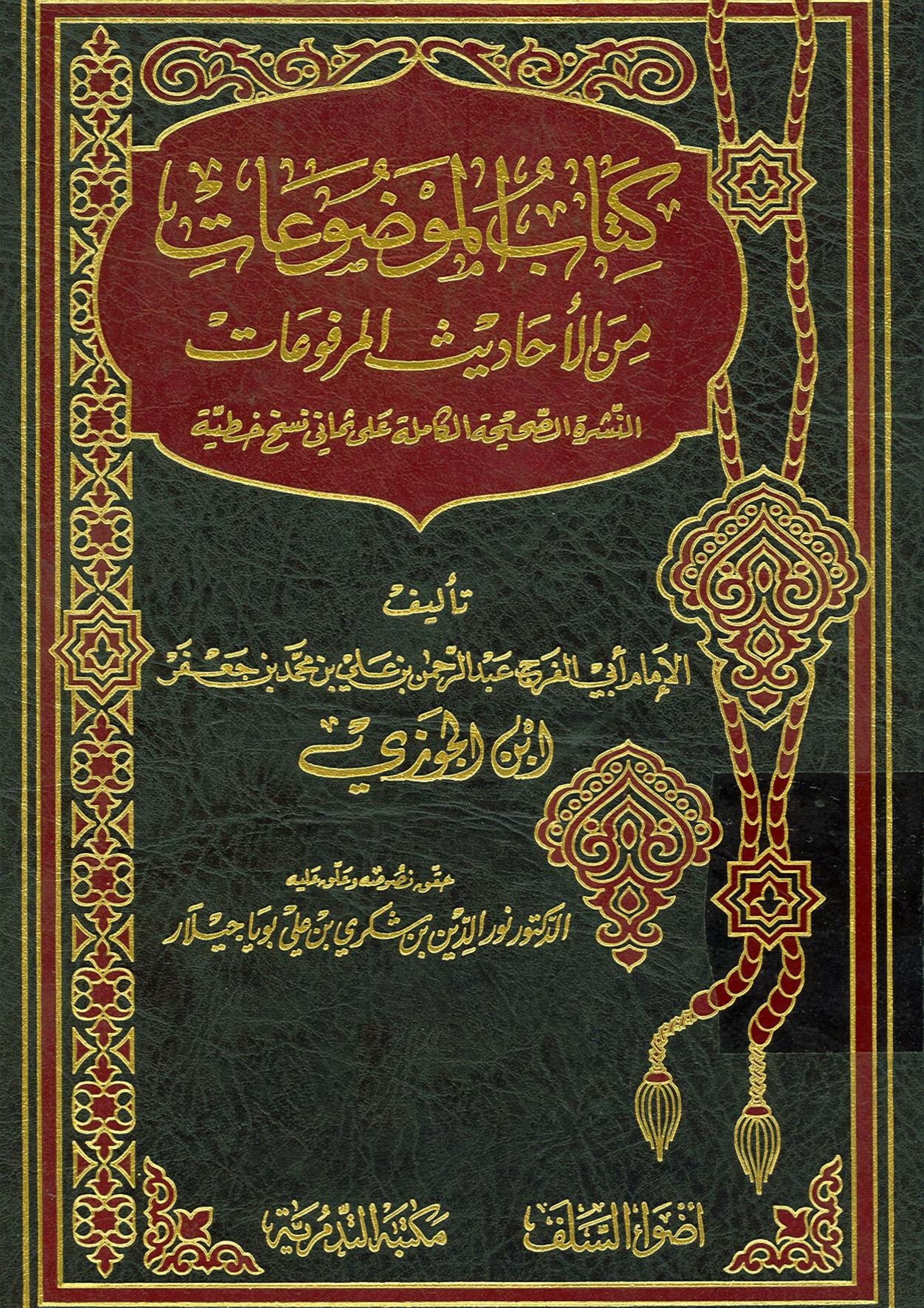


كتاب الموضوعات
من الأحاديث المرفوعات
النشرة الصحيحة الكاملة على ثماني نسخ خطية
تأليف
الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر
ابن الجوزي
حقق نصوصه وعلق عليه
الدكتور نور الدين بن شكري بن علي بويا جيلار
أضواء السلف
مكتبة التدمرية

كتاب الموضوعات

من الأحاديث المرفوعات

النشرة الصحيحة الكاملة على ثماني نسخ خطية

تأليف

الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر

ابن الجوزي

حققه نصوصه وعلق عليه

الدكتور نور الدين بن شكري بن علي بوياجيلار

الجزء الأول

أضواء السلف

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

مكتبة أضواء السلف - لصاحبها علي الحربي

الرياض - شارع سعد بن أبي وقاص - بجوار بنده - ص.ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١
ت ٢٣٢١٠٤٥ - محمول ٠٥٥٤٩٤٣٨٥

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

* المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي.
* قطر: مكتبة ابن القيم . ت ٨٦٣٥٣٣.
* باقي الدول: دار ابن حزم - بيروت - ت ٧٠١٩٧٤.

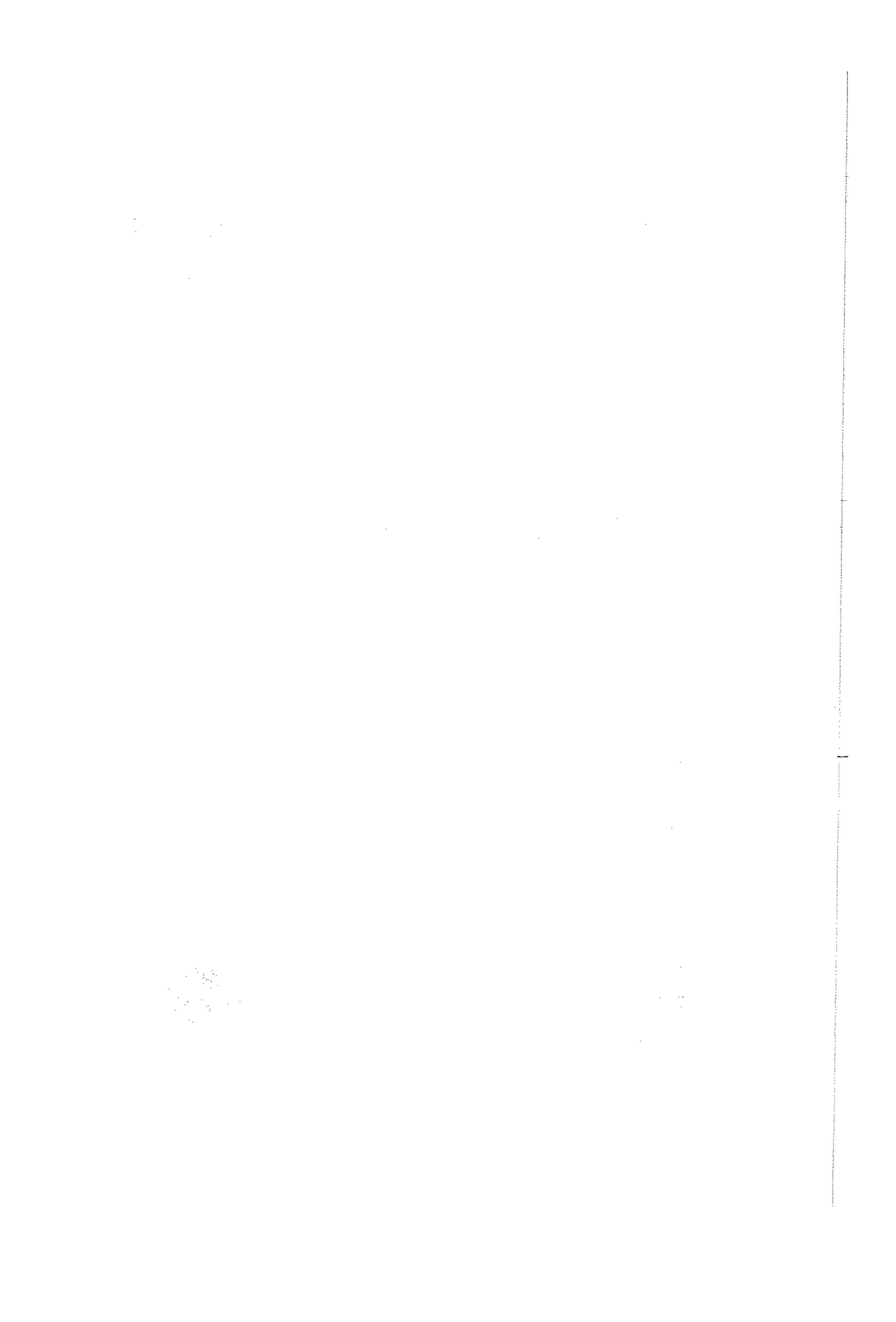


مقدمة المحقق

وتشمل :

توطئة وتمهيدًا ، وثلاثة أبواب

قبل الشروع في نص الكتاب المحقق



بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة وتمهيد

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران: ١٠٢]. **﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾** [النساء: ١].

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيما﴾ [الأحزاب: ٧٠ ، ٧١].

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

وبعد : فقد تفشت الأحاديث الموضوعة على ألسنة كثير من الناس سواء الكتّاب والمؤلفين أو القصاص والوعاظ ، حتى ذاع ذلك على المنابر ، وشاع في الكتب والمصنفات.

ومما لا شك فيه أن تداول هذه الأخبار الموضوعة وانتشارها قد سبب أضراراً بالغة في مسائل العقيدة والعبادات والمعاملات وسائر أمور الدين.

ولذا فقد اهتم جهابذة العلماء وصيارفته النقاد بتمييز هذه الأحاديث المصنوعة ،

فجمعوا هذه الأحاديث الموضوعة ، وصنفوا فيـها المصنفات حتى يتميز المقبول من الكذب المختلق المصنوع.

ومن هؤلاء العلماء الجهابذة : الإمام المحدث المفسّر المؤرخ الواعظ اللغوى أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن على بن محمد المعروف بابن الجوزي .

وقبل الشروع في النص المحقق ، قدمنا بدراسة ـ نحـسبها مفيدة ـ وهى مكونة من ثلاثة أبواب ، وكل باب تحته فصول:

*** الباب الأول : ويحتوي على :**

ـ الفصل الأول : وفيه ترجمة المصنف الإمام ابن الجوزي.

ـ الفصل الثاني : في معنى الوضع في الحديث ونشأته وأسبابه وكيفية معرفته.

ـ الفصل الثـالـث : جهود علمـاء المسلمين في مقاومـة الوضـع ، والمصنفات في الموضوعات قبل كتاب ابن الجوزي وبعده.

*** الباب الثاني : دراسة حول كتاب ابن الجوزى ، ويشمل :**

ـ الفصل الأول : الأسس والركـائز التي بنى عليهـا ابن الجوزي كتـابه، وموارد كتابه.

ـ الفصل الثاني : أهم الكتب المؤلفة لنقد كتاب ابن الجوزي.

ـ الفصل الثالث : أوجـه النقد التى وجهها العلمـاء لكتاب ابن الجوزي ، والردّ عليها.

ـ الفصل الرابع : هل ألّف ابن الجوزي كتابه مرتين؟.

*** الباب الثالث : حول هذه الطبعة المحققة والمعتنى بها ، ويشمل :**

ـ الفصل الأول : مزايا هذه النشرة المحققة ، والحاجة إليها .

ـ الفصل الثاني : التعريف بنسخ الكتاب الخطية.

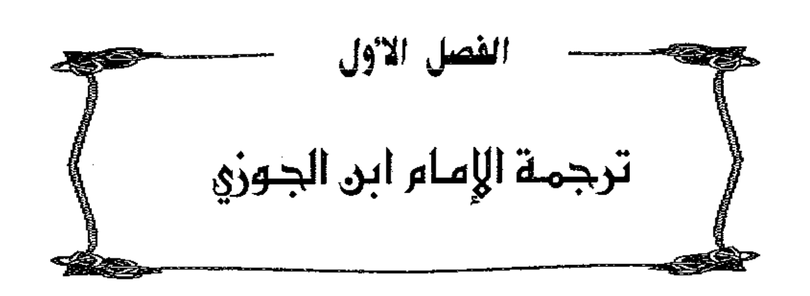
ـ الفصل الثالث : منهج التحقيق ، وصور المخطوطات.

أسأل الله تعالى أن يوفقنا لخدمة دينه وسنة نبيه ﷺ ، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل ، إنه على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير.

وكتبه محققه

الدكتور : نور الدين بن شكري بن علي بويا جيلار

الباب الأول



الفصل الأول

ترجمة الإمام ابن الجوزي

* **اسمه ولقبه ونسبه :** هو أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن جعفر الجوزى ينتهى نسبه إلى أبى بكر الصديق «رضى الله عنه» (١).

ـ واختلف فى نسبه تقديمًا وتأخيراً وقد ساق «سبطه» فى مرآة الزمان نسبه فقال: «هو عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الله بن حمادى بن أحمد بن محمد ابن جعفر الجوزى بن عبد الله بن القاسم بن النصر بن القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق «رضى الله عنه» (٢).

ـ أما نسبته «الجوزى» ـ بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها زاي ـ فقد اختلف فيها العلماء ،فقيل : إن جد الأسرة قد عرف بهذه النسبة لسكناه فى دار بواسط بها جوزة لم يكن «بواسط» جوزةٌ سواها ، وقيل : إن هذه النسبة ترجع إلى بيع الجوز، أو إلى مشرعة الجوز ببغداد وقيل غير ذلك (٣).

قال سبط ابن الجوزي فى «مرآة الزمان»: ورأيت بخط ابن دحية المغربى قال: «وجعفر الجوزى منسوب إلى فرضة من فرض البصرة يقال لها جوزة» (٤).

---

(١) انظر لفتة الكبد ص (٩٠).

(٢) مرآة الزمان (٨ / ٣١٠).

(٣) انظر الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤٠٠).

(٤) مرآة الزمان (٨ / ٣١٠).

* **مولده :** ولد ابن الجوزي بدرب حبيب ببغداد [١] ،واختلف المؤرخون فى تاريخ ميلاده: فذهب البعض إلى أنه ولد فى سنة ثمان وخمسمائة ، وقيل : سنة تسع ، وقيل سنة عشر.

ولكن ذكر سبطه فى «مرآة الزمان» فى حوادث عام «٥١٠ هـ» قال : وفيها ولد جدى ـ رحمه الله ـ على وجه الاستنباط لا على وجه التحقيق ، وقال : سألته عن مولده غير مرة وفى كلها يقول : ما أحقق ولكنه يكون تقريبًا فى سنة «٥١٠هـ» [٢].

وقال الدمياطى فى «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» نقلاً من خط ابن الجوزى قوله : لا أحقق مولدى ، غير أنه مات والدى فى سنة أربع عشرة وقالت الوالدة: كان لك من العمر نحو ثلاث سنين [٣] .

وكذلك وجد بخط ابن الجوزى في تصنيف له في الوعظ إشارة إلى أنه صنفه سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، وقال : ولى من العمر سبع عشرة سنة [٤].

وقال الحافظ ابن رجب «رحمه الله» : «واختلف أيضًا فى مولده ، فقيل : سنة ثمان وخمسمائة. وقال القادسى : ذكره الشيخ عن أخيه أبى محمد : أنه أخبره بذلك. وقيل : سنة تسع ، وقيل : سنة عشر .

وقال ابن القطيعى : سألته عن مولده ؟ فقال : ما أحقق الوقت ، إلا أننى أعلم أنى احتلمت فى سنة وفاة شيخنا ابن الزاغونى: وكان توفى سنة سبع وعشرين».

قال ابن رجب : «وهذا يؤذن أن مولده بعد العشرة» [٥].

---

(١) مرآة الزمان (٨ / ٣١٠).
(٢) مرآة الزمان (٨ / ٣١٠).
(٣) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص (٤١٨).
(٤) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤٠٠).
(٥) الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤٠٠).

* **نشأته :** نشأ ابن الجوزى ـ رحمه الله ـ يتيمًا حيث توفى والده وله من العمر نحو ثلاث سنين [١].

والظاهر أنه لم يحظ بعناية أمه حيث يقول موضحًا حاله فى صغره : «إن أبى مات وأنا لا أعقل والأم لا تلتفت إلىّ» [٢].

ويخبر ابن الجوزى عن أسرته ووالده فيقول فى نصيحته لولده : «واعلم يا بنى أننا من أولاد أبى بكر الصديق ثم تشاغل سلفنا بالتجارة والبيع والشراء» [٣].

«واعلم يا بنى أن أبى كان موسرًا ، وخلف ألوفًا من المال» [٤].

ولما بلغ ابن الجوزى سن التمييز مضت به عمته [٥] إلى الشيخ أبى الفضل محمد بن ناصر الفقيه اللغوى الذى تولى تعليمه فحفظ على يديه القرآن وسمع منه الحديث ، كما كان يحمله إلى الشيوخ ويسمعه الكتب الكبار ، وفى الجملة كان له فضلٌ كبير بعد الله عز وجل فى أن يسلك ابن الجوزى طريق العلم الشرعى.

يحدثنا «ابن الجوزى» عن تلك الفترة من حياته فيقول : «إن أكثر الإنعام علىّ لم يكن بكسبى ، وإنما هو تدبير اللطيف بى ، فإنى أذكر نفسى ولى همة عالية وأنا فى المكتب ابن ست سنين ، وأنا قرين الصبيان الكبار . وقد رزقت عقلاً وافرًا فى الصغر ، فما أذكر أنى لعبت فى الطريق مع الصبيان قط ، ولا ضحكت ضحكًا خارجًا ، حتى إنى كنت ولى سبع سنين أو نحوها أحضر رحبة الجامع ، فلا أتخير حلقة مشبعة ، بل أطلب المحدث فيتحدث بالسير فأحفظ جميع ما

(١) انظر ما سبق فى مولده .

(٢) صيد الخاطر ـ لابن الجوزى ص (١٩٢).

(٣) لفتة الكبد فى نصيحة الولد ص (٤٧).

(٤) لفتة الكبد ص (٤٧).

(٥) وقيل أن عمه أبو البركات هو الذى حمله إلى الحافظ أبى الفضل بن ناصر ـ انظر : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ـ للدمياطى ص (٤١٦ ـ ٤١٧).

أسمعه وأذهب إلى البيت فأكتبه ، ولقد وُفق لى شيخنا أبو الفضل بن ناصر «رحمه الله» ، وكان يحملنى إلى الشيوخ فأسمعنى المسند وغيره من الكتب الكبار، وأنا لا أعلم ما يُراد منى ، وضبط لى مسموعاتى إلى أن بلغت فناولنى ثبتها ، ولازمته إلى أن توفى «رحمه الله» فنلت به معرفة الحديث والنقل ، ولقد كان الصبيان ينزلون إلى دجلة ويتفرجون على الجسر ، وأنا فى زمن الصغر آخذ جزءًا من القرآن وأقعد حجزة من الناس فأتشاغل بالعلم» (١) .

* عصره ، واتصاله بخلفاء بنى العباس :

شهد عصر ابن الجوزى سقوط الدولة الفاطمية سنة ٥٦٧ هـ وقيام الدولة الأيوبية ، وتجديد شباب الخلافة العباسية فى عهد الناصر لدين الله.

وقد اتصل ابن الجوزى بخلفاء بنى العباس ففى عهد الخليفة المقتفى (٥٣٠-٥٥٥هـ) دخل ابن الجوزى فى خدمة الخلافة بإعانة من الوزير ابن هبيرة الذى كان حنبلى المذهب ، وباشر ابن الجوزى مهنة التدريس بصفة معيد عند شيخه أبى حكيم النهروانى الذى كان يدرس الفقه بالمدرسة التى بناها ابن السمحل بالمأمونية وبعد وفاة النهروانى فى سنة (٥٥٦ هـ) خلفه ابن الجوزى فى إدارة هاتين المدرستين (٢) .

وقد عاصر ابن الجوزى عددًا من خلفاء بنى العباس ومنهم :

الخليفة المستنجد (٥٥٥ - ٥٦٦ هـ) الذى شجع كثيرًا المذهب الحنبلى فى بغداد وقد حدث فى عهده ثلاثة تدخلات لنور الدين ضد الفاطميين بمصر سنة (٥٥٩ و٥٦٢ و٥٦٤ هـ).

وقد أذن لابن الجوزى فى عقد مجالس الوعظ بجامع القصر (٣) .

(١) لفتة الكبد فى نصيحة الولد ـ لابن الجوزى ص (٢٣ ـ ٢٤).

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤٠٤).

(٣) نفس المصدر السابق (١ / ٤٠٤).

وفى خلافـة المستضيء (٥٦٦ - ٥٧٤ هـ) سقطت الدولة الفاطميـة بمصر وأعاد صلاح الدين الأيوبى (ت ٥٨٩ هـ) الخطبة للعباسيين بالقاهرة ، مجد ابن الجوزى هذا الحادث بتأليف سـماه «النصر على مصر» وأهداه إلى الخليفـة المستضيء وقرأه بين يديه ، كما ألف كـتابًا آخر سماه «المصبـاح المضيء فى دولة المستضيء» ولكن لا نعلم تاريخ تأليفه [(١)].

وفى عام (٥٦٨ هـ) أذن الخليـفة «لابن الجوزى» بالوعظ فى باب بدر بحـضرة الخليفة [(٢)].

وفى عام (٥٦٩ هـ) نصب له الخليفة دكة فى جامع القصر [(٣)].

وفى عام (٥٧١ هـ) قوى الرفض واشتد أمر الرافضة فأعطى الخليفة ابن الجوزى حق الإنكار على المبتدعة وتعزيرهم وسجنهم [(٤)].

إلى أن جـاء الخليـفة الناصـر (٥٧٥ - ٦٢٢هـ) وفى عـهده كـانت مـحنة ابن الجوزى [(٥)].

* **طلبه للعلم وأهم شيوخه** : تقدم معنا أن أول شيوخ «ابن الجوزى» هو الشيخ أبو الفضل محمد بن ناصر الفقيه اللغوى.

يقـول ابن الدميـاطى: «فلما ترعـرع ـ أى ابن الجوزى ـ حـمله عمـه [(٦)] أبو البركات إلى الحافظ أبى الفضل بن ناصر وسأله فسمعه الحديث . فأسمعه من أبى الحسن على بن عبد الواحد الدينورى ، وهبة الله بن الحصين ، وأحمد بن الحسن

---

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤٠٤).

(٣) نفس المصدر السابق.

(٤) نفس المصدر السابق.

(٥) نفس المصدر السابق (١ / ٤٢٦).

(٦) وقد تقدم معنا أن المصادر قد اختلفت فى ذلك هل هو عمه أم عمته.

ابن البنا، وأبى السعادات أحـمد بن أحمد المتوكـلى وجماعة آخرين ، تجـمعهم مشيخته التى خرجها لنفسه.

ولازم ابن ناصر وانقطع إليه ، وتخرج به ، وقـرأ الفقه والخلاف والجدل على ابن الزاغـونى ثم على أبى بكر أحـمد بن مـحمـد الدينورى وعلى القـاضى أبى يعلى. وقرأ الأدب على ابن الجوليقي . . .» (١).

قال ابن رجب : «وحفظ القرآن وقرأه على جماعة من أئمة القراء» (٢).

وقال ـ ابن الجـوزى ـ فى أول مشيخـته : «حملنى ابن ناصر إلى الأشـياخ فى الصغـر ، وأسمعنى العـوالى ، وأثبت سماعـاتى كلها بخطه وأخـذ لى إجازات منهم، فلمـا فهـمت الطلب كنت ألازم من الشـيوخ أعلمـهم ، وأوثر من أرباب النقل أفهمهم فكانت همتى تجويـد العُدد لا تكثير العدد ، ولما رأيت من أصحابى من يؤثر الاطلاع على كبـار مشايخى ذكرت عن كل واحـد منهم حديثًا (٣). ثم ذكر فى هذه المشيخة له سبعة وثمانين شيخًا.

وقد كان «ابن الجوزى» مجداً فى طلب العلم ، منكبًا على تحصيله ، يقول عن نفسه: «ولقد كنت فى حلاوة طلبى للعلم ، ألقى من الشدائد ما هو عندى أحلى من العسل لأجل ما أطلب وأرجو ؛ كنت فى زمن الصبا آخذ معى أرغفة يابسة ، فأخرج فـى طلب الحديث وأقعد على نهـر عيسى ، فلا أقـدر على أكلها إلا عند الماء فكلما أكلت لقمة شربت عليها ، وعينُ همتى لا ترى إلا لذة تحصيل العلم ، فأثمر ذلك عندى أنى عرفت بكثرة سـماعى لحديث رسول الله ﷺ وأحواله وآدابه وأحوال أصـحابه وتابعيـهم . . . وأثمر ذلك عندى من المعـاملة ما لا يدرى إلا بالعلم ، حـتى إننى أذكر فى زمن الصـبوة ووقت الـغلمة والعـزبة قـدرتى على أشياء كـانت النفس تتوق إليها توقان العطشـان إلى الماء الزلال ، ولم يمنعنى عنها إلا ما أثمر عندى العلم من خوف الله عز وجل (٤).

---

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٨ / ١٥٥).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤٠١).

(٣) مشيخة ابن الجوزى ص (٥٣) ، وذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤٠١).

(٤) صيد الخاطر ص (٢٣٥).

وقد حبب إليه العلم منذ الطفولة وكانت نفسه تتوق إلى التبحر فى كل علم يحدثنا عن ذلك فيقول: «إنى رجلٌ حبب إليَّ العلم من زمن الطفولة فتشاغلت به، ثم لم يحبب إليّ فن واحد ، بل فنونه كلها ، ثم لا تقتصر همتى فى فن على بعضه ، بل أروم استقصاءه والزمان لا يتسع ، والعمر ضيّق ، والشوق يقوى والعجز يظهر ، فيبقى وقوف بعض المطلوبات حسرات . . .» (١).

ويقول: «ولم أقنع بفن واحد ، بل كنت أسمع الفقه والحديث وأتبع الزهاد ، ثم قرأت العربية ، ولم أترك أحدًا ممن يروى ويعظ ، ولا غريبًا يقدم ، إلا وأحضره وأتخير الفضائل» (٢).

وسمع الكتب الكبار ، كالمسند وجامع الترمذى ، وتاريخ الخطيب وله فيه فوت جزء واحد . . .

وسمع صحيح البخارى على أبى الوقت ، وصحيح مسلم بنزول وما لا يحصى من الأجزاء ، وتصانيف ابن أبى الدنيا وغيرها . . . وصحب أبا الحسن ابن الزاغونى ، ولازمه وعلق عنه الفقه والوعظ. وذكر القادسى : أنه تفقه على أبى حكيم ، وأبى يعلى بن الفراء. وذكر ابن النجار: أنه بعد وفاة ابن الزاغونى قرأ الفقه والخلاف والجدل والأصول على أبى بكر الدينورى ، والقاضى أبى يعلى الصغير وأبى حكيم النهروانى . . . . وقرأ الأدب على أبى منصور الجواليقى ، ولما توفى ابن الزاغونى فى سنة سبع وعشرين طلب حلقته ، فلم يعطها لصغره ؛ فإنه كان فى ذلك العام قد احتلم فحضر بين يدى الوزير ، وأورد فصلاً فى المواعظ ، فأذن له فى الجلوس فى جامع المنصور.

قال فتكلمتُ فيه ، فحضر مجلسى أول يوم جماعة من أصحابنا الكبار من الفقهاء ، منهم عبد الواحد بن سيف ، وأبو على بن القاضى ، وأبو بكر بن عيسى وابن قثامى وغيرهم.

---

(١) صيد الخاطر ص (٣٧).

(٢) صيد الخاطر ص (١٣٥).

ثم تكلمتُ في مسجد معروف ، وفي باب البصرة ، وبنهر المعلى فاتصلت المجالس ، وقوى الزحام ، وقوى اشتغالى بفنون العلوم ، وسمعتُ على أبى بكر الدينورى الفقه وعلى أبى منصور الجواليقى اللغة ، وتتبعتُ مشايخ الحديث. . . .»[١].

قال الذهبى : ولم يرحل فى الحديث ، لكنه عنده «مسند الإمام أحمد» و«الطبقات لابن سعد» ، و«تاريخ الخطيب» وأشياء عالية و«الصحيحان» و«السنن الأربعة» و«حلية الأولياء» وعدة تواليف وأجزاء يُخَرِّج منها.

وكان آخر من حدث عن الدينورى والمتوكلى[٢].

وقال الذهبى فى السير :

«سمع من أبى القاسم بن الحصين وأبى عبد الله الحسين بن محمد البارع ، وعلى بن عبد الواحد الدينورى وأحمد بن أحمد المتوكلى وإسماعيل بن أبى صالح المؤذن والفقيه أبى الحسن بن الزاغونى وهبة الله بن الطَّبَرِى الحريرى ، وأبى غالب ابن البناء ، وأبى بكر محمد بن الحسين المَزرفي ، وأبى غالب محمد بن الحسن الماوردى وأبى القاسم عبد الله بن محمد الأصبهانى الخطيب ، والقاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى ،وإسماعيل بن السمرقندى ، ويحيى ابن البناء وعلى بن الموحد وأبى منصور بن خيرون ، وبدر الشيحي وأبى سعد أحمد بن محمد الزوزنى ، وأبى سعد أحمد بن محمد البغدادى الحافظ ، وعبد الوهاب بن المبارك الأنماطى الحافظ وأبى السعود أحمد بن على بن المُجلى ، وأبى منصور عبد الرحمان بن زريق القزاز ، وأبى الوقت السجزى ، وابن ناصر وابن البطى وطائفة مجموعهم نيف وثمانون شيخًا. قد خرج عنهم «مشيخة» فى جزئين [٣].

(١) ذيل طبقات الحنابلة ـ لابن رجب (١ / ٤٠١ ـ ٤٠٢).
(٢) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٦٦).
(٣) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٦٦).

وقد طبعت [1] هذه المشيخة وبلغ عدد من ذكرهم فيها ستة وثمانين شيخًا وثلاث شيخات.

قال في مقدمتها : «ولما رأيت من أصحابى من يؤثر الاطلاع على كبار مشايخى ذكرت عن كل واحد منهم حديثًا» [2].

*** تلاميذه :**

قال الذهبى : «حدث عنه ولده الصاحب العلامة محيي الدين يوسف أستاذ دار المستعصم بالله وولده الكبير عليّ الناسخ وسبطه الواعظ شمس الدين يوسف بن قزغلي الحنفى صاحب «مرآة الزمان» والحافظ عبد الغنى والشيخ موفق الدين بن قدامة ، وابن الدبيثى وابن النجار ، وابن خليل والضياء ، واليلدانى ، والنجيب الحرانى وابن عبد الدائم وخلق سواهم.

وبالإجازة الشيخ شمس الدين عبد الرحمان ، وابن البخارى، وأحمد بن أبى الخير ، والخضر بن حمويه والقطب بن عصرون» [3]. وخلقٌ غيرهم.

*** زهده وعبادته :**

قال سبطه أبو المظفر عن جده : «كان زاهدًا فى الدنيا متقللاً منها» [4].

وقال : «كان يختم القرآن فى كل سبعة أيام . . . » [5].

وذكر ابن القادسى فى تاريخه : «أن الشيخ كان يقوم الليل ويصوم النهار وله معاملات ، ويزور الصالحين إذا جن الليل ولا يكاد يفتر إذا جن الليل ، ولا يكاد يفتر عن ذكر الله ، وله فى كل يوم وليلة ختمة يختم فيها القرآن» [6].

نقله ابن رجب ، ثم قال معلقًا: «كذا قال وهذا بعيدٌ جدًا مع اشتغاله بالتصانيف» [7].

---

(١) طبعت فى دار الغرب عام (١٤٠٠ هـ) ط الثانية بتحقيق محمد محفوظ.

(٢) انظر مشيخة ابن الجوزى ص (٥٣).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٦٧).

(٤) و (٥) مرآة الزمان (٨/ ٤٨٢) وذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٢) والنبلاء (٢١/ ٣٧٣).

(٦) و (٧) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٣ ـ ٤١٤).

وقال ابن النجار ـ بعد أن ذكر جملةً من مصنفاته :

«وكان ـ رحمه الله ـ مع هذه الفضائل والعلوم الواسعة ذا أوراد وتأله ، وله نصيبٌ من الأذواق الصحيحة وحظ من شرب حلاوة المناجاة ، وقد أشار هو إلى ذلك ، ولا ريب أن كلامه فى الوعظ والمعارف ليس بكلام ناقل أجنبى مجرد عن الذوق ، بل كلام مشارك فيه»[1].

* شمائله وأخلاقه :

قال الموفق عبد اللطيف : «كان ابن الجوزى لطيف الصورة حلو الشمائل رخيم النغمة ، موزون الحركات والنغمات لذيذ المفاكهة ، يحضر مجلسه مائة ألف أو يزيدون لا يضيع من زمانه شيئًا» [2].

وقال أيضًا : «وكان يراعى حفظ صحته ، وتلطيف مزاجه ، وما يفيدُ عقله قوةً ، وذهنه حدة ، جل غذائه الفراريج والمزاوير ويعتاض عن الفاكهة بالأشربة والمعجونات ، ولباسه أفضل لباس : الأبيض الناعم المُطيب ، وله ذهنٌ وقاد ، وجوابٌ حاضر ، ومجون ومداعبة حلوة ولا ينفكُ من جارية حسناء» [3].

وقد أخذ عليه إعداده بنفسه وكثرة مديحه لها يقول ابن كثير : «وقد كان فيه بهاء وترفع فى نفسه وإعجاب وسمو بنفسه أكثر من مقامه وذلك ظاهر من كلامه فى نثره ونظمه فمن ذلك قوله :

ما زلت أدرك ما غلا بل ما علا

وأكابد النهج العسير الأطولا

تجرى بى الآمال فى حلباته

طلق السعيد جرى مدى ما أملا

(١) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٧٧).

(٣) نفس المصدر السابق (٢١ / ٣٧٨).

أفضى بى التوفيق فيه إلى الذى
أعيا سواى توصلاً وتغلغلا
لو كان هذا العلم شخصًا ناطقًا
وسألته هل زار مثلى ؟ قال: لا» (١)

وقال ابن رجب فى سياق ذكره لأوجه كلام الناس فى ابن الجوزى: «ومنها ما يوجد فى كلامه من الثناء والترفع والتعاظم وكثرة الدعاوى ولا ريب أنه كان عنده من ذلك طرف والله يسامحه» (٢).

* ثناء الأئمة على ابن الجوزى :

قال مؤرخ الإسلام الذهبى : «الواعظ المتفنن ، صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة فى أنواع العلم من التفسير والحديث والفقه والوعظ والأخبار والتاريخ وغير ذلك ، وعظ من صغره وفاق فيه الأقران ، ونظم الشعر المليح ، وكتب بخطه ما لا يوصف ، ورأى من القبول والاحترام ما لا مزيد عليه» (٣).

وقال ابن خلكان : «علامة عصره وإمام وقته فى الحديث وصناعة الوعظ ، صنف فى فنون عديدة وكتبه أكثر من أن تعد»(٤).

وقال تلميذه أبو محمد الدبيثى : «إليه انتهت معرفة الحديث وعلومه ، والوقوف على صحيحه وسقيمه ، وله فيه المصنفات من المسانيد والأبواب والرجال ومعرفة ما يحتج به فى أبواب الأحكام والفقه وما لا يحتج به من الأحاديث الواهية والموضوعة والانقطاع والاتصال ، وله فى الوعظ العبارة الرائقة والإشارات الفائقة والمعانى الدقيقة والاستعارة الرشيقة» (٥).

---

(١) البداية والنهاية (١٢ / ٢٩).
(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٤).
(٣) العبر فى خبر من غبر (٤ / ٢٩٧ ـ ٢٩٨).
(٤) وفيات الأعيان (٢ / ٣٢١).
(٥) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٨).

كان ابن الجوزى «رحمه الله» يتصف بقوة البديهة وحضور الذهن والأجوبة النادرة مع كثرة الحفظ وسعة الرواية.

فمن أحسن ما يحكى عنه أنه وقع النزاع ببغداد بين أهل السنة والشيعة فى المفاضلة بين أبى بكر وعلى ـ رضى الله عنهما ـ فرضي الكل بما يجيبُ به الشيخ أبو الفرج ، فأقاما شخصًا سأله عن ذلك وهو على الكرسى فى مجلس وعظه ، فقال : أفضلهما من كانت ابنته تحته ، ونزل فى الحال حتى لا يراجع فى ذلك ، فقالت السنة : هو أبو بكر لأن ابنته عائشة رضى الله عنها تحت رسول الله ﷺ ، وقالت الشيعة: هو على لأن فاطمة ابنة رسول الله ﷺ تحته.

قال ابن خلكان معلقًا : وهذا من لطائف الأجوبة ، ولو حصل بعد الفكر التام وإمعان النظر كان فى غاية الحسن فضلاً عن البديهة [(١)].

* ابن الجوزى مفسرًا :

يقول الإمام الذهبى عن هذا الجانب من جوانب المعرفة عند ابن الجوزى : «وله فى كل علم مشاركة لكنه كان فى التفسير من الأعيان»[(٢)].

فقد فسر كتاب الله كله فى مجلس الوعظ يقول عن نفسه «ما عرفتُ واعظًا فسر القرأن كله فى مجلس الوعظ منذ نزل القرآن ، فالحمد لله المنعم» [(٣)].

وقد خلف ابن الجوزى مصنفات عدة فى التفسير وعلوم القرآن منها «المغنى» فى (٨١) جزءًا ، ثم اختصره فى أربع مجلدات وسماه «زاد المسير» فى أربع مجلدات، «تيسير البيان فى تفسير القرآن» مجلد ، و«فنون الأفنان فى عيون علوم القرآن» مجلد «عمدة الراسخ فى معرفة المنسوخ والناسخ» ٥ أجزاء وغيرها.

ويقول هو فى نصيحته لولده : «ولا تتشاغلن بكتب التفاسير التى صنفتها الأعاجم ، وما ترك «المغنى» و«زاد المسير» لك حاجة فى شيء من التفسير [(٤)].

(١) وفيات الأعيان (٣ / ١٤١ ـ ١٤٢).
(٢) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٤٧).
(٣) المنتظم ١٠ / ٥١ ، ط الهند.
(٤) لفتة الكبد ص (٧٤).

* ابن الجوزى مُحَدِّثًا :

كتب ابن الجوزى الحديث وله إحدى عشرة سنة وسمع قبل ذلك على حد قوله(١).

وقال أبو محمد الدبيثى : «إليه انتهت معرفة الحديث وعلومه والوقوف على صحيحه وسقيمه ، وله فيه المصنفات من المسانيد والأبواب والرجال ومعرفة ما يحتج به . . .»(٢).

وقال ابن الساعى : روى الحديث عن خلق كثير وسمع الناس منه وانتفعوا به وكتب بخطه ما لا يدخل تحت الحصر وخرج التخاريج ، وجمع شيوخه ، وأفرد المسانيد وبين الأحاديث الواهية والضعيفة» (٣).

ويقول هو فى سياق ذكر مصنفاته فى شتى العلوم :

«وفى الحديث : كتبًا منها «جامع المسانيد» و«الحدائق» و«نفى النقل» ، وكتبًا كثيرة فى الجرح والتعديل»(٤).

ومن تأليفه الأخرى فى الحديث :

كتاب «الأحكام الكبير» و«التعليق على السنن الكبرى للبيهقى».

ويبدو أن ابن الجوزى كان ضليعًا فى التفسير وفى التاريخ وفى الوعظ ، متوسطًا فى الفقه ، وكان مطلعًا على متون الحديث غير مصيب فى الغالب عند كلامه على صحيحه وسقيمه . . . قال الذهبى : «كان مبرزًا فى التفسير وفى الوعظ وفى التاريخ ومتوسطًا فى المذهب ، وله فى الحديث اطلاعٌ تام على متونه، وأما الكلام على صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين ، ولا نقد الحفاظ المبرزين . . » (٥).

(١) المنتظم (٧ / ١٨٢) ط الهندية.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٤١٨/١).

(٣) الجامع المختصر لابن الساعى (٩ / ٦٦).

(٤) دفع شبه التشبيه ـ لابن الجوزى ص (٩٦).

(٥) تاريخ الإسلام ـ للذهبى، وطبقات المفسرين للسيوطى ص ١٧ .

وقال فـي «تاريخ الإسلام» : «لا يوصف ابن الجـوزى بالحفظ عندنا بـاعتـبار الصنعة بل باعتبار كثرة اطلاعه وجمعه» (١).

والذى يظهر من كلام الذهبى أن ابن الجوزى لـم يكن من الحفاظ النقاد بل هو مطلع على مـتون الأحاديث جـامع لها ، ويسـتفـاد مما ذكره الموفق عبـد اللطيف البغدادى وغيره أن ابن الجوزى كان له فى كل علم مشاركة (لا تخصص).

أما وصفهم له بالحفظ فـالظاهر أنه على المعنى الذى بينه الذهبى ـ رحمه الله ـ والناظر فى مؤلفـاته يلمس عدم تمكنه فى الصناعـة الحديثيـة ، ومثال ذلك كـتابه الموضوعات حيث ذكر أحاديث كثيرة لا دليل على وضعها وخالفه فى حكمه عليها الأئمة النقاد بل وأدخل حديثًا فى صحيح مسلم ضمن كتابه الموضوعات.

قال أحمـد بن أبى المجد : «صنف ابن الجوزى كتاب الموضوعـات فأصاب فى ذكره أحاديث شنيـعة مخالفة للنقل والعقل ، ولم يصب فـيه إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام الناس فى أحد رواتها كقـوله : فلان ضعيف ، أو ليس بالقوى أو لين ، وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ، ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا إجمـاع ، ولا حجة بأنه موضـوع سوى كلام ذلك الرجل فى راويه ، وهذا عدوان ومجازفة» (٢).

ومما يؤيد ما ذهب إليه «الذهبى» من أن «ابن الجوزى» لم يكن حافظًا ناقدًا وإنما هو جـمّـاعـة أن ابن الجوزى ألـف لبيـان الأحـاديث الموضـوعـة كتـابه الحـافل «الموضوعات» ليتجنب هذه الأحاديث الفـقهاء والوعاظ وغيرهم. ثم تراه يورد فى كتبه الوعظية أحاديث موضوعة وأخبارًا تالفة بل تراه يستشهد بها وكأنها ثابتة.

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطى ص ٤٧٨.

(٢) تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى للسيوطى (١ / ٢٧٨).

وترى شيئًا من ذلك في كتابه : «رؤوس القوارير فى الخطب والمحاضرات والوعظ والتذكير» ، وكتابه «ذم الهوى» و«التبصرة» وغيرها.

وقد انتقده السخاوى فى «شرح الألفية» فقال : «وقد أكثر ابن الجوزى فى تصانيفه الوعظية من إيراد الموضوع وشِبهه» (١).

* ابن الجوزى فقيهًا :

قال أبو معتوق محفوظ بن معتوق بن البُزورى فى «تاريخه» فى ترجمة «ابن الجوزى» :

«فأصبح فى مذهبه إمامًا يشار إليه ويعقد الخنصر فى وقته عليه» (٢).

وقد تقدم أنه درس الفقه على «ابن الزاغونى» و«أبى بكر الدينورى» و «القاضى أبى يعلى»، وقد درّسه فى عدة مدارس فى بغداد وألف فيه مؤلفات كثيرة.

يقول فى مقدمة كتابه «دفع شبه التشبيه» : «اعلم وفقك الله تعالى أنى لما تتبعت مذهب الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - رأيته رجلاً كبير القدر فى العلوم، قد بالغ رحمة الله عليه فى النظر فى علوم الفقه ومذاهب القدماء حتى لا تأتى مسألة إلا وله فيها نص أو تنبيه إلا أنه على طريق السلف ، فلم يصنف إلا المنقول، فرأيت مذهبه خاليًا من التصانيف التى كثر جنسها عند الخصوم . . . وما رأيت لهم تعليقة فى الخلاف - أى الحنابلة - إلا أن القاضى أبا يعلى قال : كنت أقول ما لأهل المذاهب يذكرون الخلاف مع خصومهم ولا يذكرون أحمد ؟ ثم عذرتهم إذ ليس لنا تعليقة فى الفقه.

قال - أى أبو يعلى - : فصنفت لهم تعليقة.

قلت - أى ابن الجوزى - : وتعليقته لم يحقق فيها بيان الصحة والطعن فى المردود ، وذكر فيها أقيسة طردية ، ورأيت من يُلقى الدرس من أصحابنا من يفزع

---

(١) فتح المغيث ص (١٠٧).

(٢) نقلاً عن السير (٢١ / ٣٨٣).

إلى تعليقة «الاصطلام» أو «تعليقة أسعد» ، أو «تعليقة العاملى» أو «تعليقة الشريفة» ويستعير منها استعارات ، فصنفت لهم تعاليق منها «كتاب الإنصاف فى مسائل الخلاف» ومنها «جنَّة النظر وجُنَّة الفطر» ومنها «عمدة الدلائل فى مشهور المسائل» ، ثم رأيت جمع أحاديث التعليق التى يحتج بها أهل المذاهب وبينت تصحيح الصحيح وطعن المطعون فيه وعملت كتابًا فى المذاهب أدخلتها فيه ، وسميته «الباز الأشهب المنقض على مخالفى المذهب» وكتاب «مسبوك الذهب» وكتاب «البلغة» وكتاب «منهاج الوصول إلى علم الأصول» [١].

وبالرغم من كثرة مؤلفاته فى الفقه إلا أن الذهبى يقول عن ابن الجوزى ويصفه بأنه «متوسطٌ فى المذهب»[٢].

* ابن الجوزى مؤرخًا :

وصفه الموفق عبد اللطيف بأنه كان فى التاريخ من المتوسعين [٣] وليس أدل على ذلك من كتابه «المنتظم».

وقد ألف ابن الجوزى عددًا من الكتب فى المناقب منها «مناقب الإمام أحمد بن حنبل» و «مناقب الحسن البصرى» و«مناقب عمر بن الخطاب» و«مناقب عمر بن عبد العزيز». و«مناقب سفيان الثورى» وغيرها.

يقول ابن رجب : «ومن أحسن تصانيفه : ما يجمعه من أخبار الأولين مثل المناقب التى صنفها ، فإنه ثقة ، كثير الاطلاع على مصنفات الناس ، حسن الترتيب والتبويب قادر على الجمع والكتابة ، وكان من أحسن المصنفين فى هذه الأبواب تمييزًا فإن كثيرًا من المصنفين فيه لا يميز الصدق فيه من الكذب [٤].

ويكفيه شهادة مؤرخ الإسلام أبى عبد الله الذهبى حيث يقول :

«كان مبرزًا فى التفسير وفى الوعظ وفى التاريخ» [٥].

---

(١) دفع شبه التشبيه ص (٩٧).

(٢) نقلاً عن طبقات المفسرين للسيوطى ص (١٧).

(٣) السير ٢١ / ٣٧٧ .

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٦).

(٥) نقلاً عن طبقات المفسرين للسيوطى ص ١٧ .

* ابن الجوزى واعظًا :

ومع أن ابن الجوزى كان مشاركًا فى كثير من العلوم حتى يصعبُ على الإنسان أن ينسبه إلى التخصص فى علم معين إلا أن تبريزه فى الوعظ كان أمرًا ظاهرًا حيث ضرب بقصب السبق فيه.

يقول الذهبى ـ رحمه الله ـ عن هذا الجانب :

«وكان رأسًا فى التذكير بلا مدافعة ، يقول النظم الرائق والنثر الفائق بديهًا ، ويُسهب ، ويُعجب ويُطرب ويطنب ، لم يأت قبله ولا بعده مثله ، فهو حامل لواء الوعظ والقيم بفنونه مع الشكل الحسن والصوت الطيب ، والوقع فى النفوس. . »[1].

ويقول ابن رجب ـ رحمه الله ـ : «إن مجالسه الوعظية لم يكن لها نظير ، ولم يُسمع بمثلها ، وكانت عظيمة النفع يتذكر بها الغافلون ، ويتعلم منها الجاهلون ، ويتوب فيها المذنبون ، ويسلم فيها المشركون» [2].

ويحدثنا «ابن الجوزى» عن مدى تأثيره فى الناس فيقول : «وضع الله لى القبول فى قلوب الخلق فوق الحد ، وأوقع كلامى فى نفوسهم فلا يرتابون بصحته ، وقد أسلم على يدى نحو مائتين من أهل الذمة ، ولقد تاب فى مجالسى أكثر من مائة ألف . . » [3].

ويحدثنا الإمام ناصح الدين ابن الحنبلى واصفًا مجالس ابن الجوزى الوعظية فيقول:

«كانت مجالسه الوعظية جامعة للحسن والإحسان باجتماع ظراف بغداد ، ونظاف الناس وحسن الكلمات المسجعة ، والمعانى المودعة فى الألفاظ الرائجة ،

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٦٧).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ـ لابن رجب (١ / ٤١٠).

(٣) لفتة الكبد ص (٢٥١).

وقراءة القرآن بالأصوات المرجعة ، والنغمات المطربة ، وصيحات الواجدين ودمعات الخاشعين ، وإنابة النادمين ، وذل التائبين» (١).

ويصف ابن الجوزى مجلسًا من مجالسه فيقول :

«سألنى أهل الحربية أن أعقد لهم مجلسًا للوعظ ليلة فوعدتهم ليلة الجمعة سادس ربيع الأول ، وانقلبت بغداد ، وعبر أهلها عبورًا زاد على نصف شعبان زيادة كبيرة ، فعبرتُ إلى باب البصرة فدخلتها بعد المغرب فتلقانى أهلها بالشموع الكثيرة ، وصحبنى منها خلقٌ عظيم ، فلما خرجت من باب البصرة ، رأيت أهل الحربية قد أقبلوا بشموع لا يمكن إحصاؤها ، فأضيفت إلى شموع أهل باب البصرة ، فحزرت بألف شمعة ، وما رأيتُ البرية إلا مملؤة بالأضواء ، وخرج أهل المحال والنساء والصبيان ينظرون ، وكان الزحام كالزحام بسوق الثلاثاء ، فدخلت الحربية وقد امتلأ الشارع وأكريت الرواشين من وقت الضحى ، ولو قيل: إن الذين خرجوا يطلبون المجلس وسعوا فى الصحراء بين باب البصرة والحربية مع المجتمعين فى المجلس كانوا ثلاثمائة ألف ما أبعد القائل» (٢).

وقد خلف لنا ابن الجوزى الكثير من المؤلفات الوعظية ، ولعل من أبرزها «اليواقيت فى الخطب» و «اللهب» و «تحفة الوعاظ» و «اللطائف» و«التبصرة» و«المنتخب» و «المدهش» و «بحر الدموع».

وقد أفاد شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ فى كتابه «الرد على البكرى»(٣) أن غير واحد من العلماء يروون فى كتبهم أحاديث غرائب يُعلم أنها موضوعة ، وذكر من بينهم «ابن الجوزى» رحمه الله .

(١) ذيل طبقات الحنابلة ـ لابن رجب : (١/ ٤١١).

(٢) المصدر السابق (١/ ٤٠٥).

(٣) ص (١٩).

وعلى الرغم من أن «ابن الجوزى» قد ألف كتاب «الموضوعات» ليجتنبها القصاص والوعاظ ، فهو مع ذلك قد شحن كتبه الوعظية بالأحاديث الموضوعة والقصص الباطلة والأخبار التالفة.

قال السخاوى : «وقد أكثر ابنُ الجوزى فى تصانيفه الوعظية وما أشبهها من إيراد الموضوع وشِبهه»(١).

ومن هذه الكتب التى ينبغى أن يحذر طالب العلم ما فيها من أحاديث وأخبار وقصص:

«المدهش» ، «ذم الهوى» ، «رؤوس القوارير» ، «التبصرة» ، «المواعظ والمجالس»، «المقلق» ، «بستان الواعظين ورياض السامعين» ، «الحدائق» ، «ياقوتة المواعظ والموعظة» ، «تنبيه النائم الغمر على حفظ مواسم العمر» ، وكلها مطبوعة وغيرها كثير ما زال مخطوطًا. (٢) ا هـ .

* مصنفاته :

نظرًا لتنوع معارف ابن الجوزى وإكثاره من المطالعة وحرصه على الطلب ، وتنظيم أوقاته تعددت تآليفه فى كثير من العلوم كالتاريخ والتراجم والحديث والتفسير والوعظ وغيرها فكان من أغزر العلماء تصنيفًا حتى قال الإمام الذهبى ـ رحمه الله ـ : «وما علمت أحدًا من العلماء صنَّف ما صنف هذا الرجل» (٣).

وقد بدأ ابن الجوزى التصنيف فى سن مبكرة (٤) .

وقد اختلف المؤرخون فى عدد تصانيف ابن الجوزى وقد يرجع سبب الاختلاف فى عدد مؤلفات ابن الجوزى إلى أن كثيرًا من مؤلفاته تتضمن مختصرات لمؤلفات سابقة عليه أو تكميلها أو مختصرات لمؤلفات له.

(١) «شرح الألفية» ص (١٠٧) وكذا قال ابن الأثير فى «الكامل» «١٠ / ٢٢٨». .

(٢) نقلاً عن كتاب «كتب حذر منها العلماء» (٢ / ٢١٦) للشيخ «مشهور بن حسن سَلمان » وفقه الله ـ طبع دار الصميعى ـ الرياض الطبعة الأولى ـ ١٤١٥ هـ.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٤٢١).

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٤٠٠).

ذكر فى كتابه «دفع شبه التشبيه» أن مؤلفاته قد بلغت وقت تأليفه هذا الكتاب : مائتين وخمسين مصنفًا [١].

وذكر فى شعره أثناء سجنه فى محنته أن مصنفاته قد بلغت ثلاثمائة مصنف[٢].

وقد سئل مرة عن عدد مؤلفاته فقال : زيادة على ثلاثمائة وأربعين مصنفًا منها ما هو عشرون مجلدًا ومنها ما هو كراس واحد[٣].

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية فى الأجوبة المصرية عن الإمام ابن الجوزى فقال : كان الشيخ أبو الفرج مفتيًا كثير التصنيف والتأليف، وله مصنفات فى أمور كثيرة حتى عددتها فرأيتها أكثر من ألف مصنف ، ورأيت بعد ذلك له ما لم أره»[٤].

ونقل الذهبى عن سبط ابن الجوزى أن مؤلفات جده مجموعها مئتان ونيف وخمسون كتابًا.

قال الذهبى : وكذا وجد بخطه قبل موته أن تواليفه بلغت مئتين وخمسين تأليفًا [٥].

وقد أحصى مؤلفات ابن الجوزى أحد الباحثين المعاصرين [٦] فأوصلها إلى (٥١٩) كتابًا.

قال ابن خلكان : وبالجملة فكتبه أكثر من أن تعد ، وكتب بخطه شيئًا كثيرًا ، والناس يغالون فى ذلك حتى يقولوا : إنه جمعت الكراريس التى كتبها وحسبت مدة عمره ، وقسمت الكراريس على المدة ، فكان ما خص كل يوم تسع كراريس، وهذا شيء عظيم لا يكاد يقبله العقل ، ويقال : إنه جمعت براية أقلامه

---

(١) دفع شبه التشبيه ص (٩٧).

(٢) مرآة الزمان ٨ / ٢٨٢.

(٣) الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤١٣).

(٤) الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤١٥).

(٥) السير (٢١ / ٣٧٠).

(٦) هو الأستاذ عبد الحميد العلوجى - في كتابه (مصنفات ابن الجوزى) وطبعته جمعية إحياء التراث الإسلامى - بالكويت.

التى كتب بها حديث رسول الله ﷺ فحصل منها شيء كثير ، وأوصى أن يسخن بها الماء الذى يغسل به بعد موته ، ففعل ذلك ، فكفت وفضل منها.

وهذه أسماء جل مصنفاته مرتبة علي فنون العلم، والكثير منها مطبوع :

* مصنفاته في القرآن وعلومه :

١- «المغنى» فى التفسير ٨١ جزءاً.
٢- «زاد المسير فى علم التفسير» أربع مجلدات.
٣- «تيسير البيان فى تفسير القرآن» مجلد.
٤- «تذكرة الأريب فى تفسير الغريب» مجلد.
٥- «غريب الغريب» جزء.
٦- «نزهة العيون النواظر فى الوجوه والنظائر» مجلد.
٧- «الوجوه النواضر فى الوجوه والنظائر» مجلد.
٨- «الإشارة إلى القراءة المختارة» ٤ أجزاء.
٩- «تذكرة المنتبه فى عيون المشتبه» جزء.
١٠- «فنون الأفنان فى عيون علوم القرآن» مجلد.
١١- «ورد الأغصان فى فنون الأفنان» جزء.
١٢- «عمدة الراسخ فى معرفة المنسوخ والناسخ» ٥ أجزاء.
١٣- «المصفى بأكف أهل الرسوخ فى علم الناسخ والمنسوخ» جزء.

* مصنفاته في أصول الدين :

١٤- «منتقد المعتقد» جزء.
١٥- «منهاج الوصول إلى علم الأصول» ٥ أجزاء.
١٦- «بيان غفلة القائل بقِدم أفعال العباد» جزء.
١٧- «غوامض الإلهيات» جزء.
١٨- «مسلك العقل» جزء.
١٩- «منهاج أهل الإصابة».

٢٠- «السر المصون» مجلد.

٢١- «دفع شبه التشبيه» ٤ أجزاء.

٢٢- «الرد على المتعصب العنيد».

*** مصنفاته في الحديث والزهديات :**

٢٣- «جامع المسانيد بألخص الأسانيد».

٢٤- «الحدائق»٣٤ جزءاً.

٢٥- «نفى النقل» ٥ أجزاء.

٢٦- «المجتبى» مجلد.

٢٧- «النزهة» جزآن.

٢٨- «عيون الحكايات» مجلد.

٢٩- «ملتقط الحكايات» ١٣ جزءاً.

٣٠- «إرشاد المريدين فى حكايات السلف الصالحين» مجلد.

٣١- «روضة الناقل» جزء.

٣٢- «غرر الأثر» ٣٠ جزءاً.

٣٣- «التحقيق فى أحاديث التعليق» مجلدان.

٣٤- «المديح» ٧ أجزاء.

٣٥- «الموضوعات من الأحاديث المرفوعات» مجلدان.

٣٦- «العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية» مجلدان.

٣٧- «الكشف لمشكل الصحيحين» أربع مجلدات.

٣٨- «الضعفاء والمتروكين» مجلد.

٣٩- «اعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه» مجلد.

٤٠- «إخبار أهل الرسوخ فى الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث» جزء.

٤١- «السهم المصيب» جزآن.

٤٢- «أخاير الذخائر» ٣ أجزاء.
٤٣- «الفوائد عن الشيوخ» ٦٠ جزءًا.
٤٤- «مناقب أصحاب الحديث» مجلد.
٤٥- «موت الخضر» مجلد.
٤٦- «مختصرة» جزء.
٤٧- «المشيخة» جزء.
٤٨- «المسلسلات» جزء.
٤٩- «المحتسب في النسب» مجلد.
٥٠- «تحفة الطلاب» ٣ أجزاء.
٥١- «تنوير مدلهم الشرف» جزء.
٥٢- «الألقاب» جزء.
٥٣- «فضائل عمر بن الخطاب» مجلد.
٥٤- «فضائل عمر بن عبد العزيز» مجلد.
٥٥- «فضائل سعيد بن المسيب» مجلد.
٥٦- «فضائل الحسن البصرى» مجلد.
٥٧- «مناقب الفضيل بن عياض» أربعة أجزاء.
٥٨- «مناقب بشر الحافى» سبعة أجزاء.
٥٩- «مناقب إبراهيم بن أدهم» ستة أجزاء.
٦٠- «مناقب سفيان الثورى» مجلد.
٦١- «مناقب أحمد بن حنبل» مجلد.
٦٢- «مناقب معروف الكرخى» جزآن.
٦٣- «مناقب رابعة العدوية» جزء.
٦٤- «مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن» مجلد.
٦٥- «صفوة الصفوة» ٥ مجلدات.
٦٦- «منهاج القاصدين» أربع مجلدات.

٦٧- «المختار من أخبار الأخيار» مجلد.

٦٨- «القاطع لمحال اللجاج بمحال الحجاج» جزء.

٦٩- «عجالة المنتظر لشرح حال الخضر» جزء.

٧٠- «النساء وما يتعلق بآدابهن» مجلد.

٧١- «علم الحديث المنقول فى أن أبا بكر أمَّ الرسول» جزء.

٧٢- «الجوهر».

٧٣- «المغلق».

* مصنفاته في التاريخ :

٧٤- «تلقيح فهوم أهل الأثر فى عيون التواريخ والسير» مجلد.

٧٥- «المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم» ١٠ مجلدات.

٧٦- «شذور العقود فى تاريخ المعهود» مجلد.

٧٧- «طرائف الظرائف فى تاريخ السوالف» جزء.

٧٨- «مناقب بغداد» مجلد.

* مصنفاته في الفقه :

٧٩- «الإنصاف فى مسائل الخلاف».

٨٠- «جَنة النظر وجُنة الفطر» وهى التعليقة الوسطى.

٨١- «معتصر المختصر فى مسائل النظر».

٨٢- «عمد الدلائل فى مشتهر المسائل» وهى التعليقة الصغرى.

٨٣- «المذهب فى المذهب».

٨٤- «مسبوك الذهب» مجلد.

٨٥- «النبذة» جزء.

٨٦- «العبادات الخمس» جزء.

٨٧- «أسباب الهداية لأرباب البداية» مجلد.

٨٨- «كشف الظلمة عن الضياء فى رد دعوى».

٨٩- «رد اللوم والضيم فى صوم يوم الغيم» جزء.

* مصنفاته في علوم الوعظ :

٩٠- «اليواقيت فى الخطب» مجلد.

٩١- «المنتخب فى النواب» مجلد.

٩٢- «منتخب المنتخب» مجلد.

٩٣- «نسيم الرياض» مجلد.

٩٤- «اللؤلؤ» مجلد.

٩٥- «كنز المذكر» مجلد.

٩٦- «الأزج» مجلد.

٩٧- «اللطائف» مجلد.

٩٨- «كنوز الرموز» مجلد.

٩٩- «المقتبس» مجلد.

١٠٠- «موافق المرافق» مجلد.

١٠١- «شاهد ومشهود» مجلد.

١٠٢- «واسطات العقود من شاهد ومشهود» مجلد.

١٠٣- «اللهب» جزآن.

١٠٤- «المدهش» مجلدان.

١٠٥- «صبا نجد» جزء.

١٠٦- «محادثة العقل».

١٠٧- «لقط الجمان» جزء.

١٠٨- «معانى المعانى» جزء.

١٠٩- «فتوح الفتوح» جزء.

١١٠- «التعازى الملوكية» جزء.

١١١- «العقد المقيم» جزء.

١١٢- «إيقاظ الوسنان من الرقدات بأحوال الحيوان والنبات» جزآن.

١١٣- «نكت المجالس البدرية» جزآن.

١١٤- «نزهة الأديب» جزآن.

١١٥- «منتهى المنتهى» مجلد.

١١٦- «تبصرة المبتدىء» ٢٠ جزءاً.

١١٧- «الياقوتة» جزآن.

١١٨- «تحفة الوعاظ» مجلد.

*** مصنفاته في فنون مختلفة :**

١١٩- «ذم الهوى» مجلدان.

١٢٠- «صيد الخاطر» ٦٥ جزءاً.

١٢١- «أحكام الأشعار بأحكام الإشعار» عشرون جزءاً.

١٢٢- «القصاص والمذكرين».

١٢٣- «تقويم اللسان» مجلد.

١٢٤- «الأذكياء» مجلد.

١٢٥- «الحمقى» مجلد.

١٢٦- «تلبيس إبليس» مجلدان.

١٢٧- «لقط المنافع» فى الطب مجلدان.

١٢٨- «الشيب والخضاب» مجلد.

١٢٩- «أعمار الأعيان» جزء.

١٣٠- «الثبات عند الممات» جزآن.

١٣١- «تنوير الغبش فى فضل السود والحبش» مجلد.

١٣٢- «الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ» جزء.

١٣٣- «أشراف الموالى» جزآن.

١٣٤- «إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء».

١٣٥- «تحريم المحل المكروه» جزء.

١٣٦- «المصباح لدعوة الإمام المستضيء» مجلد.
١٣٧- «عطف العلماء على الأمراء والأمراء على العلماء» جزء.
١٣٨- «النصر على مصر» جزء.
١٣٩- «المجد العضدى» مجلد.
١٤٠- «الفجر النورى» مجلد.
١٤١- «مناقب الستر الرفيع» جزء.
١٤٢- «ما قلته من الأشعار» جزء.
١٤٣- «المقامات» مجلد.
١٤٤- «من رسائلى» جزء.
١٤٥- «الطب الروحانى» جزء.
١٤٦- «بيان الخطأ والصواب عن أحاديث الشهاب» ١٦ جزءًا.
١٤٧- «الباز الأشهب المنقض على من خالف المذهب».
١٥١- «الوفا بفضائل المصطفى ﷺ» مجلدان.
١٤٩- «النور فى فضائل الأيام والشهور» مجلد.
١٥٠- «تقريب الطريق الأبعد فى فضائل مقبرة أحمد».
١٥١- «مناقب الإمام الشافعى».
١٥٢- «العزلة».
١٥٣- «الرياضة».
١٥٤- «منهاج الإصابة فى محبة الصحابة».
١٥٥- «فنون الألباب».
١٥٦- «الظرفاء والمتحابين».
١٥٧- «مناقب أبى بكر».
١٥٨- «مناقب علي» مجلد.
١٥٩- «فضائل العرب» مجلد.
١٦٠- «درة الإكليل فى التاريخ» أربع مجلدات.

١٦١- «الأمثال» مجلد.
١٦٢- «المنفعة فى المذاهب الأربعة» مجلدان.
١٦٣- «المختار من الأشعار» عشر مجلدات.
١٦٤- «رؤوس القوارير» مجلدان.
١٦٥- «المرتجل فى الوعظ» مجلد كبير.
١٦٦- «ذخيرة الواعظ» أجزاء.
١٦٧- «الزجر المخوف».
١٦٨- «الأنس والمحبة».
١٦٩- «المطرب الملهب».
١٧٠- «الزند الورى فى الوعظ الناصرى» جزآن.
١٧١- «الفاخر فى أيام الإمام الناصر» مجلد.
١٧٢- «المجد الصلاحى» مجلد.
١٧٣- «لغة الفقه» جزآن.
١٧٤- «غريب الحديث» مجلد.
١٧٥- «ملح الأحاديث» جزآن.
١٧٦- «الفصول الوعظية على حروف المعجم».
١٧٧- «سلوة الأحزان» عشر مجلدات.
١٧٨- «المعشوق في الوعظ».
١٧٩- «المجالس اليوسفية فى الوعظ».
١٨٠- «الوعظ المقبرى».
١٨١- «قيام الليل» ٣ أجزاء.
١٨٢- «المحادثة».
١٨٣- «المناجاة».
١٨٤- «زاهر الجواهر فى الوعظ» أربعة أجزاء.
١٨٥- «كنز المذكر».

١٨٦- «النحاة الخواتيم» جزآن.

١٨٧- «المرتقى لمن اتقى».

١٨٨- «زين القصص» مجلد.

١٨٩- «نسيم الرياض».

١٩٠- «لفتة الكبد فى نصيحة الولد».

١٩١- «القرامطة».

وقد كانت كثرة تصانيفه سببًا فى نقد العلماء له ونسبته إلى الخطأ تارة ، وإلى كثرة الأوهام تارة أخرى.

فبعد أن ذكر ابن رجب فضائل ابن الجوزى وحفظه ومؤلفاته قال : ومع هذا فللناس فيه ـ رحمه الله ـ كلام من وجوه ، وذكر منها :

«كثرة أغلاطه فى تصانيفه ، وعذره فى هذا واضح ، وهو أنه كان مكثرا من التصانيف ، فيصنف الكتاب ولا يعتبره بل يشتغل بغيره ، وربما كتب فى الوقت الواحد في تصانيف عديدة ، ولولا ذلك لم يجتمع له هذه المصنفات الكثيرة ومع هذا فكان تصنيفه فى فنون من العلوم بمنزلة الاختصار من كتب فى تلك العلوم ، فينقل من التصانيف من غير أن يكون متقنًا لذلك العلم من جهة الشيوخ والبحث ولهذا نُقل عنه أنه قال : «أنا مرتب ولست بمصنف» [(١)].

ونقل الذهبى فى «السير» عن الموفق عبد اللطيف أنه قال فى تصانيف ابن الجوزى : «وكان كثير الغَلط فيما يُصنفه ، فإنه كان يفرغ من الكتاب ولا يعتبره».

ثم قال معلقًا : «هكذا هو له أوهامٌ وألوانٌ من ترك المراجعة وأخذ العلم من صحف ، وصنف شيئًا لو عاش عمرًا ثانيًا ، لما لحق أن يحرره ويُتقنه» [(٢)].

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤١٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٧٨).

ولعلنا نلتمس له عذرًا بما نقل عنه من أنه قال : «أنا مرتب ولستُ بمصنف».

كما أخذ عليه تناقضه فى مؤلفاته فنجده مثلاً يؤلف كتاب الموضوعات ليحذر الفقهاء والوعاظ وغيرهم ثم تجده يورد فى كتبه الوعظية أحاديث موضوعة وأخبارًا تالفة.

ولعل السبب فى ذلك ما ذكره ابن رجب ـ رحمه الله ـ من أنه :

«إذا رأى تصنيفًا وأعجبه صنف مثله فى الحال ، وإن لم يكن قد تقدم له فى ذلك الفن عمل ؛ لقوة فهمه وحدة ذهنه فربما صنف لأجل ذلك الشىء ونقيضه بحسب ما يتفق له من الوقوف على تصانيف من تقدمه» [1].

ولذا تجد مصنفات ابن الجوزى متفاوتة القيمة بحسب تمكنه من العلوم التى ألف فيها.

*** عقيدته :**

الذى يظهر أن «ابن الجوزى» كان مضطربًا فى المعتقد مترددًا بين الإثبات والتأويل والتفويض وقد أنكر عليه معاصروه ومن جاء بعده بعض كلامه فى المعتقد.

قال ابن رجب فى سياق ذكره لكلام الناس فى ابن الجوزى :

«ومنها ـ وهو الذى من أجله نقم جماعةٌ من مشايخ أصحابنا وأئمتهم من المقادسة والعلثيين ـ من ميله إلى التأويل فى بعض كلامه ، واشتد نكيرهم عليه فى ذلك ولا ريب أن كلامه فى ذلك مضطرب مختلف ، وهو وإن كان مطلعًا على الأحاديث والآثار فى هذا الباب فلم يكن خبيرًا بحل شبهة المتكلمين ، وبيان فسادها ، وكان معظمًا لابن الوفاء بن عقيل يتابعه فى أكثر ما يجدُ من كلامه ، وإن كان قد رد عليه فى بعض المسائل وكان ابن عقيل بارعًا فى الكلام ، ولم يكن تام الخبرة بالحديث والآثار ، فلهذا يضطرب فى هذا الباب ، وتتلون فيه آراؤه ،

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤١٥).

وأبو الفرج تابعٌ له فى هذا التلون» (١).

وقال الإمام ابن قدامة ـ رحمه الله ـ : «ابن الجوزى إمامُ أهل عصره فى الوعظ، وصنف فى فنون العم تصانيف حسنة ، وكان صاحب فنون ، كان يصنف فى الفقه ، ويدرس وكان حافظًا للحديث إلا أننا لم نرض تصانيفه فى السنة (٢)،ولا طريقته فيها ، وكانت العامة يعظمونه ، وكانت تَنفلت منه فى بعض الأوقات كلماتٌ تُنكر عليه فى السنة ، فيستفتى عليه فيها ويضيق صدره من أجلها» (٣).

وقد زعم بعضهم أن ابن الجوزى ـ رحمه الله ـ كان سلفيًا فى المعتقد حيث قال: «كان ابن الجوزى سلفيًا ، فانه كان يتبع الدليل من الكتاب والسنة ، وكان مذهبه فى الآيات وأحاديث الصفات «أن أمروها كما جاءت» ولا تزويدا عليها حرفا وهذا هو طريق السلف . . . » (٤).

والذى يتضح من خلال كلام أهل العلم الذى قدمناه ومن خلال كتبه التى ألفها فى المعتقد خلافُ ذلك.

حيث يقول فى سياق بيانه لأقسام الناس فى آيات الصفات:

«واعلم أن الناس فى أخبار الصفات على ثلاث مراتب»:

إحداها : إمرارها على ما جاءت من غير تفسير ولا تأويل إلا أن تقع ضرورة كقوله: ﴿**جاء ربك**﴾ [الفجر: ٢٢] أى جاء أمره ، وهذا مذهب السلف.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٤ - ٤١٥).

(٢) يعنى فى المعتقد وقد كان سلفنا - رحمهم الله - يطلقون على كتب المعتقد «كتب السنة» «كالسنة» لعبد الله بن أحمد ، و«السنة» لابن أبى عاصم ، و«السنة» للخلال وغيرها.

(٣) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٨١) وذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٤ - ٤١٥).

(٤) مقدمة «العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية» تحقيق إرشاد الحق الأثرى طبع «إدارة ترجمان السنة» ـ باكستان ـ لاهور.

المرتبة الثانية : التأويل وهو مقامٌ خطر على ما سبق بيانه.

والمرتبة الثالثة : القول فيها بمقتضى الحس ، وقد عم جهلة الناقلين. . .» [1].

ويذكر آيات الصفات ويؤولها ثم ينسب ذلك إلى المحققين يقول:

وقوله تعالى : ﴿**بل يداه مبسوطتان**﴾ [المائدة : ٦٤].

أى نعمته وقدرته.

وقوله: ﴿**لِمَا خلقتُ بيديّ**﴾ [ص: ٧٥] أى بقدرتى ونعمتى. . . قلت - أى ابن الجوزى - : هذا كلام المحققين» [2].

وهكذا يتبين لنا أن ابن الجوزى لم يكن سلفيًا فى معتقده بل هو مخالف لمعتقد السلف الصالح مضطرب فى ذلك، والله يسامحه ويغفر له.

ولشيخ الإسلام «ابن تيمية» - رحمه الله - كلمات فى أمثال ابن الجوزى من العلماء الذين لهم بلاءٌ حسنٌ فى دين الله وخلطوا عملاً صالحًا بآخر سيئًا وخلطوا بدعة بسنة.

يقول شيخ الإسلام «رحمه الله» :

«ينبغى أن يعلم أن الرجل العظيم فى العلم والدين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى يوم القيامة ، وأهل البيت وغيرهم قد يحصل منه نوعٌ من الاجتهاد مقرونًا بالظن ونوع من الهوى الخفى ، فيحصل بسبب ذلك ما لا ينبغى اتباعه فيه، وإن كان من أولياء الله المتقين ومثل هذا إذا وقع يصير فتنةً لطائفتين ، طائفة تذمه فتجعل ذلك قادحًا فى ولايته وتقواه بل فى بره وكونه من أهل الجنة بل فى إيمانه حتى تخرجه عن الإيمان ، وكلا هذين الطرفيه فاسد.

(١) دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه ص (٢٢٤) ط دار الإمام النووى - الطبعة الثالثة . ١٤١٣ هـ.
(٢) المصدر السابق ص (١١٤ - ١١٥).

والخوارج والروافض وغيرهم من أهل الأهواء دخل عليهم الداخل من هذا.
ومن سلك طريق الاعتدال عظم من يستحق التعظيم وأحبه ووالاه وأعطى الحق حقه فيعظم الحق ويرحم الخلق ويعلم أن الرجل الواحد تكون له حسنات وسيئات فيحمد ويذم ، ويثاب ويعاقب ، ويحب من وجه ويذم من وجه ، وهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة ، خلافًا للخوارج والمعتزلة ومن وافقهم» [(١)].

ويقول أيضًا «رحمه الله» :

«على المؤمن أن يعادى فى الله ويوالى فى الله ، فإن كان هناك مؤمن فعليه أن يواليه وإن ظلمه ، فإن الظلم لا يقطع الموالاة الإيمانية قال تعالى : **﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما﴾** [الحجرات:٩] وقال: **﴿إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم﴾** [الحجرات:١٠] فجعلهم إخوة مع وجود القتال وأمر بالإصلاح بينهم . . .

وإن اجتمع فى الرجل خيرٌ وشر ، وفجورٌ وطاعة ومعصية ، وسنة وبدعة ، استحق من المعاداة والعقاب بحسب ما فيه من الشر فيجتمع فى الشخص موجبات الإكرام والإهانة ، كاللص تقطع يده لسرقته ، ويعطى من بيت المال ما يكفيه لحاجته.

هذا هو الأصل الذى اتفق عليه أهل السنة والجماعة ، وخالفهم الخوارج والمعتزلة ومن وافقهم» [(٢)] اهـ .

ورغم مخالفة ابن الجوزى لمعتقد السلف فى الصفات إلا أن هذا كان عن اجتهاد وتأول ، وقد قدمنا كلام شيخ الإسلام ابن تيمية ـ الذى يتنزل على ابن الجوزى وأمثاله.

ومما يؤكد صدق ابن الجوزى فى طلب الحق وحرصه على المتابعة فى كل

---

(١) منهاج السنة (٤ / ٥٤٣ - ٥٤٤).

(٢) مجموع الفتاوى (٧/ ٢٧٥).

أموره، غيرته على دين الله عز وجل وذلك من خلال ردوده على المبتدعة[1].

قال ابن الجوزى : «وظهر أقوام يتكلمون بالبدع ويتعصبون في المذاهب فأعانني الله سبحانه عليهم . . . » [2].

وقال يومًا على المنبر : «أهل البدع يقولون : ما فى السماء أحد ولا فى المصحف قرآن ، ولا فى القبر نبى ، ثلاث عورات لكم» [3].

«وقيل له مرة : قلل من ذكر أهل البدع مخافة الفتن فأنشد :

أتوب إليك يا رحمنُ مما
جنيتُ فقد تعاظمت الذنوبُ
وأما من هوى ليلى وحبي
زيارتها ، فإنى لا أتوبُ» [4]

*** من لطائف كلامه [5] :**

- عقارب المنايا تلسع ، وخدران جسم الآمال يمنع ، وماء الحياة فى إناء العمر يرشح.

- وقال يومًا وهو يعظ والأمير حاضر : يا أمير : اذكر عند القدرة عدل الله فيك ، وعند العقوبة قدرة الله عليك ، ولا تشف غيظك بسقم دينك.

- وقال لصديق : أنت فى أوسع العذر من التأخر عنى لثقتى بك وفى أضيقه من شوقى إليك.

- وقال له رجلٌ : ما نمت البارحة من شوقى إلى المجلس. قال: لأنك تريدُ الفرجة ، وإنما ينبغى الليلة ألا تنام.

(١) فى نظره هو طبعًا إذ هو يرد على المعتزلة والجهمية وغيرهم وقد يتعرض لأهل السنة (أهل الحديث) ويغمزهم ويطعن فيهم.
(٢)، (٣)، (٤) الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤٠٣).
(٥) انظر السير (٢١ / ٣٧١) وذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤٢١).

- وقام إليه رجل بغيض فقال : يا سيدى : نريدُ كلمةً ننقلها عنك أيما أفضل ، أبو بكر أو على ؟ فقال : اجلس، فجلس. ثم قام فأعاد مقالته ، فأقعده ثم قام، فقال : اقعد فأنت أفضل [١] من كل أحد.

- وسأله آخر : أيما أفضل : أسبح أو أستغفر ؟ قال : الثوب الوسخ أحوج إلى الصابون من البخور.

*** من شعره :**

قال ابن رجب : «وللشيخ أبى الفرج أشعار حسنة كثيرة» [٢].

وقال أبو شامة : «قيل : إنها عشر مجلدات ، فمما أنشده عنه القطيعى :

ولما رأيت ديار الصفا
أقوت من إخوان أهل الصفاءِ
سعيت إلى سد باب الوداد
وأحزن قلبى وفاة الوفاءِ
فلما اصطحبنا وعاشرتكم
علمتُ أن رأيى ورائى

قال وأنشدنا لنفسه :

سلام على الدار التى لا نزورها
على أن هذا القلب فيها أسيرها
إذا ما ذكرنا طيب أيامنا بها
توقد فى نفس الذكور سعيرها
رحلنا وفى سر الفؤاد ضمائر
إذا هب نجدى الصبا يستثيرها
سحت بعدكم تلك العيون دموعها
فهل من عيون بعدها تستعيرها

(١) يعنى من الفضول.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤٢٣).

أتنسى رياض الروض بعد فراقها
وقد أخذ الميثاق منك غديرها

وقال أبو الفرج الحرانى ، قرىء على الإمام أبى الفرج ابن الجوزى وأنا أسمع لنفسه :

يا نادبًا أطلال كل نادى
وباكيًا فى إثر كل حادى
مستلب القلب بحب غادة
غدت فإن البين بالفؤادى
مهلاً فما اللذات إلا خدع
كأنها طيف خيال غادى
أين المحب الحبيب بعدا
وأنذرا من بعد بالبعاد
فكل جمع فإلى تفرق
وكل باق فإلى نفاد
مواعظ بليغة فيا لها
مواعظ وارية الزناد» (١)

*** نسله وذريته :**

قال سبطة أبو المظفر : خلف من الولد عليًا ، ويوسف محيى الدين الذى ولى حسبة بغداد فى سنة أربع وست مئة وترسل عن الخلفاء إلى أن ولى فى سنة أربعين أستاذ دارية الخلافة ، وكان لجدى ولدٌ أكبر أولاده اسمه عبد العزيز سمَّعه

(١) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤٢٣).

من الأرموى وابن ناصر ثم سافر إلى الموصل ، فوعظ بها وبها مات شابًا.

وكـان له بناتٌ : رابعـةُ أمي ، وشرف النسـاء ، وزينب ، وجـوهرة ، وست العلماء الصغيرة [1].

*** محنته :**

وفى خـلافـة الـناصـر (٥٧٥ - ٦٢٢ هــ) ولى الوزارة أبو المظفـر بن يونس (ت٥٩٣هـ) وكان حنبليًا - من تلامذة أبى حكيم النهروانى.

وقد عقـد الوزير أبو المظفر مجلسًا لمحاكـمة الشيخ ركن الدين عـبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلى حيث اتهم بإمساكه فى مدرسته كتبًا فى الفلسفة والزندقة وعـبادة النجـوم ، ورأى الأوائل ، وانتزع الوزير ابن يونس منه مـدرسة جده وسلمها إلى ابن الجوزى.

وكانت مـحاكـمة الشيخ عـبد السـلام الجيلى بمحضـر ابن الجوزى وغـيره من العلماء. وكان عزل الوزير ابن يونس ، ووصـول ابن القصاب الشيعى إلى الوزارة فى سنة (٥٩٠ هـ) مؤذنًا ببـدء محنة ابن الجوزى. حـيث كان ابن القصاب يتـتبع أصحـــاب ابن يونس. فـاستغل الركن الجـيلى هـذه الظـروف والأحـوال وأغرى ابن القصـاب بابن الجوزى قـال الركن الجيلى لابن القصـاب : «أين أنت من ابن الجوزى؟ فـإنه ناصبى ، ومن أولاد أبى بكر فهـو من أكبر أصـحاب ابن يونس ، وأعطاه مدرسة جدى وأحرقت كتبى بمشورته».

فكتب ابن القصاب إلى الخليفة الناصر ، وكـان الناصر له ميل إلى الشيعة ولـم يكن له ميل إلى الشيـخ أبى الفرج بل قد قيل : إنه كان يقـصد أذاه ، وقيل : إن الشيخ ربمـا كـان يعـرّض فى مجـالسه بذم الناصـر ، فأمـر بتسليـمه إلى الركـن عبد السلام ، فـجاء إلى دار الشيخ وشتمه وأغلظ عليه وخـتم على كتبه وداره ، وشتت عياله.

---

(١) مرآة الزمان (٨ / ٥٠٢- ٥٠٣) والنبلاء (٢١/ ٣٨٤).

فلما كان فى أول الليل حمل فى سفينة وليس معه إلا عدوه الركن ، وعلى الشيخ غلالة بلا سراويل ، وعلى رأسه تخفيفة فأحدر إلى واسط ، وكان ناظرها شيعيًا . . . ، ويقال إنه بقى خمسة أيام فى السفينة حتى وصل إلى واسط لم يأكل فيها طعامًا.

قال ابن القادسى: «وبقى الشيخ محبوسًا بواسط بدار بدرب الديوان ، وعلى بابها بواب ، وكان بعض الناس يدخلون عليه ، ويستمعون منه ، ويملى عليهم ، وكان يرسل أشعارًا كثيرة إلى بغداد ، وأقام بها خمس سنين يخدم نفسه بنفسه ويغسل ثوبه ويطبخ ، ويستقي الماء من البئر ولا يتمكن من خروج إلى حمام ولا غيره وقد قارب الثمانين.

وذكر عنه أنه قال: قرأت بواسط مدة مقامى بها كل يوم ختمة ، ما قرأت فيها سورة يوسف من حزنى على ولدى يوسف.

والذى ذكره أبو الفرج بن الحنبلى عن طلحة العلثى أن الشيخ كان يقرأ فى تلك المدة ما بين المغرب والعشاء ثلاثة أجزاء أو أربعة من القرآن.

بقي على ذلك من سنة تسعين إلى سنة خمس وتسعين فأفرج عنه ، وقدم إلى بغداد وخرج خلق كثير يوم دخوله لتلقيه ، وفرح به أهل بغداد فرحًا زائدًا ، ونودى له بالجلوس يوم السبت ، فصلى الناس الجمعة ، وعبروا يأخذون مكانات موضع المجلس . . . فوقع تلك الليلة مطر كثير ملأ الطرقات.

ثم جلس الشيخ بكرة السبت . . . وحضر أرباب المدارس والصوفية ومشايخ الربط ، وامتلأت البرية حتى ما كان يصل صوت الشيخ إلى آخرهم.

وكان السبب فى الإفراج عن الشيخ : أن ولده محيى الدين يوسف ترعرع وانجب ، وقرأ الوعظ ووعظ ، وتوصل وساعدته أم الخليفة ، وكانت تتعصب للشيخ أبى الفرج فشفعت فيه عند ابنها الناصر ، حتى أمر بإعادة الشيخ ، فعاد

إلى بغداد ، وخلع عليه ، وجلس عند تربة أم الخليفة ، وأنشد :

شقينا بالنوى زمنا فلما
تلاقينا كأنا ما شقينا
سخطنا عندما جنت الليالى
فما زالت بنا حتى رضينا
سعدنا بالوصال وكم شقينا
بكاسات الصدود وكم فنينا
فمن لم يحى بعد الموت يوما
فإنا بعد ما متنا حيينا

ولم يزل الشيخ على عادته الأولى فى الوعظ ونشر العلم وكتابته إلى أن مات[(١)].

* وفاته :

لم تطل حياة ابن الجوزى بعد خروجه من سجنه بواسط ورجوعه إلى بغداد فقد توفى ليلة الجمعة بين العشائين فى الثانى عشر من رمضان سنة (٥٩٧ هـ) وحملت جنازته على رؤوس الناس وكان يومًا مشهودًا بكثرة الخلائق وشدة الزحام، ودفن بمقبرة باب حرب في الجانب الغربى من بغداد عند أبيه بالقرب من الإمام أحمد[(٢)].

* * *

(١) انظر أخبار محنة «ابن الجوزى» ، ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤٢٦ - ٤٢٧)، وذيل الروضتين ص (٦-١٥).

(٢)انظر مرآة الزمان (٨ / ٢٨١) ، والذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤٢٦ - ٤٢٩) والسير (٢١ / ٣٧٩).

ومن المصادر التى ترجمت لابن الجوزى: الكامل (١٢/ ٧١) لا بن الأثير ، ومرآة الزمان (٨/ ٤٨١) لسبط ابن الجوزى ، ووفيات الأعيان (٣/ ١٤٠) لابن خلكان ، وتاريخ الإسلام للذهبى ، والعبر (٤/ ٢٩٧)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٤٢)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٨) لابن كثير ، والسير (٢١/ ٣٦٥) للذهبى ، والتكملة (ت رقم ٦٠٨) للمنذرى ، وغاية النهاية (١/ ٣٧٥)، وشذرات الذهب (٤/ ٣٢٩) لابن العماد ، وذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٩٩)، والمنهج الأحمد (٣١١).

الباب الأول

الفصل الثاني

معنى الوضع ونشأته وأسبابه وكيفية معرفته

* **الوضع لغة :** كلمة (الموضوع) فى اللغـة : اسم مفعول من وَضَعَ يَضَعُ ، ويأتي الوضع على مـعان منها : التـرك ؛ ومنه : إبل موضـوعة أي متـروكة فى المرعى ، وبمعنى الإسقـاط كوضع الجناية عنه، أي إسقاطهـا ، وكوضع الأمر عن الشيء ، وعن كاهله ، أى أسقطه.

ويأتي بمعنى الافـتراء والاختـلاق ؛ كوضع فـلان هذه القصـة ، أى اختلقـها وافتراها[١].

وقال ابن منظور: «ووضع الشيء وضعًا : اختلقه ، وتواضع القوم على الشيء اتفقوا عليه، وأوضعته في الأمر إذا وافقته على شيء»[٢].

وقال الزبيـدي في شرح القـاموس : «ومن المجـاز: الأحاديث الموضـوعة هي المختلقة التي وضـعت على النبي ﷺ وافتريت عليـه ، وقد وضع الشيء وضعًا؛ اختلقه»[٣].

وقال ابن فارس : «الواو والضاد والعين : أصل واحد يدل على الخفض للشيء وحطّه، ووضـعـتـه بالأرض وضـعًا، ووضـعت المرأة ولدها، ووضع في تجـارته

(١) القاموس المحيط (٣/ ٩٤) ، مادة (وضع).

(٢) لسان العرب (٦/ ٤٨٥٨).

(٣) تاج العروس (١١/ ٥١٧).

يوضع: خَسـر، والوضائع: قوم ينقلون من أرض إلى أرض يسكنون بها، والوضيع: الرجل الدني»[١].

* **الموضوع إصطلاحًا** : هو الحديث المختلق المصنوع المنسوب افتراء إلى رسول الله ﷺ، ولم يجعله البعض قسمًا من الحديث الضعيف، بل هو قسم خاص به يسمى الخبر الموضوع ، وقد عرفه ابن الصلاح بقوله: «هو المختلق المصنوع»[٢].

وقال الحافظ العراقي: «الموضوع هو المكذوب ، يقال له: المختلق المصنوع»[٣].

وتوسع بعضهم فجعل كل مختلق موضوعًا ، سواء عمدًا أو خطأ ، جهلاً أو كذبًا.

* **نشأة الوضع في الحديث** : لقد اعتبر المحدثون الخبر الموضوع شر الأحاديث الضعيفة ، وشر الرواة هم الوضاعون ، الذين تعمدوا الكذب على رسول الله ﷺ ، ولم يقع الوضع فى حياة النبى ﷺ ، وليس من السهل علينا أن نتصوّر صحابة رسول الله ﷺ ، الذين فدوا الرسول بأرواحهم ، وأموالهم ، وهجروا فى سبيل الإسلام أوطانهم وأقرباءهم ، وامتزج حب الله وخوفه بدمائهم ولحومهم؛ أن نتصور هؤلاء الأصحاب يقدمون على الكذب على رسول الله ﷺ مهما كانت الدواعي إلى ذلك ، بعد أن استفاض عندهم قول حبيبهم ومنقذهم ﷺ: «إن كذبا علي ليس ككذب على أحد ، ومن كذب علي ، فليتبوأ مقعده من النار»[٤].

ولقد دلنا تاريخ الصحابة فى حياة الرسول ﷺ وبعده أنهم كانوا على خشية من الله وتقى، يمنعهم من الافتراء على الله ورسوله، وأنهم كانوا في حرص شديد

(١) معجم مقاييس اللغة (٦/ ١١٧).

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص ١٣٠).

(٣) شرح الألفية للعراقى (ص١٢٠) ، وانظر فتح المغيث ، وتدريب الراوى ، ونزهه النظر ، والباعث الحثيث ، وغيرها من كتب المصطلح.

(٤) يأتي تخريج الحديث كاملاً فى مقدمة ابن الجوزى لهذا الكتاب ، وهو حديث متواتر.

على الشريعة، وأحكامها، والذب عنها، وإبلاغها إلى الناس؛ كما تلقوها عن رسوله ﷺ، يتحملون فى سبيل ذلك كل تضحية ، ويخاصمون كل أمير، أو خليفة، أو أي رجل يرون فيه انحرافًا عن دين الله، لا يخشون لومًا ، ولا موتًا ولا أذى ، ولا اضطهادًا.

ومن أنعم النظر فى التاريخ، والسير، والرجال، يجد أن سنة أربعين من الهجرة، هي الحد الفاصل بين صفاء السنة، وخلوصها من الكذب، والوضع ، وبين التزيد فيها واتخاذها وسيلة لخدمة الأغراض السياسية والانقسامات الداخلية ، وظهور الفتن ، وانقسام المسلمين إلى طوائف متعددة . . . وهكذا كانت الأحداث السياسية سببا فى انقسام المسلمين إلى شيع وأحزاب ، ومن الأسف أن هذا الانقسام اتخذ شكلاً دينيًا كان له أبلغ الأثر فى قيام المذاهب الدينية فى الإسلام ، فلقد حاول كل حزب أن يؤيد موقفه بالقرآن والسنة ، وطبيعي ألا يكونا مع كل حزب يؤيدانه فى كل ما يدَّعِي ، فعمل بعض الأحزاب على أن يتأولوا القرآن على غير حقيقته ، وأن يحملوا نصوص السنة ما لا تتحمله ، وأن يضع بعضهم على لسان الرسول ﷺ أحاديث تؤيد دعواهم ، بعد أن عز عليهم مثل ذلك فى القرآن؛ لحفظه وتوفر المسلمين على روايته وتلاوته ، ومن هنا كان وضع الحديث، واختلاط الصحيح منه بالموضوع ، وأول معنى طرقه الوضاعون فى الحديث: هو فضائل الأشخاص ، فقد وضعوا الأحاديث الكثيرة فى فضل أئمتهم ورؤساء أحزابهم ، ويقال إن أول من فعل ذلك الشيعة على اختلاف طوائفهم ، وقد قابلهم جهلة الأحزاب الأخرى، ومنهم من ينتسب زورًا إلى أهل السنة [1].

ونخلص من هذا إلى أن الكذب لم يكن على عهد رسول الله ﷺ من الصحابة، ولا وقع منهم بعده، وأنهم كانوا محل الثقة فيما بينهم لا يُكَذِّبُ بعضهم بعضًا ، وكل ما كان بينهم من خلاف فقهي لا يتعدى اختلاف وجهات النظر فى أمر ديني ، وكل منهم يطلب الحق وينشده.

---

(١) انظر بحوث فى تاريخ السنة (ص ٢١) للدكتور أكرم العمري ، وانظر مقدمة ابن الصلاح (٣٨)، وفتح المغيث (١/ ١٢٥) للعراقي ، والسنة ومكانتها فى التشريع (٧٦-٧٨) للدكتور السباعي.

أما عصر التابعين فلا شك أن الكذب كان فى عهد كبارهم أقل منه فى عهد صغارهم إذ كان احترام مقام رسول الله ﷺ وعامل التقوى والتدين ، أقوى في ذلك العصر منه في الثاني ، وأيضًا فقد كان الخلاف السياسي في أول عهده ، فكانت البواعث على الوضع فى الحديث ضيقة بالنسبة للعصور التالية ، ويضاف إلى ذلك أن وجود الصحابة وكبار التابعين المشهورين بالعلم والدين والعدالة واليقظة من شأنه أن يقضي على الكذابين ويفضح نواياهم ومؤامراتهم ، أو أن يحدّ من نشاطهم فى الكذب.

البواعث والأسباب التى أدت إلى الوضع(*)

قدمنا أن الخلافات السياسية التى ذرّ قرنها بين المسلمين فى أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه كانت سببًا مباشرًا فى وضع الحديث؛ وأول من تجرأ على ذلك هم الشيعة، فيكون العراق أول بيئة نشأ فيها الوضع ، وقد أشار إلى هذا أئمة الحديث، وإذا كان السبب المباشر فى وضع الحديث الخلافات السياسية ، فلا شك أنه حدثت بعد ذلك أسباب أخرى كان لها أثر فى اتساع دائرة الأحاديث الموضوعة، ونستطيع أن نذكر بإيجاز أهم هذه الأسباب وأشهرها فيما يلي:

١- الخلافات السياسية : فقد انغمست الفرق السياسية فى حمأة الكذب على رسول الله ﷺ كثرة وقلة ، فالرافضة أكثر هذه الفرق كذبًا ، فكما وضعوا الأحاديث فى فضل علي رضى الله عنه وآل البيت ، وضعوا أيضًا الأحاديث المستبشعة فى ذم الصحابة، وخاصة الشيخين وكبار الصحابة ، حتى أسرفوا فى ذلك، وقد قابلهم الجهلة والمتعصبون من الأحزاب والطوائف الأخرى، الذين راعهم ما دس أولئك من أحاديث مكذوبة ، فقابلوا ـ مع الأسف ـ الكذب بكذب مثله، وإن كان أقل منه دائرة ، وأضيق نطاقًا.

(*) انظر المجروحين لابن حبان (١/ ٦٢)، تدريب الراوى (١/ ٢٨٣)، توضيح الأفكار (٢/ ٦٨)، بحوث فى تاريخ السنة (١٩-٤٥) لأكرم العمري ، السنة ومكانتها (٧٩-٨٧)، السنة قبل التدوين (ص ١٨٧) لمحمد عجاج الخطيب ، ومقدمة ابن الجوزى للموضوعات.

ولذلك لما سئل الإمام مالك عن الرافضة قال: (لا تكلمهم، ولا ترو عنهم، فإنهم يكذبون)، ويقول شريك بن عبد الله القاضي: (أحمل عن كل من لقيت إلا الرافضة، فإنهم يضعون الحديث ويتخذونه دينًا)، وقال حماد بن سلمة: حدثني شيخ لهم ـ يعنى الرافضة ـ قال: (كنا إذا اجتمعنا فاستحسنا شيئًا جعلناه حديثًا)[1]، وقال الشافعي: (ما رأيت في أهل الأهواء قومًا أشهد بالزور من الرافضة)[2].

٢- الزندقة والطعن في الإسلام: لقد كانت قوة الإسلام السياسية والعسكرية غالبة قاضية، لم تبق لدى أولئك الزنادقة ـ الذين يبطنون الكفر ويكرهون الإسلام دينا ودولة ـ أملاً في قهر دولة الإسلام ، فلم يجدوا أمامهم مجالاً للانتقام من الإسلام إلا إفساد عقائده ، وتشويه محاسنه ، وتفريق صفوف أتباعه وجنوده ، وليدخلوا الشك والريب في قلوب العامة، وكان التزيد في السنة أوسع ميادين الدس والإفساد لديهم ، فجالوا فيه وصالوا ، متسترين بالتشيع أحيانًا ، وبالزهد والتصوف أحيانا ، وبالفلسفة والحكمة أحيانًا ، ويدخلون المدن ، ويتشبهون بأهل العلم ، ويضعون الحديث على العلماء ، وفي كل ذلك إنما يتوخون إدخال الخلل في بناء ذلك الصرح الشامخ الذى أقامه نبينا ﷺ ، وقضى الله أن يظل أبد الدهر قائمًا سليمًا ، يعارك الحوادث ، وترتد معاول الهدامين في أساسه إلى نحورهم خزايا نادمين.

وهكذا دس هؤلاء الزنادقة المئات من الأحاديث في العقائد، والأخلاق، والمعاملات، والطب، والحلال، والحرام، ليفسدوا هذا الدين ، ويشوهوا كرامته ، ولينحدروا بعقيدة العامة إلى درجة من السخف تثير سخرية الملحدين، ومن أمثلة ما وضعوه: (ينزل ربنا عشية عرفة على جمل أورق يصافح الركبان ويعانق المشاة)، (خلق الله الملائكة من شعر ذراعيه وصدره)، ومن هؤلاء الزنادقة محمد ابن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة، فقد روى عن حميد عن أنس مرفوعًا : (أنا خاتم النبيين لا نبي بعد إلا أن يشاء الله).

---

(١) منهاج السنة (١/ ١٣).

(٢) الباعث الحثيث ص (١٠٩).

٣ - القصص والوعظ : فقد تولى مهمة الوعظ بعض من القصاص الذين لا يخافون الله ، ولا يهمهم سوى أن يبكي الناس في مجالسهم ، وأن يتواجدوا وأن يعجبوا بما يقولون، فكانوا يضعون القصص المكذوبة، وينسبونها إلى النبيﷺ يُميلُون بذلك وجه العوام إليهم ، ويشيدون ما عندهم بالمناكير، والغرائب، والأكاذيب من الأحاديث ، ومن شأن العوام القعود عند القاص ما كان حديثه عجيبًا خارجًا عن نظر العقول ، أو كان رقيقًا يحزن القلب، قال ابن قتيبة: «فإذا ذكر الجنة قال: فيها الحوراء من مسك أو زعفران، وعجيزتها ميل فى ميل ، ويبوىء الله وليه قصرًا من لؤلؤة بيضاء، فيها سبعون ألف مقصورة، فى كل مقصورة سبعون ألف قبة. . . فلا يزال هكذا فى السبعين ألفًا لا يتحول عنها !!»[1].

وقال ابن حبان: «ومنهم من استفزه الشيطان حتى كان يضع الحديث على الشيوخ الثقات، فى الحث على الخير، وذكر الفضائل، والزجر عن المعاصي والعقوبات عليها ، متوهمين أن ذلك الفعل مما يؤجرون عليه» ثم ساق ابن حبان بإسناده إلى عبد الرحمن بن مهدى أنه قال لميسرة بن عبد ربه ـ وكان ممن يضع الحديث ـ : من أين جئت بهذه الأحاديث؟ (من قرأ كذا فله كذا) قال: وضعتها أرغب الناس فيها[2]، ومن الأمثلة قولهم : (من قال لا إله إلا الله خلق الله من كل كلمة طيرًا منقاره من ذهب وريشه من مرجان . . .) وساق حديثًا نحوًا من عشرين ورقة.

ومما يُعْجَبُ له ، جُرأة هؤلاء القصاص على الكذب ، ووقاحتهم فيه ، ومما يؤسف له ، أن هؤلاء القصاص ـ على جهلهم وجرأتهم فى الكذب على الله ورسوله ـ قد لقوا من العامة آذانًا صاغية ، ولقي العلماء منهم عنتًا كبيرًا ، والله المستعان.

٤ - قصد التكسب ، وطلب المال : وأصحاب هذا القسم هم القصاص والوعاظ الذين باعوا دينهم بعرض من الحياة الدنيا ، واشتروا بآيات الله ثمنًا قليلاً، فبئس ما يشترون، الذين نسوا حظًا مما ذكروا به ، فوضعوا الأحاديث

(١) تأويل مختلف الحديث ص (٣٥٧) لابن قتيبة.

(٢) المجروحين لابن حبان (١/ ٦٤).

الغريبة العجيبة ، وحدثوا بها الناس رجاء ما عندهم من الأموال ، وابتغاء ما لديهم من النوال.

وقد صنف الأئمة كتبًا ذكروا فيها أحاديث هؤلاء الحمقى للتحذير منهم ، والتنفير من فعلهم ، فمنهم الإمام ابن الجوزي في كتابه (القصاص والمذكرين)[١]، وكذا ألف السيوطي كتابه: (تحذير الخواص من أحاديث القصاص)[٢].

وقال ابن الجوزى [٣] عن هؤلاء : «الشحاذون ، فمنهم قصاص ومنهم غير قصاص ، ومن هؤلاء من يضع ، وأكثرهم يحفظ الموضوع».

٥ - الجهل بالدين مع الرغبة في الخير : وهو صنيع كثير من الزهاد والعباد والصالحين ، فقد كانوا يحتسبون وضعهم للأحاديث في الترغيب والترهيب، ظنًا منهم أنهم يتقربون إلي الله ، ويخدمون دين الإسلام ، ويحببون الناس في العبادات والطاعات ، ولما أنكر العلماء عليهم ذلك وذكروهم بقول رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار» قالوا: نحن نكذب له لا عليه ، وهذا كله من الجهل بالدين وغلبة الهوى والغفلة ؛ لأن هذا افتئات على الشريعة ، ومضمون فعلهم أن الشريعة ناقصة تحتاج إلى تتمة ، فقد أتممناها ! ! ومن أمثلة ما وضعوه في هذا السبيل : حديث فضائل القرآن سورة سورة ، فقد اعترف بوضعه نوح بن أبي مريم ، واعتذر لذلك بأنه رأى الناس قد أعرضوا عن القرآن ، واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ، ومغازي ابن إسحاق !.

ومن هؤلاء الوضاعين : (غلام خليل) ، وقد كان زاهدًا متخليًا عن الدنيا وشهواتها ، منقطعًا إلى العبادة والتقوي ، محبوبًا من العامة ، حتى إن بغداد أغلقت أسواقها يوم وفاته حزنًا عليه ، ومع ذلك فقد زين له الشيطان وضع أحاديث في فضائل الأذكار والأوراد ، حتى قيل له : هذه الأحاديث التي تحدث بها من الرقائق ؟ فقال : وضعناها لنرقق بها قلوب العامة ! !.

---

(١) نشره المستشرق مارلين سوارتز ، وطبع في بيروت سنة (١٩٧١م)، ثم طبعه المكتب الإسلامي عام (١٤٠٣ هـ) بتحقيق الأستاذ لطفي الصباغ.

(٢) طبع في المكتب الإسلامي بتحقيق الأستاذ محمد الصباغ.

(٣) انظر مقدمته لكتاب الموضوعات.

٦ - الخلافات الفقهية والكلامية والانتصار للمذاهب : فلقد نزع الجهال والفسقة من أتباع المذاهب الفقهية والكلامية إلى تأييد مذهبهم بأحاديث مكذوبة نصرة لمذهبهم ، وسوّل لهم الشيطان جواز ذلك ، ونقل ابن الجوزي بإسناده [1] عن ابن لهيعة قال : سمعت شيخًا من الخوارج ـ تاب ورجع ـ وهو يقول : (إن هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ، فإنا كنا إذا هوينا أمرًا صيرناه حديثًا).

ومن أمثلة هذه الأحاديث الموضوعة : (من زعم أن الإيمان يزيد وينقص ! فزيادته نفاق ونقصانه كفر) ، (عليٌّ خير البشر ، فمن شك فيه كفر) ، (من رفع يديه فى الصلاة فلا صلاة له) ، (من قال القرآن مخلوق فقد كفر) ، لما قيل للمأمون ابن أحمد الهروي : ألا ترى إلى الشافعي ومن تبعه بخراسان؟! فساق بإسناده حديثًا مرفوعًا : (يكون فى أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس ، أضر على أمتي من إبليس ، ويكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة ، هو سراج أمتي!).

٧ - العصبية للجنس والقبيلة واللغة والوطن والإمام : كما وضع الشعوبيون حديث (إن الله إذا غضب أنزل الوحى بالعربية ، وإذا رضي أنزل الوحى بالفارسية) فقابلهم جهلة العرب بالمثل فقالوا: (إن الله إذا غضب أنزل الوحى بالفارسية . . .) ، وكحديث (أبغض الكلام إلى الله تعالى بالفارسية، وكلام الشيطان الخوزية ، وكلام أهل النار البخارية ، وكلام أهل الجنة العربية)[٢]، ومثل الحديث السابق في الشافعي وأبي حنيفة ، وكما وضع أبو عصمة حديثًا طويلاً فى فضائل مدن خراسان واحدة واحدة [٣]،ووضع ميسرة بن عبد ربه نحو أربعين حديثًا فى فضائل قزوين [٤]،والأمثلة كثيرة فى فضائل البلدان والقبائل والأزمنة ، وقد بينها العلماء، وميزوها من الأحاديث الصحيحة فى هذا الموضوع.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) وضعه إسماعيل بن زيادة ، وانظر اللآليء المصنوعة (١/ ١١).

(٣) انظر تنزيه الشريعة لابن عراق (٢/ ٤٧).

(٤) انظر مقدمة الموضوعات لابن الجوزي.

٨ - التقـرّب للملوك والأمراء والتزلف إليـهم بما يوافق أهواءهم : فكما تَشَبَّهَ القُصَّاص الجُهَّال بأهل العلم، واندسوا بينهم، وأفسدوا كثيرًا من عقول العامة ، كذلك فعل بعض علماء السوء الذين اشتروا الدنيا بالآخرة ، وتقربوا إلى الملوك والأمـراء والخلفاء بالفـتاوى الكاذبة، والأقـوال المخترعـة التى نسبـوها إلى الشـريعة البـريئة ، واجـترؤوا عـلى الكذب على رسول الله ﷺ إرضـاءً للأهواء الشخصية ، ونصرًا للأغراض السياسية ، فاستحبوا العمى على الهدى.

كما فـعل غِيَاث بن إبراهيم النخعي الكوفي الكذاب الخبـيث ، فإنه دخل على أميـر المؤمنين المهدي ـ وكان المهدي يـحب الحمام ويلعب به ـ فإذا قُدّامَهُ حـمام ، فقيل له : حدّث أمير المؤمنين ، فقال : حدثنا فلان عن فلان أن النبي ﷺ قال : لا سبق إلا فى نصل أو خف أو حافر أو جناح ، فأمر له المهدي بَبدْرَة [(١)] ، فلما قام قال : أشهد على قفاك أنه قـفا كذاب على رسول الله ﷺ ، ثم قال المهدي : أنا حملته على ذلك ، ثم أمر بذبح الحمام ، ورفض ما كان فيه [(٢)].

وفـعـل نحـوًا من ذلك مـع أمـيـر المؤمنين الرشـيـد ، فَوَضعَ له حـديثًا أن رسـول الله ﷺ كان يطيّر الحمام . فلما عـرضه على الرشيد قال : اخرج عني ، فطرده عن بابه.

٩ - المصالح الشخصية : كالانتقام من فئـة معينة ، انتصارًا للنفس ، أو الترويج لنوع مـن المآكل، أو الطيب، أو الثياب، أو لإنفـاق سلعة مـعينة خشـية البوار، ومن أمثلة ذلك مـا رواه ابن حبان بإسناده [(٣)] عن سيف بن عمر التميمي قال : كنا عند سعد ابن طريف الإسكاف ، فـجاء ابنه يبكي ، فقال : ما لك ؟! قـال : ضربني المعلم ، فـقال : أمـا والله لأخزيـنهم ؛ حدثني عكرمـة عن ابن عبـاس، قال: قـال رسول الله ﷺ: «معلمـو صبيـانكم شراركم ، أقلهم رحـمة

(١) فى رواية "أن المهدى منحه عشرة آلاف درهم".

(٢) انظـر المجروحين (١/٦٦) لابن حبان ، ومقدمة الموضوعـات لابن الجوزى ، والباعث الحثيث لابن كثير (ص١٢١) بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ط. مكتبة السنة بالقاهرة.

(٣) المجروحين لابن حبان (١/٦٦).

لليتيم، وأغلظهم على المسكين»، ومثل حديث (الهريسة تشد الظهر» فإن واضعه محمد بن الحجاج النخعي ، كان يبيع الهريسة.

١٠ - قصد الشهرة : وهذا يفعله المتطفلون على الحديث ، ممن يفاخرون بعلو الإسناد وغرائب الحديث ، وذلك بإيراد هذه الغرائب ، التى لا توجد عند أحد من شيوخ الحديث ، فيقلبون سند الحديث لِيُسْتَغْرَبَ فيُرغب فى سماعه منهم[١].

وقال الحاكم : (منهم إبراهيم بن اليسع ـ وهو ابن أبي حبة ـ كان يحدث عن جعفر الصادق ، وهشام بن عروة ، فيركب حديث هذا على حديث ذاك، لتُسْتَغْرَب تلك الأحاديث بتلك الأسانيد ، ومنهم حماد بن عمرو النصيبي ، وبهلول بن عبيد ، وأصرم بن حوشب ، ومنهم من كان يدعي سماع من لم يسمع منه ؛ ليكْثُرَ حديثه)[٢].

كيف يعرف الوضع فى الحديث ؟

فكما وضع العلماء والأئمة النقاد ، قواعد لمعرفة الصحيح والحسن والضعيف من أقسام الحديث ، فقد وضعوا أيضًا قواعد لمعرفة الموضوع ، وذكروا له علامات يعرف بها ، ويمكن تقسيم هذه العلامات إلى قسمين ، قسم يتعلق بإسناد الخبر ، والقسم الآخر يتعلق بالمتن.

أولاً - علامات الوضع فى السند : وهى علامات وقرائن كثيرة من أهمها:

١ - أن يكون راويه كذابًا معروفًا بالكذب ، ولا يرويه ثقة غيره ، ولذلك عُني الأئمة النقاد بمعرفة الكذابين وتواريخهم ، وتتبعوا ما كذبوا فيه ، بحيث لم يفلت منهم أحد.

٢ - أن يعترف واضعه بالوضع أو يقرّ بذلك ، كما اعترف أبو عصمة نوح

---

(١) تدريب الراوى (١/ ٢٨٦).

(٢) انظر مقدمة ابن الجوزى لكتاب الموضوعات ، القسم السادس من الوضاعين.

ابن أبي مريم بوضعه أحاديث فضائل السور ، وكما اعترف عبد الكريم بن أبي العوجاء بوضع أربعة آلاف حديث ، يحرم فيها الحلال ، ويحلل فيها الحرام.

٣ - **ما يتنزل منزلة إقرار الواضع** ، كأن يروى الراوي عن شيخ لم يثبت لقياه له ، أو وُلد بعد وفاته ، أو لم يدخل المكان الذي ادعى سماعه فيه ، كما ادعى مأمون بن أحمد الهروي أنه سمع من هشام بن عمار ، فسأله الحافظ ابن حبان : متى دخلت الشام؟ قال : سنة خمسين ومائتين ، قال ابن حبان : فإن هشامًا الذي تروي عنه مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، وكما حدّث عبد الله بن إسحاق الكرماني عن محمد بن أبي يعقوب ، فقيل له : مات محمد قبل أن تولد بتسع سنين ، وكما حدّث محمد بن حاتم الكثي ، عن عبد بن حميد ، فقال الحاكم أبو عبد الله: هذا الشيخ سمع من عبد بن حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة ، وفي مقدمة مسلم : أن المعلى بن عرفان قال : حدثنا أبو وائل قال : خرج علينا ابن مسعود بصفين ، وقال أبو نعيم - الفضل بن دكين - حاكيه عن المعلى ، أتراه بُعث بعد الموت؟! وذلك لأن ابن مسعود توفي سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين ، قبل انقضاء خلافة عثمان بثلاث سنين.

ومن ذلك ما رواه البيهقي في المدخل بسنده الصحيح ، أنهم اختلفوا - بحضور حمد بن عبد الله الجويباري - في سماع الحسن من أبي هريرة - رضي الله عنه - فروى لهم حديثًا بسنده إلى النبي ﷺ قال : «سمع الحسن من أبي هريرة»!![1] ولا شك أن العمدة في مثل هذه الحالة على التاريخ - تاريخ مواليد الرواة وإقامتهم ورحلاتهم وشيوخهم ووفياتهم - ولذلك كان علم الطبقات قائمًا بذاته ، لا يستغني عنه نقاد الحديث ، قال ابن غياث القاضي : إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين ، يعني سنّه وسنّ من كتب عنه ، وقال سفيان الثوري : لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التواريخ.

---

(١) انظر ميزان الاعتدال (١٠٨/١)، والنكت على كتاب ابن الصلاح (٢ / ٨٤٢) لابن حجر.

٤ - **أن يكون هناك قرينة في الراوي تدل على الوضع** ، فقد يستفاد الوضع من حال الراوي وبواعثه النفسية ، مثل حديث الهريسة [(١)]؛ فإن واضعه محمد ابن الحجاج النخعي كان يبيع الهريسة ، ومثل أن يكون الراوى رافضيًا ، والحديث فى فضائل أهل البيت أو ذم الصحابة ، ونحو ذلك.

ثانيًا - علامات الوضع فى المتن : علامات كثيرة ومن أهمها :

١ - **ركاكة اللفظ** : بحيث يدرك العليم بأسرار البيان العربي أن مثل هذا اللفظ ركيك لا يصدر عن فصيح ولا بليغ ، فكيف بسيد الفصحاء ﷺ؟! ويقول الحافظ ابن حجر: (ومحل هذا إن وقع التصريح بأنه من لفظ النبى ﷺ)، وقال ابن دقيق العيد: (وأهل الحديث كثيرا ما يحكمون بذلك - أى بالوضع - باعتبار أمور ترجع إلى المروي وألفاظ الحديث ، وحاصله أنهم لكثرة ممارستهم لألفاظ الحديث حصلت لهم هيئة نفسانية وملكة قوية يعرفون بها ما يجوز أن يكون من ألفاظ النبي ﷺ ، وما لا يجوز) [(٢)].

وقال البلقيني : (وشاهد هذا أن إنسانًا لو خدم إنسانًا سنين وعرف ما يحب وما يكره ، فادعى إنسان أنه كان يكره شيئًا ، يعلم ذلك أنه يحبه ، فبمجرد سماعه يبادر إلى تكذيبه).

٢ - **ركاكة المعنى وفساده** : فإن ركاكة اللفظ والمعنى معًا يدل على الوضع ، وقال الربيع بن خثيم : (إن للحديث ضوءًا كضوء النهار يعرف ، وظلمة كظلمة الليل تنكر)[(٣)]، وفساد المعنى بأن يكون الحديث مخالفًا لبدهيات العقول ، من غير أن يمكن تأويله ، مثل : (أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعًا ، وصلت عند المقام ركعتين)، أو يكون مخالفًا للقواعد العامة في الحكم والأخلاق ، مثل : (جور الترك ولا عدل العرب)، أو داعيًا إلى الشهوة والمفسدة ، مثل : (النظر إلى الوجه

---

(١) سبق ذكره فى البواعث والأسباب التى أدت إلى الوضع ، عند السبب (رقم ٩) وهو: قصد الشهرة (ص٥٧).

(٢) الاقتراح (ص ٢٣١ ، ٢٣٢) لابن دقيق العيد ، وانظر النكت (٢/ ٨٤٣).

(٣) انظر الكفاية (٦٠٥) للخطيب ، والنكت (٢/ ٨٤٤ - ٨٤٥) لابن حجر.

الحسن يجلي البصر)، أو مخالفا للحس والمشاهدة مثل قول الإنسان : أنا الآن طائرٌ في الهواء ، أو أن مكة لا وجود لها في الخارج[1]، ومثل ما يروى (لا يولد بعد المائة مولود لله فيه حاجة)، أو مخالفًا لقواعد الطب المتفق عليها ، مثل (الباذنجان شفاء من كل داء) ، أو مخالفًا لما يجب لله عز وجل من تنزيه وكمال ، مثل (إن الله خلق الفرس فأجراها فعرقت فخلق نفسه منها) ، أو يكون مخالفًا لقطعيات التاريخ أو سنة الله فى الكون والإنسان ، مثل حديث : عوج بن عنق وأن طوله ثلاثة آلاف ذراع ، وأن نوحًا لما خوفه الغرق ، قال : احملني في قصعتك هذه ـ يعني السفينة ـ وأن الطوفان لم يصل إلى كَعْبِه ، وأنه كان يدخل يده فى البحر فيلتقط السمك من قاعه ، ويَشْوِيه قرب الشمس ، ومن ذلك حديث رتن الهندي وأنه عاش ستمائة سنة وأدرك النبى ﷺ، أو يكون مشتملاً على سخافات وسماجات يصان عنها العقلاء ، مثل : (الديك الأبيض حبيبي ، وحبيب حبيبي جبريل). وكذلك كل ما يكون مخالفًا للعقل ضرورة أو استدلالاً ولا يقبل تأويلاً بحال ، نحو الإخبار عن الجمع بين الضدين ، وعن نفي الصانع، وقدم الأجسام ، وما أشبه ذلك ؛ لأنه لا يجوز أن يُرَدَّ الشرع بما ينافي مقتضى العقل، ولذا قال الإمام ابن الجوزى[2] :«ألا ترى أنه لو اجتمع خلق من الثقات فأخبروا أن الجمل قد دخل فى سم الخياط ، لما نفعتنا ثقتهم ولا أثرت فى خبرهم ، لأنهم أخبروا بمستحيل ، فكل حديث رأيته يخالف المعقول ؛ أو يناقض الأصول ، فاعلم أنه موضوع فلا تتكلف اعتباره» وقال ابن الجوزي: «فمتى رأيت حديثًا خارجًا عن دواوين الإسلام ـ كالموطأ ، ومسند أحمد ، والصحيحين ، وسنن أبى داود ، ونحوها ـ فانظر فيه ؛ فإن كان له نظير من الصحاح والحسان قرب أمره ، وإن ارتبت فيه ، ورأيته يباين الأصول ؛ فتأمل رجال إسناده ، واعتبر أحوالهم» [3]. وقال الرازي فى المحصول : «كل خبر أوهم باطلاً ، ولم يقبل التأويل ؛ فمكذوب ، أو نقص منه ما يزيل الوهم».

---

(١) انظر النكت على ابن الصلاح (٢/ ٨٤٥) لابن حجر رحمه الله.

(٢) انظر كتابه الموضوعات في أوائل كتاب التوحيد ، الباب الأول.

(٣) انظر مقدمة الموضوعات.

٣ - **مخالفته لصريح القرآن والسنة** : بحيث لا يقبل التأويل مثل : (لا يدخل الجنة ولد الزنا ، ولا شيء من نسله إلى سبعة آباء)[1] فإنه مخالف لقوله تعالى: ﴿... **ولا تزر وازرة وزر أخرى** ...﴾[الإسراء: ١٥] ، ومثل ما يروى: (إذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق ، فخذوا به ؛ حدثت به ، أو لم أحدث) ، فإنه يفتح الباب للوضع في الحديث مخالفًا بذلك الحديث المتواتر : «من كذب علي متعمدًا؛ فليتبوأ مقعده من النار». ومثل ما يُروى مخالفًا للقواعد العامة المأخوذة من القرآن والسنة ، مثل (من ولد له ولد فسماه محمدًا ، كان هو ومولوده فى الجنة) ، ومثل: (آليت على نفسى ألا أُدْخل النار من اسمه محمد أو أحمد) فإن هذا مخالف للمعلوم المقطوع به من أحكام القرآن والسنة ، من أن النجاة بالأعمال الصالحة ، لا بالأسماء والألقاب.

٤ - **مخالفته لحقائق التاريخ المعروفة في عصر النبي ﷺ** ، مثل حديث أن النبي ﷺ وضع الجزية على أهل خيبر ، ورفع عنهم الكلة والسخرة ؛ بشهادة سعد بن معاذ ، وكتابة معاوية بن أبي سفيان ، مع أن الثابت في التاريخ أن الجزية لم تكن معروفة ولا مشروعة في عام خيبر ، وإنما نزلت آية الجزية بعد عام تبوك، وأن سعد بن معاذ توفي قبل ذلك في غزوة الخندق ، وأن معاوية إنما أسلم زمن الفتح!!.

٥ - **موافقة الحديث لمذهب الراوي** : وهو متعصب غالٍ في تعصبه ، مثل أن يروى رافضى حديثًا في فضائل أهل البيت ، أو مرجئى حديثًا في الإرجاء ، أو ناصبي حديثًا في النصب ، مثل ما رواه حبة بن جوين قال : سمعت عليًا ـ رضي الله عنه ـ قال : عبدت الله مع رسوله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين أو سبع سنين ، قال ابن حبان : كان حبة غاليًا فى التشيع ، واهيًا فى الحديث.

---

(١) يأتى ذكره فى كتاب الموضوعات ، وانظر السلسلة الضعيفة (رقم ١٢٨٧) للألباني ، والصحيحة (رقم ٦٧٢ ، ٦٧٣).

٦ - **أن يتضمن الحديث أمرًا من شأنه توافر الدواعي على نقله** : لأنه وقع بمشهد عظيم؛ ثم لا يشتهر ولا يرويه إلا واحد ، وبهذا حكم أهل السنة على حديثٍ (غدير خم) بالوضع والكذب ، فانفراد الرافضة بنقل هذا الحديث دون جماهير المسلمين ، دليل على كذبهم فيه ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية : «ومن هذا الباب نقل النص على خلافة علي ، فإنا نعلم أنه كَذِبٌ من طرق كثيرة ، فإن هذا النص لم يبلغه أحد بإسناد صحيح ، فضلاً عن أن يكون متواترًا ، ولا نُقِلَ أن أحدًا ذكره على جهة الخفاء ، مع تنازع الناس في الخلافة وتشاورهم فيها يوم السقيفة ، وحين موت عمر ، وحين جُعِلَ الأمر شورى بينهم في ستة ، ثم لما قتل عثمان واختلف الناس على عليّ ، فمن المعلوم أن مثل هذا النص لو كان كما تقوله الرافضة - من أنه نص على عليّ نصًا جليًا قاطعًا للعذر وعلمه المسلمون - لكان من المعلوم بالضرورة أنه لابد أن ينقله الناس نقل مثله ، وأنه لابد أن يذكره كثير من الناس ، بل أكثرهم في مثل هذه المواطن التي تتوافر الهمم على ذكره فيها غاية التوافر ، فانتفاء ما يُعلم أنه لازم يقتضي انتفاء ما يُعلم أنه ملزوم ، ونظائر ذلك كثيرة. ففي الجملة : الكذب هو نقيض الصدق ، وأحد النقيضين يعلم انتفاؤه تارة بثبوت نقيضه ، وتارة بما يدل على انتفائه بخصوصه»(١).

وقال ابن حزم : «ما وجدنا قط رواية عن أحد في هذا النص المدعى؛ إلا رواية واهية عن مجهول ، إلى مجهول يكنى أبا الحمراء ، لا نعرف من هو في الخلق!!».

٧ - **اشتمال الحديث على إفراط في الثواب العظيم على الفعل الصغير ، والمبالغة بالوعيد الشديد على الأمر الحقير** : وهذا كثير موجود في أحاديث الطرقية والقصاص ترقيقًا لقلوب العامة وإثارة لتعجبهم ، مثل : (من صلى الضحى كذا وكذا ركعة أعطي ثواب سبعين نبيًا)، ومثل (من قال لا إله إلا الله ، خلق الله تعالى له طائرًا له سبعون ألف لسان ، لكل لسان سبعون ألف لغة ، يستغفرون له)، ونحو ذلك.

---

(١) منهاج السنة النبوية (٧ / ٤٤٠ - ٤٤١).

ـ فهذه أم القـواعد التى وضعها العلمـاء لنقد الحديث ومعرفـة دخيله ، ومنها نرى أنهم لم يقتصروا فى جهدهم على نقـد السند فقط ، أو يوجهوا جل عنايتهم إليه دون المتن ، بل كان نقدهم منصبًا على السند والمتن على السواء ، ولم يكتفوا بهذا ، بل جعلوا للذوق الفني مجالاً في نقد الأحـاديث وردها أو قبولها ، فكثيراً ما ردّوا أحاديث لمجرد سماعهم لها ؛ لأن ملكتهم الفنية لم تستسغها ولم تقبلها ، ولهذا لما قيل لشـعبة بن الحجاج: من أين تعـلم أن الشيخ يكذب؟ قال : إذا روى عن النبى ﷺ: (لا تأكلوا القَرْعَةَ حتى تذبحوها) علمت أنه يكذب [(١)]. ومن هذا كـثيـرا ما يقـول الأئمة: «هذا الحـديث عليه ظلـمة ، أو مـتنه مظلم ، أو ينكره القلب، أو لا تطمئن له النفس» وليس ذلك بعجيب ، فـقد قال الربيع بن خثيم: «إن من الحديث حديثًا له ضوء ، كضوء النـهار تعرفه به ، وإن من الحديث حديثًا له ظلمة ، كظلمة الليل تعرفه بها»[(٢)]. ويقول ابن الجوزى: «الحديث المنكر يقشعر له جلد الطالب للعلم ، وينفر منه قلبه في الغالب».

ـ ولما سُئل الإمام ابـن القيم[(٣)]: هل يمكن معرفة الحـديث الموضوع بضابط من غير أن ينظر في سنده؟ أجاب بقوله: «فـهذا سؤال عظيم القدر ، وإنما يعلم ذلك من تضلّع فى معرفة السنن الصـحيحة ، واختلطت بلحمه ودمه ، وصـار له فيها ملكة،وصار له اختصاص شديد بمعرفة السنن والآثار،ومعرفة سيرة رسول الله ﷺ وهديه ، فيـما يأمر به ويـنهى عنه ، ويخبر عنه ويدعـو إليه ، ويحـبه ويكرهه، ويشرعه للأمة ، بحيث كأنه مخالط للرســول ﷺ كواحد من أصحابه. فمثل هذا يَعْرف من أحوال الرسـول ﷺ وهديه وكلامـه، وما يجـوز أن يخبـر به ، وما لا يجوز مـا لا يعرفـه غيـره ، وهذا شأن كل مـتّبع مع متـبوعه ، فـإن للأخص به الحريص على تتبع أقواله وأفعاله من العلم والتمييز بين ما يصح أن ينسب إليه وما

---

(١) المحـدث الفـاصل بين الراوي والواعي (ص ٣١٦) للرامـهـرمزي، والجـامع لأخـلاق الراوي (٢/ ٣٨٥) للخطيب ، والاقتراح (ص ٢٣٢)، وتنزيه الشريعة (١/ ٦)، وفتح المغيث (١/ ٣١٥).

(٢) سبق ذكره ، وانظر معرفة علوم الحديث (ص٢٦) للحاكم.

(٣) انظر المنار المنيف لابن القيم (ص٤٣-٤٤)، وهو كتاب نفيس نافع جدًا فى بابه.

لا يصح ؛ ما ليس لمن لا يكون كذلك ، وهذا شأن المقلدين مع أئمتهم ، يعرفون أقوالهم ونصوصهم ومذاهبهم ، والله أعلم» ، ثم ذكر رحمه الله أمثلة كثيرة من الأخبار الموضوعة، ثم قال: «ونحن ننبه على أمور كلية[1] ، يعرف بها كون الحديث موضوعًا ؛ فمنها:

١ - اشتماله على أمثال هذه المجازفات التى لا يقول مثلها رسول الله ﷺ، وهى كثيرة جدًا . . . . وأمثال هذه المجازفات الباردة التى لا يخلو حال واضعها من أحد أمرين:

إما أن يكون فى غاية الجهل والحمق ، وإما أن يكون زنديقًا قصد التنقيص بالرسول ﷺ بإضافة مثل هذه الكلمات إليه.

٢ - تكذيب الحس له ، كحديث . . . . ،

٣ - سماجة الحديث وكونه مما يسخر منه.

٤ - مناقضة الحديث لما جاءت به السنة الصريحة مناقضة بينة ، فكل حديث يشتمل على فساد ، أو ظلم ، أو عبث ، أو مدح باطل ، أو ذم حق ، أو نحو ذلك ؛ فرسول الله ﷺ منه بريء.

٥ - أن يُدَّعى على النبي ﷺ أنه فعل أمرًا ظاهرًا بمحضر من الصحابة كلهم ، وأنهم اتفقوا على كتمانه ولم ينقلوه.

٦ - أن يكون الحديث باطلاً في نفسه ، فيدل بطلانه على أنه ليس من كلام الرسول ﷺ.

٧ - أن يكون كلامه لا يشبه كلام الأنبياء ، فضلاً عن كلام رسول الله ﷺ.

٨ - أن يكون فى الحديث تاريخ كذا وكذا ، مثل قوله (إذا كان سنة كذا وكذا وقع كيت وكيت ، وإذا كان شهر كذا وكذا وقع كيت وكيت).

---

(١) ذكرها ابن القيم فى (المنار المنيف) (ص٥٠-١٠٥)، وذكر لكل كلية أمثلة ، وفى بعض هذه الكليات نظر، والله أعلم.

٩ - أن يكون بوصف الأطباء والطرقية أشبه وأليق.

١٠- أحاديث العقل ، كلها كذب.

١١ - الأحاديث التى يذكر فيها الخَضِرُ وحياته ، كلها كذب ، ولا يصح فى حياته حديث واحد.

١٢ - أن يكون الحديث مما تقوم الشواهد الصحيحة على بطلانه.

١٣ - مخالفة الحديث صريح القرآن ، كحديث مقدار الدنيا وأنها سبعة آلاف، ونحن فى الألف السابعة.

١٤ - أحاديث صلوات الأيام والليالي . . . إلى آخر الأسبوع.

١٥ - أحاديث صلاة ليلة النصف من شعبان.

١٦ - ركاكة ألفاظ الحديث وسماجتها ، بحيث يمجها السمع ويدفعها الطبع ، ويَسْمُجُ معناها للفَطِن.

١٧ - أحاديث ذَمّ الحبشة والسودان ، كلها كذب.

١٨ - أحاديث ذم الترك ، وأحاديث ذم الخصيان ، وأحاديث ذم المماليك.

١٩ - ما يقترن بالحديث من القرائن التي يعلم بها أنه باطل.

ثم ذكر الإمام ابن القيم فصولاً في ذكر جوامع وضوابط كلية في هذا الباب[١]، فليطالعها من شاء.

* * *

(١) انظر : المنار المنيف من (ص ١٠٦) إلى آخر الكتاب.

الباب الأول

الفصل الثالث

جهود علماء المسلمين في مقاومة الوضع
والمصنفات في الموضوعات
قبل ابن الجوزي وبعده

لا يستطيع من يدرس موقف العلماء ـ منذ عصر الصحابة إلى أن تم تدوين السنة ـ من الوضع والوضّاعين ، وجهودهم في سبيل السنة وتمييز صحيحها من فاسدها ، إلا أن يحكم بأن الجهد الذي بذلوه في ذلك لا مزيد عليه ، حتى لنستطيع أن نجزم بأن علماءنا رحمهم الله هم أول من وضعوا قواعد النقد العلمي الدقيق للأخبار والمرويات بين أمم الأرض كلها ، وأن جهدهم في ذلك جهد تفاخر به الأجيال وتتيه به على الأمم ، ﴿**ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم**﴾ [المائدة: ٥٤].

– ولقد حفظ لنا التاريخ صورًا مشرقة من جهود علماء الحديث في الذب عن سنة رسول الله ﷺ وحفظها سليمة نقية حتى وصلت إلينا غضة طرية ، ومن هذه الخطوات التي ساروها في سبيل النقد حتى أنقذوا السنة مما دبر لها من كيد ، ونظفوها مما علق بها من أوحال:

١ – اهتمامهم بالإسناد : لم يكن صحابة رسول الله ﷺ بعد وفاته يشك بعضهم في بعض ، ولم يكن التابعون يتوقفون عن قبول أي حديث يرويه صحابي عن رسول الله ﷺ حتى وقعت الفتنة ، وقام اليهودي الخاسر عبد الله بن سبأ

بدعوته الأئمة التي بناها على فكرة التشيع الغالي ، وأخذ الدسّ على السنة يربو عصرًا بعد عصر ، عندئذ بدأ العلماء من الصحابة والتابعين يتحرون في نقل الأحاديث ولا يقبلون منها إلا ما عرفوا طريقها ورواتها ، واطمأنوا إلى ثقتهم وعدالتهم ، يقول محمد بن سيرين: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد ، فلما وقعت الفتنة ، قالوا: سموا لنا رجالكم ، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم ، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم» [(١)]، وأخرج مسلم في مقدمة صحيحه[(٢)] من طريق مجاهد قال: جاء بُشير العدوي إلى ابن عباس ، فجعل يحدّث ويقول: قال رسول الله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ ، فجعل ابن عباس لا يأذن [(٣)] لحديثه ولا ينظر إليه ، فقال : يا ابن عباس مالي لا أراك تسمع لحديثي؟ أحدّثك عن رسول الله ﷺ ؛ ولا تسمع ، فقال ابن عباس: «إنا كنا مرّة إذا سمعنا رجلاً يقول: قال رسول الله ﷺ ابتدرته أبصارُنا ، وأصغينا إليه بآذاننا، فلما ركب الناس الصعب والذلول ، لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف». ثم أخذ التابعون في المطالبة بالإسناد حين فشا الكذب ، يقول ابن سيرين: «إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم» [(٤)]، وقال ابن المبارك: «الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء» ، وقال أيضًا [(٥)]: «بيننا وبين القوم القوائم» يعني الإسناد ، بل كان سلفنا ينكرون أشد النكير على من يروي بغير إسناد ، فعن عتبة بن أبي حكيم أنه كان عند إسحاق بن أبي فروة وعنده الزهري، فجعل ابن أبي فروة يقول: قال رسول الله ﷺ ، فقال له الزهري : «قاتلك الله يا ابن أبي فروة ما أجراك على الله ، لا تُسند حديثك؟!! تحدثنا بأحاديث ليس لها خطم ولا أزمّة»؟! [(٦)] ، وعن بهز بن أسد أنه قال : «لا تأخذوا الحديث عمن لا يقول:

(١) مقدمة صحيح مسلم (١ / ١٥).
(٢) (١/١٣).
(٣) أي لا يستمع ولا يصغي ، ومنه سميت الأذن.
(٤) مقدمة صحيح مسلم (١/ ١٤) ، والمجروحين لابن حبان (١/ ٢١).
(٥) مقدمة صحيح مسلم (١/ ١٥).
(٦) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص٦).

ثنا» [١]. وقال سفيان الثوري : «الإسناد سلاح المؤمن ، إذا لم يكن معه سلاح ، فبأي شيء يقاتل»؟ [٢]. وقال شعبة: «كل حديث ليس فيه: (حدثنا وأخبرنا) فهو مثل الرجل بالفلاة معه البعير ليس له خطام» [٣].

٢ - التوثق من الأحاديث ، والرحلة في طلب ذلك: وذلك بالرجوع إلى الصحابة والتابعين وأئمة هذا الفن، فقد كان من عناية الله بسنة نبيه أن مدّ في أعمار عدد من أقطاب الصحابة وفقهائهم ليكونوا مرجعًا يهتدي الناس بهديهم، فلما وقع الكذب لجأ الناس إلى هؤلاء الصحابة يسألونهم ما عندهم أولاً ، ويستفتونهم فيما يسمعونه من أحاديث وآثار ، كما أخرج مسلم في مقدمة صحيحه [٤] من طريق ابن أبي مليكة قال: كتبت إلى ابن عباس أسأله أن يكتب لي كتابًا ويُخفي عني ، فقال: «ولد ناصح ، أنا أختار له الأمور اختيارًا وأخفي عنه!!» قال: فدعا بقضاء عليّ ، فجعل يكتب منه أشياء ، ويمر به الشيء فيقول: «والله ما قضى بهذا عليٌّ إلا أن يكون ضلّ».

ولغرض التثبت والتوثق ذاته ، كثرت رحلات التابعين فمن بعدهم، بل بعض الصحابة أيضًا من مصرٍ إلى مصرٍ ، ومن إقليم إلى إقليم ليسمعوا الأحاديث الثابتة من الرواة الثقات، وقد سافر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد [٥] ، ورحل أبو أيوب رضي الله عنه إلى مصر لسماع حديث [٦]، ويقول سعيد بن المسيب: إن كنت لأسير الليالى والأيام

(١) المجروحين لابن حبان (١/٩ب).
(٢) انظر المجروحين (١/٢٧).
(٣) المجروحين (١/٢٧) لابن حبان.
(٤) (١/١٣).
(٥) علقه البخاري في صحيحه في باب (١٩) الخروج في طلب العلم ، من كتاب العلم ، وقد وصله البخارى في الأدب المفرد وأحمد والطبراني والبيهقي وغيرهم. وانظر باب (٢٦) الرحلة في المسألة النازلة.
(٦) أخرجه البيهقي وابن عبد البر ، وانظر جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ، والكفاية والجامع للخطيب.

في طلب الحديث الواحد [1]، وحدّث الشعبى مرة بحديث عن النبي ﷺ ثم قال لمن حدثه به: «خذها بغير شيء ، قد كان الرجل يرحل فيما دونها إلى المدينة»[2]، ويقول أبو العالية: «كنا نسمع الحديث عن الصحابة فلا نرضى حتى نركب إليهم فنسمعه منهم» ، ويقول بشر بن عبد الله الحضرمي: «إني كنت لأركب إلى المصر من الأمصار في طلب الحديث الواحد لأسمعه». فرحم الله سلفنا الصالح الذين أسهروا ليلهم في كتابة الحديث ومذاكرته والرحلة فيه فكانوا كما قال يزيد ابن زريع: «لكل شيء فرسان، ولهذا العلم فرسان» [3]. ويقول ابن حبان [3]: «فرسان هذا العلم الذين حفظوا على المسلمين الدين ، وهدوهم إلى الصراط المستقيم ، الذين آثروا قطع المفاوز والقِفَار على التنعّم في الديار والأوطان ، في طلب السنن في الأمصار ، وجمعها بالوجل والأسفار والدوران في جميع الأقطار، حتى إن أحدهم ليرحل في الحديث الواحد الفراسخ البعيدة ، وفي الكلمة الواحدة الأيام الكثيرة لئلا يُدخل مُضلّ في السنن شيئًا يُضلّ به ، وإن فعل فَهم الذابّون عن رسول الله ﷺ ذلك الكذب ، والقائمون بنصرة الدين». ثم ذكر ابن حبان صورًا عديدة للبحث والتفتيش عن السنن والأخبار ،ثم قال: «فهذه عناية هذه الطائفة بحفظ السنن على المسلمين ، وذبّ الكذب عن رسول رب العالمين ، ولولاهم لتغيرت الأحكام عن سننها حتى لم يكن يعرف أحد صحيحها من سقيمها ، والملزق بالنبي ﷺ والموضوع عليه ، مما روى عنه الثقات والأئمة في الدين» [4].

٣ – نقد الرواة ، وبيان حالهم جرحًا وتعديلا: وهذا باب عظيم وصل منه العلماء إلى تمييز الصحيح من المكذوب ، والقوي من الضعيف ، وقد أبلوا فيه بلاء حسنًا ، وتتبعوا الرواة ودرسوا حياتهم وتاريخهم وسيرتهم ، وما خفي من

(١) جامع بيان العلم وفضله (١/ ٩٤).

(٢) انظر صحيح البخاري (٩/ ١٢٦ / رقم ٥٠٨٣)، وجامع بيان العلم (١/ ٩٢).

(٣) انظر: المجروحين لابن حبان (١/ ٢٧).

(٤) انظر : المجروحين (١/ ٣٣) لابن حبان.

أمرهم وما ظهر ، ولم تأخذهم في الله لومة لائم ، ولا منعهم عن تجريح الرواة والتشهير بهم ورع ولاحرج ، وقيل ليحيى بن سعيد القطان: أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله يوم القيامة؟ . فقال: «لأن يكون هؤلاء خصمي أحب إليّ من أن يكون خصمي رسول الله ﷺ يقول: لِمَ لَمْ تذبّ الكذب عن حديثي؟». وعن أبي زيد الأنصاري النحوي قال: أتينا شعبة يوم مطر فقال: «ليس هذا يوم حديث ، اليوم يوم غيبة ، تعالوا نغتاب الكذابين»(١)، وعن مكي بن إبراهيم قال: كان شعبة يأتي عمران بن حُدير فيقول: «تعال حتى نغتاب ساعة في الله عز وجل ، نذكر مساوىء أصحاب الحديث» (٢). وعن محمد بن بندار قال: قلت لأحمد بن حنبل: إنه ليشتد عليّ أن أقول: فلان ضعيف ، فلان كذاب ، قال أحمد: «إذا سكتّ أنت ، وسكتّ أنا فمن يعرّف الجاهل الصحيح من السقيم» (٣). وعن الإمام الشافعي أنه قال: «لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق ، كان يجيء إلى الرجل فيقول: لا تحدث وإلا استعديت عليك السلطان» (٤). وعن ابن مهدي قال: مررت مع سفيان الثوري برجل فقال: «كذاب والله لولا أنه لا يحل لي أن أسكت عنه لسكتّ»، وعن الثوري أيضًا أنه قال: «ما أستر على أحد يكذب في حديثه» (٥).

فهؤلاء أئمة المسلمين وأهل الورع في الدين أباحوا القدح في المحدثين ، وبينوا الضعفاء والمتروكين ، وأخبروا أن السكوت عنه ليس مما يحل ، وأن إبداءه أفضل من الإغضاء عنه ، وأن هذا لا يُعد من الغيبة المحرمة. وقد وضعوا لذلك قواعد ساروا عليها فيمن يُؤخذ منه ومن لا يؤخذ، ومن يُكتب عنه ومن لا يُكتب. وذكر العلماء من أصناف المتروكين الذين لا يُؤخذ حديثهم:

---

(١) انظر الكفاية (١١٩) للخطيب.

(٢) انظر المجروحين (١/ ١٩) لابن حبان.

(٣) انظر الكفاية (٤٦) للخطيب.

(٤) الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (١/ ١٤٩).

(٥) انظر المجروحين لابن حبان (١/ ٢١).

أ ـ الكذابون على رسول الله ﷺ: وقد أجمع أهل العلم على أنه لا يُؤخذ حديث من كذب على النبي ﷺ، كما أجمعوا على أنه من أكبر الكبائر ، واختلفوا في كفره ؛ فقال به جماعة ، وقال آخرون بوجوب قتله ، واختلفوا في توبته هل تقبل أم لا؟ فرأى أحمد بن حنبل وأبو بكر الحميدي شيخ البخاري أنه لا تقبل توبته أبدًا ، واختار النووي القطع بصحة توبته وقبول روايته كشهادته ، وحاله كحال الكافر إذا أسلم ، وذهب أبو المظفر السمعاني إلى أن من كذب في خبر واحد وجب إسقاط ما تقدم من أحاديثه [(١)].

ب ـ الكذابون في أحاديثهم العامة ولو لم يكذبوا على الرسول ﷺ : وقد اتفقوا على أن من عرف عنه الكذب ولو مرة واحدة ترك حديثه ، قال الإمام مالك رحمه الله: «لا يؤخذ العلم عن أربعة: رجل معلن بالسفه وإن كان أروى الناس ، ورجل يكذب في أحاديث الناس وإن كنت لا أتهمه أن يكذب على رسول الله ﷺ، وصاحب هوى يدعو الناس إلى هواه ، وشيخ له فضل وعبادة إذا كان لا يعرف ما يحدث به». أما إذا تاب من كذبه وعرفت عدالته بعد ذلك ، فالجمهور على قبول توبته وخبره ، وخالف أبو بكر الصيرفي فقال: كل من أسقطنا خبره من أهل النقل بكذب وجدناه عليه لم نعد لقبوله بتوبة تظهر.

جـ ـ أصحاب البدع وأهل الأهواء: وكذلك اتفقوا على عدم قبول حديث صاحب البدعة إذا كُفّر ببدعته ، وكذا إذا استحل الكذب وإن لم يُكفَّر ببدعته ، أما إذا لم يستحل الكذب فهل يقبل أم لا؟، أو يفرق بين كونه داعية أو غير داعية؟ . قال الحافظ ابن كثير: «في ذلك نزاع قديم وحديث ، والذي عليه الأكثرون التفصيل بين الداعية وغيره، وقد حُكي عن نصّ الشافعي ، وقد حكى ابن حبان عليه الاتفاق ، فقال: لا يجوز الاحتجاج به عند أئمتنا قاطبة، لا أعلم بينهم خلافًا. قال ابن الصلاح: وهذا أعدل الأقوال وأولاها ، والقول بالمنع مطلقًا

---

(١) انظر : تدريب الراوي بشرح تقريب النواوي (١/ ٣٢٩) للسيوطي ، والباعث الحثيث لابن كثير (ص١٤٣ - ط مكتبة السنة بالقاهرة).

بعيد ، مباعد للشائع عن أئمة الحديث ، فإن كتبهم طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة ، ففي الصحيحين من حديثهم في الشواهد والأصول كثير ، والله أعلم . وقد قال الشافعي : أقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الرافضة ، لأنهم يَرَوْن الشهادة بالزور لموافقيهم [(١)]، فلم يفرق الشافعي في هذا النص بين الداعية وغيره ، ثم ما الفرق في المعنى بينهما؟ وهذا البخاري قد خَرَّج لعمران بن حطَّان الخارجي ـ مادح عبد الرحمن بن مُلجم قاتل علي ـ وهذا من أكبر الدعاة إلى البدعة ، والله أعلم» [(٢)]. والذي يظهر أنهم يرفضون رواية المبتدع إذا روى ما يوافق بدعته ، أو كان من طائفة عرفت بإباحة الكذب ووضع الحديث في سبيل أهوائها ، ولهذا رفضوا رواية الرافضة [(٣)] وقبلوا رواية بعض الشيعة الذين عرفوا بالصدق والأمانة ، كما قبلوا رواية المبتدع إذا كان هو أو جماعته لا يستحلون الكذب مثل (عمران بن حطان)، والله تعالى أعلم بالصواب.

د - **الزنادقة** : وكذلك الفساق والمغفلون الذين لا يفهمون ما يحدثون، وكل من لا تتوافر فيهم صفات القبول من العدالة والضبط والفهم ، قال ابن كثير: «المقبول: الثقة الضابط لما يرويه ، وهو: المسلم العاقل البالغ ، سالمًا من أسباب الفسق وخوارم المروءة ، وأن يكون مع ذلك متيقظًا غير مغفل ، حافظًا إن حدث من حفظه ، فاهمًا إن حدّث على المعنى ، فإن اختل شرط مما ذكرنا رُدّت روايته»[(٤)]. فأساس قبول خبر الراوي: أن يوثق به في روايته ، ذكرًا كان أو أنثى، حرًا أو عبدًا، فيكون موضعًا للثقة به في دينه ، بأن يكون عدلاً ، وفي روايته بأن يكون ضابطًا.

---

(١) نقل الإمام عبد القاهر البغدادي في (الفرق بين الفرق) (ص ١٧١) أن الشافعي في كتاب القياس أشار إلى رجوعه عن قبول شهادة المعتزلة وأهل الأهواء ، وبه قال مالك وفقهاء المدينة.

(٢) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (ص١٤٠ - ١٤٢ - ط مكتبة السنة بالقاهرة).

(٣) يقول يزيد بن هارون: «يكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية إلا الرافضة فإنهم يكذبون» ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية (١/ ٥٩): «وقد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف ، والكذب فيهم قديم ، ولهذا كان أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب».

(٤) الباعث الحثيث (ص١٣٠) بتحقيق الشيخ أحمد شاكر - ط مكتبة السنة بالقاهرة.

- كما توقف الأئمة في قبول مرويات بعض الأصناف من الرواة إلا إذا توبعوا أو شهدت لهم روايات الثقات ، ومن هؤلاء:

من اختُلف في تجريحه وتعديله ، ومن كثر خطؤه وخالف الأئمة الثقات في مروياتهم ، ومن كثر نسيانه ، ومن اختلط آخر عمره ولم يتميز حديثه (١) ، ومن ساء حفظه ، ومن كان يأخذ عن الثقات والضعفاء ولا يتحرى.

٤ - وضع قواعد عامة لتقسيم الأخبار وتمييزها : وذلك أن العلماء قسّموا الحديث إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي: صحيح ، وحسن ، وضعيف.

أ - الصحيح : وحدّه العلماء بقولهم: هو ما اتصل سنده بنقل العدل تام الضبط عن مثله حتى ينتهي إلى رسول الله ﷺ أو إلى منتهاه من صحابي أو من دونه ، ولا يكون شاذًا ولا معللاً بعلة قادحة (٢). وهذا ما يسمى بالصحيح لذاته(٣) ، وتتفاوت رتبه بتفاوت أوصافه.

والمراد بالاتصال: هو ما سلم إسناده من سقوط فيه ، بحيث يكون كلٌّ من رجاله سمع ذلك المروي من شيخه، ويعرف ذلك بتصريح الراوي عن شيخه بصيغة أداء صريحة مثل: (سمعت ، حدثني ، أخبرني . . .) أما في حالة الأداء بصيغة محتملة ؛ فتقبل هذه الصيغة بشرطين: أولها سلامة الراوي من التدليس ، وثانيهما: المعاصرة وإمكانية اللقاء (٤).

وأما العدالة: فهي ملكة تحمل الراوي على ملازمة التقوى والمروءة، فالعدل هو المسلم البالغ العاقل السالم من أسباب الفسق وخوارم المروءة ، والمراد بالتقوى: اجتناب الأعمال السيئة من شرك أو فسق أو بدعة. والمروءة: هي أن يفعل ما

---

(١) من المعروف أن المختلط إذا كان صدوقًا تقبل مروياته قبل الاختلاط ، وترد بعد الاختلاط.

(٢) انظر نزهة النظر (ص ٨٢) ، والباعث الحثيث (٢٨) ، وغيرهما من كتب المصطلح.

(٣) هناك قسم آخر للصحيح وهو الصحيح لغيره ؛ وهو الحسن لذاته إذا تعددت طرقه.

(٤) هذا عند مسلم وجمع كبير من العلماء ، أما علي بن المديني والبخاري وغيرهما فاشترطوا ثبوت لقاء الراوي لشيخه ولو مرة.

يجمّله ويزينه ، ويدع مـا يدنّسه ويشينه. وأما الضبط: فـالمراد به إتقان الراوي ، وهي ملكة تَحملُ الراوي - تحـملاً وأداءً - على الحفظ واليقظة والنبـاهة والمعرفة ، وعدم الغـفلة أو النسيان ، والضـبط قسمان: أولهـما: **ضبط الصدر** (حـفظًا في الذاكرة)وهو أن يُثبّت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء ، وثانيهما: **ضبط كتاب** (حفظًا في كتاب مـستقل مصون) وهو صيـانة الكتاب لديه منذ سمع فيه وصحـحه إلى أن يؤدي منه. والشذوذ: هو مخالفة الراوي الثـقة (المقبول) لمن هو أوثق منه (أولى منه) صفة أو عددًا. والعلة: هي سبب غامض خفي يقدح في صحة الحديث أو الخبر مع أن الظاهر السـلامة منه ، والمعلل: ما فيه علة ، وهناك علل لكنها غير قادحة، وإن أطلق عليها البعض لفظ (العلة).

ب - **الحسن**: واختلفـوا في حدّه ، يقول ابن الصـلاح: «وهذا النوعِ لما كان وسطًا بين الصحيح والضـعيف في نظر الناظر - لا في نفس الأمر - عسُر التعـبير عنه وضبطه عـلى كثيـر من أهل هذه الصناعة ، وذلك لأنه أمـر نسبي ، شيء ينقدح عند الحافظ ، ربما تقصر عبارته عنه» [1].

وقد تجشم كـثير منهم حـدّه ، فقال الخطابي: «هو ما عـرف مخرجه واشـتهر رجاله ، وعليـه مدار أكثر الحـديث ، وهو الذي يقبله أكثـر العلماء ، ويستـعمله عامـة الفقـهاء» ، وردّه ابن كـثير بقـوله: «فإن كـان المعرّف هو قـوله (ما عُرف مخرجه واشتهر رجاله) فالحديث الصحيح كذلك ، بل والضعيف ، وإن كان بقية الكلام من تمام الحدّ ، فليس هذا الذي ذكره مسلّمًا له ؛ أن أكثر الحديث من قبيل الحسـان ، ولا هـو الذي يقبله أكـثر العلمـاء ويستعمله عامة الـفقهاء». وقـــال ابن الجوزي: «الحديث الذي فيه ضعف قريب محتمل هو الحديث الحسن، ويصلح للعـمل به». وقـال الترمـذي: «كل حـديث يُروى لا يكون في إسناده من يتـهم بالكذب ولا يكون الحـديث شاذًا ، ويروى مـن غيـر وجه نحـو ذاك فهـو عندنا حديث حسن» [2]. والراجح أن الحسن لذاته هو الصحيح لذاته مع خفة الضبط،

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ، والباعث الحثيث (ص٥٢ ، ٥٣) ط. مكتبة السنة بالقاهرة.

(٢) انظر العلل الصغـير في نهـاية جامع التـرمذي (٥ /٧٥٨)، وانظر شرح علل التـرمذي (١/ ٣٤٠) لابن رجب.

كما ذكر الحافظ ابن حجر في نزهة النظر [١]، وقال ابن الصلاح: «وكل هذا مستبهم لا يشفي الغليل، وليس فيما ذكره الترمذي والخطابي ما يفصل الحسن عن الصحيح، وقد أمعنت النظر في ذلك والبحث، فتنقح لي واتضح أن الحديث الحسن قسمان: **أحدهما**: الحديث الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور لم تتحقق أهليته غير أنه ليس مغفلاً كثير الخطأ، ولا هو متهم بالكذب، ويكون متن الحديث قد رُوي مثله أو نحوه من وجه آخر، فيخرج بذلك عن كونه شاذًا أو منكرًا . . وكلام الترمذى على هذا القسم يتنزل[٢]. **والقسم الثاني**: أن يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة ولم يبلغ درجة رجال الصحيح في الحفظ والإتقان، ولا يُعدّ ما ينفرد به منكرًا، ولا يكون المتن شاذًا ولا معللاً . . وعلى هذا يتنزل كلام الخطابي . . والذي ذكرناه يجمع بين كلاميهما».

وبالنسبة للحسن لغيره: لا يلزم من ورود الحديث من طرق متعددة أن يكون حسنًا؛ لأن الضعف يتفاوت، فمنه ما لا يزول بالمتابعات - يعنى لا يؤثر كونه تابعًا أو متبوعًا - كرواية الكذابين والمتروكين، ومنه ضعف يزول بالمتابعة، كما إذا كان راويه سيء الحفظ، فإن المتابعة تنفع حينئذ، ولهذا يقول الشيخ أحمد شاكر: «وبذلك يتبين خطأ كثير من العلماء المتأخرين في إطلاقهم أن الحديث الضعيف إذا جاء من طرق متعددة ضعيفة ارتقى إلى درجة الحسن أو الصحيح. فإنه إذا كان ضعف الحديث لفسق الراوي أو اتهامه بالكذب ثم جاء من طرق أخرى من هذا النوع؛ ازداد ضعفًا إلى ضعف؛ لأن تفرد المتهمين بالكذب أو المجروحين في عدالتهم بحيث لا يرويه غيرهم، يرفع الثقة بحديثهم، ويؤيد ضعف روايتهم، وهذا واضح» [٣].

---

(١) انظر النخبة وشرحها (٩١). وإذا تعددت طرق الحسن لذاته ارتقى إلى رتبة الصحيح لغيره.

(٢) وهو الحسن لغيره، وقال الحافظ في النخبة (١٣٩): «ومتى توبع السيء الحفظ بمُعتبر - وكذا المستور والمرسل والمدلَّس، صار حديثهم حسنًا لا لذاته، بل بالمجموع» وانظر نزهة النظر شرح نخبة الفكر.

(٣) انظر الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (ص٥٧) ط. مكتبة السنة.

جـ ـ الضعيف : وهو ما لم تجتمع فيه صفات الصحيح ولا صفات الحسن ، أو ما فقد شرطًا أو أكثر من شروط الصحيح أو الحسن ، وهو أنواع كثيرة سُميت باعتبار منشأ الضعف إما في سنده أو في متنه. وكما أن الصحيح تتفاوت رتبه بحسب تفاوت أوصاف رواته وشروطه ، كذلك الضعيف بعضه أوهىٰ من بعض، ويرجع الضعف في الجملة إلى سببين رئيسيين هما: سقط في الإسناد أو طعن في الراوي.

السبب الأول : سقط في الإسناد : وهو انقطاع سلسلة الإسناد بسقوط راوٍ أو أكثر عمدًا أو عن غير عمد ، سواء كان من أول السند أو من آخره أو من أثنائه ، والسقط قسمان: أحدهما ظاهر والآخر خفي.

أولاً : السقط الظاهر : ويشمل أربعة أنواع من علوم الحديث هي : المعلق ـ المرسل ـ المعضل ـ المنقطع.

ـ المعلق : وهو ما حذف من مبدأ إسناده (أول الإسناد من جهة المصنف أو الـمُسْنِد) راوٍ أو أكثر على التوالي ، حتى وإن حذف السند كله.

والمعلق مردود مطلقا ـ إلا إذا عرف إسناده حُكم عليه بما يستحق ـ لأنه فقد شرط اتصال الإسناد ، باستثناء معلقات الصحيحين (كثيرة جدًا عند البخاري ، وقليلة جدًا عند مسلم) ، ومعلقات الصحيحين حكمها (١) كالآتي:

(*) ما ذكر منها بصيغة الجزم ، مثل (قال) ، و(ذَكَرَ) ، و(حَكَىٰ) ، و(رَوَىٰ). فهو حكم بصحته إلى المضاف إليه (أو عن المضاف إليه) ويبقى النظر بعد ذلك في الجزء المبرز (الظاهر) من الإسناد.

(١) هذا الحكم عرف بالتتبع والاستقراء ، وقد جمع الحافظ ابن حجر تعليقات البخاري ومن وصلها في كتابه الفذ (تغليق التعليق)، وهو مطبوع في خمسة مجلدات ، طبعته دار عمار بالأردن بالاشتراك مع المكتب الإسلامي.

(*) ما ذكر منها بصيغة التمريض ، مثل (قيل)، و(ذُكر)، و(يُروى)، و(يُحكى). فليس فيه حكم بصحته عن المضاف إليه ، بل فيه الصحيح والحسن والضعيف.

- **المرسل** : هو ما رفعه التابعي إلى النبي ﷺ ، أو ما سقط من آخر إسناده - من بعد التابعي - راوٍ ، ولا يُدرى هل الساقط صحابي أم لا؟[1].

ومن المراسيل: مرسل الصحابي وهو: ما أخبر به الصحابي عن قول رسول الله ﷺ أو فعله ، ولم يسمعه أو يشاهده ؛ إما لصغر سنّه أو تأخر إسلامه أو غيابه عن الواقعة ، وهذا النوع كثير لصغر الصحابة أمثال ابن عباس وابن الزبير والحسن بن علي وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين.

والراجح في المرسل أنه مردود إلا مراسيل الصحابة ؛ فإن الصحيح المشهور عند أهل العلم أنه صحيح محتج به ؛ لأن الأصل أن صغار الصحابة - أو من أرسل من الصحابة - إنما يروونها أو يسمعونها من صحابي آخر ، ولأن رواية الصحابة عن التابعين نادرة ، وإذا رووا عنهم بينوها ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

- **المعضل** : وهو ما سقط من إسناده راويان فأكثر على التوالي . وقد يجتمع المعضل مع المعلق في صورة واحدة ، وهي أن يحذف من مبدأ إسناده راويان متواليان ، فهو معضل ومعلق في آن واحد.

وهناك صورة أخرى للمعضل وهي: أن يحذف الصحابي والنبي ﷺ من الإسناد مع وقف الحديث على التابعي ، كقول الأعمش عن الشعبي: «يقال للرجل يوم القيامة:

عملت كذا وكذا ، فيقول: ما عملته فيختم على فيه ، فتنطق جوارحه أو لسانه . . .» فقد أعضله الأعمش ، وهو عند الشعبي متصل مسند ، فقد أخرجه

---

(1) هذا أولى من قول البعض بأن حدّ المرسل: ما سقط من إسناده الصحابي . لأنه لو كان كذلك لكان مقبولاً ؛ لأن الصحابة كلهم عدول ثقات ، ولا تضر جهالة الصحابي.

مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٦٩) من طريق فضيل بن عمرو عن الشعبي عن أنس قال: كنا عند رسول الله ﷺ فضحك، فقال: «هل تدرون مم أضحك؟» قال قلنا: الله ورسوله أعلم ، قال: «من مخاطبة العبد ربه . يقول: يا رب ألم تجرني من الظلم؟ . . . فيختم على فيه ، فيقال لأركانه: انطقي ، قال: فتنطق بأعماله . . .» الحديث[١].

ولا يتهيأ الحكم لكل ما أضيف إلى التابعي بذلك إلا بعد تبينه بجهة أخرى ، فقد يكون مقطوعًا[٢]. ثم إنه قد يكون الحديث معضلاً ، ويجيء من غير طريق من أعضله متصلاً.

واعلم أنه قد وقع التعبير بالمعضل - في كلام جماعة من أئمة الحديث - فيما لم يسقط منه شيء البتة، بل لإشكال في معناه ، وله أمثلة كثيرة[٣]، ولذلك يقول الحافظ ابن حجر: «فإما أن يكونوا يطلقون المعضل لمعنيين ، أو يكون المعضل الذي عرف به المصنف - وهو المتعلق بالإسناد - بفتح الضاد ، وهذا الذي نقلناه من كلام هؤلاء الأئمة [٤] بكسر الضاد (المُعْضِل) ويعنون به: المستغلق الشديد. وفي الجملة فالتنبيه علي ذلك كان متعينًا»[٥].

- **المنقطع** : وهو ما لم يتصل إسناده بسقوط راوٍ أو أكثر في موضع أو أكثر بشرط عدم التوالي[٦].

---

(١) وانظر معرفة علوم الحديث (٤٨ - ٤٩) للحاكم ، والباعث الحثيث (ص ٧٢) ، وفتح المغيث (١/١٨٧) للسخاوي.

(٢) أي من كلام التابعي موقوفًا عليه.

(٣) انظر فتح المغيث (١/١٨٨) للسخاوى ، والنكت على ابن الصلاح للحافظ ابن حجر (٢/ ٥٧٥).

(٤) أى التسمية لما ليس فيه سقط في إسناده البتة.

(٥) انظر النكت على كتاب ابن الصلاح (٢ / ٥٧٩) للحافظ ابن حجر.

(٦) وينبغي أن يفرق بين المقطوع والمنقطع ، فالمقطوع: هو كلام التابعي فمن بعده (أى موقوفات التابعين) لذا فهو من مباحث المتون ، أما المنقطع فمن مباحث الإسناد.

ثانيًا : السقط الخفي : وهو نوعان : المدلَّس ، والمرسل الخفيّ.

ـ المدلّس : وهو إخفاء عيب في الإسناد وتحسين ظاهره ، والتدليس : كتمان عيب السلعة عن المشتري ليقع فيها ، وأصله من الدَّلَس وهو اختلاط النور بالظلام، فكأن المدلّس أظلم أمره فصار الحديث مدلسًا ، والتدليس له أقسام كثيرة منها :

* **تدليس الإسناد** : أن يروي الراوي المدلِس عمن سمع منه ولقيه أحاديثَ لم يسمعها منه ، ويروي الحديث بصيغة من الصيغ المحتملة مثل (عن ، قال).

* **تدليس التسوية** : أن يروى المدلس عن شيخه ثم يسقط ضعيفًا بين ثقتين قد سمع أحدهما من الآخر أو لقيه ، ويرويه بصيغة محتملة. وهذا النوع هو شر أنواع التدليس.

* **تدليس العطف** : أن يروي المدلس عن شيخين من شيوخه ما سمعاه من شيخ اشتركا فيه ويكون قد سمع ذلك من أحدهما دون الآخر ، فيصرح عن الأول بالسماع ويعطف الثاني عليه ، وهو لم يسمع منه.

* **تدليس السكوت** : كأن يقول الراوي حدثنا أو سمعت ثم يسكت ينوى القطع، ثم يقول: هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . . . مثلاً.

* **تدليس الصيغ** : كأن يقول المدلس أخبرنا ويستعملها في غير السماع ، فقد ثبت عن أبي نعيم الأصبهاني أنه كان يقول في الإجازة (أخبرنا) ، وفي السماع (حدثنا). وكذا يصنع كثير من حفاظ المغاربة.

* **تدليس الشيوخ** : وهو أن يسمي الراوي شيخه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بغير ما اشتُهر به تعميةً لأمره وتوعيراً للوقوف على حاله أو لغير ذلك من المقاصد.

* **تدليس البلدان** : كأن يقول الراوي المصري - مثلاً -: (حدثني فلان بالأندلس) وأراد موضعًا بالقرافة ، أو قال: (بزقاق حلب) وأراد موضعًا بالقاهرة. أو قال البغدادي: (حدثني فلان بما وراء النهر) وأراد نهر دجلة. ولذلك أمثلة كثيرة ، وحكمه الكراهة لأنه يدخل في باب التشبع وإيهام الرحلة في طلب الحديث إلا إن كان هناك قرينة تدل على عدم إرادة التكثير ، فلا كراهة(١).

- **المرسل الخفيّ** : وهو أن يروي الراوي عمن عاصره ولم يلقه ، ويرويه بصيغة من الصيغ المحتملة ، والفرق بين المرسل الخفي والتدليس : أن الراوي في التدليس قد لقي شيخه وسمع منه في الجملة ، فيوهم بذلك أنه قد سمع منه هذه الأحاديث المدلَّسة ، أما في حالة المرسل الخفي فلا إيهام لأنه لم يلقه ، وبالتالي لم يسمع منه ، والمرسل الخفي مردود لأن له حكم المنقطع.

السبب الثاني : الطعن في الراوي : والمراد به جرح الراوي باللسان والتكلم فيه من ناحية عدالته ودينه ، ومن ناحية ضبطه وحفظه ويقظته وإتقانه.

وأسباب الطعن عشرة أمور رئيسية تقدح في الراوي ، منها خمسة قوادح تتعلق بالعدالة ، وخمسة أخرى تتعلق بالضبط.

أولاً : أسباب الطعن في الراوي من قبل عدالته : وهي : الكذب - الاتهام بالكذب - الفسق - البدعة - الجهالة.

١ - **الكذب**: إذا كان سبب الطعن هو الكذب على رسول الله ﷺ فحديثه يسمى الموضوع(٢).

٢ - **الاتهام بالكذب**: وحديثه يسمى **المتروك** ، وهو الحديث الذي في إسناده راوٍ متهم بالكذب، وسبب اتهام الراوي بالكذب: ألا يروى الحديث إلا من جهته ويكون مخالفًا للقواعد المعلومة التي استنبطها الأئمة من مجموع النصوص الصحيحة ، أو أن يُعرف الراوى بالكذب في كلام الناس ، لكن لم يظهر منه الكذب في الحديث النبوي.

---

(١) انظر النكت على كتاب ابن الصلاح (٢ / ٦٥١) لابن حجر.

(٢) انظر ما تقدم ذكره في الفصل الثاني من هذه المقدمة (ص 48).

٣ - **الفسق**: وظهور فسق الراوى إما بارتكاب الكبائر أو الإصرار على الصغائر، وحديثه يسمى المنكر[١].

٤ - **البدعة**: وهي الحدث في الدين بعد الإكمال أو ما استحدث بعد النبي ﷺ من الأهواء والأعمال أو كما قال الشاطبي[٢]: «طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية». والبدعة نوعان: بدعة مكفّرة: أي يكفر صاحبها بسببها مثل من أنكر أمرًا متواترًا من الشرع معلومًا من الدين بالضرورة أو من اعتقد عكسه. بدعة مفسّقة: أى يفسق صاحبها بسببها وهو من لا تقتضي بدعته التكفير أصلاً.

وأما حكم رواية المبتدع ، فإن كانت بدعته مكفرة فتردّ روايته على القول الصحيح ، وإن كانت بدعته مفسّقة ففيها خلاف ، والراجح قبول روايته ـ إذا كان معروفًا بالضبط والإتقان ، ولا يستحل الكذب ـ بشرطين: ألا يكون داعية إلى بدعته ، وألا يكون الحديث مما يؤيد أو يروّج لبدعته[٣].

وليس لحديث المبتدع اسم خاص ، وإنما حديثه من نوع المردود ، ولا يقبل إلا بالشروط السابقة.

٥ - **الجهالة**: وهي عدم معرفة الراوى ـ عينه أو حاله ـ أو عدم اشتهار الراوي بالحديث ، وأسباب جهالة الراوي : كثرة نعوت الراوي من اسم أو كنية أو لقب فيظن أنه راوٍ آخر. وقلة روايته، وعدم التصريح باسمه ، ويسمى حديثه **المبهم**. ويمكن تقسيم المجهول إلى ثلاثة أقسام:

* **مجهول العين** : وهو من ذُكر اسمه ولكن لم يرو عنه إلا راوٍ واحد فقط ، وهو مع ذلك لم يوثقه أحد الأئمة المعتبرين.

---

(١) المنكر هو: الحديث الذي في إسناده راوٍ فحش غلطه أو كثرت غفلته أو ظهر فسقه.
وهناك تعريف آخر للمنكر وهو: ما رواه الراوي الضعيف مخالفًا لما رواه الثقة.

(٢) انظر الاعتصام للشاطبي.

(٣) انظر ما سبق أن ذكرناه في هذا الفصل. (ص 71 ، 72).

* **مجهول الحال:** وهو من ذكر اسمه وروى عنه اثنان فصاعداً ، ولم يوثقه معتبر ، وهو ما يسمى بالمستور.

* **المبهم:** وهو من لم يصرح باسمه في الإسناد ، مثل حدثني رجل أو شيخ أو نحو ذلك ، وحكمه أنه مردود حتى ولو أبهم بلفظ التعديل مثل حدثنى الثقة إلا إذا عرف اسمه من طرق أخرى وكان ثقة.

ثانيًا : أسباب الطعن في الراوي من قبل ضبطه: وهي خمسة قوادح: فحش الغلط ـ كثرة الغفلة ـ سوء الحفظ ـ كثرة الأوهام ـ مخالفة الثقات.

١ ، ٢ ـ فحش الغلط ، وكثرة الغفلة: وفرط الغفلة وكثرة الغلط متقاربان ، لكن الغفلة تكون في السماع وتحمل الحديث (تلقيه عن الشيوخ)، والغلط يكون في الإسماع والأداء للطلاب.

٣ – سوء الحفظ: وهو من لم يرجح جانب إصابته على جانب خطئه ، وهو نوعان:

ـ سوء حفظ لازم: وهو أن ينشأ سوء الحفظ مع الراوي من أول حياته ويلازمه دائمًا ، وحكمه الردّ حيث أنه مجروح في ضبطه وإتقانه.

ـ سوء حفظ طاريء: وهو أن يكون سوء الحفظ قد طرأ على الراوي بعد ذلك وذلك بسبب كبره وشيخوخته أو ذهاب بصره أو احتراق كتبه التى يعتمد عليها أو لمرضه أو نحو ذلك من الأسباب المؤثرة على حفظ الراوى ، وهذا ما يسمى **بالاختلاط.**

وحكم رواية المختلط فيها تفصيل: فمن حدث منهم بعد اختلاطه ؛ يقبل فقط ما تميّز من حديثه قبل الاختلاط ، ويردّ ما حدث به بعد الاختلاط ، ومن لم يتميز حديثه ـ هل حدث به قبل الاختلاط أو بعده ـ يطرح حديثه ويتوقف فيه حتى يعرض على أحاديث الثقات ، وأما من لم يحدّث بعد اختلاطه فيقبل حديثه بحسب درجته.

٤ ـ **كثرة الأوهام**: وأما الطعن من جهة الوهم والنسيان اللذين أخطأ بهما الراوى ، وروى على سبيل التوهم ، إن حصل الاطلاع على ذلك بقرائن ـ أو جمع للطرق ـ دالة على وجود علل وأسباب قادحة كان الحديث **معللاً** وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها ، ولا يقوم به إلا من رزقه الله تعالى فهمًا ثاقبًا وحفظًا واسعًا ، ومعرفة تامة بمراتب الرواة ، وملكة قوية بالأسانيد والمتون ، ولهذا لم يتكلم في **المعلل** إلا القليل من أئمة أهل الشأن كعلي بن المدينى وأحمد ابن حنبل والبخاري ويعقوب بن شيبة وأبي حاتم وأبي زرعة والدارقطني . وقد تقصر عبارة الـمُعَلِّل عن إقامة الحجة على دعواه كالصيرفي في نقد الدينار والدرهم.

٥ ـ **مخالفة الثقات**: في الإسناد أو المتن ، والمخالفة على أنحاء متعددة تكون موجبة للشذوذ ، والباعث على مخالفة الثقات إنما هو عدم الضبط والحفظ وعدم الصيانة عن التغير والتبدل ، فمنها:

ـ **المدرج**: وهو ما غُير سياق إسناده أو أُدخل في متنه ما ليس منه بلا فصل ، وهو مأخوذ من أدرجت الشيء في الشيء إذا أدخلته فيه وضمنته إياه . وهو قسمان:

* **مدرج الإسناد**: وله صور كثيرة [1] منها :أن يكون الراوي سمع الحديث بأسانيد مختلفة فيرويه عنه راوٍ آخر فيجمع الكل على إسناد واحد ولا يبين ، ومنها أن يكون الحديث عند راوٍ بإسناد وعنده حديث آخر بإسناد غيره فيأتي أحد الرواة ويروي عنه الحديثين بإسناده ويحدث التداخل ، ومنها أن يحدث الشيخ فيسوق الإسناد ثم يعرض له عارض فيقول كلامًا من عنده (من قِبل نفسه) فيظن بعض من سمعه أن ذلك متن ذلك الإسناد ، والبعض جعل هذا من الموضوع غير المتعمد ، ووضعه في مدرج الإسناد أليق كما قال الحافظ.

* **مدرج المتن**: وهو ما أُدخل فيه ما ليس منه من غير فصل ولا بيان ، وقد

---

(١) وانظر : نزهة النظر (١٢٤ ـ ١٢٥)، والنكت (٢ / ٨١١ ـ ٨٣٧) كلاهما للحافظ ابن حجر ، وفتح المغيث (١/ ٢٨١-٢٩٣) للسخاوي ، والباعث الحثيث (ص١٠٢) للشيخ أحمد شاكر ، وغيرها من كتب المصطلح.

يكون الإدراج في أول متن الحديث وهو قليل ، وقد يكون في أثناء المتن وهو أقل، والغالب أن يكون الإدراج في آخر المتن بعد انتهاء الحديث.

ـ **المقلوب:** وهو إبدال لفظ بآخر سواء في سند الحديث أو في متنه ، بتقديم أو تأخير ونحو ذلك. وله صور في الإسناد ، وفي المتن.

ـ **المزيد في متصل الأسانيد:** وهو زيادة راوٍ في سند ظاهره الاتصال. ويُشترط لاعتبار الزيادة وهمًا: أن يكون من لم يزدها أتقن ممن زادها ، وأن يصرح بالسماع في موضع الزيادة. فإن اختل الشرطان أو أحدهما اعتبر الإسناد الخالي من الزيادة من نوع المرسل الخفي. إلا إذا جاء الحديث من طريقين في أحدهما زيادة راوٍ في الإسناد ولا توجد قرينة ولا نص على ترجيح أحدهما على الآخر ، فيُحمل هذا على أن الراوي سمعه من شيخه مرة وسمعه من شيخ شيخه مرة أخرى ، فرواه على الوجهين.

ـ **المضطرب:** وهو ما روي على أوجه مختلفة متساوية في القوة من جميع الوجوه ولا مُرجح لأحدهم على الآخر. وهذا موجب لضعف الحديث لإشعاره بعدم ضبط الراوي ، وقد يقع الاضطراب في الإسناد أو في المتن.

ـ **المصحّف والمحرّف:** وهو تغيير الكلمة في الحديث إلى غير ما رواها الثقات لفظًا أو معنى. والتصحيف مأخوذ من النقل عن الصحف وهو نفسه تحريف ، وقال الحافظ: «إن كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق ؛ فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط فالمصحّف ، وإن كان بالنسبة إلى الشكل فالمحرف» [1]. ففرّق بين التصحيف والتحريف. وقد يقع التصحيف في الإسناد أو في المتن ، وقد يكون منشؤه السمع (بسبب بعد الراوى عن الشيخ أو رداءة السمع) أو البصر (بسبب رداءة البصر أو الخط أو عدم نقطه أو نحو ذلك)، وقد يكون في اللفظ أو في المعنى (وهو من باب الخطأ في الفهم على الحقيقة).

* فهذا بعض من جهود العلماء وحرصهم على نقاء السنة وتصفيتها مما قد يشوب أو يعلق بها.

* * *

(١) انظر : نزهة النظر (ص ١٢٧ ، ١٢٨) ، وفتح المغيث (٤ / ٥٥ـ٦٥) ، والباعث الحثيث (ص ٢٠٤ ، ٢٤١).

شكل توضيحي يبين أقسام الحديث

تقسيم الخبر

باعتبار طرق وصوله إلينا
- متواتر
  - متواتر لفظي
  - متواتر معنوي
- آحاد
  - مشهور
  - غير مشهور
    - غريب
      - مطلق
      - نسبي
    - عزيز

باعتبار من أسند إليه (انتهاء سنده)
- إلى النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل: حديث قدسي
- إلى النبي ﷺ: مرفوع
- إلى صحابي: موقوف
- إلى التابعي فمن دونه: مقطوع

بالنسبة إلى قوته وضعفه
- مقبول
  - صحيح لذاته
  - صحيح لغيره
  - حسن لذاته
  - حسن لغيره
    - معمول به (للمحكم ومختلف الحديث)
    - غير معمول به (المنسوخ)
- مردود
  - الضعيف بأقسامه
    - بسبب
      - سقط في الإسناد
      - طعن في الراوي

شكل توضيحي يبين أسباب رد الخبر أو الحديث

الخبر المردود

- **بسبب سقط في الإسناد**
  - **سقط ظاهر** — أربعة أنواع:
    1. المعلق
    2. المرسل
    3. المعضل
    4. المنقطع
  - **سقط خفي** — نوعان:
    1. المدلَّس
    2. المرسل الخفي
- **بسبب طعن في الراوي**
  - **طعن فى عدالة الراوى** — خمسة أسباب:
    1. كذاب: يسمى حديثه الموضوع
    2. اتهام بالكذب: يسمى حديثه المتروك
    3. البدعة
    4. الجهالة، وأقسامه: مجهول العين، مجهول الحال، مبهم
    5. الفسق
  - **طعن فى ضبطه وحفظه** — خمسة أسباب:
    1. فحش الغلط
    2. كثرة الغفلة
    3. سوء الحفظ، قسمان: ١- طارىء (المختلط)، ٢- لازم
    4. كثرة الأوهام: يسمى حديثه المعلل
    5. مخالفة الثقات، وأنواعه: ١- المدرج، ٢- المقلوب، ٣- المضطرب، ٤- المزيد في متصل الأسانيد، ٥- المصحَّف والمحرَّف

(فحش الغلط، وكثرة الغفلة، والفسق): يسمى حديثهم المنكر

ثمار جهود علماء السنة

بتلك الجهود الموفقة التى سردناها بإيجاز استقام أمر الشريعة بتوطيد دعائم السنة، واطمأن المسلمون إلى حديث نبيهم فأقصي عنه كل دخيل ، وميِّز بين الصحيح والحسن والضعيف، وصان الله شرعه من عبث المفسدين ودس الدسّاسين وتآمر الزنادقة والشعوبيين، وقطف المسلمون ثمار هذه النهضة الجبارة المباركة والتي كان من أبرزها ما يلي:

أولاً ـ تدوين السنة وتمييزها : فالسنة لم تدون رسميًا في عهد رسول الله ﷺ كما دوّن القرآن ، إنما كانت محفوظة في الصدور ، نقلها صحابة الرسول ﷺ إلى من بعدهم من التابعين مشافهة وتلقينًا ، وإن كان عصر النبي ﷺ لم يخل من تدوين بعض الحديث. وتكاد تجمع الروايات على أن أول من فكر في الجمع والتدوين هو التابعي الجليل عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين ، إذ أرسل إلى أبي بكر بن حزم عامله وقاضيه على المدينة فقال: «انظر ما كان من حديث رسول الله فاكتبه فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء»(1) وأرسل أيضًا إلي الآفاق لجمع حديث رسول الله ﷺ وتدوينه، ودون أيضًا محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري ثم شاع التدوين بعد ذلك فدوّن ابن جريج، وابن إسحاق، والربيع بن صبيح، وسعيد بن أبي عروبة، ومالك بن أنس، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، والليث بن سعد، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم كثير.

ثم جاء القرن الثالث فكان أزهى عصور السنة وأسعدها بأئمة الحديث وتصانيفهم العظيمة الخالدة مثل مسانيد (2) عبد الله بن موسى ومسدد البصري

---

(١) انظر فتح البارى بشرح صحيح البخاري (١/ ٢٠٤) كتاب العلم. وانظر تقييد العلم (ص١٠٦) للخطيب.

(٢) التصنيف على المسانيد : هو جمع مرويات كل صحابي على حدة دون النظر إلى الأبواب الفقهية المتعلقة بمتن الحديث.

وأسد بن موسى ونعيم بن حماد الخزاعي ثم صنف الإمام أحمد مسنده المشهور ، وكذا فعل إسحاق بن راهويه وعثمان بن أبي شيبة وغيرهما ، وكانت طريقتهم في التأليف أن يفردوا حديث النبي ﷺ دون أقوال الصحابة وفتاوى التابعين [١]، ولكنهم كانوا يمزجون فيها الصحيح بغيره، وفي ذلك من العناء ما فيه على طالب الحديث، فإنه لا يستطيع أن يتعرف على الصحيح منها إلا أن يكون من أهل هذا الشأن.

وهذا هو ما حدا بأمير المؤمنين في الحديث وإمام المحدثين وجبل الحفظ ودرّة السنة في عصره محمد بن إسماعيل البخاري أن ينحو في التصنيف منحًى جديدًا بأن يقتصر على الحديث الصحيح فقط دون ما عداه، فألف كتابه: (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) وهو المشهور بصحيح البخاري ، وتبعه في طريقته معاصره وخريجه الإمام مسلم بن الحجاج القشيري فألف صحيحه المشهور وتبعهما الكثير من الأئمة ، ومن أشهرهم أصحاب السنن الأربعة أبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه، ولكنهم لم يقتصروا على الصحيح كالشيخين ثم تلاهم بعد ذلك في القرن الرابع الكثير من المصنفات ـ ولم يجرد الصحيح فيها ـ مثل معاجم الطبراني الثلاثة ومصنفات الدارقطنى وصحيح ابن حبان وابن خزيمة[٢] ومصنفات الطحاوي.

بهذا تم تدوين السنة وجمعها وتمييز صحيحها من غيره ، ولم يكن لعلماء القرون التالية إلا بعض استدراكات على كتب الصحاح، مثل مستدرك أبي عبد الله الحاكم النيسابوري الذى استدرك على البخاري ومسلم أحاديث يرى أنها من الصحاح وعلى شرطيهما أو أحدهما مع أنهما لم يخرجاها في صحيحيهما ، وقد سلم له العلماء قسمًا منها وخالفوه في قسم آخر [٣].

(١) كان التدوين قبلهم يذكر فيه حديث النبي ﷺ مختلطًا بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين.

(٢) وفيهما تساهل في التصحيح واضح، وابن حبان أكثر تساهلاً من شيخه ابن خزيمة.

(٣) انظر تلخيص الحافظ الذهبي للمستدرك، وكذا انظر مختصره لسراج الدين ابن الملقن.

ثانيًا ـ ظهور علم مصطلح الحديث : فدونت القواعد التي وضعها العلماء أثناء حركتهم لمقاومة الوضع والتي قسموا فيها الحديث إلى ما ذكرناه من أقسام ثلاثة وما يتعلق بها، وبذلك كان علم المصطلح الذي يضع القواعد العلمية لمعرفة ما يقبل وما يردّ من الأخبار ، وهي أصح ما عرف في التاريخ من قواعد علمية للرواية والأخبار ، بل كان علماؤنا رحمهم الله هم أول من وضعوا هذه القواعد على أساس علمي لا مجال بعده للحيطة والتثبت، وقد نهج علي نهج علماء الحديث، علماء السلف في الميادين العلمية الأخرى كالتاريخ والفقه والتفسير واللغة والأدب وغيرها ، فكانت المؤلفات العلمية في العصور الأولى مسندة بالسند المتصل إلى قائليها في كل مسألة وفي كل بحث، حتى أن كتب العلماء ذاتها تناقلها تلاميذهم منهم بالسند المتصل جيلاً بعد جيل ، وهذه ميزة لا توجد في مؤلفات العلماء من الأمم الأخرى حتى ولا في كتبهم المقدسة.

وعلم مصطلح الحديث يبحث عن تقسيم الخبر إلى صحيح وحسن وضعيف ، وتقسيمها إلى أنواع، وبيان الشروط المطلوبة في الراوي والمروي وما يدخل الأخبار من علل واضطراب وشذوذ ، وما تردّ به الأخبار وما يتوقف فيها إلى أن تعضد بمقومات أخرى، وبيان كيفية سماع الحديث وتحمله وضبطه ، وآداب المحدث وطالب الحديث ، وغير ذلك مما كان في الأصل بحوثًا متفرقة وقواعد قائمة في نفوس العلماء في القرون الثلاثة الأولى إلى أن أفرد بالتأليف والجمع والترتيب ، شأن العلوم الإسلامية الأخرى في تطورها وتدرجها [١].

وقد كان أول من تكلم في هذا ـ في بعض بحوثه ـ علي بن المديني (شيخ البخاري) كما تكلم الإمام الشافعي في بعض كتبه مثل الرسالة ، وتكلم البخاري ومسلم والترمذي في بعض أبحاث هذا الفن في رسائل مجردة لم يضم بعضها إلى بعض.

---

(١) انظر السنة ومكانتها في التشريع (ص ١٠٤ ، ١٠٥) للدكتور مصطفى السباعي.

ويعتبر أول من صنف في هذا الفن تصنيفًا علميًا بحيث جمع أبوابه وبحوثه في مصنف واحد هو القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت. ٣٦٠هـ) في كتابه: (المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي) لكنه لم يستوعب، وصنف الحاكم أبو عبد الله النيسابوري في كتابه (معرفة علوم الحديث) لكنه لم يهذب ولم يرتب، وتلاه أبو نعيم الأصبهاني فعمل على كتابه مستخرجًا [(١)] وأبقى أشياء للمتعقب، ثم جاء بعدهم الخطيب أبو بكر البغدادي، فصنف في قوانين الرواية كتابًا سماه: (الكفاية في علم الرواية) وفي آدابها كتابًا سماه: (الجامع لآداب الراوي والسامع)[(٢)]، وقلّ فن من فنون الحديث إلا وقد صنف الخطيب فيه كتابًا مُفردًا، فكان كما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة عنه: «وله مصنفات في علوم الحديث لم يسبق إلى مثلها، ولا شبهة عند كل لبيب أن المتأخرين من أصحاب الحديث عيال على أبي بكر الخطيب» [(٣)].

ثم جاء بعدهم بعض من تأخر عن الخطيب فأخذ من هذا العلم بنصيب: فجمع القاضي عياض كتابًا لطيفًا سماه: (الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع)، وأبو حفص الميانجيّ جزءًا سماه: (ما لا يسع المحدّث جهله)، وأمثال ذلك من التصانيف التي اشتهرت وبسطت ليتوفر علمها، واختصرت ليتيسر فهمها إلى أن جاء الحافظ الفقيه تقي الدين أبو عمرو عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الشهرزوري نزيل دمشق فجمع كتابه المشهور: (معرفة علوم الحديث) وهو المشهور بمقدمة ابن الصلاح، فهذب فنونه، وأملاه شيئًا بعد شيء، فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب، واعتنى بتصانيف الخطيب المتفرقة، فجمع شتات مقاصدها، وضم إليها من غيرها نخب فوائدها، فاجتمع في كتابه ما تفرق في

---

(١) واسمه : (معرفة علوم الحديث على كتاب الحاكم) كما في التحبير (١ / ١٨١) لأبي سعد السمعاني، وانظر الرسالة المستطرفة (ص ١٤٣)، والسير (١٧ / ٤٥٦) للذهبي.

(٢) وكلاهما مطبوع أكثر من طبعة.

(٣) انظر : (التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد) لابن نقطة، ونقل الحافظ ابن حجر في النزهة (ص ٤٨) قول ابن نقطة بلفظ: «كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه».

غـيره ، فلهـذا عكف الناس علـيه وسـاروا بسـيره ، فـلا يُحـصى كم ناظم له ومُختصر ، ومستدرك عليه ومقـتصر ، ومعارض له ومُنتصر . فمن هذه الكتب: ألفيـة العراقي وشرحـها له وللسخـاوي ، وألفية السيـوطي وشرحهـا ، والباعث الحثـيث ، ونخبـة الفكر وشرحهـا للحافظ ابن حـجر [1] ، وقواعد التـحديث للقاسمي ، وغيرها من الكتب النافعة.

ثالثًا ـ علـــوم الحديث : فقـد نشأ التصنيف في مـادة علوم الحديث على أنهـا علم مـسـتـقل بذاته بعـيدًا عن مـصطلح الحـديث، لأن هناك علوم أخـرى استلزمتها دراسة السنة وروايتها والدفـاع عنها ، وتحقيق أصولها ومصادرها ، وقد أوصلها أبو عـبد الله الحاكم في كتابه (مـعرفة علوم الحديث) إلى اثـنين وخمسين علمًا ، وأوصلها النووي في (التقريب) إلى خمسة وستين علمًا ، وسنذكر بعضها ليتبين مقدار دقة علماء السنة في نقدها وتحقيقهم في ضبطها ودأبهم على صيانتها.

ومن هذه العلوم: مـعرفـة صدق المحـدث وإتقـانه وصحـة أصوله ، مـعرفـة الأحاديث المسندة من غـيرها ، معـرفة الموقوف من الآثار ، مـعرفة الصـحابة ، معرفة التابعين ، معرفة المراسيل ، معرفـة المسلسل ، معرفة فقه الحديث ، معرفة ناسخ الحديث من منسـوخه ، معـرفة غريب الحـديث ، معرفـة علل الحديث ، معرفـة مشكل الحديث (مختلف الحديث) ، مـعرفة زيادة الثقة ، معـرفة مذاهب المحدثين ، معرفـة تصحيفات المحدثين ، معرفـة المدلسين ، وغير ذلك من العلوم الكثيرة النافعة.

رابعًا ـ علم الجرح والتعديل : ومن ثمار هذه الجهود المبـاركة علم ميزان الرجال أو علم الجرح والتعديل ، وهو علم يُبـحث فيه عن أحوال الرواة وأمانتهم وثقتهم وعدالتهم وضبطهم أو عكس ذلك من كذب أو غفلة أو نسيان ، وهو علم جليل من أجل العلوم التي نشأت عن تلك الحركة المبـاركة لا نعرف له مثيلاً أيضًا

(١) وللحافظ كتاب آخر نفيس جدًا هو (النكت على كتاب ابن الصلاح) وهو مطبوع أكثر من مرة.

في تاريخ الأمم الأخرى ، وقد نشأ هذا العلم بسبب حرص العلماء على الوقوف على أحوال الرواة، فكانوا يختبرون بأنفسهم من يعاصرونهم من الرواة ، ويسألون عن السابقين ممّن لم يعاصروهم، ويعلنون رأيهم فيهم دون تحرج ولا تأثم ؛ إذ كان ذلك ذبًا عن دين الله وسنة رسوله ﷺ.

وقد ابتدأ الكلام عن الرواة توثيقًا وتوهينًا منذ عصر الصحابة كابن عباس وأنس ابن مالك ، ثم من التابعين سعيد بن المسيب والشعبي وابن سيرين ، ثم تتالى الأمر فنظر في الرجال شعبة والإمام مالك ومعمر وهشام الدستوائى والأوزاعي والثوري وحماد بن سلمة والليث بن سعد.

ونشأ بعد هؤلاء طبقة أخرى كابن المبارك والفزاري وابن عيينة ووكيع بن الجراح، ومن أشهر علماء هذه الطبقة يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي. ثم تلاهم طبقة أخرى من أئمة هذا الشأن منهم يزيد بن هارون وأبو داود الطيالسي وعبد الرزاق بن همام وأبو عاصم النبيل [(١)].

ثم ابتدأ تصنيف الكتب في الجرح والتعديل ، ومن أوائل الذين ألفوا وتكلموا في هذه المرحلة يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن المدينى. ثم تلاهم بعد ذلك البخاري ومسلم وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو داود السجستاني ، وتتابع العلماء بعد ذلك طبقة بعد طبقة ، تؤلف وتبحث في الرجال ، وتتحرى أمر الرواة. وكتب الجرح والتعديل كثيرة منها ما أفرد لذكر الثقات فقط مثل كتاب الثقات لابن حبان ، والثقات للعجلي ، والثقات لابن شاهين ، والثقات لابن قطلوبغا.

---

(١) انظر: توجيه النظر (١ / ٢٧٤ ـ ٢٨٠) للعلامة طاهر الجزائري بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، وانظر أيضًا فتح المغيث والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ، وانظر رسالة الإمام الذهبي: (ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل) بتحقيق الشيخ عبد الفتاح رحمه الله.

ومنهـا ما أفـرد للضـعفاء فقط وممن ألّف فـيهم البخـاري والنسـائي والعـقيلي وابن عدي والدارقطني وابن الجوزي وابن حبـان والذهبي وابن حجر وغيرهـم.

ومنها ما جـمع فيه بين الثقات والضـعفاء وهي كثيرة جـدًا من أشهرها تواريخ البخاري الثلاثة ، والجرح والتعديل لابن أبي حـاتم ، والتكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل لابن كثير ، وكتب الطبقات والتواريخ والتراجم.

ومنها ما جمع رجال كتب معينة مـثل الكمال في أسماء الرجال للمقدسي (في رجال الكتب السـتة) ، وتهذيبـه للحافظ المزي ، وتهـذيب تهذيبه لابن حـجر ، والتقريب لابن حجر أيضًا.

ولم يكن الأئمة الذين عنوا بهذا الفن على استواء واحد في مقاييس النقد الذي يوجهـونه للرواة، بل كان منهـم المتوسط المعتـدل والمتشـدد والمتسـاهل جرحًا أو تعـديلا، وبذلك تباينت الآراء في بعـض الرواة ، ولذا وضع أهل العلم القواعـد عند تعارض الجـرح والتعديل ، فـمن ذلك ما يقـوله الحافظ ابن حجـر: «وتقبل التـزكيـة من عارف بأسـبابهـا ولو من واحد على الأصح ، والجـرح مقـدَّم على التعديل إن صـدر مُبينًا من عارفٍ بأسبابـه ، فإن خلا عن التعديل ؛ قُبل مـجملاً على المختار»[1].

خامسًا ـ كتب في الموضوعات والـوضاعين ، والأحاديث المشتهرة على الألسنة :

وكان من أجود ثمار جهود العلماء ؛ الكتب التي صنفت في الأحاديث المشتهرة والدائرة على الألسنة ، وبيان ما فـيها من صحيح أو ضعـيف أو موضوع ، وتتبع الكذابين والتعريف بهم وأمثلة لما وضعوه.

فقد جمع المحـدثون الأحاديث الموضوعة وألّفوا في ذلك كتبًا كـثيرة بأساليب ومناهج مختلفة ، وجـاهدوا في ذلك مجاهدة كبيرة تنبيهًا للعـامة حتى لا يغتروا

---

(١) انظر: نزهة النظر شرح نخبة الفكر (ص ١٨٩ ـ ١٩٣) لابن حجر.

بها ، ولكي لا يظن الجهّال أن الأحاديث الموضوعة هي أحاديث صحيحة.

ونريد أن نشير إلى بعض من ألف في الموضوعات قبل ابن الجوزي وبعده حتى نعطي ضوءاً للقارئ في هذا الموضوع ولو بإيجاز ، حيث يبلغ عدد كتب الموضوعات نحو أربعين كتابًا ، كما أشار إلى ذلك الكتاني في «الرسالة المستطرفة»[١].

* * *

أشهر الكتب المؤلفة في الأحاديث الموضوعة قبل الحافظ ابن الجوزي وبعده

لقد أفرد بعض العلماء كتبًا في الموضوعات حيث جمعوها من كتب المتقدمين في التواريخ ، والعلل ، وكتب الرجال في الضعفاء ، وكتب الجرح والتعديل ، واشتهرت هذه المؤلفات وذاعت وعم نفعُها بين العامة والخاصة.

ومن هذه الكتب:

١ - **الموضوعات:** لأبي سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني النقاش الحنبلي (ت ٤١٤ هـ). أفاد منه الذهبي في الميزان ، وابن حجر في التهذيب واللسان[٢]، وهو أول كتاب في الأحاديث الموضوعة فيما نعلم.

٢- **التذكرة في الأحاديث الموضوعات:** للشيخ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المشهور بابن القيسراني (ت ٥٠٧ هـ) رتّب كتابه على حروف المعجم وهو متساهل في الحكم بالوضع ، ويوجد فيه أحاديث ضعيفة غير موضوعة[٣].

---

(١) «الرسالة المستطرفة» ص ١١١.

(٢) انظر الميزان [(١/١١٨) ، (٢/١١٧)]، واللسان [(١/ ٢٢٠) ، (٣/١٢)] - ترجمة أحمد بن عثمان النهرواني ، والسرى بن عاصم ، واللسان (٤/٣٥٩) ترجمة عمرو بن جميع ، وانظر الأباطيل (٢/ ٦٥).

(٣) وقد تم طبع ونشر الكتاب بتحقيق عماد الدين أحمد حيدر ، نشرته مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م.

٣- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير: للمحدث أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الهمذاني الجوزقاني (ت ٥٤٣ هـ)، ويقال له أيضًا «كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات»[١].

٤- الموضوعات من الأحاديث المرفوعات: للحافظ المحدث أبي الفرج عبد الرحمن المشهور بابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، وهو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه، وسنقوم بتعريف الكتاب ومصادره والتعقبات عليه في الباب الثاني إن شاء الله تعالى.

٥- المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم : لم يصح شيء في هذا الباب: للشيخ ضياء الدين أبي حفص عمر بن بدر بن سعيد الموصلي (٥٥٧ ـ ٦٢٢)[٢]. وعليه مؤاخذات كثيرة في الحكم على الأحاديث بالوضع قاله السخاوي.

٦- العقيدة الصحيحة في الأحاديث الموضوعة الصريحة: لأبي حفص عمر الموصلي المؤلف السابق[٣]، وله أيضًا «كتاب الوقوف على الموقوف».

٧- موضوعات الصاغاني: للمحدث أبي الفضائل الحسن بن محمد الصاغاني (ت٦٥٠هـ) ، وهو متشدد مثل ابن الجوزي في الحكم على الأحاديث بالوضع[٤].

٨- الدر الملتقط في تبيين الغلط ونفي اللغط: للصاغاني ـ سابق الذكر ـ وفيه (٢٠٠) نص على وجه التقريب كما ذكره محقق (موضوعات الصاغاني)، ومنه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم ١٥٨٥ حديث.

---

(١) طبع بتحقيق وتعليق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بالهند. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ ١٩٨٣ م).

(٢) طبع بالمطبعة السلفية، ونشرته جمعية نشر الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٣٤٢ هـ.

(٣) انظر مقدمة الفوائد المجموعة (ص٦).

(٤) طبع الكتاب بتحقيق نجم عبد الرحمن خلف، طبعته دار نافع للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ ١٩٨٠م، وبه (١٤٥) نصًا حسب ترقيم محققه.

٩- رسالة في أحاديث ضعيفة وموضوعة: لأبي عبد الله شمس الدين محمد ابن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت ٧٤٤ هـ)[١].

١٠- ترتيب الموضوعات لابن الجوزي: للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). منه نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية، ومنها نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١١- تلخيص الأباطيل للجورقاني: للإمام الذهبي أيضًا، منه نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية، ومنها نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية، وقد حققه الدكتور عبد الرحمن الفريوائي.

١٢- موضوعات مستدرك الحاكم: للإمام الذهبي أيضًا، نبه الذهبي على موضوعات المستدرك في تلخيصه للمستدرك، ثم أفرد ذلك في جزء.

١٣- مختصر الأباطيل والموضوعات: جمع الإمام الذهبي أيضًا ويحوى (٤١) حديثا في الأحاديث الباطلة والموضوعة[٢].

١٤- سفر السعادة : للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) فيه أحاديث موضوعة ولم يبين وضعها[٣].

١٥- تلخيص الموضوعات: لجلال الدين إبراهيم بن عثمان بن إدريس بن درباس ، وسماه الحافظ ابن حجر: (مختصر الموضوعات)، وانظر: تنزيه الشريعة (١/ ٥) لابن عراق.

١٦- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: للحافظ برهان الدين إبراهيم

---

(١) نشرها الأستاذ مهدى استانبولي، كما حققها خليل الرحمن الباكستاني، والرسالة عبارة عن شرح قطعة من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية من (منهاج السنة) في الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وإيراد أمثلة في الأحاديث والرواة.

(٢) طبع بتحقيق الدكتور محمد حسن الغماري - دار البشائر الإسلامية.

(٣) طبع الكتاب بدون تحقيق طبعته إدارة الطباعة المنيرية ١٣٩٨. وطبع تخريج أحاديثه للشيخ ابن همّات الدمشقي بتحقيق أحمد البزرة، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

ابن محمد بن خليل أبو الوفاء الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي (ت ٨٤١ هـ)(١).

١٧- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، و النكت البديعات على الموضوعات ، والتعقبات ، والوجيز: كلها لجلال الدين السيوطي (ت٩١١ هـ)(٢).

١٨- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: للمحدث شمس الدين محمد ابن يوسف الدمشقي الشامي الصالحي(٣) (ت ٩٤٢).

١٩- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: لابن عراق الكناني أبو محسن علي بن محمد (ت ٩٦٣ هـ)(٤).

٢٠- تذكرة الموضوعات: للعلامة محمد بن طاهر بن علي الصديقي الفتّني الهندي (ت ٩٨٦ هـ)(٥)، جمعه من كتابي ابن الجوزي والسيوطي وغيرهما.

٢١- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: للعلامة المحدث الفقيه نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بملاّ علي القاري (ت ١٠١٤ هـ)(٦).

٢٢- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع: ويقال له أيضًا «الموضوعات الصغرى» للعلامة علي القاري الهروي وعليه مؤاخذات(٧).

---

(١) طبع الكتاب بتحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب ١٤٠٧ هـ.

(٢) والكتب الأربعة طبعت وصورت.

(٣) وهو مؤلف السيرة الحلبية، وذكره ابن العماد في شذرات الذهب (٨/ ٢٥١)، والكتاني في الرسالة المستطرفة (ص١٥١).

(٤) طبع الكتاب بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية ١٣٩٩ هـ.

(٥) طبع الكتاب مع كتاب «قانون الموضوعات والضعفاء» لنفس المؤلف في جزء طبعته دار إحياء التراث العربي ببيروت، الطبعة الأولى ١٣٤٣ هـ والثانية ١٣٩٩هـ.

(٦) طبع الكتاب بتحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م ، كما طبع بتحقيق الدكتور محمد الصباغ، ويقال لهذا الكتاب أيضًا (الموضوعات الكبرى).

(٧) طبع الكتاب بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غُدّة ، طبعته مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٩٦٩م.

٢٣- الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة: لمرعي بن يوسف الكرمي المقدسي[١] (ت ١٠٣٣ هـ).

٢٤- مختصر اللآليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: للسيوطي، ألفه أبو الحسن علي بن أحمد الفاسي الحريشي (ت ١١٤٣ هـ).

٢٥- تذكرة الموضوعات الكبرى والصغرى: للشيخ الهبات السنيات.

٢٦- المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير: لأبي الفيض محمد ابن الصديق الغماري الحسني[٢].

٢٧- الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي: للعلامة محمد ابن محمد الحسيني الطرابلسي السندروسي (ت ١١٧٧ هـ)، وهو مرتب على حروف المعجم، في كل حرف ثلاثة فصول[٣].

٢٨- الدرر المصنوعات في الأحاديث الموضوعات: للشيخ محمد بن أحمد الإسفراييني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)، وهو مختصر موضوعات ابن الجوزي.

٢٩- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: للقاضي أبي عبد الله علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ)، حيث أدرج فيه من الأحاديث الحسان والضعاف فاعتبرها موضوعة فهو متشدد مثل ابن الجوزي[٤].

٣٠- الآثار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة: للشيخ المحدث أبي الحسنات محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم اللكنوي الهندي (١٢٦٤ ـ ١٣٠٤ هـ)[٥].

---

(١) وهو مطبوع بتحقيق محمد الصباغ سنة ١٣٩٧ هـ.

(٢) طبعته دار الرائد العربي بلبنان ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

(٣) طبع في مجلدين بتحقيق الدكتور محمد محمود أحمد بكار، طبعته دار العليان بريدة ١٤٠٨ هـ.

(٤) طبع بتحقيق الشيخين عبد الرحمن يحيى المعلّمي وعبد الوهاب عبد اللطيف، مطبعة السنة المحمدية ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.

(٥) طبع بتحقيق محمد بن سعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ـ لبنان ١٩٨٤ م.

٣١- اللؤلؤ المرصوع فيما قيل: لا أصل له أو بأصله موضوع: لأبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (ت ١٣٠٥ هـ)(١).

٣٢- تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين: للشيخ أبي عبد الله محمد البشير ظافر الأزهري (ت ١٣٢٥ هـ).

٣٣- موضوعات المصابيح: لسراج الدين عمر بن علي القزويني ، ذكره المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذي (١/ ٢٩١).

٣٤- الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث: لأحمد بن عبد الكريم العامري الغزي(٢) (ت ١١٤٣ هـ).

٣٥- الموضوعات في الإحياء: للعراقي(٣).

٣٦- التحديث بما قيل : لا يصح فيه حديث: تأليف الشيخ الدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد(٤).

٣٧- فصل الخطاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب، وجنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب: لأبي إسحاق حجازي شريف (معاصر).

٣٨- المنار المنيف في الصحيح والضعيف: للإمام ابن القيم (ت ٧٥١ هـ)، وهو كتاب نافع جدًا في بيان الموضوع وجمع كلياته.

٣٩- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : للشيخ ناصر الدين الألباني(٥).

٤٠- ضعيف الجامع الصغير وزياداته: للعلامة الألباني.

---

(١) طبع بتحقيق فواز أحمد زمزلي، دار البشائر الإسلامية ١٤١٥ هـ.

(٢) طبع في دار الراية بالرياض (١٤١٢ هـ)، بعناية الدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد.

(٣) منه نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري، وانظر المغنى عن حمل الأسفار للعراقي.

(٤) طبعته دار الهجرة (١٤١٢ هـ) بالرياض ، وهو نافع جدًا في بابه ، وانظر مقدمته.

(٥) وصل طبعه إلى الآن خمسة مجلدات.

٤١- تذكرة الحفاظ : وهو أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان[١]، صنفه الحافظ محمد بن طاهر القيسراني المقدسي (ت ٥٠٧ هـ).

مظان وجود الأحاديث الموضوعة في بعض المؤلفات

كما توجد الأحاديث الموضوعة في كتب أحاديث القصاص والمذكرين، وكتب التفسير ، والوعظ، والآداب وغيرها من الكتب ، ومظانها في:

١- **كتاب أحاديث القصاص والمذكرين** : للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)[٢].

٢- **وكتاب الباعث على الخلاص من حوادث القصاص**: للحافظ العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ).

٣- **وكتاب أحاديث القصاص**: للإمام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية[٣].

٤- **وكتاب تحذير الخواص من أكاذيب القصاص**: للإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)[٤].

- وكما **ألف في موضوعات في باب واحد** مثل :

رسالة في الحديث الموضوع في فضائل القرآن - قراءة القرآن سورة سورة، رواية عن أبي أمامة - للصاغاني. **أحاديث المعراج الموضوعة** : للغيشي. **وقلائد المرجان في الحديث الوارد كذبًا في الباذنجان** : للشيخ إبراهيم بن محمد الناجي. **و أداء ما وجب في بيان وضع الوضاعين**: للشيخ أبي الخطاب ابن دحية الأندلسي. **و تبيين العجب فيما ورد في شهر رجب**: لابن حجر العسقلاني.

---

(١) وقد طبع بتحقيق الشيخ حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل، طبعته دار الصميعي للنشر والتوزيع بالرياض سنة (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م).

(٢) طبع بتحقيق د/ قاسم السامرائي دار أمية للنشر والتوزيع ١٤٠٣ هـ وطبع كذلك بتحقيق د/ محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م.

(٣) طبع بتحقيق د/ محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢م، وهو ضمن مجموع الفتاوى في الجزء الثامن عشر. ولشيخ الإسلام كلام كثير حول الأحاديث الموضوعة ، وقد قام الدكتور عبد الرحمن الفريوائي بجمع ذلك وتدوينه، كما ذكر هو في مقدمة كتاب (الأباطيل).

(٤) طبع بتحقيق د/ محمد الصباغ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤م.

ـ كما أنه صنفت بعض المؤلفات التي شحنت بالموضوعات مثل كتاب **الشهاب**: للقضاعي. وكتب الحكيم الترمذي مثل: **نوادر الأصول**. وكتب الواقدي مثل: **فتوح الشام**. و **تفسير ابن عباس** المروي عن طريق الكذابين مثل الواقدي، والسُدّي، ومقاتل، وغيرهم. وكتاب : **نزهة المجالس ومنتخب النفائس** للصفوري. وكتاب **تنبيه الغافلين** و **قُرة العيون** و **فرح القلب المحزون** كلها للسمرقندي أبي الليث. وكتاب **قصص الأنبياء** للثعالبي. وكتاب **دُرّة الناصحين** للخويوي. و **بدائع الزهور في وقائع الدهور** لأبى إياس . وكتاب **الروض الفائق في المواعظ والرقائق** للحريفيشي. وكتاب **وصايا الإمام علي** ، و كتاب **الودعانيّة** (الأربعون الودعانية) لمحمد بن علي بن ودعان القاضي أبي نصر الموصلي. وكتاب **فضل العلماء** لشرف بلخي **من تعلم مسألة من الفقه فله كذا** . وكتاب **مسائل عبد الله بن سلام** (وفيه مائة مسألة زعم أنه سألها رسول الله ﷺ). ومعظم كتب الملاحم (لقد بين الإمام السخاوي بأن فيها أحاديث موضوعة، وقال أحمد بن حنبل: لا أصل للكتب الثلاثة: الملاحم والمغازي والتفسير) ، و **حقائق التفسير** (تفسير السلمي). و **تفسير الواحدي**. و **تفسير الزمخشري**. و تفسير البيضاوي. وتفسير **أبي السعود**. وتفسير **الخازن**. و تفسير **روح البيان**. و **نزهة المجالس** (وهو مشحون بالخرافات) . وحياة **الحيوان** للدميري. وكتاب **المستظرف في كل فن مستطرف** لأبي الفتح الأبشيهي. وكتاب **أنيس الجليس**. و **خزينة الأسرار، جليلة الأذكار**. و **تحفة الإخوان في قراءة الميعاد في رجب وشعبان ورمضان**. **ومكارم الأخلاق** للطبرسي. وصفة **أهل التصوف**. و **البيان في شرح عقود أهل الإيمان** لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي. و **تفضيل العقل** لسليمان بن عيسى السجزي. و **الرسالة العصورية** و **سيرة البكري** و **جريدة العجائب وفريدة الغرائب** لابن الوردي. و **الترغيب والترهيب** لأبي القاسم الأصفهاني. و **عجائب القرآن** لمحمد بن حمزة الكرماني. و **كتاب اللباس في الحديث** وكتاب **أهوال يوم القيامة**، و **كتاب العروس** لأبي الفضل جعفر الصادق. وكتاب **شفاء الصدور** للنقاش أبي الخطاب عمر بن الحسن الأندلسي الظاهري. وكتاب **البركة في فضل السعي والحركة**. و **مسند أنس البصري** لسمعان بن مهدي (وهو الذي روى عن

أنس ثلثمائة حديث). و **دلائل الخيرات**. وكتاب **قوت القلوب**. وكتاب **نهج البلاغة** . وكتاب **شرح الأوراد** . وكتاب **بهجة الأسرار** لأبي الحسن علي بن عبيد الإله.

- كما أننا نجد كثيراً من الأحاديث الموضوعة والضعيفة في كتب الأحاديث المشتهرة بين الناس مثل :

التذكرة في الأحاديث المشتهرة لبدر الدين أبي عبد الله الزركشي (٧٤٥ هـ)[١]، **والمقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة** للحافظ محمد ابن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢ هـ)[٢]. و **الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة** للإمام جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)[٣]. و **تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث** للشيخ عبد الرحمن بن علي الشيباني الأثري[٤]. و **الغمّاز على اللمّاز في الأحاديث المشتهرة** لنور الدين السّمهُودي (٩١١ هـ)[٥]. و **الشذرة في الأحاديث المشتهرة** للعلامة محمد بن طولون الصالحي (٩٥٣ هـ)[٦]. **ومختصر المقاصد الحسنة** للإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني (١١٢٢هـ)[٧]. **وإتقان ما يحسُن من بيان الأخبار الدائرة على الألسن** لمحمد بن محمد بن مفرج الغزي العامري (ت ١٠٦١ هـ) [٨]. و **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس** للمحدث إسماعيل بن محمد العجلوني. (١١٦٢ هـ). **أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب** للشيخ محمد درويش الحُوت[٩]. و **حسن الأثر فيما فيه ضعف واختلاف من حديث وخبر وأثر** للشيخ محمد الحوت البيروتي.

(١) طبع الكتاب بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا؛ دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
(٢) طبع الكتاب بتحقيق عبد الله محمد الصديق؛ دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.
(٣) طبع الكتاب بتحقيق الشيخ خليل محيى الدين الميس ؛ الدار العربية الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
(٤) طبع الكتاب في دار الكتاب العربي بيروت.
(٥) طبع الكتاب بتحقيق محمد إسحاق السلفي؛ دار اللواء الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ.
(٦) طبع الكتاب بتحقيق كمال بسيوني زغلول ؛ دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
(٧) طبع الكتاب بتحقيق الدكتور محمد لطفي الصباغ؛ الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ.
(٨) انظر معجم المؤلفين (١١/٢٨٨ ـ ٢٨٩)، وانظر مقدمة (الجد الحثيث) للدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد.
(٩) طبع الكتاب باعتناء خليل الميس ، دار الكتاب العربي ١٤٠٣ هـ ـ الطبعة الثانية.

الباب الثاني

دراسة حول كتاب الموضوعات لابن الجوزي

الفصل الأول

الأسس والركائز التي بنى عليها ابن الجوزي كتابه، وموارد كتابه

أولاً : الأسس والركائز التي اعتمد عليها ابن الجوزي في الحكم على الحديث بالوضع:

فقد جعل ابن الجوزي مقدمة مفصّلة لكتابه باثني عشر فصلاً ، وهذه الفصول تعتبر أصولاً أساسية لمعرفة الحديث الضعيف والموضوع.

فهو يحكم على الحديث بالوضع من جهة الإسناد: إذا كان فى بعض رواته من اتهم بالوضع أو جرّح من قبل علماء الجرح والتعديل .

واعتنى أيضًا بسَبْر المتن من جهة أخرى ، ويمكن أن نستنتج **مقاييسه وأسسه في نقد المتن** ـ من خلال كتابه ـ في النقاط الآتية:

١- عرض الحديث على القرآن: فإن كان متن الحديث يُخالف القطعي من القرآن مخالفة لا يمكن معها الجمع بينهما، ولا معرفة المتأخر منهما[1]، يردّ الحديث، ويحكم عليه بالضعف الشديد أو بالوضع، وكذلك إذا خالف حديث ما الحديث

---

(١) فيُعرف الناسخ من المنسوخ ، على خلافٍ معروف في نسخ القرآن بالسنة.

المتواتر أو المشهور والمستفيض يردّ الحديث.

٢- عـرض روايات الحديث الواحـد بعضـها علـى بعض ، **فيظهـر القلب في** متونها ، وكذلك التصحيف أو التحريف أو الزيادة الشاذّة المخالفة.

٣- عرض متن الحديث على المعلومـات التأريخية، فالتـأريخ عنده من مقاييس صحة الأحاديث من ضعفها أو وضعها.

٤- ركاكة اللفظ وبُعد معناه وكونه لا يمكن صدوره عن رسول الله ﷺ.

٥- مخـالفة الحـديث للأصول الشـرعيـة والقواعـد المقررة المعلومـة من الدين بالضرورة.

٦- اشتمال الحديث على أمر منكر أو مستحيل.

والأمثلة لهذه المقاييس في كتابه كثيرة متوفرة.

وهناك **أسس أخرى بنى عليـها ابن الجوزى حكمه من جهـة نقد إسناده** نوجزها فيما يلي:

١- أن يكون أحد الرواة مـتهمًا بالكذب أو الوضع من قِبل أحد علـماء الجرح فيحكم على الحديث بالوضع دون النظر إلى أقوال العلماء الآخرين.

٢- أن يوجد في الإسناد مجاهيل، أو أن يكون إسناده مظلمًا.

٣- وأن يوجد في الإسناد متّهمون بالفسق.

٤- وأن يكون أحد رواته من أهل البدع المكفّرة والأهواء الخارجة عن الدين.

٥- أو أنه يحكم على الإسناد الواحد بالانقطاع أو عدم ثبوت اللقاء بين التلميذ والشيخ.

ومعظم **ما استعمله ابن الجوزي من المصطلحات في** كتابه بإيجاز: هذا حديث لا يصح، فيه مجاهيل، هو ليس بصحيح، لا أصل له، موضوع والمتهم به فلان، في روايته جماعة مجهـولون، هذا باطل، هذا موضوع لا بارك الله فيمن وضعه، ما أفسد هـذا الوضع لموازين الأعمال، واضعه من جهلة القـصّاص، هذا موضوع

تفرد به فلان وهو وضاع، ما أبرد هذه الصياغة، هذا موضوع قد اجتمعت فيه آفات، هذا إسناد ضعيف وفيه مجاهيل، هذا حديث لا يثبت، هذا ليس بشيء ، فالحديث منكر، فلان يروى المناكير عن المشاهير، حديثه موضوع فهو دجال، ما أوحش هذا الكذب، هذا الحديث لا يشك عاقل في وضعه ، لا وجه لصحة الحديث، ما أجهل واضعه بالتأريخ!.

* ومما لا شك فيه أن الأحاديث المذكورة في كتابه تعتبر من الأحاديث الموضوعة عنده ؛ لأن هذه المصطلحات تدل على ذلك ، وأيضًا فإن ابن الجوزي قال في أول مقدمة كتابه: «فإن بعض طلاب الحديث ألحّ عليّ أن أجمع الأحاديث الموضوعة ، وأعرفه من أي طريق يعلم أنها موضوعة» وقال في فصل (أسماء الكذابين والوضاعين): «وسترى عند كل حديث نذكره في هذا الكتاب اسم واضعه والمتهم به».

ثانيًا ـ موارد ابن الجوزي في كتابه : الناظر في كتاب الموضوعات لابن الجوزي يجد أن جلّ ما يذكره فيه من أحاديث وأخبار فإنما يسوقه بإسناده[1] ، والقليل منها يأخذه من كتب أو مصادر أخرى.

ولو أنعمنا النظر لوجدنا أن الإمام ابن الجوزي تناول في الكتاب ما ورد من الأحاديث في كتاب الكامل لابن عدي ، والضعفاء لابن حبان والعقيلي والأزدي ونحوها من الكتب التى تحوي الموضوعات والواهيات ، ولذا يقول أبو الحسن ابن عراق: «ومواد ابن الجوزي التي يسند الأحاديث من طريقها غالبًا : الكامل لابن عدى ، والضعفاء لابن حبان ، وللعقيلى [2] ،وللأزدي ، وتفسير ابن مردويه ، ومعاجم الطبراني ، والأفراد للدارقطني ، وتصانيف الخطيب ، وتصانيف ابن شاهين ، والحلية وتاريخ أصبهان وغيرهما من مصنفات أبي نعيم ، وتاريخ

(١) وقد رقمنا هذه الأخبار برقم مسلسل من أول الكتاب إلى آخره.

(٢) وهو الضعفاء الكبير المطبوع في أربعة مجلدات.

نيسابور وغيره من مصنفات الحاكم ، والأباطيل للجورقاني» [1].

ومن الكتب التى أعتمد عليها ابن الجوزي في كتابه كتاب : (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجورقاني الهمذاني [2] (ت٥٤٣ هـ) وأخذ منه كثيرًا ، ولذا يقول الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء [3]: «له مصنف في (الموضوعات) يسوقها بأسانيده . . . وعلى كتابه بنى أبو الفرج ابن الجوزي كتاب (الموضوعات) له». وقال ابن حجر في الفتح [4]: «وقد وقفت على كتاب الجورقاني المذكور وترجمه بالأباطيل ، وهو بخط ابن الجوزي ، وقد تبعه على ما ذكر في أكثر كتابه في (الموضوعات) لكنه لم يوافقه على هذا الحديث؛ فإنه ما ذكره في الموضوعات فأصاب».

وقال الدكتور أكرم ضياء العمري [5]: كتاب (الأباطيل) الذي يعتبر من أقدم ما ألف في الأحاديث الموضوعات والمعلولات ، فكان أصلاً لما أعقبه من المؤلفات ، اعتمد عليه ابن الجوزي في كتاب (الموضوعات) و(العلل المتناهية) كثيرًا، واعتمد السيوطي وابن عراق والآخرون ممن ألفوا في الموضوعات على ابن الجوزي كثيرًا ، فكان كتابه الأباطيل بالتالي أصلاً لسائر ما ألف في الموضوعات، ورغم أن الكتاب نقل عنه ابن الجوزي كثيرًا في الموضوعات والعلل إلا أنه لم يستوعبه ، فقد أورد الجورقاني (٢٧٠) حديثًا من الأحاديث الموضوعة والمعلولة سوى الآثار التي تبلغ (١٥٦) أثرًا ، فيها (٣٤) أثرًا معلولاً وموضوعًا ، في حين يبلغ ما نقله ابن الجوزي (٢٠١) نصًا فقط من الأحاديث ، ولم ينقل من الآثار شيئًا يذكر».

---

(١) انظر مقدمته في كتابه: (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة) (١/ ٤).

(٢) انظر موارد الجورقاني في كتاب الأباطيل (١/ ٨٧) وهي ضمن مقدمة الدكتور عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.

(٣) في ترجمة الجورقاني (٢٠/ ١٧٨).

(٤) (١٠/ ٣٠٦) في معرض حديثه عن حديث: (إن الشيطان يحب الحمرة) ونقل قول الجورقاني إنه باطل.

(٥) في تقديمه لكتاب (الأباطيل) وبيان أهميته (ص ٧).

وقال الدكتور عبد الرحمن الفريوائي[1]: «إن كتاب الحافظ الجـورقاني هذا كان ملفتًا لأنظار أهل العلـم إليه لابتكاره في التصنيف ولمنهـجه الذي انتقـده العلماء، وقد أعجب ابن الجوزي فتبادر إلى نسخه ، ثم صنف الموضوعات والعلل بدون أن يصرح ـ ولو مرة واحدة ـ باعتماده على الأباطيل . . . . فيأخذ من الكتاب بحذف بعض شيوخ المؤلف بقـوله: أخبرت عن فلان أو أنبـئت ، أو بقوله : قد رُوي ، كما سـاق كثيرًا كـلام أهل العلم في الراوي والمروي نحو كلام الحافـظ الجورقاني فيـهما ، ثم اتبع منهج الجورقـاني في النقد الذي تسبب لكلام كـثيرٍ حول كـتابه (الموضوعات) . . .» ثم ذكر أرقام الأحاديث التى نقلها ابن الجوزي فى كتابه.

* * *

ويمكننا أن نلخص موارد ابن الجوزي التى يسند الأحاديث من طريقها أو يعتمد عليها ، كما يظهر من تخريجنا لأحـاديث الكتاب ونصوصه ، وكما ظهر من كلام أهل العلم ، فيما يلى :

«الكامل في ضـعفاء الرجـال» لابن عدي ، و«كـتاب المجـروحين» لابن حبّان البُستى، و«الضعفـاء الكبير» للعقيلى، و«الضعفاء» لأبي الفـتح الأزدي، و«تفسير ابن مردويه»، و«المعاجم الثـلاثة (الكبير والأوسط والصغير) للطبـراني ، ومؤلفات الدارقطني (الأفراد ، والمؤتلف والمختلف ، والسنن)، ومـؤلفات الخطيب البغدادي (الأمـالي ، والزهد ، والسـابق واللاحق ، والبـخـلاء ، والمؤتلف والمخـتلف ، وتاريخ بغـداد، والجامع لأخـلاق الراوى وآداب السامع، والتلخـيص المتشـابه في الرسم)، ومـؤلفات ابن شـاهين (الناسخ والمنسوخ، والأفـراد ، وكتـاب السنة)، ومؤلفات أبي نعيم الأصبهاني (حلية الأولياء ، وتاريخ أصبهان ، ودلائل النبوة ، ومعرفة الصـحابة ، وفضائل الصحابة ، والأمالي ، والطب)، ومؤلفـات البيهقي

(١) انظر مقدمة كتاب (الأباطيل) (١/ ٩٨).

(الأسماء والصفات ، والبعث والنشور ، والأربعون الصغرى ، والآداب، ودلائل النبوة ، وشعب الإيمان ، والزهد الكبير)، ومؤلفات الحاكم النيسابوري (تاريخ نيسابور ، ومعجم شيوخ الحاكم ، والإكليل) ، والأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجورقاني ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ، ومسند الديلمي ، وتاريخ ابن النجار ، ومسند أبي يعلى الموصلي ومسند البزار ، وكتاب العظمة وكتاب الفتن ، وكتاب الثواب لأبي الشيخ الأصبهاني ، ومصنفات الحكيم الترمذي ، ومؤلفات البغوي ، وكتاب الموضوعات لأبي سعيد النقاش ، وكتاب الطب ، وعمل اليوم والليلة لابن السنّي ، وفوائد تخريج الدارقطني لأبي طالب بن غيلان، والتاريخ الكبير والصغير ، والأدب المفرد للبخاري ، وكتاب الوقف والابتداء لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، ومسند أحمد بن منيع ، والمسند لابن قانع ، والمسند للحارث بن أبي أسامة ، ومسند الحسن بن سفيان ، ومسند عبد بن حميد ، ومسند أبي داود الطيالسي ، والفوائد لأبي بكر المقري ، والفوائد لأبي الحسين بن المهتدي بالله ، والفوائد للسراج ، والفوائد لأبي القاسم تمام بن محمد والفوائد للسلفي ، والفوائد لأبي إسحاق المزكي ، والفوائد ليعقوب بن سفيان ، والفوائد لأبي محمد ابن ماسي ، والفوائد لأبي يوسف الجصاص، والجزء لبيبي الهرثمية ، والجزء لأبي منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز بن يزيد الصباح ،والجزء لابن أبي الفرات ، والجزء للحسن بن عرفة ، والجزء لعمر ابن حيويه ، والجزء لمحمد بن السري التمار ، والجزء لابن فيل ، وجزء من اسمه محمد وأحمد لابن بُكير ، والجزء للحسن بن سفيان ، وجزء الذكر والتسبيح ليوسف بن يعقوب القاضي ، والغيلانيات لأبي بكر الشافعي ، والإبانة لابن بطة، والإبانة للسجزي ، والديباج للختلي ، وخصائص علي بن أبي طالب للنسائي ، والمعجم لأبي علي الحدّاد ، وفضائل قزوين للحافظ أبي العلاء العطار ، وللخليل ابن عبد الجبار ، وتاريخ قزوين للرافعي ، والألقاب للشيرازي ، ومؤلفات الخرائطي (مكارم الأخلاق، ومساويء الأخلاق ، واعتلال القلوب)، وزوائد المسند لعبد الله بن أحمد بن حنبل ، والمصنف لعبد الرزاق ، والزُهد لهنّاد بن

السري، وكرامـات الأولياء للحسن الخلال ، والكنى للنسائي ، والأربعون لأبي المحاسـن عبد الرزاق بـن محمـد الطبسي ، وكـتاب العـقل لسليـمان بن عيـسى السجـزي ، والكنى والألقاب للدولابي ، ومـؤلفات ابن أبي الدنيـا (الصمت ، وذم الغيـبة ، وكتـاب الأهوال ، وصفة النفاق وذم المـنافقين)، والأربعـون لأبي عبد الرحمن السُلميّ ، وكتاب الريـحان والراح لابن فارس ، وكتاب أنس العاقل لأبي الغنائم محمد بن علي النرسي ، وفضائل القرآن لابن أبي داود السجستاني ، وكتاب الأعـداد للحسين بن محمـد التفليسي ، وكتـاب الملاحم لأبي الحسين بن المنادي ، وغريب الحديث لأبي عُبـيد قاسم بن سلاّم والخماسـيات لابن النقور ، وفضائل الصـحابة لخيثمة بن سليـمان ، وأخبار مكة للفاكـهي ، وكتاب المعلمين لابن فنجويه ، وكـتاب السنة لابن أبي عـاصم ، والشريعـة لأبي بكر الآجري ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ، وتفسير ابن جرير الطبرى ، وتفسير ابن أبي حاتم الرازي ، وتفسير ابن المنذر ، والترغيب والترهيب لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني ، وكتاب العلم للمرهبي ، وفضائل قل هو الله أحد لأبي محمد السمرقندي ، وذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني ، وكتاب العلل للخلاّل ، وكتاب المعجم في أسـامي شيـوخ أبي بكر الإسماعـيلي ، والديباج لإسـحاق بن إبراهيم الختلي ، ونسخة عيسى بن غنجار ، وكتاب المائة الشريحية.

وقد ذكر ابن الجوزي روايات بعض الضعفاء والمتهمين ، ولكن السيوطي اكتفى بذكر أسماء هؤلاء الرواة ورواياتهم دون ذكر مصادر رواياتهم ، وكذلك ابن عراق لم يشـر إلى مـصـادرها في تنزيه الشـريعة ، مـثل رواية لاحـق بن حـسـين ، وعبد الرحـمن بن محمد بن الحـسن البلخي ، وعبد الله بن جعـفر والد علي بن المديني ، وأبي مـعـشـر ، وإبراهيم بن يزيد الخـوزي ، وعـبـدوس بن خـلاّد ، وإبراهيم بن هدبة، والحكم بن مصعب ، وجـامع بن سوادة الحمراوي ، وأبان بن المحبـر ، ويوسف بن عطيـة الصفـار،وأبو زكريا البـخاري ، وعبـد الله بن داود الواسطي وعثمان بن مطر،وإسحاق بن أبي زيد،ومحمد بن إبراهيم الشامي، وأبي

سعـيد بن يونس ، وأبي علي الأهـوازي ، وأبي أمـيّة الطرسوسي ، وعـيسى بن عبد الله بن عـمر بن علي بن أبي طالب ، ويحيى بن سلمة بن كـهيل ، والجراح ابن منهال ، والحسـن بن علي العدوي ، ومحمد بن القـاسم الأسدي ، وإبراهيم ابن دينار الفـقيه ، وعلي بن عـبيـد الله الزاغـوني، والحسن بن علي المعـمري ، وعبيد الله ابن أبي الفتح ، وجعفر بن أحمد بن علي بن بيان ، والمبارك بن علي، وهارون بن محمد المستملي، ومـحمد بن السّريّ التمـّار، وإسحاق بن أبي زيد ، وعبد الله بن داود الواسطي ، ويحيى بن العلاء ، وإبراهيم بن طيان ، وعيسى بن ميمون ، وصفوان بن أبي الصهباء ، وأبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري.

* * *

أئمة علماء الجرح والتعديل الذين استقى ابن الجوزي منهم حكمه:

لقد استقـى ابن الجوزي حكمه على الأحاديث من أئمة علماء الجـرح والتعديل حيث استفاد منهم، واعتمد على جرحهم وتعديلهم، وأخذ بحكمهم، وبنى على أساسه حكمه بالوضع. فمن هؤلاء:

أحمد بن حنبل ، إبراهيم بن يعقـوب الجوزجاني، إبراهيم بن سعد بن إبراهيم أبو إسحاق، أبو بكر ابن أبي شيبة، أبو بكر ابن أحمد بن الحسُين بن علي البيهقي أبو بكر مـحمد بن إسـحاق بن خـزُيمة، أبو بكر ابن الخطيب البغـدادي، أبو بكر المروزي، أبو بكر محمـد بن منصور السمعـاني، أبو حاتم الرازي، أبو حاتم ابن حبّان البُسـتي، أبو حفص الفـلاس عمرو بن علي بن بحـر بن كنيز ، أبو حنيـفة النعمان، أبو داود السـجستاني، أبو داود الطيالسي، أبو زرعة الرازي، أبـو سعيد ابن يونس، أبو سليـمان الخطابي، أبو عَروبة، أبو عثـمان الدارمي، أبو عـبد الله الصوريَ، أبو علي الأهوازي، أبو الفتح الأزدي محمد بن الحسين، أبو الفتح ابن أبي الفوارس، أبو مسهر عبد الأعلى بن مسـهر، أبو نعيم الأصبهاني، إسحاق بن راهويه، الأوزاعي: عبـد الرحمن بن عمـرو، البخاري: أبو عـبد الله محـمد بن

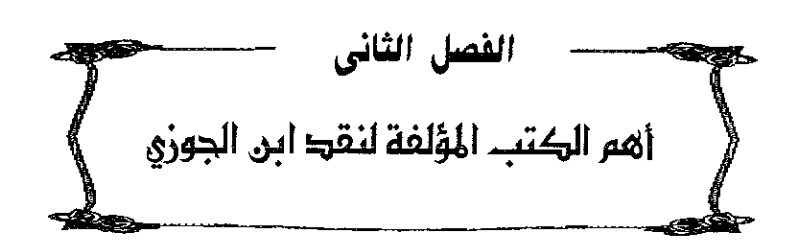
إسماعيل، البرقاني: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى، حماد بن سلمة، الحاكم النيسابوري، حمزة بن يوسف السهمي، ابن الجُنيد، ابن طاهر: محمد بن طاهر بن علي المقدسي، ابن عدي: أبو أحمد عبد الله الجرجاني، ابن منده: يحيى بن عبد الوهاب، ابن واره: محمد ابن مسلم، جرير بن عبد الحميد، حفص بن غياث، زائدة بن قُدامة الثقفي، سليمان التيمي، الساجي: زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن، السَّعْدي: أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد المروزي، سفيان الثوري، سفيان بن عُيينة، الشافعي: محمد بن إدريس، شعبة بن الحجاج، صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب، أبو علي عبد الله بن المبارك، عبد الغني بن سعيد الحافظ ، العجلي: أبو الحسن أحمد ابن عبد الله بن صالح، العقيلي: أبو حفص محمد بن عمرو بن حماد ، علي بن الجنيد الحافظ، علي بن المديني، الفضل بن دُكين، محمد بن عبيد الله أبو سليمان الفزاري، مالك بن أنس، محمد بن عبد الله بن نمير، مسلم بن الحجاج، النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النقاش: محمد بن علي بن عمرو أبو سعيد الأصبهاني، وكيع بن الجراح الرواسي، يحيى بن سعيد القطان، يحيى ابن عُيينة، يحيى بن معين، يزيد بن هارون.

ولقد أكثر ابن الجوزي من أقوال هؤلاء الأئمة واستند عليهم في حكمه على الأحاديث بالوضع في كتابه.

وسنذكر إن شاء الله تعالى أسماء الرواة المتكلّم فيهم على حروف المعجم في الفهرس الخاص بهم مع أرقام أحاديثهم في الكتاب.

* * *

الباب الثاني



لقد تساهل ابن الجوزي رحمه الله في الحكم على بعض المرويات في كتابه فقد أورد فيه الضعيف بل الحسن، بل الصحيح مما هو في سنن أبي داود وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه ومستدرك الحاكم ومسند أحمد وفي المعاجم الثلاثة للطبراني بل فيه حديث صحيح في صحيح مسلم وحديث في صحيح البخاري ـ في رواية حماد بن شاكر للبخاري ـ وقد كثر انْتِقَادُ العلماء له على هذه الأحاديث.

الكتب المؤلفة لنقد كتاب ابن الجوزي كثيرة نشير هنا إلى بعضها بإيجاز:

فممن انتقد ابن الجوزي:

ابن حجر العسقلاني في كتابه «**القول المسدّد في الذبّ عن المسند**»[1] فقد انتقد ابن الجوزي في أنه أدخل أربعة وعشرين حديثًا من مسند أحمد بن حنبل مع أنه ـ في اعتقاده ـ لا يوجد حديث موضوع واحد في المسند.

ثم ذيل السيوطي على القول المسدد وسماه «**القول المسدد وذيله عليه**» واستدرك فيه أربعة عشر حديثًا غيرهم أيضًا مما ذكره ابن الجوزي وهي في المسند.

---

(١) طبع الكتاب تحت مراقبة السيد شرف الدين أحمد، طبعته دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٤٠٠هـ ـ ١٩٧٩م.

ثم جمع السيوطي ما في «**القول المسدد**» وما ذيّله عليه وزاد عليهما أحاديث وجمعها في كتاب «**القول الحسن في الذب عن السنن**»[١] وبلغ ما فيه من الأحاديث نيفًا وعشرين ومائة حديث ليست موضوعة، منها: أربعة أحاديث في مسند أبي داود، وثلاثة وعشرون حديثًا في جامع الترمذي، وحديث في سنن النسائي، وستة عشر حديثًا في سنن ابن ماجه، وحديث في صحيح البخاري من رواية حماد بن شاكر وباقيها في كتاب «**خلق أفعال العباد**» وغيرها من تآليف البخاري، ومسلم، وسنن الدارمي، وصحيح ابن حبّان، ومستدرك الحاكم، وتصانيف البيهقي.

ثم اختصر السيوطي كتاب ابن الجوزي في «**اللآليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**» وزاد على موادّه ما ورد في تاريخ ابن عساكر، وابن النجار، ومسند الفردوس للديلمي، وتصانيف أبي الشيخ ابن حيّان، وغيرها من كتب الحديث؛ فإن السيوطي يورد الحديث من الكتاب الذي أورده ابن الجوزي منه ثم يعقّب بكلامه، وأول ما يزيد عليه يقول (قلت)، وفي آخره يقول (والله أعلم)، ويرمز للجورقاني بحرف (قا) إعلامًا بتوافق المصنفَيْن على الحكم بوضع الحديث كما أفاد هو ذلك في مقدمته[٢].

وقال السيوطي في مقدمته[٣]: «فإن من مهمات الدين التنبيه على ما وضع من الحديث واختلق على سيد المرسلين ﷺ ... وقد جمع في ذلك الحافظ ابن الجوزي كتابًا فأكثر فيه من إخراج الضعيف الذي لم ينحط إلى رتبة الوضع، بل ومن الحسن ومن الصحيح كما نبه على ذلك الأئمة الحفاظ ومنهم ابن الصلاح في علوم الحديث وأتباعه، وطالما اختلج في ضميري انتقاؤه وانتقاده واختصاره لينتفع به مرتاده ، إلى أن استخرت الله تعالى، وانشرح صدري لذلك ، وهيأ لي إلى أسبابه المسالك».

---

(١) مخطوط في إيران في مكتبة المشهد الرضوي.

(٢) طبع كتاب اللآليء المصنوعة في مجلدين، طبعته دار المعارف للطباعة بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م.

(٣) انظر مقدمة اللآليء المصنوعة للسيوطي، وانظر تدريب الراوي (١/ ٢٨٠).

وقال في تدريب الراوي[1] عن كتاب ابن الجوزي: «قد اختصرت هذا الكتاب فعلقت أسانيده، وذكرت منها موضع الحاجة، وأتيت بالمتون وكلام ابن الجوزي عليها، وتعقبت كثيرًا منها، وتتبعت كلام الحفاظ في تلك الأحاديث خصوصًا شيخ الإسلام - يقصد ابن حجر - في تصانيفه وأماليه».

وأفرد السيوطي ما تعقب به ابن الجوزي في **«النكت البديعات»** واختصره في **«التعقبات على الموضوعات»**[2] ويبلغ ما تعقبه ثلاثمائة حديثٍ ونيفًا كما ذكر هو ذلك في آخر التعقبات: حديث في مسلم، وحديث في البخاري من رواية حماد ابن شاكر، وفي المسند ثمانية وثلاثون، وفي أبي داود تسعة أحاديث، وفي الترمذي ثلاثون، وفي النسائي عشر أحاديث، وفي ابن ماجه ثلاثون حديثًا ، وفي المستدرك ستون حديثًا والباقي في السنن الكبرى للبيهقي، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، ومسند أبي يعلى ، ومسند أبي داود الطيالسي، وسنن سعيد بن منصور، ومسند البزار، وغيرهم.

وانتقده الشيخ أبو الحسن السندي في «تعليقه» على ما أورده ابن الجوزي في موضوعاته من أحاديث ابن ماجه نحوًا من أربعة وثلاثين حديثًا، فتكلم حديثًا حديثًا وكشف القناع عن وجوه هذه الأحاديث[3].

ثم قام الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن عرّاق الكناني (ت ٩٦٣ هـ) باختصار ما في موضوعات ابن الجوزي، وما زاد عليها السيوطي في (اللآلىء المصنوعة) وذيلها له، و(النكت البديعات) و (التعقبات على الموضوعات) وزاد ابن عراق على السيوطي ورتّبه كترتيب ابن الجوزي والسيوطي وأهداه للسلطان سليمان

(١) انظر مقدمة اللآلىء المصنوعة للسيوطي، وانظر تدريب الراوي (١/ ٢٨٠).

(٢) ذيل اللآلىء المصنوعة والتعقبات على الموضوعات طبعا بالهند في اللكنو، مطبعة العلوي علي بخش خان.

(٣) ينظر: كتاب «ما تمس إليه الحاجة عمن يطالع سنن ابن ماجه» (ص ٣٨) للشيخ محمد عبد الرشيد العثماني الهندي، طبع في كراتشي بباكستان.

خان القانوني[1] من سلاطين آل عثمان ولكنه حذف إسناد الأحاديث، وجعل كتابه في ثلاثة فصول: الفصل الأول: فيما حكم ابن الجوزي بوضعه ولم يخالف فيه، الفصل الثاني: فيما حكم بوضعه وتعقب.. والفصل الثالث: فيما زاده السيوطي على ابن الجوزي، وذكر في الفصلين الأخيرين علة الحديث ويعتبر كتاب ابن عراق[2] من أحسن ما ألف في الموضوعات من حيث الجمع والتحرير، ولكن يحتاج من يقوم بتحقيقه من جديد ويرقم كتبه وأبوابه وأحاديثه ويضع له فهارس فنية حتى يستفيد الباحثون منه، وسماه: «**تنزيه الشريعة المرفوعة من الأحاديث الشنيعة الموضوعة**».

المختصرات لكتاب ابن الجوزي:

لقد استفاد الكثير من الأئمة من كتاب ابن الجوزي حتى أن بعضهم لخصه أو اختصره أو رتبه، ولقد سبق ذكر بعضهم[3] ممن صرّح بالاختصار أو التلخيص، ومن هؤلاء:

- الإمام شمس الدين ابن القيم (ت ٧٥١ هـ) في كتابه: (**المنار المنيف في الصحيح والضعيف**)[4] ولذا قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة - رحمه الله - في تقديمه للكتاب[5]: «وهذا الكتاب اللطيف الحجم، الغزير العلم . . . اختصر فيه الإمام ابن القيم كتاب الإمام أبي الفرج ابن الجوزي المسمّى: (الموضوعات)، وأحسن الاختصار وأجاده، واستوفى في هذه الصفحات المعدودة أركان ذلك الكتاب الذي بلغت صفحاته أكثر من ألف صفحة، فقد استخلص من الأبواب التى ساقها ابن الجوزي بأحاديثها: ضوابط وكلّيات وأمارات تدل على الحديث الموضوع في ذلك الباب.

---

(١) الرسالة المستطرفة (ص ١١٣).

(٢) والكتاب مطبوع في جزءين بتحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق.

(٣) انظر الفصل الثالث من الباب الأول ، عند ذكرنا للمصنفات في الوضع (ص94).

(٤) وقد طبع الكتاب عدة طبعات، بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي، وأخرى بتحقيق العلامة عبد الرحمن المعلمي بعناية الشيخ منصور السماري، وثالثة بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة، رحم الله الجميع.

(٥) انظر مقدمة (المنار المنيف) (ص ١١ - ١٢) بقلم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

ولم يذكر هو اختصاره لكتاب (الموضوعات) تصريحًا أو تلويحًا، ولكن المقابلة بين الكتابين تثبت ذلك بأيسر النظر للعارف بهذا الشأن، وقد سمّى في بعض فصول هذا الكتاب ابنَ الجوزي ونقل عنه كلامه في كتابه (الموضوعات) بالحرف، دون أن يعزوه إليه.

وجاء اختصاره هذا أحسن المختصرات لكتاب (الموضوعات) سواء في ذلك اختصار من سبقه كعُمر بن بدر الموصلي (ت ٦٢٢ هـ) في كتابه الذي سماه: (المغني عن الحفظ والكتاب، بقولهم: لم يصحّ شيء في هذا الباب)[١]. أو اختصار من لحقه كتلميذه الفيروزآبادي ـ صاحب القاموس ـ (ت ٨١٧ هـ) في خاتمة كتابه (سفر السعادة)[٢]، فإن المآخذ التي أخذت على هذين الكتابين أضعاف أضعاف ما يؤخذ على (المنار المنيف)، وقد أُلّفت كتب مستقلة في تعقبهما وبيان مآخذهما».

* * *

(١) طبع بمصر قديمًا في المطبعة السلفية، وانظر: (فصل الخطاب بنقد كتاب المغني عن الحفظ والكتاب) لأبي إسحاق الحويني ـ ط: دار الكتب العلمية، وانظر أيضًا: (جنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب) للحويني أيضًا ، وانظر مقدمة كتاب (التحديث بما قيل : لا يصح فيه حديث) للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد. ط: دار الهجرة بالرياض.

(٢) انظر الرسالة المستطرفة (ص ١٥٠)، وقد طبع الكتاب بالهند ثم بمصر أكثر من مرة. وانظر: (التنكيت والإفادة على خاتمة سفر السعادة) لابن همّات الدمشقي (ت ١١٧٥ هـ).

الباب الثاني

الفصل الثالث

أوجه النقد التي وجهها العلماء لكتاب ابن الجوزي والرد عليها

ومما لا شك فيه أن المحدثين النقاد يقدرون موقف ابن الجوزي بأنه قدم للسنة خدمات جليلة، وأنه وفق في مهمته تلقاء ذلك، وذلك بجمعه كثيراً من الأحاديث الموضوعة في مؤلف واحد مع ترتيبه على الأبواب، ولذا استفاد من مصنفه هذا الكثير من الأئمة، وتناولوه بالاختصار والتلخيص تارة، أو بالزيادة عليه والتعليق تارة أخرى[1].

ولكن الأئمة النقاد أخذوا عليه بعض المؤاخذات في مصنفه هذا على وجه الخصوص، وفي بقية مصنفاته الأخرى[1] على وجه العموم، وهذه الانتقادات نوجزها ونحصرها فيما يلي:

- **الوجه الأول**: أن ابن الجوزي يورد في كتابه أحاديث ضعيفة - ليست بموضوعة - بل وحسنة وصحيحة، ولم يحاول البحث عن متابعات وشواهد لتقوية الضعيف الذي ينقده، مع أن بعض هذه الأحاديث لا يباين المعقول، ولا يخالف المنقول، ولا يناقض الأصول، كما ذكر هو في أول كتابه (الموضوعات) وفي مقدمته.

قال الحافظ ابن حجر: «غالب ما في كتاب ابن الجوزي موضوع، والذي ينتقد عليه بالنسبة إلى ما لا ينتقد قليل جداً ... وفيه من الضرر أن يظن ما ليس

بموضوع موضوعًا، عكس الضرر بمستدرك الحاكم فإنه يظن ما ليس بصحيح صحيحًا، . . ويتعين الاعتناء بانتقاد الكتابين، فإن الكلام في تساهلهما أعدم الانتفاع بهما إلا لعالم بالفن؛ لأنه ما من حديث إلا ويمكن أن يكون قد وقع فيه تساهل»(١).

قال السيوطي: «وقد جمع في ذلك - يعني الموضوعات - الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي كتابًا فأكثر فيه من إخراج الضعيف الذي لم ينحط إلى رتبة الوضع، بل ومن الحسن ومن الصحيح كما نبه على ذلك الأئمة الحفاظ»(٢).

وقال السيوطي أيضًا: «وقد ألّف شيخ الإسلام - يقصد الحافظ ابن حجر - (القول المسدد في الذب عن المسند) أورد فيه أربعة وعشرين حديثًا في المسند، وهي في الموضوعات، وانتقدها حديثًا حديثًا، ومنها حديث في صحيح مسلم»(٣).

قلت: والحديث الذى أشار إليه، قد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه(٤) من طريقين عن أفلح بن سعيد عن عبد الله بن رافع - مولى أم سلمة - سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يوشك إن طالت بك مدة، أن ترى قومًا في أيديهم مثل أذناب البقر، يغدون في غضب الله ، ويروحون في سخط الله».

وقال الحافظ ابن حجر(٥): «ولم أقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي على شيء حكم عليه بالوضع، وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث، وإنها لغفلة

---

(١) انظر تدريب الراوي (١/ ٢٧٩) للسيوطي.

(٢) انظر مقدمة اللآليء المصنوعة (١/ ٢) للسيوطي.

(٣) انظر تدريب الراوي (١/ ٢٨٠).

(٤) انظر صحيح مسلم (٤/ ٢١٩٣ / رقم ٢٨٥٧)، وانظر ما علقناه على الحديث هنا في الموضوعات (رقم ١٥٤٢).

(٥) انظر القول المسدد (الحديث الثالث) (ص ٣٧ - ٣٩) للحافظ ابن حجر.

شديدة منه . . . فلقد أساء ابن الجوزي لذكره في الموضوعات حديثًا من صحيح مسلم، وهذا من عجائبه»[1].

والحق أن هذا الانتقاد صحيح، وأن ابن الجوزي قلّد من سبقه من الأئمة في الحكم بالوضع على بعض الأحاديث التى لم تنحط رتبتها إلى درجة الوضع.

قال العلائي: «دخلت على ابن الجوزي الآفة من التوسع في الحكم بالوضع لأن مستنده في غالب ذلك بضعف راويه» وقال الحافظ ابن حجر: «وقد يعتمد على غيره من الأئمة في الحكم على بعض الأحاديث بتفرد بعض الرواة الساقطين بها، ويكون كلامهم محمولاً على قيد أن تفرده إنما هو من ذلك الوجه، ويكون المتن قد روي من وجه آخر لم يطلع هو عليه أو لم يستحضره حالة التصنيف، فدخل عليه الدخيل من هذه الجهة وغيرها، فذكر في كتابه الحديث المنكر والضعيف الذي يحتمل في الترغيب والترهيب، وقليل من الأحاديث الحسان: كحديث صلاة التسابيح، وكحديث قراءة آية الكرسي دبر الصلاة ، فإنه صحيح رواه النسائي وصححه ابن حبان، وليس في كتاب ابن الجوزي من هذا الضرب سوى أحاديث قليلة جدًا. وأما مطلق الضعف ففيه كثير من الأحاديث. نعم أكثر الكتاب موضوع، وقد أفردت لذلك تصنيفًا أشير إلى مقاصده . . . . ولابن الجوزي كتاب آخر سماه (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية) أورد فيه كثيرًا من الأحاديث الموضوعة، كما أورد في كتاب الموضوعات كثيرًا من الأحاديث الواهية، وفاته من كل النوعين قدر ما كتب في كل منهما أو أكثر ، والله الموفق»[2].

---

(١) وانظر حديث (رقم ١٢٩٥) هنا في الموضوعات، وفي اللآليء (٢/ ١٨١) وتدريب الراوي (١/ ٢٨٠) للسيوطي، وفي المصنوع (ص ١٥٥)، ففيها ذكر رواية حماد بن شاكر للبخاري، وقد حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع.

وانظر هنا أحاديث ليست موضوعة ذكرها ابن الجوزي في الموضوعات (رقم ٤٧٩ ، ٥٣٤ ، ٩٦٢ ، ٩٦٦، ٩٨٢ ، ١٦٨٦ ، ١٧٨٦ ، ١٨٢٢ ، ١٨٢٩) على سبيل المثال لا الحصر.

(٢) انظر: النكت على ابن الصلاح (٢/ ٨٤٨ ـ ٨٥٠) للحافظ ابن حجر.

ـ **الوجه الثاني** : أن ابن الجوزي فاته الكثير من الأحاديث الموضوعة لم يذكرها في كتابه، فقد قال الحافظ ابن حجر: «قد فاته قدر ما كتب أو أكثر»(١). ولذا فقد صنف الأئمة بعد ابن الجوزي مصنفات عديدة، مثل كتاب السيوطي: (الزيادات على الموضوعات)، و(الفوائد المجموعة) للشوكاني، و(التحديث بما قيل: لا يصح فيه حديث) لبكر بن عبد الله أبو زيد، وغيرها من المصنفات(٢).

ولا شك أن ابن الجوزي قد فاته الكثير من الأحاديث الموضوعة، لكن هذا لا يحط من فضله ولا ينزل من قيمة كتابه، بل له فضل السبق، لأن الاستيعاب في باب واحد صعب، وليس في طوق البشر إلا أن يكون معصومًا.

ـ **الوجه الثالث** : تعنت ابن الجوزي في الجرح، بل إنه يذكر ما قيل في الرجل من جرح دون ذكر التعديل، وأنه يعتمد الجرح المبهم مع توثيق البعض للراوي وإهمال هذا التعديل.

وقال الإمام الذهبي: «ربما ذكر ابن الجوزي في (الموضوعات) أحاديث حسانًا قوية، ونقلت من خط السيد أحمد بن أبي المجد قال: صنف ابن الجوزي كتاب (الموضوعات) فأصاب في ذكر أحاديث شنيعة مخالفة للنقل والعقل، ومما لم يصب فيه؛ إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام بعض الناس في أحد رواتها، كقوله فلان ضعيف أو ليس بالقوي أو لين، وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه، ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا إجماع، ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام ذلك الرجل في راويه، وهذا عدوان ومجازفة، انتهى»(٣).

وقد سبق قول العلائي: «دخلت على ابن الجوزي الآفة من التوسع في الحكم بالوضع ؛ لأن مستنده في غالب ذلك بضعف راويه»(٤).

(١) المصدر السابق.

(٢) وانظر ما سبق أن ذكرناه في الفصل الثالث من الباب الأول (ص94).

(٣) انظر: تدريب الراوى (١/٢٧٨ ـ ٢٧٩) للسيوطي.

(٤) انظر الوجه الأول (ص 117).

ـ **الوجه الرابع** : أن ابن الجوزي كان كثير التأليف، فكان ينتقل من تأليف كتاب إلى آخر دون أن يراجع مسوداته في التأليف الأول، واتهم أيضًا بعدم الاهتمام فيما ألّف مما أدّى إلى عدم تحرير كتبه ومصنفاته.

قلت: لعل عذره في ذلك كثرة مصنفاته وجمعه مما لا يتسع الوقت لإتقانها، كما قال الإمام الذهبي: «هكذا هو له أوهام وألوان من ترك المراجعة وأخذ العلم من صحف، وصنّف شيئًا لو عاش عمرًا ثانيًا لما لحق أن يحرره ويتقنه»[١]. ولعلنا نلتمس له عذرًا بما نقل عنه من أنه قال «أنا مرتب ولست بمصنف». ولكثرة كتبه، قال الإمام الذهبي: «وما علمت أحدًا من العلماء صنّف ما صنف هذا الرجل»[٢]. وقال ابن رجب: «كثرت أغلاطه في تصانيفه، وعذره في هذا واضح، وهو أنه كان مكثرًا من التصانيف، فيصنّف الكتاب ولا يعتبره، بل يشتغل بغيره، وربما كتب في الوقت الواحد في تصانيف عديدة، ولولا ذلك لم يجتمع له هذه المصنفات الكثيرة، ومع هذا فكان تصنيفه في فنونٍ من العلوم بمنزلة الاختصار من كتبٍ في تلك العلوم، فينقل من التصانيف من غير أن يكون متقنًا لذلك العلم من جهة الشيوخ والبحث»[٣].

ـ **الوجه الخامس** : تناقض ابن الجوزي في مؤلفاته، فنجده مثلا يؤلف كتاب الموضوعات ليحذر الفقهاء والوعاظ وغيرهم، ثم تجده يورد في كتبه الوعظية أحاديث موضوعة وأخبارًا تالفة. فابن الجوزي في تأليفاته مثل: (الموضوعات)، و(العلل المتناهية في الأحاديث الواهية)، و(الضعفاء والمتروكين)، و(القصاص والمذكرين) يعتبر جارحًا متشددًا، ينقد الرواة دون مسامحة، في حين أننا نجده متسامحًا متساهلاً فيما ألّف من كتب أمثال التاريخ، والسير، والوعظ، والنصيحة، مثل كتاب (ذم الهوى)، و(سلوة الأحزان)، و(رؤوس القوارير)، و(المدهش)، و(درّ المنتظم)، و(التبصرة)، و(اليواقيت الجوزية)، و(مناقب أحمد)، و(الوفا

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٢١/٣٧٨)، وانظر ما كتبناه في الفصل الأول من هذه المقدمة (ص 38).

(٢) انظر: ذيل طبقات الحنابلة (١/٤٢١)، وانظر ترجمة ابن الجوزي في هذه المقدمة (ص 27).

(٣) انظر: الذيل على طبقات الحنابلة (١/٤١٤)، وانظر (ص 37) من المقدمة.

بأحوال المصطفى)، و(المنتظم في التاريخ)، و(تلبيس إبليس)، وغيرها. فإنه يذكر في هذه المصنفات أحاديث واهية بل موضوعة، وحكايات غريبة، وبعض هذه الأخبار في كتابه (الموضوعات) أو (العلل المتناهية) وبذا يعتبر ابن الجوزي متناقضًا أو متضادًا في آرائه وأحكامه !! مع أن شعار العالم أن يهتم بتصانيفه كلها، وأن يحافظ على الموازنة بين مؤلفاته حتى لا تطغى قابليته وتفوقه الوعظي على منهاجه الذي يسير عليه في علم الحديث وعلم الجرح والتعديل، ولذا قال الإمام الذهبي: «كان مبرزًا في التفسير والوعظ وفي التاريخ، ومتوسطًا في المذهب، وله في الحديث اطلاع تام على متونه، وأما الكلام على صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين، ولا نقد الحفاظ المبرزين..»[١] وقال أيضًا: «لا يوصف ابن الجوزي بالحفظ عندنا باعتبار الصنعة بل باعتبار كثرة اطلاعه وجمعه»[٢]، ولعل السبب في تناقضات ابن الجوزي، ما ذكره ابن رجب رحمه الله من أنه: «إذا رأى تصنيفًا وأعجبه صنف مثله في الحال، وإن لم يكن قد تقدم له في ذلك الفن عمل؛ لقوة فهمه وحدة ذهنه فربما صنف لأجل ذلك الشيءَ ونقيضَه بحسب ما يتفق له من الوقوف على تصانيف من تقدمه»[٣].

وقد يسأل سائل: لماذا ذكر ابن الجوزي الأحاديث الواهية أو الموضوعة في هذه الكتب؟ مع أنه من المهتمين بالحديث وعلومه، ومن المتشددين في نقد الرواة من جهة، وسَبْر المتن من جهة أخرى ، والجواب هو ما ذكره الإمام الذهبي من قبل، أو أن هناك احتمالين:

الاحتمال الأول : أن ابن الجوزي بدأ في الوعظ والخطابة والإرشاد وهو في العشرين من عمره، واشتهر في ذلك بين الناس، حيث كان يجتمع حوله آلاف من محبّيه وذلك أمام تفوقه في أساليبه الخطابية وتأثيره في الناس في مجالسه، وكانت

(١) انظر ، طبقات المفسرين (ص ١٧) للسيوطي، وانظر ترجمة المصنف (ص 21).

(٢) طبقات الحفاظ (ص ٤٧٨) للسيوطي ، وانظر ترجمة المصنف (ص 22).

(٣) انظر الذيل على طبقات الحنابلة (١/ ٤١٥)، وانظر ترجمة المصنف (ص 38).

الحكايات والقصص الغريبة التى تجعل الناس متحيّرين ومندهشين شائعة في ذلك العصر، ولعل ابن الجوزي ـ في رأينا ـ قد وقع في تأثير هذا التيار الجارف الشائع من الحكايات الغريبة والإسرائيليات ؛ لأن الناس معجبين بها، ولم يتمالك نفسه إلاّ في الأخذ بها، ثم إن اجتماع آلاف من الناس في الميدان حتى الخليفة والوزراء وكبار الشخصيات في الدولة ربما جعله يذكر لهذا الحشد الكبير حكايات وقصصًا غريبة بأسلوب رزين وبصوت حزين جعلهم في حيرة ودهشة، ووجود الأخبار والآثار في كتبه من الوعظ والخطابة والسير والتاريخ يقوي ما ذهبنا إليه من هذا الاحتمال.

الاحتمال الثاني : قد ذكر ابن الجوزي في بعض كتبه ما ألفه من كتب قبل ذلك التاريخ في مثل كتابه «لفتة الكبد إلى نصيحة الولد» و«دفع شبه التشبيه والرد على المجسمة» ولم يذكر ابن الجوزي في هذه المؤلفات ـ في حدود اطلاعي ـ كتبه في الحديث وعلومه ورجاله مثل كتاب «الموضوعات» و«القصاص والمذكرين» و«العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» نفهم من ذلك أنه ألّف هذه الكتب في آخر عمره، لأننا نعرف على غالب الظن أنه ألف كتابه «القصاص والمذكرين» ما بين أعوام ٥٧٠ ـ ٥٧٥ هـ كما بين ذلك مارلين سوارتز المستشرق الانجليزي محقق ومترجم «كتاب القصاص والمذكرين» وكما أنه ألف كتابه «صيد الخاطر» فيما بين سنة ٥٧٨ وسنة ٥٧٩ هـ. كذا أنه ألف كتابه «الموضوعات» وانتهى منه سنة ٥٧٢ هـ. كما أفاد ذلك ابنه علي بن الجوزي في نهاية الموضوعات، في نسخة يوسف آغا، وكان عمره حينذاك واحد وستون سنة.

وعلى هذا الاحتمال الثاني يكون ابن الجوزي قد رجع عن آرائه وأفكاره السابقة في مؤلفاته الأولى وذلك بعد ما أيقن وعلم أن بعض الأحاديث التي ذكرها في الدور الأول من حياته هي أحاديث موضوعة أو واهية، ثم قام بجمع الأحاديث

الموضوعة في مؤلف، والأحاديث الضعيفة الواهية في مؤلف آخر، وكذلك جمع الضعفاء والمتروكين في مؤلف آخر مستقل[١] ، وهذا الاحتمال من أقوى الاحتمالين عندي في هذا الموضوع، وكذلك يجوز وقوع الاحتمالين معًا، والله أعلم.

* * *

(١) ينظر: كتاب «ابن الجوزي ومنهجه في الحديث» (ص ١٠) (الحالة الاجتماعية في عصره).

الباب الثاني

الفصل الرابع

هل ألف ابن الجوزي كتابه مرتين ؟!

إن المطالع لمخطوطات ونسخ كتاب الموضوعات ومقارنتها ببعضها يتبين له أن ابن الجوزي ألف كتابه مرتين أو أنه صنفه أولاً ثم نظر فيه بعد ذلك وزاد عليه ونقحه.

أو أن ابن الجوزي ألف كتابه أولاً ثم أملاه على تلاميذه وأسمعهم وقابلوه بنسخهم كما يظهر ذلك في قولهم: (بلغ مقابلة بنسخة المؤلف). وقد وصل إلينا من هذا التأليف الأول (النسخة الأولى): نسخة عاطف أفندي، وفاتح، والسليمانية، وجلبى عبد الله، وأحمد الثالث[1].

ثم زاد ابن الجوزي زيادات في كتابه شملت: مقدمة الكتاب، وفي الأسانيد، وفي الأحاديث، وصارت هذه نسخة ثانية، وهي الأخيرة لكتاب الموضوعات، ومن هذه النسخة استنسخ نجله علي ابن الجوزي، كما يظهر ذلك في مخطوطتي السليمية، ويوسف آغا[1]، فهما منقولتان عن النسخة الثانية (الأخيرة) لكتاب الموضوعات.

ويشهد لما ذكرنا ما قاله الحافظ العراقي عند ذكره لحديث: (من كذب علي متعمداً . . .) قال[2]: «ما حكاه المصنف - يريد ابن الصلاح - عن بعض الحفاظ

---

(١) انظر وصف هذا المخطوطات في الفصل الثاني من الباب الثالث، من هذه المقدمة (ص131).

(٢) انظر التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٢٩) عند حديثه عن المتواتر.

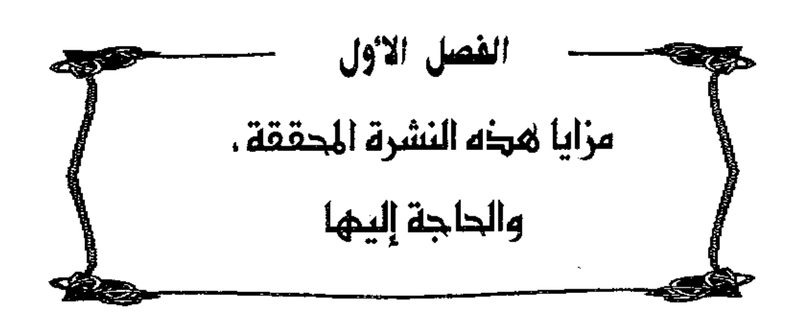
من أنه رواه اثنان وستون من الصحابة ـ وفيهم العشرة ـ فأبهم المصنف ذكره، هو الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي، فإنه ذكر ذلك في **النسخة الأولى** من الموضوعات، فذكر أنه رواه أحد وستون . . . ثم قال ابن الجوزي: إنه ما وقعت له رواية عبد الرحمن بن عوف إلى الآن . . .» ثم قال العراقي: «هكذا نقلته من نسخة من الموضوعات بخط الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري، وهذه النسخة هي **النسخة الأولى** من الكتاب، ثم زاد ابن الجوزي في الكتاب المذكور أشياء، وهي **النسخة الأخيرة** ، فقال فيها: رواه من الصحابة ثمانية وتسعون نفسًا، هكذا نقلته من خط عليٍّ ـ ولد المصنف ـ من الموضوعات». ومما يؤيد هذا ما تجده كثيرًا في زيادات النسخ المذكورة على النسخ الأخرى مما لا مجال الآن لذكره[١].

* * *

(١) انظر الفصل الأول من الباب الثالث من هذه المقدمة (ص127) ، حول مزايا هذه الطبعة.

الباب الثالث

حول هذه الطبعة المحققة والمعتنى بها



من أنعم النظر في هذه الطبعة يدرك قيمة هذه النشرة، والحاجة الشديدة إليها، من حيث الضبط والتحقيق وتخريج الآيات والأحاديث ومراجعة النصوص على أصولها(١).

والذي يقارن هذه الطبعة بالطبعات الأخرى الموجودة يتضح له بجلاء الفارق بينها وبين غيرها من حيث الزيادات الكثيرة في هذه النشرة، والنقص الواضح في المطبوع قبلها، وسنذكر على سبيل المثال ـ لا الحصر ـ أمثلة لهذه الزيادات.

أهم الزيادات الموجودة في نُسختي الأصل (سليمية ويوسف آغا) والتي لا توجد في النسخ الأخرى للكتاب:

(*) رواية حديث: من كذب عليّ متعمداً.. وهو في نسختي الأصل (وهي النسخة الأخيرة للكتاب) عن ثمانية وتسعين صحابيًا، بينما النسخ الأخرى (وهي المنقولة عن النسخة الأولى) عن إحدى وستين نفسًا، ينظر: (ج١/ ص ٥٤) حديث رقم (٤٥)، مخطوط (٢٥/ب) وينظر كتاب «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» للحافظ زين الدين العراقي (ص٧).

---

(١) انظر الفصل الثالث من هذا الباب (ص137).

(*) قوله: قال المؤلف: وفي رواية بالفارسية . . إلى قوله: قال المصنف: هذا حديث . . . لا يوجد في النسخ الأخرى. نهاية حديث (٢٤٠) (ج١/ ص ١٥٨) السطر الأخير.

(*) سند: أنبأنا أبو الوقت . . . إلى سند: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك. . لا يوجد في النسخ الأخرى. حديث رقم (٢٣٨) كتاب التوحيد، باب ٣ ، (ج١/ ص ١٥٥).

(*) الحديث السادس (رقم ٢٣٧) والإسناد لا يوجد في النسخ الأخرى، كتاب التوحيد، باب ٢ : إثبات القدم للقرآن (ج١/ ص ١٥٤) مخطوط (٧٧/أ).

(*) من إسناد: محمد بن ناصر . . . إلى: أبي زرعة أحمد بن محمد . . لا يوجد في النسخ الأخرى، كتاب التوحيد، باب ١٦ ، حديث رقم (٢٦٢)، (ج١/ ص١٧٩).

(*) قوله: قال المصنف . . . إلى: كيفية مجيء الإسلام . . . لا يوجد في النسخ الأخرى، (ج١/ ص ٢٠١)، كتاب الإيمان (2) باب (٧).

(*) قوله: لا يجوز الاحتجاج به . . ضمن باب (٢٥) إلى: باب الوجه الحسن رقم (٢٦) لا يوجد في النسخ الأخرى (ج١/ ص ٢٤٦) من كتاب المبتدأ (3).

(*) من قوله: وقد سرق هذا الحديث . . إلى قوله: وقد روى أبو بكر النقاش . . . لا يوجد في النسخ الأخرى. ومن ورق ١٥٢ ب إلى ١٥٤ وهي رواية واثلة ابن الأسقع أثبتناها من نسخة سليمية وهي لا توجد أيضًا في نسخة يوسف آغا الأصل والنسخ الأخرى. كتاب ذكر جماعة من الأنبياء (4) حديث رقم (٤٠٩) (ج١/ ص ٣٢٠).

(*) حديث آخر عن سليمان عليه السلام. لا يوجد في النسخ الأخرى. كتاب ذكر جماعة من الأنبياء (4) باب في حديث آخر (١٦) حديث رقم (٤١٣) (ج١/ ص٣٢٧).

(*) باب ما يروى عن إسلام أبوي رسول الله ﷺ حديث رقم (٤٢٦) إلى نهاية ذكر جماعة من الأنبياء لا يوجد في النسخ الأخرى (ج١/ ص ٣٤٥) مخطوط (١٦٥ ب ـ ١٦٦ أ) باب (٢٢).

(*) باب تقديم حضور مجلس العالم على غيره من الطاعات إلى باب (١٢) من كتاب العلم (5) لا يوجد في النسخ الأخرى (ج١/ ص ٣٦٢ ـ ٣٦٣) باب ١١ مخطوط (١٧٢/ ب).

(*) وفي باب (٣٣) من كتاب العلم (5) (ج١/ ص ٣٩٨) حديث (رقم ٤٨٠) زيادة طريق لا يوجد في النسخ الأخرى.

(*) من قوله: قال الدارقطني ، باب مآل أصحاب الحديث (٥٢) (ج١/ ص ٤٢٤ ـ ٤٢٥) حديث رقم (٥٠٤) مخطوط (١٩٨/ ب) لا يوجد في النسخ الأخرى.

(*) الحديث الستّون في محاربة عليّ الجنّ: من كتاب الفضائل والمثالب (7) حديث (٧٥٠) (ج٢/ ص١٩٣) لا يوجد في النسخ الأخرى مخطوط (٣٨/ ب).

(*) الحديث الخامس في عقوبة قاتله (أي الحسين) حديث رقم (٧٦٣)، من كتاب الفضائل والمثالب (7) ص (ج٢/ ص ٢٠٨) لا يوجد في النسخ الأخرى.

(*) من قوله: وقد روى بعض الكذابين .. إلى: باب في ذم الوليد ... لا يوجد في النسخ الأخرى، كتاب الفضائل والمثالب (7) باب (٦٧) (ج٢/ ص٣٠١).

(*) من بداية إسناد: وأنبأنا يحيى بن الحسن البناء .. إلى قوله: قال المصنف ... لا يوجد في النسخ الأخرى. كتاب الفضائل والمثالب باب (٦٩) حديث رقم (٨٦٩) (ج٢/ ص٣٠٣).

(*) الإسناد الأول من: أنبأنا يحيى بن الحسن... إلى الإسناد الثاني وهو: وأخبرنا إسماعيل بن أبي صالح .. لا يوجد في النسخ الأخرى، كتاب الصلاة (9) باب (٣٢) (ج٢/ ص٤١٠) حديث (٩٨٤).

(*) وفي ص (٤١٧) مخطوط (١٤٥/ب) زيادة سطرين في الأصل في قوله: وأنا كفيله . . باب ٣٤ ، كتاب الصلاة (9) حديث (٩٩٢).

(*) من قوله: وقد رويت في هذا المعنى . . إلى: باب الغفران(٥)، كتاب الصوم(14) باب تزيين الجنة لصوّام رمضان(٤)حديث رقم(١١١٩). (ج٢/ ص٥٤٩). لا يوجد في النسخ الأخرى.

هذا وهناك جمل وكلمات زائدة من نسختي الأصل أشرنا إليها في هوامش الصفحات ، فلا نطيل بذكرها ها هنا.

* * *

وهناك زيادات لا توجد في نسختي الأصل، نقلناها من النسخ الأخرى للكتاب ووضعناها بين القوسين المعقوفتين [...] مع بيانها في الهوامش وهي كما يلي:

(*) باب الخوف من فتنة النساء (١) حديث رقم (١٢٤٦) (ج٣/ ص٣٨) من كتاب النكاح (19). لا يوجد في يوسف آغا ، نقلناه من نسخة ف.

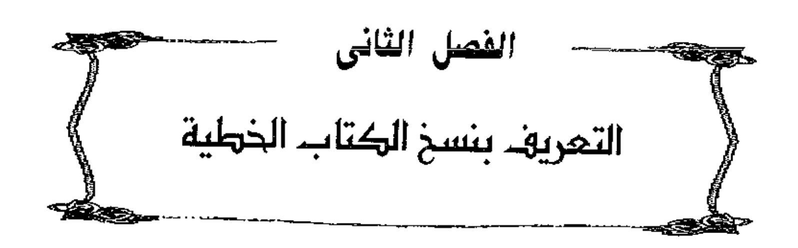
(*) باب خروج الخلافة من بيت علي بن أبي طالب (٢) من كتاب الأحكام السلطانية (32) حديث (١٥٣٧) (ج٣/ ص ٣٠٥). هذا الباب والحديث لا يوجد في الأصل نقلناه من ف.

(*) حديث (١٦٤٧) باب ردّ العمل على المغتاب وطالب الدنيا والمتكبر والمعجب ونحو ذلك (٢٨) من كتاب الزهد (36) (ج٣/ ص ٤٠٣). هذا الحديث لا يوجد في الأصل نقلناه من ف.

(*) باب ذكر اسم الله الأعظم (١) إلى آخر الباب ، حديث رقم (١٦٦١) (ج٣/ ص٤٢٤)، كتاب الدعاء (38) لا يوجد في الأصل نقلناه من ف.

* * *

الباب الثالث



الفصل الثاني

التعريف بنسخ الكتاب الخطية

بعد الفحص والجهد تحصلت على ثماني نسخ مخطوطة للكتاب :

الأولى: مصورة من نسخة مكتبة سليمية بمدينة أدرنة ـ تركيا ـ تحت رقم ٩٥ حديث ، الجزء الأول من كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات، نسخه علي ابن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي وهو نجل ابن الجوزي[(١)] نقلاً من خط أبيه. وعلى الورقة الأولى منها: «كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات» تأليف الشيخ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي رضي الله عنه، وفي نهايتها: باب فضائل علي رضي الله عنه، آخر الحديث العاشر؛ وهي في مجلد مغطى بغلاف مقوى بِمكّلب، وفي الورقة الأخيرة ٢٦٧ أ ؛ آخر الجزء الأول من كتاب الموضوعات والحمد لله دائمًا، نقله من خط مؤلفه رضي الله عنه، ولده علي

---

(١) قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢٢/٣٥٢ ـ ٣٥٣ / ٢١٩): هو الشيخ الفاضل المُسند بدر الدين أبو القاسم علي بن الشيخ الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن علي بن الجوزي البكري البغدادي الناسخ، وُلد في رمضان سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وتوفي في رمضان سنة ثلاثين وستمائة للهجرة. وقال ابن نقطة (التقييد ورق ١٨١): وهو صحيح السماع ثقة، كثير المحفوظ، حسن السماع، سمع صحيح الإسماعيلي من يحيى بن ثابت، وقال ابن النجار: وعظ في صباه، وكان يكتب عشرة كراريس، ولكنه قليل المعرفة، وقال الذهبي: لزم النسخ وليس خطه جيدًا وكان متعففًا يخدم نفسه، سمع من أبي زرعة وأحمد بن المقرب والوزير ابن هُبيرة وسمع منه الكثيرون وكان يحفظ شيئًا كثيرًا من الأخبار والنوادر والأشعار، نسخ الكثير بالأجرة. «العبر» (٥/ ١٢١)، «الوافي بالوفيات»(٢١/ ٢٢٣)، «البداية والنهاية» (١٣/١٣٦)، «الشذرات» (٥/١٣٧)، «مرآة الزمان» (٨/ ٦٧٨).

ابن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي لغيره، ووافق فراغه منه في العشر الأوسط من شوال سنة إحدى عشرة وستمائة، وهو يتلو قوله سبحانه: ﴿**سيجعل الله بعد عسر يسراً**﴾، فنسأله الإعانة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين، يتلوه في أول الثاني: الحديث الحادي عشر ردّ الشمس له. وكذا في أول الورقة وآخرها: أنهاه اختصارًا، وبلغ اختصاراً والذي بعده إلى آخر النسخة أحمد بن محمد أبي بكر الدار محولي عفا الله عنه سنة سبع وسبعين وستمائة. وعليها تعليقات مثل ٨١ أ: آخر الجزء الأول من خط مؤلفه، ١٥٢ ب: آخر الجزء الثاني من خط مؤلفه، و ٢٤١ ب: آخر الجزء الثالث من خط مؤلفه. وجعلنا هذه النسخة أصلاً ورمزنا لها بالحرف (أ).

الثانية: مصورة من مخطوط عاطف أفندي باستانبول تحت رقم ٦٤٠ ، نسخت سنة ٦٢١ هـ . نسخها محمد بن الجاولي بن محمد الجاولي الهمداني. وهي في ٣٩٣ ورقة، وهذه النسخة كاملة، وفيها: بلغ مقابلة في عدة أماكن منها وفي ١٦٩ب: ويتلوه في الجزء الثاني ذكر بغداد وذكر العبادات والطهارة وباب ذكر البول، وافق فراغ هذه المجلدة في نهار الجمعة، ثاني جمادي الآخرة سنة إحدى وعشرين وستمائة العبد الفقير إلى رحمة الله ورضوانه محمد بن الجاولي بن محمد الجاولي الهمداني وهو مصليًا على رسوله وخيرته من خلقه محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وفي ٣٧٦ : تم كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات وذلك في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وستمائة وكتبه العبد الفقير الذليل الحقير محمد بن الجاولي بن محمد الجاولي الهمداني . . الجزء الثاني. ورمزنا لها بحرف (ع) وهذه النسخة قديمة جدًا وبعض أوراقها ممسوحة، وصورنا منها (ميكروفيلم) ولم يمكنّا تكبيرها ولذا اطلعنا عليها بواسطة مكبر الصور، وبعد ما ظفرنا بنسخة يوسف آغا تركنا هذه النسخة لصعوبة قراءتها.

الثالثة: مصورة من مخطوط مكتبة أحمد الثالث باستانبول تحت رقم ٥٣٤ ، المجلد الأول في ٢١٢ ورقة، وفي كل وجه من الورقة ٢٣ سطرًا مقياسها

١٧/ ٢٥سم نسخت في القرن الثامن الهجري تـقريبًا، ملك نصر بن ميا بن صالح التميمي لأبيه ثم الأنصاري، تبـدأ من أول الكتاب وتنتهي في باب: ذكر البصرة، ولم نجد عليها تاريخ النسخ ولا اسم ناسخها. ورمزنا لها بحرف (ح).

الرابعة: مصورة من مخطوط السليمانية تحت رقم ٣٤٥ ، فهي نسخة كاملة في ٢٠٧ ورقـة، ولـم يوجد فـيهـا تاريخ النسخ ولا اسم ناسـخهـا، وعليهـا: ملك السلطان محمود خـان وطُغرته، ويحتمل أنها نسخت في القـرن العاشر أو الحادي عشر، ورمزت لهذه النسخة بحرف (س) وفيها أخطاء.

الخامسة: مصورة من مخطوط مكتبة حاجي علي باشا باستانبول تحت رقم ٢٨٦ وهي في ٣١٧ ورقة، يبدأ من: باب المضمضـة والاستنشاق ثلاثًا للجنب، وينتهي في آخر الكتاب: باب في ذكر حديث وضع على فاطمة عليها السلام، كتبه أحمد بن محـمد الدهتوسـي وذلك يوم السبت المبارك ثاني ذي الـقعدة من شـهور سنة ١١١١ من الهجرة النبوية وفي آخرها في ٣١٧ ب: بلغ مقابلة من أول الكتاب إلى آخره بحسب الطاقة، وقد رمزنا لهذه النسخة بحرف (ب).

السادسة: مصورة من مخطوط مكتبة چلـبي عبد الله باستانبول تحت رقم ٧٩ ، الجزء الثاني من كتاب الموضوعات، وهي في ٢٥٢ ورقة، وفي كل وجه من الورقة ١٥ سطرًا مقيـاسها ٢٤٣/ ١٦٥ ، ٢٠٥/ ١٢٧ مم. أوله: الحديث الثـالث عشر في أن النظر إلى وجهه عبادة، وآخره ٢٥٢ ب: باب في تدبير المصالح وفيه: هذا آخر الجزء الثاني ويتلوه في الثالث كتاب الـنكاح، باب الخوف من فتنة النساء، وفيه: بلغت المقابـلة بالأصل بخط المصنف وصحح، وفي بعض الأوراق: بلغ مـعارضًا بخط المصنف. وقد رمزنا لهذه النسخة بحرف (ج).

السابعة: مصـورة من مخطوط مكتـبة فاتح المـسجل تحت رقم ١٢١٢ ، المجلد الثاني من الموضـوعات وهي ٢٤٢ ورقة، وفي كل وجه مـن الورقة ٢٣ سطرًا ، مقياسها ٢٤٩ / ١٦٦ ، ٢٠٥ / الحجم الكبير وهو في مجلد كبير جميل وأولها: باب في ذكر بغداد وآخرها: باب في ذكر أحاديث وضعت على ابن عباس وفاطمة رضي الله عنهم وهو آخر الكتاب. ورمزنا لهذه النسخة بحرف (ف).

الثامنة: وتحصلنا أخيرًا على صورة من مخطوط مكتبة يوسف آغا بمحافظة قونيا المقيد تحت رقم ٤٦٨٠ ـ ٤٦٨٣ ،وهي في ثلاثة مجلدات بخط نسخي جيد مغلّف بالجلد، وهي بنفس خط مكتبة سليمية، ولا تختلف معها إلاّ في النادر ، والعناوين من أسماء الكتب وأسماء الأبواب مكتوبة بالأحمر ، والباقي بالحبر الأسود، وهي تعتبر أقدم نسخة حصلنا عليها حيث نسخها علي بن عبد الرحمن بن الجوزي، وفي أولها: الجزء الأول من كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعة تأليف الشيخ الإمام العالم الزاهد الصدر الكبير جمال الدين نجم الإسلام فخر الأنام زين الأمة علم الأئمة ناصر السنة أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي. وقف الكتاب الشيخ الإمام صدر الدين محمد بن إسحاق بن محمد، وفي آخر الجزء ٤٩١ : يتلوه الحديث الحادي عشر في ردّ الشمس لعلي عليه السلام وقد فرغ من نقله ولد مؤلفه علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي في يوم الأربعاء ثامن شعبان من سنة أربع وستمائة، والجزء الثاني ينتهي في ورق ٢٤٥ وفيه: نقله من خط مؤلفه ولده علي بن عبد الرحمن لغيره، ووافق فراغه من نقله في صبيحة يوم الخميس الحادي والعشرين من شوال سنة أربع وستمائة وهو يتلو قوله تعالى: ﴿**سيجعل الله بعد عسر يسرًا**﴾ ، ويتلوه في أول الجزء الذي يليه كتاب النكاح. وأما آخر الجزء الثالث ففيه: ووافق فراغه من ذلك في سلخ ربيع الأول من سنة خمس وستمائة، وفرغ من التأليف مؤلفه عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي في ليلة الأربعاء سابع عشر، ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

ورمزنا لها بالرمز (ي).

وهناك نسخ أخر غيرها اذكرها بإيجاز :

١- نسخة المكتبة العمومية ببايازيد باستانبول رقم (٣/ ١٠٧١) وهو ضمن مجلد كبير، يبدأ كتاب الموضوعات من ورق ١٤٠أ وينتهي في ورق ١٨٣أ ، أظن أن الكتاب غير كامل، لأن الناسخ ألحق كتابًا آخر في الرجال بدون أن يفصل بين الكتابين، وبدون أن يشير إلى نهاية الكتاب، والخط سيء وفي بعض الأوراق نقص، وليس فيه تاريخ النسخ ولا اسم المستنسخ، ولذا لم أعتمد على هذه النسخة ولم أقم بتصويرها، وهذه النسخة منقولة من النسخة لأولى من نسخة المؤلف والله أعلم.

٢- نسخة مكتبة الدُخنة بالرياض التابعة لدار الإفتاء، نسخة كاملة، بخط يمني جيد، ولا يوجد فيها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ، لعلها كتبت خلال القرن الحادي عشر الهجري وهي في ٤٢٢ ورقة ملك عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد الله ١٣٨١ هـ.

٣- نسخة المكتبة الخديوية بالقاهرة تحت رقم ١/ ٤٣٦ .

٤- نسخة دار الكتب المصرية تحت رقم ١/ ١٥٤ .

٥- نسخة مكتبة الأزهر، حيث نقل الشيخ عبد الرحمن عثمان من هذه النسخة ونشر كتاب الموضوعات في ثلاثة مجلدات وكتب في أوله: نقلاً من النسخة الخطية الوحيدة بالجمهورية المحفوظة بالمكتبة الأزهرية، ولكن في هذه الطبعة أخطاء كثيرة ونقص، فلما قارنت بين الكتاب المطبوع ونسخة السليمانية وجدت تشابهًا كبيرًا بينهما، فيحتمل عندي أن نسخة سليمانية منقولة من النسخة الأزهرية أو الأزهرية منقولة من نسخة السليمانية والله أعلم.

٦- نسخة مكتبة يوزغات بتركيا. لم أطلع عليها.

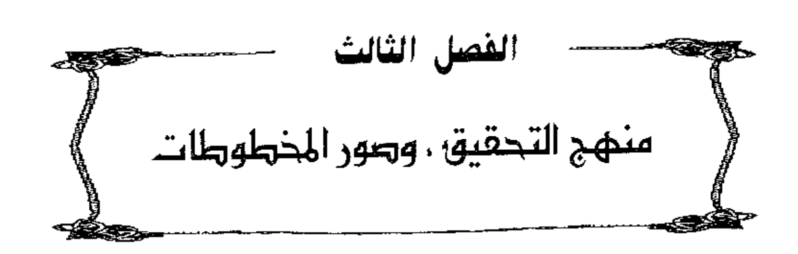
٧- نسخة في مكتبة الشيخ أحمد عبد الوهاب النيازي بغداد بخط فارسي نسخ بتاريخ ١٠٠٤ هـ.

٨- نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة.

هذا ، وسنعرض في نهاية هذه المقدمة صوراً للمخطوطات التي اعتمدنا عليها في تحقيق هذا السفر المبارك إن شاء الله تعالى.

* * *

الباب الثالث



لقد حاولنا ـ قدر الوسع والطاقة ـ بذل أقصى جهد في سبيل العناية بضبط نص الكتاب، وتقويم ألفاظه على الصواب، واتبعنا خطة عمل نلخصها فيما يلي:

١- اعتمدنا نسخة السليمية، واعتبرناها أصلاً من أول الكتاب إلى باب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، مع مراجعة نسخة يوسف آغا من أول الكتاب إلى هذا الباب، وبانتهاء نسخة سليمية جعلنا نسخة يوسف آغا أصلاً إلى آخر الكتاب، لأنهما ـ أي نسخة سليمية ويوسف آغا ـ منقولتان من نسخة المؤلف من قِبَلِ نجله علي بن الجوزي، وقد تم الفراغ من نسخ السليمية سنة ٦١١ هـ، وأما نسخة يوسف آغا فقد تم الفراغ من نسخها سنة ٦٠٥ هـ فتعتبر هاتان النسختان أقرب نسختين من وفاة المؤلف، ثم إن هناك زيادات فيهما لا توجد في النسخ الأخرى، وعبّرنا عن هاتين النسختين في الحاشية بكلمة «الأصل» وأحيانًا رمزنا لهما بحرف «أ»، «ى» ثم قابلناهما بالنسخ الأخر، «ع»، «ج»، «ح»، «ف»، «ب»، «س» على حسب الطاقة، وتساهلنا في المقابلة بالنسبة لنسخة السليمانية لوجود أخطاء وأغلاط فيها، وكذلك لم نر التطويل بإثبات اختلاف النسخ في بعض النواحي اليسيرة نحو ما كان من الجوانب الإملائية، ونحو ما وقع من اختلاف حدثنا، وأخبرنا وأنبأنا في بعض النسخ.

٢- أما بالنسبة لتخريج الأحاديث والآثار في الكتاب حاولت أن أصل إلى مصادر ابن الجوزي التى منها أو من طريقها خرّج الحديث حسب الإمكان، وقابلت معها الإسناد والمتن مع نقل أقوال أصحاب المصادر في الحديث، وكذلك راجعت كتاب «القول المسدد في الذب عن المسند» و«اللسان» كلاهما للحافظ ابن حجر، وكتاب «ترتيب الموضوعات» و«الميزان» كلاهما للذهبي، و«اللآليء المصنوعة» و«التعقبات» للإمام السيوطي، و«تنزيه الشريعة» لابن عراق الكناني، و«فيض القدير» للمناوي، و«الفوائد» للشوكاني وغيرها من المؤلفات.

وإذا لم أقف على مصدر ابن الجوزي اكتفيت بمقابلته مع «اللآليء» و«التنزيه» و«الترتيب» موجزًا أقوالهم حول الحديث؛ وإذا ذكروا للحديث متابعات وشواهد ذكرتها حسب الإمكان؛ وإذا كان هناك اتفاق بين العلماء أو أكثرهم على وضع الحديث قلت: إنه موضوع، أو موضوع بهذا الإسناد، أو قلت أحيانًا: الحديث منكر، أو متروك، على حسب قواعد الجرح والتعديل.

وإذا ورد الحديث في الكتب الحديثية المعتبرة أبيّن مكانه فيها إن وقفت على الكتاب مطبوعًا وإلاّ أشرت إليها، ناقلاً أقوال العلماء فيه مع بيان درجة الحديث في الغالب، وأحيانًا أتوقف عن الحكم على الحديث لعجزي في الحكم عليه أو لعدم اطلاعي على المصادر المعزو إليها.

ـ وبالنسبة لذكر الكتب في الحاشية سجلت أولا رقم المجلد أو الجزء للكتاب، ثم رقم الصفحة ثم رقم الترجمة مثل (٣/ ١٥/ ١٠١) أما إذا كان الحديث مرقمًا فحينئذ أقول: الحديث رقم . . ، أو أرمز له بـ (ح: ١٠).

٣- هذا وقد رقمت الكُتب فيه، وأبواب كل كتاب، وكذلك الروايات جميعًا بأرقام مسلسلة، وكذلك رقمت الآثار بترقيم خاص بها بعد الرقم العام (1، 2، 3 . . .) علمًا بأنني لم أرقم ـ سواء الترقيم العام من أوله إلى آخره أو ترقيم الآثار

الخاص - إلا مـا ذكره ابن الجـوزي بإسناده، أما مـا ذكره بغيـر إسناده فلم يدخل ضمن الترقيم.

وزدت أبوابًا في أول بعض الروايات لمناسـبة الحـديث، وراعيت قدر المستطاع الإشارات، والأقواس، وعلامات التـرقيم، وعنيت بضبط بعض الكلمات المشكلة والأعلام، وبشرح معنى بعض الكلمات الغامضة والمصطلحات الحديثية، وترجمت لبعض الأعلام غير المشهورين ترجمة موجزة.

٤- أما منهجنا في استعمال الأقواس والإشارات فهي كالآتي:

إذا كانت الإضافة أو التصحيح من نسخة أخرى أو من مصدر آخر فإنني أضعها بين القوسين المركنين أو المعـقوفتين [. . .]، وكـذلك إذا كانت الزيادة مني وذلك في إضافة عنوان للكتاب أو تكملتها أو تكملة للجملة ، كما أضع الآيات القرآنية بين القوسين العزيزين ﴿. . .﴾ وأضع الأحاديث والآثار المذكورة في النص أو في الحاشية بين الشوكتين المزدوجتين «. . .» أو علامات التنصيص كما استعمل هذين القوسين في ذكـر أسماء الكتب مثل «التـهذيب» وكذا لكل لفظ مـخالف للأصل لبيـان اختلاف النسخ في الحـاشية وفي أ «كـذا» وأجعل الأرقام الفـرعية المتـعلقة بالتعليقـات في النص أو في الحاشية بين القوسين العاديين الـصغيرين(١)، وكذلك أستـعمل هذين القوسين في بيـان بداية وجه ورقة الأصـل واضعًا عن يمين السطر المقابل لها (٢٥أ)، وأستعمل الخطين القصيرين لحصر الجمل المعترضة مثل -. . .-

٥- وقد قام مكتب التحقيق بمكتبة أضواء السلف بالرياض بعمل الفهارس اللازمة في نهاية الكتاب في مجلد لطيف .

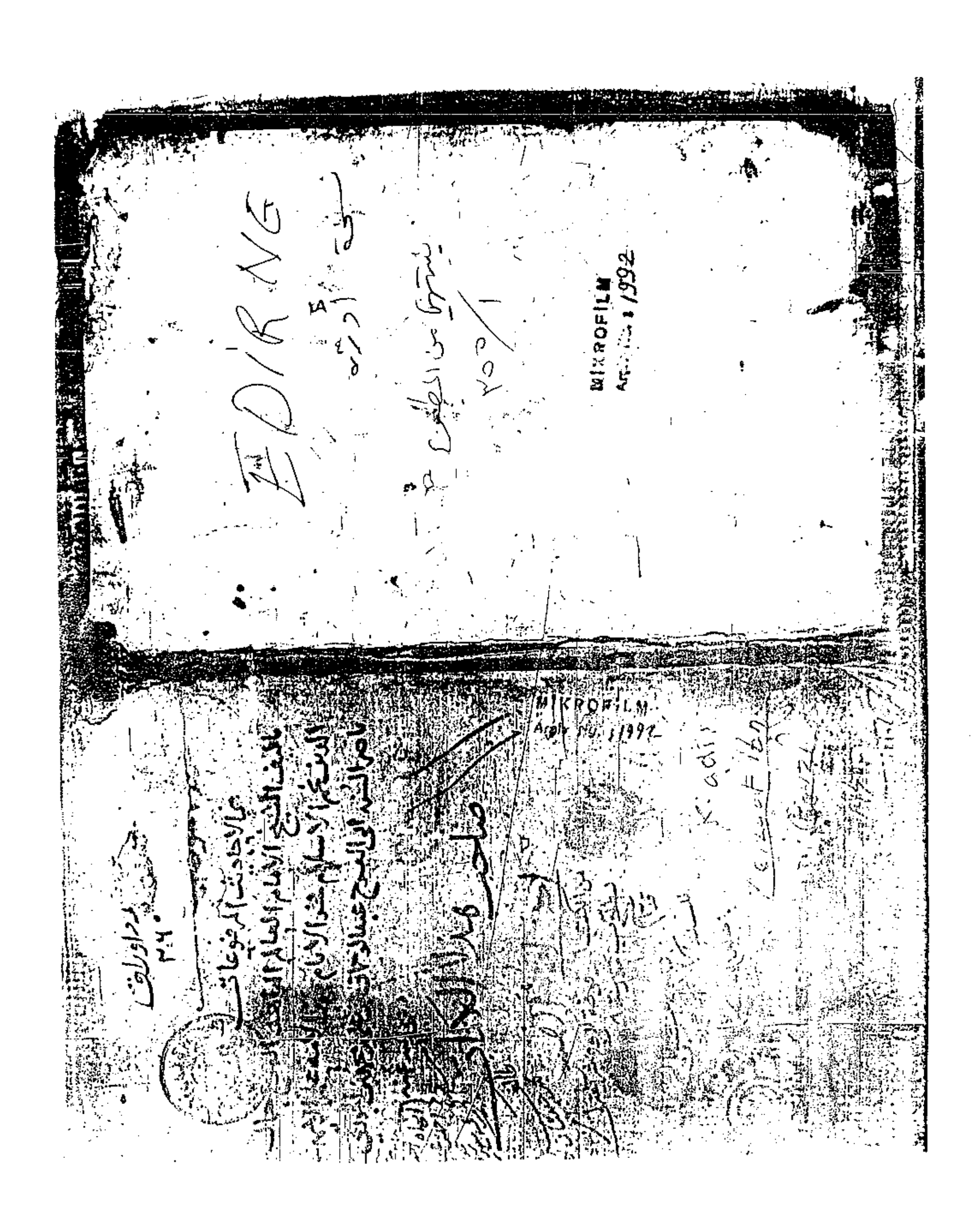
هذا وإنني في عملي هذا لا أدعي الكمال، ولا أدعي لنفسي السلامة فيه مما هو لازم لأعمال البشر من الخطأ والقصور، وإنني مستعد لقبول كل تسديد وتوجيه من أخ مخلص لله ولخدمة سنة رسوله ﷺ.

وفي الختام أسأل الله سبحانه وتعـالى أن يوفقنا لخدمة دينه وسنة نبيّه في القول والإخلاص في العمل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

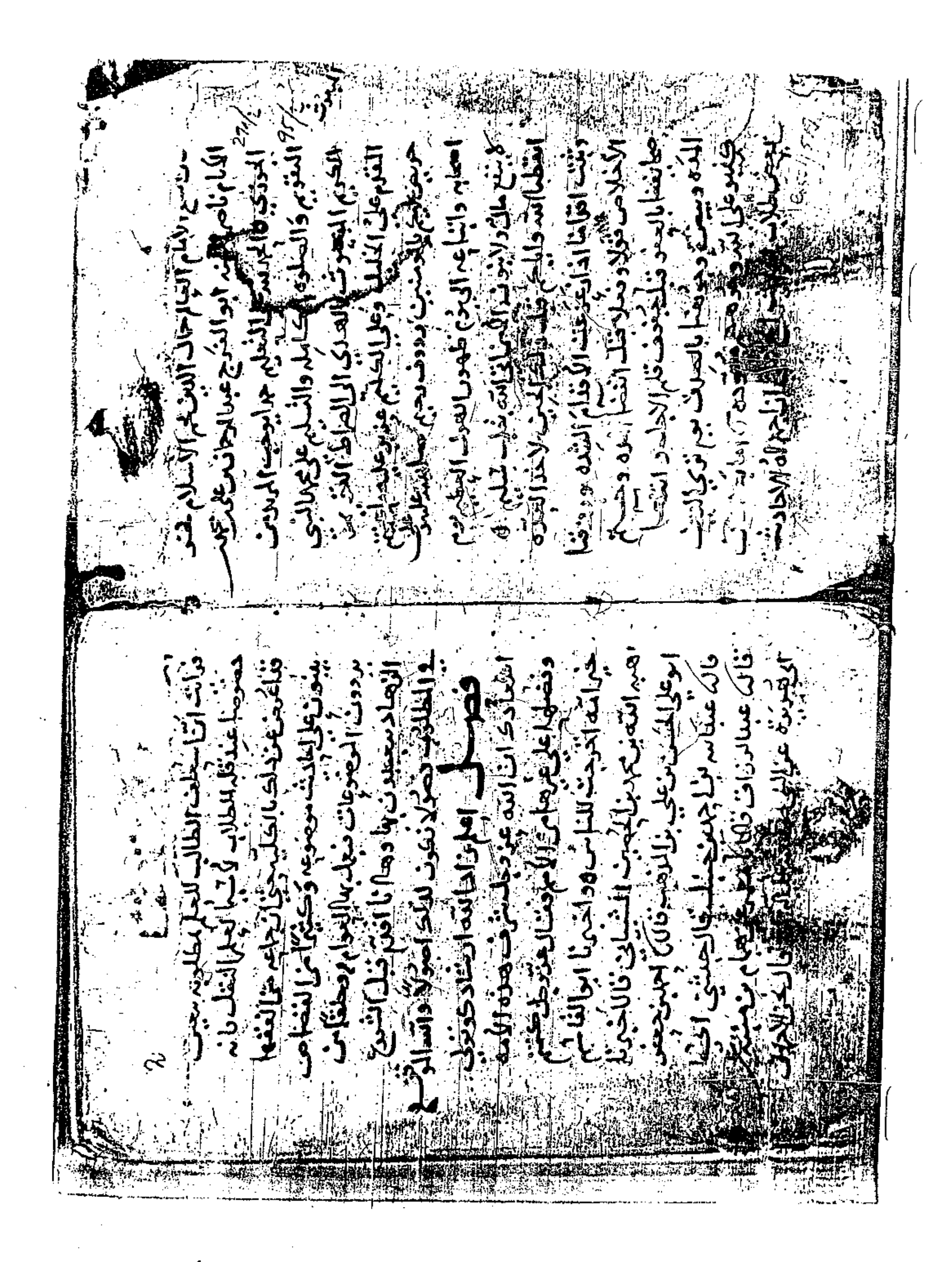
وكتبه

نور الدين بن شكري بن علي بُوياجِيلارْ

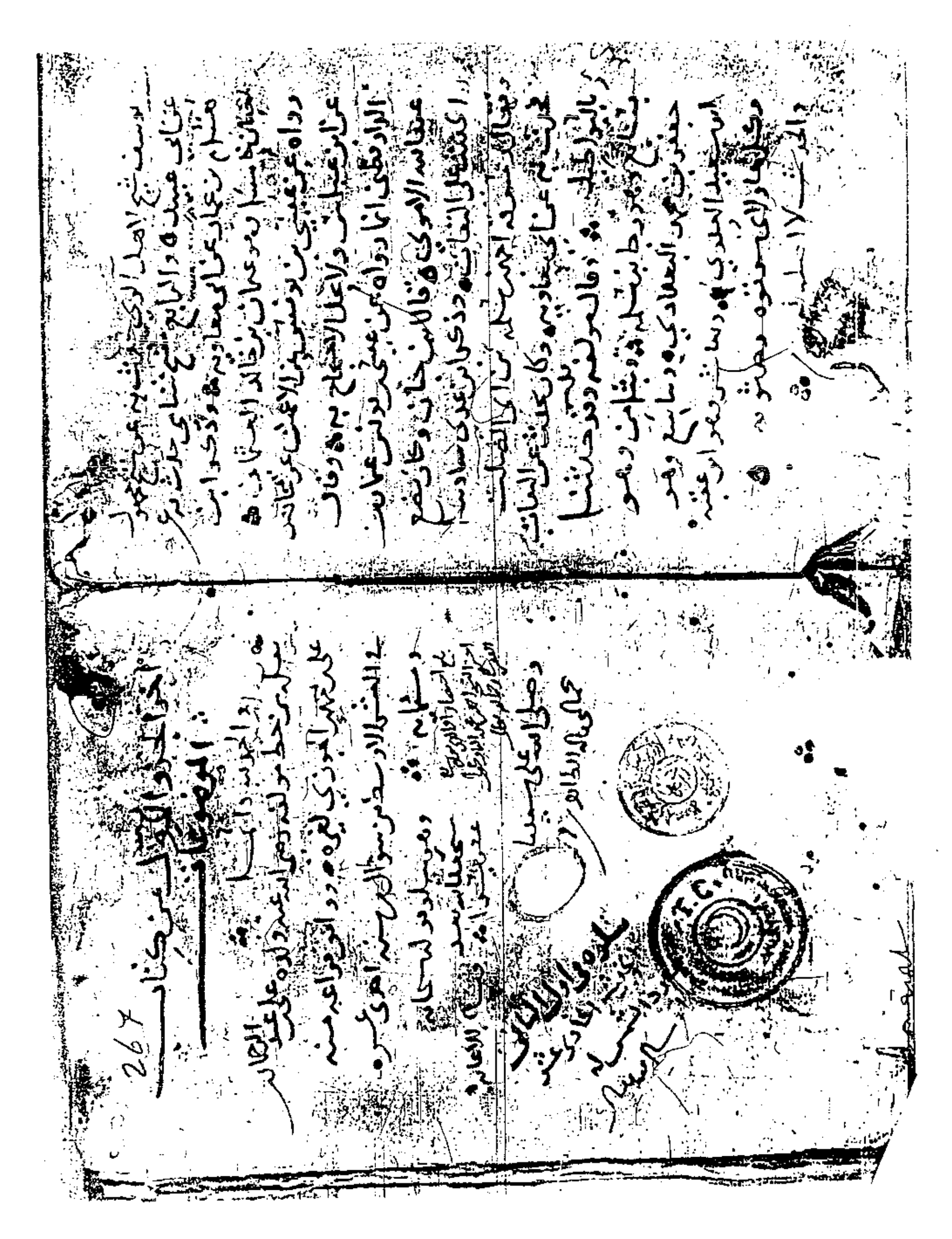
البُوزدُوري



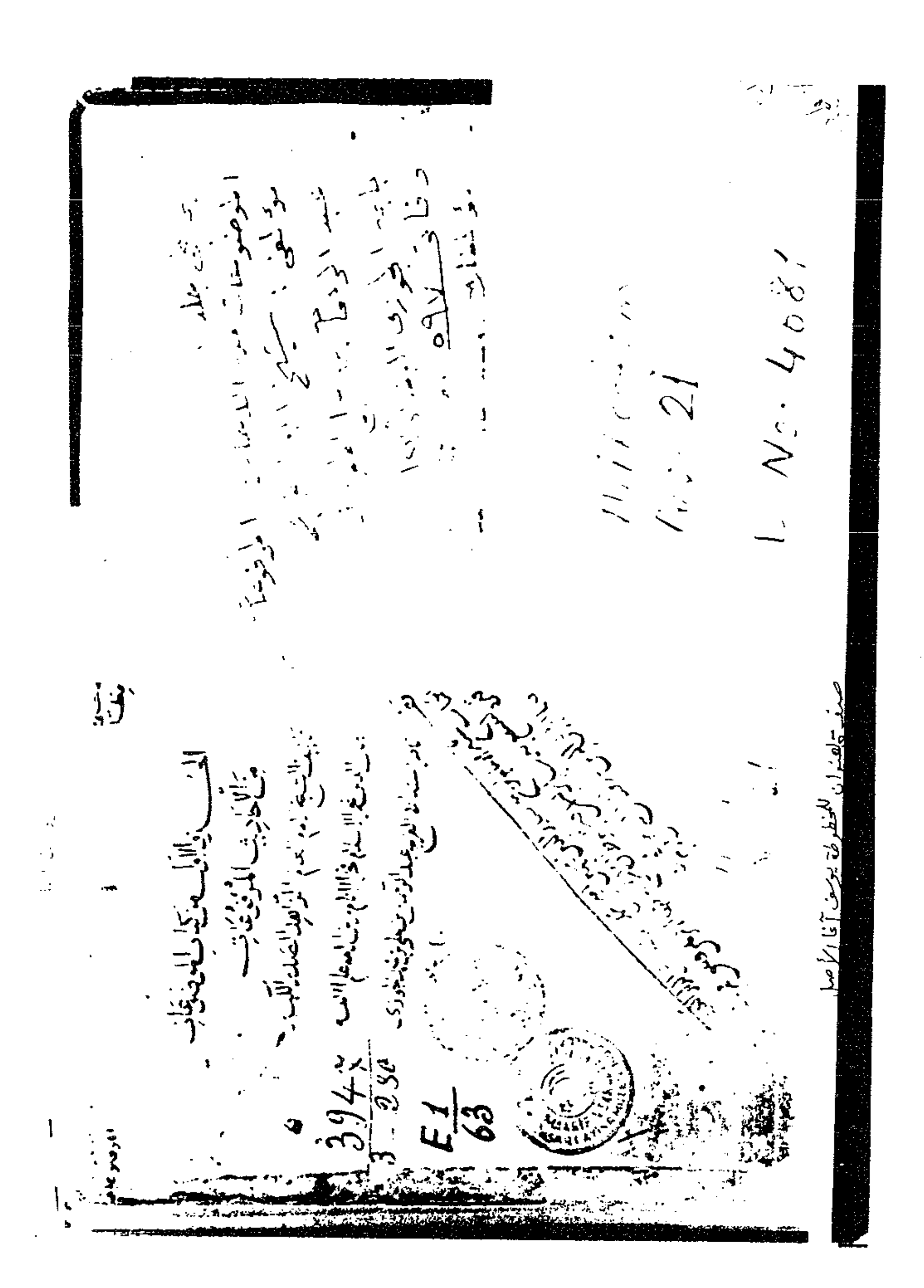
لوحة الغلاف من مخطوط السليمية الأصل، والمرموز له بالرمز (أ)



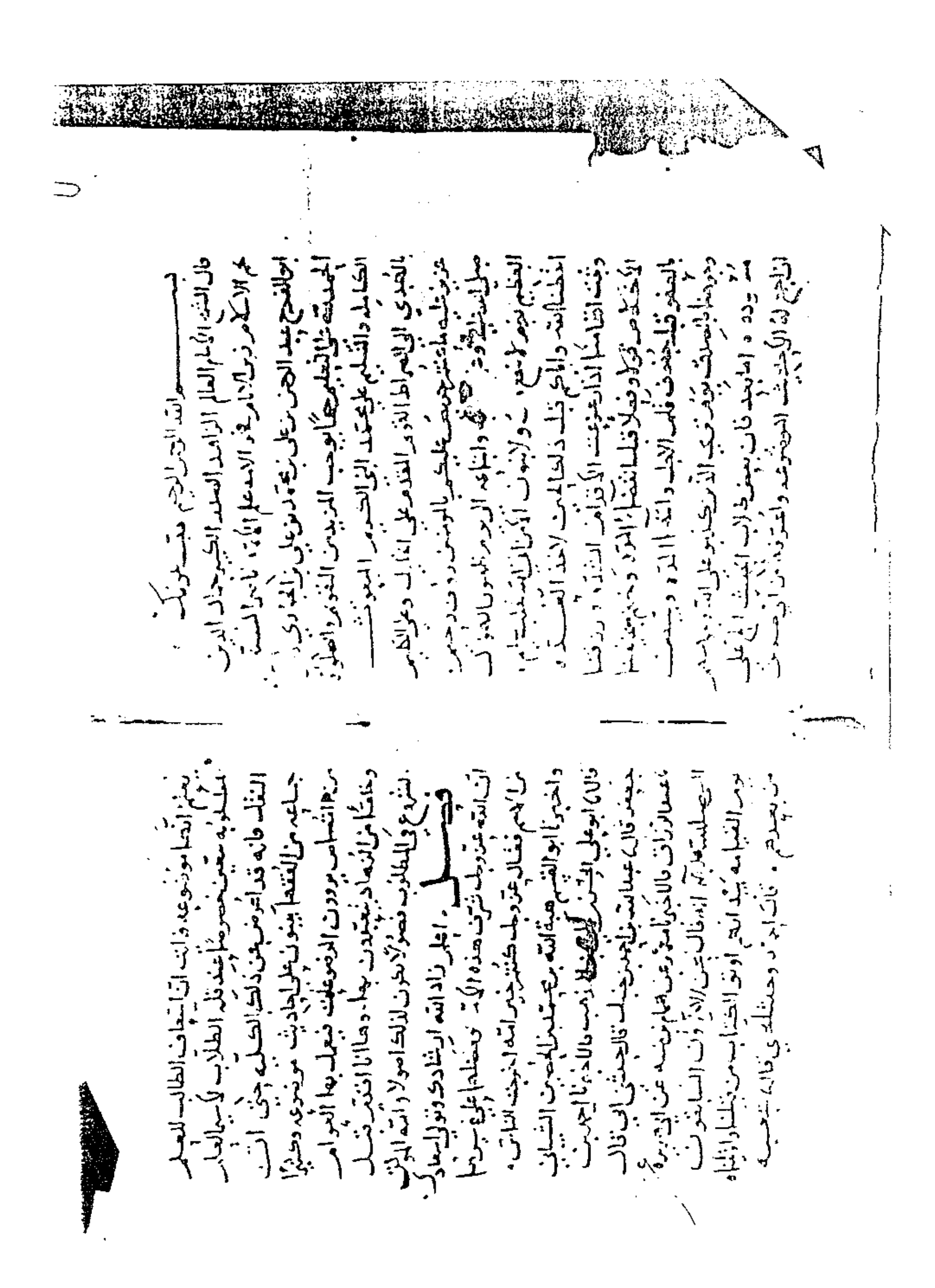
اللوحة الأولى من مخطوط السليمية الأصل، والمرموز له بالرمز (أ)



اللوحة الأخيرة من مخطوط السليمية الأصل، والمرموز له بالرمز (أ)

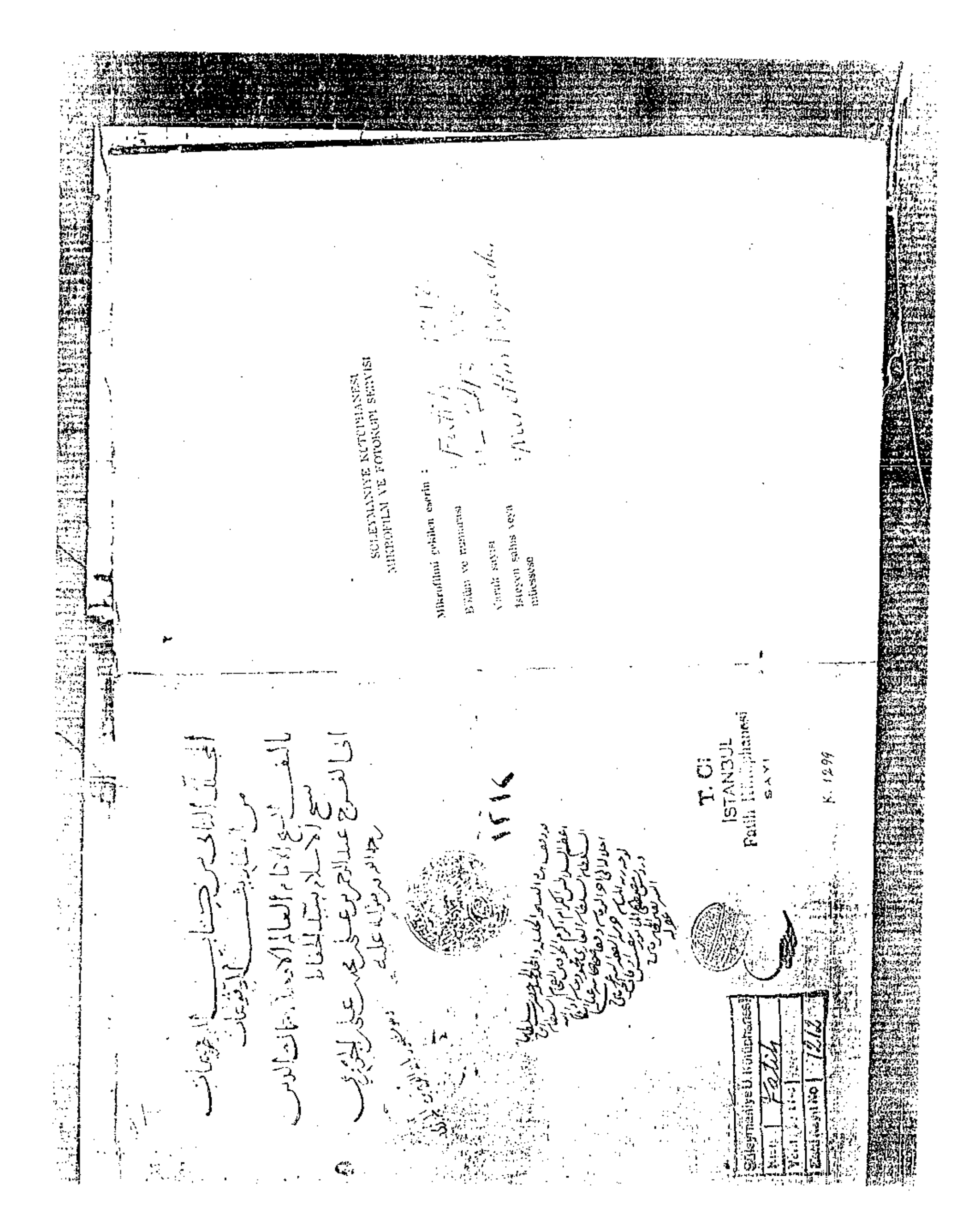


لوحة الغلاف من نسخة مخطوط يوسف أغا (الأصل)، والمرموز لها بالرمز (ى)

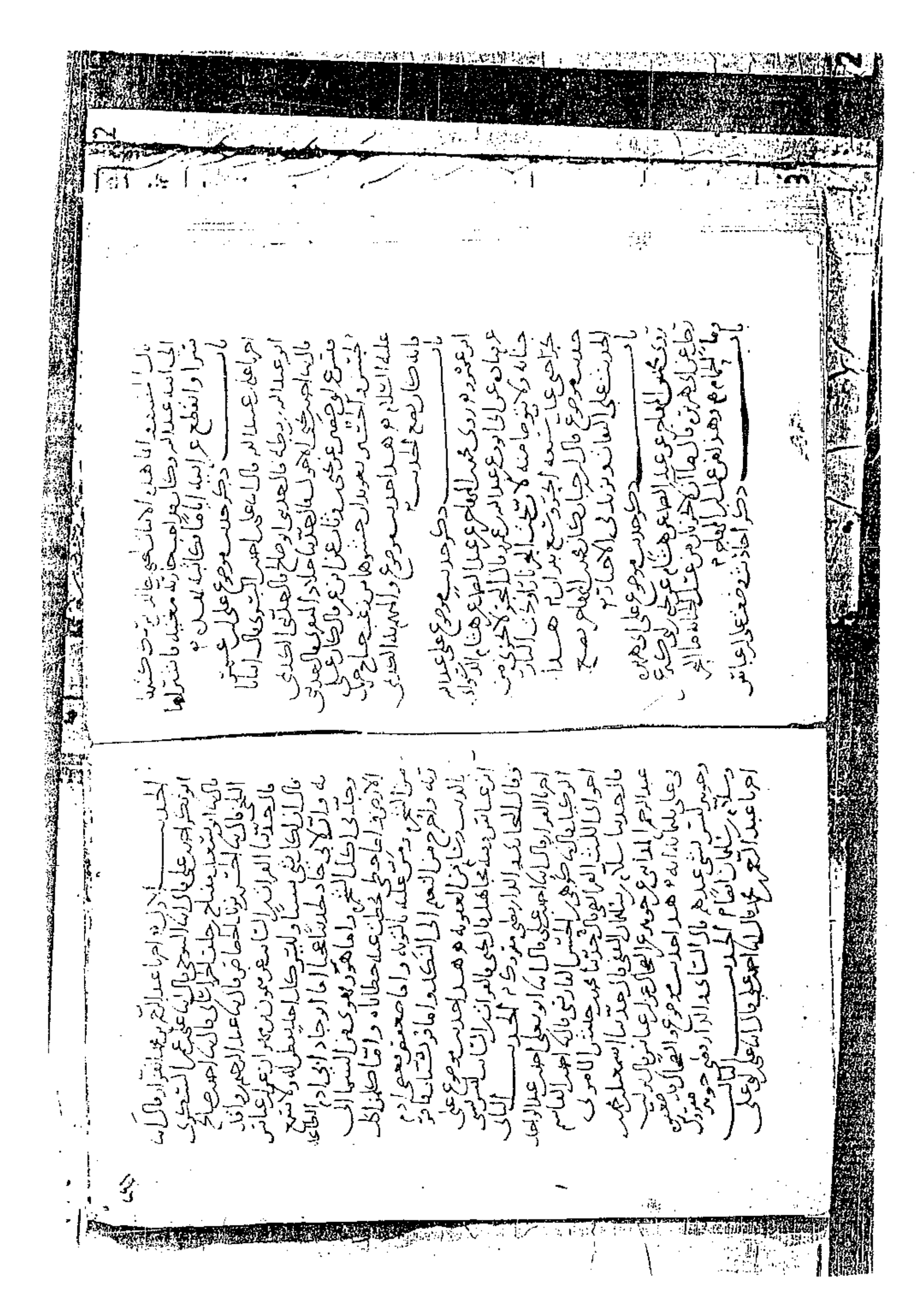


اللوحة الأولى من مخطوط يوسف أغا الأصل، والمرموز له بالرمز (ى)

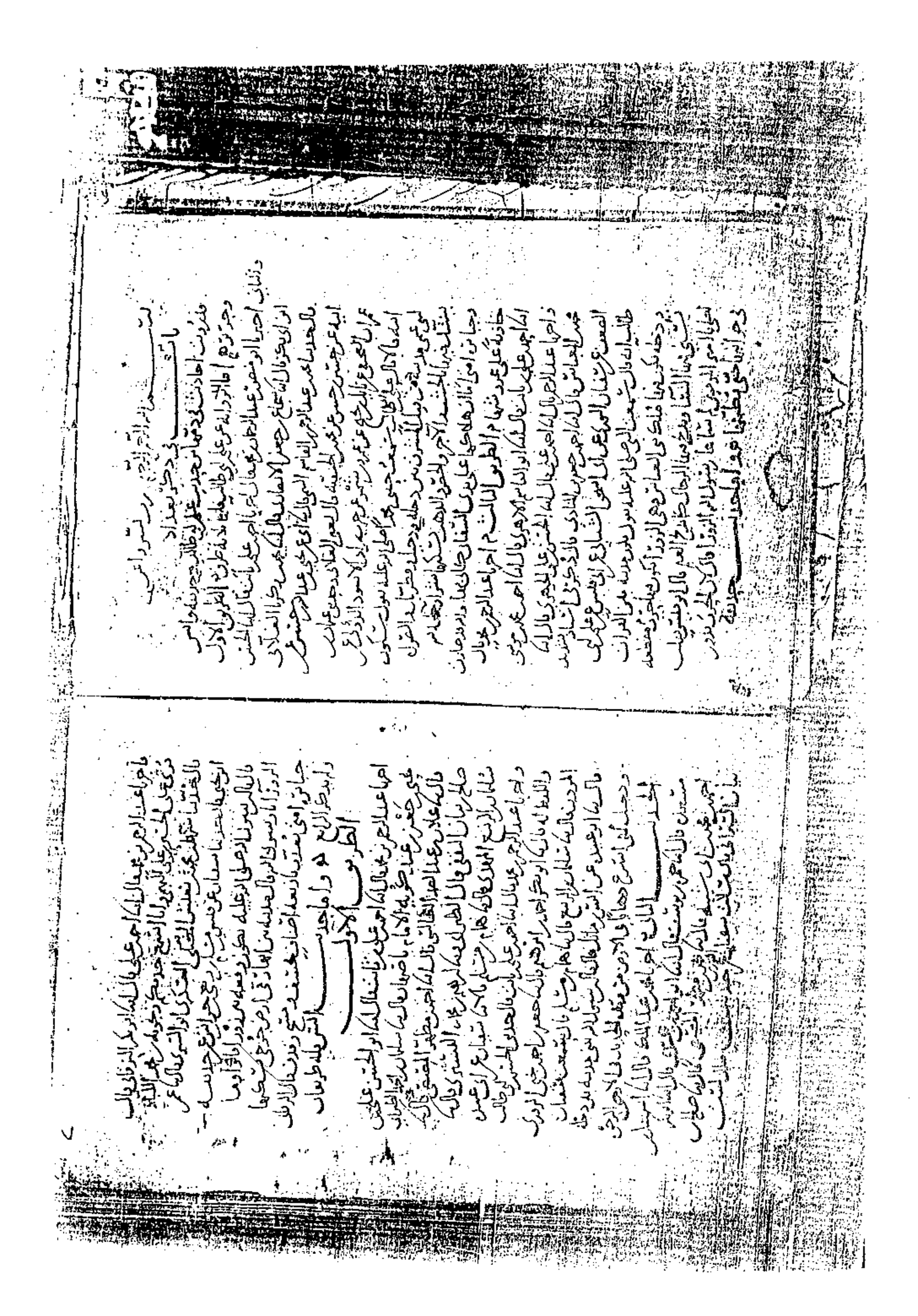
اللوحة الأخيرة من مخطوط يوسف آغا الأصل، والمرموز له بالرمز (ى)



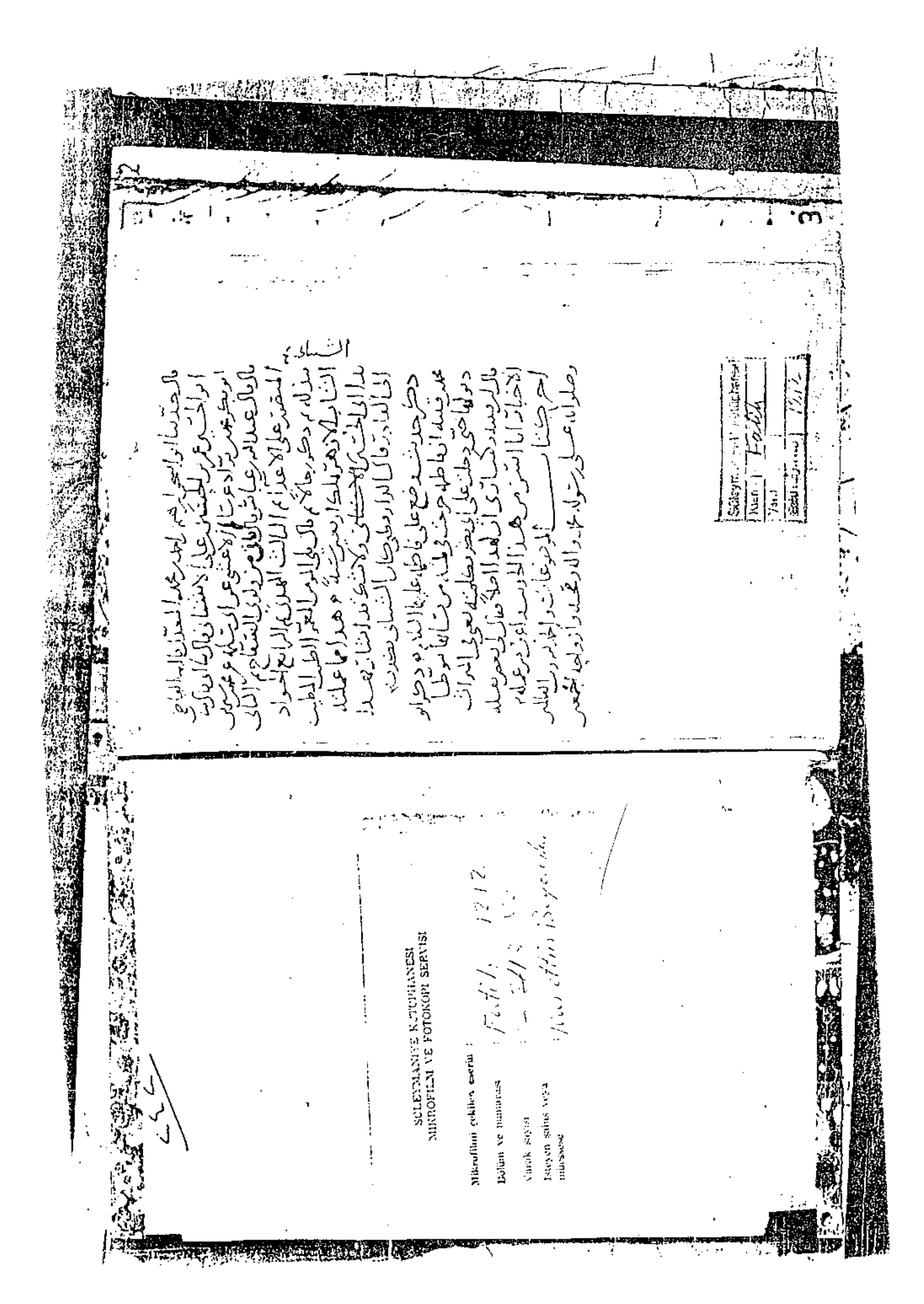
لوحة غلاف مخطوط فاتح، والمرفوع لها بالرمز (ف)



اللوحة الأولى من مخطوط فاتح ، والمرموز له بالرمز (ف)



اللوحة قبل الأخيرة من مخطوط فاتح ، والمرموز له بالرمز (ف)



اللوحة الأخيرة من مخطوط فاتح ، والمرموز له بالرمز (ف)

الجزء الثاني من كتاب الموضوعات

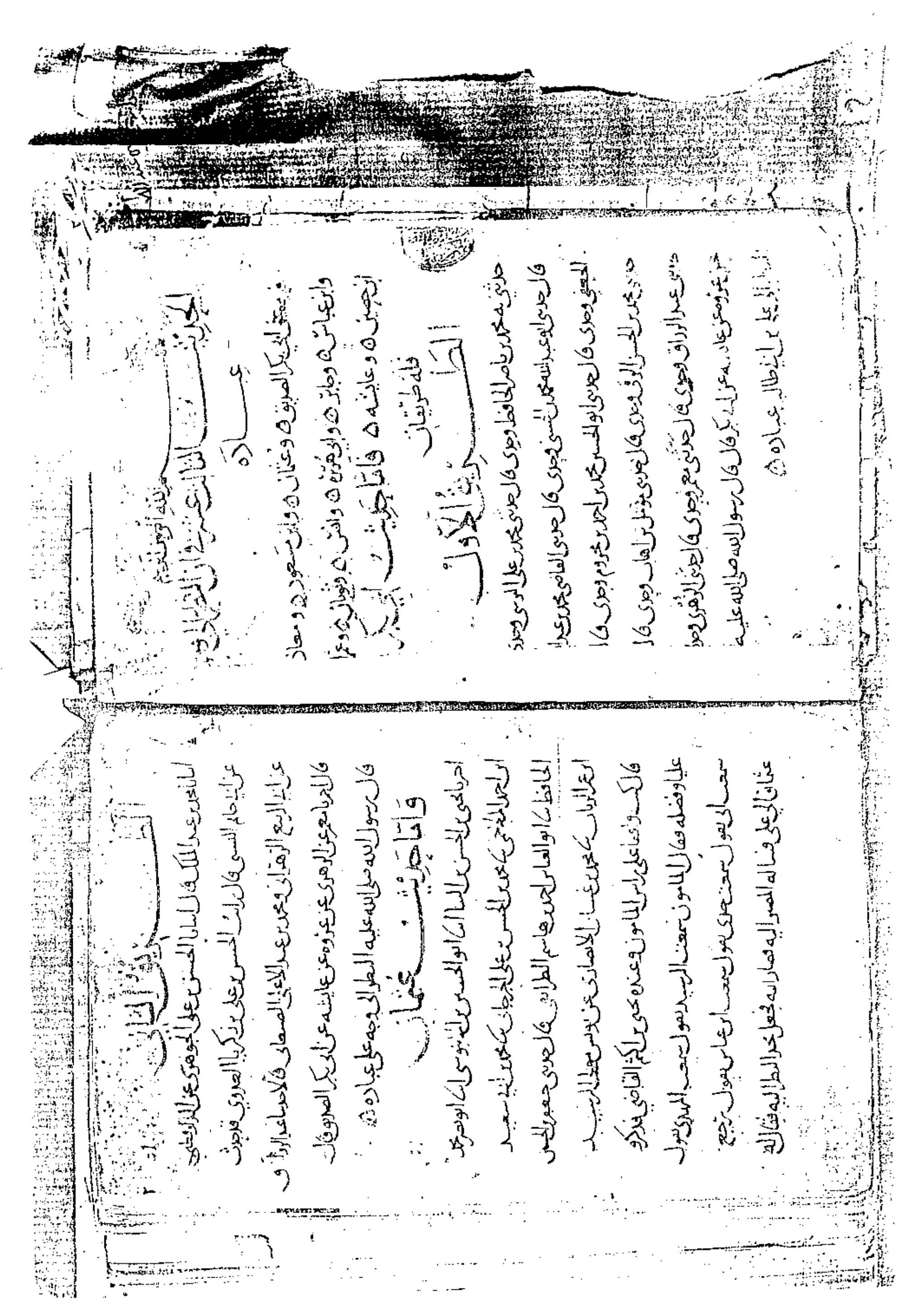
من الأحاديث المرفوعات

للشيخ الإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن

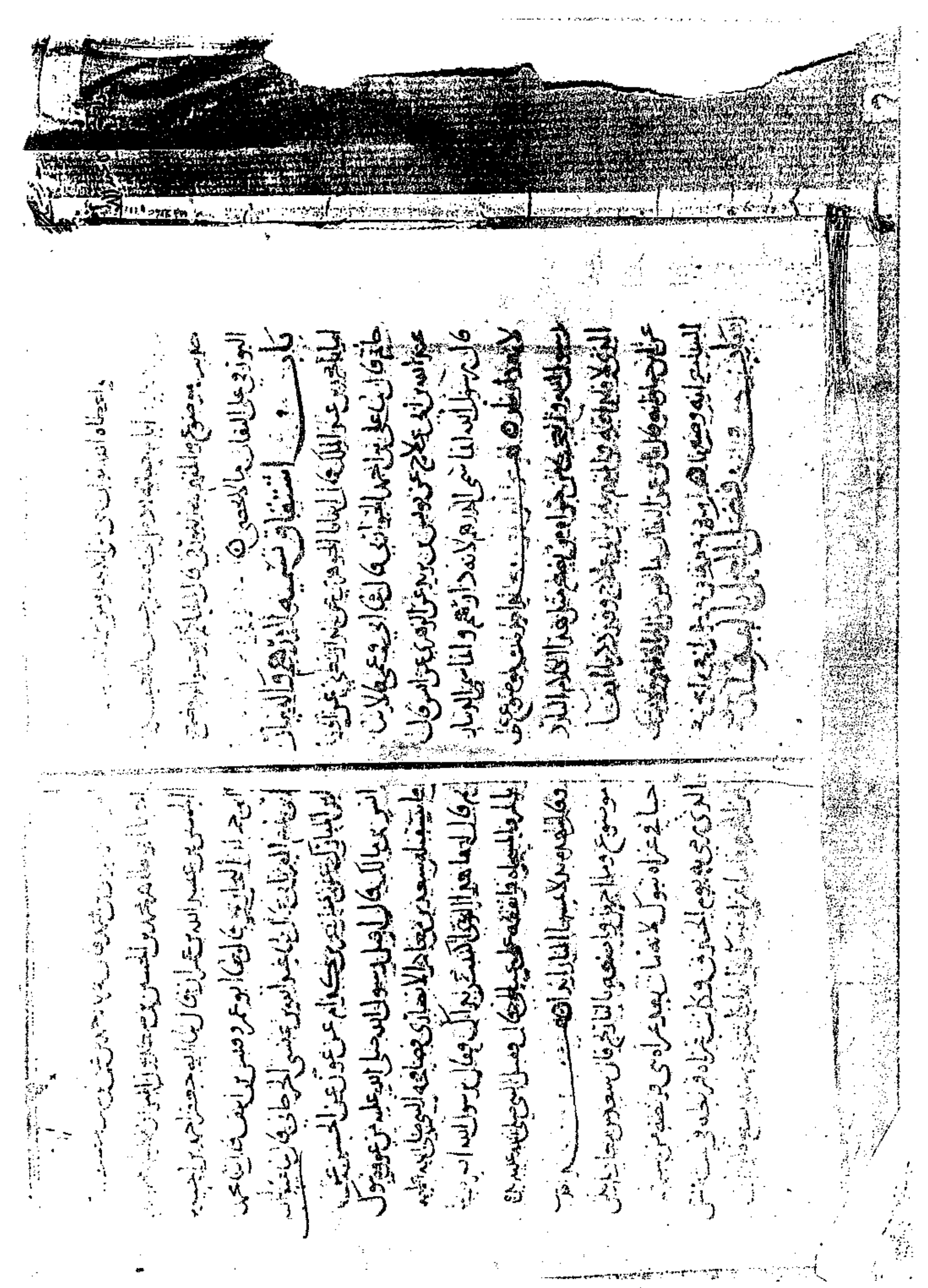
بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي رحمه الله

إمام بطل في علم الحديث والفقه والوعظ كان فاضلاً جليلاً راسخاً عالماً متفنناً مليح التصانيف في
طول عمره فكان يكتب كل يوم أربع كراريس
يروى أنه حسبت الكراريس التي كتبها
وجمعت برايات القلم الذي كتب به الحديث النبوي فحصل منها شيء كثير وأوصى أن يسخن به الماء
الذي يغسل به عند موته ففعل وفضله كثير كان سريع الجواب مع إصابة الصواب سأل رجل
فقال ما تسأل عنه ... وأنشد يوماً في وعظه على الكرسي في كل معنى لطيف أجتلي قدحاً
وكل ناطقة في الكون تطربني فقام إليه إنسان وقال فإن كان الناطق حماراً فقال قل يا حمار
اسكت قال رجل إذا صب الماء في الكوز الجديد يخرج منه الصوت قال يشكو من حر النار
إلى الماء البارد عند ملاقاته مات برمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة ببغداد ودفن بدار
الحرب وولد سنة ثمان وخمسمائة كذا في المحاضرات ...

لوحة الغلاف من مخطوط چلبي عبد الله، والمرموز لها بالرمز (ج)



اللوحة الأولى من مخطوط چلبي عبد الله ، والمرموز لها بالرمز (ج)



اللوحة الأخيرة من مخطوط جلبي عبد الله، والمرموز لها بالرمز (ج)

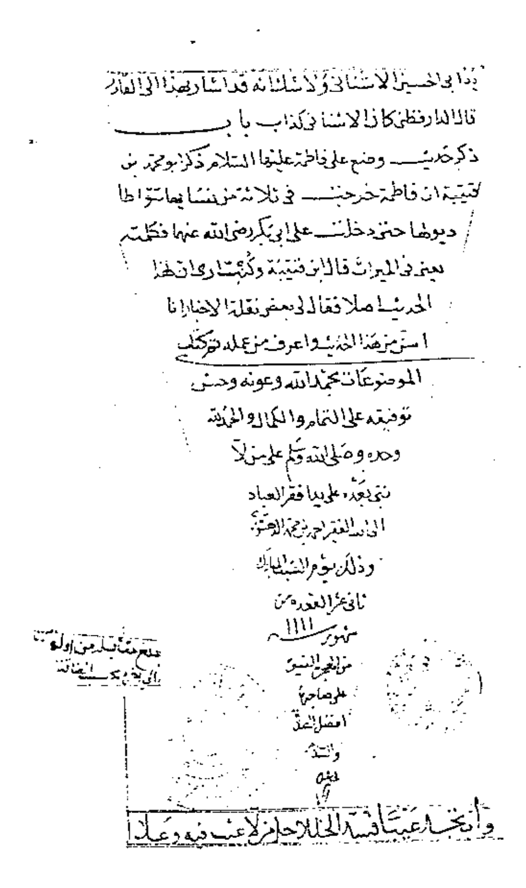
بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] اخبرنا
اسماعيل بن احمد اخبرنا اسماعيل بن مسعدة
انبانا حمزة بن يوسف انبانا ابو احمد بن عدي
حدثنا عمرو بن سنان وعبد الرحمن بن موسى
وعبيد الله بن زياد قالوا حدثنا بركة بن محمد
الحلبي حدثنا يوسف بن اسباط عن الثوري
عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم جعل المضمضة والاستنشاق
للجنب ثلاثة فريضة [illegible] انبانا
محمد بن الحسين ابو بكر المرزفي انبانا عبد الصمد
ابن المامون اخبرنا الدارقطني حدثنا علي بن
محمد بن يحيى [illegible] حدثنا سليمان
ابو الربيع النهدي حدثنا همام بن مسلم عن الثوري

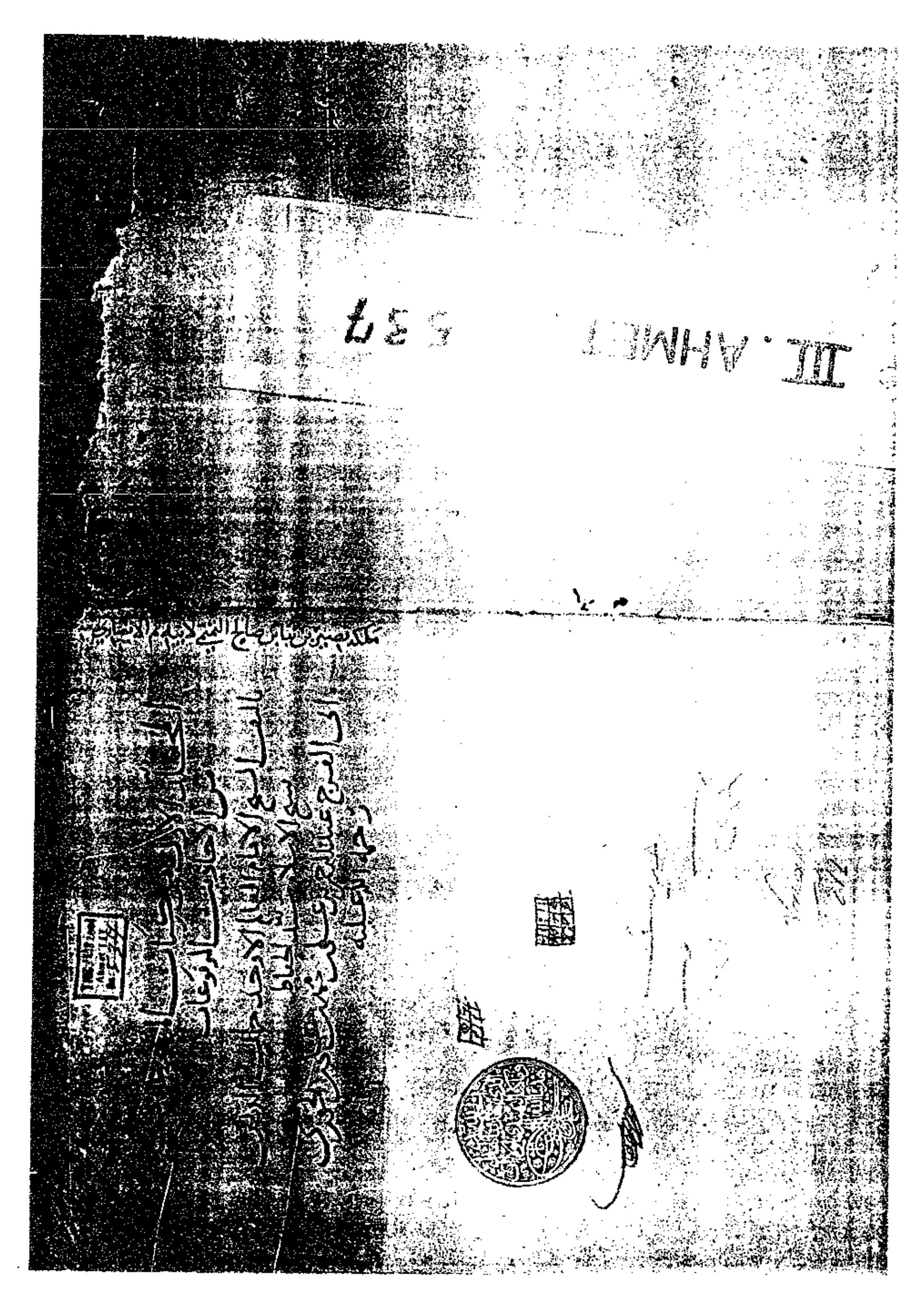
عن خالد

عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المضمضة والاستنشاق
ثلاثا فريضة للجنب [illegible] هذا
حديث موضوع بلاشك فيه فاما الطريق الاول ففيه
بركة بن محمد وكان كذابا قال ابو احمد بن عدي له
احاديث بواطيل عن الثقات وكنت ذكرت
حديثه لعبدان فقال لي هات حديثا للمسلمين
كان بركة يكذب وقال الدارقطني هذا الحديث
وضعه بركة او وضع وقال ابن حبان كان يسرق
الحديث وربما قلبه [illegible] وقد قال
ابو الفتح الازدي لم يحدث به الا يوسف كما قلبه
[illegible] الثاني ففيهما من مسلم ولعله
سرقه من يوسف قال ابن حبان كان همام يروي
عن الثقات ما ليس من حديثهم فبطل الاحتجاج
به وفيه سليمان بن الربيع قال الدارقطني ضعيف
غير اسما وروى عنهم مناكير [illegible]
وقد قال ابو الفتح الازدي لم يحدث به يوسف
كما قلبه واما الطريق الثاني ففيه همام بن مسلم
ولعله سرقه من يوسف قال ابن حبان كان همام
[illegible] هذا الحديث على اجماع الفقهاء فان منهم من يوجب
المضمضة والاستنشاق وحده ومنهم من يوجب

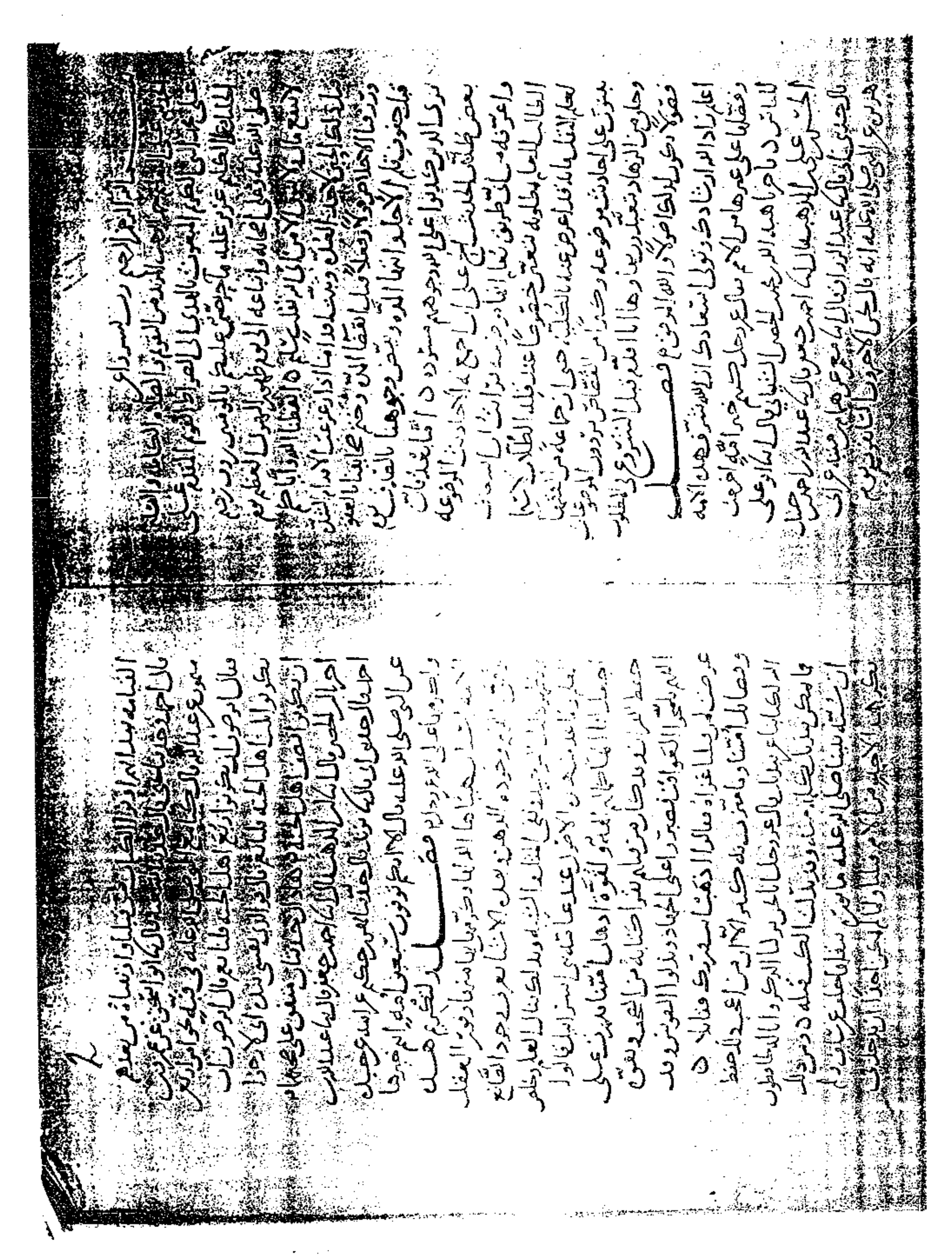
اللوحة الاولى من مخطوط حاجي علي باشا، والمرموز له بالرمز (ب)



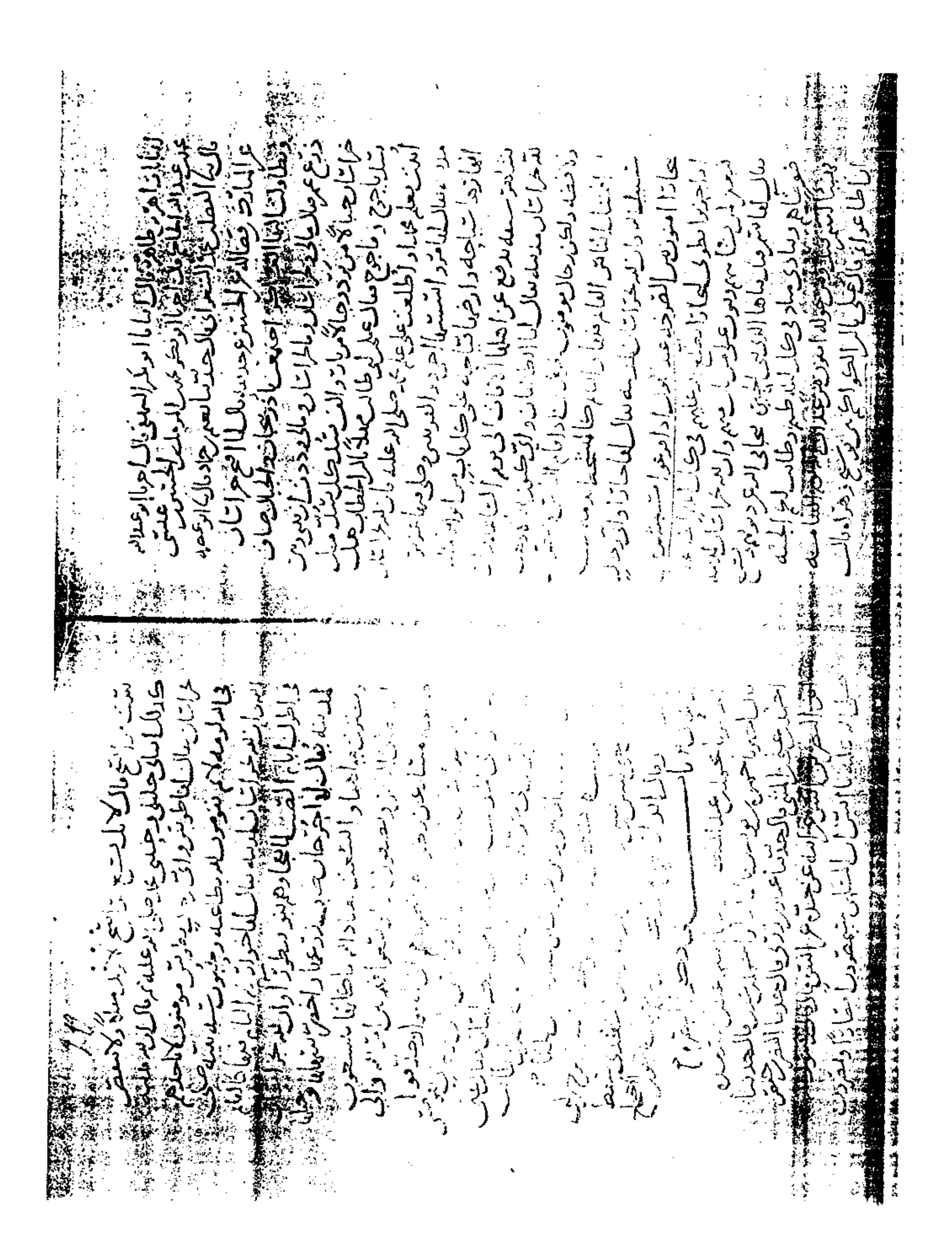
اللوحة الأخيرة من مخطوط حاجي علي باشا، والمرموز له بالرمز (ب)



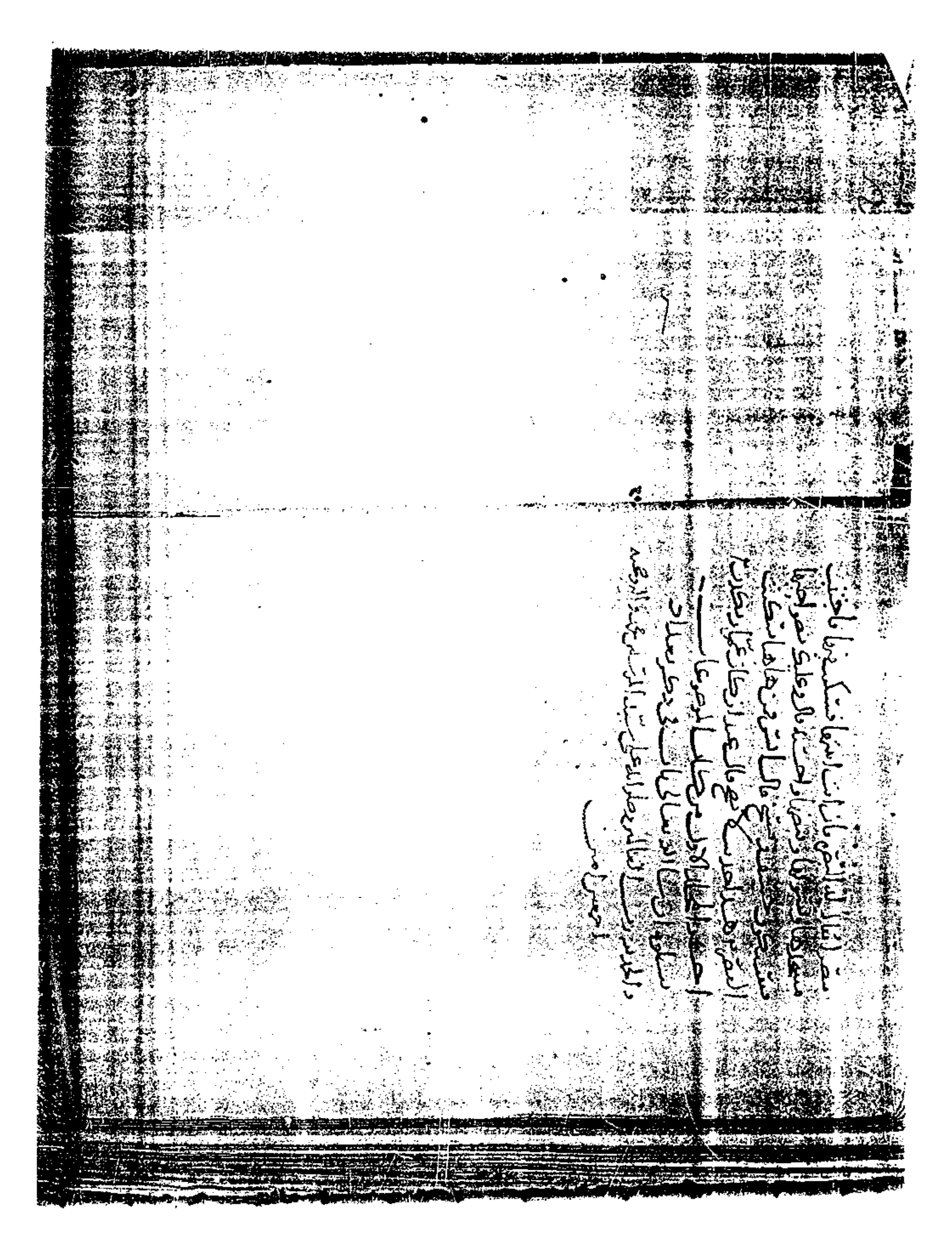
لوحة غلاف مخطوط أحمد الثالث ، والمرموز له بالرمز له بالرمز (ح)



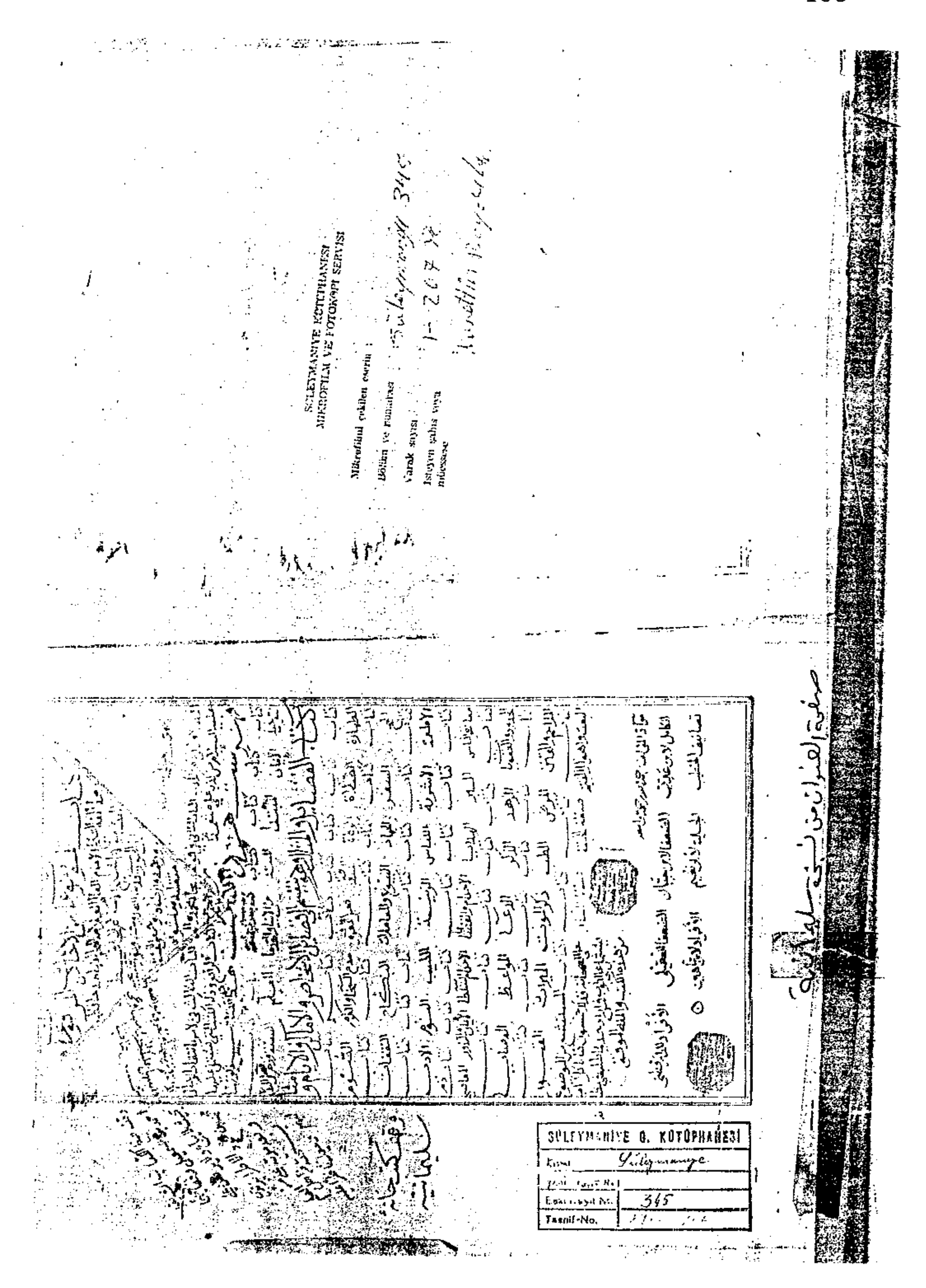
اللوحة الأولى مخطوط أحمد الثالث ، والمرموز له بالرمز (ح)



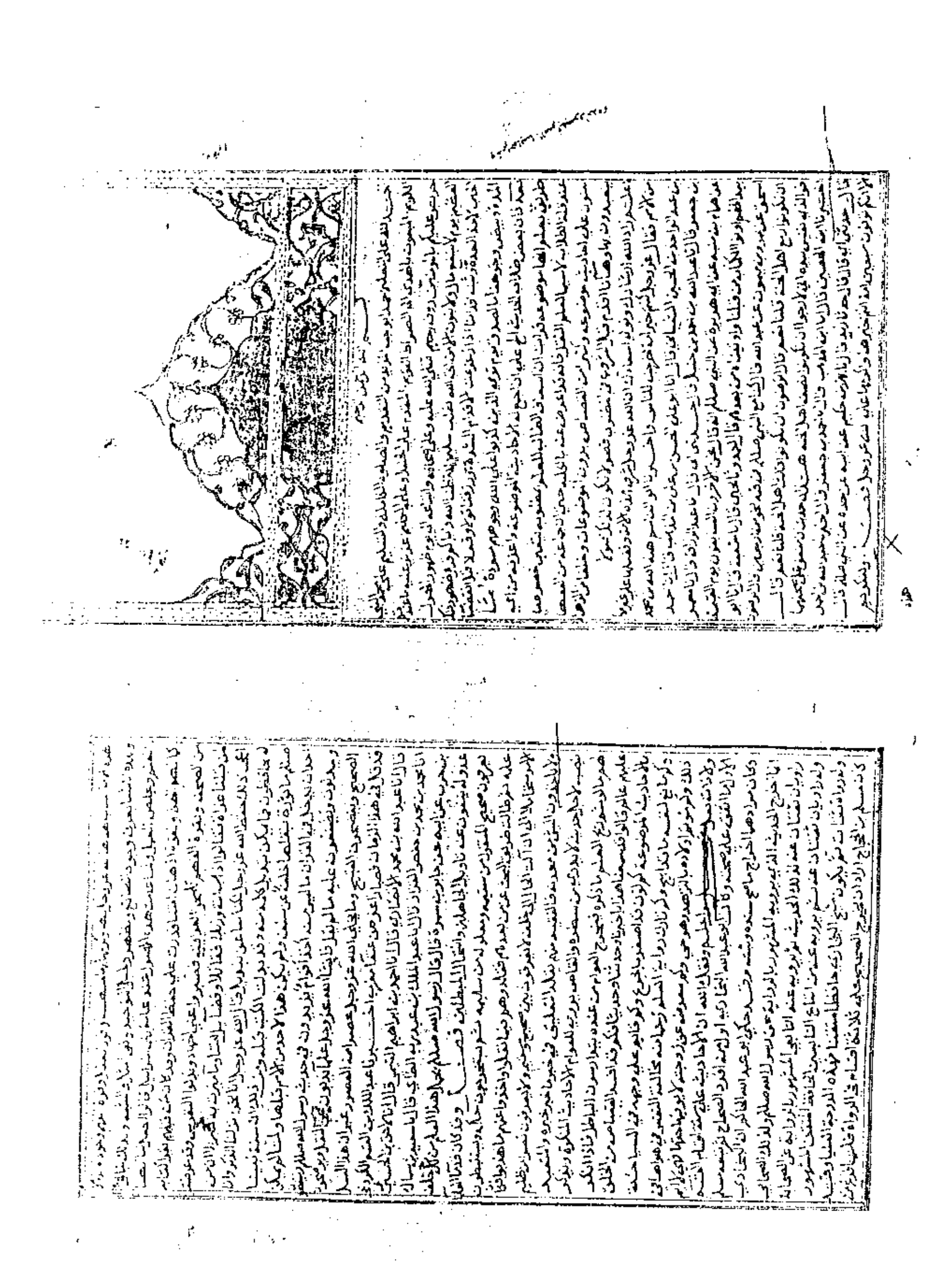
اللوحة قبل الأخيرة من مخطوط أحمد الثالث، والمرموز له بالرمز (ح)



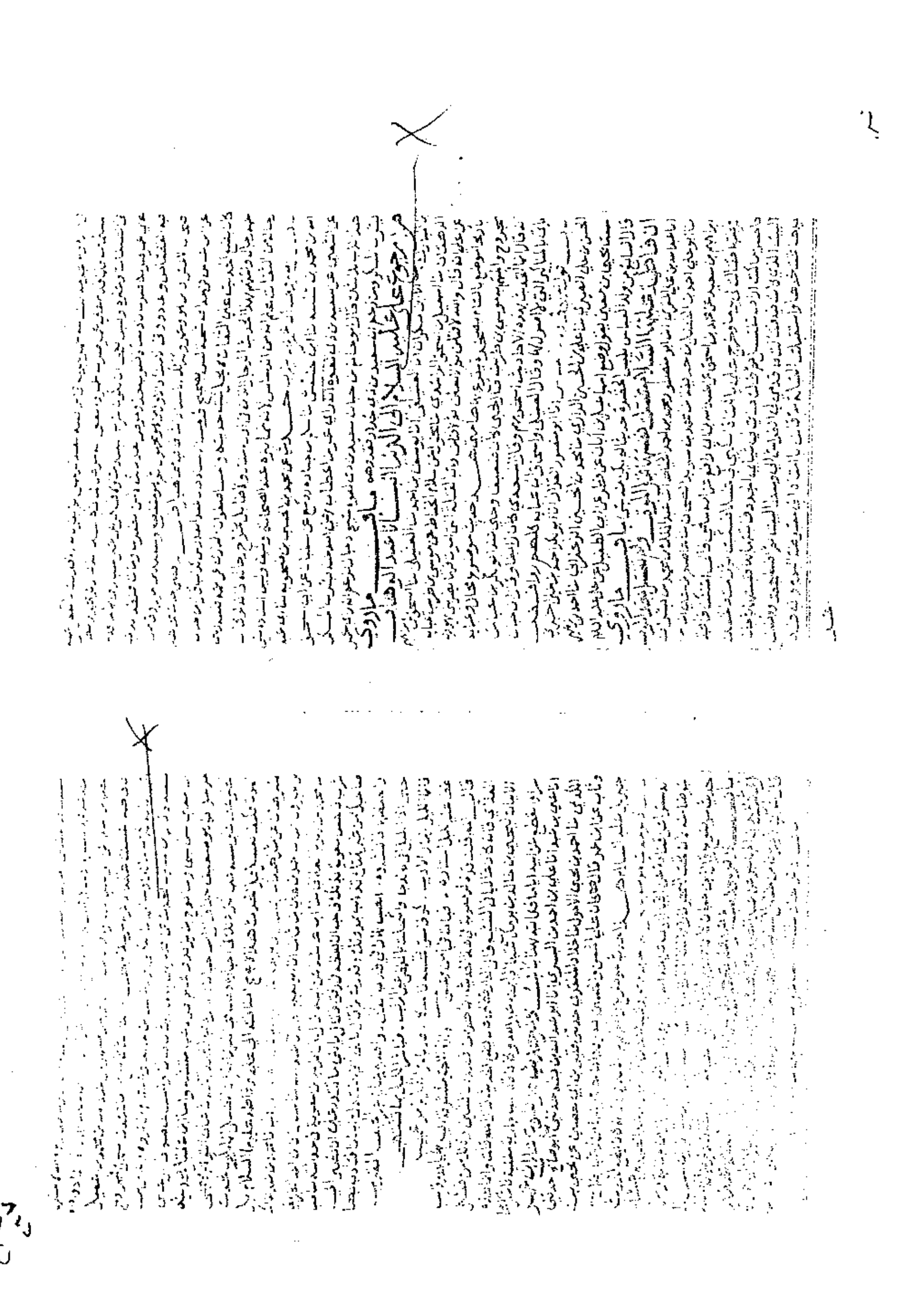
اللوحة الأخيرة من مخطوط أحمد الثالث ، والمرموز له بالرمز (ح)



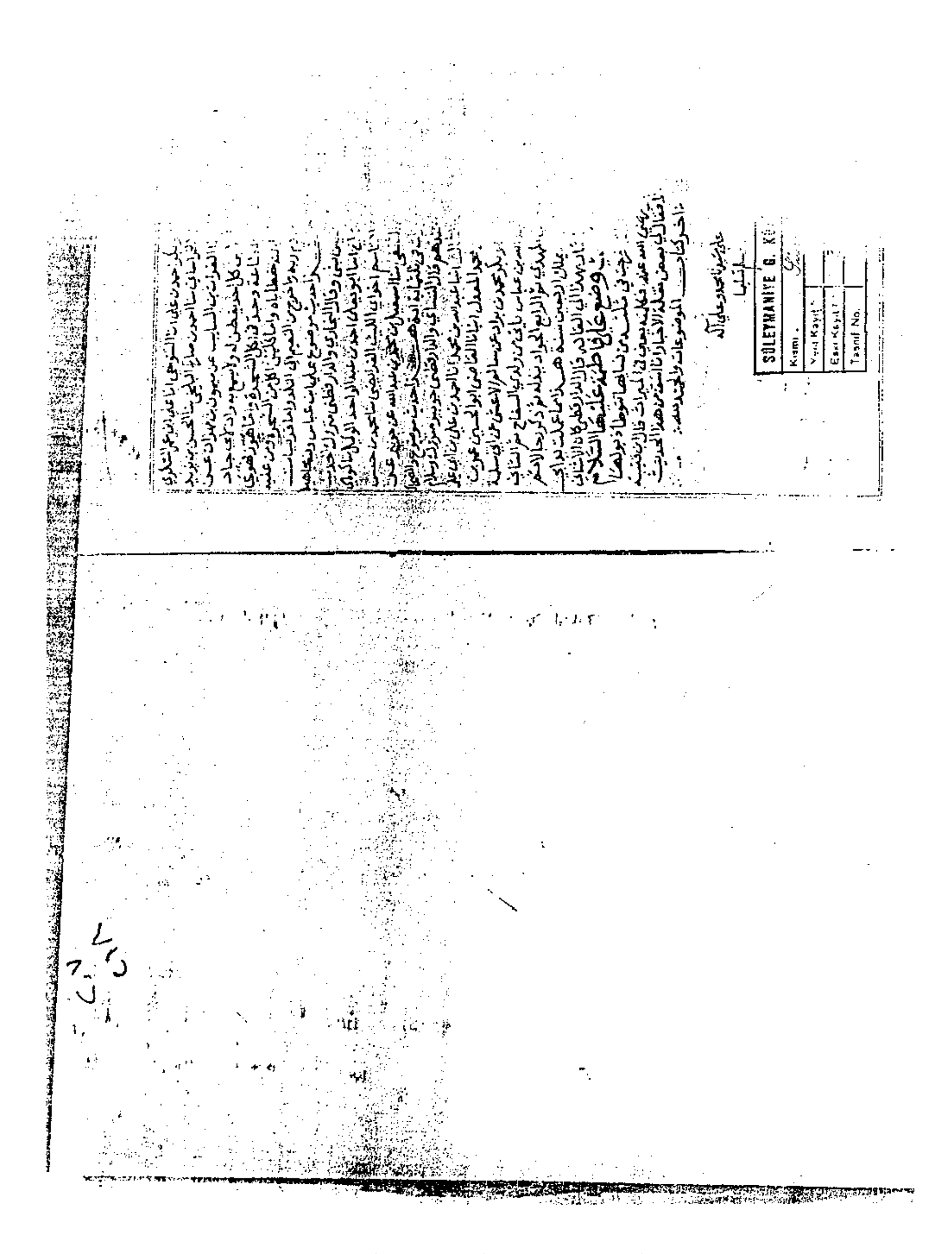
لوحة الغلاف من نسخة السليمانية ، والمرموز لها بالرمز (س)



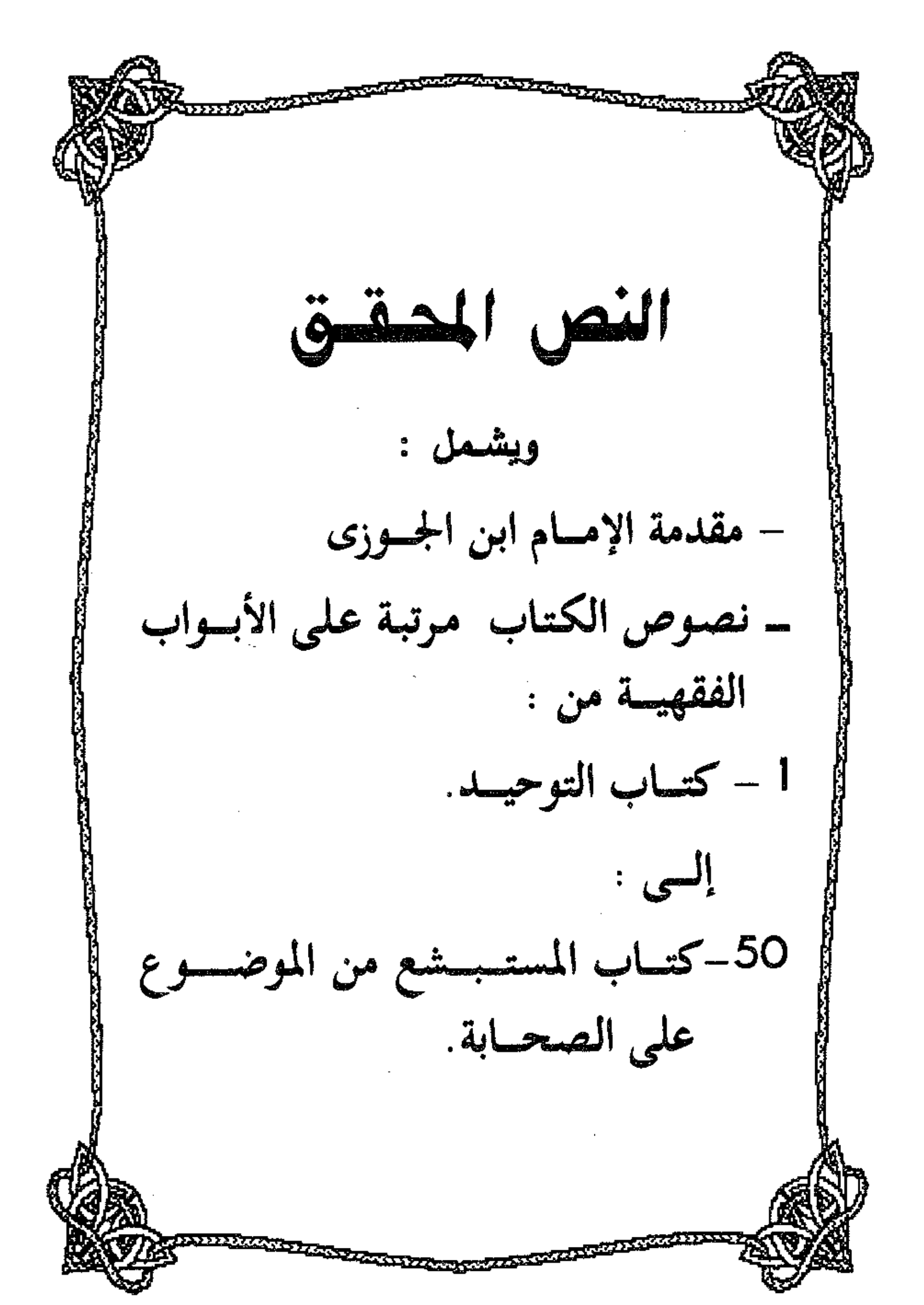
اللوحة الأولى من مخطوط السليمانية، والمرموز لها بالرمز (س)



اللوحة قبل الأخيرة من مخطوط السليمانية ، والمرموز لها بالرمز (س)



اللوحة الأخيرة من مخطوط السليمانية ، والمرموز لها بالرمز (س)



النص المحقق

ويشمل :

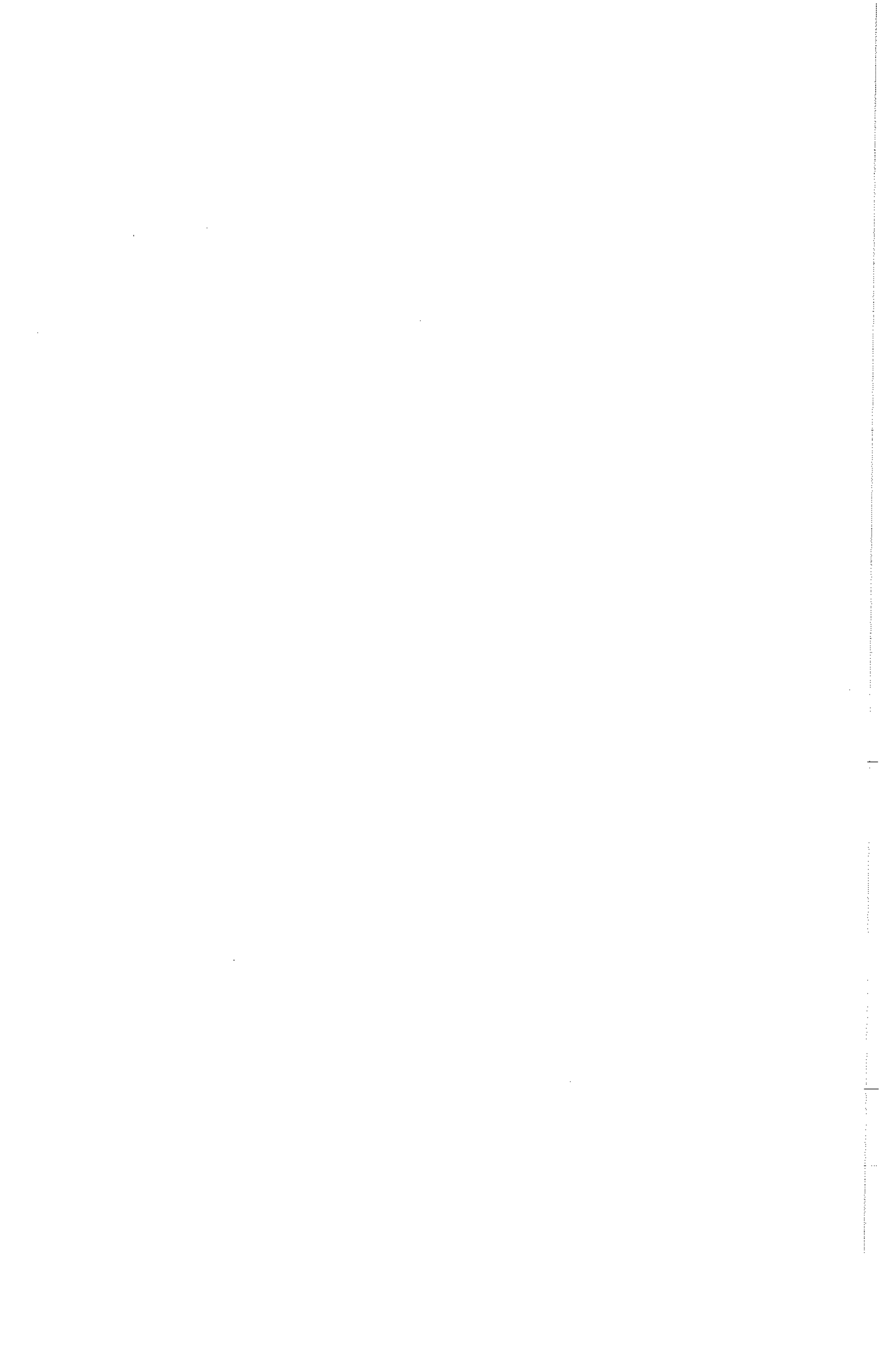
– مقدمة الإمام ابن الجوزى

ـ نصوص الكتاب مرتبة على الأبواب الفقهية من :

1 – كتاب التوحيد.

إلى :

50–كتاب المستبشع من الموضوع على الصحابة.



كتاب الموضوعات

من الأحاديث المرفوعات(١)

تأليف

الشيخ الإمام العالم الزاهد الوَرِع جمال الدين نجم الإسلام

فخر الأنام زين الأمة علَمِ الأئمة ناصر السنة

أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى

رضى اللّه عنه صاحب هذا الكتاب

---

(١) جعلنا نسخة السليمية أصلاً من أول الكتاب إلى آخر ما انتهت إليها نسخة السليمية، ثم قابلنا معها نسخة عاطف أفندى وأحمد ، على وجه الورقة الأولى من الأصل "أنها اختصار أحمد بن محمد بن أبى بكر الغالب محولى عفا الله عنه سنة سبع وسبعين وستمائة ،طالعه وعلق محمد بن حسّان رحم الله له آمين ، من الكتب الموقوفة لأوج شريفه لى لطلاب مدرسته المبنية قدّام الجامع الشريف للسلطان مراد بن محمد خان خلد الله ملكهما.

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

[مقدمة المؤلف]

قال الشيخ/ الإمام العالم جمالُ الدين نَجْمُ الإسلام فَخْرُ الأَنَام ناصر السنة[١] أبو (١/ ب) الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمد بن الجَوْزِيّ:

الحمد لله على التعليم حَمْدًا يُوجب المَزِيدَ من التقويم،[٢] والصلاة الكاملةُ والتسليمُ على محمد النبي الكريم، المبعوثِ بالهُدى إلى الصراط القويم المُقَدَّمِ على الخَلِيل وعلى الكَلِيم، ﴿**عزيزٌ عليه ما عَنِتُّم حَرِيصٌ عليكم بالمؤمنين رَءُوفٌ رَحِيمٌ**﴾[٣] [التوبة: ١٢٨] صلّى الله عليه وعلى أصحابه وأتباعه إلى يوم ظُهُور الهَوْل العظيم ﴿**يوم لا يَنْفَعُ مالٌ ولا بَنُونَ * إلا مَنْ أتَى اللَه بِقَلْبٍ سَلِيمٍ**﴾ [الشعراء: ٨٩] أَيْقَظَنَا اللّهُ وإياكم قبل ذلك الْحِينِ لأَخْذ العُدَّة، وثَبَّتَ أقْدامَنَا إذا زَعْزَعَتْ الأقدامَ الشِدّةُ، ورزَقَنا الإخلاص[٤] قَوْلاً وفِعْلاً قَبْلَ انقضاء المدّة، وخَتَمَ صحائفَنا بالعَفْوِ قَبْلَ جُفُوف[٥] قلم الأجل، وانتهاءِ المُدّة وبَيَّض وجوهَنا بالصِدْق ﴿**يوم تَرَى الذين كَذَبُوا على الله وُجُوهُهم مُسْوَدَّةٌ**﴾ [الزمر: ٦٠].

أما بعد: فإنّ بعضَ طلاّب الحديث ألحّ عليّ أن أجمع له الأحاديث الموضوعةَ، وأُعَرِّفَهُ من أَيّ طريق يُعلم أنها موضوعةٌ، فرأيتُ / (٢/ أ) أنَّ إسعاف الطالب للعلم بِمَطْلُوبِهِ يتعيّن خصوصًا عند قِلّة الطلاب، لاسِيَّما لعلم النَّقْل، فإنه قد أُعْرِضَ عن ذلك[٦] بالكُلّيّة حتى إنّ جماعةً من الفقهاء يَبْنُون على أحاديثَ موضوعةٍ وكثيرًا من

---

(١) وفي يوسف "الزاهد الصدر الكبير فخر الأمة، علم الأئمة" "رضى الله عنه".

(٢) وفي س "التقديم".

(٣) وفي س زيادة "قبل ظهور ذلك".

(٤) وفي س والمطبوع بحذف "الإخلاص".

(٥) وفي س "جفُوف المدة".

(٦) وفي س "عنه بالكلية".

القُصّاص يَرْوُون الموضوعات فيَعْمَدُ[١] بها العَوَامُّ، وخَلْقًا من الزُهّاد يتعبَّدُون بها، وها أنا أُقَدّم قَبْل الشُرُوع في المَطْلُوب فصُولاً تكُون لذلك أُصُولاً والله الموفّق.

١- فصل [٢]

[فى إكرام الله لهذه الأمة وتفضيلها على غيرها]

اعلَم زَادكَ اللّه[٣]إرشادكَ وتَولّى إسْعَادكَ،أنّ الله عزّ وجلّ شرّف هذه الأمة وفَضّلها على غَيْرها من الأمم فقال عزّ وجلّ: ﴿كنتُمْ خَيْرَ أُمة أُخرِجَتْ للناس﴾ [آل عمران: ١١٠]

(١) أخبرنا أبو القاسم هِبَةُ الله بن محمد[٤] بن الحُصَيْن الشيبانيُّ، قال: أخبرنا أبو على الحسن بن علي بن المذهب، قال: حدثنا أحمد بن جعفر[٥] قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرزّاق، قال: حدثنا مَعْمَرٌ، عن هَمّام بن منبِّه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال:«نحن الآخرون السابِقُون يوم القيامة، بَيْدَ أنّهُمْ أوتوا الكتاب مِنْ قبلنا، وأُوتيناه من بَعْدِهمْ» [٦] .

(٢) قال أحمد: وحدثنا يحيى، قال: حدثنا شُعبةُ، قال: حدثنا أبو إسحاق عن عَمرو بن مَيْمون، عن عبد الله قال: «كنّا مع النبي ﷺ في قُبّة نحواً[٧] من أربعين فقال: أترضَوْن أن تكُونُوا رُبْعَ أهل الجنة؟ فقلنا: نعم. قال: أترضَوْن أن تكُونُوا ثُلُثَ

(١) وفي س بحذف جملة "فيعمد بها العوام".

(٢)وضع الأرقام قبل ذكر الكتب والفصول والأحاديث والآثار وكذلك القوسَيْن المكسورَيْن المعكوفتين من المحقق.

(٣) وفي ي "زاد الله "بدل " زادك الله." .

(٤) وفي س بزيادة «بن عبد الواحد» ، وهو صواب وفيها «الحُسين» مكان «الحصين» وهو خطأ .

(٥) وفي ع بزيادة "ابن حَمْدان"، وهو القطيعى .

(٦) أخرجه مسلم بلفظه في كتاب الجمعة(٧) باب هداية هذه الأمة(٣) وزاد: "وهذا يومهم الّذى فُرض عليهم، فاختلفوا فيه، فهدانا الله له، فهم لنا فيه تَبَع، فاليهود غداً والنصارى بعد غَد "وأخرجه البخاري نحوه في كتاب: الوضوء، والجمعة والتعبير؛ والنسائي في كتاب الجمعة(٧) باب(١) مطولاً.

(٧) وفي س "نحو".

أهلِ الجنّة؟ قلنا: نعم. قال: فوالّذى نفسى بيده إنى لأَرْجُو أن تكُونُوا نِصفَ أَهْلِ الجنّة».

هذان [١] حديثان متّفق على صِحّتهما. [٢]

(٣) أخبرنا ابن الحُصَين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر، قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثني أبي، قال حدثنا يزيد، [٣] قال حدثنا بَهْز بن حكيم عن أبيه عن جدّه، عن النبي ﷺ قال: «ألاَ إنّكم تُوَفُّونَ سَبْعينَ أُمّةً، أنتم خيرُها وأكرمُها على الله تعالى» [٤].

٢- فصل

[فى أسباب تكريم الله الأمة]

ولِتكْريمِ هذه الأمة أسبَابٌ هيّأها الله تعالى لها فكرّمها بها، منها: وُفُورُ العَقْل، وقُوّة الفَهْم، وجَوْدَةُ الذهْن، وبهذه الأشياء يُعْرَفُ وُجُودُ الصانع ويَبين [٥] دليلُ التَوْحيد ونَفْي المثل والشبْه، وبذلك يُنال العلمُ ويَخلصُ العَمَلُ.

ولَمّا عُدِمَتْ / هذه الأُصُولُ عند عامّة بني إسرائيل، قالُوا [٦] له: ﴿اجعَلْ لنا إلهًا كما لَهُمْ آلهةٌ﴾ [٧]. (٣ / أ)

---

(١) وفي ع ، ى " قال المصنف : هذان.. ".

(٢) أخرجه البخارى في (٨١) كتاب الرقاق (٤٥)، باب كيف الحشر (٧/ ١٩٤)؛ ومسلم في كتاب الإيمان (٩٥) باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة؛ والترمذى في الجنة (١٣)؛ وأبو داود جهاد (١٦٢).

(٣) وفي س "زيد" بدل يزيد ، وهو خطأ.

(٤) أخرجه ابن ماجه في (٣٧) كتاب الزهد (٣٤) باب صفة أمة محمد ﷺ حديث: ٤٢٨٨ بدون "ألا" وأحمد ابن حنبل ٤/ ٤٤٧، ٥/ ٣، ٥/ ٥ بدون "ألا" وفي (ح) عزّ وجلّ.

(٥) وفي ع، ح ، س، "و يظهر" بدل يبين وفي ي "وفور العلم".

(٦) وفي س بحذف "له".

(٧) وفى ع ونسخة أحمد الثالث: "ولقوة أذهان أمتنا قدرت على حفظ القرآن وقد كان من قبلهم يقرأ كتابه =

ولما[١] عُرِضَتْ لهم غَزَاةٌ قالوا: ﴿اذهَبْ أنتَ وربُك فقاتلا﴾، و لمّا جاءهم بالتوراة أَبَوْا أخذَهَا فَنُتِق[٢] عليهم الجبلُ، ثم قالُوا لموسي: إنه آدَر[٣] ولقُوَّة أَذْهانِ أُمتنا وجَوْدَة[٤] يَقينِهِمْ حفِظُوا القرآن، وقد كان مَنْ قَبْلَهم يَقْرَأُ كتابَهُ من الصُحُف، ولقُوّة الفَهْم تلمَّحُوا العَوَاقِبَ وصَبَرُوا[٥] على الجهاد، وبذلوا النُفُوس[٦] .

وفضائلُ أمّتنا وما مُيِّزَتْ به كثيرٌ، إلا أنّ مِنْ أعْجَبِ ذلك حفظ الله عزّ وجلّ كتابَنا عن تَبْديلٍ، قال عزّ وجلّ ﴿إنّا نحنُ نَزّلنا الذكرَ وإنّا له لحافظون﴾ [الحجر: ٩] فما يُمكن تبديلُ كَلِمَةٍ منه، و قد بُدِّلَت الكُتُبُ قَبْلَه.

ومن ذلك أن سُنّة نبّينا ﷺ مأثُورة يَنْقلها خَلَفٌ عن سَلَفٍ، ولم يكُنْ هذا لأحدٍ من الأمم قَبْلنا[٧]، ولمالم يمكن[٨] أحداً[٩] أن يُدخل[١٠] في القرآن ما ليس منه أخَذَ أقوامٌ يَزيدُونَ في حديث رسول الله ﷺ وينقُصُون فيُبدّلون،/ (ب) ويَضَعُون عليه ما لم

= من الصحف، وبقوة الفهم تلمّحوا العواقب فصبروا على الجهاد [وذلوا النفوس](*) وقد عرضت لمن قبلنا غزاة فقالوا [اذهب أنت وربك فقاتلا] ولما جاءهم التوراة أبَوْا أخذها فنتق عليهم الجبل، وفضائل أمتنا وما مُيِّزت به كثيرٌ [إلا] * أن من أعجب ذلك حفظ الله عز وجل لكتابنا.

(١) ومن قوله "و لما عرضت لهم.. إلى قوله آدر" أثبتناها من الأصل وهو نسخة سليمية ولا توجد هذه الجملة في ع، ح، س.

(٢) نُتِقَ: أي اقتلع جبل الطور ورُفع فوق رؤوس بني إسرائيل كما في آية " وإذ نَتَقْنا الجبلَ فَوقَهُم كأنهُ ظُلّةٌ" [الأعراف : (١٧١)] .

(٣) الأدرة بالضم : نفخة في الخصية ، يقال رجل آدر بيّن الأدر بفتح الهمزة والدال . . .
ومنه الحديث «إن بني إسرائيل كانوا يقولون إن موسى آدر . . .» النهاية [آدر] .

(٤) وفي ح "أمتنا قدّرت على حفظ القرآن" ولا توجد جملة " وجَوْدة يقينهم" في س،أثبتناها من الأصل ، ي.

(٥) وفي ح "فَصَبَرُوا" بدل وصبروا.

(٦) وفي ح زيادة "و قد عُرِضَتْ لمن قبلنا غزاة قالوا: اذهب أنت وربك فقاتلا".

(٧) وفي س "قبلها" بدل قبلنا .

(٨) وفي ع "لم يكن أحداً".

(٩) وفي س "احد" بدل احداً. .

(١٠) وفي التنزيه "أن يزيد" بدل أن يدخل.

(*) من المطبوع .

يقُل، فأنشأ الله عزّ وجل علمـاءَ يَذُبُّون عن النّقْل، ويُوضّحون الصَحيحَ، ويَفْضَحون القَبيحَ، وما يُخْلِي اللّهُ عـزّ وجلّ منهم عَصْرًا من العُصُور، غَيْرَ أنّ هذا النَسْلَ قد قلّ في هذا الزمان، فصار أعزّ من عَنْقَاء مَغْرِب[١].

(٤) أخبرنا عبد الملك بن أبي[٢] القاسم الكَرُوخي قال: أنبأنا عـبد الله بن محمد الأنْصـارى، قال: أنبـأنا أحمـد بن إبراهيم بن[٣] التَّميـميُّ، قال: أنبـأنا لاَحِقُ بن الحُسين، قال: حدثنا مـحمد بن محمد بن حَفْص القَزّاز، قال: حـدثنا عبد الملك بن عَبْدُ ربّه الطَّائيُّ، قال: حدثنا [سـعيد][٤] بنُ سِمَاك بن حَرْب عن أبيـه عن جـابر بن سمُرة قال: قـال رسول الله ﷺ: «يَحْمِل هذا العلمَ مِنْ كُلّ خَلَفٍ عُدُولُه، يَنفُون عنه تأويل الجاهلين، وانتحال[٥] المُبْطِلين»[٦]

* * *

(١) العنقاء: طائر متوهّم لا وجود له، وهذه الجمـلة تدل على النُدرة والقلة وفي تنزيه الشريعة زيادة "و قد كانوا إذا عُدّوا قليلاً فقد صاروا أقل من القليل" (١/١٦) .

(٢) وفي س بدون "أبي" .

(٣) وفي ح ، ي بدون كلمة "ابن" .

(٤) وفي نسخة الأصل "سَعْد" وهو تصحيف، وأثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى ومن الميزان.

(٥) انتحل الشئ: ادّعاه لنفسه وهو لغيره.

(٦) وفي ع "المبطلون" بدل المبطلين وهو تصحيف، الحديث أخرجه الخطيب من طرق في شرف أصحاب الحديث ص ٢٨- ٢٩ وفي بعض الروايات "و تحـريف الغالين" وأورده ابن عبـد البر في "التـمهيـد" من ثلاثة طرق (١/٥٨-٥٩)؛ وابن أبي حـاتم عن إبراهيم بن عبـد الرحمـن بلفظ "يحمل" وفي الآخـر " لِيَحْمل" فكلا الطريقين ضعيفان، لأن فيه معان بن رفاعة الدمشقى "الجرح والتعديل" (٢/١٧): ورواه البزار في مسنده من حديث ابن عمـر ثم قال : خالد بن عمر القـرشي منكر الحديث، كشف الأستـار (١/٨٦)؛ ومجمع الزوائد (١/ ١٤٠)؛ وأخرجه ابن عدى في مقدمة الكامل من طرق كلها ضعـيفة (١/ ١٥٢)؛ كما أخرجه العقيلي في مقدمة "الضعفاء الكبير" من حديث أبي هريرة بلفظ ابن أبي حاتم "يحمل" وفيه: خالد بن عمر (١/ ١٠)، وقال عقـبه: وقد رواه قوم مـرفوعًا من جهة لا تثـبت، وقال العراقى في شرح الـتبصرة والتذكـرة: الحديث ضعيف مع كـثرة طرقه بل قيل إنه موضوع وبأن الا حـتجاج به إنما يصحُ لو كان خبراً ولا يصح كـونه خبراً لوجود من يحـمل العلم مع كونه فاسقًا ولا يكون إلا أمـرًا ومعناه أنه أمر الثقـات بحمل العلم لأن العلم إنما يقبل عنهم، ويتأيد بأن في بعض طرقه (ليحمل) شرح التبصرة والتذكرة (١/٢٩٨) .

٣- فصل

[في بيان حال المتأخرين من سُوء أُمُورهم وتأخرهم عن رَكْبِ المتقدمين]

وقد كـان جَمَاهيرُ أَئمَّة السَّلَف[١] يَعرِفُونَ صـحيحَ المنقول من سَقيـمه ومَعْلولَه من سَليـمه، ثم يَسْتَخْرِجُون حُكْمَهُ ويـستنبطـون عِلْمَه، ثم طالَت طريقُ البَحْث على مَنْ بَعْدَهم فقلّدوهم فيما نَقَلُوا، وأخذُوا عنهم ما هذَّبوا، فكان الأَمرُ مُتحاملاً إلى أن آلَت الحالُ إلى خَلَفٍ لا يُفرّقـون بين صَحيحٍ وسـقيمٍ، ولا يعرفُون نَسْرًا من ظَلِيم،[٢] ولا يأخذون الشيء من مَعْدنه، فالفَقيهُ منهم يُقلّد التعليـقَ في خبر ما غُبّرَ خَبَرُهُ، والمتعبّد ينصب لأجْل حديث لا يَدْرِى مَنْ سَطَّرَهُ، والقـاصُّ يَرْوِى للعوامّ الأحاديثَ المُنْكَرةَ، ويذْكُر لهم مـا لو شمَّ رِيحَ العلم مـا ذَكَره، فـخـرج[٣] العـوامُّ من عنده يتـدارَسُون الباطل، فإذا أنكر عليـهم عالمٌ قالوا: قد سَمِعْنا هذا بأخبرنا وحـدّثنا، فكَمْ قد أفْسد القُصّاصُ من الخَلْق بالأحـاديث الموضوعـة، كَمْ من[٤] لَوْن قـد اصْفرَّ بالجـوع، وكم هائم[٥] على وجـهه في السّيَاحَة، وكم مـانع نَفْسَه[٦] مَا قَدْ أُبيـحَ، وكم تـارِك رواية العِلْم زُعْمًا منه مُخَالفـةَ النَّفْسِ في هَوَاهَا فـي ذلك، وكم مُوتِمٍ أولاَدَهُ بالتـزهّدِ وهو حَيٌّ، و كم مُعْرِضٍ عن زَوْجَته لا يُوَفّيها حقَّها، فهى لا أَيِّم[٧] ولا ذاتَ بَعْلٍ.

* * *

(١) وفي س ، ع ، ح "قدماء العلماء" بدل "جماهير أئمة السلف".

(٢) ظليم: ذَكَرُ النَّعام جمعه ظُلْمَان انظر "الصحاح" للجوهري ١٩٧٨/٥ مادة ظلم .

(٣) وفي س ، ع "فيخرج".

(٤) وفي س بدون "من" ويظهرلى أن معناها: لما سمعوا الأحاديث الموضوعة في قلة وعدم أكل ما يشتهى إلخ.

(٥) وفي س "قـائم" بدل هائم. هام : خرج على وجـهه في الأرض لا يدرى أين يتـوجه والمعنـى: لما سمـعوا الأحاديث الموضوعة في فضل السفر والمسافر وعظم ثواب من يخدم المسافر خرجوا للسفر. وفي ح "و كم من هائم".

(٦) وفي ح ، س "لنفسه" وفي ع "و كم في ذلك مانع نفسه قد أبيح".

(٧) الأيّم: وهى التي أقامت بلازوج بكرًا أو ثَيّبًا، أو التي فقدت زوجها. الصحاح.

٤- فصل

[فى تقسيم الأحاديث الى ستة أقسام: من حيث الصحة والضعف]

واعْلَمْ وفّقَكَ اللهُ! أنّ الأحاديثَ على ستّة أقسامٍ:

القسم الأول: ما اتُّفق على صحّتِه وذلك الغايَة،[1] وكان أبو عبد الله البخارى أوّلَ من أَفْردَ الصِحَاح، ثم تَبِعَه[2] مُسلم، وكان مُرادُهما إخراج ما صحّ سَنَدُهُ وثَبَت، وقد حكَى أبو عبد الله الحاكم[3] أن[4] البخاريَّ إنما أخْرج الحديث الذى يَرْويه الصَّحابِيُّ المَشْهورُ بالرواية عن رسول الله ﷺ، ولذلك الصحابيّ راويان ثِقَتان عنه لذلك الحديث، ثم يَرْوِيهِ عنه التَّابِعِيُّ المشْهور[5] بالرواية عن الصحابة وله راويان ثقتان عنه، ثم يَرْوِيه عنه من أتْباع التابعين الحافظُ المُتقنُ المَشْهور وله رُواة ثقاتٌ، ثم يكون شيخُ البخاري حَافِظًا مُتْقنًا، فهذه الدَّرَجَةُ العُليا [6] .

وقد كان مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاج أَرَاد أن يُخرّج الصحيحَ عن[7] ثلاثةِ أقسام في الرواية، فلما فَرَغَ من القِسْم الأَوَّل تُوُفِّي.

قال الحاكم: قد تركا أحاديثَ جيّدةَ الطَّرِيق لِنَوْع احتياطٍ تَطْرأُ فيه، منها أحاديثُ رَوَاها الثِقاتُ إلى الصحابيّ، غَيْرَ أنّ هذا الصحابيَّ لم يكُنْ له غيرُ راوٍ واحدٍ، مثل

(١) جملة "وذلك الغاية" غير موجودة في س ، ع ، ح.

(٢) وفي ع "أتبعه".

(٣) وفي ع ، ي بزيادة "النيسابوري".

(٤) وفي ع "إنما البخاري" وفي ح "روى أبو عبد الله" بدل حكى.

(٥) وفي ع "المشهور له رواة ثقات بالرواية عن الصحابة".

(٦) قال محمد بن طاهر المقدسي في "شروط الأئمة الستة" ص ١٦-١٧: إن البخارى ومسلمًا لم يشترطا هذا الشرط ولا نُقل عن واحد منهما أنه قال ذلك، والحاكم قدّر هذا التقدير وشرط لهما هذا الشرط على ما ظن.. وإنما وجدنا هذه القاعدة التي أسّسها الحاكم منتقضة في الكتابين جميعًا.

(٧) وفي ع ، ح ، ى "على" وفي ح "فى الرواة" بدل الرواية.

وأخرج حديث الحسن البصري عن عَمرو بن تَغْلب: «إني لأُعْطِي الرجُلَ والذى أدَعُ أحَبُّ إليّ»[١] ولم يرو عن عَمْرٍو غيرُ الْحسَن في أشياء كثيرةٍ عند البخاري.

وأخرج مسلم[٢] حديثَ الأغرّ المُزَنى: «إنه لَيُغَانُ على قَلْبي» ولم يرو عنه غيرُ أبى بُرْدَة. وأخرج حديث أبي رِفَاعة العَدَوىّ، ولم يرو عنه غير حُميد[٣] بن هلال[٤]. وأخرج حديث رَبيعة بن كَعْب الأسْلَمِىّ،[٥] ولم يَرْوِ عَنْهُ غيرُ أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن[٦] فقد كان الحاكم مُجَزِّفًا[٧] في قَوْلِه. وإنما اشترطَ البخاريُّ ومسلمُ الثقةَ والاشتهارَ، وقد تركا أشياء[٨] تَرْكُها قَرِيبٌ، وأشياءَ لا وَجْهَ لِتَرْكِهَا.

فممّا تَرَكَهُ البخاريُّ الرواية عن حمّادِ بن سَلَمَةَ مَعَ عِلْمِه بِثِقَتِه،[٩] لأنَّهُ قيل له: إنه كان له رَبيبٌ يُدْخِلُ في حَدِيثِه ما ليس منه، وتَرَكَ الروايَةَ عن سُهَيْل[١٠] بن أبي صالحٍ، لأنه قد تُكلّم في سَمَاعِهِ عن أبيه، وقيل صَحِيفة، واعْتَمَدَ عليه[١١] مسْلمٌ لَمَّا

= كَحُفَالة الشعير والتمر، لا يُباليهم الله بَالة».

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة (٢٩) باب من قال بالخطبة بعد الثناء أما بعد، وفي كتاب التوحيد باب ٤٩، كما أخرجه أحمد في مسنده ٥/٦٩ وتمام حديث البخاري (أما بعد فوالله إني لأعطي الرجل وأدَع الرجل، والذي أدع أحبّ إلي من الذى أُعطي، ولكن أعطي أقوامًا إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغِنى والخير) وفي ع بزيادة "منه".

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الذكر (١٢) باب استحباب الاستغفار، حديث: ٢٧٠٢؛ وأبو داود، كتاب الوتر باب (٢٦) باب في الاستغفار حديث: ١٥١٥، وتمام الحديث: «إنه ليُغانُ على قلبي، وإنى لأستغفر الله في اليوم مائة مرة» الغين: الغَيْم وغنيت السماء تُغان: إذا أطبق عليها "النهاية ٣/٤٠٣".

(٣) وفي ع، ح "عبد الله بن الصامت" وفي س بزيادة "أيضًا".

(٤) حديثه في مسلم (٨٧٦)، والنسائى (٨ / ٢٢٠).

(٥) حديثه في مسلم (٤٨٩)، وأبو داود (١٣٢٠)، والترمذي (٣٤١٦) والنسائى (٢/٢٢٧)، (٣/٢٠٩)، وابن ماجه (٣٨٧٩).

(٦) وفي يوسف زيادة عن النسخ "حديث رافع بن عمرو الغفاري، ولم يرو عنه غير عبد الله بن الصامت" قلت: وحديثه عند مسلم (١٠٦٧)، وابن ماجه (١٧٠).

(٧) في ع "محزّقا" بدل مجزفًا، والمجزف في كلامه، أرسله إرسالاً على غير رويّة.

(٨) وفي ع بزيادة "كثيرة".

(٩) وفي ح "بنفسه" بدل "بثقته".

(١٠) وفي ع "سهل".

(١١) وفي س "واعتمده عليه".

وَجَدَهُ / تارةً يُحدّث عن أخيه[١] وتارة عن عبد الله بن دينار[٢] عن أبيه، ومَرّة عن الأعْمش عن أبيه، فلو كان سَمَاعُه صحيفةً كان يَرْوي الكُلَّ عن أبيه. (٦ / ب)

ومن الأشياء التى لا وَجْهَ لِتَرْكها أن يَرْفَعَ الحديثَ ثقةٌ فيَقفهُ آخرُ، فتَرْكُ هذا لا وَجْهَ له، لأنَّ الرفعَ زيادةٌ، والزيادةُ من الثقة مَقْبولةٌ، إلاّ أنْ يَقفَهُ الأكثرون ويَرْفَعهُ واحد،[٣] فالظاهر غَلَطُه، وإنْ كانَ من الجائز أن يكون قد حفظَ دونهم،[٤] وأما تَرْكُ حديثِ ثقةٍ لِكَوْنِه لم يرو[٥] عنه غير واحد فقبيحٌ، لأنه إذا صحّ النقلُ وجب أن يُخرَّج، وأما حديث عمرو بن شُعَيب فإنّ شُعَيْبًا هو ابن محمد بن عبد الله بن عَمْرو ابن العاص، فإذا قال عن أبيه عن جدّه، فإن أَرَادَ بَجدّه محمدًا فليس بصحابيّ، وإن أراد بجدّه عبد الله فقد لَقِيه شُعَيْبٌ وسَمِعَ منه، فإذا لم يَقُلْ عن جدّه عبد الله احتُمِلَ، فهذا عُذْرٌ لِمَنْ ترك إخراجَ هذا،فهذا الكلامُ تُشعّب من ذكر ما اتفق البخاري ومسلم على إخراجه وهو[٦] القسمَ الأول / وهو الغاية. (٧ / أ)

القسم الثاني: ما انفرد به البخاريُّ أو مسلمٌ، فهذا محكوم له بالصحّة عند جُمهُورِ أهل النَقْل.

القسم الثالث: ما صحّ سندُه على رأيِ أَحَد الشيخَيْن[٧] فيُلْحَقُ بما أخرجَاهُ إذا لم يُعرف له عِلَّةٌ مانعة،[٨] وهذا يَعزُّ وجودُهُ ويَقِلُّ، وقد صَنَّفَ أبو عبد الله الحاكم كتابًا

---

(١) وفي ح ، ى (عنه أخيه عن أبيه) وفي س "أيضا".

(٢) وفي س "عبد بن دينار".

(٣) المرفوع: ما أضيف الى النبى ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقية أو خُلُقية والموقوف ما أضيف إلى الصحابى من قول أو فعل أو تقرير.

(٤) وفي ع (بعضهم) وفي س "غلط دونهم".

(٥) وفي س "لم يروه عنه".

(٦) وفي ع "و عن القسم الأول".

(٧) وفي س"حُذفت جملة "فيلحق"إلى قوله "على الشيخين".

(٨) المراد بالعلة أمر يقدح في صحة الحديث، ولما كان من العلل ما لا يقدح في ذلك قيّد بعضهم العلة بالقادحة ومن أطلق العبارة اكتفى بدلالة الحال على ذلك ولكل وجهة، ويُستعان على إدراكها بتفرّد الراوي وبمخالفة غيره له مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول أو وقف في المرفوع أو دخول حديث في حديث أو وهم واهم بغير ذلك بحيث يغلب على ظنه ذلك فيحكم به أو يتردّد فيتوقف فيه، انظر "توجيه النظر" لطاهر الجزائري ص ٦٩ .

كبيراً سَمّاه "المُسْتَدْرَك" على الشيخَيْن،[١] ولَوْ نُوقِشَ فيه بَانَ غَلَطُهُ.

القسم الرابع: ما فيه ضَعْف قَريبٌ مُحْتَمَل[٢] وهذا هو[٣] الحديث الحَسَن ويَصلُحُ البناء عليه والعَمَلُ به، وقد كان أحمد بن حنبل يُقدّم الحديثَ الضعيفَ على القيَاس.[٤]

والقسم الخامس: الشديدُ الضَّعْفُ، الكثير التزلْزُل، وهذا تتفاوَت[٥] مَرَاتِبُهُ عند العلماء، فبعضهم يُدْنيه من الحِسانِ ويَزْعُمُ أنّه ليس بقَوِيّ التَّزَلْزُلِ، وبعضُهم يَرَى شِدّة تَزَلْزُله[٦] فيُلْحِقُهُ بالمَوْضُوعات.

والقسم السادس: الموضوعاتُ المقطوعُ بأنها مُحال[٧] وكَذِبٌ، فتارةً تكون موضوعة في نَفْسِهِ،[٨] وتارةً تُوضَعُ على الرّسول ﷺ وهي كلامُ غَيرِهِ.

---

(١) والكتاب مطبوع في أربعة مجلدات وفي ذيله "تلخيص المستدرك" للإمام الذهبي، وقد علّق الإمام الذهبي على الأسانيد وتكلم عليها.

(٢) وفي س "يحتمل".

(٣) وفي ع ، ي "الحديث الحسن" وفي س "أيضًا" وفي ي "و يصلح الثناء عليه" بدل البناء.

(٤) يقول الإمام ابن تيمية في هذا الموضوع: فقولنا: إن الحديث الضعيف خير من الرأى ليس المراد به الضعيف المتروك، لكن المراد به الحسن كحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وحديث إبراهيم الهجري وأمثالهما ممن يحسّن الترمذي حديثه أو يصححه، وكان الحديث في اصطلاح من قبل الترمذي إما صحيح وإما ضعيف والضعيف نوعان: ضعيف متروك وضعيف ليس بمتروك فتكلم أئمة الحديث بذلك الاصطلاح فجاء من لا يعرف اصطلاح الترمذي فسمع بعض أقوال الأئمة: الحديث الضعيف أحب إلى من القياس فظن أنه يحتج بالحديث يضعفه مثل الترمذي وأخذ يرجح من يري أنه أتبع للحديث الصحيح وهو في ذلك من المتناقضين الذين يرجحون الشئ على ما هو أولي بالرجحان. توجيه النظر ص ٦٨ لقد بحث الشيخ محمد عَوّامة في كلام الإمامَيْن الشيخ ابن القيم والشيخ ابن تيمية رحمهما الله بحثًا جيدًا في الموضوع، انظر حاشية رقم (٢) من ص ١٠٠ لكتاب، قواعد في علوم الحديث الطبعة الثالثة، مطابع دار القلم ببيروت بتحقيق الشيخ عبدالفتاح أبي غدة.

(٥) وفي ع "يتفاوت".

(٦) وفي ع "تزلزله لهُ".

(٧) وفي ع "كذب ومحال".

(٨) وفي ع "في نفسها".

٥- فصل

[في اطمئنان النفس للأقسام الأربعة الأولى والاحتجاج بها]

فأما[١] الأقسامُ الأربعةُ الأُوَلُ فالقَلْبُ عندها ساكِنٌ، وأما القسم الخامس فقَدْ جَمَعْتُ لك جُمْهُورَهُ في كتابي المُسَمَّى "بكتاب العِلَلِ المُتَنَاهِية في الأحاديث الواهية"[٢] وقد جَرَّدْتُ لك في هذا الكتاب جُمْهورَ الموضُوعَات، وذاك [٣] أنَّني رأيتُها كثيرةً ورأيتُ أَقْوامًا قد وَضَعُوا نُسخًا وجَعَلُوا الحديثَ الواحدَ أوراقًا كثيرةً فتركتُ ذِكْرَ ما لا يَخْفَى أنهُ مَوْضُوعٌ، وربَّما كتبتُ بعضَ الحديث المُطَوَّل ورَفَضْتُ بَعضَهُ لِتَطْوِيلِه ورَكَاكَةِ أَلفَاظِهِ شُحًا على الزَّمَانِ[٤] يَذْهَبُ فيما ليس فيه كبير[٥] فائدةٍ.

٦- فصل

[في تقسيم الرواة الذين وقع في حديثهم الوَضْعُ]

واعْلَمْ أن الرُواة الّذِين وَقَع في حديثِهِمْ المَوْضُوعُ والكذبُ والمَقْلُوبُ انقَسَمُوا [إلى] خمسةِ أقسامٍ:

القسم الأولُ: قَوْمٌ غَلَبَ عليهم الزُهْدُ والتَقشُّف فَغَفَلوا عن الحفظ والتَّمييزِ، ومنهم من ضاعَتْ كُتُبُه أو احترَقَتْ أو دَفَنَها ثم حَدَّث من حِفْظه فَغَلط / (٨ / أ) فهؤلاء تارةً يَرْفعون المُرْسَل وتارة يُسْنِدُون المَوْقُوفَ وتارة يَقْلِبُونَ الإسناد،[٦] وتارةً يُدخِلون حديثًا في حديثٍ.

(١) وفي ع "قال".

(٢) والكتاب مطبوع بتحقيق إرشاد الحق الأثري، دار نشر الكتب الاسلامية، لاهور ١٣٩٩هـ.

(٣) وفي س " إلا انني لما رأيتها" وفي ع "و ذلك أني".

(٤) وفي س، ع ، ي "أن يذهب" وفي ع "ايضًا".

(٥) وفي ع "كثرة".

(٦) وفي ع "الأسانيد".

القسم الثاني: قَوْمٌ لم يُعانوا[١] عِلْمَ النَّقْل فكَثُرَ خَطؤُهُمْ وفَحُشَ على نَحْو ما جَرَى للقِسم الأوّل .

القسم الثالث: قومٌ ثِقَاتٌ لكنهم اختَلَطَتْ عُقُولُهم في أواخر[٢] أعْمَارِهِمْ فخلَطُوا في الرواية .

القسم الرابع: قوم غَلَبَتْ عليهم البَلاَهةُ والغَفْلَةُ، ثم انقسم هؤلاء: فمنهم من كان يُلَقَّن فَيَتَلقَّنُ، ويقال له: قُل، فَيَقُول ؛ وقد كان بعضُ أولاد هؤلاء أو ورَّاقُه[٣] يَضَعُ له الحديثَ فيَرْويه، ولا يَعْلَمُ؛ ومنهم من كان يروي الأحاديثَ إن[٤] لم تكُنْ سَماعًا له ظنًّا منه أنّ ذلك جَائزٌ، وقد قيل لبعض مُغَفَّلِيهِمْ: هذه الصحيفةُ سَماعُك؟ فقال: لا، ولكنْ مَاتَ الذي رواها[٥] فَرَوَيْتُها مكَانَهُ.

القسم الخامس: قوم تَعَمّدوا الكَذِبَ، ثم انقسم هؤلاء ثلاثة أقسام:

(٨ / ب) القسم الأول: / قوم رَوَوْا الخَطَأَ من غَيْر أن يَعْلمُوا[٦] أنه خَطَأ، فلمّا عَرِّفُوا[٧] الصوابَ وأيْقَنُوا به أصرُّوا على الخَطَأ أَنفَةً[٨] أن يُنْسَبُوا إلى غَلَطٍ.

القسم الثاني: قَوْمٌ رَوَوْا عن كَذّابِين وضُعَفاء وهُم يَعْلمُون، ودَلّسُوا أسماءَهُمْ، فالكذب[٩] من[١٠] أولئك المَجْرُوحين، والخَطَأُ القَبِيحُ من هؤلاء المُدلّسين، وهم في مَرْتَبة الكذّابين، لِمَا قَدْ صَحّ عن النبى ﷺ أنه قال: «مَنْ رَوَى عنّي حديثًا يُرى أنه

(١) وفي اللآلئ "لم يُعاينوا" (٢/ ٤٦٧) وفي ح "علم الحديث" بدل علم النقل.

(٢) وفي ح "آخر".

(٣) وفي اللآلئ "و قد كان بعض هؤلاء ذا وَرّاقة . الورّاق: مُورّق الكتاب الذي يُورِّق ويكتب، "الصحاح" (٤/ ١٥٦٤) مادة الورْق .

(٤) وفي ع ، ح "وإن لم تكن".

(٥) وفي س "يرويها" بدل "رواها".

(٦) وفي ع "أن يعلم".

(٧) وفي س ، ع ، ح بزيادة "وجه الصواب".

(٨) وفي س ، ح ، ع "من أن" بدل أَنفَة: أي عِزّة وحميَّة "المعجم الوسيط" (١/ ٣٠)مادة أنف.

(٩) وفي ع "بالكذب".

(١٠) وفي س "عن" بدل "من".

كذبٌ فهو أحد الكاذبِين»[١] .

ومِنْ هَذا القِسم قومٌ روَوْا [عن] أقوامٍ [ما][٢] رأَوْهُمْ مثلَ إبراهيم[٣] بن هُدْبَة عن أنس، وكـان بِواَسِط شَيْخ[٤] يحـدث عن أَنَسٍ ويحدّث عـن شَرِيك، فقـيل له حِين حدّث عن أنسٍ: «لعلّك سمعـتَهُ من شَرِيك، فقال: أقول لك[٥] الصِّدْقَ،[٦] سمعتُ هذا من أنس بن مـالك عن شَرِيك [٧] وقد حدّث عبـدُ الله بن إسحاق الكرْمانيُّ عن محمـد بن أبي يعقوب، فقـيل له: مات محمـد قبل أن تُولد بِتِسْعِ سِنِين،[٨] وحدّث محمد بن حاتم الكشّيِّ[٩] عن عبْد [١٠] بن حُمَيْد فقال أبو عـبد الله الحاكم / : هذا (٩ / أ) الشيخ سمع من عبد بن حُمَيد بعْد مَوْتِهِ بثلاث عَشَرَةَ سَنَة»[١١] .

* * *

(١) وفي س "الكذّابين" أخرج الحديث أحمد بن حنبل في مسنده (٤/ ٢٥٠)، ٢٥٢، (١/ ١١٣) عن المغيرة بن شعبة وعن علي رضي الله عنهما. وفي "اللآلئ" (الكذابين) ٢/ ٤٦٧ وفي رواية "الكاذِبَين" بلفظ التثنية..

(٢) وفي الأصل "رَوَوْا أقوام رأوهم وما أثبتناه من ع ، س ، ح ، ي.

(٣) في الأصل "أزهر بن هدبة" وما أثبـتناه من ع ، س، وهو: إبراهيم بن هُدبة، أبو هدبة الفارسي ثم البـصري حدّث ببغداد وغيرها بالبواطيل، قال الذهبي: حدث بُعَيْد المائتين عن أنس بعجائب، قال ابن حبان: هو دجّال من الدجاجلة كان لا يعرف بالحديث ولا بكتابته. انظر: الضعفاء الكبير١/ ٦٩ ترجمة: ٧٠؛ كتاب المجروحين ١/ ١١٤-١١٥؛ الميزان ١/ ٧١-٧٢ ترجمة: ٢٤٢، تهذيب التهذيب ١/ ١١٩- ١٢٠ تـرجمة ٣٧٠؛ وانظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٥٨/ ١٣١).

(٤) وفي س "محدث".

(٥) وفي س ، ي "لكم" بدل "لك".

(٦) وفي ع "أقول الصدق".

(٧) كما في "الكفاية في علم الرواية" ص ٢٣٦ .

(٨) أخرجـه الخطيب في الجامـع لأخلاق الراوي ١/ ٦٧ وأورده الذهبي في الميـزان٢/ ٣٩٢ ترجمـة: ٤٢٠٧: قال الحافظ أبو علي النيسابوري حدث عن محمد بن أبي يعقوب الكرماني، فأتيته فسألته عن مولده، فذكر أنه وُلد سنة إحدى وخمسين ومائتين فقلت له: مات محمد بن أبي يعقوب قبل أن تولد بسبع سنين، فَاعْلمه.

(٩) وفي س "الكتبي" و في الأصل "النهشي" وهما تصحيفان، وما أثبتناه من ع، وهو محمد بن حاتم بن خزيمة الكَشّي، ورد نيسابور، وحدّث عـن عبد بن حُمَيد، فاتهم في ذلك، روى عنه الحاكم وقـال: كذاب، ميزان ٣/ ٥٠٣ ترجمة: ٧٣٣١ .

(١٠) وفي س "عبد الله بن حميد".

(١١) انظر "الجامع لأخلاق الراوي" ١/ ٦٧؛ و"معرفة علوم الحديث" للحاكم ص ٣٨٢.

[الوضاعون وأسباب الوضع]

القسم الثالث:[١] قوم تعمَّدُوا الكذبَ الصَّريحَ لا لأنَّهم أخطأوا ولا لأنهم رَوَوْا عن كذّاب، و هؤلاء تارة يكذبُون في الأسانيد فيَرْوُون عَمَّنْ لم يَسْمَعُوا منْهُ، وتارة[٢] يَسْرِقُون الأحاديثَ التي يَرْويها غيرُهُم، وتارة يَضَعُونَ أحاديثَ، و هؤلاءَ الوضّاعون انقسموا ثمانية[٣] أقسام:

القسم الأول: الزنادقةُ الذين قَصَدُوا إفْسادَ الشريعة، وإيقاع الشكِّ فيها في قلوب العَوَامّ، والتلاعُب بالدين كعَبْد الكريم بن أبي العَوْجَاء رَبيب حَمَّاد بن سَلَمَة فكان يَدُسّ الأحاديث في كُتُب حَمَّاد،[٤] كذلك قال أبو أحمد بن عَديّ الحافظ، وكان خَالَ مَعْنِ بن زَائدةَ، فلما أُخذ[٥] ابنُ أبي العَوْجاء أُتى به محمد بن سليمان بن علي[٦] فأمر بضَرْبِ عُنُقه فَلَمَّا أَيْقَنَ بالقتل[٧] قال: «واللـه لَقَدْ وضعتُ فيكم أربعة آلاف حديث أُحرّم فيها الحَلالَ وأُحلُّ فيها الحرامَ، لَقَدْ فَطَّرْتُكم في يَوْمِ صَوْمِكُمْ وصوّمْتُكُمْ في يَوْمِ فِطْرِكُمْ»[٨].

---

(١) وفي الأصل "الثاني".

(٢) وفي ع "يرون ويسرقون".

(٣) وفي س، ع، ح "سبعة" وهو الصحيح والله أعلم.

(٤) انظر، الكامل لابن عدي ٢/٦٧٦، والميزان ١/٥٩٣ ترجمة حماد بن سلمة ٢٢٥١، وتهذيب التهذيب ٥/١٠ ترجمة: ١٤، قال ابن الثلجي: فسمعتُ عباد بن صُهيب: إن حماداً كان لا يحفظ وكانوا يقولون إنها دُسّت في كتبه، وقد قيل: إن ابن أبي العَوْجاء كان رَبيبه كان يدُسّ في كتبه، وتعقب الإمام الذهبي هذا الكلام وقال: ابن الثلجي ليس بمصدق على حماد وأمثاله وقد اتُّهم، وعباد أيضًا ليس بشئ، ووافقه ابن حجر في هذا، وقال ابن عدي ٣/٦٨٢: وهو (أي حماد بن سلمة) كما قال علي بن المديني: من تكلم في حمّاد ابن سلمة فاتهموه في الدين، وهكذا قول أحمد بن حنبل فيه، وفي ح "و كان خال معن بن زائدة وربيب حماد بن سلمة"..

(٥) وفي س "فأما أحمد بن أبي العوجاء" وهو خطأ.

(٦) وهو محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، وكان من رجالات قريش وشجعانهم، جمع له المنصور البصرة والكوفة، وزوجه المهدي ابنته العباسية، توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائة، أمر بضرب عنق ابن أبي العوجاء بالبصرة البداية والنهاية ١٠/١٨٦-١٨٧.

(٧) وفي ع "بالموت".

(٨) ذكر الذهبي هذه القصة في "الميزان" ٢/٦٤٤، في ترجمة عبد الكريم بن أبي العوجاء، خال معن بن زائدة، وعزاها لأحمد بن عدي، قلت: ولم أجدها في "الكامل" المطبوع.

(٥ / 1) أنبأنا / يحيى بن علي، قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو (٩/ ب) سعد أحمد بن محمد الماليني قال: أنبأنا عبد الله[١] بن عَدِيّ الحافظ قال: أنبأنا أحمد ابن علي المَدَائني قال: حدثنا أبو أُمَيَّة قال: حدثنا سليمان بن حَرْب، قال: حدثنا حماد[٢] بن زَيْد أو قال: حدثني صاحب لي عن حمّاد بن زيد عن جعفر بن سُليمان قال: سمعتُ المَهْدِي[٣] يقول: أَقَرَّ عندي رجل من الزنادقة أنه وضع أربع مائة حديثٍ فهي تَجُول[٤] في أيدي الناس.

قال المؤلف: وقد كان[٥] ممَّنْ يضع الحديثَ مُغيرةُ بن سَعيد[٦] وبيان قال ابنُ نُمَير:[٧] كان مُغيرةُ سَاحِرًا وكان بَيَانُ زنديقًا فَقَتَلَهُمَا خالدُ بنُ عبد الله القَسْرِيّ،[٨] وأَحْرَقهما بالنار، وقد كان في هؤلاء الزنادقة مَنْ يتغفّل الشَّيْخَ فَيدُسُّ في كِتابِهِ ما ليس من حديثه فيروِيه ذلكَ الشيخُ ظَنًّا منه أنه مِنْ حديثه.

(٦ / 2) أنبأنا عبد الوهّاب بن المُبارك الحافظ قال: أخبرنا قاضي القضاة أبو بكر الشامي، قال أنبأنا أبو الحسن العتيقي قال: حدثنا يوسف بن الدَّخِيل قال: حدثنا أبو جَعْفر العُقَيْليُّ قال: حدثنا: حَمَّاد[٩] بن زَيْدٍ يقول: وَضَعَتِ الزنادقةُ على رسول الله

(١) وفي الأصل "أبو عبد الله بن عدي وهو تصحيف وما أثبتنا. من ع.

(٢) وفي س "أحمد بن زيد" وهو تصحيف وفي ع "حدثنا عبد الله بن عدي، قال: حدثنا حماد بن زيد".

(٣) انظر الكفاية ص ٨٠، ٦٠٤ والأسرار المرفوعة ص ٦٢: والمهدي هو الخليفة العباسي محمد بن عبد الله المنصور توفي سنة ١٦٩ هـ.

(٤) "تَجُول في أيدي الناس": أي تطوف من غير استقرار فيها، أو تداول الناس البحث فيها.

(٥) وفي الأصل "قد وقد كان" وفي ع " وممن كان".

(٦) هو مغيرة بن سعيد أبو عبد الله الكوفي الرافضي الكذاب، انظر: الكامل لابن عدي (٦/ ٢٣٥١-٢٣٥٢)؛ كتاب الأباطيل للجوزقاني ١/ ٦؛ والميزان (٤/ ١٦٠)، واللسان (٦/ ٧٥-٧٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٨٠ ترجمة١٧٥٥).

(٧) أخرج ابن حبان في "المجروحين" هذه القصة عن ابن النُمير: سمعت مكحولاً يقول: سمعت جعفر بن أبان الحافظ يقول: سمعت ابن النمير يقول: مغيرة بن سعيد هذا كان ساحرًا مشعوذًا وأما بَيَان (بن سمعان الهندي من بني تميم) فكان زنديقًا قتلهما خالد بن عبد الله القَسْرِيّ وأحرقهما بالنار" (١/ ٦٣).

(٨) هو خالد بن عبد الله بن يزيد القَسْري الدمشقي أمير مكة والحجاز للوليد ثم سليمان، وأمير العراقين لهشام توفي سنة ١٢٦ هـ البداية النهاية (١٠/ ٢٠-٢٣) انظر القصة في المجروحين (١/ ٦٣).

(٩) وفي س ، ح والمطبوع باختلاف في رواة السند (أحمد بن عليّ الأبّار قال: حدثنا عبد الرحيم بن حازم البلخي قال: أنبأنا الحكم بن المبارك قال: سمعت: حماد بن زيد يقول: وضعت الزنادقة" وفي ع "حدثنا عبد الله بن عدي، حدثنا حماد بن زيد."

(٩ / أ)م / ﷺ أربعةَ عشرَ ألف حديث.»[١].

القسم الثاني: قــومٌ كانُوا يَقْصِدُون وَضْعَ الحَديثِ نُصْرَةً لَمَذْهَبِهِم[٢] وسَوَّل لهم الشَّيْطانُ ذلك وهذا مَذْكُورٌ عن قَوْمٍ من السَّالِميَّة.[٣]

(٧ / 3) أنبــأنا أبو منصور بن خَيْرُون عن أبي مــحمــد الجَوْهَري عن الدارقُطني عن أبي حاتم بن حبّان الحافظ قال: ســمعتُ عبد الله بن علي يقول: سمــعت محمد بن أحمد بن الجُنَيْد يقُولُ: سمعتُ عبد الله بن يزيد المُقْرِيّ يقول عن رجُلٍ من أهل البِدعَ رَجَعَ عن بِدْعَته فَجَعَلَ يقــول: «انظُرُوا هَذَا الحديثَ مِمَّنْ تأخُذُونَه، فــإنّا كُنّا إذَا رَأَيْنَا رأيًا جَعَلْنَا لَهُ حَدِيثًا»[٤].

(٨ / 4) أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الــباقي البَزّاز، قال: أنبأنا أبو محمد الجَوْهَري قال: أنبــأنا إبراهيم بن أحمــد الخِرَقيُّ قال: حدثنا جــعفــر بن محمــد الفِرْيَابِيُّ قال: حدثني يوسُف بن الفَرَج وأبو نُعَيْم الحَلَبي وإسحاقُ بنُ البُهْلُول الأَنْباري قالوا: حدثنا عبدالله بن يزيد المُقْرئ قــال: حدثنا ابنُ لَهِيعَة قال: سمــعتُ شيخًا من الخَوارج تَابَ ورَجع وهو يَقُول: إنّ هذه الأحاديث دينٌ فانظُرُوا / عمن تأخذون دِينكُمْ، فإنّا كُنَّا إذا هَوَيْنا أمرًا صيرْناهُ حديثًا»[٥]. (٩/ب)م

(١) أخرج القــصة الخطيب في "الكفــاية" ص ٦٠ بنفس سند س ولكن فيــه "اثني عشر ألف حــديث" وأخرج العقيلي في "الضعفاء الكبير" بنفس السند وفـيه أيضًا "اثني عشر ألف حديث" ١:١٤؛ وذكره السيوطي في "تدريب الراوي" ١:٢٨٤ " أربعة عشر ألف حديث "وتحذير الخواص" ص ٢١٣ .

(٢) وفي ع "لمذاهبهم" وفي ح ، ي "أن ذلك جائز".

(٣) السّالميَّة: نســبة إلى رئيــسهم أبي الحــسن بن سالم، شـيخ أبي طالب المكي، طائفــة تدّعي أن القرآن قــديم وهوحروف وأصوات قديمة أزلية لنفس الله أزلاً وأبدًا واحتجوا على قــدمه بحجج المعتزلة، فابن سالم وأتباعه على هذا القول، وهم من أتبــاع المذاهب الأربعة، انظر "فتاوى ابن تيــمية" ٦/ ٥٢٤، ٧-١٧٢- ١٧٣، ١٢- ٣١٩-٣٢١ وفي ح "الشيطان أن ذلك جائز".

(٤) أورده الخطيب في"الكفــاية" ص ١٩٨ عن ابن لهــيعــة، وفي "المحدث الفــاصل" ص ٤١٥-٤١٦، وفي "اللآلئ المصنوعة" ترائينا بدل "رأينا" ٢:٤٦. و أورده ابن حبّان في "المجروحين" ١/ ٨٤ .

(٥) الخطيب: "الكفاية" ص ١٩٨، والجامع لأخلاق الراوي(١/ ٧٣) يقــول المحقق: ووردت نصوص عن الخوارج تشير إلى صدقهم، فقد كان سليــمان بن الأشعث يقول: ليس في أصحاب الأهواء أصحّ حديثًا من الخوارج، ثم ذكر عــمران بن حطان وأبا حسان الأعــرج؛ وقال ابن تيمــية: الخوارج مع مُرُوقهم من الدين فــهم أصدق الناس، حتى قيل: إن حديثهم أصح الحديث "المنتقى من منهاج الاعتدال" ٤٨٠، وللجمع بين الرأيين نقول: إن دور الخوارج في وضع الحديث قليل، فالذي يُنقل لأفرادٍ منهم وليس صفةً تَعُمّهم، و الله أعلم.

(٩ / 5) أنبأنا أبو المُعمّر الأنصاري قال أنبأنا أبو محمد[١] السَمَرْقَنْدي قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخَطيب، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البزَّار قال حدثنا يزيد بن إسماعيل الخَلال قال: حدثنا أبو عوف النَّرْوَزيّ قال حدثنا عبد الله بن أبي أُمَيَّةَ قال حدثني حَمَّاد بن سَلَمَة قال: حدثني شيخٌ لهم يُعني الرافضة قال: كُنَّا إذا اجْتَمَعْنَا اسْتَحْسَنَّا شَيْئًا جعلناه حديثًا»[٢] .

(١٠ / 6) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ عن أبي بكر بن خلف الشيرازي قال: سمعتُ الحاكمَ أبا عبد الله النيْسَابُوريَّ يقول: محمدُ بنُ القاسم الطَّايْكاني[٣] كان من رُؤَساء المُرْجِئَة ممَّنْ يَضَعُ الحديثَ على مَذْهَبِهِم» .

(١١ / 7) أنبأنا أبو المَعْمَر[٤] قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد السَمَرْقَنْدي قال: حدثنا أحمد بن علي[٥] الحافظ قال: أنبأنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن حَبيب قال: حدثنا محمد بن المُعلَّى الأَزْديُّ قال: حدثنا محمد بن حَمْدان قال: حدثنا أبو العَيْنَاء عن أبي أنس الحَرَّانيّ، قال: قال المختارُ لِرَجُلٍ من أصحاب الحديث: ضع لي حديثًا عن النبي ﷺ أني[٦] / كائنٌ بَعْدَهُ خَليفة وطَالِبٌ له بِتِرَةٍ[٧] وَلَدِه، وهذه عشرةُ آلاف درهم، وخِلْعَةٌ،[٨] ومَرْكوبٌ وخَادمٌ، فقال الرجل: أمَّا عن النبي ﷺ فلا، ولكنْ اخْتَرْ (١٠ / أ)

(١) وفي ح "ابن السمرقندي" .

(٢) روى الخطيب بسنده هذه الرواية عن حماد بن سلمة، انظر تدريب الراوي (١/ ٢٨٥).

(٣) هو: محمد بن القاسم الطايْكاني البلخي، حدّث بنيسابور، وفي طريق مكة مناكير قال ابن حبان: ويأتي من الأخبار ما تشهد الأمة على بُطلانها وعدم الصحة في ثبوتها "كتاب المجروحين" (٢/ ٣١١)، واتهمه الحاكم بالوضع، انظر "الميزان" (٤/ ١١)، والجوزقاني ١:٦٠، ٢٤، وكتاب "الضعفاء" لأبي نعيم ص ١٤٥ ترجمة: ٢٣٤ وهذه الرواية ساقطة من يوسف.

(٤) وفي ع: "أبو المعمر عبد الله بن أحمد السمرقندي" وهو خطأ.

(٥) وفي ع: "أحمد بن علي بن ثابت" وفي ح "أبو بكر أحمد" .

(٦) وفي س "أنه كان بعده خليفة" .

(٧) وفي ع، ح "ترّة" وفي س "بتره" وهو من وتَرَه يَتِرُهُ وَتْرًا وتِرَةً: أي الطالب بالثأر، و الهاء عوض عن الواو المحذوفة، انظر "المعجم الوسيط" ١ :١٠٠٩ "النهاية" (٥/ ١٤٨- ١٤٩). وكأنه يريد -والله أعلم- أنه سيطالب بدم الشهيد حسين رضي الله عنه وأن يأخذ بثأره ممن قتلوه.

(٨) خِلْعَةٌ: خَلع عليهِ خِلْعة: أعطاه أو ألبسه من الثياب ونحوها. والخلعة: خيار المال. "الصحاح" (٣: ١٢٠٥) مادة خلع.

مَنْ شِئْتَ من الصَّحابَة وأحُطُّك مِنَ الثَّمَن ما شِئْتَ، قال: عن النبى ﷺ أَوْكَدُ. قال: والْعَذَاب عليه أشدُّ[١].

القسم الثالث: قَوْمٌ وَضَعُوا الأحاديث في الترغيب والترهيب ليحُثُّوا الناسَ بزعْمِهم على الْخَيْرِ ويَزْجُرُوهم عن الشَّرِّ، وهذا تَعَاطٍ[٢] على الشريعة ومضْمُونُ فِعْلِهم: أنّ الشريعةَ ناقصةٌ تحتاجُ إلى تِتمّة فقد أتْممْناها.

(١٢/ 8) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السَمَرْقَنْديُّ قال حدثنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيليّ قال أنبأنا حَمْزَةُ يُوسف السَّهميُّ قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَديّ قال: سمعتُ أبَا عبد الله النَّهَاوَنْديَّ يقول: قلتُ لغُلام[٣] خليلٍ: هذه الأحاديثُ التي تُحدِّثُ بها من الرَّقَائِقِ؟ فقال: وَضَعْنَاها لِنُرَقِّقَ بها قُلُوبَ العَامَّة"[٤].

(١٣ / 9) أنبأنا أبو منصورُ عبد الرحمن بن محمد القَزَّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت قال: حدثني الحَسن بن علي التَّميمي، قال: قرأتُ على أبي / بكر (١٠/ب) محمد بن الحسن المُقرئ قال: قال أبو جعفر بن الشَّعيريّ: لما حدّث غلامُ خليلٍ عن بكْر بن عيسى عن أبي عَوَانة قلتُ له: يا أبَا عبد الله إنّ هذا الرجلَ قَديمُ الوَفَاة، ولم تَلْحَقْهُ أنْتَ ولا مَنْ في سنِّك، فـفكّر في هذا ثم[٥] خفتُهُ فقلتُ له: أَحْسبُكَ سَمعْتَ من رَجُلٍ يُقال له بَكْرُ بنُ عيسى، حدّثكَ عن بكر بن عيسى هذا فَسكَتَ، فافْتَرَقْنا، فلمّا كان من الغَد قال: يا أبا جعفر عَلِمْتَ أني نظرتُ البارحةَ فِيمَنْ سَمِعْتُ منه بالبصرة يُقال له: بكْرُ بن عيسى فوجَدْتُهم ستين رَجُلاً"[٦].

قال مؤلف الكتاب: قلتُ: غُلاَمُ خَلِيلٍ كان يَتزهّد ويَهْجُر شَهوَاتِ الدُنيا، ويَتَقَوَّتُ

---

(١) أورده الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١/ ٦٦).

(٢) وفي "اللآلئ": "و هذا يغلط على الشريعة" (٢/ ٤٦٩).

(٣) هو: أحمد بن محمد بن غالب الباهلي، وكان من كبار الزُهّاد ببغداد، مات سنة ٢٧٥ هـ. الكامل (١/ ١٩٩)، الميزان (١/ ١٤١)؛ اللسان (١/ ٢٧٢).

(٤) ينظر: تاريخ بغداد ٥/ ٧٩؛ الميزان (١/ ١٤١)؛ اللسان (١/ ٢٧٢) وفي الكامل "لترقق" بدل "لنرقق". وفي ح "قال: قلت" بدل "يقول: قلت".

(٥) وفي الأصل وفي س "خفته" وفي ع "خَنَقَتْهُ العَبْرَةُ" وفي ي: فَخِفْتُهُ.

(٦) أورد الذهبي القصة بتمامها في "الميزان" (١/ ١٤٢)، وابن حجر في "اللسان" (١/ ٢٧٢-٢٧٣)، وهذا نصها: قال أبو جعفر الشّعيرى: لما حدّث غلام خليل، عن بكر بن عيسى، عن أبي عوانة قلت له: يا أبا عبدالله، ما هذا الرجل؟ هذا حدّث عنه أحمد بن حنبل، و هو قديم لم تدركه ففكر في هذا ثم خفتُه، =

البَاقِليِّ صِرْفًا[١] وغُلِّقَتْ أَسْوَاقُ بَغْداد يَوْمَ مَوْتِهِ فَحَسَّن له الشيطانُ هـذا الفعلَ القَبِيح، نسأل الله السَّلامة.

(١٤ / 10) أنبأنا أبو منصور بن خَيْرُون عن أبي محمد الجَوْهري عن الدارقطني عن أبي حاتم ابن حِبّان الحافظ قال: سـمعتُ عبد الله بن جابر يقول: سمـعتُ جعفر بنَ محمد الأذَني[٢] يقول: سمعتُ محمد بن عيسى بن الطبّاع يقول: سمعتُ ابن مَهْديّ يقول لِمَيْسَرَةَ[٣] بنِ عَبْد / ربّه: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ بهـذه الأحـاديـث: من قـرأ كـذا فَلَهُ كذا؟قال: وَضَعْتُها أُرَغِّبُ الناسَ فيها»[٤]. (١١/١)

(١٥ / 11) قال ابن حِبّان: وحدثنا مَكْحُول قال: حدثنا أبو الحُسين الرُّهَاويُّ، قال: سألتُ عـبد الجَبَّار بن محـمد عن أبي داود النَّخَعي[٥] فقال: كـان أَطْوَلَ الناسِ قِيامًا بليلٍ وأكثرَهم صيامًا بنهارٍ، وكان يضع الحديث وَضْعًا.

قال ابنُ حِبّان: وكان أبو بِشْر أحمد بن محمد الفَقيه المَرْوَزي[٦] أصْلَبَ أهلِ زمانه في السُّنة وأَذَبَّهم عنها وأَقْمَعَهم لِمَنْ خالفها، وكان مع هذا يَضَعُ الحديثَ ويَقْلبُهُ. قال أبو زُرْعَة الرازيُّ: كان مَيْسَرَة بنُ عبد ربّه يَضَعُ الْحَدِيث، قَدْ وَضَعَ في فَضَائِل قَزْوِينَ نحو أربعين حديثًا، كان يقول: «إنّي أَحْتَسِبُ في ذلك»[٧].

= فقلت: لعله آخرُ باسمه فسكت، فلما كان من الغد قال لي: يا أبا جعفر، علمتَ أني نظرتُ البارحة فيمن سمعتُ عليه بالبصرة ممن يقال له بكر بن عيسى فوجدتُهم ستين رجلاً" وفي ح "قال المصنف غلام".

(١) صِرفًا أي هو الخالص لم يُشب بغيره، شراب صرف: غير ممزوج وفي بعض النسخ "الباقلاء".

(٢) وفي ع "الأذاني".

(٣) وهو مَيْسَرَة بن عَبد رَبّه الفـارسي من أهل دَوْرق خُوزِستان كان ممن يروي الموضوعـات عن الأثبات، لا يحل كتابته إلا على سبيل الاعتبار، كتاب المجروحين لابن حبان (٣/ ١١)، الميزان (٤/ ٢٣)، وانظر كذلك الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١٥١/ ٣٤٨٢).

(٤) انظر الميزان (٤/ ٢٣٠-٢٣٢)، كتاب المجروحين، مقدمة (١/ ٦٤)؛التدريب (١/ ٢٨٣)؛وفتح المغيث ص١٣١.

(٥) هو: نُفَيْع بن الحـارث أبو داود الأعمى القـاصّ الهَمْداني،من أهل الكوفـة وهو كـان ممن يروي عن الثقـات الأشياء الموضوعات توهّمـا، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على جهة الاعتـبار، كتاب المجروحين (٣/ ٥٥)، التـاريخ الكبيـر (٨/ ١١٤)، الميزان (٤/ ٢٧٢)؛و انظر كـتاب الضـعفـاء والمتروكين لابـن الجوزي (٣/ ١٦٥/ ٣٥٤٧).

(٦) انظر "كتاب المجروحين" (١/ ١٥٦) وفي ح "من أصلب أهل" وكذلك في ي.

(٧) كتـاب "الجـرح والتـعديـل" لأبـي حـاتـم (٨/ ٢٥٤ ترجمـة: ١١٥٧) أي أنـه فـي ظنه الفـاسـد ادخر أجرَه عند الله.

(١٦ / 12) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر بن خلف الشيرازيّ عن أبي عبدالله الحاكم قال: سمعتُ أبا علي الحافظ يقول؛ سمعت محمد بن يُونس المُقري، يقول: سمعتُ جعفر بن أحمد بن نَصْر يقول: سمعتُ أبا عمّار المَرْوَزيّ يقول: قيل لأبي عِصْمَةَ نُوحِ / بنِ أبي مَرْيم المَرْوَزِي:[١] من أين لَكَ عن عِكْرِمَةَ عن ابْن عباس في فضائل القرآن سورةً سُورَةً، وليس عند أصحاب عِكْرِمة هذا؟! فقال: إنّي رأيتُ الناسَ أعْرَضُوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومَغَازِي ابن إسْحَاق، فوضعتُ هذا الحديث حِسْبَةً [٢].

(١١ / ب)

وقد حكَى مُؤَمَّلُ بْنُ إسْماعيل: أنّ رَجُلاً وَضَع في فضائل القرآن[٣] حديثًا طويلاً، قال المؤلّف: وسيأتي في كتاب العِلْم[٤] [إن شاء الله].

(١٧ / 13) أنبأنا إسماعيلُ بن أحمد قال: أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي قال: أنبأنا حَمْزةُ السَّهْميُّ قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: سمعتُ أبا بَدر أحْمَد بْنَ خالد يقول: كان وَهْب[٥] بنُ حَفْصٍ من الصّالحين مكَث عشرين سنة لايُكلّمُ أحدًا. قال أبو عَرُوبَة:[٦] وكان يكذب كَذِبًا فاحشًا [٧].

---

(١) ترجمته في "الكامل" لابن عدي ٧/ ٢٥٠٥؛ "كتاب المجروحين" (٣/ ٤٨-٤٩)؛ التاريخ الكبير(٨/ ١١١) والميزان (٤/ ٢٧٩) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١٦٧, ٣٥٥٧)، وتدريب الراوي (١/ ٢٧٢).

(٢) حِسْبَةً: أي مُدّخرًا أجره عند الله، أخرجها الحاكم بسنده إلى أبي عمار المروزي أنه قيل لأبي عصمة... " الخبر.

(٣) أورده الخطيب في "الرحلة" ص ٢٠١-٢٠٢؛ وفي "الكفاية"(ص ٥٦٧-٥٦٨) وفيه: إن المؤمل بن إسماعيل العدوي تتبّع سند هذا الحديث حتى عَثَر على واضعه وأنه في عبادان وضعه هو وجماعة على شاكلته. وذكره العراقي في "فتح المغيث" ص ١٣١؛ وأورده السيوطي في "تدريب الراوي" ١٨٤ وفي ع "الأقران" بدل القرآن وهو تصحيف.

(٤) وفي ع، ح "و سيأتي في الكتاب إن شاء الله" وفي ي "العلل".

(٥) هو: وهب بن حفص البَجلي الحراني، عن أبي قتادة الحراني، كذّبه الحافظ أبو عَروبة قال الذهبي قلت: وهو وهب بن يحيى بن حفص بن عمرو البجلي نُسب إلى جده، قال ابن عدي: يُعرف بأبي الوليد بن المحتسب الحراني "الميزان" (٤/ ٣٥١ ترجمة: ٩٤٢٥)، (٤/ ٣٥٥)؛و انظر كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١٨٨/ ٣٦٨٠).

(٦) وفي ع "عروبة" بدون "أبو" وهو خطأ.

(٧) انظر: الكامل لابن عدي(٧/ ٢٥٣٢-٢٥٣٣).

(١٨ / 14) أنبأنا أبو المعمر الأنصاريُّ قال: قال أنبأنا أبو محمد السَمَرْقَنْديّ قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علاَّن، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزديُّ قال: حدثنا الحسن بن مَحْمِيٍّ قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القَوَارِيرِي، قال: سمعتُ يحيى بن سَعِيد القَطَّان / يقول: «ما رأيتُ الكَذِبَ في أَحَدٍ أَكْثَرَ منه فِيمَنْ يُنتسب[١] إلى الخَيْر والزّهد»[٢] . (١٢ / أ)

القسم الرابع : قوم استجازوا وَضع الأسانيد لِكلّ كلام حَسَن.

(١٩ / 15) فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا ابن بكران القاضي، قال: أنبأنا العتِيْقي قال: حدثنا يوسف بن الدَّخِيل، قال، حدّثنا أبو جعفر العُقَيْلي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صَدَقَة، قال: حدثنا أبو زُرْعة الدمَشْقيُّ، قال: حدثنا محمد بن خالد عن أبيه قال: سمعتُ محمد بن سعِيد[٣] يقول: «لا بأس إذا كَانَ كَلاَمٌ حَسَنٌ أن نَضَعَ لَهُ إسنادًا» .

القسم الخامس : [الوَضْع لغَرَضٍ دُنْيوي]

قَوْمٌ كان يَعْرِض لهم غَرَضٌ فَيَضَعُونَ الْحَدِيثَ، فمنهم من قَصَد بذلك التَّقَرُّبَ إلى السُلطان بنُصْرَة غَرَضٍ كان له، كغِيَاث بن إبراهيم،[٤] فإنه حين أُدخل على المَهْدِيّ،[٥] وكان المَهْدِيُ يحِبّ الحَمَام، إذا قُدَّامُه حَمَامٌ، فقيل له: حَدِّثْ أمير

---

(١) في ع "يُنسب".

(٢) روى مسلم في صحيحه عن محمد بن يحيى عن سعيد القطان عن أبيه قال: "لم نر الصالحين في شئ أكذبَ منهم في الحديث" المقدمة باب ٥ (١/ ١٧)؛ وفي المجروحين عن سعيد القطان: "لم نجد الصالحين أكذب منهم في الحديث" (١/ ٦٧) وانظر أيضًا: "تدريب الراوي" (١/ ٢٨٢) وروى العقيلي عن يحيى بن سعيد القطان، (ما رأيت الكذب في أحد أكثر منه فيمن ينتسب" "الضعفاء الكبير" (١/ ١٤)، وفي المجروحين مثل رواية مسلم مقدمة (١/ ٦٧) النوع الخامس. و"التمهيد" لابن عبد البر(١/ ٥٢) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي٢/ ٢٥٧ وفي الجامع لأخلاق الراوي"ما رأيت الصالحين في شئ أكذب منهم في الحديث" .

(٣) وهو: محمد بن سعيد بن أبي قَيْس الشامي من أهل الأردة وصُلب في الزندقة، وقد ذكره العقيلي بنفس السند انظر، الضعفاء الكبير (٤/ ٧١، ترجمة: ١٦٢٥).

(٤) هو: غياث بن إبراهيم النخعي أبو عبد الرحمن، من أهل الكوفة، أورد القصة ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٦٦)، وانظر كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ٦٥/ ١٤ ٢٠).

(٥) وهو محمد بن منصور أبو عبد الله المهدي من خلفاء الدولة العباسية تولى الخلافة سنة ثمان وخمسين ومائة، انظر "البداية والنهاية" (١٠/ ١٤٨).

المؤمنين، فقال: حدثنا فلان عن فلان: إنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «لا سَبْقَ[١] إلاّ في نَصْل[٢] أو خُفٍّ[٣] أوَ حافِرٍ[٤] أو جَنَاحٍ» فَأمر له المهديُ بِبَدْرَة[٥] فَلَمَّا قام قال: «أشهد على قَفَاكَ أنّهُ قَفَا كذّاب على رسول الله / ﷺ» ثم قال الْمَهْدِيٌّ «أنا حَمَلْتُهُ على ذلك» ثم أمر بِذَبْح الحَمَام ورَفَضَ ما كان فيه. (١٢ / ب)

ومنهم مَنْ كان يَضَعُ الحديثَ جَوَابًا لسائليه كما رَوَى المُعيْطِيٌّ عن إبراهيم بن أبي يحيى:[٦] أنه سُئل عن رَجُلٍ أَعْطى الغَزْلَ الحَائكَ فنَسَج له وفَضُلَ منه خُيُوطٌ، فقال صاحبُ الثّوْب: هي لي، وقال النسّاج: هي لي، فالخُيُوط لمن؟ قال إبراهيم: حدثني ابن جُرَيْج عن عَطَاء قال: «إنْ كان صاحبُ الثَّوب أعطَاهُ الاردهالجَ[٧] فالخُيُوط له وإلاّ فهي لِلْحَائكَ». [٨]

ومنهم مَنْ كان يَضَعُهُ في ذمِّ مَنْ يُريد أنْ يَذُمَّه كَما روينا عن سَعْد بن طَرِيف[٩] أنه رأى ابنَه يَبْكى فقال: مَالكَ؟ فقال: ضَرَبَني المُعلّمُ، فقال: أمَا واللّهِ لأُخْزِيَنّهم:

---

(١) السبق أي السباق.

(٢) النَصْل: حديدة الرُمح والسهْم . المراد هنا السباق بَرَمْي السهام.

(٣) الخُف للبعير كالحافر للفرس والمراد سباق البعير .

(٤) وقصة وضع غياث هذه، أوردها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٢ / ٣٢٤). والحديث بزيادة "أو جناح" أورده السيوطي في اللآلئ (٢/ ٢٣٢)؛وابن عرّاق في تنزيه الشريعة (٢/ ٢٣٩) والشوكاني في الفوائد المجموعة ص(١٧٤)،أما بدون الزيادة فأخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد، باب السبق ح:٢٥٧٤/ ٣:٦٣؛ والنسائي في كتاب الخيل، باب السبق ٦ :٢٢٦؛والترمذي في كتاب الجهاد،باب ما جاء في السبق ح: ١٧٠٠ ، ٤-٥-٢٠٥ وقال: هذا حديث حسن؛ وابن ماجه في كتاب الجهاد، باب السبق ح: ٢,٢٨٧٨: ٩٦٠ .

(٥) البَدْرَةُ: كيس فيه ألف أوعشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف درهم، يُقدَّم في العطايا أو يتعامل به.

(٦) هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسْلمي مولى أسلم،من أهل المدينة واسم أبي يحيى سمعان، كتاب"المجروحين" ١/ ١٠٥ ، "الميزان" ١/ ٥٧٠ : "الكامل فى الضعفاء" ١/ ٢١٩ .

(٧) والكلمة في جميع النسخ هكذا ولم أفهم معناها وفى يوسف الاردهالح .

(٨) أورده ابن حبَّان في "المجروحين" ١/ ٦٦:النوع الرابع وهي فى جميع النسخ: الأصل، ع، س، ح: الاردهالج، وفى حاشية المجروحين فى نفس الصفحة: "و فى النسخة الهندية الازداع "قاله المحقق: محمود إبراهيم زائد، وذكره السيوطي في "اللآلئ" : (٢/ ٤٧٠)، وفيه: لاردها نسج فالخيوط له" قال المحقق : يحتمل أن تكون الجملة: "أعطاه ليردّها نَسْجًا " والله أعلم.

(٩) هو سعد بن طريف الإسكاف كوفي، قال ابن معين: لا يحل لأحد أن يروي عنه، قال أبو حاتم وأحمد: ضعيف الحديث، قال النسائي والدارقطني: متروك، التاريخ الكبير ٤/ ٥٩، الضعفاء والمتروكين ص ٢٣٤، المجروحين ١/ ٣٥٧، ميزان ٢/ ١٢٢ ترجمة: ٣١١٨.

حدثني عِكرمةُ عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: «مُعلِّموا صِبْيَانِكُم شِرارُكم»[١]

وقيل للمأمون بن أحمد:[٢] ألا تَرَى إلى الشافعي وإلى مَنْ تَبِعَ له بخُراسَان فقال: حدثنا أحمدُ بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن مَعْدَان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يكُون في أُمَّتي رجُلٌ يقال له: محمدُ بن إدريس، أضرُّ على أُمَّتي من إبليس».

قال مؤلف الكتاب، / وسنذكر هذا الحديث فيما بَعْدُ. (١٣ / أ)

فقيل لمحمّد بن عُكَّاشة الكِرْمَاني:[٣] إنَّ قوماً يَرْفَعُون أيديَهُم في الرُكُوع، وبَعْد رفع الرأس من الركوع، فقال: حدثنا المُسَيّب[٤] بنُ واضحٍ قال: حدثنا عبد الله بن المُبَارَك، عن يونس بن يَزيد، عن الزُهري عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَفَعَ يَدَيْه[٥] في الركوع فلا صلاة له»[٦]

القسم السادس: في قومٍ وَضَعُوا أحاديثَ قَصْدًا للإغْرابِ ليُطْلَبُوا ويُسْمَعَ[٧] منهم.

قال أبو عبد الله الحاكم: منهم إبراهيم بن اليَسَع وهو ابنُ أبي حَيَّةَ،[٨] كان

---

(١) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" وزاد في آخره: "أقلّهم رحمةً ليتيم وأغلظُهم على المسلمين" ١/٦٦ النوع الربع.

(٢) هو: مأمون بن أحمد السُلَمِي من أهل هَرَاة، كنيته أبو عبد الله، كان دجالاً من الدجاجلة، ذكر هذا الحديث الموضوع ابن حبان في المجروحين ٣/٤٦، وزاد: "و يكون في أمتي رجل يُقال له أبو حنيفة هو سِرَاجُ أمّتي".

(٣) قال عنه الدارقطني: يضع الحديث، الضعفاء والمتروكون ص ٣٥٢ ترجمة: ٤٨٨؛ "الميزان" ٣/ ٦٥٠؛ اللسان (٥: ٢٨٦-٢٨٩)؛ انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ٨٦/ ٣١٢٧).

(٤) المُسيّب بن واضح السُلَمِيُّ التلمنسي الحمصي: صدوق يخطئ كثيراً "الميزان" ٤/١١٦ ترجمة: ٨٥٤٨.

(٥) في الأصل (يده) صححناها من ع، خ، ي.

(٦) أورده ابن حجر في "اللسان" ٥/٢٨٦-٢٨٩ ترجمة: ٩٨٣ وفيه: عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن الرسول ﷺ، ذكره ابن حبان في "المجروحين" عن مأمون بن أحمد السلمي عن المسيب بن واضح عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزُهرى عن سعيد، عن أبى هريرة عن النبي ﷺ، "المجروحين" ٣/ ٤٥.

(٧) وفي ح ليسمع.

(٨) وهو إبراهيم بن أبي حية بن الأشعث أبو إسماعيل المكي، قال البخاري: منكر الحديث، قال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: يروى عن جعفر بن محمد وهشام بن عروة مناكير وأوابد تسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، الضعفاء الصغير للبخاري ص ٢٦ ترجمة: ٣؛ كتاب المجروحين =

يُحدّث عن جـعفر الصـادق، وهِشَام بن عُرْوَة فيركّب حـديثَ هذا على حديث ذلك ليـسْتَغْربَ تلك الأحاديث بتلك الأسـانيـد. قال: ومنهم حَمّاد بن عَمْرو النَّصِيـبِي[١] وبُهْلُول بن عُبَيْد[٢] وأَصرَمْ بن حَوْشَب[٣] منهم من كان يَدَّعِي سَمَاعَ من لم يُسمَع منه ليكثُرَ حـديثُه. قـال عَمْرُو بن عَوْف: قَدِم علينا شـيخٌ مَخْضُوبٌ بالحِنَاء يحـدّث عن أنسٍ، فاجتمع عليه خلقٌ أكثر من عشرين ألفًا فحُمِلَ حَدِيثُهُ إلى هُشَيْم[٤] / (١٣/ب) ويزيد بن هارون[٥] فقَالا: أحاديثُ صِحَاحٌ سمعناها من حُمَيْد والتَّميـميّ فدخل السُوقَ فاشترى مَغَازِيَ ابْن إسـحـاق وقَعَد يُحَدِّثُ عنه، فَقَالُوا له: أَيْنَ رأَيْتَهُ؟ فَبَكَى، وقـال «الصِّدْقُ [يُزَيِّنُ][٦] كُلَّ شَيْءٍ لم أَرَهُ، ولكِنْ أَخْبَرَنى أنَسٌ عنه» فَمزَّقوا الكُتُبَ. [٧]

= (١/ ١٠٣-١٠٤) الضعفاء والمتروكين ص ١٠٥ ترجمـة: ١٧؛ لسان الميزان (١/ ٥٢) ترجمة: ١٢٧، قال ابن حجر: وهذا داخل فى قسم المقلوب، وقـال القاضي تاج الدين السُبكى فى طبقات الشافعـية الكبري نقلاً عن السؤالات الحديثية التي سأل الحافظ أبو سعـدان: "عليك عنها الأستاذ أبا إسحاق الإسفرايني إن من قلب الإسناد ليستغرب حديثه ويرغب فيه يصير دجالا كذابًا تسقط به جميع أحاديثه وإن رواها على وجهها".

(١) هو حماد بن عمـرو أبو إسماعيل النصيبي، قـال البخاري: منكر الحديث، وقال النسـائي: متروك الحديث، وقال ابن حـبان: يضع الحديث وضـعًا على الثقات، الضـعفاء الصـغير (ص ٧٢، ترجـمة: ٨٥)؛ الضعـفاء والمتروكون للدارقطني (ص ١٨٣ ترجمـة ١٦٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص ٣٢ ترجـمة ١٣٦)؛ كتاب المجروحين (١/ ٢٥٢) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٢٤٣/ ١٠٠٠).

(٢) وهو بُهْلُول بن عُبَيْد الكِندي الكوفي، قال ابن حبان: شيخ يسرق الحـديث، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقـال ابن عـدى: ليس بذاك،و قـال أبو زرعـة: ليس بـشئ، انظر، الكامل لابن عـدى ٢/ ٤٩٨؛ كـتـاب المجـروحين لابن حبان ١/ ٢٠٢؛ المـيزان ١/ ٣٥٥ ترجـمـة ١٣٢٩؛ والضـعـفـاء والمتـروكين لابن الجـوزي (١/ ١٥٣/ ٥٩٠).

(٣) أصْرَم بن حوشب الهمذانى أبو هشام، قال البخاري والنسائي متروك الحديث وقال الدارقطني: منكر الحديث، الضعفاء الصغير ص ٤٢ ترجمة ٣٥؛ الضعفاء والمتروكون للدارقطني ص ١٥٥ ترجمة ١١٦؛ الضعفاء للنسائي ص ٢٢ ترجمة ٦٦ الميزان ١/ ٢٧٢ ترجمة ١٠١٧؛ والضعفاء لابن الجوزي(١/ ١٢٧/ ٤٤٦).

(٤) هو هُشَيم بن بَشير السُلَمي أبو معاوية الواسطي الحـافظ أحد الأعلام (١٤٠-١٨٣هـ) ميزان ٤/ ٣٠٦ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٤٨ .

(٥) يزيد بن هارون بن زاذي الحافظ أبو خـالد السلمي مولاهم الواسطي [١١٨-٢٠٦هـ] القدوة شـيخ الإسلام، تذكرة الحفاظ (١/ ٣١٧ ترجمة ٢٩٨ ٢/ ٦٧) ع و فى ح "الأحاديث صحاح".

(٦)أثبتناها من ع، ح وفى الأصل "يزيد" وفى يوسف يزيّن.

(٧) وفى "الكفاية" (ص٢٣٦): "أقول لكم الصدق، سمعتُ هذا من أنس بن مالك عن شريك".

وروَى مُسْلِمُ بنُ الحجّاج أنَّ يَحيَى بنَ أَكْثَمَ[١] دَخَل مع أمير المؤمنين حمْص، فرَأى كُلَّ مَنْ بها شَبِيَة الثيران،[٢] فَدَخَلَ شَيْخٌ على رَأْسه دَنِّيَةَ[٣] وله جُثَّةٌ فأَدْناه، وقال: يا شيخُ! مَن لَقِيتَ؟ فقال: استَغْنَيْتُ عن جميع الناس بشَيْخي، قال: ومن لَقِي شَيَخُك؟ قال: الأوزاعيَّ، قال: الأوزاعِيُّ عمّن؟ قال: عن مكْحُول، قال: مكْحُولٌ عمَّنْ؟ قال: عن سُفْيان بن عُيَيْنَة، قال: سُفْيَانُ عمَّنْ ؟ قال: عن عائشة، قال له يحيى: "أراك تَعْلُو إلى أسْفَلَ"[٤] .

القسم السابع: [في القُصَّاص ووضعهم الأحاديث]

قوم شقّ عليهم الحفْظُ فضَرَبوا نَقْدَ[٥] الوَقْتِ وربُما رأوْا أن المَحْفُوظَ معروفٌ فأَتَوْا بما يُغْرِبُ ممَّا يحصِّل مَقْصُودهم، وهؤلاء قسمان: أحدهما القُصّاص، ومُعظمُ البَلاَءِ منهم يَجْرِي، لأنهم يُريدون أحاديث / تَنْفُق[٦] وتُرَقِّق،[٧] والصحاح[٨] تَقِلُّ فيها هذا. (١٤ / أ)
ثم إنّ الحفظ يشُقُّ عليهم ويتّفق عدم الدين، ومَنْ يَحضُرُهُم جُهّالٌ فَيَقُولُونَ.

ولقد حكى لي فَقيهان ثِقَتانِ عن بعض قُصّاص زمانِنَا، وكان يُظهِرُ النُسُكَ والتّخشُّعَ، أنه حكَى لهما قال: قُلْتُ يوم عاشورَاء : قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فعل اليَوْم كَذا فَلَهُ كذا، ومَنْ فَعَل كَذَا فَلَهُ كَذَا. . . إلى آخر المجْلس، فَقَالا له:[٩] ومن أَيْنَ حَفِظْتَ هذه الأحاديث؟ فقال: والله ما حَفِظْتُها، ولا

(١)هو يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان بن مشنج أبو محمد [١٥٩-٢٤٢هـ]، كان عالمًا بالفقه بصيراً بالأحكام ولاّه المأمون ببغداد، صدوق، ولكنه رُمي بسرقة الحديث ولم يقع ذلك له وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة، تاريخ بغداد ١٤/١٩١ ترجمة: ٧٤٨٩؛ التقريب ٢/٣٤٢، ترجمة ١٨؛ تهذيب التهذيب ٦/١٧٨ ترجمة ٣٠٧.

(٢) وفي ع "كل من فيها شبه" ويظهرلي أن معناه: ضخام الجسم.

(٣) وفي ع "دنيـر" وفي المطبوع "ديبة وله جبّة" ولعله دَنِّيَّة وهي نوع من القَلَنْسُوَة. قال الحريري: فضحك القاضي حتى هَوَتْ دَنِّيَّتُهُ شبهت بالدن، "أقرب الموارد" (ا-ط ص: ٣٥٣).

(٤) أي أنه كان يجهل طبقات الرواة ووفياتهم فخلط الإسناد وفي ح "يا شيخ أراك تعلو" .

(٥) ضَرَبُوا نقد الوقت: لعل معناه: ضربوا اعتبار الوقت أي لا يَعْبأون به في سبيل الحفظ.

(٦) تَنْفُقُ أي راجَتْ ورُغِب فيها، وفي الأصل "يزيدون" .

(٧) وفي س "ترفق" بدل ترقق.

(٨) وفي ع "والصحيح" بدل والصحاح.

(٩) وفي ع بدون الواو "من أين" .

أَعْرِفُها بَلْ فى وَقْتِى قُلْتُهَا»(١).

قال المؤلف:(٢) قلتُ: ولا جَرَمَ ذلك القاصّ شَدِيد(٣) النَّعِير ساقِطُ الْجَاه، لا يَلتفتُ الناسُ إليه، ولاَ لهُ دُنيا ولا آخِرَة.

وقد صَنّف بعض قُصّاص زَمَانِنَا كِتَابًا فَذَكَر(٤) فيه: أن الحسن والحُسين دَخَلا على عمر بن الخطّاب وهو مَشْغُول، فلمّا فَرَغ من شُغْله رَفَع رَأْسَه فرآهما، فقَام فقبّلهُما، ووَهبَ لكُلّ واحدٍ منهما ألفًا، وقال لهما: اجْعَلاَني في حِلٍّ، فَمَا عَرَفتُ دُخُولَكما، فرَجَعَا وشكَرَاهُ بَيْنَ يَدَيْ أبيهما عليّ بن أبى طالب.

(١٤/ب) فقال عليٌّ: سمعتُ / رسولَ الله ﷺ يقول: «عُمَرُ بن الخطاب نُورٌ فى الإسلام، وسِرَاجٌ لأَهْل الْجنّة» فرَجَعا فحدَّثاه، فَدَعَا بدواةٍ وقِرطاسٍ، وكَتب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، حدّثني سَيِّدَا شَبَابِ أهل الجنّة عن أبيهما عليّ الْمُرْتَضَى عن جَدّهما الْمُصطفى، أنه قال: «عُمَرُ نُور الإسلام فى الدنيا وسِراجُ أهلِ الجنة فى الجنّة» وأوصَى أن يُجْعَل فى كَفَنِه على صَدْرِه فوضع، فَلمّا أصبَحُوا وَجَدُوه على قَبْره، وَ فِيه: «صَدَق الحسنُ والحُسينُ، وصدق أبُوهُما، وصَدَق رَسُول الله، عُمر نورُ الإسلام وسراجُ(٥) أهل الجنّة»(٦).

قال الْمُؤلّف: والْعَجَب لهذا الذى بلغَت(٧) به الوَقَاحَةُ إِلى أن يُصنّف(٨) مثل هذا،

---

(١) أورده ابن حبان فى مقدمة تاريخ الضعفاء عن ابن مَهْدى قال: قلت لِمَيْسرة بن عَبْد ربّه: من أين جئتَ بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وَضَعْتُها أرغّب الناس فيها (١/ ٦٤) النوع الرابع "المجروحين".

(٢) وفى ع ، ح "قال المصنف" .

(٣) ف فى س "شديد التغير" وشديد النعير اى يصيح ويُصوّت بخشونة من نَعَرينْعَرُ نعيرًا "المعجم الوسيط" مادة نعر.

(٤) وفى ع "يذكر فيه" بدل ذكر .

(٥) وفى ح "قال المصنف" وفى نسخة أحمد الثالث "وسراج لأهل الجنة" .

(٦) انظر تنزيه الشريعة (١/ ١٣) .

(٧) وفى ع "تلعب به" بدل بلغت به .

(٨) وفى ع "يضيف" بدل يصنف .

وما كَفَاه[١] حتى عَرَضَهُ على كِبَارِ العُلماء،[٢] فكَتَبُوا[٣] عليه تَصْويبَ ذلك التَّصْنيف، فلا هُوعَرف[٤] أنَّ مِثْلَ هذا مُحَالٌ ولاهُمْ عَرَفُوا. وهذا جَهْلٌ مُتوفِّر،[٥] عُلِمَ به أنه من أَجْهَلِ الجُهَّال الذين ما شَمُّوا رِيحَ النَّقْل، ولعلّه[٦] سَمِعَهُ من بَعْضِ الطرقيِّين[٧].

[قال المصنف]: وقد ذكرتُ في كتاب «القُصَّاص» عنهم طُرَفًا من هذه الأشياء وما أكثر ما يُعْرَضُ عليّ أحَاديثُ في مَجْلس الوَعْظ، / (١٥ /) وقد ذكرها قُصّاص الزّمان فأرُدُّها[٨] عليهم، وأُبينّ أنّها مُحَالٌ، فيَحْقِدُون عليَّ حين أُبيّن عيوبَ سِلَعِهم،[٩] وحتّى قلت يَوْمًا: قُولُوا لِمَنْ يُورِدُ هذه الأحاديثَ ما يَتَهَيَّأُ لكم مع وجود هذا الناقد إنْفَاقُ زائِفٍ، وذَكَرْتُ حَدِيثًا.

(٢٠ / 16) حدَّثَنا بِهِ أبو الفَتح الكَرُوخيّ، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعتُ أبا بكر الجَوْزَقِيّ يقول: سمعتُ غَيْرَ واحدٍ من مشايخنا يذكرون عن محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة أنه قال: «ما دام أبو حامد بن الشَّرْقِي[١٠] في الأحْياء لا يتهيَّأُ لأحدٍ أن يكْذِبَ على رسول الله ﷺ».

(٢١ / 17) أنبأنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد القَزَّاز، قال: أنبأنا[١١] أحمد بن علي بن ثابت، قال أنبأنا القاضي أبُو العَلاَء الواسطي، قال: أنبأنا أبو أحمد الحسين ابن علي التَمِيمي أنه سمع محمد بن إسحاق بن خزَيْمَة، ونظر إلى أبي حَامِدِ بن

(١) وفي ع "ثم ما كفاه".

(٢) وفي ع، ح "الفقهاء" بدل العلماء.

(٣) وفي ح "و كتبوا عليه".

(٤) وفي ع" فلا عرف".

(٥) وفي ع "متوقر" بدل متوفر.

(٦) وفي ح ولعله قد بزيادة "قد".

(٧) الطَّرَقيّين نِسْبَةً إلى طرُقُ مفردها طريقة يقال في النسبة: الطَّرَقيُّ ثم يُجمع جمعَ مذكر سالم لأنها وصف لعاقل، والطريقة: مسلك الطائفة من المتصوفة وفي ع "و لعلّه قد سمعه".

(٨) وفي ع "فأردهما".

(٩) وفي ع، س "شغلهم" بدل "سلعهم" وفي اللآلئ "سلكهم" (٢/ ٤٧٢) وفي حاشية نسخة ع "مع أجود"

(١٠) وقد أورد القصة الذهبي في "تذكرة الحفاظ(٣/ ٨٢١ ت ٨٠٦) ابن الشرقي: هو أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري تلميذ مسلم، صنّف الصحيح وكان فريد عصره في العلم حفظًا وإتقانًا ومعرفة توفي في ٢٤٠ هـ.

(١١) وفي ح "أبو بكر علي بن ثابت".

الشَّرْقي فقال: «حيَاةُ أبي حَامِدٍ تَحْجِزُ بَيْنَ النّاس والكذب على رسول الله ﷺ»[١].

قال مُؤلّف الكتاب:[٢] قلتُ: أبُو حَامد اسمُه أحمد بن محمد بن الحَسن النَّيسَابوري يُعرف[٣] بابن الشَّرْقِي، سمع من مُسْلم بن الحَجّاج وغيره، وكان حافظًا مُتقنًا.[٤]

(١٥/ب) (٢٢/ 18) أنبأنا / أبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن كادش قال: سمعت القاضي أبا الحُسين محمد بن علي بن غَرِيق[٥] يقول: سَمِعْتُ أبا الحَسن الدارَقُطْني يقول: "يا أهل بغداد، لا تَظُنُّوا أنَّ أحدًا يَقْدِرُ أن يَكْذِبَ على رسول الله ﷺ وأنا حَيّ"، قال الشيخ: وقد رُوِّينا[٦] عن ابن المُبارك أنه قيل له: هذه الأحاديث المصنُوعة؟ فقال: "يَعِيشُ لها الجَهَابذة".[٧]

القسم الثامن:[٨] الشَّحَّاذُونَ.

فمنهم قُصَّاص، ومنهم غَيْرُ قُصَّاص، ومن هؤلاء مَنْ يَضَع، وأغلبهم يحفظ الموضوع.

(٢٣) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البَزّار، قال: حدثنا هَنَّاد بن إبراهيم النَّسَفي[٩] قال: أنبأنا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي، قال: حدثنا الزُّبير بن عبد الواحد،

(١) انظر: نفس المصدر السابق.

(٢) وفي ع، ح "المصنف: أبو حامد".

(٣) وفي ح "ويعرف" بزيادة الواو.

(٤) انظر ترجمته: تذكرة الحفاظ (٢/ ٨٢١-٨٢٣ ترجمة ٨٠٦).

(٥) وفي ع "العزنن" وفي س "العريق" وهو: محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله المعروف بابن الغَرِيق، سمع الدارقطني وابن شاهين وغيرهما وكان صدوقًا ثقة، تاريخ بغداد (٢/ ١٠٨ ترجمة: ١١١٢).

(٦) وفي ع "قال المصنف وقد روينا".

(٧) أخرجها الرازى في "الجرح والتعديل" (٢/ ١٨)؛ وأوردها العراقي في "فتح المغيث" ص ١٣٠، والسخاوى (١/ ٢٥٦).

(٨) وفي ع، س، ح "الثانى" بدل الثامن.

(٩) وفي س "الثقفى"، وهو تصحيف، وهو: هناد بن إبراهيم أبو المظفّر النسفي وقد تُكلم فيه "الميزان" ٤/ ٣١٠ ترجمة: ٩٢٥٢.

قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الواحد[١] الطَّبري،[٢] قال: سمعتُ جعفر بن محمد الطَيَالسي[٣] يقول: صلّى أحمدُ بن حنبل ويحيى بن مَعين في مَسْجد الرُّصَافة،[٤] فقام بَيْن أَيدِيهم قَاصٌ، فقال: حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن مَعْمَرٍ، عن قَتَادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال لا إله إلا الله، خَلَق اللهُ من كلّ / كلمةٍ طَيْرًا[٥] مِنْقَارُهُ من ذَهَبٍ وريشُهُ[٦] من مُرجَان» وأخذ (١٦ / أ) في قصّه نحوًا من عشرين ورقةً، فجعل أحمدُ بن حنبل ينظر إلى يحيى بن مَعين ويحيى ينظر إلى أحمد، فقال له، أَنْتَ حَدّثته بهذا؟ فيقول: والله ماسَمِعْتُ بهذا إلاّ السَّاعَةَ، فلمّا فَرَغ من قِصَصه، وأخذ القَطِيعَات،[٧] ثم قَعَدَ ينتظر بَقيّتها،[٨] قال له يَحيى بن مَعين بيده: تَعَالَ،[٩] فجاء مُتَوهِّمًا لِنَوَال،[١٠] فقال له يحيى: مَنْ حدّثك بهذا الحديث؟ فقال: أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، فقال: أنا يحيي بن معين وهذا أحمدُ بن حنبل[١١] ما سَمِعنَا بهذا قَطُّ في حديث رسول الله ﷺ، فإنْ كانَ لا بُدّ[١٢]

---

(١) وفي ح " إبراهيم بن عبد الحميد" بدل "عبد الواحد" هو خطأ.

(٢) انظر ترجمته: "الميزان" (١/ ٤٧ ترجمة: ١٤٤) وهو إبراهيم بن عبد الواحد البكري وفي المجروحين "المعصوب" وفي "اللسان" البلدي (١/ ٧٩) وقال: وهذا الرجل من شيوخ أبي حاتم، وابن حبّان أخرج هذه القصة في مقدمة الضعفاء، له عنه، كما أخرجها السيوطي في "تحذير الخواص" بسند آخر (ص ١٩٥).

(٣) وفي س "الطيالتي" وهو تصحيف، وهو: جعفر بن محمد بن أبي عثمان أبو الفضل الطيالسي البغدادي، كان مشهورًا بالإتقان والحفظ والصدق، مات ٢٨٢ هـ تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٦٢ ترجمة: ٦٥٣).

(٤) الرُصَافَةُ: اسم الجامع الذي بَناه الخليفةُ المَهدى فى الجانب الشرقي من بغداد وأكملَها سنة ١٥٩ وهي السنة الثانية من خلافته، وهذا الجامع أكبر من جامع المنصور وأحسن، انظر: "معجم البلدان" ٣: ٤٦ وانظر كذلك تاريخ بغداد (١/ ٨٢) " خبر بنائها ".

(٥) وفي ع ، ح ، ي "كلمة منها طيرًا".

(٦) وفي س"و رأسه" بدل وريشه.

(٧) القطيعات: أي المِنَحُ مفردها قطيعة، وفي "الميزان" "قِطَعَهُ" أي الدراهم، وفي "المجروحين" قطاعه نفس المعنى، وفي ي"القُطَيعات"بضم القاف.

(٨) وفي ع" إليها بقيتها".

(٩) وفي ع لا يوجد (تعال).

(١٠) وفي ح "النوال بدل لنوال".

(١١) وفي ع "أنا أحمد بن حنبل وهذا يحيى بن معين".

(١٢) وفي ع "ولابد".

والكَذب، فَعَلَى غَيْرِنَا، فقــال له: أنْت(١) يحيــى بن معين؟ قال: نعــم، قال: لم أزَلْ أَسْمَعُ أنّ يَحْيى بن معين أحمقُ، مــا تحقّقْتُهُ إلا السّاعة! فقــال له يحيى: كيفَ عَلِمْتَ أني أَحْمَقُ؟ فقال: كأنْ ليس في الدنيــا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل غيــركُما؟ قد كتــبتُ عن سبــعةَ عــشَر أحمد بن حنبــل ويحيى بن معــين. فَوَضَع أَحْمدُ كُمَّهُ على وَجْهِهِ، وقال: دَعْهُ يَقُومُ، فقام / كَالْمُسْتَهْزِئ بهما(٢). (١٦/ب)

(٢٤) أنبأنا محمد بن عــبد الملك عن أبي محمد الجَوْهَري عن الدَارَقُطْني عن أبى حاتم البُسْتي قال: دخلتُ [بَاجَرْوَان] (٣) - مدينةٌ بين الرَّقَّة وَحرَّان- فحضرتُ الجامع، فلما فَرَغْنَا مــن الصلاة قام بين أيدينــا شابٌّ، فقــال: حدّثنا أبو خليــفة قــال: حدثنا [أبو](٤) الوليد، قال: حدثنا شُعْبة عن قَتَادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَضَى(٥) لِمُسْلِمٍ حاجةً فَعَلَ الله بِهِ كذا وكذا..».

فلما فَرَغَ دَعَوْتُه، فقلتُ له: رأيتَ أبا خليفة؟ قال: لا، فقلتُ: كيف(٦) تَرَوِي عنه ولم تَرَهُ؟ فقــال: إن المُنَاقَشَةَ مَعنا مِنْ قِلَّةِ المُرُوءة؛ وأنا أحفظ(٧) هذا الإسناد الواحدَ،

---

(١) وفي ع "أنت أنت يحيى.."

(٢) رواه ابن حبان وذكر القصة بتمامها في مقدمة كتابه "المجروحين" (١/ ٨٥: النوع العشرون) وأقرها وأورده الذهبي في "الميزان" (١/ ٤٧ في ترجمة١٤٤: إبراهيم بن عبد الواحد البكري) ولكن الذهبي أنكر الحكاية وقال: لاأدري مَنْ هوذا؟ أتى بحكاية منكرة، أخاف ألا تكون من وضعه، وقد ذكر ابن الجوزي القصة في كتاب الذكر والدعاء، من كتابه "الموضوعات" وانظر الجامع للخطيب ٢/ ٢٢٨ .

(٣) وفي الأصل(بارَجْوَان) وفي ح (وجران) وهمــامصحفان، وأثبــتناها من س و"معجم ما اســتعجم" باجَرْوان: بالراء المهملة الساكنة بعدها واو وألف ونون من أرض البَليخ بينه وبين شط الفرات ليلة وهو الموضع الذي كان ينزله الجحّاف بن حكيم، والبليخ وهو نهر الرَّقــة، والفرات في قبلة البَليخ، أما الرّقة: فمــدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حــرّان ثلاثة أيام، معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفــرات الشرقي والحران: مدينة من جزيرة أقور وهي قصبة ديار مضر من مدن سوريــا الواقعة على جنوب مدينة أورفه التركية بينها وبين الرّها يوم وبين الرقة يومان قيل: إنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان وكان منازل الصابئة وهم الحَرَّانيُون، انظر "معجم البلدان" (٢/ ٢٣٤-٢٣٦، ٣/ ٥٨) و"معجم ما استعجم" (١/ ٢٧٨).

(٤) وفي الأصل ، ح بدون (أبو) وأثبتناها من ع و"المجروحين".

(٥) وفي ع "لأخيه المسلم".

(٦) وفي ح بزيادة الواو "وكيف".

(٧) وفي ع بدون "و أنا أحفظ".

فكلّما سَمِعْتُ حديثًا ضَمَمْتُه[١] إلى هَذَا الإسنادِ"[٢] .

٧- فصل

[أسماء الكذابين والوضّاعين]

[٣] والكَذّابون والوضّاعون خَلْقٌ كثيـر، قد جمعت أسماءهم في "كتـاب الضعفاء والمتروكين"[٤] وسَتَرَى عنـدَ كُلّ حديث نذكره فـي هذا الكتاب اسْم واضـعه، والْمُتَّهمَ به، وكـان من كِبَارِ الكَذَّابـين وهْبُ بن وَهْب القـاضي،[٥] ومحـمد بن السـائب الكَلْبي،[٦] ومحمد بن سـعيد الشامي المَصْلُوب،[٧] وأبوداود النّخَعي، [٨] وإسحاق

(١) وفي ع "ضممت إليه إلى هذا" .

(٢) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٨٥-٨٦) وزاد: "من أين أنت؟ فقال من أهل بَرْدَعَة، قلتُ: دخلتَ البصرة؟ قال: لا. . . هذا الإسناد فرويت، فقمت وتركته" والسيوطي في "التحذير" (ص ٢٠٢). وقد أورد القصة الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢/ ٢٢٧) عن أبي حاتم البستي قال: حدثني محمد بن يوسف النسوي فتى من أصحابنا قال: دخلت مدينة بالجزيرة يقال لها باجروان، أقول: يحتمل أن الواقعة تعدّدت بكليهما في المسجد نفسه .

(٣) في ع "قال المصنف" .

(٤) طبع الكتاب، طبعته دار الكتب العلمية ببيروت بتحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، الطبعة الأولى ١٤٠٦/ ١٩٨٦ في مجلدين.

(٥) وهب بن وهب القاضي أبو البَخْتَري، انظر: التاريخ الكبير (٨/ ١٧٠)، المجروحين (٣/ ٧٤) الميزان (٤/ ٣٥٣) .

(٦) محمد بن السائب الكَلْبي، أبو النَضْر، من أهل الكوفة، ترجمته في "المجروحين" (٢/ ٢٥٣)، "التاريخ الكبير" (١/ ١٠١)، "الطبقات الكبرى" (٦/ ٢٤٩)، "الميزان" (٣/ ٥٥٦) .

(٧) محمد بن سعيد بن أبي قيس المصلوب الشامي، قتل في الزندقة، "الضعفاء الكبير" للعقيلي (٤/ ٧٠ ترجمة ١٦٢٥)، "الضعفاء والمتروكون" للنسائي ص ٩٢، وللدارقطني ٣٣٩، و"المجروحين" (٢/ ٢٤٧-٢٤٨) .

(٨) وهو: سليمان بن عمرو الكوفي: أبو داود النخعي العامري، ترجمته في: "التاريخ الصغير" (ص ١٠٨ ترجمة: ٤٤)، الضعفاء والمتروكون للنسائي ص ٤٩ ترجمة ٢٤٧، وللدارقطني ص ٢٢٩ ترجمة: ٢٥٦، و"المجروحين" (١/ ٣٣٣)، و"الميزان" (٢/ ٢١٦).

(١٧ / أ) ابن/ نَجِيح المَالْطي،[١] وغِيَاثُ بن إبراهيم النَّخَعي،[٢] والمغيرةُ بن سعيد الكوفي،[٣] وأحمد بن عبد الله الجُوَيْبَاري،[٤] ومأمون بن أحمد الهَرَوي،[٥] ومحمد بن عُكَّاشة الكِرماني، [٦] ومحمد بن القاسم الطَّايكَاني،[٧].

(٢٥ / 19) أخبرنا أبومنصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا محمد ابن أحمد بن رِزْق، قال: أنبأنا هِبَةُ الله بن محمد بن حَبَش[٨] الفَرَّاء، قال: حدثنا محمد ابن عثمان [٩] بن أبي شَيْبة، قال، سمعتُ يحيي بن مَعين يقول: كان ببغداد قوم يضعون الحديث، منهم إسحاق بن نَجِيح المَلْطِي،[١٠] ومحمد بن زِيَاد اليَشْكُرِي.[١١]

---

(١) إسحاق بن نجيح المالطي، أبو صالح أو أبو زيد، نزيل بغداد، "الضعفاء والمتروكون" للدارقطني ص ١٤٣، "الضعفاء الكبير" للعقيلي (١/ ١٠٥ ترجمة ١٢٣)، و"كتاب المجروحين"(٢/ ١٦٣) وفي ح "الملطي" بدون الألف.

(٢) غياث بن إبراهيم النخعي، انظر: "كتاب المجروحين" (١/ ٦٦، ٧٨، ٢٨٨) "التاريخ الكبير" (٧/ ١٠٩)؛ "الميزان" (٣/ ٣٣٧) وهو الذي حدّث المهدي بحديث "لا سبق إلا في خف فدس فيه "أو جناح".

(٣) مغيرة بن سعيد البجلي، شيخ كان بالكوفة من حَمْقى الروافض يضع الحديث، قتله خالد بن عبد الله القسري، انظر "كتاب المجروحين" (٣/ ٧)، "الميزان" (٤/ ١٦٠).

(٤) وهوأحمد بن عبد الله بن خالد بن موسى التيمي العبسي أبو علي الجُوَيْباري من أهل هَرَاة دجال من الدجاجلة، كتاب المجروحين (١/ ١٤٢)، "الضعفاء والمتروكون "للدارقطني (ص ١١٤ ترجمة: ٣٧)، "الميزان" (١/ ١٠٦).

(٥) مأمون بن أحمد الهروي السُلمي من أهل هَرَاة، أبو عبد الله، كان دجالاً كراميًا، انظر كتاب المجروحين (٣/ ٤٥)، "الميزان" (٣/ ٤٢٩).

(٦) محمد بن عُكاشة الكِرماني، بصري يضع الحديث، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص٣٥٢ ترجمة: ٤٨٨)، "الميزان" (٣/ ٦٥٠)، "اللسان" (٥/ ٢٨٩)، المغني (٢/ ٦١٥).

(٧) محمد بن القاسم الطايكَاني الأسدي من أهل بَلْخ، كتاب المجروحين (٢/ ٣١١ -٣١٢) نسبة إلى طايْكان قرية من قري بلخ، الميزان(٤/ ١١) و يقال له أيضًا طالقان.

(٨) وفي ع (حنش) وفي س(حسن) وفي يوسف (حَفَش) وهو هبة الله بن محمد بن حبش أبو الحسين الفَرّاء، سمع محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وكان ثقة توفي سنة خمسين وثلاثمائة، تاريخ بغداد(١٤/ ٧١ ترجمة ٧٤١٩).

(٩) وفي ع "أنبأنا أبو بكر الخطيب محمد بن عثمان".

(١٠) سبق الإشارة إليه.

(١١) هو: محمد بن زياد الجَزَري اليَشكُري الحنفي الميموني الطحّان الأعور يروي عن ميمون بن مِهْران، كان يضع الحديث، انظر ترجمته: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص ٣٤٢ ترجمة ٤٦٦) وللنسائي (ص ٩٥)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٦٧ ترجمة ١٦٢)، كتاب المجروحين (٢/ ٢٥٠)، الميزان (٣/ ٥٥٢ ترجمة ٧٥٤٧).

(٢٦ / 20) أخبرنا القزّاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثني محمد بن علي الصُّوري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن القاسم بن مَرْزُوق المُعَدل، قال: حدثنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعَيْب النَّسائي، قال: الكذّابُون المَعْرُوفُون بوَضْع الحَديث على رسول الله ﷺ أربعة: ابنُ أبي يَحيى بالمدينة،[١] والواقدي[٢] ببغداد ومُقَاتِل بنُ سليمان بخُراسان، [٣] ومحمد بن سَعِيد المَصْلوب[٤] بالشام.

(٢٧ / 21) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو عثمان الصابوني، / وأبو بكر (١٧ / ب) البَيْهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله النَّيْسابوري، قال: سمعتُ أبا عبد الله محمد بن العبّاس الضَّبّي، يقول: سمعتُ سَهْل بن السّري الحافظ يقول: قد وَضَعَ أحمدُ بن عبد الله الجُوَيْبَاري ومحمد بنُ عكّاشَة الكِرْماني، ومحمدُ بن تميم الفارِيابي[٥] على رسول الله ﷺ أكثر من عشرة آلاف حديث.[٦]

(٢٨ / 22) أنبأنا محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا

---

(١) وهو: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، أما أبوه وأخوه عبد الله فقويّان؛ الميزان ٤/ ٥٩٤ ترجمة: ١٠٨٤٧، وقال في "المغني": الأسلمي تركه جماعة وضعّفه آخرون للرفْض والقدر، من السابعة، المغني في الضعفاء (١/ ٢٣ترجمة ١٥٧) وفي ح "ابن نجيح" بدل ابن أبي يحيى .

(٢) هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاهم الواقدي صاحب التصانيف كان رأسًا في المغازي والسير يروي عن كل ضرب، مجمع على تركه، قال ابن عدي: يروي أحاديث غير محفوظة والبلاء منه، وقال النسائي: كان يضع الحديث؛ كذبه أحمد، قال ابن معين: ليس بثقة، ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/ ٣)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٤٨)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٦٣)، الميزان (٣/ ٦٦٢)، الأنساب ١٣/ ٢٧١-٢٧٢ ترجمة ٥١٣٦

(٣) هو: مقاتل بن سُلَيْمانَ الخراساني، مَوْلى الأزْد، أصله من بَلْخ وانتقل إلى البصرة وبها مات، كنيته أبو الحسن، كان يكذب في الحديث، انظر ترجمته، كتاب المجروحين (٣/ ١٤-١٦)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١٠٥)، الميزان(٤/ ١٧٣).

(٤) وفي ع ، س "و يُعرف بالمَصْلُوب بالشام".

(٥) وفي ع "الفرريانى" وهو: محمد بن تميم بن سليمان الفارِيَابي، يضع الحديث وضعًا، انظر ترجمته في: كتاب المجروحين (٢/ ٣٠٦)، والميزان (٣/ ٤٩٤).

(٦) انظر المصادر "الميزان" (١/ ١٠٦، ٣/ ٦٥٠، ٤/ ١٧٣)، و"اللسان" (٥/ ٢٨٩)، "المجروحين" (١/ ١٤٢)، الضعفاء للعقيلي (١/ ١٤)؛ روى العقيلي بسنده إلى حمّاد بن زيد قال: وضعت الزنادقة على رسول الله ﷺ أربعة عشر ألف حديث، منهم عبد الكريم بن أبى العَوْجَاء" .

أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سَلْمٍ،[(١)] قال: حدثنا أحمد ابن عليّ الأبَّار[(٢)] قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن اليَسَع، قال: رُئِيَ شُعْبَةُ مُتَقَنِّعًا[(٣)] في شدّة الحرّ، فقيل [له]:[(٤)] إلى أين يا أبا بِسْطام؟ قال: أَسْتَعْدِي[(٥)] على رجُلٍ يكذبُ على رسول الله ﷺ"[(٦)].

٨- فصل [(٧)]

[في ردّ كَيْدِ الكذّابين والوضّاعين]

ولقد ردّ الله عز وجل كَيْد هؤلاء الوضّاعين .والكذّابين بأخبار أخْيَار فَضَحُوهم وكَشَفُوا قَبَائحهم، وما كَذَب أحدٌ قطُّ إلا وافْتُضِح، ويكفي الكاذب أن القُلُوبَ تَأْبى قَبُولَ قَوْله، فإنّ الباطلَ مُظْلِم، وعلى الحقّ نُورٌ، وهذا في العاجل، وأما في الآخِرَة: فخُسْرَانُهم / فيها مُتَحقّق. (١٨ / أ)

(٢٩ / 23) أنبأنا عبد الوهّاب، قال: أنبأنا ابنُ بِكْران الشاميُّ، قال: أنبأنا أبو الحسن العَتِيقِيّ، قال: أنبأنا يوسف بن الدَّخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمِيّ، قال: حدثنا جُمهور بن مَنْصُور، قال: حدثنا أبو الحارث الزُبَيْدِيُّ، قال: سمعتُ سُفيان، يقول: ما سَتَرَ الله عزّ وجلّ أحدًا يَكْذِبُ في

---

(١) هو أحمد بن جعفر بن سَلْم ، أبو جعفر، يُعرف بالجمال ، لا بأس بروايته ، تاريخ بغداد (٤/ ٥٩ ترجمة:١٦٧٦).

(٢) هو:أحمد بن علي بن مسلم أبوالعباس النخشبي المعروف بالأبَّار، سكن بغداد وحدث بها وكان ثقة حافظًا متقنًا حسن المذهب، تاريخ بغداد (٤/ ٣٠٦ ترجمة: ٢٠٩٣) وفي س "الأباري" .

(٣) أي تغشى بثوب .

(٤) من ح .

(٥) أي أستعين بأمير على رجل يكذب على رسول الله ﷺ .

(٦) أورده السيوطي في "تحذير الخواص" (ص ١٨٦) وعزاه للعقيلي وفيه "مَهْ، يا أبا بسطام؟ فأراني طينة في يده فقال: أستعدي على جعفر بن الزبيرفإنه يكذب على رسول الله ﷺ" الطينة: القطعة من الطين يُختم بها الصكّ الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢/ ٢٣١) .

(٧) وفي ع "قال المصنف" .

الحديث»[١] . وقد رُوِّينا[٢] عن، ابن المُبَارك أنّهُ قــال: «لَوْ هَمَّ رجل فى السَّحَر أن يكذب فى الحديث لأصبحَ والناسُ يقولُونَ: فلانٌ كَذّاب»[٣].

(٣٠ / 24) أنبأنا أبو منصور القَزَّاز، قال: أنبـأنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: أخبرني أبو عبد الله مـحمد بن عبد الواحد،[٤] قال: حدثنا محــمد بن العباس الخَزّاز،[٥] قال: حدثنـا أبو محمد سُلَيْمَان بن داوُد الطُوسيُّ، قال: سـمعتُ أباحَسّان الزِّيادِيُّ[٦] يقول: سـمعتُ حَسَّان بن زيد يـقول: «لم يُسْتَعَنْ[٧] على الكـذّابين بمثل التاريخ، نقول[٨] للشيخ: سنةَ كَمْ وُلِدْتَ؟ فإذا أقَرَّ بِمَوْلِدِه عَرَفْنَا صِدْقَهُ من كَذِبه»[٩].

* * *

(١) أخـرجه العُقَـيلى عن سفـيان بـن عيـينة ولم أجده فى الضـعفـاء الكبـير له. والرامـهُرمزي في "المحـدث الفاصل"(ص ٣١٨) وذكره السيوطي في "تحذير الخواص" (ص ١٨٥) "و الباعث على الخلاص"(ص ١٤٣)

(٢) وفي ع "قال المصنف وقد روينا".

(٣) ولم أجد قول عـبد الله بن المبارك و وجدت قـولاً لعبد الرحمن بن مهـدي "لو أن رجلاً همّ أن يكذب في الحديث أسـقطه الله عز وجل "الجامع لأخـلاق الراوي للخطيب"(٢/ ٦٦)، وعن سفـيان: لو هم الرجل أن يكذب في الحديث وهو في جوف ببيت لأظهره الله" المجروحين (١/ ٢٥).

(٤) هومحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن وهب أبو عبد الله البزار يعرف بابن زوج الحرة، توفي سنة ٤٢٨ هـ كان ثقة "تاريخ بغداد" (٢/ ٣٦٠ ترجمة ٨٦٨) وفي ع "عبد الواجد".

(٥) هو: محمـد بن العباس أبو عمر الخـزاز المعروف بابن حيويه، كان ثقـة توفي سنة ٣٨٢ هـ وفي ع "الخزاز" تاريخ بغداد (٣/ ١٢١ ترجمة ١١٣٩).

(٦) هو: الحسن بن عثمـان بن حماد بن حسان بن عبد الرحمن بن يزيد أبو حـسان الزيادي روى عنه سليمان بن داود الطوسي وكان من أهل المعرفـة والثقة والأمانة، وقد أورد الخطيب رواية أبي حســان عن حسان بن زيد في تاريخه (٧/ ٣٥٦ ترجمة ٣٨٧٧)، الأنساب (٦/ ٣٣٦).

(٧) وفي ع "لم يستغن".

(٨) في ع "تقول" بدل "نقول"، وفي حاشية الورقة ١٠ من نسخة ع: "الثاني من الأول".

(٩) أخرجـه الخطيب في "الجامع لأخـلاق الراوي": (١/ ٦٦)؛ وفي "الكفاية" عن الثـوري: استعـملوا الكذب واستـعملنا التـاريخ ص ١٩٣؛ وكذا في "رسوم التـحديث" للجَعْبَري ورقـة ٤٤، وفي ح: "وإذا أقر" بدل "فإذا أقرّ."

٩- فصل

[فى ندامة جماعة من الكذابين على كذبهم وتنصّلهم من ذلك]

وقد نَدِم جَمَاعَةٌ من الكذّابين على كَذِبهم، وتَنَصَّلوا[١] من ذلك.

(١٨/ب) (٣١/ 25) فأخبرنا محمد / بن ناصر،[٢] قال: أنبأنا أبو سَهْل بن سَعْدُويَه، قال: حدثنا محمد بن الفَضْل القُرشي، قال: أنبـأنا أبو بكر بن مَرْدُوَيه، قال: حدثنا محمد ابن الحُسين الدّقـاق، قال: حـدثنا محـمد بن عـثمـان بن أبي شَيْبَةَ،[٣] قال: حـدثنا أبي،[٤] قال: حدثنا أبو شَيْبَة،[٥] قال: كُنت أَطُوفُ بالبَيْتِ، ورجل[٦] قُدَّامي يقول: «اللهم اغفر لي، وما أُرَاكَ تَفْعَلُ»، فقلـتُ: يا هذا قُنُوطُك أكبرُ من ذَنْبك، فقال لي: دَعْني، فقلـتُ له: أخْبِرني، قال: إني كَذَبْتُ على رسـول الله ﷺ خمسـين حديثًا، فطارَتْ في الناس، ما أَقْدرُ أنْ أردَّ منها شيئًا».

وقال ابْنُ لَهِيعَة: دخلتُ علي شَيْخٍ وهو يَبْكي، فقلتُ: ما يُبكيك؟ فقال: وَضَعْتُ أربعَ مائة حديثٍ أدخلتُها في [بَرْنَامَجِ][٧] النّاسِ فلا أَدْرِي كيف أَصنَعُ؟[٨].

وقـد روَى مثلَ هذا سليـمـانُ بن حَرْب، أنه دَخَلَ على رَجُلٍ فـقال مـثلَ ذلك.

---

(١) تنصلوا من ذلك: أي تبرأوا من ذلك الفعل.

(٢) وفي ع محمد بن ناصر الحافظ وفي يوسف أيضًا.

(٣) وفي ع محمد بن أبي شيبة بدون عثمان بن .

(٤) في الأصل حدثنا أبي مكرر فحذفناه وكذلك في ح "حدثنا أبي" ذكر مرتين .

(٥) في اللآلئ عن ابن أبي شيبة.

(٦) وفي ح "فرجل" بدل ورجل .

(٧) وفي الأصل ، ح ويوسف "بارمانح الناس" وفي ع "بارنـانح" لعله بَرْنَامَج جمعه بَرَامج وهي: النسـخة التي يكتب فيهـا المحدّث أسماء رُوَاته وأسـانيد كتبه، فـارسية، وفي اللآلئ "أدخلتهـا فى الناس" بحذف برنامج (٢/ ٤٧٣).

(٨) انظر: الميزان (٢/ ٢٨٦)؛ واللسان (٣/ ١٦٠)؛ "تحذير الخواص" (ص ٢١٥).

ومَرِضَ نَصرُ بن طَرِيف[١] فقال لعُوَّاده: قـد حَضَر من أَمْري ما تَرَوْن وإني[٢] كَذَبْتُ في أحاديث، وأَسْتَغْفِرُ الله،[٣] فقالوا: ما أَحْسَنَ ما صَنَعْتَ! تُبتَ إلى الله عزّ وجل، ثم صَحّ من مَرَضِه فَمَرّ في تلك الأحاديث بعَيْنها.[٤]

(٣٢ / 26) أنبأنا محمد بن ناصر،[٥] عن أبي بكر بـن خَلَف الشيـرَازي، عن أبي عبـدالله الحَاكم، قال: سـمعتُ عـبد العـزيز بن عبـد الملك الأمُوِيّ يقول: سـمعتُ إسمـاعيل بن مـحمـد النّحْوِيّ، يقُولُ: سمعـتُ المَحَامِليّ يقول: سمـعتُ أبا العَيْناء يقول: أنا والْجـاحِظُ وَضَعْنا حَدِيثَ فَدَك،[٦] وأدخلناه على الشيوخ ببـغداد، فقَبِلُوهُ،

(١) هو نَصـر بن طَرِيف الباهلي أبو جُزَيّ القـصّاب، كان يـروي عن الثقـات ما ليس من أحـاديثهم: لا يجـوز الاحتـجاج به، قال النسـائي: متروك وقـال يحيى: يضع الحـديث، انظر الميزان(٤/ ٢٥١) كتـاب المجروحين (٣/ ٥٢).

(٢) وفي ع "و إني قد كذبت".

(٣) وفي ح "فأستغفر الله".

(٤) انظر المجروحين (٢/ ٥٢-٥٣).

(٥) وفي ع "أنبأنا ابن ناصر".

(٦) وفي جميع النسخ "فدك" بالدال المهـملة: مدينة معروفة بينها وبين المدينة يومان وحصنـها يقال له الشمروخ، بقرب خيبـر، وكان أهل فدك صالحوا النبي ﷺ على النصف من ثمارها في سنـة ست، وكانت له خالصة، لأنه لم يوجف المسلمون عليـهـا بخَيْلٍ ولا رِكَاب "مـعـجم البلدان ومـعـجم مـا استـعـجم"(٢/ ٢٣٨)، (٢/ ١٥-١٠)، ولقد تفضل الشيخ عبـد الفتاح أبو غدة بإفادتنا حول قصة (فَدَك) بقـوله: "و أما قصة الجاحظ وأبي العيناء فلم أعـرف ماذا عناه أبو العيناء بـحديث فَدَك، وفي "أصول الكافي "للكُلَيْنى الشـيعي ١ :٥٤٣ كتـاب الحجة(باب الفئ والأنفـال وتفسير الخـمـس.) روايةٌ تتعلق بالفَدَك، من طريق علي بن أسـباط عن أبي الحسن مـوسى، وهي رواية موضوعة، ولكنـها ليست من طريق الجاحظ وأبي الـعيناء. وفي "تاريخ المدينة" لعمر بن شبّة (١ :١٩٩)، و"شـرح نهج البلاغة" لابن أبي الحديد ٤ :٧٩ روايات حول أراضي فـدك، وفيها ضعف ونكارة، وتكلّم ابن تيمية في "منهاج السنة النبوية" ٢ :٢١١ على بعض تلك الروايات، ولكنها ليست من طريق الجاحظ وأبي العـيناء، فلا يُمكن الجزم أن بعض تلك الروايات مما أدخله الجـاحظ وأبو العيناء على مشايخ بغداد، وقصة أبي العـيناء هذه رواها الحاكم في "المدخل إلى كتاب الإكليل" ص ٥٣ طبع الإسكندرية ونقل عنه ابن الأثير أيضًا في مقـدمة "جامع الأصول" (١ :١٣٦)، وأخاف أن تكون هذه القصـة موضوعة، وينبغي الكشف عن ترجـمة عبد العزيز بن عـبد الملك من هو؟ فلم أجد له ترجمـة، وفي متن القصة نكارة، فإنه لا يُعقل أن يقْبل الحديث الموضوع عن مثل الجاحظ ورفيقه جميع المحدثين، وحـالهما مكشُوفٌ عندهم من حيث الرواية. وابنُ شيبـة العلوي الذي ذكر عنه أنه هو الفَرْدُ الوحيد الذي لم يقبَلْ هذا الحـديثَ غَيرُ معروف في كتب التراجم فيما أعلمه. ووقع في "المدخل" في طبعة حلب (ابن أبي شيبة العلوي) فليُنظر. وأما جملة (كان أبو العـيناء يُحدّث بهذا بعـد ما تاب) فهو كـذلك في "المدخل" وفي "لسان الميزان" أيضًا في النسـخة المخطوطة التي عليها خطّ المؤلّف ابن حجر انتهي. اللسان (٥/ ٣٤٤/ ١٢٣٦).

إلاّ ابن شَيْبة العَلَوِيّ، فإنه قال: ما يُشْبِه[١] آخرُ هذا الحديث أولَه فأَبَى أن يَقْبَلَهُ. قال إسماعيل: وكان أبو العَيْنَاءِ يُحدّث بهذا بَعْد ما تَابَ.

١٠- فصل [٢]
[فى أنّ القَدْح فى الكذّابين لا يُعْتبر غيبة]

ومن التَّغـفـيل قَوْلُ المُتـزهِّد عند سَمَاع القَدْح في الـكذّابين: هذا غيـبَة، وإنما هو نَصِيـحَةٌ للإسلام، فـإنّ الخَبَر يَحْتمِلُ الصدْقَ والكَذِبَ، ولا بُدّ من النَّظَر في حـال[٣] الراوي، قال يحيى بن سعيد: سألتُ مالكَ بن أنس وسُفيانَ الثوري، وشُعْبَةَ،و سُفْيانَ ابن عُيَينة عن الرجل يـكذب في الحديـث أويَهِم، أبيّن أمرَهُ؟ قـالُوا: نعم، بَيِّنْ أمـرَه للناس»[٤].

وكان شُعْبَة يقـول: تَعَالَوْا حتّى نَغْتَابَ في اللـه عزّ وجلّ،[٥] وسُئِل أنْ يكُفَّ عـن أبَان؟ فقال: لا يَحِلُّ لي الكَفُّ عنه، لأن الأمْرَ دِينٌ.[٦]

(١٩ / ب) قال ابن مَهْدي: مررتُ / مع سُفْيانَ الثَّوْرِي برجُلٍ فقال: كذّاب [والله][٧] لولا أنه لا يحِلّ لي أن أسكُتَ لسكتُّ.[٨]

وقـال الشافـعيُّ: إذا عَلِم الرجلُ من مُحَدِّث الـكذب لم يَسَعْهُ السكوتُ عنه، ولا

---

(١) وفي ح "لايشبه".

(٢) وفي حاشيةالأصل "الأمر ببيان الكذّابين".

(٣) وفي ح "في حق الراوي".

(٤) انظر، الجرح والتعديل المقدمة، باب في الواهية الحديث (٢/ ٢٢-٢٣)، والجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٢٣٠)

(٥) أورده البخاري في تـاريخه بسنده، والعقيلي في "الضـعفاء" والخطيب في الكفاية ص (٩١) والسـيوطي في تحذير الخواص (ص ١٨٤-١٨٥).

(٦) انظر: الضعفاء الكبير للعقـيلي (١/ ١١, ١٥)، وكذلك الجرح والتعديل، باب في الواهي الحديث (٢/ ٢٤): انظر "تحذير الخواص" (ص ١٨٥-١٨٦)، و"الميزان" (١/ ١٠) وزيادة (لي) من أحمد الثالث.

(٧) وأثبتنا "والله" من ع، وفي ع "لولا أنه لا يخلي لي" نفس المصدرين.

(٨) أورده الجوزقاني في مقدمة كتابه "الأباطيل" المجلد الأول والسيوطي في "تحذير الخواص" ص ١٨٣.

يكون ذلك غِيبةً، لأنَّ العُلَمَاء كالنُّقَّاد، ولا يَسَعُ الناقد[١] في دينه أن لا يبيِّن الزُّيُوفَ من غَيْرِها.[٢]

(٣٣ / 27) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا عُمر بن عُبَيْد الله البقّال،[٣] قال: أنبأنا أبو الحسين بن بِشْرَان،[٤] قال: أنبأنا عثمان بن أحمد الدَقَّاق، قال: حدثنا حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: ما أشُكّ في كذب[٥] أبي البَخْتَرِيّ، أنّهُ يَضَعُ الحديثَ.[٦] قال حنبل: وحدثنا يحيى بن مَعِين، قال: حدثنا يحيى بن يَعْلَى عن زائدة،[٧] قال: كان والله جابرُ الجُعْفِي كذّابًا.[٨]

(٣٤ / 28) أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد السَمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا أحمد بن على بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم الأزْهري، قال: حدثنا عُبَيْد الله بن عثمان الدَقَّاق قال: حدثنا محمد بن مَخْلد، قال: سمعتُ أحمد بن داوُد قال: سمعتُ أحمد بن سَلَمة بن عبد الله يقول: سمعتُ محمد بن بُنْدَار الجُرْجَاني يَقُولُ: قُلتُ لأحمد[٩] بن حنبل: يا أبا عبد الله، إنَّهُ / لَيَشْتَدّ عليّ أن (٢٠ / أ) أقول: فلان كذّاب، وفلانٌ ضَعيفٌ، فقال لي: إذا سكَتَّ أنتَ وسكَتُّ أنا فمتى يَعْرِفُ الجاهلُ الصَّحيحَ من السَقيم؟[١٠].

(١) وفي ع "الناقد أن لا يبين".

(٢) أورده السيوطي بسنده في "تحذير الخواص" ص ١٨٣-١٨٤.

(٣) وفي ع "النقال".

(٤) وفي ع "نشوان" بدل "بشران".

(٥) وفي ع "ما أشك كذب"، وهو: وهب بن وهب القاضي أبو البختري، سبق ترجمته في فصل (٧).

(٦) أورده الخطيب في تاريخه (١٣/ ٤٨٦ ترجمة: ٧٣٢٣).

(٧) وفي ع "عن زائدة والله جابراً".

(٨) انظر: كتاب المجروحين (١/ ٢٠٩) وزاد "يُؤمن بالرَّجْعَة" الإيمان بالرجعة هو ما تقوله الرافضة وتعتقده بزعمها الباطل أن عليًا كرم الله وجهه في السماء في السحاب، فلا يخرجون مع من يخرج من ولده حتى ينادي من السماء أن اخرجوا معه، وهذا نوع من أباطيلهم وعظيم جهالاتهم اللائقة بأذهانهم السخيفة وعقولهم الواهية؛ وانظر جابر الجَعْفي أيضًا في كتاب "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي ١: ١٦٤: ٦٣٠.

(٩) وفي ع "يقول لأحمد" بدون (قلت).

(١٠) أورده الخطيب في "الكفاية" ص(٩٢)، والسيوطي في "تحذير الخواص" ص ١٨٠.

قال المؤلف:[1] وهذا الكلام من العلماء ظاهرُ المَعْنى.

فإنّ الرّسول ﷺ قال: «عليكم بسُنّتي»[2] والمُحال ليس من سُنّتـه، فقد نبّه[3] بهذا على مَعْرِفَةِ الثّقات من غيرهم، وتَخْلِيص الصّحيح من السّقيم. وقد كان يُنْصَبُ مِنْبَرٌ[4] لحسَّان لَيردَّ عنه ما يتقوّلُه الأعداءُ عليه ممّا لا يضر، لأنّه قولُ مُشْرِك، لا يُدخلُ بقوله في الدين شيئًا، فكيف لا يُنْدَبُ مَنْ يَذُبُّ عنه دَخَلَ مَنْ يُدخِلُ[5] في شرعِه ما ليس فيه؟!

قال أبو الوفاء علي بن عَقِيل، قال: شيخُنا أبو الفضل الهَمَذاني: مُبْتَدِعَةُ الإسلام والواضِعُون[6] للأحاديث أشدُّ من المُلْحِدين، لأنّ المُلْحدين قصَدُوا إفسادَ الدين من خارجٍ، وهؤلاء قَصَدوا إفسادَهُ مِنْ دَاخِلٍ، فهم كأهل بَلَدٍ سَعَوْا في إفساد أحواله، والمُلحدون كالمُحاصِرين من خارج، فالدُخَلاء يفتحون الحِصْنَ، / فهو شرٌّ على الإسلام من غير المُلابِسِين [له].[7] (٢٠/ب)

* * *

(١) وفي ح ، ي "المصنف"

(٢) وهو طرف من حديث عرباض بن سارية المرفوع "عليكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدًا حبشيًا، وسترون من بعدي اختلافًا شديدًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم والأمور المحدثات، ما من كل بدعة ضلالة" أخرجه ابن ماجه في المقدمة من سننه باب ٦ حديث ٤٢، وكذلك في ٤٣، وأبو داود في كتاب السنة، والترمذي في كتاب العلم.

(٣) وفي ع "بيّن" بدل "نبّه".

(٤) وفي الأصل ، ع "منبر الحسان" وهو تصحيف، وفي ح "منبرًا لحسان" وهو حسّان بن ثابت بن المنذر بن حَرام شاعر الرسول ﷺ، وعن عائشة رضى الله عنها: وكان النبي ﷺ يضع لحسّان المنبر في المسجد يقوم عليه قائمًا يهجُو الذين كانوا يهجون النبي ﷺ فقال الرسول: "إن روح القدس مع حسان ما دام ينافح عن رسول الله" رواه أبو داود، وفي رواية الصحيحين عن البراء "اهجهم أو هاجهم وجبريل معك" و كان شعره أشدّ وقعًا على الكفار عن السهام في غبش الظلام، مات سنة أربعين أو خمسين، وفي رواية عن عشرين ومائة سنة في الراجح ينظر: الإصابة (٢/ ٢٣٧/ ١٧٠٠) والاستيعاب (٣/ ١٥/ ٥١٠) وسيرة ابن هشام (٣/ ١٨٩).

(٥) قال الشيخ عبد الفتاح: "(يندب) من نَدَب يندُب نَدْبًا إذا دعاه وحضّه، وقوله (الدَخَل) يعني الفساد والعيب والرِّيبة".

(٦) وفي ع "الواضعون الأحاديث".

(٧) وأثبتنا "له" من ع ، ح.

١١- فصل

[في سبب تصنيفه الكتاب وبيان ترتيبه]

قال المؤلف: وإذْ قَدْ أنهيتُ هذه الفُصُولَ التي هي كالأُصول، فأنا أرتّب لك هذا الكتاب كُتبًا يَشْتَمِلُ كلُّ كتابٍ على أبواب، وأذكره على ترتيب الكُتب المصنّفة في الفقه وغيره لَيَسْهُلَ الطَّلَبُ على طالب الحديث، وأذكر كُلَّ حديث إسنادَهُ[١] وأبيّن علّته، والمتّهم به تنزيهًا للشريعة[٢] عن المُحال، وتحذيرًا من العَمَل بما ليس بمَشْرُوعٍ، وأنا أحْرَجُ على[٣] مَنْ يَروِي من كتابنا هذا حَدِيثًا مُنْفَصِلاً عن القَدْح فيه، فإنّه يكون جانيًا على الشرع،[٤] كيف لا.

(٣٥) وقد أنبأنا هِبَةُ الله بن محمد بن الحُصين قال: أنبأنا الحسن[٥] بن علي بن المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سُفْيانُ وشُعْبَةُ عن حَبيب بن أبي ثابت عن مَيْمون بن أبي شَبيب، عن المُغيرة بن شُعبَة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حدّث بِحديثٍ وهو يُرَى أنه كَذِبٌ فَهُو أَحَدُ الكَاذِبِين» أخرجه مسلم[٦].

(٣٦ / 29) أنبأنا الكَرُوخِيُّ / قال: أنبأنا أبو عامر الأزْدي، وأبو بكر الغُورَجي، (٢١ / أ) قالا: أنبأنا الجرّاحي، قال: حدثنا المَحبُوبي، قال: حدثنا الترمذي، قال: سألتُ أبا محمدٍ عبدالله بنَ عبد الرحمن عن هذا الحديث، فقُلت:[٧] مَنْ رَوَى حديثًا وهو يَعلم أن إسناده خَطَأٌ، أو رَوَى الناسُ حديثًا مُرْسَلاً فأسْنَدَهُ بعضُهُم أو قَلَبَ إسناده

---

(١) في ع ، ي "بإسناده".

(٢) وفي ح ، ع "لشريعتنا".

(٣) وفي ح "أجرّح" ومعنى "وأنا أحرج" أي أحرّمه ، المعجم.

(٤) يقول الإمام النووي في هذا الصدد: يحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونَه موضوعًا أو غلب على ظنه وضعه، فمن روى حديثًا علم وضعه أو ظنّ (وضعه ولم يبين حال روايته) وضعه فهو مندرج في الوعيد، شرح مسلم للنووي (١/ ٧١)، وجزم بذلك ابن جماعة والطيبي والبُلْقيني والعراقي والعسقلاني في كتبهم.

(٥) وفي ع "الحسين" بدل "الحسن" وهو خطأ .

(٦) في المقدمة (١) باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين ولفظه: "من حدّث عني بحديث يُرَى أنه كذب فهو أحد الكاذبين" (١/ ٩) يُرَى بمعنى يظن.

(٧) وفي ع "الكروخي قالت سالت أبا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن هذا الحديث فقلت".

يُخَافُ أن يكون راويه داخلاً في هذا الحديث؟ فقال: لا، إنّما معْنى الحديث أن يَرْوِيَ الرجلُ الحـديثَ ولا يُعـرف لذلك الحـديث عـن النبي ﷺ أصْلٌ، فـأخَافُ أن يكون المُحدّث به[1] داخلاً في هذا الحديث.

[أحوال المدلّسين وأنواع التدليس]

قال المؤلف:[2] قلت: ولقد عَجِبْتُ من كثير من المحـدّثين طَلَبُوا تكثيرَ أحاديثهم، فرَووا الأحاديثَ الموضـوعةَ ولم يبيّنُوها للناس،[3] وهذا من الخطأ الـقَبـيحِ، والجِنَايَة على الإسـلام، وأقـبح من هذا حَالُ المُدَلّسين الذين يروُون عن كـذّابٍ وَضَعِيفٍ لا يُحَتجّ به فيغيِّرُون[4] اسمَه أو كُنيتَه، أو نَسَبه أو يُسْقطُون اسمَه من الإسْنَاد، أو يُسمُّونه ولا يَنْسبُونَهُ مثل أن يكون في الإسـناد / عُمر بن صُبح،[5] وهو ممّن يضع الحديث، (٢١/ب) فَيَرْوِيه الرَّاوِي، ويقول [عن] عمرَ[6] ولا يَنْسبهُ، فلا يُدرى مَنْ عُمَرُ؟[7] وقد دَلَّسُوا محمد بن سَعِيد الكَذّاب،[8] وكان قد قُتل على الزَّنْدَقَة على وُجُوهٍ كثِيرة ليَخْفَى، قال الدارقُطْني: وكـان النقّاش[9] يَرْوِي عن مـحـمـد بن يوسـف بن يعـقـوب الرازي، وهوكذّاب، فيقول تارةً: حدثنا محمد بن طَرِيف بن عاصم، وتارةً: محمد بن نَبْهَان،

(١) وفي ع "أن يكون به داخلاً" انظر "سنن الترمـذي" كتاب العلم (٤٢)، باب ما جاء فـيمن روى حديثًا وهو يرى أنه كذب (٩)، رقم ٢٦٦٢ (٥/ ٣٦) باختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) وفي ع ، ح ، ي "قال المصنف ولقد عجبت ...." .

(٣) وفي ع "و لم ينسبوها للناس" .

(٤) وفي ع فيعرفون اسمه .

(٥) هو عمر بن صُبح الخراساني، ليس بثقة ولامامـون، قال الدارقطني وغيره: متـروك، وقال الأزدي: كذاب، انظر المجروحين ٨/ ٨٨، الميزان ٣/ ٢٠٣، وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه... قال ابن الجوزي في "الضعفـاء والمتروكين" (٢/ ٢١١/ ٢٤٧٤) هو عمر بن صُبح بن عمران، أبو نعيم، التميمي يروي عن قتادة، ومُقاتل بن حيّان.

(٦) أثبتناها من ع ، س، ي وفي الأصل "عمير" .

(٧) أثبتناها من ع .

(٨) سبق ذكره في صـ ٣٥ .

(٩) لعله مـحمـد بن الحـسن بـن محـمد الزياد النقـاش البغدادي، روى عـنه الدارقطني كمـا في تذكرة الحـفاظ (٢/ ٩٠٨ [٨٧٢]) النقاش.

وتارة: محمد بن يوسف، وتارة: محمد بن عاصم الحنفي.[١]

ومنهم من يَنْسبُ الرجلَ إلى جدّه لئَلا يُعْرَفَ مثل أن يقُولَ: حدّثنا محمد بن موسى وهو الكُدَيْمِيُّ[٢] وإنما هو محمد بن يونس بن موسى،[٣] وكان فيهم من يُسَوِّي الحديث وهو أن يكون بَيْن الرّجُلَيْنِ الثِّقَتَيْنِ ضَعِيفٌ ويحتمل أن يكون الثقتان قد رأى أحدُهما الآخر فيُسقط الراوي ذلك الضعيفَ ليتّصلَ الخبرُ عن الثقات، وهذه خِيانات[٤] قبيحة على الإسلام.

١٢- فصل[٥]

[في ذكر الأبواب الأربعة المُهِمّة قبل الشروع في ذكر الأحاديث]

وقَبْلَ الشروع في ذكر الأحاديث نذكر أربعةَ أبوابٍ ذِكْرُها مهم: الباب الأول: / (٢٢ / أ) في ذمّ الكَذب، والباب الثاني: في قوله عليه السلام: «من كذب عليّ متعمدًا» [فنذكر][٦] طُرُقَ الحديث، وعَدَدَ مَنْ رَوَاهُ من الصّحابة، والكلام في معناه وتأويله، والثالث:[٧] نأمر فيه بانتقاد الرجال ونحذّر من الرواية عن الكذابين والمَجْهُولين، والرابع:[٨] نذكر فيه ما يشتمل عليه هذا الكتاب من الكُتب.

(١) وفي ع "الحنيفي" انظر "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١٠٨/ ٣٢٥٤).

(٢) وفي ع: "الكديمي وهو محمد بن يونس".

(٣) انظر كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١٠٩/ ٣٢٥٧)، وهذه أمثلة لتدليس الشيوخ.

(٤) وفي ع، ح، ي "جنايات" بدل "خيانات"، وهذا من تدليس التسوية؛ وهناك نوعان آخران للتدليس، منه تدليس العطف، كأن يقول: "حدثنا فلان وفلان" وهو لم يسمع من الثاني المعطوف، وقد ذُكر أن هشيمًا فعله، وفيه تدليس السكوت، كأن يقول: "حدثنا" أو "سمعتُ" ثم يسكت، ثم يقول: "هشام بن عُروة" أو "الأعمش مُوهمًا أنه سمع منهما وليس كذلك.

(٥) وفي ع: "فصل: قال المصنف".

(٦) وفي الأصل "فيذكر" وأثبتناها من س، ع، ي وفي ح "و نذكر".

(٧) وفي ي الباب الثالث.

(٨) وفي ي "الباب الرابع".

الباب الأول فى ذَمّ الكذب

(٣٧) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، قال: أنبأناإسماعيل بن مَسْعَدة قال: أنبأنا حَمْزَةُ بن يوسف السَهْمِي، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا يحيى ابن محمد بن صَاعِد، قال: حدثنا محمد بن عُبَيْد بن عُتْبَةَ، قال: حدثنا عثمان بن سَعِيد، قال: حدثنا عَمْرُو بن ثابت، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قَيْس بن أبي / (٢٢/ب) حازمٍ، عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصِدْق، فإنه يَهْدي إلي البرّ، والبرُّ يَهْدي إلى الجنّة، وإيّاكم والكذبَ، فإنّ الكَذبَ يَهْدي إلى الفُجُور، والفُجُورُ يَهْدي إلى النَّار، ولا يَزَال الرجلُ يَصْدُقُ حتي يُكْتَبَ عِنْدَ الله صِدِّيقًا، ولا يَزَالُ يَكْذِبُ حتّى يُكتب عند الله كَذَّابًا»[١].

(٣٨) قال ابن عدي: وحدثنا محمد بن مُنِير المُطَيْري،[٢] قال: حدثنا عَبّاد بن الوَلِيدِ، قال: حدثنا الوَلِيدُ بن خالد الأَعْرابيُّ، قال: حدثنا شُعْبَةُ عن سُلَيْمَانَ ومَنْصُورٍ عن أبي وائلٍ، عن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال: «إن الرجل لَيصْدُقُ ويَتحرّى الصِدْقَ حتى يُكتب عند الله صِدّيقًا، وإن الرّجُلَ لَيَكْذِبُ ويَتَحَرَّى الكذبَ حتى يُكْتَبَ عِنْدَ الله كَذّابًا»[٣].

(٣٩) أخبرنا ابنُ الحُصَيْن قال: أخبرنا ابنُ المُذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو مُعاوية،[٤] قال: حدثنا الأعمش عن شَقِيقٍ عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصِدْق،

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٣، ١/ ٥)، (١/ ٨) باختلاف يسير في الألفاظ، وأخرج نحوه مسلم، والترمذي، والبخاري في الأدب المفرد والبيهقي عن ابن مسعود.

(٢) وفي ع ، ح: منير الطبري وهو تصحيف، وفي "الكامل" محمد بن منير بن معبد المُطَيْري (١/ ٤٠) الباب الثامن عشر، أخرج فيه الحديث وهو من شيوخ ابن عدي.

(٣) وأخرجه البخاري في كتاب الأدب (٧٨)، باب قوله تعالى: ﴿يا أيها الّذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾(٦٩)؛ ومسلم في كتاب البرّ بطوله (٤٥)، باب قبح الكذب وحسن الصدق (٢٩)، حديث ١٠٣-١٠٥، وأحمد (١/ ٣٨٤)؛ وابن عدي في الكامل، الباب الثامن عشر (١/ ٤٠).

(٤) وفي ع "معاوية" بدل "أبو معاوية".

فـــإنّ الصدقَ يَهْدي إلى الجنّةِ، ومـــا يَزَال الرجلُ يَصْدُقُ حـــتى يُكْتَبَ عند الـله صدّيقًا، وإيّاكم و/ الكذبَ، فـإن الكَذِبَ يَهْدي [إلى][1] الفُجُور ومـــا يزال الرجلُ (٢٣/ ب) يكذِبُ ويتحرَّى الكذِبَ حتى يُكْتَبَ عند اللهِ كَذّابًا»[2].

(٤٠) قال أحـمد: وحـدثنا يزيد بن هارُون، قال: أنـبأنا جَرير بن حـازم، قال: سمعتُ أبا رَجَاء[3] العُطارِديَّ يحدِّث، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ اللَّيلةَ رَجلَيْن أتَيـاني وأَخَذَا بِيَدِي، فمـراً بي على رجُل،[4] ورجلٌ قائمٌ على رأسه بِيَدِهِ كَلُّوبٌ[5] من حديد، فيُدخله في شِدْقه[6] فيشقّه حتى يَبلُغَ قَفَاهُ، ثم يُخرجه فيُدخله في شِدْقه الآخر ويَلْتَئِمُ هذا الشِدْق فهـو يفعل ذلك به، فقلتُ: أَخْبِراني عما رأيتُ! فـقـالا: أما الرجل الذي رأيـتَ فإنه كـذّاب يكذب الكِذْبَةَ فـتُحـمل عنه في الآفاق، فهـو يُصْنَعُ به[7] مـا رأيـتَ إلـى يـوم القيامـة، ثم يَصْنَعُ الله تبارك وتعالى به ما شاء»[8].

* * *

(١) من ع، س، ح.

(٢) أخرجه أحمدفي المسند (١/ ٣٨٤) بنفس السند، وأخرجه الترمذى مطوّلاً بنحوه في كتاب البرّ والصلة (٢٨)، باب مـا جـاء في الصـدق والكذب (٤٦)، حـديث ١٩٧١؛ وأبوداود في سننه بـنحـوه في كـتـاب الأدب (٤٠)، باب التـشديد في الكذب، حـديث ٤٩٨٩، كمـا أخرجه أحـمد عن أبي وائـل باختلاف فـي الألفاظ (١/ ٤٣٢).

(٣) وفي ع "أبو رجاء" بدل "أبا رجاء".

(٤) وفي ع "فمرا بي على رجل قائم على رأسه بيده".

(٥) كَلّوب: حديد له شعب يعلق به اللحم.

(٦) الشدق: جانب الفم.

(٧) تكرّر كلمة "يصنع به" في الأصل.

(٨) أخرجه أحمد في مسنده من حديث طويل (٥/ ١٤) (و الحديث مختصر جدًا منه) كما أخرجه البخاري بنحوه طولا، كتاب الجنائز (٢٣)، باب ٩٣.

الباب الثاني: في قوله عليه السلام:«من كذب عليّ متعمداً..»

(٢٣/ب) لهذا الحديث سَبَبٌ[١] نذكرُه قبل / [ذكر][٢] طُرُقِه.

(٤١)أنبأنا محمد بن ناصر[٣] قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الخيّاط، قال: أنبأنا أبو بكر بن الأخضر، قال: حدثنا: عمرُ بن شاهين، قال: حدثنا البَغَويُّ، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحَميد، قال: حدثنا عليّ بن مُسْهِرٍ عن صالح بن حَيَّان، [٤] عن ابن بُرَيْدة عن أبيه قال: جاء رجل إلى قَوْمٍ في جانب المدينة، [٥] فقال: إنّ رسول الله ﷺ أمَرَني أنْ أحكُمَ فيكم برأيي وفي أموالكم وفي كذا وفي كذا، وكان خَطَبَ امرأةً منهم في الجاهلية، فَأَبَوْا أَنْ يُزوّجُوه، ثم ذهب حتى نَزَل على المرأة، فبعثَ القومُ إلى رسول الله ﷺ، فقال: كَذَبَ عدوُّ اللّه، ثم أَرْسَلَ رَجُلاً فقال: إن وَجَدْتَه حيًا فاقتُلْه، وإن أنتَ وجدتَه ميّتًا[٦] فحرِّقهُ بالنار، فانْطَلَقَ فَوَجَدَهُ قد لدغ فمات فحرَّقهُ بالنار!! فعند ذلك قال رسول الله ﷺ:«من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٧].

(١) وفي ي "قال المصنف: ".
قال ابن عرّاق في "تنزيه الشريعة" (١/ ١٣): "أنا نجيب عن شبهتهم الأولى بأن السبب المذكور لم يثبت إسناده، وبتقدير ثبوته فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب أهـ.
وقال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة: فهو حديث منكر، لا يصحّ الالتفات إليه ولا التعويل عليه "لمحات في تاريخ السنة" ص:٢٩؛ والعجب من الشيخ ابن الجوزي أنه أورد هذا الحديث على الاستدلال والإقرار دون إشارة منه إلى مافي أسانيده من علل قادحة، كما أن متن الحديث منكر، عليه أمارات الوضع، فلسنا نعلم من سيرته ﷺ أنه كان يأمر أصحابه بإحراق الموتى، ولم يُنقل عنه ذلك.

(٢) أثبتناها من ع ، ح ، ي .

(٣) محمد بن ناصر بن السلامي: الشيخ الثاني والأربعون للشيخ ابن الجوزي "المشيخة" ص:١٢٦ .

(٤) هو صالح بن حيّان القرشي الفراسي الكوفي روى عن أبي وائل وابن بريدة، قال العجلي: ليس بالقوي، وقال البخاري: فيه نظر، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات أشياء لا تشبه حديث الأثبات، "تهذيب التهذيب" (٤ :٣٨٦ ترجمة:٦٤٧) .

(٥) في "الكامل" لابن عدي (٤ :١٣٧١)؛ "كان حي من بني ليث من المدينة على ميلين" .

(٦) وفي ع "و إن كنت وجدته ميتًا " .

(٧) أخرج نحوه ابن عدي في "الكامل" من طريق عليّ بن مسهر، عن صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه (٤/ ١٣٧١-١٣٧٢) وقال: وهذه القصة لا أعرفها إلا من هذا الوجه ومن رواية زكريا بن عدي، عن علي بن مسهر عن صالح بن حيان عن ابن بريدة، وأخرج مثله الطحاوي في "مشكل الآثار" (١/ ١٦٥) عن فهد، عن علي بن مسهر، عن صالح عن عبد الله بن بريدة عن أبيه. وقال الشيخ عبد الفتاح: فهذا الحديث منكر لا يصح وفي إسناده (صالح بن حيّان القرشي الكوفي)، اتفقت كلمة المحدثين النُقّاد على تضعيفه وجرحه، كما تراه في ترجمته في "تهذيب التهذيب" (٤/ ٣٨٦) و"ميزان الاعتدال" (٢/ ٢٩٢)، و"الرفع والتكميل" ص ٢٥٢؛ انظر "لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث" ص: ٢٩.

(٤٢) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة قال: أنبأنا حَمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ قال: حدثنا الحسن بن محمد ابن عَنْبَر قال: حدثنا حَجَّاج بن يُوسف الشاعر، قال: حدثنا زكريّا بن عَدِيّ قال: أنبأنا علي بن مُسْهر / عن صالح بن حيّان، عن ابن بُرَيْدَة[١] عن أبيه قال: كان حيٌّ (٢٤ / أ) من بَني لَيْثٍ من المدينة على ميلَين، وكان رجلٌ قد خطَب منهم في الجاهلية، فلم يُزوّجوه، فأتاهم وعليه حُلّةٌ فقال: إن رسول الله ﷺ كَسَاني هذه الحُلَّة وأمرني أن أحكم في أموالكم ودمائكم،[٢] ثم انطَلَق فنزَل على تلك المرأة التي كان يُحبّها،[٣] فأرسل القَوْمُ إلى رَسُول الله ﷺ، فقال: «كَذَبَ عدوُّ الله»، ثم أرسل رجُلا، فقال: إن وَجَدْتَهُ حيًا[٤] وما أُراك تَجِدُه حيًا، فاضرِبْ عُنُقَهُ، وإنْ وجدتَهُ ميّتًا فأحرِقْهُ بالنّار، قال: فجاءَهُ فَوَجَدَهُ قد لَدَغَتْهُ أفْعَى، فمات، فحرّقه بالنار» قال: فذلك قول رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٥].

(٤٣) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محفوظ بن أحمد، قال: أخبرنا أبو علي الجازري،[٦] قال: أنبأنا المُعَافى[٧] بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن هارون أبو حامد الحَضرَميُّ، قال: حدثنا السَّريّ بن يزيد الخراساني، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الفزَاريّ، قال: حدثنا داود بن الزِّبْرِقَان[٨] قال: أخبرني عَطَاءُ بن السّائب،[٩] عن

(١) في ع عن أبي بريدة وهو خطأ.

(٢) وفي ع "و دياركم" بدل "دمائكم".

(٣) وفي الكامل "خطبها" بدل "يُحبّها".

(٤) وفي ع بدون "حيًا".

(٥) المصدر السابق ذكره.

(٦) وفي ع "الحازري" بدل "الجازري" وهو خطأ.

(٧) وفي ع "المعافا" بدل "المعافى".

(٨) داود بن الزِّبرِقان، أبو عمرو الرقاشي البصري، قال أحمد: ليس حديثه بشئ، قال يحيى: ليس بشئ، وقال علي: كتبت عنه شَيئًا ورمَيت به، وضعّفه جدًا، وقال أبو داود: ترك حديثه، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الأزدي: متروك الحديث؛ "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٢٦٢/ ١١٤٢)، "ضعفاء النسائي" ص ١٨١ ولم يثبت لقاؤه مع عطاء بن السائب، "تهذيب التهذيب" (٣/ ١٨٥-١٨٦).

(٩) عطاء بن السائب بن يزيد الثقفي أبو زيد، اختلط في آخر عمره، فمن سمع منه قديمًا مثل الثوري وشعبة فحديثه مستقيم، ومن سمع منه بعد الاختلاط فليس بشئ وفيها بعض النكرة وأنه لم يلق عبد الله بن الزبير فالسند منقطع، يُنظر الكامل (٥/ ١٩٩٩)، و"تهذيب التهذيب" (٧/ ٢٠٣/ ٣٨٥)؛ قال الذهبي في هذا =

(٢٤/ب) عبد الله / بن الزُّبَيْر قال: قال يَوْمًا لأصحابه: أَتَدْرُون ما تأويلُ هذا الحديث: «من كذب عليّ متعمّدًا فلْيتبوأ مقعده من النار»؟ قال: رَجُلٌ عَشِقَ امرأةً فَأَتَى أهلها مساءً، فقال: إني رسولُ رسولِ الله ﷺ بَعَثَني إليكُم أن أَتَضيَّفَ في أيّ بُيُوتكم شئْتُ، قال: فكان[1] ينتظر بَيْتُوتَتَه المَسَاءَ، قال: فأَتَى رجلٌ منهم النّبي ﷺ فقال: إنّ فُلانًا أتانا يَزعُمُ أنّك أَمرْتَهُ أنْ يبيتَ في أيّ بُيُوتنا شاء، فقال: «كَذَبَ، يا فلانُ انطلقْ[2] فإنْ أَمْكَنَك اللهُ عزّ وجلّ منه، فاضْربْ عُنُقه، وأحرِقْه بالنار، ولا أُراكَ إلاّ قد كُفِيتَهُ، فلمّا خرج الرسولُ، قال رسول الله ﷺ: «أُدْعُوه» فلمّا جَاء قال: «إني قد كُنتُ أمرتُك أن تضرب عنقَه، وأن تَحْرِقَهُ بالنّار، فإن أَمْكَنَكَ اللّهُ منه فاضْرِبْ عُنُقَهُ، ولا تَحْرِقْهُ بالنّار، فإنّهُ لا يُعذّبُ بالنّارِ إلاّ ربُّ النار، ولا أُراك إلاّ قد كُفِيتَهُ، فجاءت السَّماءُ فَصبّتْ[3]، فخرج ليتوضأ فلَسَعه أفعى، فلما بلغ ذلك النبي ﷺ قال: «هو في النار».

(٤٤) أنبأنا[4] ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سَهْل محمد بن إبراهيم بن سَعْدُويه قال: (٢٥/أ) أنبأنا أبو الفضل محمد بن الفضل، قال: أنبأنا / أبو بكر بن مَرْدُويَه قال: حدثنا محمد بن محمد بن مالك قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال: حدثنا عارم[5] قال: حدثنا سعيد بن زيد قال: سمعتُ عَطَاءَ بن السائب حَدَّث عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: تَدْرُون فيمَ كان الحديثُ: «من كذب عليّ متعمدًا، فليتبوأ مقعده من النار؟» كان في بَنِي خُدَعَة،[6] كان رجلاً أَعْجَبَتْهُ امرأةٌ من أهل قُباء، فَطَلَبَها، فلم

= الحديث: "لم يصح بوجه" الميزان (٢/ ٢٩٢).

(١) وفي ح "وكان" بدل "فكان".

(٢) وفي ع، ح: "يا فلان انطلق معه".

(٣) صبّ: أي انسكب المطر.

(٤) وهذه الرواية (٤٤) غير موجودة في النسخ الأخرى للكتاب مثل س، ع.

(٥) هو أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي البصري عارم الحافظ، الثبت، ينظر: "تذكرة الحفاظ" (١/ ٤١٠/ ٤١٦).

(٦) الخُدَعَة: قبيلة من تميم من العدنانية، والخُدَعَةُ هو ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بني تميم، لسان العرب، لابن منظور، مادّة خدع (٩/ ٤١٨)، والقاموس للفيروزأبادي (٣/ ١٦)، وفي ي "كان في أبي خَدْعَد كان" وعليه علامة صح.

يَقْدِرْ عليها، فأتى السوقَ، واشترَى حُلَّة مثل حُلّة النبي ﷺ، ثم جاء إلى القوم، فقال: إني رسولُ رسولِ الله ﷺ إليكم، وهذه حُلّة كَسَانيهَا، وقد أمَرني أن أتخيّر أيّ بُيُوتِكم شئتُ فأتَضَيَّفُهُ، فلمّا رأَوْهُ يَنْتَظِرُ بَيْتُوتَهُ الليلة قال بعضُهم لِبَعْضٍ: والله لَعَهْدنا برسولِ ﷺ وهو يَنْهى عن الفَوَاحِشِ، فما هذا يا فلانُ ويا فُلان؟ فسألاهُ عَمَّا جَابَهُ هذا، فجاءا إلى النبي ﷺ وقد قَالَ[1] واستَيْقَظَ فقالا: يا رسول الله، أتانا رسولُك أبو خُدَعَة،[2] فقال: ومَنْ أبو خُدَعَة؟ قالا: زَعم أَنَّكَ أَرسَلْتَه وعلَيْه حُلّتُكَ، زَعَمَ أَنَّك كَسوتَها / إيّاه، فجئنا [3] نسأل عن ما جابه، فغَضِبَ حتى احمرّ وجهُه، وقال: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار» ثم قال: «يا فُلانُ ويا فُلاَنُ! انطَلقَا فَأَسْرِعَا، فإن أَدْركتُمَاهُ فاقْتُلاهُ، ثم احرقاهُ بالنار، ولا أُرَاكُما إلاَّ ستُكْفَيَانه، فإنْ كُفِيتُمَاهُ فَحرِّقَاهُ بالنار» فجاءا وقد ذهب يَبُول، فذَهَبَ يأخذ ماءً من جَدْوَلٍ فَخرجتْ إليه حيّة أو أفعى فقتلَتْهُ».[4]

(٢٥ / ب)

وقال المؤلف: قلت: وهذا الحديث أعني قوله عليه السلام: «من كذب عليّ متعمدًا» قد رواه من الصحابة[5] ثمانيةُ وتِسعُونَ نَفْسًا عن رسول الله ﷺ، وأنا أذكره عنهم إن شاء الله تعالى.[6]

---

(١) قال: من القيلولة وهو النوم وسط النهار. وفي ي "و استنظراه حتى استيقظ".

(٢) وفي ي "أبو خُدعد".

(٣) وفي ي "فجئناك عَمّا جابه".

(٤) أخرج القصة الطبراني في "الأوسط" عن عبد الله بن عَمْرو بألفاظ مختلفة، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، كما أخرجه الطبراني في "الكبير" بألفاظ مختلفة عن عبد الله بن محمد الحنفية عن صِهْرٍ له من أسلم من أصحاب النبي، قال الهيثمي: وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف، واهي الحديث، "مجمع الزوائد" (١/ ١٤٥-١٤٦) وأشار علي القاري إلى هذا الحديث في الأسرار المرفوعة ص: ١٤، ١٦؛ وانظر "تهذيب التهذيب" (٧/ ٢٠٣)، قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة في سبب وُرُود حديث "من كذب عليّ متعمدًا.." حديث منكر كما رأينا لأقوال العلماء في رواة إسنادها ولا يصحّ الالتفات إليه، راجع الصفحات ٢٩-٣٢ من كتاب «لمحات من تاريخ السنة».

(٥) وفي ع، س، ح "عن رسول الله ﷺ إحدى وستون نفسًا، وأنا أذكره عنهم "و في النسخة الأزهرية" "قال الشيخ: فذكره في غير هذه النسخة ثمانية وتسعين".

(٦) وفي حاشية الأصل: "منها العشرة المبشرة والعبادلة، وعشرة من فضلاء الأصحاب وصدورهم، رضوان الله عليهم" قال المحقق: وقد أشار إلى تخريجه وعدد مروياته بإيجاز الشيخ جعفر الحسني الكتاني في "نظم المتناثر من الحديث المتواتر" دار المعارف بحلب ص ٢٠-٢٣؛ والشيخ السيوطي في "تحذير الخواص من =

[١] فمنهم أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) [(١)] :

(٤٥) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القَزَّاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، أنبأنا محمد بن الحسين بن أبي سليمان المعدّل قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البَرَاثي، قال: حدثنا علي بن قَرين، [(٢)] قال: حدثنا جارية بن هَرِم [(٣)] قال: حدثنا عبد الله بن بُسْر، [(٤)] عن أبي كَبْشَة عن أبي بكر الصديق / رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب (٢٦/أ) علي متعمداً، أو قَصَّر شيْئًا مما أَمَرْتُ فليتبوأ مقعده من النار» [(٥)].

(٤٦) أخبرنا المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد [(٦)] السَمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبوالقاسم الأزْهري قال: أنبأنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو علي محمد بن سليمان المالكي، قال:

= أكاذيب القصاص" و"قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة" والعلامة علي القاري في "الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة" والحاكم في "المدخل إلى الصحيح" ص ٩١-١١٤.

(١) كل ما نثبته من "رضي الله عنه" بين القوسين هو من مخطوطتي ع ، س.

(٢) هو علي بن قَرين بن بَيْهس أبو الحسن البصري، لا يكتب حديثه، كذاب، كان يضع الحديث، ينظر "تاريخ بغداد" (١٢/٥١/ ٦٤٣١).

(٣) جارية بن هرم أبو الشيخ الفُقَيْميُّ، بصري هالك، قال علي بن المديني: وكان رأسًا في القدر، كتبنا عنه ثم تركناه وقال الدارقطني: متروك، "الميزان" (١/٣٨٦/ ١٤٣٠).

(٤) وهو عبد الله بن بُسر الحبراني السكسكي أبو سعيد روى عن أبيه وأبي أمامة وأبي كبشة الأنماري، قال عليّ ابن المَديني عن يحيى بن سعيد: لا شئ، وقال الترمذي ضعيف وقال النسائي: ليس بثقة وقال أبو حاتم والدارقطني: ضعيف الحديث، وقال أبو داود: ليس بالقوي "تهذيب التهذيب" (٥/١٥٩/ ٢٧٢)، "الميزان" (٢/ ٣٩٦)، ومن الغريب أنه ذكر في "ذكر أخبار أصبهان" (٢/ ٢) وكذا في "تاريخ بغداد" (١٢/ ٥١)، عبد الله بن بشر وهو خطأ بيّن لأنه لم يرو عن أبي كبشة الأنماري وهو غير عبد الله بن بُسر، والله أعلم.

(٥) اخرج الخطيب البغدادي نفس الرواية بنفس السند في تاريخ بغداد (١٢/ ٥١/ ٦٤٣١) في ترجمة علي بن قرين البصري، قال يحيى بن معين: لا تكتب عن ابن القرين فإنه كذاب خبيث، وأخرجه العُقَيلي في "الضعفاء" في ترجمة جارية بن هرم (١/ ٢٠٣/ ٢٥٠) وفيه "من حدّث عنّي مالم أقل أو قصّر عني شيئًا أمرت به فليتبوأ بيتًا في النار" وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣٨٦/ ١٤٣٠) في ترجمة جارية بن هرم وفيه "أو ردَّ شيئًا أمرت به. . ." وقال: وهذا حديث منكر، كما أخرجه الأصبهاني بنفس السند في "ذكر أخبار أصبهان" (٢/ ٢).

(٦) وفي ع بدون "أحمد".

حدثنا عَمْرُو بن مالك [1] الرَّاسِبي، قال: حدثنا جارية بن هـرم أبو شيخ قال: حدثنا عـبـد الله بن بُسْرٍ، عـن أبى كَبْشَة الأنْماريّ، عــن أبي بكر الصديق قـال: قـال رسول الله ﷺ: «من تعمّد عليّ كذبًا أو رَدَّ شيئًا مّا[2] قُلْتُه فليتبوأ مقعده من النار»[3].

(٤٧) أنبأنا أبو بكر بن عـبـد الباقي البزاز قـال: أنبأنا أبو يعلى محمـد بن الحسين الفقيه قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن مَعْرُوف قـال: أنبأنا أبو محمد بن صاعد، قال: حدثنا عبد الله بن حكيم العَطَّار، قـال: حدثنا عَمَّار بن هارون، قال: حدثنا القاسم ابن عبد الله بن عُمر، عن محمـد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار».

[٢] ومنهم / **عمر بن الخطاب** (رضي الله عنه) : (٢٦ / ب)

(٤٨) أنبأنا ابن الحُصَيْن قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنـي أبي قال: حدثنا أبو سعيد، قال: حدثنا دُجَيْن أبو الغُصْن،[4] قال: قَدمتُ المَدينةَ فلقيتُ أسْلَمَ مَوْلى عُمر بن الخطاب فقلتُ: حَدَّثني عن عُمَرَ، فقـال: لا أسْتطِيعُ، أخَافُ أن أزيد أو أنْقُصَ، كُنّا إذا قُلْنا لعمـر حَدِّثْنا عن رسـول الله ﷺ قال: أخـاف أن أزِيدَ حَرْفًا أو أنقص إنّ رسول الله ﷺ قـال: «من كذب عليّ فهو في النار»[5].

(٤٩) أخبـرنا المبـارك بن علي الصَّيْرفيُّ قـال: أنبـأنا علي بن أحـمـد بن بَيَان، قال[أنبأنا] أبو منصور محمد بن محمد بن السَّوَّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال:

---

(١) وفي ع "عمر بن مالك" وهو خطأ .

(٢) وفي ع بدون "مما" .

(٣) قال الهيثمي: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه جارية بن الهرم الفُقَيْمِيُّ وهو متروك الحديث، "مجمع الزوائد" (١/ ١٤٢) باب فيمن كذب على رسول الله ﷺ. وفي مسند أبي يعلى بنفس السند "...متعمدًا او ردّ شيئًا امرتُ به فليتبوأ بيتًا في جهنم" قال المحقق: إسناده تالف، ولكن معناه صحيح (١/ ٧٥/ ٧٣).

(٤) هو دُجَيْن بن ثابت أبو الغصن اليَرْبُوعِيُّ.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٤٧)، والعُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٤٦/ ٤٧٥) وفي ع "...متعمدًا" .

حـدثنا إبراهيم الحَرْبِيُّ، قال: حـدثنا بِشْر بن أَبَانَ، قـال: حدثنا الدُّجَيْن، قـال: كُنّا نَقُول لأَسْلَمَ حدثنا[١] فيقـول: كُنّا نَقُول لعُمر حدثنا[١] فيقـول: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٢].

(٥٠) أنبأنا أبو بكر بن عبـد الباقي، قال: أنبأنا أبو يَعْلى محـمد بن الحُسين قال: أنبأنا عليّ بن مـعروف البَزّار، قال حـدثنا يحيى بن محـمد بن صاعد، قـال: حدثنا محمد بن عثمان بن إبراهيـم / العبسى قال: حدثنا أحمد[٣] بن يحيى الأحْوَل قال: (٢٧/أ) حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: حدثنا أَشْعَثُ[٤] عن الشَّعْبِيّ، عن قَرَظَة بن كَعْبٍ[٥] قـال: سمـعنـا عمـرَ بن الخطاب رضـي الله عنـه يقـول: [أقِلُّوا] [٦] الحديث عـن رسـول الله ﷺ وأنا شَرِيكُكُمْ، ثم قال: سـمعتُ رسول الله ﷺ يقـول: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار».

[٣] ومنهم **عثمان بن عفّان** (رضي الله عنه):

(٥١) أنبأنا ابن الحُصَيْن قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال حـدثنا حسين، ح وأنبأنا المُبارك بن عليّ، قال: أنبأنا عـليّ بن أحمد بن بَيَان قال: أنبأنا محمـد بن محمد بن السَوَّاق، قـال: أنبأنا أحـمد بن جعـفر القَطِيـعِيُّ، قال: حـدثنا إبراهيم بن إسـحاق

---

(١) من ع وفي باقي النسخ «حديثًا».

(٢) أخرجه ابن عديّ في "الكامل" (٣/٩٧٣) في ترجمة دُجَيْن اليـربوعي، لم يوثقه أحد ينظر: "لسان الميزان" (٢/٤٢٨)؛ وأخرجـه أبو يعلي عن نصر بن علي بن نصـر، عن مسلم، عن الدُجين عن أسلم عن عـمر بن الخطاب (١/٢٢١/ ١٢٠[٢٥٩])، وإسناد آخر حديـث (١/١٢١[٢٦٠]) وكلا الإسنادين ضعيفـان؛ وأخرجه أحمد (١/٤٧) من طـريق أبي سعيد عن دجين بهـذا الإسناد، وفيه دجين بن ثابت أبو الغصن وهـو ضعيف ليس بشئ، ولكن متن الحديث متواتر؛ كما أخرجه ابن صاعد من طرق عن عمر بن الخطاب، (كنز العمال).

(٣) وفي ح "محمد بن يحيى" بدل أحمد.

(٤) وفي ع "شعيث" بدل الأشعث.

(٥) قَرَظَة بفتحتين وظاء مُشالة، ابن كعب بن ثعلبة بن عمـرو الأنصاري الخزرجي قال البخاري: له صُحبة، وقال البغوي: سكن الكوفة "الإصابة" (٨/١٥١/٧٠٩٢).

(٦) وفي الأصل "اتْلُوا" وما أثبتناه من ع، ح، ي.

الحَرْبي، قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، [ح][١] قال: حدثنا إسماعيل بن أحمد السَمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة قال: أخبرنا حَمْزة بن يُوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِي الحافظ قال: أنبأنا محمد بن يحيى بن سليمان، قال: حدثنا عاصم بن عليّ، قالوا: حدثنا ابنُ أبي الزِّناد،[٢] عن أبيه، عن عامر بن سَعْد، / قال: سمعتُ عثمانَ يَقُول: ما يَمْنَعُني أن أُحدِّثَ عن رسول الله ﷺ أن لا أكونَ (٢٧ / ب) أوْعَى صَحَابَته عنه، ولكنْ أشْهَدُ [٣] لَسَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «من[٤] قال عليّ مالم أقُلْ فليتبوأ مَقْعده من النار» [٥].

(٥٢) قال الحربي: وحدثنا محمد بن حُمَيْد، قال: حدثنا زيد بن الحُباب، قال: حدثنا أبو مَوْدُود، عن محمد بن كَعْب، عن أَبَان بن عثمان، عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٦].

(٥٣) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي، قال: حدثنا عبد [الحميد] [٧] بن جعفر، عن أبيه، عن محمود ابن لبيد عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: « من تعمد عليّ كذبًا

---

(١) ح: إذا كان للحديث إسنادان أو أكثر كتبوا عند الانتقال من إسناد إلى إسناد (ح) وهي حاء مهملة مفردة والمختار أنها من التحوّل لتحوله من الإسناد إلى إسناد وأنه يقول القاريء إذا انتهى إليها ح، ويستمر في قراءة ما بعدها، وقيل: إنها من حال بين الشيئين إذا حجز لكونها حالت بين الإسنادين وأنه لا يلفظ عند الانتهاء إليها شيء وليست من الرواية، انظر "شرح صحيح مسلم" للنووي مقدمة (١/ ٣٨) ما بين المركونين زيادة من النسخ الأخر.

(٢) وفي ع "ابن أبي داود الزناد" وهو خطأ.

(٣) وفي ع "ولكن لسمعت رسول الله. . . ".

(٤) وفي ع "ما قال علي" بدل "من قال علي" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٦٥) وفيه "عن عامر بن سعد، قال حسين بن أبي وقاص قال سمعت عثمان. . . وفيه "ولكني" بدل "لكن" وذكره البوصيري في "إتحاف المهرة" المجلد الأول ورق ١٢٥أ.

(٦) أخرجه ابن الفرات في "جزئه" عن عثمان بن عفان، انظر "كنز العمال" (٣/ ٦٢٧/ ٨٦٣٨).

(٧) وفي الأصل "عبد المجيد" وصححناه من "كشف الأستار" ومن "الميزان" (٢/ ٥٣٩/ ٤٧٦٧) ومن ع.

فليتبوأ بيْتًا في النار»(١).

(٥٤) أنبأنا أبو منصور القَزَّاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسن النَّاقدُ، قال: أنبأنا أبو بكر [أحمد بن](٢) جعفر بن حَمْدان، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفِرْيَابِيُّ، قال: حدثنا إسحاق بن رَاهُويَه، قال: حدثنا أبو بكر الحَنَفي، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لَبِيد عن عثمان بن عفّان عن النبي / ﷺ قال: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»(٣). (٢٨ / أ)

[٤] ومنهم عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه):

(٥٥) أنبأنا ابن الحُصَيْن قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا(٤) أبي، قال: حدثنا يحيى -هو ابن سعيد- عن شُعْبة، وأنبأنا عَبْدُ الأوّل،(٥) قال: أنبأنا ابن المُظَفَّر الداوُدي، قال: حدثنا ابن أَعْيَن السَّرَخْسِيّ، قال: حدثنا أبو عبد الله الفَرَبْرِيُّ، قال: حدثنا البُخاري، قال: حدثنا علي بن الجَعْد، وأنبأنا(٦) أبو غالب محمد بن الحسن المَاوَرْدِيُّ، قال: أنبأنا أبو القاسم الحُسين بن محمد الهاشمي، قال: أنبأنا أبو عمر الهاشمي، قال: حدثنا علي ابن إسحاق المَادرَائِيُّ،(٧) قال: حدثنا أبو قِلابَةَ الرَّقاشيّ، قال: حدثنا عليّ بن الجَعْد، قال: أنبأنا شُعْبَةُ، قال: أخبرني منصور، قال: سمعتُ رِبْعِيَّ بنَ حِرَاشٍ يقول: سمعت

---

(١) أخرجه البزار، بنفس السند، ولكن فيه: "...مقعده من النار" انظر "كشف الأستار" (١/ ١١٣/ ٢٠٦)، وأحمد في "مسنده" (١/ ٧٠).

(٢) وفي الأصل "أبو بكر جعفر..." وهو: أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي، كما في ع وس، وتاريخ بغداد (٤/ ٧٣- ٧٤/ ١٦٩٧)، و"الميزان" (١/ ٨٧-٨٨)، وهو صدوق في نفسه مقبول تغيّر قليلاً، وقال الحاكم: ثقة مأمون، أما جعفر بن حمدان هو أبوه تاريخ بغداد (٧/ ٢١٩/ ٣٦٩٤) وما بين المعكوفين من النسخ الأخرى.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في تاريخه (٢/ ٢٢١/ ٦٦٤) في ترجمة محمد بن الحسن بن شرارة الناقد.

(٤) وفي ح "حدثني" بدل "حدثنا".

(٥) وفي ع "ح وأخبرنا الشيخ عبد الأول".

(٦) وفي ح "ح وأخبرنا أبو غالب".

(٧) وفي الأصل "البادرائي" وهو تصحيف أثبتناها من ح ومن الأنساب للسمعاني.

عليًا يقـول: قـال النبي ﷺ: «لا تكـذبوا عَلَيَّ، فـإنّه مَنْ يَكْذِبْ عليّ يَلِج النارَ»[١] أخرجاه[٢] في الصحيحين .

(٥٦) أنبأنا ابن الحـصين، قال: أنبأنـا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحـمد بن جعـفر قال: حدثنا عبد الله بن أحـمد بن / حنبل، قال: حدثنا[٣] أبي، قال: حدثنا محمد (٢٨ / ب) بن فُضَيْل، قال: حـدثنا الأَعْمَش، عن حَبِيب -هو ابن أبي ثابت- عن ثعلبـة -يعني ابن يزيد- عن علي [رضي الـله عنه] قال: قـال رسـول الله ﷺ: «من كـذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٤].

(٥٧) قـال عبـد الله: وحدثنا عبـد الأعْلَى بن حَمّاد النرسي، قال: حـدثنا أبو عَوَانَة، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٥].

(٥٨)[٦]أنبأنا[٧] ابن المبارك بن علي الصَّيْرَفِيّ، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بَيَان، قال: أنبأنا محمد بن محمد بن السَّوَّاق، قـال: أنبأنا أحمد بن جعفر القَطِيعِيُّ، قال:

---

(١) أخرجه البخاري، في كتاب العلم (٣) باب إثم من كذب على النبي ﷺ (٣٨) حديث (١٠٦) وفيه "كذب" بدل "يكذب" و "فليلج" بدل "يلج النار"، وأخرجـه الترمذي في سننه، كتـاب العلم (٤٢) باب ما جاء في تعظيم الكذب (٨) حديث (٢٦٦٠) وفيه "من كذب عليّ" وقال حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن ماجه، المقدمـة، باب التغليظ فـي تعمد الكذب (٤) وفـيه "يُولج النار"، وأخـرجه أحـمد (١/ ٨٣، ١٢٣، ١٥٠) ومسلم في المقدمـة (٢) باب تغليظ الكذب على رسول الله من طريق شعبة بهـذا الإسناد، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١/ ٤٦١/ ٦٢٧) .

(٢) وفي ع "قال المصنف أخـرجاه. ." قلت: وقول المؤلف «أخـرجاه في الصحيـحين» خطأ فمسلم أخـرجه في المقدمة ولم يشترط فيها ما اشترطه في الصحيح .

(٣) وفي ح "حدثني" بدل "حدثنا" .

(٤) أخرجه أحمد في "مسنده" (١/ ٧٨) في مسند علي بن أبي طالب، وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (٣١) باب التغليظ في تعمـد الكذب، كما أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١/ ٣٨٣/ ٢٣٦ [٤٩٦]) وفـيه ثعلبة بن يزيد الحمّاني الكوفي، روي عن علي رضي الله عنه وعنه حـبيب بن أبي ثابت، قال البخـاري: في حديثه نظر لا يتابع في حديثه. وقال النسائي: ثقة وكان على شـرطة علي. "تهذيب التهذيب" (٢/ ٢٦/ ٤٢)؛ كما أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ١١٩) بنفس السند، وقال: عزيز من حـديث فضيل لا أعلم رواه عنه إلا الحماني. وأبو نعيم في "دلائل النبوة" بنفس سند الحلية (٢/ ٧٠٧/ ٤٨٩) .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل في "زياداته على المسند" (١/ ١٣١) .

(٦) حديث ٥٩ : هذه الرواية بكاملها غير موجودة في ع وأثبتناها من الأصل ، س، .

(٧) كذا بالأصل وهو خطأ، وصوابه (المبارك بن علي الصيرفي) .

حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن حَبيب، عن ثعلبة الحِمَّاني قال: سمعتُ عليّا[١] يقول: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار.»[٢].

(٥٩) قال الحربي: وحدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا فضيل بن مَرْزُوق عن جَبَلَة بنت المُصفح بنت أخي مالك بن ضَمْرَة،[٣] قالت: حدثني أبي، أن عليًا عليه السلام قال: «من كذب على رسول الله ﷺ، فإنما يُدَمِّثُ[٤] مَجْلِسَهُ من النار».

(٢٩/أ) **(٦٠)** أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي، / قال: أنبأنا القاضي أبو يَعْلى محمد بن الحُسَيْن، قال: أنبأنا علي بن مَعْروف البَزَّاز، قال: أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد ابن صاعد، قال: حدثني الحسين بن علي بن الأسود، قال: حدثنا محمد بن فُضَيْل، قال: حدثنا الأعْمَش، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلى، عن عليّ عليه السلام،[٥] قال: قال رسول الله ﷺ: «من تَقَوَّلَ[٦] عليّ ما لم أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النّار»[٧].

(٦١) قال ابن صاعد: وحدثنا يعقوب بن إسحاق القُلُوسِيّ، قال: حدثنا قيس بن حفص الدارمي،[٨] قال: حدثنا الرّبيع بن بدر[٩]، قال: حدثنا راشد بن نَجيح الحِمَّاني[١٠] عن الحسن، عن قَيْس بْنِ عباد، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار»[١١].

---

(١) وفي ع "رضي الله عنه".
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق إسحاق الحربي.
(٣) قال ابن عبد البر في "الاستيعاب" (١٢/ ٢٣٥/ ٣٢٦٦) انها أدركتِ النبيّ ﷺ، روى عنها فُضيل بن مرزوق.
(٤) دمّث المضجعَ، مَهَّده ووطّأه. أخرجه ابن الجوزي من طريق إسحاق الحربي.
(٥) وفي ع، ح "عن عليّ" بدون عليه السلام.
(٦) تقوّل عليه: أي كذب عليه، الصحاح.
(٧) أخرجها ابن الجوزي من طريق محمد بن صاعد.
(٨) وفي ع "الداري" بدل "الدارمي".
(٩) في النسخ «الربيع بن يزيد» وهو خطأ.
(١٠) وفي ع "يحيى الحماني" بدل نجيح، وفي ح "الحماني عن قيس".
(١١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد.

[٥] ومنهم **طلحة بن عُبيد الله** (رضي الله عنه) :

(٦٢) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القَزَّاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني الحسن[1] بن أبي بكر، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن [عمر][2] بن مُعاوية بن يحيى بن معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله قال: حدثني أبي [عمر][3] قال حدثني أبي معاوية قال: / حدثني أبي يحيى، قال: حدثني أبي (٢٩ / ب) معاوية، قال: قال: حدثني أبي إسحاق[4] قال: حدثني طَلْحَةُ بنُ عُبَيْد الله، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[5].

(٦٣) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا محمد بن الحسين بن خَلَف، قال: أنبأنا علي بن مَعْروف البزَّاز، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرَّمَاديّ، قال: حدثنا سليمان بن أيّوب بن سُليمان بن عِيسَى بن موسى بن طلحة[6] بن عُبَيد الله، قال: حدثني أبي، عن جدّي، عن موسى بن طَلحة عن أبيه طلحة بن عُبَيْد الله، عن رسول الله ﷺ قال: «من كذب عليّ متعمّداً فليتبوأ مقعده من النار».[7]

[٦] ومنهم **الزُبَيْر بن العَوَّام** (رضي الله عنه) :

---

(١) وفي ع "الحُسين" بدل "الحسن"، و"أبو الحسين محمد" بدل "أبو الحسن".

(٢) كلمة "عمر" ممسوحة في الأصل، أثبتناها من ع، س، ح.

(٣) وفي ع الرواة التي تبدأ بأبي معطوفة بحرف العطف الواحد (وحدثني)، وفي ح محمد بن عمر بن معاوية بن يحيى بن معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثني أبي معاوية قال: حدثني أبي إسحاق، قال: حدثني طلحة بن عبيد الله قال "سمعت. . ." .

(٤) وهذا الحديث مسلسل بالآباء.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٣/ ٢٤-٢٥/ ٩٤٩) في ترجمة محمد بن عمر الطلحي.

(٦) وفي ع "طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله" .

(٧) أخرجه أبو يعلي في "مسنده" (٢/ ٧/ ٦٣١) قال المحقق: وإسناده ضعيف، الفضل بن سُكَيْن كذّبه ابن معين، وأيوب بن سليمان، وسليمان بن عيسى لم أجد لهما ترجمة؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير" برقم (٢٠٤) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا سليمان بن أيوب، بهذا الإسناد؛ وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/ ١٤٣)؛ ولكن متن الحديث متواتر وأما ابن الجوزي فإنه أخرجه من طريق ابن صاعد.

(٦٤)أنبأنا عليّ بن عُبَيد الله الزَّاغُوني، وأحمد بن الحسن بن البناء، وعبدالرحمن ابن محمد القَزَّاز، قالوا: أنبأنا عبد الصَّمد بن المأمون، قال: أنبأنا أحمد بن[١] إبراهيم ابن شَاذَان، قال: أنبأنا عليّ بن عمر الختلي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجَبَّار الصُّوفيُّ،[٢] قال: حدثنا إبراهيم بن عَرْعَرَة بن البرند،[٣] قال: حدثنا خالد بن مَخْلَد قال:[٤] [حدثني عمر بن صالح قال سمعت عبد الله بن عروة] يحدث / (١/٣٠) عن عبد الله بن الزُبَيْر، عن الزُبَيْر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال عليّ ما لم أَقُلْ فليتبوأ بَيْتًا في النار»[٥].

(٦٥)وأنبأنا به عَالِيًا[٦] محمد بن أبي طاهر البَزَّاز، قال: أنبأنا محمد بن حسين بن خلَف، قال: أنبأنا علي بن مَعْرُوف، قال: أنبأنا يحيى بن صاعد، قال: حدثنا محمد ابن أشكاب، قال: حدثنا خالد بن مَخْلَد، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن خالد بن الزُبَيْر، قال: سمعتُ عبد الله بن عُروة يحدث عن عبد الله بن الزبير عن أبيه[٧] الزُبَيْر بن العوَّام قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من كذب علي متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٨].

(٦٦)قال ابن صاعد: وحدثني إسحاق بن شاهين، قال: أنبأنا خالد بن عبد الله

---

(١) وفي ع "أحمد بن مأمون إبراهيم".

(٢) وفي ع "الصيرفي" خطأ، وهو مشهور وثقه الدارقطني، الميزان (١/ ٩١/ ٣٣٥).

(٣) وهو إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند، الحافظ الصدوق أبو إسحاق السامي البصري، وثقه ابن معين، التذكرة (٤٣٥/ ٤٤١).

(٤) ولم يتضح الخط من الأصل نقلناها من ع، ح، س.

(٥) أخرجه الحاكم في "المستدرك" كتاب معرفة الصحابة (٣/ ٣٦٢-٣٦٣) عن سعيد بن أحمد بن يعقوب، عن أحمد بن يحيى عن عتيق بن الزبير، عن أبي يعقوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن أبيه، وفيه "..مقعده من النار".

(٦) يعنون بالعلوّ، القرب من إمام من أئمة الحديث وإن كثر العدد من ذلك الإمام إلى الرسول ﷺ، أو إلى أحد كتب الحديث المعتمدة وهو ما كثر اعتناء المتأخرين به من الموافقة والإبدال، أو هو العلو المستفاد من تقدّم وفاة الراوي فيه.

(٧) وفي نسخة س نقص في بعض رواة السند.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق يحيى بن صاعد.

عن بَيَان، عن وَبَرة[١] بن عبد الرحمن عن عامر بن عبد الله بن الزُبَيْر، عن أبيه قال: قلتُ لأبي الزُبير بن العَوَّام: مَا لَكَ لا تُحدّثُ عن رسول الله ﷺ كما تحدّث أصحابك؟ قال: لقد كانت لي منزلةٌ ووَجْهٌ ولكنّي سمعتُهُ يقول: «من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٢].

(٦٧)أنبأنا ابنُ الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شُعْبَة، عن جَامِعٍ / بن شَدّاد، عن عامر بن عبد الله بن الزُبَيْر، عن أبيه، (٣٠/ ب) قال: قلتُ للزُبَيْر: مالي لا أَسْمعُكَ تُحدّثُ عن رسول الله ﷺ كما أسمع ابنَ مَسْعود وفلانًا وفلانًا؟ قال: أمّا إنّي لم أفَارِقْهُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، ولكنّي سمعتُ منه كلمةً: «مَنْ كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار»[٣].

(٦٨)أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجَوْهَرِيُّ، قال: أنبأنا ابن حَيُّويَه، قال: أنبأنا أحمد بن مَعْرُوف، قال: أخبرنا الحُسين بن الفَهم، قال: حدثنا محمد بن سَعْد، قال: أنبأنا عَفَّان، ووهب بن جَرِير، وأبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ قالوا: حدثنا شُعْبَة، عن جامع بن شَدَّاد، قال: سمعت عامر بن عبد الله بن الزُبَيْر يحدّثُ عن أبيه قال:

قلتُ للزُبير: مالي[٤] لا أسْمَعُكَ تُحدّثُ عن رسول الله ﷺ كما يحدّث فلان وفلان؟ قال: أما إنّي لم أُفَارِقْهُ مُنذ أسلمتُ، ولكني سمعتُهُ قال: «من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار»[٥]، قال وَهْبُ بن جَرِير في حديثه عن الزبير: والله ما قال

(١) في س والمطبوع: عن بيان بن وبرة وهو تصحيف، بل هما شخصان، بيان هو ابن بشر الأحمس البَجَلي أبو بشر الكوفي، روي عن وبرة بن عبد الرحمن المُسلي (خ، م، د، س) "تهذيب الكمال" (٤/ ٣٠٤/ ٧٩٢)

(٢) أخرجه أبو داود في "سننه"، كتاب العلم (٢٤)، باب في التشديد في الكذب (٤) حديث: ٣٦٥١ وفيه "ما يمنعك أن تحدث عن رسول الله ﷺ... كانت لي وجه ومنزلة" أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد بالإسناد السابق.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب العلم (٣) باب إثم من كذب على النبي ﷺ (٣٨) حديث (١٠٧)؛ وأخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد (١/ ١٦٧) فيه "ما لك لا تحدث عن رسول الله... قال: ما فارقته منذ أسلمت... سمعته يقول..."، وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (٣٦) من طريق محمد بن جعفر، عن شبة، به؛ وفي ي زيادة "متعمدًا".

(٤) وفي ع بدون "مالي".

(٥) أخرجه البخاري، نفس المصدر السابق وفيه "قلت للزبير: إني لا أسمعك تُحدّث عن رسول الله ﷺ كما =

"متعمّدًا"، وأنتم تقولون متعمّدًا.

(٦٩)[١]أنبأنا عبد الأول قال: أنبأنا الدَّاوُدِيُّ، قال: حدثنا ابن أَعْيُن السَّرَخْسِيُّ قال: حدثنا عيسى بن / عمر السمرقندي قال: حدثنا أبو محمد الدَّارِمِيُّ، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني اللّيْثُ، قال: حدثني يزيد بن الهاد، وأنبأنا إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: حدثنا حَمْزة[٢] بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَديّ الحافظ، قال: أنبأنا الحسن بن محمد المدني، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، قال: حدثني اللّيثُ، عن ابن الهاد، عن عمر بن عبد الله بن عُرْوَة، عن عبد الله بن عُرْوَة، عن عبد الله بن الزّبَيْر، عن الزبير أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من حَدّث عني[٣] كَذِبًا فليتبوأ مقعده من النار»[٤]. (٣١/أ)

[٧] ومنهم[٥] **عبد الرحمن بن عوف** (رضي الله عنه):

(٧٠) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو[٦] سَهْل بن سَعْدُويَة، قال: أنبأنا أبو الفضل محمد بن الفضل القُرَشِيُّ، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُويَه، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن محمد، قال: أنبأنا علي بن الحسن البَزّاز، قال: حدثنا محمد بن مَسْلَمَة، قال: حدثنا عمر بن عبد العزيز، قال: حدثنا شَيْبَان بن عبد الرحمن، عن الزُهْري، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: قال: رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٧].

= تحدّث" وأحمد في المسند (١/ ١٦٥)، وابن ماجه في السنن، المقدمة، (٤) باب التغليظ في تعمّد الكذب (١/ ١٣-١٥) حديث ٣٦؛ والطيالسي نحوه في الجزء الأول من مسنده (١/ ٢٧) في أحاديث الزبير بن العوام.

(١) (٦٩) وهذا الحديث غير موجود في ع، أما نسخة س، ح، المطبوع فقد حذف فيها سند عبد الأول إلى قوله (أنبأنا إسماعيل بن أحمد السّمرقندي).

(٢) وفي ع "جعفر" بدل حمزة وهو تصحيف.

(٣) وفي س "من كذب عليّ كذبًا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارمي في سننه باب اتقاء الحديث عن النبي ﷺ، ١:٧٦؛ وابن عدي في "الكامل"، في الباب الثامن من المقدمة (١/ ٢٧).

(٥) حديث عبد الرحمن بن عوف لا يوجد في النسخ الأخرى من ع ح، س إلى حديث سعد بن أبي وقاص

(٦) في الأصل: «ابن سهل بن سعدويه» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه وانظر السير (٢٠/ ٤٧)، ولقد مر في حديث (رقم٤٤).

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه.

[٨] ومنهم سعد / بن أبي وقّاص (رضي الله عنه)[١]: (٣١ / ب)

(٧١)أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر البزّاز، قال: أنبأنا القاضي أبو يَعْلى محمد بن الحسين،[٢] قال: أنبأنا علي بن مَعْرُوف البَزّاز، قال: أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا فَضْل بن سَهْل الأعْرَج، قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزّناد، عن أبيه عن عامر بن سعد عن سعد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»[٣] .

[٩] ومنهم سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل[٤] (رضي الله عنه) :

(٧٢)أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الزَّوْزَنِيُّ، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن وشاح، قال: حدثنا عمر بن شاهين، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الخُراسَانِيُّ، قال حدثنا عُبَيْد الله بن محمد العيشي[٥] قال: حدثنا عبد الواحد بن زِيَاد، قال: حدثني صَدَقَة بن المُثَنَّى، قال: حدّثني جَدّي[٦] رياح بن الحارث، عن سعيد بن زَيْد، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنّ كذبًا عليّ ليس ككَذِب على أحدٍ، من كذب عليّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٧] .

[١٠] ومنهم: أبو عُبَيْدة بن الجَرَّاح (رضي الله عنه) :

(٧٣)أنبأنا / عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: (٣٢ / أ)

---

(١) زيادة من ع ، س .

(٢) في ع "الحسن" بدل "الحسين" وهو خطأ .

(٣) ولقد أشار صاحب "كنز العمال" (٣/ ٦٢٧) إلى أنه أخرجه ابن صاعد في طرقه لهذا الحديث عن سعد بن أبي وقاص.

(٤) سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل بن عبدُ العزّى العدوي أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وكان من السابقين في الإسلام، وهاجر وشهد أحدًا والمشاهد كلها الإصابة (٤/ ١٦٠ ترجمة: ٣٢٥٤) .

(٥) وفي ع ، س "عبد الله بن محمد" وفي النسخ "العبسى" وهو خطأ .

(٦) وفي ع بدون "جدي" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق عمر بن شاهين، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/ ٢٥٧/ ١٩ [٩٦٦])؛ وإسناده صحيح، وأخرجه البزار برقم (٢٠٨) من طريق بشر بن آدم، عن جعفر بن سلمة، عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد، ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٣) وقال: رواه البزار وأبو يعلى وله عندهما إسنادان أحدهما رجاله موثقون.

أنبأنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجَلِيُّ، قال: حدثنا جعفر ابن محمد الخلدي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن قُرَيْش بن خُزَيْمَة قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سَهْل[١] الجُوزَجَانِيُّ، قال: حدثنا عبد الله بن عَمْرو البَصْرِيُّ، قال: حدثنا هشام بن سعد، عن جعفر بن عبد الله بن أسْلَم، عن أسلَم مولى عمر بن الخطاب، قال: حدثنا مَيْسَرَةُ بن مَسْرُوق الْعَبْسي،[٢] قال: حدثنا أبو عُبَيْدة بن الجَرَّاح، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذبَ عليَّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٣].

(٧٤ / 30) أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه، قال: أنبأنا أبو العلاء صاعد بن سيّار، قال: سمعتُ أبا محمد عبد الله بن يوسف الحافظ يقول: سمعت أبا مَسْعُود أحمد ابن أبي بكر الحافظ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسْفَرايِينِيَّ يقول: ليس في الدنيا حَديثٌ اجتمع عليه العشرةُ من أصحاب النبي ﷺ ممّن شهد لهم النبيُّ ﷺ بالجنة غيرُ حديث: «من كذب عليّ متعمّدًا»[٤].

(٣٢/ب) [١١] ومنهم: / **ابن مَسْعُود**[٥] (رضي الله عنه):

(٧٥) أخبرنا ابن الحُصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وَكِيعٌ، قال: حدثنا المَسْعُودِيُّ،[٦] وأنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا إسماعيل بن محمد بن مَسْلَمة، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شَاذَان، قال: حدثنا الحرُّ بنُ محمد بن أشْكَاب،[٧] قال: حدثنا محمد بن مسلم

(١) وفي ع "سهيل الجوزاني".

(٢) وفي "تاريخ أصبهان" "العَنْسي" وهو خطأ.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٠/ ٢٨٢/ ٥٤٠٠) في ترجمة عبد الرحمن بن قريش أبي نعيم الهروي؛ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "أخبار أصبهان" (١/ ٢٢٩).

(٤) وهناك زيادة في نسخ، س، ع، ح والمطبوع ما نَصُّهُ: "قال المؤلف: ما وقعت لي رواية ابن عوف إلى الآن ولا عرفت حديثًا رواه عن رسول الله ﷺ إحدى وستون نفسًا وعلى قول هذا الحافظ اثنتان وستون نفسًا إلا هذا الحديث". وفي ح "ما وقعت إليّ رواية عبد الرحمن بن عوف... أحد وستون... اثنان وستون..".

(٥) وفي ع "عبد الله بن مسعود".

(٦) وفي ع وس وح "المَسْعُودي ح".

(٧) وفي س "الحسن بن محمد" وهو تصحيف بل هو: الحَرّ بن محمد بن الحسن بن إبراهيم بن إشكاب أبو الحسن العامري، شيخ ثقة بغدادي توفي قبل العشرين وثلاثمائة، تاريخ بغداد (٨/ ٢٨٨/ ٤٣٩٠).

المؤدب، قال: حدثنا إسحاق الأزْرَق عن مُسْعر كـلاهما عن سِمَاك، عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مَسْعُود، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمّداً فليتبوأ مقعده من النار»[١].

(٧٦)أخبرنا ابن الحُصَين، قـال: أنبأنا ابن المُذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جـعفر، قال: حـدثنا عبد الـله بن أحمد، قـال: حدثني أبي، قال: حـدثنا وَهْبُ بن جَرِير، قال: حدثنـا أبي، قال: سمعتُ عاصـمًا يحدّث عن زِرٍّ،[٢] عن عبـد الله، عن النبي ﷺ قال: «من كذب عليّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار.»[٣].

(٧٧)أنبأنا عبد الرحمن بن محـمد بن القَزَّاز، قال: أنبأنا عبد الصَّمَد بن علي بن المأمون، قال: أنبـأنا عبيد الله بن مـحمد / بن حَبَابة،[٤] قال: حدثنا عـبد الله بن (٣٣ / أ) محمـد البَغَوِيُّ، قال: حدثنا عبـد الله بن عمر وعبد الـله بن سَعيد الكُوفيَّان، قالا: حـدثنا يـونس بن بُكَيْر، عن الأعـمش، عن طَلْحـة بـن مُصَرِّف، عن عَمْرو بن شُرَحْبِيل، عن عـبد الله بن مـسعـود قال: قـال رسول الله ﷺ: «من كـذب عليّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار.»[٥].

(٧٨)قال البَغَوِيُّ: وحدثنا أبو نَصْر التمار، قال: حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن عاصم ابن بهدلة، عن زِرٍّ، عن[٦] ابن مسعود، قـال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مَقْعَده من النار»[٧].

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في مسنده (١/ ٤٣٦) مختصرًا من حديث طويل؛ وأخرجه الترمذي في الفتن (٣) باب: ٧٠ حديث: ٢٢٥٧ وقال: حسن صحيح؛ وابن ماجه في المقدمة، باب: ٤، حديث: ٣٠.
(٢) وفي ع تكرر بعض الرواة وهو سهو من الناسخ، أما زر فهو: ابن حُبيش أبو مريم الكوفي.
(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في مسنده (١/ ٤٠٢، ٤٠٥) وفيه: "مقعده من جهنّم"؛ وأخرجه الترمذي في كتاب العلم(٤٢) باب: ٨، حديث: ٢٦٥٩.
(٤) قال الخطيب: هو: عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مخلد بن إبراهيم بن مروان يعرف بابن حَبَابَة، التاريخ (١٠/ ٣٧٧/ ٥٥٤٠).
(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق البغوي؛ وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١١٨/ ١٠٠٧٤) عن الأعمش، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن أبي عمار، عن عَمْرو بن شُرَحْبِيل، عن ابن مسعود به.
(٦) وفي ح "عن عبد الله بن".
(٧) أخرجه البغوي.

(٧٩) قال أبو نصر: وحدثنا علي بن الجَعْد، قال: حدثنا شُعْبَة، عن سِمَاك، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار.»[١].

[١٢] ومنهم صُهَيْب (رضي الله عنه):

(٨٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْديُّ، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا أحمد بن علي ابن المُثَنَّى، قال: حدثنا قَطَنُ بنُ نُسَيْر[٢] وأنبأنا المُبارك بن عليّ، / قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بَيَان، قال: أنبأنا محمد بن محمد السَّوَّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القَطِيعِيُّ، قال: حدثنا إبراهيم الحَرْبِيُّ، قال: حدثنا أبو ظفر قالا: حدثنا جعفر بن سليمان، عن عَمرو بن دينَار، عن بعض ولد صُهَيْب، عن صُهَيْب، عن النبي ﷺ قال: «من كذب عليّ كُلِّفَ يومَ القيامة أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً»[٣].

(٣٣/ب)

وقال ابن عدي: «أن يَعْقِدَ بين شَعِيرتين» فذاك الذي يَمْنَعُني من الحديث.

(٨١) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسن، قال: حدثنا علي بن مَعْرُوف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا حمّاد بن الحسن بن عَنْبَسَة، قال: حدثنا سيّار بن حاتم، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن عَمرو بن

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ علي بن الجعد في مسنده (١/ ٤٠٧) حديث رقم: ٥٧٨؛ وأخرجه الترمذي في العلم باب تعظيم الكذب (٧/ ٤١٨)؛ وابن ماجه في المقدمة باب التغليظ (١/ ١٣).

(٢) وفي ع، س، ح "ح وأنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٧) وفيه "بين شعيرتين"؛ وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٠١) كتاب معرفة الصحابة عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن صيفي بن صُهيب قال: قلت لأبي صهيب: ما لك لا تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث أصحابك؟ قال: أي بُنيّ قد سمعت كما سمعوا ولكن يمنعني من الحديث أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... طرفي شعيرة ولن يعقدها" وتعقّبه الذهبي وقال: عَمرو ضعيف؛ وأخرجه الطبراني في الكبير، عن عمرو بن دينار أن بني صُهيب قالوا لصهيب: يا أبانا إن أبناء أصحاب النبي ﷺ يحدثون عن آبائهم (٨/ ٤٠/ ٧٣٠٢) قال نور الدين الهيثمي: وفيه عمرو ابن دينار قهرمان آل الزبير وهو مَتْروك الحديث "مجمع الزوائد" (١/ ١٤٧)، ولكن الرواية في البخاري عن ابن عباس "من تحلّم بحلم لم يره كلّف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتَيْنِ ولن يفعل..." وفي سنن أبي داود نحوه، الرؤيا (٣٥) باب (٨)؛ ومسند أحمد والدارمي وابن ماجه والترمذي في كتاب الرؤيا. كما أخرجه ابن قانع، وابن عساكر، قاله صاحب كنز العمال.

دينار قَهْرَمَان آل الزُبْيْر، عن صيفي بن صُهَيْب، قال: قُلْنا لأبينَا صُهَيْب: يا أبانا مَالكَ لا تحدّثُ عـن رسول الله ﷺ كـما تَحَدَّث[١] أصحـابُك أو أصحابه؟ فـقال: أمّا إني قد[٢] سمعْتُ كما سَمِعُوا ولكنْ يَمْنَعُني أن أحدّث عـنه أني سمعتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كذب عليَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مقـعده من النار، وكُلِّفَ يوم القيامة أن يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ[٣] ولَنْ يَقْدِرَ على ذلك»[٤].

[١٣] ومنهم / عمّار بن ياسر (رضي الله عنه) : (٣٤/ أ)

(٨٢) أنبأنا المبارك بن علي، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن بَيَان، قال: أنبأنا محمد ابن محمد بن السَّوَّاق، قال: حدثنا أحمد بن جعفر[٥] القَطِيعِيُّ، قال: حدثنا إبراهيم الحَرْبي، قال: حدثنا عُبيد بن يَعِيش،[٦] وأنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر البَزَّاز قال: أنبأنا أبو يعلى محمـد بن الحُسَين، قال: أنبأنا علي بن مَعْرُوف، قال: حـدثنا ابن صاعد، قال: حدثني أحمد بن الرَّبيع، قـالا: حدثنا يونس بن بُكَيْر قال: حدثنا عليّ بن أبي فاطمـة، عن أبي مَرْيَم، قال سـمعتُ عَمّارًا يقول لأبي مـوسى: «أُنْشِدُكَ اللهَ! ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: من كذب عليّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٧].

(٨٣) أنبأنا أبو منصور القَزَّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا عبد الملك بن محمد الواعظ، قال: أنبأنا أحمد بن الفضل بن خُزَيْمة، قال: حدثنا محمد

---

(١) وفي ع "يحدث" بدل "تحدث" ويكون المعنى: كما يحدّث أصحابُك أو أصحابُهُ .

(٢) وفي ع بدون "قد" .

(٣) معنى عقد شعـيرة أو العقد بَيْنَ شعيرتين: أن يفتل إحـداهما بالأخرى وهو مما لا يمكن عادة، وهو كناية عن التعذيب، وليس هو التكليف بما لا يُطاق.

(٤) من طريق ابن صاعد .

(٥) وفي ح "جعفر بن حمدان قال" .

(٦) وفي ع "عبـد القيس" وهو تصحيف مـن الناسخ، بل هو عبيد بن يعـيش، المحاملي، أبو محـمد، الكوفي العطار، ثقة من صغار العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين، تقريب (١/ ٥٤٦/ ١٥٨٤) .

(٧) أخرجـه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٣٢) وفيـه "أنشدك بالله. . ." من حديـث طويل. قال: ولعلي بن الحزوّر وهو علي بن أبي فاطمـة كوفي وهو في جملة متـشيّعة الكوفة والضعف على حـديثه بيّن اهـ. وعزاه الهيثـمي في "المجمع" (١/ ١٤٦) إلى الطبراني في "الكبير" وزاد ". . .فسكت أبو موسى ولم يـقل شيئًا" وفيه: علي بن الحزوّر، ضعفه البخاري وغيره ويقال له علي بن أبي فاطمة.

ابن الأزهر الكاتب، قال: حدثنا سليمان الشَّاذَكُونيُّ، قال: حدثنا علي بن هاشم بن البَرِيد،[١] ويُونُس بنُ بكَيْر، قالا: حدثنا عليّ بن الحزَوَّر، عن أبي مريم، قال: سمعتُ عمّارَ بنَ يَاسِرٍ يقول لأبي موسى الأشْعَرِيّ: أما عَلِمْتَ أن رسول الله ﷺ قال: «من كذب عليّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار.»[٢].

(٣٤/ب) [١٤] ومنهم / **مُعاذ بن جَبَل** (رضي الله عنه):

(٨٤) أنبأنا محمد بن عمر الأُرموي، قال: أنبأنا عبد الصَّمد بن المأمون، قال: أنبأنا عليّ بن عمر الدَّارَقُطْنيُّ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثَّلْج، قال: حدثنا علي بن الحسن التِّرْمِذيّ،[٣] قال: حدثنا صالح بن عبد الله التِّرْمِذيُّ، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن خَصِيب بن جَحْدَر،[٤] عن النُّعمان بن نعيم، عن عبد الرحمن ابن غَنْم، عن مُعاذ بن جَبَلٍ أن رسول الله ﷺ قال: «من كذب عليّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٥].

(٨٥) أنبأنا أبو منصور القَزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن الحسن بن محمد الأهْوَازِيّ، قال: حدثنا محمد بن الطَّيب الحافظ قال: أنبأنا جُبَيْر الوَاسِطِي، ومحمد بن أحمد بن أسَدَ الهَرَوِيّ، وأبو الذّرّ أحمد بن محمد، واللفظ له، قالوا: حدثنا عُبيد الله بن جَرِير بن جبلة، قال: حدثنا أبو زيد الهَرَوِيُّ، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن سَلَمَة، قال: قال مُعَاذٌ: يا معشَرَ الْعَرَب! اعلَمُوا أنّي سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ

---

(١) هو علي بن هاشم بن البَرِيد أبو الحسن الكُوفي الخزاز، وثقه ابن معين وغيره، وقال النسائي: ليس به بأس، "الميزان" (٣/ ١٦٠/ ٥٩٦٠).

(٢) اخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في تاريخه (٢/ ٨٤) في ترجمة محمد بن أزهر أبي جعفر الكاتب.

(٣) وفي ع، س "الحسين" وهو تصحيف، بل هو علي بن الحسن بن بشير بن هارون الترمذي، حدث ببغداد عن شداد بن حكيم وصالح بن عبد الله الترمذي، تاريخ بغداد (١١/ ٣٧٣/ ٦٢٢٦).

(٤) هو خَصيب بن جحدر، عن عمرو بن دينار وأبي صالح السمان، كذّبه شعبة والقطان وابن معين، وقال احمد: لا يكتب حديثه وقال البخاري: كذّاب، استَعْدى عليه شعبةُ، الميزان (١/ ٦٥٣/ ٢٥٠٩)، قلت: كذا هذا النقل عن البخاري في الميزان والتكذيب لخصيب إنما نقله البخاري عن يحيى بن سعيد انظر «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٢١ ترجمة ٧٤٨).

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "الأفراد" ينظر "اللآلئ" و"التنزيه".

متعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ من النار»[١].

[١٥] ومنهم **عُقْبَة بن عامر** (رضي الله عنه) :

(٨٦) أنبأنا / هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أحمد (٣٥ / أ) ابن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هارون، قال: حدثنا عبد الله بن وَهْب، عن عَمْرو بن[٢] الحارث، أنّ أبا عُشَّانة حدّثه أنّه سمع عُقْبة بن عامر[٣] يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:[٤]«من كَذب عليّ ما لم أَقُلْ فليتبوأْ بَيْتًا في جَهَنَّم»[٥].

قال المصنف: اسم أبي عُشَّانة محمد بن حَيّ بن يُومِن الْمِصري الْمُعَافِري[٦].

(٨٧) أنبأنا المبارك بن علي الصَّيْرَفيُّ، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بَيَان، قال: أنبأنا محمد بن محمد بن السَّوَّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحَرْبي، قال: حدثنا محمد بن عبد المَلك، قال: حدثنا أبو صالح،[٧] قال: حدثنا ابن لَهِيعَة، عن أبي عُشَّانَة، سمع عُقبةَ بن عَامرٍ يقول:[٨] سمعتُ رسولَ الله ﷺ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تاريخ بغداد" (٥/ ٣٧٩/ ٢٩٠٥)؛ وأخرجه الطبراني في "الأوسط" قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال: حدثنا أحمد، حدثنا أبي ولا أعرفهما، قال المحقق: فائدة: قُلتُ: هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة، وعبيد الله ثقة، ولم ينفرد به ابنه عنه فقد رواه عنه أيضًا أحمد بن زهير التستري أحد الثقات، عن عبيد الله مثله كما في هامش الأصل، "مجمع الزوائد" (١/ ١٤٦) .

(٢) وفي ع "عمران" بدل "عمرو"، وهو تصحيف.

(٣) وفي ع "سمع جابر بن عقبة بن عامر يقول" وهو خطأ .

(٤) وفي ع "قال" بدل "يقول" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في مسنده، المسند (٤/ ٢٠١) مختصراً من حديث طويل، كما أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠١/ ٨٣٢) .

(٦) وهو ثقة "التقريب" (١/ ٢٨٠) وكتاب الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبد البر النمري (٢/ ٨٦٤/ ١٠١٧)؛ و"تبصير المتنبه" (٣/ ١٠٤٥)و في الأصل ، ع: "تومن" وهو تصحيف صحّحناه من ح ، س .

(٧) وفي ع "صالح" بدل "أبو صالح" وهو خطأ .

(٨) وفي ح "قال" بدل "يقول" .

يقول: «مَنْ قال عَلَيّ مَالَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النار»[١].

(٨٨) أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي، قال: أنبأنا محمد بن الحسين بن خَلَف، قال: حدثنا علي بن مَعروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا بَحْرُ بن نَصْر بن سَابق، قال: حدثنا عبد الله بن وَهْب، قال: حدثنا عَمْرو بن الحارث، أن هِشام بن أبي رقيّة اللخْمي قال: سمعتُ عُقبَة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٢].

[١٦] ومنهم المِقْداد بنُ الأسوَد[٣] (رضي الله عنه):

(٨٩) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو[٤] سَهْل بن سَعْدُويه، قال: أخبرنا أبو الفَضْل (٣٥/ب) / محمد بن الفضل القُرَشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن روح، قال: حدثنا سليمان بن عبد الحميد البَهْرانيُّ، قال: حدثنا نَصْرُ بن خُزَيْمة أنّ أباه حدّثه عن نصر بن عَلْقَمَةَ، عن أخيه محفوظ بن عَلْقَمَة، عن عبد الرحمن بن عائذ قال: المِقْدادُ: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار »[٥].

[١٧] ومنهم سَلْمان الفارسي (رضي الله عنه):

(٩٠) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا الأزْهَريُّ، قال: أنبأنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن مَخْلَد،

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" من حديث طويل، وفيه: "...من جهنم"، "المعجم" (١٧/ ٣٠٦/ ٨٤٣)؛ قال الهيثمي في "المجمع": فذكره وله سندان عنده رجال أحدهما ثقات (١/ ٢٢٤).

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد، وأخرجه الطبراني، عن عمرو بن الحارث، عن هشام بن أبي رقية، عن مسلمة بن مخلد، عن عقبة به، "المعجم الكبير" (١٧/ ٣٢٧/ ٩٠٤)، وفي "مجمع الزوائد" (٥/ ١٤٢)، وأخرجه أحمد في "المسند" (٤/ ١٥٦)؛ وأبو يعلى (١/ ٩٧)، والطبراني في "الكبير" و"الأوسط" ورجاله ثقات وقال: ورواه الطبراني في "الكبير" بإسنادَين في أحدهما ابن لهيعة وفيه كلام، كما أخرجه الطبراني بسند آخر عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون الغافقي رجل من غافق، عن أبي موسى الغافقي أنه سمع عقبة بن عامر من حديث طويل "المعجم" (١٩/ ٢٩٥/ ٦٥٧).

(٣) وهذا الإسناد (٨٨) من حديث "المقداد بن الأسود" لا يوجد في النسخ الأخرى مثل س، ع، ح، والمطبوع.

(٤) كان في الأصل: «ابن سهل بن سعدوية» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه وانظر ما مضى في رقم (٤٤، ٧٠).

(٥) يقول العبد الضعيف نور الدين: وإسناد هذه الرواية حَسَنٌ، والله أعلم وقد أخرجه ابن الجوزي من طريق بن مردويه.

قال: حدثنا حَازم أبو محمد الجَهْبذ، قال: حدثنا محمد بن عمْران بن أبي لَيلى، قال: حدثنا محمد بن فُضَيْل، عن عَطاء بن السَائِب، عن أبي البُخْتري، عن سَلْمَان، قال: قال النبي[1] ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[2].

[١٨] ومنهم عبد الله بن عُمر بن الخطاب (رضي الله عنه):

(٩١) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد القَزّاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا / أبو منصور محمد بن محمد بن علي الزَّيْنَبي،[3] وأخبرناه عاليًا يَحْيى بن علي (٣٦ / أ) المدير، قال: أنبأنا أبو الحسين بن المُهْتدِي، قالا: أنبأنا عيسى بن علي الوَزِير، قال: حدثنا بَدْرُ بن الهَيْثم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد البَصْري، قال: حدثنا سعيد بن سلاّم البصري، قال: حدثنا عبد الله[4] بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِن النار»[5].

(٩٢) أنبأنا هِبَةُ الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي التَّميميّ، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو أُسَامَة، قال: حدثنا عبيد الله،[6] عن أبي بكر بن سالم، عن أبيه، عن جدّه أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الَّذِي يكْذِبُ عليّ يُبْنى لَهُ بَيْتٌ في النار»[7].

---

(١) وفي ح "قال رسول الله ﷺ".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨/٣٣٩/٤٤٤٢) في ترجمة حازم أبو محمد الجهبذ، كما رواه الطبراني في "الكبير" بطريق آخر وفيه "... بيتًا في النار" قال الهيثمي: وإسناده من قبل هلال الوزان لم أجد من ذكرهم، وكذلك حديث: "... بيتًا في النار ومن ردّ حديثًا بلغه عني فإني مخاصمه يوم القيامة، فإذا بلغكم عني حديث فلم تعرفوه، فقولوا: الله أعلم" "المجمع" (١/١٤٧) ملحوظة: وفي ي: قُدّم حديث سلمان على المقداد بن الأسود.

(٣) وفي ع، ح "ح وأخبرناه"، وهو إسناد آخر أو تحويل.

(٤) وفي ع: "عبد الله بن علي بن نافع" و هو تصحيف وهو: عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أخو عُبَيْد الله، صدوق، في حفظه شيء، ينظر: "الميزان" (٢/٤٦٥/٤٤٧٢).

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/٢٣٨/١٣١٦) في ترجمة أبي منصور الزينبي وقال الخطيب: كتبتُ عنه وكان سماعه صحيحًا.

(٦) وهو "عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي العمري "التهذيب" (٧/٣٨).

(٧) أخرجه من طريق أحمد في "المسند" (٢/٢٢)، (٢/١٠٣)، (٢/١٤٤) ورجال أحمد رجال الصحيح؛ وأخرجه البزار، "كشف الأستار" (١/١١٤/٢١٠)؛ وقال الهيثمي: وله عند الطبراني في "الكبير" =

(٩٣) أخبرنا أبو منصور القَزَّاز، قال: أنبـأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، قال: أنبأنـا علي بن أبي علي المُعدل، قـال: حدثنا عـبد الملك بن إبراهيم القِرْمِيسِينيّ،[١] قال: حـدثنا الحسن بن مـحمد سَعْدَان، قـال: حدثنا حُمَيْد بن علي الخـلال، قال: حدثنا جَعْفَر بن عَوْن، عن قُدامة بن موسى، عن سالم، عن أبيه، أنّ النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ متعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٢].

(٣٦/ب) **(٩٤)** أنبأنـا أبو بكر بن عبـد الباقي / البـزاز، قال: حدثنا أبـو يعلى محـمد بن الحسين، قال: أنبأنا عـلي بن مَعْرُوف، قال: أنبأنا ابن صاعد، قال: أخبـرنا عبد الله ابن حكيم القَطّان، قال: حدثنا إسماعيل بن بَهـرام الخزاز، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن زَيْد بن أسْلم عن أبيه، عن ابن عُمر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣].

[١٩] ومنهم **عَمْرو بنُ عَنْبَسَةَ** (رضي الله عنه):

(٩٥) أخبرنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بَيَان، قال: أنبأنا محمد ابن محمد بن السَوّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن علي بن شقيق، قال: حدثنا النضر بن شـميل، قال: حدثنا محمد بن النَوار،[٤] عن يزيد بن أبي مريم، قال: سـمعت عَدِيَّ بنَ أرْطاة، أن عَمْرَو بن عَنْبسة قـال: سمعتُ

= و"الأوسط" أيضًا بلفظ "من كـذب عليّ متـعمـدًا بنى الله له بيتًا في النـار" ورجاله مـوثقون، "مجـمع الزوائد" (١/١٤٣)؛ "المعجم الكبير" (١٢/٢٩٣/١٣١٥٣ -١٣١٥٤)؛ وأخـرجه أبو نعيم في "الحلية" إلاّ أنه من طريق فضـيل بن عياض عن عبـيد الله بن عمر وقـال: مشهور من حـديث عبيد الله، لم نكتـبه من حديث فضيل إلا من حديث قتيبة، "الحلية" (٨/١٣٨). وفي ع "وسلم أن يكذب عليّ يُبنى".

(١) القرميسيني نسبة إلي قرميسين بلدة بجبال العراق على ثلاثين فرسخًا من همذان عند دِينَوَر، على طريق الحاج "الأنساب" (١٠/١١٠).

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخـه" (٧/٤١٨[٣٩٧٥])؛وأخرجه ابـن عدي في "الكامل" عن عاصم بن علي عن إسحـاق بن يحيى،عن طلحة بن عبد الله عن مجـاهد به،(١/٣٦ الباب السادس من المقدمة).

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد.

(٤) محمد بن نوار، وفي الحاشية من الميزان "نوارة" لا يُعرف، قاله أبو عبد الله الحاكم (٤/٥٧/٨٢٧٢).

النبي ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(١).

[٢٠] ومنهم **عُتْبة بن غزْوَان** (رضي الله عنه)(٢):

(٩٦) أنبأنا ابن ناصر قال: أنبأنا أبو سَهْل بن سعدُويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل القرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مردُويه، قال: حدثنا سليمان / بن أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا عبد الرحمن بن عَمرو بن جَبَلَة، قال: حدثنا عُمر بن الفضل السُلَمي عن غزوان بن عتبة، عن أبيه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(٣). (٣٧ / أ)

[٢١] ومنهم **عُتبة بن عَبْد السُّلَمي** (رضي الله عنه) (٤):

(٩٧) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن هارون، قال: حدثنا سليمان بن عبد الحميد، قال: حدثنا نَصر بن خزيمة، عن أبيه نَصْر بن عَلْقمة، عن أخيه محفُوظ بن عَلْقَمَة، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن عُتبة بن عَبْدٍ: أنّ النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا

---

(١) أخرجه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٢/ ١٥٤)؛ كما أخرجه الطبراني عن عَمرو بن عنبسة بطريق آخر، قال الهيثمي: "وإسناده حسن "المجمع" (١/ ١٤٦).

(٢) عُتبة بن غَزْوان بن جابر بن وهب المازني، حليف بني عبد شمس من السابقين الأولين، ومن المهاجرين إلى الحبشة، ثم رجع إلى المدينة مهاجرًا، وشهد بدرًا وما بعدها، وولاه عمرُ في الفُتُوح، فاختطّ البصرة، وفتح فتوحًا، روى له مسلم وأصحاب السنن. توفي سنة سبع عشرة، "الإصابة" (٦/ ٣٧٩/ ٥٤٠٣) ترجمة عُتبة ابن غَزْوان وعُتبة بن عبد السلمي رضي الله عنهما والإسنادان عنهما غير موجودَيْنِ في النسخ الأخرى غير الأصل.

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٧/ ١١٧/ ٢٨٨)، من طُرق عن غزوان بن عُتبة بن غزوان عن أبيه، قال ابن حجر: وفي سنده عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك (ز)، ينظر "الإصابة" (٦/ ٣٧٩/ ٥٤٠٣) في ترجمة الصحابي عتبة بن غزوان، وقال الهيثمي: وفيه محمد بن زكريا الغلابي، وثقه ابن حبّان، وقال الدارقطني: كان يضع الحديث انظر "مجمع الزوائد" (١/ ١٤٧)؛ وأخرجه الحاكم في "المستدرك" في معرفة الصحابة (٣/ ٢٦٢).

(٤) هو عُتبة بن عبد بغير إضافة، قال البخاري: ويقال: ابن عبد الله، ولايصح، وجزم ابن حبان بأن عُتبة بن عبد الله السلميّ أبو الوليد كان اسمه عتَلة ويقال: نشْبة فغيّره النبي ﷺ، مات سنة سبع وثمانين قاله الواقدي وجزموا بأنه عاش أربعًا وتسعين، وفيه نظر، الإصابة (٦/ ٣٧٧-٣٧٨/ ٥٣٩٩).

فَلْيَتَبوأْ مَقْعَدَهُ مِـنَ النَّار»(١).

[٢٢] ومنهم **أبو ذَرٍّ الغفاريُّ** (رضي الله عنه) :

(٩٨) أنبأنا محمـد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا إسماعيل بن مـحمد بن مَسْلَمة، قال: أنبـأنا أبو طاهر مـحمد بن أحـمد بن عـبد الرحـيم، قال: حـدثنا أبو بكر بن شاذان، قـال حدثنا القاضي الحـسين بن إسماعـيل، قال: حدثنا زكـريا / أبو يحيى (٣٧/ب) المِنْقَرِيّ، قال: حدثني عبد الرحمن بن عَمرو بن(٢) نضلة الفَسَوِيّ، قال: حدثنى أبي، عن جدّي، عن أبي ذَرّ، قـال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعـمّدًا فَلْيَتَبوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(٣).

[٢٣] ومنهم **أبو قَتَادة** (رضي الله عنه) :

(٩٩) أخبرنا هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال: أنبأنا أحمد بن جعفـر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمـد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا مـحمد بن عُبَيْد، قال: حدثنا محمد يعني ابن إسحاق، وأنبأنا عبد الخالق بن عبد الصَمد، قال: أنبأنا أبو الحُسين بن النقُور، قال: أنبأنا المخلص، قال: أنبأنا البَغَوِيُّ، قال: حدثنا أبو رَوْح البلدي، قـال: حدثنا أبـو شهـاب الحنَّاط، عن محـمـد بن إسحـاق، واللفظ لأحمد،(٤) وأنبأنا(٥) عبد الأوّل بن عـيسى، قال: أنبأنا الداوُودِيُّ، قـال: أخبرنا ابن أَعْيُن، قال: أنبأنا عيسى بن عمر السمرقندي، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، قال: أنبأنـا أحمد بن خالد، قال حدثنا محـمـد -هو ابن إسحاق- قال: حدثني(٦) ابن كعب بن مالك، قال الدارمي: والمخلص مَعْبَدُ بن كَعْب، عن أبي قَتَادَة قـال: سمـعتُ رسـول الله ﷺ يقـول على المِنْبَرِ: «يا أيّهـا النّاس إيّاكم وكَثْرَةَ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه.

(٢) وفي ع "عُمر بن فضالة" بدل "عمرو" وفي ح ، ي "القَسْرِيُّ" بدل "الفسوي".

(٣) لم أجد له مصدرًا.

(٤) هذا السـند: "واللفظ لأحـمد وأنبـأنا عبد الأول بن عـيسي" إلى "حـدثني ابن كعب" لا يوجـد في النسخ الأخرى وأثبتناها من نسخة الأصل.

(٥) وفي ي: إسناد عبد الخالق بن عبد الصمد متأخر عن إسناد عبد الأول بن عيسى.

(٦) وفي ع "حدثني معبد بن كعب عن قتادة قال: "والصحيح أبي قتادة".

الحديث عنِّي، فمــن قال عنِّي / فلا يقُولَنَّ[١] إلاّ حَقًّا وصِدْقًا، فمن قــال عَلَيّ ما لم (٣٨/ أ) أقل فليتبوأ مقعده من النار»[٢].

(١٠٠) أنبــأنا أبو القــاسم بن السَّمَرْقَنْدي، قال: أنبــأنا إســماعــيل بن أبي الفــضل الإسماعيلي، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف السهمي[٣] قال: أنبأنا أبو أحمد عبد الله ابن عَدِيّ الحافظ، قال: أنبــأنا محمد بن الحُسين بن مكرم قــال: حدثنا أبو حاتم داود ابن حماد البَلْخي، قال: حدثنا عتاب بن محــمد، قال: حدثنا كعب بن عبد الرحمن ابن كــعب بن مالك ، عن أبيــه ، قــال: قلتُ لأبي قَتَادَةَ: حَدِّثني بشئ سَمِعْتَه مــن رسول الله ﷺ، فقــال: إني أخشى أَنْ يَزِلّ لِسَاني بشَئ لم يَقُلْهُ رسول اللهُ ﷺ، إنّي سَمِعْتُهُ يقُولُ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٤].

[٢٤] ومنهم أُبَيّ بن كَعْب (رضي الله عنه)[٥]:

(١٠١) أنبأنا ابن ناصر، قــال: أنبأنا أبو سهل بن سُعْدُويه، قال: أنبأنا مــحمد بن الفضل، قــال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُوَيه، قال: حدثني أحــمد بن محمــد بن يحيى،

---

(١) وفي ح "فلا يقول" .

(٢) أخــرج ابن الجوزي الطريــق الأول من طريق أحمــد في مسنده. وفيــه " . . . عليّ بدل عنّي . . أو صــدقًا" (٥/ ٢٩٧)؛ وأخرجه الدارمي عن أحمد بــن خالد عن محمد بن إسحاق عن معبــد بن كعب عن أبي قتادة، وفيه: "فــمن قال عليّ فلا يقل إلا حقًا أو إلا صدقًا . . مــتعمدًا . ." باب اتقاء الحــديث (١/ ٧٧)؛ وأخرجه الحاكم في "المستدرك" كتاب العلم، باب التوقي عن كثرة رواة الحــديث، عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قــتادة وفيه: " . . . فمن قال عنّي . . . " قــال الذهبي: على شرط مسلم (١/ ١١١)؛ كما أخرجه ســعيد بن منصور وابن أبي عاصم في سننهما كما زعم صاحب كنز العمال، لكني لم أجده في المطبوع منهما، وابن ماجه في المقدمة، باب (٤-٥، حديث ٣٥) وفيه " . . . و من تقوّل عليّ ما لم أقل . . "؛ وعزاه السيــوطي في "التحذير" (ص ١٦٠ حديث ١٣٥ [٢٥]) إلى الحارث بن أبي أســامة في "مسنده" عن ابن كعب بن مالك بألفاظ مختلفة.

(٣) وفي ع "حمزة بن يوسف بن إبراهيم النسفي" وفي ح" حمزة بن يوسف بن إبراهيم السَّهْمي" وهو الصواب.

(٤) أخرجــه ابن الجوزي من طريق ابن عــديّ في كتــابه "الكامل" المقدمــة، باب من أقلل الرواية عنه (١/ ١٧)؛ وأخرجه الدارقطني في " الأفراد" عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عزاه الســيوطي إليه، ينظر "التحذير" (ص ١٦٠ حديث ١٣٤) .

(٥) ترجمة أُبَيّ بن كعب والإسناد عنه غير موجودة في النسخ الأخري والمطبوع .

قال: حدثني علي بن إسحاق بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سَلَمَة الفَرْغَانيّ، قال: حدثنا عُمر بن عبد العزيز، قال: حدثنا شَيْبَان النَّحوي عن قَتَادة، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس، / عن أبي بن كَعْب، عن النبي ﷺ أنه قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتبوّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[١]. (٣٨/ب)

[٢٥] ومنهم حُذَيْفَةُ بنُ اليَمَانِ (رضي الله عنه) :

(١٠٢) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر البزاز، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد[٢] بن الحُسين ابن خلف، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا يحيى بن صَاعِد، قال: حدثنا محمد بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا أبو بلال الأشعري، قال: حدثنا شَرِيك، عن منصور، عن رِبْعِيّ، عن حُذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣].

[٢٦] ومنهم حُذَيْفَة بن أَسِيد[٤] (رضي الله عنه) :

(١٠٣) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز،[٥] قال: أنبأنا محمد بن الحسين الفَقِيه، قال: أنبأنا علي بن معرُوف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا الهيثم بن خالد بن يزيد، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: حدثنا المثنى بن سعيد، عن قَتَادة، عن أبي الطُفَيْل، عن أبي سَرِيحَةَ حُذَيْفَةَ بن أَسِيد، قال: قال النبي ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٦].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه.

(٢) وفي ح "أبو يعلى بن الحسين" بدون محمد.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد؛ وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تكذبوا عليّ، إن الذي يكذب عليّ لجرئ"، وفيه: أبو بلال الأشعري، ضعّفه الدارقطني. "مجمع الزوائد" (١/١٤٨).

(٤) هو حُذيفة بن أَسِيد بالفتح، أبي سريحة، شهد الحديبية وذكر فيمن بايع تحت الشجرة، ثم نزل الكوفة، وروى أحاديث، مات سنة ٤٢هـ الإصابة (٢/٢٢٢/ ١٦٤٠).

(٥) وفي ع بدون "البزاز".

(٦) أخرجه يوسف بن خليل عن حذيفة بن أسيد، عزاه إليه السيوطي في "قطف الأزهار" ص ٢٤؛ وأخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد.

[٢٧] **ومنهم جابر بن عبد الله** (رضي الله عنهما) :

(١٠٤) أخبرنا / هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال: أنبأنا أحمد (٣٩/ أ) ابن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي ح وأنبأنا[١] عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوُودي، قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حمويه، قال: أنبأنا عيسي بن عمر السمرقَنْدي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدّارِميّ؛ ح وأخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن النَّقُور، قال: [أخبرنا][٢] أحمد بن محمد بن عِمْران، قال: حدثنا أبو رَوْق الهَمْداني، قال: حدثنا حُمَيْد بن الرّبيع[٣] قالوا: حدثنا هشيم قال: أنبأنا أبو الزبير؛[٤] وأنبأنا[٥] محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أخبرنا أبو يعلى محمد ابن الحُسين، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا إسماعيل بن شعيب السّمّان، قال: حدثنا منصور بن دينار، عن يزيد الفقير[٦] كلاهما، عن جابر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٧].

(١٠٥) وأنبأنا محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا سُوَيْد بن سعِيد، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن عبد الله / بن (٣٩/ ب)

---

(١) وهذا السند من "عبد الأول بن عيسى" إلى "ح وأخبرنا إسماعيل بن أحمد" لا يوجد في النسخ الأخرى

(٢) زدناها من ح.

(٣) هو حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن سحيم أبو الحسن اللخمي، الخزاز، عن هُشيم، وقد تكلموا فيه، الميزان (١/ ٦١١/ ٢٣٢٧) وفي ع "... الربيع قال" بدل "قالوا"

(٤) وفي ح أبو الزبير "ح وأنبأنا" .

(٥) وفي ح "ح وأنبأنا" .

(٦) هو يزيد بن صُهَيْب الفقير الكوفي "الكاشف" (٦٤٣٣) .

(٧) أخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب التغليظ في تعمد الكذب (٤) حديث (٣٣)، عن زهير بن حرب عن هُشيم، عن أبي الزبير، عن جابر؛ والدارمي من نفس الطريق، باب اتقاء الحديث (١/ ٧٦)؛ وأحمد بنفس الطريق (٣/ ٣٠٣)، ولم نجد مصادر الطرق الأخرى التي ذكرها ابن الجوزي عن جابر بن عبد الله؛ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" بنفس طريق ابن ماجه (٩/ ٥٩) .

محمد بن عَقيل، عن جدّه، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[١].

[٢٨] ومنهم **جابر بن سَمُرة** (رضي الله عنه)[٢]:

(١٠٦) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدويه، قال: أخبرنا محمد بن الفضل القرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدُويَه، قال: حدثني أحمد بن يحيى بن محمد القزاز، قال: أخبرنا علي بن إسحاق بن محمد، قال: حدثنا محمد ابن سلمة البزاز، قال: حدثنا عُمر بن عبد العزيز، قال: حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك بن حَرْب، عن جَابر بن سَمُرةَ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣].

[٢٩] ومنهم **جابر بن عَابِس العَبْدي**[٤] (رضي الله عنه):

(١٠٧) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سَهْل بن سَعْدُويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل القُرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، قال: حدثنا عليّ بن عبد الله المَدينيّ، قال: حدثنا حُصين بن نُمَيْر، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن جابر بن عَابسٍ العَبْديّ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من قال عليّ ما لم [أَقُلْ][٥] لِيَكْذِبَ / (٤٠/أ) علي فليتبوأ مقعده من النار»[٦].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" في ترجمة قاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل، ثم قال: وللقاسم عن جده، عن جابر أحاديث غير محفوظة. قال أحمد بن حنبل: القاسم بن محمد ليس بشئ (٦/ ٢٠٥٩).

(٢) جابر بن سمرة رضي الله عنه والإسناد عنه لا يوجد في النسخ الأخرى.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه.

(٤) جابر بن حابس أو عابس العبديّ، صحابي، الإصابة (٢/ ٤١) ترجمة ١٠٠٧، وهذه الترجمة مع الحديث لا يوجد في ع ، س ، ح.

(٥) وفي الأصل "ما لم أقبل" بدل "ما لم أقل" أثبتناه من الروايات الأخرى للحديث وفي ي "من قال عني" بدل "عليّ".

(٦) عزاه السيوطي في "التدريب" (٢/ ١٧٧)، وكذا علي القاري في "الأسرار المرفوعة" إلى أبي نعيم، ولم أجده في كتبه المطبوعة، وقال ابن حجر في الإصابة: روى الطبراني من طريق حُصَين بن نُمَير: حدثني أبي =

[٣٠] ومنهم **عبد الله بن عمرو بن العاص** (رضي الله عنهما)[١] :

(١٠٨) أنبأنا هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن عليّ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق، قال: أخبرني ابنُ لَهِيعَة، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن عَمرو بن الوَليد، عن عبد الله بن عَمرو[٢] قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من قال عَلَيَّ ما لم أقل فَلْيَتَبَوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣].

(١٠٩) أنبأنا علي بن عبدالواحد الدينوري، قال: أنبأنا علي بن عُمر القَزْويني، قال: أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أنبأنا البَغَويّ، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا الضحّاك بن مَخْلَد،[٤] قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثنا يزيد بن أبي حَبيب، عن عَمْرو بن الوليد، عن عبد الله بن عَمْرو أن رسول الله ﷺ قال: «من قال عَلَيَّ[٥] ما لم أقل فَلْيَتَبَوأ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّم»[٦].

(١١٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن هبة الله الطبري، قال: أنبأنا محمد بن الحُسين بن الفضل، قال: أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سُفيان، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: أنبأنا / (٤٠ / ب)

= عن أبيه عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار.» إسناده مجهول. ووقع في رواية يوسف بن خليل بخطّه عابس، الإصابة (٢/ ٤١/ ١٠٠٧)، وقد ذكر ابن كثير هذا الحديث في "جامع المسانيد" (٢/ ٥٠٣ رقم ١١٨٤) بسند أبي نعيم وذكر عن ابن الأثير قوله: وفي إسناده نظر.

(١) وأخرج الطحاوي حديثًا آخر في "مشكل الآثار" (١/ ١٦٨-١٦٩) عن عبد الله بن عَمْرو، عن بكار، وابن مرزوق، عن أبي عاصم عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي كبشة، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا: «بلّغوا عني ولو آية، وحدّثوا عن بني إسرائيل ولاحرج، ومن كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار».

(٢) وفي ع "عن عبد الله بن عُمر" بدل "عَمْرو" وكذلك الحديث بلفظ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار» وهو مصحّف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ١٥٨) وفي المسند زيادة "...و نهى عن الخمر والميسر والكُوبة والغبيراء قال: وكل مسكر حرام".

(٤) هو أبو عاصم النبيل البصري، ثقة، ثبت، من التاسعة، "التقريب" (١/ ٣٧٣).

(٥) وفي ح بدون "عليّ".

(٦) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ١٧١) من حديث طويل، وأول السند لهذا الحديث يختلف عما في الأصل عن النسخ الأخرى من س ، ع والمطبوع.

سعْدان،[١] عن عبد الحميد بن جعْفر، عن يزيد بن أبي حَبِيبٍ، عن عَمْرو بن الوَليد ابن عَبَدة، عن عبد الله بن عَمْرٍو أن رسول الله ﷺ كان يقول: «من تَقوّل[٢] عَلَيَّ ما لم أقل فَلْيَتَبوأْ مَقْعَدَهُ[٣] منْ جَهَنّمَ»[٤].

[٣١]ومنهم سَفِينَة[٥] (رضي الله عنه):

(١١١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقَنْدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسْعدة، قال: أنبأنا حَمْزة بن يُوسف السّهمي، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحُسين، قال: حدثنا النضر بن طاهر، قال: حدّثنا بُرَيّة[٦] بن عُمر بن سَفينَة عن أبيه، عن جَدّه، قال: قال رسول الله ﷺ «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّداً فَلْيَتَبوأْ مَقْعَدَهُ منَ النَّار»[٧].

[٣٢] ومنهم المُغيرة بن شُعْبَة (رضي الله عنه):

(١١٢) أنبأنا يحيى بن ثابت[٨]قال: أنبأنا أبي،[٩] قال: أنبأنا أبو بكر البَرْقَانيّ، قال: أنبأنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، قال: أخبرني الحسن بن سُفيان، قال: حدثنا وَكِيع، عن سَعيد بن عُبيد الطائي، ومحمد بن قَيْس، عن عليّ بن رَبِيعة الوَالبيّ، عن المُغيرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: / «إنّ كَذِبًا عَلَيّ ليس ككَذِبٍ على (٤١/أ)

(١) وفي ع "سعيدان" بدل "سعدان" وهو سعيد بن يحيى اللخمي المعروف بسعدان.

(٢) وفي ع "من يقول" بدل "من تقوّل".

(٣) وفي ح "من النار".

(٤) أخرجه الطبراني في "الكبير" عن بقية بن الوليد، عن عتبة بن أبي حكيم، عن القاسم أبي عبد الرحمن، من حديث طويل (١٩/ ٣٧٤/ ٨٧٩)؛ كما أخرجه البخاري مطولاً، في كتاب الأنبياء باب ٥٠ حديث ٣٢٢٨ عن طريق الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي كبشة، ولفظه «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّداً..» كما أخرجه الترمذي في كتاب العلم باب (١٣) حديث ٢٦٦٩ بطريق آخر مطولاً وقال: حسن صحيح.

(٥) سفينة مولى رسول الله ﷺ كان اسمه مهران وكان أصله من فارس فاشترته أم سلمة فأعتقته، وكان يسكن بطن نخلة، الإصابة (٤/ ٢١٥)، وحديث سفينة لا يوجد في النسخ الأخرى من الكتاب غير الأصل.

(٦) بُرَيّة بن عمر: اسمه إبراهيم، وبرية لقب غلب عليه. ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ١١٩).

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في الكامل (٢/ ٤٩٧).

(٨) وفي ح "ثابت بن بندار".

(٩) وفي ع بدون "أخبرنا أبي".

أحدٍ، منْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتبوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(١).

(١١٣) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عديّ، قال: أنبأنا محمد بن الحسن بن سَماعة، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا محمد بن [قيس](٢) عن علي بن ربيعة، قال: قال المُغيرة بن شُعبة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(٣).

[٣٣] ومنهم عِمْران بن حُصين (رضي الله عنه):

(١١٤) أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا عبد الغفّار بن محمد المؤدب، والحسَن بن الحُسين النعالي، قالا: أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا يحيى بن المختار بن منصور ابن إسماعيل النيسابُوري، قال: حدثنا محمد بن مكي المروزيّ، قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، عن أبي هلال محمد بن [سَليم] (٤) عن حُمَيد بن هلال، عن عِمران بن حُصَيْن، قال: قال: رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبوأْ مَقْعَدَهُ

(١) أخرجه البخاري، في كتاب الجنائز (٢٣)، باب ما يكره من النياحة (٣٤)؛ ومسلم في المقدمة (١/ ١٠)؛ والطبراني في "الكبير" (٢٠/٤٠٨/٩٧٥)، وأحمد في "المسند" (٤/ ٢٤٥).

(٢) وفي الأصل، ح، ي "قصر" وهو مصحّف، وأثبتنا الصحيح من المعجم الكبير (١٠/٤٠٨/ ٩٧٤) وهو "محمد بن قيس الأسدي الوالبي من أنفسهم أبو نصر ويقال أبو قدامة الكوفي روى عن علي بن ربيعة الوالبي، ثقة، "التهذيب" (٩/ ٤١٢/ ٦٧٥).

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي "الكامل" (٦/ ٢٢٥٥) ترجمة محمد بن قيس الأسدي وأخرجه الطبراني في "الكبير" و زاد "من نيح عليه فإنه يعذب بما نيح عليه" (٢٠/٤٠٨/ ٩٧٤)؛ كما أخرجه الطبراني بسند آخر وبلفظ غيره من طريق يونس بن الحارث الطائفي، عن هنيدة، عنه ولفظه «من قال عَلَيَّ ما لم أقل فَلْيَتبوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار» (٢٠/ ٤٤٤/ ١٠٨٤)، وأخرجه الترمذي بلفظ آخر في كتاب العلم (٤٢) (باب ٩ حديث ٢٦٦٢) و لفظه: "من حدث عني حديثًا وهو يَرَى أنه كذب فهو أحد الكاذبين" قال: حديث حسن صحيح؛ كما أخرجه البيهقي في "سننه" كتاب الجنائز، باب سياق أخبار تدل على أن الميت يعذب (٤/ ٧٢) من حديث طويل.

(٤) وفي الأصل "سليمان" وهو تصحيف، وفي يوسف "سليم"، وما أثبتناها من ع، ح، ومن التقريب والتهذيب (٩/ ١٩٥/ ٣٠١): وهو صدوق فيه لين، روى عن حميد بن هلال.

(٤١/ب) مِنَ النَّار عَمْدًا / » وربمـا[١] قـال: "متعمدًا"[٢].

(١١٥) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحُسين، قال: أنبـأنا علي بن معـروف، قال: أخـبرنا ابن صَاعِد، قـال: حدثنا أبو النصـر مطر بن محـمد بن الضحـاك، قال: حدثنا عـبد المؤمن بن سـالم بن مَيْمُون المِسْمَعِيّ، قال: حدثنـا هشام بن حَسّان،عن مـحمد بـن سِيرين ، عن عِمْرَان بن حُصَيْن قـال : قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣].

[٣٤] ومنهم أبو هريرة (رضي الله عنه) :

(١١٦) أنبأنا علي بن عُبَيْد الله، وأحمـد بن الحسن، وعبد الرحمن بن مـحمد، قالوا: حدثنا عبـد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا علي بن عـمر الخُتَلي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار، قال: حدثنا خلف بن هِشَامٍ المقرئ، قال: حدثنا أبو عَوَانَة، عن أبـي حَصِينٍ، عن أبي هـريرة،[٤] وأخبـرنا ابن الحصين، قـال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحـمد بن جعفر قـال: حدثنا عبد الله بن أحمـد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر قـال: حدثنا شُعبة، عن أبي حصين قال: سمعتُ ذكوان يحـدّث عن أبي هريرة، وأنبأنا عبـد الوهاب، قال: أنبأنا عـاصم بن الحسن، (٤٢/أ) قال: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، قال: / حـدثنا عثمان بن أحمد الدقّاق، قال: حدثنا محمد بن سُليمان الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا محمـد بن عَمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قـال رسول الله ﷺ: «من

---

(١) وفي ع ، ح ، "تاريخ بغداد" "و ربّما قال بالتعمّد" وكذلك في يوسف هكذا.

(٢) اخـرجـه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في تاريخـه (١٤/ ٢٢٥/ ٧٥٢١) في ترجـمـة يحـيى بن المخـتـار النيسابوري.

(٣) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق ابن صـاعد؛ وأخـرجه من نفس الطـريق العقـيلي في "الضـعفـاء الكبيـر" (٣/٩٣/١٠٦٦) في ترجمة عبد المؤمن بن سالم بن ميمـون؛ كما أخرجه البزار في "مسنده" عن مطرف بن مـحمـد السكري عن عـبد المؤمن بن سـالم به، ينظر: "كـشف الأسـتار" (١/ ١١٦/ ٢١٥)؛ و"المجـمع" (١/ ١٤٥) .

(٤) في ع "ح وأخبرنا" .

كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(١).

(١١٧) أنبأنا محمد بن ناصر، وعُمر بن ظفر، قالا: حدثنا محمد بن الحسن الباقلاوي(*)، قال: أنبأنا القاضي أبو العَلاَء الواسطي، قال: حدثنا أبو نصر أحمد ابن محمد النّيَازكِي،(٢) قال: حدثنا أبو الخَيْر أحمد بن محمد البزّاز، قال: حدثنا البخاري، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيّوب، قال: حدثني بكر بن عَمْرٍو، عن مُسلم بن يَسَار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تَقوّل عَلَيَّ ما لم أقل فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(٣).

(١١٨) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عَدِيّ، قال: حدثنا أحمد بن حَمْدُون النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن مُهَاجر، قال: حدثنا أبو مُعَاوية، عن الأعْمَش، عن أبي صَالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(٤).

---

(١) أخرجه البخاري عن أبي عَوَانَة، عن أبي حَصين عن أبي صالح به في كتاب العلم (٣) باب إثم من كذب (٣٨) حديث (١١٠) طرفه في حديث (٦١٩٧) كتاب الأدب (١٠/٥٧٨)؛ ومسلم في المقدمة (باب ٢-٣) حديث ٣ (١/ ١٠)؛ وأحمد من حديث طويل (٢/ ٤١٣) (٢/ ٤٦٩) و(٢/ ٥١٩)و (٢/ ٤١٣) من طريق عفان، عن عبد الواحد بن زياد، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

(*) كذا في المطبوع والمنتظم (١٧ / ١٠٥) ، ووقع في مشيخة ابن الجوزي ص ١٣٦ وشذرات الذهب (٥ / ٤٢٦ - ط. دار ابن كثير) : الباقلاني .

(٢) هو: أحمد بن محمد بن الحسن بن الحامد أبو نصر البخاري المعروف بالنيَازكي، أحمد بن محمد بن الخليل البزاز شيخه، قدم ببغداد وحدّث، توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة، تاريخ بغداد (٤/٤٢٨/٢٣٢٧).

(٣) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (١/ ١٠٢-١٠٣) بلفظ: "من قال عليّ. . ." وقال: تابعه يحيى بن أيوب، عن بكر بن عمرو، ووافقه الذهبي؛ وأخرجه أحمد في "المسند" (٢/ ٣٦٥) من حديث طويل من طريق يحيى بن غيلان، عن رشدين، عن بكر بن عَمرو، عن أبي عثمان عن أبي هريرة بلفظ "من قال عليّ. ."؛ وأخرجه ابن ماجه بلفظه من طريق محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة؛ وأخرجه هنّاد بن السّري في "الزهد" (١٣٨٥) ورواه الشافعي في "الرسالة" (ص ٣٩٦ حديث ١٠٩١)، قال المحقق: وإسناده صحيح من طريق عبد العزيز، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عنه؛ وأخرجه أحمد في "مسنده" (٢/ ٥٠١)؛ وابن ماجه (١/ ١٠).

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (٦/ ٢٢٧٥) في ترجمة محمد بن مهاجر الطالقاني أخو حنيف . قال ابن عدي : وهذا غير محفوظ، ومحمد بن مهاجر له غير هذين الحديثين، عن أبي =

(٤٢/ب) (١١٩) أنبأنا إسماعيل / بن أحمد ومحمد بن عبد الملك، قالا: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حَمـزة بن يُوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عـدي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم[1] بن الهَيْثم، قال: حدثنا محمد بن عـبد الله بن عبد الرحيم، قال: حدثنا عَمْرو بن أبي سَلَمة، قال: حدثنا صَدَقَةُ، قـال: حدثني محمد بن راشد، عن النُعـمان بـن راشـد، عـن الزُهْرِيّ، عـن سَعيـد بـن المُسَيّب، عـن أبي هُريرة عـن النبي ﷺ، قال: «ثلاثةٌ لا يَريحُون[2] رِيحَ الجنّة: رجل ادّعَى لغَيْر أبيه، ورجل كَذَبَ عَلَيّ، ومن كذب على عَيْنَيْه»[3] قال المؤلف:[4] هذا حديث لا يُرْوى عن الزُهري إلا بهذا الإسناد، وصَدَقَة هو ابن عبد الله السمين.

(١٢٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حَمْزَة، قال: حدثنا ابن عديّ، قال: حـدثنا محمد بن أحمد بن عبد الواحـد، قال: حدثنا موسى ابن أيُّوب، قال: حـدثنا عبد الله بن عِصْمَة، عن مـقَاتِل، عن ابن سِيرين، عن أبي هُرَيْرة، قال: قـال رسول الله ﷺ: «من أحْدَثَ حَدَثًا أو آوَى مُحْدِثًا فـعلَيْهِ لَعْنَةُ الله والملائكة والناس أجمعين، وعلى منْ كَذَبَ عليّ مُتعمّدًا»/ [5]. (٤٣/أ)

قال المؤلف: مُقاتل هو ابن سُليمان.

= معاوية عن الأعمش مما ليس بمحفوظ اهـ قال ابن حجـر في " اللسان"(٥/ ٣٩٦): محمد بن مهاجر شيخ متأخر وضاع، وكذّبه صالح جزرة، وضعفه الدارقطني وقال الجوزجاني يضع الحديث.

(١) وفي ع "عليّ بن الهيثم" بدون إبراهيم والمثبت موافق لما في الكامل.

(٢) "لا يَرِيحُون" أي لا يشمّون ريحها ويقال راح يَريح وراح يَرَاح واراح يُريح إذا وجد رائحة الشئ "النهاية".

(٣) أي يقـول ما لم يَرَ في منـامه، فـإنّه بذلك يكذب على الله. أخـرجه ابن الجـوزي من طريق ابن عـدي في "الكامل" (١/ ٢٤)، الباب الخامس في الكاذب على رسـول الله لايريح رائحة الجنة. قال ابن عدي: وهذا الحديث من حديث الزهري لايروى إلا بهذا الإسناد، وصدقة هو صدقـة بن عبد الله السمين يكنى أبا معاوية دمشـقي ضعيف اهـ وأخرجـه البزار في "مسنده" وفيـه "على نبيّه" بدل "عليّ"، قال البـزّار: لايعلم بهذا اللفظ يروى عن أبي هريرة إلاّ بهذا الإسناد تفرّد به عبد الرزاق بن عـمر، وهو دمشقي، وقال بعض من روى عنه أيلي وقـد حدث عنه عـبـد الغفـار بن داود ويحـيى بن حسّان، "كـشف الأستـار" (١/ ١١٦/ ٢١٤)؛ و"مجمع الزوائد" (١/ ١٤٨).

(٤) وفي ع "المصنف" بدل "المؤلف" وفي ح "هذا الحديث".

(٥) أخرجـه ابن عديّ في "الكامل" (١/ ٢٥)، البـاب السادس فـيما يـستوجب الكاذب، قـال ابن عدي: وهذا الحديث عن ابن سيرين لا يُروى إلا عن مقاتل عنه، ومقاتل هو ابن سليمـان صاحب التفسير ضعيف اهـ قال الذهبي: كذّبه وكيع والنسائي"المغني في الضعفاء" (٢/ ٦٧٥). ثم الحديث من جهة المتن فيه غرابة لأن =

[٣٥] ومنهم البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ (رضي الله عنهما) :

(١٢١) أخبرنا المُبارك بن علي قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا محمد بن محمد بن السّوّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال: حدثنا الحكم بن موسى، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن الفزاري، عن طَلْحة بن مُصرِّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البَراء،[١] عن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عليّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٢] .

[٣٦] ومنهم زَيْد بن ثَابِت[٣] (رضى الله عنه) :

(١٢٢) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سَهْل بن سَعْدويَه، قال: أنبأنا محمد بن الفَضْل القُرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن نَاجِيَة، قال: حدثني الفَضْل بن سُخَيْت،[٤] قال: حدثنا الفضل بن مَنْصُور[٥] التيمي، قال: حدثنا محمد بن جابر اليمامي، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن زَيْد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «الكَذِبُ والغِيْبَةُ يُفطِّرانِ الصَائِمَ، ومن كَذَبَ

= المتواتر من لفظ حديث (من كذب علي) إنما هو الوعيد بالتبوّء في النار وليس اللعن، والله أعلم (المحقق).

(١) وفي ح بزيادة "بن عازب" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٩) الباب الثاني ، وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن طلحة بن مصرف غير الفزاري، وهذا الفزاري هو محمد بن عبيد الله العرزمي الكوفي، هكذا يخبر عنه محمد بن سلمة الحراني في هذا الحديث، وفي غيره، و لا يسمّيه لضعفه، ولا يَرْوي هذا الحديث عن العرزمي إلا محمد بن سلمة الحراني اهـ وأخرجه الحاكم بنفس طريق ابن الجوزي ويلتقي في سنده في الحكم بن موسى ولكن بزيادة في متن الحديث "ليضلّ به الناس" ثم قال الحاكم: هذا الحديث واهٍ، والفزاري الراوي عن طلحة بن مصرف هو محمد بن عبيد الله العرزمي متروك الحديث بلا خلاف، ينظر "المدخل إلى الصحيح" ص ٩٧؛ وأخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال: لم يروه عن أبي إسحاق إلاّ موسى ابن عمران الحضرمي، قال الهيثمي: وهو متروك شيعي، ينظر "مجمع الزوائد" (١/ ١٤٦) .

(٣) حديث زيد بن ثابت بسنده إلى حديث زيد بن أرقم لا يوجد في نسخ الكتاب المخطوطة من س، ع، ح والمطبوع.

(٤) الفضل بن سُخَيت، عن عبد الرزاق قال ابن معين: ما سمع من عبد الرزاق، لعن الله من يكتب عنه وهو أبو العباس السندي. كذاب. رواها الختلي عن يحيى، وكذلك الفضل بن السكن بن سُخَيْت والفضل بن السكَيْن فالثلاثة واحد. الميزان(٣/ ٣٥٢/ ٦٧٢٦) و"تاريخ بغداد" (١٢/ ٣٦١) و"لسان الميزان" (٤ / ٤٤١) .

(٥) الفضل بن منصور عن مالك بخبر منكر جدًاو لا يُعرف مَنْ ذا "الميزان" (٣/ ٣٦٠/ ٦٧٥٢) .

(٤٣/ب) عليّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار.»[١] قال زَيْدٌ: فأمْسَكْنا عن الحديث،/ والمسْألة، فقال ﷺ: ما لَكُمْ لاَ تَسْألُونَ؟ ما لكم لا تعلمون؟ قُلْنا يا رسول الله[٢] قُلتَ: من كذب عليّ متعمّدا، ولَسْنا نَقْدرُ أنْ نحدّثَ عنك كما نَسْمَعُ منك، نَزيدُ ونَنْقُصُ، فقال: ليس ذاك أردتُ، مَنْ تَقَوّل[٣] عليّ ما لم أقل يُريدُ بذلك شَيْني ونَقْضًا للإسلام[٤] فليتبوأ مَقْعَدَهُ من النار»[٥].

[٣٧]ومنهم **زيد بن أَرْقَم** (رضى الله عنه) :

(١٢٣) أنبأنا هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال: أنبأنا أبو بكر ابن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن أبي حبّان التَيْميّ، قال: حدثني يَزِيدُ بن حِبّان، عن زَيْد بن أَرْقم عن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٦].

(١٢٤) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: أنبأنايحيى بن صاعد، قال: حدثني أحمد بن يحيى الصُوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق، عن البَراء بن عَازِبٍ وزيد بن/ أَرْقَم قالا: سمعْنَا (٤٤/أ) رسول الله ﷺ يقُولُ: «من كَذَب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٧].

---

(١) عزاه السيوطي في تخريجه للحافظ يوسف بن خليل في كتابه الذي جمع فيه طرق هذا الحديث، انظر "تحذير الخواص من أكاذيب القصاص" ص ١١٨ حديث ٩٣ بتحقيق د/ محمد الصباغ، و"الأسرار المرفوعة" (ص ٣٣ حديث ٨٩)؛ وكذا في "تدريب الراوي" (٢/١٧٧) وابن الجوزي أخرجه من طريق ابن مردويه.

(٢) نقلناها من (ي) الأصل، وفي (أ) الأصل مَسْحٌ لا يُقرأ.

(٣) وفي ي "من يقول على" بدل "من تقوّل" .

(٤) يحتمل أن يكون "ونقصًا للإسلام" .

(٥) نفس المصدر السابق.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد من حديث طويل وفيه "من جهنّم" بدل النار، (٤/٣٦٧) حديث زيد ابن أرقم؛ والطبراني في "الكبير"، والبزار، ورجاله رجال الصحيح، انظر "مجمع الزوائد" (١/١٤٤)؛ والحاكم في "المستدرك"، كتاب الإيمان (١/٧٧) وقال: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

(٧) قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/١٤٦) أخرجه الطبراني في "الأوسط" عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب، ولم يروه عن أبي إسحاق إلا موسى بن عمران الحضرمي، قلت: وهو متروك شيعي، كما أخرجه الطبراني في "الكبير" من طريق موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم قال: =

[٣٨] ومنهم سَلَمَة بن الأكْوَع (رضي الله عنهما) :

(١٢٥) أخبرنا ابن الحُصَيْن، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أخبرناأحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الضحّاك بن مخلد، قال: حدثنا يَزيد بن أبي عُبَيْد، عن سَلَمَة بن الأكْوع، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»(١).

(١٢٦) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا القاسم بن عبد الله بن مَهْدي، قال: حدثنا أَبُو مُصعب،(٢) قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار، عن يزيد بن أبي عُبيد، عن سَلَمة بن الأكْوع عن النبي ﷺ أنه قال: «من حَدّثَ عنّي حديثًا لم أقُلْهُ فليتبوأ مقعدَه من النار»(٣).

(١٢٧) أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا محمد ابن محمد بن السوّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: أنبأنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، قال: حدثنا خالد بن خِداش قال: حدثنا / حاتم بن (٤٤ / ب) إسماعيل، عن يَزيد بن أبي عُبَيْد، عن سَلَمَة بن الأكْوع، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال عليّ ما لم أقل، فَلْيَتَبَوّأ مقعده من النّار»(٤).

[٣٩] ومنهم رافع بن خَدِيج (رضي الله عنه) :

(١٢٨) أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بَيَان، قال: أنبأنا ابن السوّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا الحربي، قال: حدثنا هارون بن

= قال رسول الله الحديث (٥/ ٢١٥/ ٥٥٠٥)؛و أما ابن الجوزي فأخرجه من طريق ابن صاعد.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مسنده" (٤/٤٧).

(٢) هو أحمد بن أبي بكر واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب المدني، صدوق، "تهذيب التهذيب" (١/ ٢٠/ ٢١) .

(٣)أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٧) الباب الثامن.

(٤) وعزاه السيوطي إلى الدارقطني في "تحذير الخواص" (ص ٧٩ حديث ٦) وعلي القاري في "الأسرار المرفوعة"؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير"(٧/ ٣٢/ ٦٢٨٠) من طريق أبي مسلم الكشي، عن أبي عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة.

عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا رِفَاعة بن هُدَيْر، قال: حدثنا جدّي عبد الرحمن بن رافع عن أبيه، قال: كنتُ عِنْدَ النبيِّ ﷺ فجاءه رَجُلٌ، فقال:[١] إنّ النّاس يتحدّثون عنك بكذا، قال: «ما أَقُولُ إلاّ ما يَنْزِلُ من السماء ويحكُمْ، لا تَكْذِبُوا عليّ، فإنه ليس [كَذِبٌ][٢] عليّ كَكَذِبٍ على أحد»[٣].

(١٢٩) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا القاضي أبو يعلى محمد بن الحُسين، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثني يعقُوب بن إسحاق بن زِياد، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهري، قال: حدثنا رِفاعة بن الهُدَيْر، قال: حدثني عبد الرحمن بن رافع بن خَديج عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكذبوا عليّ[٤] فليس كذبًا عليّ ككذبٍ على أحدٍ»[٥]. / (٤٥/أ)

[٤٠] ومنهم **أنَس بن مالك** (رضي الله عنه):

(١٣٠) أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الزَوْزني، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن وشاح، قال: حدثنا عمر بن شاهين، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الخراساني، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القَوَارِيري، قال: حدثنا حَرَمِيُّ بن عُمَارة، قال: حدثنا شُعْبَة، عن قَتَادَة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٦].

---

(١) وفي ع "فقال له" و"يحدّثون" بدل يتحدثون.

(٢) وفي الأصل "ككذب" و ما أثبتناه من ح، ع والمصادر ويوسف.

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤/ ٢٦٨/ ٤٣٧٧) من طريق يعقوب بن محمد به. قال الهيثمي: وفيه رفاعة ابن الهدير، ضعفة ابن حبّان وغيره، "مجمع الزوائد" (١/ ١٤٨)؛ وللطبراني (٤/ ٢٧٦/ ٤٤١٠) والرَّامَهُرْمُزِيّ عنه بلفظ "مر علينا رسول الله ﷺ يومًا ونحن نتحدث، فقال: ما تَحَدّثُون؟ فقلنا: ما سمعنا منك يا رسول الله، فقال: تحدّثوا وليتبوأ من كذَب عليّ متعمدًا مقعده من جهنم"؛ وأخرجه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢/ ٨) باب إثبات السنة باختلاف في الألفاظ.

(٤) وفي ع "فإنه ليس كذابًا..." .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مسنده" (٣/ ٢٧٩) و(٣/ ٢٧٨)؛ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" من طريق إسحاق بن عبد الله الكوفي، عن السَّرِيّ بن عاصم عن حرمي بن عمارة، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس به، وقال: ورواه عن حرميّ جماعة من الثقات (٣/ ١٢٩٨).

(١٣١) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزّاز، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البَرْمكي قال: أنبأنا عبد الله بن إبراهيم بن مَاسِيّ، قال: حدثنا أبو مسلم الكَجّيّ،[١] وأنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا عاصم بن الحَسن، قال: أنبأنا أبو عمر بن مَهْدي، قال: حدثنا عثْمَان بن أحمد الدقّاق، قال: حدثنا محمد بن سُليمان الواسِطي، قالا: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني سُليمان التَّيْميّ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار متعمّدًا»[٢].

(١٣٢) أخبرنا / علي بن عبيد الله [٣] وأحمد بن الحسن، وعبد الرحمن بن محمد، قالوا: أنبأنا عبد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا علي بن عُمر الخُتلِيُّ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا محمد بن بكّار بن الرَّيّان، قال: حدثنا حَفْص بن عمر قاضي حلب، عن حمّاد بن أبي سُليمان، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفس [٤] أبي القاسم بيَدِهِ، لا يَرْوِي عليّ أحدٌ ما لم أَقُلْهُ إلاّ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النّار» [٥]. (٤٥/ب)

(١٣٣) أنبأنا أحمد بن محمد الصُّوفي، قال: أنبأنا أبو محمد الصُّرَيْفِينِيُّ، قال: أنبأنا ابن حَبَابَة، قال: حدثنا البَغَوِيّ، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم العَبْدي، قال: حدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حدثنا شُعْبَة، عن حَمَّاد، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: قال أبو القاسم ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٦].

(١٣٤) أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا أبو الحَسن علي بن محمد الأنباري،[٧] وأنبأنا علي بن[٨] عمر أبي عمر، قال: أنبأنا أبو محمد التميمي، قالا:

---

(١) وفي ع ، ح "الكجّي ح وأنبأنا" .

(٢) أخرجه أحمد في "مسنده" من طريق إسماعيل، عن سليمان التيمي، عن أنس به (٣/ ١٧٦) .

(٣) هكذا اسمه في معظم النسخ ومشيخة ابن الجوزي ص ٧٩ ، وفي ع "عبد الله" بدل "عبيد الله" خطأ .

(٤) وفي ع «نفسي» بدل نفس .

(٥) لم أجد لهذا الحديث مصدراً .

(٦) أخرجه أحمد في "المسند" (٣/ ٢٠٣) من طريق يزيد و أبي قطن قالا ثنا شعبة به.

(٧) وفي ع ، ح "الأنباري ح ، و أنبأنا" .

(٨) وفي ح "علي بن أبي عمر" بدون "ابن عمر" .

أنبأنا أبو عمر بن مَهْدي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد، قال: حدثنا حُميد بن الربيع [ح وأخبرنا][1] ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، / قال: (٤٦/أ) أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قالا: حدثنا هُشَيْم، قال: حدثنا عبد العزيز بن صُهَيْب، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[2].

(١٣٥) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أخبرنا حَمزة بن يُوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا الفَضْل بن الحُباب، قال: حدثنا مُسَدّد، قال: حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا عبد العزيز بن صُهَيْب، عن أنس قال: ما يَمْنَعُني أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حديثًا كثيرًا، إلا أنّي سمعت[3] رسول الله ﷺ يقول: «من يتعمّدْ عليّ الكَذبَ فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[4].

(١٣٦) قال ابنُ عَدِيّ: وأنبأنا محمد بن يحيى بن سُلَيْمان، قال: حدثنا عاصم ابن علي، قال: حدثنا شُعبة، عن عَتَّاب قال: جاء أَنَسٌ إلى الحَجَّاج قال: فَسَمِعْتُهُ يقول: لَوْلاَ أنّي أخشى أنْ أُخْطِئَ لحدّثتكم بأشياءَ قالها رسول الله ﷺ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[5].

(١٣٧) أنبأنا عبد الأول[6] بن عيسى، قال: أنبأنا الداوُدِيّ، قال أنبأنا ابن أَعْيُن السَّرَخْسِيّ، قال: حدثنا عيسى / بن عمر السَّمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله (٤٦/ب) ابن عبد الرحمن الدّارمي، قال: أنبأنا أَسَدُ بنُ مُوسى، قال: حدثنا شُعبة عن عَتّاب، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: لَوْلا أني أخشى أنْ أُخْطِئَ لحدّثتكم بأشياء سَمِعْتُها مِن رسولِ الله ﷺ، أو قالها رسول الله ﷺ، وذاكَ أنّي سمعتُهُ يقُول: «من كَذَبَ

---

(١) وفي الأصل "الربيع قال: وأنبأنا" وهو تصحيف وما أثبتناه من ح ، ع هو الصحيح.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مسنده" (٣/٢٠٩) .

(٣) وفي ع "سمعته يقول" وفي ح "قال يمنعني" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/١٧) في الباب الأول في الكذب وتشديد العقوبة فيه؛ ورواه الدارمي في "سننه" (١/٦٧)؛ والبخاري في العلم باب ٣٨، حديث ١٠٨، "الفتح" (١/٢٠١).

(٥) أخرجه ابن عدي في "الكامل"، باب من أقلل الرواية عنه مخافة الزلّة (١/١٧) .

(٦) رواية (١١٩) عبد الأول غير موجودة في النسخ الأخرى، س، ع وح والمطبوع. وفي يوسف "عبد الأول بن علي" بدل "عيسى" وهو خطأ. وانظر النبلاء (٢٠/٣٠٣) .

عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[١].

(١٣٨) قال الدارمي: وحدثنا محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو داود، عن شُعبة، عن عبد العزيز، وعن حماد بن أبي سُلَيْمان، وعن التيمي، وعن عتّاب مولى ابن هُرْمُز، سَمِعُوا أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٢].

(١٣٩) قال الدارميُّ: وأنبأنا هارون بن معاوية، عن إبراهيم بن سُليمان، عن عاصم الأحْوَل، عن محمد بن بِشْر، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣].

(١٤٠) أنبأنا مَوْهُوب بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن البسري، قال: أنبأنا أبو طاهر المخلّص، قال: حدثنا أحمد بن نصر بن بُجَيْر، قال حدثنا علي ابن عثمان ابن نُفَيْل، قال: حدثنا المُعَافى / بن سُليمان، قال: حدثنا القاسم بن مَعْنٍ، عن سُليمان التيمي[٤] عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٥]. (٤٧/أ)

(١٤١) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا أحمد بن محمد القَصَّار، قال: أنبأنا إسماعيل بن الحسن الصرصريّ، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: أنبأنا هارون بن إسحاق الهمداني، قال: [أنبأنا] أبو معاوية، عن عاصم، عن أنس أن

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارمي في "سننه"، باب اتّقاء الحديث عن النبي ﷺ (١/٧٦)؛ وأخرجه أحمد (٣/١٧٢)؛ وابن عدي في "الكامل" (٥/١٨٧٦).

(٢) أخرجه الدارمي (١/٧٧)، ورواية الدارمي ١٢١ و١٢٢ غير موجُودتَيْن في النسخ الأخرى ع، س، وح والمطبوع من الكتاب.

(٣) أخرجه الدارمي (١/٧٧)؛ وأحمد عن أبي معاوية، عن عاصم الأحول به (٣/١١٣)؛ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/١٨٧٦) في ترجمة عاصم بن سليمان الأحول بصري يكنى أبا عبد الرحمن.

(٤) وفي ع بدون "التيمي".

(٥) أخرجه أحمد، عن يحيى عن سليمان التيمي به وفيه: "قاله مرتين" وقال مرة: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا...» (٣/١١٦)؛ وأبو نعيم في "الحلية" عن طريق أبو مسلم الكشي، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن سليمان التيمي به، (٣/٣٣) وقال: حديث صحيح، رواه عن سليمان من الأئمة والأعلام جماعة، منهم شعبة وزهير .... إلخ.

النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[١].

(١٤٢) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا أحمد بن الحسن بن الباقلاوي، قال: أنبأنا أحمد بن عبد الله بن الحُسين المَحَامليّ، قال: حدثنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل السُّلَميّ ومحمد بن سُليمان بن الحارث، قالا: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا سُليمان التَّيمِيُّ [قال]:[٢] حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣].

(١٤٣) قال الشافعي: وحدثنا محمد بن سُليمان الواسطي، قال: حدثنا الفَضْلُ بن دُكَيْن، قال: حدثنا عيسى بن طَهْمان الجُشَميّ، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا / فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٤]. (٤٧/ب)

(١٤٤) أنبأنا أبو مَنْصُور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ، قال: أنبأنا أحمد ابن عمر بن رَوْح النهرواني، قال: حدثني جَدّي لأُمي[٥] أبو بكر محمد بن موسى بن المثنى الفقيه، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد المَرْوزى، قال: حدثنا محمد بن مَنْدَه الأصبهاني، قال: حدثنا بكر بن بكّار، قال: حدثنا عائذ بن شُرَيح الحَضْرَميّ، قال: سمعت أنس بن مالك، ح وأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عَديّ، قال: حدثنا محمد بن الضحاك بن عَمرو، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله،[٦] وعمران بن عبد الرحيم، وإبراهيم بن منخل، قالوا: حدثنا بكْر بن بكّار، قال: حدثنا عائذ بن شُرَيح، عن أنسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ في

(١) نفس رواية أحمد السابقة(٣/ ١١٣)؛ وابن عدي في "الكامل"، عن سعيد بن محمد البكراوي، عن أبي الربيع الزهراني، عن معاوية، عن عاصم الأحول عن أنس به، (٥/ ١٨٧٦) ترجمة عاصم بن سليمان الأحول.

(٢) "قال" أثبتناها من ع ،ح، ي ولا يوجد في الأصل.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٣) من طريقين.

(٤) وأخرجه أحمد، عن طريق هاشم، عن عيسى بن طهمان به ، "المسند" (٣/ ٢٨٠) .

(٥) وفي ع "جدّي لأبي" بدل "أمي" . وهو خطأ . وانظر ترجمة الجد في تاريخ بغداد (٣/ ٢٤٦) .

(٦) وفي ع "عبد الرحمن" بدل "عبد الله" . وهو خطأ .

رِوايةِ حَدِيثٍ فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[(١)].

(١٤٥) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا عاصم بن الحسن،[(٢)] قال: أنبأنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقّاق، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوّام الرياحي، قال: حدثنا قُرَيْش بن أنس، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ / مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ (٤٨ / أ) مِنَ النَّارِ»[(٣)].

[٤١] ومنهم أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه):

(١٤٦) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني[(٤)] أبي، قال: حدثنا [أبو عُبيدة][(٥)] فقال: حدثنا هَمّام بن يحيى، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يَسَار، عن أبي سَعيد رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال: «حَدِّثُوا عني، فمن كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[(٦)].

---

(١) أخرجه البزار، عن أحمد بن بن عمرو بن عبيدة القصري، عن بكر بن بكّار، عن عائذ بن شريح عن أنس به، قال البزار: لا نعلم أحدًا قال "في رواية حديث" إلاّ عائذ بن شريح "كشف الأستار" (١/ ١١٥/ ٢١٢)، قال الهيثمي: هو في الصحيح خلا قوله "في رواية حديث" رواه البزار وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف "مجمع الزوائد" (١/ ١٤٣) وبكر بن بكّار أيضًا ضعيف، "التهذيب" (١/ ٤٨٠/ ٨٨٢)؛ وأخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٧) في الباب الثامن.

(٢) وفي ع "الحسين" بدل "الحسن". وهو خطأ. وانظر ترجمته في الشذرات (٣/ ٣٦٨).

(٣) أخرجه الترمذي من طريق الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن أنس به، كتاب العلم (٤٢) باب (٨) (٥/ ٣٦)، وفيه "حسبت أنه قال: متعمدًا"؛ وابن ماجه بنفس سند الترمذي، مقدمة (٤) حديث (٣٢) (١/ ١٣)؛ وأحمد بنفس السند (٣/ ٢٢٣)؛ وكما أخرج أحمد عن يزيد، وأبي قطن قالا: حدثنا شعبة، عن حماد، عن أنس به "قال أبو القاسم ﷺ..." ولم يقل أبو قطن "متعمدًا" (٣/ ٢٠٣)؛ كما أخرج ابن عدي، عن عاصم، عن محمد بن سيرين عن أنس، وعن عمر بن بشر عن أنس، انظر الكامل (٥/ ١٨٧٦-١٨٧٧)؛ وأبو نعيم في "الحلية" من طرق ومن حديث طويل عن أنس (١٠/ ٢١٧-٢١٨).

(٤) وفي ح "حدثنا أبي" بدل "حدثني".

(٥) وفي الأصل "أبو عُبيد" وأثبتنا الصحيح من ح. وهو أبو عبيدة بن عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، روى عنه أحمد بن حنبل "التهذيب" (١٢/ ١٦٠/ ٧٦٣).

(٦) أخرجه مسلم في كتاب الزهد(٥٣) بنفس السند، باب التثبت في الحديث (١٦) حديث (٧٢) ولفظه: لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني، ولا حرج ومن كذب عليّ، قال همّام: أحسبه =

(١٤٧) أخبرنا أبو الفتح بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الأنباري، قال: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن مخلد، قال: حدثنا حميد بن الربيع، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا أبو هارون العَبْدي، عن أبي سعيد الخُدْريّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[١].

(١٤٨) أنبأنا أبو منصور القزاز[٢] قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو عمر[٣] بن مهديّ، قال: أنبأنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن نافع الباهلي، قال: حدثنا سليم[*] بن سُليمان الضبّي، قال: حدثنا الصلت بن دينار، عن عُمَارة، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله / ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ[٤] مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٥]. (٤٨/ب)

(١٤٩) أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بَيَان، قال: أنبأنا محمد ابن محمد بن السوّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، قال: حدثنا الحوض، قال: حدثنا سعيد[**]، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد [رضي الله عنه] عن النبي ﷺ أنّه قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٦].

= قال: متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار"؛ وأخرجه الترمذي؛ والنسائي في "الكبرى،" في فضائل القرآن، وفي العلم، بلفظ "حدثوا عني، ولا تكذبوا عليّ..." "تحفة الأشراف"(٣/٤٠٨)؛ وأخرج ابن الجوزي الحديث من طريق أحمد بن حنبل في "مسنده" (٣/٣٩).

(١) لم أجد لهذا الحديث مصدرًا.

(٢) وفي ع بدون "القزاز".

(٣) وفي ع "عمر بن مهدي" بدون "أبو". وهو خطأ. وانظر ترجمته في تاريخ بغداد (١١/١٣).

(*) كذا في المطبوع، وفي النسخ سالم.

(٤) وفي ع بدون "عليّ".

(٥) لم أجد له مصدرًا.

(**) كذا بالمطبوع، وفي الأصل حدثنا الحوضي قال: حدثنا شعبة.

(٦) أخرجه أحمد، عن محمد بن جعفر، عن شعبة به "المسند" (٣/٤٤)؛ وكذلك أخرجه ابن ماجه من طريق آخر في المقدمة باب (٥) حديث (٣٧) (١/١٤) عن سُوَيْد بن سعيد، عن علي بن مُسْهِر، عن مُطَرِّف، عن عطيّة، عن أبي سَعيد به.

[٤٢] ومنهم **عبد الله بن عباس** (رضي الله عنهما) :

(١٥٠)أنبأنا هبة الله بن محمد بن[١] الحُصين، قال: أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا عمر بن عبيد الله العدوي، قال: حدثنا سُفْيان بن حبيب، عن سَعِيد بن أبي عَرُوبَة، عن أيُّوب السَّخْتِيَانِيّ، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس [رضي الله عنهما] قال: قال العباس [رضي الله عنه] يارسول الله لو اتّخذنا لك عَرِيشًا[٢] تُكَلّمُ الناسَ من فَوْقه، ويَسْمَعُون؟ فقال: «لاأزالُ هكذا يُصيبُني غُبارُهم، ويَطَئُونَ عَقِبي حتى يُرِيحَني اللهُ منهم، فمن كذب عليّ فَمَوْعِدُه النارُ»[٣].

(١٥١)أخبرنا عليّ بن عُبَيد الله،/ وأحمد بن الحسَن، وعبد الرحمن بن محمد، (٤٩/أ) قالوا: حدثنا عبد الصَّمد بن المأمون، قال: أنبأنا علي بن عمر الخُتَّليُّ، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبّار الصُّوفي[٤] قال: حدثنا الليث بن حمّاد الصفّار، قال: حدثنا أبو عَوَانَه، عن عبد الأعْلى، عن سعيد بن جُبير، عن عبد الله بن عباس [رضى الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا الحَدِيثَ إلاّ ماعَلِمتُمْ فإنّه من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٥].

---

(١) وفي ع "هبة الله بن الحُصين" بدون "ابن محمد".

(٢) العَرِيشُ: ما يُستظل به.

(٣) أورده الذهبي في "الميزان" (١/ ٤٤٠) في ترجمة الحارث بن عمير، بسند ابن حبّان، عن الحسن بن سفيان، عن محمود بن غيلان، عن أبي أسامة، عن الحارث بن عمير، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: قال العباس: لأعلمنّ ما بقاء رسول الله ﷺ فينا، فأتاه، فقال: يا رسول الله، لو اتخذنا لك مكانًا تكلّم الناس منه، قال: "بل أصبر عليهم ينازعوني رِدَائي ويَطَئون عَقِبي ويُصيبُني غُبارُهم، حتى يكون الله هو يُريحُني منهم"، رواه حماد بن زيد، عن أيوب فأرسله -أو ابن عباس قاله- شك؛ قال ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٢٢٤): كان الحارث بن عمير يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات، وذكر حديثًا طويلاً موضوعًا لا أصل له، روى عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس، (مثل رواية الذهبي) وتفقدت الكلام فوجدتُ له أصلاً من حديث حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، ان العباس أو ابن عباس قاله؛ أورده السيوطي في "تحذير الخواص" ص ١١٧ حديث (٩١)؛ وعليّ القاري في "الأسرار المرفوعة" ص ٣٣ حديث ٨٧ وفيه "فمقعده" بدل "موعده".

(٤) وفي ح "أحمد بن الحسين بن عبد الجبار".

(٥) أخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن (٤٨)، باب ماجاء في الذي يفسّر القرآن برأيه (١١)، حديث ٢٩٥١ وفيه: "اتقوا الحديث عني" وحسّنَهُ؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/ ٣٦/ ١٢٣٩٣)، (١٢/ ٣٦/ ١٢٣٩٤)؛ قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٤٧) بعد أن نسبه للطبراني وفيه: عبد الأعلى بن =

(١٥٢) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حَسن ح، وأنبأنا عبد الأول، قال: أنبأنا الدّاوُودي، قال: أنبأنا ابنُ أَعْيَن، قال: حدثنا عيسى بن عُمر السّمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن الدارمي، قال: حدثنا محمد بن عيسى[١] ح، وأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة بن يُوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عَديّ، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن المُثَنّى، قال: حدثنا مُعَلّى بن مَهْدي قالوا:[٢] حدثنا أبو عَوَانَة الوضّاح، عن عبد الأعلى الثعلبى، عن سَعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقوا الحديثَ عنّي إلاّما عَلِمتُم، فإنّه مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣].

[٤٣] ومنهم **مُعَاوية بن أبي سُفيان** (رضى الله عنه):

(١٥٣) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن حَامد البزاز، قال: حدثنا القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد الأسدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سُليمان الحضرمي، قال: حدثنا أحمد بن الخليل البغدادي ح، وأنبأنا عبدالرحمن قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو بكر البَرقانِيّ، قال: أنبأنا عُمر بن محمد الزيات، قال: أنبأنا محمد بن هارُون الحَضْرَمي، قال: حدثنا علي بن مُسلم وأبو الخَيْر أَسد بن عمّار، قالوا: حدثنا رَوْح (ح) ،و أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحُسين، قال: أخبرنا علي بن معرُوف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا فَضْلُ بن أبي طَالِب، قال: حدثنا عمر بن حكام

= عامر، والأكثر على تضعيفه؛ قال ناصر الدين الألباني في "تخريج المشكاة" (١/ ٧٩): لكن ابن أبي شيبة رواه بسند صحيح كما قال ابن القطان، ونقله المناوي في "الفيض".

(١) الدارمي في "سننه" (١/ ٧٦) ولفظه "من كذب عليّ متعمدًا..." وهذا السند الذي يبدأ "أنبأنا عبد الأول" إلى قوله "و أنبأنا إسماعيل بن أحمد" لا يوجد في النسخ الأخرى، س،ع، ح، والمطبوع.

(٢) وفي ع ، ح "قالا" بدل "قالوا" .

(٣) نفس المصادر، وأحمد بنفس السند (١/ ٢٩٣)، و(١/ ٣٢٣)، وابن عدي في الكامل بنفس السند الأخير والمتن، الكامل (١/ ٢٦) .

قالا:[١] حدثنــا شُعبة، عن أبي الفــيض، عن معــاوية بن [أبي][٢] سُفْيان قــال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣].

[٤٤] ومنهم **مُعاوية بن حَيْدَة**[٤] (رضي الله عنه) :

(١٥٤) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سَهْل بـن سَعْدويه، قـال: أنبأنا محمـد بـن / الفضل القُرشي، قــال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: في كتــابي عن أحمد بن (٥٠/أ) محمود بن حــرزاد، قال: حدثنا محمد بن عبــد الله بن عَمْرو التُسْتَري، قال: حدثنا علي بن قرة بن حَبِيب، قال: حدثنا أبو حَبيب الغنوي، عن بَهْز بن حكيم، عن أبيه، عن جَده قــال: قال رســول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتـعـمّدًا فليـتبـوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٥].

[٤٥] ومنهم **السائب بن يزيد** (رضي الله عنه) :

(١٥٥) أنبأنا المبارك بن علي الصَّيْرَفِيّ، قال: أنبــأنا علي بن أحمد بن بَيَان، قال: أنبأنا محــمد بن محمــد السوّاق، قال: أنبأنا أحــمد بن جعفر، قــال: حدثنا إبراهيم الحَرْبِيُّ، قال: حدثنا مــحمد بن عبد الملك ح. و أنبــأنا محمد بن عبــد الباقي البزاز، قال: أنبــأنا أبو يعلى محمــد بن الحُسين، قال: أنبــأنا علي بن معروف، قــال: أنبأنا

---

(١) وفي ح "قال" بدل "قالا".

(٢) لا توجد في الأصل، أثبتناها من ع ، ح ويوسف.

(٣) أخرجه أحــمد في "المسنــد" عن روح، عن شعبة، عن أبي الفـيض، عن مـعاوية به، (٤/ ١٠٠)؛ قـال الهيثمي: ورواه الطبـراني في "الكبير" ورجاله ثقات "المجمع" (١/ ١٤٣)؛ وعـزاه السيوطي إلى الحارث بن أبي أسامة التمـيمي البغدادي في "مسنده" في "تحذير الخــواص" ص ٨٥؛ والخطيب في "تاريخ بغداد" بأحد الطرق المذكــورة (٤/ ١٣٠) ذكـر من اســمـه أحــمــد واسم أبـيـه الخليل، وكــذا في (٧/ ١٩/ ٣٤٨٥) و(٨/ ٤٠٢/ ٤٥٠٣)؛ وقال البـوصيري: رواه أحمد بن مـنيع وأبو يعلى وأحمد بسند واحد ورجـاله ثقات، "اتحاف المهرة" ١/ ورق ١٢٥أ.

(٤) معاوية بن حيدة بن معاوية القرشي جد بهز بن حكيم، معروف "تجريد أسماء الصحابة" ترجمة ٩٢٥، و هذه الترجمة والرواية غير موجودة في النسخ الأخرى.

(٥) عزاه الســيـوطي إلى الحافظ يوسف بن خليل فـي كتـابه الذي جمع فـيه طرق هذا الحـديث، انظر "تدريب الراوي" (٢/ ١٧٧)، و"قطف الأزهار المتناثرة في الأخــبار المتــواترة" (ص ٢٤)، كما عـزاه إلى الخطيب في "تاريخه" أما ابن الجوزي فأخرجه من طريق ابن مردويه.

يحيى بن صاعد، قال: حدثني أبو بكر بن زَنْجُويَه، قالا: حدثنا نُعَيْم بن حَمّاد، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن يُوسف، عن السائب بن يزيد أن رسول الله ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتبوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[1].

[٤٦] ومنهم **عمرو بن عَوْف**[2] **المُزَني** (رضي الله عنه):

(٥٠/ب) **(١٥٦)** أنبأنا / ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدُويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُوَيه، قال: حدثني محمد بن أزهر[3] قال: حدثنا إبراهيم ابن محمد الدستوائي، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المؤدب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن زِيَاد، قال: حدثنا عمار بن هَارون، قال: حدثنا محمد بن الحَسن، قال: حدثنا كَثِير بن عبد الله بن عَمْرو بن عوف عن أبيه عن جَدِّهِ قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[4].

[٤٧] ومنهم **أُسامة بن زَيْد** (رضي الله عنه):

(١٥٧) أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزَّيْنَبِي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر الورّاق، قال: (*)حدثنا محمد بن السرّي ابن عثمان التمّار، قال: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم بن سُنين، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن نافع، قال: حدثنا علي بن ثابت الجزري، عن الوازع بن نافع، عن أبي سَلَمَة، عن أسامة بن زَيْدٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأْ مَقْعَدَهُ

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق إبراهيم الحربي ومن طريق ابن صاعد؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير" من طريق يحيى بن عثمان بن صالح، عن نعيم بن حماد. (٧/ ١٨٥/ ٦٦٧٩)، وقال الهيثمي في "المجمع": رجاله موثقون (١/ ١٤٧).

(٢) حصل قلب في اسم الصحابي في نسخة الأصل "عوف بن عمرو المزني" صححناه من "تجريد أسماء الصحابة" و"الاستيعاب" وهو عمرو بن عوف ابن زيد بن مُلِيحة المزني، مهاجري وهو أحد البكائين. انظر الاستيعاب مع الإصابة (٨/ ٢٤٧/ ١٩٤٣).

(٣) وفي يوسف "محمد بن إبراهيم" بدل "أزهر".

(٤) عزاه السيوطي في "تدريب الراوي" (٢/ ١٧) إلى الطبراني في "المعجم الكبير" ولم أجده في الأجزاء المطبوعة، من المعجم. وترجمة عَمرو بن عوف والرواية عنه غير موجودة في النسخ من س، ع، ح والمطبوع.

(*) اختلف السند من أوله إلي هنا في المطبوع، وسيحدث ذلك مرة أخرى في الحديث (١٨٢) و(١٨٩) وسينبه المحقق هناك على اختلاف النسخ.

مِنَ النَّار» وذلك أنه بَعَثَ رجُلاً في حاجةٍ فكَذب عَلَيْه فوَجَدُوهُ ميتًا لم تَقْبَلْه الأرضُ»[١].

(١٥٨) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سَهْل بن سَعْدُويه، قال: أنبأنا / محمد بن الفضل القرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: حدثنا عبد الباقي (٥١/أ) ابن قانع، قال: حدثنا محمد بن الفضل السّقَطي[٢] قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا علي بن ثابت، عن الوازع عن أبي سَلَمَة عن أُسَامة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تَقوّلَ عَلَيّ ما لم أقُلْ فَلْيَتَبوّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار» وذلك أنه بَعَثَ رجُلاً فكَذَبَ عَلَيْه، فَدَعا عليه[٣] فوُجِدَ ميّتًا قَدِ انْشَقّ بَطْنُه ولم تَقْبَلْهُ الأرض»[٤].

[٤٨] ومنهم **عَمرو بن مرّة الجُهني**[٥] (رضي الله عنه) :

(١٥٩) أخبرنا محمد بن ناصر،[٦] قال: أنبأنا إسماعيل بن محمد بن مَسْلَمة[٧] قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن شنبوذ، قال: حدثنا طاهر بن علي بن ناصح، قال: حدثنا إبراهيم بن الوليد الطبراني،[٨] قال: حدثنا الهَيثم بن

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١/١٧١/٤٢٦) وأخرجه ابن عدي في "الكامل"، بدون "وذلك أنه...إلخ" (٧/٢٥٥٦) في ترجمة وازع بن نافع العُقيلي الجزري؛ وأخرجه أبو نعيم في "ذكر اخبار أصبهان" (١/١١٢).

(٢) وفي ع "السقيطي" و هومصحف.

(٣) وفي الأصل، ح "فدعى عليه" بالياء.

(٤) عزاه السيوطى بهذا اللفظ في "تدريب الراوي" إلى ابن قانع في "معجمه" ينظر "تدريب الراوي" (٢/١٧٧)؛ وعلي القاري في "الأسرار المرفوعة" اليه "ص ٣٠ حديث ٧٧"؛ كما عزاه بلفظ "من قال عليّ..." إلى الطبراني في الكبير في "تحذير الخواص" (ص ١٠٥ حديث ٦٣) و"قطف الأزهار" ص ٢٤ وفيه "أسامة بن يزيد" بدل زيد وهو مصحّف.

(٥) وهو عَمرو بن مرّة بن عبس بن مالك الجهني أبو مريم، ويقال الأسدي، أو الأزدي، كان إسلامه قديمًا، وشهد أكثر المشاهد، مات في خلافة معاوية، "الاستيعاب مع الإصابة" (٩/٤) ترجمة: ١٩٥٢.

(٦) وفي ع، ح "الحافظ".

(٧) وفي س "مله" وفي ح "ملّه" وفي ع "مرمله".

(٨) وفي ع "الحراني" بدل الطبراني.

عَدِيّ، عن الضحّاك بن زمْل، عن أبي أسماء السَّكْسكيّ، عن عمرو بن مُرّة الجُهني قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[١].

[٤٩] ومنهم بُرَيْدَة بن الحُصَيْب (رضي الله عنه) [٢]:

(١٦٠) أنبأنا / محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عَدِيّ، قال: حدثنا أبو يعلى، عن سُوَيْد عن عليّ بن مُسْهِر. ح وأخبرنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيَان، قال: أنبأنا محمد بن محمد بن السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال حدثنا إبراهيم الحَرْبي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا علي بن مُسْهر، عن صالح بن حيّان،[٣] عن ابن بُرَيْدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٤]. (٥١/ب)

قال المصنف: وقد ذكرنا طُرُقًا أخر عن بُرَيْدة في أول هذا الباب.

[٥٠] ومنهم جَهْجَاه الغِفاريّ[٥] (رضي الله عنه):

---

(١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" و"الكبير" وفيه: الهيثم بن عدي، قال البخاري وغيره: كذاب، "المجمع" (١/١٤٦)؛ وعزاه السيوطي في "التدريب" للطبراني (٢/١٧٧)، وأورده في "قطف الأزهار" ص ٢٣؛ وابن عدي في الكامل "... الصباح بن محارب، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده (١/ ٢٠) وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه فيما علمت إلا الصباح بن محارب اهـ والطبراني في "الكبير" وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو متروك الحديث "مجمع الزوائد" (١/١٤٧).

(٢) بُرَيدة بن الحصَيْب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي، أسلم حين مرّ به النبي ﷺ مهاجرًا بالغَمِيم وغزا ست عشرة غزوة مات سنة ثلاث وستين "الإصابة" (١/١٤٦).

(٣) صالح بن حيان القرشي الفِراسي، كان يروي عن الثقات أشياء لا تشبه حديث الأثبات، ينظر "تهذيب التهذيب" (٤/٣٨٦) تقدم ذكره في ذكر سبب حديث "من كذب عليّ".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في ترجمة صالح بن حَيّان القرشي،(٤/ ١٣٧٢) من الكامل.

(٥) وهو جَهْجاه الغِفَاريّ، مدنيّ وهو جَهْجَاهُ بنُ مَسْعُود، ويقال: ابن سعيد بن سعد بن حَرام بن غفار، يقال: انه شهد بيعة الرِضوان تحت الشجرة، وشهد مع رسول الله ﷺ غزوة المُرَيْسِيع، مات بعد عثمان رضي الله عنه بيسير. "الاستيعاب مع الإصابة" (٢/١٩٧/ ٣٥٢). وترجمة جهجاه رضي الله عنه والرواية عنه غير موجودة في النسخ س، ع، ح، والمطبوع.

(١٦١) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدُوَيه، قال: أنبأنا محمد بن الفَضْل، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: قُرِئ على محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسن بن سَهْل العسكري، قال: حدثنا يوسف القطّان، قال: حدثنا زيدُ بن الحُباب، عن موسى بن عُبيدة، عن الأغرّ، عن عَطَاء بن يَسَار، عن جَهْجَاه (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(١).

[٥١] ومنهم جُنْدُع / بن ضَمْرَة الأنصاريّ (رضي الله عنه)(٢): (١/٥٢)

(١٦٢) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفَضْل، قال: حدثنا ابن مَرْدُوَيه، قال: حدثني عمر بن عبد الله، عن الحسن بن سَهْل البكري،(٣) قال: حدثنا عبد الملك بن المهرجان، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا حمَّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن ابنٍ لعَبْد الله بن الحارث بن [نَوْفَل](٤) عن أبيه، عَنْ جُنْدُع قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(٥).

[٥٢] ومنهم أبو كَبْشَة الأنماري(٦) (رضي الله عنه):

قال المصنف: واسمه: سَعْد بن عَمرو، وقيل: عَمْرُو بن سَعْد.

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه. ويوجد مسح بعد كلمة النارمن نسخة الأصل١٥ ب.

(٢) حديث جُندع بن ضمرة لا يوجد في النسخ الأخرى من الكتاب غير نسخة الأصل. وهو جندع بن ضمرة الضمري أو الليثي، له صحبة، قيل هو، ضمرة بن جُندب "تجريد أسماء الصحابة" (١/ ٩٢/ ٨٦٣).

(٣) وفي س "العسكري" بدل "البكري".

(٤) وفي الأصل "معقل" وهو تصحيف، صححناه من الإصابة والتقريب.

(٥) قال ابن حجر في الإصابة (٢/ ١١٠/ ١٢٣١): وهو جندع الأنصاري الأوسي روى حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن لعبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه عن جندع الأنصاري قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: من كذب عليّ متعمّدًا... الحديث، أخرجه أبو نعيم وقال ابن عبد البر: روى عنه حارثة بن نَوْفَل، كذا قال، وأغرب ابن الجوزي فترجم له في مقدمة الموضوعات: جُنْدُع بن ضَمْرة، وكأنه تبع ابن منده في ذلك، فإنه خلطه بالذي قبله (أي جندع بن ضمرة بن أبي العاص)، وهو غلط، فإن الذي قبله مات في عهد رسول الله ﷺ، كما تقدم ولم يعش حتى يروي، وله ذكر في جُدجُد، ينظر "الإصابة" (٢/ ١١٠ ترجمة: ١٢٣١)؛ والاستيعاب مع الإصابة" (٢/ ٢١٧ ترجمة ٣٨٣).

(٦) وهو المذحجي، قيل اسمه: سعيد بن عَمرو، وقيل: عَمرو بن سعيد، وقال أبو أحمد الحاكم: له صحبة، وجزم بأنه عُمير بن سعْد، وكذا جزم به الترمذي، وقال أبو داود: له صحبة "الإصابة" (١١/ ٣١٥/ ٩٥٠).

(١٦٣) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدُويه، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدُوَيه، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، قال: حدثنا محمد بن كرامة، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الخُزَاعي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن [حَجْوَة]،[١] عن [عُمر] بن رؤبَة، عن أبي كَبْشَة الأنماري، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٢].

(٥٢/ب) [٥٣] ومنهم / واثلَةُ بنُ الأسْقَع[٣] (رضي الله عنه):

(١٦٤) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف، قال: حدثنا أبوأحمد بن عدي الحافظ، قال: أنبأنا القاسم بن عبد الله بن مَهْدي، قال: حدثنا أبو مُصْعب، قال:[٤] حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار، عن أُسَامة بن زَيْد، عن عبد الوهاب بن بُخت، عن عبد الواحد النَّصْرِيّ،[٥] عن واثلة بن الأسْقَع قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ[٦] مِنْ أَفْرى الْفِرى أَنْ أَقُولَ ما لم أَقُلْ، وأن

(١) وهو في نسخة الأصل "جَهْجَاه" وهو تصحيف، صححناه من "الضعفاء الكبير" والميزان، لأن سند العقيلي: عبد الله بن جعفر المقدسي الخزاعي، عن عبد الرحمن بن حجوة، عن عُمَر بن رؤبة، عن أبي كبشة وصححنا كذلك "عُمَيْر" إلى "عمر"، "الضعفاء الكبير" (٢/ ٣٢٩/ ٩٢٤)، و"الميزان" (٢/ ٥٥٥).

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في ترجمة: عبد الرحمن بن حَجْوة، عن عمرو كذا، والصواب عمر بن رؤبة، بدون لفظ "متعمّدًا" وقال العقيلي: حديث عبد الرحمن غير محفوظ، وليس بمشهور بالنقل، والرواية في هذا الباب ثابتة من غير هذا الوجه، "الضعفاء الكبير" (٢/ ٣٢٩/ ٩٢٤)، ونقل الذهبي تضعيف عبد الرحمن بن حجوة عن العقيلي في "الميزان" (٢/ ٥٥٥)؛ وأخرجه الحافظ يوسف بن خليل في كتابه الذي جمع فيه طرق هذا الحديث، عزاه له الحافظ السيوطي في "تدريب الراوي" (٢/ ١٧٧) وهذه الرواية غير موجودة في النسخ الأخر.

(٣) واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر من بني ليث بن عبد مناة وقيل: هو واثلة بن عبد الله الأسقع قاله أبو خيثمة. كان ينسب إلى جده يكنى أبا قرصافة، أسلم قبل تبوك وشهدها، كان من أهل الصفة، نزل الشام وشهد فتح دمشق وحمص وغيرهما وهو آخر من مات بدمشق من الصحابة رضي الله عنهم. الإصابة (١٠/ ٢٩٠).

(٤) وفي ع "وحدثني" بزيادة الواو.

(٥) هو عبد الواحد بن عبد الله بن كعب ويُعرف ببشر النصري.

(٦) وفي ح "من أفرى الفرى" بدون "إنّ".

يُرِيَ الإنسانُ عَيْنَيْهِ ما لم تَرَ، وأن يَدَّعي إلى غَيْر أَبِيه»[١].

(١٦٥) أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا عبد السلام بن عبدالوهاب القرشي، قال: أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا أبو زُرْعَة الدِّمشقيّ، قال: حدثنا أبو اليَمَانِ، قال: حدثنا جرير بن عُثمان، قال: حدثني عبد الواحد بن عبدالله النصري[٢]، عن واثِلَةَ بنِ الأسْقَع قال: قال النبي[٣] ﷺ: «إنّ مِنْ أَعْظَمِ الفِرَى أن يَدَّعِيَ الرجُلُ إلى غَيْر أبيه، أو يُرِى عَيْنَيْه في المَنَامِ ما لم تَرَاه[٤] ويُقَوِّلَ / عليّ مَا لم أَقُلْ»[٥].

(١/٥٣)

[٥٤] ومنهم / **عبد الله بن الزُّبَيْر** (رضي الله عنهما) :

ي (٩٤/ب)

(١٦٦) أنبأنا هِبةُ الله بن أحمد الحَرِيري، قال: أنبأنا أبو طالب العُشَارِيُّ، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الله بن الهيثم بن خالد، ومحمد بن يوسف بن سُلَيْمان قالا: حدثنا خلف بن محمد الواسطي، قال: حدثنا يَعْقوب بن محمد، قال: حدثنا الزُبير بن خُبَيْب، عن أبيه، عن عامر بن عبد الله بن الزُبير عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّداً فَلْيَتَبوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٦].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي (١/ ٢٣) في "الكامل" وأخرجه أحمد في"المسند" (٤/ ١٠٧) وإسناده صحيح، وله شاهد عند البخاري عن ابن عمر بلفظ "من أفرى الفِرَى أن يُرى عينيه مالم تر "كتاب التعبير" (٩١) باب (٤٥)؛ و الحاكم في "المدخل" من طريق آخر ص ٩٥؛ والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي"(٢/ ١٥٩) .

(٢) في س "البصري" وهو تصحيف.

(٣) وفي ح "قال نبي الله".

(٤) وفي ح "أو يقول عليّ" بدل "ويقوّل عليّ" وفي يوسف "ما لم يَرَ أَوْ يقول".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي، وهو من طريق الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ ٧٢) حديث ١٧٨ وقال المحقق: حمدي عبد المجيد: ورواه أحمد في "مسنده" (٤/ ١٠٦)؛ والبخاري في المناقب باب ٥ حديث ٣٥٠٩؛ والمصنف في "مسند الشاميين"(١٥٠٣) .

(٦) أخرجه الدارقطني في "الأفراد"؛ وأخرجه البخارى من حديث طويل عن أبي الوليد ، عن شعبة ، عن جامع بن شداد ، عن عامر بن عبدالله به ، كتاب العلم (٣)، باب إثم من كذب (٣٨) "الفتح" (١/ ٣٥)؛ والحاكم في "المدخل إلى الصحيح" من طريق آخر عن ابن الزبير رضى الله عنه بلفظ "من حدث عني كذبًا" ص ١٠٩

[٥٥] ومنهم **قَيْس بن سَعْد**[١] (رضي الله عنهما) :

(١٦٧) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جَعْفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حسن بن موسى، قال: حدثنا ابن لَهيعة، قال: حدثنيه ابنُ هُبَيْرة، قال: سمعت شَيْخًامن حِمْيَر يُحدّث أبا تَميم الجَيْشَاني، أنه سمع قَيْس بن سَعد بن عُبَادة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ كِذْبَةً متعمّدًا فَلْيَتَبوأ[٢] مُضْجَعَهُ مِنَ النَّار»[٣].

(٥٣/ب) **(١٦٨)** أنبأنا إسماعيل بن أحمد / السمرقندي، قال: أنبأنا أبو بكر[٤] محمد بن هبة الله الطبري، قال: أنبأنا أبو الحُسَين بن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر ابن دُرُسْتُويه، قال: حدثنا يعقوب بن سُفْيان، قال: حدثنا أبو الأسْوَد النَّضر بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا ابن لَهيعة، عن ابن هُبَيْرة، قال: سمعت شيخًا يحدّث أبا تميم، أنَّهُ سَمِع قَيْس بن سَعد بن عُبَادَةَ يقول: إنّ رسول الله ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ كِذْبَةً مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَضْجَعًا مِنَ جَهَنّم، أو بَيْتًا. ألا[٥] ومَنْ شَرِبَ الخَمْر أَتَى عَطْشَانًا يوم القيامة، وكلّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ».

قال المؤلف: ابن هُبَيْرة اسمُه عبد الله.

[٥٦] ومنهم **عَبْدُ الله بن أبي أَوْفَى** (رضي الله عنهما) :

(١٦٩) أنبأنا زاهر بن طاهر النيسابوري، قال: أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أبي حامد البغدادي، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، قال: أنبأنا أبو الحُسَيْن عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحَضْرَمِيّ، قال: حدثنا سَلْمُ بن

---

(١) وهو قَيس بن سَعْدبن عُبادة بن دُلَيْم الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الله، كان سخيًا كريمًا ضخمًا حسنًا، وكان حامل راية الأنصار مع رسول الله ﷺ، "الإصابة" (٨/ ١٨٨-١٨٩/ ٧١٧١) .

(٢) وفي ع "فليتبوأمقعده من النار وبيتًا في جهنم" وفي ح "مضجعًا من النار أو بيتًا في جهنم" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي مختصرًا من طريق أحمد في "المسند" (٣/ ٤٢٢) من حديث طويل؛ وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٤٤): و فيه ابن لهيعة ورجل لم يسم .

(٤) ويوجد في حاشية نفس الورقة من الأصل(٥٣ب): "الجزء الثاني من الموضوعات" .

(٥) نفس المصدر السابق من "المسند" وفي ع بدون "ألا" .

قادم،[١] قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم، عن فَائد بن أبي العَوّام،[٢] عن عبد الله بن أبي أوْفى، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوّأ / مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣]. (٥٤/أ)

[٥٧] ومنهم عَمْرو بن حُرَيْث[٤] (رضى الله عنه) :

(١٧٠) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدويه، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدويه، قال: حدثنا أحمد بن الحُسين البصري، قال: حدثنا الحُسين بن إسحاق، قال: حدثنا حامد بن يحيى، قال: حدثنا عمر بن صُبْح، عن خالد بن مَيْمُون، عن عبد الكريم بن [أبي][٥] المَخَارِق عن عامر بن عبد الواحد، عن عمرو بن حُرَيْث، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٦].

[٥٨] ومنهم أَوْس بن أَوْس[٧] (رضي الله عنه) :

(١٧١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا

---

(١) وهو سلْم بن قادم، أبو الليث، بغدادي، ثقة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. "تاريخ بغداد" (٩/ ١٤٥/ ٤٧٥٧) .

(٢) كذا بالأصل، وهو فائد بن كَيْسان، أبو العوام الجزار، ذكره ابن حبّان في "الثقات" روى له أبو داود وابن ماجه "التهذيب" (٨/ ٢٥٦/ ٤٧٤) وفي ع "سلمة" وهو مصحّف.

(٣) قال السيوطي في "تدريب الراوي" (٢/ ١٧٧) وفي "تحذير الخواص" ص ١١٤، حديث ٨٣: "أخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" عن عبد الله بن أبي أوفى" .

(٤) وهوعَمرو بن حُرَيْث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي، يكنى أبا سعيد، رأى النبي ﷺ وسمع منه، ومسح برأسه، ودعاله بالبركة، وخطّ له بالمدينة دارًا بِقوس، وكان قد ولي إمارة الكوفة ومات بها سنة خمس وثمانين، "الاستيعاب مع الإصابة" (٨/ ٢٩٨/ ١٩٠٦) .

(٥) أثبتناها من المصادر.

(٦) عزاه الهيثمي في "المجمع" إلى الطبراني في "الكبير" بلفظ «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا ليضل به الناس فَلْيَتَبوّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار» وقال فيه: عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف انظر "المجمع" (١/ ١٤٦)، كما عزاه إليه السيوطي في "التدريب" (٢/ ١٧٧) ترجمة عمرو بن حريث، والرواية عنه غير موجودة في النسخ الأخرى.

(٧) هو أوس بن أوس الثقفي، روى له أصحاب السنن الأربعة أحاديث صحيحة من رواية الشاميين عنه، والصواب ان أوس بن أبي أوس غَيْرُهُ، فإن اسم والد الأخير حذيفة، انظر "الإصابة" (١/ ١٢٧/ ٣١٣) وفي "الاستيعاب" "أوس بن أويس" .

حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا [بَيَانُ][(١)] بن أحمد ابن علويّة، قال حدثنا داود بن رُشَيْد، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن مُحَيْرِيز[(٢)] عن أبيه، عن أَوْس بن أَوْسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب على نَبِيّه أو عَلى عَيْنَيْهِ أو على وَالِدَيْه، فإنه لا يُرِيحُ ريحَ الجنّة»[(٣)].

(٥٤/ب) [٥٩] ومنهم / **سَعْد بن المِدْحَاسِ**[(٤)] (رضي الله عنه) :

(١٧٢) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدُويه، قال: حدثنا محمد ابن الفضل القرشي، قال: حدثنامحمد بن علي بن دُحيم، قال: أخبرنامحمد بن أبي يعقوب الدينوري، قال: أخبرني نَصْر بن خزيمة، قال: أخبرني أبي عن[(٥)] نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن أبي عائذ، قال: قال سَعْد بن المِدْحاس عن النبي ﷺ أنه قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[(٦)].

---

(١) وبَيَان لا يوجد في الأصل أثبتناها من ع ،ح و"الكامل" .

(٢) وفي ع "محيز" وهو تصحيف .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٤)، وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا أعلم يرويه غير إسماعيل بن عياش اهـ"وقال الهيثمي في "المجمع"(١/ ١٤٨) رواه الطبراني عن أوس بن أوس بهذا اللفظ في "الكبير" وإسناده حسن اهـ ، وهو في "المعجم" (١/ ٢١٧/ ٥٩١) وكلمة راح يَريح، وراح يراح، وأراح يُريح: إذا وجد رائحة الشئ، وبالثلاثة قد يُرْوى، "النهاية" (٢/ ٢٧٢). وفي ع "لا يُراح رائحة"و في ح "رائحة".

(٤) ذكره ابن حبّان في الصحابة وقال: من أهل الشام، وقال ابن منده: يُعدّ في أهل حمص، روي ابن السكن والباوَرْدي من طريق محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ: سمعت سعد بن المدحاس مرفوعًا: "من كذب عليّ" الحديث، وروى الطبراني من طريق سليمان بن عبد الحميد البهراني، عن نصر بن علقمة عن أبيه، عن نصر، عن أخيه، عن أبي عائذ عن سعد بن المدحاس به (٦/ ٦٩/ ٥٦٠). ينظر "الإصابة" (٤/ ١٦٨/ ٣١٩٢) ترجمة سعد بن المِدْحاس والرواية عنه (١٥٤)لاتوجد في النسخ الأخرى غير الأصل.

(٥) وقال الرازي: "نصر بن خُزَيمة روى عن أبيه عن نصر بن علقمة" الجرح (٨/ ٤٧٣/ ٢١٦٨) .

(٦) قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٦٣-١٦٤): أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٥٦/ ٥٥٠٢) عنه بلفظ (من علم شيئًا فلا يكتمه، ومن دَمَعَتْ عَيْنَاه من خشية الله لم يحل له أن يلج النار، أبدًا إلا تحلة الرحمن، ومن كذب عليَّ فليتبوأ بيتًا في جهنم" وفيه: سليمان بن عبد الحميد، قال النسائي: كذاب، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، ووثقه ابن حبان؛ وعزاه صاحب "كنز العمال" إلى أبي نعيم في "المعرفة" بلفظ (من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار) (٣/ ٦٢٧ حديث ٨٢٣٨)؛ وقال السيوطي في"التدريب" (٢/ ١٧٧)و (قطف الأزهار) ص٢٣؛ أخرجه الطبراني في"الكبير" .

[٦٠] ومنهم **أبو أُمَامَة الباهليّ** (رضي الله عنه) :

(١٧٣) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو عبد الله أحمد[١] بن عبد الله بن الحسين المحاملي، قال: أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن [زياد][٢] القطان، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا إبراهيم يعني ابن بكر الشيباني قال: حدثنا جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «أيُّما رجلٍ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣].

(١٧٤) أخبرنا المبارك بن علي، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن / بَيَان، قال أنبأنا (٥٥/أ) محمد بن محمد بن السوّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحَربي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا عُبيد الله الحنفي عن سَلْم بن زَرِير، عن يزيد بن أبي مَرْيَم، عن شَهرٍ، عن أبي أُمامة عن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٤].

(١٧٥) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحُسين، قال: أنبأنا علي بن معرُوف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا بِشْر بن آدم وفضل بن أبي طالب، قالا: حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحَنَفي، قال: حدثنا سَلْم بن زَرِير، قال: حدثنا يَزيد بن أبي مَرْيَم، عن شَهْر بن حَوْشَبٍ، قال: دعا أميرٌ من أُمَرَاء الشام أبَا أمامة فلما جاء، قال: حَدّثني حديثًا[٥] عن رسول الله ﷺ ليس فيه تَزَيُّدٌ، فغَضِبَ الشيخ وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حدّث عنّي حديثًا كاذبًا يتبوأ

---

(١) وفي ح "محمد" بدل "أحمد". وهو تحريف .

(٢) وفي الأصل "يزاد" وهو تصحيف صححتاها من ع، ح وتاريخ بغداد (٥/٤٥/٢٤٠٤) .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦/٤٦/٣٠٦٩)، وكما أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨/٢٩٣/٧٩٦١) من طريق جعفر بن الزبير ولفظه "من حدث حديثًا كما سمع، فإن كان برًا وصدقًا فلك وله، وإن كان كذبًا فعلى من بدأ "قال الهيثمي: وفيه: جعفر بن زبير وهو كذاب، وقال ابن حِبَّان: روى جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة نسخة موضوعة "كتاب المجروحين" (١/٢١٢) .

(٤) لم أجد للحديث مصدرًا .

(٥) ولا توجد في ع "حديثًا" .

به مَقْعَدًا مِنَ النَّار»[1].

[٦١] ومنهم **أبو موسى الأشعري**[2] (رضي الله عنه) :

(١٧٦) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سَهْل بن سَعْدُويَه، قال: أنبأنا محمد بن الفَضْل القُرَشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُويَه، / قال: حدثنا عبد العزيز ابن إسحاق (بن بقال الزيدي)،[3] قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا خالد بن نافع، عن سعيد بن أبي بُرْدَة، عن أبي بُرْدة، عن أبي مُوسى: أن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمِّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[4].

(٥٥/ب)

[٦٢] ومنهم **أبو موسى الغافقي**[5] (رضي الله عنه) :

(١٧٧) أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا ابن بيان، قال: أنبأنا ابن السوّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ، قال: حدثنا لَيْثُ بن سَعْد، عن عمرو بن الحارث، عن يَحيى بن مَيْمون، عن أبي موسى الغَافِقيّ (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ كان آخر ما عَهِدَ إلى النّاس، قال: «من قال عليّ

(١) أخرجه الطبراني بدون القصة بنفس السند وفيه «...مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار» "المعجم الكبير" (١/ ١٤٣-١٤٤ ح: ٧٥٥٧)؛ قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٤٧): وفيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه. كما أخرجه الطبراني بسند آخر وبألفاظ مختلفة في "الكبير" بسند ضعيف (٨/ ١٥٥ ح:٧٥٩٩) وفيه "...يطلب به تشقيق الإسلام..." "المجمع" (١/ ١٤٧-١٤٨)؛ كما عزاه السيوطي إلى الخطيب في "تاريخه"؛ "التدريب" (٢/ ١٧٧).

(٢) أبو موسى الأشعري رضي الله عنه والرواية غيرموجودة في النسخ الأخرى ع، ح، س، والمطبوع.

(٣) لم تقرأ الكلمة من المسح، والمثبت من "تاريخ بغداد" (١٠/ ٤٥٨/ ٥٦٢٧)؛ و"الميزان" (٢/ ٦٢٣/ ٥٠٨٣).

(٤) قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٤٦): رواه الطبراني في "الأوسط" و"الكبير" وفيه: خالد بن نافع الأشعري، ضعّفه أبو زُرعة وغيرُهُ.

(٥) هو: أبو موسى الغافقي، مالك بن عُبادة ويقال: مالك بن عبد الله، ذكره ابن أبي عاصم وغيره في الصحابة، وأخرجوا من طريق عمرو بن الحارث، عن يحيى بن ميمون، أنه حدثه أن وَدَاعة الحِمْيريّ حدّثه أنه كان بجنب مالك بن عبادة الغافقي وعُقبة بن عامر يقصّ، فقال مالك بن عبادة: إن صاحبكم هذا غافل أو هالك، إن رسول الله ﷺ عهد إلينا في حجة الوداع فقال: عليكم بالقرآن، من افترى عليّ فليتبوأ مقعده من النار" والسياق للحاكم أبي أحمد، وذكره محمد بن الربيع الجيزيّ في الصحابة الذين نزلوا مصر. "الإصابة"(١٢/ ٣٥/ ١٠٩٣).

ما لم أَقُلْ فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[١].

(١٧٨) أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو بكر البرقاني، قال: أخبرنا أحمد ابن إبراهيم الإسماعيلي، قال: حدثنا الحَضْرَميّ، يعني مُطَيَّنًا، قال: حدثنا ضِرَار بن صُرَد، قال: حدثنا عبد الله بن وَهْب، عن عمرو بن الحارث، / عن (٥٦/أ) يحيى بن ميمون، عن أبي موسى الغَافِقيّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيأتيكم قَوْمٌ من بَعْدي يَسْأَلُونكُمْ عَنْ حَدِيثي، فلاتحدّثوهم إلاّ بما تحفظون، فمن كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٢] قال المؤلف: أبو موسى اسمه: مالك بن عُبَادة.

[٦٣] ومنهم **عبدالله بن يَزيد الخَطْمِي**[٣] (رضي الله عنهما):

(١٧٩) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سَهْل بن سَعْدُويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل القرشي، قال: حدثنا أبوبكر بن مَرْدُويه، قال: حدثناعبد الرحمن بن الحسن الأسدي، قال: حدثنا محمد بن علي المروزي، قال: حدثنا أبو زُرْعَة عبد الله بن عبدالكريم، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الفَرَّاء، قال: حدثنا عبد الله بن سَلَمَة

---

(١) أخرجه أحمد في "المسند" (٤/ ٣٣٤) من حديث طويل، من طريق الليث، عن عمرو، عن يحيى بن ميمون أن أبا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر يحدث على المنبر أحاديث فقال أبو موسى: إن صاحبكم لحافظ، أو هالك، إن رسول الله ﷺ كان آخر ما عهد إلينا قال: عليكم بكتاب الله، وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني، فمن قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار، ومن حفظ عني شيئًا فليمحه" و أخرجه الحاكم في "المدخل إلى الصحيح" ص ١٠٥-١٠٦ من طريق الليث مطولاً. وكذلك أخرجه في "المستدرك" (١/ ١١٣) كتاب العلم مثل حديث أحمد، قال الذهبي في التلخيص: رواتُهُ محتجّ بهم وأبو موسى مالك بن عبادة صحابي.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي"(١/ ١٧) حديث ١٠٤٩؛ وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار"(١/ ١٦٩) عن يونس، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، به ولفظه: أن النبي ﷺ عهد إلينا في حجة الوداع فقال: عليكم بالقرآن، وإنكم سترجعُون إلى قوم يشهدون الحديث، فمن عقل شيئًا فليحدث به، ومن افترى عليّ، فليتبوأ بيتًا أو مقعداً في جهنم" وكذا عزاه صاحب كنز العمال إلى أبي نعيم. ولم أجده في كتبه المطبوعة؛ وبلفظ مشكل الآثار أخرجه الخطيب في "الجامع" حديث ١٠٥، وأحمد؛ والبزار، والطبراني ورجاله ثقات، ينظر "مجمع الزوائد" (١/ ١٤٣-١٤٤).

(٣) هو عبد الله بن يزيد بن زيد بن حِصْن بن عمرو بن الحارث الأوسي الأنصاري الخطمي قال الدارقطني: له ولأبيه صحبة وشهد بيعة الرضوان وهو صغير اهـ وولي إمرة مكة. "الإصابة" (٦/ ٢٤٥) ترجمته. والحديث الذي رواه لا يوجد في النسخ الأخرى غير الأصل.

الأفطس، عن أبي جعفر [الخَطْمِيّ][١] عن محمـد بن كَعْب القُرَظيّ، عن عبد الله بن يزيد الخَطْمِيّ، قال: قـال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليـتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٢].

[٦٤] ومنهم أبو قِرْصَافَة جَنْدَرَة بن خَيْشَنَة[٣] (رضي الله عنه):

(١٨٠) أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حـمزة بن يوسف، قال أنبأنا أبو أحـمد بن عدي قال/: أنبأنا مـحمد بن الحسن بن قُتَيْبة، قـال: حدثنا أيّوب بن علي بن هيصم، قال: حـدثنا زياد بن سيّار، قال: حدثتنا عزّة بنتُ أبي قِرْصافة، عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ: «حَدِّثُوا عَنّي بما تَسْمعون، و لا يَحِلُّ لرجُلٍ أن يكذب عـليّ [فمن كَذَبَ عَلَيَّ أو قال عليّ][٤] غيرما قلتُ بُنِيَ له بَيْتٌ في جهنم يَرْتَعُ فيه»[٥]. (٥٦/ب)

(١٨١) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قـال: أخبرنا أبو يعلى محـمد بن الحسين،[٦] قال: أنبأنا علي بن معـروف البزاز، قال: حدثنا [ابن][٧] صاعد، قال: حدثنا إسحاق ابن الضيف الطائفي،[٨] قال: حدثنا أيوب بن علي بـن مُسلم، قال: حدثني زياد بن سيّار، قـال: حـدثتني عزّة بنتُ عِيَاض أنهـا سمـعت جَدّها أبا قِرْصَافة يقـول: قال رسول الله ﷺ: «حَدِّثوا عَنّي، ولاَ تَقُولُوا إلاّ حـقًا، ومن قال[٩] عنّي ما لم أَقُلْ بُنِيَ

(١) في الأصل "الخلدي". والتصويب من "التهذيب" (٨/ ١٥٠) هو وشيخه ثقتان.

(٢) ولم أجد لهذا الإسناد مصدراً لعل ابن الجوزي أخرجه من طريق ابن مردويه في تفسيره.

(٣) هو: جَنْدَرَة بن خَيْشَنَة أبو قِرْصَافة الكناني، صـحابي وهو مشـهور بكنيتـه معدود في الشّامـيين، له أحاديث مـخـرجـهـا من أهل الـشـام، "الإصـابة" (٢/ ١٠٩/ ١٢٢٩)، (١١/ ٣٠٦/ ٩٢١)، و"الاسـتـيـعـاب" (٢/ ٢١١/ ٣٦٩).

(٤) أثبتنا هذه الزيادة من يوسف ومن النسخ وكذلك من "الكامل" وهي غير موجودة في الأصل.

(٥) أخرجه ابن الجـوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" ينظر الكامل (١/ ٢٨ الباب التـاسع). قال ابن عدي: وهذا الحديث عن أبي قِرْصافة عن النبي ﷺ لا يُروى إلاّ من هذا الطريق؛ قال الهيثمي في المجمع(١/ ١٤٨): رواه الطبراني في "الكبير" وإسناده لم أر من ترجمهم.

(٦) وفي ع "محمد بن الحسين بن الحسين".

(٧) ومن ع ؛ وهو الصواب، وسيذكر المصنف نفس السند إلى ابن صاعد في الحديث (١٦٨).

(٨) وفي الأصل، ع، ح "الطائفي" وفي التقريب والتهذيب "الباهلي".

(٩) وفي ع "ومن غيّرما لم أقل".

له في جهنم بَيْتٌ يَرْتَعُ فيه»(١).

[٦٥] ومنهم أبو رِمْثة واسمه رِفاعة التَّيْمي(٢) (رضي الله عنه) :

(١٨٢) أنبأنا محمد بن عمر الأرْمَوِيُّ،(٣) قال: أنبأنا عبد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن(٤) الحسن الدينوري الضرّاب، قال: حدثنا / محمد بن عبد العزيز بن المبارك قال: حدثنا أبو سلمة وهو (٥٧/أ) موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكِي،(٥) قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم، عن أبي رِمْثَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(٦).

[٦٦] ومنهم أبو رَافِع(٧) مولى رسول الله ﷺ:

(١٨٣) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سَهْل بن سَعْدُويه، قال: أنبأنا محمد ابن الفضل القُرشي، قال: حدثنا محمد بن محرز الآدمي، قال: حدثنا(٨) محمد بن

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد.

(٢) أبو رِمْثَة التيمي من تيم الرباب، اسمه رفاعة بن يثربي، وقيل: يثرب بن رفاعة وقيل: اسمه حيّان، روى له أصحاب السنن وصحح حديثه ابن خزيمة وابن حبّان والحاكم "الإصابة" (١١/ ١٣٤/ ٤١٤) وفي ح "رفاعة التيمي" بدون لقبه .

(٣) وهو نسبة إلى أُرْمَيَة وهي من بلاد أذربيجان. ينظر "الأنساب" (١/ ١٩١).

(٤) وفي ع "أحمد بن محمد بن محمد" .

(٥) وهذه النسبة إلي بيع السماد أي بيّاع السماد، وقيل: الذي يبيع ما في بطون الدجاج والطيور من الكبد والقلب والقانصة، "الأنساب" (٣/ ٢٢/ ٢٣) .

(٦) عزاه السيوطي إلى الدارقطني في "الأفراد" ينظر "التدريب" (٢/ ١٧٧)،و "تحذير الخواص" ص ١١٥: ٨٤ و"قطف" ص ٢٤ .

(٧) أبو رافع مولى النبي ﷺ آخر غير القبطي، ذكره مصعب بن الزبير فقال: كان أبو رافع عَبْدًا لأبي أُحَيْحة سعيد بن العاص بن أمية فأعتق كل من بَنيه نصيبَه منه إلا خالد بن سعيد، وَهَبَ نصيبه للنبي ﷺ فأعتقه ، فكان يقول: أنامولى رسول الله ﷺ، اختلف في اسمه قيل: إبراهيم وقيل: أسلم، وقيل: هُرمز وقيل: ثابت، "الإصابة" (١١/ ١٢٨/ ٣٩٦) ويقول ابن عبد البر في "الاستيعاب" : كان قبطيًا، أشْهَرُ أسمائه أسْلَم وتوفي في خلافة عليٍّ وهو الصواب. (١١/ ٢٥٠/ ٢٩٤٨) .

(٨) وفي ع الإسناد غير إسناد الأصل إلى محمد بن نوح فإن فيه: "أخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني قال حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري قال حدثنا عمر بن محمد البصري" .

نُوح الجُنْدِيسَابُورِيّ، قال: حدثنا عمرو بن محمد البصري، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: أنبأنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا[1] سفيان الثوري، عن عاصم بن عُبَيْد الله، عن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[2].

[٦٧] ومنهم **خالد بن عُرْفُطَة**[3] (رضي الله عنه):

(١٨٤) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي[*] قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن بِشر، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثنا خالد بن سلمة، قال: حدثنا مسلم أن خالد بن عُرْفُطَة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنْ جهنّم»[4].

(١٨٥) أنبأنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن محمد المعدل، قال: أنبأنا دعلج بن أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن

---

(١) وفي ح "عن سفيان" بدل "قال حدثنا".

(٢) عزاه السيوطي في "تحذير الخواص" ص ١٠٤: ٥٩ وفي "القطف" ص: ٢٤ إلى العقيلي في "الضعفاء الكبير" وإلى الدّارقطني في "الأفراد"، ولم أجد الحديث في "الضعفاء الكبير".

ملحوظة: بداية هذا السند من الأصل يختلف عن النسخ الأخرى إلى الراوي عمرو بن مرزوق، ومن هذا الراوي إلى آخره يتفق مع غيرها.

(٣) خالد بن عُرْفُطة بضم المهملة والفاء بينهما راء ساكنة ابن أبْرهة بن سنان الليثي ويقال العذري... وهو الصحيح، أخرج حديثه الترمذي بإسناد صحيح. روى عنه أبو عثمان النَّهْدي، وعبد الله بن يسار ومسلم مولاه، وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم، وكان خالد مع سعد بن أبي وقاص في فتوح العراق، سكن بالكوفة ومات بها سنة ستين، "الإصابة مع الاستيعاب" (٣/ ٦٤/١٤٥٨)، (٣/ ١٧٥/٦١٨).

(*) زيادة من المسند(٥/ ٢٩٢)وأخرجه عبد الله بن أحمد أيضًا في زياداته (٥/ ٢٩٢)من طريق عبد الله بن محمد.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مسنده" (٥/ ٢٩٢) وفيه زيادة: أن خالد بن سلمة قال سمعت أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة مولى خالد بن عرفطة أن خالد بن عرفطة قال للمختار: "هذا رجل كذاب، ولقد سمعت النبي..." الحديث؛ والبزار بلفظ (من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ...) "كشف الأستار" (١/ ١١٦ ح: ٢١٤)؛ قال الهيثمي في "المجمع": ورواه أحمد وأبو يعلى ولفظه عند البزار (من قال عليّ..) ورواه الطبراني في "الكبير" نحو أحمد وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة "مجمع الزوائد" (١/ ١٤٣)؛ انظر "المعجم الكبير" (٤/ ٢٢٥ ح: ٤١٠٠) بلفظ «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار» كما رواه ابن أبي شيبة.

علي، قال: حدثنا الحسين بن علي[١] بن الأسود، ح وأنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا ابن بيان، قال أخبرنا أبو منصور[٢] السّواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحَرْبِيّ، قال: حدثنا ابن نُمَيْر قالا:[٣] حدثنا محمد بن بِشْر، عن زكريا ابن أبي زائدة، عن خالد بن سلمة، عن مسلم مولى خالد / بن عُرْفُطَة، عن خالد (٥٧/ب) ابن عُرْفُطَة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٤].

[٦٨] ومنهم **طارق بن الأشيم**[٥] والد أبي مالك الأشجعي. (رضي الله عنهما) :

(١٨٦) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحُسين قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا محمد بن خلف المُقْرِئ، قال: حدثنا شُرَيْح بن النُعمان، قال: حدثنا خَلَف / بن خليفة عن أبي مالك (٥٨/أ) الأشجعي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ يعني[٦] عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٧].

[٦٩] ومنهم **عَمرو بن الحَمِق**[٨] (رضي الله عنه) :

---

(١) وفي ح ، ع "علي بن" .

(٢) وفي ع "منصور السواق" بدون "أبو" .

(٣) وفي ح "قال" بدل "قالا" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب. وقد أخرجه في "تلخيص المتشابه في الرسم" (٢/ ٧١٣ حديث ١١٨١) من طريق آخر عن محمد بن بشر به؛ ورواه الحاكم من طريق خالد بن عرفطة في "المستدرك" (٣/ ٢٨٠)؛ وأحمد في "مسنده" (٥/ ٢٩٢) .

(٥) طارق بن أشيم بن مسعود الاشجعي والد أبي مالك، سكن الكوفة، تفرّد ابنه بالرواية عنه، وله عنده حديثان، يُعدّ في الكوفيين، وذكرته طائفة في الصحابة، "الإصابة" (٥/ ٢١١/ ٤٢١٥)، الاستيعاب (٥/ ٢١١/ ١٢٦٣) .

(٦) وفي ح لا يوجد "يعني" .

(٧) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨/ ٣٧٩ ح:٨١٨١) ؛ قال الهيثمي في "المجمع": رواه الطبراني والبزار وفيه: خلف بن خليفة وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه بعضهم (١/ ١٤٧) ؛ "كشف الأستار" (١/ ١١٢-١١٣ ح: ٢٠٤) ؛ "زوائد البزار" للحافظ ابن حجر (١/ ١٢٦/ ح:٩٤) .

(٨) عمرو بن الحمق والرواية عنه غير موجودة في ع، وس وح وهو عمرو بن الحَمِق بفتح أوله وكسر الميم بعدها قاف، ابن كاهل ويقال: الكاهن، بن حبيب، عن عمرو بن القَيْن بن رَزَاح، الخزاعي الكعبي، له صحبة قاله ابن السكن، هاجر بعد الحديبية قيل: أسلم بعد حجة الوداع، والأول أصحّ، سكن الشام، ثم انتقل إلى =

(١٨٧) أنبأنا ابن ناصر قال: أنبأنا ابن سَعْدُويه قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا ابن مَرْدُويَه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن سَلَمة الفَرْغَانيّ، عن عُمر بن عبد العزيز، قال: أنبأنا يونس بن أبي إسحاق عن ابن أبي ليلى،[1] عن أبي عُكاشة، عن عمرو بن الحمق، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ متعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[2].

[٧٠] ومنهم نُبَيْط بن شُرَيْط[3] (رضي الله عنهما):

(١٨٨) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا علي بن عمر الدّارَقُطْني، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أيّوب القاضي، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط بن شُرَيْط عن أبيه[4] قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[5].

[٧١] ومنهم كَعْبُ بنُ قُطْبَة[6] (رضي الله عنه):

= الكوفة فسكنها، وكان ممن سافر إلى عثمان وهو أحد الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا، ثم صار من شيعة علي، وشهد معه مشاهده كلها، الجمل والنهروان وصفين ثم هرب في زمن زياد إلى الموصل ودخل غارًا فنهشته حية فقتلته وكانت وفاته سنة خمسين. الإصابة (٧/١٠١/٥٨١٣).

(١) وفي يوسف آغا بزيادة "و أبي ليلى، عن أبي عكاشة". وهو خطأ وسيأتي هذا الإسناد في الحديث (١٩٢) وشيخ يونس كنيته أبو ليلى واسمه يحيى بن مسعدة.

(٢) عزاه السيوطي في "تحذير الخواص" (ص ١٢١) بعدما أورده فيه إلى الحافظ ابن مَنْده في "مستخرجه".

(٣) وهو نُبَيْط بن شُرَيْط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي، نزل الكوفة وقع ذكره في حديث والده شُرَيْط، وله رواية عن النبي ﷺ، وعن سالم بن عُبَيد، روى عنه ابنه سَلَمة، ونُعيم بن أبي هند، وأبو مالك الأشجعي، قال ابن أبي حاتم: له صحبة، وبقي بعد النبي ﷺ زمانًا، "الإصابة" (١٠/١٤٣/٨٦٧٧)، قال ابن عبد البر: رأى النبي ﷺ وسمع خطبته في حجة الوداع، وكان رديف أبيه يومئذ معدود في أهل الكوفة وهو والد ابن نُبيط المحدّث. "الاستيعاب مع الإصابة" (١٠/٢٨٩/٢٥٩٨).

(٤) وفي ع بدون "عن أبيه" وفي ح "ابن شريط قال: حدثني أبي عن أبيه إبراهيم عن نبيط قال: "سمعت..."

(٥) أخرجه الطبراني في "الصغير" (١/ ٣٠) ؛ و قال الهيثمي في "المجمع": رواه الطبراني في الصغير وشيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط كذبه صاحب الميزان وبقية إسناده لم أر من ذكر أحدًا منهم إلا الصحابي (١/١٤٦) ؛ وذكره السيوطي في "تحذير الخواص" (ص٩٠) ؛ و "قطف الأزهار" (ص ٢٤).

(٦) قال ابن حجر: هو كعب بن قُطْبة، ذكره الطبراني في "المعجم الكبير" ولم يذكر له شيئا وقال أبوأحمد العسكري: أحسب خبره مُرسلاً قلتُ: كأنه وقع له بالعنعنة، لكن وقع عند غيره بالتصريح، "الإصابة" (٨/٣٠٣/٧٤٢٥) و كعب بن قُطبة والرواية عنه غير موجودة في النسخ ع، س، ح والمطبوع.

(١٨٩) أنبأنا / محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدويه قال: أنبأنا (٥٨/ب) محمد ابن الفضل القرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: حدثني محمد بن الحُسين، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زُهَيْر، قال: حدثنا علي بن الحُسين بن [أشكاب][1] قال: حدثنا إسحاق الأزرق، قال: حدثنا سعيد بن عُبيد، عن علي بن رَبيعة، عن كَعْب بن قُطْبة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس كَذِبٌ عليّ كَكَذِبٍ على أحدٍ، فمن كَذَبَ عَلَيَّ متعمدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[2].

[٧٢] ومنهم يَعْلى بنُ مُرَّة[3] (رضي الله عنه):

(١٩٠) أنبأنا عبد الأول[4] بن عيسى قال: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الداوُديُّ،

---

(١) مسح في نسخة الأصل، والمثبت من "تاريخ بغداد" وشيخه إسحاق بن يوسف الأزرق كما في هذا السند، "التاريخ" (١١/ ٣٩٢/ ٦٢٦٩).

(٢) عزاه السيوطي في "التدريب" (٢/ ١٧٧) إلى الحافظ يوسف بن خليل في كتابه الذي جمع فيه طرق هذا الحديث، قال ابن حجر: أورده الطبراني في "الأوسط" في ترجمة أحمد بن زُهَيْر التُسْتَري يُسنده إلى علي بن ربيعة، عن كعب بن قطبة مرفوعًا "إن كذبًا عليّ ليس ككذب على أحد" الحديث وسنده صحيح، إلا أنه اختلف في صحابيه، فرواه إسحاق الأزرق عن سعيد بن عُبَيْد عن علي بن ربيعة، هكذا، وخالفه أبو نُعيم فقال: عن سعيد عن علي بن ربيعة، عن المغيرة بن شعبة، أخرجه البخاري في "الأدب" عن أبي نعيم، وفيه قصّة النَوْح على قرظة بن كعب، وكذا أخرجه مسلم والترمذي من طرق، عن سعيد بن عُبَيْدة، وأخرجه ابن قانع من طريق إسحاق الأزرق، شيخ الطبراني فقال: كعب بن علقمة، وهو وَهَمٌ، ولعل سبب الوهم ذكرُ قرظة بن كَعْب، فلعلّه صُحِّف وقلب والله أعلم. ينظر "الإصابة" (٨/ ٣٠٣/ ٧٤٢٥).

(٣) قال ابن حجر: وهو يَعْلى بن مُرّة بن وَهْب بن جابر بن عتّاب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عَوْف ابن ثقيف الثقفي، أبو المَرَازِم، قال: يحيى بن معين: شهد خَيبر وبيعة الشجرة، والفتح والهوازن والطائف، كان من أفضل الصحابة، روى عن النبي ﷺ أحاديث، وعن علي، روى عنه ابناه عبد الله وعثمان، وكذلك راشد بن راشد وآخرون، قال ابن سعد: أمره النبي ﷺ بأن يقطع أعناب ثقيف فقطعها، "الإصابة" (١٠/ ٣٧٣/ ٩٣٦٣).

(٤) وفي ع: أخبرنا المبارك، حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا سهل بن زنجلة، حدثنا الصباح بن محارب... إلى آخر السند. وفي ح ويوسف في أول السند: "أخبرنا المبارك بن علي قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان قال: أخبرنا محمد بن محمد بن السواق قال حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال: حدثنا سَهل بن زَنْجلة، قال: حدثنا الصباح بن مُحارب عن محمد بن عبد الله بن يعلى عن أبيه عن جدّه أن النبي ﷺ قال: من كذب عليّ شيئًا اعتمده فليتبوأ مقعده من النار" وفي يوسف زيادة " قال المصنف: ورواه عبد السلام بن عاصم عن الصباح فقال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار» ثم ذكر السند الثاني: أنبأنا ابن ناصر، أنبأنا ابن سعد... إلخ مع ذكر السند.

قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه، قال: أنبأنا عيسي بن عمر السمرقندي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدّارمي، قال: أنبأنا محمد بن حميد، قال: حدثني الصبّاح بن محارب، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مُرّة، عن أبيه عن جدّه أن رسول الله ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(١).

(٥٩/أ) [٧٣] ومنهم / مُرَّةُ البَهْزِي(٢) (رضي الله عنه):

(١٩١) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سعدُويَه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: أنبأنا أبو بكر بن مردُويَه، قال أنبأنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن هارون بن روح قال: حدثنا سُليمان بن عبد الحميد، قال: حدثنا نَصْر بن خُزَيمة قال: أخبرني أبي، عن نَصْر بن عَلْقَمة، عن محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ، قال: قال عَمرو بن تميم، أنّ مُرّة البَهْزِيّ قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ فإنه يتبوأ بيتًا في جهنم»(٣).

---

(١) وفي ع، ح «من كَذَبَ عَلَيَّ شيئًا اعتمده فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار» ورواه عبد السلام بن عاصم عن الصباح فقال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار» أخرج هذه الرواية الطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٢٦٢ ح: ٦٧٥)، قال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ١٥٥) و رواه الطبراني في الأوسط (١٣٢ مجمع البحرين) وفيه عمر بن عبدالله بن يعلى وهو ضعيف، ولم ينسبه إلى الكبير وقال في (٢/ ١٠٥) رواه الطبراني في "الكبير" وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف؛ وأخرجه الدارمي، باب اتقاء الحديث عن النبي ﷺ (١/ ٧٦)؛ وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ١٧٧/ ١١٧١) قال: أما الحديث الأول قد روي بغير هذا الإسناد بأسانيد جياد" قال زائدة عن عمر بن عبد الله بن يعلى: رأيته يشرب الخمر، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث، وفي رواية: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك، وقال البخاري: يتكلمون فيه، ينظر "الضعفاء الكبير"، "التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ١٧٠)، "الجرح والتعديل" (٣/ ١/ ١١٨) و "الميزان" (٣/ ٢١١).

(٢) قال ابن حجر: هو مُرّةُ بن كَعب البَهْزِيّ، يُقال: هو كَعْب بن مُرّة الماضي في الكاف، "الإصابة" (٩/ ١٧٠/ ٧٩٠١) و يقول ابن عبد البرّ: هو من بهز بن الحارث بن سليم بن منظور نزل البصرة، ثم نزل بالشام وقد قيل: ان اسم البهزي هذا كعب بن مرّة، والصحيح - والله أعلم - مرّة بن كعب، وقيل: إنهما اثنان، وليس بشئ، وتوفي مرة بن كعب البهزي؛ بالأردن سنة سبع وخمسين وروى في فضل عثمان، روى عنه الأشعث الصنعاني وجُبَير بن نُفَير وعبد الله بن شقيق، "الاستيعاب مع الإصابة" (١٠/ ٥٨/ ٢٣٥٩). والرواية عن مُرّة البهزي غير موجودة في النسخ س،ع، ح والمطبوع.

(٣) عزا السيوطي تخريجه إلى ابن مَنْدَه في "مستخرجه" من رواية مُرّة البهزي؛ "تحذير الخواص" ص ١٢٢.

[٧٤] ومنهم **العُرْسُ بن عَميرة**[١] (رضي الله عنهما) :

(١٩٢) أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد[٢] بن عَدِيّ، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن الهيثم، وأنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحُسين بن عثمان الهمذاني، قال: أنبأنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو محمد[٣] يحيى بن صاعد قالا: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا يحيى بن زَهْدَم المصري،[٤] قال: حدثني أبي، عن العُرس بن عَميرة قال: قال النبي ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ / كِذْبَةً مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٥]. (٥٩/ب)

قال المؤلف: هذا العُرْس بن عَمِيرة له صُحبة. و ثَمّ آخرُ يُقال له: العُرْسُ بن عَميرة[٦] يروي عن أنس بن مالك.

[٧٥]ومنهم **سُلَيْمان بن صُرَدٍ**[٧] (رضي الله عنه) :

---

(١) العرس بن عَميرة الكندي أخو عديّ بن عَميرة الكندي، حديثه عند أهل الشام ذكره أبو حاتم في الأفراد، ولم يذكر العرس غيرهُ. "الاستيعاب" (٨/٧٨/١٧٩٣) و أبوه عَميرة بن فَرْوة الكندي، ذكره خليفة في "الصحابة، قال ابن حبان: له صحبة، "الإصابة"(٧/١٧٢/٦٠٦٤) .

(٢) وفي ع "أبو حامد" بدل "أحمد" وهو تصحيف.

(٣) وفي ع "أبو محمد بن يحيى" وهو مصحف.

(٤) وفي ع "ابن نهدم" وهو تصحيف.

(٥) وعزاه السيوطي في كتبه إلى الدارقطني في "الأفراد"؛ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٦٩٦) ، قال ابن عدي في يحيى بن زَهْدَم بن حارث الغفاري: أرجو أن لا بأس به، قال ابن حبان: روى عن أبيه عن العرسي بن عميرة نسخة موضوعة لا يحل كتابتها إلا على وجه التعجب ولا الاحتجاج به مما يحل لأهل الصناعة والسبر، المجروحين (٣/١١٤) ؛ وذكر الذهبي من طريقه حديثًا، وقال: وهذا باطل، ينظر "الميزان" (٤/٣٧٦) و "اللسان" (٦/٢٥٥) ؛ وقال الهيثمي في "المجمع": أخرجه الطبراني في "الكبير" وفيه: أحمد ابن علي الأفطح، عن يحيى بن زَهْدَم بن الحارث قال ابن عدي: لا أدري البلاء منه أو من شيخه؟ (١/١٤٧)، وذكره السيوطي في "التدريب" (٢/١٧٧) "المعجم الكبير"(١٧/١٣٩ ح:٣٤٦) .

(٦) وفي ع "عمرة" بدل "عميرة"و هومصحف.

(٧) قال ابن حجر: هو سليمان بن صُرَدٍ بن الجَوْن بن أبي الجَوْن بن منقذ بن منقذ بن ربيعة بن أصرم الخزاعي، من ولد كعب بن عمرو بن ربيعة، يكنى أبا مطرف، كان خيّرًا، فاضلاً، له دين وعبادة كان اسمه في الجاهلية يسارًا فسمّاه النبي ﷺ سليمان، سكن الكوفة، وابتنى بها دارًا في خزاعة، وكان له كلمة في قومه، شهد مع عليّ صفين، قتل هو والمسيب بن نجية بموضع يقال له عين الوردة، وكان أميرًا للتوّابين، ويوم قتل كان له =

(١٩٣) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو بكر بن مردُويه، قال: حدثني محمد بن علي، قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن سَلَمَة[١] الفَرْغَانيُّ، قال: حدثنا عمر بن عبد العزيز، قال: حدثنا يونس بن إسحاق، عن ابن أبي ليلى، أو أبي ليلى عن أبي عكاشة عن رفاعة عن سليمان بن صُرد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٢].

[٧٦] ومنهم **يزيد بن أسد**[٣] (رضي الله عنهما):

(١٩٤) أنبأنا أبو القاسم الحريريُّ، قال: أنبأنا أبو طالب العُشَارِيُّ، قال: حدثنا الدارقطنيّ، قال: حدثنا محمد بن العبّاس بن مِهْرَان، قال: حدثنا محمد بن أبي يعقوب الدينوري، قال: حدثنا / أحمد بن صالح المكي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد (٦٠/أ) القَسْرِيُّ، عن أبيه، عن جدّه خالد بن عبد الله القَسْرِيّ، عن أبيه. عن جَدّه[٤] يزيد ابن أسد، عن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٥].

[٧٧] ومنهم **عبد الله بن زُغْب الايادي**[٦] (رضي الله عنه):

= ثلاث وتسعون سنة "الاستيعاب مع الإصابة" (٤/ ٢٥٠-٢٥١/ ١٠٥٦) و ترجمة سليمان بن صرد والرواية عنه غير موجودة في النسخ س، ع، ح والمطبوع.

(١) وفي سليمية "مسلمة" بدل "سلمة". وهو خطأ. وانظر إسناد الحديث (١٨٦).

(٢) عزا تخريجه السيوطيُّ إلى ابن مَنْده في "مستخرجه" من رواية سليمان بن صُرَد الخزاعي أبو مطرف الصحابي، "تحذير" ص: ١٢١.

(٣) قال ابن حجر: هو يزيد بن أسد بن كرز بضم الكاف وسكون الراء البجلي، جدّ خالد بن عبد الله القَسْرِيّ الأمير، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من الصحابة وقال: كان ممن وفد على النبي ﷺ، وقال البخاري: سمع النبي ﷺ، ورويناه في مسند عبد بن حُميد، من طريق سيّار بن أبي الحكم، عن خالد بن عبد الله القسري عن أبيه عن جده... خرج يزيد بن أسد في أيام عمر في بعوث المسلمين إلى الشام فكان بها، وكان مطاعًا في أهل اليمن عظيم الشأن، وشهد صفين مع معاوية، "الإصابة" (١٠/ ٣٣٨/ ٩٢٢٩).

(٤) وفي ح بزيادة "خالد بن عبد الله بن يزيد". وهو خطأ.

(٥) عزا السيوطي تخريجه إلى الدارقطني في "الأفراد" انظر "التدريب" (٢/ ١٧٧)؛ وذكره المُلا عليّ القاري في "الأسرار" (ص ٣٠ ح ٨١) و عزاه إلى ابن قانع في "معجم الصحابة".

(٦) ترجمة عبد الله بن زُغْب الأيادي والرواية من طريقه لا يوجد في ع، س، ح، المطبوع. وهو عبد الله بن زُغْب الأيادي، قال: أبو زرعة الدمشقي وابن ماكولا: له صحبة، وقال العسكري: خرّجه بعضهم في المسند، وقال أبو نُعيم: مختلف فيه، وجاء منه عن النبي ﷺ قصة قُسُّ بن سَاعِدة وله رواية عن عبد الله بن حَوَالَة =

(١٩٥) أنبأنا ابن ناصر، قال: أخبرنا أبو سهل بن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل القرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مردويه، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا عَمرو بن إسحاق بن العلاء الحِمْصِيّ، قال: حدثنا أبو عَلْقَمَة نَصْرُ بن خُزَيمة أنّ أباه حَدّثَهُ عن نصر بن عَلْقَمَة، عن أخيه محفوظ بن عَلْقَمَة عن عبد الرحمن بن عائذ الأَزْدِيّ عن عبد الله بن زُغْب الأيادي وكان من أصحاب النبي ﷺ- قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[1].

[٧٨] ومنهم **عفّان بن حَبِيب** (رضي الله عنه):

(١٩٦) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البَيْهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: حدثني عبد الله بن ثابت البغدادي، قال: حدثنا محمد / بن إسحاق بن إبراهيم بن مسلمة الأهوازي،[2] قال: حدثنا عبد الله (٦٠/ب) ابن محمد بن دينار الأهوازيّ قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الطُوسِيّ، قال: حدثنا داوُدُ بن عَفّانَ بن حَبِيب وذكر أنَّ أَبَاهُ هَاجَرَ مِنْ مكَّةَ إلى المدينة مع رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[3].

[٧٩] ومنهم **عبد الله بن جَرَاد**[4] (رضي الله عنه):

= في سنن أبي داود، "الإصابة" (٦/ ٨٨/ ٤٦٧٤).

(١) قال ابن حجر في "الإصابة" (٦/ ٨٨-٨٩/ ٤٦٧٤)؛ أخرجه ابن مَنْدَه من طريق محفوظ بن علقمة، من طريق عبد الرحمن بن عائذ، عن عبد الله بن زغب الأيادي مرفوعًا: "من كذب عليّ متعمدًا..." وأخرجه الطبراني من هذا الوجه وكما عزاه السيوطي في "قطف الأزهار" ص ٢٤ إلى أبي نعيم، وعزاه في "تحذير الخواص" ص ١١٩، وعلي القاري في "الأسرار المرفوعة" ص ٣٤ ح: ٩٢ إلى يوسف بن خليل في كتابه الذي جمع فيه طرُق هذا الحديث.

(٢) قال ابن حجر: ولقبه سكره، وأورد الخبر وقال: شيخه ومن فوقه لا يُعرفون "اللسان" (٥/ ٧٠/ ٢٣٣)؛ وفي يوسف "سلمة" بدل "مسلمة".

(٣) عزا السيوطي تخريجه إلى الحاكم والبيهقي ولم أجده في الكتب المطبوعة لهما.

(٤) ترجمة عبد الله بن جراد وكذا المُقنَّع بن الحصين والروايتان عن طريقهما لا توجد في ع، س، ح. وهو عبد الله بن جَراد بن المُنتَفِق بن عامر بن عَقيل العامري العُقَيلي، قال البخاري وابن حبّان وابن ماكولا: له صحبة، وقال ابن منده: عِداده في أهل الطائف، وذكره يعقوب بن سفيان وغيرهما في الصحابة، روى عنه يعلى =

(١٩٧) أنبأنا محمد بن ناصر، أنبأنا أبو سهل بن سَعدويه، قال: حدثنا محمد بن الفضل القُرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: حدثني محمد بن علي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الدستوائي، عن محمد بن هارون الفلاس، قال: حدثنا إبراهيم بن زِيَاد سَبَلان، قال: حدثنا يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جَرَاد، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[١].

[٨٠] ومنهم[المُقنّع] **بن الحُصين بن يزيد التميمي**[٢] (رضي الله عنه):

(١٩٨) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سعدويه قال: حدثنا محمد ابن الفضل القرشي / ، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا أبو سيّار، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي، قال: حدثنا سيف بن هارُون البرجمي عن عِصْمَة بن بَشير،[٣] قال: حدثني الفَزَع،[٤] قال سمعت المقنّع يقول: قدمت على رسول الله ﷺ بِصَدَقَة إبلِنَا فسمعتُهُ يقول: «اللهم لا أُحِلُّ

(٦١/أ)

= بن الأشدق أحد الضعفاء، وأبو قتادة الشامي راو وثقه ابن حبّان، ولعبد الله بن جراد رواية عن أبي هريرة، "الإصابة" (٦/ ٣٧/ ٤٥٧٩)، وقال ابن عبد البر: روى عنه يعلى بن الأشدق وهو عمّه، ولا يُعرف بغير رواية يعلى بن الأشدق عنه، ويعلى بن الأشدق ليس عندهم بالقويّ، "الاستيعاب مع الإصابة" (٦/ ١٣٢/ ١٤٩٧).

(١) ولم أجد لهذا الإسناد مصدراً.

(٢) وفي الأصل "المنقّع" بدل "المقنع" وكذلك في ي. وهوالمُقَنَّع بن الحُصَيْن التميمي، نزيل البصرة، ذكر له حديث في بقي بن مخلد؛ واستدركه الذهبي في التجريد [وقال: إسناد حديثه غريب، "تجريد أسماء الصحابة" (٢/ ٩٢/ ١٠٣٩)] أو قيل هو: المنقع بتقديم النون على القاف "الإصابة" (٩/ ٢٧٦/ ٨١٨٣)، وذكره ابن حجر في (٩/ ٢٩٢/ ٨٢٣٨) منقّع بن الحُصَيْن بن يزيد بن شِبْل بن حَيّان بن الحارث بن عمرو بن كعب بن عبد شمس بن تميم التميمي، ذكره ابن سعد فيمن نزل البصرة من الصحابة، وأخرج البخاري في "تاريخه" وابن أبي خيثمة في "تاريخه" من طريق عِصمة بن بشير، حدثنا الفزع عن المنقّع قال: أتيت النبي ﷺ بصدقة إبلنا فقال: «اللهم لا أُحِلّ لهم أن يكذبوا عليّ" قال المنقع: فلم أحدث عن النبي ﷺ إلا حديثا نطق به كتاب، أو جَرَتْ به سنة قال سَيفُ بن هارون راويه عن عصمة: أظنه الفَزَع، شهد القادسية، وأخرجه أبو علي بن السكن من هذا الوجه مُطَولا، وزاد فيه بيان سبب الحديث المذكور، وفيه أنه رأى النبي ﷺ على ناقة، وأسودُ أخذ بركابه، قد حاذى رأس النبي ﷺ ما رأيت من الناس أطول منه.

(٣) وهو: البراجمي سمع الفزع وروى عنه سيف بن هارون. الجرح(٧/ ٢٠/ ١٠٢).

(٤) وفي حاشية الأصل (فَزَعَ صح).

لهم أن يكذبوا عليّ، اللهم لا أُحلّ لهم أن يكذبوا عليّ»(١).

[٨١] ومنهم **يزيد بن خالد العَصَري**(٢) (رضي الله عنه):

(١٩٩) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا ابن مردويه، قال: حدثنا محمد بن عليّ، قال: حدثنا القاسم ابن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عَمرو، قال: حدثني سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن خالد العَصَري، قال: حدثني أبي عن جدّي قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(٣).

قال المؤلف: يزيد ليس من الصحابة.

[٨٢] ومنهم **لاَحِقُ بنُ مالك أبو عَقِيل**(٤) (رضي الله عنهما):

(١) عزاه البوصيري في "إتحاف المهرة" إلى أبي يعلى مطولاً بسند ضعيف لضعف الفزع وعصمة بن بَشير ج ١ ورق ٢٦أ؛ وعزاه السيوطي في "التدريب" (٢/ ١٧٧) إلى الحافظ يوسف بن خليل في كتابه الذي جمع فيه طرق هذا الحديث؛ وأخرجه البخاري في "تاريخه" مختصرًا انظر "المطالب العالية" (٣/ ١٣٤ ح٣٠٨٢) وقال محقق المطالب: ضعفه البوصيري لضعف الفزع وعصمة بن بشير، وابن أبي خيثمة في تاريخه كما عزاه اليه ابن حجر في "الإصابة" (٩/ ٢٧٦/ ٨١٨٣) ينظر تاريخ البخاري (٤/ ٢/ ٥٣) و لفظه: «رأيت رسول الله يرفع يديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه يقول اللهم»، ونقل الذهبي في الميزان (٣/ ٦٧/ ٥٦٢٩) عن الدارقطني قوله: عصمة بن بشير عن الفزع هما مجهولان والخبر منكر، اهـ.

(٢) ترجمة يزيد بن خالد العصري والرواية عن طريقه لا يوجد في ع، س، ح والمطبوع وذكره الذهبي في "تجريد أسماء الصحابة": يزيد بن خالد العصري، له حديث عند أولاده (س) (٢/ ١٣٦/ ١٥٥٦).

(٣) أورده ابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن خالد، حدثني أبي عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ..» الحديث. وعبد الرحمن متروك الحديث، ينظر "الإصابة" (١٠/ ٣٤٥/ ٩٢٥٥)، وذكره أبو موسى في "الذّيل" وعزاه لابن مردويه.

(٤) ترجمة لاحق بن مالك أبي عقيل والرواية عنه لا يوجد في ع وس وح، وهو لاحق بن مالك، أبو عقيل المُلَيْليّ بلامين مصغرًا، ذكره أبو موسى في "الذّيل"، وأخرج من طريق الأصمعيّ، عن هرم بن الصّقر، عن بلال بن الأسْعَر، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة، عن أبي عقيل لاحق بن مالك أنه قال لعمر: أنبأنا أبو عَقيل أحد بني عَقيل: لقيت رسول الله ﷺ على رَدْهة بني جُعَل فآمنتُ به..." الحديث، وذكر القصة وفيها: أنه مات قبل أن يرجع عمر من الحجّ، فأمر بأهله فحُملوا معه، فلم يزل يُنفقُ عليهم حتى قبض، ومن طريق الأصمعي أيضًا، بهذا الإسناد قال أبو عَقيل: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: لا تكذبوا عليّ، فإنه من يكذب عليّ يلج في النار" "الإصابة" (٩/ ٣-٤/ ٧٥٢٨)، وجعله الذهبي من الصحابة فذكره في "التجريد" (٢/ ٣٧/ ٣٩٩).

(٢٠٠) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: أنبأنا أبو / بكر بن مردويه، قال: حدثني عبد الله بن عِمْران، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي ذرّ القَاضي، قال: حدثنا محمد بن طلحة بن محمد، قال: حدثنا هَرِم بن السَّقْر،[١] عن بلال بن الأسعَر، عن المِسْوَر بن مَخْرمة، عن أبي عَقِيل لاحق بن مالك أخي بني عَقِيل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تكذبوا علي، فإنّ من يكْذبْ عليّ يلج النار». (٦١/ب)

قال المصنف: ما عرفنا لاحقًا في الصحابة.

[٨٣] ومنهم أبو مَيْمُون الأزْدِي[٢] (رضي الله عنه):

(٢٠١) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو بكر بن مردويه، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد ابن علي الصائغ، قال: حدثنا أحمد بن عُمر العلاف، قال: حدثنا أبو سعيد مَوْلى بني هاشم، عن أبي خَلْدة،[٣] قال: سمعت ميمون الأزدي،[٤] وكان عند مالك بن دينار، فقال له مالك: ما للشيخ لا يُحدّثُ عن أبيه؟ فإنّ أباك قد أدرك النبي ﷺ وسمعَ منه، فقال: كان أبي لا يحدث عن النبي ﷺ مَخَافَةَ أن يَزيدَ أو يَنْقص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ / مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٥]. (٦٢/أ)

---

(١) في النسخة الثانية: "هُرَيْم بن المسعر".

(٢) قال ابن حجر في "الإصابة" (٢/ ٤٠/ ١٠٠٤): جَابَان والد ميمون، روى ابن منده من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم، عن أبي خلدة سمعت ميمون بن جابان الصُّرَدِيّ، عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ غير مرّة حتى بلغ عشراً يقول: "من تزوج امرأة..." الحديث، وقال الذهبي: أبو ميمون، روى عنه ابنه ميمون يقال اسمه جابان (د) "تجريد أسماء الصحابة" (٢/ ٢٠٧/ ٢٣٨٨).

(٣) أبو خَلْدة: وهو خالد بن دينار التيمي، ثقة "التهذيب" (١٢/ ٨٧/ ٣٧٩)، و"الاستغناء" (١/ ٦٠١/ ٦٦٥).

(٤) ميمون الأزدي: ميمون بن أبي ميمون، تابعي، أرسل حديثًا، "الميزان" (٨٩٧٧) و في يوسف "ميمون الكردي" بدل الأزدي.

(٥) عزاه الهيثمي إلى الطبراني في "الأوسط" عن أبي خَلْدة قال: سمعت ميمون الكُرديّ وهو عند مالك بن دينار فقال له مالك بن دينار..." الحديث، قال: إسناده حسن إن شاء الله "المجمع" (١/ ١٤٨)، كما عزاه السيوطي في "التدريب" (٢/ ١٧٨) و في "القطف" ص٢٤، إلى "مسند" أحمد والطبراني، ولم أجده في المسند. وهذه الرواية من طريق أبي ميمون الأزدي لا توجد في ع، س، ح.

[٨٤] ومنهم رجل من أسْلَم من الصحابة:

(٢٠٢) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثني ابن صَاعد، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطّان، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفيّة، قال: حدثني سالم بن أبي الجَعْد، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن الحنفية قال: انطلَقْتُ مع أبي إلى صِهْرٍ لنا مِنْ أسلم من أصحاب رسول الله ﷺ، فسمعتُهُ يقول سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ متعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[١].

[٨٥] ومنهم رجل آخر من الصحابة:

(٢٠٣) أخبرنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني عَمرو بن مُرّة، قال: سمعت مُرّة[٢] قال: حدثني رجُلٌ من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا[٣] فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٤].

[٨٦] ومنهم / رجل آخرمن الصحابة: (٦٢/ب)

(٢٠٤) أنبأنا محمد بن علي بن المحلى [٥] قال: أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان الدقّاق، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن القاسم بن الحسن الخلال، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد صاحب أبي صخرة، قال: حدثنا علي ابن مُسلم الطوسي، قال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن أصبغ بن يزيد، عن خالد بن كثير، عن خالد بن دُرَيْك، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال

---

(١) لم أجد لهذه الرواية مصدرًا، لعل ابن الجوزي اخرجه من طريق ابن صاعد.

(٢) وفي ع (وحدثني عمرو بن مرة، قال: حدثني) بدون سمعت مرة.

(٣) وفي ح، ي بدون "متعمدًا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "المسند" من حديث طويل (٥/ ٤١٢)، و عزاه السيوطي إلى الحارث ابن أبي أسامة في "مسنده" من طريق مُرّة الهمداني، "تحذير الخواص" (ص ١٠٨-١٠٩).

(٥) وفي ح "المجلي" بالجيم.

رسول الله ﷺ: «من يَقُول عليّ ما لم أَقُلْ فليتبوأ بَيْنَ عَيْنَي جهنم مقعداً»[١] فقيل: يا رسول الله، وهَلْ لهـا من عَيْنَين؟ قال: نعم، ألم تَسْمَعْ قَوْلَ الله عـز وجل: ﴿إذا رَأَتْهُم من مكانٍ بَعيدٍ سَمِعُوا لها تغيّظًا وزَفيراً﴾[٢].

قال المؤلف[٣] رضي الله عنه: وقد روى هذا الحديث:

[٨٧] أبو بكرة[٤].

[٨٨] وسهل ابن الحنظلية[٥].

[٨٩] ومعاذ بن أنس[٦].

[٩٠] وأبو هند الدّاري[٧].

---

(١) وفي ع: (فليتبوأ مقعده بين عيني جهنم متعمداً فقيل).

(٢) الفرقان: ١٢؛ أورد الرواية ابن حجر في "المطالب العالية" (٣/ ١٢٢/ ٣٠٤٨) من حديث طويل وعزاه إلى أحمد بن مَنِيع، قال محقق "المطالب العالية": قال البوصيري: رجاله ثقات (١/ ٢٦)، ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة وفي إسناده الأحوص بن حكيم مختلف فيه، ولفظه يشبه لفظ هذا الحديث فيعتبر شاهداً له، "المعجم الكبير" (٨/ ٢٩٣ ح: ٧٩٦١).

(٣) وفي ع: قال المصنف: وقد روى هذا الحديث أبو بكرة وسَهْل بن الحنظلة، وسواد بن أنس، وأبو هند الدّاري، وسهل بن سعد، ومالك بن عتاهية، وحبيب بن حيان، وسبرة بن معبد، لم يتهيأ لنا الإسناد عنهم.

(٤) أبو بكرة: هو نُفَيع بن الحارث أو مسروح بن كَلَدَة بن عمرو بن علاج، وأم أبي بكرة سُمَيّة جارية ابن كلدة، وكان أبو بكرة يقول: أنا مولى رسول الله ﷺ ويأبى أن ينتسب، وقد تدلى يوم الطائف إلى رسول الله ﷺ من حصن الطائف ببكرة فأسلم في غلمان من أهل الطائف فأعتقهم رسول الله، "الاستيعاب مع الإصابة" (١١/ ١٥٧/ ٢٨٧٧).

(٥) سهل ابن الحنظلية، والحنظلية أمه وهو سَهْل بن الربيع بن عمرو بن عدي بن زيد الأنصاري الحارثي من بني حارثة بن الحارث من الأوس وكان ممن بايع تحت الشجرة. "الإصابة" (٤/ ٢٧٢/ ٣٥١٨)، "الاستيعاب" (٤/ ٢٧٤/ ١٠٨٣) أما سهل بن الحنظلي أو سُهيل بن حنظلة فصحابي آخر وهو ابن الطفيل العامري أخي عامر بن الطفيل الفارسي المشهور. نفس المصدر.

(٦) معاذ بن أنس الجهني، معدود في أهل مصر، وهو والد سهل بن معاذ، وسهل بن معاذ ليّن الحديث، إلا أن أحاديثه حِسان في الرغائب والفضائل. "الاستيعاب" (١/ ١٠٤/ ٢٤١٥).

(٧) أبو هند الداري، من بني الدار بن هانئ بن حبيب، مشهور بكنيته اختلف في اسمه فقيل: بَرير وقيل: برّ، يُعدّ في أهل الشام ومخرج حديثه عن ولده، "الإصابة" (١٢/ ٨١/ ١١٨٤)، "الاستيعاب" (١٢/ ١٧٨/ ٣٢١٢).

[٩١] وسهل بن سعدة [(١)].

[٩٢] ومالك بن عتَاهية [(٢)].

[٩٣]وسَبْرة بن مَعْبَد [(٣)].

[٩٤] وجُنْدُب بن حيَّان [(٤)].

ولم يتهيأ لنا الإسناد عنهم .

[٩٥] ومن / الصحابيّات: عائشة أُمّ المؤمنين (رضي الله عنها) : (٦٣/أ)

(٢٠٥) أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا ابن بَيان، قال: أنبأنا محمد بن محمد ابن السوّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: حدثنا دُحَيْم ح، وأنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا محمد بن الحُسين بن خلف، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِيّ، قال:[(٥)] حدثنا بشر بن بكْر، عن الأوزاعي، عن حصين، عن أبي سَلَمَة،[(٦)]عن عائشة رضي الله عنهاقالت: قال رسول الله ﷺ:

(١) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج الأنصاري الساعدي يكنى أبا العباس، "الاستيعاب" (٤/٢٧٧/١٠٨٩) .

(٢) مالك بن عتَاهية بن حَرْب بن سعد الكِنْدي معدود في أهل مصرمن الصحابة وفيها كان سُكناه، جاء عنه حديثان أحدهما عند أحمد من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حَبيب، عن عبد الرحمن بن حسان عن مُخَيّس بن ظَبْيَان عن رجل من جُذام عن مَالك بن عتَاهية مرفوعًا. "إذا رأيتم عاشرًا فاقتلوه "و أخرجه ابن منده وابن شاهين؛ وثانيهما أخرجه أبو نعيم : إن الأرض تستغفر للمصلي" الحديث "الإصابة" (٩/٥٧/٧٦٤٧) ، "الاستيعاب"(٩/٣١٧/٢٢٧٨) .

(٣) سَبْرة بن مَعْبد بن عَوْسَجَة بن حَرْمَلة بن سَبْرة الجُهني أبو ثُرَيّة صحابي نزل المدينة وأقام بذي المَرْوة، روى عنه ابنه الربيع، شهد الخندق وما بعدها، ومات في خلافة معاوية، وقد علق له البخاري وروى له مسلم وأصحاب السنن، "الإصابة" (٤/١٢٠/٣٠٨١) ، "الاستيعاب" (٤/١٢٩/٩٠٨) .

(٤) جندب بن حيّان أبو رمثة البلوي، قال الترمذي: له صحبة سكن مصر، ومات بأفريقيا، وأمرهم أن يسوّوا قبره، حديثه عند أهل مصر، أما أبو رمثة التيمي فهو من تيم الرباب اسمه رفاعة "الإصابة" (١١/ ١٣٤-١٣٥/٤١٣، ٤١٤) و "التجريد" (١/ ٩٠/ ٨٥٠) .

(٥) وفي ح "قالا" بدل "قال" .

(٦) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، أحد الأئمة، روى عن أبيه، وعائشة، وأبي هريرة.

«من قال عليّ ما لم أَقُلْ فليتبوأ بَيْتًا[١] في النار»[٢].

[٩٦] ومنهم حَفْصة (رضي الله عنها) [٣]:

(٢٠٦) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدُويَه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: أنبأنا ابن مَرْدُويَه، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن عبيدالله بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد القطّان، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن عَمرو الباهلي، قال: حدّثتنا أمُّ حَبِيبة بنت حَبيب الهُذَلِيّة، قالت: سمعتُ سِمْسِمَةَ بِنْت حَسّان الهلالية،[٤] قالت / : سمعت حَفْصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما تقول: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٥]. (٦٣/ب)

[٩٧] وأم أَيْمَن حَاضِنَة رسول الله ﷺ (رضي الله عنها) :

(٢٠٧) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العُشَاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى، قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عيسى قال: حدثني محمد بن علي ابن عُبيد الله بن محمد بن عمر[٦] بن علي، عن أبيه، قال: حدثني بشر بن عاصم، قال: حدثني أبو إسحاق السبيعى، عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس، عن أمّ أَيْمَن قالَتْ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٧].

---

(١) وفي ح "مقعده" بدل "بيتًا" .

(٢) أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١/ ١٦٨) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن حصين، عن أبي سلمة، عن عائشة به وفيه "من قال عني" بدل عليّ. وعزاه السيوطي إلى الدارقطني في "الأفراد"، "التدريب" (٢/ ١١٧) ، كما عزاه في "التحذير" (ص ١١٦) إلي يحيى بن صاعد وإلى يوسف بن خليل بهذا اللفظ في كتابيهما، وفي ع: "فليتبوأ مقعده من النار" بدل "بيتًا في النار" .

(٣) ترجمة حَفْصَة رضي الله عنها والرواية عنها طريقها غير موجودة في ع، س، ح، وفي ي "أم المؤمنين" .

(٤) ما وجدت ترجمتها في الكتب، لعلّ النسبة "الهذلية" .

(٥) عزاه السيوطي في "التحذير" (ص ١٢٣) إلى ابن مَنْده في "مستخرجه" من رواية حفصة بنت عمر بن الخطاب.

(٦) وفي ع "عبد الله" بدل "عبيد الله" ، وابن علي عن أبيه بدل "عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه" . والذي في نسخة ح يوافق الأصل تمامًا.

(٧) عزاه السيوطي إلى الدارقطني في "الأفراد" "قطف الأزهار" ص ٢٤ و"التدريب" (٢/ ١١٧).

قال المؤلف:

[٩٨] وقَدْ رَوَتْ هذا الحديث خَوْلَة بنتُ حكيم[١] ولم يتهيّأ لنا ذكرُ الإسناد عنها.

فهؤلاء ثمانية وتسعون نفسًا من الصحابة[٢] رَوَوْا هذا الحديث عن رسول الله ﷺ، وقَدْ كانُوا لأجْله يَتَوَرَّعون[٣] عن / الرواية كما ذكرنا عن الزُبير وغيره.[٤] (٦٤/أ)

(٢٠٨ / 31) وقد أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي، قال: حدثنا أبو محمد الجوهري قال: أنبأنا إبراهيم بن أحمد [الخِرَقِي][٥] قال: حدثنا جعفر الفريابي، قال: حدثنا أحمد بن الفرات، قال: أنبأنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا شُعْبَة عن ابن أبي السَّفر، عن الشّعْبِيّ، قال: "صحِبْت ابن عمر فما رأيتُهُ يحدّث عن النبي ﷺ إلا حديثًا واحدًا"[٦].

---

(١) عزاه السيوطي إلى ابن منده في "مُستخرجه" من رواية خَوْلَة بنت حكيم "التحذير" ص (١٢٣).

(٢) وفي ح، ع، س والمطبوع "فهؤلاء أحد وستون نفسًا.." .

(٣) وفي الحاشية: "بورعهم" في الرواية "خوفًا".

(٤) وقد تتبع العلامة ابن حجر طرق هذا الحديث قال: وقد أخرج البخاري من حديث المغيرة ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، ومن حديث واثلة بن الأسقع، واتفق مسلم معه على تخريج حديث علي وأنس وأبي هريرة والمغيرة، وأخرجه مسلم من حديث أبي سعيد أيضًا وصحّ أيضًا في غير الصحيحين من حديث عثمان بن عفان وابن مسعود وابن عمر وأبي قتادة وجابر وزيد بن أرقم، وورد بأسانيد حسان من حديث طلحة بن عبيدالله وسعيد بن زيد وأبي عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص ومعاذ بن جبل وعقبة بن عامر وعمران بن حصين وابن عباس وسلمان الفارسي ومعاوية بن أبي سفيان ورافع بن خديج وطارق الأشجعي والسائب بن يزيد وخالد بن عرفطة وأبي أمامة وأبي قرصافة وأبي موسى الغافقي وعائشة فهؤلاء ثلاثة وثلاثون نفسًا من الصحابة، وورد أيضًا من نحو من خمسين غيرهم بأسانيد ضعيفة، وعن نحو عشرين آخرين بأسانيد ساقطة. وقد اعتنى جماعة من الحفاظ بجمع طرقه، فأول من وقفت على كلامه في ذلك علي بن المديني، وتبعه يعقوب بن شيبة، ثم إبراهيم الحربي وأبو بكر البزار، ويحيى بن محمد بن صاعد، وكذلك الطبراني، وقال أبو القاسم بن منده: رواه أكثر من ثمانين نفسًا، وجمع طرقه ابن الجوزي في مقدمة كتابه الموضوعات فجاوز التسعين، وبذلك جزم ابن دحية وقال أبو موسى المديني: يرويه نحو مائة من الصحابة، وقد جمعها بعده الحافظان يوسف بن خليل وأبو علي البكري فوقع لكل منهما ما ليس عند الآخر، وتحصل من مجموع ذلك كله رواية مائة من الصحابة على ما فصلته من صحيح وحسن وضعيف وساقط، ونقل النووي أنه جاء عن مائتين من الصحابة، ولأجل كثرته أطلق عليه جماعة أنه متواتر، "فتح الباري" (٢٠٣/١) كتاب العلم شرح الحديث (١١٠).

(٥) وفي الأصل السليمية "الحربي" وهو مصحف، أثبتنا الصحيح من ح وي، ينظر: "تاريخ بغداد" (٣٠٤٩/١٧/٦): حدّث عن جعفر بن محمد الفريابي توفي سنة ٣٧٤هـ.

(٦) أخرجه ابن ماجه، المقدمة، باب الحديث عن رسول الله ﷺ شديد (٩) ح: ٢٦؛ "سنن الدارمي" (٨٤/١)، "السنن الكبير" (١١/١).

(٢٠٩ / 32) قال ابن الفُرات: وحدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل، عن أبي حَصين عن عامر الشعبي، عن مَسْرُوق، عن عبد الله بن مَسْعود، قال: حدثنا يَوْمًا فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول؛ فأَخَذَتْه رِعْدَةٌ ورَعَدَتْ ثِيَابه[١] فقال نحو هذا أو كما قال.[٢]

(٢١٠ / 33) أنبأنا ابن الحُصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثّاب، عن مَسْروق، قال:[٣] حدثنا عبد الله يومًا فقال: قال رسول الله ﷺ قال:[٤] فرُعِدَ حتى رَعَدَتْ ثيابُه ثم قال نحو هذا أو شَبِيهٌ بِذَا.[٥]

(٦٤/ب) **(٢١١ / 34)** أنبأنا أبو / القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا إبراهيم بن أسباط، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن[٦] بن سهم، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: أنبأنا مجالد بن سعيد، عن الشّعْبِيّ، عن مَسْرُوق قال: كان عبد الله بن مسعود يأتي [عليه][٧] الحَوْلُ قبل أنْ يُحدّثنا عن رسول الله ﷺ بحديث»[٨].

(٢١٢ / 35) قال ابن أبي ليلى: "كنّا إذا أَتَيْنَا زيد بن أرْقم فقلنا له حدّثنا عن رسول الله ﷺ يقول: إنّا قد كَبِرْنا ونَسِينا، والحديث عن رسول الله ﷺ شَدِيدٌ»[٩].

---

(١) وفي س "بنانه" بدل "ثيابه".

(٢) أخرج نحوه ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٨) باب من أقلل الرواية عنه مخافة الزلة.

(٣) وفي ع "عن مسروق قالا "بدل "قال"، وهو تصحيف.

(٤) وفي ح بحذف "قال".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مسنده" (١/ ٤٢٣).

(٦) وفي ع "محمد بن عبيد الرحمن" بدل "عبد الرحمن" وهو تصحيف.

(٧) أثبتنا الزيادة من ع، ح، ي.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" باب من أقلل الرواية عنه (١/ ١٨)، وابن ماجه، المقدمة (١/ ١١) حديث رقم ٢٥؛ وأحمد في "مسنده" (٦/ ٤٦).

(٩) أخرجه ابن عدي في "الكامل" الباب الحادي عشر (١/ ٣٠)؛ وأخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢/ ٣٦٥).

(٢١٣ / 36) أنبأنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا أبو هارون الغَنَويّ،[١] قال: حُدِّثنا عن مطرف قال: قال لي[٢] عِمْرَانُ بن حُصَيْن: يا مطرف! والله إن كنت لأرى[٣] أني لَوْ شِئْتُ حدّثتُ عن نَبِيِّ الله يومَين متتابعَيْن، لا أُعيد حديثًا، ثم لقد زادني[٤] بُطْأً عن ذلك، وكراهيّة له أنّ رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ شهدت كما شَهِدُوا وسمعتُ كما سَمِعُوا، يحدّثون أحاديث ما هي كما يقولون، ولقد علمتُ أنهم لا يألون[٥] عن الخير، فأخاف أن يشبّه لي كما شُبّه لهم» .[٦]

قال المصنف: وقد كان عمر يُنكر كثرة الحديث عن رسول الله ﷺ على من لايشك في صدقه ليحترز غيره.[٧]

(٢١٤ / 37) وأنبأنا ابن السمرقندي قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا أحمد بن شُعَيْب النسائيُّ، قال: أنبأنا إسحاق بن موسى، قال: حدثنا مَعْنٌ قال: حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الله ابن إدريس، عن شُعْبة، عن سَعْد بن إبراهيم، عن أبيه[٨] قال: بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عبد الله بن مَسْعود وإلى أبي الدرداء، وإلى أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنهم، فقال: ما هذا الحديث الذي تُكْثرون عن

(١) وفي ع "الغنوي عن مطرف" .

(٢) وفي ح بدون "لي" .

(٣) وفي ع "لا أرى" بدل "لأرى" .

(٤) وفي ح "قد زاد" .

(٥) وفي ح "لا يُبالون" بدل "لا يألون" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في "مسنده" (٤/ ٤٣٣) ؛ وأخرج نحوه ابن ماجه في المقدمة حديث ٢٨؛ وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (٢/ ١٢٠) كلاهما بلفظ: "أَقِلُّوا الرواية عن رسول الله ﷺ ثم إني شريككم ".

(٧) قوله "قال المصنف: وقد كان. . ."إلى نهاية الجملة زيادة من نسخة يوسف أغا الأصل، ولاتوجد في نسخة سليمية.

(٨) وفي ي بدون "عن أبيه" .

رسول الله ﷺ؟! فحبسهم بالمدينة حتى استُشْهِدَ»(١).

(٢١٥ / 38) أنبـأنا ابن الحُصين، قال: أنبـأنا ابن المذهب، قال: أنبـأنا أحمـد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحـمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن مَهدي، عن مُعاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر اليحصبيّ / [قال:] (٦٥/ب) سمعت معاوية بن أبي سفيـان يقول: «إيّاكم وأحاديثَ رسول الله ﷺ إلاّ حديثًا كان على عهد عمر. [فإن عمر](٢) كان أخاف الناس في الله عز وجل»(٣).

* * *

فصل

[التأويلات الأربع لحديث: من كذب عليّ متعمّدًا](٤)

وقـال مـصنـف الكتـاب رضـي اللـه عنـه: وقـد تأوّل الحـديث الذي طرّقناه وهو قـوله ﷺ: (من كـذب عليّ....)(٥) قـوم من الكذابين القاصـدين للوَضْع بأربعـة تأويلات ووضعوا [في ذلك](٦) أحاديث:

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٨) و قال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه عن مالك إلا معن بن عيسى، ومالك لـم يرو عن أحد من الكوفيين، إلاّ عن عبد الله بن إدريس بن يزيد، وهو كوفي، وهو على مذهبه. وعزاه الشيخ الهيثمي إلى الطبراني في "الأوسط" وقال: هذا أثر منقطع، وإبراهيم وُلد سنة عشـرين، ولم يُدرك من حياة عمـر إلاّ ثلاث سنين، وابن مسعود كـان بالكوفة، ولا يصح هذا عن عمر "المجمع" باب الإمساك عـن بعض الحديث (١/ ١٤٩). وفي هامش أصل المجمع: بل هذا صحيح عن عمر من وجوه كثيرة، وكان عمر شـديدًا في الحديث وتعقب الشيخ مصطفى السباعي على هذه الرواية وقال: وعلامات الوضع عليها ظاهرة "السنة ومكانتهـا في التشريع" ص ٧٨-٧٩؛ وكما طعن ابن حزم هذه الرواية بالانقطاع، لأن إبراهيم لم يسـمع من عمر، ووافقـه البيهقي عـلى هذا "الأحكام" (٢/ ١٩٣) و ينظر كذلك "تذكرة الحفاظ" (١/ ٧) و "المحدث الفاصل" ص ١٣٣؛ و"السنة قبل التدوين" ص ١٠٦-١١١.

(٢) "فإن عمر" لا يوجد في الأصل؛ أثبتناها من ع، س، ي.

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق أحمد في "مسـنده" (٤/ ٩٩) و فيه "... وإن عمر كـان أخاف الناس" وله شاهد عند ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٨) وفيه راو لم يسم.

(٤) وفي طرف حاشية الأصل "تأولات بتأويلات الكذابين" ما بين القوسين المكسورين من المحقق.

(٥) وفي ح زيادة "متعمدًا".

(٦) زيادة من (ح).

التأويل الأوّل:

إنهم قالوا: الكذب عليه أن يقال: ساحر أو مجنون ورووْا في ذلك حديثًا:

(٢١٦) أنبأنا به أبو سعد أحمد بن محمد بن البَغْدَاديّ، قال: حدّثنا عبد الوهاب ابن أبي عبد الله بن مَنْدَه، قال: أنبأنا أبي[١] قال: أنبأنا خَيْثَمَة، قال: حدثنا عِمْران ابن بكّار، قال: حدثنا يزيد بن عَبْد رَبّه، قال: حدثنا بقيّة، قال: حدّثني إبراهيم بن أدهم، قال: حدثني أَعْيَنُ مولى مُسْلِم بن عبد الرحمن يَرْفَعُهُ قال: لَمّا قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمّدًا[٢] قالوا: يا رسول الله نَسْمَعُ منك الحديثَ فَنَزِيدُ فيه ونَنْقُصُ، فهذا كَذِبٌ عليك؟ قال: لا ولكن مَنْ كذب عَلَيّ يقول: أنا كذّاب، أنا سَاحِرٌ، أنا مَجْنُونٌ» [٣].

/ قال المؤلف:[٤] وهذا حديث مُنْقَطِعٌ، وأَعْيَن مجهُول،[٥] ثم لا حُجة فيه لمن (٦٦/أ) يُريد الوَضع، لأنه لو صَحّ كان معنى قولهم: نَزِيدُ ونَنْقُصُ في الألفاظ التي لا تُخِلُّ بالمعنى،[٦] وهذا جائز، فليس فيه راحة لمن يَقصِدُ الكذب عليه.

التأويل الثاني:

قالوا: المُرادُ بِهِ: من كذب عليّ يَقْصِدُ[٧] شَيْني وعَيْبَ ديني واحتجُّوا بحديث:

(٢١٧) أنبأنا به محمد بن ناصر، عن أبي علي الحدّاد قال: أنبأنا أبو نُعَيْم الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد قال: حدثنا القاسم بن محمد الدلال، قال: حدثنا أسيدُ بن زيد الجمّال، قال: حدثنا محمد بن الفَضل بن عَطِيّة، عن الأحوص بن حكيم، عن مكْحول، عن أبي أُمامة عن النبي ﷺأنه قال: «من كذب عليّ متعمدًا

---

(١) وفي ح بدون "أنبأنا أبي".

(٢) وفي ع بزيادة "فليتبوأ مقعده من النار".

(٣) إسناد الحديث ضعيف جدًا، ولم أقف على مصدر الرواية.

(٤) ينظر الجرح (٢/ ٣٢٤/ ١٢٣٦).

(٥) وفي ع، س "قال المصنف".

(٦) وفي ع "لا تخل له بالمعنى".

(٧) وفي ع "من يقصد" بزيادة مَنْ.

فليتبوّأمقعده بين[١] عيْنَيْ جهَنّم» فشَقّ ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! إنّا نحدّث عَنْكَ بالحديث فَنَزِيدُ ونَنْقُصُ، فقال: «ليس ذلكم، إنما أَعْنِي (٦٦/ب) / الذي يكذب عليّ، يُريد عَيْبِي وَشَيْنَ الإسلام»[٢].

قال المؤلف:[٣] وهذا الحديث لا يَصِحّ، لأنّ محمد بن الفضل قد كذّبه يحيى بن معين والفَلاّس وغيرُهما، وقال أحمد بن حنبل: لَيْس بشيءٍ،[٤] وإنما وَضَعَ[٥] هذا من في نيّته الكذب.

التأويل الثالث:

أنّهم قالوا: إذا كان الكذب لا يُوجب ضَلالاً جَازَ. قال أبو بكر محمد بن منصُور ابن السّمْعاني:[٦] ذهب بعضُ الكَرّامِيّة[٧] إلى جوَاز وَضْع الأحاديث على[٨] رسول الله ﷺفيما لا يتعلّق به حُكم من الثواب والعِقاب ترغيبًا للنّاس في الطاعة،

(١) وفي النسخ الأخرى غير الأصل "من" بدل "بين".

(٢) رواه الطبراني من حديث أبي أمامة وفي إسناده الأحوص بن حكيم مختلف فيه، ومحمد بن الفضل بن عطية ضعيف، قاله الهيثمي، والراوي عن محمد بن الفضل: أسيد بن زيد كذّبه يحيى وقال غيره: متروك كذا في هامش الزوائد، "المطالب العالية" (٣/ ١٢٢) ح:٣٠٤٨ وذكر بعد ذلك ابن حجر رواية خالد بن دُريك عن رجل من أصحاب النبي ﷺقال رسول الله ﷺ: "من تقوّل عليّ ما لم أقُل أو ادّعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فليتبوّأ بَيْن عيني جهنم مقعداً، قيل: يا رسول الله وهل لها عينان؟ قال: نعم، ألم تسمعوا إلى قول الله عزّ وجل: ﴿إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظًا وزفيرًا﴾ فكففنا عن الحديث حتى أنكر ذلك من شأننا، فقال لنا: مالي لا أسمعكم تحدثون؟ قلنا: يا رسول الله وكيف نتحدث وقد قلتَ ما قلتَ، ونحن لا نقيم الحديث، نقدّم ونؤخر، ونزيد وننقص، فقال: ليس ذلك عَنَيْتُ، إنما عنيتُ من أراد عَيْبِي وشَيْن الإسلام" أحمد بن منيع، قال المحقق: قال البوصيري: رجاله ثقات (١/ ٢٦) يقول المحقق: معنى: نزيد وننقص أي في الألفاظ التي لا تخلّ بالمعنى.

(٣) وفي ح "قال المصنف".

(٤) ينظر "الميزان" (٤/ ٦-٧/ ٨٠٥٦)؛ "العلل" (٢/ ٧٠/ ٤٣٥).

(٥) وفي س زيادة "مثل".

(٦) وفي ع، ي "محمد بن منصور السمعاني" بدون "ابن".

(٧) الكَرّاميّة: قال أبو الحسن الأشعري: من المرجئة الكرامية أصحاب محمد بن كرّام، يزعمون أن الإيمان هو الإقرار والتصديق باللسان دون القلب، وأنكروا أن يكون معرفة القلب أي شئ غير التصديق باللسان إيمانًا. وزعموا أن المنافقين في عهد الرسول ﷺكانوا مسلمين على الحقيقة. "مقالات الإسلاميين" ص ١٤٤؛ و"المِلَل والنِّحَل" (١/ ١٥٩)، و"الفرق بين الفرق" (١/ ٢١٥).

(٨) وفي ح "على النبي" بدل "على رسول الله".

وزجرًا لهم عن المَعْصِيةِ، واغْتَرُّوا(١) بأحاديث:

(٢١٨) (٢) قال المؤلف: قلتُ أخبرنا بها إسـماعيل بن أبي بكر المُقْرئ قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حَمْزة بن يوسف السَّهـمي، قال أخبرنا أبو أحمد بن عَدِيّ الحافظ، قـال: حدثنا محمـد بن صالح بن أبي عِصْمة الدمَشْقيّ، قـال: حدثنا هِشام بن عمّار، قال: حـدثنا محمد بن عيسى بن سُمَيْع قال: حـدثنا محمد بن أبي الزُعَيْزِعَة، قـال: سـمعتُ نافعًا يقـول: قال ابن / عُمـر -رضي الله عنهمـا-: قال (٦٧/أ) رسول الله ﷺ: «من قال عليّ كذبًا لِيُضِلّ الناسَ بغَيْر عِلْمٍ، فإنّه بَيْن عَيْنَي جهنّم يَوْمَ القِيامَة، وما قال من حسنة، فاللّهُ ورسـولُهُ يأمُرانِ بها، قال الله عز وجل: ﴿إنّ الله يَأمُرُ بالعَدْلِ والإحْسَانِ﴾»(٣) [النحل: ٩٠] .

(٢١٩) قال ابن عَدِيّ: وأنبـأنا محـمد بن يحـيى بن سُليمـان المروزيّ ، قال : حدثنا الحكم بن مُوسى ، قال : حدّثنا محمد بن سَلَمَة الحَرّاني ، عن الفزَارِيّ ، عن طَلْحة بن مُصَرّف ، عـن عبد الرحمـن بـن عَوْسَجَة ، عن البَرَاءِ بن عَازِب قال : قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمّدًا فليـتبوأْ مقعده من النار» ثم قال بَعْدُ:(٤) «من كذب عليّ متعمدًا لِيُضِلّ به النّاسَ فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَدَه من النار»(٥) .

(١) وفي نسخة الأصل "و اعترضوا. . ." وهو مصحف، وأثبَتنا الصحيح من النسخ الأخر.

(٢) وفي ح، ع "قال المصنف أخبرنا" .

(٣) والحديث أخرجه ابن عـدي في "الكامل" (١/ ١٩) في الباب الثاني، وقال الهيثـمي في "مجمع الزوائد": عن عبد الله مرفوعًا: "من كـذب عليّ متعمّدًا ليضل به الناس فليتبوأ مـقعده من النار" رواه البزار، ورجالُه رجـال الصحـيح، قلت: وهو عند التـرمذي والنـسائي دون قـوله"ليضـل به الناس"(١/ ١٤٤) باب فيـمن كذب. . .، محـمد بن أبي الزُعيزعـة، ضعيف، منكر الحديث ودجّال، انظر "الجـرح والتعديل"(٣/ ٢٦١) القسم الثاني، و"ميزان الاعتدال" (٣/ ٥٤٨) . يقول المحقق: فقول: "ليضل به الناس" منكر وأصل الحديث صحيح.

(٤) وفي ع "ثم قال بعد ذلك" .

(٥) أخرجه ابن عـدي في "الكامل" (١/ ١٩) الباب الثاني وقال: وهذا الحديث بهـذا الإسناد لا يرويه عن طلحة ابن مصرّف غير الفزاري، وهذا الفزاري هو محمـد بن عبيد الله العرزمي الكوفي (متروك) ، هكذا يُخبر عنه محمد بن سلمة الحراني، في هذا الحديث وفي غـيره،و لا يسمّيه لضعفه (أي يدلّس) ولا يروى هذا الحديث عن العرزمي وهو الفزاري إلاّ محمد بن سلمة الحراني. فلفظ "ليضل به الناس" منكر.

(٢٢٠) قال ابن عَديّ: وحدثنا بهلُول بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن عَمْرو ابن حَنان،(١) قال: أنبأنا بقيّة، قال: أنبأنا محمد الكُوفيّ، عن الأعمش، عن أبي سُفْيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا ليُضِلّ به النّاس، فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَدَه من النار»(٢).

(٢٢١) قال ابن عديّ: وحدّثنامحمد بن عبيد الله بن فُضَيْل الحمصي، قال: حدثنا محمد بن مُصَفَّى، قال: حدثنا بقيّة، عن محمد الكُوفيّ، عن الأَعْمَشْ، عن أبي سُفْيان - وهو طلحة بن نافع، عن جابر رضي الله عنه قال: / قال رسول الله ﷺ: (٦٧/ب) «من كذب عليّ متعمدًا لِيُحِلّ[حرامًا](٣) أو يُحَرِّمَ حلالاً، أو يُضِلّ النّاس بغير علْمٍ فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَدَه من النار»(٤).

(٢٢٢) قال ابن عَديّ: وحدثنا العباس بن أحمد بن أبي شَحْمَة الخُتّلي، قال: حدثنا محمد بن أبَان، قال: أنبأنا يوسف بن بُكير، عن الأعمش، عن طلحة -هو يونس ابن مُصَرِّف -(٥) عن عمرو بن شُرَحْبِيل، عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من كذب عليّ متعمدًا ليُضِلّ به النّاس، فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَدَه من النار»(٦).

(١) هو محمد بن عمرو بن حَنَان، بفتح المُهملة وخفة النون، الكلبي، الحمصي، صدوق يُغرب من الحادية عشرة، التقريب (ص: ٤٩٩: ٦١٨٥)، و"التهذيب" (٩/ ٣٧٢/ ٦١٤)، وفي "الكامل" حبّان وهو مصحّف من النساخ، وكذلك في ع "حبان" بالباء.

(٢) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٠) وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه بهذا الإسناد غير بقيّة، عن محمد، ومحمد الكوفي، ربما نَسَبَهُ بقيّة فقال: محمد بن عبد الرحمن، وهو مجهول. قال الذهبي في "الميزان": محمد بن عبد الرحمن القشيري الكوفي، فيه جهالة وهو مُتّهم وليس بثقة (٢/ ٦٢٣/ ٧٨٤٩)، وفي "المغني في الضعفاء" هو كذاب مشهور (٢/ ٦٠٦) فلفظ "ليضل به الناس" منكر.

(٣) وفي الأصل "حلالاً" بدل "حرامًا" وهو مصحف وفي النسخ الأخر "حرامًا".

(٤) أخرجه ابن عدي في "الكامل"(١/ ٢١)، الباب الثالث. حديث جابر بن عبد الله ورد بطرق أخر في مسند أحمد(٣/ ٣٠٣)، و ابن ماجه(١/ ١٣) حديث(٣٣) بدون قول ليضل به الناس.

(٥) وفي ع "طلحة بن مصرف".

(٦) أخرجه ابن عديّ في "الكامل" (١/ ٢٠) الباب الثاني، قال الهيثمي رواه البزّار عن عبد الله بن مسعود، ورجاله رجال الصحيح، قلت: وهو عند الترمذي والنسائي دون قوله "ليضلّ به الناس" (١/ ١٤٤) باب فيمن كذب على رسول الله ﷺ. وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١/ ١٧٤) وقال: هذا حديث منكر وليس أحد يرفعه بهذا اللفظ غير يونس بن بُكير... وذكر طرقًا ولم يسلم منها طريق. انظر: "فتح الباري" لابن حجر (١/ ٢٠٠).

(٢٢٣) قال ابن [عَدِيّ]:[١] وأنبأنا عليّ بن سعيد بن بَشِير، قال: حدثنا سَهْلُ بن زَنْجلَة، قال: حدثنا الصَبّاح بن المُحَارب، عن عمر[٢] بن عبد الله بن يَعْلى بن مُرّة، عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ «مـن كذب عليّ متعمداً ليُضِلّ به النّاسَ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار»[٣] .

[تعقبات ابن الجوزي على هذه الأحاديث]

قال[٤] المؤلف: قلت: وهذه الأحاديث كلّها لاتصحّ.

أما الأول: فـإنّ ابن [أبي][٥] الزعـيزعـة ليس بشئ. قـال البخـاري: لا يُكتب حديثه،[٦] وقـال أبو حـاتم بـن حـبّان الحـافظ: هو دجّال من الـدّجّالين يروي الموضوعات.[٧]

---

(١) وفي الأصل "علي" باللام وهو مصحّف، وأثبتنا الصحيح من النسخ الأخر.

(٢) وفي الأصل "عمرو" بالواو، وأثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى، و"التقريب" و"الكامل" .

(٣) أخرجـه ابن عديّ في "الكامل" (١/ ٢٠) البـاب الثاني، وقـال: وهذا الحديث بهـذا الإسناد لا يرويه فيـما علمت إلاّ الصباح بن محارب. قال الهيثمي في"المجمع" : رواه الطبراني في "الكبير"و فيه عمر بن عبد الله ابن يعلى وهو متـروك الحديث (١/ ١٤٧) ، وقال المحـققون: اسـتدل الكرّامية بزيـادة "ليضل به الناس" في أحاديث البـاب، ووجه استـدلالهم بهذا الحديث في ادعـائهم الباطل، أن اللام في "ليـضل" تعليل في عدم جواز الكذب، أما إذا كان الوضع لغير الإضلال فـإنه جائز! ومما لا شك فيه أن هذا القول باطل وفاسد، لأنه ينبني على جَهْلهم باللغة الـعربية مع منافاته لإجـماع من يُعْتَدّ به من المسلمين، ثم الزيادة (ليضل) غيـر ثابتة بالإجماع وكـماهو مبيّن في هذا الكتاب، وعلى تقـدير أنها ثابتة فليست اللام للعلّة بل للتـأكيد وليس لحكم زائدٍ كقـوله تعالى ﴿فمـن أظلم ممن افترى على الله كـذبًا ليضلّ الناس﴾ أو أنّ اللام لام الصـيرورة والعاقـبة معناه: أن عاقبة كذبه ومصيره إلى الإضلال به كقوله تعالى ﴿فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزنًا﴾ قال ابن حجر في "الفتح" : والزيادة لم تثبت وهى ما أخرجه البزار من حديث ابن مسعود وقد اختلف في وصله وإرساله، ورجح الدارقطني والحـاكم إرساله، وأخرجه الدارمي من حديث يعلى بن مُرّة بسـند ضعيف، ينظر "فتح الباري" (١/ ٢٠٠) و"شرح صحيح مسلم" للنووي (١/ ٧٠-٧١) و"توضيح الأفكار" (٢/ ٨٣) .

(٤) وفي ع "قال المصنف" بدل "المؤلف" .

(٥) زدنا كلمة "أبي" من ي، والنسخ الأخرى، فإنها غير موجودة في الأصل .

(٦) "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٨٨) .

(٧) "المجروحين" (٢/ ٢٨٨) .

وأما الحديث الثاني: فما يرويه عن طلحة غير الفِزَاري، والفِزَاريّ هو محمد بن عُبيد الله العَرْزَمِيّ، وإنما كنّى عنه محمد / بن مسلمة لِضَعفِه، قال يحيى: لا يُكتب حديثُ العَرْزَمِيّ،[١] وقال النسائيّ: متروك.[٢] وأما الحديث الثالث والرابع: ففيهما محمد الكُوفِيّ، قال ابنُ عَديّ: كان بَقيّة يَرْوي عن الضعفاء ويُدلّسُهم. فالكوفِيّ مَجْهُولٌ.[٣] قال المصنّف: قلتُ: ولا أُرَاه[٤] إلا العَرْزَمِيّ أيضًا. (٦٨/أ)

أما الحديث الخامس: فقد رُوِيَ من طريق آخر وليس فيه "لِيُضِلّ به" قال الحاكم أبو عبد الله: وَهِمَ يُونس بن بُكَيْر في هذا الحديث في موضعين: أحدهما: أنه أسقط بين طلحة وعمرو بن شُرَحْبِيل أبا عَمّار. والثاني: أنه أسنده، والمحفوظ أنه مُرسل عن عمرو بن شُرَحْبِيل عن النبي ﷺ من غير ذكر ابن مَسْعود.

وأما الحديث السادس: فليس يرويه غيرُ الصَبّاح.[٥] قال العُقَيْلي: والصبّاح يخالف في حديثه.[٦]

(٦٨/ب) **التأويلُ الرابع**: إنّ بعضَ المخْذُولين من الواضعين أحاديث الترغيب / قال: إنما هذا الوعيد[٧] لمن كذب عليه، ونحن نكذب له، ونقوّي شَرْعَه، ولا نقُول ما يُخالفُ الحَقّ، فإذا[٨] جئنا بما يُوافق الحقّ فكأنّ الرسول ﷺ قاله، واحتجّوا:[٩]

(٢٢٤) بما أخبرنا به إسماعيل بن أحمد السَمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن

(١) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/٨٣/٣١٠٩) .

(٢) "الضعفاء والمتروكين" (٩٢) .

(٣) "الكامل" (١/ ٢٠) [و الفزاري هو: محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان الفزاري أبي عبد الرحمن العرزمي الكوفي عن عطاء وعمرو بن شعيب، تركه ابن المبارك، وقال النسائي: ليس بثقة "التهذيب" وقال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه: وقال الفلاس: متروك مات سنة(٣٥٥هـ) الميزان (٣/ ٦٣٥/ ٧٩٠٥) ، خلاصة تذهيب التهذيب ص ٣٥٠] .

(٤) وفي ح "قلت أنا ولا أرا إلا . . ." .

(٥) وفي ح "إلاّ الصبّاح" بدل "غير" .

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي: (٢/١٤/٧٥١) . ولكن قال أبو زرعة: صدوق وأثنى عليه أبو حاتم "المغنى" ٣٠٦ ت ٢٨٥٧، الجرح والتعديل (٤/ ٤٤٢/ ١٩٤٣) .

(٧) وفي ع "إنما هو" بدل "هذا" .

(٨) وفي ح "و إذا" بالواو بدل الفاء .

(٩) وفي ع "و احتجوا بما قاله" .

مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حَمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الوليد بن حَمّاد الرّملي، قال: أنبأنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا البُخْتَرِيّ ابن عُبَيْد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَدّث عَنّي حَديثًا هُو للّه رِضى، فأنا قُلْتُه،[(١)] وبه أُرْسِلْتُ»[(٢)].

قال المؤلف: وهذا حديث باطل، قال ابنُ حبّان: «لا يحلّ الاحتجاجُ بالبُخْتَرِي إذا انْفَرَد[(٣)]». وهؤلاءِ[(٤)] تَعَاطَوا على الشريعة وادَّعَوْا أنّ فيها نَقْصًا[(٥)] يحتاج إلى تمامٍ فأتموها بآرائهم،[(٦)] وإنّي لأَستَحْيِي من وَضْع أقوامٍ وَضَعُوا:

«أنّ مَنْ صلّي كذا فَلَهُ سبعُون دَارًا، في كلّ دارٍ سبعون ألفَ بَيْتٍ، في كُلّ بيتٍ سَبْعُون ألفَ سَرِيرٍ، على كلّ سَرِير سبعون ألفَ جاريةٍ..» وإن كانتِ القُدْرة لا تَعْجِز، ولكن[(٧)] هذا تخليط قَبيحٌ.

وكذلك يقولون: «من صام يومًا[(٨)] كان له كأَجْر ألفِ حاجٍّ، وأَلْفِ مُعْتَمِرٍ، وكان له ثوابُ أَيُّوب» وهذا يُفْسِدُ مَوَازِينَ مَقَادِير الأعْمَال.

* * *

(١) وفي ع "و أنا" بالواو.

(٢) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٩٠) باب من اسمه بختري، قال ابن عدي: روى عن أبيه عن أبي هريرة قدر عشرين حديثًا عامّتها مناكير ثم ذكر له منها ثلاثة هذا أحدها، وقال أبو نعيم: روى أحاديث موضوعة وهو لا شئ، "الضعفاء" له ٣٥، وكذا قال الحاكم والنقاش: وقال ناصر الدين الألباني في الضعيفة ١١٧٢: ولاشك عندي أن هذا الحديث من موضوعاته، لأن فيه الإغراء على افتراء الأحاديث على النبيﷺ أو على الأقل جواز روايتها ونسبتها إليه إذا كان معناها مما يرضي الله عز وجل. فالحديث موضوع.

(٣) ينظر: المجروحين (١/ ٢٠٢) وقال ابن حجر في التقريب ص ١٢٠ متروك من السابعة.

(٤) وفي ع، ح بزيادة "قد".

(٥) وفي ع "ضعفًا" بدل "نقصًا".

(٦) وفي ع "برأيهم" بدل "آرائهم".

(٧) وفي ع بدون "ولكن".

(٨) وفي ع بدون "يومًا".

الباب الثالث

في الأمر بانتقاد الرّجال، والتحذير من الرواية عن الكذّابين، والبحث عن الحديث المُبَايِنِ للأُصُول

قال المؤلف: كان السَّرْبُ[١] الأول صافيًا، وكان[٢] بعضُ الصحابة يَسْمَعُ من بعضٍ ويقول: قال رسول الله ﷺ من غَيْر ذكْر مَنْ[٣] رواه له، لأنّه لا يشُكّ في صِدقِ الراوي. ودَليلُ ذلك:

- رواية أبي هريرة وابن عباس قِصّة ﴿وأنذرْ عَشيرَتك الأقْربين﴾ [الشعراء: ٢١٤] وهذه قصّة كانت بمكّة في بَدْءِ الاسْلام، وما كان أبو هريرة قد أسلم، وكان ابن عباس يَصْغُرُ عن ذلك[٤].

- وكذلك روى ابن عمر وُقُوفَ رسول الله ﷺ على قَليبِ بَدْرٍ[٥] وابن عمر لم يَحْضُرْ.

(٦٩/ب) - وروى / المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَة، ومَرْوانُ بن الحكم قصّة الحُديبيّة[٦] وسِنُّهما لا يَحْتَمِلُ ذلك، لأنّهما وُلدا بعد الهجرة بسنتين.

- وروى أنس بن مالك حديث انْشقاق القمر بمكة.[٧]

وقال البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ: ليس كلّ ما نُحدّثكُمُوهُ سَمِعْناهُ من رسول الله ﷺ، ولكنْ حَدّثَنَا أصحابُنا[٨].

---

(١) أي الصدر الأول.

(٢) وفي ح "فكان".

(٣) وفي ع "راويه".

(٤) حديث ابن عباس وأبي هريرة أخرجه البخاري في كتاب التفسير (٦٥) باب ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ حديث ٤٧٧٠، وحديث ٤٧٧١، وكذلك أخرجه مسلم وأحمد والترمذي.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب المغازي (٦٤) باب قتل أبي جهل (٨) حديث ٣٩٨٠، ٣٩٨١.

(٦) أخرجه البخاري، كتاب المغازي (٦٤) باب غزوة الحديبية (٣٥) حديث ٤١٥٧، ٤١٥٨.

(٧) أخرجه مسلم، كتاب صفة المنافقين (٥٠) باب انشقاق القمر (٨) حديث ٤٦، ٤٧، ولفظ "مكة" غير موجود في نسخة ع.

(٨) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (١/ ٩٥) بإسناده بلفظ "ما كل الحديث سمعنا من رسول الله ﷺ، كان يحدثنا أصحابنا وكنا مشتغلين في رعاية الإبل "وأخرج بنحوه في (١/ ١٢٧) وزاد "و لكن الناس كانوا =

ثم لم تَزَل الآفاتُ تَدِبُّ حتى وقعَتْ التُّهَمُ، فاحتِيج إلى اعتبار العَدَالة .

[كيف تحكم على الحديث صحة وضعفًا؟] (١)

ومتى(٢) رأيت حديثًا خارجًا عن دَوَاوين الإسلام كالمُوطَّأ، ومسند أحمد، والصحيحَين، وسُنَن أبي داود، والترمذي ونَحْوِها، فانظُرْ فيه،(٣) فإنْ كان له نَظيرٌ من الصحاح والحِسَان قَرِّبْ أَمْرَهُ، وإن ارتَبْتَ به، ورأيتَهُ يُبَايِنُ الأُصولَ فتأمَّلْ رِجَالَ إسْنَاده، واعتَبِرْ أَحْوَالَهُمْ من كتابنا المُسمَّى "بالضعفاء والمتروكين."(٤) فإنّك تَعْرِفُ وَجْهَ القَدْح فيه.

[التدليس، اختبار بعض الشيوخ بدسّ الأحاديث في كتبهم]

وقد يكون الإسنادُ كُلّه ثقات، ويكون الحديثُ مَوْضُوعًا أو مَقْلوبًا،(٥) أو قد جَرَى فيه تَدْليسٌ، وهذا أصْعَبُ الأحْوال، ولايَعرِفُ ذلك إلاّ النُّقَادُ، / وذلك يَنْقَسِمُ إلى قِسْمَيْن:(٦). (١/٧٠)

أحدهما: أن يكون بعضُ الزنادقة أو بعضُ الكذّابينَ قد دَسّ ذلك الحديثَ في حديث بعضِ الثّقاتِ، فحدّث به لِسَلاَمَةِ صَدْرِ(٧) وظنًا منه أنه من حديثه ،(٨) وقد

= لا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغائب" وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي في "التلخيص" وينظر: "تاريخ أبي خيثمة" (٣/ ٥٣ ب) ، والرامهرمزي.

(١) ما بين المعقوفتين من زيادة المحقق .

(٢) وفي ح، ع "فمتى" .

(٣) من نَظَره كنصره وسمعه أي تأنّ عليه وتأمّله. "القاموس" .

(٤) طبع الكتاب في ثلاثة أجزاء بتحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٤٠٦ هـ.

(٥) وفي الأصل "و مقلوبًا" نقلناها من ي، ح .

(٦) وفي ح "ينقسم قسمين" .

(٧) وفي ح "بسلامة" وفي يوسف "بسلامة صدره ظنًا" .

(٨) وفي ع "أنه حديثه" .

ابتُلِي جماعةٌ من السَلَف لمثْلِ هذا، قال ابن عَدِيّ: كان ابنُ أبي العَوْجَاء رَبِيبَ حَمّادِ ابنِ سَلَمَة، فكان يَدُسُّ في كُتُبه أحاديث.(١) وقال أبو حَاتِم ابن حبّان الحافظُ: امتحن جماعة من أهل المدينة بِحَبِيب بن أبـي حَبِيب الورّاق، كان يُدخل عليهم الحديث،(٢) وكان لعبـد الله بن ربيعة القدامى ابن سـوء يُدْخِلُ عليه الحديث،(٣) وكان لسُفْيان بن وَكِيع بن الجَرّاح ورّاقٌ، يقال له: [قُرْطُمَة](٤) يُدخل عليه الحديث، وكان عبد الله بن صالح كاتبُ الليث صَدُوقًا، لكن وَقَعَت المناكيـرُ في حديثه من قِبَلَ جَارٍ لَهُ، سمعتُ ابن خُزَيْمـة يقُول: كـان له جـارٌ بَيْنَهُ وبينه عَداوةٌ، وكـان يضع الحـديث على شـيخ (٧٠/ب) عبدالله بن صالح، ويكتُبُه في قـرطاسٍ بِخَطّ يُشْبِهُ خط عبد الله، ويطرَحُهُ / في داره في وسط كُتُبه، فيجِدُهُ عبدُ الله فيتوّهم أنّه خَطُّهُ، فيحدّث به.(٥)

[تغفيل المحدث وتلقينه]

وهذا نوع من التّغْفيل، وقد يَزِيدُ تغفيل المحدّث فيُلَقَّنُ فَيَتَلَقَّنُ، ويرتفع التغفيلُ إلى مَقَامٍ وهو الغاية، وهو أن يُلَقَّنَ المُستحيلَ فَيَتَلَقّنه .

(٢٢٥) كما أخبـرنا يحيى بن علي المُدِير، قال: أنبأنا أبو محـمد بن أبي عُثمان، قال: أنبأنا أبو أحمـد عبيد الله بن محمد الـفَرَضِي، قال: حدثنا أبو صالح سَهْل بن إسمـاعيل الطَرْسُوسِيّ قال: حدثنـا زكريا بن يحيى السّاجي، قـال: حدثنا الربيع بن

---

(١) سبق الإشارة إلى قول ابن عدي في المقدمة.

(٢) قال ابن عدي: أحاديثـه كلّها موضوعة، وقال ابن حبّان: كان يورّق بالمدينة على الشـيوخ ويروي عن الثقات الموضوعات؛ كان يُدخل عليـهم ما ليس من حديثهم. انظر "الضعفـاء الكبير" للعُقيلي (١/ ٢٦٢ [٣٢٠])، "المجروحين" (١/ ٢٦٥)، "الميزان" (١/ ٤٥١/ ١٦٩٤) .

(٣) انظر "المجروحين" (١/ ٧٧) النوع الرابع عشر من المقدمة .

(٤) وفي المجروحين وحاشيـة الأصل "قرطمة" بالميم، وفي ح "قرطبة" بالباء، وفي المخـطوطة الأخرى للميزان "قرمطة" بتقديم الميم على الطاء، وفي ي "قرطبة" بالباء.

(٥) ينظر "المجروحين" (١/ ١٤٩)، (٢/ ٤٠-٤٣) وفي ع وي "قال المصنف وهذا نوع. ." .

سُليمان، قال: حدثنا الشافعي،[١] قال: قيل لعبد الرحمن بن زيد بن أسْلم: حَدَّثَكَ أَبُوكَ، عن جَدّكَ أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ سفينة نوحٍ طافَتْ بالبَيْتِ سَبْعًا، وصلّتْ خَلْفَ المَقَامِ ركعتين؟ فقال: نعم»[٢].

[الأمثلة للتدليس]

والقسم الثاني: أن يكون الراوى شَرِهًا ، فَيَسْمَعُ الحديثَ من بعض الضُعَفاء والكذّابين عن شيخ قد عَاصَرَهُ أو سَمِع مِنْهُ ، فيُسقط اسم الذي سمعه منه ، ويدلّس بذكر الشيخ وقد كان جماعةٌ يفعلون هذا ، منهم : بَقِيَّةُ بن الوليد . قال / أبو حاتم (٧١/أ) ابن حبّان : وكانَتْ تلامذةُ بَقِيّة يُسَوُّون حديثهُ ويُسْقِطُون الضعفاء منه ،[٣] وربّما أوهم المُدلِّس السَمَاع من شخص ، فقال : عن فلان، ويكون بينهما كذّاب أو ضَعِيفٌ.

- مثل حديث رَواه عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: «من توضأ فأحْسَنَ الوُضُوءَ، دَخَل مِنْ أيّ أَبْواب الجنة شاء» فقال رجل لعبد الله: حَدّثْنا به، فقال: عُقبة بن عامرٍ، فقيل: سمعتَهُ منه؟ قال: لا[٤] حَدَّثَني سَعْدُ بن إبراهيم، فقيل لِسَعْد، فقال:[٥] حدثني زيادُ بن مخراقٍ، فقيل لِزِيادٍ، فقال: حدّثني شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ، عن أبي رَيْحَانَة.[٦]

(١) وفي ع زيادة "رحمة الله عليه" .

(٢) ينظر "الميزان" (٢/ ٥٦٤-٥٦٦/٤٨٦٨) .

(٣) انظر "المجروحين" (١/ ٩٤) النوع الخامس .

(٤) وفي ح "فقال لا" .

(٥) وفي ع "فقال سعد" .

(٦) ينظر، الموضوع بالتفصيل في "المجروحين" (١/٢٨-٢٩) وعلق عليه المحقق محمود إبراهيم زايد: ولكن أصل الحديث في "صحيح مسلم" من حديث عمر بن الخطاب وقد رواه ابن ماجه أيضًا عن عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وهذا لا يمنع أن الخبر الذي ساقه ابن حبان في "المجروحين" يدخل إليه الضعف من ناحية لفظ الحديث ورواته، لأن في الاسناد صُعُود ثم نُزُول. انظر "شرح صحيح مسلم" (١٥٦/١) ، "مختصر سنن أبي داود" (١/ ١٢٦) ، "سنن ابن ماجه" (١/ ١٥٩) .

قال المؤلف: ومثل هذا إنما يقع في العَنْعَنَة، وهو من بَهْرَجَةِ المدلّسين،[١] وهو من أعظم الجنايات على [٢] الشريعة؛ ومن هذا الجنس أنه يأتي في الحديث مَعْمرٌ عن محمد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وكلّهم ثقاتٌ، ولكن الآفة من أنّ مَعْمَرًا لم يَسْمَعْ من ابن واسعٍ، وابن واسعٍ لم يَسْمَعْ من أبي صالح، وقد يَهِمُ الثقةُ ولا يعرف / ذلك[٣] إلا كِبَار الحُفّاظ مثل حديث ابن سيرين. (٧١/ب)

- عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ: «صلاةُ اللَّيْلِ و النّهارِ مَثْنَى مَثْنى، والوترُ رَكْعَةٌ من آخرِ اللّيْلِ» قال أبو عبد الله الحاكم: إسنادُهُ ثقاتٌ، [و ذكرُ النهار] وَهَمٌ.[٤]

ومنها[٥] حديث محمد بن محمد بن حيان التمَّار، عن أبي الوليد، عن مالك بن أنس، عن ابن شِهَابٍ

- عن عائشة قالت: «ما عَابَ رسول الله ﷺطَعَامًا قَطُّ»[٦] قال الحاكم: تَدَاوَلَهُ الثّقاتُ، وهو بَاطِلٌ من حديث مالك، وإنما أُريد بهذا الإسناد "ما ضرب بِيَدِه امرأةً قَطُّ" قال: ولَقَدْ اجْتَهَدْتُ[٧] أن أَقِفَ على الواهم فلم أَقِفْ؛ إلاّ أنّ أكثر ظَنّي أنه ابنُ حيّان.

- ومثل حديث عائشة: «كان إذا رأى المَطَرَ قال: صَيِّبًا نافِعًا» قال الحاكم:

---

(١) بهرجة: أي تزييف.

(٢) وفي ح "عن الشريعة".

(٣) وفي ح "ذاك".

(٤) وفي النسخة الأصلية "و آخر الليل وهم" تصحيف، أثبتنا الصحيح من س، ع، ح ومن قول السندي، لأن الإيتار بآخر الليل ثبتت بالأحاديث الصحيحة وذكره الترمذي في سننه. وأخرجه النسائي بلفظ النهار في "كتاب قيام الليل" (٢٠) باب كيف صلاة الليل، عن علي الأزدي عن ابن عمر: "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى..." الحديث وقال أبو عبد الرحمن: "هذا الحديث عندي خطأ والله تعالى أعلم" قال الإمام السِنْدي في الحاشية: يريد زيادة "و النهار" (٣/ ٢٢٧).

(٥) وفي ع "و مثل حديث" بدل منها حديث.

(٦) ومن طرق أخرى أخرجه البخاري عن سفيان، عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: ما عاب النبيﷺ طعامًا قط، إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه: كتاب الأطعمة (٧٠) باب (٢١)، وأبو داود في الأطعمة والترمذي وابن ماجه وأحمد في (٢/ ٤٢٧، ٤٧٤، ٤٨١، ٤٩٥).

(٧) وفي ح، ع "جهدتُ" بدل "اجتهدت".

هو مَعْلُولٌ واهٍ.[١]

وقال المصنِّفُ قلتُ: فإنْ قَوِيَ نَظَرُكَ ورَسَخْتَ في هذا العلم فهِمْتَ مثل هذا، وإن ضَعُفْتَ فَسَلْ عَنْهُ، وإن كان قَدْ قلَّ مَنْ يفهم هذا بل عُدِمَ، وإيّاكَ أنْ تَسْمَعَ / الحديث (٧٢/أ) من كَذّاب، أو مُتّهم، أو مِمّن لا يعرف ما يَرْوِي، فإنّه يَخْلِطُ ولا يدري.

(٢٢٦ / 39) أنبأنا علي بن عبد الواحد الدينوري، قال: أنبأنا علي بن عمر القزويني قال: حدثنا عليّ بن عَمْرو بن سَهْل، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المَرْوَزِيّ، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن أَعْيَن،[٢] قال: حدثنا زاهر، عن ابن عَوْنٍ، عن ابن سِيرين قال: «العلمُ دِين، فانظروا عمّن تأخُذُونَه»[٣].

(٢٢٧ / 40) أنبأنا المحمدان بن ناصر[٤] وابن عبد الملك، قال: حدثنا أحمد بن الحَسن بن خَيْرُون، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد القَطِيعيّ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدثنا الباغَنْدي، قال: حدثنا لُوَيْنٌ، قال: سَمِعْتُ مالك بن أنس يقول: «إنّ هذا الحديثَ دِينٌ فانظُرُوا عمّن تأخذون دينكم، واللهِ لقد أُدركتُ هاهُنا، وأشار إلى مسجد رسول الله ﷺ سبعين رجلاً كُلّهُمْ يقُولُ: قال رسول الله ﷺ فلم آخُذْ عَنْ أَحَدٍ منهم حَرْفًا، لأنّهم لم يكُونُوا من أهل هذا الشأن، ولقد قَدِمَ علينا الزُهريُّ،[٥] وهو شَابٌّ، فازْدَحَمْنا على بابه، لأنّه/ من أهل[٦] (٧٢/ب)

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء (١٥) باب ٢٣؛ وأبو داود في كتاب الأدب (٤٠) باب ١٠٤، والنسائي في الاستسقاء (١٥)؛ وابن ماجه في كتاب الدعاء (٣٤) باب ٢١؛ وأحمد في (٦/ ٤١، ٩٠). أظن أن ابن الجوزي يشير إلى الخلاف بين العلماء في متابعة القاسم بن يحيى، و ذكر مغلطاي أن الدارقطني وصل هذه المتابعة في "غرائب الأفراد" انظر "فتح الباري" (٢/ ٥١٨-٥١٩)

(٢) وفي ع "يحيى بن أعين".

(٣) أخرجه مسلم بطريق أخرى في المقدمة، باب الإسناد من الدين (٥)؛ وابن عبد البر في "التمهيد لما في الموطأ من الأسانيد" (١/ ٤٦-٤٧).

(٤) وفي ع "ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا:".

(٥) وفي ع "قدم الزهري علينا".

(٦) وفي ع وي "لأنّه كان".

هذا الشّأنِ»[١] .

فصل
[كيف يُعرف الحديثُ المنكر؟]

و[٢] اعلم أن الحديث المُنكر يَقْشَعِرُّ له جِلْدُ الطّالِبِ للعِلْم، ويَنْفِرُ منه قَلْبُه في الغَالب.

(٢٢٨) أنبأنا يحيى بن الحَسن، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرني[٣] عبيد الله بن أبي الفَتْح الفارسي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن نصر[٤] وأحمد بن إبراهيم بن شاذان، قالا: أنبأنا أبو بكر بن أبي داود،[٥] قال: حدثنا المُسيّب بن واضِح، قال: حدثنا سُلَيم[٦] بن مُسْلم المكّي، عن يونس بن يزيد، عن الزُهْري، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم عن أبيه[٧] قال: قال رسول الله ﷺ: «ما حُدِّثْتُمْ عَنّي بما تُنْكِرُونَه[٨] فلا تأخُذُوا به، فإني لا أَقُولُ المُنْكَر، ولَسْتُ من أَهْلِه»[٩] .

(٢٢٩)[١٠] أنبأنا ابن الحُصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن

(١) أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (١/ ٤٧) .
(٢) وفي ع زيادة "قال المصنف واعلم" .
(٣) وفي ح "أحمد بن علي بن عبيد الله بن أبي الفتح. . ." وهو تصحيف .
(٤) وفي ع وح "نصر بن مكرم" بزيادة ابن مكرم وكذلك في يوسف .
(٥) وفي ع "أبو بكر بن داود" بحذف أبي" . هو خطأ .
(٦) وفي ع "سليمان بن مسلم" وهو مصحّف.
(٧) وفي ع "أنه قال: قال" .
(٨) وفي ح "مما تنكرونه" بدل بما تنكرونه وفي ي "فلا تأخذونه" .
(٩) أخرجه الخطيب في "الكفاية" ص ٦٠٣ باب في وجوب إطراح المنكر بنفس السند ولكن بلفظ "ما حدثتم عني مما تعرفونه فخذوه، وما حدثتم عني مما تنكرونه فلا تأخذوا به، فإني لا أقول المنكر، ولست من أهله" .
(١٠) حصل قلب في النسخ الأخرى (س، ح، ع) بالنسبة لنسخة الأصل للإسنادين" (٢٢٨) ، (٢٢٩) وقول الأوزاعي، حيث ذكر فيها قول الأوزاعي أولاً، ثم إسناد (٢٢٩) علي بن عبد الواحد، ثم إسناد (٢٢٨) ابن الحصين، وينتهي الفصل بانتهاء الحديث ". . .فأنا أبعدكم منه" .

جعفر، قـال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قـال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حـدثنا سُليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبـد الرحمن عن عبد الملك ابـن سعيـد بـن سُوَيْد الأنصاري، قال سمعـت، أبـا حُميـد وأبا أُسَيْد يقُولاَن: قال رسـول الله ﷺ: «إذا سَمِعتُم / الحـديثَ عنّي، تَعْرِفُهُ قُلُوبكُم، وتَلِينُ له أشـعـارُكم (١/٧٣) وأبْشَارُكُمْ، وتَرَوْن أنه مِنْكم قَرِيبٌ، فأنا أوْلاكُمْ به، وإذا سمـعتُمُ الحديثَ عني تُنْكِرُهُ قلوبُكم وتَنْفِرُ منه[١] أشعارُكُمْ وأبشارُكُم وتَرَوْن أنه منكم بَعيدٌ فأنا أبعدكم منه»[٢] .

قـال الأوزاعي: كُنّا نَسْمع الحديث فنـعرضُهُ على أصـحـابنا كمـا يُعْرَضُ الدّرهم الزائف، فما عَرَفُوا منه أخذنا، وما أنْكَرُوا منه تركنا.[٣]

(٢٣٠ / 41) أنبـأنا علي بن عـبد الـواحد الدينوري، قـال: أنبـأنا علي بن عُمـر القَزْويني، قال: أنبأنا أحـمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أنبأنا البغـوي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، أو عن بكر بن ماعز، عن ربيع بن خُثَيْم قـال: «إنّ للحديث ضَوْءًا كضَوْءِ النّهار تَعْرِفُهُ، وظُلمةً كظُلْمَةِ اللّيل تُنْكِرُهُ»[٤] .

---

(١) وفي ع بدون "منه" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في "مـسنده" (٣/٤٩٧) و(٥/٤٢٥) قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/١٤٩-١٥٠) : رواه أحمـد والبزار ورجاله رجال الصـحيح، باب معرفـة أهل الحديث، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" ٥٣ وقال: رواه أحمد، وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير ٦١٢: حسن وقال في "الصحيحة" ٧٣٢: رواه ابن سعد في "الطبقات" (١/٣٨٧-٣٨٨) وسنده حسن، وهو على شرط مسلم، ورواه عبـد الغني المقدسي في "العلم" (٢/٤٣/٢) من طريق أخرى عن سليـمان بن بلال به، ورواه ابن وهب في "المسند" (٨/١٦٤/٢) والـبزار كـمـا في "الأحكام الكبـرى" رقم (١٠١) ؛ والبـخـاري في "التاريخ الكبير" (٢/١/٤٣٤) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن النبي ﷺنحوه فهو شاهد مرسل قوي، يقول المحقق: والخطيب في الكفاية ص ٦٠٣ فالحديث صحيح.

(٣) أخرجه الخطيب في "الكفاية" ص ٦٠٥ وابن أبي حاتم في "الجرح" (٢/٢١) .

(٤) أخرجـه الخطيب البغدادي عـن ربيع بن خُثَيْم من طريق أخري بلفظ "إن من الحـديث له ضوء كضـوء النهار نعرفه، وظلمة كظلمة الليل ننكره "الكفاية" ص ٦٠٥، وأورده السيوطي في "تحذير الخواص" ص ٢١٩ .

الباب الرابع

في ذكر الكتب التي يشتمل عليها هذا الكتاب[١]

(٧٣/ب) ذكرتُها / لك لتعلم تَرْتِيبَهَا وتعرفَ مَوَاضِعِـها، فَيَسْهُلُ عليك طلب الحديث منها. وهي خمسون كتابًا:

كتاب التوحيد، [كتاب الإيمان][٢]، كتاب المبتدأ، كتاب ذكر جماعة الأنبياء والقُدماء، كتاب العلم ـ[وفيه فضائل القرءان][*] ـ كتاب السُنة وذمّ أهل البِدَع، كتاب الفضائل والمثالب، وهو ينقسم إلى فضائل الأشخاص والأماكن والأيام ومثالبِهِم. كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصَّدَقة، كتاب فعل المعروف، كتاب مَدْح السخاء والكرم، كتاب الصَوْم، كتاب الحجّ، كتاب السَفَر، كتاب الجهاد، كتاب البُيُوع والمُعَاملات، كتاب النكاح، كتاب النفقات، كتاب الأطعمة، كتاب الأشْرِبة، كتاب اللّباس، كتاب الزينة، كتاب الطيب، كتاب النّوم، كتاب الأدب، كتاب مُعاشرة الناس، كتاب البرّ، كتاب الهدايا، كتاب الأحكام والقضايا، كتاب الأحكام السلطانية، كتاب / الأيمان والنُذُور، كتاب ذمّ المَعَاصِي، كتاب الحُدود (٧٤/أ) والعُقُوبات، كتاب الزهد ـ[وفيه الأبدال والصالحون][*] ـ، كتاب الذِكْر، كتاب الدُعاء، كتاب المواعظ، كتاب الوصَايَا، كتاب المَلاَحم والفِتَن، كتاب المرض، كتاب الطبّ، كتاب ذكر المَوْت، كتاب الميراث، كتاب القُبُور، كتاب البعث وأهوال القيامة،[٣] كتاب صفة الجنة، كتاب صفة النار، كتاب المستبشع من الموضوع على الصحابة، فذلك خمسون كتابًا كلّ كتابٍ يشتمل على أبواب، فمن أراد حديثًا طلبه في مَظَانِّه من هذه الكتب، والله الموفق.

* * *

(١) وفي ح: "الباب الرابع في ذكر الكتب. الكتب التي يشتمل عليها هذا الكتاب"

(٢) زيادة من النسخ الأخر.

(*) من المطبوع.

(٣) وفي ع "و أهوال يوم القيامة".

١

كتاب التوحيد

١ - باب في أن الله عزّ وجلّ قديم

(٢٣١) أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن عمر بن خلف الشيرازي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، قال:/ أُخبِرْتُ عن محمد بن شجاع [الثَّلْجِيّ،][1] قال: أخبرني حَبَّان بن هِلاَل، عن حمّاد بن سَلَمَة، عن أبي المُهَزِّم، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله ممَّ ربنا؟ فقال «من ماء مَرُورٍ، لامن أرْضٍ ولا من سَمَاءٍ، خلق خَيْلاً فأجْرَاها، فعَرِقَتْ فخلَقَ نَفْسَه من ذلكَ العَرَقِ»[2] وقد رواه عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن مَنْده قال: حدثنا محمد بن شجاع[3] فقال فيه: «إن الله عزّ وجلّ خَلَقَ الفَرَس، فأجْرَاها، فعَرَقَتْ، ثم خلق نفسَهُ منها»[4] . (٧٤/ب)

قال المؤلف:[5] هذا حديث لا يُشَكُّ في وَضْعه، وما وضع مثل هذا مُسلم، وإنه لَمِنْ أَرَكِّ الموضوعات وأبْرَدِها، إذ هو مُسْتَحِيلٌ، لأنّ الخَالِقَ لا يَخْلُقُ نَفْسَهُ وقد اتّهم علماءُ الحديث بوضع هذا الحديث محمد بن شجاع: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقندي، قال: أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي، قال: حدثنا حَمزة بن يوسف

---

(١) وفي الأصل "البلخي" وهو مصحّف، صححناها من ع، ي.

(٢) وفي ع "قال المصنف وقد رواه" .

(٣) وفي ح "عن محمد بن شجاع" بدل "حدثنا محمد" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" كلا المتنين، (١/ ٥٦-٥٨) حديث ٥٢؛ وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ٢أ: "لعن الله من وضعه" وقال السيوطي: "موضوع"، "اللآلئ" (١/ ٣) ، كتاب التوحيد. وينظر "تنزيه الشريعة" لابن عرّاق (١/ ١٣٤) كتاب التوحيد حديث (١) .

(٥) وفي ع "قال المصنف" .

السَهْمِيّ، قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عَدِيّ الحافظ، قال: محمد بن شُجاع [الثلجي][1] متعصّب، كان يَضَعُ أحاديث في التّشبيه / يَنْسِبُها إلى أصحاب الحديث، (٧٥/أ) يَثْلِبُهُم[2] بها، منها: حديث الفرس.[3]

وسئل أحمد بن حنبل عنه، فقال: مُبْتَدِعٌ صاحب هوى؛ وقال القَوَارِيريّ: محمد ابن شجاع كافر؛ وقال أبو الفتح محمد بن الحسين الأزْدي الحافظ: محمد بن شجاع كذّاب، لا تحلّ الرواية عنه لِسوء مَذْهبه، وزَيْغه في الدين،[4] وقال المصنف: ثم في هذا الحديث أبو المهزّم واسمه: يزيد بن سفيان البصري، قال شعبة: رأيتُهُ ولو أعطاه[5] إنسانٌ درهمًا لوضع له[6] خمسين حديثًا. وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء[7] . وقال النسائي: هو متروك[8] .

[نقد المتن بما يخالف المعقول أو يناقض الأصول]

قال المؤلف: إننا إنما جرّحْنا رُواةَ هذا الحديث على عادة المحدّثين لنبيّن أنهم وضعوا هذا، وإلاّ فمثْلُ هذا الحديث لا يحتاج إلى اعتبار رُوَاته،[9] لأن المُستحيل لو صَدَرَ عن الثقات رُدّ ونُسبَ إليهم الخطأُ، ألاَ تَرَى أنه لو اجتمع خلْقٌ من الثقات فأَخْبروا / (٧٥/ب) أن الجَمَل قد دَخَلَ في سمّ خِيَاطٍ[10] لما نَفَعَتْنا ثقتُهم، ولا أثرت في خبرهم، لأنهم

(١) وفي الأصل "البَلْخي" وهو تصحيف وأثبتنا الصحيح من ع، و"الكامل" و"التهذيب" .
(٢) ثَلَبَ يثلبُ: بمعنى عابه ونقصه وصرّح بعَيْبه .
(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٢٩٢) في ترجمة محمد بن شجاع الثلجي.
(٤) انظر "تهذيب التهذيب"(٩/ ٢٢٠) .
(٥) وفي ح "لو أعطى" بدل "أعطاه" .
(٦) وفي ع بدون "له" .
(٧) وفي ع "حديثه ليس بشيء وقال النسائي: متروك"
(٨) ينظر "الميزان" (٤/٤٢٦/ ٩٧٠١)
(٩) وفي ع "راويه" بدل "رواته" وكذلك في ي.
(١٠) وفي ح "الخياط" بدل "خياط" .

أَخبَرُوا المُستَحِيلَ، فكلّ حـديث رَأَيْتَه يُخالف [المَعْقُول]،[(١)] أو يُناقض الأصولَ فاعْلم أنه مَوْضُوعٌ، فلا "تتكلّف اعتباره؛ واعلم أنه قد يجئ في كتابنا هذا من الأحاديث ما لا يُشَكُّ في وضـعه،[(٢)] غـير أنه لا يتـعيّن لـنا الواضعُ من الرّواة، وقد يَتّفقُ رجـالُ الحديث كلّهم ثقات والحديث موضوع، أو مَقْلُوب، أو مدلّس، وهذا أَشْكَلُ الأمور، وقد تكلّمنا في هذا[(٣)] في الباب المتقدّم.

* * *

٢-باب[(٤)] إثبات قِدَم القرآن

قال المؤلف:[(٥)] القرآن كلامُ الـله عزّ وجلّ، وكلامُهُ صفةٌ مـن صفاته،[(٦)] وصفاته قَدِيمَةٌ، وهذا يكفي في دليل قِدَمـه، و قد تَحَذْلَق[(٧)] أقوامٌ فَوَضَعُوا أحـاديث تَدُلُّ على قدمه [(٨)] .

(٢٣٢) الحديث الأوّلُ: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أحمد بن علي المُحـتسب، قال: أنبأنا الحسن بن / الحسين (٧٦/أ) الهَمَداني، قال: حدثنا أبو نصـر محمد بن هارُون النَّهْرَوَانِيّ، قال: حدثنا مـحمد بن عبد بن عامر السَّمَرْقَنْدي، قال: حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد، قال: حدثنا عبد الله بن لَهيعة عن أبي الزُبَيْر، عن جابر قال: قـال رسول الله ﷺ: «من قال: القُرآن مَخْلُوقٌ، فَقَدْ كَفَر»[(٩)] .

(١) وفي الأصل "العقول" وهو مصحف، وما اثبتناه من ع .

(٢) وفي ع بتغير في العبارة: "كتابنا من الأحاديث فاعلم أنه موضوع الأحاديث ما لا شك في وضعه" .

(٣) وفي ع "في هذا الباب" .

(٤) وفي ح "باب في" .

(٥) وفي ع "قال المصنف" بدل "المؤلف" .

(٦) وفي ع زيادة "نزل على قدم القرآن" بعد من صفاته .

(٧) تحذلق: أي ادّعى، أكثر ما عنده من الحِذق وكذلك تظاهر بالظَّرف والكِياسة.

(٨) وفي ح، ي "قدم القرآن" وفي ع "فوضعوا على قدم القرآن" .

(٩) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في "تاريخـه"(٢/٣٨٩) ، وقال الذهبي في "التـرتيب" ٢أ: "من وجوه باطلة" وقال السيوطي في "اللالئ" (١/ ٤) : لا يصح، مـحمد يكذب ويضع؛ وقال ابن عراق =

قال المؤلف:[١] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ: قال الدارقطني: محمد ابن عبد يكْذب ويضع.[٢]

(٢٣٣) الحديث الثاني: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا المُسَيَّب بن محمد [بن][٣] المسيّب الأرْغيَانيّ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن رَزين المِصِّيصِيّ، قال: حدثنا عثمان بن عمر بن فارس، قال: حدثنا كَهْمَسُ، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «كلّ ما في السموات[٤] ومابينهما فهو مَخْلُوقٌ غير الله والقرآن، وذلك أنه كَلاَمُهُ، منه بَدَأ وإليه يَعُودُ، وسَيَجِيءُ أقوامٌ من أُمّتي يقُولُون: القرآن مَخْلُوق، فمن قاله منهم فقد كفر بالله العظيم، وطُلِّقَتْ امرأتُه / من سَاعَتِه، لأنه لا ينبغي لمؤمنة أن تكون تحت كافِرٍ، إلاّ أن تكون سبقتْهُ بالقَوْل»[٥] . (٧٦/ب)

قال المؤلف:[٦] هذا حديث موضوع، والمتّهم به محمد بن يحيى بن رَزين؛ قال أبوحاتم البُسْتي: كان دَجّالاً يَضَعُ الحَدِيثَ، لا يَحِلُّ ذكرُهُ إلاّ بالقَدْح فيه.[٧]

(٢٣٤) الحديث الثالث: أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل ابن مَسْعَدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ الحافظ،

= في "التنزيه" (١/ ٩) : لا يصح. فالحديث موضوع.

(١) وفي ع "قال المصنف" .

(٢) "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ٣٥١ (٤٨٥) : ينظر "الميزان" (٣/ ٦٣٣/ ٧٩٠٠) وفي ع ورد جملة "يكذب ويضع" مرتين، وقال الذهبي في "المغني" (٢/ ٦١٠) : محمد بن عبد بن عامر، من طبقة ابن خليفة الجُمحي، كان يضع الحديث.

(٣) وفي الأصل بدون "ابن" أثبتناها من ع، ي و"التقريب" و"تاريخ بغداد" .

(٤) قول "و ما بينهما" في جميع النسخ، فكان المناسب لضمير الاثنين أن يكون "كل ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما" بزيادة "و ما في الأرض" لأنه في "اللآلئ" بزيادة "و الأرض" (١/ ٤) وكذا في "التنزيه" أصل الحديث في تاريخ بغداد (و ما في الأرض) (١٣/ ١٤٢) وقال: وابن رزين ذاهبُ الحديث.

(٥) قال الذهبي في "الترتيب" ١٨٦أ "باطلة" وقال السيوطي: موضوع "اللآلئ" (١/ ٤) ، تنزيه الشريعة (١/ ١٣٤/ ٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١٣/ ١٤٢ ت ٧١٢٦) فالحديث موضوع.

(٦) وفي ع "المصنف" .

(٧) ينظر "المجروحين" (٢/ ٣١٢) .

قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حرب، قال: حدثنا ابن حُمَيْد، عن جَرِير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «القرآنُ كلامُ الله لا خالِقٌ ولا مَخْلُوقٌ، ومن قال غير ذلك فهو كافِر»[١] .

قال المؤلف:[٢] هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. قال ابن عديّ: أحمد ابن محمد بن حرب مشهور بالكذب ووَضع الحديث. وكذلك قال[٣] أبو حاتم بن حبّان: كان كذّابًا يضع الحديث؛ وقال الدارقطني: متروك.[٤] وأما ابن حُميد فاسمه: محمد / بن حميد بن حيّان؛[٥] فقد[٦] كذّبه أبو زرعة وابن وارة؛ وقال صالح بن محمد: ما رأيت أَحْذَقَ بالكذب[٧] منه ومن الشّاذَكُونيّ.[٨] (٧٧/أ)

(٢٣٥) الحديث الرابع: أخبرنا أبو منصور القَزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر[٩] بن ثابت الخطيب، قال: أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصّقْر الكتّاني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا أبو عُمارة محمد بن أحمد بن المَهْديّ، قال: حدثنا أبو نافع أحمد بن كثير، قال: حدثنا جعفر بن محمد العابد، قال: حدثنا أبو يعقوب الأعمى، عن إسماعيل بن يَعْمر، عن محمد بن عبد الله الدّغْشِيّ -قَبِيلٌ من اليمن-[١٠] قال: سمعت مُجالِد بن سَعيد يقول: سمعت مَسْرُوقًا يقول سمعت، عبد الله بن مسعود يقُول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «القرآنُ

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٠٣) وفيه زيادة قوله "و لا مخلوق وهو كلامه" وقال الذهبي في "الترتيب" ٢أ: باطل، وقال السيوطي: موضوع "اللآلئ" (١/ ٤) وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٣٤) . فالحديث موضوع.

(٢) وفي ع "المصنف" .

(٣) وفي ح "و ذلك قول أبو حاتم" بدل "قال"، ينظر "المجروحين" (١/ ١٥٤) .

(٤) في "الضعفاء والمتروكين" له ص ١٢٥ (٦٢) ، ولكنه قال فيه: "حدّث عنه شيخنا الأبندوني .

(٥) وفي بعض النسخ و"اللآلئ" ابن حبّان وهو تصحيف .

(٦) وفي ح "و قد" بدل "فقد" .

(٧) أحذق بالكذب: أى أمهر بالكذب منه.

(٨) انظر أقوال العلماء فيه: "التهذيب" (٩/ ١٢٨-١٣١/ ١٨٠) .

(٩) وفي ح زيادة "أحمد بن علي" .

(١٠) أي جماعة من اليمن، قال ابن الأثير في "اللباب" (١/ ٥٠٣) : الدّغْشِيُّ: نسبة إلى دَغْشَ بن عَمرو بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود بن عنين بن سلامَان، بطن من طيّئ.

كلامُ الله، ليس بخـالقٍ ولا مَخْلُوقٍ، فمن زَعَم غَيْرَ ذلك فقـد كَفَر بما أنزل الله على محمد ﷺ»[١] .

قـال الخطيب: هذا الحديث مُنكر جدًا إسناده غـيـرُ واحدٍ من المجـهولين؛ قـال (٧٧/ب) الدارقطني / وأبو عُمَارَة ضعيف جدًا [٢] .

(٢٣٦) الحديث الخامس: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب، قال: أخبرني الحسن بـن أبي طالب، قال: حدثنا يوسف بن عمر القَوّاس، قال: قُرِئَ على صَدَقَة بـن هُبَيْرة، وأنا أسمع، قيل له: حـدّثك يوسف بن يعـقوب المُعـدل؟، قال: حـدثنا حفص بن إبراهـيم، قال: حـدثنا إبراهيم بن العُلاء الإسكَنْدرَانيّ عن بَقِيّة بن الوَليـد، عن ثَور بن يَزيـد عن أُمّ الدّرْدَاء، عن أبي الدَّرْداء عن النبي ﷺ قـال: «مَنْ مـات وهو يقـول: القـرآن مـخلوق، لَقِيَ اللّهَ يَوْمَ القِيَامَة ووَجْهُه إلى قَفَاهُ»[٣]. قال الخطيب: ومن بَيْن ابن هُبَيْرةَ وبَقِيّةَ لا يُعرف، وثَوْر بن يَزِيد لم يُدْرِكْ أُمَّ الـدّرْداء [٤]. قال المؤلف[٥] قلت: وقـد ذكرنا أن بـقيّة كـان يروى عن المجهولين والضعفاء، وربما أسقط ذِكْرَهُمْ وذِكْرَ من[٦] رَوَوْا له عنه.

(٢٣٧) الحديث السادس:[٧] أنبأنا القَزّاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: (٧٧/أ)م أنبأنا عبيد الله بن محمد / بن عبـيد الله النَّجّار، قال: أنبأنا محمد بن المُظَفّر، قال: حدثنا أحمد بن جعفر الدُوريّ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى ابن جعفـر، قال: أخبرني الحسن بن مـوسى بن جَعفر بن محمـد عن أبيه موسى بن

---

(١) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في "تاريخـه" (١/ ٣٦٠/ ٢٩٦) . ينظر "اللآلئ" (١/ ٤) ؛ "تنزيه الشريعة" (١/ ١٣٤) ؛ وفي ح "بما أنزل على محمد" .

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/ ٤٥٦/ ٧١٣٩) وذكر السيوطي للحديث طرقًا كلها واهية (١/ ٥ - ٦) فالحديث منكر جدًا.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/ ٢٣٤) .

(٤) وكذا في "اللآلئ (١/ ١٠) ، و"تنزيه الشريعة" (١/ ١٣٥ ح ٨) ، و"تاريخ بغداد" (٩/ ٢٣٤/ ٤٨٧٩) وقد ذكر السيوطي طرقًا للحديث وكلهاواهية. فالحديث ضعيف جدًا.

(٥) وفي ع "قال المصنف" بدل "المؤلف" .

(٦) وفي ع "أسقط ذكرهم من ذكر من رَوَوْا له عنه" .

(٧) الحديث السادس والإسناد لا يوجد في النسخ الأخرى مـن س، ع، ح إلى قوله "قال المؤلف" وما أثبتناه من نسخة الأصل و"اللآلئ" .

جعفر، عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه: علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي رضي الله عنه، قال: سألتُ رسول الله ﷺ عن القرآن فقال لي: «يا عليُّ! القُرآنُ كلامُ الله غَيْرُ مَخْلُوق»[١] .

قال المؤلف: وقد روى في هذا الباب أحاديث عن رسول الله ﷺليس فيها شئ يَثْبُتُ.[٢]

* * *

٣- باب ما ذكر أن الله تعالى قرأ طه وياسين قبل خلق آدم

(٢٣٨) أنبأنا أبو البركَات بن علي البَزّاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي الطُّرَيْثِيثيُّ، قال: أنبأنا هبة الله بن الحسن الطَّبَرِيّ، قال: أنبأنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران، قال: أنبأنا الحسن بن محمد بن عثمان، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، ح وأخبرنا إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْدِيّ، قال: أخبرنا إسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيلي، / قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السَهْمِيّ، قال: حدثنا أبو أحمد بن عديّ الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن موسى بن زنْجُويَه ح. و[٣] أنبأنا أبو الوقت عَبْدُ الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الدّاوُودي، قال: أنبأنا عبد الله (٧٧/ب)م

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/ ٦٤) والحديث في "اللآلئ" (١/ ٦) وفي "التنزيه" (١/ ١٣٥) ولفظ تاريخ بغداد: يا عليّ كلام الله غير مخلوق، وفي ي "قال المصنف" بدل "المؤلف"، وقد ذكر الإمام السيوطي طرقًا أخرى للحديث في اللآلئ فأظهر ابن عراق في "التنزيه" أنها واهية ما عدا حديثين موقوفين فيما روى اللالكائي في "السنة" عن عمرو بن دينار قال: أدركت تسعة من أصحاب النبي ﷺ يقولون: "من قال القرآن مخلوق فهو كافر" حديث ٣٨٠؛ وروى عثمان الدارمي ردًا على المريسي/ ١١٦-١١٧ وفي الرد على الجهمية/ ٣٤٠ عن عمرو أيضًا: "أدركتُ أصحاب النبي ﷺفمن دونهم منذ سبعين سنة يقولون الله الخالق وما سواه مخلوق، والقرآن كلام الله منه خرج وإليه يعود" فهذان صحيحان انتهى. وأخرجه كذلك ابن بطة في "الإبانة" (٢/ ٥٤٨) .

(٢) وفي ح، ي زيادة "عنه" ويراجع: "المقاصد الحسنة": ٧٦٧؛ و"كشف الخفاء": ١٨٦٩، و"مختصر المقاصد" " (٧١) ، و"الأسرار" ص ٨٥ رقم ٣٢٧، و"الشذرة" ٦٥٧، و"الفوائد" (ص ٣١٣) ، و"الأسماء والصفات" للبيهقي (ص ٢٣٩-٢٥٨) .

(٣) وهذا السند من (أنا أبو الوقت) إلى: (أنا عبد الوهاب بن المبارك) غير موجود في النسخ الأخرى.

ابن أحمد بن حَمُّويَه، قال: حدثنا عيسى بن عمر السَّمَرْقندي، قال: حدثنا أبومحمد عبد الله بن عبد الرحمن الدّارميّ، ح.

وأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الأَنْمَاطِيّ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر الشامي قال: أنبأنا أحمد بن محمد العتيْقِيّ، قال: أنبأنا يوسف بن الدّخيل،[1] قال: حدثنا أبو جعفر العُقَيْليّ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قالوا: حدثنا إبراهيم بن المُنْذِر، قال: حدثنا إبراهيم بن المُهاجر بن مِسْمَار، عن عُمر بن حَفْص بن ذَكْوَانَ، عن إبراهيم مولى الحُرقة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺقال: «إنّ الله تعالى قرأ (طه وياسين) قبل أن يَخْلق آدم بألف عامٍ، فلما سَمِعْت الملائكةُ القرآنَ قالوا: طُوبى لأمّةٍ يَنْزِلُ هذا عليهم، وطوبى لأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هذا، وطوبى لألْسُنٍ تكلّم بهذا»[2].

(٧٨/أ) / قال المؤلف:[3] هذا حديث موضوع؛ قال ابن عَدِيّ: لم أجد لإبراهيم حديثًا أنكر من هذا، لأنه لا يَرْويه غيرُهُ؛ وقال البخاري: إبراهيم بن المُهاجر ضعيف[4] منكر

---

(١) وفي ع "الدُخيل" بضم الدال.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/٢١٨-٢١٩) وقال ابن عدى: لا يروى بهذا الإسناد ولا بغيره هذا المتن إلاّ إبراهيم بن مهاجر هذا؛ ومن طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/ ٦٦٠/ ٦٥)؛ وابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٠٨) ؛ وأبو نصر الوائلي في "الإبانة"؛ واللالكائي في "أصول اعتقاد أهل السنة" (٢/ ٢٢٦ ح ٣٦٩) ؛ وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٣٦) ؛ وابن أبي عاصم في "السنة" ح ٦٠٧؛ والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١/ ٣٦٥) ؛ و"شعب الإيمان" حديث ٢٤٥٠؛ والدارمي في "سننه" (٢/ ٥٤٧/ ٣٤١٤) وفي كل هذه المصادر: إبراهيم بن مهاجر بن المسمار وعمرو بن حفص. و حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع في كتابه "دفع شبه التشبيه والرد على المجسمة والمشبهة" ص ٧٧ حديث ٣٣؛ وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٣/ ١٤١) بعد أن عزاه إلى ابن خزيمة: هذا حديث غريب وفيه نكارة، وإبراهيم بن مهاجر وشيخه تكلم فيهما، وحكم ناصر الدين الألباني على المتن بالوضع وعلى الإسناد بأنه ضعيف جدًا في السلسلة ١٢٤٨؛ وفي "ظلال الجنة" (١/ ٢٦٩) ؛ وتعقب ابنُ حجر ابنَ الجوزي فيما نقله السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٠) : بأن له شاهدًا من حديث أنس أخرجه الديلمي، وقال ابن عراق: في سنده محمد بن سهل بن الصباح إما أنه وضّاع أو أنه مجهول، وعن علي بن جعفر بن عبد الله الأنصاري ولم أعرفه؛ ولم يعتبر شاهدًا، فالحديث منكر، فلا يكون دليلاً والله أعلم ينظر: مسند الفردوس (١/٢١٨/٦٥٢) .

(٣) وفي ع "قال المصنف" .

(٤) ينظر التاريخ الكبير (١/ ٣٢٨١) ؛ "المجروحين" (١/ ١٠٨) ؛ و"الميزان" (١/ ٦٧) ؛ (٣/ ١٨٩) .

الحديث؛ وأما عُمَر بن حفص فقال أحمد بن حنبل: خرّقنا حديثه؛ وقال يحيى بن معين: ليس بشيء؛[١] وقال النسائي: متروك الحديث؛ [٢] وقال أبو حاتم ابن حبان الحافظ: هذا مَتْنٌ مَوْضُوع.[٣]

* * *

٤-بابُ وَحْيِ الله عزّ وجلّ بِلُغَاتٍ مُخْتلفة [الفارسية الدرية والعربية]

(٢٣٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا إبراهيم بن علي العُمَرِيّ، قال: حدثنا عبد الغفّار بن عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا العبّاس بن الفَضْل، قال: حدثنا جعفر بن الزُبَيْر، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ كلامَ الذين حَوْل العَرش بالفارسية الدُّرّية، وإنّ الله عزّ وجلّ إذا أوحى أمْرًا فيه لِين، أوحاه بالفارسية / الدّرية، وإذا أوحى أمرًا فيه شِدّة أوحاه بالعربيّة»[٤] . (٧٨/ب)

(٢٤٠) طريق آخر: أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا أبو عمرو[٥] الفارسي، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِي، قال: حدثنا عِمْران[٦] بن موسى، قال: حدثنا موسى بن السِّنْدِيّ، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطّرائفيّ، قال: حدثنا عمر بن موسى بن وَجِيه، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله عزّ وجلّ إذا غَضِبَ أَنْزَلَ الوَحْي بالعربية،

---

(١) ينظر "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/٢٠٦/٢٤٤٩) .

(٢) في "الضعفاء" ص ٨٢ (٤٦١) .

(٣) في "المجروحين" (١/١٠٨) .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/٥٥٩) وقال ابن عدي: ولجعفر هذا، أحاديث غير ما ذكرتُ عن القاسم وعامّتها مما لا يتابع عليه والضعف على حديثه بين، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٠)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٣٦) فالحديث موضوع.

(٥) وفي ح "أبو عمر" بدل "عمرو" .

(٦) وفي ع "عمر بن موسى" بدل "عمران" وهو مصحف .

وإذا رضيَ أنزل الوَحْيَ بالفارسية»[١] .

قال المؤلف:[٢] وفي رواية "بالفـارسـيّة الدُّرِيّة" و هي لغـة أهل بَلْخ[٣] وغيرهم، والخُوْزِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إلى خُوزِسْتَان.[٤]

قال المصنـف: هذا حديث موضـوع، ففي طريقـه الأول: جعفـر بن الزّبَيْر، وفي طريقـه الثاني: عـمر بن مـوسى، قال يحـيى بن معين: كـلاهما ليس بـثقـة؛ وقال النّسائي[٥] والدارَقُطْني:[٦] كلاهما متروك؛ وقال أبو حاتم بن حِبّان الحافظ: كان عمر في عِدَادِ مَنْ يضع الحديث،[٧] قال: / وهذا الحديث باطل لا أصل له. (٧٩/أ)

* * *

٥-باب أبْغَض اللّغات إلى الله عز وجل[٨] [الفارسية والخُوزية والبُخارية]

ـ روى إسماعيل بن زِيَاد، عن عاصم[٩] القَطّان، عن المُقْبَرِيّ، عن أبي هريرة: «إن

(١) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٦٧٠) وقـال: لا يتابعه الثقات عليه، وهو بيّن الأمـر في الضعفاء وهو في عداد من يضع الحـديث متنًا وإسنادًا ص ١٦٧٣؛ ينظر اللآلئ (١/ ١١) ،و "التنزيه" (١/ ١٣٦) فـأقراه. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ع، ي "قال المصنف" بدل "المؤلف"، من قوله: "قال المؤلف إلى قـوله قال المصنف هذا حديث" غير موجودة في النسخ الأخرى غير الأصل.

(٣) بَلْخ: مدينة مشهورة بخراسان. ويراجع أيضًا: الفوائد ص ٣١٤، والمنار المنيف ص ٥٩ .

(٤) خوزستان: في أرض عَبّادان في شرقي موضع دجلة، ولسان أهلهم الخُوزي.

(٥) في "الضعفاء" ص ٢٩ (١٠٨) ص ٨٣ (٤٦٣) .

(٦) في "الضعفاء والمتروكين" ص ١٦٩ (١٤٣) ، ص ٢٩٤ (٣٧٢) .

(٧) كتاب المجروحين (٢/ ٨٦) ، وقوله في "جعفر بن الزبير" (١/ ٢١٢) .

(٨) وفي ع "إلى الله تعالى" .

(٩) وهو في جمـيع النسخ "عاصم القطان" إلا أنه ذُكـر في"تهذيب التهـذيب" غالب القطان (١/ ٢٩٩) ، وفي الميزان (١/ ٢٣٠/ ٨٨١) روى عن غـالب القطان.. روى عنه عاصم بن عبد الله البلخـي، وهو كذب؛ وقال ابن حبان في "المجـروحين" (١/ ١٢٩) : شيخ دجال لا يحل ذكره فـي الحديث إلا على سبيل القـدح فيه، روى عن غالب القطان عن المقبري.. رواه عنه أبو عصمـة عاصم بن عبد الله البلخي، هذا موضوع لا أصل له، وغـالب القطان ذكره بهـذا الإسناد. وقال ابن عـدي في "الكامل" إسـماعـيل بن زياد السكوني، منكر الحديث، عـامة ما يرويه لا يتـابعه أحد علـيه إما إسنادًا، وإمـا مَتْنًا (١/ ٣٠٨-٣٠٩) ، وكذا في "اللآلئ" غالب القطان" بدل "عاصم" .

أبغض الكلام إلى الله الفارسية، فكلام الشياطين الخُوزِيّة وكلام أهل النار البخاريّة، وكلام أهل الجنة العربيّة»[١] .

قال المصنف: وضعه إسماعيل؛ وقال ابن حبّان: هو دَجّال لا يحلّ ذكرُه في الكتب إلا على القدح [فيه]:[٢] وقال الدارقطني: كذّاب متروك.[٣]

* * *

٦-باب ذكر أنّ[٤] جَمِيع الوَحْي بالعربيّة

(٢٤١) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا إبراهيم بن علي العمري، قال: حدثنا عبد الغفار بن عبدالله بن الزبير، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري، عن سليمان[٥] عن الزُّهْرِيّ، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله / ﷺ: «والّذي نفسي بيده ما أَنْزَلَ الله[٦] من وَحْيٍ قَطُّ على نَبِيّ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ إلاّ بالعربية، ثم يكون هو بَعْدُ يُبَلِّغُهُ قَوْمَهُ بِلِسَانِهِم»[٧] . (٧٩/ب)

---

(١) أورده الذهبي في "ترتيب الموضوعات" (١/أ) وقال: وضعه إسماعيل بن زياد. ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١١) ، وفي "التنزيه" (١/ ١٣٧) . فالحديث موضوع ويراجع: الفوائد ص ٤١٤، ومعرفة التذكرة لابن القيسراني رقم ١ .

(٢) والزيادة من النسخ الأخرى. "المجروحين" (١/ ١٢٩) .

(٣) في "الضعفاء والمتروكين" ص ١٣٩ (٨٥) وقد فرق الخطيب بين إسماعيل بن زياد وبين إسماعيل بن أبي زياد قاضي الموصل، انظر "التهذيب" (١/ ٢٩٩) . وفي ح "و قال الدارقطني كذلك متروك" بدل كذاب .

(٤) وفي ع بدون "أنّ" .

(٥) وهو "سليمان بن الأرقم" .

(٦) وفي ي وح وع، ي زيادة "عزّ وجلّ" وكذلك في "الكامل" .

(٧) أخرجه ابن عدي في "الكامل" وقال: وعامّة ما يرويه لا يُتابع عليه (٣/ ١١٠٠/ ١١٠٥) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١١-١٢) بأن سليمان وإن كان متروكًا لم يتهم بكذب، وقد أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي ، وللحديث شاهد أخرجه ابن مردويه في "تفسيره" عن ابن عباس: "كان جبريل يوحى إليه بالعربية، ويُنزل هو إلى كل نبيّ بلسان قومه"، وأخرج أحمد في "مسنده" (٥/ ١٥٨) "لم يبعث الله نبيًا إلاّ بلغة قومه" وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح إلاّ أن مجاهدًا لم يسمع من أبي ذر، مصداقه في كتاب الله عزّ وجلّ ﴿وما أرسلنا من رسول إلاّ بلسان قومه﴾ وكفى به حجّة "الفتح الرباني"(٢٠/ ٣٦) وأخرج ابن =

قال المصنف: هذا حديث لايصحّ، وسليمان هو ابن أرقم؛ قال أحمد: ليس بشئ لا يُروى عنه الحديث؛ وقال يحيى: ليس بشئ لا يساوي فَلْسًا؛ وقال عَمرو بن علي: ليس بثقة؛[١] وقال النسائيّ وأبو داود والدارقطني: هو متروك ؛ قال ابن حِبّان: يروى عن الثّقاتِ الموضوعات. وأما عبّاس بن الفضل، فقال يحيى: ليس حديثُهُ بشئ؛ وقال النسائي: متروك[٢] .

* * *

٧-باب تَشْبِيهِ كَلاَمِ اللّه عزّ وجلّ بالصَّوَاعِقِ

(٢٤٢) أنبأنا عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا الحسين بن علي بن البُسْرِيِّ، قال: أنبأنا عبد الله بن يحيى السُكَّرِيّ، قال: أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفّار، قال: حدثنا سعدان بن [بشر][٣] ح.

وأنبأنا محمد بن عمر الأُرْمَوِيُّ، قال: أنبأنا أبو الحسين بن المَهْدِيّ، قال: أنبأنا ابن شاهين،[٤] قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: أنبأنا عثمان / بن موسى، (٨٠/أ) قال: حدثنا ابن شاهين وحدثنا علي بن محمد البصري، قال: أنبأنا مالك بن يحيى أبو غَسّان، قالوا: حدثنا علي بن عاصم، عن الفضل بن عيسى الرَّقَاشِيّ، قال: [حدثني] محمد بن المُنكدر، قال: [حدثنا] جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا كلّم الله مُوسى يَوْمَ الطُّور كَلمه بغير الكلاَم يَوْمَ نَاداه، فقال له

= مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: كان جبريل يُوحى إليه بالعربية ويُنزل هو إلى كل نبي بلسان قومه، وأخرج عبد بن حميد وابن جرير الطبري، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن خالد في قوله تعالى ﴿وما أرسلنا من رسول﴾ قال: بلغة قومه إن كان عربيًا فعربية وإن كان عجميًا فعجمية ليتبين لهم الذي أرسل به إليهم ليتخذ بذلك الحجّة عليهم، وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري قال: لم ينزل وحى إلأبالعربية ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم. ينظر التنزيه (١/ ١٤٠-١٤١) .

(١) ينظر: الضعفاء الصغير ١٤٢؛ "التاريخ الكبير" (٢/ ٤) ، "الضعفاء والمتروكين" ص ٤٩ .

(٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٧٤ (٤٠٦) ؛ و"المجروحين" (٢/ ١٨٩) ، و"الميزان" (٢/ ٣٨٥)

(٣) وهي في بعض النسخ "بشر" وكما في التقريب والتهذيب والكاشف، أما في الأصل،ي "نصر" فمصحف.

(٤) وفي ح زيادة "أحمد بن محمد بن شاهين" وفي يوسف "المهتدى" بدل "المهدي" .

موسى[١] فقـال: إنما كلّمتُكَ بقُوّة عَشَرَةِ آلافِ[٢] لِسَانٍ، ولي قُوَّةُ الألْسُنِ كُلّها، وأنا أَقْوى من ذلك. فلمـا رجع موسى إلى بني إسـرائيل قَالُوا: يا مُوسَى صِفْ لنـا كلامَ الرحمن، قال: سُبحان الله، إذن[٣] لا أَستَطيعُهُ، قالوا: يا موسى فشَبِّهْ لنا، قال: ألم تَرَوْا إلى أَصْوَاتِ الصّوَاعِقِ التي تُقْبِلُ بأحْلى كَلاَمٍ سمـعتُمُوه [قَطُّ][٤] فإنّه قَريبٌ منه، وليس به»[٥].

قال المؤلف: هذا حـديث ليس بصحـيح. قال أيّوب السَخْتِـياني: لَوْ وُلِدَ الفَضْلُ أَخْرَسَ كان خَيْرًا له؛ قال ابنُ عُيَيْنَةَ: الفَضْلُ بن عيسى، لا شئ،[٦] وقال [يحيى]:[٧] الفضل بن عيسى هو رجل سُوء قَدَريّ،[٨] قال: وعليّ بن عاصم ليس بشئ؛ وقال النسائي: متروك الحديث؛ وقال يزيد بن هارون: / ما زِلْنا نَعْرِفُهُ بالكَذِب.[٩] (٨٠/ب)

* * *

(١) وفي "اللآلئ" و"التـهذيب": فـقال له مـوسى: يا ربّ ما هذا كـلامك الذي كلمتني به؟ وكـذا في "تنزيه الشريعـة" وقد تعقبـه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٢) وقـال: في الحكم بوضعه نظر "و ذكر من أخـرجه، وكذلك ابن عرّاق في "تنزيه الشريعة" (١/ ١٤١) فليراجع! وذُكر قول "فقال له موسى" مرتين في ي.

(٢) وفي ح "ألف" بدل "آلاف" وهو تصحيف.

(٣) وفي التهذيب واللآلئ "الآن" بدل إذَنْ.

(٤) كلمة "قط" زيادة من النسخ الأخرى.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين؛ وأخرجه البزار في "مسنده" قال الهيثمي: فضل بن عيسى ضعيف "المجمع" (٨/ ٢٠٤)، وأخرجه البـيهقي في "الأسماء والصفات" (١/ ٤١٤) وقـال: لفظ حديث يحيى بن طالب، فهذا حديث ضعـيف، الفضل بن عيسى الرقاشي ضعيف الحديث؛ وأخـرجه أبو نعيم في "الحلية"؛ وابن أبي حاتم في "التـفسير"؛ وأورده السـيوطي في "الدر المنثور" (٣/ ١١٥) وقـال البيهقي في "الأسـماء والصفات" (١/ ٤١٦): وكل ذلك مضاف إلى غيـر الله تعالى وكذلك الصوت المذكور في هذا الحديث وهو مضاف إلى غيـر الله، أما قول كعب الأحبار فـإنه يحدّث عن التوراة التى أخبر الله عنه أهلهـا أنهم حرّفوها وبدلوها، فليس من قوله ما يلزمنا توجيهه، إذا لم يوافق أصول الدين! ينظر التنزيه (١/ ١٤١).

(٦) وفي ع "ليس بشئ".

(٧) زيادة من النسخ الأخرى وفي ح "قال يحيى: هو رجل سُوء قدري".

(٨) ينظر: "الضعفاء" للنسائي ٤٩٢؛ و"المجروحين" (٢/ ٢١٠-٢١١).

(٩) ينظر: المجروحين (٢/ ١١٣)؛ و"التاريخ الكبير" (٦/ ٢٩)؛ و"الميزان" (٣/ ١٣٥)

ملحوظة: حديث ٢٤١ ذكر في نسخة ي بعد الباب الثامن.

٨-باب ما رُوي أن الله تعالى عرج إلى السماء، تعالى الله عن ذلك

(٢٤٣) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، عن أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن عَميرة، قال: حدثنا بكر بن زياد الباهلي، قال: حدثنا ابنُ المُبارك، عن سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قَتَادَةَ، عن زُرَارَة بن أَوْفى،[١] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أُسْرِيَ بي إلى بيتِ المَقْدِس، مرّ بي جبريلُ بقبر أبي إبراهيم، فقال: يا محمد انزل فَصَلِّ هنا[٢] ركعتين، ثم مرّ بي بِبَيْتٍ،[٣] فقال: انْزِلْ فَصَلِّ هَاهُنا ركعتين، فإنّ هاهُنا وُلد أخوك عيسى ثم أتى بي إلى الصخرة فقال: يا محمد من هاهنا عرج ربك إلى السّماء»[٤].

قال المصنف: وذكر كلامًا طويلا أكره ذكره.

قال أبو حاتم: هذا حديث لا يَشُكّ عَوَامُّ المحدثين[٥] أنه موضوع، فكيف بالبُزّل[٦] / في هذا الشأن، وكان بكر بن زياد دجّالاً يضع الحديث على الثقات.[٧] (١/٨١)

قال المصنف: قلت:[٨] وقد سمع بعض المشبّهة هذا الحديث مع قول النبي ﷺ

---

(١) زُرَارَةُ بن أوفي النخعي: له صحبة، توفي زمن عثمان رضي الله عنه، قاله الذهبي في "تجريد أسماء الصحابة" (١/١٨٩/١٩٥٨).

(٢) وفي ي "هاهنا" بدل "هنا".

(٣) وفي اللآلئ "بِبَيْت لَحْم" (١/١٣) بيتُ لَحْم: بُلَيد قرب البيت المقدس عامر حفل، ومكان مَهْد عيسى بن مريم عليه السلام، ويُروى بالخاء لخم "معجم البلدان" (١/٥٢١).

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/١٩٦-١٩٧)؛ وينظر اللآلئ (١/١٣) والتنزيه (١/١٣٧)، وقال ابن حجر في اللسان (٢/٥١/١٩١): والموضوع من قوله "ثم أتى بي إلى الصخرة.." وأما باقيه فقد جاء في طريق أخرى فيها الصلاة في بيت لحم وردت من حديث شداد بن أوس. فأول الحديث له أصل ولكن آخره موضوع.

(٥) وفي ح، ع، ي "عوّام أصحاب الحديث" وفي اللآلئ "أصحاب الحديث".

(٦) البُزّل جمع بازل وهو الرجل الكامل في تجربته القاموس، وفي ع البُزّال بالألف.

(٧) ينظر المجروحين (١/١٩٦-١٩٧) وقال الذهبي في الترتيب: دجال ١٢أ.

(٨) وفي ح وع بدون "قلت".

«آخر وَطْأَة وَطئَها اللهُ بِوَجّ»،(١) فتوّهم لما في نفسه من التشبّه(٢) أنها وَطْأَةُ قَدَمٍ، وإنما المُرادُ بها الوَقْعَةُ بَيْن المسلمين والمُشركين،(٣) وقد أنعمتُ(٤) شرح هذا في كتابي المُسَمّى «بمِنْهاج الوُصُول إلى علم الأصول»(٥) .

* * *

٩-باب ذكر عَظَمَة الله عزّ وجلّ

(٢٤٤) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا سُفيان بن بِشْر الكوفي، قال: أنبأنا بِشْرُ بن عُمَارة، عن أبي روق، عن عَطِيّة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في قوله **﴿لا تدركه الأبصار﴾** [الأنعام:١٠٣] قال: لو أنّ الإنس والجنّ(٦) والشياطين والملائكة مُنْذُ يَوْم خُلِقُوا إلى يوم القيامة(٧) صفًا واحدًا، ما أَحاطُوا بالله عزّ وجلّ»(٨) .

---

(١) الوَجُّ: قال صاحب القاموس: السرعة واسمُ وادٍ بالطائف لا بلد به، وفيه: آخر وطأة وَطِئَهَا الله تعالى بوجّ، يريد غَزْوة حُنين لا الطائف، وغلط الجوهري حيث قال: يريد غزوة الطائف، قال الشارح قال المنذري في معنى الحديث: آخر غزوة وطأ الله بها أهل الشرك غزوة الطائف بإثر فتح مكة، وهكذا فَسَّره أهل الغريب، فلم يكن فيها قتال. القاموس ص ٢٦٦ .

(٢) وفي ع، ي "التشبيه" بدل "التشبه" .

(٣) وقد أخرج حديث الوجّ أحمد في "مسنده" (٤/ ١٧٢) ، (٦/ ٤٠٩) ؛ وقال السيوطي في "اللآلئ" : (١/ ١٣) قلت: قال الذهبي في "الميزان" (١/ ٣٤٥) : صدق ابن حبّان، وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٢/ ٥٠/ ١٩١) : الموضوع منه من قوله: ثم أتى بي إلى الصخرة" أما باقيه فقد أتي من طرق أخر منها الصلاة في بيت لحم وردت في حديث شدّاد بن أوس والله أعلم. وقال ابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ١٣٧) قلت: قال القاضي بدر الدين بن جماعة في كتابه "التنزيه في إبطال حجج التشبيه" : وقد ذكر هذا الحديث وحديث وجّ مقدس؛ عرج منه الرب إلى السماء. هذان حديثان ضعيفان جدًا، ولو ثبتا كان معناهما: القصد إلى السماء بالتسوية بعد خلق الأرض، والله أعلم .

(٤) أنعمت: أي أحسن وزاد وفي شرح معنى الحديث .

(٥) وفي هامش ورق ٨١ب من نسخة الأصل بخط الناسخ: هذا آخر الجزء الأول من خط مؤلفه رحمه الله.

(٦) بتقديم الجن والإنس في النسخ الأخرى وكذا في "اللآلئ" والكامل، وفي ع "قالوا لو أن الجن" .

(٧) وفي ع، س، ي و"اللآلئ" : "إلى يوم فَنَائِهِم" وفي ح "يوم قيامهم" بدل "يوم القيامة" .

(٨) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٤٢/ ٤٤٣) وفيه زيادة " وهو يدرك الأبصار" وفيه: "إلى أن فَنُوا" =

(٨١/ب) قال المؤلف:(١) هذا / حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، يُوهمُ عَظَمَةَ الذات على وَجْه التّشْبيه والتجسيم، تعالى الله عن ذلك، قال العُقَيْلي: وبشر بن عُمَارة لا يُتابَع على هذا الحديث.(٢) قال ابن حِبّان: لا يُحتَجّ بِبِشْرٍ إذا انفرد؛(٣) وأما عطيّة فقد ضعفه الجماعةُ، وقال ابن حبّان: كان قد سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث، فلما مات جَعَلَ يُجالس الكلبيّ، فإذا قال الكلبيّ: قال رسول الله ﷺ حفظ ذلك ورواه عنه، وكَنّاهُ أبا سعيد فيُظَنّ أنه أراد الخُدْريّ، وإنما أرَاد الكلبيّ، لا يَحِلُّ كَتْبُ حديثه إلاّ على التعجب.(٤)

فقال المؤلف:(٥) وهذا الحديث أظنه(٦) عَمَلَ الكَلْبِيّ .

* * *

١٠-باب ذِكْر التاج [المُخَوّصُ من لؤلؤ]

(٢٤٥) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليَسع، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فِيل البالسى،(٧) قال: حدثنا محمد بن سليمان بن حَبِيب لُوَيْن، قال، حدثنا سُوَيْد بن عبد العزيز، عن

= بدل "يوم القيامة" وبزيادة "أبدًا" في الآخر، انظر "اللآلئ" (١/ ١٣) وقال: و كذا أخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه في تفاسيرهم؛ و"تنزيه الشريعة" (١/ ١٤١) حديث (٢٢) وقال: فثبت أنه ضعيف لا موضوع، وقال السيوطي في "التعقبات" (ص٤) : قلت في الحكم بوضعه نظر، فلم يتهم واحد منهما بالكذب، فعلم أنه ضعيف. فالحديث ضعيف .

(١) وفي ع "المصنف" بدل "المؤلف" .

(٢) في "الضعفاء الكبير" (١/ ١٤٠/ ١٧٠) .

(٣) كتاب "المجروحين" (١/ ١٨٨) .

(٤) كتاب "المجروحين" (٢/ ١٧٦) ، "الميزان" (٣/ ٧٩) ، "التاريخ الكبير" (٤/ ١/ ٨) و"الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٥٩/ ١٣٩٢) .

(٥) وفي ح، ع "المصنف" بدل "المؤلف" .

(٦) وفي ح، ع، ي بزيادة "مِمّا": "الحديث مما أظنه عمل الكلبي" .

(٧) كذا في "تاريخ بغداد"، وهو الصواب وفي النسخ "الفارسي" وهو خطأ .

حُمَيْد، عن أنسٍ قال: / قال رســول الله ﷺ: «ليلة أُسْرِيَ بي إلى السماء وانْتَهَيْتُ، (٨٢/أ) رأيت ربّي عــزّ وجلّ بَيْني وبينَهُ حِجَابٌ بارِزٌ، فرأيتُ كُلَّ شئ منه، حـتى رأيتُ تاجًا مُخَوّصًا[١] من لُؤْلؤ»[٢] .

(٢٤٦ / 42) قال أبو العـلاء: حدثنا ابن اليَسَع[٣] بهذاالحديث في جـملة أحاديث كثيرة بهذا الإسناد، ثم رجع عن جميـع النُسخة، وقال: وَهِمْتُ إذْ رَوَيْتها عن ابن[٤] فيل، وإنما حدثني بجميعها قاسم بن إبراهيم الملطى، عن لُوَيْنٍ.

(٢٤٧ / 43) أنبـأنا عبـد الرحـمن، قال: أنـبأنا أبو بكر الخـطيب، قال: سـألت الأزهري، عن ابن اليَسَع، فقــال: ليس بحُجّة، كنتَ تَقْعُدُ معه ساعَةً، فـيقول لك: خَتَمْتُ خَتْمةً مُنْذُ قَعَدْتُ.[٥]

قال المؤلف:[٦] قلت: أما ابــن اليسع فليس بثـقة؛ وقاسم بن إبراهـيم الذي أحال عليه، ليس بشئ أصــلاً؛ قال الدارَقُطْني: هو كذّاب،[٧] ومثل هذا الحديث لا يَخْفَى أنه موضوع، فإنه يُثْبِتُ البَعْضِيّةَ ويُشير إلى التَّشْبيه، فكافأ الله من عَمِله!

* * *

١١-باب ذكر الحُجُب [بين الله عز وجل وبين الخلق]

(٢٤٨) أنبأنا محمد بن عمر الأُرْمَوِيّ، قال: أنبأنا / عبد الصمد بن المأمون، قال: (٨٢/ب)

(١) خوّص التاج: زيّنه بصفائح الذّهب على قَدْر عرض الخَوْص. القاموس.

(٢) قال الذهبي في "الترتيب": قاسم كذاب ١٨٦أ؛ ووافـقه السيـوطي في "اللآلئ" (١/ ١٤) ؛ وابن عرّاق في "تنزيه الشريعة" (١/ ١٣٧ ح ١١) أخـرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠/ ١٣٥) في ترجمـة عبد الله بن محمد الأنطاكي، فالحديث موضوع.

(٣) وفي ع "اليسع وهذا الحديث" بدل "بهذا الحديث" .

(٤) وفي ع "أبي فيل" .

(٥) انظر "تاريخ بغداد" (١٠/ ١٣٥/ ٥٢٧٦) ، فقد أوردها الخطيب بكاملها من أول السند .

(٦) وفي ع، ح "المصنف" بدل "المؤلف" .

(٧) الضـعـفاء والمتروكـون ص ٣٢٨ (٤٣٩) ، وقـد أورد الذهبي في "الميـزان" الرواية وقـال: باطل وضـلال (٣/ ٣٦٧/ ٦٧٩٠) .

أنبأنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر العطّار، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن أبي مَعْمَر، قال: حدثنا حَبِيب بن أبي حَبِيب، قال: حدثنا هِشام بن سَعْد، وعبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سَهْل بن سعد، أن النبي ﷺ قال: «إنّ بَيْنَ الله عزّ وجلّ وبين الخَلْق سبعين ألف حِجَاب وأقْرَبُ الخلق إلى الله عزّ وجلّ جبريلُ وميكائيلُ، وإسرافيلُ، وإنّ بينهم وبينه أربع[1] حُجُب: حجابٌ من نارٍ، وحجاب من ظُلمة، وحجاب من غَمَامٍ، وحجابٌ من الماء»[2].

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له؛ قال الدارقطني: تفرّد به حُبَيْبُ بن أبي حَبِيب؛ قال أحمد بن حنبل: ليس بثقة، كان يكذب؛ وقال يحيى: ليس بشئ؛ وقال النسائي: متروك؛ وقال ابن عدي: كان يضع الحديث.[3]

(٢٤٩) حديث آخر: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المُظَفَّر، قال: أنبأنا العتيْقِيّ، قال: أنبأنا يوسف بن الدَّخِيل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عَمرو العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا مكّيّ بن / إبراهيم، (٨٣/أ) قال: حدثنا موسى بن عُبَيْدة، عن عمر بن الحكَم بن ثَوْبَانَ، عن عبد الله بن عَمرو ابن العاص؛ وعن أبي حازم، عن سَهْل بن سَعْدٍ قالا: قال[4] قال رسول الله ﷺ: «دُونَ اللّه تبارك وتعالى سَبْعُون ألْف حِجابٍ، من نور وظُلْمة، وما تَسْمَع من نَفْس (الرحمان) شيئًا مَنْ حسّ تلك الحُجب إلا زَهَقَتْ نَفسُها»[5].

---

(١) وفي ع "أربعة" بدل "أربع".

(٢) قال الذهبي في الترتيب "لم يصح" ١٨٦أ؛ وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٤) ،و الحديث أخرجه الدارقطني في الأفراد، وهذا غير حبيب بن أبي حبيب الخرططي المروزى الذي كان يضع الحديث والذي في هذا الإسناد حُبَيْب بالتصغير بن حَبيب بالتكبير وهو أخو حمزة الزيات، قال الذهبي في الميزان: وَهّاهُ أبو زرعة وتركه ابن المبارك ولم يتهم بوضع، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٤٢) : وفيه حُبَيْب بن أبي حَبِيب تفرّد به، وهّاه أبو زُرْعة وتركه ابن المبارك. فالحديث ضعيف جدًا.

(٣) انظر أقوال العلماء في "الضعفاء والمتروكون" للنسائي ص ٣٥ (١٦١) ، و"الميزان" (١/ ٤٥٢) و"الكامل" (٢/ ٨٢٠) .

(٤) وفي ع لاتوجد "قال" الثانية .

(٥) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ١٥٢/ ١١٣٨) وليس فيه "ألف" ولا "الرحمن" وفي س =

قال المؤلف: هذا حديث لا أصل له، فأما موسى بن عُبَيْدة، فقال أحمد بن حنبل: لا يَحِلّ عندي الرواية عنه؛[١] وقال يحيى: ليس بشئ؛ وأما عُمر بن الحَكَم، فقال البخاري: هو ذاهب الحديث.[٢]

(٢٥٠) حديث آخر: أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم الأصبهاني،[٣] قال: حدثنا أسد بن موسى، قال حدثنا يوسف بن زِيَاد، قال: حدثنا عبد المُنْعِم بن إدريس، عن أبيه، عن جدّه وَهْب ابن مُنَبّه، عن أبي هريرة: أن رجلاً من اليهود أَتَى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، هل احتجب اللهُ من خَلْقِه بشئ غَيْرِ السماوات؟ / قال: نعم، بَينه وبين الملائكة الذين (٨٣/ب) حَوْلَ العَرْش سبعون حجابًا من نور، وسبعون حجابًا من نار، وسبعون حجابًا من ظُلمة، وسبعون حجابًا من رَفَارِف الاسْتَبْرَق، وسبعون حجابًا من رَفَارِف السُنْدُس، وسبعون[٤] حجابًا من دُرٍّ أبيض، وسبعون حجابًا من دُرّ أحمرّ، وسبعون حجابًا من دُرّ أصفر، وسبعون حجابًا من ضياء[٥]، وسبعون حجابًا من ثَلْج، وسبعون حجابًا من ماءٍ، وسبعون حجابًا من غَمَامٍ، وسبعون حجابًا من بَرَدٍ، وسبعون حجابًا من

="وما تسمع نفس من شيء من حسن تلك الحجب" وفي ح "و ما تسمع من نفس شيئًا حسن تلك الحجب" ولم ترد كلمة الرحمن إلا في نسخة الأصل. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٤-١٨) بأن موسى بن عُبيدة وإن كان ضعيفًا لم يتهم بكذب ولا وضع، أخرج له الترمذي وابن ماجه، وعمر بن الحكم ابن ثوبان تابعي من رجال مسلم، والحديث أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٣/ ٧٥٢٥) ، والبيهقي في "الأسماء الصفات" (٢/ ١٤٦) وقال البيهقي: تفرد به موسى بن عبيدة الربذي وهو عند أهل العلم بالحديث ضعيف، والحجاب المذكور في الأخبار يرجع إلى الخلق لا إلى الخالق، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٦/ ١٨٢/ ٥٨٠٢) ، وأبو الشيخ في "العظمة" حديث ٢٦٣، وقال ابن عراق: له شواهد كثيرة ومتابعات تقضي بأن له أصلاً، ويتعذر معها الحكم عليه بالوضع، وسبق الذهبي إلى تعقبه فقال في "تلخيص الموضوعات" للجوزقاني: ينبغي أن يحول من الموضوعات إلى الواهية، التنزيه (١/ ١٤٣) فالحديث ضعيف والله أعلم.

(١) وقال أحمد لابنه عبد الله: اضرب على حديث موسى بن عبيد، "كتاب العلل" (٢/ ٢٠٨/ ١٤٦٥) .

(٢) في "الضعفاء الصغير" ص ١٦٢ (٢٤٥) فقال الذهبي في الميزان (٣/ ١٩١) مجهول .

(٣) أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٨٠) وإسناده: ثنا سليمان بن أحمد، قال ثنا المقدام بن داود، قال ثنا أسد ابن موسى به. وقال البيهقي: اللفظ لأسد بن موسى.

(٤) وفي ع "سبعين" بدل "سبعون" .

(٥) وفي "اللآلئ" (١/ ١٩) زيادة "من ضياء استضاء من ضوئه النار والنور" .

عظمة الله التي لا توصف» فقال: أَخْبِرْني[١] عن مَلَك الله الذى يليه، فقال النبي ﷺ: أَصَدَقْتُ فيما أخبرتُك يا يهوديُّ؟ قال: نعم، قال: فإن المَلَك الذي يليه إسرافيلُ، ثم جبريلُ، ثم ميكائيلُ، ثم مَلَكُ المَوْت»[٢] .

قال المؤلف:[٣] هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتّهم به عبد المنعم، وقد كذّبه أحمد ويحيى، وقال الدارقطني: هو وأبوه متروكان.[٤]

* * *

١٢- باب ذكر اللّوح

(٨٤/أ) (٢٥١) أنبأنا محمد / بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا عبدالباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن عِلاّن، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزْدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد الورّاق، قال: حدثنا سعيد بن محمد بن [ثواب]،[٥] قال: حدثنا بكر بن عيسى، عن محمد بن عثمان الحَرّاني،[٦] عن مالك بن دينار، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) وفي ح، ي "قال فأخبرني" بدل "أخبرني" .

(٢) أخرجه الطبراني في "الأوسط" عن مقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا يوسف بن زياد، عن عبد المنعم ابن إدريس به، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٨٠) ، ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن الجوزي، وقال الطبراني: لا يروى عن أبي هريرة بهذا الإسناد، تفرد به أسد بن موسى، وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ٨٠) وفيه: عبد المنعم بن إدريس كذّبه أحمد وقال ابن حبّان: يضع الحديث. وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" ٢٩٨، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٩) وقال: ما تكلم أحد في إدريس بل الآفة في عبد المنعم وحده؛ واقتصر العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" على قوله: إسناده ضعيف فكأنه لم يوافق على أنه موضوع. وأما قول السيوطي: ما تكلّم أحد في إدريس فغير صحيح فقد ضعّفه ابن عدي وقال الدارقطني متروك "الميزان" (١/ ١٦٩) ؛ وأما الحافظ ابن حجر فإنه قال: عبد المنعم كذاب وحديثه باطل، وقال الذهبي في "الترتيب" (١٨٦أ) : والمتهم بوضعه عبد المنعم بن إدريس؛ ثم إن سياق الحديث، بنفسه يدل على أنه موضوع، وبهذا يعرف أن الحديث موضوع باطل وينظر "التنزيه" (١/ ١٣٨) .

(٣) وفي ع "المصنف" .

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٥٧)، و"الميزان" (٢/ ٦٦٨)، و"اللسان" (٤/ ٧٣) .

(٥) وفي الأصل "بواب" صححناها من النسخ الأخرى ومن تاريخ بغداد .

(٦) وفي ي "الجُدّاني" وهو خطأ ويقال الحِدّاني بالدال المهملة والراء أصح .

«إنّ للّه لَلَوْحًا،[١] أحد وَجْهَيْه درّ،[٢] والآخــرُ ياقُوتَةٌ، قَلَمُهُ النُور، فَبه يَخْلُقُ، وبه يَرْزُقُ، وبه يُحيي ويُميتُ،[٣] ويعِزُّ ويُذلّ، ويَفْعَلُ مَا يَشَاء في يَوْمٍ ولَيْلة»[٤].

قال المؤلف:[٥] هذا حديث مـوضوع؛ قال أبو الفـتح الأزدي الحافظ: محـمد بن عثمان متروك الحديث.[٦]

* * *

١٣- باب ما روي من تَسْبيح الله عزّ وجلّ نفسه

(٢٥٢) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن مـحمد القَزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت الخطيب،[٧] وأنبأنا أبو الفتح مـحمد بن عبد البـاقي بن أحمد بن سلمان، قال: أنبأنا أحمد بن عبد القادر بن يوسف، قالا: أنبأنا أبو طالب[٨] عمر بن إبراهيم الزُهري، قال: حـدثنا أبو بكر / أحمد بن جـعفر بن حَمْدان، قـال: حدثنا (٨٤/ب) أحمـد بن محـمد بن سـعيـد بن حاتم المَرْوَزِيّ،[٩] قـال: أنبأنا إبراهـيم بن عيـسى

(١) وفي ح "لوحًا" بدل "للوحًا" .

(٢) وفي ع، ح، ي "دُرّة" بدل درّ وفي يوسف "فيه يخلق الله" بدل "و به يخلق" .

(٣) وفي ع "و به يميت" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي بسنده عن أبي الفتح الازدي، كما أخرج نحوه أبو الشيخ في كتاب "العظمة" من حديث أنس (٢/ ٤٩١ حـديث ١٥٧-٤١) ونحـوه أيضًا موقـوفًا على ابن عـباس حـديث ١٥٨-٤٢؛ والحـاكم في "مستدركه" (٢/ ٤٧٤، ٥١٩)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٤٩٢ بإسنادهما عن سفيان؛ وقد ذكر محقق كـتاب العظمة متـابعات وشواهد للحديث ثم قـال في الآخر: وإذا ضم إلى طريق المؤلف الطرق التي أوردناها وفيها ما يحتمل التحسين يرتفع عنه الضـعف ويصل إلى درجة الحسن (٢/ ٤٩٤) كما تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٠) وقـال أخرجـه الطبراني في "الـكبيـر" (١٢/ ٧٢/ ١٢٥١١) وأبو نعيم في "الحليـة" (٤/ ٣٠٥) والبغوي في تفسيـره (٧/ ٢٣٢) موقوفًا على ابن عباس. وينظر التعقـبات ص ٢. فالحديث حسن وليس بموضوع.

(٥) وفي ع "المصنف" بدل "المؤلف" .

(٦) ينظر في "الميزان" (٣/ ٦٤١/ ٧٩٣٠)، وقال الذهبي: محمد بن عثمان عن مالك بن دينار بخبر باطل.

(٧) وفي ع "الخطيب ح وأخبرنا أبو الفتح" .

(٨) وفي اللآلئ والتنزيه "أبو طاهر" بدل "أبو طالب" وهو خطأ .

(٩) وفي "تاريخ بغداد" و"اللآلئ": سعيد بن حازم المروزي بدل حاتم .

القَنْطَرِيُّ، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحَوَارِيّ، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حدثنا اللّيث بن سَعْد، عن الزُهْرِيّ، قال: قال لي عبد الرحمن الأعرج، حدّثني أبوهريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لما أُسرِي بي إلى السماء انتهى بي جبريلُ عليه السلام إلى سدْرَة المُنتهى، فَغَمسني في النور غَمْسَةً، ثم تَنَحّى عَني، فقلتُ: حبيبي جبريل أَحْوَج ما كنت إليك تَدَعُني وتَتَنَحّى؟ فقال: يا محمد، إنك في مَوْقِف لا يكون نبيّ مُرْسَلٌ، ولا مَلَك مُقرّب يقف هَاهُنَا، أنتَ من الله أدْنى من القَاب إلى القَوْس، فأتاني المَلَكُ فقال: إنّ الرحمن عزّ وجلّ يُسبّح بِنَفْسه،[1] فسمعتُ الرّحمن عزّ وجلّ يقول: سبحان الله، ما أعْظَمَ اللّه لا إله إلا الله، قال -يعني أبا هريرة- قلت: يا رسول الله ما لمن قال هكذا؟ قال لي: يا أبا هريرة لا تخرج روحُهُ من جَسَده حتّى يراني، أو يَرَى[2] مَوْضِعَه[3] من الجنّة، وتُصلّي عليه[4] الملائكة صُفُوفًا / ما بين السماء[5] والأرض، ولا يكون شيءٌ إلاّ يستغفر له تَمَام عُمره، فإذا مات وَكّلَ الله عزّ وجلّ بقَبْرِه ستّين[6] ألف ملك يُسبحُون الله تعالى، ويعظّمون الله تعالى، ويهلّلون الله تعالى، ويكبّرون الله عزّ وجلّ، كُلّما [فعلوا][7] من ذلك شيئًا كان له في صَحيفته، فإذا خرج من قَبْره، خرج آمنًا مُطْمَئنًا، لا يَحْزُنُه الفَزَعُ الأكبر، وتَتَلَقّاه الملائكة[8] ﴿سلامٌ عليكم بما صَبَرْتُم فنعمَ عُقْبَى الدار﴾[9]. [سورة الرعد ٢٤]» (٨٥/أ)

قال أبو بكر الخَطيب: هذا حديث منكر، ورجال إسناده كُلّهم معرفون بالثقة، إلاّ إبراهيم بن عيسى القَنْطَرِيّ، فإنّه مجهول.[10]

---

(١) وفي ع، ح واللآلئ وي "يسبّح نفسه".

(٢) وفي "تاريخ بغداد و"اللالئ" "أريه موضعه من الجنة أو يرى منزله من الجنة".

(٣) وفي ع "موقعه" بدل "موضعه".

(٤) وفي ع "عليهم" بدل "عليه".

(٥) وفي ع "صفوفًا من السماء والأرض" وفي "تاريخ بغداد" "ما بين السماء إلى الأرض".

(٦) وفي تاريخ بغداد واللآلئ "سبعين ألف" بدل "ستين".

(٧) وفي الأصل "فعلون" وهو تصحيف، صححناها من النسخ الأخرى.

(٨) هذه الجملة مقتبسة من قوله تعالى ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة..﴾ من سورة الأنبياء: ١٠٣.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "التاريخ" (٥/١٣-١٤/٢٣٦٤) ينظر "اللآلئ" (١/٢١)، و"التنزيه" (١/١٤٣) فالخبر باطل كما قال الذهبي وينظر "الفوائد" ٤٤٣.

(١٠) وقال الذهبي: قال الخطيب: مجهول قلت: وخبره باطل، "الميزان" (١/٥١/١٦٣).

وقال المؤلف رضي الله عنه:[١] وقد روي لنا عن عطاءٍ شيءٌ من هذا، قال:

(٢٥٣) أنبأنا أبو منصور القَزّازْ، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو عمر الحسن بن عثمان الواعظ،[٢] قال: أنبأنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن يوسف السَّقَطِيُّ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الحَفَّار،[٣] قال: حدثنا سعيد بن يحيى الأمَوِيُّ،[٤] قال: حدثني أبي، عن ابن جُرَيج، عن عَطاء / (٨٥/ب) قال: «لما أُسْرِيَ بالنبيِّ ﷺ إلى السّماء السابعة، قال له جبريل: رُوَيْدًا، فإنّ ربَّكَ يُصلّي، قال: وهو يصلّي؟ قال: نعم، وما يقول؟ قال: يقول: سبُّوح قُدُّوسٌ ربُّ الملائكة والرّوح، سَبَقَت رَحْمَتي غَضَبي»[٥].

قال المؤلف: وهذا إسناد كل رجاله ثقات، إلا أنه مَوْقُوفٌ على عَطَاءٍ، فلعلّه سَمِعَه[٦] من لا يوثَق به، ولا يَثْبُتُ مِثْلُ هذا بهذا.

---

(١) "رضي الله عنه" غير موجودة في النسخ الأخرى وفي ع، ي "قال المصنف".

(٢) وفي ع "حسين بن عثمان، وما أثبتناه هو الصحيح من "تاريخ بغداد" (٧/ ٣٦٢/ ٣٨٨١).

(٣) قال الذهبي: لا يُدري من ذا روى عنه أبو العباس السقطي، وحديثه منكر (٤/ ٦٤/ ٨٣٠٥) و"الميزان" ترجمة محمد بن يحيى الحفّار.

(٤) وفي ع "الأرموي" بدل "الأموي" وهو خطأ.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "التاريخ" (٣/ ٤٢٥/ ١٥٦٢) في ترجمة محمد بن يحيى الحفار وفيه زيادة "رويداً رويداً" ولم يتعقبه الخطيب، فالحديث مرسل والمرسل ضعيف. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٢) بأن له طريقًا آخر أخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" من حديث عطاء مرسلاً مثل الأول، ثم ذكر طريقًا آخر موصولاً عند الطبراني في "الصغير" (١/ ٤٩) حديث ٤٣ من طريق عمرو بن عثمان، ثنا أبو مسلم قائد الأعمش عن الأعمش عن عمرو بن مرّة عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعًا: قلت يا جبريل أيصلي ربك جل ذكره وتعالى جدّه؟ قال: نعم. قلت: ما صلاتُهُ؟ قال: سبوح قدوس، سبقت رحمتي غضبي" قال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا أبو مسلم، تفرّد به الجعفي وقال الهيثمي: وأخرجه الطبراني في "الأوسط" "المجمع" (١٠/ ٢١٣) (و قال البخاري في حديث أبي مسلم نظر، وقال أبو داود: عنده أحاديث موضوعة. "التهذيب" (٧:١٦ : ٣٠) وقال ابن حبان: كثير الخطأ فاحش الوهم ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه) وهو المتفق على تضعيفه وهو المتهم به في الحديث. وذكر السيوطي عن الامام مجد الدين الشيرازي في كتابه المسمى "بالصلاة والبُشَرْ في الصلاة على خير البشر" الحديث عن أبي هريرة يرفعه؛ وإسناده جيد ورجاله ثقات يُحتج بهم في الصحيحين وليس فيه علة غير أن الحسن رواه عن أبي هريرة ولم يسمع منه عند الأكثرين أقول: وهذه علة فإن الحسن كان مدلسًا وقد عنعن إذًا فالإسناد ضعيف فكيف يكون جيداً؟! وينظر كذلك "التنزيه" (١/ ١٤٢).

(٦) وفي ع "سمعه ممن".

(٢٥٤) حديث آخر: أنبأنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرني الطَّنَاجِيريّ،[١] قال: حدثنا أبو إسحــاق إبراهيم بن الحسين بن علي التّميمي، قال: حدثنا أبو علي[٢] الحسين بن على الطَّالْقَانِيّ، قال: حدثنا عمّار بن ياسر الهَرَوِيّ، قال: حدثنا داود بن عفّان، قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله تعالى كل يوم: (أنا العَزِيز، مَنْ أراد عِزّ الدارَيْن فليُطِع العَزِيز)[٣].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح؛ قال ابن حبّان: داود[٤] كان يضع الحديث على أنس بن مالك، وكأنّه لَمَّا وَضَعَ سُرِق منه.

(٨٦/أ) **(٢٥٥)** فأنبأنا / القَزَّاز، قــال: أنبأنا أبو بكر[٥] بن ثابت، قال: أنــبأنا هلال بن عبدالله بن محمد الطَّيْبي وعلي بن محمد بن الحسن المالكي، وعُبَيْدُ الله[٦] بن محمد ابن أحمد بن لؤلؤ، قالوا: أخبرنا محمــد بن إسماعيل الورّاق، قال: حدثنا حامد بن محمد[٧] المَرْوَزِيُّ، قال: حدثنا أبو العــباس محمد بن نصر بن شـيبة المَرْوَزي، قال: حدثنا ســعيد بن هُبَيْرة العــامِرِيّ، قال: حدثنا هَمّام، عن قَتَادة، عن أنس قــال: قال رســول اللــه ﷺ: «إنّ الله تعــالى يقُول كُلّ يَوْمٍ: أنــا العَزِيزُ، فَمَنْ أَرَادَ عِزّ الدارَيْن فَلْيُطِع العزيز»[٨].

قال المؤلـف: وهذا من تلصّص ســعيد بن هُبَيْرة؛[٩] قال ابن عـدي: كان يُحدّث

---

(١) وهو أبو الفرج بن علي بن عبيد الله الطناجيري. الأنساب.

(٢) وفي تاريخ بغداد "أبو الحُسين بن علي الفقيه الطالقاني".

(٣) اخرجه ابن الجوزي من طريــق الخطيب في "التاريخ" (٦/ ٦٠/ ٣٠٩٠)، وينظركذلك "اللآلئ" (١/ ٢٣)، و"التنزيه" (٣/ ١٣٨) و"الفوائد" ٤٤٤. وأقرّه السيوطي وابن عراق والشوكاني. فالحديث موضوع.

(٤) كتاب المجروحين (١/ ٢٩٣): روى عن أنس نسخة موضوعة، حديثه لا شئ.

(٥) وفي ح "أبو بكر الخطيب".

(٦) وفي ع "عبد الله بن محمد" بدل "عُبيد الله".

(٧) وفي ع زيادة "أبو محمد" بعد حامد بن محمد.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "التاريخ" (٨/ ١٧١/ ٤٢٨٤) وقال ابن عراق: أخرجه الخطيب من حديث أنس من طريقين، ولا يصحّ، في إحداهما: داود بن عفّان، وفي الأخرى: سعيد بن هُبيرة، "التنزيه" (١/ ١٣٨ حديث ١٣) فالحديث موضوع.

(٩) وفي ع زيادة "العامري بعد سعيد بن هُبيرة. ومعني تلصّص: أي تكرّرت سرقته وتجسّسه.

بالموضوعات؛[١] قال[٢] ابن حِبّان: كان يُحـدّثُ بالموضوعـات عن الثقـات، لا يحلّ الاحتجاج به بحالٍ.[٣]

* * *

١٤-باب في تجلّي الله عزّ وجلّ للطُّور

(٢٥٦) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القَزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال:/ حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، قال: حدثنا (٨٦/ب) عبد العزيز بن عمران، عن معاوية بن عبد الله، عن الجَلْد بن أيوب، عن معاوية بن قُرّةَ، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما تجلّى اللهُ للْجَبَلِ[٤] طارَتْ لعَظَمته ستّة أَجْبُلٍ، فَوَقَعَتْ ثلاثةٌ بمكة، وثلاثة بالمدينة، فوقع بالمدينة أُحُد، ووَرِقَان، ورَضْوَى، ووقع بمكة ثَبِير وحِرَاء وثَوْر»[٥].

قال أبو حاتم ابن حبّان الحافظ: هذا حديث موضوع، لا أصل له، وقال: عبدالعزيز بن عِمْران يروي المناكير عن المشاهير؛[٦] قال يحيى بن معين: ليس بثقةٍ؛

---

(١) ولم أجد لقول الحافظ ابن عدي مصدراً .

(٢) وفي ح، ي "و قال" بدل بزيادة الواو .

(٣) في كتاب "المجروحين" (١/ ٣٢٦-٣٢٧) .

(٤) يعني جبل الطور .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "التاريخ" (١٠/ ٤٤١/ ٥٦٠٣) في ترجمة عبد العزيز بن أبي ثابت الأعرج. وفيه "فوقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة" وقال الخطيب: وهذا حديث غريب جدًا ولم أكتبه إلاّ بهذا الإسناد. وقال الألباني في الضعيفة ١٦٢: موضوع، رواه المحاملي في "الأمالي" (١/ ١٧٢/ ١)، وابن الأعرابي في "معجمه" (١٦٦/ ٢)، وابن أبي حاتم من طريق عبد العزيز بن عمران عن معاوية بن عبد الله عن الجلد بن أيوب، عن معاوية بن قرة عن أنس مرفوعًا.

وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٢/ ٢٤٥): وهذا حديث غريب بل منكر. قلت: ولم يُبيّن علته وهي: عبدالعزيز بن عمران فإنه غير ثقة، والجلد بن أيوب قال الدارقطني: متروك، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" بما لا يجدي. انتهى. وينظر "اللآلئ" (١/ ٢٤) و"التنزيه" (١/ ١٤٣). وينظر: الفوائد: ٤٤٥، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٣١٤)فالحديث منكر والله أعلم .

(٦) ينظر "المجروحين" (١/ ٢١٠-٢١١)، (٢/ ١٣٩) .

وقال البخاري: منكر الحديث، لا يُكتب حديثه؛[١] وقال النسائي: متروك الحديث.[٢]

(٢٥٧) حديث آخر: أنبأنا عَبْد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أنبأنا أحمد بن الغَمْر[٣] القاضي، قال: حدثنا عُمَرُ بن شَاهين، قال: حدثنا الحسن بن حَبِيب، قال: حدثنا أبو أُميّة الطَرْسُوسي، قال: حدثنا أبومُسْهِر، قال: حدثني خالد بن يزيد بن صَبِيح المُرِّيّ، عن طلحة بن عَمْرٍو، عن عَطَاء، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال :/ (٨٧/أ) «إنّ من الجبال التي تطايَرَتْ يوم مُوسى سَبْعَة أجبل لَحِقَتْ بالحجاز، وباليمن، منها بالمدينة أحُد، ووَرِقَان، وبمكة ثَوْر، وثَبير، وحِراء، وباليمن صَبِير، وحَضُوْرُ»[٤] قاله أبو ثور[٥] بالصاد غير معجمة.

قال المصنف: وهذا الحديث ليس بصحيح؛ قال أحمد بن حنبل: طلحة بن عمرو لا شئ، متروك الحديث،[٦] وكذلك قال النسائي؛[٧] وقال يحيى بن معين: ليس بشئ، ضَعِيفٌ، ضعيف؛[٨] وقال أبو حاتم بن حبان: يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يَحِلُّ كَتْبُ حديثه، ولا الروايةُ عنه إلاّ على وَجْه التعجُّب.[٩]

(٢٥٨) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا

---

(١) "التاريخ الكبير" (٣/٢/٢٩١).

(٢) "الضعفاء والمتروكين" (ص ٧٢ حديث ٣٩٣)، و"الميزان" (٢/٦٣٢).

(٣) وفي ع "المعمر" بدل "الغمر" وفي س "النعمان".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق عمر بن شاهين (و لم أجد مصدره) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/٢٤) وطلحة بن عَمرو وإن ضعفوه فلم يُتّهم بكذب، وهو من رجال ابن ماجه، وللحديث شاهد عن علي رضي الله عنه موقوفًا أخرجه ابن مردويه في "تفسيره" وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/١٤٣-١٤٤): وله شاهد آخر عن أبي مالك أخرجه ابن أبي حاتم قال الحافظ ابن كثير غريب منكر، وقال الحافظ ابن حجر: غريب مع إرساله: انتهى. وينظر: الفوائد ٤٤٥. فالحديث منكر مثل الأول والله أعلم.

(٥) وفي ع، س "قاله أبو مسهر" بدل "أبو ثور".

(٦) "العلل" (٢/٥٦/٣٧٢).

(٧) في "الضعفاء والمتروكين" ص٦٠(٣١٥).

(٨) انظر، "الميزان" (٢/ ٣٤٠) والتاريخ الكبير" (٢/ ٣٤٠)، وفي ح "ضعيف" فقط.

(٩) "المجروحين" (١/٣٨٢). وقال ابن عدي: وعامّة ما يُروى عنه لا يتابعونه عليه "الكامل" (٤/١٤٢٦-١٤٢٧).

إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد[1] بن الحُسين بن غَزْوَان، قال: حدثنا أبي عن أبيه عن جده، عن الغُنْجَار،[2] عن أيّوب بن خُوط، عن قَتَادة، عن أنس[3] أن رسول الله ﷺ قال: «لَمَّا تجلّي ربُّه للجبَلِ أشَار بإصْبَعِه فَمِنْ نُورِهَا جَعَلَهُ دكًا»[4].

قال / المؤلف:[5] وهذا ليس بصحيح؛ قال يحيى بن مَعِين: لا يُكتب حديث أيوب، ليس بشئ؛ قال الفَلاّس، وأبو حاتم الرازي، والنسائي والسَّعْديّ والدارقطني: متروك؛ وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًا، يروى[6] المناكير عن المشاهير كأنّه ممّا عملَتْ يَدَاهُ.[7] (٨٧/ب)

(٢٥٩) طريق آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عَديّ، قال: حدثنا علي بن أحمد بن بِسْطَام، قال: حدثنا هُدْبَة،[8] قال: حدثنا حَمّاد بن سَلَمَة، قال: حدثنا ثابت البناني، عن أنس أن النبي ﷺ قرأ: «﴿**فلما تَجَلّى رَبُّه للجبل جعله دَكّاء**﴾ [سورة الأعراف: ١٤٣] قال: أَخْرَجَ خِنْصِرَهُ، فضَرَب على إبهامه فسَاخَ الجبل».

فقال حُمَيْدٌ لِثَابِتٍ: تُحَدّثُ بمثل هذا؟! قال: فضرب بيده في صَدْرِهِ، وقال: يقوله

(١) وفي ع بحذف "محمد" وفي الكامل بإثبات "محمد".

(٢) وفي ع "عن الضحاك" بدل "الغنجار" وهو خطأ.

(٣) وفي ح "عن أنس قال: لما تجلى" موقوف على أنس.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٤٢) وقال: وهو عندي كثير الغلط والوَهم وليس من أهل الكذب وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٥) وابن عراق "في التنزيه" (١/ ١٤٤/ ٢٩). قال السيوطي في "التعقبات" ص ٢: تابعه سعيد بن أبي عَرُوبة وناهيك به؛ أخرجه الطبراني في السنة، وابن مردويه في "تفسيره"، وتابعه أيضًا همّام بنحوه أخرجه أبو الشيخ في "تفسيره" وقال ابن عراق في التنزيه: قوله في أيوب: لم يكن من أهل الكذب هو قول عمرو بن علي وقد رماه غيره بالكذب كما مر في المقدمة والله أعلم.

(٥) وفي ع "قال المصنف".

(٦) كرر "يروى" في نسخة الأصل مرتين فحذفناها.

(٧) ينظر "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ١٥ (٢٦)، وللبخاري ص ٣٨ (٢٦)، "التاريخ الكبير" (١/ ٤١٤)، "المجروحين" (١/ ١٦٦)، "الميزان" (١/ ٣٨٦)، "اللسان" (١/ ٤٧٩).

(٨) وفي ع "هدبة عن حماد بن سلمة".

أنس، ويقوله رسول الله ﷺ وأكتُمُه أنا؟![1]

قال المؤلف: وهذا حديث لا يثبت؛ قال ابن عدي الحافظ: كان ابن أبي العَوْجاء[2] ربيب حمّاد بن سَلَمة، فكان يدسُّ في كتبه هذه الأحاديث.

* * *

(٨٨/أ)

١٥-باب / ذكر النُزُول

(٢٦٠) حُدِّثْتُ عن أبي السعادات أحمد بن منصور بن الحسن بن علي بن القاسم، قال: أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن إبراهيم الكَرْخِيّ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد الطّبراني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا مُؤَمّل بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو أُمَيّة بن يَعْلى، عن سعيد المَقْبُرِيّ عن عِكْرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى يَنْزِلُ في

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٦٧٦-٦٧٧) وفيه زيادة "أخرج طرف خنصره" وذكره الذهبي في "الميزان" (١/ ٥٩٣/ ٢٢٥١). وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٥-٢٦)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٤٤/ ٣٠)، والحديث قد أخرجه أحمد في مسنده من طريق معاذ بن معاذ العنبري عن حماد ومن طريق روح عنه، "المسند" (٣/ ٢٠٩)، والترمذي في "سننه" من طريق سليمان بن حرب، ومن طريق معاذ بن معاذ عن حماد، وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح، ولا نعرفه إلاّ من حديث حماد، تفسير سورة ٨، الحديث ٣٠٧٤ (٥/ ٢٦٥)، والحاكم في "المستدرك" في كتاب الإيمان (١/ ٢٥)، وفي كتاب التفسير (٢/ ٣٢٠) من طريق عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب كلاهما عن حماد، وفي كتاب التاريخ (٢/ ٥٧٧) من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي عن حماد، وقال في كل طريق: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في "التلخيص" وابن أبي عاصم في كتاب "السنة" في باب تجلي ربنا (١٢) حديث (٤٨٠)، من طريق هدبة بن خالد عن حمّاد، ومن طريق أزهر بن مروان عن عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن أنس ح٤٨٢، رجاله ثقات (١/ ٢١٠-٢١١)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/ ٢٥٨) حديث ١٦٢ من طريق معاذ بن معاذ عن حمّاد، كما رواه أبو القاسم الطبري وابن مردويه في تفسيره من طريقين، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعًا بنحوه قاله ابن كثير في "التفسير" (٢/ ٢٤٤) وفي هذا ردّ لقول الترمذي: لا نعرفه إلاّمن حديث حماد بن سلمة، فقد عرفه غيره من حديث غير حماد، كما أخرجه أبو جعفر الطبري في "التفسير" (١٣/ ٩٨-٩٩) ح ١٥٠٨٦-١٥٠٨٨. وقال أحمد محمد شاكر: وهو إسناد رجاله ثقات، يراجع "التعقبات" ص ٢. فالحديث صحيح.

(٢) سبق الإشارة إلى ابن أبي العوجاء.

كل لَيْلَة جُمعة إلى دار[١] الدنيا في ستّ مائة ألف ملك، فيجلس على كُرْسيّ من نُور، وبَيْنَ يَدَيْه لَوْحٌ من ياقُوتَة حَمْرَاءَ، فيه[٢] أسماءُ مَنْ يُثْبت الرؤية، والكيفيّة، والصورة من أمة محمد ﷺ فيُباهي بهم الملائكة، ويقول تبارك وتعالى: هؤلاء عَبِيدي الذين لم يَجْحَدُوني، وأقاموا سُنّة نبييّ، ولم يخَافُوا في الله لَوْمَة لائِم، أُشْهِدُكُمْ يا ملائكتى وعزّتي وجلالي لأُدخلنّهم الجنّةَ بغير حِسَاب»[٣].

قال المؤلف:[٤] هذا حديثٌ موضوعٌ، لعن اللهُ وَاضعَهُ، ولا رحم صانعَهُ / فإنّه (٨٨/ب) كان من أخَسّ المُشبّهة وأسوئهم اعتقادًا وما أظنُّه كان يُظهِرُ هذا إلا للطَّغَام[٥] من المشبّهة الذين لم يُجَالسُوا عالمًا وهو عمل أبي السعادات، لا أسْعَدُه اللّه، فإنّه كان يُرْمى بسوء المذهب وصُحبة المُتَّهمين في الدين، وقلّة المُبَالاَة بِأَمْر الإسلام، فاختَلَق[٦] الكَرْخِيَّ وسَمَّاهُ، ولا يُعرف أصلاً، وقد نَزَّهَ اللهُ تعالى الطَبرانيّ ومَنْ فَوْقه عن رواية مثل هذا.

أنبأنا محمد بن ناصر، عن أبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه قال: أبو السعادات كَذَّابٌ، زِنْدِيقٌ، مُلْحِد.[٧]

(٢٦١) حديث آخر: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القَزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن المُحسِّن التَّنوخيّ، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن الحُسين بن علي بن الشيبة العَلَويّ، قال: حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن

---

(١) وفي ح "سماء" بدل "دار".

(٢) وفي ع "فيها" بدل "فيه".

(٣) أخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ٨١-٨٢ ح ٧٦) وقال: اختلقه أبو السعادات ليحسن كذبه وروايته الواهية والطبراني وأحمد مُنزّه عن رواية أمثال هذا الحديث. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٦)، وكذلك ابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٣٨)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٤٧)، وأورده الذهبي في الميزان وقال: (١/ ١٥٩) وأتهم أبا السعادات، وأقرّه ابن حجر في "اللسان" (١/ ٣١٤) على الوضع. فالحديث موضوع.

(٤) وفي ع "المصنف" بدل "المؤلف".

(٥) الطَّغَام: أوغاد الناس، الواحد والجمع فيه سواء، "الصحاح" للجوهري (٥/ ١٩٧٥).

(٦) أي أنه اختلق اسم شيخه علي بن إبراهيم الكرخي ليحسّن به كذبه.

(٧) انظر، "الميزان" (١/ ١٥٩/ ٦٣٤) و"اللسان" (١/ ٣١٤/ ٩٤٤) وقال الذهبي: فهذا هو الشيخ المجسِّم الذي لا يستحي اللهُ من عذابه إذ كيَّفَ وافترَى.

إسحاق بن جعفر البقّال الزيدي، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد، قال: حدثني بَحْر بن كَنِيز[١] قال: أنبأنا عبد الكريم بن رَوْح، قال: حدثنا / عبد العزيز (٨٩/أ) ابن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جدّه، أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ نُزُولَ اللّه إلى الشئ، إقبالُهُ عَلَيْهِ من غَيْر نُزُول»[٢].

قال المؤلف: وقد رواه أبو عليّ الزجّاجي عن أبي الحسن علي بن محمد، عن الحسن بن عبد الصمد فقال فيه: إقبالُهُ عليه مِن غير أن يَزُولَ.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، لا أصل له، فأما عبد العزيز بن إسحاق، فقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان له مَذْهَبٌ خَبِيث، وأما بَحْرٌ فهو ابن كُنَيْز السَّقَّاء؛ قال يحيى بن معين: ليس بشئ، لا يكتب حديثه، كُلُّ الناس أحبُّ إليّ منه؛ وقال النسائي والدارقطني: متروك.[٣]

وأما عبد الكريم بن رَوْح، فذكر أبو حاتم الرازي أنه متروك الحديث.[٤]

وأما أبو الحسن الذي سمع منه الزجاجي فمجهول لا يُعرف.[٥]

* * *

---

(١) وفي ح، ي "يحيى" بدل كنيز. وفي الأباطيل "بحر بن يحيى بن بحر" والصواب ما أثبتناه.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/٢٤٦/ ٧١٥) وفيه: "بحر بن يحيى الأزميّ" وهو مصحف، وفي التقريب بفتح الكاف وفي الميزان والتهذيب بضم الكاف كُنيز بالتصغير. وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" بنفس السند والمتن (١/ ٨٣ ح ٧٦)، وكذلك في (٧٧) من طريق الخطيب البغدادي وفيه "علي بن الحَسَن التنوخي" بدل "المحسّن"، "بحر بن يحيى" بدل كنيز وقال الجوزقاني: هذا حديث باطل وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٧)، وابن عراق في "التنزيه"(١/ ١٣٨) و"الذهبي" في "ترتيب الموضوعات" (٣/أ) و"تلخيص الأباطيل"(٢/ب) وقال: بإسناد مظلم ومتن موضوع، وفيه غير واحد من المتروكين. فالحديث موضوع.

(٣) يُنظر في: "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ٢٥ (٨٢)، و"التاريخ الكبير" (٢/١٢٨)، "الجرح والتعديل" (٢/ ٤١٨/ ١٦٥٥)، "الضعفاء" للدارقطني ص ١٦٢ (١٣٠)، و"الكامل" (٢/ ٤٨٢)، و"الميزان" (١/ ٢٩٨)، و"التهذيب" (١/ ٤١٨) .

(٤) ينظر في "الجرح والتعديل"(٦/ ٦١/ ٣٢٥) .

(٥) ينظر في "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ١٩٩) .

١٦-باب [نزول الله يوم عرفة وركوبه جملاً أحمر]

(٢٦٢) حديث في[١] النُّزُول يوم عرفة: حدثنا محمد بن ناصر الحافظ،[٢] قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهْوَازِيُّ،/ قال: حدثنا أبو زُرعة أحمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد، قال: (٨٩/ب) حدثني جدّي لأبي[٣] سعد بن الحسن بن جعفر، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن إسحاق الدمشقي،[٤] قال: حدثنا أبو زيد حمّاد بن دُلَيل، عن سفيان الثوريّ، عن قيس بن مُسلم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة الباهليّ، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كانت عَشيّة عَرَفَة هَبَطَ اللّهُ تعالى إلى السّماء الدنيا، فيَطّلع إلى أهل المَوْقف، فيقول: مَرْحبًا بزُوّاري والوافدين إلى بَيْتي، وعزّتي لأنْزلَنّ إليكم، ولأُساوِيَنّ[٥] مجلسكم بنفسي، فيَنْزِلُ إلى عَرَفَةَ فيعُمّهم [برحمته][٦] ويُعطيهم ما يسألون إلا المظالم، ويقول: يا ملائكتي أُشْهِدكم أني قد غَفرتُ لهم، فلا يزال كذلك إلى أن تغيب[٧] الشمسُ، ويكون أَمَامَهُم إلى المزدلفة، ولا يَعْرج إلى السماء تلك الليلة، فإذا أَسْفَر الصُبح وقَفُوا[٨] عند المَشْعر الحرام،[٩] وغَفَرَ لهم حتى المَظَالم ثم يعرج إلى السماء وينصرف الناس إلى مِنى»[١٠].

---

(١) وفي ح "حديث في ذكر النزول".

(٢) السند من محمد بن ناصر إلى أبي زرعة أحمد بن محمد؛ محذوف في النسخ: س، ح، ع، ي.

(٣) وفي ح و"اللآلئ" جدي لأمي بدل "لأبي".

(٤) وفي ي واللآلئ "الدقيقي" بدل "الدمشقي".

(٥) وفي ح "ولأسوين" وفي اللآلئ "ولأساوي" بحذف نون التوكيد الثقيلة.

(٦) وفي ح، ي "بمغفرته" بدل "برحمته".

(٧) وفي ح "حتى تغيب" بدل "إلى أن تغيب".

(٨) وفي "اللآلئ" "و وقفوا" بزيادة الواو وكذلك في "الفوائد المجموعة".

(٩) وفي "اللآلئ" "الفوائد المجموعة" بحذف الواو "غفر لهم".

(١٠) أورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٤٧ (١٢) وقال: رواه أبو علي الأهوازي عن أبي أمامة مرفوعًا، قال يحيى بن عبد الوهاب: أكثر رجاله مجاهيل وضعفاء، وأخرجه ابن عساكر في "تاريخه" وهو باطل، وقال الذهبي في "الميزان" (١/ ٥١٢/ ١٩١٦): صنّف الأهوازي كتابًا في الصفات، فإنه أتى فيه بموضوعات وفضائح، إسناده ظلمات. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٧-٢٨)و ابن عراق في"التنزيه" (١/ ١٣٨/ ١٦) فالحديث موضوع.

(٩٠/أ) **(٢٦٣)** قال أبو علي الأهْوازيّ: وحدثنا عمر بن/ داود بن سَلْمُون، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الرِفاعي، قال: حدثنا علي بن محمد بن منصور النيسابوري، قال: حدثنا [حسّان][(١)] بن غالب، عن عبد الله بن لَهِيعة، عن يونس بن يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عبّاد، عن أسماء قالَتْ: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ ربي عزّو جل[(٢)] على جَمَل أحمر عليه إزَارَان وهو يقول: قد سَمَحْتُ، قد غفرتُ إلاّ المَظَالم، فإذا كانَتْ ليلة المُزدلفة[(٣)] ثم يَصْعَدُ إلى السّماء ويَنْصرفُ الناس إلى مِنى».

وفي لفظ آخر: يَنْزِلُ إلى السّمَاءِ الدنيا، ثم يفتح أبواب السماء والأرض، وقَعَدَ معه[(٤)] الملائكة»[(٥)].

قال المؤلف: هذا حديث لا يَشُكّ أحد في أنّه موضوع، مُحَالٌ، لا يحتاج لاستحالته أن ينظر في رجاله، إذ لو رَوَاه الثّقات كان مَرْدُودًا، والرسول مُنَزّه أن يَحْكِي عن الله عزّ وجلّ ما يستحيل عليه، وأكثر رجاله مجاهيل، وفيهم ضعفاء.

(٢٦٤ / 44) أنبأنا محمد بن ناصر، عن يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْده، قال: (٩٠/ب) حديثُ الجَمَلُ باطل، موضوع / على رسول الله ﷺ، لم يَرْوِهِ أحدٌ ممن يُوثق به.

* * *

(١) وفي نُسختي الأصل "حسين" صحّحناه من "اللسان" و"اللآلئ" وفيهما: حسّان بدل حسين وفي "اللسان" (١٨٩/٢) قال ابن حجر: في ترجمة حسان بن غالب: وأما ابن يونس فوثقه ونسبه ابن غالب بن نجيح مولى أيمن الرعيني يروي عن مالك والليث وابن لهيعة.

(٢) وفي "اللآلئ" بزيادة "يوم عرفة بعرفات على جمل".

(٣) وفي "اللآلئ" زيادة "حتى إذا وقفوا عند المشعر قال: حتى المظالم ثم يصعد إلى السماء".

(٤) وفي ع "و قعد مع الملائكة".

(٥) واقرّه السُيوطي في "اللآلئ" (٢٧/١)، وابن عراق في "التنزيه" (١٣٩/١ ح ١٧) وقال: قبّح الله واضعه. أخرجه أبو علي الأهوازي في كتابه "الصفات". فالحديث موضوع باطل.

١٧-باب حديث أُمّ[١] الطُّفَيل [في رؤية الرسول ربّه في المنام شابًا موفرًا]

(٢٦٥) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا نُعَيْم بن حَمّاد، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا عَمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن مروان بن عثمان، عن عُمَارة بن عامر، عن أم الطُّفَيْل امرأة أُبَيّ أنها سمعَتْ من رسول الله ﷺ يذكر «أنّهُ رَأَى رَبّه في المَنَام في أحسن صُورة شابًا موفرًا،[٢] رجلاه في خُضْر،[٣] عليه نَعْلانِ من ذهب، على وَجهه فَرَاشٌ من ذَهَب»[٤].

قال المصنف: أما نعيم فقد وثقه قوم، وقال ابن عديّ: كان يضع الحديث؛[٥] وكان يحيى بن معين يُهَجِّنُه[٦] في رواية حديث أمّ الطُّفيل، وكان يقول: ما كان ينبغي به أن يُحدّث بمثل هذا، وليس نُعيم بشئ في هذا الحديث.

وأمّا مَرْوَانُ، فقال أبو عبد الرحمن النسائي: ومَنْ مَرْوان حتى يُصدّق على الله عز

---

(١) وفي ي حديث أم الطفيل ذُكر بعد باب ١٨ متأخراً .

(٢) في النسخ الأخرى موقرًا .

(٣) وفي "تاريخ بغداد" "في خفّ" بدل "خضر" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/ ٣٠٦/ ٧٢٨٥) في ترجمة نعيم بن حمّاد. وتعقب السيوطي ابن الجوزي في "اللآلئ" (١/ ٢٩)؛ وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٤٥ ح ٣١) وقالا: ضعيف وليس موضوعًا وذكره ابن الجوزي نفسه في الواهيات، وفيهما: "موفرًا رجلاه في خضرة" وفي رواية ابن عباس عند الطبراني "في صورة شاب له وفرة" وقد حكم الشوكاني في الفوائد على الحديث بالوضع وقال: وفي إسناده وضاع وكذاب ومجهول (ص ٤٤٧) .

(٥) يقول المحقق: الحكم على نعيم خطأ من ابن الجوزي وما حكاه ابن عدي أيضًا خطأ فهو أحد الأعلام روى له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه ولم ينفرد بهذا بل تابعه جماعة، ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ١٠١ (٥٨٩)، الكامل (٧/ ٢٤٨٢)، التهذيب (١٠/ ٤٥٨-٤٦٢)، التاريخ الكبير (٨/ ١٠٠)، الميزان (٤/ ٢٦٧). قلت: ورؤيا المنام تجيء غالبًا على وجه التمثيل وهو مفتقر إلى التأويل. وأخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي عاصم في "السنة" حديث ٤٧١ وقال الألباني: حديث صحيح بما قبله، وإسناده ضعيف مظلم، وينظر أحاديث السنة ٤٦٥-٤٧٠. فالحديث صحيح بغيره مما ورد في الباب، والله أعلم.

(٦) هَجّن الأمر: قبّحه وعابه.

(٩١/أ) وجل؟[١] قال / مُهَنَّأ: سألت أحمد عن هذا الحديث، فحوّل وَجْهَه عنّي، وقال: هذا حديثٌ مُنكر، هذا رَجُلٌ مَجْهُولٌ، يعني مَرْوَان[٢] قال: ولا يُعرف أيضًا عُمَارة[٣].

* * *

١٨-باب تأثير غضبه ورضاه [وتَسَلّح الملائكة لغضبه]

(٢٦٦) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا أبو عَمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا عبد الله بن أيوب بن أبي عِلاج الموصلي، قال: حدثنا سُفْيان بن عُيَيْنة، عن الزُهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إن الله عزّ وجلّ لا يغضب، فإذا غضب تسلَّحت الملائكةُ لغضبه، فإذا اطّلع إلى أهل الأرض ونظر إلى الوِلْدانِ يقرؤون القرآن تَمَلأ[٤] رَبُّنا رضًا»[٥].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وألفاظه مُنْكرة، لم يَرْوِه عن سُفْيَان غير ابن أبي عِلاج، وأحاديثه مناكير، وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، فلا يَشُكّ السامع أنّه كان يضعها.[٦]

---

(١) ينظر في: "المغني في الضعفاء" (٢/ ٦٥٢/ ٦١٧١) وينظر كذلك "تاريخ بغداد" فإن الخطيب نقل أقوال الأئمة في نعيم ومروان؛ وكذلك "الجرح والتعديل" (٨/ ٢٧٢/ ١٢٤٣) و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١١٤/ ٣٢٨٨).

(٢) لم أجد مصدراً لقول أحمد.

(٣) قال الذهبي: لا يعرف، ذكره البخاري في الضعفاء ينظر "الميزان" (٣/ ١٧٧/ ٦٠٢٩).

(٤) وفي ع "تجلاً ربنا ورضى".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٥٢٧) وفيه: "سبّحتِ الملائكةُ" و"تَمَلّى" ثم قال: وهذا عن ابن عيينة بهذا الإسناد، لا أعلم رواه عنه غير ابن أبي علاج هذا وهو منكر، قال ابن حجر في "اللسان" (٣/ ٢٦١/ ١١٢٣): متهم بالوضع كذاب، مع أنه من كبار الصالحين وفيه "سبّحت الملائكة" و"تملأ رضًا" وفي "الميزان" "سبّحت الملائكة" (٢/ ٣٩٤) وفي "اللآلئ" "ليغضب" بدل "لا يغضب". وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣١)، وابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ١٤٥-١٤٦ ح ٣٢) قالا: له متابعات، ولم ينفرد ابن أبي العلاج به بل تابعه ثلاثة عن ابن عيينة. ينظر تعليق الشيخ عبد الرحمن اليماني وعبد الوهاب عبد اللطيف حول هذا الحديث في حاشية "الفوائد المجموعة" ص ٤٤٨-٤٤٩ حديث ١٤.

(٦) المجروحين (٢/ ٣٧-٣٨)، وينظر الميزان أيضًا (٢/ ٣٩٤/ ٤٢١٧) و"اللسان" (٣/ ٢٦١-٢٦٢).

(٢٦٧ / 45) [1] [و أخبرنا أبو معمر الأنصاري] قال: أخبرنا أبو محمد/ بن (٩١/ب) السمرقندي، قال: حدثنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن عيسى قال: حدثنا صالح بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عزون[2] قال: قال عليّ بن حَرْبٍ: كتب أبي إلى الحُمَيْدِيّ: أن رجلاً قِبَلَنا يُقال له: ابنُ أبي عِلاجٍ، يروي عن ابن عُيَيْنَة،[3] فذكر الحديث، فكتب إليه: يُستتاب، فإنْ تَابَ وإلاّ أَحْسِنْ أَدَبَه[4].

قال المصنف: قلتُ: ويجب أن نعتقد[5] أن الله تعالى لا يباشر[6] بشئ ولا يحدث له صفة، ولا يتجدّد له حال، ولا وجه لتسلّح الملائكة كأنّهم[7] يريدون الخصومة، ولقد أدخل جماعةٌ من الزنادقة في أحاديث الصفات أشياء يَقْصِدون بها عَيْب الإسلام، وإدخال الشكّ في قلوب المؤمنين.

قال أبو حاتم[8] بن حبّان الحافظ: كان أيوب بن عَبْد السلام شيخًا،[9] كأنّه كان زِنْديقًا، يروي عن أبي بكرة، عن ابن مسعود: «إن الله إذا غَضِبَ انْتَفَخ على العرش حتى يثقُلَ على حَمَلَته»[10] وكان هذا الرجل كذّابًا، لا يحلّ ذكرُ مثل هذا الحديث

(١) فيه مسح في النسخة الأصلية أثبتناها من ع، ي، ومن "الجامع لأخلاق الراوي".

(٢) وفي ع "الحسن بن غزوان" بدل "عزون" وفي ي "ابن عَروّن" وهو خطأ والصواب ما أثبتناه.

(٣) وفي ع "قال المصنف: فذكر الحديث" بزيادة قال المصنف.

(٤) أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢/ ٢٣٢) وفيه: حدثنا أبو عمر أحمد بن الحسن بن عزون الطاهري... يروي عن ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ قال: إن الله لا يغضب، فإذا غضب تسلّحت الملائكة، فإذا اطّلع إلى الأرض سمع الوِلدان يقرؤون القرآن تملأ ربنا رضوانًا، أفعندك من هذا الحديث علم؟ فكتب إليه: يا أبا محمد! يستتاب ابن أبي علاج، فإن تاب وإلاّ أحسن أدبه، قال أبو عمرو: أراد عليّ بن حرب أن يقول ضربت عنقه فردّ عليه بكر بن حسنويه فقال: أحسن أدبه. وأورده الذهبي بإختصار وقال: كتب الحُميدي إلى والد علي بن حرب: يُستتاب ابن أبي علاج ويؤدَّبُ، "الميزان" (٢/ ٣٩٤/ ٤٢١٧) وكذلك في "اللسان" (٣/ ٢٦١/ ١١٢٣).

(٥) وفي ح "يُعْتَقد" بدل "نعتقد".

(٦) وفي ع، ي "لا يتأثر بشئ" بدل "لا يباشر بشئ".

(٧) وفي ع "فإنهم" بدل "كأنهم".

(٨) في "المجروحين" (١/ ١٦٥).

(٩) وفي ع "شيخًا كان زنديقًا".

(١٠) أورده ابن حجر في اللسان (١/ ٤٨٥/ ١٤٩٨) وقال: وقال ابن حبان: رواه حماد بن سلمة، بئس ما فعل حماد بن سلمة برواية مثل هذا الضلال وقال ابن حجر: بل ولا أعرف له إسنادًا عن حماد فيتأمل هذا فإن ابن حبان صاحب تشنيع وتشغب انتهى.

(٩٢/١) ولا كتابتُهُ إلا في مثل هذا المكان، لبيان الطعن في روايته، وما أُراهُ / إلا دَهْرِيًا يُوقع الشّكّ في قلوب المسلمين بمثل هذه الموضوعات.

وقال الدارقطني: إنما اسم هذا الرجل الزبير أبو عبد السلام، كان يحدّث عن أيوب بن عبد الله بن مِكْرز، عن ابن مسعود بالمنكرات[1].

* * *

١٩-باب ما روي أنّ الله تعالى يجلس بين الجنة والنار يوم القيامة

(٢٦٨) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: أنبأنا العُتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدّخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صَدَقَة بن خالد، قال: حدثنا عثمان ابن أبي العاتكة، عن سُليمان بن حَبيب المُحَاربي،[2] عن أبي أُمامة: «أن رسول الله ﷺ قال: إن الله تعالى يجلس يوم القيامة على القَنْطَرة الوُسْطَى بين الجنّة والنار»[3].

قال المصنف: هذا حديث لايصح: قال يحيى بن معين: عثمان بن أبي عاتكة ليس بشئ.[4]

---

(١) ينظر "اللسان" (١/ ٤٨٥/ ١٤٩٨).

(٢) وفي "الضعفاء الكبير" للعقيلي: "المحارمي" بدل "المحاربي" (٣/ ٢٢١) ينظر التقريب "المحاربي أبو أيوب الداراني".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٢٢٢/ ١٢٢١) وقال العقيلي: وذكر حديثًا طويلاً لا يتابع عليه، قال يحيى بن معين: عثمان ليس بشيء.

(٤) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ١٦٨/ ٢٢٦٦) ولكن ابن الجوزي ذكر الجرح هنا وترك تعديله، ينظر "الكامل" (٥/ ١٨١٢)، "الضعفاء" للنسائي ص ٧٦ (٤١٦)، و"التاريخ الكبير" (٦/ ٢٤٣)، و"الميزان" (٣/ ٤٠)، "التهذيب" (٧/ ١٢٤)، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٣) قال: بأن عثمان روى له أبو داود وابن ماجه، ونسبه دُحيم إلى الصدق، وقال أحمد: لا بأس به، وللحديث شاهد من حديث ثوبان مرفوعًا: يُقبل الجبار تعالى يوم القيامة فيثني رجله على الجسر فيقول: وعزتي وجلالي لا يجاوزني اليوم ظالم، فينصف الخلق بعضهم من بعض حتى إنه لينصف الشاة الجماء من العضباء بنطحة نطحتْها. أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢/ ١٤٢١) (و لكن قال الهيثمي في المجمع ١٠: ٣٥٣: وفيه يزيد بن ربيعة وقد ضعّفه جماعة أما بقية رجاله ثقات قلتُ: وقد علمت أنه متروك وسيأتي) وقال الألباني في الضعيفة ١٤٠١: ضعيف جدًا، فلا يصلح شاهدًا. لكن جملة الشاة صحيحة جاءت في أحاديث عديدة بعضها صحيح ينظر الصحيحة =

2

كتاب الإيمان

١-باب في ذكر ماهيّة الإيمان

(٢٦٩) أنبأنا / أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد (٩٢/ب) ابن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا معاذ بن المثنى ومحمد بن علي، قالا: حدثنا أبو الصّلْتِ الهَرَويّ، قال: حدثنا علي بن موسى الرِّضا، قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي جعفر عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمانُ معرفةٌ بالقلب وقولٌ باللسانِ، وعملٌ بالأركان»[1].

(٢٧٠) وأنبأنا أبو منصور بن القَزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن عبد الملك القُرشي قال: أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا عبد الله ابن أحمد بن عامر بن سُليمان الطائي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا علي بن

= ١٥٨٨، ١٩٦٦، وقوله: "فيثني رجله" منكر جدًا في نقدي، فإني لا أعرف له شاهدًا فيما عندي، ولا أجد فيه طلاوة الكلام النبوي والله أعلم. انتهى كلام الألباني وقال ابن عراق (١/ ١٤٦): وقال الذهبي في كتاب العرش في حديث أبي أمامة: إسناده وسط والله أعلم. فالحديث ضعيف.

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة من سننه (١/ ٢٥) باب في الإيمان (٩) حديث ٦٥، وأضاف قال أبو الصلت: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرأ. وفي الزوائد: إسناد هذا الحديث ضعيف لاتفاقهم على ضعف أبي الصلت الراوي. وأخرجه أبو نعيم بنفس السند في "أخبار أصبهان" (١/ ١٣٨) ثم قال: وقال أبو علي: قال لي أحمد بن حنبل: إن قرأتَ هذا الإسناد على مجنون برئ من جنونه، وما عَيْبُ هذا الحديث إلاّ جَوْدَةَ إسناده. وأخرجه الخطيب من طريق آخر في "تاريخه" (٩/ ٣٨٦/ ٤٩٧١) بتقديم "الإيمان إقرار باللسان". وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٣-٣٦) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٥١ ح ١٣) وقالا: أخرجه البيهقي في "الشعب" والديلمي والشيرازي في "الألقاب". يراجع: التعقبات على الموضوعات ص ٣.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السُّنّة النبوية (٢/ ١٢٥) «وإنما يروي له - أيْ عليٍّ الرِّضا -: أبو الصلت الهروى وأمثاله نسخًا عن آبائه فيها من الأكاذيب ما نَزَّه اللهُ عنهُ الصادقين منهم» انتهى.

موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي،[١] وأخبرنا القزاز، قال: أنبأنا أبوبكر الخطيب، قال: أنبأنا علي بن محمد بن الحسن الحربي، قال: حدثنا الحسين[٢] بن أحمد بن دينار، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن إسحاق بن محمد الهَرَوِيّ، قال: حدثنا عبدالله بن عُرْوة، قال: حدثنا علي[٣] بن غُراب، ح وأنبأنا القَزّاز/ ، قال: أنبأنا (٩٣/أ) الخطيب، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: أنبأنا منصور بن محمد الأَصبهاني، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن زِيرَك،[٤] قال: حدثنا محمد بن سَهْل بن عامر البُجَليُّ،[٥] ح وأنبأنا ابن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو إسحاق البَرْمَكِي، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن سهل الورّاق،[٦] قال: حدثنا علي بن محمد بن مَهْرُوَيَه، قال: حدثنا داود[٧] بن سُليمان بن وَهْب الغازي، قالوا: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه فذكر مثله[٨] سواء، إلا أنهم[٩] قالوا: «و إقرار باللسان»[١٠].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، لم يقُله رسول الله ﷺ.

قال الدارقطني: والمتّهم بوضع هذا الحديث أبو الصلت الهروي، واسمه

---

(١) وهذا إسناد الدارقطني كما في "المؤتلف والمختلف" (٢/ ١١١٥)، وسؤالات السهمي له (٣٤٠) والخطيب في تاريخه (٩ / ٣٨٦) .

(٢) وفي ع "الحسن بن أحمد" بدل "الحسين" .

(٣) وهذا إسناد الخطيب في "التاريخ" (١/ ٢٥٥-٢٥٦) ترجمة محمد بن إسحاق الهروي .

(٤) وفي ع "إسحاق بن محمد" بدل "أحمد" .

(٥) هذان الإسنادان عند الخطيب (١ / ٢٥٥ / ٧٩) .

(٦) وفي ح "أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق" وفي ع "محمد بن سهل الوراق" .

(٧) وفي نسخ أخرى هارون وهو خطأ .

(٨) وفي ع "فذكروا مثله" وفي ي كذلك .

(٩) وفي ح "إلا أنه قال" بدل "إلا أنهم قالوا" .

(١٠) أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١١/٤٧/٥٧٢٨) نقل ابن حجر في ترجمة علي بن موسى الرضا في "التهذيب" (٧/٣٨٩) عن ابن السمعاني قوله: والخلل في رواته فإنه ما روى عنه إلا متروك والمشهور من روايته الصحيفة وراويها عنه مطعون فيه، وقال الذهبي في الميزان (٢/ ٨/ ٢٦٠٨) ، في ترجمة داود بن سليمان الجرجاني الغازي : «وبكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن على الرضا رواها على بن محمد بن مهرويه القزوينى الصدوق عنه».

عبدالسلام[١] بن صالح؛ قال أبو حاتم الرازي: لم يكن عندي بصدوق؛[٢] وضرب أبو زرعة على حديثه؛ وقال ابن عدي: متّهم؛[٣] وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به.[٤] وأما عبد الله بن أحمد بن عامر، فإنه يروى عن أهل البيت نُسخةً باطلة.[٥]

وأما علي بن غراب، فقال السَّعْديّ: هو/ ساقط؛ وقال ابن حبّان: حدّث بالأشياء (٩٣/ب) الموضوعة، فبطل الاحتجاجُ به.[٦]

وأما محمد بن سهلٍ وداوُد، فإنهما مَجْهُولاَن.

(٢٧١) وقد أخبرنا به علي بن أحمد الموحّد، قال: حدثنا هَنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم المَرْوَزِيّ، قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن الغفَاري، قال: حدثنا محمد بن نصر المَرْوَزي،[٧] قال: حدثنا أبو مالك سعيد بن هُبَيْرة، قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت البنَاني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان الإقرار بالله، والتصديق بالقَلب، والعملُ بالأركان»[٨].

قال المصنف: وهذا الإسناد[٩] ضعيف، وفيه مجاهيل؛ قال الدارقطني: لم يحدّث بهذا الحديث إلاّ من سرقه من أبي الصلت.

* * *

(١) وفي ع "و اسمه عبد المسلم بن صالح وهو خطأ.

(٢) "الجرح والتعديل" (٦/٤٨/٢٥٧).

(٣) "الكامل" (٥/١٩٦٨).

(٤) "المجروحين (٢/١٥١) وقد ضعفه كذلك أبو زرعة والنسائي لينظر "الميزان" (٢/٦١٦).

(٥) "الميزان" (٢/ ٣٩٠/ ٤٢٠٠) و"اللسان" (٣/٢٥٢/١٠٩٧).

(٦) "المجروحين" (٢/١٠٥)، و"الميزان" (٣/١٤٩) و"التاريخ الكبير" (٦/٢٩١).

(٧) وفي ح "محمد بن نصر العطار المروزي".

(٨) أخرجه ابن ماجه في "سننه" في المقدمة باب (٩) حديث ٦٥ من حديث علي بن أبي طالب بلفظ "الإيمان معرفة بالقلب، وقول باللسان وعمل بالأركان» وقال البوصيري في "الزوائد" إسناده ضعيف لاتفاقهم على ضعف أبي الصلت الراوي، وقال محقق مصباح الزجاجة: تابعه محمد بن سهل بن عامر البجلي ومحمد ابن زياد السلمي عن علي بن موسى الرضا (١/٥١/٢٣). وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٤) وقال: وله متابعات وشواهد، فذكرها وينظر كذلك كتاب "ما تمس إليه الحاجة عمن يطالع سنن ابن ماجه" ص ٣٨. فالحديث له أصل وليس بموضوع.

(٩) وفي ح "وهذا إسناد" بدل "الإسناد".

٢-باب في الإيمان يَزيد وينقص [وهو قول وعمل]

فيه عن معاذ،[١] وأبي هريرة، وواثلة .

(٢٧٢) فأما حديث مُعَاذ: أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري،[٢] قال: أنبأنا محمد ابن علي بن الفتح، قال: أنبأنا الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن سَعِيد[٣] الرَّهَاوِيّ، قال: حدثنا عبد المُنعم بن أحمد، قال: حدثنا عمار بن مطر، قال: حدثنا حمّاد،/ عن خالد الحَذّاء، عن عمرو بن كُرْدِيّ، عن عبد الله بن بُرَيْدة، عن أبي الأسود الدُؤَلي، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمانُ يزيدُ وينقص»[٤]. (٩٤/أ)

قال أبو حاتم الرازي : كان عمّار يكذبُ؛[٥] وقال ابن عَدِيّ: مَتْروك الحديث،

(١) وفي ع "قال فيه: عن معاذ:"

(٢) وفي ع "أحمد بن الحارث" .

(٣) وفي ع "سعد" بدل "سعيد" وهو مصحّف وهومن أهل الرها .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وأخرجه أبو داود في "سننه" من طريق آخر عن معاذ وسكت عليه فهو عنده صالح، كتاب الفرائض باب ١٠ حديث٢٩١٢ ولفظه "الإسلام يزيد ولا ينقص" وأخرجه مثله احمد في "مسنده" (٥/ ٢٣٠) وفي (٥/ ٢٣٦) وله شاهد عند ابن ماجه موقوفًا على أبي هريرة وابن عباس قالا: الإيمان يزيد وينقص" المقدمة حديث ٧٥، ومن حديث أبي الدرداء مثله بطريق آخر حديث ٧٥، وله شواهد أخرجها البيهقي في الشعب عن ابن عباس وأبي هريرة وأبي الدرداء موقوفة عليهم حديث ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، وقال ابن عراق: وأخرج أحاديث الثلاثة الأولين ابن ماجه في "سننه" بسندين ضعيفين والله أعلم. وعن أبي هريرة أخرجه الجوزقاني (١/ ٣٠) حديث ٢٤ وقال: هذا حديث حسن غريب تفرد به عن الأعرج نافع بن أبي نعيم قال يحيى بن معين: هو ثقة، تفرد به عن نافع مطرف بن عبد الله وقال أبو حاتم الرازي: هو صدوق، وعن عبد الله بن أبي أوفي أخرجه ابن النجار في "تاريخه" وقال الذهبي في "الترتيب" ٩٣: كذب، وقال ابن القيم في "المنار" فصل ٣٨ حديث ٢٦٦: وكل حديث فيه: إن الإيمان لا يزيد ولا ينقص. فكذب ٢٦٧: وقابل من وضعها طائفة أخرى "الإيمان يزيد وينقص" وهذا كلام صحيح، وهو إجماع السلف، حكاه الشافعي وغيره ولكن هذا اللفظ كذب على رسول الله ﷺ، وليست هذه الألفاظ حديثًا عن رسول الله ﷺ. ووافقه علي القاري في "المصنوع" حديث ٥٤. وقال الفيروز آبادي في "سفر السعادة" ص ٤٨ في خاتمة الكتاب: باب الإيمان وما هو مشهور كالإيمان قول وعمل يزيد وينقص والإيمان لا يزيد ولا ينقص لم يثبت عن حضرة الرسالة في هذا المعني شيء وهو من أقوال الصحابة والتابعين. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٥٢ .

(٥) "الجرح والتعديل" (٦/ ٣٩٤/٢١٩٨) .

أحاديثه بواطيل.[١]

(٢٧٣) وأما **حديث أبي هريرة**: أنبأنا إسماعيل بن أحمدالسَمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حربٍ، قال: حدثنا ابن حُميد، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الإيمان قَوْلٌ وعَمَل، يَزِيد ويَنْقُصُ،[٢] ومَنْ قال غير ذلك فهو مُبْتَدِع»[٣].

قال الشيخ:[٤] هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ؛ وفيه آفتان: أحمد بن محمد بن حرب، قال ابن عدي، وابن حبّان: كان كذّابًا[٥] يضع الحديث، وابن حميد: كذّبه أبو زُرْعة وابنُ وَارَة وغيرهما[٦].

- وأما **حديث واثلة** فرواه معروف بن عبد الله الخَيّاط مَوْلى واثلة عن وَاثِلَة/ بن الأَسْقَع عن النبي ﷺ أنه قال: «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص»[٧]. (٩٤/ب)

---

(١) "الكامل" (٥/١٧٢٧) وقال ابن حبان: يسرق الحديث ويقلبه، لا اعتبار بما يرويه وينظر "المجروحين"(٢/١٩٦) و"الضعفاء الكبير" (٣/٣٢٧/١٣٤٧) .

(٢) وفي "الكامل" زيادة قول "و هو قول وعمل" .

(٣) اخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/٢٠٣-٢٠٤)، قال ابن عدي: وهذا الحديث باطل، وكان أحمد بن محمد يحدث مثل هذه البواطيل التي ذكرت بعضها: وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٧)، وابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ١٥٠ ح ١٠) فالحديث موضوع .

(٤) وفي ع "قال المصنف" بدل "قال الشيخ" .

(٥) وفي ع "قال ابن عدي: كان كذابًا بدون "و ابن حبان" ينظر "المجروحين" (١/١٥٤) .

(٦) "المجروحين" (٢/٣٠٣)؛ "الميزان" (٣/ ٥٣٠)، "التهذيب" (٩/١٢٧ (١٨٠))؛ "التاريخ الكبير" (١/٦٩).

(٧) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" زيادة "فعليكم بالسنة فالزموها" وأقرّه السيوطي في "اللآلئ"(١/٣٧)، وابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ١٥٠[١١])، قال الذهبي : عمر بن حفص الدمشقي الخيّاط المعمر، شيخ أعتقد أنه وضع على معروف الخياط أحاديث، "الميزان"(٣/١٩ (٦٠٨٠)] وقال في (٤/ ١٤٥ (٨٦٥٨)]: هذه موضوعات بيقين، والبليّة من عمر بن حفص، لأن معروفًا قلّ ما روى؛ وأكثر ما عنده أمور من أفعال واثلة؛ وكان مولاه. أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٣٢٦) وزاد: لا يكون قولاً بلا عمل ولا عملاً بلا قول وعليكم بالسنة فالزموها" وقال: وعامة ما يرويه معروف بن عبد الله لا يتابع عليه. وأورده الذهبي في "الميزان" (٤/١٤٤/٨٦٥٨) فالحديث موضوع .

قال ابن عدي: هذا حديث منكر، وعامّة ما يرويه معروف، لا يتابع عليه.[(١)]

٣-باب في أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص [فزيادته كُفر ونقصانه شرك]

وفيه أحاديث[(٢)] خمسة:

(٢٧٤) الحديثُ الأوّلُ: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البَيْهَقي وأنبأنا ابن ناصر، عن أبي بكر بن خلف الشيرازي، قالا: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أنبأنا أبو الحسن بن دَلّوية المذكّر، قال: حدثنا جعفر بن سهل، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا أبو مُطِيع البَلْخي، قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمَة عن أبي المُهَزّم، عن أبي هريرة رضي الله عنه: إن وَفْدَ ثَقِيف جَاءُوا إلى النّبيّ ﷺ فَسَأَلُوهُ عن الإيمان هَلْ يزيدُ ويَنْقُصُ؟ فقال: «لا، زيادته كُفْر، ونُقْصَانُهُ شِرْكٌ»[(٣)].

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلاشك، وهو من وضع أبي مُطيع، واسمه: الحكم بن عبد الله. قال أحمد بن حنبل: لا ينبغي أن يُروى عنه شيء،[(٤)] وقال يحيى: ليس بشئ،[(٥)] وقال / أبو حاتم الرازي: كان أبو مُطيع مُرْجيا كذّابًا.[(٦)] (٩٥/أ)

وقال المؤلف: قلت: وفي هذا الحديث أبو المُهَزّم، وقد سبق أنه كذّاب وقد سَرَقَ هذا الحديث من أبي مُطيع أبو عَمْرو عثمان [بن][(٧)] عبد الله بن عمرو بن

(١) "الكامل" (٦/ ٢٣٢٨).

(٢) و في ي "و فيه خمسة أحاديث".

(٣) أخرجه الجُوْزَقَاني في "الأباطيل" من طريق الحاكم (١/ ٢٠) وكذلك ابن الجوزي من هذا الطريق وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٤٩)، "اللسان" (٢/ ١٠٢) فالحديث موضوع.

(٤) "العلل ومعرفة الرجال" (٢/ ٢٥٨/ ١٨٦٤).

(٥) "الميزان" (١/ ٥٧٤).

(٦) "الجرح والتعديل" (٣/ ١٢١) المُرجّي: وهو من أرجأ الأمر أي أخّره، وترك الهمزة لغة في الكل، وهو المؤخّر حتى ينزل الله فيهم ما يريد، ومنه سميت المرجئة، وإذا لم تُهمز فرجل مُرْجِيٌّ بالتشديد، وإذا همزت: فرجل مرجئ كمرجع لا مُرجٍ.

(٧) وفي ح، ي بزيادة "ابن" بعد عثمان.

عثمان،[١] وغـيّر لفظه فـرواه عن حمّاد عن أبي المُهَزّم عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قَدمَ وَفْدُ ثَقيفٍ على رسول الله ﷺ فقالوا: جئْنَاك نسألك عن الإيمان، أيزيد أو ينقص؟ فـقال: «الإيمان مُثبّت[٢] في القلوب كـالجِبَال الـرّواسي، وزيادتُهُ ونقـصـانُه كُفْر»[٣] وعثمان هذا كذّاب، وقد تلصّص، قال أبو حاتم بن حبّان الحافظ: عثمان بن عبد الله يـضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كَتْبُ حـديثه إلا على سبيل الاعـتبار، سرق حديث أبي مطيع البَلخي في الإيمان أيزيد وينقص ورواه[٤].

(٢٧٥/ 46) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا البيهقي قال أنبأنا أبو عبد الله الحاكم قال: هذا الحديث باطل، وفي إسناده ظُلُمات، منها: أبو المُهزّم، إلا أن الذي[٥] تَوَلّى كِبْرَهُ / أبو مطيع، ثم سَرَقَهُ منه عثمان[٦]. (٩٥/ب)

(٢٧٦) الحديث الثاني: حُدِّثْتُ عن أبي العبـاس أحمد بن محـمد القَوْسي،[٧] قال: حدثنا أبو عـمرو محمد بن عبـد الله بن أحمد الرزْجَاهِيّ،[٨] قال: حدثنا أبو أحمد عبـد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو علي أحمـد بن علي بن محمد،[٩] قال: حدثنا محمـد بن كرّام، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الشـيباني، قال: حدّثنا سُفْيـان ابن عُيَيْنة، عن الزُهري، عن سالـم، عن أبيه أن النبي ﷺ قـال: «الإيمان لا يَزيد ولا ينقص»[١٠].

(١) وفي ح بزيادة "ابن عفان".
(٢) وفي "المجروحين" "مثبت" بدل "مثبت" (٢/ ١٠٣) وفي "الأباطيل" "مثبت".
(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الجوزقـاني، في "الأباطيل" (١/ ٢٢ ح ١٨)، وأقرّه الـسيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨)، وينظر كذلك "الكامل" (٥/ ١٨٢٣) و"لسان الميزان" (٤/ ١٤٥) فالحديث موضوع.
(٤) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٠٢).
(٥) أي الذي أعجب بنفسه وارتكب الذنب الأكبر هو.
(٦) وفي ع "من عثمان" بدل "منه".
(٧) وفي ح، ي "القُومَسيّ" بدل "القوسي".
(٨) وفي ح "الروزجاهي" وهو مصحف وفي ي "الزرجاهي".
(٩) وفي ع "أحمد بن علي بن محمد بن كرام".
(١٠) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ١٨) كتـاب الإيمان باب زيادة الإيمان ونقصانه وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٩) وابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ١٤٩)، فالحديث موضوع.

قال المصنف : هذا حديث موضوع من موضوعات أحمد بن عبد الله الجَوْيَاري وهو الشَّيْبانيّ، وهو الهَرَوِيُّ، قال أبو أحمد بن عدي : كان يضع الحديث لابن كَرّامٍ على ما يُريده وكان ابن كرّام يضعها في كُتُبه عنه، ويُسمّيه أحمد بن عبد الله الشيباني حدّث عن جرير، والفضل بن موسى وغيرهما بأحاديث وضعها عليهم.(١) وقال أبو حاتم بن حبّان: الجُويْباري دَجّالٌ كذّابٌ يضع على الذين يروي عنهم ما لم يُحدّثُوا به، روى عنهم ألوفَ أحاديث كان يضعها عليهم، لا يحلّ ذكره / في الكتب إلا على سبيل الجَرح فيه.(٢) (٩٦/أ)

(٢٧٧/ 47) أنبأنا محمد بن ناصر، عن أحمد بن علي بن خلف، قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا سهل محمد بن سُليمان الحنفي يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق السراج يقول: شهدتُ محمد بن إسماعيل البخاري ودُفِعَ إليه كتاب من محمد بن كرّام يسأله(٣) عن أحاديث، منها سُفيان بن عُيَيْنة عن الزُهري، عن سالم، عن أبيه «أن النبي ﷺ قال: الإيمان لا يزيد ولا ينقص» فكتب محمد بن إسماعيل على ظَهر كتابه: مَنْ حدّث بهذا استَوْجَبَ الضرْبَ الشديدَ، والحبْسَ الطَّويلَ.(٤)

(٢٧٨) الحديث الثالث: بلغني عن أحمد بن إبراهيم بن تُرْكان، قال: حدثنا محمد ابن الحُسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن جعفر الخوارزمي، قال: حدثنا مأمون بن أحمد السُلمي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الجُوْيبَاري، قال: حدثنا سُفيان بن عُيَيْنَة، قال: حدثنا(٥) ابن طاوس عن أبيه، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «الإيمان لا يزيد ولا ينقص»(٦).

---

(١) ينظر "الكامل" (١/ ١٨١-١٨٢) .

(٢) "المجروحين" (١/ ١٤٢) .

(٣) وفي ح "يسأل" بدل "يسأله" .

(٤) أخرجه الجوزجاني في "الأباطيل" (١/ ٢٠/ ١٦)، وينظر كذلك "الميزان" (٤/ ٢١/ ٨١٠٣) .

(٥) وفي ع، ح "عن ابن طاووس" بدل "حدثنا" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" بإسناده (١/ ١٧ ح ١٤) وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٤٩)، فالحديث موضوع .

قال المصنف: وهذا / من موضوعات الجُويْبَارِيّ أيضًا، والذي رواه عنه وهو (٩٦/ب) مأمون -ضِدُّ اسْمِه- فإنّه أحد الوضّاعين، ذكر أنه وضع مائة ألف حديث، وقال أبو حاتم بن حبان الحافظ: كان مأمون بن أحمد دجّالاً من الدّجالين[١].

(٢٧٩) **الحديث الرابع**: رواه مأمون بن أحمد، عن عبد الله بن مالك بن سُليمان، عن سُفيان بن عُيَيْنة عن ابن طاوس عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان قول وعمل[٢] والعملُ بشرائعه»[٣].

قال المؤلف:[٤] وهو[٥] من وضع مأمون بلاشكّ، وقد ذكر أنه[٦] من الكذابين.

(٢٨٠) **الحديث الخامس**: أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز عن أبي محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارَقُطْني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا إبراهيم ابن سعيد، قال: حدثنا محمد بن القاسم الطّايكَاني، قال: حدثنا عبد العزيز بن خالد، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زَعَم أنّ الإيمان يَزيد ويَنْقُص فزيادتُهُ نِفَاقٌ، ونُقْصانُه/ كُفْر، فإن (٩٧/أ) تابوا وإلاّ فاضْرِبُوا أَعْنَاقَهُم بالسّيف، أولئك أعداء الرّحمن، [فارَقُوا][٧] دينَ اللّه، وانْتَحَلوا الكُفرَ، وخاضوا[٨] في الله، طَهَّرَ اللّهُ الأرضَ منهم، ألا فلا صَلاَةَ لهُم، ألا ولا صومَ لهم، ألاَ ولا زَكَاةَ لهم، ألا ولا حَجَّ لهم،[٩] ألا ولا دِينَ لهم، هُمْ بُرَآءُ

(١) "كتاب المجروحين" (٣/ ٤٥).

(٢) وفي ح، ي "الإيمان قول والعمل بشرائعه" وفي ع "بشرايطه".

(٣) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٣/ ٤٥-٤٦)، وأورده الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٤/ ٤٢٩/ ٧٠٣٦) وفيهما "الإيمان قول والعمل شرائعه" وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٩). وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٤٩/ ٣). فالحديث موضوع بهذا السند.

(٤) وفي ع "المصنف" بدل "المؤلف".

(٥) وفي ح "و هذا" بدل "و هو".

(٦) وفي ح "بأنه" بدل "أنه".

(٧) وفي الأصل "فأرَقُّوا" بفتح الهمزة وبتشديد القاف، صححناها من ي، ح.

(٨) كذا في "المجروحين" وهو الصواب، وفي الأصل "خاصموا".

(٩) وفي "الأباطيل" و"المجروحين" زيادة قوله "و لا بِرّ لهم" (٢/ ٣١١- ٣١٢).

من[١] رسول الله، ورسول الله بَرِئٌ منهم»[٢].

قال المؤلف: هذا حديثٌ موضوع، وهو من موضوعات محمد بن القاسم الطّايكَاني البَلخي، قال أبو حاتم بن حبّان: روى أهلُ خُراسان عن محمد بن القاسم أشياء لا يحلّ ذكرها في الكُتب، وهو يأتي في الأخبار بما[٣] يَشْهَدُ الخَلقُ على بُطْلانه.[٤] أنبأنا ابن ناصر، عن أبي بكر بن خلف، قال: سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول: محمد بن القاسم الطّايْكاني كان من رُؤَساء المُرْجئة، مِمّنْ يضع الحديث على مَذْهَبِهِمْ.

* * *

٤-باب في تمييز الإيمان من العمل [والموت من المرض]

(٢٨١) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن خلف، عن أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السُّلَمِيّ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد / بن علي الهَرَوِيّ، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الجُويْبَاري، قال: حدثنا سَلَمَة بن سَلاَمَة،[٥] عن بكر بن خُنَيْس،[٦] عن أَبَان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يُميِّز ثلاثةً فليس له في الجماعة نصيبٌ، من لم يميِّز بثلاثة فليس له في الجماعة نصيب:[٧] من لم يميِّز العمل (٩٧/ب)

(١) وفي ع "هم برآء من الله ورسول الله".

(٢) أخرجه ابن حبان في ترجمة الطايكاني (٢/ ٣١١) وابن طاهر المقدسي في "موضوعاته" ص ٦١، والجوزقاني من طريق آخر، اما ابن الجوزي فمن طريق الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٤٩) والذهبي في "الميزان" (٤/ ١٦) وابن حجر في "اللسان" (٥/ ٣٤٤). فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "على ما يشهد الخلق".

(٤) ينظر "المجروحين" (٢/ ٣١١-٣١٢).

(٥) وفي ح، ي "سلام" بتشديد اللام وفي "الأباطيل" "سلام" (١/ ٣٥).

(٦) بكر بن خُنيس: ضعيف ليس بشيء، "الميزان" (١/ ٣٤٤/ ١٢٧٨).

(٧) وفي ح "من لم يميز بثلاثة..." ذُكرت مرة واحدة بدل مرتين وكذلك في "الأباطيل".

من الإيمان، والرزق من العمل والموت من المرض»[١].

قال المصنف: هذا حديثٌ موضوعٌ، وفيه أربعة متروكون: الجُوْيباري، وسلمة، وبكر، وأبان، غير أنّي لا أتّهم به إلاّ الجُوْيباري فلقد[٢] وضع كَلاَمًا رِكيكًا لا مَعْنى له، والكاذب لا يُوفّق للصّواب.

* * *

٥-باب الاستثناء في الإيمان [القول في المرجئة والقدرية]

(٢٨٢) وفيه أربعة أحاديث:

الحديث الأول: حُدِّثْتُ عن[٣] أبي العَلاَء بن نَصْر الكاتب، قال: أنبأنا عبدالرحمن ابن غَزْو بن محمد، قال: حدثنا أبو العباس بن بُركان،[٤] قال: حدثنا محمد بن الحسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علي، قال: حدثنا مأمون بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن مالك بن سُليمان السَعْدِيّ، عن أبيه، عن أبي الأحْوَص سَلاّمُ بن سُلَيْم، عن سَلَمة / بن وَرْدَان، عن أنس بن مالك، قال: قال (١/٩٨) رسول الله ﷺ: «صِنْفَانِ من أمتي لا تَنَالُهُما شَفَاعَتي: المُرْجِئَةُ والقَدَرِيّة، قيل يا رسولَ اللّه، من القَدَرِية؟ قال: قَوْمٌ يَقُولُون لا قَدَر[٥]، قيل: فمَن المُرجِئةُ؟ قال: قوم يكونون في آخر الزمان إذا سُئِلُوا عن الإيمان يقولون: نحن مؤمنون إن شاء الله»[٦].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني عن شيخه محمد بن ناصر، ينظر: "الأباطيل" (١/٣٥ ح ٢٩) وأعلّ ابن الجوزي الحديث بنفس الأشخاص الذين ذكرهم الجوزقاني وقال: هذا حديث باطل لا شك فيه، وأحمد بن عبد الله الجُوْيباري وسلمة بن سلام وبكر بن خنيس وأباه أربعتهم متروكون، أقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/٤١)، وابن عراق في "التنزيه" (١/١٤٩)، فالحديث موضوع.

(٢) وفي ح "ولقد" بالواو.

(٣) وفي ع "الحديث الأول: حديث عن أبي العلاء".

(٤) وفي ي، والأباطيل "تُركان" بالتاء.

(٥) وفي ي "لا وزر" بدل "قدر".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" (١/٣٩ ح ٣٤) وفيه "فمن القدرية" كما أخرجه ابن حبّان في ترجمة سلمة بن وردان في "المجروحين" (١/٣٣٧) بسنده عن عبد الله بن مالك بن سليمان؛ وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/٤١) وابن عراق في "التنزيه" (١/١٥٠)؛ راجع قول الشيخ عبد الرحمن =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وفي إسناده مأمون الذي ليس بمأمون، وقد ذكرنا آنفًا أنه كان من الوضّاعين، وقال الدارقطني: ما حدّث بهذا الحديث سَلَمَة، ولا يُعرَف عنه[١] إلامن رواية عبد الله بن مالك، عن أبيه، وعبد الله وأبوه من خُبَثَاء المُرْجئة، قال أبو حاتم بن حبّان: مالك [يأتي عن] [٢] الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات.[٣]

(٢٨٣) الحديث الثاني: حُدِّثْتُ[٤] عن أبي بكر عبد الله بن محمد المُذكّر المُلْقَابَاذيّ،[٥] قال: أنبأنا أبو عبد الله بن باكويه[٦] الشيرازي، قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الخبّازي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا أبو عبدالله بن محمد بن محمد السَّكْسَكِيّ،[٧] قال: حدثنا محمد بن مُقَاتل / الرازي، (٩٨/ب) قال: حدثنا جعفر بن هارون الواسطي، قال: حدثنا سَمْعَان بن مَهْدي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «إنّ أُمّتي على[٨] الخَير ما لم يَتَحوَّلُوا عن القِبْلَة، ولم يَسْتَثْنُوا في إيمانهم»[٩].

= عبدالجبار الفريوائي في تحقيقه لكتاب "الأباطيل" حول حكم هذا الحديث (١/ ٣٩-٤٠). كما أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢/ ٢٣٠)، والفريابي في "كتاب القدر"، والرامُهرمزيّ في "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي" ص ٣١٧، والخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" ص ٦٩١ بنحوه وقال الألباني في الضعيفة ٦٦٢: موضوع بهذا التمام، واسناد الخطيب موضوع وفيه أبو عمران سعيد بن ميسرة وضاع فالحديث موضوع. أما الحديث بلفظ "صنفان من هذه الأمة ليس لهما في الإسلام نصيب" فله أصل، أخرجه ابن ماجه حديث ١٤٩، والترمذي حديث ٢١٤٩ وقال حسن صحيح غريب.

(١) وفي ع "و لا نعرفه عنه إلا من رواية".

(٢) وفي الأصل "مالك عن يأتي عن الثقات" وصححناها من نسخة ح.

(٣) "المجروحين" (٣/ ٣٦-٣٧).

(٤) وفي ع "حديث عن أبي بكر عبد الله...".

(٥) المُلْقَاباذي محلّة بأصبهان كما في "الإكمال".

(٦) فى نسخ أخرى "ماكويه" بالميم بدل الباء وهو خطأ.

(٧) نسبة إلى السكاسك وهو بطن من الأزد، كما في "الإكمال".

(٨) وفي ع "بخير" بدل "على خير".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ٤٢ ح ٣٥)؛ وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤١) وعزاه للجوزقاني؛ وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٥٠)؛ والذهبي في "الميزان" (٢/ ٢٣٤) فالحديث موضوع بهذا السند.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وضعته المرجئة، وفي إسناده ضُعفاء وأكثرُهم مَجَاهيل.[١]

وقد روى محمد بن تميم من حديث أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال الإيمان يزيد وينقص فقد خرج عن[٢] أمر الله، ومن قال: أنا مؤمن إن شاء الله فليس له في الإسلام نصيب[٣]»[٤].

قال المصنف: وضعه ابن تميم.

* * *

[جواز الاستثناء في الإيمان بـ "إن شاء الله" وأنه من تمام الإيمان]

الحديث الثالث: على ضد ما تقدم.

(٢٨٤) أُخْبِرتُ عن حمد بن نصر بن أحمد، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد ابن علي الكوفي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن إبراهيم الحافظ، قال: حدثنا أبو عمرو[٥] بن أبي جعفر أن الحسن بن سُفيان أخبرهم، قال: حدثنا

(١) فيه سمعان بن مهدي، قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٢٣٤): لا يعرف، التصقت به نسخة مكذوبة، رأيتُها، قبّح الله مَنْ وضعها، وقال ابن حجر: وهي رواية محمد بن مقاتل الرازي عن جعفر بن هارون الواسطي عن سمعان فذكر النسخة وهي أكثر من ثلاثمائة حديث أكثر متونها موضوعة، "اللسان" (٣/ ١١٤).

(٢) وفي ي "من" بدل "عن".

(٣) محمد بن تميم بن سليمان السَّعْدي الفاريابي: قال ابن حبان عنه في "المجروحين" يضع الحديث، تعلق محمد بن كرّام برجله وتشبث بالجويباري في كتابه فأكثر روايته عنهما (٢/ ٣٠٦)و قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٤٩٤/ ٧٢٩٠): شيخ محمد بن كرّام، كان يضع الحديث، قال سَهْلُ بنُ ساذَوَيْه ببخارى: رأيت ببخارى ثلاثة من الكذابين يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم: محمد بن تميم والحسن بن سهل وآخر، وقال الحاكم: هو كذّاب خبيث، وقال النقّاش: وضع غَيْر حديث وقال أبو نعيم: كذّاب وضّاع، ينظر "الضعفاء" لأبي نعيم ص ١٤٥ (٢٣١) و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ٤٤/ ٢٩٠٤)؛ وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٢)؛ وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٥٠/ ٨) فالحديث موضوع.

(٤) وفي ح، ي زيادة بعد قول "نصيب: وَضَعَهُ ابن تميم".

(٥) وفي ع "أبو عمر بن".

عليّ بن سَلَمَة، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحَضْرَميّ، قال: حدثنا مُعَارِك بن عَبّاد، عن عبد الله بن سعيد عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:[١] / (٩٩/أ) «إنّ مِنْ تَمَامِ إيمان العَبْد الاستثناء أنْ يَسْتَثْني فيه»[٢].

قال المصنف: هذ الحديث لا يصح، قال البخاري: مُعارِك مُنكر الحديث، قال أحمد بن حنبل، وكذلك عبد الله بن سعيد، وهو ابن أبي سعيد المُقْبَري،[٣] قال يحيى بن معين: ليس بشيء، لا يُكتب حديثه، وقال عَمرو بن علي: منكر الحديث متروكه[٤].

* * *

[مَنْ شكّ في إيمانه فقد حَبَطَ عملُه]

(٢٨٥) الحديث الرابع: أنبأنا محمد بن عبد الملك عن أبي محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن سَلَمة، قال: حدثناعثمان بن عبد الله الأموي، قال: حدثنا غُنَيْم بن سَالِم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَكّ في إيمانه فقد حَبط عملُه، وهو في

(١) وفي نسخة الأصل سليمية عند الورقة ١٩٩أ حصل خلط من المجلد الأول بين أوراق المخطوط من نهاية ورقة ٩٨ إلى ١٠٩ وهو في ١٠ ورقات تقريبًا فأدخلت بينهما "من باب فضائل أبي بكر".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجُوزقاني، ينظر "الأباطيل" (١/ ٤٤ ح ٣٧) وقال الجوزقاني: هذا حديث غريب، والاستثناء في الإيمان سنة فمن زعم أنه مؤمن فليقل: إن شاء الله تعالى، وهذا ليس باستثناء شكّ، ولكن عواقب المؤمنين مغيبة عنهم. تعقب السيوطي هذا الحديث في "اللآلئ" (١/ ٤٢) وابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ١٥٢ ح ١٤) ينظر كذلك "ميزان الاعتدال" (٤/ ١٣٤) و"تهذيب التهذيب" (١٠/ ١٩٨)؛ و"الفوائد" للشوكاني ص ٤٥٣ وقال: الحديث موضوع، وعلي القاري في "الأسرار المرفوعة" ص ١٣٢ وقال: منكر، والفتّني في "تذكرة الموضوعات" ص ١١ وقال: في الحكم بوضعه نظر؛ والعَجْلوني في "كشف الخفاء" (١/ ٢٥٣)، راجع كلام المحقق لكتاب الأباطيل في الحاشية (١/ ٤٤-٤٥) و"التعقبات" ص٣.

(٣) "الميزان" (٤/ ١٣٣/ ٨٦١٧).

(٤) ينظر "كتاب العلل" لأحمد بن حنبل (٢/ ٢٥١/ ١٨٠٩)، و"التهذيب" (٤/ ٣٨) و"الميزان" (٢/ ١٣٩)و قال الذهبي في "الميزان"(٤/ ١٣٤/ ٨٦١٧): وهذ الحديث الباطل قد يحتج به المَرَقة الذين لو قيل لأحدهم: أنت مُسَيْلمة الكذاب. لقال: إن شاء الله. فالحديث منكر.

الآخرة من الخاسرين»[١].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، قال ابن حِبّان: غُنَيْم لا يحتج به، روى العجائب قال: وعثمان يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلاّ اعتبارًا.[٢]

* * *

٦-باب علامة كمال الإيمان [التوكل على الله، والتفويض إلى الله، والرضا بقضاء الله، والصبر على بلاء الله]

(٢٨٦) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا / أبو بشر (٩٩/ب) عبد الله بن الحسين بن أحمد السجستاني، قال: حدثنا أبو القاسم زيد بن رِفَاعة الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله،[٣] قال: حدثنا عفّان ابن مُسلم، قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن رجُلٍ، عن نافعٍ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لايَكْمُلُ [إيمان العَبدِ][٤] حتى يكونَ فيه خمسُ خِصَال: التوكّل على الله والتفويض إلى الله،[٥] والرضا بقضاء الله، والصبر على بلاء الله، إنه مَنْ أحبَّ لِلّه وأبغض لِلّه، وأعطى لله، ومَنَع لِلّه، فقد استكمل الإيمان»[٦].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وابن حبان، ينظر "المجروحين" (٢/٢٠٢) ترجمة غنيم بن سالم وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٣) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٥٠/٩)

(٢) "المجروحين" (٢/ ١٠٢) ترجمة عثمان بن عبد الله الأموي وينظر كذلك "الميزان" (٣/ ٤١/ ٥٥٢٣) وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣٣٦): والظاهر أن هذا هو نعيم بن سالم أحد المشهورين بالكذب وإنما صغره بعضهم والظاهر أنهما واحد. فالحديث موضوع .

(٣) وفي ح، س، ي بزيادة "ابن المعتز" بعد "عبد الله" .

(٤) وفي الأصل "عبد الإيمان" فحصل فيه قلب! نقلناها من الترتيب واللآلي والتنزيه .

(٥) وفي ع، ح واللآلئ وتاريخ الخطيب زيادة "و التسليم لأمر الله" بعد قوله "و التفويض لأمر الله".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٩/ ٤٤٤/ ٥٠٧٠) وفيه: "لا يكمل الإيمان بالله" بدون كلمة "عبد"، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٣) وقال: لا ينبغي أن يذكر في الموضوعات فإنه وارد بغير هذا الإسناد ثم ذكر سند البزار وقال: وآخر الحديث رواه أبو داود من حديث أبي أمامة مرفوعًا: من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله وأنكح لله فقد استكمل الإيمان" كما تعقبه ابن =

قال الخطيب: هذا الحديث باطل بهذا الإسناد، فابنُ المُعْتَزّ لم يكن قد وُلد في وقت عفّان[١] فضلاً عن أن يكون سمع منه، وأُراه من صَنْعَةِ زيد بن رِفَاعة، فإنه كان يضع الحديث[٢].

* * *

٧- باب لا يضرّ مع الإيمان عمل [ولا ينفع مع الشرك شيء]

(٢٨٧) أنبأنا أبو منصور القَزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا محمد ابن محمد بن علي [بن][٣] الطبيب، قال: أخبرنا عمر بن إبراهيم [المقرئ]،[٤] قال: حدثنا بندار البَصلاني، قال: حدثنا إبراهيم بن راشد، قال: حدثنا حجاج بن نصير قال: حدثنا المنذر بن زياد الطائي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « / كما لا ينفع مع الشرك شيء كذلك لا يَضُرُّ مع الإيمان شيءٌ»[٥] . (١٠٠/أ)

= عراق في "التنزيه" (١/ ١٥٢) (١٥) وقال: بأن أوله عند البزار بغير هذا الإسناد وآخره عند أبي داود وعند الترمذي من حديث معاذ بن أنس مثله، يُنظر "مجمع الزوائد" (١/ ٥٦) باب الإسلام وسنن أبي داود كتاب السنة (٣٩) باب الدليل على زيادة الإيمان (١٥) رقم الحديث (٤٦٨١) وسنن الترمذي كتاب صفة القيامة (٣٨) باب (٦٠) حديث (٢٥٢١) وقال: هذا حديث حسن كما أخرجه ابن عدي في "الكامل" من إسناد آخر عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه مرفوعًا: "من أحب في الله..." وفيه رشدين بن سعد (٣/ ١٠١١) يُنظر "التعقبات" ص ٣ .

(١) وهو عفان بن مسلم الصفّار، الحافظ الثبت روى عن حماد بن سلمة مات سنة ٢٢٠ هـ "الميزان" (٣/ ٨١/ ٥٦٧٨)، أما ابن المعتز فهو: عبد الله بن المعتز بالله بن المتوكل المعتصم بن الرشيد العباسي، الشاعر المبدع خليفة يوم وليلة مات مخنوقًا، ولد سنة ٢٤٧ هـ ومات ٢٩٦ هـ على هذا فعفان مات قبل أن يولد ابن المعتز بسبع وعشرين عامًا الأعلام (٤/ ١١٨) .

(٢) فهو زيد بن رفاعة الهاشمي أبو الخير معروف بوضع الحديث على فلسفة فيه "الميزان" (٢/ ١٠٣/ ٣٠٠٥) قال الخطيب: كذاب، تاريخ بغداد (٨/ ٤٥٠/ ٤٥٦٤) إسناد الخطيب موضوع، ولكن الحديث قد ورد مُفرّقًا في عدة مصادر فهو ثابت والله أعلم.

(٣) نقلناها من ح، ي ومن تاريخ بغداد بزيادة "ابن" .

(٤) وفي الأصل "المعرى" وهو تصحيف، صححناها من ع، ي وتاريخ بغداد .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/ ١٣٤/ ٣٥٧٦)، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٣-٤٤) بأن له طريقًا آخر عن مسروق قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول فذكره بلفظ: لايضر =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، قال عمرو بن عليّ الفلاّس: كان المُنذر بن زياد كذّابًا[(١)] وقال الدارقطني: متروك، له مناكير.[(٢)]

قال المصنف: وقد رواه أحمد بن مَهْدي، عن أحمد بن عبد الله الهَرَوِيّ،[(٣)] عن عبد الله بن المَعْدَان الأزْدي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «إنّي لأرجو أن لا يضرّ مع التوحيد ذَنْبٌ كما لا يَنْفع مع الشرك عَمَلٌ».

قال المؤلف: وهذه الطريق باطلة، وهي من عمل أحمد بن عبد الله الهروي، وكان كذّابًا[(٤)].

* * *

= مع الإسلام ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل» وفي لفظ عند الطبراني: "من قال لا إله إلا الله لم يضره معها خطيئة كما لو أشرك بالله لم تنفعه معها حسنة" رواه أبو نعيم في "الحلية" (٧/١٠٨) والطبراني وقالا: هكذا قال يحيى بن اليمان، وقال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري عن إبراهيم تفرد به يحيى بن اليمان عن مسروق سمعت عبد الله بن عمرو [قال أحمد: يحيى ليس بحجة وقال ابن المديني: صدوق فَلَجَ فتغيّر حفظه، وقال ابن معين والنسائي: ليس بالقوي. "الميزان" (٤/٤١٦)] فخالفه غيره فقال: نزل رجل على مسروق فقال سمعت عبد الله بن عمرو فذكره، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/١٥٣): أخرجه من طريق الرجل المبهم أحمد (٢/ ١٧٠)، والطبراني في "الكبير" وقال الهيثمي في "المجمع" (١/١٩) فالتابعي لم يسم، يقول المحقق: فمنذر بن زياد في حديث الباب كذاب، وفي الشاهد يحيى بن اليمان ليس بحجة فتغير في آخر عمره، وفي الحديث الثالث التابعي مجهول، فلم يعتبر شاهدًا والله أعلم وقال بعض العلماء: كان في الحديث قياسًا فاسدًا، فإن النفع لا يكون إلاّ بشرط الإيمان وهذا بالنصوص وليس كذلك الضرر بالنصوص، فإن الإيمان ينقص ويضعف بالمعاصي والله أعلم. ووافقه الشوكاني في الفوائد ٤٥٤؛ والذهبي في الترتيب(٣ب).

(١) ينظر: "الضعفاء والمتروكين" (٣/١٣٩/ ٣٤١٢) لابن الجوزي فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٢) "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ٣٧٤ (٥٣٥) وينظر كذلك "المجروحين" (٣/ ٣٧) و"المغني" (٢/٦٧٦/ ٦٤١٥).

(٣) وهو الجويباري، سبق الكلام عنه والجملة من قوله "قال المصنف" وقد رواه إلى باب كيفية مجئ الإسلام" لا توجد في النسخ الأخرى ح ، ع ، س.

(٤) قال ابن عدي: كان الجُويباري يضع الحديث لابن كرّام على ما يريده، وقال النسائي والدارقطني: كذّاب، قال الذهبي: الجويباري ممن يضرب المثل بكذبه "الميزان" (١/ ١٠٧ -١٠٨/ ٤٢٢).

٨-باب كيفية مجئ الإسلام يوم القيامة [يُبعث على صورة رجل يشفع للناس]

(٢٨٨) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسن بن سُفيان، قال: حدثنا محمود بن خالد، قال: حدثنا مَرْوَان بن محمد، قال: حدثنا رِشْدينُ، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن سُليم[١] بن عامر، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُبعث[٢] الإسلام يوم القيامة على صُورة الرّجل، عليه رِدَاؤُهُ، فيأتي/ الربَّ، فيقول: يا ربّ منك خرجتُ وإليك أَعُودُ، فشفّعني اليوم فيمن شئتُ، (١٠٠/ب) فيقول: قد شفَّعْتُكَ، قال: فيَبْسُطُ رداءَهُ، قال: [فَيَتَسَبَّبُ][٣] الناس إليه، قال: فمَنْ تسبّبَ إليه بِسَبَبٍ أدخله اللهُ الجنّة»[٤].

قال ابن عَدِيّ: لا أعرف هذا الحديث إلا من حديث رِشْدين، عن معاوية. وقال المؤلف: قلت: رشدين هو ابن سعد، قال يحيى: ليس بشيء،[٥] وقال النسائي: متروك.[٦]

* * *

(١) وفي ع "سليمان" بدل "سُليم" وهو مصحّف.

(٢) وفي "الكامل": "ليبعث" و فيه أيضًا زيادة قوله "و لا يكمل الرجل إلا بردائه قال فيأتي الرب... فتشفعني".

(٣) وفي الأصل "تسيّب" بتشديد الياء وهو تصحيف صححناها من ح.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عَديّ في "الكامل" (٣/١٠١٦) في ترجمة رِشْدين بن سعد. وفي "اللآلئ": "له رداءه فيسيب إليه الناس فمن تسيب إليه بسبب" (١/ ٤٤) ثم قال: قال الحافظ في حديث رِشْدِين: ضعيف ولكنه لم يبلغ إلى أنه يحكم على حديثه بالوضع انتهى. وتعقّبه ابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٥٣/ ١٧) قال الحافظ ابن حجر: رشدين بن سعد وهو رشدين بن أبي رشدين، قال أحمد: رشدين ليس يبالي عمن روى، لكنه رجل صالح قال: فوثقه الهيثم بن خارجة، وفي رواية عن أحمد: ضعيف، وفي رواية الأوزاعي عنه: أرجو أنه صالح الحديث، وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يُكتب حديثه. "التهذيب" (٣/ ٢٧٨) يقول المحقق: بهذا يرتفع الحديث من أن يكون موضُوعًا وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٥٤، ونقل كلام ابن حجر.

(٥) ينظر "كتاب المجروحين" (١/ ٣٠٤).

(٦) "كتاب الضعفاء والمتروكين" ص ٤٢ (٢٠٣).

٩-باب ثواب من أسلم على يده رجل

(٢٨٩) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن شهريار، قال: حدثنا سُليمان ابن أحمد الطبراني، قال: حدثنا خلف بن عمرو العُكْبَرِيّ، قال: حدثنا محمد بن معاوية النّيسابُوري، قال: حدثنا اللّيثُ بن سعْد، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن أبي الخير مَرْثد بن عبد الله، عن عُقبة بن عامر الجُهَنّي، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أسلم على يَدَيْه رجل وَجَبَتْ له الجنةُ»[١].

قال سليمان: لم يرفعه عن الليث إلا محمد بن معاوية، قال يحيى بن معين: ليس هذا الحديث بشيء،/ ومحمد بن معاوية حدّث بأحاديث كثيرة ليس لها أصول، منها (١٠١/أ) هذا الحديث، وليس بشيء، قال المؤلف: قلت: وكان يحيى يرميه بالكذب،[٢] وقال أحمد بن حنبل والدارقطني: هو كذّاب،[٣] وقال النسائي: متروك الحديث،[٤] وقد روى هذا الحديث خالد بن عَمْرو، عن الليث، وخالد لا يحتج به، قال أحمد: ليس بثقة يروي أحاديث بواطيل، وقال في رواية: رأيت أحاديثه موضوعة، وقال يحيى: ليس حديثه بشيء،[٥] وقال أبو بكر الخطيب: ويقال إنّ هذا الحديث لا أصل له من رواية يزيد بن أبي حَبِيب، وإنما يُروى عن خالد بن أبي عِمْران من قوله.[٦]

(١) رواه الطبراني في "المعاجم الثلاثة" قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ٩٤): وفيه معاوية النيسابوري وثقه أحمد وضعفه أكثر الناس وقال يحيى: كذاب. ومن طريق الطبراني أخرج الخطيب في "تاريخه" (٣/ ٢٧١)و من طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي، قال الخطيب قال سليمان (أي ابن أحمد الطبراني): لم يروه عن الليث إلا محمد بن معاوية ثم أضاف الخطيب: وقد روى هذا الحديث خالد بن عمرو، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن ميمون مولى علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث وخالد بن عمرو ضعيف لا يحتج به (٣/ ٢٧٢) وقد تابع سعيد بن عُفير محمد بن معاوية فيما أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١/ ٨٨ ح ٤٧٢) وسعيد بن عفير إمام جليل ثقة أخرج له الشيخان فيخرج الحديث عن كونه موضوعًا إلى أنّ له أصلاً. والله أعلم. ينظر: "التعقبات" ص ٤. وقد تعقبه السيوطي في "اللآلى" (١/ ٤٥) وابن عراق في "التنزيه"(١/ ١٥٣-١٥٤/ ١٨).

(٢) ينظركتاب "المجروحين" (٢/ ٢٩٨).

(٣) "كتاب الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ٣٤٤ (٤٧١).

(٤) "كتاب الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ٩٤ (٥٣٩).

(٥) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٢٤٨/ ١٠٧٨).

(٦) "تاريخ بغداد" نفس المصدر السابق.

3

كتاب المبتدأ

١-باب في خلق الشمس والقمر

[في أنهما ثوران عقيران يُقْذَفَان وأن الشمس تطلع من المغرب ومعها القمر إلى نصف السماء في جهنم وأنه خلقهما من نور عرشه]

(٢٩٠) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أحمد[١] بن علي بن سوار، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حيويه، قال: أنبأنا أبو الحسين أحمد ابن جعفر المُنَاديّ، قال: حدثني هارون بن علي بن الحكم، قال: حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن مِرْدَاس، / قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد القرشي، قال حدثنا (١٠١/ب) محمد بن موسى الشّيباني، قال: حدثنا مَسْلَمَة بن الصَّلْت، قال: حدثنا أبو علي حازم بن المنذر العنَزي، قال: حدثنا عمر بن صُبْحٍ، عن مُقاتِل بن حَيَّان،[٢] عن شَهْر ابن حَوْشَب، عن حُذَيْفة، قال أبو علي: وحدثنا الأعمش عن سليمان بن موسى، عن القاسم بن مُخَيْمَرة، عن علي بن أبي طالب، وحُذيفة، وابن عباس: أنهم كانوا جُلُوسًا ذاتَ يَوْمٍ، فجاء رجل، فقال: إني سمعت العَجَب! فقال له حُذَيْفة: وما ذاك؟ قال: سمعتُ رِجَالاً يتحدّثون في الشمس والقمر، فقال: وما كانوا[٣] يتحدّثون؟ فقال: زَعَمُوا أنّ الشمس والقمر يُجَاء بهما يوم القيامة كأنهما ثَوْران عَقِيرَان،[٤] فيُقْذفان في جهنّم، فقال عليّ، وابن عباس، وحذيفة: كَذَبُوا؛ الله أجلُّ وأكرمُ من أن يعذّب على طاعته. قال[٥] حذيفة: بينما نحن[٦] عند رسول الله ﷺ إذْ سُئل عن

(١) وفي ح "محمد بن علي" بدل "أحمد".
(٢) وفي ع "حبان" بدل "حيان" وهو مصحّف.
(٣) وفي ع "و ما كان" بدل "كانوا".
(٤) عقِيرَان: أي ضُرِبَتْ قوائمُهما بالسيف.
(٥) وفي ع، ح "فقال" بدل "قال".
(٦) وفي ع زيادة "قعود" بعد نحن.

ذلك فـقال: «إن الله عـز وجل لمّا أَبْرَمَ خَلْقَه،[١] فلم يَبْقَ من خلقـه غيـرُ آدم، خلق شمسين[٢] من نور عرشه، فـأما التي كان في سابق عِلْمِهِ أن يَطْمِسَهَا ويحوّلهـا قمرًا، فإنه خلقها دون الشمس في الضَّوْءِ»[٣].

(١٠٢/أ) قال المؤلف: وذكر حديثًا / طويلاً نحوًا من جزء،[٤] إن الليلة التي تطلع الشمس في صُبْحَتِهـا من المَغْرِبِ تكُون بِقَدْرِ ثلاث ليالٍ، ولا يعـرف طولَهَا سِوَى المتعـبّدين فيسـتغيث بعضُهم إلى بعض، وإن الشـمس تطلع من المغرب معهـا القمر إلى نصف السّماء ثم يُعادَانِ »[٥].

قال المصنف: وهذا حديث موضوع لا شك فيـه، وفي إسناده جماعة من الضعفاء والمجهولين، وعـمر بن صُبْح ليس بشيء قال أبو حاتم بن حـبّان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يـحلّ كَتْبُ حديثه إلا على وجه التعـجب، والمحنة في هذا الحديث من قبل أن يصل إلى عُمر[٦].

---

(١) وفي "اللآلئ" زيادة " أحكامًا" بعد قوله خلقه.

(٢) وفي ع "شمسًا" بدل "شمسَيْن".

(٣) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" زيادة جُمـل لا تُوجد في النسخ: " ألم تر..." إلى قـوله تعـالى ﴿وسخـر لكم الشمس والقمر دائبين﴾ يعني دائبين في طاعـة الله تعالى، فكيف يعذب الله عبدين يُثني عليهـما أنهما دائبان في طاعته فقال لحذيفة: حدثنا رحمك الله! فقال حذيفة: ...لما أبرم خلقه إحكامًا... فأما ما كان في سابق علمه أنه يدعها شمسًا فإنه خلقها مثل الدنيا على قدرها، وأما ما كان في سابق علمه أنه يطمسـها...".

(٤) وفي ح "جزء وفيه".

(٥) وتعقبـه السيوطي في "اللآلئ" (٥٦/١) وابن عراق في "التنزيه" (١٨٨/١-١٩٠ ح ٢٢) وقـالا: وأخرجه ابن مَرْدُويَه في "تفسيـره" إلى قوله "و ليأتينهم بغتة وهم لا يشـعرون" وفيه عبـد المنعم بن إدريس وأخرجه أيضًا هو وأبو الشيخ في "العظمة" إلى قـوله "إنه هو يبدئ ويعيد" وفيه أبو عصـمة نوح بن أبي مريم، وأما باقيه فما من جملة فيه إلاّ وقد وردت في حديث أو أحاديث وهو أشبه شيء لحديث الصُور، ولقصة الشمس والمحو شواهد عند البيهقي في "الدلائل" وابن مردُويه في "تفسيره" ولقصة الأمم الثلاثة شواهد عند عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم في "تفاسيـرهم" والبيهقي في "البعث" ولقصة طلوع الشمس مع القمر من المغـرب شاهـد عند الفريابي في "تفسيره" عن ابن مـسعود موقوفاً بإسناد على شـرط الشيخين ولقصة طـول الليلة عند طلوع الشمس من مغربهـا شواهد عند ابن مردُويه وأبي الشـيخ في "العظمة" ينظر: "اللآلئ" (٤٥/١-٦٠) "التنزيه" (١٧٩/١-١٨٩).

(٦)"المجـروحين" (٨٨/٢) ويـنظر كـذلك "الميـزان" (٢٠٦/٣) و"الضـعـفـاء والمتـروكـين" لابن الجـوزي (٢٤٧٤/٢١١/٢).

٢- [باب] حديث فيه «إنّ الشمس والقمر يُلقَيَانِ في النار»

(٢٩١) أنبأنا ابن عبد الملك، عن الجوهري،[(١)] عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حِبّان، قال: حدثنا القَطّان، قال: حدثنا عُمر بن يزيد السَّيّاريُّ، قال: وحدثنا دُرُسْت ابن زِيَاد، عن يزيد الرَّقَاشِيّ، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «الشمسُ والقمرُ ثَوْرَانِ عَقِيرَانِ في النار»[(٢)].

قال المؤلِّف: فهذا لا يصح، قال ابن حِبّان: لا يَحِلّ الاحتجاج برواية دُرست بن زياد وقال يحيى: ليس بشيء [(٣)].

* * *

٣-باب / كسُوف[(٤)] القمر [في الأشهر، وما يتسبب فيها من خصب ومَضَرّة] (١٠٢/ب)

(٢٩٢) أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد المُوحّد، قال: أنبأنا هناد بن إبراهيم

(١) وفي ح زيادة عن "أبي محمد" الجوهري .

(٢) أخرجه ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٢٩٣) في ترجمة درست بن زياد العنبري أبو الحسن من أهل البصرة وقال: وكان منكر الحديث جدًا، يروي عن مطر وغيره أشياء تتخايل إلى من يسمعها أنها موضوعة لا يحلّ الاحتجاج بخبره وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/ ٢٦)؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٨٢-٨٣) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٩٠ ح ٣٧): بأنه لم يتّهم درست بكذب بل قال فيه ابن عدي: أرجو انه لا بأس به، وروى له أبو داود وتابعه حمّاد بن سلمة عن يزيد الرقاشي، أخرجه أبو الشيخ بسند رجاله ثقات، وللحديث شواهد من حديث أبي هريرة، أخرجه البزار في "مسنده" والبيهقي في "البعث" والطحاوي في "مشكل الآثار" (١/ ٦٦-٦٧) وأصله في البخاري باختصار ولفظه: الشمس والقمر مُكَوَّرَان يوم القيامة" قال ابن عراق: وابن الجوزي نفسه ذكر الحديث في كتاب "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (١/ ٣٤-٣٥) حديث: ٣٠، فتناقض؛ قال الخطابي : وليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما بذلك ولكنه تبكيتٌ لمن كان يَعْبُدُهُمَا في الدنيا ليعلموا أن عبادتهم لهما كانت باطلة وقيل: إنهما خلقا من النار، فأُعيدَا فيها. ولينظر كذلك "الفوائد المجموعة" للشوكاني ص ٤٥٩ وتعليق الشيخ المُعلّمي على الفوائد، والمستنكر كلمة "ثوران عقيران" في حديث أنس وكذلك يراجع تعليق الشيخ الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" رقم ١٢٤ ويراجع التعقبات ص ٤٧ وقد صحح الألباني الحديث.

(٣) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٢٦٩/ ١١٧٧) و"التاريخ الكبير للبخاري" (٢/ ١/ ٢٥٣) .

(٤) وفي ع "حديث كسوف الشمس" بدل باب .

النسفي، قال: حدثنا أبو مطيع الحسن بن محمد الشافعي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن أبي الحسن بن موسى الفقير قال: حدثنا أحمد بن علي بن رزين الهروي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي، قال أنبأنا وهب بن وهب، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إذا انكَسَفَ القمر في المُحرّم كان تلْكَ السنة البلاء والقتالُ، وشُغْلَ السلطان، وفتنة الكُبرَاء وانتشار من الضُعفاء، وإذا انكسف في صَفَر كان نَقْصٌ من الأمْطار حتى يظهرَ النُقصانُ في البحر، وهو الغاية من نقص للأمطار[١] والقُحُوط، وإذا انكسف في ربيع الأوّل كان مجاعةٌ وموتٌ مع أمطار،[٢] وتحوّل مُلْك بموْتِ كثير،[٣] وإذا انكسف في جُمادَى الأولى كان بَرْدٌ وثُلُوجٌ وأمطار، مع مَوْتٍ ذَرِيعٍ، وهو الطاعُونُ، وإذا انكسف في جمادى الآخرة فهو زَرْع كثير، وخِصبٌ وَسَعَة مع قتال بين الناس، ويكون جَرَادٌ، / والأسعارُ تَزْدَاد (١٠٣/أ) رُخَصًا وكَسَادًا، وإذا انكسف في رَجَب فهو أمطارٌ وسَمَكٌ كثير»[٤].

قال المؤلف:[٥] وذكر حديثًا طويلاً من هذا الجنس على الشُهُور، لا فائدة في الإطالة به، لأنّ هذا الحديث لا يُشك في وضعه، ومَنْ قَدْ خُبِّرَ أمر أحمد بن عبد الله الهروي وهو الجُوَيْباري علم أنّه مِنْ عَمَله، وإن كان وَهْب بن وَهْب من أكذب الناس[٦]، فكافأ الله مَنْ يضع مثل هذه الأشياء المُنَافيَة للشريعة، ولا شكّ أنه يَقْصدُ شَيْنَها، وإنما يُنْسبُ مثل هذا الكلام إلى كتابٍ يُسَمَّى «الآثارُ العُلْوِيّة» نَسَبُوهُ إلى دَانْيَال، وذي القَرْنَيْن، ولا يصحّ ذلك.

* * *

(١) وفي ح "الأمطار" بدل للأمطار وفي ي "من الأمطار".

(٢) وفي ع، ح زيادة بعد أمطار "وحرب".

(٣) وفي ع، ي "كبير" بدل "كثير".

(٤) أقرّهُ السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٨٣-٨٤) وقال: هذا من وضع الجويباري وشيخه وهو من أكذب الناس، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٨ ح ٢٩) وينظر: "الفوائد المجموعة" ٤٦٠، و"المنار المنيف" ص ٦٤، و"الأسرار المرفوعة" ص ٤١٨، و"اللؤلؤ المرصوع" ٧١٢. فالحديث موضوع.

(٥) وفي ي "قال المصنف".

(٦) ينظر: "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١٨٩/ ٣٦٨٤) وكذلك للنسائي ص١٠٤ (٦٠٥).

٤-باب في نُقْصَانِ الشُّهُور [وأن الشهرين لا يتمان ستين يومًا]

(٢٩٣) أنبأنا[١] الحريريُّ، عن العشاريّ، قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن [شبّة]،[٢] قال: حدثنا إسحاق بن إدريس، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء، عن سعيد بن زيد بن عُقبة، عن أبيه زيد بن عُقبة،[٣] عن أبيه، عن سَمُرَة بن جُنْدُب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَتِمُّ شَهْرَانِ ستين يومًا»[٤].

(١٠٣/ب) قال / الدارقطني: تفرّد به إسحاق بن إدريس بهذا الإسناد، وقال يحيى: كان إسحاق يضع الحديث،[٥] وقال النسائي: متروك الحديث،[٦] قال المؤلف: قلت: وما أظن مَنْ وضع هذا[٧] [ما] أراد إلا شَيْن الشرع، فإنه قد يتم شهران وثلاثة، وحُوشِي رسولُ الله ﷺ من أن[٨] يُخبِر بما لا يكون.

---

(١) وفي ح "أنبأنا أبو القاسم الحريري عن أبي طالب العشاري" .

(٢) وفي الأصل "شيبة" بالياء وهو تصحيف ، صححناها من ح، ي، و"التقريب"، و"تاريخ بغداد" .

(٣) وفي ع، ح "عن زيد بن عقبة عن سمرة" وفي يوسف كرر "زيد بن عقبة" ثلاث مرات وفي تهذيب الكمال (١٢ / ١٣١) في ترجمة سمرة: يروي عنه زيد بن عقبة الفزاري .

(٤) عزا ابن حجر تخريجه إلى أبي بكر بن أبي شيبة بلفظه من حديث سمرة وقال: يضعف. "المطالب العالية" كتاب الصيام، باب لا يتم شهران جميعًا حديث ٩١٢؛ كما عزاه الهيثمي إلى البزار في "مسنده" كما في "كشف الأستار" (١/ ٤٦١/ ٩٧١) كتاب الصيام باب شهران لا يكملان، بطريق آخر من حديث سمرة بلفظ "لا يكمل شهران ستين ليلة" قال البزار: معنى هذا شهرا عيد لا ينقصان: رمضان وذو الحجة يقول: لا يكونان ثمانية وخمسين يومًا، قال الهيثمي: وإسناده ضعيف، والطبراني في "الكبير" من حديث أبي أمامة، وعنده في رواية أيضًا "إن الشهر لايكمل ثلاثين ليلة" قال بعض الرواة: إنه لا يكمل كل شهرين ثلاثين يعنى أحيانًا يكون تسعًا وعشرين "المجمع" (٣/ ١٤٧)؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٨٤) وقال: له طرق عند البزار والطبراني وأبو نعيم في "المعرفة"، وأبو الشيخ في "العظمة" كما تعقبه ابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ١٩٠/ ٣٨)، وبهذا خرج الحديث من أن يكون موضوعًا (المحقق) .

(٥) ينظر "المجروحين" (١/ ١٣٥) و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٩٩/ ٣٠٥) .

(٦) "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ١٨ (٤٦) وقال الدارقطني: منكر الحديث .

(٧) وفي ع زيادة "الحديث" بعد هذا وفي ح "هذا يريد إلا".

(٨) وفي ح بدون "مِنْ" .

٥-باب في ذكر المجرّة [وأنها خُلِقَتْ من عَرَق الأفْعى]

(٢٩٤) أنبأنا أبو المنصور القزاز، قال: أنبـأنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرني علي ابن محـمد بن الحسن المالكي، قـال: أنبأنا عـبد الله بن عثـمان الصفّار، قـال: أنبأنا محمد بن عمران بن موسى الصَّيْرفيّ، قال: حدثنا عبدالله بن علي بن المديني، قال: قلت لأبي: إن الشاذَكُوني حدّث عن هشام بن يوسف، قال: أخبرني أبو بكر بن أبي مريم، عـن الوليد بن أبي الوليـد، عن رجلٍ سمّاه -فـذهب عني-[١] عن مُعـاذ بن جبَل، قال: «لمّا أراد النّبي ﷺ أن يَبْعَثَني - أُراه قال: إلى الـيمن-قال: إنّهم سَائلُوكَ عن المَجَرَّة، فإذا سَألُوكَ فقُل: إنّها من عَرَقِ الأفْعَى التي تَحْتَ العَرْش»[٢] فأنكره أَشَدّ الإنكار / وقال: لم يسمع هِشَام من أبي بكر بن أبي مريم . (١٠٤/أ)

(٢٩٥) أنبأنا عبـد الوهاب بن المبارك الحافظ، قال: أنبأنا محـمد بن المظفّر، قال: أنبأنا أبو الحـسن العتـيقيُّ، قال: حـدثنا يوسف بن الدّخيل، قال: حـدثنا أبو جعـفر العُقَيلي، قال: حدثنا حجّاج بن عِمْران، قال: حـدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا هِشَام بن يوسف، قـال: حدثنا أبو بكر عـبـد الله بن أبي سَبْرَة، عن عمـرو بن أبي عمر،[٣] عن الوليد بن أبي الوليـد، عن عبد الأعلى بن حكيم، عن مـعاذ بن جبَلٍ، قال: لمّا بعَثَني رسول الله[٤] ﷺ إلى اليمن، قال: «إنك[٥] تأتي قومًا أهل كتابٍ، فإن

---

(١) وفي ي "فذهب عن معاذ بن جبل" .

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (١/ ٤٤/٤٦٢٧) وزاد في آخـره: "ابن أبي مريم شيئًا، وأبو بكر شامي وهشام صنعاني، ثم قال: أراه أبو بكر بن أبي سـبرة. قال الهيثمي: رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" (١/ ١٣٥)يقول المحـقق: والشـاذكوني متروك وكذا فيـه عن رجل سماه -فذهب عني- يحتمل أن البـلاء من الشاذكوني ومن هذا الرجل الذي لا يعـرف. وينظر: "التنزيه" (١/ ١٩١) . فـالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "عمرو" بدل عمر . وهو تصحيف .

(٤) وفي ح "النبي" بدل "الرسول" .

(٥) وفي ع "فإنك" .

سألوك عن المجرّة، فأخْبِرْهُمْ أنها مِنْ عَرَق الأفْعَى التي تَحْتَ العرش»[١].

(٢٩٦) قال العقيلي: وحدثنا أبو الزِّنْبَاع رَوْحُ بن الفَرَج،(ح)[٢] وأخبرنا ابن خَيْرُون، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زنجويه، قال: حدثنا روح بن الفَرَج، قال: حدثنا إبراهيم بن مخلد، قال: حدثنا الفضل بن مُختار،[٣] عن محمد بن مُسلم الطائفي، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد، عن جابر بن عبد الله، قال: قال النبيﷺ: «يا معاذُ إني مُرْسِلُك إلى قومٍ أهلِ / كِتَاب، فإذا سُئِلْتَ[٤] عن المجَرَّة التي في السماء فقُلْ: هي لُعابُ حَيَّةٍ تحت العَرْشِ»[٥]. (١٠٤/ب)

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحُّ، وسُليمان بن داود هو الشاذكوني، قال يحيى: ليس بشيء ،[٦] وأما أبو بكر بن أبي سَبْرَة فقال أحمد: كان يضع الحديث ويكذب،[٧] وقال النسائي والعُقيلي: متروك الحديث.[٨]

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٦٠/ ١٠٢٣) في ترجمة: عبدالأعلى بن حكيم وقال: حديث عبد الأعلى حديث غير محفوظ، وهو مجهول بالنقل، وأبو بكر بن أبي سَبْرَة متروك، وسليمان بن شاذكوني أيضًا. كما أخرج الحديث عن عبد الله بن أبي سَبْرة عن الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الأعلى، عن معاذ به، أبو الشيخ في "كتاب العظمة" حديث رقم ٧٩٦-٧ (٤/ ١٣٠٢) وينظر تخريج المحقق في ص ١٣٠٢-١٣٠٣، وقال الذهبي: وهذا إسناد مظلم، ومتن ليس بصحيح، "الميزان" (٢/ ٥٣٠/ ٤٧٢٤)، وينظر "اللآلئ" (١/ ٨٥)، و"التنزيه" (١/ ١٩٠-١٩١) و"المجمع" (٨/ ١٣٥). فالحديث موضوع.

(٢) من ح .

(٣) وفي "الكامل" "المختار" بدل "مختار" ومثل هذا لا يضر ؛ بل لا يلتفت إليه .

(٤) وفي الكامل "سألوك" بدل "سُئلت" و"عن المحجة التي في السماء" بدل المجرة وهو مصحّف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٤٤٩/ ١٥٠١) وفيه "عن مجاهد عن حاتم ابن عبد الله" بدل "جابر بن عبد الله" أهل الكتاب" بدل "أهل كتاب". كما أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٠٤٢) وقال: وعامة أحاديث الفضل بن مختار البصري لا يتابع عليه إمّا إسنادًا وإمّا متْنًا وقال الذهبي في "الترتيب" ٣ ب: ابن أبي سبرة يكذب والشاذكوني عَدِمٌ وفَضل يجهل، له موضوعات، فالحديث موضوع.

(٦) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ١٨/ ١٥١٧) .

(٧) نفس المصدر السابق .

(٨) "كتاب الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ١١٥ (٦٦٦) .

قال المؤلف: وقد ذكرناه في رواية عن أبي بكر بن أبي مريم، فإما أن يكون غلطًا من الرُواة أو تخليطًا من الشاذكوني، وابن أبي مريم: قال فيه ابن مَعين: ليْس بشئ، قال: وعمرو بن أبي عمر: لا يحتج بحديثه،(١) وقال أحمد بن حنبل: ومحمد بن مسلم الطائفي: ما أضعَف حديثَه!(٢) وقال العقيلي: عبد الأعلى لا يُتابع على هذا الحديث، والفضل منكر الحديث، قال: وقد رُوي من وجه آخر لا يثبت أيضًا.(٣)

* * *

٦-باب ذكر القَوْس [قُزح]

(٢٩٧) أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب، قال: أنبأنا العباس بن أبي العباس الشقّاني، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن الحارث التميمي، قال: حدثنا أبو محمد بن حيّان، قال: حدثني يوسف بن محمد / المؤذن، قال: حدثنا إبراهيم بن الوليد الجشاش، قال: حدثني أبوعمر الغُدّاني، قال: حدثنا بشار بن عبيد الله، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا كان القوسُ كذا يعني من أوّل السنة فهو عامُ خِصْبٍ، وإذا كان من آخر السنة فهو أمَانٌ من الغرَق»(٤). (١/١٠٥)

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وفي إسناده مجاهيلُ وضعافٌ، وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج بحديث عطاء بن أبي ميمونة،(٥) وقال أبو الفتح الأزدي: بشّار بن عُبيد الله مَتْروكُ الحديث جِدًا، مُنْكَرُ الأمر.(٦)

(١) "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ٢٣٠/ ٢٥٧٩) .

(٢) "العلل ومعرفة الرجال" (١/ ٦٦/ ١٦٧) .

(٣) "الضعفاء الكبير" (٣/ ٦٠)؛ وينظر ما تعقبه السيوطي في "اللالئ" (١/ ٨٥) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٩٠-١٩١) يقول المحقق: فالحديث عندي من حيث المعنى لا يصح، وما كان الرسول ﷺ ليتكلم في الكونيات، وأسباب الكائنات بهذا التفصيل، والله أعلم .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الشيخ ينظر في "اللآلئ" (١/ ٨٦) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٩(٣٢)) وأقرّا عليه، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣ب: إسناده مظلم وفيه من يُتّهم، فالحديث موضوع.

(٥) "الجرح والتعديل" (٦/ ٣٣٧) وانظر كذلك "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ١٧٨/ ٢٣١٤) .

(٦) ينظر "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي(١/ ١٤٠/ ٥٠٩) .

(٢٩٨) حديث آخر - أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبدالجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان، قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: حدثنا أبو يعلى محمد بن عبيد الله المَلَطيّ، قال: حدثنا وهب بن حَفْص الحَرّاني، قال: حدثنا محمد بن سليمان الحرّاني، قال: حدثنا خُلَيْدُ ابن دَعْلَج، عن عطَاء، عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «أمانٌ لأهلِ الأرض من الغرَق القَوْسُ قُزَح، وأمانُ لأهْلِ الأرْض من الاختلاف المُوَالاَةُ لقُريش، وإذا خَالَفَ قريشًا قبيلةٌ / صارَتْ من حِزْب إبليس»[١]. (١٠٥/ب)

قال المؤلف: و هذا موضوع على رسول الله ﷺ، وفيه خُلَيد بن دَعْلج، وقد ضعّفه أحمد[٢] والدارقطني، وقال يحيى: ليس بشيء.[٣]

وقال النسائي: ليس بثقة،[٤] وفيه محمد بن سُليمان الحَرّانيّ، قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث،[٥] وفيه وَهْب بن حَفْص، قال أبو عَرُوبة:[٦] كَذّابٌ يضع الحديث، يكذب كذبًا فاحشًا،[٧] قال المؤلف: قلت:[٨] وهو المتّهم به.

---

(١) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٨٦) وعزاه إلى الأزدي في كتبه ثم تعقبه، وابن عراق كذلك في "التنزيه" (١/ ١٩١/ ٤٠) وقال الألباني: ضعيف جداً، حيث ذكر طرقه والمتهمين بها، الأحاديث الضعيفة ٦٨٣ فليراجع. وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٤٨: أما سليمان فوثقه النسائي وابن حبّان، ثم هو ووهب بريئان من الحديث، فقد أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" من طريق البالسي وغيره عن أبي مسلمة إسحاق بن سعيد بن الأركون القرشي، عن خليد بن دعلج، وأما خليد فلم يُتهم بكذب، بل وثقه جماعة، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالمتين، وقال ابن عدي: عامّة أحاديثه تابعه غيرُهُ، وقال ابن حبّان: كان كثير الخطأ، ثم رأيتُ الحاكم أخرج هذا الحديث بعينه في موضعَيْن من "المستدرك" من طريق إسحاق بن خليد وقال: صحيح، وتعقّبه الذهبي في مختصره فقال: واهٍ، في إسناده ضعيفان: ابن الأركون وخليد؛ ثم وجدت لصدره شاهدا أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" بسند صحيح عن سعيد بن جُبير: أن هرقل كتب إلى معاوية يسأله عن القوس فكتب إلى ابن عباس يسأله فكتب إليه ابن عباس: "القوس أمان لأهل الأرض من الغرق". يقول المحقق: ولا يصح حديث ابن عباس شاهداً لأنه موقوف. فالحديث ضعيف جداً.

(٢) ينظر: "كتاب العلل" لأحمد بن حنبل (٢/ ١٣٤/ ٨٣٦).

(٣) "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ٢٠٣.

(٤) "كتاب الضعفاء والمتروكين" للنسائي ١٧٥.

(٥) "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٦٧).

(٦) وفي ع "أبو زرعة" بدل "أبو عروبة" وهو مصحّف.

(٧) "كتب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١٨٨/ ٣٦٧٩).

(٨) وكرر قول "قلت" مرتين في الأصل ولم نُثبته.

٧-باب لا يقال: قوس قُزح

(٢٩٩) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ،[١] قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى البلدي، قال: حدثنا الحسن بن سعيد بن الفضل الآدمي، قال: حدثنا عُبيد العجْل،[٢] قال: حدثنا بشْر بن الوليد، قال: حدثنا زكريّا بن حكيم الحَبَطِيُّ، عن أبي رَجَاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقُولُنَّ قَوْسَ قُزَحٍ، فإنّ قُزح الشيطانُ،[٣] ولكن قُولُوا: قَوْسُ الله، وهو أمانٌ من الغَرَق»[٤].

(٣٠٠) طريق آخر - أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن

---

(١) وفي ح زيادة "الخطيب" .

(٢) وفي الأصل « العجلي » والمثبت من ح، ي و"تاريخ بغداد" وانظر نزهة الألباب في الألقاب (١٩١٥ ، ١٩٥٠) .

(٣) وفي الأصل "للشيطان" صحّحناها من ح، س، ي .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/ ٤٥٢/ ٤٥٦٦) وفيه: زيادة "أمان لأهل الأرض من الغرق وقال: عن عبد الله بن علي بن المديني قال: سمعت أبي يقول: زكريا بن حكيم هالك، ثم قال ما كتبت عنه شيئًا، وعن عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي حدثني أبي قال: زكريا كوفي ليس بثقة، وقال أحمد ليس بثقة. والحديث من هذا الطريق في "الحلية" التي فيها ذلك الهالك المتفق على تضعيفه، قال الألباني: فمثله لا يكون حديثه إلاّ ضعيفًا جداً فكيف استدل به النووي على حكم شرعي وقال في "الأذكار" ٣٢٧: يكره أن يقال قوس قزح؛ ويغلب على الظن أن أصل الحديث موقوف، تعمّد رفعه ذلك الهالك أو على الأقلّ أخطأ في رفعه، ويؤيده أن العقيلي أخرج الحديث في ترجمته من "الضعفاء" (٢/ ٨٨-٨٩/ ٥٤٣) بسنده المتقدم عن ابن عباس موقوفًا عليه، وقد رواه الطبراني في "المعجم الكبير"(٣/ ٨٥-٨٦) من طريق أخرى عنه موقوفًا عليه، ورجاله كلهم ثقات وقال الحافظ ابن كثير في "البداية" (١/ ٣٨) إسناده صحيح، وفيه عندي نظر لأن في سنده عارمًا أبا النعمان واسمه محمد بن الفضل وكان تغيّر بل اختلط في آخر عمره، وأن ابن وهب رواه في "الجامع" (ص٨) والضياء المقدسي في "المختارة" (١/ ١٧٦) من حديث علي موقوفًا عليه أيضًا ثم رواه ابن وهب عن القاسم بن عبد الرحمن من قوله . وإذا ثبت أن الحديث موقوف، فالظاهر حينئذ أنه من الإسرائيليات التى تلقاها بعض الصحابة عن أهل الكتاب، وموقف المؤمن تجاهها معروف وهو عدم التصديق ولا التكذيب إلاّ إذا خالفت شرعًا أو عقلا والله أعلم انتهى، ينظر: التنزيه (١/ ١٩١-١٩٢) فالحديث ضعيف جداً، وينظر: الضعيفة ٨٧٢ .

أحمد، قال: حدثنا أبو نُعيم الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن السِندي، قال: حدثنا الحُسين بن محمد / بن حاتم،[1] قال: حدثنا بشر بن الوليد قال: حدثنا زكريا بن حكيم الحبطي عن أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس، أن النبي[2] ﷺ قال: «لا تقُولُوا قَوْس قُزَحٍ، فإنّ قُزَحَ شيطانٌ، ولكن قُولُوا قَوْسُ الله عزّ وجل، فهو أمانٌ لأهل الأرض»[3]. (١٠٦/أ)

قال المؤلف: هذا حديث لم يرفعه غير زكريا، قال أحمد ويحيى: ليس بشئ وقال يحيى مرّة: ليس بثقة،[4] وكذلك قال النسائي[5] وقال ابن المديني: هالك[6].

* * *

٨-باب ذكر مَقَاليد السّموات والأرض [وتفسيرها وفائدة قراءتها]

(٣٠١) أنبأنا علي بن عبد الواحد الدِّينَوريّ، قال: أنبأنا الحسن بن علي الجَوْهَريّ، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن كيسان، قال: حدثنا يوسف بن يَعْقوب القاضي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا الأغلب بن تميم، قال: حدثنا مَخْلد أبو الهُذَيْل العَبْديّ، عن عبد الرحيم، عن ابن عمر «أن عثمان سأل رسول الله ﷺ عن تفسير ﴿لَهُ مَقَاليدُ السموات والأرض....﴾ [الزمر ٦٣، الشورى١٢] فقال النبي ﷺ: ما سألني عنها أحدٌ، تفسيرها: لا إله إلا الله والله أكبر، وسبحان الله وبِحَمْده، استغفرُ الله، لا قوّة إلاّ بالله، الأول / والآخر، والظاهر والباطن، بيده الخير، يحيي ويميت، وهو على كل شئ قدير. أما أول خصلةٍ يعني لمن قالها فيُحْرَسُ من إبليسَ وجُنُوده، وأما الثانية: فيُعطى قنطارًا في الجنة، وأما الثالثة فتُرْفع له درجةٌ في الجنة، وأما الرابعة (١٠٦/ب)

---

(١) من قوله "حدثنا أبو نعيم إلى قوله "محمد بن حاتم" مكرر في الأصل فحذفناها.

(٢) وفي ع "عن النبي ﷺ".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (٢/٣٠٩/١٩٥) في ترجمة أبي رجاء العطاردي وقال: غريب من حديث أبي رجاء، لم يرفعه فيما أعلم إلاّ زكريا بن حكيم، فالحديث ضعيف جداً.

(٤) ينظر "كتاب الضعفاء والمتروكين" (١/ ٢٩٤/ ١٢٧١).

(٥) "كتاب الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص٤٣(٢١٠).

(٦) في نفس المصدرين السابقين.

فيـزوّجه اللّه من الحُور العين، وأما الخـامسة فله فـيها من الأجـر كمن حجّ واعْتَمَر، فتُقُبِّل حَجّهُ وتقبّلَتْ عُمْرَتُهُ، فإن مَاتَ من يَوْمِه خُتم له بطابع الشُهداء»[١].

- قال المؤلف: وقد رواه العُقَيلي عن أحمد بن محـمد بن عاصم، عن محمد بن أبي بكر،[٢] وفيه نوع اختلاف في الكلمات.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، أما الأغلـب، فقال يحيى: ليس بشئ،[٣] وأما مـخلد، فقـال ابن حِبـان: منكر الحـديث جدًا ينفـرد[٤] بمناكـير لا تشـبه أحـاديث الثقات،[٥] وأما عبد الرحـيم فكذا في رواية يوسف القاضي، وفي رواية العُقَيْلي:[٦] عبد الرحمن المدني، وهو ضعيف،[٧] وهذا الحديث من الموضـوعات النادرة التي لا

(١) أخرج ابن الجوزي من طريق العقـيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٣١/ ١٨٢٥) في ترجـمة مخلد أبي الهذيل عن عبد الرحمن المدني، وقال العقيلي: في إسناده نـظر ولا يتابع عليه إلا من طريق يقاربه. وأخرجه الحافظ البيهقي في "الأسماء والصفات" (١/ ٤٠) بنفس سند العـقيلي، وأخرجه ابن مردويه في "تفسيره" والحارث بن أبي أسامـــة في "مـسنده" ذكـره السيـــوطي في "اللآلئ" (١/ ٨٧) وقـال ابن عـراق فـي "التنزيه" (١/ ١٩٢-١٩٣): وذكره الحافظ المنذري في "ترغيبه" وقال: أخرجه ابن أبي عاصم، وأبو يعلى، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" ٧٣، انتـهى. وذكره الذهبي في "الميزان" (٣/ ٨٤) وقال موضوع فـيما أرى. انتهى ونقله الحافظ ابن حجر في "اللسـان" (٦/ ١٠/ ٣٢) وقال: و قد قال النسائي : لا يعرف هذا من وجه يصح وما أشبـهه بالوضع. غير أني رأيتُ عن فتـاوى الحافظ ابن حجر أنه قال: عندي أنه منكر من جـميع طرقه، وأما الجـزم بكونه موضوعًا فـأتوقف عنه إذْ لم أر في رواية من وصف بالكذب. انتـهى . وقال الهيـثمي في "المجمع" (١٠/ ١١٥): رواه الطبراني في "الكبيـر" يقول المحقق: ويوجد في كل هذه المصادرالـسابقة: إما الأغلب بن تميم أو مخلد أبي الهذيل أو عبد الرحمن المـدني وهم من الضعفاء ولكن الحديث منكر من حيث المعنى والمتن فـهو موضـوع، لأن الحديث إذا كـان منكرًا في المعنى ومخـالفًا للقواعـد العامة فـي الدين كان موضوعًا ولو كان إسناده على شرط الصحيح كما قال ذلك ابن الجوزي في المقدمة .

ملحوظة: وهناك اختلاف في ألفاظ الحديث فيما نقله السيوطي وابن عراق فانظرها في مظانّها.

(٢) أخرجه العُقيلي في "الضعـفاء الكبير" (١/ ١١٧-١١٨/ ١٤٠) من طريق داود بن محمـد عن محمد بن أبي بكر المقـدمي عن أغلب بن تميم عن مـخلد عن عبـدالرحمن بـن عدي عن عبـد الله بن عـمر عن عـثمـان باختصار، ثم نقل العقيلي عن يحيى يقول: أغلب ليس بشئ وليس يتابع، وقال البخاري منكر الحديث.

(٣)"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ١٢٧/ ٤٤٩) وقال البخاري: منكر الحديث.

(٤) وفي ع "تفرد بمناكير" بدل "ينفرد" .

(٥)"المجروحين" (٣/ ٤٣) في ترجمة مخلد بن عبد الواحد. وفي ح "الأثبات" بدل "الثقات" .

(٦) وفي ع "العقيلي عن عبد الرحمن" بزيادة "عن" .

(٧)"كتاب الضعفاء" لابن الجوزي (٢/ ٨٨/ ١٨٤٣) .

(١٠٧/أ) تَليقُ بِمَنْصِبِ رسول الله ﷺ، لأنه منزّهٌ عن الكلام الرّكيك / والمعنى البَعيد(١).

* * *

٩-باب أسماء النُجُوم التي رآها يوسف عليه السلام

(٣٠٢) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المُظَفّر، قال: أنبأنا أحمد بن محمد العتيقِيّ، قال: أنبأنا يوسف بن الدَخيل،(٢) قال: حدثنا أبو جعفر العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصّايغ، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا الحكَم بن ظُهَيْر، عن السُّدِّيّ، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله قال: جاء بُستاني اليهودي إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد أخبرني(٣) عن النُجُوم التي رآها يوسف، أنها ساجدة له، ما أسماؤها؟ قال: فلم يُجِبْهُ النبيُّ ﷺ بشئ،(٤) حتى أتاه جبريل، فأخبره، فأرسل إلى اليَهوديّ، فقال: إنْ أخبرتك بأسمائها تُسْلِمْ؟ قال: أخبرني، قال: حُرثان، وطارق،(٥) والذيال وذو الكنَفَات، وذو الفَرْع، ووثّاب، وعَمُودَانِ، و قَابِس، والصَرُوح، والمُصبّح، و الـفَيْلق، والضياء والـنور، قال:

(١) يقول المحققون من العلماء: ويجب هنا أن نشير إلي أمر هام وهو أن المحدثين اهتمُّوا بِسَبْر المتن كاهتمامهم بدراسة الأسانيد وقالوا: كون وجود الحديث في بعض المصادر وكون إسناده على شرط الصّحيح لا يُحكم بصحتّه إذا كان معنى الحديث فاسداً ومنكراً وإذا كان متن الحديث ركيكًا، وكثيراً ما يتشبّث الإمام السيوطي في "اللآلئ" وغيره من مؤلفاته وكذلك ابن عراق في "تنزيه الشريعة" في عدم الحكم بوضع بعض الأحاديث الموجودة في كتاب ابن الجوزي لأن البيهقي أخرجه أو بأن المنذري أو غيره أخرج الحديث في كتبهم، والحكم على الحديث قد يختلف من مجتهد لآخر، والعبرة بالدليل. وعلى هذا إذا وجدنا حديثًا منكر المعنى أو في إسناده متهم أو كذاب حكمنا بوضعه، وإن كان هذا الحديث يوجد في مؤلفات البيهقي أو المنذري أو ابن مردويه، فتنبّه إلى ذلك فهو مهمّ ومفيد!!

(٢) وفي ح سقط "يوسف بن الدخيل" وقد تقدم هذا السند برقم (٢٨٥) بإثباته.

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" "خبرني" بدل"أخبرني"، و"حرقان" بدل "حُرثان"، و"يعني إياه وأمه رآها في أفق السماء" وفي "التعقبات": "جاء جلستاني".

(٤) وفي ح بدون "بشئ" وفي "المجروحين": أتي رسول الله ﷺ رجل من اليهود يُقال له بستاني اليهودي.. في آفاق السماء.. يومئذ بشئ فأتاه جبريل قال:... والشمس أبوه والقمر أمه".

(٥) وفي ح "و طارق الذيال" بدون واو العطف.

يعني أباه،[١] وأنه رآها في أفق السّماء أنها ساجدة له، فلما قصّ رؤياه على أبيه، قال:/ أرى أمرًا مُتَشَتَّتًا يَجْمَعُهُ اللهُ، فقال اليهودي: هذه والله أسماؤها[٢]. (١٠٧/ب)

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وكأنّ واضعه قصد شَيْنَ الإسلام بمثل هذا، وفيه جماعة[٣] لَيْسُوا بشيء، قال يحيى بن معين: الحكم بن ظَهِير ليس بشيء[٤] وقال النسائي: متروك الحديث[٥] وقال أبو حاتم بن حِبّان: كان يَرْوِي عن الثقات الموضوعات،[٦] وأنبأنا ابن ناصر، عن محمد بن طاهر الحافظ، قال: الحكم كذاب،[٧] وأما السُّدّي[٨] فقال ابن نُمَيْر: كَذّابٌ، وقال النسائي وأبو حاتم الرازي: متروك، وقال البخاري: لا يُكتب حديثه البتّة، وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث، قال ابن حِبّان: وهذا الحديث لا أصل له[٩] من حديث رسول الله ﷺ،[١٠] قال العُقَيْليّ: لا يصح في هذا المتن[١١] عن النبي ﷺ

(١) وفي يوسف "يعني أباه وأمه".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" وفي بعض ألفاظه اختلاف، والعقيلي عن سعيد ابن منصور في "سننه" "الضعفاء الكبير" (١/ ٢٥٩/ ٣١٦) ثم قال: ولا تصح من هذه المتون عن النبي ﷺ من وجه ثابت. يراجع تعقبات السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٩٠-٩١) وابن عراق في "التنزيه" بأن السدّي المذكور في الاسناد ليس هو السدّي الكذاب، وهذا إسماعيل بن عبد الرحمن السدّي الكبير أحد رجال مسلم وتابع الحكم عن السدّي أسباط بن نصر، أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣٩٦) وصححه على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي في "التلخيص"، وله طريق ثالث عن السدّي في "تفسير ابن مردويه" فزالت تهمة الحكَمُ انتهى. وتعقبه المحققان (لكتاب التنزيه) عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق: بأن تهمة الحكم قد زالت، ولكن الحديث ما يزال منكرًا، تقتضي نكارته الحكم بوضعه جزمًا، والسدّي الكبير وأسباط بن نصر وإن أخرج لهما مسلم فقد تكلم فيهما بالضعف بل ربّما رُميا بالكذب، حتى إن بعض الحفاظ عاب على مسلم إخراجه لحديث أسباط بن نصر.

(٣) وفي ح "ثم فيه جماعة".

(٤) "الضعفاء الكبير" (١/ ٢٥٩)، و"التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ٣٤٥) والمجروحين" (١/ ٢٥٠).

(٥) "كتاب الضعفاء والمتروكين" للنسائي ١٢٧.

(٦) "المجروحين" (١/ ٢٥٠).

(٧) يراجع عنه في "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٢٢٦/ ٩٥٤).

(٨) اختلف العلماء في تجريح السُدّي وتعديله، قال ابن حجر في "التقريب": صدوق يهم رُمي بالتشيع أخرج له مسلم والأربعة "التهذيب" (١/ ٣١٣-٣١٤/ ٥٧٢).

(٩) وفي ح "لهذا" بدل "له".

(١٠) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٥١).

(١١) وفي ع زيادة "شيء" بعد قوله المتن.

شيءٌ من وَجْهٍ يثبت(١) .

* * *

١٠- باب في خلق الملائكة

(٣٠٣) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المُظَفَّر، قال: أنبأنا أبو الحسن العتيقيّ، قال: حدثنا يوسف بن الدَخيل، قال: حدثنا أبوجعفر العُقَيلي، قال: حدثنا أحمد بن داود القُومسي، قال: حدثنا / صفوان بن صالح، قال: حدثنا (١٠٨/أ) الوليد، قال: حدثنا رَوْح بن جناح، عن الزُهري، عن سعيد بن المُسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «في السماء الدنيا بَيْتٌ يُقال له المَعْمُورُ بِحيَال هذه الكعبة، وفي السماء الرابعة نَهْرٌ يقال له الحيوان، يدخل فيه جبريل كل يوم فيَغْمِس(٢) فيه اغتماسَة، ثم يَخرج فينتفض انتفاضةً فيَخِرُّ عنه سبعون ألف قَطْرة، فيخلق الله من كل قطرة مَلَكًا ثم يُؤْمَرُون أن يَأْتُوا البيتَ المعمور، فيُصلّون فيه، ثم يخرجُون فلا يعودون إليه أبدًا، فيولّى عليهم أحدهم ثم يُؤمر أن يقف بهم(٣) من السماء مَوْقِفًا يسبِّحون الله فيه إلى أن تقوم الساعة»(٤).

(١) "الضعفاء الكبير" (٣١٦/٢٥٩/١) ويراجع أيضًا الفوائد ٤٦٣-٤٦٤، و"دلائل النبوة" (٢٧٧/٦) و"مجمع الزوائد" (٣٩/٧) .

(٢) وفي ح، ي "يغتمس فيه اغتماسة" وفي س و"الضعفاء الكبير" "ينغمس اغتماسة" .

(٣) وفي س، ي "في السماء" بدل "من" وفي ي "يوم القيامة" بدل "الساعة" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤٩٧/٦٠-٥٩/٢) باختلاف في بعض الألفاظ ثم قال العقيلي: قصة البيت المعمور لا يُتابع عليه، ولا يحفظ من حديث الزهري إلا عن رَوْح بن جنّاح هذا وفيه رواية عن غير هذا الوجه بإسناد صالح وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٩١/١) وابن عراق في "التنزيه" (٤٤/١٩٤/١) وقال: وقد ورَدَ في عدة أحاديث أن البيتَ المعمور بِحيال الكعبة وأنه يدخله كل يوم سبعون الف ملك يصلّون فيه، ثم لا يعودون إليه أبدًا، أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وأحمد . ينظر البخاري (٣٠٢/٦) كتاب بدء الخلق باب ٦، ومسلم (١٥٠/١) كتاب الإيمان ح ٢٦٤، وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٠٠٤/٣) في ترجمة روح بن جناح وقال: قال السعدي روح بن جناح ذكر عن الزهري حديثًا معضلاً في البيت المعمور، قال الشيخ: ولا يعرف هذا الحديث إلا بروح بن جناح عن الزهري وربما يأتي روح بمتون لا يأتي بها غيره. وقال السيوطي: وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤:٢٣٩) وابن مردويه في تفاسيرهم، وقال: وروح لم يتهم بكذب بل قال النسائي وغيره ليس بالقوي وثقه دحيم، =

(٣٠٤) طريق آخر: أنبأنا عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: حدثني علي بن محمد بن الحسن الفارسي إملاء أن علي بن عيسى أخبرهم قال: أنبأنا الحسن بن سُفيان، قال: حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا رَوْح بن جناح، عن الزهري، عن سعيد ابن المُسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤمر جبريل في كلّ / غَدَاة (١٠٨ / فيدخل بَحْرَ النُور، فينْغَمِسُ فيه انغماسةً، ثم يخرج، فينتفض انتفاضَةً فيسقط منه سبعون ألف قطرة، فيخلق[١] الله من كل قطرة ملكًا فيُؤمر بهم إلى البيت المَعْمُور، فيصلّون فيه، ثم يؤمر بهم إلى حيث ما شاء الله يسبّحون إلى يوم القيامة»[٢].

قال مؤلف الكتاب:[٣] هذا حديث لا يتهم به إلاّ رَوْح بن جَنَاح فإنه يُعرف به ولم يتابعه عليه أحد، قال ابن حبّان: رَوْح يروي عن الثقات ما إذا سمعه من ليس بِمتُبحرٍ في هذه الصناعة شهد له بالوضع،[٤] وقال عبد الغني الحافظ: هذا حديث منكر بهذا

= يقول المحقق: ولكن مع ذلك قال أبو حاتم: هو أخو مروان يكتب حديثهما ولا يحتج بهما، وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه في بيت المعمور لا أصل له، وقال أبو علي النيسابوري: في أمره نظر "الميزان" (٢/٥٧/٢٧٩٩)، وقال ابن حجر: ضعيف اتهمه ابن حبّان، فحديثه ضعيف جدًا من انغماس جبريل وانتفاضه، فسقوط سبعين ألف قطرة من جسمه، فخلق ملك من كل قطرة ثم تولية ملك" وأما أصل الحديث المروي في البخاري ومسلم وغيرهما في «البيت المعمور، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا إليه. . ." فصحيح والله أعلم. وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١/٢/٢٨٧) من طريق زياد ابن المنذر عن عطية عن أبي سعيد مرفوعًا فذكره. وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٢/ ٧٣٥ حديث ٣١٧)، والحاكم في "تاريخه" وابن عدي في "الكامل" (٣/١٠٤٦) في ترجمة زياد بن المنذر، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة. . . . وهو من أهل الكوفة الغالين، ا هـ، وفيها جميعًا زياد بن المنذر الهمداني أبو الجارود الأعمي: رافضي كذّبه يحيى، وقال الدارقطني: متروك، وقال بعضهم: تنسب الجارودية إليه "الميزان" (٢/٩٣)، وقال الألباني في "الضعيفة" ١٤٩٥: موضوع، وقال الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله الصديق: بل يدخل في الواهيات، والواهي كالموضوع لا يجوز العمل به ولا روايته إلاّ مقرونًا ببيان حاله "التنزيه" (١/ ١٩٤ حاشية) وقال ابن حجر في "الفتح" (٦/٣٠٩) كتاب بدء الخلق باب ٦ في شرح حديث ٣٢٢٣: إسناده ضعيف، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤: تفرد به روح وهو منكر.قلت: لا ينبغي أن يدخل هذا في الموضوعات. وينظر: "الفوائد" ٤٦٥-٤٦٦، فالحديث ضعيف بهذه الألفاظ.

(١) وفي ح "يخلق الله" بدون الفاء.

(٢) أورده السيوطي في "اللآلئ" وابن عراق في "التنزيه".

(٣) وفي ع "قال المصنف هذا الحديث" وفي ح "الحديث".

(٤) ينظر "المجروحين" (١/ ٣٠٠) و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٢٨٧/ ١٢٤٢).

الإسناد، ليس له أصل عن الزهري، ولا عن سعيد، ولا عن أبي هريرة، ولا يصحّ عن رسول الله ﷺ من هذه الطريق ولا من غيرها.(١)

* * *

١١-باب ذكر الملائكة الموكّلين بالمساجد الثلاثة

(٣٠٥) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: حدثنا أحمد / بن جعفر بن محمد بن الفرج الخلاّل، قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن رجاء بن عُبيْدة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق البَصْري، قال: حدثنا سُوَيْد بن نصر البلخي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة قال [عبد الله](٢) قال رسول الله ﷺ: «للّه تعالى ثلاثةُ أملاك: ملكٌ موكّلٌ بالكعبة، وملك موكّل بِمَسْجِدي هذا، وملك موكّل بالمسجد الأقصى، فأما المُوكل بالكعبة فيُنادي في كل يوم: من تَرَكَ فرائض الله خرج من أمان الله، وأما الموكّل بمَسْجدي هذا فيُنادي في كل يَوْم: من ترك سُنة محمد ﷺ لم يَرِدِ الحَوْضَ ولم يدرك(٣) شفاعة محمد، وأما المَلَكُ المُوكَّل بالمسجد الأقْصى فينادي في كل يَوْم: من كانَتْ طُعْمَتُهُ حرامًا كانَ عَمَلُهُ مَضْرُوبًا به وَجْهه»(٤).

(١٠٩/أ)

---

(١) لم أجد لقول عبد الغني الحافظ مصدرًا فيما اطلعت عليه.

(٢) وسقط من الأصل والمثبت من ع، وفي ح "عن علقمة قال قال عبد الله قال رسول الله ﷺ ومثل نسخة ح في "تاريخ بغداد".

(٣) وفي ح، ي "و لم تُدركه شفاعة محمد".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/١٥٧-١٥٨/١٨٢٩) وفي سند الخطيب زيادة "ابن المبارك" بين سُوَيْد بن نَصْر وبين سفيان الثوري؛ وقال الذهبي في "الميزان" (٤/٢٥/٨١٢١): محمد بن إسحاق روى عن سُويد بن نصر المروزي أتى بخبر كذب، وقال في (١/٩٨/٣٧٦) أحمد بن رجاء بن عبيدة: جاء من طريقه بإسناد عن ابن مسعود مرفوعًا: "ملك موكل بالكعبة وآخر بمسجدي وآخر بالمسجد الأقصى" ثم نقل كلام الخطيب، وأقرّ السيوطي ابن الجوزي في الوضع في "اللآلئ" (١/٩١) وابن عراق في "التنزيه". (١/ ١٧٠ح ٣) كتاب المبتدأ، فالحديث موضوع.

قال الخطيب: هذا حديث منكر، ورجال إسناده كلهم ثقات معروفون سوى البصري، وأحمد بن رَجَاء، فإنهما مجهولان[1] .

* * *

١٢-باب في ذكر الجبال والأنهار [والملاحم من الجنة]

(٣٠٦) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا / أحمد (١٠٩/ب) ابن علي بن المثنى، قال: حدثنا إسحاق بن [أبي][2] إسرائيل قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: أخبرني أبو حازم، عن سَهْل بن سَعْد قال: قال رسول الله ﷺ: «أُحُدٌ رُكْنٌ من أركان الجَنّة»[3].

(١) نفس المصدر السابق .

(٢) وسقطت من س .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٤٩٧) وقال ابن عدي: وعامّة أحاديث عبد الله ابن جعفر بن نجيح عمن يروي عنهم لا يتابعه أحد عليه، و هو مع ضعفه ممن يُكتب حديثه، و قال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ٤أ: عبد الله بن جعفر تالف، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٩٣) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٩٥ح ٤٥) وقالا: وقال ابن حجر: عبد الله بن جعفر ضعيف ولم يبلغ أمرُهُ إلى أن يحكم على حديثه بالوضع "التقريب" ص ٢٩٨ (٣٢٥٥) و"التهذيب" (٥/ ١٧٤/ ٢٩٨)، وقال ابن عراق: وللحديث شاهد عند ابن ماجه من حديث أنس بن مالك بلفظ "إنّ أُحداً جبل يُحبّنا ونُحبُّه وهو على تُرْعَة من تُرَع الجنة، وعير على ترعة من ترع النار" كتاب المناسك (٢٥) باب ١٠٤، فضل المدينة ح ٣١١٥، قال البوصيري في "مفتاح الزجاجة" حديث ١٠٨٠: هذا إسناد ضعيف لتدليس ابن إسحاق، وشيخه عبد الله بن مِكْنَف قال البخاري: في حديثه نظر، وقال ابن حبّان. لا أعلم له سَمَاعًا من أنس، وقال الذهبي في "الميزان": مجهول وقال ابن حبان: لا يحتج به "الميزان" (٣/ ٤٧٠)، (٢/ ٥٠٧) ويدفعه ما في ابن ماجه من التصريح بالسماع من أنس. (يقول المحقق: ومحمد بن إسحاق مُدلّس وقد عنعن، ومـا زال الحديث ضعيفًا عندي) وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ١٣) ورواه أبو يعلى (١٣/ ٥٠٨ ح ٧٥١٦) والطبراني في "الكبير" (٦/ ١٥١ ح ٥٨١٣) عن سهل بن سعدٍ به وفيه عبد الله بن جعفر ورواه البزار والطبراني في "الكبير" و"الأوسط" من حديث أبي عبس بن جبر أن رسول الله ﷺ قال لأحد: هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة، وهذا عَيْر على جبل يبغضنا ونبغضه على باب من أبواب النار" وفيه عبد المجيد بن أبي عيسى؛ لينه أبو حاتم، وفيه من لم أعرفه.

وقال البوصيري: وقد صَحّ عن النبي ﷺ من طريق جماعة من الصحابة « أنه قال لأحد: هذا جبل يحبنا ونحبه،» والزيادة على هذا عند الطبراني غريبة جدًا ورواه البزّار والطبراني في "الكبير"، والأوسط" من =

قال ابـن عدي: لا أعلم يرويه عن أبي حـازم إلا عبـد الله، وقال النسـائي: هو متروك الحديث.(١)

(٣٠٧) حديث آخر: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قـال: حدثنا بهلول بن إسحاق، قال: حدثنـا إسماعيل بن أبي [أُوَيْس]،(٢) قال: حـدثني كثيـر بن عبد الله بن عـمرو بن عَوْف بن زيد المزني، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعة أجبل من جبال الجنّة، وأربعة أنهار من أنهار الجنّة، وأربعـة ملاحم من ملاحم الجنّة، قـيل: فما الأجـبل يا رسول الله؟ قال: أُحُد جَبَلٌ يحـبّنا ونُحبّه، جـبل من جبـال الجنة، وطُورٌ جَبَلٌ من جبـال الجنة، ولُبنان جبل من جـبال الجنّة، ولم يذكر الرابع، والأنهـارُ: النِيلُ، والفراتُ، وسَيْحَانُ وجَيْحَانُ، والمَلاَحِمُ: بَدْرٌ، وأحدٌ، والخَنْدَقُ، وخَيْبَر»(٣).

قـال المصنف: هذا حديث لا يصح عـن رسول الله ﷺ، قـال أحمـد بن حنبل:

= هذا الوجه بهـذه الزيادة و ينظر: ضعيف الجامع الصـغير" ١٨٧، و "الضعـيفة" ١٨١٩. فالحـديث بهذه الزيادة ضعيف جدًا وليس بموضوع، والله أعلم.

(١) ينظر: "الضعفاء و المتروكين" ٦٣ (٣٣٠).

(٢) وفي الأصل "إدريس" و هو تصحيف صحـحناها من ح، ي، "الكامل" و "التهذيب" (١/ ٣١٠/ ٥٦٨) و"التقريب" ٢٠٨.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عـدي في "الكامل" (٦/ ٢٠٨٠) ووافقـه الذهبي في الوضع في "ترتيب الموضوعات" ٤ أ، وأورده الشـوكاني في "الفوائد" ٤٦٦، وتعقبه السـيوطي في "اللآلئ" (١/ ٩٣) و قال: بأن الترمـذي روى لكثيـر بن عبد الله بن عـمرو بن عـوف حديثًا وصحـحه، وقال ابن عـراق في "التنزيه" (١/ ١٩٥): وهذا مما أنكر على الترمـذي كـما قالـه الحافظ المـنذري والله أعلم، وروى له ابن خـزيمة في "صحيـحه" أربعة أحاديث، وروى له الدارمي والحاكم في "مسـتدركه" عدّة أحاديث كلهـا من النسخة التي رواها عن أبيه عن جده، وقال ابن حـجر في "أطرافه": والأشبه أن كثيراً في درجـة الضعفاء الذين لا ينحطّ حديثهم إلى درجة الوضع"انتهى. وثبت أن الأنهار المذكورة من أنهار الجنة في عدة أحاديث (سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة" أخـرجه مسلم وأحمد (٢/ ٢٨٩) عن أبي هريرة: و"فجـرت أربعة أنهار من الجنة: الفرات والنيل والسيحان والجيحان" أخرجه أحمد (٢/ ٢٦١) وأبو يعلى (٤/ ١٤١٦) وإسناده حسن وحديث سـهل السابق شاهد لقصـة الأجبل، فبان بأنه ليـس في حديثه ما ينكر. وله شـاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الطبـراني (و لكن قال الهيثـمي: وفيه من لم أعرفهم "المجـمع" (١٠/ ٧١) وينظر: "الفوائد" ص ٤٦٦.

يقول المحقق: وحديث الأنهار ثابت صحيح، أما حديث الأجبل (غير أحد) فضعيف كما سبق أن بيّنا.

كثير/ بن عبد الله منكر الحديث، ليس بشئ، وقال يحيى: لا يُكتب حديثه، وقال (١١٠/أ) النسائي[١] والدارقطني:[٢] متروك الحديث، وقال الشافعي: هو رُكْن من أركان الكذب، وقال ابن حبّان: روى عن أبيه، عن جدّه نسخةً موضوعةً، لا يَحِلُّ ذكرها في الكُتُب ولا الروايةُ عنه إلا على وَجْهِ التعجُّب.[٣]

* * *

١٣-باب ذكر الشياطين

(٣٠٨) حُدّثنا عن أبي عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني، قال: أنبأنا أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي، قال: أنبأنا أبو شيبة داود بن إبراهيم بن رُوزْبَة، قال: حدثنا العلاء بن عمرو،[٤] قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس، قال: حدثنا أبي، عن وَهْبِ بن مُنبّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لله تبارك وتعالى[٥] شياطين في البَرِّ ليس لهم على ما [في البحر سُلْطانٌ، وشياطينُ في البحر[٦] ليس] لهم على[٧] ما في البَرّ سُلطان،[٨] وشياطينُ بالليل ليس لهم على ما في النهار سُلطان، وشياطين في الظُلْمة ليس لهم على ما في النُور سُلطان، وشياطين في النور ليس لهم على ما في الظُلْمَة سُلطان،[٩] وشياطينُ في المَنَام ليس لهم على ما في اليَقَظة سلطان، وشياطين في الجُمُوع ليس لهم على ما في الوَحْدة سُلطان، وشياطين موكّلُون[١٠] بالنساء دون / الرجال، وشياطين مُوكّلُونَ بالرجال دون النساء، (١١٠/ب)

(١) في "الضعفاء والمتروكين" ص ٨٩ (٥٠٤) .
(٢) في "الضعفاء والمتروكين" ص ٣٣١ (٤٤٥) .
(٣) في "المجروحين" (٢/ ٢٢١)، وفي "الميزان" (٣/ ٤٠٦) و"التاريخ الكبير" (٧/ ٢١٧) .
(٤) وفي ع "العلاء بن عمر" بدل "عَمرو" .
(٥) وفي ح "لله تعالى" .
(٦) في الأصل نقص كمّلناه من النسخ الأخر .
(٧) وفي ع "ليس لهم على الذين في البحر سلطان وشياطين البحر ليس لهم على ما في البر" .
(٨) وفي ح و"اللآلئ" و"التنزيه" زيادة "و شياطين في النهار ليس لهم على ما في الليل سلطان" .
(٩) وكذلك زيادة في ح "و شياطين في اليقظة" ليس لهم على ما في المنام سلطان" .
(١٠) وفي ح، ع "موكّلين" بدل "موكلون" .

وشيـاطين مُوكّلون بالمُلُوك دون المَمْلُوك، وشيـاطين مُوكّلون بالصِغَارِ[١] دون الكِبَار، وشيـاطين موكّلون بالكِبارِ دون الصِغار، وشـياطين موكّلون بالمسـاجد يَطْرُدُون الناس عنها ردّاً عـنيفًا[٢] عن ذكر الله وعـن الصـلاة، ويَطْرُدُونَهُم إلى الشـهـوات، و إلى اللذّات، وإلى الأسـواق، والمجالس والجمـاعات [و يشـهون][٣] إليهم التـصبّح،[٤] ويحبّبون إليهم الجُلُوسَ على المَعاصي التي لا يَعْصِمُ[٥] منها إلا اللهُ، فَمَنْ صلّى صَلاَةَ الغَدَاة في جماعةٍ، ثم ذكر الله تعالى وذكر ربّه[٦] حتى تطلُعَ الشمسُ، ثم صلّى أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ لم يَضُرّهُ شيء من خَلْقِ الله من ساعته تلك إلى مثلها من الغَدِ»[٧].

قال المؤلف:[٨] هذا حـديثٌ لا يُشك في وضـعــه على رسـول الله ﷺ، وأمـا عبدالُمنعم فقـال أحمد بن حنبل: يكذب على وهب،[٩] وقـال ابن المديني وأبو داود: ليس بثقـة، وقال الفَلاّس. متروك الحـديث، وقال البخاري: ذاهب الحـديث، وقال الدارقطني : هو وأبوه مـتروكـان، وقال ابن حـبّان والعلاء بن عـمرو: / لا يجـوز الاحتجاج به بحالٍ قال: وداوُد بن إبراهيم كان يكذب.[١٠] (١١١/أ)

* * *

(١) وفي "اللآلئ": "الضعفاء" بدل "الصغار".

(٢) وفي س، "اللآلئ" و"التنزيه": "طَرْدًا عنيفًا" بدل "ردًا".

(٣) في ح :يحببون.

(٤) وفي ع بعض الاختلاف في الألفـاظ مثل "اليس لهم على الذين في البحر" و"شيـاطين في اليقظة ليس لهم على ما في المنام سلطان" "يشهون إليهم التصبح" وفي ي "و يشهّون إليهم التصبّح".

(٥) وفي س و"اللآلئ" و"التنزيه" "لايعصمهم" بدل "لا يعصم".

(٦) وفي ح، ي "و ذكّر به" بدل "و ذكر ربه".

(٧) وقال السـيوطي في "اللآلئ" (١/ ٩٥): أخرجه الدَيْلميّ في "مسنده" من طريق ليس فيه العـلاء بن عَمرو فبرئ منه وانحصـر الأمر في عبد المنعم بن إدريس، انتهى. ولكن عبد المنـعم متهم وكذلك داود بن إبراهيم، وأقـرّه الذهبي في "الترتيب" ٤أ، والشوكـاني في "الفوائد" ص ٤٦٧. ينظر "التنزيه"(١/ ١٧٠). فالحديث موضوع.

(٨) وفي ع، ي "المصنف".

(٩) "العلل ومعرفة الرجال" (٢/ ٢٣٨/ ١٧١٢) وقال ابن حبان: يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات لا يحلّ الاحتجاج به ولا الرواية عنه، كانت أمه بنت وهب بن منبّه.

(١٠) ينظر كـتـاب "الضـعـفـاء والمتروكين" للدارقطني ص ٢٨٦ (٣٥٩) و"التـاريخ الكبـيـر" (٣/ ٢/ ١٣٨) و"المجروحين" (٢/ ١٥٧) و"الميزان" (٢/ ٦٦٨).

١٤-[(١)] باب ذكر[(٢)] تعبّد إبليس [على حَجَرٍ بالتسبيح والتمجيد]

(٣٠٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيلي، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السَهْمِيّ، قال: أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عدي، قال: حدثنا أبو عَمرو عبد المؤمن بن أحمد بن حوثرة العَطّار، قال: حدثني أبو رَجَاء مِنْقَر بن الحكم بن إبراهيم بن سعد بن مالك، قال: حدثني لَهيعة بن عبدالله بن لَهيعة المصري، عن أبيه عن أبي الزُبَيْر، عن جابر، قال: كانَت امرأةٌ من الجنّ تأتي النّبي ﷺ في نِساءٍ من قَوْمِها فأبطأتْ عليه، ثم أَتَتْهُ فقال لها، ما بطأ بِك[(٣)] عنّي؟ قالَتْ: مات لنا ميتٌ بأرض الهند فذهبتُ في تعزيتهم، وإني أُخْبِرُك بعَجَب[(٤)] رأيتُ في طريقي قال: وما رأَيْت؟ قالَتْ: رأيتُ إبليسَ قائمًا يصلّي على صَخْرة فقلت له: أنت إبليسُ؟! قال: نعم، قلتُ: ما حَمَلَك على أن أضلَلْتَ آدم وفَعَلْتَ وفعلت؟ قال: دَعِي هذا عنك، قلتُ: تصلّي، وأنت أنتَ؟ قال: نعم يا فَارِعَةُ بِنْتُ العَبْد الصالح إني لأَرْجُو[(٥)] من ربي إذا أَبرّ قَسَمَهُ فيّ أن يغفر لي، قال:[(٦)] فما رأيتُ رسول الله ضَحِكَ كذلك اليوم»[(٧)].

قال المؤلف: إن هذا[(٨)] حديث لا يصح، وفيه مجاهيل، وابن لَهيعة لا يُوثق به، كان يدلّس عن الضعفاء، وقال أبو سعيد بن محمد بن علي بن عَمرو بن مَهْدي

(١) باب ١٤ إلى باب ١٥ لا يوجد في أ الأصل .
(٢) وفي ع بدون لفظ "ذكر" .
(٣) وفي ح، ع "ما أبطاك عني" بدل "ما بطأ بك" .
(٤) وفي ح، ع "و إني أحدّثك بعجب" .
(٥) وفي ع "إنى أرجو" بدل "لأرجو" .
(٦) وفي ح، ع "قالت" بدل "قال" وهو مصحف وفي ع "المصنف" بدل "المؤلف" .
(٧) ولم أجد الرواية في "الكامل" لابن عدي، وعزاها الحافظ ابن حجر في اللسان (٦ / ١٠٢) لتاريخ حمزة السهمي يعني تاريخ جرجان (ص ٢٤٥) ولقد أشار إلى القصة الإمام الذهبي في "الميزان" (٤/ ١٩٠/ ٨٨٠١) في ترجمة منقر بن الحكم وقال: ولا يُدرى مَنْ ذَا، ولعلّه وضع هذا الحديث قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبيه، عن أبي الزبير عن جابر، نحوه، قال ابن عدي: حدثنا عبد المؤمن بن أحمد، حدثنا منقر، فذكره. ا هـ ، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٧٣) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٣١) .
(٨) وفي ع "قال المصنف: هذا الحديث لا يصح" بدل "قال المؤلف إن هذا" . فالحديث موضوع.

(١١١/ب) النّقّاش: / هذا حديث موضوع.

(٣١٠) وأنبأنا إسماعيل بن أحمد والمبارك بن أحمد الأنصاري، قالا: أنبأنا جعفر ابن أحمد السراج، قال: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن علي التوزي، قال: أنبأنا يوسف ابن عمر القواس، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الواعظ إملاءً قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا زكريا بن الحكم بن أبي صالح الأسدي، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر الدمشقي من ولد الضحاك بن قيس الفهري، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم،[١] قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير،[٢] عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان نَفَرٌ من الجنّ يأتون إلى [٣] النبي ﷺ، وكانت امرأةٌ منهن تأتيه، يُقال لها عَفْرَاءُ يَفْقدُهَا[٤] النبيُّ ﷺ أيامًا، ثم إنّها أتَتْهُ، فقال لها النبي ﷺ: يا عَفْراء، أين كُنْت؟ قالَتْ: يا رسولَ الله، ماتَ لنا ميّتٌ بأرض الهند فخرجنا نُعَزِّي أَهْلَه، فإني رأيت في طريقي هذا عجبًا، مررتُ بإبليس -لعنه الله-و إذا هو في جزيرة من جزائر البحر يسبّح بتسبيح[٥] لم يسبّح به أَحَدٌ، ويُمَجِّدُ[٦] بتمجيدٍ لم يمجِّدْ به أحدٌ، ويدعُو الله تعالى بدُعاءٍ لم يَدْعُ به أحدٌ، وإذا هو قائم يصلي على صَخْرَةٍ، فدَنَوْتُ منه، فقلت له: أَلَسْتَ إبليس؟ / قال: بَلَى، فقلتُ: ما تَنْفَعُكَ صلاتُك، (١١٢/أ) وتسبيحُك، وتمجيدُك،[٧] ودعاؤك، وأنت تَغْوِي بني آدم، أما إنك لو أقبلتَ على التسبيح، والتمجيد، والدعاء، كان خيرًا لك، فقال: لستُ أَدَعُ الدعاء، والتمجيد على حالٍ من الأحوال، فقلتُ: وأنت تصلّي وأنتَ أنتَ؟ فقال: يا عفراءُ، يا بنتَ الرجل الصالح، ما يُدريك لعلّ اللّه إذا بَرّ قَسَمَهُ فيّ أَنْ يَرْحَمَني، قال أبو هريرة: فَفَرِحَ النبيُّ ﷺ فرحًا ما رأيتُهُ فَرِحَ مِثْلَهُ»[٨].

---

(١) وفي ع "مسلم الأوزاعي" وهو مصحّف.
(٢) وفي ح "يحيى بن أبي بكير" بدل "كثير" وهو مصحّف.
(٣) وفي ع بدون "إلى".
(٤) وفي ع، ي "ففقدها النبي".
(٥) وفي ح "بسبح" بدل "بتسبيح".
(٦) وفي ع "و يمجد الله".
(٧) وفي ع "و تمجيدك وتسبيحك".
(٨) وفي ع "مثله قط".

قال: [مُؤلِّف الكتاب]:[١] هذا حديث موضوع، وفي إسناده الوليد بن مسلم، قال علماء النقد:[٢] كان يروي عن الأوزاعيّ أحاديث هي [عند] [٣] الأوزاعي عن شيوخٍ ضعفاء[٤] عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعيّ، فيُسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عنهم.[٥]

(٣١١) [قرأت][٦] على أبي القاسم هبة الله بن أحمد الحريري،[٧] عن أبي طالب محمد بن علي بن الفتح، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزكي، قال: أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق السّراج، قال: أنبأنا [أبو عُمَرَ][٨] الدُّوري، قال: حدثنا أيوب بن مدرك الحنفي، عن مكحُول، قال: «بينما امرأة من الجنّ يقال لها الفارِعَةُ ابنةُ[٩] المُسْتَوْرِد تمشي على شاطئ البحر، وإذا هي بإبليس ساجدٌ على / [١٠] صَفَاة تَسِيلُ دُموعُهُ على خدَّيه، فقالت: وَيْحَكَ يا (١١٢/ب) إبليس، ما يُغني عنك طُولُ سُجُودِكَ!، فقال: أيتها المرأة الصّالحة ابنة الشيخ الصّالح أرجو إذا أَبَرَّ ربّي قَسَمَه أن يُخرجني من النار برحمته».

قال يحيى بن معين: أيوب بن مدرك كذاب، ليس بشئ، وقال أبو حاتم الرازي، والنسائي، والدارقطني، والأزدي: هو متروك[١١] .[قال المصنف]:[١٢] ثم الحديث

(١) وفي ع، ي "قال المصنف" وفي الأصل "المؤلف الكتاب" وهو مصحف .

(٢) وفي ع، ي "النقل" بدل "النقد" .

(٣) وفي ع، ي "عند" بدل « عن » في الأصل .

(٤) وفي ع "عن شيوخ ضعفاء ثقات" .

(٥) وهذامن تدليس الشيوخ وهو أشد أنواع التدليس، ينظر أقوال العلماء في الوليد بن مسلم، في "الميزان" (٤/٣٤٨/٩٤٠٥) .

(٦) أثبتناها من ع وهي في الأصل "م ا ت" .

(٧) وفي ع "الحروي" بدل "الحريري" .

(٨) أثبتناها من ع وهو حفص بن عمر، وفي الأصل أبو عمرو وهو مصحف .

(٩) وفي ع "فارعة بنت" بدل "الفارعة ابنة" .

(١٠) وفي ع "على صفا" معنى الصفاة: الحجر الأملس العريض .

(١١) ينظر "الكامل" (١/ ٣٤٠-٣٤١) و"الضعفاء الكبير" (١/ ١١٥/ ١٣٥)، و"الميزان" (١/ ٢٩٣/ ١١٠٠)، و"لسان الميزان" (١/ ٤٨٨/ ١٥١٢) .

(١٢) زيادة من ي .

مَقْطُوعٌ (١) ويَدُلُّ على بُطْلانه أنه لو نَدِمَ إبليسُ وتاب لم يَشْرَع(٢) بعد ذلك في إضلال الخَلْق، ومـا يَزَالُ يضلّهم ويُغْويهم أبـدًا، فـأين أثرُ النّدم؟ ثم كَيْفَ يُتـصوّرصَلاَحُهُ، والحقُّ سبحانه يقول: ﴿لأملأنَّ جهنّم منك.....﴾(٣).

* * *

١٥-باب خَلْق الآدمي وفوائد أجزائه

(٣١٢) أنبأنا إسـماعيل بن أحمد الـسمرقندي، قال: أنبـأنا إسماعيل بن مـسعدة قال: أنبأنا حمـزة بن يوسف السهمي، قال: أنبأنا أبو أحمـد بن عدي، قال: حدثنا القاسم بـن زكريا، قال: حـدثنا سُوَيْد بن سعـيد، قال: حـدثنا الحكم بن فُضَيْل(٤) العبـدي، قال: حدثنا عطـية، عن أبي سعـيد الخُدْري، قال: قـال رسول الله ﷺ: «اليدان جَنَاحٌ،(٥) والرِجْلانِ بَرِيدٌ، والأذنان قمع، والعيْنان دَلِيلٌ، واللّسـانُ ترجمان، والطحالُ ضَحِكٌ،(٦) والرِّئة نَفَسٌ، والكُلْيَتَان مكرٌ، والكَبِدُ رَحْمَةٌ، والقَلْبُ مَلِك، فإذا فَسَدَ المَلِكُ فَسَدَ جنُودُه، وإذا صلح / المَلِكُ صَلَح جنُودُه»(٧). (١١٣/أ)

(٣١٣) طريق آخر: أنبأنا محـمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حـمد بن أحمد،(٨) قال: أنبـأنا أبو نُعيم الحـافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحـمد، قال: حـدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا نعيم بن حمّاد، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثني عتبة بن

---

(١) أي هو من كلام مكحول. وفي ع ويوسف "منقطع ويدل على بُطلانه".

(٢) وفي ع "و تاب لم يُسمع منه ويشرع بعض ذلك".

(٣) سورة ص، [الآية: ٨٥]، وبقيتها: ﴿.....ومِمّنْ تبعك منهم أجمعين﴾.

(٤) وفي ع "الفضل" وهو مصحف.

(٥) وفي "اللآلئ" والتنزيه "جناحان" بدل "جناح".

(٦) وفي ح،س،ع "و الضحك طحال" بعكس النسخة الأصلية وما في "الكامل".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/٦٣٣) وقال ابن عدي: هذا الحديث لا أعلم يرويه عن عطية غـير الحكم بن فـضيل،و مـا تفرد به لا يتابع علـيه الثقـات. وقال أبو زرعة: لـيس بذلك، وقال الأزدي: منكر الحديث، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي ١/٢٢٩/٩٦٨.

(٨) وفي ع "أحمد بن أحمد" بدل "حمد".

أبي حكيم، عن طلحة بن نافع، عن كَعْب قال: أتيتُ عائشة فقُلْتُ: هل سمعتِ من رسول الله ﷺ نَعْتَ الإنسان؟ فانظُري هل يُوافقُ نَعْتي نَعْتَ النبي"[١] ﷺ؟ فقالت: انعَتْ! فقال: عيناهُ هَاد، وأُذناه قَمعٌ، ولسانُهُ تَرْجُمَان ويَدَاه جَنَاحان، ورِجْلاهُ بَرِيدٌ، وكَتِفُهُ[٢] رَحْمَةٌ،[٣] وطِحَالُه ضَحِكٌ، وكُلْيَتَاه مَكْرٌ، والقَلْبُ مَلِكٌ، فإذا طاب طابَ جُنُودُه، وإذا فَسَد فَسَدَ جنودُه، فقالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يَنْعَتُ الإنسانَ هكذا»[٤].

قال مؤلف الكتاب:[٥] هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. أما الطريق الأول: ففيه عطيّة، ضعّفه الجماعة، وقال ابنُ حبّان: كان يسمع الكَلْبيّ يقول: قال رسول الله ﷺ، فيُكنّيه أبا سعيد، ويروي[٦] ذلك، فيُظَنُّ أنه الخُدري، لا يَحِلُّ كَتْبُ حديثه إلاّ على التعجب،[٧] وأما الحكم؛ فقال ابن عدي: لا يتابعه الثقات على ما انفرد،[٨] وأما سويد: فكان يحيى بن معين يحمل عليه،[٩] ويقول: لو

(١) وفي ع "نعت رسول الله" .

(٢) وفي س ، "اللآلئ" "كبده" بدل "كتفه" .

(٣) وفي ح، ي زيادة "و رئته نَفَس" بعد قوله رحمة، وفي ع "و كتفه رحمة ورئته نفس" .

(٤) ولا توجد "هكذا" في ح، ع. أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني وأبي نعيم وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٩٥-٩٧) وقال: فتبيّن أن رجال هذين الإسنادين مظلومون مع المصنف، وقد أخرج الحديثين أبو نعيم في "الطب" وللحديث طريق آخر في "شعب الإيمان" عن أبي هريرة مرفوعًا وآخر موقوفًا حديث ١٠٩-١١٠، وأبو الشيخ في "العظمة" (٥/ ١٦٣/ ١٠٧٣) من حديث أبي سعيد بنحوه، وفي "طبقات المحدثين بأصبهان" (٤/ ٢٣١/ ٤٦٩) في ترجمة علي بن الصباح بن علي، من حديث أبي سعيد بنحوه، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٤/ ٣٩٩ مع الفيض) وعزاه إلى كل هؤلاء، وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (٤/ ٧٦ حديث ٣٩٠٧) ضعيف جدًا، ينظر الأحاديث الضعيفة ٣٩٥٦، وأخرجه الطبراني عن بكر بن سهل، ثنا نعيم بن حماد، ثنا بقية بن الوليد، حدثني عتبة أبي الحكيم عن طلحة بن نافع عن كعب قال.. الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤ ب قال ابن الجوزي موضوع. قلت: بل ضعيف. وينظر "التنزيه" (١/ ١٩٥-١٩٦) والفوائد ص ٤٦٧ ، فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(٥) وفي ع "قال المصنف" .

(٦) وفي ح، ع "و يروى عنه ذلك" .

(٧) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٧٦) في ترجمة عطية العوفي .

(٨) "الكامل" (٢/ ٦٣٣) وفي ح، ع "على ما ينفرد به" بدل "ما انفرد" .

(٩) ذكر ابن حبان في "المجروحين" قول يحيى بن معين في سويد قال: لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزو سويد بن سعيد (١/ ٣٥١) وفي "التهذيب" (٤/ ٢٧٣/ ٤٧٠) قال يحيى في حديث سويد: "من قال في ديننا برأيه فاقتلوه": ينبغي أن يُبدأ بسويد فيُقْتل، وفي رواية عنه: سويد هدري الدم" .

قَـدَرْتُ [لَعَزَّرْتُهُ](١).

(١١٣/ب) وأما الطريق الأخرى: فقال / يحيى بن معين: طلحة ليس بشئ،(٢) وعُتبة ضعيف الحديث،(٣) وقال ابن حبان: لا يحتج ببقيّة(٤).

* * *

١٦-باب خلق الأرواح [وأجناسها]

(٣١٤) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبـأنا عبد الكريم بن هوازن، قـال: حدّثنا أبو القاسم بن حَبِيب، قـال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد، قـال: حدثنا محمد بن علي الترمذي، قـال: حدثنا عمر ابن أبي عمر، عـن إبراهيم بـن عبد الحـميـد العجلي، عـن صالـح بـن حيّان، عـن ابن بُرَيْدة، عن أبيـه، عن رسول الله ﷺ قـال: «الأرواحُ في خـمسـة أجناسٍ: في الإنس، والجنّ، و الشياطين، والملائكة، والرُوح، وسائـر الخلق، لها أنفاسٌ، وليست لها أرواحٌ»(٥).

قال المؤلف للكـتاب: هذا حديث لا يصح، قـال النسائي: صـالح بن حيّان ليس

(١) فيه مسح في الأصل، أثبتناها من ح.
معنى عَزَّرْتُه: أي أدّبْتُهُ وضربتُ على ظهره ما دون الحدّ وفي ي "لغزوته" .
(٢) "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ٦٦/ ١٧٤٤) .
(٣) (٢/ ١٦٦/ ٢٢٥٤) من نفس المصدر السابق .
(٤) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٠٠) .
(٥) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب البغدادي عن عبد الكريم بن هـوزان، و الجوزقاني من هذا الطريق في "الأباطيل" (٢/ ٤٦/ ٤٣٣) وقال: هذا حديث باطل، وعمر بن أبي عمر وإبراهيم بن عبد الحميد مجهولان. وأشار الحكيم الترمذي في كتابه "نوادر الأصول" ص ١٥٣ إلـى القصة بدون ذكر الحديث والإسناد، يحتمل أنه ذكر الحديث مع إسناده في كـتبه الأخرى، والله أعلم. وكذا لم أجد الرواية في كـتب الخطيب البغدادي، والله أعلم، وأورده الحافظ في "اللسان" (١/ ٧٥) وأقـرّه السيوطي على الوضع في "اللآلئ" (١/ ٩٧) وابن عـراق في "التنزيه" (١/ ١٧٠/ ٤) وفي "الفـوائد" ص ٤٦٨ رواه الحكيم التـرمذي وفي إسناده: صـالح بن حبّان" ا هـ. فالحديث بهذا الإسناد متروك ومعناه معارض للحديث الصحيح والله أعلم .

بثقة،[١] وقال أبو حاتم:[٢] كان يروي الموضوعات عن الأثبات، حتى إذا سمعها مَنْ الحديثُ صناعتهُ شَهِدَ لها بالوضع.[٣]

- وقد جاء في الصحيح «أن النبي ﷺ لَعَن من اتّخَذ شيئًا فيه الرُوح غَرَضًا»[٤].

* * *

١٧-باب لِينِ القلب في الشتاء

(٣١٥) أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا عمر بن يحيى، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن ثَوْر / بن (١١٤/أ) يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن معاذ بن جَبَل قال: قال رسول الله ﷺ: «قُلوب بني آدم تَلِينُ في الشتاء، وذلك أنّ الله خلق آدم من طينٍ، و الطينُ يَلِينُ في الشتاء»[٥].

---

(١) "كتاب الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ٥٧ (٢٩٠).

(٢) وفي ح "ابن حبان" بدل "أبو حاتم".

(٣) والذي في "المجروحين" يروي عن الثقات أشياء لا تشبه حديث الأثبات، لا يُعجبني الاحتجاج به إذا انفرد (١/ ٣٦٥) ولم أجد فيه الألفاظ التي ذكرها ابن الجوزي.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الصيد (٣٤) باب النهي عن صيد البهائم (١٢) ح٥٩ عن ابن عمر وكذلك الترمذي في كتاب الصيد. ومراد ابن الجوزي هنا بيان معارضة حديث ٣٠٥ للحديث الصحيح فإنه نَفَى الرُوحَ عن سائر الخَلْق ومنها الحيوان في حين أثبت الحديث الصحيح الرُوحَ للحَيْوَان!! وفي ع «أن النبي ﷺ قال: لعن اللهُ من اتخذ...».

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبو نُعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٢/ ٢١٧) وأقر السيوطي ابن الجوزي في "اللآلئ" (١/ ٩٧-٩٨) وكذا ابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧١/ ٥) قال السيوطي: والمتهم برفعه عمر بن يحيى أو تلميذه محمد بن زكريا وقال ابن عراق: قلت: قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٢٣٠/ ٦٢٤٦) في ترجمة عمر بن يحيى عن شعبة: أتى بحديث شبه موضوع عن شعبة عن ثور بن يزيد به، ولا نعلم لشعبة عن ثور رواية، وقال في طبقات الحفاظ: هذا حديث غير صحيح، مركب على شعبة، وعمر بن يحيى لا أعرفه، وتركه أبو نعيم، وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/ ٣٣٧/ ٩٦٢) وأظنه عمر بن يحيى بن عمر ابن أبي لمة، ضعفه الدارقطني اهـ فالحديث شبه موضوع كما قال الحافظ الذهبي.

قال مؤلف الكتاب:[١] هذاحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وإنما هو محفوظ من كلام خالد بن معْدان، والمُتهمُ بِرَفْعِهِ: عمر بن يحيى، قال أبو نعيم الأصبهاني: هو متروك الحديث،[٢] قال الدارقطني: ومحمد بن زكريا يضع الحديث.[٣]

* * *

١٨-باب ما يُكتب في رأس المولود وقبل أن يولد [خمس آيات من سورة التغابن]

(٣١٦) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حِبّان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوَزّان، قال: حدثنا الوليد بن الوليد العَنْسِي،[٤] عن ابن ثَوْبَانَ، عن عَطَاء، عن عبد الله بن عمرو : أن النبي ﷺ قال: «مامِنْ مَوْلود[٥] إلا[٦] أنه مكتوب في تَشْبيك رَأْسِهِ خمسُ آياتٍ مِنْ فاتِحَةِ سُورَةِ التَّغَابن»[٧].

(١) وفي ع "قال المصنف".

(٢) "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ٢١٩/ ٢٥٢٠).

(٣) "الضعفاء والمتروكون" للدارقطني ص ٣٥٠(٤٨٣).

(٤) وفي ع، س "العَبْسي" وهو مصحّف وفي ع "عن أبي ثوبان" بدل "عن ابن ثوبان" مصحّف أيضًا.

(٥) وفي "المجروحين": مولود يُولَدُ".

(٦) وفي الأصل، ح كتبت "إلا" مرتين وهو مصحف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقُطني وكذلك ابن حبّان من طريقه، ينظر "المجروحين" (٣/ ٨١-٨٢) ترجمة الوليد بن الوليد. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٩٨) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٩٦/ ٤٨)، وأخرجه الطبراني من حديث ابن عمرو في "الأوسط" وفيه: "خمس آيات من فاتحة الكتاب" قال الهيثمي: وفيه الوليد بن الوليد، وثقه أبو حاتم وابن حبان وتركه جماعة وبقية رجاله ثقات "المجمع" (٦/ ٣١١)، كما أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٤٤٥/ ١٤٢٤) من طريق أخرى موقوفًا على ابن عمرو وفيه "ما من مولود إلا مكتوب في تشبيك رأسه آيات من فاتحة سورة التغابن" ولكن قال الدارقطني في الوليد بن الوليد العنسي: متروك، وروى له نصرالمقدسي في "أربعينه" حديثًا منكرًا، وقال: تركوه. و قال صالح جزرة: قدري "الميزان" (٤/ ٣٥٠/ ٩٤١٧)، وقال ابن حجر في "اللسان" (٦/ ٢٢٨-٢٢٩/ ٨١٤): فهذا رجل واحد ولكن فرّق أبو نعيم الأصبهاني بين الوليد بن موسى الدمشقي فقال: روى عن الأوزاعي حديثًا منكرًا وقال في الوليد بن الوليد القيسي: روى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثابت موضوعات. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٥١ وأورده ابن حبان في "المجروحين" (٣/ ٨١): وقال: وقد روى هذا =

قال مؤلف الكتاب:[١] هذا حديث موضوع، قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج بالوليد.[٢]

* * *

١٩-باب [عدم] ضرب الأطفال [على بكائهم فبكاؤهم: شهادة]

(٣١٧) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا[٣] عبد الوهاب بن الحسين / بن عمر بن برهان، قال: (١١٤/ب) أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بُخيت، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم ابن الهيثم بن المهلّب البلدي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا آدم بن إياس العسقلاني، قال: حدثنا لَيْثُ بن سَعْد، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تضربوا أولادَكُم على بُكائهم، فبكاءُ الصبيّ أربعة أشهر: شهادة[٤] أن لا إله إلا الله، وأربعة أشهر: الصلاة على محمد ﷺ، وأربعة أشهر: دعاء لوالِدَيْه»[٥].

قال الخطيب: هذا الحديث منكر جدًا ورجال إسناده كُلّهم مشهورون بالثقة سوى أبي الحسن البلدي.[٦]

= الشيخ عن ابن ثوبان عن عمرو بن دينار نسخة أكثرها مقلوبة يطول الكتاب بذكرها لا يجوز الاحتجاج به فيما يروي. فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(١) وفي ع "قال المصنف".

(٢) وفي ع "بالوليد بن الوليد" ويُنظر أيضًا الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ٣٨٦ (٥٦١) و"الميزان" (٤/ ٣٥٠/ ٩٤١٧).

(٣) قول "أنبأنا عبد الوهاب بن الحسين بن عُمر بن برهان قال: أنبأنا محمد بن عبيد الله بن خلف بن بخيت" لا يوجد في ع.

(٤) وفي سليمية "أشهد" ما أثبتناها من ي، ع، ح.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/ ٣٣٧/ ١٦٧٢)، قال السيوطي في "اللآلئ": قال ابن حجر في "اللسان" (٤/ ١٩١/ ٥٠٦) هو موضوع بلاريب، قال السيوطي: وأخرجه ابن النجار في "تاريخ بغداد" والديلمي من طريق أبي مقاتل السمرقندي وهو واه، قال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧١/ ٦) بل هو منسوب إلى الكذب والوضع كما مرّ فلا يصلح تابعًا. ينظر "اللآلئ" (١/ ٩٨-٩٩).

(٦) أبو الحسن البلدي هو: علي بن إبراهيم بن الهيثم البلدي "تاريخ بغداد" وأورده الشوكاني في "الفوائد" =

٢٠-باب فَهْم الأطفال بعضهم عن بعض

(٣١٨) أنبأنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن المرزوق، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثني سعيد بن عثمان بن سعيد الورّاق، ح، وأنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون[1] واللفظ له، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد ابن عدي، قال: حدثنا الحسين[2] بن عبد الله القطّان، قالا: حدثنا محمد بن الطُفيل أبو اليُسر الحَرّاني، قال: حدثنا وكيع، عن شَبيب بن شيبة، عن محمد بن المنكدر،[3] عن جابر / قال: كُنّا عند النبي ﷺ فجاءه رَجُلٌ من الأنصار فقال: إنّ ابنًا لي دَبَّ من سَطْحٍ لَنَا إلى مِيزابٍ فادْعُ الله أن يَهَبَهُ لأَبَوَيْه، قال النبيّ ﷺ: قُومُوا، قال جابر: فنظرتُ إلى أمرٍ هائلٍ، فقال النبي ﷺ: ضَعُوا له صَبِيًا على السطح، فوضعوا له صَبِيًا فَنَاغَاهُ[4] ثم نَاغَاهُ، ثم إنّ الصبيّ دَبَّ حتى أخذه أبواه، فقال رسول الله ﷺ: هل تَدْرُونَ ما قال له؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: لِمَ تُلْقِي نَفْسَك فتَقْتُلها،[5] قال: إني أخاف الذُنوب، قال: فَلَعَلّ العِصْمَة أن تَلْحقَكَ، قال: وعَسَى، فدَبّ إلى السطح»[6]. (١١٥/أ)

= ص٤٦٩. فالحديث موضوع.

(١) وفي الأصل زيادة "ابن خيرون" عن النسخ الأخرى.

(٢) وفي "الكامل" "الحسن بن عبد الله" بدل "الحسين" وهو تصحيف، وقد صوبت في الطبعة الثالثة من الكامل (٤ / ٣٢٩).

(٣) وفي ع "عبد الكريم" وهو مصحف.

(٤) نَاغَى الصبى: لاطفه بالمحادثة والملاعبة، "المعجم الوسيط" وفي ح، س "فدعاه ثم ناغاه".

(٥) وفي "الكامل" و"الميزان" "فتُتْلِفُها" بدل "فتقتلها"، الميزان (٢/ ٢٦٣/ ٣٦٦٠).

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٣٤٨) وقال ابن عدي: وهذا لم أكتبه إلا عن الحسين بن عبد الله القطان وكان يحفظه حفظًا، وهذا حديث عجب، ومحمد بن الطفيل الذي روى عنه ليس بمعروف، فلا أدري البلاء منه أو من غيره. ا هـ كما أورده الذهبي باختصار في "الميزان" (٣/ ٥٨٧/ ٧٧١٤) وقال: روى محمد بن طفيل عن وكيع بخبر كذب، كما أورده بتمامه في (٢/ ٢٦٣/ ٣٦٦٠) وقال: والعهدة على محمد بن الطفيل، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٩٩) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٢/ ٧) =

قال المؤلف للكتاب:(١) هذا حديث لا يُشك في وضعه، وما أظن واضعه إلاّ قَصَدَ شَيْنَ الإسلام،(٢) قال ابن عدي: ومحمد بن الطفيل ليس بالمعروف، فلا أدري البلاء منه أو من غيره.

* * *

٢١-باب اختيار الأسماء [من أسماء الأنبياء]

(٣١٩) أنبأنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي،(٣) قال: أخبرنا يحيى بن محمد بن الحسين المؤدب، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمد الكوفي، قال: أنبأنا محمد بن محمد الباغندي، قال: حدثنا محمد بن حميد الرّازي، قال: حدثنا إبراهيم بن المختار، قال: حدثنا النضر بن حميد، عن أبي إسحاق، عن الأصبَغ، عن علي بن أبي طالب(٤) أن رسول الله ﷺ قال: «ما من أهل بيتٍ فيهم اسم / نبيّ إلا بَعَثَ اللهُ فيهم(٥) مَلَكًا يُقَدّسُهُم بالغَدَاة والعَشِيّ»(٦). (١١٥/ب)

قال المؤلف للكتاب:(٧) هذا حديث لا يصح، وفي(٨) إسناده متروكون، أما أَصْبَغ: فقال يحيى: لا يساوي شيئًا،(٩) وأما محمد بن حميد، فقد كذّبه أبو زرعة، وقال

= كما أقره الذهبي في "الترتيب" ٤ب، و الشوكاني في الفوائد ص ٤٦٩ . فالحديث موضوع .

(١) وفي ع، ي "قال المصنف" .

(٢) وفي ع "ما قصد إلا شين الإسلام" .

(٣) وفي ح زيادة "بن ثابت" .

(٤) وفي ع "عليه السلام" .

(٥) وفي ح، س، ي "إليهم" بدل "فيهم" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٤/ ٢٤٠/ ٧٥٥٥) ترجمة يحيى بن محمد المؤدب، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٠٠)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٩٧/ ٤٩) والذهبي في "الترتيب" ٤ب، وينظر "فردوس الأخبار" (٦١٧٢) .

(٧) وفي ع "قال المصنف" .

(٨) وفي ع "و في رواية إسناده" .

(٩) "كتاب المجروحين" (١/ ١٧٤) وهو أصبغ بن نُباتة الحنظلي التميمي أبو القاسم أتى بالطامات في الروايات، ينظر كذلك "التاريخ الكبير" (٢/ ٣٥) و "الميزان" (١/ ٢٧١) .

النسائي: ليس بثقة،[١] وقال صالح بن محمد: ما رأيتُ أَحْذَقَ [٢] بالكذب منه ومن الشاذكوني.

* * *

٢٢-باب التسمية بمحمدٍ عليه الصلاة والسلام

(٣٢٠) أنبأنا [محمد بن عبد الملك][٣]بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا عمر بن الحسن[٤] ابن نصر، قال: حدثنا مصعب، قال: حدثنا سعيد،[٥] قال: حدثنا موسى بن أَعْيَن، عن لَيْث، عن مُجَاهِد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من وُلِد له ثلاثة أَوْلَادٍ، فلم يُسمِّ أحدَهم[٦] محمدًا فقد جَهِل»[٧].

---

(١) "التاريخ الكبير" (١/ ٧٠) "الضعفاء والمتروكين" ص ٣٢، و"المجروحين" (١/ ٢٥٣).

(٢) أحذق: أي أوغل في ممارسته حتى مَهَرَ فيه، "المعجم الوسيط"، وفي ح "ما رأينا" بدل "ما رأيت"؛ورواه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٠٢) من حديث ابن عباس وابن عمر مرفوعًا بلفظ "إن من بركة الطعام أن يكون عليه رجل اسمه اسم نبي" وقال ابن عدي: باطل بهذا الإسناد. وينظر: "الفوائد" ص٤٦٩. فالحديث موضوع.

(٣) أثبتناها من ع وفي الأصل "عبد الملك بن محمد"و هو مقلوب.

(٤) وفي ح "الحسين". وهو تصحيف.

(٥) وفي الكامل: "حدثنا مصعب بن سعيد، حدثنا موسى بن أعين" بدل "حدثنا مصعب" قال: حدثنا سعيد قال حدثنا موسى... ولعله الصواب فموسي بن أعين يروي عنه مصعب بن سعيد كما في ترجمة موسي من تهذيب الكمال. (٢٩ / ٢٩).

(٦) وفي س "واحدًا منهم" بدل "أحدهم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٠٧) قال ابن عدي: وهذا لا أعلم يرويه عن ليث غير موسى بن أعين، كما عزا تخريجه الهيثمي إلى الطبراني من حديث واثلة وقال الهيثمي: وفيه عمرو ابن موسى بن وجيه وهو كذّاب "المجمع" (٨/ ٤٩) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٠١-١٠٢)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٩٧-١٩٨/ ٥١) وقالا: بأن ليثًا لم يبلغ أمره أن يُحكم على حديثه بالوضع، فقد روى له مسلم والأربعة. وقال الألباني في "الموضوعة" ٤٣٧: موضوع، أخرجه الطبراني في "الكبير" (١١/ ٧٧/ ١١٠٠٠) من حديث ابن عباس وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٤٩) وفيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف، ومن طريق مصعب هذا رواه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (١٩٩-٢٠٠ من زوائده) قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًا وتابعه الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني، ولكن لم أجد من ترجمه، =

قال المصنف:(١) لا يعرف إلا من حديث موسى، قال أحمد: حديث ليث مُضطرب،(٢) وقال أبو زرعة: لا يُشتغل به، وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسِيل، تركه يحيى القَطّان، ويحيى بن معين، وابن مهدي، وأحمد.(٣)

(٣٢١) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا مكّي،/ قال: حدثنا قَطَن، (١١٦/أ) قال: حدثنا خالد بن يزيد، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من وُلد له ثلاثة، فلم يسمّ أحدَهم محمداً فهو من الجَفَاء، وإذا سميّتموه مُحمّداً فلا تسبُّوه، ولا تُجبِّهُوهُ،(٤) ولا تعنّفُوه، ولا تَضْربُوهُ، وشرِّفُوهُ، وعَظِّمُوهُ، وكَرِّمُوهُ وبرُّوا قَسَمه»(٥).

قال ابن عدي: هذا حديث مُنكر،(٦) قال يحيى، وأبو حاتم الرازي خالد بن يزيد

= والراوي عنه أحمد بن خالد بن مسرح الحراني ليس بشئ فلا قيمة لهذه المتابعة وهي عند الحافظ ابن بكير الصيرفي في "فضل من اسمه أحمد ومحمد" وليث بن أبي سليم ضعيف باتفاق العلماء وكان قد اختلط، تركه أحمد وغيره، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المرسل وسبب تضعيفه الاختلاط، ولكن قد يحبط بالحديث الضعيف ما يجعله في حكم الموضوع مثل أن لا يجري العمل عليه من السلف الصالح، وهذا الحديث من هذا القبيل، فإننا نعلم كثيراً من الصحابة كان له ثلاثة أولاد وأكثر ولم يسم أحدًا منهم محمداً مثل عمر وغيره، وأيضًا فقد ثبت أن أفضل الأسماء عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد اللطيف وكل اسم تعبد الله عز وجل انتهى وحكم المناوي على الحديث بالضعف "الفيض" (٤/ ٢٣٧/ ٨٤٠٩) والملا علي القاري في "الأسرار" ١١٩٤، والشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٠. فالحديث ضعيف وليس بموضوع.

(١) "قال المصنف" زيادة من نسخة الأصل.

(٢) "كتاب العلل" (٢/ ١١٩/ ٧٣١).

(٣) "المجروحين" (٢/ ٢٣١).

(٤) جبّهه: أي أخزاهُ فنكَس جَبْهَتَه، وفي "الكامل" "و لا تجنّبوه" "و أكرموه" بدل "كرّموه".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/ ٨٩٠) ترجمة خالد بن يزيد العمري، وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٢/ ٨) ولكن تعقبه السيوطي، ينظر "اللآلئ" (١/ ١٠٢)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥أ: خالد بن يزيد متّهم وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٠ ح ٢٧، قال: وفي إسناده من يروي الموضوعات، وينظر قول المحقق عبد الرحمن يحيى المعلمي اليماني رحمه الله في حاشية ص (٤٧٠-٤٧١) فقال: طرقها كلها واهية.

(٦) وفي ع "منكر قال المصنف: قال يحيى".

العُمري كذاب،[١] وقال ابن حبّان: يروى الموضوعات عن الأثْبات.[٢]

(٣٢٢) حديث آخر- أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن مَنْدَه، قال: أنبأنا محمد بن علي النقّاش، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن إسحاق السُّنّي، قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد[٣] الوقاصي، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن عمّته[٤] بنت سعد، عن أبيها قال:[٥] سمعت رسول الله ﷺ يقول: هل امرأة من نسائكم حاملٌ؟ فقال رجل: أظن امرأتي حاملاً، فقال: «إذا رجعتَ إلى منزلك فضع يدك على بَطْنها، وسَمِّه محمدًا، فإنّ الله عزّ وجلّ يأتى به رَجُلاً»[٦].

قال المؤلف للكتاب:[٧] هذا حديث لا يصح، أما عثمان بن عبد الرحمن فقال يحيى: ليس بشئ، وقال مرّة: كان يكذب، وضعّفه ابن المديني جدًا،[٨] وقال الدارقطني: متروك،[٩] وقال ابن حبّان: يروي عن / الثقات الموضوعات،[١٠] وأحمد (١١٦/ب) ابن عبد الرحمن حدّث بما لا أصل له.[١١]

(١) في "الجرح والتعديل" (٣/ ٣٦٠/ ١٦٣٠).

(٢) في "المجروحين"(١/ ٢٨٤-٢٨٥).

(٣) وفي "اللآلئ" ابن سعيد" بدل "سعد".

(٤) وفي ح، ع، س، واللآلئ زيادة "عائشة" بعد عمته.

(٥) وفي ع "قالت" تصحيف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن جرير الطبري، وأقرّهُ السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٠٣) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٢/ ٩)، كما أقرّه الذهبي في "الترتيب"١٥. وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" حديث ٩٥ بلفظ: "ما من مسلم دنا من زوجته وهو ينوي إن حبلت منه أن يسمّيه محمدًا إلا رزقه الله ولدًا ذكرًا" وقال: وفي ذلك جزء كلّه كذب، وأورده علي القاري في "الأسرار" ١١٩٣، والشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧١. فالحديث موضوع.

(٧) وفي ع "قال المصنف".

(٨) ينظر "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ١٦٩/ ٢٢٧١) ترجمة عثمان بن عبد الرحمن.

(٩) في "الضعفاء والمتروكين" ص ٣١٠ (٤٠٤).

(١٠) في "المجروحين" (٢/ ٩٨) ترجمة عثمان الوقاصي.

(١١) في "المجروحين" (١/ ١٤٩) ترجمة أحمد بن عبد الرحمن بن وهب.

(٣٢٣) حـديث آخر: أنبـأنا ابن خَيْرُون، قال: أنبـأنا ابن مـسعـدة، قال: أنبـأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عديّ، قال: حدثنا الفـضل بن محمد بن سُليمان، قال حدثنا ابن مُصفى، قال: حدثنا عـثمان بن عبد الرحمن، عن محـمد بن عبد الملك،[١] عن يحيى بن سعـيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قـال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخلُ الفقرُ بيتًا فيه اسْمي»[٢].

قال المصنف:[٣] هذا حديث لا يـصح، وعثمـان مطعون فـيه،[٤] قال أحـمد بن حنبل: محمد بن عبدالملك كان يضع الحديث.[٥]

(٣٢٤) حديث آخر: أنبأنا إسـماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبـأنا إسماعيل ابن مسـعدة، قال: أنبأنـا حمزة بن يوسف، قال: أنبـأنا أبو أحمد بن عـدي، قال: حدثنا يحيى بن عـبد الرحمن بن ناجيـة، قال: حدثنا أحمد بن عـبد الرحمن[٦] بن مفضل، قال: حدثنا عثـمان الطرائفي، قال: حدثنا أحمد الشّامِي، عن أبي الطُفَيل، عن عليّ ابن أبي طالب قال: قـال رسول الله ﷺ: «ما اجتـمع قوم [٧] في مَشورةٍ، فيهم رجلٌ اسمُهُ محمد لم يُدْخِلوهُ في مشورتهم إلا لم يُبارك لهم فيه»[٨].

---

(١) من ع .

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق ابن عـدي، في الكامل (٦/ ٢١٦٩) ترجمـة محمـد بن عبـد الملك، قال ابن عدي: وهذا عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد منكر جدًا، لا يرويه غير [ابن] عبد الملك هذا، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٠٤) وابـن عـراق في "التـنزيه" (١/ ١٧٣/ ١٠) وكـذلك الـذهبي في "التـرتيب" ٥أ والشوكاني في "الفوائد" ٤٧١. فالحديث موضوع .

(٣) "قال المصنف" زيادة من الأصل .

(٤) سبق بيان حاله في الحديث السابق .

(٥) "كتاب العلل ومعرفة الرجال" (٢/ ٢١١/ ١٤٩١)، ويُنظر "الميزان" أيضًا (٣/ ٦٣١) .

(٦) وفي "الكامل": "أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا مفضل، ثنا عثمان. . ." وفي ع "معقل" بدل "مفضل" .

(٧) وفي ي ، "الكامل" زيادة "قطّ" بعد قوله قوم.

(٨) اخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (١/ ١٧٣) في ترجمـة أحمد بن كنانة وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٠٤-١٠٥)، وأورده ابن عراق في "التنزيه" وقال: عثمان الطرائفي وثقه ابن معين وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، قال الحافظ في "التقريب": صدوق أكثرمن الرواية عن الضعفاء والمجهولين فضـعف بسبب ذلك، قال الحافظان الذهبـي وابن حجر: والحديث كـذب، ذكراه في ترجمة أحـمد بن كنانة الشامي شـيخ الطرائفي، اتهمـه أحمد، وأخـرجه الديلمي لكنه من طريق أبي بكر المفـيد فـلا يصلح شاهداً وأخرجه ابن بُكير من طريق أحمد بن عامر فلا يصلح أيضًا شاهدًا والله أعلم، "التنزيه" (١/ ١٧٣) =

قال ابن عدي: هذا حديث غير محفوظ، و أحمد الشامي هو عندي ابن كنانة قال وهُو مُنكر الحديث، وقال أبو عَرُوبَة: وعثمان الطرائفي عنده عجائب، يروي عن مجهولين،[١] قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.[٢]

(١١٧/أ) **(٣٢٥)** حديث / آخر- أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن أبي عبد الله بن مَنْدَه، قال: أنبأنا سليمان[٣] المَعْداني، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن مَعْمَرٍ، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد من أمتي رَزَقَهُ الله تعالى ولدًا ذكرًا فسمّاه محمدًا وعلّمه **﴿تبارك الذي بيده المُلْكُ﴾**[٤] إلا حَشَرُه الله تعالى على ناقة من نُوق الجنة، مُدَبّجة الجَنْبَيْنِ، خِطامُها من اللؤلؤ الرّطْب، على رأسه[٥] تاج من نُور، وإكليلٌ من نُور، يفتخر به في الجنة»[٦].

قال المؤلف للكتاب:[٧] هذا حديث لايصحّ، وكل رجاله ثقات، ولا أتهم به إلاّ المَعْدَانيّ .

(٣٢٦) حديث آخر-أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو القاسم بن مَنْده، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن[٨] المهتدى، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن بُكَيْر، قال: حدثنا

= ح ١١، قال الذهبي في "الترتيب": عثمان واهٍ وشيخه أحمد، وخبره ساقط ٥أ وفي ع "فيها"، فالحديث موضوع وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧١. وينظر: "فردوس الأخبار" (٦١٧٦) .

(١) المصدر السابق ذكره .

(٢) في "المجروحين" (٢/٩٧) ترجمة عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي القرشي .

(٣) وفي ح، ع، "اللآلئ" و"التنزيه" "أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان المعدني" . ويؤيده ذكر الذهبي الحديث في ترجمة محمد كما سيأتي .

(٤) وفي ح "و علّمه تبارك الملك" .

(٥) وفي س، و"التنزيه" "على رأسها" بدل "رأسه" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي القاسم ابن مَنْدَه، أقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/١٠٥) وابن عراق في "التنزيه" (١/١٧٣/١٢) وأورده الذهبي في "الميزان" (٤/٢٩/ ٨١٣٦) في ترجمة محمد بن محمد بن سليمان المعداني عن الطبراني بخبر موضوع، اتهمه به، وعنه عبد الرحمن بن مَنْده، فروى بجهل عن الطبراني بإسناد الصحاح إلى أنس مرفوعًا الحديث، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٥أ. فالحديث موضوع، وينظر "المنار المنيف" ص ٥٧ .

(٧) وفي ع "قال المصنف" .

(٨) وفي ح، س ، "اللآلئ" ، "التنزيه" "محمد بن محمد بن المهدي" .

أحمد بن عبد الله بن الفتح، قال: حدثناصدقة بن موسى بن تميم، قال: حدثني أبي،[١] عن حُمَيْد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوقَفُ عَبْدَانِ بَيْنَ يَدَيِ الله تعالى فيأمر بهما إلى الجنة، فيقولان: رَبَّنَا بما نستأهل[٢] الجنة، ولم نعمل عملاً تُجازِينا؟ فيقول الله لهما: عَبْدَيّ أُدْخُلا الجنة، فإني آليتُ على نفسي أن لا يدخل النارَ من اسمُهُ أحمد أو محمد».[٣]

[قال المصنف: هذا حديث لا أصل له][٤] قال ابن حبّان / صدقة بن موسى لا (١١٧/ب) يُحتج به، لم يكن الحديث من صناعته،[٥] كان إذا رَوَى قَلَبَ الأَخْبَارَ.[٦]

(٣٢٧) حديث آخر: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، وأبومحمد يحيى ابن علي المدير، قالا: أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن المُهتدي بالله، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بُكير، قال: حدثني حامد بن حماد بن المبارك العَسْكَرِيّ، قال: حدثنا إسحاق بن سيّار[٧] أبو يعقوب النّصيبي، قال: حدثنا حجاج ابن المِنْهال، قال: حدثنا حَمّاد بن سَلَمة، عن بُرْد بن سِنَان، عن مكحول، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «من وُلِدَ له مَوْلُودٌ فسمّاهُ مُحمّدًا تبرّكًا به كان هُو ومولودُهُ في الجنة».[٨]

---

(١) وفي س "جدّي" بدل "أبي".

(٢) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" "ثم استأهلنا؟" بدل "نستأهل" و"تجازينا به" بزيادة "به" ولا توجد في ع "عبديّ" وفي ع "محمد وأحمد.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحسين بن أحمد بن بكير في "جزء من اسمه محمد وأحمد" من حديث أنس، كما أفاد ذلك ابن عرّاق، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٠٥) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٣/ ١٣) وأقرّاه بالوضع وقال السيوطي والذهبي: والآفة فيه من شيخ ابن بكير وهو الذارع راويه عن صدقة، قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٣١٣/ ٣٨٨٠) : صدقة عن أبيه عن حميد الطويل بخبر باطل، ولكن هذا الشيخ ما رَوَى عنه سوى أحمد بن عبد الله الذارع، ذاك الكذاب وأكثر عنه وقال في "الترتيب" ٥أ: سنده مظلم، وهو موضوع على حميد الطويل عن أنس. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧١، وابن القيم في "المنار المنيف" ح: ٩٣. فالحديث موضوع.

(٤) لا توجد هذه الجملة في الأصل، أثبتناها من ح، وع ، وس.

(٥) وفي ع "الحديث صناعته".

(٦) في "المجروحين" (١/ ٣٧٣) .

(٧) وفي س "يَسَار" بدل "سيّار" ، وفي ع "سيار بن يعقوب" وهو تصحيف .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بكير في جزء له في "فضل من اسمه أحمد ومحمد" (ق ٥٨/ ١) ،

قال المؤلف للكتاب:[١] في هذا الإسناد[٢] مَنْ قد تُكلّم فيه.

(٣٢٨) حديث آخر: أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن [أبي][٣] عبدالله بن مَنْدَه، قال: أنبأنا عبد الصمد بن محمد العَاصِمِيّ، قال: أنبأنا إبراهيم بن أحمد المستملي،[٤] قال: حدثنا محمد بن عتاب، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا عنبر[٥] بن الحسن، قال: حدثنا يحيى بن سُلَيْم الطائفي، عن ابن [أبي][٦] نجيح، عن مجاهد، عن المِسْوَر بن مخرمة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مُسْلم دَنَا من زوجته / وهو يَنْوِي إن حملتْ منه يُسميه محمداً إلا رزقه الله تعالى ذكرًا، وما كان سُمّي محمد[٧] في بيتٍ إلا جعل الله في ذلك البيت بركة».[٨] (١١٨/أ)

= وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/١٠٦) وقال: هذا أمثل حديث ورد في الباب، وإسناده حسن، ومكحول من التابعين وفقهائهم وثقه غير واحد من العلماء، وتعقبه ناصر الدين الألباني في "الضعيفة" ١٧١ قلت: لقد أبعد السيوطي -عفا الله عنه- النُجعة فأخذ يتكلم على بعض رجال السند موهمًا أنهم موضع النظر منه، مع أن علة الحديث فمن دونهم، ألا وهو حامد بن حمّاد العسكري شيخ ابن بكير، قال الذهبي في "الميزان" (١/٤٤٧/١٦٧١) : عن إسحاق بن سيار النصيبي بخبر موضوع هو آفته وأورد الحديث ووافقه الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٢/١٦٣/٧٢٤) ، وقال ابن القيم في "المنار المنيف" ٩٤: باطل، كما نقله الشيخ علي القاري في "الأسرار" ١١٩٢، وغفل هذا التحقيق المناوي في "الفيض" فتبع السيوطي على تحسينه فلا تغترّ به، وتعقبه ابن عراق بمثل ما تعقبته به، إلا أنّه زاد فقال: لكن وجدت له طريقًا أخرى، أخرجها ابن بكير أيضًا والله أعلم قلت: سكت عليه وفيه ثلاثة لم أجد من ذكرهم فأحدهم آفته. انتهى. وأورده الشوكاني في الفوائد ص ٣٧٥، والعجلوني في "كشف الخفاء" (١/٣٧٥/٢٦٤٤) ، والذهبي في "الترتيب" : المتهم بوضعه حامد بن حمّاد. يقول المحقق: هذا كذب مكشوف البطلان، لأنه يُعارض القواعد القطعية المقررة من الكتاب والسنة من أنّ النجاة ودخول الجنة إنما تكون بالأعمال الصالحة لا بمجرّد الأسماء والألقاب والأنساب، والله أعلم.

(١) وفي ع "قال المصنف".

(٢) وفي س "في إسناد هذا الحديث".

(٣) سقطت من الأصل وغيره ، والمثبت من ع والنبلاء (١٨ / ٣٤٩) وتقدم السند هنا على الصواب برقم (٣١٧).

(٤) وفي ع وس و"اللآلئ" زيادة راوٍ (محمد بن أحمد بن شبيب) "بين المستملي وبين محمد بن عتاب".

(٥) وفي اللآلئ والمطبوع "عبثر" بدل عنبر.

(٦) "أبي" أثبتناها من النسخ الأخرى ومن ي.

(٧) وفي "اللآلئ" و"التنزيه": "و ما كان اسم محمد".

(٨) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/١٠٦) وأقرّه، وابن عراق في التنزيه (١/١٧٤/١٤) وأقره كذلك، وقال الذهبي في "الترتيب" : حديث موضوع وسنده مظلم ٥أ؛ وأورده علي القاري في "الأسرار المرفوعة" ١١٩٣ وابن القيم في "المنار"حديث رقم ٩٥ وقال: "و في ذلك جزء كلّه كذب" اهـ. فالحديث موضوع.

قال المؤلف للكتاب:[١] وهذا لا يَصحّ، قال أبو حـاتم الرازي: يحيى بن سُليم لا يُحْتَجُّ به،[٢] وسليمان مجروح، وعنبر مجهول.

وقد روى في هذا الباب أحاديث ليس فيها ما يصح.

* * *

٢٣-باب النهي عن تصغير الأسماء

(٣٢٩) أنبأنا إسماعـيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قـال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حـدثنا أحمد بن خالد بن عبد الملك ابن مُسرج، قـال: حدثنا أبي، قال: حـدثنا إسحاق بن نَجِيح، عن عـبّاد بن راشد، عن الحـسن، عن أبي هريرة قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «لا تَقُولُوا مُسَيْجـد، ولا مُصَيْحِف، ونهى عن تصغيـر الأسماء، وأن يُسَمّي الصبيّ [عَلُّون][٣] أو حَمْدُون، أو يَغمُوش،[٤] وقال: هذه[٥] أسماء الشياطين».[٦]

قال المصنف:[٧] هذا حديث لا يُشَكُّ في وَضْعه، ليس[٨] المتهم به غير إسحاق بن نَجِيح، فإنهم أجمعوا على أنه كان يضع الحديث.[٩]

---

(١) وفي ع ، س "قال المصنف".

(٢) ينظر: "الجرح والتعديل" (٩/١٥٦/٦٤٧).

(٣) وفي الأصل "علوان" نقلناها من ي، ح،ع ، "الكامل".

(٤) وفي س "تعموس" وفي "اللآلئ" "نغموش".

(٥) وفي "الكامل": "و هذه أسماء من أسماء الشياطين وكلّ اسم فيه أوه أو وَيْ".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/٣٢٥) وقال: وهذا الحديث عن عباد بن راشد عن الحسن موضوع، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/١٠٦) وابن عراق في "التنزيه" وقالا: ولكن صَدْرُ الحديث محفوظ من قول سعيد بن المسيب أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢/١٧٣) ، وأورده الذهبي في "الميزان" (١/٢٠٢/٧٩٥) وقال: الحديث من وضعه، وأقره في "الترتيب" ٥أ ، ب؛ "الفوائد" (٤٧١). فالحديث موضوع.

(٧) "قال المصنف" زيادة من الأصل.

(٨) وفي ح، ع ، ي "و لا يتهم به غير" بدل "ليس المتهم به غير".

(٩) يُنظر "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/١٠٤/٣٣٥).

٢٤-باب النهي عن التسمية بالوليد

(٣٣٠) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال:/ حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: (١١٨/ب) حدثنا ابن عياش، قال: حدثني الأوزاعيّ وغَيْرُهُ عن الزهريّ، عن سعيد بن المسيّب، عن عمر بن الخطاب قال: وُلد لأخي أمّ سَلَمَة زوج النبي ﷺ غلام، فسمَّوْهُ بالوليد، فقال النبي ﷺ: «سَمَّيْتُمُوه بأسماء[١] فراعينكم،[٢] ليكونَنّ في هذه الأمة رجل يقال له "الوليد" لهو شَرٌّ[٣] على هذه الأمة من فِرْعَوْن لقومه»[٤].

قال أبو حاتم ابن حبان الحافظ: هذا خبرٌ باطلٌ، ما قال[٥]رسول الله ﷺ هذا، ولا رواه عُمر، ولا حدّث به سعيدٌ، ولا الزهريّ، ولا هو من حديث الأوزاعيّ بهذا

---

(١) وفي س "باسم" بدل "بأسماء".

(٢) وفي المسند وكذا في ع "فراعنتكم" بدل "فراعينكم".

(٣) وفي المسند "هو شر" بدل "لهو شر".

(٤) وفي ح "على قومه" بدل "لقومه"، أخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده" (١/ ١٨) وأورده ابن حجر في "القول المسدّد في الذب عن المسند" ص ٤ حديث ١، كما أورده الشيخ أحمد محمد شاكر في "المسند" وقال: إسناده ضعيف لانقطاعه، فسعيد بن المسيّب لم يدرك عمرًا إلاّ صغيرًا، فروايته عنه مرسلة، المسند بتحقيقه (١/ ١٠٩ ح ١٠٩) ؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٠٦-١١٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٩٨-١٩٩/ ٥٣) قال السيوطي في "التعقبات" ص ٣٧: وكلامه في إسماعيل بن عيّاش غير مقبول، فإنه إنما ضعّف في روايته عن غير أهل الشام، وروايته عن الشاميين قوية عند الجمهور وهذا منها، بل وثقه بعضهم مطلقًا، ثم إنه لم ينفرد بل تابعه عليه عن غير الأوزاعي: الوليد بن مسلم الدمشقي ومن طريقه أخرجه يعقوب بن سفيان في "تاريخه" لكن عن ابن المسيب مُرسلاً؛ والحاكم في "مستدركه" وصححه (٤/ ٤٩٤) ؛ لكن قال: عن ابن المسيب عن أبي هريرة بدل عمر، وبشر بن بكر التنيسي من جهته أخرجه البيهقي في "الدلائل" لكنه أرسله، وقال البيهقي: هذا مرسل حسن ومحمد بن كثير والهقل بن زياد عن الأوزاعي ومن طريقهما أخرجه الذهلي في "الزهريات"، وابن عساكر في "تاريخه" لكن عن الزهري مرسلاً وتابع الأوزاعي عن الزهري معمر بن راشد البصري في الجزء الثاني من أمالي عبد الرزاق ومحمد بن الواقد الزبيدي في "بعض أجزاء"؛ وله شاهد من حديث أم سلمة أخرجه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" بسند حسنٍ، وآخر من حديث معاذ بن جبل بلفظ: الوليد اسم فرعون هادم شرائع الإسلام أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣/ ٢٨٦١)، و(٢٠/ ٥٦) وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ١٩٠) : وفيه مجاشع بن عمرو وهو كذاب، حديث موضوع. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(٥) وفي ح "ما قاله" بدل "قال".

الإسناد، وإسمـاعيل بن عيّاش لما كـبُر تغيّر حفظه، فكثُر الخطأُ في حـديثه، وهو لا يعلم،[١] فلعلّ [٢] هذا الحديث قد أُدخِلَ عليه في كِبَره، وقد[٣] رواه وهو مختلط،[٤] قال أحمد بن حنبل: كان إسماعيل يروي عن كل ضَرْب.[٥]

قال المصنف قـلتُ: وَقدْ رأيتُ في بعض الروايات عن الأوزاعي أنه قـال: سألتُ الزهريّ عن هذا الحديث فقال : إن استُخلف الوليـدُ بن يزيد وإلا فهو الوليد بن عبد الملك ، قال المصنف : وهـذه الرواية بعيدة عن الصـحة،[٦] ولو صَحّتْ دلّتْ عـلى ثُبوت الحديث، / والوليد بن يزيد أولى بهذا من ابن[٧] عبد الملك، لأنه كان مشهورًا (١١٩ / أ) بالإلحاد،[٨] مبارزًا بالعباد، وقد كان اسمه فرعون الولَيد.

* * *

٢٥-باب الكُنى [مُبادرة الأولاد بالكُنى قبل أن يغلب عليهم الألقاب]

(٣٣١)[٩] أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حـدثنا أبو داود أحمد بن مـحمد، قـال: حدثنا عُبيـد الله بن جرير بن جَبَلَةَ، قال: حدثنا بشر بن عبيد، قال: حدثنا حبيش بن دينار،[١٠] عن الزُهريّ، عن سالم

---

(١) وفي ع "قال المصنف: قلت : ولعل" .

(٢) وفي ح "و لعل" بدل "فلعل".

(٣) وفي ح "أو قد" بدل "و قد".

(٤) "كتاب المجروحين" (١/ ١٢٥) ترجمة إسماعيل بن عياش.

(٥) نفس المصدر السابق، وفي ح "ضرب وقال: وقد رأيت".

(٦) وفي ع، ح "بعيدة الصحة" بدل "عن الصحّة".

(٧) وفي ح "بهذا من الوليد بن عبد الملك" وفي ي "مبارزًا بالعناد".

(٨) وفي ح "بالعناد" بدل "بالالحاد".

(٩) سند هذا الحديث مختلف في النسخ الأخرى عن نسخـة الأصل، وفي نسخة ح ، ع "أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البـستي قال: حدثنا محمد بن المسيـب قال: حدثنا مالك بن الخليل النجدي قال: حـدثنا أبو علي الدارسي، قال: حدثنا حبيش بن دينـار، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر به. وفي ع "مالك بن خليل اليحمدي، قال: حـدثنا أبو علي الداودي. وفي حاشية ي: "و بخطه رحمه الله في نسخة أخرى" فذكر هذا الإسناد وزاد: قال: قال رسول الله ﷺ.

(١٠) قال الذهبي في الترتيب ٥ب: حبيش بن دينار واهٍ.

ابن عبد الله عن أبيه،[١] قال: قال رسول الله ﷺ «بَادِرُوا أولادَكُم[٢] بالكنى قبل أن يَغْلِبَ[٣] عليهم الألقابُ».[٤]

قال المؤلف للكتاب:[٥] هذا حديث لا يصح، تفـرّدبه حُبيش،[٦] قال ابن حبان: حبـيش بن دينار يروي[٧] العجـائب، لا[٨] يجـوز الاحتجـاج به، وقال أبو الفـتح الأزدي: هو متروك الحديث[٩] وأما بشر، فقال ابن عدي: بيّن الضعف جدًا.[١٠]

قال مؤلفه: وقد رُوي هذا الحديث من حديث أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ،

(١) وفي أعلى نفس الورقة ١١٩أ من الأصل "الجزء الأول من الموضوعات لابن الجوزي".

(٢) وفي س "بأولادكم" بدل "أولادكم".

(٣) وفي ح ، س "لا يغلب عليهم الألقاب" بدل "قبل أن يغلب عليهم".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وأورده ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٢٧٢) في ترجمة حبيش بن دينار، وأخرجه ابن عدي من حديث ابن عمـر من طريق أخرى في "الكامل" (٢/ ٤٤٨) في ترجمة بشر بن عُبيـد أبو علي الدارسي، وقال: وهو بيّن الضعف، فـهو إذا روى إنما يروي عن ضعـيف مثله أو مجـهول. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١١١) وقال: قال ابن حـجر في "الألقاب": سنده ضعيف والصحيح عن ابن عمر من قوله، وله طريق آخر في "كتاب الألقاب" للشيرازي من طريق مرفوعًا، وإسماعيل متروك، قال ابن عـراق: إسـمـاعـيل بن أبان كـان يضع، "الـتنزيه" (١/ ١٩٩) ؛ وأورده الشـوكـاني فـي "الفـوائد" ص٤٧٣(٣٤) ؛ وقال السيوطي في "الـتعقبات" ص ٣٦: قلّت: أخرجه أبو الشـيخ ابن حيّان في "الثواب" وفي سنده: حدثنا حُبيش بن دينار، وكان من الأبدال، وورد بهذا اللفـظ من حديث أنس، أخرجه الشيرازي في "الألقاب" وذكـره الغماري وحكم عليـه بالوضع: ٩٢، وأورده المناوي في "الفيض" (٣/ ١٩٣) وأورده العلامة محمد بن محمـد الحُسيني الطرابلسي في "الكشف الإلهي" (١/ ٢٤٩) وقال: قال الحافظ ابن حجر: ضعـيف جدًا وبالغ ابن الجوزي فـحكم بأنه موضـوع. وحكم ناصر الدين الألبانـي في الضعيـفة ١٧٢٨ بأنه موضوع، وقـال: وأخرجه الديلمي في "مسند الفـردوس" (٢/ ١/ ٢) من طريق أبي الشيخ عن أبي الدارسي عن حبيش بن دينار به. يقول المحقق: فالحديث ضعيف جدًا كما قال ابن حجر، والصحيح عن ابن عمر من قوله، والله أعلم. ولا غـرابة في معنى الحديث، وقد اشتـهرت الكنى عند العرب حتى غلـبت على الأسماء كأبي طالب، وقـد يكون للواحد أكثر من كنية واحدة، وقد يشـتهر باسـمه وكنيته مـعًا، ويُحب العربي بأن يخاطب بكنيته دون اسمه.

(٥) وفي ع "قال المصنف".

(٦) قوله "تفرّد به حبيش" زيادة من الأصل، لا توجد في النسخ.

(٧) وفي ح، ع "يروي عن زيد العجائب".

(٨) من قوله "لا يجوز الاحتجاج به" إلى باب ٢٦ باب الوجه الحسن لا توجد في النسخ الأخرى غير الأصل.

(٩) ينظر: "المجروحين" (١/ ٢٧٢) .

(١٠) ينظر: "الكامل" (٢/ ٤٤٧-٤٤٨) ترجمة بشر بن عُبيد.

ولكنه من حديث إسماعيل بن أبان، قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات.[١]

* * *

٢٦-باب الوَجه الحَسَن والاسم الحَسَن

(٣٣٢) أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: قال: حدثنا الدارقُطْني، قال: حدثنا محمد / بن مَخْلَد، قال: حدثنا[٢] أبو (١١٩/ب) عقيل الجمّال قال: حدثنا خلف بن خالد، قال: حدثنا سليم بن مُسْلم المكي، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مُليكة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: (١٣٠/ب) «من آتاه الله عزّ وجلّ وَجْهًا حَسَنًا، واسمًا حَسَنًا، وجعله في موضع غير شائنٍ له فهو من صَفْوةِ الله عزّ وجلّ في خَلقه».[٣]

قال مؤلفه:[٤] هذا حديث لا يصح، فأما سُليم، فقال يحيي: ليس بثقة،[٥] وقال النسائي: متروك الحديث.[٦] وقال أبو حاتم بن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات[٧]

---

(١) "المجروحين" (١/١٢٨).

(٢) وفي ع، س "يحيى بن حبيب أبو عقيل".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني. وأورده السيوطي في "اللآلئ" وتعقبه، (١/ ١١١) وابن عراق كذلك في "التنزيه" (١/ ١٩٩/ ٥٥) وقال: بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" (٣٥٤٣-٣٥٤٤) بهذا الإسناد، وقال: فيه ضعف، وبأن له شاهدًا من حديث جابر عند أبي نعيم في "الحلية" (٣/ ١٩١) بلفظ "من كان حسن الصورة في حسب لا يشينه، متواضعًا، كان من خالصي الله عز وجل يوم القيامة" وفي سنده عبد الله ابن إبراهيم الغفاري متروك، بهذا لا يصلح شاهدًا له، وورد أيضًا في "الحلية" عن عَوْن بن عبد الله من قوله (٤/ ٢٥٠) بمعناه، وسنده جيد كما أفاده بعضُ شيوخي، ورأيته في "الغرر" لوكيع بسنده إلى عون بن عبد الله قال: كان يقال: "فذكره باطول من هذا" وابن قيم الجوزية سَبَر المتن وقال: كذب مختلق ١٠٣. وأخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب"، والطبراني في "الصغير والأوسط" عن ابن عبّاس وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٩٤): فيه خلف بن خالد البصري ضعيف. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٣. فالحديث ضعيف جدًا مرفوعًا، وعن عون بن عبد الله من قوله جيّد، والله أعلم.

(٤) وفي ع "قال المصنف".

(٥) كما في "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ١٤/ ١٤٩٨).

(٦) في "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ٤٨ (٢٤٤).

(٧) في "المجروحين" (١/ ٣٥٤)، وكذا ينظر "الجرح والتعديل" (٢/ ٢/ ٣١٤).

وقال الدارقطني: الحمل في هذا الحديث على خلف لا على سُليم.

- **حديث آخر في ذلك:** رواه عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ قال: إذا بعثتم إليَّ بَرِيدًا[(١)] فابْعَثُوهُ حَسَنَ الوَجْه، حَسَنَ الاسم».[(٢)]

قال مؤلفه:[(٣)] وهذا لا يصح، قال أحمد: عمر بن راشد لايساوي حديثه شيئًا، قال يحيى: ليس بشئ، وقال أبو حاتم بن حبان: يضع الحديث لا يحلّ ذكره إلا بالقدح فيه.[(٤)]

(١) وفي اللآلئ "رسولا" بدل "بريدًا".

(٢) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/١٥٨/١١٤٦) في ترجمة عمر بن راشد اليمامى، وفيه "إليّ رسولاً" بدل "بريدًا"، قال العُقيلي: سألتُ يحيى عن عمر بن راشد فقال: ضعيف، وفي الأخرى: ليس بشئ، ولا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله. وأخرجه البزّار من حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعًا بلفظ "إذا أبردتم إليّ بريدًا.." الحديث (١٩٨٥) وقال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا قتادة، كما أخرجه البزار من حديث أبي هريرة بلفظ "إذا بعثتم إليّ رجلاً..." الحديث (١٩٨٦) وقال: لا نعلمه يروي عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وقد تقدم ذكرنا لعمر أنه ليّن، "كشف الأستار" (٢/ ٤١٢) باب التسمية بالاسم الحسن؛ وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/٤٧) : رواه البزار والطبراني في "الأوسط" وفي إسناد الطبراني عمر بن راشد وثقه العجلي "في معرفة الثقات" (٢/ ١٦٦/ ١٣٤٠) وضعّفه جمهور الأئمة وبقية رجاله ثقات، وطُرق البزار ضعيفة؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١١٢) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٠/ ٥٦) وقال: وأخرجه ابن النجار في "تاريخه" من حديث عليّ رضي الله عنه وفيه النضر بن سلمة المروزي متهم بالوضع، وكذا من حديث ابن عباس في "تاريخه" والديلمي وسنده جيّد، ومن حديث أبي أمامة أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" ومن حديث الحضرمي بن لاحق، أخرجه ابن أبي عمر في "مسنده" ومن حديث عمر أشار إليه الديلمي فقال: وفي الباب عن عمر، وقد قال الحاكم: إذا كثرت الروايات في حديث ظهر أن للحديث أصلا ... اهـ وأورده الألباني في الصحيحة (٣/ ١٨٢-١٨٤) حديث ١١٨٦ وذكر جميع طرق الحديث وشواهده ثم قال: وبالجملة فالحديث صحيح بهذه الطرق والطريق الأولى صحيح لذاته. فالحديث صحيح بطرقه والله أعلم.

(٣) وفي ع "قال المصنف" بدل "المؤلف".

(٤) في "المجروحين" (٢/ ٨٣) وينظر كذلك: "الميزان" (٣/ ١٩٣) وقال ابن القيم في "المنار" ص ٦٣ (١٠٥) : وأقرب شئ في الباب حديث: إذا بعثتم إليّ بريدًا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم» قال المناوي في "فيض القدير" (١/ ٣١٢) : لم يُصب الهيثمي في تصحيحه، بل هو حسن كما رمز له المصنف السيوطي، ثم أضاف المناوي: لأن الوجهُ القبيح مذموم، والطباع عنه نافرة، وحاجات الجميل إلى الإجابة أقرب، وجاهُه في الصدر أوسع. وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٣٦: بل وثّق عُمَر بن راشد جماعةٌ، وقال البخاري فيه: مضطرب ليس بالقائم، وقال أبو زرعة والبزّار: ليّن، وقال العجلي: لا بأس به، ثم للحديث طرق أخرى أخرجه البزار من حديث بُريدة بسند صحيح، وممّن صحّحه الهيثمي في "المجمع"..

٢٧-باب الوجوه الملاح والحَدَق السُّود

(٣٣٣) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا[(١)] أبو القاسم الأزهري، / وأحمد بن عبد الله الوكيل قالا: أنبأنا محمد (٦١/ب) ابن الحسين بن موسى النيسابوري قال: أخبرنا محمد بن طاهر القرشي قال: حدثنا الحسن بن صالح البصري، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان الزّيات، قال: حدثنا شعبة، عن تَوْبَة العَنْبَري[(٢)] ح وأخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا عبد المحسن بن محمد التاجر، قال: أنبأنا مسعود بن ناصر السجستاني قال: حدثنا أبو سعد وجيه بن أبي الطيب، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي، قال: أخبرنا أبو سعيد الحسن[(٣)] بن علي بن زكريا العدوي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سُليمان بن سلم بن فاخر الهُجَيْمي[(٤)] قال: حدثنا شعبة قال، حدثنا تَوْبَة العَنْبَري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُم بالوُجُوه المُلاح والحَدَق السُّود فإن الله يَسْتَحْيي أَنْ يُعذّب وَجْهًا مليحًا بالنّار».[(٥)]

(٣٣٤) طريق آخر: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت

---

(١) ومن هنا وجدنا نقصًا من نسخة الأصل (السليمية) بمقدار سبعة أبواب إلى باب ذكر العقل، أكملناها من نسخة أحمد الثالث مع مقابلتها من ع ، س ، ي .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/ ٣٨٣) في ترجمة الحسن بن علي العدوي (٣٩١٠) وقال الخطيب: وكذا رواه أبو بكر الطرازي عن أبي سعيد.

(٣) كذا في "المجروحين" وي ، وفي ح الحسين وهو تصحيف .

(٤) وفي س "الهجومي" بدل "الهجيمي".

(٥) وقد عزاه السيوطي في "اللآلئ"(١/ ١١٣) إلى ابن عدي في "الكامل" وهو عنده بمعناه لا بلفظه كما سيأتي هنا برقم (٣٣٣) فالله أعلم. قال ابن عدي في الحسن بن علي العدوي : هو يضع الحديث ويسرقه ويلزقه على قوم آخرين، وعامة ما يرويه موضوعات، "الكامل" (٢/ ٧٥١، ٧٥٤) وذكره الخطيب البغدادي وقال: ومما حدّث به -لا جزاه الله خيرًا- عن شيخ قد سَمّاهُ لنا عن شعبة عن توبة العنبري عن أنس رفعه بلفظ الحديث ثم قال: وأشياء كثيرة تبيّن كذبه على رسول الله ﷺ. وعلق على هذا الحديث الإمام ابن قيم الجوزية بقوله: فلعنة الله على واضعه "المنار" ٦٢ (٩٨) وأخرجه الشيرازي في "الألقاب" وروى الديلمي عن أنس وقال ابن عراق: فيه جعفر بن أحمد الدقاق وهو آفته. انتهى وقال الذهبي في "الترتيب" ٥ ب: فيه الحسن ابن علي الكذاب. ا هـ. فالحديث موضوع.

قال: أنبأنا أبو سعيد الماليني، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان[١] المقري، قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن زُفر، قال: حدثنا الصبّاح بن عبدالله أبو بشر، قال حدثنا شُعبة عن تَوْبة العَنْبَريّ، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالحَدَق السُود، فإن الله يستحيي أن يُعذّب الوَجْهَ الحَسَن بالنار».[٢]

هذا[٣] حديث موضوع، والمتهم به أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن صالح ابن عاصم بن زفر العدوي، وإنما يدلّسه الرواة كيلا يُعرف، وهذه جناية[٤] قبيحة منهم على الإسلام. ففي الإسناد الأول: الحسن بن صالح، وفي الثاني أبو سعيد[٥] الحسن ابن علي، وفي الثالث: الحسن بن علي بن زفر، ولقد كان جريئًا على الله عز وجل،[٦] ثم كيف يستقيم له هذا الوضع وهو يعلم أنّ أكثر التُرْك المُستَحْسَنَة وُجُوهُهُمْ يمُوتُون كُفَّاراً ويدخلون النّار؟!

قال ابن عدي: أبو سعيد العَدَوِيّ يضع الحديث، كنا نتهمه بل نَتَيَقّنُهُ أنه هو الذي وضع،[٧] وقال ابن حبان: كان يروي [عن][٨] شيوخ لم يَرَهُمْ، ويضع على من رأى،[٩] وقال الدارقطني: / متروك.[١٠] (٦٢/أ)

* * *

(١) في خ "ابن سليم المنقري".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/ ٣٨٢/ ٣٩١٠) ثم قال الخطيب: رواه أبو سعد مرة أخرى عن شيخ غير الصباح سمّاه إبراهيم بن سليمان الزيات عن شعبة، وأقرّه السيوطي على الوضع في "اللآلئ" كما سبق (١/ ١١٣) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٤/ ١٦) وقال الذهبي في "ترتيب" ٥ب: فيه: الحسن بن على العدوي الكذاب، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢١٨. فالحديث موضوع.

(٣) وفي ع "قال المصنف: هذا حديث".

(٤) وفي ي "خيانة" بدل "جناية".

(٥) وفي ع "أبو سعد" بدل "سعيد" وفي ي "أبو سعيد الحسن".

(٦) وفي ي "تعالى" بدل "عز وجل".

(٧) في "الكامل" (٢/ ٧٥٠، ٧٥٢) وفي س "يضع" بدل "وضع".

(٨) أثبتناها من ع، ي وهكذا في "المجروحين" أيضًا وفي ي «أشياخ».

(٩) كتاب "المجروحين" (١/ ٢٤١) ترجمة الحسن بن علي بن زكريا العدوي.

(١٠) كما في "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٢٠٦/ ٨٤٢).

٢٨-باب الزُرقة في العَيْن

فيه عن أبي هريرة وعائشة

(٣٣٥) فأما حديث أبي هريرة: فأخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي[١] قال: حدثنا محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة قال: حدثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب، قال: حدثنا سليمان بن أرقم، عن الزُهْري، عن سَعيد بن المُسيِّب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من الزُرْقَة يُمْن».[٢]

(٣٣٦) وأما حديث عائشة: فأنبأنا محمد بن عبد الملك، عن أبي محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا ابن عرعرة، قال: حدثنا محمد بن موسى، عن عباد[٣] بن صهيب، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «الزُرْقَة في العَيْنِ يُمْنٌ».[٤]

---

(١) وفي س "الحرقي" وهو مصحف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحارث بن محمد بن أبي أسامة، وفيه إسماعيل بن إسماعيل المؤدب وسليمان بن أرقم متروكان، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١١٤) وقال: بأن لحديث أبي هريرة طريقًا أخرى عند الحاكم في "تاريخه" من طريق الحسين بن علوان عن الأوزاعي عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب عنه به وزاد "و كان داود أزرق" وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٠) : في سنده الحسين بن علوان وضّاع لا يصلح تابعًا والله أعلم. وإنما جاء من حديث ابن شهاب الزهري مرسلاً بلفظ "الزرقة يُمن" أخرجه أبو داود السجستاني في "مراسيله" (حديث ٤٧٩ باب ما جاء في الزرقة) وهو على إرساله ضعيف لجهالة الراوي عن مَعْمر وكذا قول أبي داود في إثره: كان فرعون أزرق وعاقر الناقة أزرق، بيان لعدم صحته من جهة المعنى فالحديث موضوع.

(٣) وفي س "حماد" بدل "عَباد" وهو مصحّف وفي ع "عن أبيه عن علي عن عائشة".

(٤) أورده ابن الجوزي من طريق الدارقطني عن ابن حبّان البستي من حديث عائشة، قال ابن حبّان: روى عَباد بن صُهيب عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعًا... الحديث، أخبرنيه ابن عَرْعَرَة بنصيبين قال: حدثنا محمد بن موسى عن عَباد؛ قال ابن حبان: وكان عَباد قدريًا دَاعيًا إلى القدر ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير، إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد لها بالوضع، "المجروحين" (٢/ ١٦٤) وقال ابن حبّان في محمد بن موسى الكُديمي: وكان يضع على الثقات الحديث وضعًا ولعله قد وضع أكثر عن ألف حديث "كتاب المجروحين" (٢/ ٣١٢ -٣١٣) ، ونقل العجلوني في "كشف الخفاء" عن ابن القيم في "جواب الأسئلة الطرابلسية" أنه موضوع، وذكر الألباني وضعه في "الضعيفة" ٢١٧ (١/ ٢٥٢-٢٥٣) بطوله وقال: موضوع =

هذا[١] حديث لا يصح؛ أما حديث أبي هريرة ففيه: سليمان بن أرقم، قال أحمد: ليس بشئ، لا يُروى عنه،[٢] وقال يحيى: لا يساوى فلسًا، وقال النسائي[٣] والدارقطني:[٤] متروك، وفيه: إسماعيل المؤدب، قال الدارقطني: لا يحتج به.

وأما حديث عائشة: ففيه آفتان: عبّاد بن صُهيب، قال النسائي: هو متروك، ومحمد بن موسى وهو الكُدَيْمي نُسب إلى جدّه، لأنه محمد بن يونس بن موسى؛ قال ابن حبّان: كان يضع الحديث والبلاء في هذا الحديث منه.[٥]

* * *

٢٩-باب النظر إلى الوَجْه الحَسَن

(٣٣٧) أخبرنا أبو منصور القزاز، قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد الطرازي،[٦] قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا، قال: حدثنا خراش بن عبد الله، قال: حدثني أنس.[٧]

وأخبرنا القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرنا أبو الطيب / الحسن بن عبد الواحد العابد، قال: أنبأنا أبو سعيد الحسن بن علي، قال: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا بشر بن المفضّل،[٨] عن أبيه، عن أبي (٦٢/ب)

= وقال: ومن هذا الوجه (أي اسناد حديث عائشة) رواه يوسف بن عبد الهادي في "جزء أحاديث منتقاة" (٣٣٧/ ١)، وأورده الشيخ العجلوني في "الكشف" (١/ ٤٣٩) وينظر: "الترتيب" للذهبي ٥ ب. فالحديث موضوع.

(١) وفي ع "قال المصنف".

(٢) وفي س "لا ترو عنه" بدل لا يروى عنه ينظر "العلل" (رقم ١٥٧٠) : "لا يُروى عنه الحديث".

(٣) قال النسائى في "ضعفائه": ضعيف ٢٤٦.

(٤) في "الضعفاء والمتروكين" ص ٢٢٤ (٢٤٨).

(٥) المرجع السابق ذكره من "المجروحين".

(٦) وفي س "الطبراني" بدل "الطرازي" وهو مصحف.

(٧) وفي س "ح" بعد أنس وفي ع "قال: حدثني أبي ح" بدل "حدثني أنس". ولعلهما مصحفة من «مولاي» كما في تاريخ بغداد.

(٨) وفي ع "المفضل عن أبيه عن جده أبي الجوزاء" وهو تحريف.

الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنه قـالا: قال رسول الله ﷺ «النظر إلى الوجه الحسن يَجْلُو البَصَر، والنظر إلى الوجه القَبيح يُورث الكَلَح[١]».[٢]

هذا[٣] حديث موضوع، ولا نَشُكّ أن أبا سعيد هو الذي وضعه، وقد ذكرنا الطعن فيه في الباب الذي قبله.

(٣٣٨ / 48)**حديث آخر**: أنبأنا زاهـر بن طاهر، قال: أنبـأنا أبو بكر البيـهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون الشافعي، قـال: أخبرنا أحمد بن عـمر بن عبيد الرّيْحَاني، قـال: سمعت أبا البختري وهب بن وهب القُرشي يقول: كنت أدخـل على الرشيد، وابنه القاسم قائم بين يَدَيْه، فكنتُ أدْمن النظر إليه، عند دخولي وخروجي، فـقال له بعضُ نُدمائه: ما أرى أبا البختـري إلا وهو يُحبّ رأس الحُملان،[٤] ففَطِنَ له[٥] أمير المؤمنين، فلما أن دَخَلْتُ عليـه، قـال: أراك تُدْمن النظر إلى القـاسم، تـريد أن تجـعل انقطاعـه إليك ليكتب[٦] عنك الحديث؟ قلت:[٧] أعيذك بالله يا أمـير المؤمنين أن[٨] تَرْمِيَني بما ليس

---

(١) وفي س "الكحل" بدل "الكلح" وهو مصحف، ومعنى الكلح: تكشّر في عبوس، "قاموس".

(٢) أخرج ابن الجوزي حديث أنس من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/ ٢٢٥/ ١٢٨٧) ترجمـة محمد بن محمد أبو بكر المقرئ الطرازي وقال الخطيب: هذا الحديث لم يروه أبو سعيد العدوي عن خِراش عن أنس وإنما رواه بإسناد آخر وأورد الخطيب إسناد الحـافظ أبي نعيم من حديث ابن عبـاس (٣/ ٢٢٦) وقال: بهذا الإسناد رواه عن أبي سعيد وجماعة وهو المحفوظ عنه، وقد كنتُ أرى أن السهو دخل على الطرازي في روايته إياه؛ وأقول لعله سمعه من أبي سعيـد عن بشر بن معاذ بالإسناد المذكور فتوهمه في نسخـة خِراش لاشتهار العدوي بها، حتى رأيت أحاديث جماعـة سلك فيها السهولة، واتبع في روايتها (المجرة) ، وكان يحـدث كثيرًا من حفظه، وأقرّه السـيوطي في "الـلآلئ" (١/ ١١٤) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٩/ ٣١) وقـالا: وفيـه أبو سعـيد العَدَوي وخِراش بن عبد الله الطحان، قال الذهبي في أبي سعـيد العدوي: يضع الحديث، وقال في خراش: ساقط عَدَم، "الميزان" (١/ ٥٠٦)، (١/ ٦٥١/ ٢٥٠٠)، وقال ابن القيم في "المنار" ص ٦٢ (٩٧) : وهذا ونحوه وضع بعض الزنادقة. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥ب: وضعه العدوي أبو سعيد. فالحديث موضوع.

(٣) وفي ع "قال المصنف".

(٤) الحُملان: جمع حَمَل وهو من أولاد الضأن فما دونه، والمراد به ولد الرشيد.

(٥) وفي ع "و فطن له الرشيد" بدل "أمير المؤمنين".

(٦) وفي س "الكتب" بدل "ليكتب" وهو تصحيف.

(٧) وفي ع "فقلت" بدل "قلت".

(٨) وفي س "أترميني" بدل "أن ترميني".

في، وإنما إدْماني للنظر[١] إليه لأنّ جعفر بن محمد الصادق حدثنا عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ يَزِدْنَ في قُوّةِ البَصَر: النظر إلى الخُضْرة، وإلى الماء الجاري، وإلى الوَجْه الحَسَن».[٢]

هذا[٣] حديث باطل، وهب بن وهب لا يختلف في أنه كذّاب وقد كذب في الأخبار لمواجهته[٤] للرشيد بمثل هذا الكلام في حق ابنه هذا إن ثبت الحديث عن وهب، وإنما فيه مِحْنَةٌ أخرى وهو أبو بكر الشافعي، فإنه ليس بشئ ويغلب على ظني أنه هو الذي وضع هذا[٥]. قال الحاكم أبو عبد الله: حدّث عن قوم لا يُعرفون، فقلت له: أنا أظن أن أحمد بن عمر ما خُلق بَعْدُ، وقال الخطيب:[٦] أحمد / [٧] بن (٦٣/أ) عمر أحد المجهولين.

* * *

(١) وفي س "النظر" بدل "للنظر".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم في "تاريخ نيسابور" وقد أخرجه الخطيب في ترجمة أحمد بن عمر من تاريخه (٤ / ٢٨٦) . كما أخرج الحديث أبو نعيم في ذكر "أخبار أصبهان" (٢/ ٣٦٦) من حديث ابن عباس نحوه، كما تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١١٦-١١٨) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٠-٢٠١/ ٥٨) قال السيوطي: بأن له طرقًا أخرى يرتقي الحديث بها عن درجة الوضع، ثم ساقها من حديث ابن عمرو، وبُريدة، وعائشة، وجابر، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس موقوفًا عليه وقال الألباني في "الضعيفة" ١٣٤ (١/ ١٦٩) قلت: وكل هذه الطرق فيها ضعيف أو مجهول أو متهم، والحكم على هذا الحديث وما في معناه من قبل معناه أقوى من الحكم عليه به من جهة الإسناد، فقد قال ابن القيم في "المنار" فصل: ونحن ننبّه على أمور كلية يعرف بها كون الحديث موضوعًا: فصل: منها: أن يكون الحديث لا يشبه كلام الأنبياء بل لا يشبه كلام الصحابة كحديث "ثلاثة يزدن في البصر، النظر..." وهذا الكلام مما يجلّ عنه أبو هريرة وابن عباس بل سعيد بن المسيّب والحسن، بل أحمد ومالك وتعقبه الشيخ علي القاري بقوله: بل هو ضعيف وليس بموضوع "الأسرار" ١٠٤-١٠٥ قلت: لا تعارض بين قوليهما: فهو ضعيف سندًا وموضوع متنًا انتهى. وينظر: "مختصر المقاصد الحسنة" للزرقاني ص ٨٩ (٣٣٤) ، و"الكشف الإلهي" (١/ ٢٧٥ / ٣٠٢) ، و"ضعيف الجامع الصغير" (٣/ ٦٢/ ٢٥٦٧) و"المنار" ص٦٢ (٩٦) ، "كشف الخفاء" ١/ ٣٨٦ يقول المحقق: فالحديث ضعيف سندًا وموضوع متنًا.

(٣) وفي ع "قال المصنف".

(٤) وفي س "وي بمواجهته الرشيد".

(٥) وفي ع "هذا الحديث".

(٦) وفي ع "و قال أبو بكر الخطيب".

(٧) وفي ع "أحمد بن علي" بدل "عمر"، وهو تصحيف.

٣٠-باب اجتماع حُسن الخَلْق والخُلُق

فيه عن ابن عمر وأبي هريرة وأنس

(٣٣٩) فأما حديث ابن عمر فله طريقان، **الطريق الأول**: أخبرنا محمد بن عمر الأرموي، قال: أخبرنا أبو الحُسين محمد بن علي بن المُهتدي، قال حدّثنا أبو الفرج أحمد بن عُمر بن المسلمة، قال: أخبرنا عُمر بن جَعفر بن سلْم، قال: حدثنا عَمرو ابن فَيْرُوز التّوزي، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا ليث بن سَعْد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «ما حسّن[١] الله خَلْقَ رجلٍ وخُلُقَهُ فأَطْعم لَحْمَه النّارَ».[٢]

(٣٤٠) الطريق الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا الحسن بن علي العدوي، قال: حدثنا لؤلؤ بن عبد الله وكامل بن طلحة قالا: حدثنا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر: عن النبي ﷺ أنه قال: «ما أحسن الله خَلْقَ رجُلٍ[٣] وخُلُقه فأطعمه النار».[٤]

(٣٤١) وأما[٥] **حديث أبي هريرة**: فأنبأنا أحمد بن عُبَيْد الله بن كادِش،[٦] قال: أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن الفَتْح، قال: حدثنا أبو حفص بن شاهين، قال حدثنا الباغندي قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد البكري،

---

(١) وفي ع "ما أحسن الله" بدل "ما حسّن الله" وفي "التعقبات" "و لا خلقه".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن عمر الأرموي، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥ب: "وُضع علي عاصم بن علي" وينظر: "الفوائد" ص ٢١٨ وتعقب المعلمي في الحاشية.

(٣) في اللآلئ والتنزيه: "خلق أحد" بدل "رجل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في كامله (٢/ ٧٥١) عن ابن عمر عن عمر به، ثم قال ابن عدي: وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد، وعندنا نسخة الليث عن نافع عن ابن عمر عن غير واحد عن الليث، وما فيه شئ من هذا. وفيه أبو سعيد العدوي الوضاع.

(٥) وفي س "فهذا حديث أبي هريرة".

(٦) وفي ع "عبد الله بن الزبير" بدل "عبيد الله بن كادش، وهو تصحيف.

قال: حدثنا أبو غسّان المديني،[١] قال: سمعتُ داود بن فَرَاهيج يقول: سمعت أبا هريرة؛ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا والله ما أحسن اللهُ خَلْق رَجُلٍ وخُلُقَهُ فيُطْعِمهُ النّار».[٢]

(٣٤٢) وأما حديث أنس: فأخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا أبو عُبيد محمد بن أبي نصر، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد الطرازي،[٣] قال: أخبرنا أبو سعيد العدوي، قال: حدثنا خِراش، قال: حدثنا أنس بن مالك: قال رسول الله / ﷺ: «ما حسّن اللّه خَلْقَ امْرِئٍ ولا خُلُقه فأطْعَمَ لَحْمَهُ النار».[٤] (٦٣/ب)

هذا[٥] حديث لا يثبت، أما حديث ابن عمر ففي الطريق الأول عاصم بن علي،

---

(١) وفي "شعب الإيمان" أبو غسّان المسْمَعي" وهو تحريف .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين . وقد أخرجه ابن عدي في "كامله" (٣/ ٩٤٩-٩٥٠) من طريق هشام بن عمار به ، ولكن بدون لفظ "لا والله" ومن طريق آخر عن محمد بن مطرف ـ وهو أبو غسان المديني ـ به نحوه ص ٩٥٠ وفي ي زيادة "الله عز وجل" وفيه داود بن فراهيج.

(٣) وفي ع "محمد بن محمد بن علي الطبراني" وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ" (٣/ ٢٢٦/ ١٢٨٧) وفيه "فأطعمه النار" وفي ع "قال: قال رسول الله ﷺ" وقد وافقه الذهبي في "الترتيب" ٥ب، ولكن تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١١٨-١٢٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠١/ ٥٩) وقالا: أما عاصم فهو أبو الحسن الواسطي روى عنه البخاري في الصحيح، وداود بن فراهيج فقد وثقه طائفة، قال يحيى القطان وابن معين: ثقة، وقال العجلي وابن عدي: لا بأس به، وأبو حاتم: ثقة صدوق، وذكره ابن شاهين في الثقات، وحديثه هذا أخرجه الطبراني في "الأوسط" من حديث أبي هريرة كما في "المجمع" (٨/ ٢١) قال الهيثمي: وفيه: عبد الله بن يزيد البكري وهو ضعيف، كما أخرجه البيهقي في "الشعب" من طريق هشام بن عمارة أبي غسّان محمد بن مطرف وله طرق أخرى، "شعب الإيمان" (٦/ ٢٤٩ ح ٨٠٣٨) . كما أورده الحافظ شمس الدين الجزري في "أحاسن المتن" وقال: هذا حديث غريب التسلسل، ورجاله ثقات، وأخرجه إبراهيم بن أحمد المستملي في "معجم شيوخه" من حديث أنس وفيه زيادة "و رزقه الإسلام" كما أخرجه ابن النجار من هذا الطريق، قال ابن عراق: وهذه الزيادة "و رزقه الإسلام" تُبيِّن المراد وترفع الإشكال والله أعلم، كما أورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢١٨-٢١٩ وقال: فالحديث ضعيف وليس بموضوع. كما أخرجه الخطيب في "تاريخه" (١٢/ ٢٨٨/ ٦٧٢٧) من حديث الحسن بن علي مرفوعًا. ويراجع "التعقبات" ص ٣٦ . فالحديث ضعيف بهذه الشواهد وليس بموضوع والله أعلم .

(٥) وفي ع ، ي "قال المصنف".

وقال يحيى: ليس بشئ، والباقي[١] من عمل العدوي،[٢] وقد ذكرنا آنفًا أنه كان يضع الحديث، وأما حديث أبي هريرة فإنّ داود بن فراهيج قد ضعّفه شعبة ويحيى،[٣] وأما حديث أنس فقد تقدم الجرح في العدوي، وخراش عن أنس ليس بشئ، قال ابن عدي: هو مجهول،[٤] وقال ابن حِبّان: لا يَحِلُّ الاحتجاج به[٥]

* * *

٣١-بابٌ على ضِدّ ذلك

(٣٤٣) أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن قُريش، قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد التغلبي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي، قال: حدثنا داود بن رُشيد قال: حدثنا هارون بن محمد، عن بكير بن مسمار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَعْدَمَ المُؤْمِنُ إِحْدى خُلَّتَيْن دَمَامةٌ[٦] في وَجْهِهِ أو قِلّةٌ في مَالِه»[٧]

وهذا[٨] حديث لا يصح، قال: يحيى بن مَعين: هارون بن محمّد كان كذّابًا.[٩]

---

(١) وفي ع ، س ، ي "و الطريق الثاني من عمل العدوي".

(٢) وفي ع وي "قال المصنف".

(٣) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٢٦٧/ ١١٦٥).

(٤) "الكامل" (٣/ ٩٤٦).

(٥) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٨٨).

(٦) في أ: دَمَامَةٌ: أي قُبح منظره وصغر جسمه، وفي ي "ذَمَامةٌ" أي حياء وإشفاق والأول أولى بالصواب لمناسبته للترجمة.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق هارون بن محمد، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥ب، هارون بن محمد -كذّبه ابن معين، وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمته (٤/ ٢٨٦/ ٩١٧٠)، وابن حجر في "اللسان" (٦/ ١٨١-١٨٢/ ٦٤٠) وأقراه، وقال العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٣٦٠/ ١٩٧٠): الغالب على حديثه الوَهَمُ، وقال ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٥٨٩): هارون ليس بمعروف ومقدار ما يرويه ليس بمحفوظ، كما أقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٢٠)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٥/ ١٧). فالحديث موضوع.

(٨) وفي ع، ي "قال المصنف".

(٩) ينظر: "الميزان" و"اللسان" و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/ ١٧١/ ٣٥٧٥).

٣٢- بابُ خِفَّةِ اللحْيَة

فيه عن ابن عبّاس وأبي هريرة، فأما حديث ابن عبّاس فله ثلاثة طرق:

(٣٤٤) الطريق الأوّل: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، ح. وأخبرنا ابن ناصر قال: أنبأنا عبد الله بن علي الأبنوسي، قالا: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو عُبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا أبو عبد الله[١] بن مَخْلد قال: حدثنا علي بن الحسين بن إشكاب قال: حدثنا يوسف بن الغَرق قال: حدثنا سكين بن أبي سراج، عن المُغيرة بن سُوَيْد عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «منْ سَعَادَةِ الرّجُل خِفّةُ لِحيَتِه».[٢]

(٣٤٥) الطريق الثاني: أخبرنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا عبد الله بن علي الأنبوسي قال: أنبأنا الجوهري قال: أخبرنا المرزباني قال: أنبأنا ابن مخلد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن[٣] البُنْدَار، قال: حدثنا[٤] سُوَيْد قال: حدثني بَقِيّة بن الوَليد عن أبي الفَضْل[٥] عن مكحُول عن ابن / عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «منْ سَعَادَةِ المَرْء خِفّةُ لِحيَته».[٦] (٦٤/أ)

(٣٤٦) الطريق الثالث: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا إسماعيل بن مَسْعَدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا ابن عَدِيّ قال: حدثنا مَيْمُونُ بن مَسْلمة

---

(١) وفي ع، "تاريخ الخطيب" "أبو عُبَيْد الله" وهو تصحيف، وترجمته في النبلاء (١٥ / ٢٥٦).

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٤/٢٩٧) كما أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٦٤٢) من طريقين، وفي الكتابين "من سعادة المرء" بدل الرجل. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥ ب، ٩٠أ: يوسف بن غرق متّهم وسكين وضاع.

(٣) وفي س، ي، "اللالئ" "محمد بن الحسين" بدل "الحسن".

(٤) وفي ع "حدثنا سعيد بن سعيد" بدل "سويد" وهو تصحيف وفي س "سويد بن سعيد وهو الصحيح.

(٥) وفي ع "عن أبي الطفيل" وهو تصحيف والصحيح عن أبي الفضل كما في "الميزان" (٤/٥٦٣/١٠٥١٧) وفي ي "سويد بن سعيد".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي محمد الجوهري، وقال الذهبي: عن أبي الفضل: هو بحر بن كُنَيز عن مكحول عن ابن عباس، "الترتيب" ٦أ.

قال: حدثنا عبد الرحمن بن عُبيد الله الحلبي قال: حدثنا أبو داوُد النخعي عن حطّان،[١] عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ خِفَّةُ لِحْيَتِه».[٢]

(٣٤٧) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَديّ قال: حدثنا عُمر بن سنان قال حدثنا الحُسين بن المُبارك قال: حدثنا بقية قال: حدثنا ورقاء بن عُمر،[٣] عن أَبي الزّناد، عن الأعرج عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: «مِنْ[٤] سعادة المَرْء خِفّة لِحْيَته».[٥]

هذا[٦] حديث لا يصح.

أما حديث ابن عباس ففي الطريق الأول: المُغيرة بن السُوَيْد، قال أبو علي الحافظ: هو مجهول،[٧] وفيه: سكَين بن أبي سراج، قال ابن حبّان: يَرْوي المَوْضوعات عن الأثبات،[٨] وفيه يوسف بن الغرق، قال أبو الفتح الأزْديّ: هو كذاب.[٩]

وأما الطريق الثاني ففيه سُوَيْد بن سَعِيد، وكان يحيى يَحْمِل عليه فَوْقَ الحدّ،[١٠]

(١) وفي س "عن عطاء" بدل "حطان" وهو تصحيف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، وهو في "الكامل" (٣/ ١١٠٠) وقال ابن عدي: اجتمعوا على أنه يضع الحديث اهـ، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦أ: أبو داود النخعي- مُتّهم.

(٣) وفي س "ورقاء بن عمرو" بدل "عمر"، وهو تصحيف.

(٤) وفي ع "إن سعادة المرء" بدل "من سعادة المرء" وفي ي "إن من سعادة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٧٤) بلفظ "إن رأس العقل التحبب إلى الناس وإن من سعادة المرء.." وقال ابن عدي: هذا منكر بهذا الإسناد، والحسين بن المبارك لا أعرف له من الحديث غير ما ذكرتُه، وأحاديثه مناكير اهـ فالحديث بطرقه الثلاثة ضعيف جدًا والله أعلم، وينظر اللآلئ (١/ ١٢٠-١٢١)، و"التنزيه" (١/ ٢٠٢)؛ وقال السيوطي: قال بعض الحفاظ: والحديث مصحّف وإنما هو "خفة لحييه بذكر الله تعالى." وينظر: "الفوائد" (٤٧٤)، و"كشف الخفاء" (٢٦٥٣)، و"المقاصد الحسنة"(١٢٠٢)، و"الشذرة" (١٠٣١).

(٦) وفي ع "قال المصنف".

(٧) "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١٣٤/ ٣٣٩١).

(٨) "كتاب المجروحين"(١/ ٣٦٠) وأورد ابن حبان الحديث في ترجمته.

(٩) "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ٢٢١/ ٢٨٥٦).

(١٠) المصدر السابق (٢/ ٣٢/ ١٥٨٧) ولكن قال البغوي: كان من الحفاظ، وقال أبو زرعة: أما كتبه فصحيحة، قال الحافظ في "التقريب": صدوق في نفسه إلا أنه عُمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، ينظر "الجرح والتعديل" (٤/ ٢٤٠)، و"الميزان" (٢/ ٢٤٨/ ٣٦٢١).

وفيه بقيّةُ، وكان من المدلّسين يروي عن الضعفاء ويُدلّسهم،[١] وقد قال في هذا الحديث عن أبي الفضل، وهو بَحْرُ بن كَنِيز السّقَاء،[٢] فكنّاه ولم يُسمّه تدليسًا، ومن يفعل مثل هذا لا ينبغي أن يُرْوَى عنه، قال يحيى:[٣] بَحْرٌ ليس بشيءٍ، لا يُكتب حديثُهُ، كلّ الناس أحبُّ إليّ منه، وقال النسائي والدارقطني: متروك.[٤]

وأما الطريق الثالث ففيه أبو داود النَّخَعي وكان يضع الحديث،[٥] وفي حديث أبي هريرة: الحُسين بن المُبارك، قال ابن عَديّ: حدّث بأسانيدَ ومُتُون مُنكرة.[٦] وفيه: وَرْقاء وقال يحيى: لا يساوي شيئًا.[٧]

و[٨] قد تُأوِّلَ الحديثُ بتأويل ظريف:[٩]

(٦٤/ب) **(٣٤٨/ 49)** فأخبرنا / أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: قرأت في كتاب أبي الحَسن بن الفُرات بخطّه، أخبرنا محمّد بن العبّاس الضبّي، قال حدثنا يعقوب بن إسحاق[١٠] الفقيه، قال: قال أبو علي صالح بن محمد قال بعضُ الناس: إنما هذا[١١] تصحيف وإنما هو: «من سَعَادَةِ المَرْءِ خِفّةُ لَحْيَيْه[١٢] بذِكْرِ الله،»[١٣] ولا

---

(١) ينظر "الميزان" (١/ ٣٣١/ ١٢٥٠).

(٢) قال يحيى: لا يكتب حديثه، كل الناس أحبّ إليّ منه، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال أيوب السختياني له: يا بحر أنتَ كاسمِكَ، وأورد الذهبي الحديث في "الميزان": (١/ ٢٩٨/ ١١٢٧).

(٣) و في س "يحيى بن سعيد".

(٤) المصدر السابق ذكره، وينظر كذلك "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ١٦٢ (١٣٠).

(٥) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ٢٢/ ١٥٣٧) أبو داود النخعي وهو: سليمان بن عَمرو بن عبد الله ابن وهب.

(٦) "الكامل" (٢/ ٧٧٤) وهو الطبراني.

(٧) و هو: وَرْقاء بن عمر أبو بشر اليشكري المدائني، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١٨٢/ ٣٦٣٥) قال يحيى بن سعيد: لا يساوي شيئًا وقال يحيى بن معين: ثقة. وفي ي "يحيى بن سعيد" وقد تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٢٠-١٢١) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٢/ ٦٠).

(٨) و في ع "قال المصنف وقد".

(٩) و في س "طريف" بدل "ظريف".

(١٠) و في ع ، ي "ابن محمد الفقيه".

(١١) و في ع ، ي زيادة "الحديث".

(١٢) و في ع "قال المصنف" وفي ي "يذكر الله" بدل "بذكر الله" اللّحي: مَنْبتُ اللِحيَة.

(١٣) و في س "لحيته ولا لحييه".

يصحّ لِحْيَيْهِ ولا لِحْيَتِه.[١]

* * *

٣٣-باب مَدْح الصَّلَع في الرأس

(٣٤٩) أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: سمعت أحمد بن عبد الرحيم يقول: حدثنا زُرَيْق[٢] بن محمد الكُوفِيّ، قال: حدثنا حمّاد بن زَيْد، عن أيّوب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله عزّ وجلّ طَهّر قومًا من الذُنوب بالصَّلْعة في[٣] رُؤُوسهم وإنّ عليًا لأَوّلُهم»[٤]

قال ابنُ عَدِيّ: هذا حديث باطل، وكان أحمد بن عبد الرحيم قليلَ الحياء، يُحدّث عن قَوْم قد ماتُوا قبل أن يُولَدَ بدَهْرٍ .

* * *

(١) قال الخطيب: قال أبو صالح بن محمد قال بعض الناس: إنما هذا تصحيف، إنما هو «من سعادة المرء خِفّة لَحْييه بذكر الله» "تاريخ بغداد" (١٤/٢٩٨) .

(٢) زُريق بن محمد الكوفي، قال الذهبي: ضعفه الأمير ابن ماكولا، "الميزان" (٢/ ٧١/ ٢٨٦٣) .

(٣) و في "الكامل" "من رؤوسهم" بدل "في".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" في ترجمة أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الرزاق (١/ ٢٠٧) ، وقال ابن عدي: هذا حديث باطل، لأنّ أحمد بن عبد الرحيم كان يحدّث عن قوم قد ماتُوا قبل أن يُولَدَ بدَهْر. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٢١) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٥/ ١٨) وقال: قال السيوطي: وجاء أيضًا من حديث معاذ بن جبل، أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١/ ٢١٥/ ٦٤٤) قلت: وفي سنده ضعفاء ومجاهيل. وقال الذهبي في "الميزان": هذا حديث كذب، وكذا في "ترتيب الموضوعات" (٦/أ) وابن حجر في "اللسان" (١/ ٢١٣/ ٦٦٠) كما أقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٤ (٣٨) . فالحديث موضوع.

٣٤-باب نَبَات الشّعْر في الأنف

فيه عن جابر، وأنس وأبي هريرة وعائشة

فأمَّا حديث جابر [فله طريقان]:(١)

(٣٥٠) [الطريق الأول]:(٢) أخبرنا محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال أنبأنا أبوأحمد بن عَدِي، قال:(٣) حدثنا محمد بن أبي السري، قال: حدثنا شيخ بن أبي خَالد، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة،(٤) عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «نَبْتُ الشّعْر في الأنف أَمَانٌ من الجُذام».(٥)

(٣٥١)[الطريق الثاني]:(٦) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة،(٧) قال: أنبأنا ابن عَدي، قال: حدثنا عمر بن الحسن الحَلَبي، قال: حدثنا عثمان بن سَيّار،(٨) قال: حدثنا علي بن ثابت، عن حمزة(٩) النصيبي عن أبي الزُبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «نباتُ الشّعْر في الأنْف أَمَانٌ من الجُذام».(١٠)

---

(١) أثبتناها من ع، س، ي.

(٢) كما أثبتناها من ع، س.

(٣) أسقط المصنف شيخ ابن عدي «إسحاق بن إبراهيم الغزي»، وقد أخرجه ابن عدي أيضًا عن محمود بن عبد البر عن محمد بن أبي السري به مثله، لكن قال في إسناده: حماد بن زيد كان «حماد بن سلمة».

(٤) و في س "حماد بن أبي سلمة" وهو تحريف.

(٥) اخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٣٦٨/٤) وقال ابن عدي: وشيخ ابن أبي خالد هذا ليس بمعروف وهذه الأحاديث التي رواها عن حماد بهذا الإسناد بواطيل كلها.

(٦) أثبتناها من ع، س، ي

(٧) و لا يوجد "أنبانا حمزة" في ع وهو سهو من الناسخ.

(٨) و في س "السمان" بدل "سيار" وهو تصحيف.

(٩) و في س "ابن حمزة" بدل "حمزة" وهو تصحيف.

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧٨٥/٢) في ترجمة حمزة بن أبي حمزة النصيبي وقال ابن عدي: هذا الحديث عن أبي الزبير ليس يرويه غير حمزة هذا ولحمزة أحاديث صالحة، وكل ما يرويه أو عامته مناكير موضوعة، والبلاء منه، ليس ممن يروي عنه، ولا ممن يروى هو عنهم. ص ٧٨٧ وقال الذهبي وحمزة عدم "الترتيب" ٦أ.

(٣٥٢) وأما حديث أنس:[١] فأنبأنا إسماعيل، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدة، قال أخبرنا حَمْزَةُ، قال: أنبأنا ابن عَدِيّ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حَبِيب، قال: حدثنا دينار مولى أنس / [٢] عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الشَّعْرُ في الأنف والأُذُن أمانٌ من الجُذَام».[٣] (٦٥/أ)

(٣٥٣) وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا إسماعيل قال: أخبرنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عَدِيّ قال: حدثنا علي بن الحَسَن بن هَارُون البَلَدي قال: حدثنا إسحاق بن سيّار قال: حدثنا أبو صالح قال: حدثني رشدين، عن عُقيل، عن ابن شِهَاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الشَّعْرُ في الأَنْف أَمَانٌ من الجُذَام».[٤]

وأما حديث عائشة فله سبعة طرق:

(٣٥٤) الطريق الأول: أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن النقور قال: أخبرنا عيسى بن علي الوزير قال: حدثنا البَغَوِيّ قال: حدثنا كامل بن طلحة قال: حدثنا [أبو][٥] الربيع السمان، عن هِشَامِ بن عُرْوة،[عن أبيه][٦] عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشّعْرُ في الأنف أمانٌ من الجُذَام»

(٣٥٥) الطريق الثاني: أخبرنا إسماعيل بن أحمد السَمَرْقَنْديّ قال: أنبأنا ابن مَسْعَدَة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا كامل بن طلحة وشيبان .

---

(١) و في ع سقط سند حديث أنس من قوله: وأما حديث أنس إلى قوله وأما حديث أبي هريرة.

(٢) و في س "دينار مولى أنس قال قال رسول الله" وهو سهو من الناسخ.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/٩٧٧) بلفظ "و الآذان" بدل "و الأذن". قال ابن عدي: مولى أنس عن أنس منكر الحديث وهو ضعيف ذاهب الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦أ: دينار ساقط.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/١٠١١) في ترجمة رشدين بن سعد، قال ابن عدي: وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد ولم أكتبه إلا عن علي بن الحسن هذا. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦أ: ورشدين لا شيء وسئل أحمد بن حنبل عن هذا المتن فقال: ما من ذا شئ.

(٥) و في الأصل (ابن الربيع) وهو مصحف، أثبتنا الصحيح من ع ، س ، "الكامل" ، ي .

(٦) ومن ع ، س .

قال ابن عدي : وحدثنا محمد بن يحيى البصري قال : حدثنا عبد الله بن معاوية قالوا: أنبأنا أبو الربيع السّمان قال: حدثنا هشام بن عُروَة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «نَبَاتُ الشعْر في الأنْفِ أَمانٌ من الجُذَام».(١)

(٣٥٦) الطريق الثالث: أخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا عمر بن محمد بن الزيات(٢) قال: أنبأنا عبد الله بن ناجية قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن يسار(٣) الواسطي قال: حدثنا نُعيم بن المورّع بن توبة العَنْبَرِيّ، قال: حدثنا هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشّعْرُ في الأَنْف أَمَنَةٌ من الجُذام».(٤)

(٦٥/ب) **(٣٥٧) الطريق الرابع**: أخبرنا / أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنا الحسن بن أبي بكر قال: أخبرنا عبد الصمد بن علي الطستي قال: حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنباري قال: حدثنا يحيى بن هاشم(٥) السِّمْسار قال: حدثنا هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «نباتُ الشعْر في الأَنْفِ أَمَانٌ من الجُذام».(٦)

(٣٥٨) الطريق الخامس: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو عثمان الصابُوني وأبو بكْر البَيْهَقي قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: سمعت أبا النّضْر محمد بن يوسف ح.

وحدثنا أبو بكر بن محمد بن عبدوس(٧) الواعظ قالا: حدثنا أبو مسلم المُسيّب بن

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٦٨) في ترجمة أشعب بن سعيد أبي الربيع السمان، وقال ابن عدي : وفي أحاديثه ما ليس بمحفوظ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وأنكر ما حدث عنه ما ذكرته.

(٢) و في ع "عمر بن زياد".

(٣) و في ي و"الكامل" بشار" بدل "يسار".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٤٨١) وقال ابن عدي : وهذا يعرف بابن أبي الربيع السمان [كذا] وإن كان فيه ضعف سرقه منه نعيم هذا .

(٥) وفي س "هشام" بدل "هاشم" وهو مصحف .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٣/ ١٤١/ ٧١٢٥) في ترجمة المسيب بن زهير التاجر.

(٧) وفي ي "عبد ش" .

زُهَيْر البَغْدَادِيّ قال: حدثنا يحيى بن هاشم السِمْسَار، قال: حدثنا هِشَامُ بن عُرْوة عن أبيه عن عائِشَةَ قالَتْ: قال رسول الله ﷺ: «الشَعْرُ في الأَنْف أَمَانٌ من الجُذَام».[1]

(٣٥٩) الطريق السادس: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أخبرنا محمد بن المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال: أخبرنا يوسف بن[2] الدخِيل قال: حدثنا أبو جَعفر العُقَيْلي قال: حدثنا عمر[3] بن عيسى بن فايد الآدمي قال: حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي قال: حدثنا نُعيم بن المورّع بن توبة العَنْبَري قال: حدثنا هِشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة قالتْ: قال رسول الله ﷺ: «الشَعْرُ في الأَنْف أَمَانٌ من الجُذَام».[4]

(٣٦٠) الطريق السابع: أنبأنا محمد بن عبد الملك عن الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم قال: حدثنا عبد الله بن صالح البخاري قال: حدثنا عثمان بن (مَعْبَد)[5] المقري قال: حدثنا أبو زكريا[6] السمسار عن هِشام بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشعر[7] في الأنف أمانٌ من الجُذَام».[8]

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي وهو من طريق الحاكم النيسابوري (و لم أقف على الحديث في كتبهما المطبوعة لدي) .

(٢) من ع وهو الصواب كما تقدم الإسناد نفسه هنا برقم (٢٨٥) ، وكما في ترجمة العقيلي من النبلاء (١٥ / ٢٣٧) . وتحرف الاسم في غير (ع) إلى (أبو يوسف الدخيل) .

(٣) و في "الضعفاء الكبير"المطبوع "معمر" بدل "عمر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٩٥/ ١٨٩١) في ترجمة نعيم بن مورّع.

(٥) و في س " سعيد وهو تحريف .

(٦) و في س "أبو بكر" وهو تحريف .

(٧) و في ي "نباتُ الشعر" بدل "الشعر في الأنف".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقُطْني والدارقطني من طريق ابن حبّان كما في "المجروحين" (٣/ ١٢٥) بلفظ "نبات الشعر..." كما أخرج حديث عائشة البزارُ في "مُسنده" كما في "كشف الأستار" (٣/ ٣٩١/ ٣٠٣٠) . وقال البزار: لا نعلم أحدًا رواه وأسنده إلا أشعث وهو أبو الربيع السّمان ونعيم، لا نعلم رواه غيرُهما إلاّ ألين منهما، وهما ليّنا الحديث وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٩٩) : أبو الربيع السمان ضعيف. كما أخرجه من حديث عائشة أبو يعلى في "مسنده" (٧/ ٣٣٢/ ٤٣٦٨) ، وكذا أخرجه ابن عديّ في "الكامل" (١/ ٣٦٨) ، وقال ابن عدي : قال لنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: وهذا الحديث عندي باطل، وقال أيضًا: وهذا الحديث قد سرقه من أبي الربيع جماعة ضعفاء منهم نعيم بن مورّع ويعقوب بن الأودي ويحيى بن هاشم الغساني. وقال المناوي في "الفيض" (٦/ ٢٨١) ٩٢٥٤: سئل ابن معين عن =

هذا[١] حديث ليس له صِحّة.

أما حديث جابر ففي طريقه الأول شيخ بن أبي خالد، قال ابن عدي: حَدّث عن حمّاد بن سَلَمَة بأحاديث مناكير بواطيل.[٢] و قال ابن حبّان: كان يروي / عن (٦٦/أ) الثقات المُعْضَلات، لا يُحتجّ به بحال.[٣] وفي طريقه الثاني حمزة النصيبي قال يحيى: ليس بشئ، وقال ابن عديّ: يَضَعُ الحديث.[٤]

وأما حديث أنس ففي طريقه[٥] دينار قال ابن حبّان: يروي عن أنس أشياء مَوْضُوعة، لا يَحِلُّ ذكرُه في الكُتُب إلاّ بالقَدْحِ[٦] فيه.[٧]

وأما حديث أبي هريرة ففيه: رشْدين وهو ابن سَعْد قال يحيى: ليس بشئ،[٨] وقال النسائي: متروك الحديث[٩] وقد رواه عمر الوجيهي من حديث ابن عبّاس عن

= هذا الحديث فقال: باطل وكذا قال البغوي وابن حبان، وقال المؤلف والأشبه أنه ضعيف لا موضوع (يقول المحقق: ولكن متنه منكر فهو موضوع) قال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٩٩): رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في "الأوسط" وفيه: أبو الربيع السمّان وهو ضعيف، وفي الميزان: قال البغوي هذا باطل. وقال ابن القيم في "المنار المنيف" ١٠٢: وقد سئل عنه الامام أحمد بن حنبل فقال: ما من ذا شئٌ وهذا الحديث لا يشبه كلام الأنبياء فضلاً عن كلام رسول الله ﷺ. وأورده علي القاري في "الأسرار": ١٢٠٠، والعجلوني في "الكشف" (٢/ ٤٣٣)، والشوكاني في "الفوائد" ٤٧٥. فالحديث موضوع والله أعلم.

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) "الكامل" (٤/ ١٣٦٨) وقال العقيلي: منكر الحديث، لا يتابع على حديثه وهو مجهول بالنقل، "الضعفاء الكبير" (٢/ ١٩٧/ ٧٢١).

(٣) "كتاب المجروحين" (١/ ٣٦٤) وفيه "لا يجوز الاحتجاج به بحال. وفي س "الموضوعات" بدل "المعضلات".

(٤) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٢٣٧/ ١٠١٨) وقال أحمد: مطروح الحديث؛ "الكامل" (٢/ ٧٨٥) و هو حمزة بن أبي حمزة النصيبي نسبة إلى نصيبين.

(٥) و في ي "ففي طريقه الأول".

(٦) و في س "على القدح" بدل "بالقدح".

(٧) كتاب "المجروحين" (١/ ٢٩١) وهو: دينار بن عبد الله.

(٨) كتاب "المجروحين" (١/ ٣٠٤) وقال ابن حبان: هو مع ضعفه ممن يكتب حديثه، وروى عن أحمد بن حنبل أنه قال فيه: أرجو أنه صالح الحديث. و" الضعفاء والمتروكين " لابن الجوزي (١/ ٢٨٤/ ١٢٣٠) و قال أبو زرعة والدارقطني: ضعيف وقال أبو حاتم: منكر الحديث ويحدث بالمناكير عن الثقات.

(٩) "الضعفاء والمتروكون" للنسائى ص ٤٢، وفي ع "قال المصنف: وقد رواه".

رسول الله وعمر مَتْرُوك.[١]

وأما حديث عـائشة ففي طريقه الأول كامل بن طلحـة، قال يحيى: ليس بشيء[٢] وبعده أبُو الربيع السـمان واسمـه أشعث بن سَعِيـد، قال هشيم: كـان يكذب، وقال يحيى: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك:[٣] ورُئي شعبة يَوْمًا راكـبًا فقيل له: إلى أين؟ فقال: أذهب إلى أبي الربيع السمان أقول له لا تكذبْ على رسول الله ﷺ.[٤] والطريق الثاني يرويه أبو الربيع أيضًا. والطريق الثـالث والسادس فيه نُعَيْم بن المورّع، قال النسائي: ليس بثقة.[٥] وقال ابن حبّان: لا يجُوز الاحتجاج به بحال.[٦] والطريق الرابع، والخـامس والسابع فـيه يحـيى بن هاشم السـمسـار، قال النسـائى: متـروك الحديث،[٧] وقال ابن عَدِيّ: كان يَضَعُ الحديث ويَسْرِقُ.[٨]

قال أحمد بن حنبل وقـد سُئل عن حديث النبي ﷺ: «الشعر في الأنف أمَانٌ من الجُذَامِ» /[٩] فقال: ليس من ذا شئ. وقال يحيى بن معين: هذا حديث باطل، ليس له أَصْل. وقال البغوي: هذا الحديث عِنْدِي باطل،[١٠] وقد رَوَاهُ عن هشَامِ بن عُرْوة غيرُ أبي الرّبيع من الضُعفـاء. وقال أبو حاتم بن حِبّان: هذا المَتْنُ لا أصْل له، حدّث به أبو الربيع وظفر عليـه يحيى بن هاشم،[١١] فحدّث به، وكـان يَضَعُ الحديث على (١٣٠/أ)

(١) "الضعفاء والمتـروكين" لابن الجوزي (٢/ ٢١٧/ ٢٥١٠) : وهو عمر بن موسى بن وجيـه، الوجيهي الكوفي ويقال الشامي: عن أبـي الزبير والزهري والقاسم بن محمـد، قال يحيى: ليس بثقـة وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث، كان يضع الحديث وقال النسائي والدارقطني: متروك.

(٢) "الضعفاء والمتروكين" (٣/ ٢١/ ٢٧٨١) .

(٣) المصدر السابق (٣/ ١٢٥) وعند الدارقطني ص ١٥٣ (١١٣) .

(٤) أورده ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ١٧٢) .

(٥) "الضعفاء والمتروكين" ص ١٠١ (٥٨٨) وقال ابن عدي: يسرق الحديث.

(٦) كتاب المجروحين" (٣/ ٥٧) .

(٧) "الضعـفاء والمتـروكين" له ص ١١٠ (٦٣٨) و كذّبه يحـيى بن معين، وقـال صالح جزرة: كـان يكذب في الحديث.

(٨) "الكامل" (٧/ ٢٧٠٨) ، ولا يوجد في س "و يسرق".

(٩) و من هنا بدأنا من نسخة سليمية ورق ١٣٠أ مع مقابلتهابنسخ ع، ح، س.

(١٠) و في ع "قال المصنف: وقد رواه" وفي ع "باطل عندي".

(١١) و في ي "هشام" بدل "هاشم".

الثّقات. وقال ابن عَدِيّ: سرقه من أبي الرّبيع جَمَاعةٌ ضعفاء، منهم نُعيم بن المورّع، ويعقوب بن الوليد، ويحيى بن هاشم وغيرهم.(١)

* * *

٣٥-باب في ذكر العَقْل

فيـه عن عُمر وابن عُمر، وأبي سَعيـد، وأبي الدّرْداء، وأبي هُريرة، وجابر، وأبي أُمامة، وأنس، وعائشة.

(٣٦١) فأمّا حديث عمر: أنبأنا أبو مَنْصُور القَزّاز، قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن [رزق]،(٢) قال: حدَّثنا عُثمان بن أحمد الدقاق، قال حدثنا أحـمد بن إبراهيم بن ملحان، قـال حدثنا وثيمة بن مـوسى بن الفُرات، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عن ابن سمعان، عن الزهري، [عن سالم](٣) عن أبيه، عن عـمـر بن الخطاب، / أن النبي ﷺ قـال: «إن لِكُلّ شيءٍ مَعْدِنًا ومَعْدِنُ التَّقْوى قُلُوبُ العَاقِلين».(٤) (١٣٠/ب)

قال المؤلف للكتاب:(٥) هذا حديث لا يصح، وابن سمعان قد كذّبه مالك ويحيى. وقال النسائي والدارقطني: متروك،(٦) وأما وثيمـة فقال عبد الـرحمن بن أبي حاتم:

(١) سبق أن ذكرنا المصادر.

(٢) و في ع "محمد بن جعفر بن أزرق" وفي الأصل "دنق" وأثبتنا الصحيح من ح ، ي.

(٣) أثبتناها من ح، ع ، ي و"تاريخ الخطيب".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/١١/١٥٩٤) وفيه "قلوب العاملين" وهو خطأ لعله "قلوب العاقلين" لأن الموضوع يدور في ذكر العقل وليس في العمل، والله أعلم.

(٥) و في ع ، ي "قال المصنف".

(٦) ابن سمعان هو: عبد الله بن زياد بن سمعان المدني الفقيه. قال الذهبي: تركوه يكنى أبا عبد الرحمن مولى أم سلمة. قال البخاري: سكتوا عنه. قـال ابن معين: ليس بثقة وقـال مرة: ليس حديثه بشئ. وقـال أحمد: سـمـعت إبراهيم بن سـعـد يـحلف أن ابن سـمـعـان يكذب وقـال مـالك: كـذاب. مـيـزان الاعـتـدال" (٢/٤٢٣-٤٢٤/٤٣٢٤) وقال الذهبي في "التـرتيب" ١٦أ: فيه ابن سمـعان: متروك، وثيمـة تالف، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٥.

يُحدّث عن سلمة بأحاديثَ موضوعة.[١]

(٣٦٢) و أما **حديث ابن عُمر**: فأنبأنا أبو منصور القـزاز، قال: أنبأنا أبوبكر أحمد ابن علي، قال: أنبأنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، قال: حدثنا محمد ابن يعقوب الأصمّ، قال: حدثنا عباس الدُوري، قال: حدثنا منصور بن صُقير[٢] قال حدثنا موسى بن أعين، عن عبيـد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عُمر[٣] قال: قال رسـول الله ﷺ: «إن الرجل ليكون من أهل الجِهـاد، ومن أهل الصـلاة والصيـام، وممّنْ يأمُرُ بالمعـروف وينْهى عن المُنكر ومـا يُجزى يوم القـيـامة أجـره إلا على قَدْرِ عَقْله».[٤]

قـال مؤلفـه: هـــذا حديـث لا يصـحّ. قال ابـن حـبّان: منصـور يـروي المقلوبات لا يجـوز الاحـتـجـاج بـه.[٥] وقـال يحـيـى بـــن معـــين: هـذا الحـديـث إنمـا رواه موسـى بن أعين عـــن عُبيـد الله بـن عُمـر عـن إسـحاق بن عبـد الله بن أبي فروة، عن نافع عن ابن عـمر، فـرفع إسحـاق من الوسط، وإسـحاق ليس بشيْ، / قـال (١٣١/أ)

(١) "الميزان" (٤/ ٣٣١/ ٩٣٦٦).

(٢) قال السيوطي في "اللالئ": منصور بن شقير ويقال ابن صقير، روى له ابن ماجه.

(٣) و قال الذهبي في "الترتيب" ٦أ: سقط من سنده إسحاق بن أبي فروة: متروك.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/ ٧٩/ ٧٠٥٣) ثم ذكر الخطيب بإسناده إلى يحيى بن معين، فقال يحيى: هذا حـديث باطل، إنما رواه موسى بن أعين عن صاحبه عبيد الـله بن عمرو عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي فروة عن نـافع عن ابن عمر مرفوعًا، قال فرفع إسـحاق من الوسط، وقيل: موسى عن عبد الله عن نافع عن ابن عـمر، قال أبي: وكان موسى وعبـيد الله بن عمرو صاحـبَيْن، يكتب بعضهم عن بعض وهو حديث باطل في الأصل، قيل لأبي: ما كان منصور هذا؟ قال: ليس بقوي وفي حديثه اضطراب. وقلتُ: (القائل الخطيب): وقد روى حديث موسى بن أعين بقية الوليـد عن عبيد الله بن عمرو عن إسحاق ابن عبـد الله كما ذكـر يحيى بن معين إلا أنه خـالفه في المتن "لا تعجـبوا بإسلام امرئ حـتى تعرفوا عـقدة عقله"؛ كما أخرج الحديث العُقيلي بنفس السند في "الضعفاء الكبير" (٤/ ١٩٢/ ١٧٧٠) و زاد "أهل الصلاة والزكاة والحج والعمـرة والصيام والجواد وذكر سـوام الخير. . ." ثم قال: وما رواه منصـور بن سُقَير لا يتابع عليه، ومنصور عن موسى بن أعين في حديثه بعض الوهم، وأورده السيوطي في "اللآلئ" وأقرّه (١/ ١٢٥) وابن عراق في "التنزيه" كمـا أخرج الحديث البيهـقي في "شعب الإيمان" (٤/ ١٥٥/ ٤٦٣٦) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب ومن طريق بشر بن موسى وقال: وروي من وَجْهٍ آخر مُرْسَلاً.

(٥) كتاب "المجروحين" (٣/ ٤٠) وفي ي "ليس بصحيح" بدل "لا يصح".

أحمد: لا تحل الرواية عن إسحاق.[١]

(٣٦٣) وأما حديث أبي سعيد: فأنبأنا محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد[٢] ابن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم،[٣] قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن عمران بن الجُنَيْد، قال: حدثنا محمد بن عَبدك، قال: حدثنا سُليمان بن عيسى، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن أبي سعيد الخُدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قسم الله العقل ثلاثة أجزاء، فَمَنْ كُنّ فيه كَمُلَ عَقْلُهُ، ومَنْ لم يكُنْ فيه فلا عَقْل لَهُ: حُسن المعرفة لله، وحُسن الطاعة لله، وحُسن الصبر على أمر الله» [٤] قال مؤلف الكتاب:[٥] هذا حديث ليس من كلام رسول الله ﷺ قال أبو حاتم الرازي: سليمان بن عيسى كَذّاب.[٦] قال ابن عدي: يضع الحديث.[٧]

وأما حديث أبي الدرداء فله طريقان:

(٣٦٤) الطريق الأول: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي بكر، قالا: أنبأنا جعفر ابن محمد بن نصير الخلدي، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا داود بن

---

(١) "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ١٠٢/ ٣٢٢) وفي ع وي "لا تحلّ عندي الرواية".

(٢) و في ع "أحمد بن أحمد" بدل "حمد".

(٣) و في ح ، ي زيادة "الحافظ".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (١/ ٢١) وفيه زيادة حرف "على" في قسم الله العقل على ثلاثة . . . " كما أخرجه في (٣/ ٣٢٣) : ثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، ثنا أبو بكر أيوب بن سليمان العطار، ثنا علي بن زياد المنوفي ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء، ثنا ابن جريج به، وقال: غريب من حديث عطاء، لا أعلم عنه راويًا إلاّ ابن جريج، كما أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" ص ٢٤٣: الأصل السادس والمائتان في الاعتبار في الاجتهاد بعقد العقل. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٢٧) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٥/ ٢٠) وقال: وتابع سليمان بن عيسى، منصور بن إسماعيل الحراني أخرجه الترمذي الحكيم، ومنصور قال فيه العقيلي: لا يتابع على حديثه "الضعفاء الكبير" (٤/ ١٩٢/ ١٧٦٩) وفي سنده مهدي بن عامر والحسن بن حازم لم أعرفهما، والله أعلم. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٦ (٤٢) وقال: وكذلك الحارث في "مسنده" عن داود بن المحبر (و هو هالك) وقال الذهبي في "الترتيب" ٧ب: فيه سليمان بن عيسى، عن ابن جريج كذاب. فإسناد الحديث موضوع.

(٥) و في ع "قال المؤلف" وفي ي "قال المصنف".

(٦) "الجرح والتعديل" (٤/ ١٣٤/ ٥٨٦) وفيه: وروى أحاديث موضوعة .

(٧) "الكامل" (٣/ ١١٣٦) .

المُحبّر قال: حدثنا مَيْسَرَة، عن موسى بن جابان، عن / لقمان بن عامر قال: قال (١٣١/ب) أبو الدّرْدَاء، عن النبي ﷺ أنه قال: «إنّ الجاهِلَ لا تكشفه إلا عن سُوءٍ وإن كان حَصِيفًا[١] ظريفًا عند الناس، والعاقل لا تكشفه إلا عن فَضْلٍ وإن كان عَيِيًّا مَهِينًا عند الناس».[٢]

قال مؤلفه:[٣] وهذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. قال أبو داود السجستاني: أَقَرّ مَيْسَرة بوضع الحديث.[٤] وقال يحيى: ليس بشئ. وقال ابن حماد: كان كذابًا، وقال النسائي والدارقطني: متروك.[٥]

(٣٦٥) الطريق الثاني: أنبأنا أحمد بن عبيد الله بن كَادِش قال: أنبأنا أبو طالب العشاري . قال : أبو حفص[٦] بن شاهين قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا سُرَيْجِ بن يونس والحسن بن الصبّاح، قالا : حدثنا عبد المجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، عن مروان بن [٧] سالم، عن صفوان بن عمرو [٨] عن شُريح بن عُبَيْد، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال : « كان إذا بَلَغَهُ عن أحدٍ من أصحابه شِدّة عبادة قال : كيف عَقْلُهُ ؟ فإن قالوا : كاملٌ . قال : ما أخلق صاحبكم أن يبلغ ، وسأل عن رجلٍ آخر فقالوا : ليس بعاقل، فقال : ما أخلقه أن لا يبلغ».[٩]

(١) الحصيف: المحكم العقل، و في ي "خصيفًا" بالخاء المعجمة وهو مصحف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/ ٢٢٣/ ٧١٩٣) ؛ والخطيب من طريق الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي في "مسنده"، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٢٧) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٥/ ٢١) والشوكاني في "الفوائد" (٤٧٦) ، وفي ي "عَيِيًّا والعَيِيُّ: العاجز في منطقه وحجّته.

(٣) و في ع وي "قال المصنف".

(٤) "تاريخ الخطيب" المصدر السابق ذكره.

(٥) ينظر لأقوال العلماء "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١٥١/ ٣٤٨٢) وللنسائي ص ١٠٠ (٥٨)، وللدارقطني ص ٣٦١ (٥١٠) .

(٦) و في ح "أبو جعفر بن شاهين" وهو مصحف، وهو: الحافظ أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي المعروف بابن شاهين صاحب التصانيف (ت ٣٨٥ هـ) .

(٧) و في الأصل "بن أبي سالم" وهو مصحف، أثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى ومن المصادر.

(٨) و في ع "صفوان بن عمر" وهو تصحيف.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، كما أخرجه ابن عدي في "الكامل" : (٦ / ٢٣٨٠) ثنا عبدالعزيز ابن سليمان الحرملي، ثنا نصر بن علي، عن عبد المجيد بن عبد العزيز باختلاف في بعض الألفاظ ولفظه: كان رسول الله ﷺ إذا بلغه من رجل شدّة عبادة سأل: كيف عقله؟ فإذا قالوا: حسن، قال: أرجوه، =

(١٣٢ / أ) قال مؤلفه:[١] هذا / حديث لا يَصِحّ عن رسول الله ﷺ. ومروان ليس بشئ. قال: أحمد بن حنبل: ليس بثقة. وقال النسائي والدارقطني: متروك.[٢]

(٣٦٦) و أما حديث أبي هريرة: فأخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل ابن مَسْعَدَة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ قال: أنبأنا عبدالرحمن بن القاسم قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال: حدثنا حَفْص[٣] ابن عُمر قال: حدثنا الفَضْل[٤] بن عيسى الرّقَاشي عن أبي عُثمان النَّهْدِيّ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ[٥] ح.

وأنبأنا محمد بن الحُسين الحاجي قال: أنبأنا ابن المأمون[٦] قال: أنبأنا الدارقطني قال: حدثنا علي بن محمد بن الجهم قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا سيف بن محمد، عن سُفْيان الثّوري، عن الفضل بن عثمان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «لمّا خلق الله العَقْلَ قال له: قُم فقام، ثم قال له: أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ، ثم قال له: أَقْبِلْ فأَقْبَلَ، ثم قال له: اقعُد، فَقَعَدَ، فقال: ما خَلَقْتُ خَلْقًا هو خَيْرٌ منك، ولا أَكْرَمَ منك، ولا أَفْضَلَ منك، ولا أَحْسَنَ منك، بِك آخُذُ،[٧] وبك أُعْطي، وبك

= وإذا قالوا غير ذلك، قال: "لن يبلغ صاحبكم حيث تظنون" فقال أبو الدرداء: وذكر له رجل من أصحابه شدة عبادة، فسأل: كيف عقله؟ فقالوا: ليس بشئ يا رسول الله! فقال النبي ﷺ: "لن يبلغ صاحبكم حيث تظنون" وقال ابن عدي: وعامة حديث مروان لا يتابعه الثقات عليه. ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤/١٥٧/٤٦٤٥) وقال الشيخ: تفرّد به مروان بن سالم وهو ضعيف، كما أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" ص ٤٠٥، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/١٢٨-١٢٩) وكذلك ابن عراق في "التنزيه" (١/٢٠٣/٦٣) وتعقباه وقالا: مروان بن سالم الجزري من رجال ابن ماجه ضعيف وقال الذهبي في الترتيب ٦ب: مروان بن سالم: تركوه.

(١) و في ع "قال المصنف".

(٢) ينظر "التقريب" (٦٥٧٠) و"التهذيب" (١٠/٩٣/ ١٧١) وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث، وابن أبي حاتم: منكر الحديث جداً، وقال أبو عروبة الحراني: كان يضع الحديث، وقال الساجي: كذاب، يضع الحديث، وقال أبو نعيم: منكر الحديث.

(٣) و في ع "جعفر" بدل "حفص" وهو تصحيف.

(٤) و في ع "فضيل" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٠٤٠) في ترجمة فضل بن عيسى الرقاشي، وقال ابن عدي : والضعف بيّن على ما يروي الفضل بن عيسى، كما أخرجه في ترجمة حفص بن عمر قاضي حلب في (٢/٧٩٧) من طريقين وقال : ولم أجد لحفص بن عمر أنكر مما ذكرته اهـ وأخرجه الدارقطني.

(٦) هكذا في أ ، ح، أما في ي "ابن النقور".

(٧) و في ع " أحذر" بدل « آخذ ».

أُعْرَفُ، وإيّاك أُعَاقِبُ، لك الثواب، وعليك العِقَابُ».[١]

قال / المؤلف:[٢] هذا حـديث لا يصح عن رسـول الله صلى اله عليـه وسلم. (١٣٢ / ب) قال يحيى بن معين: الفضلُ رجلُ سُوءٍ.[٣] وقال ابن حبّان: وحَفْصُ بن عُمر يَرْوي الموضوعات،[٤]لا يحلّ الاحتجاج به، وأما سيف فكَذّاب بإجماعهم.[٥]

(٣٦٧) وأما حديث جابر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قـال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعدة قال: أنبأنا حَمْزة بن يوسف،[٦] وأنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو سعيد الماليني قالا: أنبأنا عبد الله بن عدي قال: حدثنا الحُسين بن إسماعيل قال: حدثنا سَلْمُ بن[٧] جنَادَة قال: سمعت أحمد بن بَشِير[٨] قال:

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، كما أخرج العُقيلي في "الضعـفاء الكبير" (٣/ ١٧٥/ ١١٦٩) من حديث أبي أمامـة بنحوه، وقال العقـيلي: عمر بن صالح العـتكي عن أبي غالب، حديثه منـكر، وعمر هذا وسعيد بن الفضل الراوي عنه مجهولان جميعًا بالنقل، ولا يتابع على حديثه ولا يثبت في هذا المتن شئ، كما أخرجه البيهقي من طريق ابن عدي في "شعب الإيمان" (٤/ ١٥٧/ ٤٦٤٥) قال البيهقي: تفرّد به مروان بن سالم الحويني وهو ضعيف، وأخرجـه كذلك من طريق آخر من حديث أبي هريرة حديث (٤٦٣٣) ، وقال: هذا الحديث من قول الحسن وغيره مشهور وأورد إسناده إلى الحسن حديث (٤٦٣٢) ، وكما رواه أبو نعيم في "الحلية" (٧/ ٣١٨) من حديث عائشة الطويل وقال أبو نعـيم: غريب من حديث سُفيان ومنصور والزهري، لا أعلم له راويًا عن الحـميـدي إلا سهلا وأراه واهمًا فـيه أهـ كـما أورد نحـوه الحكيم الترمـذي في "نوادر الأصـــول" ص ٢٤٠؛ وأورده الســيــوطي في "اللالئ" (١/ ١٢٩) وابن عــراق في التـنزيه (١/ ٢٠٣-٢٠٤/ ٦٤) وتعقبـاه. وقال الذهبي في "تلخيص الموضوعـات" ٦ب: وله طريق أخرى لم يصح، وأورده السخاوي في "المـقاصد" ص ١١٨ (٢٣٣) وقال: قال ابن تيـمية وتبعـه غيرُه: إنه كذب مـوضوع باتفاق، وأورده الزرقاني في "مـختصر المقـاصد" ص٧٢ (٢١٠) قيل: مـوضوع، ولكن ورد بسند جيد مـرسلاً "لما خلق الله العقل..." إلخ، وجاء مـوصولاً بسندَين ضعيفين، وقال الزركـشي في "التذكرة" ص ١٨٩ : قال بعض الحفاظ: هذا الحديث كذب، موضوع باتفاق أهل العلم، وقال علي القاري في "الأسرار المرفوعة" ص ١٨٨ (٧٣٢) : أخرجه عبـد الله بن أحمد في "زوائد المسند" بمرسل جيّد الإسناد، كمـا أورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٧ (٤٧) .

(٢) و في ع وي "قال المصنف: هذا لا يصح عن..".

(٣) ينظر "التهذيب" (٨/ ٢٨٣/ ٥١٩) .

(٤) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٥٩) وكذا "الميزان" (٣/ ٣٥٦/ ٦٧٤٠) .

(٥) ينظر "الميزان" (٢/ ٢٥٦/ ٣٦٣٩) .

(٦) و في ع: "ح".

(٧) و في "شعب الإيمان" مُسلم بن جُنادة" وهو مصحَّف.

(٨) و في ح "أحمد بن علي" بدل "بشير" وهو تصحيف.

حدثنا[١] الأعمش عن سلمة بن كُهَيْل عن عَطَاء عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَبَّدَ رجلٌ في صَوْمَعَة فمطَرَت السَّمَاءُ، فأَعْشَبَت الأرْضُ، فَرَأَى حمارا له يَرْعَى فقال: يا ربِّ لو كان لك[٢] حمَارٌ رَعَيْتُه مع حمَاري، فبلغ ذلك نَبيًا من أنبياء بني إسرائيل، فأراد أن يَدْعُوَ عَلَيْهِ، فأوحى اللهُ تعالى إليه: إنما أُجازي العِبادَ[٣] على قَدْرِ عقُولِهِمْ».[٤]

قال ابن عدي: هذا حديث مُنكر، لا يَرْوِيه بهذا الإسناد غير أحمد بن بشير.[٥] قال يحيى بن معين: أحمد بن بشير متروك.[٦]

(٣٦٨) و أما حديث أبي أمامة: فأنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا / يوسف بن الدّخيل، قال: حدثنا أبو جَعْفَر العُقَيْلي، قال: حدثنا أحمد بن داود القُومسيّ، قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال: حدثني سعيد بن الفضل القرشي قال: حدثنا عمر بن أبي صالح العتكي عن أبي غالب عن أبي أُمَامة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لما خلق اللهُ العَقْل قال له: (١٣٣/أ)

---

(١) و في ح "سمعت الأعمش" بدل "حدثنا".

(٢) و في ح "لو كان حمار رعيته" بدل "لو كان لك حمار".

(٣) و في ح "الناس" بدل "العباد".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٦٩/١) في ترجمة أحمد بن بشير وقال ابن عدي: هذا حديث منكر، لا يرويه بهذا الإسناد غير أحمد بن بشير، وقد روى هذا الحديث الحسين بن عبد الأول الكوفي عن أحمد بن بشير، ولأحمد أحاديث صالحة وهذه الأحاديث التي ذكرناها أنكر ما رأيت، وهو في القوم الذين يُكتب حديثهم. وأخرجه البيهقي بطريق آخر من حديث جابر نحوه في "شعب الإيمان" (٤/ ١٥٥/ ٤٦٣٩) فقال البيهقي: وهذا موقوف وروى مرفوعًا ثم أخرج المرفوع من طريق ابن عدي وقال: تفرّد به أحمد بن بشير الكوفي هذا والله أعلم. قال السيوطي في "التعقبات" ص ٤٦: بل أحمد بن بشير من رجال الصحيح أخرج له البخاري ووثقه الأكثر، وقال الدارقطني: ضعيف يُعتبر بحديثه. وفي "الترتيب" ٦ب؛ تفرّد به أحمد وهو منكر.

(٥) في المصدر السابق.

(٦) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٦٦/ ١٥٩) وقال عثمان الدارمي: متروك، قال ابن حجر في "التقريب": صدوق له أوهام (١/ ١٢/ ١٤) و"التهذيب" (١/ ١٨) و"تاريخ بغداد" (٤/ ٤٦) ولكنه من رجال البخاري في الصحيح كما في "رجال صحيح البخاري للكلاباذي (١/ ٢٧/ ٣) وقد تعقب الحافظ أقوال العلماء فيه وقال في "هدي الساري" أخرج له البخاري حديثًا واحدًا وتابعه عليه مروان بن معاوية وأبو أسامة في كتاب الطب، فأما تضعيف النسائي له فمشعر بأنه غير حافظ، وأما كلام عثمان الدارمي فقد ردّه الخطيب كما في "التهذيب" و"الجرح والتعديل"، يراجع كذلك "الجمع بين رجال الصحيحين" (١٢/ ٩/ ١) و"هدي الساري" ص ٣٨٥.

أَقْبل فَأَقْبَلَ ثُمّ قال له أَدْبِرْ، فَأَدْبَرَ، فقال: وعِزّتِي ما خلقتُ خَلْقًا هو أَعْجَبُ إليّ منك، بك آخُذُ، وبك أُعْطِي، ولك[١] الثوابُ، وعليك العِقَابُ».[٢]

قال مؤلفه:[٣] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. وسعيد وعُمر[٤] وأبو غالب[٥] مجهولون، مُنْكَرُوا الحديث، ولا يتابع أحد منهم على حديثه.[٦] وقد رُوي هذا الحديثُ من حديث علي،[٧] وأبي هريرة، وليس فيهما شيءٌ يثبت، قال أحمد بن حنبل: هذا الحديث موضوع، ليس له أصل، قال العُقَيْلِيّ: ولا يثبت في هذا المتن شيء.[٨]

(٣٦٩) و أما **حديث أنس بن مالك:** فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا ابن الدَّخيل قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج قال: حدثنا أحمد بن الأشعث عن داود بن المُحَبّر قال: حدثنا / مَيْسَرَةُ[٩] بن عبد ربّه، عن موسى بن عبيدة، عن الزُهْري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَتْ له [سَجِيّة][١٠] من عَقْلٍ، وغَرِيزةُ يَقِينٍ لم تَضُرّه ذُنُوبُهُ شيئًا، قيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: لأنه كُلّما أخطأ لم يَلْبَثْ أن يَتُوبَ توبة تَمْحُو ذُنُوبَهُ، ويَبْقَى له فَضْلٌ يدخل به الجنة، فالعقل نجاة للعاقل[١١] (١٣٣/ب)

---

(١) وفي ح "وله الثواب" بدل "ولك" وفي ع "و عزتي وجلالي".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما أشرنا إلى ذلك قبل هذا الحديث، "الضعفاء الكبير" (٣/ ١٧٥/ ١١٦٩) وقال العقيلي: لا يثبت في هذا المتن شئ.

(٣) وفي ح، ع، ي "قال المصنف".

(٤) وفي "الميزان" عن أبي غالب: لا يُعرف، ثم إن الراوي عنه: سعيد بن الفضل القرشي، مشهور بالمنكرات، والخبر باطل في العقل وفضله. (٣/ ٢٠٦/ ٦١٤٦).

(٥) وأبوغالب اسمه: حَزَوَّر (د.ت) عن أبي أمامة ضعّفه النسائي (ص ١١٥/ ٦٦٥) وقال ابن حبان: لا يحتج به، وقد صحّح له الترمذي، وقيل اسمه: سعيد ينظر "الميزان" (١/ ٤٧٦/ ١٧٩٩) وكذا (٤/ ٥٦٠/ ١٠٤٩٥)

(٦) وفي ع زيادة "قال المصنف".

(٧) وفي ع زيادة "عليه السلام".

(٨) سبق ذكره من "الضعفاء الكبير".

(٩) وفي ح "ميسرة عن عبد ربه" وهو تصحيف.

(١٠) وفي أ وي الأصلين "سخيمة" أثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى ومن المصادر.

(١١) وفي "اللالئ" للعاملين وفي "الضعفاء الكبير" للعامل.

بطاعة اللّه، وحُجَّةٌ على أهل مَعْصِية اللّه».[١]

قال المؤلف[٢] للكتاب: هذا حديث موضوع، وَضَعَهُ مَيْسَرَةُ، قال عبد الرحمن بن مَهْدي: قلتُ لِمَيْسَرة: هذا الحديث الذي حدَّثْتَ به في فضل العَقْل أيش هو؟ فقال: هذا أنا وضعتُهُ،[٣] فقال العقيلي: ووضع مَيْسَرَةُ في فضل العَقْل جُزْءًا كُلّهَا بَوَاطِيلُ، لا يَحِلّ كَتْبُ حديثه إلا اعتبارًا.[٤] وقال ابن حماد: كان ميسرةُ كذابًا وقال النسائي والدارقطني: متروك.[٥]

(٣٧٠) و أما حديث عائشة: فأنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال: أنبأنا جعفر بن محمد الخلدي، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا داود بن المحبّر، قال: حدثنا عبّاد بن كثير، عن ابن جُرَيْج، عن عَطَاء، أن ابن عباس دخل / على عائشة فقال: «يا أمّ المؤمنين![٦] الرجل (١٣٤/ ا) يَقِلُّ قيامُهُ، ويكثُرُ رُقَادُهُ، وآخر يكْثُرُ قيامُهُ ويَقِلُّ رُقَادُهُ، أيهما أحبُّ إليك؟ فقالت: سَأَلتُ رسول الله ﷺ كما سألتَني فقال: أَحْسَنُهُمَا عَقْلاً، فقُلْتُ: يا رسول الله أسألك عن عبادتهما؟ فقال: يا عائشةُ! إنما يُسْألانِ عن عُقُولهما، فَمَنْ كان أَعْقَلَ كان

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي، "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٦٣-٢٦٤/١٨٦٨) في ترجمة ميسرة بن عبد ربه، وقال العقيلي: أحاديثه بواطيل، غير محفوظة (و هو الذي روى الحديث في فضائل القرآن، فلما سئل قال: وضعته أرغب الناس في القرآن)، ينظر أيضًا "الميزان" (٤/ ٢٣٠/٨٩٥٨)، و"المجروحين" (٣/ ١١) وفيه قال أبو داود: أقر بوضع الحديث؛ كما أخرجه الحافظ أبو نعيم من طريق سليمان بن عيسى السجزي ثنا مالك، عن ابن شهاب عن أنس بنحوه من حديث طويل، وقال: غريب من حديث مالك، تفرّد به سليمان بن عيسى وهو الحجازي وفيه ضعف، "الحلية" (٦/ ٣٣٣)، قال الذهبي في سليمان: هالك، وقال الجوزجاني: كذاب مصرح، وقال أبو حاتم: كذاب، وقال ابن عدي: يضع الحديث له كتاب تفضيل العقل جزآن، ينظر "الميزان" (٢/ ٢١٨/ ٤٣٩٦)، كما أورده الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" ص ٢٤٢، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٧ (٤٤)، والسيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٢٨) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٦/ ٢٢).

(٢) وفي ع، ي "قال المصنف".

(٣) ولم أجد لقول عبد الرحمن بن مهدي مصدرًا.

(٤) ولم أجد كذلك لقول العقيلي مصدرًا.

(٥) "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ١٠٠ (٥٨٠)، وللدارقطني ص ٣٦١ (٥٠٩).

(٦) وفي "تاريخ بغداد" بزيادة "أرأيت! الرجل".

أفضل في الدنيا والأخرة».[١]

قال مؤلفه:[٢] هذا حديث لا يَصِحُّ. قال أحمد بن حنبل: داود شِبْهُ لا شئ، وعبّاد راوي[٣] أحاديث كذب لم يسمعها.

و قال البخاري: داود شِبْهُ لا شئ وعبّاد تركوه.[٤]

(٣٧١ / 50) أنبأنا القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثني محمد ابن علي الصُوري قال: سمعتُ عبد الغني بن سَعيد الحافظ يقول: قل: أنبأنا أبو الحَسن علي بن عُمر -يعني الدارقطني- كتاب العقل وضعه أربعة[٥] أوّلهم: ميسرةُ بن عبد ربّه، ثم سرقه منه داود بن المحبّر فركّبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء فركّبه بأسانيد أُخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السّجزي، فأتى بأسانيد أُخر، أو كما قال الدارقطني.[٦]

قال مؤلف الكتاب:[٧] قلت: وقد [رُويَت] / [٨] في العَقْل أحاديثُ كثيرة، ليس (١٣٤ / ب) فيها شئ يثبت. منها شئ يرويه مروان بن سالم. وإسحاق بن أبي فروة، وأحمد بن بشير، ونَصر بن طريف، وابن سَمْعَان، وسُليمان بن عيسى، وكلّهم مَتْرُوكُونَ وقد كان بعضُهم يَضَعُ الحَديثَ فيَسْرِقُهُ الآخر، ويُغيّر إسنادَهُ، فلم نَرَ التطويل بذكرها.[٩]

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، قال الخطيب قلت: حال داود ظاهرة في كونه غير ثقة، ولو لم يكن غير وضْعه "كتاب العقل" بأسره لكان دليلاً على ما ذكرته، "تاريخ بغداد" (٨/ ٣٥٩/ ٤٤٥٩).

(٢) وفي ع ، ي "قال المصنف".

(٣) وفي ع "روى" بدل "راوى".

(٤) ينظر المصدر السابق، وكذلك "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ٢٦٧/ ١١٦٨) و(٢/ ٧٥-٧٦/ ١٧٨٣)

(٥) وفي ي زيادة "أنفس".

(٦) "تاريخ بغداد" (٨/ ٣٥٩-٣٦٠/ ٤٤٥٩).

(٧) وفي ح، ع ، ي "قال المصنف".

(٨) وفي الأصل "بدت" وما أثبتناها من ع ، ح ، ي.

(٩) قال ابن حبّان: لستُ أحفظ عن النبي ﷺ خبرًا صحيحًا في العقل، لأن أبان بن أبي عياش، وسلمة بن وَرْدان، وعُمير بن عمران، وعلي بن زيد، والحسن بن دينار، وعبّاد بن كثير، وميسرة بن عبد ربّه، وداود بن المحبّر، ومنصور بن صقير وذويهم، ليسوا ممن يُحْتَجّ بأخبارهم، فأخرّج ما عندهم من الأحاديث في العقل "روضة العقلاء ونزهة الفضلاء" لأبي حاتم البستي ص ٤٠؛ وقال الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/ ٣٦٠) في ترجمة داود بن المحبّر: حدثنا الصوريّ قال: سمعت الحافظ عبد الغني بن سعيد يقول: قال الدارقطني: =

٣٦-باب الإعْلام بأحوال الأولاد

(٣٧٢) أنبأنا[١] عبد الوهّاب الحافظ قال: أنبأنا أبو الفَتْح أحمد بن حمد بن أحمد الحدّاد قال: أنبأنا أبو بكر بن منجُويه، أنّ الحاكم [أبو][٢] أحمد بن محمد ابن أحمد الحافظ أخبرهم قال: أنبأنا [٣] العباس بن يوسف الهاشمي قال: حدثنا عليّ ابن حَرْب قال: حدثنا المُعافى بن المنهال[٤] قال: حدثني الوليد بن سَعيد الربعي قال: حدثني أبو جَبيرَة بن محمود بن جَبيرَة عن أبيه عن جدّه أبي جَبيرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الوَلَدُ سيّد سَبْع سنينَ، و[٥] وزير سَبْع سنينَ، فإنْ رَضيتَ مُكَانَفَتَهُ[٦] لإحدى وعشرين وإلاّ فاضْرِبْ كَنَفَهُ[٧] فقد أعْذَرْتَ اللّهَ فيه».[٨]

= إن كتاب "العقل" وضعه أربعة أولهم ميسرة بن عبد ربّه، ثم سرقه منه داود بن المحبّر، فركّبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء، فركّبه بأسانيد أخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السِّجْزي فاتى بأسانيد أُخر. وقال أبو الفتح الأزدي: لا يصح في العقل حديث، قاله أبو جعفر العُقيلي، وأبو حاتم بن حبّان "المنار المنيف" ص ٦٦-٦٧.

(١) وفي ع "أنبأنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك".

(٢) من النبلاء (١٦/ ٢٧٠) ـ ترجمة أبي أحمد الحاكم). وكتبها المحقق: أنبأنا .

(٣) وفي ع "أبو العباس" بدل "العباس".

(٤) وفي ي "النبهان".

(٥) وفي "اللالئ" "خادم" بدل "وزير".

(٦) مُكانفته: أي معاونته، والكَنَفُ الجانب .

(٧) وفي التنزيه "جنبه" بدل "كَنَفَه" وكذا عند الطبراني" وفي ي "على كنفه" .

(٨) أخرجه الحاكم في "الكنى" ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي، كما عزا تخريجه الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٥٩) إلى الطبراني في "الأوسط" وقال الطبراني: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفيه زيد بن جَبيرة بن محمود، وهو متروك وفي "الميزان" (٢/ ٩٩/ ٢٩٩٥) و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٣٠٤/ ١٣١٥): قال البخاري والنسائي والأزدي: متروك وقال أبو حاتم: لا يكتب حديثه، وقال ابن عدي : وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وقال يحيى : لا شئ ، وقال الدارقطني : ضعيف الحديث ، وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير فاستحق التنكّب عن روايته، ولكن أخرج له الترمذي وابن ماجه كما في "الكاشف" (٢/ ٢٦٤/ ١٧٤٤) وقال الذهبي: ترك. كما أورده الديلمي في " مسند الفردوس " نحوه عن أبي جبيرة (٥/ ١٤٤/ ٧٤٤١) وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٣٣) وتعقّبه، وابن عراق في "التنزيه" (١/١٧٦/ ٢٤) وأجاب عن تعقّب السيوطي وقال: وإخراج الطبراني لا ينفي الحكم بالوضع، وأورده =

قال المؤلف للكتاب:[١] هذا حديثٌ موضـوعٌ على رسولِ اللّه ﷺ، وفي إسناده مجاهيلُ لا يُعْرَفُون.

* * *

٣٧-بابُ/ كِبَرِ السِنّ في الإسلام

(١٣٥/أ)

(٣٧٣) أنبـأنا أبو منصـور بن خَيْرُون عن أبي مـحـمّد الجـوهري عن أبي الحـسن الدارقطني،[٢] عن أبي حاتم بـن حبّان قال: أنبـأنا الحسن بن سُفـيان، قـال: حدثنا سُوَيْد بن عبد العزيز، عن نوح بن ذَكْوان، عن أخيه أيوب بن ذَكْوان،[٣] عن الحسنِ، عن أنس قـال: قال رسـول الله ﷺ -يعني عن اللّه عـزّ وجلّ-: «إني لأسْتَحي من عَبْدي وأَمَتي يَشيبُ رَأْسُ أمتي وعَبْدي في الإسلام، ثم أُعذِّبُهُمـا في النار بعد ذلك، ولأنا أَعْظَمُ عَفْوًا مِنْ أنْ أسْتُرَ عـلى عَبْدي، ثم أفْضَحهُ، ولا أزالُ أَغفِرُ لِعَبْدي مـا استَغْفَرَني».[٤]

(٣٧٤) قال ابن حبّان: وحدثنا محمد بن المُسـيب قال: حدثنا يحيى بن خِذَام قال: حدثنا محمد بن عبـد الله الأنصاري، عن مالك بن دينار، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «جاءَني جِبْرِيلُ عن الله عـزّ وجلّ أنه قال: وعـزّتي وجلالي ووحـدانيّتي، وارتفاع مكَاني، وفَاقَة خَلْقـي إليّ، واستِوائي على عَرْشِي، إني لأسـتحي من عَبْدي

= العجلوني في "كشـف الخفاء" (٢/ ٤٥١/ ٢٩١٢) والمناوي في "الفيض" (٦/ ٣٧٨) وضعّفـه، والشوكاني في الفوائد ص ٤٧٩- ٤٨٠ وقال: قال السيوطي: أخرجه الطبراني في "الأوسط" قلت: فكان ماذا؟! أي لا يفيده شيئًا لأنه أخرجه بذاك السند. فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(١) وفي ع ، ي "قال المصنف".

(٢) وفي ح "عن الدارقطني" بدل "عن أبي الحسن الدارقطني".

(٣) سقط من نسخة ح "عن أخيه أيوب بن ذكوان".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في كتابه "المجروحين" (١/ ١٦٨) في ترجمة أيوب بن ذَكْوان، وقال بعد حديث آخر: وهذان منكران باطلان لا أصل لهما. كمـا أخرج من هذا الطريق العُقيلي نحوه عن محمد ابن زكريا البلخي، ثنا سـويد بن سعيد، ثنا سـويد بن عبد العزيز بن نوح بن ذكوان، وقـال: ولا يتابع على أيوب بن ذكوان، وقد رُوِي من غيـر هذا الوجه بغير هذا اللفظ بإسناد ليِّن. "الضعفاء الكبـير" ترجمة أيوب ابن ذكوان (١/ ١١٤/ ١٣٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦ ب: رواه نوح بن ذكوان: تالف.

وأمتي يشيبان في الإسلام، ثم أُعَذِّبهما، فرأيتُ رسول الله ﷺ يَبْكي عِنْد ذلك فقلتُ: يا رسول الله ما يُبْكيك؟ قال: بكَيْتُ إلى[١] مَنْ يَسْتَحي اللهُ منه، ولا يَستحي من الله عزّ وجلّ».[٢]

قال أبو حاتم: هذا حديث باطل، لا أصل له. وقال مؤلفه[٣] قلت: في الإسناد/ الأول: سُوَيْد بن سعيد وقد كان يحيى بن معين يَحْمِلُ عليه جِدًا،[٤] ونوح ابن ذَكْوان. قال ابن حِبّان: مُنكر الحديث جِدًا، يجب التنكّبُ عن حديثه وحديث أخيه أيّوب.[٥] قال يحيى بن مَعين: أيّوب منكر الحديث. قال ابن عدي: عامّةُ مايروي أيّوب لا يُتَابع عَلَيْه.[٦] (١٣٥/ب)

(١) وفي المجروحين "على" بدل "إلى".

(٢) اخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان كما في "المجروحين" (٢/٢٦٧) وقال ابن حبان: محمد بن عبد الله ابن زياد الأنصاري منكر الحديث جدًا، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/١٣٣) وابن عراق في "التنزيه" (١/٢٠٥/٦٧) وقالا: وأخرجه البيهقي في "الزهد" وابن أبي الفرات في "جزئه"، و"الشيرازي" في "الألقاب" وكلها ضعيفة، وفي بعضها من يتّهم بالوضع، وجاء أيضًا من حديث جرير، أخرجه الخطيب بسندٍ ضعيفٍ، ومن حديث أبي هريرة أخرجه الديلمي، ومن حديث حذيفة بن اليمان وعبد الله بن عُمر أخرجهما زاهر بن طاهر في "الإلهيات" ومن حديث سلمان أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب "العمر" وأورده العجلوني في "الكشف" (١/٢٨٤/٧٤٢) وقال: وذكره الغزالي في "الدرّة الفاخرة"، ورواه السيوطي في "الجامع الكبير" عن ابن النجار بلفظين آخرين، وذكر الغزالي لذلك حكاية. يُنظر: "التعقبات" ص ٤٦، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٨٠ وقال: وله طرق أوردها صاحب اللآلئ، وتعقبه الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني وعبد الوهاب عبد اللطيف محققا كتاب الفوائد بقولهما: كلها هَبَاء، في الأولى: أيوب بن ذكوان متروك وفي الثانية والثالثة: دينار الذي كذب على أنس، وفي الرابعة: نعيم الكذاب، وفي الخامسة: العلاء بن زيد الكذاب، وفي السادسة: أحمد بن عبيد، ثنا عمرو بن جرير، راح السيوطي يذكر كلامهم إلى أحمد بن عُبيد لثناء بعضهم عليه، وأغفل ذكر شيخه، وهو كذاب، والسابعة: سندها مظلم، وفي الثامنة: محمد بن مروان السدّي الكذاب، وفي التاسعة، الحُسين بن داود البلخي الكذاب، وفي العاشرة: سليمان بن عَمرو، وهو أبو داود النخعي الكذاب، ومع هؤلاء غيرهم، ثم ساق بعد ذلك عدة رُؤى، ويكفي في هذا الباب قول الله تبارك وتعالى: ﴿إن الله لا يستحيي من الحق﴾. فالحديث ضعيف جدًا.

(٣) وفي ح، ي "قال المصنف".

(٤) وفي "المجروحين" (١/٣٥٢) قال يحيى بن معين: لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزو سُويد بن سعيد" ومعنى تنكّب أي التنحي والعدل عنه.

(٥) في "المجروحين" (٣/٤٧).

(٦) ينظر "المجروحين" (١/١٦٧)، و"الميزان" (١/٢٨٦/١٧٠٥).

وأمّا الإسنادُ الثاني فإنّ محمد بن عبد الله الأنصاري يقال له ابن زِيَاد . قال أبو حاتم: يَرْوِي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يَجُوزُ الاحتجاج به بحالٍ.(١)

* * *

٣٨-بابُ تحذير من بلغ أربعين ولم يَغْلِبْ خيرُهُ

(٣٧٥) أنبأنا محمد بن ناصر قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجبار ، قال : أنبأنا عبد الباقي بن أحمد(٢) الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علاّن قال: أنبأنا أبو الفَتْح محمد بن الحُسين الأزدي قال: حدثنا محمد بن بشار(٣) بن عبد الملك قال: أنبأنا بارح بن أحمد،(٤) قال: حدثنا عبد الله بن مالك الهَرَوِيّ قال: حدثنا سُفيان عن جُوَيْبِر، عن الضّحّاك، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى عَلَيْه أربعون(٥) سنةً فلم يَغْلِبْ خَيْرُهُ شَرَّهُ، فَلْيَتَجَهّزْ(٦) إلى النّار».(٧)

---

(١) في "المجروحين" (٢/ ٢٦٧).

(٢) وفي ح "محمد" بدل "أحمد".

(٣) وفي ح ، ي "بشران" بدل "بشار" .

(٤) وفي ح "رياح بن أحمد" وهو مصحّف قال الذهبي في "الميزان" (١/ ٢٩٧/ ١١٢٢) عن رجل من أصحاب سفيان، ضعّفه الأزدي.

(٥) وفي ع "أربعين" بدل "أربعون".

(٦) وفي "اللالئ" "فليتحيّز" بدل "فليتجهّز".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وأخرجه ابن سعد في "طبقاته" (٦/ ٢٧٧) بسنده عن إبراهيم النخعي قال: كانوا يقولون إذا بلغ الرجل أربعين سنة على خُلُق لم يتغيّر عنه حتى يموت، قال: وكان يقال لصاحب الأربعين: احتفظ بنفسك" وأورده الزرقاني في "مختصر المقاصد" ص ١٨٥ (٩٦٣) وقال: وارد، وقال علي القاري في "الأسرار" ص ٢١٦ (٨٥٤): وأشار إليه الخطيب حيث قال: عجب من المؤلف تقريره وعلامة الوضع لائحة عليه، وإلاّ فليس في معناه ما يدلّ على بُطلان مَبْناهُ، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٣٧) وتعقبه وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٥/ ٦٨) وتعقبه وقال: بأن قضية هذا أن يكون ضعيفًا وله شواهد، وأخرج ابن الجوزي في كتابه "الحدائق" نحوه بسند ضعيف، وأورده العجلوني في "الكشف" ٢٣٤٤، والشوكاني في "الفوائد" ٤٨٠ وقال: في إسناده الضحاك، وجويبر هالك، وبارح بن أحمد ضعيف جدا وفي "الترتيب": سنده مظلم، وفيه: جُويبر، ٦ب أ هـ. فالحديث ضعيف جدًا، والله أعلم.

(١٣٦/أ) قال مؤلفه[١] هذا / حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. أما الضّحّاكُ: فكان شعبة لا يُحدّث عنه ويُنكر أن يكون لَقِيَ ابن عبّاس. وقال يحيى بن سَعيد: هو عندنا ضعيف.[٢] وأما جُوَيْبِر فأجمعوا على تركه. قال أحمد: لا يُشتغل بحديثه[٣] وأما بارح[٤] فقال الأزْدي: ضَعِيفٌ جدًا.[٥]

* * *

٣٩-باب صَرْف أنواع البلاء عن المعمَّرين

(٣٧٦) أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال: أنبأنا أبو علي بن المذهب قال: أنبأنا (أبو بكر بن مالك)[٦] قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا أنس بن عِياض قال: حدثني يوسف بن أبي ذرَّة، عن جَعْفَر بن عَمْرو بن أمية [الضَّمْري]،[٧] عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللهُ ﷺ: «ما من مُعَمَّرٍ يُعَمَّرُ في الإسلام أربعين سنة إلا صَرَفَ الله عنه أنْوَاعًا من البلاء: الجُنُون، والجُذَام، والبَرَص، فإذا بلغ خمسين لَيَّنَ الله عليه الحِسَابَ، فإذا بلغ ستين رَزَقَهُ الله الإنَابَة إليه بما يُحبّ، فإذا بلغ سبعين أحبّه الله وأحبّه أهل السماء، فإذا بلغ الثمانين قَبِلَ الله حسناته، وتَجَاوَزَ عن سيّئاته، فإذا بلغ تسعين غَفَرَ الله له ما تقدّم من ذَنْبِهِ وما تأخّر، وسُمّيَ أَسِيرُ اللّهِ في أَرْضِهِ، وشفّع لأهل بيته».[٨]

---

(١) وفي ع ، س "قال المصنف".

(٢) الضحاك هو: ابن مزاحم أبو القاسم الهلالي البلخي، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ٦٠/ ١٧١)، لكن وثقه أحمد ويحيى وأبو زرعة.

(٣) نفس المصدر السابق (١/ ١٧٧/ ٧٠١) وهو جويبر بن سعيد أبو القاسم الأزدي الخراساني البلخي.

(٤) وفي ح "رباح" وهو مصحّف .

(٥) ينظر كتاب "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ١٣٥/ ٤٩٠).

(٦) في ح « أحمد بن جعفر » وهما واحد ، فهو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب أبو بكر القطيعي، راوي مسند أحمد . انظر التقييد والإيضاح (١ / ١٣٨) .

(٧) وفي الأصل "الضميري" وهو تصحيف، أثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى ومن كتب الرجال.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في مسنده، "المسند" (٣/ ٢١٨) قال السيوطي في "التعقبات" ص ٤٦ : قلت: قال الحافظ في "القول المسدّد" : للحديث طُرُق عن أنس وغيره يتعذّر الحكم مع مجموعها =

(٣٧٧) طريق /آخر: أنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي (١٣٦/ب) الخطيب قال: أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال: أنبأنا إبراهيم بن أحمد الخِرَقي قال: حدثني أبو بكر محمد بن علي القنطري قال: حدثنا أحمد بن مَنِيع قال: حدثنا عبّاد بن عبّاد المهلبي، عن عبد الواحد بن راَشد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بلغ العبدُ أربعين سنة أَمّنَه الله[١] تعالى مِن البَلايا الثّلاث: الجُنُون، والجُذام، والبَرَص، فإذا بلغ خمسين سنَةً خُفِّفَ[٢] عنه الحسابُ، فإذا بلغ ستين سنة رزقه الله الإنابة إليه لما يُحبّ، فإذا بلغ سبْعين سنة أحبّه[٣] أهل السماء، فإذا بلغ ثمانين سنة أثْبَتَ الله حسناته ومَحَا سيّئاته، فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وشفّع فيَ أهل بيْتِه، ونَادَاهُ مُنادٍ من السماء: هذا أَسيرُ اللّهِ في أَرضه».[٤]

قال مؤلفه[٥] وقد رُوي عن أنس موقوفًا.

(٣٧٨/ 51) فأنبأنا[٦] ابن الحصين قال: أنبأنا ابن المذهب قال: أنبأنا القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو النّضْر قال: حدثنا الفَرَج بن فَضَالة قال: حدثنا [محمد][٧] بن عامر، عن محمد بن عُبَيْد الله، عن عمرو بن جعفر، عن أنس ابن مالك قال: «إذا بلغ الرجل المُسْلم أربعين

= على المتن بأنه موضوع، والحديث أخرجه من الطريقين عن أنس أحمد وأخرجه البيهقي في "الزهد" من طريق آخر قويّ عن أنس، رجاله كلّهم ثقات باتفاق إلاّ بكر بن سهل فقوّاه جماعة وضعّفه النسائي من أجل غلط وقع له في حديث ومع ذلك فله فيه متابع أخرجه ابن المقري في "فوائده" وورد أيضًا من حديث أبي هريرة أخرجه الحكيم الترمذي في النوادر، وابن مردويه في تفسيره ومن حديث عبد الله بن أبي بكر الصديق أخرجه [البغوي، وابن قانع] ومن حديث ابن عمر أخرجه أحمد. وفي "الترتيب" ١٧أ: قال ابن معين: يوسف لا شئ.

(١)و في ي "آمنه الله" بدل "أمنّه".

(٢)و في ح ، ي ، "اللآلئ": "خفف الله عنه".

(٣)و في "تاريخ بغداد": "أحبّه الله وأحبّه أهل السماء".

(٤)أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في تاريخه، "تاريخ بغداد" (٣/ ٧٠- ٧١/ ١٠٣٤) والخطيب من طريق أحمد بن منيع. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧أ: ما تكلم ابن الجوزي في هذا السند إلا على عبّاد بن عبّاد، فأخطأ، وظنه الأُرسوفي فتحرف الكلام عليه، وينظر من هو ابن راشد فما هو بعُمدة.

(٥) وفي ي "المصنف".

(٦) وفي ح "أخبرنا به ابن الحصين".

(٧) وفي الأصل "عبد الله" بدل "محمد"، وهو مصحّف، أثبتنا الصحيح من ح، ع وي ومن "المسند". وفي ي "محمد بن عبد الله" بدل "عبيد الله".

(١٣٧ /أ) سَنَة»(١) فذكره / بمعناه مَوْقُوفًا على أنس.(٢)

(٣٧٩) وطريق آخر: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن محمّد بن عمر الزَيْنَبي قال: حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا البَغَوِيّ، قال: حدثنا عُبَيْد الله بن عُمر القَوَارِيرِيّ، قال: حدثنا عَزْرة(٣) بن قَيْس الأزدي، قال: حدثنا أبو الحسن الكُوفي، عن عمرو ابن أوس قال: قال محمد بن عَمرو بن عثمان، عن عثمان بن عفّان، عن النبي ﷺ قال: «إذا بلغ العبدُ الأربعين خَفّفَ اللهُ عنه حِسَابَهُ،(٤) فإذا بلغ الستّين رَزَقَهُ الله الإنابة إليه، فإذا بلغ السبعين أحبّه أهل السماء، فإذا بلغ ثمانين سنة، ثَبّتَ الله حسناته ومحا عنه سيئاته، فإذا بلغ تسعين سنة، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وشفّعه في أهل بيته، وكُتب في أهل السماء أسيرُ اللّه في أرضه».(٥)

قال مؤلف الكتاب:(٦) هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. أما(٧) الطريق الأول ففيه يوسف بن أبي ذَرّة. قال ابن حِبّان: يَرْوي المناكير التي لا أصْلَ لها من كلام رسول الله، لا يحلّ الاحتجاج به بحال. روى عن جعفر بن عمرو عن أنس هذا الحديث. وقال يحيى بن مَعين: يوسف لَيْسَ بشيء(٨).

---

(١) وفي ع، ي "قال المصنف فذكره".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مُسنده" (٢/ ٨٩).

(٣) وفي "اللآلئ" "غردة" بدل "عزرة".

(٤) وفي "اللآلئ" "خفف الله حسابه فإذا بلغ الخمسينَ لين الله عليه الحساب".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق البغوي في "معجمه" ومن طريق أبي يعلى في "مسنده" وقد أورده والطرق الأخرى السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٣٨-١٤٧) وتعقبه وكذا ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٦/ ٦٩) وتعقبه، كما تعقبه ابن حجر في "القول المسدّد في الذب عن المسند" (ص ٧-٨) وكذلك أطال الكلام عليه في كتابه "الخصال المكفّرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة" بذكر طرقه وبيان أحوال رجالها، فليراجع. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧أ: عزرة ضعيف، وشيخه مجهول، وقد جمع الهيثمي في "المجمع" معظم هذه الأحاديث بطرق وشواهد بألفاظ مختلفة وصحّح قسمًا منها فليراجع باب فيمن طال عمره من المسلمين، وباب أعمار هذه الأمة (١٠/ ٢٠٣-٢٠٦). فالحديث له أصل ثابت وليس بموضوع والله أعلم.

(٦) وفي ع، ي "قال المصنف".

(٧) وفي ع، ي "فأما".

(٨) "كتاب المجروحين" (٣/ ١٣١-١٣٢)، وينظر كذلك "الميزان" (٤/ ٤٦٤).

وأما الطريق الثاني: ففيه / عَبّاد بن عباد. قال ابن حبّان: غَلَبَ عليه التَّقَشُّفُ (١٣٧/ب) وكان يحدّث بالتوّهم، فيأتي بالمنكر[١] فاستحق الترك.[٢] وأما حديث أنس المَوْقُوف ففيه الفَرَج وهو ابن فَضَالة. قال يحيى والنسائي: هو ضعيف. وقال البخاري: مُنكر الحديث.[٣] وقال ابن حبّان: يَقْلِبُ الأسانيدَ ويَلْزَقُ المُتُونَ الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يَحِلُّ الاحتجاجُ به.[٤] وأما محمد بن عامر فقال ابن حبّان: يَقْلِبُ الأخبار، ويروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم[٥] وأما محمد بن عبيد الله فهو العَرْزَميُّ. قال أحمد: ترك الناس حديثه.[٦]

- و[٧] قد روى عَائذُ بن نُسَيْر[٨] عن عَطَاء عن عائشة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من بلغ الثمانين من هذه الأمة، لمْ يُعْرَضْ، ولم يُحَاسَبْ، وقيل: ادخُل الجنة».[٩]

---

(١) وفي ع ، ح ، ي "بالمناكير" بدل "المنكر".

(٢) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٧٠)، وينظر "الميزان" أيضًا (٢/ ٣٦٨).

(٣) ينظر "المجروحين" (٢/ ٢٠٦) و"التاريخ الكبير" (٤/ ١/ ١٣٤) و"الضعفاء الصغير له" ص ٩٥ (٣٠٠)، و"الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ٨٧ (٤٩١).

(٤) "كتاب المجروحين" (٢/ ٢٠٦).

(٥) "المجروحين" (٢/ ٣٠٤).

(٦) "كتاب العلل ومعرفة الرجال" (١/ ١١٩/ ٥٢٦).

(٧) وفي ع زيادة "قال المصنف وقد".

(٨) عائذ بن نُسَيْر بنون مضمومة وسين مهملة وآخره راء مهملة وعليه نصّ ابن ماكولا في "الإكمال" (١/ ٣٠٢) وفي "الحلية" و"اللسان" (٣/ ٢٢٦) بشير. وفي "المجروحين" "نُسَيْر" وفي ي "بشير" وهو مصحف. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧أ: عائذ بن نُسَيْر: واه.

(٩) أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٢١٥) في ترجمة محمد بن سماك. وأورد الأحاديث الشوكاني في "الفوائد" وذكر طرقها فقال: رواه أحمد بن منيع في مسنده، وفيه عبّاد بن عباد، ورواه البغوي وأبو يعلى في "مسنده " عن عثمان مرفوعًا وفيه عزرة بن قيس الأزدي ، ورواه أبو نعيم عن عائشة مرفوعًا وفيه : عائذ ابن نسير ورواه ابن الجوزي من طريق أحمد وفيه: يوسف بن أبي ذرة، ورواه أحمد بإسناد آخر فيه الفرج بن محمد بن عامر، ومحمد بن عامر. قال: وقد أفرط ابن الجوزي وجازف. فليس مثل هذه المقالات توجب الحكم بالوضع، بل أقل أحوال الحديث أن يكون حسنًا لغيره، وقد دفع ابن حجر هذه المطاعن في "القول المسدد" وله طرق كثيرة ذكرها ابن حجر بعضها رجاله رجال الصحيح، وقد أوردت كثيرًا من طرق الحديث في رسالتي التي سمّيتها: "زهر النسرين الفائح بفضائل المعمّرين" ثم تعقبه المحققان المعلمي وعبد الوهاب عبد اللطيف ص ٤٨٢-٤٨٦ .

تفرّد به عائذُ، فقال يحيى: هو ضعيف، يَرْوِي أحاديث مناكير[١] وقال ابن حبّان: كان كثير الخطأ، لا يُحْتَجُّ بما انْفَرَدَ[٢].

و أما الطريق الثالث: ففيه عَزْرة بن قَيْس وقد ضعّفه يحيى[٣]، وأبو الحسن الكُوفِيّ مَجْهُول.

* * *

٤٠ - باب سُؤال سعَةِ الرّزق عند عُلُوّ السّنّ

(١٣٨/أ) **(٣٨٠)** أنبأنا إسماعيل / بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِي، قال: حدثنا عبد الله بن ميمون النصيبي قال: حدثنا الحسن بن عَرَفَة قال: حدثنا أحمد بن بَشِير مولى[٤] عَمْرو بن حُرَيْث، عن عِيسى بن مَيْمُون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يُكْثِرُ هذا الدعاء: «اللهم اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عليّ عِنْدَ كِبَرِ سِنّي، وانقطاع عُمري».[٥]

قال مؤلفه:[٦] هذا حديث لا يَصِحّ عن رسول الله ﷺ. قال عثمان الدّارِمِيّ

---

(١) ينظر: الميزان، (٢ / ٣٦٣ / ٤١٠١).

(٢) المجروحين (٢ / ١٤٩).

(٣) الميزان (٣ / ٦٥ / ٥٦١٦).

(٤) وفي "الكامل" "...بشير، عن عمرو بن خريش" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٧٠) قال ابن عدي بعد ما ذكر الحديث: وهذه الأحاديث التي ذكرناها أنكر ما رأيت، وهو في القوم الذين يُكتب حديثُهم. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١٤٨/١) وتعقّبه، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٦/ ٧٠) وتعقبه وقال: بأن أحمد بن بشير من رجال الصحيح (رجال صحيح البخاري) (١/ ٢٧/ ٣) ثم إنه تابعه سعيد بن سليمان عن عيسى بن ميمون به، أخرجه الحاكم في "المستدرك" وقال: إسناده حسن والمتن غريب، وتعقبه الذهبي في "التلخيص" بأنّ عيسى متّهم، "المستدرك" (١/ ٥٤٢) كتاب الدعاء، قال السيوطي في "التعقبات" ص ٣٧: قلت: وأخرجه الطبراني في "الأوسط"، وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٨٢): إسناده حسن والله أعلم، وينظر "الضعيفة" (١٣٨٥). والحديث له أصل وارتقى عن أن يكون موضوعًا. والله أعلم.

(٦) وفي ع، ي "قال المصنف".

ويحيى بن مَعين: أحمد بن بشير مَتْرُوك،[(١)] قال الفَلاّسُ والنسائي: وكذلك عيسى بن مَيْمُون.[(٢)]

* * *

٤١- باب إكرام الأشْياخ

(٣٨١) أنبأنا أبو منصور[(٣)] القزاز قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا أبو نُعَيم الحافظ قال: حدثنا بكر بن أحمد بن مَحْمِي الواسطي، قال: حدثنا يعقوب بن تحيّة، قال: حدثنا يزيد بن هارُون، عن حُمَيْد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أَكْرَمَ ذَا سِنّ في الإسلام، كأنّه قَدْ أَكْرَمَ نُوحًا،[(٤)] ومن أَكْرَم نُوحًا في قومه فقد أكرم الله عزّ وجلّ»[(٥)]

قال مؤلّفه:[(٦)] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ وبكْر ويعقوب مجهولان.[(٧)]

---

(١) "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٦٦/ ١٥٩).

(٢) ينظر نفس المصدر (٢/ ٢٤٣/ ٢٦٦٤).

(٣) وفي ح "أخبرنا القزاز".

(٤) وفي "تاريخ بغداد" وفي ي زيادة: "في قومه".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٤/ ٢٨٨/ ٧٥٨٨) ترجمة يعقوب بن إسحاق بن تحيّة. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٤٨-١٤٩) وتعقبه، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٦-١٧٧/ ٢٥) وتعقبه وقال: قال الذهبي: ويعقوب بن إسحاق بن تحيّة هو المتّهم به بهذا الحديث وقول ابن الجوزي: إنه وبكر بن أحمد مجهولان ممنوع، فقد ترجمهما الخطيب في "تاريخه" قلت (القائل ابن عرّاق): ورأيتُ بخط الحافظ ابن حجر على حاشية "مختصر الموضوعات" لابن درباس ما نصّه: بكر ليس بمجهول العين، فقد روى عنه الحافظ أبو نعيم والحافظ أبو يعلى الواسطي، ولم أر من تكلّم فيه بجرح ولا تعديل. وقال الشوكاني في "الفوائد" ٤٨٧: وفي إسناده بكر بن أحمد الواسطي شيخ، روى عنه أبو نعيم، وليس بمجهول، وقال ابن حجر في "اللسان" (٢/ ٤٦): وهذا الرجل لم يكن من أهل الحديث، وإنما جميع ما سمعه ثلاثة أحاديث سمعها منه جماعة. انتهى. وهذا روى عن يعقوب بن إسحاق بن تحيّة وهو المتهم بهذا الحديث كما قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤٤٨).

(٦) وفي ع، س "المصنف".

(٧) ينظر "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ١٤٨/ ٥٦٠).

(١٣٨/ب) **(٣٨٢) حديث / آخر:** أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البُستي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد السعدي قال: حدثنا صَخْرُ بن محمد الحاجبي، عن الليث بن سَعْد، عن الزُهْري، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «بَجِّلُوا المَشَايِخَ، فإنّ تَبْجِيلَ المَشَايخِ من تَبْجيلِ اللّهِ».(١)

قال ابن حبّان: لا تحلُّ الرواية عن صَخْرٍ،(٢) قال ابن عديّ: عامّة ما يَرْويه مُنْكرٌ، أو من موضوعاته.(٣)

(٣٨٣) حديث آخر: أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم قال: حدثنا الحسَنُ بن سُفْيَان، قال: حدثنا عبدالعزيز بن سلاّم قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن بَدْر بن الخليل، عن مسلم بن عَطِيّة الفُقَيْمِيّ،(٤) عن عَطَاءٍ، عن ابن عُمَر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من حق إجلالِ الله على العَبْد إكرامَ ذِي الشَيْبَة المُسلم ورِعَاية القُرآن لِمَن استَرْعاه».(٥)

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/٣٧٨) ترجمة صخر بن محمد الحاجبي، كما أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤/١٤١٣) وقال ابن عدي: وهذا حديث موضوع على الليث بن سعد، وأهل مرو مجمعين على ضعف صخر وإسقاطه وهذا ما عرفته من غيره. وقال الألباني في "الضعيفة" (٨٢٤): وأخرجه ابن منده في "تاريخ أصبهان" (ق ٢٣٥/ ٢) عن صخر بن محمد، ومن هذا الوجه رواه لاحق بن محمد الإسكاف في "شيوخه"(١١٥/ ١) قلت: وهذا إسناد موضوع آفته صخر. وأخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١/ ٢٧٠/ ٢٨٨). وقال الذهبي في "الترتيب" ١٩أ: صخر بن محمد كذّاب، وكذا قال الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٨٧، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٤٩)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٧). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٢) وفي ح "و قال".

(٣) نفس المصدر السابق ذكره.

(٤) وفي ح "الفقمي" وهو تصحيف.

(٥) وفي ح زيادة لفظة الجلالة "استرعاه الله" أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البُستي في "المجروحين" (٣/ ٨-٩) ترجمة مسلم بن عطية الفقيمي ولفظه: « إن من حَقّ جَلال الله على العَبْد إكرام ذي الشَيْبة المسلم ورعاية القرآن لمن استرعاه إياه وطاعة الإمام القاسط » وأورده السيوطي في " اللآلئ " (١/ ١٥٠) وتعقّبه وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٧/ ٧١) وتعقبه وقال: بأن مسلم بن عطيّة هذا ذكره ابن حبّان في "الثقات" (٦/ ٤١٩)، وحديثه هذا أخرجه البخاري في "تاريخه"، والبيهقي في "الشعب"، وقال ابن حجر في "تخريج أحاديث الرافعي" لم يصب ابن حبّان ولا ابن الجوزي في قولهما: لا أصل لهذا الحديث، بل =

قال مؤلفه: فهذا حديثٌ لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. قال ابن حبان: مُسلم بن عطيّة يَنْفَرِدُ عن الثقات بما لا يُشبه حديث الأثبات، إذا نظر المُتَبحِّر في روايته عن الثقات علم أنها مَعْمُولة.[١] قال الدارقطني / : هذا الرجل هو سلم لا مُسْلم.[٢] (١٣٩/ أ)

- حديث آخر: رَوَى عبد الرحيم بن حَبيب الفَارِيابي، عن ابن عُيَيْنة عن أبي الزُبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ إجلالِ الله[٣] إكرامُ ذِي الشَّيْبَة المُسْلم».[٤]

قال مؤلفه:[٥] وهذا لا يصحُّ عن رسول الله ﷺ. قال ابن حبّان: لا أصل له من كلام رسول الله، ولا حدّث به جابر، ولا أبوالزبير، ولا ابن عُيَيْنَة، وعبد الرحيم كان يضع الحديث على الثّقات، ولعلّه قَدْ وَضَعَ أكثر من خمسمائة على رسول الله ﷺ.[٦] وقال يحيى: عبد الرحيم ليس بشئ.[٧]

= له الأصل الأصيل من حديث أبي مُوسى الأشعري بهذا اللفظ عند أبي داود بسند حسن (سنن أبي داود كتاب الأدب (٤٠)باب في تنزيل الناس منازلهم (٢٠) حديث ٤٨٤٣) "إن من إجلال الله: إكرام ذي الشيبة المسلم، وحاملِ القرآن غير الغالي ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المُقْسِط" قال المنذري في "مختصره" (٧/ ١٩١): أبو كنانة هذا -هو القرشي- ذكر غير واحد أنه سمع من أبي موسى الأشعري. وقال السيوطي في "التعقبات": قلت: حديث ابن عمر أخرجه البخاري في "تاريخه" والبيهقي في "الشعب"، وحديث جابر أخرجه البيهقي من طريق أخرى ليس فيها عبد الرحيم، وأخرجه أيضًا من طريق ثالث عن جابر، ومن طريق ثانية عن ابن عمر لكنها موقوفة، وقال الحافظ ابن حجر في "تخريج أحاديث الرافعي": واللوْم فيه على ابن الجوزي أكثر لأنه خرج على الأبواب. انتهى. قلت: وقد ورد أيضًا من حديث أبي هريرة وأبي أمامة وطلحة بن عبيد الله أخرجهما البيهقي في "الشعب" وابن عباس أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" ومن مرسل قتادة أخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" انتهى. فالحديث حسن وليس بموضوع.

(١) المصدر السابق ذكره.

(٢) "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١١٨/ ٣٣١٠).

(٣) و في ح زيادة "عزّ وجلّ".

(٤) أخرجه ابن حبان "المجروحين" (٢/ ١٦٢) في ترجمة عبد الرحيم بن حَبيب. والحديث من حديث أبي موسى بهذا اللفظ عند أبي داود بإسناد حسن كما سبق في (٣٧٥).

(٥) و في ع "فقال المصنف".

(٦) في المصدر السابق.

(٧) ينظر في "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ١٠٢/ ١٩١٣) وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٥٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٧/ ٧١).

(٣٨٤) حديث آخر: أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا علي بن أحمد[١] بن حاتم، قال: حدثنا عثمان[٢] بن محمد القَيْرَوَانِي قال: حدثنا عبد الله بن عُمر بن غانم، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «الشَّيْخُ في بَيْتِهِ كالنَّبي في قَوْمِهِ».[٣]

قال ابن حبّان: ابن غانِم يَرْوِي عن مالك ما لم يُحدِّث به قَطُّ، لا يَحِلُّ ذكره في الكُتب إلاّ على سبيل الاعتبار.

* * *

٤٢-باب خَلْق النَّخْلة من طِين آدم

فيه[٤] عن عليّ، وابن عمر[٥]

(٣٨٥) أما حديث علي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد قال:/ (١٣٩/ب) أنبأنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبدالله قال: حدثنا أبوبكر الآجُرّي قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحُلْواني قال: حدثنا شَيْبَانُ بن

---

(١) وفي "المجروحين": "محمد" بدل "أحمد".

(٢) وفي ح و"اللآلئ" "عُمر" بدل "عثمان" وهو مصحف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (٢/٣٩) ترجمة عبد الله بن عمر بن غانم. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/١٥٣-١٥٤) وتعقبه، وأورده ابن عراق في "التنزيه" (١/٢٠٧/٧٣): وتعقّبه وقال: عبد الله بن غانم روى له أبو داود، وقال الذهبي في "الكاشف" (٢/١٠٠/٢٩٠٦) : مستقيم الحديث، وقال ابن حجر في "التقريب" ص ٣١٥ (٣٤٩٢): وثقه ابن يونس وغيره ولم يعرفه أبو حاتم وأفرط في تضعيفه؛ وقال العراقي في تخريج الإحياء: والحديث باطل وكذا قال الذهبي في "الميزان" (٢/٤٦٤/ ٤٤٧٠): لعلّه الآفة في الخبر من عثمان صاحبه. وقال السخاوي في "المقاصد" ص ٢٥٧ (٦٠٩): وبه جزم شيخنا (يعني ابن حجر) ومن قبله ابن تيمية وقال ابن حجر: إنه ليس من كلام رسول الله ﷺ وإنما يقوله بعض أهل العلم. وقال السخاوي في "المقاصد الحسنة" ٦٠٩: وأصح من هذا كله "ما أكرم شاب شيخًا لسنّه إلا قيّض الله له في سنه من يُكرمه" رواه الترمذي وحسنه انتهى، وينظر "الكشف" ١٥٧٦، و"الفوائد" ٤٨٨. فالحديث موضوع والله أعلم.

(٤) وفي ع "قال المصنف".

(٥) وفي ع "علي عليه السلام، وابن عمر رضي الله عنهما".

فَرُّوخ قال: حدثنا مَسْرُورُ بن سَعِيد التميمي، عن الأوزاعي، عن عُرْوة بن رُوَيْم اللّخْمِيّ، عن عليّ عليه السّلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْرِمُوا عَمّتَكُمْ النّخْلَةَ فإنّها خُلِقَتْ من فَضْلَة طِينَة آدم، وليس من الشّجر شَجَرَةٌ أكرمَ على الله من شَجَرَة وَلَدَتْ تَحْتَهَا مريمُ بنت عِمْرَان، فأَطْعِمُوا نِسَاءَكُمْ الوُلّدَ الرُّطَب، فإن لم يكُنْ رُطَبًا فتَمْرًا».(١)

(٣٨٦) وأما حديث ابن عمر، فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن علي قال: حدثنا أبو صالح كاتبُ الليث قال: حدثنا وكِيع، عن الأعمش، عن مُجَاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحْسِنُوا إلى عمّتكم النّخْلَةَ، فإنّ الله خَلَق آدم، فَفَضُلَ مِنْ طِينَتِه، فَخَلَقَ مِنها النَّخْلَة».(٢)

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (٦/ ١٢٣) في ترجمة عُروة بن رُوَيْم (٣٥١) وفيه زيادة "أبيكم" وقال أبو نعيم: غريب من حديث الأوزاعي عن عروة، تفرّد به مَسْرُور بن سعيد. و أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٤٢٤) عن مسرور بن سعيد به، وفيه "فإنها خلقت من الطين الذي خُلق منه آدم، ليس من الشجر (من) يلقح غيرها. . فإن لم يكن الرطب فالتمر، وهي الشجرة التي نَزَلَتْ تحتها مريم بنت عمران" قال ابن عدى: وهذا حديث عن الأوزاعي منكر، وعروة بن رُويم عن علي ليس بالمتصل ومسرور بن سعيد غير معروف، لم أسمع بذكره إلا في هذا الحديث، و قال الألباني: وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" والباغندي في "حديث شيبان" وغيره، (١٩٠/ ١) وعنه ابن عساكر (٢/ ٣٠٩) وأبو نعيم في "الطب" (٢/ ٢٣/ ٢) و"الحلية" (٦/ ١٢٣)، والسياق له، وحديث أبي سعيد الخدري ضعيف جدًا فلا يصلح شاهدًا اتفاقًا، وأما الشاهد الآخر وهو الحديث الذي بعده (٣٨٠) وإسناده ضعيف جدًا فالحديث موضوع وينظر "ضعيف الجامع الصغير" ١٢٣٤، "المقاصد الحسنة" ١٥٦، و"كشف الخفاء" ٥١١، «الضعيفة» ٢٦٣. فالحديث ضعيف جدًا.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٥٧٨) وفيه "أفضله" بدل بفضل. وقال ابن عدي: وهذان الحديثان بإسناديهما موضوعان، ولا أشك أن جعفر وضعهما. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٥٥) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٩/ ٧٥) وتعقباه بأن حديث علي أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" وقد التزم فيه أصح ما ورد، ولأوله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه ابن عساكر في "تاريخه"، ولآخره شاهد من حديث أبي أمامة، أخرجه ابن السُّني وأبو نعيم كلاهما في "الطبّ" بإسناد على شرط مسلم، كما أخرجه أبو نعيم في "الطب" من حديث أبي هريرة مرفوعًا: "ما للنساء عندي شفاء مثل الرُطب، ولا للمريض مثل العسل"، وأخرج وكيع في الغرر هذا من حديث عائشة، لكنه من طريق أصرم بن حوشب. وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد": ضعيف، وكذلك الألباني في "الضعيف الجامع الصغير" ١٢٣٤ و"الضعيفة" ٢٦٣، يُنظر "التعقبات" ص ٣٢، قال الألباني موضوع، وقال محمد بن الصديق الغماري في "المغيرة" ص ٣٤ قلت: الأصل في هذا نقول: نقلت عن كتب الإسرائيليات، رفعها الكذّابون. انتهى. فالحديث ضعيف جدا والله أعلم.

قال مؤلّف الكتاب: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. أما حديث عليّ عَلَيْهِ السّلام، فتفرّد به مَسْرُورٌ، قال ابن عديّ: مَسْرُورٌ غَيْرُ مَعْرُوف، وهو مُنكر الحديث.[١]

و قال ابن حبّان: يَرْوي عن الأوزاعي المناكير التي لا يجوز الاحتجاج بِمَنْ يَرْوِيها، ومنها هذا الحديث.[٢]

(١٤٠/أ) وأما حديث ابن عمر، فقال ابن عدي: / كنا نَتّهم جعفر بن أحمد بن علي بن بيان بوضع الأحاديث، بل نَتَيَقّنُ ذلك، قال: ولا أشُكُّ أنّ جَعْفَرًا وضع هذا الحديث.[٣]

* * *

٤٣- باب ما رُكّبَ في الطِّباع

(٣٨٧) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: حدّثنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحُسين الهَمَذَانِيّ قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصِّلْحِي[٤] قال: حدثنا أبو فَرْوة يزيد بن محمد الرَّهاوي قال: حدثني[٥] أبي قال: حدثنا طلحة بن يزيد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ «الحَسَدُ عَشَرَةُ أَجْزَاء، تسعة[٦] في العرب وواحد في النّاس، والحَيَاءُ عشرة أجزاء، تسعة[٧] في النساء وواحدٌ في الناس، ولولا ذلك ما قَوِيَ الرجال على النساء، والحدّة، والعُلُوّ، وقِلّة الوَفَاء، عشرة أجزاء: تسعة[٨] في

(١) انظر، "الكامل" (٦/ ٢٤٢٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ٧ ب ومسرور واهٍ وفي ع "ليس معروف".

(٢) "المجروحين" (٣/ ٤٤-٤٥).

(٣) "الكامل" (٢/ ٥٧٨).

(٤) وفي ي "الطلحي" وهو تصحيف. وانظر الأنساب (٨/ ٣٢٤).

(٥) وفي ع "حدثني أبو طلحة بن يزيد" بدل "أبي".

(٦) وفي ح "التسعة" بدل "تسعة".

(٧) وفي ع "فتسعة أجزاء" وفي ح "فتسعة في النساء".

(٨) وفي ف "فتسعة في بربر".

بَرْبَر وواحدٌ في الناس، والبُخْلُ عشرةُ أجزاء: فتِسْعة في فارس وواحد في الناس».[١]

قال مؤلفه:[٢] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ تفَرّدَ به طلحة بن يَزِيد، قال البخاري: منكر الحديث،[٣] وقال النسائي: متروك الحديث.[٤] وقال مؤلفه: [وأما أبو فَرْوَة][٥] فقال / يحيى: ليس بشئ[٦] وقال النسائي،[٧] وأبو الفتح:[٨] (١٤٠/ب) متروك الحديث.

* * *

٤٤- باب ذكر المُسُوخ[٩]

(٣٨٨) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا أحمد بن الحسين بن قُريش قال: حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح قال: حدثنا عمر بن [أحمد][١٠] قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حدثنا علي بن جعفر بن محمد، عن مغيث[١١] مولى جعفر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "الأفراد" من حديث أنس، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٥٦) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٧/ ٢٦)ووافقا ابن الجوزي في الوضع. وينظر: "فردوس الأخبار" (٢٨١٣).

(٢) وفي ع،ح ،ي "قال المصنف".

(٣) ينظر "الضعفاء الصغير" ص١٢٥ (١٧٧).

(٤) ينظر "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ٦٠ وفي ي "قال المصنف قلت".

(٥) وفي الأصل "قلت رواه" وفيه نقص، نقلناه من ح ، ع ، ي. وأبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي روى عن أبيه كما في "الجرح والتعديل" (٩/ ٢٨٨/ ١٢٣١).

(٦) كما في "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ٢٠٨/ ٣٧٨٦).

(٧) في "الضعفاء" للنسائي ص ١١٢ (٦٥٠).

(٨) وفي ع ، ي "أبو الفتح الأزدي".

(٩) مِسْخٌ ومَسِيخٌ جمعه مُسُوخٌ: وهو المُشَوَّهُ الخِلْقَة.

(١٠) وفي الأصل ، ي "محمد" صححناه من النسخ الأخرى. وهو: ابن شاهين عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد.

(١١) وفي ح ، ي "معتب" بدل "مغيث"، قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ١٥٨/ ٨٦٩٨): مغيث مولى جعفر بن محمد ضعفه الساجي، إنما هو معتب، قيّده الدارقطني، وعبد الغني بالمهملة ثم المثناة المثقلة ثم الموحدة. قال أبو الفتح الأزدي: كذاب وله حديث باطل ت: ٨٦٥٠.

علي عليه السّلام:[١] «أنّ رسول الله ﷺ سُئِلَ عن المُسُوخ فقال: هُم اثنا عَشَرَة: الفيلُ، والدُّبّ، والخِنْزير، والقِرْدُ، والأرنَبُ، والضَّبّ، والوَطْوَاطُ،[٢] والعَقْرَبُ، والعَنْكَبُوت، والدُّعْمُوص،[٣] وسُهَيْل، والزُهْرَة -فقيل يا رسول الله: ما كان سَبَبُ مَسْخِهِمْ؟ فقال: أمّا الفيلُ فكان جَبَّانًا[٤] لُوطِيًا لا يَدَعُ رَطْبًا ولا يَابِسًا، وأما الدُبّ فكان رجلاً مؤنثًا يَدْعُو الرجال إلى نفسه، وأما الخنزيرُ فكان من قَوْمِ نصَارَى، فَسَأَلُوا ربّهم نُزُولَ المائدة، فلمّا نزلَتْ عليهم كانوا أشَدّ ما كانوا كُفْرًا، وأشدّه[٥] تكذيبًا، وأما القِرَدَةُ فيَهُودٌ اعْتَدَوا في السّبْت، وأما الأرنبُ فكانت امرأةً لا تطهُرُ من حَيْضٍ ولا من غير ذلك، وأما الضَّبّ فكان أعْرَابيًا / يَسْرِقُ الحاجّ بِمِحْجَنه،[٦] وأما الوَطْوَاطُ فكان يَسْرِقُ الثمَار من رُؤُوسِ النّخْل، وأما العَقْرَبُ فكان رجُلاً لَدّاغًا لا يَسْلَمُ على لِسَانه أحد، وأما العنكبوت فكانت امرأة سَحَرَتْ زَوْجَها، وأما الدُّعْمُوصُ فكان رَجُلاً نَمّامًا يُفَرّقُ بَيْنَ الأحبّة، وأما السُهيل فكان عَشّارًا[٧] باليمن، وأما الزُهرة فكانت امرأة نصرانيّة ابنة بعض ملوك بنى إسرائيل، وهي التي فُتِن بها هاروتُ وماروت، وكان اسمُها أنَاهِيدُ».[٨]

(١٤١/أ)

قال عبد الله بن سليمان: الوَطْواطُ الذي يَطِيرُ، والدُعْمُوصُ الطّيطَوَى.[٩]

---

(١) وفي ع "رضي الله عنه".

(٢) أي الخُفّاشُ.

(٣) الدُعْمُوص: دُويبة أو دودة سوداء تكون في الغُدران إذا نشّت.

(٤) وفي ح ، ي ، "الترتيب" (جبارًا) بدل "جبانًا".

(٥) وفي ح "و أشد تكذيبًا" بدل "أشده".

(٦) وهو كل مُعْوَجّ الرأس كالصُولجان، وكذا العَصَا المُعْوَجّة.

(٧) العَشّار: وهو الذي يقبض عُشر أموال الناس.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/١٥٧-١٥٨)، وابن عراق في "التنزيه" (١/١٧٧/٢٧) وقال: قد تابع أبو ضمرة أنس بن عياض مغيث مولى جعفر الصادق، وناهيكَ به ثقة؛ أخرجه الزبير بن بكار في "الموفقيات"، والله أعلم. وفي "الترتيب" ٧ب: في سنده مغيث، عن مولاه جعفر الصادق كذبه الأزدي. وفي "الفوائد" ص ٤٩١: هو موضوع آفته: مغيث، وقد أخرجه ابن مردويه من طريقه.

(٩) الطيطوى: هو جنس طير من طوال الساق والمناقير وفصيلة دجاجيات الأرض تعيش حول المياه، تقتات الدود والحشرات. القاموس.

قال مؤلفه:[١] هذا حديث موضوعٌ على رسول الله ﷺ، وما وَضَعَهُ إلاّ مُلْحدٌ يَقْصِدُ[٢] وَهْنَ الشريعة بِنسبة مثل هذا إلى الرسول ﷺ، أو مُسْتَهِينٌ بالدين لا يبالي ما فعل. والمتهم به مغيث.[٣] قال أبو الفتح الأزدي: مغيث كذّاب، لا يساوي شيئًا، روى حديث المُسُوخ، وهو حديث مُنْكَرٌ.

قال مُؤلّفُ الكتاب:[٤] قُلتُ: وحديث أم حبيبة الصحيح في المُسُوخ، وإنّه ما مَسَخَ اللهُ عزّ وجل شيئًا، فجعل له نَسْلاً[٥] يَرُدّ هذا.

(٣٨٩) حديث / آخر: أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمّد[٦] قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا الحسن بن أبي بكر قال: أنبأنا أبو سَهْل أحمد ابن محمد بن زياد قال: حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال: حدثنا سُنَيْدُ بن داود قال: حدثنا الفَرَج بن فَضَالَة، عن مُعَاوية بن صالح، عن نافع قال: سافرتُ مع ابن عُمر فلمّا كان آخر الليل قال: يا نافع، طَلَعَتِ الحَمْرَاءُ؟ قلتُ: لا، مرّتَيْن أو ثلاثًا، ثم قلتُ: قد طلعَتْ، قال: لا مرحبًا بها، ولا أهلاً، قلتُ: سُبْحان اللّه! نجم سَامِعٌ مُطيعٌ! قال: ما قلتُ إلاّ ما سمعتُ من رسول الله ﷺ، أو قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الملائكة قالَتْ: يا ربّ كيف صَبْرُكَ على بَني آدم في الخَطَايا والذُنُوب؟ قال: إني ابتليتهم وعافيتكم، قالوا: لو كُنّا مكانهم ما عَصَيْنَاك. قال: فاختَارُوا مَلَكَيْنِ منْكُمْ فلم يألُوا أن يختاروا، فاختاروا هارُوتَ ومارُوتَ، فنَزَلا، فألقى الله عليهما الشَّبَقَ، قلت: وما الشبق؟[٧] قال: الشهوة، قال: فَنَزَلا، فجاءَتْ امرأةٌ يقال لها الزُهرة فوَقَعَتْ في قُلُوبِهِما، فجعل كلٌّ واحد منهما يُخْفِي عن صاحبه ما في نفسه،

(١٤١/ب)

---

(١) وفي ي "المصنف".

(٢) وفي ح "قَصَدَ" بدل "يقصد".

(٣) وفي ح "متعب" بدل "مغيث" وسبقت الإشارة إلى قول الدارقطني وعبد الغني.

(٤) وفي ح، ع، ي "قال المصنف".

(٥) طرف حديث أم حبيبة في مسلم كتاب القدر (٤٦) باب ٧ حديث ٣٣، (٣/ ٢٠٥١) "فقال رجل: يا رسول الله! القردة والخنازير هي مما مُسخ؟ فقال: إن الله عزّ وجلّ لم يُهْلكْ قومًا أو يعذّب قومًا، فجعل لهم نَسْلاً، وإنّ القردة والخنازير كانوا قبل ذلك" فالحديث باطل وظهر بطلانه بحديث مسلم.

(٦) وفي ع زيادة "القزّاز".

(٧) شَبِقَ الذكرُ من الحيوان: يَشْبَقُ شَبَقًا: اشتدت شهوته للأنثى. المعجم الوسيط.

فرجع إليها أحدهُما ثم جاء الآخـر فقال: هل وقع في نفسك ما وقع في قلبي؟ قال: نعم، فَطَلَبَاهَا نَفْسَهَا فقالت: لا أمكّنكما / حتى تُعلّماني الاسم الأعظم الذي تَعْرُجَانِ به إلى السّمـاء، وتَهْبِطَان، فأَبيا، ثم سـألاها أيضًا فأبَتْ، فـفعـلا، فلما استـطيرَت طَمَسَهَا[1] الله كَوْكَبًا، فقطع أَجْنحتَها،[2] ثم سَألاَ التَّوْبَةَ من ربّهما، فخـيّرهما فقال: إن شئـتُمَا رَدَدْتُكما إلى ما كُنتـما عليـه، فإذا كان يوم القـيامة عـذّبتكما، وإن شئتُمَا عذّبتكما في الدنيا، فـإذا كان يوم القيامة رَدَدْتُكما إلى ما كُنتُما عليـه. فقال أحدُهما لصاحبـه: إنّ عذابَ الدنيا ينقطع ويَزُولُ، فاختَارَا عَذَابَ الدنيـا على عذاب الآخرة، فأوحى الله إليهـما أن ائتِيَا بَابِلَ، فانْطَلَقَا إلى بابل فخُسف بهما، فـهما مَنْكُوسَانِ بَيْنَ السّمَاءِ والأرْض مُعَذّبان إلى يوم القيامة»[3] قال مؤلفه: هذا حديث لا يصحّ ، والفَرَجُ

(١٤٢/أ)

---

(١) وفي ح ، و"الترتيب": "مسخها الله" بدل "طمسها"

(٢) وفي ح أجنحتيها" بدل "أجنحتها".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغـداد" (٨/ ٤٢/ ٤٠٩٩) وفيه: سأل الآجري أبا داود عن سُنَيْد بن داود فـقال: لم يكن بذاك، كـان ينزل الثـغر، وذكـر عن النسائـي أنه قال: الحـسين بن داود يعنى -سُنَيْدًا- ليس بثقة، قلت (القائل الخطيب): لا أعلم أي شئ غمـصوا على سنيد، وقد رأيت الأكابر من أهل العلم رووا عنه، واحتـجوا به، ولم أسمع عنهم إلاّ الخير، وقد كان سُنَيْد لـه معرفة بالحـديث، وضبط له، وذكره أبو حاتم الرازي في جملة شيوخه الذين روى عنهم وقـال: بغدادي صدوق. وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده"، قال ابن حجـر في "القول المسدد" ص ٤٩ الحديث الثامن: وبين سياق معـاوية بن صالح وسياق زهير تفاوت، وقد أخرجه من طريق زهير بن محمـد أيضًا أبو حاتم بن حبّان في "صحيحه" وله طرق كثيرة جمعتُها في جزء مفرد، يكاد الواقف عليه أن يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارجها والله أعلم. ويقـول السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٥٩) وقـد جمـعتُ أنا طرقها في "التـفسيـر المسند" وفي "التفـسيـر المأثور" (الدرّ المنثور ١/ ٢٣٨-٢٥٠) في تفـسير قـوله تعالى: ﴿هاروت ومـاروت﴾ فجـاءت نيفًا وعشـرين طريقًا ما بين مرفوع ومـوقوف، ولحديث ابن عـمر بخصوصـه طرق متعـددة من رواية نافع وسالم ومجاهد وسـعيد بن جبـير، وورد من رواية علي وابن عبّاس، وابن مسـعود، وعائشة وغـيرهم والله أعلم. ينظر: "التعقبات" ص ٦٠؛ ولكن قال ناصر الدين الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" حديث ١٧٠: باطل مرفوعًا، أخـرجه أحمد (٢/ ١٣٤)؛و عـبد بن حميد في "المنتـخب" ق (٨٦/ ١)، وابن أبي الدنيا في "العقـوبات" (ق ٧٥/ ٢)، وابن السني في "عمل اليـوم والليلة" من طريق زهير بن مـحمـد عن موسى بن جُبير عن نافع عن ابن عـمر، ومن هذا الوجه رواه ابن حبّان في "صـحيحه" (٨/ ٢٢)؛ وقال ابن كـثير في "تفسيره" (١/ ١٩٨) في تفسير سورة البقرة آية ١٠٢: وهذا حديث غريب من هذا الوجه ورجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين إلا موسى بن جبير هذا هو الأنصاري وهو مستور الحال وقد تفرد به عن نافع وأقرب ما يكون في هذا أنه من رواية عبد الله بن عـمر عن كعب الأحبار، لا عن النبي ﷺ، كمـا قال عبد الرزاق في "تفسيره" عن الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم، عن ابن عمر، عن كعب الأحبار قال: ذكرت الملائكة =

ابن فَضَالة قد ضعّفه يحيى، وقال ابن حِبّان: يقلب الأسانيد، ويلزَقُ المُتُونَ الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحلّ الاحتجاجُ به،(١) وأما سُنيد فقد ضعّفه أبو داود، وقال النسائي: ليس بثقة.(٢)

(٣٩٠) **حديث آخر**: أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا محمد ابن علي ابن الفتح قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا أبو الأسود عُبَيْد الله بن موسى / (١٤٢/ب) القاضي قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن أبي عبد الله الشيرازي قال: حدثنا بكر بن بكّار قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد قال: حدثنا عَمْرو بن دينار، عن عبد الرحمن بن السائب قال: سمعتُ ابن عمر يقول: «لَمَّا طَلَعَ سُهَيْلٌ قال: هذا سُهَيْل كان عُشّارًا من عشّاري اليَمَن، يَظْلِمُهُم ويَغْشِمُهُمْ، فَمَسَخَهُ اللهُ شِهابًا فجعله حيث تَرَوْنَ»(٣)

قال مؤلّفه:(٤) وقد رَوَاهُ عثمان بن عبد الرحمن، عن إبراهيم بن يزيد، عن عَمْرو ابن دينار أنه صَحِبَ ابن عُمر فلمّا طَلَعَ سُهَيْلٌ قال: لَعَنَ الله سُهَيْلاً، فإني

= أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب فقيل لهم: اختاروا منكم اثنين فاختاروا هاروت وماروت إلخ. رواه ابن جرير من طريقين عن عبد الرزاق به ورواه ابن أبي حاتم عن أحمد بن عصام عن مؤمل عن سفيان الثوري به، فدار الحديث ورجع إلى نقل كعب الأحبار عن كتب بني إسرائيل. وقال الألباني: وعلق عليه الشيخ رشيد رضا بقوله: من المحقق أن هذه القصة لم تذكر في كتبهم المقدسة، فإن لم تكن وضعت في زمن روايتها فهي من كتبهم الخرافية، ورحم الله ابن كثير الذي بيّن لنا أن الحكاية خرافة إسرائيلية وأن الحديث المرفوع لم يثبت. قلت: وقد استنكره جماعة من الأئمة المتقدمين، فقد روى حنبل الحديث من طريق أحمد ثم قال: قال الإمام أحمد: هذا منكر، وإنما يُروى عن كعب؛ ذكره في "منتخب ابن قدامة" (١١/ ٢١٣) وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٦٩/ ٧٠): سألت أبي عن هذا الحديث؟ فقال: هذا حديث منكر، ومما يؤيد بطلان رفع الحديث من طريق ابن عمر أن سعيد بن جبير ومجاهدًا روياه عن ابن عمر موقوفًا عليه "الدر المنثور" (١/ ٩٧-٩٨) وقال: هذا إسناد جيد إلى ابن عمر وهو من رواية ابن عمر عن كعب الأحبار من رواية سالم عن أبيه ثم وصف الملكين بانهما عصيا الله بأنواع من المعاصي على خلاف وصف الله لعموم ملائكته وقد رويتْ فتنة الملكين في أحاديث أخرى ثلاثة سيأتي الكلام عليه. السلسلة (١/ ٢٠٧) وذكره المنذري في "الترغيب" وقال: إن الصحيح وقفه على كعب، وتبعه البيهقي فقال: الصحيح أنه من قول كعب رضي الله عنه. وينظر: «كشف الخفاء» (٢٨١) و"التذكرة" (ص٢٠٥)، و"الفوائد" ص (٤٩١-٤٩٢).

(١) وينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٢٠٦).

(٢) الميزان" (٢/ ٢٣٦).

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "الأفراد".

(٤) وفي ع "قال المصنف".

سمعت[١] النبي ﷺ يقول: «كان عشارًا باليمن يَظْلِمُهُمْ ويَغْصِبُهُم أموالَهم فَمَسَخَهُ الله عزّ وجلّ شِهَابًا».[٢]

وقد روى مُبشّر بن عُبَيْد، عن زيد بن أسلم، عن ابن عُمر، عن النبي ﷺ قال: «إنّ سُهَيْلاً كان جبّارًا،[٣] ظَلُومًا، فمَسَخَهُ اللهُ شِهابًا».[٤]

و[٥] هذا الحديث لا يَصِحُّ، لا مَوْقُوفًا ولا مَرْفُوعًا. قال الدارقطني: تفرّد به إبراهيم بن يزيد الخُوزي عن عَمرو بن دينار، قال يحيى بن مَعين: إبراهيم ليس بشئ، وقال مرّة: ليس بثقة.[٦] وقال النسائيُّ: متروك الحديث.[٧] وأما بكر بن بكّار فقال يحيى: ليس بشئ،[٨] وقال/ ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاجُ بعثمان بن عبد الرحمن.[٩] وأما مُبَشّر، فقال أحمد بن حَنْبل: كان يضع الحديث.[١٠] (١٤٣/أ)

(٣٩١) حديث آخر: أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن نوح الجنديسابوري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو حُذَيفة موسى بن مسعُود قال: حدثنا سُفيان

---

(١) وفي ع "سمعت رسول الله ﷺ".

(٢) أخرجه ابن السُّنى في "عمل اليوم والليلة" ص ٢٤٣ (٦٥٧) وزاد "فعلقه حيث ترونه" ذكر الحديث الذهبي في "الميزان" (٣/ ٤٣٣/ ٧٠٥٢) من طريق ابن راهويه عن بقية عن مبشر بن عُبيد، عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به، وجعله من مناكير مبشر بن عُبيد. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨أ: إبراهيم: متروك أهـ.

(٣) وفي ح ، ي "كان عشّارًا" بدل "جبّارًا وكذلك في "الكامل" عَشّارًا.

(٤) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٤١١) وقال ابن عدي: وهذا الحديث عن زيد بن أسلم عن ابن عمر يرويه مبشّر عنه غير محفوظ. وينظر "المجروحين" (١/ ١٠٠-١٠١).

(٥) وفي ع "قال المصنف: وهذا" وفي ي "و هذا حديث" وأورد الحديث السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٦٠) وتعقبه فقال: "الخوزي روى له الترمذي وابن ماجه، وقال ابن عدي يكتب حديثه، وبكر بن بكار قال أبو عاصم النبيل ثقة، فالحديث ضعيف لا موضوع، وحديث علي الآتي شاهد له". بل الحديث موضوع، يُراجع تحقيق الشيخين المعلمي وعبد الوهاب عبد اللطيف في حاشية ص ٢١٣-٢١٤ من الفوائد.

(٦) ينظر: "المجروحين" (١/ ١٠١) و"الميزان" (١/ ٧٥/ ٢٥٤).

(٧) "الضعفاء والمتروكين" ص ١٣ (١٤).

(٨) "الميزان" (١/ ٣٤٦).

(٩) ينظر "المجروحين" (٢/ ٩٨) وهو الوقّاص الزُهري، وينظر كذلك "الميزان" (٣/ ٤٣).

(١٠) ينظر: "كتاب العلل ومعرفة الرجال" (١/ ٢٣/ ٢٥٤٨) و(١/ ٤٠١/ ٢٦٠٤).

الثَّوْري، عن [جابر][١] عن أبي الطُّفيل، عن علي[٢] ولا أُراهُ إلاّ رفعه إلى النبي ﷺ قال: «لَعَن الله سُهَيْلاً، ثَلاَثَ مرّات، فقيل له، فقال: إنه كان عشّاراً، يَبْخَسُ الناس في الأرض بالظُّلْم، فمَسَخَهُ اللهُ شِهَابًا».[٣]

و[٤] قد رواه وَكِيعٌ عن الثَّوْرِيّ موقُوفًا بغير شكّ، وهو الصحيح. و هذا[٥] الحديث لا يصحّ لأن مَدَارَهُ على جابر الجُعْفي. قال جَرير: لا أستَحِلُّ أَنْ أَرْوِي عنه،[٦] وقال أبو حنيفة: ما رأيتُ أَكْذَبَ منه.[٧] وقال يحيى بن مَعِين: لا يكتَب حديثُه.[٨]

* * *

٤٥- باب خَلْق الزّنابير من رُؤُوس الخَيْل

(٣٩٢) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد (١٤٣/ب) السمرقندي، قال: أنبأنا عبد العزيز بن أحمد الكتّاني. قال: حدثنا أبو الحسين / عبد

---

(١) وفي الأصل "عاصم" وهو تصحيف صححناها من ح، ع، "و عمل اليوم والليلة" لابن السني.

(٢) وفي ع "رضي الله عنه".

(٣) أورده الهيثمي في "المجمع" (٨٩/٣) وعزا تخريجه إلى الطبراني في "الكبير" وقال: فيه جابر الجُعفي وفيه كلام كثير، وقد وثقه شعبة وسفيان الثوري، وكذلك أخرجه ابن السني من طريقين في "عمل اليوم والليلة" ص ٢٤٢-٢٤٣ ح ٦٥٥، ٦٥٦ باب ما يقول إذا رأى سُهيلا، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٦٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢١٠/ ٧٨) وتعقباه وقالا: بأن جابراً وثقه شعبة وطائفة، وروى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه فهو يصلح شاهدًا للذي قبله، وجاء أيضًا من حديث أبي الطفيل أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" وأخرج أيضًا عن ابن عمر؛ وقال الذهبي في "الميزان" (١/ ٣٧٩-٣٨٤) وجابر الجعفي متهم بالكذب وكان يؤمن بالرجعة ويقول: عليّ دابة الأرض المذكورة في القرآن؛ وقال الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" موضوع، رواه ابن السني وابن منده في "تفسيره" كما في تفسير ابن كثير (١/ ٢٥٦)من طريق جابر عن أبي الطفيل عن علي، وقال الحافظ ابن كثير: لا يصح وهو منكر جدًا. فالحديث موضوع.

(٤) وفي ع ، س "قال المصنف".

(٥) وفي ح ، س "و هذا حديث".

(٦) ينظر: "الميزان" (١/ ٣٨٠/ ١٤٢٥).

(٧) ينظر "المجروحين" (١/ ٢٠٩).

(٨) نفس المصدر السابق.

الوهّاب بن جعفر بن علي المَيْدَاني، قال: حدثنا محمّد بن عبد الله بن أحمد الرَّبَعِيّ، قال: حدثنا عُمر بن عيسى الأصبهاني، قال: حدثنا بشران بن عبد الملك المَوْصِلِيّ، قال: حدثنا موسى بن الحجّاج، قال: حدثنا مالك بن دينار عن الحسن عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ، قال: «خُلِقَتِ الزّنَابيرُ مِنْ رُؤُوسِ الخَيْل، وخُلِقَتِ النَّحْلُ من رؤوس البقر».(١)

قال مؤلفه:(٢) هذا حديث لا يَصِحّ عن رسول الله ﷺ وأكثرُ رجاله مجهُولُون.

* * *

٤٦-باب الأمر بقتل العَنْكَبُوت

(٣٩٣) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الوَاعظ، قال: أنبأنا أبو جعْفر محمد بن جعفر بن علاّن قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي: قال: أنبأنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثَنى قال: حدثنا الربيع(٣) أبو الفضل قال: حدثنا عَمْرو بن جميع قال: حدثنا ابن جُرَيج، عن عَطَاء بن أبي رباح، عن ابن عبّاس قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قَتْلِ الخَطَاطِيف، وكان يأمر بقَتْلِ العَنْكَبُوتِ، وكان يقال: إنها مَسْخٌ».(٤)

(١)أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٦١)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٨/ ٢٨) ووافقاه في الوضع، وقال الذهبي في ترتيب الموضوعات ورق ١٨أ: بسندٍ مظلم ومحمد هالك. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٩٣. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ع "قال المصنف".

(٣) وفي ح ، ي "الربيع بن تغلب".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي محمد بن الحسين الموصلي في "كتابه الضعفاء". وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٦١) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢١٠/ ٧٩) وأشار إلى ضعفه، وله شاهد عند أبي داود في "مراسيله" ٣٨٤ في الصيّد، عن عباد بن إسحاق عن أبيه، وكما أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٩/ ٣١٨) كتاب الضحايا، باب ما يحرم من جهة ما لا تأكل العرب عن عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث المرادي عن النبي ﷺ، وكلا الروايتين منقطع، وقد روى حمزة النصيبي حديثًا مسندًا، إلا أنه كان يُرمى بالوضع؛ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٨٦) من حديث حمزة بن أبي حمزة النصيبي عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن قتل الخفّاش والخطاف، لأنهما كانا يطفئان النار عن بيت المقدس حين أحرق، وقال ابن عدي: وهذا الحديث منكر ليس يرويه غير حمزة عن نافع. وقال الألباني: =

قال الأزدي: وهو حديث موضوع لم يُحدّث بهذا ابن جُرَيْج قَطُّ، ولا عَطَاءٌ، وعمرو بن جُمَيْع متروك الحديث، غير ثقة، ولا مأمون. قال يحيى بن معين: عَمْروكان كذّابًا خَبِيثًا.[١]

- وقد روى أبو سَعِيد / مَسْلَمَة بن على الخُشَنِيّ بإسنادٍ له أن رسول الله ﷺ قال: (١٤٤ / أ) «العَنْكَبُوتُ شيطانٌ مَسَخَهُ الله فاقْتُلُوه».[٢]

و هذا موضوع ولا يجوز قَتْلُ العنكبوت. قال يحيى بن معين: أبو سعيد ليس بشيء[٣] وقال النسائي: متروك.[٤]

* * *

= ضعيف. "إرواء الغليل" ٢٤٩١. فالحديث ضعيف جدًا، ومسخ العنكبوت منكر لا يثبت. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٩٢أ: عمرو بن جميع: متروك، كذّبه ابن معين، ولا يجوز قتل العنكبوت.

(١)ينظر: "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ٢٢٤/ ٢٥٥٠)، (٣/ ١٢٠/ ٣٣٣٠) وفي ي زيادة "قال المصنف وقد روى. . . "وفي الأصل: «الحسن» بدل مسلمة وهو مصحّف.

(٢)أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣١٧) في ترجمة مسلمة بن علي الخشني ثنا علي: ثنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية، عن عبد الله بن عمر مرفوعًا وقال ابن عدي: مسلمة كل أحاديثه أو عامتها غير محفوظة. ومما يدل على بطلان الحديث أنه مخالف لما ثبت في صحيح مسلم مرفوعًا "إن الله لم يجعل لمسخ نسْلاً ولا عقبًا" مسلم، كتاب القدر حديث ٣٢، ٣٣؛ وقال ابن حزم في "المحلى" (٧/ ٤٣٠): وكل ما جاء في الممسوخ في غير القرد والخنزير فباطل وكذب موضوع؛ وأورده الذهبي في "الميزان" (٤/ ١١١/ ٨٥٢٧). فالحديث موضوع.

(٣)نفس المصدرالسابق.

(٤)"الضعفاء والمتروكين" للنسائي ٥٧٠.

(4)

كتاب ذكر جماعة من الأنبياء والقدماء

١-[باب] في حديث في ذكر آدم عليه السلام

(٣٩٤) أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[٢] ابن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف السهميّ، قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال حدثنا حسين بن عبد الله القَطّان، قال: حدثنا هشَام بن عمّار، قال: حدثنا الوليد بن مُسْلم، عن إسماعيل بن رافع، عن المَقْبُريّ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله عز وجل آدم من تُرابِ الجَابِيَة وعَجَنَه بماءِ الجنّة».[٣]

قال مؤلف الكتاب:[٤] هذا حديثٌ لا يصحّ، وإسماعيل بن رافع قد ضعّفه أحمدُ ويحيى. وقال يحيى في رواية: ليس بشئ.[٥] والوَليد كان مُدَلّسًا، لا يُوثق به.

- وقد صحّ عن رسول الله ﷺ: «أنّ الله تعالى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأرض».[٦]

---

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٧٨) وقال ابن عدي: ولإسماعيل بن رافع أحاديث غير ما ذكرتُه وأحاديثه كلها مما فيه نظر، إلاّ أنه يُكتب حديثه في جُملة الضعفاء. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٦٢) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٣٢/ ١١) وتعقّباه بأن إسماعيل روى له الترمذي ونقل عن البخاري أنه قال: ثقة مُقارب الحديث، وتعقبه الألباني فقال: وهذا تعقب لا طائل تحته، لأن ابن حبّان قال: كان رجلاً صالحًا كان يقلب الأخبار فحديثه منكر وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر: فالحديث ضعيف جدًا. "الضعيفة" ٣٥٤، فالحديث ضعيف جدًا بهذا السند والله أعلم.

(٤) وفي ع ، ي "قال المصنف".

(٥) انظر: "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ١١١/ ٣٧٠) وللنسائي ص ١٦ (٣٢) وقال ابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٢٤) كان رجلاً صالحًا إلاّ أنه يقلب الأحاديث حتى صار الغالب على حديثه المناكير، قال الذهبي في "الميزان" (١/ ٢٢٧/ ٨٧٢) ضعفه أحمد ويحيى وجماعة، ومن تلبيس الترمذي قال: ضعّفه بعض أهل العلم قال: وسمعت محمداً يعني البخاري يقول: هو ثقة مقارب الحديث، وقال ابن حجر في "التقريب" ص ١٠٧ (٤٤٢) ضعيف الحفظ (بخ ت ق) وقال الذهبي في "الكاشف" (١/ ٧٢/ ٣٧٥) ضعيف واهٍ.

(٦) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب السنة (٣٩)باب في القدر (١٦) حديث ٤٦٩٣ بلفظه، والترمذي في كتاب=

٢ ـ [باب في] حديث في ذكر نُوحٍ عليه السلام

(٣٩٥) أنبأنا / إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن (١٤٤/ب) يوسف قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا جعفر بن علي قال: حدثنا سعيد بن كثير ابن عُفير قال: حدثنا ابن لَهِيعة، عن عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «مرّ نُوحٌ بأسَد رابِضٍ فضرَبَهُ برِجْله، فرَفَع الأسَدُ رأسَهُ فَخَمَش ساقَهُ فلم يَبِتْ ليلَتَه جعلَتْ تَضْرِبُ عليه وهو يقُولُ: يا ربّ كَلْبُك عقَرَني، فأوحى اللهُ إليه أن الله لا يرضى بالظلم، أَنْتَ بَدَأْتَه».[١]

قال ابن عَدِيّ: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل. وقال مؤلفه[٢] قلتُ: أمّا عَمْرُو ابن ثابت، فقال يحيى بن معين: ليس بشئ، ليس بثقة ولا مأمُون.[٣] وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات.[٤] وأما بن لَهِيعَةَ: فذاهبُ الحديث، وأما جعفر فَقَدْ نَسَبَهُ ابن عَدِيّ إلى جدّه، لأنه جعفر بن أحمد بن علي. قال ابن عدي: كَتَبْنا عَنْه أحاديث موضوعة كُنّا نَتّهمُهُ بوَضْعِهَا، بل كُنّا نَتَيَقّنُ ذلك. وقال أبو عبد الله الصوري: هذا الحديث محفوظ عن مجاهد من قَوْلِه.

= تفسير القرآن، وقال: حسن صحيح، وأحمد في (٤/ ٤٠٠، ٤٠٦) من مسنده. فالحديث بهذه الألفاظ صحيح.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عَدِيّ في "الكامل" (٢/ ٥٧٩) ترجمة جعفر بن أحمد بن علي بن بيان وفيه "فلم يلبث" وقال ابن عدي: وبهذا الإسناد بضع وعشرون حديثًا حدثناه بها جعفر بن علي هذا موضوعات وضعها، لا أصل له بهذا الإسناد، وعامة أحاديثه موضوعات، وكان قليل الحياء في دعاويه. ينظر ترجمته في "لسان الميزان" (٢/ ١٠٨). وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٦٢) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٢٨/ ١) وقالا: وقال أبو عبد الله الصوري: هو محفوظ عن مجاهد وليس من قول الرسول ﷺ، وقال السيوطي: أخرجه عن مجاهد بن المنذر وأبو الشيخ في "تفسيرهما" والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦/ ٥٤/ ٧٤٨٠) ولفظه عن مجاهد قال: مرّ نوحٌ عليه السلام بالأسد فضربه برجله فخمشه الأسد فبات ساهرًا فشكا نوح ذلك إلى الله عز وجل فأوحى الله إليه أني لا أحبّ الظلم. . . فالحديث موضوع مرفوعًا وثبت وقفه على مجاهد والله أعلم.

(٢) وفي ح "قال المصنف".

(٣) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ٢٢٤/ ٢٥٤٨).

(٤) "المجروحين" (٢/ ٧٦).

٣-[باب في] حديث عن قَوْم لُوط[١]

(١٤٥/أ) **(٣٩٦)** أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم/ بن حبّان، قال: رَوَى رَوْحُ بن غُطَيْف، عن عُمـر بن مُصْعَب بن الزبير، عن عُرْوة، عن عائشة[٢] عن النبي ﷺ: ﴿.... وتأتون في ناديكم المنكر....﴾ قال: الضراط.».[٣]

قال مؤلفه:[٤] هذا حديثٌ لا يصحّ، قال ابن حبّان: لايحلّ كَتْبُ حديث رَوْح،[٥] وهو الذي روى هذا الحديث.[٦]

* * *

٤-[باب في] حديث عن يَعْقُوب عليه السلام

(٣٩٧) أنبأنا محـمد بن ناصر، عن أبي طاهر أحمد بن الحسن الباقلاوي، عن

---

(١) وفي ع "عليه السلام".

(٢) وفي ع "رضي الله عنها".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/٢٩٨) وقال ابن حبّان: وقد روى روح بن غُطيف عن عمر بن مصعب بن الزبير، عن عروة، عن عائشة. الحديث. روى عنه ربيعة الكلابي. والآية من سورة العنكبوت: ٢٩.

(٤) وفي ع ، ي "المصنف".

(٥) روح بن غطيف وهّاه ابن معين وقال النسائي: متروك، وقال الدارقطني: منكر الحديث جدًا ، وقال البخاري: هذا باطل، وقال الساجي منكر الحديث، "اللسان" (٢/٤٦٧ /١٠٤٧)، و"التاريخ الكبير" (٢/١/٣٠٨).

(٦) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/١٦٢) وقال: أخرجه البخاري في "تاريخه" وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مَرْدُويه في "تفاسيرهم" من هذا الطريق عن عائشة، موقوفًا. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/٢٣٢): وله شاهد عن القاسم بن محمد أنه سئل عن قوله تعالى ﴿...وتأتون في ناديكم المنكر...﴾ ماذا كان المنكر الذي كانوا يأتون به؟ قال: "كانوا يتضارطون في مجالسهم يضرط بعضهم على بعض"، رواه عبد بن حُميد موقوفًا على القاسم بن محمد وقال ابن عرّاق: وسنده جيّد. يراجع "التعقبات" ص ٤٩ فالحديث موضوع مرفوعًا وثابت موقوفًا على عائشة والقاسم بن محمد رضي الله عنهما والله أعلم.

أبي نُعيم الأصبهاني،[١] عن جعفـر بن محمد الخُلدي، قـال: حدثنا أبو بكر بن زياد النّقّاش، قال: حدثنا أبو غالب بن بنت مُعاوية بن عمرو قال: حدثنا جدّي معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عـمر، قال قال رسول الله ﷺ: «قال يعـقوب: إنما أَشْكُو من وجـدي إلى الله، فأوحَى اللّه يا يعقـوب أتْشكوني إلى خَلْقي؟ فجعل يـعقوب على نفسه أن لا يَذْكُرَ يـوسف، فبينما هو سـاجد في صلاته سمع صـائحًا يصيح يا يوسف، فـأَنَّ في سُجُوده، فأوحى الله إليـه: يا يعقـوب قد علمتُ ما تَحْتَ أَنِينِكَ، فَوَعِزّتي وجَلاَلي لأَجْمَعَنَّ بينك وبين حَبيبِك، ولأجمعنّ بين كُلّ حبيبٍ وحَبيبه، إما في الدنيا وإما في الآخرة».[٢]

قـال / أبو بكْرٍ الخطيب: هذا حـديث باطل، لا نحـفظه بوجـه من الوجـوه عن رسول اللـه ﷺ. قال: وقد روى مـحمـد بن عبـد الله بن أخي ميـمي عن جعـفر الخلدي، عن النقّاش بالإسناد الذي ذُكر مـتنًا غير هذا ثم أتبعـه عن جعفر نفـسه هذا الكلام بطُوله من غير أن يجعل له إسناداً. (١٤٥/ب)

قال الخطيب: أحاديث النقّاش مناكير، بأسـانيد مشهورة[٣]. وقال طلحة بن مـحمد ابن جعفر: كان النقاش يكذب.[٤]

* * *

٥-[باب في] حديث عن يوسف عليه السلام

(٣٩٨) أنبأنا[٥] محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: حدثنا عبد الباقي بن أحمد قـال: أنبأنا محمد بن جعفر بن عـلاّن قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي

---

(١) وفي نسخة يوسف ، ح"الأصفهاني" بالفاء.

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طـريق الحافظ أبي نعيم (و لم أقف على مصـدره) وأورده السيـوطي في "اللآلئ" (١/ ١٦٢-١٦٣) وعزاه إلى أبي بكر بن زياد النقاش، وقال ابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ٢٢٨ح ٢): والنقاش أيضًا متّهم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨ب: ابن زياد النقاش وهومتّهم. فالحديث موضوع.

(٣) انظر تاريخ بغداد (٢ / ٢٠٢)، وسير أعلام النبلاء (١٥ / ٥٧٥).

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٢١/ ٧٤٠٤).

(٥) أخبرنا محمد بن ناصر ح.

قال: أنبأنا[1] عبد الله بن زياد بن خالد قال: قرئ على المعلى بن مهدي عن أبي الفضل الأنصاري عن جعفر بن الزبير عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنْ كَانَتِ الحُبْلى لَتَرَى يُوسُفَ فَتَضَعُ حَمْلَها».[2]

قال مؤلفه:[3] هذا حديث موضوع، وقد اجتمعت فيه آفاتٌ منها: القاسم وهو ابن عبد الرحمن قال أحمد: هو منكر الحديث، حدّث عنه عليّ بن زيْد أعَاجِيبَ، وما أُراها إلا من القاسم.[4] وقال ابن حبّان: كان يَرْوي عن أصحاب رسول الله ﷺ المُعْضَلات.[5] ومنها جعفر بن الزُبير قال / شعبة: كان يكذب، وقال يحيى: ليس بثقة، وأَجْمَعُوا على أنّه متروك.[6] (١٤٦/أ)

ومنها أبو الفضل الأنصاري، واسمه: عبّاس بن الفَضْل، قال يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبّان: لا يُحْتَجّ بأخباره.[7]

* * *

٦-[باب في] حديث عن موسى عليه السلام

(٣٩٩) أنبأنا[8] علي بن عبيد الله الزاغوني قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البسري

---

(١) وفي ح: أخبرنا عبد الله.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي من حديث أبي أمامة وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/١٦٣) وتعقّبه وقال: القاسم روى له الأربعة ووثقه ابن معين من وُجُوه، وقال الترمذي: ثقة؛ وأبو الفضل الأنصاري روى له ابن ماجه، وقال ابن عدي: قد أنكرتُ من رواياته أحاديث معدودة، ومع ضعفه يُكتب حديثه؛ وجعفر روى له ابن ماجه وهو أوهاهم، وأورده ابن عراق في "التنزيه" (١/٢٣٣)و قال الذهبي في الترتيب ٨ب: جعفر بن الزبير تالف. فالحديث متروك بهذا السند.

(٣) وفي ي "قال المصنف".

(٤) ينظر: "العلل" من رواية عبد الله (١٣٥٣) وعنه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٣٧٦).

(٥) "المجروحين" (٢/٢١١-٢١٢).

(٦) ينظر: "المجروحين" (١/٢١٢).

(٧) "المجروحين" (٢/١٨٩)؛ "الضعفاء والمتروكين" (ص٧٤ ت٤٠٦).

(٨) وفي ح: أخبرنا علي بن عبد الله.

قال: أنبـأنا أبو عبد الله بن بَطّة قال: حـدثنا إسماعيل بن مـحمد الصفّارقـال: حدثنا الحسن بن عرفة قـال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حُميد الأعـرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عـبد الله بن مَسْعُود قال: قال النبي ﷺ: «كلّم اللّه تعـالى موسى يوم كلّمه وعليه جُبّةُ صُوف، وكِسَاءُ صُوف، ونَعْلاَن من جِلْدِ حِمَارٍ غير ذكي، فقال: مَنْ ذَا الْعِبْرَانِيّ الذي يُكلّمني من الشجرة؟ قال: أنا اللّه».[١]

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصحّ فإنّ كلام الله لا يُشبه كلام المخلوقين، والمتّهم فيه (به) حُميد، واخـتلفوا في اسم أبيه، فقيل: على، وقـيل: عطاء، وقيل: عمّار، هو ليس بحُميد بن قـيس الأعرج صاحب الزهري فإنه مخرّج عنه في الصـحيحين. قال الدارقطني: حُميد هذا / متروك[٢] وقال أبو حاتم بن حـبّان: يروي عن عبد الله بن (١٤٦/ب)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطة. وأخرجه الترمذي بدون الزيادة في كتاب اللباس باب ما جاء في لبس الصوف حديث (١٧٣٤ ٤/ ٢٢٤-٢٢٥) وقال: حديث غريب وله شاهد من حديث أبي أمامة "عليكم بلباس الصوف تجدون حـلاوة الإيمان في قلوبكم" أخرجه الحاكم بدون الزيادة في "المسـتدرك" (١/ ٢٨) من حديث ابن مسعود، قال الحاكم: وحُميد هذا ليس بابن قيس الأعرج، قال البخاري في "التاريخ": حميد بن الأعرج الكوفي منكر الحديث، وعبد الله بن الحارث النجراني يحـتج به واحتجّ مسلم وحده بخلف بن خليفة، وهذا حديث كـبير في التـصوف والتكلم ولم يخرجـاه. وقال الذهبي في "التلخيص": وهذا حـديث شاهده من حديث أبي أمامة مرفوعًا قلت: ساقه من طريق ضعيف وسقط نصف السند من النسخة، وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٥/ ١٥١ ح ١١٥٠) من حـديث أبي أمامة ورواه سـعيد بن منصـور في "سننه" عن خلف بدون الزيادة وكذا روى أبو يعلى في "مسنده" عن أحمد بن حاتم عن خلف بن خليفة بدون الزيادة مسند أبي يعلى (٨/ ٣٩٨ حديث ٤٩٨٣) عن ابن مسعود مرفوعًا، وقال المحـقق: إسناده ضعيف لضعف حميد الأعرج ابن عطاء والله أعـلم. فـقـال ابن حـجـر في "اللـسـان" في ترجـمـة ابن بطة، عـبـيـد الله بن مـحـمـد (٤/ ١١٢-١١٣/ ٢٣١)بعد ما أورد الحـديث قلتُ: كلا والله، بل حميـد بريءٌ من هذه الزيادة المنكرة، فوهم الحاكم ظنّا منه حُمـيد الأعرج هو حميـد بن قيس المكي، وهذه الزيادة (المنكرة قوله في آخـره فقال: من هذا العبـراني الذي يكلمني من الشـجرة؟ قال: أنا الله) ومـا أدري ما أقـول في ابن بطة بعد هذا، فـما أشك أن إسماعيل بن محمد الصفـار لم يحدث بهذا قط والله أعلم بغيبـه، وقال الشيخ اليماني المعلمي في حـاشية الفـوائد ص ٤٩٥: إن هذه الزيادة لا تعرف إلا من ابن بطـة أقول: نعم، فـإن هذه الزيادة لم يقلها-إن شـاء الله- على أنها زيادة في الحديث، وإنمـا قالها على وجه التفسـير لربط الحديث بالآية، وقد اعتـرف الأشعري والماتريدي بأن موسى سمع كـلام الله تعالى بحرف وصوت، والظاهر أن ذلك الحرف هو بالعبـرانية لأنها لغة موسى، فـالزيادة مدرجـة من ابن بطة. انتهى. فالحـديث ضعـيف لضعف حمـيد الأعـرج وليس بموضوع، والزيادة غير ثابتة أو هي مدرجة من ابن بطة والله أعلم.

(٢) في "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ١٨٣ (١٦٧).

الحارث عن ابن مسعود نُسخة كأنها موضوعة،[١] لا يحتج بخبره إذا انْفَرَدَ.

(٤٠٠) حديث آخر: أنبأنا[٢] محمد بن عمر، قال: أنبأنا ابن المهتدي، قال: أنبأنا ابن شاهين، قال: حدثنا علوان بن الحُسين، قال: حدثنا نَهْشَل بن محمد، قال: حدثنا سُليمان بن سلمة الخَبائِرِيّ، قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا رباح بن زيد، عن مَعْمَرٍ، عن الزُهريّ، عن أنس، قال: قال النبي[٣] ﷺ: «لَمّا كَلّم اللهُ موسى في الأَرْضِ كان جبريلُ يأتيه بحلّتَيْن من حُلَلِ الجَنّة، وبكُرْسيٍّ مُرَصَّعٍ بالدّرّ، والجَوْهَر، فجلس[٤] عليه فيَرفَعُه الكُرسيّ إلى حيث شاء، ويكلّمه حيث شاء».[٥]

قال مؤلفه:[٦] هذا حديث لا صحّة له، قال ابن عديّ: لسليمان بن سلمة أحاديث مُنْكرة، وقال ابن الجُنَيْد: كان يَكْذِبُ، وقال أبو حاتم الرازي: مَتْرُوك الحَديث.[٧]

* * *

٧- [باب في] أحاديث عن الخضر

(٤٠١) أنبأنا[٨] محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة

---

(١) في "المجروحين" (١/ ٢٦٢).

(٢) وفي ح "أخبرنا محمد".

(٣) ح "قال قال رسول الله ﷺ".

(٤) وفي ي "فيجلس عليه".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين من حديث أنس. وفيه سليمان بن سلمة الخبائري قال ابن حبّان في "المجروحين": لأن سليمان بن سلمة كان يروي الموضوعات عن الأثبات "المجروحين" (٣/ ٣٢) ترجمة مؤمل بن سعيد.

(٦) وفي ي "قال المصنف".

(٧) ينظر "الميزان" (٢/ ٢٠٩ ت ٣٤٧٢) وأورد الحديث. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٦٤) وقال: باطل، سليمان يكذب؛ وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٢٩ح ٤) وقال ابن عدي في سليمان بن سلمة: وهو منكر من حديث مالك، ولسليمان بن سلمة أحاديث صالحة غير ما ذكرت، "الكامل" (٣/ ١١٤١)، وفي "الترتيب" ٨ب: سليمان بن سلمة: متروك اهـ وقال ابن الجنيد: كان سليمان يكذب ولا أحدث عنه بعد هذا، وعد ابن حجر هذا الحديث من بلاياه، "اللسان" (٣/ ٩٣/ ٣١٧). فالحديث موضوع.

(٨) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

قال: أنبأنا حَمْزة بن يوسف، قال: أنبأنا[1] أبو أحمد بن عدي، قال: حـدثنا محمد بن يوسف بن عاصم، قال: حدثنا أحمد[2] بن إسماعيل القُرشي، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، / عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، «أنّ رسول الله ﷺ كان (١٤٧/أ) في المَسْجد فسمع كلامًا من ورَائِه، فـإذا هو بقائلٍ يقول: اللهم أَعِنّي على ما يُنْجِيني ممّا خَوَّفْتَني، فـقال رسـول الله ﷺ حينَ سمع ذلك: ألا تَضُمُّ إليـها أُخْتَهـا؟ فقـال الرجل: اللهم ارْزُقْني شَوْقَ الصـالحين إلى مـا شَوّقْتَهُمْ إليه، فـقال رسـول الله ﷺ لأنسِ بن مالك: اذهبْ يا أنس إليه، فقُل له: يقول لك رسـول الله ﷺ يستغفرلي،[3] فجاءه أنس، فبلّغَهُ؛ فقـال الرجل: يا أنس أنت رسولُ رسول الله ﷺ إليّ كما أنتَ؟ فرَجَعَ فاستَثْبَتَهُ فقال رسول رسول الله ﷺ: قُلْ لَهُ نَعَمْ، فقال له: اذهَبْ فقُل له: إنّ الله فضّلك على الأنبـياء مثل مـا فضّل به[4] رمضان على الشـهور، ففضّل[5] أُمّتك على الأمم مثل مـا فضّل يوم الجـمعة على سـائر الأيام، فذَهَبوا يـنظرون، فإذا هو الخضر عليه السلام».[6]

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ح "محمد بن إسماعيل" بدل "أحمد".

(٣) وفي "الكامل" و"اللآلئ": "استغفرلي" وفي يوسف: تستغفرلي.

(٤) وفي ح بزيادة "شهر"، شهر رمضان.

(٥) وفي يوسف "و فضّل".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٦/ ٢٠٨٣) ت: كثير بن عبد الله بن عمرو وقال ابن عدي: قال أحمـد لأبي خيثمة: لا تحدّث عن كـثير بن عبد الله شيئًا وقـال مرة: هو منكر الحديث ليس بشئ، وقال يحـيى بن معين: ليس بشئ، وقال النسـائي: متروك الحديث. ونقل الذهبي عن الشـافعي وأبي داود قالا: كثير بن عبـد الله ركن من أركان الكذب "الميزان" (٣/ ٤٠٦-٤٠٧) وقال الذهبي في "الترتيب" ٨ب: كثير مـتروك. وتعقبه السيـوطي وابن عراق، قال: وأخرجه البيهـقي في "دلائل النبوة" وقال: إسناده ضعـيف، "اللآلئ" (١/ ١٦٥) و"التنزيه" (١/ ٢٣٣ ح ١٤) . لقـد اختلف العلمـاء في الخضر، فـليراجع كتـاب الحافظ ملاّ علي القـاري "الحَذَرُ في أمر الخضر" و كـتاب ابن حجـر "الزهر النضر في حال الخـضر" و"الخضر بين الواقع والتهويل" لمحمد خـير رمضان يوسف، دمشق دار المصحف، ١٤٠٤هـ و"عُجالة المنتظر في شرح حال الخضـر لابن الجوزي" و"الرّوْض النضر في أنباء الخضر" للعراقي. وقـال ابن حجر في الفتح (٦/ ٤٣٤-٤٣٥) : ضعيف. فالحديث ضعيف جداً.

قال مؤلفه:[١]وقد رَوَى هذا الحديث من طريق أخرى، وألفاظ أُخر:

(٤٠٢) أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المُنادي، ونقلتُه من خطه، قال: أخبرني أبو جعفر أحمد بن النضر العَسْكري أن محمد بن سلاّم المنبجي حدّثهم، قال: حدثنا / (١٤٧/ب) وضّاح بن عبّاد الكوفي، قال: حدّثنا عاصم بن سُليمان الأحْول قال: حدثني أنس بن مالك قال: خرجتُ ليلة من الليالي أحْملُ مع النبي ﷺ الطَّهُور[٢] حتى سَمِعَ مُناديًا يُنادي فقال لي: يا أنس صَهْ،[٣] قال فَسكَتُّ فَاستَمعَ فإذا هو يقول: اللهم أعنّي على ما يُنْجيني مما خوّفتَني منه، قال: فقال النبي ﷺ: لو قال أُخْتَهَا مَعَها؟ وكأنّ الرجُلَ لُقِّنَ ما أرادَ النبيُّ ﷺ فقال: وارزُقْني شَوْقَ الصّالحين[٤] إلى ما شوّقتَهُمْ إليه، فقال النبيُّ ﷺ لي: يا أنس ضَعْ لي الطَّهُور وائتِ هذا المناديَ، فقال له:[٥] ادعُ لرَسُول الله ﷺ أن يُعينَه الله على ما ابْتَعَثَهُ به، وادْع لأمّته أن يأخُذُوا ما أتاهم به نَبِيُّهُم بالحقّ قال: فأتيته، فقلت: رَحِمَكَ اللّه ادع الله لرَسُول الله أن يُعينه على ما ابتعثه به، وادع لأُمّته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيّهم بالحق، فقال لي: ومَنْ أرْسَلَكَ؟ فكرهتُ أن أُخْبِره ولم أستأمر النبي ﷺ فقلت:[٦] رحمك الله وما يَضُرُّكَ مَنْ أَرسَلَني، ادعُ بما قلتُ لك، فقال: لا، أو تَخْبِرَني بمن أَرْسَلَكَ، قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت له: يا رسول الله إنّهُ أَبَى أن يَدْعُو بما قُلْتَ لي حتى أُخبره بمن أرْسَلَني، فقال: ارجِعْ إليه فقُل / (١٤٨/أ) له: أنا رسولُ رسول الله ﷺ، فَرَجَعْتُ إليه، فقلت له، فقال لي: مَرْحَبًا برسول الله[٧] وبرسوله أنا كُنتُ أحقّ أنْ آتيَهُ، اقْرأْ على رسول الله ﷺ منّي السّلاَمَ، وقُل له، يا رسول الله! الخضرُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السّلاَمَ ورحمة الله، ويقُول لك: يا رسول الله: إن الله قد فَضّلَكَ على النبيّين كما فَضّلَ

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) الطّهور: بفتح الطاء: ما يُتطهر به كالفَطُور والسّحور والوَقُود والوَضُوء.

(٣) صَهْ: بمعنى اسكت فهي اسم فعل أمر.

(٤) وفي ح "الصادقين" بدل "الصالحين".

(٥) وفي "الزهر النضر" لابن حجر "فقُلْ لَهُ: ادْعُ الله تعالى لرسول الله".

(٦) وفي يوسف بزيادة "له" فقلت له.

(٧) وفي "الزهر النضر" ص٩٨ "مرحبًا برسول رسول الله".

شهرَ رَمضان على سائر الشُهُور، وفـضّل أُمّتَكَ على الأمَمِ كما فضّل يَوْمَ الجُمعة على سائرالأيـام، قال: فلما ولّيـت سمعـتهُ يقـول: اللهم اجعلني مـن هذه الأمّة المُرْشدة المَرْحُومة المَتُوبِ عليها».(١)

* * *

٨-[باب في] ذكرما نُقل مِنْ أنّهُ يَلْتقِي الخضر وإلياس كُلَّ موسم

(٤٠٣) أنبأنا(٢) هبة الله بن محمد بن الحُصين قـال: أنبأنا(٢) أبو طالب ابن غـيلان قال: حدثنا(٢) إبراهيم المزكي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة قال: حدثنا محمد بن أحمد بن زَيْدَاء،(٣) قال: حدثنا عَمْرو بن عـاصم، عن الحسن بن رزين، عـن ابـن جُريج، عـن عطـاء، عـن ابن عبّاس، قـال: ولا أعلمـه إلاّ مرفـوعًا إلى النبي ﷺ قال: يَلْتَقِي الخـضرُ وإلياسُ عليـهما السـلام كُلّ عام(٤) فيَحْلقُ كـلٌ واحد منهما رأس صاحبـه، ويتفرّقان عن هذه(٥) الكلمـات: بسم الله / ما شـاء الله، لا (١٤٨/ب) يَسُوقُ الخَيْرَ إلاّ اللّهُ؛ ما شاء الله لا يَصْرِفُ السُّوءَ إلاّ الله، مـا شاء اللهُ ما يكُون من نعمة فمن الله،(٦) ما شـاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله. قال ابن عـبّاس: مَنْ قَالَها حينَ يُصْبحُ، وحين يُمْسِي كلّ يـوم ولَيْلَة، ثلاثَ مـرّات عُوفِيَ مـن الغَرَق والحَرْق، والشَّرَق»(٧) وأحْسِبُهُ قال: «و من الشيطان(٨) ومن الحيّة والعَقْرب حتّى يُصْبِحَ ويُمْسيَ».(٩)

---

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق أبي الحسين أحمـد بن جعفـر المنادي. وتعقّبه السيـوطي وابن عراق "اللآلئ" (١/ ١٦٦) و"التنزيه" (١/ ٢٣٤ ح ١٥) . يراجع الحديث في "الزهر النضـر" ص ٩٩، و"البداية والنهاية" (١/ ٣٣١) ، "تهذيب تاريخ ابن عساكر" (٣/ ١٠١) ، و"فتح الباري" (٦/ ٤٣٥) .

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي ح زَبْدا بسكون الباء بدل اليـاء وبهمزة في آخره وكذلك فـي "الميزان" (١/ ٤٩٠) وضبطه الحافظ في الفتح (٦/ ٤٣٥) بمعجمة ثم موحدة ساكنة.

(٤) وفي "الزهر النضر" ص ١٠٢ "في كل عام في الموسم".

(٥) وفي "الزهر النضر" ص ١٠٢ "هؤلاء" بدل "هذه".

(٦) وفي "الزهر النضر" ص ١٠٢ "بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله".

(٧) الشَرَقُ: بفتح الشين والراء: الشجا والغُصّة وقـد شرق أي غَصّ وفي الحديـث "يؤخّرون الصلاة إلى شَرَق الموتَى" "مختار الصحاح". وفي ح "السرق" بالسين.

(٨) وفي يوسف ، ح ، الكامل: "و من الشيطان والسُلْطان" بزيادة "السلطان".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى في "فوائده" تخريج الدارقطني " من =

(٤٠٤) طريق آخر لهذا الحديث: أنبأنا عبد الوهّاب بن المُبارك، قال: أنبأنا محمد ابن المُظفّر، قال: أنبأنا[١] أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن الدَّخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن الحسن والخضر بن داود قالا: حدثنا محمد بن أحمد بن زيدا[٢] قال: حدثنا عَمْرُو بن عاصم، قال: حدثنا الحسن ابن رزين، قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: يلتقي الخضر وإلياسُ في كلّ مَوْسِمٍ، فإذا أرَادَا أن يَفْتَرِقَا تَفَرَّقَا على هذه الكلمات: بسم الله ما شاء الله، لا يَسُوقُ الخيرَ إلاّ اللّه، ولا يَصْرِفُ السُّوءَ إلاّ الله، ما شاء الله ما بِكُمْ من نعمة فمن الله، ما شاء الله، لا حَوْلَ ولا قُوة إلا بالله، فَمَنْ قالها إذا أمْسى أَمِنَ من[٣] الحَرْق والغَرَق والشّرَق حتى يُصبح، ومن قالها حين يُصْبِحَ ثَلاَثَ/ (١٤٩/أ) مرّات أَمِنَ من الحَرْق والغَرَق والشَرَق حتى يُمْسِي». [٤]

* * *

٩-[باب في] ذكر ما رُوِيَ من اجتماع الخضر وجبريل وميكائيل وإسرافيل

(٤٠٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[٥] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني عبد العزيز بن علي الأزجيّ، قال: حدثنا محمد بن علي بن عطيّة الحارثي،

= طريق الحسن بن رزين. وتعقّبه السيوطي وابن عرّاق: بأن ابن عدي أخرجه من هذا الطريق وقال: هو بهذا الإسناد منكر "الكامل"(٢/ ٧٤٠) ترجمة الحسن بن رزين، وقال ابن عدي: ولاأعلم يروى هذا عن ابن جُريج بهذا الإسناد وغير الحسن بن رزين هذا وليس بمعروف، وهو من رواية عمرو بن عاصم عنه، و هذا الحديث بهذا الإسناد منكر؛ وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/ ٢٢٥ت ٢٧٣) : الحسن بن رزين وقال: الحسن مجهول في الرواية، عن ابن عباس مرفوعًا وموقوفاً ولا يُتابع عليه مسندًا ولا موقوفًا. انظر "اللالئ" (١/ ١٦٦-١٦٧) ، و"التنزيه" (١/ ٢٣٤ أثر ١٦) و"الحذر في أمر الخضر" ص ١١٨، "فتح الباري" (٦/ ٣١١) ، "إتحاف السادة المتقين" (٤/ ٣٧٩) ؛ فالحديث ضعيف.

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ي، ح "زَبْدا" بفتح الزاي وسكون الباء وبعدها ألف وقد مر.

(٣) وفي ح "أمن الحرق".

(٤) وقال علي القاري في "المصنوع: ٤ قال العسقلاني: لا يثبت فيه شيء.

(٥) وفي ح "أنبأنا أبو بكر أحمد".

قال: حدثنا علي بن الحُسَيْن[١] الجَهْضَمِيُّ، قال: حـدثنا ضَمْرَةُ بن حَبيب المَقْدِسِي، قال: حدثنا أبي، قال: حـدثنا العَلاَءُ بن زياد القُشَيْرِيُّ، عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جـدّه، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قـال رسول الله ﷺ: «يجتمع كُلّ يوم عَرَفَة بعَرَفَة جبـريلُ وميكائيل، وإسرافيل، والخضر، فيـقول جبريل: ما شاء الله، لا قوّة إلاّ بالله، فيردُّ عليه ميكائيل: ما شاء الله كلّ نعمة فَمن[٢] الله، فيردُّ عليه إسرافيل: ما شاء الله، الخيـرُ كُلّهُ بيَدِ الله، فيردُّ عليه الخضر: ما شاء الله، لا يَصْرِفُ السُّوء[٣] إلاّ الله، ثم يتفرّقون عن هذه الكلمـات، فلا يَجْتَمعون إلى قابلٍ في ذلك اليوم، قـال رسول الله ﷺ: فما من أَحَدٍ يَقُولُ هؤلاء الأربع مـقالات حين يستيقظ من نَوْمِهِ إلاّ وكَل الله به أربعـة من الملائكة يحفظونه مقالة[٤] جبريل من بَيْنَ يَدَيْهِ، وصَاحِب مَقَالَةَ مـيكائيل عن يَمينه، وصاحـب / مقـالة إسرافـيل عن يَسَارِه، (١٤٩/ب) وصـاحب مَقَالة الخضـر من خَلْفِه، إلى أن تغـرُبَ الشمـسُ، من كلّ آفة، وعـاهة، وعدوٍ، وظالمٍ، وحاسدٍ، قال رسول الله ﷺ: وما منْ أحدٍ يقُولُها في يوم عَرَفَة مائة مرّةٍ مِنْ قَبْلِ غروب الشمس إلاّناداه الله تعالى من فَوْقِ عَرْشِهِ: أيْ عَبْدي قد أَرْضَيْتَني وقد رَضِيت[٥] عنك فسَلْني ما شِئْتَ فبعزّتي حَلَفْتُ لأُعْطِيَنّك».[٦]

قال المصنف:[٧] وهذه الأحاديـث باطلةٌ. أما الأوّل فَفيه عـبد الله بن نـافع، قال يحـيى بن مَعين: ليس بشيء، وقال عـليُّ بن المَدِينيّ: يَرْوِي أحاديث مُنكرة، وقـال

---

(١) وفي اللآلئ "علي بن الحسن" بدل "الحُسين".

(٢) وفي ي "كل نعمة من الله" بدون الفاء.

(٣) وفي الأصل سليمية: "الشرّ" وفي يوسف "السُّو".

(٤) وفي يوسف ، ح "صاحب مقالة" بزيادة صاحب.

(٥) وفي الأصل سليمية "أرضيت" وأثبتناها من يوسف أغا.

(٦) وفي حاشيـة الأصل: آخر الجزء الثاني من خط مـؤلفه. أخرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب من حديث علي، وتعقبه السيوطي وابن عرّاق وقالا: وجـود المجاهيل فيه لا يقتضي الحكم عليه بالوضع، وله طريق آخر أخـرجه ابن الجـوزي في "الواهيـات" وقال الذهبي في "التـرتيب" ٩/أ: فـيه مـجـاهيل. ينظر "اللآلئ" (١/١٦٧) و"التنزيه"(١/ ٢٣٥) .

(٧) "قال المصنف" ، من ي.

النسائي: متروك الحديث،[١] وفيه كَثير بن عبد الله، وهو كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عَوْف المُزَنِيّ، قال أحمد بن حَنْبل: لا يُحدَّثُ عنه، وقال مَرّة: لا يُساوي شيئًا، وقال يحيى بن مَعين: لَيْسَ حديثه بشئ ولا يُكتب،[٢] وقال النّسائيُّ والدّارقطني: هو متروك الحديث، وقال الشافعيّ: هو رُكْنٌ من أركان الكذب، وقال أبو حاتم بن حبّان: روى عن أبيه عن جَدّه نسخةً مَوْضُوعةً، لا يَحِلُّ ذكرُها في الكُتب، ولا الروايةُ عنه إلا على جِهَةِ التعجّب.[٣]

(١٥٠/أ) وأما طريق ابن المُنَادي، فقال ابن المُناديُّ: هو حديثٌ واهٍ / بالوضّاح[٤] وغيره، وهو منكَرُ الإسناد، سَقيمُ المَتْن، ولم يُراسل الخضرُ نبيًا ولم يَلْقَهُ. و أما حديث الْتِقَاء الخضر وإلياس، ففي طريقه الحسنُ بن رَزِينٍ، قال الدارقطني: لم يُحدّث به عن ابن جُرَيْجٍ غيرُهُ،[٥] وقال العُقَيْلِيّ: ولم يتابع عليه مُسْنَدًا ولا مَوْقُوفًا، وهو مَجْهُولٌ في النَّقْل، وحديثه غير محفوظ،[٦] وقال ابن المنادي: هذا الحديث واهٍ بالحسن بن رَزين، والخضر وإلياس مَضيا لِسَبِيلهما.

قال مؤلف الكتاب:[٧] قلت: وأما حديث اجتماعه مع جِبْريل،[٨] ففيه عدّة مجاهيل لا يُعرفون، وقد أغْرىَ خَلْقٌ كثير من المهوَّسِين[٩] بأن الخضر حَيٌّ إلى اليَوْمِ، ورَوَوْا أَنّهُ الْتَقَى بعَليّ بن أبي طالب،[١٠] وبعمر بن عبدالعزيز، وأنّ خَلْقًا كثيرًا من

---

(١) يُنظر "الميزان" (٢/٥١٣/٤٦٤٦).

(٢) وفي ح "و لا يُكتب حديثه" زيادة حديثه؛ ينظر "التهذيب" (٦/٥٣/١٠٠).

(٣) يُنظر "الكامل" (٦/٢٠٨٣) ؛ و"الميزان" (٣/٤٠٦-٤٠٧).

(٤) جرحه أبو الحسين ابن المنادي، انظر "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/١٨٣ ت٣٦٣٧) و"الميزان" (٤/٣٣٤ ت ٩٣٤٩).

(٥) قال ابن عدي: ليس بشيء، وقال الذهبي: والحديث منكر، والحسن فيه جهالة "الميزان" (١/٤٩٠ ت ٨٤٥).

(٦) انظر "الضعفاء الكبير" للعُقيلي (١/٢٢٤-٢٢٥ ت ٢٧٣).

(٧) وفي ح ، ي "المصنف".

(٨) وفي الأصل (سليمية) "الخضر" نقلناها من يوسف أغا وهو الصحيح.

(٩) ذوهَوَس: اضطراب وفساد، رجل مُهوّس: يحدّث نفسه "المعجم الوسيط".

(١٠) وفي يوسف زيادة "رضي الله عنه".

الصّالحين رأوهُ، وصنَّف بعضُ من سمع الحديث(١)، ومن لم يعرف عِلَلَهُ كتابًا جمع فيه ذلك، ولم يسأل عن أسانيد ما نَقَلَ وانْتَشَرَ الأمْرُ إلى أنّ جماعة من المتصنّعين بالزُهْدِ يَقُولُون: رأيناهُ وكلّمناهُ، فَوَاعَجبًا أَلَهُمْ فيه عَلاَمَةٌ يَعْرِفُونَهُ بها؟ وهل يَجُوزُ لِعَاقِلٍ أن يلتقي(٢) شخصًا فيقُولُ له الشخصُ:(٣) أنا الخضر فيُصَدِّقُهُ؟

* * *

١٠-[باب في] ذكر ما نُقل أنّ علياً عليه السلام لَقِيَهُ

(٤٠٦/ 52) أنبأنا(٤) / أبو مَنْصُور القَزّاز، قال أنبأنا(٤) أبو بكر أحمد بن علي، (١٥٠/ب) قال: أخبرني محمد بن الحُسين الأَزْرق، قال: حدثنا أبو سَهْل أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدّثنا أحمد(٥) بن يحيى بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن حَرْب النَّيْسابوري، قال: حدثنا عبد الله بن الوليد العَدَني، عن محمد بن الهَرَويّ عن سُفْيان الثَّوْري، عن عبد الله بن مُحرز، عن يزيد بن الأصَمّ، عن عليّ أبي طَالب أنّه قال: «بينا أنا أَطُوفُ بالبيت إذا رَجُلٌ متعلِّقٌ بأستَار الكعبة وهو يقُول: يامَنْ لا يُشْغِلُهُ سَمع عن سَمعَ، يا من لا تَغْلطُهُ المسائلُ، يا مَنْ لا يَتَبَرَّمُ بإلحاح المُلحّين، أذقْني بَرْدَ عَفْوِكَ، وحَلاَوَةَ رَحْمَتِكَ، قلت: يا عَبْد الله أعد الكَلاَمَ، قال: أو سَمعْتَه؟(٦) قلتُ: نعم، قال: والذي نَفْس الخضر بيده -وكان الخضر هُو- لا يَقُولُهُنّ عبدٌ دُبُرَ الصلوات(٧) المكتوبة إلاّ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، وإن كانَتْ مِثْلَ رَمْلِ عالج،(٨) وعَدَدِ المطرِ، وَرَقِ الشَّجَرِ».(٩)

---

(١) يقصد ابن الجوزى صاحب كتاب «جزء فى أخبار الخضر» لعبد المغيث بن زهير الحربى، وقد نقض ابن الجوزى هذا الجزء في كتاب أسماه «عجالة المنتظر فى شرح حال الخضر».

(٢) وفي ح "يلقى" بدل "يلتقي".

(٣) وفي ح "فيقول الشخص".

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ح :أسقط الراوي: أحمد بن يحيى بن إسحاق وهو أبو جعفر البجلي الحُلواني وهو أخو خازم بن يحيى روى عنه أبو سهل بن زياد. "تاريخ بغداد" (٥/ ٢١٢ ت ٢٦٨٣) : ثقة.

(٦) وفي ح "و سمعته" بدل "أو سمعته".

(٧) وفي ح "الصلاة" بدل "الصلوات".

(٨) عالج: موضع بالبادية وفيه رَمْل "مختار الصحاح" .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٤/ ١١٨ ت١٧٨٥) وأورده السيوطي في=

قال مؤلّف الكتاب:[١] هذا حديث لا يصحّ، ومحـمد بن الهَرَوِيّ مَجْهول، وابن محرز مَتْروك، قال أحمد: ترك الناس حديث عبد الله بن مُحرز،[٢] وقال ابن المبارك: لقيتُه وكانَتْ بَعْرَةَ أحبّ إليّ منه.

* * *

١١-[باب في] ذكر ما رُوِيَ أنّ عمر بن عبد العزيز لقيه.

(١٥١/أ) (٤٠٧/52) أنبأنا[٣] إسماعيل / بن أحـمد، قال: أنبأنا[٣] محمـد بن هبة الله الطبري، قال: أخبرنا[٤] محـمد بن الحسين بن الفضل، قال: أخـبرنا عـبد الله بن جعفر، قال: حـدثنا يَعْقوب بن سُفْيان، قال: حدثنا محمـد بن عبد العزيز الرملي، قال: حـدثنا ضمرة، عن السَّرِيّ بن يـحيى، عن رِيَاح بن عَبِيدَةَ، قـال: رأيتُ رجلاً يُمـاشي عمـر بن عبـد العـزيز، مُعْتَمِدًا على يده، فـقلتُ في نَفْسي: إن هذا الرجل [حاف][٥] فلما صلّى قلت: مَن الرجل الذي كان معك مُعـتمدًا على يَدِكَ آنفًا؟ قال: وقد[٦] رأيته يا رِيَاحُ؟ قـلتُ: نعم قال: إني لأراكَ رجُلاً صَالِحًا، ذاكَ أخي الخـضر، بَشّرني أني سأَلي وأَعْدِل.[٧]

= "اللآلئ" (١/١٦٨) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٣٥ ح ١٨) وقال: وتعـقّب بأن ابن عساكر رواه من طريق آخر: هو من طريق الدينوري صاحب "المجالسة" والدارقطني اتّهمه بالوضع إلاّ أنّ ابن أبي الدنيا تابعه فزالت التُهْمَةُ لكن في السّنـد مجاهيل، وقال ابن حـجر في "الفتح" (٦/ ٤٣٥) : أخـرجه ابن عسـاكر من وجهين في كل منهما ضعف. وهو في "المجالسـة" من الوجه الثاني. وقال الذهبي في "الترتيب" ٩أ: وابن مُحرز: ساقط. فالحديث ضعيف.

(١) وفي ي: قال المصنف.

(٢) ينظر: "المغني في الضعفاء"(١/ ٣٥٦/ ٣٣٦٠) و"الميزان" (٢/ ٥٠٠) .

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ي ، ح "أنبأنا".

(٥) وفي ي "جافي" وفي الأصل "حافي" بدل "حاف" . ومعنى (يماشي) : أي يمشي معه .

(٦) وفي التاريخ "و هل" وفيه "ما أحسبك إلاّ رجلاً صالحًا".

(٧) أخرجـه ابن الجوزي من طريق يعقـوب بن سفيـان في "تاريخه" (١/ ٥٧٧) وتعـقّبه السيـوطي وابن عرّاق وقالا: بأن ابن حجـر قال: هو أصحّ ما ورد في بقاء الخـضر وقال ابن عراق: رياح وإن كان قـد تكلّم فيه =

قال المصنف: وقد روى مَسْلَمَةُ عن عُمر أنه لَقِي الخـضر. قال ابن المنادي: حديث مسلمة كَلاَ شَيء، وحـديث رِيَاحٍ كالرِّيح. قال: وقال رُوِي عن الحسن بقـاءُ الخضر، وهو مأخوذٌ عن غير ملّتنا.

وقال مؤلفه:[١] وقد روي عن الحسن أنه مات. قال ابن المُنادي: وقد رُوي عن أهل الكتاب أنه شَرِبَ مـن مَاء الحَيَاة، ولا يُوثق بقولهم. قال: وجَمِـيعُ الأخبـار في ذكر الخـضـر وَاهيَةُ الصُّدُور والأَعْجـاز ثم لا تَخْلُو مِنْ أَمْرَيْن: إمـا أَنْ تكون أُدْخلَتْ مِنْ حَديث بعض الرُواة المتأخّرين استغْفالاً، وإما أن يكون القَوْمُ عَرَفُوا حَالَها فَرَوَوْها على / وَجْه التعجّب، فنُسبَتْ إليهم على وَجْه التحقّق، قال: وأكثر المغفّلين مُغَرُّون[٢] بأَنّ الخَضرَ بَاقٍ، والتّخْليـدُ لا يكُونُ لِبَشـرٍ، قال عـزّ وجلّ ﴿ومـا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ من قَبْلِكَ الخُلْد﴾ [الأنبياء : ٣٤] (١٥١/ب)

قال ابنُ المُنَادي: وأخـبرني بعضُ أصحابـنا عن إبراهيم الحَرْبي أنّه سُئِل عن تَعْمير الخضـر، فأنْكر ذلك، وقـال: هو مُتَقَادِمُ المَوْت. قال: وسُئِلَ غَيْرُهُ عـن تَعْميرِه، و إنّ طَائِفَةً من أهل زَمَانِنَا يَرَوْنَهُ ويَرْوُونَ عنه، فقال: مَنْ أَحَالَ على غائبٍ لم ينتَصف منه،

=عبـد الله بن المبارك، فـقد وثقـه ابن معين وأبو زرعـة الرازي والنسائي وابن حـبّان. ووثقه ابن حـجر في "التـقريب" ص ٢١١ ت ١٩٧٣ وقـال: كوفي ثـقة سكن الحـجاز من الرابعـة وقـال في "التهـذيب": هو والسلمي شخص واحد، ذكره ابن حبّان في "الثقات" (٤/ ٢٣٨) وقال: يروي عن أبي سعيد الخدري، روي عنه ابنه إسـماعيـل بن رياح وأهل العراق، وكـان رياح من العبّاد من جُلساء عـمر بن عـبد العـزيز. وذكره البخـاري في "تاريخه الكبير" (٢/ ١/ ٣٢٩) ت ١١١٢: رياح بن عـبيدة عن قزعـة وعمر بن عبـد العزيز، وروى عنه حاتم بن أبي صغيرة وذكره ابـن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/ ٥١١ت ٢٣١٦) قال: روى عن عمر بن عبـد العزيز وقزعة وروى عنه داود بن أبي هند وحاتم بن أبي صغيـرة والسّري بن يحيى سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد: روى عن أبي صالح ذكوان روي عنه محـرر بن قعنب، قال عثمان بن سعيد الدارمي ليحيى بن معين: رياح بن عبيدة كيف حديثـه؟ فقال: ثقة. وسُئل أبو زرعة عن رياح فقال: كان ثقة وفي رواية: كـوفي ثقة، يراجع "التـعقـبات" ص ٥٠. قال ابن حـجر في "الفـتح" (٦/ ٤٣٥): لا بأس برجاله، ولم يقع لي الآن خـبر ولا أثر بسند جيد غـيره، وهذا لا يعارض الحديث الأول في مـائة سنة، فإن ذلك كـان قبل المـائة، وينظر: "سيـرة عـمر" لابـن الجوزي ص ٤٣، وابن كـثـير في "البـداية والنهـاية" (١/ ٣٣٣-٣٣٤)، "الإصابة" (١/ ٤٤٦). "سيرة عمر بن عـبد العزيز" لابن عـبد الحكم ص ٣٢-٣٣، و"الترتيب" للذهبي ٩أ، و"المنار المنيف" ٦٧.

(١) وفي ح "قال المصنف".

(٢) أي مخدوعون.

ومَاأَلْقى ذِكْرَ هذا بَيْنَ النّاسِ إلاّ الشيطانُ.

* * *

١٢-[باب في] حديث عن إِلياسٍ عَلَيْهِ السلامُ

(٤٠٨) أنبأنا[١] محمد بن ناصر، قال: أنبأنا[١] المبارك بن عبد الجبار، قال: حدثنا[٢] أبو طالب العشاري، قال: أنبأنا[٣] أبو الحسين بن أخي ميمي قال: حدثنا أبو علي بن صَفْوَان، قال: حدثنا أبو بكر القُرشي، قال: حدثني إبراهيم بن سَعيد الجَوْهَرِيّ، قال: حدثنا يَزيد بن يزيد الموصلي التَيْمي مولى[٤] إبراهيم، قال: حدثنا أبو إسحاق الجرشي، عن الأَوْزاعي، عن مكْحُول، عن أنس بن مالك، قال: غَزَوْنا مع رسولِ الله ﷺ حتى إذا كُنّا بفجّ النّاقَة عنْد الحَجَر، إذا نَحْنُ بصَوْتٍ يقول: اللّهم اجْعَلْني من أمّة محمد المَرْحُومَة المَغْفُورِ لها، المُتَاب عليها، المُسْتَجَاب/ لها، فقال لي (١٥٢/أ) رسولُ الله ﷺ: يا أنس انْظُرْ ما هذا الصّوتُ؟ فَدخلتُ الجَبلَ، فإذا برجُلٍ أَبْيَضُ الرأسِ واللِّحْيَة، عليه ثيابٌ بياضٌ،[٥] طُولُهُ أكثرُ من ثلاثمائة ذِرَاعٍ، فلما نَظَر إليّ قال: أنْتَ رسول النبي؟ قلتُ: نعم، قال: ارجعْ إليه فَاقْرئهُ منّي السّلام، وقُل له: هذا أخُوك إلياس يُريدُ يَلْقَاكَ،[٦] فَجاءَ النّبيُّ ﷺ، وأنا مَعَهُ، حتَّى إذا كُنّا قريبًا منه، تقدّم النبيُّ ﷺ وتأخّرتُ، فتَحَدّثا طَويلاً فنزَلَ عليهما شيء من السّمَاء شبهُ السُفْرَة، فدَعَوَاني، فأَكَلْتُ مَعَهُما، فإذا فيها كَمْأَةٌ،[٧] ورُمّان، وكَرْفسٌ،[٨] فلمّا أَكَلْتُ قُمْتُ

---

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ي "أنبأنا" وفي ح "أخبرنا".

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ي، ح "مولى لهم" بدل "لإبراهم".

(٥) وفي الترتيب "بيض".

(٦) وفي "اللآلئ" "لقائك" بدل "يلقاك" وفي الترتيب "أن يلقاك".

(٧) الكَمْءُ: نَبَاتٌ يُقال له أيضًا "شَحْمُ الأَرض" يُوجد في الربيع تحت الأرض وهو أصل مستدير كالقلقاس، لا ساق له ولا عرق، لونه يميل إلى الغبرة. ج. أكمُوءُ. يقول له الأتراك: دُومَالاَنْ (نوع من الفُطْر الأَغْبَرِ).

(٨) الكَرفسُ: بَقْلَة مَشْهُورة تُؤكل (كلمة دخيلة).

فتنحّيْتُ، وجاءَتْ سَحابةٌ فاحتَمَلَتْه أنظرُ إلى بَيَاضِ ثِيَابِه، فبها[١] تهوى به قِبَل الشام، فقلتُ للنبي ﷺ: بأبي أنتَ وأمّي هذا الطّعامُ الذي أكلنَا من السّماء نَزَل علَيْك؟ فقال النبي ﷺ: سألْتُهُ عنه فقال لي: أتَاني به جبريلُ في كلّ أربعين يومًا أكْلَةً، وفي كُلّ حَوْلٍ[٢] شَرْبَةً مِنْ ماءِ زَمْزَم، وربّما رأيتُه على الجُب[٣] يَمُدُّ بالدّلْوِ فيَشْرَبُ، وربّما سَقَاني».[٤]

قال مؤلف الكتاب:[٥] هذا حديث موضوع، لا أصل له، ويزيد الموصلي وأبو

---

(١) وفي ح "فيها تهوى".

(٢) الحَوْل: السنة، ولكن ليس له بداية وهو اثنا عشر شهرًا قمريًا.

(٣) الجُبُّ: البئر العميقة. المراد هنا بئر زمزم.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي الدنيا من حديث أنس بن مالك، قال ابن عراق: وأخرجه ابن شاهين من طريق خير بن عرفة مجهول، بل هو معروف، كما قال ابن حجر في "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه" (٥٤٤/٢) وكذلك قال في "الإصابة" محدّث مصري مشهور، روى عنه شيخ الدارقطني، ولكن فيه بقيّة، وبقيّة مدلّس وقد عنعن. والحديث أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٦١٧/٢) ، كتاب التاريخ، التقاء إلياس مع النبي ﷺ، ومن طريقه البيهقيّ في "دلائل النبوة" (٥/ ٤٢١-٤٢٢) من طريق آخر عن عبدان بن سيار، عن أحمد بن عبد الله بن عبد الله الرقي، عن يزيد بن يزيد البلوي عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي به بنحوه وفي أوله "كنا مع رسول الله ﷺ في سفر..." وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه، وتعقّبه الذهبي في "التلخيص" وقال: بل موضوع، قبّح الله من وضعه، وما كنت أَحْسِبُ ولا أجوّز أن الجَهْلَ يبلغ بالحاكم إلى أن يصحّح هذا وإسناده!؟ ثم ذكر أنه افتراه يزيد البلوي أو عبدان بن سيار البرقي، وقال الذهبي في يزيد بن يزيد البلوي في "الميزان" (٤٤١/٤ ت ٩٧٦٣) عن أبي إسحاق الفزاري بحديث باطل وخرّجه الحاكم في "المستدرك" وأورد الحديث بإسناده وقال: فما استَحْيى الحاكمُ من الله يصحح مثل هذا وقال البيهقي: إسناد الحديث ضعيف بمرّة وفيما صحّ من المعجزات كِفاية وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "كتاب العظمة" (٥/ ١٥٣٠ حديث ٩٩٨-١) من طريق محمد بن إبراهيم بن داود، عن أحمد بن هاشم بنحوه به. وقد تكلّم ابن كثير في "البداية والنهاية" (٣١٥/١) على الحديث وقال: وهذا مما يُستدرك على الحاكم في "المستدرك" فإنه حديث موضوع مخالف للأحاديث الصّحاح من وُجُوه، لما ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة مرفوعًا: «خلق الله آدم طوله ستون ذراعًا في السماء... ثم لم يَزَل الخَلْقُ يَنْقُصُ حتى الآن...» البخاري كتاب أحاديث الأنبياء (٦٠) باب خلق آدم وذريته حديث ٣٣٢٦ الفتح (٣٦٢/٦) . وينظر أيضًا كتاب "التنكيت والإفادة في تخريج أحاديث سفر السعادة" لابن همّات الدمَشْقي ص ٢٦-٢٨، وكذلك "المنار المنيف في الصحيح والضعيف" ابن القيم الجوزية ص ٦٧-٧٦، "و "الترتيب" ٩أ قال: والخبر باطل".

(٥) وفي ي "قال المصنف".

(١٥٢/ب) إسحاق الجرشي لا يُعرفان،(١) وقد سَرَقَ هذا الحديثَ بعضُ المَجْهُولين/ فَرَوَاهُ عن واثِلَةَ.

(٤٠٩) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار، قال أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي، عن أبي حفص بن الشاهين، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن مُنير الحرّاني، قال: حدثنا أبو طاهر خير بن عرفة الأنصاري، قال: حدثنا هانئ بن المتوكّل، قال: بَقِيّةُ، عن الأوْزاعي، عن مَكْحول قال: سمعتُ واثلة بن الأسقع قال: غَزَوْنا مع رسول الله ﷺ غَزوَةَ تَبُوك حتّى إذا كُنّا بِبِلاَدِ جُذام،(٢) وقد كان أصابَنَا عَطَشٌ، فإذا بَيْنَ أَيْدينا آبارُ غَيْث، فَسِرْنَا مِيلاً، فإذا بِغَدِير(٣) حتّى إذا ذهب، ثلثُ اللّيل إذا نَحْنُ بمُنَاد يُنَادي بِصَوْت حَزِينٍ: اللهم اجْعَلْني من أمّة محمد المَرْحومة المَغْفُور لها، المُسْتَجَاب لها، والمُبَارك عليها، فقال رسول الله ﷺ: يا حُذَيْفَةُ ويا أَنَسُ ادْخُلا إلى هذا الشِّعْب،(٤) فانظُرا ما هذا الصوتُ؟ قال: فدخلْنَا، فإذا نَحْنُ برجلٍ عليه ثيابٌ بياض أشدُّ بَيَاضًا من الثّلْج، وإذا وجهُهُ ولِحْيتُه كذلك، وإذا هو على جِسْمنَا منّا بذِرَاعَيْنِ أو ثَلاثَة، فسلّمْنا عَلَيْه، فردّ علينا السّلام، ثم قال: مَرْحَبًا، أنتُما رُسُلاَ (١٥٣/أ) رسول الله ﷺ؟ فقُلْنا: نعم، من أنْتَ يرحمك الله؟ قال: أنا إلياس/ النَّبيُّ، خرجتُ أُريدُ مكّةَ، فرأيتُ عَسْكَرَكُمْ، فقال لي جُنْدٌ مِنَ الملائكة: على مَقْدمتكم جبْريلُ وعلى سِيَاقكم(٥) ميكائيل، هذا أَخُوكَ رسولُ الله، فسلِّمْ عليه، والْقه، ارْجِعَا فَاقرآهُ منّي السلامَ، وقُولا له لم يَمْنَعْني من الدُخول إلى عَسْكركم إلاّ أنّي تَخَوَّفْتُ أن يَذْعَرَ الإبلُ، ويَفْزَعَ المُسْلِمُونَ من طولي، فإنّ خَلْقِي ليس كخَلْقِكُمْ، قُولا له: يأتني ﷺ يُبايعني قال حذيفة وأنس: فَصَافَحْناه، فقال لأنسٍ: خادمُ رسول الله ﷺ: من هذا؟ قال: هَذَا حُذَيْفَة صاحب سِرّ رسول الله، فَرَحّبَ به ثم قال: إنّه لَفِي السماء أَشْهَرَ

(١) من هذه الجملة ابتداءً إلى قوله "و قد روى أبو بكر النقاش أن..." في ورق ١٥٢ ب وهو بمقدار ورقتين تقريبًا لا توجد في النسخ الأخرى وهي رواية واثلة بن الأسقع أثبتناها من الأصل (سليمية) ولا توجد أيضًا في يوسف أغا الأصل.

(٢) جُذام بضم المعجمة وبكسرها -موضع من تلقاء ناصفة "معجم ما استعجم".

(٣) الغدير: النهر، أو قطعة من الماء يتركها السّيْلُ.

(٤) الشِعْبُ: الطريق في الجبل. مسيل الماء في بطن أرض ج شِعاب.

(٥) أي: الذي يَحثُكم على السير من خلف.

منه في الأرض يُسمّيه أهل السماء صاحبَ سرّ رسول الله، قال حذيفةُ: هل تَلْقى الملائكةَ؟ قال: مَا من يَوْمٍ إلاّ وأنا أَلْقَاهُم يُسلّمون عليّ وأسلّم عليهم، قال: فأتَيْنَا النبيَّ ﷺ، فخرج النبي ﷺ معَنَا حتّى أتَيْنا الشّعْبَ، وإذا ضَوْءُ وَجْه إلياس يُشَابهُ كالشّمْس، فقال النبي ﷺ: على رِسْلكُمْ فتَقَدّمْنَا النّبيّ ﷺ قَدْرَ خَمْسينَ ذراعًا، قال: فَعَانَقَهُ مَليًا. ثم غَدَا[1] نحوًا منّا شيئًا[2] كَشِبْه الطّيْر العظَامِ قَدْ أحْدَقَتْ بهم وهي بِيْض قد نَشَرَتْ أجْنحَتها فحالَتْ بَيْنَنا/ وبَيْنَهم، ثم صَرَخَ بنا رسول الله، فقال: يا حذيفة (١٥٣/ب) ويا أنس تَقَدّمَا، فإذا بَيْنَ أيديهم مائدة خُضْرًا لم أرَ شيئًا قَطُّ أحسَنَ منها، قد غَلَبَ خَضْرَتَهَا بَيَاضًا، فصارَتْ وُجُوهُنَا خُضْرًا، وثيابنا خُضرًا، وإذا عَلَيْهما جُبْنٌ، وتَمرٌ، ورُمّانٌ، وزَيْتُون، وعِنَبٌ، ورَطْبٌ، وبَقْلٌ، ما خلا الكُرّاثَ، فقال النبي ﷺ: كُلُوا بسم الله، فقُلنا: يا رسول الله! أَمِنْ طَعَامِ الدُنيا هذا؟ قال: لا، قال لنا: هَذَا رزْقي، ولي في كُلّ أربعين يَوْمًا وأربعين لَيْلَةً أكْلَةٌ يأتيني بها الملائكةُ، وهذا تمامُ الأربعين يومًا، وهو شَيء يقول الله تعالى له: كُن فيكن، فقلنا: مِنْ أَيْنَ وَجْهُكَ؟ قال: وَجْهي من خَلْف دومية[3]، كنت في جيش من الملائكة مع جَيْشٍ من الجنّ مُسْلمين غَزَونا أُمّةً من الكُفّار، قلنا: فكم مَسَافَة ذلك الموضع الذي كُنتَ فيه؟ قال: أربعةَ أشهرٍ وفَارَقْتُهُ أنا مُنْذُ عَشَرَةِ أيّام، وأنا أُريدُ مكّة، أشْرَبُ منها في كلّ سَنَة مَشْرَبة، وهي ريّي وعصْمَتي إلى تَمَام المَوْسِمِ من قَابِلٍ، قُلنا: فأيُّ المَوَاطِنِ أكْثَرُها ذَاكَ؟ قال: الشامُ وبَيْتُ المَقْدس والمغْرب، واليَمَن، وليس/ من مَسْجدٍ من مَسَاجد محمّد ﷺ إلاّ (١٥٤/أ) وأنا أدخُلُه صغيرًا كان أو كبيرًا، فقلنا: الخضرُ متى عهدُكَ به؟ قال: مُنْذُ سَنَة كُنتُ قد التقيتُ أنا وهو بالموسمِ، وأنا ألقاه بالمَوْسِمِ، وقد كان قال: إنّك ستَلْقَى محمدًا ﷺ قَبْلي فاقرأْهُ منّي السّلاَمَ وعانِقهُ، وبكى، وعانَقْنَاهُ، وبكَى وبكَيْنا نَنْظُرُ إليْه حتى هَوَى

---

(١) غدا: انطلق.

(٢) لعلّه: شئ.

(٣) لم أستطع قراءة الكلمة من المخطوطة، ولعلّها (دُويبة) تصغير الدابّة. والله أعلم وفي «الزهر النضر» ص ١٠٨: «رومية».

في السّماءِ كـأنّه حَمَل حَمْلاً فقلنا: يا رسول الـله لقد رأيْنا عَجَبًا إذْ هَوَى إلى السَّمَاء فقال: إنه يكون بَيْنَ جَنَاحَيْ مَلَكٍ حتى يَنْتَهي به حيثُ أَرَاد».(١)

قال مؤلف الكتاب: وهذا من أَقْبَح الموضوعات وأَشْنَعها وفي إسناده مَجَاهِيلُ، ولا نَدْرِي من جَبَر.

- وقد صحّ أنّ رسـول الله ﷺ قال: «لو أنّ مُوسى حيًا مـا وَسِعَه إلا اتّباعي»(٢) أفيقول هذا: قُولُوا لَهُ يجئ إليّ؟ وإنّ هذا لإحدَى الخُرافات.

- وقد رَوَى أبو بكر النقّاش أنّ مـحمد بـنّ إسماعـيل البخاري سُئل عن الخـضر وإلياس: هَلْ هُما في الأحياء؟ فقـال: كيف يكون هذا وقد قال النبي ﷺ: «لا يبقَى على رأْسِ مائةٍ مِمّن هو على ظَهْر الأرض أَحَدٌ».(٣)

* * *

١٣-[باب في] حديث عن داود عليه السلام

(١٥٤/ب) (٤١٠) أنبـأنا أبو منصـور بن خَيْرُون، عن الجـوهري، عن الـدارقطني، عن أبي/ حاتم البُستي، قـال: حدثنا ابن قُتيبـة، قال: حدثنا محـمد بن أيّوب بن سُوَيْد قال: حدثـني أبي قال: حـدثني إبراهيم بن أبي عَبْلَة،(٤) عن أبـي الزاهريّة، عن رافـع بن عُمـير قـال: سمـعتُ النبي ﷺ يقول: «قـال الله تعـالى لِداوُد: يا داود ابنِ لي في

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين أبو حفص في مصنفـاته كما أشار إلى ذلك السيوطي وابن عراق. سبق الحكم عليه بالوضع في الحديث الذي قبله.

(٢) وهو طرف حديث، أخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده" (٣/ ٣٨٧) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبنحوه في (٣/ ٣٣٨).

(٣) أصل الحديث: عن عمـر قال: "صلى بنا النبي ﷺ العشاء في آخـر حياته، فلما سلّم قـال: فقال: أرأيتكم ليلتكم هذه، فإن رأسَ مائة سنة منها لا يبقى ممّن هو على ظهر الأرض أحد" أخرجه البخاري في كتاب العلم (٣) باب السمر في العلم حـديث ١١٦ (الفتح ١/ ٢١١) وبنحوه أبو داود كتـاب الملاحم باب ١٧، وأحمد (٢/ ٨٨) وفي ح "مائة سنة" بزيادة سنة. ومن مسند جابر بن عبد الله (٣/ ٣٠٥) "ما من نفس منفوسةٍ أو مامنكم من نفس اليوم منفوسةٍ يأتي عليها مائة سنة وهي يومئذٍ حيّةٌ".

(٤) في المجروحين "أبي عَيْلَة" بالياء وهو مصحّف.

الأرض بَيْتًا، فبَنَى داود بَيْتًا لنَفْسه قَبْلَ البَيْت الذي أُمرَ بـه، فأُوحِيَ إلَيْه: يا داود بَنَيْتَ بَيْتَكَ قبل بَيْتي؟ قال: إي ربِّ، هكذا قُلتَ فيما قضيْت مَنْ مَلَكَ استأثر، ثم أخذ في بناء المَسْجد، فلمّا تمّ سُورُ الحائط سَقَطَ.[1] فَشكَى ذلك إلى الله عـزّ وجلّ، فأوحى الله إليـه أنه لا يَصْلح أن تَبْني لي بَيْتًا؟قـال: إي[2] ربّ ولِمَ؟ قال: لمـا جرى على يَدَيْك من الدّماء، قال: إي[2] ربِّ أو لم يكُن ذلك في هَوَاك ومَحـبّتكَ؟ قـال: بَلَى ولكنّهم عِبادي وإمائي أرحَمُهُمْ، فشَقّ ذلك عليه، فقال: لا تَحْزن فإني سأَقْضِي بناءَهُ على يدي ابْنِكَ سُلَيْمان».[3]

قال المؤلف للكتاب:[4] فذكـر حديثًا طويلاً وهو حديث مَوْضـوع، مُحالٌ، يتنزّهُ الأنبياءُ عن مِثْلِه، ويُقبح أن يقال: أُبيح له قتلُ قوم، أو أُمِرَ بذلك، ثم أبْعدَ بذلك عن الرّضـا، كيف وقـد قال[5] في حق العُصَاة ﴿...ولا تأخـذكم بهـمـا رأفـةٌ في دين الله...﴾ [النور: ٢] .

---

(١) وفي "المجروحين": فلما تمّ، سوّر الحائط سقط ثلثاه.

(٢) وفي ح "يا رب" بدل إي رب.

(٣) وزاد السيـوطي في "اللآلئ" (١/ ١٧٠) "فلمّا مات داود أخـذ سليمـان في بنائه؛ فلما تمّ قـرّب القرابين، وذبح الذبائح، وجمع بني إسرائيل، فأوحى الله إليه: أرى سرورك ببُنيان بيتي فسَلْني أعطِكَ قال: أسالُ ثلاث خصال: حُكمـا يصادف حُكمك، ومُلكًا لا ينبغي لأحد من بعدي، ومن أتـى هذا البيتَ لا يريد إلاّ الصلاة فيـه، خرج من ذنوبه كـيوم ولدته أمه، قـال رسول الله ﷺ: فـقد أعطيهـما وأنا أرجو أن يـكون قد أعطي الثالثـة." أخرجه ابن الجـوزي من طريق ابن حبّان البسـتي كما في "المجـروحين" (٢/٢٩٩-٣٠٠) وقال: محمد بن أيوب بن سُويد الرملي: يروي عن أبيه عن الأوزاعي الأشيـاء الموضوعة، لا يحلّ الاحتجاج به ولا الرواية عنه: وكان أبو زرعة يقـول هذا الشيخ أدخل في كتبه أشـياء موضوعة بخطّ طريّ وكـان يحدّث بها. ينظر أيضًا: "التنزيه" (١/ ٢٢٩) : والموضوع منه قـصة داود، وأما سؤال سليـمان الخصال الثـلاثة فورد من طريق أخرى قلت: رواه النسـائي في "المجتبى" كتاب المسـاجد باب ٦ حديث ٦٩٣؛ وابن ماجـه في الإقامة باب ١٩٦، وابن خـزيمة في "صحيحـه" كتـاب الصلاة ٦٠٧ حـديث ١٣٣٤ (٢/ ٢٨٨) وابن حبـان في "صحيحه" (٣/ ٧٦) ، (٨/ ١١١) ، والحاكم في "مستدركه" وقال: صحيح على شرطهما والله أعلم. وفي "الترتيب" ٩ب: وهو خبر طويل كذب فيه محمد بن أيوب يضع، فقصة داود عليه السلام موضوع، أما بناء سليـمان عـليه السـلام بيت المقـدس وسـؤاله الخصـال الثـلاثة فصـحـيح، والله أعلم. ويراجع "الفـوائد" (ص٤٩٦-٤٩٧) .

(٤) وفي ي : قال المصنف .

(٥) وفي ح "و قد قال تعالى".

(١٥٥/أ) قال ابن حبّان: ومحمد بن أيوب/ يَرْوي الموضوعات، لا يحلّ الاحتجاج به.(١)

* * *

١٤-[باب في] حديث عن(٢) سليمان بن داود عليه السلام

(٤١١) أنبأنا(٣) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا(٤) حمزة، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الغزي،(٥) قال: حدثنا محمد بن أبي السّري،(٦) قال: حدثنا شيخ بن أبي خالد، قال: حدثنا حمّادُ بن سلَمَةَ، عن عَمْرو بن دِينَارٍ، عن جابرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كان نَقْشُ خاتم(٧) سليمان بن داود: لا إله إلا الله محمد رسول الله».(٨)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، قال ابن عَديّ: شيخُ ابن

(١) في المصدر السابق.

(٢) وفي ي "حديث في ذكر سليمان عليه السلام".

(٣) وفي ح "أخبرنا محمد بن عبد الملك".

(٤) في ح "أخبرنا حمزة".

(٥) وفي "الكامل": "الغزي بغزة".

(٦) وفي "الكامل" ثنا محمد بن السّري" وهو مصحف، ينظر "التقريب" ٦٢٦٣.

(٧) في الكامل "كان نقش سليمان عليه السلام: لا إله إلا الله".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (١٣٦٨/٤) وقال ابن عدي: حدّث عن حمّاد بن سلمة، وأحاديثه مناكير بإسناد واحد، وشيخ ابن أبي خالد هذا ليس بمعروف، وهذه الأحاديث التي رواها عن حمّاد بهذا الإسناد بواطيل كلها. وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٩٧/٢ ت٧٢١) وقال: عن حماد ابن سلمة منكر الحديث لا يُتابع على حديثه وهو مجهول بالنقل، وبعد إيراد الحديث قال: كلها مناكير، ليس لها أصل إلاّ من حديث هذا الشيخ. وبأنه جاء من حديث عبادة بن الصامت عند الطبراني بلفظ "كان فَصّ خاتم سليمان بن داود سماويًا فألقى إليه فأخذه، فوضعه في خاتمه، وكان نقشه: أنا الله لا إله إلا أن امحمد عبدي ورسولي" وقال الهيثمي بعد إيراده: فيه محمد بن مخلد الرعيني ضعيف جدًا. "المجمع" (١٥٢/٥) باب ما جاء في الخاتم. وقال الذهبي في "الميزان" (٣٧٦٣/٢٨٦/٢) : هو متهم بالوضع فمن أباطيله: كان نقش... " رواها عنه محمد بن أبي السّري العسقلاني شيخ هذا مجهول دجّال. وينظر في "اللآلئ" (١٧٠/١-١٧١) و"التنزيه" (٢٣٧/١ ح ٢١) و"التعقبات" ص ٥٠، و"الفوائد" ٤٩٧، و"السلسلة الضعيفة" (٧٠٢) . فالحديث موضوع.

أبي خالد يَرْوِي أحاديثَ بواطيلَ، وقال ابن حبّان: لا يُحتجّ به بحالٍ.[١]

* * *

١٥-[باب في] حديث آخر عن سليمان (عليه السلام)

(٤١٢) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٢] أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل الجرجاني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن قَيْس المكّي، قال: حدثنا إبراهيم بن جبلة الصنعاني، عن أنس قال: «صلّى بنا رسول الله ﷺ[٣] ذاتَ يَوْمٍ صلاة الفَجْر، ثم أَقْبَلَ علينا بوجهه/ فقيل له: يا رسول الله حَدِّثْنا[٤] حديثًا في سُليمان بن داود، ما كان معه من (١٥٥/ب) الرّيح، فقال النبي ﷺ: بيْنَا سليمان بن داود ذاتَ يَوْم قاعدًا إذْ دَعَا بالريح، فقال لها: الزَمِي[٥] بالأرض ثم دَعَا بزِمَامٍ فـذمّ به الريح، ثم دَعَا بِبِساطٍ فَبَسَطَهُ على وَجْه الرّيح، ثم دعا بأربعة آلاف[٦] كُرسيّ، فوضعها عن يَمينه، وأربعة آلاف كرسيّ فوضعها عن يَسَارِه، ثم جَعَل على كُرسيٍّ منها يعني قبيلة من قوْمه، ثم قال للرّيح: أَقِلّي، فلم تَزَلْ تَسيرُ في الهواء، فبينما هو يَسير في الهواء إذا هو برَجُلٍ قائمٍ لا يرى تحت قدمه[٧] شيئًا، ولا هو مُسْتَمْسِكٌ بشيء، وهو يقُولُ: سُبحانَ اللهِ العليّ الأعْلي، سبحان الله الذي له ما في السموات وما في الأرض، وما بينهما، وماتحت الثّرَي، فقال له سليمان: يا هذا[٨] مِنَ الملائكة أنتَ؟ قال: اللهم لا، قال: فمِنَ الجنّ؟ قال:

---

(١) ينظر: "المجروحين" (١/٩٨).

(٢) وفي ي، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" وفي "بن إسماعيل الإسماعيلي" بدل "إبراهيم".

(٣) وفي ح "ﷺ".

(٤) وفي ي "لو حدثتَنا حديثًا".

(٥) وفي ح، "اللالئ": "الزقي بالأرض" بدل الزمي.

(٦) وفي ح "الف" وهو تصحيف.

(٧) اللآلئ "لا يُرى تحت قدميه شيء".

(٨) وفي ح "ما هذا" بدل "يا هذا".

اللهم لا، قال: أَفَمِنَ الشّيَاطِين الذين يَسْكنون في الهواء؟ قال: اللهم لا، قال: أفمن ولَد آدم؟ قال: اللهم نعم، قال له سُليمان: يا هذا فبماذا نلْتَ هذه الكَرَامة من ربّك تعالى؟ لا أرى تحت قَدَمَيْك[١] شيئًا، ولا أَنْتَ تَسْتَمْسكُ بشيء، وهذا التسبيح والتهليل في فيك؟ قال: يا سليمان إني كنتُ في مدينة يأكلون رزْقَ الله ويعبُدون غيره، / فدعوتُهم إلى الإيمان بالله، وشهادة أن لا إله إلا الله، فأرادُوا قَتْلي، فَدَعَوْتُ اللّهَ بدَعْوة فَصيّرني في هذا المكان الذي تَرَى، كما دعوْتَ ربّكَ أن يُعطيَك مُلكًا لم يُعْطه أحدًا قَبْلَكَ ولا يُعطيه أحدًا بَعْدَكَ، قال له سليمان: فمذكم أنتَ في هذا المكان الذي أرَى؟ قال: مُنْذُ ثَلاثَ حجَجٍ، قال له: وأنت في هذا المكان منذ ثلاث حجج؟ وطعامُك من أيـنَ، وشرابك مَن أَيْن؟ قال: إذا علِمَ اللهُ جَهْدَ ما بي من جُوعٍ أوْحى إلى طَيْرٍ من هذا الهوَاء، وفي فَمه شيء من طَعَامٍ، فيُطْعمُني، فإذا شبعتُ أهويتُ إليه[٢] بيدي فَيذهبُ، وإذا علِمَ اللّهُ جَهْدَ مابي من عَطَشٍ، أوحى إلى سَحَاب فيُظلّني فَيسْكبُ الماء في يدي سكبًا، فإذا رُويتُ أهويتُ إليه[٣] فيذهب. فبكَي سُليمانُ حتّي بكَتْ له الملائكة[٤] سبْع سموات، وحَمَلَةُ العَرْش، ثم قال في بُكائه: سُبْحَانَك، سبحانك، ما أكرم المؤمنين عليك، إذ جَعلتَ الملائكةَ والطيرَ والسّحابَ خُدّامًا لولد آدم، فأوْحى اللّه تعالى إليه: يا سليمان ما خلقْتُ في السموات خَلْقًا ولا في الأرض خلقًا أحبّ إليّ ولد آدم من المؤمنين منهم، فمن[٥] أطَاعَني أسكنْتهُ جنّتي ومن عصاني/ أسكنتهُ ناري».[٦]

(١٥٦ / أ) (١٥٦ / ب)

قال مؤلفه:[٧] هذا حديث موضوع، وأكثر رواته مجاهيل،[٨] وعبدالرحمن بن

(١) وفي ح "تحت قدمك" بدل "قدميك".

(٢) وفي ح "بيدي إليه" بدل "إليه بيدي".

(٣) وفي ح "أهويت إليه بيدي".

(٤) وفي ح "بكتْ له ملائكةُ سبعِ سمواتٍ".

(٥) وفي ح "من أطاعني".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الإسماعيلي في "معجمه" ولم أجده في المعجم المطبوع. ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٧١) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٣٠).

(٧) وفي يوسف "قال المصنف" وقال الذهبي في "الترتيب" ٩ب: حديث طويل كذب بإسنادٍ مظلم عن إبراهيم ابن جبلة. وينظر "الفوائد" ص ٤٩٧. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٨) وفي ح "مجهولون" بدل "مجاهيل".

قَيْس، قال فيه أحمد والنسائي: متروك الحديث،[١] وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث.

* * *

١٦-[باب في] حديث آخر[٢] عن سليمان (عليه السلام)

(٤١٣) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا ثابت بن بندار، قال: أنبأنا[٣] أبو علي ابن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن كَامِل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: حدثنا دينار، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «يَدْخُلُ سلَيْمانُ بن داوُد الجنّة بعد دُخُول الأنبياء[٤] بأربعين عامًا للسّبب الذي أعطاهُ الله تعالى».[٥]

قال مؤلفه:[٦] هذا حديث موضوع، قال ابن حبّان: دينار يروي عن أنس أشياء موضُوعة، لا يحلُّ ذِكْرُهُ إلا بالقدح فيه.[٧] وأما أحمد بن محمد بن غالب، فقال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: وَضَعَ أحاديثَ.[٨]

* * *

(١) وكذّبه ابن مهدي وأبو زرعة وقال البخاري: ذهب حديثه. "الميزان" (٢/ ٥٨٣) "الضعفاء والمتروكون" للنسائي (ص ٦٨ ت ٣٦٤) و"التاريخ الكبير" (٥/ ٣٣٩).

(٢) وفي ي "حديث آخر" ولم يُذكر عن سليمان عليه السلام.

(٣) وفي ي"أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي أ "الملائكة" نقلناها من ي. ملحوظة: حديث آخر عن سليمان عليه السلام، وحديث عن عيسى بن مريم لا يوجدان في نسخة ح والمطبوع.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الديلمي؛ وأورده ابن عراّق في "التنزيه" (٢/ ٣٨٨ ح ٤٠) وفيه "بخمسين عامًا" وقال: من حديث أنس، وفيه دينار مولى أنس وغلام خليل. وقال الذهبي في دينار أبو مُكَيِّس الحبشي عن أنس: ذاك التالف المتّهم. وقال ابن حبّان: يروي عن أنس أشياء موضوعة وقال ابن عدي: ضعيف، ذاهب، وقال الخطيب: روى عنه أحمد بن محمد بن غالب الباهلي غلام خليل الوضاع. ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٠/ ٢٦٩٢)، "المجروحين" (١/ ٢٩٥)، "الكامل" (٣/ ٩٧٦). و"فردوس الأخبار" (٨٩٠٨)، فالحديث موضوع بهذا السند.

(٦) وفي ي "قال المصنف".

(٧) المصدر السابق.

(٨) يُنظر "الكامل" (١/ ١٩٨-١٩٩)؛ و"الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص١٢٢ ت ٥٨.

[١٧-باب في] حديث عن عيسى بن مريم[١] عليه السلام

(٤١٤) أنبأنا[٢] إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا[٣] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[٣] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٣] أبو أحمد بن عَدِيّ الحافظ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن يحيى بن رزين العطّار، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، قال: حدّثنا إسماعيل بن يحيى، عن / ابن (١٥٧ / أ) أبي مُليكة، عمّن حدّثه، عن ابن مسعود. ومِسْعر بن كِدَام، عن عطيّة العُوفي، عن أبي سعيد الخُدْري يُرَدُّ إلى رسول الله ﷺ ح وأنبأنا[٤] محمد بن عبد الباقي بن أحمد واللفظ له، قال: أنبأنا[٥] حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا[٦] أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد، قال: حدثنا عَمرو بن إسحاق بن إبراهيم الحمصي [ح][٧] قال: وأنبأنا أبو نعيم وحدثنا محمد بن الحسن اليقطيني قال: حدثنا محمد بن جعفر بن رزين العطّار قالا: حدثنا إبراهيم بن العلاء، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي، قال: حدثنا مسعر، عن عَطِيّة، عن أبي سعيد[٨] قال، قال رسول الله ﷺ: إنّ عيسى[٩] بن مريم لَمّا أسلمته أُمّه مريم إلى الكُتّاب ليعلمه المعلّم، قال له المعلّم. اكتُب بِسم، فقال له عيسى: ما

(١) وفي ي ، ح: "حديث عن عيسى عليه السلام" بدون "ابن مريم".

(٢) وفي ح "أخبرنا".

(٣) وفي ح "أخبرنا".

(٤) وفي ي "و أخبرنا".

(٥) وفي ي "أخبرنا" .

(٦) وفي ح "أخبرنا أبو نعيم".

(٧) كما في "الحلية".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نُعَيْم الحافظ كما في "حلية الأولياء" (٧/ ٢٥٢) وقال أبو نعيم: غريب من حديث مسعر، تفرّد به إسماعيل بن عيّاش، عن إسماعيل بن يحيى. كما أخرجه ابن عَدِيّ في "الكامل" عن محمد بن جعفر بن رزين بنفس السند بنحوه (١/ ٢٩٩)، وابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٢٦-١٢٧) ويراجع "الفوائد" (٤٩٧)، وتفسير ابن كثير (١/ ١٧) وابن جرير (١/ ٤١) و"الترتيب" ٩ب. قال الذهبي فيه: وذكر خبراً طويلاً هكذا في الحروف آفته إسماعيل بن يحيى التيمي، كذّبه الدارقطني.

(٩) وفي "الحلية" "عيسى عليه السلام".

بسم؟[١] فقال المعلم: لا أدري، فقال له عيسى: باء بَهَاءُ اللّه، وسين سَنَاؤهُ، وميمُ مُلْكه،[٢] واللّه إله الآلهة، والرحمانُ رحمانُ الدنيا والآخرة، و الرّحيم رحيم الآخرة، أبْجَدُ[٣] الألف آلاءُ الله، والباء بهاءُ الله، ج: جلال الله،[٤] د:[٥] الله الدّائم، هَوّز: الهاء الهاوية، والواو: وَيْلٌ لأهل النار، وادٍ في جهنّم، زاي زيّ أهل الدّنيا، حُطّي: الحاء الله الحكيم، والطاء: / الله الطالب لكل حقّ حتّى يؤديه،[٦] (١٥٧/ب) والياء آي أهل النار وهو الوَجْع، كَلَمَنْ: كاف: الله الكافي، لام: الله العليم، ميم الله المَلِكُ، نون: نون البَحْر، صَعْفَصَ:[٧] فصاد: الله الصادق، والعين: الله العالم، والفاء: الله الفَرْد، وصاد: اللهُ الصّمد، قرسات:[٨] قاف: الجبل المحيط بالدنيا الذي اخضرّت منه السموات، والراء: رؤيا[٩] إلياس لها، وسين: ستر الله، تاء: تَمّتْ أبدًا».[١٠]

قال مؤلف الكتاب:[١١] هذا حديث موضوع، مُحال، فأما إسماعيل بن عيّاش: فقد ضعّفه النسائي[١٢] وغيره، وقال ابن حبّان: تغيّر في آخر عُمْرِه، وكثُر الخطأ في حديثه وهو لا يعلم.[١٣]

---

(١) في الحلية "ما بسم الله؟".
(٢) وفي "الكامل" "مملكته".
(٣) وفي الحلية الكامل "أبو جاد الألف: الله".
(٤) وفي "الحلية": "و الجيم: جمال الله".
(٥) وفي "الحلية" و"الكامل" دال .
(٦) في "الكامل" "يردّه" بدل "يؤديه".
(٧) وفي الحلية "سعفص" وفي "الكامل": "الله المالك" بدل "الملك".
(٨) في "الكامل": قرشات وفي "الحلية" "قرشت" وفي يوسف "قريسات".
(٩) في "الكامل": "رياء الناس".
(١٠) في الحلية "و الشين: شيء لله"، فالحديث موضوع.
(١١) وفي يوسف "المصنف".
(١٢) "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ١٦ ت ٣٤ وقال فيه البخاري: إذا حدّث عن أهل بلده فصحيح وإذا حدّث عن غيرهم ففيه نظر، وقال الفَسَوِيّ: هو ثقة عدل. "الميزان" (١/ ٢٤٠-٢٤٥).
(١٣) "المجروحين" (١/ ١٢٤).

وقال المؤلف للكتاب:[١] قلت: وأما إسماعيل بن يحيى فإني أرى البَلاَءَ منه، قال ابن عدي: يحدّث عن الثقات بالبَوَاطيل،[٢] وقال ابن حبّان: يروى الموضوعات عن الثقات، لا تحلّ الرواية عنه بحال،[٣] وقال الدارقطني: كذّاب متروك.[٤] قال مؤلفه:[٥] قلت: ما يصنع مثل هذا إلاّ مُلْحِدٌ يُريد شَيْنَ الإسلام، أو جاهل في غاية الجَهْل، وقلّة المُبَالاة بالدّين، ولا يجوز / أن يفرّق حُرُوف الكلمة المجتمعة،[٦] فيُقال: (١٥٨/أ) الألف من كذا، واللام من كذا،[٧] إنما هذا يكونُ في الحُروف المقطّعة، فيُقال لحروف من كلمة مثل كهيعص:[٨] الكاف من الكافي، والهاء من الهادي، فقد جَمع واضعُ هذا الحديث جَهْلاً وافرًا وإقدامًا عظيمًا، وأتى بشيء لا يَخْفَى بُرُودَتُهُ والكذِبُ فيه.

(٤١٥) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا[٩] أبو عمرو الفَارِسِيّ، قال: حدثنا ابن عَدِيّ، قال: حدثنا أحمد ابن بشر،[١٠] قال: حدثنا عبد الوهّاب[١١] بن نَجْدة، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، قال: حدثنا عمر[١٢] بن محمد، عن أبي عقال، عن أنس بن مالك، قال: «بينما نحن نَطُوفُ مع رسول الله ﷺ إذ[١٣] رأينا بَرْدًا و نَدًى، فقلنا: يا رسول الله! ما هذا البردُ والنّدى؟ قال: وقد رأيتُمْ ذلك؟ فقلنا: نعم، فقال: ذَاك

(١) وفي ي ، ح "المصنف".

(٢) قال ابن عدي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد لا يرويه غير إسماعيل (١/ ٢٩٩) ويُنظر: "لسان الميزان" (١/ ٤٢١).

(٣) "المجروحين" (١/ ١٢٦).

(٤) "الضعفاء والمتروكين" ص ١٣٧ ت ٨١.

(٥) وفي ي "المصنف".

(٦) وفي ي "المستجمعة" بدل "المجتمعة".

(٧) وفي ي "من هذا" بدل من كذا.

(٨) وفي ي "فيقال أقنعَ بحروف من كلمة مثل كهيعص" وفي ح "فيُقال امتنع الحرفِ من كلمةِ مثل قولهم في كهيعص".

(٩) وفي ح "أخبرنا".

(١٠) وفي أ (بشير) نقلناها من يوسف.

(١١) وفي أ الأصل "عبد الرحمن" نقلناها من يوسف ، ح وهو مصحف.

(١٢) وفي ح "عمرو بن محمد" بدل "عمر" وهو مصحّف.

(١٣) "إذ" أضفناها من يوسف ، ح ، ي، وفي "الميزان" "و نداء" بدلاً من "وندى" .

عيسى بن مريم سلّم عليّ».[١]

قال مؤلفه:[٢]هذا حديث ليس بصحيح، فقال ابن حبّان: أبو عِقال[٣] يروي عن أنس أشياء موضوعة، ما حدّث بها أنس قَطُّ، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ.

* * *

[١٨-باب في] حديث في ذِكرِ يَأجُوج ومأجُوج

(٤١٦) أنبأنا[٤] أبو منصور محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[٥] إسماعيل بن مَسْعدة قال: أنبأنا حمزة بن يُوسف السهميّ قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عَدِيّ قال: حدثنا عبدان، قال: حدثنا ابن مُصَفَّى ووهب بن بَيَان قالا: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إسحاق، عن الأعمش، عن شَقِيق، عن حُذيفة قال: سألت رسول الله ﷺ عن يأجوج ومأجوج فقال: إنه كُلّ أمّة أربع مائة ألف أُمّة، لا يموت الرّجل منهم حتّى ينظر إلى ألف ذَكَرٍ بَيْنَ يَدَيْه من صُلْبه، كُلٌّ قد حَمَل سِلاَحَهُ.[٦] قلتُ: يا رسول الله صِفْهُم لنا، قال: هُم ثلاثة أصناف: صنفٌ منهم أمثال الأَرْز،[٧]

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عَدِيّ كما في "الكامل"(٧/٢٥٧٨) وقال ابن عدي: في حديثه مناكير، وقال البخاري: أحاديثه مناكير. وقال النسائي وأبو حاتم: منكر الحديث "التهذيب" (١١/٧٩)وقال ابن حبّان في "المجروحين" (٣/٨٧) يروي عن أنس وروى عنه عمر بن محمد، كان ممن يروي عن أنس أشياء موضوعة ما حدّث بها أنس قط، لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا ذكر حديثه إلاّ على جهة الاعتبار. وأورده الذهبي في "الميزان" قال: عن إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد عن أبي عقال عن أنس وذكر الحديث (٤/٣١٣ ت٩٢٦٤) ينظر أيضًا "اللآلئ" (١/١٧٣) و"التنزيه" (١/٢٣١)، فالحديث موضوع. ملحوظة: عقب هذا الرواية وجدنا حديثًا مكرراً عن إبليس في نسخة أحمد الثالث ورق (١٨٢أ) فقط، ولا يوجد في النسخ الأخر، وبما أن المؤلف ذكر الحديث بلفظه وإسناده في كتاب المبتدأ، باب تعبّد إبليس حديث رقم ٣٠٨ لم نر إعادته هنا ثانية وقد أورده الذهبي في "الترتيب" ٩ ب فحصل التكرار فيه أيضًا.

(٢) وفي ي: قال المصنف.

(٣) أبو عِقال هو: هلال بن زيد بن يَسَار، عن أنس بن مالك وغيره.

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ح "أخبرنا".

(٦) وفي ي ، ح والكامل "السلاح" بدل "سلاحه".

(٧) الأرْزُ: (Cedrus) جنس شجر حرجي مشهور من فصيلة الصنوبريات عظيم، صلب، أشهر أنواعه أرْز لبنان. الصحاح والمنجد.

قلتُ: وما الأَرْزُ؟ قال:[١] الصَّنُوبَرُ مثال شجرة بالشام طول الشجرة عشرين ومائة ذِرَاعٍ في السَّمَاء؛ وصِنْفٌ منهم عَرْضُهُ وطُولُهُ سواء عشرين ومائة ذِراع في السماء، وهُم الّذين لا يَقُوم لهم جَبَلٌ ولا حَدِيدٌ؛ وصِنفٌ منهم يفترش أحدهم أُذُنَهُ ويلتحف[٢] الأخرى، لا يَمُرُّون بقليلٍ ولا بكثير ولا جملٍ ولا خِنْزِيرٍ إلاّ أكلُوهُ، ومن ماتَ منهم أكلُوه، مُقدّمتُهم بالشام وساقَتُهم بخُراسان، يَشْرَبُون أنهار المَشْرِق[٣] طبرايا».[٤]

(١٥٩/أ) قال ابن عدي: / هذا حديث منكر موضوع، ومحمد بن إسحاق هو العُكاشي، قال يحيى بن معين: كَذّاب. وقال الدّارقُطني: يضع الحديث.[٥]

* * *

(١) وفي "الكامل" "شجرة الصنوبر".

(٢) في "الكامل": "بالأخرى".

(٣) وفي ح و"الكامل": "و بُحيرة طبرية" وفي ي "و بحيرة طريا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٦/٢١٧٧-٢١٧٨) في ترجمة محمد بن إسحاق ابن عكاشة وقال ابن عدي: كلها مناكير موضوعة. وأورده السيوطي في "اللآلئ" وابن عراق في "التنزيه" وتعقباه وقالا: بأن ابن أبي حاتم أخرجه في "تفسيره" وقد عرف ما التزم فيه، قال ابن عرّاق: ورأيت بخط الشيخ تقي الدين القلقشندي على "حاشية الموضوعات" ما نصّه: لم ينفرد به العكاشي إلاّ من حديث حذيفة وقد رواه ابن حبّان في "صحيحه" من حديث ابن مسعود رفعه "إنّ يأجوج ومأجوج أقلّ ما يترك أحدهم لصلبه ألفًا من الذرية وإن من ورائهم أقسم ثلاثة منسك وتأويل وتاريس لا يعلم عددهم إلاّ الله" انظر "الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان" (٨/٢٩٢ حديث ٦٧٨٩) ذكر الخلق عن كثرة خلق الله. وأخرجه النسائي في "الكبرى" في التفسير عن أبي داود، عن سهل بن حمّاد عن شعبة، عن النعمان بن سالم عن ابن عمرو بن أوس عن أبيه عن جداً إن يأجوج ومأجوج لهم نساء يجامعون ما شاءوا، وشجر يلقحون ما شاءوا، فلا يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفًا فصاعدًا» (تحفة الأشراف ٦/٢ ح ١٧٤١) وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٤٩٠)، كتاب الفتن والملاحم من حديث عبد الله بن عمرو موقوفًا "يأجوج ومأجوج يمرّ أولهم بنهر مثل دجلة ويمرّ آخرهم فيقول قد كان في هذا النهر مرة ماء، ولا يموت رجل إلاّ ترك ألفًا من ذريته فصاعدًا ومن بعدهم ثلاثة أمم تاويس وتاويل وناسك ومنسك» شك شعبة "قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه ووافقه الذهبي ورمز في التلخيص (خ م).

(٥) "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ٣٥٢ ت ٤٨٨، وينظر "الميزان" (٣/٤٧٦ ت ٧٢٠١) انظر: "اللآلئ" (١/١٧٣) "التنزيه" (١/٢٣٧ ح ٢٢) كتاب الأنبياء والحديث له أصل وليس بموضوع.

[١٩-باب] حديث هَامَة بن الهيم

(٤١٧) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا[١] محمد بن المظفر بن بكران قال: أنبأنا[١] أحمد بن محمد العتيقي قال: حدثنايوسف بن الدخيل قال: حدثنا أبو جعفر العُقَيْلي، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكَاهلي قال: حدثنا أبو مَعْشر، عن نافع، عن ابن عُمر، عن عُمر قال: «بينا نحن قُعودٌ مع رسول الله ﷺ على جبلٍ من جِبال تِهَامة إذْ أَقْبَلَ شيخٌ في يده عَصىً، فسلّم على[٢] نبيّ الله ﷺ، فَردّ عليه السلام، وقال:[٣] نَغْمَةُ الجِنّ وعِمّتُهُم[٤] من أنت؟ قال: أنا هَامَةُ بنُ الْهيم بن لاَقِيس بن إبليس. قال: وليس بَيْنَك وبين إبليس إلاّ أبوَيْن؟[٥] قال: لا قال: فكم[٦] أتى لك من الدّهر؟ قال: قد أفنت الدُّنْيا عُمْرها إلاّ قليلٌ قال: على ذاك؟ قال: كنتُ وأنا غلامٌ ابن أَعْوَامٍ، أَفْهَمُ الكَلام، وأَمُرّ بالآكَامِ، وآمر بإفسَاد الطَّعَام، حجة[٧] قطيعة الأرحام. فقال رسول الله ﷺ: بئس لعَمْر الله / عَمَلُ الشَّيْخ (١٥٩/ب) المتوسّم أو الشاب المتلزم[٨] قال: ذَرْني من التعداد[٩] إنى تائبٌ إلى الله، إني كنتُ مع نوحٍ في مَسْجِدِه مع مَنْ آمن به من قَوْمِه، فلم أَزَلْ أُعاتبُهُ على دَعْوَتِه على قَوْمه حتّى بكى عليهم فأبْكَاني، وقال: لا جَرَمَ إني على ذلك من النّادمينَ، [وأعُوذُ] بالله أن أكون من الجَاهلينَ قال: قلتُ: يا نوح إني مِمّنْ[١٠] شَرِكَ في دَمِ الشّهيد هابيل بن

---

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي ح "على رسول الله" بدل نبي.

(٣) النَغْمُ والنَغَمُ: التطريب في الغناء جج أنا غيم.

(٤) عمّتُهُم: العمّة: هيئة الاعتمام وهو لبس العمامة. وفي "الضعفاء الكبير" "و غُنّتهم" وفي "المجروحين" "مشية الجن ونغمة الجنّ" (١/ ١٣٧).

(٥) وفي "الضعفاء الكبير" إلاّ أبوان؟ قال: نعم. قال: فكم بإفساد الطعام... إلاقليلاً...

(٦) وفي ح"و كم" بدل "فكم"وفى أ: أفندت.

(٧) وفي ي "الطعام وقطيعة الأرحام".

(٨) وفي ي "المتلوّم" بدل"المتلزم" وفي "الضعفاء الكبير"أو الشاب المتلوّم».

(٩) وفي "الضعفاء الكبير" "ذرني من التعذار".

(١٠) وفي "الضعفاء الكبير" "يشترك في دم السعيد قابيل بن آدم.

آدم، فهل تَجِدُ لي من تَوْبة؟ عند ذلك[١] قال: يا هامة هُمَّ بالخَيْر وافْعَلْهُ مع[٢] الحَسْرة والنّدامة، إنّي قرأتُ فيما أُنْزِلَ الله عليّ أنه ليس من عبدٍ تاب إلى الله تعالى بالغًا ذنبه ما بلغ إلاّتاب الله عليه، فقُم فَتَوضأ، واسجُدْ للّه سجدتَيْن، قال: فَفَعلْتُ من ساعتي ما أمرني به، قال: فَنَادَاني: ارفَعْ رأسَك، فقد نَزَلَتْ[٣] تَوْبتُكَ من السّماء، قال: فَخَرَرْتُ للّه ساجدًا، وكنتُ مع هودٍ في مسجده مع من آمن به من قَوْمه، فلم أَزَلْ أُعاتِبُهُ على دَعْوَته على قَوْمه حتى بَكَى عليهم وأبكاني.[٤] وكنتُ مع يُوسُفَ بالمكان المَكِين، وكُنت أَلْقَى إلياس في الأوْدية، وأنا ألقاه الآن. وإني لَقيتُ موسى بن عِمْران فعلّمني من التوراة، وقال: / أنتَ إنْ لَقِيتَ عيسى بن مَرْيم فاقْرَءْهُ منّي السّلام، وإني لَقِيتُ عيسى بن مريم فأقرأتُهُ من موسى السلام، وإنّ عيسى قال لي: إن لَقيتَ محمدًا فاقْرَءْهُ منّي السّلاَم، قال: فأرسلَ رسُولُ الله ﷺ عَيْنَيْه، فَبَكَى، ثم قال: على عيسى السلام مادامَتِ الدُنيا، وعليك[٥] يا هَامَةُ بأدَائك الأمانة، ثم قال: قلتُ يا رسول الله افعل[٦] في ما فعل بي موسى بن عِمران، فإنّهُ علّمني من التوراة، فعلّمه رسول الله ﷺ[٧] سورة المرسَلات وعمّ يتساءلون، وإذا الشمس كُوّرتْ، والمُعَوّذَتَيْنِ، وقُل هو الله أحد، وقال: ارفع إلينا حاجتك يا هامة، لا تَدَعْ زيارَتنا، قال: فقُبض رسول الله ﷺ [و لم يَنْعَهُ][٨] إلينا، فلَسْتُ أَدْري أَحَيٌّ هو أم ميّتٌ».[٩]

(١٦٠/أ)

---

(١) "عند ربّك" بدل "عند ذلك".

(٢) وفي ح "وافعله قبل" بدل "مع". وفي "الضعفاء الكبير": هُمّ بالخير قبل الحسرة".

(٣) في "الضعفاء الكبير": "فقد أنزلت توبتك".

(٤) وفي "الضعفاء الكبير": وقال: لا جرم إني على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، وكنتُ مع صالح في مَسْجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم فأبكاني، وكنت زوّارًا ليعقوب وكنت مع يوسف. . .

(٥) في نسخ أخرى و«عليكم» بدل و«عليك».

(٦) وفي ي "افعل بي" وفي ح "افعل لي".

(٧) وفي ح ﷺ.

(٨) وفي الأصل (لم ينعاه) نقلناها من النسخة الأخرى ومن "الضعفاء الكبير".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/٩٨-١٠٠/١١٥) في ترجمة إسحاق بن بشر الكاهلي. وقال العقيلي: والحمل فيه على إسحاق وقال الذهبي في "الترتيب" ١٠أ: الحمل فيه على =

(٤١٨) قال العقيلي: وحدثنا محمد بن موسى بن حمّاد البربري، قال: حدثنا محمد بن صالح بن النِّطاح، قال: حدثنا أبو سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا مالك بن دينار، عن أنس قال: كنتُ مع رسول الله ﷺ خارجًا من جبال مكّة، إذْ أقبل شيخٌ مُتوكِّئًا على عُكّازَة، فقال رسول الله ﷺ: «مِشْيَةُ جنّي ونَغْمَتُهُ، فقال: أجلْ، فقال: من أيّ الجِنّ أنتَ؟قال: أنا هامة بن الهيم / بن لاَقِيس بن (١٦٠/ب) إبليس».

قال المصنف: وذكر نحوًا من الذي قبله.[1]

(٤١٩) أنبأنا[2] ابن ناصر، قال: أنبأنا[3] المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: أنبأنا[3] ابن أخي ميمي، قال: حدثنا ابن صفوان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثنا محمد بن صالح، قال: حدثنا أبو سلمة، قال: حدثنا مالك بن دينار، عن أنس، فذكر نحو الحديث الأول.[4]

= الكاهلي. وينظر: "اللآلئ" (١/ ١٧٤-١٧٥)، و"التنزيه" (١/ ٢٣٨-٢٣٩)، و"الفوائد" (٤٩٨)، و"اللؤلؤ المرصوع" (٦٤٣).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٩٦ ت ١٦٥١) وقال العقيلي: "وقد روى هذا الحديث إسحاق بن بشر الكاهلي عن أبي معشر عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر مرفوعًا وكلا هذين الإسنادين غير ثابت ولا يرجع منهما إلى صحة" وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات ويأتي بما لا أصل له وكذا قال النسائي والفلاّس والدارقطني؛ وقال الدارقطني: هو في عداد من يضع الحديث، لاأعلم له أشنع من الحديث الذي رواه العُقيلي، وأشار إلى هذا الحديث "الميزان" (١/ ١٨٦/ ٧٤٠) و"المجروحين" (٢/ ٢٦٦). وفي رواية أنس: محمد بن عبد الله الأنصاري أبو سلمة قال العقيلي: منكر الحديث وقال ابن حبّان: منكر الحديث جدًا، وقال ابن طاهر: كذّاب. وذكر الذهبي رواية العقيلي بطولها وقال: وروي نحوه إسحاق بن بشر وهو متّهم به عن أبي بشر وهو باطل بالإسنادين "الميزان" (٣/ ٥٩٨-٥٩٩ ت ٧٧٦٤).

(٢) وفي ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي ي "أخبرنا".

(٤) وأخرجه أيضًا من طريق ابن أبي الدنيا بنحو الحديث الأول، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٧٧) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٣٩) ح ٢٣ وقال ابن عراق: تعقب: بأن الكاهلي قد تابعه محمد بن أبي معشر نحوه رواه البيهقي في "دلائل النبوة" (٥/ ٤١٨-٤١٩) من حديث عمر وقال أبو نعيم: قلت: أبو معشر المدني قد روى عنه الكبار إلاّ أن أهل العلم بالحديث يضعّفونه. وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" عن ابن عباس ولم يذكر عمر، وأخرجه أبو جعفر المستغفري في "الصحابة" عن سعيد بن المسيب، ولعل طريق =

قال مؤلفه:[١] هذا حديث موضوع، لا يُشك فيه، وأما طريق ابن عمر: فالحمل فيه[٢] على إسحاق بن بشر، كذلك قال العقيلي، وقد اتفقوا على أنه كان كذّابًا يضع الحديث. وأما طريق أنس فالحَمْلُ فيه على محمد بن عبدالله الأنصاري، قال ابن حبّان: يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به، قال العُقَيْليُّ: محمد بن عبد الله الأنصاري عن مالك بن دينار منكر الحديث، قال: وكلاَ هذَين الإسنادين غير ثابت، ولا يُرجع منهما إلى صحّة، وليس للحديث أصْلٌ.[٣]

* * *

[٢٠-باب في] حديث زُرَيْب بن بَرْثَمْلِي

(٤٢٠/ 54) أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أنبأنا [٤] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا[٤] محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا [٤] عثمان بن أحمد الدقاق، قال: / حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: كتب عُمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص وهو بالقادسيّة أنْ سَرّحْ[٥] نَضْلة بن معاوية إلى حُلوان، فليُغر على ضواحيْها، قال: فَوَجّهَ[٦] نضلة في ثلاثمائة فارس، فخَرَجُوا حتّى أَتَوْا حُلْوانَ العِراق، فأغارُوا على ضَوَاحيها، فأصابُوا غنيمةً وسَبْيًا، فأقبلوا يسُوقُون الغنيمة (١٦١/أ)

= البيهقي أقوى الطرق، فالحديث ضعيف جدًا لا موضوع، والله أعلم.

وقال علي القاري في "الأسرار" ١٢٣١: تقدم الشواهد الصحيحة على بطلانه وكذا قال ابن قيم الجوزية في "المنار" حديث ١٤٠. وابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص ٣٢٣. وينظر: "الفوائد" (٤٩٨) و"اللؤلؤ المرصوع" (٦٤٣)، و"التعقبات" ص ٥٠.

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) وفي ح "فالحمل فيها" بدل "فيه".

(٣)"الضعفاء الكبير" (٤/ ٩٦-٩٧/ ١٦٥١).

(٤)"أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا".

(٥) في تاريخ بغداد "أنْ وجّه نضلة إلى حُلوان العراق".

(٦) وفي ح ، ي ، "تاريخ بغداد": فوجّه سعد نضلة.

والسبْيِ[١] إلى سَفْح جَبَل، ثمّ قام، فأذّن فقال: الله أكبر، الله أكبر، فإذا مُجيبٌ من الجَبَل يُجيبُه: كَبَّرتَ كَبيرًا يا نضلة قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: كلمة الإخلاص يا نضلة، قال: أشهد أن محمدًا رسول الله، قال: هو النّذيرُ الّذي[٢] بشّرنا به عيسى بن مريم، وعلى رأس أُمّته تقُوم الساعة، قال: حيّ على الصلاة، قال: طُوبى لِمَنْ مَشَى إليها وواظَب عليها؟ قال حَيّ على الفلاح، قال: أفلح مَنْ أَجَابَ محمدًا ﷺ، وهو البقاء لأُمّة محمد، فلمّا قال: الله أكبر، الله أكبر،[٣] قال: أَخلَصْتَ الإخْلاصَ كُلّه يا نَضْلة، فحرّم الله بهما جَسَدَكَ على النّار، فلما فَرَغَ من أذانه قُمنا، فقُلنا: مَنْ أنتَ يرحمُك الله؟ أَمَلَكٌ أنت أم ساكنٌ من الجنّ، أم طائفٌ / (١٦١ / ب) من عباد الله؟ أسْمَعْتَنَا صَوْتَك فأرِنَا صُورَتَك، فإنّا وَفْدُ الله وَوَفْدُ رسول الله ﷺ، ووَفْدُ عُمر بن الخطّاب، فانْفَلَقَ الجَبَلُ عن هَامَةٍ كالرّحَى، أبيضُ الرأس واللّحية، عليه طَمرانُ من صُوف،[٤] فقال: السلام عليكم ورحمة الله فقلنا: وعليكم السلام ورحمة الله، من أنْت يرحمك الله؟ فقال: أنا زُرَيب[٥] بن برثملي[٦] وَصِيّ العَبْد الصّالح عيسى بن مريم، أسْكَنَني هذا الجبل، ودعا لي بطُول البقاء إلى نُزُوله من السماء، فيَقْتُلُ الخنزيرَ، ويكْسرُ الصّليبَ، ويتبرأ مما نَحلَتْه[٧] النصارَى، فأما إذ فاتني لقاءُ محمد ﷺ فاقرأُوا عُمر منّي السلام، وقُولُوا له: يا عُمر سَدِّدْ وقارِبْ فقَدْ دنَا الأمْرُ، وأخبِرُوهُ بهذه الخصَال التي أُخبِركم بها: يا عُمر إذا ظهرَتْ من هذه الخصال في أمّة محمد ﷺ فالهرب[٨] الهرب: إذا استغنى الرجال بالرجال[٩] والنساء بالنساء،

---

(١) وفي "تاريخ بغداد" زياد: الغنيمة والسبي حتى أرهقهم العصر وكانت الشمس أن تؤدب، قال: "فألجأ نضلة الغنيمة والسّبي إلى سفح جبلٍ".

(٢) وفي "تاريخ بغداد" "هو النذير وهو الذي بشرنا" وفي ح "بشر به عيسى" وفي "كرامات الأولياء" للالكائي ص ١٣٠ ح ٨٠ "هو الدين، وهو الذي بشرنا به عيسى".

(٣) وفي "تاريخ بغداد" زيادة: "لا إله إلا الله".

(٤) طمر، طمران: الوثب في الأعلى أو الأسفل. وهنا ثوب مرتفع من صوف، والله أعلم.

(٥) وفي تاريخ بغداد "ذُريب" بالذال المعجمة بدل الزاي.

(٦) وفي ح "كرامات الأولياء": "برثملا" بالألف.

(٧) وفي المصدر السابق "تجنّته".

(٨) وفي "كرامات الأولياء": "فالحرب الحرب".

(٩) وفي ي: "الرجل بالرجل".

وانْتَسَبُوا إلى[١] غير مَنَاسِبِهِم، وانتَمَوْا إلى غير مَوَالِيهم، ولم يَرْحم كبيرهم صغيرَهم، ولم يُوقِّر صغيرهُم كبيرهم، وتُرِك المعروف فلم يؤمر به، وتُرك[٢] المنكرُ فلم يُنْهَ عنه، وتعلّم عالِمُهم العلم ليَجْلبَ به الدنانيرَ والدراهم، وكان المطر قَيْظًا[٣] والولد غَيْظًا،[٤] وطوّلوا المَنَارات،[٥] وفَضَّضُوا[٦] المَصَاحِفَ، وزَخْرَفُوا[٧] المَسَاجدَ، وأَظْهَروا الرُّشى،[٨] وشيّدُوا البِنَاء، [واتّبعُوا][٩] الهوى وباعوا الدين بالدنيا، واستَخَفُّوا بالدّماء، وقُطعت الأرحامُ، وبيع الحُكم وأكِلَ الربا،[١٠] وكان الغنى عزاً،[١١] وخَرَج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه فسلّم عليه، وركب النساء السُّرُوجَ، "ثم غاب عنّا"، قال: فكتب نَضْلَةُ إلى سعد، وكتب[١٢] سَعْدٌ إلى عمر، وكتب عمر إلى سَعْد: لله أبوك[١٣] فإنّ رسول الله ﷺ أخبرنا أنّ بعضَ أوصياءِ عيسى بن مريم نَزَلَ ذلك الجَبَل، ناحيَةَ العِراق، قال: فخرج سَعْدٌ في أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار، حتى نَزَل[١٤] ذلك الجبل أربعين يومًا يُنَادِي بالأذان في وقت كُلِّ صلاةٍ فلا جَوَاب».[١٥]

---

(١) وفي ح "و انتسبوا في غير" وفي "كرامات الأولياء": "و ترك الأمر بالمعروف فلم".

(٢) وفي المصدر السابق " وترك النهي عن المنكر فلم يُنْهَ عنه".

(٣) القيظ" شدّة الحر وصميم الصيف قيل: أصابهم مطر الغيظ.

(٤) الغيظ: أشدّ الغضب.

(٥) وفي المصدر السابق "المنائر".

(٦) فضض: فوّهه أو رَصّعه بالفضّة.

(٧) زخرف: زيّنه وحسّنه.

(٨) الرُشى والرِشَى جمع رشوة وهو ما يُعطى لإبطال حق أو إحقاق باطل.

(٩) وفي الأصل: "وابتغوا" وفي يوسف "و اتبعوا".

(١٠) وفي "تاريخ بغداد" "وبيع الحلم" وأكل الربا فحزاً".

(١١) عزّا: أي قويًا غالباً منيعًا.

(١٢) وفي ح "فكتب سعد" بالفاء.

(١٣) وفي "تاريخ بغداد: لله أبوك صِر انت ومن معك من المهاجرين والأنصار حتى تنزل هذا الجبل، فإن لقيتَهُ فاقرئه مني السّلام، فإن رسول الله. . . "و في "كرامات الأولياء": "لك ابوك سِرْ أنت ومن معك من المهاجرين والأنصار".

(١٤) وفي ح "حتى نزلوا".

(١٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١٠/ ٢٥٥ ت٥٣٧١) ترجمة عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي المحرفي. وقال الخطيب: روى الراسبي عن مالك حديثًا منكرًا. وينظر "الميزان" (٣/ ٣١)، (٢/ ٥٤٥)، "اللسان" (٥/ ٢) و"الترتيب" ١٠أ، وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٥/ ٤٢٥) بنحوه =

(٤٢١/ 55) وأنبأنا [١] محمد بن ناصر، قال: أنبأنا[١] المبارك بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا[١] أبو طالب العشاري، قال أنبأنا[١] أبو الحسين بن أخي ميمي، قال: حدثنا الحسين بن صفوان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي، قال حدثني محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن حبيب الرملي، عن ابن لَهيعة، عن مالك بن الأزهر، عن نافع، عن ابن عمر، أن عُمر / بَعَثَ سَعْد بن أبي وقّاص على العراق، فسار حتى إذا كان بحُلوان أدركْته (١٦٢/ب) صلاةُ العصر، وهو في سَفْحِ جَبَلِها، فأمر مُؤذِّنَهُ نَضْلَة، فنادى بالأذان، فقال: الله أكبر، الله أكبر، فأجابه مُجيب من الجبل: كبّرتَ كبيرًا، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فالكلمة[٢] الإخلاص، قال: أشهد أن محمدًا رسول الله، قال: بُعِثَ النّبيّ قال: حيّ على الصلاة: قال: البقاء لأمتك،[٣] قال حَيّ على الفلاح، قال: كلمة مَقْبُولَةٌ، قال: الله أكبر، الله أكبر، قال: كبّرت كبيرًا، قال: لا إله إلا الله، قال: كلمة حَقٍّ حُرِّمَتَ بها على النار. قال: فقال له نضلة: يا هذا قد سمعنا كلامك، فأرنا وَجْهَك، قال: فانْفَلَق الجَبَلُ، فإذا شيخ أبيض الرأس واللحية، هامتُهُ مثل الرّحى، فقال له: من أنت؟ قال: أنا زُرَيْبُ بن برثملي وَصِيّ العبد الصالح عيسى بن مريم ﷺ، دعا لي ربّه بطول البقاء، وأسكنني هذا الجبل إلى نُزُوله من السّماء، فيكْسِرُ الصّلِيبَ، ويَقْتُلُ الخنزير، ويتبرّأ مما عملته[٤] النصارى. ما فعل النبي ﷺ؟ قلنا: قُبِض، فبكى بكاءً شديدًا حتى خضَبَ لحيْته بالدموع، ثم قال: من قام فيكم بعده؟ قلنا: أبوبكر، قال: ما فَعَل؟ قلنا: قُبض، قال: فمن قام فيكم بعده؟ قلنا: عمر، قال: / فاقْرئهُ منّي السلام، وقُولُوا له: يا عمر سدّدْ، وقارِبْ، فإنّ الأمر (١٦٣/أ)

= عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي عمرو عثمان بن أحمد السماك عن يحيى بن أبي طالب به قال البيهقي قال أبو عبد الله الحافظ: كذا قال عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي عن مالك بن أنس ولم يُتابع عليه، وإنما يُعرف هذا الحديث لمالك بن الأزهر عن نافع وهو رجل مجهول، لا يُسمع بذكره في غير هذا الحديث، وينظر: "الفوائد" (٤٩٨-٤٩٩)، و"اللآلئ" (١/ ١٧٧-١٧٨)، و"التنزيه" (١/ ٢٣٩-٢٤١).

(١) في ح "أخبرنا".

(٢) ي ، ح "كلمة الإخلاص" بدون ال.

(٣) وفي ي ، ح "لأمّة محمّد".

(٤) وفي ي "مما عليه النصاري".

قد تَقَارَبَ، خِصَالٌ إذا رَأَيْتَها في أُمّة محمد، فالهربَ، الهربَ: إذا استَغْنَى الرجال بالرجال، والنساءُ بالنساء، وكان الولد غَيْظًا، والمطر قَيْظًا، وزُخْرِفَتِ المساجدُ، وزُوِّقَتِ المصاحِفُ، وتعلّم عالمُهم ليأكل به دينارهم، ودرهمهم، وخرج الغني، فقام له من هو خير منه، وكان أكل الربا فيهم شرفًا، والقتل فيهم عِزًا، فالهرب الهرب.

قال: فكتب بها سعد إلى عمر، فكتب عمر: صدقتَ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: في ذلك الجبل وصيّ عيسى بن مريم، فاقْرَأْهُ منّي السّلاَم، قال: فأقام سعدٌ بذلك المكان أربعين صباحًا يُنادي بالأذان، فلا يُجاب».[(١)]

(56/٤٢٢) قال أبو بكر بن أبي الدنيا: وحدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال: حدثنا حمّاد بن زيد، قال: حدثنا عُبيد الله بن يحيى، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: لمّا ظهر سعد على حُلوان العراق، بعث جعونة بن نضلة في الطلب، قال: فأتَيْنا على غارٍ أو نَقْب،[(٢)] فحضَرَت الصلاة، قال: فأذّنتُ فقلتُ: الله أكبر، فأجابني مجيبٌ من الجَبَل: كَبّرتَ كَبيرًا، قال: فأجبتُ فَرَقًا[(٣)] قال: قلتُ: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: خَلَصْتَ، فالتفتُّ يمينًا / وشمالاً فلم أرَ أحَدًا، قال: قلت: أشهد أن محمدًا رسول الله، قال: نَبيٌّ بعث، قلتُ: حيّ على الصلاة، قال: فريضة وضعت، قلت: حي على الفلاح، قال: قد أفلح من أجابها، واستجاب لها، كُلّ ذلك يقول، فالتفتُّ فلا أرَى أحدًا، قال: قلتُ: جنّي أنت[(٤)] إنسيّ أنت؟ فأشرف عليّ شيخ أبيض الرأس واللّحية، فقال: أنا زُرَيْب بن برثملي من حواريّ عيسى بن مريم، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وأنه جاء بالحق من عند الحقّ، قد عَلِمْتُ مكَانَهُ، فأردتُه، فحالَتْ بَيْني وبينه كفّارُ فارس، فاقرأ صاحبَك

(١٦٣/ب)

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي الدنيا من طريق ابن لهيعة عن مالك بن الأزهر عن ابن عمر. وفي سنده ابن لهيعة، وأخرجه الحافظ البيهقي في "دلائل النبوة" (٥/٤٢٧-٤٢٨) عن أبي عبد الله الحافظ، عن إسماعيل بن محمد بن الفضل، عن جدّه،عن محمد بن كرامة عن سليمان بن أحمد الرملي به، وقال: هذا الحديث بهذا الإسناد أشبه وهو ضعيف بمرّة والله اعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٠أ: وذكر خبراً طويلاً.

(٢) وفي ي "نقب" وفي أ "ثقب" النقب: طريق في الجبل جمع نقاب.

(٣) فَرَقًا: أي أجبتُ فَزِعًا.

(٤) وفي ح "جني أنت أم إنسي؟"

السلام، فكتب سعدٌ إلى عمر، فكتب عمر: لا يفوتنّك[١] الرجل، فطُلب فلم يُوجَد»[٢].

قال مؤلفه:[٣] وقد رَوَاهُ أبو بكر بن الأنباري من حديث عُبيد الله[٤] بن محمد بن عبد الرحمن وهو مجهول.

(٤٢٣) وأخبرنا[٥] أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا ابن أبي عصمة، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الحدّاد، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي منصور، قال: حدثني عبد الله بن المُغيرة، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بعض أوصياء/ عيسى (١٦٤/ ١) ابن مريم حَيٌّ، وهو بأرض العراق، فإنْ أنت لقيتَه فاقْرَئْهُ منّي السّلام، وسيَلْقَاهُ قومٌ من أمّتي يُوجب اللّهُ لهم الجنة».[٦]

قال مؤلف الكتاب:[٧] حديث زُرَيْب بن برثملي[٨] باطل، لا أصل له، وأكثر رُوَاته مجاهيل لا يُعرَفون.

(١) وفي ي "لا يفوتك الرجل".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي الدنيا، وقال الذهبي في الترتيب ١٠أ: عبيد الله هذا مجهول.

(٣) وفي ي "قال المصنف".

(٤) وفي ح "عبد الله بن عَمرو بن عبد الرحمن" وفي ي "عبيد الله بن عَمرو بن عبد الرحمن".

(٥) وفي ي "و أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٩٢٩) في ترجمة عبد العزيز بن أبي روّاد. وقال ابن عدي: كان يرى الإرجاء، وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه. وقال ابن عراق: إن البيهقي أخرجه في "الدلائل" من الطريق الأول، وأخرجه الواقدي والباوردي في "الصحابة" وآخر أخرجه الخطيب. ينظر "اللالئ" (١/ ١٨٠) "التنزيه" (١/ ٢٤٠) و الفوائد" (٤٩٨-٤٩٩) و"الترتيب" ١٠ أ، ب.

(٧) وفي ي "قال المصنف".

(٨) وفي ح "برثملي حديث باطل" وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٥٠: أخرجه من الطريقين البيهقي في "الدلائل" وقال: إنه ضعيف، وله طريق ثالث في "الدلائل" لأبي نعيم، ورابع في "الزوائد" معاذ بن المثنى على مسند مُسدّد وخامس عبد الله الواقدي، وسادس في "الصحابة" للباوردي، ، سابع "في رواية مالك" وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٩٨-٤٩٩، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" حديث ١٤١ وقال: قامت الشواهد الصحيحة على بُطلانه، وأورده علي القاري في "الأسرار المرفوعة" ١٢٣١، وساقه الذهبي في "الميزان" (٣/ ٤٦/ ٥٥٣٢) وقال: لم يصح وسنده مظلم، وجاء أيضًا في (٢/ ٥٤٥-٥٤٦/ ٤٨٠٤) في ترجمة عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي وقال: وهذا شيء لا يصح، وأقر الذهبي ابن الجوزي في "الترتيب" ١٠ ب. فالحديث ضعيف جدًا. والله أعلم.

أما رواية الراسبي عن مالك، فليس من حديث مالك. قال أبو بكر الخطيب: روى الراسبي عن مالك هذا الحديث المُنكر.(١)

وأما رواية ابن لَهيعة: فكان يحيى بن سعيد لا يَرَى ابن لَهِيعَة شيْئًا، وضعّفه يحيى ابن معين والفلاّس والنسائي، وقال أبـو زرعة: ليس مِمّن يُحتج به، وقال ابن حبّان: رأيْتُهُ يدلّس عن أقْوَامٍ ضُعَفَاء على أقـوامٍ ثقات قـد رآهم، وكان(٢) لا يُبالي مـا دُفع إليه، قرأه سواء كـان من حديثه أم لم يكن،(٣) وفيه سليمـان بن أحمد، قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أحـمد، و يحيى، ثم تغيّر وأخـذ في الشُرب والمعازف، فتُرك.(٤) وأما عبدالعزيز(٥) بن أبي رَوّاد، فقال علي بن الجُنيد: كان ضعيفًا، وأحاديثه منكرات. وقال ابن حبّان: كـان يحدّث على التوهّم والحُسْبَان، فسقط الاحتـجاج به [قال علي ابن المديني: لم يُرو إلاّ وجه مجهول].(٦)

* * *

[٢١-باب] حديث قسّ / بن سَاعِدَةَ

(١٦٤/ب)

(٤٢٤) أنبأنا(٧) أبو سعد أحمـد بن محمد الزّوزني قال: أنبأنا أبو يعـلى محمد بن

(١) تاريخ بغداد.

(٢) وفي ي "ثم كان لا يبالي".

(٣) ينظر "تهـذيـب التـهذيـب" (٥/٣٧٣ ت ٦٤٨)، و"الميزان" (٢/ ٤٧٥ ت٤٥٣٠) و"المجـروحين" (٢/ ١١) وقال: وكان شيخًا صالحًا ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه ، ثم احترقت كتبه في سنة ١٧٠هـ قبل موته بأربع سنين.
إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح ومن سمع منه بعد الاحتراق فسماعه ليس بشيء وكـان ابن لهيعـة من الكاتبين للحـديث، والجمّاعين للعلم، والرحـالين فيـه، وقـال ابن حجـر في "التقريب": "صدوق من السابعة" وقال أحمد: من كان مثله بمصر في كثرة حديثه وضبطه!

(٤)"الجرح والتعديل" (٤/ ١٠١ ت٤٥٥) وهو الجرشي الدمشقي نزيل واسط "الميزان" (٢/ ١٩٤-١٩٥ ت٣٤٢١)

(٥) وفي أ "عبد الرحمن" وهو تصحيف نقلناها من يوسف ، ح.

(٦) وهي زيادة من ح ولا توجد في نسختي الأصل عبد العزيز بن أبي روّاد "المجروحين" (٢/ ١٣٦) و"الميزان" (٢/ ٦٢٨ ت ٥١٠١).

(٧) في ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

الحسين، قال: أنبأنا[١] عيسى بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا محمد بن حسّان السّمْتي، قال: حدثنا محمد بن الحجّاج اللّخْمي، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: «قَدِمَ وَفْدُ عَبْد القَيْس على رسول الله ﷺ فقال: أيّكم يُعرف القسُّ بن ساعدة الأيادي؟ فقالوا: كُلُّنا نعرفه يا رسول الله، قال: فما فَعَلَ؟ قالوا: هَلَكَ، قال: ما أَنْسَاهُ بعُكاظ على جمل أحمر وهو يخطب الناسَ وهو يقول: أيها الناس، اجْتَمِعُوا واسْتَمِعُوا، وَعُوا: مَنْ عَاشَ ماتَ، ومن ماتَ فاتَ، وكل ما هو آتٍ آت، إنّ في السماء لَخَبرًا، وإنّ في الأرض لَعِبرًا، مِهادٌ مَوْضُوع، وسَقْفٌ مرفوع، ونجوم تَمُورُ، وبحارٌ لا تغُور، أَقْسَمَ قسٌ قَسَمًا حقًّا: لئن كان في الأمر رِضىً، ليكوننّ سَخَطٌ، إنّ لله تعالى لَدِينًا هو أحبّ إليه من دينكم الذي أنتم عليه، مالي أَرَى الناسَ يذهبون ولا يرجعون، أَرَضُوا فأَقَامُوا، أم تُركوا فنامُوا؟ ثم قال: أيّكم يروي شعره؟ فأنْشَدُوهُ:

في الذاهبين الأوّلين ... ن من القُرون لنا بصائر

لما رأيت / مواردًا ... للموت ليس لها مصادر (١٦٥/ ١)

ورأيتُ قومي نحوها ... يسعى[٢] الأصاغرُ والأكابر

لا يرجع الماضي إلي ... ولا من الباقين غابر

أيقنتُ أنّي لا محا ... لة حَيْثُ صَارَ القَوْمُ صائرُ[٣]

---

(١) في ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" "تمضي الأكابر والأصاغر" وكذا في "الفوائد".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق البغوي في "معجمه" وفيه محمد بن الحجّاج الواسطي اللخمي: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحلّ الرواية ولا الاحتجاج به، قاله ابن حبّان، وقال يحيى بن معين: كذاب، خبيث، أراه صاحب هريسة. "المجروحين" (٢/ ٢٩٥). وينظر "اللآلئ" (١/ ١٨٣) و"التنزيه" (١/ ٢٤١ ح٢٦)؛ وأخرجه أبو نعيم من طريق آخر من حديث ابن عباس في "الدلائل" (١/ ١٢٧) حديث رقم ٥٥، وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٤١٨) أخرجه الطبراني والبزار وفيه محمد بن محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب، وقال ابن حجر في "الإصابة" (٣/ ٢٦٥): طرقه كلها ضعيفة، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٤١) وقال السيوطي في "الخصائص": ثم وقفت عليه من حديث سعد بن أبي وقاص أخرجه الإمام محمد بن داود الظاهري في "كتاب الزهرة له" وهو أمثل طرق الحديث، فإن ابن أخي الزهري فمن فوقه من رجال الصحيحين، وعلي المدائني ثقة، وأحمد بن عبيد قال فيه ابن عدي: صدوق له مناكير، وفي "زيادات الزهد" لابن حنبل مرسل قوي الإسناد، فإذا ضم إلى هذا الطريق الموصولة التي ليس فيها واهٍ ولا متّهم =

(٤٢٥) طريق آخر: أنبأنا[1] محمد بن ناصر، قال: أخبـرنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا عُمر بن شاهين، قال: حدثنا محمد ابن الحسن بن دُرَيْد، قـال: حدثنا السكن بن سـعيد عن ابن أبي عُيـينة المهلبي، عن الكَلْبي، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: لما قـدم أبو ذَرّ على رسول الله ﷺ قال له: يا أبا ذرّ مـا فعل قسٌّ بن ساعـدة الأيادي؟ قال: مـات يا رسول الله، فـقال له رسـول الله ﷺ: رَحِمَ الـلّهُ قسًا كـأنّي أنظر إليـه فـي سُوق عُكاظ وهو على جَمَلٍ أوْرَق».[2]

قال المؤلف:[3] فـذكر نحـو الحديث الذي ذكـرناه، وقد رواه الكلْبِيّ بإسنادٍ آخـر فقال: عن أبي صـالح، عن ابن عباس، ورُوي مطوّلاً من حديـث ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، ولم يُسمّه.

وهذا الحديث من جمـيع جهاته باطل. قال أبو الفـتح الأزْديُّ الحافظ: هو حديث موضوع، لا أصل له: قال المؤلف[4] للكتاب قلت: أما / الطريق الأول: فقال يحيى (١٦٥/ب) ابن مـعين: محـمد بن الحـجّاج كذّاب خـبـيث، وقال أبو زرعـة الرازي: أحاديثـه

= حكم بحُسنه بلاتوقف ١٠اهـ. وأخـرجه ابن سعد في "الطبـقات" (١/ ٣١٥) بإسناده من طريق محـمد بن علي القرشي وذكـره مخـتصرًا. وأورده الشـوكاني في "الفوائد" (ص٤٩٩-٥٠١) وتعـقب كلام السـيوطي الشيخان المعلمي وعبد الوهاب عبد اللطيف في الحاشية فليراجع.

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طـريق أبي الفتح الأزدي وذكـر السيـوطي وابن عراق تمام الحـديث "تكلم بكلام له حلاوة لا أحفظه فـقال أبو بكر: أنا أحفظه قال: اذكره، فـذكره وفيه الشعر، فـقال رجل من القوم رأيت من القس عَجبًا: كنتُ على جبل بالشـام يقال له سِمْعان في ظل شـجرة إلى جنبها عين مـاءٍ، فإذا أسباع كـثيرة وَرِدَتْ الماء لتشرب فكلما زأر منها سبع على صاحبـه ضرب قس بعصاه وقال: كفّ حتى يشرب الذي سبق، فيداخلني لذلك رُعب، فقال لي: لا تخف ليس عليك بأس" وفيه الكلبي: وكان سبئيًا من أصحاب عبد الله ابن سبأ. وتعقبه: بأن حديث ابن عباس وأنس وسعد بن أبي وقاص لها طرق أخرى وإذا ضُمّ إلى هذه الطرق الموصـولة التي ليس فيـهـا واهٍ ولا متـهم حكم بحسـنه بلا توقف. وقد أخـرجه أبـو نعيم في دلائل النبـوة (٢/ ١٠١-١١٣) ذكـر حـديث قسّ بن سـاعـدة الأيادي حـديث أنـس وابن عـبـاس وطرقـهـمـا. يراجع "اللآلئ"(١/ ١٨٤) و"التنزيه"(١/ ٢٤٢ ح ٢٦)، وأقر الذهبي ابن الجوزي في "الترتيب" ١٠ب.

(٣) وفي ي "قال المصنف".

(٤) وفي ي "قال المصنف".

موضوعة، وقال البَغَوِيُّ: كـان يضع الحديث، وقال الدارقطني: كان يكذب.[١] وأما الكَلْبِيُّ فقال زائدة وليث والسعدي: هو كـذاب، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن حبّان: وضُوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه.[٢] وأما أبو صالح: فقال ابن عدي: لا أعلم أحدًا من المتقدمين رَضِيَهُ، ولعلّ ابن إسحاق دلّسَهُ ببعض أهل العلم.

* * *

٢٢- باب ما يروى من إسلام أَبَوَيْ رسولِ الله ﷺ

(٤٢٦) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي، قال: أنبأنا أبو الحسن سهل بن عبد الله، قال: أنبأنا[٣] أبو سعيد محمد بن علي[٤] بن محمد بن مهدي النقاش قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم البَيّع الحافظ إملاء قال: حدثنا محمد بن جناح المروزي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الخوّاص قال: حدثنا أحمد بن موسى السوسي، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن مالك وربيعة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة عُرِج لي أوحى الله[٥] إليّ ما أوحى فقال: ﴿واسأل مَنْ أَرْسَلْنا / من قَبْلك مِنْ رُسُلنا﴾ [الزخرف: ٤٥] فقلتُ: يا (١٦٦ / أ) ربي أين أبويّ؟ قال: أنا أبعثهما لك[٦] وأَجسّمهما، ونشرهما لي فدعوتُهما إلى الإسلام فأسْلَما، فَنُقِلُوا من حُفَرِ النار إلى رياض الجنّة».[٧]

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) "الضعفاء" للنسائي ٩١، وللدارقطني ٤٦٧؛ "كتاب المجروحين" (٢/٢٥٣) و"التقريب" ٥٩٠١.

(٣) وفي ي: "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ي "علي بن عَمرو بن مهدي النقاش" ملحوظة: وهذا الباب لا يوجد في ح، والمطبوع، نقلناها من أ، ي.

(٥) وفي ي "أوحي إليّ ما أوحي".

(٦) وفي ي "أنا أبعثهم لك وأجسّمهم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم قال ابن حجر في "اللسان" (١/٩٩ ت ٢٩٤): روى الحاكم من طريقه عن أحمد بن محمد السوسي عن الليث عن مالك وربيعة عن نافع عن ابن عمر: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ بطوله ولم يكتبه من هذا الوجه إلاّ بهذا الإسناد والحمل فيه على إبراهيم بن محمد الخواص وهذا سَمّى نفسه الخواص تلبيسًا للزاهد الثقة وقال الحاكم في "سؤالات مسعود": إبراهيم بن محمد الخواص: شيخ من =

قال الحاكم: الحمل فيه على الخوّاص، فقال مؤلفه:[١] قلت: هذا الخوّاص هو إبراهيم بن محمد سمّى نفسه الخوّاص، ولا يُظن أنه الزاهد لأن ذاك اسمُه إبراهيم بن أحمد، وهو ثقة، وما أبله مَنْ وضع هذا لأن[٢] الإيمان بعد الإعادة لا ينفع، قال محمد بن طاهر المقدسي: أحاديث إبراهيم بن محمد الخواص إسنادًا ومتنًا موضوعة.[٣]

* * *

= أهل آمد مذكور بالزهد، متروك في الحديث بالرواية. وقال الذهبي في "الميزان" في إبراهيم بن محمد: أحد الزهاد قال ابن طاهر: أحاديثه موضوعة (١/ ٦٢ ت ١٩٢) وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٣٢ ح ١٠) قلت: هذا الحديث في بعض نسخ الموضوعات وفي مختصر جلال الدين بن درباس وقطب الدين الكومي ولم أره في مؤلفات السيوطي ولم يكن في نسخته" يراجع أيضًا: "كتاب مسالك الحنفاء في والدي المصطفى "ضمن كتاب الحاوي للفتاوي" ص ٢٠٢-٢٣٤، مبحث قيم في مسألة الحكم في أبوي النبي ﷺ. يراجع أيضًا "الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة" للسيوطي ح ٤٧٧.

(١) وفي يوسف "قال المصنف" وفي "الأشباه عن مناقب الكردي": وقد ذكر الحديث طائفة من الحفاظ ولم يلتفتوا لمن طعن فيه وهو ضعيف لا موضوع. فيُعمل به في فضائل الأعمال ومن جُملتها هذا ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ ورَسُوله لَعَنَهم الله في الدُّنْيَا والآخرة﴾ فلا يصحّ قول أن أباه في النار "لا تُؤْذُوا الأحياء بسبب الأموات" فحقّ المسلم أن يُمْسك لسانه عما يُخِلُّ نسب نبيّه الطاهر. وأورده الفتني في "التذكرة" ص ٨٧ وقال: إحياء أبوي النبي صلى الله عليه وسلم حتى آمنا به، أورده السيوطي عن عائشة وقال: في إسناده مجاهيل وأنه حديث منكر جدًا وإن كان ممكنًا، لكن ما ثبت يُعارضه. وينظر: "الخصائص الكبرى" (١/ ١٩٩-٢٠٥، ٢٥٧، ٢/ ٤٠، ٦٦) و"كشف الخفاء" (١/ ٥٩-٦٢).

(٢) وفي ي "فكأنّ الإيمان بعد الإعادة ينفع".

(٣) ينظر: الميزان" (١/ ٦٢/ ١٩٢).

5

كتاب العلم

١- باب طلب العلم ولو بالصين

(٤٢٧) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن علي بن ميمون، قال: أنبأنا محمد بن علي العلوي، قال: أنبأنا علي بن محمد بن بيان، قال: حدثنا أحمد بن علي المرْهبي، قال: حدثنا محمد بن علي بن حبيب، قال: حدثنا العباس بن إسماعيل، قال: حدّثنا الحسن بن عطية الكوفي، عن أبي (عاتكة)[١] عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلُبوا العلمَ ولَوْ بالصين».

(٤٢٨) **طريق آخر**: أنبأنا[٢] عمر بن أبي الحسن البسطامي، قال: أنبأنا[٢] إبراهيم ابن أبي نصر الأصبهاني / ، قال: أنبأنامنصور بن نصر بن عبد الرحيم السمرقندي، (١٦٦/ب) قال: حدثنا الهيثم بن كُليب الشاشي، قال: حدثنا العباس بن محمد الدُوري، وأنبأنا[٢] محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون، قال: أنبأنا[٢] إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا[٣] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٢] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبة، قال: حدّثنا عبّاس بن إسماعيل بن حمّاد، قالا: حدثنا الحَسَنُ بن عَطيّة، قال: حدثنا أبو عَاتكَة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «اطْلُبُوا العِلْم و لو بالصّين، فإنّ طلب العلم فَرِيضَةٌ على كلّ مسلمٍ».[٤]

قال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري: تَفرّدَ به الحسن بن عَطِيّة. وقال مؤلفه:[٥]

---

(١) وفي أ «عائذ» وهو تحريف.

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي ح "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٤/١٤٣٨) ت: طريف بن سليمان أبو عاتكة قال ابن عدي: منكر الحديث. وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد من الثقات.

(٥) وفي ي "قال المصنف".

قلتُ: وهذا تخريف[1] من الحاكم لأنه قد رواه غير الحَسن.

(٤٢٩) أنبأنا به عبد الوهّاب بن المبارك قال: أنبأنا[2] محمد بن المظفّر، قال: أنبأنا[3] أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدّخيل، قال: حدثنا محمد بن عمرو العُقَيْلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن أبي سُرَيج،[4] قال: حدثنا حمّاد بن خالد الخيّاط، قال: حدثنا طَرِيف بن سُليمان أبو عاتكة، قال: سمعتُ أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «اطْلُبُوا العِلْم ولو بالصّين، فإنّ طلب العلم فَرِيضَةٌ على كلّ مسلمٍ».[5]

---

(١) وفي ي "تجزيف" بدل "تخريف".

(٢) وفي ح "أخبرنا".

(٣) وفي ي "أخبرنا".

(٤) وفي ح "أبي السرح" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٧٧٧/٢٣٠) وقال العقيلي: لا يحفظ "و لو بالصين" إلاّ عن أبي عاتكة وهو متروك الحديث قال البخاري: منكر الحديث. وأورده السيوطي في "اللالئ" (١/ ١٩٣) وابن عراق في "التنزيه"(١/ ٢٥٨) وأورده السخاوي في "المقاصد" ص ٦٣ ح ١٢٥ وقال: أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/ ٢٥٤ ح ١٦٦٢) وقال: هذا الحديث شِبْه مشهور وإسناده ضعيف وقد روي من أوجه كلها ضعيفة، والخطيب في "الرحلة" ص ٧٢-٧٦ من عدة طرق، كلها ضعيفة، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (١/ ٧-٨) والديلمي كلّهم من حديث أبي عاتكة، وابن عبد البر من حديث عُبيد بن محمد عن ابن عُيينة عن الزهري كلاهما عن أنس مرفوعًا وهو ضعيف من وجهين، بل قال ابن حبّان: باطل لا أصل له. فالحديث بطرقه ضعيف جدًا، لأن في كل طريق مجروحًا جرحًا شديدًا، ولا يرتقي إلى صالح ولا حسن، لأن الرواية شديدة الضعف لا ترتقي ولا تصلح للمتابعات، وكذلك لا نقول (مثل ابن الجوزي) بأن الحديث مكذوب مختلق، بل أنه ضعيف. والله أعلم، وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٤ : وقد وجدت له متابعًا عن أنس أخرجه أبو يعلى وابن عبد البر في "العلم" من طريق كثير بن شنظير عن ابن سيرين عن أنس، وأخرجه ابن عبد البر أيضًا من طريق عُبيد بن محمد العرياني عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس، ونصفه الثاني أخرجه ابن ماجه وله طرق كثيرة عن أنس يصل مجموعها إلى مرتبة الحسن قاله الحافظ المزّي، وأورده البيهقي في "الشعب" من أربع طرق عن أنس ومن حديث أبي سعيد الخُدري رضي الله عنهما.

وأورده ناصر الدين الألباني في "الضعيفة" حديث ٤١٦ وقال: باطل رواه ابن عدي، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ١٠٦) ، وابن عليك النيسابوري في "الفوائد" (٢٤١/ ٢) ، وأبو القاسم القشيري في "الأربعين" (١٥١/ ١) ، والخطيب في "التاريخ" (٩/ ٣٦٤) ، وفي كتاب "الرحلة" (١/ ٢) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"(١/ ٧-٨) ، و"الضياء في "المنتقي" من مسموعاته بمرو (٢٨/ ١) كلّهم من طريق الحسن بن عطية، ثنا أبو عاتكة طريف بن سليمان عن أنس مرفوعًا وزادوا جميعًا "فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم". فالحديث ضعيف. والله أعلم.

قال مؤلفه:[١] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ فأما الحسن بن عطية / (١٦٧/أ) فضعّفه أبو حاتم الرازي،[٢] وأما أبوعاتكة فقال البخاري: مُنكر الحديث، وقال ابن حبّان: وهذا الحديث باطل لا أَصْلَ له.[٣]

* * *

٢-باب قلّة انتفاع أهل العراق بالعلم

(٤٣٠) أخبرنا[٤] محمد بن ناصر، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا[٤] هلال بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن حُميد المخرّمي، قال: حدثنا محمد بن سُليمان، قال: حدثنا الرّبيع بن تغلب، قال: حدثنا المُسيب بن شريك، عن جعفر بن العبّاس، عن ابن [البيلماني][٥] عن أبيه، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثرُ الناس عِلْمًا أهل العراق، وأقلّهم انتفاعًا به».[٦]

قال مؤلفه:[٧] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ،[٨] قال يحيى بن معين:

---

(١) وفي ي: "قال المصنف".

(٢) "الجرح والتعديل" (٣/ ٢٦) ، وقال ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٢٢٤) : منكر الحديث، فلا أدري البليّة في أحاديثه منه أو من أبيه أو منهما معًا؟ فوجب تركه.

(٣) "المجروحين» (١/ ٣٨٢) ، و"الميزان" (٢/ ٣٣٥) ، و"التاريخ الكبير" (٣٠٧٤) .

(٤) وفي ي "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٥) وفي النسختين "ابن لَبِيد" ولكن في "اللآلئ" عن ابن البيلماني ، عن أبيه عن عمر وهو الصحيح ، قال الرازي في "الجرح" (٢/ ٤٨٥/ ١٩٨٠) جعفر بن العباس عن ابن البيلماني روي عنه المسيب بن شريك: مجهول "الميزان" (١/ ٤١١) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ١٧١ ت ٦٦٩) .

(٦) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٩٤) ولم يتعقبه، وقال ابن عراق في"التنزيه" (١/ ٢٥١) والمسيب بن شريك لم يتّهم بكذب بل قال عبد الله بن أحمد قلت لأبي: تري المسيّب كان كذابًا؟ قال: معاذ الله ولكنه كان يُخطىء، وكان من أهل السنة. العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٥٥٨/ ٣٦٣٨) وقال ابن حبّان: كان شيخًا صالحًا كثير الغفلة لم تكن صناعة الحديث من شأنه، يروي فيخطىء، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل التعجّب، وقال يحيى: ليس بشيء "المجروحين" (٣/ ٢٤) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٠ب: فيه المسيب بن شريك: متروك. فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٧) وفي يوسف "المصنف".

(٨) زيادة من ح وفي أ «تنكّب» بدل سكَتَ.

المُسيّب ليس بشيء. وقال السّعْديّ: [سكت][١] الناسُ عن حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال أبو حاتم الرّازي: وجَعْفَر مَجْهُول.[٢]

* * *

٣-بابُ المَشي حافيًا في طلب العلم

فيه عن أبي بكر، وابن عبّاس، وجعفر بن نسطور.

(١٦٧/ب) **(٤٣١) فأما حديث أبي بكر الصديق:** فأنبأنا / أحمد بن (عبيد الله)[٣] بن كادش، قال: أنبأنا[٤] أبو طالب العشاري، قال: أنبأنا[٤] أبو حفص ابن شاهين، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الإصطخري، قال حدثنا محمّد بن خلف بن عبد السلام المروزي، قال: حدثنا مُوسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا سَيْف بن محمد بن أخت سُفْيان، عن لَيْث، عن طاوس، عن ابن عبّاسٍ قال: كُنّا جُلُوسًا في مسجدٍ مع أبي بكر الصديق، فمرّتْ جنازةٌ، فخلع أبو بكر نعلَيْه فقامَ معها، فقلنا: يا خليفة رسول الله، خلعتَ نعلَيْك حيث يَلْبَسُ النّاسُ؟! قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ[٥] يقول: «المَاشي الحافي في طاعة الله عزّ وجلّ يدخل منزله وليس عليه خطيئة يُطالِبُهُ اللهُ بها».[٦]

---

(١) في أ «تنكب». وهو تصحيف. وانظر أحوال الرجال للسعدي: ت ٣٥٥ .

(٢) ينظر: "الجرح والتعديل" (٨/ ٢٩٤) قال الرازي: ترك الناس حديثه وهو لا شيء متروك؛ "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ٩٨ ت ٥٧١؛ و"المجروحين" (٣/ ٢٤) .

(٣) من ح والمنتظم (١٧ / ٢٧٣) وشذرات الذهب (٦ / ١٢٩) . ووقع في غيرها (عبدالله) وهو تصحيف.

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) زيادة من ح ، س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين من حديث أبي بكر الصديق وفيه موسى بن إبراهيم المروزي، قال الدارقطني: متروك، وقال يحيى: كذاب وقال ابن حبّان كان مغفلاً يلقن فيتلقن فاستحق الترك. "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١٤٤ ت ٣٤٤٠) ؛ وسيف بن محمد بن أخت سفيان: قال أحمد لا يُكتب حديثه، كان يضع الحديث "كتاب العلل برواية عبد الله" ٣٢٦، قال أبو داود: كذّاب، وقال النسائي: متروك وقال يحيى: كذّاب "الضعفاء لابن الجوزي" (٢/ ٣٥ ت ١٥٩٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٠ب: =

وأما حديث ابن عبّاس فله طريقان:

(٤٣٢) الطريق الأوّل: أنبأنا[1] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا[1] أحمد بن علي ابن ثابت قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا[2] سُليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا[3] علي بن الحسن بن سهل البُجلِيّ، قال: حدثنا يوسف بن عبد الله البجلي، قال: حدثنا سُليمان بن عيسي، قال: حدثنا سُفيان الثوْري، عن لَيْث، عن طاوُس، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله (ﷺ)[4] «إذا سارَعْتُم إلى الخيرِ فَامْشُوا حُفاةً، فإن [المُحتَفِي] يُضاعفُ أجرُهُ على المُتنعّل».[5]

(٤٣٣) الطريق الثاني: / أنبأنا زاهر بن طاهر[6] قال: أنبأنا أبو بكر البَيْهَقي. قال: (١٦٨ / أ) أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو علي محمد بن علي المُذكّر، قال: حدثنا سهل بن عمّار، قال: حدثنا سُليمان بن عيسى، قال: حدثنا سُفيان بن سعيد عن ليث، عن مُجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:[7] «ألا أُنبّئكم بأحفّ الناس يوم القيامة بَيْنَ يَدَى الملك الجبّار؟: المُتسارِعُ إلى الخَيْرَاتِ ماشيًا على قَدَمَيْهِ حافيًا، قال رسول الله (ﷺ): أخبرني جبريل أنّ اللّه تعالى ناظر إلى عَبْدٍ يَمْشِي حافِيًافي طلب الخير».[8]

= سيف بن محمد: كذّاب وقال الشوكاني في "الفوائد" ٢٧٥: بإسناد فيه وضّاع ومتروك. «فردوس الأخبار» ٦٩١٣ . فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا».

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "حدثنا".

(٣) وفي ح "أنبأنا".

(٤) من ح.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني في "الأوسط" أورده الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٣٣) باب المشي في الطاعة. وقال الهيثمي: فيه سليمان بن عيسى العطار كذّاب وفيه " . . فإن الله يضاعف أجره على المتنعل" المحتفي: أي الذي مشي حافيًا. وفيه سليمان بن عيسي بن نجيح السجزي: قال الجوزجاني: كذاب مصرّح، وقال أبو حاتم: كذاب، وقال ابن عدي: يضع الحديث: "الكامل" (٣/ ١١٣٦) و"الميزان" (٢/ ٢١٨ ت ٣٤٩٦) و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ٢٣ ت ١٥٣٨) .

(٦) وفي ح "زاهربن أحمد" وهومصحّف. وهو زاهر بن طاهر أبو القاسم الشحامي مسند نيسابور صحيح السماع.

(٧) زيادة من ح.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق البيهقي وهو عن الحاكم وقال السيوطي (١/ ١٩٤) آفته سليمان قال الحاكم: =

(٤٣٤) وأما حديث[1] **ابن نسطور:** فأنبأنا أبو حفص عُمـر بن ظفر، قال: أنبأنا[2] هبة الله بن محمد بن الحسن بن ماشك، قال: أنبأنا[2] أبو الحسين محمد بن سَلْمان ابن الفَرْج[3] التنّيسيّ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الكاشغري، قال: أنبأنا[4] أبو داود سُليمان بن نوح، قال: حدثني أبو القاسم منصور بن حكيم، قال: حدثني جعفر بن نسطور الرومي صاحب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَشى إلى خيرٍ حافيًا فكأنّما مَشَى على أرض الجنّة، تَستْغفر له الملائكة، وتسبّح أعضاؤُه».[5]

(١٦٨/ب) قال مؤلف الكتاب:[6] هذه أحاديث / ليس فيها ما يصح: أما حديث أبي بكر، ففي طريقه موسى بن إبراهيم، قال الدارقطني: هو متروك، وفيها سَيْف، قال أحمد ابن حنبل: ليس بشيء كان يضع الحديث. وقال يحيى: كان كذّابًا ضعيفًا، وقال الدارقطني: متروك.[7]

وأما حديث ابن عباس، فالطريقان من عمل سُليمان بن عيسي، وقد ذكر في

= الغالب على حديثه المناكير والموضوعات. قال السيوطي: بقي له طريق آخر: أخرجه الطبراني في "الأوسط" قال الطبراني: لا يروي عن أبي بكر إلاّ بهذا الإسناد تفرّد به محمد الحذاء، قال الهيثمي: محمد هذا وشيخه عبد الله بن إبراهيم لم أر من ذكرهما. "المجمع" (١/ ١٣٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٠ب: فيه سليمان بن عيسى: كذاب وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٥ وقال: رواه ابن شاهين عن ابن عباس مرفوعًا بإسناد فيه وضاع ومتروك، وورواه الطبراني عنه بإسناد فيه وضاع أيضًا وورواه الحاكم بإسنادٍ فيه وضاع أيضًا. فالحديث بهذه الأسانيد موضوع.

(١) وفي ح "حديث نسطور".

(٢) في ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي يوسف "الفرح" بدل "الفرج".

(٤) في ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا"

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي حفص عمر بن ظفر. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١أ: بسند فيه ظلمات، وهذا كذب. وينظر: "اللالئ" (١/ ١٩٤)، و"التنزيه" (١/ ٢٥٩) و"الفوائد" ص ٢٧٥، و"الضعيفة" ٦١٩. فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٦) وفي ي "المصنف".

(٧) يراجع: المصادر السابقة ذكرها".

طريق مجاهدًا[١] وفي الآخر طاووسًا.[٢] وقال السَعْدي: هو كذّاب مُصرّح، وقال ابن عديّ: يضع الحديث.

وأما حديث ابن نسطور فباطلٌ، ورجاله مجهولون، ولا يعرف جعفر ابن نسطور،[٣] وليس في الصحابة من اسمُه جَعفر إلاّ جعفر بن أبي طالب. وقد ذكروا أن لأبي سُفيان بن الحارث ولدًا يقال له: جعفر له صحبة، ولا يثبت ذلك.

قال مؤلفه: واعلم أن هذه الأحاديث من الموضوعات التي قد تَتنزّهُ[٤] الشريعة عن مثلها، فإن المَشْي حافيًا يُؤْذي العَيْن والقَدَم، ولا يمكن معه توقّي النجاسات، وقد رأَيْنا في طلاّب العِلْم مَنْ يمشي حافيًا عملاً بهذه الأحاديث الموضوعة، ولو عَلِمَ أنّ هذا لا يصحّ وأنه يَحتَوي على شهْرة زُهدٍ لم يفعل، / فلِلّه دَرُّ العِلْم! (١٦٩/أ)

* * *

٤-باب تعلُّم العلم في الصّبى

(٤٣٥) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا[٥] هناد بن إبراهيم النَّسفيّ، قال: أنبأنا الحسن بن عليّ بن محمد بن الحسن الفارسي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي، قال: حدثنا محمد بن خالد بن يزيد، قال: حدثنا عَطيّة بن بَقِيّة، قال: حدثنا أبي بقيّة بن الوليد، عن مَعْمَر، عن الزُهريّ، عن

---

(١) وفي ح "مجاهد".

(٢) وفي ح "طاووس".

(٣) قال الذهبي: منصور بن الحكم عن جعفر بن نسطور طيرٌ غريبٌ متّهم بالكذب، والظاهر أن جعفر بن نسطور لاوجود له "الميزان" (٤/ ١٨٣ ت٨٧٧٣) وقال في "تجريد أسماء الصحابة" (١/ ٨٥ ت ٨٠٥) الإسناد إليه ظلمات والمتون باطلة وهو دجّال أولاً ولا وجود له، روى بناحية فاراب في سنة خمسين وثلثمائة. وقال ابن حجر في "الإصابة" (٢/ ١٣٨ ت ١٣٣٧): أحد الكذابين الذين ادعوا الصحبة بعد النبي بمائتين من السنين وأورد الرواية التي رواها جعفر.

(٤) وفي ي "تنزّه عن" وفي ح "تتنزّه عن ملها".

(٥) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرة قال: قال رسول الله (ﷺ):[١] «من تعلّم العِلْم وهو شابٌ كان بِمَنْزِلَةِ وَسْم[٢] في حَجَرٍ، ومن تعلّمه بعد كِبَرٍ، فهو بمنزلة كِتابٍ على ظَهْر الماء».[٣]

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) وهنّاد لا يوثق، وبقيّة مُدلّس، يَرْوي عن الضعفاء، وأصحابه يُسَوُّون حديثه ويحذفون الضعفاء منه[٤].

* * *

٥-بابُ المَلَقِ في طلب العِلْم

فيه عن مُعاذ، وأبي أُمامة، وأبي هريرة.

(٤٣٦) فأما حديث مُعاذ: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن

---

(١) زيادة من س

(٢) وفي ي "اللآلئ" "وسم" وفي أ "رسم" بالراء الوسم: العلامة أثر الكي ج وُسُوم.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق هناد بن إبراهيم النسفي بسنده عن بقية بن الوليد.. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٩٦)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٥٩) وتعقّباه: بأن له شاهدًا من مرسل إسماعيل بن رافع أخرجه البيهقي في "المدخل" ومن حديث أبي الدرداء أخرجه الطبراني بسندٍ ضعيف، ومن حديث أبي هريرة بلفظ "من تعلّم القرآن في شبابه اختلط القرآن بلحمه ودمه، ومن تعلمه في كبره فهو يتفلّتُ منه ولا يتركه له أجره مرتين" أخرجه المرهبي في "فضل العلم" وابن عدي من طريق عمر بن طلحة في "الكامل" (٥/ ١٧٠٣) ترجمة عمر بن طلحة الليثي، قال ابن عدي: وعمر لا يُتابع عليه (قال أبو زرعة: ليس بقوي، و قال أبو حاتم: محله الصدق؛ "التهذيب" (٧/ ٤٦٦)، وأخرجه ابن عدي أيضًا عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل عن آبائه متصلاً في "الكامل" (٦/ ٢٣٠٣) ترجمة محمد بن محمد بن الأشعث أبو الحسن الكوفي بلفظ "من تعلّم العلم في شبابه كان بمنزلة الوشي في الحجر، ومن تعلمه وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء" وقال ابن عدي: وحديثه منكر. وينظر: "التعقبات" ص ٥.

(٤) هناد بن إبراهيم النسفي: قال الذهبي: راوية للموضوعات والبلايا "الميزان" (٤/ ٣١٠ ت ٩٢٥٤)؛ بقية بن الوليد: أحد الأعلام قال ابن المبارك صدوق، وقال أحمد: هو أحب إليّ من إسماعيل بن عياش وقال غير واحد: كان مدلّسًا فإذا قال عن فليس بحجة "الميزان" (١/ ٣٣١ ت ١٢٥٠) وأخرجه البيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" ص ٣٧٥ ح٦٤١ من حديث إسماعيل بن رافع قال قال: رسول الله ﷺ "من تعلم وهو شابٌ كان كوشم في حجر ومن تعلّم في الكبر كان ككاتب على ظهر الماء" قال: وهو منقطع، بل هو معضل، لأن إسماعيل بن رافع من أتباع التابعين ينظر أيضًا "سلسلة الأحاديث الضعيفة" رقم ٦١٨، ٦١٩، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٥ وقال: عن ابن عباس من طرق، ولا يصحّ. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١أ: وهذا باطل، وُضع على بقيّة.

مَسْعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يُوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا ابن أبي سُوَيْد، قال: حدثنا شَيْبَان / قال: حدثنا الحَسَنُ بن واصل، عن الخصيب بن (١٦٩/ب) جحدر، عن النُعمان بن نعيم، عن مُعاذ بن جَبَل قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من أخلاق المؤمن المَلَق[١] إلاّ في طَلَب العِلْم».[٢]

(٤٣٧) وأما حديث أبي أُمَامة: فأخبرنا ابن خَيْرُون، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدة، قال: أنبأنا[٣] أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عَدِيّ، قال: حدثنا ابن عُقْبة الرقي، قال: حدثنا أبو أيّوب الوزان، قال: حدثنا فهر[٤] بن بشير، قال: حدثنا عُمر بن مُوسى، عن القاسم عن أبي أُمَامَة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من أخلاق المؤمن المَلَق إلاّ في طلب العلم».[٥]

(٤٣٨) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا محمد[٦] بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: حدثنا[٧] حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عَمرو بن حُصَيْن الكلابي، قال: حدثنا ابن علاَثة، عن الأوزاعي، عن الزُهريّ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال

(١) المَلَق: الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي [نهاية].

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٢/٧١٢) قال ابن عدي: الحسن بن واصل: عن عبد الله بن المبارك: أنه ترك حديثه وقال ابن عدي: و قد أجمع من تكلّم في الرجال على ضعفه، وأنا لم أر له حديثًا قد جاوز الحدّ في الإنكار وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. وفي الإسناد: خصيب بن جحدر البصري. قال يحيى بن سعيد القطان: كان يكذب، وقال أحمد: له أحاديث مناكير "الكامل" (٣/٩٣٩) وقال ابن حبّان: يروي عن الشامين الثقات الأحاديث الموضوعات، استعدى عليه شعبة وقال: هذا يكذب. "المجروحين" (١/٢٨٧).

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي "اللسان": "فهر بن بشر" عن عمر بن موسى، وعنه أيوب بن محمد الوزّان لا يُعرف قاله ابن القطان. وفي الكامل "فهر بن بشر".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٥/ ١٦٧٠) وقال ابن عدي: عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي ليس بثقة وقد حدث عنه بقية، ولا يتابع الثقات عليه وهو بيّن الأمر في الضعفاء وهو في عداد من يضع الحديث متنًا وإسنادًا.

(٦) وفي ي ، ح "فأخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٧) وفي ح "أخبرنا" وفي يوسف "أنبأنا حمزة".

رسول الله ﷺ: «لاحَسَدَ ولاَ مَلَقَ إلاّ في طلب العلم».(١)

قال مؤلفه:(٢) ليس في هذه الأحاديث شيء يصح، أما الأوّل فإن الحَسن بن واصل هو ابن دينار، فقد كذّبه أحمد ويحيى، وقال ابن عدي: مداره على الخصيب، وقد كذّبه / شُعبة ويحيى القَطّان، وقال أحمد: لا يثبت(٣) حديثه، وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات الموضوعات.(٤) (١٧٠/أ)

وأما حديث أبي أُمامة: فإنّ عُمر(٥) بن موسى ليس بثقة. قال النسائي والدارقطني: هو متروك.(٦)

وأماحديث أبي هريرة: فإن ابن علاثة اسمه: محمد بن عبد الله بن علاثة. قال الرازي: لا يحتجّ به،(٧) وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحلّ ذكرهُ إلاّ على جهة القَدْح فيه.(٨)

* * *

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٢٢٢٧/٦) وقال ابن عدي حديث محمد بن عبد الله بن علاثة القاضي: حديث منكر لا أعلم يرويه عن الأوزاعي غير ابن عُلاثة. وفي "التهذيب" (٢٧٠/٩): وقال يحيى بن معين: هو ثقة، وقال أبو حاتم يُكتب حديثه ولا يُحتج به، وقال ابن سَعْد كان ثقة. وقال ناصر الدين الألباني: موضوع، وأورد جميع طرقه وبيّن علّة كلّ طريق، "الضعيفة" ٣٨١، ٣٨٢، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٥-٢٧٦، وقال الذهبي في "الترتيب" ١١أ: ساقه ابن عدي من ثلاثة أوجه ساقطة. وينظر: "اللآلئ" (١٩٧/١) و"التنزيه" (٢٥٩/١) و"الفوائد" (٢٧٥)، و"فردوس الأخبار" (٥١٩٩) وقال محققه أخرجه الديلمي من طريق ابن السني أبي نعيم عن معاذ. وينظر: "الفيض" (٣٨٣/٥)

(٢) وفي ي "المصنف".

(٣) وفي ي، ح "لا يكتب" بدل "لا يثبت".

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) وفي ح "عمرو" بدل "عمر" وهو مصحّف.

(٦) "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ٣٧٢ وللنسائي ٨٣.

(٧) "الجرح والتعديل" (٣٠٢/٧).

(٨) "المجروحين" (٢٧٩/٢) وفي يوسف زيادة "فيه" وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٣٨: قلت: وحديث أبي هريرة أخرجه البيهقي في "الشعب" و قال: إسناده ضعيف وروي من أوجه كلها ضعيفة.

٦-باب ثواب المعلّمين

(٤٣٩) أخبرنا محمد بن ناصرالحافظ، قال: أنبأنا[١] أبو سهل محمد بن إبراهيم ابن سعدويه، قال: أنبأنا أبو الفضل القرشي، قال: أنبأنا[١] أبو بكر ابن مردويه، قال: حدثنا[٢] أحمد بن كامل بن خلف، قال: حدثنا علي بن حمّاد بن السكَن، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي، قال: حدثنا هشام بن سُليمان المخزومي، عن أبي مُلَيْكَة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «المعلّمون خير الناس، كُلما خَلُق الذكرُ جَدّدُوه، عظّموهُمْ، ولا تستأجروهم فتحْرِجُوهُم، فإنّ المعلّم إذا قال للصبيّ: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال الصبيّ: بسم الله الرحمن الرحيم، كتب الله براءةً للصبي، وبراءةً لوالديْه،/ وبراءةً للمعلّم من النار».[٣] (١٧٠/ب)

قال المؤلف للكتاب:[٤] هذا الحديث مِنْ عَمَلِ الهَرَويّ وهو الجُوَيْباريّ، وقد سبق القَدْحُ فيه، وأنه كَذّاب وَضّاع.[٥]

* * *

[٧-باب] حديث في الدعاء للمعلّمين

(٤٤٠) أنبأنا[٦] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[٦] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ي "أخبرنا" بدل "حدثنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه من حديث ابن عبّاس وفيه الجُوَيْبارِيّ، ينظر "اللآلئ"(١/١٩٨) و"التنزيه" (١/٢٥٢) وفي "اللآلئ" المعلمون خيرة الله و"الفوائد" (٢٧٦) و"الترتيب" ١١أ. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٤) وفي ي "المصنف".

(٥) سبقت ترجمة الجويباري.

(٦) وفي ح "أخبرنا".

الخطيب، قال: أنبأنا [١] علي بن أحمد الرزاز،[٢] قال: حدثنا[٣] أبو الحسن علي بن أحمد المصيصي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن علي بن إسحاق البغدادي، قال: حدثنا موسى بن محمد القُوْمسي،[٤] قال: حدثناالحَسن بن شِبْل، عن أصرم بن حَوْشب، عن نَهْشل بن سَعيد، عن الضحاك بن مُزاحم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر لِلْمُعَلّمين ثلاثًا، وأطِلْ أعمارهم، وبارِكْ لَهُم في كَسْبِهِمْ»[٥] قال المؤلف للكتاب:[٦] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ قال إسحاق بن رَاهُويه: كان نَهْشَلُ كذابًا، وقال يحيى: ليس بشيء،[٧] متروك الحديث، وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يحلّ كَتَبُ حَديثِهِ إلاّ علَى التعجّب،[٨] وأما أصْرَم: فقال يحيى: كذّاب خَبيث، وقال البخاريّ: متروك الحديث،[٩] وقال أبو بكر الخطيب: وأما محمد بن علي فشيخ مَجْهول، أحاديثه منكرة.[١٠]

(١٧١/أ) **(٤٤١) حديث** /آخر في ذلك: أنبأنا[١١] القزاز، قال: أنبأنا الخطيب، قال: أنبأنا

---

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "البزاز" بدل "الرزاز". ولكن الخطيب ترجم لأحد شيوخه في تاريخه (١١ / ٣٣٠) وفيه الرزاز. فلعله هو.

(٣) وفي ح "أخبرنا".

(٤) وفي «تاريخ بغداد»: "القرشي".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب من حديث ابن عباس كما في "تاريخه" (٣/٦٣-٦٤ ت ١٠١٧) وقال: محمد بن علي بن محمد بن إسحاق شيخ مجهول حدّث عن موسى بن محمد القرشي أحاديث منكرة. وقال علي القاري في "الأسرار" ص ٥١ ح ١٥٨: موضوع وقال الذهبي في "الترتيب" ١١أ: فيه أصرم بن حوشب، عن نهشل بن سعيد: متُّهمان.

(٦) وفي ح، ي "المصنف".

(٧) وفي ي: قال النسائي: متروك.

(٨) في "المجروحين" (٣/٥٢)، و"الميزان" (٤/٢٧٥/٩١٢٧).

(٩) "المجروحين" (١/١٨١) و"التاريخ الكبير" (١/٢/٥٦)، و"الميزان" (١/٢٧٢/١٠١٧).

(١٠) «تاريخ بغداد» (٣ / ٦٣).

(١١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

الحسن بن محمد الخلاّل، قال: حدثنا يوسف بن عُمر القوّاس، قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن الفرّخان[١] بن رُوزبة مولى المتوكل على الله، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو معاوية الضّرير محمد بن خازم، عن الأعمش،عن أبي وائل، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله (ﷺ):[٢] «اللهم اغفر للمعلمين، وأَطِلْ أعمارهم، وأظِلّهم تَحْتَ ظلّكَ، فإنهم يُعلّمون كتابك المُنزّل».[٣]

قال الخطيب: محمد بن الفرّخان غير ثقة.

٨-[باب حديث] في ذكر عقُوبة المعلّم إذا لم يَعْدِلْ بين الصِبْيان

(٤٤٢) أنبأنا[٤] محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سَهْل محمد بن إبراهيم بن سعدُويه، قال: أنبأنا[٤] أبو الفضل القُرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال حدثنا محمد بن محمد بن عمرو بن زيد، قال: حدثنا محمد بن موسى بن الوليد النيسابوري، قال: حدثنا الحسن بن بُنْدار الإستراباذي قال: حدثنا محمد بن يوسف، عن عبد الرحمن بن القُطَامِيّ، عن أبي المُهزّم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «مُعلّم الصِبْيَانِ إذا لم يَعْدِلْ بينهم كُتب يوم القيامة مع الظّلمة».[٥]

---

(١) وفي ح ، "تاريخ بغداد": ابن الفرخان قال: حدثني أبي الفرخان بن روزبة.

(٢) ما بين القوسين من ح.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢/٣٩٩/٦٨٦١) ينظر "اللالئ" (١/١٩٩) و"التنزيه" (١/ ٢٥٢ ح ٦) قال ابن عراق: أورده السيوطي في كتاب "تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش" بهذا اللفظ، وبعد أن نقل عن الخطيب أنه قال: محمد بن الفرخان غير ثقة. قلت: له شواهد قال جامعه: وتابع نهشلاً عن الضحاك سعيد بن سنان أخرجه ابن فنجويه في "كتاب المعلمين" غير أنّ في سنده من لم أعرفه، وسعيد متهم أيضًا. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١أ: "و محمد بن الفرخان أملاه وألصقه بابن عرفة بسند الصحيحين، وزاد فيه: «فأظلهم تحت عرشك". فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا والله أعلم.

(٤) في ح "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه. ورواه ابن أبي الدنيا في"كتاب العيال": ثنا أبو طالب الروي، ثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن الحسن قال: إذا لم يَعْدل المعلّم بين الصبيان كتب من الظلمة (١/ ٥٣٤ حديث ٣٥٥) ، وقال الذهبي : فيه عبد الرحمن بن قطامي- متهم "الترتيب" ١١أ وقال علي القاري في "المصنوع" (٣٠٧) ، وفي "الأسرار" (٨٤٤) : موضوع وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٩٩) : أبو المهزم روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه، وهذا أخرجه ابن أبي الدنيا عن الحسن من قوله، وقال ابن عرّاق في=

قال مؤلفه:(١) هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ: وأما أبو المهزّم فكان كذابًا وقد سَبَقَ / القَدْحُ فيه في أوّل كتاب التوحيد. وأما عبد الرحمن بن القُطَاميّ: فقال: عمرو بن علي الفلاّس كان كذّابًا.(٢) وهذا الكلام إنما نعرفه من كلام مكحُول. (١٧١ /ب)

* * *

٩-[باب] حديث آخر في الدُعاء بفَقْر المعلّمين [و إغناء العلماء]

(٤٤٣) أنبأنا(٣) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا(٣) إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن داود ابن دينار الفارسي، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن يونس، قال: حدثنا سَعْدَان بن عبْده القَدّاحي، قال: حدثنا عُبيد الله العَتَكي عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «اجتَمعُوا وارْفَعُوا أيديكُم، فاجتمعْنا ورفَعْنَا أيدينا ثم قال: اللهم أَفْقِرِ المُعَلّمين كَيْ لا يَذْهَبَ القرآنُ، وأَغْنِ العلماء كي لا يَذْهَبَ الدّينُ»(٤).

= "التنزيه" (١/ ٢٥٢-٢٥٣) ورواه الحُسين بن فنجويه في "كتاب المعلمين" عن مجاهد قوله، وعن ابن عباس موقوفًا بلفظ "إن المعلم إذا لم يعدل كتب من الظلمة" و فيه: عثمان بن عبد الله الأموي متّهم، وروي أيضًا عن أبي أمامة مرفوعًا" أبعد الخلق من الله عزّ وجلّ رجلان: رجل يجالس الأمراء فما قالوا من جور صدقهم عليه، ومعلم الصبيان لا يواصي بينهم ولا يراقب الله في اليتيم" وفيه: محمد بن أيوب النصيبي وأظنه الرقي، وروي أيضًا عن أنس مرفوعًا" أيّما مؤدب ولي تعليم ثلاثة صبيان من امّتي ثم لم يعلّم بالسويّة ولم يعدل بينهم حشر يوم القيامة مع قتلة الأنفس إلى نار جهنم" وفيه: داود بن المحبر، فليس ينجبر مرفوعًا والله أعلم. وينظر: : "اللؤلؤ المرصوع" (٤٩٤) . فالحديث موضوع مرفوعًا.

(١) وفي ي "المصنف".

(٢) في "الميزان: (٢/ ٥٨٢/ ٤٩٤٢) ، وقال ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٤٨) : شيخ من أهل البصرة، روى عنه أهل البصرة منكر الحديث، يروي عن الأثبات ما لايشبه حديث الثقات، يجب التنكب عن روايته"

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٦٣٩) في ترجمة: عبيد الله بن عبد الله العتكي وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٦ بلفظ "اللهم اغفر للمعلمين، لا يذهب القرآن، وأعزّ العلماء لا يذهب الدين» وقال: هو موضوع وقال الذهبي في "الترتيب" ١١ أ: إسناده ظلمة، وفيه محمد بن داود كذّاب. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٩٩) ، وقال الذهبي في ترجمة: محمد بن داود الرّمْلي: و من مصائبه حديث اللهم أفقر. وقيل: بل هو من وَضْع محمد بن داود بن دينار "الميزان" (٣/ ٥٤٠-٥٤١/ ٧٥٠١) وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٥٣) والملا علي القاري في "الأسرار" (١٤) . فالحديث موضوع.

قال مؤلفه:[١] هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)،[٢] وقال أبو أحمد بن عدي: هذا حديث مُنكر، وسَعْدَان غير معروف، وأحمد بن إسحاق لا يُعْرف أيضًا، وشيخنا محمد بن داوُد كان يكذب.

* * *

١٠-[باب] حديث آخر في ذمّ المعلّمين

(٤٤٤) أنبأنا[٣] أبو منصور بن خَيْرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلي، قال: أنبأنا[٣] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٣] أبو أحمد بن عَدي، قال: أنبأنا[٣] مصبّح / بن علي بن مصبّح البلدي، قال: حدثنا ميمون بن الأصبغ قال: (١٧٢/أ) حدثنا عُبَيْد بن إسحاق، قال: حدثنا سيف بن عمر التميمي،[٤] قال: كنتُ جالسًا عند سَعْد بن طريف الإسكاف،[٥] إذ جاء ابن له يبكي، فقال: يا بنيّ مالك؟ قال ضربني المعلّمُ، فقال: والله لأُخْزِيَنّهم اليَوْم: حدثني عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «شِرارُكم مُعَلّموكم، أقلّهم رحمةً على اليتيم، وأغلظهم على المِسْكين».[٦]

قال مؤلفه:[٧] ورَواه إبراهيم بن عبد الله بن الجُنيد، عن عُبيد بن إسحاق فقال

---

(١) وفي ي "المصنف".

(٢) الزيادة من ح.

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي أ: "التيمي" نقلناها من ي والكامل.

(٥) وفي ي "الإسكافي" بدل "الإسكاف".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٥/ ١٩٨٦) وقال ابن عدي: وهذا بهذا الإسناد لا أعلم رواه غير عُبيد (بن إسحاق العطار الكوفي) وكذلك في (٣/ ١١٨٨) في ترجمة سعد بن طريف بنفس السند، وكذلك في (٣/ ١٢٧١) في ترجمة سيف بن عمر الضبي بلفظ "معلّموا صبيانكم أشراركم" وقال الذهبي في "الترتيب" ١١أ: فيه سيف بن عمر، عن سعد الإسكاف. و أقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٩٩) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٥٣) والشوكاني في "الفوائد" (٢٧٦) والملا علي القاري في "الأسرار" (٢٤٣). فالحديث موضوع.

(٧) وفي ي "المصنف".

فيه: «مُعلِّمُوا صبيانكم شرارُكم» ورواه إسحاق بن الحسن الحربي عن عُبَيْد، فقال فيه: «شرارُ أمتي مُعلّموها».

وهذا حديث موضوع بلاشكّ، وفيه جماعة مَجْرُوحُون، وأشدّهم في ذلك سيف[١] وسعد، وكلاهما متّهم بوضع الحديث. وسعد هو في هذا الحديث أقوى تُهمة، قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الفوْر.[٢]

* * *

١١-باب تقديم حُضور مجلس العالم على غيره من الطاعات[٣]

- روي محمد بن علي بن عُمر المذكّر، قال: حدثنا إسحاق بن الجعد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهَرَوِيّ، قال: حدثنا إسحاق بن نَجِيح، قال: حدثنا هشام/ (١٧٢/ب) ابن حسّان قال: حدثنا محمد بن سيرين، قال: حدثنا عبيدة السَلْماني، عن عُمر بن الخطّاب رضي الله عنه قال: «جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ وأنا شَاهد فقال: يا رسول الله إذا حضَرَتْ جَنَازَةٌ وحضر مجلسُ عالِمٍ، أيّهُما أحبّ إليك أن أشهد؟ قال: إن كان[٤] من يتبعها من حضور ألف مريض تعوده، ومن قيام ألف ليلة للصلاة، ومن ألف يَوْم تَصُومَها، ومن ألف درهم تتصدّق بها، ومن ألف حجّة سِوَى الفَرْض، ومن ألف غزاة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بنفسك ومالك، وأين تقع هذه المشاهد منْ مَشْهد عَالم؟ أما علمتَ أنّ الله يطاعُ بالعلم ويُعْبَدُ بالعلم، وخير الدنيا والآخرة بالعلم، وشر الدنيا والآخرة من العلم، فقال له رجل: قراءة القرآن؟ فقال: وَيْحَك[٥] قراءة القرآن بغير علم؟ وما الحج بغير علم؟ وما الجمعة بغير عِلْم؟

---

(١) قال أبو حاتم: سيف متروك، قال ابن حبّان: اتهم بالزندقة، وقال أبو داود: ليس بشيء، "الميزان" (٢/ ٢٥٥/ ٣٦٣٧).

(٢) "المجروحين" (١/ ٣٥٧).

(٣) هذا الباب لا يوجد في ح.

(٤) في "اللآلئ" والتنزيه "إن كان للجنازة من يتبعها ويدفنها، فإن حضور مجلس عالم خير من حضور ألف جنازة تشيعها ومن حضور ألف مريض" وكذا هو في المطبوع، وهو الصواب والله أعلم.

(٥) وفي ي «وقراءة».

أما علمتَ أن السنّة تقضي على القرآن، والقرآن لا يقضي على السُّنَّة».(١)

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع. أما المذكر فقال أبو بكر الخطيب: هو متروك،(٢) وأما الهروي فهو الجُويْباريّ وهو الذي وضعه،(٣) قال أحمد بن حنبل: إسحاقُ بن نجيح أكذبُ النّاس.(٤)

* * *

١٢-باب في مُشاورة الحاكة والمعلّمين

(٤٤٥) أنبأنا(٥) أبو منصور/ القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: (١٧٣/أ) أنبأنا(٥) الحسن بن علي الجوهري، قال: أنبأنا(٥) عبد العزيز بن جعفر الخرقي، قال: حدثنا علي بن يوسف بن أيوب الدقاق، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب غلام خليل، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم، عن مُعان بن رِفاعة، عن علي بن يزيد،(٦) عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَسْتَشِيرُوا الحَاكَةَ ولا المعلّمين».(٧)

---

(١) قال ابن عراق: أورده الغزالي في "الإحياء" من حديث أبي ذرّ مختصرًا، وقال العراقي في تخريجه: لم أجده وإنما أعرفه من حديث عمر وهو موضوع كما قال ابن الجوزي. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١أ: فيه الجويباري الكذاب، عن إسحاق بن نجيح، وقال في "الميزان" (١/١٠٧/٤٢١) : هذا من طاماته. وأقرّه السيوطي في "اللالئ" (١/١٩٩-٢٠٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/٢٥٣) والشوكاني في "الفوائد" (٢٧٦) وعلي القاري في "الأسرار" (١٧٦) . فالحديث موضوع.

(٢) محمد بن علي بن عمر، المذكر أبو علي النيسابوري الواعظ قال الخطيب متروك، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/٨٧/ ٣١٣١) .

(٣) سبق ترجمته.

(٤) "الميزان" (١/ ٢٠٠/ ٧٩٥) .

(٥) وفي ح "أخبرنا".

(٦) في "تاريخ بغداد" "زيد" بدل "يزيد". وهو تصحيف. وانظر تهذيب الكمال (٢٨ / ١٥٧) .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢/ ١٢٤/ ٦٥٧٨) وفيه غلام خليل الوضاع، وينظر: "الأباطيل" ح ٧٣٠؛ و"التلخيص": ٨٧؛ و"الترتيب" ١١ب؛ و"الميزان" (١/ ١٦٤) ؛ و"اللسان" (١/ ٣٢١) ؛ و"سلسلة الأحاديث الضعيفة" (٢/ ٢٣٨) ، و"الفوائد" ص (٢٧٦) و"اللآلئ" (١/ ٢٠٠) و"التنزيه" (١/ ٢٥٤) . فالحديث موضوع.

- قال مؤلفه:[١] وقد رواه يحيى بن أيوب، عن عُبيد الله بن زحر،[٢] عن علي ابن يزيد فزاد فيه: «فإنّ الله عزّ وجلّ سَلَبَهُمْ عقولَهم ونَزَع البركةَ من أكْسَابهم»[٣].

- وروى أبو عمارة محمد بن أحمد بن المَهْدي،[٤] عن محمد بن ضَوْء[٥] قال: حدثني أبي، أنّ أباهُ أَعْلَمه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تشاوِرُوا الحاكة والحجّامين[٦] ولا المعلّمين، فإن الله سَلَبهم عقُولَهُم ومَحَق أكسَابَهُمْ».[٧]

قال مؤلفه: وهذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٨] فأما الطريق الأول: فإن[٩] فيه غُلام خليل، قال الدارقطني: هو متروك، وحكى عنهُ ابن عديّ أنه قال: وضَعْنا أحاديث نرقّق بها قُلُوبَ العامّة،[١٠] وأما علي بن يوسف فإنّه لا يُعْرَفُ.

(١٧٣/ب) وأما الطريق الثاني ففيه: عُبَيْد الله بن زحر،/ قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أبو مسهر: هو صاحب كل مُعْضلة، وقال أبو حاتم بن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات إذا روى عن علي بن يزيد، أتى بالطامّات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عُبَيْد الله بن زحر، وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبدالرحمن لم يكن متن

---

(١) وفي ي "المصنف".

(٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١١أ: ابن زحْر كذّاب.

(٣) فالحديث موضوع.

(٤) وقال الخطيب في حديث أبي عمارة مناكير وغرائب، أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قال قال لنا أبو الحسن الدارقطني: أبو عمارة ضعيف جداً. تاريخ بغداد" (١/ ٣٦٠/ ٢٩٦).

(٥) وقال الخطيب عن محمد بن ضوئ: محمد بن ضؤ ليس بمحلّ لأنّ يؤخذ عنه العلم لأنه كان كذابًا وكان أحد المتهتكين المشتهرين بشرب الخمر والمجاهرة بالفجور، حتى قُتل "تاريخ بغداد" (٥/٣٧٦/ ٢٩٠٠) وقال الذهبي: محمد بن ضوء كذاب "الترتيب" ١١أ.

(٦) وفي ح "و لا الحجامين "بزيادة لا".

(٧) أخرجه الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" (٢/٣١٨) حديث ٧٣١ وقال: موضوع، وينظر "التلخيص" ص:٥٣. فالحديث موضوع.

(٨) ما بين القوسين من ح، وفي ي "قال المصنف" بدل مؤلفه.

(٩) وفي ح "الأول: ففيه".

(١٠) سبقت ترجمته مراراً.

ذلك الخبر إلا مّا عملت أيديهم.[١] قال النسائي والدارقطني: علي بن يزيد متروك.[٢] وأما محمد بن ضَوْء فهو محمد بن ضوء بن الصلصال بن الدلهمس، كان كذابًا مُجاهرًا بالفسق. قال ابن حبّان: روى عن أبيه المناكير، لا يجوز الاحتجاج به.[٣] وأما أبو عُمارة فقال الدارقطني: ضعيف جدًا.[٤]

* * *

١٣-باب ذَمّ الحاكة

(٤٤٦/ 57) أنبأنا[٥] أبو المعمر الأنصاري، قال: أنبأنا جعفر بن أحمد السراج، قال: أنبأنا[٥] القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدثنا أبو عمر بن حَيُّويه، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: وجدت (على)[٦] كتاب: حدثنا أبوبكر بن أحمد بن محمد الصوفي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحُسين الكوفي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس قال: «دَخَلْتُ المسجد الحَرَام، فإذا/ أنا (١٧٤/ أ) بعليّ بن أبي طالب وحَوْله جماعةٌ من الناس، إذْ دخَل رجلٌ من بابٍ من أبواب المسجد يَسْعى حتى خرج من الباب الآخر، فقال عليّ: عَلَيّ بالرجل فجيء به، فقال

---

(١) "المجروحين" (٢/ ٦٢) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٠٠) فإن الذهبي قال في "الميزان" (٣/ ٦-٨ ت ٥٣٥٩) ابن زحر أخرج له أصحاب السنن وأحمد في مسنده وكان النسائى حسن الرأى فيه، ما أخرجه في "الضعفاء" بل قال: لا بأس به، وقال أبو زرعة: لا بأس به صدوق "الجرح" (٥/ ٣١٥ ت١٤٩٩) وإنما الآفة فيه أحمد بن يعقوب الحذّاء ومن طريقه أخرجه الديلمي. وقد أورد الذهبي حديث أحمد بن يعقوب الحذاء بإسناده ومتنه وقال: أتى بحديث موضوع ينظر "الميزان" (١/ ١٦٤ ت ٦٦٣) مع الزيادة "فإن الله سلبهم عقولهم؛ ونزع البركة من أكسابهم، قال السيوطي: وجاء أيضًا من حديث أبي هريرة أخرجه ابن النجار في "تاريخه" وقال: حديث منكر "ذيل تاريخ بغداد" (٣/ ٢٣٩/ ٧٢٠) عن أبي الحسن علي بن جعفر بن كثير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن أبي رباح به.

(٢) "الضعفاء" للنسائي ت ٢٣٢، الضعفاء للدارقطني ت ٤٠٨.

(٣) "المجروحين" (٢/ ٣١٠).

(٤) سبق الإشارة إليه.

(٥) وفي ي، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) وفي ح "فى"، وهو الموافق لما فى اللآلئ وتنزيه الشريعة.

عليّ عليه السلام: أين تُريد؟ قال: أُريد البَصْرة، قال: وتعمل ماذا؟ قال له: أَطْلبُ العلْم، قال: فقال له عليّ: ثَكلَتْكَ أُمُّكَ عليّ بالحضرة وأنت تذهب إلى البَصْرة تطلُب العلم؟[١] أيّها الرجل ما حرْفَتُكَ؟ قال: أنا رجل نَسّاجٌ قال: فقال عليّ: الله أكبر -يقولها ثلاثًا- سمعت رسولَ الله صلي الله عليه وسلم يقول: مَنْ أدرك منْكُمْ زَمَانًا تطْلبُ فيه الحاكةُ العلمَ فالْهَرَبَ الهرب، ثم أقْبل يحدّث فقال: من اطّلع في طراز حائك خَفّ دمَاغُهُ، ومن كلّم حائكًا بَخر[٢] فَمُهُ، ومن مشى مع حائك ارتفع[٣] رزْقُهُ، قال: فقَالُوا: يا أمير المؤمنين! أَلَيْسُوا إخواننا في الإسلام، وشُرَكَاءَنَا في الدّين؟ قال: هُمُ الذين بَالُوا في الكَعْبة، وسَرَقُوا غَزْلَ مَرْيَم، وعمامة يحيى بن زكريا، وسَمَكة عائشة من التّنُّور، واستدلّتهم مُرَيْمُ بنتُ عِمْران على الطريق فدلّوها على غير الطريق».[٤]

قال مؤلفه: هذا حديث لا يَخفى على الصبْيان الجَهَلة أنه موضوع، فلا بارك اللّه فيمن وضعه، فما أَقْبَحَ ما فَعَل! وكيف/ اجترأ على الكذب على رسول الله (ﷺ) وعلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ ورواتهُ مَجْهُولُون، وكونه على ظَهْرِ كِتَابٍ لا عن راوٍ لكَفَى في أنه ليس بشيء. (١٧٤/ب)

* * *

١٤-باب خُروج الحاكة مع الدجّال

(٤٤٧) أنبأنا[٥] إسماعيل بن أحمد السّمرقندي، قال: أنبأنا[٥] إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٥] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الله

(١) وفي ي "تطلب العلم بها"

(٢) بَخِرَ فمه: أي أنتن ريحه فهو أبخر، من بَخر يَبْخَرُ.

(٣) بمعنى زال.

(٤) يُنظر "اللآلئ" (١/ ٢٠١) و"التنزيه" (١/ ٢٥٤ ح ١٣) فالحديث موضوع، ثم معنى الحديث يعارض قول الله عز وجل ﴿كل نفس بما كسبت رهينة﴾ وقال الذهبي في "الترتيب" ١١ب: هذا من أسمج الكذب، رواه عثمان بن السمّاك -و ما أرواه للباطل!- فقال: وجدت في كتاب أحمد بن محمد الصوفي، ثنا إبراهيم بن حُسين، عن أبيه، عن جدّه، وهؤلاء عَدَمٌ لا يُعرفون، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (١٥٤) وقال الذهبي في "الميزان": (٣/ ٣١/ ٥٤٨٦) : وهذا الإسناد ظلمات، وينبغي أن يغمز ابن السماك لروايته هذه الفضائح.

(٥) في ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

ابن محمد بن يعقوب البُخاري، قال: حدثنا موسى بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد ابن تميم الفريَابي، قال: حدثنا عبد الرحيم بن حبيب، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عُبيد الله، قال: حدثنا سُفيان، عن منصُور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخرُج الدجّالُ ومعه سبعون ألف حائك».[١]

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٢] ففيه آفات: أما إسماعيل بن يحيى، فقال ابن عدي: يُحدّث عن الثقات بالبواطيل، وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات، وما لا أصل له، لا تَحِلُّ الروايةُ عنه بحالٍ،[٣] قال: وعبد الرحيم بن حبيب يضع الحديث على الثقات، ولعلّه قد وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله (ﷺ)،[٤] قال: ومحمد بن تميم كان يضع الحديث أيضًا.[٥]

* * *

١٥-باب/ تحسين كتابة بسم الله الرحمن الرحيم (١٧٥/أ)

فيه عن أبي هريرة، وأنس (رضي الله عنهما):

(٤٤٨) أما[٦] **حديث أبي هريرة**: فأنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد

---

(١) وفي أ الأصل "حاكة" وما أثبتناه من ي، و"الكامل". أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٢٩٨/١) وقال ابن عدي: وهذا حديث باطل بهذا الإسناد وبغير هذا الإسناد. وقال السيوطي في "اللآلئ": ورواه الديلمي من حديث عليٍّ (٢٠١/١) وقال ابن عراق: في سنده من لم أعرفهم (٢٥٥/١ ح ١٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ١١ب: وضع على سُفيان. وقال في «الميزان» في ترجمة إسماعيل بن يحيى (٢٥٣/١): وهذا باطل. فالحديث موضوع.

(٢) ما بين القوسين من ح، وفي ي "قال المصنف" بدل مؤلف الكتاب.

(٣) "المجروحين" (١١٢/٣).

(٤) "المجروحين" (١٦٣/٢).

(٥) "المجروحين" (٣٠٦/٢).

(٦) وفي ح "فأما حديث".

العنبري، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن سُفيان، قال: حدثنا عبّاس بن الضّحاك البَلْخي، عن عبد الله بن عمر بن الرّماح، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَتَبَ بسم الله الرحمن الرحيم ولم يُعَوِّر الهَاءَ التي في "الله"، كَتَبَ الله له ألف[1] ألف حسنة ومَحَا عنه أَلْفَ أَلْفِ سيّئة».[2]

(٤٤٩) وأمّا حديث أنس: أنبأنا[3] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا[3] محمد بن عمر بن بُكير المُقرئ، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن منصور بن أبي حاتم النوشري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي شحمة الخُتلي، قال: حدثنا أبو سالم الرواس، عن أبي حفص العَبْدي، عن أبان، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَتَبَ بسم الله الرحمن الرحيم فحسنها غُفِرَ له».[4]

(٤٥٠) طريق آخر: أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا[5] عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علاّن،[6] قال: حدثنا أبو الفَتْح الأزدي، قال: حدثنا عبد الرحمن/ بن الحسن بن أيوب، قال: حدثنا (١٧٥/ب) أبو سالم العلاء بن [مَسْلَمة] قال: حدثنا أبو حفص العَبْدي، عن أَبَان، عن أنس

(١) في الأصل "ألف حسنة" وما أثبتناه من ي، و"المجروحين".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق البيهقي، والبيهقي عن الحاكم، كما أخرجه ابن حبّان عن محمد بن عبدوس بالرملة من أصل كتابه عن عباس بن الضحاك البلخي عنه به، وقال ابن حبان: وهذا شيء موضوع ولا شك فيه: "المجروحين" (٢/ ١٩١) ويراجع "الأسرار المرفوعة" ١١٣٨؛ و"المنار المنيف" ص ٤٥ ح ٤١ قال ابن القيم: عبّاس بن الضحاك البلخي كذاب أشر، وقال الشوكاني في "الفوائد" ٢٧٧: قلت: لا يقدم على وضع مثل هذا! إلاّ متلاعبٌ بالدين. فلعن الله الكاذبين! فالحديث موضوع.

(٣) وفي ي، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٥/ ٣٢ ت ٢٣٨٠) وقال الخطيب: هكذا رواه لنا ابن بكير من أصل كتابه، ولم أر عن أحمد بن محمد بن أبي شحمة سوى هذا الحديث، والمعروف عندنا العباس بن أحمد بن محمد بن أبي شحمة، وأخاف أن يكون النوشري عنه روى، إلاّ أنه غلط فيه، والله أعلم.

(٥) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) وفي أ الأصل "غيلان" وما أثبتناه من ي الأصل، ح.

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَتَبَ بسم الله الرحمن الرحيم فجوّده تعظيمًا لله، غَفَرَ الله له، وخَفّف عن والدَيْه وإن كانا كافِرَيْنِ».[١]

قال مؤلفه:[٢] هذان حديثان لا يصحّان عن رسول الله ﷺ أما الأوّل: فقال أبو حَاتم بن حبّان: عباس بن الضحاك دجّال يضع الحديث، قال: وهذا شيء موضوع لا شكّ فيه.[٣]

وأما الثاني: فأبان ضعيف جدًا،[٤] وأبو حفص فأشدُّ منه ضَعْفًا، قال أحمد بن حنبل: خرقنا[٥] حديثه، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث.[٦] وأبو سالم اسمه علاء بن مَسْلمة، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به،[٧] وقال أبو الفتح الأزدي: كان رَجُلَ سُوءٍ لا يحلّ لمن عرفه أن يروي عنه، وقال محمد بن طاهر: هو كذاب.[٨]

* * *

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي وفيه أبان، كما أخرجه أبو نُعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٢/٣١٣) عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب عن موسى بن هارون، عن العلاء بن مَسْلمة عنه به، ولفظه «مَنْ كَتَبَ بسم الله الرحمن الرحيم فجوّده تعظيمًا لله غُفر له» وأخرجه ابن عدي من حديث أنس كما في "الكامل" (٥/١٧٠٦) عن محمد بن بنان الخلاّل عن أبي سالم الرواس عنه به ولفظه "من رفع قرطاسًا من الأرض فيه بسم الله الرحمن الرحيم إجلالاً لله أن يُداس، كتبه الله من الصديقين وخفّف عن والديه وإن كانامُشركَيْن ومن كتب بسم الله الرحمن الرحيم وجوّدَهُ تعظيمًا لله غفر الله له" وقال ابن عدي: عمر بن حفص ليس بالقوي، وهذا لا يُروى إلاّ من هذا الوجه ورُوي عن علي بن أبي طالب هذا المتن من وجهٍ لا يصحّ قوله [من رفع قرطاسًا من الأرض]. وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٥: قلت: له طريق آخر عن أنس في "مسند الفردوس" وله شاهد قوي عن علي رضي الله عنه موقوفًا أخرجه البيهقي في "الشعب" بلفظ "تفوق رجل بسم الله الرحمن الرحيم فغُفر له" وله حكم الرفع. وينظر "الترتيب" ١١ب، و"اللآلئ" (١/٢٠٢) و"التنزيه" (١/ ٢٥٥) و"الفوائد" (٢٧٧). يقول المحقق: فالحديث بها الإسناد موضوع.

(٢) وفي ي "قال المصنف" بدل "المؤلف".

(٣) "المجروحين" (٢/١٩١).

(٤) ينظر "المجروحين" (١/٩٦-٩٧).

(٥) ومن ي والكامل. ووقع في باقي النسخ «حرقنا» وهو تصحيف.

(٦) ينظر: "المجروحين" (٣/١٨٩ ت ٦٠٧٤) وأورد ابن حبان رواية ابن عدي فيه.

(٧) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٨٥).

(٨) ينظر: "الميزان" (٣/١٠٥ ت ٥٧٤٣) ملحوظة: وجملة: "و أبو سالم اسمه" إلى "و هو كذاب" نقلناها من ي، ومن ح ولا يوجد في سليمية.

١٦-باب الصلاة على النبي ﷺ في الكتاب

فيه عن أبي بكر وأبي هريرة:

(٤٥١) فأما حديث أبي بكر: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[1] إسماعيل ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا[1] أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن الحسين المُحاربي، قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو داود النّخعي، عن أيوب بن موسى، عن القاسم بن محمد، عن أبي بكر قال: قال / رسول الله (ﷺ):[2] «من كتب عنّي عِلْمًا وكَتَبَ مَعَهُ صلاةً عليّ لم يَزَلْ في أجْرٍ ما قُرِئَ ذلك الكتابُ».[3] (١٧٦/أ)

(٤٥٢) وأما حديث أبي هريرة: قال: أنبأنا[4] محمد بن ناصر، قال: أنبأنا الحسن ابن أحمد الفَقيه، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا[4] أحمد بن إسحاق

---

(١) وفي ي ، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) ما بين القوسين من ح.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عديّ كما في "الكامل" (٣/ ١١٠٠) وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن سليمان بن عمرو (أبو داود النخعي) كلها موضوعة، وضعها هو عليهم. كما أخرجه الخطيب من رواية أبي بكر الصديق عن علي بن عبد الرزاق، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن الحسن بن موسى عن عباد بن يعقوب الأسدي عنه به. "الجامع لأخلاق الراوي" (١/ ٢٠٠) وينظر: تخريج العراقي للإحياء" (١/ ٥٦١ هامش رقم ١) وقال ابن عراق في "التنزيه": لم ينفرد أبو داود النخعي بل تابعه نصر بن باب أخرجه الحاكم، ونصر تركه جماعة ووثقه أحمد وقال ابن عدي: يُكتب حديثه. والحديث أخرجه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" ح ٦٤ ص ٣٥ وقال المحقق العلامة محمد سعيد خطيب أوغلى في تعليقات "شرف أصحاب الحديث" ص ٣٧، حديث ٦٤؛ أخرجه الخطيب مثله من طريق آخر في "الجامع لأخلاق الراوي" (١/ ٢٧٠ رقم ٥٦٤) ، وأئمة الحديث يعدّونه موضوعًا من وضع أبي داود سليمان بن عمرو النخعي، وقد رُوي الحديث بطريق عائشة مرفوعًا "ما من كتاب يكتب فيه "صلى الله على محمد إلا صَلَّى الله وملائكته على من كتب ذلك ما دام اسمي في ذلك الكتاب" أخبار أصبهان [ح/ ٧٥] يراجع التنزيه (١/ ٢٦٠) .

(٤) وفي ي ، ح "أخبرنا".

الطيبي، حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا إسحاق ابن وهب العَلاّف، قال: حدثنا بشر بن عُبَيْد، قال: حدثنا حازم بن حكيم، عن يزيد ابن عياض،[(١)] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلّى عليّ في كتابٍ لم تَزَلْ الملائكةُ تستغفر لَهُ، ما دام اسْمي[(٢)] في الكتاب».[(٣)]

قال مؤلفه: هذان حديثان موضوعان على رسول الله (ﷺ).

أما الأول: فقال ابن عدي: وضعه أبو داود النخعي، وكان وضاعًا بإجماع العلماء.[(٤)]

وأما الثاني: ففيه يزيد بن عياض، قال يحيى: ليس بشيء، وسُئل مالك عن ابن سمعان، فقال: كذّابٌ، قيل: ويَزيد بن عِياضٍ، قال: أكذب أكذب،[(٥)] وقال

---

(١) وفي "المعجم الأوسط" "ابن عياض، عن الأعرج، عن أبي هريرة" وكذلك في شرف أصحاب الحديث. . وفي شرف أصحاب الحديث": خازم بن بكر وكذا في اللآلئ".

(٢) وفي "المعجم" و"شرف أصحاب الحديث": في ذلك الكتاب.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني كما في "المعجم الأوسط" (٢/ ٤٩٦ ح ١٨٥٦) قال المحقق: الحديث من الزوائد، فقد ذكره الهيثمي في "المجمع" (١/ ٣٦) وقال: رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه بشر بن عُبيد الدارسي، كذّبه الأزدي وغيره وقال العبد الضعيف: وفيه يزيد بن عياض أيضًا قال عنه في التقريب: كذّبه مالك وغيره فالحديث ضعيف كما جاء في "ميزان الاعتدال" (١/ ٣٢٠) و"اللسان" (٢/ ٢٦) في ترجمة بشر؛ وأخرجه الخطيب في " شرف أصحاب الحديث " عن بشر بن عُبيد به ص ٣٦ ح ٦٥ وقال المحقق د/محمد خطيب أوغلي: هذا الحديث موضوع عند ابن الجوزي، والذهبي، ميزان الاعتدال (١/ ٣٢٠) راجع الشرف (رقم ١١٣، ٢٤٨) قارن: أدب الإملاء للسمعاني (ص ٦٤)، "التدريب" (ص ٢٩٢)؛ "مجمع الزوائد" (١/ ١٣٦) و" اللآلئ " (١/ ٢٠٤-٢١٧). أخرجه القسطلاني عن "كتاب الثواب" لأبي الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني وقال: ورواه الطبراني في الأوسط والخطيب في شرف أصحاب الحديث والتيمي، قوام السنة في "الترغيب" بسند ضعيف، وقال ابن كثير: إنه لا يصح، "مسالك الحنفاء" (أ٣١٠) انتهى. ويراجع "التنزيه" (١/ ٢٦١)، و"الفوائد" للشوكاني ص ٣٢٩ وقال: في إسناده من لا يحتج به، وقد روي من طريق ضعيفة جدًا، وقال السيوطي في "التعقبات ص ٥ لحديث أبي هريرة طريق أخرى أخرجه أبو الشيخ والديلمي من طريق أسيد بن عاصم، عن بشر بن عُبيد، وقد ورد أيضًا من حديث ابن عباس أخرجه الأصبهاني في "ترغيبه" بسندٍ واهٍ، حديث ١٦٩٩ ومن حديث عائشة.

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) وفي ح "أكذب وأكذب" بزيادة الواو.

النسائي: متروك الحديث،[١] وفيه إسحاق بن وَهْب، قال الدارقطني: كَذّاب، متروك، يحدّث بالأباطيل،[٢] وقال ابن حبّان: يضَعُ الحديث.[٣]

* * *

١٧- باب/ أَخْذ الأجرة على التعليم

(١٧٦/ ب)

- روى نهشل، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: مرّ رسول الله ﷺ بمرداس المُعلّم. فقال: «إيّاك وحَطَبَ الصِبْيان، وخُبزَ الرُقاق، وإياك والشرط على كتاب الله».[٤]

قال مؤلفه:[٥] هذا حديث لا يصح، وقد ذكرنا آنفًا عن ابن[٦] راهُويه أن نهشلاً كان كذّابًا، وعن النسائي: أنه[٧] متروك الحديث.[٨]

- حديث آخر: روى حُسين بن محمد التفليسي، قال: حدثنا الحضرمي قال: حدثنا محمد، عن حسان،[٩] عن عبد الأعلى، عن زياد، عن الحسن، عن أنس

(١) "الضعفاء" للنسائي (٦٤٧).

(٢) "الضعفاء" للدارقطني (١٠١).

(٣) "كتاب المجروحين" (١٠٨/٣)، وينظر "الميزان" (٤/ ٤٣٦/ ٩٧٤٠).

(٤) وفي ح "كتاب الله عزّ وجلّ" أخرجه الجوزقاني في كتابه "الأباطيل" (١٢٧/٢) قال: أنا حمد بن نصر، أخبرنا علي بن محمد الميداني، أخبرنا علي بن أبي علي الوراق، ثنا أبو سعيد الإستراباذي، نا أحمد بن أحمد الباهلي، ثنا خلف بن مبشر بن الخضر، ثنا أبو طاهر بن اليسع، أخبرنا أبو مقاتل البخاري، أخبرنا عيسى بن نهشل عن الضحاك، عن ابن عباس به. وقال: هذا حديث باطل وإسناده مجهول منكر، و قال ابن حجر في "الإصابة" (١٦٨/٩ ت ٨٧٩٠): ذكره أبو زيد الدبّوسي في كتاب "الأسرار" بغير سند، ولم أقف له على إسناد إلى الآن. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٧ ح ٢٣: هو موضوع. يقول المحقق: فالحديث موضوع بهذا السند.

(٥) وفي يوسف: "قال المصنف".

(٦) وفي ح "إسحاق بن".

(٧) وفي ي "إن نهشل".

(٨) وفي ح "إنه كان" ينظر: "المجروحين" (٥٢/٣) و"الميزان" (٤/ ٢٧٥) و"التاريخ الكبير" (٨/ ١١٥) و"الضعفاء" للنسائي (٥٩٩) قال الذهبي في "الترتيب" ١١ب: فيه نهشل وكذّب.

(٩) وفي "اللآلئ" حسان بن عبد الأعلى.

قال: قال رسول الله ﷺ: «ألاَ أُحدّثكم عن أجر ثلاثة؟ فقيل: من هُمْ يا رسول الله؟ قال: أجر المعلّمين والمؤذّنين والأئمة حرام».(١)

قال مؤلف الكتاب: وهذا حديث موضوع، والحضرمي ومحمد وحسان مجاهيل لا يُعرفُونَ، وزياد يُقال له: ابن أبي زِيَادٍ، قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك.(٢)

- حديث آخر: روى صالح بن بيان الثقفي، عن الفرات بن السائب، عن مَيْمُون ابن مِهْرَان، عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله(٣) (ﷺ) عن التعليم والأذان بالأجرة، فمن فعل ذلك، فعليه لَعْنَةُ الله والملائكة والناس أجمعين».(٤)

قال مؤلفه:(٥) وهذا/ لا يصح أيضًا، قال الدارقطني: صالح بن بيان والفرات بن السائب متروكان.(٦) (١٧٧/أ)

* * *

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق حسين بن محمد التفليسي في كتاب "الأعداد" من حديث أنس. بسند فيه مجاهيل، وزياد بن أبي زياد متروك، قاله ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٥٥/ ١٧) ، وقال الذَّهبيّ في "الترتيب" ١١ب: سَنَدُهُ ظُلُمات، وقال الشوكاني في الفوائد" ٢٧٧: هو موضوع. فالحديث موضوع.

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/ ٨٩ ت ٢٩٣٨) .

(٣) وفي "الأباطيل": "النبي".

(٤) أخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (٢/ ١٢٤) ح ٥١٩، باب في الإجارة وسنده: أخبرنا أبي، أخبرنا محمد ابن الحسين، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن علي، ثنا محمد بن عثمان بن حمدويه، ثنا أبو سهل بن يزداد بن أسد، ثنا صالح بن بيان به. وقال الجوزقاني: هذا حديث باطل، ، لم يروه عن ميمون إلاّ الفرات وهو متروك، ولا رواه عنه إلا صالح بن بيان وهو أيضًا متروك، وسكت عنه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٠٦) قال ابن عراق: زاد الذهبي في "تلخيصه" فقال: وفيه انقطاع. (تعقب) بأن له شواهد، فمنها في التعليم، ما أخرجه أبو داود في البيوع باب ٣٦، وابن ماجه في التجارات باب ٨، وأحمد في (٥/ ٣١٥) ، والحاكم وصححه عن عبادة بن الصامت قال: علّمت ناسًا من أهل الصفة الكتابة والقرآن، فأهدى إليّ رجل منهم قوسًا، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فقال: إن كنت تحب أن تطوّق طوقًا من نار فاقبلها» (و لكن قال السيوطي: الأولى أن يُدّعى أن الحديث منسوخ بحديث الرقية الذي قبله وحديث "إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله تعالى" وفي الأذان ما أخرجه الترمذي في "المواقيت" أبواب الصلاة باب ١٥٥ حديث ٢٠٩، وابن ماجه في الأذان باب ٣ حديث ٧١٤ عن عثمان بن أبي العاص قال: إنّ آخر ما عهد إليّ رسول الله ﷺ: أن اتّخذْ مؤذنًا لا يأخذ على أذانه أجرًا" وفي أذان المحتسب أحاديث كثيرة، والله أعلم.

(٥) وفي ي "المصنف".

(٦) "الضعفاء" ت ٤٣٣، الميزان" (٢/ ٢٩٠/ ٣٧٧٥) .

[١٨- باب] حديث على ضدّ هذه الأحاديث

- قال ابن عـديّ: روى عَمْرو بن المخرّم البَصْري، عن ثابت الحـفار، عن ابن أبي مُليكة، عن عائشـة قالت: «سألتُ رسول الله (ﷺ) عن كَسْب المعلّمـين، فقال: إنّ أحق ما أُخذ عليه الأجرُ كتابُ الله».(١)

قال ابن عدي: لِعَمْرِو أحاديث مناكير، وثابت لا يُعرَف، والحديث منكر.

* * *

١٩-باب نَشْرِ العِلْم

(٤٥٣) أنبأنا ابن خَيْرُون، قال: أنبأنا الجَوْهريّ، عن الدّارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: أنبأنا مكْحُول، قال: حدثنا محمد بن هاشم، قال: حدثنا سُويد بن عبد العزيز، قال: حدثنا نوح بن ذَكْوان، عن أخيه أيوب(٢) بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس: «أن رسول الله ﷺ قـال: ألا أُخبركُم بأجْود الأجودين؟ قـالوا: بلى يا رسول الله، قال: فإن الله أجود الأجودين(٣) وأنا أجود ولد آدم(٤) وأجودهم من بعدي: من عَلِم عِلْمًا فَنَشَرَ عِلْمَه فيُبْعَثُ يوم القيامة أمةً وَحْدَهُ كَمَا(٥) يُبْعث النبي أمة وَحْدَهُ».(٦)

(١) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٠١) وسنده: ثنا حمزة بن داود الثقفي الأبلي، ثنا محمد بن شعيب الساجي ثنا عمرو بن المُخَرَّم عنه به. وقال ابن عدي: روى بـالبواطيل يكنى أبا قتادة، وهذا الحديث وإن كان في إسناده ثابت الحفار لا يعرف فهو حديث منكر. وتعـقبه السيوطي وابن عراق وقالا: بأنه إنما هو منكر من هذا الطريق لهذه القصـة، وإلا فهو في صحيح البـخاري في كتاب الطب (٧٦) من حـديث ابن عباس بلفظ "إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله" باب الشروط فـي الرقية (٣٤) حديث ٥٧٣٧. ينظر: "التعقبات" ص ٥ . فالحديث متنه صحيح وثابت من طرق أخرى.

(٢) حذفت: "عن أخيه أيوب بن ذكوان" من أ الأصل نقلناها عن ي ، ح و"المجروحين".

(٣) وفي ي "إن أجود الأجود وأنا أجود".

(٤) وفي ح "ولد بني آدم" وفي يوسف "بعدي رجل علّم علمًا".

(٥) وفي الأصل "كلما" بدل "كما" وفي ي "كما يُبعث النبي ﷺ أمة وحده" وهذه الجملة لا توجد في ح.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان كـما في "المجروحين" (١/ ١٦٨) وقال ابن عراق في " التنزيه "=

قال أبو حاتم: هذا حديث منكر، باطل، لا أصل له، ونُوح بن ذكوان يجب التنكب عن حديثه/ للمناكير، ومُخَالَفته للأثبات، قال يحيى بن معين: وأيوب منكر (١٧٧/ب) الحديث.[١]

* * *

٢٠-باب الإخلاص في نَشْرِ العِلْم

(٤٥٤) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدثنا[٢] سعيد الحبال قال: حدثنا إسماعيل ابن يحيى، قال: حدثنا مسعر، عن عطية العوفي، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «إذا كان يوم القيامة وُضِعَتْ مَنَابرُ من نُور،[٤] عليها قِبَابٌ من فضة مفصّصة بالدُّرّ والياقُوت، والزُمرد، مُكَلّلة بالديباج والسُّنْدُس والإستبرق، ثم يُنادي مُنَادي الرّحمان عزّ وجلّ: أين مَنْ حَمَلَ إلى أُمّتي[٥] علْمًا يحمله إليهم؟ يريد به الله عزّ وجلّ،[٦] اجْلِسُوا عَلَيْهَا ثم يُدْخَلُون الجنّة»[٧] قال الدارقطني: تفرّد به إسماعيل

= (١/ ٢٥٦) : وفيه أيضًا سويد بن عبد العزيز، متروك، والله أعلم، ولم يتعقبه السيوطي في اللآلئ وقال: أخرجه أبو يعلى في "مسنده" انتهى. "المسند" (٥/ ٢٧٩٠) عن أنس، وقال المحقق حسين سليم أسد: إسناده مسلسل بالضعفاء، محمد بن إبراهيم الشامي منكر الحديث، وسُويد ليّن الحديث، ونوح وأخوه أيوب ضعيفان، والحسن البصري عنعن. وذكره الهيثمي في "المجمع" (٩/ ١٣) وقال: فيه سويد وهو متروك، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (٣٠٧٧) وعزاه إلى أبي يعلى، وقال الشيخ الأعظمي: ضعّف البوصيري سنده لضعف أيوب بن ذكوان، وذكره أيضًا برقم (٣٨٢٨) ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري قوله: رواه أبو داود وفي سنده نوح بن ذكوان وهو ضعيف. وينظر: "الفيض القدير" (٣/ ١٠٣)، و"الترغيب" (١/ ١٣٣) ، و"الكشف الإلهي" حديث ٢٤٤، و"الفوائد" للشوكاني ص ٢٧٣ وينظر: "الترغيب" (١/ ٧١) . فالحديث منكر.

(١) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٧٦/ ٩١٣٤) ، (١/ ٢٨٦/ ١٧٠٥) .

(٢) وفي ي ، ح "محمد بن سعيد الحبال".

(٣) ما بين القوسين من ح.

(٤) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" " من ذهب" بدل النور وفي "الترتيب" بزيادة "لحملة العلم".

(٥) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" : "إلى أمة محمد علمًا".

(٦) وفي ح ، و"اللآلئ" و"التنزيه" "وجه الله".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وفيه إسماعيل بن يحيى. وأورده السيوطي في (١/ ٢٠٧)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٥٧ ح ١٩)، والشوكاني في "الفوائد" (٢٧٣ ح ٤) وفيه "ثم ادخلوا الجنة" وقال=

عن مِسْعر وهو كذّاب، متروك.[١]

* * *

٢١ - باب صفة من ينتفع بالعلم ومن لا ينتفع

(٤٥٥) أنبأنا[٢] ابن ناصر، قال أنبأنا[٢] محمد بن إبراهيم، قال: أنبأنا[٢] محمد ابن المفضل، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدُويَه، قال: حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن النيسابوري، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا علي بن الحسن الذُهلي، قال: حدثنا عيسى/ بن موسى، عن عُمر بن صُبْح، عن كثير بن زياد، عن الحَسن، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «مَنْ طَلَبَ العِلْم لِلّهِ لم يُصِبْ منه بابًا إلاّ ازْدَادَ به في نفسه ذُلاً، وفي الناس تواضُعًا ولِلّه خوفًا، وفي الدين اجتهادًا، وذلك الذي ينتفع بالعلم فيتعلّمه، ومن طَلَبَ العِلْمَ للدُنيا والمنزلة عند الناس، والحظْوة عند السُلْطان لم يُصب منه بابًا إلاّ ازْدَاد به في نفسه عَظَمَةً،[٤] وبالله اغترارًا، وفي الدين جفاءً، وذلك[٥] الذي لا ينتفع بالعلم، فلْيَكْفُفْ[٦] عن الحُجّة على نَفْسِهِ، والنّدامة والخِزْي يَوْمَ القِيَامة».[٦] (١٧٨/أ)

قال مؤلفه:[٧] هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) والمتهم به عمر بن

= ابن عراق: قلت: ناقض ابن الجوزي، فذكره في الواهيات والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" ١١ب: فيه: إسماعيل بن يحيى: وهو متّهم. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٧/ ٢٥٥) وينظر «فردوس الأخبار ٩٩٢» فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ١٢٦).

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وما بين القوسين من ح.

(٤) وفي التنزيه زيادة " وعلى الناس استطالة".

(٤) وفي ح "فذاك الذي".

(٥) وفي ي ، ح "فليكفّ عن".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طرق ابن مردويه من حديث علي، وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص٢٧٣ ح ٥) وقال: في إسناده وضّاع. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٠٧)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٥٦)، وقالا: فيه عمر بن صبح وضاع. وأقره الذهبي في "الترتيب" ١١ب. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٧) وفي ي "المصنف".

صُبح، قال ابن حبّان: يضع الحديث على الثقات،(١) وقال أبو الفَتْح الأزْدي: كَذّاب وأمرّ،(٢) وقال الدارقطني: متروك.(٣)

* * *

٢٢-باب بَذْلِ العلْم لطالبه(٤)

(٤٥٦) أنبأنا(٥) أبو منصور بن القزاز، قال: أنبأنا(٥) أبو بكر بن علي، قال: أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا علي بن عُمر الحَرْبي، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن ديمهر، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا عبد القُدّوس بن حبيب، عن عكْرِمَة، عن ابن عبّاس قال: قال النبي ﷺ: «يا إخواني! تَنَاصَحُوا في العِلْم، ولا يَكتُمْ بعضُكم بَعْضًا، فإن / خِيَانَة الرجل في عِلْمه أشدُّ من خيانته في ماله».(٦) (١٧٨/ب)

قال الدارقطني: تفرّد به عبدُ القُدّوس، قال ابن المبارك: لأن أقطع الطريقَ أحبّ إليّ مِنْ أنْ أَرْوِيَ عن عبد القُدُّوس، وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يَحِلُّ كَتْبُ حَدِيثه.(٧)

---

(١) "المجروحين" (٢/ ٨٨).

(٢) وفي يوسف، ح "دامر" بمعني هالك.

(٣) ينظر: "الميزان" (٣/ ٢٠٦ ت ٦١٤٧)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (٢/ ٢١١ ت ٢٤٧٤) ينظر: "اللآلئ" (١/ ٢٠٧) و"التنزيه" (١/ ٢٥٦ ح ٢٠).

(٤) وفي ح "لطالبيه" بزيادة الياء.

(٥) في ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٦/ ٣٥٧/ ٣٣٨٣)، وفيه زيادة في آخره "و إن الله سائلكم عنه" حيث أورده بدون إسناد، وأخرجه في (٦/ ٣٨٩/ ٣٤٣٠) بإسناده وبدون الزيادة. ينظر "التعقبات" ص ٦.

(٧) "المجروحين" (٢/ ١٣١) وينظر: "الميزان" (٢/ ٦٤٣) وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأن له طرقًا أخرى عن ابن عباس، فأخرجه الطبراني في "الكبير" (١١/ ١١٧٠١) قال الطبراني: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا مصعب بن سلام، عن أبي سَعْد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: "تناصحوا في العلم، فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله، وإن الله عزّ وجلّ سائلكم يوم القيامة" قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٤١) : وفيه أبو سعيد البقال، قال أبو زرعة: ليّن الحديث مدلّس، قيل هو صدوق؟ قال: نعم كان لا يكذب، وقال أبو هشام الرفاعي ثنا أبو أسامة قال: ثنا أبو سعيد البقال وكان ثقة، وضعفه شعبة لتدليسه، والبخاري ويحيى بن معين وبقية رجاله موثقون. وقد =

٢٣-باب لا يُعلّم إلاّ من يَستحقّ

(٤٥٧) أنبأنا[١] عبد الأول بن عيسي، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي بن سَعْدُويه، قال: أخبرنا أبو عَمرو بن حمدان، قال: أخبرنا[٢] حامد بن شُعيب، ح .

وأنبأنا[٣] محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أخبرنا عمر بن الحُسين الخَفّاف، قال: حدثنا عُمر بن محمد الزيات، قال: حدثنا عبد الله يعني ابن ناجية، قالا: أنبأنا[٣] الربيع بن تغلب، ح، وأنبأنا[٤] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا(٤) أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا[٥] العتيقي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد العِجْلي.

وأنبأنا[٦] يحيى بن علي، قال: أنبأنا[٦] جابر بن ياسين وعبد العزيز بن علي قالا: أنبأنا المخلّص،[٧] قال: حدثنا يحيى بن الحسن البناء قال: أخبرنا أبو الحُسين محمد ابن أحمد الأبنوسي، قال: أنبأنا[٨] عمر بن إبراهيم [الكتّاني]، قال:[٩] حدثنا البغوي، قال: حدثنا محمد بن بكّار ، قال:[١٠] أخبرنا يحيى بن عُقبة بن أبي

=حكم ناصر الدين الألباني على الحديث بالوضع، وادّعى أن أبا سعيد ليس سعيد بن المرزبان البقال بل هو عبد القدوس بن حبيب أبي سعيد الكلاعي الكذاب. يراجع "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (٢/١٩٩-٢٠٠ ح ٧٨٣) وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٤: وقال: في إسناده وضّاع، وقال الذهبي في الترتيب: ١١ب: فيه: عبد القدّوس بن حبيب متّهم. يُنظر: فردوس الأخبار ٢٠٨٠، و"الحلية"، و(٩/ ٢٠) «الترغيب» (١/ ١٢٣) .

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".
(٢) وفي ح "أنبأنا" بدل "أخبرنا".
(٣) وفي ح "حدثنا" بدل "أخبرنا".
(٤) في ح "أخبرنا" .
(٥) وفي ي "أنبأنا".
(٦) في ح "أخبرنا".
(٧) وفي ي "و أخبرنا" وفي ح "قالا: أخبرنا المخلص".
(٨) وفي ي "أخبرنا" وفى أ «العَبْدي» بدل الكتاني، وهو مصحّف.
(٩) وفي ح "قالا" بدل "قال" (لعلها قالا كما يظهر في تاريخ بغداد) .
(١٠) وفي ي "قالا حدثني يحيى".

/ العَيْزَار، عن محـمد بن جُحَادَة، عن أنس بـن مالك قـال: قـال النبي ﷺ: «لا (١٧٩/ أ) تَطْرَحُوا الدرّ في أفْوَاهِ الكِلاَبِ».(١) قال ابن بكّار: أظنّه يعني العلم، وقال الأنصاري: يعني الفِقْه.

(٤٥٨) أنبأنا(٢) القزاز، قال: أنبـأنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثنا بُشْـرَى بن عبد الله الرُومي، قال: حدثـنا أبو القاسم طلحة بن عُمر بن علي الحـذاء، قال: حدثنا(٣) محمد بن بكّار، قال: حدثنا يحيـى بن عُقبة، عن محمد بن جُحَادة، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ)(٤): «لا تُعَلّقُوا الدُّرّ في أعناق الخنازير» (٥).

قال الدارقطنيّ: تفرّد به يحيى بن عُقبة(٦) وهو المتهم به، وقال يـحيى بن معين:

---

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريـق الخطيب كمـا في "تاريخه" (١١/ ٣١٠/ ٦١٠٧) قـال ابن بكار: أظنه يعني العلم. وأورده الألباني في "الضعيفة" ٦٢٥٦. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١ب: ويحيى متهم، متروك.

(٢) وفي ح ، ي "أخبرنا".

(٣) وفي "التاريخ" الحذاء حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا محمد بن بكار" بزيادة البغوي. وفي ح "حدثنا البغوي".

(٤) ما بين القوسين من ح.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٩/ ٣٥٠/ ٤٩٠٧)، وأورده الألباني في "الضعيفة" (٦٢٥٥) ، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٦٢) : تعقبه السيوطي في "اللآلئ": بأنه تابعه شعبة أخرجه الخليلي في "الإرشاد" (٢/ ٤٩٢) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا يزيد بن هارون عن شعبة، وقال: لا يُعرف من حديث شعبة إلاّ من هذا الوجه، وإنما يُعرف من حديث يحيى بن عقبة، ويحيى ضعيف. قلت: ورواه عن يزيد عن شعبة أيضًا علي بن سعيد بن شـهريار الرقي، ونسبه ابن حبّان في ذلك إلى الوهم وقال: لم يروه يزيد ولا شعبة قط، إنما هو من حـديث يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محـمد بن جُحادة "كتاب المجروحين" (٢/ ١١٧) في ترجمة علي بن سعيد بن شهريار" وقد ظهر من متابعة الجوهري أن الرقي لم يهم والله أعلم. وله شاهد من حديث أنس مرفوعًا: "طلب العلم فريضة على كل مسلم، وواضع العلم عند غير أهله كمقلّد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب" أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب ١٧ حديث ٢٢٤. وقال المحقق محمد فؤاد عبد الباقي في التعليق عليه: في الزوائد إسناده ضعيف لضعف حفص بن سليمان وقال السيوطي: سئل الشيخ محيى الدين النووي رحمه الله عن هذا الحديث فقال: إنه ضعيف سـندًا، وإن كان صحيحًا أي معنى، وقال تلمـيذه جمال الدين المزّي: هذا الحـديث روى من طرق تبلُغ رتبة الحسن. وهو كمـا قال، فإني رأيت له خمسين طريقًا وقد جمعتُها في جـزء انتهى كلام ابن العراق، وقال السيوطي في "اللآلئ": وأخرج الخطيب عن كعب قال: اطلبـوا العلم لله وتواضعوا له، ثم ضعوه في أهله فإنه قـال بعض الأنبياء: لا تلقوا دُرّكم في أفواه الخنازير يعني بالدّر العلم" والله أعلم، وقال الشوكـاني: فالحديث ليس بموضوع، ومن جعله في الموضوعات فقد أخطأ "الفوائد" ص ٢٧٤-٢٧٥. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(٦) وفي ح زيادة "قال المصنف" وهو المتهم به.

ليس بشيء،[١] وقال النسائي: ليس بثقة،[٢] وقال ابن عديّ: عـامّة ما يرويه لا يتابَعُ عليه[٣]، وقال ابـن حِبّان: يروي الموضوعـات عن الأثبات، لا يجـوز الاحتجـاج به بحال.

* * *

٢٤-باب إيثار الشبّاب على الأشياخ بالعلم

(٤٥٩) أنبأنا[٤] أبو المعمـر الأنصاري، قال: أنبـأنا أبو الحسن بن مـرزوف، قال: أخبرنا[٥] أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا[٥] الحسن بن علي بن أحمد بن بشار، قال: أنبأنا[٦] محمـد بن أحمد بن محمـويه، قال: حدثنا عمر بـن مُوسى، قال حدثنا أبو طاهر،[٧] قال: حـدثنا الوَلِيدُ الموقري، قـال: حدثنا الزُهْرِيّ، قال: حـدثنا قبيـصة، قال: قـال لنا زَيْدُ بن ثابت قال لنا رسـول الله ﷺ: «استَوْدِعُوا العِلْمَ/ الأَحْدَاث إذا رضيتموهم».[٨] (١٧٩/ب)

قال مؤلفه:[٩] هذا حـديث موضـوع على رسول الله (ﷺ) قـال يحيى: الوليـد كذّاب، وقال أحمد: ليس بشيء.[١٠]

---

(١) ينظر: "الميزان" (٤/ ٣٩٧ ت ٩٥٩٠).

(٢) في "الضعفاء والمتروكين" ت ٦٢٨.

(٣) في "الكامل" (٧/ ٢٦٧٩) وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٧: قلت: له طريق آخر أخرجه ابن ماجه من طريق كثير بن شنظير، عن محمد بن سيرين بلفظ: "وَضْعُ العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذّهب" اهـ.

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ح "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٦) وفي ح "حدثنا" بدل "أنبأنا".

(٧) وهو موسى بن محمد بن عطاء الدمياطي البلقاوي.

(٨) وفي ح "رضيـتموهم" وفى أ«إذ وضعـتموهم» أخـرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب فى «الجـامع لأخلاق الراوى» حديث رقم ٦٧٧ . ينظر "اللآلئ" (١/ ٢٠٩) و "التنزيه" (١/ ٢٥٦).

(٩) وفي ي "المصنف".

(١٠) وهو الوليد بن محمد المُقري أبو بشر البقـلاوي مولى بني أمية. وقال فيه أبو حاتم: ليس بذاك شيء، وعن يحيى بن مـعين: الموقّري كذاب "الجـرح" (٩/ ١٥/ ٦٥)، وقال أحمـد: ليس ذاك بشيء "العلل" ٢٥٤٣، وفي ٣١٩٧: ما أظنه أى بثقة، قال يحيى: ليس بشيء، "معـرفة الرجال" ليحيى بن معين (١/ ١٨)، وقال النسائي: متروك الحديث، "الضعفاء" له ٦٠٣، وقال الدارقطني: ضعيف عن الزُهري وقال البرقاني: هذا =

٢٥- بابُ الاستزادة من العلم

(٤٦٠) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرني أبو الفرج الطناجيري، قال: حدثنا علي بن عمر الخُتّلي، قال: حدّثنا أبو القاسم عيسى بن سُليمان، قال: حدّثنا داود بن رُشَيْد، قال: حدّثنا إبراهيم بن شماس، قال: حدثنا بقيّة بن الوَليد، عن الحكم بن عبد الله، قال: حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ):[1] «إذا أَتَى عليّ يومٌ لا أَزْدادُ فيه عِلْمًا فلا بُورِكَ لي في طلُوع الشمس ذلك اليوم».[2]

=ما وافقت عليه الدارقطني أنه من المتروكين، "الضعفاء" له (٥٥٨) . وينظر "الميزان" (٤/ ٣٤٦/ ٩٤٠٠) وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٠٩) : لكن الآفة من البلقاوي (موسى بن محمد بن عطاء الدمياطي البلقاوي المقدسي الواعظ أبو طاهر) وإن كان الوليد مجمعًا على ضعفه والله أعلم. وقال الذهبي في البلقاوي، "الميزان" (٤/ ٢١٩/ ٨٩١٥) : كذّبه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال النسائي: ليس بشقة، وقال الدارقطني وغيره: متروك، وقال ابن عَدِيّ: كان يَسْرق الحديث. وينظر "المجروحين" (٢/ ٢٤٢-٢٤٣) وينظر: "التنزيه" (١/ ٢٥٦) و"الفوائد" ٢٧٥. فالحديث موضوع.

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني في "الأوسط" حيث يلتقي السندان في بقيّة بن الوليد، قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٣٦) باب فيمن مر عليه يوم: فيه الحكم بن عبد الله، قال أبو حاتم كذاب "المجروحين" (١/ ٢٤٨) وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٠٩)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٥٦ ح ٢١)، وقالا: وقد أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ١٨٨) وزاد "... علمًا يقرّبني إلى الله فلا بورك" وفيه أيضًا: الحكم ابن عبد الله، قال أبو نعيم: غريب من حديث الزهري، تفرّد به الحكم. : أخرجه الطبراني في "الأوسط" (و قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٣٦) : وفيه حكم بن عبد الله، قال أبو حاتم كذاب، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من رواية الحكم بن عبد الله عن الزهري ، قال العراقي : وأخرجه أيضًا ابن عدي في " الكامل " من هذا الوجه، والحكم بن عبد الله الديلي متروك كذاب، وقال المناوي: وهو معلول من طرقه كلها بل هو موضوع "تخريج الإحياء للعراقي وابن السبكي والزبيدي" محمود بن محمد الحدّاد ٢٥. وقال ناصر الدين الألباني في "الضعيفة" ٣٧٩: موضوع أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٥١١) وأبو الحسن ابن الصلت في "حديثه عن ابن عبد العزيز الهاشمي" (١/ ٢) ، وأبو نعيم في "الحلية"، والخطيب في "تاريخه" (٦/ ١٠٠) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (١/ ٦١) ، وكذا الطبراني في "الأوسط" من طرق عن الحكم بن عبد الله (بن خُطاف بن سعد أبو سلمة الحمصي) وهو كذاب كما قال أبو حاتم، وقال ابن عدي: لا يروي عن الزهري غير الحكم، قال السيوطي: قلت: قال الدارقطني: كان يضع الحديث؛ انتهى. وأقرّه ابن عراق والشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٥، وينظر: "الضعيفة" ٣٨٠. و"فردوس الأخبار" ١٢٦٠. فالحديث موضوع بهذه الأسانيد والألفاظ.

قال مؤلفه:[١] هذا حديث لا يصحّ عن رسول اللـه (ﷺ) أنبأنا ابن ناصر عن أبي الفَضْل بن خَيْرُون، قال: قال أبو عـبد الله الصُّوريّ: هذا حديث[٢] لا أصل له عن الزُهري ولا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٣] لا أعلم حدّث[٤] به غير الحكم، تَرَكَهُ ابن المبارك، ونـهى أحمد بن حـنبل عن حديثـه، وقال يحيى بـن معين: ليس بثـقة ولا مأمون.

قال مؤلفه:[٥] قلت: وفي رواية عن يحيى بن معين قال: الحكم ليس بشيء، وقال (١٨٠/أ) أبو حاتم الرازي:[٦] هو كذّاب،/ وقال النسائي والدارقطني: مـتروك الحديث، وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات.[٧]

* * *

٢٦-باب حُسْن[٨] الطّمَع لأهل العلم

(٤٦١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[٩] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا[٩] أبو أحمد بن عدي، قـال: حدثنا أبو عَرُوبة، قال:

---

(١) و في ي "المصنف".

(٢) وفي ح "منكر لا أصل له".

(٣) زيادة من ح .

(٤) من ح ، ي ، وفي غيرهما: «أحدث».

(٥) وفي ي "المصنف".

(٦) وفي ح زيادة "ابن حبان" وهو سبق قلم.

(٧) يُنظر: "المجروحين" (٢٤٨/١) ، و"الجرح والتعـديل" (٣/ ١٢٠) ، و"الضعفـاء" للدارقطني ت ١٦١، و"الضعفـاء" للنسائي ت ١٢٢، و"الميزان" (٥٧٢/٢ ت ٢١٨٠) وقـال السيوطي في "التعـقبات" ص ٥: قلت: لكن له شواهد، منها ما أخرجه الطبراني في "الأوسط" عن جابر مرفوعًا: «من معادن التقوى تعلمك إلى ما قد علمت ما لم تعلم والتقصير فـيما قد علمت قلة الزيادة فيه، وإنما يزهد الرجل في علم ما لم يعلم قلة الانتفاع بما قد علم» وأخرج أبو يعلى من حديث جابر مرفوعًا .

يقول نور الدين: وشتّان ما بين متني الأصل والشاهد!.

(٨) وفي ح "شين الطمع" بدل "حسن".

(٩) و في ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

حدثنا أحمد بن بكّار بن أبي مَيْمُونة، قال: حدثنا محمد بن مسلَمَة، عن خارجة بن مُصعب، عن أبي مَعْنٍ، عن أُسَامَةَ بن زَيْد قال: قال رسول الله (ﷺ):[1] «إن الصَّفاء الزُلال[2] لأهل العِلْم الطَمَعُ».[3]

قال مؤلف الكتاب:[4] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)، ومحمد بن مسْلمة قد ضعّفه اللالْكائيّ، وأبو محمد الخلاّل جداً،[5] وخارجة بن مُصعب أشدُّ ضعفًا منه، قال يَحْيى: خارجة ليس بثقة، وقال مرّةً: ليس بشيء، وقال أبو الفتح الأزدي: مَتْروك، وقال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجَاجُ بخبره.[6]

* * *

٢٧-باب أنّ العِلْمَ لا يُشبَع منه

فيه عن أبي هريرة، وعائشة

فأما حديث أبي هريرة، فله/ طريقان: **الطريق الأوّلُ:** (١٨٠/ب)

---

(١) ما بين القوسين من ح.

(٢) الزُلال: الماء العذب الصافي البارد السّلس، والصافي من كل شيء.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٣/ ٩٢٣) قال ابن عدي: خارجة ليس بثقة وقال مرة ليس بشيء. وأخرجه ابن المبارك في "كتاب الزهد" (حديث ٥٤٢) وابن قانع كلاهما عن أبي معن عن سُهيل بن حسّان الكلبي مُرسلاً بلفظ "أن الصفا الزلال لا يثبت عليه أقدام العلماء الطمع" والديلمي موصولا. وأورده السندروسي في "الكشف الإلهي" حديث ٨٥ وأشار إلى ضعفه، وناصر الدين الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (٢/ ٥٦) حديث ١٤٩١ وقال: ضعيف. ينظر: "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ٣٠٢٣، و"فيض القدير" (٢/ ٣٦٤) وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٦٢) : تعقب بأن قضية هذا أن يكون ضعيفًا قلت: لكن مرّ في المقدمة أن خارجة كذّبه يحيى بن معين فيما قيل والله أعلم. وجاء من طريق معضل أخرجه ابن المبارك في الزُهد بلفظ: «إن الصفا الزلال الذي لا يثبت عليه أقدام العلماء الطمع». فالحديث ضعيف وليس بموضوع .

(٤) وفي ي "قال المصنف".

(٥) وهو محمد بن مسلمة الواسطي صاحب يزيد بن هارون، قال الذهبي: أتي بخبر باطل اتّهم به وقال اللالكائي: ضعيف، وقال الخطيب في أحاديثه مناكير "الميزان" (٤/ ٤١-٤٢ ت ٨١٧٩) و"الضعفاء" لابن الجوزي (١/ ٢٤٣/ ١٠٤٨) .

(٦) ينظر "الميزان" (١/ ٦٢٥ ت ٢٣٩٧) .

(٤٦٢) أنبأنا[١] محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا[١] حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا[١] أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن محمد بن مكي، قال: حدثنا محمد بن عَمرو بن هشام، قال: حدثنا أحمد بن يوسف، قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين، عن[٢] محمد ـ يعني ابن الفضل ـ عن التيمي، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أربعٌ لا يَشْبَعْنَ مِنْ أربع: أرض من مَطَر، وأنثى من ذَكَرٍ، وعالم من عِلم، وعَيْنٌ من نَظَرٍ».[٣]

(٤٦٣) الطريق الثاني: أنبأنا[٤] عبد الله بن علي المقري، قال: أنبأنا[٤] محمد بن إسحاق الباقرجي، قال: أنبأنا أبو الحُسين بن متيّم، قال: حدثنا حمزة بن القاسم، وأنبأنا عبد الوهّاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي،[٥] قال: أنبأنا[٦] ابن الدخيل، قال: حدثنا[٦] أبو جعفر العُقيلي، قالا:[٧] حدثنا: عبد الله بن أحمد بن أبي مسرّة، قال: حدثنا محمد بن الحَسن بن زبالة، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عجلان، عن أبيه عن جدّه، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعٌ لا يَشْبَعْنَ من أربع: أرضٌ من مَطَر، ولا أُنْثى من ذكر، ولا العَيْن من النظر، ولا العالم من العلم».[٨]

---

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ح "حدثنا محمد" بدل "عن محمد".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (٢/٢٨١) وقال أبو نعيم: غريب من حديث محمد ومن حديث التيمي وهو سليمان بن طرخان التيمي، تفرّد به عنه محمد بن الفضل وهو محمد بن عطية ولم نكتبه إلاّ من حديث عمر بن عبد الله بن رزين قاضي نيسابور ثبت ثقة. كما أخرجه الحاكم في "تاريخ نيسابور" بنفس الطريق أفاده السخاوي في "المقاصد" (٨٦) وقال: راويه عن التيمي محمد بن الفضل بن عطية اتهم بالكذب والوضع وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢أ: فيه محمد بن الفضل -متهم.

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ح "القطيعي" بدل "العتيقي" ، وهو تصحيف.

(٦) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٧) وفي ح "قال" بدل "قالا".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٢/٢٩٧) ترجمة عبد الله بن محمد بن عجلان ٨٦٩ وقال العقيلي: مدني لا يتابع على هذا الحديث. وقال في: محمد بن الحسن بن زَبَالة المخزومي المديني: لا يتابعه الآ من هو مثله أو دونه. قال يحيى" كان يسرق الحديث وكان كذابًا (٤/٥٨/١٦٠٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢أ: هو تالف.

(٦٤) وأما حديث عائشة: فأنبأنا/[1] ابن خيرون، قال: أنبأنا[1] ابن مَسْعَدَة، (١٨١/أ) قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا[2] ابن عدي، قال: حدثنا عمر بن سنان، قال: حدثنا عبّاس بن الوليد الخلاّل، قال: حدثنا عبد السلام بن عبد القُدّوس، عن هشَام بن عُرْوَةَ، عن أبيه عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «أربع لا يشبَعْنَ من أربَع: أرضٌ من مَطَر، وعَيْنٌ من نَظَر، وأُنْثى من ذكر، وطالب علم من علم».[3]

قال مؤلفه:[4] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[5] أما الطريق الأول: فانفرد به محمد بن الفضل بن عطيّة، قال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، حديثه حديث أهل الكذب، وقال يحيى: ليس بشيء، كان كذابًا، وكذلك قال السّعْدِيّ والفَلاّس، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحلّ كَتْب حديثه إلا على سبيل الاعتبار.[6]

و أما الطريق الثاني: ففيه ابن زَبالة: قال يحيى: ليس بثقة، وقال مرّة: كان كذابًا، وقال النسائي: متروك الحديث.[7] وأما حديث عائشة: ففيه عبّاس بن الوليد: قال ابن حبّان: يروي العجائب، لا يجوزُ الاحتجاج به بحالٍ، ولا يُكتب حديثه/ إلا (١٨١/ب) للاعتبار، قال: وعبد السلام يَرْوي الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به، قال: والحديث موضوع.[8] وقال ابن عَدِيّ: لا يُرْوى هذا عن هشام إلاّ عبد السّلام، وقال العُقَيْلي: لا يُرْوى هذا الكلام عن رسول الله (ﷺ) من جهةٍ تَثْبُتُ.[9]

---

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ح "أنبأنا" بدل "حدثنا"، وفي ي "أخبرنا حمزة قال: أنبأنا.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٥/١٩٦٧) في ترجمة عبد السلام وقال ابن عدي: وعامّة ما يرويه غير محفوظ، وقال الذهبي: هو هالك "الترتيب" ١٢أ.

(٤) وفي ي (قال المصنف).

(٥) زيادة من ح.

(٦) ينظر: "المجروحين" (٢/٢٧٨)؛ و"الميزان" (٤/٦)؛ و"التاريخ الكبير" (١/٢٠٨).

(٧) ينظر: "الضعفاء الكبير"؛ و"التاريخ الكبير" (١/١/٦٧)؛ و"الجرح" (٣/٢ ت ٢٢٧) و"المجروحين" (٢/٢٧٤)؛ و"الميزان" (٣/٥١٤)؛ و"التهذيب" (٩/١١٥).

(٨) ينظر: "المجروحين" (٢/١٩٠)؛ و"الميزان" (٢/٣٨٢).

(٩) ينظر: "الضعفاء الكبير"؛ و"اللسان" (٤/١٤)؛ و"المجروحين" (٢/١٥١) و"الميزان" (٢/٦١٧) وأورد =

٢٨-باب الرحمة للعالِم إذا تلاعب به الصبْيَانُ

فيه: عن ابن عباس وأنس:

(٤٦٥) فأما حديث ابن عباس: فأنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا عمر بن سنان، قال: حدثنا أحمد بن الفضل الصائغ، قال: حدثنا نوح بن الهيثم قال: حدثنا وَهْب بن وَهْبٍ، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله (ﷺ): «ارْحَموا ثَلاثَةً: عزيز قَوْمٍ ذَلّ وغَنيٍّ قَوْمٍ افْتَقر، [و عالِمًا][1] يتلاعب به الصِبْيانُ»[2].

وأما حديث أنس، فله طريقان: الطريق الأول:

(٤٦٦) أنبأنا[3] عبد الحق بن عبد الخالق، قال: أنبأنا محمد بن مرزوق الزعفراني، قال: أنبأنا[3] أحمد بن علي بن ثابت، قال:[3]حدّثنا[4]عبد الغفّار بن محمد المؤدّب، قال حدثنا عمّار بن عبدالمجيد / قال: حدثنا محمد بن مُقاتل (١٨٢/أ)

= الحديث الذهبي في "الميزان" (٥٤٢/١) في ترجمة الحُسين بن عُلوان، ثم عقّبه بقوله: قلت: وكذّاب من كذب، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" ١٨٧ في باب -ركاكة ألفاظ الحديث وسماجتها بحيث يُمجها السمع، ويدفعها الطبع، ويسمج معناها للفَطِن، وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" حديث ٨٢: ضعيف جدًا بل قيل: موضوع، وقال العجلوني في "الكشف" نقلاً عن المنوفي: الأشبه ما في المشهور أنه من كلام الحكماء، ولكن يعضده شواهد كحديث "منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دُنيا" وكحديث "لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة"، أورده الألباني في "الضعيفة" ٧٦٦ وقال: موضوع. وينظر: "معرفة التذكرة" للقيسراني ٩٦، و"المقاصد" ٤٧، و"التمييز" ١٩، و"الدرر" ص ٢٤٥، و"الفوائد" ٢٧٥، و"كشف الخفاء" (٣٠٩/١١٦/١)، و"المغيرة" ص ٢٥، و"الميزان" (٥٤٢/١)، و"اللسان" (٣٠٠/٢)، و"أسنى المطالب" ص ٥١، و"المصنوع" ٢٦. فالحديث بهذه الألفاظ موضوع.

(١) وفي الأصل "و عالم" وفي ح والمجروحين "و عالمًا".

(٢) أورده ابن حبّان في "المجروحين" (٧٤/٣) وقال: كان يضع الحديث على الثقات في ترجمة وهب بن وهب. وكذا في (٧٤/١) وقال الذهبي هو متهم "الترتيب".

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا".

(٤) وفي ي "أنبأنا" بدل "حدّثنا".

الرازي، عن أبي العباس جَعْفر بن هارون، عن سمعان بن المهدي،[١] عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): «ارحَمُوا ثلاثةً: غنيَّ قَوْمٍ قد افْتَقَرَ، وعزيزَ قَوْمٍ قَدْ ذَلّ، وفقيهًا يَتَلاعَبُ به الجُهَّالُ»[٢].

(٤٦٧) الطريق الثاني: أنبأنا[٣] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الحسن بن علي،[٤] عن الدّارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا ابن قُتيبة، قال حدثنا يوسف ابن هَاشم، قال: حدثنا زَيْد بن أبي الزرقاء، قال: حدثني عيسى بن طهمان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): «ارْحَمُوا من النّاس ثلاثةً: عَزِيز قَوْمٍ ذلّ، وغَنِيَّ قَوْمٍ افتقر، [و عالمًا][٥] بين جُهّال»[٦].

قال مؤلفه:[٧] هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. أما حديث ابن عبّاس: ففيه وَهْب بن وَهْب، وكان أكذب الناس.[٨]

---

(١) قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٢٣٤) : سمعان بن مهدي عن أنس لا يُعرف أُلصقَتْ به نسخة موضوعة مكذوبة رأيتُها، قبّح الله من وَضَعها.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه" ص ٤٢-٤٣ في ذكر ما روي أن إدبار الدين ذهاب الفقهاء. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٢أ: وجاء في نسخة سمعان بن مهدي الموضوعة على أنس.

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ي زيادة "الجوهري".

(٥) وفي الأصل "و عالم" خلافًا للنسخ الأخرى.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان من حديث زيد بن أبي الزرقاء عن عيسى بن طهمان عن أنس "المجروحين" (٢/ ١١٨) ترجمة عيسى بن طهمان وقال: لا يجوز الاحتجاج به وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضَيْر. وقال السخاوي في "المقاصد" ٨٩: وأخرجه العسكري في "الأمثال" والسليماني في "الضعفاء" بنفس الطريق، وقال السليماني: والحمل فيه على عيسى. وينظر في "الدر الملتقط" ٣٧، و"الدرر" ١٤؛ و"المنار المنيف" ١٧٩. وقال ابن القيم: موضوع فيه ركاكة اللفظ وسماجتها، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٨: موضوع. وقال ابن عرّاق في "التنزيه" متعقبًا: وأجود طرق هذا الحديث طريق عيسى بن طَهْمان فإنه من رجال الصحيحين (بل روي البخاري له في الأدب المفرد والنسائي والترمذي في الشمائل، وهو صدوق قاله الحافظ في التقريب) ونقل توثيقه عن أحمد وابن معين ويعقوب بن سفيان وأبي داود وغيرهم، وقال الحافظ ابن حجر: أفرط فيه ابن حبان والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره "التقريب" ٥٣٠١ يراجع "التنزيه" (١/ ٢٦٣-٢٦٤) .

(٧) وفي ي "قال المصنف".

(٨) وينظر: "كتاب المجروحين" (٣/ ٧٤) ، و"الميزان" (٤/ ٣٥٣) ، و"التاريخ الكبير" (٨/ ١٧٠) .

وأما حديث أنس ففي الطريق الأول: سمْعَان، وهو مجهول لا يعرف.[١]

في الثاني: عيسى بن طهْمان؛ قال ابن حبّان: ينفرد بالمناكير عن أنس، لا يجوز الاحتجاج به.[٢]

قال مؤلفه[٣]: قلت: وإنما يُعرف هذا من كلام الفُضَيْل بن عِيَاض

(١٨٢/ب) (٤٦٨/57) أخبرنا[٤] به / ابن ناصر، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن خلف، قال: أخبرنا[٥] الحاكم أبو عبد الله النيسابوري قال: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل يقول: سمعتُ جَدّي يقول: سمعتُ سعيد بن منصور يقول: قال الفُضيل ابن عِياضٍ: «ارحموا عزيز قوم ذَلّ، وغنيًا افتقر، وعالمًا بين جُهّال»[٦].

* * *

٢٩-باب أزهد الناس في عالم جيرانه

(٤٦٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا موسى بن عيسى الخُوزى، قال: حدثنا عباد بن محمد بن صُهَيْب، قال: حدثنا يزيد بن النّضر المجاشعي، عن المنذر بن زياد، قال: حدثنا محمد بن المُنكدر، عن جابر، أن رسول الله (ﷺ)[٧] قال: «مَنْ أَزْهَدُ الناس في العالم؟ قيل: يا رسول الله أَهْلُ بَيْتِهِ، قال: لا، جِيرَانُهُ»[٨].

---

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٢٣٤/ ٣٥٥٣).

(٢) "المجروحين" (٢/ ١١٨). وفي ح "بالمناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به".

(٣) وفي ي وح "قال المصنف".

(٤) وفي ي "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٥) وفي ح "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٦) وفي ح "بين الجهال".

(٧) الزيادة من ح .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٦/ ٢٣٦٦) في ترجمة منذر بن زياد الطائي. وقال ابن عدي: وهذا أيضًا لا أعلم يرويه عن محمد بن المنكدر غير المنذر بن زياد. وتعقبه السيوطي في =

قال مؤلفه:(١) هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) وإنما يُروى عن بعض العلماء، والمتّهم به المُنذر. قال الفلاّس: كان كذّابًا، وقال الدّارَقُطْني: مَتْرُوكٌ.(٢)

* * *

="اللآلئ" (١/ ٢١٢) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٦٤) وقالا: بأن له طريقًا آخر أخرجه أبو نعيم من حديث أبي الدرداء "أزهد الناس في العالم أهله وجيرانه". قال ابن عراق: وفيه عبد الواحد الدمشقي، قال الذهبي: لا يُدرى من ذا ولا حدّث عنه غير محمد بن سوقة. وأخرجه الديلمي أيضًا وقال: وفي الباب عن أسامة بن زيد وأبي هريرة، وقال العجلوني في "كشف الخفاء" ح ٣٢٤: ورواه الشعراني في كتابه "العقود" بلفظ: وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال الحديث. أقول: وله شاهد عند أبي نعيم في "تاريخ أصبهان" من حديث أبي هريرة مرفوعًا "أزهد الناس في العالم أهلُهُ" (١/ ٨٤- ١/ ١٧١) ينظر في "فيض القدير" (١/ ٤٨٢) و"الكشف الإلهي" (٤١/ ٤١) قال: فيه ضعف ولم يصب ابن الجوزي في الحكم بالوضع، وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٨٩٦: موضوع . وينظر "الضعيفة" ٢٧٥٠، وقال محمد بن الصديق الغماري في "المغير " ص ٢٦: قلت: ورواه أيضًا أبو نعيم في "التاريخ" عن أبي هريرة، وكل ذلك لا يصح، بل هو حديث موضوع كما قال ابن الجوزي، وأصله من التوراة كما رواه البخاري في "الكنى" عن كعب الأحبار، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" عن عروة بن الزبير من قوله، وكذلك عن الحسن من قوله أيضًا، فأخذه الضعفاء ورفعوه بإسنادهم إلى النبي ﷺ، وينظر "التعقبات" ص ٦، وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٢أ: المتّهم به مُنذر بن زياد كذّبه الفلاس. فالحديث موضوع.

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) ينظر "اللسان" (٦/ ٨٩/ ٣١٩) .

أبواب تتعلق بالقرآن

٣٠- بابٌ في فَضَائِلِ السُّوَرِ

(١٨٣/أ) (٤٧٠) أنبأنا / عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا[١] محمد بن المظفر بن بكران، قال: أنبأنا[٢] أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن الدّخيل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عَمْرو العُقَيْلي، قال: حدثني علي بن الحَسن بن عامر، قال: حدثنا محمد بن بكّار، قال: حدثنا بُزَيْع بن حَسّان أبو الخَليل، قال: حدّثنا عليّ بن زيْد بن جُدْعان وعَطَاء بن أبي ميمونة، كلاهما عن زرّ بنِ حُبَيْشٍ، عن أُبيّ بن كَعْب قال: قال لي رسول الله (ﷺ):[٣] «يا أُبَيّ! مَنْ قَرأَ فاتحة الكِتاب، أُعطِيَ من الأجْر، فذكر سُورَة سورة وثواب تاليها، إلى آخرِ القُرآن»[٤].

(٤٧١) أنبأنا[٥] المبارك بن خَيْرون بن عبد الملك، قال: أنبأنا[٥] أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أنبأنا[٥] أبو طاهر محمد بن علي بن العلاّف، قال: أنبأنا[٥] عثمان بن محمد الآدمي، قال: أنبأنا[٦] أبو بكر بن أبي داود السجستاني إذْنًا قال: حدثنا محمد ابن عاصم، قال: حدثنا شبابة بن سوّار، قال: حدثنا مخلد بن عبد الواحد، عن علي بن زَيد بن جُدْعَان، وعطاء بن أبي ميمونة، عن زِرّ،[٧] عن أُبَيّ بن كعب قال:

---

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" وفي ي "فضائل سُور" بدون أل.

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي ح "قال قال رسول الله ﷺ".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/١٥٦ ت ١٩٨) "بإسناده إلى ابن المبارك. قال ابن المبارك: أظن الزنادقة وضعته.

(٥) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) وفي ح "حدثنا" بدل "أنبأنا" وفي يوسف "أخبرنا".

(٧) وفي ي "زر بن حبيش".

«إن رسول الله ﷺ عَرض عَلَيّ القرآن في السنة التي مات فيها مرّتَيْن، وقال: إنّ جبريل عليه السلام أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يُقرئك السّلام، فقال أُبَيٌّ: / (١٨٣/ب) فقلتُ لمّا قرأ عليّ رسول الله (ﷺ):كما كانت لي خاصة، فخصّني بثواب القرآن مما علّمك الله وأطلعك عليه؟ قال: نعم يا أُبَيّ، أيّمَا مُسْلِم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنّما قرأ ثلثي[١] القرآن، وأُعْطِيَ من الأجْر كأنّما تَصَدّقَ على كُلّ مؤمن[٢] ومؤمنة، ومن قرأ آل عِمْران أعطي بكلّ آيةٍ منها أمانًا على جِسْر جهنّم، ومَنْ قَرَأَ سُورَةَ النّساء أعطي من الأجر كأنّما تَصدّق على كلّ من [ورث][٣] ميراثًا، ومَنْ قرأ المائدة أعطي عشر حَسَنات، ومُحِيَ عنه عشر سيئات، ورُفع له عشر درجات بِعَدَدِ كُلّ يهوديّ ونَصْرانيّ تَنَفّس في الدنيا، ومَنْ قَرَأَ سُورَةَ الأنْعَامِ صلى عليه سبعون ألف مَلَك، ومن قرأ الأعْرَافَ جعَلَ اللّه بَيْنَه وبَيْنَ إبليس سِتْرًا، ومن قرأ الأنْفَال أكُونُ له شفيعًا وشاهدًا وبَرِئَ من النّفاق، ومن قَرَأَ يونس أُعْطِي من الأجر عشر حسناتٍ بعدد من كذّب يُونس، وصدّق به، وبعدد مَنْ غَرِقَ مع فِرْعَوْن، ومن قرأ سورة هُود، أُعطي من الأجر عَشَرَ حَسَنَاتٍ بِعَدَدِ مَنْ صدّق بنُوحٍ وكذّب به[٤].

قال / مؤلف الكتاب:[٥] وذكر في كُلّ سورة ثَوَابَ تَاليها إلى آخر القرآن. (١٨٤/أ) وقد فرّق هذا الحديث أبو إسحاق الثعلبي في "تفسيره"، فذكر عند كلّ سورةٍ منه ما يخصّها، وتبعه أبو الحسن الواحدي في ذلك، ولم أعجب منهما، لأنهما لَيْسا من أصحاب الحديث، وإنما عَجبتُ من أبي بكر بن أبي داود كيف فرّقه على كتابه الذي

---

(١) وفي "الترتيب": "ثلث".

(٢) وفي ي "على كل مؤمنة ومؤمن".

(٣) وفي الأصل "وزن" بدل "ورث" وهو تصحيف صححناها من ح .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي داود في "فضائل القرآن" (و لم أقف عليه في حدود اطلاعي) . وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٥٨٨) من طريق هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة الباهلي، ورواه عن هارون القاسم بن الحكم الغزى بطوله سورة سورة، وقال ابن عدي: وهذا الحديث غير محفوظ عن زيد . وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٢٧) والذهبي في "الترتيب" ١٢أ-ب، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٨٥) ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٢٩٦ . فالحديث من جميع الطرق موضوع.

(٥) وفي ي "المصنف".

صنّفه في "فضائل القرآن"، وهو يعلم أنه حديث مُحال، ولكن شره[١] جُمهورُ المحدّثين، فإنّ من عادتهم تنفيق حديثهم ولو بالبواطيل، وهذا قبيح منهم، لأنه قد صحّ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من حدّث عني حديثًا يُرى أنه كَذِبٌ فهو أحد الكاذبين»[٢]. وهذا حديث في فضائل السّور مصنوع بلا شكّ.

وفي إسناد الطريق الأول بزيع، قال الدارقطني: هو متروك.[٣]

وفي الطريق الثاني: مخلد بن عبد الواحد، قال ابن حبّان: منكر الحديث جدًا ينفرد بمناكير لا تُشْبِهُ أحاديثَ الثقات،[٤] وقد اتّفق بزيع ومخلد على رواية هذا الحديث عن علي بن زيد، وقد قال أحمد ويحيى: علي بن زيد ليس بشيء،[٥] وبعد هذا فَنَفس/ الحديث يَدُلُّ على أنّهُ مصنوع، فإنّه قد استقرأ السُّور، وذكر في كل واحدة ما يُناسِبها من الثواب بكلام ركيكٍ في نهاية البُرُودَة، لايناسَبُ كلام الرسول (ﷺ). (١٨٤/ب)

و قد روى في فضائل السور أيضًا مَيْسَرَةُ بن عبد ربّه، قال عبد الرحمن بن مَهْدي: قلتُ لَمْيسرة: من أين جئتَ بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعتُهُ أرغب الناس فيه.[٦]

(٤٧٢/ 59) أنبأنا[٧] عبد الوهاب، قال: أنبأنا[٧] ابن المظفر الشامي، قال: أنبأنا أبو الحسن العتيقي، قال: أنبأنا[٧] يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدّثنا يحيى بن أحمد المخزومي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن شبّويه، قال

---

(١) وفي ح "شَوَّهَ" بدل "شره".

(٢) أخرجه مسلم، وأحمد وابن ماجه عن سمرة. وقد تقدم في المقدمة.

(٣) ينظر: "المجروحين" (١/ ١٩٨)؛ "الضعفاء" للدارقطني (١٣٢)، "الجرح والتعديل" (٢/ ٤٢١)، "الضعفاء" لابن الجوزي (٥٠٢).

(٤) ينظر: "المجروحين" (٣/ ٤٣).

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٢٧/ ٥٨٤٤).

(٦) "المجروحين" (١/ ٦٤) النوع الثاني. وقد سبق ذكره في مقدمة هذا الكتاب.

(٧) وفي ح، ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

سمعت علي بن الحُسين[١] يقول: سمعت ابن المبارك يقول في حديث أبَيّ بن كَعْبٍ عن النبي ﷺ: «من قرأ سورة كذا فله كذا، ومن قرأ سورة كذا فله كذا» قال ابن المبارك: أظن الزنادقة وَضَعته.[٢]

(٤٧٣/ 60) أنبأنا[٣] إبراهيم بن دينار الفقيه والمبارك بن علي الصيرفي، قالا: أنبأنا[٣] علي بن محمد بن علاف، قال: أنبأنا[٣] أبو الحسن علي بن أحمد ابن عمر الحمامي، قال أنبأنا[٣] الحسن بن محمد قال أنبأنا[٣] الحسن بن علي / بن يحيى بن (١٨٥/أ) سلام الدامغاني، قال: سمعت محمد بن النصر النيسابوري يقول: سمعت محمود بن غيلان يقول: سمعت مؤملاً يقول: حدّثني شيخ بفضائل سُور القرآن الّذي يُرْوى عن أُبَيّ بن كَعْب.[٤] فقلت للشيخ: مَنْ حَدّثَكَ؟ فقال: حدّثني رَجُل، بالمَدَائِنِ وهو حيٌّ، فصِرتُ إليه، فقلتُ: من حدثك؟ فقال: حدثني شيخ بواسط وهو حيّ فصرت إليه فقال: حدّثني شيخ بالبصرة فَصِرْتُ إليه، فقال: حدثني شيخ بعبّادان فصرت إليه، فأخذ بيدي فأدْخلني بَيْتًا، فإذا فيه قَوْمٌ من المتصّوفة ومعهم شيخ، فقال: هذا الشيخ حدّثني، فقلت: يا شيخ من حدّثك؟ فقال: لم يُحَدّثْني أحدٌ، ولكنّا رَأَيْنا الناس قد رَغِبُوا عن القرآن، فوضَعْنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قُلُوبهم إلى القرآن.[٥]

(٤٧٤/ 61) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا[٦] القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا أبو بكر المُفيد،[٧] قال: حدثنا الهيثم بن خلف الدوري، قال: حدثنا محمود بن غيلان قال: سمعتُ المؤمّل ذُكر عنده الحديث الذي يُروى عن أُبَيّ عن النبي ﷺ في فضل/ القرآن، فقال: لقد حدثني (١٨٥/ب)

(١) وفي "الضعفاء الكبير": "الحسن" بدل "الحسين".

(٢) ينظر: "الضعفاء الكبير" (١/١٥٦/١٩٨).

(٣) وفي ح، ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ح "فصرتُ إليه فقلت: من حدّثك؟ فقال: حدثني شيخ بواسط وهو حيّ، فصرتُ إليه فقال: حدثني شيخ بالبصرة".

(٥) سبق تخريج الحديث في المقدمة.

(٦) وفي ح، ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٧) وقال الذهبي: المفيد: واهٍ "الترتيب".

رجل ثقة سمّاه، قال: أتيت المدائن فلقيتُ الرجل الذي يَرْوي[١] هذا الحديث، فقلتُ له: حدّثني فإني أريد أن آتي البصـرة، فقال: هذا الرجل الذي سمعت[٢] منه بواسط، فأتيتُ واسطًا، فلقيتُ الشيخَ فقلت: إني كنتُ بالمدائن فَدلّني عليك الشيخُ، إني أريد أن آتي البصرة فقال: إنّ هذا الشيخ الذي سمعتُ منه هو بالكلا فأتيت البصرة فلقيتُ الشيخ بالكلاّ، فـقلت له: حدّثني فـإني أريد أن آتي عبّادان، فقـال: إن الشيخ الذي سمعناه منه[٣] بعبّادان، فأتيت عبّادان، فلقيتُ الـشيخ فقلت له: اتّقِ اللّه ما حال هذا الحديث؟ أتيتُ المدائن وقصصتُ عليه، ثم واسطًا ثم البصرة فدُللتُ عليك، فأَخبِرْني بقصّة هذا الحديث، فقال: إنا اجتمعنا فـرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن وزَهِدُوا فيه، وأخَذُوا في هذه الأحاديث فَقعَدْنا فَوَضَعْنا لهم هذه الفضائل حتى يَرْغَبُوا فيه».[٤]

* * *

٣١-باب[٥] ذكر سورة البقرة

(٤٧٥) أنبأنا ابن خَيرون، عن الجـوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: روي/ يعقُوب بن الوليـد المدني عن موسى بن عُقبة، عن نافع، عن ابن عـمر، قال: (١٨٦/أ) قال رسول الله (ﷺ):[٦] «لو تمّت[٧] البقرة ثلاثمائة آية لتكلّمتِ البَقَرةُ مع النّاس».[٨]

(١) وفي ح "رَوَى" بدل "يروي".

(٢) وفي ح "سمعتُهُ منه" وفي ي "سمعته فيه".

(٣) وفي ح زيادة "هو": هو بعباداان.

(٤) أورد الذهبي طرق الأحاديث في "الترتيب" ١٢أ، ب وقال: بأن الحديث موضوع.

(٥) وفي ح "باب في سورة البقرة".

(٦) زيادة من ح.

(٧) وفي المجروحين "بسورة البقرة".

(٨) أخـرجه ابـن الجوزي من طريـق الدارقطني، والدارقطني عن أبي حـاتم بن حـبـان كمـا في "المجـروحين" (١٣٨/٣) وقال ابن حبّان: كـان يعقوب بن الوليد ممن يضع الحـديث على الثقات لا يحل كتـابة حديثه إلاّ على جهـة التعـجّب. وأخرجـه الديلمي عن محـمود بن خِدَاشٍ عن يعقـوب بن الوليد. وقـال الذهبي في "الترتيب" ١٢ ب ١٣أ: وضعه يعـقوب بن الوليد فرواه عن موسى بن عقبـة عن نافع عن ابن عُمر مرفوعًا. وكذا في "الميزان" (٩٨٢٩/٤٥٥/٤) ؛ وينظر "اللآلئ" (٢٢٨/١) ، و"التنزيه" (٢٨٥/١)، وعزا الذهبي تخريجه من حـديث عقبة بن عامر إلى البـخاري في كتابه الضعفـاء، وفيه مشرح بن هاعان يروي عـن عقبة مناكير، يترك ما انفرد به. وفيه أيضًا ابن لهيـعة، ولم يقو شاهدًا لحديث الباب. سير أعلام النبلاء (٣١/٨) والميزان (٤٨٣/٤) . فالحديث موضوع ، والله أعلم.

هذا حديث موضوع، لا عفا الله عمّن وَضَعه، لأنّه قَدْ قَصَد عَيْبَ الإسلام بهذا. قال أحمد بن حنبل: كان يعقوب من الكذّابين الكِبار يضع[1] الحديث، وقال يحيى: لم يكن بشيء، وقال ابن حبّان: كان يضع على الثقات، لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلاّ على التعجّب.[2]

* * *

٣٢-باب في قراءة آية الكرسي بعد الصلوات[3]

فيه عن علي عليه السلام وجابر وأبي أُمامة

(٤٧٦) وأما حديث علي عليه السلام:[4] فانبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: حدثنا[5] أبو عبد الله الحاكم، قال: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن الصبّاح، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن عمرو القرشي، عن نَهْشَل بن سَعيد،[6] عن أبي إسحاق الهَمَداني، عن حبّة العُرَني،[7] قال: سمعتُ عليّ بن أبي طالب يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:/ (١٨٦/ب) «من قرأ آية الكُرْسِيّ في دُبُر كُلّ صلاة لم يَمْنَعْهُ من دُخُولِ الجنّة إلاّ الموت».[8]

---

(١) وفي ح "كان يضع".

(٢) ينظر: "المجروحين" (٣/١٣٨)؛ "الميزان" (٤/٤٥٥ ت ٩٨٢٩).

(٣) وفي ح "الصلاة" بدل "الصلوات".

(٤) وفي يوسف "علي رضي الله عنه".

(٥) وفي ح "أنبأنا".

(٦) وفي ي "نهشل بن سعيد عن أبي سعيد عن أبي إسحاق".

(٧) وهو حَبّة بن جُوَيْن العُرَني الكوفي أبو قدامة؛ يروي عن علي، من غلاة الشيعة وهو الذي حدث أن عليًا كان معه في صفين ثمانون بدريًا، فإنه ما شهد مع علي من أهل بدر إلاّ خُزَيْمة. "الضعفاء" لابن الجوزي (١/١٨٧/٧٤٨) و"الميزان" (١/٤٥٠/١٦٨٨) وفي أ «عبد» بدل حبة.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق البَيْهقي والبيهقي من طريق الحاكم النيسابوري ينظر في "شعب الإيمان" (٢/٤٥٨ ح ٢٣٩٥) وزاد "و من قرأها حين يأخذ مَضْجَعَه أمنه الله على داره ودار جاره ودُويرات حوله» قال: إسناده ضعيف "و في سنده" حبّة العُرني" وأخرجه ابن عدي من حديث أبي مسعود بلفظ "من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة فمات دخل الجنة" "الكامل" (٢/٥٩٢) وقال ابن عدي: جسر بن الحسن لا أعرفه كبير رواية. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٣أ: بسند مظلم، ونهشل هالك، والمحفوظ حديث أبي أمامة، فسند الحديث مظلم.

قال مؤلفه:[١] هذا حديث لا يصحُّ، عبد العُزّي لا يُعْرَفُ، ونَهْشل قد كذّبه أبو داود الطيالسي، وابن رَاهُويَه، وقال الرازي والنسائي: متروك، وقال ابن حبّان: لا يُحَدَّث حديثه إلا على جهة التعجّب.[٢]

وأما حديث جابر فله طريقان: الطريق الأول:

(٤٧٧) أنبأنا[٣] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[٣] إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٣] أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا الحُسين بن مُوسى ابن خلف الرّسْعيني، قال: حدثنا [إسماعيل][٤] بن زُريق قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عُبيد الله التّيمي، قال: حدثنا ابن جُرَيْج، عن أبي الزُبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكُرْسِيّ في دُبُر كُلّ صلاةٍ خَرَقَتْ سبْع سمواتٍ فلم يلتئم خَرْقُها حتّى ينظر الله عزّ وجل إلى قائلها فيغفر له، ثم يبعث الله عزّ وجلّ ملكًا فيكتب حسناته ويَمحُو سيئاته إلى الغَدِ من تلك الساعة».[٥]

(١٨٧/أ) قال ابن عدي: هذا حديثٌ باطل لا يرويه/ عن ابن جُريج إلاّ إسماعيل، وكان يحدّث عن الثقات بالأباطيل. وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات، وما لا أصل له عن الأثبات، لا تَحِلُّ الرّواية عنه بحالٍ.

وقال الدارقطني: كذّاب متروك، وقال أبو الفتح الأزْدِيّ: رُكْن من أركان الكَذِب.[٦]

(٤٧٨) الطريق الثاني: أنبأنا[٧] عبد الله بن علي المُقري، قال: أنبأنا[٧] عبد الواحد

---

(١) وفي يوسف "قال المصنف" وفي ح "النسائي: هو متروك".

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/ ٥٢)، و"الميزان" (٤/ ٢٧٥/ ٩١٢٧).

(٣) وفي ح، ويوسف "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي الأصل "إسحاق بن زريق" وترجّح لدينا أنه إسماعيل كما في "الكامل"، ينظر: إسماعيل بن زريق و"الجرح والتعديل" (٢/ ١٧١/ ٥٧٦) و"المغني" ٦٥٥؛ و"الميزان" (١/ ٢٢٨/ ٨٧٧).

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (١/ ٣٠٠) في ترجمة إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣ب: وهذا باطل، فيه إسماعيل بن يحيى التيمي. وقال في "الميزان" (١/ ٢٥٣): عن ابن جُرَيج بالأباطيل.

(٦) يُنظر: "الميزان" (١/ ٢٥٣ ت ٩٦٥)؛ و"اللسان" (١/ ٤٢١)؛ و"المجروحين" (٣/ ١٢٧).

(٧) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

ابن علوان، قال: أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد النرسي، قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم القطواني، قال: حدثنا عبد الحميد بن صالح، قال: حدثنا الحسن بن محمد، عن أبي،[يزيد][1] عن مولى للزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكُرْسِيّ في دُبُر كُلّ صلاة مكتوبة أُعطي قُلوبَ الشّاكرين، وثواب النبيين، وأعْمالَ الصالحين،[2] وبَسَطَ الله عليه يَمِينَهُ برَحْمَته ولم يَمْنَعْهُ من دُخُول الجنّة إلاّ قَبْض مَلَك المَوْت رُوحهُ».[3]

قال مؤلف الكتاب:[4] وهذا طريق فيه مجاهيلُ، وأحدهم قد سرقه من الطريق الأول.

(١٨٧ / ب) (٤٧٩) **وأما حديث أبي أمامة**: فأنبأنا[5] / محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا بن المأمون، قال: أنبأنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا هارون بن زياد النجار، وعليّ بن صَدقة الأنصاري [قالا:] حدثنا محمد ابن حمير، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكُرْسِيّ في دُبُر كُلّ صلاة مكتُوبة لم يَمْنَعْهُ من دُخُول الجنّة إلاّ أن يموت»[6].

---

(١) وفي أ «زيد».

(٢) وفي ي "الصادقين" بدل "الصالحين".

(٣) فالحديث منكر، باطل، ومعناه فاسد لأن فيه مبالغة لا تقبل!

(٤) وفي ي "قال المصنف".

(٥) وفي ح وي "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وتعقبه ابن حجر وقال: محمد بن حمير من رجال البخاري وكذا شيخه، وقد غفل ابن الجوزي فأورد هذا الحديث في "الموضوعات" و لم يستدلّ لما ادعاه إلاّ بقول يعقوب بن سُفيان قلت: وهو جرح غير مفسر في حق من وثقه يحيى بن معين وأخرج له البخاري" وأنكر الضياء المقدسي هذا على ابن الجوزي وأخرجه في "الأحاديث المختارة" ممّا ليس في الصحيحين، وقال ابن عبد الهادي: لم يصب ابن الجوزي والحديث صحيح. وأخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" ص ٦٤ ح ١٢٣، وإسناده ضعيف، ولكن رواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" ص ١٨٣ ح ١٠٠ وإسناده صحيح، وقال المنذري: وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" وصحّحه وأخرج الطبراني بأسانيد أحدها جيّد كما أخرج الطبراني في "الكبير" عن الحسن بن علي مرفوعًا وإسناده حسن. ينظر: "المجمع" (١٤٨/٢)، (١٠٢/١٠) و"الترغيب والترهيب" (٤٥٣/٢) "سلسلة الأحاديث الصحيحة" للألباني (٦٩٨/٢) =

قال الدارقطني: غـريب من حديث الألهاني، عن أبي أمـامة، تفرّد به محـمد بن حمير عنه. قال يعقوب بن سُفيان: محمد بن حُمير ليس بالقوي.

* * *

٣٣- باب في قراءة الفاتحة وآية الكرسي عقيب الصلاة

(٤٨٠) أنبأنا[١] أبو محمد عبد الله بن علي المُقري، قال: أنبأنا[١] أبومنصُور محمد ابن أحمد الخياط، قال: أنبأنا[١] أبو طاهر أحمد بن الحَسن الباقلاوي، قال: أنبأنا[١] عبد الملك بن بشران، قال: حدثنا دعلج، قال: حدثنا محمد بن خضر بن خالد، ح

وأنبأنا[٢] أبو جعفر أحـمد بن محمد بن عبد العـزيز المكي قال: أنبأنا[٣] أبو علي الحَسَن بن عبد الرحمن الشافعي/ (١٨٨/ أ) قال: حدثنا أبو الحسن أحـمد بن إبراهيم بن فراس قال: أنبأنا[٤] أبو جعفر مـحمد بن إبراهيم قالا: حدثنا محـمد بن زنُبور المكي قال: حدثنا الحارث بن عُميـر، ح وأخبرنا محمد بن ناصر الحـافظ، قال: أخبرنا[٥] أحمد ابن الحسين بن قُريش قال: أنبأنا[٦] محمد بن علي بن الفـتح، قال: حدثنا عمر بن أحمد، قال: حدثنا[٦] إبراهيم بن أحـمد الدُورقي، قال: أنـبأنا[٦] أحمـد بن الحسن المُعَدل، قال: حدثنـا محمد بن جَعفـر المكّي، قال: حدثنا الحارث بـن عُمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ فاتحة

="الفوائد" للشوكاني ٢٩٨. وقال السيـوطي في "التعقبـات" ص ٨: حديث أبي أمامة صـحيح على شرط البخاري، وأخرجه النسائي وابن حـبّان، ومحمد بن حمير ثقة مشهور احـتج به البخاري في الصحيح. وقال ابن حجر في "أحاديث المشكاة" غفل ابن الجوزي فذكـر هذا الحديث في الموضوعات وهو من أسمج ما وقع له. فالحديث صحيح بهذه الألفاظ بطرقه المختلفة.

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ي "و أخبرنا".

(٣) وفي ي "أخبرنا".

ملحوظة: وفي نسخة الأصل توجد زيادة طريق وهي لا توجد في النسخ الأخـرى: [ح وأنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال: حدثنا أبو الحسن أحمد ابن إبراهيم بن فراس قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم قالا].

(٤) وفي ي "أخبرنا".

(٥) وفي ي "أنبأنا".

(٦) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

الكتاب وآية الكُرْسي وآيتَيْن[١] من آل عِمران ﴿شـهد الله....﴾ إلى آخـر الآية و﴿قل اللهم مالك الملك....﴾ إلى قوله: ﴿.... وترزق مَن تَشَاءُ بغير حساب﴾[٢] معلّقات[٣] بالعرش يقُلْنَ: يا ربّ تهـبطنا إلى أرضك إلى من يَعْصيك؟ قـال الله عزّ وجلّ: إني حلَفتُ لا يقـرؤكُنّ أحدٌ من عـبـادي دُبر كُلّ صلاة إلاّ جـعلتُ الجنّة مَثْواهُ،[٤] وإلاّ أسكنتـه حظيرة القُدْس، وإلاّ نَظَرْتُ إليـه بعَيْني المكنونة، في كلّ يومٍ سـبعين نَظْرَةً، وإلاّ قضيتُ لـه كُل يوم سبعين حاجةً، أدْناهـا المغفرةُ،[٥] وإلاّ نصـرته من كلّ عَدُوّ وأعذته منه».[٦]

(١٨٨ / ب)

قال / مؤلف الكتاب:[٧] هذا حديث موضوع، تفرّد به الحارث بن عُمير. قال أبو حاتم بن حبّان: كـان الحارث ممن يَرْوي عن الأثبات الموضوعـات، روى هذا الحديث

---

(١) وفي عمل اليوم والليلة «والآيتين» ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو ﴾ [آل عمران : ١٨].

(٢) آل عمران: ٢٦ - ٢٧.

(٣) وفي "عمل اليوم والليلة" "معلقات ما بـينهن وبين الله تعالى عزّ وجلّ حجاب لما أراد الله أن يُنزلهنّ تعلقن بالعرش، قُلْن: ربنا. . ".

(٤) وفي "عمل اليوم والليلة" زيادة: على ما كان منه".

(٥) وفي "عمل اليوم والليلة": وإلاّ أعذته من كل عدو ونصرته منه ولا يمنعه من دخول الجنة إلاّ الموت".

(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريـق ابن السُّني كمـا في "كتاب عـمل اليوم واللـيلة" ص ٦٥ ح ١٢٥. وتعقـبه السيوطي في "اللآلئ" (١/٢٢٨)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٢٨٨)، وقـال ابن عراق: فيه الحارث بن عمـير، قال ابن حبـان في "المجروحين" (١/٢٢٣): كان يروي الموضـوعات عن الأثبات وقـد تفرّد به (و تعقب) بأن الحافظ زين الدين العراقي سئل عن هذا الحديث فقال: رجال إسناده وثقهم المتقدمون، وتكلم في بعضهم المتأخرون، وليس فيهم محل نظر إلاّ محمد بن زنبـور، والحارث بن عمير، فأما زنبور فوثقه النسائي وابن حبّان، وقال ابن خُزيمة ضعيف "الميزان" (٣/ ٥٥٠/ ٧٥٣٩)، وأمـا الحارث فوثقه حماد بن زيد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويحيى بن معين، والنسائي واستشهد به البـخاري في صحيحه وأصحاب السنن، وضعفه ابن حبّان والحاكم، وقـال الذهبي في "الميزان" (١/ ٤٤٠/١٦٣٨): ما أراه إلاّ بيّن الضـعف. وذكر الحافظ ابن حجر في "أماليه" نحوه ونسب ابن حبّان في توهينه إلى الإفراط ثم قال: إلاّ أن في إسناده انقطاعًا، وقد أفرط ابن الجوزي فـذكره في الموضوعات، ولعلـه استعظم ما فيـه من الثواب العظيم، وإلاّ فحـال رواته كما تَرَى، وقد جاء أيضًا من حديث أبي أيوب، أخرجـه الديلمي في "مسند الفردوس" وفي سنده ضعيف والله أعلم (بل فيه محمد بن عبد الرحمن بن بحير بن ريسان وهو متهم) ينظر: "الأباطيل" (٢/٢٧٨ ح ٦٨٣)؛ و"الفـوائد" ٢٩٧، ٢٩٨؛ و"التنكيل" (٢/٢٢٣)، و"سـلـسلة الأحـاديث الضـعيـفـة" (٢/١٣٩-١٤٠) و"التعقبات ص ٧.

(٧) وفي ح ، يوسف "قال المصنف".

ولا أصْل له، وقال أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة: الحارث كذاب ولا أصْل لهذا الحديث.

قال المؤلف للكتاب:[١] قلتُ: كنتُ قد سمعتُ هذا الحديث في زمن الصِّبا، فاستعملتُهُ نحوًا من ثلاثين سنة لحُسن ظنّي بالرواة، فلمّا علمتُ أنه موضوع تركتُهُ فقال لي قائل: أليس هو استعمال خَيْرٍ؟ قلت: استعمالُ الخير يَنْبَغي أن يكون مشروعًا، فإذا علمنا أنه كَذِبٌ خرج عن المشروعيّة.

* * *

٣٤ - باب في فضل يس

فيه[٢] عن علي، وأنس وأبي بكر الصديق وأبي هريرة

(٤٨١) وأما **حديث علي** رضي الله عنه: أنبأنا[٣] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[٣] أحمد بن علي الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر البرقاني، قال: أنبأنا[٤] منصور البوشنجي، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمّال، قال: حدثنا العبّاس بن إسماعيل الرقّي، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى البغدادي، عن سُفْيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث،/ عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ (١٨٩/ أ)

(١) وفي يوسف ، ح "قال المصنف": كنتُ سمعت هذا الحديث" وقال السيوطي في "التعقبات" ص٧: قال الحافظ ابن حجر في "أماليه": الحارث لم نر للمتقدمين فيه طعنًا بل أثنى عليه حماد بن زيد وهو أكبر منه ووثقه النقاد مثل ابن معين وأبو حاتم والنسائي وأخرج له البخاري في تعليقاته وأصحاب السنن..." وقال الذهبي في "الترتيب ١١٣أ: والحارث كذّبه ابن خزيمة. انتهى. وقال في "المغني" (١/ ١٤٢/ ١٢٤٥)؛ وفي "الميزان" (١/ ٤٤٠): وقال ابن حبان: روى عن الثقات الموضوعات، وقال الحاكم: روى عن جعفر بن محمد الصادق، وعن حميد أحاديث موضوعة، قلتُ: وأنا أتعجب كيف خرّج له النسائي!، وما أراه إلاّ بيّن الضعف . انتهى. وقال الأزدي: ضعيف منكر الحديث... وأقرّه الذهبي في "الميزان" والحافظ ابن حجر في "التهذيب" (٢/ ١٥٣/ ١٥٤) .

(٢) ملحوظة: وفي نسخة يوسف آغا قُدّمت رواية أبي بكر الصديق عليّ رواية على رضي الله عنهما: "فيه عن أبي بكر الصديق وعليّ وأبي هريرة وأنس".

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ح "أبو منصور البوشنجي".

سَمِعَ سُورَةَ يس عدلَتْ لهُ عشرين دينارًا في سبيل الله، ومَنْ قرأها، عدلَت[1] عشرين حجّة، ومن كَتَبَها وشَرِبَهَا أدْخَلَتْ جَوْفَه ألف يَقِين، وألف نُورٍ وألف بَرَكة، وألف رَحْمة، وألف رِزْقٍ، ونزعَتْ منه[2] كل غِلٍّ وداء».[3]

قال المؤلف للكتاب: وقد روى أحمد بن هارون،[4] عن عمرو بن أيّوب، عن محمد بن إسماعيل بن عَيّاش، عن أبيه، عن الثوري نحوه.

(٤٨٢) وأما حديث أنس: فأنبأنا[5] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[5] أحمد بن علي قال: أنبأنا[5] أبو منصور عبد الله بن عيسي بن إبراهيم المحتسب، قال: حدثنا أبو الطيّب أحمد بن محمد بن العبّاس بن هاشم النهاوَنْدي، قال: حدثنا محمد بن عبد بن عامر السَّمَرْقَنْدي،[6] قال: حدثنا عِصَام بن يوسف، قال: حدثنا شُعْبَة، عن حُميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ):[7] سورة يس تُدعى في التوراة المُعِمَّةُ، قيل: يا رسول الله وما المُعِمّة؟ قال: تعمّ صاحبها [بخيري][8] الدنيا والآخرة، وتُكايدُ عنه بَلْوَى الدُنيا، وتَدْفَعُ عنه أهاويلَ الآخرة، وتُدعى القاضية الدافعةُ، تَدْفَعُ عن صاحبها كُلَّ سُوءٍ، وتَقْضى له كُلّ حاجة،/ ومن قرأها عَدَلَتْ له (١٨٩/ب)

---

(١) وفي ي ،ح زيادة "له".

(٢) وفي ح "عنه" بدل "منه".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٦/٢٤٨/٣٢٨٤) إسماعيل بن يحيى أبو يحيى التيمي، قال أبو علي بن عمر الحافظ: إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله كذّاب، وفي رواية عنه: كوفي الأصل ضعيف متروك الحديث" وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٠٠ ح ١١ وقال: هو موضوع. وقال ابن عدي في "الكامل" (١/٣٠٢) : عامة ما يرويه من الحديث بواطيل عن الثقات وعن الضعفاء. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢ب: وإسماعيل متهم.

(٤) قال ابن عدي (١/٢٠٦) : كان يُخرج لنا نسخًا لشيوخ الجزيرة المتقدمين مثل عبد الكريم وحصيف، وسالم الأفطس، وعبد الوهاب بن بخت عن شيوخ له نسخ موضوعة مناكير ليس عند أحد منها شيء، كنا نتهمه بوضعها. يقول المحقق: والذي تولى كبره في هذا الحديث هو إسماعيل بن يحيى البغدادي، ثم سرقه منه أحمد بن هارون، وركّب له سنداً آخر. وقال الذهبي: سنده مظلم. فالحديث موضوع.

(٥) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) قال الذهبي في "الترتيب" ١٢ب: السمرقندي كاذب.

(٧) ما بين القوسين من ح.

(٨) وفي الأصل "بخير".

عشرين حـجّة، ومَنْ سَمِعَهَا عَدَلَتْ له ألف دينار في سبيل الله، ومن كتبـها وشَرِبَها أدخلت جَوفه ألف نور، وألف يقين، وألف بركـة، وألف رحمة، ونزعت منه[١] كل غِلّ وداءٍ.»[٢]

(٤٨٣) وأما **حديث أبي بكر** رضي الله عنه: أنبأنا[٣] القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا[٣] عبد الله بن محمـد بن أحمد بن الفلوِ الكاتب، قال: أنبأنا[٣] أحمد بـن عبد الرحمن الدقـاق، قال: حدّثنا أبو جعـفر محمـد بن نصر بن منصُور الصائغ، قال: حدثنا ابن أبي أُويس، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجُدْعـاني، عن سُليمـان بن مرقـاع، عن هلال، عن الصَّلْت، عن أبي بكر الصديق،[٤] عن رسول الله ﷺ.

قال مؤلفه: فذكر الحديث الذي قبله.[٥]

(٤٨٤) وأما **حديث أبي هريرة**: فأنبأنا[٦] المبارك بن خَيْرون، قال: أنبأنا[٦] أحمد

---

(١) وفي ح "عنه" بدل "منه".

(٢) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب، كـما في "تاريـخ بغداد" (٢/٣٨٧/٩٠٥) وقـال الخطيب: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، ومـحمد بن عبد بن عامر يروي أحـاديث منكرة وباطلة، ويتّهم بالكذب، وكأنه كان يسرق الأحاديث والإفـرادات يحدّث بها، ويتابع الضعفـاء والكذابين في رواياتهم عن الثقات بالأباطيل.
وقال الذهبي في "الترتيب": بسند مظلم. فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "أخبرنا".

(٤) وفي ي "رضي الله عنه".

(٥) وفي ح "فذكـر نحو الحديث الذي قبله" وفي يوسف "فذكـر نحو الحديث الذي يرويه أنس". قال الخطيب: وإنما يُحفظ هذا من حديث محمد بن عبد الرحمن الجُدْعاني عن سليمان بن مرقاع، عن هلال، عن الصلت، عن أبي بكر الصديق مرفوعًا، وفي ألفاظ الحديثـين اختلاف يسير، ولا أعلم يروي هذا الحديث إلاّ من طريق الجُدْعاني، وفي إسناده غير واحـد من المجهولين، وقد سرق مَتْنه محمـد بن عبد ووضع الإسناد الذي قدّمناه "التاريخ" (٢/٣٨٧- ٣٨٨)؛ وأخرج العـقيلي حديث أبي بكر عن محـمد بن عبد الرحـمن الجدعاني به، وقال العقيلي: منكر الحديث ولا يـتابع عليه في حديثه، "الضعفاء الكبيـر" (٢/١٤٣/٦٣٧) وفيه "المنعمة" بدل المعمة؛ وأخرجه البيهقي في "الشعب" من طريق العقيلي، قـال البيهقي: تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا عن سليمان وهو منكر (٢/٤٨١) ح: ٢٤٦٥؛ وحكم الشـوكاني عليه بالوضع، "الفوائد" ص ٣٠١ ح ١٢ وينظر: "اللآلئ" (١/ ٢٣٤) وينظر "التـعقـبات" ص ٩: قـال السيـوطي: فغايـة أمر حديثـه أن يكون موضوعًا. فالحديث موضوع.

(٦) وفي ح "أخبرنا".

ابن الحسن بن خَيْرون، قال: أنبأنا أبو طاهر بن العلاف، قال: أنبأنا عثمان بن محمد، قال: حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا[1] محمد بن زكريّا قال: حدثنا عثمان بن الهيثم، قال: حدثنا هشام، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ يس في ليلةٍ أصبح مغفورًا له، ومن قرأ الدُخَانَ ليلة/ الجُمعة أصبح مغفورًا له».[2] (١٩٠/أ)

قال المصنف:[3] هذا الحديث من جميع طُرُقه باطل لا أصلَ له. أما حديث أبي بكر فقال النسائي: محمد بن عبد الرحمن الجدعاني متروك الحديث.

وأما حديث علي فإنّ المُتّهم به إسماعيل بن يحيى، قال ابن عَديّ: يحدث عن الثقات بالبواطيل،[4] وقال الدارقطني: كذّاب متروك. وأما أحمد بن هارون فاتّهمه ابن عدي بوضع الحديث،[5] فقال الدارقطني: محمد بن عَبْدٍ يكذب ويضع.[6]

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي داود في "فضائل القرآن" وفيه: محمد بن زكريّا الغلابي، قال الدارقطني: يضع الحديث. قال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٩٠) : وتعقّب بأن له طرقًا كثيرة عن أبي هريرة، بعضها على شرط الصحيح، أخرجه الترمذي والبيهقي في "الشعب" من عدّة طرق. وأخرجه الترمذي في "سننه" كتاب فضائل القرآن (٤٦) باب ما جاء في فضل حم (٨) حديث ٢٨٨٩ بلفظ "من قرأ الدخان ليلة الجُمعة غفر له" قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه، وهشام أبو المقدام يضعّف. وأخرجه البيهقي في "الشعب" من عدة طرق من حديث أبي هريرة (٢٦٤٢) بلفظ: «من قرأ يس كل ليلة غفر له» (٢٤٦٣) من قرأ يس ابتغاء وجه الله غفر له (٢٤٦٤) : «من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له تلك الليلة» (٢٤٧٦) : «من قرأ سورة الدخان في ليلة جمعة أصبح مغفورًا له» (٢٤٧٧) : من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان ويس أصبح مغفورًا له" تفرّد به هشام بن أبي المقدام وهو هكذا ضعيف في الحديثين الأخيرين. وأخرج ابن حبّان في صحيحه من حديث جُندب البجلي مرفوعًا: «من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله تعالى غفر الله له» الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٤/ ١٢١) ح:٢٥٦٥ ذكر استحباب قراءة سورة يس للتهجد.

(٣) هناك نقص في نسخة سليمية الأصل ورق ١٣٣٧أ من قوله: "و قال المصنف إلى قوله باب في فضل سورة الدخان" أكملناها من نسخة يوسف اغا الأصل. أما نسخة ح (أحمد الثالث) فذكر هذا النصّ في نهاية باب في فضل سورة الدّخان. وهو تصحيف من الناسخ لأن الرجال تتعلق بطرق حديث فضل سورة يس. فالحديث له أصل بهذا المتن، وليس بموضوع.

(٤) "الكامل" (١/ ٣٠٢) ؛ و"الميزان" (١/ ٢٥٣/ ٩٦٥) .

(٥) "الكامل" (١/ ٢٠٦) ؛ و"الميزان" (١/ ١٦٢/ ٦٤٨) .

(٦) "تاريخ بغداد (٢/ ٣٨٧) .

وأما حديث أبي هريرة، فقال الدارقطني: محمد بن زكريا يضع الحديث.[١] قال: وهذا الحديث قد رُوي مرفوعًا وموقوفًا وليس فيها ما يثبت .

٣٥-باب في فَضْل سُورة الدّخان

قال مؤلفه: فذكرناها[٢] في الحديث المتقدّم .

(٤٨٥) و قد أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا الدَارَقُطني، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا أبو هشام[٣] الرِفاعيّ، قال: حدثنا زيد بن الحُباب قال: حدثنا عُمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قَرَأَ سُورةَ الدخان في لَيْلَةٍ أصْبح يَسْتغفر له سَبْعون ألف مَلَك»[٤] .

---

(١) "الميزان" (٣/ ٤٥٩/ ٧٥٣٤) .

(٢) وفي ح: فذكرنا في الحديث وفي ي: قال المصنف: قد ذكرنا في الحديث المتقدم .

(٣) وفي ي: أبو هاشم الرفاعي. وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني؛ وأخرجه الترمذي في "سننه" ، كتاب فضائل القرآن (٤٦) باب (٨) حديث ٢٨٨٨، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه، وعمر بن أبي خثعم يُضعّف، وقال محمد (أي البخاري) : هو منكر الحديث، وقال ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٨٣) : هو الذي يقال له: عمر بن عبد الله بن أبي خثعم كنيته: أبو حفص يروي عن يحيى بن أبي كثير. وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ١٩٣/ ٦١٠١) : إنما ابن أبي خثعم: عمر بن عبد الله، وقال الدارقطني: خلط أبو حاتم ابن حبّان يعني جعلهما واحدًا وإنهما اثنان "التهذيب" (٧/ ٤٤٦/ ٧٣٣) ؛ وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب" (٤٨٩٤) " ضعيف من السابعة، ووهم من قال إن اسمه عَمْرو وكذا من زعم أنه ابن أبي خثعم (ت ق) عمر ابن راشد بن شجرة اليمامي لم يُجرح بكذب فلا يكون حديثه موضوعًا، قاله ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٩٠) اهـ. ينظر ترجمته في "الجرح والتعديل" (٦/ ١٠٧/ ٥٦٧) ، و"التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ١٥٤) و"التهذيب" وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٢٤٧٦) ، وفيه عمر بن عبد الله؛ ورواه الترمذي بلفظ آخر حديث ٢٨٨٩، "من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له" وقال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه وهشام أبو المقدام يضعّف، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة، وهكذا قال أيوب ويونس بن عُبيد وعليّ بن زيد. فهشام أبو المقدام تالف؛ ورواه محمد بن نصر بنحوه من طريق أخرى عن الفضل بن دلهم عن الحسن، والحسن تابعي، والفضل ضعيف، وأخرجه عن يحيى بن أبي رافع من قوله: وأخرجه الحافظ الدارمي في "سننه" (٢/ ٥٤٩) باب في فضل حم الدخان بنحوه حديث ٣٤٢٠، عن عبد الله بن عيسى قال: أخبرتُ أنه من قرأ .. إلخ وعبد الله من أتباع التابعين؛ وأخرجه الطبراني بنحوه من حديث أبي أمامة من طريق فضالة بن جُبير وهو ضعيف جدًا زعم أنه سمع أبا أمامة، وروى عنه ما ليس من حديثه " ينظر =

قال مؤلفه: [١] تفرّد به عُمر. قال أحمد بن حنبل: عمر بن راشد لا يُساوي شيئًا، وقال ابن حبّان: يضع الحديث، لا يحلّ ذكرهُ في الكُتب إلاّ بالقَدْح فيه. [٢]

* * *

٣٦-باب في نُزول اقرأ باسم ربّك

(٤٨٦) أنبأنا محمد بن عَبد المَلِك، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثني علي بن محمد الدينوري، قال: حدثنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا إسماعيل ابن أحمد بن محمد [الآخريّ] [٣] قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الخوّاص، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبّاح، قال: حدثني محمد بن إدريس الشافعي، قال: حدثني مالك بن أنس، عن رَبيعة بن أبي عبد الرحمن، عن نافع، عن ابن عمر قال: لَمّا أنزل الله تعالى ﴿اقرأ باسم ربّك الذي / خلق﴾ قال رسول الله ﷺ لُمعاذ: «اُكْتُبْها يا معاذ! (١٩٠/ب) فلمّا بلغ ﴿كـلاّ لا تُطِعْهُ واسْجُد واقْترب﴾ سَجَدَ اللّوح، وسجد القلم، وسجدت النونُ، قال معاذ: سمعت اللّوْح والقلمَ والنونَ وهم يقولون: اللهم ارْفَعْ به ذِكْرًا، اللهم احطط به وِزْرًا، اللهم اغفر به ذَنْبًا. قال مُعاذ: وسجدتُ وأخبرتُ رسول الله [٤] (ﷺ) فسجد، وأخذ معاذٌ اللّوْح والقلم والنُون وهي الدَواةُ فكتبها مُعَاذ». [٥]

قال مؤلّفه: [٦] هذا حديث موضوع بلا شكّ، وأنا أتهم به إسماعيل الآخري، [٧]

= "اللآلئ" (١/ ٢٣٤) و"التنزيه" (١/ ٢٩٠)، و"الفوائد" ص ٣٠١-٣٠٢، وضعيف الجامع الصغير (٥٧٧٨)، و"تخريج المشكاة" (٢١٤٩)، و"المعجم الكبير" (٨/ ٨٠٢٦) يقول المحقق: فالحديث ضعيف وليس، بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) "المجروحين" (٢/ ٨٣)؛ و"الميزان" (٣/ ١٩٣).

(٣) وفي الأصل و"اللالئ" "الآجُرّي" صححناها من الميزان والمشتبه.

(٤) وفي ي "النبي".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب والخطيب، من طريق إبراهيم بن محمد الخواص، وعنه إسماعيل بن محمد الآخريّ. (و لم أقف على مصدر الخطيب ولا الآخُري).

(٦) وفي يوسف "قال المصنف".

(٧) إسماعيل بن أحمد الآخُري -بالخاء- عن إبراهيم بن محمد الخواص اتهمه ابن الجوزي، وإنما المتهم شيخه. "الميزان" (١/ ٢٢١/ ٨٤٥)، قال ابن حجر في "اللسان" (١/ ٣٩٣/ ١٢٣٥) الآخُري - بالخاء - وإنما المتّهم=

وما أبرد هذا الوضع، وما أبعد واضعه عن العلم! فإن هذه السُورة نَزَلَتْ بمكّة، ومُعاذٌ إنما أسلم بالمدينة.

* * *

٣٧-باب في[1] فضل سُورة التّين

(٤٨٧) أنبأنا[2] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا[3] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا محمد بن عُبيد الله بن الشخير، قال: حدثنا أبو العبّاس محمد بن بيان بن مُسلم الثقفي، قال: حدثنا الحسن بن عَرفة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدي، عن مالك بن أنس، عن الزُهْرِيّ، عن أنس قال: لَمّا نَزَلَتْ سورَة التّين على رسول الله ﷺ فَرِح لها[4] فَرَحًا شَدِيدًا حتّي بان لَنَا شدّة فَرَحِه، فَسَألْنا ابن عبّاس بَعْد ذلك عن تَفْسِيرها فقال: أما قول اللّه/ (١٩١/أ) تعالى[5] ﴿و التين﴾ فبلاد الشّام، ﴿و الزيتون﴾ فبلاد فلسْطين، ﴿و طور سينين﴾ فطور سينا الذي كلّم الله عليه موسى، ﴿و هذا البلد الأمين﴾ فبلدة[6] مكّة ﴿لقد

= شيخه إبراهيم بن محمد الخواص. قال الذهبي في "المشتبه" ص ١٢: وبخاء معجمة والتخفيف [الآخُرِيّ] أبو القاسم إسماعيل بن أحمد الآخُري الدِّهِسْتاني. أما إبراهيم بن محمد الآمدي الخواص: قال الذهبي: أحد الزهّاد، روي عن الحسن الزعفراني حديثًا باطلاً "الميزان" (١/ ٦٢/ ١٩٢)؛ وقال ابن حجر: ليس الخواص هذا هو الزاهد المشهور كما أفهمه من كلام الذهبي فإنّ اسم الزاهد أحمد، وقرر نسبه على ذلك ابن الجوزي وقال: ابن الزاهد ثقة وإن هذا سمّى نفسه الخواص تلبيسًا، ثم أورد الحديث بإسناده عن حمزة السهمي "اللسان" (١/ ١٠٠/ ٢٩٤) وقال ابن ماكولا في الإكمال (١/ ١٣٤): وأما الآخري بخاء معجمة مضمومة وراء مخففة فهو إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص الآخري من أهل آخر، من دهستان يروي عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الخواص حديثًا منكرًا، الحملُ فيه على الخواص لأنّ رجاله ثقات. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣ب: وضعه إبراهيم بن محمد الخواص على الزعفراني عن الشافعي بسند الصحاح. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٣٦)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٨٦)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٠٣. فالحديث موضوع.

(١) وفي ح "باب فضل سورة التين".
(٢) وفي ح، ي "أخبرنا".
(٣) وفي ح، ي "أخبرنا".
(٤) وفي ي زيادة "رسول الله فرحًا..".
(٥) وفي ح "اما قوله تعالى".
(٦) وفي ي، ح "فبلد مكة".

خَلَقْنا الإنسانَ في أَحْسَن تَقْوِيم﴾ محمد ﷺ ﴿ثم رَدَدْناهُ أسْفل سافِلين﴾ عبّاد الأصنام[١] اللاّت والعُزّي ﴿إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ أبو بكر وعمر ﴿فلهم أجر غير ممنون﴾ عُثمان بن عفّان ﴿فما يكذّبك بَعْدُ بالدّين﴾ علي بن أبي طالب عليهم السلام ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾[٢] إذْ بعثك فيهم نَبيا وجمعك[٣] على التقوى يا محمد»[٤]. قال مؤلف الكتاب:[٥] هذا حديث موضوع، باردُ الوضع، بَعيدٌ عن الصواب، فالحمل فيه على ابن بيان الثقفي، وكأنّه قد تلاعب بالقرآن، قال أبو بكر الخطيب: كُلّ رُواتِه أئمّة غير ابن بيان ويُرى العلة من جهته.

* * *

٣٨-باب فضل قل هو الله أحد

(٤٨٨) أنبأنا[٦] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال حدثنا[٦] أبو أحمد بن عديّ، قال: أنبأنا علاّن[٧] ح، وقد أنبأنا / عبد الجبار بن إبراهيم بن مَنْدَه، قال: أنبأنا[٨] أحمد بن عبد الرحمن (١٩١/ب)

---

(١) وفي ي، ح بحذف كلمة "الأصنام".

(٢) سورة التين ١-٨.

(٣) وفي تاريخ بغداد "جمعكم" بدل "جَمَعَكَ".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٢/ ٩٧/ ٤٩٣)، قال الخطيب: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل لا أصل له يصحّ فيما نعلّم، والرجال المذكورون في إسناده كلهم أئمة مشهورون، غير محمد بن بيان، ونري العلّة من جهته، وتوثيق ابن الشخير له ليس بشيء؛ لأنّ من أورد مثل هذا الحديث بهذا الإسناد قد أغنى أهل العلم عن أن ينظروا في حاله، ويبحثوا عن أمره، ولعلّه كان يتظاهر بالصلاح فأحسن ابن الشخير به الظن وأثنى عليه لذلك. وفي سند الخطيب: حدثنا محمد بن عبيد الله بن الشخير قال: حدثنا أبو العباس محمد بن بيان بن مسلم الثقفي المعروف بابن البختري في مجلس ابن أبي داود سنة ست عشرة، قال ابن الشخير: وكان ثقة، أملى علينا من أصله.

(٥) وفي ي "قال المصنف". وقال الذهبي في الترتيب ١٣ب: هذا وضعه محمد بن بيان الثقفي، وأقره السيوطي، وابن عراق، "اللالئ" (١/ ٢٣٦)، و"التنزيه" (١/ ٢٨٦) و"الشوكاني" في "الفوائد" ص ٣٠٣. فالحديث موضوع.

(٦) وفي ح "أخبرنا".

(٧) وفي ح "حدثنا علاّن وأخبرنا عبد الجبار".

(٨) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

الذكواني، قال: حدثنا[١] أحمد بن موسى بن مَرْدُويه، قال: حدثني محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن قتيبة[٢] قالا: حدثنا عيسى بن حَمّاد، قال: حدثنا الليث بن سَعْد، عن الخليل بن مُرّة، عن الحسن بن أبي الحسن السدوسي، عن سعيد بن عمرو، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ على طهارة مائة مرّة كطُهوره[٣] للصلاة، يَبْدأُ بفاتحة الْكتاب، كَتَبَ اللّهُ له بكلّ حَرْف عَشرَ حَسَنَات، ومَحَا عنهُ عَشْرَ سيئات، ورَفَعَ له عَشرَ دَرَجات، وبَنَى له مائةَ قَصْرٍ في الجنة، ورفَع له من الْعَمَل في يَوْمه ذلك مثْل عَمَل نبيّ، وكأنّما قَرَأَ القُرْآن ثَلاثًا وثلاثين[٤] مَرّةً، وهي بَرَاءَةٌ من الشرْك، ومُحْضرة للملائكة، ومُنفّرة للشياطين، ولَهَا دَوِيٌّ حَوْلَ العَرْش، تذكر بصاحبها حتى يَنْظُرَ اللهُ إليه، فإذا نظر إلَيْه لم يُعذّبْهُ أبدًا. زاد ابن مَنْده: قال: ومن قرأ: قل هو الله أحد مائتي مرّة غُفر له خطيئةُ خمسين سنةً، إذا اجْتَنَبَ خِصَالاً أربعًا: الدماء، والأموال، والفُرُوجَ والأشْربةَ.»[٥]

(١٩٢/أ) قال المؤلف:[٦] هذا حديث موضوع على النبي[٧] ﷺ. قال يحيى بن معين/ والنسائي: الخليل ضعيف، وقال ابن حبّان: مُنْكر الحديث عن المشاهير، كثير الرواية عن المجاهيل.[٨]

---

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل " حدثنا" .

(٢) وفي ي "محمد بن الحسن بن قتيبة قالا: "

(٣) وفي ح "كطهرة الصلاة"

(٤) وفي ح "ثلاثة وثلاثين"

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٣/٩٢٨) في ترجمة خليل بن مرّة وقال ابن عدي: هو من جملة من يُكتب حديثه وليس هو بمتروك الحديث، وللحديث طرق أخرى عن أنس، أخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" والبيهقي في "الشعب" بنفس الطريق وفيه "مثل عمل بني آدم" بدل مثل عمل نبيّ (٢/٥٠٨) ح ٢٥٥٠-٢٥٥١. وقال البيهقي: تفرّد به الخليل بن مرّة وهو من الضعفاء الذين يُكتب حديثهم. والإسماعيلي في "المعجم" (٦/ ٦٣١) ح ٢٦٢ بنحوه بطريق آخر، وفيه ضعف وقد ورد الحديث مُفرّقًا وبألفاظ مختلفة من حديث أنس وغيره من الصحابة ينظر: "المجمع" (٧/ ١٤٥-١٤٧) و"اللآلئ" (١/ ٢٣٧) و"التنزيه" (١/ ٢٩٠) .

(٦) وفي ي "قال المصنف"

(٧) وفي ي "على رسول الله"

(٨) قال السيوطي في التعقبات ص ٨: أخرجه الترمذي من طريق ابن ميمون، وأخرجه البزار من طريق الأغلب

٣٩-باب لا يُقال سُورة كذا

(٤٨٩)أنبأنا(١) عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا(١) عبد الواحد بن عُلوان، قال: أنبأنا(١) أبو نصر أحمد بن محمد النرسي، قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا محمد بن عبد الله مطين، قال: حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا عُبَيْسٌ عن موسى بن أنس، عن أبيه أنس، عن النبي ﷺ قال: لا تَقُولُوا سُورة البَقَرة، ولا سورة آل عمران، ولا سورة النّساء وكذلك القرآن كُلّه، ولكن قُولُوا السُورة التي يذكر فيها آل عمران وكذلك القرآن كُلّه»(٢).

= =بن تميم عن ثابت عن أنس وقال: لا نعلم رواه عن ثابت إلاّ الحسن بن أبي جعفر والأغلب وهما مقاربان في سوء الحفظ . وأخرجه أبو يعلى من طريق أم كثير الأنصارية عن أنس مرفوعًا: «من قرأ قل هو الله أحد مائتى مرة في أربع ركعات في كل ركعة خمسين غفر الله ذنبه مائة سنة متقدمة وخمسين متأخرة» . وقال الألباني في "الضعيفة" ٢٩٥: رواه ابن الضريس في "فضائل القرآن" (٣/١١٣/١) ، والخطيب (٦/١٨٧)، وابن بشران (ج١٢ ق ٦٢ وجه ١) من طريق الحسن بن أبي جعفر ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك مرفوعًا ولفظه "من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفرت له ذنوب مائتي سنة" وقال حديث منكر، إلاّ أنه لم ينفرد الحسن بن أبي جعفر فتابع الأغلب بن تميم عن ثابت عن انس، والحسن والأغلب متقاربان، أخرجه البزار في "مسنده"، وأخرجه ابن الضريس والبيهقي من طريق صالح المرى عن ثابت عن أنس (قال البخاري والفلاس) منكر الحديث وإن هذه الطرق الثلاثة شديدة الضعف فلا ينجبر بها ضعف الحديث، ومعناه مستنكر لما فيه من المبالغة، وإن كان فضل الله تعالى لا حدّ له والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣ب: وشيخ الليث خليل بن مرة ضعّفوه، والسدوسي لا يعرف ا هـ. وينظر "الفوائد" ص ٣٠٤، وتعقب الشيخ المعلمي في الحاشية.

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن قانع في "فوائده" وفيه عُبيس بن ميمون الخزاز، والبيهقي في "الشعب" (٢/٥١٩ ح ٢٥٨٢) وفيه أيضًا عُبيس، قال البيهقي: عُبيس بن ميمون منكر الحديث ، وهذا لا يصح وإنما يروى فيه عن ابن عمر من قوله. والطبراني في "الأوسط" وفيه عُبيس وهو متروك قاله الهيثمي في "المجمع" (٧/١٥٧) باب تسمية السُور. وقال السيوطي: وأخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن"، وابن مردويه في "التفسير" . وقال ابن حجر في "أماليه" : أفرط ابن الجوزي في إيراد هذا الحديث في الموضوعات، ولم يذكر مستنده إلاّ قول أحمد (في العلل ٣/٤٥٩ ت ٥٩٥٤: أحاديث عُبيس أحاديث مناكير) وتضعيف عبيس لا يقتضي وضع الحديث. ينظر في ترجمة عُبيس "الميزان" (٣/٢٦/٥٤٦٣) ، و"الضعفاء" للدارقطني (٤٢٠) وينظر أقوال العلماء في فتح الباري (٩/٨٨) وينظر "صحيح ابن خزيمة" (٤/٢٧٨ ح ٢٨٧٩) و "الأباطيل" (ح ٦٧٥) . وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٩ قلت: وله شاهد عن ابن عمر مرفوعًا أخرجه البيهقي في

قال أحمد بن حنبل: هذا حديث مُنكر، وأحاديث عُبيس أحاديث مناكير. وقال يحيى: عُبيس ليس بشيء، وقال الفلاّس: متروك.[١]

* * *

٤٠-باب ثواب قارئ القرآن [و الجهر به]

(٤٩٠) أنبأنا[٢] علي بن عُبيد الله بن نصر، قال: أنبأنا[٢] أبو جعفر محمد بن أحمد ابن المسلمة قال: أنبأنا[٢] إسماعيل بن سعيد بن سُويد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثنا الكُديمي، قال: حدثنا يونس بن عبيد الله العُمَيْري، قال: حدثنا داود أبو بحر الكرماني، عن مُسلم بن شدّاد،/ عن عُبيد بن عُمير، عن عُبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «إذا قام أحَدُكم من الليل فَلْيَجْهَرْ بقراءته، فإنه يَطْرُد بقراءته مَرَدَةَ الشياطين وفُسّاقَ الجنّ، وإنّ الملائكة الذين في الهوَاء، وسُكّان الدار يُصلّون بصَلاته ويَسْتَمعُون لقرَاءَته، فإذا مَضَتْ هذه الليلة أوصَت الليلةُ المستأنفة فقال:[٤] تحفّظي لساعاته وكُوني عليه خَفيفَةً، فإذا حَضَرَتْه الوفاةُ جاء القرآنُ فوَقَف عند رأسه وهم يَغْسلونه، فإذا غسّلوه، وكفّنوه جاء القرآن فدخل حتى صار بين صدْره وكَفَنه، فإذا دُفنَ وجاءه مُنكر ونكير خرج حتى صار فيما بَيْنَهُ وبَيْنَهُما فيقولان: إليك عنّا فإنّا نُريد أن نَسألَهُ فيقول: والله ما أنا بمفارقه أبدًا حتى أُدْخله الجنة، فإن[٥] كنتما أمرتُما فيه بشيء فشأنُكُمَا، قال: ثم ينظر إليه فيقول: هل

(١٩٢/ب)

"الشعب" (٢٥٨٢) وقال البيهقي: عُبيس بن ميمون منكر الحديث، وهذا لا يصح (أي مرفوعًا) وإنما يروى فيه عن ابن عمر من قوله، يراجع حديث ٢٥٨٣، ٢٥٨٤؛ فالحديث ضعيف مرفوعًا، وصحّ عن ابن عمر من قوله والله أعلم، لأنه تواتر عن النبي ﷺ وأصحابه إطلاق "سورة البقرة" وغيرها من السور، فالذي ثبت رأي لابن عمر رضي الله عنهما والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣ب: عُبيس بن ميمون قد ضُعّف.

(١) المراجع السابقة و"التاريخ الكبير" (٧/ ٧٩) ؛ و"المجروحين" (٢/ ١٨٦) ؛ و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١٦٥/ ٢٢٥١) .

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) وفي ح "فقالت".

(٥) وفي ي "و إن كنتما".

تعرفني؟ فيقول: ما أعرفُك،[١] فيقول: أنا القرآن الذي كُنت أسهر ليلك وأُظمئ نَهَارك، وأمْنَعُكَ شهوَتَكَ، وسمعك، وبصرك، فأبشر، فما عليك بَعْد مسائلة منكر ونكير من همّ ولا حُزن،/ قال: ثم يعرج القرآن إلى الله عزّ وجلّ فيسأله له فِرَاشًا (١٩٣/أ) ودِثَارًا وقنْديلاً، فيأمر له بفراشٍ ودثارٍ، وقنْديلٍ من نُور الجنّة، وياسمين من ياسمين الجنّة، فيحْملهُ ألفُ مَلَك من مُقرّبي ملائكة سماء الدنيا، قال: فَيَسْبِقُهُم إليه القرآن فيقول: هل استوحَشْتَ بَعْدي فإني لَمْ أزَلْ حتى أمر الله بِفراشٍ ودِثَارٍ من الجنّة. وقنديل من الجنّة، وياسمين من الجنة فيحملونه، ثم يفْرشونه ذلك الفراش، ويضعون الدّثَارَ عند رِجْلَيْه، والياسمين عند صدره، ثم يُضْجعونه على شِقّه الأيمن، ثم يخرجون عنه، فلا يزال ينظر إليهم حتّى يلِجُوا في السماء، ثم يدفع له القرآن في قِبْلَة القَبْر، فيُوسّع له مَسِيرَة خمسمائة عام أو ما شاء الله، ثم يحمل الياسمين فيضعه عند مِنْخَرَيْه، ثم يأتي أهلَه كُلّ يوم مَرةً أو مَرّتَيْن، فيأتيه بخبرهم، ويدعو لهم بالخير والثواب، فإن تعلّم أحدٌ من وَلَدِه القُرآنَ بشّرهُ بذلك، وإن كان عَقِبه عَقِبَ سُوءٍ أتاهم كلّ يومٍ مرةً أو مرّتين فَبكى عليهم حتى يُنْفَخ [في] الصُور»[٢].

/ قال مؤلّفه:[٣] وقد رواه العُقيلي عن إبراهيم بن محمد، عن عمرو بن مرزوق، (١٩٣/ب)

(١) وفي ي "لا أعرفك".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري في كتاب "الوقف والابتداء" (كما أشار إلى ذلك السيوطي)، وقال ابن عراق: وتعقّب بأن الكديميّ بريئ منه، وقد أخرجه الحارث في "مسنده" وابن أبي الدنيا في "التهجد"، وابن الضريس في "فضائل القرآن"، وابن نصر في "كتاب الصلاة" كلّهم من حديث داوُد الطفاوي من غير طريق الكديمي، وداود أخرج له أبو داود والنسائي ووثقه ابن حبّان، وادخله الحافظ ابن حجر في "التقريب" في طبقة من لم يثبت فيه ما يترك حديث لأجله. وأخرجه العقيلي من حديث داود موقوفًا على عبادة بن الصامت كما في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٣٨-٤٠/ ٤٦٦) وقال العُقيلي: وهذا حديث باطل. وأخرجه البزار في "مسنده" موقوفًا على مُعاذ، وقال الهيثمي: وفيه من لم أجد من ترجمه، وقال البزار: وخالد لم يسمع من معاذ، "المجمع" (٢/ ٢٥٣-٢٥٤) باب في صلاة الليل. وحكم الشوكاني بالوضع وقال: فيه نكارة شديدة وألفاظ يعرف من نظرها أنها موضوعة "الفوائد" ص ٣٠٥ و"التعقبات" ص ١٤ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣ب: وهذا موضوع فيه الكديمي، متّهم، عن يوسف بن عبيد الله، عن داود الكرماني وهو هالك.

(٣) وفي ي "قال المصنف".

عن داود أَبْسَط من هذا. وهذا الحديث[١] لا يَصِحّ عن رسول الله (ﷺ)[٢] والمتّهم به داوُد. قال يحيى بن معين: داود الطفاوي الذي روى حديث القرآن ليس بشيء، وقال العقيلي: حديث داود باطل لا أصل[٣] له،[٤] ثم فيه الكُدَيْمِيّ وكان وضّاعًا للحديث.

٤١-باب ثواب حافظ القرآن

(٤٩١) أنبأنا[٥] علي بن عبد الواحد الدينوري، قال: أنبأنا[٥] الحسن بن محمد الخلاّل، قال: حدثنا[٥] أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم قال: حدثنا خلف بن هشام، عن بِشر بن نُمير، عن القاسم مولى خالد بن يزيد، قال: أخبرني أبو أمامة البَاهِلي: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ [ثلث][٦] القرآن أُعطي ثُلُثَ النُبوّة، ومن قرأ [ثلثيه][٦] أعْطي [ثلثي][٦] النُبُوّة، ومن قرأ القرآن فكأنما أُعطي النُبُوّة كُلّها، ويُقال له يوم القيامة: اقْرَأْ وَارقَه لكلّ آية درجةً حتّى يُنْجِزَ ما معه من القرآن، ويقال له: اقبض فيقبض بيده ثم يُقال له: اقبض فيقبض/ بيده، ثم يقال له: تدري ما في يديك؟" فإذا في يده االيُمني الخُلد، وفي الأخرى النعيم»[٧]. (١٩٤/أ)

(١) وفي ي "و هذا حديث".

(٢) الزيادة من ح.

(٣) وفي ي، ح "عنه ليس بشيء" بدل لا أصل له.

(٤) قال العُقيلي: حديث داود باطل لا أصل له" وهذه الجملة الزائدة في ي.

(٥) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا".

(٦) وفي الأصل "بثلث".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه على بن عبد الواحد الدينوري؛ وأخرجه ابن الأنباري في كتاب "الوقف والابتداء" (كما قال السيوطي)؛ والبيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه وفيه زيادة " ومن قرأ نصف القرآن أعطي نصف النبوة" وفيه بشر بن نمير (٢/ ٥٢٢ ح ٢٥٨٩)؛ وقد ورد مثله من حديث ابن عمر أخرجه الخطيب الآ أنه من طريق قاسم ابن إبراهيم بن أحمد الملطي "تاريخ بغداد" (١٢/ ٤٤٦/ ٦٩٢١)، وقال الخطيب: القاسم كان كذابًا أفّاكًا يضع الحديث روى عن لوين عن مالك عجائب من الأباطيل؛ وله شواهد من مرسل الحسن أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/ ٥٢٣ ح ٢٥٩٢)؛ ومن حديث عبد الله بن عمرو: من قرأ القرآن فكأنّما استدرج النبوة بين جَنْبَيْه إلاّ أنه لا يوحى إليه.." (٢/ ٥٢٢ ح ٢٥٩٠-٢٥٩١)؛ وأخرج الطبراني حديث ابن عمرو (١٨/ ٣٧٠-٣٧٤) قال الهيثمي وفيه إسماعيل بن رافع وهو متروك "المجمع" (٧/ ١٥٩)؛ والحاكم في "مستدركه" (١/ ٥٥٢) صحّحه ووافقه الذهبيّ؛ وقال البيهقي في الشعب: يحتمل=

قال مؤلفه:[1] هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[2] قال أحمد: ترك الناس حديث بشر، وقال مرّة أخرى: يحيى بن العَلاء كذّاب يضع الحديث، وبِشْر بن نُمير أسوأ حالاً منه، وقال يحيى بن سعيد: كان رُكنًا من أركان الكذب،[3] وقال أبو حاتم الرازي: متروك.[4] وقال ابن حبّان: والقاسم يروي عن أصحاب رسول الله (ﷺ) المُعْضَلات.[5]

* * *

٤٢-بابُ كَوْن حُفّاظِ القُرآن عُرَفَاء أهل الجنّة

فيه عن الحسين بن علي رضي الله عنهما وأنس.

(٤٩٢) وأما حديث الحسين:[6] فأنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسن الأهوَازي، قال: حدثنا أحمد بن محمود بن خُرّزاذ، قال: حدثنا أحمد بن سَهْل بن أيوب، قال: حدثنا الخزامي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم مَوْلى جُمَيع بن حارثة، قال: حدثنا عبد الله بن ماهان، قال: حدثنا فائد المدني، قال: حدّثتني سُكَيْنةُ بنتُ الحُسين بن علي، عن أبيها قال: قال رسول الله / ﷺ: «حَمَلَةُ القُرْآنِ عُرفاءُ أهلِ الجنّة»[7]. (١٩٤/ب)

= أن يكون معنى: أوتي النبوة أي جمع في صدره ما أنزل على النبي ﷺ غير أنه لا يوحى إليه فيُدعى لأجله نبيًا (٢/ ٥٢٣) وله شواهد في وسطه وفي آخره يُراجع: "اللالئ" (١/ ٢٤٣-٢٤٤) و"التنزيه" (١/ ٢٩٣) و"الفوائد" ٣٠٦ ح ٢١؛ ويراجع التعقبات ص ٩، والترتيب ١٣ب. فالحديث بمتابعاته وبشواهده في وسطه وآخره له أصْل من طرق وليس بموضوع.

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) والزيادة من ح.

(٣) "كتاب العلل" ٣٠٨٨؛ و"الميزان" (١/ ٣٢٥)؛ و"التهذيب" (١/ ٤٦٠).

(٤) "الجرح" (٢/ ٣٦٨).

(٥) "المجروحين" (٢/ ٢١٢).

(٦) وفي ي "فأما حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما".

(٧) أخرجه ابن الجوزيّ من طريق الخطيب، وأخرجه الطبراني كما فى المجمع قال الهيثمي (٧/ ١٦١): وفيه إسحاق بن إبراهيم بن سعد المدني وهو ضعيف، قال ابن الجوزي: فائد المدني متروك وتَعَقّبه السُّيوطي وابن عرّاق وقالا: بأنّه روى له أبو داود والترمذي والنسائي، وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣٤٠/ ٦٦٨٤) وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: لا بأس به، والمتن صحيح، أخرجه ابن جُميع في "معجمه" من حديث أنس =

قال مؤلفه[١] هذا حديث لا يصحّ، وفائد ليس بشيء، قال أحمد: هو متروك الحديث، وقال يحيى: ليس بثقة، وقال ابن حبّان: لا يَجُوز الاحتجاج به.[٢]

(٤٩٣) وأما **حديث أنس**: فأنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو عبد الله بن مخلد، قال: حدثنا عنبس بن إسماعيل القزاز، قال: حدثنا مجاشع بن عَمْرِو، قال حدثنا اللَّيْثُ بن سَعْد، عن الزُهْرِيّ، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «الأنبياءُ سادةُ أَهْلِ الجنّة، والعُلماءُ قوّادُ أهْل الجنّة، وأهلُ القرآن عُرفاء أَهْلُ الجنّة»[٣].

قال مؤلف الكتاب:[٤] هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال أبو حاتم ابن حبّان: مجاشع يضع الحديث على الثقات لا يحلّ ذكرهُ إلاّ بالقدح،[٥] وقال أبو الفتح الأزديّ: هو كذّاب.[٦]

= "القرآن عرفاء أهل الجنة" وأخرجه الضياء المقدسي في "المختارة" وصحّحه. فمتن الحديث صحيح بطرق أخرى. ينظر "اللالئ" (١/ ٢٤٥) ؛ و"التنزيه" (١/٢٩٣) و"الفوائد" (ص ٣٠٧ ح ٢٢) وفردوس الأخبار ٢٥١٥.

(١) وفي ي: "قال المصنف".

(٢) فائد أبو الورقاء العطار، "المجروحين" (٢/ ٢٠٣) ؛ و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/٣) ويقول المحقق: وقع في سند الحديث في جميع النسخ "فائد المدني حدثتني سكينة" فالذي حكم عليه ابن الجوزي هو أبو الورقاء العطار وليس المدني ففائد المدني وثقه ابن معين وقال أبو حاتم: لا بأس به" "الميزان" (٣/ ٣٤٠)

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤أ، وضعه مجاشع بن عمرو، وفي ٨٣ب؛ فيه مجاشع بن عمرو متّهم . وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (١/ ٢٤٥) ثم ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٩٣) بأنه ورد من حديث أبي هريرة أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٦٥) بلفظ: "النبيّون والمرسلون سادة أهل الجنة والشهداء قواد أهل الجنة، و حملة القرآن عرفاء أهل الجنة" وسنده ضعيف، لأن فيه حفص بن جميع العجلي، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة، وقال ابن حبّان: لا يحتجّ به، وشهر بن حوشب تكلّموا فيه "الميزان" (١/ ٥٥٦) ، وأخرجه ابن النجار في "تاريخه" وقال ابن عراق: لكن من طريق مجاشع المذكور، وورد من حديث عليّ، أخرجه ابن النجار لكنه من طريق محمد بن محمد الأشعث (متهم وهو صاحب كتاب العلويات) "الميزان" (٤/ ٢٨) ، وأخرجه ابن حبّان البُسْتي في "المجروحين" (٣/ ١٨-١٩) عن أحمد بن محمد بن الأزهر، عن عنبس بن إسماعيل به، في ترجمة مجاشع، وحكم عليه بالوضع. فالحديث بهذا الإسناد والمتن موضوع، وما نفعه الشاهدان والله أعلم.

(٤) وفي ي "قال المصنف".

(٥) وفي ي، ح "بالقدح فيه" "المجروحين" (٣/ ١٨-١٩) و"الميزان" (٣/ ٤٣٦) .

(٦) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ٣٥/ ٢٨٤٧) .

٤٣-باب ثواب مَنْ حَفِظَ القُرآن نَظَرًا

(٤٩٤) أنبأنا محمد بن عبد الملك، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان قال حدثنا محمد بن المنذر قال: حدثنا محمد بن المُهاجر قال: عن أبي معاوية عن عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:[1] «مَنْ حَفِظَ القُرآن نَظَرًا خُفِّف عن أبَوَيْهِ العَذَابُ وإن كانا كافرَيْن»[2].

قال / أبو حاتم: هذا موضوع لا شكّ فيه، ومحمد بن المُهاجر يضع الحديث على الثقات، ويزيد في الأخبار الصِّحاح ألفاظًا يُسَوِّيها على مَذْهَبِ نَفْسِه، وكان يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ الكوفيّين.[3] (١٩٥/أ)

* * *

٤٤-باب عقُوبة مَنْ شكَا الفَقْر وهو يحفظ القرآن

(٤٩٥) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا[4] ابن بكران، قال: أنبأنا[5] أبو الحسن العتيْقي، قال: حدثنا يُوسف بن أحمد، قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا داود بن المُحبّر، قال: حدثنا سلاّم بن يزيد القاري، عن جُوَيبر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «من

---

(١) زيادة من ح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، والدارقطني عن ابن حبّان كما في "المجروحين" (٢/ ٣١١) وزاد ابن حبّان "و مُتّع ببصَرِه" وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" : بأن له شاهدا من حديث أبي الدرداء "من قرأ مائتي آية في كل يوم نظراً، شفع في سبع قبور حول قبره وخفف الله العذاب عن والديه. وإن كانا مشركين" أخرجه ابن أبي داود في "المصاحف". وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٩٤) قلت: هو من طريق خلف بن يحيى أحد الكذّابين فلا يصلح شاهدًا والله أعلم. وأخرج ابن أبي داود عن الليث بن سعد عن بعض شيوخ أهل المدينة، وعن سفيان . وقال الذهبي في " الترتيب" ١٤: موضوع . وينظر "اللآلئ" (١/ ٢٤٥-٢٤٦)؛ و"التنزيه" (١/ ٢٩٣-٢٩٤) و"الفوائد" ص ٣٠٨. فالحديث موضوع.

(٣) المرجع السابق ذكره، وينظر أيضًا "الميزان" (٤/ ٤٩) .

(٤) وفي ي ، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ي "أخبرنا".

علّمه اللهُ القُرآن، ثم شكا الفَقْر كتب الله الفَقْر والفاقة بَيْن عَيْنَيْه إلى يوم القيامة»[١].

قال مؤلفه:[٢] هذا حديث لا يصحّ، وداود وسلاّم، وجُوَيْبر، والضحّاك كلهم مجروحون:[٣] قال العُقيلي: لا يحفظ[٤] إسناد هذا الحديث ولا متنه، ولا أصل له.

* * *

٤٥-باب حقّ القارئ في بيْت المال

(٤٩٦) نبأنا[٥] محمدبن عبد الملك، قال: أنبأنا[٥] ابن مسعدة، قال: أنبأنا[٥] حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن مَرْوان، قال: حدثنا ابن أبي عَزْرة، قال: حدثنا / الحكم بن سُليمان، قال: حدثنا عمرو بن جميع، (١٩٥/ب) عن جُويبر، عن الضحاك، عن النزال بن سَبْرَة، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرأ القُرآنَ، فَلَهُ مائتا دِينارٍ، فَإنْ لم يُعْطَاهَا في الدُنْيا أُعطِيهَا في الآخِرة»[٦].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي كما في الضعفاء الكبير" (٢/ ١٦١/ ٦٦٩) وقال العقيلي: ولا يتابع على حديث سلام بن يزيد. وأورده الذهبي في ترجمته (٢/ ١٨٢/ ٣٣٥٩)، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١١٤أ، والسيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٤٦)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٨٧)، والشوكاني في "الفوائد" ٣٠٨، و"اللسان" (٣/ ٦١/ ٢٢٨). فالحديث موضوع.

(٢) وفي يوسف "قال المصنف".

(٣) وينظر: "الميزان" (٢/ ٢٠/ ٢٦٤٦)، (١/ ٤٢٧/ ١٥٩٣)، (٢/ ٣٢٥/ ٣٩٣٠)؛ وكان شعبة ينكر أن الضحاك لقي ابن عباس.

(٤) وفي ح "لا يعرف" بدل "لا يحفظ".

(٥) وفي ح، ويوسف "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٧٦٤) ترجمة عمرو بن جميع، وقال ابن عدي: وعامّة مروياته مناكير وكان يُتهم بوضعها، وينظر كذلك "لسان الميزان" (٤/ ٣٥٨) وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٠٨ ح ٢٥): فهذا موضوع لا يُشكّ في وضعه المبتدئ في هذا الفنّ، وتوثيق أحد الرجلين لا يستلزم توثيق الآخر، وبيّن ابن عراق انه اشتبه على السيوطي اسم عمرو بن جُمَيْع فخلع على عمرو بن جميع الثناء الذي هو على عمرو بن أبي جندب وقال: فلعلّ السيوطي سبق نظره، أو وقع في نسخته إخلال بذكر عمرو بن أبي جندب. والله أعلم. "اللآلئ" (١/ ٢٤٦)، و"التنزيه" (١/ ٢٨٧)؛ وروى البيهقي في "الشعب" (٢/ ٥٥٦ ح ٢٧٠٤) بنحوه موقوفًا على عليّ رضي الله عنه إلاّ أن فيه عبد الملك بن هارون بن =

قال مؤلفه:[١] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)، قال يحيى: عمرو بن جُميع كذاب، خبيث، وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وقال النسائي والدارقطني: هو وجويبر متروكان.[٢]

قال مؤلفه:[٣] قلت: إنما هذا من كلام عليّ رضي الله عنه[٤] وإن كان لا يثبت الرواية به.

(٤٩٧) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: حدثنا أبو عبد الله الحاكم، قال: حدثني أبو الوليد الفقيه، قال: حدثنا الحَسن بن سفيان، قال: حدثني علي بن سلمة، قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه عن جدّه عن علي[٥] أنه قال ذلك. قال يحيى: عبد الملك بن هارون كذّاب، وقال ابن حبّان: يضع الحديث.[٦]

* * *

٤٦-باب إفاقة المَجْنون [و المصروع]بقراءة القرآن عليه

(٤٩٨) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا ابن المظفر، قال: أنبأنا[٧] العتيقي، قال: حدثنا / ابن الدخيل، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا (١٩٦/أ) عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي بحديث حدثناه خالد بن إبراهيم

=عنترة: كذاب وقال البيهقي: وروي من وجه آخر ضعيف عن عليّ وابن عباس. وقال الألباني في "الضعيفة" ٦٤٥: موضوع. فالحديث موضوع.

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) "المجروحين" (٢/٧٧)، و"الميزان" (١/٤٢٧/١٥٩٣)؛ و"الميزان" (٣/٢٥١/ ٦٣٤٥)؛ و"الترتيب" ١٤أ.

(٣) وفي ي، ح "قال المصنف: إنما هذا يروى من...".

(٤) وفي ح "علي عليه السلام"

(٥) وفي ي "رضي الله عنه" ولفظه " من وُلد في الإسلام فقرأ القرآن فله في بيت المال كل سنة مائتا دينار إن أخذها في الدنيا وإلاّ أخذها في الآخرة".

(٦) ينظر: "المجروحين" (٢/١٣٣)؛ و"الميزان" (٢/٦٦٦/٥٢٥٩).

(٧) وفي ح "أخبرنا".

المؤدب،[١] قال: حدثنا سلاّم بن رَزين، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن بن مسعود قال: «بينما أنا والنبي ﷺ في[٢] طرقات المدينة إذا برجلٍ قد صُرِعَ فَدَنَوْتُ منه، فقرأتُ في أذنه، فاستَوَى جالسًا، فقال النبي ﷺ: ماذا قرأتَ في أُذنه يا ابن أمّ عَبْد؟ قلت:[٣] فداك أبي وأمي، قرأت ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثًا وأنكم إلينا لا تُرجعون﴾ [المؤمنون: ١١٥] فقال النبي ﷺ: والذي بعثني بالحق، لو قرأها موقِنٌ على جَبَلٍ لَزَالَ».

فقال أبي: هذا الحديث موضُوعٌ، هذا حديث الكذّابين[٤].

* * *

أبوابٌ تتعلّق بعُلُوم الحديث

٤٧-باب فيمن يؤخذ عنه العلمُ

(٤٩٩) أنبأنا[٥] علي بن أحمد المُوحّد، قال: أنبأنا[٥] هنّاد بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الفضل، قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحسين الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن أشرف البلخي، قال: حدثنا محمد بن شقيق بن إبراهيم، قال

(١) وفي "الضعفاء الكبير": "المؤذّن".

(٢) وفي ح "في بعض طرقات".

(٣) وفي ح "فقلتُ".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٢/ ١٦٣/ ٦٧٣) في ترجمة سلام بن رزين قاضي أنطاكيّة. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدّثت أبي هذا الحديث فقال: موضوع، هذا حديث الكذّابين. وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٨/ ٤٥٨ ح ٥٠٤٥) وفيه "قرأ في أذن مُبتلى فأفاق.. لو أن رجلاً مُوقنًا قرأ بها على جبل لزال" وفي "المجمع": موفقًا وفي "المطالب العالية" "مؤمنًا" قال محقق أبي يعلى: إسناده ضعيف لضعف ابن لَهيعة، وأخرجه ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" برقم ٦٣١ من طريق أبي يعلى هذه، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٧) من طريق الحسين بن إسحاق، عن داود بن رشيد به؛ وابن أبي حاتم وابن مردويه كلهم من حديث عبد الله بن لهيعة، قال الحافظ كما في "الفتوحات الربّانية" (٤/ ٤٦) : هذا حديث غريب أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٢/ ١٣٠٥-١٣٠٦ ح ١٠٨١) بنفس الإسناد والمتن. قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/ ١١٥) فيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن وبقية رجال أبي يعلى ثقات. ينظر: "الميزان" (٢/ ١٧٥) وينظر: "التعقبات" ص ٩؛ و"الترتيب" ١٤أ. فالحديث ضعيف.

(٥) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

حدثنا شقيق، ح وأخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي . قالا: أنبأنا[١] حمد ابن / أحمد، قال: أنبأنا[١] أبو نعيم الحافظ، قال: أنبأنا[٢] أبو القاسم زيد بن علي (١٩٦/ب) بن أبي بلال، قال: حدثنا علي بن مهرويه، قال: حدثنا يوسف بن حمدان، قال: حدثنا أبو سعيد البلخي،[٣] قال وأنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا[٤] أبو الفضل محمد بن الفضل القُرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدويه، قال: حدثنا أحمد بن علي بن حُبيش الرازي، قال: حدثنا محبوب[٥] بن محمد البرمكي، قال: حدثنا عَمرو بن حجر أبو سعيد البلخي قالا: حدثنا شقيق بن إبراهيم، قال: حدثنا عباد بن كثير، عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ):[٦] «لا تجلسوا مع كُلّ عالم، إلا عالم يَدْعُوكمْ من خمسٍ إلى خمسٍ: من الشكّ إلى اليَقين، ومن العداوة إلى النصيحة، ومن الكِبْر إلى التواضُع، ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن الرّغْبة إلى الرّهْبة» وقال محمد بن شقيق: "من الرغبة إلى الزهد"[٧].

---

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي ح "حدثنا" بدل "انبأنا".

(٣) وفي ي "ح وأخبرنا ابن ناصر قال أخبرنا أبو سهل"، وفي ح "حدثنا أبو سهل".

(٤) وفي ح "أخبرنا أبو الفضل" بدل "حدثنا".

(٥) وفي ي "عيسى بن محمد" بدل محبوب بن محمد".

(٦) زيادة من ح .

(٧) أورده السيوطي في "اللالئ" وعزاه إلى أبي نعيم من طريق أبي سعيد البلخي عن شقيق البلخي الزاهد المشهور عن عباد بن كثير عن أبي الزبير عن جابر مرفوعًا "حلية الأولياء" (٨/ ٧٢ ت ٣٩٥) ترجمة شقيق البلخي، وقال أبو نعيم: ورواه أيضًا أحمد بن عبد الله عن شقيق مثله؛ ورواه يحيى بن خالد المهلبي عن شقيق فخالفهما؛ وعن محمد بن خالد عن شقيق عن عباد عن أنس مثله مرفوعًا، وفي هذا الحديث كلام: كان شقيق كثيرًا ما يعظ به أصحابه والناس، فوهم فيه الرواة فرفعوه وأسندوه. ينظر "اللالئ" (١/ ٢١٢) و"التنزيه" (١/ ٢٥٦ ح٢٣) . وجعل في "اللسان" الواهم فيه راويه عن شقيق والله أعلم. وقال السيوطي: ورواه العسكري في "المواعظ" عن علي بن موسى الرضي عن آبائه مرفوعًا بنحوه فذكره. قال ابن عراق: هو من طريق الحسن بن علي بن عاصم وهو أبو سعيد العدوي الكذاب عن الهيثم بن عبد الله المجهول. "الفوائد" (ص ٢٧٨ ح: ٢٧) ، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٤أ، وقال: جاء بسندٍ مظلم إلى شقيق. فالحديث موضوع مرفوعًا.

قال مؤلفه:[١] هذا ليس مِنْ كَلامِ رسول الله ﷺ. قال أبو نعيم الحافظ: كان شَقِيقٌ يَعِظُ أصحابه فقال هذا، فوهم فيه الرواة فرفعوه.

* * *

٤٨-باب قبول ما يُوافق الحقّ من الحديث

(١٩٧/أ) (٥٠٠) أنبأنا / أبو البركات بن المبارك الأنماطي، قال: أنبأنا[٢] ابن بكران الشامي قال: حدثنا[٢] أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا[٢] يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا[٢] العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا محمد بن عون الزيادي، قال: حدثنا أَشْعَث بن بَرَاز، عن قَتَادَة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «إذا حُدِّثْتُمْ عَنّي بحديثٍ يُوَافِقُ [الحق][٣] فخُذُوا به، حَدَّثْتُ بِهِ أو لم أُحَدِّثْ»[٤].

قال العقيلي: ليس لهذا اللفظ عن النبي ﷺ إسناد يصح، وللأشعث هذا غير

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) وفي ح، ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا".

(٣) وفي الأصل "الحديث" وهو تصحيف، صححناها من أ، ح والنسخ الأخرى و"الضعفاء الكبير" وفي "الترتيب" فخذوا به وإن لم أحدث به".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (١/ ٣٢-٣٣/ ١٤٠)، وقال العقيلي: وليس لهذا اللفظ عن النبي ﷺ إسناد صحيح، وللأشعث هذا غير حديث منكر. وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٥: أخرجه أحمد من طريق آخر عن أبي هريرة مرفوعًا: «ما جاءكم عنى من خير قلتُهُ أو لم أقله، فأنا أقوله، وما جاءكم من شر فإني لا أقول الشر» "المسند" (٢/ ٤٨٣) وابن ماجه من وجه ثالث وفيه "ما قيل من ثواب حسن فأنا قلته" "السنن / المقدمة" باب (٢) حديث رقم ٢١ رجاله ثقات سوى سعيد المقبري، وأخرجه البخاري في "تاريخه" من وجه آخر عن سعيد المقبري؛ وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٥٤): رواه ابن ماجه باختصار وهو بتمامه عند أحمد، والبزار وفيه: أبو معشر نجيح ضعفه أحمد وغيره. وأخرجه الخطيب من حديث أبي هريرة في "تاريخه" (١١/ ٣٩١) ولفظه: "إذا حدثتم عني حديثًا تعرفونه، ولا تنكرونه فصدقوا به، وإذا حدثتم عني حديثًا تنكرونه فكذّبوه" وفيه: المقبري أ هـ. وتعقبه الشيخ الألباني في "الضعيفة" (١٠٨٦) وقال: إسناد أحمد والبزار ضعيف من أجل أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي، وقد تابعه المقبري وهو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد أخرجه ابن ماجه نحوه وهو متهم، وجملة القول: أن هذه الأحاديث الأربعة عن أبي هريرة ليس فيها شيء يصح، وفيها متهم ومتروك، فكلها ضعيفة وبعضها أشد ضعفًا من بعض، ولهذا قال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٨١ عقب هذه الطرق: "و بالجملة فهذا الحديث بشواهده لم تسكن إليه نفسي، مع أنه لم يكن في إسناد أحمد، ولا في إسناد ابن ماجه من يتهم بالوضع،=

حـديث مُنكر. قال يحـيى: أشـعث ليس بشيء[1] وذكـر أبو سُليمـان الخطّابيّ عن السَاجي، عن يحيى بن معين أنه قال: إن هذا الحديث وَضَعَتْه الزنادقة، قال الخَطّابيّ: هو باطل لا أصل له، قال: وقد روي من حديث يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث عن ثوبان. ويزيد مجهول،[2] وأبو الأشعث لا يروي عن ثَوْبان، إنما يروي عن أبي أسماء الرحَبي، عن ثوبان.

* * *

٤٩-باب ثواب من بَلَغَهُ حديثٌ فَعَمِل به

(٥٠١) أنبأنا[3] عمر بن هدبةَ الصواف، قال: أنبأنا[3] علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا[3] عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد / (١٩٧/ب) الصفّار، قال: حدثنا الحسن بن عَرفـة، قال: حدثنا خالد بن حيّان الرقي، عن فُرات بن سُليمان، وعيـسى بن كثير، كلاهما عن أبي جابر، عن يحـيى بن أبي كثير، عن

= وإني أظن أن ابن الجوزي قـد وُفّق للصواب بذكـره في "موضـوعاته" اهـ. ونقل العجلـوني في "كشف الخفاء" (١/ ٨٩) حـديث رقم ٢٢٠ عن السخاوي قوله: وسـئل شيخنا -يعني ابن حجـر- عن هذا الحديث فقال: إنه جاء من طرق لا تخلو عن مقال، وقد جمع طرقـه البيهقي في "المدخل" انتهى. وينظر "المقاصد" (٣٦) ، و"التمييز" (١٣) و"تذكرة الموضوعات" (٢٨) ، "أحاديث القصاص" (٢٥١) ، "سنن الدارقطني" (٤/ ٢٠٨-٢٠٩) و"الشذرة" (٥٤) ، و"مـختصـر المقاصد" (٥٣) . فـالحديث ضعيف، ومـتنه منكر والله أعلم.

(١) ينظر: "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٤٢٨) ؛ و"الجرح" (١/ ١/ ٢٦٩) ، و"المجروحين" (١/ ١٧٣) ؛ و"الميزان" (١/ ٢٦٢/ ٩٩٤) ؛ "اللسان" (١/ ٤٥٤/ ١٤٠٥) .

(٢) وتعقّبه الـسيوطي وابن عراق: بأن يزيد غـير مجهـول، له ترجمة في الميزان وقـد ضعفه الأكـثرون "الميزان" (٤/ ٤٢٢ ت ٩٦٨٨) ؛ وقوله: إن أبا الأشعث لا يروي عن ثوبان ممنـوع، وقد روى أبو النضر، ثنا يزيد بن ربيعة، ثنا أبو الأشعث الصنعـاني قال سمعت ثوبان يحدث عن. وقال ابن عراق: ويشهـد لهذا الحديث خبر أبي هريرة أخرجه أحمد وابن ماجه والخطيب.

(٣) وفي ح وي "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

أبي سَلَمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ):[١] «من بَلَغَهُ عن اللهِ عزّ وجلّ شيءٌ فيه فضيلةٌ، فأخذ به إيمانًا به ورَجَاء ثوابِهِ، أعطاهُ اللهُ ذلك وإن لم يَكُنْ كذلك»[٢].

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) و[لو][٣] لم يكن في إسناده سوى أبي جابر البياضي، قال يحيى: هُو كذّاب، وقال النسائي: متروك الحديث، وكان الشافعي يقول: من حدّث عن أبي جابر البياضي بيّض اللهُ عَيْنَيْه.[٤]

* * *

(١) الزيادة من ح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحسن بن عرفة في "جزئه" (١/ ١٠٠) قال ابن عراق: وأخرجه الدارقطني من حديث ابن عمر؛ وابن حبان البستي (١/ ١٩٩) وقال ابن حبان: بزيع بن حسان: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه المتعمد لها. قال ابن عراق: ولا يصح: في الأول أبو جابر البياضي وفي الثاني إسماعيل بن يحيى وفي الثالث: بزيع بن حسان أبو خليل؛ وبأن لحديث أنس طريقًا آخر أخرجه البغوي وابن عبد البر في "كتاب العلم" وقال ابن عبد البر" إسناده ضعيف، وأخرجه أبو يعلى في مسنده بسند ضعيف (٦/ ٣٤٤٣) من حديث أنس. يراجع "اللآلئ" (١/ ٢١٤) ؛ "التنزيه" (١/ ٢٦٥) ، "الأسرار" (٨٨٤ و٧٣٨) ؛ وقال الألباني في "الضعيفة" ٤٥١ : موضوع أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه، وأبو محمد الخلال في "فضل رجب" (١٥/ ١-٢) ، و"الخطيب"(٨/ ٢٩٦) ، ومحمد بن طولون (٨٨٠-٩٥٣) في "الأربعين" (١٥/ ٢) عن فرات بن سليمان، وعيسى بن كثير كلاهما عن أبي رجاء، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن جابر موفوعًا، لا يصح أبو رجاء كذّاب، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢١٤) وقال الحافظ السخاوي في "المقاصد" ص ١٩١ : بأنه لا يعرف وكذا قال في "القول البديع" ص ١٩٧ . قال الألباني: وبالجملة فجميع طرق هذا الحديث لا تقوم بها حجة، وبعضها أشد ضعفًا من بعض، ولقد أصاب ابن الجوزي في إيراده إياه في الموضوعات وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر فقال: لا أصل له. وكفى به حجة في هذا الباب ووافقه الشوكاني أيضًا ص ١٠٠ "الفوائد" يراجع "السلسلة" أحاديث ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، و"المقاصد" ٤٠٥، "التمييز" ١٦٣، "التذكرة" ١١٣، "ضعيف الجامع الصغير" ٥٥١٣، و"الكشف" (٢/ ٣٠٩-٣١٠/ ٢٤٢٠) وقال: الشيخ محمد الحسيني الطرابلسي: أخرجه أبو الشيخ في "مكَارِم الأخلاق" عن جابر مرفوعًا وفيه بشر بن عُبيد متروك، ورواه كامل الجحدري عن أنس بنحوه وفي سنده عباد بن عبد الصمد متروك، وغيرهما بأسانيد فيها مقال، ثم قال: ففي الجملة له أصل . اهـ فالحديث ضعيف.

(٣) من ي، ح وفي ي "قال المصنف".

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/ ٦١٧/ ٧٨٢٦) ؛ و"المجروحين" (٢/ ٢٥٨) .

٥٠-باب النّهي أن يَكْتُبَ النّاسخُ عند الفراغ بَلَغَ

(٥٠٢) أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجَوْهريّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا محمد بن جَعْفر الهمداني[١] قال: حدثنا جعفر بن حمدان[٢] الدينوري، قال: حدثنا مُسلم بن عبد الله، عن الفضل بن موسى الشيباني، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «إذا فَرَغَ أحدُكُمْ فلا يكْتُب عليه "بَلَغَ"، فإنّ بَلَغَ / اسمُ شيطانٍ، ولكن ليكتُبْ عليه "الله"»[٤]. (١٩٨/١)

قال مؤلفه:[٥] هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٦] وما أَبْرَدَهُ من وضع. قال أبو حاتم: لا أصل لهذا في حديث رسول الله ﷺ، ومُسلم بن عبد الله يروي الموضُوعات عن الثقات، لا يحِلُّ ذِكْرُهُ في الكتب إلاّ على سَبِيلِ القَدْحِ فيه.[٧]

* * *

٥١-باب وضع القلم على الأذنِ

(٥٠٣) أنبأنا[٨] الكروخي، قال: أنبأنا[٨] الأزدي والغورجي قالا: أنبأنا الجراحي،

---

(١) وفي "المجروحين" "الجلمداني" بدل "الهمداني" والجلمداني مصحّف.

(٢) وفي "المجروحين": "حيان" بدل "حمدان" وهو تصحيف.

(٣) زيادة من ح.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان كما في "المجروحين" (٣/٩) في ترجمة مسلم بن عبد الله. وفي ي "لله" بدل "الله" وفي "الفوائد" (٢٩١): موضوع. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" (١٤أ) وقال: وضعه مسلم بن عبد الله، والسيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢١٥-٢١٦)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٥٧)، و"اللؤلؤ المرصوع" (٣٧). فالحديث موضوع.

(٥) وفي ي "قال المصنف".

(٦) زيادة من ح.

(٧) المرجع السابق ذكره.

(٨) وفي ح، ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

قال: حدثنا المحبوبي، قال: حدثنا الترمذي، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عُبيد الله ابن الحارث، عن عَنْبَسَة، عن محمد بن زَاذَانَ، عن أمّ سعيد، عن زَيْد بن ثابت، قال: دَخَلْتُ على رسول الله (ﷺ) وبَيْن يَدَيْه كَاتِبٌ فسمعتُه يقول: «ضَعِ القَلَمَ على أذنِكَ، فإنّه أَذْكَرُ لِلْمُمْلي»[١].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح، أما عنبسة فهو ابن عبد الرحمن البصري، قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: مَتْرُوك، وقال أبو حاتم الرازي، كان يضع الحديث، وأما محمد بن زَاذَان، فقال البخاري: لا يُكْتَبُ حديثه.[٢]

* * *

٥٢-باب مآل أصحاب الحديث

(١٩٨/ب) (٥٠٤) أنبأنا[٣] القزاز، / قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب، قال: حدثني محمد بن علي الصُوري، ، قال: أنبأنا[٤] أبو الحُسين بن جُميع، قال: أنبأنا محمد بن يوسف بن يعقوب الرّقِيّ، قال: حدثنا[٥] سُليمان بن أحمد الطَّبرَانِيّ، قال: حدثنا

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الترمذي في "سننه" كتاب الاستئذان (٤٣) باب ٢١ ح ٢٧١٤ قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه، وهو إسناد ضعيف، وعنبسة بن عبد الرحمن ومحمد بن زاذان يُضعّفان في الحديث. وتعقبه السيوطي وابن عرّاق: بأنّ الديلمي وابن عساكر أخرجاه من حديث أنس بن مالك بلفظ "إذا كتبت فضع قلمك على أذنك فإنه أذكر لك" قال ابن عراق: فيه عمرو بن الأزهر العتكي أحدُ الكذّابين فلا يصلح شاهدًا. قال الشوكاني في "الفوائد": لا يصح. ينظر "اللآلئ" (١/٢١٦)؛ و"التنزيه" (١/٢٦٦) وينظر: "التعقبات" ص ٥، و"الترتيب" ١٤ب، وقال الألباني في "الضعيفة" ٨٦١: موضوع، أخرجه الترمذي عن زيد بن ثابت (٣/٣٩١)، وابن حبّان في "المجروحين" (٢/١٦٩)؛ وابن عدي في "الكامل" (٣/٢٣٢) و"ابن عساكر" (١٦/١٩/١)، عن عنبسة عن محمد بن زاذان عن أم سعد عن زيد بن ثابت، وفيه عنبسة ومحمد بن زاذان؛ وأخرجه عن أنس مرفوعًا الديلمي (١/١/١٤٦)، وابن عساكر (٨/٢٥١/٢) عن عمرو بن الأزهر عن حميد عن أنس، آفته عمرو بن الأزهر، وكان يضع الحديث، فلا يصلح شاهدًا.

(٢) "الميزان" (٣/٣٠١) و"التاريخ الكبير" (١/١/٨٨)؛ و"الجرح" (٦/٤٠٢-٤٠٣).

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ح "أنبأنا" بدل "حدثنا".

إسحاق الدَّبَرِيّ، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُهريّ، عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يومُ القيامة جاء أصحابُ الحديث بأيديهم المَحَابِرُ، فيأمُر اللهُ تعالى جبريلَ أن يأتيهم فيسألهم وهو أعلم بهم، فيقول: من أنتُم؟ فيقُولُون: نحنُ أصحابُ الحديث، فيقول الله عز وجلّ: أُدْخُلُوا الجنّة على ما كان منكم، طالما كُنْتُمْ تُصَلُّون على نبيّي في دَارِ الدُنيا» أو كما قال.[1]

قال الخطيب: هذا حديث موضوع، والحمل فيه على الرقّي، والله أعلم. قال الدارقطني: وضع محمد بن يوسف نحواً من ستين نُسخة[2] ليس لي منها أصل يتبيّن، ووضع من الأحاديث المُسْندة والنُسخ ما لا[3] يَخْفى كذبُه.

* * *

٥٣-باب في ذكر الشّعر

(٥٠٥) أنبأنا[4] عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا[4] ابن بكْران القاضي، قال: أنبأنا[4] العتيقي، قال: أخبرنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا الفضل / ابن عبد الله العتكي، قال: حدثني سَهْل بن يحيى المروزي، قال: حدثنا محمد بن (١٩٩ / أ) سُليمان المَروزي، قال: حدثنا النضر بن مُحرز، عن محمد بن المُنكدر، عن جابر بن

(١) وفي ح "وقفه على أنس ولم يرفعه إلى الرسول" يقول المحقق: بل رفعه الخطيب في "تاريخه" (٣/ ٤١٠/ ١٥٤٢) . وقال الذهبي في محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي: وضع على الطبراني حديثًا باطلاً في حشر العلماء بالمحابر "الميزان" (٤/ ٧٣/ ٨٣٤٥)، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٩١ وأقرّه وكذا الذهبي في "الترتيب" ١٤ب. وقال السيوطي في "اللالئ" وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" والنميري في "الأعلام" من طريق آخر فيه محمد بن أحمد بن مالك الإسكندراني وهو مجهول، وقال ابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ٢٥٧) قلت: اقتصر شيخ شيوخنا العلامة السخاوي في كتابه "القول البديع" ص ٢٥١-٢٥٢ على تضعيف الحديث" اهـ. وينظر: "اللآلئ" (١/ ٢١٦) ، و"التنزيه" (١/ ٢٥٧)، و"اللسان" (٥/ ٤٣٦/ ١٤٣) .

(٢) في ي "نسخة قرات ليس".

(٣) وفي ي "ما لا يضبط وتبيّن كذبُه" ملحوظة: من قوله "قال الدارقطني إلى نهاية قوله غير موجودة في غير نسخة الأصل".

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «لأنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أحدِكم قَيْحًا خيْرٌ[١] من أنْ يَمْتَلِىءَ شِعْرًا هُجِيتُ به»[٢].

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، والنضر لا يُتابع على هذا الحديث ولا يُعرف[٣] هذا الحديث إلا بالكلبي عن أبي صالح وليسا بشيء.

* * *

[٥٤-باب] حديث في إنشاد الشعر بعد العتمة[٤]

(٥٠٦) أنبأنا عبد الوهاب قال: أخبرنا ابن بكران قال أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا ابن الدُخيل، قال حدثنا العقيلي قال: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال: حدثنا يزيد بن هارون. ح[٥] أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثني أبي، قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا قَزعة بن سُويد البَاهِليّ، عن عاصم بن مخلد، عن أبي الأشعث الصنْعَاني، عن شَدّادِ بن أَوْسٍ، قال: قال

---

(١) وفي "الضعفاء الكبير" زيادة "له" وفي ح "قيحًا خيرًا".

(٢) أخرجه ابن الجوزيّ من طريق العُقيلي كَمَا في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٨٨/ ١٨٨٢) وقال العقيلي: إنما يُعرف هذا الحديث بالكلبي، عن أبي صالح عن ابن عبّاس، قال ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا عثمان بن زفر، ثنا محمد بن مروان السلمي عن الكلبي.

(٣) وفي يوسف ، ح "و لا يُعرف إلاّ به قال ابن حبان: لا يجُوز الاحتجاجُ بالنّضر وإنما يُعرف هذا الحديث بالكلبي." وفي يوسف "قال المصنف" وأخرج الحديث ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٤٩٤) في ترجمة نضر ابن محرز، وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث بأسانيدها غير محفوظة. وقال ابن حبان: لا يُحتج به، منكر الحديث جدًا "المجروحين" (٣/ ٥٠) ، و"اللسان" (٦/ ١٦٤) وينظر: الضعيفة: ١١١١ يقول المحقق: وهناك زيادة في المطبوع وهي: قال الشيخ: لعلّ مراده أن الحديث من هذه الطريق بهذه الزيادة (هجيتُ به) موضوع وإلا ففي الصحيحين من حديث عمر وأبي هريرة "لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا خير له من أن يمتلئ شعرًا" اهـ "البخاري" أدب (٧٨) باب ٩٢ ح٦١٥٤-٦١٥٥ ومسلم شعر ٧-٩ يُراجع "التعقبات" ص٧ .

(٤) وفي أ "بعد العشاء" بدل "العتمة" وكذلك في يوسف .

(٥) وفي حاشية ي في ورقة ٣٥٤ ب وكذلك في نسخة أ، ح .

رسول الله ﷺ: «من قرَضَ بَيْتَ شِعْرٍ بعد العِشَاء الآخرة لم تُقْبَلْ له صَلاةُ تِلْك الليلة»[(١)] .

قال مؤلفه:[(٢)] هذا حديث موضوع، قال العُقَيلي: لا يُعرف إلاّ بعاصم ولا يتابع عليه.[(٣)] قلت: وعاصم في عِدَادِ المجهولين. قال أحمد بن حنبل: قزعة بن سُوَيد مضطرب الحديث، وقال ابن حبّان: كان كثير الخطأ / فاحش الوهم، فلمّا كثُر ذلك (١٩٩/ب) في روايته سقط الاحتجاج بأخباره.[(٤)]

* * *

[٥٥ ـ باب] حديث[(٥)] في حفظ العرض بإعطاء الشُعراء

(٥٠٧) أنبأنا[(٦)] محمد بن عبد الباقي البزاز، عن أبي محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان قال: روى [إبراهيم بن][(٧)] إسحاق بن إبراهيم،

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٣٩ ت ١٣٦٥) وقال العقيلي: عن الأشعث ولا يتابع عليه ولا يعرف إلاّ به. وتعقبه ابن حجر في "القول المسدد في الذبّ عن المُسند" (ص ٣٤ حديث ٢) وقال: أورده ابن الجوزي بإسناد أحمد "المسند" (٤/ ١٢٥) وقال: هذا حديث موضوع وعاصم في عداد المجهولين بل عاصم ليس مجهولاً ذكره ابن حبّان في "الثقات" ولم ينفرد به؛ وبعد ما ذكر ابن حجر أقوال العلماء فيه وفي قزعة قال: فالحاصل من كلام هؤلاء الأئمة فيه أن حديثه في مرتبة الحسن، وليس في شيء من هذا ما يقضي على هذا الحديث بالوضع إلاّ أن يكون استنكر عدم القبول من أجل فعل المباح لأن قرض الشعر مُباح فكيف يُعاقب فاعله بأن لا تُقبل له صلاة!؟ فلو علل بهذا لكان أليق به من تعليله بعاصم وقزعة. وللحديث طريق آخر ذكره ابن أبي حاتم في "علله" (٢/ ٢٦٣) عن عبد الله بن عمرو موقوفًا. ينظر: "اللآلئ" (١/ ٢١٨)، و"التنزيه" (١/ ٢٦٦-٢٦٧) والفوائد ص ٢٩٤، و"التعقبات" ص ١٥، و"الضعيفة" ٨٥٠٢ فإسناد الحديث ضعيف، ولكن متنه منكر، لأن قرض الشعر مُباح فكيف يُعاقب فاعله؟ وينظر: قول الطبراني في "الكبير" (٧/ ٢٧٨) والهيثمي في "المجمع" (١/ ٣١٥) .

(٢) وفي ي "قال المصنف".

(٣) وفي ي "لا يتابع عليه وقال المصنف قلت:" .

(٤) وفي ي "سقط الاحتجاج به" .

(٥) وفي أ "حديث الحرّ في حفظ...".

(٦) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٧) نقلناها من "المجروحين" و"اللآلئ" ولا توجد في الأصل .

عن يحيى بن أكثم، عن مُبشر[١] بن إسماعيل، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزّاهرِيّة[٢] عن جُبير بن نُفير، عن عَوْف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «مَنْ أَراد بِرّ والِدَيْه فَلْيُعطِ الشُّعَرَاءَ» .

قال ابن حبّان: هذا حديث باطل،[٤] وإبراهيم بن إسحاق من ولد حنظلة[٥] الغسيل كان يَقْلب الأخبار ويَسْرقُ الحديث.

* * *

٥٦-باب في[٦] ذمّ التعبّد بغير فقه

(٥٠٨) أنبأنا[٧] محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا[٧] حمد بن أحمد الحدّاد،[٨] قال: أخبرنا[٩] أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سَهْل بن إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا محمود بن محمد، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي، قال: حدثنا بقيّة بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن واثلة، قال: قال رسول

(١) وفي "المجروحين" بشر والصحيح مبَشر والله أعلم .

(٢) وفي أ "أبو الزهراء" صححناها من ي ،ح و"المجروحين" و"التهذيب" وهو: حُدير بن كليب الحضرمي الحمصي صدوق من الثالثة عنه معاوية بن صالح .

(٣) الزيادة من ح .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان كما في "المجروحين" (١/ ١١٩) في ترجمة: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، وقال السيوطي وجاء من طريق آخر، أخرجه الديلمي "مسند الفردوس" وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٥٧) : قلت: فيه أحمد بن عبد الله بن زياد الديباجي، قال ابن القطان: مجهول عن محمد بن خالد الأهوازي ولم أعرفه، وقال بعض شيوخي: مجهول والله أعلم. ينظر: "اللالئ" (١/ ٢١٨)، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (٢٩٥) ، ومحمد بن طاهر المقدسي في "معرفة التذكرة" (٧٣٠) . فالحديث موضوع.

(٥) ينظر: "المجروحين" و"الميزان" (١/ ١٨) .

(٦) وفي ي "باب ذمّ التعبد. . . ".

(٧) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٨) وفي ي "الحافظ" بدل "الحدّاد".

(٩) وفي ي "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

الله ﷺ : «المتعبّد بغير فقه كالحِمار في الطاحونة»[١]

قال مؤلفه:[٢] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) والمتّهم به محمد بن / (١/٢٠٠) إبراهيم، قال ابن حبّان: كان يضع الحديث، لا يحلّ الاحتجاج به.[٣]

* * *

٥٧-باب ذمّ تَحاسُدِ الفقهاء

(٥٠٩) أنبأنا[٤] عبد الرحمان بن محمد، قال: أنبأنا[٤] أحمد بن علي ابن ثابت، قال: حدثنا[٤] محمد بن طلحة النّعالي، قال: حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن عمر بن حفْص الزاهد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن جَعْفر الكُوفي، قال: حدثنا محمد بن أبي ذئْب، عن نافع، عن ابن عُمر، عن النبي ﷺ قال: «يأتي عَلَى أمّتي زَمَانٌ يَحْسُدُ الفُقَهَاءُ بَعْضُهُم بَعْضًا، ويغَارُ بعضُهم على بَعْضٍ كَتَغَاير التّيُوس بعضها على بعض»[٥].

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نُعيم كما في "الحلية" (٥/٢١٩) ترجمة خالد بن معدان: ٣١٨. وقال أبو نعيم: غريب من حديث خالد وثور، لم نكتبه إلاّ من حديث بقيّة. وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (١/٢١٩): بأنه تابعه نعيم بن حماد عن بقية، أخرجه الطيالسي في "ترغيبه" وقال الألباني في "الضعيفة" ٧٨٢: موضوع، رواه ابن عدي (١/٣٤٥) عن محمد بن زرق الله الكلوباذي، عن نعيم بن حماد عن بقية به، قد تابعه محمد بن إبراهيم عن بقية، أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥/٢١٩) قلت: وبقية مدلس وقد عنعن وكان يدلس عن الثقات ما أخذه عن مثل مجاشع بن عمرو، وعمرو بن موسى الوجيهي وغيرهما من الكذابين والوضاعين كما قال ابن حبان فهو آفة هذا الحديث عندي، أما متابعة نعيم بن حماد أخرجه الطيالسي في "ترغيبه" ونعيم ضعيف لكن الآفة من تدليس بقية كما بيّنت، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٩٠، والذهبي في "الترتيب" ١٤ب. وينظر "التنزيه" (١/٢٦٧) ، و"الشذرة" (٩٧٩) .

(٢) وفي ي "المصنف" .

(٣) "كتاب المجروحين" (٢/٣٠١) .

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١٠/٣٠٢/٥٤٤٧) ترجمة: عبد الرحمن بن إبراهيم سختويه. قال ابن عراق: في المتهمين بالوضع: إسحاق بن إبراهيم جماعة ولا أدري أيّهم هذا والله أعلم. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٩٢ فالحديث موضوع. وينظر: "التنزيه" (١/٢٥٨) .

قال المؤلف للكتاب:[١] هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) وإسحاق بن إبراهيم متّهم بوضع الحديث.

* * *

٥٨-باب ذم من تغشى السلاطين من العلماء

(٥١٠) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال أنبأنا[٢] أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن الحجاج بن عيسى، قال: حدثنا إبراهيم بن رستم قال: حدثنا عمر أبو حفص العَبْدي عن إسماعيل بن سُميع، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (ﷺ): «العلماءُ أُمناءُ الرُّسُل على العِباد ما لم يُخالِطُوا السُلْطَانَ، ويَدْخُلُوا في الدُنيا، فإذا خَالَطُوا (٢٠٠/ب) / السُلْطَانَ ودخلُوا في الدنيا فقد خَانوا الرسُل، فاعْتَزِلُوهُم»[٣].

قال مؤلفه: وقد رواه محمد بن معاوية النيسابوري عن محمد بن يزيد، عن إسماعيل بن سُميع، وهذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) فأما عمر العَبْدي:

---

(١) وفي ي "المصنف".

(٢) وفي ح "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق البيهقي، والبيهقي من طريق الحاكم النيسابوري من حديث أنس، وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١/ ١٨٥) وقال: ذكره أبو جعفر العقيلي. وتعقبه السيوطي وقال: الحديث ليس بموضوع، وقد أخرجه الحسن بن سفيان في "مسنده" وإبراهيم بن رستم معروف مَرْوَزِيّ، وثقه ابن معين وأبو حاتم. وقد ورد من طريق آخر أخرجه الديلمي، وورد من حديث علي بن أبي طالب أخرجه العسكري، قال ابن عراق: بسند ضعيف كما قال السخاوي، وورد موقوفًا على جعفر بن محمد، أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ١٩٤) بلفظ "الفقهاء أمناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركبوا إلى السلاطين فاتّهموهم" وله شواهد كثيرة بمعناه صحيحة فوق الأربعين حديثًا، فهذا الحديث بمقتضى الصناعة حسن والله أعلم. انتهى. ينظر: "اللالئ" (١/ ٢١٩-٢٢٠) و"التنزيه" (٢/ ٢٦٧-٢٦٨) ويُنظر "التعقبات" ص ٦ وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٨٩: قيل هو موضوع، وفي إسناده مجهول ومتروك وتعقب ذلك، وورد في هذا المعنى أشياء لا تصح؛ ويراجع ما تعقبه محققا كتاب الفوائد في الحاشية. وقال الألباني: ضعيف، «ضعيف الجامع الصغير» (٣٨٨٧)، وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء" (٢/ ١٤٢): أخرجه العقيلي في "الضعفاء" في ترجمة حفص الأبري، وقال: حديثه غير محفوظ أ هـ. يقول المحقق: ولم أجد الترجمة ولا الحديث في "الضعفاء الكبير" المطبوع، والله أعلم.

فقال أحمد: خرّقنا حديثه، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك،[(١)] وأما إبراهيم بن رُستم: فقال ابن عديّ: ليس بمعروف،[(٢)] وأما محمد بن معاوية فقال أحمد: هو كذّاب.[(٣)]

* * *

٥٩-باب في مُسامحة العلماء

(٥١١) أنبأنا[(٤)] أبو منصور محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[(٤)] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[(٤)] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[(٤)] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا[(٤)] محمد بن أحمد بن حمدان، قال: حدثنا سعيد بن رحمة، قال: حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن طلحة بن زيد، عن موسى بن عبيدة، عن سعيد بن أبي هِنْد، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله (ﷺ):[(٥)] «يَبْعَث[(٦)] اللّه العُلَمَاء يَوْم القِيَامة، فيقول: مَعْشَرَ العلماء إني لم أَضَعْ عِلْمي فيكم إلاّ لِعلْمي بكم، ولم أَضَعْ علمي فيكم لأُعذبّكُمْ، انطَلقُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لكم،[(٧)] ويقول الله عزّ وجلّ: لا تَحْقِرُوا عَبْدًا / آتيتُهُ عِلْمًا، فإنّي لم أَحْقِرْهُ حين علّمته»[(٨)]. (٢٠١/أ)

---

(١) "الميزان" (٣/ ١٨٩/ ٦٠٧٥).

(٢) "الكامل" (١/ ٢٦١) بل قال ابن عدي فيه: وباقي حديثه عن غير فضيل بن عياض صالح، وهو معروف غير مجهول.

(٣) "الميزان" (٤/ ٤٤/ ٨١٨٨) وفيه: قال ابن معين: كذاب (و ليس القائل أحمد بن حنبل).

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا".

(٥) الزيادة من ح.

(٦) وفي ح "يُبعث العُلَماءُ يوم القيامة".

(٧) وفي الكامل: "زاد ابن رحمة: ويقول الله.."

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٤٣٠) ترجمة طلحة بن عمرو الحضرمي المكي وقال ابن عدي: ولطلحة أحاديث مناكير غير ما ذكرت. وفيه طلحة بن زيد وشيخه موسى بن عبيدة، قال أحمد: لا تحل الرواية عنه. وأخرجه الطبراني في الكبير من حديث أبي موسى وقال الهيثمي: وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف "المجمع" (١/ ١٢٧)؛ واقتصر المنذري في "الترغيب" (١/ ٦٠ ح ٢٨) على وصف حديث أبي موسى هذا بالضعف "و رُوي" وللحديث شاهد من حديث ثعلبة بن الحكم أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢/ ١٣٨١) ولفظه: يقول الله عزّ وجلّ للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيّه =

قال ابن عدي: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل؛ قال أحمد بن حنبل: لاتحلّ عندي الرواية عن موسى بن عُبيدة،[(١)] وقال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج بخبر طلحة بن زيد.[(٢)].

(٥١٢) حديث آخر في ذلك: أنبأنا[(٣)] ابن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: حدثنا[(٤)] ابن عدي، قال: حدثنا الحسين بن عبد الله القطّان، قال: حدثنا عامر بن [سيّار]،[(٥)] قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن القُرشي، عن مكحول، عن أبي أمامة، أو واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة جَمَعَ اللّه العلماءَ فقال: إني لم أَستَوْدِع حُكْمي قُلُوبكم وأنا أُرِيدُ أن أُعَذّبكم، ادْخُلُوا الجنّة»[(٦)].

قال المؤلف للكتاب: وهذا لا يصحّ. قال أبو عَرُوبة: عثمان عنده عجائب يروى

=لفصل عباده: إني لم أجعل علمي وحلمي إلاّ وأنا أريد ان أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي" وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٢٦) : ورجاله موثّقون؛ وكذلك قال المُنذري في "ترغيبه" (١/ ٦٠ ح ٢٧) ورواته ثقات اهـ يقول المحقق: بل فيه: علاء بن مسلمة متروك، قال فيه الأزدي: كان رجل سُوء لا يُبالي بما روى، ولا على ما أقدم، لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه، وقال ابن حبان: يروي المقلوبات والموضوعات عن الثقات، لا يحل الاحتجاج به، وقال ابن طاهر المقدسي: كان يضع الحديث. "التهذيب"(٨/ ١٩٢/ ٣٤٦) و"التقريب" (٥٢٥٦) فكيف يكون رجاله ثقات!؟ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤ب: فيه طلحة بن زيد-واه- عن موسى بن عبيدة ساقط.

(١) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢١٣/ ٨٨٩٥) .

(٢) "المجروحين" (١/ ٢٨٦) ؛ وهو مجمع على ضعفه كما في "التهذيب" (٥/ ٢٣) .

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "انبأنا".

(٤) وفي ح "أنبأنا" بدل "حدثنا" وفي يوسف "أخبرنا حمزة" بدل "انبأنا".

(٥) وفي الأصل "سنان" صحّحناها من "الكامل" و"المجروحين" (٣/ ٤٤) وفيه رواهُ عنه القَطّان بالرقّة.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨١٠) وفيه "حكمتي" بدل "حكمي" وقال ابن عدي: وعامة ما يروي عثمان بن عبد الرحمن الجمحي مناكير إمّا إسنادًا وإمّا متنًا. يراجع "اللآلئ" (١/ ٢٢٠-٢٢١) : والتنزيه (١/ ٢٦٨ ح ٤٨) و"الترتيب"١٤ب. وأورد الأحاديث الألباني في الضعيفة ٨٦٨ وبيّن طرقه وقال: ضعيف جدًا، وقال العراقي في "المغني عن حمل الأسفار" (١/ ٧) : بسند ضعيف، فالحديث ضعيف وليس بموضوع، والله أعلم.

عن مَجهُولين، وقال ابن حبّان: يَرْوي عن ضِعافٍ يُدلّسهم ولا يَجُوزُ الاحتجاجُ به.(١)

* * *

٦٠-باب زيارة الملائكة قُبُور العلماء

(٥١٣) أنبأنا(٢) أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا(٢) أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز، قال: أنبأنا عيسى بن علي الوزير/ (٢٠١/ب) وأنبأنا(٢) عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا طراد بن محمد قال: أنبأنا أبو الفرج ابن المسلمة، قال أنبأنا(٢) أبو سعيد الحسن بن عبد الله النحوي قالا: أنبأنا أبو عُبيد علي بن الحُسين بن حرب القاضي قال: حدثنا أبو السكين الطائي، قال: حدثني عبدالله بن صالح اليماني، قال: حدثني أبو همام(٣) القُرشي، عن سُليمان بن المُغيرة، عن قيس بن مُسلم، عن طاوس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ):(٤)«يا أبا هريرة عَلّم النّاسَ القرآن وتعلّمه، فإنّك إنْ مِتَّ وأنْتَ كذلك زارَتِ الملائكةُ قبرَك، كما يُزارُ البَيْتُ العَتيقُ، وعلّم الناسَ سُنّتي وإن كَرِهُوا ذلك، وإن أحبَبْتَ أن لا تُوقَفَ على الصِراط طَرْفَةَ عَيْنٍ حتى تَدْخُلَ الجنّة فلا تُحْدِثْ في الدين حَدَثًا بِرأيك»(٥).

---

(١) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ١٦٩ ت ٢٢٦٩) ؛ و"الميزان" (٣/ ٤٣ ت ٥٥٣١) وفي ي "و يدلسهم، لا يجوز".

(٢) وفي ح، ي "أخبرنا".

(٣) وهو محمد بن مجيب.

(٤) الزيادة من ح.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٤/ ٣٨٠/ ٢٢٥٥) في ترجمة أحمد بن محمد أبو الحسين البزاز وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤ب: أبو همام القرشي هو الدلال: ساقط وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأن له طريقًا آخر عند أبي نعيم، قال ابن عراق: فيه محمد بن عبد الرحيم بن أبي شبيب: لم أقف له على ترجمة "التنزيه" (١/ ٢٢٢)، وقال الألباني في "الضعيفة" ٢٦٥: فالحديث موضوع، أخرجه، الخطيب، وتعقبه السيوطي في اللآلئ بقوله : له طريق آخر أخرجه أبو نعيم من حديث أبي هريرة فذكر نحوه إلا أنه قال : "فإن أتاك الموت وأنت كذلك حجّت الملائكة إلي قبرك كما يحجّ المؤمنون إلي بيت الله الحرام" وسكت عليه السيوطي، وهو بهذا اللفظ أشد نكارة عندي من الأول لما فيه من ذكر الحج إلى القبر فإنه تعبير لا أصل=

قال مؤلفه:[١] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ). وقد غَطّى بَعْضُ الرُواة عُوارهُ بأن قال: حدثنا أبو همام القرشي، وهذا عندي أعظمُ الخَطَأ أن[٢] يُبَهْرَجَ بكذّاب، واسمه محمد بن مُجيب. قال يحيى بن مَعِين: كذاب عدوّ الله،[٣] قال أبو حاتم الرازي: ذاهِبُ الحديث.[٤]

* * *

(٢٠٢/أ) ٦١-باب / في ذمّ مَنْ لَمْ يَعْملْ بالعِلْم

(٥١٤) أنبأنا[٥] محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه، قال: حدثنا محمد بن أحمد الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا جعفر الصائغ، قال: حدثنا خالد بن يزيد أبو الهيثم، قال: حدثنا جُبارة بن مغلّس، قال: حدثنا مندل بن علي، عن أبي نُعيم، عن محمد بن زياد السُلمي، عن مُعاذ بن جبلٍ قال: قال رسول الله ﷺ: "إنّ مِنْ فِتْنة الْعالِمِ أن يكُون الكلامُ أَحَبّ إليه مِنَ الاِسْتِمَاعِ، وفي الكَلَامِ تَنْمِيقٌ وزيادةٌ، ولا يؤمَنُ على صَاحِبه فيه الخَطَأُ، وفي الصَّمْت سلامَةٌ وغنم، مِن العلماء من يَخزنُ عِلْمَهُ ولا يُحبّ أن يُوجَدَ عِنْدَ غَيْرِه، فذاك في الدَرك[٦] الأوّل من النار، ومن العلماء من يكون في علمه بمنزلة السُلطان، فإن رُدَّ عَلَيْهِ شيء من قوله أو تُهُوّنَ شيءٌ من[٧] حقّه غَضِبَ، فذاك في الدَرك الثاني من النار،

= له في الشرع، وأنا أتهم به محمد بن عبد الرحيم بن شبيب" انتهى وقال ابن عراق: وشيخ أبي نعيم: عبد الله بن محمد بن جعفر، أظنه القزويني وهو وضاع كما مر في المقدمة (من التنزيه) والله أعلم انتهى. فالحديث موضوع.

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) يُبهرج: أي يُبيح.

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٤ ت ٨١١٦).

(٤) "الجرح والتعديل" (٨/ ٩٦).

(٥) وفي ح "أخبرنا".

(٦) الدرك بالتحريك، وقد يسكن، واحد الأدراك، وهي منازل في النار. والدرك إلى أسفل، والدرج إلى فوق. [نهاية].

(٧) وفي تخريج العراقي "شيء من علمه".

ومن العلماء مَنْ يَجْعَلُ حَدِيثَهُ وغرائب[(١)] علمه في أهل الشّرف واليسار من الناس، ولا يرى أهل الحاجة لهُ أهلاً، فذاك في الدرك الثالث من النار، ومن العلماء مَنْ يَسْتَفِزّه[(٢)] الزَهْو والعُجْبُ، فإن وعظَ عَنّفَ وإن وُعظَ أنف[(٣)] فذاك في الدرك الرابع من النار، ومن العلماء مَنْ نَصَبَ / نَفْسَهُ لِلفتْيا فيُفْتي بالْخَطَإ واللّه يبغض المتكلّفين[(٤)] (٢٠٢/ب) فذاك في الدرك الخامس من النار، ومن العلماء من[(٥)] يتعلّم من اليهود والنصارى ليُعَزّزَ عِلْمَهُ فذاك في الدرك السادس من النار. ومن العلماء من يتّخذ علْمَهُ مُرُوءةً ونُبْلاً وذكْرًا في الناس، فذاك في الدرك السابع من النار، عليك بالصّمْت، فبه تغْلِب[(٦)] الشّيْطَانَ، وإيّاك أن تَضْحَكَ من غير عُجبٍ، أو تَمْشِي في غير أرب»[(٧)].

- قال مؤلفه

(٥١٥/62) وأنبأنا[(٨)] بهذا الحديث محمد بن ناصر، قال: أنبأنا[(٨)] أبو سهل بن سَعْدُويه، قال: أنبأنا[(٨)] أبو الفَضل محمد بن الفضل القُرشي، قال: أخبرنا[(٩)] أبو بكر ابن مَرْدُويه، قال: حدثنا أحمد بن عُبيد الله، قال: حدثنا علي بن الحسن بن سَلْم، قال: حدثنا أبو الأزْهر النيسابوري، قال: حدثنا فردوس الكوفي، قال: حدثنا طلحة

---

(١) في تخريج الإحياء "يجعل حديثه في غرائب علمه" وفي يوسف "بشيء".

(٢) أي يحمله الزهو أي التكبر.

(٣) وهذه الجملة من يوسف الأصل ، ح وفي السليمية نقص. ومعناه والله أعلم، فإن وعَظَ غَيْرَهُ عَنّفَ أي أخذه بشدّة وعيّره، وإن وُعظَ أَنِفَ أي استكبر عن قبول وعظ غيره.

(٤) وفي تخريج الإحياء "المتكلمين" بدل "المتكلّفين".

(٥) وفي تخريج الإحياء "من يتكلّم بكلام اليهود والنصارى ليُعَزّز به عِلْمَهُ".

(٦) وفي يوسف "يغلب الشيطان".

(٧) أورده السيوطي في "اللآلىء" وتعقّبه وابن عراق: بأن خالد بن يزيد توبع عليه فزالت تهمته؛ وأخرجه ابن مردويه عن معاذ فذكره بمعناه موقوفًا؛ باطل مسندًا وموقوفًا، فخالد كذّاب، وجبارة ومندل ضعيفان وطلحة متروك؛ وأخرجه المرهبي في "فضل العلم" فزالت تهمة خالد؛ وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" وابن المبارك في "الزهد" (ص ١٦ ح ٤٨) وقال: أخبرنا رجل من أهل الشام عن يزيد بن أبي حبيب قال: "إن من فتنة العالم الفقيه... فذكر بنحوه موقوفًا على يزيد. وقال ابن عراق: وبالجملة فالحديث ضعيف، وقال العراقي في "تخريج الإحياء" (ص ١٨١ ح ١٦٣) : هو الكلام معروف من قول يزيد بن أبي حبيب رواه ابن المبارك في "الزهد" يراجع قول العراقي من (ص ١٨١-١٨٣) وفردوس الأخبار ح ٨١٠. فالحديث ضعيف جدًا مرفوعًا وموقوفًا.

(٨) وفي ي ،ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" وفي ي "قال المصنف".

(٩) "أنبأنا" في ي ، ح .

ابن زيد الحمصي، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن أبي يوسف المُعافري، عن مُعاذ بن جبل، فذكره بمعناه موقُوفًا ولم يَرْفَعْهُ.

قال المصنف: وهذا حديث باطِل مُسندًا ومَوْقُوفًا لم يقُلْهُ رسول الله (ﷺ) ولا مُعاذٌ، وفي الإسناد الأول خالد بن يزيد، قال يحيى وأبو حاتم الرازي: هو كذاب/[1] (٢٠٣/أ) وجُبَارة بن المغلس، قال عبد الله بن أحمد: عرضتُ على أبي أحاديث سمعتُها من جُبارة، فأنكرها، فقال: هي موضوعة أو هي كذب.[2] قال ابن حبّان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. ومندل بن علي: وقد ضعّفه أحمد ويحيى والنسائي، وقال ابن حبّان: يستحقّ الترك.[3]

وفي الطريق الثاني: طلحة بن زيد: قال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان لا يحلّ الاحتجاج[4] به.[5]

* * *

٦٢-باب عُقُوبة فَسَقَة العُلَمَاء

(٥١٦) أنبأنا[6] المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي، قالا: أنبأنا[6] حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا[6] أبو نُعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد،[7] قال: حدثنا موسى بن محمد الشيريني، قال: حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدّي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز العُمري، عن أبي طُوالة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: « للزبانية أسْرعُ إلى فَسَقَة حَمَلَةِ القُرآنِ مِنْهُم إلى عَبَدَة الأوْثَانِ، فيقُولُونَ:

(١) "الجرح" (٣/ ٣٦٠) و"الميزان" (١/ ٦٤٦/ ٢٤٧٦) .
(٢) العلل: ١٠٩٠، ، "الميزان" (١/ ٣٨٧/ ١٤٣٣) .
(٣) "الميزان" (٤/ ١٨٠ ت ٨٧٥٧) ؛ و"المجروحين" (٣/ ٢٤) .
(٤) "المجروحين" (١/ ٣٨٣) ، و"الميزان" (٢/ ٣٣٨) ؛ "التاريخ الكبير" (٤/ ٣٥١) .
(٥) وفي ي "بخبره" بدل "به".
(٦) وفي ح "أخبرنا".
(٧) وفي "الحلية" "محمد" بدل "أحمد" .

يُبدأ بِنَا قَبْلَ عَبَدَةِ الأوثان؟ فيُقالُ لَهُمْ: لَيْسَ مَنْ عَلِمَ كَمَنْ لا يَعْلَم»[١].

قال مؤلفه:[٢]وقد رواه جابر بن مرزوق/ الجُدّي [عن العمري]،وهوحديث لا يصح (٢٠٣/ب) عن رسول الله(ﷺ) وإنما وضعه من يقصد وَهْنَ العلماء،وإنما يُبْدَأُ في العِقَابِ بالأعظم جُرْمًا وجُرْمُ الكُفْر أكثر[٣]من الفِسْقِ،وهذا[٤] في الصحيحين "أول ما يُقْضى بين الناس في الدماء"[٥] وجابر بن مرزوق ليس بشيء، ولعلّ عبد الملك الجُدّي أخذه منه، قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج بجابر بن مرزوق، فإنه روى هذا الحديث وهو خبر باطِل، ما قاله رسول الله ﷺ، ولا رواه أنس.[٦]

* * *

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم، كما في "الحلية" (٨/ ٢٨٦) ترجمة عبد الله العمري وقال أبو نعيم: غريب من حديث أبي طوالة، تفرّد به عنه العُمري يقول المحقق: وفي الحلية أخطاء في الإسناد وفي المتن من قِبَل الناسخين. وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ٨٨ ح ٨٢) من حديث أنس بلفظ "إذا كان يوم القيامة يُدْعى بالعلماء فيؤمر بهم إلى النار، قبل عبدة الأوثان ثم ينادي منادٍ: ليس من علم كمن لا يعلم" قال الجوزقاني: هذا حديث باطل، فجابر بن مرزوق الجُدّي هو المتهم، ولعل عبد الملك أخذ منه؛ وأورده ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٢١٠) في ترجمة جابر بن مرزوق الجُدّي وحكم ببطلان الرواية متهمًا لجابر؛ ينظر: "اللآلئ" وتعقبات السيوطي (٢/ ٢٢٤-٢٢٦)، و"التنزيه" (٢/ ٢٧٠) ؛ و"الميزان" (١/ ٣٧٨) ؛ و"اللسان" (٢/ ٨٨) ؛ و"الفوائد" (٢٩٣-٢٩٤ ح ٧٦) ؛ و"كشف الخفاء" (١/ ٤٤١)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٥أ: فيه عبد الله بن عبد العزيز العمري - وقد وثقه النسائي. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ي "قال المصنف".

(٣) وفي ي "أكبر" بدل "أكثر".

(٤) وفي ي "و لهذا في الصحيحين".

(٥) البخاري ديات باب ٢١ رقاق ٨٤ مسلم في القسامة ح ٢٨.

(٦) "المجروحين" (١/ ٢١٠) .

6

كتاب السنة وذم أهل البدع

١- باب افتراق هذه الأمّة

(٥١٧) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا[١] ابن بكران، قال أنبأنا[٢] العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن مَرْوان القرشي، قال: حدثنا محمد بن عُبَادة الواسطى، قال: حدثنا مُوسى بن إسماعيل، قال: حدثنا مُعاذُ بن ياسين الزيات، قال حدثنا الأبرد بن الأشرس، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفْتَرِقُ أُمّتي علَي سَبْعِين أوإحْدَى وسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهُمْ في الجنّة إلاّ فِرْقَة واحدة، قالوا: / يا رسول الله مَنْ هُمْ؟ قال: الزّنادِقَةُ وهمُ القَدَرِيّةُ»[٣]. (٢٠٤/أ)

قال مؤلفه: وقد رواه أبو أحمد بن عديّ الحافظ من حديث موسى بن إسماعيل، عن خلف بن ياسين، عن الأبرد.[٤]

(٥١٨) طريق ثاني: أنبأنا عبد الوهّاب، قال: أنبأنا ابن بكران، قال: أنبأنا[٥] العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا الحسن ابن علي بن خالد الليثي، قال: حدثنا نُعيم بن حمّاد، قال: حدثنا يحيى بن يمان،

---

(١) وفي ح "و أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ي "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي، في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٠١/ ١٧٨٢) ترجمة معاذ بن ياسين الزيات. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٥أ: يقال: إن أبرد بن الأشرس وضعه.

(٤) في "الكامل" (٣/ ٩٣٤) في ترجمة: خلف بن ياسين الزيات. قال ابن عدي. ولم أر لخلف بن ياسين غير هذا الحديث، فالأبرد بن أشرس ليس بالمعروف.

(٥) وفي ي ، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

عن ياسين،[١] عن سعد بن سعيد أخي يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ):[٢] «تفترق أمّتي على بضعٍ وسبعين فرقة، كُلّها في الجنّة إلاّ فرقة واحدة، وهي الزنادقة»[٣].

(٥١٩) طريق ثالث: أنبأنا هبة اللّه بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا محمد بن علي[٤] العشاري، قال: حدثنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني، قال: حدثنا أحمد بن داود السجستاني، قال: حدثنا عثمان بن عفان القُرشي، قال: حدثنا أبو إسماعيل الأُبُلّي حفص بن عمر، عن مسعر، عن [سعد] بن سعيد، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تفترق / أمتي على بِضْعٍ وسَبْعين فرقة كلّها في الجنة إلاّ الزنادقة». قال (٢٠٤/ب) أنس: «كُنّا نَراهم القدريّة»[٥].

قال مؤلفه: هذا الحديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)،[٦] قال علماء الصناعة: وضعه الأبْرَدُ وكان وضّاعًا، كذابًا، وأخذه منه ياسين، فقلب إسناده وخلطه وسرقه عثمان بن عفّان. فأما الأبرد؟ فقال محمد بن إسحاق بن خزيمة: كذاب وضّاع،[٧] وأما ياسين: فقال يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث.[٨] وأما عثمان: فقال علماء النَقْل: متروك الحديث، لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلاّ على سبيل

---

(١) وفي ح "عن يسن الزيات".

(٢) والزيادة من ح .

(٣) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٠١) وقال العقيلي: هذا حديث لا يرجع منه إلى صحّة، ولعلّ ياسين أخذه عن أبيه أو عن أبرد هذا ، وليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى بن سعيد، ولا من حديث سعد. وقال ناصر الدين الألباني: موضوع بهذا اللفظ، الضعيفة ١٠٣٥، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٥٠٢، والذهبي في "الترتيب" ١٥أ، و"اللؤلؤ المرصوع" ١٤٩، و"اللآلئ" (١/ ٢٤٨) ، و"التنزيه" (١/ ٣١٠) ، وفردوس الأخبار (٢١٧٧) .

(٤) وفي ي "علي بن الفتح".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني. فالحديث موضوع بطرقه الثلاثة .

(٦) والزيادة من ح ، وفي يوسف "قال المصنف".

(٧) "الميزان" (١/ ٧٧ ت ٢٦٩) .

(٨) "الجرح" (٩/ ٣١٢) .

الاعتبـار. وأما حفص بن عمر: فـقال أبو حاتم الرازي: كان كـذّابًا، وقال العُقيلي: يُحدِّث عن الأئمة بالبواطيل.[١]

وقال مؤلفه[٢] قلت: وهذا الحديث على هذا الـلفظ لا أصل له، بلى قد رواهُ عن رسول الله (ﷺ)[٣] عليّ بن أبـي طالب، وسَعْدُ بن أبي وقّاص، وابن عُمَــر، وأبو الدّرْداء، ومُعاوية، وابن عبّاس، وجابر، وأبو هريرة، وأبو أمامة، ووَاثلَة، وعَوْفُ بن مـــالك، وعَمْرو بن عَوْفٍ المُزَنـي، / وكلّهم قَالوا فـيــه «واحِدَةٌ في الجـنة، وهي الجَمَاعَةُ»[٤]. (٢٠٥/أ)

* * *

٢-باب[٥] ذَمّ البِدع

(٥٢٠) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنـبأنا أبو بكر أحمد بن الحُسين البيـهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله مـحمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثني أبو بكر مـحمد بن أحمد ابن بالويه، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبّار، قـال: حدثنا محمد بن مُصَفّى، قال: حدثنا بقـيّة بن الوليد، قـال: حدثنا عيـسى بن إبراهيم، قال: حدثـنا موسى بن أبي حبيب، قـال: حدثني الحكم الثمالي، قـال: قال النبيّ ﷺ: «الأمر المُفْظِعُ، وَ الحَالُ المضْلِعُ، والشرّ الذي لا يَنقَطِعُ إظْهارُ البِدَعِ»[٦].

---

(١) "الجـرح" (٣/ ١٨٣) ؛ و"الضـعفـاء الكبـيـر" (١/ ٢٧٥ ت ٣٣٩) وينظر: "المصنوع" (ص ٨١ ح ٩٢) ؛ و"الأباطيل" (١/ ٣٠١ ح ٢٨٢).

(٢) وفي ح "قال المصنف".

(٣) ما بين القوسين من ح.

(٤) أخرجه ابن ماجـه من حديث أنس، كتاب الفتن (٣٦) باب (١١) ح ٣٩٩٣ وإسناده صحيـح. وبنحوه أحمد في "مسنده" (٣/ ١٤٥) ؛ ومن حديث معاوية (٤/ ١٠٢).

(٥) وفي ي "باب في ذم"

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري، وفي يوسف "النبي" بدل "الرسول" وسكت عنه السيوطي وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٣٦). وأخرجه الطبراني في "الكبير" بلفظه عن الحكم بن عمير الثمالي كما في "المجمع" (١/ ١٨٨) باب في البـدع وقال الهيثمي: فيه بقية بن الوليـد وهو ضعيف، وانظر الإصابة ترجمة الحكم بن عمير الثمالى من القسم الأول.

قال المؤلف للكتاب:[١] هذا حديث لا يصحُّ عن رَسُولِ اللّه (ﷺ) قال الحاكم: عيسى بن إبراهيم القُرْشي: واهي الحديث بمرّة.[٢]

* * *

٣-باب في النهي عن الركُون إلى المُبْتَدِعَة

(٥٢١) أنبأنا[٣] إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا[٣] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[٣] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الله ابن جعفر بن حبيب الطبري، قال: حدّثني أبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: حدثني أبي عن جدّي / قال: أنبأنا[٣] أبو حمزة[٤] السُكّري، (٢٠٥/ب) عن إبراهيم الصائغ عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «إيّاكم والرُّكُونَ إلى أَصْحَاب الأهْواء، فإنهم بَطَروا النّعمة، وأظهروا البِدْعَة، وخَالَفُوا السُنّة، ونَطَقُوا بالشُبْهَة، وسَابَقُوا[٥] الشَيْطان، قَوْلُهُم الإفكُ، وأكْلُهم السُحْتُ، ودِينُهُم النفاقُ، والرياءُ، يَدْعُون للخَير إلهًا، وللشرّ إلهًا،[٦] عَلَيْهم لعنة اللّه والملائكةِ والنّاس أَجْمعين»[٧].

---

(١) وفي يوسف "قال المصنف".

(٢) قال ابن حبان: شيخ يروي عن جعفر بن بُرقان روى عنه بقية بن الوليد يروي المناكير، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد "المجروحين" (٢/ ١٢١) ؛ و"الميزان" (٣/ ٣٠٨) ؛ و"التاريخ الكبير" (٦/ ٤٠٧) . وينظر: "اللآلئ" (١/ ٢٤٩)، و"التنزيه" (١/ ٣١٠) ؛ "الفوائد" (ص ٥٠٤ ح ٩٠) وقال الألباني في "الضعيفة" ٧٥٦: ضعيف جداً، رواه "الطبراني" (١/ ٣٢٧/ ١) ، وابن أبي عاصم في "السنة" رقم (٣٦) ، وابن بطة في "الإبانة" (١/ ١٧٣/ ١-٢) عن بقية، ثنا عيسي بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير الثمالي مرفوعًا... عيسى هذا هُوَ الْهَاشمي، متروك الحديث ،موسى بن أبي حبيب ضعّفه أبو حاتم. فالحديث ضعيف جداً.

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي الكامل "أبو ضمرة" وهو تصحيف من النساخ .

(٥) وفي "الكامل" "بايعوا" بدل "سابقوا" .

(٦) وفي "الكامل" "إلا عليهم" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (١/ ٢٠٨) ترجمة أحمد بن محمد بن علي. وقال ابن عدي: أبو بكر المروزي يضع الحديث، حدثنا عبد الله بن جعفر عنه عن الثقات موضوعة .

قال ابن عـديّ: هذا حديث كـذبٌ، موضـوع على رسول الله (ﷺ) وأحـمد بن محمد بن علي كان يَضَعُ الحديث.[١]

* * *

٤- باب انتشار الشياطين يُظهرون البدع

(٥٢٢) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا[٢] محمد بن المظفر، قال: أنبأنا[٢] أحمد بن محمد العـتيقي، قال: أنبأنا[٢] يوسف بن الدخـيل، قال: حدثنا الـعُقيلي قال: حدثنا محمد بن إسمـاعيل، قال: حدثنا الحَسن بن علي، قال: حدثنا حَيْوَةُ بن شُرَيْح، قال: حدثنا بقـيّة، عن الصباح بن مجـالد، عن عَطِيّة، عن أبي سَعيد قال: قال رسـول الله (ﷺ): «إذا كان سَنَة خَمْسٍ وثلاثين ومـائة خَرَج مَرَدةُ الشّياطين، كان حَبَسَهُمْ سُليمان بن داوُد في جزيرة العَرَب، فذهب تِسْعةُ أعْشارهم / إلى العِراق يُجادلونهم، وعشرٌ بالشّام»[٣]. (٢٠٦/أ)

(١) "الكامل" و"اللسان" (١/ ٢٨٧/ ٨٥٠) ؛ وقال ابن عراق: رواه إسماعيل الهروي في كتابه "ذم الكلام" من طريقين، لكن الراويين: محمد بن معن بن سميع المروزي، ومحمد بن أبي سهل الرباطي، لم أعرف حالهما فلينظر فـيهـمـا؛ فإني أخْشي أن يكون سَوّيَاه، والله أعلم، "التنزيه" (١/ ٣١١) و"اللآلئ" (١/ ٢٤٩) ، و"الفوائد" (ص٤٠٥ ح٩١) و"الترتيب" ١١٥أ. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٢) وفي ي ،ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي "الضعفاء الكبير" (٢/ ٢١٣/ ٧٤٩) ترجمة: صباح بن مجالد الشامي، وقال العقـيلي: ولا أصل لهذا الحديث، فـصباح مجهـول بنقل الحديث، ولا يُعرف إلاّ بهـذا؛ وأخرجه ابن عدي، في "الكامـل" (٤/ ١٤٠٣) بنحوه من حديث أبي سـعيـد، وفيه "في جـزائر البحـر. . .يُجادلونهم بالقرآن" وقال ابن عدي: والصـباح بن مجالد هذا يروي عنه بقية غيـر هذا الحديث، وليس بمعروف وهو من مشـايخ بقية الذين لا يروي عنهم غيـره؛ ينظر الصباح في "الميـزان" (٢/ ٣٠٥) ؛ و"اللسان" (٣/ ١٨٠) ؛ وتَعَقّبه السّيوطي وابن عرّاق: بأنه جاء من حديث عبد الله بن عمرو أخرجه الشيرازي في "الألقاب" مرفوعًا: «إن سليمان بن داود أوثق شيـاطين في البحر فإذا كان سنة خمس وثلاثين خـرجوا في صور الناس وأبشارهـم فجالسوهم في المجالس والمساجد ونازعوهم القـرآن»؛ وسنده لا بأس به؛ ورواه مسلم في مقدمته موقوفًا وله حكم الرفع إذ مـثله لا يُقال من قـبل الرأي [و لكن هذا بشرط أن لا يكون الصـحابي مـشهورًا بـالأخذ عن الإسرائيليات، فعبد الله بن عمرو، كان مشهوراً بنقل الإسرائيليات]، ورواه الهروي في "ذم الكلام" عن ابن عباس موقوفًا ؛ وأخرجه الطبراني أيضًا من حديث عبـد الله بن عمرو من طريق آخر؛ قال الهيثمي : وفيه =

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، قال العُقيلي: صبّاح بن مُجالد مجهول، ولا يُعْرف إلاّ بهذا الحديث، ولا يتابع عليه، ولا أصل لهذا الحديث.

* * *

٥- بابُ إهَانَة أَهْلِ البِدَعِ

فيه: عن ابن عمر، وابن عباس، وعبد الله بن بُسْرٍ وعائشة.

(٥٢٣) وأما **حديث ابن عمر**: فأخبرنا محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا[1] حمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: أنبأنا[2] أحمد بن جَعفر بن سلْم، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا أبو زِيَادٍ عبد الرحمن بن نافع، قال: حدثنا الحُسين بن خالد، عن عبد العزيز بن أبي رَوّاد، عن نافعٍ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعْرَضَ عَنْ صَاحِبِ بِدْعَةٍ بوَجْهِه بُغْضًا لَهُ في اللّه مَلأ اللهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وإيمانًا، ومن انْتَهر[3] صَاحِبَ بِدْعَةٍ أمنه اللّه يَوْمَ الفَزَعِ الأكْبــر، ومَنْ سَلّم على صَاحِبِ بِدْعَةٍ، ولَقِيَهُ بالبُشْرى واسْتَقْبلَهُ بما[4] يُسَرُّ فقد اسْتَخَفَّ بما أنزل الله على محمد (ﷺ)»[5].

(٥٢٤) وأما **حديث ابن عباس**: فأنبأنا[6] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[6]

= محمد بن خالد الواسطي نسبه ابن معين إلى الكذب، "المجمع" (١/ ١٤) باب أخذ الحديث عن الثقات.
و أورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٥٠٤ حديث ٩٢)؛ وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ١١٠ ح ٢١٦) والذهبي في "الترتيب" ١١٥أ.

(١) وفي ح، ي "أخبرنا".

(٢) وفي ح، ي "أخبرنا".

(٣) في "الحلية" "نهى" بدل "انتهر".

(٤) وفي "الحلية" "استقبله بالبشري" بدل يسرّ.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم كما في "الحلية" (٨/ ٢٠٠) ترجمة عبد العزيز بن أبي رواد؛ وأخرجه بلفظ "من أهان صاحب بدعة رفعه الله في الجنّة درجة" وقال أبو نعيم: غريب من حديث عبد العزيز بن أبي رواد ولم يتابع عليه من حديث نافع.

(٦) وفي ح ، ي "أخبرنا".

(٢٠٦/ب) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، / قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا الربيع بن سُليمان، قال: حدثنا بهلول بن عُبيد، قال: حدثنا عبد الملك بن جُريج، قال: سمعتُ عطاءً يَذْكُرُ عن ابن عباس، عن رسول الله (ﷺ)[١] قال: «من وَقّر أهْل البِدَع فَقَدْ أعَانَ على هَدْمِ الإسلام»[٢].

(٥٢٥) وأما حديث عبد الله[٣] بن بُسر، فأنبأنا محمد بن أبي القاسم البغدادي، قال: أنبأنا[٤] حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا الحسن بن عِلاّن، قال: حدثنا محمد بن محمد الواسطي، قال: حدثنا أحمد بن معاوية بن بكر قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن بُسر قال: قال رسول الله (ﷺ):[٥] «مَنْ وَقّر صاحب بِدْعَةٍ فقد أعانَ على هَدْم الإسلام».

(٥٢٦) وأما حديث عائشة عليها السلام: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[٦] ابن مسعدة، قال: أنبأنا[٧] حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا هشام بن خالد الدمشقي، قال: حدثنا الحسن بن يحيى الخُشَنيّ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: «من وقّر صَاحبَ بِدْعةٍ فقد أعَان على هَدْمِ الإسلامِ»[٨].

---

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٢/٢٩٨) ترجمة بهلول بن عبد الله الكندي، وقال: ليس بذاك وأحاديثه عمن روى عنه فيه نظر وقال الألباني في "الضعيفة" ١٨٦٢: الحديث ضعيف، وأخرجه أبو عثمان النُّجيرمي في "الفوائد" (٢/٣٦) ، وابن عساكر (٤/٣٢٢/٢-١٤/١٢٤/١) ، عن الحسن بن يحيى الخشني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعًا، ومن هذا الوجه رواه الهروي (١/٩٩) وابن حبّان في "المجروحين" (١/٢٣٥) وقال في الخشني: منكر الحديث جدًا والحديث باطل موضوع يراجع "السلسلة" : (٤/٣٤٠-٣٤٣) .

(٣) من ح .

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) ما بين القوسين من ح .

(٦) وفي ح ، ويوسف "أخبرنا".

(٧) وفي ح ، ويوسف "أخبرنا" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عديّ كما في "الكامل" (٢/٧٣٦) ترجمة: الحسن بن يحيى أبو عبد =

قال مؤلفه: هذه الأحاديث كُلها / باطلةٌ موضوعة على رسول الله ﷺ. (١/٢٠٧)

أما حديث ابن عمر: ففيه عبد العزيز بن أبي روّاد، قال ابن حبّان: كان يحدث على التوهم والحُسبان فسقط الاحتجاج به.[١]

وأما حديث ابن عبّاس: ففيه بهلُول، قال ابن حِبّان: كان يسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به.[٢] وأما حديث ابن بُسْرٍ: ففيه أحمد بن معاوية، قال ابن عدي: حدّث بالأباطيل.[٣] وأما حديث عائشة: ففيه الخُشني، قال ابن حبّان: هذا حديث باطل موضوع، يروي الخشني عن الثقات بما لا أصل له. وقال يحيى: ليس بشيء، وقال الدارقطني: متروك.[٤]

قال مُؤلّفه: قُلْتُ: وإنما يُرْوى نحو هذا عن الفضيل ونظرائه من أهل الخير.[٥]

* * *

٦- باب ما يُصنع عِنْد حُدُوث الاختلاف

(٥٢٧) أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن يعقوب بن إسحاق الخطيب، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد

=الملك الخشني الشامي، وقال ابن عدي: وأنكر ما رأيت للحسن بن يحيى هذه الأحاديث التي أمليتها وهي ممن تحتمل رواياتُهُ. وأورده ابن حبّان في "المجروحين" (١/٢٣٦): وقال: أخبرنا بالحديثين الحسن بن سفيان، عن هشام بن خالد الأزرق، عن الحسن بن يحيى الخشني عن هشام بن عروة عن عائشة به. وقال: وهذان الخبران باطلان موضوعان. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢١١ وقال: إسناده ضعيف. وأورده الألباني في "الضعيفة" (٤/ ٣٤٠-٣٤٣ حديث ١٨٦٢) وأورد طرقه المختلفة والشواهد وقال: ضعيف، وفي "تخريج أحاديث المشكاة" حديث ١٨٩: وقد يرتقي الحديث بمجموعها إلى درجة الحسن (و هو تناقض مع قوله في الضعيفة)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥ب، الحسن بن يحيى الخشني متروك.

(١) ينظر: "المجروحين" (٢/١٣٦)؛ و"الميزان" (٢/٦٢٨).

(٢) ينظر: "المجروحين" (١/٢٠٢)؛ و"اللسان" (٢/٦٧).

(٣) "الكامل" (١/١٧٧)؛ و"اللسان" (١/٣١٢).

(٤) يُنظر: "الميزان" (١/ ٥٢٤ ت ١٩٥٨)؛ و"التهذيب" (٢/٣٢٦)؛ وفي يوسف "قال المصنف".

(٥) يراجع: "اللآلي" (١/ ٢٥٠-٢٥٢)؛ و"التنزيه" (١/ ٣١٤-٣١٥ ح ١٤) و"الفوائد" (ص ٥٠٤ ح ٩٣).

الحارثي، قال: حدثنا محمد بن الحارث، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن البَيْلَمَانيّ، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان / في آخر (٢٠٧/ب) الزّمان واختلفت الأهواءُ فَعَلَيْكُمْ بِدِينِ أَهْلِ البَادِيَةِ»[١] . قال المصنف وفي رواية: «بدين أهل البادية والنساء»[٢] .

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)، وقال يحيى بن معين: محمد بن الحارث ومحمد بن عبد الرحمن ليسا بشيء. قال أبو حاتم: حدث محمد ابن عبد الرحمن عن أبيه بنسخةٍ مشينة بمائتي حديث، كلها موضوعة، لا يحِلُّ الاحتجاجُ به، ولا ذِكْرُهُ في الكتبِ إلاّ تعجّبًا.[٣]

قال المؤلف للكتاب:[٤] قُلْتُ: وقد رُوِّينَا عن عُمر بن عبد العزيز أنه قال: "عليكم بدين أهل البادية» والمراد: تَرْكُ الخَوْض في الكلام، والتسليم للمَنْقول".

٧- باب في ذكر القَدَر

(٥٢٨) نبأنا عبد الوهّاب، قال: أنبأنا ابن بكران، قال: أنبأنا[٥] العتيقي قال:

---

(١) وهذه الجملة الزائدة من يوسف الأصل وهذه توجد كذلك في أ ، ح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان، "المجروحين" (٢/ ٢٦٤-٢٦٥) ترجمة: محمد بن عبد الرحمن البيلماني، وأخرجه ابن عدي عن أحمد بن حفص السعدي عن بندار عن محمد بن الحارث به بلفظ "إذا اختلفت أمتي في الأهواء فعليكم بدين الأعرابي" "الكامل" (٦/ ٢١٨٥) ترجمة محمد بن الحارث بن زياد. وينظر: "الأباطيل"(١/ ٢٠٦ ح ٢٨٧)، و"كشف الخفاء"(٢/ ٩٢)؛ "الفوائد" (٥٠٥) ، و"الأسرار المرفوعة" (٦٢٢)، والميزان" (٣/ ٥٠٤ / ٧٣٣٥) ، و"الضعيفة" للألباني (١/ ٦٩ حديث ٥٤) وقال: موضوع. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٥٣) وقال: وإنما يعرف هذا من قول عمر بن عبد العزيز، وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣١١) : وقال قلت: ذكر رزين في "جامعه" عن عمر بن عبد العزيز ينميه لعمر بن الخطاب أنه قال: تركتم على الواضحة ليلها كنهارها، كونوا على دين الأعراب والغلمان في الكتب» والله أعلم. فقال الذهبي في "الترتيب" ١٥ب: محمد بن الحارث تالف، عن محمد بن البيلماني متروك "أسنى المطالب" (١٣٧) . فالحديث له أصل موقوف على عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز ، ولم يثبت مرفوعًا . والله أعلم.

(٣) "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٣١١) ، و"الميزان" (٣/ ٦١٧) ، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٢/ ٣١١) .

(٤) وفي ي "قال المصنف".

(٥) وفي ح "أخبرنا".

حدثنا يوسف، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد قال: حدثنا جَعْفر بن جِسْر بن فَرْقَد، عن أبيه، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ[١] يقول: «إذا كان يوم القيامة جمع الله الأوّلين والآخرين / في (٢٠٨ صعيد واحد، فالسّعيدُ من وَجَدَ لقَدَمه مَوْضعًا، فيُنادي مُنادٍ من تَحْتِ العَرْش: ألا من بَرّأ ربَّهُ من ذَنْبِه وألزمهُ نَفْسَهُ فَلْيَدْخُلِ الجَنّةَ»[٢].

قال مؤلفه:[٣] هذا حديث موضوع، والمتّهم بوضعه جعفر بن جسر وكان قدريًا، فوضع الحديث على مذهبه. قال ابن عدي: أحاديثه مناكير، قال يحيى: جِسْرٌ ليس بشيء.[٤]

(٥٢٩) حديث آخر: أنبأنا[٥] ابن الحُصين، قال: أنبأنا أبو طالب بن غيلان، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن حَمْدون، قال: حدثنا عيسى بن أحمد البلخي، قال: حدثنا إسحاق بن الفُرات المِصري قال: حدثنا خالد ابن عبد الرّحمن أبو الهيثم، عن سِماكِ بن حَرْب، عن طارق بن شِهاب، عن عمر ابن الخطّاب قال: قال رسول الله ﷺ: «بُعثتُ داعيًا ومبلّغًا، وليس إليّ من الهُدى شيءٌ. وجُعل[٦] إبليسُ مزيّنًا ولَيْس إليه من الضلالة شيءٌ»[٧].

---

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي، "الضعفاء الكبير" (١/ ١٨٧ ت ٥٣٢) ترجمة جعفر بن جسْر بن فرقد قال العقيلي: بصري، وحفظه فيه اضطراب شديد، وحدث بمناكير وأورده الذهبي في "الميزان" (١/ ٤٠٤/ ١٤٩٣) ؛ وقال ابن عدي في جعفر بن جسر: ولجعفر بن جسْر أحاديث مناكير غير ما ذكرتُ ولعل ذلك إنما هو من قبل أبيه، فإنّ أباه قد تكلم فيه من تقدم. "الكامل" (٢/ ٥٧٣-٥٧٤) قال ابن عراق: قال الذهبي: حديث منكر انتهى. وهذا لا يقتضي الحكم على حديثه بالوضع، والله أعلم. "التنزيه" (١/ ٣١١) ؛ "الفوائد" ص ٥٠٥. فالحديث منكر وليس بموضوع.

(٣) وفي ي "قال المصنف" .

(٤) ينظر: "الميزان" (١/ ٣٩٨/ ١٤٨٠) .

(٥) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٦) وفي ح، و"الكامل" "بُعث" بدل "جعل" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ شيخ العقيلي، "الضعفاء الكبير" (٢/ ٩/ ٤١٠) ترجمة خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم؛ وقال العقيلي: وخالد ليس بمعروف بالنقل وحديثه غير محفوظ، ولا يُعرف له أصل، وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩١٠) من طريق آخر عن خالد بن عبد الرحمن به وقال ابن عدي: =

قال العقيلي: خالد بن عبد الرحمن ليس بمعروف بالنقل، ولا يعرف لهذا الحديث أصل، وقال الدارقطني: خالد هذا مجهول لا أعلمه / رَوَي شيئًا غير هذا الحديث الباطل.[١] (٢٠٨/ب)

* * *

[٨-باب] حديث آخر [تحاور أبي بكر وعمر في القدر]

(٥٣٠) أنبأنا[٢] عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأتْنَا[٢] أم عُزّي بنت عبد الصّمد الهرثميّة، قالت: أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري، قال: حدثنا[٣] عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا يحيى أبو زكريا، عن موسى بن عقبة، عن [أبي الزبير]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده قال: «بينما رسول الله ﷺ جَالسٌ في ملأ من أصحابه إذْ دَخَلَ أبو بكر وعُمر من بَعْضِ أبْواب المَسْجِد مَعَهُما فئامٌ مِنَ الناس، يَتَمَارَوْنَ وقد ارتفعَتْ أصواتُهُم، يردّ بعضهم على بعضٍ حتى انتهوا إلى النبي ﷺ، فقال: ما الذي كُنتم تمارون؟ قد ارْتَفَعْت فيه أصواتُكُم وكَثُرَ لغطكم؟ فقال بعضهم: يا رسول الله شيء تكلّم فيه أبو بكر وعمر

= وهذا لا يُعرف إلاّ بعيسى بن أحمد العسقلاني عن إسحاق بن الفرات عن خالد عن سماك، وفي قلبي من هذا الحديث شيء، ولا أدري سمع خالد عن سماك أم لا؟ ولا أشك أن خالدًا هذا هو الخراساني، فكأن الحديث مرسل عنه عن سِماك، وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" بأن خالدًا الخراساني روى له أبو داود والنسائي ووثقه ابن معين، فحينئذ ليس في الحديث إلاّ الإرسال، وقال ابن عراق قلت: فرّق الحفاظ الدارقطني والمزى والذهبي وابن حجر بين الخراساني والذي في هذا الإسناد، وقالوا: إن هذا هو العطار العبدي الكوفي، وقال الدارقطني وابن حجر: مجهول "الميزان" (١/ ٦٣٤) قال الدارقطني: لا أعلمه روى غير هذا الحديث الباطل، "اللسان" (٢/ ٣٧٩-٣٨٠) يقول المحقق: قول السيوطي: ليس في الحديث إلاّ الإرسال أى الانقطاع بين خالد وسماك بن حرب، وأيضًا تفرد خالد في هذا الحديث، ويكفي بالانقطاع والتفرد قادحًا. وينظر: "التنزيه" (١/ ٣١٥) ، "ضعيف الجامع الصغير" ٢٣٣٧، و"الفوائد" ٥٠٥، "الفيض" (٣/ ٢٠٤) ، و"الكشف الإلهي" ٢٥٨، و"الترتيب" ١٥ب. فالحديث منكر.

(١) وينظر: "اللسان" (٢/ ٣٧٩) .

(٢) وفي ح، ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا" .

(٣) وفي ح، ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا" .

فاختلفا واختلفْنا لاختلافهما، فقال: وما ذاك؟ فقالوا: في القدر، قال أبو بكر: يُقَدّرُ اللّه الخَيْرَ ولا يُقَدّرُ الشرّ، وقال عُمَرُ: يقدّرهما[1] جَميعًا، وكُنّا في ذلك نتمارى، فقال رسول الله ﷺ: ألا أقْضي بَيْنكُما فيه بقضاءِ إسرافيل بَيْن جِبْريلَ وميكائيل؟ / فقال بَعْضُ القوم: وقد تكلّم فيه جبريلُ وميكائيل؟ فقال: والذي بعثني بالحق إنهما (٢٠٩/أ) لأوّلُ الخَلْق تكلّما فيه، فقال جبريلُ مَقَالَةَ عُمر، وقال ميكائيل مَقالة أبي بكر، فقال جِبْريلُ: أما إنّا إن اختلفنا اختَلَف أهلُ السَّمَاوَاتِ، فهلْ لَكَ في قاضٍ بيني وبينك؟ فتحاكما إلى إسرافيل، فقَضَى بَيْنَهُما قضاء[2] هو قضائي بينكما، فقالوا: يا رسول الله! ما كان من قضائه؟ فقال: أوْجَب اللّه القَدَرَ خَيْرَهُ وشَرّهُ وضُرّهُ ونَفْعَهُ وحُلْوَهُ ومُرّهُ، فهذا قضائي بَيْنكما، ثم ضَرَبَ كَتْفَ أبي بكر أو فَخْذَهُ وكان إلى جَنْبِه فقال: يا أبا بكر إنّ الله لولم يشأ أن يُعْصى ما خلق إبليس، فقال أبو بكر: استغفر اللّه، كانت منّي يا رسول الله زلّة أو هَفْوَةٌ، لا أَعُودُ لِشيءٍ من هذا أبدًا، قال: فما عاوَدَ حتى لقي اللهَ عزّ وجلّ»[3].

---

(١) وفي ح "يقدرهما الله جميعًا".

(٢) فكلمة "قضاء" من ي الأصل، أ، ح.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق بيبي الهرثمية في "جزئها" كما أفاد السيوطي وابن عراق وقد ذكره الذهبي في "الميزان"؛ (٤/٣٧٤/٩٥٠٦) يحيى بن زكريا: صوابه يحيى أبو زكريا عن جعفر بن محمد الصادق وغيره بخبر باطل في أن أبا بكر وعمر تحاورا في القدر، رواه ابن أبي شريح الهروي، وابن أخي ميمي عن البغوي عن داود بن رُشيد، عن يحيى بن زكريا عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير، وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر... الحديث ثم قال الذهبي: إن الحمل في هذا الحديث على يحيى بن زكريا هذا المجهول التالف، وأورده ابن حجر في "اللسان" (٦/٢٥٣/٨٩٨) وقال: وصوابه: يحيى أبو زكريا ولكن هكذا وقع عند البغوي: يحيى بن زكريا ثم قال: وقد وجدت له شاهدًا أخرجه البزار في "مسنده" عن السكن بن سعيد عن عمر بن يونس عن إسماعيل بن حماد، عن مقاتل بن سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، فذكر بمعناه قال ابن عراق: وروى الجملة الأخيرة منه البيهقي في "الأسماء والصفات"، رواها أبو نعيم أيضًا في "الحلية" من حديث ابن عمر. ينظر "اللآلئ" (١/ ٢٥٤ -٢٥٦) و"التنزيه" (١/ ٣١٥-٣١٦) و"الترتيب" ١٥ب.

ملحوظة: وفي حاشية سليمية الأصل لأحد العلماء: هذا الحديث رواه أبو بكر الرازي في "مسنده" عن أبي محمد بن سعيد، ثنا محمد بن يونس، عن إسماعيل بن حماد عن مجالد بن حرب، عن يحيى بن سعيد، عن أمة عوتة فذكر بمعناه إلى قوله.... إبليس.." .

قال مؤلفه:[١] هذا حديث موضوع بلا شكّ، والمتّهم به يحيى أبو زكريا.

قال يحيى بن معين: هو دجّال هذه الأمّة، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث ويَسْرِقُ.

* * *

[الزندقة والتكذيب بالقدر][٢]

(٥٣١) حديث آخر: أنبأنا[٣] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[٣] ابن مسعدة، قال: أنبأنا[٣] حمزة، قال: أنبأنا[٣] / ابن عدي، قال: حدثنا القاسم بن الليث الرّاسبي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا إبراهيم بن أُعين قال: حدّثني بَحْر ابن كُنيز السقاء، عن أبي حازم، عن سَهْل بن سعدٍ عن النبي ﷺ قال: «ما كانت زَنْدَقَةٌ قَطُّ إلاّ وَدُونَهَا[٤] التكذيب بالقدر»[٥].

(٥٣٧) طريق آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) ما بين المركونين زيادة من المحقق.

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ي، ح هكذا (ردوبها) (ودرسها) كانها (و دَرْبُها) وفي الترتيب "و أصلها".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي؛ "الكامل" (٢/ ٤٨٦) ترجمة: بحر بن كُنيز. وقال ابن عدي: كان ضعيفًا، وقال النسائي: بصري متروك الحديث. وكل رواياته مضطربة والضعف على حديثه بيّن وقال السيوطي وأخرجه الحارث في "مسنده" من حديث أبي هريرة وهو من عمل بحر بن كنيز. وتعقب: بأن له شواهد: أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب "السنة" عن ابن عمرو بلفظ "ما هلكت أمة قط إلاّبالشرك بالله، وما كان بدؤ شركها إلاّ بالتكذيب بالقدر" وقال الألباني: إسناده ضعيف، رجاله ثقات غير يحيى بن القاسم وأبيه فإنهما لا يُعرفان وإن وثقهما ابن حبان، وعمر بن يزيد النصري مختلف فيه، "كتاب السنة" حديث ٣٢٢، وأخرجه من حديث ابن عمر بنحوه حديث ٣٢٧. وقال الألباني: إسناده ضعيف، وعمر بن محمد الطائي وسعيد بن أبي جميل لم أجد لهما ترجمة. وله شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي أخرجه الطبراني في "الأوسط" بلفظ "لم يكن إشراك منذ أهبط آدم من السماء إلى الأرض إلاّ كان بدؤ التكذيب بالقدر" وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢٠٤) : فيه سلم بن سالم ضعفه جمهور الأئمة ـ أحمد وابن المبارك ومن بعدهم ـ فالحديث ضعيف وليس بموضوع. وينظر: "اللالئ" (١/ ٢٥٧) ، و"التنزيه" (١/ ٣١٦) ، و"الفوائد" ص ٥٠٦ و"التعقبات" ص ٤، و"الترتيب" ١٥ب.

البيهقي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أخبرني أبو محمد بن زياد، قال: حدثنا جعفر بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا الحسين بن منصور، قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي، قال: حدثنا بحر بن كُنيز، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كانَتْ زَنْدَقَةٌ قَطُّ إلاّ كان أصلُها التكذيبُ بالقدر»[١].

قال مؤلفه:[٢] هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٣] وهو من عمل بَحْر ابن كُنيزٍ، رواه عن أبي حازم، عن سَهْل، ورواه عن أبي حازم عن أبي هريرة.

قال يحيى بن معين: بَحْرُ بن كُنيز ليس بشيء، لا يُكتب حديثه، كُلُّ الناس أحبُّ إليّ منه. وقال النسائي: متروك.[٤]

* * *

[مجوسُ الأمة القدرية][٥]

(٥٣٣) حديث آخر: أنبأنا[٦] ابن السمرقندي، قال: أنبأنا[٦] ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا[٧] / ابن عدي، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن محمد (٢١٠ البغدادي، قال: حدثنا سوّار بن عبد الله القاضي، قال: حدثنا معتمر بن سُليمان، قال: حدثنا أبو الحسن يعني يزيد بن هارون -كذا كنّاهُ- عن جعفر بن الحارث، عن يزيد بن مَيْسَرة، عن عطاء الخُراساني، عن مكحول، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لِكلّ أمّةٍ مَجُوسًا، وإنّ مَجُوسَ هذه الأمّة القَدَرِيّة، فلا تعُودُوهم

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري.

(٢) وفي ي "قال المصنف".

(٣) ما بين القوسين من ح.

(٤) ينظر بحر بن كنيز "التهذيب" (١/٤١٨) و"الميزان" (١/٢٩٨/١١٢٧).

(٥) ما بين المعكوفين من المحقق.

(٦) في ح "أخبرنا".

(٧) وفي ي "حدثنا" بدل "أنبأنا".

إذا مَرِضُوا ولا تُصلّوا عَلَيْهم إذا ماتوا»[١].

قال مؤلفه: وهذا لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال يحيى: جعفر بن الحارث ليس بشيء، وقد رواه غسّان بن ناقد عن أبي الأشهب النّخعي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه. قال أبو حاتم الرازي: غسّان مجهول، وهذا حديث باطل.[٢]

(٥٣٤) طريق آخر: أنبأنا[٣] علي بن عبد الواحد الدينوري، قال: أنبأنا علي بن عمر القزويني. قال: حدثنا محمد بن علي بن سُويد، قال: حدثنا أحمد بن محمد العسكري، قال: حدثنا أبو الوليد عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني الحسن بن عبد الله بن أبي عون الثقفي، عن رجاء بن الحارث، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ):[٤] «يكُونونَ / (٢١٠/ب) قَدَرِيّةً، ثم يكونون زنادقة، ثم يكونُون مَجُوسًا، وإنّ لكُلّ أُمّة مَجُوسًا وإنّ مَجُوسَ أمّتي المكذّبة بالقدر، فإن مَرِضُوا فلا تعُودُوهُمْ، وإن مَاتُوا فَلاَ تَتّبِعُوا لهم جَنَازةً»[٥].

قال مؤلفه:[٦] هذا حديث لا يصحّ، وفيه مجاهيل. قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا الحديث باطل كذب.[٧]

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٢/ ٥٦١) ترجمة جعفر بن الحارث الكوفي، وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به وهو ممن يُكتب حديثه ولم أجد في أحاديثه حديثًا منكرًا. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس به بأس "الجرح" (٧/ ٥٢) ؛ وقال البخاري: في حفظه شيء، يُكتب حديثه "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ١٨٩) وقال ابن عراق: ورأيت بخط ابن حجر: لم يتهم جعفر بكذب ولا وضع .

(٢) "الجرح" (٧/ ٥٢) ؛ وأشار السيوطي إلى أن هذا حديث خيثمة بن سليمان.

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(٥) وقد أشار السيوطي إلى أن هذه رواية الدارقطني. وأخرجه الآجري في الشريعة من وجه آخر من حديث أبي هريرة ص ١٩١ .

(٦) وفي يوسف "قال المصنف" .

(٧) ولم أجد مصدر قول النسائي. وتعقبه السيوطي وابن عراق: ثم إن الحديث ورد من حديث ابن عمر أخرجه أبو داود، كتاب السنة (٣٩) باب في القدر (١٦ ح ٤٦٩١) : ومن حديث حذيفة ح ٤٦٩٢. وقال الحافظ العلائي: إسناده على شرط الصحيحين لكنه منقطع لأنه من رواية أبي حازم عن ابن عمر، وأبو حازم لم يسمع من ابن عمر؛ ولكن رواه جعفر الفريابي في "كتاب القدر" عن أبي حازم عن نافع عن ابن عمر حديث ٢١٧، ٢١٩، ٢٢١ (رسالة ماجستير بتحقيق جمال حمدي الذهبي) قال المحقق؛ فالحديث قد تقوى بمجموع=

(٥٣٥) [حديث آخر]:[١] أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو على بن البنا، قال: أنبأنا[٢] هلال بن محمد الحفّار، قال: أنبأنا[٢] أبو الفتح أحمد بن محمد بن الحسن بمصر، قال: حدثنا[٣] أبو عبد الله محمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن منصور الحربي، قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي بن بحر السقاء، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثني أبي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلي الله عليه وسلم: «إنّ الله لَعَنَ أربَعةً على لِسَانِ سَبْعين نَبيًا، قلنا: مَنْ هُمْ يا رسول الله؟ قال: القَدَرِيّة، / والجَهْمِيّةُ، والمرجئة، والروافض، (١/٢١١) قُلْنا: يا رسول الله، ما الْقَدَرِيّة؟ قال: الّذين يَقُولُون: الخَيْرُ منَ الله والشّرُّ منْ إبْليسَ، ألا إنّ الخَيْرَ والشّرّ مِنَ اللّه، فَمَنْ قال غَيْر ذلك فَعلَيْه لَعْنَةُ اللّه. قُلْنا: يا رسول الله فَما الجَهْمِيّةُ؟ قال: الّذين يَقُولُون إنّ القُرآن مَخْلُوقٌ، ألا إنّ القُرآنَ غَيْرُ مَخْلوق، فمَنْ قال غَيْر ذلك فَعلَيْه لَعْنَة الله، قُلْنا: يا رسول الله، فَمَا المُرْجِئَةُ؟ قال: الّذين يَقُولُون: الإيمان[٤] قَوْلٌ بلاَ عَمَلٍ، قلنا: يا رسول الله وما الرّوافِضُ؟ قال:

= طرقه ويكون حسنًا؛ ولحديث ابن عمر طرق أخرى في "السنة" لابن أبي عاصم حديث (٣٣٨ ـ ٣٤١) قال الألباني: حديث حسن؛ وورد أيضًا من حديث جابر بن عبد الله أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" حديث ٣٢٨، قال المحقق: حديث حسن؛ وأخرجه الفريابي في "القدر" حديث ٢٢٠؛ وابن ماجه في "سننه" المقدمة باب ١٠ حديث ٩٢؛ ومن حديث حُذَيْفة أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب السنة (٣٩) باب (١٦) حديث ٤٦٩٢؛ والفرِيابي في "القدر" حديث ٢٣٦؛ وابن أبي عاصم في السنة حديث ٣٢٩؛ ومن حديث سهل بن سَعْد أخرجه اللالكائي في "السنة" (ص ٦٣٩ ح ١١٥١-١١٥٢) ؛ والطبراني في "الأوسط" وفيه يحيى بن سابق وهو ضعيف "مجمع الزوائد" (٧/٢٠٧) ؛ ومن حديث أنس أخرجه العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٩٨ ت ١٠٧٢) وقال العقيلي: والرواية في هذا الباب فيها لين ؛ ومن حديث ابن عباس أخرجه اللالكائي في "السنة" حديث ١١٥٤؛ ومن حديث أبي هريرة أخرجه الفريابي في "القدر" حديث (٢٣٣-٢٣٤)؛ وابن أبي عاصم في "السنة" حديث ٣٣٠. وقال العلائي: فإخراج ابن الجوزي الحديث في الموضوعات ليس بجيّد وكذلك إخراجه في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" لأنه ليس كذلك بل ينتهي بمجموع طرقه إلى درجة الحسن الجيّد المحتج به إن شاء الله تعالى.

(١) لا يوجد في الأصل نقلناها من أ .

(٢) وفي ح "أخبرنا" .

(٣) وفي ح "أخبرنا" .

(٤) وفي ح "القرآن" بدل الإيمان وهو تصحيف .

الذين يَشْتُمُون أبا بكرٍ وعُمَرَ، ألا فَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللّه»[١].

قال مؤلفه: هذا حديث لا شك في وضعه، ومحمد بن عيسى والحربي مجهولان.

* * *

٩-أحاديث في ذمّ المرجئة

(٥٣٦) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة[٢] قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا سعيد بن هاشم، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم ابن موسى، قال: حدثنا عمرو بن هاشم، قال: حدثنا سليمان بن أبي كريمة، قال: حدثني خالد بن ميمون، عن الضحّاك، عن ابن عبّاسٍ أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ لِكُلّ أمّةٍ يَهُودًا، ويَهُودُ أُمّتِي المُرْجِئَةُ»[٣].

---

(١) وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٦٢)، وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٤٦٤/ ٧١٧٦)؛ عن أبي حفص الفلاّس بخبر باطل في لعن الرافضة والجهمية، لا يُدرى من ذا وكذا الراوي عنه، وكذلك في "اللسان" (٥/ ٥٦/ ١٩٠) وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣١٢): وهذا لا شك في وضعه كما قال ابن الجوزي، لكن روى الدارقطني في "الغرائب" والخطيب في "رواة مالك" عن ابن عمر رفعه: «لعنت القدرية والمرجئة على لسان اثنين وسبعين نبيًا، أولهم نوح وآخرهم محمد»، قال الدارقطني: رجاله مجهولون ولا يصح، وقال الخطيب: منكر بهذا الإسناد، وقال الذهبي: وفيه يحيى بن محمد بن حشيش متهم، وروى الحسن بن سفيان في "الأربعين" من طريق سويد بن سعيد عن أبي هريرة، ورواه الهروي في "ذم الكلام" وقال: سمعت أبا يعقوب الحافظ يقوي هذا الحديث، وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة ومن طريقه ابن الجوزي في "الواهيات" من حديث عليٍّ مرفوعًا: «لعنت القدرية على لسان سبعين نبيًا.» فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٢) وفي ح "حمزة بن يوسف".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عديّ، في "الكامل" (٣/ ١١١٢) ترجمة سليمان بن أبي كريمة. قال ابن عدي: وعامّةُ أحاديثه مناكير، قال ابن عراق: عمرو بن هاشم من رجال أبي داود والنسائي، قال الذهبي في "المغني": قال أحمد: صدوق وليّنه (٢/ ٤٩٠/ ٤٧١٩) وقال ابن حجر في "التقريب": ليّن الحديث، أفرط فيه ابن حبّان ت٥١٢٦. وسليمان بن أبي كريمة روى له البزار حديثًا وقال فيه: ليس معروفًا بالنقل وإن كان معروفًا بالنسب وقال ابن عدي فيه: ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا انتهى. وبهذا لا يُحكم على حديثهما بالوضع. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦أ: فيه مجاهيل. فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٥٣٧) قال ابن عـدي: وحدثني أحـمد بن مـوسى، قال: / حـدّثنا محـمد بن (١/٢١١) سعيد، قال: حدثنا سُريــج بن يُونس، قال: حدثنا ابن عيينة، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: سئل رســول الله ﷺ عن المرجئة فقال: «لَعَنَ الله المُرْجِئَة، قَوْمٌ يَتَّكِلُونَ على الإيمان بغيــر عَمَلٍ، وإنّ الصلاة والزكاة والحجّ لَيْسَتْ بفريضــة، فإن عملَ فَحَسَنٌ، وإن لم يُعمل فَلَيْسَ عَلَيْه شيءٌ»[١].

(٥٣٨) قال ابن عدي: وحدثنا أحمد بن عامر، عن عمر بن حَفْصٍ، عن معروف ابن عبد الله الخياط، عن واثلة بن الأسْقَعِ، عن النبي ﷺ أنه قال: «لَوْ أنّ مُرْجِئًا أو قَدَرِيًّا مَاتَ فَدُفِنَ، ثُمّ نُبِشَ بَعْدَ ثلاثة أيّام وُجِد[٢] وَجْهُهُ إلى غَيْر القِبْلَة»[٣].

قال مؤلفه:[٤] هذه الأحاديث موضوعة[٥] على رسول الله (ﷺ)[٦].

أما الأول ففيه: سليمان بن أبي كريمة، وأحمد بن إبراهيم، قال ابن عدي: يرويان المناكير، وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج بأحمد. ولا بَعمْرو.[٧]

وأما الثاني ففيه: محمد بن سعيد الأزرق؛ وقال ابن عدي: كان يضع الحديث.[٨]

---

(١) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق ابن عدي في "الـكامل" (٦/ ٢٢٩٦) : ترجمـة محـمد بن سـعيـد الأزرق الطبري. وقال ابن عدي: وهذا باطل بهذا الإسناد وهـذا الأزرق لم يمرّ قط بجنبات الحديث وله ما ذكرت من موضـوعاته. قال الذهبي في "الميـزان" بعد ما أورد الحـديث: فهذا كَذِبٌ باردٌ (٣/ ٥٦٥) فـينظر: "التنزيه" (١/ ٣١٢)، و"الفوائد" ٥٠٦؛ و"الترتيب" ١١٦أ: قال الذهبي: وضعفه محمد بن سعيد.

(٢) وفي ح "لوُجد".

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريـق ابن عدي، "الكامل" (٦/ ٢٣٢٧) ترجـمة: مـعروف بن عـبد الله الخـياط الدمشـقي وقال ابن عدي: ومـعروف الخـياط هذا عامـة ما يرويه وما ذكـرته أحاديث لا يتابع عـليه. ينظر: "التنزيه" (١/ ٣١٢) و"الترتيب" ١١٦أ. فهذه الأحاديث واهية، والأخبار التى تتعلق بالعقيدة، كثر فيها النزاع والنقاش فلا يقبل فيها ما فيه ضعف، والله أعلم.

(٤) وفي ي "قال المصنف".

(٥) وفي ح "موضوعات".

(٦) ما بين القوسين من ح.

(٧) ينظر: "المجـروحين" [(١/ ١٤١)، (٢/ ٧٧)]، وانظر الميزان [(١/ ٨٠)، (٣/ ٢٩٠)]، واللسـان (١/ ١٣٢)، والتهذيب والتقريب (عمرو بن هاشم الجنبى).

(٨) وينظر كـذلك "المغني" (٢/ ٥٨٦)؛ و"اللسـان" (٥/ ١٧٧) وفي ح "محـمد بن سـعيـد هو الأزرق يضع الحديث".

وأما الثالث فقال ابن عدي: حديث مَعْروف مُنْكَرٌ جداً،[١] ولا يتابع عليه.[٢]

* * *

[١٠-باب] حديث آخر في ذمّ العصبيّة والقدريّة

(٢١٢/أ) **(٥٣٩)** أنبأنا / عبد الوهاب، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن شُعيب بن شابور، قال: حدثنا هارُون بن هارون، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «هَلاَكُ أُمّتي في ثَلاَثٍ: في العَصَبِيّةِ، والقَدَرِيّة، والرِّوايةِ مِنْ غَيْرِ ثَبْتٍ»[٣].

قال مؤلّفه:[٤] هذا حديث مَوْضُوعٌ على رسول الله ﷺ وقد أرسله هارون في هذه الرواية، عن مُجاهد، وإنما هو عن ابن سمعان، عن مجاهد، فترك ذكر ابن سَمْعان؛ لأنه كَذّاب.

(٥٤٠) قال العقيلي: وقد حدثناه يوسف بن مُوسى، قال: حدثنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا بقيّة بن الوليد، قال: حدثنا هارون[٥] أبو العلاء الأزدي، عن عبد الله بن زياد، عن مُجاهد، عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ بمِثْله[٦].

وابن زِيَادٍ هو ابن سمعان وهو المتهم بهذا الحديث.[٧]

---

(١) وفي ي، ح "لا يتابع عليه" بدون الواو.

(٢) وينظر كذلك: "التهذيب" (١٠/ ٢٣٢).

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي "الضعفاء الكبير" (٤/ ٣٥٩/ ١٩٦٩) هارون بن هارون الأزدي وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦أ: يروي بسنده إلى عبد الله بن سمعان وهو متهم.

(٤) وفي ي "قال المصنف".

(٥) وفي ح "هارون بن هارون".

(٦) المصدر السابق.

(٧) في "المجروحين" (٢/ ٧-٨) وتُعقب بأن الطبراني أخرجه في "الأوسط" و"الصغير" من حديث أبي قتادة، وقال نور الدين الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٤١): بسند فيه سويد بن عبد العزيز وهو من رجال الترمذي وابن ماجه، مختلف فيه، وممن حسّن أمره ابن حبّان فقال يقرب من الثقات "المجروحين" (١/ ٣٥١) وقال=

[١١-باب] حديث / [١] آخر في ذم المرجئة والقدرية والروافض والخوارج ي(٣٧٨/أ)

(٥٤١) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا محمد بن / المسيب، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن رَزين، (٢١٢/ب) قال: حدثنا أبو عبّاد الزّاهد، عن مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «المُرْجِئَةُ والقَدَرِيَّةُ، والرّوافِضُ، والخَوَارِجُ، يُسْلَبُ منهُمْ رُبُعُ التَّوْحِيدِ فَيَلْقَوْنَ اللّه عز وجلّ كُفّارًا[٢] مخلّدين في النار»[٣].

قال المصنّف:[٤] هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال ابن حبّان: محمد ابن يحيى بن رَزين دجّال، يضع الحديث، لا يحلّ ذكره إلاّ بالقَدْح فيه،[٥] قال: وأبو عبّاد لا يحلّ الاحتجاج به.

(٥٤٢) حديث آخر: أنبأنا[٦] الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا

= الدارقطني يُعتبر به، "الميزان" (٢/ ٢٥٢/ ٣٦٢٣)، فزالت تهمة ابن سَمْعان؛ وقال ابن عراق: لكن الراوي له عن سُويد: محمد بن إبراهيم الشامي، وهو كذاب، فخرج عن الاستشهاد به والله أعلم؛ وأخرجه البزار في "مسنده" و"الطبراني" في "الكبير" كلاهما من حديث ابن عباس، وقال الهيثمي: وفيه هارون بن هارون "المجمع" (١/ ١٤١)؛ ورواه الحارث مُرسلاً من حديث ربيعة كما في "المطالب العالية" رقم ٢٩٢٧. ينظر "اللآلئ" (١/ ٢٦٣)؛ "التنزيه" (١/ ٣١٧-٣١٨)؛ والفوائد ص ٥٠٦. وقال الألباني في "السنة" لابن أبي عاصم ٣٢٦: إسناده ضعيف جداً، هارون بن هارون اتفقوا على تضعيفه، وينظر "التعقبات" ص٤. فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(١) من هذه الورقة جعلنا نسخة يوسف آغا أصلاً وقابلنا النسخ من أ (سليمية)، ح، ورمزنا يوسف بـ (ى).

(٢) وفي ح "خالدين مُخلّدين في النّار" وفي المجروحين أيضًا هكذا.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان، كما في "المجروحين" (٣/ ١٥٩) في ترجمة أبي عبّاد الزاهد، قال ابن حبّان: شيخ يروي عن مخلد بن حُسين ما لم يحدّث به مخلد قط، لا يحل الاحتجاج به؛ وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٦٣)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣١٣)، والذهبي في "الترتيب" ١٦أ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٥٠٧. فالحديث موضوع.

(٤) وفي ي "قال المؤلف للكتاب".

(٥) "المجروحين" (٢/ ٣١٢) وينظر "الميزان" (٤/ ٦٣).

(٦) وفي ح، أ "أنبأنا أبو القاسم الحريري".

الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا أحـمد بن محمد المكي، قال: حـدثنا عبـد الرحمن بن أبي الزنـاد، عن أبيه ، عن الأعـرج، عن أبي هريرة، عن عثـمان بن / عفـان قال: قـال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أن يُزِيغ[١] عَبْدًا أَعْمَى عليه الحِيَل»[٢]. ي(٣٧٨/ب)

قال الدارقطني: ما كتبتُه إلاّ عنه.

قال المصنف قلتُ:[٣] وهو أبو سعـيد الحسن بن علـي العدوي الكذّاب الوضّاع[٤] وقد سبق ذكره.

* * *

(١) وفي ح "أن يوقع" .

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الدارقطني. وأخـرجه الطبراني في "الأوسط" مـن حديث عثـمان رضي الله عنه. قال الهيثـمي في "المجمع" (٧/ ٢١٠) باب ما جاء في القلب: وفيه محمـد بن عيسى الطرسوسي وهو ضعيف وفيه "أن يزيغ قلب عبد" وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" كما في "الفتح الكبير" (١/ ٧٢) ؛و المناوي في "الفـيض" (١/ ٢٦٧) وفـيه "أن يـوتغ عبـدًا" قـال: وفي رواية بدل يوتغ: يُوتر وهو أن يُفـعل بالإنسان ما يضـرّ. ومعنى الحديث: صيّره أعـمى القلب متحير الفكر فـالتبس عليه فلا يهـتدي إلى الصواب فيـهلكه . قال المناوي: لكن الذي رأيتـهُ في أصول صـحيحـة من "المعجم" و"مجـمع الزوائد" يزيغ بزاي معجمة فمثناة تحت ثم رأيت نسـخة المصنف الذي بخطه من هذا الكتاب يزيغ بزاي منقوطة وهو مصلح بخطه على كشط، ومعنى يزيغ: يميل عن الحق.فالحـديث ضعيف بضعف الطرسوسي وعبد الجبار ابن سعـيد ضعفه العقيلي وقال أحاديثه مناكير. وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٤٢٤ ضعيف. فالحديث ضعيف، والله أعلم.

(٣) وفي أ "قال المؤلف للكتاب" .

(٤) كلمة "الوضاع" زيادة من سليمية .

فهرس موضوعات مقدمة المحقق

* * *

فهرس النص المحقق من الموضوعات

فهرس الجزء الأول

الموضوع | الصفحة

مقدمة المؤلف ابن الجوزي ٣

من حديث (١ إلى ٢٢٩)

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحة

الموضـــــــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع **الصفحـة**

١ - كتاب التوحيد

من حديث (٢٣٠ إلى٢٦٨)

الموضـــــــــوع	الصفحة

2- كتاب الإيمان

من حديث (٢٦٩إلى٢٨٩)

الموضـــــــوع	الصفحة

3- كتاب المبتدأ

من حديث (٢٩٠ إلى ٣٩٣)

الموضــــــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع الصفحـة

4 - كتاب ذكر جماعة من الأنبياء والقدماء

من حديث (٣٩٤ إلى ٤٢٦)

الموضـــــــــوع الصفحـة

5 - كتاب العلم

من حديث (٤٢٧ إلى ٤٦٩)

الموضـــــــــوع	الصفحة

أبـواب تتعـلق بالقـرآن
وتتمـة كتـاب العـلم

من حديث (٤٧٠ إلى ٥١٦)

الموضـــــــــوع	الصفحة

أبوابٌ تتعلق بعلوم الحديث

الموضوع	الصفحة

6 - كتاب السنة وذم أهل البدع

من حديث (٥١٧ إلى ٥٤٢)

* * *

تم بحمد الله

فهرس موضوعات المجلد الأول

كتاب الموضوعات

من الأحاديث المرفوعات

النشرة الصحيحة الكاملة على ثماني نسخ خطية

تأليف

الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر

ابن الجوزي

(٥٩٧ هـ)

حقق نصوصه وعلق عليه

الدكتور نور الدين بن شكري بن علي بويا جيلار

الجزء الثاني

أضواء السلف

كتاب الموضوعات

من الأحاديث المرفوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

مكتبة أضواء السلف - لصاحبها علي الحزني

الرياض - شارع سعد بن أبي وقاص - بجوار بنده - ص.ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١
ت ٢٣٢١٠٤٥ - محمول ٠٥٥٤٩٤٣٨٥

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

- المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي.
- قطر: مكتبة ابن القيم - ت ٨٦٣٥٣٣.
- باقي الدول: دار ابن حزم - بيروت - ت ٧٠١٩٧٤.

7

كتاب/ الفضائل والمثالب

(١/٢١٣)

وهو ينقسم إلى فضائل الأشخاص والأماكن والأيّام، ومثالبهم.

أبواب في ذكر الأشخاص

أبواب فضل نبيّنا ﷺ

١-باب ذكر أنّهُ لا نَبِيّ بَعْدَهُ

- روى الهيثم بن كُلَيْب الشّاشي عن أبي العباس بن سُرَيْج، عن عبد الله بن معقل، عن أبيه معقل بن زياد، عن محمد بن سعيد المصلوب، عن حُمَيْد، عن أنس، إن رسول الله ﷺ قال: «أنا خاتم النبيين، لا نبى بعدي إلا أن يشاء الله»(١).

قال المصنف:(٢) هذا الاستثناء موضوع، وضعه محمد بن سعيد، لِمَا يَدْعُو إليه من الإلْحادِ، شهد عليه بأنه وضعه جماعةٌ من الأئمة منهم: أبو عبد الله الحاكم، وهذا الرجل هو أبو عبد الرحمن محمد بن سعيد بن أبي قيس، قتله المنصور في الزندقة/ وصلبه.(٣)

ي(٣٧٠/ب)

قال سفيان الثوري، وأحمد بن حنبل: كان محمد بن سعيد كذابًا، وفي رواية عن أحمد: أنه قال: قتله أبو جعفر في الزندقة، وحديثه حديث موضوع. وقال البخاري

---

(١) أخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ١٢٠-١٢١) ، وقال الجوزقاني: هذا استثناء موضوع باطل، لا أصل له من حديث أنس ولا حميد، وإنما هو من موضوعات محمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة، وأقرّه "السيوطي" في "اللآلئ" (١/ ٢٦٤) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٢١)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٢٠، والذهبي في "الترتيب" ١١٦أ. فالاستثناء موضوع.

(٢) وفي أ "مؤلفه" .

(٣) سبقت ترجمته في المقدمة .

(٢١٣/ب) والنسائي: متروك / الحديث. وقد كان جماعة من أصحاب الحديث يدلّسون هذا الرجل شَرَهًا إلى كثرة الرواية وبئسما فَعَلُوا، فإن تدليس مثل هذا بعد المعرفة بحاله لا يحلُّ. قال ابن نُمَيْر: العَيْبُ على من روى عنه بعد المعرفة به، فإنه كذّاب، يضع الحديث. قال عبد الله بن أحمد بن سوادة: قَلَبَ أهل الشام اسمه على ما به اسم وكذا وكذا اسما قد جَمَعْتُها في كتاب، وهو الذي أفْسَدَ حَدِيثَهُم.[١]

قال المصنف:[٢] قلت: والذي وصل إلينا من تدليسهم تسعة عشر وَجْهًا، **الأوّل**: محمد بن سعيد بن حسان، هكذا[٣] يروي عنه يحيى بن سعيد الأموي. **والثاني**: محمد بن سعيد الأسدي، هكذا كان يروي عنه سعيد بن أبي هلال. **والثالث**: محمد ابن سعيد بن حسان بن قيس، هكذا كان يروي عنه ابن عجلان. **والرابع**: أبو عبدالرحمن الشامي، هكذا كان يروي عنه بكر بن خُنيس. **والخامس**: محمد بن حسان، هكذا كان يروي عنه مروان بن معاوية. **والسادس**: محمد بن أبي قيس، ي(٣٨١/أ) كذلك/ روى عنه مروان بن معاوية أيضًا. **والسابع**: محمد بن غانم، كذلك روى عنه عبد الرحيم بن سليمان في بعض الروايات. **والثامن**: محمد الطبري، كذلك روى (٢١٤/أ) عنه عبد الرحمن/ بن امرئ القيس. **والتاسع**: محمد بن الطبري، كذلك ذكره يحيى ابن معين. **والعاشر**: أبو قيس الشامي، كذلك روى عنه أبو معاوية الضرير. **والحادي عشر**: أبو قيس محمد بن عبد الرحمن، كذلك روى عنه أبو معاوية في بعض الروايات. **والثاني عشر**: محمد بن أبي زينب. **والثالث عشر**: محمد بن أبي زكريا. **والرابع عشر**: محمد بن أبي الحسن. **والخامس عشر**: محمد بن حسان الطبري، ذكر هذه الأقوال العُقَيْلي.[٤] **والسادس عشر**: أبو عبد الله الشامي، حكاه أبو العباس بن عقدة. **والسابع عشر**: أبو عبد الرحمن الأزديّ، حكاه أبو حاتم بن حبّان.[٥] **والثامن**

---

(١) ينظر: "المجروحين" (٢/٢٤٧-٢٤٨)؛ و"الميزان" (٣/٥٦١)؛ و"التهذيب" (٩/١٨٤/٢٧٧).

(٢) وفي أ "قال مؤلف الكتاب".

(٣) وفي ح "هكذا كان".

(٤) في "الضعفاء الكبير" (٤/٧٢/١٦٢٥).

(٥) في "المجروحين" (٢/٢٤٨).

عشر: محمد بن عبد الرحمن. **والتاسع عشر**: الربضي. ذكرهما أبو بكر الخطيب.(١)

وقد قال العقيلي: ربما قالوا: عبد اللـه، وعبد الرحمن، وعبد الكريم، وغير ذلك على معنى التعبيد لله، وينسبونه إلى جدّه، ويكنون الجدّ .

وقال أبو حاتم: كان هذا الرجل يقول: إني لأسمع الكلمة الحسنة فلا أرى بأسًا أن أنشئ لها إسنادًا، فلا/ يحلّ ذكره في الكتب إلاّ على وجه القدح فيه.(٢) ي (٣٨٢)

قال المصنف:/(٣) قلت: وهذا الرجل هو الذي وضع هـذا الاستـثناء، ليُوقع في (٢١٤/ب) قلوب الناس الشّكّ، فإنْ ظَهَر مَخْرَقٌ وَجَدَ طريقًا .

- وقـد صحّ عـن رسـول الـله (ﷺ) أنـه قـال : «أنا خَاتَمُ الـنَّبيين لا نَبيّ بَعْدي»(٤). ولأهل الشام آخر يشاركه في اسمه، واسم أبيه وجدّه، يقال له: محمد بن سعيـد بن حسّان العبسـي، من أهل حمص، روي عنه عبد الله بن سـالم حديثًا في العنّة يرفعـه، وروي عنه عليّ بن عيـاش أيضًا ذكرتهُ لِتُعْرف ولم يذكره البـخاري في تاريخه.(٥)

* * *

٢-باب ذكر انتقاله إلى الأصلاب

(٥٤٣) أنبأنـا علي بن أحمد المـوحد، قال: أنبـأنا هنّاد بن إبراهيم النّسـفي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن بكران، قال: أنبأنا أبو صالح خَلَف بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسين(٦) بن الحسن بن الوضّاح، ومَحْبُوب بن يعقوب قالا:

(١) في "الموضّح لأوهام الجمع والتفريق" (٢/٣٤٩)، في ذكر محمد بن سعيد المصلوب.

(٢) المرجع السابق ذكره .

(٣) وفي أ "قال مؤلفه" .

(٤) أخـرجـه أبو داود في "سننه" من حـديث ثـوبان ، كـتـاب الفتن (٢٣٤ باب ذكـر الفتن (١) ح ٤٢٥٢) : والترمذي في الفتن كلاهما من حديث طويل.

(٥) هذا القول للخطيب كما في "الموضح لأوهام الجمع والتفريق" (٢/٣٤٩) .

(٦) وفي ح "الحسن بن الحسن" بدل "الحسين"، وهو خطأ.

حدثنا يحيى بن جعفر بن أعين، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن مُرّة الهَمْدَانيّ، عن ابن عبّاس قال: قُلت: يا رسول الله! أَيْن كُنْتَ وآدَمُ في الجنّة؟ قال: كُنْتُ في صُلْبِه، وأُهْبِطَ إلى الأرْضِ وأنا في صُلْبِه، وركِبتُ السّفينَةَ في صُلْبِ أبي نُوح، وقُذفْتُ/ في النّار في صُلْبِ أبي إبراهيم، لَمْ يَلْتَقِ لي أبوانِ قَطُّ على سِفَاحٍ،/ لَمْ يَزَلْ يَنْقُلُني منَ الأصْلابِ الطّاهِرَةِ إلى الأرْحامِ النّقيّةِ، مُهَذّبًا لا تتشَعّبُ شُعْبَتَان إلاّ كنتُ في خَيْرِهما، فأخذ اللّه لي بالنُّبوّة ميثاقي، وفي التّوْراةِ بَشّرَني، وفي الإنجيلِ شُهِرَ اسْمي تُشْرِقُ الأرْضُ لوَجْهي، والسّماءُ لرُؤْيَتي، ورَقِي بي في سمائِه، وشَقّ لي اسمًا من أسمائِه، فَذُو الْعَرْش مَحْمُودٌ وأَنَا مُحَمّدٌ» . ي(٣٨٣/ب) (٢١٥/أ)

و في ذلك يقولُ حَسّانُ بن ثابت:

من قبلها طبْتَ في الظلال وفي مستودع [حيث][1] مخصف الورقُ
ثم سَكَنْتَ[2] البلادَ لا بَشَرٌ أنت ولا مضغةٌ ولا عَلَقٌ

فَذَكَرَ الأبْياتَ. قال: فحشَتِ الأنْصَارُ فَمَهُ دَنَانيرَ.[3]

قال المصنف: هذا حديث موضوع، قد وضعه بعض القُصّاص، وهنّادٌ لا يُوثَقُ به، ولعلّه من وَضْع شيخه أو شيخ شيخه، على أنّ علي بن عاصم قد قال فيه يزيد بن هارون: مازلنا نعرفه بالكذب، وقال يحيى: ليس بشيء.[4]

قال المصنف: إلاّ أن التهمة به للمتأخرين أليق، والأبيات للعبّاس بلا خلاف.

* * *

(١) "حيث" أضفناها من ح، وفي أ «حين» .

(٢) وفي "اللآلئ" و"التنزيه": "هبطت" بدل " سكنت" .

(٣) وقال السيوطي : قال الذهبي في "الميزان" (٣/١٥٦/٥٩٣٩) : علي بن محمد بن بكران شيخ لهنّاد النسفي جاء بخبر سمج أحسبه باطلاً، وقال الخليلي: ضعيف جدًا، روى متونًا لا تعرف والله أعلم "اللآلئ" (١/ ٢٦٥)، وأقره ابن عراق (١/ ٣٢١) ، والذهبي في "الترتيب" ١٦أ: وقال وضعه القصاص بسند مظلم. والشوكاني في "الفوائد" (٣٢٠) . فالحديث موضوع بهذا الإسناد والألفاظ.

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢/١١٣) ؛ و"الميزان" (٣/١٣٦) ؛ و"التاريخ الكبير" (٦/ ٢٩٠) .

٣-باب في شرف أصله

(٥٤٤) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العُشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: / حدثنا عبد الله بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد/ الحنفي قال: حدثنا عبدان بن عثمان، قال: حدثنا خارجة بن مُصعب، عن ابن جُرَيْج، عن عَطَاء.

ي (٣٨٤) (٢١٥/ب)

عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألاَ إنّ كُلّ سَبَبٍ ونَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يوْمَ القِيَامَة إلاّ سَبَبِي ونَسَبِي، فَجَثَا رَجُلٌ قُدّامَ النّبيّ ﷺ فقال: ما نَسَبُكَ؟ قال: العَرَبُ، قال: فما سَبَبُكَ؟ قال: المَوَالي، يَحِلُّ لَهُمْ ما يَحِلُّ لي، ويَحْرُمُ عَلَيْهِمْ ما يَحْرُمُ عَلَيّ، إنّ الله أَوْحى إلَيّ أنْ لاَ أَخْرُجَ في سَرِيّةٍ إلاّ وعَنْ يَمِينِي رَجُلٌ من العَرَب، فإنْ لَمْ يَكُنْ كَانَ مِنَ المَوَالي، فإن لم يكُنْ من الموالي فالنّاسُ فِئَامٌ لا خَيْرَ فيهِمْ، يا سلْمان[١] لَيْسَ لك أن تَنْكَحَ نِسَاءَهُم ولا تَأمر بهم، [إنما][٢] أنتُم الوُزراءُ، وهم الأئمّةُ، ولو أنّ اللّهَ عَلِمَ أنّ شَجَرَةً خيراً من شجرتي لأَخْرَجَني مِنْها، وهي شَجَرَةُ العَرَب»[٣].

قال المصنف:[٤] تفرّد به خارجة عن ابن جريج قال يحيى: ليس بثقة، وقال أحمد لابنه: لا تكتب عنه، وقال ابن حبّان: لا يحلُّ الاحتجاج بِخَبرِه.[٥]

---

(١) وفي أ "أن ليس لكان" وهذا تصحيف وفي ي، ح كما أثبتناها.

(٢) زيادة من ح .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني .

(٤) وفي أ "قال المؤلفه" .

(٥) ينظر: "المجروحين" (١/ ٢٨٨) ؛ و"العلل ومعرفة الرجال ٩ ٢٤٠ . وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأنه من رجال الترمذي وابن ماجه، وقال ابن عدي: هو ممن يُكتب حديثه، وخارجة له حديث كثير وحدّث عنه أهل العراق وأهل خراسان، وليس هو ممن يتعمد الكذب "الكامل" (٣/ ٩٢٧) ؛ وقال الشوكاني في "الفوائد": في هذا المتن نكارة لا تخفى على من له ممارسة لكلامه ﷺ. يقول المحقق: قال الآجري عن أبي داود: كان خارجة أودع كتبه عند غياث بن إبراهيم فأفسدها عليه، وقال ابن حبان: كان يدلس عن غياث وغيره، ويروي ما يسمع منهم مما وضعوه على الثقات، فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات؛ كونه عنعن في هذا الخبر يحتمل أن يكون مما وضعه غياث في كتبه أو أن يكون مما سمعه خارجة عن غياث فدلّسه، وأن تفرده بمثل هذا الحديث المنكر المعنى يكفي لسقوطه. والله أعلم اهـ. ينظر: "اللآلئ" (١/ ٢٦٥) ، و"التنزيه" (١/ ٣٣٢) . فالحديث ضعيف، ومعناه منكر، والله أعلم.

٤-باب في إكرام أبويه وجدّه

(٥٤٥)أُخبِرْتُ عن أبي الحسين يحيى بن الحُسين بن إسماعيل العَلَوِيّ، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحُسين الحَسَني قال: حدثنا زيد/ بن حاجب، قال: حدثنا محمد بن عمار العطار، قال: حدثني علي بن محمد بن موسى/ الغطفاني[١] قال: حدثنا محمد بن هارون العَلَوِيّ، قال: حدثني محمد بن علي بن حمزة العباسي، قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحُسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب[٢] قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «هَبَطَ عَلَيّ جبْريلُ، فقال: يا محمد إنّ الله يُقْرِئُكَ السّلامَ ويقُولُ: إني حرّمتُ النّارَ على صُلْبٍ أنْزَلَكَ وبَطْنٍ حَمَلَكَ، وحِجْرٍ كَفَلَكَ، فقُلتُ: يا جبريلُ بَيّن لي، فقال: أما الصلْبُ، فَعَبْدُ الله، وأما البَطْنُ فآمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ، وأما الحجْرُ فَعَبْدٌ يعني عبد المُطّلب، وفاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ»[٤].

ي (٣٨٥)

(٢١٦/أ)

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شكّ، وإسناده كما ترى، قال بعض حفاظ خُراسان: كان أبو الحسين يحيى بن الحسين العَلَوِيّ رافضيًا غاليًا، وكان يدّعي الخلافة بجيلاَن،[٥] واجتمع عليه خلق كثير، ولا يختلف المسلمون أن عبد المطّلب مات كافرًا، وكان لرسول الله (ﷺ)[٦] يومئذٍ ثمان سنين، وأما عبد الله فإنه مات ورسول الله حَمْلٌ ولاخِلاف أنه مات كافرًا، وكذلك آمنة ماتَتْ ولِرسولِ الله (ﷺ)[٧] ستٌ

(١) وفي ح "الطغاني" بدل "الغطفاني" وهو خطأ.

(٢) وفي أ زيادة "عليه السلام" .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٢٢) : وفيه أبو الحسن يحيى بن الحسين العلوي، وفيه غير واحد من المجهولين، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦أ: إسناده علويون فيهم يحيى ابن الحسين كذّاب، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٢١، والسيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٦٥) . فالحديث موضوع.

(٥) جيلان: اسم لكثير من وراء بلاد طبرستان "معجم البلدان" (٢/ ٢٠١) .

(٦) ما بين القوسين من ح .

(٧) ما بين القوسين من ح .

سنين، فأما فاطمةُ/ بنتُ أَسَدٍ، فإنّهَا أَسْلَمَتْ وبايَعَتْ، ولا تختلط بهؤلاء؟.[١] (٢١٦/ب)

* * *

٥-باب إسلام آمنة بنت وهب

(٥٤٦) أنبأنا محمد بن علي المدير، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا الحُسين بن علي بن محمد الحَلَبِي،[٢] قال: حدثنا أبو طالب عمر بن الربيع الزاهد، قال: حدثنا علي[٣] بن أيوب الكعبي، قال: حدثني محمد بن يحيى الزُهري أبو غزيّة قال: حدثني عبدالوهاب بن موسى، قال: حدثني مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن هشام بن عُروة،[٤] [عن أبيه] عن عائشة قالت: «حَجّ بِنَا رسول الله (ﷺ) حَجّة الوَدَاع، فَمَرّ بي على عَقَبَة[٥] الحَجُون، وهو باكٍ حَزِينٌ، مُغْتَمٌّ، فبكَيْتُ لبُكاء رسول الله (ﷺ) ثم إنه نَزَلَ فقال: يا حُميراء استَمسكي، فاستندتُ إلى جَنْب البَعير فَمَكَثَ عنّي طَوِيلاً، ثم إنّهُ عَادَ إليّ وهو فَرِحٌ مُتَبَسِّمٌ، فقلتُ له: بأبي أنْتَ وأُمي[٦] نَزَلْتَ من عِنْدي وأَنْتَ باكٍ حَزِينٌ، مُغتَمّ، فبكَيْتُ لبكائك، ثم إنك عُدْتَ إليّ و أنت فَرِحٌ

---

(١) قال الذهبي: يحيى بن الحسين العلوي رافضي متأخر، أتى بخبر كذب، متنه: «أن أبوى النبي ﷺ وجده في الجنة»، اتهم بوضعه هذا الجاهل! "الميزان" (٤/ ٣٦٨/ ٩٤٨٣). وفي ي (دلا) وفي ح (و كما) ولم أستطع قراءتها! ولعل الصواب ما أثبته .

(٢) وفي أ: "الحبلي" وهو تصحيف .

(٣) وفي "اللآلئ": "عمر" بدل "علي" وهو خطأ .

(٤) زيادة من ح، وفي "اللآلئ": هشام بن عروة يعني عن أبيه عن عائشة" اهـ. وهو الصحيح؛ لأن هشامًا لم يُدرك عائشة رضي الله عنها ينظر: "الميزان" (٤/ ٣٠١) .

(٥) العقبة: "المكان الذي بُويع فيها النبي ﷺ بمكة فهي عقبة بين منى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين، وعندها مسجد، ومنها ترمى جَمْرة العقبة، أما الحَجُون بفتح أوله على وزن فعُول: جبل بأعلى مكّة عنده مدافن. أهلها، وقال السُهَيْلي: على فرسخ وثلث عليه سقيفة آل زياد بن عبد الله الحارثي؛ وقال الأصمعي: الحَجُون هو الجبل المشرف بحذاء مسجد البيعة على شعيب الجزارين (و هذا هو الموافق) "معجم البلدان" (٤/ ١٣٤)؛ (٢/ ٢٢٥) وينظر أيضًا: "معجم ما استعجم" (١/ ٤٢٧) .

(٦) وفي ح زيادة "يا رسول الله" .

(٢١٧/أ) مُتَبَسِّمٌ فَعَمَ[1] ذا يا رسول الله؟ فقال: ذهبت/ لِقَبْرِ أمّي آمِنَة، فَسَأَلْتُ الله أنْ يُحْيِيها، فأحْياها، فآمنت بي، وردّها الله عزّ وجلّ»[2].

قال المصنف:[3] هذا حديث موضوع بلا شك، والذي وَضَعَهُ قليلُ الفَهْم عديمُ العِلم، إذ لو كان له علْمٌ لَعَلِمَه[4] أنّ منْ ماتَ كَافرًا لا يَنْفَعُهُ أن يُؤمن بعد الرجعة، لا بَلْ لَوْ آمن عنْدَ المُعَايَنَة لم يَنْتَفِعْ، ويكْفي في ردّ هذا الحديث قوله تعالى: ﴿فيَمُتْ وهو كافر﴾[5] وقوله في الصحيح "استأذَنْتُ ربّي أن أستَغْفِرَ لأُمّي، فلَمْ يَأْذَنْ لي"[6]. ومحمد بن زياد هو النقاش وليس بثقة. وأحمد بن يحيى ومحمد بن يحيى

---

(١) وفي "اللآلئ": فممّ ذاك "و في الروض الأنف:" فممّ ذا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "السابق واللاحق" كما أفاد ذلك السيوطي وابن عراق. يقول المحقق: ولم أجد الرواية في "السابق واللاحق" المطبوع المحقق من قبل محمد بن مطر الزهراني طبعة دار طيبة بالرياض الأولى سنة ١٤٠٢ هـ. لعلّها في نسخة مخطوطة أخرى وأورده السُهيلي في "الروْض الأُنف" (١/ ١٩٤) في باب: وفاة آمنة. قال: ورُوي حديث غريب لعله أن يصحّ وجدتُه بخط جدي أبي عمران أحمد بن أبي الحسن القاضي بسند فيه مجهولون -ذكر أنه نقله من كتاب انتسخ من كتاب مُعَوّذ بن معوذ الزاهد يرفعه إلى أبي الزناد، عن عُروة عن عائشة أخبرَتْ «أن رسول الله ﷺ سأل ربّه أن يحيي أبويْه فأحياهما له، وآمنا به ثم أماتهما» و أورده القرطبي في "تذكرته" عن الخطيب؛ وأورده القسطلاني في "المواهب اللدنيّة" (١/ ١٧١) قال: روي الطبري بسنده عن عائشة، ورواه أبو حفص بن شاهين في كتاب "الناسخ والمنسوخ" حديث ٦٣٠ وكذا أورده السهيلي وقال: إن في إسناده مجاهيل، وقال ابن كثير: إنه حديث منكر جدًا وسنده مجهول، وقال ابن دحية: هذا الحديث موضوع يردّه القرآن والإجماع. انتهى، وقد فصل القول فيه القسطلاني يراجع الصفحات ١٧٢-١٨٤ وقال: فالحذر الحذر، من ذكرهما بما فيه نقص فإن ذلك قد يؤذي النبي ﷺ، فإن العُرْف جارٍ بأنه إذا ذكر أبو الشخص بما ينقصه تأذّى ولده بذكر ذلك له عند المخاطبة وقد قال عليه السلام "لا تؤذوا الأحياء بسَبّ الأموات: أحمد في "مسنده" (٤/ ٢٥٢) والترمذي من حديث المغيرة بن شعبة. وقال السخاوي في "المقاصد"٣٧: والذي أراه الكفّ عن التعرّض لهذا إثباتًا ونفيًا. وذهب فريق من العلماء أن أبوي النبي ﷺ ناجيان وليسا في النار، لأنهما ماتا قبل البعثة ولا تعذيب قبلها وبه قالت الشافعية من الفقهاء والأصوليين، ومنهم المناوي، والأُبّي في شرح مسلم. واعتبروهما من أهل الفترة. راجع "الحاوي في الفتاوى، مسالك الحنفاء في والدي المصطفي" للسيوطي (٢/ ٢٠٢-٢٠٣)، و"اللآلئ" (١/ ٢٦٦)، و"التنزيه" (١/ ٣٢٢)، و"الكشف الإلهي" حديث ١٢٤، "فيض" (٢/ ١٥٦)، "الدرر" ص٦٧، و"الشذرة"(٣٥)، و"التذكرة" للزركشي ص١٧٤، و"اللؤلؤ المرصوع" ١٩.

(٣) وفي أ "قال مؤلفه".

(٤) وفي ح "العلم" بدل "لعلمه".

(٥) ضمن آية ٢١٧ من سورة البقرة.

(٦) طرف حديث أخرجه مسلم في كتاب الجنائز برقم ١٠٨؛ وأصحاب السنن.

مَجْهُولان، وقَدْ كـان أَقْوَامٌ يَضَعُون أحـاديثَ، ويُدسُّونَهَا في كُتُب المُغَفّلينَ، فَيَرْوِيهـا أولئكَ. وقال المُصنّفُ: قال شيخُنا أبو الفَضْل بن ناصر:(١) هذا حديثٌ مَوْضُوعٌ، وأمّ رسولِ الله ﷺ مَاتَتْ بالأَبْوَاء بَيْن مكّة والمدينة، ودُفِنَتْ هُنَاكَ ولَيْسَتْ بالحَجُون.(٢)

***

٦-بابُ ذِكْرِ أبيهِ وعمّهِ أبي طَالبٍ

(٥٤٧) أنبأنا أبو منصـور عبد الرحـمن بن محمـد قال: أنبأنا أحـمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو نعـيم الحافظ، قال حدثنا أبو بكر محمـد بن فارس/ بن حمدان (٢١٧/ب) العَبْدي، قـال: حدثني خطاب بن عـبد الدائـم الأُرسوفي، قـال: حدثنا يحـيى بن المبـارك، عن شريك، عن منصـور، عن ليث، عن مـجاهد، عن ابن عـباس قـال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «شُفِّعْتُ في هؤلاَء النَّفَرِ: في أبي وعَمِّي أبي طالبٍ، وأخي من الرّضاعة، يعني ابن السّعْديّة لِيكُونوا مِنْ بَعْدِ البَعْثِ هَبَاءً»(٣).

---

(١) وفي ح زيادة كلمة "الحافظ".

(٢) الأبواء: وادٍ بين مكة والمدينة؛ وبهـذا القول قال ابن اسـحاق وجـزم به العراقي والحافظ ابن حـجر وتلمـيذه الحافظ القـسطلاني، وهو المشهـور؛ وقيل بشـعب أبي ذئب بالحجـون جبل بمُعلاّة مكّةَ. "المواهـب اللّدنية" (٨٨/١) وشرح المواهب (٣٠٧/١) للزرقاني.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (١٦١/٣)، والخطيب من طريق البيهقي، وقال الخطيب: هذان الحـديثان باطلان ولـم أكتبـهـما إلاّ بهـذين الإسنادين. . وأمـا الثاني فـرواه عن خطاب بن عبدالدائم وهو ضعيف يُعـرف برواية المناكير عن يحيى بن المبارك الشامي الصنعاني وهو مجـهول، وقال فيه: عن منصور عن ليث، ومـنصور بن المعتـمر لا يروي عن ليث بن أبي سليم والله أعلم. وقـال ابن عراق في "التنزيه" (٣٢٢/١) : وجاء من حديث ابن عمر مرفوعًا: «إذا كان يوم القيامة شفعت لأبي وأمي وعمّي أبي طالب وأخ لي كان في الجاهلية». أخرجه تمام في "فوائده" حديث رقم (١٥١٦) وفي سنده الوليد بن سلمة قال تمام: منكر. قلت: بل كـذّاب كما قال غـير واحد من الحفـاظ ، وأظن هذا من أباطيله، مع أنه لو ثبت حُمل على الشفاعة في تخفيف العذاب كما صحّ في أبـي طالب. انتهى. وقال محقق كتاب "الفوائد" الوليد كذّبه دُحَيم وابن مُسـهر، وقال ابن حبّان: يضع الحديث على الثـقات. "اللسان" (٢٢٢/٦) فـالحديث إذًا مـوضـوع. اهـ. ينظـر: "اللآلئ" (٢٦٩/١) ، و"الأباطيل" (٢٣٦/١ ح ٢١٧) ، و"الفـوائد" ٣٢٢، و"اللسان" (٣٣٩/٥) ، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٦١، فالحديث موضوع.

ي(٣٨٨/أ) قال المصنف:(١) / هذا حديث مَوْضُوعٌ بلا شكٍّ، فأمّا ليثٌ فضعيفٌ،(٢) ومنصور لم يرو عنه شيئًا لضَعْفِه، ويحيى بن المبارك شاميّ مجهول.(٣) وخطّاب ضعيف.(٤) قال أبو الحسن بن الفرات: ومحمد بن فارس ليس بثقة، ولا مَحْمُود المَذْهب، وقال أبو نُعيم: كان رافضيًا غاليًا في الرّفْض ضعيفًا في الحديث،(٥) وفي الصحيحين «أن أبا طالب ذُكر لرسول الله (ﷺ) فقال: هو في ضَحْضَاحٍ من النّار»(٦).

* * *

٧-باب فضله على الأنبياء

(٥٤٨) أنبأنا سعيد بن أحمد البناء، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد الزينبي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الورّاق، قال: أنبأنا محمد بن السّرِيّ التمّار، (٢١٨/أ) / قال: أنبأنا أبو عبد الله غلام خَليل، قال: حدثنا علي بن حماد البزاز، عن محمد ابن جابر اليَمَامي، قال: حدثني(٧) هُبيرة بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن عطاء ابن أبي رَبَاح، عن عبد الله بن عباس قال: «خرج من المدينة أربعون رَجُلاً من اليَهُود، فَقَالوا: انطَلقُوا بِنَا إلى هذا الكاهِنِ الكَذّاب حَتّى نُوَبّخَهُ في وَجْهِه، ونُكَذّبَهُ، فإنه يَقُول: إني رسول ربّ العَالَمينَ، إذْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ عمر بن الخَطّاب من عند النبيﷺ، وعُمر يَقُولُ: ما أَحْسَنَ ظنّ محمد بالله، وأكثر شكْره لِمَا أَعْطَاهُ، فَسَمِعَتِ ي(٣٨٩) اليَهُودُ / هذا الكلامَ مِنْ عُمَرَ، فقالوا: مَاذَاكَ محمد، ولكن ذاك موسى بن عِمران

---

(١) وفي أ "قال مؤلفه" .

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/ ٤٢٣/ ٦٩٩٩) .

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/ ٤٠٤/ ٩٦١٣) .

(٤) "الميزان" (١/ ٦٥٥/ ٢٥١٧)، وأورد الذهبي الخبر فيه وقال: روى عنه محمد بن فارس خبرًا باطلاً، ورواه عن يحيى بن المبارك وثلاثتهم ضعفاء .

(٥) ينظر: "الميزان" (٤/ ٣/ ٨٠٤٦) .

(٦) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٦٣) باب ٤٠ قصة أبي طالب (ح ٣٨٨٣) من حديث العباس بن عبد المطلب. ومسلم في الإيمان حديث ٣٥٧.

(٧) وفي ح "حدثنا هبيرة" .

كَلّمَهُ اللّهُ، فَضَرَبَ عُمَر بيَدِه إلى شَعْرِ اليَهُودِيّ، وجَعَلَ يَضْرِبُهُ فَهَرَبَت اليَهُودُ، فقالوا: مُرّوا بنَا نَدْخُلْ على مُحَمّد نَشْكُو إليه، فلما دَخَلُوا عَلَيْه، قالَت اليَهُودُ: يا محمد! نُعْطي الجِزْيَةَ ونُظْلَمُ، فقال رسول الله (ﷺ) : «مَنْ ظَلَمَكُمْ؟» قالوا: عُمر بن الخَطّاب، فقال رسول الله (ﷺ) : «ما كان عمر ليظْلِمَ أحدًا حتى يَسْمَعَ مُنْكَرًا، فقال رسول الله (ﷺ) لبلال: أُدْعُ لي عُمر، فخَرَج بلالٌ فقال: يا عمر! قال لبّيْك قال: أَجِبْ نَبِيّكَ، فدَخَل عُمر/ فقال: يا عمر لِمَ ظَلَمْتَ هؤلاء اليَهُودَ؟ فقال عمر: والذي (٢١٨/ب) نفس عُمر بيَدِه لو كان[1] بِيَدِي سَيْفًا لَضَرَبْتُ به أَعْنَاقَهُم أَجْمَعَ، فقال رسول الله (ﷺ) : ولِمَ يا عُمر؟ قال: خرجتُ من عندك وأنا أقول: ما أحسن ظَنّ محمدٍ باللّه وأكْثر شكْرَهُ لما أعطاه، فقالت اليهودُ: ما ذاك محمد، ولكن ذاك موسى بن عمران، فأغَضَبُوني، فوَيْلُ نَفْسي أَمُوسى خيرٌ منك؟ فقال رسول الله ﷺ: موسى أخي وأنا خَيْرٌ منه، لقد أعطيتُ أفضل منه، فَعَجِبَت اليهودُ من ذلك فقالت: هذا أَرَدْنا، فقال رسول الله (ﷺ) :[2] ما ذاك؟ فقالت اليهودُ: آدم خَيْرٌ مِنْكَ، ونُوحٌ خير منكَ وعيسى خَيْرٌ منْكَ، وسليمان خَيْرٌ مِنْكَ، فقال النبي ﷺ: كَذَبْتُمْ،/ بَلْ أنا خيرٌ من ي (٣٨٠) هؤلاء أَجْمَعِينَ، وأنا أفضلُ منهم، فقالت اليهودُ: أَنْتَ؟ قال: أنا، قَالوا: هات بَيَانَ ذَلكَ في التّوْراة، فقال رسول الله ﷺ: أُدْعُ لي عبد الله بن سَلاَم والتوراة بَيْني وبَيْنَهُمْ فنصب التوراة، وقال: يا مَعْشَر اليَهُودُ أتقولُون إنّ آدمَ خيرٌ منّي؟ قالوا: نعم، قال: فَلِمَ؟ قَالوا: لأنّ اللّه خَلَقَهُ بِيَدِه ونَفَخَ فيه من رُوحه فقال رسول الله/ (ﷺ) : (٢١٩/أ) آدمُ أبي ولَقَدْ أُعْطيتُ خيرًا منه، إنّ المُنَادي يُنَادي في كُلّ يومٍ خَمْسَ مَرّاتٍ منَ الشّرْقِ إلى الغَرْب: أَشْهَدُ أنّ لا إله إلا اللّهُ وأشْهَدُ أنّ محمدًا رسول الله، ولا يُقالُ: آدم رسول الله، ولواء الحَمْد بِيَدي يَوْمَ القِيَامَة، وليس بيَدِ آدَم، فقالت اليَهُودُ: صَدَقْتَ يا مُحمد، وهذا مَكْتُوبٌ في التّوْراة، قالوا: هذه واحدةٌ، فقالت اليَهُودُ: مُوسى خَيْرٌ منك، فقال رسول الله (ﷺ) :[3] ولِمَ؟ قالوا: لأنّ الله كَلّمَهُ بأَرْبَعَة آلاف كَلمَة

---

(١) وفي ح "لو أنّ بيدي" بدل "لو كان". "أجمعين" بدل "أجمع".

(٢) ما بين القوسين من ح.

(٣) ما بين القوسين من ح، وفي ح "بأربعة ألف" مكان الآف.

وأربعمائة وأربعين كَلِمةً ولم يكلّمْك بشيء، فقال رسول الله ﷺ: لقد أُعطيتُ أَفْضَلَ منْهُ قَالواَ: وما ذاك؟ قال: قَوْلُه تعـالى في كتابه ﴿**سبحـان الذي أَسْرى بعبده لَيْلاً من المسجد الحَرَامِ إلى المَسْجد الأقصى.....**﴾[١] حَمَلَني على جَنَاحِ جبْريلَ حـتّى أَتَى بي السّماءَ الـسّابعة، وجاوزْتُ سدْرَةَ المُنتَهـى عنْدَ جَنّة المأوى، حتّى تَعَلّقْتُ بِسَاقِ الْعَرْشِ فَنُودي من فَوْق العَرْشِ: يا مـحمـد إني أنا اللّهُ لا إله إلا أنا، ورأيتُ ربي عـزّ وجلّ بعَيْني[٢] فهذا أَفْضل من ذاك، فـقالتِ اليَهُودُ: صَدَقْتَ يا محمـد، وهذا مكتوبٌ في التوراة وقالوا:/ هاتَان اثْنَتَان، قَالـوا: ونُوحٌ خَيْرٌ منْكَ، قال: ولمَ؟ قالوا: إنّ سَفينَتَهُ اسْتَوَتْ على الجُوديّ، فـقال رسول اللـه (ﷺ) لقد أُعْطيتُ أَفْضَلَ منْهُ، قـالوا: وما ذاك؟ قـال: إنّ الله تعالى يقـول: ﴿**إنا أعطيناكَ الكَوْثَرَ، فـصلّ لربك وانحـر**﴾[٣] فـالكَوْثَرُ نَهْرٌ في السّمـاء السابعـة، مَجْرَاهُ من تَحْت العَرْشِ، عليـه ألف ألف قَصْرٍ، حَشيشُه الزّعْفَرَانُ، ورَضْرَاضُه[٤] الدُّرّ واليـاقُوتُ، وتُرابُهُ المِسْكُ الأَبْيَضُ لي ولأُمّتي، قالت اليهودُ: صَدَقْتَ يـا محمد ها[٥] هو مكتـوبٌ في التـوراة، قَالوا: هذه ثلاثٌ، قـالوا: إبراهيم خَيْرٌ منْكَ، فـقال رسـول الله (ﷺ) : ولمَ؟ قـالوا: لأنّ الله اتّخَذَه خَليلاً، فقال رسول الله (ﷺ) إبراهيمُ خَليلُ اللّه وأنا حَبيبُهُ وقال رسول الله: تَدرُونَ لأى شَيْء سُمّيتُ مُحمداً؟ سَمّاني محمداً لأنّه اشتقّ اسْمي منْ اسْمه هو الحَميد، وأنا مُحمّد وأمّتي الحَمّادُونَ، فـقالتِ اليَهُودُ: صَدَقْتَ يا محمـد هذا أَكْبر[٦] من ذَلـك، فقالت اليَهُودُ: هذه أربع. فقالـت اليَهُود: عيسى خَيْرٌ منْكَ، فقال: ولمَ؟ قَالوا: لأنّ عيسى صَعدَ ذَاتَ يَوْمٍ عقبة بَيْت المَقْدسِ فـجائَت الشياطينُ لتَحْملَهُ،/ فأمر اللّه جبْريلَ فَضَرَبَ بجَنَاحه الأيْمَنِ وُجُوهَهُمْ وأَلْقَاهُم في النّار. فـقال رسـول الله (ﷺ) : لقـد أُعْطيتُ خَيْرًا مَنْهُ انْقَلَبْتُ من قِتَالِ المُشْرِكِين يَوْمَ بَدْرٍ، وأنـا جَائعٌ شَديد الْجـوعِ، فَلَمّا

(٢١٩/ب) (٢٢٠/أ)

---

(١) من سورة الإسراء: ١ .

(٢) وفي ح "بقلبي" بدل "بعيني" .

(٣) آيتان من سورة الكوثر: ١-٢ .

(٤) الرضراض: الحصى الصغار في مجاري الماء .

(٥) وفي أ "هذا هو" بدل "هاهو" .

(٦) وفي ح "أكثر" بدل "أكبر" .

انصرَفْت[1] استَقْبَلَتْني امْرَأَةٌ يهُوديّةٌ وعلى رَأْسِها جَفْنَةٌ، وفي الْجَفْنَة جَدْيٌ مَشْوِيٌّ وفي كُمّها سُكّر فقالت: يا محمد الحمد لله الذي سَلّمَك، ولَقَدْ كُنْتُ نذرتُ لله نَذْرًا إذا انْقَلَبْتَ سالمًا من هذا الغزْوِ لأذْبَحَنّ هَذَا الْجَدْيَ وَلأَشْوِيَنّهُ وَلأَحْمِلَنّهُ إلى محمد ليأكُله، فَنَزَلْتُ فَضَرَبْتُ بِيَدي فيه، فاستَنْطَقَ الجَدْيُ، فاستوَى عَلَى أرْبَعٍ قائمًا وقال: يا محمد لاَ تَأْكُلْ منّي فَإنّي مَسْمُومٌ، فَقَالَت الْيَهُودُ: صَدَقْتَ يا محمدُ هذا أكْبَر[2] من ذَاك، قَالوا: هذه خَمْسٌ، بَقِيَتْ واحدَةٌ، ونَقُومُ، قَالوا: سليمان خَيْرٌ منْكَ فقال: فَلِمَ؟ قالتْ: لأنّ اللّه تعالى سَخّرَ له الشياطينَ والجنَّ والإنْسَ والرّيَاحَ، وعلّمَهُ كَلاَمَ الطّيْرِ والْهَوَام، فقال: رسول الله (ﷺ) : لقد أُعْطيتُ أَفْضَلَ منه، قالوا: وما ذَاك؟ فقال رسول الله ﷺ: لَئِنْ كَانَ اللّهُ سَخّرَ له الشياطينَ والجنّ والإنْسَ والرّيَاحَ، فقد / سَخّرَ لي البُراقَ خَيْرٌ من الدُنيا بحَذَافيرِهَا، وهي دَابّةٌ من دَوَابِ الجَنّة، وجْهُهُ كَوَجْه (٢٢٠/ب) آدَميّ، وحَوَافِرُهُ كَحَوَافِر الخَيْلِ، وذَنَبُهَا كَذنب البَقَرَة، فَوْقَ الحمَار، ودُونَ البَغْلِ، سَرْجُهُ منْ ياقُوت أَحْمَرَ/ وركَابُهُ من دُرٍّ أَبْيَض، مَزْمُومٍ بسَبْعين ألف زِمَامٍ من ي(٣٩٣) الذّهب، لها جَنَاحَان مُكَلّلاَن بالدّرّ والياقُوت، مكْتُوبٌ بيْنَ عَيْنَيْه: لا إله إلاّ اللّه محمد رسول الله، فقالت اليهودُ: صَدَقْتَ يا محمد، هاهو ذا مكْتوبٌ في التوراة، هذا أكْبَرُ من ذلك، وقالت اليَهُودُ: نشهد أن لا إله إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له، وأنك محمد عبده ورسوله»[3].

قال المصنف: هذا حديث لا يُشَكُّ في وَضْعه فما أَجْهَلَ واضعَهُ، وأرَكّ لَفْظَهُ، وأبْرَدَهُ،[4] لو لا أنّي أتّهِمُ به غُلام خَليلٍ فإنّهُ عامّي كَذّابٌ، لَقُلْتُ إنّ وَاضِعَهُ قَصَدَ شَيْنَ الإسْلاَمِ بِهذا الحديث. وفي إسناده محمد بن جَابِرٍ. قال يحيى بن معين: لَيْس

---

(١) وفي أ "انصرفنا" بدل "انصرفت" .

(٢) وفي ع "أكثر" بدل "أكبر" .

(٣) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/٢٦٩ ـ ٢٧١) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٢٢-٣٢٤) . ووافقا ابن الجوزي في الوضع. وقال ابن عراق: أخرجه محمد بن السرّي التمار في "جزئه"، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (٣٢٣) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦ب: من أبرد وضع الطّرقيّة، فيه غلام خليل الكذاب. فالحديث باطل، موضوع.

(٤) وفي ح "و لو أنّي" .

بِشيء، وقال أحمد بن حَنْبَلٍ: لا يُحدّث عنه إلاّ مَنْ هو شرٌّ منه،[١] وما كان مثلُ ذلك يَبْلُغُ به الجَهْلُ إلى وَضْعِ مِثْلِ هذا، وما هُوَ/ إلاّ مِنْ عَمَلِ غُلاَمِ خَليل. (٢٢١/أ)

* * *

٨-حديث آخر في فَضْلِه على الأنبياء

(٥٤٩) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان وموهوب بن أحمد اللغوي وعمر بن ظفر المغازلي،[٢] وعبد الخالق بن أحمد اليوسفي، قالوا:[٣] أنبأنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن سُوسَن، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عُبيد الله الحُرفي، قال: أنبأنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس الدِّهْقَان،[٤] قال: حدثنا محمد بن عيسى بن حيّان المدائني المعروف بأبي السُكين قال: حدثنا محمد بن الصبّاح، قال: أنبأنا علي بن الحسَن الكُوفي، عن إبراهيم بن اليسع، عن أبي العباس الضّرير، عن الخليل بن مُرّة، عن يحيى البَصْري، عن زَاذَان، عن سَلْمَان، قال: حَضَرْتُ النبي ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فإذا بأعْرَابيّ حاف،[٥] راجلٍ، بَدَوّي قَدْ وَقَفَ عَلَيْنَا، فسَلّم فَرَدَدْنَا عَلَيْه فقال: يا قَوْمُ أيكُمْ محمد رسول الله ﷺ؟ فقال النبي ﷺ: أنا محمدٌ رسول الله، فقال الأعْرَابيّ: لَقَدْ آمَنْتُ بكَ قَبْلَ أنْ أرَاكَ وَ أَحِبَتُكَ[٦] قَبْلَ أنْ أَلْقاكَ، وصدَقْتُكَ قَبْلَ أنْ أرى وَجْهَكَ، ولكنّى أُريدُ أن أَسْأَلَكَ عَنْ خِصَالٍ، قال: /سَلْ عَمّا بَدَا لَكَ، فقال: فَدَاكَ أبي وأمّي أَلَيْسَ الله[٧] عزّ وجلّ كلّم موسى؟ قال بلى، قال: وخلَقَ عيسى من رُوحِ القُدُس؟ قال: بلى. قال: واتّخذ إبراهيم (٢٢١/ب)

---

(١) ينظر: "الميزان" (٣/٤٩٦/١٠٣٠٧) .

(٢) وفي ح "المقرئ" وكلاهما صواب .

(٣) من ح، س .

(٤) الدّهقان: هذه اللفظة لمن كان مقدم ناحية من القري، ومن يكون صاحب الضيعة والكروم، "الأنساب" (٥/٣٧٩) .

(٥) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" و"الترتيب": جاف .

(٦) وفي أ "أحببتك" .

(٧) وفي ي زيادة كلمة "عند" بعد لفظ الجلالة، فليس لها معنى .

خَليلاً، واصطفي آدم؟ قال: بَلَى، قال: بأبي أَنْتَ وأمّي أيّ شيء أُعطيتَ من الفَضْلِ؟ فأطْرَقَ النبي ﷺ، وهبَط(١) عَلَيْه جبْريلُ، فقال: اللّهُ يُقْرِئُكَ السّلام وهو يسْألُكَ عما هو أَعْلَمُ به منك يقُولُ: يا حَبيبي! لم أطْرَقْتَ؟ ارفَعْ رأْسَكَ، وردَّ على الأعْرابي جوَابَهُ، قال: أقولُ ماذا يا جبريلُ؟ قال الله يقُولُ: إنْ كُنْتُ اتخذتُ إبراهيم خليلاً، فقد اتّخَذْتُكَ منْ قَبْلِ حَبيبًا، وإن كَلّمْتُ موسى في الأرْض/ فقد كلّمْتُكَ وأنت مَعي ي(٣٩٥) في السّماء والسّماءُ أفضلُ من الأرْضِ، وإنْ كُنْتُ خَلَقْتُ عيسى من رُوحِ القُدُسِ، فقد خَلَقْتُ اسْمَكَ قَبْلَ أن أخلُقَ الخَلْقَ بألْفي سَنَة، ولَقَدْ وطئتَ في السماء موطئًا لم يَطَأْهُ أحدٌ قَبْلَكَ، ولا يَطَاؤُهُ أحدٌ بَعْدَكَ، وإن كُنتُ قد اصطَفَيْتُ آدمَ، فقد خَتَمْتُ الأنْبياء، ولقد خَلَقْتُ مائةَ ألف نَبيٍّ، وأربعةً وعشرينَ ألفَ نَبيٍّ، ما خَلَقْتُ خَلْقًا أكْرَمَ عليّ منْكَ، ومن يكُونُ أكْرمَ عليّ منْكَ؟ ولقد أعطيتُك الحَوْض/ ، والشّفاعَةَ، والناقَةَ، (٢٢٢/أ) والقَضيبَ، والميزانَ، والوَجْهَ الأقْمرَ، والجَمَلَ الأحْمَرَ، والتاجَ، والهِراوةَ، وَالْحجّة،(٢) والعُمرة، والقُرآن، وفَضْلَ شَهْرِ رَمَضانَ، والشّفَاعة كُلّها لَكَ حتّى ظَلّ عَرْشي في القيامَة على رأسك مَمْدُودٌ وتاجُ المُلْك على رأْسكَ مَعْقُودَ، ولَقَدْ قَرَنْتُ اسْمَكَ مَعَ اسْمي، ولاَ أُذْكَرُ في مَوْضعٍ حتّى تُذْكَرَ مَعي، ولَقَدْ خَلَقْتُ الدنْيا وأهْلَها لأُعَرّفَهُمْ كَرامَتَكَ عَلَيّ، ومَنْزِلَتَكَ عِنْدي، ولَوْلاَكَ يا محمد ما خَلَقْتُ الدنْيَا»(٣).

قال المصنف: هذا حديثٌ مَوْضُوعٌ لا شَكّ فيه، وفي إسناده مَجْهُولُونَ وضُعَفَاءُ فمن الضُّعَفَاء: أبُو السُّكَيْن وإبراهيم بن اليَسَع. قال الدارقطني: أبو السُّكين ضعيف/(٤) وإبراهيم ويحيى البَصْري مَتْروكَان، قال أحمدُ بن الحنبل: خرّقْتُ أحاديث ي(٣٩٦/أ) يحيى البَصْريّ. وقال الفَلاّسُ: كان كَذّابًا يُحَدّثُ أحاديثَ مَوضُوعَةً، وقال الدارقطنيّ: مَتْرُوكٌ.(٥)

---

(١) وفي ح "فهبط" بدل "وهبط".

(٢) وفي اللآلئ "و الحجّ" الهراوة: العصا الضخمة ج هَراوي وهُري.

(٣) أورَدَهُ السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٧٢)؛ وابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ٣٢٤-٣٢٥)، ووافقا ابن الجوزي في وَضْع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦ب: ويحيى البصري تالف، كذاب، والسند ظلمة". فالحديث موضوع.

(٤) "الميزان" (٣/ ٦٧٨/ ٨٠٣٤).

(٥) "الضعفاء" للدارقطني (٥٨٠)، و"الميزان" (٤/ ٤١١/ ٩٦٤٠).

حديث آخر في ذلك [إيثار الله حبيبه على خليله]

(٥٥٠) أنبأنا عبد الأول، قال: أنبأنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، / قال: حدثنا عمر بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن أحمد الأزهري، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السَّعْدي، قال: حدثنا إبراهيم بن الجُنيد، قال: حدثنا ابن أبي مَرْيَمَ، قال: حدثنا مَسْلَمَةُ، قال: حدثنا زيد بن واقد، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «اتَّخَذَ اللَّهُ إبراهيمَ خَليلاً، ومُوسى نَجِيًا، واتَّخَذَني حَبِيبًا، ثم قال: وعزّتي وجلالَي لأُوثِرنّ حَبِيبِي عَلَى خَلِيلي ونَجِيّي»[1]. (٢٢٢/ب)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، انْفَرَدَ بِروايَتِه عَنْ زَيْد مَسْلَمَةُ. قال يحيى: مسلمة ليس بشيء، وقال النسائى والأزدي والدارقطني: متروك.[2]

* * *

٩-باب فضله على مُوسى

(٥٥١) أنبأنا عبد الأول، قال: أنبأنا أبو إسماعيل الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن

(١) أورده السّيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٧٢)؛ وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٣٣)، وأخرجه من طريق آخر البيهقي في "شعب الإيمان" من طريق الحاكم النيسابوري (٢/ ١٨٥ ح ١٤٩٤) وفيه أيضًا: مسلمة بن علي. قال البيهقي: مسلمة بن علي ضعيف عند أهل الحديث. قال ابن عراق: ومسلمة بن علي الخشني وإنْ ضُعِّف فلم يُجْرح بكذب وهو من رجال ابن ماجه. ينظر: "الكشف الإلهي" (١/ ٧٠ حديث ٦) "فيض القدير" (١/ ١٠٩)؛ والحكيم الترمذي في مؤلفاته والديلمي في "مسند الفردوس" و ابن عساكر في "تاريخ دمشق". ينظر: "التعقبات" ٥٣، وقال الألباني: موضوع. أخرجه الواحدي في "أسباب النزول" (ص١٣٦)، والديلمي في "مسند الفردوس" (١/ ١/ ٨٤) من طريق مسلمة به قلت: هذا إسناد واه جدًا والحديث قد رواه البيهقي في كتاب "البعث" والحكيم الترمذي، وابن عساكر من هذا الوجه وضعّفه البيهقي، وقال المناوي: ونُوزع ابن الجوزي بأن مجرّد الضعف أو الترك (في تفرد مسلمة الخشني) لا يوجب الحكم بالوضع، وقال الألباني: في "الضعيفة" (١٦٠٥) ومسلمة قد اتهمه الحاكم بالوضع".

يقول المحقق: وهذا الحديث مخالف لقوله ﷺ" وقد اتخذ الله عز وجل صاحبكم خليلاً" ولكن صاحبكم خليل الله "إن صاحبكم خليل الله" أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، ٣، ٥، وابن ماجه في سننه، المقدمة ١١. فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٢) ينظر: "الميزان" (٤/ ١٠٩/ ٨٥٢٧).

إبراهيم النيسابوري، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا محمد بن يونس،/ قال: حدثنا بشر بن عُبيد، قال: حدثنا موسى بن سعيد الراسبي عن قتادة، ي(٣٩٧) عن سليمان بن قيس اليشكري، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ) : «إنّ الله أَعْطى مُوسى الكَلَامَ وأَعْطَاني الرُّؤْيَةَ، وفَضّلَني بالمَقَامِ المَحْمُودِ والحَوْضِ المَوْرُودِ»[١].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على/ رسول الله (ﷺ) ، والمتهم به: محمد (٢٢٣/أ) ابن يونس وهو الكُدَيمي، وكان وضاعًا للحديث، قال ابن حبّان: لعله قد وضع أكثر من ألف حديث.[٢]

* * *

١٠-باب تسليم عيسى على نبيّنا (عليهما)[٣] السلام

- روى أبو عقال هلال بن زيد بن يسار بن بُولا، عن أنس قال: «بَيْنا نَحْنُ[٤] مَعَ رَسُولِ الله ﷺ رَأَيْنَا بُرْدًا[٥] ويَدًا فَقُلْنا: يا رسول الله مَا هَذا البرْدُ واليَدُ؟ قال: قَدْ رَأَيْتُمُوهُ؟ قُلْنا نَعَم، قال: ذَاكَ عِيسى بن مَرْيم سَلَّمَ عليّ»[٦].

---

(١) أورده السيوطي في "اللآلىء" (١/ ٢٧٢)؛ وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٢٥)، وصاحب "الكشف الإلهي" ٢٠٨ وقال: ورواه ابن عساكر في "التاريخ" عن جابر والديلمي أيضًا عنه وقال الغماري: وفيه أيضًا بشر بن عبيد الداري ومحمد بن يونس الكديمي، وكلاهما متّهم بالوضع، وينظر: "فيض القدير" (٢/ ٢١٣) و"المغير" ٢٧؛ و"سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة" (١٥٥٥) وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٦ب.. فالحديث موضوع.

(٢) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣١٣) ، و"الميزان" (٤/ ٧٤/ ٨٣٥٣) .

(٣) وفي ي "عليهم" وفي أ، ح "عليه" .

(٤) وفي "اللآلئ" "بينما نحن نطوف مع" "وندا" .

(٥) البُرْدُ: كساء مخطط يُلتحف به، وفي اللآلئ: [بَرْدًا ونَدًى]؛ وفي "الميزان": "بردًا ونداءً" وكلاهما تصحيف؛ وفي "الكامل" ما هذا البردُ الذي رأينا واليد؟ .

(٦) أخرجه ابن عدي كما في "كامله" (٧/ ٢٥٧٨) في ترجمة: هلال بن زيد بن يسار بن بولا، ولكن ابن الجوزي ذكره بدون سند. فسند ابن عدي هكذا: ثنا أبو قتيبة والحسين بن أبي معشر قالا: ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا ابن عيّاش، عن عمر بن محمد، عن أبي عقال به. وقال ابن عدي: وأبو عقال هذا عامة أحاديثه غير محفوظة. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٧٣) . فالحديث موضوع.

قال البخاري: أبو عِقال في حديثه منـاكير. وقال ابن حبّان: يروي عن أنس أشياء موضوعة، ما حَدَّثَ بها أَنَسٌ قَطُّ، لا يجوزُ الاحتجاجُ به بحالٍ.(١)

* * *

١١-باب في أنه أحسن من كل شيء

(٥٢ ٤) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنـا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محـمد العدل(٢) قال: أخبـرنا عثمان بن أحمـد الدقاق، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبـد الله بن إبراهيم الأشناني، قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا وكـيع، عن شُعبة، عن مُحارب، عن جـابر، عن النبي ﷺ قال: «هَبَطَ عَلَيَّ جبريلُ فقال: يا مـحمد، إن الله يُقْرأُ عَلَيْكَ السّلاَم ويقولُ: حَبِيبي! إنّى كَسَوْتُ حُسْنَ يُوسف من نور/ الكُرْسيّ، وكَسَوْتُ حُسْنَ وجهك من نُور عَرْشي، وما خَلَقْتُ خَلْقًا أَحْسَنَ مِنْكَ يا محمد».(٣) (٢٢٣/ب)

قال المصنف:(٤) هذا حديث مـوضوع، والمتهم به أبو بكـر الأشناني، وكان يضع الحديث. قال الدارقطني: الأشناني كذّاب، دجّال.(٥) وقد رواه بإسناد آخر عن علي ابن الجعد، عن شُعبة، عن منصُور، عن أبي وائِلٍ، عن مَسْرُوق، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وغيّر إسناده مرّة أخرى ، فقال: حدثـنا محمد بن عبد الله الرازي، قال:

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/ ٨٦-٨٧) و"الميزان" (٤/ ٣١٣/ ٩٢٦٧) .

(٢) وفي ح "المعدل" بدل "العدل" .

(٣) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الخطـيب في "تاريخ بغـداد" (٥/ ٤٣٩/ ٢٩٦٣) ترجمـة الأشناني، وقـال الخطيب: وقد سمعت بعض شيوخنا ذكره فقال: كـان يضع الحديث وأنا أقول: إنه كان يضع ما لايحسنه غير أنه أخذ أسانيد صحـيحة من بعض الصحف، فركب عليها هذه البلايا نسـأل الله السلامة في الدنيا والآخرة، وقال أيضًا: وكـان كذابًا يضع الحـديث. وأقرّه الـسيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٧٢-٢٧٣) ، وابـن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٢٥) ، والذهبـي في "التـرتيب" ١٦ب، والشـوكـاني في "الفـوائد" (٣٢٣) . فـالحـديث موضوع.

(٤) وفي ي "قال مؤلفه" .

(٥) ينظر في "الضعفاء" للدارقطني، و"الميزان" (٣/ ٦٠٤) .

حدثنا الفضل بن موسى، عن سليمان الطّويل، عن زَيْدِ بن وَهْبٍ، عن عبد الله بن غَالِبٍ، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، وكل ذلك من عمله.[١]

* * *

١٢-باب في فضل عَرَقِه

(٥٥٣) نبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[٢] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو سعيد/ محمد بن موسى، قال: حدثنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الصفّار، ي(٣٩٩) قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل السوطي، قال: حدثنا بِشْر بن سَيْحان، قال: حدثنا حلبس،[٣] قال: حدثنا سُفْيان الثوري، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله إنّي/[٤] زَوّجْتُ ابْنَتي، وانّي أُحِبُّ أنْ تُعِينَني، قال: (٢٢٤/أ) مـا عنْدي شَيءٌ، ولكن القَنى[٥] غَداً وَجئْني مَعَكَ بقـارورة واسـعـة الرأس، وعُودِ شَجَرَةٍ[٦] قال: فَجَعَلَ النَبيّ ﷺ يُسيل[٧] العَرَق من ذراعَيْه حتّى ملأ[٨] القارورة، قال:[٩] خُذْها وَأْمر أهْلك[١٠] إذا أرادتْ أنْ تُطيِّب تَغْمس هذا العُودَ في القَارُورَة فُتَطَيّبْ به قـال: فـكانتْ إذا تطيبّتْ يَشُمُّ أهْلُ المـدينة[١١] ريحًا طَيّبـةً فَسُمّوا بَيْتَ المُتَطَيّبينَ.[١٢]

---

(١) "تاريخ بغداد" (٥/٤٣٩-٤٤٠).

(٢) وفي ي، ح "حدثنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي "تاريخ بغداد" "حلبس الكلبي".

(٤) وفي ح "إني قد".

(٥) وفي الكامل" "و لكن إذا كان غدًا فائتني بقـارورة" وفي "اللآلئ" و"التنزيه" "في وقتِ تجئني وقد أجفت الباب وجئني معك" وفي تاريخ بغداد "و قد أجِفت الباب".

(٦) وفي أ "شجر" بدل "شجرة".

(٧) وفي "تاريخ بغداد" و"اللآلئ" و"التنزيه" و"الميزان" و"اللسان" "يسلت" وفي "الكامل" "يسلق".

(٨) وفي "الكامل" و"اللآلئ" و"التنزيه": "امتلأت" بدل "ملأ".

(٩) وفي ح "ثم قال: خذها" بزيادة "ثم".

(١٠) وفي الكامل "ابنتك" بدل "أهلك".

(١١) وفي الكامل "و رائحة ذلك الطيب قال فسُمّوا بيوت المطيّبين".

(١٢) وفي تاريخ بغـداد "المطيّبين" أخـرجـه ابن الجـوزي مـن طريق الخطيب كـمـا فـي " تاريخ بغـداد" =

قال المصنف:[١] هذا حديث موضوع، وهو مما عَمِلَتْهُ يَدَا حَلْبَس. قال الدارقطني: هو متروك، وقال الأزدي: واه دامر(*)، وقال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج به بحال.[٢]

* * *

١٣ـ باب ذكر بعض ما جَرَى ليلة المِعْراج

(٥٥٤) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أخبرني أحمد بن محمد العتيقِيّ وأبو طاهر محمد بن عبد الواحد البيع، قالا: حدثنا[٣] المُعافى بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا[٤] / خالد الحَذَّاء، عن أبي قِلابَة، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى فَضّل المُرْسلينَ على المُقَرّبين، لَمّا بلَغْتُ السّماءَ السابعةَ لَقِيني مَلَكٌ مِنْ نُورٍ على / سَرِيرٍ من نور،[٥] فسلّمْتُ عليه، فردّ عليّ السّلام، فأوْحى اللّهُ إليه: يُسلِّمُ عليك صَفيّي ونَبيّي فَلَمْ تَقُمْ لَهُ وعِزّتي وجَلالي لَتَقُومَنّ ولا تَقْعُدُ إلى يوم القيامة»[٦].

ي (٤٠٠) — (٢٢٤/ب)

=(٦/ ٢٣-٢٤/ ٣٠٥٥) : والخطيب عن شيخ شيخ ابن عدي وهو بشر بن سيحان وأخرجه ابن عدي عن أبي يعلى وهو في المسند (١١/ ١٨٥/رقم٦٢٩٥) وفي المعجم (رقم١١٨) وقال ابن عدي: وحلبس منكر الحديث عن الثقات، "الكامل" (٢/ ٨٦٢-٨٦٣) ، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٦ب؛ والشوكاني في "الفوائد" (٣٢٣)، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٧٤) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٣٤) : بأن أكثر ما قيل في "حلبس" أنه منكر الحديث، وقال الذهبي في "الميزان" (١/ ٥٨٧/ ٢٢٣٣) بعد أن أورد الحديث: هذا منكر جداً، وهذا لا يقتضي الحكم بالوضع اهـ وكذا قال ابن حجر في "اللسان" (٢/ ٣٤٤/ ١٤٠٠) . فالحديث منكر جداً.

(١) وفي أ "قال مؤلف الكتاب" .

(*) كذا بالأصل، ولعلها (واه بمرة) .

(٢) "المجروحين" (١/ ٢٧٧) قال ابن حبّان: يروي حلبس عن سفيان ما ليس من حديثه، لا يحلّ الاحتجاج به بحال.

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "حدثنا" .

(٤) وفي ح "أخبرنا" .

(٥) وفي ي زيادة "على سرير" فذكرت مرّتين .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٣/ ٣٠٦-٣٠٧ ت ١٣٩٧) وقال الخطيب: باطل موضوع، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٧٤-٢٧٥) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٢٥-٣٢٦) وأورده الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤١) وقال: أتى بخبر باطل أتهم به، وكذا قال ابن حجر في " اللسان "=

قال الخطيب: هذا حديث باطل موضوع، ورجال إسناده كُلّهم ثقاتٌ سوى محمد ابن مسلمة، ورأيت هبة الله بن الحسن الطبري يضعّف محمد بن مسلمة، وسمعت الحسن بن محمد الخلاّل يقول: هو ضعيف جدًا.[1]

* * *

١٤-باب أسماء مراكبه وسلاحه

(٥٥٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك، عن أبي محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان الحافظ، قال: حدثنا بِشر بن عبد الله البَلَدي، قال: حدثنا شُعيب ابن أيّوب، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا علي بن عُروة، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء وعمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: كان لرسول الله (ﷺ) سَيْفٌ مُحَلّى قائمَتُهُ من فضة ونَصْلُهُ من فضّة، وفيه حَلَقُ فضّة، وكان يسمّى ذو الفقار، وكانت له قَوْسٌ، يُسمّى ذا السَّدَاد، وكانت له كنانة تُسَمّى الجَمْع، وكانت له دِرْعٌ مُوَشّحَةٌ بنحاسٍ تُسَمّى ذاتُ الفُضُول وكانت له حَرْبَةٌ تُسمّى البَيْضاء،[2] وكان له مِحْجَن[3] / يسمّى القُرْقُر،[4] وكان له فَرَسٌ أَشْقَر يُسمّى (٢٢٥/أ) المُرْتَجِزُ، وكان له فرس أَدْهم يُسمّى السَّكْبُ، وكان له سَرْجٌ يسمّى الداج،[5] وكانت له بغلة تسمى دُلْدُل، وكانت له ناقةٌ تسمّى القَصْواء[6] وكان له حِمارٌ يُسمّى يَعْفُور،

= (٥/ ٣٨٢/ ١٢٤٠)، وقال الألباني في "الضعيفة" ٨٤٦: موضوع، والذهبي في "الترتيب" ١٦ب. فالحديث موضوع.

(١) المصدر السابق؛ وينظر: "الميزان" (٤/ ٤١/ ٨١٧٩) وأورد فيه الخبر. و"اللآلئ" (١/ ٢٧٥) ؛ "التنزيه" (١/ ٣١٥-٣٢٦) ؛ و"سلسلة الأحاديث الضعيفة" ٨٤٦؛ وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" أتى بخبر باطل اتهم به (٥/ ٣٨٢) .

(٢) وفي اللآلئ "البلعاء" وفي التنزيه "النبعاء".

(٣) وفي "المجروحين"، واللآلئ والتنزيه "المجنّ" وهو الترس. أما المحجن فالعصا.

(٤) وفي اللآلئ والتنزيه "الذقن" بدل "القرقر" وفي المجروحين "الفَرْقد" .

(٥) وفي "المجروحين" "الرّاح" وفي التنزيه "الراج" .

(٦) وفي التنزيه "القصوى" .

وكانت له ركْوة[١] تسمى الصّادر، وكانت له مرآة تُسمّى المُدِلّة، وكان لـه مِقرَاضٌ يُسمي[٢] المَمْشُوق.[٣]

قال المصنف:[٤] هذا حديث موضوع، وفيه آفاتٌ مِنْها: عبد الملك وهو العرزمي، وقد تركه شُعْبَة،[٥] ومنها علي بن عُرْوَةُ قال يحيى: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم الرّازي: متروك الحديث، وقال ابن حبّان: يضع الحديث.[٦] ومنها عُثمان بن عبد الرحمن، وقَدْ قَدَحُوا فيه.[٧]

* * *

١٥-باب تكليم حِمَاره يعفور[٨]

- رَوَي محمد بن مَزْيَد أبو جَعْفر مولى بني هاشِمٍ، عن أبي حُذَيْفة موسى بن مسعود، عن عبد الله بن حبيبٍ الهُذلي، عن أبي عبد الرحمن السُلمي، عن أبي

(١) "الركوة" إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والدلو الصغيرة ج رِكاءٌ .

(٢) وفي المجروحين واللآلئ والتنزيه "يسمى الجامع وكان له قضيب يسمى المشوق "و زاد اللآلئ والتنزيه "قضيب شوحط" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان كما في "المجروحين" (٢/ ١٠٧-١٠٨) معاني بعض الألفاظ: ذُو الفقار: سمى بذلك لأن فيه حفراً صغاراً حساناً. السّداد: سمّيت به تفاؤلاً بإصابة ما يرمي عنها. ذات الفضول: لأنها كانت فيها سعة، المُرتجز: سمى به لحُسن صهيله، السكب: كثير الجري كأنما يصب جريه صبّا. الصادر: لأنها يصدر عنها بالري .

(٤) وفي ي "قال مؤلفه" .

(٥) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٣٤٦) ؛ "الميزان" (٣/ ٦٣٦) .

(٦) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٠٧-١٠٨) ؛ و"الميزان" (٣/ ١٤٥) .

(٧) ينظر: "الميزان" (٣/ ٤٣) وتعقبه السيوطي وابن عراق. وقالا: وأخرجه الطبراني في "الكبير" وفيه على بن عروة قال الهيثمي: وهو متروك، "المجمع" (٥/ ٢٧٢)، وبأن عبد الملك روى له مسلم والأربعة؛ وعلي بن عروة روي له ابن ماجه وضعّفوه، وأورد الذهبي في الميزان هذا الحديث في ترجمته (٣/ ١٤٥/ ٥٨٩١) وقال: كذّبه صالح جزرة وغيره، وأورد له أخباراً باطلة. وأقرّه في "الترتيب" ١٧أ وقال: وعلي بن عروة متهم بالوضع عن. . وذكره الألباني في "الضعيفة" ٤٤٨٧، يقول المحقق: وقد ثبت بعض ما ورد في الحديث مثل: وكان له حمار اسمه عفير وكان له خيل يقال له اللحَيْف إلخ.

(٨) وفي ح بزيادة "له" .

مَنْظُور - وكانت له صُحبة- قال: لَمَّا فَتَح اللّه عزّ وجلّ على نَبِيِّه خَيْبَرَ أَصَابَهُ من سَهْمِه أربعة أزواج نِعَال، وأربعةُ أزواج خِفاف،/ وعشرةُ أَواقي ذَهَبٍ وفضّة، وحمار (٢٢٥/ب) أَسْوَدَ قال: فكلّم النبي ﷺ الحمار، فقال له: ما اسْمُكَ؟ قال: يَزِيد بن شِهَاب /أَخْرج اللهُ مِنْ نَسْلِ جَدّى ستّين حمَارًا كُلّهُم لم يَرْكَبْهُم إلاّ نبيٌّ، ولم يَبْقَ من نَسْلِ ي(٤٠٢) جَدّى غيري، ولا من الأنبياء غيرُكَ أَتَوَقّعُكَ أَنْ تَرْكَبَنِي، وقد كُنتُ قَبْلَكَ لرَجُلٍ من اليَهُود، وكُنتُ أَعْثُر به عَمْدًا، وكان يُجيعُ بَطْني، ويَضْرِبُ ظَهْري، فقال له النبيﷺ: «قد سَمّيْتُكَ يَعْفُورَ يا يَعْفُور[١] أَتَشْتَهِي الإنَاثَ؟ قال: لا، وكان النبي ﷺ يَرْكَبُهُ في حاجة،[٢] فإذا نَزَلَ عنه بَعَثَ به إلى باب الرجُل، فيأتي البابَ فَيَقْرَعُهُ برأسه، فإذا خرج إليه صاحبُ الدار أومأ إليه أن أَجِبْ رسول الله (ﷺ) فلمّا قُبِضَ رسولُ الله جاء إلى بِئْرٍ كانَتْ لأبي الهَيْثَم بن التيّهان فتَرَدّى فيها، فصارت قَبْرَهُ جَزَعًا منْهُ على رسول الله (ﷺ) »[٣].

قال المصنف:[٤] هذا حديث موضوع فَلَعَنَ اللّهُ واضِعَهُ، فإنّه لم يقصد إلاّ القَدْح في الإسلام، والاستهزَاء به. قال أبو حاتم بن حبّان: لا أصل لهذا الحديث، وإسناده ليس بشيء، / ولا يجوزُ الاحتجاجُ بمحمد بن مَزْيَد.[٥] (٢٢٦/أ)

* * *

---

(١) وفي "المجروحين" زيادة "قال: لبّيك".

(٢) وفي "المجروحين" "في حاجته".

(٣) أخرجه ابن حبّان كما في "المجروحين" (٢/٣٠٨-٣٠٩) وأورده ابن عراق في "التنزيه" (١/٣٢٦)؛ والسيوطي (١/٢٧٦) ولكن السيوطي لم يتعقّبه فيه؛ وأورده في "الخصائص الكبري" (٢/٦٤) باب قصة الحمار، وعزا تخريجه إلى ابن عساكر في "تاريخه"؛ كما عزا تخريج حديث معاذ بن جبل إلى أبي نعيم "وقد قال السيوطي في مقدمته (١/٣) : ونزّهته عن الأخبار الموضوعة وما يرد تتّبعْتُ الطرق والشواهد، لما ضعف من حيث السند. وقال ابن عراق: قلت ذكره السيوطي في "الخصائص" معزوًا إلى تخريج ابن عساكر، فلا أدري أغفل عن كلام هذين الحافظين فيه، أم تبيّن له أنه غير موضوع فغفل عن التعقب عليها والله أعلم. وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمة محمد بن مزيد (٤/٣٤) ، وقال: أتى هذا الخبر الباطل فذكره ، وابن حجر في "اللسان" (٥/٣٧٦/ ١٢٢٥) . والذهبي في "الترتيب" ١٧أ، والشوكاني في "الفوائد" (٣٢٤) . فالحديث موضوع.

(٤) وفي أ "قال مؤلفه".

(٥) المصادر السابقة ذكرها.

١٦-باب إرسال قطف إليه

(٥٥٦) أنبأنا ابن خَيْرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم[١] البُستي قال: حدثنا مكحول، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وَهْب، / قال: حدثنا حَفْصُ بن عُمر، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس: «إنّ جبريل عَلَيْهِ السّلام أتى النّبي ﷺ بقطف[٢] فقال: إن الله عز وجل يُقْرؤكَ السّلام وبَعَثَني إلَيْكَ بِهَذَا القِطْفِ لتَأْكُلَهُ»[٣]. (ي ٤٠٣)

قال ابن حبّان: هذا ماله أصل يرجع إليه، وحَفْصُ بن عُمر لا يجُوزُ الاحتجاج به بِحَال.[٤] وقال المصنف قلت:[٥] وحفص قد رواه من حديث أنس.

(٥٥٧) فأنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال حدثنا دعلج، قال: حدثنا محمد بن علي بن زيد، قال: حدثنا إبراهيم بن المُنذر، قال: حدثنا عبد الله بن وَهْب، عن حَفْص بن عُمر، عن عَقيل، عن الزُهْريّ، عن أنس: أن جبريلَ أتَى رسول الله (ﷺ) بقطْفٍ من عنَبٍ فقال: «إنّ ربّكَ يُقْرِؤكَ السّلاَمَ[٦] وأَرْسَلَني إلَيْكَ بِهذا القِطْفِ،/ فأَخَذَهُ النبيّ ﷺ»[٧]. (٢٢٦/ب)

---

(١) وفي ح "ابن حبّان".

(٢) القِطْفُ: العنقود ساعة يُقطع ج قِطاف ،و قُطُوف القاموس .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان كما في "المجروحين" (١/ ٢٥٥-٢٥٦) في ترجمة حفص بن عمر ابن أبي العطاف. وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس في "الأوسط" وفيه حفص بن عمر، قال الهيثمي: وهو شديد الضعف؛ وأخرجه أيضًا فيه من حديث أنس وفيه نفس الراوي. "المجمع" (٣/ ٣٨-٣٩) باب في العنب. قال ابن عرّاق: إخراج الطبراني له لا يخرجه من الموضوعية، نعم ما ذكر بعد يقتضي أن الحديث منكر لا موضوع اهـ. "التنزيه" (١/ ٣٣٤) ، و"اللآلئ" (١/ ٢٧٦) ، و"الفوائد" ٣٢٤.

(٤) المصدر السابق .

(٥) وفي أ "قال مؤلفه" .

(٦) وفي أ "أرسلني" بدون الواو .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وقد ذكره الذهبي في الميزان وأشار إلى حديث ابن عباس وأنس وقال: فأتى حفص بن عمر بخبر منكر. يقول المحقق: وعلى هذا يكون الحديث منكرًا لا موضوعًا. ينظر: "الميزان" (١/ ٥٦٥ ح ٢١٤٦) . و"اللسان" (٢/ ٣٢٨/ ١٣٣٨) و"الترتيب" ١١٧أ.

١٧-باب تعبّده وهجر نسائه قبل موته

(٥٥٨) أنبأنا[١] القزّاز، قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا يوسف بن رباح البصري، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحُسين بن بُندار، قال: أنبأنا[٢] الحسين بن أحمد بن فيل، قال: حدثنا العباس بن إسماعيل بن حمّاد البغدادي، قال: حدثنا محمد بن الحجّاج، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سفينة، عن أبيه سفينة قال: «تَعَبَّدَ رسول الله (ﷺ) قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرَيْنِ واعْتَزَلَ النِّسَاءَ حَتَّى صَارَ كالحِلْس[٣] البالِي»[٤].

قال المصنف:[٥] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) ومحمد بن الحجّاج هو أبو عبد الله المُصْفَرّ مولى بني هاشم. قال أحمد بن حنبل: تركت حديثه، وقال يحيى وأبو داود: ليس بثقة، وقال النسائي ومسلم والدارقطني: متروك.[٦]

* * *

١٨-باب ذكر وفاته ﷺ

(٥٥٩) أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد،

---

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي ح "أخبرنا".

(٣) الحِلْسُ: وهو الكِسَاءُ الذي يلي ظَهْر البعير تحت القتب، أو هو ما يُبْسطُ في البَيْت من الحصير ونحوه. البالي: قد رَثَّ وفي التعقبات "الشّن" بدل "الحلس"

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن فيل، كما أفاد ذلك السيوطي وابن عراق، ولم يتعقبه السيوطي ووافق ابن عراق ابن الجوزي في الوضع ينظر: "اللآلئ" (١/ ٢٧٦-٢٧٧)؛ و"التنزيه" (١/ ٣٢٦)؛ و"الفوائد" ٣٢٦ وأخرجه الخطيب من طريق ابن فيل ولم أجد الحديث في كتبه المطبوعة. فالحديث بهذا الاسناد باطل.

(٥) وفي أ: "قال المؤلف".

(٦) ينظر: في "المجروحين" (٢/ ٢٩٦) قال ابن حبان: منكر الحديث جدًا لا تحلّ الرواية عنه، و"الميزان" (٣/ ٥٠٩ ت ٧٣٥٢)؛ و"التاريخ الكبير" (١/ ٦٤) وقال ابن عراق: وقد ذكرنا في المقدمة رقم ٦٩: أنه يروي أباطيل.

قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد البراء قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس/ بن سنان، عن أبيه، (٢٢٧/أ) عن وهب بن منبّه، عن جابر بن عبد الله، وابن عبّاس قالا: لمّا نَزَلَتْ ﴿إذا جاء نَصْرُ الله والفتح﴾ [النصر: ١] إلى آخر السورة قال النبي[١] ﷺ: يا جبريلُ نَفْسي قَدْ نُعيَتْ، قال جبْريلُ: ﴿وللآخرة خَيْرٌ لَكَ منَ الأولى ،ولَسَوفَ يُعْطيكَ ربُّك فتَرْضى﴾ [الضحى: ٤-٥] فأمر رسول الله (ﷺ) بلالا[٢] ينادي: الصّلاةُ جامعة، فاجتمع المُهَاجرُون والأنصارُ إلى مَسْجد رسول الله ﷺ، فصلّى بالنّاس ثُمّ صَعدَ المنْبَرَ فَحَمدَ اللهَ وأثْنى عَلَيْه، ثمّ خَطَبَ خُطْبَةً وَجلَتْ منْها القُلُوبُ، وبكَتْ منها العُيُونُ، ثم قال: أيّها النّاسُ أيُّ نَبيّ كُنتُ لكم؟ فقالوا: جزاك اللّه من/ نَبيٍّ خيرًا، فلقد ي(٤٠٥) كُنتَ لَنا كالأب الرَّحيم، وكالأخ النّاصح المُشْفق،[٣] أدّيْتَ رسَالاَت اللّه وأَبْلَغْتَنا وَحْيَهُ، ودَعَوْتَ إلى سبيل ربّك بالحكْمة والموعظة الحَسَنَة، فجزاك الله عنّا أفْضَلَ ما جَازَى[٤] نَبيا عن أُمّته، فقال لهم: مَعَاشرَ المُسلمين أُنْشدُكُمْ بالله[٥]، وبحَقّي عَلَيْكُمْ، مَنْ كَانت لَهُ قبَلي[٦] مَظْلَمَةٌ فَلْيَقُمْ فَلْيَقْتَصّ منّي، فلم يَقُم إليه أحَدٌ، فناشَدَهُمُ الله، فلم يقُمْ إليه أحد، فناشدهم الثالثة: مَعَاشر المُسْلمين! من كانت له قبلي مظلمة/ فليقُمْ فليقتصّ منى قبل القصاص في القيامة، (٢٢٧/ب) فقام منْ بَيْن المسلمين شَيْخٌ كبير يُقال له عُكّاشة، فَتَخطّى المُسلمين حتّى وَقَفَ بيْنَ يَدَى النّبيّ ﷺ، فقال: فداكَ أبي وأُمّي، لَوْلاَ أنّكَ ناشَدْتَنَا مَرّةً بَعْدَ أُخرى ما كُنْتُ بالّذي أنْقَلع[٧] على شيء منْكَ، كُنْتُ مَعَكَ في غَزَاة فَلَمّا فَتَحَ اللّهُ عَلَيْنا فكُنّا[٨] في الانْصراف، حَاذَتْ نَاقَتي نَاقَتَكَ فنزلْت عن النّاقة ودَنَوْتُ منْكَ لأُقَبّلَ فَخذَكَ، فَرَفَعْتَ

(١) وفي الحلية "محمد ﷺ".
(٢) وفي "الحلية" "أن ينادي".
(٣) وفي أ، ي "الشفيق" بدل "المشفق".
(٤) وفي الحلية "ما جزى".
(٥) وفي أ "أنا أنشدكم".
(٦) وفي ي "قلبي" بدل "قبلي" وهو تصحيف، قبلي أي جهتي وطرفي.
(٧) وفي ح، و"الحلية" "أتقدم" وفي أ "مرة بعد مرّة أخرى ما كنت الذي".
(٨) وفي ح "و كنا".

القَضِيبَ فضَرَبْتَ خَاصرتَي، فَلاَ أَدْري أكـان عَمْدًا منْكَ أمْ أَرَدْتَ ضَرْبَ النّاقة؟ فـقال رسول اللـه ﷺ: يا عُكاشة أُعيذُكَ بجَلاَل اللّه أن يـتعمّدك رسـول الله بالضّرب. يا بلالُ انطلقْ إلى مَنْزلِ فاطـمة وأْتني بالقَضِيب المَمْشُوق،[١] فقالت/ فاطمةُ: وما يَصْنَعُ أبي بالقضيب المَمْشُوق، وليس هذا يومُ حَجّ ولا يَوْمُ غَزَاة؟ فقال: يا فاطمةُ ما أَغْفَلَكِ ي (٢٠٦) عمـا فيـه أبوكِ؟ إنّ رسول الله ﷺ يُودّعُ الدّين ويُفَارقُ الدُنْيـا، ويُعْطي القصَاصَ منْ نَفْسه، فـقالت فـاطمةُ: يا بلالُ! ومَنْ ذا الّذي تَطيبُ نَفْسُهُ أن يَقْتَصّ منْ رسـول الله (ﷺ) ؟ يا بلالُ إذَنْ فَقُلْ للْحَسَن والحُسين/ يَقُومَانِ إلى هذا الرجُل فـيَقْتَصُّ منهمـا، (٢٢٨/أ) ولا يَدَعَانه يَقْتَصُّ منْ رسـول الله (ﷺ) فـدَخَلَ بلالٌ المَسْجد، ودفَع القَضِيبَ إلى رسول الـله (ﷺ) فدفع رسـول الله (ﷺ) القَضيبَ إلى عُكّاشَة، فلمّا نَظَرَ أبو بكر وعمر إلى ذلك قامـا فقَالا: يا عُكاشة ها نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَاقْتصّ منّا ولا تقتصّ منْ رسول الله (ﷺ) ، فقال لهُما النبي ﷺ: امْضِ يا أبا بكْرٍ، وأنتَ يا عمر[٢] فَامْضِ، فَقَدْ عَرَفَ اللّه عزّ وجلّ مكَانَكُما ومَقَامكُمَا، فقام عَليّ بن أبي طَالب فقال: يا عُكاشة أنا في الحَيَاة بَيْنَ يَدَى رسـول الله (ﷺ) ولا تَطيـبُ نَفْسي أن تضـرب رسـول الله (ﷺ) وهَذَا ظَهْري وبَطْني اقْتَصّ منّي بيَدكَ واجْلدْني مائة، ولا تَقْتَصّ منْ رسول الله (ﷺ) ، فقال النبي ﷺ: يا عليّ اقْعُدْ، فَقَدْ عَرَفَ اللّهُ عزّ وجلّ مَقَامَكَ ونيّتَكَ، وقَامَ الحَسنُ والحُـسينُ فـقـالا: يا عُكاشـة ألَيْسَ تَعْلَم أنّا سبْطا رسـول الله (ﷺ) ؟ فالقصاص[٣] منّا كَالْقصَاصِ من رسـول الله، فـقال لهـمـا النبي ﷺ: اقْعُدا/ يا قُرّةَ عَيْنَيّ، لا نَسيَ اللّه لكمـا هذا المَقَامَ، فـقال النبـي ﷺ: يا عُكاشة اضـربْ إنْ كُنْتَ ي (٤٠٧) ضَاربًا، فقال: يا رسـول الله ضَرَبْتَني وأنا حاسرٌ/عَنْ بَطْني، فَكَشَفَ عَنْ بَطْنه ﷺ، (٢٢٨/ب) وصـاح المُسْلمُون بالبكَاء، وقالوا: تُرى عُكاشـةُ ضاربًا بَطْنَ رسـول الله (ﷺ)؟ فلمّا نَظَر عُكَاشـةَ إلى بيَاضِ بَطْنِ رسـول الله (ﷺ) كَأنّهُ القُبَاطي[٤] لـم يَمْلكْ أنْ أكَبّ

(١) وهناك زيادة في الحلْيَة "فـخرج بلال من المسـجد ويده على أم رأسه وهو يُنادي هذا رسـول الله ﷺ يعطي القصاص من نفسه، فقرع الباب على فاطمة فقال: يا ابنة رسول الله ناوليني القضيبَ المَمْشوق.

(٢) وفي ح "وامض أنتَ يا عُمر" .

(٣) وفي أ "و القصاص" بالواو .

(٤) القُباطي جمع القُبْطية: ثياب من كتّان بيض رقاق كانت تنسج بمصر.

عَلَيْه فقبّل بَطْنَهُ وهو يَقُولُ: فَدَاكَ أَبي وأمّي، ومَنْ تُطيق نَفْسهُ أن يَقْتَصّ منْك؟ فقال له النبي ﷺ: إمّا أَنْ تَضْرِبَ وإمّا أن تَعْفُو، فقال: قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ رَجَاءَ أَنْ يَعْفُوَ اللّه عَنّي فى القيامة،(١) فقال النبي ﷺ: مَنْ أرادَ أنْ يَنْظُرَ إلى رَفيقي في الجنّة فَلْيَنْظُرْ إلى هذا الشيخ، فقام المُسْلمُون، فجعَلُوا يُقَبّلُونَ ما بيْن عَيْنَيْه، ويقُولُونَ: طُوبَاكَ، طُوبَاكَ نلْتَ الدّرَجات العُلى، ومُرَافَقَةَ رسول الله (ﷺ)، فمرض رسول الله منْ يَوْمه فكان مَرَضُهُ(٢) ثمانيــة عَشَر يَوْمًا يَعُودُهُ النّاسُ، وكان ﷺ وُلدَ يَوْمَ الاثنَين، وبُعث يَوْم الاثنين، وقُبِضَ يَوْم الاثنين، فلمّا كان يَوْمُ الأحد ثَقُلَ في مَرَضه، فأَذّنَ بلالٌ، ثم وَقَفَ بالباب فَنَادى: السّلام عليك يا رسول الله ورحمةُ الله وبَرَكَاتُهُ، الصلاةُ يَرْحَمُكَ الله! فَسَمعَ رسول الله (ﷺ) صَوْتَ بلال فقالتْ فَاطمَةُ: يا بلالُ إنّ رسول الله (ﷺ) اليَوْم مَشْغُولٌ بنَفْسه فدَخَل بلال المَسْجدَ فلمّا أسفر/ الصُّبْحُ قال: واللهِ لا أُقيمُهَا أَوْ أستأذنَ سَيّدي رسولَ الله (ﷺ) فَخَرَج وقَامَ بالبَاب، ونَادَى: السلامُ عليك يا رسول الله ورحمةُ اللّه الصلاة يرحمك الله! فسمع رسول الله (ﷺ) صَوْتَ بلال فقال: ادْخُلْ يا بلالُ إنّ رسول الله مَشْغُولٌ بنَفْسه مُرْ أبا بكر يُصلّى بالنّاس فخرج ويَدُهُ على أُمّ رأسه وهو يقول: يا غَوْثَاهُ باللّه! وانْقطاعَ رَجَائي، وانفصام(٣) ظَهْري، لَيْتَني لم تَلْدني أُمّي، وإذْ وَلَدَتْني لم أشْهَدْ من رسول الله (ﷺ) هذا اليوم؟ ثم قال: يا أبا بكر ألاَ إنّ رسول الله أَمَرَكَ أَنْ تُصَلّى بالناس فَتَقَدّمَ أبوبكر، وكان رجلاً رَقيقًا، فلما نظر إلى [خُلُوّ](٤) المكان منْ رسول الله (ﷺ) لم يَتَمَالَك أَنْ خَرَّ مَغْشيًا عليه، وصاح(٥) المُسلمون بالبكاء، فسَمعَ رسول اللـه (ﷺ) ضَجيجَ الناس، فقال: ما هذه الضّجّةُ؟ فقالوا: ضجّةُ المُسلمين لفَقْدكَ يا رسول اللـه! فَدعَا النّبي ﷺ عليًا(٦) والعباس، فاتكأَ عَلَيْهما فخَرَجَ إلى المَسْجد فصلّى بالناس ركْعتين خَفيفَتَيْن، ثم أَقْبل

(١/٢٢٩)
ي (٤٠٨)

---

(١) وفي "الحلية" بزيادة "يوم" .
(٢) وفي "الحلية" "فكان مريضًا" .
(٣) وفي "الحلية" "انقصام" .
(٤) وفي أ: "خلوة" نقلناها من ح .
(٥) وفي ي "صالح" وهو تصحيف .
(٦) وفي ح "العباس وعليًا" .

بوَجْهِه المَلِيحِ علَيْهم فـقال: مَعْشَرَ المُسْلمين أستـودعكم[1] اللـه، أنتم في رَجَاء الـله وأمانَته، والله خَلِيـفتي/ عليكم، معاشرَ المسـلمين عليكم باتّقاء الله! وحفَظ طَاعَته (٢٢٩/ب) مِنْ بَعْدي، فإني مُفَارِقُ / الدُنيا هذا أولّ يـوم من أيّام الآخرَة، وآخرُ يَوْمٍ من الدنيا، ي(٤٠٩) فلمّا كان يوم الاثنين اشتدّ به الأمرُ،[2] وأوحَى اللهُ تعالى إلى مَلَك المَوْت[3] أن اهْبطْ إلى حبيبي وصفيّ مُحَمّد في أحـسن صُورَة، وَارْفُقْ به في قَبْضِ رُوحه، فهَبَطَ مَلَكُ المَوْت، فوَقَفَ بالباب شبْهُ أعْرَابِيّ، ثم قال: السّلام عَلَيْكم يا أهل بَيْتِ النُبُوّة، ومَعْدن الرّسَالَة ومُختَلف الملائكة أدْخُل؟ فقالَتْ عائشةُ لفاطمة أجيبِي الرّجُلَ، فقالتْ فاطمةُ: آجَرَكَ اللّه في مَمْشَاكَ يا عبد الله، إنّ رسـول الله (ﷺ) اليومَ مَشْغُولٌ بنَفْسه، فنَادَى الثانية فقالَتْ عائشة: يا فاطمة أجيبي الرجُل، فقالت فاطمة: آجرك الله في مَمْشاك يا عبد الله إنّ رسـول الله اليوم مشغول بـنَفسه، ثم دعا الثالثة فـقال: السلام عَلَيْكُم يا أهلَ بيت النُبُوّة ومَعْدن الرسالـة ومُختَلف الملائكة أدْخُل؟ فلابُدّ مِنَ الدُّخُول! فـسمعَ رسول الله (ﷺ) صَوْتَ مَلَك المَوْت، فـقال: يا فـاطمةُ مَنْ[4] بالباب؟ فقالتْ: يا رسـول الـله إن رجُلاً بالبـاب يَسْتَأْذنُ في الـدُخُول فَأَجَبْنَاهُ مَرّةً بَعْدَ أُخْرى فنادى في الثـالثة صَوْتًا اقْشَعَرَ/ منـهُ جِلْدي، وارْتَعَدَتْ منه فَرَائصي، فقـال لهـا النبي ﷺ: يا (٢٣٠/أ) فاطمة أتدرين مَنْ بالبـاب؟ هَذَا هَادمُ اللّذّات / ومُفَرّق الجماعات، هذا مُرْمِلُ الأزواج ي(٤١٠) ومُوتِمُ الأوْلاَدَ، هذا مُخرّب الدُور، وعامرُ القُبُور، هذا مَلَكُ المَوْت، ادْخُلْ يَرْحَمكَ اللّهُ يا مَلَكَ المَوْت، فدَخلَ مَلَكُ المَوْت على رسول الله (ﷺ) فقال رسول الله (ﷺ): يا ملك المَوْت جئْتني زَائرًا أم قَابضًا؟ قال: جئتُكَ زَائرًا وقَابضًا، وأمرني الله عز وجل أنْ لا أدخل عليك إلاّ بإذنك، ولا أقبض رُوحَك إلاّ بإذنك، فإن أذنْتَ وإلاّ رَجَعْتُ إلى ربّي. فـقال رسـول الله (ﷺ): يا ملك المَوْت أيْنَ خلّفْتَ حَبيبي جـبْرِيلَ؟ فقـال:

---

(١) وفي "الحلية": "استودعتكم".

(٢) وفي "الحلية": "الوجع" بدل الأمر.

(٣) في الحلية "عليه السلام".

(٤) وفي الأصل "في" صححناها من ح.

خلفتهُ في السَّماء الدُّنْيَا والملائكة يعزّونه فيكَ،[١] فما كان بأسرَع أن أتاه جبريلُ، فَقَعَد عنْدَ رأسه، فقال رسول الله (ﷺ) : يا جبريلُ! هذا الرحيلُ من الدُّنْيا فبشّرْني بما لي عنْد اللّه؟ قال: أَبَشِّرُكَ يا حَبيبَ اللّه إنّي تركتُ أبوابَ السّمـاء قد فُتحَتْ والملائكةُ قد قَامُوا صُفُوفًا[٢] بالتحيّة والرّيحان يُحَيُّونَ رُوحكَ يا محمد، فقال: لوجه ربّي الحمد، فبـشِّرْني يا جـبريل، قال: أُبشِّرُكَ أنّ أبْوَابَ الجَنّة قـد فُتحتْ، وأنهـارَهَا قد اطّردت/ وأُشْجارَهَا قد تَدلّتْ، وحُورَهَا قـد تَزَيّنَتْ لقُدُوم رُوحكَ يا محـمد. قـال: لوجه ربي الحَمْد![٣] بَشِّرْني يا جبريلُ، قال: أبواب النيرانَ قد أُطْبِقَتْ لِقُدُومِ رُوحِكَ يا محمد، قـال: لِوَجْه ربّي الحَمْد! فبـشّرْني يا جـبريلُ، قـال: أنت أولُ شَافِعٍ وأول مُشَفّع في القيـامة، قال: لوجـه ربي الحمد! فـبشّرني يا جبـريل، قال جـبريل: يا حبـيبي عم تَسْألُني؟ قال: أسألك عن غمي[٤] وهمّي مـن لقُرّاء القُرآن من بَعْدي، مـن الصُوّامِ رمَضـان من بَعْدي؟ من لحجّاج بيت اللـه الحرام من بعـدي؟ من لأمّتي المُصْطَفَاة من بعدي؟ قال: أَبْشِرْ يا حبيب الله فإنّ الله عزّ وجلّ يقُولُ: قد حرّمتُ الجنّة على جميع الأنبـياء والأمم حـتى تَدْخُلَها أَنْتَ وأُمَّتكَ يا محـمد. قال: الآن طابَتْ نَفْسي، اُدْنُ يا مَلَك المَوْت فَانْتَه إلى مـا أمرْتَ: فقـال علي رضي الله عنه:[٥] إذا أنتَ قُبِـضْتَ فَمَنْ يَغْسلكَ وفيمَ نكفِّنكَ؟ ومَنْ يُصلي عَلَيْك؟ ومَنْ يَدْخُلُ القَبْرَ؟ فقال النبي ﷺ: يا علي أمّا الغُسْل فَاغْسلْني أنتَ، وابن عباس يَصُبُّ عَلَيْكَ الماءَ، وجـبريلُ ثَالثُكما، فإذا أَنْتُم فَرَغْتُمْ من غُسلي فكفِّنُوني في ثلاثة أثْوابٍ جُدَدٍ، وجـبـريلُ يأتيني بحَنُوطٍ من الجنّة، فإذا أنتم وَضَعْتُمُوني على السَّرير فضعوني/ في المسـجد، واخرجوا عَنّي فإنّ أولَ مَنْ يُصلّي عليّ الرّبُّ عز وجل من فـوق عَرْشه، ثم جبريلُ، ثم ميكائيل، ثم إسـرافيلُ، ثم الملائكةُ، زُمرًا زُمرًا، ثم ادْخُلُوا فَقُومُوا صُفُوفًا صُفُوفًا لا يتـقَدَّمُ علَيّ أَحَدٌ، فقالت فاطمة: اليوم الفِراقُ، فَمَتى ألقاك؟ فقال لها: يا بُنَيّةُ تَلْقينني يَوْمَ القيامة عند الحَوْض،

(٢٣٠/ب) (٢٣١/أ)

---

(١) وفي أ "فيه" بدل "فيك".

(٢) وفي ي "صفوفًا صفوفًا".

(٣) في "الحلية": "فبشرني".

(٤) وفي "الحلية" همّي وغمّي بتقديم وتأخير.

(٥) وفي ح "عليه السلام" بدل "رضي الله عنه" وفي "الحلية" زيادة: "يا رسول الله".

وأنا أَسْقي مَنْ يَرِدُ على الحَوْض من أُمّتي، قـالت: فإن لم ألقك يا رسول الله؟ قال: تلقيـنني عند/ الميزان، وأنا أَشْفَعُ لأمّتي، قـالت: فإنْ لم أَلْقَكَ يا رسـول الله؟ قال: ي(٤١٢) تَلْقينـي عِنْد الصِّراط وأنا أنادي: ربِّ سَلِّم أُمّتي مـن النار، فَدَنَا ملـكُ الموتِ فَعَالَجَ قَبْضَ رُوحِ رسول الله ﷺ، فلما بلغ الروحُ إلى الرُكـبتَين قال النبي ﷺ: أَوّاه! فلما بلغ الروحُ إلى السُرّة نَادى النبي ﷺ: واكـرْباه! فقالت فـاطمة: كَرْبي لِكَرْبك[١] يا أبتاه! فلما بلغ الروح إلى الثُنْدُوَة[٢] قال النبي ﷺ: يا جبـريل ما أشدّ مرارةَ المَوْت! فولّى جبريلُ وَجْهَهُ عن رسول الله (ﷺ) فـقال رسول الله (ﷺ): يا جبريلُ كَرِهْتَ النّظَرَ إليّ؟ فـقال جبـريلُ: يا حـبيـبي ومن تُطيقُ نَفْسُهُ أنْ يَنْظُرَ إليك وأنت تُعـالج سكرات المَوْت، فـقُبِضَ رسول الله (ﷺ) فَغَسّلَهُ علـي بن أبي طالب وابن عبـاس/ (٢٣١/ب) يَصُبُّ الماءَ، وجبـريلُ عليه السـلام مَعَهُمَا، وكُفِّنَ في ثلاثة أثوابٍ جُدُد، وحُمِلَ على السّرير، ثم أَدْخَلُوهُ المَسْجدَ ووَضَعُوهُ في المسـجد وخـرج الناسُ عنه، وأولُ من صلّى عليه الرّبُّ من فَوق عَرْشه تعـالى وتقدّس ثم جبريلُ، ثم ميـكائيلُ، ثم إسرافيلُ، ثم الملائكةُ زُمَرًا زُمَرًا، قـال علي رضي الله عنه: لَقَدْ سَمِعْنا في المسجـد هَمْهَمَةً ولم نَر لَهُمْ شـخْصًا، فَسَمِعْنا هاتفًا يَهْتِفُ وهـو يقـول: ادخُلُوا رحـمكم الـله! فَصَلُّوا على نبيكمﷺ، فدَخَلْنـا فقُمْنا صُفُوفًا كما أمرنا رسـول الله (ﷺ) فكبرّنا بتكبيـر جبريل. وصلينا على رسول الله (ﷺ) بصـلاة جبـريـل مـا تقدّم منـا أحـدٌ على رسـول الله (ﷺ) ، ودَخَلَ القَبْر علي بـن أبـي طالـب وابن عـبـاس وأبـو بكـر الصـدّيـق،[٣] ودُفِنَ رسـول الله (ﷺ) ، فلمـا انصـرف النـاس قـالـت فاطمـة:[٤] يـا أبـا الحسـن دَفَنْتُمْ رسـول الله؟ قـال: نعـم. قـالـت فـاطمـة: كيـف طابتْ أنفُسكـم أن تحْثـوا التُّرابَ علـى رسـول الله (ﷺ) ؟ أمـا كـان فـي صُدُورِكُـمْ لِرَسـول اللـه الرحمـة؟ أمـا كـان معكـم معلّـم الخيـر؟[٥] قـال: بَلَـى يـا فاطمة، ولكـن أمـر اللـه عـز وجـل

(١) وفي "الحلية": زيادة "اليوم".

(٢) الثندُوَة: ثدي الرجل.

(٣) وفي "الحلية": "رضي الله عنهم".

(٤) وفي ح، و"الحلية": "لعلي".

(٥) وفي ي "لاتوجد معكم معلم الخير".

(٢٣٢/أ) الـذي لامــردّ لـهُ، فجعلَت/ تَبْكي، وتَنْدُب[١] وهي تقول: يا أَبَتَاهُ؟ الآن انقطع عنّا جبريلُ وكان جبريلُ يأتينا بالوَحْي من السّماء»[٢].

قال المصنف:[٣] هذا حديث موضوع محـال، كافأ الله مَنْ وَضَعَهُ، وفتح من شَيْن الشريـعة بمثل هذا التـخليط البارد، والكلام الذي لا يليق بـالرسول ولا بالصـحابة، والمُتّهم به: عـبد المُنعم بن إدريس. قـال أحمـد بن حنبل: كـان يكذب على وهب. وقال يحيى: كذّاب خبيث، وقـال ابن المديني وأبو داود: ليس بثقة، وقال ابن حبّان: لا يحلُّ الاحتجاج به، وقال الدارقطني: هو وأبوهُ مَتْروكان.[٤]

* * *

١٩-باب في الصلاة عليه ﷺ

(٥٦٠) أخبـرنا أبو منصور القزّاز،قال: أخـبرنا[٥] أحـمـد بن عـلي بن ثابت، ي(٤١٤) قال: حـدثني أبو بكر/ محـمد بن الحـسين بن إبراهيم الورّاق،ويُعرف بـابن الخفّاف، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ، قال: حدثنا بِشْر بن موسى بن صالح، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المُقرئ، عن عبد الرحمن بن المَسْعودي، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النـبي ﷺ عن جبريل، عن ميكائيل، عن (٢٣٢/ب) إسـرافيل، عن الرفـيع،عن اللّوح المَحْفوظ، عن الـله تعالى: أنه/ أظهـر في اللوح المحفوظ أن يُخبر الرفيع، وأن يُخبر الرفيعُ إسرافيلَ، وأن يخبر إسرافيلُ ميكائيلَ، وأن يخبر ميكائيل[٦] جبـريلَ، وأن يخبر جـبريلُ محـمدًا: أنّه من صلّى عَلَيْكَ في اليَومِ

---

(١) تَندُبُ: أي تعدّد محاسن الميت .

(٢) أخـرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم كمـا في "حلية الأولياء" (٤/ ٧٣-٧٩) في ترجمة وهب بن منبّه، وأقرّه الذهبي في "التـرتيب" بقوله: هذا من موضـوعات الحلية، والآفـة: "عبد المنعم كذّبه أحـمد. ١١٧أ، والسيـوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٨٢) ، وابن عراق في "التـنزيه" (١/ ٣٣١) والشوكاني فـي "الفوائد" ص ٣٢٤ و"تخريج أحاديث الإحياء" (٣٩٧٧) . فالحديث موضوع .

(٣) وفي أ "قال المؤلف" .

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٥٧) ؛ و"الميزان" (٢/ ٦٦٨ (٥٢٧٠)) ؛ و"التاريخ الكبير" (٦/ ١٣٦) .

(٥) وفي ح "أنبأنا" بدل "أخبرنا" .

(٦) وفي ح بتقديم جبريل على ميكائيل وهو تصحيف .

واللّيْلَة مـائةَ مرَّةٍ صَلّيْت عليـه أَلْفي صَلاَةٍ ويُقْضى له ألفُ حَاجَةٍ أَيْسَرُهَا أن يُعْتِقَهُ من النار»[١].

قال الخطيب: هذا حديث[٢] باطل بهذا الإسناد، والرجـال المذكورُون في إسناده كلهم معروفـون سوى الصائغ، ونرى[٣] أنّ ابنَ الخـفاف اخـتلق إسناده[٤] وركّب الحديث عليه؛ ونُسخة بشر بن موسى، عن المقرئ معروفة وليس هذا فيها.

(٥٦١) وقد رُوي عن المقرئ من طريق مُظْلِمٍ: حـدّثنيه أبو صالح أحمـد بن عبد الملك النيسـابوري قال: أخبرني أبو سـعيد الحسن بن علي بـن شهاب[٥] القُرْقوبي، قال: حدثنا عبـد الله بن محمد بن محمد بن فُورك، قـال: حدثنا/ أبي قال: حدثنا أبو مـيسـرة عزاز بـن عبـد الله بن عزاز الـبصـري، قال: حـدثنا علي بن مـحمـد الجُنْدَيْسَابُوريّ، قال: حدثنا القـاسم بن دهثم، قال: حدثنا أبو عبـد الرحمن المقرئ، قال: حـدثنا المسعودي، عن عـاصم، عن زِرٍّ، عن ابن مسـعود، عن النبي ﷺ عن جبريل،/ عن ميكائيل، عن إسرافـيل، عن الرفيع، عن اللوح المحفوظ، عن الله عز وجل» وساق الحديث. ي(٤١٥) (٢٣٣/أ)

قال الخطيب: من ها هنا أخذه ابن الخفّاف فألزقه على الصائغ.[٦]

* * *

---

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب كـما في "تاريخ بغداد" (٢/ ٢٥٠/ ٧١٩) في ترجـمة: محـمد بن الحسين بن الخـفاف. وقـال الذهبي في "الترتيب" ١٧ب: فـيه عبـد الله بن محمـد الصائغ كـذاب، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٨٢)، وابن عراق في "التـنزيه" (١/ ٣٣١-٣٣٢)، والشوكاني في "الفوائد" (٣٢٥)، وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٤٩٧/ ٤٥٧٣): موضوع المتن والإسناد اهـ. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ح "الحديث".

(٣) وفي الأصل "يروي" وهو تصحيف، نقلنا الصحيح من ح.

(٤) وفي "تاريخ بغداد" و"اللآلئ" و"التنزيه" اسمه بدل إسناده.

(٥) وفي تاريخ بغداد": "سهلان" بدل "شهاب".

(٦) "الذي ذكر أنه حدثه به عن بشر بن موسى عن المقرى، والله أعلم" ينظر: (٢/ ٢٥١).

٢٠-ذكر/ سماعه الصلاة من يُصلي عليه

ي (٤١٥) **(٥٦٢)** أنبأنا[1] أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد الرزاز، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ) : «مَنْ صَلّى عَلَيّ عِنْدَ قَبْري سَمِعْتُهُ، ومن صلّي عليّ نَائيًا وكَّلَ اللهُ عز وجل مَلَكًا يُبْلِغُني، وكُفي[2] أَمْرُ دُنياهُ وآخرته، وكنتُ له شهيدًا أو شَفيعًا»[3].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، ومحمد بن مروان هو السُّدّى، قال يحيى: ليس بثقة، وقال ابن نمير: كذّاب، وقال السعدي: ذاهبٌ، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبّان: لا يحلّ كتب حديثه إلاّ اعتبارًا، قال العُقَيْلي: لا أصل لهذا الحديث من حديث الأعمش وليس بمحفوظ.

---

(١) وفي ح "أخبرنا" .

(٢) وفي "تاريخ بغداد" : وكل بها ملك يبلغني، وكفي بها أمر" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٣/ ٢٩١- ٣٠٠/ ١٣٧٧) ترجمة: محمد بن مروان السُدّى الصغير. قال الخطيب: عن عبد المؤمن بن خلف: سألت أبا علي صالح بن محمد عن محمد ابن مروان فقال: كان ضعيفًا، وكان يضع الحديث وكان يقال: محمد بن مروان الكلبي. وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٥٣: أخرجه البيهقي في "الشعب" ومسلمة وإن ضُعّف فلم يجرّح بكذب وهو من رجال ابن ماجه. فقال الألباني في "الضعيفة" ٢٠٣ موضوع بهذا التمام أخرجه ابن شمعون في "الأمالي" (٢/ ١٩٣/ ٢) ؛ والخطيب في "تاريخه" وابن عساكر (١٦/ ٧٠/ ٢) من طريق محمد بن مروان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، ثم قال الألباني: وجملة القول إن الشطر الأول من الحديث ينجو من إطلاق القول بوضعه لهذه المتابعة وأما باقيه فموضوع لخلوّه من الشاهد وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ١٣٦-١٣٧/ ١٦٩٦) "من صلى عليّ عند قبري سمعته، ومن صلى علي نائيًا أبلغته" وقال: لا أصل له من حديث الأعمش. وأخرجه البيهقي من هذا الطريق في "شعب الإيمان" حديث ١٥٨٣، وتابع السدي عن الأعمش، فيه أبو معاوية، أخرجه أبو الشيخ في "الثواب" وقال ابن عراق: وسنده جيّد كما نقله السخاوي عن شيخه الحافظ ابن حجر، وله شواهد من حديث ابن مسعود، وابن عباس، وأبي هريرة، أخرجها البيهقي، ومن حديث أبي بكر الصديق أخرجه الديلمي، ومن حديث عمار بن ياسر أخرجه العقيلي=

٢١-باب مقدار لبثه في قبره ميتًا[(١)]

(٥٦٣) أنبأنا / محمد بن عبد الملك، عن الجَوْهَريّ، عن الدارقطني، عن أبي (٢٣٣/ب) حاتم بن حبّان قال: أنبأنا الحَسَنُ بن سُفْيان، قال: حدثنا هِشَامُ بن خالد الأزرق قال: حدثنا الحسن بن يحيى الخُشَنيّ، عن سَعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نَبيّ يَمُوتُ فيُقِيمُ في قبره إلاّ أربعين صَبَاحًا حتى تُرَدَّ إليه رُوحُهُ»[(٢)].

قال ابن حبّان: هذا حديث باطل موضوع، والحسن بن يحيى مُنْكر الحديث جدًا، يروي عن الثقات مالا أصل له، وقال يحيى: [الحسن][(٣)] ليس بشيء، وقال الدارقطني: متروك.[(٤)]

= من طريق علي بن القاسم الكندي، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٢٥، وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣٢-٣٣/ ٨١٥٤) . وفي "الترتيب" ١٧ب، و"مختصر المقاصد" ٥٨٢ .

(١) ولا يوجد في ي "ميتًا" .

(٢) أخرجه ابن الجَوْزي من طريق ابن حبّان، كما في "المجروحين" (١/ ٢٣٥) ؛ وتعقّبه السيوطي وابن عراق: بأن الخُشني من رجال ابن ماجه ضعفه الأكثر ولم يُنسب إلى وضع ولا كذب، وقال دحيم وأبو داود: لا بأس به وقال أبو حاتم: صدوق سيء الحفظ، وقال ابن عدي: تحتمل رواياته، ومَن هذه حالته لا يحكم على حديثه بالوضع؛ ولحديثه هذا شواهد يرتقي بها إلى درجة الحَسَن ينظر: "الحلية" (٨/ ٣٣٣) ترجمة يزيد بن عبد الملك؛ مصنف عبد الرزاق أثر سعيد بن المسيب (٣/ ٥٧٦ ح ٦٧٢٥) ؛ "التهذيب" (٢/ ٣٢٧) ، وقد ألف البيهقي جزءًا في "حياة الأنبياء في قبورهم" وأورد فيه عدّة أحاديث تؤيّد هذا وقال ابن عراق: منها حديث أنس "الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون" أخرجه من طرق وصحّحه من بعضها والله أعلم. وقال في "دلائل النبوة": الأنبياء أحياء عند ربهم كالشهداء، وقال في "كتاب الاعتقاد" الأنبياء بعد ما قُبضوا رُدّتْ إليهم أرواحهم، فهم أحياء عند ربهم كالشهداء" وقال الحافظ ابن حجر في تخريج الرافعي متعقبًا على ابن حبان وابن الجوزي في حكمهما على حديث أنس بالبطلان: وقد أفرد البيهقي جزءًا في حياة الأنبياء. ينظر "اللآلئ" (١/ ٢٨٤) و"التنزيه" (١/ ٣٣٥) و"الفوائد" (ص ٣٢٥-٣٢٦) و"السلسلة الضعيفة" (٢٠١) ، و"الترتيب" (١٧ب) .

(٣) لا يوجد في الأصل، نقلناها من ح .

(٤) "المجروحين" (١/ ٢٣٥-٢٣٦) ؛ و"الميزان" (١/ ٥٢٤/ ١٩٥٨) .

٢٢-باب في فضل أبي بكر الصديق

ي (٤١٦) قال المصنف:/ قد تعصّب قَوْم لا خلاَقَ لهم يدّعون التمسُّك بالسُّنة، فوضَعُوا لأبي بكر فضائلَ، ومنهم مَنْ قَصَدَ مُعَارَضَةَ الرَّافضَة بما وَضَعَتْ لعليّ عليه السلام؛ وكلاَ الفريقَيْن على الخَطَأ، وذانك السّيّدانِ غَنيّانِ بالفَضَائلِ الصحيحة[1] عن استعارة وتَخَرُّص،[2] صلواتُ الله وسَلاَمُه عليهما.

(٢٣٤/أ) الحديث الأول: في أن الله تعالى يتجلّى / لأبي بكر الصديق خاصّة.

فيه: عن أنس، وجابر وأبي هريرة وعائشة.

فأما حديث أنس: فله ثلاثة طُرُق:

(٥٦٤) الطريق الأول: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن حمدان الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد بن عامر، قال: أنبأنا عبد ابن حُميد، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمرٌ، عن قَتَادَة، عن أنس قال: «لَمّا خَرَج رسول الله ﷺ من الغار، أخذ أبو بكر بغرزه، فنَظَرَ النبي ﷺ إلى وَجْهه فقال: يا أبا بكر ألا أُبَشّرُكَ؟ قال: بلى ! فَدَاكَ أبي وأمّي، قال: إنّ الله يتجلّى للخلائق يَوْمَ القِيَامَة عامّة، ويَتَجَلّى لكَ يا أبا بكر خاصَّةً»[3].

(٥٦٥) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري قال: أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمد وعبد الرحمن بن حمدان

---

(١) وفي ح "الصريحة" بدل الصحيحة، وفي ي «الصحيحة الصريحة».

(٢) التخرص: تكذّب بالباطل، بمعنى اخترصه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٢/٣٨٨) في ترجمة محمد بن عبد السغدي، قال الخطيب: هذا حديث لا أصل له عند ذوي المعرفة بالنقل فيما نعلمه، وقد وضعه محمد بن عبد إسنادًا ومتنًا، وله أحاديث كثيرة تشابه ما ذكرناه، وكلها تدلّ على سُوء حاله وسقوط رواياته، قال الذهبي: محمد ابن عبد بن عامر اتهم بالوضع "الميزان" (٣/٦٣٣/ ٧٩٠٠) و"الترتيب" ١٧أ .

النضـرُوي، قـالا: حدثنا بَنُوسُ بن أحـمـد بن بَنُوس،[١] قال: حـدثنا أبو خليـفة الجُمَحيُّ، قال: حدثـنا أحمد بن المقدام العِجْلي، قـال: حدثنا يَزِيد بن هَارُون، عن حُميـد، عن أنس قـال: قال رسول الـله ﷺ لأبي بكر: « إنّ الله يتجلّى للخـلائق عامّة، ويَتَجلّى / لكَ خاصّةً»[٢].

(١٣٤/ب) ي(٤١٨)

(٥٦٦) الطريق الثالـث: أنبأنا عليّ بن عبـيد الله، قال: أنبـأنا علي بن الحُسين، قال: حدثنـا محمد بن عبـد الله بن خلف، قال: حدثنا عـمر بن محمد بـن عيسى الجوهري، قال: أنبأنا إبراهيم[٣] بن مهـدي، قال: حدثنا السكن بن سَعيـد القاضي ومحمد بن سعيد بن مهران قالا: حدثنا عَمْرُو بن عَوْن، قال: حدثنا يَزيدُ بن إبراهيم التُسْتَريّ،[٤] عن قَتَادَة، عن أنس قـال: قـال رسـول الله ﷺ لأبي بكر: ألاّ أبشّرك برِضْوَانِ الله الأكبر؟ قال: وما رضـوانُ اللّه الأكبر يا رسول الله؟ قال: إنّ الله[٥] إذا كان يوم القيامة يتجلى للنّاس عامّة ولك خاصّة»[٦].

وأما حديث جابر فله أربعة طرق:

(٥٦٧) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبد البـاقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن عمر بن سلم قالا: حدثنا يوسف بن الحكم، قال: حدثنا محـمد بن خالد، قـال: حدثنا كثيـر بن هشام، قال: حـدثنا جعفـر بن برقان، عن محمد بن سُوقة عن مـحمد بن المنكدر، عن جابر قال:[٧] قال رسول الله ﷺ: «يا

---

(١) قال الذهبي: بَنُوس بن أحمد الواسطي وضع على أبي خليفة الجُمَحي حديثًا "المغني" (١/١١٦/١٠٠٦).

(٢) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/٢٨٦): بَنُوسٌ مـجهول لا يعرف. يقـول المحقق: بل قال الذهبي: وَضَع على أبي خليفة الجمحي حديثًا. "المغني" وفي ترجمة بنوس في "اللسان" (٢/٦٤/٢٤٨) ذكر له الحافظ هذا الحـديث وقال: والحـديث له طرق كلهـا واهية، ورأيت فـي نسخـة "الموضوعـات" بخط أبي القـاسم ولد المصنف: ينوس مثناة من تحت في أوّله. وقال الذهبي في "الترتيب": ١٧ب: وهذا آفته بنوس.

(٣) أعلّه الذهبي في "الترتيب" ١٧ب بإبراهيم بن مهدي بقوله: ليس بثقة.

(٤) وفي "الترتيب" السريّ بدل "التُستَريّ" وهو مصحّف ينظر: "التهذيب" (١١/٣١١/٥٩٨).

(٥) وفي ح زيادة "عز وجل".

(٦) أورده السيوطي في "اللآلئ": فيه مجاهيل وأحدهم سرقه من محمد بن عبد بن عامر.

(٧) وفي الحلية زيادة: "جاء وفد عبد القيس إلى رسول الله ﷺ فكلّمه بعضهم وألغز فيه، فالتفت النبي ﷺ =

(٢٣٥/أ) أبا بكر أعطاكَ اللهُ الرضوانَ الأكبر، فقال به بعضُ القوم يا رسول الله / وما الرّضوانُ الأكبر؟ قال: يتجلّى اللهُ في الآخرة لعباده المؤمنين عامّةً، ويتجلّى لأبي بكر خاصّة»(١).

ي(٤١٩) **(٥٦٨)** وأخبرناه / بزيادة ألفاظ أبو نصر عبد الجبّار بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن مَنْدَه، قال: أنبأنا أبو العلاء محمد بن عبد الجبّار بن محمد القُرساني قراءة عليه، قال: أنبأنا علي بن يحيى بن جعفر الشرابي، قال: أنبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب، قال: أنبأنا يوسف بن الحكم الضبّي الخيّاط؟ قال: حدثنا محمد بن خالد الخُتّلي، قال: حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن محمد بن سوقة، عن محمد ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: «كُنّا عِنْدَ النبي ﷺ إذ جاءه وفدُ عبد القَيْس، فتكلّم بعضُهم(٢) ولَغَا في الكلام، فالتفتَ النبي ﷺ إلى أبي بكر فقال: يا أبا بكر سمعتَ ما قالوا؟ قال: نعم يا رسول الله، وفهمتُه، قال: فأجِبْهُم يا أبا بكر، فأجابهم أبو بكر بجواب،(٣) فقال له النبي ﷺ: يا أبا بكر أعطاك الله الرضوانَ الأكبر، فقال(٤) بعضُ القوم: ما الرضوانُ الأكبر؟ فقال: يتجلّى الله عز وجل لعباده المؤمنين عامّة، ويتجلّى لأبي بكر خاصّة»(٥).

(٥٦٩) الطريق الثاني: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة (٢٣٥/ب) قال: أنبأنا حمزة / بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، ح وأنبأنا أبو

= إلى أبي بكر فقال: يا أبا بكر، سمعتَ ما قالوا؟ قال: نعم! يا رسول الله وفهمتُه قال: فأجِبْهُم بجواب، وأجاد الجواب، فقال له النبي ﷺ: يا أبا بكر: أعطاك الله...» قال أبو نعيم: هذا حديث ثابت رواته أعلام، تفرد به الختلي عن كثير. «الحلية» (٥/ ١١-١٢) ترجمة: محمد بن سوقة

(١) أخرجه ابن الجوزي عن طريق الخطيب كما في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ١٦٤) مبحث الصلاة على النبي. وقال الذهبي في «ترتيب الموضوعات» ١٧ب: محمد الختلي أظن البلاء منه؛ وقال في «الميزان» (٣/ ٥٣٤/ ٧٤٧٠) : كذّبوه، وقال الشوكاني في «الفوائد» ص ٣٣٠: وهو كذاب.

(٢) وفي المستدرك زيادة «بكلام» .

(٣) في «المستدرك» وفي «الحلية» «و أجاد الجواب» .

(٤) وفي «المستدرك» و«الحلية» زيادة «له» «يا رسول الله» ؟في الآخرة» .

(٥) وأخرجه الحاكم في «المستدرك»(٣/ ٧٨) : معرفة الصحابة من طريق الختلي أيضًا. وتعقبه الذهبي وقال: تفرّد به محمد بن خالد الختلي... وأحسب محمدًا وضعه.

منصــور القزاز، قــال: أنبأنا أحـمد بن علي، قــال: أنبأنا أبو طالــب محــمد[١] بن إبراهيم، قال: أنبــأنا محمــد بن عبد اللــه بن صالح الأبهري، / ح وأنبــأنا القزاز. ي (٤٢٠) قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخـبرنا أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا المُعافى بن زكريا، قالوا: حدثنا مـحمد بن هارون الحضرمي،[٢] وأنبأنا أبو منصــور القزاز قال: أنبــأنا أحمــد بن علي بن ثابت، قــال: أنبأنا الأزهري، قــال: حــدثنا علي بن عمــر الدارقطني، قــال: حدثنا الحسين بن إســماعـيل، قالا: حدثنا عــلي بن عَبْدَة، قال: حدثنا يحيى بن ســعيد القَطّان، عن ابن أبي ذئب، عن محــمد بن المُنْكَدر، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «إن الله لَيَتجلّى[٣] لِلنّاس عامة، ويتجلّى لأبي بكر خاصّة»[٤] .

(٥٧٠) الطريق الثالث: أنبأنــا القزاز، قال: أنبأنا أحمــد بن علي، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبــد الله السراج، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفّان، قال: حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر، قال: حــدثنا ابن أبي ذئب، عن محــمد بن المنكدر، عن جابر قــال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله يتجلّى للمؤمنين عامة، ويتجلّى لأبي بكر خاصة»[٥].

(٥٧١) الطريق / الرابع: أنبــأنا عبد الرحــمن بن محمــد، قال: أنبأنا أحــمد بن (٢٣٦ / ١) علي، قال: أنبأنا محمد بن جعفر الخِرقي، ومحمد بن عمر بن بُكير قالا: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محــمد بن عبد الله الترمذي، قال: أنبأنا عــباس الشكلي وأبو سعيد

---

(١) وفي ح "عمر" بدل "محمد" .

(٢) ولوحظ اختلاف في ترتيب الطرق في نسخة ح تقديمًا وتأخيراً .

(٣) وفي تاريخ بغداد "يتجلّى" بدون لام التوكيد .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢/ ١٩) وذكر طرق الحديث وقال: عن ابن عبدة وهو باطل لا أعلم رواه عن جابر ولا عن ابن المنكدر ولا عن ابن أبـي ذئب ولا عن يحيى بن سعيد غـير علي بن عـبدة. وأخرجه ابن عـدي في "الكامل" (٥/ ١٨٥٨) ترجمة علي بن عـبدة، وقال: هذا حـديث باطل بهذا الإسناد. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨أ: ابن عبدة متهم.

(٥) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في "التاريخ" (١٢/ ٢٠/ ٦٣٨١) وقال الخطيب: ونـرى أن أبا حامد وقع إليه حديث علي بن عبدة فركّبه على هذا الإسناد، مع أنا لا نعلم أن الحسن بن عفّان سمع من يحيى بن أبي بكير شيـئًا، والله أعلم حدثني الأزهري قال: قال الدارقطني: على بن عـبدة يضع الحديث وأورده برهان الدين الحلبي في "الكشف الحثيث عمّن رمي بوضع الحديث" ص ٢٩٥ .

ي(٤٢٦) أحمد بن محمد بن عبيد الله الخلاّل، / قالا: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال النبي ﷺ لأبي بكر: «ياأبا بكر ألا أُبشّرك؟ قال: بَلَى يا رسول الله، قال: إن الله يتجلّى للخلائق عامّة ولك خاصة»[١].

(٥٧٢) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الحسن ابن علي الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن الفَرج، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، قال: حدثنا أبي عن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: «لَمّا قَدِمَ رسول الله ﷺ من الغار، يُريد المدينة أخذ أبو بكر بغَرْزه. فقال: ألا أُبشّرُك يا أبا بكر؟ قال: بَلَى، بأبي أنت وأمي يا رسول الله!، قال: إن الله عز وجل يتجلّى للخلائق يوم القيامة عامّة، ويتجلّى لك خاصة»[٢].

(٢٣٦/ب) **(٥٧٣)** وأما / حديث عائشة: فأنبأنا عليّ بن عُبيد الله بن نَصْر، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البُسري، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطّة، قال: حدثنا أبو محمد ابن الحسن بن علي بن زيد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الحرّاني، قال: حدثنا أبو قتادة عبد الله بن واقد، قال: حدثنا ابن جريج، عن هِشام بن عُروة، عن أبيه، عن ي(٤٢٢) عائشة: «أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: ألا أبشرك برضوان الله الأكبر؟ قال: / بَلَى يا رسول الله، قال: إنّ الله عزّ وجلّ يتجلّى للناس عامّة ويتجلّى لك خاصّة»[٣].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، كما في "تاريخ بغداد" (١١/ ٢٥٤ -٢٥٥/٨ ٦٠٠) ترجمة: عمر بن محمد بن الترمذي. قال الخطيب: وكان فيه نظر، وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٨أ: وهو متّهم.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان البستي، كما في "المجروحين" (١/ ١٤٣) ترجمة: أحمد بن محمد ابن عمر بن يونس اليمامي أبو سهل قال ابن حبّان: يروي أشياء مقلوبة لا يعجبنا الاحتجاج بخبره إذا انفرد. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٨أ: ابن يونس ذا كذّاب.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي عبد الله بن بطة كما أشار إلى ذلك ابن عراق في التنزيه، وفيه عبد الله بن واقد. وقال السيوطي: وأخرجه أبو الحسين بن بشران في "فوائده" من حديث علي بن أبي طالب وقال السيوطي: وهذا الطريق على شرط الحسن. وقال ابن همات الدمشقي: وعلى التنزل فالحديث ضعيف لا موضوع. وقد ذكر طرق الحديث وشواهده محقق كتاب "التنكيت والإفادة" أحمد البزرة يراجع صفحات (٤٠-٤٢) باب فضائل أبي بكر، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" ٢٩٣، والشوكاني في" الفوائد "ص =

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ من جميع طرقه.

أما حديث أنس ففي الطريق الأول: محمد بن عبد: قال أبو بكر الخطيب: هذا حديث لا أصل له عند ذوى المعرفة بالنقل فيما نعلمه، وقد وضعه محمد بن عبدٍ إسنادًا ومتنًا. قال الدارقطني: محمد بن عبدٍ يكذب ويضع[١].

وفي الطريق الثاني: بَنوس وهو مَجْهُولٌ لا يُعرف. وفي الطريق الثالث: فيه مجاهيل وأحدهم قد سرقه من محمد بن عبدٍ.

وأما حديث جابر فالطريق الأوّل تفرّد به محمد بن خالدٍ،[٢]وبعضهم يقول: محمد بن مخلد، وكلاهما مكذّب.[٣]

والطريق الثاني فيه:[٤] علي بن عبدة قال الدارقطني: كان يضع الحديث.[٥]

وأما الطريق الثالث: / فأخبرنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: الحَمْلُ (٢٣٧/أ) فيه على أبي حامد بن حسنويه، فإنّه لم يكن ثقة، قال: و يُرى أن أبا حامد وقع إليه حديث عليٍّ بن عبدة، فركّبه على هذا الإسناد، مع أنا لا نعلم أن الحسن بن علي بن عفّان سمع من يحيى بن أبي كثير شيئًا والله أعلم.[٦]

وأما الطريق الرابع: فقال أبو الفَتْح بن أبي الفوارس: في أبي القاسم الترمذي نظر. وأما حديث /[٧] أبي هريرة فهو حديث أنس الأول، ونرى أن أحمد بن ي(٤٢٣) محمد بن عمر اليمامي سرقه، وغيّر إسناده. قال أبو حاتم الرازي وابن صاعد: كان

= ٣٣٠، وقال الذهبي في "الترتيب" ٩١٨: أبو قتادة عبد الله بن واقد: متروك.

(١) سبق ذكر المصدر.

(٢) وفي ح "و قد كذّبوه، والطريق الثاني".

(٣) سبق ترجمته.

(٤) وفي ي "ففيه" بزيادة الفاء.

(٥) وقال ابن حبّان: يسرق الحديث ويعمد إلى كل حديث رواه ثقة يرويه عن شيخ ذلك الشيخ، لا يحلّ الاحتجاج به "المجروحين" (٢/ ١١٥)؛ و"الميزان" (٣/ ١٤٤/ ٥٨٨٦).

(٦) سبق ذكره.

(٧) ينظر: "الميزان" (٢/ ٢٢١/ ٤/ ٦٢٠٤) ثم قال الذهبي: قلت: له حديث باطل يُذكر في ترجمة محمد جدّه وله عن العباس الشكْلي وآخر عن الحسن بن عرفة فذكر الحديث.

اليمامي كذابًا؛ وقال الدارقطني: متروك الحديث؛ وقال ابن حبّان: حدّث بأحاديث مناكير وينسخ عجائب.[١]

و أما حديث عائشة: ففيه عبد الله بن واقد: قال أحمد ويحيى: ليس بشيء؛ وقال النسائي: متروك الحديث؛ وقال ابن حبّان: غفل عن الإتقان، وحدّث على التوّهم، فوقعت المناكيرُ في أخباره.[٢]

* * *

[٢٣-باب] الحديث الثاني في فضل أبي بكر

(٥٧٤) أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي الورّاق، قال: أنبأنا محمد بن السّري / التمار، وأنبأنا[٣] محمد بن عمر الأرموي، قال: حدثنا أبو الحسين بن المُهتدي قال: أنبأنا أبو حنيفة علي بن الحسين الصُوفيّ، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن القطان قالا: حدثنا جعفر بن محمد الطيالسي، قال: حدثنا علي بن داود الدمشقي، عن محمد بن زياد، عن مَيْمُون، وهو ابن مِهْران عن المُسيّب بن عبد الرحمن، عن حُذيفة بن اليمان قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفَجْر، فلمّا انْفَتَل[٤] من صلاته قال: أيْنَ الصدّيق أبو بكر؟ فلم يُجِبْهُ أَحَدٌ، فقام قائمًا على قَدَمَيْه فقال: أين الصدّيق أبو بكر؟ فأجَابَهُ من آخر الصفوف بلبّيك[٥] بلبّيك يا رسول الله، قال: افْرِجُوا لأبي بكر، اُدنُ مِنّي يا أبا بكر،

(٢٣٧/ب)

---

(١) ينظر: "المجروحين" (١/١٤٣)؛ و"الجرح والتعديل" (٢/٧١)؛ و"الميزان" (١/١٤٢).

(٢) ينظر: "الضعفاء" للنسائي: ٣٣٧؛ و"الميزان" (٢/٥١٧-٥١٨)؛ و"المجروحين" (٢/٢٩-٣٠).

ملحوظة: وفي حاشية كلتا النسختين الأصليتين ا، ي: آخر الجزء الثالث من الأصل من خط مؤلفه والحمد لله.

(٣) والإسناد الثاني ساقطة من ح إلى.... قالا: حدثنا جعفر.

(٤) يعني انصرف.

(٥) وفي النسخ "يا لبيك يا لبيك" بالمد.

فَدَنا أبو بكر من النبي ﷺ فقال: يا أبا بكر لَحقْتَ معي الركعة الأولى؟ قال: يا رسول الله، كُنْتُ معك في الصفّ الأول، وكبّرتُ واستفتحتُ الحَمْدَ وقرأتُها،[١] فوسوس إليّ شيءٌ من الطّهور فخرجتُ إلى باب المَسْجد، فإذا أنا بهاتف يَهْتِفُ ويقول: وراءكَ فالتفتُّ فإذا بِقُدَس[٢] من ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ ماءً أبيضَ من اللّبن، وأعذبَ من الشّهد، وألينَ من الزّبْد، عليه منْديلٌ أخضر مكتوب / عليه: لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق، فأخذتُ المنديل، فوضَعْته على منْكَبي فَتَوضّأْتُ للصلاة، وأسبغتُ الوُضُوءَ، ورَدَدْتُ المنديل على القُدَس، فَلَحقتُكَ وأنت راكع الركعةَ الأولى فتَممتُ صلاتي مَعَك يا رسول الله، فقال النبي ﷺ: يا أبا بكر أَبْشِرْ إنّ الذي وَضّأكَ للصّلاة جبريل، والذي مَنْدَلك ميكائيل، والذي أَمْسك رُكْبتي حتى لَحقْتَ الرُّكوعَ إسرافيلُ»[٣]. (٢٣٨/أ)

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك؛ والمتهم به محمد بن زياد، قال أحمد ابن حنبل: هو كذّاب خَبيث يضع الحديث؛ وقال يحيى: كذاب خبيث و قال السّعْدي والدارقطني: كذاب؛ وقال النسائي والبُخاري والفلاّس وأبو حاتم الرازي: متروك الحديث.

وقال المصنف:[٤] وقد قَلَبُوا هذا وجَعَلُوهُ لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٥٧٥) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد بن الحجاج الطبري قال: حدثنا/ أبو عبد الله الحسين بن جعفر الجرجاني، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن سلمان ي(٤٢٥) (٢٣٨/ب)

---

(١) وفي ح "فقرأتها".

(٢) وفي "اللآلئ" بقدح بدل "بِقُدَس" والقُدَسُ: القَدَح والسَّطْل.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق "أبو الحُسين المُهتدي بالله في (فوائده) وهو من طريق محمد بن زياد اليشكري. وفي ح "الصلاة" بدل "الركوع" وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ١١٨أ: فالمتهم به محمد بن زياد، كذبه أحمد والناس. وقد قلبوا هذه الكذبة فرووها لعليّ بإسناد مجاهيل. ينظر: "اللآلئ" (١/ ٢٨٨-٢٨٩) و"التنزيه" (١/ ٣٤١) ؛ و"المجروحين" (٢/ ٢٥٠) ؛ و"الميزان" (٣/ ٥٥٢) ؛ و"الجرح والتعديل" (٧/ ٢٥٦) ، فالحديث موضوع.

(٤) وفي أ: "قال مؤلفه".

الضبّي، قال: حدثنا محمد بن علي الكفرتوتي،[١] قال: حدثني حُميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر، فأبطأ في رُكُوعِهِ في الركعة الأولى حتى ظننا أنه قد سَهَا وغَفَلَ، ثم رَفَعَ رَأْسَهُ فقال: سمع الله لمن حمده، ثم أَوْجَزَ في صلاتِهِ وسَلَّمَ، ثم أَقْبَلَ علَيْنَا بوَجْهِهِ، ثم جَثَا على رُكْبَتَيْهِ، ثم رَمَى بطَرْفِهِ إلى الصفِّ الأوّل يتفقّد أصحابه، ثم إلى الصفّ الثاني ثم إلى الصف الثالث يَتَفَقَّدُهُم رجُلاً رجلاً، ثم قال: مالي لا أرى ابن عَمّي عليّ بن أبي طالب، فأجابه عليّ من آخر الصفُوف: لَبَّيْكَ يا رسول الله، فقال: أُدْنُ منّي يا عليّ، فمازال يتخطّى أَعْنَاقَ المُهاجرين والأنصار حتى دَنَا منه، فقال: ما الذي خلّفك عن الصفّ

ي (٤٢٦) الأول؟ قال: شككتُ أني على / طُهْر، فناديتُ: يا حسن، يا حسين يا فضّة![٢] فلم يُجْبني أَحَدٌ، فإذا بهَاتِفٍ يَهْتِف[٣] من ورائي: يا أبا الحسن التَفِتْ فالْتَفَتُّ، فإذا أنا بِسَطْلٍ[٤] من ذَهَب فيه ماء وعليه منديل، فأخذتُ المنديل، فوضعتُه على منكبي،

(٢٣٩/أ) وأومأتُ إلى الماء، فإذا الماء يَفيضُ على كَفّيّ، / فتطهّرتُ، ولا أَدْري من وَضع السَّطْل والمنديل؟ فَتَبَسّم رسول الله ﷺ في وَجْهِه، وَضَمّهُ إلى صَدْرِه، وقَبّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ؛ ثم قال: ألا أبشّرُك؟ إنّ السّطْلَ من الجنّة، والماء والمنْديل من الفِرْدَوْسِ الأعلى، والّذي هيّأك للصلاة جبْريلُ، والّذي مَنْدَلَكَ ميكائيل، والذي نَفْسُ محمّد بيده ما زال إسرافيل قابضًا بيده على رُكْبَتَيّ حتّى لَحقْتَ مَعِي الصّلاة، فَيلُومني[٥] أحدٌ على حُبّك، والله وملائكتهُ يُحبُّونك من فَوْق السماء»[٦].

قال المصنف:[٧] هذا حديث موضوع أيضًا ومن حُميد إلى شيخنا بين مجهولٍ وكذّاب.

---

(١) وفي ح "الكوثري".

(٢) لعلّها: فضة النوبيّة جارية فاطمة الزهراء رضي الله عنهما "الإصابة" (١٣/ ٩١/ ٨٧٢)؛ و"تجريد أسماء الصحابة": ٣٥٧٠.

(٣) وفي ح زيادة "لي": يهتف لي.

(٤) السّطْل: إناء من معدن كالمِرْجَلِ له علاقة كنصف الدائرة مركبة في عروتَيْن. ج أسطال وسُطُول.

(٥) وفي اللآلئ "فلا يلُومني أحد".

(٦) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٩٠) وقال: هنّاد ومن فوقه إلى حُميد ما بين كذّاب ومجهول. فالحديث موضوع.

(٧) وفي أ: "قال مؤلفه".

[٢٤-باب]

(٥٧٦) الحديث الثالث: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب، قال: حدثني الحسن بن علي بن المذهب -من أصل كتابه العتيق- قال: حدثني أبو القاسم هارون بن أحمد العلاف المعروف بالقطان إملاءً قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي، قال: حدثنا أحمد بن / منصور ي(٤٢٧) الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا مَعْمر، عن الزُهري، عن أنس بن مالك، عن عائشة قالت: «كانَتْ لَيْلَتي / مِنْ رسول الله ﷺ، فلمّا ضَمّني وإيّاه (٢٣٩/ب) الفراشُ قلتُ: يا رسول الله أَلَسْتُ أكْرمَ أزواجك علَيْك؟ قال: بَلَى يا عائشةُ، قُلْتُ: فحدّثني عن أبي بفَضْله[١]. قال: حدّثني جبريلُ: أنّ الله تعالى لمّا خلق الأرواحَ اختار رُوحَ أبي بكر الصديق من بَيْن الأرواح، وجعل تُرَابَها من الجنّة، وماءَها من الحيوان وجعل له قَصْرًا في الجنة من دُرّة بَيْضَاءَ مقَاصيرُها فيها من الذهب والفضة البيضاء، وأن الله تعالى آلى على نفسه أن لا يسلبه حسنة، ولا يسأله عن سيّئة، وإنّي ضَمِنْت[٢] كَمَا ضَمِنَ اللهُ على نفسه أن لا يكون لي ضَجيعًا في حُفْرَتي، ولا أنيسًا في وَحْدتي، ولا خليفةً على أُمّتي من بعدي إلاّ أبوكِ يا عائشة، بايَعَ على ذلك جبريلُ، وميكائيلُ، وعُقِدَتْ خلافَتُهُ براية بَيْضَاءَ، وعُقِدَ لواؤُهُ تحت العَرْش، قال الله تعالى للملائكة: رضيتم بما رضيتُ لعَبْدي، فكفى بأبيك فَخْرًا أن بايع له جبريل، وميكائيلُ وملائكةُ السماء، وطائفةٌ من الشياطين يَسْكُنُون البَحْر، فمن لم يَقْبل هذا فليس منّي ولستُ منه، قالت عائشة: فقبّلْتُ أَنْفَهُ وما بَيْنَ عَيْنَيْه، وقال: حَسْبُكِ يا عائشةُ فَمَنْ / لَسْتِ بأمّه فوالله ما أنا بنبيّه، فمن أراد أن يتبرّأ من اللّه فليتبرّأ منكِ (٢٤٠/أ) / يا عائشة»[٣]. ي(٤٢٨)

---

(١) وفي "تاريخ بغداد" "بفضيلة" ولا توجد هذه الكلمة في سليمية، وأثبتناها من ي .

(٢) وفي "تاريخ بغداد" زيادة "على الله" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، كما في "تاريخه" (١٤/ ٣٥-٣٦/ ٣٧٨٠) في ترجمة هارون بن أحمد القطان. وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمة هارون هذا وقال: روى حديثًا باطلاً كأنّه المسكين أدخل عليه ولا يشعر وذكر الحديث وقال وله إسناد آخر باطل ، "الميزان" (٤/ ٢٨٢/ ٩١٤٩) ؛ وقال الذهبي في =

قال الخطيب: لا يثبت هذا الحديث، ورجالُ إسناده كُلُّهم ثقات، ولعلّه [شُبّه][١] لهذا الشيخ القطان، أو أُدْخِل عليه مع أني قد رأيتهُ من حديث محمد بن بابشاذ البصري عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق وابن بابْشاذ يروي مناكير عن الثقات وقد كان في أصل ابن المذهب أحاديث صالحة، عن هارون القطان، عن البغوي، وسألت ابن المذهب عنه، فقال: كان يسكن دار البطيخ العُليا عند دار إسحاق، ولم يكن ممن يظُنّ به الكذب، ولا تلحقه التهمة، لأنه لم يكن [ممّن][٢] يتصدّى للحديث ولا يحسنه، وكان من أهل القرآن والخير»[٣].

قال المصنف[٤]: قلتُ: هذا قد أُدْخل عليه لغفلته، وكثير من أهل الدين يغلب عليهم الغَفْلة. وقد روى هذا الحديث بعض الناس فخلّط فيه وزاد ونقص:

(٥٧٧) أنبأنا به أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، قال أنبأنا أبو الفضل بن خَيْرون، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر / الحرقي، قال: أنبأنا أبو القاسم محمد[٥] بن عُبيد الله الترمذي، قال: أخبرنا جدى أبو بكر محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال: حدثنا عباس أبو الفضل الشكلي قال: حدثنا عبد الصمد / أبو العباس الهاشمي، قال: حدثنا الحسين بن علي الآدمي، قال: حدثنا أَبَانُ بن يزيد، قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا مَعْمر، عن الزُهري، عن ابن عباس، عن عائشة قالت: كانت لَيْلَتي من رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله : ألستُ أكرَم نسَائكَ عليك؟ قال: بلي يا عائشة، فقلتُ: فحدثني عن أبي بشئ قال:[٦] أخبرني جبريلُ عليه السّلام عن الله عزّ وجل أنّه لمّا خلق الأرواح اختار روح أبي بكر الصديق من

(٢٤٠/ب) ي(٤٢٩)

= "ترتيب الموضوعات" ١٨ب، هذا من أسمج الكذب! وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (٣٣١). فالحديث موضوع.

(١) وفي "تاريخ بغداد" زيادة "شُبّه لهذا الشيخ".

(٢) زيادة من "تاريخ بغداد" ولا توجد في الأصل.

(٣) في المصدر السابق.

(٤) وفي أ "قال مؤلفه".

(٥) وفي ح و"اللآلئ": "عمر" بدل "محمد".

(٦) وفي ح "فقال".

بَيْنِ الأرواح بعد النبيّين والمُرسلين فجعل تُرابه من الجنة وجعل ماءه من الحيوان، وجعل له في الجنّة قَصْرًا من ياقُوتَة بَيْضَاء، فيه مَقَاصِيرُ من اللّؤلؤ الرطب، وأنّ الله تعالى ضَمِنَ لي أنْ لا يُكلّفه بسيّئة، ولا[١] يَسْلُبَهُ حَسَنَةً وإني ضَمِنْتُ أن لا يكون لي ضَجِيعٌ في حُفرتي ولا خليفةٌ لي من بعدي إلا أبو بكر الصديق، فبايع على ذلك جبريلُ وميكائيلُ، وعُرِج بخلافته إلى الله تعالى براية من دُرّة بَيْضاءَ، وعُقِدَ لِوَاؤُهُ تَحْتَ العَرْشِ، وكَفَى لأبيك فَخْرًا أن بايع له جبريلُ وميكائيلُ، / وأهل السماوات وأهل الأرضين، وستّةٌ من الشياطين، وطرز[٢] من الجن يأوُون في البَحْر، وأُخِذَ ميثاقُهُ على الوَحْشِ فَمَنْ أَبى هذا فَلَيْسَ منّي ولَسْتُ منه»[٣]. ي(٤٢٥) (١/٩٩)

وأخبرنا بهذا الحديث أبو المعمّر الأنصاري، عن أبي غالب محمد بن الحسن الباقلاوي قال: حدثنا محمد بن عمر الحرقي فذكره، إلا أنه قال: حدثنا الحُسين بن أبان بن يزيد.

وقال المصنف:[٤] وهذا الحديث يتعدّى أبا القاسم الترمذي، أو جدّه أبا بكر بن مرزوق، على أنّ فيه من التخليط في الإسناد والمتن ما يُنْبيء أنه فعل مُخلّط لا يدري ما يقول.

* * *

[٢٥- باب اليهودي الذي أحبّ أبا بكر]

(٥٧٨) الحديث الرابع: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسن بن

---

(١) وفي ح "و أن لا" .

(٢) وفي ح "و طرف" .

(٣) وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات": "و هو من عمل عبد الله بن مرزوق" ١٨أ وينظر "اللآلئ" (١/ ٢٩١-٢٩٢) و"تنزيه الشريعة" (١/ ٣٤٢) و"اللؤلؤ المرصوع" (١٠٢) . فالحديث موضوع.

(٤) وفي أ "مؤلفه" .

علي العدوي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي، قال: حدّثنا هشيم، عن حُميد، عن أنس: أن يهوديًا أتى أبا بكر الصديق فقال: والذي بعث موسى وكلّمه تكليمًا إني لأُحبّك، قال: فلم يرفع[١] أبو بكر به رأسًا تَهَاوُنًا باليهوديّ، وهبط[٢] جبريل[٣] / على النبي ﷺ وقال: يا محمد إنّ العَلِيّ الأَعْلى يقرأُ عليك السّلام ويقول لك: قُل لليهوديّ الذي قال لأبي بكرٍ: إنّي أُحبّكَ أنّ الله عز وجلّ قد أَحَادَ عنه في النّار (خُلّتَيْن[٤]) لا يُوضَعُ الأنكالُ في قَدَمه، ولا الأغلال في عُنُقه، لحبّه أبا بكرٍ، قال: فبعث النبي ﷺ، فأحضره، وأخبره الخَبر، فرفع طَرْفَه إلى السّماء قال: / أشهد أن لا إله إلا الله وأن[٥] محمدًا -و أنك محمد- رسول الله، والذي بعثك بالحقّ وما ازدَدْتُ لأَبي بَكْرٍ إلاّ حبًّا فقال النبي ﷺ: هنيئًا هنيئًا، أحاد[٦] اللهُ عنك النار بحَذَافِيرِها وأدخلك الجنة لحبّكَ أبا بكرٍ»[٧].

(١٠٠/ب) ي(٤٣١)

قال المصنف:[٨] هذا حديث موضوع، والمتهم به العَدَويّ، فإنّه كان يضع الحديث.

(٥٧٩) وقد أخبرنا به سَعيد بن أحمد بن البناء، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزَّيْنَبيّ قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف، قال: أنبأنا محمد بن السري التمّار، قال: حدثنا علي بن أحمد البصري وأبو عبد الله غلام

---

(١) وفي ح "إني أحبك فرفع به أبو بكر رأسًا".
(٢) وفي ح "فهبط" بدل "وهبط".
(٣) وفي ي "عليه السلام".
(٤) ومن ح و"الكامل" ووقع في الأصل: "حلتين".
(٥) وفي ح "وإنك محمد رسول الله" بدون الزيادة وأن محمدًا".
(٦) وفي زيادة "قد": قد أحاد الله.
(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، كما في "كامله" (٢/ ٧٥١) في ترجمة الحسن بن علي بن صالح بن زكريا العدوي، قال الشيخ: يضع الحديث ويسرق الحديث ويلزقه على قوم آخرين، ويحدّث عن قوم لا يعرفون، وقال بعد ذكر الحديث: وهذا بهذا الإسناد باطل. وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" وهذا موضوع ١٨ب، ينظر "اللآلئ" (١/ ٢٩٢) و"التنزيه" (١/ ٣٤٢-٣٤٣)، و"الفوائد" (٣٣١-٣٣٢). فالحديث موضوع.
(٨) وفي أ: "قال مولفه للكتاب".

خليل قالا: حدثنا الحسن بن راشد، قال: حدثنا هشيم فذكره.[1] وغلام / خليل (١٠١/أ) كذّاب، والبصري مجهول.[2]

(٥٨٠) الحديث الخامس: أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن علي بن يعقوب المعدّل، قال: حدثنا محمد بن الخضر بن زكريا المقرئ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت الأشناني، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلى، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ قال: «إنّ الله[3] اتّخذ (لإبراهيم)[4] في أعلى علّيين قُبّةً من ياقوتة بيضاء، معلّقة بالقُدرَة تخترقها أرياح الرحمة[5]، للقُبّة أربعة آلاف باب، / ي (٤٣٢) كلما اشتاق أبو بكر إلى الجنّة انفتح منها باب ينظر إلى الله عز وجل»[6].

قال المصنف:[7] كذا قال: اتخذ لإبراهيم(*)، وهذا حديث موضوع مما عملته يد الأُشناني، وكان كذابًا يضع الحديث. وقال الدارقطني: الأشناني كذاب، دجّال، قال

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن السري التمار وهو من طريق غلام خليل؛ وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات": هذا موضوع قطعًا ١٨ب؛ ووافق السيوطي وابن عراق على الوضع "اللآلئ" (١/ ٢٩٢)؛ و"التنزيه" (١/ ٣٤٣).

(٢) غلام خليل سبق ذكره مرات؛ علي بن أحمد البصري قال الذهبي: كان قبل الثلاثمائة لا يكاد يُعرف والخبر موضوع "الميزان" (٣/ ١١١/ ٥٧٦٩). فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "عزّ وجلّ"

(٤) "كذا بالأصول، وهو تصحيف لكن أبقيناه لأن كلام ابن الجوزي في آخره يبين أنه هكذا سمعه من شيخه.

(٥) وفي ح "أرياح الجنة" بدل "الرحمة".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٥/ ٤٤١/ ٢٩٦٣) في ترجمة: محمد بن عبد الله أبو بكر الأشناني، ثم قال الخطيب: من ركّب هذا الحديث على مثل هذا الإسناد فما أبقى من أطراح الحشمة والجرأة على الكذب شيئًا نعوذ بالله من الخذلان ونسأله العصمة عن تزيين الشيطان، عن الدارقطني: والأشناني كذاب دجال. وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ١٨ب: والأشناني كذاب كذاب دجال. فالحديث موضوع.

(٧) وفي أ "قال مؤلفه".

(*) يعني أن الصواب: «اتخذ لأبي بكر» كما في تاريخ بغداد، ولذا أورده في هذا الباب.

أبو بكر الخطيب: من ركّب هذا الحديث على مثل هذا الإسناد ما أبقى من اطراح الحشمة والجُرأة على الكذب شيئًا.

قال المصنف:[١] قلت: وقد رُوِيَ لنا من طريق آخر:

(٥٨١) أنبأنا به أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أنبأنا الحسن بن الحسين النعالي، قال: أخبرنا أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، وعبد الله بن حمّاد قالا: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى ادّخر لأبي بكر الصديق في أعلي عليين قُبّةً من ياقُوتة بَيْضَاءَ مَعَلّقة بالقُدرة يَتَخَرَّقُها[٢] رياح الرحمة، للقُبة أربعة آلاف باب، ينظر إلى الله عزّ وجلّ بلا[٣] حجاب»[٤].

قال الخطيب: هذا الحديث باطل ولا أعلم رواه سوى الذارع، عن هذين الرجلين وهما مجهولان، والحمل فيه عندي على الذارع، وأنه مما صَنَعَت يداه والله أعلم.

قال المصنف[٥]: قلت: هذا الذارع كأنّه بلغه عن الأشناني، [فسرقه][٦].

وركّب له إسنادًا، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: الذارع كذّاب دجّال.

ي(٤٣٣) **(٥٨٢)** الحديث السادس: / أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزّاز، قال: أنبأنا أحمد ابن علي الحافظ، قال: حدثني الحسن بن محمد الخلاّل، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت الأشناني، قال: حدثنا

---

(١) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٢) وفي "الترتيب" تخترقها.

(٣) وفي ح "بغير حجاب".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، كما في "تاريخه" (٥٠٧٣/٤٤٥/٩) في ترجمة عبد الله بن حماد القطيعي. وقال الخطيب: وهذا الحديث باطل من رواية الزهري عن سالم عن أبيه.. لا أعلم رواه سوي الذارع.. والحمل فيه على الذارع وأنه مما صنعته يداه والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" "الذارع الكذاب" ١٨ب. فالحديث موضوع.

(٥) وفي أ "قال مؤلفه".

(٦) وفي الأصل "فسوّقه" بدل "فسرقه" صححناها من ح، "تاريخ بغداد".

حنبل بن إسحاق قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن الحجّاج، عن مقسم، عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال: هَبَطَ عليّ جبريلُ وعليه طَنْفِسَةَ[١] وهو متخلل[٢] بها، فقلتُ: يا جبريلُ ما نزلتَ إليّ في مثل هذا الزّيّ؟ قال: إن الله تعالى أَمَر الملائكة أن تتخلّل في السماء كتخلّل أبي بكر في الأرض[٣].

قال المصنف:[٤] وهذا مما عملته يدُ الأشناني الذي ذكرناه آنفًا، وكان مع كونه يضع الحديث جاهلاً بالنقل، بعيدًا عن معرفته، فإنه لو علم أنّ حنبلاً لم يُدرك وكيعًا ولم يَرْوِ عَنْهُ مَا ذَكَرَ هَذَا!

(٥٨٣) الحديث السابع: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت قال: أنبأنا القاضي / أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا أبو عمرو[٥] عثمان (١٠١/ب) ابن محمد المُقري، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن الصالح المقري، قال: حدثنا محمد ابن محفوظ المخرّمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهروي، قال: حدثنا / إسحاق ي (٤٣٤) ابن راهويه، قال: حدثنا سفيان بن عُيينة، عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمّا وُلد أبو بكر الصديق أقبل الله عزّ وجلّ على جنّة عَدْنٍ فقال: وعزّتي وجلالي (لا دخلك)[٦] إلاّ مَنْ يُحِبّ هذا المولود يعني أبا بكر».

---

(١) الطنفسة، البساط والنمرقة فوق الرحل، ج طنافس.

(٢) تخلل الثوبُ: أي جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد. [نهاية]، بَلِيَ وَرَقَّ.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٥/٤٤٢/٢٩٦٣) وقال الخطيب: ما أبعد الأشناني من التوفيق تراه ما علم أن حنبلاً لم يرو عن وكيع ولا أدركه أيضًا! ولست أشك أن هذا الرجل ما كان يعرف من الصنعة شيئًا، ولقد سمعتُ بَعض شيوخنا ذكره فقال: كان يضع الحديث، وأنا أقول: إنّه كان يضع ما لا يحسنه غير أنه أخذ أسانيد صحيحة من بعض الصحف فركب عليها هذه البلايا، وقال السيوطي. وجاء أيضًا من حديث أبي هريرة، أخرجه أبو العباس الزوزني، وقال ابن عراق (قلت) فيه محمد بن عثمان ابن أبي شيبة وقال عبد الله بن أحمد: كذاب، وقال ابن خراش: يضع الحديث "التنزيه" (١/٣٤٣). فالحديث موضوع.

(٤) وفي أ "قال المؤلف للكتاب".

(٥) وفي تاريخ بغداد "أبو عُمر" بدل "عمرو".

(٦) كذا في الأصل أ، ح ورُوي " لا أدخلك "كذا في ترتيب الموضوعات" ومصادر أخرى وفي الترتيب "من أحبّ" بدل "يحبّ".

قال الخطيب: باطل بهذا الإسناد، وفي إسناده غير واحد من المجهولين[١] . وقال المصنف قلت: وقد أخبرنا به محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان، قال: أنبأنا الحسن بن عبد الملك بن يوسف، قال: أخبرنا أبو محمد الخلاّل، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدثنا أبو شاكر مَسَرّة بن عبد الله الخادم، قال: أخبرنا أحمد بن عصمة، قال: أنبأنا ابن رَاهُويَه.[٢]

قال أبو بكر الخطيب: مَسَرّة ليس بثقة.[٣]

وقال المصنف : قلت:[٤] وقد أخبرنا به سعيد بن أحمد بن البنّاء، قال: أخبرنا أبو نصر الزينبي، قال: أنبأنا محمد بن عمر بن علي بن خلف، قال: أنبأنا محمد بن السري التمار، قال: حدثنا أحمد بن عصمة بن نوح النيسابوري، قال: حدثنا إسحاق ابن راهويه، / فذكره ، والتمار قد أنكر عليه أشياء،[٥] فلا صِحّة لهذا الحديث. (١٠٢/أ)

(٥٨٤) الحديث الثامن في خلافته: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بَخيت، قال: حدثنا عثمان بن سعيد التمار، قال: حدثنا أحمد بن منصور بن زَاج، قال: حدثنا محمد بن مُصعب القَرْقَساني، عن عمر ابن إبراهيم بن خالد القُرشي، عن عيسى بن / علي، عن أبيه، عن جدّه عبد الله ي(٤٣٥)

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تاريخ بغداد" (٣/٣٠٩/١٤٠٣) ترجمة محمد بن محفوظ الحربي، فيه أحمد بن محمد الهروي، وفيه أيضًا مجاهيل، وتابع الهروي أحمد بن عصمة وعنه محمد بن السرّي التمار، وميسرة بن عبد الله الخادم، وهما ضعيفان، وقال ابن عراق: قال الذهبي في الميزان، وتبعه الحافظ في اللسان: أحمد بن عصمة النيسابوري عن إسحاق بن راهويه متهم هالك، "الميزان" (١/١١٩/٤٦٧) ، و"اللسان" (١/ ٢٢٠/ ٦٨٧) . روى خبرًا موضوعًا هو آفته، وجاء أيضًا من حديث أبي هريرة أخرجه الخطيب من طريق الأشناني، ولعلّه من عمله، ينظر: "اللآلئ" (١/ ٢٩٣) ، و"التنزيه" (١/ ٣٤٣-٣٤٤) فالحديث موضوع.

(٢) وفي هذا الإسناد، قد تابع الهروي أحمد بن عصمة وعنه ميسرة بن عبد الله الخادم وهما ضعيفان، قال الحافظ في "اللسان": أحمد بن عصمة متهم هالك، ثم أورد الخبر (١/ ٢٢٠/ ٦٨٧) .

(٣) "تاريخ بغداد" (١٣/ ٢٧١-٢٧٢/ ٧٢٢٨) .

(٤) وفي أ "قال مؤلفه قلت" .

(٥) ينظر: "تاريخ بغداد" (٥/٣١٩/٢٨٤١) وفي ح "قد أنكروا عَلَيْه" بدل "أنكر عليه" .

ابن عباس قال: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إذا جاء نَصْرُ الله والفتح﴾(١) جاء العباس إلى علي رضي الله عنهما(٢) فقال: قُم بنا إلى رسول الله، فصارا إلى رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك فقال: يا عبّاس يا عمّ رسول الله، إن الله قد جعل أبا بكر خليفتي على(٣) دين الله ووَحْيِه، فاسْمَعُوا لَهُ تفلحُوا، وأطِيعُوه [تَرْشُدُوا](٤) وقال العبّاس: فأطاعُوهُ والله [فَرَشَدُوا]» (٥).

(٥٨٥) طريق آخر: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا ابن رزق قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختّلي، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد بن عبد الرحمن / قال: حدثنا (١٠٢/ب) عيسى بن علي بن عبد الله بن العبّاس، عن أبيه، عن جدّه العبّاس قال: «قال رسول الله: يا عمّ، إن الله جعل أبا بكر خليفتي على دين الله ووحيه فأطيعُوهُ بَعْدي تَهْتَدُوا، واقْتَدُوا به تَرْشُدُوا وقال ابن عباس: فَفَعَلُوا فَرَشَدُوا»(٦).

قال المصنف:(٧) هذا حديث لا يصح، ومَدَارُ الطريقين على عمر بن إبراهيم وهو الكرديّ، قال الدارقطني: كان كذابًا يضع الحديث.(٨)

---

(١) سورة النصر [الآية: ١].

(٢) وفي أ "عليه السلام".

(٣) وفي ح "عن" بدل "على".

(٤) في الأصل "ترشد" صححناها من ح.

(٥) والحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/ ٢٩٤/ ٦٠٧١) في ترجمة عثمان بن سعيد التمار، وفيه عمر بن إبراهيم بن خالد القرشي الكذاب وأورد الذهبي الحديث مع سنده في "الميزان" (٣/ ١٨٠/ ٦٠٤٤) في ترجمة عمر بن إبراهيم بن خالد الكردي فقال: هذا الحديث ليس بصحيح، ويُبطله أن العباس قال لعلي: «ألا تدخل بنا إلى رسول الله ﷺ فنسأله..» الحديث وهو في الصحيح قال السيوطي: أخرجه ابن مردويه و أبو نعيم في "فضائل الصحابة" "اللآلئ" (١/ ٢٩٤)، وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٤٤)، والذهبي في "الترتيب" ١١٩، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٣٢. فالحديث موضوع.

(٦) ولم يذكر هذا الطريق السيوطي وابن عراق في كتابيهما والحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" أيضًا بعد السند الأول (١١/ ٢٩٤/ ٦٠٧١) وفيه أيضًا عمر بن إبراهيم بن خالد القرشي. فالحديث موضوع مثل الأول.

(٧) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٨) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٢/ ٢٠٤/ ٢٤٣٧)، و"الميزان" (٣/ ١٧٩-١٨٠/ ٦٠٤٤).

(٥٨٦) الحديث التاسع في خلافته أيضًا: أنبأنا ابن خَيْرون، عن الجوهريّ عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان قال: حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني، قال: حدثنا أبو هارون إسماعيل بن / محمد بن يوسف، قال: حدثنا المُعلّى بن الوليد، (ي ٤٣٦) قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: قال: «بَيْنما جبريلُ مع النبي ﷺ إذ مرّ أبو بكر، فقال جبريل: هذا أبو بكر، فقال: أتَعْرِفُهُ يا جبريلُ؟ قال: نعم، إنه لفي السماء أشْهَرُ منه في / الأرض وإنّ الملائكة لتسمّيه حَليم[1] قُرَيْش، وإنّه وَزيرُك في حياتك، (١٠٣/أ) وخَليفَتُكَ بعد مَوْتكَ»[2].

قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج بإسماعيل بن محمد، فإنه يقلب الأسانيد ويسرق الأحاديث. وقال محمد بن طاهر: هو كذّاب.[3]

(٥٨٧) الحديث العاشر في خلافته أيضًا:[4] أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن طاهر، قال: أخبرنا أبو الحسن سهل بن عبد الله الغازي، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجُوزقي، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن صبيح، قال: حدثنا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري، قال: حدثني يوسف بن جعفر بن علي الخوارزمي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم اليماني، قال: أنبأنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، وعبد الله بن عمر قالا: قال رسول الله ﷺ: «لما عُرِج بي إلى السّماء، قلت: اللهم اجعل الخليفة من بعدي علي

---

(١) وفي أ: "حكيم" صححناها من ي والمجروحين.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان كما في "المجروحين" (١/ ١٣٠-١٣١) في ترجمة إسماعيل بن محمد بن يوسف أبو هارون، وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٩٥): ورواه أيضًا أبو العباس اليشكري في الأول من "فوائده" "اليشكريات" وفيه أحمد بن الحسن بن أبان البصري، قال ابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٤٩-١٥٠): من أهل الأيلة كذاب دجال، وقال ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٠٠): يسرق الحديث، وقال الدارقطني: حدثونا عنه وهو كذاب "اللسان" (١/ ١٥٠/ ٢٨٠). وينظر: "التنزيه" (١/ ٣٤٤)، فالحديث موضوع.

(٣) ينظر: "الميزان" (١/ ٢٤٧/ ٩٣٥)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (١/ ١٢٠/ ٤١٤).

(٤) هذا الحديث سقط من نسخة ح.

ابن أبي طالب، فارتج[١] / الملكوت، وهتفت[٢] الملائكة من كل جانب: يا محمد ي (٤٣٧) اقرأ: ﴿... **وما تشاؤون إلاّ أن يشاء الله**﴾ وقد شاء الله أن يكون / الخليفة من بَعْدِكَ (١٠٣/ب) أبا بكر الصديق»[٣] قال النقاش: هذا حديث موضوع، وضعه يوسف الخوارزمي.

(٥٨٨) الحديث الحادي عشر: أنبأنا أحمد بن علي بن المجلي، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البسري، قال: أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي سلم الفَرَضي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عيسى الصُولي، قال: حدثنا إبراهيم ابن فهد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الخراساني، وأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حفص السعدي، قالا: حدثنا إسحاق ابن بِشْر بن مُقَاتل، واللفظ للخراساني قال: حدثنا جعفر بن سعد الكاهلي، قال: حدثنا ليث بن أبي سُلَيم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ذُكر أبو بكر الصديق عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «و مَنْ مِثْلُ أبي بكْرٍ؟ كذّبني النَاسُ، وصدّقني، وآمن بي، وزوّجني ابنَتَهُ، وأنْفَقَ مالَهُ، وجاهد معي في جَيْش العُسْرة، ألا إنه يأتي يوم القيامة على ناقة مَنْ نُوقِ الجنّة، قَوَائِمُها من المسْك والعَنْبر، ورِجْلُها من الزمرد الأخضر، وزمامُها من اللؤلؤ الرطب، عليه حُلّتان / خضراوان من سُنْدُس وإستبرق يُحاكيني[٤] في القيامة / وأُحاكِيهِ، (١٠٤/أ) ي (٤٣٨)

---

(١) وفي "اللآلئ" فارتجت السموات.

(٢) وفي أ "هتفت لي".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقي (و لم أجد الحديث في "الأباطيل" المطبوع)، قال السيوطي وابن عراق: وفيه يوسف بن جعفر الخوارزمي، وهذا الذي وضعه، قال أبو سعيد النقاش هذا من وضعه. "الميزان" (٤/ ٤٦٣ ت ٩٨٦٠) وأورد الخبر، ينظر: "اللآلئ" (١/ ٣٠٠-٣٠١) و"التنزيه" (١/ ٣٤٥). قال السيوطي: وجاء من طريق آخر أخرجه الديلمي قال ابن عراق: فيه الدبري وعنه علي بن جعفر الخوارزمي وأظنّه يوسف هذا دلّس بتسميته عليًا، وإلاّ فمجهول وفيه مجهولون آخرون والله أعلم. وينظر: "الفوائد" ص ٣٣٥، و"الترتيب" ١١٩أ، فالحديث موضوع.

(٤) وفي "الكامل": "فيحاكيني وأحاكيه" وكذلك في اللآلئ والتنزيه وفي نسخة الأصل، ح "يحاكّه" بتشديد الكاف، وفي ي "و أحاجّه" لعلها من تصحيف النساخ، ومعني يحاكيني: يُشابهني في القول أو الفعل أو غيرهما.

فيقال: هذا محمد رسول الله ﷺ [١] وهذا أبو بكر الصديق»[٢].

قال المصنف:[٣] هذا حديث لا يصحّ، والمتّهم به إسحاق، قال أبو بكر بن أبي شيبة وموسى بن هارون الجمال: هو كذاب. و قال الفلاّس: متروك الحديث.

وقال الدارقطني: كذّاب متروك في عِدَاد مـن يضع الحديث. وقال ابن حبّان: كان يضع على الثقات، لا يحلّ كتبُ حديثه إلاّ على التعجّب.[٤]

(٥٨٩) الحديث الثاني عشر: أنبأنا أبو منصور بن القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن بكير، قال: حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم الضرير، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن أحمد الحَليميّ -و ذُكر أنه من أولاد حَليمة السَّعْدية- قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، عن ابن أبي ذِئْب، عن مَعْن بن الوَليد، عن خالد بن معْدان، عن مُعاذ بن جبل قال: قال النبي ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نُصِبَ لإبراهيم مِنْبَرٌ أمام العَرْش، ونُصِبَ لي مِنْبَرٌ أَمَامَ العَرْش، ونُصِبَ لأبي بكرٍ كُرْسيّ فيجلس /[٥] عليه، فينادي منادٍ: يَالَكَ مِنْ صدّيق بين خَليلٍ وحَبيبٍ!»[٦]. (١٠٤/ب)

---

(١) زيادة من ح.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، كما في "الكامل" (١/ ٣٣٥) ولفظ ابن عدي هكذا: "و من أفضل من أبي بكر، كذّبني الخلق، وصدقني أبو بكر وآمن بي وجهّزني بماله، وجاهد معي في ساعة العسرة، ألا إنه يأتي يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة رحالها من زبرجد، وقوائمها من المسك..." وقال ابن عدي: وإسحاق بن بشر الكاهلي في عداد من يضع الحديث؛ وعزا السيوطي إلى ابن حبّان، المجروحين (١/ ١٣٥-١٣٧). فالحديث موضوع.

(٣) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٤) ينظر: "المجروحين" (١/ ١٣٥)؛ و"الميزان" (١/ ١٨٦)؛ و"اللآلئ" (١/ ٢٩٥)؛ و"التنزيه" (١/ ٣٤٤)؛ و"الترتيب" ١٩أ.

(٥) وفي ح "فجلس" بدل "يجلس".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤/ ٣٨٦-٣٨٧/ ٢٢٦٩): أحمد بن محمد بن أيزون أبو عبد الله. قال السيوطي وله طريق آخر أخرجه أبو العباس الزوزني في كتاب "شجرة العقل" قال ابن عراق: فيه سليمان بن عُمر النخعي أبو داود الكذاب كما أفاده بعض شيوخي وفيه علي بن يونس وعنه ابنه الحسن وعنه أحمد بن محمد بن موسي العنبري لم أعرفهم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٩ب: هذا باطل والحليمي لا يدرى من هو. فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وأبو عبد الله الضرير قدم بغداد ومعه كتب طَرِيّة[١] غير أُصُول، وكان مكفوفًا، فلعلّه / أُدْخل هذا في[٢] حديثه، والحَلِيميُّ لا يُعرف.[٣] ي (٤٣٩)

ـ الحديث الثالث عشر:[٤] روى هارون بن محمد المُستملي، عن يَعْلى بن الأشدق، عن ابن جَرَاد، قال: «كنا عند رسول الله ﷺ فأُتي بِفرسٍ فَرَكِبَهُ، ثم قال: يَرْكَبُ هذا مَنْ كان خليفة[٥] بَعْدي، فركبه أبو بكر الصديق».

قال المصنف:[٦] هذا حديث موضوع، ويعلى ليس بشيء، قال البخاري: لا يُكتب حديثُهُ.[٧] وقال ابن حبّان: لما كَبُر يعلى اجتمع عليه مَنْ لا دين له، فوضعوا[٨] له نسخةً فحدّث بها، لا تحلّ الرواية عنه بحالٍ.[٩]

(٥٩٠) الحديث الرابع عشر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة، قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا موسى بن إبراهيم قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن عبد الرحمن بن زيد / ابن أسلم، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (١٠٥/أ) «لَمّا عُرج بي[١٠] إلى السماء، فما مَرَرْتُ بسَمَاءٍ إلاّ وجدتُ فيه اسمي محمد رسول

---

(١) وفي "اللآلئ" "طريفة" بدل "طريّة".

(٢) ينظر: "الميزان" (١/ ١٣٠)؛ و"المغني" (١/ ٥٣) قال الذهبي: أتى بخبر كذب.

(٣) وتعقّبه السيوطي فقال: بل عرف بالضعف، قال الذهبي في "الميزان": (٣/ ٤٦٥/ ٧١٨٢): روى عن آدم ابن أبي إياسٍ أحاديث منكرة بل باطلة، وقال ابن ماكولا: الحمل عليه فيها. ينظر: "اللآلئ" (١/ ٢٩٦)؛ و"التنزيه" (١/ ٣٤٥).

(٤) وفي ح "الحديث الثاني عشر" بدل "ثالث" يقول المحقق: وهذا الحديث في ح: الحديث الخامس عشر.

(٥) وفي أ زيادة "من".

(٦) وفي أ "قال مؤلفه".

(٧) "التاريخ الكبير" (٤/ ٢/ ٤١٩).

(٨) من ح، أ، وفي المجروحين: فدفعوا.

(٩) "المجروحين" (٣/ ١٤١-١٤٢) وينظر كذلك "الميزان" (٤/ ٤٥٦ ت ٩٨٣٤)؛ و"اللسان" (٦/ ٣١٢)؛ و"اللآلئ" (١/ ٣٠١)؛ و"التنزيه" (١/ ٣٤٦) قال ابن عرّاق: أخرجه هارون بن محمد المستملي.

(١٠) وفي أ "في" بدل "بي" ونقلناها من ي الأصل.

الله و [١] أبو بكر الصدّيق خَلْفي»[٢].

قال المصنف:[٣] هذا حديث لا يصح. قال ابن حبّان: الغِفاريُّ يضع الحديث.[٤] وأما عبد الرحمن فاتفقوا على تضعيفه.[٥]

ي(٤٤٠) **(٥٩١)** الحديث الخامس عشر: أنبأنا / محمد بن عبد الباقي بن سلْمان قال: أنبأنا الحسن بن عبد الملك بن يوسف، قال: أخبرنا أبو محمد الخلاّل، قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل الورّاق، قال: حدثنا القاضي أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح قال: حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء قال: حدثنا أحمد بن بشير، قال: حدثنا عيسى ابن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر يَؤُمُّهُمْ غَيْرُهُ»[٦].

---

(١) فحرف الواو محذوفة في ي وسقطت أيضًا كلمة "خلفي" فيها .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٥٠٧/٤) في ترجمة: عبد الله بن إبراهيم بن أبي عَمْرو الغفاري. قال ابن عدي : وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه. وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (٢٩٦/١) بقوله: والذي أستخير الله فيه الحكم على هذا الحديث بالحسن لا بالوضع ولا بالضعف لكثرة شواهده، بأن عبد الله بن إبراهيم الغفاري روى له أبو داود والترمذي، والحديث له شواهد من حديث أبي سعيد أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٤٤٤/٥/ ٢٩٦٦) في ترجمة محمد بن عبد الله أبي بكر المهري، وقال الخطيب: هذا حديث غريب من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، ومن رواية أبي معاوية عن الأعمش تفرّد به محمد بن عبد الله المهري، ومن حديث ابن عباس من طريق الحسن بن عرفة، ومن حديث أبي هريرة أخرجهما الخطيب ص ٤٤٥، ومن حديث ابن عباس أخرجه ابن شاهين في "السنة" وقال ابن عراق قلت: قال الذهبي في الميزان: سند الخطيب ثقات، ولا أدري من تعس فيه؟ والله أعلم، ومن حديث ابن عمر أخرجه البزار في "مسنده" (مختصر زوائد مسند البزار لابن حجر حديث ١٨٦٩) وفيه: عبد الله بن إبراهيم قال ابن حجر: هو لم يتابع عليه و إنما يكتب ما لا يحفظ من غيره، ومن حديث أبي الدرداء أخرجه الدارقطني في "الأفراد" والخطيب، ومن حديث أنس، والبراء بن عازب، أخرجهما ابن عساكر في "تاريخه" ومن مرسل الحسن أخرجه الخُتلي في "الديباج" وأسانيدها ضعيفة يشدّ بعضها بعضًا فيلتحق الحديث بدرجة الحسن، انتهى قول ابن عراق، ينظر: "التنزيه" (٣٧٢/١) ، و"الترتيب" ١٩ب. و"المجمع" (٤١/٥) ، و"التعقبات" ص ٥٤.

(٣) وفي أ: "قال مؤلفه" .

(٤) ينظر: "المجروحين" (٣٦/٢-٣٧) ، و"الميزان" (٣٨٨/٢) قال ابن حبان: هذا خبر باطل، فلستُ أدري البليّة منه أو من عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؟! .

(٥) ينظر: "الميزان" (٤٨٦٨/٥٦٤/٢) .

(٦) أخرجه ابن الجوزي عن شيخ شيخ ابن عدي كما في "الكامل" (١٨٨١/٥)، وقال ابن عدي في عيسى بن ميمون الجرشي: وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ أما عيسى: فقال البخاري: منكر الحديث.[١] وقال ابن حبّان: لا يحتجّ بروايته.[٢] وأما أحمد بن بشير فقال يحيى: هو متروك.[٣]

(٥٩٢) الحديث / السادس عشر: أنبأنا عبد الأول قال: أنبأنا أبو إسماعيل (١٠٥/ب) عبدالله بن محمد الأنصاري، قال: أنبأنا إبراهيم المزكّي، قال: أنبأنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا إبراهيم بن شريك، قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو الحارث الورّاق، عن بكر بن خُنَيْسٍ، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نُسَيّ، عن عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «إن اللّه يكْرَهُ في السّماءِ أنْ يُخَطّئَ أبو بكر في الأرض»[٤].

قال المصنف:[٥] هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ لا يرويه عن بكر بن / ي(٤٤١) خُنَيْس إلاّ أبو الحارث، واسمُهُ [نصر بن][٦] حمّاد، قال يحيى: هو كذّاب. وقال

(١) وفي ح زيادة "هو متروك الحديث" ينظر: قول البخاري في "التهذيب" (٨/ ٢٣٥) .

(٢) "المجروحين" (٢/ ١١٨) : عن ابن مهدي: استعديت على عيسى بن ميمون فقلت: هذه الأحاديث التي تحدّث بها عن القاسم عن عائشة؟ فقال: لا أعود. وينظر: "الميزان" (٣/ ٣٢٥) ؛ و"التاريخ الكبير" (٤/ ٤٠١) . واستدرك السيوطي وقال: الحديث أخرجه الترمذي في "جامعه" (المناقب حديث ٣٦٧٢) وقال أبو عيسى: حديث حسن غريب) وأحمد بن بشير أخرج له البخاري وهو من رجاله ووثقه الأكثرون (التقريب والتهذيب) ، وعيسى قال فيه حماد: ثقة، وقال يحيى مرة: لا بأس به. وضعّفه غيرُهما ولم يتهم بكذب، فالحديث حسن،وقال ابن عراق:و شاهد الحديث الأحاديث الصحيحة في تقديمه إمامًا للصلاة في مرض وفاته ﷺ، وتابع أحمد بن بشير يزيد بن هارون أخرجه ابن منيع في "مسنده" "التنزيه" (١/ ٣٧٣) "و قواعد علوم الحديث" للشيخ ظفر أحمد ص ٧٧، وأخرج بنحوه أبو يعلى في "مسنده" (٨/ ٢٢٨) حديث ٤٧٩٨ .

(٣) وفي ح زيادة "متروك الحديث" .

(٤) قال السيوطي وابن عراق أخرجه الحارث في "مسنده"[٩٣٨ـزوائده] قال الذهبي في "ترتيب الموضوعات": نصر تالف، وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو متّهم ١٩ب؛ وتعقبه السّيوطي: بأنّ له طريقًا آخر عند ابن شاهين في "السُّنّة"[١٠٨] قال ابن عرّاق: فيه مسرف بن عمرو قال ابن القطان: لا يعرف. وفيه أيضًا أبو العطوف الجراح بن منهال فلا يصلح شاهدًا. وقال ناصر الدين الألباني: موضوع "ضعيف الجامع الصغير" ١٧٥٧؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير" [٢٠/ ٦٧/ ١٢٤]، ومسند الشاميين [٢٢٤٧] قال الهيثمي: وفيه أبو العطوف لم أر من ترجمه، يروي عن الوضين، ابن عطاء وبقية رجاله موثقون(١/ ١٧٨) "المجمع" وينظر "الكشف الإلهي"٢١٦؛ و"فيض القدير" (٢/ ٣١٥) ؛ و"المغير" ٢٨ و"اللآلئ" (١/ ٣٠٠)، و"التنزيه" (١/ ٣٧٣) . فالحديث موضوع. .

(٥) وفي أ: "قال مؤلفه" .

(٦) من ح والميزان وغيرهما .

مسلم بن الحجّاج: ذاهب الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.[١]

وقال المصنف:[٢] وقد تركت أحاديث كثيرة يروُونها في فضله[٣] فمنْها صحيح المعني، لكنه لا يثبت منقولاً، ومنها ما ليس بشيء.

ـ وما أزال[٤] أن أسمع العوَامّ يقُولون عن رسول الله ﷺ إنه قال: ما صبّ اللّه في صَدْري شيئًا إلاّ وصَبَبْتُهُ في صَدْرِ أبي بكْرٍ، وإذا / اشتَقْتُ إلى الجنّة قَبّلْتُ شَيْبَةَ (١٠٦/أ) أبي بكرٍ، وكُنتُ أنا وأبو بكر كفَرسي رِهَان[٥] سبَقْته فاتّبعني، ولو سَبَقَني لاتّبعْتُهُ: في أشياء ما رأينا لها أثرًا، لا في الصحيح ولا في الموضوع، فلا فائدة في الإطالة بمثل هذه الأشياء.

* * *

٢٦-باب في فضل عمر بن الخطاب

(٥٩٣) الحديث الأول: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إسحاق بن سُنين الخُتلي، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد، قال: حدثنا مرحوم بن أرطبان، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «أول مَنْ يُعْطى كتابَهُ بيمينه من هذه الأمّة عُمر بن الخطاب، وله شُعاعٌ كشُعاعِ الشّمْس، قيل: فأين / أبو بكر الصديق؟ قال: تزفه[٦] الملائكةُ إلى الجِنَان»[٧]. (٤٤٢ي)

(١) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٥٠/٩٠٢٩)، وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٥٤: نصر بن حماد من رجال ابن ماجه ولم ينفرد به.

(٢) من قوله: "قال المصنف إلى آخره" في نسخة ح ذكر عقب الحديث الخامس عشر.

(٣) وفي ح "فضل أبي بكر".

(٤) من ح، وفي غيرها: (ما أن).

(٥) هذا مثل يُضرب لاثنين يستبقان إلى غاية واحدة فيستويان في الجدّ أو الفضل. وقال ابن همّات الدمشقي في "التنكيت": وأمثال هذا من المفتريات المعلوم بُطلانها ببداهة العقل ص ٤٤.

(٦) ومن ح، و"تاريخ بغداد" و"اللآلئ" و"التنزيه" وفي باقي النسخ: « تدفعه » وهو تحريف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/٢٠٢/٥٩٠٥) في ترجمة عمر بن إبراهيم =

قـال المصنّف: هذا حـديث لا يصح، والمتّهم به عُمـر، ويُعـرف بالكُردي. قـال الدارقطني: كان كذّابًا، يضع الحديث.[1]

(٥٩٤) الحديث / الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن[2] مسعدة، (١٠٦/ب) قال: أنبأنا حـمزة، قال: أخبـرنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن الحـسن بن قديد، قال: حدثنا زكـريا بن يحيى الوَقّار، قال: حدثنا بشر بن بـكر، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن غُضَيْف بن الحارث، عن بلال بن رباح قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَمْ أُبْعَثْ فِيكُمْ لبُعث عُمرُ»[3].

(٥٩٥) قال ابـن عدي: وحـدثنا عُمر بن الحـسن بن نَصْر الحلبي، قال: حـدثنا مُصعب بن سَعْد أبو خيـثمة، قال: حدثنا عـبد الله بن واقد، قال: حـدثنا حيوة بن شُريح، عن بكر بن عمرو،[4] عن مشْرَح بن هاعان، عن عُقـبة بن عامر قـال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَمْ أُبْعَثْ فِيكُمْ لَبُعث عُمرُ»[5].

= قال: وهو غـير ثقة يروي المناكيـر عن الأثبات. قال وقال البـرقاني: عمر بن إبراهيم ضـعيف، ووافق ابن الجوزي السـيوطي وابن عراق "اللالئ" (١/٣٠٢) ؛ "التنزيه" (١/٣٤٦) ، والـذهبي في "الترتيب" ٢٠أ. والشوكاني في "الفوائد" (٣٣٦) ، وينظر: "فردوس الأخبار" ١٦. فالحديث موضوع.

(١) ينظر: "الميزان" (٣/١٧٩/ ٦٠٤٤)

(٢) وفي أ، ح "إسماعيل بن" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عديّ، في "الكامل" (٣/ ١٠٧١) في ترجـمة زكريا بن يحيى الوقار. قال ابن عدي: وكان يتّهم الوقار بوضع الأحاديث، وقال الذهبي: الوقـار كذّاب الترتيب ١٩ب، وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٠٢) : بأن زكريا ذكره ابن حبّان في "الثقات" .

(٤) وفي أ: "عمر" بدل "عمرو" وهو مصحّف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (٤/ ١٥١١) في ترجمـة عبد الله بن واقد أبي قتادة. وأخرجه ابن عـدي من طريق أخرى من حديث عقبـة بن عامر بلفظ "لو لم أبعث فيكم نبيًا لبـعث عمر بن الخطاب نبيًا" (٣/ ١٠١٤) في ترجمة رشدين بن سعد. قال ابن عراق: وللحديث شاهد من حديث أبي بكر وأبي هريرة أخـرجهمـا الديلمي في "مسند الفـردوس" (ح ٥١٦٧) ؛ وقال العـراقي في "تخريج الإحـياء" (٣/ ١٦١) وهو منكر والمعروف من حديث عقبة بن عامر. ومن حـديث عصمة بن مالك أخرجه الطبراني في "الكبير" و من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه الطبراني في "الأوسط" وأسانيد الكل ضعيفة فيتقوى بعضها ببعض والله أعـلم. ينظر: "اللآلئ" (١/ ٣٠٢) ؛ و"التنزيه" (١/ ٣٧٣) ، "التعـقبات" ٥٥ .فـالحديث له أصل وليس بموضوع، والله أعلم .

قال المصنف:[١] هذان حديثان لا يصحّان عن رسول الله ﷺ. أما الأول: فإنّ زكريا بن يحيى كان من الكذّابين الكبار، قال ابن عدي: كان يضع الحديث. وأما الثاني: فقال أحمد ويحيى: عبد الله بن واقد ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث[٢] وقال ابن حبّان:[٣] انقلبَتْ على مِشْرَح صَحَائِفُهُ فبَطَلَ الاحْتِجاجُ به.

(١٠٧/أ) **(٥٩٦)** الحديث الثالث: أنبأنا / علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد / ي(٤٤٣) البُندار[٤] قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطّة، قال: حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفّار قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثني الوليد بن الفضل العنزي، قال: حدثني إسماعيل بن عبيد الله بن نافع البصري، عن حمّاد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النّخْعي، عن عَلْقَمَة، عن عمّار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ : «أتاني جبريلُ آنفًا فقلت: يا جبريل حدّثْني بفضائل عُمَرَ في السّماء، فقال: يا محمد لو حدّثْتُكَ بفَضَائِل عمر في السّماء مِثْل مَا لَبِثَ نُوحٌ في قَوْمِه أَلْفَ سَنَةٍ إلا خمسين عَامًا ما نَفِدَتْ فضائِل عُمر، وإن عُمر حسنةٌ من حَسَنَاتِ أبي بكر»[٥].

قال أحمد بن حنبل: هذا حديث موضوع، ولا أعرف إسماعيل. وقال أبو الفتح الأزدي: هو ضعيف.[٦]

(٥٩٧) طريق آخر: أنبأنا علي بن عبيد الله قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البندار

---

(١) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/٥١٧/٤٦٧٢).

(٣) يقول المحقق: فهذا مختصر من كلام ابن حبّان في مشرح بن هاعان وليس في عبد الله بن واقد، فإنه قال فيه: انقلبت عليه صحائفه فكان يحدث بماسمع من هذا عن ذاك وهو لا يعلم، فكل ما رواه عن شعبة هو ما سمعه من الحسن بن عمارة، فبطل الاحتجاج به. ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٣/ ١٢١/ ٣٣٢٥) وقد تعقب الشيخ المعلمي وعبد الوهاب عبد اللطيف السيوطي والشوكاني في الحاشية ص ٣٣٦-٣٣٧ فليراجع.

(٤) وفي ح "السَّريّ" بدل "بندار".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحَسَن بن عرفة في "جزئه" ٣٥ كما عزاه إليه السيوطي وابن عرّاق من حديث عمّار ين ياسر، وقال الذهبي: إسماعيل ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: هذا حديث موضوع، "الترتيب" ٢٠أ، وقال الشوكاني في "الفوائد" (٣٣٧) قال في "اللآلئ" أنه أخرجه أبو نعيم في "فضائل الصحابة" قلت (القائل الشوكاني) أخرجه أبو نعيم، فكان ماذا؟ فليس بمثل هذا يتعقب قول من قال: إنه موضوع.

(٦) ينظر: "الميزان" (١/٢٣٨/٩١٣)، و"اللسان" (١/ ٤٢٠/ ١٣١١)، وقال ابن حجر: والحديث باطل.

قال: أنبأنا عبد الله بن محمد العكبري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله، قال: حدثنا حبيب بن محمد أبي ثابت قال: حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن ابن شهاب عن سَعيد / بن المسيِّب، عن أُبَيّ بن كَعْب قال: قال رسول الله ﷺ: «كان جبريلُ يُذاكِرني أَمْرَ عمر، فقلتُ: يا جبريلُ اذكُرْلي فضائل عمر ومالَه عِنْد الله، فقال لي: لو / جلسْتُ معك مِثْلَ ما جَلَسَ نُوحٌ في قومه ما بلغت فضائل عمر، ليبكيَنّ الإسلام بعد مَوْتكَ يا محمد على عمر»[١]. (١٠٧/ب) ي(٤٤٤)

قال المصنف:[٢] وهذا غير صحيح. قال يحيى بن معين: عبد الله بن عامر ليس بشئ. وقال ابن حبّان: كان يقلب الأسانيد والمُتُون.[٣]

* * *

٢٧-أبواب تجمع[٤] فضائل أبي بكر وعمر

(٥٩٨) وفيها[٥] أحاديث: الحديث الأول: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي،

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطة كما عزا إليه ابن عراق. وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي. وقال ابن عراق: قلت: قال الحافظ ابن حجر في "اللسان": ليست الآفة منه، وفي السند ابن بطة والنقاش المفسّر وفيهما مقال صعب (و لم أجد الترجمة في لسان الميزان المطبوع) انتهى. وأخرج الآخر تمام في "فوائده" وفيه حسان بن غالب (عن مالك: متروك، وعن ابن حبان: شيخ من أهل مصر، يقلب الأخبار ويروي عن الأثبات الملزقات لا تحل الرواية عنه، "الميزان" (١/ ٤٧٩/ ١٨١٠) قال ابن عراق قلت: وأخرجه الدارقطني في "غرائب مالك" من طريق حسان بن غالب وقال: موضوع، وجاء أيضًا من حديث زيد بن ثابت وأبي سعيد أخرجهما ابن عساكر، الأول من طريق الكديمي والثاني من طريق داود بن سليمان، قال الأزدي: خراساني ضعيف جدًا، وفيه غيره ممن ينظر في حاله، وجاء أيضًا من حديث عائشة أخرجه الخطيب، وفيه: أبو القاسم بريه بن محمد بن بريه البغدادي. وينظر: "التنزيه" (١/ ٣٤٦)؛ و"الترتيب" ٢٠أ.

يقول المحقق: كل هذه الطرق لم تنهضْ شاهداً لحديث الباب. فالحديث موضوع. والله أعلم.

(٢) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٣) ينظر "الميزان" (٢/ ٤٤٨/ ٤٣٩٤)، و"المجروحين" (٢/ ٦)، و"التاريخ الكبير" (٥/ ١٥٦).

(٤) وفي أ "جمع" بدل "تجمع".

(٥) وفي حاشية ي "باب وفيه أحاديث" وفي ح "و فيه أحاديث".

قال: أنبأنا أبو الفضل بن خيرون قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقي، قال: أنبأنا أبو القاسم عمر بن محمد بن عُبيد الله[1] الترمذي، قال: أخبرنا جدّي أبو بكر محمد بن عُبيد الله بن مرزوق قال: حدثنا عفّان، قال: حدثنا حمّاد ابن سَلَمة، قال: أخبرني ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عرج بي جبريلُ عليه السلام رأيتُ في السماء خيْلاً موقوفة[2] مُسَرَّجَةً مُلجّمة لا تروث ولا تبُول ولا تَعْرقُ، رءوسها من الياقُوت الأحمر، حوافُرها / من الزُمرّد الأخضر، وأبدانها من العقْيان الأصْفر، ذواتُ أجنحة، فقيل:[3] لمن هذه؟ فقال جبريل عليه السلام: هذه لمحبّي أبي بكر وعمر، يزُورُون اللّه عزّ وجلّ عليها يوم القيامة»[4]. (١٠٨/أ)

قال المصنف:[5] هذا حديث موضوع بلا شك، وما يتعدّى أبا القاسم الترمذي أو جدّه. / و قد يدخل مثل هذا في حديث المغفّلين من أهل الحديث، والله أعلم. ي(٤٤٥)

(٥٩٩) الحديث الثاني: أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلاّل قال: حدثنا يوسف بن عمر الزاهد، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن بنت كعب، قال: حدثنا علي بن الحسن الأنصاري من ولد أبي أيوب، قال: حدثنا مهدي بن هلال الراسبي قال: حدثنا أبان بن أبي عيّاش، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تَفَاخَرَتِ الجَنّةُ والنارُ، فقالتِ النارُ للجنّة: أنا أعظم منك

---

(١) وفي "تاريخ بغداد": "عبد الله" بدل "عُبيد الله".

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "موقفة".

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "فقلت" بدل "فقيل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ شيخ الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٢/ ٣٢٩-٣٣٠/ ٨١٧) قال الخطيب: ولابن مرزوق هذا عن عفان أحاديث كثيرة وعامّتها مستقيمة غير حديث واحد منكر هذا. وقال ابن عراق: وفيه أبو القاسم عمر بن محمد الترمذي عن جدّه لأمه أبي بكر بن عبيد الله بن مرزوق، ولا يتعدّى أحدهما، ويحتمل أن يكون أدخل على أحدهما، وقال الأسيوطي ماحاصله: إن قضية كلام الخطيب والذهبي في "الميزان"[(٣/ ٢٢١-٢٢٢/ ٦٢٠٤) : له حديث باطل يُذكر في ترجمة محمد جدّه] انحصار التهمة به في ابن مرزوق. وقال الذهبي في ترجمة محمد بن عُبيد الله بن مرزوق (٣/ ٦٣٨) : لا يعي ما يحدث روى عن عفّان حديثًا كذبًا باطلاً يقال أدخل عليه، وذكر الحديث. انتهى. وقال الذهبي في الترتيب ١٢٠أ: هذا من جناية الترمذي قبّحه الله بسند مظلم. فالحديث موضوع.

(٥) وفي أ: "قال مؤلفه".

قَدْرًا، قالت: ولم؟ قـالَتْ: لأنّ فيّ الفراعنة والجَبَابِرَة والمُلُوك وأبناؤها، فـأوحى الله عز وجل إلى الجنّة:[١] قُولي / . بَلْ لي الفضلُ، إذْ زَيَّنني الله بأبي بكر وعمر»[٢]. (١٠٨/ب)

قال المصنف:[٣] هذا حديث موضوع، وفيه محنٌ كثيرة. أما الحسن فإنه لم يسمع من أبي هريرة. وأما أبان فمتروك، وكان شُعبة يقـول: لأن أزني أحبّ إليّ من أن أُحدّث عنه.[٤] وأما مهدي، فقال يحيى بن سعيد: كذّاب، وقال يحيى بن معين: هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث. وقال النسائي والدارقطني: متروك.[٥]

(٦٠٠) الحديث الثالث: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا أبو سعد الماليني، / قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن جيّان، قـال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني، قـال: حدثنا سَرِيٌّ بن المغلس قال: حدثنا أبو أسامة، عن مِسْعَرٍ، عن إبراهيم السكسكي، عن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: «رأيتُ النبي ﷺ متكئًا على عليّ[٦] ، وإذا أبو بكر وعمر قد أقبلا فقال: يا أبا الحسن أَحِبَّهُما فَبِحُبِّهما[٧] تَدْخُل الجنّة»[٨]. ي(٤٤٦)

قال المصنف:[٩] هذا حديث موضوع وهو مما وضعه الأشناني، وقد ذكرناه آنفًا وأنه كان يضع الحديث.

---

(١) وفي أ "أن قولي" .

(٢) قال الذهبي في "الترتيب" ٢٠ب: بسند مظلم عن أبان بن أبي عيّاش. وأقره السيوطي "اللآلئ" (١/ ٣٠٥)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٤٧) . فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) وفي أ "قال مؤلفه" .

(٤) ينظر: "الميزان" (١/ ١٠/ ١٥) .

(٥) ينظر: "الميزان" (٤/ ١٩٥-١٩٦/ ٨٨٢٧) .

(٦) وفي أ "عليه السلام" .

(٧) وفي ح "فحُبُّهما" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٥/ ٤٤٠/ ٢٩٦٣) ترجمة محمد بن عبد الله الأشناني. وقال الخطيب: رواه الأشناني مرة أخرى فركّب له إسنادًا غير هذا. فقال الذهبي في "الترتيب" ٢٠ب: الأشناني كذاب، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ٣٣٨ .

(٩) وفي أ "قال مؤلفه" .

(٢٤١/أ) **(٦٠١)** وقد[١] / رواه مرة أخرى فركّب له إسنادًا آخر: أخبرنا به أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا عبد الله بن أبي الفتح، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الأشناني، قال: حدثنا سري بن مغلس[٢] سنة إحدى وسبعين ومائتين، قال: حدثنا إسماعيل بن عليّة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأيتُ النبي ﷺ مُتّكئًا على عليّ بن أبي طالب، فإذا[٣] أبو بكر وعمر قد أقبلا، فقال له: يا أبا الحَسَن أحِبَّهُمَا فَبِحُبِّهما تدخل الجنة».

قال الخطيب: لو لم يذكر التاريخ كان أخفى لبَلِيّته وأستر لفضيحته، وذلك أنّ سَرِيًّا مات في سنة ثلاث وخمسين،[٤] فلا نعلم خلافًا في ذلك.

ي (٤٤٧) قال المصنف قلتُ:[٥] وقد رُوِّيَ لنا / هذا الحديث من طريق أبي هريرة، لكن راويه مجهول.

(٦٠٢) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثنا ابن رزق، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصفار، قال: حدثنا الحسن بن مكي، قال: حدثنا[٦] ابن عُيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: «خرج النبي ﷺ متكئًا على عليّ بن أبي طالب (٢٤١/ب) فاستَقْبله / أبو بكر وعمر فقال له: يا علي أتُحِبُّ هَذَيْنِ الشَّيْخَيْن؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: أَحِبّهما تَدْخُلِ الجنّة»[٧].

(١) ملحوظة: فقد حصل قلب بين أوراق نسخة أ فأكملناها بمقابلتها من نسخة يوسف أغا (ي) حيث إنه انتقل من ورق ١٠٨ب إلى ٢٤١ .

(٢) وفي ح "المغلس" .

(٣) وفي التاريخ "وإذا" .

(٤) فتبيّن كذب الأشناني بقوله "ثنا سري بن مغلس سنة إحدى وسبعين ومائتين" مع أن السري مات سنة ٢٥٣!

(٥) وفي أ: "قال المؤلف" .

(٦) وفي ح "حدثني" بدل "حدثنا" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/٢٤٦/٦٧) ترجمة: محمد بن إسحاق الصفار قال الخطيب: هذا حديث غريب من حديث أبي الزناد عن الأعرج. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٠ب: حسن ابن مكي مجهول، والخبر باطل، وقال في "الميزان" (١/ ٥٢٤/ ١٩٥٤) : فذكر الحسن بن مكي بسند الصحيح حديثًا باطلاً في "تاريخ بغداد"، وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٠٥-٣٠٦) وقد وجدت له =

قال المصنف:[1] وهذا حديث غـريب من حديث أبي الزّناد، وغَريـب من حديث سُفيان، تفرّدَ به الحَسَنُ بن مكّي، وهو مَجْهُولٌ غير معروف.

(٦٠٣) الحـديث الرابع: أنبأنا الـقزّاز قـال: أنبأنا أحـمـد بن علي، قال: أنبـأنا الأزهري، قال: حدثنا أحـمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حـدثنا مَسَرّة بن عبد الله الخـادم، قال: حـدثنا أبو زُرْعة عُبَيْد الله بن عـبـد الكريم الرازي سنة ثمانٍ وسـتين ومائتين، قـال: حدثنا سُليمـان بن حرب، قـال: حدثنا حمّاد بن زَيْد، قـال: حدثنا عبد العـزيز بن صُهَيْب عن أنس بن مالك قال: قال رسـول الله ﷺ: «إنّ لله تعالى في كُلّ لَيْلة جُمعـة مائة ألف عَتيق من النّار إلاّ رجلَيْن[2] فإنهما داخلان في أمّتي[3] ولَيْسا منْهم، وإن الله لا يُعْتقُهُما فيمَنْ أَعْتَقَ،[4] همْ مَعَ أَهْل / الكَبَائِر، في طبقتهم ي (٤٤٨) مُصَفّدينَ مع عَبَدَة الأوثان، مُبْغضُ أبي بكر وعُمـر ولَيْسَ همْ داخلون في الإسـلام، وإنما هُمْ يَهُود هذه الأمّة، ثم قـال رسـول الله [ﷺ] ألا لَعْنَةُ الـله على مُبْغضي أبي بكر وعُمر وعثمان وعلي»[5].

قـال أبو بكر / الخَطيب: هذا[6] الحديث كَذبٌ موضُوع، والرجـال المذكورون في (٢٤٢/أ) إسناده كلهم ثقات سوى مسرّة والحَمْلُ عليه فيه على أنه قد ذكر سماعه من أبي زُرْعة بَعْد مَوْته بأربع سنين.[7]

=متابعًا وهو عمر بن حفص البصري، أخرجه ابن عساكر، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٤٧/١) راويه عن عمر بن حـفص: محمد بن أحـمد بن سعيـد بن فرقد المخزومي قال الذهـبي فيه: له مناكير، يـتأمل حاله، "الميزان" (٧١٥٣/٤٥٩/٣). يقول المحقق: فلا يصلح متابعًا، والله أعلم.

(١) وفي أ: "قال المؤلف للكتاب".

(٢) وفي "تاريخ بغداد" (رجلان).

(٣) وفي "التاريخ": "أمتي تستروا بها وليس هم منهم".

(٤) وفي "تاريخ بغداد": "و ذلك أنهم لَيْسوا منهم".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغـداد" (٧٢٢٨/٢٧٣-٢٧٢/١٣): في ترجمة مسرة بن عـبد اللـه. وأقرّه السـيـوطي في "اللآلئ" (٣٠٦/١)، وابن عـراق في "التنزيه" (١/ ١/ ٣٤٧-٣٤٨)، والذهبي في "الترتيب" ٢٠ب، وفي "الميزان" (٨٤٥٧/٩٦/٤)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٣٨.

(٦) وفي ح "و هذا حديث".

(٧) لأن أبا زرعة مـات سنة أربع وستين ومائتين من غـير خلاف بينـما مَسَرّة ادّعى أنه سمع أبا زُرعـة سنة ثمان وستين ومائتين أي بعد موته بأربع. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٢٤٢/أ) **(٦٠٤)** الحديث الخامس: / أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا أحمد بن موسى بن الفضل بن معدان، قال: حدّثنا زكريا بن دُوَيْد، قال: حدثنا حُميد، عن أنس قال: «آخى[١] النبي ﷺ بين كَتِفَي أبي بكر وعمر، فقال لهما: أنتما وزيرايَ في الدُنيا، وأنتما وزيراي في الآخرة، ما مثلي ومثلكما في الجنّة إلاّ كمثل طائر[٢] يطير في الجنّة، فأنا جُؤْجُؤُ الطائرِ وأنتما جَنَاحَاه؛[٣] وأنا وأنتما نَسْرَحُ في الجنة؛ وأنا وأنتما نَزُور ربّ العالمين، وأنا وأنتما نَقْعُدُ في مَجَالِسِ الجنّة، فقالا له: يا رسول الله وفي الجنّة مجالس؟ فقال لهما: نعم فيها مَجَالِسُ ولَهْوٌ، فقالا له: أيّ شئ لَهْوُ الجنّة؟ قال لهما:[٤] آجام[٥] من قَصَبٍ من كبريت أحمر، وحَمْلها الدُرّ الرطب، فيخرج رِيحٌ من تَحْت ساق العَرْشِ يُقال لها الطيّبة فَتَثُورُ تلك / الأجامُ فيَخْرُج صوتٌ يُنسي أهل الجنة أيامَ الدنيا وما كان فيها»[٦]. (٢٤٢/ب)

قال المصنف:[٧] هذا حديث موضوع وضعه زكريا بن دُوَيْد. قال أبو حاتم البُستي: كان يضع الحديث على حُمَيْد الطويل، ويزعم أن له مائة وخمسًا وثلاثين سنة، لا يَحِلُّ ذكرُهُ إلاّ على سبيل القَدْح فيه.[٨]

(٦٠٥) الحديث السادس: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن يوسف، قال: أنبأنا الحسن بن محمد الخلال، قال:

---

(١) وفي ي، ح و"المجروحين" "أخذ" بدل "آخى" لعل الصحيح آخى: أي قَرن بينهما.

(٢) وفي "المجروحين" "طير" بدل "طائر".

(٣) وفي "المجروحين" "جناحاي" بدل "جناحاه" جؤجؤ الطائر: مجتمع رؤس عظام الصدر.

(٤) وفي المجروحين" زيادة "لها آجام".

(٥) آجام جمع أجمة وهي الشجر الكثير الملتفّ.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٣١٥)، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٠٧)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٤٨)، والذهبي في "الترتيب" ٢٠ب. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٧٢/ ٢٨٧٤): كذاب ادّعى أنه سمع من مالك والثوري والكبار. كما أقره الشوكاني في "الفوائد" (٣٣٨). فالحديث موضوع.

(٧) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٨) في المجروحين: «لا يحل ذكره في الكتب ...» (١/ ٣١٠).

حدثنا أحمد بن إبراهيم وأحمد بن عروة قالا: حدثنا الحسن بن علي ح.

وأنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا الأزهري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن علي العدوي ح.

وأنبأنا أبو المعمّر الأنصاري، قال: أنبأنا جعفر بن أحمد السرّاج، قال: أنبأنا علي ابن المُحسن التَنوخي، قال: حدثنا أبو عمر بن حيويه، قال: حدثنا أبو سعيد العدوي وهو الحسن بن علي، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا ابن لَهيعة، قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ في السماء الدنيا ثمانين ألْف مَلَك يستغفرون الله لمَنْ أحبّ أبا بكر وعُمر، وفي السماء الثانية ثمانين /[1] ألف مَلَك يَلْعَنُونَ مَنْ أَبْغَضَ أبا بكر وعُمر»[2]. (٢٤٣/أ)

قال الخطيب: هذا الحديث وضعه العدوي، عن كامل بن طلحة، وإنما يرويه عبدالرزّاق بن منصور، عن أبي عبد الله الزاهد، عن ابن لهيعة، وليس بمحفوظ من حديث ابن لهيعة.[3]

(٦٠٦) وقال المصنف قلت:[4] أنبأنا بحديث عبد الرزاق: المبارك بن علي الصيرفي قال: أنبأنا محمد بن المختار بن المؤيد، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أنبأنا عمر بن محمد السوسي، قال: حدثنا حمزة بن عمر البزار، قال: حدثنا عبد الرزاق بن منصور بن أبان، قال: حدثنا أبو عبد الله الزاهد، عن ابن لَهِيعة، عن سعيد بن أبي سعيد فذكر مثل حديث كامل سواء.

(١) وفي ي، و"التاريخ": "ثمانون".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/ ٣٨٣/ ٣٩١٠): الحسن بن علي أبو سعيد العدوي. والعدويّ وضاع وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢١أ: العدوي كذاب. وقال الشوكاني في "الفوائد" (٣٣٨-٣٣٩): وذكر صاحب "اللآلئ": أنه رواه الديلمي، وأبو نعيم من طريقه [٢/ ١٣٦ ـ أخبار أصبهان] وهذا لا يفيد شيئًا؛ ورواه ابن شاهين من طريق أخرى [١٥٤] فيها محمد بن عبد الله السمرقندي، وهو وضاع، فالحديث موضوع بهذا السند.

(٣) وأبو عبد الله الزاهد مجهول، فألزقه العدوي على كامل، وكامل ثقة، ينظر إلى طرق الحديث في "اللآلئ" و"التنزيه" (١/ ٣٤٨-٣٤٩).

(٤) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٦٠٧) وقال المصنف: وقد روي لنا بهذا الإسناد على زيادة فيه:

أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قـال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا مـحمد بن العباس الجزار قال: حـدثنا أبو القاسم الحسن بن إدريس ابن محمد بن شاذان القافلائي ح.

و أنبأنا علي بن عُبيد الله، قال: أنبأنـا علي بن أحمد بن البُسري. قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطّة، قال: حدثني أبو عيسى مـوسى بن محمد الفُسطاطي، قال: حدثنا عبد الرزاق بن منصور البُندار، قال: حدثنا أبـو عبد الله السمرقندي الزاهد، / قال: (٢٤٣/ب) حدثنا ابن لهـيعة، عن سـعيد بن أبي سـعيـد المقبـري، عـن أبـي هريرة قـال: قـال رسول الله ﷺ: «إنّ في السماء الدُنيا ثمانين ألفَ مَلَكٍ، يستغفرون لمن أحبّ أبا بكر وعمر، وفي السماء [الثانية][1] ثمانـون ألف ملك يلعنون من أبغض أبا بكر وعـمر، ومَنْ أحبّ جميعَ الصّحابة فقَدْ بَرئَ من النّفاق»[2].

قال المصنف[3] قلت: أبو عبـد الله الزاهد مَجْهُولٌ،[4] وقد صَنَعَ الحـسن بن علي العَدَوِيّ لهذا الحديث إسنادًا آخر:

(٦٠٨) أنبأنا عبد الرحـمن بن محمد قال: أنبأنا أحـمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن إسحاق المقرى قـال: أخبرنا عمر بن إبراهيم بن كثير، قال: حدثنا أبو سعيد العدوي، قال: حدثنا طالوت بن عباد الجحدري، قال: حدثنا الربيع ابن مُسلم القُرشي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ في السماء الدُنيا ثمانين ألفَ مَلَكٍ، يستـغفرون لمن أحبّ أبا بكر وعمر، وفي السمـاء

---

(١) وفي الأصل "الدنيا" وهو تصحيف، صححناها من ح وتاريخ بغداد.

(٢) حديـث عبـد الرزاق بن منصور من طريق الخطيب فـي "تاريخ بغداد"، ينظر: (٧/ ٣٨٤) وقـال الذهبي في "الترتيب" ٢٠أ: أبو عبد الله هذا سمرقندي: مجهول والخبر باطل.

(٣) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٤) وقال السيوطي في "اللالئ" (١/ ٣٠٧) وأبو عبد الله الزاهد الذي جهّله الخطيب سمّاه ابن شاهين في "كتاب السنّة" في طريق هذا الحديث فـقال أبو عبـد الله محمد بن عـبد الله السمـرقندي الزاهد، وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٦٠٤/ ٧٧٨٣) : عن ابن لهيـعة بخبر موضـوع، هو آفته، وأقرّه الشـوكاني في "الفوائد" ص ٣٣٩. فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

الثانية ثمانين ألف ملك يلعنون من أبغض أبا بكر وعمر»[١].

قال الخطيب: وهذا الإسناد صحيح، ورجاله كلهم ثقات، وقد أتى العَدَوِيّ أمرًا عظيمًا وارتكب أمرًا / قبيحًا في الجراة بوضْعِ هذا، أعظم من جراته في حديث ابن (٢٤٤/أ) لهيعة. وقال ابن عديّ: كان العدوي يسرق الحديث، ويضع الحديث، كنا نَتّهِمُهُ، بل نتيّقنه / أنه هُو يَضَعُ الأحاديث.[٢] وقال ابن حبّان: كان يروي عن شيوخ لم يَرهم، ي(٤٥٢) ويضع على مَنْ رأى.[٣] وقال الدارقطني: متروك.[٤]

(٦٠٩) الحديث السابع: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت قال: أخبرني أحمد بن عمر بن علي القاضي، قال: أنبأنا علي بن محمد ابن الجهْم قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدثني عُمر بن إسماعيل بن مجالد، قال: حدثنا ابن فُضيل،[٥] عن ابن جُريج، عن عَطَاء، عن أبي الدّرداء، عن النبي ﷺ قال: «رأَيْتُ ليلة أسري بي العَرْش [جَريدة][٦] خَضْرَاءَ، فيها مكتوب بنورٍ أبيض: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عُمر[٧] الفاروق»[٨].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/ ٣٨٤) وفي ح "و في السماء الثانية ثمانون".

(٢) أورد ابن عدي الحديث في "الكامل" (٢/ ٧٥٢، ٧٥٤)؛ وفي ح "الحديث" بدل "الأحاديث".

(٣) "المجروحين" (١/ ٢٤١).

(٤) "الميزان" (١/ ٥٠٦/ ١٩٠٤)، وقال السيوطي: وللحديث طريق آخر أخرجه الخطيب في "رواة مالك" وفيه سهل بن صقير، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٤٨) قلت: وأخرجه الدارقطني في "الغرائب" من طريق سهل أيضًا وقال: حديث منكر، وسهل بن صقير ومن دونه مجهولون والله أعلم، وله طريق آخر من حديث أنس، أخرجه ابن عساكر، قال ابن عراق: وفيه غير واحد لم أقف لهم على ترجمة والله أعلم. فالحديث بجميع طرقه موضوع، كما أقر ذلك ابن عراق، والذهبي في "الترتيب" ٢٠ب، ١٢١، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٣٨-٣٣٩).

(٥) وفي ح "ابن فضل".

(٦) وفي الأصل، أ، ي، ح "فرندة" وفي الميزان والترتيب والفوائد (جريدة) وفي اللآلئ وتاريخ بغداد (فريدة) وفي ح "في العرش".

(٧) قال الخطيب: زاد الطبري: عمر الفاروق، واللفظ لحديث الدارقطني، وقال: تفرد به ابن فضيل عن ابن جريج لا أعلم حدّث به غير هذين.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/ ٢٠٤/ ٥٩٠٨): عمر بن إسماعيل الهمداني. ينظر: "اللآلئ" (١/ ٢٩٧-٢٩٨)، و"الفوائد" (٣٣٩) يراجع الحديث الذي سبق ذكره بنحوه رقم ٥٩٢ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢١: عمر كذّاب. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

قال المصنف:[١] هذا حديث لا يصحّ، والمتّهم به عُمر بن إسماعيل: قال يحيى: ليس بشئ، كذاب، رجل سوء، خبيث. وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث.[٢]

(٢٤٤/ب) (٦١٠) الحديث / الثامن: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عَديّ قال: حدثنا أحمد بن الحسن[٣] بن محمد التنيسي قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن هارون، قال: حدثنا إبراهيم بن عُبيد التمّار، عن يعقوب بن الجهم، قال: حدثنا محمد بن واقد، عن المَسْعُوديّ، عن عُمر مولى غُفرَة، عن أنس / بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من افْتَرَى على الله كذبًا قُتل، ولا يُسْتتابُ، ومَنْ سَبّني قُتلَ ولا يُسْتَتَابُ، ومن سَبّ أبا بكر قُتل[٤] ولا يُستتاب، ومن سَبّ عمر قُتل ولا يُستتاب، ومَنْ سَبّ عثمان جُلدَ الحدّ، ومَنْ سَبّ عَليا جُلد الحد. قيل: يا رسول الله لِمَ فَرَّقْتَ بَيْنَ أبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟ قال: لأنّ الله خلَقَني، وخلَقَ أبا بكر وعُمر من تربةٍ واحدةٍ وفيها نُدْفَنُ»[٥]. ي(٤٥٣)

قال ابن عديّ: البلاء في هذا الحديث من يعقوب، وذكر عن مشايخه تضعيفه.

(٦١١) طريق لبعضه: أنبأنا أبو القاسم[٦] السمرقندي قال: أنبأنا أبو بكر محمد ابن الحُسين المروزي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف قال: حدثنا أحمد بن سعيد الإخميمي، قال: حدثنا محمد بن زكريا النيسابوري قال: حدثنا / محمد بن صالح[٧] قال: حدثنا أبو بكر بن عيّاش، عن أبي اليسع، عن أبي (٢٤٥/أ)

(١) وفي أ: "قال مؤلفه".
(٢) ينظر: "المجروحين" (٢/٩٢)؛ و"الميزان" (٣/١٨٢ ت ٦٠٥٥).
(٣) وفي "الكامل": "الحسين" بدل "الحسن".
(٤) وكذا في ح، ي و"الكامل": وفي غيرها من النسخ: «جلد الحد وقتل» وهو سهو من النساخ.
(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٦٠٨) ت: يعقوب بن الجهم. وأورده الذهبي في "الميزان" (٤/٤٥١/٩٨٠٩) وفيه "و من نسبّ عثمان وعليًا جلد الحد" وقال: هذا حديث موضوع، وقال في "الترتيب" ١٢١أ: البلاء فيه من يعقوب بإسناد مظلم، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٠٩)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٤٩)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٣٩. فالحديث متروك.
(٦) وفي ي "ابن السمرقندي". وهو تحريف وانظر ترجمته في مشيخة ابن الجوزي (ص٨٢).
(٧) وفي ي، ح "أحمد بن صالح".

الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «كلُّ مولود يُولَدُ يذر[١] على سُرّته من تُرْبته، فإذا طال عُمرُه ردّه الله إلى تُرْبته التي خلقه[٢] منها، وأنا وأبو بكر وعُمر خُلقْنا من تُربة واحدةٍ وفيها نُدْفَنُ»[٣].

قال المصنف:[٤] هذا حديث لا يصح، ومحمد وأحمد مطعون فيهما وفيه[٥] مجاهيل منهم أبو اليسع.

(٦١٢) الحديث التاسع:/أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: ي(٤٥٤) أخبرنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الضُبعي، قال: حدثنا الحسن بن يونس، قال: حدثنا أبو هشام يعني أصرم بن حوشب قال: حدثنا قُرّة بن خالد، عن الضحاك، عن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا الأول وأبو بكر المصلي[٦] وعمر الثالث والناس بعدنا الأوّل فالأوّل»[٧].

---

(١) يذر أي ينثر.

(٢) وفي ح "خلقه الله منها".

(٣) أورده السيوطي وابن عرّاق، وتعقباه: بأن الخطيب أخرجه في "تاريخه" بنحوه عن ابن مسعود قال الخطيب: غريب من حديث الثوري عن الشيباني لا أعلم يروى إلاّ من هذا الوجه (٢/٣١٣/٧٩٧)، وأخرجه كذلك في (١٣/٤١/٦٩٩٨): موسى بن سهل الفزاري. وابن عساكر في "تاريخ دمشق"؛ وأبو نعيم في "الحلية" (٢/ ٢٨٠) باختصار وقال: هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد لم نكتبه إلا من حديث أبي عاصم النبيل وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة (من حديث أبي هريرة)؛ والشيرازي في "جزئه"؛ والصابوني في "المائتين" وقالا: وله شواهد من حديث ابن عمر وأبي سعيد وأنس وابن عباس وأبي هريرة وابن مسعود "اللآلئ" (١/ ٣١٠-٣١١)؛ و"التنزيه" (١/٣٧٣-٣٧٤) و"الترتيب" ١٢١أ، و"الفوائد" ص ٣٣٩. وقال السيوطي في "التعقبات": وله شاهد عن ابن مسعود موقوفًا أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" بلفظ: ويأخذ يعني الملك التراب الذي يدفن في بقعته ويعجن به نطفته فذلك قول ﴿..... منها خلقناكم وفيها نعيدكم.....﴾ وأخرج الدينوري في "المجالسة" عن هلال بن يسار، وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمران مرفوعًا "دفن بالطين التي خلق منها" وأخرج البزار والحاكم...".

(٤) وفي أ "قال مؤلف".

(٥) وفي ح "و فيهم مجاهيل" بدل "و فيه".

(٦) وفي "الكامل" و"اللسان" "الثاني" بدل "المصلي" وفي النسخ الثلاثة أ، ي، ح والترتيب والتنزيه "المصلي" وفي "اللسان" و"اللآلئ" زيادة "و الناس بعدنا على السبق الأول فالأول" "اللسان" (١/ ٤٦١)، "اللآلئ" (١/ ٣١١).

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٩٥): أصرم بن حوشب. وقال ابن عدي: عامّة روايات أصرم غير محفوظة وهو بيّن الضعف. وأقرّه الذهبي في " الترتيب "١٢١أ، والسيوطي في =

قال المصنف:[١] هذا حديث موضوع على رسول الله. قال يحيى: أصرم كذّاب خبيث. وقال البخاري ومسلم والنسائي: متروك.[٢] وقال ابن حبّان: كان / يضع الحديث على الثقات.[٣] (٢٤٥/ب)

* * *

٢٨-باب في فضل عثمان بن عفّان

وفيه أحاديث:

الحديث الأول: في رؤية رسول الله ﷺ ليلة المعراج حُورَ الْعِين[٤] وقد رُوي ذلك[٥] عن ابن عمر وعقْبة بن عامر، وأنس.

(٦١٣) فأما حديث ابن عمر:[٦] فأنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثني عبد العزيز بن أحمد الكتّاني، قال: أنبأنا تمام بن محمد ابن عبد الله الرازي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، قال: حدثنا محمد بن سُليمان بن هشام، قال: حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذِئْب، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا أُسْرِيَ بي إلى السّماء فصرْتُ إلى السّمَاء الرّابعة سقط في حجْري تُفّاحة، فأخذتها فانفلقت، فخرج منها حَوْرَاءُ تُقَهْقِهُ، فقلتُ لها: تكلّمي لِمَنْ أَنْتِ؟ قالتْ: للمقتول الشهيد[٧] عثمان بن عفان»[٨].

="اللآلئ" (١/ ٣١١) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٤٩) . فالحديث موضوع.

(١) وفي أ: "قال مؤلفه" .

(٢) في "اللسان" (١/ ٤٦١) ، و"الميزان" (١/ ٢٧٢) .

(٣) "كتاب المجروحين" (١/ ١٨١) .

(٤) وفي أ "حوراء عثمان" بدل العين .

(٥) وفي ي "و قد روى ذلك ابن عُمر" .

(٦) وفي أ زيادة "رضي الله عنهما" .

(٧) وفي تاريخ بغداد: "شهيدًا" بدل "الشهيد" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/ ٢٩٧/ ٢٧٩٨) وقال الخطيب: هذا الحديث منكر بهذا الإسناد، وكلّ رجاله ثقات سوى محمد بن سليمان بن هشام والحمل فيه عليه والله أعلم. وتعقبه السيوطي وابن عراق، فليراجع "اللآلئ" (١/ ٣١٢) ، و"التنزيه" (١/ ٣٧٤-٣٧٥) وقال الذهبي في "الترتيب" ٢١أ ب: إسناده ثقات، سوى محمد فالحمل عليه فيه.

وأما حديث عقبة فله طريقان:

(٦١٤) الطريق الأول: أخبرنا به[١] عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا علي بن ثابت، قال: أنبأنا علي / بن أبي علي البصري، قال: حدثنا عبد الله بن ماهبرذ[٢] الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا الليث بن سَعْد قال: أخبرنا يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عُقبة بن عامر الجُهني قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عُرج بي إلى السّماء أُدْخلت[٣] جنّة عَدْن، فأُعْطِيتُ تُفّاحة، فلمّا وُضِعَتْ في يدي[٤] انفلقَتْ عن حَوْراء[٥] عيناء[٦] مرضيّة، كأن أشفار[٧] عَيْنَيْها مَقَادِيم[٨] أجنحة النُسُور، فقلتُ: لمن أنتِ؟ قالتْ: أنا للخليفة المَقْتُول ظُلْمًا عثمان بن عفّان»[٩]. (٢٤٦/أ)

(٦١٥) الطريق الثاني: أبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العَتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد،[١٠] قال أخبرنا أبو جعفر العُقيلي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد النضر الأزدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عفّان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، عن لَيْث ابن سَعْد، عن يزيد ابن أبي حبيبٍ، عن أبي الخَيْر، عن عُقبة بن عامر قال: قال رسول الله[١١] ﷺ: «لما

(١) وفي ح بدون "به".

(٢) وفي تاريخ بغداد "ما هبزد" وفي ح " ما هنرذ". ولم أجده في «تاريخ أصبهان»!.

(٣) وفي أ، ي، ح هكذا، أما في "الترتيب" وفي "تاريخ بغداد" و"اللآلئ" "دخلتُ".

(٤) قال الخطيب: قال الخشاب: "وقعت" بدل "وضعت".

(٥) حَوْرَاءُ: من النساء البيضاء، لا يُقصد بذلك حَوَرُ عينيها. ج: حورٌ.

(٦) عَيْناء: اتّسَعت عينُها وحَسُنَتْ ج عِينٌ.

(٧) وشَفْر الجَفْن: حَرْفه الذي ينبتُ عليه الهُدْبُ.

(٨) كذا، وفي«تاج العروس»: القوادم والقدامى : أربع أو عشر ريشات فى مقدم الجناح.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/٤٦٤/٥٠٩٤) : عبد الله بن سليمان الجارودي، قال الخطيب: الجارودي حدث عن الليث بن سعد حديثًا منكرًا. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/٣١١-٣١٢)وقال الذهبي في"الترتيب" ٢١ب: عبد الله هو البعلبكي قال ابن عدي: ليس بذلك القوي.

(١٠) وفي ي زيادة "الدخيل".

(١١) وفي ح "النبي ﷺ".

(٢٤٦/ب) عُرج بي إلى السماء دخلتُ جنّة عَدْن، فوقعَتْ في كَفّي تُفّاحة، فانفلقَتْ عن / حوراء مرضيّة كأنّ أَشْفَار عَيْنيها مَقَاديم أَجْنحَة النُسُور، فقلتُ: لمن أنتِ؟ فقالت:[١] أنا للخليفة من بَعْدِك المقتول عثمان بن عفان»[٢].

وأما حديث أنس فله ثلاثة طرق:

(٦١٦) الطريق الأول: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عُمر بن برهان، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت، قال: حدثنا أبو هشام محمد بن إبراهيم بن العباس الطائي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الفارسي، قال: حدثنا يحيى بن شبيب السُلَمِيّ، قال: حدثنا حُمَيْد الطّويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلتُ الجنّة وتناولت[٣] تفّاحة فكسرتها فخرج منها حَوْراء، أشفارُ عَيْنَيْها كَرِيشِ النّسْر، فقلت: لمن أنتِ؟ قالت: لعثمان بن عفّان»[٤].

(٦١٧) الطريق الثاني:[٥] أنبأنا علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا أبو محمد الصُرَيْفيني قال: حدثنا أبو حفص الكناني، قال: حدثنا إبراهيم بن حُبَيْش المعدل، قال: حدثنا محمد بن السّري القنطري، قال: حدثنا يحيى بن شبيب، عن حميد، عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلتُ الجنة فُوضِعَتْ في يَدي تُفّاحةٌ فجعلتُ أقلبُها في يدي، (٢٤٧/أ) فبينا / أنا أَقلبها انفلقتْ عن حَوْراء مرضية كأن [حَاجِبَيْها][٦] مقاديم النُّسُور، فقلت: لمن أنتِ؟ فقالت: للمقتول ظُلْمًا عثمان بن عفّان»[٧].

(١) وفي ح "قالت" بدل "فقالت".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٣٢٠/ ٩٠٨) في ترجمة: عبد الرحمن بن إبراهيم، قال العقيلي: مجهول النقل وحديثه موضوع لا أصل له. وقال الذهبي في "الترتيب": وابن عفان كذّاب ٢١ب، وقال ابن حجر: عبد الرحمن الدمشقي "مجهول". "اللسان" (٣/ ٤٠٢).

(٣) وفي ح "فتناولت" وكذلك في تاريخ بغداد.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٤٠٩/ ٣٩٤): محمد بن إبراهيم الطائي الملطي.

(٥) وفي ح زيادة "الحديث".

(٦) وفي الأصل "جناحيها" نقلناها من ح.

(٧) أورده علي المُتّقي الهندي في "كنز العمال" وعزا تخريجه إلى ابن عساكر في "تاريخ دمشق" "الكنز" (١٣/ ٣٦٢٦٢).

ـ الطريق الثالث: رواه العبّاس بن محمد العلوي، عن عَمّار بن هارون المُسْتَمْلي، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنسٍ [به][١].

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. أما[٢] حديث ابن عمر ففيه محمد بن سليمان بن هشام. قال ابن عدي: كان يوصل الحديث ويَسْرِقُهُ.[٣] وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ.[٤] وقال أبو بكر الخطيب: رجال الإسناد ثقات سواهُ والحمل فيه عليه.[٥] وأما حديث عُقبة فالأصبهاني في الإسناد الأول لا يوثق به،[٦] وعبد الرحمن بن عفّان في الإسناد الثاني مجهول.[٧] وأما حديث أنسٍ فمدار الطريقين[٨] الأُولَيينِ على يَحيى بن شبيب. قال ابن حِبّان: حدّث عن الثوري بما لم يحدث به قطُّ، لا يجوز الاحتجاج به.[٩]

---

(١) أخرجه ابن حبّان في "المجروحين" (٢/١٩١)، وقال ابن حبان: وهذا شئ لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ولا من حديث أنس ولا ثابت ولا حمّاد بن سلمة. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٧٤) وفيه: العباس بن محمد العلوي وقد قلبوا هذا وجعلوه لعلي أخرجه الخطيب من حديث أبي سعيد من طريق عطية فإمّا انقلب على بعض الرواة، وإمّا قلبه بعض المتعصبين وعطية ضعيف "الميزان" (٣/ ٧٩/ ٥٦٦٧) و"تاريخ بغداد" (٤/ ٢٧٨/ ٢٠٢٦) قال الخطيب: سمعت أبا نعيم الحافظ يقول: أحمد بن عيسى بن ماهان الرازي صاحب غرائب" ومن حديث علي أيضًا، وهو في تلك النسخة الموضوعة على عليّ بن موسى الرضى، والله أعلم. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣١٢-٣١٥) وذكر طرق الحديث وأتى بشواهد، بعضها موضوعة وبعضها ضعيفة وذكره ابن عراق مختصراً. وينظر: "الفوائد" ص ٣٤٠، و"الترتيب" ٢١أ، ب. فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٢) وفي ح "فأما".

(٣) "الكامل" (٦/ ٢٢٧٨).

(٤) "المجروحين" (٢/ ٣٠٤-٣٠٥).

(٥) "تاريخ بغداد" (٥/ ٢٩٧).

(٦) المرجع السابق.

(٧) سبق ذكره.

(٨) وفي ح "الحديثين" بدل "الطريقين".

(٩) "المجروحين" (٣/ ١٢٨-١٢٩)؛ فقد أخرج ابن حبّان حديث أنس: عن إبراهيم بن محمد بن يعقوب بن بهمْدان، عن سهل بن علي الأهوازي، عن يحيى بن شبيب اليَمَامي، عن الثوري، عن حُميد عن أنس مرفوعًا: أدخلتُ الجنة، فناولني جبريل تُفّاحة فانفلقتْ من يدي، فخرجت منها جارية كانّ أشفار عينيها مقادم النسور فقلت لها. . ." الحديث.

وأما الطريق الثالث: ففيه عباس بن محمد العلوي. قال ابن حبان: يروي عن عمّارُ بن هارون ما لا أصل له قال: وهذا الحديث لا أصل له / من كلام (٢٤٧/ب) رسول الله ﷺ ولا من حديث أنسٍ ولا ثابت ولا حمّاد.[١] وقال العُقيلي: هذا الحديث موضوع لا أصل له.[٢]

قال مؤلفه:[٣] قلت: وقد قَلَبَ هذا الحديثَ بعضُ الناس فجعله لعلي عليه السلام:

(٦١٨) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا الحسن ابن أبي بكر، قال: أنبأنا مكرم بن أحمد بن محمد القاضي، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان الرازي، قال: حدثنا أبو غسّان محمد بن عَمْرو زُنَيْج، قال: حدثنا يحيى بن معين،[٤] قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «لما أُسري بي دخلتُ الجنّة فَنَاوَلَني جبْريلُ عليه السلام تفاحةً [فانفلقَتْ][٥] بنِصْفين، فخرج فنها حَوْراء، فقلت لها: لِمَنْ أنتِ؟ قَالت: لعلي بن أبي طالب عليه السلام»[٦].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح، وأحسبه انقلب على بعض الرواة أو أدخله بعض المتعصّبين على سليم، وعَطِيّة قد ضعّفه هُشَيْم وأحمد ويحيى.[٧]

(٢٤٨/أ) (٦١٩) الحديث الثاني: أنبأنا محمد بن عبد الملك بن / خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم بن حيّان، قال: حدثنا الليث بن الحارث

---

(١) "المجروحين" (٢/ ١٩١).

(٢) "الضعفاء الكبير" (٢/ ٣٢٠ ت ٩٠٨).

(٣) وفي ح "قال المصنف".

(٤) وفي النسخ أ، ي، ح هكذا؛ وفي "تاريخ بغداد" و"اللآلئ": "يحيى بن المغيرة" وهو مصحّف.

(٥) وفي الأصل "فانفلتت" صححناها من ح، وتاريخ بغداد.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/ ٢٧٩/ ٢٠٢٦): أحمد بن عيسى بن ماهان الرازي. قال الخطيب: سمعت أبا نعيم الحافظ يقول: أحمد بن عيسى بن ماهان صاحب غرائب وحديث كثير.

(٧) ينظر: "الميزان" (٣/ ٧٩-٨٠/ ٥٦٦٧).

البخاري، قال: حدثنا عثمان بن زُفر، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزبير، عن جابر: «أن رسول الله ﷺ أتى بجنازة رجلٍ فلم يُصَلِّ عليها فقيل له: يا رسول الله ما رأيناك تركْتَ الصلاة على أحدٍ إلا[1] هذا؟ قال: إنه كان يُبْغِضُ عُثمان أبْغَضَهُ الله»[2].

(٦٢٠) طريق آخر: أنبأنا علي بن عُبيد الله الزاغوني قال: أنبأنا علي بن أحمد ابن البندار، قال: أنبأنا عبد الله[3] بن محمد الفَقيه، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأنماطي، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، قال: حدثنا محمد بن زياد، قال: حدثنا محمد بن عجلان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «تُوُفِّي رجلٌ من الأنصار فأتينا النبي ﷺ فأخبرناه بجنازته فلم يُصلِّ عليه فدفنّاه، ثم رَجَعْنَا فقُلنا: قد دفَنّاه رحمه[4] الله فلم يترحّم عليه، فقلنا: يا رسول الله ما أخبرناك بميّتٍ إلاّ صلّيت عليه، وتَرحّمْتَ عليه، فما بالُ هذا؟ قال: إنه كان يُبْغِضُ عثمان أبغضه الله».

قال مؤلف الكتاب: الطريقان مَدارُهُما[5] / على محمد بن زيادٍ.[6] قال أحمد بن (٢٤٨/ب)

---

(١) وفي تاريخ بغداد زيادة "على".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٤٣) ت: محمد بن زياد القرشي. قال ابن عدي: وليس هو بمعروف، ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا فأذكره، فإنه لا يُعرف إلاّ بهذا الحديث الواحد. وقال ابن حجر: وعندي أنه اليشكري الطحان الميموني فقد اتّهم بالكذب وروى عن ابن عجلان وغيره وأخرج له الترمذي في المناقب (٥٠) باب مناقب عثمان (١٩) حديث (٣٧٠٩) وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه ومحمد بن زياد صاحب ميمون ضعيف جدًا في الحديث (فذكر ثلاثة أشخاص اسمهم محمد بن زياد)"اللسان" (٥/ ١٧١/ ٥٧٨) وقال الذهبي في الترتيب ١٢٢أ: محمد بن زياد كذّاب وقال في "الميزان" (٣/ ٥٥٢/ ٧٥٤٧) روى عن ابن عجلان، لا يُعرف وأتى بخبر موضوع، وعندي أنه اليشكري الطحان الميموني، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٠، والألباني في "الضعيفة" ١٩٦٧: وقال أبو الزبير مدلّس وقد عنعن. ينظر: "التعقبات" ص ٥٥، و"التنزيه" (١/ ٥٧٣) وزاد الألباني: وأخرجه السّهْمي في "تاريخ جرجان" (٦٠) من نفس الطريق.

(٣) وفي ح "عُبيد الله" بدل "عبد الله".

(٤) وفي ح "يرحمه الله" بدل "رحمه الله".

(٥) لا يوجد "مدارهما". في ح.

(٦) وهو محمد بن زياد القرشي اليشكري الجزري، الميموني الطحان وقال الذهبي في "الترتيب" ٢١ب: هو كذاب.

حنبل: هو كذّاب خبيث يضع الحديث. وقال يحيى: كذّاب خبيث. وقال السعدي والدارقطني: كذّاب. وقال البخاري والنسائيّ والفلاّسُ وأبو حاتم الرازي: متروك الحديث. وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات لا يحلّ ذكره في الكتب إلاّ على وَجه القَدْح فيه[١].

(٦٢١) الحديث الثالث: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن داود بن دينار، قال: حدثنا أحمد بن محمد البصري، قال: حدثنا عَمرو ابن فائد، عن مُوسى بن سيّار،[٢] عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لله سَيْفًا مَغْمُودًا في غمده مَا دَام عثمان بن عفّان حيًا، فإذا قُتِلَ جُرِّدَ ذلك السَّيْفُ فلم يُغْمَدْ إلى يوم القيامة»[٣].

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه عَمرو بن فائد. قال ابن المديني: كان يضع الحديث[٤] وقال الدارقطني: متروك.[٥] وقال ابن عدي: وكان محمد بن داود يكذب.[٦]

---

(١) وقال ابن المديني: رميتُ بما كتبتُ عنه وضعّفه جدًا، وقال أبو زرعة. كان يكذب، وقال البخاري: قال لي عَمرو بن زرارة كان محمد بن زياد يتهم بوضع الحديث. ينظر: "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٨٣) ؛ و"الجرح والتعديل" (٧/ ٢٥٦) ؛ و"المجروحين" (٢/ ٢٥٠) ؛ و"تاريخ بغداد" (٥/ ٢٧٩) ؛ و"الميزان" (٣/ ٥٥٢) ، و"ضعفاء" ابن الجوزي (٣/ ٦٠/ ٢٩٩١) ؛ و"التهذيب" (٩/ ١٧٠-١٧٢) .

(٢) وفي "تاريخ بغداد" : "يسار" بدل "سيار" وهو تصحيف .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٧٩٧) ت: عمرو بن فائد الأسواري، وقال ابن عدي: وهذا بهذا اللفظ وهذا المتن لا أعرفه إلاّ من عمرو بن فائد، ولعمرو بن فائد غير ما ذكرت أحاديث مناكير. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٧٥) : بأن الذهبي اقتصر في "الميزان" (٣/ ٢٨٣/ ٦٤٢) على وصفه بالنكارة، يقول المحقق: بل قال الذهبي عقب ذلك قلت: بل باطل ، وقال أيضًا في "الترتيب" ٢٢أ: عمرو بن فائد قال فيه ابن المديني: كان يضع الحديث. انتهى. وقال العقيلي: كان يذهب بالقدر والاعتزال ولا يقيم الحديث، وحكم الحافظ في "اللسان" على حديثه بالنكارة (٤/ ٣٧٢-٣٧٣) ، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤١ وقال: وفي إسناده كذّاب آخر. فالحديث باطل. والله أعلم.

(٤) ينظر: "الضعفاء " لابن الجوزي (٢/ ٢٣٠/ ٢٥٨١) .

(٥) "الضعفاء": "له" ٣٩٩ .

(٦) في "الكامل" (٤ / ١٦٣٩) .

(٦٢٢) الحديث الرابع: أنبأنا / ابن ناصر وسعد الخير، قالا: أنبأنا المبارك بن (٢٤٩/أ) عبدالجبار، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: حدثنا أبو عمرو بن حيويه، قال: حدثنا أبو عمرو العثماني، قال: أخبرنا الحُسين العجلي. وأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: حدثنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عَديّ، قال: حدثنا أبو عمر عُبَيْد الله بن عثمان بن محمد، قال: أخبرنا الحُسين بن عُبَيد الله العِجْلي قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سَهْل بن سَعْد قال: «وَصَفَ لنا رسول الله ﷺ ذاتَ يومٍ الجنة، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله! أَفي الجنّة بَرْقٌ ؟ قال: نعم، والذي نفسي بيده، إنّ عثمان لَيَتَحَوّلُ مِنْ مَنْزِل إلى مَنْزِل، فَتَبْرُقُ له الجنة»[١]. قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، والمتّهم به الحُسَيْن بن عُبَيد الله[٢].

(٦٢٣) الحديث الخامس: أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد ابن عِلاّن قال: أخبرنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال: حدثنا / زكريا بن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يزيد الكُوفي قال: (٢٤٩/ب) حدثنا إبراهيم بن منقوش الزُبيدي، قال حدثنا محمد بن أبان الكوفي، عن مَيْمُون بن مِهْران، عن ابن عبّاس قال: «رأيتُ رسول الله ﷺ في منامي على بِرْذَوْن[٣] أَبْلَقَ

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٧٤-٧٧٥) ت: الحسين بن عبيد الله العجلي. وقال ابن عدي: وهذا باطل بهذا الإسناد. وينظر: "التعقبات" ص ٥٥ .

(٢) وفي ح زيادة "قال الدارقطني: كان يضع الحديث" ينظر في الحسين بن عبيد الله: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٢١٥ت ٨٩٥) ؛ "اللسان" (٢/ ٢٩٦ ت١٢٢٨) وقال السيوطي: وقد أخرجه أبو نعيم في "فضائل الصحابة" والحاكم في "المستدرك" (٩٨/٣) كتاب معرفة الصحابة، قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص قلت: ذا موضوع وهذا هو الحسين بن عبيد الله العجلي الذي يروي عن مالك وغيره الموضوعات أفيحتج عاقل بمثله فضلاً عن أن يورد له في الصحاح!! بهذا أقرّه السيوطي، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٢أ: الحسين بن عبيد الله العجلي الكذاب. فالحديث موضوع بهذا الإسناد والله أعلم.

(٣) البِرْذَوْنُ: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال، من الفصيلة الخيلية، عظيم الخلقة غليظ الأعضاء، قوي الأرجل، عظيم الحوافر، ج براذين .

فَدَنَوْتُ منه، وعليـــه عمَامَةٌ من نور مُعْتَجِراً[١] بهـــا، وفي رِجْلَيْه نَعْلان خَضْرَاوَان، شراكُهـما مـن لؤلؤٍ رَطْب، بكَفّه قَضِيبٌ من قُضْبان الجنة أخـضر يَنْثني، فـسلّم عَلَيّ فَرَدَدْتُ عليه، وقلت: يا رسول الله، قد اشتدّ شَوْقي إليك فأين أنت؟ فبَادَرَ فقال: إنّ عثمان بن عفّان أصبح عَرُوسًا في الجنّة وقَدْ دُعِيتُ إلى عُرْسِه»[٢].

قال الأزدي: إبراهيم بن منقوش يضع الحديث وضعًا.

(٦٢٤) الحديث السادس: أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حـبّان، قال: حـدثنا أبو يعلى، قال: حـدثنا شيـبانُ بن فـرّوخ، قال: حدثنا طلحـة بن زيد، ويُقال له: طلحة بن يزيد الشـامي، عن عَبيدَة[٣] بن حسان، عن عطاء الكَيْخارَاني،[٤] عن جابر قال: «بينما نحن مع رسول الله ﷺ[٥] في نَفَر[٦] من المُهاجرين، فيهم أبو بـكر وعُمر وعثمان وعليّ، / [٧] فقال النبي ﷺ: لِيَنْهَض كُلُّ رجُلٍ إلى كُفْؤِه، ونَهَضَ النبي ﷺ إلى عُثمان فـاعْتَنَقَهُ وقال: أنت وليّي في الدُّنيا والآخرة»[٨]. (٢٥٠/أ)

---

(١) اعتجر: لفّ عمامته.

(٢) وعزا الحديث كلٌ من السيوطي وابن عـراق إلى أبي الفتح الأزدي، وقال الأزدي: إبراهيم بن منقوش الزبيدي كان يضع الحديـث. "الضعفاء" لابن الجوزي (١/ ٥٤/ ١٢١)؛ و"الميـزان" (١/ ٦٧/ ٢٢١)، والفوائد (ص ٣٤٢ ح ٣٦)، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣١٨)، وابن عـراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٠). فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "عبيد الله" بدل "عبيدة" وهو مصحّف.

(٤) وفي المجروحين كَيْجاواني وهو مصحّف والصحيح كَيْخَارَاني. قال السـمعاني كيخاران قرية من قرى اليمن وهو بفتح الكاف وسـكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفـتح الخاء المنقوطة والـراء بين الألفين وفي آخرها نون. "الأنساب" (١٠/ ٥٢٣).

(٥) زيادة من ح.

(٦) وفي المجروحين "في بيت في نفر" وفي "المستدرك": في بيت ابن حشفة في نفر".

(٧) وفي "المجـروحين" زيادة: "و طلحـة والزُبيـر وعـبـد الرحـمن وسـعـد بن أبي وقـاص" وهكذا أيضًا في "المستدرك".

(٨) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق ابن حـبان في "المجـروحين" (١/ ٣٨٣-٣٨٤)، وأبو يعلى في "مـسنده" (٤/ ٥١/ ٢٠٥١)، والحاكم في "المستدرك" (٣/ ٩٧)، كتاب معرفة الصحابة، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في "التلخيص" وقال: بل ضعيف، فيه طلحة بن زيد، وهو واه، عن عُبيدة بن حسان شُويخ، مقلّ، عن عطاء الكيخاراني. فإسناد روايـة أبي يعلى ضعيف جدًا، طلحة بن زيد متروك، =

قال مؤلفه: هذا حديث لا أصل له ولا صحّة. وقال ابن حبّان: طلحة بن زيد لا يحلُّ الاحتجاج بخبره، وعَبيدة بن حسان يروي الموضوعات عن الثقات، فبطل الاحتجاج به.[١] وقال أبو الفتح الأزدي: عَبيدة متروك الحديث.[٢]

(٦٢٥) طريق آخر: أنبأنا علي بن عُبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد، قال: أنبأنا ابن بطّة، قال: حدثني أبو محمد عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا شَبَابَةُ بن سَوّار، عن خارجة بن مُصْعَب، عن عُبَيْد الله الحميري عن أبيه قال: كنتُ فيمن حضر عثمان، فأشْرَفَ عَلَيْنَا ذاتَ يَوْمٍ فقال: هاهنا طلحة؟ قال: نعم. قال: نشدتُك الله، أما تعلم أن رسول الله (ﷺ) جاء ذاتَ يَوْمٍ ونحن جُلُوسٌ، فوقف علينا، ثم سلم وقال: ألا ليأخذ كلُّ رجلٍ منكم بيد جَليسِهِ ووَليِّه في الدنيا والآخرة، فأخذتَ أنت بيد فُلانٍ وفلانٌ بيد فلان، فأخذ / رسول الله ﷺ بيدي (٢٥٠/ب) فقال: هذا جليسي ووليّي في الدنيا والآخرة،[٣] قال طلحة: اللهم نعم.

= وقال أبو داود: كان يضع الحديث، وعبيدة بن حسان السنجاري: منكر الحديث قاله أبو حاتم، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٨٧): رواه أبو يعلى، وفيه طلحة بن زيد، وهو ضعيف جدًا.

(١) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٨٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٢أ: عبيدة واه، وطلحة أوهى منه؛ وقال ابن عراق: أخرجه بنحوه الحسن بن عرفة في "جزئه" وفيه: خارجة بن مصعب، وقال ابن حبان: كان يدلّس عن الكذّابين، ووقع في حديثه الموضوعات.

(٢) "الضعفاء" لابن الجوزي (٢/ ١٦٥/ ٢٢٥٠).

(٣) أخرجه البزّار كما في "كشف الأستار" (٣/ ١٨٠ ح ٢٥١٤) وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عثمان ولا عن طلحة إلاّ بهذا الإسناد، يقول محقق الكشف: قول طلحة والحميري لم أقف على من خرّجه، وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣١٧-٣١٨): وللحديث طريق آخر أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في "زوائد المسند" بنحوه، وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٣/ ٩٧-٩٨) وقال الذهبي في "التلخيص" وقاسم هذا قال البخاري: لا يصح حديثه، وقال أبو حاتم: مجهول (٧/ ١٠٩)، وقال ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" حديث ١٨٩٢ في حديث البزار: وخارجة بن مصعب ضعيف وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٨٧): وخارجة متروك، قيل: كذاب وقيل فيه مستقيم الحديث، وقد ضعّفه الأئمة أحمد وغيره، والحديث في "البحر الزخار" حديث ٩٥٩ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٢أ، ب: ولكن هذا الحديث والذي قبله في عداد الأحاديث الضعيفة لا الموضوعة. وينظر: "التعقبات" ص ٥٥، فالحديث ضعيف وليس بموضوع.

قال الحميري: فعَلامَ نقتل[1] رجلاً قد قال رسول الله ﷺ هذا فيه؟ قال: فانصرف في سبعمائة من قَوْمِه» .

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصحّ. قال يحيى: خارجة ليس بشئ. وقال ابن حبّان: يُدلّس عن الكذّابين، فوقع في حديثه الموضوعات.[2]

* * *

٢٩-باب وقد رُويت أحاديث في ذمّ عُثْمان:

(٦٢٦) الحديث الأول: أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا شجاع بن فارس، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد الأشناني، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن عمر الحمامي، قال: أنبأنا علي بن محمد بن أبي قيس، قال: حدثنا أبو بكر بن عُبيد القُرشي، قال: حُدِّثْتُ عن كامل بن طلحة، قال: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا يزيد ابن عمرو المَعَافري، أنه سمع أبا ثور الفهمي قال: قَدِمْتُ على عثمان، فصعد ابن عُدَيْس مِنْبَر رسول الله ﷺ فقال: ألا إنّ عبد الله بن مسعود حدّثني أنه سمع رسول الله ﷺ[3] يقول: ألا إنّ عثمان أضلّ من عبه قفلها،[4] فدخَلْتُ على عثمان فأخْبرته فقال: كَذَبَ والله ابن عُدَيْس ما سَمِعَها من ابن مَسْعُود ولا سَمِعَها ابن مسعود من رسول الله / ﷺ قطّ.[5] قال مؤلّفه: هذا حديث لا يُشكّ في أنه كذب، (١/٢٥١)

---

(١) وفي ح "نقاتل" بدل "نقتل" .

(٢) في "المجروحين" (١/٢٨٨) ، و"الميزان" (١/٦٢٥) وفي ح "و كان يدلّس" .

(٣) زيادة من ح .

(٤) لم أجد هذا المثل في كتب الأمثال؛ وفي ح "عسه على قفلها" وفي "اللآلئ": "من عبيدة على بعلها" وفي التنزيه "أضل من عيبة على قفلها" وقد استفسرتُ معنى هذا المثل الشيخ عبد الفتاح أبا غدة -حفظه الله- فتفضل ببيانه لي مشكوراً فقال: "العبارة صوابها: ألا إن عثمان أضل من عيْرٍ في فلاة - والعياذ بالله تعالى- فيكون هذا كناية عن شدة الضلال، بحيث شبّه العيْر الذي يتيه في الفلاة، والله تعالى أعلم بما افتراه المفتري وبما أراده " انتهى . يقول العبد الضعيف: يحتمل أن تكون الجملة: "عتَبة على قَفْلِهَا" أى مثل الدابّة التي تمشي علي ثلاث قوائم من العقر فتعتب على قفاها، والله أعلم.

(٥) قال ابن عراق: أخرج ابن الجوزي الحديث من ابن أبي الدنيا قال: حُدِّثْتُ عن كامل بن طلحة، عن ابن لهيعة عن يزيد المعافري، أنه سمع أبا ثور فذكره.. وقال الذهبي في "الترتيب" : لا يُدرى ممن أخذه ابن أبي =

ولسنا نحتاج إلى الطعن في الرُواة وإنما هو من تخرّص[1] ابن عُدَيْس.

(٦٢٧) الحديث الثاني:[2] أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أخبرني أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن حويثرة، قال: حدثنا محمد بن نوح السعدي، قال: حدثنا عَمْرو بن الأزهر العتكي، عن ابن جريج، عن عَطَاء، عن ابن عباس قال: «دعا رسول الله (ﷺ) فقال: اللهم اعطف على ابن عَمّي عَلِيّ، فأتاه جبريل فقال: أو ليس قد فَعَلَ بك ربُّك؟ قد عَضَدَكَ بابن عمّك عليّ وهو سيفُ الله على أعدائه، وأبو بكر الصديق وهو رحمة الله في عِباده، وعمر الفاروق فأعدهم وزراءك[3] وشاورهم في أمرك وقاتِلْ بهم عدوّك، ولا يزال دينك قائمًا حتى يَثْلِبَه[4] رَجُلٌ من بني أمية»[5].

قال مؤلفه:[6] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ). فأما عمرو بن الأزهر، فقال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث. وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني: كذّاب. وقال ابن حبّان: كان يضع على / الثقات، لا يحلّ ذكرُهُ في الكُتب إلا على (٢٥١/ب)

=الدنيا ٢٢ب، وابن لهيعة مع ضعفه فيه تشيّع قوي أو قد افتراه ابن عُديس انتهى كلام ابن عراق.

(١) التخرص: أي التكذب بالباطل. ولا يصح القول في الصحابي الجليل الذي بايع تحت الشجرة وصحب النبيﷺ مثل هذا الكلام الغليظ، سامح الله ابن الجوزي وغفر له. قال ابن حجر في "الإصابة": هو عبد الرحمن بن عُدَيْس بن عَمرو بن كلاب بن دُهمان بن محمد البلوي صحب النبي ﷺ وسمع منه وشهد فتح مصر وكان ممّن بايع تحت الشجرة وكان رئيس الخيل التي سارت من مصر إلى عثمان في الفتنة روى عنه أبو ثور الفهمي (٦/ ٣٠١-٣٠٢) وفي "الاستيعاب" (٦/ ٦٠ ت ١٤٣٧): قال أبو عمر: هو كان الأمير على الجيش القادمين من مصر إلى المدينة الذين حصروا عثمان وقتلوه.

ولعل آفتُه: مَنْ حَدَّث ابن أبي الدنيا كما قال الحافظ الذهبي، والله أعلم.

(٢) وفي ح زيادة "الحديث الثاني يُشار به إلى ذم عثمان".

(٣) وفي ح "وزراء" بدل "و زراءك".

(٤) يثلبه: أي يعيبه ويتنقّصه.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣١٨) وابن عرّاق في "التنزيه" وقال: والأليق نسبة هذا الحديث إلى زكريا لأن زكريا غال في التشيع وله أحاديث وضعها في مثالب الصحابة (١/ ٣٥٠). فالحديث موضوع.

(٦) وفي ح "قال المصنف".

سبيل القدح فيه.[١] وأما زكريا بن يحيى فقال يحيى: هو رجل سوءٍ يحدّث بأحاديث يستأهل أن تحفر له بـئرٌ فيلقى فيها. قال ابن عدي: كان يحـدث بأحاديث في مثالب الصحابة، قال مؤلفه: قلت: والأليق نسبة هذا الحديث إليه.[٢]

* * *

٣٠-باب في فضل الثلاثة: أبو بكر وعمر وعثمان

(٦٢٨) وفيه[٣] أحاديث: **الحديث الأول**: أنبأنا عبد الرحـمن بن محمـد القزاز، قال: أنبأنا أحمـد بـن علي بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمـد بن الحسن الشافعي، قال: حدثنا أبو بكـر أحمد بن جعفر بـن مالك القطيعي، قـال: حدثنا أحـمد بن محـمد القاضي، قـال: حدثنا الاحتـياطي، قال: حـدثنا علي بـن جميـل، عن جـرير بـن عبد الحميد، عـن لَيْث، عـن مـجاهد عـن ابن عبّاس قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «مـا في الجنة شـجـرة إلاّ مكتـوب على كل ورقـةٍ: مـحمـد رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق، عمر الفاورق، عثمان ذوالنُورَيْن»[٤].

قال مؤلفـه: اسم الاحتياطي: الحسن بن عبد الرحمن بن عـبّاد أبو علي قال أبو حاتم بن حبّان: هذا باطل، موضوع، / وعلي بن جميل كان يضع الحديث، لا تحلّ الرواية عنه بحالٍ.[٥] وقال أبو أحمد بن عدي: لم يأت بهـذا الحديث عن جرير غيرُ (٢٥٢/أ)

(١) ينظر: "المجروحين" (٧٨/٢) : و "الميزان" (٢٤٥/٣) ؛ و"التاريخ الكبير" (٣١٦/٦) .

(٢) "الكامل" لابن عدي (٣/ ١٠٧٠) ؛ و"الميزان" (٢/ ٧٥/ ٢٨٩٠) .

(٣) وفي ح "فيه أحاديث" بدون الواو .

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/ ٢٣٤٨/٤) قـال السيوطي: وأخرجـه الطبراني في "الكبيـر" قال الهـيثمي: وفـيه على بن جـميل الرقي وهو ضـعيف، "المجمع" (٥٨/٩) : وأبـو نعيم في "الحلية" قال السيوطي من طريق علي بن جـميل به، وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٨٥٧/٥) وقال ابن عدي: على بن جميـل الرقي وهومن جملة من سرق الحديث، وأخرجه في (٢٣٢٦/٦) في ترجـمة معروف ابن أبي مـعـروف البلخي وقـال: لعلّه سـرقـه. و ينظر: "الـلآلئ" (٣١٩/١) و"التنزيه" (١/ ٣٥٠-٣٥١) و"الفوائد" (٣٤٢) و"الترتيب" ٢٢ / ب.

(٥) "كتاب المجروحين" (١١٦/٢) في ترجمة علي بن جميل .

عليّ، وعليٌّ يحدّث بالبواطيل عن ثقات الناس ويسرق الحديث، وقد سرق هذا الحديث من رجل يُقال له مَعْرُوف بن أبي معروف البَلْخيّ.[١]

قال مؤلفه قلت: وقد سرقه آخرُ:

(٦٢٩) فأخبرنا محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا أبو الحسين بن المُهتدي قال: أنبأنا أبو أحمد الفرضي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم،[٢] قال: حدثني القاسم بن أبي علي الكوفي قال: حدثنا عبد العزيز بن عمرو الخراساني، عن جريرٍ. . . . فذكره، إلاّ أن الخراساني مجهول.

(٦٣٠) الحديث الثاني: أنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أخبرنا محمد بن عبيد الله الحنّائي، قال: أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم الخُتلي قال: حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عفّان الصُوفي قال: حدثنا محمد بن مجيب الصائغ، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه قال: / قال رسول الله ﷺ: «لَيْلَةَ أُسْري بي رأيْتُ على العرش مكتوبًا: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر الفاروق، عثمان ذوالنورَيْن يُقْتل مظلومًا»[٣]. (٢٥٢/ب)

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ وأبو بكر الصوفي ومحمد بن مُجيب كذّابان، قاله يحيى بن معين.[٤]

---

(١) في الكامل سبق ذكره و"الميزان" (٣/ ١١٧/ ٥٨٠٠) .

(٢) قال السيوطي: أخرجه إسحاق بن إبراهيم الختلي في "الديباج" وفيه عبد العزيز بن عمرو، قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٦٣٣): فيه جهالة والخبر باطل فهو الآفة فيه .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٠/ ٢٦٤/ ٥٣٧٩) : عبد الرحمن بن عفّان الصوفي وأسند الخطيب إلى يحيى بن معين: وذكر أبا بكر بن عفان ختن مهدي بن حفص فقال: كذاب يكذب، رأيت له حديثًا حدّث به عن أبي إسحاق الفزاري كذبًا. ينظر: "اللآلئ" (١/ ٣٢٠) ؛ و"التنزيه" (١/ ٣٥١) ، "الفوائد" (ص ٣٤٢) و"الترتيب" ٢٢ب وقال الذهبي فيه: وضعوا على جعفر الصادق، فالحديث بجميع طرقه موضوع.

(٤) قال ابن حجر بعد ما أورد الحديث: والمتهم به صاحب الترجمة: عبد الرحمن بن عفان، "اللسان" (٣/ ٤٢٣/ ١٦٦٣) أما محمد بن مُجيب الثقفي الصائغ: قال الذهبي فيه: كوفي، عن يحيى: كذّاب، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، الميزان (٤/ ٢٤/ ٨١١٦) ؛ وقال ابن عقدة: منكر الحديث. وقال في "المغني": أحد المتروكين.

٣١-باب في[١] فضائل علي عليه السلام

قال مؤلف الكتاب: فضائله الصحيحة كثيرة، غير أن الرافضة لم تَقْنَعْ فوضعَتْ له ما يَضَعُ لا ما يَرْفَع، وحُوشيتْ حاشيتُه[٢] من الاحتياج[٣] إلى الباطل. واعلم أن الرافضة ثلاثة أصناف: صنف سَمِعُوا شيئًا من الحديث[٤] فوضعوا أحاديث وزادُوا ونَقَصُوا، وصِنْفٌ لم يَسْمَعُوا فنراهم يكذبون على جعفر الصّادق، ويقولون: قال جعفر وقال فلان. والصنف الثالث عوام جَهَلَة يقولون ما يريدون مما يُسَوّغُ في العَقْل ومما لا يُسَوَّغ. ولقد وَضَعَت الرافضة كتابًا[٥] في الفقه وسمته مذهب الإمامية، وذكروا فيه ما يَخْرِقُ إجماعَ المسلمين بلا دليلٍ أصْلاً.

(٦٣١/ 63) أنبأنا / عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان، قالا: أنبأنا أحمد بن المظفر بن سوسن، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحُرقي قال: أنبأنا أبو أحمد حمزة بن محمد الدهقان، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن حيّان المدائني قال: حدثنا عيسى بن محمد المُكْتِب، قال: أنبأنا وهبُ بن بقيّة قال: حدثنا محمد بن حجر الباهلي، عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول، عن أبيه قال: قال الشعبيّ: يا مالك لو أردتُ أن يُعطوني رِقَابَهُم عَبِيدًا أو أنْ يَمْلؤُوا بَيْتي ذَهَبًا[٦] على أن أكذب لهم على عليّ لَفَعَلوا، ولكن[٧] والله لا كَذَبْتُ عليْه أبدًا، يا مالك إنّي قَدْ دَرَسْتُ الأهواء كُلّها فلم أرَ قَوْمًا هُمْ أحمق[٨] من الخَشَبِيّة[٩] لو كانوا من الدوابّ

(١) وفي ح "باب فضائل على" بدون (في) .
(٢) حاشية: ما علق على الكتاب من زيادات وإيضاح .
(٣) وفي ح "الاحتجاج إلى" بدل "الاحتياج" .
(٤) وفي ح "من الأحاديث" .
(٥) وفي ح "كتاب" .
(٦) وفي منهاج السنة زيادة "أو يحجّوا إلى بيتي هذا" .
(٧) وفي المنهاج "و لا والله لا أكذب عليه" .
(٨) وفي ح "بدون هم" .
(٩) الخشبية: نسبة إلى الخشب، وذلك لأنهم كانوا يرفضون القتال بالسيف ويُقاتلون بالخشب، وذكر ابن حزم في "الفصل" (٥/ ٤٥) أن بعض الشيعة كانوا لا يستحلّون حمل السلاح حتى يخرج الذي ينتظرونه فهم يقتلون=

كانُوا حَمِيـرًا أو من الطَّيْر كانوا رَخَمًا،[١] أحذّركم الأهواء المضلة وشـرّها الرافضة، أحرقهم عليّ بالنار ونَفَاهُم من[٢] البُلْدان، ونفى[٣] عبد الله بن سـبأ إلى ساباط،[٤] ونفى غيره، ومـحنة الرافضة محنة اليهود، قـالت اليهود: لا يصلح المُلْكُ إلاّ في آل داوُد، وقالت الرافضة: لا تصلح الإمارة إلا في آل عليّ،[٥] وقالت اليهود: لا جهاد / في سبيل الله حـتى يخرج المسيح الدجّال، وقالت الرافضَة: لا جِهـادَ حتى يخرج (٢٥٣/ب) المَهْديّ، واليهـود يؤخّرون صلاة المَغْرب حتى تشـتبك[٦] النجوم، وكذلـك الرافضة، واليـهود يُولّون عن القـبلة شيـئًا وكذلـك الرافضـة، واليهـود تُسْدِلُ أثوابها وكـذلك الرافضة، واليهود حرّفوا التّوراة وكذلك الرافـضة حرّفوا القرآن، واليهود يستحلّون دَمَ كلّ مُسْلم وكذلك الرافضـة، واليهودلا يَرَوْن طلاق الثلاث[٧] شيئًا وكذلك الرافضة، واليهود لا يَرَوْنَ على النساء عِدّة وكذلك الرافضة، واليـهود يبغضون جبريل ويقولون هو عدوّنا،[٨] وكذلك صِنف من الرافضة يقولون غَلط بالوحى إلى محمد، وفُضّل[٩] اليهود والنصارى على الرافضة بخَصْلَتين: سُئلت اليهود: مَنْ خيرُ أهل مِلّتكم؟ قالوا: أصحاب موسى. وسُئل النصارى: فقـالوا أصحاب عيسى، وسئل[١٠] الرافضة: مَنْ

= الناس بالخنق وبالحجارة، والخشبية بالخشب فقط.

(١) الرَخَم: نوع من الطيـر، واحدته رخـمـة، يوصف بالغَدْر وهو القذر وهو مـن لِئام الطيـر "لسان العـرب" (١٢/ ٢٣٥) وفي "المنهاج": "لكانوا حُمُرًا".

(٢) وفي ح "إلى" بدل "من".

(٣) وفي ح "فنفي" بدل و"نفى".

(٤) ساباط المدائـن: بالعراق وفي الجانـب الغربي من دجلة، ويقـال لها أيضًا سـاباط كسْرَى. "معـجم البلدان" (٣/١٦٦) ؛ و"الروض المعطار" ص ٢٩٧.

(٥) وفي "منهاج السنة": "الإمامة إلاّ في ولد على".

(٦) وفي ح "اشتباك".

(٧) وفي ح "طلاق ثلاث شيئًا".

(٨) وفي ح زيادة "من الملائكة".

(٩) وفي ح "فضّلت".

(١٠) وفي ح "سُئلت".

شَرّ أهل ملتكم؟ فقالوا: حواري محمد، وأُمروا بالاستغفار لهم فَسَبّوهُم[١] .

(٦٣٢/ 64) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا / أبو المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا أبو أسامة النصيبيّ، قال: سمعتُ أبا داود السجستاني، يقول: سمعت يحيى بن معين وسُئل عن العلاء بن عبد الرحمن فقال: أحسن أحواله عندى أنه قيل له عند موته ألاَ تستغفر الله؟ فقال: لا أَرْجُو أن يُغفرلي، وقد وضعتُ في فضل عليّ عليه[٢] السلام سبعين حديثًا».

قال المؤلف:[٣] ونحن نذكر من مستوحش الموضوعات:

* * *

[٣٢ ـ باب فيم خلق منه عليٌّ]

الحديث الأول: فيما خلق منه علي[٤] رضي الله عنه

(٦٣٣) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا علي بن ثابت، قال: أخبرني علي بن الحسن بن محمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الورّاق، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين بن داود العطار،[٥] قال: حدثنا محمد بن خلف المروزي قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي[٦] قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «خُلقتُ أنا، وهارون بن عمران، ويحيى بن زكريا، وعلي

---

(١) أورده ابن تيمية في "منهاج السنة النبوية" (١/ ٢٣-٢٨) مطولاً وعزاه إلى ابن شاهين أبي حفص عمر بن أحمد في "كتاب اللطيف في السّنة"؛ وعزاه مطولاً أيضًا إلى أبي عاصم خُشَيْش بن أصرم في كتابه، ورواه من طريقه أبو عمرو الطلمنكي في كتابه "الأصول"؛ وكذلك ذكرت الرواية مع بعض الاختلاف في "العقد الفريد" (٢/ ٤٠٩-٤١١) "لجنة التأليف بالقاهرة ١٩٤٠" وهي مروية عن مالك بن معاوية ينظر: "منهاج السنة": (١/ ٢٨-٣٤) .

(٢) وفي ح "في فضل علي بن أبي طالب" ولم أقف على هذا الأثر في حدود اطلاعي .

(٣) وفي ح "و هانحن" .

(٤) وفي ح "علي بن أبي طالب" .

(٥) وفي "تاريخ بغداد": "القطان" وفي اللسان: "العطار" .

(٦) موسى بن إبراهيم أبو عمران المروزي ، عن ابن لهيعة، "الميزان" (٤/ ١٩٩/ ٨٨٤٣) .

ابن أبي طالب من طينةٍ واحدة»[١].

قال مـؤلفه: هذا حديث مـوضوع على رسول الـله ﷺ والمتّهم به المروزيّ، قال: يحـيى بن مَعين: هو كَذّاب، وقال الدارقطني: مـتروك، / و قـال ابن حبّان: كـان (٢٥٤/ب) مُغفّلاً يُلَقّنُ فيتَلَقّنُ فاستَحقّ التركَ[٢].

(٦٣٤) طريق آخر: أنبأنا محمد بن ناصـر، عن محمد بن طاهر المقدسي، قال: حدثنا سهل بن عبـد الله بن علي الغازي، قال: حدثنا أبو سعيـد محمد بن علي بن عمرو النقّاش قال: أنبأنا أبو الفضل نصر الطُوسي، قال: حدّثنا محمد بن سليمان بن محمـد قال، حدثنا جعفر بن أحـمد بن علي بن بيان، قال: حدثنا مـحمد بن علي الطائي، قال: حدثني أبي، عن داود بن أبي هند، عن الوليـد بن عبد الرحمن، عن نُميـر، عن أبي ذرّ قـال: قال رسـول الله ﷺ: «خُلِقْتُ أنا وعليّ من نورٍ، فكُنا عن يمين العـرش قـبل أن يُخْلق آدم بألـفيْ عَامٍ، ثم خَلَقَ اللّه آدم، فـانْقَلَبْنا في أصـلاب الرجال ، ثم جُعلنا في صُلْب عبد المطلب، ثم شُق[٣] أسماؤنا من اسمه، فاسم الله محمود وأنا محمد، والله الأعلى وعليّ علي[٤] »[٥].

---

(١) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في "تاريخـه" (٦/٥٨-٥٩/٣٠٨٨) : ترجمـة إبراهيم بن الحُسين القطان، وقـال السيـوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٢٠) : والمتهم به مـحمـد بن خلف، قلت: كذا قـاله الذهبي (٣/٥٣٨/ ٧٤٩٠) ، قال الحـافظ ابن حجـر في "اللسـان" (٥/ ١٥٧ /٥٣٦) : لفظ ابن الجـوزي والمتهم به المروزي وهو يعني موسى بن إبراهيم، لا محمد بن خلف، لأن موسى كذبه ابن معين، وأما محمد بن خلف فوثّقـه الدارقطني، وقال الخطيب: كان صدوقًا "التـاريخ" (٥/ ٢٣٥/ ٢٧٢٤) فكأن النسخة التي وقف عليـها الذهبي من الموضوعات سقط منها من موسى إلى موسى والله أعلم. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٢ والذهبي في "الترتيب" ١٢٣أ، فالحديث موضوع.

(٢) "الميـزان" (٤/١٩٩/ ٨٨٤٤) و"الـلسـان" (٦/ ١١١-١١٢/ ٣٨٥) و"الضـعـفـاء" لابن الجـوزي (٣/١٤٤/ ٣٤٤٠) .

(٣) وفي "التنزيه": "اشتق" .

(٤) وفي ح "فالله محمود وعلي عليًا .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق جعفر بن أحـمد بن عليّ بن بيان، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٢٠) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥١) ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٢ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٣أ: جعفر بن أحمد بن بيان، وكان رافضيًا وضّاعًا. فالحديث موضوع.

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، والمتهم به جعفر بن أحمد. قال ابن عدي: كتبنا عنه أحاديث موضوعة، كُنّا نَتّهمه بوضعها بل نتيقّن ذلك.[١]

و قال أبو سعيد بن يونس: كان رافضيًا كذّابًا، يضع الحديث في ثلب أصحاب رسول الله ﷺ[٢].

* * *

(٢٥٥/أ) **الحديث الثاني: / ٣٣ [باب] في تقدّم إسلامه**

(٦٣٥) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا عاصم بن الحسن، قال: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقّاق، قال: حدثنا محمد بن سُليمان الواسطي، قال: حدثنا مُخوَّل بن إبراهيم العبدي، قال: حدّثنا عبد الرحمن ابن الأسود عن محمد بن عُبيد الله بن أبي رافع، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:[٣] «لقد صلّتِ الملائكةُ عليّ وعلَى عليّ سَبْعَ سنين؛ وذلك[٤] أنه لم يُصَلِّ مَعي رجلٌ غيرُهُ»[٥].

(٦٣٦) طريق آخر: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسْعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن دُبَيْس، قال: حدثنا السّري بن يزيد، قال: حدثنا سهل بن صالح، قال: حدثنا عبّاد بن عبد الصمد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «صلّى عَلَيّ الملائكةُ

(١) "الكامل" (٥٧٨/٢) .

(٢) ينظر: "الميزان" (١/ ٤٠٠/ ١٤٨٤) ؛ وهذه الجملة الأخيرة لا توجد في ح .

(٣) زيادة من ح .

(٤) وفي ح "و ذاك" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وفيه محمد بن عُبيد الله بن أبي رافع الهاشمي مولاهم، وليس بشيء، منكر الحديث وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ": هو من رجال ابن ماجه "اللآلئ" (١/ ٣٢٠) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٣أ: مخول رافضي بغيض، والخبر باطل. وفي إسناده أيضًا: محمد بن عُبيد الله بن أبي رافع: رجل منكر الحديث. وينظر: فردوس الأخبار (٥٣٧١) .

وعلى عليّ بن أبي طالبٍ سبع سنين، ولم يصعَدْ أو لم ترفع شهادة أن لا إله إلا اللهُ من الأرض إلى السماء إلاّ منّي ومن عليّ بن أبي طالب»(١).

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ.

أما الطريق / الأول(٢) ففيه: محمد بن عُبيد الله، قال يحيى: ليس بشيءٍ. وقال البخاريّ: مُنكر الحديث.(٣) وقال أبو حاتم الرازي: ذاهب.(٤) (٢٥٥/ب)

وأما الثاني: ففيه عباد. قال ابن عدي:(٥) ضعيف غالٍ في التشيّع.(٦) وقال العُقيلي: ضعيف، يروي عن أنس نسخة عَامّتها مناكير وعامّة ما يروي في فضائل علي(٧) وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث جدًا مُنْكَرُه.(٨)

(٦٣٧) قال مؤلفه: وقد رُوي هذا عن عليّ عليه السلام:

أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصّقر، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الحرّاني قال: أنبأنا الحسن بن رشيق، قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النسائي، قال: حدثنا أحمد بن سُليمان قال: حدثنا [عُبيد الله]،(٩) قال:

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٦٤٨/٤) في ترجمة عبّاد بن عبد الصمد أبو معمر وقال ابن عدي: عباد منكر الحديث وعامّة ما يرويه في فضائل عليّ، هو ضعيف منكر الحديث ومع ذلك غالٍ في التشيع، وقال الذهبي في "الميزان" (٤١٢٨/٣٦٩/٢) : وهذا إفك بيّن. وقال السيوطي في "اللالئ" (٣٢١/١): وله طريق آخر من حديث أبي ذرّ، أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٧٦/١) : هو من طريق عمرو بن جُميع (كذّبه ابن معين، وقال الدارقطني وجماعة: متروك وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع وقال البخاري: منكر الحديث الميزان: (٢٥١/٣) لكنه يتقوى بشواهده الآتية، انتهى كلام ابن عرّاق. وقال الذهبي في "الترتيب"٢٢٣: ويروى عن عبّاد وهو تالف، بإسناد مظلم اهـ.

(٢) وفي ح "أما الحديث الأول" .

(٣) ينظر: "الميزان" (٧٩٠٤/٦٣٥/٣) .

(٤) "الجرح" (٢/٨) .

(٥) وفي ح "عباد ضعيف" .

(٦) في "الكامل" .

(٧) "الضعفاء الكبير"(١١٢١/١٣٩-١٣٨/٣) وفي ح "قال العقيلي هو" "علي عليه السلام" .

(٨) "الجرح والتعديل" (٨٢/٦) .

(٩) وفي أ: "عبد الله" صححناها من ح، وخصائص أمير المؤمنين علي.

حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله الأسدي قال: قال عليّ بن أبي طالب: «أنا عبد الله وأخُو رَسُوله، وأنا الصّديق الأكْبَرُ، لا يقُولُها بَعْدي إلاّ كاذب، صلّيْتُ قبْل الناس سبع[1] سنين»[2]. قال مؤلفه: هذا موضوع.

(١/٢٥٦) وأما[3] المتّهم به: عبّاد بن عبد الله: قال / علي بن المديني: كان ضعيف الحديث. وقال الأزدي: روى أحاديث لا يُتابع عليها. وأما المنهال فتركه شعبة. قال أبو بكر الأثرم: سألتُ أبا عبد الله عن حديث علي «أنا عبد الله وأخُو رَسُوله، وأنا الصّديق الأكْبَرُ» فقال: اضرب عليه، فإنه حديث منكر.

(٦٣٨) وقد أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: حدثنا أبو محمد بن ماسي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، قال حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسّام، قال: حدثنا شعيب يعني ابن صفوان، عن أجلح بن سلمة بن كُهَيْل، عن حبّة بن جُوين، قال: سمعتُ عليًا عليه السلام يقول: «عبدتُ الله عز وجل[4] مع رسول الله ﷺ قَبْلَ أن يَعْبُدَهُ رجلٌ من هذه الأمة خَمْس سنين أو سبع سنين»[5].

(١) وفي "خصائص علي": "بسبع".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق النسائي في "خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب" حديث ٧ ص ٢٤. وقال محققه: وأخرجه أحمد في "الفضائل" رقم ٩٩٣؛ وابن ماجه (١/٤٤)؛ وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢/٦٥)؛ وابن أبي عاصم في "السنة" (٢/٥٩٨)؛ وابن جرير في "التاريخ" (٢/٢١٢)؛ وأبو الهلال العسكري في "الأوائل" (١/١٩٤)؛ والحاكم (٣/١١١)؛ وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ق ١/٢٢)؛ وابن المؤيد في "فرائد السمطين" (١/٢٤٨)؛ والذهبي في "الميزان" (٣/١٠١) وذكر طرقها، وقال: إسناده ضعيف جدًا والمتن منكر (راجع ص ٢٥-٢٦) وينظر: "التعقبات" ص ٥٦، و"الترتيب" ١٢٣أ. فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(٣) وفي ح "موضوع والمتهم به:".

(٤) وفي ح "عبدت الله قبل أن يعبده رجل".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي محمد بن ماسى في "فوائده" كما عزا إليه ابن عراق في "التنزيه" (١/٣٧٦)؛ قال ابن عراق: حبة بن جوين العُرَني كما قال ابن حبّان غال في التشيع واهٍ في الحديث، وفيه أيضًا الأجلح منكر الحديث وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٢٢): بأن حبة وإن ضعفه الأكثرون فقد قال العجلي تابعي ثقة، وقال الطبراني يُقال له رواية، وقال ابن عدي: ما رأيت له منكرًا قد جاوز الحدّ، والأجلح روى له الأربعة ووثقه ابن معين والعجلي وقال ابن عدي: شيعي صدوق، والأثر أخرجه أحمد في "مسنده" والطبراني في "الأوسط" بنحوه والحاكم في "المستدرك" (٣/١١٢) خ م. قال الذهبي: و[ما] هو على =

قال مؤلفه: وهذا حديث لا يصح وهو[1] موضوع على علي عليه السلام. فأما حبّة فلا يُساوي حبّة، فإنه كذاب. وقال يحيى: ليس حديثه بشئ. وقال السعدي: غير ثقة. وقال ابن حبّان: كان غاليًا في التشيع واهيًا في الحديث. وأما الأجلح: فقال أحمد: قد روى غير حديث منكر. وقال أبو حاتم الرازي: / لا يحتجّ بحديثه. (٢٥٦/ب) وقال ابن حبّان: كان لا يدري ما يقول. قال مؤلف الكتاب:[2] قلت: ومما يبطل هذه الأحاديث أنه لا خلاف في تقدم[3] خديجة وأبي بكر[4] وزيد، وإن عمر أسلم في سنة ست من النبوة بعد أربعين[5] فكيف يصحّ هذا؟!

طريق آخر لهذا الحديث بغير هذا اللفظ:

(٦٣٩) أنبأنا عبد الوهاب[6] وابن ناصر الحافظان، قالا: أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، قال: أنبأنا الحسن بن الحسين بن دُومًا، قال: أنبأنا أحمد بن نصر الذارع، قال: حدثنا صَدَقَة بن مُوسى، قال: حدثنا زيد بن الحسين بن جعفر العلوي، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت الفضل[7] يقول: سمعتُ جعفر بن محمد بن بكر عن[8] آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمّتي في الميثاق في صُور الذَّرِّ

= شرط واحد منهما بل ولا هو بصحيح بل حديث باطل فتدبّره وعبّاد قال ابن المديني: ضعيف، وقال في الطريق الثاني: وهذا باطل بأن خديجة وأبا بكر وبلالاً وزيدًا آمنوا أول ما بعث النبي ﷺ وعَبَدُوا الله معه، ولعلّ السمع أخطأ فيكون أمير المؤمنين قال: عبدتُ الله ولي سبع سنين، ولم يضبط الراوي ما سمع ثم حبة شيعي جبل وشعيب وأجلح متكلم فيهما. وأخرجه النسائي بنحوه في "خصائص علي" حديث ٨، وقال محققه: إسناده ضعيف والمتن منكر، يقول المحقق: لعل المعنى ما قاله الذهبي في "التلخيص": إن عليًا عبد الله تعالى وله سبع سنين" وهكذا يستقيم المعنى والله أعلم، وقال في "الترتيب" ٢٢٣أ: وهذا الحديث كذب على علي (بهذا اللفظ) . فالحديث ضعيف.

(١) وفي ح: "و هذا حديث موضوع" .

(٢) وفي ح "قال المصنف" .

(٣) وفي ح زيادة "إسلام" .

(٤) وفي ح "و زيد وأبي بكر" .

(٥) ولا يوجد "بعد أربعين" في نسخة ح .

(٦) وفي ح زيادة "ابن المبارك" .

(٧) وفي ح، ي "المفضل" بدل "الفضل" .

(٨) وفي ح "عن أبيه، عن آبائه" ولكن ذُكر ذلك رتين .

بأسمائهم، وأسماء آبائهم ، وكان أوّل من آمن بي وصدّقني عليّ بن أبي طالب، وكان أوّل من آمن بي وصدّقني حين بُعِثْتُ فهذا الصديق الأكبر»[١]. قال مؤلفه:[٢] هذا الحديث لا شك أنه من عمل الذارع، فإنه كذّاب يضع الأحاديث.[٣]

(١/٢٥٧) (٦٤٠) الحديث الثالث: أنبأنا / محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حُصين قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرميّ، قال: حدثنا [خلف][٤] بن خالد العبدي، قال: حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عليّ أَخْصِمُكَ بالنُّبُوّة، ولا نبوّة بعدي، وتخصم الناس بسبع، ولا يُحاجّك فيه[٥] أحدٌ من قريش: أنتَ أوّلهم إيمانًا وأوفاهم بعهد الله، وأقْوَمُهُمْ بأمر الله، وأقسمهم بالسّوِيّة، وأعدلهم في القضيّة،[٦] وأعظمهم عند الله مَرْزَبة[٧] يوم القيامة»[٨].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وفيه أحمد بن نصر الذارع الكذاب، فالحديث موضوع، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٢٢) وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥١) والذهبي في "الترتيب" ٢٣؟ .

(٢) ولا توجد في ح هذه الجملة إلى قوله: يضع الأحاديث .

(٣) قال الذهبي في الميزان: أتى بمناكير تدل على أنه ليس بثقة. وقال الدارقطني: دجّال (١/١٦١/٦٤٤) وقال في "الترتيب": أحمد الذارع كذاب، ومعنى "الذر" في الحديث: النمل الأحمر الصغير، واحدتها: ذرّة؛ وقيل الذرة ليس لها وزن، ويُراد ما يُرى في شُعاع الشمس الداخل في النافذة "النهاية" .

(٤) وفي الأصل و"الترتيب": "خالد بن خالد" صححناها من "الحلية"، و"الميزان" و"اللسان" قال الذهبي: خلف بن خالد، بصري، لا يكاد يُعرف، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث. روى مطيّن عن هذا عن بشر بن إبراهيم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بخبر كذب. "الميزان" (١/٦٥٩/٢٥٣٦) و"اللسان" (٢/٤٠٢/١٦٥٢) .

(٥) وفي "الحلية" : "فيها" بدل "فيه" .

(٦) وفي ح و"الحلية" : "أعدلهم في الرعيّة وأبصرهم بالقضية" .

(٧) وفي النسخ الثلاث: أ، ي، ح "مِرْزَبَة" وفي نسختين للحلية "مرزبة" وفي التنزيه، والفوائد "مزيّة" والمرزبّة وهى الارزبّة: المطرقة الكبيرة التي تكسر بها الحجارة أو هي عُصْبة من حديد يقول المحقق: والمناسب لسياق الجملة إما "مَزِيّة" بتشديد الياء وأما مَرْزَبَة بفتح الميم وسكون الراء وفتح الباء وهي الرئاسة عند الفُرس "المنجد" والله أعلم .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (١/٦٥-٦٦) في ترجمة علي بن أبي طالب. وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٢٣) : وجاء من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه أبو نعيم أيضًا في "الحلية" (١/٦٦) ، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٢) : وفيه عصمة بن محمد أحد المتهمين بالوضع والله =

قال مؤلفه:[١] هذا حديث موضوع، والمُتّهم به بشر بن إبراهيم. قال ابن عَدِي وابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات.[٢]

وقال المؤلف قلت: وقد رواه الأبزاري، فزاد فيه، فَيُرَى أنه وقع إليه (فغير إسناده)[٣] وزاد في ألفاظه:

(٦٤١) أنبأنا به يحيى بن علي المُدير، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري، قال: أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد ابن أحمد الفرضي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخواص، قال: حدثني الحسن بن عُبيد الله الأبزاريّ قال: / حدّثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني المأمون قال: حدثني الرشيدُ، قال: (٢٥٧/ب) حدثني المَهْدي، قال: حدثني المنصور، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبي، قال حدثني أبي عبد الله بن عبّاس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: «كُفُّوا عن عليّ عليه السلام فلقد سمعت من رسول الله (ﷺ) فيه خصالاً لأن يكون واحد منهنّ في آل الخطاب أحبّ إليّ مما طَلَعَتْ عليه الشمس، كنتُ أنا وأبو بكر وأبو عُبيدة في نَفَرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ فانتهينْا إلى باب أم سَلَمة وعليّ نائم[٤] على الباب، فقلنا أَرَدْنا رسول الله ﷺ فقال: يخرج إليكم، فخرج رسول الله (ﷺ) [فسرْنا إليه][٥] فاتكأ على علي بن أبي طالب، ثم ضَرَبَ بيده على مَنْكِبِه ثم قال: إنك مُخاصِم مُخَصِّمٌ أنت أول المؤمنين إيمانًا، وأعلمهم بأيّام الله، وأوفاهم بعهده، وأقسمهم بالسويّة، وأرفقهم بالرّعيّة، وأعظمهم مَرْزَبَة،[٦] وأنت عَضُدي، وغَاسِلي، ودَافِني، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة، ولن ترجع بعدي كافرًا، وأنت [تتقدمني][٧] بلواء الحمد وتَذُود عن حَوْضي. ثم قال ابن عباس: ولقد فاز عليّ عليه السلام بصِهْرِ

= أعلم. وأقرّه السيوطي وابن عراق، والذهبي في "الترتيب" ٢٣ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٤. فالحديث موضوع.

(١) وفي ح "قال المصنف".

(٢) ينظر: "الكامل" (٢/ ٤٤٦-٤٤٧)؛ و"المجروحين" (١/ ١٨٩-١٩٠).

(٣) ومن ح، وهو المناسب للسياق، وفي غيرها: بغير إسناد.

(٤) وفي النسخ الثلاث هكذا، وفي اللآلئ "قائم على".

(٥) وفي النسختين أ، ح "فثُرنا إليه" أي وثبنا عليه، صححناها من "اللآلئ" و"التنزيه".

(٦) أي رئاسة. وهي كلمة فارسية. وفي "اللآلئ": "مزيّة" وفي ح "مرزيّة".

(٧) وفي أ: "مقدمتي" نقلنا المناسب من ح.

(٢٥٨/أ) رسول الله ﷺ وبسبطَيْه في العـشيرة ،[١] وبذل الماعون[٢]، وعلم / بالتنزيل وفـقه في[٣] التأويل، وقتلات الأقران»[٤].

قال المؤلف للكتـاب: وهذا حديث باطل من عمل الأبزاريّ وكـان كذّابًا.[٥] وقد رواه أبو بكر بن مـردويه عن أبي بكـر بن كامـل، عن عليّ بن المبـارك الربيـعي عن إبراهيم بن سعيد، ولعلّ ابن المبارك أخذه من الأبزاري[٦].

(٦٤٢) الحديث الرابع: أنبـأنا أحمد بن علي بن المحلي، قال: أنبـأنا أبو القاسم علي بن أحمد البسوي، قال: أخبرنا أبو أحمـد عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفـرضي، قال: حدثنا أبو بكر مـحمد بن يحـيى بن عبيـد الله الصُولي قال: حدثنا أحمد بن عمرو أبو بكر البزاز، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا علي ابن هاشم بن اليزيد، عن محمد بن عـبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه عن جدّه، عن أبي ذرّ قـال: سمـعت النبي ﷺ يقول لعـليّ بن أبي طالب: أنتَ أوّلُ من آمن بي، وأنت أول من يُصافِحُني يوم القيـامة، وأنت الصدّيق الأكبـر، وأنت الفاروق، تفرق بين الحق والباطل، وأنت يَعْسُوبُ المؤمنين، والمال يَعْسُوب الكافرين»[٧].

---

(١) وفي اللآلئ "و بسطه في العسرة" وفي ح "و بسبطه في العسيرة".

(٢) وفي "اللآلئ" و"التنزيه": "و بذل للماعون".

(٣) وفي "التنزيه": "بالتأويل".

(٤) وهو جمـع قِرْن للإنسان: مثلـه في الشجاعـة والشدة والعلم والـقتال وغـير ذلك، هكذا في النسـخ الثلاث و"التنزيه"؛ وفي "اللآلئ" "الأغزان" جـمع: غُزّ: قـبيلـة من التُرْك. ينظر: "اللآلئ" (١/٣٢٣-٣٢٤) ك و"التنزيه" (١/٣٥٢).

(٥) قـال الذهبي فـيـه: حـدث عنه جـعفـر الخُلدي، كـذاب، قليـل الحيـاء، وقـال: هو الحـسين. "الميـزان" (١/٥٠٢/١٨٨٢)؛ وأورده في ترجمة الحسين قال: وقال أحمد بن كامل: كان كذابًا (١/٥٤١/٢٠٢٢).

(٦) أقرّه السيوطي في "اللآلئ" وابن عراق في "التنزيه" والذهبي في "الترتيب" ٢٣ب. فالحديث موضوع.

(٧) وفي البزار "الكفار" بدل "الكافرين".

والحديث أخرجه البزار في "مسنده" كما في "كشف الأستار" (٣/١٨٣ ح ٢٥٢٢) وقال الهيثمي: وقد أخرجه عن أبي ذرّ وسلمان جميـعًا، رواه الطبراني، والبزار عن أبي ذر وحده، (و زاد فيه): وفيه عـمرو بن سعيد المصري، وهو ضعيف. قلت (القائل محقق الكشف): ليس في إسناد البزار عمرو بن سعيد، بل فيه عبّاد بن يعقوب، وهو عندي السرواجني، رافضي داعية وقال ابن حـجر في "مختصـر الزوائد" حديث ١٨٩٨ قلت: هذا الإسناد واهي ومحمد متّهم وعبّاد من كبار الروافض وقال ابن عراق قال: وفيه أيضًا: محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع فالآفـة منه وليس من عبّاد. قال الحـافظ في عبّاد: صدوق رافـضي روى له البخاري مـقرونًا =

(٦٤٣) طريق آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله / الحاكم، قال: حدثنا محمد بن علي (٢٥٨/ب) الاسفرائيني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا مذكور بن سُليمان، قال: حدثنا أبو الصلت الهروي، قال: حدثنا علي بن هاشم قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع مثله سواء، إلاّ أنه قال: والمال يَعْسوبُ الظَّلَمة.

(٦٤٤) وقد رُوي من طريق ابن عباس: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال :حدثنا علي بن [سعيد][1] الرازي، قال: حدثنا عبد الله بن دَاهر بن يحيى الرازي، قال: حدثني أبي، عن الأعمش عن عَبَايَة الأسدي، عن ابن[2] عباس قال: «ستكون فتنة، فإن أدركها أحدٌ منكم فعليه بخَصْلَتَيْن: كتاب الله عزّ وجلّ وعلي بن أبي طالب، فإني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: وهو آخذ بيد علي: « هذا أوّلُ من آمن بي، وأول من يُصافحني يوم القيامة وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهو يَعْسُوبُ المؤمنين، والمال يَعْسُوب الظلمة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو بابي الذي أوتى منه، وهو خليفتي من بعدي»[3].

=بغيره، بالغ ابن حبّان فقال: يستحق الترك، من العاشرة مات سنة خمسين خ ت ق "التقريب" (ص ٢٩١ ت ٣١٥٣) واليعسوب: ملكة النحل وهو يَعْسوب قومه: رئيسهم وكبيرهم ومقدّمهم جمع : يعاسيب. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٢٤)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٢-٣٥٣) ، والذهبي في "الترتيب" ٢٣ب. فالحديث متروك .

(١) وفي أ سعد، نقلنا الصحيح من ح، ومن الكامل .

(٢) وفي ح "قال قال ابن عباس .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٥٤٤) في ترجمة عبد الله بن داهر بن يحيى بن داهر الرازي وقال ابن عدى: وعامة ما يرويه في فضائل عليّ وهو فيه متّهم، وأخرجه من نفس الطريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٤٧/ ٤٧٧) في ترجمة داهر بن يحيى الرازي، وقال العقيلي: كان ممن يغلو في الرفض، لا يتابع على حديثه، وقال ابن حجر في "اللسان" (٣/ ٢٨٣/ ١١٩) قال صالح بن محمد في عبد الله بن داهر بن يحيى: إنه شيخ صدوق، فلعل الآفة من غيره، وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٢٤): ، وله طريق آخر من حديث أبي ليلى الغفاري أخرجه أبو أحمد الحاكم في "الكنى" وفيه إسحاق ابن بشر الأسدي الكاهلي وهو معدود في الوضاعين "الميزان" (١/ ١٨٦-١٨٨/ ٧٤٠) ، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٢٣ب، ٢٤أ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٥. فالحديث موضوع .

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع. أما الطريق الأول ففيه: عبّاد بن يعقوب. قال ابن حبّان: يروي المناكير عن المشاهير[١]، / وكان غاليًا في التشيّع، وفيه: محمد بن عبيد الله قال يحيى: ليس بشيء، أما الطريق الثاني ففيه: (٢٥٩/أ)

أبو الصلت الهروي وكان كذابًا رافضيًا خبيثًا،[٢] فقد اجتمع عباد وأبو الصلت، وقد[٣] ذكرنا علي بن هاشم ومحمد بن عبيد الله.

و أما طريق ابن عباس فالمتهم به عبد الله بن داهر، فإنه كان غاليًا في الرفض قال يحيى بن معين: ليس بشيء ما يكتب عنه إنسان فيه خير[٤].

* * *

٣٤ - [باب في خلافة علي بن أبي طالب]

(٦٤٥) الحديث الخامس: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عَبّاد الديري، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن ميناء، عن ابن مسعود قال: «كُنتُ عند النبي ﷺ ليلة وَفْد الجنّ، قال: فتنفّس، فقلت: ما شَأْنُك[٥] يا رسول الله؟ قال: نُعيت[٦] إلى نفسي يا ابن مسعود قلتُ: فَاسْتخلِفْ، قال: مَنْ؟ قلتُ: أبو بكر، فسكتَ، ثم مضى ساعة ثم تنفّس، فقلت: ما شأنك بأبي[٧] وأمي يا رسول الله؟ قال: نُعيت إلي نفسي[٨] قال: قلتُ:

(١) وفي ح زيادة "فاستحق الترك، وفيه علي بن هاشم قال ابن حبّان: كان يروي المناكير عن المشاهير، وكان غاليًا في التشيع، "المجروحين": عباد بن يعقوب (٢/١٧٢) علي بن هاشم: (٢/ ١١٠).

(٢) ينظر: "المجروحين" (٢/١٥١-١٥٢)، و"الميزان" (٢/ ٦١٦).

(٣) وفي ح "فقد اجتمع عبّاد وأبو الصلت في روايته عن علي بن هاشم والله أعلم، أيّهما سرقه من صاحبه"؟

(٤) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٢/ ٢٥٠/ ٨٠٤)، و"الميزان" (٢/ ٤١٦).

(٥) وفي "المعجم الكبير" و"المجمع" "ما لك يا رسول الله"؟

(٦) من نَعَى يَنْعى: أي أذاع خبر موته، ونعاه إلينا: أخبرنا بموته.

(٧) وفي المعجم "بأبي أنت".

(٨) وفي المعجم زيادة "يا ابن مسعود".

فاستخلفْ، قال: من؟ قلت:[١] علي بن أبي طالب، قال: والذي / نفسي بيده لئن (٢٥٩/ب) أطاعُوهُ لَيَدْخُلنَّ الجنّة أجمعين أكتعين[٢] »[٣].

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، والحمل فيه على ميناء[٤] مولى لعبد الرحمن بن عوف، وكان يغلو في التشيّع. قال يحيى بن معين[٥]: ليس بثقة ومَنْ ميناء العاضّ بَظْر أُمّهِ حتى يتكلّم في أصحاب رسول الله ﷺ وقال أبو حاتم الرازي: كان يكذب[٦]

* * *

٣٥-[باب في أن عليًا وارثه]

(٦٤٦) الحديث السادس: أنبأنا يحيى بن علي بن الطراح، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز، قال: أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن محمد

---

(١) وفي "المعجم" و"المجمع" زيادة "قلت: عمر، فسكت ثم مضى ساعة، ثم تنفّس فقلتُ: ما شأنُك؟ قال: نعيت إلى نفسي يا ابن مسعود، قلت: فاستخلف قال: مَنْ؟ قلت:" وهذه الجمل ناقصة في النسخ أ، ي، ح

(٢) كلمة "أكتع" تجيء في التوكيد إتباعًا لكلمة أجمعين، أى حاضّين أو مجتمعين .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني في "معجمه الكبير" (١٠/ ٨١-٨٢ ح ٩٩٧٠) ، وقال الهيثمي في "المجمع": وفيه: ميناء وهو كذاب (٣/ ١٨٥) وقال حمدي السلفي محقق المعجم: رواه عبد الرزاق، ومن طريقه رواه أحمد (٤٢٩٤) مختصرًا وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٢٢) : وفيه ميناء بن أبي ميناء وثقه ابن حبّان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٤/ ١٦٦) بعد أن ذكره من طريق أبي نعيم من طريق المصنف: وهو حديث غريب جدًا اهـ. قال ابن عراق: تعقب بأن ميناء تابعه أبو عبد الله الجدلي أخرجه الطبراني وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٣١٤-٣١٥) : وفيه ابن يعلى الأسلمي وهو ضعيف، وقال السيوطي: وقد يتقوى هذا بحديث علي قال لي رسول الله: سألت الله أن يُقدّمك ثلاثًا فأبى عليّ إلاّ تقديم أبي بكر" رواه الدارقطني في "الأفراد" وقال علي المتقي في "الكنز" حديث ٣٢٦٣٧، ٣٢٦٣٨: أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١١/ ٢١٣/ ٥٩٢١) في ترجمة عمر بن محمد النسائي، وفيه على ابن الحسن الكلبي، قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ١٢٢/ ٥٨١٥) عن يحيى بن الضريس بخبر باطل، لعلّ هو آفته، عن مالك بن مغول، عن عون بن أبي جُحيفة عن أبيه... وذكر الحديث، وابن عساكر والديلمي عن عليٍّ. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٣ب: الحمل فيه على ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال أبو حاتم: كان يكذب.

(٤) وفي ح زيادة "و هو" .

(٥) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٣٧/ ٨٩٨١) .

(٦) "كتاب الجرح" (٨/ ٣٩٥) .

العرشي قال: حدثنا جعفر بن محمد الخواص، قال: حدثني الحسن بن عبيد الله الأبزاري، قال: حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: حدثني المأمون، قال: حدثني الرشيد، عن جدّي المَهْدي، عن أبيه المنصور، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب[١] عليه السلام: «أنْتَ وارِثي»[٢].

قال مؤلفه: وهذا ممّا عَمِلَه الأبْزاريّ وكان كذّابًا.

* * *

٣٦-[باب أولهم ورودًا الحوض علي]

(٦٤٧) الحديث السابع: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة / بن يوسف، قال: حدثنا ابن عديّ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن ميمون، قال: حدثنا أبو معاوية الزعفراني عبد الرحمن بن قيس، قال: حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كُهَيْل، عن أبي صادق، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:[٣] «أوّلُكُمْ وُرُودًا على الحوض أوّلكم إسلامًا علي بن أبي طالب»[٤]. (٢٦٠/أ)

---

(١) وفي ح «لعلي عليه السلام».

(٢) وهذا بالإسناد المتقدم. أخرجه ابن الجوزي من طريق الأبزاري، وأقرّه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٣٢٤)، وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٥٢). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) زيادة من ح.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في «الكامل» (٣/ ١٦٠١) ت: عبد الرحمن بن قيس الضبي أبو معاوية الزعفراني، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأن الخطيب أخرجه في «تاريخه» (٢/ ٨١/ ٤٥٩): محمد بن أبان المخرمي من حديث سلمان؛ وتابعه سيف بن محمد وهو شرّ من أبي معاوية الزعفراني؛ وأخرجه الحاكم في «المستدرك» من طريق سيف (٣/ ١٣٦) كتاب معرفة الصحابة، وتعقبه الذهبي في «الميزان» ونقل عن أحمد أنه كذّاب، وعن يحيى: أنه كذاب خبيث، وقال الدارقطني وغيره: متروك (٢/ ٢٥٦/ ٣٦٣٩)؛ لكن لهما متابع قوي وهو عبدالرزاق أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» عن عبد الرزاق إلاّ أنه جعله موقوفًا على سلمان، ولا يضره ذلك لأنّ له حكم الرفع، وابن الجوزي نفسه قد أخرجه في «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» من وجه آخر وهذا يدل على أن متنه عنده ليس بموضوع «التنزيه» (١/ ٣٧٧ ح ١٠٢)، و«الفوائد» (ص ٣٤٦-٣٤٧). فالحديث ضعيف، وليس بموضوع، والله أعلم.

قال المؤلف للكتاب: هذا حديث لا يصحّ. قال أحمد بن حنبل: أبو معاوية الزعفراني لم يكن حديثه بشيء، متروك الحديث، وكذلك قال النسائي: متروك الحديث.

وقال البخاري ومسلم: ذهب حديثه، وقال أبو زرعة: كذاب. وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث.[١]

قال مؤلفه: وقد روى هذا الحديث سيف بن محمد، عن الثوري، وسيف شرّ من أبي معاوية.[٢]

(٦٤٨) الحديث الثامن: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: حدثنا محمد بن سَهل بن أيّوب قال: حدثنا عمار بن رَجاء، قال: حدثنا عبد الله بن موسى، قال: حدثنا مَطَر بن مَيْمون الإسْكاف، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ قال: «إنّ أخي ووَزيري وخَليفَتي[٣] من أهلي وخَيْرمَنْ أترُك بعدي، يَقْضي دَيْني ويُنْجزُ / مَوْعدي[٤] عليُّ بن أبي طالب»[٥]. (٢٦٠/ب)

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع. قال ابن حبّان: مطر بن ميمون يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحلّ الرواية عنه.[٦]

* * *

٣٧-[باب]

الحديث التاسع في أنه خير البشر: وفيه عن عليّ وابن مسعود وجابر وأبي سعيد

---

(١) يُنظر: "الميزان" (٢/ ٥٨٣/ ٤٩٤٤) ؛ و"الجرح والتعديل" (٥/ ٢٧٨) .

(٢) هذا القول لابن عدي في "الكامل" وفيه "أشر من" .

(٣) وفي "المجروحين": "في أهلي" .

(٤) وفي ح "موعودي" بدل "موعدي" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٣/ ٥) ت: مطر بن ميمون الإسكاف: وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٢٦) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٣) ، والذهبي في "الترتيب" ١٢٣أ، وفي "الميزان" (٤/ ١٢٧/ ٨٥٩٠) ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٦. فالحديث موضوع.

(٦) المصدر السابق، وينظر كذلك: "الميزان" (٤/ ١٢٧) ؛ و"التاريخ الكبير" (٧/ ٤١٠) .

(٦٤٩) فأما حديث علي عليه السلام: فأنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا عبيد الله بن أبي الفتح وعلي ابن أبي علي قالا: حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الثعلبي، قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: حدثنا محمد بن كثير الكوفي، قال: حدثنا الأعمش، عن عَديّ بن ثابت، عن زرّ، عن عبد الله، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يقُل عَليّ خيرُ الناس فقد كفر»[١].

(٦٥٠) وأما حديث ابن مسعود: فأنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، قال: حدثني محمد بن علي بن عبدك الشيعيّ أبو أحمد الجرجاني؛ واسم عبدك: عبد الكريم، وكان إمام أهل التشيّع في زمانه، قال: حدثنا علي بن موسى الفقيه القمّي / قال: حدثنا محمد بن شجاع (٢٦١/أ) الثلجي، قال: حدثنا[٢] حفص بن عُمر الكُوفي قال حدثنا أبو معاوية قال: قال الأعمش: تُريد أن أحدّثك بحديث لا غُبار عليه؟ قلت: نعم. قال: حدثني أبو وائل، عن عبد الله، قال: حدّثني رسول الله ﷺ عن جبريل «أنه قال لي: يا محمد عليّ خير البشر، من أبى فقد كفر»[٣].

فأما[٤] حديث جابر، فله طريقان:

(٦٥١) الطريق الأول: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن إسحاق

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/١٩١-١٩٢/١٢٣٤) في ترجمة: محمد بن كثير القرشي. وأخرجه الجوزقاني من طريق الخطيب في "الأباطيل" (١/١٦٧ ح ١٥٩)، واتهم بوضعه: محمد ابن كثير الكوفي، وأقرّه السيوطي وابن عراق، وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/٤٠٤) وابن حجر في "اللسان" (٣/٢٦٨)؛ "الفوائد" (ص٣٤٧-٣٤٨).

(٢) وفي أ: "حدثنا حفص بن عمر" ذكر مرتين وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم، ينظر: "اللآلئ" (١/٣٢٧-٣٢٨)؛ و"التنزيه" (١/٣٥٣)؛ و"الفوائد" ٣٤٨ وفي إسناده محمد بن علي الجرجاني الشيعي، وهو المتهم به ومحمد بن شجاع الكلبي وهو كذاب، وعمر بن حفص الكوفي، وليس بشيء. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٤أ: لعن الله من وضعه. فالحديث موضوع.

(٤) وفي ح "و أما".

إبن محمد القطيعي، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي صاحب كتاب النّسب، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، قال: حدثنا عبد الرزّاق بن همّام، قال: حدثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:[١] «عليّ خيرُ البشر، فمن أبى[٢] فقد كَفَر»[٣].

(٦٥٢) الطريق الثاني:[٤] أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن الحُسين بن دُوما، قال: أنبأنا أحمد بن نصر الذارع، قال: حدثنا صدقة بن مُوسى، قال: حدثنا أبي، / قال: (٢٦١/ب) حدثنا يحيى بن يَعْلى، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي سُفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ خيرُ البشر، فمن أبى فقد كَفَر»[٥].

(٦٥٣) وأما حديث أبي سعيد: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسْعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسن بن علي الأهوازي، قال: حدثنا مَعْمر بن سَهْل، قال: حدثنا أحمد بن سالم أبو سمرة، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: أنه قال: «عليّ خيرُ البريّة»[٦].

---

(١) زيادة من ح .

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "فمن امترى" بدل "أبى" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/ ٤٢١/ ٣٩٨٤) : الحسن بن محمد العلوي، قال الخطيب: هذا حديث منكر، لا أعلم رواه سوى العلوي بهذا الإسناد، وليس بثابت، ومن طريقه أخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ١٦٨ ح ١٦٨-١٦٩) ؛ وقال الجوزقاني: هذا حديث منكر باطل لا أعلم رواه سوى أبي محمد العلوي، وهو منكر الحديث، وإسناد هذا الحديث ليس بثابت. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٢٨) ؛ وابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ٣٥٣) ؛ وأورده الذهبي في "الميزان" (١/ ٥٢١) وتعقب الخطيبَ في قوله "و ليس بثابت"؛ وابن حجر في "اللسان" (٢/ ٢٥٢-٢٥٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٤أ: العلوي النسابة الكذاب.

(٤) لم يذكر في ح "الطريق الثاني" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه. ينظر: "اللآلئ" (١/ ٣٢٨) ؛ و"التنزيه" (١/ ٣٥٣) وفيه: أحمد بن نصر الذارع؛ قال الدارقطني دجّال "الميزان" (١/ ١٦١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٤أ: الذارع -و هو دجّال.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٧٤) في ترجمة: أحمد بن سالم بن خالد. =

قال المؤلف للكتاب: هذا حديث لا يصح عن (رسول الله ﷺ) أما حديث علي ففيه محمد بن كثير الكوفي، وهو المتّهم بوضعه، فإنّه كان شيعيًا. قال أحمد بن حنبل: مزّقنا حديثه. وقال ابن المديني: كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه. وقال ابن حبّان: لا يُحْتجّ به بحالٍ.

وأما حديث ابن مسعود، ففيه: حفص بن عُمر، وليس بشيء، ومحمد بن شجاع الثلجي، وقد سبق في أول الكتاب أنه كذّاب، والمتهم به الجُرجاني الشيعي.

وأما حديث جابر: ففي الطريق الأول: أبو محمد العلوي، ولم يروه غيرُهُ، وهو منكر الحديث.

(٢٦٢/أ) وفي الطريق/ الثاني: الذارع، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: كذّاب دجّال.[1]

وأما حديث أبي سعيد، ففيه أحمد بن سالم. قال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج به فإنه يروي عن الثقات الطامّات.[2]

* * *

[٣٨ - باب]

الحديث العاشر في ذكر مدينة العلم: وفيه عن علي، وابن عباس، وجابر. فأما حديث علي عليه السلام فله خمسة طرق:

=وقال ابن عدى : وهو ليس بمعروف وله أحاديث مناكير. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٤) : ومن حديث حذيفة، أخرجه شاذان الفضلي في "خصائص علي" ومن طريق إبراهيم بن سليمان النهمي، عن الحر ابن سعيد النخعي، وإبراهيم شيخ الدارقطني ضعيف؛ وأخرجه الحاكم في "المستدرك"، عن أبي الحسين محمد بن يحيى العلوي، عن الحسن بن عثمان الشيباني، عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال قلت للحر بن سعيد: أحدثك شريك؟ قال: حدثني شريك عن أبي إسحاق، عن أبي وائل عن حذيفة مرفوعًا" هذا مما أنكر على الحاكم إخراجه اهـ، والحر بن سعيد مجهول. وينظر: "الفوائد" (ص ٣٤٧-٣٤٨) و"الترتيب" ٢٤أ. وقال الذهبي في "الميزان" (١/ ١٠٠/ ٣٨٥) : وهذا كذب، وإنما جاء عن الأعمش، عن عطية العَوْفي عن جابر قال: كنا نعدّ عليًا خيارنا، وهذا حق. فالحديث موضوع .

(١) ينظر: "الميزان" (١/ ١٦١/ ٦٤٤) .

(٢) "المجروحين" (١/ ١٤٠) وذكر فيه: أحمد بن سمرة أبو سَمُرة، بدل سالم مع أن الذهبي ترجم له في الميزان باسم أحمد بن سالم أبو سمرة "الميزان" (١/ ٩٩) وهي أيضًا في كل النسخ واللآلئ والتنزيه وهو الصحيح.

(٦٥٤) الطريق الأول: أنبأنا علي بن عبيد الله الزاغوني، قال: أنبأنا علي بن أحمد البسري، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطة العُكبري، قال: حدثنا أبو عليّ محمد ابن أحمد بن الصواف، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البَصْري، قال: حدثنا محمد بن عمر[١] الرومي، قال: حدثنا شَريك، عن سَلَمَة بن كُهَيْل، عن الصنابحي، عن علي: قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا دار الحكمة وعليّ بابُها»[٢].

(٦٥٥) الطريق الثاني: أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجُرجاني، قال: حدثنا الحسن بن سُفيان، قال: حدثنا عبد الحميد ابن / بحر، قال: حدثنا شَريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحي، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا دار الحكمة وعليّ بابُها»[٣]. (٢٦٢/ب)

(٦٥٦) الطريق الثالث : أنبأنا علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البسري، قال: أنبأنا عُبيد الله بن محمد العكبري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم النحوي قال: حدثنا عبد الله بن ناجية، قال: حدثنا أبو منصور شجاع بن شجاع، قال: حدثنا عبد الحميد بن بحر البصري، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا سلمة بن كهيل، عن أبي عبد الرحمن، عن علي قال: قال رسول الله (ﷺ): «أنا مدينة الفقه وعليّ بابُها»[٤].

- الطريق الرابع: رواه أبو بكر بن مَرْدُويه من حديث الحسن بن محمد، عن

---

(١) وفي "اللآلئ": "عمران" بدل "عمر" وهو خطأ.

(٢) قال ابن عراق: أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطة في "الإبانة" وقال: فيه: محمد بن عمر الرومي، وفيه أيضًا: سلمة بن كُهَيْل عن الصنابحي وسلمة لم يسمع الصنابحي.

(٣) أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" حديث ٣٤٦ ويلتقي سنده مع هذا الاسناد في شريك ولفظه "أنا مدينة العلم وعليّ بابها" وأخرجه الترمذي في "سننه" كتاب المناقب (٥٠) باب مناقب علي (٢١) حديث ٣٧٢٣ وقال الترمذي: هذا حديث غريب منكر، وروى بعضهم الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصُنابحي ولا نعرف هذا الحديث عن واحد من الثقات عن شريك.

(٤) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٢٩) وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٧٧-٣٧٨)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٤ب: عبد الحميد كان يسرق الحديث، وهذا الحديث لبعض المحدثين السذج، فإنه موضوع. وله طرق كثيرة.

جرير، عن محمد بن قيس، عن الشعبي، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا دار الحكمة و عليّ بابُها»[١].

ـ الطريق الخامس: رواه ابن مردويه من حديث الحسين بن علي، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: « أنا مدينة العلم و عليّ بابُها، فمن أراد العلم فليأت الباب » .

أما حديث ابن عباس فله عشر طرق :

(٢٦٣/أ) **(٦٥٧)** الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن / بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا الحسين بن علي الصَّيْمَري، قال : حدثنا أحمد بن علي الصيمري قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، قال: حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد البغدادي الفقيه، قال: حدثنا أبو مُعاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا مدينة العلم و عليّ بابُها، فمن أراد العلم فليأت الباب»[٢].

(٦٥٨) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا أحمد بن محمد العُتيقي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن فاذويه الطحان، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن يزيد بن سُليم، قال: حدثني رجاء بن سلمة قال: حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «أنا مدينة العلم وعليّ بابُها، فمن أراد العلم فليأت الباب»[٣].

---

(١) أخرجه ابن مردويه في "تفسيره" كما أشار إلى ذلك السيوطي وابن عراق وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٤ب: روى بإسناد فرْد ينظر: "اللآلئ" (١/٣٢٩) و"التنزيه" (١/٣٧٧-٣٧٨) ، و"الفوائد" (٣٤٩) .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/١٧٢-١٧٣/٣٦١٣) في ترجمة: جعفر بن محمد، قال أبو جعفر: لم يرو هذا الحديث عن أبي معاوية من الثقات أحد، رواه أبو الصلت فكذّبوه، اهـ. وفيه جعفر بن محمد البغدادي، وهو متهم.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/٣٤٨/٢١٨٦) : ترجمة أحمد بن فاذويه .

(٦٥٩) الطريق الثالث: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن أبي علي، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا أحمد ابن عبد الله[١] بن سابور، قال: حدثنا عمر[٢] بن إسماعيل بن مجالد / قال: (٢٦٣/ب) حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله (ﷺ): «أنا مدينة العلم و عليّ بابُها، فمن أراد بابها[٣] فليأت الباب»[٤].

(٦٦٠) الطريق الرابع: أنبأنا علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البسري قال: أنبأنا عبيد الله بن محمد العكبري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني قال: حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «أنا مدينة العلم و عليّ بابُها، فمن أراد بابها فليأت عليًا»[٥].

(٦٦١) الطريق الخامس: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنبأنا أبو بكر مكرم بن أحمد ابن مكرم القاضي، قال: حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنباري، قال: حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بن سُليمان بن ميسرة[٦] الهروي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مُجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «أنا مدينة العلم و عليّ بابُها»[٧].

(٦٦٢) الطريق السادس: أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا

(١) وفي "تاريخ بغداد": "عبيد الله"

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "عثمان" بدل "عمر" وهو تصحيف

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "الحكمة" بدل "بابها"

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب (١١/٢٠٤/٥٠٩٨) ونقل الخطيب فيه أقوال العلماء في أن عمر بن إسماعيل بن مجالد: كذاب.

(٥) وفيه أيضًا: عمر بن إسماعيل بن مجالد .

(٦) فيه: أبو الصلت الهروي: كذّبوه .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/٤٩/٥٧٢٨) : عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي، قال القاسم: سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال: هو صحيح.. وقد نقل الخطيب في ترجمة أبي الصلت أقوال العلماء فيه فليراجع (١١/٤٦-٥٢) .

(٢٦٤/أ) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا / حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سُليمان بن موسى بن عدي، قال: أنبأنا أحمد بن سلمة أبو عَمرو الجُرجاني، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:«أنا مدينة العلم وعليّ بابُها فمن أراد العلم فليأتها من قِبَلِ بابها»(١).

(٦٦٣) الطريق السابع: أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عديّ، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثنا سعيد بن عقبة أبو الفتح الكوفي، قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم و عليّ بابُها، فمن أراد العلم فليأت الباب»(٢).

(٦٦٤) الطريق الثامن: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا أبو سعيد العدوي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم و عليّ بابُها، فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها»(٣).

(٢٦٤/ب) (٦٦٥) الطريق التاسع: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا / أبو محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: حدثنا الحسين(٤)

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/١٩٣) ت: أحمد بن سلمة أبو عمرو الكوفي.
قال: ابن عدى : وهذا الحديث يعرف بأبي الصلت الهروي عن أبي معاوية سرقه منه أحمد بن سلمة هذا ومعه جماعة ضعفاء.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/١٢٤٨) ت: سعيد بن عقبة أبو الفتح الكوفي.
وقال ابن عدى : هذا يروي عن أبي معاوية، عن الأعمش، وعن أبي معاوية يعرف بأبي الصلت الهروي عنه، وقد سرقه عن أبي الصلت جماعة ضعفاء، فرووه عن أبي معاوية وألزق بهذا الحديث على غير أبي معاوية، فرواه شيخ ضعيف يقال له عثمان بن عبد الله الأموي عن عيسى بن يونس، عن الأعمش .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٥٢) في باب ما سرق العدوي من الحديث وألزقه على قوم آخرين.

(٤) وفي ح "الحسن" بدل "الحسين" .

ابن إسحاق الأصبهاني، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا أبو عُبيد القاسم بن سلاّم، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم و عليّ بابُها، فمن أراد الدّار فليأتها من قِبل بابها»(١).

- الطريق العاشر: رواه ابن مردويه من حديث الحسن بن عثمان، عن محمود بن خداش، عن أبي معاوية.

(٦٦٦) أما حديث جابر: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا النعمان بن هارون البلدي ومحمد بن أحمد بن المؤمل وعبد الملك بن محمد ح.

وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو طالب يحيى بن علي بن الدسكري قال: أخبرنا أبو بكر بن المقري، قال: أنبأنا أبو الطيّب محمد بن عبد الصمد الدقاق، قالوا: حدثنا أحمد بن عبد الله أبو جعفر بن المُكتب،(٢) قال: أنبأنا عبد الرزاق قال: أنبأنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن عبد الرحمن بن بَهْمان قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم / الحُديبية وهو آخذ بيد علي» . (٢٦٥/أ)

وقال ابن عدي: أخذ بضَبع عليّ: هذا أَميرُ البَرَرَة وقاتل الفَجَرَة، مَنْصُور من نَصَرَهُ، مَخْذُول من خَذَلَهُ، يَمُدّ بها صَوْتَهُ: أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم ـ وقال ابن عدي: فمن أراد الدار ـ فليأت(٣) الباب(٤)» .

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي في "المجروحين" (١/ ١٣٠) قال ابن حبان: إسماعيل بن محمد بن يوسف من كور فلسطين ممن يقلب الأسانيد ويسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به.

(٢) وهو يُعرف بالهشيمي حدث "بسرّ من رأى" عن أبي معاوية الضرير وعبد الرزاق بن همام. "تاريخ بغداد" (٤/٢١٨-٢١٩) .

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "فمن أراد البيت فليأت الباب" وفي "الكامل" فمن أراد العلم فليأتها من قِبَل بابها" ضُبع علي: أى وسط عضده، وقيل هو ما تحت الإبط" النهاية .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٩٥) ت: أحمد بن عبد الله بن يزيد المُكْتِب وقال ابن عدى: وهذا حديث منكر موضوع لا أعلم رواه عن عبد الرزاق إلاّ عبد الله المؤدب هذا. وأخرجه =

- قال مؤلفه: وقد رواه أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى المصري، عن عبدالرزاق مثله سواء إلاّ أنه قال: «فمن أراد الحكم فليأت الباب». وهذا حديث لا يصحّ من جميع الوُجُوه.

أما حديث علي: فقال الدارقطني: قد رواه سويد بن غفلة عن الصُّنابحي ولم يُسنده، والحديث مضطرب، غير ثابت، وسلمة لم يسمع من الصنابحي.

قال المؤلّف قلت: ثم في الطريق الأوّل محمد بن عُمر الرّومي، قال ابن حبّان:(١) كان يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وفي الطريق الثاني والثالث: عبد الحميد بن بحر، قال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويحدّث عن الثقات بما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال.(٢) وفي الطريق الرابع: محمد بن قيس وهو مجهول.(٣) وفي الخامس مجاهيل.

و أما حديث ابن عباس: ففي الطريق الأوّل: جعفر بن محمد البغدادي، وهو متّهم بسرقة هذا الحديث.(٤) وفي الطريق الثاني: رَجَاء بن سَلَمَة وقد اتّهموه بسرقته

= الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/ ٣٧٧/ ٨٨٧) : محمد بن عبد الصمد الدقاق. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٩: قيل: لايصح، ولا أصل له. وقد ذكر هذا الحديث ابن الجوزي في الموضوعات من طرق عدّة وجزم ببطلان الكل، وتابعه الذهبي وغيره. وأجيب عن ذلك: بأن محمد بن جعفر البغدادي الفيدي، قد وثقه يحيى بن معين، وأنّ أبا الصلت الهروي قد وثقه ابن معين والحاكم، وقد سئل يحيى عن هذا الحديث فقال: صحيح، وأخرجه الترمذي عن علي رضي الله عنه مرفوعًا. وأخرجه الحاكم في "المستدرك" عن ابن عباس مرفوعًا وقال: صحيح الإسناد. وقال الحافظ ابن حجر: والصواب خلاف قولهما معًا يعني: ابن الجوزي والحاكم، وإن الحديث من قسم الحسن، لا يرتقي إلى الصحّة، ولا ينحط إلى الكذب انتهى، وهذا هو الصواب، لأن يحيى بن معين والحاكم قد خولفا في توثيق أبي الصلت ومن تابعه، فلا يكون مع هذا الخلاف صحيحا، فالحديث ضعيف مع كثرة طرقه كما بيناه، وله طرق أخرى ذكرها صاحب "اللآلئ" وغيره. انتهى. ويراجع تعقب الشيخين المعلمي وعبد الوهاب عبد اللطيف في حاشية صفحات (٣٤٩-٣٥٣) على هذا الحديث.

(١) قال أبو زرعة: فيه لين. وقال أبو داود: ضعيف. وقد روى عنه البخاري في غير صحيحه، وأخرج الترمذي (مناقب ٢٠) عن إسماعيل بن موسى عن محمد بن عمر الرومي عن شريك. وينظر: "الميزان" (٣/ ٦٦٨/ ٨٠٠٢) .

(٢) "المجروحين" (٢/ ١٤٢) .

(٣) "الميزان" (٤/ ١٦/ ٨٠٩٠) .

(٤) "الميزان" (١/ ٤١٥/ ١٥٢٠) .

أيضًا.[١] وفي الطريق الثالث والرابع: عمر بن إسماعيل. قال يحيى بن معين: ليس بشيءٍ كذّابٌ خَبيثٌ، رجل سُوء. وقال الدارقطني: متروك.[٢] وفي الطريق الخامس: أبو الصَّلْت الهَرَوي: وقد سبق أنه كذّاب.[٣] وفي الطريق السادس: أحمد بن سلمة: قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالبواطيل، ويسرق الأحاديث.[٤] وفي الطريق السابع: سعيد بن عقبة: قال ابن عدي: هو مجهول، غير ثقة.[٥] وفي الحديث الثامن: أبو سعيد العلوي الكذاب صُراحًا الوضّاع.[٦] وفي الطريق التاسع: إسماعيل ابن محمد بن يوسف، قال ابن حبان: يسرق الأحاديث ويقلب الأسانيد،[٧] لا يجوز الاحتجاج به. / و في الطريق العاشر: الحسن بن عثمان قال ابن عدي: كان يضع الحديث.[٨] (١/٢٦٦)

و أما حديث جابر: ففي طريقه الأوّل: أحمد بن عبد الله المكتب. قال ابن عديّ: كان يضع الحديث.[٩] وفي الطريق[١٠] الثاني: أحمد بن طاهر بن حرملة. قال ابن عدي: كان أكذب الناس.[١١] قال يحيى بن معين: هذا الحديث كذب ليس له أصل. وقال ابن عدي: هذا الحديث موضوع يُعرَف بابن أبي الصلت، وقد رواه جماعة سرقوه منه. وقال أبو حاتم بن حبّان: هذا خبر لا أصل له عن رسول الله ﷺ[١٢] وليس من حديث ابن عباس، ولا مجاهد، ولا الأعمش ولا حدّث به أبو معاوية،

---

(١) "الكامل" (١/١٩٣) .

(٢) "الميزان" (٣/١٨٢/٦٠٥٥) .

(٣) "الميزان" (٢/٦١٦/٥٠٥١) وفي ح زيادة "أنه كذاب وهو الذي وضع هذا الحديث على أبي معاوية وسرقه منه جماعة.

(٤) "الكامل" (١ / ١٩٢) .

(٥) "الكامل" (٣/١٢٤٨)، و"اللسان" (٣/٣٨) وفي ح "الطريق الثامن" بدل الحديث .

(٦) "الكامل" (٢/٧٥٢) .

(٧) "المجروحين" (١/١٣٠) .

(٨) "الكامل" (٢/٧٥٦) .

(٩) "الكامل" (١/١٩٥) .

(١٠) وفي ح "و في طريقه الثاني" .

(١١) "الكامل" (١/١٩٩) .

(١٢) زيادة من ح .

وكل من حدّث بهـذا المتن إنما سرقـه من أبي الصلت وإن قلب إسناده[١] . وقد سئل أحمـد بن حنبل عن هذا الحديـث فقال: قـبّح الله أبا الصلت. وقد عـدّ الدارقطني جماعة ممن سرقه، أحدهم: عمر بن إسماعـيل بن مجالد، والثاني: محمد بن جعفر العبدي، والثالث: محمد بن يوسف شـيخ لأهل الريّ، حدث به عن شيخ مجهول، عن أبي عُبَيْد.[٢] والرابع: شيخ شاميّ حدث به عن هشام بن عمار عن أبي معاوية. وذكر ابن حبّان خامسًا وهو: عثمان بن خالد العثمـاني، رواه عن عيسى بن يونس، عن الأعـمش، عن مـجـاهد عن ابن عـباس، ولا يحـلّ الاحتـجـاج به.[٣] وقال الدارقطني: إنما رواه عن عيسى بن يونس عثمان بن عبد الله الأموي. قال ابن حبّان: وكان يضع الحديث على الثقات،[٤] وذكر ابن عدي سادسًا، فقال: وسرقه أحمد بن سلمـة بن أبي الصلت، فـحـدّث به عن أبي مـعـاوية، وكان يـحدّث عن الثـقـات بالبواطيل[٥].

وقال مؤلفه قلت:[٦] وقد حدّثنا بسابع وهو: رجاء بن سلمة، وبثامن وهو: جعفر ابن محمد البغدادي، وبتاسع وهو: أبو سعـيد العلويّ، وبعاشر وهو ابن عقبة، وكل هؤلاء سرقوه، وحدّثوا به، والحديث لا أصل له[٧] .

---

(١) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٩٤؛ ٢/ ١٥١-١٥٢) .

(٢) وفي أ: "عُبَيْدة" أثبتناها من ي، ح .

(٣) "المجروحين" (٢/ ١٠٢) .

(٤) "المجروحين" (٢/ ١٠٢) .

(٥) "الكامل" (١/ ١٩٢-١٩٣) .

(٦) وفي ح، ي "المصنف" .

(٧) وتعقبـه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٣١-٣٣٣) وفي "التعـقبات" ص ٥٦ وقال: بأن حـديث علي أخرجه التـرمـذي في المناقب، باب مـناقب علي (٢١) حـديث رقم ٣٧٢٣، وحـديث جـابر أخـرجـه الحـاكم في "المستدرك" (٣/ ١٢٧)، وحـديث ابن عباس أخرجه الحاكم في "المسـتدرك" (٣/ ١٢٦-١٢٧) والطبراني في "الكبـير" (١١/ ١١٠٦١) ، وتعقب الحـافظ أبو سعـيد العـلائي على ابن الجـوزي في هذا الحديث بفـصـل طـويل سقـته في الأصل وملخـصه أن قال: وعندي نظر في وضـع هـذا الحديث، وأنـه ينتهـي بطـرقه إلى درجة الحسن المحتج به فلا يكون ضـعيفًا فضلا عن أن يكون موضوعًا، ورأيت فيـه فتوى قدمت للحافظ ابن حجر فكتب إليها: هذا الحديث أخرجه الحاكم في "المستدرك" وقال: إنه صحيـح وخالفه ابن الجـوزي فذكـره في الموضوعات" وقال: إنه كذب، والصواب خلاف قوله ، وأن الحديث من قسم الحسـن ، لا يرتقي إلـى الصحّة، ولا ينحط إلى الكذب ، وبيان ذلك يستدعي طولاً ولكـن هذا هو المعتمـد" وهـذا لفظه بحروفه.=

بسم الله / الرحمن الرحيم رب عونك

قال الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع جمال الدين ناصر السنة أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي رضي الله عنه: (١ / ب)

الحديث الحادي عشر: في ردّ الشمس لعلي رضي الله عنه:

(٦٦٧) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا أحمد بن داود، قال: حدثنا عمار بن مطر؛ وأنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا عبد الوهاب بن مَنْدَه، واللفظ له، قال: أخبرنا أبي،[١] قال: أخبرنا عثمان بن أحمد التِّنِيسيُّ قال: حدثنا أبو أُميّة، قال: حدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قالا: حدثنا فُضيل[٢] بن مَرْزوق، عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن،[٣] عن فاطمة بنت الحُسين، عن أسماء بنت

= انتهى. وينظر: التنزيه (١ / ٣٧٨) و«الفوائد» ص ٣٤٩ . انتهت نسخة سليمية في ورقة ٢٦٧ أ وفيه: آخر الجزء الأول: الحمد لله دئمًا نقله من خط مؤلفه رضي الله عنه ولده: علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي لغيره، ووافق فراغه منه في العشر الأوسط من شوال من سنة إحدى عشرة وستمائة وهو يتلو قوله سبحانه: ﴿ سيجعل الله بعد عسر يسرًا ﴾ عليه الإعانة وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين. يتلوه في أول الثاني: الحديث الحادي عشر في ردّ الشمس له. بلغ اختصاراً والدي إلى آخر النسخة احمد بن محمد الفاولي الفقير إلى رحمة ربه تعالى. يقول المحقق: وهنا ينتهي أيضًا المجلد الأول من نسخة يوسف أغا بقونيه في ورقة ٤٩١ وفيه: آخر الجزء الأول من الموضوعات والحمد لله دائمًا، وقد فرغ من نقله ولد مؤلفه علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي في يوم الأربعاء ثامن من شعبان من سنة أربع وستمائة. وهو يتلو قوله سبحانه ﴿سيجعل الله بعد عسر يُسرًا﴾ وعليه الإعانة. وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى آله الطيبين الطاهرين يتلوه الحديث الحادي عشر في ردّ الشمس لعلي عليه السلام. يقول المحقق: وبانتهاء نسخة سليمية بدأت أنقل الموضوعات من نسخة يوسف آغا. المجلد الثاني وهو تحت رقم ٤٦٨٢ وفي غلافه ما يلي: الثاني من نسخة الموضوعات. الجزء الثاني من كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات تأليف الشيخ الإمام العالم الزاهد الصدر الكبير جمال الدين نجم الإسلام، وفخر الأنام زين الأمة؛ علم الأئمة، ناصر السنة أبي الفتح عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي اهـ يراجع حديث الباب: في "الأسرار المرفوعة" ٢٥١، و"كشف الخفاء" (١/ ٢٣٥) و"التمييز" ٣٣ و"أحاديث القصاص" ٧٨، و"تذكرة الموضوعات" ٩٥، و"الدرر" رقم ٣٨، و"ضعيف الجامع" (٢/ ١٣) رقم ١٤١٩ .

(١) وفي ح "أخبرني أبي" بدل "أخبرنا" .

(٢) وفي ح "الفضل" بدل "فضيل" وهو تصحيف .

(٣) وفي الضعفاء الكبير "إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة" وفي سليمانية "الحُسين بن الحُسين" .

عُميس، قالت: «كان رسـول الله يُوحى إليه، ورأسهُ في حجْر عليّ رضي الله عنه، فلم[١] يصلّ العَصْرَ حتّى غَرُبَت[٢] الشمس، فقال رسول الله: صلّيْتَ يا عليّ؟ قال: لا، فقال رسول الله: اللهم إنه كـان في طاعتك وطاعة رَسُولكَ فَارْدُدْ علَيْه الشمس؛ قالت أسماء: فرأيتُها غربت،[٣] ثم رأيتها طَلَعَتْ بعد ما غربت»[٤].

قال المصنف: هذا حـديث موضوع بلا شك، وقد / اضطرب الرُواة فـيه: فرواه سعيد بن مسعود، عن عُبيد الله بن مُوسى، عن فُضيل بن مرزوق، عن عبد الرحمن

(١) وفي الضعفاء الكبير" "و لم يكن عليّ صلى العصر".

(٢) وفي ح "غابت" بدل "غربت".

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" "غابت... غابت" بدل "غربت".

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق العقـيلي في "الضعفاء الكـبير" (٣/٣٢٧-١٣٤٧/٣٢٨) وقال العـقيلي: ولا يتابع عليهما بهذا الإسناد (عمار بن مطر) وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١/١٥٨) حديث ١٥٤ وقال: هذا حديث منكر مضطرب؛ وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/٨)؛ والطبراني في "الكبير" كما في "المجمع" (٨/٢٩٧) وأورده الذهبي في "الميـزان" (٣/ ١٧٠) وكذا في "اللسان" (٤/٢٧٦) وأقـوال العلماء فيه بين مثبت له وناف. فممّن نفاه. أحمـد بن حنبل وقال: لا أصل له، وعلي بن المديني (الطبقات الشافعية ٢: ١٥٠)، وابن تيمية في "منهاج السنة النبوية" (٨/١٦٨-١٧٠) وابن القيم في "المنار" ٨٣، والجوزقاني في "الأباطيل (١/١٥٨)، والذهبي في أمـاكن من "الميزان" وابن كثـير في "البـداية والنهاية" (١/ ٣٢٣)، والعقيلي في "الضعفاء الكبير" ودرويش الحوت في "أسنى المطالب" ٧٠٩، والذهبي في "الترتيب" ٢٥ب، ٢٦أ وممّن أثبته وصـحّحه القـاضي عـياض في "الشـفاء" (١/ ٢٤٠)، والـطحاوي في: مـشكل الآثار" (٢/٨-١١)، والحاكم في "المستدرك" والبـيهقي، والطبراني في "الكبير والأوسط" بسند حـسن، والهيثمي في "المجمع" (٨/٢٩٧)، وابن حـجر في "الفتح" (٦/ ١٥٥)، والقسطلاني في "شـرح المواهب اللدنية" (٥/١١٣-١١٨)، والزرقاني في "مختـصر المقاصد" ٤٨٩، وأحمد بن صالح المصري الحـافظ، كما أخرج الحديـث الحافظ ابن منده، وابن شـاهين من حديث ابن عـميس وابن مـردويه من حديث أبي هريـرة، وقال العلامة علي القـاري في "شرح الشفاء" (٣/ ١٠-١١): وهو في الجـملة ثابت بأصله، وقد يتقوي بتـعاضد الأسانيد إلى أن يصل إلى مرتبة حسنة فيصح الاحتجاج به، وأما ما قاله الدّلْجيّ تبعًا لابن الجوزي أنه ولو قيل بصحته لـم يُفِدْ ردّها- وإن كان منقبة لعليّ- وقوع صلاته أداءً لفـواتها بالغروب: فمدفوع لقـيام القرينة على الخصوصية مع احتمال التأويل في القـضية بأن يقال: المراد بقولها: غَرَبَتْ أي عن نظرها، أو كادت أن تغرب بجميع جـرْمها أو غربَتْ باعتبـار بعض أجزائها، أو أن المراد بردّها حَبْسُها وبقاؤها على حـالها وتطويل زمان سَيْرها ببطئ تحـريكها عـلى عكس طيّ الأزمنة وبَسْطهـا، فهـو سبـحانه قـادر على كل شئ شـاء. وينظر: "الأسرار" ٤٨٦، و"الميـزان" (٤/ ٤٣٤)، و"اللسان" (١/ ٤٧)، و"الفوائد" للشـوكاني ٣٥٠، و"الدرر" ٤٩٣، و"المقـاصـد" ٢٢٦، و"الـتـمـيـيـز" ٨٢، و"الكشـف" (١/ ٢٢٠)، و"التنزيه" (١/٣٧٨-٣٨٢) و"اللآلئ" (١/٣٣٦-٣٤١).

ابن عبـد الله بن دينار، عن علي بن الحسن،(١) عن فاطمة بنـت عليّ، عن أسماء، وهذا تخليط فـي الرواية. وأحـمـد بن داود ليس بشيء، قـال الدارقطني: مـتـروك كذّاب،(٢) وقال ابن حبّان: كـان يضع الحديث.(٣) وعمّار بن مَطَر قال فـيه العُقَيْلي: كان يحدّث عن الثقات بالمناكير.(٤) وقال ابن عدي: متروك الحديث.(٥) وفضيل بن مرزوق: ضعّفـه يحيى.(٦) وقـال ابـن حـبّان: يروي الموضـــوعـات ويخـطئ على الثقات.(٧)

- قال المصـنف قلت: وقد روى هذا الحـديث ابن شاهين قـال: حدثنا أحـمد بن محـمد بن سـعيد الهـمداني، قال: حـدثنا أحمـد بن يحيى الصُوفي، قـال: حدثنا عبدالرحمن بن شـريك، قال: حدثني أبي، عن عروة بن عبد الـله بن قشير(٨) قال: دخلتُ عَلَى فاطمة بنتِ عليّ بن أبي طالبِ، فحـدَّثتني أن أسماء بنت عُمَيْس حَدَّثتها أنَّ عليّ بن أبي طالب. قال المصنف: وذكر حـديث رُجوع الشمس له، وهذا حديث باطل. أمـا عـبد الـرحمن بن شـريك عن أبيـه، قـال أبو حـاتم الرازي: هو واهي الحديث.(٩) قال المصنف قُلت: وأنا فـلا / أتّهم به بهذا إلاّ ابن عُقدة،(١٠) فإنه كان (٢/ب) رافضيًا يحدث بمثالب الصحابة.

---

(١) وفي "منهاج السنة": "عن علي بن الحُسين" بدل "الحسن".

(٢) الضعفاء والمتروكين" ٥٢.

(٣) "المجروحين" (١/ ١٤٦).

(٤) في "الضعفاء الكبير" (٣ / ٣٢٧).

(٥) في "الكامل" (٥/ ١٧٢٧-١٧٢٨) ويراجع أيـضًا "المجروحين" (٢/ ١٩٦)، و"الميـزان" (٣/ ١٦٩) حـيث وصفه بعض العلماء بالحفظ والإتقان.

(٦) "الميزان" (٣/ ٣٦٢).

(٧) في "المجروحين" (٢/ ٢٠٩) وفي "منهاج السنة" زيادة "الثقـات. قال أبو الفرج: وهذا الحديث مَدَارُهُ على عُبَيْد الله بن مُوسى عنه.

(٨) وهو عروة بن عـبد الله بن قشيـر بمعجمة بعـد القاف الجُعفي أبو مَهَل الكوفي (د تم ق) "خـلاصة تذهيب تهذيب الكمال".

(٩) "الجرح والتعديل" (٥/ ٢٤٤/ ١١٦٣).

(١٠) واسمه: أحمد بن مـحمد أبو العباس بن عقدة، قال الخطيب: وإنما لُقّب بذلك لعلمـه بالتصريف والنحو، وكان يورق بالكوفة ويعلّم القرآن والأدب. "تاريخ بغداد" (٥/ ١٤/ ٢٣٦٥).

(٦٦٨/ 65) أخبرنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثنا علي بن محمد بن نصر، قال: سمعتُ حمزة بن يوسف يقول: كان أحمد بن سعيد ابن عُقدة في جامع بواثا[١] يُمْلي مثالب أصحاب رسول الله، أو قال: الشيخين يعني أبا بكر وعمر، فتركتُ حديثه، لا أحدّث عنه بشيء، وما سمعتُ منه بعد ذلك شيئًا.

(٦٦٩/ 66) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثنا حمزة بن محمد بن يوسف[٢] [بن] طاهر، قال: سئل الدارقطني -وأنا أسمع -عن أبي العباس ابن عُقدة، فقال: كان رجل سُوء.[٣] قال ابن عدي الحافظ: سمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول: ابن عُقدة لا يَتَديّن بالحديث، لأنّه كان يحمل شُيُوخًا [بالكوفة][٤] على الكذب يُسوّي حديثًا[٥] لهم نُسخًا ويأمُرهم أن يَرْوُوها،[٦] وقد تبيّنا ذلك منه في غير شَيْخٍ بالكوفة.

- وقد رواه ابن مردويه من حديث داود بن فراهيج عن أبي هريرة قال: نام رسول الله، وجَعَلَ رأسَهُ في حجْر عليّ بن أبي طالب ولم يكن صلّىٰ العصر، حتى غَرُبَتْ الشمس، فلمّا قام النبي ﷺ دعَا لَهُ فرُدّتْ عليه الشمسُ حتى صلّى، ثم غابَتْ ثانية».

(٣/أ) قال المصنف: وداوُد ضعّفه شعبة. قال المصنف / قلت: ومن تغفيل واضعه[٧] أنه نظر إلى صورة فضيلة ولم يَتَلَمّحْ عدم الفائدة فيها، فإنّ صلاة العصر بغَيْبُوبة الشمس

---

(١) وفي "تاريخ بغداد": :براثى" بدل "بواثا". وفيه: "سمعت حمزة بن يوسف يقول: سمعت أبا عمر بن حيُويه يقول: كان أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة... وما سمعت عنه بعد ذلك" وفي ح أيضًا "أحمد ابن محمد بن سعيد" وفي ح "براثا" بحرف الراء.

(٢) وفي ح "حمزة بن محمد بن طاهر" بدون يوسف. وفي تاريخ بغداد": "حدثنا أبو طاهر حمزة بن محمد ابن طاهر الدقاق قال: سُئل أبو الحسن الدارقطني".

(٣) "تاريخ بغداد" (٥/ ٢٢).

(٤) وفي الأصل "بالرقة" وهو مصحف، صححناها من ح، و"الكامل" و"تاريخ بغداد" وح "في الكوفة".

(٥) وفي ح و"تاريخ بغداد": "يسوي لهم نسخًا".

(٦) وفي "الكامل": "فكيف يتديّن بالحديث ويعلم أن هذا الشيخ هو دفعها إليهم يرويها عنهم؟! وقد تبيّنا ذلك..." (١/ ٢٠٨).

(٧) وفي ح: "و من تغفيل واضع هذا الحديث أنه نظر صورة فضله ولم يتلمّح".

صارت قَضاءً، فرُجُوع الشمس لا يُعيدُها أداء.(١)

- وفي الصحيح عن النبي ﷺ: «إنّ الشمس لم تُحْبَسْ على أَحَدٍ إلاّ لِيُوشَعَ»(٢).

* * *

٣٩ - باب [في أن المدينة لا تصلح إلاّ بالرسول ﷺ وبعلي]

(٦٧٠) الحديث الثاني عشر: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهريّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا محمد بن جعفر البغدادي قال: حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث، قال حدثنا حفص بن عمر الأُبليّ، عن ابن أبي ذئب وإبراهيم بن سعد، ويزيد بن عياض، ومالك بن أنس قالوا: حدثنا الزُهريّ، عن سعيد بن المسيّب، عن سَعْد بن أبي وقّاص قال: سمعتُ رسول الله يقُولُ غير مرة لعلّي: «إن المدينة لا تَصْلُحُ إلاّ بي أو بك»(٣).

---

(١) يُنظر جواب ابن تيمية في "منهاج السنة" (٨/١٦٨-١٩٨).

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده" (٢/٣٢٥) من حديث أبي هريرة، بقية الحديث "ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس" وتعقبه علي القاري في "شرح الشفاء" (٣/١١) وقال: فالجواب أن الحصر باعتبار الأمم الماضية السالفة مع احتمال وروده قبل القضية اللاحقة. و قال الذهبي في "الترتيب" ٢٥ب: لو رُدّت لعلّي لكان ردّها يوم الخندق للنبي ﷺ بطريق الأولى، فإنه حزن وتألم ودعا على المشركين لذلك، ثم نقول: لوردّت لعلى لمجرّد دعاء الرسول ﷺ، ولكن لما غابت وخرج وقت العصر، ودخل وقت المغرب، وأفطر الصائمون، وصلى المسلمون المغرب، فلو ردّت الشمس للزم تخبيط الأمة في صومها وصلاتها، ولم يكن في ردّها فائدة لعليّ إذْ رُجُوعها لا يُعيد العصر أداءً، ثم هذه الحادثة العظيمة لو وقعَتْ لاشتهرَتْ وتوفرّتْ الهِمَمُ والدواعي على نقلها، إذ هي في بعض العادات جارية تجرى مجرى طوفان نوح وانشقاق القمر" انتهى.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/٢٥٨) في ترجمة حفص بن عمر الابلي، وفيه زيادة "عن سعيد بن المسيب: قلت لسعد: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي؟ قال: نعم سمعت رسول الله... وأنْتَ مِني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبيّ بعدي" وأورده ابن تيمية في "منهاج السنة" (٤/ ٣٢٠ تعليق ٥) وتعقب: بأن الحاكم أخرجه من طريق آخر بنحوه في "المستدرك" وصحّحه (٢/٢٣٧) وتعقبه الذهبي وقال: أنى له الصحّة، والوضع لائح عليه، وفيه عبد الله بن بكير الغنوي منكر الحديث عن حكيم بن جُبَيْر وهو ضعيف. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٤٢) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٨٢)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٥٦، قال الذهبي في "الترتيب" ٢٦أ: هذا باطل، والحمل فيه على حفص =

قال أبو حاتم: ليس هذا الخبر من حديث ابن المُسيب، ولا من حديث الزُهري. ولا من حديث مالك، فهو باطل، ما قاله رسول الله ﷺ قط. وحَفْص بن عُمر كان كذّابًا،[١] وقال العُقيلي: حَفْص يُحدّث عن الأئمّة بالبواطيل.[٢]

(٣/ب) الحديث الثالث عشر: في أنّ النظر إلى وَجْهِهِ عبادة، وفيه / عن أبي بكر الصديق، وعُثمان، وابن مسعود، [و مُعاذ][٣] وابن عبّاس، وجابر، وأبي هريرة، وأنس، وثوبان، وعِمْران بن حُصين، وعائشة.

فأما حديث أبي بكر فله طريقان:

(٦٧١) الطريق الأول: حدثني به محمد بن ناصر[٤] وحدي، قال: حدثني محمد ابن[٥] النَّرْسيّ وحدي، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن علي الحَسَني وحدي، قال: حدثني القاضي محمد بن عبد الله الجعفي وحدي، قال: حدثني أبو الحُسين محمد بن أحمد بن مخزوم وحدي، قال: حدثني محمد بن الحسن الرقي وحدي، قال: حدثني مؤمل بن إهاب وَحْدي، قال: حدثني عبد الرزاق وَحْدي، قال: حدثني مَعْمَرُ وَحْدِي، قال: حدثني الزُهْريُّ وحدي، وحدثني[٦] عن عُروة، عن عائشة عن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى علي[٧] بن أبي طالب عِبَادَةٌ»[٨].

(٦٧٢) الطريق الثاني: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الحسن بن علي

=بن عمر"، فالحديث موضوع بهذا الإسناد. أما حديث "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى" فصحيح، أخرجه الشيخان.

(١) في "المجروحين" (١ / ٢٥٨).

(٢) "الضعفاء الكبير" (١/ ٢٧٥/ ٣٣٩).

(٣) "معاذ" لا يوجد في الأصل نقلناها من ح.

(٤) وفي ح، ب زيادة "الحافظ".

(٥) وفي ح، ب "محمد بن علي".

(٦) وفي ح، ب "وحدي عن عروة عن عائشة".

(٧) وفي ب "النظر إلى أبي طالب".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن عبد الله الجُعفي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٦: جاء بسند موضوع عن مؤمل بن إهاب.

الجـوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم الـبُسْتي، قال: رأيتُ الحـسن بن علي بن زكريا العَدَوِيّ قَدْ حَدّثَ عـن أبي الربيع الزَّهْراني ومحـمد بن عبـد الأعْلى الصَّنْعَاني قالا: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن الزُهري عن عُروة، عن عائشة،[١] / عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى وجه عليّ عِبَادَةٌ»[٢]. -(٤/أ)

وأما حديث عثمان رضي الله عنه:

(٦٧٣) أنبأنا يحـيى بن الحسن بن البناء قال: أنبـأنا أبو الحُسين بن الأبنوسي قال: أخبرنا أبو نصـر محمد بن أحمـد الملاحمي، قال: حدثنا محـمد بن الحسن بن علي الجرجاني، قال: حدثنا مـحمد بن أبي سعيد الحافظ، قال: حـدثنا أبو العباس أحمد ابن هاشم [الطرائفي]،[٣] قـال: حدثني جـعفـر بن الحُسين بن عُمر الزيات، قـال: حدثنا محمـد بن غسان الأنصاري، عن يونس مولى الرشيـد، قال: كنتُ واقفًا على رأس المأمون، وعـنده يحيى بن أكـثم القاضي، فـذكروا عليّا وفـضله فقـال المأمون: سمعتُ الرشيد يقول: سمـعت المهدي يقول: سمعت المنصور[٤] يقول: سمعت أبي يقول: سمعت جـدّي يقول: سمعتُ ابن عبّاس يقول: رجع عـثمان إلى عليّ فَسَألَه المَصِيرَ إليه فصـار إليه، فجعل يُحدُّ النظر إلَيْهِ، فقال له عَلِيٌّ: يا عـثمان ما لك تُحدُّ النظر[٥] إليَّ؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النظر إلى عليّ عِبَادَةٌ»[٦].

(٦٧٤) وأما حديث / ابن مسعود: فأنبأنا محـمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: (٤/ب) أنبأنا حمد بن أحمـد، قال: أخبرنا أبو نُعيم أحمد بن عبـد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو الهيـثم أحمـد بن أحمد الهـمذاني قال: حـدثنا الحسن بن خُبَاشٍ، قـال: حدثنا هارون بن حاتم، قال: حدثنا يحـيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن إبراهيم،

---

(١) ولم يذكر "عائشة" في المجروحين.

(٢) أخرجه ابن حبّان البُستي في "المجروحين" (١/ ٢٤١)، وفيه الحسن بن علي بن زكريا العدويّ الكذاب.

(٣) في الأصل "الطريعي" نقلناها من ح، ب وهو خطأ.

(٤) ولا توجد "سمعت المنصور يقول" في ح، ب.

(٥) وفي ح "مالك تحدّ للنظر إليّ".

(٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٦أ: وبإسناد ظلمات عن يونس مولى الرشيد أنه سمع المأمون.

عن عَلْقَمَةَ عن عبد الله: عن النبي ﷺ أنه قال: «النظر إلى وجه عليٍّ عِبَادَةٌ»(١).

(٦٧٥) وأما **حديث مُعاذ**: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن أحمد الرزاز، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الرازي، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا هوذة بن خليفة، قال: حدثنا ابن جُرَيْج، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: رأيتُ معاذ بن جبل يُديم النظر إلى عليّ ابن أبي طالب فقلتُ: ما لك تُديمُ النَّظَر إلى عليّ كأنك لم تَرَهُ؟! فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النظر إلى وجه عليّ عِبَادَةٌ»(٢).

(٦٧٦) وأما **حديث ابن عباس**: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا محمد بن علي بن ميمون، قال: أنبأنا علي بن المُحْسن التَّنُوخِيُّ، قال: أنبأنا عبد الله بن إبراهيم ابن جعفر الزَّيْنَبِيُّ، قال: حدثنا محمد بن سفيان الحنّائي، قال: حدثنا عثمان بن يعقوب العطار، / قال: حدثنا محمد بن محمد البَصري، عن الحِمّاني، عن ابن فُضَيْل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ قال: «النظر إلى عليّ عِبَادَةٌ»(٣). (٥/١)

---

(١) قال السيوطي: أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "فضائل الصحابة" وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٣/١٤٢) وقال الذهبي في "التلخيص": وذا موضوع. وفيه يحيى بن عيسى وليس بشيء، وأخرجه الطبراني من طريق آخر، وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/١١٩): وفيه أحمد بن بديل اليامي، وثقه ابن حبان وقال مستقيم الحديث وابن أبي حاتم وفيه ضعف، لكن تابعه منصور بن أبي الأسود كما ذكره الشيرازي في "الألقاب" فالسند إلى منصور ساقط وفيه: أحمد بن الحجاج بن الصلت هالك، وفيه مجاهيل، وتابعه أيضًا عاصم بن عمر البجلي كما رواه أبو نعيم في "فضائل الصحابة" كلهم عن الأعمش، وفيه علي ابن المثنى الطهوي اتهم بسرقة الحديث، وفيه أيضًا مجاهيل وقد أخرجه الحاكم في "المستدرك" من طريق يحيى المذكور ومن طريق عاصم بن علي عن المسعودي، عن عمرو بن مرّة عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود، ولم يصحّح الحاكم الحديث والمسعودي اختلط وسمع عاصم منه بعد الاختلاط، "المستدرك" (٣/١٤٢).

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/٥١/٤٤٨) وقال الخطيب: وهذان الحديثان بهذين الإسنادين باطلان على أنا لا نعلم أن محمد بن أيوب روى عن هَوْذَةَ شيئًا قط ولا سمع منه؛ محمد بن أيوب بن هشام رازي كذاب وفيه محمد بن إسماعيل الرازي، قال الذهبي في "الميزان" (٣/٤٨٤-٤٨٥/٧٢٤١) والمتهم بوضعه الرازي ثم إن محمد بن أيوب بن الضُّرَيْس لم يُدرك هَوْذَةَ ولا ابن جريج ولا أبا صالح.

(٣) رواه ابن ناصر وفي إسناده الحمّاني، وهو المتهم به، وفيه يزيد بن أبي زياد المتروك. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٦أ: الحماني كذاب.

(٦٧٧) وأما **حديث جابر** : قال: أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب محمد بن علي العشاري، قال: حدثنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا البصري، قال: حدثنا العبّاس بن بكار الضبّي، قال: حدثنا أبو بكر الهُذلي، عن أبي الزُبير عن جابر قال: قال رسول الله: «النظر إلى وجه عليّ عِبَادَةٌ»[١].

(٦٧٨) وأما **حديث أبي هريرة** : أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن علي بن ميمون، قال: أنبأنا عليّ بن المُحسن، قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا البَصري،[٢] قال: حدثنا أحمد بن عبْدة، قال: حدثنا سفيان بن عُيينة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «النظر إلى وَجْهِ علي عِبَادَةٌ»[٣].

(٦٧٩) قال الحسن بن علي: وحدثنا إسحاق بن لُؤلُؤ قال: حدثنا عفّان، قال: حدثنا شُعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله[٤].

وأما **حديث أنس** : فله ثلاث طرق

(٦٨٠) الطريق الأول: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا ابن[٥] / مسعدة (٥/ب) قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدي، قال: حدثنا الحسن بن علي العدوي، قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن راشد الواسطي، قال: حدثنا هشيم، عن حُميد، عن أنس،[٦] عن النبي ﷺ أنه قال: «النظر إلى وجه عليّ عِبَادَةٌ»[٧].

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وفيه الحسن بن علي بن زكريا البصري أبو سعيد العدوي وضاع خبيث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٦ب: أبو سعيد العدوي الكذاب، والعباس كذاب.

(٢) وفي "اللآلئ" الحسن بن علي بن زكريا هو العدوي وفي ي « زفر » بدل زكريا .

(٣) وأخرجه ابن عدي من وجه آخر من حديث أبي هريرة في "الكامل" (٢/ ٧٥٠) .

(٤) نفس المصدر السابق ص ٧٥٠ .

(٥) وفي ح، ب "إسماعيل بن مسعدة" وفي ب "ثلاثة طرق" .

(٦) وفي ح "أنس بن مالك" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٥٠) وفيه العدوي الكذاب ترجمة: الحسن بن علي بن صالح بن زكريا. وأورده الذهبي في "الميزان" (١/ ٥٠٧) وفيه الحسن بن علي العدوي، وفي "الترتيب" ٢٦ب: قال الحسن بن عليّ قبّحه الله !

(٦٨١) الطريق الثاني: أنبأنا إسماعيل، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا حاجب بن مالك، قال: حدثنا علي بن المثنى، قال: حدثني عبيد الله بن موسى، قال: حدثني مطر بن أبي مطر، عن أنس قال: قال النبي(١) ﷺ: «النظر إلى وجه عليّ عِبَادَةٌ»(٢).

- الطريق الثالث: رواه أبو بكر بن مَرْدويه من طريق محمد بن القاسم الأسَديّ، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.(٣)

(٦٨٢) وأما حديث ثوبان: فأنبأنا إسماعيل، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا حاجب، قال: حدثنا علي بن المثني، قال: حدثني الحسن بن عطية البزاز، قال: حدثني يحيى بن سلمة بن كُهَيْل، عن أبيه، عن سالم، عن ثَوْبان، قال قال النبي ﷺ: «النظر إلى عليّ عِبَادَةٌ»(٤).

- أما حديث عِمران: فروى أبو بكر بن مردويه قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن بنجاب، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي قال: حدثنا عبد الله بن عبد ربّه العجلي، قال: حدثنا شعبة / بن الحجّاج (٦/أ) عن قَتَادة، عن حُميد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخُدْريّ، عن عِمْران ابن حُصَيْن قال: قال رسول الله ﷺ «النظر إلى عليّ عِبَادَةٌ»(٥).

---

(١) وفي ح "قال رسول الله ﷺ.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٣٩٣) في ترجمة مطر بن ميمون أبي مطر الإسكاف بنفس السند ولكن المتن متغاير، ففي الكامل المطبوع: "كنت جالسًا مع النبي ﷺ إذْ أقبل علي بن أبي طالب فقال: يا أنس من هذا؟ فقلتُ: هذا علي بن أبي طالب فقال النبي ﷺ: يا أنس أنا وهذا حجّة الله على خلقه" وفيه مطر بن أبي مطر وهو المتهم به. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٦ب: مطر هالك، ووضعوه على شعبة، عن قتادة عن أنس بِقِلّة حياء.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه في "تفسيره" وفيه: محمد بن القاسم الأسدي وهو المتهم به.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٦٥٤) في ترجمة: يحيى بن سلمة بن كُهَيْل، وقال ابن عدي: وهذا من طريق ثوبان ليس يروى إلاّ عن يحيى بن سلمة عن أبيه، ويحيى بن سلمة متروك الحديث، وقال الذهبي في "الميزان" (٤/٣٨٢/ ٩٥٢٧) وقد قوّاه الحاكم وحده وأخرج له في المستدرك فلم يُصب. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٦ب: ويحيى وابن عطية متروكان.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه في "تفسيره"، وفيه محمد بن يونس بن موسى الكُديمي، قال ابن عدي وابن حبان والدارقطني: وهو متهم بالوضع "الميزان" (٤/ ٧٤ - ٧٥)، ومن طريقه الحاكم في=

(٦٨٣) وأما حديث عـائشة: أنبأنا محمـد بن عبد الباقي بن أحمـد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن الحُسين النيسابوري، قال: حدثنا الحسن بن موسى النيسابوري، قال: حدثنا الحُسين بن مُوسى السمسار، قـال: حدثنا محمد بن عَبْدَك، قال: حدثـنا عبّاد بن صُهَيْب، قال: حدثنا هِشَام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عـائشة قَالت: قال رسـول الله ﷺ: «النظر إلى وجه عليّ عِبَادَةٌ»(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ من جميع طرقه.

أما(٢) حديث أبي بكر: فـإن أحد الكوفيين الغُلاة في الطريق الأول سـرقه، فرواه والله أعلم هل هو الجُعْفيّ أو شَيْخُه؟ وفي الطريق الثـاني: العَدَوِيّ الكذّاب الوضّاع. قال أبو حـاتم بن حبّان الحـافظ: لا يَشُكُّ عوامّ المحـدثين إن هذا موضـوع، ما روى الصدّيق هذا قطُّ ولا عـائشةُ ولا عُرْوة ولا الزُهري، ولا معْمَر، فـمن وضع مثل هذا على الزهراني والصنعاني وهمـا مُتْقِنَا أهل البصرة، فبـالحَرِيّ أن تُهـجر رواياته، وقد كان العدوي يروي / عن شـيوخ لم يرهم ويضع على من(٣) رأى، ولعلّه قد حدّث (٦/ب)

= "المستـدرك" (٣/ ١٤١) وقال الحـاكم: هذا حديث صـحيح الإسناد وشـواهده عن عبـد الله بن مسـعود صحيحة، وقـال الذهبي في التلخيص قلت: ذا موضوع، وقال عن شاهده: وذا موضـوع، وأخرجه الطبراني في "الكبير" قال الهيثمي في "المجمع" ١١٩/٩: وفيه عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف.

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق أبي نعـيم (أظن في كتـابه: معـرفة الصحـابة وفضـائلهم ولم أقف على هذا الكتاب) وفيه: عبّاد بن صهيب، وهو متروك. وقـال الذهبي في "الترتيب" ٢٦ب: عباد ليس بثقة. وأخرجه الطبراني عن عمران بن حـصين مرفوعًا من طريق عمران بن خالد بن طليق بن محمـد بن عمران بن حصين عن أبيه عن جده، قال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ١١٩): وفيه عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف، ورواه ابن أبي الفرات في "جزئه" عن جابر ومعاذ مرفـوعًا، قال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٦١: فظهر بهذا أن الحديث من قـسم الحسن لغيره لا صـحيحًا، كـما قال الحاكم، ولا مـوضوعًا كما قـال ابن الجوزي. يراجع "اللآلئ" (١/ ٣٤٢-٣٤٦) ، و"التنزيه" (١/ ٣٨٢-٣٨٣) وقال فيـه: والحديث المنكر إذا تَعَدّدَت طرقه ارتقى إلى درجة الضعيف القريب، بل ربما يرتقي إلى الحسن، وهذا الحـديث ورد من رواية أحد عشر صحابيًا بعدّة طرق، وتلك عـدّة التواتر في رأى قـوم، وقال الحـافظ العلائى الشـافعي بعـد أن حكى عن بعضـهم إبطال الحديـث: الحكم عليه بالبُطلان فـيه بُعْد، ولكنه كـما قـال الخطيب: غريـب والله أعلم. وينظر: "الكشف الحثيث" لبرهان الحلبي (ص ٢١٩-٢٢٠، ٢٧٠) .

(٢) وفي ح "فأما حديث" .

(٣) وفي ح "من يرى" بدل "رأى" .

عن الثقات بما يزيد على ألف حديث موضوعة، سوى المقلوبات،[١] وقد ذكرنا عن ابن عَدِيّ أنه قال: كان عامّة ما حدّث به العَدَوِيّ موضوعات، وكُنّا نَتَيَقَّنُ أنّه هو الذي وضعها.[٢] وقد رواه أبو بكر بن مردويه من حديث حارثة بن أبي الرّجال قال أحمد بن حنبل: حارثة ليس بشئ. وقال يحيى بن مَعين: لا يكتب حديثه[٣] ورواه أيضًا من طريق آخر فيه ضِعَافٌ ومَجَاهِيلُ. وأما حديث عثمان فَرُوَاتُهُ مَجَاهِيلُ. أما حديث ابن مَسْعُود ففيه يحيى بن عيسى. قال يحيى بن معين: ما هو بشئ، ولا يُكتب حديثه.[٤] وأما حديث مُعَاذ ففيه محمد بن أيُّوب ولا يُعرف أنه سمع من هوذه ولا رَوَى عنه. قال ابن حبّان: يَرْوِي الموضوع، لا يَحِلّ الاحتجاجُ به.[٥] وأما حديث ابن عباس ففي الطريق الأوّل الحمّانيُّ. قال ابن نمير: هو كَذّاب. وقال أحمد بن حنبل: كان يكْذبُ جِهَارًا مازلْنا نَعْرِفُهُ يَسْرِقُ الأحاديث[٦] . وفيه يزيد بن أبي زياد قال ابن المبارك :ارْمِ به، وقال النسائي: متروك الحديث.[٧] وأما حديث جابر ففيه (٧/أ) / العَدَوِي الكذّاب وهو المذكور في حديث أبي هريرة، وإنما يُدلّسُهُ الرواةُ لأنّه الحسن ابن عليّ بن صَالح بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زُفر أبو سعيد الْعَدَوِي. وأما حديث أنس ففي طريقه الأول العَدَوِيّ أيضًا. وفي طريقه الثاني: مَطَرُ ابن أبي مَطَر واسْم أبي مَطَرٍ مَيْمُونٌ. قال ابن حبّان: يَرْوِي الموضوعات عن الأثْبات لا تَحِلُّ الروايةُ عنه.[٨] وفي طريقه الثالث الأسَدِيُّ قال أحمد: أحادِيثُه مَوْضُوعَةٌ. وقال

---

(١) ينظر: "المجروحين" (١/ ٢٤١) .

(٢) ينظر: "الكامل" (٢/ ٧٥٠-٧٥٤) .

(٣) يُنظر: "الميزان" (١/ ٤٤٦/ ١٦٥٩) وفي ب "لا نكتب" .

(٤) ينظر: "الميزان" (٤/ ٤٠١/ ٩٦٠٠) ، ولكن كان أحمد يُثني عليه وقال أبو معاوية: اكتبوا عنه .

(٥) ينظر: "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ٤٣/ ٢٨٩٥) .

(٦) يُنظر: "الميزان" (٤/ ٣٩٢/ ٩٥٦٧) و"التهذيب": (١١/ ٢٤٣/ ٣٩٨) ولكن وثقه يحيى بن معين وغيره وقال البخاري: كان أحمد وعلي يتكلمان فيه، وقال ابن عدي: ليحيى الحماني مسند صالح ويقال: إنّه أول من صنف المسند بالكوفة، قال ابن عدي: وارجو أنه لا بأس به.

(٧) ينظر: "الميزان" (٤/ ٤٢٣/ ٩٦٩٥) .

(٨) ينظر: "المجروحين" (٣/ ٥) وينظر كذلك "الميزان" (٤/ ١٢٧/ ٨٥٩٠) : مطر بن ميمون الإسكاف، وأورد الذهبي الحديث وحكم عليه بالوضع .

الدّارقطني: يكذبُ.[١] وأما حديث ثَوْبان فإنه لم يَرْوِهِ غيـرُ يحيى بن سَلَمة بن كُهيل قال ابن نُمَيْرٍ: ليس مِمَّنْ يُكتَبُ حَدِيثُه. وقال يحيى بن معين: ليس بشئ لا يكتب حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث.[٢] وأما حديث عِمْران ففيه محمد بن يونس الكدَيْمي وقد كذّبوه[٣] وقد روى من طريق نوح بن درّاج. وقد كذّبوه.[٤] ومن طريق خالد بن طَلِيق وقد ضَعَّفُوهُ[٥] ومن طريق فيها مجاهيلُ ،و أما حديث عائشة فلا يُعرف إلاّ من حديث عباد بن صُهيب. قال النسائي: هو متروك. وقال ابن حبّان يروي المناكير عن المشاهير حتى إذا سَمِعَهَا المُبْتَدِئُ شَهِدَ لها بالوضْع.[٦]

الحديث / الرابع عشر في سَدِّ الأبْوابِ غير بابه ، فيه عن سَعْد بن أبي وَقّاص ، [و ابن عمر][٧] ، وابن عباس ، وزَيْد بن أرْقم ، وجابر، (٧/ب)

فأما حديث سَعْد فله طَرِيقان: الطّريقُ الأوّلُ :

(٦٨٤) أنبأنا ابن الحُصين قال أنبأنا ابن المذهّب قال أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا فِطْر عن عبد الله بن شَرِيك، عن عبد الله[٨] بن الرُّقَيم الكِنَانيّ، قال: خرجنا إلى المدينة زَمَنَ الجَمَلِ فَلَقِينَا سَعْد بن مالك بها فقال: «أمر رسول الله [ﷺ][٩] بسدّ[١٠] الأبواب الشّارِعَةِ في المَسْجِدِ وتَرْكِ باب علي[١١]»[١٢] .

---

(١) "الميزان" (٤/١١/٨٠٦٦) .

(٢) يُنظر: "التهذيب" (١١/ ٢٢٤-٢٢٥/ ٣٦٢) ، و"الميزان" (٤/ ٤١/ ٨١٩) .

(٣) يُنظر: "الميزان" (٤/ ٧٤/ ٨٣٥٣) .

(٤) "الميزان" (٤/ ٢٧٦/ ٩١٣٣) وفي ح "روح" بدل "نوح" وهو تصحيف .

(٥) "الميزان" (١/ ٢٣٣/ ٢٤٣٥) .

(٦) "الميزان" (٢/ ٣٦٧/ ٤١٢٢) .

(٧) من ب، ح .

(٨) وفي ح "عن الرقيم" بدون "عبد الله" .

(٩) من ح .

(١٠) وفي ح "لسدّ" بدل "بسد" .

(١١) زاد في المسند "رضى الله عنه" .

(١٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في "مسنده" (١/ ١٧٥) وقال العلامة أحمد محمد شاكر (حديث ١٥١١) : إسناده ضعيف، عبد الله بن الرقيم الكناني مجهول، والحديث في "مجمع الزوائد" =

(٦٨٥) الطريق الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال:[١] أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الصقر قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحراني قال: أخبرنا الحسن ابن رشيق قال: حدثنا أحمد بن شُعَيْب النَّسَائي قال: حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا علي بن قادم، قال: أنبأنا إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن مالك قال: أتيت مكّة فلقيتُ سعد بن أبي وقّاصٍ فقُلت: هل سمعتَ لعليّ بن أبي طالب مَنْقَبة؟ قال: كُنّا مَعَ رسول الله ﷺ [٢] فَنُودِيَ فينا ليلاً: لِيَخْرُجْ مَنْ في المسجد / إلاّ آل رسول الله[٣] قال عليّ: فلما أصبح أتاه عَمُّهُ فقال: يا رسول الله! أخرجتَ أصحابَكَ وأعْمامَكَ وأسْكَنْتَ هذا الغُلام؟ فقال رسول الله:[٤] ما أنا الذي أمرتُ بإخراجكم، ولا بإسْكانِ هذا الغلام، إنّ اللهَ عزّ وجلّ هو أَمَرَ بِهِ»[٥] . (٨/أ)

(٦٨٦) وأما **حديث ابن عُمر** . قال: حدثنا ابن الحُصَيْن قال أنبأنا ابن المُذهّب قال: أنبأنا القطيعي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا وَكِيعٌ عن هِشَامِ بن سَعْدٍ، عن عُمر بن أسيد عن ابن عُمر «أنّ النبيّ ﷺ سَدّ الأَبْوَابَ في المسْجِدِ إلاّ بَاب عليّ»[٦] .

وأما حديث ابن عباس فله طريقان :

= (٩/ ١١٤) ونسبه أيضًا لأبي يعلى والبزار والطبراني في "الأوسط" وقال: إسناد أحمد حسن، وليس كما قال، بل هو ضعيف كما ترى. انتهى.

(١) وفي ح "إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن سعد، قال: أخبرنا حمزة أبو طاهر محمد بن أحمد بن الصقر" .

(٢) زيادة من ب، ح .

(٣) وفي "خصائص أمير المؤمنين" زيادة "و آل علي قال: فخرجنا" .

(٤) وفي ب "ﷺ" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق النسائي في "خصائص أمير المؤمنين علي" حديث ٤٠ وقال أبو عبد الرحمن: عبد الله بن شريك ليس بذاك، والحارث بن مالك لا أعرفه ولا عبد الله بن الرقيم (أي في الإسناد الثاني) فالإسناد ضعيف، وأخرجه ابن عساكر (١٢: ٨٦) .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في "كتاب فضائل الصحابة" (٢/٥٦٧ ح ٩٥٥) ولكن لفظ أحمد "كنا نقول في زمن النبي ﷺ: رسول الله خير الناس، ثم أبو بكر ثم عمر، ولقد أوتى ابن أبي طالب ثلاث خصال لئن تكن لي واحدة منها أحبّ إليّ من حمر النَّعَم : زوجّه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له، وسددت الأبواب إلاّ بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر" وهو في رقم ٥٩ من نفس الكتاب وكذلك في "المسند" (٢/٢٦) إسناده ضعيف لضعف هشام بن سعد، وبنحوه أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٣/١١٦-١١٧) كتاب معرفة الصحابة.

(٦٨٧) الطريق الأوّل: أنبأنا محمد بن عبد البـاقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد قال: أنبأنا أبو نُعَيْم الحافظ قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا أبو شُعَيْب الحراني قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا أبو عَوَانة عن أبي بَلْجٍ،[١] عن عمـرو بن مَيْمون، عن ابن عـباس قال: قـال رسول الله ﷺ[٢]: «سُدُّوا أبواب المسجـد كُلَّها إلاّ باب علي»[٣]. وفي لفظ: «فَسُدَّتْ أبوابُ المَسْجـد إلاّ باب عليّ، فكان يدخل المسجد وهو جُنُبٌ وهو طريقه، ليس له طريقٌ غَيْرَه».

(٦٨٨) الطريق الثاني: أنبـأنا يحيى بن علي بن الطراح قال: / أنبـأنا أبو منصور (٨/ب) محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله[٤] بن محمد ابن أحمد الفَرَضِيّ قال: حدثنا جعفر بن محمد الخواص قال: حدثني الحسن بن عبيد الله الأبزاري قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدّثني المأمون قال: حدثني الرشيد قال: حدثني المَهْدِيّ، قـال: حدثني المَنْصُور عن أبيه، عن أبيـه ،عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: إنّ مـوسى عليه السلام سأل رَبَّهُ عزّ وجلّ أنْ يُطَهِّر مَسْجِدَهُ لهارون وذُرِّيته، وإنّي سألتُ الله عزّ وجلّ أن يطهّر مَسْجِدي لك ولذرّيتك من بَعْدِكَ، ثم أَرْسَلَ إلى أبي بكر: أن سدّ بابك فاسْتَرْجَعَ وقال: فُعِل هذا بغيري؟ قيل: لا، قال: سمع[٥] وطاعةٌ. فسدّ بابهُ، ثم أرسـل إلى عُمر: سُدَّ بابك، فقال: فُعِل هذا بغيري؟ فقيل: بأبي بكر، فقال لي: في أبي بكر أسوة فسدّ بابه، ثم أرسل إلى العبـاس بن عبد المطلب: سـد بابك فلمّا سَمعت فـاطمة عليهـا السلام بِسَدّ الأبواب خَرَجَتْ فَجَلَسَتْ على بابها ومَعَهـا الحسنُ والحسينُ عليهمـا السلام كأنّهـما شِبْلاَن، وخاضَ الناسُ في ذلك فَصَعِدَ رَسُولُ الله ﷺ[٦] المنبر فقال: ما أنا سَدَدْتُ أبوابكم،

---

(١) وفي "الحلية" والمطبوع "عن أبي البلج" وفي الأصل «فلح».

(٢) زيادة من ح.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نُعيم في "الحلية" (٤/ ١٥٣): كمـا أخرجه احمد ضمن حديث طويل في "مسنده" (١/ ٣٣١) وفيهما أبو بلج وهو منكر الحديث، وفيه أيضًا يحيى بن عبد الحميد.

(٤) وفي ب "عبيد الله" بدل "عبد الله".

(٥) وفي "اللآلئ": "سمعًا وطاعةً".

(٦) زيادة من ح.

(٩/أ) ولا فتحتُ باب عليٍّ ولكنّ اللّه سَدَّ أبوابكم / وفَتَح بابَ عليّ عليه السلام»[١] .

وأما حديث زَيْدُ بن أرقم:

(٦٨٩) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحَرّاني قال: أنبأنا الحسن بن رشيق قال: أخبرنا أحمد بن شُعيب النَّسَائِيّ قال: أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عوف، عن ميمون بن عبد الله، عن زَيْد بن أرْقَم قال: كان لنَفَرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة إلى المسجد، فقال رسول الله [ﷺ][٢]: سُدُّوا هذه الأبواب إلاّ باب عليّ، فتكلّم في ذلك ناس، فقام رسول الله، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعدُ، فإني أمرتُ بسَدّ هذه الأبواب غير باب عليّ فقال فيه قائلكم، والله ما سدَّدته ولا فتحتُهُ ولكنى أُمِرْتُ بشئٍ فاتبعتُهُ»[٣] .

(٦٩٠) وأما حديث جابر: فأنبأنا أبو منصور القزّاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأنا على أبي[٤] حفص بن بشرَان حدّثكم أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن قال: حدثنا محمد بن (٩/ب) مَهْدي المَيْمُوني قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب قال: حدثني شُعبة / قال: سمعتُ زَيْد بن عليّ قال: حدثني أخي محمد بن علي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعتُ رسول الله [ﷺ][٥] يَقُول: سُدُّوا الابواب كلها إلاّ باب عليّ . وأومأ بيده إلى[٦] علي عليه السلام»[٧] .

---

(١) وفيه الأبزاري الوضاع .

(٢) من ب .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق النسائي في "خصائص امير المؤمنين علي بن أبي طالب" حديث ٣٨ وحكم المحقق على الحديث بالضعف حاشية ص ٦٠، وقال: وأخرجه أحمد في "المسند" (٣٦٩/٤) وفي "الفضائل" (٩٨٥) ؛ والعقيلي (١٨٥/٤) ؛ والحاكم (١٢٥/٣) والخوارزمي في "المناقب" (٢٣٤) من طريق عوف عن ميمون به.

(٤) وفي ح بدون أبي .

(٥) من ح .

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "إلى باب علي" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٦٦٩/٢٠٥/٧) : جعفر بن محمد العلوي =

قال المصنف: هذه الأحاديث كلّها باطلة لا يَصِحُّ منها شئٌ. أما حديث سعد فالطريقان على عبد الله بن شريك قال السّعْديّ: كان كذّابًا[١] وقال ابن حبّان: كان غاليًا في التَشيّع يروي عن الأثبات مالا يُشْبِهُ حَدِيث الثّقات.[٢] وقد رُوِيَتْ الطريق الأولى عن عبد الله بن الرقيم والثانية عن الحارث بن مالك. وهما مَجْهُولاَن[٣]. قال النسائي: لا أَعْرِفُهُما. وأما حديث ابن عُمر: ففيه هشام بن سعد، قال يحيى بن معين: ليس بشئ. وقال أحمد: ليس هومُحْكَم الحديث.[٤] وأما حديث ابن عباس ففي الطريق الأول[٥] أبو بلج، واسمه يحيى بن سُليم. قال أحمد بن حنبل: روى أبو بلج حديثا منكرًا "سدُّوا الأبواب"[٦] وقال ابن حبّان: كان أبو بلج يُخطئُ.[٧] وفي تلك الطريق يحيى بن عبد الحميد، قال أحمد: كان يكذب جِهَارًا.[٨] وأما الطريق الثانية فعمل الأبزاري وكان كَذَابًا يَضَعُ الحَديثَ.[٩] وقد رُوِيَ لنا من طريق أبي ميمونة / عن عيسى الملائي عن عليّ بن الحُسين عن أبيه عن عليّ. قال مسلم بن الحجاج: (١٠/أ) أبو ميمونة اسمه سليم كان يبيع الصُّور قال [أبو الفتح الأزدي وعيسى الملائي]:[١٠] تَرَكُوهُ. وأما حديث زَيْد بن أرقم ففيه ميمون مولى عبد الرحمن بن سَمُرة، قال يحيى ابن سعيد: هو لا شئ.[١١]

= الحسني. قال الخطيب: تفرد به أبو عبد الله العلوي الحسني بهذا الإسناد.

(١) ينظر: "الميزان" (٢/٤٣٩).

(٢) "المجروحين" (٢/٢٦) وفي ح "الأثبات لا تشبه حديث الثقات.

(٣) قال الذهبي في: عبد الله بن الرقيم قال ابن خراش: لم يرو عنه سوى عبد الله بن شريك "الميزان" (٢/٤٢٢)؛ وقال في حارث بن مالك عن سعد، لا يعرف "الميزان" (١/٤٤١).

(٤) ينظر: "التاريخ الكبير" (٤/٢/٢٠)؛ و"الجرح" (٤/٢/٦١)؛ و"المجروحين" (٣/٨٩)، و"الميزان" (٤/٢١٨).

(٥) وفي ح "الأولى" بدل "الأول".

(٦) "الميزان" (٤/٣٨٤) ولكن وثقه يحيى ومحمد بن سعد والنسائي والدارقطني.

(٧) "المجروحين" (٣/١١٣).

(٨) "الميزان" (٤/٣٩٢).

(٩) "الميزان" (١/٥٠٢/١٨٨٢).

(١٠) وفي الأصل حصل قلب في النسبتين صححناها من ح، ب وينظر في أبو ميمونة "الميزان" (٤/٥٧٩): قال الدارقطني: مجهول، يترك.

(١١) "الميزان" (٤/٢٣٥/٨٩٧١) وأورد الذهبي الحديث فيه.

وأما حديث جابر، فتفرّد به أبو عبد الله العدوي بهذا الإسناد، ولا يصحّ إسناده، وفيه مجاهيل.

وهذه الأحاديث كُلها من وَضْع الرافـضة ،قابلوا بها[1] الحديث المتفق على صِحّته في سدّ الأبواب غير باب أبي بكر:[2]

(٦٩١) أنبأنا ابن الحُصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبـأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عـبد الله بن أحمد بن حنـبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثـنا أبو عامر قال: حدثنا فُلَيْحٌ، عن سـالم أبي النّضر، عن بُسْر بن سعيد، عن أبي سعـيد، قال: خطب رسول الله الناس فقال :[3] «إنّ أَمَنَّ الناس على صُحبتـه وماله أبو بكر، ولو كُنتُ مُتّخذًا خليلاً غير ربّي عزّ وجلّ لاتخذتُ أبا بكر، ولكنْ أُخوّةُ الإسلام ومَوَدّتُهُ، لا يبقى في المسجد بابٌ إلاّ سُدّ، إلاّ بابُ أبي بكر»[4] .

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين. وأخرج البخاري من حديث ابن عباس أن رسول الله قال: «سُدُّوا / عنّي كل خَوْخَةٍ في هذا المسجد غَيْر خَوْخَةِ أبي بكر»[5]. (١٠/ب)

---

(١) وفي ب "قابلوا به" بدل "بها" .

(٢) وقال ابن حجر في "القول المسدّد" ص ١٧: قول ابن الجوزي: إنه بـاطل وموضوع، دعوى لم يستدلّ عليها إلاّ بمخالفة الحديث الذي في الصحيحين، وهذا إقدام على ردّ الأحـاديث الصحيحة بمجرّد التوهّم، ولا ينبغي الإقدام على الحكم بالـوضع إلاّ عند عدم إمكان الجمع، ولا يلزم من تـعذّر الجمع في الحـال أن لا يمكن بعد ذلك إذ فوق كل ذي علم عليـم، وطريق الورع في مثل هذا أن لا يُحكم على الحديث بـالبطلان، بل يتوقّف فيه إلى أن يظهر لغيـره ما لم يظهر له، هذا حديث مشهور له طرق متـعدّدة، كل طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها مما يقطع بصحّته على طريقة كثير من أهل العلم، أما كونه معارضًا لما في الصحيـحين فغير مسلّم، بل حـديث: سدّ الأبواب غير حديث سدّ الخـوخ لأن بيت علي بن أبي طالب كان داخل المسجد مجاورًا لبـيوت النبي ﷺ، أما سدّ الخوخ فالمراد به طاقات كانت في المسجـد يستقربون الدخول منها فأمـر النبي ﷺ في مرض موته بسدّها إلاّ خـوخة أبي بكر وفي ذلك إشارة إلى استـخلاف أبي بكر لأنه يحتـاج إلى المسجـد دون غيـره. ويراجع: "اللآلـئ" (١/ ٣٤٦-٣٥٣) ، و"التنزيه" (١/ ٣٨٣-٣٨٥) و"الفوائد" (ص ٣٦١-٣٦٦) ، "مسند أحمد" بتحقيق أحمد شاكر حديث ١٤٦٣، ١٤٩٠، ١٥٠٥، ١٥٠٩. ١٥٣٢، و"الإصابة" (٧/ ٥٩) .

(٣) وفي ب "خطب رسول الله ﷺ فقال: إن أمن" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مسنده" (٣/ ١٨) مختصـرًا؛ كما أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب ٨٠ حديث ٤٦٦ .

(٥) البخاري، كتاب الصلاة باب ٨٠ حديث ٤٦٨ .

وقد روى بعض المتحذلقين في حديث أبي بكر زيادة لا تصحّ:

(٦٩٢) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهريّ قال: أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك، قال: حدثنا فَهْدُ ابن سليمان، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الليث بن سَعْدٍ، عن يحيى ابن سعيد،[١] عن أنس بن مالك، «أن رسول الله [ﷺ[٢]] خطب الناس فقال: سُدُّوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد إلاّ باب أبي بكر، فقال بعض الناس: سدّ الأبواب كُلّها إلاّ باب خليله.فقال: إني رأيتُ على أبوابهم ظُلمة، ورأيتُ على باب أبي بكر نُوراً فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى».

قال أبو بكر الخطيب: هذا وَهمٌ، لأن الليث كان يروي صَدْر هذا الحديث عن يحيى بن سعيد، عن رسول الله[٣] منقطعًا، وكان يروي من قوله:[٤] سُدُّوا الأبواب كلّها إلى آخره عن معاوية بن صالح منقطعًا، وكان أيضًا يُرْسِلُ الحديثَين.

قال المصنف، قلت: وعبد الله بن صالح، هو كاتب الليث وهو الذي قد خَلَط الكُلّ، وهو / مَجْروح، وكذا[٥] أبو معاوية بن صالح مجروح أيضًا. (١١/أ)

الحديث الخامس عشر:

- روى أبو بكر بن مَرْدُويه قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا إسحاق بن الفيض، قال: أنبأنا سلمة بن حفص، قال: حدثنا أبو حفص الكندي عن كثير النّواء، عن عطيّة، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال[٦] لعلي: «إنه لا يحلّ لأحدٍ أن يُجْنِبَ في هذا المسجد غَيْري وغيرك»[٧].

---

(١) وفي ح لا يوجد "يحيى بن سعيد".
(٢) زيادة من ح.
(٣) وفي ح "ﷺ منقطعًا".
(٤) ولا يوجد في ح "من قوله".
(٥) وفي ح "و كذلك" بدل "و كذا".
(٦) وفي ح "أنه قال لعلي".
(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر بن مردويه، وفيه عطية العوفي.

قال المصنف: وهذا حديث لا صحة له، وإنما هو مبني على سدّ الأبواب غير بابه. وفيه آفات: أما عطيّة، فاجتمعوا على تضعيفه. قال ابن حبّان: كان يجالس الكلبيّ فيقول: قال رسول الله، ﷺ[1] فيروي ذلك عنه، ويكنّيه: أبا سعيد، فيُظن أنه أراد الخُدريّ، لا يحلّ كَتْب حَديثه إلاّ على التعجّب، وأما كثير النواء فضعّفه الرازي والنسائي، قال السَّعْدي: زائغ، وقال ابن عدي: كان غاليًا في التشيع مُفرطًا فيه.[2]

الحديث السادس عشر في أخذ مَحَبّته على البشر والشجر:

(٦٩٣) حدثنا المبارك [بن][3] علي الصيرفي لفظًا قال: أنبأنا أبو النجم بَدْرُ بن عبدالله الشحيُّ / (١١/ب) قال: أنبأنا القاضي أبو الحسين[4] محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوي، قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى المعروف بابن الجُنْدي، قال: حدثني خالي إبراهيم بن أحمد، قال: حدثنا الفضل بن حباب،[5]

---

(١) زيادة من ح .

(٢) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٥٣)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٨٤ -٣٨٥) بأن الحديث أخرجه الترمذي في "سننه" المناقب باب ٢١ حديث ٣٧٢٧، وقال أبو عيسى: حسن غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه، وسمع مني محمد بن إسماعيل فاستغربه، وقال النووي: إنما حسّنه الترمذي لشواهده، وأخرجه البيهقي من نفس الطريق وفيهما عطية العوفي (و هو تابعي شهير ضعيف، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ضعيف، وقال سالم المرادى: كان عطية يتشيّع، وقال ابن معين: صالح، وقال أحمد ضعيف، بلغني أنه كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، وقال النسائي وجماعة: ضعّف، "الميزان" (٣/ ٧٩-٨٠) وقال الحافظ في "التقريب" صدوق يخطئ كثيرًا وكان شيعيًا مدلّسًا من الثالثة (٤٦١٦) وقد ورد من حديث سعد بن أبي وقاص، أخرجه البزار وقال: لا نعلمه يُروى عن سعد إلاّ بهذا الإسناد، ولا نعلم روى عن خارجة إلاّ الحسن، "مختصر زوائد مسند البزار" حديث ١٩١٩، وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ١١٥) : خارجة لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ومن حديث عمر بن الخطاب أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢/ ٤٢/ ١٠٤) وفيه: عطيّة العَوْفي، ومن حديث أم سلمة أخرجه البيهقي في "سننه" والبخاري في "تاريخه الكبير" (٣/ ٢/ ١٨٣)، ومن حديث جابر بن عبد الله أخرجه ابن عساكر في "تاريخه"، ومن مرسل أبي حازم الأشجعي، وأخرجه الزُبير بن بكار في "أخبار المدينة" وأخرجه ابن منيع في "مسنده" من حديث جابر، وابن أبي شيبة في "مسنده" وعبد الغني بن سعيد في "إيضاح الإشكال" عن عائشة، وينظر: "الترتيب" ٢٦ب، و"الفوائد" ٣٦٦-٣٦٧. فالحديث له أصل وليس بموضوع، والله أعلم.

(٣) من ب .

(٤) وفي ح "أبو الحسن" بدل "الحسين" .

(٥) وفي ب "الحُباب" بدل "حباب" .

قال: أنبأنا خالد بن خداش، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: كُنّا يومًا مع عليّ بن أبي طالب في السُوق، فرأى بطيخًا فحل درهمًا ثم دفعه[١] إلى بلال، وقال: اذهبْ به، فاشتر به[٢] بطيخًا، فمَضَى ومَضَيْنا معه إلى مَنْزِله، وأتى بلال بالبطيخ، فأخذ علي منه واحدة فَقَوّرَها،[٣] ثم ذاقها، فإذا هي مُرّة فقال: يا بلال خُذ البطيخ فرُدّه وأتنا[٤] بالدرهم، وأَقْبِلْ حتى أحدّثك عن رسول الله ﷺ[٥] بحديث، فلما رجع بلالٌ قال: يا بلال إنّ حبيبي رسول الله قال لي ويده على مَنْكبي: يا أبا الحسن إنّ الله أخذ حُبّك على البشر والشجر والثمر والمَدَر، فمن أجاب إلى حُبّك عَذُبَ وطابَ، ومـا لم يُجب إلى حُبّك خَبُث ومُرّ، وإنّي أَظُنّ بها البطيخ مما لم يُجِبْ»[٦].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وواضعه أَبْرَدُ من الثلج، فإنّ أخذ المواثيق إنما يكون لمن يَعْقِل، وما يتعدّى الجُندي. قال أبو بكر الخطيب: كان يضعّف في روايته ويُطعن عليه[٧] في مذهبه، سألتُ الأزهري عن ابن الجندي فقال: ليس بشئ.[٨] وقال / العتيقي: كان يُرْمى بالتشيع.[٩] (١٢ / أ)

الحديث السابع عشر في صياح النخل بفضله: [١٠]

(١) وفي ح "فدفعه" بدل "ثم دفعه".
(٢) وفي ب "فاشتري به".
(٣) قوّر الشئ: قطعه من وسطه خرقًا مستديرًا.
(٤) وفي ب وأتينا بالياء.
(٥) ما بين القوسين زيادة من ح.
(٦) وفي ب، ح "و إني أظن هذا البطيخ لم يُجِبْ" أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وفيه: أحمد بن محمد ابن عمران بن موسى بن الجُندي، شيعي، وقال الخطيب: كان يضعّف في روايته ويطعن عليه في مذهبه، وقال الأزهري ليس بشئ، روى عنه خلق يروى عن البغوي.
(٧) وفي ح "و يُطعن فيه في مذهبه".
(٨) "الميزان" (١/١٤٨/٥٧٥).
(٩) "اللسان" (١/٢٨٨/٨٥٢) وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٤ / ٤١) أورده الحافظ محب الدين الطبري الشافعي في كتابه "ذخائر العُقبى" وقال: أخرجه الخضر ملا في "سيرته" وفيه دلالة على أن الحادث من العيب إذا اطلع به على عيب قديم لا يمنع من الردّ. انتهى، وقضيّته أن الحديث ليس عنده موضوعًا! والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٦ب: "و هذا من أبرد ما وُضع على ابن خليفة". فالحديث منكر.
(١٠) الحديث السابع عشر لا يوجد في ح.

(٦٩٤) أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نَبْهان، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن الحُسين بن دُوما، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن نصر الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الرضى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه علي قال: «خرجت مع رسول الله ﷺ[1] ذات يومٍ نمشي في طُرُقات المدينة إذ مَرَرْنا بنخْلٍ من نَخْلها فصاحَتْ نخلةٌ بأخرى: هذا النبي المصطفى، وعليّ المرتضى، ثم جُزْناها فصاحتْ ثانية بثالثة: موسى وأخوه هارون، ثم جُزْناها فصاحَتْ رابعة بخامسة: هذا نوح وإبراهيم، ثم جُزناها فصاحَتْ سادسة بسابعة: هذا محمد سيّد المرسلين وهذا عليّ سيدُ الوصيّين، فتبسّم رسول الله ثم قال: يا عليّ إنما سُمّي نخل المدينة صَيْحَانِيًا[2] لأنّه صاح بفضلي وفضلك»[3] .

قال المصنف: وهذا من أبرد الموضوعات، وأقبحها، فلا رعى الله من عمله، ولا يشُكُّ أنه من عمل الذارع، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: هو دجّال كذّاب.[4]

---

(١) زيادة من ب .

(٢) وفي ب "صَيْحانيًا" بدل "صيحانيًا" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن نصر الذارع، وهو من وضعه، كما قاله الذهبي في "الميزان" (١/ ١٦١/ ٦٤٤) ، وابن حجر في "اللسان" (١/ ٣١٧/ ٩٥٧) قال السيوطي في "اللآلئ" : وأخرجه أبو زكريا البخاري في "فوائده" ثنا عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن عبد الله الميمون الإسكندراني، ثنا حمدان بن عبد الله الرازي، ثنا ابن يحيى المعيطي، عن جرير بن عبد الحميد الضبي، عن محمد بن بشار، عن الفضل بن هارون عن أبي بكر الصديق قال: بينما رسول الله ﷺ بعقيق السفلى في بستان عامر بن عبد القيس والبستان يخترق بالصياح نخلة بنخلة فقال رسول الله ﷺ: أتدرون ما قالت النخلة؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: صاحت: هذا محمد رسول الله ووصيّه علي بن أبي طالب قال: فسمّاها رسول الله الصيحاني: "اللآلئ" (١/ ٣٥٥) وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٥) : فيه حمدان بن عبد الله الرازي ومحمد بن يحيى المعيطي لم أقف لهما على ترجمة. وجاء من حديث جابر أورده السمهودي في "تاريخ المدينة" وقال: أسنده الصدر إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي الشافعي في كتابه "فضل أهل البيت" ولم أقف على هذا الكتاب فلينظر في رجاله. والله أعلم. وقال الذهبي في الترتيب ٢٦ ب ١٢٧أ: أحمد الذارع -و هو كذاب، هذا في جناية الذارع، لا بارك الله فيمن يرويه فالحديث بإسناد ابن الجوزي موضوع والله أعلم.

(٤) المصدر السابق من "الميزان" و"اللسان" .

الحديث الثامن عشر في عَرْض الأطفال على مَحبّته.

(٦٩٥) أنبأنا / ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهريّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم (١٢/ب) البُستي، قال: روى الحسن بن علي، عن أحمد بن عَبْدة الضبّي، عن ابن عُيينة، عن أبي الزُبير، عن جابر قال: «أمرنا رسول الله أن نَعْرِض[١] أوْلادَنَا عَلَى حُبّ[٢] عليّ ابن أبي طالب».

قال أبو حاتم: هذا حديث باطل. وقد تقدّم أنّ الحسن بن علي العدوي كان يضع الأحاديث[٣].

الحديث التاسع عشر: في أنّ حُبّ[٤] عليّ يأكل السيئات.

(٦٩٦) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيعي، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد المعدل، قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن شبويه الموصلي، قال: حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ[٥] «حُبُّ عليّ بن أبي طالب يأكل السيّئات كما تأكل النارُ الحَطَبَ»[٦].

قال الخطيب: رجال إسناده بعد محمد بن مسلمة كلّهم معروفون، ثقات، والحديث باطل مركّب عن هذا الإسناد[٧] ومحمد بن مسلمة قد ضعّفه اللالكائيّ وأبو

(١) وفي "المجروحين": "أن نَفْرِضَ".

(٢) وفي س "محبّة" بدل "حب".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان كما في "المجروحين" (١/٢٤١) قال ابن حبان: وهذا باطل ما أمر رسول الله ﷺ ولا جابر قاله ولا أبو الزُبير رواه ولا ابن عُيينة حدّث به ولا أحمد بن عبدة ذكره بهذا الإسناد فالمستمع لا يشك أنه موضوع... وهذا الشيخ كان يروي عن شيوخ لم يَرَهُم ويضع على من رآهم الحديث. وينظر "الميزان" أيضًا (١/٥٠٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٧أ: والعدوي دجّال، فالحديث موضوع بهذا السند.

(٤) وفي ب، ح "في أن حبّه".

(٥) من ب.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما "في تاريخه" (٤/١٩٥/١٨٨٥).

(٧) المصدر السابق.

محمد الخلال[(١)] جداً[(٢)] .

(١٣/ ١) الحديث العشرون: في / تشبيهه بالأنبياء .

(٦٩٧) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبوعبد الله الحاكم، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، قال: حدثنا محمد بن [مسلم][(٣)] بن وَارَة، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا أبو عمر الأزدي عن أبي راشد الحبراني، عن أبي الحمراء قال: سمعت رسول الله ﷺ[(٤)] يقول: «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ونوح في فَهْمه، وإبراهيم في حِلْمه ،[(٥)] ويحيى بن زكريا في زُهْده، وموسى بن عِمْران في بَطْشه، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب»[(٦)] .

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وأبو عُمر متروك.[(٧)]

الحديث الحادي والعشرون: في ذكر اسمه في القرآن .

---

(١) وفي ح لا توجد "جدًا" .

(٢) "تاريخ بغداد" (٣/ ٣٠٥-٣٠٧/ ١٣٩٧) ، و"الميزان" (٤/ ٤١/ ٧١٧٩) ، و"اللسان" (٥/ ٣٨١-٣٨٢/ ١٢٤٠) ، وقال الحافظ ابن حجر فيه: والراوي عن الواسطي مجهول، فالآفة أحدهما. انتهى. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٥٥) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٥) ، والذهبي في "الترتيب" ١٢٧أ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٦٧. فالحديث متروك.

(٣) في الأصل "مسلمة" وهو مصحف صحّحناها من ح، و"التقريب" .

(٤) زيادة ﷺ من ب، ح .

(٥) وفي ب "في حكمه" وفي "التنزيه" : "في خلته" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم .

(٧) ولكن تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٥٦) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٨٥) وقالا: بأن له طريقًا آخر أخرجه الديلمي، وبأنه ورد من حديث أبي سعيد أخرجه ابن شاهين في "السنة" (١٠٧) وقال ابن عراق: ومن حديث ابن عباس، وفيه مِسْعر بن يحيى النهدي، قال الذهبي: لا أعرفه وأتى بخبر منكر، "الميزان" (٤/ ٩٩/ ٨٤٦٩) وأبو الحمراء في رواية الحاكم، قال البخاري: له صُحبة ولا يصحّ حديثه اسمه هلال بن الحارث نقله ابن عيسى في "تاريخ حمص" "الإصابة" (١١/ ٨٨/ ٢٩٩) ، وقال عبد الرحمن اليماني في حاشية (الفوائد) للشوكاني: كلها ترجع إلى عُبيد الله بن موسى وهو ثقة على تشيّعه، والبلاء من غيره وفي سند الحاكم إليه شيخ الحاكم محمد بن أحمد بن سعيد الرازي وهو واهٍ (اللسان ٥/ ٣٩) وفي سند الديلمي إلى عبيد الله جماعة لم أعرفهم، وفيه أبو داود نفيع هو الأعمى كذاب، وفي سند ابن شاهين إلى عُبيد الله من فيه كلام وهو أبو هارون وهو هالك يتشيع ويكذب (ص ٣٦٨) .

(٦٩٨) أنبأنا يحيى بن علي المدير، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن علي البادا، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثني أبو الحسن علي بن عَمرو الجريري، قال: أنبأنا محمد بن إسماعيل الرقي، قال: حدثنا محمد بن عَمرو الحوضي البزاز، قال: حدثنا موسى ابن إدريس، عن أبيه عن جدّه، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اسمي في القرآن:[١] ﴿الشمس وضحاها﴾، واسم عليّ بن أبي طالب: ﴿والقمر إذا تلاها﴾، واسم الحسن والحسين: ﴿و النهار إذا جلاّها﴾، واسم بني/ أمية: ﴿و الليل إذا يغشاها﴾. قال رسول الله: إن الله بعثني رَسُولاً إلى (١٣/ب) خَلْقه فأتيتُ قريشًا، فقلت لهم: معاشر قريش! إني قد جئتكم بِعِزّ الدنيا وشرف الآخرة، أنا رسول الله إليكم، فقالوا: كَذَبْتَ، لَسْتَ برسول الله، فأتيتُ بني هاشم فقلت لهم: معاشر بني هاشم: إني قد جئتكم بعزّ الدنيا وشرف الآخرة، أنا رسول الله إليكم فقالوا لي: صدقتَ، فآمن بي مؤمنهم علي بن أبي طالب وصَدّقني كافرهم، فحماني يعني أبا طالب، فبعث الله بلوائه فركزه في بني هاشم، فلواء الله فينا إلى أن تَقُوم الساعة، ولواء إبليس في بني أميّة إلى أن تقوم الساعة وهم أَعْداءٌ لنا، وشِيعَتُهُم أعداءٌ لشيعتنا»[٢].

قال الخطيب: قال لنا ابن البادا: ثم لقيتُ عليّ بن عمرو الجريري فسمعتُه منه. قال الخطيب: وهذا الحديث منكر جدًا بل هو موضوع. وفي إسناده ثلاثة مجهولون: الحوضي وموسى بن إدريس، وأبوه، ولا يصحّ بوجه من الوُجوه[٣].

الحديث الثاني والعشرون: في ذكر خلافته:

(٦٩٩) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا أبو

---

(١) وفي ب، ح "و الشمس" ﷺ من ح.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "السابق واللاحق" ص ٢٧٨-٢٧٩ (١٣٩) وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٥٦)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٥)، والذهبي في "الترتيب" ٢٧أ، والشوكاني في "الفوائد" ٣٦٨، وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٦٧٥/ ٨٠٢٤) في ترجمة محمد بن عمرو الحوضي: أتى بخبر كذب، وهو في الجزء السادس من كتاب السابق واللاحق. فالحديث موضوع.

(٣) نفس المصدر السابق.

الحسن العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن حُميد، قال: أنبأنا سلمة / بن الفضل، (١٤/أ) عن محمد بن إسحاق، عن حكيم بن جُبير، عن الحسن بن سفيان، عن الأصبغ بن سفيان الكلبي، عن عبد العزيز بن مروان، عن أبي هريرة، عن سلمان قال: سألتُ رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله إن الله لم يبعث نبيًا إلا بيّن[١] له من يَلِي بَعْدَهُ، وهل[٢] بيّن لك؟ قال: «لا»، ثم سألتهُ بعد ذلك فقال: «نعم علي بن أبي طالب»[٣] .

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وفيه حكيم بن جُبير. قال يحيى: ليس بشئ. وقال السعدي: كذاب. وقال العُقيلي: واهي الحديث، والحسن والأصبغ مجهولان، لا يعرفان إلا في هذا الحديث[٤] . وفي هذا الإسناد سَلَمَةُ بن الفَضْل. قال ابن المديني: رَمَيْنا حديثه.[٥] وفيه محمد بن حُميد وقد كذّبه أبو زُرعة وابن وارة[٦] . وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات[٧] .

الحديث الثالث والعشرون في ذلك أيضًا

(٧٠٠) حُدِّثتُ عن[٨] عُبيد الله بن الحسين بن أحمد بن جعفر، قال: أنبأنا أبو

(١) وفي "الضعفاء الكبير": "يُبيّن" بدل "بيّن".

(٢) وفي ح "فهل".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (١/ ١٣٠/ ١٦١) وقال العقيلي: حكيم بن جُبير واهٍ والحسن والأصبغ مجهولان لا يُعرفان إلاّ في هذا الحديث وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٥٧)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٦)، والذهبي في "الترتيب" ٢٧أ وقال: وما كان عبد العزيز ليروي ذا وهو منحرف عن علي والشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٦٨) وقال محققه: وفيه كذاب أيضًا ومدلّس وغير ذلك. فالحديث موضوع.

(٤) "الميزان" (١/ ١٧٣)، و"التاريخ الكبير" (٢/ ١/ ١٦)، و"الضعفاء الكبير" (١/ ٣١٦)، و"المجروحين" (١/ ٢٤٦).

(٥) "الميزان" (٢/ ١٩٠/ ٣٤١٠).

(٦) يُنظر: "الميزان" (٣/ ٥٣٠/ ٧٤٥٣) وعن الكوسج: أشهد أنه كذاب. وعن ابن خراش. وكان والله يكذب، وعن النسائي: إنه ليس بثقة. وعن فضلك الرازي: عندي عن حميد خمسون ألف حديث ولا أحدث عنه بحرف، وقد دخلت عليه وهو يركب الأسانيد على المتون.

(٧) "المجروحين" (٢/ ٣٠٣).

(٨) وفي ب: "أبو محمد".

القاسم نصر بن علي الفقيه، قال: أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: حدثنا محمد[1] بن الحسين المعروف بأبي جحناء، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علي التميمي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن منير الدامغاني، قال: حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن مروان، عن الكلبي / عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: (١٤/ب) «لمّا عرج بالنبيّ ﷺ إلى السماء السابعة وأراه الله من العجائب في كلّ سماء، فلمّا أصبح جعل يُحدّث الناس من عجائب ربّه، فكذّبه من أهل مكة مَنْ كذّبه، وصدّقه من صدّقه، فعند ذلك انقضّ نجمٌ من السماء فقال النبي ﷺ: في دار مَنْ وقَع هذا النُجم فهو خليفتي من بعدي، قال: فطلبوا ذلك النجم، فوجدوه في دار علي بن أبي طالب، فقال أهل مكة: ضلّ مُحمد وغَوَى وهَوَى أهل[2] بيته ومال[3] إلى ابن عَمّه عليّ بن أبي طالب، فعند ذلك نزلَتْ هذه السورة **﴿والنجم إذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى * و ما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى﴾**»[4].

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا شك فيه. وما أبْرَد الذي وضَعَهُ وما أبْعَد مَا ذكر. و في إسناده ظُلُمات منها: أبو صالح باذام، وهو كذّاب، وكذلك الكلبي. ومحمد بن مروان السُدّي والمتهم به الكلبي. قال أبو حاتم بن حبان: كان الكلبي من الذين يقولون: إن عليًا لم يَمُتْ، وأنه يرجع إلى الدُنيا وإن رأوا سحابة قالوا: أمير المؤمنين فيها، لا يحلّ الاحتجاج به.[5]

وقال المصنف: قلت: والعجب من تغفيل من وضع هذا الحديث كيف رتّب ما لا يصح في العُقُول من أنّ النجم يقع في دار ويثبت حتى يرى؟! ومنْ بَلَهه أنه وضع هذا الحديث على / ابن عباس. وكان ابن عباس في زمن المِعْراج ابن سنتَيْن فكيف (١٥/أ)

(١) وفي بعض النسخ "أحمد" بدل "محمد" و"جحناء" وفي ي «الححجيا» .

(٢) وفي ب " وهوى أهل بنيه" وفي الأباطيل "و هوى إلى أهل بيته .

(٣) وفي "الأباطيل" : "و ما بل" بدل "مال" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" (١/١٣٥/١٣٦) وقال: هذا حديث باطل وفي إسناده ظلمات، منها أبو صالح... ومنها الكلبي... ومنها محمد بن مروان..." وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٥٧)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٦)، والشوكاني في "الفوائد" ٣٦٩، والذهبي في "الترتيب" (٢٧/ب) وقال: وهذا من أبرد الموضوعات كما ترى. فالحديث موضوع بلا ريب.

(٥) "المجروحين" (٢/٢٥٣) .

يَشْهَدُ تلك الحالة ويرويها؟!

وقد سرق هذا الحديث بعينه قوم، وغيّروا إسناده:

(٧٠١) فَحُدِّثْتُ عن حمد بن نصر بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن الحسين بن بردا نيار[١] الصوفي، قال: أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن فضالة النيسابوري قال: حدثنا أبو الفضل نصر بن[٢] يعقوب العطار، قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن يحيى بن عثمان المصري، قال: حدثنا أبو قضاعة ربيعة بن محمد الطائي، قال: حدثنا ثوبان بن إبراهيم المصري، قال: حدثنا مالك بن غسان النهشلي، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: «انقضّ كوكبٌ على عهد رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ: انظُروا إلى هذا الكوكب، فمن انقضّ في داره فهو الخليفة من بَعْدي قال: فنظروا[٣] فاذا هو قد انْقضّ في منزل عليّ بن أبي طالب، فقال جماعة من الناس: قد غَوَى محمد في حبّ عليّ[٤] فأنزل الله[٥] ﴿و النجم إذا هوى﴾ [٦] إلى قوله: ﴿وَحْيٌ يُوحى﴾[٧]».

قال المصنف: وهذا هو الحديث المتقدم، إنما سرقهُ بعض هؤلاء الرواة فغيّر[٨] إسناده؛ ومن تغفيله إياه وضعه على أنس، فإنَ أنسًا لم يكن بمكة في زمن المعراج ولا حين نزول هذه السورة. / لأنّ المِعْراج كان قبل الهجرة بسنة وأنس إنما عرف[٩] رسول الله[١٠] بالمدينة. وفي هذا الإسناد ظلمات: أما مالك النهشلي، فقال ابن (١٥/ب)

(١) وفي ب، ح "يزدانيار" وفي "الأباطيل": "دينار" وفي نسخة من الأباطيل "بردينيار".

(٢) وفي ح "نصر بن محمد بن يعقوب".

(٣) وفي الأباطيل "فنظرنا فإذا هو".

(٤) وفي ب، ح زيادة "ابن أبي طالب".

(٥) وفي ح "عزّ وجلّ" وفي ب "الله تعالى قوله:".

(٦) وفي ح زيادة "ما ضل صاحبكم" إلى قوله.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجورقاني كما في "الأباطيل" (١/ ١٣٦) وقال الجورقاني: هذا حديث باطل، وفي إسناده ظلمات. وأقره السيوطي وابن عراق والشوكاني.

(٨) وفي ب "فغيّروا".

(٩) وفي ح "عرف بالمدينة".

(١٠) وفي ب "ﷺ".

حبان: يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات.[١] وأما ثوبان فهو أخو ذي النّون المصري ضعـيف في الحديث[٢] وأبو قضـاعة منكر الحديث متـروكه.[٣] وأبو الفضل العطار، وسليمان بن أحمد مجهولان.

الحديث الرابع والعشرون في الوصية إليه يرويه سلمان، وله أربع طرق.

الطريق الأول:

(٧٠٢) أنبأنا محمد بـن ناصر، قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجـبار، قال: أخبرنا أبو عبد الله الصوري، قال: حدثنا عبد الغني بن سعيد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد النرسي، قـال: حدثنا محمد بن الحسين الأشناني، قال: حـدثنا إسماعيل بن موسى السدّي، قال: حدثـنا عمر بن سعد[٤] البَصري، عن إسمـاعيل بن زياد، عن جرير بن عبد الحميد الكندي، عن أشياخ من قومه، [قالوا]:[٥] أتينا سَلْمان فقلنا له: من وصيّ رسول الله ﷺ؟ قـال: سألتُ رسول الله ﷺ[٦] من وصيّه؟ فقال: «وَصِييّ ومَوْضِعُ سِرّي وخليفتي في أهلي وخير من أخلف بعدي عليّ بن أبي طالب»[٧].

(٧٠٣) الطريق الثاني: أنبـأنا / محمد بن ناصـر، [قال:] أنبأنا المبارك بـن عبد (١٦/أ) الجبار، قال: أنـبأنا عبد الباقي بن أحمـد الواعظ، قال: حدثنا محمد بن جـعفر بن علان، فـقال: حدثنا أبو الفـتح محمد بن الحـسين الأزدي، قال: حدثنا الهـيثم بن خلف، قال: حدثنا محـمد بن أبي عمار الدورقي[٨] قال: حدثنا أسـود بن عامر بن

(١) في المجروحين فسماه ابن حبان بمالك بن سليمان أبو غسّان النهشلي (٣/٣٦).

(٢) قال الذهبي في "المغني": ثوبان بن سعيد، قال الأزدي: تكلّموا فيه.

(٣) قال الذهبي في "الميزان": عن ذي النون بخبر باطل، وذكر الحديث (٢/٤٥/٢٧٥٦).

(٤) وفي ب "سعيد" بدل "سعد".

(٥) من ب.

(٦) زيادة من ب.

(٧) وأخرجـه الجوزقاني فـي "الأباطيل" (٢/١٤٨-١٤٩) وقال: هذا حديث باطـل، لا أصل له، وابن الجوزي أخرجه عن أبي عبـد الله الصوري وأعله بإسماعيل بن زياد، وأقره السـيوطي في "اللآلئ" (١/٣٥٨) وقال السـيوطي: وأخرجه الخطيب في "المتفق والمـفترق" وقال: فـيه جرير كوفي غـير مشهـور، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٧ب: بسند مظلم عن إسماعيل بن زياد- وهو كذاب".

(٨) وفي ب "أبو عمر" وفي ح "أبي عمر الدوري".

شاذان، قال: حدثنا جعفر بن الأحمد،[١] عن مطر، عن أنس بن مالك قال: قلتُ لسلمان الفارسي: سَلْ رسول الله ﷺ مَنْ وَصيّه؟ فقال له سَلْمَان: يا رسول الله من وصيّك؟ قال: من كان وصيّ موسى؟ قال: يوشع بن نون، قال: فإنّ وصيي ووارثي، يقضي دَيْني ويُنْجِزُ مَوْعِدِي وخَيْرَ مَنْ أخلف بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام»[٢] .

(٧٠٤) الطريق الثالث: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا [عبد الله][٣] بن محمود بن سليمان قال: حدثنا العلاء بن عمران، عن خالد بن عُبيد العتكي أبي عاصم،[٤] عن أنس، عن سلمان، عن النبي ﷺ أنه قال: لعلي بن أبي طالب: «هذا وصيّي ومَوْضِعُ سِرّي، وخيرُ من أترك بعدي»[٥] .

(٧٠٥) الطريق الرابع: أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا[٦] ابن بكران، قال: حدثنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف،[٧] قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، / قال: حدثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل، عن جرير بن شراحيل، عن قيس بن مِيناء، عن سلمان، قال: قال النبي[٨] ﷺ: «وصِيّي علي بن أبي[٩] طالب»[١٠]. (١٦/ب)

(١) وفي ب "أحمد" وفي ي جعفر الأحمر .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الأزدي وفي ح "و وارث علمي" وقال الشوكاني: في إسناده متروك وضعيف مطر بن ميمون، جعفر بن أحمد.

(٣) وفي الأصل "عبيد الله بن محمد" صححناها من ح و"المجروحين" .

(٤) وفي ب "عصام" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٢٧٩) وقال ابن حبان: يروي عن أنس نسخة موضوعة، لا تحل كتابة حديثه إلاّ على جهة التعجب (خالد بن عُبيد العتكي) .

(٦) وفي ب "أخبرنا" .

(٧) وفي ح "حمزة بن يوسف" وهو تحريف .

(٨) وفي ح "رسول الله" بدل "النبي" .

(٩) وفي "الضعفاء الكبير" "رضي الله عنه" .

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٤٦٩/ ١٥٢٥) وقال العقيلي: قيس بن ميناء لا يتابع على حديثه وكان له مذهب سوء، وفي "الميزان" (٣/ ٣٩٨) كذاب.. فالحديث بجميع طرقه =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما الطريق الأول ففيه إسماعيل بن زياد. قال ابن حبّان: لا يحلّ ذكره في الكتب إلاّ على سبيل القدح فيه.(١) قال(٢) الدارقطني: كذاب متروك. وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ: أكثر رواة(٣) الحديث مجهولون وضعفاء. وأما الطريق الثاني، ففيه مطر بن ميمون. قال البخاري: منكر الحديث(٤) وقال أبو الفتح الأزدي: متروك الحديث. وفيه جعفر، وقد تكلّموا فيه. وأما الطريق الثالث ففيه خالد بن عُبيد. قال ابن حبان: يروي عن أنس نُسخةً موضوعة لا يحلّ كتْبُ حديثه إلا على جهة التعجب.(٥)

وقال المصنف قلت: أحد الرجُلين وضع الحديث والآخر سرق(٦) منه. وأما الطريق الرابع: فإن قيس بن مِيناء من كبار الشيعة. ولا يتابع على هذا الحديث.(٧) وإسماعيل ابن زياد قد ذكرنا القدح فيه.(٨)

الحديث الخامس والعشرون في الوصية أيضًا:

(٧٠٦) أنبأنا علي بن عبيد الله الزاغوني، قال:/ أنبأنا أحمد بن محمد السمسار، (١٧/أ) قال: حدثنا عيسى بن علي الوزير، قال: حدثنا البَغَوِيّ، قال: حدثنا محمد بن حُميد الرازي، قال: حدثنا علي بن مجاهد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن شريك

= موضوع، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٥٨)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٧٤-٣٧٥)، والذهبي في "الترتيب" ١٢٧أ، ب، والشوكاني في الفوائد" ص ٣٦٩، وابن القيم في "المنار المنيف" حديث ٨٢، وعلي القاري في "الأسرار" حديث ١٠٢٣ وقال: وهو من مفتريات الشيعة الشنيعة قاتلهم الله أنّى يؤفكون وكيف يأفكون!!

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/١٢٩).

(٢) وفي ح، ب "و قال".

(٣) وفي ب بزيادة "هذا".

(٤) ينظر: "التاريخ الكبير" (٤/١/٤٠١) وقال ابن حبّان: يروي عن الأثبات الموضوعات لا تحل الرواية عنه "المجروحين" (٣/٥).

(٥) يُنظر: "المجروحين" (١/٢٧٩)؛ و"الميزان" (١/٦٣٤).

(٦) وفي ح "سرقه".

(٧) يُنظر: "الميزان" (٣/٣٩٨/٦٩٢١) قال الذهبي: وهذا كذب. وينظر أيضًا. "الأسرار المرفوعة" (ص ٣٧٧)، و"الفوائد المجموعة" (ص ٣٤٦) و"كشف الخفاء" (٢/٣٣٥)، و"التنزيه" (١/٣٥٦).

(٨) وفي ب "ذُكر بالقدح فيه".

ابن عبد الله، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بُريدة، عن أبيه قال: قال[١] رسول الله ﷺ: «لكلّ نبيّ وَصيٌّ، وإنّ عليًا وَصيِّي ووارثي»[٢] .

(٧٠٧) طريق آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا[٣] الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، قال: أنبأنا محمود بن محمد أبو محمد المطوّعي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن راذبه،[٤] قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن عبد الله الفرياناني، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن شريك بن عبد الله، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بُريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لكلّ نبيّ وصيًا ووارثًا، فإن وصيّي ووارثي عليّ بن أبي طالب»[٥] .

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما الطريق الأول: ففيه محمد بن حميد، وقد كذبه أبو زُرعة وابن وارة.[٦] وفي الطريق الثاني: الفرياناني. قال ابن حبان: كان يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم.[٧] وفيه سلمة. قال ابن المديني: رَمَيْنا حديث (١٧/ب) / سلمة بن الفضل.[٨]

الفصل[٩] السادس والعشرون في الوصية أيضًا:

(٧٠٨) أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا حمد بن أحمد، قال:

---

(١) وفي ح، ب "النبي" بدل "رسول" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي بسنده عن الزاغوني به، وأعلّه بمحمد بن حُميد، كما أخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" بنفس السند (٢/ ١٥٠ ح ٥٤٤) ، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٥٩) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٧) ، والذهبي في "الأباطيل" ص ٣٦، وفي "ترتيب الموضوعات" ٢٨/أ، وأعله الجوزقاني بقوله في إسناده ظلمات. فالحديث موضوع .

(٣) وفي ب "أخبرنا الحاكم" "أخبرنا محمود بن محمد" .

(٤) وفي ح "زاذبه" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم، عن محمد بن إسحاق به، وأعلّه بالفرياناني وسلمة بن الفضل، وأقره السيوطي (١/ ٣٥٩)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٧) ، والذهبي في الترتيب ٢٧ب، فالحديث موضوع.

(٦) "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٣٢) و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ٥٤/ ٢٩٥٩) .

(٧) "المجروحين" (١/ ١٤٥) .

(٨) "الميزان" (٢/ ١٩٢/ ٣٤١٠) .

(٩) وفي ح "الحديث" بدل "الفصل" .

أنبأنا[١] أبو نعيم الأصفهاني، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا علي بن عابس، عن الحارث بن حَصِيرَة، عن القاسم بن جُنْدُب، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس! [اسكب لي وَضوءًا، ثم قام فصلّى ركعتين ثم قال: يا أنس:[٢]] أوّل من يَدْخُلُ عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغُرّ المُحجّلين، وخاتم الوصيّين. قال أنس: فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، إذْ جاء علي عليه السلام. فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: عليّ، فقام مستبشرًا فاعتنقه»[٣].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ. قال يحيى بن معين: علي بن عابس ليس بشيءٍ. وقد روى هذا الحديث جابر الجُعفي عن أبي الطُفيل، عن أنس قال زائدة: كان جابر كذّابًا. وقال أبو حنيفة: ما لقيتُ أكذب منه!

الحديث السابع والعشرون في / الوصيّة أيضًا: (١٨ / أ)

(٧٠٩) أنبأنا[٤] علي بن عبد الواحد الدينوري، قال: أنبأنا[٥] أبو محمد الحسن بن محمد الخلاّل، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن حرب، قال: حدثنا الحسن بن محمد ابن يحيى العلوي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق القرشي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرزاق، قال:[٦] أنبأنا مَعْمر، عن محمد، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذَرّ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كَمَا[٧] أنا خاتم النبيّين

(١) وفي ب "أخبرنا" و"الأصبهاني".

(٢) ما بين المعكوفين من ب واللآلئ.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (١/٦٣-٦٤) مطولاً، قال أبو نعيم: رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٥٩) وقال: وفي الطريق الأول أيضًا: إبراهيم بن محمد بن ميمون من أجلاد الشيعة وهو المتهم به عند الذهبي "الميزان" (١/٦٣/٢٠٣) و"اللسان" (١/١٠٧/٣١٨)، وفيه علي بن عابس أيضًا، وجابر الجعفي كذاب وأقره ابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٧)، والذهبي في "الترتيب" ٢٧ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٠. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٤) وفي ب "أخبرنا".

(٥) وفي ب "أخبرنا".

(٦) وفي ب "أخبرنا معمر".

(٧) وفي ب "أنا خاتم" بدون كما.

كذلك عليّ وذرّيتُهُ يختمون الأوصياء إلى يوم القيامة»[١] .

قال المصنف: هذا حديث موضوع، انفرد به الحسن بن محمد العلوي. قال الحافظ:[٢] كان رافضيًا.[٣] وفيه: إبراهيم بن عبد الله. قال ابن حبّان: كان يسرق الحديث ويُسوّيه، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، فاستحق الترك.[٤]

الحديث الثامن والعشرون في إملائه عليه وَصيِّه :

(٧١٠) أنبأنا[٥] عبد الله بن أحمد الخلال، قال: أنبأنا علي بن الحُسين[٦] بن أيّوب، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: أنبأنا[٥] أبو الحسن علي بن محمد بن الزُبير، قال: حدثنا علي بن الحَسن بن فضالة[٧] الكُوفي، قال: حدثنا الحسين بن نَصر بن مُزاحم قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عرفجة، عن عطيّة قال: / (١٨/ب) «مرض رسول الله ﷺ المرض الذي تُوفّي فيه، قال: فكانت عنده حفصة وعائشة، فقال لهما: أرسلا إلى خليلي، فأرسلتا إلى أبي بكر، فجاء فسلّم ودَخل، فجلس، فلم يكن للنبي ﷺ حاجة فقام، فخرج، ثم نظر إليهما فقال: أرسلا إلى خليلي، فأرسلتا إلى عمر،[٨] فسلم، ودخل، فلم يكن للنبي ﷺ حاجة، فقام فخرج، ثم نظر إليهما فقال: أرسلا إلى خليلي، فأرسلتا إلى عليّ، فجاء، فسلّم، ودخل، فلما

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٦١) وقال: العلوي منكر الحديث رافضي، وإبراهيم متروك. وقال ابن عراق: وإبراهيم هذا هو ابن همام وهو كذاب كما مرّ في المقدّمة. وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ٢٨٠ ح٢٦٢) وقال: هو حديث منكر، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ٣٧٠، والذهبي في "الترتيب" ٢٧ب. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٢) وفي ح "الحفّاظ" .

(٣) يُنظر: "اللسان" (٢/ ٢٥٢/ ١٠٥٣) قال: فهذان دالان على كذبه وعلى رفضه .

(٤) هذا الذي نقل ابن الجوزي عن ابن حبّان هو: إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي كما في "المجروحين" (١/ ١١٦-١١٧)، أما إبراهيم بن عبد الله هو ابن همّام بن أخي عبد الرزاق يروى عن عبدالرزاق المقلوبات الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج لمن يرويها لكثرتها كما بيّن ذلك السيوطي، ينظر: "المجروحين" (١/ ١١٨)، وقال ابن عراق: ابن همّام كذّاب.

(٥) وفي ب "أخبرنا" .

(٦) وفي ب "أخبرنا علي بن الحسين" .

(٧) وفي ب، ح "ابن فضال" .

(٨) وفي ب "فجاء فسلم" .

جلس أمرهما، فقامتا، قال: يا عليّ ادع بصحيفة ودَواة فأملى رسول الله، وكتب عليّ وشهد جبريل عليه السلام، ثم طُويت الصحيفة، فمن حدّثكم أنه يعلم ما في الصحيفة إلاّ الذي أملاها أو كتبها أو شهدها فلا تُصَدِّقُوهُ»[1] .

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ فهو منقطع من حيث إنّ عطية تابعي، ثم ضعّفه الثوري، وهشيم، وأحمد، ويحيى.[2] ونصر بن مُزاحم قد ضعّفه الدارقطني، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: كان نصر زائغًا عن الحق مائلاً، وأراد بذلك غُلوّه في الرفض، فإنه كان غاليًا يروي عن الضعفاء أحاديث مناكير.[3]

الحديث / التاسع والعشرون في أنه خير من يُخلّف بعد رسول الله ﷺ : (١٩/أ)

(٧١١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسْعدة، قال: أنبأنا[4] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَديّ، قال: حدثنا ابن أبي سفيان، قال: حدثنا علي ابن سَهْل، قال: حدثنا عُبَيْد الله بن موسى، قال: حدثنا مطر الإسكاف، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: «عليّ أخي، وصاحبي، وابن عمّي، وخير من أترك بعدي، يقضي دَيْني، ويُنجز مَوْعِدي»[5] .

---

(١) أخرجه ابن الجوزي عن طريق شيوخه. وأورده السيوطي في "اللآلئ" وسكت عنه (١/ ٣٦١) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٧) وقال: لا يصحّ، لإرساله وضعف عطية، وفيه أيضا: نصر بن مزاحم. قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٢٥٣) : رافضي جَلْد، تركوه. فالحديث ضعيف جدًا إسنادًا وباطل متنًا.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/ ٧٩-٨٠/ ٥٦٦٧) : عطية بن سعد العَوفي.

(٣) "الميزان" (٤/ ٢٥٣) ؛ "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١٦٠/ ٣٥١٨) وفي ب "و كان يروي عن الضعفاء" .

(٤) وفي ب "أخبرنا" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٦/ ٢٣٩٣) وفيه قال: قلتُ له: أين لقيت أنس؟ قال: بالحديبيّة، وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث يرويها مطر وهو مطر الإسكاف يرويه عن مطر عبيد الله بن موسى.. وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. قال البخاري والنسائي وأبو حاتم: منكر الحديث وقال النسائي: ليس بثقة، وذكره العقيلي في "الضعفاء"، "التهذيب" (١٠/ ١٧٠) و"المجروحين" (٣/ ٥) وأخرجه ابن حبان من نفس الطريق عن محمد بن سهل عن عمار بن رجاء عن عبيد الله بن موسى به، وقال: وكان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات ويروي عن أنس ما ليس من حديثه في فضل عليّ، لا تحل الرواية عنه" اهـ وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٧ ب: مطر بن ميمون، وهو متهم" .

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، والمتهم به مطر بن ميمون، قال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحلّ الرواية عنه.

الحديث الثلاثون في أنه أحق بالخلافة من أبي بكر:

(٧١٢) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا أبو الحسن العَتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن أحمد الوراميني، قال: حدثنا يحيى بن المغيرة الرازي، قال: حدثنا زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطُفيل عامر بن واثلة الكناني، قال: «كنتُ على[١] الباب يوم الشُورى، فارتفعت الأصواتُ بينهم، فسمعتُ عليًا يقول: / بايع الناسُ لأبي بكر، وأنا والله أولى بالأمر منهُ وأحق منه، فسمعتُ، وأطعتُ مخافة أن يرجع الناسُ كُفّارًا يضرب بعضُهم رِقَابَ بعضٍ بالسيف ثم بايع الناسُ عُمر، وأنا والله أولى بالأمر منه، وأحق منه، فسمعتُ وأطعتُ مخَافَةَ أن يرجع الناس كفارًا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم أنتم تريدون [أن][٢] تُبَايِعُوا عثمان إذن أسمع وأطيع، إنّ عمر جعلني في خمسة نَفَرٍ أنا سادسهم لا يُعرف لي فضل[٣] عليهم في الصلاح، ولا يعرفونه لي، كلّنا فيه شَرَعٌ سواء، وايمُ الله لو أشاء أن أتكلم ثم لا يستطيع عَرَبيّهم وعجميّهم ولا المُعاهد منهم ولا المشرك ردّ[٤] خصلة منها لفعلتُ، ثم قال: نشدتكم[٥] بالله أيّها النفر جميعًا، أفيكم أحد آخى رسول الله غيري؟ قالوا:[٦] لا، ثم قال: نشدتكم بالله أيّها النفر جميعًا، أفيكم أحد له عمّ مثل عمّي حمزة، أسد الله وأسد[٧] رسول الله ﷺ وسيد الشهداء؟ قالوا: اللهم لا، فقال: أفيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر ذي الجناحَيْن المُوشى بالجوهر، يطير بهما في

(١٩/ب)

---

(١) وفي ح "في الباب" .

(٢) من ب .

(٣) وفي ب، و"الضعفاء الكبير" "فضلاً عليهم".

(٤) وفي "الضعفاء الكبير": "ردّ خطاه منها لفعلت"

(٥) وفي ب، ح، "نشدتكم الله" بدل "بالله" .

(٦) وفي ب "اللهم لا" .

(٧) وفي ب، ح "رسوله" ﷺ زيادة من ح .

الجنة حيث شاء؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد له مثل سبْطيّ: الحسن والحُسين سيِّدَيْ شباب أهل الجنة؟ قالوا: اللهم لا،/ قال: أفيكم أحد له[1] مثل زوجتي فاطمة (٢٠/أ) بنت رسول الله ﷺ؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد كان أقتل لمُشركي قريش عند كل شديدة تنزل برسول الله ﷺ مني؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد كان أعظم عناءً عن رسول الله ﷺ حين اضطجعتُ على فراشه ووقَيْتُهُ بنفسي، وبذلتُ له مهجة دمي؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد كان يأخذ الخمسُ غيري وغير فاطمة؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد كان له سَهْم في الحاضر وسهم في الغائب؟[2] قالوا: اللهم لا، فقال: أكان أحد[3] غيري حين سدّ[4] أبواب المهاجرين وفتح بابي، فقام إليه عمّاه حمزة والعباس، فقالا: [يا][5] رسول الله سَدَدْتَ أبوابنا وفتحتَ باب علي، فقال رسول الله ﷺ: ما أنا فتحتُ بابه، ولا سددتُ أبوابكم، بل الله فتح بابه وسَدّ أبوابكم، فقالوا:[6] اللهم لا. قال: أفيكم أحد تَمّم الله نورَهُ من السماء غيري حين قال: ﴿و آت ذا القُربى حقّه﴾ [الإسراء: ٢٦] قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد ناجاه رسول الله ثنتي عشرة مرّة غيري حين قال الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ [المجادلة: ١٢] قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد تولّى غمض / رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد (٢٠/ب) آخر عهده برسول الله ﷺ حتى وضعه في حُفرته غيري؟ قالوا: اللهم لا»[7] .

---

(١) وفي ب "أحد له زوجة كزوجي فاطمة؟ قالوا: اللهم لا" وفي ح "كزوجتي فاطمة" .

(٢) وفي "الضعفاء الكبير": "الغائب غيري"؟ .

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" "أكان أحد مطهر في كتاب الله غيري حين سدّ النبي" .

(٤) وفي ب، ح "سد النبي ﷺ" .

(٥) وفي الأصل، ب "لا" بدل "يا" نقلناها من ح، والضعفاء الكبير" .

(٦) وفي ح "قالوا" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (١/ ٢١١/ ٢٥٨) وقال العقيلي: هكذا حدثناه محمد بن أحمد، عن يحيى بن المغيرة، عن زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطُفيل، فيه رجلان مجهولان، رجل لين لم يسمّه زافر. والحارث بن محمد، وحدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن حُميد، قال: حدثنا زافر، حدثنا الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن علي، فذكر الحديث نحوه، وهذا عمل محمد بن حُميد، أسقط الرجل وأراد أن يجوز الحديث، والصواب ما قاله يحيى بن المغيرة، ويحيى بن المغيرة ثقة، وهذا الحديث لا أصل له عن علي .

قال المصنف: هذا حديث موضوع، لا أصل له، وزافر مطعون فيه، قال ابن حبّان: عامّة ما يرويه لا يتابع عليه، وكأن أحاديثه مقلوبة[١] ثم قد رواه عن رجل لم يُسمّه، ولعلّه الذي وضعه. قال العُقيلي: وقد حدثني به جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن حُميد الرازي، وأسقط الرجُل المجهول، قال: وهذا عمل ابن حميد، والصواب ما قاله يحيى بن المغيرة عن رجل، قال: وهذا الحديث لا أصل له عن علي، وقد ذكرنا عن أبي زرعة وابن وارة أنهما كذّبا محمد بن حُميد.[٢]

الحديث الحادي والثلاثون في ارتفاعه على أبي بكر في المجلس:

(٧١٣) أنبأنا[٣] أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا[٣] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني أبو طاهر محمد بن علي بن الأنباري، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن محمد[٤] بن عبد الله بن محمد بن حماد، قال: حدثنا الحسن بن هشام بن عَمرو، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، [ح][٥].

وأنبأنا[٦] القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي قال: / أنبأنا[٦] أحمد بن نصر الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، قالا: (٢١/أ) حدثنا العباس بن بكار، قال: حدثنا عبد الله بن المثنى، عن عمّه ثمامة بن عبدالله، عن أنس بن مالك قال: «بينما رسول الله ﷺ جالس، قد أطاف به

(١) قال ابن حبان: كثير الغلط في الأخبار، واسع الوَهم في الآثار على صدق فيه، والذي عندي في أمره الاعتبار بروايته التي يوافق الثقات وتكذيب ما انفرد به من الروايات "المجروحين" (٣/٣١٥-٣١٦)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٧ب: من كلام طويل وركيك لم يصحّ. وقال الذهبي في "الميزان" (١/٤٤١، ٤٤٢) ورواه محمد بن حميد، عن زافر، حدثنا الحارث، فهذا عمل ابن حميد أراد أن يُجوّده فأفسده وهو خبر منكر، فذكر الحديث ثم قال: فهذا غير صحيح، وحاشا أمير المؤمنين منْ قَول هذا. وقال ابن حجر في "اللسان" (٢/١٥٦): وهذا الحديث لا أصل له عن علي، ولعل الآفة فيه من زافر. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٦٢-٣٦٣)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٨-٣٥٩)، والذهبي في "الترتيب" ٢٧ ب، وقال: فلعل زافر واضعه. فالحديث موضوع.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٣٠).

(٣) في نسخة ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ح "محمد بن حمّاد".

(٥) من ب.

(٦) في نسخة ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

أصحابُهُ، إذْ أقبل(١) عليّ بن أبي طالب، فوقف، وسلّم، ونظر مَجْلسًا يستحق أن يجلس فيه، فنظر رسول الله في وجوه أصحابه أيُّهُم يُوسعُ له؟ وكان أبو بكر جالسًا عن يمين رسول الله ﷺ فتزَحْزح له عن مَجْلسه وقال: هاهنا يا أبا الحسن [فجلس](٢) بين النبي ﷺ وبين أبي بكر، قال أنس بن مالك: فرأيتُ السرُورَ في وَجْه رسول الله، ثم أَقْبل على أبي بكر، فقال له: يا أبا بكرٍ إنما يَعْرِفُ الفَضْلَ لأهل الفَضْل ذَوُو الفَضْل». واللفظ للغَلابي(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال الدارقطني: ومحمد بن زكريا الغلابي كان يضع الحديث،(٤) قال: والذارع كذاب، دجّال(٥). قال المصنف: قلت: والظاهر أن الغلابي وضعه، وأن الذارع سرقه، وقد رواه الغلابي بإسناد آخر:

(٧١٤) أنبأنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا علي بن طلحة بن محمد / المقري، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب، قال: حدثنا جعفر بن علي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا عُبيد الله ابن عائشة، قال: أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: «دخل أبو بكر الصديق على رسول الله ﷺ فجلس عنده، ثم استأذن عليّ بن أبي طالب، فدخل، فلما رآه أبو بكر تزحزح له، وتزعزع له، قال له النبي ﷺ: «لم فَعَلْتَ هذا يا أبا بكر؟ فقال: إكرامًا له وإعظامًا(٦) يا رسول الله! فقال: إنما يَعْرِفُ الفَضْلَ لأهل الفضل ذُو الفضل»(٧). (٢١/ب)

---

(١) "دخل" تاريخ بغداد.

(٢) لا توجد في الأصل فأثبتناها من ب.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب الطريقين كما في "التاريخ" (٣/ ١٠٥/ ١١٠٣) وفيه الغلابي، وأحمد ابن النصر الذارع؛ وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (٢/ ١٩١ -١٩٢) حديث رقم ١١٦٤ من طريق الغلابي.

(٤) ينظر: "الضعفاء والمتروكين" (ص ٣٥٠ ت ٤٨٣).

(٥) ينظر: "الميزان" (١/ ١٦١/ ٦٤٤)؛ "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٩١/ ٢٦٦).

(٦) وفي ب "إعظامًا برسول الله".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٧/ ٢٢٣/ ٣٧٠٤) وقال الخطيب: حدثني علي بن محمد بن نصر قال: سمعت حمزة بن يوسف يقول: سمعت أبا زرعة محمد بن يوسف الجُرجاني يقول: جعفر الدقاق الحافظ ليس بمرضي في الحديث. ولا في دينه، كان فاسقًا كذابًا. وعزا السيوطي تخريجه =

الحديث الثاني والثلاثون في ذكر الهاتف: لا سيف إلاَّ ذُو الفقار، ولا فتى إلاَّ عليّ:

(٧١٥) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: حدثنا مُخَوّل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الأسود، عن محمد بن عُبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع قال: «كانت راية رسول الله ﷺ يوم أُحُد مع علي بن أبي طالب، وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبي طلحة». فذكر الحديث وذكر فيه: «أن كُلّ مَنْ كان يَحْمل راية المشركين يقتله[1] عليّ حتى عَدّ / تسعة أنفس حَمَلُوها فَقَتَلَهُمْ عليّ، (٢٢/أ) وقتل جماعة من رؤسائهم يحمل عليهم، فقال له جبريل: يا محمد [ما] هذه المواساة؟[2] فقال النبي ﷺ: «أنا منه وهو منّي، ثم سمعنا صائحًا يصيح في السماء وهو يقول:[3] لا سَيْفَ إلاَّ ذُو الفِقار، ولا فتى إلاَّ عليّ بن أبي طالب»[4] .

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به عيسى بن مهران. قال ابن عدي: حدث بأحاديث موضوعة، وهو محترق في الرفض.

- وقد روى أبو بكر بن مردويه من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «صاح صائح يوم أحد من السماء: لا سيف إلاَّ

= إلى الديلمي من طريق آخر من حديث أبي سعيد، قال ابن عراق: في سنده مجاهيل والله تعالى أعلم، "التنزيه" (١/٣٥٩) وأقرّه وينظر: "رفع الأستار" حاشية ص ٣٣، و"الضعيفة" ٣٢٢٧، فالحديث بهذه الأسانيد موضوع.

(١) في "الكامل": "فقتله عليّ حتى ذكر سبعة أنفس".

(٢) وفي "الكامل": "يا محمد هذه المواساة" وفي "اللسان": "يا محمد ما هذه المواساة؟" و"الميزان" (٣/٣٢٤/٦٦١٣)، و"اللسان" (٤/٤٠٦/١٢٤١)، وفي الأصل "يا محمد هذه" أثبتناها من النسخ الأخرى والكامل.

(٣) وفي ح "ذكر الهاتف: لا سيف إلاَّ . . ." .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٥/١٨٩٩) وفيه: عيسى بن مهران. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٨أ: وكان يكذب، وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/٤٠٦/١٢٤١) : كان ببغداد رافضي كذاب جبل، وقال الخطيب: كان من شياطين الرافضة ومَرَدَتهم" وقال الحافظ: وقع إليّ كتاب من تصنيفه في الطعن على الصحابة وتكفيرهم فلقد قفّ شعري وعظم تعجّبي مما فيه من الموضوعات والبلايا!! فالحديث موضوع.

ذُو الفقار، ولا فتى إلاّ علي بن أبي طالب»[١] .

قال ابن نمير: يحيى بن سلمة ليس ممّن يُكتب حديثه. وقال يحيى بن مَعين: ليس بشيْ. وقال النسائي: متروك الحديث.[٢]

- وروى ابن مردويه من حديث عمّار بن أخت سُفيان، عن طريف الحنظلي، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: «نادى منادٍ من السماء يوم بَدْر - يقال له رضوان -: لا سيفَ إلاّ ذُوالفقار، ولا فَتى إلاّ عليّ بن أَبي طالب»[٣] .

قال الدارقطني: عمّار متروك.[٤]

الحديث الثالث والثلاثون في أنه / غير دجّال: (٢٢/ب)

(٧١٦) أنبأنا عبد الوهـاب الحافظ، قال: أنبأنا[٥] محمد بن المظفـر، قال: أخبرنا

---

(١) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٦٥)، وقال ابن عراق: يحـيى شيعي متروك "التنزيه" (١/ ٣٨٥)، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، بطل الاحتجاج به، "المجروحين" (٣/ ١١٢-١١٣) .

(٢) المصادر السابقة، و"الضعفاء والمتروكين" للنسائي: ٦٣١ و"الميزان" (٤/ ٣٨١/ ٩٥٢٧) .

(٣) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٦٥)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٨٥)، وتعقبا ابن الجوزي: بأن عمار ثقة ثبت حجّة من رجال مسلم وأحد الأبدال، وابن الجوزي تبع في تجريحه ابن حبّان، وقد رُدّ عليه، قال ابن عراق: فهذا أشبه طرق الحديث، غاية الأمر أنه مرسل. قلت (القائل ابن عراق) : قال بعض أشياخي: شيخ عمّار: طريف الحـنظلي، ما عرفـتُه، وأخاف أن يكون هو الآفـة والله أعلم. قال العـجلوني في "الكشف" (٢/ ٤٨٨/ ٣٠٦٩) قال في "المقاصـد" وهو في أثر رواه عن الحسن بن عرفـة في "جزئه" (٣٨) الشهـير عن محمد بن علي الباقر، وكـذا رواه في "الرياض النضرة" وقال القاري: ومما يدل على بُطلانه أنه لو كان نودي بهذا من السـماء في بدر لسمعـه الصحابة ولنُقِل عنهم، وهو باطل عقـلاً ونقلاً وإن ذكره ابن مرزوق وتـبعه القـسطلاني في "مواهبـه" وقال علي القـاري في "الأسرار" (١٠٦٠) : لا أصل مما يُعـتمـد عليـه، وقال السندروسي في "الكشف الإلـهي" (١١٤٨/ ٢٩) : موضـوع وهو أثر عند الروافض، وقـال الشوكـاني في "الفوائد" (ص ٣٧١-٣٧٢) : رواه ابن عدي وفيه عيسى بن مـهران وهو رافضي يحدث بالموضوعات، وقال محمد بن طاهر المقدسي في "تذكرة الحفـاظ" : هذه القصة في "كتاب النسب" للزبير بن بكار بخلاف هذا، وذكره السيـوطي أيضًا في "اللآلئ" أى أن السيوطي يريد أن يؤكد بُطلان الخبـر بمخالفته للقصة، وقـال عبد الرحمن المعلّمي في حاشية "الفوائد" : إذ فيها في السبعة أصحاب اللواء أن عليًا قتل واحدًا منهمَ فقط، وقتل كلّ من حمزة وسعد وقزمان واحدًا واحدًا، وقـتل عاصم بن ثابت اثنين واختلف في السابع وقيل قتله عاصم أيضًا، وقيل: الزبير، كما أقره محمد درويش الحوت في "أسنى المطالب" ١٧٠٧ وتمييز الطيب ص ١٩٣ .

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٨٦) .

(٥) وفي ب "أخبرنا" .

العتيقي، قال: أنبأنا [1] يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْليّ، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، قال: سمعت حُجْر بن عَنْبَس، [2] قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال النبي ﷺ: «هي لك يا عَلِيّ، لَسْت بِدَجّال[3] »[4] .

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وضعه موسى[5] بن قيس، وكان من غُلاة الروافض، ويُلقّب عصفور الجنّة وهو إن شاء الله من حمير النار، وقد غمص في هذه المديحة لعليّ أبا بكر وعمر. قال العقيلي: وهو يحدّث بأحاديث رديّة بواطيل. [6]

الحديث الرابع والثلاثون في أنه حجّة الله:

---

(١) وفي ب "أخبرنا" .

(٢) وفي "الضعفاء الكبير" : وكان أكَلَ الدمَ في الجاهلية، وشهد مع علي الجمل وصفين" .

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" ألست بدجّال! قال أبو بكر: أظن ليس بدجّال" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في ضعفائه الكبير (٤/ ١٦٥/ ١٧٣٧) وقال العقيلي: يلقب عصفور الجنة وهو من الغُلاة في الرفض رواه البزار، وحُجر لا يُعلم روى عن النبي ﷺ إلاّ هذا الحديث قلت: ورجاله ثقات، الاّ أن حجراً لم يسمع من النبي ﷺ وهو ثقة. وقد رواه الطبراني في "الكبير" عن البزار به (٤/ ٣٤/ ٣٥٧٠) ورواه من طريق أبي نعيم، عن موسى به، (٦٥٧١) ورواه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١٢) ، والخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٦٢٦-٦٢٧) كلهم من طريق موسى بن قيس به ينظر: "مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد" لابن حجر العَسْقلاني (٢/ ٣٤٥/ ١٩٩٢) ومعنى "لستُ بدجال" بضمير المتكلم : إني لا أخلف وعدي ولست بخدّاع، وذلك أنه كان قد وعد عليًا بها، ويدل على ذلك لفظ الحديث عند الخطابي: «إني قد وعدتُها لعليّ ولستُ بدجّال» ولكن ابن الجوزي عنى به بضمير الخطاب فعنون الباب "في أن عليًا ليس بدجال" فهو يعارض الأحاديث الأخرى، والأولى بضمير المتكلم والله أعلم. وقصة خطبة أبي بكر وعمر فاطمة رضي الله عنهم وقول الرسول الله ﷺ: «إنها صغيرة، فخطبها علي فزوّجها منها» صحيح أخرجه النسائي في سننه (٦/ ٦٢)، وابن حبّان ٥٤١ "موارد الظمان" "الحاكم" (٢/ ١٦٧) ينظر "خصائص أمير المؤمنين علي حديث ١٢٣، و"اللآلئ" (١/ ٣٦٥) و"التنزيه" (١/ ٣٨٦) و"الترتيب" ١٢٨أ، والمجمع" (٩/ ٢٠٤) ، و"كشف الأستار" (١٤٠٦) .

(٥) وفي ح "محمد" بدل "موسى" وهو تصحيف .

(٦) ولكن العقيلي بعد ذكر هذا الحديث وأشباهه قال: هذه الأحاديث من أحسن ما يرْوي عصفور، وهو يحدث بأحاديث ردية بواطيل. يقول المحقق: وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به، "الميزان" (٤/ ٢١٧/ ٨٩١١) وقال أحمد: لا أعلم إلاّ خيرًا، وقال ابن نمير: كان ثقة روى عنه الناس، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث. روى عنه وكيع وأبو معاوية ويحيى بن آدم وقبيصة وأبو نعيم وعدّة. "التهذيب" (١٠/ ٣٦٦-٣٦٧) .

(٧١٧) [١] أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[١] أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرني عبد العزيز بن علي الورّاق، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الأشعث بن أحمد الطائي، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب، قال: حدثنا علي بن المثنى الطُهوِيّ، قال: حدثنا عُبيد الله بن موسى، قال: حدثني مطر بن أبي مطر، عن أنس، قال: كنتُ عند النبي ﷺ فرأى عليًا عليه السلام مُقْبلاً، فقال: «أنا / و هذا حجّة على أمّتي يوم القيامة»[٢] . (٢٣/أ)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم بوضعه مطر، قال أبو حاتم ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه.[٣]

الحديث الخامس والثلاثون في افتخار مَلَكَيْه له به.

(٧١٨) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي[٤] الخطيب، قال: حدثني الأزهري، قال: حدثنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، قال: حدثنا علي ابن محمد المصري،[٥] قال: حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العُتْبي. قال: حدثنا محمد بن إبراهيم العوْفي، قال: حدثنا أحمد بن الحكم البراجمي، قال: حدثنا شريك بن عبد الله، عن أبي الوقّاص العامري، عن محمد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه عمار بن ياسر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إنّ حافظَيْ عليّ بن أبي طالب لَيَفْتَخِرَانِ على جميع الحَفَظَة بكينونتهما[٦] مع عليّ أنهما لم يَصْعَدا إلى الله تعالى[٧]

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢/٨٨/٤٧٤) وأقره السيوطي وابن عراق، "اللآلئ" (١/٣٦٦) و"التنزيه" (١/ ٣٦٠)، والذهبي في "الميزان" (٤/١٢٧/ ٨٥٩٠) في ترجمة مطر بن ميمون الإسكاف وهو مطر بن أبي مطر، وفي "الترتيب" ١٢٨، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٣. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) في المجروحين" (٣/٥) .

(٤) وفي ح زيادة "بن ثابت" وفي ب "أخبرنا أبو منصور أخبرنا أبو بكر" .

(٥) وفي ح "المقري" .

(٦) وفي "الترتيب": "بكونهما" .

(٧) وفي ح "عزّ وجلّ" .

بشئ منه يسخط الله عزّ وجلّ»[١] .

(٧١٩) قال الخطيب: وأخبرنيه عليّ بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقّاق، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى البزاز، قال: حدثنا جعفر بن علي الحافظ قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابن حشيش الرواسبي، / قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم العوفي، عن شريك، عن (٢٣/ب) أبي الوضاح، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إنّ حافِظَيْ عليّ بن أبي طالب لَيَفْخَرَانِ على جميع الحفظة لِكَوْنِهِمَا معه وذلك أنهما لم يَصْعَدَا إلى الله عزّ وجلّ بشئ يسخطه منه[٢] عليه»[٣] .

قال الخطيب: وفي إسناده غير واحد من المجهولين، وقد وقع هذا الحديث إلى أبي سعيد الحسن بن علي العَدَوِيّ، فوثب عليه، ورواه عن الحسن بن علي بن راشد، عن شريك، عن أبي الوقاص، فمن رآه فلا يغترّ به؛ لأن أبا سعيد العدوي كان كذابًا، أفّاكًا وضّاعًا[٤] .

(٧٢٠) قال الخطيب: وحدث هشام بن محمد بن أحمد بن علي أبو محمد التيمي الكوفي بالكوفة قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الكتاني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أنبأنا[٥] شريك، عن أبي الوقّاص العامري، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ حافِظَي عليّ بن أبي طالب لَيَفْخَرَانِ على سائر الحَفَظَة

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١٤/ ٤٩-٥٠) وقال الخطيب: إنه طريق مظلم، لا أصل له، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٨أ: بإسناد ظلمات اهـ فيه: عبد الرحمن بن معاوية العتبي مجهول. ومحمد بن إبراهيم العوفي مجهول، وأحمد بن الحكم البراجمي مجهول.

(٢) وفي ح "يسخط منه" بدون "عليه" وعند الخطيب "يسخطه منه قط" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٤/ ٥٠)، وقال الخطيب: وفي إسناده غير واحد من المجهولين. فالحديث موضوع بالإسنادين .

(٤) نفس المصدر السابق .

(٥) وفي ب "أخبرنا" .

بكَيْنُونَتِهما مع عليّ بن أبي طالب، وذلك أنهما لم يَصْعَدَا إلى الله[١] بسخطه»[٢] .

(٧٢١/ 67) قال الخطيب: حدثني الصُوري لفظًا قال: حدثنا هشام بهذ الحديث. قال الصُوري: فطالبتـه بإخراج أصله فوعدني بذلك / ثم طالبته فـذكر أنه لم يجده، (٢٤/أ) ثم راجعـته، فذكر أنه اجـتهد في طلبه، ولم يـقدر عليه، فقلت له: ولا تقـدر عليه أبدًا. والذي عند البغوي عن علي بن الجَعْد محـصور، مشهور[٣] محفوظ لا يزاد فيه ولا ينقص منه، وشـيـخكم أبو حـفص من الثـقـات، وأرى لك أن تخط على هذا الحديث، ولا تذكره، فقال لي: لِمَ؟ أتظن[٤] أني وضعتُهُ، أو ركّبته؟! فقلتُ: هذا لا يُؤمن، فسكَتَ عني، ثم حدّث به بعـد ذلك. قال الخطيب: وهذا الحديث إنما يُروى من طريق مظلم، وهو الطريـق الذي تقدّم وهو حـديث لا أصل له.[٥] قال المصنف قلت: وقد رواه الذارع، وكان كذابًا وضّاعًا عن صدقـة بن موسى. قال يحيى: ليس صدقة بشيء.[٦]

(٧٢٢)إنبأنا[٧] عبد الوهاب بن المبـارك ومحمد بن ناصـر الحافظان وموهوب بن أحمد اللغوي، قالوا:[٧] أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، قال: أنبأنا [٧] أبو علي الحسن بن الحسين بن دُوما، قال: أنبأنا[٧] أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذارع، قـال: حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شريك، عـن أبي وقاص العـامري، عـن محـمد بـن عمـار بن ياسر، عـن أبيه، قـال: قال رسول الله (ﷺ) : «إن حَافِظَيْ عليّ بن أبي طالب يفـخران[٨] على جميع الحفظة،

(١) وفي تاريخ بغداد "بعمل يسخطه" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٤/٤٩) .

(٣) وفي ح "مشهود" بدل "مشهور" .

(٤) وفي ح "أتظن بي أني" .

(٥) "تاريخ بغداد" (١٤/٤٩-٥٠/٧٣٩١) .

(٦) يُنظر: "الميزان" عن أبيـه بخبر باطل، روى عـنه أحمد بن عـبد الله الذارع ذاك الكذاب (٢/ ٣١٣/ ٣٨٨٠) والحديث بجمـيع طرقه موضوع، وأقرّه السـيوطي في "اللآلئ" (١/٣٦٦-٣٦٧) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٠) ، والذهبي في "الترتيب" ١٢٨، وفي "الميزان"، والشوكاني في "الفوائد" (٣٧٣) .

(٧) وفي ب "أخبرنا" .

(٨) وفي ح "يفخر" وفي ب "يفتخران" .

(٢٤/ب) وذلك أنهما لم يصعدا / إلى الله بشئ منه يسخط الله عزّ وجلّ» .

الحديث السادس والثلاثون في أن بُغْضَهُ يلحق باليهود:

(٧٢٣) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا[١] ابن بكران، قال: أنبأنا[١] العتيقي[٢] قال: أنبأنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا عبد الله بن هارون، قال: حدثنا علي بن قرين، قال: حدثنا الجارود بن يزيد، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ:[٣] «مَنْ مَاتَ وفي قَلْبه بُغْضٌ لعليّ بن أبي طالب فليمُتْ يَهُودِيًا أو نَصْرَانيًا»[٤] .

قال المصنف: هذا حديث موضوع. والمتهم به علي بن قرين. قال العقيلي: هو وضع هذا الحديث. وقال يحيى بن معين: هو خبيث. وقال البغوي: كان يكذب[٥].

الحديث السابع والثلاثون في مشاركة إبليس في كلّ حمْلٍ يبغضه :

قد روي من حديث ابن مسعود وابن عباس :

(٧٢٤) فأما حديث ابن مسعود: أنبأنا[٦] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[٦] أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا[٦] علي بن أحمد المقري، قال: حدثنا عثمان بن أحمد

---

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٢) وفي ح "ابن العتيقي" .

(٣) زيادة من ح .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٢٥٠/١٢٤٨) قال العقيلي: ليس بمحفوظ من حديث بهز، ولا من حديث جارود، وعلي بن قرين وضع هذا الحديث، وجارود متروك الحديث، وعلي وضعه على جارود، وقال السيوطي: وله طريق آخر عند الديلمي، قال ابن عراق: فيه أحمد بن عبد الله المؤدب (قال الدارقطني: يحدث عن عبد الرزاق وغيره بالمناكير، يُترك حديثه) ينظر: "الميزان" (١/ ١٠٩) و"المجروحين" (١/ ١٥٢-١٥٣) ، و"اللسان" (١/ ١٩٧/ ٦٢٠) ، "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ٦٨ ؛ قال ابن عدي: كان بسامراء يضع الحديث، "الكامل" (١/ ١٩٥) ، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٧٩) . فالحديث موضوع.

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٥١/ ٥٩١٣) وفي ح "و قال يحيى: هو كذاب خبيث" وكذلك قال في "الترتيب" ١٢٨. والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٣ .

(٦) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

الدقاق، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن بكّار / ، قال حدثنا (٢٥/أ) إسحاق بن محمد النخعي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الغُداني، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال علي ابن أبي طالب: «رأيت النبي ﷺ عند الصفَا، وهو مُقْبل على شخص في صُورة الفِيل، وهو يَلْعَنُهُ فقيل:[1] مَنْ هذا الذي تلعنه يا رسول الله؟ قال: هذا الشيطان الرجيم. فقلت: والله يا عدوّ الله لأقتلنّك، ولأُريحنّ الأُمّة منك، فقال: ما هذا جزائي منك. قلت: وما جزاؤك مني يا عدوّ الله؟ قال: والله ما أَبْغَضَك أحدٌ قَطّ إلاّ شاركتُ أباه في رحم أمّه»[2] .

(٧٢٥) وأما حديث ابن عباس: فأخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا [عبيد الله] بن أحمد بن عثمان الصيرفي وأحمد ابن عمر بن رَوْح النهرواني قالا: حدثنا المعافي بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن مَزْيد ابن أبي الأزهر البوشنجي، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا حجاج ابن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «بينا نحن بِفِنَاء الكَعْبة ورسول الله ﷺ يحدثنا إذ خرج علينا مما يلي[3] الركن اليماني شئ عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة، قال: فتفل رسول الله ﷺ وقال: لُعِنتَ أو قال: خُزِيتَ شكّ / (٢٥/ب) إسحاق. قال: فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: ما هذا يا رسول الله؟ قال: أو ما تعرفه يا علي؟[4] قال: الله ورسوله أعلم. قال: هذا إبليس. قال: فَوَثَبَ إليه[5]

---

(١) وفي ح، ب "فقلت" بدل "فقيل" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/ ٢٩٠/١٣٧٦) في ترجمة محمد بن مزيد بن أبي الأزهر، وقال الخطيب: إسحاق بن محمد النخعي وهو إسحاق الأحمر وكان من الغُلاة وإليه تنسب الطائفة الإسحاقية التي تعتقد في إلوهيّة علي. ينظر: "اللآلئ" (١/ ٣٦٧)، و"التنزيه" (١/ ٣٦٠)، وأقروا ابن الجوزي في أن الحديث موضوع. وأورد الحديث الذهبي في "الميزان" (١/ ١٩٧/ ٧٨٤) وقال في "الترتيب" ١٢٨أ: علي بن قرين: كذاب، وسرقه شيخ للمعافى بن زكريا وهو أبو الأزهر: وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٤ .

(٣) وفي "اللآلئ": "من الركن اليماني" .

(٤) وفي ح، ب "يا ابن أبي طالب" .

(٥) وفي ح "فوثب عليه وقبض" .

فقبض على ناصيته وجَذَبه[١] فـقال: يا رسـول الله أَقْتُلُهُ؟ قال: أومَا علِمْتَ أنه قـد أُجل[٢] إلى الوقت المعلوم، قال: فتركه من يده، فـوقف ناحيةً ثم قال: مالي ولك يا ابن أبي طالب؟ والله ما أَبْغَضَك أحـدٌ إلاّ وقد شاركتُ أباه فيه، اقـرأ ما قاله[٣] الله تعالى ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾»[٤] [الإسراء: ٦٤] .

قال المصنف: هذا حديث موضوع. أما حديث ابن مسعود، فإنه عمل إسحاق بن محمد النخعي، وهو الذي يُقـال له: إسحاق الأحمر[٥]. قال أبو بكر الخطيب: كان إسحاق من الغُلاة،[٦] وإليه تُنسب الطائفة المعـروفة بالإسحاقيّة، وهي ممن يعـتقد في عليّ الإلهيّة، قال: وأحسب أن حديث ابـن عباس سرق من هذا الحديث وركّب على ذلك إسنادًا.[٧]

قال المصنف: قـلت: وهذا هو الظاهر، وإن إسحاق وضع حـديث ابن مسـعود، فسرقه ابن أبي الأزهر،[٨] وقد ذكـرنا عن أبي بكر بن ثابت أن ابن أبي الأزهـر كان يضع الأحاديث على الثقات.[٩]

(٢٦/أ) الحديث الثامن والثلاثون في محبّته /

فيه عن البراء وزيد بن أرقم :

(٧٢٦) فأمـا حديـث البـراء: فأنبأنا محمـد بـن ناصـر الحـافـظ، قـال: أنبأنـا

---

(١) وفي اللآلئ "فجذبه فأزاله عن موضعه" .

(٢) وفي الميزان "قد أُنْظِر فتركته" .

(٣) وفي ح "ما قال الله" وفي اللآلئ "قد شاركت أباه في أمه" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق الخطيب (٣/ ٢٨٩) وفيه ابن أبي الأزهر الكذّاب. فالحديث بطريقـيه موضوع، واقرّه الذهبي في الترتيب، والشوكاني في "الفوائد" ٣٧٤ .

(٥) وفي ح "إسحاق بن الأحمر" .

(٦) "تاريخ بغـداد" (٦/ ٣٧٨/ ٣٤١٣) وأورد الذهبي الحـديـث في "الميـزان" بإسناده عن شـيـوخـه (١/ ١٩٦-١٩٧/ ٧٨٤) .

(٧) وفي ح، ب "على ذلك الإسناد" .

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٨أ: وسرقه شيخ للمعافى بن زكريا وهو أبو الأزهر.

(٩) يُنظر: "الميزان" (٤/ ٣٥/ ٨١٦٣) .

أبوَ الحسين[١] المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن علاّن، قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم النحوي، قال: حدثنا يزيد ابن هارون، قال: حدثنا شُعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحبّ أن يتمسّك بالقضيب الرّطب الدُرّ الذي غَرَسَهُ الله عزّ وجلّ بيده فليتمسّك[٢] بحبّ علي بن أبي طالب»[٣]. قال الأزدي: كان إسحاق بن إبراهيم يضع الحديث.

(٧٢٧) وأما حديث زيد: فأنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب محمد ابن علي بن الفتح، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا، قال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطُفيل، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحبّ أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذي غَرَسَه الله بيديه في جنّة عَدْن، فلْيستمسك بحبّ علي بن أبي طالب»[٤].

قال الدارقطني: ما كتبتُه إلاّ عنه. قال المصنف قلت: هو العَدَوي[٥] الكذاب / (٢٦/ب)، الوضّاع، ولعلّه سرقه من النحوي.[٦]

---

(١) من ب، وهو الموافق للمنتظم (١٧ / ١٠٥)، وشذرات الذهب (٣ / ٤١٢) وتصحف في غيرها إلى «أبوالحسن».

(٢) وفي ح "فليمسك" وفي ب "فليستمسك".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي وأقرّه السُيوطي في "اللآلئ" (١/٣٦٨) وقال: قال الذهبي في "الميزان" (١/ ١٨٠/٧٢٧): إسحاق بن إبراهيم الواسطي المؤدّب، عن يزيد بن هارون، رآه ابن عدي وكذّبه وتركه لوضع الحديث "الكامل" (١/٣٣٨) وكذّبه الأزدي أيضًا، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٨ب: إسحاق كان يضع الحديث وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٥.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وأقرّه السيوطي وابن عراق. "اللآلئ" (١/٣٦٩) و"التنزيه" (١/ ٣٦١) وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٨أ: سرقه العدويّ فقال: ثنا الحسن بن علي".

(٥) وفي ب "و هو العدوي".

(٦) ينظر: "الميزان" (١/ ٥٠٦-٥٠٨، ٥/ ١٩٠٤) وقال السيوطي: وأخرجه الشيرازي في "الألقاب" من طريق عبد الملك بن دليل، عن أبيه، عن السدّي، عن زيد بن أرقم مرفوعًا "من أحبّ أن يتمسّك بالقضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله بيمينه في الجنة فليستمسك بحبّ عليّ بن أبي طالب" قال ابن حبّان في "المجروحين"=

الحديث التاسع والثلاثون في مَنْع القَطْر ببغضه :

(٧٢٨) أنبأنا[1] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[1] حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا الحسن بن عثمان ابن زياد التستري، قال: حدثنا محمد بن حمّاد أبو عبد الله[2] الظهراني، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:[3] «إنّ الله عزّ وجلّ منع [قطر][4] المطر بنى إسرائيل لسُوء[5] رأيهم في أنبيائهم، وأنه يمنع قَطْرَ مطر هذه الأمة ببغضهم عليّ بن أبي طالب»[6] .

قال ابن عدي: هذا عندي وضعه الحسن عَلَى الظهراني، وكان يضع الحديث. والظهراني صدوق، وقال عبدان: الحسن كذاب.

الحديث الأربعون في حمله راية رسول الله ﷺ[7] في القيامة:

= (١/ ٢٩٥) : دليل بن عبد الملك بن دكيل عنه عن السدّي، عن زيد بن أرقم نسخة موضوعة، لا يحلّ ذكرها في الكتب ولا الاحتجاج بدليل هذا. وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣٧٩/ ٦٨٣٩) من طريق القاسم ابن محمد بن أبي شيبة العبسي، ثنا يحيى بن أبي يَعْلى عن عمار بن رُزَيْق عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم مرفوعًا: «من أراد أن يدخل جنة ربّي التي غرسها فليحبّ عليًا». قال: ومن بلايا القاسم هذا الحديث. وينظر: "اللسان" (٤/ ٤٦٦)، وأخرجه أبو نعيم "الحلية" (١/ ٨٦) من حديث حذيفة وقال ابن عراق: وفيه محمد بن زكريا الغلابي، يقول المحقق: قال الدارقطني: يضع الحديث. وقال ابن منده: تُكلم فيه. "الميزان" (٣/ ٥٥٠/ ٧٥٣٧) فالحديث بطريقَيْه موضوع، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦١)، والشوكاني في "الفوائد" ص٣٧٥

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل أنبأنا" .

(٢) وفي ح "الحسن عن الظهراني" .

(٣) زيادة من ح .

(٤) وفي الأصل "القطر" صحّحناها من ح والكامل، ب .

(٥) وفي ح، ب "بسوء" بدل "لسوء" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٥/ ١٩٥٠)، وقال ابن عدي: وهذا الحديث منكر والبلاء في هذا من الحسن بن عثمان التُستري. وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٦٨) : وجدت له طريقًا آخر عند الديلمي بإسناده، وقال ابن عراق: فيه محمد بن سهل عن عبد الرزاق، قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٥٧٦/ ٧٦٥٦) : محمد بن سهل عن سفيان الثوري وعنه شعيب بن واقد، قال ابن منده: منكر الحديث قال ابن عراق: وأظنه هذا، وعنه: أحمد بن عبد الله العطار لم أعرفه. والله أعلم (١/ ٣٦١) ويُنظر أيضًا: "الفوائد" ص ٣٧٤. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٢٨ب. فالحديث موضوع.

(٧) زيادة من ح.

فيـه عـن أنـس، وجابـر بـن سمـرة .

(٧٢٩) فأما حديث أنس : فأنبأنا[١] محمـد بن عبد الباقي بن أحمـد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا[٢] أبو نعيم أحمد بن عبد الـله، قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا علي بن سراج المصري قـال: حدثنا محمد بن فيروز، قال: حدثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن هشام بن عُروة، عن أبيـه قال: حـدثنا / أنس بن مالـك قال: بعـثني النبي ﷺ إلى أبي بَرْزَةَ (٢٧/أ) الأَسْلميّ،[٣] فقال له -و أنا أسمع-: يا أبا بـرزة، إنّ ربّ العالمين عهد إليّ عَهْدًا في عليّ بن أبي طالب، فقال: إنه رائدُ الهُدى،[٤] ومَنَارُ الإيمان، وإمامُ أوليائي،[٥] يا أبا برزة! علي بن أبي طالب أَمِيني غدًا في القيامة، وصاحب رايَتي [٦] يوم القيامة، عليّ مفاتيح خزائن رحمة ربّي[٧] .

(٧٣٠) وأما حديث جابر : فأنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدَارقُطْني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا [الحسن بن علي[٨] بن خلف]، قال: حدثنا نَضْر بن داود بن طَوْق، قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، قال: حدثنا ناصح ابن عبد الله المُحلّمي، عن سِمَاك، عن جابر بن سمرة قال: [قالوا: يا[٩]] رسول الله مَنْ يَحْمل رايتَك يوم القيامة؟ قال: الذي حَمَلَها في الدنيا عليّ بن أبي طالب»[١٠] .

---

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٢) وفي ب "أنبأنا" بدل "أخبرنا" .

(٣) وفي ح "الأسلمي يا أبا برزة إن رب العالمين.." .

(٤) وفي "التنزيه" و"اللآلئ" و"الفوائد": "راية" بدل "رائد" .

(٥) وفي "الحلية" و"التنزيه" زيادة قوله: ونور جميع من أطاعني .

(٦) في "اللآلئ" و"التنزيه": "و صاحب لوائي" .

(٧) أخرجـه ابن الجوزي من طريق أبي نعـيم في "الحلية" (١/ ٦٦) ، وابن عـدي في "الكامل" (٧/ ٢٦٠٠) ، والخطيب في "تاريخـه" (١٤/ ٩٩/ ٧٤٤١) وفيـه لاهز بن عبـد الله. وقال الذهبي في "التـرتيب" ٢٨ب: والمتهم بوضعه لاهز.

(٨) فقـد ورد في ح، ب، س وفي "المجروحين" في عدة أمـاكن: "الحسن بن علي بن خلف شـيخ ابن حبّان" (١/ ٣٢١) ، (٢/ ٢٥٢) ، (٣/ ٥٤) وترجّح لديّ بما في "المجروحين" فأثبته وليس في الأصل.

(٩) وفي الأصل "قال رسول الله" صححناها من ب، ح .

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البُسْتي كما في "المجروحين" (٣/ ٥٤-٥٥) وفيه ناصح بن =

أما الحديث الأول: فـقال أبو بكر الخطيب: لم أر لِلاهز غيـر هذا الحديث. وقال أبو الفتـح الأزدي: لاهز غير ثقـة، ولا مأمـون، وهو أيضًا مجـهول.[١] وقال ابن عدي: لاهز مجـهول يروي عن الثقات المناكير، روى هذا الحـديث الباطل في فضل عليّ، والبلاء منه.[٢]

وأما حديث جـابر، فقال يحيى: ناصح ليس بثقة، وقـال مرة: ليس بشئ، وقال الفلاس: متروك الحديث،[٣] وقال / ابن حبان: يتفرّد بالمناكير[٤] عن المشاهير. وقال (٢٧/ب) أبو أحـمـد بن عدي: هو من مـتـشـيّعي الكوفـة، روى حديث الراية، وهـو غيـر محفوظ.[٥]

وقد روى أبو بكر بن مردُويه هذا الحديث من طرق ليس فـيها ما يصح، والعجب من حافظ[٦] الحديث كيف يروي ما يعلم أنه باطل، ولا يبيّن ما يعلمه، إن هذا لخيانة للشرع.[٧]

- وقد ذكرنا في كتاب "العلل المتناهية" من حديث عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيـه عن جدّه، عن علي أن رسول الله ﷺ قـال له: «معك لواء الحَمْد وأنت تَحْمِلهُ»[٨] .

وذكـرنا عن ابن حـبّان أنه قال: عـيـسى يروي عن آبائه[٩] أشياء مـوضوعة.[١٠]

= عبد الله المحلّمي متروك وقال الذهبي: ناصح شيعي متروك. "الترتيب" ١٢٨ .

(١) ينظر: "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/٢٨/ ٢٨١١) وتاريخ بغداد (١٤/ ٩٩) .

(٢) الكامل (٧/ ٢٦٠٠) .

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٤٠/ ٨٩٨٨) .

(٤) وفي ح "ينفرد بالمناكير" .

(٥) "الكامل" (٧/ ٢٥١٠) .

(٦) وفي ح، ب، س "للحديث" .

(٧) وزاد الذهبي: "و قلّة ورع": "الترتيب" .

(٨) "العلل المتناهية" (١/ ٢٤٤) وفيه عيسى بن عبد الله بن عمر .

(٩) وفي ح "عن أبيه" بدل آبائه" .

(١٠) "المجروحين" (٢/ ١٢١) وفيه: عن أبيه عن آبائه والحديث بطريقيـه موضوع، فأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٦٣) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٥٩) وقـال السيوطي وأخرجه أبو نعيم من حديث أبي برزة في "الحلية" وفيه: عباد بن سعيد بن عباد الجعفي (١/ ٦٦) وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٣٦٦/ ٤١١٧) : =

الحديث الحادى والأربعون في وُرُود رَايَتِه على رسول الله ﷺ[1] يوم القيامة:

(٧٣١) أنبأنا[2] محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا[2] محمد بن علي بن ميمون، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الحَسنى، قال: حدثنا القاضي محمد بن عبد الله الجعفي، قال: حدثنا الحُسين بن محمد بن الفرزدق، قال: حدثنا الحسن بن علي ابن بزيع، قال: حدثنا يحيى بن حسن بن فرات القزاز، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي وهو عبد الله بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن صخر بن الحكم الفزاري [عن حبّان][3] بن الحارث الأزدي، عن الربيع بن / جميل الضبي، عن مالك (٢٨ / أ) ابن ضمرة الرواسي، عن أبي ذرّ الغفاري، «أن رسول الله ﷺ قال: تَرِدُ على الحَوْض راية عليّ أمير المؤمنين، فإمام الغُرّ المحجّلين، فأقـوم فآخذ بيده فيبياضّ وجْهُه ووُجُوه أصحابه، فأقول: مـا خلّفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولـون: تبعنا الأكبر، وصدّقناه ووازَرْنَا الأصغر ونصرناه، وقاتـلنا معه، فأقول: رِدُوا[4] رواء مَرْوِينَ، فَيَشْرَبُون شَرْبَةً لا يظمأون بعدها أبدًا، وجه إمامهم كالشمس الطالعة، ووجوههم كالقمر ليلة البدر، أو كأضواء نجم في السماء» .

قـال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسـول الله ﷺ وإسناده مُظلم، وفيـه مجاهيل، لا يُعرفون، ومخرجه من الكوفة [5] .

الحديث الثاني والأربعون في إنفاذ أُتْرُجّة إليه من الجنة:

(٧٣٢) أنبأنا[6] إبراهيم بن دينار الفقيـه، قال: أنبأنا[7] أبو علي بن نبهان، قال:

= هذا باطل والسند إليـه ظلمات، وأقرّه أيضًا في "التـرتيب" ٢٨ب، والشوكـاني في "الفوائد" ص ٣٧١. فالحديث موضوع .

(١) زيادة من ح .

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٣) أكملنا النقص من ح .

(٤) وفي "اللآلئ": "ردو روا حوضي" وفي التنزيه: "رِدُوا رِدُوا مَرْوِيّين" .

(٥) وأقرّه السـيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٧٠) وابن عـراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٢) وقال الذهبي في "التـرتيب" ٢٨ب: وهذا كذب بيّن . وأقرّه الشوكاني في الفوائد ص ٣٧٥. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٦) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" وفي ح "إيفاد" بدل "إنفاذ" .

(٧) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

أخبرنا الحسن بن الحُسين بن دُوما، قال: أنبأنا[١] أحمد بن نصر الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير عن ابن عباس قال: «قَتَل عليّ بن أبي طالب عليه السلام عَمْرو بن عَبْدِ وُدّ[٢] ودَخَلَ على النبي ﷺ، فلما / رآه النبي ﷺ كبّر، وكبّر[٣] المسلمون فقال النبي ﷺ: اللهم أَعْط عليّ بن أبي طالب فضيلة لم تُعْطها أحدًا قَبْله ولا تعطيها أحدًا بعده، فهبَط جبريلُ عليه السلام ومعه أُتْرُجَّةٌ من الجنّة، فقال: إنّ الله عزّ وجلّ يقرأ عليك السلام ويقول لك: حَي بهذه عليّ بن أبي طالب، فدفعها إليه، فانْفَلَقَتْ في يده فَلْقَتَيْن، فإذا فيها حريرة[٤] بيضاء مكتوب فيها سطرين بصفراء:[٥] تحيّة من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب»[٦] . (٢٨ / ب)

قال المصنف: هذا حديث لا يشك في وضعه، وإنّ واضعه الذارع، قال الدارقطني: هو كذّاب، دجّال.[٧]

الحديث الثالث والأربعون في ذكر نَذْره عن الحَسَن والحُسين[٨] :

(٧٣٣) أنبأنا[٩] محمد بن ناصر، قال: أنبأنا[٩] أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، قال: أنبأنا أبوعلي الحسن بن عبد الرحمن البيّع، قال:[٩] أنبأنا أبو القاسم عُبيد الله بن محمد السقطي، قال:[٩] أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: أنبأنا[٩] عبد الله بن ثابت، قال: حدثنا أبي، عن الهُذيل بن حبيب، عن أبي عبد الله

---

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٢) مَقْتَل عَمْرو بن عَبْدوُد في غزوة الخندق، ينظر: "البداية والنهاية" (٤/١١٩-١٢٠) .

(٣) وفي ح "فكبّر" .

(٤) وفي س "خرزة" بدل "حريرة" .

(٥) وفي كل النسخ "بصفراء" ولا توجد هذه الكلمة في اللآلئ والتنزيه .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن نصر الذارع .

(٧) سبق تعريفه مرارًا. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٧٠) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٦٢) وقال السيوطي: وهو من وضع الذارع. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٨ب ١٢٩أ: الذارع وما أكذبه، هذا لا شك في وضعه. فالحديث موضوع .

(٨) وفي ح، ب زيادة "عليهم السلام" .

(٩) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

السّمرقندي، عن محـمد بن كثير الكوفي، عن الأصبغ بن نباتة قال: «مرض الحسن والحُسين، فعادهما رسول الله ﷺ وأبو بكر وعُمر فقال عُمر لعليّ: يا أبا الحسن انْذُرْ إنْ عافى الله عزّ وجلّ ولَدَيْك / أن تُحْدثَ للّه شكرًا، فـقال عليّ: إنْ عافى الله عز (٢٩/أ) وجل ولَدَيّ صُمتُ لله ثلاثة أيام شُكرًا، وقالت فاطمـة مثل ذلك، وقالت جارية لهم سوداء نوبية: إنْ عافى الله سَيّدَيّ صُمت مع مواليّ ثلاثة أيام، فأصبحوا قد مَسَحَ اللّهُ ما بالغـلامَيْن وهم صِيام، وليس عندهم قليل ولا كـثير، فـانطلق عليّ إلى رجل من اليـهود يُقـال له: جار بن شـمر اليـهودي، فـقال له: اسلفني ثلاثة آصُع مـن شَعير وأعطني جِزّة[١] من صوف تغزلُها لك بنتُ محمد، قال: فأعطاه، فاحتمله عليّ عليه السلام تحت ثَوبه، ودخل عليّ على[٢] فاطمة، وقـال: دُونك فاغْزلي لي هذا وقامت الجارية إلى صاع من الشـعير فطَحنَتْه، وعَجَنَتْهُ، فخَبَزَتْ منه خمـسة أقراص، وصلى عليّ المغـرب مع النبي ﷺ، ورجع[٣] فوضع الطعام بين يـديه وقَعدوا ليُفطِرُوا، فإذا مسكينٌ بالباب يقول: يا أهل بيت محـمد، مسكين من مساكين المسلمين على بابكم، أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنّة.

قال: فرفع عليّ يَدَهُ، ورفعت فاطمة والحسن والحسين وأنشأ يقول:

فـاطم ذات السداد واليـقين أمـا تـريـن البـائسَ المسـكينَ
قـد جاء إلى البـاب له حَنِينٌ يشـكـو إلـى الله ويسـتكـين
حرمت / الجنة على الضـنـين يهـوي إلى النار إلـى سـجين (٢٩/ب)

فأجابَتْ فاطمة رضي الله عنها:

أمْرُكَ يا ابن عمٍ سَمْعٌ وطـاعـة ما لي[٤] من لَوْم ولا وضـاعـه

(١) وفي ح، ب "جزة صوف" وفي "نوادر الأصول": "شمعون اليهودي الخيبري".
(٢) وفي ح، ب "و دخل على فاطمة" وفي ح "و طحنته".
(٣) وفي ح "فرجع فوضع الطعام".
(٤) وفي ب "ما بي".

أرجو إنْ أطْعمتُ من مَجَاعَة   فدفعوا[١] إلى المسكين»[٢] .

قال المصنف: وذكر حديثًا طويلاً من هذا الجنس، في كل يوم ينشد[٣] علي أبياتًا، وتُجيبُهُ فاطمة بمثلها من أركّ الشعر وأفسده، مما قد نزّه الله عزّ وجلّ ذَيْنِكَ الفَصِيحَيْن عن مثله، وأجَلَّهُما عن إجاعة[٤] الطفلين بإعطاء السائل الكُلّ، فلم أر أن أُطيل بذكر الحديث لركاكته[٥] وفظاعة ما يحوي، وفي آخره أن النبي ﷺ علم بذلك فقال: "اللهم أنزل على آل محمد كما أنزلت على مريم،[٦] قال: ادْخُلِي مَخْدَعك فَدَخَلَتْ، فإذا جَفْنَةٌ تَفُورُ، مملوءة ثريدًا أو[٧] عَرْقًا مُكلّلة بالجوهر" وذكر من هذا الجنس. وهذا حديث لا يشك في وضعه ولو لم يدل على ذلك إلاّ الأشعار الركيكة

---

(١) وفي ح "فدفعوا الطعام إلى" .

(٢) وفي ح "بنشد أبياتًا وتحية" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من حديث الأصبغ بن نباتة مُرْسلاً. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٧١) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٣) ؛ وقال الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" ص ٦٤: ومن الحديث الذي يُنكره قلوب المحقين ما روى عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿يُوفُون بالنذر﴾ الآيات (و هذا الحديث من حديث ليث عن مجاهد، عن ابن عباس) فذكر الخبر بطوله وليس في آخره جفنة ثم قال: هذا حديث مفتعل. وقال ابن حجر في "اللسان" (٤/ ٤٥٨-٤٥٩/ ١٤١٧) في ترجمة قاسم بن بهرام قاضي هيت: وهو صاحب الحديث الطويل في نزول قوله تعالى ﴿يوفون بالنذر﴾ أورده الحكيم الترمذي في "أصوله" وقال: أنه مفتعل وهو في تفسير الثعلبي، عن ابن عدي: إنه كذّاب. وقال الحكيم الترمذي في ص: ٦٥ من أصوله: هذا حديث مزوق وقد تطرف فيه صاحبه حتى يشبه على المستمعين، والجاهل يعضّ على شفتيه تلهّفًا ألاّ يكون بهذه الصفة، ولا يدري أن صاحب هذا الفعل مذموم قال الله تعالى ﴿يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ وهو الفضل الذي يفضل عن نفسك وعيالك وقال ﷺ: «خير الصدقة ما كان عن ظهر غِنى وابدأ بنفسك ثم بِمَنْ تَعُول» وافترض الله تعالى على الأزواج النفقة لأهاليهم وأولادهم، وقال ﷺ: «كفى بالمرء إثمًا أن يضيّع من يقوت» أفيحسب عاقل أنّ عليًا رضي الله عنه جهل هذا الأمر حتى أجهد صِبيانًا صِغَارًا من أبناء خمس أو ستّ على الجُوع ثلاثة أيام ولياليها حتى تضرروا من الجوع وغارت العيون فيهم لخلاء أجوافهم حتى أبكى رسول الله ﷺ ما بهم من الجهد، هَبْ أنه آثر على نفسه هذا السائل فهل كان يجوز له أن يحمل على أطفاله جُوع ثلاثة أيام بلياليهن ما يروج هذا إلاّ على حمقى جهال، أبى الله لقلوب مُتَنَبِّهَةٍ أن تظن بعلي رضي الله عنه مثل هذا.. فهذا وأشباهه عامّتها مفتعلة . وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٩: هذا من وضع الجَهَلَة! .

(٤) وفي ح، ب عن إحالة وأثبتنا ما في الأصل، وفي س "و أجلّهما" "إجاعة" .

(٥) من ح وفي غير ح "بركالة" .

(٦) وفي ح "ثم قال: ادخلي" .

(٧) وفي ح، س، ب "و عُرَاقًا" بدل "أو عرقًا" . والعُراق: العظم الذي أكل معظم لحمه .

والأفعال التي يُنزه(١) عنها أولئك السادة.

قال يحيى بن معين: أصبَغ بن نُباتَة لا يساوي شيئًا.(٢) وقال أحمد بن حنبل:(٣) خرقنا حديث محمد بن كثير.(٤) وأما أبو عبد الله السمرقندي فلا يوثق به.(٥)

الحديث الرابع / والأربعون في معانقة الرسول له عند مَوْته: (٣٠/أ)

(٧٣٤) أنبأنا(٦) محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا(٦) عبد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا(٦) علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن عمر بن بشر البجلي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن عتبة، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا عبد الله بن مُسلم المُلائي، عن أبيه، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن عائشة عليها السلام قالت: قال رسول الله ﷺ(٧) وهو في بيتها لما حضره الموتُ: «أُدْعُوا لي حَبِيبي، فدعَوْتُ له أبا بكر، فنظر إليه، ثم وضع رأسه، ثم قال: ادعُوا لي حَبِيبي، فَدَعَوْا له عُمَرُ فلمّا نظر إليه وَضَعَ رَأْسَهُ ثم قال: ادعُوا لي حَبِيبي فقلتُ: ويلكم ادْعُوا له عليّ بن أبي طالب، فوالله ما يُريد غَيْرَهُ فلمّا رآه أَفْرَدَ الثَّوْب الذي كان عليه، ثم أدخله فيه، فلم يزل مُحتضِنُهُ، حتّى قُبِضَ ويَدُهُ عليه»(٨).

قال الدارقطني: تفرّد به إسماعيل، عن عبد الله بن مُسلم.(٩) قال أحمد بن

(١) وفي ح، ب "يتنزّه عنها".

(٢) يُنظر: "الميزان" (١/ ٢٧١/ ١٠١٤) وقال أبو بكر بن عيّاش: كذاب، وقال ابن معين ليس بثقة، وقال النسائي وابن حبان: متروك، وقال ابن حبان: فُتن بحب علي فأتى بالطامّات.

(٣) وفي ب، ح "حرّقنا".

(٤) "العلل" ٥٨٦٤ وفيه: خرّقنا حديثه ولم يرضه. وينظر "الجرح" (٤/ ١: ٦٨-٦٩).

(٥) يُنظر: "المغني" (٢/ ٧٩٤/ ٧٥٧٢).

(٦) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٧) زيادة من ح.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٩أ: إسماعيل متهم به، وفي الصحيحين ما يردّ هذا (من أن النبي قبض في نحر عائشة).

(٩) وفي ح "عبد الله بن مسلم، هذا حديث موضوع، لا أصل له، والمتّهم به هو المنفرد وقال أحمد بن حنبل:..." وفي ب، س "و يده عليه" قال الدارقطني: متروك وفي الصحيح عن عائشة: قُبض.." وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٧٤) بأن الدارقطني اقتصر على وَصْفِهِ بالغرابة، وإسماعيل بن أبان هذا هو الوراق من شيوخ البخاري وليس هو الغنوي المنسوب إلى الكذب والوضع، وفيه مُسلم بن كيسان وهو من رجال =

حنبل: حدّث بأحاديث موضوعة فتركناه. وقال يحيى: هو كذّاب، وقال ابن حبّان: يضع الحديث على الثقات، وقال الدارقطني: متروك.[1]

- وفي الصحيح عن عائشة: «قُبض رسول الله ﷺ بَيْنَ سَحْري ونَحْري»[2].

(٣٠/ب) الحديث / الخامس والأربعون في تخصيصه[3] برؤية عَورة الرسول (ﷺ)[4]:

(٧٣٥) أنبأنا سَعْد الخير بن محمد، قال: أنبأنا محمد بن أبي نصر الحُميدي، قال: أنبأنا عبد الرحيم بن أحمد البخاري، قال: أنبأنا[5] عبد الغني بن سعيد الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسن، عليّ بن عبد الله بن الفضل التميمي، أن عبدالله بن زَيْدانِ حدّثهم قال: حدثنا هارون بن أبي بُردة، قال: حدثني أخي حُسين، عن يحيى بن يعلى، عن عبد الله بن مُوسى، عن الزُهري، عن السائب بن يزيد، قال: قال رسول الله (ﷺ):[6] «لا يحِلُّ لُمسلم أن يَرَى تجرّدِي[7] أو عَوْرَتي إلاّ عليّ»[8].

= الترمذي وابن ماجه، متروك الحديث، قال ابن عراق: فيكون الحديث ضعيفًا. وأورده ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/ ٢١٨ -٢١٩) من حديث عبد الله بن عَمرو. وفي آخره: "فستره بثوب وأكبّ عليه، فلما خرج من عنده قيل له: ما قال لك؟ قال: علمني ألف باب كل باب يفتح له ألف باب" أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٨٥٦) من طريق ابن لهيعة وعنه كامل بن طلحة ينظر: "التنزيه" (١/ ٣٨٦) . فالحديث ضعيف جدًا وليس بموضوع ومتنه منكر معارض ما في الصحيحين والله أعلم .

(١) ينظر: "التهذيب" (١/ ٢٧٠/ ٥٠٧) ولكن السيوطي وابن عراق قالا: وليس هو الغَنَوي وإنما هو قبل هذا الوراق الأزدي أبو إسحاق .

(٢) أخرجه البخاري في الجنائز باب ٩٦، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٨٤ .

(٣) وفي ح "تخصصه" .

(٤) زيادة من ب .

(٥) وفي ب ، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٦) زيادة من ب .

(٧) وفي ي والتنزيه "مُجرّدي" بدل "تجردي" اي أن يرى جسمه مجردًا من الثياب .

(٨) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٧٥) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٥) وأقرّا ابن الجوزي في الحكم بالوضع، وفي "الترتيب" للذهبي "مجرّدي" ١٢٩. وقال: والمتهم به عبد الله بن موسى وهو عمر الوجيهي، وقال ابن عراق: قلب الراوي اسمه تدليسًا. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٨: "و في إسناده وضّاع"، فالحديث موضوع إسنادًا ومتنًا .

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به عبد الله بن موسى وهو عمر بن موسى الوَجِيهِيُّ.[١] قلب الراوي اسمَهُ لأجل ضعفه كذلك قال الدارقطني.[٢]

و قال المصنف قلت: وهذا من المِحَنِ العظيمة التي قد زلّ فيها كثير من المحدثين، وهو تدليس الضعيف والمجروح. وهذه خيانة[٣] عظيمة على الشرع لأنه إذا لم يُعْرف، أُحْسِنَ الظنّ به، فعُمل بروايته. قال يحيى بن معين: عمر بن موسى ليس بثقة. وقال النسائي والدارقطني: متروك[٤] وقال ابن عدي: هو / في عِدَادِ مَنْ يَضَعُ (١/٣١) الحديث مَتْنًا وإسنادًا[٥].

الحديث السادس والأربعون في وفاة عليّ عليه السلام:

(٧٣٦) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا[٦] أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا[٧] يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا[٧] أبو جعفر العُقيلي، قال: حدثنا عُمير بن مرداس، قال: حدثنا محمد بن بُكير الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن محمد بن علي الكوفي عن [سعد][٨] الإسكاف، عن أصبغ بن نُبَاتَةَ قال: قال عليّ: إنّ خليلي حدّثني أني[٩] أُضْرَبُ لِسَبْع عشرة تمضي من رمضان، وهي الليلة التي مات فيها موسى، وأموت لاثنين[١٠] وعشرين[١١] يمضي من رمضان، وهي الليلة التي رُفع فيها عيسى»[١٢].

(١) وفي ب "قال المصنف: قلب:".
(٢) "الضعفاء والمتروكين" ٣٧٢.
(٣) وفي ب، ح "جناية" بدل "خيانة".
(٤) يُنظر: "الميزان" (٣/ ٢٢٤-٢٢٦/٦٢٢٢)، و"اللسان" (٤/ ٣٣٤).
(٥) "الكامل" (٥/ ١٦٧٣).
(٦) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".
(٧) وفي ح "أنبأنا".
(٨) وفي س والأصل سعيد، نقلنا الصحيح من ح، ب.
(٩) وفي "الضعفاء الكبير": أن أضرب لسبع يمضين من رمضان".
(١٠) وفي ح "لاثنتي وعشرين" وهو خطأ.
(١١) وفي "الضعفاء الكبير": "يمضين".
(١٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (١/ ١٣٠/ ١٦٠) وقال العقيلي: كان يقول بالرجعة، كوفي، ووافق السيوطي وابن عراق ابن الجوزي في الوضع، "اللآلئ" (١/ ٣٧٥)، =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، فأما أصبغ: فقال يحيى: لا يساوي شيئًا،[١] قال: ولا يحلّ لأحد أن يروي عن سعد الإسكاف.[٢] قال ابن حبّان: كان سَعْد يضع الحديث على الفَوْر.[٣]

الحديث السابع والأربعون في ذكرِ رُكُوبه يوم القيامة:

(٧٣٧) أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا[٤] عُبيد الله / بن محمد بن عُبيد الله النجار، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا عبد الجبّار بن أحمد بن عُبيد الله السمسار، قال: حدثنا علي بن المثنى الطُّهَوِيّ، قال: حدثنا زيدُ بن الحُباب، قال: حدثنا عبد الله بن لَهِيعة، قال: حدثنا جعفر بن رَبيعة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما في القيامة راكب غيرُنا نحن أربعة، فقام إليه عمُّهُ العباس فقال: ومَنْ هم يا رسول الله؟ قال: أما أنا فعلى البُراق، وَجْهُهَا كوَجْه الإنسان، وخَدُّها كخدّ الفرس، وعرفها من لُؤلُؤ[٥] وأُذُناها زَبَرْجَدَان خَضْرَاوان، وعيناها مثل كوكب الزُهرة، تتّقدان[٦] مثل النجمَيْن المُضيئَين، لَهما شُعاع مثل شعاع الشمس، بلقاء محجّلة، تُضئ مرّةً وتَنْمي أخرى يتحدّرُ من نَحْرِها مثل الجُمان، مضطربة في الخلق، أَدْنَى ذَنَبِها مثل ذَنَب البَقَرة، طويلة اليَدَيْن والرجلين، أظلافها كأظلاف الهِر[٧] من زَبَرْجدٍ أخضر، تجد[٨]

(٣١/ب)

= و"التنزيه" (١/ ٣٦٤) وسكت الذهبي في "الترتيب" عن الحديث ٢٩ب، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص٣٧٨، فالحديث موضوع، وفي الإسناد كذابان.

(١) ينظر: "التهذيب" (١/ ٣٦٢)، و"المجروحين" (١/ ١٧٣).

(٢) وهو سعد بن طَرِيف الإسكاف الحنظلي الكوفي، ترجمته في "الميزان" (٢/ ١٢٢/ ٣١١٨)، و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٣١٢/ ١٣٥٦).

(٣) "المجروحين" (١/ ٣٥٧) وهو الذي وضع حديث "معلموا صبيانكم شراركم".

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي "تاريخ بغداد": "لؤلؤ ممشوط".

(٦) وفي "تاريخ بغداد": توقدان" بدل "تتقدان".

(٧) وفي "التاريخ" "كأظلاف البقر".

(٨) أي ينشط ويقوى وفي ح "يخدّ" من خدّ الفرس الأرض بحوافره، وفي التاريخ "تجدّ في مسيرها سيرها كالريح".

في مَسِيرِها مَمَرَّها كالريح، وهي مثل السحابة، لها نفس كَنَفس الآدميّين، تَسْمع الكلام، وتَفْهَمُهُ، وهي فوق الحمار، ودون البَغل» قال العباس: ومَنْ يا رسول الله؟ قال: وأخي صالح على ناقة[1] الله التي عَقَرَها قَوْمُهُ. قال العباس: / ومَن[2] يا (٣٢/أ) رسول الله؟ قال: وعمّي حمزة بن عبد المطلب أَسَدُ الله، وأسد[3] رسول الله سيّد الشهداء على ناقتي.قال العبّاسُ: ومَنْ يا رسول الله؟ قال: أخي عليّ على ناقة من نُوق الجنّة، زِمامُها من لؤلؤ رَطْب، عليها مَحْملٌ من ياقوت[4] على رأسه تاجٌ من نُور، لذلك التاج سبعون رُكْنًا ما من رُكْنٍ إلاّ وفيه ياقوتة حمراء، تُضيءُ للراكب المحبّ، عليه حُلّتان،[5] وبيده لِواء الحَمْد، وهو يُنادي: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فيقول[6] الخلائق: ما هذا إلاّ نبيّ مُرْسل، أومَلَك مُقرّب، فيُنادي مُنادٍ من بطنان العرش: ليس هذا نبيّ مُرْسَل، ولا مَلَكَ مُقرّب، ولا حامل العرش،[7] هذا عليّ بن أبي طالب، وَصِيّ رسول الله ربّ العالمين، وإمام المُتّقين، وقائد الغُرّ المحجّلين»[8].

(٧٣٨) طريق آخر: أنبأنا[9] عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي

---

(١) وفي "تاريخ بغداد": "و ناقة الله وسُقياها التي عقرها قومه".

(٢) وفي ب، ح "قال: ومن؟ قال: عمّي حمزة".

(٣) وفي ح و"تاريخ بغداد": "و أسد رسوله".

(٤) وفي "تاريخ بغداد": "ياقوت أحمر، قضبانها من الدُّرّ الأبيض، على رأسها تاج".

(٥) وفي "التاريخ": "حُلّتان خضراوان".

(٦) وفي ح "فقال" بدل "فيقول".

(٧) وفي ح "و لا حامل عرش" وفي "التاريخ": "رسول رب العالمين".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب كما في "تاريخه" (١١/١١٢/٥٨٠٥) وقال الخطيب: لم أكتبه إلاّ بهذا الإسناد، وابن لهيعة ذاهب الحديث، وأعلّه ابن الجوزي به، ولكن قال السيوطي قلت: قال الذهبي في "الميزان": آفته المتهم به: عبد الجبّار (بن أحمد بن عُبيد الله السمسار) روى عن علي بن المثنى، فأتى بخبر موضوع في فضائل علي. "الميزان" (٢/٥٣٣/ ٤٧٣٨) وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٣/٣٨٧/ ١٥٤٠) قلت: ابن لَهيعة مع ضعفه لبرئ من عُهدة هذا الخبر، ولو حلفتُ لحلفتُ بين الركن والمقام أنه لم يَروْه قط. "اللآلئ" (١/٣٧٦) ، و"التنزيه" (١/٣٦٤-٣٦٥).

(٩) وفي ح، ب "أخبرنا".

ابن ثابت، قال: أخبرنا[١] أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، قال: أنبأنا[١] محمد ابن أحمد بن سُليمان الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن نصر بن خلف، وخلف بن محمد بن إسماعيل قالا: حدثنا أبو عثمان سعيد بن سُليمان، قال: حدثنا أبو الطيّب حاتم بن منصور الحنظلي، قال: حدثنا المفضّل بن سلم، عن الأعمش، عن [عباد][٢] الأسدي، عن الأصْبغ بن نُباتة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس / (٣٢/ب) في القيامة ركْب[٣]غيرُنا، ونحن أربعة. قال: فقام عمُّه العباس، فقال له: فَدَاكَ أبي وأمي أنت ومَنْ؟ قال: أما أنا فعلى دابّة الله البُراق، وأما أخي صالح، فعلى ناقة الله التي عُقِرَتْ، وعمّي حمزة أسدُ الله، وأسدُ رسوله على ناقتي العَضْباء، وأخي وابن عمي وصهري علي بن أبي طالب على ناقة من نُوق الجنّة مُدبَّجة الظَّهْر، رِجْلُها من زُمُرّد أخضر، مَضبّب بالذهب الأحمر، رأسها من الكَافُورُ الأبيض، وذَنَبُها من العَنْبَر الأشْهَب، وقَوَائمُها[٤] من المِسْك الأَذْفَر، وعُنُقها من لُؤلؤ، عليها قُبّة[٥] نور الله، باطنُها عَفْوُ الله، وظاهرُها رحمة الله، بيده لواءُ الحمْد، فلا يَمُرّ بمَلأٍ من الملائكة إلاّ قالوا: هذا مَلَك مُقرّب، أو نبيّ مُرْسَل، أو حاملُ عَرْش ربّ العالمين، فينادي مُناد من لَدُنان العرْش أو قال: من بُطْنَان العَرْش: ليس هذا ملكًا مقربًا، ولا نبيًا مُرسلاً، ولا حامل عرش رب العالمين، هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغُرّ المحجّلين، إلى جنَان ربّ العالمين، أفلح مَنْ صدّقه، وخاب من كذّبه، ولو أنّ عابدًا عَبد الله بَيْن الركن والمقام ألفَ عام[٦] وألف عام حتى يكون كالشّن البالي، ولقي[٧] الله مُبغضًا لآل محمد أكبّه اللهُ على مِنْخَرِه في نار جهنّم»[٨].

---

(١) وفي ح "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٢) وفي ب، والأصل "عباية" وهو خطأ، صححناها من النسخ الأخرى والتقريب والكامل وهو: عباد بن زياد بن موسى الأسدي الساجي ويقال فيه: عُبادة بضم العين، اتهم بالقدر، قال ابن عدي: كان من الغالين في التشيع، له أحاديث مناكير في الفضائل، "الكامل" (٤/ ١٦٥٤)، و"التهذيب" (٥/ ٩٤/ ١٥٦).

(٣) وفي س، و"تاريخ بغداد": "راكب" بدل "ركب" (ﷺ) زيادة من ح.

(٤) وفي س "قوائمها" بدون واو العطف.

(٥) وفي ح، ي "من نور الله".

(٦) وفي س "ألف عام حتى".

(٧) وفي "تاريخ بغداد": "لقي الله" بدون واو العطف.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (١٣/ ١٢٢ -١٢٣/ ٧١٠٦) وقال الخطيب: لم=

قال المصنف: / هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[1] فأما الطريق الأول، (٣٣/أ) فإنّ ابن لهيعة ذاهب الحديث، كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئًا،[2] وضعّفه يحيى بن معين، وكان يُدلّس عن ضعفاء، وأما الطريق الثاني: فقال أبو بكر الخطيب: رجاله فيهم غير واحد مجهول،[3] وآخرون معروفون بغير الثقة، والمفضّل في عداد المجهولين،[4] وأما الأصبغ فقال يحيى بن معين: لا يُساوي شيئًا[5].

الحديث الثامن والأربعون: في صُعُوده على المنبر يوم القيامة:

(٧٣٩) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن علي المذهبي، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا علي بن يزيد الذهلي، قال: حدثنا سُفيان بن عُيينة، عن الزُهري، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «إذا كان يوم القيامة نُصبَ لي منْبَرٌ طولُهُ ثلاثون ميلاً، ثم يُنادي مُنادٍ من بُطْنان العَرْش: أين محمد؟ فأُجيبُ، فيُقال لي: ارْقَ، فأكون[6] في أعْلاَهُ، قال: ثم يُنادي الثانية: أين عليّ بن أبي طالب؟ فيكون دُوني بمِرقاة، فيعلم جميع الخلائق أن محمّدًا سيّد المرسلين وأن عليًا سيّد المؤمنين. قال أنس بن مالك: فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله مَنْ يبغض عَلَيًا بعد هذا؟ فقال: / يا أخا الأنصار، لا (٣٣/ب)

= أكتبه إلاّ بهذا الإسناد، ورجاله فيهم غير واحد مجهول، وآخرون معروفون بغير الثقة. وقال السيوطي: وجاء من حديث علي أخرجه شاذان في فضائل علي، وفيه: أحمد بن عامر بن سليم الطائي، روى عن أهل البيت نسخة باطلة، وأقره ابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ٣٦٤) ، والسيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٧٦-٣٧٧) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٩ب: (في الحديث الأول) : وذكر خبرًا ركيكًا مكذوبًا، وأنا أحسبه وضع بعد ابن الحُباب، وقال في الحديث الثاني: فذكر نحو ما مضى قبله وإسناده ظلمات، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٨. فالحديث بجميع طرقه موضوع.

(١) زيادة من ح .

(٢) "الميزان" (٢/ ٤٧٦/ ٤٥٣٠) وقال الذهبي في "الترتيب": وما تعلّق فيه ابن الجوزي بغير ابن لهيعة، وأنا أحسبه وُضع بعد ابن الحُباب .

(٣) وفي ح "مجهولين" .

(٤) يُنظر: "تاريخ بغداد"، و"المغني في الضعفاء" للذهبي (٢/ ٦٧٤/ ٦٣٩٣) .

(٥) سبقت ترجمته في الباب .

(٦) وفي ح "فأكون أعلاه" بدون في .

يبغضه من قريشٍ إلاّ شَقِيٌّ، ولا من الأنصار إلاّ يهوديّ، ولا من العرب إلاّ دَعِيٌّ، ولا من سائر الناس إلاّ شقِيٌّ»[١].

قال المصنف: هذا[٢] موضوع على رسول الله (ﷺ)، وعلي بن يزيد مجهول، والمتهم به: إسماعيل بن موسى، كان غاليًا في التشيّع، وكان أبو بكر بن أبي شيبة يُسمّيه[٣] بالفاسق.[٤]

الحديث التاسع والأربعون في ذكر كِسْوته يوم القيامة:

(٧٤٠) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا[٥] الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدثنا سلمان[٦] بن توبة قال: أخبرني محمد بن الحجاج، قال: حدثنا الحكَم بن ظُهَيْر، عن مَيْسرة بن حَبيب النَّهْدي، عن المِنْهال بن عَمرو، عن محمد بن علي بن الحنفية، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عليّ! إنّ أوّل خَلْق الله يُكْسى يوم القيامة إبراهيمُ عليه السلامُ، فيُكسى ثوبَيْن أبيضين، ثم يُقام عن يَمين العرش، ثم أُدْعى أنا فأكْسى ثوبين أخضرين، ثم أقام عن يسار العرش ثم تُدْعى أنتَ،[٧] فتُكْسى ثوبَيْن أخضرين، ثم تُقام عن يَميني، أفما تَرْضى يا عليّ أن تُدْعى إذا دُعيتُ وأن تُكْسى اذا كُسيتُ وأن تُشْفَعَ إذا شُفِّعْتُ؟» ./[٨] (٣٤/أ)

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٧٧-٣٧٨) وقال: وإسماعيل فاسق شيعي غالٍ وشيخه مجهول وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (١/٣٦٥) ، والذهبي في "الترتيب" ٢٩ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٩. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ح، س "هذا حديث" .

(٣) وفي س، ح "يسميه الفاسق" بدون باء .

(٤) يُنظر: "الميزان" (١/٢٥٢/٩٥٨) وقال: أتى بخبر باطل فذكر الحديث .

(٥) وفي ب "أخبرنا" بدل "حدثنا" .

(٦) قال ابن حجر في "التقريب" سليمان بن توبة النهرواني ويقال سلمان وهو صدوق، ٢٥٤٠ .

(٧) وفي ب "ثم تُدعى أنت يا علي فتُكسى.." .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد له) وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٧٨) : تفرّد به ميسرة والحكم عنه وهو كذّاب، وله طريق آخر أخرجه الطبراني في "الأوسط" ("مجمع الزوائد" ٩/١٣٥) : ألا ترضى يا علي إذا جمع الله النّبيّين في صعيد واحد حُفاةً عُراةً "مُشاة" قَطع أعناقَهم العَطَشُ، فكان أول من يُدعى إبراهيم فيكْسى ثوبين أبيضين، ثم يقوم عن يَمين العرش، ثم يفجر شعب من الجنة إلى=

قال الدارقطني: تفرّد به ميْسرة، وتفرّد به الحكَم بن ظهير عنه. قال يحيى بن معين: الحكم كذّاب، وقال السَّعْدي: ساقط، وقال النسائي: متروك الحديث[١]. وقال ابن حبّان: كان يروي عن الثقات الموضوعات.[٢]

الحديث الخمسون في فضل شيعته:

ـ روى أبو بكر بن مردويه، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحُسين بن حفص، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن [بشّار]،[٣] عن عَمْرو بن إسماعيل الهمداني[٤]، عن أبي إسحاق،[٥] عن عاصم بن [ضَمُرة][٦] عن [علي][٧] قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلي مَثَلُ شَجَرَة أنا أَصلُها، وعليّ فَرْعُها، والحَسَنُ والحُسين ثَمَرُهـا،[٨] والشيعةُ وَرَقُها،[٩] فأيُّ شَيْءٍ يَخرُجُ من الطّيّب إلاّ الطيّب؟»[١٠].

= حوضي، وحوضي أبعد مما بين بُصْرى وصَنْعاء، فيه عدد نجوم السماء قَدَحَان، من فضّة فأشربُ وأتوضّأ، وأكسى ثوبين أبيضين، ثم أقوم عن يمين العرش، ثم تُدعى فتشرب وتتوضأ وتُكسى ثوبين أبيضين فتقوم معي ولا أُدعى إلى خير إلاّ دُعيتَ له» قال الهيثمي: وفيه عِمْرَانُ بن مَيْثم وهو كذّاب، قال العقيلي (في الضعفاء الكبير) : وهو من كبار الرافضة يروى أحاديث سوء كذب، (١٣١٦/٣٠٦/٣) ، وقال الذهبي في "الترتيب" : الحكم كذّاب ١٣٠ وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٩، فالحديث موضوع.

(١) ينظر " الميزان " (١ / ٥٧١ / ٢١٧٨) .

(٢) "المجروحين" (١/ ٢٥٠) يقول العبد الضعيف نور الدين: قال ابن عراق في التنزيه (١/ ٣٦٥) : وآفته عَمْرو ابن مِيْثَمْ ولم أقف لعَمْرو هذا على ترجمة، فيقول المحقق: وهو عمران وليس بعَمْرو والله أعلم ووقع في "اللآلئ" و"التنزيه" عمْرو وما وقع في المجمع أثبت، ينظر: "الميزان" (٣/ ٢٤٤)، و"الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٠٦) ، (٣/ ٢٤٤) .

(٣) في الأصل و"الترتيب" : "دينار" وهو تصحيف أثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى ومن "الميزان" .

(٤) وقع في الميزان (٤ / ٣٦٦) "إسماعيل بن إبراهيم الهمداني " وهو خطأ .

(٥) وفي "اللآلئ" : "عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، وعن عاصم بن ضمرة عن علي" فذكر متابعة الحارث عن علي رضي الله عنه.

(٦) في الأصل بياض زدناها من النسخ الأخرى و"الترتيب" .

(٧) في الأصل بياض زدناها من النسخ الأخرى و"الترتيب" .

(٨) وفي ب، ح "ثمرتها" .

(٩) وفي "اللآلئ" : "ورثتها" وهو خطأ والله أعلم .

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر بن مَرْدُويَه، وأورده السُّيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٧٩) ، وابن =

قال ابن حبّان: كان عباد بن يعقوب رافضيًا داعيةً، يروى المناكير عن المشاهير فاستحقّ الترك.[١]

الحديث الحادي والخمسُون في دخول شيعيّه الجنّة :

(٧٤١) أنبأنا[٢] القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن عليّ، قال: حدثنا الحسن بن أبي طالب قال: حدثنا /أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن يُونس البزار، قال: حدثنا[٣] عصام بن الحكم، قال: حدثنا جُمَيْع بن عُمير[٤] البصري، قال: حدثنا سَوّار، عن محمد بن جُحادة، عن الشَّعْبِيّ، عن عليّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت وشِيعَتُك في الجنّة»[٥].

(٣٤/ب)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ وسوّار ليس بثقة، قال ابن

=عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٥) وأقرّا ابن الجوزي في الوضع، وقال ابن عراق: قلت: سبق قريبًا أن عبادًا لا يحتمل مثل هذا، فالآفة شيخ عباد وهو: يحيى بن بشار الكندي أو شيخ شيخه: عَمرو بن إسماعيل الهمداني. قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٣٦٦/ ٩٤٦٨) : يحيى بن بشار شيخ لعباد بن يعقوب، لا يُعرف عن مثله، وأتى بخبر باطل، وأورد الذهبي الحديث مع إسناده، ينظر: "اللسان" (٥/ ٢٤٣)، و"الميزان" (٣/ ٢٤٦/ ٦٣٢٩) قال الذهبي في شيخ شيخه عَمرو بن إسماعيل الهَمْداني: عن أبي إسحاق السبيعي بخبر باطل في علي عليه السلام، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٧٩- ٣٨٠) : عباد بن يعقوب رافضي. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٠أ: إسناده مظلم، فالحديث موضوع.

(١) في "المجروحين" (٢/ ١٧٢) .

(٢) وفي ح "أخبرنا" .

(٣) حصل تكرار في الأصل (حدثنا قال حدثنا) فحذفناها .

(٤) وفي "الترتيب" : "عمر" وهو تصحيف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (١٢/ ٢٨٩/ ٦٧٣١) وأقرّه السيوطي وابن عراق في الوضع، فقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٧٩) : قد جاء من حديث أم سلمة قالت: "كانت ليلتي من رسول الله ﷺ فأتَتْهُ فاطمة ومعها عليّ، فقال له النبي ﷺ: «أنتَ وأصحابك في الجنة، أنت وشيعتك في الجنة، ألاَ إنّ ممّن يُحبّك قومًا يضفزون الإسلام (أي يَلْفَتُونَهُ ثم يتركونه ولا يقبلونه) بألسنتهم، يقرءون القرآن، لا يُجاوز تراقيهم، لهم نَبَزٌ، يسمّون الرافضة، فإذا لقيتهم فجاهدهم، فإنهم مُشركون قال قلت: يا رسول الله ما علامةُ ذلك فيهم؟ قال: يتركون الجمعة والجماعة، ويطعنون في السّلف الأول»، "تاريخ بغداد" (١٢/ ٣٥٨) وفيه أيضًا سوّار بن مصعب؛ وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٠ نَبَزٌ: أي هو اللقب أشعر بذنب. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٠أ: جُميع بن عُمَير وهو متّهم، عن سَوّار وليس بثقة وينظر: "التنزيه" (١/ ٣٦٦) . فالحديث موضوع.

نمير: جُمَيع من أكذب الناس[١] وقال ابن حِبّان: كان يضع الحديث.

الحديث الثاني والخمسون: في أنه لا يُجازُ الصراطُ إلاّ بإجازته:

(68/٧٤٢) أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا[٣] أحمد بن علي بن الحُسين التُوزي، قال: أنبأنا الحسن بن الحُسين الفقيه، قال: حدثنا أبو القاسم عُبيد الله بن لؤلؤ السّاجي، قال: أنبأنا[٤] عُمر بن واصل بالبصرة قال: سمعتُ سَهْلَ بن عبد الله يقول: أخبرني محمد بن سوّار خالي، قال: حدثنا مالك بن دينار، قال: حدثنا الحسن بن أبي الحسن البصري، عن أنس بن مالك قال: لمّا حضرَتْ وَفَاةُ أبي بكر الصديق سمعتُ علي بن أبي طالب يقول: المُتفرّسُون في الناس أربعة: امرأتان / ورجلان فأما المرأة الأولى: فصَفْراء بنتُ شُعَيْب، لما تفرّست[٥] في موسى[٦] ﴿يا أبتِ استأجره إنّ خير من استأجرت القويّ الأمين﴾ [سورة القصص آية: ٢٦] والرجل الأول: العزيزُ على عهد يوسف، والقوم فيه من الزاهدين، قال الله تعالى: ﴿وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثْواه عسى أن ينفعنا أو نتّخذه ولَدًا﴾ [سورة يوسف آية: ٢١] وأما المرأة الثانية فخَديجة بنت خُوَيْلد لمّا تفرّست في النّبيّ ﷺ وقالت لعَمّها: قد تنسّمتْ رُوحِي رُوحَ محمد بن عبد الله أنه نبي[٧] هذه (٣٥/أ)

---

(١) يُنظر: "التهذيب" (٢/١١١/١٧٦) ؛ و"المجروحين" (١/٢٨١) قال المحقق: والذي تُكلّم فيه وهو متقدم، لأنه روى عن ابن عمر وعائشة وأبي بُردة وعنه الأعمش وأبو إسحاق وابنه محمد بن جميع وحكيم بن جُبير. أما الذي في الإسناد فمتأخر عن الأول، قال ابن حجر في "التهذيب" (٢/١١١/١٧٦) تمييز: جُميع بن عمير بصري روى عن معتمر بن سُليمان، وعنه عصام بن الحكم العكبري، وذكر للتمييز وهو متأخر عن الأول، قلت: له في الموضوعات لابن الجوزي حديث باطل في شيعة علي" انتهى أما ما نقله ابن الجوزي عن ابن نمير وعن ابن حبّان فهو في: جميع بن عمير التيمي كما في "المجروحين" (١/٢١٨) وكذا في "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/١٧٤/ ٦٨٥) ، فاشتبه الاسمان على ابن الجوزي والله أعلم.

(٢) وفي ح "أخبرنا" .

(٣) وفي ح "أخبرنا" .

(٤) وفي ح "أخبرنا" .

(٥) تفرّس: نظرو ثبّت نظره فيه ومنها الفراسة .

(٦) وفي "تاريخ بغداد" بزيادة: "قال الله في قصّتها .

(٧) وفي "تاريخ بغداد": "لهذه" .

الأمة فزوّجني منه. وأما الرجُل(١) فأبو بكر الصديق لمّا حضرتْهُ الوفاةُ قال لي: إني قد تفرَّسْتُ أن أجعل الأمر(٢) بعدي في عُمر بن الخطاب، فقلتُ له: أن تجعلها في غيره، لن نَرْضى(٣) به: فقال:(٤) سَرَرْتَني والله لأُسرَّنَّك في نَفْسكَ بما سمعتُهُ من رسول الله ﷺ فقلتُ:(٥) وما هو؟ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إنّ على الصراط لَعَقَبَةٌ لا يَجُوزُها أحدٌ إلاّ بجوازٍ من عليّ بن أبي طالب، فقال عليّ له: أفلا أُسرّك في نفسك وفي عمر بما سمعتُهُ من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما هو؟ فقلتُ: قال لي: يا عليّ لا تكتُبْ جَوَازًا لِمَنْ يَسُبّ أبا بكر وعُمر، فإنهما سيّدا كُهُول أهل الجنة بعد النبيّين. قال أنس: / فلما أَفْضَت الخلافةُ إلى عُمر قال لي عليّ: يا أنس إني (٣٥/ب) طالعتُ مَجَارِيَ العلم(٦) من الله تعالى في الكَوْن فلم يكن لي أن أرضى بغير ما جَرَى في سابق علم الله، وإرادته خَوْفًا من أن يكون منّي اعتراض على الله، وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: أنا خاتم الأنبياء، وأنت يا عليّ خاتم الأولياء(٧).

قال الخطيب: هذا الحديث موضوع من عمل القُصّاص، وضعه عُمر بن واصل أو وُضع عليه.

الحديث الثالث والخمسون: في هذا المعنى:

(٧٤٣) أنبأنا أبو القاسم زاهرُ بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله، قال: حدثني عطيّة بن سَعيد بن عبد الله الأندلسي قال: حدثنا القاسم بن علقمة الأبهري، قال: حدثني عثمان بن جعفر الدينوري قال:

---

(١) وفي ح "أما الرجل الآخر" بزيادة الآخر.

(٢) وفي ح ":الأمر من بعدي".

(٣) وفي ح "لا نرضى به" وفي "الترتيب": "لا يرضى به".

(٤) وكان الأولى أن تكون "أسررتني" بمعنى أعلمتني بسرّك من أسرّ.

(٥) وفي ح "فقلت له: وما هو؟".

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "القلم" بدل "العلم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (١٠/ ٣٥٦-٣٥٨/ ٥٥١١) وقال ابن حجر في "اللسان" في ترجمة عُبيد الله بن لؤلؤ بن جعفر بن حمويه الساجي (٤/ ١١١/ ٢٢٥): روى عن عُمر ابن واصل حديثًا موضوعًا ساقه الخطيب، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٣٠أ، والشوكاني ص ٣٨١، والسيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨٠)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٦). فالحديث موضوع.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله الصاعدي، قال: حدثنا ذو النون المصري، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله الأوّلين والآخرين يوم القيامة، ونُصبَ الصّراطُ على جِسْرِ جهنّم لم يَجُزْ أحدٌ إلاّ مَنْ كانت معه براءة بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام»(١).

قال المصنف: هذا حديث مقطوع [موضوع]،(٢) أُخذ من بين الحاكم وذى النون قد وضعه، /أو سرقه ممّن وضعه [و إبراهيم بن عبد الله متروك](٣). (٣٦/أ)

الحديث الرابع والخمسون: في هذا المعنى:

(٧٤٤) أنبأنا(٤) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا(٤) أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، قال: أنبأنا(٤) أبو بكر محمد بن فارس المَعْبدي، قال: حدثني أبو فارس ابن حمدان بن عبد الرحمن، قال: حدثني جدّي، عن شريك، عن لَيْث، عن مُجَاهد، عن طاووس، عن ابن عباس قال: قلتُ: للنبي ﷺ(*): للنّار جوَاز؟ قال:

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي عبد الله الحاكم. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨٠) وقال: قال في "الميزان" (١/٤٤/١٣٢) : إبراهيم بن عبد الله الصاعدي روى عن ذى النون المصري عن مالك خبرًا باطلاً متنُهُ وذكر الحديث. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٨١) : الحاكم من حديث عليّ وفيه: عطية بن سعيد، عن القاسم بن علقمة، عن عثمان بن جعفر الدينوري، عن إبراهيم بن عبد الله الصاعدي، واحد هؤلاء وضعه أوْ سرقه ممن وضعه، وفيه أيضًا انقطاع. قال السيوطي: وجاء من طريق آخر أخرجه أبو علي الحدّاد في "مُعجمه" قلت (القائل ابن عرّاق) : فيه داود بن سليمان الغازي. والله أعلم. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨١ وقال ابن الجوزي في داود بن سليمان أبو سليمان الجُرجاني الغازي، قال يحيى بن معين: كذاب، وقال الرازي: مجهول، وقال ابن حجر في "اللسان" (٢/٤١٧/١٧٢٥) : وبكل حال فهو شيخ كذّاب له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضي، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٢٦٣/ ١١٤٥) ، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" . فالحديث موضوع .

(٢) من نسخة ح .

(٣) قال ابن حجر في "اللسان" (١/ ٧٥/ ١٩٩) : إبراهيم بن عبد الله الصاعدي روى عن ذي النون المصري عن مالك خبَرًا باطلاً متنه. . . وذكر الحديث، وقد تقدّم في إبراهيم بن حميد (١/ ٥١/ ١١٨) : إبراهيم بن حُميد الدينوري عن ذي النون المصري. . . وعنه عثمان بن جعفر، وهذا من تاريخ الحاكم.

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(*) في تاريخ بغداد : (يا رسول الله) .

نعم. قلتُ: وما هو؟ قال: حُبّ عليّ بن أبي طالب[١].

قال أبو نعيم: كان محمد بن فارس رافضيًا غاليًا، ضعيفًا في الحديث.[٢] وقال أبو الحسن الفرات: كان غير ثقة، ولا محمود في المذهب[٣].

الحديث الخامس والخمسون: في هذا المعنى:

(٧٤٥) أنبأنا[٤] القزاز، قال: أنبأنا[٤] أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا[٤] علي بن أبي عليّ المعدّل، قال: حدثنا عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن صدقة البيّع، قال: حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الأنصاري، قال: / حدثنا موسى بن علي، قال: حدثنا قَنْبر [٥] بن أحمد بن قَنْبر مَوْلى علي بن أبي (٣٦/ب) طالب عن أبيه عن جدّه، عن كعب بن نوفل، عن بلال بن حمامة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ضاحكًا مُسْتَبْشرًا، فقام إليه عبد الرحمن بن عَوْف، فقال: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: بِشَارَةٌ أَتَتْني من رَبّي،[٦] إنّ الله لمّا أراد أن يُزوّج عليًا فاطمة أمر مَلَكًا أنْ يَهُزَّ شجرة طُوبى، فهزّها فنثرَت[٧] صِكَاكًا، وأنشأ الله ملائكة، فالتقطوا، فإذا كانت القيامة ثارت الملائكة في الخَلْق، فلا يَرَوْنَ مُحبًا لنا أهل

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (٣/ ١٦١/ ١٢٠٣) وقال الخطيب: هذان الحديثان باطلان ولم أكتبهما إلاّ بهذين الإسنادين فأما الأول فرواه محمد بن فارس المعبدي عن أبيه عن جدّه وليس يعرف في أهل العلم واحد منهما، وقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٣/ ٨٠٤٦) في محمد بن فارس: رافضي بغيض، وأتى بحديث باطل في حبّ علي رضي الله عنه. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٣٠ب، والسيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨١) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٨) ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨١. فالحديث موضوع.

(٢) المصدر السابق ذكره .

(٣) ينظر: "اللسان" (٥/ ٣٣٩/ ١١١٨) .

(٤) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٥) قَنْبَر: مولى علي بن أبي طالب ولم يثبت حديثه، قال الأزدي: يُقال كبر حتى كان لا يدري ما يقول أو يروي، وقَلّ ما روى. قال ابن أبي حاتم: قَنْبَر بن علي، ثم بيّض" "الميزان" ٣/ ٣٩٢ .

(٦) وفي "تاريخ بغداد" بزيادة: "عند" من عند ربي .

(٧) وفيه أيضًا "رقاقًا يعني صِكَاكًا" والصَكُّ: كتاب، وهو فارسيّ معرب القاموس والصحاح .

البيت محضًا إلاّ دفعوا إليه[١] كتابًا: براءةً من النار فبَيْن أخي[٢] وابن عمّي، وابنتي فكاكٍ رقاب رجالٍ ونساءٍ من أمّتي من النار"[٣]. قال الخطيب: رجال هذا الحديث ما بين بلال وعمر بن محمد، كُلّهم مجهولون.

الحديث السادس والخمسون: في إدخاله الجنّة مَنْ يُحبُّه:

(١/٣٧)

(٧٤٦/ 69) أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا[٤] أبو بكر محمد بن علي الخيّاط، قال: أنبأنا[٤] أحمد بن محمد بن دُرُسْت، قال: أنبأنا[٤] عمر بن الحسن ابن عليّ الأشناني، قال: أخبرني إسحاق بن محمد بن أبان النخعي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، قال: حدثنا شريك بن عبد الله، قال: كنا عند الأعمش في مرضه الذي مات / فيه، فدخل عليه أبو حنيفة وابن أبي ليلى وابن شبرُمة، فالتفت أبو حنيفة إليه فقال له: يا أبا محمد اتّق الله، فإنك في أول يوم من أيام الآخرة، وآخر يوم من أيام الدنيا، وقد كنت تحدّث في عليّ بن أبي طالب بأحاديث لو أمسكتَ عنها كان خيرًا لك، قال: فقال الأعمش: أَلْمِثْلي يُقال هذا؟! أَسْنِدُوني أسْندوني حدثنى أبو المتوكّل الناجى، عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة قال الله لي ولعليّ بن أبي طالب: أَدْخِلا الجنّة مَنْ أحبكما، وأَدْخِلاَ النار من أبْغَضكما وذلك قولُه تعالى: ﴿أَلْقيا في جهنّم كلّ كفّارٍ عنيد﴾» [سورة ق: ٢٤].

قال: فقال أبو حنيفة: قومُوا لاَ يَجيئ بأَطَم[٥] من هذا، قُوموا لا يجيئ بأطمّ من هذا! قال فوَ اللّهِ ما جُزنا[٦] البَابَ حتى مات الأَعْمَشُ[٧].

---

(١) وفيه أيضًا زيادة "منها".

(٢) وفيه "من أخي" وهو خطأ.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٤/ ٢١٠/ ١٨٩٧) وأقرّه السيوطي وابن عراق، "اللآلئ" (١/ ٣٨١) و"التنزيه" (١/ ٣٦٧) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٠ب: ظلـمات إلى الغاية، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٢. فالحديث موضوع ومعناه فاسد.

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) طمّ يطمُ: عظُم وتفاقم أى بأعظم منه. "القاموس".

(٦) أي ما تركنا الباب خلفنا.

(٧) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨١)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٧) والشوكاني في "الفوائد" =

قال المصنف: هذا حديث موضوع وكَذِبٌ على الأعمش، والواضع له إسحاق النخعي،(١) وقد ذكرنا آنفًا أنه كان من الغُلاة في الرفض الكذابين، ثم قد وضعه على الحمّاني [و هو كذّاب أيضًا](٢).

الحديث السابع والخمسون: في تسليم رُوح عليّ عليه السلام على رسول الله ﷺ قَبْل خَلْقِ الأجساد:

(٣٧/ب) **(٧٤٧)** أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا / المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا(٣) محمد بن جعفر بن عِلاّن، قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي الحافظ قال: حدثنا هاشم بن نُصير،(٤) قال: حدثنا شيبان بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن أيوب بن أبي علاج، قال: حدثني أبي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حُسين، عن أبيه، عن جدّه علي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عزّ وجلّ خَلَقَ الأرْواح قبل الأجساد بألفى عام، ثم جَعَلَهَا تحْتَ العَرْش، ثم أمرها بالطاعة لي، فأوّل روح سَلَّمتْ عليّ روح عليّ»(٥).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، قال الأزدي: عبد الله بن أيوب وأبوه كذّابان، لا تحلّ الرواية عنهما.(٦)

الحديث الثامن والخمسون: [في أن عليًا نَفْسُ محمد ﷺ]

(٧٤٨) أنبأنا(٧) عبد الوهاب، قال: أنبأنا عاصم بن الحسن، قال: أنبأنا(٨) أبو

= ص ٣٨٢ والذهبي في "الترتيب" ٣٠ب وأقرّوا بالوضع، فالحديث باطل موضوع، فإن إسحاق بن محمد النخعي، قال الذهبي فيه: إنه دجّال، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمّاني وهو كذاب، وإسحاق هو الواضع له.

(١) "الميزان" (١/ ١٩٦-١٩٨/ ٧٨٤).

(٢) زيادة من ب، ح يُنظر ترجمة الحمّاني: "الميزان" (٤/ ٣٩٢/ ٩٥٦٧).

(٣) وفي ب، ح "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٤) وفي "اللآلئ": "هاشم بن نصر" بدل "نصير".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨٣) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٨) وأقرا ابن الجوزي في الوضع، ووافقه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٢، وقال الذهبي في "الترتيب": ٣٠ب: عبد الله بن أيوب بن أبي علاج عن أبيه وهما كذابان. فالحديث موضوع.

(٦) ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٩٤/ ٤٢١٧).

(٧) وفي ب "أخبرنا".

(٨) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

عمر بن مَهْدي، قال: أنبأنا[1] عثمان بن أحمد السمّاك، قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن المهدي، قال: حدثنا العبّاس بن يزيد البحراني، قال: حدثنا خالد بن إسماعيل، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «قلتُ يا رسول الله مَنْ خيرُ مَنْ بَعْدَكَ؟ قال: أبو بكر. قُلتُ: فمن خير الناس بعد أبي بكر؟ قال: عمر. قالت فاطمة: يا رسول الله لم تقُل في عليّ شيئًا؟ قال: يا فاطمةُ عليّ نَفْسي فَمَنْ رأيْتِيه يقولُ في نَفْسِه شَيْئًا؟»[2].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. قال ابن عديّ: خالد يضع الحديث على ثقات المسلمين،[3] وقال أبو الفتح الأزدي: كذاب،[4] يحدّث عن الثقات بالكذب. قال الدارقطني:[5] محمد بن المهدي ضعيف.[6]

الحديث التاسع والخمسون: [في أن عليًا يموت مَقْتُولاً]:

(٧٤٩) أخبرنا محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا[7] ابن المأمون، قال: أنبأنا[8]

---

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" وفي ي "عمر" بدل عثمان.

(٢) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨١-٣٨٢)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٧-٣٦٨) وقال: وفيه أيضًا: محمد بن أحمد بن مهدي ضعيف جدًا الميزان (١/ ٤٥٦/ ٧١٣٩) وجاء أيضًا من حديث عَمْرو بن العاص، أخرجه ابن النجّار في "تاريخه" من طُرُق وفي أحدها عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي "الميزان" (٣/ ٦١٦/ ٥٠٥١) وفي بعضها من لم يُسمّ، وفي بعضها ظفر بن محمد الحذّاء، قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٣٤٩/ ٤٢٠٤) في ترجمة ظفر: ذكره ابن بطّه في "إبانته" ثنا ظفر بن محمد، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا محمد بن الصباح، ثنا هشيم، عن حجّاج بن أرطأة عن عَمرو بن شُعيب عن أبيه عن جدّه، قلنا: يا رسول الله، من أحبّ الناس إليك؟ قال: عائشة. قلنا: مِنَ الرّجال؟ قال: أبُوهَا. فقالَتْ فاطمة: لم أرك قلت في عليّ شيئًا؟ قال: إنّ عليًا نفسي، هل رأيتِ أحدًا يقول في نفسه شيئًا؟" فهذه الزيادة موضوعة، والآفة من ظفر أو من شيخه الزهراني، فما هو بأبي الربيع الثقة، قال ابن عراق: الظاهر أن أبا الربيع المذكور في سند ابن النجّار هو هذا وأنه هو الآفة.. والله أعلم. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٢، فالزيادة موضوعة.

(٣) ينظر: "الكامل" (٣/ ٩١٢).

(٤) وفي ب "هو كذاب".

(٥) وفي ب "و محمد بن المهدي".

(٦) "الميزان" (٣/ ٤٥٦/ ٧١٣٩).

(٧) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٨) وفي ح "أخبرنا".

الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن البِشْر، قال: حدثنا علي ابن الحُسين، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن ناصح أبي عبد الله[1] عن سِمَاك بن حرب، عن أنس بن مالك، قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام مريضًا فدخلتُ عليه، وعنده أبو بكر وعمر جالسان، فجلستُ عنده، فما كان إلاّ ساعة حتى دخل نبيّ الله ﷺ فتحوّلتُ عن مَجْلسي، فجاء النبي ﷺ فجلس في مكَاني، وجعل ينظر في وَجْهه، فقال أبو بكر أو عُمر:[2] يا نبيّ الله! لا نَرَاهُ إلاّ لِمَابِه.[3] فقال: «لَنْ [يَمُوتَ][4] هذا الآن، ولَنْ يَمُوتَ هذا إلاّ مَقْتُولا»[5].

قال الدارقطني: تفرّد به ناصح، ولم يَرْوه عنهُ غير إسماعيل بن أَبَان. وقال المصنف: قلت: أما ناصح، فقال يحيى: ليس بثقة، وقال الفلاّسُ، متروك الحديث،[6] وأما إسماعيل، فقال أحمد: / حدّث بأحاديث موضوعة فتركناه. وقال (٣٨/ب) يحيى وأبو حاتم الرازي: هو كذاب. وقال البخاري ومسلم والنسائي والدارقطني: متروك الحديث.[7] وقال ابن حبّان: يضع على الثقات.[8]

---

(١) وفي "الترتيب": "أبو عبد الرحمن" وهو تصحيف.

(٢) وفي ح، س "و عمر".

(٣) وفي جميع النسخ من س، ح، ب هكذا. وفي المستدرك "إلاّ هالك" وفي التنزيه "لانراه مائتًا" وفي "اللآلئ": "لا نراه إلاّ هالكًا" ومعنى: لما به أي لما به من المرض والله أعلم.

(٤) وفي الأصل (لن يمت) وهو خطأ، صححناها من النسخ الأخرى.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨٣) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٨٦-٣٨٧) وتعقبه السيوطي وقال: أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٣/ ١٣٩) من حديث أنس ولكن تعقّبه الذهبي فقال في التلخيص: إسناده واهٍ. وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٢٦) من حديث أبي رافع في عِداد شيعة الكوفة، ويروي من الفضائل أشياء لا يتابع عليها؛ وأخرجه أيضًا في (٧/ ٢٥١١) من طريق عبّاد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن ناصح عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة مرفوعًا: "إنك مُستَخلف، وإنك مقتول، وإن هذه لحيته من رأسه" وقال ابن عدي: ناصح بن عبيد الله وهو في جملة مُتشيّعي أهل الكوفة. كما أورده الشوكاني في "فوائده" ص ٣٨٣. وقال: فيه متروكان، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٠ب: حديث غريب لم يصح، فالحديث ضعيف جدًا، وليس بموضوع، والله أعلم

(٦) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٤٠/ ٨٩٨٨).

(٧) "الميزان" (١/ ٢١١/ ٨٢٤)، و"التهذيب" (١/ ٢٧٠).

(٨) في "المجروحين" (١/ ١٢٨).

الحديث الستون:[1] في مُحَارَبَته الجنَّ :

(٧٥٠) أنبأنا محمد بن ناصر، عن المؤتمن بن أحمد الساجي، قال: قرأتُ على أبي القاسم علي بن عبد العزيز الخشاب، أخبركم أبو إبراهيم إسماعيل بن أبي القاسم النصراباذي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المُفيد، قال: حدثنا جعفر بن محمد السامريّ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدثنا عُمارة بن زيد، قال: أخبرنا إبراهيم بن سَعْد، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن عبدالله ابن الحارث، عن أبيه، عن ابن عبّاس قال: «لمّا توجّه رسول الله (ﷺ) يوم الحديبيّة إلى مكّة أصاب الناس عَطَشٌ شديد، وحرٌّ شديد، فنزل رسول الله (ﷺ) الجُحْفَةَ مُعطّشًا والناسُ عطَاشٌ، فقال رسول الله (ﷺ): مَنْ رجُل يمضي في نَفَرٍ من المسلمين مَعَهُم القِرَبُ فيَرِدُونَ البئر[2] ذات العلم ثم يعُودُ يَضْمَن له رسولُ الله (ﷺ) الجنّة؟ فقام رجل من القَوْم فقال: أنا يا رسول الله، فوجّه به، ووجّه معه السُّقاة، فأخبرني سلمةُ بن الأكْوع قال: كنتُ في السُّقاة فَمَضَيْنَا / حتى دَنَوْنا من الشجر سمعنا في الشجر حسًا وحَركة شديدةً، ورأينا نيرانًا تتّقد بغير حَطَب، وأرْعبَ الذي كُنا معه رُعْبًا شديدًا حتى ما يملك أحد منا نَفْسَهُ، فرجعنا، ولم نُطِقْ أن نُجاوز الشجر، فقال رسول الله (ﷺ): ما لَك رَجَعْتَ؟ قال: بأبي وأمّي يا رسول الله إني لَمَاضٍ إلى الرُغْل[3] والشجر، إذْ سَمِعْنا حركةً شديدة ورأينا نيرانًا تتّقدُ بغير حَطَب، فأُرْعِبْنا رُعبًا شديدًا، فلم نَقْدر أن نجاوز مَوْضعَها فرجعنا، فقال: أما أنك لو مَضَيْتَ لِوَجْهكَ حيثُ أمَرْتُكَ، ما نَالَك منهم سُوءٌ، ولَرأيتَ فيهم عِبْرَةً وعَجَبًا، ثم دَعَا رسول الله (ﷺ) آخَرَ من أصحابه فوجّه به فمضى الرجلُ نحو الماء وجعل يرتجز: (٣٩/أ)

أمن عزيف الجنّ في روح المسلم   ينكل من وَجْهه خيرُ الأمم

---

(١) الحديث الستون في محاربة الجنّ زيادة من نسخة الأصل (يوسف آغا) ولا يُوجد في النسخ الأخرى (س، ح، ب، والمطبوع) وذلك إلى باب فضائل الأربعة ولا يوجد كذلك في "ترتيب الموضوعات" ولا في "اللالئ" ولا في "التنزيه" يقول المحقق: لعلّهم لم يقفوا على هذه النسخة للمؤلف والله أعلم.

(٢) وفي الأصل "البير".

(٣) الكلمة غير واضحة في المخطوط، فهي إما الرُغْل وهو نبت أو هو السَّرْمَق، وإما الدَّغْلُ بالدال المعجمة: الشجر الكثير الملتفّ، وذكر الشجر بعد ذلك عطف بيان والله أعلم.

مـن قبل أن يـبـلـغ آثـار الـعـلـم — فيستقي والليل مبسوط الظُلَم

و يا من الـذمّ وتـوبـيخ الـكـلـم

ثم مضى حـتى إذا كان في الموضع سمع وسـمعنا من الشـجر ذلك الحسَّ، وتلك الحركةَ، فذُعِرْنا ذُعْرًا شديدًا حتى ما يستطيع أحدنا أنْ يُكلّم صاحِبَهُ، فرجع ورَجَعْنا، فـقال رسـول الله (ﷺ): ما حَالُك؟ قـال: يا رسول الله! والذي بَعَثَك بالحقّ لقـد ذُعِرتُ ذُعْرًا شديدًا ما ذُعِرتُ مثله قطّ. فقال رسول الله (ﷺ): تلك عصابة من الجنّ هَوِّنوا عليكم، ولو سِرْتَ حـيث أمرتُك مـا رأيتَ إلاّ خـيرًا. قـال: واشتـدّ العطش بالمسلمين وكَرِهَ رسـول الله (ﷺ) أن يهجم بالمسلمين من الشـجر والرغل ليـلاً فَدَعا عليّ بن أبي طالب فأقـبل إلى النبي (ﷺ)، فقـال له: سِرْ مع هؤلاء السُّقَاة حتى تَرِدَ بئْرَ العِلْم، فتَسْتقي، وتعود إن شاء الله. قال سَلَمةُ: فخرج عليّ أمامنا ، وهو يقول:

أعـــوذ بالـرحـمـــن أن أَمِيـــلا — عن عَزْف[١] جِنٍ أَظْهَرُوا التهـويلا

وأوقـــدَتْ نيـرانهـــا تعـــويلا[٢] — وَقَـرعَـتْ مـع عَـزْفِـهـا الـطُّـبُـولاَ

قـال: وسار ونحن مـعه نسـمع تلك الحـركة فَتَدَاخَلَنا من الرُعب مـثل الذي كنّا نعرف، وظنّنا أن عليًا سيرجـع كما رجع صاحباه، فالتـفتَ إلينا وقال: اتّبعوا أثري، ولا يَفْزَعَنّكم ما ترون، فليس [يُضارّكم][٣] إن شاء الله، ومرّ، لا يلتفتُ، ولا يَلْوي إلى أحدٍ، حتى إذا دخل من الشجر، فـإذا نيرانٌ تضطرم بغير حطب، وإذا رؤوسٌ قد قُطعت، لهـا ضجّة، ولألسنتـها لجَلجَةَ[٤] شـديدة، وأصواتٌ هائلة، وعليّ يتـخطى الرؤوس ويقـول: اتّبعُوني لا خَوْف عليكم، ولا يلتـفتْ أحـدٌ منّا يمينًا ولا شمـالاً، فجعلنا نتلو أثره، حـتى / وَرَدْنا الماء، فاستقت السُقاةُ، ومعنـا دَلْو واحد فأدلاّهُ البراءُ ابن مالك في البئر، فاستقى دَلْوًا أو دَلْوَيْن، ثم انقطع الدّلوُ، فوقع في البئر القليب[٥] (٤٠/١)

---

(١) العزف: الصوت .

(٢) التعويل: رفع الصوت بالبكاء والصياح .

(٣) في الأصل "يُضايركم" وهو خطأ وهو إمامن ضارّه أوضاره يضيره .

(٤) لجلجة: تردّد في الكلام .

(٥) القليب: البئر القديمة التي لم يُؤَسَّسْ داخلها بالأحجار .

والقليب ضيّق، مُظلم، بعيد، فسمعنا من أسفل القليب قهقهة وضَحكًا شديدًا، فراعَنَا ذلك، وقال عليّ: من يرجع إلى عسكرنا فيأتينَا بدلوٍ؟ فقال أصحابُهُ: من يستطيع أن يُجاوز الشجر؟ قال علي عليه السلام: فإني نازل في القليب، فإذا نزلتُ فأدلوُ إليكم قِربكم، ثم اتّزَرَ بِمئْزَرٍ[١] ثم نزل في القليب وما تَزْدَادُ القهقهة إلاّ عُلُوًا، فو الذي نفس محمد بيده إنه لَيَنْزِلُ، وما فينا أحد إلاّ وعضُدَاهُ يَهتزّان رُعْبًا، فجعل يَنْحَدِر[٢] في مَرَاقي[٣] القليب، إذْ زَلّتْ رِجلُه وسقَط في القليب، وسمعنا وَجْبَة[٤] شديدةً وعَطَيطًا[٥] ثم نادى عليّ: الله أكبر، الله أكبر أنا عبد الله، وأخو رسوله، هَلُمُّوا قِربَكُمْ فَدَلَّيْنَاها إليه، فأفعَمَها[٦] ثم أصْعَدَها على عُنقه، ثم حمل كلّ منا قِربة قربة وحمل عليّ قِرْبتين وارتجز: (٤٠/ب)

الليل هولٌ يُرهب الْمَهِيبا	ويُذهِلُ الشُّجَّعَ اللَّبيبا
ولست فيه أرهب الترهيبا	ولا أُبالي الهَوْلَ والكُروبا
إذا هززتُ الصارمَ القضيبَا	أبصرتَ منه عجبًا عجيبًا

وانتهى إلى رسول الله (ﷺ) فقال له: ماذا رأيتَ فأَخْبِرْهُ فقال: إنّ الذي / رأيت مثلاً ضربه الله لي ولمن حضر معي قال فاشرَحْهُ لي، قال: أما الرؤوسُ التى رأيتَ والنيران والهاتف الذي هتف بك، ذاك من الجنّ، وهو شَمْلَقة بن عَزّاف الذي قتل عَدُوّ الله مسعر شيطان الأصنام الذي يكلّم قريشًا منها ويسرع في هجائي»[٧].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، محال، وأبو بكر المفيد، ومحمد بن جعفر

---

(٣) أي لبس الإزار.

(٤) أي ينحط من عُلو إلى أسفل.

(٥) المِرْقاة: آلة الرقي، وموضعه: وهي الدرجات المعمولة من الحجر داخل البئر لوضع القدم حين النزول والصعود.

(٦) الوَجْبَة: السقْطة مع الهدّة أو هي صوت الساقط.

(٧) العطيط: الصَّرعَة الغَلَبة.

(١) أفعم الإناء: ملأه وأتمّ ملأه.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر. ولم أقف على هذا الخبر في الكتب المطبوعة والله أعلم.

والبلوي مجروحون. قال أبو الفتح الأزدي: وعُمارة يضع الحديث[١].

* * *

٤٠-باب في فضل الأربعة

وفيه أحاديث :

(٧٥١) الحديث الأول: أنبأنا[٢] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[٣] أبو بكر أحمد ابن علي الخطيب، قال: حُدِّثْتُ عن عبد الوهّاب بن الحسن الدمشقي قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد التميمي المعروف بالغباغبي قال: حدثني ضِرار ابن سَهْل، قال: حدثنا الحسن بن عَرَفة، قال: حدثنا أبو حفص الأبّار عن حُميد، عن أنس، قال: قال لي عليّ بن أبي طالب: قال لي رسول الله (ﷺ): «يا عليّ إنّ الله أمرني أن اتّخذ أبا بكر والِدًا وعُمر مُشيرًا، وعثمان سَنَدًا، وأنت يا عليّ ظَهيرًا، أنتم أربعة، قد أخذ اللهُ لكم المِيثَاقَ في أُمّ الكتاب / لا يُحبكم إلاّ مؤمن تَقِيٌّ، ولا يبغضكم إلاّ مُنافِقٌ شقي، أنتم خلفاء أمتي،[٤] وعقد ذمّتي وحُجّتي على أمّتي»[٥]. (٤١/أ)

قال الخطيب: هذا حديث منكر جدًا، لا أعلم رواه بهذا الإسناد إلاّ ضرار بن سَهْل. وعَنْهُ الغباغبي، وهما مجهولان.

---

(١) ينظر: "الميزان" (٣/١٧٧/ ٦٠٢٥) قال ابن حجر في "اللسان" (٤/٢٧٨/ ٧٩٠) : قال الأزدي: كان يضع الحديث ولأبيه عن عَمرو بن شعيب انتهى. وأبوه هو عبد الرحمن بن زيد. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ح، ب، س "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٣) وفي ح "أخبرنا" .

(٤) وفي "تاريخ بغداد" : "خلفاء بنوّتي" وكذلك في "اللآلئ" والتنزيه" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٩/ ٣٤٥/ ٤٨٩٥) وساق الذهبي في الميزان الطريق التي أوردها المصنف وقال: هذا خبر باطل وضرار لا يُدرى مَنْ ذا الحيوان... والغباغبي أحد المجهولين عن ضرار (٢/٣٢٧/ ٣٩٥٠) قال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨٤-٣٨٥) وله طريق آخر أخرجه ابن عساكر وأبو نعيم في "فضائل الصحابة" وجاء من حديث حذيفة أخرجه ابن عساكر. قال ابن عراق قلت: في أسانيدها جماعة لم أقف لهم على تراجم والله أعلم، وجاء من حديث علي أخرجه أبو نعيم في "معجم شيوخه" من طريق الكُدَيمي وشيخ أبي نعيم عمر بن أحمد، قال ابن النجار: كان ضعيفًا، عامة أحاديثه مناكير وروى عن الثقات الموضوعات، والله تعالى أعلم، "التنزيه" (١/٣٦٨/ ٣٦٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٠ب: ضرار بن سهل وهو مجهول فلعله من وضعه.

الحديث الثاني:

(٧٥٢) أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال: أنبأنا أبو طالب بن غَيلان قال أنبأنا[١] أبو بكر الشافعي قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا الحسن ابن صالح قال حدثنا الحسن[٢] بن الحسن النرسي قال: حدثنا أصبغ بن الفرج عن اليسع بن محمد، عن أبي سليمان الأيلي، عن ابن جُريج، عن عَمرو بن دينارٍ عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نَادى مُنَادٍ تحت العرش: أين أصحاب محمد؟ فيُؤتى بأبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان،[٣] وعليّ فيُقال لأبي بكر: قفْ على باب الجنّة فأَدْخِلْ مَنْ شئْتَ برحمة الله ورُدَّ[٤] مَنْ شئتَ بعلم الله عزّ وجلّ ويُقال لعُمر: قفْ عنْد[٥] الميزان فَثَقِّلْ مَنْ شئْتَ برحمة الله وخفّف مَنْ شئت بعلم الله. قال: ويُكسى عُثمانُ بن عفّان حُلّتَيْن[٦] فيقالُ له: الْبَسْهُمَا فإنّي خَلَقْتُهُما وادَّخَرْتُهُمَا[٧] حين[٨] أنشأتُ خَلق السّموات والأرض، ويُعطى عليّ بن أبي طالب عَصًى / عَوْسَجٌ من الشجرة التي خَلَقها[٩] الله تعالى بيده من الجنّة، فيقال: ذُد[١٠] النّاسَ عن الحَوْضِ»[١١]. (٤١/ب)

---

(١) وفي ب، ح "أخبرنا هبة الله.. أخبرنا أبو بكر الشافعي".

(٢) وفي ح "الحسن بن أبي الحسن" وفي اللآلئ "الحسين بن الحسن" وفي الغيلانيات كما أثبتنا.

(٣) وفي ب، ح بزيادة "ابن عفّان".

(٤) وفي "اللالئ": "واردع" بدل "ردّ".

(٥) وفي "اللآلئ": "على الميزان".

(٦) وفي ح "حليين" وهو خطأ.

(٧) وفي ب "و اذخرتهما" وهو خطأ.

(٨) وفي اللآلئ بزيادة "لك".

(٩) وفي "اللآلئ" "غرسها" بدل خلقها. العَوْسَجُ: من شجر الشّوْك.

(١٠) من ذاد يَذود ذَوْدًا: أى طرده ودفعه، زاد من حرمه وعن وطنه وفي س "ردّ" وفي ب دُر الناس عن".

(١١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الشافعي في "الغيلانيات" (ص ٥٨ / رقم ٦١) وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨٤-٣٨٦) وتعقبه، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٩) قلت: كون اليسع منكر الحديث لا يقتضي الحكم على حديثه بالوضع وأصبغ بن الفرج ثقة إمام، يحتمل أن يكون الآفة من أحد المجهولين الواقعين في الإسناد، وقال السيوطي: ورواه أيضًا يمان بن سعيد المصيصي وهو ضعيف عن حجاج أخرجه ابن عساكر، وقال ابن عراق: قلت: يمان بن سَعيد وثقه ابن حبّان والحاكم ولو لم يكن في الحديث إلاّ هو لتمشى ولكن راويه عنه محمد بن المسيّب الأرغياني ما عرفته، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣١أ: إسناده=

قال المصنف: و قد رواه أصبغ عن سليمان بن عبد الأعلى عن ابن جريج. ورواه أصبغ عن السريّ بن محمد عن أبي سليمان الأيلي عن ابن جريج. وهذا يدل على تخليط من أصبغ أو ممّن روى[1] عنه وفي إسناده جماعة مجهولون. وقد رواه أحمد ابن الحَسن الكُوفي عن وكِيع. قال الدارقطني: هو متروك.[2] وقال ابن حبّان: يضع الحديث على الثقات.[3] وقد رواه إبراهيم بن عبد الله المصيصي عن حجّاج بن محمد، عن ابن جُريج، قال ابن حبّان: إبراهيم يسرق الحديث ويُسوِّيه، ويَرْوي عن الثقات ما لَيْس من أحاديثهم فيستحقّ أن يكون من المتروكين.[4]

(٧٥٣) الحديث الثالث: أنبأنا ابن خَيْرُون، عن الجَوْهَرِيّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا حمزة بن داوُد بن سليمان، قال: حدثنا سُليمان بن الربيع، قال: حدثنا كادح بن رحمة،[5] عن الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الزُبير، عن جابر، قال: قال رسول الله (ﷺ)[6]: «أبو بكر وَزِيري [و القائم][7] في أمّتي من بَعْدي، وعُمر حَبِيبي يَنْطِق على لِسَاني، وعثمان مِنّي، وعليّ أخي وصاحبُ / (٤٢/أ) لِوَائي»[8].

= مظلم وقد سرقه غير واحد، وأحمد بن الحسن الكوفي متهم، وإبراهيم بن عبد الله واه، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٨٥-٣٨٦) وفيه أصبغ بن الفرج واليسع بن محمد، وله طرق ذكرها صاحب اللآلئ، وأورده الحكيم الترمذي في "النوادر" ص ٢٠٥. والله أعلم.

(١) وفي ح "رواه عنه" وفي ي بدون "أو".

(٢) في "الضعفاء والمتروكين" (٥٠).

(٣) "المجروحين" (١/١٤٥).

(٤) "المجروحين" (١/١١٦) وأورد الحديث فيه.

(٥) قال الذهبي في "الترتيب" وهو تالف -عن الحسن بن أبي جعفر- وهو متروك.

(٦) زيادة من ب، س.

(٧) والزيادة من ح، ب.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان كما في المجروحين (٢/٢٢٩-٢٣٠) في ترجمة كادح بن رحمة. وفي اللآلئ والتنزيه" "و أنا من عثمان وعثمان مني" وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٢١٠٣) وفيه كادح ابن رحمة وقال ابن عدي: وأحاديث كادح عامة ما يرويه غير محفوظة ولا يُتابع عليه في أسانيده وفي متونه.. وقال السيوطي: وجاء من حديث أنس، أخرجه ابن النجار من طريق حسين بن حميد العكي، قال ابن عراق: وهو متكلم فيه. ومن حديث عَمرو بن العاص أخرجه العقيلي من طريق سليمان بن شعيب بن الليث بن سعد عن ابن لهيعة، "الضعفاء الكبير" (٢/ ١٣٠/٦١٥) في ترجمة سليمان بن شعيب بن الليث=

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وكادح ليس بشيء. قال ابن حبّان: يَرْوي عن الثقات المقلوبات حتى يسبق إلى القَلْب أنه المتعمّد لها فاستحقّ الترك.(١) وقال أبو الفتح الأزدي: هو كذّاب.(٢) وأما الحسن بن أبي جعفر فتركه أحمد. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث.(٣)

(٧٥٤)الحديث الرابع: أنبأنا(٤)محمد بن ناصر قال أخبرنا المُبارك بن عبد الجبّار قال أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد العزيز البرذعي قال: حدثنا أبو الحُبَيْش طاهر بن الحُسين الفقيه قال: حدثنا صدقة بن هُبيرة بن علي(٥) قال: حدثنا عمر بن الليث قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عليّ بن محمد الطنافسي، قال: حدثناموسى(٦) بن خلف، قال: حدثنا حمّاد بن أبي سُليمان، عن إبراهيم عن أبي سعيد الخُدري قال: «بينما نحن جُلُوسٌ عند رسول الله ﷺ(٧) إذْ هَبَط جِبْرِيلُ من الجنّة فقال: السّلامُ عليك يا محمد إنّ الله عزّ وجلّ قَدْ أَتْحَفَكَ(٨)

= ابن سعد وفيه "لما اشتبكت الحرب يعني اشتدت يوم خيبر، قيل للنبي ﷺ: هذه الحرب قد اشتبكت فأخبرنا بأكرم أصحابك عليك، فإن يكن أمرٌ عرفناه، وإن تكن الأخرى أبيناه، فقال: أبو بكر وزيري يقوم في الناس مقامي من بعدى، وعمر بن الخطاب حين ينطق ينطق بالحق على لساني، وأنا من عثمان وعثمان مني. وعلي أخي وصاحبي يوم القيامة" قال العقيلي: حديث سليمان غير محفوظ ولا يُتابع عليه ولا يعرف إلاّ به. (و في الميزان (٢/ ٢١١) قال ابن يونس: روى مناكير) وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/ ٢١١/ ٣٤٧٧) من طريق سليمان قال: المتهم بوضع هذا هذا الشيخ الجاهل. وأخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة، والخطيب من طريق مُجّاعة بن ثابت (تاريخ بغداد ١٣/ ٢٦١/ ٧٢١٣) قال ابن حبّان: وجدت في كتاب أبي -قال أبو زكريا: مجّاعة كذاب ليس بشيء - وقال الذهبي في "الترتيب" ٣١أ: وهذا كذب فتبًا للرافضة الذين لا يعلمون ولاهم الذين يرضون بأوصاف أئمة الحديث. وقال الشوكاني: موضوع "الفوائد" ص ٣٨٦ وينظر: "اللآلئ" (١/ ٣٨٦-٣٨٧) و"التنزيه" (١/ ٣٦٩-٣٧٠) .

(١) "المجروحين" (٢/ ٢٢٩-٢٣٠) .

(٢) " الميزان " (٣ / ٣٩٩ / ٦٩٢٧) .

(٣) "الميزان" (١/ ٤٨٢/ ١٨٢٦) .

(٤) وفي ح "أخبرنا" .

(٥) وفي ح "الموصلي" .

(٦) وفي ح "مؤمل بن خلف" وهو مصحّف من الناسخ، فموسى بن خلف العمى، أبو خلف البصري روى عن حمّاد بن سليمان. "التهذيب" (١٠/ ٣٤١/ ٦٠٢) .

(٧) زيادة من ح .

(٨) أي أهداه إليك واعطاه إياك .

بهـذه الـسَّفـرجَلَة فَسبَّحت السَّفَرجلةُ في كَفِّ الـنبيِّ ﷺ بأصناف اللُّغَات فـقُلنا: يا رسول الله تُسبِّح هذه السفرجلةُ في كفِّك؟ فقال: والَّذي بَعَثَني بالحقِّ نبيًا لقَدْ خَلَقَ اللهُ عزَّ وجـلَّ في جنَّة عَدْنٍ ألف ألف قَصْرٍ، / في كل قَصْرٍ ألفُ ألف مَقْصُورة، في كلِّ مَقْصُورَة[١] ألف ألف سَرير، على كُلِّ سرير حَوْراءُ، تَجْري من تَحْت كُلِّ سَرير أربعة أنهـار: نَهْرٌ من خَمْرٍ، ونَهْرٌ مـن عَسَلٍ، ونَهْرٌ من سَلْسَبيل، ونَهْرٌ من لَبَنٍ، عَلَى كُلِّ نَهْرٍ أَلْفُ شَجَرَة، في كـل شَجـــــرة ألف ألْف غُصْن، فـي كُلِّ غُصْن ألفُ ألـف سفرجلة، تَحْتَ كُلِّ سفـرجلة ألف ألف وَرَقة، تحتَ كل ورقة ألف ألف مَلَك، لكل ملـك ألف ألف جَنَاح، تحـت كلِّ جَنَاحٍ ألف ألـف رَأْس، في كلِّ رَأْسٍ ألـفُ ألف وَجْه، في كل وَجْه ألفُ ألف[٢] لسان يُسبِّح الله عزَّ وجلَّ كُلُّ لِسَانٍ بألف ألف لُغَة، لا يُشْبهُ بَعْضُها بَعْضًا، وثَوَابُ ذلكَ التَّسْبيح لِمُحبِّي أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي عليهم السلام»[٣].

(٤٢/ب)

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وما أَنْتَن هذا الوَضْعَ وما أَفْحَشَ هذَا المُحالَ!! وصدقة بن هُبيرة كانَ يحدِّث عن المجاهيل[٤]، وقال أحمد بن حنبل: لا أحدث عن محمد بن جَعْفَر بشيء أبدًا.[٥] قال ابن حِبَّان: وموسى بن خَلَف مَتْروك.[٦]

---

(١) أي الدارُ الواسعة المحصّنة .

(٢) وفي "اللآلئ" فم، في كل فم ألف ألف لسان .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨٨) ، وابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ٣٧٠) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣١ب: فما أضعف عقل من لا يعتقد هذا موضوعًا، ورواته مجهولون، لا أدري من هو الذي افتراه منه!! .

(٤) يُنظر: "تاريخ بغداد" (٩/ ٢٣٤/ ٤٨٧٩) .

(٥) في "الميزان" (٣/ ٤٩٩/ ٣٧١٠) .

(٦) في "المجروحين" (٢/ ٢٤٠) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣١ب: قلت: لم يُرو لأحد من الصحابة في الفضائل أكثر مما رُوي لعلي عليه السلام، لكنّه ثلاثة أقسام: قسم صحاح وحسان، قسم ضعاف وواهيات وفيها كثرة، وقسم أباطيل وموضوعات، وهي كثيرة إلى الغاية، لعل بعضها ضلال وزندقة، قاتل الله من افتراها وغالب ما هنا من القسم الثالث، وعلي رضي الله عنه سيد كبير الشأن، قد أغناه الله تعالى عن أن يثبت مناقبه بالأكاذيب، ولكن الرافضة لا يرضَوْنَ إلاّ أن يحتجُّوا له بالباطل، وأن يردّوا ما صح لغيره من المناقب، فتراهم دائمًا يحتجون بالموضوعات ويكذبون بالصحاح، وإذا استشعروا أدنى خوف لزموا التقيّة، وعظّموا الصحيحين، وعظّموا السنة، ولعنوا الرفض، وأنكروا فيلعنون بلعن أنفسهم شيئًا ما يفعله اليهود، ولا المجوس بأنفسهم والجهل بفنُونه غالب على مشايخهم وفُضلائهم، فما الظنّ بعامّتهم؟ فما الظنّ بأهل =

٤١-باب في فَضْلِ الحَسَن والحُسين

(٧٥٥) أنبأنا[١] أبو مَنْصور القَزّاز قال أنبأنا[١] أبو بكر أحمد بن علي قال أنبأنا[١] أبو الحسن علي بن الحسن بن مطرِّف الجراحي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن سعيد / بن أبَان الهمذاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حجّاج يعني بن رِشْدينَ. وأنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد الطبراني قال: أنبأنا[١] ابن رِشْدين قال: حدثنا حُميد بن علي البُجَليُّ قال: حدثنا ابن لَهيعة، عن أبي عُشّانَة، عن عُقبة بن عامر قال: قال رسول الله (ﷺ) «لمّا استَقَرّ أهلُ الجنّة في الجنّة قالت الجنّة: يا ربّ أليس وَعَدْتَني أن تُزيِّنني برُكْنَيْن من أركَانك؟ قال: ألمْ أُزيِّنْك بالحسَن والحُسين؟ قال فَمَاسَت الجنّةُ مَيْسًا كما تَميسُ العَرُوس[٢] ».لفظ الجراحي وحديثه أتمّ. (٤٣/ أ)

طريق آخر:

(٧٥٦) أنبأنا أبو القاسم الحَريريُّ قال: أنبأنا أبو طالب العُشاريُّ قال: حدثنا الدّارَقُطني قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رِشْدين قال: حدثنا حُميد بن علي بن إدريس قال: حدثنا ابنُ لَهيعةَ عن

= البر والحيل منهم؟ فإنهم جاهلية جهلاً، وحُمُر مستنفرة، فالحمد لله على الهداية، فتعليمهم ونصحهم وجَرُّهم إلى الحق بحسب الإمكان من أفضل الأعمال، نسأل الله التوفيق وحُسن الخاتمة منه آمين" انتهى.

(١) وفي ح أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٢/٢٣٨/٦٩٧) قال الحافظ الخطيب: وروى محمد بن الحُسين عن ابن لهيعة عن أبي عشّانة عن النبي ﷺ مُرسلاً. ومن طريق الطبراني في "الأوسط" قال الهيثمي وفيه: حُميد بن علي وهو ضعيف "المجمع" (٩/١٨٤) باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين رضي الله عنهما. وقال السيوطي: وجاء من حديث أنس أخرجه الطبراني في الأوسط وقال: تفرّد به عباد ابن صهيب، وعباد أحد المتروكين، قال ابن عراق: بل هو كذاب كما مرّ في المقدمة، ينظر: "اللآلئ" (١/٣٨٩-٣٩٠) و"التنزيه" (١/٤٠٧) قال الذهبي في "الترتيب": هذا كذب فأحمد بن محمد بن رشدين قال ابن عديّ: كذّبوه. وحميد واه ١٣٢أ. ماس: بمعنى مشى وهو يتمايل ويتبختر فهو مائس وميّاس. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٧: وفيه أحمد بن رشدين بن سعد، وقد كذّبوه، وقال الذهبي في "الميزان" (١/١٣٣/٥٣٨) : وهذا من أباطيله.

أبي عُشانةَ، عن عُقبة بن عَامرٍ قال: قال رسـول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة قالت الجنـةُ: يا ربّ ألَسْتَ وَعَدْتَنـي أن تُزَيِّنَني بركْنَين مـن أرْكَانكَ فَيَقُولُ اللّه: ألَـمْ أزَيِّنْك بالحسَن، والحُسَيْن؟ قال: [١] فتميس كما تميّس العرُوس» [٢].

(٤٣/ب) قال عقبة: وقال رسول الله: «الحسن والحسين شَنْفَا [٣] العَرْش / ولَيْسا بمُعَلّقَيْن»

قال المصنف: وقد رُوِيَ من حديث ابن عباس.

(٧٥٧) أنبأنـا محمـد بن ناصر قـال أنبأنا المبـارك بن عبـد الجبّار قال: أنـبأنا [٤] عبدالباقي بن أحمد قال: حدثنا [٥] محمـد بن جعفر بن علاّن قـال: حدّثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن عامر بن عبد الواحد قال: حدثنا محمد بن أبي غسّان قال: حدثنا مـحمد بن عُقْبَة بن هرم السّدوسي [٦] قال: حدثنا أبو مخنف لُوط ابن يحيى، عن الكَلْبي عن أبي صالح، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا خلق اللّهُ الجنّة قـال لها: أمـا تَرْضَيْنَ أَنْ زَيّنْتُ رُكنَيْن منْك بالحسَن والحُسين؟ فماسَت الجنةُ برأْسِهَا [مَيْسَ] [٧] العَرُوسِ لَيْلَة عُرْسِهَا واهْتـزّتْ فقـال الله لهـا: لم عَمِلْت ذا؟ قَالَتْ: شوْقًا [منّي] [٨] إليهما» [٩].

---

(١) وفي ح "فماست الجنة مَيْسًا كما تميس العروس" وفي ب " فتميّس كما تمّيس العروس" معنى تميس: تبختر واختال من ماس مَيْسًا ومَيَسَانًا.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (وأظنه في الأفراد) وفيه أحمد بن محمد بن رشدين .

(٣) في الأصل، ب "شنفا العرش"، وفي ح "شنف العرس" وفي س "سنفا العـرس" والصحيح شَنْفا العرش: والشّنْفُ: القُرط، ويخصّص بما يُعلق في أعلى الأذن والله أعلم.

(٤) وفي ح أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٥) وفي ح أخبرنا" بدل "حدثنا" .

(٦) وقال الذهبي في "الترتيب: وهو أحد الضعفاء" .

(٧) وفي س "موسى العروس" وح" مـيّس العروسَيْن" وفي الأصل "مويس" وهو تصحـيف، والصحيح والله أعلم: مَيْسَ العَرُوسِ، وليس مـوسى، لأن الفعل من مـاس يميس مَيْسًا فهـو مائس ومـيوس. وفي التـرتيب "مويس" .

(٨) والزيادة من ح، ب، س .

(٩) أخرجه ابن الجـوزي من طريق أبي الفتح الأزدي الحافظ، وقـال الذهبي في "الترتيب" : أبو مخنف وشـيخه ساقطان ٣٢أ وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٧: وقد رواه الأزدي وفيه كذابان.

قال المصنف: وقد رُوي من حديث عائشة:

(٧٥٨) فأنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجوهريّ، عن الدّارقطني، عن أبي حاتم ابن حبّان قال: حدثنا الحسن بن أحمد الإصْطَخْرِيُّ، قال: حدثنا الفضل بن يوسف القَصَبَانِيُّ قال: حدثنا الحسن بن صابر الكسائي، عن وكيع، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله (ﷺ)[١] «لمّا خلق الله عزّ وجلّ الفِرْدَوْسَ قالَت: ربّ[٢] زَيِّني. فأوحي[٣] إليها / قد زَيَّنْتُكِ بالحَسن والحُسين»[٤]. (٤٤/أ)

قال المصنف: هذا[٥] حديث مِنْ كُلّ الوُجُوه لا يصحّ ففي الطريقين الأوّلين حُميد ابن علي، قال يحيى: ليس حديثه بشيء.[٦] وابن لهيعة وهو ذاهب الحديث[٧] وابنُ رِشدين. قال ابن عديّ: كذّبوه وأنْكَرُوا عليه أشياء.[٨] وفي حديث ابن عباس أبو صالح، والكلبيّ.[٩] وأبو مخنف كلهم كذّابون.[١٠] وفي حديث عائشة: الحسن بن صابر. قال ابن حبّان: هو منكر الرواية جداً عن الأثبات، قال: وليس لهذا الحديث أصل يُرْجَعُ إليه.[١١]

* * *

(١) زيادة من ب، ح .

(٢) وفي س وب "يا ربّ" وفي الترتيب أيضًا .

(٣) وفي المجروحين "أوحى الله عزّ وجلّ إليها قد زيّنْتُك" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان البستي كما في "كتاب المجروحين" (١/ ٢٣٩) في ترجمة الحسن بن صابر الكسائي. وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٨٦-٣٨٧) والذهبي في "الترتيب" ١٣٢. وأقرّا ابن الجوزي بالوضع، فالحديث بجميع طرقه موضوع وأقره ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٤٠٧) .

(٥) وفي س، ب "هذا الحديث" .

(٦) ينظر: "الميزان" (١/ ٦١٣/ ٢٣٣٧) .

(٧) ينظر: "الميزان" (٢/ ٤٧٥/ ٤٥٣٠) .

(٨) "الكامل" (١/ ١/ ٢٠١) .

(٩) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٥٦-٥٥٩/ ٧٥٧٣) .

(١٠) "المغني في الضعفاء" (٢/ ٥٣٥/ ٥١٢١) وفي ب "مخنف وكلهم" .

(١١) "المجروحين" (١/ ٢٣٩) .

٤٢-باب في فضل الحُسَيْن

الحديث الأول في فدائه بإبراهيم:

(٧٥٩) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا[١] أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقري، قال: حدثنا محمد بن الحسن النقّاش قال: حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخيّاط قال: حدثنا إدريس بن عيسى المخزومي قال: حدثنا زَيْدُ بن الحُباب قال: حدثنا سُفيان الثوري، عن قابُوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عبّاس:[٢] «قال كُنتُ عِنْدَ النّبيّ ﷺ وعلى فَخذه الأيسر ابنُهُ إبراهيم، وعلى فخذه الأيمن الحُسين بن عليّ، تارة يقبّل هذا وتارة يُقبّل هذا إذْ / (٤٤/ب) هَبَط عليه جبريلُ بوَحْيٍ من ربّ العالمين فلمّا سُرّيَ عَنْهُ قال: أتاني جبْريلُ من ربّي فقال: يا محمّد إنّ ربّك يُقْرِئُك[٣] السّلام ويقول لك: لستُ أَجْمَعُهُمَا فَافْتَدِ[٤] أَحَدَهُمَا، فنظَرَ النبيّ ﷺ إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحُسَيْن فبكَى ثم قال: إنّ إبراهيم[٥] أُمّه أَمة ومَتى مَاتَ لم يَحْزَنْ عليه غَيْري وأمُّ الحُسَيْن فاطمةُ وأَبُوهُ عليّ بن عمّي، لَحْمي وَدَمي، ومَتَى مَاتَ حَزِنَتْ ابْنَتي وحَزِنَ ابن عمّي وحَزِنْتُ أنا علَيْه، وأنا أُوثِرُ حُزْني على حُزْنِهمَا، يا جبريلُ يُقْبَض[٦] إبراهيم فَدَيْتُهُ بإبراهيم» قال: فقُبض بَعْدَ ثلاث. وكان[٧] النّبيّ ﷺ إذا رأى الحُسَيْنَ مُقْبلا قَبَّلَهُ وضَمّهُ إلى صَدْرهُ ورَشَفَ ثَنَايَاهُ،[٨] وقال: فَدَيْتُ مَنْ فدَيْتُهُ بابْني إبراهيم[٩].

---

(١) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "عن أبي العباس" بدل "ابن عباس" وهو خطأ من الناسخ. وفي "الترتيب" بتقديم وتأخير الجملة: "على فخذه الأيمن إبراهيم ابنه، وعلى الأيسر الحُسين".

(٣) وفي "التاريخ": يقرئ عليك.

(٤) وفيه أيضًا: فافْدِ أحدهما بصاحبه.

(٥) وفي ح "ثم قال: إبراهيم أمه".

(٦) وفي س، و"تاريخ بغداد": "تقبض إبراهيم" وهو خطأ.

(٧) وفي "التاريخ": "فكان".

(٨) أي مَصَّ أسنانه في مقدمة الفم بشفتيه.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (٢ / ٢٠٤ / ٦٣٥) في ترجمة محمد بن =

قال المصنف: هذا حديث موضوع قبّح الله مَنْ وضعه فما أَفْظَعَهُ! ولا أَرَى الآفةَ فيه إلاّ من أبي بكر النقّاش، فإنه دلّس ابن صَاعِد فيه. فقال يحيى بن محمد بن عبدالملك الخياط: فتدليسه إيّاه دليلُ شرٍّ. قال طلحة بن محمد الشاهد: كان النقاش يكذب في الحديث، وقال البَرْقَاني: كُلّ حَدِيثِه مُنْكر.[1] قال الخطيب: دلّس النقاش ابن صاعد في هذا / الحديث قال: ومن روى مثل هذا سقطَتْ عدالتُهُ وتُرِك (٤٥/أ) الاحتجاج به. وفي حديث النقاش مناكير بأسانيدَ مشهورة. قال الدارقطني: هذا الحديث باطل كذب، وأحسب أنه وقع إلى النقاش كتاب لرجل غير موثوق به، قد وضعه في كتابه أو[2] وُضع له على أبي محمد بن صاعد وظن[3] أنه من صحيح حديثه فرواه، وظن[4] أنه سَمَاعُهُ من ابن صاعد!

(٧٦٠) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[5] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا[5] محمد بن الحُسين الأزرق، قال: أنبأنا جعفر بن محمد الخلدي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سُليمان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا قال: حدثنا إسماعيل بن أبَان قال: أخبرني حبّان بن علي، عن سَعْد / بن طُرَيْف، عن أبي (٤٥/ب) جعفر، عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يُقتل حُسين بن علي على رأسِ ستّين[6] من مُهاجري»[7].

= الحسن النقاش وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٩٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/٤٠٨) وأقرّا ابن الجوزي بوضع الحديث. وأقره الذهبي في الترتيب ٣٢ب. والشوكاني في ":الفوائد" ص ٣٨٧، فالحديث موضوع.

(١) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٢٠/٤٠٤٠٧٤) .

(٢) وفي ح "و وضع له" وهو خطأ .

(٣) وفي ح، ب "فظنّ" .

(٤) وفي ب "فظن أنه سماعه" .

(٥) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٦) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" بزيادة "سنة" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (١/١٤٢/٣) في ترجمة حسين بن علي عليه السلام وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٩١) وابن عراق في "التنزيه" (١/٤٠٨) وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمة إسماعيل بن أبان الغنوي الخيّاط، وقال: كذّبه يحيى بن معين وقال أحمد بن حنبل: كتبنا عنه عن هشام بن عروة، ثم روى أحاديث موضوعة عن فِطر وغيره فتركناه. وقال فيه أيضًا: سَعْد واهٍ، =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وسعد بن طريف قد سبق أنه من رُؤُوس الكذّابين الوضّاعين.

الحديث الثالث في قَتْل سَبْعين[١] الْفًا بقَتْله:

(٧٦١) أخبرنا القزاز قال: أنبأنا[٢] أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا[٢] أحمد بن عثمان بن مياح، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا محمد بن شداد المسمعي قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: أَوْحى اللّهُ عزّ وجلّ إلى محمدﷺ أنّي قَدْ قَتَلْتُ بيَحْيى بن زكريا سَبْعِين ألفًا وإنّي قاتِلٌ بابن بنتك[٣] سَبْعِينَ ألفًا وسَبْعِين ألفًا[٤].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال الدارقطني: محمد بن شدّاد لا يُكتب حديثُهُ. وقال البرقاني ضعيف جدًا.[٥] وقد رواه القاسم بن إبراهيم الكُوفي عن أبي نُعيم، وهو مُنكر الحديث.[٦] قال أبو حاتم ابن حبّان: هذا الحديث لا أصل له.[٧]

=وقال في "ترتيب الموضوعات": سَعْد متروك وإسماعيل كذاب ٣٢ب. فالحديث موضوع.

(١) وفي ح "في قتل سبْعين بقتله" بدون ألفًا.

(٢) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي اللآلئ "ابنتك" بدل "بنتك".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الشافعي في "الغيلانيات" (ص١٥٩ / رقم٣٦٦)، قال ابن حبّان: لا أصل له وابن شداد ضعيف جدًا وقد تابعه القاسم بن إبراهيم الكوفي عن أبي نعيم وهو منكر الحديث. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٩١) بأن الحاكم أخرجه في "المستدرك" من طريق ستة أنفس عن أبي نعيم (غير محمد بن شداد والقاسم بن إبراهيم الكوفي) وهم: حميد بن الربيع، ومحمد بن يزيد الآدمي والحُسين بن عَمْرو العنقري والقاسم بن دينار والقاسم بن إسماعيل العزرمي كلهم عن أبي نعيم بحدثنا، "المستدرك" (٣/ ١٧٨- كتاب معرفة الصحابة) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في "تلخيصه" وقال: على شرط مسلم. وقال في الترتيب: محمد بن شداد وقاسم بن إبراهيم مجروحان ٣٢ب. فحديث المستدرك صحيح وله متابعات.

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٧٩/ ٧٦٦٥).

(٦) ينظر: "الميزان" (٣/ ٣٦٨/ ٦٧٩١) وأورد الذهبي الحديث فيه.

(٧) وأخرجه ابن حبان من طريق وصيف بن عبد الله، عن القاسم بن إبراهيم عن الفضل بن دُكين عن عبد الله ابن حبيب بن أبي ثابت به. "المجروحين" (٢/ ٢١٥).

الحديث الرابع في عُقُوبة قاتل الحُسين :

(٧٦٢) أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[1] أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أخبرني الأزهري قال أخبرنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا[2] محمد مزيد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا علي بن مسلم الطوسي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر بن عبد الله قال، وحدثنا مَرّة أُخْرى عن أبيه[3] عن جابر قال: «رأيتُ النبي[4] ﷺ وهو يَفْحَج[5] ما بَيْنَ فَحذَي الحُسَيْن ويُقَبّل زُبَيْبَتَهُ ويقول: لَعَنَ اللهُ قاتلَك. قال جابر: فقلت: يا رسول الله ومَنْ قَاتلُهُ؟ قال: رجُلٌ من أُمتي يَبْغُضُ عَشيرَتي[6] لا تَنَالُهُ شَفَاعَتي كأنّي[7] بِنَفْسه بَيْن أَطْبَاقِ النيرَانِ يرسُبُ تارةً ويطفو أُخرى، وإنّ جَوْفَهُ لَيَقُولُ غَق[8] غَقّ»[9].

قال الخطيب: هذا حديث موضوع إسنادًا ومَتْنًا ولا أُبْعدُ أن يكون ابن أبي الأزهر وضعه، ورواه عن قابوس عن أبيه عن جدّه عن جابر. ثم عُرّف استحالة هذه الرواية فرواه بعدُ ونقص منه عن جدّه، وذلك أنّ اسم أبي ظبيان حُصَيْن / بن جُندب، (٤٦/ب) وجُندب لا يُدْرى أكان مُسْلمًا أو كافرًا؟ فضلاً عن أن يكون رَوَى شيئًا، وأبو ظبيان قَدْ أَدْرَكَ سَلْمَان وعليّ بن أبي طالب. قال: وفي الحديث فساد آخر لم يقف واضعه عليه، فيغيّره، وهو أنّ سعيد بن عامر بصري لم يُدرك قابُوسًا، وكان قابوس قديمًا روى عن الثوري وكبار الكوفيين، ومن آخر من أدركه جرير بن عبد الحميد، وليس

(١) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "حدثنا".

(٣) وفي س "عن أبيه، عن جدّه".

(٤) وفي الأصل ذكر فوق كلمة النبي "رسول" وفي ح "رسول".

(٥) أي يوسّع ما بين فخذي الحُسين.

(٦) وفي ح، س، ب "عشيرتي" وفي تاريخ بغداد واللآلئ والتنزيه "عِتْرَتي" وفي الترتيب "عشيرتي".

(٧) وفي س "كأن" بدل "كأني".

(٨) من غقّ القار والقدرُ ونحوهما يَغِقُّ غقا وغَقِيقًا: صوت في غليانه، والماء والطائر تقول: غِقْ غِقْ "المعجم الوسيط".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تاريخ بغداد" (٣/ ٢٩٠/ ١٣٧٦) وأقرّه السيوطي وابن عراق، "اللآلئ" (١/ ٣٩١-٣٩٢) و"التنزيه" (١/ ٤٠٨) ووافقه الذهبي في "الترتيب" ٣٢ب، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٨. فالحديث موضوع.

لسعيد بن عامر رواية إلاّ عن البصريّين خاصة. والله أعلم.[١]

الحديث الخامس[٢] في عُقُوبة قاتله أيضًا:

(٧٦٣) أنبأنا محـمد بن ناصر قال أنبأنا أبو بكر بن خلف الشيـرازي، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، قال: حدثني عبد العزيز بن عبد الملك الأموي، قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن يحيى الحمصي، قـال: حدثنا أبو عمارة محمد بن أحمد ابن المهتدي، قال: حـدثنا قرة بن حبيب، قال: حدثنا الحكم بن فـضيل قال: حدثنا خالد الحـذاء، عن أبي قِلابة، عن أنس بن مالك، : «أن رجُلاً من أهْلِ نَجْرَانَ احْتَفَرَ حَفِيرَةَ فَوَجَدَ فيها لَوْحًا من ذَهَبٍ فيه مكْتُوبٌ:

(٤٧/أ) أترجو / أمة قَتَلَتْ حُسَيْنًا شفاعةَ جدّه يوم الحساب

وكتب إبراهيم خليل الله. فـجاؤوا باللَّوْح إلى رسول الله (ﷺ) فـقرأه ثم بكى. وقال: مَنْ آذَانِي في عِتْرتي لم تَنَلْهُ شفاعتي»[٣].

قـال المصنف: قلـت: مَنْ وَضَعَ مِثْلَ هذا فـقـد أَلْقَى جِلْبَابَ الْحَيَـاءِ عن وَجْهِه. والعَجَبُ من الحـاكم أبي عبـد الله كـيف أَدْخَلَهُ في "أمـاليه"، والأمـالي يَنْبَغِي أن تُنْتَقَى، غـير أنه كـثر المَيْل، ولمّا خـاف أنْ يقـبّح فِعلُهُ قال عَقِيـبَهُ: الحـملُ فيـه على سُليمان، وهذا لأنّ سليمان كذاب وضّاع[٤].

* * *

٤٣-باب في فَضْل فاطمة عليها السلام

وفيه أحاديث:

الحديث الأول في النُطفة التي خلقت منها: فيه عن عمر، وابن عباس، وعائشة.

---

(١) تاريخ بغداد.

(٢) الحديث الخامس في عقوبة قاتـله أيضًا لا يوجد في ح، ب، وس والمطبوع ولم يورده السيوطي في "اللآلئ" ولا الذهبي في "الترتيب" كأنه ليس في نسختهما، وأورده ابن عرّاق في "التنزيه" (٤٠٩/١ حديث ٥).

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحاكم أبي عـبد الله في "أمـاليه" وفي الأصل "عِيرتي" والصـحيح عِتْرَتي. وعِتْرَتُهُ: ذُرِيّتُهُ وعشيرته ﷺ.

(٤) لم أجد ترجمة سليمان بن أحمد فيما اطلعت عليه من كتب التراجم المطبوعة لديّ.

أمّا[1] حديث عُمر، فله طريقان، الطريق الأوّل:

(٧٦٤) أنبأنا[2] أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون قال: أخبرنا أبو عَمْرو بن دُوست وأبو بكر بن عُدَيْسة قالا: أنبأنا[3] أبو بكر الشافعي / قال حدثَتْني سُمَانَةُ بنتُ حمدان بن موسى الأنباري، قالت: حدثني (٤٧/ب) أبي قال: حدثنا عَمْرو بن زياد الثَّوْباني قال: حدثني عبد العزيز بن محمد، قال: حدثنى زَيْدُ بن أسلم، عن أبيه، عن عُمر بن الخطاب قال: قال النبي ﷺ: «لَمّا أنْ مَاتَ وَلَدِي مِنْ خديجة أوْحى اللّهُ إليّ أنْ أَمْسِكْ عَنْ خديجة، وكُنْتُ لها عاشقًا فسألتُ اللّه أن يَجْمع بيني وبينها فأتَاني جبريلُ في شَهْرِ رَمَضَانَ، لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وعِشرينَ، ومعه طَبَقٌ مِنْ رُطَبِ الجنّة فقال لي: يا محمد كُلْ من هذا وواقعْ خَدِيجَةَ اللّيلة، ففعلتُ فَحَمَلَتْ بفاطمة فما لَثَمْتُ[4] فاطمة، إلاَّ وَجَدْتُ رِيحَ ذلك الرُطَبِ وهو في عِتْرَتِهَا إلى يوم القيامة»[5].

(٧٦٥) الطريق الثاني: أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال: حدثنا ابن حيوية قال: حدثنا أبو بكر الأنباري قال: حدثنا أبو العباس ابن مَسْرُوق قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله قال: حدثنا قاسم بن الحسن قال: حدثنا عَمْرو بن زياد، قال: حدثنا عبدالعزيز الدّراوَرْديّ، عن زيد بن أسلم عن عُمر بن الخطّاب قال: قال رسول الله: «لمّا مَاتَ وَلَدِي مِنْ خديجة أوحى الله تعالى إليّ لا

---

(١) وفي ح "فأما حديث".

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) في ح "أخبرنا".

(٤) أي قبّلت فمها.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الشافعي في "فوائده" وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/ ٢٦١/ ٦٣٧١): عمرو بن زياد الثقفي، وقال: فواضعه عَمرو، أخرجه أبو صالح المؤذن في "مناقب فاطمة" وأورده ابن حجر في "اللسان" (٤/ ٣٦٥/ ١٠٦٨) قال الذهبي في "الترتيب" ١٣٣أ: وهو الذي وضعه وافتضح المعنى فإن فاطمة ولدت قبل المبعث. ووافقه السيوطي وابن عراق، "اللآلئ" (١/ ٣٩٢) و"التنزيه" (١/ ٤٠٩)، فالحديث موضوع.

(٤٨/أ) تَغْشَهَا وكُنتُ لَهَا عَاشقًا فسألتُ اللّه أن / يَجْمَعَ بَيْني وبَيْنَهَا فأتاني جبريل[١] ليلة أربعٍ وعشْرينَ مِنْ رَمَضَان، ومَعَهُ طَبَقٌ فيه رُطَبٌ من رُطَبِ الجنّة فقال: كُلْ هذا الرُطَبَ وَاغْشَ خَدِيجَة فَفَعَلْتُ فَحَمَلَتْ بفاطمة فما لَثَمْتُ فاطمة قَطُّ إلاّ وَجَدْتُ رِيحَ الرُطَب منها»[٢].

وأما حديث ابن عباس:

(٧٦٦) أخبرنا يحيى بن علي المدير قال: أنبأنا[٣] أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري قال: حدثنا أبو أحمد عُبيد الله بن محمد الفرضي قال: أنبأنا[٣] جعفر بن محمد الخوّاص قال: حدثني الحُسَيْن بن عُبيد الله الأبزاري قال: حدثني إبراهيم بن سَعيد قال: حدثني المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس، قال: كان النّبي ﷺ يُكْثِرُ قُبَلَ[٤] فاطمة قالتْ له عائشةُ: يا نبيّ اللّه إنك تُكْثِرُ قُبَلَ فاطمة؟ فقال لَهَا النبيّ ﷺ: إنّ جبريل عليه السلام لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي دَخَلْتُ[٥] الجنّة فأطْعَمَني من جميع ثِمَارِهَا، فصار في[٦] صُلْبِي فَحَمَلَتْ خديجة بفاطمة، فإذا اشتَقْتُ إلى تلك الثمار، قَبَّلْتُ فاطمة، فأصَبْتُ من رَائحَتِهَا تلك الثّمار التي أكَلْتُها»[٧].

---

(١) وفي س، ب "ليلة الجمعة ليلة أربع.." .

(٢) وفي س "فيها" بدل "منها" وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٣٣أ .

(٣) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٤) قُبَل جمع قُبْلة .

(٥) وفي اللآلئ "أدخلني" بدل "دخلت" .

(٦) وفي ب، ح، س والترتيب " فصار ماء في صلبي .

(٧) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٩٤) وقال السيوطي: وبقي من طرق الحديث طريق أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٣/ ١٥٦ معرفة الصحابة) من حديث سعد بن مالك وقال: هذا حديث غريب الإسناد والمتن وشهاب بن حرب مجهول والباقون من رواته ثقات. وتعقّبه الذهبي في تلخيصه فقال: هذا كذب جلي لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلاً عن الإسراء وهو من وضع مسلم الصفار. وطريق آخر أخرجه ابن عساكر من حديث أم سليم، قال ابن عراق قلت: لم يُبيّن السيوطي علته وفيه: علي بن بندار الزنجاني متهم بالوضع، وعصمة بن أبي عصمة ما عرفته والله أعلم. ينظر: "التنزيه" (١/ ٤٠٩-٤١٠) و"الترتيب" للذهبي١٣٣أ و"الميزان" (١ / ٥٤١) . فالحديث موضوع.

وأما حديث عائشة: فله أربعة طرق:

(٧٦٧) الطريق / الأول: أنبأنا[١] هبة الله بن محمد بن الحُصين قال: أنبأنا[٢] أبو (٤٨/ب) طالب محمد بن محمد بن غيلان قال: أنبأنا[٢] إبراهيم بن محمد المزكّي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عاصم قال: أخبرنا أحمد بن الأحجم المروزي قال: حدثنا أبو مُعاذ النحوي، عن هشَام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «قلتُ: يا رسول الله مَالَكَ إذا قَبَّلْتَ فاطمة جَعَلْتَ لسَانَكَ في فَمِها كأنك تُرِيدُ أنْ تُلْعِقَهَا عَسَلاً؟ قال: يا عائشة إنه لمّا أُسْرِيَ بِي إلى السَّمَاء أَدْخَلَنِي جبريلُ إلى الجنّة فَنَاوَلَنِي تُفَّاحَةً فأكَلْتُها فصارَتْ نُطْفَةً في صُلْبي، فلمّا نَزَلْتُ من السّماء واقعتُ خديجة، ففاطمةُ من تلك النُطفة كُلّمَا اشْتَقْتُ إلى الجنّة قَبَّلْتُها»[٣].

الطريق الثاني:

(٧٦٨) أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أنبأنا[٤] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا[٥] محمد بن رزق قال: حدثنا أبو الحُسين أحمد بن محمد بن عقيل الفقيه قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن طرخان قال: حدثنا محمد بن الخليل البَلْخِيّ، قال: حدثنا أبو بَدْر شُجاع بن الوليد السّكوني، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة، قَالَتْ: قلتُ: يا رسول الله مَالَك إذا جاءت فاطمة فقبّلْتَها[٦] تجْعل[٧] لِسَانَك في فيها[٨] كأنك تُريد أن تُلْعقَها / عَسَلاً؟ قال: «نعم يا عائشة إنّي لمّا (٤٩/أ) أُسْري بِي إلى السّماء أَدْخَلَني جبريلُ الجنّة فَنَاوَلَني منها تُفاحةً فأكلتها فصارَتْ نُطفةً

(١) وفي ب، ح "أخبرناهبة الله بن الحُصين" بدون ابن محمد .

(٢) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي طالب بن غيلان في "فرائد تخريج الدارقطني" وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٩٣) أحمد بن الأحجم كذاب، وينظر: "التنزيه" (١/٤٠٩) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٣ أ : أحمد بن الأحجم كذاب، فالحديث موضوع.

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق" بزيادة "أحمد بن" .

(٦) وفي "اللآلئ" و"التنزيه": "قبّلتها" و"تاريخ بغداد" كذلك .

(٧) وفي س "جعلت" بدل "تجعل" .

(٨) وفي ب، ح " زيادة "كله" في فيها كله .

في صُلْبِي، فلمّا نَزَلْتُ واقعتُ خديجة، فـفاطمةُ من تلك النُطفة، وهي حَوْرَاءُ إِنْسِيّةٌ كُلّما اشْتَقْتُ إلى الجنّة قَبَّلْتُهَا[1]».

الطريق الثالث :

(٧٦٩) أنبأنا[2] عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا[2] أبو بكر محمد بن علي الخياط قال: أنبأنا[2] أحمد بن محمد بن دوست قال: أنبأنا[2] أبو الحسين عمر بن الحسن الأشناني قال: حدثنا أبو عبد الله الحُسين بن محمد بن حاتم بن عُبَيْد العجلُ قال: حدثنا[3] عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي[4] قال: كنتُ أنا وأبو علي القُومِساني[5] وجماعةٌ فيهم غُلام خَليل قال: فذكروا فاطمة فقال غلام خليل: حدثني حُسين بن حاتم قال: حدثنا سُفيان بن عُيينة، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: "قلتُ يا رسول الله مالي أراكَ إذا قَبَّلْتَ فاطمة أَدْخَلْتَ لسانَك في فيها[6] كأنّك تُريد أن تُلْعقها عَسَلاً؟ قال:«نعم إنّ جبريل، الرُّوحَ الأمينَ نَزَلَ إليّ بعنقُود[7] قُطفَ من الجنة، فأكلْتُهُ وجامَعْتُ خديجة فولدَتْ فاطمة، فإذا اشتقتُ إلى الجنة قبّلتُها وهي[8] حوراء إنسيّةٌ .

(٤٩/ب) قال: فقال عبد العزيز: لا إله إلا الله هذا عن رسول الله / بهذا الإسناد؟ والله لا كَتَبْتُهُ إلاّ قائمًا على رِجْلَيَّ ولا كَتَبْتُهُ إلاّ في ورقة تِهَامِيّة بماء الذَّهَب. قال: فقام على

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" (٥/ ٨٧/ ٢٤٨١) وقال الخطيب: محمد بن خليل مجهول. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٩٢ -٣٩٣) قال الخطيب: محمد بن الخليل مجهول، وقال ابن الجوزي: كذّاب يضع، وفاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنين (قلت) : وكذا قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٥٤٠/ ٧٤٩٦) : هذا موضوع، وقال ابن حجر في اللسان (٥/ ١٦٠/ ٥٤١) وهو أيضًا موضوع، وكان الذي وضعه خُذِلَ، وإلاّ ففاطمة ولدت قبل الإسراء بمدّة، فإن الصلاة فرضَتْ ليلة الإسراء، وقد صح أن خديجة ماتت قبل أن تفرض الصلاة. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٣ أ : محمد بن خليل كذاب، "التنزيه" (١/ ٤٠٩) . فالحديث موضوع.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي ح "حدثني عبد العزيز" بدل "حدثنا".

(٤) وفي "اللآلئ" زيادة "غلام خليل".

(٥) وفي ح "العوقساني"، وفي س "الفوقساني" وكلاهما مصحف.

(٦) وفي "اللآلئ": "في فمها".

(٧) وفي "اللآلئ": "بقطف".

(٨) وفي س "فهي" بدل "و هي".

رِجْلَيْه وجاؤوهُ بورَقَةٍ تهاميّةٍ وبماء(١) الذَّهَب فكتَبَ الحديث(٢).

(٧٧٠) الطريق الرابع: أنبأنا محمـد بن أبي طاهر قال أنبأنا الحسن بن علي، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: حدثنا محمد بن العباس الدمشقي قال: حدثنا عبد الله بن ثابت بن حَسّان الهاشمي قال: حدثنا عبد الله بن واقد أبو قتادة الحَرّاني، عن سُفيان الثوري، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النبي(٣) ﷺ كان كثيراً ما يُقبّل نَحْر فاطمة فقُلْتُ: يا رسول الله أرَاكَ تَفْعَلُ شيئًا لم أكُنْ أرَاكَ تَفْعَلُه؟ قال: «أوَمَا عَلمْتِ يا حُمَيْرَاء أن الله عزّ وجل(٤) لمّا أسْرى بي إلى السماء أمَرَ جبريلَ فأدخلني الجنّة، ووقّفني على شَجَرةٍ ما رأيتُ أطْيَبَ(٥) رائحةً منها ولا أطْيَبَ ثَمرًا، فأقْبَلَ جبريلُ يَفْرِكُ ويُطعِمُني، فخلق اللّهُ عزّ وجل(٦) في صُلْبي منها نُطْفَةً فلمّا صِرْتُ إلى الدنيا وَاقَعْتُ(٧) خديجة فحملَتْ بفاطمة، فكلما اشتقتُ إلى رائحة تلك الشجرة، شَمَمْتُ نَحْرَ فاطمة، فوجدْتُ رائحة تلك الشجرة منها، وإنها ليسَتْ من نِسَاءِ أهل الدنيا، ولا تَعْتَلّ كما يَعْتَلُّ أهلُ الدنيا(٨)».

قال / المصنف: هذا حديث موضوع، لا يَشُكّ المُبْتَدِئُ في العِلْم في وَضْعه فكيف بالمُتبحّر؟ ولقد كان الّذي وَضَعَهُ أجْهَلَ الجُهّال بالنَّقْل والتاريخ. وإنّ فاطمة وُلِدَتْ قبل (٥٠/أ)

(١) وفي س "و ماء الذهب".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق غلام خليل، قال الحافظ السيوطي: غلام خليل كذاب، "اللآلئ" (١/٣٩٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٣أ: غلام خليل كان يكذب. فالحديث موضوع.

(٣) وفي س "رسول الله".

(٤) وفي المجروحين "جل وعلا".

(٥) وفي س "أطيب منها رائحة".

(٦) وفي المجروحين "فخلق الله منها في صلبي".

(٧) وفي س "فواقعت".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان البستي، في "المجروحين" (٢/٢٩-٣٠) في ترجمة عبد الله بن واقد الحراني. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٥١٨-٥١٩/٤٦٧٢) قلت: هذا حديث موضوع مهتوك الحال، ما أعتقد أن أبا قتادة رواه، ثم وجدت له إسنادًا آخر عنه رواه الطّبراني عن عبد الله بن سعيد الرّقي عن أحمد ابن أبي شيبة الرهاوي عن أبي قتادة فهو الآفة" وقال في "الترتيب" ٣٣أ: وهو من أسمج ما وضع، ويراجع كذلك "الفوائد" (ص ٣٨٨-٣٨٩)، و"التنزيه" (١/٤٠٩-٤١٠). فالحديث موضوع، ومعناه فاسد.

النُّبُوّة بِخَمْس سنينَ، وقد تَلقَّفه منه جماعة أجهل منه فَتَعَدَّدَت[١] طُرقُه، وذِكْرُه للإسْرَاء كان أشدّ لفضيحته، فإنّ الإسراء كان قبل الهجرة بسنة بعد مَوْت خديجة، فلما هاجر أقام بالمدينة عشرَ سنين، فعلى قول مَنْ وَضَعَ هذا الحديث يكون لفاطمة يوم مات رسول الله عشر سنينَ وأشْهر فأين الحَسَنُ والحُسين وهما يرويان عن رسول الله (ﷺ) وقد كان لفاطمة من العُمر ليلة المِعْرَاج سَبعَ عشرة سنة، فسبحان مَنْ فَضَحَ هَذَا الجاهلَ الواضعَ على يَد نفسه!! ولقد عجبتُ من[٢] الدارقطني كيف خرّج هذا الحديث لابن غيلان ثم خرّجه لأبي بكر الشافعي أتُرَاه أعْجَبَتْه[٣] صِحّتُهُ ثم لم يتكلّم عليه، ولم يُبيّن[٤] أنه موضوع، وغاية ما يعتذر به[٥] أن يقول: هذا لا يَخْفى، وإنما لا يَخْفَى على العُلماء فَمنْ أَيْن يَعْلَمُ الجُهّالُ الذين يَسْمعون هذا؟ وكيف يصنع بقول النبي ﷺ "من / رَوَى عنّي حديثًا يُرَى أنه كَذبٌ فهو أحد الكاذبين"[٦] (٥٠/ب) وإنما يذكرُ العلماءُ مثل هذا في كتُب الجَرْح والتعديل ليبيّنوا حَالَ واضعه، فأمّا في المُنْتَقى والتخريج فَذِكْرُهُ قَبيحٌ إلاّ أنْ يتكلّم عليه. وأما الطريق الأول عن عُمَر[٧] والثاني ففيهما الثوباني، وكَان كذّابًا. قال الدارقطني: كان يضع الحديث.[٨] وقال ابن عَديّ: كان يحدّث بالبواطيل ويَسْرِق الحديث.[٩] وأمّا حديث ابن عبّاس ففيه: الأبْزاريّ وقد ذَكَرْنا فيما تقدّم أنه كذّاب، يضع الحديث. وأما حديث عائشة، فالطريق الأول لا يُعرف إلاّ من رواية أحمد بن الأحجم، وقد كذّبه علماءُ النقل.[١٠] وفي الطريق الثاني: محمد بن الخليل، قال ابنُ حبّان: كان يضع الحديث لا يحلّ ذكرُهُ.

---

(١) وفي ي: فعددت.

(١) وفي س "للدارقطني".

(٣) وفي ح "أعجبه".

(٤) وفي س "و لم يُبينه".

(٥) في ب، س "يعتذر به".

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه.

(٧) وفي ب، ح "و أما الطريق الأول والثاني عن عمر".

(٨) "الضعفاء والمتروكين" ٣٩١.

(٩) "الكامل" لابن عدي (٥/ ١٨٠٠).

(١٠) وفي ح "النقد" بدل "النقل".

وفي الطريق الثالث: غلام خليل وقد[1] ذكرنا فيما مضى أنه كذّاب، يضع الحديث. وفي الطريق الرابع: أبو قَتَادَة وقد كان يَغْلِبُ عليه السلامةُ والغَفْلَةُ فقد دُسّ في حديثه. وقد قال يحيى بن معين: أبو قتادة ليس بشيءٍ. وقال النسائي: متروك الحديث، وقال البخاري: تركوه.[2]

وقال المصنف: قلتُ: وانْظُر إلى اختلاف ألفاظ هذا الحديث / وتخليط الرُواة (٥١/أ) فيها وذكرُهم أنه كان يُدخل لِسَانَهُ في فيها مُحال، لا وَجْهَ له، لأنّه إنّما رأَتْهُ عائشة على ما زَعَمُوا يَفْعَلُ هذا بعد دخوله لعائشة،[3] وقد كان لفاطمة يومئذ من العُمر نحواً[4] من عشرين سنةً، ومثل هذا لا يفعله إلا الزوج، ولا يجوز للأب فكافأ اللهُ من دَسّ هذه القبائح في المَنْقُولاَت.

الحديث الثاني في ذكر حُسْن فاطمة رضي الله عنها:

(٧٧١) أنبأنا[5] أبو بكر محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أخبرنا القاضي أبو الحُسين ابن المُهْتَدِي قال: حدّثنا أبو الفرج الحسن بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن جعفر بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مِهْرَان الجمّال، قال: حدثني الحَسَن بن عليّ صاحب العسكر قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي عن علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى ابن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا خَلَقَ اللّه آدم عليه السلام وحَوّاء تَبَخْتَرَا في الجنّة وقالا: مَا خَلَقَ اللّهُ خَلْقًا / أحسن مِنّا، فَبَيْنَمَا هُما كذلك إذا[6] هُمَا بصورة جارِيةٍ (٥١/ب)

(١) وفي ح "و قد ذُكر فيما مضى".
(٢) ينظر: "الميزان" (٢/٥١٧-٥١٨/٤٦٧٢).
(٣) وفي ب، ح "بعائشة".
(٤) وفي ب "نحو".
(٥) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".
(٦) وفي ب "إذْ هما".

لم يَرَ الراؤون أحْسَنَ منها، لها نُورٌ شَعْشَعَانيّ يكَادُ يُطْفِئ الأبْصَار، على رأسِهَا تَاجٌ، وفي أُذنيها قُرْطَان فقالا: يا رب ما هذه الجارية؟ قال: صُورَةُ فاطمة بنتِ محمد سيّدة وَلَدكَ. فقالا: ما هذا التاج على رأسها؟ قال: هذا بَعْلُها عليّ بن أبي طالب قال: فما هذان[1] القُرْطَان؟ قال: ابْنَاها الحَسَنُ والحُسَيْنُ، وُجِدَ ذلك فـي غامض عِلْمي قَبْل أنْ أخْلُقَك بألْفَي عَام»[2].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والحسن بن علي صاحب العسكر هو: الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر أبو مـحمد العسكري أحد من يعتقد فيه الشيعة الإمامية روى هذا[3] وليس بشيءٍ.

* * *

٤٤-باب ذكر تزويج فاطمة بعليّ عليهما السلام

وفيه أحاديث. الحديث الأول:

(٧٧٢) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا[4] ابن المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال حدثنا يوسف بن أحـمد قال: حدثنا العُقَيْلي قـال: حدثنا محمـد بن يوسف الضبي قال: حدثنا إسمـاعيل بن موسى الفَزاري قال: حدثنا بِشْرُ بن الوَليـد الهاشمي قال:

---

(١) وفي اللآلئ "ما هذان القرطان".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق القاضي أبي الحسين المهتدي بالله في "فوائده" وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٩٥-٣٩٦): موضوع: الحسن العسكري ليس بشيء. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٤١٠): وفيه عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان وعنه الحسن بن أحمد العماني الأطروش، ولعلّه من وضع أحدهما. وقـال الذهبي في "التـرتيب" ٣٣ب: قلت: لعله من وضع ابن شـاذان أو صـاحبـه. وقـال الشوكـاني في "الفـوائد" ص ٣٩٠: موضـوع، وقال الشـيخ المعلّمي: أقول: العسكري بريئ منه، ولابن شـاذان ترجمـة مختصـرة في الميزان واللسـان وأحسبـهما لم يعرفاه (و هو ثقة ينظر تاريخ بغـداد ١٠: ١٢٨) وهو من شيوخ الدارقطني فعلى هذا لم يـدرك أبا خيثمـة، بل صاحبُ العسكر نفسُهُ كان عمره عـند وفاة أبي خيثـمة ثلاث سنوات فقط، فـالحسن بن أحمد بن علي الهُمـاني غير مشـهور لم يَذْكر فيه الخطـيب مدحًا ولا قدحًا وأرى البلاء منه، "تاريخ بغداد" (٧/ ٢٧٧)، فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "هذا الحديث عن آبائه وليس بشئ" هذا الحكم عند ابن الجوزي فقط "اللسان" (٢/ ٢٤٠).

(٤) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥٢/أ) حدثنا عبد النُور المِسْمَعِيّ عن / شُعبة بن الحجّاج، عن عَمرو بن مُرّة، عن إبراهيم قال: حدثني مَسْرُوق، عن عبد الله بن مسعود، [قال]: سمعت رسول الله ﷺ يقول في غزاة[١] تَبُوك، ونَحْنُ نَسِيرُ معه: «إنّ الله أَمَرَني أَنْ أُزَوِّج فاطمة من عليّ فـفعلتُ فقال لي جبريل:

إنّ الله قَدْ بَنَى جَنّةً من لُؤلُؤ قَصَب بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشدودة بالذهب، وجعل سُقُوفَها زَبَرْجَدًا[٢] أخضر، وجعل فيها طاقاتٍ من لُؤلُؤ مُكَلَّلَة بالياقوت»[٣].

قال المصنف: وذكر حديثًا طويلاً وضعه عبد النور. كذا في كتاب العُقَيْلي. قال العُقيلي: وكان يضع الحديث.

ـ قال المصنف: وقد رواه لنا محمد بن ناصر من حديث إسماعيل بن مُوسى الفزَاريّ، عن بشر، عن عبد النُور، فقال فيه: وجَعَلَ فيها[٤] غُرَفًا لَبِنة منْ فضّة ولَبِنةٌ من ذَهَب ولَبِنَة من دُرٍّ، ولبنة من ياقوت، ولبنة منْ زَبَرْجَد ثم جَعَلَ فيها عُيُونًا تَنْبُعُ منْ نَوَاحِيْها وحَفَّهَا بالأنهار،[٥] وجعل على الأنهار قُبَابًا من دُرٍّ، قَدْ شُعِّبَتْ بِسَلاَسِلَ الذَّهَب وحُفَّتْ بأنْوَاعِ الشَّجَر وبَنى في كل غُصْنٍ بيتًا[٦] وجعل في كل قُبَّة أريكةً من دُرّةٍ بيضاء غِشَاؤها السُنْدُس والإستَبْرق وفَرَشَ / أَرْضَهَا بالزَّعْفَرَان، والعَنْبر، (٥٢/ب)

---

(١) وفي ب، ح "غزوة".

(٢) وفي ح "زبرجد أخضر" وفي "التنزيه": "شقوقها" بدل "سقوفها".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي يقول المحقق: ولم أجد الحديث في "الضعفاء الكبير" المطبوع. وقال العقيلي عن عَبْد النُور بن عبد الله المِسْمَعيُّ: كان غَاليًا في الرفض، ويضع الحديث، خبيثًا (٣/١١٤/١٠٨٧). وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٩٦) وقال: قال العقيلي: وضعه عبد النور، وكان ممن يغلو في الرفض. (قلت): أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/٤٠٧-٤٠٨) ح ١٠٢٠ وفيه: قال ابن مسعود: سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها سمعت... وفيه عبد النور قال الهيثمي وهو كذاب "المجمع" (٩/٢٠٥). وينظر: "الميزان" (٢/٦٧١) و"اللسان" (٤/٧٧).

(٤) وفي ح "و جعل لها" وفي "المعجم الكبير": "عليها غرفًا.

(٥) وفي "المعجم": "و حفّتْ بالأنهار".

(٦) وفي المعجم الكبير "قبة" بدل "بيتًا" وكذا في "اللآلئ" وفي المعجم "و فتق بالمسك والعنبر".

والمِسْك، وجعل في كـلّ قُبّة حَوْراءَ والقُبّةُ لها مـائة باب، على كلّ باب جـاريتان[١] وشجرتان، في كُلّ قُبّة مَفْرَشٌ وكـتاب مكتوب حول القُبـاب آية الكرسي، فقلت: يا جبـريل لمن بنى اللهُ هذه الجنة؟ قال: بناها اللهُ تعـالى لعليّ وفاطمة سِوى جِنَانهـما، تحفة أتحفهما بها وأقرّ عَيْنَيْك يا رسول الله[٢].

الحديث الثاني في ذكرِ صَدَاقِها :

(٧٧٣) أنبأنا[٣] إبراهيم بن دينار الفقيه قال: أنبأنا[٣] أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان قال: أنبأنا[٣] الحسن بـن الحسين بن دُومًا قال: حـدثنا أحمـد بن نـصر الذارع قال: حدثـنا عبد الله بـن أحمـد ومحمد بـن أحـمد الكاتبان قالا: حـدثنا عُمر بـن بِشْر، عن عليّ بن مُسْهِر عن أبي يحيى القتات عن محـمد، عن ابن عباسٍ قال: قال رسـول الله ﷺ: «يا عليّ إن الله زوّجك فـاطمة وجـعل لِصَدَاقِهَا[٤] الأرضَ، فمن مشى عليها مُبْغضًا لك يَمْشي حرامًا» .

قال المصنف: هذا حديـث موضوع وفيه جـماعة مجرُوحُون إلاّ أنّ المتـهم بوضعه الذارع فإنه كان كذّابًا وضّاعًا.[٥]

(٥٣/أ) الحديث الثالث في ذكر الخطبة التي خطبها رسول الله / ﷺ عند عقد نكاحها،فيه عن جابرٍ، وأنسٍ. فأما حديث جابر:

(٧٧٤) أنبأنا[٦] محمد بن ناصر قال: أخبرنا[٦] أحمد بن الحسين بن قريش قال: أنبأنا[٦] إبراهيم بن عـمر البرمكي قـال: حدثنا أبو بكر مـحمد بن إسـماعـيل قال:

---

(١) وفي المعجم "حارسان" بدل "جاريتان" .

(٢) لقد أخرجه الطبراني في معجمه الحديث بطوله بدون فصل، وكذلك الهيثمي في "المجمع" .وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٣٣ب. وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/ ٦٧١/ ٥٢٨٠) وقال: عبد النور كذاب.وأورده ابن حجر في "اللسان" (٤/ ٧٧/ ١٢٦) وقال: والحديث موضوع ولا أصل له.وأقره الشوكاني في" الفوائد" ص٣٩ .

(٣) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٤) وفي ح، ب، س "صداقها" بدون اللام .

(٥) أخرجـه ابن الجوزي من طريق أحمد بن نصـر الذارع. وأقره السيـوطي وابن عراق، "اللآلئ" (١/ ٣٩٦) ، و"التنزيه" (١/ ٤١١) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٣ب: وضعـه الذارع، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٠ وقال: هو موضوع. فالحديث موضوع.

(٦) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

حدثني عبد الباقي بن قانع القاضي قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دِينَارٍ قال: حدثنا شُعيب بن وَاقد قال: حدثنا الحسين بن زَيْدٍ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن زيد بن علي بن الحُسين، عن أبيه عن جابر بن عبدالله قال: «خَطَبَ النّبي ﷺ حينَ زوّج عليًا من فاطمة عليهما السلام فقال: الحمد لله المحمود بنعمه(١) المعبود بقُدرته، البالغ سلطانه، المَرْهوبُ من عذابه، المرغوب إليه، فيما عنده، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الّذي خلق الخلق بقُدْرَته، ومَيَّزَهُمْ بأحكامه وأحكمهم بعزّته، وأعزّهم بدينه وأكرمهم بنبيّهم محمّد صلّى الله عليه وسلم، ثم إن الله تعالى جعل المُصَاهَرة نَسَبًا لاحقًا وأمْرًا مُفْترضًا، وشج به الأرحام، وألزمها الأنامَ فقال عزّ وجلّ: ﴿وهو الذي خلق من الماء بَشَرًا فجعله نسبًا وصهرًا وكان ربك قديرًا﴾[سورة الفرقان: ٥٤] فأَمْرُ الله عزّ وجلّ يَجْرى إلى قَضَائه، وقَضَاؤُهُ يَجْري إلى قَدَره، وقَدَرُهُ يجري الى / أجله، ولكلّ قَضَاءٍ قَدَرٌ، ولكل قَدَرٍ أجَلٌ، ولكلّ أجلٍ كتابٌ، ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أُمّ الكتاب﴾[سورة الرعد: ٣٩] ثم إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أنْ أُزوّج فاطمة من عليّ وقد زوّجتُهُ على أربعِ مائة مثْقَالِ فضة إنْ رَضِيَ بذلك، ثم دَعَا بطبق فيه(٢) بُسْرٌ فَوَضَعَهُ بَيْنَ أيدينا ثم قال: انْتَهِبُوا، فَبَيْنَا نَحْنُ نَنْتَهِبُ إذْ دَخَلَ عليّ عليه السلام فقال النبي ﷺ: يا عليّ أما عَلِمْتَ أن الله عزّ وجلّ أَمَرَني أنْ أزوّجَكَ فاطمةَ، وقد زوّجْتُكها على أربع مئة مثقالِ فضة إنْ رضيت؟ قال عليه السلام: قد رَضِيتُ عن الله عز وجل، وعن رسوله، فقال النبي ﷺ: جَمَعَ اللهُ بَيْنَكُمَا وأسْعَدَ جدكما، وبارك عليكما، وأخرج منكما كثيرًا طيّبًا» . (٥٣/ب)

قال جابر: لقد أخرج الله عزّ وجلّ منهما كثيرًا طيبًا: الحسن والحسين عليهما السلام.(٣)

---

(١) وفي اللآلئ "بنعمته" .

(٢) وفي ح "بطبق من بُسر" .

(٣) وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ٣٣ب: محمد بن زكريا العلائي وهو متّهم، وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٩٨) : وضع محمد بن زكريا الدينار هذا الحديث فوضع الطريق الأول إلى أنس، ووضع هذا الطريق إلى جابر ونسب في الطريق الأولى إلى جدّه.

فأما حديث أنس:

(٧٧٥) أنبأنا[١] محمد بن ناصر قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن البنا قال: أنبأنا[١] أبو عليّ الحسن بن أحمد بن شاذان قال: حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن نهار بن عمّار التَّيمِيُّ قال: حدثنا عبد الملك بن [خيَار][٢] الدمشقي قال: حدثنا محمد بن دينار قال: حدثنا هُشَيْم، عن يُونس بن عُبَيْد، عن الحسن، / عن أنس بن مالك قال: «بَيْنَمَا أنا عِنْد النبي ﷺ إذْ غَشِيَهُ الْوَحْيُ فلمّا سُرِّيَ عَنْهُ قال لي: يا أنسُ، تَدْرِي ما جاءَنِي به جبريلُ مِنْ عِنْد صَاحِبِ العَرْش جلّ وعزّ؟ قال: قلت: بأبي وأُمّي وما جاءَكَ به جبريلُ؟ قال: إنّ الله تعالى أَمَرَني أَنْ أُزوّج فاطمة من عليّ فادْعُ[٣] لي أبا بكر، وعُمر، وعُثمان، وطلحة، والزُبير، وبعدّتهم من الأنصار، قال: فانْطَلَقْتُ فدعَوْتهُم فلما أَخَذُوا مقَاعدَهُمْ قال: الحمد لله المَحْمُود بنعَمه، المعبُود بقُدْرته، المُطاعُ لسلْطَانه، المَرْهُوب[٤] من عَذَابه، النافذُ أمرهُ في أرضه وسَمَائه الذي خلق الخلق بقُدْرته، ومَيَّزَهُم بأَحْكَامه وأعزّهم بدينه، وأكرمهم بنبيّهم[٥] عليه السلام، ثم إنّ الله تعالى جعل المُصَاهرة نَسبًا لا حقًا وحَقًّا مُفْترضًا وشَّج بها الأَرْحامَ، وألزمها الأنام، فقال عز وجل ﴿وهو الذي خلق من الماء بشرًا فجعله نسبًا وصهرًا وكان ربك قديرًا﴾ [الفرقان: ٥٤][٦] وأمرُ الله يَجْري إلى قضائه وقضاؤُهُ يَجْري إلى قَدَره، ولكُلّ قضاء قَدَرٌ ولكلّ قَدَر أَجَل، ولكل أَجَل كتابٌ ﴿يمحو الله ما يشاء ويُثبت وعنده أم الكتاب﴾ [سورة الرعد: ٣٩] ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوّج فاطمة من علي وأُشهدكم أني قد زوّجتُ فاطمة من عليّ على أربع / مائة مثقال فضّة إنْ رضي بذلك عَلَيّ، قال: وكان عليّ غائبًا قد بعثه رسول الله ﷺ في

(٥٤/أ) (٥٤/ب)

---

(١) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".
(٢) وفي الأصل "حيّان" وفي اللآلئ "حبّان" والصحيح ما أثبتناه من "التلخيص".
(٣) وفي "تلخيص المتشابه": انطلق فادْعُ.
(٤) وفي "التلخيص": "المهروب إليه من عذابه".
(٥) وفي "التلخيص": "نبيّهم محمد ﷺ".
(٦) وفي الأصل وقع خطأ في الآية فصحّحناه.

حاجة[١] ثم أمر لنا رسول الله بطبق فيه بُسْرٌ فوضعه بين أيدينا وقال انْتَهِبُوا فبَيْنا نحن نَنْتَهِب[٢] أقبل عليّ فتبسّم إليه رسول الله (ﷺ)[٣] وقال: يا علي إن الله أَمَرَني أن أُزوِّجك فاطمة، وإني قد زوّجتكَها على أربع مائة مثقال فضة».

قال: فقال: قد رضيتُ يا رسول الله. ثم إنّ عَليًا خَرّ لله ساجدًا شاكرًا.

فلما رَفَعَ رأسه قال له رسول الله ﷺ: بارك الله لكُما بارك فيكما، وأَسْعَدَ جدّكما، وأخرج منكما الكثير الطيّب. قال أنس: والله لقد أخرج[٤] منهما الكثير الطيّب»[٥].

قال المصنف: هذا حديث موضوع وضعه محمد بن زكريا فوضع الطريق الأول إلى جابر ووضع هذا الطريق إلى أنس. قال الدارقطني: كان يضع الحديث.[٦] قال المصنف: قلت: وراوي الطريق الثانية نسبه إلى جَدّه، فقال: محمد بن دينار وهو محمد بن زكريا بن دينار.

الحديث الرابع في خُطْبة جبريل لنكاحها

(٧٧٦) أنبأنا[٧] أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت / قال: أنبأنا[٨] أبو بكر البَرْقَانيّ قال: أنبأنا[٨] عبدالله بن إبراهيم بن (٥٥/أ)

---

(١) زيادة من ح.

(٢) وفي "التلخيص": "إذ أقبل".

(٣) ﷺ زيادة من ح.

(٤) وفي ب "لقد أخرج الله منهما".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" (١/٣٦٣/٥٩٧) في ترجمة عبد الملك بن خِيار الدمشقي. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٩٦-٣٩٧) وابن عراق في "التنزيه" وأقرّا بالوضع، فقال السيوطي: أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" وقال: غريب لا أعلمه يروى إلاّ بهذا الإسناد. قال ابن عراق: وابن عساكر من طريق محمد بن دينار العرقي وهو واضعه. وقال الذهبي في "الميزان" (٣/٥٤٢/٧٥٠٥) في محمد بن دينار: عن هُشيم أتى بحديث كذب، لا يُدرى من هو؟ وقال في "الترتيب": وهذا موضوع فيه من الركة أشياء ١٣٤أ. فالحديث موضوع. وينظر: "التنزيه" (١/٤١١-٤١٢).

(٦) "الضعفاء والمتروكين" ٤٨٤، و"الميزان" (٣/ ٥٥٠).

(٧) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٨) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

ماسي وأنبأنا[١] محمد بن عبد الباقي قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون قال: أنبأنا[٢] أبو عليّ بن شاذان قال: أنبأنا[٢] أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم[٣] وأخبرنا ابن عبد الباقي قال: أخبرنا حمد بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا محمد بن عُمر بن سَلْم قالوا: حدثنا أبو عَمْرو أحمد بن خالد بن عَمْرو الحمصي بن أبي الأخيل قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عُبيد الله بن موسى قال: حدثنا سُفْيَان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مَسْعُود، قال: «أصابَتْ فاطمةَ بنْتَ رسول الله صُبَيْحة العُرس رَعْدَةٌ فقال لها رسول الله: يا فاطمة إنّي زَوّجْتُك سيّدًا في الدُنيا وإنّه في الآخرة لمن الصالحين، يا فاطمة إنّه لمّا أردت[٤] أنْ أملكك بعليٍّ،[٥] أمر الله عزّ وجلّ جبريل فقام في السّمَاءِ الرابعة فَصَفّ الملائكة صُفُوفًا، ثم خَطَبَ عليهم جبريلُ، فزوّجتُك[٦] من عليّ ثُم أَمَرَ شَجَر الجنان فَحَمَلَتْ من الحُليّ والحُلَل، ثم أمرَهَا فَنَثَرَتْهُ على الملائكة فَمَنْ أخذ منهم يومئذ أكثر مما أخَذَ صاحبُهُ أو أحْسَنَ فَخرَ به[٧] إلى يَوْم القيامة». قالت: أمُّ سَلَمة: فلقد كانت فاطمةُ تَفْخَر[٨] على النّساءِ حين كان أوّل مَنْ خَطَبَ عليها جبريلُ عليه السلام[٩].

(٥٥/ب) قال / المصنّف: هذا حديث موضوع. والمتهم به خالد بن عَمْرو الحمصي. قال

(١) وفي ب "ح وأخبرنا".
(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".
(٣) وفي ب "ح وأخبرنا".
(٤) وفي "اللآلئ" و"التنزيه": "لمّا أراد الله أن".
(٥) وفي تاريخ بغداد "لعليّ".
(٦) وفي "تاريخ بغداد" و"اللآلئ" و"التنزيه": "فزوّجك".
(٧) وفي "التاريخ": "افتخر به".
(٨) وفي التنزيه "تفتخر به".
(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (٥٩/٥) وقال: غريب من حديث الثوري. ومن طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (١٨٠٥/١٢٩/٤) في ترجمة أحمد بن أبي الأخيل. قال الخطيب: تفرّد به أبو الأخيل بهذا الإسناد وقد تابعه بعض الناس فرواه عن عُبيد الله كذلك، عن الدارقطني قال: عثمان وأحمد ابنا خالد بن عَمْرو السلفي من أهل حمص ثقتان وأبوهما ضعيف. وقال الذهبي: هذا وضعه خالد بن عَمْرو، كذبه جعفر الفريابي وغيره "الترتيب" ٣٤أ.

جعفر الفِرْيابِيّ: كان يكذب.[١] وقد رواه سُفيان بن محمد الفِزَارِيُّ عن عُبيد الله بن موسى، قال ابن عدي: يسرق الأحاديث ويُسوّي الأسانيد وفي حديثه، موضوعات. وقال ابن حِبّان: لا يَجُوزُ الاحتجاجُ به.[٢]

الحديث الخامس فيما جَرَى عِنْد زِفَافِها:

(٧٧٧) أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن المَاوَرْديُّ قال: أنبأنا[٣] أبو بكر أحمد ابن علي الطريثيثي قال: أنبأنا[٣] محمد بن مَخْلَد قال: حدثنا جعفر الخلدي.[٤] وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن رزق قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن رُمَيْح قَالا: حدثنا المفضّل بن محمد الجَنَديّ قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أخت عبد الرزاق قال: حدثنا[٥] تَوْبَة بن عُلْوان البصري قال: حدثنا شُعبة، عن أبي حمزة عن ابن عباس قال: «لمّا زُفَّتْ فاطمةُ إلى عليّ عليهما السلام كان[٦] النبي ﷺ قُدّامَهَا وجبريلُ عن يمينها وميكائيل عن يَسَارِهَا، وسبعون ألف مَلَكٍ خَلْفَهَا يُسبّحون الله تعالى ويُقدّسُونَهُ حتى طلع [٧] الفجر»[٨].

(١) ينظر: "الميزان" (١/٦٣٧/٢٤٤٨)، و"اللسان" (٢/٣٨٢/١٥٧٥) وقال الذهبي: ومن بلايا أبي الأخيل هذا حديث كذب في "مشيخة ابن شاذان الصغرى" الحديث. وتابعه سُفيان بن محمد الفزاري المصيصي، عن عبيد الله بن موسى، كما في "الكامل" لابن عدي (٣/١٢٥٥) وقال ابن عدي: وهذا عن الثوري بهذا الإسناد باطل منكر وعبيد الله ثقة، وفي أحاديث سفيان موضوعات وسرقات. وينظر: "اللآلئ" (١/٣٩٨-٣٩٩) و"التنزيه" (١/٤١٧).

(٢) يُنظر: "المجروحين" (١/٣٥٨).

(٣) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ب، ح "ح وأخبرنا".

(٥) وفي ح "أخبرنا تونة".

(٦) وفي ح "قال" بدل "كان" وهو خطأ وفيه أيضًا "عليه السلام".

(٧) وفي نسخ أخرى "تطلع".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب البغدادي. ومن طريق ابن حبّان "المجروحين" (١/٢٠٥)، وأورده الذهبي في "الميزان" (١/٣٦١/١٣٤٩) وقال: هذا كذب صُراح. كما أورده ابن حجر في "اللسان" (٢/٧٤/٢٨٣) وفي المجروحين "لمّا كانت الليلة التي زُفّتْ فاطمةُ... كان النبيّ أمامها... وسبعون..." وقال ابن عرّاق في "التنزيه" (١/٤١٢): وعنه عبد الرحمن بن محمد بن أخت عبد الرزاق وأحدهما =

(٥٦/أ) قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال ابن حبّان: تَوْبة / بن عُلْوان يروي عن شُعبة وأهل العراق ما ليس من أحاديثهم. وأما ابن أُخت عبد الرزاق فما يُعرف أنّ اسمه إلاّ أحمد بن عبد الله. قال يحيى بن معين: هو كذّاب ليس بثقة ولا مأمون.[١] قال أبو نُعَيم الأصفهاني: وأحمد بن محمد بن رُمَيح ضعيف.[٢]

الحديث السادس[٣] في ذلك أيضًا:

(٧٧٨) أنبأنا[٤] محمد بن ناصر قال: أنبأنا أحمد بن الحسن بن البنّا قال: أنبأنا[٤] أبو الحسن بن الحمامي قال: أنبأنا[٤] أبو بكر الآجُرّي قال: حدثنا أبو عبد الله بن مخلد قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أنس بن القرمطي قال: حدثنا مَعْبَدُ ابنُ عَمرو البَصْريّ. قال: حدثنا جعفر، عن آبائه أن أسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله خطب إليك فاطمةَ ذَوُو الأنساب[٥] والأموال من قريش فلم تُزَوّجهم، وزَوّجْتها هذا الغُلام، فلما كان من اللّيل بعث رسول الله ﷺ[٦] إلى سلمان الفارسي فقال: ائتني ببَغْلَتي الشّهْباء، فأتاه بها فَحَمَلَ عَلَيْها فاطمة، وكان سَلْمَانُ يقُودُها ورسولُ الله يَسُوقُها فبينا هو كذلك إذْ سَمِعَ حِسًا خَلْفَ ظَهْرِه فالْتَفَتَ فإذا هو بجبريل وميكائيل وإسرافيل وجَمْعٍ من الملائكة كثير، فقال: يا جبريلُ ما أَنْزلكم؟

(٥٦/ب) قالُوا: نزلنا نَزُفُّ فاطمة إلى زَوْجها، / فكبّر جبريلُ ثم ميكائيل، ثم كبّر إسرافيل، ثم كَبَّرتِ الْملائكةُ ثم كبّر النبيّ ﷺ ثم كبّر سلمانُ، فصار التكبير خَلْفَ العَرَائسِ سُنّةً من تلك الليلة فجاء بها وأدخلها على عليّ، وأَجْلَسَهَا إلى جَنْبِه على الْحَصير، ثم قال: يا عليّ هذه مِنّي فَمَنْ أكْرَمَهَا فقد أكْرَمَني، ومن أهَانَها فقد أهانني، ثم قال:

= وضعه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤أ: وتوبة واهٍ وابن أخت عبد الرزاق.

(١) ينظر: "الميزان" (١/٩٧/٣٧١)؛ (١/١٠٩/٤٢٧).

(٢) ينظر: المغني في الضعفاء (١/٥٤/٤٢١). فالحديث موضوع.

(٣) وفي س "الحديث الثالث" بدل "السادس" وهو خطأ.

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ي الأسنان بدل الأنساب.

(٦) زيادة من ح.

اللهم بارك عَلَيهما واجعل بينهما ذرّية طيّبة إنك سميع الدعاء»[١].

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا شك فيه. ولقد أبدع الذي وضعه أَتُراها إلى أَيْنَ رَكِبَتْ، وبَيْنَ البَيْتَيْن خطوات؟ وقـولـه: رسـول الله[٢] (ﷺ) يَسُوقُها وسَلْمـان يقودُها سُوءُ أدَبٍ من الواضع وجُرأة إذ جعل رسول الله (ﷺ) سائقًا، ثم سلمانُ كان حينئـذ مشغـولاً بالرق، ولم يكن تخلّص من كِتَابَته بـعدُ، وما يَتَعـدّى هذا الحديث القِرْمِطِي[٣]، أو مَعْبدًا أن يكون أحدهما وضعه.

الحديث السابع: في أنها كانت لا تحيض.

(٧٧٩) أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض القاضي وأبو نصر علي بن أحمد الورّاق قالا: أنبأنا[٥] محمد بن جميع الغسـاني قال: حدثنا غانم بن حُميد بن يُونُس أبو بكر / الشعيري قـال: حدثنا أبو عمارة أحمد بن محمـد قال: حدثنا الحسن بن عَمْرو بن سيف السُّدُوسِيُّ قـال: حدثنا القاسم بن مُطيّب قال: حـدثنا منصور بن صَدَقَة، عن أبي مَعْبَدٍ، عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ)[٦] ابنتي فاطمة حوراء آدميّة لم تَحِضْ ولم تَطْمُثْ، وإنما سَمَّاهَا فاطمة لأنّ الله فَطَمَها[٧] ومُحِبِّيهَا من النار»[٨]. (٥٧ / أ)

---

(١) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الآجرّي ، والآجـرّي من طريق مـعبـد بن عَمرو البـصري قـال الذهبي في "الميزان" (٤/ ١٤١/ ٨٦٤٤) في ترجمة معبد بن عَمرو، عن جعفر الضبعي، عن جعفـر بن محمد الصادق بخبر كذب في زفاف فاطمة رواه عنه أحمد بن محـمد بن أنس القرمطي وضعه أحدهما. خرّجه ابن بَطة عن محـمـد بن مخلد، عن القـرمطي. ووافقـه السيـوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٠٠) وابن عـراق في "التنزيه" (١/ ٤١٢) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤ب: فلعن الله من وضعه. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ح "و رسول الله ﷺ".

(٣) وفي ي "المعيطي" وهو تصحيف .

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٦) زيادة من ب، ح .

(٧) فطم يفطمُ فَطَمًا: قطع وفصل.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغـداد" (١٢/ ٣٣١/ ٦٧٧٢) وقال الخطيب: وليس بثابت فيه من المجهولين غير واحد ووافقه السيوطي في "اللآلئ" وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٤١٢-٤١٣) =

قال الخطيب: في إسناد هذا الحديث من المَجْهُولِين غير واحدٍ وليس بثابتٍ.

قال المصنف: قلتُ: وقد روي لنا[١] في تسميتها حديث آخر:

(٧٨٠) أنبأنا[٢] محمد بن ناصر قال: أنبأنا الحَسَنُ بن أحمد بن البنّا قال: أخبرنا هلال بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق الأهوازي قال: حدثنا محمد ابن زكريا الغَلابي قال: حدثنا ابنُ عُمَيْر قال: حدثنا بِشْر بن إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما سُمِّيتْ فاطمةُ لأنَّ الله فَطَم مُحِبِّيها من النّار».

قال المصنف: وهذا عمل الغلابي. وقد ذكرنا عن الدارقطني: أنه كان يضع الحديث.[٣]

الحديث الثامن: في تحريمها وذريتها على[٤] النار.

(٧٨١) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا[٥] ابن المظفر الشامي قال: أخبرنا العتيقي قال: / أنبأنا[٥] يوسف بن أحمد قال: حدثنا[٥] العُقيلي قال: حدثنا مُطيّن (٥٧/ب) قال: حدثنا أبو كُرَيْب قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن عُمر بن غِيَاث، عن

= وقال: وجاء عن أسماء قَبِلَتْ فاطمة بالحسن (أي تلقّت الحسن عند الولادة) فلم أر لها دمًا فقلت: يا رسول الله إني لم أر لفاطمة دمًا ولا نفاسًا؟ فقال: أما علمتِ أن ابنتي طاهرة مُطهّرة فلا يُرى لها دم في طمث ولا ولادة" أورده المُحبّ الطبري في "ذخائر العُقبي" وهو باطل أيضًا فإنه من رواية داوُد بن سليمان الغازي عن علي بن موسى الرضى والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤ب: إسناده مظلم مجاهيل. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٢ وقال: فيه أحمد بن جُميع الغُسّاني. فالحديث موضوع.

(١) وفي ح: "روي لي" بدل "لنا".

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ٨٤٣ وقال ابن عراق قلت: وفيه أيضًا بشر بن إبراهيم الأنصاري، وجاء من حديث علي رضى الله عنه قلت: يا رسول الله لم سمّيت فاطمة؟ قال: «إن الله قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة» أخرجه ابن عساكر وفي سنده من يُنظر فيه والله أعلم "التنزيه" (١/ ٤١٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤ب: الغلابي متهم، وبشر كذاب، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٢. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٤) وفي ب "عن النار" بدل "على".

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا".

عَاصِم، عن زرٍّ، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إنّ فاطمة أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فحرّمها الله وذُرّيتها على النار»[1].

طريق آخر:

(٧٨٢) أنبأنا[2] أبو سعد أحمد بن محمد الزُوزني قال: أنبأنا[2] أبو علي محمد ابن وشاح قال: حدثنا[2] عمر بن شاهين قال: حدثنا عبد الله بن سُليمان ومحمد بن زهير بن الفضل، وأنبأنا[2] أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا[2] إسماعيل بن مَسْعَدَة قال: أنبأنا[2] حمزة بن يوسف قال: حدثنا[2] أبو أحمد بن عَدِيّ قال: حدثنا ابن ناجِيَة قالُوا: حدثنا علي بن المثنى قال: حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا عُمر بن غياث عن عاصم بن أبي النجود عن زرّ بن حُبَيْش، عن عبد الله بن مَسْعُود قال: قال رسول الله (ﷺ)[3]: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم اللهُ ذُرّيتها على النار»[4].

قال المصنف: الطريقان على عُمر بن غِيَاث. ويقال فيه عَمْرو. وقد ضعّفه

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي، "الضعفاء الكبير" (٣/ ١٨٤/ ١١٧٩) ترجمة عمر بن غياث. قال أبو كريب: هذا للحسن والحُسين ولمن أطاع الله منهم" وأخرجه العقيلي موقوفًا على ابن مسعود وقال: هذا أولى.

(٢) وفي ح، أ، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا" وفي ح "الفضل ح وأخبرنا أبو منصور".

(٣) زيادة من ح.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عديّ "الكامل" (٥/ ١٧١٤) ترجمة عمر بن غياث. وعمر بن غياث قال فيه البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: كان مُرجئًا منكر الحديث. وقال ابن حبان: منكر الحديث على قلته. وقال الدارقطني: ضعيف. "التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ١٨٥)، "الجرح والتعديل" (٣/ ١/ ١٢٨)، و"المجروحين" (٢/ ٨٨)، و"الميزان" (٣/ ٢١٦) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٠١) بأن الحاكم أخرجه في "المستدرك" من هذا الطريق وقال: صحيح وتعقبه الذهبي في "تلخيصه" فقال بل ضعيف تفرد به معاوية وفيه ضعف عن ابن غياث وهو واهٍ بمرة انتهى "المستدرك" (٣/ ١٥٢) وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٤١٧) وقد تابع ابن غياث تليد بن سليمان أخرجه ابن شاهين وابن عساكر، وتليد أخرج له الترمذي لكنه رافضي ضعيف، وتابعه عبدالملك بن الوليد بن معدان وسلام بن سليمان القاري لكنهما جعلاه من حديث حذيفة بن اليمان أخرجه الخطيب في "المهروانيات" (٦٩) وقال: رواية عمر بن غياث أشبه بالصواب. وللحديث شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني وقال الهيثمي: رجاله ثقات، انتهى. وأن الحديث ليس بموضوع جزمًا. وحمل محمد بن علي بن موسى الرضى فقال: هو خاص للحسن وللحسين وعن أبي كريب أنه قال: هذا للحسن والحسين، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤ب: عمر بن غياث شيعي واهٍ. فالحديث ليس بموضوع وله أصل والله أعلم.

الدارقطني وقال: كان من شيوخ الشيعة.[١] وقال ابن حبّان: يروي عن عاصم ما ليس من حديثه. فلعلّه سمعه في اختلاط عاصم، والاحتجاج بروايته ساقطٌ إذا انفرد.[٢] وقال الدارقطني: / إنما حدّث بهذا عُمر، عن عاصم، عن زرّ، عن النبي ﷺ مُرْسَلاً، فَرَوَاهُ عَنْهُ مُعَاوِيَةُ بن هشام فأَفْسَدَهُ ووَهِمَ فيه. (٥٨/أ)

قال المصنف: قلت: ثم إنّ الحديثَ مَحْمُولٌ على ذريّتها الذين هم أولادُهَا خاصّة. فإنّ الحَسَن والحُسين [سَيّدَا][٣] شبَاب أهل الجنة. وكذلك فَسره محمد بن موسى الرِّضَا، فقال: هو خاصّ للحَسَن والحُسين صَلَوَاتُ اللّه عليهم.[٤]

الحديثُ التّاسع: في مَجِيئِها بثِيَابِ الدَّمِ:

(٧٨٣) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البَيْهَقِيُّ قال: أنبأنا أبو عبد الله[٥] الحاكم قال: حدثنا محمد بن بِسْطام بن الحسن قال: حدثنا أبو علي أحمد بن علي ابن مهدي بن صَدَقة الرقيُّ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرِّضَا قال: حدثنا أبي قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحُسَيْن عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «تُحْشَرُ ابْنَتِى فاطمة ومَعَها ثِيَابٌ مصبُوغَةٌ بِدَمٍ، فتتعلّق بقائمة من قوائم العَرْشِ فَتَقُولُ: يا عَدْلُ احكُمْ بَيْني وبين قَاتِلِ وَلَدِى فيحكم لابنتى وربِّ الكَعْبَةِ»[٦].

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك ولا يَتَعَدَّى ابن مَهْدي وابن بِسْطام.

---

(١) "الضعفاء والمتروكين" ٣٧٥.

(٢) "المجروحين" (٢/٨٨) ترجمة عمر بن غياث.

(٣) وفي الأصل وفي النسخ س،ح،ب: "سيدي" وهو خطأ.

(٤) ينظر: "اللآلئ" (١/٤٠١) وفي ح "محمد بن علي بن موسى".

(٥) وفي ح "أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري (لعله في تاريخ نيسابور والله أعلم) وفيه أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقي وعنه محمد بن بسطام. قال الذهبي في أحمد بن علي بن مهدي: عن علي الرّضا بخبر باطل، فالله المستعان "الميزان" (١/ ١٢٠/ ٤٧٥) : وما علمت للرضا شيئًا يصحّ عنه. وقال في "الترتيب" ٣٤ب: آفته ابن مهدي أو ابن بسطام. فالحديث موضوع. ينظر: "التنزيه" (١/ ٤١٣) و"اللآلئ" (١/ ٤٠٢).

الحديث[١] العاشر: في قوله غُضُّوا أبصاركم.

- روى العبّاس بن الوليد بن بكّار، عن خالد الواسطي، عن بَيَان، عن الشعبي، عن أبي جُحَيْفة عن علي عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى مُنَاد من وراء الحجاب: يا أهل الجَمْع غُضُّوا أَبْصَارَكُم عن فاطمة بنت محمد حتى تَمُرَّ»[٢].

قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني: كذاب.

* * *

(١) هذا الحديث قد سقط من نسخة الأصل، وإنما نقلناه من ح، ب، س.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق تمام في "فوائده" (٤١٤) قال: أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكوفي قال: حدثنا العباس بن الوليد.. " الحديث (هكذا في اللآلئ (١/ ٤٠٢) . العباس كذبه الدارقطني كذا في "الميزان" (٢/ ٣٨٢/ ٤١٦٠) قال الذهبي قلت: اتّهم بحديثه عن خالد بن عبد الله عن بيان.. وفيه: «حتى تمر على الصراط إلى الجنّة» قال العقيلي: الغالب على حديثه الوَهم والمناكير. قال ابن عراق: وتعقب بأن الحاكم أخرجه في "المستدرك" (٣/ ١٥٣، ١٦١) وفيه زيادة: فتمر وعليها ريطتان خضراوان" قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال السيوطي: فقال الذهبي: لا والله بل موضوع والعباس راويه) وذكر السيوطي وابن عراق شواهد ومتابعات للحديث، منها حديث عائشة أخرجه ابن بشران في الأول من "فوائده" من طريق حسين بن مُعاذ قال الذهبي في "الميزان" (١/ ٥٤٨) وقد اضطرب في إسناده، ومع اضطرابه فأتى بهذا الخبر الباطل، وقال الذهبي في "تلخيص الواهيات" هو ليس بثقة، وحديثه هذا باطل والله أعلم. وتابعه على الرواية الثانية أبو عبد الله الأخفش المستملي أخرجه الخطيب، ومن حديث أبي هريرة أخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" من طريق عَمرو بن زياد الثوباني، وأخرجه أبو الفتح الأزدي في "الضعفاء" وفيه عمير بن عمران، ومحمد بن عُبيد الله العرزمي، ومن حديث أبي سعيد أخرجه الأزدي أيضًا من طريق داود بن إبراهيم العُقيلي، ومن حديث أبي أيوب أخرجه أبو بكر الشافعي وفيه أصبغ ابن نباتة وسعد بن طريف، وحُسين الأشقر ومحمد بن يونس الكديمي، وقال ابن عراق: قلت: حديث أبي هريرة من الطريق الثاني وما بعده لا يصلح للاستشهاد، وكذا حديث أبي هريرة من الطريق الأول إلاّ على رأي ابن حبّان في عَمرو بن زياد والله أعلم. "اللآلئ" (١/ ٤٠٢) ، و"التنزيه" (١/ ٤١٨) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤ب: عباس متهم به. ثم وقفت على تخريج الحديث في كتاب "الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام" للمحقق أبي سليمان الدوسري حديث رقم ١٤٩١ باب فضل فاطمة وقد ذكر للحديث من متابعات وشواهد ثم قال: وتبين من هذا أن أسانيد هذا الحديث تالفة أو واهية، وأن متنه منكر" اهـ. فليراجع (٤/ ٣١٢-٣١٥) .

(٥٨/ب)

٤٥-باب / في فضل أهل البيت ومحبّتهم

و فيه أحاديث.

(٧٨٤) الحديث الأول: أنبأنا[١] أبو الفتح محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا[١] أبو الفضل بن خيرون قال: أنبأنا أبو[١] عَمْرو بن دُوسْت وأبو بكر بن عُدَيْسة قالا: أنبأنا أبو بكر الشافعي قال: حدثتني سمانة بنتُ حَمْدان بن موسى الأنباري قالت: حدثني أبي قال: حدثنا عَمْرو بن زِيَادِ الثَّوْبَانيُّ قال: حدثني عبد العزيز بن محمد قال: حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه عن عُمر بن الخطّاب قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وفاطمةُ، وعليّ، والحَسَنُ، والحُسَيْنُ في حَظِيرَةِ القُدْسِ في قُبَّةٍ بيْضَاء سَقْفُهَا عَرْشُ الرَّحمن»[٢].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وقد ذكرنا آنفا أن الثوباني كان كذّابًا. وقال الدارقطني: كان يضع الحديث.[٣]

(٧٨٥) الحديث الثاني: أنبأنا[٤] هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا أبو طالب

---

(١) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الشافعي في "الغيلانيات" كما في "اللآلئ" و"التنزيه". وفيه عَمْرو ابن زياد الثوباني، وتعقّب بأن للحديث طريقًا آخر أخرجه الطبراني في "الكبير" من حديث أبي موسى، وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ١٧٤) وفيه جُبَّار الطائي: ولم أعرفه. قال الذهبي في "الميزان" (١/ ٣٨٧/ ١٤٣٤): جبّار بن فلان الطائي،عن أبي موسى. ضعّفه الأزدي. وقال ابن حجر في "اللسان" (٢/ ٩٤/ ٣٧٨) وقال ابن أبي حاتم: جبار بن القاسم الطائي روى عنه أبو إسحاق ولم يذكر فيه جرحًا، وكذا ذكره ابن حبّان في "الثقات" (٤/ ١١٩) بروايته عن ابن عبّاس. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٥أ: عمرو بن زياد، وهو كذّاب وقال الشوكاني في "الفوائد" هو موضوع وقد رواه الطبراني وقال محقق الفوائد: من طريق زهير بن عباد، ثنا وكيع، عن الثوري عن أبي إسحاق عن جبار الطائي عن أبي موسى.." وأبو إسحاق يدلّس ولعل أبا إسحاق وجبار بريئان من الخبر، والبلاء من زهير بن عباد" انتهى "الفوائد" (ص ٣٨٨-٣٨٩).

(٣) في "الضعفاء والمتروكين" له.

(٤) وفي ح، ب، س زيادة في أول الإسناد كالآتي: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا أبو الحُسين (و في ب أبو الحسن) بن عبد الجبار، قال: أنبأنا (و في ب أخبرنا) أبو طالب العشاري ح وأنبأنا الحريري قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا الدارقطني.." .

محمد بن علي بن الفتح العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا أبو ذرّ أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي قال: حدثنا محمد بن عليّ بن خلف العطار قال: حدثنا حُسَيْن الأشقر قال: حدثنا عَمْرو بن ثابت عن أبيـه عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس / قال: سَأَلْتُ النّبي ﷺ عن الكَلمَات التي تَلَقَّاهَا آدمُ من ربّه فَتَابَ عليه، فقال: قال بِحَقّ محمّدٍ وعَلِيّ وفاطمة، والحَسَنِ، والحُسَيْن، إلاّ تُبْتَ عليّ، فتاب عليه[1]. (٥٩/أ)

قال الدارقطني: تفـرّد بن عَمْرو بن ثابت عن أبيه أبي المِقْدامِ، ولم يَرْوِهِ عنه غـير حُسَيْن الأشقر. قـال يحيى بن معين: عَمْرُو بن ثابت ليس بثقـة ولا مأمون.[2] وقال ابن حبّان يَرْوِي الموضوعات عن الأثبات.[3]

الحديث الثالث:

(٧٨٦) أنبأنا[4] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[4] ابنُ مَسْعَدة قال: أخبرنا حمزة ابن يوسف قال: حدثنا ابن عَديّ قال: حدثـنا عبد الله بن حَفْص قال: حدثنا سُوَيْد ابن سَعيد قال: حدثنا المُعْتمر بن سُلَيْمان والوليد بن مُسْلم، عن الأَوْزَاعِيِّ، عن يَحْيى ابن أبي كَثِير، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة قـال: سَجَدَ النبيُّ ﷺ خَمْسَ سَجدَات ليس فيـهنّ رُكُوعٌ، قلت: يا رسولَ اللّه سَجَدْتَ خَمْس سجدات ليس فـيهنّ رُكُوعٌ؟ فقال: «أتاني جِبْريلُ فقال: يا محمد إنّ الله يُحِبُّ فاطمة فَسَجدتُ[5] ثم رفعتُ رَأْسي

(١) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الدارقطني (لعله في أفـراده)، وفيـه حـسين الأشقـر قال أبو زرعـة: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقويّ، وقال الجوزجاني: غالٍ شتّام للخيرة، وقال أبو معمر الهذلي: كذاب، وقال النسـائي والدارقطني: ليس بالقويّ، "الميزان" (١/ ٥٣١/ ١٩٨٦)، وقـال الذهبي في "الترتيب" ١٣٥أ: عَمرو لـيس بثقـة، وحسين اتّهم. وقـال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٩٥) وأخـرجه ابن النجـار من طريق محمد بن علي بن خلف العطار، عن حسين بن حسن الأشقر وحسين اتهمه ابن عدي، والذي في "اللسان" (٥/ ٢٨٩-٢٩٠) قال ابن عدي: عند محمد بن علي بن خلف العطار (٩٨٧) من هذا الضرب عجائب وهو منكر الحديث، والبلاء فيه عندي منه لا من حسين، ثم قال ابن عراق: وقد أورد السيوطي الحديث في "الدر المنثور" ولم يحكم عليه بشيءٍ، وسيأتي ذكر الحديث في مناقب السبطين، فلا ينْبغي أن يُزاد، والله أعلم.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/ ٢٤٩/ ٦٣٤٠).

(٤) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٧٢).

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ح، ب، س واللآلئ والتنزيه زيادة: ثم رفعت رأسي ثم أتاني فقال: إن الله يحب فاطمة ثانيًا فسجدتُ".

ثم أَتَاني فـقـال: إنّ اللهَ يُحِبُّ الحَسن والحُسين فَسَجَدْتُ، ثم رفـعتُ رأسِي ثم أتاني فقال: إنّ الله يُحبُّ مَنْ أحبّهما فسجدتُ، ثم رَفَعْتُ رأسي / ثم أتاني فقال: إنّ اللّه يُحبُّ مَنْ أحبّهما فسجدت»[١]. (٥٩/ب)

قال ابن عدي: هذا حـديث باطل بهذا الإسناد، وكذب باردٌ فإنّ المعـتمر لا يَرْوي عن الأوزاعي شيـئًا. وكان عبـد الله بن حفص يُحـدّثنا بأحاديث لا[٢] يُشَكّ أنه هـو الذي وضعها.

(٧٨٧) الحديث الرابع: أنبأنا[٣] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[٣] ابن مَسْعَدَةَ قال أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا عبد الله بن حفص قال حـدثنا بِشْر بن الوليد القاضي قـال: حدثنا حَزْمُ بن أبي حَزْم القُطَعِيُّ، عن ثابت عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبّني فليُحِبَّ عليًا، ومَنْ أحبَّ عليًا فليُحِبّ ابنتي فـاطمة، ومن أحبَّ ابنتي فاطمـة فليُحِبَّ وَلَدَيْهَا الحَسَن والحُسين،[٤] وإنّ أَهْلَ الجَنّة لَيَتَبَاشـرُون ويُسارعـون إلى رُؤْيَتهم، ينظرون إليـهم، فمحـبَّتُهم إيمَانٌ، وبُغْضُهُمْ نفَاقٌ، ومَنْ أَبْغض أحدًا من أهْلِ بَيْتي فقـد حرم شفاعـتي، فإنّني نَبِيٌّ مُكرَّمٌ، بعثـني اللهُ بالصدْق فأحِبُّوا أَهْلي وأَحِبُّوا عَلِيًا».

قال ابن عدي: هذا حديث باطل وضعه شيخنا عبدُ الله بن حفص.[٥]

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (١٥٧٦/٤) ترجمة عبد الله بن حفص الوكيل السامري الضـريـر. وقـال ابن عـدي: وهذا الحـديث باطل بهـذا الإسناد وكـذب. وأورده الذهبي فـي "الميـزان" (٤١٠/٢/ ٤٢٧٥) وقال: فذكر عبد الله بن حفص حديثًا باطلاً، ما كان ينْبغي لابن عدي أن يتشاغل بالأخذ عن هذا الدجّال الأعْمى البـصـر والبصـيرة. ويـنظر: "اللالئ" (٤٠٤/١-٤٠٥) ، و"التنزيه" (٤١٣/١) و"الترتيب" ١٣٥أ. و"الفوائد" (٣٩٥) . فالحديث موضوع.

(٢) وفي ب "لا نشك"

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا"

(٤) وفي الكامل زيادة " وإنهما لقرطي أهل الجنّة"

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٥٧٦/٤) : عبد الله بن حفص الوكيل .و قال ابن=

الحديث الخامس :

(٧٨٨) أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: حدثنا[٢] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا الحسين / بن (٦٠/أ) عليّ الأهْوَازِيّ قال: حدثنا معمر بن سَهْل، قال: حدثنا مُصْعب بن مقْدام قال: حدثنا بَحْرُ السَّقّاء، عن جُوَيْبر، عن الضحّاك، عن البراء بن عَازِب قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ آل محمّد شجرةُ النُبوة، وآلُ بَيْتِ الرحمة، ومَوْضِعُ الرسالة، ومُخْتَلَفُ الملائكة ومَعْدنُ العلْم»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وجُوَيْبر، وبَحْر السقّاء متروكان بِمَرّة.

الحديث السادس:

(٧٨٩) أخبرنا سعيد بن أحمد بن البنّا قال: أخبرنا[٤] أبو نصر الزينبيُّ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الورّاق، قال: حدثنا محمد بن السّريّ التمّار، قال: حدثنا نَصْر بن شُعَيْب قال حدثنا موسى بن نُعمان[٥] قال: حدثنا ليث بن سَعْد، عن

= عدي : وهذه الألفاظ التي في هذا الحديث لا تشبه ألفاظ الأنبياء، وضعه شيخنا. وفي ح "عليّ بن حَفْص" وهو خطأ، وفيه أيضًا عبد الله بن حفص الوكيل وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٣٥أ، وفي "الميزان" (٢/ ٤١٠) والسيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٠٥) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٤١٣-٤١٤) ، والشوكاني في "الفوائد" . فالحديث موضوع.

(١) وفي ح "أخبرنا" .

(٢) وفي ح "أنبأنا" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٢/ ٤٨٦) : بحر بن كنيز السقّاء. وفي "الكامل" : الحسن بن علي الأهوازي بدل الحُسين. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٣٥أ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩، وقال الذهبي في "الميزان" (١/ ٤٢٧) قال ابن معين: ليس بشيئ، وقال الجوزقاني: لا يُشتغل به، وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث. وبحر السقاء أيضًا متروك، وينظر "اللآلئ" (١/ ٤٠٥) ، و"التنزيه" (١/ ٤١٥) و"التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ١٢٨) و"الجرح" (١/ ١/ ٤١٨) و"المجروحين" (١/ ١٩٢) . فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٤) وفي ب "أنبأنا" بدل "أخبرنا" .

(٥) وفي ب "النعيمان" وكذلك في "اللآلئ" و"التنزيه" وفي "الميزان" :النعمان وفي ح "سمعت رسول الله" .

ابن جُريج، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «أنَا شجرة، وفاطمة حَمْلُهَا، وعَلِيّ لِقَاحُهَا، والحَسن والحُسين ثَمَرُهَا، والمُحِبُّونَ أهلَ البَيْت وَرَقُهَا منَ الجنّة حَقًا حقًا»[(١)].

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوعٌ، وموسى لا يُعرف.

الحديث السابع:[(٢)]

(٧٩٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[(٣)] إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا[(٣)] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا[(٣)] أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا عُمر بن سنَان قال: حدثنا / الحَسَنُ بن عليّ الأزْدي قال: حدثنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينَا بن أبي (٦٠/ب) مينَا مولى عبد الرحمن بن عَوْف عن عبد الرحمن بن عوف[(٤)] عن النبي ﷺ أنه قال: «أنا شجرة وفاطمة أَصْلُهَا أو فَرْعُها، وعليّ لِقَاحُهَا، والحَسَنُ والحُسَيْن ثَمرُها،[(٥)] وشيعتُنَا وَرَقُها، فالشجرةُ أصلُها من جنّة عَدْنٍ والأصْلُ، والفَرْعُ، واللِّقاح والوَرَق[(٦)] والثمر في الجنّة»[(٧)].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن السريّ التمّار في "جزئه" وقال الذهبي في موسى بن النعمان: نكرة لا يُعرف، روى عن الليث بن سعد خبراً باطلاً "الميزان" (٤/ ٢٢٥/ ٨٩٣٥) وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٠٥) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٤١٤) والذهبي في "الترتيب" ٣٥أ والشوكاني في "الفوائد" ٣٨٠

(٢) ولم يذكر في ب "الحديث السابع".

(٣) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي الكامل "أنه قال: ألا تسألوني قبل أن تشيب الأحاديث بالأباطيل؟ قال: قال رسول الله ﷺ.. ثمرتها..

(٥) وفي رواية في الكامل "ثمرتها ومنشأ ورقها.." .

(٦) وفي ح "و الثمر والورق" بتقديم وتأخير.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في مكانين بنفس السند، "الكامل" (٢/ ٧٤٨) ترجمة الحسن بن علي بن عيسى، وقال ابن عدي: وهذا الحديث في فضيلة علي لا يعرف إلاّ بهذا الإسناد ولعل البلاء فيه من مينا أو عبد الرزاق فإنهما من جملة من يرويان الفضائل، لا من أبي عبد الغني (٦/ ٢٤٥١) في ترجمة مينا ابن أبي مينا وقال ابن عدي: ومينا هذا أظن أن عامّة ما يرويه هو ما ذكرته أنه يغلو في التشيع. وأورده الحاكم في"مستدركه" (٣/ ١٦٠) معرفة الصحابة فاطمة، عن مينا بن أبي مينا قال: خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا الشجرة..." الحديث. وقال الحاكم: هذا متن شاذ، وإن كان كذلك فإن إسحاق الدَّبَري صدوق وعبد الرزاق وأبوه وَجَدّهُ ثقات ومينا قد أدرك النبي ﷺ وسمع منه. وتعقبه الذهبي في التلخيص وقال: ما قال هذا بشر سوي الحاكم وإنما ذا تابعي ساقط، قال أبو حاتم =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وقد اتهموا بوَضْعه مينًا وكان غَاليًا في التشيّع. قال يحيى: ليس بشئ.[١] وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: لا تَحِلّ الرّواية عنه إلاّ اعتبارًا،[٢] ولا تحلّ الرواية عن الحسن بن علي الأزدي، فإنه يَضَعُ الحديث على الثقات.[٣]

قال المصنف: قلت: وهو المتّهم به عندي وقد أخذ هذا الحديث عثمان بن عبد الله الشامي فغَيّره، وزاد فيه ونقص، ورواه من حديث جابر. قال ابن عدي: ولعثمان أحاديث موضوعات.

الحديث الثامن[٤]:

(٧٩١) أنبأنا عبد الوهّاب الأنماطي قال: أنبأنا[٥] محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا[٥] يوسف بن أحمد قال: حدثنا[٥] العُقيلي قال: حدثنا إسحاق ابن يحيى الدَّهْقَان قال: حدثنا حَرْبُ بن الحَسَن الطحّان، قال: حدثنا حَنَانُ بن سُدَيْر[٦] قال: حدثنا سُدَيف / المكي قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا جابر (٦١/أ) ابن عبد الله قال: خطبنا رسول الله ﷺ: فَسَمِعْتُهُ يقولُ: «مَنْ أَبْغَضنَا أَهْلَ البَيْت حَشَرَهُ اللّهُ يوم القيامة يَهُودِيًا قال: قلتُ: يا رسول الله وإن صام وصلى، وزعم أنه مسلم؟ فقال: نعم وإنْ صام، وصلى، وزعم أنه مسلم، إنما احتجز بذلك من سَفْك

= كذاب يكذب، ولكن أظن أن هذا وُضع على الدبرى فإن ابن حيويه متهم بالكذب أفما استحييت أيها المؤلف تورِدُ هذه الأخلوقات من أقوال الطريقيّة فيما يُستدرك على الشيخين! واخرجه ابن عدي من حديث جابر بنحوه (٥/ ١٨٢٤) وفيه: عثمان بن عبد الله الشامي، قال ابن عدي: ولعثمان أحاديث موضوعات.

(١) وفي ح "ليس بثقة".

(٢) "التهذيب" (١٠/ ٣٩٧/ ٧١٤).

(٣) "المجروحين" (١/ ٢٤٠) وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٠. فالحديث بجميع طرقه موضوع.

(٤) وفي «ب» "الحديث السابع بدل الثامن".

(٥) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٦) وهو: حَنَان بن سُدير بن حكيم بن صُهيب الصيرفي الكوفي، "اللسان" (٢/ ٣٦٧/ ١٥١٠) وقال الدارقطني: إنه من شيوخ الشيعة "المؤتلف والمختلف" (١/ ٤٣٠) وأما: سُديف بن ميمون المكّي: رافضي، خرج مع الحسن فظفر به المنصور فقتله، "الميزان" (٢/ ١١٥).

دَمه، وأن يؤدّيَ الجزْيَةَ عن يَدٍ وهو صَاغِرٌ، ثم قـال: إنّ الله علّمني أسماء أمتي كـما علّم آدم الأسماء كُلّها ومـثل لي أمتي في الطين فمرّ بي أصحابُ الرّايات فاسـتغفرتُ لعليّ وشيـعته». قـال حَنّان فدخلتُ مع أبي على جَعْفـر بن محمـد فَحَدّثه أبي بهذا الحديث فـقال جَعْفـر: ما كنتُ أُرَى[1] أنّ أبي حـدّث بهذا الحديـث أحدًا[2]». قال العُقيلي: ليس لهذا الحديث أصل وسُدَيْفٌ كان من الغُلاة في الرفض.

(٧٩٢) قال المصنف قلت: وقد أنبأنا محمـد بن عبد الملك قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا الحسن بن الحـسين النعالي قال: أنبأنا[3] أحمد بن عبد الله ابن نَصْر الذّارِع قال: حـدثنا زيد بن علي بن الحسين العَلَوِي والحـسن بن محـمد بن سعدان الكُوفي قـالا: حدثنا عُمارة بن زيدٍ قال: حدثني بـكر بن جارية عن أبيه عن عاصـم بـن عـمر بن قتـادة عن محمـود بن لَبيد عن جـابر بن عبدالله / قـال: قال رسول الله ﷺ:[4] «معاشر[5] المُسْلمين مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ البَيْت بَعَثَهُ اللّه يَوْمَ القـيامـة يهوديًا وإن شهد أن لا إله إلا الله»[6]. (٦١/ب)

قال المصنف: هذا حديث باطل، والذارع كذّاب.

---

(١) أي ما كنتُ أظُنّ. وفي ب: بهذا الحديث ولم يُذكر باقي الكلام.

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق العقيلي "الضعـفاء الكبير" (٢/ ١٨٠/ ٧٠١) وقال العـقيلي: ليس له أصل، وكـان سُديف بن مـيمـون الشـاعر المكي من الغـلاة. وأقرّه الذهبي في "الـترتيب" ٣٥ب، وابن عـراق في "التنزيه" (١/ ٤١٤)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٦ وأما حَنّان بن سُدير بن حكيم بن صُهيب الصيرفي الكوفي، قـال الـدارقطني في "المؤتلف والمختلـف" وفي "العلل" إنه من شـيـوخ الشـيـعـة "اللسـان" (٢/ ٣٦٧/ ١٥١٠). فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "أخبرنا".

(٤) زيادة من ح.

(٥) وفي ح، ب "عاشر المسلمين" وهو خطأ.

(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافـظ الخطيب البغدادي. ولم أقف على مـصدر الحديث مـن كتب الخطيب المطبوعـة فيما اطلعت عليـه. وأقرّه السيوطي وابن عـراق "اللآلئ" (١/ ٤٠٧) و"التنزيه" (١/ ٤١٤) وقال الذهبي في الترتيب ٣٥ب: وبإسناد مظلم فيه الذارع الكذاب. فالحديث موضوع.

الحديث التاسع[١]:

(٧٩٣) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا عبدالباقي ابن أحمد الواعظ قال: حدثنا محمد بن جعفر بن عِلاّن قال: حدثنا أبو الفتح محمد ابن الحُسَيْن الأزْدي قال: أنبأنا علي بن العباس قال: حدثنا يحيى بن بشر[٢] قال: حدثنا محمد بن علي الكِنْدي، قال: حدثنا محمد بن سالم، عن جَعْفر بن محمد بن علي، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسَيْن، عن الحُسين بن علي، عن عليّ ابن أبي طالب، قال: قال لي[٣] رسول الله: يا علي إنّ أهْلَ شيعَتنا يَخْرُجُون من قُبُورهم يَوْمَ القيامة على ما بهم من الذنوب والعُيُوب، وُجُوهُهُمْ كالقمر ليلة البَدْر، قد فُرجتْ عنهم السَّوْآتُ، وسُهِّلَتْ لهم المَوَارِدُ، مَسْتُورة عَوْرَاتُهُم، مُسكَّنَةٌ روعاتُهم، قد أُعْطُوا الأَمْنَ والإيمَان، وارتفعَتْ عنهم الأَحْزانُ يخافُ الناسُ ولا يَخَافُون، ويَحْزَنُ الناسُ ولا يَحْزَنُون، شُرُك[٤] نعَالِهِمْ يتلألأ على نُوق بيض، لها أجنحة قد ذُلِّلَتْ من غير مهانة. /أعناقُهَا ذَهَبٌ أحمَرٌ، أَلْيَنَ من الحَرِير لكَرَامتهم على الله عزّ وجل»[٥]. (٦٢/أ)

قال المصنف: هذا حديث موضوع قال علي بن الجنيد الحافظ: محمد بن سالم متروك وقال أبو الفَتْح الأَزْدِيُّ: محمد بن على، ومحمد بن سالم ضعيفان.[٦]

* * *

(١) وفي ب "ذُكر "الحديث الثامن" بدل التاسع" وفي الأصل "الباب".

(٢) وفي ح "بشير".

(٣) وفي ح "قال: قال رسول الله ﷺ.

(٤) شُرُك جمع شِراك وهو: سير النعل على ظهر القدم.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي.

(٦) قال ابن عراق قلت: أما محمد بن سالم وهو أبو سهل الكوفي فمتروك، ومتّهم بالوضع، (قال الذهبي: ضعّفوه جدًا. وقال يحيى القطان: ليس بشئ. وقال السعدي: غير ثقة، وقال ابن المبارك: اضربوا على حديثه "الميزان" (٣/٥٥٦/٧٥٧١) وأما محمد بن علي الكندي فلم يذكر فيه الحافظان الذهبي وابن حجر إلاّ قول الأزدي: ضعيف (الميزان ٣/٦٥٥/٧٩٧٥) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٥ب: وهذا إسناد مظلم ومتن مكذوب والموضوعات لا تنحصر كثرة وآل محمد ﷺ أجلّ من ذلك فقبّح الله الكذّابين على نبيهم ﷺ، ينظر: "اللآلئ" (١/٤٠٧) ، و"التنزيه" (١/٤١٤-٤١٥) ، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٦، فالحديث موضوع.

٤٦-باب في[1] فضل أُمّ المؤمنين عائشة

وفيه أحاديث :

الحديث الأول: في تَزْويج النبي عليه السلام بها :

(٧٩٤) أنبأنا[2] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[2] أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا[3] إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الأزهر قال: حدثنا عباس الدُّوري قال: حدثنا قَبيصةُ بن عُقبة قال: حدثنا سُفْيانُ الثَّوْريُّ عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: «لمّا دَخَلَ رسولُ الله (ﷺ)[4] المدينة مُهَاجِرًا من مكّة أشعث أَغْبَر أكثر عليه اليهودُ المَسَائِلَ، والنبي ﷺ يُجيبُهم جوابًا مُدَارِكًا[5] بإذن الله عزّ وجلّ وكانت خديجةُ قد ماتَتْ بمكة، فلما[6] أنْ دَخَلَ النبي ﷺ المدينة واستَوْطَنَها طلب التزويجَ فقال لهم أنكحُوني، فأتاه جبريلُ عليه السلام بخرْقَة / من الجنّة طُولُها [ذراعان][7] (٦٢/ب) في عَرْضِ شِبْرٍ، فيها صُورَة لم يَرَ الرَّاؤُونَ أحسن منها، فَنَشَرَها جبْريلُ وقال: يا محمد، إنّ الله تعالى يقول لك أن تَزَوّج على هذه الصورة. فقال له النبي ﷺ: أنا من أين لي مثل هذه الصورة يا جبريل؟ فقال له جبريل: إنّ الله يقول لك تزوّج ابْنَة أبي بكر الصدّيق فَمَضَى رسولُ الله (ﷺ)[8] إلى مَنْزِلِ أبي بكر فَقَرَعَ الباب ثم قال: يا أبا بكر إنّ الله أمَرَني أنْ أُصَاهِرَكَ وكان له ثلاث بنات فَعَرَضَهُنّ على رسول الله، فقال رسول الله (ﷺ)[8] إنّ الله أمرني أنْ أتَزوّجَ بهذه الجارية وهي عائشة فتزوّجها

(١) وفي ح "باب في فضل عائشة فيه"
(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" .
(٣) وفي ح "أنبأنا .
(٤) زيادة من ح .
(٥) وفي ح "متداركًا" ، وفي «ي» مداركًا .
(٦) وفي ح "فلما دخل النبي" .
(٧) وفي الأصل "ذراعين" نقلناها من النسخ الأخرى وتاريخ بغداد .
(٨) زيادة من ح .

رسول الله ﷺ[١]»[٢]

قال الخطيب : رجاله كلّهم ثقات غير محمد بن الحسن ونَرَاهُ ممّا صَنَعَتْ يَدَاهُ.

قال المصنف :قلت: ما أبْعَدَ الَّذي وَضَعَهُ عن العلم، فـإنّ رسول الله تزوّج عائشة وهو بمكة ولم يكن حينئذٍ لأبي بكر ثلاثُ بَنَات، ما كان له غـير أسماء وعائشة، وإنما جاءَتْهُ بنتٌ بعد وفاته يقال لها أمّ كلثوم.

الحديث الثاني: في أنّها وَلَدَتْ من رسول الله:

(٧٩٥) بلغني عن أبي بكر بن السُّنّي قـال: حدثني أحمـد بن محـمد بن المؤمّل الناقد، قـال: حدثني عبد الله بـن أيوب المخرّمي قال: حدثنا داود بن المحبّر، قال: حدثنا[٣] / محـمد بن عُروة، عن هشـام بن عُرْوة، عن أبيـه، عن عائشـة، قالت: (٦٣/أ) أسقطتُ من النبي ﷺ سَقْطًا فسمّاهُ عبد الله وكنّاني أُمَّ عَبْدِ اللّه، قال محمد: فليسَتْ فينا امرأة اسمها عائشة إلا كنيت أمّ عبد الله[٤].

قال المصنف: هذا حديث مـوضوع. قال أبو حاتم بن حبّان: محـمد بن عروة بن هشام بن عُرْوَةَ يروي عن جدّه هشام ما ليس من حديثه حتى يَسْبق إلى القَلْب أنه كان المتعمّد لذلك، لا يَجُوزُ الاحـتجاجُ به.[٥] قال: وداود بن المحـبّر يضع الحديث على

---

(١) زيادة من ح .

(٢) أخرجـه ابن الجوزي مـن طريق الحافظ الخطيب البـغدادي في "تاريخ بغـداد" (٢/١٩٣ -١٩٤/٦١٨) في ترجمة محمد بن الحسن الدعّا، وقال الخطيب: وكان غير ثقة، يروي الموضوعات عن الثقات وأورده السيوطي وابن عراق وأقـرّا على الوضع، "اللآلئ" (١/٤٠٧) ، و"التنزيه" (١/٤٢١) وأورده الذهبي فـي "الميزان" (٣/٥١٧-٥١٨/ ٧٣٩٥) وقال: وهو كذب في فضل عائشة. وقال ابن حجر في "الإصابة" (٨/٢٩٦) : أم كلثوم من زوجته حبيبة وقيل: فاختـة بنت خارجة بن زيد الأنصاري كانت حاملة منه فولدت له أم كلثوم بعد وفاته. وبلغت وتزوجها طلحة بن عُبيد الله. وبعرض متن هذا الحديث على المعلومات التاريخية الثابتة نجد أنه غير صحيح وذلك لقوله (و كان له ثلاث بنات) فضلاً عن وضّاع في السند.

(٣) وفي ح "حدثني" .

(٤) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق ابن السـني، "عـمل اليـوم والليلة" ح ٤١٧ ص ١٩٩ وأقـرّه السيـوطي في "اللآلئ" (١/٤٠٨) ، وأورده ابـن عـراق في "الـتنزيه" (١/ ٤٧١) وأقـرّه الجـوزقـاني في "الأبـاطيل" (٢/٢٥٨-٢٥٩ حديث ٦٥٨) ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٩. فالحديث موضوع، ومتنه باطل لأنه قد خالف المعلومات التاريخية الثابتة.

(٥) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٢٩٢) .

الثقات، ويروي عن المجاهيل المقلوبات.[١] كان أحمد يقول: هو كذّاب.[٢] وأما كُنية عائشة فإنّ رسول الله (ﷺ)[٣] كنّاها بابن أختها عبد الله بن الزُبير وما وَلَدَتْ قَطُّ ولا أَسْقَطَتْ.

الحديث الثالث:[٤]

(٧٩٦) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال: أنبأنا[٥] جعفر بن محمد الخلدي، قال: حدثنا أحمد بن علي الخزّاز، قال: حدثنا أَسيدُ بن زيد الجمّال قال: حدثنا عَمْرو بن شمر عن جابر، عن عامر، عن مَسْرُوق، عن عائشة قالتْ: دخل عَليّ الحَسَنُ والحُسين فوَهَبْتُ لهما ديناراً وشَقَقْتُ مِرْطِي[٦] بَيْنَهُما فَرَدَّيْت[٧] كُلَّ واحد منهما بشقّة[٨] فَخَرَجا[٩] مَسْرُورين يَضْحكَان فلقيهما رسولُ الله كَفّةً كَفّة[١٠] فقال: «/ قُرَّة الأَعْيُن[١١] مَنْ كَسَاكُما بُرْدَيْن ووَهَبَ لكما ديناراً فجزاهُ اللهُ خيراً؟» قالا: أُمُّنا عائشةُ، قال: «صَدَقْتُمَا والله[١٢] يا بَنِيّ هي والله أُمُّكُما وأم كلّ مؤمن»، قالت عائشة: فوالله لَمَا صَنَعْتُ ومَا سَمِعْتُ من رسول الله أَحَبّ إليّ من الدُنيَا وما فيها[١٣]. (٦٣/ب)

---

(١) المجروحين" (١/ ٢٩١).

(٢) قال أحمد: لا يدري ما الحديث، شبه لا شئ "العلل" رواية عبد الله ٧٦٦.

(٣) زيادة من ح.

(٤) وفي ح حصل قلب بين الحديث الثالث والخامس حيث ذكر هناك الحديث الخامس بدل الثالث.

(٥) وفي ح "أخبرنا".

(٦) المِرْط: كل ثوب غير مخيط.

(٧) ردّيت: أي ألبستُ.

(٨) الشقة: النصف من كل شئ.

(٩) وفي ب "فرحَيْن مسرورين".

(١٠) كفة كفة أي مواجهة كأن كل واحد منهما قد كفّ صاحبَه عن مُجاوزته إلى غيره، والكفّة المرة من الكفّ، "النهاية في غريب الحديث".

(١١) وفي "تاريخ بغداد": "قرة الأعين قرة الأعين" مرتين.

(١٢) وفي ب، ح "و الله يا بني هي أمكما".

(١٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب "تاريخ بغداد" (٧/ ٤٧-٤٨/ ٣٥٠٣) وقال ابن عراق: وفيه ثلاثة كذبة: أسيد بن زيد الجمال وعمرو بن شمر وجابر الجعفي (١/ ٤٢٢) وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٠٨)، فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وأُسيدُ بن زَيْدٍ هو المتّهم بِهِ. قال يحيى بن معين: أَسِيد كذّاب. وقال النسائي: متروك الحديث[١]. وقال[٢] ابن حبّان: يروى عن الثقات المناكير ويَسْرِقُ الحديث.[٣] وأما عَمْرو بنُ شَمِر، فقال يحيى: ليس بشيءٍ لا تكتُبُوا[٤] حديثه. وقال السعدي: زائغ كذّاب. وقال النسائي والدارقطني: متروك.[٥] وأما جابرفهو الجُعْفِيُّ، وقد سبق أنه كذاب.

الحديث الرابع:[٦] في فضل عائشة:

(٧٩٧) أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي قال: أنبأنا[٧] أحمد بن أبي الربيع قال: أنبأنا[٧] على بن عمر بن إسحاق، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد السنّي قال: حدثني عليّ بن أحمد الجرجاني قال: حدثنا عُبَيْد اللّه بن محمد بن عَبْد ربّه، عن إبراهيم السناط،[٨] عن خالد بن يزيد، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال لي رسولُ الله: يا عائشة أنْتِ أَطْيَبُ من زُبْدة بتمرة[٩].

(٧٩٨) قال [ابن] السنّي: وحدثني[١٠] الحسن بن عثمان قال: / حدثنا أبو زرعة (٦٤/أ) الرازي قال: حدثنا عتيق بن يعقوب قال: حدثنا زكريا بن منظور عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت:[١١] قال رسول الله: «إنّكِ أحبُّ إليّ من الزُبد بِالعَسَلِ».

---

(١) ينظر: "الميزان" (١/٢٥٦-٢٥٧/٩٨٦).

(٢) من ح، وفي غيرها: فقال.

(٣) "المجروحين" (١/ ١٨٠).

(٤) وفي ح "لا يكتب حديثه"

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/٢٦٨-٢٦٩/ ٦٣٨٤)، "الضعفاء" للدارقطني ٤٠٠.

(٦) حصل قلب بين الحديث الرابع والسادس في ح ولم يذكر أيضًا "في فضل عائشة" وأما في ب فذكر الحديث الخامس بدل الرابع فحصل تقديم وتأخير فيه.

(٧) وفي ح "اخبرنا".

(٨) وفي اللآلئ "السباط" بالباء.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن السني قال السيوطي في "الطب".

(١٠) وفي ح وحدثنا" وفي ب "سيحان" بدل عثمان".

(١١) وفي ح، ب "قال لي رسول الله ﷺ: يا عائشة أنت أطيب من اللباء بالتمر (بالتمرة) وفي رواية أخرى: قلت يا رسول الله: إنك أحبّ إليّ من الزبد بالعسل" واللِبَاء بكسر اللام وفتح الباء وبالهمزة في آخره وهو أول اللبن في النتاج.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ. أما الطريق الأول ففيها خالد بن يزيد وليس بشئ. وفي الثاني زكريا بن منظور. قال يحيى ليس بشئ.[١]

الحديث الخامس[٢] في الإشارة إلى يوم الجَمَل.

(٧٩٩) أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أخبرنا[٣] العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا محمد بن عُبَيْد ابن أسْباط قال: حدثنا أبو نُعيم قال: حدثنا عبد الجَبَّار بن العبّاس الشِّبَامي، عن عَطَاء ابن السَّائب عن عُمر بن الهُجَنَّع عن أبي بكرة قال: سمعت رسولُ الله ﷺ يقول: «يخرج قومٌ هَلْكى لا يُفْلِحُون، قائدُهُم امرأةٌ، قَائدُهُمْ في الجنّة»[٤].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم بوضعه عبد الجبّار فإنّه كان من كِبَارِ الشِّيعة. وقال أبو نعيم الفَضْل بن دُكَيْن: لم يكن بالكوفة أكذب منه.[٥]

الحديث السادس[٦] فيه إشارة إلى يوم الجَمَل أيضًا:

---

(١) يُنظر: "الميزان" (٢/ ٧٤/ ٢٨٨٦) وتعقبه السيوطي وقال: زكريا روى له ابن ماجه وقال ابن معين: ليس به بأس، وخالد روى له ابن ماجه وقال فيه أبو زرعة: ثقة، فإن لم يكن الحديث على شرط الحسن فهو ضعيف لا موضوع "اللآلئ" (١/ ٤٠٩) وقال محقق التنزيه الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف في الحاشية ص ٤٢٢: لكن نكارة معناه تقتضي وضعه.

(٢) وفي ح ذكر الحديث الثالث في الإشارة إلى يوم الجمل بدل الحديث الخامس وأما في ب فقد ذكر الحديث الرابع بدل "الخامس".

(٣) وفي ب "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي، "الضعفاء الكبير" (٣/ ١٩٦/ ١١٩٤) ترجمة عمر بن الهُجَنّع. قال العقيلي: عن أبي بكرة لا يتابع عليه ولا يعرف إلاّ به، وعبد الجبار بن العباس من الشيعة. وقال الذهبي في "الميزان" قال أحمد بن حنبل: أرجو الا يكون به بأس. حدثنا عنه وكيع وأبو نعيم، لكن كان يتشيّع. وقال أبو حاتم: ثقة. وقال الجوزقاني: كان غاليًا في سوء مذهبه -يعني التشيّع (٢/ ٥٣٣/ ٤٧٤١)، قال ابن عراق: أخرجه البيهقي: في "الدلائل" عن عبد الجبار بن العباس الشبامي.. الحديث. قال ابن كثير في "البداية والنهاية" منكر جداً (٦/ ٢١٢) ينظر: "دلائل النبوّة" (٦/ ٤١٢-٤١٣) وحاشية (ص ٤١٣) فيه، وينظر "التنزيه" (١/ ٤٢٢)

(٥) المرجع السابق ذكره.

(٦) وفي ب "الحديث الخامس" بدل "السادس".

(٨٠٠) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المُبارك بن عبد الجبّار قال: أنبأنا[١] عبدالباقي بن أحمد قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علاّن قال: حدثنا أبو الفَتْح الأَزْديّ قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبومُقاتل القراطي قال: حدثنا أحمد بن يحيى [الصُوفي][٢]، قال: حدثنا أحمد بن مفضل قال: حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، عن عبد الله بن شريك العامري قال: أخبرني جُنْدُب بن عبد الله الأَزْدِي قال: دَخَل عليّ بن أبي طالب، والبَيْتُ غَاصٌّ بِمَنْ فيه وعائشة إلى جَنْب رسُول الله (ﷺ)[٣] وذاك قَبل أن يُؤْمَرَ بالحِجَاب، فَقَامَ عليّ ينظر [هَلْ يرَى] مَجْلسًا فأَشَار إليه رسول الله (ﷺ) فجلس بينها وبين رسول الله، فالتَفَتَ إليها رسول الله فقال: ما تُريدين إلى أمير المؤمنين؟[٤].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به عبد الغفار. قال أحمد بن حنبل: ليس بثقة، حدث ببلايا في عثمان بن عفان. وقال ابن المديني: كان يضع الحديث. وقال يحيى: ليس بشئ.[٥] وقال أبو حاتم الرازي: هو متروك الحديث كان من كبار[٦] الشيعة.[٧]

* * *

٤٧- باب في ذكر طلحة والزبير

حديث في ذكر طلحة، والزبير:

(٨٠١) أنبأنا[٨] أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[٨] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: / أنبأنا[٨] الحسن بن علي بن عبد الله (٦٥/أ)

---

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي الأصل "الصواف" بدل الصوفي. وانظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢ / ٨١).

(٣) (ﷺ) زيادة من النسخ وفي ح "و ذلك".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/٤٠٩) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٧٠)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/ ٦٤٠/ ٥١٧٤) و"العلل ومعرفة الرجال" ٢٤٧٤.

(٦) و في ب، ح، و"الجرح والتعديل": "رؤساء" بدل "كبار".

(٧) "الجرح والتعديل" (٦/ ٥٣-٥٤/ ٢٨٤).

(٨) و في ب وح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

المقريء قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف قال: أنبأنا[١] محمد بن جعفر المُطَيْري قال: حدثنا أحمد بن عبد الله المؤدب قال: حدثنا المعلّى بن عبد الرحمن قال: حدثنا شريك، عن سليمان بن مهران قال: حدثنا إبراهيم، عن علقمة، والأسود، قالا: أتينا أبا أيّوب الأنصاري عند مُنْصَرفه من صفين فقُلنا له: يا أبا أيّوب إنّ الله أكْرَمَكَ بنُزُول محمد ﷺ وبمَجِئ نَاقته تَفَضُّلاً من الله وإكرامًا لك حتى أناخَتْ ببابك دون الناس، ثم جئتَ بسَيْفك على عاتقك تَضْربُ به أهل لا إله إلا الله؟ فقال: يا هذا إنّ الرَّائدَ لا يَكْذِبُ أهله، وإنّ رسول الله (ﷺ)[٢] أمَرَنَا بقتال ثلاثة مع عليّ، بقتال النّاكثين، والقَاسطين، والمَارقين، وأمّا[٣] الناكثون فقد قاتَلْنَاهُم أهل الجمل وطلحة، والزُبير. وأما القاسطُون فهذا مُنْصَرفُنَا من عندهم -يعني معاوية وعَمْرًا- وأما المارقُون فهم أهْلُ الطرفاوات وأهل السُعيفات وأهل النُخَيْلات وأهل النهروانات، والله ما أدْري أيْنَ هُمْ؟ ولكنْ لا بُدّ منْ قتالهم إن شاء الله. وسمعتُ رسول الله (ﷺ) يقول لعَمّار: يقتلك الفئةُ الباغيةُ وأنت إذ ذاك مع الحقّ والحقّ معك؛ يا عمّار بن ياسر إن رأيتَ عليًا قد سلك واديًا وسلك الناسُ / وَاديًا غَيْرَهُ فاسْلُك مع علي فإنّه لن يُدلّيك (٦٥/ب) في رديء، ولَنْ يُخرجَك من هُدًى؛ يا عمّار مَنْ تَقَلّد سَيْفًا أعان به عليًا على عَدُوِّه قلّده الله يوم القيامة وشَاحَيْن من دُرٍّ، ومن تقلّد سَيْفًا أعَانَ به عَدُوَّ علي[٤] قَلّدَهُ الله[٥] وشَاحَيْن من نار. قلنا: يا هذا حَسْبُك رحمك[٦] الله، حَسْبُكَ رحمك الله[٧].

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شَكّ. وأمّا المُعلّى بن عبد الرحمن فقد

---

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) زيادة من ب.

(٣) وفي ح "فأما" وفي تاريخ بغداد" فقد قابلناهم" وفي اللآلئ "يوم الجمل"

(٤) وفي ح، ب، س "عدوّ عليّ عليه" وفي اللآلئ " عدوًا على عليّ".

(٥) وفي ح، س، ب بزيادة "يوم القيامة".

(٦) وفي ب، س "يرحمك الله حسبك يرحمك الله".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب "تاريخ بغداد" (١٣/١٨٦-١٨٧ / ٧١٦٥) وأقره السّيوطي في "اللآلئ" (١/٤٠٩-٤١٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٧٠-٣٧١) بأن المعلى بن عبد الرحمن وضّاع، وأن أبا أيوب لم يشهد صفين. فالحديث بهذا السند موضوع. وينظر: "الفوائد" ص ٤٠٠. وأما حديث "ويح عمار تقتله الفئة الباغية" وهو في الصحيحين، البخاري كتاب الصلاة باب ٦٣ ومسلم كتاب الفتن حديث ٧٠.

ضعّفه ابن المديني، وذهب إلى أنه كان يضع الحديث،[١] وقال أبو حاتم الرازي: هو متروك، وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث.[٢] وأما أحمد بن عبد الله المؤدّب فقال ابن عَدِيّ: كان بسرَّ مَنْ رأَى[٣] يضع الحديث. وقال الدارقطني: تُرِك[٤] حديثه. وقد طعن أبو الفتح بن أبي الفوارس في رواية أحمد بن محمد بن يوسف عن المُطيْري.[٥] وقال شعبة قلت للحكَم بن عُتيبة:

شهد أبو أيوب مع عليّ صفِّين؟ قال: لا ولكن شهد معه قتال النَّهْر».

وقال المصنف: طريق آخر لهذا الحديث:

(٨٠٢) أنبأنا محمد بن عبد الملك، عن الجوهريّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن حبّان قال: حدثنا محمد بن المسيّب قال: حدثنا علي بن المُثَنّى قال:/ حدثنا (٦٦/أ) يعقوب بن خليفة عن صالح بن أبي الأسود، عن علي بن الحَزَوَّر عن أصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري قال: أمرنا[٦] بقتال الناكثين والقاسطين والمَارِقين قلت: يا رسول الله مع مَنْ؟ قال: «مع عليّ بن أبي طالب»[٧].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ. قال يحيى: الأصبغ لا يُساوي شيئًا. وقال ابن حبّان. فُتِن بِحُبّ عليّ بن أبي طالب فأتى[٨] بالطامّات في الروايات فاستحقّ الترك. قال السعدي: وأما عليّ بن الحَزَوّر فَذَاهِبٌ. وقال البخاري: عنده عجائب.[٩]

---

(١) المصدر السابق من "تاريخ بغداد" و"الميزان" (١٤٨/٤-١٤٩/٨٦٧٣) .

(٢) "الجرح والتعديل" (٣٣٤/٨) .

(٣) بِسُرَّ مَنْ رأى أي سامرّاء وهي بقرب بغداد. يُنظر: "الميزان" (١٠٩/١/٤٢٩) .

(٤) وفي ب "يترك" وكذلك في ح .

(٥) وفي "الميزان" (١٥٣/١) وطعن عليه، وكان يُذكر أنّ أصوله غرَقت فاستدرك نُسَخها وتكلموا فيه (ترجمة ٦٠٨) .

(٦) وفي "المجروحين" (١٧٤/١) : "أمرنا رسولُ الله ﷺ .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان، "المجروحين" (١٧٤/١) في ترجمة الأصبغ بن نباتة .

(٨) وفي ب "يأتي بالطامات" .

(٩) يُنظر: "الميزان" (١١٨/٣/٥٨٠٣) ، و"الضعفاء" لابن الجوزي (١٩١/٢/ ٢٣٦٤) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٤١٠/١) بأن له طرقًا أُخرى غير هذا، فأخرجه الحاكم في "الأربعين" (و في الأولى محمد بن كثير الكوفي، قال ابن حبان في المجروحين ٢٨٧/٢: كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات لا يُحتجّ به بحال، وقال أحمد: خرقنا حديثه،وقال البخاري: كوفي منكر الحديث، الميزان ١٧/٤/٨٠٩٨). والحارث=

٤٨-[باب] حديث في ذكر عبد الرحمن بن عوف

(٨٠٣) أنبأنا[١] ابن الحصين قال: أنبأنا[١] [ابن] المذهب قال: أنبأنا[١] أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد الصمد بن حسّان قال: أنبأنا[١] عُمارة، عن ثابت، عن أنس قال: بَيْنما عائشة في بيتها سَمِعَتْ صَوْتًا في المدينة فقالتْ: ما هذا؟ فَقَالُوا: عيرٌ لِعَبْد الرّحمن بن عوف قَدِمَتْ مِن الشّام تَحْمِلُ من كلّ شَيْءٍ، قال: وكانت سبع مائة بَعيرٍ فَارْتَجّتِ المدينةُ من الصَّوْت فقالَتْ عائشةُ: سمعتُ رسول الله (ﷺ) يقول: قد رأيتُ عَبْدَ الرحمن بن عوف يدخل الجنّة حَبْوًا. فبلغ ذلك عَبْد الرحمن فقال: إن/ اسْتَطعتُ لأَدْخُلَنّها، قائمًا فَجَعَلَها بأَقْتَابِها (٦٦/ب) وأَحْمَالِها[٢] في سبيل الله عزّ وجل.[٣]

= ابن حصيرة رافضي يخطئ، ورواه من وجه آخر، قال المعلّمي: سنده مظلم، وله عن ابن مسعود بسندٍ فيه زكريا بن يحيى عن إسماعيل بن عباد، وزكريا ضعيف وإسماعيل تالف، وله عن أبي سعيد الخدري بسندٍ فيه إسماعيل بن أبان عن إسحاق بن إبراهيم الأزدي عن أبي هارون ثلاثتهم هلكى، ورواه أيضًا الطبراني من حديث عليّ بلفظ: عهد إليّ رسول الله في قتال.." وفي رواية بلفظ "أمرت بقتال" رواه البزار و الطبراني في "الأوسط"، قال الهيثمي في "المجمع" وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعيد، "المجمع" (٧/ ٢٣٨)، وعن ابن مسعود بلفظ "أمر عليّ بقتال الناكثين.." قال الهيثمي: رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه: مسلم بن كيسان الملائي وهو ضعيف، وعن عمّار بلفظ: أمرني بقتال.." رواه الطبراني، وأبو سعيد متروك، ورواه أبو يعلى بإسناد ضعيف "المجمع" (٧/ ٢٣٨)، وروى أبو يعلى عن عمار وإسناده ضعيف، فيه: الخليل بن مرة والقاسم بن سليمان قال العقيلي: ولا يصح "المسند" (٣/ ١٦٢٣) وينظر أيضًا المجمع (٦/ ٢٣٥)، وللخطيب عن علي فيه مجاهيل، وأخرجه الحافظ عبد الغني في "إيضاح الإشكال" ٦٩٩ من حديث على قال العُقيلي: وإسناده ليّن، وقال ابن عراق في التنزيه: وله شاهد من حديث أبي سعيد قال: كنّا مع رسول الله ﷺ فانقطعت نَعْلُهُ فتخلف عليّ يخصفها، فمشى قليلاً ثم قال: إنّ منكم من يُقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فاستشرف لها القوم، وفيهم أبو بكر وعمر، قال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكن خَاصِفُ النعل - يعني عليًا - فأتيناه فبشرناه فلم يرفع رأسه، كأنه قد كان سمعه من رسول الله ﷺ" قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي "المستدرك" (٣/ ١٢٢-١٢٣) معرفة الصحابة. وينظر "التنزيه" (١/ ٣٧٨)، و"التعقبات" ٣٨، و"الفوائد" ص ٤٠٠

(١) وفي ح، ب: "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ح: "بأحمالها وأقتابها" بتقديم وتأخير.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل، "المسند" (٦/ ١١٥) وأورده الحافظ ابن كثير في "البداية =

قال أحمد:[١] هذا الحديث كذب مُنكر. وقال: وعمارة يروي احاديث مناكير.[٢] وقال أبو حاتم الرازي: عُمارة بن زاذان لا يُحتجّ به.[٣] وقد روى الجرّاح ابن مِنْهال بإسنادٍ له عن عبد الرحمن بن عَوْف أنّ النبي ﷺ قال: يا ابن عَوْفٍ إنك من الأغنياءِ وإنكَ لا تدخُل الجنّة إلاّ زَحْفًا فأقرض الله[٤] يُطْلِقْ قدَمَيْكَ» .

قال النسائي: هذا حديث موضوع والجرّاح مَتْروك الحديث. وقال: يحيى: ليس حديث الجراح بشئ. وقال ابن المَديني: لا يُكتب حديثه. وقال ابن حبّان: كان يكذب. وقال الدارقطني: روى عنه ابن إسحاق فقلب اسمه. فقال منهال ابن الجرّاح: وهو متروك.[٥] وقال المصنف: قلت: وبمثل هذا الحديث الباطل يتعلّق جَهَلَةُ المُتزهّدين ويَرَوْن أنّ المال مانع من السبق إلى الخير ويقولون: إذا كان ابنُ عوفٍ يدخل

=والنهاية" في ترجمة عبد الرحمن بن عوف، وتعقب الحديث الحافظ ابن حجر في "القول المسدد" ص ٢٨-٣٢ بأن عمارة لم ينفرد به بل تابعه أغلب بن تميم بنحوه أخرجه البزار عن أغلب بن تميم، وأغلب شبيه عمارة في الضعف، ولكني لم أر من اتهمه بالكذب، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١/ ١٢٩ ح ٢٦٤) وفيه عمارة. وقال ابن عراق: جعل ابن حجر حديث عبد الرحمن شاهدًا لحديث أنس، وقد رواه البزار في "مسنده" من غير طريق الجراح، وله شاهد من حديث محمد بن محمد بن عوف أخرجه السراج في "تاريخه" بسند رجاله ثقات، وورد أيضًا من حديث عبد الله بن أبي أوفى أخرجه البزار والطبراني، وقال المنذري في الترغيب: ورد من حديث جماعة من الصحابة ولم يسلم أجودها من مَقَال، ولا يبلغ شئ منها بانفراده درجة الحسن. قلت: قال بعض أشياخي المتأخرين: قضية هذا أن الحديث يبلغ بمجموع طرقه وفيه نظر والله أعلم. قال الحافظ: والذي أراه عدم التوسّع في الكلام فإنه يكفينا شهادة الإمام أحمد بأنه كذب. "التنزيه" (٢/ ١٤)، و"اللآلئ" (١/ ٤١٢-٤١٤) .

(١) وفي ب، ح "أحمد بن حنبل هذا" .

(٢) ما رواه الأثرم عن أحمد "التهذيب" (٧/ ٤١٧) وفي رواية عبد الله عن أبيه قال أحمد: شيخ ثقة ما به بأس، "العلل" ٥٢٠ (١٤٢٩) .

(٣) "الجرح" (٦/ ٣٦٥) وأخرج الحديث البزار في "مسنده" بنحوه وفيه "فقال: يا عائشة! ما حديثٌ بلغني؟ فذكرته له، فقال: فإني أُشهدُكِ أنها بأقتابها وأحلاسها وأحمالها، في سبيل الله: قال الهيثمي في "كشف الأستار" (٣/ ٢٠٩ ح ٢٥٨٦) : قلت: هذا منكر، وعلّته عمارة بن زاذان، قال الإمام أحمد: له مناكير، وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه وضعفه الدارقطني، قال البزار: لا أعلم رواه إلاّ عمارة. وقال البزار ص ٢١٠: لا يثبت في هذا شئ، وقد شهد عبد الرحمن بن عوف بدرًا وشهد له ﷺ بالجنّة وهو أحد العشرة، فلا تلتفت إلى أحاديث ضعيفة. وانظر "مختصر زوائد مسند البزار" ١٩٥٣، ١٩٥٤ .

(٤) وفي ب، ح "فاقرض ربك" .

(٥) ينظر: "الميزان" (١/ ٣٩٠/ ١٤٥٣) ؛ و"اللسان" (٢/ ٩٩/ ٤٠٤) ؛ و"المجروحين" (١/ ٢١٨-٢١٩) ؛ و"الضعفاء" للدارقطني ١٥٠ .

الجنة زَحْفًا لأجل ماله كفى ذلك في ذمّ المال. والحديث لا يصحّ وحُوشِيَ عبدالرحمن المشهود له بالجنّة أن يمنعه ماله من السبق لأنّ جمع الْمَال مُبَاح، وإنّما المذموم كَسْبُهُ من غير وَجْهِهِ، أو مَنْعُ الحَقّ الواجب فيه./ وعبد الرحمن مُنَزّهٌ عن الحالَيْن، وقد (٦٧/أ) خلّف طلحة ثلثمائة جَمل من الذهب، وخلف الزُبير وغيرُهُ، ولو علَمُوا أن ذلك مَذْمُومٌ لأَخْرَجُوا الكُلَّ وكم قاصٍ متسوّق[١] مثل هذا الحديث يَحُثُّ على الفَقْر ويذمّ الغِنَى. فيا للّه دَرُّ العلماء الذين يعرفون الصحيح ويفهمون الأُصُول!

حديث آخر في ذلك:

(٨٠٤) أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[٢] أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[٣] الحسن بن علي التميمي قال: أنبأنا[٣] أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني[٣] أبي قال: حدثنا الهذيل بن ميمون، عن مطرّح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن [يزيد][٤] عن القاسم، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: دخلتُ الجنّة فسمعتُ فيها خَشْفَةً[٥] بَيْنَ يَدَيّ فقلتُ: ما هذا؟ قال: بلال، فمضيتُ فإذا أكثر أَهْل الجنّة فقَرَاء المهاجرين وذَرَاري المُسلمين ولم أَرَ فيها أحدًا أقلّ من الأغنياء والنساء. قيل لي: أما الأغنياء فهم[٦] بالباب يُحاسَبون ويُمحصُونَ؛ وأما النّساء فألْهاهُنّ الأحْمَران: الذَّهبُ والحرير، ثم خَرَجْنا من أحد أبواب الجنة الثمانية فلما كُنتُ عنْد البَابِ أُتيتُ بكفّة فَوُضِعْتُ فيها ووُضِعَتْ أمّتي في كفَّة فَرَجحْتُ بها، ثم[٧] أُتي بأبي بكر فوُضِعَ في كِفَّةٍ وَجِيءَ بجميع أمتي فوُضِعُوا في كِفّةٍ فرجح أبو بكر، ثم أتي بعُمر فوضع في كفّة وجِيء[٨] بجميع أمتي فوُضِعُوا / فرجح (٦٧/ب)

(١) وفي ب، ح "يتسوق".

(٢) وفي ح "أخبرنا".

(٣) وفي ح "حدثنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي الأصل: "زيد" نقلنا الصحيح من ب وهو: علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني.

(٥) الخَشْفة: الحس والحركة، وقيل هو الصوت.

(٦) وفي "المسند": "فهم ههنا بالباب".

(٧) وفي ح "جئ" بدل "أتى" وهناك تكرار في الأصل فحذفناها.

(٨) وفي ب "بجميع أمتي".

عُمر، وعُرِضَتْ عليّ أمّتي رجلاً رجلاً فجعلوا يَمُرُّونَ، واستبطأت عبد الرحمن بن عوف، ثم جاء بعد الإياس. فقلتُ: عبد الرحمن؟ فقال: بأبي وأمي[١] يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما خَلَصْتُ إليك حتى ظننتُ أني لا أنظر إليك أبدًا إلاّ بعد المُشَيِّبات،[٢] قال: وما ذاك؟[٣] قال: من كثرة مالي أُحَاسَبُ فأمحص.[٤]

قال المصنف: وهذا حديث لا يصحّ. أما عُبيد الله بن زحر. فقال يحيى: ليس بشيْءٍ.[٥] وعلي بن يزيد متروك. وقال ابن حبّان: عُبيد الله يروي الموضوعات عن الأثبات. وإذا رَوَى عَنْ عليّ بن زَيْدٍ أَتَى بالطامّات، وإذا اجتمع في إسناد خبرٍ عُبيد الله ابن زَحْر، وعليّ بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلاّ ممّا عمِلَتْهُ أَيْدِيهِم.[٦]

* * *

٤٩-باب في ذكر مُعَاوِية بن أبي سُفْيان

قال المصنف رحمة الله عليه: قد تعصّبَ قوم ممن يدّعي السُّنّة فوضعوا في فضله أحاديث ليُغْضِبُوا الرافِضَة، وتعصّبَ قَوْمٌ من الرافضة فوضعوا في ذَمِّهِ أحاديث، وكِلاَ / الفَرِيقَيْن على الخطأ القَبيح. (٦٨/أ)

(١) (بأبي وأمي) أي أفديك بأبي وأمي، ما خلصت: أي ما وصلتُ.

(٢) أي إلاّ بعد المشاق والصعوبات التي يَشيب من هَوْلها الإنسانُ.

(٣) أي وما سبب ذلك؟ .

(٤) وفي ب "و أمحص" أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٤/٧٨/ ٧٤٣٠) والخطيب من طريق الإمام أحمد بن حنبل، "المسند" (٥/٢٥٩)، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٨/٧٨٠٩، ٧٨٦٤، ٧٩٢٣) مختصراً. وفيها: مطرح بن زياد وعلي بن يزيد الألهاني وكلاهما مجمع على ضعفه. وقال الشيخ أحمد البناء في "الفتح الرباني" (٢٢/١٨٧): ومما يدلك على ضعف هذا أن عبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة وهم أفضل الصحابة عليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام. قال ابن عراق: وجاء من حديث حفصة وجعله الحافظ ابن حجر من شواهد أنس السابق فقال: وأقوى شاهد له ما رواه الطبراني في "مسند الشاميين" من حديث حفصة فذكره بنحو حديث أبي أمامة "التنزيه" (٢/١٦) .

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/٦-٧/٥٣٥٩) .

(٦) "المجروحين" (٢/٦٢-٦٣) .

فأما الأحاديث الموضوعة في مَدْحِه. فالحديث الأول في إهداء[1] القلم إليه.

(٨٠٥) أنبأنا عليّ بن عبيد الله الزاغوني قال: أنبأنا[2] أبو جابر عبد الحميد بن محمُود قال: أنبأنا[2] أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القزويني قال: حدثنا أبو العبّاس طاهر بن العبّاس المروزي قال: حدثنا إسحاق بن محمد السوسي قال: حدثنا إبراهيم بن صديق الأصفهاني قال: حدثنا أبو القاسم نصر بن جامع قال: حدثنا عبد الله بن هارون الصّواف قال حدثني أحمد بن بحر بن عَمرو مَوْلى عثمان ابن عفّان قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الأُبلّي قال: حدثنا حُميد الطويل عن أنس[3] ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: هبط عَليّ جبريلُ عليه السّلام ومعه قلمٌ من ذَهَبٍ إبريز فقال: إنّ العَلِيَّ الأعلى يُقرئك السلام وهو يقول لك: حبيبي قد أهديتُ هذا القلم من فَوْق عَرْشي إلى معاوية بن أبي سُفْيَان فأَوْصِلْهُ إليه[4] ومُرْهُ أن يكتب آية الكُرسي بخطّه[5] بهذا القلم ويُشْكِلَهُ ويُعْجِمَهُ ويَعْرِضَهُ عليك، فإنّي قد كتبتُ له من الثواب بعدد[6] كلّ من قرأ آية الكُرسي من ساعة يكتبها إلى يوم القيامة. فقال رسول الله: من يأتيني بأبي عبد الرحمن؟ فقام[7] أبو بكر ومضى / حتى أخذ بيده وجاءا جميعًا إلى النبي ﷺ، (فسلما) عليه، فردّ (عليهما) السلام ثم قال[8] لمعاوية: ادْنُ منّي يا أبا عبد الرحمن، فَدَنَا منَ النّبي ﷺ فَدَفَع القَلَم إليه، ثم قال: له يا معاوية هذا قلم قد أهداهُ إليك من ربُّك من فَوْق عَرْشه لتكتب به آية الكُرسي بهذا القلم بخطّك، وتُشْكلهُ وتُعْجِمَهُ، وتَعْرِضَهُ عَلَيّ، فَاحْمَد اللهَ، واشكُره على ما أعطاك، فإنّ الله عزّ وجلّ قد كتب لَك من الثواب بعَدَدِ مَنْ قَرَأَ آية الكُرْسي من ساعة تكتبها إلى يوم القيامة. قال: فأخذ القَلَم من يَدِ النبي ﷺ فَوَضَعَهُ فوق أُذُنه، فقال رسول الله:

(٦٨/ب)

(١) وفي ب "إهداء قلم إليه".
(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".
(٣) وفي ح "عن أنس قال".
(٤) وفي س "و أمره".
(٥) وفي "التنزيه": "يخطّ بهذا القلم".
(٦) وفي ب "بعد كل" وهو خطأ.
(٧) وفي س "فقال" وهو مصحف.
(٨) وفي ح "ثم قال له: يا معاوية".

اللهم إنك تعلم أنّي قد أَوْصَلْتُهُ إليه ثَلاثًا[١] قال: فَجَثَى معاويةُ بين يَدَيْ رسول الله فلم يَزَلْ يَحْمد الله عـلى ما أعطاهُ من الكرامـة ويَشْكُره حتى أُتِي بِطرْس[٢] ومحْبرَة فأَخَذ القلم فلم يَزَلْ يَخُطّ به[٣] آية الكُرْسي أحسن ما يكون من الخط حتّى كـتبها وشكَلَها وعرَضَهَا على النبي ﷺ، فقـال رسولُ الله ﷺ: يا معاوية إنّ الله تعـالى قد كتب لك من الثواب بعَدَد كلّ من يقرأ آية الكرسي من ساعة كتبتها إلى يوم القيامة.[٤]

قال المصنف: هذا حـديث موضـوع وما أَبْردَ [الذي][٥] وَضْعَهُ. ولقد أبدع فـيه، وأكثر رجاله مجهولون.

ـ وقد / روى أحـمد بن خالد الجُويباري من حـديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ (٦٩/أ) أنه قال: «من كـتب آية الكرسي بزَعْفَرَان على راحَتِه اليُسْرى بيده[٦] سَبْعَ مِرَارٍ، كُلّ ذلك يَلْحَسُهَا باللّسان[٧] لم ينس شيئًا»[٨].

ـ وروي من حديـث ابن عمر قـال: «لمّا نَزَلَتْ آيةُ الكُرْسي قال رسـول الله (ﷺ) لمعاوية: اكتبهـا. فقال مالي بِكَتْبها إن[٩] كتـبتُها؟ قال: لا يقـرأها أحد إلاّ كُتب لك أجرها»[١٠].

---

(١) وفي التنزيه": "ثلاث مرات".

(٢) الطِرْسُ: الصحيفة جمعها أطراس.

(٣) وفي ح "يخط آية الكرسي.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه علي بن عـبيد الله الزاغـوني. وقال السـيوطي: واتهم به الذهبي في "الميزان": أحمد بن عبد الله الأبلي عن حميد الطويل، لا يعرف، والخبر باطل كأنه عمله (١/ ١١١/ ٤٣٦). وينظر "اللآلئ" (١/ ٤١٢-٤١٣)، و"التنزيه" (٢/ ٣) وقال ابن عراق: ورواه ابن عساكر باختصار، ووقع في روايته محمد بن وزير الأيلي بدل أحـمد بن عبد الله الأُبلي فكأنّه تحرّف على بعض رواته أو دلّس، والله أعلم. فالحديث موضوع.

(٥) وفي ب بزيادة "الذي".

(٦) وفي "التنزيه": "بيده اليُمْنى سبع مرات".

(٧) وفي المصدر السابق "بلسانه".

(٨) وفي المصدر السـابق "أبدًا" وعزاه ابن عراق إلى الحاكم من حـديث أبي هريرة وفيه أحمد بن عـبد الله بن الخالد وهو الجويباري (لعل الحـاكم أخرجه في تاريخ نيسابور والله أعلم) ينظر: ترجمـة الجويباري الوضاع. "الميزان" (١/ ١٠٦-١٠٨)، و"اللسـان" (١/ ١٩٣) وقال البيهقي: سـمعت الحاكم يقول: هو كذاب خبيث ووضع كثيرًا في فضائل الأعمال.

(٩) وفي ح "إذا" بدل "إن".

(١٠) وقد أورد الحديث كشاهد هنا وكذا لم ينقُلْه بإسناده ويذكـره في موضع آخر بالإسناد. والحديث أخرجه =

قال المصنف: وهذا وضعه حُسين بن يَحيى الحِنَّائي واتَّهمُوا به أحمد بن محمد بن نافع.

الحديث الثاني [في][١] أنه أَمين. وفيه عن علي، وأبي هريرة، وواثلة، وابن عباس، وعُبادة، وجابر، وعبد الله بن بُسْر.

فأما حديث عليّ عليه السلام:

(٨٠٦) فأنبأنا[٢] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[٢] إسماعيل بن مَسْعَدَة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن صالح بن ذريح قال: حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي قال: حدثنا أصرم بن حَوْشَب عن أبي سنَان عن الضّحّاك عن النزال بن سبرة، عن عليّ بن أبي طالب قال: «كان ابن خَطَل[٣] يكتُبُ قُدّام النبي ﷺ وكان إذا نَزَل غَفُورٌ رَحِيم، كتب: رَحِيمٌ غَفُورٌ، وإذا / نزل سَميع عَليم، كَتَبَ: عَلِيم سميع.فقال له النبي ﷺ ذَاتَ يَوْم: اعْرِضْ عليّ[٤]؛ (٦٩/ب) قال له النبي ﷺ: مَا كَذَا أَمْلَيْتُ عليك غفور رحيم ورحيم غفور، وسميع عليم، و[عليم سميع] واحد، فقال ابن خَطَل: إن كان محمدٌ نبيًا فإني ما كُنت أكتب له إلاّ ما أُرِيدُ، ثم كَفَر ولَحِقَ بمكّة فقال النّبي ﷺ: مَنْ قَتَل ابن خَطَل فله الجنّة، فقُتِلَ يَوْم فَتْح مكّة وهو مُتعلّق بأستار الكَعْبَة. فأراد النبي ﷺ أن يَسْتَكْتِبَ مُعَاوية[٥] كَرِهَ أَنْ

=أبو سعيد النقاش من طريق الحسين بن يحيى الحنائي وعنه أحمد بن محمد بن نافع، ينظر "التنزيه" (٢/ ٤) و"اللآلئ" (١/ ٤١٥) وقال الحافظ في "اللسان" (١/ ٢٨٥/ ٨٤١) : وسبق أبو سعيد النقاش ابن الجوزي فأورد الحديث في الموضوعات له من حديث ابن عمر، ثم قال: هذا حديث موضوع بلا شك ومحمد بن الحسن الفيومي ثقة وضعه أحمد بن محمد بن نافع أو حسين بن يحيى الحنائي. فالحديث موضوع.

(١) وفي ب ح، س بزيادة "في".

(٢) من ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي س "ابن أخطل" وفي باقي النسخ ابن خطل.

(٤) وفي «الكامل» : «عليّ»، واكتب أملي عليك، فلما عرضه قال له النبي.. وفي ب و ح : «عليّ فلما عرضه قال له النبي».

(٥) وفي ب وس و"الكامل": "فكره أن يأتي".

يأتي مِنْ مُعَاوِيَةَ ما أُتِيَ من ابن خطل فاستشار جبريلَ فقال: استكْتِبْهُ فإنّه أمين»[١].

وأما حديث أبي هريرة:

(٨٠٧) فأنبأنا[٢] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا[٢] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[٢] أبو الفتح محمد بن الحُسين العطّار قال: حدثنا علي بن عبد الله بن الفرج البرداني قال: حدثنا محمد بن محمود السراج قال: حدثنا أحمد بن المِقْدَام أبو الأشعث قال: حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيّوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «الأُمَنَاءُ عِنْدَ اللّه ثلاثة: أنا[٣] وجبريلُ ومُعَاوية»[٤].

أما حديث واثلة:

(٨٠٨) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعدة قال: أخبرنا حمزة قال: / حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا عيسى بن أحمد الصدفي وغيره (٧٠/أ) قالوا: حدثنا أحمد بن عيسى الخشّاب قال: أخبرنا[٥] عبد الله بن يوسف قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معْدان عن واثلة بن الأسْقَع أنّ رسول الله ﷺ قال: «الأُمَنَاءُ عِنْدَ اللّه ثلاثة: جبريلُ وأنا ومُعَاوية»[٦].

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي "الكامل" (٣٩٦/١)، وقال السيوطي في "اللآلئ" (٤١٦/١) قلت: وله طريق آخر أخرجه ابن عساكر، وفيه إسماعيل بن يحيى التَيْمِيّ (قال الذهبي في الميزان (١ :٢٥٣): يروي الأباطيل، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه بواطيل، وقال أبو علي النيسابوري والدارقطني والحاكم: كذاب قلت: مجمع على تركه) وفي حديث ابن عدي: أصرم بن حوشب، قال يحيى: كذاب خبيث، وقال ابن حبان وضاع.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "جبريل وأنا ومعاوية".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦٣٦٣/٨/١٢) وقال الخطيب: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل، ورجاله كلهم ثقات، والحمل فيه على البرداني وقال السيوطي: ولحديث أبي هريرة طريق آخر أخرجه ابن عدي من طريق الحسن بن عثمان التستري، "الكامل" (٧٥٦/٢-٧٥٧) وقال ابن عدي: كان عندي يضع ويسرق الحديث. وقال ابن عراق (٤/٢): وآخران أخرجهما ابن عساكر (قلت): في أحدهما محمد بن عامر السمرقندي وفي الآخر: من لم أقف لهم على حال والله أعلم. وتابع أحمد بن عيسى أبو هارون الجبريني أخرجه أبو بكر المقري في "فوائده" (قلت) لا عبرة بمتابعته لأنه وضاع، وله طريق آخر أخرجه ابن عساكر وفيه عبد الله بن جابر الطرسوسي، وهو منكر الحديث، وفيه الهيثم بن جماز.

(٥) وفي ب "أنبأنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (١/ ١٩٤-١٩٥) ترجمة أحمد بن عيسى بن يزيد =

وأما حديث ابن عباس:

(٨٠٩) فأخبرنا عَلِيّ بن عُبَيْد الله قال: أنبأنا[١] علي بن أحمد البُسْري قال: أنبأنا عبيد الله[٢] بن محمد الفقيه قال: حدثني أبو صالح قال: حدثنا عبد الله بن ناجية قال: حدثنا روح بن الفَرَج المُخرّمي قال: حدثنا إبراهيم بن أبان الوَاسِطِي قال: حدثني إبراهيم بن أبي يزيد المدني عن عُمر بن عبد الله مولى غُفْرة عن ابن عبّاسٍ قال: جاء جبريلُ إلى رسول الله (ﷺ) وعنده معاوية يكتب فقال: يا محمد إنّ كاتب هذا لأمينٌ»[٣].

و أما حديث عُبادة:

(٨١٠) أنبأنا[٤] علي بن عُبيد الله قال: أنبأنا علي بن أحمد قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطّة قال: حدثنا ابن السّاجي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن مُعاوية قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الحَرّاني قال: حدثنا محمد بن زُهير بن عطيّة السُّلَميُّ قال: حدثني أبو محمد وكان يسكن بيت المَقْدس / قال: حدثنا هشام (٧٠/ب) ابن مودود الهجري عن مورّق العجْليّ عن عُبادة بن الصّامت قال: «أَوْحَى الله عزّ وجلّ إلى النبي ﷺ: اِستَكْتِبْ مُعاوية فإنّه أمِينٌ مَأْمُونٌ»[٥].

= الخشاب، وقال ابن عدي: وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد وبغير هذا الإسناد، ومن طريق ابن عدي أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٣/ ٣٩٩/ ١٥٢٤) وقال الخطيب بعد ما ذكر طرق هذا الحديث: وليس شئ منها ثابت.

(١) وفي ب ح، س "أخبرنا".

(٢) وفي ح "عبد الله" وهو تصحيف، وانظر ترجمته في النبلاء (١٦/ ٥٢٩).

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق عُبيد الله بن محمد الفقيه ابن بطة، وقال السيوطي (اللآلئ ١/ ٤١٩) : وله طريق آخر أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي: وفيه محمد بن فطر ولم أعرفه ، وعلي بن سعيد الرازي، فيه لين "المجمع" (٩/ ٣٥٧ باب ما جاء في معاوية) ينظر "اللآلئ" (١/ ٤١٩) ، و"التنزيه" (٢/ ٥) .

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطّة. قال ابن عراق: وفيه: أبو محمد وكان ببيت المقدس مجهول، وعنه محمد بن زهير السُّلمي (الميزان ٣/ ٥٥١/ ٧٥٤٠) : قال الأزدي: ساقط قلتُ أي الذهبي: له خبر باطل وذكر الحديث) وعنه أحمد بن عبد الرحمن الحراني "الميزان" (١/ ١١٦/ ٤٥١) : قال أبو عروبة: ليس بمؤتمن على دينه) وعنه محمد بن معاوية "التنزيه" (٢/ ٥) .

وأما حديث جابر :

(٨١١) أنبأنا[١] علي بن عبيد الله قال: أنبأنا[١] علي بن أحمد قال: أنبأنا ابن بطّة قال: حدثنا ابن السّاجي قال: حدثنا أبي قال: حدثني محمد بن معاوية الزّيادي قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحرّاني، قال: حدثنا يحيى بن صالح قال: حدثني القاسم بن مِهْران القاضي عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «استشرتُ ربّي في استكتاب مُعاوية فقال: استكتِبْهُ فإنّه أمينٌ»[٢].

وأما حديث أنس :

(٨١٢) فأنبأنا[٣] إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا ابن مَسْعَدَة قال: أخبرنا[٤] حَمْزة قال: أخبرنا[٤] ابن عدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد قال: حدثنا عبد الأعلى بن حمّاد قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «ائتَمَنَ اللّه على وَحْيِه:[٥] جبريل في السماء ومحمداً في الأرض ومعاوية بن أبي سُفْيَان»[٦].

وأما حديث عبد الله بن بُسْر:

(١) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطة. وفيه محمد بن معاوية وشيخه الحراني والقاسم بن مهران قاضي هيت قال السيوطي: وأخرجه الشيرازي في "الألقاب" والطيوري في "الطيوريات" من غير طريق محمد بن معاوية وأحمد الحراني فزالت تهمتهما أي وانحصر الأمر في قاضي هيت (القاسم بن مهران قال الأزدي مجهول) ، لكن أخرجه ابن عساكر من غير طريقه، قال ابن عراق قلت: المتابع له في هذا الطريق القاسم بن عتبة لم أعرفه، وعنه الوليد بن الفضل العنزي وتقدم في المقدمة أنه يروي موضوعات، "اللآلئ" (١/ ٤٢٠) و"التنزيه" (٢/ ٥) .

(٣) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٤) وفي ب "أنبأنا" .

(٥) وفي الكامل بزيادة "ثلاثة" وكذلك في التنزيه .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٦/ ٢٢٩٧) ترجمة محمد بن أحمد بن يزيد البلخي. وقال ابن عدي: كتبت عنه بدمشق حدثنا بأشياء منكرة ويسرق الحديث ولم يكن من أهل الحديث وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد.

(٨١٣) أخبرنا علي بن عُبيد الله قال: أخبرنا[١] أبو القاسم بن البُسْري قال: أنبأنا أبو عبد الله / ابن بطّة قال: حدثني أبو صالح قال: حدثنا أبو الأحوص قال: حدثنا نُعيم بن حمّاد قال: حدثنا محمد بن شُعيب بن شابُور عن مَرْوان بن جَنَاحٍ عن يُونُس ابن مَيْسَرَة بن حَلْبَس الحُبْلاني عن عبد الله بن بُسْرٍ أنّ النبي[٢] ﷺ استشارَ [أبا][٣] بكر وعمر[٤] فقالا: اللّه ورسولُهُ أعلم،فقال رسول الله (ﷺ) ادعُو لِي مُعاوية فَغَضبَ أبو بكر وعُمر و قالا: ما كان[٥] في رسول الله (ﷺ) وفي رجلين من قريش ما يُجزون أمر رسول الله حتى يبعث إلى غُلامٍ من قريشٍ؟ فقال رسول الله: ادعُوا لِي مُعَاوية فلمّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْه قال: «أَحْضِرُوه أَمْرَكم،[٦] حمّلُوه أَمْركم، فإنّه قَويّ أمين»[٧]. (٧١/أ)

قال المصنف: هذا الحديث من جميع الطُرُق لا يصحّ. أما حديث علي عليه السلام فالمُتّهم به أصرَم. قال يحيى: هو كذّاب خَبِيث. قال البخاري ومسلم والنسائي: متروك. وقال ابن حبّان: كذاب يضع الحديث على الثقات.[٨] وأما حديث أبي هريرة. فقال أبو بكر الخطيب: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل، ورجاله كُلّهم ثقات. والحمل فيه على البرداني فليس بشئ. وأما حديث واثلة، فقال أبو عبد الرحمن النسائي: هو حديث / باطل موضوع، وكذلك قال أبو حاتم بن حبّان: هو حديث موضوع، قال: وأحمد بن عيسى يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير، وعن المشاهير (٧١/ب)

---

(١) وفي ب "أنبأنا".

(٢) وفي ح، و"المجمع" و"كشف الأستار": "أن رسول الله".

(٣) وفي الأصل "أبو" وهو خطأ.

(٤) وفي "كشف الأستار" و"اللآلئ" بزيادة: "في أمر".

(٥) وفي "المجمع": "أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين من قريش ما ينفذون أمرهم حتى بعث رسول الله ﷺ إلى غلام من غلمان قريش؟".

(٦) وفي "المجمع" و"كشف الأستار" زيادة "أشهدوه أمركم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطة والطبراني في "الكبير" و"البزار" في "مسنده" (باختصار) وقال الهيثمي: وو رجالُ الطّبراني والبزار ثقات، وفي بعضهم خلاف وشيخ البزار (عمر بن الخطاب السجستاني) ثقة وشيخ الطبراني لم يوثقه إلاّ الذهبي في الميزان وليس فيه جرح مُفسّر مع ذلك فهو حديث منكر والله أعلم. "المجمع" (٩/٣٥٦) باب ما جاء في معاوية، "كشف الأستار" (٣/ ٢٦٧ ح ٢٧٢١).

(٨) ينظر: "الميزان" ١/ ٢٧١/١٠١٧، و"اللسان" ١/ ٤٦١/ ١٤٢٤ و"المجروحين" ١/ ١٨١.

الأشياء المقلوبة. وقال أبو أحمد بن عَدِي: ما يحدّث بهذا الحديث غير أحمد بن عيسى وهو باطل من كلّ وَجْهٍ.(١) وقال ابن طاهر أحمد بن عيسى: كذاب يضع الحديث. وأما حديث ابن عباس ففيه مجاهيل. قال ابن حبّان: وعُمر مَوْلى غفرة لا يُحتّج به.(٢) وأما حديث عُبَادة ففيه: محمد بن مُعاوية قال أحمد، ويحيى، والدارقطني: هو كذّاب. وقال النسائيُّ: متروك الحديث (٣) وفيه أحمد بن عبد الرحمن الحرّاني. قال أبو عَرُوبة: ليس بمُؤْتَمَنٍ على دينه.(٤) وفيه محمد بن زهير. قال أبو الفتح الأزدي: ساقط مجهُول لا يُكتب حديثه.(٥) وفيه ساكن بيت المَقْدِس، ولا يُعرف. وأما حديث جابر ففيه مجاهيل،. وفيه: محمّد بن معاوية، وأحمد الحرّاني وقد ذكرناهما. وفيه: القاسم بن مهران القاضي. قال أبو الفتح الأزدي: هو مجهول.(٦) وأما حديث أنس. فقال ابن عَدِيّ: هو باطل بهذا / الإسناد. قال: وفيه محمد بن أحمد بن يزيد [البَلْخِيُّ](٧) وهو ضعيف حدثنا (٧٢/أ) بأشياء منكرة، وهو يسرق الحديث. وأما حديث عبد الله بن بُسْرٍ ففيه مَرْوان بن جَنَاح. قال أبو حاتم الرازي: لا يُحتج به.(٨)

الحديث الثالث:

في إعطاء الرسول (ﷺ)(٩) إيّاهُ سَهْمًا.

قد رُوِى من حديث أبي هريرة، وأنس، وجابر،

---

(١) ينظر: "المجروحين" (١/١٤٦)؛ و"الكامل" (١/١٩٤-١٩٥).

(٢) ينظر: "المجروحين" (٢/٨١).

(٣) ينظر: "الكامل" (٦/٢٢٨٠-٢٢٨١)، و"الميزان" (٤/٤٤/٨١٨٨)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/١٠٠/٣٢٠٣).

(٤) ينظر "الميزان" (١/١١٦/٤٥١) يكنى أبا الفوارس.

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/٥٥١/٧٥٤٠).

(٦) ينظر: "الميزان" (٣/٣٨٠/٦٨٤٦).

(٧) وفي الأصل "محمد بن أحمد بن يزيد السلمي" وهو خطأ صححناها من النسخ الأخرى ومن "الكامل" (٦/٢٢٩٧)؛ و"اللسان" (٥/٣٤).

(٨) "الجرح" (٨/٢٧٤) فالحديث بجميع طرقه ضعيف جدًا وفي معناه نكارة، وينظر كذلك "الفوائد" ٤٠٤.

(٩) وفي ح "عليه السلام".

فأما حديث أبي هريرة فله [ثلاثة طرق][١] الطريق الأول:

(٨١٤) أنبأنا[٢] هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا[٢] إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أنبأنا[٢] أبو عمر بن حيويه قال أخبرنا[٣] عبد الله بن إسحاق المدايني قال: حدثنا عمر بن شبّة قال: حدثنا وضّاح بن حسّان الأنباري قال: حدثنا وزير بن عبد الرحمن الجَزَريُّ عن غالب بن عُبيد الله الجزري، عن عَطَاء بن أبي رَبَاح، عن أبي هريرة: «أن رسول الله (ﷺ)[٤] ناولَ مُعـاوية بن أبي سُفْيـان سَهْمًا وقال: خُذْ هذا السَّهْمَ حـتّى تَلْقَاني به في الجنة».

(٨١٥) الطريق الثاني: أنبأنا[٥] عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[٥] القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأَصَمُّ قال: حدثنا العباس / بن محمد الدُّوريّ قال: حدثنا (٧٢/ب) الوَضَّاح بن حسّان الأنباري قال: حدثنا وزير بن عبد الله، عن غالب بن عُبَيْد الله، عن عَطاء، عن أبي هريرة «أنّ رسولَ الله ﷺ أَعْطى معـاوية سَهْمًا فقال: هَاكَ هَذَا يا معاوية، حتّى توافِيَني به في الجنّة»[٦].

الطريق الثالث

(٨١٦) أنبأنا[٧] القزاز قال أخبرنا أحـمد بن عليّ قال: أنبأنا أبو الحُسين[٨] أحمد ابن محمـد بن حمّاد الواعظ قال: حدثنا حمـزة بن القاسم بن عبد العـزيز الهاشمي قال: حدثنا محمد بن الخليل المخرّمي قال: حدثنا وضّاح بن حسّان قال: حدثنا وزير

(١) وفي الأصل "فله طريقان" وهو مصحّف، اثبتنا الصحيح من ب، ح.
(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".
(٣) وفي ح "أنبأنا".
(٤) وفي ح زيادة "ﷺ".
(٥) وفي ب، ح "أخبرنا".
(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (١٣/٣٩٦/٧٣٣١) وفيه غالب بن عُبيد الله.
(٧) وفي ب، ح "أخبرنا".
(٨) وفي ح أبو الحسن وهو تصحيف.

ابن عبد الله الجزريّ عن غالب بن عُبيد الله العُقيلي، عن عطاء، عن أبي هريرة «أنّ رسول الله ﷺ أعطى مُعاوية سَهْمًا فقال: خُذْ هذا حَتّى تَلْقَاني به في الجنّة»[١].

وأما حديث أنس:

(٨١٧) فأنبأنا[٢] هِبَةُ الله بن أحمد الحَريريُّ قال: أنبأنا[٢] أبو إسحاق البَرْمكيّ قال: أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال: أنبأنا[٢] عبد الله بن إسحاق قال: حدثنا إسحاق ابن أحمد العلاّف قال: حدثنا موسى بن إسماعيل عن غالب عن عطاء عن أنس: «إنّ النّبي ﷺ أخَذ سَهْمًا[٣] فَنَاوَلَهُ مُعاويةَ وقال: ائتِني / به في الجنّة»[٤]. (١/٧٣)

وأما حديث جابر:

(٨١٨) أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أنبأنا أبو محمد الجوهريّ عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم البُسْتي الحافظ قال: حدثنا [الحسين][٥] بن إسحاق الأصبهاني قال: حدثنا الحسين بن عبد الله بن حمران الرقي قال: حدثنا القاسم بن بهرام عن أبي الزُبير عن جابر: «إنّ النّبيﷺ أعطى لمعاوية[٦] سَهْمًا وقال: هَاكَ حتّى [تَلْقاني] بِهِ في الجنّة»[٧].

---

(١) نفس المصدر ، قال الخطيب: تفرّد بروايته عن عطاء غالب بن عُبيد الله، وكان ضعيفًا وقال ابن عراق: وفيه وزير بن عبد الرحمن وغالب بن عبيد الله الجزريان ليسا بشئ. "التنزيه" (٦/٢) وأورده ابن حبّان البستي في "المجروحين" (٢٠١/٢) ولم يوصله وقال: كان غالب يروي المعضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال. وفيه أيضًا وضّاح بن حسّان، ووزير بن عبد الرحمن وليسا بشئ.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٣) وفي "اللآلئ" و"الميزان": "من كنانته" .

(٤) أورده الذهبي في "الميزان" (٦٦٤٥/٣٣١/٣) بزيادة في أول الإسناد والسيوطي في "اللآلئ" (٤٢١/١) وقال الذهبي: وهذا موضوع ص ٣٣٢.

(٥) في المجروحين، وح "الحسن"، وهو تصحيف وانظر ترجمته في تاريخ أصبهان ت ٥٩٩. وله ذكر في ثقات ابن حبان (١٩١/٨) .

(٦) وفي ب، ح "أعطى معاوية" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان، "المجروحين" (٢١٤/٢) قال ابن حبّان: يروي القاسم عن أبي الزبير العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال. وينظر "الميزان" (٣٦٩/٣) وقال ابن عراق في "التنزيه": وفي حديث جابر بلفظ: دفع إلى معاوية سهمًا في غزوة بني خُليد فقال: أمسكه معك حتى توافيني في الجنّة" أخرجه ابن حبّان، والعُقيلي في ترجمة وزير بن عبد الرحمن في «الضعفاء الكبير (١٩٣٩/٣٣٢/٤) وقال =

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا أصل له. فأما طُرق حديث أبي هريرة، وطُرُق حديث أنس فإنّها تَدُورُ على غالب الجزري. قال يحيى: ليس بثقة. وقال ابنُ حبّان: يروي المُعْضلاَت عن الثقات، لا يَجُوزُ الاحتجاج بخبره. وفي جميع طُرق أبي هريرة أيضًا وزير بن عبد الرحمن.[1] قال يحيى بن معين: ليس بشَيْءٍ. قال عباس الدوري: سألتُ يحيى عن حديث وزير: «أنّ النبي ﷺ أعطى معاوية سهمًا» فقال: ليس بِشيْءٍ. قال ابن عَدِيّ: وليس وزير بن عبد الرحمن بالمعروف.[2] وأما حديث جابر فإن القاسم بن بهرام ليس بشيءٍ. قال أبو حاتم بن حبّان: يروي عن أبي الزبير العجائب، لا يجوز / الاحتجاج به بحالٍ.[3] وقد رُوى من حديث ثابت بن يزيد[4] عن أبي الزُبير قال: حفص بن غياث: لم يكن ثابت بشيءٍ. وقال يحيى بن معين: هو ضعيف. (٧٣/ب)

الحديث الرابع: في إعطائه إيّاه سَفَرْجَلاً.

(٨١٩) أنبأنا[5] علي بن عبيد الله الزّاغُونِيّ قال: أنبأنا[5] علي بن أحمد البسري قال: أنبأنا عبيد الله بن محمد بن حَمْدَان قال: حدثنا أبو عمرو عُثمان بن أحمد قال: حدثنا عُبيد الله بن سليمان قال: حدثنا محمد بن المُصفّى قال: حدثنا إبراهيم ابن زكريا الواسطي عن مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر أنّ جعفر ابن أبي طالب أهدى إلى النبي ﷺ سَفَرْجلاً فَأَعْطَى مُعاوية[6] ثلاث سَفَرْجَلاَت

= العقيلي: إنه غير محفوظ، وقال ابن عساكر: لا أعرف غزوة بني خُليد في الغزوات والله أعلم. وقال السيوطي: ومن حديث ابن عمر (فيه درست بن زياد التالف) ومن مرسل مكحول أخرجهما ابن عساكر، وفي المرسل علي بن محمد الفقيه وأحمد بن علي وغيرهما والله أعلم. فالحديث بجميع طرقه لم يسلم من ضعف ونكارة.

(١) وفي "الميزان" و"اللسان": "وزير بن عبد الرحمن" وفي "الكامل": "بن عبد الله".

(٢) ينظر: "الميزان" (٤/ ٣٣٣)، و"اللسان" (٦/ ٢١٩)، و"الكامل" (٧/ ٢٥٠٠).

(٣) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٢١٤) و"الميزان" (٣/ ٣٦٩).

(٤) هو ثابت بن يزيد الأودي، الكوفي، ضعّفه بعضهم وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (١/ ١٦٠/ ٦١٥) وقال يحيى: ضعيف وقال مرة: كان وسطًا. "الميزان" (١/ ٣٦٨/ ١٣٧٨) وقال الشوكاني في "الفوائد": فالحديث موضوع. ص ٤٠٥.

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٦) وفي المجروحين "منها ثلاثة تَلْقَاني بهنّ في الجنّة".

وقال: الْقِني بهنّ في الجنّة»[١].

قال أبو حاتم بن حبّان: هذا شيءٌ موضوعٌ لا أَصْلَ له من حديث رسول الله (ﷺ) ولا رواه ابن عُمــر ولا ابن دينار،[٢] وإبراهيم بن زكــريا يأتي عن الثقــات بمالا يُشْبِهُ حَديثَ الأثْبات، إنْ لم يكُن المتعمّد فهو المدلّس عن الكذّابين. وقال ابنُ عَدِيّ: حدّث عن الثقات بالبواطيل.[٣]

طريق / آخر (٧٤/أ)

(٨٢٠) أنبأنا[٤] محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبــأنا عبد الرحمن بن أبي عبد الله ابن مَنْدَه الحافظ قال: أنبأنا[٤] أبي قِرَاءةً عليه قال: أخبرنا أبو سعيد بن يونس الحافظ قال: حــدثني محمد بن مــوسى الحَضْرَمِيّ قال: حدثنا إبراهيم بن سُلَيــمان بن داوود الأسديّ قال: جــئت أبا الطّاهر مُوسى بن محمد البــلقاوي وكان يَنْزِلُ تِنِّيس[٥] فقلتُ له: أَمْلِ عَلَيّ شيئًا مِنْ حديثك[٦] فقال: اكــتُبْ: حدّثني مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عُمَرَ أنّ النبي ﷺ دفَعَ إلى معاوية بن أبي سُفْيان سَفَرْجَلَةً وقال: الْقِني بها في الجنة. قال:[٧] فانصرفتُ فلم أعد إليه»[٨].

---

(١) أخرجه ابن حبّان من طريق الحسن بن سفيان عن ابن المُصفّى به، "المجروحين" (١/ ١١٦).

(٢) قال ابن حبّان: "و لا مالك ذكره بهذا الإسناد". (ﷺ) زيادة من ح.

(٣) ينظر: "الكامل" (١/ ٢٥٤-٢٥٥).

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٥) تِنّيسُ بكسْرتين وتشديد النون، جزيرة في بحر مصر قريبة من البــر ما بين الفَرَما ودمياط والفَرَما في شرقيّها، "معجم البلدان".

(٦) وفي اللآلئ مختصراً "فأملى عليّ عن مالك.. ".

(٧) وفي "اللآلئ" بزيادة: "قال الأسدي: فانصرفت".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد بــن يونس، وهو من طريق أبي الطاهر، موسى بن محمد البلقاوي. وقال السيوطي: وجاء من طريق يعيش بن هشام، أخرجه ابن عــساكر. قلت: (القائل ابن عراق): قال الذهبي عن مالك بــخبر موضوع، ضعّفه ابن عساكر. قلت: والراوي عنه مجهول، فأحدهما وضَع الحديث الذي عن مالك عن نافع عن ابن عمر. الحديث. وفي اللفظ "أعطاهن مــعاوية وقال: تلقاني بهنّ في الجنّة" "الميزان" (٤/ ٤٥٨-٤٥٩/ ٩٨٤٣) قال ابن عراق: وأخــرجه الدارقطني في "الغرائب" من طريق عــبد الملك بن يزيد وقــد مرّ عن الذهبي أنه قــال: لا يُدْرى من هو "الميــزان" (٢/ ٦٦٧/ ٥٢٦٣). وجاء من حــديث أبي هريرة أخرجه ابن عــساكر من طريق إسحاق بن محمد السوسي. قال بعضهم: ومما يدل على بُطلان الحديث الأول=

قال أبو سعيد بن يونس: أبو طاهر البلقاوي متروك الحديث، روى عن مالك موضوعات. وقال أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة: كان يكذب.

الحديث الخامس: في أنه يَقْدمُ يوم القيامة وعليه رداءٌ من نُور.

(٨٢١) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الحسن بن علي، عن أبي الحسن الدّارقطني عن أبي حاتم بن حبّان قال: حدثنا محمد بن المُسيّب قال: حدثنا محمد ابن عبيد الحمّاني قال: حدثنا جعفر بن محمد الأنطاكي عن زُهَيْر بن مُعاوية عن / (٧٤/ب) أبي خالد الوَالِبِيّ، عن طارق بن شِهَاب عن حُذَيْفَة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُبْعَثُ معاويةُ يوم القيامة وعَلَيْه رِدَاءٌ من نُورٍ» .

قال أبو حاتم: هذا موضوع لا أصل له، وجعفر يروي عن زُهير الموضوعات[١].

الحديث السادس: في إثابَته على سَبّه .

(٨٢٢) أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[٢] أبو سعيد الماليني ح وأنبأنا[٣] محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفَضْل الإسماعيلي قال: حدثنا حمزة بن يوسف السّهْمي قالا: حدثنا[٤] أبو أحمد عبد الله بن عَدِي الحافظ قال: حدثنا عبد الله بن حفص الوكيل قال: حدثنا شُرَيْح بن يُونس قال: حدثنا هُشيم بن بشير عن [سيّار]،[٥] عن ثابت البناني عن أنس

= أن معاوية إنما أسلم في الفتح وجعفر قتل بمُؤْتة قبل الفتح "التنزيه" (٢/٦-٧) و"اللآلئ" (١/٤٢٢-٤٢٣) و"الفوائد" ص ٤٠٦. فالحديث بجميع الطرق موضوع.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان "المجروحين" (١/٢١٣) قال ابن حبّان: يروي عن زهير الموضوعات وعن غيره من الأثبات المقلوبات، لا يحلّ الاحتجاج بخبره. وقال السيوطي: ورواه جعفر بسند آخر من حديث ابن عمر أخرجه ابن عساكر ولفظه: كان النبي ﷺ مع زوجته أم حَبِيبة في قبّة من أُدُم. فأقبل معاوية فقال لها النبي ﷺ: «يا أمّ حبيبة! هذا أخوك قد أقبل، أما إنه يُبعث يوم القيامة عليه رداء من نور الإيمان» والله أعلم. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٠٦. وينظر: "اللآلئ" (١/٤٢٣)، و"التنزيه" (١/٧) و"الميزان" (١/٤١٦/١٥٢٧) و"اللسان" (٢/١٢٤) .

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٣) وفي ب، ح "ح وأخبرنا محمد بن عبد الملك" .

(٤) وفي ح "أنبأنا أبو أحمد بن عدي" .

(٥) وفي الأصل "يسار" وهو تصحيف .

ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لا أَفْتَقِدُ أحدًا من أصحابي غَيْرَ معاوية بن أبي سفيان لا أَرَاهُ ثمانين عامًا أو سبعين عامًا، فإذا كان بعد ثمانين أو سبعين[١] يُقْبِلُ إليّ على ناقة من المِسْك الأذْفَر حَشْوُها من رحمة الله، قَوَائمُهَا / من الزَّبرجد، فأقُولُ: معاوية! فيقول: لبَّيك يا محمد. فأقول: أيْنَ كُنتَ من ثمانين عامًا؟ فيقول: في رَوْضة تَحْت عَرْش ربّي يُنَاجيني وأُنَاجيه ويُحَيِّيني، وأُحَيِّيه ويقول: هذا عِوَض[٢] ما كُنتَ تُشْتَمُ في دار الدنيا»[٣]. (١/٧٥)

قال ابن عدي: وهذا حديث موضوع وضعه عبد الله بن حفص هذا وأملى عَلَيّ من حفظه أحاديث مَوْضوعة. ولا أَشُكّ أنه هو الذي وضعه.

وقال[٤] أبو بكر الخطيب: هذا حديث باطل إسنادًا ومَتْنًا ونراه مما وضعه الوكيل فإنّ إسناد رجاله كلهم ثقات سواه.[٥]

(٨٢٣/ 70) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف يقول: سمعتُ أبي يقُول: سمعتُ إسحاق بن إبراهيم الحنظلي[٦]

---

(١) وفي ح زيادة "عامًا" وكذا في الكامل.

(٢) وفي الكامل "عوضًا لما كُنتَ".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٤ /١٥٧٦) : ترجمة عبد الله بن حفص الوكيل وأخرجه الحافظ الخطيب في "تاريخه" من طريق ابن عدي (٩/٤٤٩/٥٠٧٩) في ترجمة عبد الله بن حفص الوكيل قال ابن عراق: قال الذهبي في "تلخيص موضوعات الجوزقاني": هذا من أسمج الوضع، فقبّح الله الوكيل فإنه اختلقه، وقال الجوزقاني بقلّة عقل: هذا حديث حسن! انتهى. وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٣/ ٢٧٦) : وتعقبه ابن الجوزي فيما قرأتُ بخطه: نعوذ بالله من العصبية فإن مصنف هذا الكتاب لا يخفى عليه أن هذا الحديث موضوع. قلت (القائل ابن حجر) : والعجب من الجوزقاني أخرجه من طريق ابن عَدي («الأباطيل» حديث: ٢٤٢) وقال ابن عدي بعد تخريجه: هذا حديث موضوع.. وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٢٤) لقد روي من طريقين آخرين أخرجهما ابن عساكر، ثم قال: حديث منكر. وفيه غير واحد من المجاهيل قال ابن عراق قلت: جزم الذهبي في الميزان بأنه باطل، وأن آفته: عبد الله بن سليمان "الميزان" (٣/ ١٠/ ٥٣٦٩) . فالحديث موضوع.

(٤) وفي ح "و قال الخطيب".

(٥) تاريخ بغداد.

(٦) وهو ابن راهويه الحافظ الثبت.

يقول: لا يصحّ عن النبي ﷺ في فَضْل مُعَاوية بن أبي سفيان شئٌ.[١]

(٨٢٤/ 71) أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا محمد بن عليّ بن الفَتْح قال: أنبأنا الدارقطني قال: حدثنا أبو الحُسين عبد الله بن إبراهيم / بن جعفر بن بَيَان (٧٥/ب) البزّاز قال: حدثنا أبو سعيد بن الحُرَقي[٢] قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألتُ أبي[٣] فقلتُ: ما تَقُولُ في عليّ ومعاوية؟ فَأَطْرَقَ ثم قال: أيش أقول فيهما. اعلم أنّ عليًا كان كثير الأعداء ففتّش[٤] أعداؤُهُ له عَيْبًا فلم يجدوا، فجاؤوا إلى[٥] رجُلٍ قد حَارَبَهُ وقَاتَلَهُ، فأطْرَوْهُ كِيَادًا منهم له.[٦]

* * *

٥٠- [باب في ذم معاوية]

وأما الأحاديث التي وُضِعَتْ لِذَمِّه: فالحديثُ الأوّل. في أمر رسول الله (ﷺ) إذا صَعِدَ[٧] مِنْبَرَهُ وهو يروى[٨] من حديث ابن مَسْعُودٍ وأبي سَعيد. والحَسَن مُرْسَلاً.

فأما حديث ابن مَسْعُود:

(٨٢٥) فأنبأنا[٩] محمد بن ناصر قال: أنبأنا[٩] عبد القادر بن محمد بن يوسف

---

(١) ولم أقف على مصدر هذا القول. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٢٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٧).

(٢) وفي ب، ح "الحُرفي".

(٣) وفي ح "أبي قلت".

(٤) وفي ح "ففتش له".

(٥) وفي التنزيه "برجل".

(٦) ولم أقف على قول الإمام أحمد بن حنبل في المصادر. وأورده ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٧-٨).

(٧) وفي ح "على منبره".

(٨) وفي ح "مروى".

(٩) وفي ب، ح "أخبرنا".

قال: أنبأنا[1] أبو إسحاق البرمكي قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال: أنبأنا[1] أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب الرواجني قال: حدثنا الحكم بن ظُهير عن عاصم، عن زرٍّ، عن عبد الله: «أنّ النبي ﷺ قال: إذا رأيتُم معاوية يخطُبُ على مِنْبَري هذا فاقْتُلُوهُ»[2].

وأما حديث أبي سعيدٍ فله / طريقان. الطريق الأوّل (٧٦/أ)

(٨٢٦) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[3] إسماعيل بن مَسْعَدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال أنبأنا علي بن العباس قال: حدثنا علي بن المثنى قال: حدثنا الوليد بن القاسم عن مجالد عن أبي الوَدَّاك عن أبي سعيد الخُدْريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيْتُم مُعاوية على مِنْبَري فَاقْتُلُوه»[4].

الطريق الثاني:

(٨٢٧) نبأنا[5] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[5] إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن سعيد ابن معاوية النصيبي قال: حدثنا سليمان بن أيوب الصُّرَيْفِينيّ قال: حدثنا سفيان بن عُيينة عن عليّ بن زيد بن جُدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم مُعاوية على مِنبَري فارْجُمُوهُ»[6].

---

(١) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي عن شيخ شيخه (عبّاد بن يعقوب)، «الكامل» (٢/ ٦٢٦-٦٢٧) وقال ابن عدي في الحكم بن ظهير: وعامّة أحاديثه غير محفوظة وفيه أيضًا: عبّاد بن يعقوب، وهو من رءوس البدع وغُلاة الشيعة، كان يشتم السلَف، فاستحق الترك، «الميزان» (١/ ٣٨٠/ ٤١٤٩)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) وفي ب، ح «أخبرنا».

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٤٤) في ترجمة الوليد بن القاسم وفيه مجالد، ليس بشيء، لا يُحتج بحديثه، وفيه الوليد بن القاسم لا يُحتج بأفراده.

(٥) وفي ب، ح «أخبرنا».

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٥/ ١٨٤٤) ترجمة: علي بن زيد بن جدعان وهو ليس بشيء، فاستحق الترك.

(٨٢٨) قال ابن عدي: وحدثنا الحسن بن سُفيان قال: حدثنا إسحاق[١] بن راهويه عن عبد الرزاق، عن ابن عُيَيْنة فذكره. قال ابن عدي: وقد رُوى هذا عن عبد الرزاق عن جعفر بن سُليمان عن علي بن زيد عن أبي نَضْرة عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتُم مُعاوية على هذه الأعْوَادِ فاقتلُوه، فقام إليه رجل من الأنصار وهو / يخطب بالسيف فقال أبو سعيد ما تصنع؟ قال: سمعتُ رسول ﷺ (٧٦/ب) يقول: إذا رأيتم معاوية يخطُبُ على هذه الأعواد فاقْتُلُوه» فقال له أبو سعيد[٢] : إنّا قَدْ سَمِعْنَا ما قد سَمِعْتَ، ولكنّا نكره أن يُسلّ [السيف][٣] على عهد عُمر حتى نستأمره فكتبوا إلى عُمر في ذلك، فجاء مَوْتُهُ قبل أن يأتي جوابه»[٤].

وأما حديث الحسن:

(٨٢٩/ 72) أنبأنا به محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا أبو إسحاق البرمكي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق قال: حدثنا عمر بن محمد[٥] الجوهري قال: حدثنا أبو بكر الأثرم قال: حدثنا سُليمان بن حَرْب قال: حدثنا حمّاد بن زَيْد قال: قيل لأيّوب أنّ عَمْرو بن عُبَيْد يَرْوي عن الحَسَن أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيْتُمْ معاوية على مِنبري فَاقْتُلُوهُ. فقال: كَذَب عَمْرٌو»[٦].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. أما طريق ابن مَسْعود ففيه رجلان مُتّهمان بوَضْعِهِ: أحدهما عبّاد بن يَعقُوب وكان غَاليًا في التشيّع، روى

(١) وفي "الكامل" "ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي (٥/ ١٩٥١) : ترجمة عبد الرزاق بن همام. أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في الكامل وفي ح "إسحاق بن راهويه" فيه عمرو بن عُيينة.

(٢) وفي ح "فقال أبو سعيد" .

(٣) وفي ح، و"الكامل" : "نسلّ السيف" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٤٤) وكما أخرجه ابن عدي من حديث أبي سعيد من طريقين مختلفين، ينظر: "الكامل" (٢/ ٥٦٩) ، (٦/ ٢٤١٦) .

(٥) وفي ح "محمد بن الجوهري" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، كما في "الكامل" (٥/ ١٧٥١) ، (٥/ ١٧٥٦) والعُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٢٨٠/ ١٢٨٤) ، والخطيب في "تاريخه" (١٢/ ١٨١/ ٦٦٥٢) .

أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت، ومثالب غيرهم. قال ابن حبّان: كان رافضيا داعية يروي المناكير عن المشاهير فاستحقّ الترك.[١]

والثاني: الحَكَم بن ظُهَيْر قال / يحيى بن معين: ليس بشئ. وقال مرّة: كذّاب. (٧٧/أ) وقال السَّعْديُّ: ساقط. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبّان: كان يَرْوي عن الثقات الموضوعات.[٢]

وأما حديث أبي سَعيد ففي الطّريق الأول مجالد. قال ابن مهديّ وأحمد بن حنبل: ليس بشئ. وقال يحيى: لا يحتجّ بحديثه. وقال مرّة: كذّاب. وكذلك قال البخاري.[٣] وفيه: الوَليد بن القاسم ضعّفه يحيى. وقال ابن حبّان: انفرد عن الثقات بما لا يُشْبِهُ حديث الأثبات فخرج عن حَدّ الاحتجاج بأفراده[٤]. وفي الطريق الثاني: عليّ بن زَيْد. قال أحمد ويحيى: ليس بشئ. وذكر شعبة: أنه اختلط. قال ابن حبّان: كان يَهِمُ ويُخْطِئُ وكَثر[٥] ذلك، فاستحقّ الترك.[٦]

وأما طريق الحسن فإنّ عَمْرو بن عُبَيْد قد كذّبه يُونس، وابن عُيَيْنة. وقال يحيى: ليس بشئ، وقال أبو حَاتم: متروك الحديث.[٧] وقال بعض الحُفّاظ: سرق مجالد هذا الحديث من عَمرو بن عُبيد فحدّث به عن أبي الورّاك. قال أبو جعفر العُقَيْلي: لا

---

(١) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٧٢) ، ولكن وثّقه فريق من العلماء، قال الدارقطني: شيعي صدوق، وقال أبو حاتم الرازي: شيخ ثقة. وقال الذهبي: لكنه صادق في الحديث، وعنه البخاري حديثًا في الصحيح مقرونًا بغيره والترمذي وابن ماجه وابن خريمة وابن أبي داود، ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٧٩-٣٨٠) ؛ "التهذيب" (٥/ ١٠٩-١١٠) وقال ابن حجر في "التقريب" ٣١٥٣: صدوق، رافضي، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبّان فقال: يستحق الترك. من العاشرة.

(٢) ينظر: "المجروحين" (١/ ٢٥٠) وقال ابن حبّان: وهو الذي يروي عنه مروان الفزاري ويقول: حدثنا الحكم ابن أبي خالد، والحكم بن أبي ليلى وهو الحكم بن ظُهير. "التهذيب" (٢/ ٤٢٧-٤٢٨) و"الميزان" (١/ ٥٧١-٥٧٢) .

(٣) ينظر: "الميزان" (٣/ ٤٣٨/ ٧٠٧٠) ، "التنزيه" (١٠/ ٤٠-٤١) .

(٤) ينظر: "المجروحين" (٣/ ٨٠-٨١) ، و"الميزان" (٤/ ٣٤٤) .

(٥) وفي ب وح "فكثر ذلك".

(٦) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٠٣-١٠٤) ، و"الميزان" (٣/ ١٢٧-١٢٩/ ٥٨٤٤) .

(٧) ينظر: "الميزان" (٣/ ٢٧٣-٢٨٠/ ٦٤٠٤) ، "الجرح" (٦/ ٢٤٦) .

يصحّ في هذا المتن عن رسول الله ﷺ[١] شَيءٌ يثبُت.[٢] وقال المصنف: قلت: وقد تحذلَقَ قوم[٣] لِيَنْفُوا عن معاوية ما قُذفَ / به في هذا الحديث. ثم انقسموا قسمين (٧٧/ب) فمنهم من غيّر لفظ الحديث. وزاد فيه، ومنهم من صرفه إلى غيره.

ذكر ما صَنَع القِسْمُ الأوّلُ:

(٨٣٠) أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أنبأنا[٤] أحمد بن علي الخطيب قال: حدثني[٥] الحسن بن محمد الخلاّل قال: حدثنا يوسف بن أبي حفص الزاهد قال: حدثنا محمد بن إسحاق الفقيه إملاءً قال: حدثني أبو النضر الغازي قال: حدثنا الحسن بن كثير قال: حدثنا بكر بن أيمَن القَيْسيُّ قال: حدثنا عامر بن يحيى الصُّرَيْميّ قال: حدثنا أبو الزُبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتُم معاوية يَخْطُبُ على مِنبَري فاقبَلُوه[٦] فإنّه أمين مأمون»[٧].

قال الخطيب: لم أكْتُب هذا الحديث إلاّ من هذا الوجه ورجالُ إسناده ما بين محمد ابن إسحاق وأبي الزُبير كُلّهم مجهُولُون، ومحمد بن إسحاق كثير المناكير.

ذكر ما صَنَعَ القِسْمُ الثّاني :

(٨٣١/ 73) أنبأنا[٨] محمد بن ناصر الحافظ قال: أخبرنا[٨] عبد القادر بن محمد

---

(١) زيادة من ح .

(٢) ولم أقف على مصدر هذا القول .

(٣) وفي ح "في هذا الحديث انقسموا قسمين" .

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٥) وفي ح "حدثنا" .

(٦) وفي س "فاقتلوه" وهو تصحيف .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تاريخ بغداد" (١/٢٥٩/٨٨) وقال الخطيب: حدثني الحسن بن أبي طالب قال: وَجَدْتُ في كتاب أبي الفتح القوّاس. وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/٤٢٦) : ولهذا طريق آخر من حديث ابن مسعود، أخرجه الحاكم في "تاريخه"، وقال: مداره على الحكم بن ظهير وهو متروك، وقال الذهبي في "تلخيص موضوعات الجوزقاني": والعجب من هذا الجوزقاني رَدّ هذا يعني حديث ابن مسعود الأول بما هو أسقط منه يعني وذكر حديث جابر من طريق محمد بن إسحاق ثم قال: وسنده ظلمات انتهى. فالحديث بهذا الوجه أيضًا لا يصح. وينظر: "الفوائد" ص ٤٠٧ و"التنزيه" (٢/٨) .

(٨) وفي ب "أخبرنا" .

قال: أنبأنا[١] أبو إسحاق البرمكي قال: أنبأنا[١] أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال: قال لي أبو بكر بن أبي داوود لمّا روى حديث معاوية: «إذا رأيْتُمْ معاويةَ على منْبَري فاقْتلُوه»[٢] قال: هذا معاوية بن التابوت نذر أن / يقذّر على منبر[٣] النبي ﷺ وليس هو معاوية بن أبي سفيان. (٧٨/أ)

قال المصنف قلت: وهذا يحتاج إلى نَقْل[٤]، من نَقَلَ هذا؟! ومَنْ معاوية بن التابوت؟! .

الحديث الثاني:

(٨٣٢) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أخبرنا أبو الحسن بن أيوب قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: أنبأنا[٥] أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي قال: أنبأنا[٥] إبراهيم ابن الحسين بن عليّ بن ديزيل قال: حدثنا عبد الله بن عُمر، عن زَيد بن الحُبَاب أبو الحُسين[٦] العُكْلِيّ قال: حدثني العلاء بن جرير قال: حدثنا رجلٌ منْ أهل الطائف قد أتى عليه ثمانون سنة عن الحكم بن عُمير الثُمَاليّ قال: قال رسول الله (ﷺ)[٧] لأصحابه ذات يوم: كَيْفَ بك يَا أبا بكر إذا وُلّيتَ؟ قال: لا يكون ذلك أبدًا. قال: فكَيْفَ بك يا عُمر إذا وُلّيتَ؟ قال حَجْرًا[٨] لقد لَقيتُ إذَنْ شَرًّا، قال: فكيف بك يا عثمانُ إذا وُلّيتَ؟ قال: آكلُ وأُطعم وأَقْسمُ ولا أَظْلم، قال: فكيف بك يا علي إذا وُلّيتَ؟ قال: آكُلُ القُوتَ وأُحْمي[٩] الجَمْرة وأَقْسمُ الثّمرَة وأُخْفي العَوْرة. قال:[١٠] أما إنكم كُلّكم سَبِيلي وسَيَرَى الله أعمالكم، ثم قال: يا معاوية كيف بك إذا ولّيتَ

(١) وفي ح "أنبأنا" .

(٢) وفي ب "فاقبلوه" وهو مصحّف .

(٣) وفي ح "رسول الله ﷺ" وفي اللآلئ زيادة "رأس المنافقين وكان حلف أن يبول ويتغوّط على منبره) .

(٤) وفي ح، ب "و من نقل هذا؟" .

(٥) وفي ب "أخبرنا" .

(٦) وفي ح "أبو الحسن" وهو مصحف .

(٧) "ﷺ" زيادة من س، ب .

(٨) حَجْرًا اي منعًا وفي ح "حجْر" .

(٩) أُحْمي اي: أسخّنه شديدًا. القُوتُ: ما يأكله الإنسان ويقتات به وي "التنزيه" "التمرة" .

(١٠) وفي ح "قال: إنكم كلكم سبيلي وسيرى الله عن رجل أعمالكم" .

حُقْبًا[١] تتّخذُ السيّئة حسنة، والقبيح حَسَنًا، يَرْبُو فيها الصغيرُ ويهرم فيها الكبير، أَجَلُكَ يسير، وظُلمك عظيم؟»[٢].

(٧٨/ب) قال المصنف: هذا / حديث باطل بلا شك ثم هو عن رجل لم يُسَمّ. قال شيخنا محمد[٣] بن ناصر: فيه رجال مجهولون. وإسناده غير صحيح، ومتنه موضوع كذبٌ.

* * *

٥١- [باب في ذم معاوية وعَمرو بن العاص]

الحديث الثالث في ذمه، وذمّ عَمْرو بن العاص:

(٨٣٣) أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم (البُسْتِي)[٤] قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا[٥] عليّ بن المُنذر قال: حدثنا [ابن][٦] فُضَيْل قال: حدثنا يزيد بن أبي زِيَادٍ، عن سُليمان بن عَمْرو بن الأَحْوص عن أبي بَرْزَةَ قال: كُنّا مع النبي[٧] ﷺ فسمع صوت غِناء فقال: اُنظُروا ما هذا؟ فصَعِدْتُ ونظرت[٨] فإذا معاويةُ وعَمْرو بن العاص يتغنّيان فجئتُ وأخبرت[٩] نَبيّ اللّه ﷺ فقال: «اللهم اركِسْهُما في الفِتْنة رَكْسًا، اللهم دُعَّهُمَا إلى النّار دَعًا»[١٠].

---

(١) حُقْبًا بضم الحاء وسكون القاف دهرًا أو سنة.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن ناصر وأورده السيّوطي في "اللآلئ" (١/٤٢٦-٤٢٧) وابن عرّاق في "التنزيه" (٢/٨-٩) وأقرّا عليه. فإسناد الحديث ضعيف جدًا ومتنه موضوع منكر.

(٣) وفي ح "أبو الفتح محمد بن ناصر".

(٤) من ب، ح.

(٥) وفي ح "حدثنا ابن المنذر".

(٦) وفي الأصل "أبو" وهو مصحّف. أثبتنا الصحيح من س و"التقريب" وهو: محمد بن فُضيل بن غزوان بن جرير الضبي الكوفي روى عنه علي بن المنذر "التهذيب" (٩/٤٠٥).

(٧) وفي س، ح "مع رسول الله".

(٨) وفي س، ح "فنظرت".

(٩) وفي ح "فأخبرت".

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان كما في "المجروحين" (٣/١٠١) ومن طريق أبي يعلى في مسنده (١٣/٤٢٩ ح ١٧ (٧٤٣٦)) بمعناه وفيه «وأحدهما يقول لصاحبه:

يزَال حَوَارٍ ما تزول عظامه زَوَى الحربُ عنه أن يُجنّ فيُقبرا

و٧٤٣٧ وقال المحقق: وإسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد وأخرجه أحمد وابنه عبد الله في زوائده =

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، ويزيد بن أبي زياد كان يُلَقَّنُ في آخر عُمره فيَتَلَقَّنُ. قال علي ويحيى: لا يُحتجُّ بحديثه. وقال ابن المبارك: ارمِ به. وقال ابن عدي: كُلُّ رِوَايَاته لا يُتَابَعُ عليها.(١)

* * *

٥٢-باب في ذمّ أبي مُوسى

(٨٣٤) أنبأنا(٢) إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة / قال أخبرنا(٣) أبو أحمد بن عَدِيّ قال: حدثنا أحمد بن الحُسين الصُوفي قال: (٧٩/أ) حدثنا محمد بن علي بن خلف العطّار قال: حدثنا حُسين الأشقر، عن قيسٍ، عن عمران بن ظَبْيَانَ عن أبي يَحْيى حُكَيْم(٤) قال: «كُنتُ جَالسًا مع عَمّار فجاء أبو موسى فقال: مالي به ولك؟ قال:(٥) ألستُ أخاك؟ قال: ما أَدْري إلاّ أنّي سمعت رسول الله ﷺ يَلْعَنُكَ ليلة الْجَمَل. قال: إنه قد استغفر لي. قال عمّار: قد شهدتُ اللّعْنَ ولم أشهد الاستغفار»(٦).

= على المسند (٤/٤٢١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وأخرجه البزار (٢/٤٥٣) برقم (٢٠٩٣) وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/١٢١) والأكثر على تضعيفه. وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/٤٢٧) وأخرجه ابن قانع في "معجمه" من حديث شقران قال: «بينما نحن ليلة في سفر إذ سمع النبي ﷺ صوتًا فقال: ما هذا؟ فذهبتُ أنظر، فإذا هو معاوية بن رافع وعَمرو بن رفاعة بن التابوت يقول:

لا يزال جوادي تلوح عظامه ... ذوى الحرب عنه أن يموت فيُقْبرا

فأتيتُ النبي ﷺ فأخبرته فقال: اللهم اركسهما ودُعّهما إلى نار جهنم دَعًّا، فمات عَمرو بن رفاعة قبل أن يقدم النبي ﷺ من السفر، وهذه الرواية أزالت الإشكال وبيّنتْ أن الوَهْم وقع في الحديث الأول في لفظة واحدة وهي قوله ابن العاص وإنما هو ابن رفاعة أحد المنافقين وكذلك معاوية بن رافع أحد المنافقين والله أعلم، ويُنظر: "الفوائد" ص ٤٠٨.

(١) يُنظر: "التاريخ الكبير" (٨/٣٣٤)، و"الميزان" (٤/٤٢٥).

(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) وفي ب وح "أنبأنا".

(٤) وفي ح "حكم" وهو تصحيف وهو: حُكيم بن سعد الحنفي أبو يحيى الكوفي، روى عن عمار "التهذيب."

(٥) وفي ب"و لك ليلة الجمل قال: انه استغفر لي قال عمار: قد شهدت. وكذلك في س وفي الكامل"ليلة الحملق؟".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٢/٧٧٢) ترجمة حسين بن الحسن الأشقر وتعقبه السيُوطي وقال: العطار وثقه الخطيب في "تاريخه" (٣/٥٧/٢٠٠٢) وقال ابن عراق في التنزيه: قلت يعني فالبلاء من حسين الأشقر (٢/٩)، فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال ابن عدي: محمد بن علي العطار عنده عجائب، والبلاء في هذا الحديث عندي منه.

وقال المصنف: قلت: وقال أبو معمر الهُذلي: حسين الأشقر كذّاب.[١] قال ابن حبّان: وعِمْرَانُ بن ظبيَان أفحش[٢] خَطَؤُهُ حتّى بَطَلَ الاحتجاجُ به.

حديث في ذكر جماعة من الصحابة: أبو بكر، عمر، عثمان، علي، ابن مسعود، أبو ذر، أبو الدارداء ومعاويةﷺ .

(٨٣٥) أنبأنا عبد الوهّاب بن المُبارك قال: أنبأنا[٣] محمد بن المظفر قال: أنبأنا[٣] أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي قال: أنبأنا[٣] يوسف بن الدخيل قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي قال: حدثنا بشر بن موسى قال: حدثنا عبد الرحيم بن واقد الواقدي قال: حدثنا بشير بن زاذان عن عُمر بن صُبح عن[٤] رُكْنٍ / عن شدّاد بن أوس "أن رسول الله ﷺ قال: أبو بكر أوْزَنُ أُمّتي وأوْجَهُهَا، وعمر بن الخطاب خَيْرُ أمتي وأكْملُها، وعُثمان بن عفّان أَحْيَى أمتي وأَعْدَلُها، وعليٌّ بن أبي طالب وَلِيّ أمّتي وأرسمها،[٥] وعبد الله بن مسعود أمِينُ أُمّتي وأوْصَلُهَا، وأبو ذَرّ أَزْهَدُ أُمّتي وأرأفها،[٦] وأبو الدَّرْدَاء أَعْدَلُ أُمّتي وأَرْحَمُهَا، ومعاوية بن أبي سُفْيان أَحْلَم أمتي وأجودُها"[٧]. (٧٩/ب)

---

(١) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (١/ ٢١١/ ٨٧٥).

(٢) وفي س، ح، ب "فحش خطؤه ولكن في المجروحين: روى عنه الثوري وابن عُيينة كان ممن يخطئ ولم يفحش خطؤه حتى يبطل الاحتجاج به، ولكن لا يحتج بما انفرد به من الأخبار (٢/ ١٢٣-١٢٤) يقول المحقق: فشتّان ما بين النصين!.

(٣) وفي ب "أخبرنا".

(٤) وفي النسخ الأربع: "ركن" وهو ركن الشامي في "اللسان" (٢/ ٤٦٢ -٤٦٣/ ١٨٦٧) والله أعلم. ووقع في الضعفاء الكبير المحقق "ذكن" وأراه تحريفًا.

(٥) وفي "الضعفاء الكبير": "أوسمها".

(٦) وفي "الضعفاء الكبير": "و أرقها".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (١/ ١٤٤ -١٤٥/ ١٧٧) ترجمة بشير بن زاذان. وأورده ابن حجر في "اللسان" (٢/ ٣٧/ ١٢٧): وقال: ولا يتابع على بشير هذا ولا يُعرف إلاّ به، قال ابن حبّان: غلب الوَهم على حديثه حتى بطل. "المجروحين" (١/ ١٩٢).

طريق آخر:

(٨٣٦) أخبرنا علي بن عُبيد الله قال: أنبأنا علي بن أحمد البندار قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطّة قال: حدثني أبو صالح محمد بن أحمد قال: حدثنا خلف بن عمْرو العكبري قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا يزيد الخلال صاحبُ ابن أبي الشوارب قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن بهرام قال: حدثنا محمد بن بشر،[1] عن بشير بن زاذان، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو بكر خيْرُ أمّتي وأتْقَاهَا، وعمر أعزّها وأَعْدَلُها، وعثمان أكرمُها وأحْيَاهَا، وعليّ أَلَبُّها وأوْسَمُهَا، وابن مسعود آمَنُها وأَعْدَلُهَا، وأبو ذَرٍّ أزْهدها وأَصْدَقُهَا، وأبو الدَّرْداء أعْبدها، ومعاوية أحْلَمُها وأَجْوَدُها»[2].

قال المصنف: هذا حديث مَوْضوع على رسول الله ﷺ وفي / الطريقين[3] جماعة (١/٨٠) مجروحون، والمتّهم به عندي بشير بن زاذان، إمّا أن يكون من فعله أو من تدليسه عن الضعفاء، وقد خلط في إسناده. قال ابن عدي: هو ضعيف يحدث عن الضعفاء.[4]

حديث آخر في ذلك المعنى [عن الزبير بن العوام، وطلحة، وسعد، وعبد الرحمن رضي الله عنهم].

---

(١) وفي ح، س "محمد بن بشير".

(٢) أخرجه ابن الجوزي عن شيوخه من حديث ابن عباس من طريق بشير بن زاذان أيضًا. وتَعقّبه السيوطي وابن عرّاق، قال ابن عرّاق في "التنزيه" (٢/١٧): أخرجه أحمد من حديث أنس بسند صحيح ورجاله ثقات (٣/١٨٤) ولفظه: أرحم أمتي أبو بكر وأشدّها في دين الله عمر، وأصدقها حياءً عثمانُ، وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأقرأها لكتاب الله أُبيّ، وأعلمُها بالفرائض زيدُ بن ثابت، ولكل أمّة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح" وفي (٣/٢٨١)، والترمذي في كتاب المناقب باب مناقب أبي بكر مختصرًا حديث ٣٦٥٧ من حديث عائشة، والحاكم في المستدرك من حديث أنس مثل حديث أحمد (٣/٤٢٢) وقال: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي في التلخيص. وابن حبّان في "صحيحه" كما في "الإحسان" من حديث أنس (٩/١٣١-١٣٦، ١٨٧) وكذا أخرجه النسائي بعضه والبيهقي في "سُننهما" والطبراني في "الأوسط" وابن عدي في "الكامل" من طريقين عن عمر وابن عمر رضي الله عنهما (٦/٢٠٩٧) وأبو يعلى وينظر: "الفوائد" ص ٤١٠، فالحديث ليس بموضوع وله أصل صحيح كما يظهر في المصادر السابقة.

(٣) وفي ح "و في الطريق" وهو مصحّف.

(٤) ينظر: "الكامل" (٢/٤٥٣).

(٨٣٧) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا[١] أبو بكر بن ثابت قال: أخبرنا[٢] أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: حدثنا السَّرِيّ بن يحيى قال: حدثنا شُعَيْب بن إبراهيم قال: حدثنا سيف بن عمر ،عن وائل بن داوود، عن يزيد البهي، عن الزُبير بن العوّام قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم إنك باركْتَ لأمّتي في صحابتي فلا تَسْلُبهم البركة، وباركتَ لأصحابي في أبي بكر فلا تَسْلُبْه البَرَكة، واجْمَعْهُم عليه، ولا تَنْشُر أمره، فإنه لم يَزَلْ يُؤْثِرُ أَمْرَكَ على أَمْرِه، اللهم وأَعِنْ عُمر بن الخطاب، وصبّر عثمان بن عفان، ووفّق عليًا، واغْفِرْ لطلحة، وثبّتْ الزُبير، وسلّم سَعْدًا، ووقّر عبد الرحمن، وألحِقْ بِي السابقين الأوّلين من المُهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه مجهولون وضعفاء وأقبحهم حالاً سَيفٌ. قال يحيى: فَلْسٌ خَيْرٌ منه. وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات /عن الأثبات. قال: وقالوا: إنه كان يضع الحديث.[٤] (٨٠/ب)

* * *

٥٣-باب في فضل العباس وأولاده

وفيه أحاديث[٥] ، الحديث الأوّل في أنه وصيّ :

(٨٣٨) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[٦] أحمد بن علي قال: أنبأنا[٦] أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد قال: أنبأنا[٦] محمد بن المظفر قال: حدثنا محمد بن

---

(١) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٢) وفي ب، ح "أنبأنا" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تاريخ بغداد" (٥/ ٤٧٠/ ٣٠١٤) قال ابن عراق: وله طريق آخر أخرجه الخطيب. قلت: فيه محمد بن الوليد بن أبان، وفيه: عيسى بن يونس، قال الدارقطني: مجهول والله أعلم، منهم الوليد بن محمد بن أبان يضع الحديث ويسرقه وكذا أخرجه ابن عساكر. فالحديث موضوع بهذا الإسناد. وينظر: "التنزيه" (٢/ ٩-١٠) والفوائد ٤١٠ .

(٤) ينظر "الميزان" (٢/ ٢٥٥/ ٣٦٣٧) و"المجروحين" (١/ ٣٤٥-٣٤٦) .

(٥) وفي ح "فيه أحاديث" .

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا" .

محمد بن سُلَيمان قال: حدثني جعفر بن عبد الواحد قال: قال لنا سعيد بن سلم الباهلي ،عن المسيّب بن زُهير بن المسيّب، عن المنصور أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ أنه قال: «العبّاس وَصِيّي ووَارِثي»[1].

طريق آخر :

(٨٣٩) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان ،قال: حدثنا علي بن سعيد العسكري قال: حدثنا محمد بن الضوء بن الصَّلْصال بن الدَّلْهَمس، عن أبيه عن جدّه قال: كُنّا عند رسول الله (ﷺ)[2] فطلع[3] عباس بن عبد المطّلب فقال النبي (ﷺ)[4]: هذا العباس ابن عبد المطلب أبي وعَمّي وَ وَصيّي ووَارِثي "[5].

(١/٨١) قال / المصنف: هذا حديث لا يصح وضعه قوم يُقَابِلُون[6] به ما وُضع لعلي عليه السلام من أنه وَصِيٌّ، وكِلاَ الحديثين باطل. وأما[7] الطريق الأوّل ففيه: جعفر بن عبد الواحد. قال أبو أحمد بن عدي: كان يُتّهم بِوَضْعِ الحَديث.[8] وقال الدارقطني: كذّاب، يضع الحديث.[9] وأما الطريق الثاني: فقال ابن حبّان: محمد بن الضوء روى عن أبيه المناكير لا يجوز الاحتجاج به.[10]

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد" (١٣/١٣٧/٧١٢٢) وفيه جعفر بن عبد الواحد الهاشمي متهم بالوضع، وأخرجه بنفس السند الجوزقاني في "الأباطيل" (٢/١٥٣ حديث ٥٤٥) وقال: هذا حديث باطل، وأورده الذهبي في "تلخيص الأباطيل" ص ٣٧،و الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٠٢، و"تذكرة الموضوعات" لابن طاهر، و"الضعيفة" للألباني (٢/ ٢٠٤)، فالحديث موضوع.

(٢) ﷺ زيادة من ح .

(٣) وفي المجروحين "فاطلع على عباس" .

(٤) "ﷺ" زيادة من ب .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان كما في "المجروحين" (٢/ ٣١٠) ترجمة محمد بن الضوء بن الصلصال، متّهم بالكذب. فالحديث موضوع.

(٦) وفي ب، ح "ليقابلوا به" .

(٧) وفي ب "فأما" .

(٨) ينظر: "الكامل" (٢/٥٧٦-٥٧٨) : منكر الحديث عن الثقات ويسرق الحديث.

(٩) ينظر: "الضعفاء" ١٤٤ .

(١٠) المصدر السابق. وقال الخطيب في "تاريخ بغداد": ومحمد بن الضوء ليس بمحل لأن يؤخذ عنه العلم لأنه كان كذابًا، وكان أحد المتهتكين المشتهرين بشرب الخمور والمجاهرة بالفجور" (٥/ ٣٧٥/ ٢٩٠٠) .

الحديث الثاني في تحريمه على النّار :

(٨٤٠) أنبأنا علي بن عبيد الله قال: أخبرني[١] أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحُميدي قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد النعماني قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحجاج قال: حدثنا أبو الطيّب محمد بن جعفر بن ذُرّار قال: حدثني هارون بن عبد العزيز العباسي قال: حدثنا أحمد بن الحسن المقري قال: حدثني محمد بن يحيى الكسائي قال: حدثنا أبو مِسْحل عبد الوهاب بن حريش، وهاشم بن محمد النحوي قالا: حدثنا علي بن حمزة الكِسَائِيّ قال: حدثنا الرشيد قال حدثنا المَهْديّ قال: حدثنا المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس قال: حدثني علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد أنهما سمعا النّبي ﷺ يقول: «عمّي العبّاس حَصَّنَ فَرْجَهُ في الجاهلية والإسلام، فحرّم الله بدَنَهُ على النار ووَلَدَهُ، اللهم هب مُسيئهم[٢] لمُحْسنهم»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وفيه مجاهيل ومحمد بن يحيى ليس بشئ. وأحمد بن الحسن المقرئ ليس بثقة.

الحديث الثالث في ذكر مَنْزِل العباس في الجنة :

(٨٤١) أنبأنا[٤] إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا[٥] محمد بن هبة الله الطبري قال: أخبرنا[٦] محمد بن الحسين بن الفَضْل قال: أنبأنا[٦] عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: حدثنا يعقوب بن سُفيان[ح][٧]. وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: حدثنا أبو الحسن

---

(١) وفي ح "أخبرنا" .

(٢) وفي الأصل: "سيّهم" وأثبتنا النصّ من س، ح، ب، وفي ب، ح، س"لمحسنهم" بدل "محسنهم" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من حديث عليّ وأسامة من طريق شيوخه، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٣٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٠) ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٤٠٢. فالحديث موضوع.

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٥) وفي ح "أنبأنا" .

(٦) وفي ح "أخبرنا" .

(٧) من ح، ب .

أحمد بن المهرجان قال: حدثنا أحمد بن محمد المخرّمي[ح][١].

وأخبرناه عاليًا يحيى بن علي المدير قال: أنبأنا[٢] أبو الحسين بن المهتدي قال: حدثنا ابن شاهين قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قالوا: حدثنا عبد الوهاب بن الضحّاك قال: حدثنا إسماعيل ابن عياش، عن صَفْوان بن عَمْرو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر عن كثير بن مُرّة، عن عبد الله بن عَمْرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله اتّخَذَني خَليلاً ومَنْزِلي ومنزل / إبراهيم يوم القيامة في الجنة، تُجَاهَيْن، والعبّاس بيننا، مُؤْمن بين خَليلَيْن»[٣]. (٨٢/أ)

قال العُقَيْلي: عبد الوهاب متروك الحديث، ولا يتابعه على هذا الحديث إلاّ من هو دونه أو مثله وليس له أصل عن ثقة. وقال أبو حاتم بن حبّان: كان عبد الوهاب يسرق الحديث لا يَحِلّ الاحتجاجُ به[٤].

وقال المصنف: قلت: وقد سُرِق هذا الحديث من عبد الوهاب[٥]

(٨٤٢) أنبأنا[٦] إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا[٦] أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن عبدة بن حرب قال: حدثنا أحمد بن معاوية الباهلي قال: حدثنا ابن عيّاش، عن صفوان بن

---

(١) من ب.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ شيخ العقيلي: عبد الوهاب بن الضحاك كما في "الضعفاء الكبير" (٣/٧٨/١٠٤٤) ومن طريق العقيلي أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٥/٢٢٧/٢٠٧٧) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/٤٣٠) بأن الحديث من طريق عبد الوهاب أخرجه ابن ماجه في "سننه" المقدمة باب ١١ حديث ١٤١ ونصّ الحافظ البوصيري في "الزوائد": بأن إسناده ضعيف وقال: بل قال فيه أبو داود: عبد الوهاب يضع الحديث. وقال: وله طريق آخر أخرجه الحاكم في "تاريخه" من حديث حذيفة مرفوعًا: إنّ الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً فقَصْرِي في الجنة وقصر إبراهيم في الجنة متقابلان، وقصر عليّ بين قصري وقصر إبراهيم قباله من حبيب بين خليلين» والله أعلم. وقال المناوي وفيه: عليّ بدل عبّاس وفي الكل مقال "فيض القدير" (٢/١٩٩) كما أخرج الحديث ابن عدي في "الكامل" من حديث ابن عَمْرو بن العاص من طريق محمد بن عُبيد الله بن فضيل عن عبد الوهاب بن الضحاك به، (٥/١٩٣٣).

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢/١٤٨).

(٥) ينظر: "التهذيب" (٦/٤٤٦).

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا".

عَمْرو، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير، عن كثير بن مرّة الحضرمي عن عبد الله ابن عَمْرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ الله اتّخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً فَمَنْزِلي ومنزل إبراهيم يوم القيامة في الجنة تُجَاهَيْن، والعبّاس بيننا، مؤمن بين خَليلَيْن»[١].

قال ابن عدي: هذا الحديث يُعرف بعبد الوهاب وأحمد بن معاوية (سرقه)[٢] منه. وكان يسرق الحديث ويحدّث عن الثقات بالبواطيل.

الحديث الرابع في ذكر ملكٍ أولاده ولُبسهم السَّواد، قد روي ذلك من حديث علي، وجابر، وأنس، وابن عباس، وأبي موسى.

وأما[٣] حديث عليّ عليه السلام:

(٨٤٣) أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد قال أخبرنا[٥] أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[٦] القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني قال: أنبأنا[٦] أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي بن قريش المعدّل قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني قال: حدثنا أبو الطيب عبد الله بن عَمْرو بن الحكم قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثني أبي أحمد[٧] بن عامر قال: حدثنا أبو الحسن علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عليّ بن الحُسَيْن عن أبيه الحُسَيْن ابن علي عن أبيه عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «هبَطَ عَلَيّ جبْريلُ عليه السلام وعليه قَبَاء أَسْوَدُ، وعِمَامَةٌ سَوْدَاء. فقلت: ما هذه الصُّورة التي لم أَرَكَ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "كامله" (١/١٧٧-١٧٨) ترجمة: أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي، وقال ابن عدي: إن عبد الوهاب كان يُتهم به.

(٢) من الكامل، ب ، وفي غيرها : سرق .

(٣) وفي ب "فأما" .

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٥) وفي ح "أنبأنا" .

(٦) وفي ح "أخبرنا" .

(٧) وفي ح بدون "أبي" .

هَبَطْتَ عليّ فيها قَطّ؟ قال: هذه صُورة المُلوك / من وَلَد العبّاس عمّك. قلت: وهم (٨٣/أ) على حق؟ قال جبريل: نعم! قال النبي[١] ﷺ: اللهم اغفر للعبّاس ووَلَده[٢] حيث كانُوا وأين كانُوا. قال جبريل: ليأتينّ على أمتك[٣] زَمَانٌ يُعزُّ اللهُ الإسلامَ بهذا السّواد. قلت: رِئَاستُهُم ممّن؟ قال: مِنْ وَلَدِ العباس. قال قُلْتُ: وتُبّاعهم؟ قال: من أهل خُراسان. قلتُ: وأيّ شيءٍ يملك ولد العباس؟ قال يَمْلكُون الأصفر، والأخضر، والحَجَر، والمَدَر والسرير، والمِنْبَر، والدُنيا إلى المَحْشر، والمُلْك إلى المَنْشر»[٤].

وأما حديث جابر:

(٨٤٤) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو محمد الجوهري قال: أنبأنا علي بن عُمر الدارقطني عن أبي حاتم البُسْتي قال: حدثنا عليّ بن مُوسى بن حمزة قال: حدثنا الشّاه بن شِيْربامِيَان قال: حدثنا قُتيبة بن سعيد[٥] قال: حدثنا بن لهيعة عن رباح الكلابي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله: أتاني جبريل وعليه قَبَاء أَسْوَدُ، ومنطق وخَنْجَر، فقُلت:[٦] يا حبيبي ما هذا الزيّ؟[٧] قال: يأتي على الناس زَمَانٌ يعزُّ الإسلامُ بهذا السَوّاد. قلتُ لجبريل: يا حبيبي / رئيسهُمْ مَن[٨] (٨٣/ب) يكُون؟ قال: مِنْ وَلَد العباس. قلتُ: يا جبريل[مَعَهُم[٩]] مَنْ يكون؟ قال: أهلُ خُرَاسَان أصحاب المناطق.[١٠] قلت: يا حبيبي أيش يَمْلِكُ ولدُ العباس؟ فقال:

---

(١) وفي "تاريخ بغداد": "رسول الله".

(٢) وفيه "و لولده".

(٣) وفي ح "أمتي" وهو خطأ.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٠/٢٧٢٦/٥١٤٥) وفيه عبد الله بن أحمد ابن عامر الطائي، قال الذهبي: روى تلك النسخة الموضوعة الباطلة ما تنفك عن وَضْعه أو وضع أبيه، وقال الحسن بن علي الزهري: كان أميًّا لم يكن بالمرضيّ "الميزان" (٢/ ٣٩٠/ ٤٢٠٠).

(٥) وفي ح "سَعْد" وهو مصحف.

(٦) وفي المجروحين" لجبريل: وفي ح "عليه عمامة سوداء، قباء أسود".

(٧) وفي ح "الزيّ" بالتشديد. وفي "المجروحين": "ما هذا الذي أرى؟".

(٨) وفي "المجروحين": "ممّن".

(٩) وفي "المجروحين": "تبعهُم ممن يكون؟" وفي الأصل "معكم" وهو تصحيف.

(١٠) في "المجروحين": "المناطق من وراء الجيحون يعني دهاقنة الصغد وترك الطُغُزْغز وأهل الخناجر من أهل الجبال من ولد الضحاك ذر الحسن من غوز وغوزستان وبلدي داور".

الوبر[١] والأحمر، والأصفر، والمروة، والمشعر، والصَّفَا والمنحر، والسرير، والمِنبر في الدنيا إلى المحشر، والملك إلى المنشر»[٢].

وأما حديث أنس فله طريقان: الطريق الأول:

(٨٤٥) أنبأنا أبو محمد يحيى بن عليّ المدير وحدثنا عنه ابنه أبو الحسن علي قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الملطي قال: حدثنا القاضي أبو الحُسين محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي المحاملي قال: حدثنا أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل الهاشمي المعروف بابن بُرِيّة قال: حدثنا سَوادة بن علي قال: حدثنا أبو بكر الأعين قال: حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا عبدالله بن زياد، عن عِكْرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ،عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريلُ عليه السلام وعليه قباء أَسْوَدُ وعِمَامةٌ سوداء / (٨٤/أ) فقلت: يا جبريل ما هذه الصورة التي ما هَبَطتَ عليّ في مثلها؟ فقال: يا محمد ليأتينّ على أُمتك زمان يعزُّ اللهُ الإسلام بهذا السواد فقلتُ: يا جبريل رئاستُهم مِمّن تكون؟ قال: من ولد العباس عمِّك. قال قلت: يا جبريل تُبّاعهم ممن يكونون؟ قال: من أهل خراسان أصحاب المناطق من وراء الجيحون[٣] دهاقنة الصغد وتُرك الثُغر عن أصحاب الخناجر من غوز وخُوزستان فقلت: يا جبريل أيّ شيءٍ يملك ولد العباس؟ قال: يملك ولد العباس الوبر ، والمدر، والأحمر، والأصفر، والمروة، والمشعر، والصفا والمنحر، والسرير، والمنبر ، والدنيا إلى المحشر والملك إلى المنشر»[٤].

---

(١) وفي ب "الوبر والمدر" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي مختصراً من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٣٦٤-٣٦٥) وقال ابن حبّان: الشاه ابن شِيربَامِيَان يضع الحديث لا يحلّ ذكره في الكتب. قال الذهبي: متهم بوضع الحديث "الميزان" (٢/ ٢٦٠/ ٣٦٥٠) .

(٣) وفي ب "وراء جيحون" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن زيّاد بن سمعان المدني الفقيه تركوه، وقال ابن معين: ليس بثقة، وليس حديثه بشيء، وقال أحمد: سمعت إبراهيم بن سعد يحلف أن ابن سمعان يكذب، وقال الجوزقاني: ذاهب الحديث وروى ابن القاسم عن مالك قال: كذاب "الميزان" (٢/ ٤٢٣/ ٤٣٢٤) .

الطريق الثاني:

(٨٤٦) أنبأنا[1] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[1] أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثنا محمد بن علي بن محمد البيّع قال: حدثنا أبو بكرمحمد بن عبيدالله النجار المقرئ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الحُسين الضَّرير قال: حدثنا الدقيقي محمد بن عبد الملك قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله / ﷺ: «أتاني جبريلُ ذَاتَ يومٍ وعليه قباء (٨٤/ب) أسود، وعمامة سوداء[2] وخفّ أسود ومنطقة، وسيف مُحلّى، فقلتُ: ما هذا الزِيّ الذي لم أرك في مثله؟ فقال: يا محمد هذا زِيُّ بَني عمّك مِنْ بَعْدِك، وعليهم تقوم الساعة»[3].

وأما حديث ابن عباس، فله طريقان:

الطريق الأول:

(٨٤٧) أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا[4] أبو بكر أحمد بن علي قال: حدثنا[4] محمد بن أحمد بن رزق قال: حدثنا أبو بكر عمر بن عبد الله السّامري قال: حدثنا الباغندي[5] قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين قال: حدثني محمد ابن صالح بن النطاح قال: حدثنا محمد بن داود بن علي بن عبدالله بن عباس قال: حدثني جدّي داود بن علي [عن علي] بن عبد الله بن عباس عن أبيه «أنّ النبي ﷺ قال للعباس ـ وعلي عنده ـ: يكون المُلْكُ في وَلَدِكَ، ثم التَفَتَ إلى عَليّ عليه السلام

(١) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٢) وكذا في "تاريخ بغداد".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/ ٢٣٢-٢٣٣/ ١٩٤٣) وقال الخطيب: هذا حديث باطل، ورجال إسناده كلهم ثقات غير الضرير والحمل عليه فيه. وقال السيوطي: ولحديث أنس طريق آخر أخرجه محمد بن عبد الواحد الدقاق في "جزء له" وقال: منكر بهذا الإسناد وبغيره وضعوه على هشام بن عمار وهشام ثقة مأمون. ينظر: "اللآلئ" (١/ ٤٣٢-٤٣٣) و"التنزيه" (٢/ ١٠). فالحديث بجميع طرقه موضوع.

(٤) وفي ب "أخبرنا" وفي ح "أنبأنا محمد بن رزق".

(٥) الباغندي هو: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي.

فقال: لا يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِك»[١].

(٨٤٨) طريق آخر: أنبأنا أبو القاسم الحريري قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد بن المُهْتَدِيّ بالله قال: حدثنا محمد بن هارون السعدي قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الأنصاري عن أبي يعقوب بن سليمان الهاشمي قال: سمعت المنصور يقول: حدثني أبي عن جدّي عن / ابن عباس (٨٥/١) قال: قال لي النبي ﷺ: «إذا سكَنَ بَنُوكَ السَّوَادَ ولَبِسُوا السَّواد وكان شيعَتُهُم أهل خراسان، لم يزَلْ هذا الأمرُ فيهم حتى يَدْفَعُوهُ إلى عيسى بن مريم»[٢].

وأما حديث أبي موسى:

(٨٤٩) أخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[٣] ابن مسعدة قال: أنبأنا[٣] حمزة ابن يوسف قال: حدثنا[٤] ابن عدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: حدثنا الحسن بن زكريا قال: حدثنا عُبيد الله بن تمّام قال: أخبرنا خالد الحذّاء عن غنيم، عن أبي موسى الأشعري: أنّ جبريل نَزَلَ على النبي ﷺ وعليه عِمَامَةٌ سَوْدَاء قد أَرْخى ذُؤَابَتَهُ مِنْ وَرَائِه»[٥].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح من جميع طُرُقه: أما حديث علي عليه السلام:

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/٢٥٢-٢٥٣/٦٠٠٣) وفيه محمد بن صالح النطاح.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في أفراده والله أعلم) وقال السيوطي: وأخرجه الخطيب من حديث ابن عباس وفيه أيضًا أبو يعقوب بن سليمان المنصور، وأخرجه الخطيب في "تاريخه" (٤/١١٧/١٧٨٣) من حديث عمار بن ياسر بلفظ: بينا النبي ﷺ راكب إذ حانت منه التفاتة فإذا هو بالعباس! فقال: يا عبّاس! فقال: لبّيك يا رسول الله. قال: إن الله فتح هذا الأمر بي وسيختمه بغلام من ولدك يملؤها عَدْلاً كما مُلِئَتْ جوراً وهو الذي يصلي بعيسى اهـ والخبر باطل مخالف للوقائع التاريخية.

(٣) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٤) وفي ح "أبو أحمد بن عدي".

(٥) أخرجه ابن لجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٤/١٦٣٧) ترجمة عُبيد الله بن تمام السلمي وأخرج ابن عدي فيه من طريق أخرى مختصراً من حديث أبي موسى الأشعري. يقول العبد الضعيف نورالدين: هذه الأحاديث موضوعة من جهة إسنادها ومن جهة سَبْر مَتْنها لأنّ الواقع التاريخي يشهد ببطلانها والله أعلم.

فإن أحمد بن عامر لا يتابع على هذا الحديث، وهو محلّ التهمة.[١]

وأما حديث جابر: فإن الشاه الخراساني كان يضع الحديث كذلك قاله بن حبّان.[٢]

وأما طريق أنس الأول. فإن عبد الله بن زياد هو ابن سمعان. قال مالك وإبراهيم ابن سعد ويحيى بن معين: كان كذابًا، وقال السّعدي: ذاهب. وقال النسائي والدارقطني: مَتْرُوك الحديث.[٣]

وأما الطريق الثاني فقال / أبو بكر الخطيب: هو حديث باطل ورجال إسناده كلهم (٨٥/ب) ثقات غير الضرير، والحمل فيه عليه.[٤]

وأما حديث ابن عباس الأوّل: فقال ابن حبّان: محمد بن صالح يَرْوي المناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج بأفراده.[٥]

وأما طريقه الثاني: فأحمد بن إبراهيم ليس بشيء، وأبو يعقوب مجهول.

وأما حديث أبي موسى: فقال الدارقطني: تَفَرّد به عبيد الله بن تمّام عن خالد وهو يروي أحاديث مقلوبة، وهو ضعيف.[٦] وقال ابن حبّان: لا يُحْتَجُّ بخبره[٧] قال: وغنيم أيضًا لا يحتج به[٨].

والحسن بن زكريا هو العَدَوِيُّ نَسَبُوه إلى جَدِّه لأنه الحسن بن علي بن زكريا وقد سبق قولنا فيه: إنه كان يضع الحديث.[٩]

---

(١) قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٣٩٠/ ٤٢٠٠) : عبد الله بن أحمد بن عامر، عن أبيه عن علي الرضا، عن آبائه تلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه.

(٢) "المجروحين" (١/ ٣٦٤-٣٦٥) .

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ٤٢٣-٤٢٤/ ٤٣٢٤) و"الضعفاء" للدارقطني ٣٠٩ .

(٤) "تاريخ بغداد" (٤/ ٢٣٢-٢٣٣/ ١٩٤٣) .

(٥) ولكن الذي في تاريخ بغداد: محمد بن صالح بن النطاح (بن مهران البصري: أخباري علاّمة وقد ذكره ابن حبان في الثقات، "الميزان" (٣/ ٥٨٢) و"التهذيب" (٩/ ٢٢٧) وليس هو: محمد بن صالح المدني الأزرق والله أعلم .

(٦) "الضعفاء" للدارقطني ٣٢٩ .

(٧) "المجروحين" (٢/ ٦٦-٦٧) وفي ب وح "غنيم لا يُحتجّ به ولا بعُبيد الله بن تمام والحسن بن زكريا" .

(٨) "المجروحين" (٢/ ٢٠٢) .

(٩) ينظر: "الميزان" (١/ ٥٠٦-٥٠٧/ ١٩٠٤) .

٥٤-باب في عَدَدِ الخُلفاء من بني العباس

(٨٥٠) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا[١] أبو محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا[٢] أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتّاني، قال: حدثنا أبو عبد الله الحُسَيْن بن علي القاضي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب المُفيد قال: حدثنا[٣] أبي قال: حدثنا هلال بن محمد بن أخي هلال الرازي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا ابن عائشة قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عَمْرو بن عُبيد، عن أبي جعفر المنصور، عن أبيه، عن جدّه عن عبد الله بن عبّاس، عن العبّاس / بن عبد المطلب: «أن النبي ﷺ نظر إليه مُقْبلاً فقال: هذا عمّي وأبو الخُلفاء الأربعين أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفًا، وأجملها[٤] من ولده السّفاح والمَنْصور، والمَهْدِيّ، يا عمّي بي فَتَحَ اللّهُ ابتداءَ هذا الأمْر ويختم[٥] برجُلٍ منْ وَلَدِكَ»[٦].

(٨٦/أ)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتّهم به: الغَلابي فإنه كذّاب.[٧]

* * *

---

(٤) وفي ح "أخبرنا" .

(٥) وفي ح "حدثنا" .

(٦) ولا يوجد في ب "حدثنا أبي" وكذلك لا يوجد في اللآلئ .

(١) وفي ح "و أحلمها" .

(٢) وفي "اللآلئ" : "سيختمه" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر، وفيه محمد بن زكريا الغلاّبي، فالحديث موضوع ومتنه منكر.

(٤) وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٥٥٠) : وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يُعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة. وقال ابن مندة: تكلّم فيه. وقال الدارقطني: يضع الحديث. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١١) قلت: وجاء من حديث عمار" بينما النبي ﷺ راكب إذ حانت منه التفاتة، فإذا هو بالعباس فقال: إن الله فتح بي الأمر وسيختمه بغلام من ولدك يملأها عدلاً كما ملئت جوراً، وهو الذي يصلي بعيسى" أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٤/ ١١٧/ ١٧٨٣) وقال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" لا بأس بإسناده ، تعقّبه الذهبي في "تلخيصه" فقال: بل هو باطل، فيه أحمد بن الحجاج بن الصلت، وفيه جهالة، وهو الآفة، وما رأيت فيه كلامًا لأحد فيه" انتهى.

٥٥-باب في زيادة ولاية بني العبّاس على ولاية بني أُميّة

(٨٥١) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال أنبأنا[١] محمد بن المظفر، قال: حدثنا العتيقي قال أخبرنا[٢] يوسف بن الدّخيل، قال: أخبرنا العُقَيْلي قال: حدثنا أحمد بن محمد النصيبي، قال: حدثنا إبراهيم بن المستمر العُرُوقي، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الجُبيري قال: حدثنا عبد العزيز بن بكّار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي بكْرَة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَلِي وَلَدُ العبّاس، من كُلّ يوم يَلِيه بنُو أميّة يومَيْن، ولكلّ شهر شهْرَيْن»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٤] قال يحيى بن معين: بكار ليس بشئ.[٥]

* * *

٥٦-باب ذكر أحاديث في غمض بني العباس

(٨٥٢) الحديث الأول: / أنبأنا[٦] محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال أنبأنا[٦] (٨٦/ب) حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا[٦] أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن

(١) وفي ح "أخبرنا".
(٢) وفي ب "أنبأنا".
(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٥/ ٩٦١) ترجمة: عبد العزيز بن بكّار البكراوي قال: حديثه غير محفوظ، وقال السيوطي: بكار روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه، وإنما أعلّه العقيلي بابنه عبد العزيز، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١١) : حديثه غير محفوظ، وهذا لا يقتضي الحكم عليه بالوضع، بل قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٦٢٤) : ومشاه بعضهم، ثم إنه أي الذهبي حكم على الحديث بأنه باطل، فتأملت في سنده فرأيت الراوي له عن عبد العزيز أحمد بن سعيد الجبيري، وما عرفتُهُ، وأكبر ظني أنه الجُدّي المتهم بالوضع كما في "الميزان" (١/ ١٠٠/ ٣٩٠) والبلاء منه، والله أعلم أهـ. لا يصحّ هذا الحديث وهو منكر.
(٤) زيادة من ح.
(٥) "الميزان" (٢/ ٦٢٤).
(٦) وفي ب ،ح "أخبرنا".

أحمد، قال: حدثنا محمد بن محمويه[١] الجَوْهَرِيُّ، قال: حدثنا أبو الربيع عيسى بن علي الناقد، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المَرْوزي، قال حدثنا عَمْرو بن واقد، عن زيد بن وَاقِدٍ، عن مكحُول، عن سعيد بن المسيّب قال: «لَمَّا فُتِحَتْ أَدَاني خُرَاسَان بكَى عُمر بن الخطاب، فدخل عليه عبد الرحمن بن عَوْف فقال: ما يُبْكِيكَ يا أمير المؤمنين، وقد فَتَحَ اللهُ عليك مثل هذا الفَتْح؟ قال: ومَالي لا أَبْكي، والله لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنَنا وبينهم بَحْرًا من نارٍ، سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: إذا أَقْبَلَتْ رَايَاتُ وَلَد العبّاس من عِقَاب[٢] خُرَاسان جَاءُوا بنَعْي[٣] الإسلام، فَمَنْ سَارَ تَحْتَ لِوَائِهِمْ لم تَنَلْهُ شَفَاعتي يوم القيامة»[٤].

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، وواضعه من لا يرى لدولة بني العباس. قال أبو مُسهر: عَمرُو بن واقد ليس بشيء. وقال الدارقطني: متروك.[٥] وقال ابن حبّان: يقلب الأسانيد ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك.[٦] قال: وموسى بن إبراهيم كان مُغفّلاً يُلَقَّن فيَتَلَقَّنُ، فاستحقّ الترك. وقال / الدارقطني: هو مَتْروك. وقال أبو زرعة: وزيد بن واقد ليس بشيء.[٧] (٨٧/أ)

---

(١) وفي "الأباطيل": "محمد بن محمود" وفي "اللآلئ" و"الحلية": "محمويه".

(٢) العَقَبة جَمْعُهُ عِقَاب وعقبات: المرقى الصعب من الجبال. الطريق في أعلى الجبال.

(٣) وفي اللآلئ "بنفي" وفي "الترتيب" "بنعي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ٢٧٥) حديث:٢٥٨، (١٩) باب في خلافة بني العباس وقال الجوزقاني: حديث باطل، تفرّد به عن زيد بن واقد، عَمْرو بن واقد. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥/ ١٩٢) في ترجمة مكحول مثله وقال: غريب من حديث زيد ومكحول. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٠، ٤١١ وقال ابن عراق: وأخرجه الطبراني من طريق زيد بن واقد، ليس بشيء وعنه عمرو بن واقد متروك وعنه موسى بن إبراهيم المروزي وقال السيوطي: زيد وثقه أبو حاتم ولم يُعلّ الجوزقاني الحديث إلاّ بعَمرو، وعَمْرو روى له الترمذي وابن ماجه. قال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ٣٥ب: زيد وعمرو متروك وأحسب أنّ واضعه بعدهما، وموسى (بن إبراهيم المروزي) تركه الدارقطني (قال الذهبي: كذبه يحيى وقال الدارقطني وغيره: متروك) "الميزان" (٤/ ١٩٩/ ٨٨٤٤).

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ٢٩١/ ٦٤٦٥) و"الضعفاء" للدارقطني ٣٩٣.

(٦) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٧٧).

(٧) ينظر: "الجرح" (٣/ ٥٧٤).

الحديث الثاني:

(٨٥٣) أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا[١] محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن [العباس بن أحمد الهروي قال: حدثنا[٢] أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن][٣] منصور، قال: حدثنا سُويد بن سعيد، قال: حدثنا داود بن عبد الجبّار، قال: حدثنا أبو شراعة قال: كُنّا عند ابن عباس في البَيْت، فقال: هل فيكم غريبٌ؟ قالوا: لا. قال: إذا خَرَجت الراياتُ السُّودُ فاستَوْصُوا بالفُرس خَيْرًا فإنّ دَوْلَتَنا مَعَهُم، فقال أبو هريرة: ألاَ أُحَدِّثك ما سمعتُ من رسول الله ﷺ؟ قال: وأنت[٤] ههُنا؟ حَدِّثْ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقُول: «إذا أقْبَلت الراياتُ السُّودُ من قِبل المَشْرِقِ فإنّ أوَّلَهَا فِتْنة، وأوْسَطهَا هَرَجٌ، وآخِرَهَا ضَلاَلَةٌ»[٥].

قال الخطيب: أبو شَرَاعة مجهول،[٦] وداود مَتْروك. وقال يحيى بن معين: كان داود يكذب.[٧]

(٨٥٤) وقال المصنف: وقد رُوي ضد هذا. فأنبأنا محمد بن ناصر[٨] قال: أنبأنا

---

(١) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٢) وفي س "أنبأنا" وفي "تاريخ بغداد": "محمد بن العباس بن أبي ذهل العصمي الهروي".

(٣) حصل نقص في الإسناد في النسخة الأصلية، أكملناها من نسخ ب، ح، س، وتاريخ بغداد، ومن "اللآلئ" وهو ما بين المعكوفين.

(٤) وفي تاريخ بغداد "و إنك هاهنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٣/ ١٢٠/١١٣٨) وفي الترتيب "هلاك" بدل "ضلالة" ٣٦أ.

(٦) قال الذهبي: أبو شرَاعة عن ابن عبّاس: لا يُعرف. ولكن روى عنه داود بن عبد الجبار احد الهلكى، له في الرايات السود "الميزان" (٤/٥٣٦/١٠٢٨٧) وفي "اللّسان": سلمة بن المجنون: في ترجمة أبي شراعة في الكُنى (٢/ ٧١) وفي (٧/ ٦٢): عن ابن عباس وعنه داود أحد الهلكى في الرايات السُود، لا يعرف. أعرف في آخر دولة بني أمية شخصًا يقال له: أبو شراعة لكنه كان من المجاذيب له ذكر في الأغاني لأبي الفرج، فلا أدري أهو ذا أم غيره، فإن يكن هذا فهو لا شيء. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١١: وفي إسناده مجهول ومترُوك.

(٧) ينظر: "الميزان" (٢/ ١٠/ ٢٦٢٢).

(٨) وفي ب وح "ناصر الحافظ".

المُبَارك بن عبد الجبّار قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا[1] محمد بن جعفر ابن علاّن قال أنبأنا[1] / أبو الفتح الأزْدي، قال: حدثنا العباس بن إبراهيم قال: (٨٧/ب) حدثنا محمد بن ثواب، قال: حدثنا حَنان بن سدير، عن عَمْرو بن[2] قيس، عن الحسن، عن عَبِيدَة،[3] عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أقْبَلَتِ الرّاياتُ السُودُ من خُراسان فأتُوهَا فإنّ فيها خليفةَ اللّه المَهْدي»[4].

قال المصنف: وهذا حديث لا أصل له ولا يُعلم أنّ الحسَن سمع من عَبِيدة، ولا أنّ عَمْرًا سمع من الحَسَن. قال يحيى: عَمْرٌو لا شئ.[5]

الحديث الثالث:

(٨٥٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الطرازي، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن عليّ بن حسنُويه المقرئ، قال: حدثنا أحمد بن يوسف يعني السُّلمي، قال: حدثنا محمد بن المُبارك الصُّوري، قال: حدثنا يزيد بن ربيعة، قال: حدثنا أبو الأشعث عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: ويْلٌ لأُمّتي من بَني العبّاس شنّعوها[6] وألبَسُوها ثياب السَّوَاد، ألْبَسَهُم اللهُ ثِيَابَ النّار، هلاكهم على رجلٍ من أهْلِ بَيْت هذه وأشار إلى أمّ حَبِيبَة»[7].

---

(١) وفي ح "حدثنا".

(٢) وفي ب "عُمر بن قيس" وهو مصحف.

(٣) لعله: عبيدة بن عَمرو يقال ابن قيس بن عمرو السلماني المرادي روى عن ابن مسعود "التهذيب" (٧/ ٨٤).

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وتعقبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدّد" ص ٥٣ حديث ١٣: وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده من حديث ثوبان (٥/ ٢٧٧) ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي أيضًا في "كتاب الأحاديث الواهية" (٢/ ٣٧٧ حديث ١٤٤٥)، وفي طريق ثوبان: علي بن زيد بن جدعان، وفيه ضعف ولم يقل أحد أنه كان يتعمد الكذب حتى يُحكم على حديثه بالوضع إذا انفرد، وكيف وقد توبع من طريق آخر رجاله غير رجال الأول أخرجه عبد الرزاق والطبراني وأخرجه أحمد أيضًا والبيهقي في "الدلائل" (٦/ ٥١٦) وفي سنده رشدين بن سعد وهو ضعيف.

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ٢٨٤/ ٦٤٢٥).

(١) وفي اللآلئ "سبغوها" وفي "التنزيه": "سبعوها".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، ولم أقف على مصدر هذه الرواية من كتب الخطيب المطبوعة لَدَيّ والله أعلم.

قال الخطيب: لم أكتبه إلاّ عن الطرازي، وهو مُنكر ويزيد بن ربيعة مَتْروك الحديث. وقال البخاريّ: / أحاديث يزيد مناكير. وقال السَّعْديُّ: أباطيل أَخَافُ أَنْ (٨٩/أ) تكون مَوْضُوعة.(١)

* * *

٥٧-باب فضيلة الأنصار

(٨٥٦) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العُشَاري، قال: أنبأنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، قال: حدثنا عُبَيْد الله(٢) بن محمد الدمياطي، قال: حدثنا محمد(٣) بن مخلد أبو أسلم، قال: حدثنا الوليد بن محمد المُوَقَّري عن الزُهْرِيُّ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْرِمُوا الأَنْصَار، فإنّهم ربَّوا الإسلاَمَ كما يُرَبَّى الفَرْخُ في وَكْرِه»(٤).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ تَفَرَّدَ به المُوَقَّري. قال أحمد: ليس بشيء، وقال يحيى: كان كذّابا. وقال النسائي: متروك الحديث.(٥)

* * *

(١) ينظر: "الكامل" (٢٧١٤/٧)، و"الميزان" (٩٦٨٨/٤٢٢/٤)، و"اللسان" (٢٨٦/٦) وقال الذهبي في "الترتيب": يزيد متروك والخبر كذب ١٣٦أ، وينظر: "اللآلئ" (٤٣٩/١)، و"التنزيه" (١٢/٢) وقال الشوكاني في "الفوائد": وفي إسناده منكر ومتروك. فالخبر كذب كما قال الذهبي.

(٢) وفي "اللآلئ" "عبد الله بن محمد الدمياني".

(٣) وفي ب "محمد بن أحمد بن أسلم".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. ووافقه السيوطي وابن عراق. "اللالئ" (٤٣٩/١)، "التنزيه" (١٢/٢).

(٥) يُنظر: "الميزان" (٩٤٠٠/٣٤٦/٤) قال ابن عراق قلت: ناقض ابن الجوزي فذكره في "الواهيات" (٢٨٥/١) حديث: ٤٦١ من طريق الدارقطني عن الموقّري، لكن أعلّه الذهبي بمحمد بن مخلد الرُعَيْني وقال: متّهم. قال ابن عدي: حدث بالأباطيل "الميزان" (٨١٥١/٣٢/٤) وقال الدارقطني في "غرائب مالك": هو متروك الحديث.

٥٨-باب[١] فضل صَحَابيّ يُقال له مكْلَبَة

(٨٥٧) أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد، قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[٢] الحسن بن الحسين بن رامين، قال: حدثنا محمد بن محمد بن معاذ بن شاذان، قال حدثنا المظفر بن عاصم، قال: حدثنا مكْلَبَةُ بْن مَلْكان قال: غَزَوْتُ مع رسول الله ﷺ فقاتل المشركين[٣] قِتَالاً شديداً حتّى حَالُوا بَيْنه وبَيْنَ المَاءِ / ونزلوا (٨٩/ب) [وهم][٤] على الماء، فرأيتُ النبي ﷺ عَطْشان، قَدْ خلَع ثِيَابَهُ، واتَّزر بِرِداء لَهُ، واستَلْقى على ظَهْرِه، فأخذتُ إداوة لي، ومَضَيْتُ في طلب الماء حتى أتيتُ أَرْضًا ذاتَ رَمْلٍ، فإذا طائرٌ يَبْحَثُ في الأرض شِبْهَ الدُّراج أو القَبَج[٥] فدنوتُ منه فطار، فنظرتُ إلى مَوْضعه، فإذا نَدَاوةُ فحفرتُ بيدي فخرقت[٦] خرْقًا عميقًا، فَنَبَعَ ماءٌ، فشَرِبْتُ حتّى رَوِيْتُ، وتوضّأتُ وملأتُ الإداوة، وأقبلتُ حتى أتيتُ النبي ﷺ ولمّا[٧] رآني قال لي: يا مكْلَبَة أَمَعَكَ مَاءٌ؟ قُلْتُ: نعم يا رسول الله فقال: إليّ إليّ. فَدَنَوْتُ منه فَنَاوَلْتُهُ الإداوَة فشَرِب حتى رَوِيَ، وتَوَضّأ وُضُوءَهُ للصّلاة، ثم قال لي: يا مكْلَبة ضَعْ يَدَكَ على فُؤَادي حتى يَبْرُدَ، فَوَضَعْتُ يدي على فُؤاده حتّى برد، ثم قال لي: يا مكلبة عَرَفَ اللهُ لَكَ هذا فنحّيتُ يَدي عن فُؤاده، فإذا هي تَسْطَعُ نُورًا. فكان مكْلَبَةُ يُوَاري يَدَهُ بالنّهار كَرَاهيةَ أن يَجْتَمع[٨] الناسُ عليه فيتأذّى، فإذا رآه مَنْ لا يَعْرِفُهُ حَسِبَ أنه أقطع. قال لنا المظفر: فلقيتُ مكْلَبَةَ بالليل فصافَحْته فإذا يدُهُ تَسْطَعُ نوراً»[٩].

---

(١) وفي ب "باب ذكر وفضل.." .

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٣) وفي تاريخ بغداد "فقاتله المشركون" .

(٤) وفي الأصل "و نزلوهم" نقلنا الصحيح من النسخ الأخرى .

(٥) القَبَج: طائر يُشبه الحجل والواحدة قبجة .

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "فخرقت بيدي" .

(٧) وفي ب "فلما رآني" .

(٨) وفي ب "يجمع الناس عليه" وهو مصحف .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البغدادي في "تاريخه" (١٣/١٢٧-١٢٨/ ٧١١٢) وقال الخطيب :=

قال المُصنّف: هذا حديث باطل، والمتّهم به المظفر، وكان يَزْعُم أنّ له مائةً وتسْعًا وثمانين سنةً وأشهر، ويَزْعم أنّ مكْلَبَة من الصحابة ولا يُعرف في الصحابة / من (٩٠/أ) اسمه مكلبة.

* * *

٥٩-باب نُحُولِ إبليس من أفعال هذه الأمة

(٨٥٨) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي المُحتسب، قال: أخبرنا الحسن بن الحُسين بن حمكان، قال: حدثنا أبو القاسم عُبيد الله بن لُؤلؤ السُلمي، قال: حدثنا عُمر بن واصل، قال: سمعتُ سَهْلَ ابن عبد الله التُسْتري يقول: أنبأنا[١] محمد بن سوّاد، عن داود بن أبي هِنْد، عن الشعبي، عن أبي هريرة: «أنّ النبي ﷺ رأى إبليسَ حَسَنَ السَّحْنَة،[٢] ثم رآهُ بعد ذلك نَاحِلَ الجِسْم، مُتغيّر اللوْن، فقال له النبي ﷺ: ما الذي أنْحلَ جِسْمَك، وغيّر لَوْنَك؟[٣] فقال: خصَالٌ في أمتك يا محمد؟ قال: وماهي؟ قال: صَهِيل فَرَسٍ في سبيل الله، ورجلٌ يُنادي بالصلاة في وقتها آناء الليل والنهار مُحْتَسِبًا، ورجلٌ خائِفٌ

= وزاد الصيرفي في روايته قال المظفر: لقيت مكلبة ولي ثماني عشرة سنة، وقال أبو القاسم المظفر: ولدت في آخر خلافة بني أميّة في خلافة مروان في تلك السنة التي صار الملك إلى ولد العباس، وذكر أنه سقطت أسنانه ثلاث مرات على الكبر، ومولده الكوفة ومنشؤه خراسان والجبال. قال الذهبي في "الميزان" (١٧٨/٤): زعم أنه صحابي، فإما افترى وإما هو شيء لا وجود له. وقال في "تجريد أسماء الصحابة" (١٠٤٤/٩٣/٢) : أورده المستغفري وغيره في الصحابة. حدث مظفر بن عاصم العجلي سنة إحدى عشرة وثلثمائة قال رأيته في خوارزم وذكر أنه غزا مع رسول الله ﷺ وهذا هو الفشار والكذب فمظفر كذّاب وذكر أنه لقي مكلبة في أيام الزهري. وينظر بالتفصيل: الميزان واللسان (٦/ ٨٥-٣٠٨/٨٧) ؛ و"اللالئ" (٤٣٩/١-٤٤١) ؛ و"التنزيه" (١٣/٢-١٤) والإصابة (١٠/ ٨٦١٠) في: مكلبة بن ملكان الخوارزمي. وفي حاشية نسخة : ٧٩ب: تمتّ المُعارضة بخطّ المصنف. (٢) وفي ح وب "أخبرنا" .

(١) وفي ح، ب "أخبرنا" .

(٢) أي الهيئة واللون .

(٣) وفي "تاريخ بغداد" زيادة : "من بعد ما رأيتك أولاً؟" .

لله،[١] ورجل كَسَب كَسْبًا مـن حَلاَل، فَوَصَلَ به ذَا رَحِم مُحْتَاجًا، أو ذا فــاقــة مُضْطرًا، ورجُلٌ صلّى الصُبح وجَلَس في مِحْرَابِه ومَقْعَدِه فـذكـر[٢] الله حتى طلعَتْ عليه الشمس، ثم صلى لله[٣] راجيًا، فتلك الّتي فعلَتْ بي الأفاعيلُ»[٤].

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوعٌ، وقـد اتّهم به أبو بكر الخطيب عمر بن واصلٍ بوضع هذا الحديث / وذلك في مَوْضِعه.[٥] (٩٠/ب)

* * *

٦٠-باب في حُبِّ العَرَب

(٨٥٩) أنبأنا عـبد الوهاب الحافظ قـال: أنبأنا[٦] محـمد بن المظفر، قـال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قـال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا المُطيَّن،[٧] قال: حدثنا العلاء بن عَمـرو الحنفي، قال: حدثنا يحيى بن بُرَيْد،[٨] عن ابن جُريج عن عَطَاء، عن ابن عـبّاس قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «أحِبُّوا الْعَرَب لِثَلاَث: لأنّي عَرَبيٌّ، والقُرْآنُ عَرَبيٌّ، وكَلاَمُ أهْلِ الجنّة عربيّ» .

---

(١) وفي "تاريخ بغداد": "خائف الله بالصحة ورع ، عمال لله مخلصًا" .

(٢) وفي ب وح و"تاريخ بغداد": "بذكر الله عز وجل" .

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "صلى الضحى لله" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تارخ بغداد" (١١/ ٢٢١/ ٥٩٣٨) .

(٥) ولم يتهم الخـطيب عمر بن واصل في هـذا الحديث في موضـعه، ولكنه اتهـمه في رواية حـديث آخر وهو حديث علي بن أبي طالب: المتفرّسون في الناس أربعة. . "في ترجمة عـبيد الله بن لؤلؤ بن جعفر بن حمويه وقال: هذا حديث موضـوع من عمل القصاص، وضعه عـمر بن واصل أو وُضع عليه- والله أعلم. "تاريخ بغداد" (١٠/ ٣٥٦-٣٥٨/ ٥٥١١) .

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٧) وفي ح، ب "مُطَيَّنُ" وهو: محمد بن عبد الله الحضرمي الحافظ .

(٨) قال الذهبي في الميزان: يحيى بن يزيد الأشعري صحفه البعض وإنما هو ابن بُرَيْد (٤/ ٤١٥/ ٩٦٥٤) ويُنظر: يحـيى بن بُريد (٤/ ٣٦٥/ ٩٤٦٤) وينظر: بُريد بن عـبـد الله بن أبـي بردة بن أبي مـوسى الأشـعـري (١/ ٣٠٥/ ١١٥٣) .

قال العقيلي: لا أصل له.[١] وقال ابن حبّان: ويحيى بن يَزِيد يروي المقلُوبات عن الأثبات، فبطل الاحتجاجُ به.[٢]

* * *

٦١-باب في فضل قريش

(٨٦٠) أنبأنا عَبْد الوَهّاب، قال: أنبأنا[٣] ابن المظفر، قال: أخبرنا[٤] العتيقي، قال: حدثنا يوسف، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن عبّاد المهلبي، قال: حدثني أبي، عن جدّي، قال: حدثني هلال بن عبد الرحمن، قال: كنتُ مع أيّوب السختياني،[٥] فَأَخَذَ بِيَدي، وأدْخَلني على محمد بن المُنكدر، فحدّثنا عن جابر بن عبد الله: «أن رجلاً قُتِلَ بالمدينة لا يُدْرى مَنْ قَتَلَهُ؟ فقال رسول الله (ﷺ)[٦] أبعده الله! إنّه كان يُبْغِضُ قُرِيشًا»[٧].

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٤٣٨- ٤٣٩/ ١٣٨٠) وقال العقيلي: منكر لا أصل له. لقد بحث العلماء في هذا الحديث مفصّلاً وذكروا للحديث من متابعات وشواهد فليُنظر: "اللالئ" (١/ ٤٤٢-٤٤٣) ، و"التنزيه" (٢/ ٣٠ -٣١) وقال: فالحديث ضعيف لا موضوع. و"المقاصد الحسنة" ٢٢، و"التمييز" ٨، والكشف (١/ ٥٤) ، و"المستدرك" (٤/ ٨٧) ، و"الميزان" (٣/ ٥١، ١٠٣) ، ضعيف الجامع الصغير ١٧٣، و"الفوائد" ٤١٣، وقول محقق الضعفاء الكبير د/ عبد المعطي قلعجي في الحاشية (٣/ ٣٤٩). ويقول العبد الضعيف نور الدين: والحديث ضعيف جداً لا موضوع والله أعلم.

(٢) فقوْل ابن حبّان في يحيى بن يزيد بن عبد الملك بن نوفل بن الحارث بن عبد الملك الهاشمي صحيح كما في المجروحين (٣/ ١٠٢) ولكنه ليس هو الراوي الذي في إسناد هذه الرواية، بل الذي في الرواية: يحيى بن بُريد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن ابن جريج وأبيه ويكني أبا بردة وما حققه الذّهبي رحمه الله أثبت، والله أعلم.

(٣) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٤) وفي ح "أنبأنا" .

(٥) وفي الضعفاء الكبير زيادة: "بِمِنى" "فادخلني" .

(٦) "ﷺ" زيادة من ح .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي، "الضعفاء الكبير" ترجمة هلال بن عبد الرحمن (٤/ ٣٥٠/ ١٩٥٦) وقال العقيلي: منكر الحديث، وأحاديثه مناكير لا أصل لها، ولا يُتابع عليها. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٤ .

(٩١/أ) قال العقيلي: لا أصل لهذا الحديث. قال ابن حبان: وعبّاد / يأتي بالمناكير فاستحق الترك.[١]

* * *

٦٢-باب في ذمّ النّبط

(٨٦١) أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال أنبأنا يوسف بن أحمد قال: أنبأنا[٢] العُقيلي قال: حدّثنا داود بن محمد المروزي، قال حدثنا إبراهيم الترجماني قال: حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول، عن سعيد بن سلمة الهمذاني عن الشعبي قال: رأى أبو هريرة رجلاً فأعْجبتهُ هيئتُهُ فقال: ممّنْ أنتَ؟ قال: من النَّبط. قال: تَنَحّ عني، سمعتُ رسول الله ﷺ[٣] يقول: «قَتَلَةُ الأنْبيَاء وأعْوانُ الظّلَمة، فإذَا اتَّخَذُوا الرِّباع وشَيَّدوا البُنْيَانَ فالهَرَبَ الهَرَب»[٤].

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له. قال أحمد بن حنبل: خرّقتُ حديثَ عبدالرحمن

(١) لم أجد قول ابن حبّان في عبّاد المهلبي في المجروحين. قال الذهبي في "الميزان" (٢/٣٦٧/٤١٢٣) عبّاد بن عبّاد المهلبي: صدوق من مشاهير علماء البصرة روى عنه أحمد وطائفة وكان شريفًا نبيلاً كبير القدر، وثقه غير واحد. وقال ابن عراق: والصواب أن الحديث ليس بموضوع فله شواهد: روى الطبراني من حديث المغيرة بن شعبة قال: رأيت رسول الله ﷺ وقف يوم حُنين على رجل من ثقيف مقتول فقال: أبعدك الله فإنك كُنتَ تبغض قريشًا" وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف وقد وُثّق، وروى البزّار من حديث سعد بن أبي وقّاص وقال الهيثمي: فيه من لم أعرفه. "المجمع" (١٠/٢٧) وقال العراقي في كتابه "محجّة القرب في محبّة العرب" بإسناد حسن. وعن ابن شهاب رواه السراج، ومن طريقه الحافظ العراقي في "المحجّة" وقال: هذا مرسل صحيح الإسناد رجاله مخرج لهم في الصحيح. وفي رواية: أخرجها ابن السري.

(٢) وفي ح "حدثنا".

(٣) زيادة من ح، النبط: قوم من العجم كانوا ينزلون بين العراقين أي الكوفة والبصرة.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلي في "ضعفائه الكبير" (٢/٣٤٦-٣٤٧/٩٤٦) وقال العقيلي: فلا أصل له عن ثقة. وقال ابن عراق: وفي معناه حديث ابن عباس مرفوعًا: «من إكفاء الدين تفصّح النَّبَط واتخاذهم القُصُور في الأمصار» قال أبو حاتم: خبر منكر، قال ابن حجر في "اللسان" (٤/٣٤٤): ولفظ أبي حاتم كان مستورًا حتى حدّث عن أبي حمزة نصر بن عمران الضبيّ عن ابن عباس هذا الحديث يعني فافتضح، وينظر "التنزيه" (٢/٢٩).

ابن مالك مُنذ دَهْرٍ. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقُطْني: متروك.[١]

* * *

٦٣-باب في فَضْل الحَبَشَة

(٨٦٢) أنبأنا محمد بن عبد الملك، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن حبّان قال: حدثنا الحَسن بن سُفيان قال: حدثنـا محمد بن عبد الله بن عمّار قال حدثنا عَفِيفُ بن[٢] سالم، عن أيوب بن عُتْبة، عن عَطَاء، عن ابن عباسٍ قال: «جاء رجل من الحبـشة إلى رسول الله ﷺ فـسأله فقـال / رسول الله ﷺ سَلْ وَاسْتَفْهِمْ. (٩١/ب) فقال: يا رسول الله، فُضِّلْتُم عَلَيْنَا بالصُّور والأَلْوان والنُبوَّة، أَفرَأَيْت إنْ آمَنْتُ بِمِثْلِ ما آمَنْتَ به وعَمِلْتُ بِمِثْل ما[٣] عَمِلْتَ به إني لكائن[٤] معك في الجنّة؟ قـال: نعم. ثم قـال النبي ﷺ: والذي نَفْسي بِيَدِه إنّه لَيُرَى بيـاضُ الأَسْود في الجنّة مَسِيـرَةَ ألف عَامٍ،[٥] من قـال: لا إله إلا الله كـان له بهـا عِنْدَ الله عـزّ وجلّ عَهْدٌ، ومَنْ قـال: سُبْحَان اللّه وبحَمْده كُتِبَ له [مـائةُ]أَلْف حَسَنَة وأربعةٌ وعـشرُون ألْف حَسَنَة. فـقال الرجل:[٦] كَيْفَ نَهْلكُ بَعْدَ هذا؟ قال: إنّ الرجُلَ ليـأتي يوم القيامـة بالعمل لَوْ وُضِعَ على جَبَلٍ لأَثْقَلَهُ،[٧] فتُقَوَّمُ النعمـةُ من نِعَمِ اللّه عزّ وجلّ فَتَكَادُ تَسْتَنْفِد[٨] ذلك[٩] إلاّ أن يتَطَوّل اللّه برحـمته، ثم نَزَلَتْ هـذه السورة[١٠] ﴿هل أتى[١١].... إلى قـوله مُلكًا

(١) يُنظر: "الميـزان" (٢/ ٥٨٤-٥٨٥/ ٤٩٤٩) وأورد الخبر فـيه. و"العلل ومـعرفـة الرجال" ١٣٠٤, ٢٦٤٤. و"الضعفاء" للدارقطني ٣٣٤ .

(٢) وفي س "عفيف عن سالم" وهو تصحيف .

(٣) وفي ب، ح س "بمثل الذي" .

(٤) وفي س، ب " إني كائن" .

(٥) وفي ب، س "و من قال: وفي "المجروحين" : "ثم قال رسول الله ﷺ: ومن قال:" .

(٦) وفي "المجروحين" : "فقال له رجل: كيف نهلك بعد هذا يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ:" .

(٧) وفي "المجروحين" : "قال: لأثقله" .

(٨) أي تفنيه وتُنهيه .

(٩) وفي "التنزيه" : "كلّه" .

(١٠) وفي ب، ح "الآية" .

(١١) وفي المجروحين "هـل أتى على الإنسان حين من الدهر" إلى قـوله عزّ وجلّ "و إذا رأيت ثَمّ رأيت نعـيمًا

كَبيرًا﴾ فاستبكى الحَبَشيُّ حتى فاظت[١] نَفْسُهُ،[٢] فلقد رأيتُ رسول الله (ﷺ)[٣] يُدْلِيه في حُفْرَته بِيَده»[٤].

قال ابن حبان: هذا حديث باطل لا أصل له، وأيوب كان فاحش الخطأ،

وقال يحيى: ليس أيوب بشيء. و قال ابن الجُنَيْد: هو شبه[٥] المتروك.

* * *

٦٤-باب في ذكر أُويس

(٨٦٣) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي[٦] الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: حدثنا أحمد بن عُبَيْدالله الدارمي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد العَرْزَميُّ، قال: حدثنا زُهَيْر بن عبّاد، عن محمد بن أيّوب، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: «بيْنَما النبي ﷺ بفناء الكَعْبة إذْ نَزَلَ

وملكًا كبيرًا" قال الحبشي: إنّ عَيْنَيَّ ليَرَيان ما تَرى عيناك في الجنّة؟ فقال النبي ﷺ نعم، فاسْتبكي الحبشي حتّى".

(١) وفي اللآلئ: "فاتت" وفي المجروحين "فاضت".

(٢) وفي المجروحين واللآلئ: "قال ابن عمر:".

(٣) "ﷺ" زيادة من ح.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/١٦٩-١٧٠) في ترجمة أيوب بن عُقْبة اليمامي وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأن أيوب لم يتهم بكذب بل وُثّق وأخرج له ابن ماجه وقال الذهبي في "الميزان" (١/ ٢٩٠) ضعّفه أحمد وقال مرة: ثقة لا يقيم حديث يحيى. وقال ابن معين: ليس بالقوي وقال أبو حاتم: أما كتُبُه فصحيحة وقال ابن عدي: مع ضعفه يُكتب حديثه وقال أبو داود: كان صحيح الكتاب وقال العِجْلي: يُكتب حديثه قال ابن عرّاق: وتابعه الحَسَن بن ذَكْوان أخرجه ابن عساكر والحسن من رجال البخاري وأبي داود والترمذي وابن ماجه فهي متابعة قويّة، وله شاهد مرسل قوى الإسناد أخرجه الإمام أحمد في "الزهد" وآخر من مرسل ابن زيد أخرجه ابن وهب ولبعضه شاهد من حديث أنس أخرجه البيهقي في "الشعب"، وفي "الزهد" لأحمد "محمد بن مطرف قال: حدثني الثقة أن رجلاً أسود كان يسأل النبي ﷺ" وهذا معضل وليس فيه الألفاظ المتقدمة في الحديث. ينظر: "اللآلئ" (١/٤٤٧)، و"التنزيه" (٢/٣٢-٣٣) و"الفوائد" ص ٤١٦-٤١٧، و"الترتيب" ١٣٦أ وقال: والبلية من أيوب.

(٥) وفي ب "شبيه".

(٦) وفي ح "عن الدارقطني".

عليه جبريلُ، فقـال: يا محمد! إنه سَيَخْرجُ في[١] أُمّتك رَجُلٌ فيَشْفَع[٢] فيُشَفِّعُهُ اللّه عزّ وجلّ في عَدَدِ ربيعةَ ومُضَر، فإنْ أدْرَكْتَهُ فَسَلْهُ الشفـاعة لأُمّتك فقال النبي ﷺ: يا جبريل! ما اسْمُهُ وما صِفَتُهُ؟ قال: أما اسْمُهُ فأُوَيْسٌ»[٣].

قال المصنف: وذكـر حديثًا طويلاً في ورقَتَيْنِ. قال أبو حاتم البُسْتي: هـذا خبر لا أصْلَ له عن رسول الله (ﷺ)[٤] ولا أسنده ابن عمر، ولا حدّث بـه نافع. ومحمد ابن أيوب يَضَعُ الحديث على مـالك، لا يَحِلُّ كَتْبُ حديثـه إلاّ على سبيل الاعتـبار. وقال المصنف قلت: وقـد وضَعُوا خبرًا طويلاً في قصة أويس من غـير هذه الطريق، وإنما يصحّ في الحديث عن أويس كلـمات يسيرة / جـرَتْ له مع عمر فأخـبره[٥] أن رسول الله ﷺ قـال: «يأتي عليكم أُويسٌ فإن اسـتطعتَ أن يستـغفـر لك فافْعَلْ»[٦] فأطال القُصّاص، وأعْرَضُوا في حديث أُويس بما لا فائدة في الإطالة بذكره. (٩٢/ب)

* * *

(١) وفي المجروحين "من".

(٢) وفيه: يَشفع يُشفعّه الله".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (٢/٢٩٧-٢٩٨) في ترجمة محمد بن أيوب. وتعقبه السيوطي وقال: عندي وقفة في الحكم عليه بالوضع فـإنّ له طرقًا عديدة فورد مُطوّلاً من حديث أبي هريرة أخرجه الروياني في "مسنده"، وأبي نعيم في "الحلية"، وابن عساكر وسنده لا بأس به، وقد سُقْتُهُ في "جمع الجـوامع" في مُسند أبي هريرة، ومن حديث ابن عبـاس أخصر منه، أخـرجه ابن عسـاكر، لكنه من طريق نهشل واهٍ. ومن طريق علقمة بن مرثد مطولاً ومختصرًا، وقد سُقْتُ جميعها في مسند عمر من "جمع الجوامع" ينظـر "اللآلئ"(١/٤٤٨-٤٤٩) و"التنزيه" (٢/٣٥-٣٦) وقال الذهبي في التـرتيب: محـمد بن أيوب أحد الكذابين عن مالك في ذكر أويس وقـال الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٨: والذي صحّ في أويس كلمات يسيـرة معروفة. وقال المعلمي في حاشيـة "الفوائد" ص ٣٦: والحديث رغم ما قـال السيوطي منكر موضوع، وأويس قتل بصفّين في جيش علي رضي الله عنه وليس له قَبْر معروف والله أعلم.

(٤) زيادة من ح.

(٥) وفي ح "و أخبره رسول الله" وفي ب: "و أخبره أن رسول الله".

(٦) أخرجه مسلم بطوله في فضائل الصحابة حديث ٢٢٣-٢٢٥ وأحمد في "مسنده" (١/٣٨)، (٣/٤٨٠).

٦٥-باب في فضيلة عليّ بن الحسين

(٨٦٤) أنبأنا أحمد بن علي المُجلي، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البُسري قال: أنبأنا أبو أحمد عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مُسلم الفَرَضي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصُولي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا إبراهيم بن بشّار، عن سفيان بن عُيينة، عن أبي الزُبير، قال: كنا عند جابر بن عبد الله، وقد كُفّ بصرُهُ، وعَلَتْ سِنُّهُ، فدخل عليه عليّ بن الحسين، ومعه ابنه محمد وهو صبيّ صغير فسلّم على جابر، وجَلَس وقال لابْنه محمد: قُمْ إلى عمِّكَ فسلّم عليه، وقبِّلْ رأسَهُ، ففعل الصبيّ ذلك، فقال جابر: من هذا؟ فقال: ابني محمد، فَضَمّه إليه وبكى، وقال: يا محمد! إن رسول الله ﷺ يَقْرَأ عليك السّلام، فقال له[1] صَحْبُهُ: وما ذاك؟ قال: كنتُ عند رسول الله فدَخَلَ عليه الحُسين بن عليّ فضمّه إليه وقبّله / وأَقْعَدَه إلى جنبه ثم قال: يُولَدُ لابني هذا ابن يُقال له عليّ، إذا كان يوم القيامة نادى مُناد من بُطْنَان العَرْش:[2] لِيَقُمْ سيّد العابدين فيقوم هو، ويُولَدُ له ابن يقال له محمد، إذا رأَيْتَهُ يا جابر، فأقرأ عليه السلام منّي، واعلم أنّ بَقَاءَكَ بعد ذلك اليوم قليلٌ، فما لبِثَ جابر بعد ذلك اليوم إلاّ بضْعَة عَشر يومًا حتى تُوفّي»[3]. (٩٣/أ)

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك. والمتهم به: الغلابي. قال الدارقطني: كان يضع الحديث.[4]

---

(١) وفي اللآلئ والتنزيه: «فقيل له».

(٢) وفي اللآلئ والتنزيه بزيادة: «ألا».

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن زكريا الغلابي. وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٤٥٢) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٤١٥) وقال السيوطي: وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» وفيه محمد بن زكريا الغلابي وقال الطبراني في «الأوسط»: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سويد بن سعيد، ثنا المفضل بن عبد الله، عن أبان بن ثعلب، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين قال: أتاني جابر بن عبد الله وأتاني الكتاب فقال لي: اكشف عن بطنك فكشفتُ عن بطني فقبّله ثم قال: إن رسول الله ﷺ أمرني أن أقرئك السلام» وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٢): وفيه المفضل بن صالح وهو ضعيف.

(٤) «الضعفاء» للدارقطني ٤٨٣، و«الميزان» (٣/ ٥٥٠/ ٧٥٣٧) وقال الذّهبيّ بعد ما أورد الخبر: فهذا كذب =

٦٦-باب في فضيلة الحسن البصري

(٨٦٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدربندي قال: أنبأنا[(١)] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ قال: أخبرنا[(٢)] خلف بن محمد قال: حدثنا محمد بن حامد الدقّاق قال: حدثنا علي بن الحُسين البُخاري قال: سمعتُ جابر بن عبد الله اليَمَامي يقول: كُنتُ جالسًا عند الحسن،[(٣)] فسمعتُ الحَسَن يقُولُ: «ولَدَتْني أُمّي ليلة الأربعاء فَحَمَلُوني إلى النبي ﷺ فدعا لي رسول الله ومَسَحَ يده[(٤)] على رأسي وقال: اللهم / فَقِّهه[(٥)] في العِلْم» قال جابر: واسم أبي الحسن فيروز وهو من موالي أنس بن مالك واسم أمّ الحسن سليمة.[(٦)] (٩٣/ب)

قال أبو بكر[(٧)] الخطيب: كان جابر هذا كذّابًا جاهلاً بما يقُوله بَعيدُ الفطْنة فيما يَخْتَلقُهُ، ولا يختلف أهلُ العلم أنّ اسم أبي الحسن يسار، واسم أمه[(٨)] خَيْرة. ولم يَقُلْ أحدٌ أنه وُلِدَ في وقت النبي ﷺ. وكلام هذا الرجل باطل من كُلّ الوُجُوه. قال سهل بن شاذُوَيهْ: رأيتُ ببُخَارا ثلاثة من الكذّابين: محمد بن تميم الفاريابي، والحسن ابن شِبْل.[(٩)] وجابر بن عبد الله اليمامي.[(١٠)]

= من الغلابي. وانظر: "الترتيب" له ٣٦أ و"الفوائد" ص ٤١٨.

(١) وفي ب "أخبرنا".

(٢) وفي س، ح "أنبأنا".

(٣) وفي "الترتيب" بزيادة: "البصري".

(٤) وفي "اللآلئ": "بيده" وهو الصواب.

(٥) وفي اللآلئ والتنزيه والترتيب والفوائد "اللهم نَزِّهْهُ في العلم" ينظر "اللآلئ" (٤٥٣/١) و"التنزيه" (٢٩/٢)، و"الترتيب" ٣٦ب، و"الميزان" (٣٧٨/١)، فالحديث موضوع.

(٦) وفي اللآلئ والتنزيه "سلمة".

(٧) وفي ح "قال الخطيب".

(٨) وفي اللآلئ، ب، ح "خيرة" بالخاء المعجمة.

(٩) يُنظر: "الميزان" (١/٤٩٤/١٨٦٢).

(١٠) ينظر: "الميزان" (١/٣٧٨/١٤١٦).

٦٧-باب في ذمّ يزيد بن معاوية

(٨٦٦) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا[١] المبارك بن عبد الجبّار قال: أخبرنا[٢] أبو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز قال: أنبأنا أبو الحسين بن بشْران قال: أنبأنا القاضي أبو الحُسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني قال: حدثنا حُسين بن الكُميت قال: حدثنا سُليم بن منصُور بن عَمّار قال: حدثنا أبي قال: حدثنا ابن لَهيعة، عن حُيَي[٣] عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِيُّ، عن عبد الله بن عَمْرو قال: كُنّا بباب رسول الله ﷺ أنا، وأبو عُبيدة، وسَلْمَانُ، والمِقْدَادُ، والزُبير، فخرج علينا رسولُ الله (ﷺ)[٤] مرعوبًا متغيّر اللَّوْن فقال: نُعيت إليَّ نفسي. / (٩٤/أ)

قال المصنف: وذكر كَلامًا طويلاً ثم قال: "امسكْ، واحْصِ، وتنفّس الصُّعَدَاء"، ثم قال: يزيد -لا بارك الله في يزيد- الطعّان اللّعّان، أما إنه نُعي إليّ حَبيبي سُخيلي[٥] حُسَيْن، أُتيتُ بتُربته، وأريتُ قَاتلَهُ، أما إنه لا يُقْتل بَيْن ظَهْرَاني قَوْمٍ فلا [ينصرونه[٦] إلا] عَمَّهُمُ الله بِعِقاب[٧] أو قال: بِعَذابٍ"[٨].

---

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي ح "أنبأنا".

(٣) حُيَيّ بضم أوله وياءين من تحت الأولى مفتوحة ابن عبد الله بن شريح المعافري عن أبي عبد الرحمن "التهذيب" (٣/ ٧٢/ ١٤٠).

(٤) زيادة من ح.

(٥) السَخْلة: ولد الشاة ج سَخْل.

(٦) وفي الأصل "ينصروه" أثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى.

(٧) وفي ح "بعقابه".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق القاضي أبي الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٥٣) وابن عراّق في التنزيه وقال السُّيوطي: وله طريق آخر أخرجه أبو الشيخ في "الفتن" قال ابن عراق قلت: فيه كثير بن جعفر الخراساني وقال السيوطي: وأخرجه الطبراني من طريقين قلت: في أحدهما مجاشع بن عَمرو وفي الآخر سليم ابن منصور بن عمار ذاهب الحديث. والله أعلم. "التنزيه" (١/ ٤١٥-٤١٦) وقال الذهبي في الترتيب "عمر الأشناني وهو متهم ٣٦ب وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٩، فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شكّ. ولعمري إن ابن لَهيعة ذاهب الحديث، وكذلك سُليم بن منصور، ولكنه من عمل الأُشْنَانِي. قال الدارقطني: كان الأُشناني يكذب.[(١)]

- وقد[(٢)] رَوَى بعضُ الكذّابين أنّ: رسول الله ﷺ قال: «يدخل من أهل الجنة رَجُلٌ على كَتِفِه رجُلٌ من أهل النار، فدخل معاويةُ على كَتِفِه يزيد» وهذا وضعُ كذّابٍ جَاهِلٍ. قال شيخُنا ابن ناصر: خطَبَ مُعاوية في زَمن رسول الله فلم يتزوج لأنّهُ كان فقيراً، وإنما تزوّج في زمن عُمر بن الخطّاب في سنة سبع وعشرين من الهجرة.

* * *

٦٨-باب في ذمّ الوليد

(٨٦٧) أخبرنا[(٣)] ابن الحصين قال: أنبأنا[(٤)] الحسن بن علي قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا[(٥)] عبد الله بن أحمد / قال: حدثني[(٥)] أبي قال: حدثنا أبو المغيرة (٩٤/ب) قال: حدثنا ابن عيّاش وهو إسماعيل قال: حدثني الأوزاعي وغيرُهُ، عن الزُهْري، عن سعيد بن المسيّب ،عن عمر بن الخطاب قال: وُلد لأخي أمّ سلمة زَوْج النبي ﷺ غُلامٌ فَسَمَّوْهُ الوَليد، فقال رسول الله (ﷺ)[(٦)] «سَمّيتُموهُ الوَليدَ بأسماء فراعنتكم؟ لَيَكُونَنَّ في هذه الأمة رجُلٌ يُقال له الوَليد [لهو][(٧)] شَرٌّ على [هذه] الأمّة من فِرْعَوْن مُوسى»[(٨)].

---

(١) يُنظر: "الميزان" (٣/ ١٨٥/ ٦٠٧١) ، و"اللسان" (٤/ ٢٩٠/ ٨٢٨) .

(٢) من قوله "و قد روى بعض الكذابين إلى باب في ذم الوليد لا توجد في النسخ الأخرى للكتاب من س، ح،ب وكذلك المطبوع.

(٣) وفي ح، س "أنبأنا" .

(٤) وفي س، ب "أنبأنا ابن المذهب" بدل "أنبأنا الحسن بن علي" وهو هو .

(٥) وفي س "أنبأنا" .

(٦) زيادة من ح .

(٧) زيادة من ح، ب، س .

(٨) وفي ح،ب،س والمسند "فرعون لقومه" أخرجه أحمد في "مسنده" (١/ ١٨) وتعقبه ابن حجر في "القول=

قال أبو حاتم بن حبّان: [هذا خبر][١] باطل ما قال رسول الله (ﷺ)[٢] هذا، ولا رواه عمر، ولا حدّث به سعيد، ولا الزُهري، ولا هو من حديث الأوزاعي بهذا الإسناد، وإسماعيل بن عياش لمّا كبر تغير حِفْظُهُ فكثُر الخطأ في حديثه وهو لا يعلم[٣].

قال المصنف قلت: فلعلّ هذا قد أدخل عليه في كِبَرِه أو[٤] قد رواه وهو مختلط. قال أحمد بن حنبل: كان إسماعيل يروي عن كُلّ ضَرْب. قال المصنف:[٥] وقد رأيتُ في بعض الروايات عن الأوزاعي أنه قال: سألتُ الزُهريَّ عن هذا الحديث فقال: إنْ استُخْلفَ الوليدُ بن يزيد وإلاّ فهو الوليد بن عبد الملك، وهذه الرواية لا أعلم صحّتها[٦] فإنْ صَحّتْ دَلّتْ على ثُبُوت الْحَدِيث. والوليد بن يزيد أولى[٧] بذلك، فإنه / كان مَشْهُورًا بالإلْحاد مُبارِزًا بالعناد، وإنما قال: أسماء فراعنتكم لأن فِرْعَوْن مُوسي اسمه الوليد. (٩٥/ ١)

* * *

٦٩-باب في ذكْر وهْب بن مُنَبّه وغِيلان

(٨٦٨) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا[٨] محمد بن المظفر قال: أنبأنا

= المسدد" ص ١٢-١٧ وذكر للحديث من متابعات وشواهد . ينظر: "اللآلئ" (١/ ١٠٦-١١٠) "التنزيه" (١/ ١٩٨-١٩٩) وسبق ذكر هذا الحديث في الموضوعات فليراجع وينظر "الفوائد" (ص ٤٧٢-٤٧٣) .

(١) زيادة من النسخ الأخرى .

(٢) زيادة من س .

(٣) وتعقبه ابن حجر في "القول المسدد" ما ملخصه: قول ابن حبّان إنه خبر باطل دَعْوى لا برهان عليها، فكلامه في إسماعيل بن عياش غير مقبول فإنه إنما ضُعِّف في روايته عن غير أهل الشام، وروايته عن الشاميين قوية عند الجمهور وهذا منها، بل وثّقه بعضهم مطلقًا، ثم إنه لم ينفرد به بل تابعه عليه عن الأوزاعي الوليدُ بن مسلم الدمشقي وغيرُهُ. .

(٤) وفي ب "و قد رواه" .

(٥) وفي ب زيادة "قلت" .

(٦) وفي ب زيادة "قال المصنف قلت فإن" .

(٧) وفي ح، ب "أولى به، لأنه كان مشهوراً" .

(٨) وفي ح، ب "أخبرنا" .

العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن أسد. ح وأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسْعَدة قال: أنبأنا[1] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا[1] أبو أحمد بن عَديّ قال: أنبأنا[1] أبو يعلى المَوْصلي قال: حدثنا الهيثم بن خارجة قالا: حدثنا أبو الوليد بن مُسلم، عن مروان بن سالم الجزري ،عن الأحوص بن حكيم ،عن خالد بن معْدان ،عن عُبادة ابن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون في أمتي رَجُلٌ يُقَالُ له وهْبٌ يَهَبَ الله له الحِكْمَةَ. ورجل يقال له غيلان هو أَضَرُّ على أُمّتي من إبليس»[2].

(٨٦٩) وأنبأنا[3] يحيى بن الحسن البنا قال: أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الأبنوسي قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص قال: حدثنا أبو القاسم البغوي قال: حدثنا محمد بن بكار بن الريَّان قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، عن يحيى بن زبَّان ،عن عبدالله بن راشد، عن خالد بن معْدَان، عن عبادة بن الصامت قال: / قال (٩٥/ب) رسول الله: «يكون في أمّتي رَجُلَان، أَحَدُهُمَا يقال له وَهْبٌ، يَهَبُ الله له الحِكْمة، والآخر يُقال له غيلان، هو شَرٌّ على أُمّتي من إبليس» .

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال أبو حاتم البُسْتي: لا أصل لهذا الحديث. والأحوص كان يروي المناكير عن المشاهير، وينتقص علي بن أبي طالب [فبطل الاحتجاج به قال أحمد بن حنبل: مروان ليس بثقة،وقال النسائي والدارقطني: متروك

---

(١) وفي ح، ب "أخبرنا" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٠٤-٢٠٥ / ١٧٨٧) في ترجمة مروان بن سالم الجزري. وأورده ابن حبّان في "المجروحين" وقال: فلا أصل له والحديث وإن روى منه غير هذا الطريق فليس يصحّ ومروان بن سالم أيضًا واهٍ لا يُشتغل بروايته (١/ ١١٦) ترجمة الأحوص بن حكيم ابن عمير الشامي. وتعقّبه السيوطي وابن عراق بأن عبد بن حميد أخرجه في "المنتخب" حديث ١٨٥، فزال ما يخشى من تدليس الوليد ولم يذكر الأحوص ولكن قال المحقق: ضعيف جداً، في سنده مروان بن سالم وهو الجزري وهو متروك وأخرجه البيهقي في "الدلائل" (٦/ ٤٩٦) وقال: ضعيف تفرّد به مروان بن سالم الجزري، وله طريق آخر عن عبادة أخرجه أبو يعلى أيضًا والطبراني ولذكر غيلان منه طريق ثالث من حديث مكحول مرسلاً أخرجه أبو داود في "كتاب القدر" وابن عساكر في "تاريخه" ينظر "اللآلئ" (١/ ٤٥٦-٤٥٧) "التنزيه" (٢/ ٣٦) .

(٣) وهذا الإسناد إلى (قال المصنف) لا يوجد في النسخ الأخرى للكتاب .

وأما الوليد بن مسلم فإنه][1] كان يروي عن الأوزاعي أحاديث هي عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي، مثل نافع والزهري فيُسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عنهم.[2] وعبد الله بن راشد ضعيف.[3]

* * *

٧٠-باب في ذكر أبي حنيفة والشافعي

(٨٧٠) حُدِّثت عن عبد الرحمن بن غَزْو بن[4] محمد قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن تُركان قال: حدثنا محمد بن الحُسَيْن[5] بن علي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علي التميمي قال: حدثنا مأمون بن أحمد السُلمي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الجُوَيْباريّ قال: أنبأنا عبد الله بن معدان الأزْدي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ):[6] «يكون في أمّتي رجل يُقال له: محمد بن إدريس، أضرُّ على أُمّتي من إبليس، ويكُونُ في أمتي رجل / يُقال له: أبو حنيفة، هو سِرَاجُ أمّتي،[7] هو سِرَاجُ أُمّتي»[8]. (٩٦/أ)

---

(١) وقع نقص في الأصل ما بين المعكوفين نقلناها من ح، ب،س. ينظر: "الميزان" (١/ ١٦٧) .

(٢) ينظر: "الميزان" (٤/٣٤٨/٨٠٤٠٩) .

(٣) "و عبد الله بن راشد ضعيف" لا يوجد في النسخ الأخرى، ويحيى بن زبّان في الرواية الثانية مجهول "الميزان" (٤ / ٣٧٤ / ٩٥٠٤) .

(٤) وفي ح "عون" بدل "غزو" وفي س "غزوان بن محمد" .

(٥) وفي ب "الحسن" وهو مصحف .

(٦) زيادة من ح، ب .

(٧) وفي س لم تتكرر الجملة .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ٢٨٣) حديث ٢٦٦ وقال الجوزقاني: هذا حديث موضوع باطل، لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ، ولا أنس بن مالك حدّث به ولا عبد الله ابن معدان رواه، وإنما هو من موضوعات أحمد بن عبد الله الجويباري أو من موضوعات مأمون بن أحمد السلمي وأحمد ومأمون كلاهما كذابان وضاعان خبيثان. وأورده ابن حبان في "المجروحين" في ترجمة مأمون (٣/ ٤٦) وابن طاهر في موضوعاته ٧٨، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٥٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٠) والشوكاني في "الفوائد" ٤٢٠، والذهبي في "الترتيب" ٣٦ب وتلخيص الأباطيل ٧٧، و"الميزان" (٣/ ٤٢٩-٤٣٠) "كشف الخفاء" (١/ ٣٤) و"الأسرار" ص ٧٦، و"اللسان" (٥/ ١٧٩) و"اللؤلؤ المرصوع" (٧) ، فالحديث موضوع باطل.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، لَعَنَ اللّهُ وَاضِعَهُ، وعليه[1] اللعنة، لا يَفُوتُ أَحَدَ الرّجُلَيْن وهما: مأمون، والجُويباري. وكلاهما لا دين له ولا خير فيه، كان يضعفان في الحديث.

قال ابن حبّان: كان مأمون دجّالاً من الدجّالين، حدّث عن من لم يَرَهُ، وكان الجُوَيْباريّ دَجّالاً كذّابًا يضع على الذين يَرْوي عنهم مالم يحدّثوه، لا يحلّ ذِكْرُهُ في الكُتب إلاّ على سبيل الجَرْح فيه.

وقال المصنف: ذكر هذا الحديث أبو عبد الله الحاكم في "كتاب المَدْخل إلى كتاب الإكْلِيل" فقال: قيل لِمَأمون بن أحمد: ألا ترى إلى الشافعي وإلى من تَبِعَ له بخُراسان؟ فقال: حدثنا أحمد بن عبد الله فذكر الحديث فبان بهذا أن الواضع له مأمون الذي ليس بمأمون.

* * *

٧١-حديث في فضل أبي حنيفة

(٨٧١) أنبأنا[2] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[2] أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أنبأنا[2] أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن علي القصري قال: حدثنا أبو زَيْد الحُسين بن الحسن بن علي بن عامر الكندي قال: / حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد البُوْرقي قال: أنبأنا[3] سُليمان بن جابر بن سُليمان بن ياسر قال: حدثنا بِشْر بن يحيى قال: أخبرنا الفضل بن موسى السِّيناني، عن محمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يكون في أمّتي رجلٌ اسْمُهُ النُّعْمان وكُنيته أبو حنيفة، هو سِرَاجُ أمتي، هو سِراجُ أمتي ،هو سراج أمتي»[4]. (٩٦/ب)

---

(١) وفي س، ح "و هذه اللعنة".

(٢) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٣) وفي ب "حدثنا".

(٤) وفي ب، س ذُكرت مرتين. أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (١٣/ ٣٣٥) وأورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" في ترجمة محمد بن سعيد البورقي (٥/ ١٧٩/ ٦٢١).

قال الخطيب هذا حديث موضوع تفـرّد بروايته البُوْرقي قال: وحُدّثت عن أبي عبد الله الحاكم أنه قال: وَضَعَ أبو عبد الله البُورقي من المناكير على الثقات مالا يُحْصى، وأفْحَشُها هذا الحـديث: «سيكون في أمتي رجل يـقال له أبو حنيفـة هو سِرَاجُ أمتي» هكذا حدّث به في بلاد خراسان، ثم حدّث بالعراق بإسناده وزاد فيه: «و سيكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس فِتْنَتُهُ على أُمّتي أَضَرُّ من إبليسَ»[١].

* * *

٧٢-حديث آخر في فضل أبي حنيفة

(٨٧٢) أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أنبأنا[٢] أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب قال: أنبأنا[٢] أحمد بن عُمر بن رُوح النهرواني قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق القطيعي قال: حدثني[٣] أبو أحمد محمد ابن أحمد بن حامد السلمي قال: حدثنامحمد بن يزيد بن عبد الله السُلمي قال: حدثنا سليمان بن قيس / عن أبي المعلي بن المُهاجر ،عن أبان،عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:«سَيأتي من بَعْدى رَجُلٌ اسمُهُ النُعمان بن ثابت،ويكنى أبا حنيفة لَيُحْيِيَنَّ دينَ اللّه وسُنّتي على يَدَيْه»[٤]. (٩٧/أ)

قال الخطيب: لم أكتبه إلاّ من هذا الوجه وهو باطل موضوع. ومحمد بن يزيد متروك الحديث. وسُليمان بن قيس، وأبو المعلى مجهولان، وأبان يُرْمى بالكذب. وقال ابن عدي: محمد بن يزيد يسرق الأحاديث ويَزيد فيها ويَضَعُ، قال:

(١) "تاريخ بغداد" (٥/٣٠٨-٣١٠/٢٨٢١) ، فالحديث موضوع، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٩-٤٢٠، والذهبي في "الترتيب" ٣٦ب، وورد في "اللؤلؤ المرصوع" (٧) .

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٣) وفي ح، ب "حدثنا" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٢/٢٨٩/٧٦٨) في ترجمة محمد بن حامد السلمي. وأخرجه ابن عدي من طريق الجويباري في "الكامل" (١/١٨٢) في ترجمة أحمد بن عبد الله الجويباري وفيه «يكون في أمتي رجل يقال له النعمان بن ثابت يكنى أبا حنيفة يجدّد الله سنّتي على يديه» وأقره الذهبي في "الترتيب" ٣٦ب، وينظر: "التنزيه" (٢/ ٣٠) . فالحديث موضوع .

- وقد رَوَى الجُوَيْباريّ عن أبي يحيى المعلم، عن حُميد، عن أنس، عن النبي ﷺ: «يكون في أمتي رَجُلٌ يُقَالُ له النعمان بن ثابت يكنى أبا حنيفة يُجَدّد اللهُ سنتي على يديه»[١].

قال المصنف: والجُوَيْباريُّ كذّاب وضّاع.

- ورَوَى سُليمان بن عيسى من حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يكُونُ في أُمّتي رَجُلٌ يقال له النُعمان بن ثابت يكنى أبا حنيفة يُحْيِى الله على يَدَيْهِ دِينِى وسُنّتِي».

وقال المصنف: المُتّهم بوضْعه سُليمان. قال أبو حاتم الرازي:[٢] كان كذابًا. وقال ابن عدي: يضع الحديث.[٣]

* * *

٧٣-باب / في ذكر محمد بن كَرّام (٩٧ / ب)

(٨٧٣) أُخبِرْتُ عن أحمد بن علي بن مهيار الخوارزمي قال: أخبرنا[٤] أبو يعقوب إسحاق بن محمشاد[٥] بن إسحاق قال: حدثنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي قال: حدثنا أبو الحُسين محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن الحُسين قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا خداش بن عبد الله الشامي عن أبيه عن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَجيءُ في آخر الزّمانِ رَجُلٌ يُقال له: مُحمد بن كرّام، يُحيي السُنّة والجماعة، هِجْرتُهُ من خُرَاسان إلى بيت المَقْدِس كَهِجْرَتي من مكّةَ إلى المدينة»[٦].

---

(١) "الكامل".

(٢) وفي ب "بن حبان" وهو تصحيف. ينظر: "الجرح" (٤/ ١٣٤/ ٥٨٦).

(٣) "الكامل" (٣/ ١١٣٦-١١٣٧).

(٤) وفي ح "أنبأنا".

(٥) وقال الذهبي في "الترتيب": والمتهم به إسحاق، فله مصنف في فضائل ابن كرام، كله كذب.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" حديث ٢٧٣ باب في ذكر محمد بن كرّام وقال =

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمتهم به إسحاق بن محمشاد. قال أحمد بن علي بن مهيار: كان إسحاق بن محمشاد كذابًا يضع الحديث على مذهب الكرّامية وله كتاب مُصنّف في فضائل محمد بن كرّام كُلّه كذب موضوع. واعلم أنّ مَنْ شَمَّ رِيحَ الْعِلْم علم[١] أن هذه الأحاديث في مدح أبي حنيفة، وابن كرّام وذمّ الشافعي ونحوها موضوعة، غير أنّا نخاف من عامّي جاهل يقول[٢] في كتابٍ بإسناد، فلهذا / نَقْدح في رُوَاتها. واعلم أن ابن كرّام أصله من نواحي سجستان، وكان يتعبّد ويَتَقَشَّفُ فَصَدَرت[٣] منه أقوال تركّبَتْ من شَيْئَيْن: إحداهما الإِعْجابُ بالنفس المُوجِبُ لترك مُجَالَسَة العُلماء. (٩٨/أ)

والثاني: التّعلّلُ المُثِيرُ لِلْمالَنْخُولِيّا[٤] وكان يقول: الإيمان قول فمن أقرّ بلسانه فهو مُؤْمنٌ حَقًا، وإنْ اعتقد بقَلْبه الكُفْر، في أشياء طريفة فنُفِيَ إلى نيسابور فافْتُتِنَ بتزهُّده جماعةٌ، فنُفِي[٥] إلي بَيْت المَقْدِس وكان يُجالس الجُوَيْباريّ، ومحمد بن تَميم السَّعْدي، وكانا يَضَعَان الحديث فَيَأْخُذُ عنهما.

* * *

= الحافظ الجوزقاني: هذا حديث باطل وفي إسناده غير واحد من المجهولين وحال إسحاق بن محمشاد أظهر من أن يقع فيها الريبة أو يدخل عليها الشبه. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/٤٥٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٠) والذهبي في الترتيب ٣٦ب، و"الميزان" (١/ ٢٠٠) ترجمة إسحاق بن محمشاد و"اللسان" (١/ ٣٧٥) و"الفوائد" ٤٢٠، "تلخيص الأباطيل" ٧٨، فالحديث موضوع.

(١) وفي ب، ح "يعلم" .

(٢) وفي ح "يقول هي في كتاب" .

(٣) وفي ح "فظهرت منه" .

(٤) الملنخوليّا: وهو في رأى القُدماء مرض عَقْليّ، من مظاهره فَسَاد التفكّر، ينشأ من تغلب أحد الأخلاط الأربعة وهي السواد في الدمّ وذلك لعجز الطحال عن امتصاصها منه، وفي رأى المحدثين: مرض عقلي من مظاهره اضطراب الوجدان وتغلّب الغمّ والحُزن والقَلَق وضيق الصدر والميل إلى التشاؤم، وسببه اضطرابات جُثْمانية أهمّها عدم الاعتدال في نشاط الغدد الصُمّ "المعجم الوسيط" .

(٥) وفي ب "فنفي فمضى إلى بيت المقدس"

أبواب ذكر الأماكن في الفضائل والمثالب

٧٤-باب في مَدْح مُدُنٍ، وذَم مُدُن

(٨٧٤) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[١] ابن مَسْعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا[٢] ابن عدي قال: حدثنا يحيى بن علي بن هاشم قال: حدثني محمد بن إبراهيم ابن أبي سكينة قال: حدثنا الوَليد بن محمد قال: حدثنا الزهري قال: حدثنا سعيد بن المسيّب وسُليمان بن يَسَارٍ عن / أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أرْبَعُ مَدَائن مِنْ مَدَائن الجنّة في الدُنيا: مكّة، والمدينة، وبيت المَقْدس، ودمشق، وأربع مَدَائن من مَدَائن النّار في الدنيا: القُسْطَنْطينية، والطُّوَانَة،[٣] وأنطاكية.[٤] وصَنْعَاء. وأنّ من المِيَاه العَذْبة، والرياح اللواقح من تَحْت صَخْرَة بَيْتِ المَقدس»[٥]. (٩٨/ب)

---

(١) وفي ب "إسماعيل بن مسعدة" .

(٢) وفي ح، ب "أخبرنا" .

(٣) الطُّوانة بضم أوله بعد الألف نون بلد بثغور المصيصة. معجم البلدان وفي الروض المعطار: قال البكري: طوانة بضم أوله بالنون اسم موضع قسطنطينية قبل أن يبنيها قسطنطين. والطوانة مدينة ببلاد الروم على فم الدرب مما يلي طرسوس ص ٤٠٠. وهو الآن مدينة تركية اسمها: أطنة وفي "الفوائد" "طبرية" .

(٤) وفي ح زيادة "المحرقة" أو المحترقة .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٥٣٥) في ترجمة الوليد بن محمد وقال ابن عدي: وهذا منكر ولا يرويه عن الزُهريّ غير الموقري. وتعقبه السيوطي في اللآلئ: بأن ابن عدي وصفه بالنكارة وكذلك تابع الموقري محمد بن مسلم الطائفي عن الزهري. قال ابن عراق: قلت: قال ابن العديم في "تاريخ حلب" : ذكر البلاذري أن أنطاكية المحترقة ببلاد الروم أحرقها العباس بن الوليد بن عبد الملك، وقال أبو عبد الله السقطي: صنعاء هذه بأرض الروم وليست صنعاء اليمن والله أعلم، يقول المحقق: ولكن معنى الحديث منكر موضوع.

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، قال أحمد بن حنبل: الوليد ليس بشئ، وقال يحيى: كذّاب.[(١)]

* * *

٧٥- باب فَضْل جُدة

(٨٧٥) أنبأنا[(٢)] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[(٢)] إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا[(٣)] أبو أحمد بن عديّ قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الذبيلي قال: حدثنا عبد الحميد بن صبيح قال: حدثنا صالح بن عبد الجبّار [قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن][(٤)] البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): «يأتِي على النّاس زمانٌ يكونُ أفضلُ الرّباط رباطَ جُدّة»[(٥)].

حديث آخر في ذلك:

(٨٧٦) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُسْتي قال: حدثنا محمد بن المسيّب قال: حدثنا إسماعيل بن مالك [قال حدثنا الحجاج بن خالد، قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن علي][(٦)] قال: قال رسول الله: «أربعة أبوابٍ من أبواب الجنة [مفتّحة] في الدُّنيا أوَّلهنّ الإسكَنْدَرِيّة، وعَسْقلان، وقَزْوين، وعَبّادَان،[(٧)] وفَضْل / جسدّة على هؤلاء (٩٩/أ)

(١) وينظر: "الميزان" (٤/٣٤٦/ ٩٤٠٠) وقال الذهبي في الترتيب ٣٦ب: والموقري متهم.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) وفي ب، ح "حدثنا".

(٤) ما بين المعكوفين نقلناها من ب، ح.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/٢١٨٧) ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٦٠) وابن عرّاق في "التنزيه" (٢/٤٦) والشوكاني في "الفوائد" ص ٤٢٨.

(٦) ما بين المعكوفين لا توجد في الأصل نقلناها من ح، ب.

(٧) ولم يذكر "عبادان" في النسخ الأخرى ولا في اللآلئ والتنزيه؟ وأثبته ابن حبان في المجروحين.

كفَضْلِ بَيْتِ اللَّه الحَرَامِ عَلَى سَائِرِ البُيُوتِ»[١].

قال المصنف: هذان حَديثان لا صحّة لهما. أما الأوّلُ ففيه محمد بن عبد الرحمن. قال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبّان: حدّث عن أبيه بنُسْخة شَبَيهًا بِمَائتَي[٢] حَديثٍ كلها موضوعة، لا يَحِلُّ الاحتجاج به.[٣] وأما الثاني. فقال يحيى: عبد الملك بن هارُون كذّاب. وقال السَّعْديُّ: دجّال كذّاب. وقال ابن حبّان: يضع الحديث.[٤]

* * *

٧٦-بابٌ في فَضْلِ عَسْقَلان

فيه عن ابن عُمر، وأنس، وعائشة، فأما[٥] رواية ابن عمر. فله طريقان:

الطريق الأول:

(٨٧٧) أنبأنا[٦] ابن الحُصين قال: أنبأنا[٦] ابن غيلان قال أنبأنا إبراهيم بن محمد المزكي قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج قال: حدثنا محمد بن بكّار بن الريّان قال: حدثنا بَشير بن مَيْمون عن عبد الله بن يوسف عن ابن عمر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يَذْكُرُ أَهْلَ مَقْبَرَةٍ يَوْمًا ويُصَلّي[٧] عليها فأكثر الصلاة، فسُئل رسولُ الله

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (٢/١٣٣) في ترجمة عبد الملك بن هارون بن عنترة وقال ابن حبّان: كان ممن يضع الحديث لا يحلّ كتابة حديثه إلاّ على جهة الاعتبار، وقال الذهبي في "الميزان": والسَّنَدُ إليه ظلمة، فما أدري من افتعله! (٢/٦٦٦/ ٥٢٥٩) وقال في "الترتيب" ٣٧أ: عبد الملك كذّاب. فالحديث موضوع.

(٢) وفي س "ثمانين حديث" وهو مصحف.

(٣) ينظر: "المجروحين" (٢/٢٦٤)؛ و"الميزان" (٣/٦١٧/٧٨٢٦).

(٤) وينظر: "المجروحين" (٢/١٣٣)؛ و"الميزان" (٢/٦٦٦/٥٢٥٩).

(٥) وفي ح، ب "أما رواية ابن عمر فلها".

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٧) وفي ب، ح "مقبرة وصلى عليها".

عنها فقال: مَقْبَرَةُ شُهداء عَسْقَلاَنَ يُزَفُّونَ إلى الجنّة كما تُزَفُّ العَرُوسُ إلى زَوْجها»[١].

(٩٩/ب) (٨٧٨) الطريق الثاني: أنبأنا / محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُسْتي، قال: حدثنا الحسن بن سُفيان قال: حدثنا سُوَيْد بن سَعيد قال: حدثنا حفص بن مَيْسَرة قال: حدثنا حمزة بن أبي حَمزة الجعفي، عن عطاء، ونافع عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ صلى على مَقْبَرة فقيل له: يا رسول الله أيُّ مَقْبَرةٍ هذه؟ فقال: هي مقبرةٌ بأرض العَدُوّ يُقال لها عَسْقَلان يَفْتحُها ناس[٢] من أمتي، يبعث الله منها سبعين[٣] ألف شَهيدٍ، يَشْفَعُ الرجُل في مثل رَبيعة ومُضر،[٤] وعَرُوسُ الْجَنّة عَسْقَلان»[٥].

وأما حديث أَنَس فله ثلاثة طُرُق:

(٨٧٩) الطريق الأوّل: أنبأنا[٦] ابن الحصين، قال: أنبأنا أبو علي بن المذهب، قال: أنبأنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حَدّثني أبي، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن عُمر بن محمد، عن أبي عقال، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «عَسْقَلانُ أحد العَرُوسَيْن، يُبعَثُ منها يوم القيامة سَبْعون ألْفًا لا حسَابَ عليهم، ويُبْعثُ منها خمسُون ألفًا شُهَداء وُفُودًا إلى الله عزّ وجلّ، وبها صُفُوف[٧] الشُهداء رُؤُوسُهم مُقطّعةٌ في أيديهم، تَثُج[٨]

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن إسحاق السرّاج في "فوائده" "التنزيه" (٢/٤٨) ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٦٠) وابن عراق. فيه بشير بن ميمون. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٧: بشير متّهم، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٢٩-٤٣١)، فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٢) وفي ح "قوم".

(٣) وفي ح منها ألف شهيد".

(٤) وفي المجروحين زيادة "و لكل عروس في الجنة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٢٧٠) في ترجمة حمزة بن أبي حمزة الجُعفي. وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالأشياء الموضوعات كأنه كان المتعمد لها، لا تحلّ الرواية عنه وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٧: آفته حمزة بن أبي حمزة وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٦١) وأخرجه الدولابي في "الكُنى" من حديث ابن عباس بنحوه. وينظر: "التعقبات" ص ٥٩ و"الفوائد" (٤٢٩-٤٣١).

(٦) وفي ح "أخبرنا".

(٧) وفي ح "رؤوس الشهداء".

(٨) أي تسيل.

أوْداجُهُم / دَمًا. يقولون: ﴿ربنا وآتنا ما وعدتنا على رُسُلك ولا تُخزنا يوم القيامة (١٠٠/أ) إنك لا تخلف الميعاد﴾[سورة آل عمران: ١٩٤] فيقول الله سُبْحانه وتعالى: صَدَقَ عَبيدي، اغسلُوهُمْ بنَهْرِ البِيضَةِ، فيخرُجُون منها بيْضًا[١] نقيًا وينزلون[٢] في الجنّة حَيْثُ شَاءُوا»[٣].

قال المصنف: وفي حديث آخر: والعَرُوسُ الأُخْرى: الإسكندرية[٤]

(٨٨٠) [٥][الطريق الثاني: أخبرنا علي بن عبيد الله وأحمد بن الحسن البنا، وعبد الرحمن بن محمد القزاز قالوا: أخبرنا[٦] عبد الصمد بن المأمون قال: أخبرنا[٦] علي ابن عمر الحربي، قال: حدثنا عيسى بن سليمان ورّاق داود، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا عمر بن محمد، قال:

(١) وفي ب ومسند أحمد "نقيًا بيضًا"، وفي ح "بيضًا نقيًا".

(٢) وفي المسند، ب، ح "فيَسْرَحُونَ في الجنة".

(٣) وفي ب، ح زيادة "عمر بن محمد هو ابن زبير بن عبد الله بن عمر بن الخطاب." أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في "المسند" (٣/ ٢٢٥) وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٦١-٤٦٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٤٩) وقال ابن حجر في "القول المسدد" ص ١٣٢ الحديث الثامن: حديث أنس في فضل عسقلان وهو في فضائل الأعمال والتحريض على الرباط في سبيل الله، وليس فيه ما يُحيله الشرع ولا العقل، وطريقة أحمد معروفة في التسامح في رواية أحاديث الفضائل دون أحاديث الأحكام، وقد وُجد له شاهد من حديث ابن عمر أصلح من طريق أبي عقال، وليس فيه سوى بشير بن ميمون وهو ضعيف، وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن بحيْنة أورده أبو يعلى عن محمد بن بكار عن عطاف بن خالد (٢/ ٩١٣) وهو حديث ضعيف انتهى. وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٦١-٦٢) رواه أبو يعلى والبزار وفي إسناد أبي يعلى علي بن عبد الله بن مالك بن بُحينة وفي البزار مالك بن عبد الله بن بحينة وكلاهما لم أعرفه وبقية رجاله ثقات يراجع "اللآلئ" و"التنزيه" وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٧: وهذا مما في المسند من الباطل.

(٤) قوله: "قال المصنف..." ذكر في النسخ الأخرى في نهاية الطريق الثاني الآتي.

(٥) الطريق الثاني لحديث أنس لم يذكره الناسخ لعله نسيه والله أعلم، نقلناه من ح، ب، لأن ابن الجوزي في نهاية الباب ينقل قول ابن حبّان في هلال بن زَيْد بن يَسَار أبي عقال وبقوله يحكم على الحديث بالوضع. قال ابن حبّان في "المجروحين" (٣/ ٨٦): يروي عن أنس بن مالك، روى عنه عمر بن محمد، كان ممن يروي عن أنس أشياء موضوعة ما حدّث بها أنس قط لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا ذكر حديثه إلا على جهة الاعتبار. والذهبي ينقل أيضًا كلام ابن حبّان في "الترتيب" ١٣٧أ ولا يزيد على قوله شيئًا.

(٦) وفي ح "أنبأنا".

حدثني أبو عقال، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «عَسْقلانُ أحدُ العَرُوسَيْن، يَبْعَثُ الله منها يوم القيامة سبعين ألفًا وُفُودًا شهداء إلى الله، وبها صُفُوف الشهداء تُقْطع رؤوسهم في أيديهم فتَثُجُّ أوْدَاجُهم دمًا، يقولون ﴿ربنا وآتنا ما وعدتنا على رُسلك ولا تخزنا يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد﴾ فيقول الله سبحانه وتعالى: صدق عبيدي اغسِلُوهُمْ بنهر البيضَة، فيَخْرُجُون منها بيضًا نَقيًا وينزلُون في الجنة حيث شَاءوا»[١] وفي حديث آخر: والعروس الأخرى الإسكندرية] .

(٨٨١) الطريق الثالث: أنبأنا[٢] محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا[٣] ابن مَسْعدة، قال: أنبأنا[٢] أبو عَمْرو الفارسي، قال: أخبرنا[٣] ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن عُبيد الله بن فُضيل، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحّاك، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن عمر بن محمد العُمريّ، عن أبي عقال، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «عَسْقَلاَنُ أَحَدُ العَرُوسَيْن، يَبْعَثُ[٤] الله عزّ وجلّ منْها يَوْمَ القيامة أربعين أَلْفَ شَهِيدٍ»[٥].

(٨٨٢) وأما حديث عائشة: أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزّاز، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري عن أبي الحسن الدَارقُطني، عن أبي حاتم البُسْتي، قال: حدثنا السجستاني قال حدثنا شَيْبَانُ بن فَرُّوخ، قال: حدثنا نافع أبو هُرْمز، عن عطاء، قال: سألتني عائشةُ عن عَسْقَلان[٦] فقالت: «كان رسول الله عندي، فلما كان في بعض الليل قام فخرج إلى البَقيع. فأدركْتني / الغَيْرَةُ، فخَرَجْتُ في إثْره فقال: يَا عَائشَةُ: أما إنّه ليس بين المَشْرِقِ والمغْرِب مَقْبرة أكرَم على الله عزّ وجلّ من الذي رأيت، إلاّ أن

(١٠٠/ب)

(١) وهذا الحديث مثل الذي قبله، وفيه أبو عِقال. وينظر: "الفوائد" ص ٤٣٠، و"اللؤلؤ المرصوع" ٣١٩.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) وفي ح "أنبأنا".

(٤) وفي "الكامل": "يحشر الله عزّ وجلّ منها سبعين ألفًا لا حساب عليهم".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٩٤) وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه عن عمر بن محمد، عن أبي عِقال، غير ابن عيّاش، وعمر بن محمد وأبو عقال قبراهما بعسقلان، وعمر بن محمد هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وينظر: "الترتيب" ٣٧أ .

(٦) في المجروحين زيادة "ما تسأليني عن عسقلان؟"

تكون مَقْبرة عَسْقَلان، قلتُ: وما مَقْبَرَةُ عَسْقَلان؟ قال: رِبَاطٌ للمسلمين،[١] ثم يَبْعَثُ اللّه منها يَوْمَ القيامة سَبْعين ألف شهيدٍ، لكُلِّ شَهيدٍ شفاعةٌ لأَهْلِ بَيْته »[٢] .

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) أما حديث ابن عمر ففي طريقه الأول: بشير بن مَيْمون. قال يحيى بن معين: اجتمع الناس على طرح حديثه. وقال أحمد: ليس بشيء. وقال السَّعْديُّ: غير ثقة.[٣] وفي الطريق الثاني: حَمْزة بن أبي حَمْزة: قال أحمد بن حنبل: هو مطروح الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء، ليس يساوي فلسًا. وقال النسائي والدارقطني: هو متروك الحديث. وقال ابن عدي: يضع الحديث. وقال ابن حبّان: تفرّد عن الثقات بالموضوعات، لا تحلّ الرواية عنه.[٤]

وأما حديث أنس: فجميع طرقه تدور على أبي عِقال، واسمه هلال بن زيد بن يَسَارٍ، قال ابن حبّان: يروي عن أنس أشياء موضوعة، ما حدّث بها أنس قط، لا يجوز الاحتجاج به بِحَال.[٥]

وأما / حديث عائشة: ففيه نافع أبو هرمز. قال يحيى: هو كذّاب. وقال النسائي: (١٠١/أ) ليس بثقة. وقال الدارقطني: متروك.[٦]

* * *

(١) وفي المجروحين " "رباط للمسلمين قديم" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٥٨/٣) في ترجمة نافع أبو هرمز الجمّال. وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه كأنه أنس آخر، ولا أعلم له سماعًا، لا يجوز الاحتجاج به، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار، ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (٤٦٣/١) وابن عرّاق في "التنزيه" (٤٨/٢) وقال الذهبي في "الترتيب": ٣٧ب: أبو هرمز: تركوه، وكذّبه ابن معين. فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٣) ينظر: "العلل" ٥٣٢٣؛ و"الميزان" (١/ ٣٣٠/ ١٢٤٥) .

(٤) ينظر: "الميزان" (١/٦٠٦/٢٢٩٩) ؛ و"الضعفاء" للدارقطني ١٨١؛ و"الضعفاء" للنسائي ١٣٩. وفي ب "ينفرد عن" بدل "تفرّد عن" .

(٥) ينظر: "المجروحين" (٣/٨٦-٨٧) .

(٦) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٤٣) .

٧٧-باب في فضيلة عَسْقَلاَن والإسكَنْدرية وقَزْوين

(٨٨٣) أنبأنا[١] المحمّدان: ابن ناصر، وابن عبد الباقي، قالا أنبأنا[١] حمد بن أحمد قال: أنبأنا[١] أبو نعيم[٢] الحافظ قال: حدثنا أبو محمد بن حبّان قال: روى علي بن سعيد العسكري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي سلم قال: حدثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني قال: حدثنا عامر بن حمّاد الأصبهاني، عن محمد بن يوسف الأصبهاني، عن عُمر بن صُبْح، عن أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يُحوّل اللهُ تعالى يَوْمَ القيامة ثَلاَثَ قُرًى مِنْ زَبَرْجَدة خضراء تُزَفُّ إلى أزواجهنّ: عَسْقَلان، والإسكندرية وقَزْوين»[٣].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال ابن حبّان: كان عُمر بن صبح يضع الحديث على الثقات.

* * *

٧٨-[باب] حديث في فضيلة قَزْوين خاصَّةً

(٨٨٤) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين المُقَوّي قال: أنبأنا القاسم بن أبي المُنذر قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن بَحْر / قال: (١٠١/ب) حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن مَاجه قال: حدثنا إسماعيل بن [أسد][٤] قال:

---

(١) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٢) وفي ح "أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم الأصبهاني في "ذكر أخبار أصبهان" (٢/ ١٧٢) وتعقبه السيوطي وابن عراق، بأن الرافعي أورده في "تاريخ قزوين" (١/ ٧-٨) القسم الأول المنقول وقال الرافعي: يُزفّ إلى أزواجهن يجوز أن يريد إلى أشكالهنّ من القصور الزبرجدية في الجنة، ويجوز أن يريد يزفّ بعد ما يحول زبرجدة إلى أهلهن لتقرّ بهما أعينهن. قال ابن عراق: فهذا يقتضي أن الحديث عنده ليس بموضوع. "اللآلئ" (١/ ٤٦٣) و"التنزيه" (٢/ ٥٠) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٧ب: عمر متهم بالكذب. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ٤٣٢ وقال: وفيه: عبد الله بن عمران الأصبهاني: وضاع. يقول نور الدين: وفي سند "أخبار قزوين" عبد الله بن عمران وعمر بن صُبح، فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٤) وفي الأصل واللآليء "راشد" نقلناها من ابن ماجه وهو: إسماعيل بن أسد بن أبي الحارث البغدادي عنه ابن ماجه.

حدثنا داود بن المحبّر قال أخبرنا[1] الربيع بن صَبيح عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ستُفْتَحُ عليكم الآفاقُ، وستُفتح عليكم مدينةٌ يُقَالُ لها قَزْوينُ، مَنْ رَابَطَ فيها أَرْبعين يَوْمًا أو أربعين لَيْلَةً، كان له في الجنّة عَمُودٌ مِنْ ذَهَبٍ، عليه زَبَرْجَدَةٌ خَضْرَاءُ، عليها قُبّةٌ من ياقُوتة حَمْرَاءَ، لها سَبْعُونَ أَلْف مِصْرَاعٍ من ذهَبٍ، على كُلِّ مِصْرَاعٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ العِينِ»[2].

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا شكّ فيه، فأول مَنْ فيه من الضُعفاء يَزيدُ بن أَبَان: قال شُعبة: لأَنْ أَزْني أحبُّ إِلَيَّ من أن أُحدّث عنه. وقال أحمد: لا يكتب عنه شيء. وقال النسائي: متروك الحديث وقال ابن حبان: لا تحلّ الروايةُ عنه.[3]

و الثاني: الربيع بن صبيح، قال عفّان: أحاديثه كلها مَقْلُوبة، وضعّفه يحيى، وقال ابن حبّان: لم يكن الحديث من صِنَاعَتِه فوقَعَتْ المناكيرُ في حديثه من حيث لا يَشْعُرُ.[4]

و الثالث: دَاوُد بنُ المُحبّر. قال أحمد والبخاري: هو شِبْهُ لاَ شيء. وقال ابن المَدِيني: ذَهَبَ حَدِيثُهُ. وقال أبو حاتم الرازي: غير ثقة. وقال الدارقطني: مَتْروك

---

(١) وفي ب "حدثنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن ماجه، كتاب الجهاد (٢٤) باب ذكر الديلم وفضل قزوين (١١) حديث (٢٧٨٠). وفي الزوائد: هذا إسناده ضعيف، لضعف يزيد بن أبان الرقاشي والربيع بن صبيح، وداود بن المحبّر، فهو مسلسل بالضعفاء وأخرجه الرافعي في "أخبار قزوين (٦/١) وفيه الضعفاء الثلاثة المذكورة وقال الرافعي: ورواه عن داود جماعة منهم: الحارث بن أبي أمامة، وإسماعيل بن أسد، وسليمان بن خلاد أبو الخلاد المؤدب، والحفاظ يقرنون كتابه بالصحيحين وسنن أبي داود والنسائي ويحتجون بما فيه. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٢٠/ ٢٦٤٦) : فلقد شان ابن ماجه سُنته بإدخاله هذا الحديث الموضوع فيها وقال ابن عراق في التنزيه: تعقب بأن الحافظ المزي قال في التهذيب: حديث منكر لا يُعرف إلاّ من رواية داود، والمنكر من قسم الضعيف وهو محتمل في "الفضائل" (٢/ ٥٠) قلت: بل المنكر يدل على شدة الضعف جداً ، فكيف يحتمل في الفضائل؟!! وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٧ب: وقد أبخس ابن ماجه كتابه بإخراجه فيه مثل هذا!. فالحديث منكر والله أعلم، ينظر: "التنزيه" (٢/ ٥٠) والفوائد المجموعة، والضعيفة (٣٧١) ، و"اللآلئ" (١ / ٤٦٣) .

(٣) ينظر: "المجروحين" (٣/ ٩٨) ؛ والميزان (٤/ ٤١٨) .

(٤) ينظر: "المجروحين" (١/ ٢٩٦) ؛ و"الميزان" (٢/ ٤١) .

وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات.[١]

(١٠٢/أ) قال / المصنف قلت: ولا أتّهم بوضع هذا الحديث غَيْرَهُ، والعجب من ابن ماجه مع عِلمه كَيْفَ استحلّ أن يذكر هذا في كتاب السُّنن، ولا يتكلّم؟!؟[٢] أتراه ما سمع في الصحيح عن النبي[٣] ﷺ أنه قال: «من رَوى عَنّي حديثًا يُرى أنه كَذِبٌ فهو أحد الكاذبين»[٤] أما عَلِمَ أنّ العوَامّ يَقُولُون: لَوْ لاَ أَنّ هَذَا صحيح لَما[٥] ذَكَرَهُ ذلك العالِم فيعملون بمُقْتَضَاه، ولكنْ غَلَبَ عليه الهَوى بالعصبيّة للبَلَدِ والمَوْطن!» .

* * *

٧٩-باب في فضل نَصِيبِين

(٨٨٥) أنبأنا[٦] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[٦] إسماعيل بن مَسْعدة قال أخبرنا حمزة قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا حامد بن محمد بن شعيب قال: حدثنا محمد بن كثير بن مَرْوان الفهري قال: حدثنا ليثُ بن سَعْد، عن عبد السلام بن محمد الحضرمي، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رُفِعَتْ لِي الأرْضُ فرأيتُ مَدينةً أعْجبَتْني فقُلْتُ: يا جبريلُ أيُّ مَدينَة هذه؟ قال: نَصِيبِين فقلتُ: اللهُم عَجِّلْ فَتْحَهَا، واجْعَلْ فيها للمُسْلمين بَرَكَةً»[٧].

---

(١) ينظر: "المجروحين" (١/٢٩١) ؛ و"الميزان" (٢/٢٠) .

(٢) وفي ح بزيادة "عليه" .

(٣) وفي ح "عن رسول الله" .

(٤) أخرجه مسلم في "المقدمة" باب (١١) وجوب الرواية عن الثقات (٢/٩) .

(٥) وفي ب "ما ذكره" .

(٦) "أخبرنا" في ح، ب .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (٦/٢٢٥٩) في ترجمة محمد بن كثير بن مروان بن سُويد، وسكت عنه السيوطي في "اللآلئ" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٤٦) قلت: ذكر الحافظ السخاوي في "الأجوبة المرضيّة" أن ابن أبي الدنيا روى أنه ﷺ قال: رُفِعَتْ لي نصيبين حتى رأيتها، فدعوتُ الله أن يكثر مطرها وينضر شَجَرَهَا، ويعذب نهرها» انتهى، ولم يذكر سند الحديث، ولا حكم عليه بشيء،=

قال ابن عدي: هذا حديث منكر وعبد السّلام لا يعرف. وقال أبو حاتم الرازي: محمد بن كثير روى عن الليث وغيره البواطيل(١) والبلاء منه.(٢)

* * *

٨٠-[باب] حديث في ذَمّ مِصْر(٣)

(٨٨٦) أنبأنا / محمد بن ناصر الحافظ عن أبي القاسم بن أبي عبد الله بن منده (١٠٢/ب) عن أبيه قال: أنبأنا(٤) أبو سعيد بن يونس قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا أبو همام الوَليد بن شجاع قال: حدثنا مُطهر بن الهيثم قال: حدثنا موسى بن علي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ مصْرَ ستُفْتح بَعْدي فانْزَعُوا(٥) خَيْرَهَا، ولا تتّخذوها قَرَارًا، فإنّه يُسَاقُ إلَيْها أقلُّ النّاس أعمارًا»(٦).

قال أبو سعيد بن يونس: وهذا حديث منكر جدًا وقد أَعَاذَ الله أبا عبد الرحمن موسى بن علي أن يُحدّث بمثل(٧) هذا ولم يحدّث به إلاّ مطهر بن الهيثم ومطهر متروك.(٨)

= فلا أدري هل يصلح شاهدًا للحديث المذكورهنا أم لا؟ والله أعلم. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٣٢؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٧ب: "البلاء من ابن كثير، وعبد السلام لا يُعرف.

(١) وفي ب "الأباطيل".

(٢) ولم أقف على قول أبي حاتم الرازي في كتاب الجرح المطبوع.

(٣) ملحوظة: هذا الباب تأخر ذكره في النسخ الثلاثة فذُكر بعد ذكر فضل أنطاكيا، وباب مدح أهل خراسان، فحصل تقديم وتأخير بين الأصل والنسخ الأخر، وفي ح "باب في ذم مصر" بدل "حديث".

(٤) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٥) هكذا في النسخ الأربع، أما في اللآلئ والتنزيه والفوائد فانتَجِعُوا خيرها" وفي الترتيب "انتزعوا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبو سعيد بن يونس من حديث رباح بن قصير اللخمي من طريق مطهر بن الهيثم وقال: منكر جدًا ومطهر متروك قال: ورباح أدرك النبي ﷺ وأسلم في زمن أبي بكر. قال ابن عراق: تُعقّب بأن المنكر من قسم الضعيف ومطهر روى له ابن ماجه، وقال ابن يونس: أعاذ الله موسى بن علي أن يحدث بمثل هذا، وقد تفرد عنه بهذا مطهر بن الهيثم وهو متروك. والحديث أخرجه البخاري في "تاريخه" وقال: لا يصحّ، وأخرجه ابن شاهين و ابن السكن في "الصحابة" وابن السُّني وأبو نعيم في "الطب النبوي"، "التنزيه" (٢/ ٥٠) وينظر: اللآلئ (١/ ٤٦٥)، و"الفوائد" (٤٣٣)، و"اللؤلؤ المرصُوع" (٧٠٣)، و"الشذرة" (١١٥٧).

(٧) وكذا في ب.

(٨) وفي ب، ح "متروك الحديث".

(٨٨٧) حديث آخر: أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المُبَارَك بن عبد الجبّار قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علاّن قال: حدثنا أبو الفَتْح الأزْدي الحافظ قال: حدثنا عبد الله بن زياد قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا عمي عبد الله قال: أخبرني يحيى بن أيوب وابن لهيعة، عن عقيل، عن ابن شِهَاب، عن يعقوب بن عتبة بن الأخنس، عن ابن عُمر: «أن رسول الله (ﷺ) قال: إنّ [إبليس][1] دَخَل العرَاقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ منها، ودَخَلَ الشّامَ فطَرَدُوهُ، حتى بَلَغ مَيْسَانَ،[2] ثم دَخَلَ مِصْرَ فَبَاض[3] وفَرّخَ وبَسَط عَبْقَرِيّه»[4].

(١٠٣/أ) قال / المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) فأمّا عُقَيْل بن خالد: فقال أبو الفتح الأزدي: روى عن الزهري أحاديث مناكير. قال ويُقال: إن كتاب سلامة بن روح عن عُقَيْل هو كتاب محمد بن إسحاق انْقَلَبَ على أَهْل الشام. وأما يحيى بن أَيُّوب فقَالَ أَبُو حَاتم الرازي: لا يُحْتَجُّ به،[5] وقال النسائي: ليس بالقوي.[6] وأما ابن لَهيعة فمُطْرَحُ الحديث. وأما أحمد بن عبد الرحمن فقال أبو بكر الخطيب: كان كذّابًا.[7]

---

(١) لا يوجد في الأصل نقلناها من ب، ح، س .

(٢) مَيْسان: اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنَّخْل بين البصرة وواسطٌ قصبتها ميسان "معجم البلدان" .

(٣) وفي ح، ب "فيها" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي وتعقبه السيوطي وابن عرّاق: بأن أحمد بن أخي بن وهب ثقة روى له مسلم وقال ابن عدي: كل ما أنكروه عليه فمحتمل، وان لم يرو غيره، ولم ينفرد بهذا الحديث بل تابعه عليه حرملة أخرجه الطبراني ويحيى بن أيوب عالم أهل مصر روى له الشيخان، وعقيل أحد الأثبات روى له الشيخان وهو أعلم الناس بحديث الزهري، ثم الحديث أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" من طريق حرملة وزاد: قال ابن وهب: أرى ذلك في فتنة عثمان، لأن الناس افتتنوا فيه وسلم أهل الشام، فهذا يدل على ثبوت الحديث عند ابن وهب، ويكون الحديث من أعلام النبوة فيدخل في باب المعجزات؛ وله طريقان آخران عن ابن عمر مرفوعة وموقوفة، ولبعضه شاهد من حديث ابن عباس في ذكر البلدان وفيه: "والشام معدن الأبرار ومصر عش إبليس ومستقره" وشاهد آخر من مرسل إياس بن معاوية، أخرج الأربعة وابن عساكر، "اللآلئ" (١/ ٤٦٥-٤٦٧) ، و"التنزيه" (٢/ ٥٠-٥١) و"الفوائد" (ص ٤٣٣) و"الترتيب" ٣٧ب، وقال : منكر جدًا.

(٥) بل قال في الأخير: ومحل يحيى الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به "الجرح" (٩/ ١٢٨) .

(٦) "الضعفاء" ٦٢٦ .

(٧) ينظر: أحمد بن عبد الرحمن: رجال صحيح مسلم لابن منجويه رقم ١٦؛ و"التهذيب" (١/ ٥٤-٥٦/ ٩١).

٨١-باب في مدح أهل خُراسان(١)

(٨٨٨) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن طاهر قال: أنبأنا سهل بن عبد الله الغازي قال أنبأنا أبو سَعيد محمد بن علي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن عقيل قال: حدثنا محمويه بن علي الأنصاري قال حدثنا ابن أبي المودة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا محمد بن عَمْرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «إنّ لله جُنْدًا في السّمَاء، وجُنْدًا في الأرض، فَجُنْدُهُ في السّماء الملائكةُ وجُنْدُهُ في الأرض أهلُ خراسان»(٢).

قال النقاش: هذا حديث موضوع، ومحمويه كان يُتّهم بالوَضْع.(٣)

* * *

٨٢-باب فضل أنطاكية(٤)

(٨٨٩) أنبأنا(٥) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا(٥) أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا الحُسين بن علي/ بن الحُسين بن بطحاء المُحتَسِب قال: أنبأنا(٥) أبو سليمان (١٠٣/ب) محمد بن الحُسين بن علي الحَرّاني قال: حدثنا محمد بن الحَسن بن قُتَيْبة قال: حدثنا أحمد بن سلْم الحلبي قال: حدثنا عبد الله بن السرّي المَدَائني عن أبي عُمر البزّاز وفي رواية: عن أبي عمران الجَوْني عن مُجَالِدٍ عن الشعبي عن تَمِيمٍ الدّاري قال: قلتُ:

(١) هذا الباب يوجد في الأصل وفي س فقط ولا يوجد في ح، ب ولا في "اللآلئ" ولم يتناوله الذهبي في الترتيب.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد النقاش. قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٤٧) :هذا الحديث وجدته في نسخة من الموضوعات ، ولم يذكره السيوطي كأنه لم يكن في النسخة التي اختصر منها. فالحديث موضوع.

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/ ٧٩/ ٨٣٧٤) .

(٤) هذا الباب ذُكر في النسخ الأخرى للكتاب بعد: باب في فضل نصيبين .

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا" .

يا رسول الله! مـا رَأَيْتُ للرُّوم مدينةً مثل مـدينة يُقال لها أَنْطاكـية، وما رأيتُ أكـثر مَطَرًا منها، فقال النبي ﷺ: نعم وذلك أن فيها التَّوْراةَ، وعَصَا مُوسى، ورَضْرَاض[1] الألْواح، ومائدة سُليمان في غَارٍ من غِيْرانهَا، ما من سَحَابة تُشْرف[2] عليها من وَجْه من الوُجُوه إلاّ أفْرَغَتْ مـا فـيـهـا من البَرَكَة في ذلك الْوَادي، ولا تَذْهَبَ الأيّامُ ولاَ اللّيالي حـتى يسْكُنها رجلٌ من عِتْرَتي اسـمُهُ اسْمِي واسم أبيه اسم أبي، يُشْبـه خَلْقه خَلْقي، وخُلُقُه خُلُقِي، يَمْلأ الدنْيَا قِسْطًا وعَدْلاً كما مُلِئَتْ ظُلمًا وجُورًا»[3].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) قـال ابن حبّان: عبد الله ابن السّري يَرْوي عن أبي عِمْران الجَوْني العجائب التي لا يُشَكّ أنها موضوعة لا يَحِلّ ذكرُهُ إلاّ على سَبِيل الإخبار عن أمره.

* * *

٨٣-باب فضل بُلْدان شتّي من خُراسان

[مرو، الطالقان، الشاش، بُخارى، سمرقند، طوس، خوارزم، جُرجان، قُومس]

(٨٩٠) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا[4] أبو عبد الله محمد / بن عبـد الله الحاكم قال: أنبأنا[4] أبو بكر مـحمـد بن المُؤمل بن الحَسن بن عيسـى قال: حدثنا الفضل بن مـحمد الشعـراني قال: حدثنا نُعيم بـن حمّاد، قال: (١٠٤/أ)

(١) رضراض: أي صغارها .

(٢) وفي ب "تشرق" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق الحافظ الخطيب في "تاريخـه" (٩/ ٤٧١/ ٥١٠١) في ترجمـة عبـد الله بن السري المدائني وهو من طريق شيخ ابن حبّان ابن قتيبة كما في "المجروحين" (٢/ ٣٣-٣٤) وقال ابن حبان: شيخ يروي عن أبي عِمْران الجـوني العجائب التي لا يشُكّ مَنْ هذا الشأن صنـاعته أنها موضـوعة، ولا يحلّ ذكرُهُ في الكتب إلاّ على سبيل الإنبـاء عن أمره لمن لا يَعْرِفُهُ. وأورده ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٤٦) وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٣٢-٤٣٣) ؛ وقـال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٦٤-٤٦٥) قلت: قال في الميزان: هذا الجوني مـا أعتقد أنه عـبد الملك بن حبيب التابعي المشـهور، بل واحد مجـهول، لأن التابعي لم يدركه ابن السّرّي، ولأن المجهول قد روى عن المجالد وهو أصغر من عبد الملك. . . قال شيخنا أبو الحجاج: صوابه أبو عمر البزاز وهو: حفص بن سليمان الغاضري انتهى.

(٤) وفي ح وب "أخبرنا" .

حدثنا أبو عصمة، عن المُبارك بن فضالة، عن الحَسن، عن حُذيفة قال: «لمّا[1] افتُتح خُرَاسَانُ وتَطَاوَلَتْ إليها العَسَاكِرُ اجتمعَتْ بأذرْبِيجان، والجِبَال، ضاق ذَرْعُ عُمَرَ، فقال: مالي ولخُراسَان ومالخُراسان ومَالي؟ ودَدتُ أنَّ بَيْني وبين خُراسان جبالاً من بَرَدٍ وجبَالاً منْ نَارٍ وألفَ سَدٍّ، كُلّ سد مثل سدّ يأجوج ومأجوج، فقال عليّ بن أبي طالب: مهلاً يا ابن الخطّاب هل أُتيت[2] بعِلْم مُحمّد أو اطّلعْتَ على عِلْم محمد ﷺ؟ فإنّ للّه بخراسان مَدينة يقال لها: مَرْوُ، أسّسها أخي ذُو القَرْنين وصَلّى فيها عُزَيْرٌ، أنْهَارُها سَيّاحة، وأرضُها فياحة، على كل باب من أبوابها مَلَكٌ شاهِرٌ سَيْفَهُ يَدْفَعُ عن أهلها الآفات إلى يوم تقُوم[3] الساعة، وإنّ لله بخراسان مدينةٌ يقال لها الطّالقان، [وأن][4] كُنُوزَها لا ذَهَبٌ ولا فضّة، ولكن رجال مؤمنون يقُومُون إذا نام[5] الناس وينصرون إذا فَشِلَ الناسُ، وإنّ للّه بخُراسان لمدينة يقال له الشاش، القائم فيها والنائم كالمتشحّط بِدَمِه في سبيل الله، وإنّ لله بخراسان لمدينة يقال لها / بُخارى، (١٠٤/ب) وأيّ رجال ببخارى آمنون من الصَّرْخة عند الهَوْل إذا فزعوا مستَبْشرين إذا حَزِنُوا، فَطُوبَى لبُخارى يَطلّع الله عليهم في كلّ ليلة إطلاعة، فيغفر لمن يشاء منهم، ويتُوبُ على منْ تاب منهم، وإنّ لله بخراسان لمدينة يقال لها سَمَرْقند بَنَاها الذي بَنَى الحيرة يتجافى[6] الله عن ذنوبهم، ويسمع ضَوْضَاهُمْ، ويُنادي مُنَادٍ في كلّ لَيْلة: طِبْتُمْ و طابَتْ لكم الجنّة، فهنيئًا لسَمَرْقَنْد ومن حَوْله، آمنون من عذاب الله يوم القيامة إنْ أطَاعُوا. ثم قال عليّ: يا ابن الكَوّاء كم[7] بين بوشنج وهراة؟ قال: ستٌّ فراسخ قال: لاَ بَلْ تِسعُ فَرَاسخ، لا تزيد ميلاً ولا يَنْقُص كُلّ ذاك[8] انبأني خَليلي وحَبيبي محمد ﷺ ثم قال: إنّ لله مدينة بخراسان يقال لها طُوس، وأيّ رجال بطُوس

(١) وفي "اللآلئ" و"التنزيه": "لما فتحت خراسان".

(٢) وفي "الترتيب": "هل اطلعت على علم محمد؟".

(٣) وفي ح، ب "يوم الساعة" وفي اللآلئ "يوم القيامة".

(٤) وفي الأصل وب: "و أيّ" وفي النسخ الأخري "و أنّ".

(٥) كذا في "التنزيه".

(٦) وفي اللآلئ والتنزيه "يتحامى".

(٧) الكوّاء: فعّال للمبالغة من الكاوي، الخبيث اللسان الشتّام. المعجم الوسيط.

(٨) وفي ب "كذلك".

مؤمنون لا تأخـذهم في الله لومة لائم يقـومون لله بطاعتـه، ويُحْيُون سُنّة نبيّه ﷺ، وإنّ لله بخراسان لمدينة يقـال لها خَوَارِزْم، النائم فيها كـالقائم في أَطْوَل أيّام الصيف لما يُفَاجِئُهُم[١] بنو قَنْطُوراء، وإنّ للّه بخراسـان لمدينة يقال لهـا جُرْجَانُ، طاب زَرْعُها واخْضَرَّ سَهْلُها وجَبَلُهـا، وكثُرَتْ مِياهُها، واتَّسَعَتْ بعـباد الله مـأْكَلَتها، يتّسـعون إذا ضـاق الناسُ، ويُضيّقـون إذا وُسِّعُوا، فـهم بين أمر الـله وإلى طاعتـه مُسَارِعين،[٢] فطُوباهم، ثم / طُوبَاهم أنْ آمنوا وصَدّقـوا، وإنّ للّه بخُراسان لمدينة يقـال لها قُومس وأيّ رجال بقومس» . (١٠٥/أ)

قال المصنف: وذكر باقي الحديث. فقـال عُمر: يا علي إنك لَفَتّان. فقال عليّ: لو التَقَى حجران في جَوٍ[٣] لقال الناسُ هذا فعْلُ عليّ بن أبي طالب فقـال عمر: وددْتُ أن بَيْني وبَيْن خُراسَان بُعْدُ ما بين بَلْقاء.[٤]

قال المصنـف: هذا حديث لا يَشُكّ في وضعـه. وأبو عصـمة اسمـه نوح بن أبي مَرْيم قال يحيى: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه. وقال السَّعْديُّ: سقط حديثه. وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحال.[٥]

* * *

٨٤-باب في ذكر البَصْرة

(٨٩١) أنبأنا[٦] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[٦] إسماعيل بن مَسْعدة قال: أنبأنا[٦]

---

(١) وفي بعض النسخ يعحاوهم، وفي التنزيه "يفجؤهم" وفي اللآلئ "يتجاوزهم" .

(٢) وفي اللآلئ والتنزيه "يتسارعون" .

(٣) وفي اللآلئ "من الجو" وفي التنزيه "في الجوّ" .

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسـابوري وأقرّه السيـوطي وابن عراق "اللآلئ" (١/ ٤٦٧-٤٦٨) ، و"التنزيه" (٢/ ٤٦-٤٧) البَلْقاء: كورة من أعمـال دمشق بين الشام ووادي القُرى قصبتها عمـان وفيها قرى كثيرة. مـعجم البلدان. وقال ابن عراق: من طريق أبي عصمة وهو آفته. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٨أ: من صنعة نوح الجامع، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٣٣-٤٣٤) . فالحديث موضوع.

(٥) "المجروحين" (٣/ ٤٨-٤٩) ، و"الميزان" (٤/ ٢٧٩/ ٩١٤٣) و"الضعفاء" للدارقطني ٥٣٩ .

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا" .

حمزة بن يوسف قال: أخبرنا[(١)] أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنّى قال: حدثنا عَمّار بن زربي قال: حدثنا النضر بن حفص بن النضر بن أنس عن أبيه عن جَدّه عن أنس قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أنس إنّ المسلمين سيمصِّرُون أمصارًا، ويُمصّرون مصرًا يقال له البَصْرَة، فإنْ أنْتَ أَتَيْتَهَا فَسَكَنْتَ فيها فاجْتَنِبْ مَسْجِدَهَا، وسُوقَها، وفَيْضَهَا، وأحْسِبُهُ قال: وعَلَيْكَ بِضَوَاحِيها فسيكون / خَسْفٌ (١٠٥/ب) ومَسْخٌ» قال أنس: فمن هاهنا سَكَنْتُ القَصْرَ»[(٢)].

قال المصنف: هذاحديث لا يصحّ. قال عبدان: كان عمّار يكذب.[(٣)]

* * *

٨٥-باب في ذكر بَغْداد

قد رُوِيَتْ أحاديث في ذمّها من طريق عليّ بن أبي طالب. وحذيفة، وأنس، وجرير،

---

(١) وفي ح "أنبأنا".

(٢) وفي الكامل زيادة "يعني قصر أنس" أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٧٣١) وتعقبه السيوطي ثم ابن عراق: بأن له طريقًا آخر عن أنس أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الملاحم، باب في ذكر البصرة حديث ٤٣٠٧ بنحوه مع زيادة بعض الألفاظ، وقال المنذري في "مختصره" حديث ٤١٣٨: لم يجزم الراوي به قال: لا أعلمه إلاّ ذكره عن موسى بن أنس، وقال الحافظ العلائي: وإسناده من رجال الصحيح كلهم، وقال ابن حجر في "الأجوبة عن أحاديث المصابيح" (ضمن تخريج المشكاة) حديث ١٥: ولا يلزم من شكه في شيخه الذي حدّثه أن يكون شيخه فيه ضعيفًا فضلاً عن أن يكون كذّابًا وتفرّد به، والواقع لم يتفرّد به، بل أخرجه أبو داود أيضًا لأصله شاهدًا بسند صحيح من حديث سفينة مولى رسول الله ﷺ، وقال الألباني: إسناده صحيح، "المشكاة ٥٤٣٣، وله طريق آخر أخرجه الطبراني في الأوسط وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/٨) وفيه جماعة لم أعرفهم، وله شاهد عن ابن مسعود موقوفًا أخرجه أبو الشيخ في "الفتن" وعن حذيفة موقوفًا أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢/ ١٨٩ حديث ١٢٥٠٥) ، ينظر: "اللآلئ" (١/ ٤٦٨-٤٦٩) ، و"التنزيه" (٢/ ٥١) ، و"الترتيب" ٣٨أ، و"الفوائد" ص ٤٣٤ .

(٣) يُنظر: الكامل و"الميزان" (٤/ ٢٧١) وفي حاشية يوسف آغا ١٠٥ب: "آخر المجلد الأول من خط مؤلفه رحمة الله عليه، وفي نسخة جلبي عبد الله في الحاشية: من خط الشيخ رضي الله عنه وتم العرض إلى هنا، وفي نهاية نسخة أحمد الثالث، وهو نهاية حديث في ذكر البصرة "آخر المجلد الأول من كتاب الموضوعات يتلوه إن شاء الله تعالى باب في ذكر بغداد (وبه تنتهي نسخة أحمد الثالث الموجود لدينا، ومن بداية ذكر بغداد نضيف نسخة محمد الفاتح إلى النسخ الأخرى في المقابلة) .

أما الرواية عن علي عليه السلام فلها ثلاثة طُرُقٍ.

الطريق الأوّل والثاني:

(٨٩٢) أنبأنا[١] أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا[٢] الحسن بن أبي بكر قال: أنبأنا شجاع بن جعفر الأنصاري قال: حدثنا محمد بن زكريا الغَلاّبي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم التيمي قال: حدثنا أبي، عن يَحْيى بن عبد الله بن حَسَن، عن أبيه، عن حسن بن حسن، عن محمد بن الحنفيّة[٣] قال: يعني الغلاّبي: وحدثني عثمان بن عمران العجيفي، عن نائل بن نجيح، عن عَمْرو بن شَمِر، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدّؤَلي، عن أبيه قالا: قال علي بن أبي طالب: سمعتُ حبيبي محمداً ﷺ يقول: «سَيَكُونُ لبني عَمّي مَدينَةٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِق بين دجْلة ودُجَيْل وقُطْرُبُّل[٤] والصَّراة،[٥] يشيّد فيها بالخَشَب والآجر والجصّ والذهب. يَسْكُنُها شِرَارُ خَلْقِ اللّه وجَبَابِرة أُمّتي، أما إنّ هَلاَكَهَا على يدي السُفْيانيّ / كأنّي بِهَا والله قَدْ صَارَتْ خَاوِيةً على عُرُوشِها»[٦]. (١٠٦/أ)

(٨٩٣) أنبأنا[٧] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[٧] أبو القاسم الأزهري قال: أنبأنا أحمد بن موسى[٨] ح وأنبأنا عبد الرحمن قال: أنبأنا أحمد بن عليّ قال: أنبأنا الحَسَن بن عليّ الجَوْهَرِيّ قال: أنبأنا محمد بن العبّاس قالا: أنبأنا أحمد بن جعفر بن المنادي قال: ذُكر في إسنادٍ شَدِيدِ الضعف عن

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".
(٢) وفي ف، ب "أنبأنا".
(٣) وفي ب "الحنفية ح قال يعني".
(٤) قُطربل بضم أوله وإسكان ثانيه بعده راء مهملة مضمومة وهى طسوّج من طساسيج سَوَاد العراق. "معجم ما استعجم" فما كان من شرقي الصراة فهو بادُوريا، وما كان من غربيها فهو قطربل.
(٥) والصَّرَاة: نهر يتشعّب من الفُرات ويجري إلى بغداد ويقال الصَّرَابلاهاء "معجم ما استعجم".
(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (١/٣٨-٣٩) بقية الأخبار التابعة لحديث أبي عثمان عن جرير. ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (١/٤٧٧) وفيه محمد بن زكريا الغلابي وعَمْرو بن شمر.
(٧) وفي ف، ب "أخبرنا".
(٨) وفي ف وتاريخ بغداد "بن محمد بن موسى".

سفـيان الثوري عن أبي إسحـاق الشيباني عن أبـي قيس، عن عليّ بن أبي طالب أنه قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «يكون[١] مَدِينَةٌ بَيْنَ الفُرات ودجْلة، يكون فيـها مُلْكُ بني العباس، وهي الزَّوْراء، يكون فيـها حَرْبٌ مقطعةٌ يُسْبى فيها النسـاءُ، ويذبح فيها الرِّجّالُ، كما يُذبح الغَنَمُ. قـال أبو قيس فقلت[٢] لعلي: يا أميـر المؤمنين لم سمّاها رسول الله (ﷺ) الزوْراء؟ قال: لأنَّ الحُرُوب[٣] تَدُورُ من جَوَانبها حتى تُطبقهَا»[٤].

(٨٩٤) وأما حديث حُذَيْفة: فأنبأنا[٥] عبد الرحمن بن محـمد قال: أنبأنا أحمد ابن علي قال: حدثنا أبو بكر البَرْقاني[٦] قال: قُرِئَ على الحُسين بن علي التميمي وأنا أسمع: حدّثكم زنجويه بن محمد اللباد قـال: حدّثنا سهل بن محمد بن يعيش الخُتّلي العَسْكَرِيّ أبو السَّري قال: حـدثنا عمر بن يحـيى قال: حدثنا سُفـيان، عن قَيس بن مُسلم، عن ربْعيّ / بن حِراشٍ عن حُذَيْفَةَ قـال: قال رسـول الله ﷺ: «تكون وَقْعَةٌ (١٠٦/ب) بَيْنَ زَوْرَاء.[٧] قـالوا: وما الزَّوْراء يـا رسول الله؟ قـال: مَدِينةٌ بَيْن أنهـارٍ من أرض جَوْخى[٨] يَسْكُنُها جَبَابِرَةُ أُمّتي تُعذّبُ بأَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ بِخَسْفٍ ومَسْخٍ وقَذْفٍ» .

قال البرقانيّ: ولم يذكر الرابع[٩].

---

(١) وفي ب "تكون" .

(٢) وفي تاريخ بغداد "قيل لعلي" .

(٣) وفي ب، ف "لأن الحرب" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تـاريخه" (١/٣٩) في ذكر بقية الأخبار لحديث أبي عـثمان وقد صرح أحمد بن جعفر بن المنادي بشدّة ضعفه .

(٥) وفي ف "فأخبرنا" .

(٦) وفي تاريخ بغداد "من كتابه" .

(٧) الزوراء: مدينة ببغداد في الجانب الشرقي قاله الأزهري وقال غيره: مدينة أبي جعفر المنصور "معجم البلدان"

(٨) جَوْخَى: بفتح أوله وإسكان ثانيه وبالخاء المعجمـة على وزن فَعْلى: بلد بالعراق وهو ما سقي من نهر جَوْخى "معجم مـا استعجم" وفي "مـعجم البلدان": جوخَا: اسم نهر عليـه كورة واسعة في سـواد بغداد بالجانب الشرقي منه الراذانان وهو ما بين خانقين وخوزستان.

(٩) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخـه" والخطيب من طريق البرقـاني (١/٣٨) في ذكر بقـية الأخبار لحديث أبي عثمان عن جرير. وذكر الخطيب شاهدًا من حديث ابن عمر في رواية مالك مرفوعًا: تبنى مدينة بين جَدْولَيْن عظيمين لهي أسرع انكفاء بأهلها من القدر بما في أسفلها" قال الخطيب: هذا الحديث منكر عن مالك، والحـمل فيه على جـعفر وهو مجـهول والله أعلم. "اللآلئ" (١/ ٤٧٧-٤٧٨) . وفي إسناد هذا الحديث عمر بن يحيى وهو متروك.

وأما حديث أنس فله طريقان:

الطريق الأول:

(٨٩٥) أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن يَحيى بن جعفر بن عبدكُويَه الإمام بأصبهان، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد الطبراني قال: حدثنا عِلاّن بن عبد الصمد الطيالسي قال: حدثنا أحمد بن مُطهّر المصيصي قال: حدثنا صالح بن بيان الثقفي ح قال الطبراني: وحدثنا إبراهيم بن محمد التُسْتَري قال: حدثنا سُليمان بن الربيع النَّهْديّ قال: حدثنا همّام بن مُسلم قال: أنبأنا سُفيان عن أبي عبيدة، وأنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثني الحسن بن أبي طالب واللفظ له قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم قال: أخبرنا[٢] جعفر بن أحمد بن يحيى المَرْوَزيّ المؤذّن قال: حدثنا سليمان بن الربيع قال: حدثنا همّام بن مسلم قال: سمعتُ سُفيان، قال: حدثنا أبو عُبيدة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «تُبْنى مدينة بَيْن دِجْلَةَ ودُجَيْل، لَهِي أَسْرَعُ ذَهَابًا في الأرض مِنْ وَتَدِ الحَديد في الأرض الرِّخْوَة»[٣]

الطريق الثاني:

(٨٩٦) أنبأنا[٤] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن مُطهر المصيصي قال: حدثنا صالح بن بَيَان

---

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/٣٣) وقال الخطيب: وهذا الإسناد ليس بمحفوظ، وصالح بن بيان ضعيف، وهمام بن مسلم مجهول والمحفوظ حديث عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن جرير.

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

السَّيرَافِيّ قال: سألتُ سُفْيان الثوري عن حديثٍ فقال: لست أُحدِّثك حتى تَضْمنَ لي أَنْ تَخْرُجَ من بَغْدَاد فَضَمِنْتُ لَهُ، فَحدَّثني عن أبي عُبَيْدَةَ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «تُبْنى مدينة بين دِجْلَة ودُجَيْل، لَهِيَ أَسْرَعُ ذَهَابًا في الأَرْض مِنَ الْوَتَدِ الْحَدِيد في الأرض[1] يعني الرِخْوة»[2].

وأما حديث جرير فله ستة عشر طَرِيقًا.

الطريق الأول:

(٨٩٧) أنبأنا[3] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[3] أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى بن موسى البزار قال: أخبرنا[4] أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري قال: حدثنا أحمد بن عَمْرو بن عبد الخالق قال: حدثنا إبراهيم بن زياد. قال: حدثنا خَلَفُ بن تَميمٍ قال: حدثنا عَمّار بن سَيْف قال: سمعتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ يَسْأَلُ عَاصمًا الأحْوَلَ عن هذا الحديث فحدَّثَهُ عَاصِمٌ وأنَا حاضرٌ: عن أبي عثمان عن جَرِيرٍ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «تُبْني مدينة بَيْنَ دِجْلَة، ودُجَيْل، وقُطربّل، والصرَّاة، تُجْبى إليها خَزَائن / الأرْض، وجَبَابِرتُها لَهِيَ أَسْرَعُ ذَهَابًا في الأَرْضِ مِنَ الوَتَدِ في الأَرْض الرِّخَوة»[5]. (١٠٧/ب)

(٨٩٨) الطريق الثاني: أنبأنا[6] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا[6] أبو الحُسين أحمد بن عُمر بن رُوح النهراني، قال: أنبأنا[6] طلحة بن أحمد بن الحسن الصُوفي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صفوة،

---

(١) وفي ف، ب "في الأرض الحديدة" وهو تصحيف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٣٨٤) في ترجمة صالح بن بيان السيرافي وقال ابن عدي: حديث منكر عن الثوري بهذا الإسناد. وقال الذهبي: هذا حديث باطل. "الميزان" (٢ / ٢٩٠ / ٣٧٧٥).

(٣) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٤) وفي ف، ب "أنبأنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٢٧-٢٨) باب ذكر أحاديث رويت في الثلب لبغداد والطعن على أهليها، وفي ف "من الوتد الحديد" وفيه عمّار بن سيف، قال ابن معين: كان مغفلاً وما أصاب هذا الحديث إلاّ على ظهر كتاب.

(٦) وفي ف، ب "أخبرنا".

قال: حدثنا يوسف بن سَعيد، قال: حدثنا خلف بن تَميم، قال، حدثني عمّار بن سَيْف، عن عاصِمٍ، عن أبي عُثْمان، قال: مَرَّ جَرِيرُ بن عبد الله بقَنْطَرَة الصَّرَاة. فقيل: يا صاحبَ رسول الله! ألاَ تَنْزِلُ فتُصيب من الغَدَاء؟ قال: فَضَرَبَ خَاصِرَة فَرَسه بسَوْطِه وقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تُبْنى مَدينةٌ بَيْنَ دجْلَةَ ودُجَيْل، وقُطْرُبّل، والصّراة، تُجبى إليها خزائنُ الأمْصَار وجَبَابِرَتُهَا، يُخْسَفُ بها[1] وبمَنْ فيها، فَلَهِيَ أسْرَعُ ذَهَابًا في الأرض من الوَتَد الحديد في الأرض الرِّخْوَة»[2].

(٨٩٩) الطريق الثالث: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا[3] أحمد بن علي الحافظ، قال: أخبرنا[4] أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، قال: أخبرنا[4] أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحسن ابن حماد، قال حدثنا إسحاق بن منصُور السّلولي، عن عمار بن سيف، قال سمعتُ عاصمًا الأحول وسأله سُفْيان، عن أبي عثمان، عن جرير، عن النبي ﷺ: / قال: «تُبني مدينة بين قطربّل، والصَّرَاة، ودجلة، ودُجيل، يخرج بها جبابرة[5] الأرض، يُجبى إليهم الخراج، يَخْسفُ اللهُ بها، فَلَهِيَ أَسْرَعُ ذَهَابًا في الأرض من المِعْوَل في الأرْض النّخرة أو الخوّارة»[6].

(١٠٨/أ)

(٩٠٠) الطريق الرابع: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرني الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ، قال: أنبأنا إسماعيل بن الحسن،[7] قال: حدثنا الحُسين بن إسماعيل المَحَامليّ، قال: حدثنا محمد بن إشكاب، قال: حدثنا أبو غَسّان مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عمّار بن سَيْف الضبي، عن عاصم الأحْول، عن أبي عثمان النهدي، عن جرير، قال: كُنّا معه بقطربّل فقال: ما هذه؟

(١) وفي ف "يخسف لها ولمن فيها" وفي س "يخسف بها وهُنّ فيها".
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٨/١) وفيه أيضًا عمار بن سيف.
(٣) وفي ب، ف "أخبرنا" "علي بن ثابت" وهو خطأ.
(٤) وفي ب، ف "أنبأنا".
(٥) وفي ب "جبابرة أهل الأرض".
(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٨/١-٢٩) وفيه عمار بن سيف.
(٧) وفي ب "الحُسين" بدل "الحسن" وفي ف "أخبرنا إسماعيل بن الحسن".

قال: قطربّل. قال: فَضَرَبَ بَطْنَ فَرَسِهِ حتّى وَقَفَ خارجًا منها، ثم قال: إني سَمِعْتُ رسول الله (ﷺ يقول)[١] «تُبنى مَدينـة بين دجْلَة ودُجَيْل،[٢] فلهـي أسْرعُ هُوِيًا في الأرض من وتَد الحديد في الأرض الرخْوة»[٣]. وقال عمار: سمعتُهُ يُحدِّثُ به رَجُلاً، قال أبو غَسّان: فقلتُ له: أبا سُفْيان فقال: قَدْ أُخذَ عَلَيّ أنْ لا أُسميَهُ، ولم يَقُلْ لي. قـال عـمّار: فَشككْتُ في بَعْضِهِ فَقَوَّمَني فيـه، وَقَدْ حَفِظْتُ إسنادَهُ - مِنْ عَاصِمٍ - والحديثَ إلاّ الشيء.

(٩٠١/ 74) الحديث الخامس. أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محـمد قال: أنبأنا أحمد (١٠٨/ب) ابن علي قال: أخبرنا[٥] عبيد الله بن أحـمد بن محمد الحربي قـال: حدثنا أحمد بن سَلْمَان الفقيه قال: حدثنا إدريس بن عَبْد الكَرِيم قال: حدثنا أبو إبراهيم الترجماني ح وأخبرنا عبدُ الرحمن قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرنا[٥] علي بن أبي عليّ قال: أنبأنا[٦] طلحة بن مـحمد بن جعـفر المُعدّل قال: حـدثنا عبد الله بن محـمد البَغَوِيُّ وعُمَرُ بن إسماعيل بن أبي غـيلان قالا: حدثنا إسماعيل بـن إبراهيم التّرجماني قال: حدثنا سَيْفُ بن مـحمد عن عـاصم الأحول عن أبي عـثمان النهـدي قال: كُنتُ مع جرير بن عبد الله بقطربّل فقال: ما اسم هذه القرية؟ قال قُلْتُ: قُطربّل. ثم أومأ إلى الدُجيْل قال: قُلتُ: الدُّجَيْل[٧] قال: ثم أَوْمـأ إلى دِجْلَة قال: قلت دِجْلـة قال: ثم أَوْمَأَ إلى الصَّراة قال: قُلْتُ: ذاك يُسَمّى الصَّراة قال: سـمعتُ رسول الله ﷺ يقُولُ: «تُبنى مدينة بين دِجْلَةَ، ودُجَيْل، وقُطربّل، والصَّرَاة، يجبى إليها خَزَائنُ الأَرْض وكُنُوز الأرض وجَبَابِرتها، تُخسَفُ بأهْلها، فَهِيَ أَسْرَعُ ذَهَابًا في الأرْضِ مِنَ الْوَتَدِ الحديد في الأرض الرِخْوة»[٨]. لفظ حديث إدريس.

---

(١) زيادة من ب.

(٢) وفي ب، ف زيادة "و الصراة وقطربل يُجبى إليها خرائن الأرض وجبابرة يخسف بأهلها".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٢٩) وفيه عمّار بن سيف.

(٤) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٥) وفي ف، ب "أنبأنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ب، ف "دُجيل".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيـب في "تاريخه" (١/ ٣٠)؛ وأخرجه العقيلي في "الضعـفاء الكبير" =

(٩٠٢) الطريق السادس: أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي قال: أخبرنا[٢] أبو الحسن علي بن حمزة بن أحمد المُؤَذِّن قال: أنبأنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سَيْف قال: حدثنا عُمر بن الحَسَن الْحَلَبي قال: حدثنا محمد بن سُليمان لُوَيْن قال: حدثنا محمد بن جَابِر، عن عاصِم، عن أبي عُثْمان، عن جرير ابن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «تُبْنى مَدِينَةٌ بَيْن دجْلَةَ، والدُجَيْل، وقُطربّل، والصَّرَاة، تُجبى / إليها خزَائن[٣] الأرض، هي أَسْرَعُ خَسْفًا من السكّة في الأَرْضِ الخَوّارَة»[٤]. (١٠٩/أ)

(٩٠٣) الطريق السابع: أنبأنا[٥] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم قال: أخبرنا[٦] محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري قال: حدثنا أحمد بن موسى الشطوي قال حدثنا الحسن بن الربيع قال: حدثنا أبو شِهَاب، عن عَاصِم، عن أبي عُثْمان، عن جَرِيرٍ يَرْفَعُهُ: قال: «تُبْنى مَدِينَةٌ بَيْنَ دجلة ودُجَيْل وقُطربّل والصّراة، لَأَهْلُهَا أسْرَعُ هَلاكًا في الأَرْضِ مِنَ السكّة الْحَدِيد في الأَرْضِ الرّخْوة»[٧].

(٩٠٤) الطريق الثامن: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو القاسم إبراهيم بن عبد الواحد بن الحُباب الدلاّل والحسن بن أبي بكر

=(٢/ ١٧٢/ ٦٩٠) في ترجمة سيف بن محمد من طريق محمد بن إسماعيل عن حسين بن حسن المروزي عن سيف بنحوه، وقد روى العقيلي أقوال العلماء في ترجمته. وأعلّه ابن الجوزي بسيف بن محمد.

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب "أنبأنا".

(٣) وفي تاريخ بغداد "خراج الأرض".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٣٠)؛ وقال السيوطي: وأخرجه أبو الشيخ في "الفتن" من طريق محمد بن إسحاق عن لوين بنحوه وفيه: "خراج الأرض" و"الأرض السَّبخة" بدل "الخوّارة" وأعلّه ابن الجوزي بمحمد بن جابر وهو متروك.

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٣١) وفيه أبو شهاب الخياط، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

قالا: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا يَحْيى بن مَعين قال: حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر قال: حدثنا عمار بن سيف قال: حدثنا سُفْيَانُ الثَّوْري، عن عاصم، عن أبي عُثمان، عن جَرير قال: قال رسول الله (ﷺ)[1] «تبنى مدينة بين دجلة ودُجَيْل والصَّراة وقُطربّل يجتمع[2] فيها خَزَائِنُ الأرْض تُخْسَفُ بها، فَلَهِيَ أَسْرَعُ ذَهَابًا في الأرض من الْحَدِيدِ أو الْحَدِيدةِ في الأرْض الخوّارة»[3].

(٩٠٥) الطريق التاسع: أنبأنا[4] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد ابن علي قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن غالب / البَرْقاني قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم (١٠٩/ب) الإسماعيلي قال: أخبرني الحسن بن سُفيان[5] وحدثنا عمران بن موسى قالا: حدثنا محمد بن الحسن الأعين قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر عن عمار بن سيف، عن سُفيان الثَّوْري، عن عاصم، عن أبي عثمان عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون خَسْفٌ بَيْنَ دجْلة، ودُجَيل، وقُطْربّل، والصرّاة، بأُمَرَاء جبَابِرَة، يَخْسِفُ اللّهُ بهم الأرضَ، ولَه أَسْرَعُ بِهِمْ هوِيًا من الوَتَد الْيَابِسِ في الأرض الرَّطْبَة»[6].

(٩٠٦) الطريق العاشر: أنبأنا[7] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرنا علي بن محمد بن عيسى بن موسى البزاز قال: أخبرنا[8] علي بن محمد ابن أحمد المصري قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق قال: سمعت إبراهيم ابن سعيد الجوهري يقول: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا سفيان الثوري، عن

(١) "ﷺ" زيادة من ف، ب .
(٢) وفي ب "يجمع" .
(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٣١) ، وفيه عمّار بن سيف .
(٤) وفي ب، ف "أخبرنا" .
(٥) وكذا في ب .
(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٣١) ، وفيه عمّار بن سيف .
(٧) وفي ب، ف "أخبرنا" .
(٨) وفي ب "أنبأنا" .

عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن جَرِيرٍ عن النبي ﷺ بنحو الحديث الذي قبله.[١]

قال أحمد بن عَمرو: لا أعلم روى أبو عثمان عن جرير غير هذا.

(٩٠٧) الطريق الحادي عشر: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[٢] أحمد ابن علي قال: حدثني الحسن بن أبي طالب / قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم (١١٠/أ) ابن الحسن قال: حدثنا صالح بن مقاتل الحافظ قال حدثنا محمد بن إشكاب قال: حدثنا عبد العزيز بن أَبَان قال: حدثنا سُفْيَان، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «تُبْنَى مدينة بَيْنَ دِجْلَة، والدُجَيْل، لَهِيَ أَسْرَعُ خَرَابًا من السكّة في الأرض الرّخوة»[٣].

(٩٠٨) الطريق الثاني عشر: أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرني الحسين بن علي الطناجيري قال أنبأنا عُمر[٥] بن أبي الطيب الورّاق قال: حدثنا علي بن أحمد بن نوح التستري قال: حدثنا عمران بن عبد الرحمن شاذان قال: حدثنا إسماعيل بن نجيح قال: أخبرنا[٦] سفيان الثوري، عن عاصم، عن أبي عثمان قال: كنت مع جرير بالتلّ، والتُلول، فقال: أين دجلة؟ فقلت: هذه. فقال أين الدُّجيل؟ فقلتُ: هذه. فقال: أين قُطربّل؟ قلت: هذه. فقال لي النجا النجا! ارتحلْ ارتحلْ![٧] فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تُبنى مدينة بين دجلة، ودُجَيْل، وقُطْربّل، والصَّراة تُجْبَى إليها خيرات[٨] الأرض، لهى أَشَدّ خَرَابًا من المِرْوَد في الأرض الرخوة»[٩].

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٣١) ، وفيه إسماعيل بن أبان .

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب (١/ ٣٢) . وفيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك .

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا" .

(٥) وفي ف "محمد" بدل "عمر" وهو تصحيف .

(٦) وفي ب، ف "حدثنا سفيان" .

(٧) وفي ف "ارتحل" مرة .

(٨) وفي ب، ف و"تاريخ بغداد": "خزائن" بدل "خيرات" .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٣٢) وفيه إسماعيل بن نجيح وقال الخطيب: يروي عن الثوري وغيره مناكير .

(٩٠٩) الطريق الثالث عشر: أنبأنا[١] / عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرنا[٢] الحسن بن أبي بكر قال: أنبأنا[١] عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البَغَوِيّ قال: حدثنا عمر بن إبراهيم أبو بكر الحافظ قال: حدثنا محمد بن عثمان بن مخلد الواسطي قال: حدثنا أبو سُفيان عُبيد الله بن سُفْيان الغُدَاني قال: حدثنا سُفْيان، عن عَاصِم الأَحْوِل ،عن أبي عُثمان النَّهْدي، عن جرير بن عبد الله قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقُولُ: «تُبْنى مَدِينَة بَيْنَ نَهْرٍ يقال له دِجْلَة، ونَهْرٍ يقال له دُجَيْل، ونَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الصَّرَاة، يجتمع فيها ملوك أهل الأرض، وجبابرة أهل الأرض، وخزائن[٣] أهل الأرض، لهي أشد رُسُوخًا في الأرض من السكّة الحديد»[٤].

(٩١٠) الطريق الرابع عشر: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن أبي على الأصبهاني قال: حدثنا محمد بن إسحاق القاضي وعليّ بن محمد بن سعيد الأهوازيان قالا: حدثنا أبو الحسن أحمد ابن الحَسَن القُرَشي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس قال: قُلتُ لعبد الرزّاق: أَحَدّثك سُفيان[٥] الثوري هذا الحديث؟ قال: نعم. عن عاصم الأحول ،عن أبي عثمان النَّهْدي، قال: نزل جرير بن عبد الله البُجلي[٦] قطربّل فقال: أيُّ نَهْرٍ هَذَا؟ / قالوا: دجلة[٧] ودُجيل قال: هاهنا نهر سوى هذا؟ قالوا: نعم، نهر يُقال لها الصَّرَاة أسفل منه بفَرْسَخٍ فقال: الرحيل، الرحيل! سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تُبْنى مدينة بين نَهْرَيْن يُقال لهما: دِجْلة، ودُجَيْل، والآخر يقال له: الصَّرَاة، يجتمع فيها جبابرة الأرض، وملوك الأرض، وكُنُوز الأرض، لَهِيَ أَسْرَعُ رُسُوخًا في الأرض من سكّة حديد» .

(١١٠/ب)
(١١١/أ)

---

(١) وفي ب، ف "أخبرنا" .

(٢) وفي ب "أنبأنا" .

(٣) ولا يوجد في ف "و خزائن أهل الأرض" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٢/١) ، وفيه: عبيد الله بن سُفيان الغداني .

(٥) وفي ف "سفيان هذا" .

(٦) وفي "تاريخ بغداد" : "صاحب رسول الله ﷺ" .

(٧) وفي ف "دُجيل ودجلة" .

فقال عبد الرزّاق:[١] نعم مَنْ حدّثك بهذا عنّي؟ فقلتُ: أحمد بن دَاوُد قال: نعم! ما حَدَّثتُ به غَيْرَهُ ولا أُحَدِّثُ به غَيْرَك.[٢]

(٩١١) الطريق الخامس عشر: أنبأنا[٣] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد ابن علي قال: أخبرنا[٤] أبو القاسم الأزهري قال: أنبأنا[٣] أحمد بن محمد بن موسى القُرشي قال: أخبرنا[٤] أحمد بن جعفر أبو الحسين قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: ذكر أبي حديث عبد الرحمن المحاربي ،عن عاصم الأحول، عن أبي عُثمان النهدي ،عن جرير بن عبد الله[٥] عن النبي ﷺ: «تُبْنَى مدينة بَيْنَ دجْلة، ودُجيل، والصَّراة، وقُطْرُبُّل، يُجبى إليها كنوز الأرض، ويجتمع إليها كُلُّ إنسان، لهي[٦] أسْرَعُ ذهابًا في الأرض من الحديدة المحماة في الأرض الخوّارة» .

(١١١/ب) / فقال: كان المحاربي جليسًا لسيف بن محمد[٧] فأظنه سمعه منه.[٨]

(٩١٢) الطريق السادس عشر: أنبأنا[٩] محمد بن عبد الملك بن خيرون قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا[١٠] حمزة بن يوسف قال حدثنا[٩] أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا ابن ناجية قال: حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا إسحاق ابن منصور السّلولي قال: حدثنا عَمّار بن سَيْف الضبيّ عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان ، قال: كنت مع جرير بقطربّل فأسرع وقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

(١) وفي "تاريخ بغداد": "لعمر:" وفي الأصل وب، ف "نعم" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٣٣) وفيه: أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا" .

(٤) وفي ب، ف "أنبأنا" .

(٥) وفي تاريخ بغداد بزيادة "البجلي" .

(٦) وفي ف، وتاريخ بغداد "فلهي" .

(٧) وفي "تاريخ بغداد": "ابن أخت سفيان الثوري وكان سيف كذابًا فأظن المحاربي سمعه منه .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١ / ٣٥-٣٦) ، وفيه: عبد الرحمن المحاربي، قال أحمد بن حنبل: كان جليسًا لسيف بن محمد، أظنه سمعه منه.

(٩) وفي ف، ب "أخبرنا" .

(١٠) وفي ب "أنبأنا" .

«تُبنى مدينة بَيْن دِجْلة ودُجَيْل وقُطربّل، والصّراة، تجبى إليها الخَرَاجُ يَخْسف الله بها،[١] أسرع في الأرض من المِعْوَل في الأرض الرِّخْوَة».

قال عمّار: سمِعْتُهُ يحدث به[٢] في مجلس سُفيان وأعانني على بعضه[٣]. قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٤] ولا له أصل.[٥]

أما حديث علي: ففي طريقه الأول محمد بن زكريا الغلابي، قال الدارقطني: كان يضع الحديث[٦] وفيه عمرو بن شمْر قال يحيى: ليس بشئ لا يكتب حديثه.[٧] وقال السعدي: زائغ كذّاب. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحلّ كَتْبُ حديثه / إلاّ على جهة التعجّب.[٨] (١١٢/أ)

وأما طريقه الثاني: فقد صرّح ابن المنادي بشدّة ضعفه فلا تعويل عليه.[٩] وأما حديث حذيفة: ففيه: عمر بن يحيى. قال أبو نعيم الأصفهاني: هو متروك الحديث.[١٠] وقال أبو بكر الخطيب: هو وغيره من الأحاديث كلها واَهِيَةُ الإسنادِ غير محفوظة المُتُون، إلاّ من طريق لا تثبت به حُجّة. وأما حديث أنس: ففى طريقه الأول، والثاني: صالح بن بيان. قال الدارقطني: هو متروك. وقال الخطيب: صالح ابن بيان ضعيف،[١١] وهمام بن مسلم مجهول.[١٢] قال ابن عدي: هو حديث مُنكر.

(١) وفي الكامل بزيادة "هي".

(٢) وفي ب "يحدث في مجلس".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٧٢٦/٥) في ترجمة عمّار بن سيف الضبي وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر، لا يُروى إلاّ عن عمار بن سيف هذا، والضعف بيّن في حديثه.

(٤) زيادة من ب، ف.

(٥) وفي س "و لا أصل له".

(٦) "الضعفاء" للدارقطني ٤٨٣.

(٧) ينظر: "الميزان" (٢٦٨/٣) وقال الجوزقاني: زائغ كذاب، وقال البخاري: منكر الحديث.

(٨) ينظر: "المجروحين" (٧٥/٢-٧٦).

(٩) وفي ب "فلا يعول عليه".

(١٠) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٢١٩/٢/ ٢٥٢٠).

(١١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٢٩٠/ ٣٧٧٥) وأورد الذهبي الحديث فيه وقال: قلت: هذا حديث باطل.

(١٢) ينظر: همام بن مسلم الزاهد "المجروحين" (٩٦/٣)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (١٧٨/٣/ ٣٦١٦) والميزان (٣٠٨/٤/ ٩٢٥١).

وأما حديث جرير ففي طُرُقه الأربعة الأُول: عمّار بن سيف. قال يحيى بن معين: كان مغفّلا. وما أصاب هذا الحديث إلاّ على ظهر كتاب، وقال الدارقطني: متروك.[١]

وفي طريقه الخامس: سيف بن محمد. قال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث ليس بشئ.[٢] وقال يحيى: كان كذّابًا خَبيثًا، وقال الدارقطني: متروك.[٣]

وفي طريقه السادس: محمد بن جابر قال أحمد بن حنبل: لا يحدث عنه إلاّ شَرٌّ منه.[٤] وقال يحيى: ليس بشئ، وقال الفلاّس: مَتْروك الحديث.[٥]

(١١٢/ب) وفي / طريقه السابع أبو شهاب الحناط، وكان يحيى بن سعيد لا يَرْضَاهُ. وقال أبو بكر الخطيب: أَحْسِبُ أنه وَقَعَ إليه حديثُ عاصمٍ من جهة عمار بن سَيْف، أو سَيْف ابن محمد أو محمد بن جابر فرواه عن عاصم [مُرسلا؛ لأن الحسن بن الربيع لم يذكر حَدَّثنا عاصم، إنما قال: عن عاصم][٦].

وأما طريقه الثامن والتاسع ففيهما: عمار بن سيف وقد سبق الكلام فيه[٧].

وأما طريقه العاشر ففيه: إسماعيل بن أبان. قال أحمد: حدّث بأحاديث موضوعة. وقال يحيى: هو كذّاب. وقال ابن حبّان: يَضَعُ الْحديث على الثقات، وقال البخاري والدارقطني: متروك.[٨]

---

(١) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٦٥/٥٩٨٩) وأورد الذهبي الحديث وقال: قلت: له حديث منكر جداً وتعقبه السيوطي في اللآلئ وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٥٢) بأن عمار بن سيف روى له الترمذي وابن ماجه ووثقه يحيى وأحمد والعجلي، وبأن ابن عدي قال في حديث أنس: هو حديث منكر.

(٢) ينظر: "العلل" لأحمد بن حنبل ٣٢٦ .

(٣) "الضعفاء" للدارقطني ٢٨١؛ و"الميزان" (٢/ ٢٥٦/ ٣٦٣٩) .

(٤) "العلل": ٧١٩، ٧٧٠ .

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ٤٩٦/ ٧٣٠١) .

(٦) "تاريخ بغداد" (١/ ٣٦) والزيادة بين المعكوفين لا يوجد في الأصل نقلناها من ب، ف .

(٧) في حديث جرير في طرقه الأربعة .

(٨) ينظر: "المجروحين" (١/ ١٢٨) ؛ و"الضعفاء" للدارقطني، و"التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٣٤٧) ؛ و"الميزان" (١/ ٢١١/ ٨٢٤) .

وفي طريقه الحادي عشـر: عبد العزيز بن أبان. قال أحمد: تركـته. وقال يحيى: ليس بشيء.[١]

و في طريقه الثـاني عشر: إسـماعيل بن نجيـح. قال أبو بكر الخطيب: يَرْوي عن الثوري وغيره غرائب ومناكير، قال أبو العباس بن عُقدة: هو ضعيف، ذاهب.[٢]

وفي طريقـه الثالث عـشر: أبو سُفْيـان عُبـيد الله بن سُفْيـان ، قال يحـيى: هو كذّاب.[٣]

وفي طريقه الرابع عشر: أحمد بن محمد بن عمر اليمامي. قال أبو حاتم الرازي: كان كذّابًا.[٤] وقـال ابن عَدِي: حـدّث بأحـاديث مناكـيـر عـن الثـقـات، وبنسخ عجائب.[٥]

وفي طريقه الخامس عشر: المحاربي / وقد ذكرنا عن أحمد بن حنبل أنه قال: كان المحاربي جليسًا لسيف بن مـحمد، وكان سيف كذّابًا فأظن المحاربيّ سـمعه منه. قال أحمد: وكُلّ مَنْ حـدّث بهذا الحديث عن سُفيان فـهو كذّاب.[٦] وقال عـبد الله بن أحمد: سئل أبي عن حـديث جرير: «تبنى مدينة» فقال: مـا حدّث به إنسان ثقة،[٧] وقال أحمد بن منيع: قال لي أحمد بن حنبل: ليس لهذا الحديث أصل.[٨] (١١٣/أ)

* * *

(١) ينظر: "العلل" لأحمد بن حنبل ١٥١٩، ٥٣٢٦؛ و"الميزان" (٢/٦٢٢/٥٠٨٢) وفي ف زيادة "كذّاب".

(٢) ينظر: "تاريخ بغداد" (١/٣٧) ؛ وينظر: "الضعفاء لابن الجوزي (١/١٢٢/٤٢١) .

(٣) ينظر: "الميزان" (٣/٩/٥٣٦٦) .

(٤) ينظر: "الجرح والتعديل" (٢/٧١) ؛ و"الضعفاء" لابن الجوزي (١/٨٧/٢٤٩) .

(٥) ينظر: "الكامل" (١/١٨٢) .

(٦) ينظر: "تاريخ بغداد" (١/٣٥-٣٦) ؛ وينظر: "العلل ومعرفة الرجال" ٢٦٤٤ .

(٧) "تاريخ بغداد" (١/٣٤) .

(٨) في نفس المصدر والصفحة. وينظر: من "اللآلئ" (١/٤٦٩-٤٧٧) ؛ و"التنزيه" (٢/٥٢) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٥٢) : ولما نقل العلامة ابن مفلح في كتابه "الفروع" قول الخطيب بعد ذكر طرق الحديث: كل هذه الأحاديث واهية الأسانيد عند أهل العلم والنقل قال: هكذا قـال مع أنه احتجّ في فضل العراق أشياء من جنسها والله أعلم، وينظر كذلك "الترتيب" ١٣٨أ، و"الفوائد" (ص ٤٣٤-٤٣٥) .

٨٦-باب سُكْنى السَّوَاد

عن[١] ثَوْبان وأنس .

وأما حديث ثوبان:

(٩١٣) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا[٢] ابن مَسْعَدَةَ قال: أنبأنا حَمْزَةُ بن يوسف قال: أنبأنا ابن عَدِيّ قال: حدثنا هنْبل بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبّار الخَبَائِرِيّ قال: حدثنا سعيد بن سنان قال: حدثني راشد بن سَعْد، عن ثَوْبَان[٣] قال: قال رسول الله (ﷺ):[٤] «يا ثَوْبانُ لا تَسْكُن الكُفُورَ،[٥] فإنَّ سَاكِنَ الكُفُورِ كَسَاكِنِ القُبُورِ، ولا تأمّرنّ على[٦] عشرة، فإنه مَنْ تَأمّرَ على عَشَرة جاء يوم القيامة مَغْلُولَةً يَدُهُ إلى عُنُقِه، فَكَّهُ الْحَقُّ أو أَوْبَقَه[٧] الظُّلْم»[٨].

وأما حديث أنس:

(١١٣/ب) **(٩١٤)** فأنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني / عن أبي حاتم البُسْتي قال: أنبأنا الحسن بن سفيان قال: أخبرنا[٩] إسماعيل بن عبّاد، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إيّاكم والسُكْنى في السَّوَاد، فإنه مَنْ سكَنَ السَّوَاد يَصْدأُ قَلْبُهُ، قيل: يا رسول الله! وهل يَصْدَأُ

---

(١) وفي ف بزيادة "فيه" "فأما ثوبان" .

(٢) وفي ب "أنبأنا" .

(٣) وفي الكامل "مولى رسول الله ﷺ" .

(٤) زيادة من ب، ف .

(٥) الكفُورُ مفرده الكَفْر بفتح الكاف: ظلمة الليل واسوداده ومن الأرض ما بعد عن الناس والقرية الصغيرة. "المعجم الوسيط" .

(٦) تامر على: تسلّط وتحكّم .

(٧) أوبقه: أهلكه، حبسه .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١١٩٦) ترجمة سعيد بن سنان .

(٩) وفي ب، ف "أنبأنا" .

الْقَلْبُ؟ قال: كما يَصْدَأُ[١] الحَدِيدُ»[٢].

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحّان عن رسول الله (ﷺ) أما حديث ثوبان ففيه: سعيد بن سنان.[٣] قال يحيى: أحاديثه بواطيل. وقال النسائي: متروك الحديث. وأما حديث أنس ففيه: إسماعيل بن عبّاد. قال ابن حبّان: يقلب الأخبار فلا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني: متروك.[٤]

* * *

(١) وفي "المجروحين" "كما يُصْدِئُ الماءُ الحَدِيد".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي في "المجروحين" (١/١٢٣) في ترجمة إسماعيل بن عباد المزني وقد تعقب الحديثين أي حديث ثوبان وحديث أنس السيوطي وابن عراق، قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٥٣) : بأن حديث ثوبان تابع سعيد بن سنان على صدره بقيّة بن الوليد، أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٢/٣٨ حديث ٥٧٩) والبيهقي في "الشعب" (حديث ٧٥١٨-٧٥١٩) وفيه بقية عن صفوان وفي الثانية سعيد بن سنان، وأبو نعيم في "الحلية" والمخلص في "فوائده" فبرئ سعيد بن سنان من عهدته، وله طريق آخر أخرجه الطبراني في "الأوسط" من حديث ثوبان عن شيخه مسلمة بن رجاء قال الهيثمي: لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح "المجمع" (٥/٢٠٧) ، ومن حديث أبي سعيد أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي: وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف، "المجمع" (٨/١٠٥) باب فيمن يسكن البادية والكفور. ومن حديث أبي أمامة أخرجه أحمد في "مسنده" (٥/٢٦٧) ، والطبراني. قال الهيثمي: وفيه يزيد بن أبي مالك وثقه ابن حبان وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح "المجمع" (٥/٢٠٥) ، ومن حديث أبي هريرة أخرجه البزار والطبراني في الأوسط بالأول ورجال الأول في البزار رجال الصحيح "المجمع" (٥/٢٠٥) ، وأخرجه أحمد. وقال الهيثمي: ورجال أحمد رجال الصحيح، "المجمع" (٤/١٩٢)؛ ومن حديث ابن عباس أخرجه الطبراني وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف، "المجمع" (٥/٢٠٨) ؛ والطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات، "المجمع" (٥/٢٠٦) ؛ ومن حديث سعد بن عبادة أخرجه أحمد والبزار والطبراني، وفيه رجل لم يسم، وبقية إسناد أحمد رجاله رجال الصحيح "المجمع" (٥/٢٠٥) ومن حديث كعب بن عجرة أخرجه الحاكم في الكنى، وينظر بقية طرق الحديث في "مجمع الزوائد" باب فيمن وُلّي شيئًا (٥/٢٠٤-٢٠٧) وقال ابن عراق قلت: لم يتعقبه السيوطي بالنسبة إلى حديث أنس، ولا خفاء أن حديث ثوبان وأبي سعيد يشهدان له والله أعلم، فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/١٤٣/٣٢٠٧) .

(٤) ينظر: "المجروحين" (١/١٢٣) ؛ و"الضعفاء" للدارقطني ٨٢ .

أبواب ذكر الأيّام والشهُور في الفضائل[١] والمثالب

٨٧-باب ذِكْر أيّام الأُسْبُوع كُلّها

(٩١٥) أنبأنا[٢] إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا أبو الفضل عمر بن عُبيد الله البقال قال: حدثنا أبو الحُسين علي بن محمد بن بشران قال: أخبرنا[٣] عثمان بن أحمد الدقاق قال: حدثنا أحمد بن محمد بن المؤمل الصُّوريّ قال: حدثنا الحُسين بن ميمون[٤] المفسّر قال: حدثني أبو عبد الله عبد الرحمن بن خالد / الزاهد السَّمَرْقَنْديّ (١١٤/أ) قال: حدثني يحيى بن عبد الله، عن أبي معاوية الرملي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ يومَ السَّبْت يومُ مكْرٍ ومكيدة. قالوا: ولِمَ ذاك يا رسول الله؟ قال: إنّ قُريشًا أرَادُوا أن يَمْكُرُوا فيه، فأَنْزَلَ اللّهُ ﴿و إذْ يَمْكُرُ بكَ الّذين كَفَرُوا﴾[٥] وقال: يَوْمُ الأحد يَوْمُ بِنَاءٍ وعُرْسٍ قالوا: ولم ذاك يا رسول الله؟ قال: لأنّ الجَنّة بُنِيَتْ وعُرِس[٦] فيه. قال: ويوم الاثنين يَوْمُ سَفَرٍ وتجارة قالوا: ولم ذاك يا رسول الله؟ قال: لأنّ ابن آدم قَتَل أخَاهُ فيه، ويومُ الأربعاء يوم نَحْسٍ قَريب الخطأ يَشيبُ فيه الوِلْدَانُ، وفيه أرسل الله الرّيح على قَوْم عاد، وفيه وُلد فِرْعَوْن، وفيه ادَّعَى الرُّبُوبيّة، وفيه أَهْلَكَهُ اللهُ، قال: ويوم الخميس يوم دخول على السلطان وقضاء الحوائج، قالوا: ولم يا رسول الله؟ قال: لأنّ إبراهيم خَليلَ الرّحمان دَخَلَ على [ملك][٦] مصر، فردّ

---

(١) وفي ب، ف "ذكر الأيام في الفضائل والمثالب" بدون ذكر الشهور.
(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".
(٣) وفي ب، ف "أنبأنا".
(٤) وفي ب "مهران" وفي الأصل وس، ف "ميمون".
(٥) تمام الآية ﴿ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾ سورة الأنفال آية ٣٠.
(٦) وفي ب "عرست فيه".
(٦) من ب، ف.

عليـه امرأته وقضى حـوائجه. وقـال: يوم الجمـعة يوم خُطْبة ونِكَاحٍ قـالوا: ولِمَا يا رسول الله؟ قال: لِأنّ الأنبياء يَنْكحُون ويَخْطبُون فيه، لبركة يوم الجمعة»[١].

قـال المصنف: هذا حـديث موضـوع على رسـول الله (ﷺ) وفيـه / ضـعفـاء، (١١٤/ب) ومَجهُولون، ويحيى بن عبد الله قال فيه يحيى: ليس بشئ. والسمرقندي الزاهد ليس حديثه بشيء.

* * *

٨٨-باب سبب تسمية[٢] أيّام البِيضِ

(٩١٦)أنبأنا[٣] المبارك بن علي الصيرفي قال: أنبأنا أحمد بن الحسن بن طاهر قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا[٤] ابن رزقويه قال: حدثنا أبو الحَسن محمد ابن أحمد بن الخطاب[٥] قال: حدثنا أبو عبد الله مـحمد بن يوسف بن بشر الهَرَوِيّ قال: حدثني عَبْدُ الأعْلى بن سُليمان بن بسطام قال: حدثنا الهيثم بن جميل الأنطاكي قال: حدثـنا حمّاد بن سَلَمة، عن عاصم بن أبي النجـود، عن زرّ بن حُبَيْش، قال:

---

(١) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٨١) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٥٣-٥٤) وتعقبا ابن الجوزي بأنه ورد من حديث أبي سعيد مختـصراً أخرجه تمام في "فوائده" (٧٨١) كما في الـروض البسام بسند ضعيف، وورد عن ابن عباس موقوفًا أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤/ ٤٧٩ حديث ٢٦١٢) وقال محقق مسند أبي يعلى: إسناده تالف، وذكره الهيثمي في "المجمع" -في النكاح (٤/ ٢٨٥) وقال: وفيه يحيى بن العلاء وهو متروك كما ذكره الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" ٣٤٤٦ وعزاه إلى أبي يعلى. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ٤٣٧. وفي سند تمام: سلاّم بن سليمان أبو العباس، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية. وسلاّم: قال العقيلي: في حديثه مناكير، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: منكر الحديث، وأورد له الذهبي الحديث، "الميزان" (٢/ ١٧٨/ ٣٣٤٦)،و فضـيل بن مرزوق، قال ابن حبان: يروي عن عطيـة الموضوعات، وهو منكر الحـديث جداً "الميـزان" (٣/ ٣٦٢/ ٦٧٧٢) ، وقـال الذهبي: هذا كـذب عن مجـاهيل "الـترتيب" ٣٨ب، فالحديث ضعيف جدًا ومعناه منكر، وينظر: اللؤلؤ المرصوع (٧٠٩) ، و"الفوائد" (٤٣٧) .

(٢) وفي ب "قسمه" وهو مصحّف .

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا" .

(٤) وفي ب "أنبأنا" .

(٥) وفي ب، ف "الخطاب البزار" .

سألتُ ابن مسعودٍ عن أيام البِيض فقال: سألت رسول الله ﷺ عنها فقال: إنّ آدم لمّا عَصَى وأكل من الشجرة، أوحى اللـه تعالى إليه: يا آدم اهْبِطْ مِنْ جوَارى، وعزّتي لا يُجاورُني مَنْ عَصَاني. قال: فهبط إلى الأرض مُسوّدًا قال: فبكت الملائكة[١] وقالوا: يارَبِّ خَلْقٌ خَلَقْتَهُ بيَدِكَ، وأَسْكَنْتَهُ جنَّتَك، وأسْجَدْتَ له مَلاَئكتَكَ، في ذَنْب واحـد، حوَّلْتَ بيَاضَهُ، فـأوْحَى اللّه عزّ وجلّ:[٢] يا آدمُ صُم لـي الْيَوْمَ يَوْمَ ثـلاثة[٣] عشرَ، فصـامه، فابيض ثُلُثُهُ، ثم أَوْحَى الله تعـالى إِلَيْه: يا آدم صُمْ لي هَذَا الْيَوْمُ يَوْم أربعة عشـر فَصَامَهُ، فأصْبَحَ ثُلُثاهُ / أَبْيَض، ثم أوحى الله تعـالى إليه: يا آدمُ صُمْ لِي هذا الْيَوْمَ يوم خَمْسَةَ عَشَرَ فصامه فأصبح كُلُّه أَبْيَض فَسُمِّيَتْ أيامُ البيض»[٤]. (١١٥/أ)

قال المصنف: هذا حـديث لا يُشكّ في وضعه وفي إسناده جـماعة مجـهولون لا يُعْرَفُون أَصْلاً (و إنما سُمّيت أيام البيض لأن الليل كله يَبْيَضُّ بالقمر)[٥].

* * *

٨٩-بابُ ذمّ يَوْمِ الأَرْبعاء

فيه عن ابن عباس، وابن عمر، وجابر.

فأما رواية ابن عباس، فله[٦] طريقان. الطريق الأول:

(٩١٧) أنبأنا[٧] ابن منصور القزّاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا علي بن

(١) وفي اللآلئ زيادة "فضجت".

(٢) وفي ف زيادة "إليه".

(٣) وفي ف، ب "ثلاث عشر".

(٤) قال السيـوطي في "اللآلئ" (١/٤٨٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٥٥): أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "أماليه" وفيـه مجهولان وتعقب بأن ابن عساكر أخـرجه من طريقين آخرين وبأنه ورد من حديث ابن عباس بنحوه أخرجه الديلمي وقال ابن عرّاق قلت: في سند الديلمي محمد بن تميم، وفي كل من الثلاثة من لم أعرفه، وقد صرّح السيوطي في تفسـيره "در المنثور" بأن في سندي ابن عسـاكر مجاهيل، والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب: وهذا كذب فيه مجهولان ومتّهم أهـ فالحديث منكر، لا أصل له.

(٥) ما بين المعكوفين نقلناها من ب، ف، س وهي لا توجد في الأصل.

(٦) وفي ب، ف "فلها طرق".

(٧) وفي ب، ف "أخبرنا".

أحمد الرزاز قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحُسين الخرقي قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب قال: حدثنا محمد بن صالح الهاشمي قال: حدثنا مسلمة بن الصلت قال: حدثنا أبو الوزير صاحب[١] أمير المؤمنين عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي (ﷺ)[٢] أنه قال: «آخِرُ أَرْبِعَاءٍ في الشَّهْرِ يَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ»[٣].

(٩١٨) الطريق الثاني: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: حدثنا علي بن بُنْدار قال: حدثنا الفضل بن محمد الأنطاكي قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي / قال: (١١٥/ب) حدثنا محمد بن صالح عن جعفر بن سُليمان قال: حدثنا أبو عمر مَسْلمة بن الصَّلْت يعنى حدثنا أبو الوزير صاحب المدائن قال: حدثنا المهدي أمير المؤمنين عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «آخِرُ أَرْبِعَاءٍ في الشَّهْرِ يَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ»[٤].

قال المصنف: وقد رُوي موقوفًا.

(٩١٩/ 75) أخبرنا به يحيى بن علي المدير قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد العكبري قال: أنبأنا أبو أحمد عُبَيْد الله بن محمد الفرضي قال: أخبرنا[٥] جعفر بن محمد الخوّاص قال: حدثني الحسن بن عُبيد الله الأبزاريّ قال حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني المأمون ،عن الرشيد ،عن المهْديّ ،عن المنصور، عن

---

(١) وفي تاريخ بغداد "ديوان المهدي حدثنا المهدي أمير المؤمنين عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس" وفي ب "عن أبيه عن أبيه" .

(٢) وفي ف "و سلم قال" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٤/ ٤٠٥/ ٧٧٢٧) في ترجمة أبي الوزير صاحب ديوان المهدي. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٨٥) وابن عراق في التنزيه (٢/ ٥٥) بأن للأبزاري متابعًا في "الطيوريات" قال ابن عراق قلت: ومسلمة بن الصلت لم أرهم اتّهموه بكذب، بل ذكره ابن حبّان في الثقات، روى عنه أحمد بن حنبل وذكره السيوطي في "الدر المنثور" وقال: سنده ضعيف والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب"٣٨ب: فيه مسلمة بن الصلت متروك، وقال ابن حجر في "اللسان" ورأيت له حديثًا منكرًا وذكر الحديث (٦/ ٣٤) .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق البَيْهَقِيّ وهو من طريق الحاكم النيسابوري، وفيه مسلمة بن الصلت .

(٥) وفي ف "أنبأنا" .

أبيه ،عن أبيه ،عن أبيه[1] عن أبيه عبد الله بن عباس أنه قال: «يوم الأربعاء لا يدور يوم نحْسٍ مستمر»[2].

وأما رواية ابن عمر:

- فروى عثمان بن مَطَر، عن الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن حمادة، عن نافع، عن ابن عُمر: عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يَبْدأُ جُذَامٌ، ولا بَرَصٌ، إلاّ يوم الأرْبعاءِ»[3].

وأما رواية جابر:

- فروى إبراهيم بن أبي حيّة ،عن جعفر بن محمدٍ، عن أبيه، عن جابر ،عن النبي ﷺ قال: «يَوْمُ الأَرْبعاء يَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرّ»[4].

---

(١) وفي ب "عن أبيه" ثلاث مرات وفي ف مرتين .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الأبزاري، وقال السيوطي: قلت: له متابع قال الطيوري: ثنا أبو عبد الله الحُسين بن محمد المعروف بابن العسكري، ثنا حمزة بن محمد المعروف بالكاتب، ثنا إبراهيم بن سعيد به فذكره موقوفًا والله أعلم. "اللآلئ" (١/ ٤٨٥) وقال ابن حجر في "اللسان" الحسن بن عبيد الله الأبزاري: كذاب قليل الحياء، هو الحسين (٢/ ٢١٩/ ٩٦٥) وفي (٢/ ٢٩٧/ ١٢٢٩) : الحسين بن عبيد الله الخصيب الأبزاري البغدادي، قال أحمد بن كامل: كان كذابًا. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٣٨ .

(٣) وقال الذهبي في "الترتيب" : عثمان بن مطر هالك ٣٨ب .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه ، وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٨٥-٤٨٦) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٥٥-٥٦) بأنه جاء من حديث عليّ أخرجه ابن مردويه من طريقين قال ابن عراق: في أحدهما عباد بن يعقوب وعيسى بن عبد الله، وسكت عن إعلال الأخرى وفيه: يحيى بن العلاء رمي بالوضع، لكنه من رجال أبي داود وابن ماجه، وفيه أيضًا: عبد الله بن محمد بن سوار لم أعرفه والله أعلم، وجاء من حديث عائشة أخرجه ابن مردويه لكنه من طريق إبراهيم بن هراسة، ومن حديث أنس أخرجه ابن مردويه أيضًا، إلاّ إنه من طريق أبي الأخيل خالد بن عَمْرو الحمصي قلت (القائل ابن عراق) : فليس فيها ما يصلح للاستشهاد غير أني رأيتُ له شاهدًا عن زرّ بن حُبَيْش قوله، أخرجه ابن أبي حاتم، وذكر الحليمي في "شعب الإيمان" وأوله "فقال: أي على المُفسدين، لا على المُصْلحين، كالأيام النحسات، كانت نحسات على الكفار من قوم عاد، لا على نبيّهم، ومن آمن به منهم" قال : ويحتمل أن يكون هذا هو سرّ ما ورد من حديث جابر أنه ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثًا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستُجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين، قال جابر: فلم ينزل بي أمر غائظ إلاّ توخيت تلك الساعة، فأدعو فيها فأعرف الإجابة، قال: فيكون يوم الأربعاء نَحْسًا على الظالم ويُستجاب فيه دعوة المظلوم عليه، كما استجيب فيه دعوةُ النبي ﷺ على الكُفّار، وفيه دلالة على أن الحديث عنده ليس بموضوع، ومما اشتهر على الألسنة في نقيض هذا =

قال المصنف: هذه الأحاديث لا تصحّ عن رسول الله (ﷺ)[1]. (١١٦/أ)

أما حديث ابن عباس ففي طريقه الأول، والثاني: مسلمة بن الصلت. قال أبو حاتم الرازي: هو متروك الحديث.[2] وفي الطريق الثالث: الأبزاري وقد سبق في مواضع أنه كان كذّابًا. وأما حديث ابن عمر فقال ابن حبّان: كان عثمان بن مطر يروي الموضوعات عن الأثبات لا يَحِلُّ الاحتجاج به.[3] وأما حديث جابر فلم يروه غَيْرُ إبراهيم. قال الدّارقُطْني: وهو متروك[4] وفي الصحيح « إنّ الله عزّ وجلّ خَلَقَ النُّور يوم الأربعاء»[5].

و إنما أَخَذ هذا مِنْ قَوْل[6] المفسّرين ﴿سخّرها عليهم سَبْعَ لَيَال. . . .﴾[جزء من آية ٧، سورة الحَاقّة]، قالوا: من الأربعاء إلى الأربعاء، ورأى في القرآن ﴿. . . .في يوم نحسٍ مُستمر﴾[جزء من آية ١٩، سورة القمر] فوضع هذا ورفعه.

* * *

٩٠- باب ذم آذار[7]

(٩٢٠) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار قال: أنبأنا عبد الباقي بن محمد الواعظ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن المُغَلس قال: حدثنا إسحاق بن وَهْب قال: حدثنا عمر بن السكن قال: حدثنا محمد بن سُليمان الواسطي قال: حدثنا أبو شيبة القاضي/عن آدم بن علي، عن عبد الله بن (١١٦/ب)

=حديث: «ما ابتدئ بشئ يوم الأربعاء إلاّ تم» لا أصل له. تنزيه الشريعة (٥٦/٢) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب: فيه مسلمة بن الصلت متروك، وفيه من طريق آخر: الحسن بن عُبيد الله الأبزاري متّهم.

(١) زيادة من ب .

(٢) ينظر: "الجرح" (٢٦٩/٨) .

(٣) ينظر: "المجروحين" (٩٩/٢-١٠٠) .

(٤) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ١٧ .

(٥) أخرجه مسلم بطوله، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم حديث ٢٧ (٢٧٨٩) .

(٦) وفي ب "قول بعض" وفي ف " وإنما أخذ هذا من وضعه من قول المفسرين.

(٧) آذار وأذار: شهر بعد شُباط وقبل نيسان، عدد أيامه ٣١ وهو الثالث من السنة الشمسية.

عمر، قال: قال رسول الله (ﷺ): [١] «ما أهْلَك اللهُ عزّ وجلّ أُمّة من الأمم إلاّ في أذار ولا تَقُومُ السّاعَةُ إلاّ في أذَار»[٢].

قال أبو الفتح الأزدي: هذا كذب، وأبو شيبة مَتْروك الحديث. قال يحيى بن معين: أبو شيبة ليس بثقة.[٣] وقال المصنف قلت: قد كذّبه شعبة. وقال أبو حاتم الرازي: تركوا حديثه.[٤]

وقال المصنف قلت: ويجري[٥] على ألْسنَة الْعَوَامّ: أنَّ رسولَ الله (ﷺ) قال: «مَنْ بَشَّرني بِخُرُوج [أذار][٦] ضَمِنْتُ له الجنّة»[٧] وهذا محال ليس بشئ، وقال أحمد بن حنبل: لا أصل لهذا، وكانَ بَعْضُ القُصّاص يَقُولُ: إنّما قال هذا لأنه علم أنه يموت في رَبِيع الأوّل، فَاسْتَبْشر بلقاء الله، وهذا مُحَالٌ في مُحال.

---

(١) زيادة من ف .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي شيبة القاضي وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٨٤-٤٨٥) : حديث ابن عمر أخرجه الطبراني، بلفظ «ما هلك قوم لوط إلاّ في الأذان ولا تقوم الساعة إلاّ في الأذَان» قال الطبراني: معناه عندي والله أعلم في وقت أذان الفجر، وهو وقت الاستغفار والدعاء وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح غير آدم بن علي وهو ثقة، "المجمع" (١٠/ ٣٣٢) باب قيام الساعة وأخرجه الطبراني موقوفًا على ابن عمر ورجاله ثقات، "المجمع" (٤٧/٧) سورة الحجر. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٥٥) . فالحديث ضعيف وقع فيه تصحيف. لا موضوع. قال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب: وأبو شيبة متروك.

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/ ٥٣٧/ ١٠٢٩٦) .

(٤) ولم أقف على قول أبي حاتم الرازي في "الجرح والتعديل" وقال ابن حجر في "اللسان" (٧/ ٦٣/ ٥٩٩) رواه عنه محمد بن سليمان الباغندي ولست أستبعد أن يكون هذا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان العتبي أحد بني أبي شيبة وهو ضعيف جدًا عندهم أخرج له ابن ماجه .

(٥) وفي ب "و يذكر العوامّ أن رسول الله" .

(٦) وفي الأصل "صفر" نقلنا الصحيح من ب، ف .

(٧) أورده الصّغاني في موضوعاته ١٠٠ ص ٥٣ ووافقه في الحكم على وضعه الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٣٨ . وورد بألفاظ أخرى مثل: «مَنْ بَشَّرني بخُرُوج صَفَر، أو بخروج نيسان» قال ابن القيم في "المنار" ١٢٣ : وهو حديث باطل. وأورده علي بن محمد القاري في "الأسرار المرفوعة" بلفظ «مَنْ بَشَّرني بخُرُوج صَفَر، بشرته بالجنة» وقال: لا أصل له ٨٨٦ وينظر "كشف الخفاء" (٢/ ٣١٥، ٣٢٩) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب حديث «من بشرني بخروج آذار بشّرته بالجنة» قال أحمد: لا أصل لهذا. فالحديث كما قال ابن عراق وقع فيه تصحيف، ويستقيم المعنى برواية وتفسير الطبراني السابق ذكره، فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

كتب العبادات

8
كتاب الطهارة

١- باب ذكر البَوْل

(٩٢١) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني الحسين بن عليّ الصَّيْمَرِيُّ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي الصيرفي قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن جيّان القاضي قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن أبان النَّخعي قال: حدثني محمد / بن موسى بن عبد (١١٧/أ) الرحمن النخعي عن أبيه قال: كنتُ على باب المَهْديّ ومحمد بن زيد[١] حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا بَأْسَ بِبولِ الحِمَارِ»[٢].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، ومحمد بن موسى وأبوه مَجْهُولان، والمُتّهم بِوَضْعِه إسحاق بن محمد النَّخعي، قال أبو بكر الخطيب: سمعت عبد الواحد الأسدي يقول: كان إسحاق رَدِئَ الاعْتِقَاد خَبِيثَ المَذْهَب يقول: إنّ عَلِيًا هُوَ الله، تعالى الله عن ذلك.

* * *

(١) وفي "تاريخ بغداد": "زيد بن علي فقال محمد بن زيد: حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي قال قال وفي ف، ب "و محمد بن زيد بن علي فقال محمد بن زيد: حدثني عن أبيه عن جدّه عن عليّ قال قال".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/٢٨٨/٢٧٨٨) في ترجمة محمد بن زيد أبو عبد الله الهاشمي وفيه زيادة "..و كل ما أكل لحمه" وكذلك في "اللآلئ" و"التنزيه" ووافقه السيوطي وابن عراق على الوضع "اللآلئ" (٢/٢)، "التنزيه" (٢/٦٦)، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص (٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب فيه: إسحاق بن محمد النخعي الزنديق وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٦٥٥) فالحديث موضوع.

٢-باب قَدْر ما يُوجِبُ إِعَادَةَ الصلاة من الدّم

(٩٢٢) أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمــد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني[٢] جعفر بن عِلاّن الشــروطي قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن مــحمد الخلال، قال: حدثنا أبو محمد صالح بن محمد بن نَصْر الترمذي قال: حدثنا القاسم بن عباد الترمــذي قال: حدثنا صــالح بن عبد اللــه الترمذي عن أَبِي عــامرٍ، عن نُوح بن أبي مَرْيم، عن يزيد الهــاشمي، عن الزُهري، عن أبي سَلَمــة، عن أبي هريرة قــال: قال رسول الله ﷺ: «الدَّمُ مِقْدَارُ الدِّرْهم يُغْسَلُ وتُعَادُ منه الصلاة»[٣].

طريق آخر:

(٩٢٣) أنبأنا مــحمد بن أبي طاهر قال: أنبــأنا الجوهري، عن الدارقُطني عن أبي حاتم / البُستي، قال: حــدثنا الحسن بن سُفيان قال: حدثنا مُجــاهد بن موسى قال: حدثنا القاسم بن مالك، عن رَوْح بن غُطَيْف عن أبي سُفْيَان الثقفي عن الزهري، عن سَعيد بن المُسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله[٤] ﷺ: «تُعَادُ الصّلاةُ من قدْر الدِّرْهَم مِنَ الدّم»[٥]. (١١٧/ب)

---

(١) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٢) وفي تاريخ بغداد "محمد بن جعفر بن علاّن".

(٣) أخرجه ابن الجــوزي من طريق الخطيب في تاريخه (٩/ ٣٣٠/ ٤٨٦٦) في ترجمــة صالح بن محمــد الترمذي وقــال ابن عــراق: وقال البــزار: أجــمع أهل العلم على نــكرة هذا الحديث، والــله تعالــى أعلم. "التنزيه" (٢/ ٦٦) وأورده علي القــاري في "الأسرار" ٤٧٠، وأقــرّه الزيلعي في "نصب الراية" (١/ ٢١٢)، فظهــر بطلان التقييــد بمقدار الدرهم لأن الحديث موضوع فوجب اجتناب النجاســة ولو كانت أقل من الدرهم لعموم الأحاديث الآمرة بالتطهر. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٦.

(١) وفي المجروحين "عن النبي".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان البُستي في "المجروحين" (١/ ٢٩٨) ترجمة: روح بن غطيف بن أبي سُفيان الثقفي وقال الذهبي في "التــرتيب": روح بن غطيف يروي الكذب ١٣٩أ، وقال ابن حبان: وهذا خبر موضوع لا شك فيه، ما قاله رســول الله ﷺ ولا روى عنه أبو هريرة ولا سعيد بن المسيّب ذكره ولا الزهري قاله، وإنما هذا اخــتراع أحــدثه أهل الكوفة في الإسلام، وكــل شئ يكون بخلاف السنّة فهــو متــروك وقائله مهجور (١/ ٢٩٩) وينظر: "اللآلئ" (٢/ ٣-٤) و"التنزيه" (٢/ ٦٦). فالحديث موضوع.

قال المصنـف: وقد رَوَاهُ الدّارَقُطْني من حديث رَوح عن الـزُّهْري عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة ولم يذكر سعيد بن المسيّب.

(٩٢٤) أخبرنا به عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا[١] عبد الرحمن بن أحمد ابن يوسف قال: أخبرنا[١] أبو بكر بن بِشْران قال: أنبأنا علي بن عُمر الدارَقُطْني قال: حدثنا أبو عُبـيد الله أحمـد بن عَمرو بن عُثمان المعـدّل قال: حدثنا عـمّار بن خالد التـمّار، قال: حـدثنا القـاسم بن مالك المزني، قـال: حـدثنا روح بن غُطيف، عن الزُهري عن أبي سَلَمــة، عن أبي هُريرة عن النبـي ﷺ قـال: «تُعَادُ الصّلاةُ مِنْ قَدْرِ الدِّرْهم مِنَ الدَّمِ»[٢].

قال الدارقطني: وخالفه أسد بن عَمرو في اسم[٣] روح بن غُطيف.[٤]

(٩٢٥) فأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن زِيَاد قال: حـدثنا يوسف بن بُهْلُول قال: حدثـنا أسد بن عَمْرو عن غُطَيْف الطَّائفيّ، عن الزُهْريّ، عن أبي سَلَمة عن أبي هُرَيْرة قـال: قال النبي[٥] ﷺ: «إذا كان في الـثوب / قَدْرُ الدِّرْهم من الدَّمِ، غُسِلَ الثوبُ، وأُعِيدَتِ الصّلاةُ»[٦]. (١١٨/أ)

قال أبو حـاتم بن حبّان: هذا حديث موضـوع، لا شكّ فيه، ما قـاله رسول الله (ﷺ). وإنما هو اختراع أحدثه أَهْلُ الكُوفة في الإسلام.[٧]

---

(١) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ الدارقطني (لعلّه في الأفراد)؛ وقـال الذهبيّ في "الترتيب" ١٢٢ب: فيـه أسدُ بن عَمرو، ومن طريقـه العُقَيلي كمـا في "الضعفـاء الكبير" (٢/ ٥٦/ ٤٩١) في ترجـمة رُوح بن غُطيف الجزري، وقال العُقَيلي: حدثني آدمُ قال: سمعت البخاري يقول: هذا الحديث باطل، وروح هذا منكر الحديث وروى العقيلي عن ابن المبارك أنه قال: جلست مجلسًا فجعلتُ استحي من أصحابي أن يَرَوْني جالسًا معه كراهية.

(٣) وفي سنن الدارقطني "فسمّاه غُطيفًا ووهم فيه".

(٤) وفي ف "في اسمه روح".

(٥) وفي ف "رسول الله ﷺ".

(٦) أخرجه الدارقطني في "سننه" (١/ ٤٠١) باب قدر النجاسة التي تبطل الصلاة وقال: ثنا الحسن بن الخضر، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يـونس، ثنا محمد بن آدم، ثنا أَسَدُ بن عَمرو بهـذا لم يروه عن الزهري، غير روح ابن غطيف، وهو متروك الحديث. فالحديث بجميع طرقه منكر لا يثبت.

(٧) "المجروحين" (١/ ٢٩٩).

وقـال المصنف قلت: وفي الطريق الأوّل: نوح بن أبـي مريم. قـال يحـيى: ليس بشيْ. ولا يُكتب حديثه.[١] وقال الدارقطني: متروك.[٢] وقال ابن حبّان: يَرْوي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، لا يَجُوزُ الاحتجاجُ به بِحَال.[٣]

و في الطريق الثاني: رَوح بن غُطيف. قال البـخاري: هذا الحديث باطل، وروح منكر الحديث.[٤] وقال النسـائي: هو متـروك الحديث،[٥] وقال ابـن حبّان: يَرْوي الموضوعات عن الثقات لا يحلُّ كَتْبُ حديثه.[٦]

و أما أسد بن عَمْرو: فقال يزيد بن هارون: لاَ يَحِلُّ الأَخْذُ عَنْهُ. وقال يحيى: هو كَذُوبٌ ليس بشيْ.[٧]

* * *

٣- باب مِقْدار مالا يقبل النّجاسة من الماء

(٩٢٦) أنبأنا[٨] محـمد بن عبد الملك، قـال: أنبأنا إسماعـيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة بن يُوسف، قال: حدثنا أبو أحمـد بن عدي، قال: أنبأنا أبو يعلى، قال: حدثنا سُوَيْد قـال: حدثنا القاسم بن عـبد الله العُمَرِيّ، عن محـمد بن المُنْكَدر، عن جابر / بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بلغ الْماءُ أرْبعين قُلّةً لم[٩] يَحْمِلِ الخَبَثَ»[١٠]. (١١٨ /ب)

(١) "التهذيب" (١١/٤٨٧) .

(٢) "الضعفاء والمتروكين" ٥٣٩ .

(٣) "المجروحين" (٣/٤٨) .

(٤) "التاريخ الكبير" (٢/١/٣٠٨/١٠٤٧) وفي ب "هذا حديث باطل" .

(٥) "الضعفاء" للنسائي ١١٨ .

(٦) "المجروحين" (١/٢٩٨) وفيه "لا تحلّ كتابة حديثه ولا الرواية عنه" وفي ب "لا يحلّ لأحد يروي عنه" .

(٧) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/١٠٦/٣٤٤) .

(٨) وفي ف "أخبرنا" .

(٩) وفي الكامل" "لا يحمل" .

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٠٥٨) ترجمـة قاسم بن عبد الله العُمري وقال ابن عدي: وهذا بهذا الإسناد بهـذا المتن لا أعلم يرويه غير القاسم، عن ابن المنكدر ولـه عن ابن المنكدر غير هذا من المناكير. وأخرجه الدارقطني من طريق آخر عن جابر في "سننه" (١ / ٢٦) وقال عقبه: كذا رواه=

قال المصنف: هذا حديث لا يَصِحُّ عن رسول الله (ﷺ)[١] والمتهم بالتخليط فيه: القاسم بن عُبيد اللـه العُمري. قال العُقيلي: قال عبد الله بن أحـمد: سألتُ أبي عنه فقال: أُفّ أفّ ليس بشئ. وسمـعتُهُ مَرّةً يَقُولُ: كان يكْذِبُ، وفي روايَة عنه أنه قال: كَانَ كَذّابًا يَضَعُ الحديث.[٢] وقال يحيى: ليس بشئ.[٣]

* * *

٤- بابُ غَسْلِ الإِنَاءِ

(٩٢٧) أنبأنا[٤] أبو منصور القـزاز قال أنبأنا أبو بكر أحـمد بن علي[٥] الخطيب، قال: أخبرنا[٦] العتيقي والتنوخي قالا: أنبأنا[٧] أبو الحسن علي بن محمد بن عُبيد الله ابـن إبراهيم الزُهْرِيُّ، قـال: حدثنـا: أبو يعلى أحـمـد بـن علي بـن المُثَنّى، قـال: حدثنا شَيْبَانُ بن فَرُّوخ، عن عبد العزيز بن صُهَيْب،[٨] عن أنس بن مالك قال: قال

= القاسم العـمري عن ابن المنكدر، ووهم في إسناده، وكـان ضعيـفًا كثيـر الخطأ، وخالفـه روح بن القاسم وسفـيان الثوري ومعـمر بن راشد، رووه عن مـحمد بن المنكدر عن عـبد الله بن عَمرو مـوقوفًا ورواه أيوب السختياني عن ابن المنكدر من قوله ولم يُجاوزه. قال الشيخ محمد شمس الدين العظيم آبادي في التعليق قال ابن دقيق العيد: الحـديث من جهة روح بن القاسم عن محمد.بن المنكدر سنده صـحيح لكن موقوفًا على ابن عَمرو. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٦٩) تعقب بأن أكثر ما فيه أنه شاذّ أو منكر مسندًا. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب: القاسم بن عبد الله العمري متّهم ، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧، والألباني في "الضعيفة" ١٦٢٢ وقـال موضوع، والبيهقي في "سننه" (١/ ٢٦٢). فالحديث منكـر مُسندًا، صحيح موقوفًا على ابن عمرو، والله أعلم.

(١) زيادة من ف .

(٢) "الضعفاء الكبير" (٣/ ٤٧٢/ ١٥٢٩) ترجمة القاسم بن عبد الله بن عمر العمري.

(٣) "التهذيب" (٨/ ٣٢١/ ٥٧٨) .

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا" .

(٥) وفي ف زيادة "علي بن ثابت" .

(٦) وفي ب "أنبأنا" .

(٧) وفي ب "حدثنا" .

(٨) وفي تاريخ بغداد: وقـال لي التنوخي، عن شيبان بن فروخ الأبـلي، عن سعيد بن سليم عن عـبد العزيز بن صهيب عن أنـس .

رسول الله ﷺ: «غَسْلُ الإِنَاءِ وطَهَارَةُ الفِنَاءِ يُورِثَانِ الغِنَى»[١].

قال الخطيب: لم أكتبه إلاّ من حديث هذا الزُّهْري، وكان كذّابًا.

* * *

٥- باب التَّنَزُّهِ مِنْ مَسِّ الكَافِرِ

(٩٢٨) أنبـأنا عبـد الوهاب بن مُبـارك، قال: أنبـأنا محـمـد بن المظفر، قـال: أخبرنا[٢] العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد بن أشعث بن سَعيد قال: حدثني عُمر / بن (١١٩/أ) أبي عُمر العَبْدي، عن هِشَامِ بن عُرْوَة، عن أبيه، عن جدّه قـال: «استقبل رسول الله (ﷺ)[٣] جبـريل فناوله يَدَهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَنَاولَهـا فقـال: يا جبريـلُ ما مَنَعَكَ أن تَأْخُذَ بِيَدي؟ قال: إنك أخـذْتَ بِيَدِ يَهُوديّ فكَرِهْتُ أن تَمَسَّ يدي يدًا قد مَسَّتْهَا يد كـافرٍ، قال: فدعا رسول الله (ﷺ) بماءٍ، فتوضّأ، فناوله يَدَه[٤] وأخذ بيَده»[٥].

---

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريـخه" (١٢/٩٢/٦٥٠٩) ترجمـة على بن محـمد الزهري. ووافقـه السيـوطي في "اللآلئ" (٢/٤) وابن عراق (٢/٦٦) وقـال السيـوطي: وجزم الذهبي فـي "الميزان" (٣/١٥٥/٥٩٣٢) وقال الذهبي في "الترتيب": وضعه علي بن محمد الزهري على أبي يعلى الموصلي ٣٩أ، وأقرّه الشـوكاني في "الفوائد" ص ٧، وأقـرّه ابن حجر في "اللسـان" (٤/٢٥٨/ ٧١٠)، ومن العجب أن السيوطي رحمه الله تعالى أورد الحديث من هذا الوجه في "الجامع الصغير" "الفيض" رقم ٥٧٦٦، ورُمز له ب صح مع أنه حكم علـيه في "اللآلـئ" بالوضع!! وينظر: "الضـعـيفـة" (٥١٣)، و"الشـذرة" (٦٢٦) و"كشف الخفاء" (١٨٠٥)، وأسنى المطالب (٩٤٦).فالحديث موضوع.

(٢) وفي ف "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٣) زيادة من ف.

(٤) وفي ف، ب، "الضعفاء الكبير": "فأخذ".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي في "الضعفـاء الكبير" (٣/ ١٦٠/١١٤٩) في ترجمة عمر بن رياح أبو حفص الضرير. وقال العـقيلي: قال أبو بكر: قال عمرو بن علي: عـمر بن رياح أبو حفص الضرير دجّال. وأورده الذّهبي في الميزان وقال: وهو خبر بـاطل (٣/١٩٧/٦١٠٩) وقال في "الترتيب": كذاب ٣٩أ. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤): عمر العبدي متروك، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (٧).

(٩٢٩) طريق آخر: أنبأنا[1] محـمد بن عبـد الملك بن خيرون، قـال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمـزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عَديّ، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا سعيد بن أبي الربيع السّمان، قال: حـدثنا عنبسة بن سعيد، قال: حدثنا هشام بن عُروة فذكر نحوه.[2]

(٩٣٠) طريق آخر في ذلك: أنبأنا[3] إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، قال: أنبأنا حمـزة، قال: حدثنا ابن عَديّ، قال: حدثنا الفضل ابن عبد الله بـن سليمان، قال: حدثنا عُبَيْد بن آدم بن أبي إيـاس، قال: حدثنا أبي، قال: حـدثنا بقيّة، عن إبراهيم، قال: الفـضل -هو ابن هانئ- عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباس: عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ صَافَحَ يَهُودِيًا أو نَصْرانيًا فليتوضأ أو لِيَغْسِل[4] يَدَهُ»[5].

قال المصنف: هذان حـديثان لا يَصِحَّان. أما الأوّل فَمـوْضُوعٌ مُحَالٌ، وفي طريقه /عُمر بن أبي عُمر،[6] ويقال له عُمر بن رياح. قال فيه الفَلاّسُ: هو دجّال.[7] وقال (١١٩/ب) الدارقطني: متروك.[8] وقال ابن حِبّان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يَحِلُّ كَتْبُ

---

(١) وفي ب "أخبرنا".

(٢) وفي ب "فذكـره بنحوه" أخـرجه ابن الجوزي من طـريق ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٩٠٤) في ترجـمة: عنبـسة بن سعيد القطان وقال ابن عدي: هذا له غير ما ذكرت وبعض أحاديثه مستقيمة وبعضها لا يتابع عليها. وقال ابن عراق في "التنزيه": وفيه عنبـسة وهو متروك. (٢/ ٦٦) ثم قال في ٦٧: والظاهر أن حديث الزبير ابن العوام ينجبر بطريق عنبسة فإنه من رجال أبي داود ووصف بالصدق وإنما ترك لاختلاطه" ينظر "التهذيب" (٨/ ١٥٧-١٥٩/ ٢٨٥) وقال ابن حـجر في "التقـريب" ٥٢٠٤: ضعيف من السـابعة، لم يصح أن أبا داود روى له، بل لابن أبي رائطة ، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧-٨، فالحديث ضعيف جدًا.

(٣) وفي ب "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أو يغسل".

(٥) أخرجه ابن الجـوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٥٨-٢٥٩) في ترجمـة إبراهيم بن هانئ، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٦٦) : ولا يصح، فـيه إبراهيم بن هانئ، وقال الذهبي في "التـرتيب" ١٣٩أ فيه إبراهيم بن هانيء وهو المتهم به، وقال الشوكاني في "الفوائد" (٨) وهو يحدث بالأباطيل.

(٦) وفي ب "أبي عَمرو" وهو تصحيف.

(٧) ينظر: "التهذيب" (٧/ ٤٤٧-٤٤٨/ ٧٣٨).

(٨) الضعفاء والمتروكين" ٣٦٩.

حَدِيثه إلاّ على التّعجُّب.[١] وفي الطريق الثـاني: عَنْبَسةُ، قـال الفَلاّسُ: مَتْروك.[٢] وقال ابن حبّان: لا يَجُوزُ الاحْتِجَاجُ بأفْرَادِه.

وأما الحديـث الثاني فقال ابن عَديّ: إبراهيم بن هَانِئ شـيخ مَجْهُول، يُحدّث عن ابن جُريج بالأباطيل.[٣]

***

٦-بابُ إسْخَانِ الماء بالشّمس

فيه عن أنس وعائشة:

(٩٣١) أما حـديث أنسٍ: فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قـال: أنبأنا محـمد بن المظفر، قال: أخبرنا[٤] أبو الحَسَن العتـيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخـيل، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا صالح بن شُعيب، قـال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة، قال: حدثنا علي بن هاشم الكُوفيُّ، قال: حدثنا سَوَادَةُ، عن أنس: «أنّه سَمِعَ رسُولَ اللّه ﷺ يقول: لا تغـتسلوا بالمـاءِ الـذي يُسْخَنُ في[٥] الشمس، فإنّه يُعـْدِي مـن البَرَص»[٦].

وأما حديث عائشة فله أربعة طرق:

(٩٣٢) الطريق الأول: أنبأنا[٧] محمد بن عبيد الله بن نصر، قال: أنبأنا عبد الله

---

(١) "المجروحين" (٢/٨٦).

(٢) "الميزان" (٣/٢٩٩/٦٥٠٣).

(٣) "الكامل" (١/٢٥٨).

(٤) وفي ب "أنبأنا".

(٥) وفي ف "يُسخن بالشمس".

(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريق العقـيلي في "الضعفـاء الكبير" (٢/١٧٦/٦٩٦) في ترجـمة سَوَادة عن أنس وقـال العُقـيلي: وليس في المشـمس شيءٌ يصح مـسندًا إنما يروى فـيـه شئ عن عُمـر رضي الله عنه. وفي "التـرتيب" ٣٩أ: "لا تغـتـسلوا بالمشـمس" وقـال: سـوادة مـجهـول. وقـال ابن حـجـر في "اللسـان" (٣/١٢٦/٤٤١) سوادة بن إسمـاعيل مجهـول، قلت: وخبره كذب في الماء المشمـس. وأورده الشوكاني في "الفوائد". فالخبر كذب كما قال ابن حجر رحمه الله.

(٧) وفي ب "أخبرنا".

ابن علي بن زكري قال: أنبأنا علي بن محمد بن بشران، قال: أخبرنا[١] إسماعيل بن محمد الصفّار، قال: حدّثنا سَعْدان بن نَصْر، قال: حدثنا / خالد بن إسماعيل، عن هشَام بـن عُرْوة، عن أبيه، عن عـائشة قـالـت: «أسْخَنْتُ مـاءً فـي الشمس فـقـال النبي ﷺ: لا تَفْعَلي يا حُمَيْراء فإنّه يُورِثُ البَرَصَ»[٢]. (١٢٠/أ)

(٩٣٣) الطريق الثاني: أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أخبرنا[٣] ثابت بن بندار، قال أنبـأنا أبو حامد أحـمد بن محمـد القاضي قال: حـدثنا الدارقطني قال: حدثنا محـمد بن الفتح القلانسـي، قال: حدثنا أحمد بن عُبـيد بن الناصح[٤] قال: حدثنا الـهيثم بن عَدِيّ، عن هِشَام بن عُروة، عـن أبيه، عن عائشـة، عن النبي ﷺ نحو الذي قَبْله.[٥]

(٩٣٤) الطريق الثـالـث: أنبأنا[٦] ابن عـبـد الخـالق، قـال: أنبـأنا أبو طاهر بن يوسف، قال: أنبأنا مـحمد بن عبـد الملك، قال: حدثنا علي بن عمـر، قال: حدثنا محمد بن الفتح القلانـسي، قال: حدثنا محمد بن الحُسَيْن[٧] بن سعيد البزاز، قال: حدثنا عـمرو بن محـمد الأعسم، قـال: حدثنا فُلَيْح، عن الزُهْرِيّ، عن عُروة، عن عائشة قالت: «نَهَى رسولُ الله (ﷺ)[٨] أن يتوضأ بالماء المشمس أو يُغْتَسل به وقال: إنه يُورِثُ البَرَصَ»[٩].

---

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) أخرجه أبو نعـيم من طريق آخر عن خالد بن إسماعـيل المخزومي عن هشام عن أبيه عن عائشـة في "كتاب الطب" قال الإمـام السيوطي: وفـيه خالد بن إسـماعيل لا يُحـتج به، وقال ابن عدي: يضع على الثـقات، "اللآلئ" (٢/ ٥) ؛ وأخرجـه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩١٢) في ترجمـة خالد بن إسماعـيل المخزومي، وقال ابن عدي: وروى هذا الحديث عن هشام بن عروة مع خالد وهب بن وهب أبو البختري وهو شر منه.

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ب، ف "ناصح".

(٥) قال السيوطي: أخرجه الدارقطني في "الأفراد" الهيثم كذّاب، "اللآلئ" (٢/ ٥).

(٦) وفي ب "أخبرنا".

(٧) وفي ب "أبو سعيد" وهو مصحف.

(٨) ما بين القوسين زيادة من ف.

(٩) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الإمام الـدارقطني في "سننه" (١/ ٣٨ حديـث ٣) وفيـه عَمرو بن مـحمـد الأعسم، قال الدارقطني: هو منكر الحديث، لم يروه عن فُلَيح غيره، ولا يصحّ عن الزهري.

(٩٣٥) الطريق الرابع: أنبـأنا مـحمـد بن أبي طاهر، قـال: أنبـأنا أبو مـحمـد الجَوْهَرِيُّ، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قـال: حدثنا عمر بن سنان، قال: حدثنا أحمـد بن الفضل الصائغ، قال: حدثنا نُوحُ بن الهيثم قال: حدثنا وَهْبُ بن وَهْب، / عن هِشـامٍ عن عُرْوة، عن أبيه، عن عـائشـة قالت: «أسـخنت لرسول الله ﷺ ماءً في الشمس فقال: لا تَعُودي يا حميراء فإنه يُورِثُ البَرَص»[1]. (١٢٠/ب)

قال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) وأما حديث أنس فـفيه سَوَادة وهو مَجْهُولٌ.[2]

وأما حديث عائشة ففي الطريق الأول: خـالد بن إسماعيل. قال ابن عدي: يضع الحديث على ثقات المسلمين.[3] وقال ابن حبان: لا يُحتجّ به بِحَالٍ.[4]

وفي طريقـه الثـاني: الهيـثم بن عَدِيّ قـال يحـيى: كان يكذب. وقـال النسـائي والرازي: متروك الحديث. وقال السعدي: ساقط قد كُشِفَ قِنَاعُهُ.[5]

وأما الطريق الثالث ففيـه: عَمْرو الأَعْسَم قال الدارقُطني: لم يروه عن فليح غيرُهُ، وهو منكر الحديث.[6] وقال ابن حـبّان: يروي عن الثقات المناكيـر، ويضع أسامي[7]

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان البستي في "المجروحين" (٣/ ٧٥) في ترجمة وهب أبو البُخْتري وقال ابن حبّان: كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا تجوز الرواية عنه ولا كـتابة حديثه إلاّ على جهة التعجب. ملحوظة: وإسناد ابن الجوزي وكذا السيوطي لا يوافق إسناد كتاب المجروحين المطبوع لهذا الحديث، وقد ذكر الإسناد بعد حديث آخر في نفس الصفحة ولذا ينبغي مراجعة نسخة أخرى لكتاب المجروحين للتأكد منه. يقول المحقق: إن الحـديث وإن كان ضعيـفًا من جميع طرقـه فحديث عمـر الموقوف يعتـبر شاهدًا له، فقـد أخرج الدارقطني الحديـث في "سننه" (١/ ٣٩) وقال ابن عراق في "التنزيـه" (٢/ ٦٩) : وقد أخرج الشـافعي في "الأم" قول عمر بسندٍ رجاله ثقـات إلا إبراهيم بن أبي يحيى، فإنه مختلف فيه، وشيخـه صدقة بن عبد الله ضـعيف وقـد حَسّن المنذري حـديث الدارقطني الموقـوف على عـمر رضي الله عـنه ، والله أعلم، ويراجع "الترتيب" ٣٩، و"الفوائد" ص ٨ .

(٢) "الميزان "٢/ ٣٦٠٨/٢٤٥) .

(٣) "الكامل" (٣/ ٩١٢) .

(٤) "المجروحين" (١/ ٢٨١) .

(٥) "الميزان" (٤/ ٣٢٤/ ٩٣١١) ، و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١٧٩/ ٣٦٢٢) .

(٦) "السنن" (١/ ٣٨)

(٧) وفي ب "المناكير ويضع أيضًا في الحديث لا يجوز الاحتجاج به" وهذه الجملة مصحفة.

للمحدّثين، لا يجوز الاحتجاجُ به بحَال.(١)

وأمـا الطريق الرابع: ففـيه: وَهْب بـن وَهْبٍ وقد سَبَق في كـتابنا أنه من رؤسـاء الكذّابين،(٢) والله أعلم أيهُمـا سَرَقَهُ من الآخرِ. قـال العـقُـيلي: ولا يصحّ في الماءِ المُشَمّسِ حَديثٌ مُسْند، إنما يُرْوى فيه شئ عن عُمر بن الخطاب من قوله.

قال المصنف قلتُ: والـذي يُرْوى عن عمر / أنه قـال: «لا تَغْتَسِلُوا بالماء المُشمّس (١٢١/أ) فإنّه يُورِثُ البَرَصَ»(٣).

* * *

٧-باب دخول الحمام

(٩٣٦) أنبأنا(٤) أحمد بن أحمد المتوكلي، قال: أنبأنا محمد بن أبي نصر الحُمَيْدي قال: أنبـأنا أبو بكر مُصْعَب بن عبد الله، قـال: أنبأنا أبي قال: أخـبرنا(٥) يحيى بن مالك بن عائذ، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله الرَّمْليُّ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد قـال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي، قال: حدثنا الوزير ابن قاسم، قال: دخلتُ الحَمّام فرأيتُ عَمرو بن هاشم البَيْرُوتي في الوَزْن فقلتُ له: تَدْخُلُ الحَمّام؟ فـقـال: دَخَلْتُ الْحَمّام فَرَأَيْتُ الزُهْريَّ جَالِسًا في الوَزْن فـقلتُ له: تَدْخُلُ الحَمّامَ؟ فـقـال: دَخَلْتُ الحـمّام فرأيـت أنس بن مـالك في الوَزْنِ فـقلتُ له: تَدْخُلُ(٦) وأَنْتَ صَاحِبُ رسولِ الله؛ فقال: دخلتُ الحمّام فرأيتُ رسول الله (ﷺ)(٧)

---

(١) "المجروحين" (٢/ ٧٤) .

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/ ٣٥١-٣٥٢/ ٩٤٢٨) .

(٣) أخرجـه الدارقطني في "سننه" (١/ ٣٩ حـديث ٤) وقال الشـيخ محـمد العظيم آبادي في التـعليق: ورواية إسماعيل بن عـياش عن الشاميين صحيحـة وقد تابعه المغيرة بن عبد القـدوس فرواه عن صفوان به، رواه ابن حبان في "كتاب الثقات" في ترجمة حسان بن أزهر، قاله الزيلعي والله أعلم.

(٤) وفي ب "أخبرنا" .

(٥) وفي ب، ف "أنبأنا" .

(٦) وفي ب "تدخل الحمام وأنت.." .

(٧) ما بين القوسين زيادة من ف .

جالسًا في السوزن عليه مِئْزَرٌ وهَمَمْتُ[١] أن أُكَلِّمَهُ فقال: «يا أنس إنما حَرَّمتُ دُخُول الحمّام بغير مِئْزَرٍ» .

قال المصنف: هذا حديث [موضوع][٢] بلا شكّ، وفي رِوَايَتِه[٣] جماعة مَجْهُولُونَ، وما أَسْمَجَ مَنْ وَضَعَهُ! فإنّ القُعُود لا يكُونُ في الوَزْن، ولم يدخُلْ رسول الله (ﷺ) حمّامًا قطّ، ولا كان عِنْدَهُمْ حَمَّامٌ.[٤]

* * *

٨- باب المضمضة والاستنشاق ثلاثًا للجُنُب

[١٢١/ب] (٩٣٧) أنبأنا[٥] / إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[٦] إسماعيل بن مسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَديّ، قال: حدثنا عُمر بن سنان، وعبد الرّحمن بن مُوسى، وعبد الله بن زِيادٍ قالُوا: حدثنا بركة بن محمد الحَلَبيّ، حدثنا يوسف بن أسباط، عن الثَّوْرِيّ، عن خالد الحذّاء، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: «أن رسول الله[٧] ﷺ جَعَلَ المَضْمَضَةَ والاستنشاق للجُنُب ثلاثًا فريضة»[٨].

---

(١) وفي ب "فهممت" .

(٢) زدناها من النسخ الأخرى .

(٣) وفي ب، ف "و في رُوَاته" .

(٤) ووافقه الحافظ السيوطي في "اللآلئ" (٢/٧) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/٦٧) ، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٣٩أ: وقال في سنده ظلمات وهو باطل، والشوكاني في الفوائد" ص ٨. فالحديث باطل، لا أصل له.

(٥) وفي ب، ف، ع "أخبرنا" .

ملحوظة: وبدأنا بمقابلة نسخة حاجي علي باشا على نسخة الأصل من باب المضمضة والإستنشاق ورمزنا لها بحرف ع .

(٦) وفي نسخة ع "أخبرنا" .

(٧) وفي ع، ب "أنّ النبي" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/٤٧٩) وفيه بركة بن محمد الحلبي الكذاب، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٩أ: فيه بركة الحلبي وكان يكذب.

(٩٣٨) طريق آخـر: أنبأنا مـحـمد بن الحُسين أبو بكـر المزرفيّ، قال: أنبـأنا[١] عبدالصمد بن المـأمون، قال: أخبرنا[٢] الدارقطني، قال: حـدثنا عليّ بن محـمد بن يحيى بن مهران السوّاق، قال: حدثنا سليمان بن[٣] الربيع النهدي، قال: حدّثنا همّام ابن مُسلم، عن الثوري، عن خالد الحذّاء، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المضمضة والاستنشاق ثلاثًا فريضةٌ للجُنُب»[٤].

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا شك فيـه: فأما الطريق الأول ففيه: بركة بن محمد وكان كذّابًا. قال أبو أحـمد بن عدي: له أحاديث بواطيل عن الثقات، وكُنْتُ ذكرتُ حـديثه لِعَبْدان فقـال لي: هات حديث المُسْلمين، كـان بركة يكذب.[٥] وقال الدارقطني: هذا الحـديث وضـعـه بركـة أو وُضِعَ لَهُ. وقال ابن حـبّان: كـان يَسْرِقُ الحديث وربّما قَلَبَهُ.[٦] وقـال المصنف: / قلـت: وقـد قـال أبو الفَتْح الأزدي: لم (١٢٢/ أ) يُحدّث به إلا يـوسف بن أسباط، ولا يُتـابع عليه، ويوسف دَفَنَ كُتُبَه ثـمّ حدّث من حفظه فلا يَجِئُ حديثه كما يَنْبغي.[٧]

وأمـا الطريق الثاني فـفيـه: همّام بن مُسلم، ولعلّه سَرَقَهُ من يوسف. وقـال ابن حبّان: كـان همّام يروي عن الثقـات ما ليس من حـديثهم، ويسـرق الحديث، فَبَطَلَ الاحتجاجُ به،[٨] وفيـه سُلَيْمان بـن الربيع: قال الدّارقطنيّ: ضـعيف غـير أسـمـاء

---

(١) وفي ف "أخبرنا" .

(٢) وفي ف "أنبأنا" .

(٣) وفي ع "أبو" وهو تصحيف .

(٤) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وفيه سليمـان بن الربيع، وهمّام بن مسلم، وأقرّه السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ٧) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٦٧) ، والذهبي في "التـرتيب" ١٣٩أ وقال: فيه همّام بن مـسلم متّهم عن الثوري، وأقرّه الشوكاني في "الفـوائد" ص ٨-٩ وأقرّه الذهبي في "الميزان". فالحديث بالطريقين باطل موضوع.

(٥) يُنظر: "الكامل" (٢/ ٤٧٩) ؛ و"الميزان" (١/ ٣٣٠/ ١١٤٩) .

(٦) "المجروحين" (٣/ ٩٧) ، و"الميزان" (١/ ٣٣٠) .

(٧) وهذا القول للبخاري أيضًا ينظر: "الميزان" (٤/ ٤٦٢/ ٩٨٥٦) .

(٨) ينظر: "المجـروحين" (٣/ ٩٦) ، و"الميزان" (٤/ ٣٠٨/ ٩٢٥١) وقال الـذهبي: كان يسرق الحـديث، وهذا الخبر باطل، وقد جاء مُرْسلاً.

مشايخ، ورَوى عنهم مناكير.(١)

قال المصنف: قلت: ثم هذا الحـديث على خلاف إجمـاع الفقهـاء، فإنّ منهم من يُوجبُ المضمضة والاستنشاق، ومنهم من يُوجب الاستنشاق وَحْدَهُ، و منهم من يراهُمَا سُنّة، ومن أَوْجَبَ أَوْجَب مرّةً لا ثَلاثًا(٢).

* * *

٩- بابٌ في حَمْل المُحْدث المُصْحَفَ

(**٩٣٩**) حُدِّثت عن أحـمد بن مـحمـد بن يحـيى بن بُندار العَدْل، قال: حـدثنا محمـد بن عُمر بن خُرز الصُّوفيُّ قال: حدثنا إبراهيم بن مـحمد بن الحُسين الطيّان، قال: حدّثنا الحُسين بن القاسم بن محمد الأصبهاني قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد الشاميّ، عن ثَوْر، عن خالد، عن مُعـاذ قال: «قلنا يا رسول الله! [يُمَسُّ](٣) القرآنُ على غيـر وُضُوءٍ؛ قال: نعم! إلاّ أنْ / يكون على الجَنَابَة. قال: قـلنا: يا رسول الله فـقوله ﴿كـتـاب مكنون﴾قـال: يعني مَكْنُونٌ من الشّرك ومن الشـيطان، ﴿لا يمسّه إلاّ المطهرون﴾ [سُورة الواقعة: ٥٦] يعني: لا يَمَسّ ثَوَابَهُ إلاّ المؤمنون»(٤). (١٢٢/ب)

قال المصنف: هذا حديث مـوضوع على رسول الله (ﷺ)(٥) فلا بارك الله فيمن وَضَعَهُ، فمـا أَقْبَحَ هَذَا الوَضْعَ! وإسماعـيل بن أبي زيادٍ ويُقال فـيه: ابن زيادٍ، ليس

---

(١) ينظر: "الميزان" (٢/٢٠٧).

(٢) وفي ب "و منهم من أوجب مرة لا ثلاثًا".

(٣) وفي الأصل "أمسّ" صححناها من النسخ الأخرى. وفي "الأباطيل" وب "نَمَسُّ".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" (١/٣٦٩ حديث ٣٥٨) وقال الجوزقاني: قال الحافظ أبو الفضل صـالح بن أحمد في كتـاب "الطبقات بهـمدان" سألت أبا جعـفر الحافظ عن إبراهيم بن محـمد المعروف بالطيّان فقال: سألت عنه بأصبهان فلم يُعرف ولا الحُسين الزاهد عُرف. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٦٩)، وأورده الشوكاني في "الفـوائد" ص ٩، والذهبي في "الميزان" (١/٢٣٠) وقال في الترتيب: فيه مجاهيل إلى إسـماعيل بن أبي زياد ساقط عن ثور بن يزيد ٣٩أ، فالحديث ليس له أصل ثابت.

(٥) ما بين القوسين زيادة من ح.

بشئ. قال ابن عَديّ: عامّة ما يَرْويه لا يُتابِعُهُ عليه أحدٌ.(١) وقال ابن حبّان: لا يحلّ ذكـرُه في الكُتُب إلاّ على سَبِيل القَدْح فيـه.(٢) وقال الدّارقطني: متروك.(٣) وأما الحُسين الأصبهاني وإبراهيم الطيّان فمَجْهُولاَن، وذكر بعض الحُفّاظ أنّ الطيّان لا تَجُوزُ الرّواية عنه.

* * *

١٠- باب ذكر التّيمّم

(٩٤٠) أُخبِرْتُ عن طاهر بن الفرج(٤) الأصبهاني، قال: أنبأنا محمد بن محمد ابن عبد الواحد بن الفرج الأصبهاني. قال أنبأنا أبي،(٥) قال: أخبرنا(٦) عبد الكريم ابن محمد بن أحمد بن حَمْدان المَرْوزي قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن [عبد الله بن عمر الجوهري، قال: أنبأنا أحمد بن أفلح، قال: حدثنا قتاب بن حفص قال: حدثنا](٧) صالح بن عبد الله الترمذي، قال: حدثنا محمد بن الحُسين البصريّ، عن خصيب بن جَحْدر، عن النُعمان بن نُعيم، عن عبد الرحمن / بن غنم، عن معاذ بن جبل أنه (١٢٣ / أ) قال: دخلتُ يومًا على النبي ﷺ، وقد فات وقتُ الصلاة، فجاء أبو بكر إلى عند رسول الله ﷺ، وكان رسول الله (ﷺ)(٨) مع عائشة نائمَيْن، فـفتح أبو بكر الباب بيده، ودخل الحُجرة، وكان ساق النبي ﷺ مُلْتفًا بساق عائشة، فَفَتَحَتْ عائشةُ عَيْنَهَا فرأتْ أَبَاها قائمًا فقالت: يا أبتاه ما وراءك؟ وبكَتْ، فوقع دَمْعُها على وَجْه النبي ﷺ،

---

(١) "الكامل" (٣٠٨/١-٣٠٩).

(٢) "المجروحين" (١٢٩/١) ويقال فيه: ابن زياد أيضًا.

(٣) في "الضعفاء" (٨٥).

(٤) وفي ع "ابن فرج".

(٥) وفي ع "أنبأنا أبي أنبأنا عبد الكريم.." .

(٦) وفي ب "أنبأنا".

(٧) ما بين المعكوفين سقطت من الأصل أكملناها من نسختي ب، ف والأباطيل وفي ف، ب "قباث بن حفص" وفي ع "قبان".

(٨) زيادة من ف، ع.

فانْتَبَهَ النبي ﷺ فـقال: ما بُكاؤك؟[١] وقـال النبي ﷺ لأبي بكر: مـالي أَرَاكَ هكذا؟ فقال: يا رسول الله أشْرَقت الـشَّمْسُ، وفَاتَ وقتُ الصلاة، فقام ﷺ من مَنَامه وَهَمَّ أن يَغْتَسِلَ ويَتَوضأ للصّلاة، فـجاء جـبريل فـقـال[٢] لا تَغْتَسِلْ وتَيَمَّمْ وصلِّ فـــإنّه جائز»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا تَحلُّ روايتُهُ إلاّ على سَبِيل التعريف لواضعه. فمـا أَجْرَأَهُ على الله وعلى رسولـه، ووضعُهُ منسوب إلى مـحمـد بن عبـد الواحد. وبَلَغَني عن أبي الفَتْح بن أبي نصر بن ماجه أنه قال: لَمّا وضع محمد الجوهري حديث مُعاذ في التـيمم وأخرجـه ورواه، أنْكَر عليه أهلُ العلم، فبلغ ذلك مـحمد بن عـبد الواحد بن الفَرَج فدخل البيت ووضع / هذا الحـديث وركّبه على هذا الإسناد، وكتبه (١٢٣/ب) على ظهـر جُزْءٍ وأخرجـه ورواه[٤] إعانة[٥] لمحمـد الجوهري، فـأنكروا عليـه أشدّ الإنكار. وصنّف أبو زكريا يحـيى بن عبد الـوهاب بن مَنْده جُزْءًا في ردّ هذا الحديث وكَيْفيّة وَضْعِه، وبيَان اسم واضعه، نَعُوذُ بالله من الخُذْلان.

* * *

١١- باب ثواب الغُسْل

- روى دينار بن عـبـد الله، عن أنـس، عن النبي ﷺ أنه قـال: «مَن اغْتَسَلَ من

(١) وفي "الأباطيل" زيادة قوله "فقام أبو بكر".

(٢) وفي «ب»: وقال.

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ٣٧٣-٣٧٥ حديث: ٣٦٣) وقـال الجوزقاني: هذا حديث مـوضوع باطل، لا أصل له، مـركّب على هذا الإسناد، وهؤلاء الرواة برآء منه، ولا يحلّ لمسلم متديّن أن يرويه إلاّ على سبيل المعرفة والاعتبار مقرونًا بكلامي هذا. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٧-٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٦٨) والشوكاني في "الفوائد" ٩؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٩أ: فلعن الله واضعه، فالحديث باطل موضوع.

(٤) وفي الأباطيل "قوة وعونًا". يقـول المحقق نور الدين: وكل ما تعقبه ابن الجـوزي على الحديث هو من كلام الجوزقاني في الأباطيل نصًا، ولكنه لم يَنْسِبْهُ إليه!

(٥) وفي ع "وَأعَانه محمد الجوهري" والمثبت هو الموافق للسياق.

الجَنَابة حَلاَلاً أعطاهُ اللــه عـز وجل مـائة قَصْرٍ من دُرّة بَيْضَاء وكَتَب[١] له بِكُلّ قَطْرَةٍ ثَوَابَ ألف شَهِيدٍ»[٢].

قال المصـنف: هذا حديث وضـعه دينار. قـال ابن حبّان: يروي عن أنس أشـياء موضوعة لا يحلّ ذكرُه إلاّ بالقدح فيه.[٣]

* * *

١٢- باب[٤] في ثَوَابِ غُسْل الميّت

(٩٤١) أنبأنا[٥] محمد بن ناصر قال: أنبـأنا أبو منصور عليّ بن محمد الأنباري، قال: أنبأنا محـمد بن عبد الملك بن بشران، قال: أنبـأنا أبو حَفْص بن شاهين، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن بن نَصْر الواسطي، قال: حدثنا إسحاق بن وهب / العَلاف، (١٢٤/أ) قال: حدثنا عبد الملك بن يزيد، قال: أخبرنا حَمّاد بن عَمرو النصَيْبيّ، عن السّريّ بن خالد، عن جـعفر بـن محمـد، عن أبيه، عن جدّه، عن علـي بن أبي طالب قال: «دعاني رسول الله (ﷺ) فقال: يا عليّ غَسِّلْ المَوْتي فإنّه مَنْ غسّل ميّتًا غُفر له سبعون مَغْفِرَةً لو قُسّمَتْ مغفرةٌ منها على جميع الخلائق لَوَسعَتْهُمْ. قلت:[٦] يا رسول الله مَا

(١) وفي ب "و كتب الله له".

(٢) أورده ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٢٩٥) وقال: كان يروي عن أنس بن مالك: روى عنه أحمد بن محمد ابن غـالب وغيـره. وترجم له الذهبي باسم: دينار أبـو مكيس الحبـشي عن أنس ذاك التـالف المتهم. وقـال الخطيب في "تاريخـه" (٨/ ٣٨١/ ٤٤٨٩): كان يزعم أنه خـادم أنس بن مالك، وحـدّث عن أنس بـبغداد وبالأهواز، روى عنه أحمد بن محمد بن غالب الباهلي، وحمـدون بن أحمد بن سالم السمسار، وأبو أحمد محمـد بن موسى البربري وعبد الله بن محـمد بن ناجية وغـيرهم.. وهو منكر الحديث ضعيف ذاهبـه شبه المجهول. وأورده ابن حجر في "اللسان" (٢/ ٤٣٤/ ١٧٨٢) وقال: حدث دينار أبو مكيس في حدود الأربعين ومائتين بوقـاحة عن أنس بن مـالك. وقال الحاكم: روى عن أنس قـريبًا من مائة حـديث موضوعـة، وأقره السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٨)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٦٨). فالحديث باطل موضوع.

(٣) "المجروحين" وفي ب "يروي عن النبي أشياء" وهو مصحّف.

(٤) وفي ف "حديث في ثواب".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ع "فقلت".

يَقُولُ مَنْ غَسَّلَ ميتًا؟ قال يقول: غُفرانك يا رَحْمن حتّى يَفْرُغَ من الغُسْل»[١].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٢] قال يحيى بن معين: حماد بن عَمرو يكذب ويضع الحديث.[٣] وقال ابن حبّان: يضع الحديث وَضْعًا على الثقات لا يَحِلُّ كَتْبُ حديثه إلاّ على التعجّب.[٤]

* * *

١٣- باب حديث آخر في ذلك

(٩٤٢) أنبأنا أبو القـاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العُشـاري، قال: حدثنا الدارَقطني، قال: حدثنا أبو عُبيد القاسم بن إسماعيل، قال: حدثني إدريس بن الحكم العَبْدي، قال: حـدّثنا يوسف بن عطيّة، عن سَعـيد بن أبي عَرُوبة، عن قـتادة، عن سَعيـد بن المُسيّب، عن أبي هـريرة قال: قال رسـول الله (ﷺ)[٥]: «مَنْ غسّل مـيتًا فَستَرَ عَلَيْه، وأدّى الأمـانـة، غُفـر له أربعين مَرّة، ومن كَسَى مـيتًا / كَسَاهُ اللّه مِنْ سُنْدُسِ الجَنّة، وإستَبْرَقِها، ومن حَفَرَ لميّتٍ قَبْرًا كان كمن أَسْكن ميّتًا إلى أن يَبْعثَ اللّه مَنْ في القُبُور»[٦]. (١٢٤/ب)

---

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق أبي حـفص ابن شاهين وهو من طريق حمـاد بن عَمْرو النصيبي، ولم يذكره السـيوطي في "اللآلئ" وذكـره ابن عراق في "التنزيه" وسـكت عنه، وقال الذهبي في "التـرتيب" ٣٩ب: كذب، فيه حماد بن عمرو النصيبي.

(٢) زيادة من ب، ع .

(٣) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٢٣٤/ ١٠٠٠) .

(٤) "المجروحين" (١/ ٢٥٢) ؛ و"الميزان" (١/ ٥٩٨/ ٢٢٦٢) .

(٥) زيادة من ب، ع .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طـريق الحافظ الدارقطني في "الأفراد" من طريق يوسف بن عطية، وتعقـبه السيوطي في "اللآلئ" وابن عراق في "التنزيه": بأنه جاء من طرق بالفاظ مختلفة، فجاء من حديث أبي رافع أخرجه البيهقي في "سننه الكبرى" (٣/ ٣٩٥) باب من رأى شيئًا من الميت فكتمه؛ ومن حديث أبي أمامة أخرجه أبو يعلى؛ ومن حديث علي أخـرجه ابن ماجه، كـتاب الجنائز باب ما جاء في غـسل الميت (٨) حديث ١٤٦٢، قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، فيه عمر بن خالد؛ ومن حديث عائشة، ومن حديث جابر بن عبد الله، قال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ٢٠) رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه الخليل بن مرة وفيه كلام؛ وعن أبي =

قال الدارقطني: تفرّد به يوسف عن ابن أبي عَرُوبة. قــال يحيى بن معين: يوسف ليس بشيء.[١] قــال ابن حبّان: يَقْلِبُ الأخبــار ويلزق المُتُونَ الموضـوعة بــالأسانيـد الصحيحة، لا يجوز الاحتجاجُ به.[٢]

* * *

=رافع رواه الطبراني في "الكبير" ورجاله رجال الصحيح "المجمع" (٣/ ٢٠)، وقال ابن عراق قلت: ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على حاشية "مختصـر الموضوعات" لابن درباس مانصه: أخرجه الطبراني من حديث أبي رافع، وقال المنذري: رواته محتج بهم في الصحيح؛ وأخرجه الحاكم أيضًا عن أبي رافع في "المستدرك" (١/ ٣٥٤) كتاب الجنائز" وقـال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ووافـقه الذهبي في "التلخيص" وفي (١/ ٣٦٢). فإسناد الحديث ضعيف جداً، ولكن صح الحديث بطرق أخرى كما بيّناه.

(١) "التهذيب" (١١/ ٤١٨).

(٢) "كتاب المجروحين" (٣/ ١٣٤).

9

كتاب الصلاة

١-بابُ وَقْت الفَجْر

(٩٤٣)أنبأنا الحريريُّ قال: أنبأنا العُشاريّ قال: حدثنا الدارقُطني قال: حدثنا محمد بن نوح قال: حدثنا علي بن حَرْب قال: حدثنا أبو اليَسَع أيّوب بن سليمان قال: حدثنا سليمان بن عَمْرو [عن عبد الله بن][١] عبد الرحمن الأنصاري عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «من نَوّر بالفجر نوّر اللهُ له في قَلْبه وقبْرِه وقُبِلَتْ صَلاَتُهُ».[٢]

قال الدارقطني: تفرّد به سليمان بن عَمْرو. قال المصنف: قلت: هو أبو داود النخعي. قال أحمد: هو كذّاب، كَان يَضَعُ الأحاديث. وقال يحيى:[٣] ممن يعرف بالكذب، ووَضْعِ الْحَديث. وقال يزيد بن هارون: لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أن يَرْوي عَنه.[٤]

* * *

٢- باب وقت الظهر

(١٢٥/أ) **(٩٤٤)**أنبأنا /[٥] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[٥] إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَديّ قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن

(١) لا توجد في الأصل زدناها من ب، ف، س، وفي ع "على بن عَمرو" وهو تصحيف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في "الأفراد")؛ ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٧٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٩ب: أبو داود النخعي كذّاب، ووافقه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٥ وقال: تفرّد به سليمان بن عَمرو وأبو داود النخعي كذاب، فالحديث موضوع.

(٣) وفي ب، ف "هو ممن".

(٤) يُنظر: "الميزان" (٢/ ٢١٦-٢١٧/ ٣٤٩٥).

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

ناجية قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أصرم بن حَوْشَب قال: حدثنا زياد بن سَعْد، عن الزُهْري، عن سـالم، عن أبيه قـال: قال رسـول الله (ﷺ)[1] «إذا كان الفَيْءُ[2] ذِرَاعًا ونصفًا إلى ذراعَيْن فَصَلُّوا[3] الظهر».[4]

قال أبو جعفر العُقَيْلي: لا يُعْرَفُ هذا الحديث إلاّ بأصْرَم، وليس له أصل من جهةٍ تَثْبُتُ. فـقال أبو حـاتم بن حبّان: هـذا مَتْن بَاطِلٌ. وأَصْرَمُ كان يضع الحـديث على الثقات.[5] قـال يحـيى بن معين: أَصْرَمُ كـذّاب خَبِيثٌ. وقـال البـخـاري: متـروك الحديث.[6]

* * *

٣-باب أنّ الأذَان سَمْحٌ

(٩٤٥) أنبأنا محـمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجَوْهَريّ قـال: أنبأنا الدارقُطنيٌّ عن أبي حاتم بن حـبّان قال: حـدثنا مكْحُول قال: حـدثنا يُونُس بن عبـد الأعلى قال: حدثنا [علي][7] بن مَعْبَد قال: حـدثنا إسحاق بن أبي يـحيى الكَعْبي عن ابن جُرَيْج،

---

(١) زيادة من ب.

(٢) الفيئ بعد الزوال من الظل وهو إنما يُسمى فيئًا لرجوعه من جانب إلى جانب وقيل: الظل ما نخسته الشمس.

(٣) وفي ب ، ف "فصل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٩٤-٣٩٥) وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث عن زياد بن سعد لا يرويهـا عن زياد غير أصرم بن حوشب هذا، وعـامة رواياته غير محـفوظة وهو بيّن الضعف وأخرجه العقيلي من طريق آخر من حديث سـالم عن أبيه في "الضعفاء الكبير" (١/ ١١٨/ ١٤٢) وقال: ولا يتابع على أصرم بن حوشب ولا يعرف إلاّ به، وأخـرجه ابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٨٣) وقال: المتنان جميـعًا باطلان، وأقرّه السيوطي وابن عراق، "اللآلئ" (٢/ ١٠) و"التنزيه" (٢/ ٧٦) ، وأقـرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٥، فالحديث موضوع.

(٥) "المجروحين" (١/ ١٨١) .

(٦) ينظر: "الميزان" (١/ ٢٧٢/ ١٠١٧) .

(٧) وفي الأصل، و"ع"، ب ، ف "عـبـد الأعلى" وهو مصـحف في رأيي ونقلـنا الصحـيح من المجـروحين و"اللآلئ" ومن التهذيب بعد ثبوت سماع يونس بن عـبد الأعلى منه، ورواية علي بن سعيد عن إسحاق بن أبي يحيى، والله أعلم.

عن عطاء، عن ابن عباس، قال: «كان للنبي ﷺ مُؤذّن يُطرّب فقال له النبي ﷺ: إن الأذان سَمْح سَهْلٌ، فإنْ كان / أذانُك سَمْحًا سَهْلاً وإلاّ فلا تؤذّنْ».(١) (١٢٥/ب)

قال ابن حبّان: ليس لهذا الحديث أصل عن رسول الله (ﷺ)(٢) وإسحاق لا يَحِلُّ الاحتجاج به ولا الرّوايةُ عنه إلاّ على سبيل الاعتبار.(٣)

* * *

٤-باب النّهْي عن أذَانِ مَنْ يُدْغم الهاءِ

(٩٤٦)أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو غالب البقال قال: حدثنا البرقاني قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا عبد الله بن سُلَيْمان بن الأشعث قال: حدثنا علي بن جميل الرقي قال: كُنّا(٤) نَمْشي مع عيسى بن يونس، فجاء رجلٌ ظننتُ أنه كان حائكًا قال:(٥) ألاَ أُكبّر؟ فقال عيسى بن يونس: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)(٦) «لا يؤذّن لكم من يُدغم الهاء. قلنا: كيف يقول؟ قال: يقول: أشهد أنْ لا إله إلاّ الله وأشهد أن محمدًا رسول الله».(٧)

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٣٧) وقال ابن حبان: يروي عن ابن جريج، روى عنه عليّ بن معبد، ينفرد عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، ويأتي عن الأئمة المَرْضيّين ما هو من حديث الضعفاء والكذابين . وقال السيوطي في "اللآلئ" : ورجع ابن حبّان (عن حكمه) وذكر إسحاق بن أبي يحيى في الثقات (٨/ ١٠٩)، والحديث قد أخرجه الدارقطني في "سننه" (٢/ ٨٦) باب الإشارة في الصلاة حديث ٥، وفيه إسحاق بن أبي يحيى، وله شاهد من قول عُمر بن عبد العزيز أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" ينظر: "التنزيه" (٢/ ٩٨) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٩ب: وهذا باطل، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ١٦.

(٢) زيادة من ف .

(٣) والذي في "اللسان" : وغفل ابن حبّان فذكره في "كتاب الثقات" وليس كما قال السيوطي في "اللآلئ" ورجع ابن حبّان عن حكمه! ، فالحديث منكر.

(٤) وفي ف "كنتُ" وفي س "كنا".

(٥) وفي ف "فقال".

(٦) زيادة من ف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني؛ وأخرجه ابن حبان البستي من طريق آخر مختصرًا في "المجروحين" (٢/ ١١٦) وأقرّه السيوطي وابن عراق، "اللآلئ" (٢/ ١١-١٢) "التنزيه" (٢/ ٧٧) ، والذهبي في "الترتيب" ٣٩ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٦، فالحديث موضوع.

قال أبو بكر بن أبي داود: هذا حديث منكر، وإنما مرّ الأعمش برجلٍ يُؤذّن ويُدغم الهاء فقال: لا يؤذّنْ لكم مَنْ يُدْغِمُ الْهاء.

قال المصنف: قلت: والمُتّهم بهذا الحديث عليّ بن جـميل، قال ابن عَدِيّ: حدّث بالبواطيل عن ثقات الناس.[١] وقال ابن حبان: كان يضع الحديث لا يحلّ الرواية عنه بحالٍ.[٢]

* * *

٥-باب في فضل المُؤذّنين

(٩٤٧)أنبأنا[٣] / أبو غالب الماوردي، وأبو سعد البغدادي، قالا: أنبأنا المطهر بن (١٢٦/أ) عبد الواحد قـال: أنبأنا أبو جعفر أحمـد بن محمد بن المرزبان قال: أنبأنـا محمد بن إبراهيم الْحَزَوَّرِيّ قال: حدثنا أحـمد بن شاهين قال: حدثنا إسمـاعيل بن يزيد قال: حدثنا خلف بن الوليد، ح وأنبـأنا أحمد بن عبيد الله العكبـري قال: أخبرنا[٤] أبو طالب العشاري قـال: حدثنا ابن شاهين قال: حـدثنا عبد الله بن سليمـان بن عيسى الورّاق قـال: حدثنا الفـضل بن موسى قـال: حدثنا الحكم بن مَرْوان السُّلمـي قالا: حدثنا سلاّم الطويل -واللفظ للحكم- عن عبّاد بن كثير، عن أبي الزُبير، عن جابر، قـال: قـال رسـول اللـه (ﷺ): «إنّ المُؤذّنين والمُلَبِّينَ يَخْرُجُون من قُبُورهم، يؤذِّن[٥] المؤذِّنُ ويُلَبّي المُلَبّي يُغفر للمـؤذّن مَدَّ صَوْته ويشهد له كلُّ شئ سَمِع صَوْتَهُ من حَجَرٍ، وشَجَرٍ، ومَدَرٍ، ورَطْبٍ، ويَابِسٍ، ويُكتب له بِعَدد كُلّ إنسـانٍ يصلّي مـعـه في ذلك

---

(١) يُنظر: "اللسان" (٤/٢٠٩-٢١٠/٥٥٦) قال ابن حجر: وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش: روى عن عيسى بن يونس وجرير بن عبد الله بأحاديث موضوعة، وقال أبو نعيم: روى عن جرير وغيره المناكير.

(٢) "المجروحين" (٢/١١٦).

(٣) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٥) وقد ثبت طرف هذا الحـديث عند النسائي بلفظ "و المؤذن يغفـر له بِمَدّ صَوْته ويُصدّقه من سمـعه من رطب ويابس، وله مثل أجر من صلى معه "كتاب الأذان"، باب رفع الصوت بالأذان (١٤) ح ٦٤٤.

المَسْجـد بمثل حَسَنَاتهِمْ، ولا ينتــقص من أُجُورِهم [شيء][(١)] ويُعْطى مــا بَيْن الأَذَان والإقَامَة مـا سَأل ربّه عزّ وجلّ إمـا أن يُعـجّل له في الدنْيـا فيـصـرف عنه السُّوءَ أو يَدّخرَه[(٢)] له في الآخرة، ويُؤتى فيـما بين الأذان والإقامة من الأجْر كـالمُتشحّط[(٣)] في دَمِهِ في سبيل الله، ويكتب له فـي كلّ يومٍ مِثْل أجرِ مائة / وخمسين شهـيدًا، ومثل (١٢٦/ب) أجر الحاجّ والمُعتمر، وجامع القـرآن، والفقه، ومثل أجر القائم الليلِ، الصائم النّهار، ومثل أَجْر الصّلوات المكتوبة، والزّكاة المفروضة، ومثل مَنْ يأمر بالمعروف، وينهى عن المُنكر، ومثل أَجْر صِلَة الرَّحمِ، وأوّل مَن يُكْسى مِنْ حُلَلَ الجنّة محمدٌ وإبراهيمُ خليل الرحـمن، ثم النَّبِيُّون والرُسُل، ثم يُكْسى المؤذِّنون[(٤)] وتَلَقَّاهُم يوم القيـامة نَجَائبُ من ياقوتٍ أحـمر أزِمّتُها زُمُرّد أخضر، أَلْيَنُ من الحـرير، ورِحَالُها[(٥)] من ذهب، حافتاهُ مُكَلّلةٌ بالدُّرّ والياقوت والزمرد، عليها مَيَاثر[(٦)] السُّنْدُس، ومن فوق السُّنْدُس الإستبرقُ، ومن فوق الإستـبرق حرير أخضر، ويُحَلَّى كُلّ واحـد منهم، ثلاثة أسورة: سوارٌ من ذهب، وسوارٌ من فضّة، وسوَارٌ من لُؤْلؤ، عليـهم التـيـجـانُ، أكالـيل مكلّلة بالدُّرّ والياقوت والزُمُرّد، ومنْ تَحْت التّيجان أكاليلُ مكلّلة بالدُّرّ واليَاقُوت والزمرد، نعَالُهُم من ذهب، شُرُكُهَا[(٧)] من دُرٍّ، ولنَجائبهم أجْنحَةٌ تَضَعُ خطْوَهَا مد[(٨)] بَصَرِها، على كلّ واحد منهـا فتًى شابٌّ أَمْرَدُ جَعْدُ الرَّأس، له جُمّة[(٩)] على مـا اشتَهَت نَفْسُهُ، حشْوُها المِسْكُ الأذْفَرُ لَوْ انْتَثر منه مثْقالُ ذَرّة بالمَشْرِق لـوَجد/ أهلُ المَغْرب ريحَهُ، أَنْوَر الوَجْه، (١٢٧/أ) أَبيض الجسم، أصفـر الحُلِيّ، أخضر الثياب، يُشيّعـهم من قُبُورهم سبعُون ألف مَلَك يقولون: تعـالوا إلى حِسَابِ بني آدم كيف يُحَاسِبُهُم ربّهم،[(١٠)] مع كُلّ واحدٍ سبعون

---

(١) وفي الأصل "شيئًا" صححناها من س.

(٢) وفي س "و يدخرله".

(٣) تشحّط بالدم: تضرّج به أو اضطرب فيه.

(٤) وفي "ع" "و يلقاهم".

(٥) وفي س "رحلها".

(٦) مياثر جمع مِيثرة: لبدة الفرَس.

(٧) شُرُكها: جمع شراك وهو سَيْرُ النعل على ظهر القدم.

(٨) وفي س "مَدَّ البَصَر".

(٩) الجُمّة: مجتمع شعر الرأس أو هي الشعر الذي بلغ المنكبين.

(١٠) وفي س "عزّ وجلّ".

ألف حَرْبَة مِنْ نُورِ البَرْق حـتى يُوافُوا بهم المَحْشَر، فذلك قـوله: ﴿يوم نَحْشُرُ المُتقين إلى الرحمن وَفْدًا﴾[1]».

قال المصنف: هذا حديث موضـوع وكَافَأَ اللهُ مَنْ وَضَعَهُ فما أَوْحَشَ هذا الكذبَ، ومـا أَبْرَدَ هذه السِّيَاقَة، ومـا أَفْسَدَ هذا الوَضْع لِمَوَازين الأعْمـال، فكيف[2] يكون للمؤذّن أجرُ الشُهداء والحاجّ، والنبي ﷺ يقول لعائشة: «ثوابُك على قَدْرِ نَصَبك»[3]

وفي هذا الحديث عبّاد بن كثير كان شعبة يقول: احذروا [حديثه].[4] وقال أحمد بن حنبل: رَوَى أحاديث كَذِب لم يَسْمعها. وقال يحيى: ليس بشئ في الحديث. وقال البخاري: تركوه. قال: النسائي: مَتْروك الحديث.[5] وفيه: سلاّم الطويل. قال يحيى: ليس بشئ، لا يكتب حديثُهُ. وقال البخاري: تَرَكُوهُ.[6] وقال النسائي والدّارقُطني: متروك.[7] وقال ابن حبّان: يَرْوي عن الثقات الموضوعات كأنّه / كان المُتعمّد لها.[8] (١٢٧/ب)

(٩٤٨) حديث آخر: أنبأنا[9] أبو منصور بن عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[9] أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا[9] محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز، قال: حدثنا أبو بكر بن المقري قال: حدثنا أبو شيبة دَاوُد بن إبراهيم البغدادي قال:

---

(١) أخرجه ابن الجـوزي من طريق ابن شاهين، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٢-١٣) وأقرّه؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٧٧-٧٨) وقال: وفيه سلام الطويل وعبّاد بن كثير، فأحدهما وضعه، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٣٩ب. والآية من سورة مريم ٨٥، (و لكن ثبت طرفُ هذا الحديث كما سبق بيانُهُ) وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ١٦-١٧.

(٢) وفي ف "و كيف".

(٣) وهذا طرف حديث أخرجه مسلم في كتاب الحج حديث ١٢٧ بلفظ "لكنها على قدر نفقتك أو نَصبك" وأخرجه الحاكم والدارقطني بلفظ "إنما أجرك في عمرتك على قدر نصبك" "أو نفقتك" "المستدرك" (١/ ٤٧١).

(٤) هكذا في النسخ الثلاث وفي الأصل "احذروا وحديثه".

(٥) يُنظر: "التهذيب" (٥/ ١٠٠-١٠١/ ١٦٩).

(٦) ينظر: "الميزان" (٢/ ١٧٥/ ٣٣٤٣).

(٧) "الضعفاء" للنسائي ١٥٢؛ و"الضعفاء" للدارقطني ٢٦٥.

(٨) "المجروحين" (١/ ٣٣٩).

(٩) وفي ف "أخبرنا".

حدثنا أبو عَمْرو العَلاَء بن عَمْرو قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى قال: حدثنا مِسْعَرٌ، عن عَطيّة العَوْفيّ، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «إذا كان يوم القيامة جيءَ بكَرَاسي من ذهب، مُكَلّلة[٢] بالذهب[٣] والياقوت، مفروشة بالسُّنْدُس والاستبْرق، ثم يُضرب عليها قِبَابٌ من نُور، ثم يُنادي [مناد][٤] أَيْن المؤذّنون؟ [أين][٥] مَن كان يَشهد في كلّ يوم ولَيْلَة خمسَ مرّات أنه لا إله إلا الله وأنّ محمدًا رسول الله؟ فيقوم المؤذّنون وهُمْ أَطْوَلُ النّاس أعناقًا، فيُقَالُ لهم: اجْلسُوا على تلك الكَرَاسي تَحْتَ تلك القِبَابِ حتّى يَفْرُغَ اللهُ مِنْ حساب الخلائق، فإنه لا خَوْفٌ عليكم ولا أنتم تحزنون».[٦]

قال الخطيب: غريب من حديث مِسْعَر. تفرّد به إسماعيل بن يحيى التّيْميّ عنه، وكان ضعيفًا، سَيّئَ الحال جدًا. وقال ابن عدي: إسماعيل يُحدّث عن الثقات بالبواطيل.[٧] وقال الدارقطني: كذّابٌ مَتْروك.[٨]

(١٢٨/أ) **(٩٤٩)** حديث / آخر: أنبأنا الحريري قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: أنبأنا أحمد[٩] بن محمد بن يزيد قال: حدثنا العلاء بن سالم قال: حدثنا أبو الوَليد المَخْزُوميّ قال: حدثنا عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال: أَبْشِرْ [يا][١٠] بِلال قال: بِمَ تُبَشّرُني يا عبدَ الله؟ قال: إني سمعتُ رسولَ الله

---

(١) ما بين القوسين زيادة من ب، ع.

(٢) مكللة: أي مُزَيّنة.

(٣) وفي ع، س، و"تاريخ بغداد" بالدرّ بدل بالذهب وباقي النسخ بالذهب.

(٤) من س، ف.

(٥) سقطت من الأصل وأثبتناها من النسخ الأخرى.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨/٣٧٨/ ٤٤٨٠) في ترجمة داود بن إبراهيم أبي شيبة. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٧٨) وقال: من حديث أبي سعيد واستغرب به، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٩ب: فيه إسماعيل بن يحيى التيمي كذّاب، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ١٧، فالحديث موضوع بهذه الألفاظ، وصحّ طرفه بلفظ "المؤذّنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة" مسلم، كتاب الصلاة حديث ١٤ (٣٨٧).

(٧) "الكامل" (١/٢٩٧).

(٨) "الضعفاء" للدارقطني ٨١.

(٩) وفي اللآلئ "محمد بن أحمد بن زيد".

(١٠) من س، ع.

ﷺ يقولُ: «يَجيءُ بلالٌ يوم القــيـامــة علـى رَاحِلَة، رَحْلُهَا من ذَهَب، وزِمَامُهـا دُرٌّ وياقُوتٌ، تَتْبَعُهُ المؤذِّنُون حـتى يُدْخِلَهُمْ الجـنّة، حـتّى إنّه لَيَدْخُلُ مَنْ أَذَّن أربعين يومًا يَطْلُبُ بذلك وَجْهَ اللّه».[١]

قال الدارقطني: تَفَرَّد به أبو الوليد خـالد بن إسماعيل، وخالد ضـعيف. قال ابن عـدي: كان يضع الحـديث على ثقـات المسلمين.[٢] وقال[٣] ابن حـبّان: لا يَجُوز الاحتجاج به بحالٍ.[٤]

* * *

٦-باب تأثير كثرة الأذان

(٩٥٠)أنبأنا مـحمد بن ناصر قـال: أنبأنا المبارك بن عبـد الجبّار قال: أنبأنا عـبد الباقي بن أحمد الواعظ قال: أخبرنا[٥] محمد بن جعفر بن علاّن قال: أخبرنا[٥] أبو الفَتْح الأَزْديُّ الحافظ قـال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا سُرَيْج بن يُونس قـال: حدثنا عَمْرو بن جُمَيْع، عن الأعمش، عن بِشْر[٦] بن غالب، عن أخيه بَشير، قال: قَدِمْتُ على الحُسين[٧] بن علي فسألني / عن أَمْرِنا[٨] وعن بلدنا وعن مؤذِّنِينَا وقال: حدّثني (١٢٨/ب)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٧٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٩ب: فيه خالد بـن إسماعيل المخزومي، كذّاب، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٧ فالحديث منكر باطل.

(٢) "الكامل" (٣/٩١٢-٩١٣).

(٣) كذا في ف وفي غيرها «فقال».

(٤) "المجروحين" (١/٢٨١)، وقـال الدارقطني متـروك، وقال الذهبي: وله أباطيل ، وقـال أبو نعيم: روى عن عُبيد الله بن عمر مناكير، وقال الحاكم والنقاش: قال أبو علي بن السكن: منكر الحديث. "اللسان" (٢/٣٧٣).

(٥) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٦) وفي ب ، ف "بشير بن غالب" وهو تصحيف، لأن في "الميزان": بشر بن غالب الكوفي عن أخيه بشير بن غالب (١/٣٢٢).

(٧) وفي ب "الحَسن".

(٨) وفي س ، ف "عن أميرنا وعن بلدنا".

ملحوظة: وفي حاشية جلبي عبد الله (ب) : (تمت المعارضة بخط المؤلف).

أبي عَليّ بن أبي طالبٍ عن جَدّي رسول الله (ﷺ) قال: «ما مِنْ مدينةٍ يكْثُرُ أَذَانُهَا إلاّ قَلَّ بَرْدُهَا».(١)

قـال المصنف: هذا حـديث موضـوع على رسـول الله (ﷺ) وفي إسناده بِشْرُ بن غَالِبٍ قال الأزدي: هـو متروك الحـديث.(٢) وفـيـه: عَمْرو بـن جُمَيْع وهو المتّهم به عندي. قال يحيى: هو كذّاب خَبِيث، وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن عَدِيّ: كان يُتّهم بالوضع.(٣) وقال ابن حبّان: لا يحلُّ كَتْبُ حَدِيثه إلا(٤) للاعْتِبَار.(٥)

* * *

٧-بابُ ما يَجْرِي مِنَ الخَيْرِ عِنْد الأذان

(٩٥١)أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبـأنا أبو بكر البيهقي قال: حـدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: حدثنا أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل قال: أنبأنا القاسم بن محمد بن عبد الله الفَرْغَانِيّ قال: حدثنا أبو عَاصم النَّبيل قال: حدثنا أيّوب بن وَاقِدٍ، عن حُسَيْن بن عبد الرحمن، عن عكرمـة، ومجاهد، عن ابن عباس قال: قـال رسول الله (ﷺ):(٦) «إذا قـال المؤذّن: الله أكبـر الله أكبـر غُلِّقَتْ أبوابُ النيران، وإذا قال: أشهـد أن لا إله إلا الله فُتّحَتْ أبوابُ الجِنَان، وإذا قال: أشهد أنّ محمدًا رسول الله تَبَادَرتِ الحُور(٧) إلى أبواب الجِنَانِ / شَوْقًا إلى ذِكْرِ مُحَمَّد، فـإذا قال: حَيَّ على الصلاة تُحَشْحِش(٨) ثِمَارُ الجنة، فإذا قال: حَيَّ على الفَلاَح نَادَى مُنَادٍ (١٢٩/أ)

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي. وأقـرّه السيوطـي في "اللآلئ" (٢/ ١٤)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/٧٨-٧٩) والذهبي في "الترتيب" ٣٩ب وقالوا: فـيه عمرو بن جميع، كذاب. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (١٨). فالحديث موضوع.

(٢) "الميزان" (١/ ٣٢٢/ ١٢١٣).

(٣) ينظر: "الكامل" لابن عدي (٥/ ١٧٦٤)؛ و"الضعفاء" للدارقطني ٣٨٧.

(٤) وفي ف "على الاعتبار".

(٥) "المجروحين" (٢/ ٧٧).

(٦) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٧) وفي ع "الحور العين".

(٨) تحشحش أي: تحركت للنهوض وفي ع "تخشخش" بمعنى سُمع له صوت عند اصطكاكه.

من السماء: يا ابن آدم أفْلَحْتَ وأَفْلح مَنْ أجَابَكَ، فإذا قال: الله أكبر الله أكبر [تقول ملائكة سبع سموات: أيها العبدُ كـبّرت كبيرًا وعظّمت عظيمًا الله أكبر] (١)، وأعظم مما يَصِفُهُ الواصفون، فإذا قـال: لا إله إلا الله يقُول الله عزّ وجلّ: صَدَقَ عَبْدي بها حَرّمتُ بَدَنَك وبَدَن مَنْ أجَابَكَ عـلى الـنار»(٢) قال الحاكم: القاسم بـن محمد يضع الحديث وَضْعًا فاحِشًا.

* * *

٨-باب النهي عن إفراد الإقامة

(٩٥٢) حُدِّثْتُ عن القاضي محمـد بن علي المَيَانْجِيُّ قال: حدثنا أبو الفُتُوح عَبْدُ الْغَافِر بن الحُسين قال: أنـبأنا أبو الحسن بـن أبي محمـد بن أبي سعـيد قـال: حدثنا صاعد بن محمد قال: حدثنا أبو جعفـر محمد بن علي قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثنا محمد بن سَعِيد قال: حدثنا أحمد بن دَاوُد قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن جُوَيْبِر، عن الضّحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ)(٣) «مَنْ أفْرَدَ الإقَامَةَ فَلَيْسَ مِنَّا».(٤)

قـال المصنف: هذا حديث مـوضوع، ورجـال إسناده بين مَجْرُوح ومَجْهُول. وإنما وَضَعَه بعض المُتعـصّبين ولا يشفي هذا غَيْظًا، فإنّ في الصحـيحَيْن «أُمِرَ بلالٌ أنْ يُوتِرَ الإقامة».(٥)

---

(١) ما بين المركونين زيادة من النسخ الأخرى.

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحاكم، وأقـرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٤)؛ وابـن عراق في "التنزيه" (٢/ ٧٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٠ب: فـيه القاسم بن محمد فرغـاني كذّاب عن أبي العاصم، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٧. فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من ف، ب.

(٤) وفي الأباطيل "مني" أخـرجه ابن الجوزي من طريـق الحافظ الجوزقـاني في "الأباطيل" (٢/ ٩/ ٤) باب في إفراد الإقامة ح ٣٨٧ وقال الجوزقاني: هذا حديث باطل وفي إسناده من المجاهيل غير واحد، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٤)؛ وكـذا ابن عراق في "التنزيـه" (٢/ ٧٩) والذهبي في "ترتيب الموضوعـات" ١٤٠. والشوكاني في "الفوائد" ص ١٨. فالحديث موضوع.

(٥) وفي س "أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة" أخرجـه البخاري في الأذان باب ١-٣؛ ومسلم في الصلاة حديث ٢-٥.

(٩٥٣) وقد أنبأنا ابن خَيْرون ،عن الجـوهريّ ،عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان قال: / أخبرنا[١] الحَسَنُ بن سُفْيان قال: حـدثنا زكريا بن يحْيى زَحْمُويه، عن زياد بن عبد الله[٢] عن إدريس الأودي، عن عَوْن بن أبي جُحَيْفـة، عن أبيـه قـال: «أذّن بلالٌ لِرَسُولِ الله مَثْنى مَثْنى، وأَقَام مِثْلَ ذلك».[٣] (١٢٩/ب)

قال ابن حـبان: هذا حديث باطـل، وزياد فاحش الخَطَأ، لا يجُوز الاحتـجاجُ بما تَفَرّد به.[٤]

* * *

٩-باب التطوّع بين الأذان والإقامة

(٩٥٤) أنبأنا محمـد بن ناصر قال: أنبأنا أبو منصور الخيّاط قال: أنبـأنا محمد بن عُمر القاضي قال: حدثنا ابن شاهين قـال: حدثنا البَغَويّ قال: حدثنا عَبْد الواحد بن غياث قال: حدثنا حيّان بن عُبيد الله[٥] قال: حدثنا عبـد الله بن بُرَيْدة عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ):[٦] «انّ عِنْد كلّ أَذَانَين ركعتين ما خلا صلاة المَغْرب».[٧]

---

(١) وفي ف "حدثنا".

(٢) وفي س ، ف ، ب "البُكّائي".

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٣٠٧) في ترجمة زياد بن عـبد الله الطُفيل. وتعقّبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٤) ، وابن عراق في "التنزيه" بأن زياد ثقة صدوق روى له الشـيخان، لكن عُدّ هذا الحديـث من مناكيره، وورد من طريق غـيره من حـديث عبد الله بن زيـد «كان أذان النبي ﷺ وإقامته شـفعًا مرتين مرتين» أخرجه الطـبراني؛ وعن أبي جُحيفة قال: «أذّن بلال للنبي ﷺ مـثنى مثنى وأقام مثل ذلك» رواه الطبـراني في "الأوسط" و"الكبيـر" ورجاله ثقات "المجـمع" (١/ ٣٣٠) باب كيف الأذان. ومن حديث أبي محذورة في تثنية الإقامـة عند النسائي، كتاب الأذان باب كم الأذان من كلمة (٤) ح ٦٣٠. وباب الأذان في السـفر (٦) حديث ٦٣٣. يقـول المحقق: والوجـه: جواز إفـراد الإقامـة وتثنيتـها وَصَحّتْ الأحاديث في ذلك، وإن كان في إسناد حديث الباب زياد بن عبد الله، فالإسناد إليه منكر.

(٤) وفي ب "يتفرّد به" وفي س "ينفرد به" .

(٥) وهو: حيّان بن عـبيد الله بن حـيّان أبو زهير البـصري، شيخ بصـري، "الكامل" (٢/ ٣٨١) ؛ و"الميزان" (١/ ٦٢٣) وفي "المجمع" و"مختصر زوائد مسند البزار" "حبّان بن عُبيد الله" وهو مصحّف والله أعلم.

(٦) زيادة من ف .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ البزار عبـد الواحد بن غياث والحديث في "مسند البزار" بلفظ «بين كل=

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال الفَلاَّس: كان حيّان كذّابًا.(١)

* * *

١٠-بابٌ لا صلاة لجار المسجد إلاّ في المسجد

- رواه عُمر بن راشد من حديث عائشة.(٢) قال ابن حبـان: لا يحلّ ذِكْر عُمر إلاّ على سَبِيل القَدْح.

* * *

= أذانين صلاة إلاّ المغرب» وقال الهيثمي في "المجمع": رواه البزار وفيه حيان ذكره ابن عدي وقيل إنه اختلط (٢/ ٢٣١)؛ وقال ابن حـجر في "مختـصر زوائد مسند البزار عـلى الكتب الستة ومسند أحـمد" (١/ ٣١٢ حديث ٤٨١) لا نعلم أحدًا يرويه إلاّ بُريدة، لا نعلم رواه إلاّ حيّان وهو بصـري مشهور ليس به بأس، ولكنه اختلط، وذكره ابن عدي في "الضـعفاء" .يقول المحقق: وقد صحّ حديث عـبد الله بن مغفل «بين كل أذانين صلاة -ثـلاثًا- لمن شاء» أخـرجه البـخاري في الأذان باب ١٤ حـديث ٦٢٤ ومسلم وأبو داود، فـالمنكر في الحديث هو زيادة قوله "إلاّ المـغرب" فانفرد بهذه الزيادة حيّان بن عُبيد الله ولم يُتابع عليـها، وقد صحّ عنه ﷺ «صلوا قبل صـلاة المغرب ركعتين قـال في الثالثة :لمن شاء» كـراهية أن يتخذها الناس سنة، الـبخاري، التهجد باب ٣٥ حديث ١١٨٣.

(١) وقول الفلاّس في حيان بن عبد الله بن حيان أبو جبلة الدارمي وهو شيخ بصري قال ابن حجر في "اللسان" وحدث عن ابن بريدة عن أبيه، وذكـره ابن عدي في "الضعفاء" وقال أبو حاتم: صـدوق، وقال إسحاق بن راهويه: كـان رجل صـدق، وذكـره ابن حـبّان في "الثـقـات" قال الـبيـهـقي: تكلّمـوا فـيـه "اللسـان" (٢/ ٣٦٩-٣٧٠/ ١٥٢٦) وينظر: "اللآلئ" (٢/ ١٥)، و"التنزيه" (٢/ ٩٩).

(٢) أخرجه ابن حبّان في "المجـروحين (٢/ ٩٤) قال: حدثنا صالح بن أبي صالح كاتب الليث قـال: حدثنا عمر ابن راشد، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عُروة، عن عـائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ غـير مرّة يقول..... الحديث، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٦) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٩٩-١٠٠) وقالا: للحديث طرق أخـرى، أخرجه الحـاكم في "المسـتـدرك" من حديث أبي هريرة (١/ ٢٤٦) قال الحـاكم: وقد صحت الرواية فيه عن أبي موسى عن أبيه «من سمع النداء فلم يُجب..» الحديث، والدارقطني في "السنن" (١/ ٤٢٠) باب لا صلاة بعـد الفجر ح ٢، فيه: سليـمان بن داود اليمامي ومن حـديث جابر (٢/ ٤٢٠)، وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" من حديث علي (١/ ٤٩٧ حديث ١٩١٥)؛ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣/ ٥٧)، (٣/ ١١١)، (٣/ ١٧٤) بزيادة "قيل: من جار المسجد؟ قـال: من سمع النداء" يقول المحقق نور الدين: والحديث وإن كان فيه ضعف فلا دليل على كونه موضوعًا، والله أعلم.

١١-باب مَوْضِعِ الصّلاة

(٩٥٥)أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[١] إسماعيل بن مسـعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا[٢] أبو أحمد بن عَديّ قال: أخبرنا[٢] الفضل بن الحُباب قال: / حدثنا عبد الرحمن بن المبـارك قال: حدثنا بَزِيع أبو الخليل قال: حدثنا هشَام ابن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة:[٣] «أن النبي ﷺ كان يُصلي في المَوْضع الذي يَبُولُ فيه الحَسن والحُسين فقالت له عائشةُ: يا رسول الله ألا نخصّ لك مَوْضعًا من الحُجْرة أنْظف من هذا؟ فقـال: يا حُميراء أمـا عَلمْت أن العَبْد إذا سَجَد للّه عزّ وجلّ سَجْدَةً طَهَّر اللهُ عـزّ وجلّ مَوْضِعَ سُجُودِه إلى سَبْع أرضين؟».[٤] قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٥] وهو معروف ببزيع ولا يتابع عليه. قال ابن عدي: أحاديثه مناكـير لا يُتابِعُهُ عليها أحدٌ. وقـال الدارقطني: متروك[٦] ،وقال ابـن حبّان: (١٣٠/ ١)

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٣) وفي س "رضي الله عنهما".

(٤) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق ابن عـدي في "الكامل" (٢/ ٤٩٣) في ترجمـة بزيع بن حسّان أبو الخليل البصـري الخصاف، وتعـقبه السـيوطي وابن عـراق بأن له طريقًا آخر أخرجـه الطبراني فقـال: ثنا مطلب بن شعيب، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث عن زهرة بن معبد عن أبيه عن عائشة «أن رسول الله ﷺ كان يصلي حـيث ما دنا من البـيت فقـالت له: يا رسول الله ربما صليت في المكان الـذي تمر فيه الحـائض، فلو اتخذت مسجدًا تصلي فيه؟ فقال: واعجبًا لك يا عـائشة أما علمت أن المؤمن تطهر سجدته موضعها إلى سبع أرضين؟ قال الهيثمي: رواه الـطبراني في "الأوسط" وعبد الله بن صالح ضعّفه الجمـهور وقال عبد الملك بن شعيب: ثقة مأمون "المجمع" (٢/ ٧) باب في فضل المسـاجد، قال الطبراني: لم يروه عن معبد إلاّ ابنه تفرد به الليث ولم يرو معبـد عن عائشة غير هذ، قلت (القائـل ابن عراق) : وهذا المتن مع نكارته إسناده حسن، ورواه حسن بن سُفيـان، ثنا حبان بن موسى، ثنا ابن المبارك، ثنا حـيوة، أخبرني زهرة بن معْـبد أن بكير بن الأشـج حـدثه عـن عـائشـة..... فـذكـره، ومن هذا الطـريق أورده الجـوزقـاني وقـال: منكر منقطع "اللآلئ"(٢/ ١٦-١٧)؛ "التنزيه" (٢/ ١٠٠) ويُنظر: "الترتيب" ١٤٠، و"الفـوائد" ص ٢٣، فمتن الحديث منكر ومعناه فاسدٌ وإن حاول ابن عراق تصحيح أسانيده.

(٥) زيادة من ب .

(٦) وفي ف "متروك الحديث".

كان أبو نعيم شديدَ الحَمْل عليه، ويَجبُ مُجَانَبَتُهُ في الروايات.[١]

* * *

١٢-باب الامتناع عن حضور المسجد لأجل البَرْدِ

فيه عن بلالٍ، وجابرٍ:

(٩٥٦) أما حـديث بلال: فأنبأنا إسـماعيل بـن أحمد قـال: أنبأنا إسمـاعيل بن مَسْعَدة قال: أنبأنا حـمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عـديّ قال: حدثنا علي ابن محمد بن سليـم الحلبي قال: حدثنا محمد بن يزيد المُسْتَمْلِي قـال: حدثنا شبابة، عن أيّوب بن سيّار، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر، عن أبي بكر، عن بلال قال: / «أذّنتُ في غَدَاة باردة، فخرج النبي ﷺ فلم يَرَ في المسـجد أَحَدًا فقال: أَيْنَ النّاسُ (١٣٠/ب) يا بلالُ؟ قلت: مَنَعَهُمُ البردُ . قال: اللهم أَذْهِب عنهم البَرْد فرأيْتُهم يَتَرَوَّحُون».[٢]

قال ابن عـدي: لا يَرْويه بهذا الإسنـاد عن محـمد بن المُنْكدر سـوى أَيُّوب .قـال يحيى: أيّوب كذّاب.[٣] وقال النسائي: متروك.[٤]

(٩٥٧) وأمّا حديث جابـر: فأنبأنا عبد الوهـاب بن المبارك قال: أنبأنا مـحمد بن المظفر الشامي قال: أخبرنا[٥] أحمد بن محمد العتـيقي قال أنبأنا يوسف بن أحمد بن الدّخيل قال: أنبأنا أبو جعفر العُقَيْلي قال: أخبرنا[٦] محمد بن إسماعيل قال: حدثنا داوُد بن مِهْران قال: حـدثنا أَيّوب بن سيّار، عن محـمد بن المُنكدر، عـن جـابر بـن

---

(١) قال ابن حـبان في "المجروحين" (١/١٩٨-١٩٩) : يأتي عن الثـقات بأشيـاء موضوعة كـأنه المتعمـد لها، وأخـرج الحديث فـيه. وقـال الدارقطني في "ضـعفـائه" ١٣٢: متـروك الحـديث يأتي عن هشام بن عـروة بالبواطيل، وقال أبو نعيم في "ضعفائه" ٣٤ روى عن هشام بن عروة ومحمد بن واسع أحاديث موضوعة.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٤٠) في ترجمة أيوب بن سيّار.

(٣) "الضعفاء" لابن الجوزي (١/١٣١/٤٦٦) ؛ و"الضعفاء الكبير" (١/١١٢) .

(٤) وفي س، ف "متروك الحديث" "الميزان" (١/٢٨٩/ ١٠٨٠) وأورد فيه الحـديث وقال: فيه المستملي، وليس بثقة، وتعقبه ابن حجر في "اللسان" (١/ ٤٨٢) وقال: ولم ينفرد المستملي فقد تابعه داود بن مهران عن أيوب وعنه العقيلي (كما في الحديث الآتي) فانحصر الأمر في أيّوب.

(٥) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٦) وفي ب ، ف "حدثنا".

عبد الله، عن بلال قال: أَذَّنتُ في لَيْلَةٍ باردة شديد[١] بَرْدُها، فلم يأت أحدٌ ثم أذَّنْتُ ثانيةً، فلم يأت أحد، ثم أذَّنتُ ثالثة فلم يأتِ أَحَدٌ فقال رسول الله (ﷺ): «ما لَهُمْ يا بلال؟ قلتُ: كَبَدَهم[٢] البَرْدُ: فقال: اللهمّ اكْسر[٣] عنهُمْ البَرْدَ، قال بلال: فَلَقَدْ رأَيْتُهم يتَرَوَّحُون من الصُّبح . أو قال: في الضحى».[٤]

قال العُقيلي: ليس لإسناده أصل، ولا يُحفظ إسنادُهُ ولا مَتْنُهُ. وقال المصنف: وَقَدْ بيّنا الطَّعْن في أيُّوب.

* * *

(١٣١/أ)

١٣-باب / انضمام المَسَاجِدِ يَوْمَ القِيَامة

(٩٥٨) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا[٥] ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا[٦] وصيف بن عبد الله الأنطاكي قال: حدثنا الحسن بن محبوب قال: حدثنا أصرم بن حوْشَب قال: حدثنا قُرّة بن خالد، عن الضحّاك، عن ابن عباس قال: قال: رسول الله ﷺ: «تَذْهب الأَرَضُون يوم القيامة [كُلّها][٧] إلاّ المساجد، فإنه ينضمّ بعضُها إلى بعضٍ».[٨]

---

(١) وفي ف ، ع "شديدة" وهو مصحف.

(٢) كَبَدَ البردُ القوم: شق عليهم وضيّق.

(٣) وفي س "أذهب" بدل "اكسر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/ ١١٢-١١٣/ ١٣٠) في ترجمة أيوب بن سيّار الزهري. وذكره السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٧) ؛ وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٧٩/ ١١) وقال ابن عراق: قلت: لكن السيوطي أورد الحديث في كتابه "المعجزات والخصائص" من عند ابن عدي وأبي نعيم والبيهقي، وقد ذكر أنه نزّه كتابه المذكور عن الموضوعات، ولم يتعقبه هنا، وكان ينبغي له أن يتعقبه على عادته في التعقب، والبيهقي أخرج الحديث في سننه مع أنه التزم أن لا يُخرج في كتبه حديثًا يعلمه موضوعًا والله أعلم، وينظر: الترتيب ١٤٠أ، و"الفوائد" ص ١٩.

(٥) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) زيادة من ف، ب، س ، وفي س "الأرضون كلّها" وفي بعض النسخ "يذهب".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٩٥) في ترجمة أصرم بن حوشب بن هشام وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث بواطيل عن قرّة بن خالد كلها، لا يُحدّث بها عنه غير أصرم هذا، وأقرّه =

قـال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، والمُتّهـم به أصرم. قـال يحيى: هو كـذّاب خَبِيث، وقال البخاري ومسلم: متروك.[(١)] وقال ابن حبّان: كـان يضع الحديث على الثقات.[(٢)]

* * *

١٤-باب الصلاة في النّعْل

(٩٥٩)أنبأنا[(٣)] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا ابن مَسْعَدَة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا ابن عَدِيّ قال: أخبرنا[(٤)] أبو يعلى قال: حدثنا يعلى بن أيوب قال: حدثنا محمد ابن الحجاج، عن عُرْوة بن رُوَيْم اللَّخْمِيّ، عـن خالد بن معْدَان، عن مُعَاذ بن جَبَلٍ، عن النبيّ ﷺ قال: «إذا قُمْتُم إلى الصّلاة فانْتَعلُوا».[(٥)]

قـال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ، والمُتّهم بِوَضْعِهِ مـحمـد بن الحـجّاج. وله أحاديثُ كثيرة موضوعة لا أصل لَهَا.[(٦)]

حديث آخر في ذلك:

(٩٦٠)أنبأنا محمد بن عبد الملك[(٧)] قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال:

=السيـوطي في "اللآلئ" (١٧/٢) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (٧٩/٢) وقال الـذهبي في "الترتيب" ١٤٠: فيه أصرم بن حوشب متهم، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٣.

(١) "الميزان" (١/ ١٠١٧/٢٧٢) .

(٢) "المجروحين" (١/ ١٨١) .

(٣) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٤) وفي ب ، ف ، س "أنبأنا أبو يعلى" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٥٦) وقال ابن عدي : وهذا أيضًا ليس له أصل عن عُروة بن رُويم بهذا الإسناد، وأن أحـاديثه تشبـه الوضع ولا تشبه حديـث الثقات؛ وأقرّه السـيوطي في "اللآلئ" (١٧/٢) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٠٠) ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٢٣.

(٦) قال الدارقطني في "الضـعفاء" ٤٥٩: يكذب، وقـال ابن معين: كذّاب خبـيث "الميزان" (٣/ ٥٠٩/ ٧٣٥١) وقال ابن حبان: كان ممّن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به، وهو صاحب هَريسة "المجروحين" (٢ / ٢٩٥) .

(٧) وفي النسخ الثـلاث من س، ب ، ف قد حذف أول السند وبدأ بحـديث آخر في ذلك وبه قـال ابن عدي، وحدثني سهل. . " وفي نسخة ع مثل الأصل ذكر الإسناد كاملاً.

(١٣١/ب) أنبأنـا ابن عدي / قال حـدثني سَهْل بن السَّرِيّ الحَذَّاء قال: حـدثنا سَهْلُ بن شَاذُويَه قال: حدثنا نَصْرُ بن الحُسَيْن قال: حـدثنا عيسى بن موسى[١] غُنْجَار، عن محمد بن الفَضْل عن كُرْز بن وَبْرة، عن عـطاء، عن أبي هريرة، عن النـبي ﷺ أنه قـال ذات يوم: «خُذُوا زِينَةَ الصَّلاة». قالُوا: يا رسول الله ومَازِينة الصلاة؟ قال: «الْبسوا نِعَالَكُم فَصَلُّوا فيها».[٢]

وقد رواه محمد بـن الفضل، عن عطاء، عن جابر، عن رسول الله (ﷺ)[٣] قال أحمد بن حنبل: محمد بن الفضل ليس بشئ، حَدِيثه حديث أهل الكذب.[٤]

حديث آخر في ذلك:

(٩٦١)أنبأنا محمـد بن أبي طاهر قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا العـتيقي قال: أخبرنا[٥] يوسف بن أحمد قال: حـدثنا العُقيلي قال: حدثنا محـمد بن هشام، قال: حدثنا عبّاد بن الوليد، قـال: حدثنا عبّاد بن جُوَيْرية، عن الأوزاعي، عن قَتَادة، عن أنس، عن النبي ﷺ إنْ كـان قـاله[٦] ﴿خُذُوا زينتكم عـند كلِّ مَسْجـد .....﴾[سورة الأعراف: ٣١] قال: «صَلّوا في نِعَالكم».[٧]

---

(١) وفي الكامل: "يعني الغنجار".

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٧١) في ترجمـة محمد بن الفـضل بن عطية المروزي، وأخرج ابن عدي عقبه من حديث جابر بن عبد الله وبإسناد آخر من حديث أبي هريرة (٥/ ١٨٢٩) وفيه: علي بن أبي علي القرشي وهو مجهول كما قال ابن عدي.

(٣) زيادة من ف ، ع .

(٤) "العلل ومعرفة الرجال" (٢ / ٣٠٩ / ٢٢٠٧) .

(٥) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٦) وفي الضعفاء الكبير: "ان كان قاله في قوله".

(٧) أخرجه ابـن الجوزي من طريق العُقيلي في "الضعـفاء الكبير" (٣/ ١٣٢-١٤٣/ ١١٢٦) وقـال العُقيلي: ولا يُتابع على حديث عبّاد بن جويرية ولا يُعرف إلاّ به: وتعـقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢ / ١٠١)، بأن عباد بن جويرية لم ينفرد به، وبأن في الأحاديث الثـلاثة السـابقة لها شواهد تقضي بعدم الحكم عليهـا بالوضع، فأخرج ابن مردوية عن أنس مرفوعًا «ما أكـرم الله به هذه الأمة لبس نعالهم في صلاتهم» وأبو يعـلى عن عليّ مرفوعًا: «زين الصـلاة الحذاء» (١/ ٥٠٤/ ٢٧٢ (٥٣٢)) : إسناده ضـعيف: وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن شدّاد بن أوس مرفـوعًا: «خالفوا اليهود وصلوا في خفافكم ونعالكم، فإنهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم» "السنن"كتاب الصلاة باب ٨٨ ح٦٥٢؛ "المستدرك" (١/ ٢٦٠) ؛=

قـال المصنف: وهذا لا يصحّ، ولا يُعرف إلاّ بـعبّاد بن جُويرية، ولا يُتَابَعُ عليـه. قال أحمد والبخاري: هو كذّاب.[١]

* * *

١٥-باب الخُشُوع في الصلاة

- روى / جعفر بن عبد الواحد الهـاشمي، عن محمد بن مَسْلمة المخزومي، عن (١٣٢/أ) المُغيرة بن عـبد الرحمن، عن ابن عَجْلان، عن سَعيـد المَقْبرِيّ، عن أبي مُرّة موْلى أُمّ هانىء، عن أمّ سَلَمـة قـالتْ: «كـان النّبيّ صلّى الله عليـه وسلم إذَا قَامَ يُصلّي ظَنّ الظان[٢] أنه جَسَدٌ لا[٣] رُوحَ فيه».[٤]

قال المصنّف: هذا حديث مَوْضوع. قال ابـن حبّان: لا أصل لهذا الحديث، قال: وجعفر كان يسرق الحديث ويَقْلِبُ الأخبـار حتى لا يُشك أنه يعملها. وقال أبو أحمد ابن عدي: كان جعفر يُتّهم بوضع الحديث.[٥]

* * *

= والبزار عن أنس بنحوه "مختصر زوائد البـزار" ٣١٠؛ والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أنس «أنه سُئل: أكان رسول الله ﷺ يصلي في نعليه؟ قال: نعم» (خ صلاة ٢٤؛ لباس ٣٧؛ م مساجد ٦٠ ت مواقيت ١٧٦؛ ن قبلة ٢٤)؛ ثم إن لحديث أبي هريرة طريقًا آخر أخرجه أبو الشيخ في تفسيره، وحديث أنس لم ينفرد به عبّاد بل تابعه يحيى بن عبد الله الدمشقي عن الأوزاعي به أخرجه الخطيب، فالحديث قد ثبت بطرق أخرى، وليس بموضوع.

(١) ينظر: "التاريخ الكبير" (٣/٢/٤٣) و"المجروحين" (٢/١٧١)؛ و"الميزان" (٢/٣٦٥).

(٢) وفي "المجروحين": "ظن ظان".

(٣) وفي ع "بلا روح".

(٤) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (١/٢١٦) في ترجمة جعفر بن عبد الواحد الهاشمي وأقره السيوطي وابن عراق، "اللآلئ" (٢/١٨)، و"التنزيه" (٢/٧٩)؛ "الفوائد" ٢٧. فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٥) "الكامل" (٢/٥٧٧-٥٧٨) وقال الدارقطني: يصنع الحديث، كذاب وضاع، "الضعفاء" (١٤٤).

١٦-باب النهي عن رَفْع اليدين في الصلاة إلاّ عند الافتتاح

قد رُوى من طريق ابن مسعود، وأبي هريرة، وأنس:

فأما حديث ابن مَسْعُود:

(٩٦٢) أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني[٢] الحسن بن علي التَّميميُّ قال: حدثنا عُمر بن أحمد الواعظ قال: حدثنا عُمر بن عبد الله بن عَمرو الزيادي[ح][٣] وأنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النَّيْسابوريُّ قال: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ قال: حدثنا[٤] إبراهيم بن محمد بن مَخْلد الضَّرير / قالا: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: حدثنا محمد بن جابر اليمامي قال: حدثنا حمّاد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبد الله قال: «صلّيتُ مع النّبي ﷺ؛ ومع أبي بكر، وعمر فلم يَرْفَعُوا أَيْديَهُم إلاّ عِنْد افتتاح الصلاة».[٥] (١٣٢/ب)

وأما حديث أبي هريرة:

(٩٦٣) فحُدِّثتُ عن حَمد بن نَصْر قال: أنبأنا أبو الفرج علي بن محمد بن

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا" بدل "أخبرني".

(٣) من ب، س، ع.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/٢٢٤/٥٩٤٩) في ترجمة عمر بن عبد الله بن أبي حسان الزيادي، ومن طريق الحاكم النيسابوري، وتعقبه السيوطي وابن عراق، بأن الدارقطني والبيهقي أخرجاه من هذا الطريق "سنن الدارقطني" (١/ ٢٩٥) باب ذكر التكبير ح ٢٥؛ وله طريق آخر أخرجه أحمد وأبو داود، الصلاة باب ١١٧ ح ٧٤٨؛ والترمذي أبواب الصلاة باب ١٩١ ح ٢٥٧ وقال الترمذي: حديث ابن مسعود حديث حسن، وقال أحمد محمد شاكر: "و هو حديث صحيح. وقال الحافظ ابن حجر في "تخريج أحاديث الرافعي" هذا الحديث حسنه الترمذي وصححه ابن حزم "اللآلئ" (٢/١٨-١٩) ؛ و"التنزيه" (٢/١٠١) و"الترتيب" ١٤٠أ. فالحديث صحيح وليس بموضوع.

عبد الحـميد البجَلـي قـال: حـدثنا أبـو بكر محمـد بـن علي بـن لال قال: حـدثنا عبد الرحمن بن علي بن محمد الفقيه قال: حدثني أبي قال: حدثنا المأمون بن أحمد السُلمي قال: حـدثنا المسيّب بن واضح، عن ابن المُبـارك، عن يونس، عن الزهري، عن سعيدٍ، عن أبي هُريرة، عن الـنبي ﷺ قال: «مَنْ رَفَع يَدَيْه في الصّلاة فلا صلاة له».[(١)]

(٩٦٤) وأما حديث أنس: فـأنبأنا أبو الفضل محمـد بن ناصر، عن أبي بكر بن خلف الشيرازي، عن أبي عـبد الرحمن محمد بن الحُسين السُلمي قـال: حدثنا حامد بن عبـد الله الواعظ قال: حدثنا علي بن مـحمد بن عيـسى قال: حدثنا محـمد بن عُكاشة الكِرْماني قال: حدثنا االُمسيّب بن واضح قال: حدثنا عبد الله بن المُبارك، عن يُونس بن يزيد، عن الزُهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَفَعَ يَدَيْه في التكبير فلا / صلاة له».[(٢)] (١٣٣ / أ)

قال المصنف: وقد رواه محـمد بن عُكاشة عن المسيّب مرة أخرى فـقال فيه: «مَنْ رَفَعَ يَدَيْه في الرُكوع فلا صلاة له».

- قال أبو عبد الله الحاكم: قـيل لمحمد بن عُكاشة: إنّ قومًا[(٣)] عندنا يَرْفَعون أيديهم في الركوع وبعد رفع الرأس من الركوع فقال: حدثنا المُسيّب بن واضح قال: حدثنا ابن المُبارك، عن يونس، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَفَعَ يَدَيْه في الرُكُوع فلا صلاة له»[(٤)]

---

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق شـيخ الجوزقاني: حـمد بن نصر فـي "الأباطيل" (٢/ ١١-١٢/ ٣٩٠) وقال الحافظ الجـوزقاني: هذا حـديث باطل لا أصل له، والمأمون بن أحـمد هذا كـان دجالاً من الدجـاجلة كذابًا وضّاعًا خبيثًا خـزاه الله، وأورده ابن حبّان في ترجمة مأمون بن أحمـد السلمي (٣/ ٤٦) وأقرّه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٩) وابـن عـراق في "التـنـزيه" (٢/ ٧٩) والذهبي فـي "التـرتيب" ٤٠ب والحـافظ في "اللسـان" (٥/ ٧) ، والشـوكـاني في "الفـوائد" ص ٢٩، فـالحـديـث موضـوع. ويُنـظر: "نصب الراية" (١/ ٤٠٥-٤٠٦) .

(٢) أخرجـه ابن الجوزي بسنده عن مـحمـد بن الحُسين السلمي به، والجوزقـاني في "الأباطيل" (٢/ ١٥/ ٣٩٣) وقال: هذا حديث باطل ومحمد بن عكاشة هذا كان كذّابًا خبيثًا يضع الحديث، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٧٩) . فالحديث موضوع.

(٣) وفي ع بزيادة "عندنا" "و عند رفع الرأس" وفي س "عندنا".

(٤) أورده الحافظ ابن حـجر في "اللسـان" (٥/ ٢٨٨-٢٨٩) محـمد بن عكاشة، من طريق الحاكم النيـسابوري =

فـقـال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسـول الله (ﷺ)[١] أما حـديث ابن مسـعود ففـيه محمـد بن جابر. قال يحـيى: ليس بشئ. وقال أحـمد بن حنبل: لا يحدّث عنه إلاّ شرٌّ منه. وقال الفلاّسُ: متروك الحديث.[٢]

و أما حديث أبي هريرة ففيه: مأمون وقـد سبق في كتابنا أنه كان كذّابًا. وقال ابن حبّان: كان دَجَّالاً من الدّجّالين.[٣]

و أمّا حديث أنس ففيه: محمد بن عُكاشـة وقد سبق فيما ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: كان يضع الحديث.[٤] ومـا أبْلَهَ مَنْ وَضَعَ هذه الأحاديث البـاطلة، ليُقَاوِمَ بِهـا الأحاديثَ الصِحَاحَ.

(١٣٣/ب) - ففي الصحيحين من حديث ابن عمر/ «أن النبي ﷺ إذا افْتَتَح الصـلاةَ رفع يَدَيْه حتّى يُحاذِيَ مَنْكِبَيْه، وإذا أَرَاد أَنْ يَرْكَعَ، وبَعْدَ ما يرفع[٥] رَأْسَهُ من الرُّكوع».[٦]

قال ابن المديني: حَقٌّ على المُسْلمين أن يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ لهذا الحديث.

قـال المصنف: قُلْتُ: وهذه سُنّة قــد رَوَاها عن رسـول الله (ﷺ)[٧] أبو بـكر، وعمـر، وعثمـان، وعلي، وعبد الرحـمن بن عَوْف، والحسن[٨] بن عـلي بـن أبي

=وقال: فهذا مع كـونه كذبًا من أبخس الكذب، فإن الرواية عن الزهري بهذا السند بالغـة مبلغ القطع بإثبات الرفع عند الركوع وعند الاعتدال وهي في الموطأ وسائر كتب أهل الحديث. وقال ابن القيم في "المنار المنيف" ص ١٣٧: أحاديث المنع من رفع اليدين في الصلاة عند الركوع والرفع منه كلها باطلة على رسول الله ﷺ لا يصح منها شئ، وقال الذهبي في الترتيب ١٤٠أ: وضعه مأمون بن أحمد وسرقه ابن عكاشة والله أعلم.

(١) زيادة من ف.

(٢) يُنْظر: "التهذيب" (٩/٨٨-٩٠/١١٦)؛ "العلل ومعرفـة الرجال" ٧١٩، ٧٧٠؛ "الضعفاء" لابن الجوزي (٣/٤٥/٢٩١٠).

(٣) "المجروحين (٣/٤٥).

(٤) "الضعفاء"٤٨٨ وفي ب "أنه كان يضع".

(٥) وفي س "رفع".

(٦) البخاري، الأذان باب ٨٣؛ مسلم كتاب الصلاة حديث ٢١.

(٧) زيادة من ف، ع.

(٨) وفي س، ب "و الحُسَيْن".

طالب، ومُعَاذ بن جبل، وعمّار بن ياسر، وأبو مُوسى، وعِمْران بن حُصين، وابن عُمر، وابن عَمرو، وابن عباس، وجابر، وأنس، وأبو هريرة، ومَالِكُ بن الحُوَيْرث، وسَهْل بن سَعْد، وبُرَيْدَة، ووائل بن حُجْر، وعُقْبة بن عامر، وأبو سَعيد الخُدْري، وأبو حُمَيْد السّاعدي، وأبو أمامة الباهلِيّ، وعُمَيْر بن قَتَادة، وعائشة. واتَّفَق على العمل بها مالك، والشافعي، وأحمد بن حنبل.[١]

قال أبو حاتم بن حبّان: وكان يزيد بن أبي زياد يَرْوي عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى، عن البَرَاء بن عازب قال: «رأيتُ رسولَ الله ﷺ إذا افْتَتَح الصلاةَ رَفَعَ يَدَيْه»[٢] ثم قَدِمَ الكُوفَةَ في آخر عُمْرِه فـرَوى هذا الحديثَ فَلَقَنُوهُ "ثم لم يَعُدْ" فَتَلَقَّن قال / (١٣٤/أ) وعوّلَ على هذا أهلُ العراق، ومن لم يكُنْ عِلْمُ الحديث صِنَاعَته لم يُنْكِرْ له الاحتجاج بالأخبار الواهية.

وقال المصنف: قلت: وقد قال علي[٣] ويحيى: لا يُحتَجُّ بحديث يزيد بن أبي زياد. وقال ابن المبارك: ارمِ بِهِ. وقال النسائي: متروك الحديث.[٤]

وقد رُوِيَ حديث في نُصْرة مَذْهبنَا إلاَّ أنّه ليس بصحيح. وفي الصحاح غنية عن الاستعانة بالباطل:

(٩٦٥) وهو: ما أنبأنا به محمدُ بن أبي طاهر قال: أنبأنا أبو محمد الْجَوْهَرِيُّ، عن أبي الحسن الدارقُطْني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا وَهْبُ بن إبراهيم قال: حدثنا إسرائيل بن حاتم قال: حدثنا مُقاتل ابن حيّان، عن الأصْبغ بن نباتة، عن عليّ رضي الله عنه قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إنّا

(١) ويكفي دليلاً كتاب البخاري "جزء رفع اليدين".

(٢) وهذا قول سُفيان بن عُيينة، "فروى هذا الحديث وزاد فيه" ثم لم يَعُدْ فظننتُ أنهم لَقَّنُوهُ، قال أبو حاتم: هذا خبر عوّل عليه أهل العراق في نَفْي رفع اليدين في الصلاة عند الركوع وعند رفع الرأس منه وليس في الخبر: "ثم لم يُعُد" وهذه الزيادة لَقّنها أهل الكوفة يزيد بن أبي زياد في آخر عمره فتلقّن كما قال سُفيان بن عُيينة أنه سمعه قديمًا بمكة يحدّث بهذا الحديث بإسقاط هذه اللفظة، ومن لم يكن العلم صناعته لا ينكر له الاحتجاج بما يُشبه هذا من الأخبار الواهية.. "المجروحين" (٣/ ١٠٠) ترجمة يزيد بن أبي زياد.

(٣) وفي ف "علي بن المديني".

(٤) ينظر: "التهذيب" (١١/ ٣٢٩-٣٣١)؛ و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/ ٢٠٩/ ٣٧٨١).

أعطيناك الكَوْثر﴾[١] قـال النّبي ﷺ لجبْريلَ: مـا هذه النَّحيـرة[٢] التي يأمرنـي بها ربِّي[٣] عزّ وجلّ؟ قال: لَيْسَتْ بنَحيرة ولكنّه يأمُرُكَ إذا تَحرَّمْتَ للصّلاة أن تَرْفَع يَدَيْكَ إذا كَبَّرْتَ، وإذا ركـعْتَ وإذا رفَعْتَ رأسَكَ من الركُوع، فـإنّهـا مِنْ صَلاتنا وصـلاة الملائكة الذين في السمـوات السّبع؛ وإنّ لكلّ شيءٍ زينة وزِينةُ الصلاة رَفْعُ الأيْدي عند كُلّ تكبيرة. قال:[٤] قال النبي ﷺ: «رَفْعُ الأيْدي في الصلاة من الاسْتكانة»./ قلتُ: (١٣٤/ب) فما[٥] الاستكانة؟ قال: ألاَ تَقْرأُ [هذه][٦] الآية ﴿فما استكانوا لربّهم وما يتضرعون﴾ [سورة المؤمنين: آية ٧٦] قال: هو الخُضُوع».[٧]

وهذا حديث موضوع، وَضَعَهُ مَنْ يُريد مُقَاوَمَة مَنْ يكْرَه الرفع، والصحيح يكفي. قال يحيى: أصْبغ لا يساوي شيئًا.[٨] وقال أبو حاتم بن حبّان: عـمر بن صُبحٍ وَضَعَ هذا الحديث على مُقَاتل فَظَفرَ عَلَيْه إسرائيل فحدّثَ به.[٩]

* * *

١٧-باب في وجوب الجماعة

(٩٦٦)أنبأنا[١٠] عبد المـلك بن أبي القاسم قال: أنبأنا أبو عـامر الأزدي وأبو بكر

(١) وفي "المجروحين": "فصل لربك وانحر".
(٢) النَّحِيرَة أي المنحورة".
(٣) وفي س "الله عز وجل".
(٤) وفي ف " قال وقال النبي".
(٥) وفي س "و ما الاستكانة".
(٦) زيادة من س، ف، ع.
(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجـروحين" (١/١٧٧) في ترجمة إسرائيل بن حاتم المروزي. وتعقبـه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٠٢) بأن الحديث أخـرجه الحاكم في "مستدركه" (٢/٥٣٨) ولكن تعقبه الذهبي فقال: إسرائيل صاحب عجائب لا يعتمد عليه"أصبغ شيعي متروك عند النسائي، فحاصل كـلامه أنه ضعيف لا موضوع، وبضـعفه فقط صرح البيهـقي بعد أن أخرجه في سننه وكذلك الحافظ ابن حجر في تخريج الرافعي.
(٨) يُنظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (١/١٢٦/٤٤٥).
(٩) "المجروحين" (١/١٧٨).
(١٠) وفي ف "أخبرنا".

الغورجي قـالا: أنبأنا أبو محـمد بن الجراح قال: حـدثنا أبو العبّاس بن محـبوب قال: حدثنا أبو عيسى الترمذي قال: حدثنا عبد الأعلى بن واصل قال: حدثنا محمد ابـن القاسم الأســدي، عن الفضل بن دَلْهم، عن الحَسَن قال: سمـعت أنس بن مالك قال: «لَعَنَ رسولُ الله (ﷺ)[1] ثلاثة: رجلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وامـراةٌ باتَتْ وزَوْجُها عليها سَاخِطٌ، ورجُلٌ سَمِعَ حَيَّ على الفلاح فلم يُجبْ».[2]

قال التـرمذي: هذا حديثٌ لا يَصِحّ. قـال أحمدُ بن حـنبل: أحاديث محـمد بن

---

(١) وفي ب "رجلاً أمّ"

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق أبي عيـسى الترمذي وقال التـرمذي: وفي الباب عن ابن عـبّاس ، وطلحة ، وعبد الله بن عَمرو، وأبي أمامة وقال: حديث أنس لا يصحّ، لأنه قد روى هذا الحديث عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً. أبواب الصلاة باب ٢٦٦ حديث ٣٥٨ وتعقـبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٠-٢١) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٠٢-١٠٣) بأن ابن معين وثق محمد بن القاسم، وللحديث شواهد عديدة من حديث ابن عمر أخرج أبو داود الجملة الأولى فقط من الحديث، كتاب الصلاة باب ٦٢ حديث ٥٩٣، وابن ماجه الجملة الأولى والثانية، إقامـة الصلاة باب ٤٣ حديث ٩٧١ وقال البوصيري في "الزوائد": صـحيح ورجاله ثقات، من حديث ابن عباس، وأخـرج الجملة الأولى فقط في ٩٧٠، من حديث ابن عَمرو، وأخـرجه الترمذي من حديث أبي أمـامة وحسّنه حديث ٣٦٠ ، أبواب الصـلاة ، الجملة الأولـى والثانية ، ومن حـديث طلحة بن عُبيد الله أخرجه الطبراني في "الكبير" قال الهيثمي ضعيف، وفيه الجملة الأولى فقط، "المجمع" (٢/ ٦٨) ، وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" الجـملة الأولى والثانية كمـا في اللالئ، ومن حديث ابن عمـر أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٧٣) ، الجملة الثانية فقط، وسكت عنه الحاكم والذهبي، ومن حديث عَمْرو بن الحارث بن ضرام، أخرجه الحافظ عبد الغـني الجملة الأولى والثانية، في "إيضاح الأشكال" كما في اللالئ، وقال السيوطي: ومن شـواهد الجملة الأخيرة حديث ابن عباس «من سـمع النداء فلم يمنعه من إتيانه عُذر لم يقـبل الله الصـلاة التي صـلى» رواه أبي داود (١/ ٤٢٠ -٤٢١) ، وابن مـاجـه حـديث ٧٩٣، والدارقطني (١/ ٤٢٠) ، وبلفظ «من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلاّ من عذر» رواه ابن ماجه وابن حبان والحاكم، وروى البزار والطبراني والحاكم من حديث أبي موسى «من سمع النداء فارغًا صحيحًا فلم يُجب فلا صلاة له» ورواه بهذا اللفظ ابن عدي من حديث أبي هريرة، والعقيلي من حـديث جابر، وحديث معاذ بن أنس «الجفاء كل الجفاء، والكفر كل الكفر والنفاق من سمع منادي الله ينادي إلى الصلاة يدعو إلى الفلاح فلا يُجيبه» رواه أحمد والطبراني، وحديث أسعد بن زرارة «من سمع نداء الجماعة ثم لم يأت -ثلاثا- طبع على قلبه» أخرجه ابن أبي شيبة وحديث «لـقد هممت أن آمر بلالاً يُقيم الصلاة ثم أنصرف إلى قوم يسـمعون النداء فلا يُجيبُوا فأحـرق عليـهم بُيوتهم. .» الحـديث. أخرجـه الطبراني وينـظر: "الترتيب" للذهبي ١٤٠أ ب، و"الفـوائد" للشوكاني ص٣٠-٣١، فالحديث صحيح من غير هذه الطريق وله متابعات وشواهد

القاسم موضوعة ليس بشئ، رَمَيْنا حَدِيثه.[١] وقال النسائي: مَتْرُوك الحديث.[٢] قال الدارقطني : يكذب.[٣]

* * *

(١/١٣٥)

١٨-باب / تَقْديم الحَسن الوَجْه

(٩٦٧) أُخبِرْتُ عن أبي عبد الله بن عبد الله الشالوسي قال: حدثنا[٤] القاضي أبو العباس أحمد بن محمد البَصْري قال: حدثنا[٤] القاضي أبو علي الزجّاجي قال: حدثنا عليّ بن الحسن المَرْوزي قال: حدثنا الحَضْرَمي قال: حدثنا حسان بن يوسف قال: حدثنا محمد بن مَرْوان، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه، عن عائشة : أنّ رسول الله ﷺ قال: «يَؤُمُّ القَوْمَ أَحْسَنُهُم وَجْهًا».[٥]

قال المصنف: هذا حديث موضوع. ومحمد بن مَرْوان هو السُّدِّيّ الصّغير. قال يحيى: ليس بثقة،[٦] والحضرمي مجهول، وقد روى نَحْوه حُسَيْن بن المبارك، عن إسماعيل بن عيّاش، عن [هشام بن عروة][٧] ، عن عائشة. والبلاء فيه من حُسَيْن، فإنّه يُحدّث بمُنْكرات.[٨]

---

(١) "العلل ومعرفة الرجال" ١٨٩٩، وفي س " وليس بشئ".

(٢) "الضعفاء "للنسائي ٥٤٥.

(٣) "الضعفاء" للدارقطني ٤٧٨.

(٤) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجُوزقاني في "الأباطيل" (٢/ ٢٢/ ٣٩٩) باب في الإمامة، وقال الجوزقاني: هذا حديث منكر، وإسناده ضعيف، والحضرمي الذي روى عن حسّان مجهول. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٠ب: سنده ظلمة، وفيه كذّاب: محمد بن مروان السّدّي، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ٣١ وأقرّه عليّ القاري في "المصنوع" حديث ٤٠٥، وفي "الأسرار المرفوعة" حديث ١٠٩٠، وأقرّه الذهبي في "تلخيص الأباطيل" ٧١.

(٦) "الميزان" (٣/ ٣٢/ ٨١٥٤) .

(٧) من ب ، ف والكامل ، وفي غيره «أبيه» وهو خطأ .

(٨) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٧٤) في ترجمة الحسين بن المبارك: ثنا عمر بن سنان، ثنا حسين بن المبارك الطبراني، ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: «ليؤمكم أحسنكم وجهًا فإنه أحرى أن يكون أحسنُكم خُلقًا..» الحديث. وقال ابن عدي : الحسين بن=

- وقد روى عبد الله بن فروخ، عن عائشة أنها سُئِلَتْ: مَنْ يَؤُمُّنا؟ فقالت: أَقْرَؤُكُمْ للقرآنِ، فإنْ لم يكُنْ فأصبَحُكُم وَجْهًا».[1] قال أبو حاتم الرازي: ابن فروخ مَجْهُول.[2] وقال أحمد بن حَنْبل: هذا حديثُ سُوء ليس بصحيح.[3]

* * *

١٩-باب تقديم مَن اسمُهُ أبو بكر

(٩٦٨) أنبأنا[4] ابن خيرون قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أخبرنا[5] حمزة قال حدثنا[6] ابن عدي قال: حدثنا محمد بن عمر بن سنان قال: حدثنا نَصْرُ بنُ عبدالرحمن قال:/ حدثنا أحمد بن بشير، عن عيسى بن ميمون، عن القاسم، عن عائشة (١٣٥/ب) قالت: قال رسول الله (ﷺ)[7] «لا يَنْبَغي لقَوْمٍ فيهم أبو بكر أنْ يَأُمَّهُمْ غَيْرُهُ».[8]

=المبارك حدث بأسانيد ومتُون منكرة، والبلاء في هذا الحديث منه. وأورده الذهبي في "الميزان" (١/٥٤٨)، وابن حجر في "اللسان" (٢/٣١٣).

(١) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٣)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٠٣): بأن ابن فروخ روى له مسلم وأبو داود وحكى الذهبي في "الميزان" قول أبي حاتم، ثم قال: بل صدوق مشهور روى عنه جماعة وثقه العجلي "الميزان" (٢/٤٧١/٥٠٠٥) و"التهذيب" (٥/٣٥٥) "الثقات" للعجلي ٨٦٣، يقول المعلمي في حاشية الفوائد: لكن هذا الخبر لا ندري من روى عنه، فالذي في "الغريب" كما في اللآلئ: عن عبد الله ابن فروخ، وبين أبي عُبيد وابن فروخ ثلاثة وأكثر؟ وقال السيوطي: وقال أبو عُبيد: أرادت حسن السمت والهدي، وحديثها المرفوع له طريق آخر أخرجه ابن عساكر من طريق إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن أبي البختري عن أبيه عن جدّه عن هشام عن أبيه عن عائشة بلفظ «ليؤمكم أحسنكم وجهًا، فإنّه أحرى أن يكون أحسنكم خلقًا» (و لكن فيه أبو البختري وهو وهب بن وهب متهم بالوضع) "الميزان" (٤/٣٥٣-٣٥٤)، وأخرجه البيهقي في "سننه" (٣/١٢١) عن أبي زيد الأنصاري - وهو عَمرو بن أخطب- مرفوعًا، فيه عبدالعزيز بن معاوية غمزه الحاكم النيسابوري بهذا الحديث. يراجع: "الفوائد" ص ٣١-٣٢، فالحديث ضعيف جدًا بهذا اللفظ والله أعلم.

(٢) "الجرح" (٥/١٣٧/٦٣٨).

(٣) لم أقف على قول أحمد بن حنبل في المصادر المطبوعة.

(٤) وفي ب "أخبرنا".

(٥) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) زيادة من ب.

(٨) هذا الحديث مكرّر، لأنّ المؤلف قد ذكره بنفس السند في مناقب أبي بكر، أخرجه ابن عدي في الكامل،=

قال المصنف: وهذا حديث موضوع. قال ابن حبّان: عيسى منكر الحديث لا يُحْتَجُّ بِرِوَايَتِه[١] قال يحيى: وأحمد بن بشير متروك.[٢]

* * *

٢٠-باب النَّوم عن[٣] العشاء

(٩٦٩) أنبأنا[٤] أبو منصور القزّاز قال: أخبرنا[٥] أبو بكر بن ثابت قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأهوازي قال: أخبرنا[٦] أبو بكر محمد بن جعفر المطيري قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثني يعقُوب بن الوَلِيد المديني، عن ابن أبي ذئْب، عن سَعِيد بن سَمْعَان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ):[٧] «إذا رَقَدَ المَرْءُ قَبْلَ أن يُصَلِّي العَتَمَةَ وَقَفَ عَلَيْه مَلَكَان يُوقِظَانِه يَقُولاَن: الصلاة، ثم يُوَلِّيَانِ عنه ويَقُولاَنِ: رَقَدَ الخَاسِرُ وأبى».[٨]

= وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٩٩): إن المؤلف ترجم على هذا الحديث (باب إمامة من اسمه أبو بكر) ففهم أن المراد من الحديث كل من يكون اسمه أبا بكر ولهذا استنكر وحكم بوضعه وهذا فهم عجيب، إنما المراد أبو بكر الصديق رضي الله عنه خاصة: والحديث أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب ١٦ حديث ٣٦٧٣ وقال: هذا حديث حسن غريب وأحمد بن بشير من رجال البخاري وعيسى بن ميمون قال فيه يحيى: ليس به بأس، وحمّاد بن سلمة ثقة ووقفت (القائل السيوطي) له على طريق آخر فيه ذكر السبب أخرجه أبو العباس الزوزني في كتاب "شجرة العقل" وأحمد بن منيع في "مسنده" وقال ابن عراق: قال الحافظ ابن كثير في "مسند الصديق": إن لهذا الحديث شواهد تقتضي صحته "التنزيه" (١/ ٣٧٢-٣٧٣)، فالحديث بشواهده ومتابعاته ثابت غير موضوع، والله أعلم.

(١) "المجروحين" (٢/ ١١٨).

(٢) "الضعفاء" لابن الجوزي (١/ ٦٦/ ١٥٩).

(٣) وفي س "على" بدل "عن".

(٤) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا أحمد بن ثابت".

(٦) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٧) زيادة من ب.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٤/ ٢٦٦/ ٧٥٦٠) في ترجمة يعقوب بن الوليد المديني وذكر الخطيب بسنده عن أحمد بن حنبل يقول: كتبت عنه، وخرقت حديثه منذ دهر وكان من الكذّابين وكان يضع الحديث وكان يكذب، يحدث عن ابن أبي ذئب، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٣) وابن عراق =

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمُتّهم به يعقوب. قال أحمد: كان من الكذّابين الكِبَار، يضع الحديثَ. وقال يحيى: كذّاب. وقال النسائي: مَتْروك، ليس بشيءٍ.[1]

* * *

٢١-بابُ وَقْتِ الوِتْر

(٩٧٠)أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهريّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا أباء[2] بن جعفر البصري قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصّائغ، قال: / حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا أبو حنيفة قال: حدثنا عبد الله بن (١٣٦/أ) دينار قال: حدثنا ابن عمر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يَقُول: «الوِتْرُ في أوّل اللّيل مَسْخَطَةٌ للشّيطان ،و أَكْلُ السَّحُور مَرْضَاةٌ للرّحمن».[3]

قال المصنف: هذا حديث مَوْضوع وَضَعَهُ أباء بن جعفر. قال ابن حبّان: مَضَيْتُ إليه فَحَدّثني بهذا الحديث ورأيته قَدْ وَضَعَ على أبي حنيفة أكثرَ من ثلثمائة حديثٍ ما لم يُحَدِّثْ به أبو حنيفة قَطُّ.[4]

=في "التنزيه" (٢/ ٨٠) وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٤٠ب وقال: فيه يعقوب بن الوليد كذاب، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٦، فالحديث موضوع.

(١) "الميزان" (٤/ ٤٥٥/ ٩٨٢٩) .

(٢) في "المجروحين" ، ف ، "الميزان" "أباء"، وفي س، ونسخة "للمجروحين" و"اللسان" "أبان" بالنون وفي "المغني" "أبّا" بتشديد الباء وقال السيوطي في "اللآلئ" وعندي أنّ قول ابن حبّان هو المعتمد فإنه أدرك وسمع منه فهو أعرف باسمه (٢/ ٢٣) .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ١٨٤-١٨٥) في ترجمة أباء بن جعفر النَّجِيرمي، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨٠) ، والذهبي في "الترتيب" ٤٠ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٥٨، فالحديث موضوع.

(٤) وبقية كلام ابن حبّان: لا يحلّ أن يُشتغل بروايته، فقلت له: يا شيخ اتق الله ولا تكذب على رسول الله ﷺ، فما زادني على أن قال لي: لَستَ منّي في حِلّ، فقمتُ وتركتُه، وإنما ذكرتُهُ لأنّ أحداث أصحابنا يشتغلون بشيءٍ من روايته.

٢٢-باب الجمع بين الصلاتين

(٩٧١)أنبأنا[١] محمد بن ناصر قال: أنبأنا[٢] محمد بن عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن الأخضـر القاضي قـال: حدثنا ابنُ شَاهين قـال: حدثنا مـحمـد بن علي بن محـمد الواسطي قال: حدثنا [عمار][٣] بن خالد التمار قال: حـدثنا عبد الحكيم بن منصور، عن حسين بن قـيس، عن عكرمة، عن ابن عـباس قال: قـال رسول الله (ﷺ):[٤] «مَنْ جَمَعَ بَيْنَ صَلاَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ، فَقَدْ أَتَى بابًا من أبوابِ الكَبَائِرِ».[٥]

قال المصنف: أما حُسين [بن] قـيس فقد كَذّبه أحمد بن حنبل وقـال مَرّة: متروُك الحديث،[٦] وكذلك قال النسائي.[٧] وقال يحيى: ليس بشيْءٍ.[٨] قال العُقيلي: وهذا الحديث لا أصل له.[٩]

* * *

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا" .

(٢) وفي ب ، ف "أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرزاق" .

(٣) من ب ، س ، ف .

(٤) زيادة من ف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٣) ؛ وأورده العـقيلي في "الضعـفاء" في ترجمـة الحسين بن قيس وقـال: لا أصل له.وقال: وقد رُوى عن ابن عـباس بإسنادٍ جيّد أن النبي ﷺ جـمع بين الظهـر والعصـر والمغرب والعـشـاء (١/ ٢٤٨/ ٢٩٥) ؛ وقال ابن عـراق في "التنزيه" : (تعقب) بأن الحديث أخرجه الترمذي في أبواب الصلاة باب ١٣٨ حديث ١٨٨ وقال الترمذي: حنش (حسين ابن قيس) ضعيف وضعفه أحمد وغيره، والعمل على هذا عند أهل العلم: أن لا يجمع بين الصلاتين إلاّ في السفر أو بعرفة؛ والحاكم في "المستـدرك" (١/ ٢٧٥) وقال: حنش بن قيس الرحبي ثقة، وقال الذهبي قلت: بل ضعّفـوه؛ وله شاهد من حديث عـمر موقوفًا أخـرجه البيهـقي في "الكبرى" (٣/ ١٦٩) وابن أبي شيـبة وعبدالرزاق في "مصنفيهما" وينظر: "الضعيفة" (٣/ ٢٢) ، و"نصب الراية" (٢/ ١٩٣) .

(٦) "العلل": ٩٦٧.

(٧) في "الضعفاء" له: ١٤٨.

(٨) "الميزان" (١/ ٥٤٦/ ٢٠٤٣) .

(٩) "الضعفاء الكبير" (١/ ٢٤٨) .

٢٣-باب قضاء الفوائت

(٩٧٢) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا عبد الوهّاب بن أبي عبد الله بن منده،[١] عن / أبيه، قال: أنبأنا أبو مَيْمون محمد بن عبد الله بن أحمد بن مطرّف قال: حدثنا (١٣٦/ب) أبو ذُهل عُبَيْد بن محمد الغازي قال: حدثنا أبو محمد سَلْم[٢] بن عبد الله الزّاهد قال: حدثنا القاسم بن معْن قال: حدثنا العَلاَء بن المُسيّب قال: حدثنا عَطاءُ بن أبي رَبَاحٍ، عن جابر بن عبد الله قال: «قال رجل: يا رسول الله إنّي تركْتُ الصّلاة فقال رسول الله (ﷺ)[٣]: فاقْضِ ما تركتَ. فقال: يا رسولَ الله كيفَ أقضي؟ فقال: صلّ مع كُلّ صلاةٍ صلاةً قَبْلَها.[٤] فقال: يا رسول الله قَبْلُ أو بَعْدُ؟ فقال: لا بلْ قَبْل».[٥]

قال المصنف: هذا حديث موضُوع والمُتهم بوَضْعه سَلْمُ بنُ عبد الله، وقد كان[٦] من المُتزهدين على طريقة العجائز، فإنّهنّ يَقُلْنَ: مَنْ فاتَتْهُ صلاةٌ صَلّى مع كُلّ صلاة صلاةً، فَقدْ سَمِعَ هَذَا فَجَعلَهُ حديثًا ولا يَجُوزُ لِمَنْ فَاتَتْه صلاة[٧] أن يُؤخّر قَضَاءَها، بل يَقْضي ما استطاع من غيْر أَنْ يَمتَنِعَ بالقضاء من كَسْبٍ وَ فَهْمٍ، فأمّا أن يَجْعَلَ مع كلّ صلاة صلاةً من غير عُذْرٍ فلا يَجُوزُ. قال أبو حاتم بن حبّان: روى سلْم[٨] عن القاسم بن مَعْنٍ ما لَيْسَ من حديثه، لا يَحِلّ ذكرُهُ في الكُتُب إلاّ على سَبِيل الاعْتبار.[٩]

---

(١) وفي ب، ف "ابن منده قال: ثنا أبو الميمون محمد بن عبد الله".

(٢) وفي س، ب "سلمة" وهو مصحف، يُنظر "الميزان" (٢/ ١٨٥/ ٣٣٧٣).

(٣) زيادة من ب.

(٤) وفي "اللآلئ": "صلاة مثلها"

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٤)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨٠) وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/ ١٨٥/ ٣٣٧٣) وقال: ومن بلاياه عن القاسم بن معن بحديث متنه... الحديث. وقال الذهبي في الترتيب: وضعه سلم بن عبد الله الزاهد على القاسم بن معن ٤٠ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٦. فالحديث موضوع.

(٦) وفي ف "و كان من".

(٧) وفي ف "صلوات".

(٨) وفي س "سلمة" وهو تصحيف.

(٩) "المجروحين" (١/ ٣٤٤).

أبوابٌ في ذِكْر الجُمعة

٢٤-باب الغُسْل يوم الجمعة

(٩٧٣)أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا[٢] أبو الفضل عمـر بن عُبيد الله البقّال قـال: / أنبأنا أبو الحُسَيْن بن بشْرانَ قال: أنبـأنا عُثمان بن أحمـد الدّقّاق قال: (١/١٣٧) حدثنا حَنْبَلُ بن إسـحاق قال: حدثنا أبو شـعيب صالح بن عِمـران بن صالح الدعّا، قال: حدثنا محمد بن الضريس الفَيْدي قال: حدثنا مـحمد بن جعفر، عن محمد بن خبّاب،[٣] عن بشير بن زَاذَان عن عُمر بن صُبح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسـول الله ﷺ: «من اغْتسل يوم الجمعـة بنيّة وحِسْبَة، من غير جَنَابة تَنظّفًا للجُمعة كتَب الله[٤] بكل شَعْرَة يبُلُّهَا مـن رأسه ولحيَته وسَائِر جَسَده في الدُنيـا نُورًا يوم القـيامـة، ورفَعَ لَهُ بكلّ قَطْرَة من اغتسَاله دَرَجـةً في الجنّة من الدُّرّ، والياقوت، والزَّبَرْجد، بـين كُلّ درجتَيْن مَسيرة مائة[٥] عـام للرّاكب المُسْرِع، في كلّ دَرَجَة منها من المَدَائن والقُصُور وأصناف الجَوْهَر مالا يُحـصيها[٦] إلاّ الله عزّ وجلّ، وكُلّ قَصْر منهـا جَوْهَرَةٌ واحدة لا وَصْلَ[٧] فيـها ولا فـصْم، في كلّ مَدينَة من تلك المدائـن والقُصُور والـدُّور والحُجَرِ و[الصِّفَاف][٨] والـغُرف والبُيُوت والخِيَامِ والـسُّرُر

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وهو محـمد بن خـبّاب المصيصي "اللسـان" (٢/ ٣٧/ ١٢٧) وفي "اللآلىء" جناب وهو تصحـيف، وينظر "الكامل" (٢/ ٤٥٢) .

(٤) وفي بعض النسخ و"اللآلئ" بزيادة "له".

(٥) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" "ألف" بدل "مائة".

(٦) وفي ف،ب "يحصيه".

(٧) وفي ب "لا أصل فـيـهـا ولا فصم" وفي س "لا وصل ولا قـصم" وفي "التنزيه" "لا وَصْم ولا قَصْم" الوصْم: العيب ، والفَصْم: الكسر والقطع، والقَصْم: القطع.

(٨) وفي الأصل "والصفـصاف" وهو مصحف نقلنا الصحيح من ف ، ب. والصِفَافُ جمع صُفّة: وهي مَقْعد مُظَلّ أو بيت صيفي يكون مصفوفًا بجريد النخل ونحوه.

والأزواج من الحُور العين والثّمار والزّرَابي(١) والمَوَائد والقِصَاع(٢) وأصناف الأطعمة، وغَضَارة النعيم والوُصَفَاء(٣) والأنهار والأشجـار والفواكه والحُلل(٤) والحُليّ، مـا لا يَصِفُهُ الوَاصِفُون، فـإذا خرج من قَبْره يوم القيـامة أضـاءَتْ كُلّ شَعْرَة نُورًا، وابْتَدَرَهُ سَبْعُون / ألف مَلَك كُلّهم يَمْشون خَلْفَهُ وأمامه وعن يَمينه وعن شماله حتى يَنْتَهُوا به (١٣٧/ب) إلى باب الجنّة فيَسْتَفْتِحون، فإذا دَخَلَهـا صَارُوا خَلْفَهُ وهو أمامهم بـيْنَ أيديهم حتّى ينتهوا [به] إلى مدينة ظاهرها من ياقوتة حمراء وباطنها من زَبَرْجَدَة خَضْراء، فيها من أَصْنَاف ما خَلَقَ الله في الجنّة من بَهْجَتِهَا وغَضَارَتِهَا ونَعيمها ما يَنْقَطِعُ عنه علمُ الْعباد، ويَعْجِزُون عن صفته، فإذا انْتَهَوا إليها قَالوا(٥) له: يا وليّ الله أتَدْري لِمَنْ هَذه المدينة؟ قـال: لا، فَمَنْ أنتُم يَرْحَمكُم الله؟ قالوا: نـحن الملائكة الذين شَهِدْنَاك يَوْمَ اغْتَسَلْتَ في الدُّنيا للجُمعة، وهذه المدينة ومـا فيها ثواب(٦) لذلك الـغُسْل، وأَبْشِرْ بأَفْضَلَ من ذلك ثواب الله لصلاة الجمعة، [تقدّم] أمامك حتى ترى ما أَعَدَ(٧) لك بصلاة الجُمعة من كرم ثوابه فيـرفع في الدرجات، والملائكة خَلْفَهُ حتى يَنْتَهِيَ من دَرَجِهـا حيث شاء الله تعالى قـال: فتلقاه(٨) صلاة الجـمعة في صورة آدَميّ كـالشمس الضاحيـة تتلألأ نُوراً، عليه تـاجٌ من نُور، له سبعـون ألف رُكْن، في كلّ رُكْنٍ جَوْهَرة تُضيء مَشَارِقَ الأرْض ومَغَارِبَهَا، وهو(٩) يَفُوحُ مِسْكًا فيقُول(١٠) لصاحبه: هل تَعْرِفُني؟ فـيقول: ما أَعْرِفُك ولكـن أرى وَجْهًا(١١) صَبِيـحًا، خَلِيقًا بكُلّ خـيـر، من أنتَ يرحـمك الله؟ فيقول: / أنا مَنْ تَقَرُّ به عَيْنُكَ، ويَرْتَاحُ له قلبُك، وأنْتَ لذلك أهلٌ، أنا صلاة الجُمعة (١٣٨/أ)

(١) وهو ما بُسط واتكئ عليه جمع الزربي.
(٢) القصاع جمع قصْعة وهو وعاء يؤكل فيه ويُثرد .
(٣) الوُصَفَاء جمع الوَصيف وهو غُلام دُون المراهق.
(٤) الحُلل جمع حُلّة وهي كل ثوب جديد أوالثوب السـاتر لجميع البدن وفي س "الحلي والحُلل" .
(٥) وفي س "قالوا يا ولي الله".
(٦) وفي س "ثواب لك لذلك" وفي ف "فهذه المدينة".
(٧) ف ، س "ما أعدّ الله لك".
(٨) وفي س "فتلقه".
(٩) وفي س "و هي".
(١٠) وفي س "يقول" وفي اللآلئ والتنزيه "و هو يقول" .
(١١) وفي س "و لكني أرى وجه صبيح خليق بكل".

الّتي اغتسلت[١] لي، وتنظّفتَ لي، وتَجَّملْتَ، وتعطّرْتَ لي، وتطيّبْتَ لـي، وتمشيّت إليّ وتوقّرتَ لي واستمعت خطبتي، وصلّيْتَ. قـال: فيأخُذُ بيده فَيَرْفَعُهُ في الدّرجات حتّى ينتهي به إلى ما قال الله تعالى **﴿فلا تعلم نفس ما أُخفي لهم من قرّة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾**[السجدة:١٧] وذلك مُنْتَهى الشَّرَف، وغاية الكَرَامَة فـيقول: هذا ثَوَاب لك من ربّك الكريم الشّكور لما صلّيتَ لي بنيّة وحِسْبَة على السَّبِيل والسُّنّة، ولك عند الله أضعاف هذا المَزيد في مِقْدَار كُلّ يوم من أيام الـدُّنيا مع خلود الأبَد في جوار الله في داره دار السلام».[٢]

قال المصنف: هذا حديث موضوع ولَقَدْ أَبْدَعَ[٣] من وَضَعَهُ وزَاد فـي حَدّ البُرُودَةَ! وعُمر بن صُبْح أَهْلٌ أن يُنْسَب إِلَيْه وَضْعُهُ. وقـال ابن حبّان: كان يـضع الحديث على الثقات، لا يحلُّ كَتْبُ حَدِيثه إلاّ على وجه التعجّب.[٤] قال يحيى: وبشير بن زاذان ليس بشيء. وقال ابن عَدِيّ: ضعيـف يُحدّث عن الضعفاء، ومحمـد بن جعفر ليس بشيء.

(٩٧٤) حديث آخـر: أنبأنا ابن ناصـر قال: أنبأنا المُبـارك بن عبـد الجبـار قال: أنبأنا[٥] عبد الباقي بن أحـمد / الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جعـفر بن غيلان قال: (١٣٨/ب) أنبأنا أبو الـفَتْح الأَزْدي قال: حدثنا مـحمد بن زكـريّا الحذّاء قـال: حدثنا الحَسَن بن سَعِيد الصّفّار قـال: حدثنا إبراهيم بن حَيّان قال: حـدثنا حمّاد بن زَيْد، عن أيّوب، عن الحسن، عـن أبي هريرة قال: قال رسـول الله ﷺ: «اغتـسلوا يوم الجمـعة وَلَوْ

---

(١) وفي س "اغتسلت له وتنظفت وتجملت لي وتعطرت لي".

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق شيوخه وأقره السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٥-٢٦) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨٠-٨١) وقال السيـوطي : وله على وضعه طريق آخر عند ابن النجار في "تاريخـه"، قال: ابن عرّاق قلت: كأنّ بعض رجاله سرقه وغيّر إسنـاده والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب": وهو من عمل الطُّرقيّة عن صالح بن عمـران الدّعا عن مجاهيل عن عُمر بن صبـح ٤٠ب، وقال ابن القيم في "المنار المنيف" ٥٢: قبّح الله واضعه وهو من عمل عمر بن صبح الكذاب الخبيث، فالحديث موضوع.

(٣) وفي س "أبدع الذي".

(٤) "المجروحين" (٢/ ٨٨) وينظر: "الميزان" (٣/ ٢٠٦).

(٥) وفي ف "حدثنا".

[كأسًا][١] بدينار».[٢]

قال الأزدي: إبراهيم بن حيّان هو ابن البَخْتري، ويُقال هو من وَلَدِ أنس بن مالك ساقط، زايغ، لا يُحتجُّ بحديثه.[٣]

* * *

٢٥-باب ذكر المَنَابِر

(٩٧٥) أنبأنا[٤] إسمـاعيل بن أبي صالح المؤذن قـال: أنبأنا عبـد الله بن علي بن إسحاق قال: أنبأنا[٥] أبو حسان محمد بن أحمد المزكي قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه قال: أخبرنا[٦] أبو حفص عُمر بن مـحمد قال: حدثنا سُليـمان بن سلمة قال: حـدثنا سعيد بن مـوسى قال: حدثنا مـالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْلا المَنَابِرُ لاحترق أَهْلُ القُرى».[٧]

---

(١) من اللآلئ والتنزيه وفي الأصل كأس.

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طـريق أبي الفتح الأزدي، وأورده السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٦) وتعـقب بأن له طريقًا آخر من حديث أنس مرفوعًا أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٩٧) والديلمي في مسند الفردوس، وقال ابن عـراق: قلت: فيه حـفص بن عُمر الأيلي، كـذّاب فلا يصحّ شاهدًا والله أعلـم. ينظر: "الميزان" (١/ ٥٦٢/ ٢١٣٣) وجاء عن أبي هريرة مـوقوفًا: "لاغتـسلنّ يوم الجمـعة ولو كأسًا بدينار" أخـرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢/ ٩٥)؛ وعن كعب مثله أخرجه الخطيب البغدادي "التنزيه" (٢/ ١٠٤). وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٠ب: وضعه إبراهيم بن حيّان على حـماد بن زيد. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٥. فالحديث المرفوع موضوع بهذه الألفاظ، وينظر: "نصب الراية" (١/ ٨٥).

(٣) ينظر: "الميزان" (١/ ٢٢/ ٤٩).

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "حدثنا أبو حسّان".

(٦) وفي ف "حدثنا".

(٧) أخرجـه ابن الجوزي مـن طريق أبي حفص الأزدي وأورده السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٧) وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٨١) وقالا: أخرجه تمّام في "فوائده" عن إبراهيم بن حية عن إسـماعيل بن قيراط عن سليمان ابن سلمة به حديث (٤٤٩)، وابن حبّان في المجروحين (١/ ٣٢٦) في ترجـمة سعيد بن موسى الأزدي عن الهمداني عن سليمـان بن سلمة الخبائري به وقال: والخبر في نفسـه مـوضوع ليس من حديث رسول الله ﷺ ولا من حديث ابن عـمر ولا من حديث نافع ولا من حـديث مالك، وسليمان بن سـلمة ليس بشيء، فليس

قـال أبو حاتم بن حـبـان: هذا الخبـر مـوضوع، وليس مـن حديث رسـول الله (ﷺ)[١] ولا أدري أوضَعَه سعيدٌ أو سُليمان؟ !

(٩٧٦) وقال المصنف قلت: وقـد أخبرنا به عـبد الأوّل بن عيسى قـال: أنبأنا[٢] عبد الله بن محمـد الأنصاري قال: أخبرنا[٣] عبد الرحمن بن مـحمد / المعدل قال: (١٣٩ / أ) أنبأنا[٤] أبو الحسن بن أبي بكر القفّال قـال: حدثني أبي قال: حدّثنا عُمر بن مـحمد قال: حدثنا سُليمان بن سلمة فذكره، فقال: «لولا المحابر».

قال المصنف: وأظنّه تصحيفًا لأن جماعة من الحفاظ رَوَوْهُ المَنَابِرَ.[٥]

* * *

٢٦-باب فضل أهل العمائم يوم الجمعة

(٩٧٧) أنبأنا[٦] محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا حمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا سُليمان بن أحمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي قال: حدثنا يوسف بن عَدِيّ قال حـدثنا أيوب بن مدرك [ح] وأنبأنا[٧] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[٧] إسماعيل بن مسعدة قال: أنبـأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا أبو أحمد ابن عدي قال: حـدثنا محمد بن الحسن بن قتيبـة قال: حدثنا محـمد بن آدم قال:

يخلو من أن يكون مما عمله أحـدهما. وجزم الذهبي في "الترتيب" ٤٠ب: بأنه من وضْع سعـيد بن موسى على مالك. وأخرجه الدارقطني في "غرائب مالك" من وجهين وقال: باطل منهـما. قـال ابن عراق قلت: مدارهما على أبي عبيد الله أحمد بن محمد الزهري وفي ترجمته أورده الذهبي في "الميزان" (١/١٥٥/٦١٣) وقال: هو متّهم وفيه "لولا الأمصار"، فالحديث موضوع.

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢٧٢): وفي لفظ "لولا المحابر" وهو تصحيف.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "أخبرنا".

حدثنا [أبو] المحيّاة،[١] عن أيوب بن مدرك [ح][٢] وأنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا جعفر بن أحمد السرّاج قال: أنبأنا أحمد بن علي التّوزي قال: أنبأنا محمد بن عمران المرزباني قال: حـدثنا الحسين بن عبد اللـه الأنصاري قال: حدثنا إبراهيم بن مـهدي قال: حـدثنا عبد الله بن عـبد الوهاب الخوارزمي قال: أخـبرنا[٣] العـلاء بن عَمْرو الحنفي، عن أيّوب بن مـدرك، عن مكحول، عن أبي الدرداء قـال: قال رسـول الله ﷺ: «إنّ الله وملائكته يُصلُّون على أصْحابِ العَمَائم يومَ الْجُمُعة».[٤]

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، والْحَمْلُ فـيه على أيّوب. قال / أبو الفتح (١٣٩/ب) الأزدي: هذا من وَضْع أيوب [قـال العقـيلي]: ولا يتابع على هذا الحـديث.[٥] قال يحيى بن معين: هو كذّاب.[٦] وقال أبو حاتم والدارقطني: متروك.[٧]

* * *

٢٧-باب فضل العمائم البيض يوم الجمعة

(٩٧٨)أنبأنا[٨] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر[٩] أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو القاسم عبـد العزيز بن بندار بن علي الشيرازي قـال: أخبرنا أحمد بن مـحمد بن

---

(١) وهو: يحيى بن يعلى التيمي الكوفي "التقريب".

(٢) زيادة من ح و"أخبرنا" من ف.

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن عَديّ في "الكامل" (١/ ٣٤٠) في ترجمـة أيوب بن مدرك، ومن طريق الطبراني في "الكبير" قـال الحافظ الهيثمي في "المجمع" (٢/١٧٦) باب اللباس للجـمعة: وفيه أيوب ابن مدرك وقال ابن مـعين: إنه كذاب. وأخرجـه العُقيلي في "الضعـفاء الكبير" عن هارون بن سليـمان عن يوسف بن عدي به (١/١١٥/١٣٤) وقـال: ولا يُتابع على أيوب وقد حدّث بمناكـير. وتعقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٧) وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ١٠٤) بأنه اقتـصر على تضعـيفه الحافظان العـراقي وابن حجر. وأقرّه الذهبي في الترتيب ٤٠ب: تفرّد به أيوب، كذبه ابن معين عن مكحول. فالحديث ضعيف جدًا.

(٥) "الضعفاء الكبير" (١/١١٥).

(٦) "الميزان" (١/٢٩٣)، و"اللسان" (١/٤٨٨).

(٧) "المجروحين" (١/١٦٩).

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "أنبأنا أحمد بن ثابت قال".

عَمْرو الجيزي قال: حدثنا أبو الحُسين عثمان بن محمد الذّهبي قال: حدثنا محمد بن السّريّ بن سهل بن عبد الرحمن الدوري قال: حدثنا يحيى بن شبيب اليماني قال: حدثنا حُمَيْد الطّويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ)[1]: «إنّ للّه تعالى ملائكة مُوَكَّلين بأبواب الجوامع يوم الجمعة،[2] يَسْتَغْفِرون لأصْحَابِ الْعَمَائِمِ الْبِيْض»[3].

قال الخطيب: يحيى بن شبيب يحدّث عن حُمَيْد وغيره أحاديث باطلة. وقال ابن حِبّان: يُحدّث عن الثوري بما لم يحدّث به قَطُّ، لا يَجُوز الاحتجاج به.[4]

* * *

٢٨-باب ذكر العِتْق والعَفْو يوم [الجمعة][5]

(٩٧٩)أنبأنا[6] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر[7] الخطيب قال: حدثني الحسن بن أبي طالب قال: حدثنا يوسف بن القواس قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن أفلح البكري أبو محمد القاص قال: حدثنا هلال بن العَلاَء / قال: حدثنا عبد الجليل (١٤٠/أ)

(١) زيادة من ف .

(٢) "يوم الجمعة" لا يوجد في ف .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٤/٢٠٦-٢٠٧/٧٤٩٤) وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٨١) وقال الذهبي في الترتيب ٤٠ب: وضعه يحيى بن شبيب. فالحديث موضوع. قال الألباني في "الضعيفة" ٣٩٥ قلت: ولكن وجدت له طريقًا أخرى رواها أبو علي القُشيري الحراني في "تاريخ الرقة" في ترجمة العباس بن كثير أبو مخلد الرقي، وأبو يوسف محمد بن أحمد الصيدلاني لم أجد من ترجمه ، فهو أو شيخه: العباس، آفة هذه الطريقة فإن من فوقهما ثقات، ولا يصح في العمائم شئ غير أنه ﷺ لبسها.يقول المحقق: هناك أحاديث موضوعة في لبس العمائم: منها "صلاة بعمامة تعدل خمسًا وعشرين صلاة بغير عمامة وجمعة بعمامة. "ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة" "الصلاة في العمامة تعدل بعشرة آلاف حسنة" "عليكم بالعمائم فإنّها سيما الملائكة فأرخوها خلف ظهوركم" ذكره ابن طاهر في موضوعاته "اعتموا تزدادوا حلمًا" قال في الخلاصة موضوع. "صلاة على كور العمامة يعدل ثوابها عند الله غزوة في سبيل الله".

(٤) "المجروحين" (٣/١٢٨-١٢٩) .

(٥) وفي الأصل "القيامة" وفي جميع النسخ "الجمعة" وهو المناسب لموضوع الحديث .

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف زيادة "ابن ثابت.

ابن عبيد الله العَبْدي، عن أبيه، عن شعبة، عن قَتادة، عن أنَس قال: قال رسولُ الله (ﷺ)(١) «ما مِنْ يَوْمِ جُمعة(٢) إلاّ ويَطّلع الله تعالى إلى دار الدنْيا، وهو مُتّزر بالْبَهَاء، لِبَاسُهُ الجَلاَلُ، مُتَّشحٌ بالكبرياء، [مُترد](٣) بالعظمة، يُشرِفُ إلى دار الدنْيا فيُعْتِقُ ماءَتي ألْف عَتيقٍ مِنَ النّار من المُوحّدين، ممّن قد استوجبَ من الله ذلك، ثم ينادي: عِبَادي هل أجْوَدُ منّي جُودًا؟ عبادي هل أكْثَرُ منّي كَرَمًا؟ عبادي هل مِنْ سائلٍ فأُعْطِيَهُ؟(٤) هل من مُسْتَغفرٍ فـأغْفِرَ له؟ عـبادي اعلَـمُوا أني ما خلـقتُ الجنّة لأُخَلِّيهـا، ولا نَشَرْتُهـا لأطْوِيها، وإنما خلقتُ الجنّة لكم، وخَلَقْتُكُم(٥) لها، عبادي فَعَلاَم(٦) تَعْصُوني، على الحُسْن من بَلاَئي، أمْ عَلَى الجَمـيل من نعمـائي؟(٧) أليسَ قَدْ أضْعَفْتُ لـكم الحَسَنَات مِرَارًا؟ وأقَلْتُكُم العَثَرات صِغَارًا وقـد خلقـتُكم أطوارًا؟ ﴿مـا لـكم لا ترجـون لله(٨) وقارًا﴾[سورة نوح: ١٤] عبادي سُبحَاني، احتجَبْتُ عن خَلْقي فلا عَيْنٌ تَرَاني».(٩)

قال المصنف: هذا حديثٌ موضوع والمُتّهم به القاصّ والخليل، وأبوه مجهولان.

* * *

(١) زيادة من ف .

(٢) وفي "تاريخ بغداد" و"اللآلئ" و"التنزيه" زيادة "و لا ليلة جمعة" .

(٣) هكذا في تاريخ بغداد واللآلئ والتنزيه وفي بعض النسخ، وفي بعض النسخ "مسترد" والله أعلم .

(٤) وفي تاريخ بغداد زيادة "هل من داعٍ فأجيبه؟" .

(٥) وفي ف "و خُلقتم لها" .

(٦) وفي الأصل وفي ف "فعلاما" .

(٧) وهناك زيادة جمل في "تاريخ بغداد" و"اللآلئ" و"التنزيه": "أليس قد نشـرت لكم الرحمة؟ وألبستُكم من عافيتي كنفًا وسترًا؟" .

(٨) وفي س و"تاريخ بغداد" "لي" بدل "لله" .

(٩) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب البـغدادي في "تاريخه" (٩/ ٣٨٤/ ٤٩٦٧) في تـرجمة عـبد الله بن أحمد البكري وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨١-٨٢) وقال ابن عراق: عبد الله بن أحـمد بن أفلح البكري القاصّ، وهو المتهم بـه، وفيه أيضًا عُبيد الله بن العـبدي وعنه ابنه خليل وهما مجهـولان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٠ب: الحديث بطوله وُضع على شعـبة عن قتادة عن أنس، فالحديث موضوع .

٢٩-باب فعل الخير يوم الجمعة

(٩٨٠)أنبأنا[١] إسماعيل بن أحـمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أخـبرنا حمزة بن يوسف قـال: أنبأنا أبو أحـمد بن عـدي قال: حـدثنا محـمد بن أحـمد بن مـوسى المصيـصي قال: حدثنا / يوسف بن سعـيد قال: حدثنا عَمْرو بن حـمزة[٢] البصري (١٤٠/ب) قال: حدثنا الخليل بن مرّة، عن إسـماعيل بن إبراهيم ، عن عطاء بن أبي رَبَاح، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ أَصْبَحَ يَوْمَ الجُمعة صَائِمًا وعَادَ مريضًا وأَطْعَم مسْكينًا وشَيّع جنازة لم يتبعه ذَنْب أربعين سنة».[٣]

قـال المصنف: هذا حـديث مـوضُوع على رسـول الله (ﷺ)[٤] وعَمـرو والخليل وإسماعيل كلهم ضعفاء مجروحون.

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا" .

(٢) وفي ف "عَمرو بن عَمـرو" وفي س "عمرو بن جمـيع" وكلاهما مـصحّفان والصحـيح ما أثبتناه كـما في الأصل و"الكامل" و"الضعفاء الكبير" .

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/٩٢٩-٩٣٠) في ترجمة الخليل بن مرّة. وتعـقبه السيـوطي في "اللآلئ" (٢/٢٨-٢٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٠٤-١٠٥) بأنهم لم يُتهـموا ووثق أبو زرعة الخليل بن مرّة وقال: هو شيخ صالح "الجرح" (٣/٣٧٩/١٧٢٩) وقال ابن عدي في "الكامل": ليس بمتروك، وروى له الترمذي وأخـرج البيهقي حديثه هذا في "الشعب" (٣٨٦٥) ؛ ثم أخـرج البيهقي عن أبي هريرة مرفوعًا (٣٨٦٤) بلفظ «من أصبح يوم الجـمعة صائمًا وعاد مريضًا، وشهد جنازة وتصـدّق بصدقة فقد أوجب» ثم قال: الإسناد الأول يؤكد هذا وكلاهما ضعيف انتـهى، ثم له شاهد من حديث أبي أمامة مرفوعًا أخرجه الطبراني في "الأوسط" وزاد "و شهد نكاحًا" قال الهيثمي: ورجاله فيهم محمد بن حفص الأوصابي وهو ضعيف وقـد ذكره ابن حبّان في "الثقات" وقال يُغـرب (٢/١٦٩) باب ما يفعل من الخير يوم الجـمعة. ومن حديث أبي سعـيد الخدري وزاد "و أعتق رقبة" أخرجـه أبو يعلى وفيه ابن لهيعـة وفيه كلام (٢/١٦٩) والبيـهقي في "الشعب". فالحديث ضـعيف بمتابعاته وشواهده، والجـملة الأخيرة من الحديث (لم يتـبعه ذنْب أربعين سنة) منكر والله أعلم.

(٤) زيادة من ف .

أبواب في قِيام اللَّيْل

٣٠-بابُ شَرَف المؤمن بِقيام اللَّيْل

قد روى من طريق أبي هريرة، وسَهْل بن سَعْد. فأمّا طريق أبي هريرة:

(٩٨١)فأنبـأنا عَبد الوهّاب الحـافظ قال: أنبـأنا محـمد بن المظفّر قـال: أنبأنا[١] العتيـقي قال: حدثنا يوسف بن الدخيل قـال: حدثنا أبو جعفـر العُقَيْلي قال: حدثنا يحيى بن عثمـان بن صالح قال: حدثنا داوُد بن عثمـان الثَّغْرِيُّ قال: حدثنا الأوزاعي عن أبي مُعـاذ عن أبي هريرة قـال: قـال رسـول الله (ﷺ): «شَرَفُ المُؤمِن: صَلاَتُهُ باللَّيْل، وعِزُّهُ: اسْتِغْنَاؤُهُ عَن[٢] النّاس».[٣]

(٩٨٢) وأما طريق سَهْلٍ: فأخْبرنا عبد الأوّل بن عيسى قال: أنبأنا الفضيل[٤] بن يحيى قال: أنبأنا عبد الرحمن بن شريح قـال: / حدثنا حامد بن محمد قال: حدثنا (١٤١/أ) جعفر بن أحمد بن نصر[٥][ح].

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) في "الضعفاء الكبير" و"اللآلئ" و"التنزيه" "عمّا في أيدي الناس" وفي نسخ الموضوعات "عن الناس"

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي (٢/ ٣٧/ ٤٦٤) وقال العقيلي: هذا يُروى عن الحسن وغيره من قولهم، وليس له أصل مُسْند. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٠٥) : بأن داود ابن عثمان الثغري لم ينفـرد به بل تابعه أبو المنهال حـبيب بن عمـر الدمشقي طبـاخ المهدي عن الأوزاعي، أخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" وله شاهد فجاء عن ابن عباس موقوفًا بهذا اللفظ أخرجه محمد بن نصر المروزي في "كـتاب الصـلاة" وعن سمرة بن عـاصم أخرجهـا ابن نصر، وفي "تاريخ البـخاري" عن صـهيب بن مهـران قـال: «شرف المؤمن في سـواد الليل والإياس مما في أيـدي الناس» "التاريـخ الكبيـر" (٢/ ٢/ ٣١٧) ومن شواهده حديث سهل بن سعد الآتي بعـده، وقال الألباني في "الصحيحة" رقم ١٩٠٣: ومن هذا الوجه أخرجه أبو محمد الضراب في "ذمّ الرياء" (٢٩٢-٢٩٣) وأخرجه تمام في "فوائده" (حديث ٣٩٦ باب ٨٩) وابن عـساكـر في "تاريخ دمشق" (٤/ ٩٩/ ١، ٨/ ٣٧/ ١) قلت: والأول أصح، وللحـديث شواهد مرفوعة يرتقي الحديث بها إلى درجة الحسن (خاصة الحديث الآتي) ، فالحديث حسن إن شاء الله.

(٤) وفي ف ، س "الفضل" .

(٥) وفي س "ح وأنبأنا" .

وأخبرنا القزاز قـال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا[١] سلامة بن عُمر النصيبي قال: أنبأنا محمد بن عيسى بن دِيزك قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن زِياد الرازي، قالا: حدثنا محمد بن حُميد قال: حدثنا زَافِرُ بن سليمان، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سَهْل بن سَعْد، قال: «جاء جبريل إلـى النبي ﷺ فقال: يا محمد[٢] أَحْبِبْ مَنْ شـئتَ فـإنّك مُفَارِقُه، واعْمل ما شئْتَ فـإنك مَجْزِيّ به، وعِشْ مـا شئْتَ فإنّك ميِّتٌ، واعْلَم أنّ شرف المؤمن:[٣] قيامُهُ بالليل، وعِزُّهُ: استغناؤُه عَنِ النّاس».[٤]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ).[٥]

وأما[٦] طريق أبي هريرة فـالمتّهم به: داود، قـال العقيلي: لا أصل لهذا الحـديث

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي "تاريخ بغداد" و"اللآلئ" و"التنزيه": "يا محمد عش ما شئت فإنك ميت وأحبب من أحببت..".

(٣) وفي "تاريخ بغداد" "الرجل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/ ١٠/ ١٥٩٢) في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن عمر النيسابوري وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣١) وابن عراق في "التنزيه" (٢ / ١٠٥-١٠٦) بأن البيهقي أخرجه في "شعب الإيمان" من هذا الطريق من طريق الطيالسي (٧ / ٣٤٨ -٣٤٩ / ١٠٥٤٠ -١٠٥٤١, ١٠٥٤٢) وأخرجه الحاكم في "المستدرك" من طريق عيسى بن صبيح عن زافر وصحّحه (٤/ ٣٢٥) كتاب الرقاق وأقرّه الذهبي في "تلخيصه"؛ قال ابن عراق: وقال الحافظ ابن حجر في "أماليه": تفرّد به زافر وهو شيخ بصري صدوق سئ الحفظ كثير الوهم والراوي عنه محمد بن حُميد فيه مقال لكنه توبع، قال: وقد اختلف فيه نظر الحافظين فسلكا فيه طرفين مُتقابلين صححّه الحاكم في مستدركه وأخرجه ابن الجوزي في موضوعاته، والصواب أنه لا صحيح ولا موضوع، ولو توبع زافر لكان حَسنًا انتهى. وقد حكم بحسنه الحافظ المنذري في "الترغيب والترهيب" (صحيح الترغيب٨١٧) وأخرجه الطبراني في "الأوسط" عن سهل بن سعد وإسناده حسن "المجمع" (١٠/ ٢١٩) كتاب الكنى باب الإيجاز في الموعظة. وحسن الحافظ العراقي في جزئه الذي ردّ فيه على الصغاني في أحاديث من الشهاب والنجم، وابن حميد وزافر وثقهما أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وغير واحد ومحمد بن عيينة أخوسفيان وثقه العجلي وقال: وكان صدوقًا، (الثقات ١٤٨٨) وكذا ابن حبان وقد تابع محمد بن حميد إسماعيل بن توبة وهو ثقة رواه الشيرازي في "الألقاب" انتهى. والله أعلم. وقال الألباني في "الصحيحة" ٨٣١: أما حديث على أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ٦١/ ٢) ، والسّهمي في "تاريخ جُرجان" (٦٢) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٢٥٣) ، والحاكم (٤/ ٣٢٤-٣٢٥) ، وأما حديث جابر فأخرجه الطيالسي في "مُسنده" (١٧٥٥) وعنه البيهقي في "شعب الإيمان" وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٢٠٢) من حديث علي. فالحديث حسن كما قال العراقي في "الردّ على الصغاني" والمنذري في "ترغيبه".

(٥) زيادة من س.

(٦) وفي س "فأمّا".

مُسْنَدًا، وإنّما يُروى عن الحَسن وغـيره من قولهم، وداود كـان يُحدّث عن الأوزاعي وغيره بالبواطيل.

وأما طريق سَهْل فإن[١] محمد بن حُميـد قد كذّبه أبو زُرْعة وابن وارة. وقال ابن حبّان: ينفرد[٢] عن الثقات بالمقلوبات. قال ابن عدي: وزافر بن سليمان لا يُتابع على عامّة ما يرويه.

* * *

٣١-باب ما يصنع من أراد قيام الليل

(٩٨٣) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري[٣] قال: أنبأنا عليّ / بن عُمر، عن أبي حاتم بن حبّان، قال حدثنا أبو يَعْلى، قال: حدثنا عبد الله بن عُمر بن أبان، قال: حدثنا عَنْبَسةُ بن عبد الواحد قال: حدثنا أيّوب بن عُتْبة،[٤] عن يحيى بن أبي كثـير، عن أبي قِلابة،[٤] عن النُعمـان بن بَشيرٍ قـال: سمـعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا نَامَ أحدُكم وفي نَفْسه أنْ يُصلّي من الليل فَلْيَضَع[٥] قَبْضَةً من تُرابٍ عنده، فإذا انْتبه فَلْيَقْبِضْ بيَمينه، ثم لْيَحْصُبْ عَنْ شمَاله».[٦] (١٤١/ب)

(١) وفي س "فأحمد" وهو تصحيف.

(٢) وفي س "تفرّد".

(٣) وفي س، ف "الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم".

(٤) وفي المجروحين": "عقْبة" وأبي قُلابة وهما مصحفان. ينظر: "التقريب" ٦١٩، ٣٣٣٣.

(٥) وفي ف "فيضع".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حاتم في "المجروحين" (١/ ١٧٠-١٧١) وقال ابـن حبّان: كان أيوب بن عُتبـة يخطئ كثـيرًا ويَهِم شـديدًا حتى فـحُش الخطأ منه، وقال السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣١) وأخـرجه الطبراني، قال الهيثمي: من حديث النعمان بن بشير في "الأوسط" و"الكبير" والبزار وفيه أيوب بن عُتبة، وثقه أحمـد في رواية وكذلك ابن معين وضعفـاه في رواية، وضعفه البـخاري ومسلم وجماعـة "التهذيب" (١/ ٤٠٨/ ٧٤٩) وقـال ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٨٢) وأيوب روى لـه ابن مـاجـه وقـال الحـافظ في "التقريب": ضـعيف من السادسة (٦١٩) وعن ابن عدي أنه قال: يُكتب حـديثه "الكامل" (١/ ٣٤٦) وقال العجلي: يكـتب حديثه "الميـزان" (١/ ٢٩٠) ومثله لا ينبـغي الحكم على حديثه بالوضـع والله أعلم. وقال محقق "كتاب التـنزيه" الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف في الحاشية: لكن نكارته تقـتضي وضعه حتمًا. يقول المحقق: فالإسناد ضعيف، ومتنه منكر والله أعلم.

قال أبو حـاتم: هذا حديث باطل، لا أصل لـه. قال يحيى بن مـعين: أيوب بن عُتبة ليس بشيْ. وقال النسائي: مضطرب الحديث.(١)

* * *

٣٢-باب مَنْ صلّى بالليل حَسُن وجهه بالنهار

قد رُوِيَ من حديث جابر وأنس.

فأما حديث جابر: فله ستة طرق:

الطريق الأول:(٢)

(٩٨٤)أنبأنا يحيى بن الحسن بن البناء قال أنبأنا أبو الحُسين محمـد بن أحمد بن الأبنوسي، قال: أنبـأنا أبو محمد عبـد الله بن محمد المُقرئ، قال حـدثنا أبو الحسن علي بن محمد المصـري، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن حـيان الرّقي، قال: حدثنا موسى بن محمد بن عطاء؛

وأخبرنا إسمـاعيل بن أبي صالح المُؤذّن قال: أنبأنا عبـد الله بن علي بن إسحاق، قال: أنبـأنا أبو حَسّان محمد بن أحـمد المُزكي، قال حـدثنا أبو عبد الله محـمد بن يزيد، قال: أخبرنا الحـسن بن عامر، قال: حدثنا عبد الحمـيد بن بحر الكُوفيّ قالا: حدثنا شـريك / بن عبد اللـه، عن الأعمش، عن أبي سُفْيان، عن جَابِرٍ قـال: قال رسول الله ﷺ: «من كثُرَتْ صلاتُهُ بالليل حَسُنَ وَجْهُهُ بالنهار».(٣) (١٤٢/أ)

الطريق الثاني :

(٩٨٥)أنبأنا(٤) عبد الرحمن بن محمـد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال:

---

(١) يُنظر: "المصادر السابقة".

(٢) الإسناد الأول من: أنبأنا يحيى بن الحسن إلى الإسناد الثاني وهو: وأخبـرنا إسماعيل بن أبي صالح لا يوجد في النسخ الأخرى سوى الأصل.

(٣) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٣٤٧) في ترجمة موسى بن محمد بن عطاء أبو طاهر المقدسي وقال ابن عدي: وهذا حديث ثابت عن موسـى عن شريك، سرقه منه موسى هذا مع جماعـة ضعفاء، وأبو طاهر مقدسي روى عن الموقري عن الزهري عن أنس أحاديث مناكير، وليس البلاء في هذه الأحاديث عن الزهري من أبي الطاهر، إنما البلاء من الموقـري، والموقري وأبو طاهر هذا ضـعيـفان». وانـظر الميزان (٤ / ٢١٩)، واللسان (٦ / ١٢٧).

(٤) وفي ف "أخبرنا".

أنبأنا محـمد بن طلحة، قال: حـدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محـمد الفارسي، وأنبأنا[١] عليّ بن أحمـد المُوَحّد، قال حدثنا هنّاد بن إبراهيم النسفي قـال: حدثنا أبو بكر أحمـد بن إبراهيم الصدفي، قالا: حدثنا مـحمد بن مالك بن الحسن بن مالك السَّعْدي قال: حدثنا صَعْصَعَة بن الحُسَيْن الرّقيّ، قال: حـدثنا محمد بن صرار[٢] بن ريحان بن جـميل، قال: حـدثنا أبي قال: حدثنا أبو العَتَاهيـة الشاعر، قـال: حدثنا سُليمان بن مهران، عن أبي سفيـان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَثُرَتْ صلاتُهُ بالليل حَسُنَ وَجْهُهُ بالنهار».[٣]

(٩٨٦)أنبأنا[٤] عبد الرحمن بـن محمد قال: أنبأنا أحمـد بن علي الحافظ، قال: أخبرنا علي[٥] بن علي المقرئ قال: حدثنا[٦] أبو الحسن محمد بـن أحمد البزاز قال: حدثنا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص؛ [ح].

وأخبرنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا أحمد بن محمد [ح].

وأنبأنا عبـد الوهّاب الحافظ قال: أنبأنا محـمد بن المظفر، قال: أخبـرنا أحمد بن محمد العـتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قـال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا محمـد بن عبد الله الحضـرمي ومحمد / بن أيوب ومـحمد بن عثـمان في آخرين (١٤٢/ب) قـالوا: حدثنا ثابت بـن موسى العـابد قال: حـدثنا شَرِيكٌ عن الأعـمش، عن أبي سُفْيـان، عن جابر: عن النبي ﷺ أنه قـال: «من كَثُرَتْ صـلاتُهُ بالليل حَسُنَ وجهـه بالنهار».[٧]

---

(١) وفي س ، ف "ح وأخبرنا" .

(٢) وفي ف "صراد" وفي س "ضرار" قال ابن حجر في "اللسان" : صرار (٥/٢٠٦) عن أبيه عن أبي العتاهية بحديث: «من كثرت.....» الحديث.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/ ٣٩٠/ ٣٩٢٥) في ترجمة الحسن بن علي الفارسي.

(٤) وفي ف "أخبرنا" .

(٥) وفي ف "علي بن أحمد بن علي المقرى" .

(٦) وفي ف "أنبأنا" .

(٧) أخرجـه ابن الجوزي مـن طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/٥٢٦) في ترجـمة ثابت بن مـوسى (أحمـد بن محمـد الدسوقي وأبو كرامة عن ثابت به) قـال ابـن عـدي : وسرق هذا الحديث عن ثابت من الضـعفاء : عبد الحميد بن بحر، وعُبيد الله بن شبـرمة الشريكي، وإسحاق بن بشير الكاهلي ومـوسى بن محمد أبو=

(٩٨٧)الطريق الرابع: أنبأنا[١] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[١] أبو بكر الخطيب، قال: حدثني[٢] عبد العزيز بن أحمد الدمشقي، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون القاضي، قال: حدثنا علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العَقِب، قال: حَدَّثنا محمد بن إدريس بن الحجاج الأنطاكي، قال حدثنا المُظفّر بن مرجى البغدادي قال: حدثنا ثابت بن موسى المَكْفُوف، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تكثُرُ صلاتُهُ بالليل، يَحْسُنُ وجهه بالنّهار».[٣]

(٩٨٨)الطريق الخامس: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أحمد بن الحسن البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبوالحسن أحمد بن أبي عثمان الزاهد، قال: حدثنا محمد بن المنذر[٤] الهَرَوِيّ، قال: حدثنا كَثِيرُ بن عبدالله الكُوفي قال: حدثنا شَرِيك[٥] عن الأعمَش، عن أبي سُفْيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَثُر[٦] صلاتُهُ بالليل حَسُنَ وجهُهُ بالنّهار».[٧]

(١٤٣/أ) (٩٨٩)الطريق السادس: أنبأنا إسماعيل بن أحمد / قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا[٨] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا أبو سعيد العَدَوِيُّ قال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد قال: حدثنا شَرِيك، عن الأعمش، عن أبي سُفْيان،

=الطاهر المقدسي، ومن طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/١٧٦/ ٢٢١): محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن أيوب ومحمد بن عثمان في آخرين عن ثابت به) وقال العقيلي: ثابت بن موسى عن الأعمش حديثه باطل ليس له أصل.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "حدثنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/١٢٦/٧١١١) في ترجمة المظفر بن مرجي البغدادي، وأخرجه الخطيب عن الحسين بن عمر الثقفي عن ثابت به.

(٤) وفي س "المنكدر" وهو مصحّف. ومحمد بن المنذر بن أسد الهروي "الميزان" (٤/٤٧).

(٥) وفي س "ثنا سماك عن الأعمش" وهو مصحّف.

(٦) وفي س "كثرت" بدل "كثر".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي وهو من طريق الحاكم، وعزا السيوطي تخريجه إليه في "شعب الإيمان" ولم أجده في الشعب المطبوع بتحقيق محمد بسيوني والله أعلم.

(٨) وفي س "حدثنا".

عن جابر قال: قال رسول الله: «مَنْ كَثُرَ[١] صلاته بالليل حَسُن وَجْهُهُ بالنّهار»[٢].

(٩٩٠) وأما حديث أنس: فـأنبأنا[٣] به محـمد بن أبي طاهـر البزاز قال: أنـبأنا القاضي أبو الحُسين[٤] بن المهتدي، قـال: أنبأنا إسماعيل بـن أحمد بن إبراهيم[٥] بن إسماعيل، قال أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حفص الدينوري، قال: حدثنا محمد ابن عبد العزيز الدينوري قال : حدثنا حكّامة بنت عثمان بن دينار قال: حدثني[٦] أبي عن أخيه مالك بن دينار، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَثُر صلاتُهُ بالليل حَسُنَ وجهُه بالنّهار» .[٧]

---

(١) وفي س ، والكامل "كثرت".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابـن عدي في "الكامل" في ترجمة أبي سعيد السعدوي الحسن بن علي؛ وقال ابن عدي: وهذا حديث ثابت بن موسى بن شريك على أن قومًا ضعفاء قد سرقوه منه فحدّثوا به عن شريك، وليس فيـهم أشهر وأصـدق من الحسن بن علي بن راشـد هذا الذي ألزق العدوي عليـه (٢/ ٧٥٣) وقال ابن عدي في (٢/ ٥٢٦) وبلغني عن مـحمد بن عبد الله بـن نُمير أنه ذُكر له هذا الحديث عن ثـابت فقال: باطل شُبّه على ثابت، وذلك أن شـريكًا كان مـزّاحًا وكـان ثابت رجلاً صـالحًا فيُشْتـبـه أن يكون ثابت دخل على شريك، وكان شـريك يقول: الأعمش، عن أبي سُفْيان، عن جـابر، عن النبي ﷺ فالتفت فـرأى ثابتًا فقال يُمازحه: مـن كثر صلاته بالليل حـسن. . فظن ثابت لغفلته أن هذا الكلام الذي قـال شريك هو من الإسناد الذي قرأه فحمله مع ذلك، وإنما ذلك قول شريك بالإسناد الذي قرأه.

(٣) وفي ف ، س "فأخبرنا به".

(٤) وفي س "أبو الحسن" وهو تصحيف .

(٥) وفي س "إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم" بالقلب .

(٦) وفي س "ثنا أخي عن أخيه" وهو مصحف .

(٧) أخرجـه أبو الحُسين بن المهـتدي بالله في "فـوائده" كمـا قال السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٢) ؛ وأخـرجه القضـاعي في "مسند الشهـاب" بطريق آخر (١/ ٢٥٦/ ٤١٤) وفيـه كثيـر بن سليم وجُبارة بن المُغلّس فهـما ضعيفان. وتعقب الحـديث السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٢-٣٥) ؛وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٠٦-١٠٧) بأن الحديث أخرجه ابن ماجه (في الإقامة باب ١٧٤ حديث ١٣٣٣) من حديث جابر والبيهقي في "الشعب" من طريق ثابت، والقضاعي في "مـسند الشهاب" (١/ ٢٥٢-٢٥٨/ ٢٩١) وقال: روى هذا الحديث جـماعة من الحفاظ، وانتقاه أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ من حديث القاضي أبي الطاهر محمد بن أحمد الذهلي، وما طعن أحد منهم في إسناده ولا متنه، وقد أنكره بعض الحفاظ وقال: إنه من كلام شريك ونسب الشبـه فيه إلى ثابت بن مـوسى، ولكن قال أحمـد بن محمـد الصديق الغـماري في "فتح الوهاب بتـخريج أحاديث الشهاب (١/ ٣٤٩ حديث ٢٨٨) : وكذلك ذكر الحاكم القصة وقال: ليس لهذا الحديث أصل إلاّ من هذا الوجه، وعن قوم من المجـروحين سرقوه عن ثابت بن موسى ورووه عن شريك انتهى. قـلت: وقد اغترّ بذلك القضاعي وقال: روى هذا الحديث جماعة. وذكر طرق الحديث، وقال الغماري: وكل هذه الطرق أتى =

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) فأما رواية جابر ففي الطريق الأول منها: عبد الحميد بن بحر. قال ابن حبّان: يَسْرِقُ الْحَدِيثَ ويُحدّث عمّن لَيْسَ مِنْ حديثهم لا يحلّ الاحتجاج به بحال[١] وفي الطرق البواقي ضعاف ومجاهيل وكذّابون، [فمن الضعفاء: محمد بن أيوب، ومن المجاهيل: محمد بن صرار وأبوه][٢] ومن الكذّابين: العَدَوِيُّ.

وأما حديث أنس ففيه عثمان بن دينار. قال العقيلي: يَرْوِي عنه ابنتُهُ حكّامة أحاديث بواطيل ليس لها أصل. قال العُقيلي: وهذا الحديث باطل / لا أصل له.[٣] (١٤٣/ب) قال ابن عديّ: هذا الحديث لا يُعرف إلاّ بثابت وقد سَرَقَه منه جماعةٌ من الضّعفاء منهم: عبدُ الحَميد، وعبد الله بن شبرمة، وإسحاق بن بِشْر الْكَاهِلِيّ، ومُوسى بن محمد أبو الطاهر المَقْدسى قال: وحَدَّثنا به بَعْضُ الضّعاف عن رَحْمُويه وكذب، فإنّ رَحْمويه ثقة قال: وبَلَغني عن محمد بن عبد الله بن نمير أنه ذُكر له الحديث عن ثابت فقال: باطل شُبِّه على ثابت وذاك أن شريكا كان مَزّاحًا، وكان ثابت رجُلاً صالحًا فيُشْبِهُ أن يكون ثابت دخل على شَرِيك، وشريك[٤] يقُولُ: حدثنا الأعمش عن أبي سُفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ فَالْتَفَتَ فرأى[٥] ثابتًا، فقال يُمازِحُهُ: «مَنْ صلّى

= بها من عند أبي عبد الرحمن السلمي (تكلم العلماء فيه، قال محمد بن يوسف القطان: كان يضع الأحاديث للصوفية، وليس بعمدة "الميزان" (٣/ ٥٢٣)) . وقد قال ابن طاهر: ظن القضاعي أن الحديث صحيح لكثرة طرقه وهو معذور، لأنه لم يكن حافظًا انتهى. ونقل المناوي في "فيض القدير" (٦/ ٢١٣) عن الحافظ السيوطي في "أعزب المناهل" أن الحفاظ حكموا على هذا الحديث بالوضع وأطبقوا على أنه موضوع ، قلت: ومما يدل على اتفاقهم على ذلك أنهم مثلوا به في علوم الحديث للموضوع غير المقصود، وبهذا تعلم وهم من زعم صحة هذا الحديث من أهل عصرنا. انتهى. وينظر "المجروحين" (١/ ٢٠٧) ترجمة ثابت بن موسى وهذا القسم ذكره ابن الصلاح في نوع "الموضوع" وجعله شبه وَضْع من غير تعمّد، وتبعه على ذلك النووي والسيوطي (كما في التدريب) ولكن ذكره في "المُدرج" وهو به أشبه كما صنع الحافظ ابن حجر في "مؤلفاته" (أحمد محمد شاكر" في الباعث الحديث ص ٦٤) " .

(١) "المجروحين" (٢/ ١٤٢) .

(٢) ما بين القوسين المعكوفين لا توجد في الأصل، زدناها من النسخ الأخرى .

(٣) "الضعفاء الكبير" (٣/ ٢٠٠/ ١١٩٩) .

(٤) وفي س "و هو يقول" وفي "الكامل" وكان شريك يقول" .

(٥) وفي "الكامل" "فرآني" وهو تصحيف ولا يستقيم به المعنى .

اللَّيْل[1] حَسُنَ وجهُه بالنهار» فظنّ ثابت لِغَفْلَتِه أنّ هذا الكَلام الذي قال شَرِيك هو من الإسناد.[2]

* * *

٣٣-باب في صلاة الضحى

(٩٩١) أنبأنا محمـد بن أبي طاهر، قال أنبأنا[3] الحسن بن علـي الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حـاتم بن حبّان، قـال: حدثنا أحمـد بن موسى بن الفـضل بن معْدان، قـال: حدثنا زكـريا بن دُوَيْد الكِنْديّ، قال: حـدثنا حميـد، عن أنس: عن رسول الله (ﷺ): «من [دَاوم][4] على صَلاة الضُّحى لم يقْطَعْها إلاّ مِنْ علّة كنتُ / (١٤٥/أ) أنا وهو في[5] زَوْرَقٍ من نُور[6] في بَحْرٍ من نُور الله حتى نَزُور[7] رَبّ الْعَالَمِين».[8]

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتـهم به زكريا، وما أبرد ما قد وَضَعَهُ! قال ابن حبّان: كان زكـريا يضع الحديث على حميـد الطويل لا يَحِلُّ ذكرُهُ إلاّ عَلَى سَبِيل القَدْح فيه.[9]

---

(١) وفي ف "بالليل".

(٢) "الكامل" (٢/٥٢٦).

(٣) وفي ف "أنبأنا الجوهري".

(٤) وفي "المجروحين" و"اللآلئ" و"التنزيه" "داوم" وفي الأصل: دام.

(٥) وفي "المجروحين" زيادة قوله "في الجنّة".

(٦) وفي ف "من النار" وهو مصحف.

(٧) وفي س "حتى نزُر" وهو مصحف.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان فـي "المجروحين" (١/٣١٤-٣١٥) وقال ابن حبّان: زكريا بن دُويد شيخ يضع الحديث على حُميـد الطويل كنيته أبو أحمد كان يدور بالشام ويحـدثهم بها ويزعم أن له مائة سنة وخمسة وثلاثين سنة، وأقرّه السـيوطي وابن عراق، "اللآلئ" (٢/٣٥)، "التنزيه" (٢/٨٢)، وقال الذهبي في "الترتيب": زكريا كان يضع ١٤١أ وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٦، ويُنظر "الأسرار" ١١٤٢ وقال ابن القيم في "المنار المنيف" يرويه زكريا بن دُويد الكذّاب الأشرص:٤٧ حديث ٤٤ وينظر "اللؤلؤ المرصوع" (٥٣٦)، فالحديث موضوع.

(٩) ويُنظر: كذلك "اللسان" (٢/٤٧٩/١٩٢٩).

٣٤- باب[١] صلاة الضحى في يوم الجمعة

(٩٩٢) أنبأنا[٢] هبة الله بن أحمـد الحريري قال: أنبأنا محـمد بن علي بن الفتح قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز قال: حدثنا علي بن محمد القطان، قال: حدثنا العبـاس بن يوسف الشكلي قال: حدثنا خلف بن علي القطيـعي، قال: حدثنا محـمد بن الضـريس قال: حـدثنا الفُضَيْل بن عِيَاض،[٣] عن سُفْيـان الثـوري، عن مجـاهد، عن ابن عبـاس، قال: قـال رسول الله (ﷺ)[٤] «مَنْ صلّى الضـحى يوم الجمعة أَرْبَع رَكْعَات، يَقْرَأُ في كُلّ ركْعةٍ بالحمد[٥] عَشَر مَرّات، وقُل أعوذُ بربّ الفلق عشر مرّاتٍ، وقُل أَعُوذُ بربّ الناس عشر مرّات، وقل هو الله أحد عشر مرات، وقُل يا أيها الكافرون عشر مرّاتٍ، وآية الكرسي [عشر مرّاتٍ][٦] يقرأها في كل رَكْعة، فإذا صلى الأربع ركعات يَتَشَهّد[٧] ثم يسلّم ثم يقول: سُبحـانَ الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حَوْلَ ولا قوة إلاّ باللّه العليّ العظيم سَبْعين مَرَّة، ثم يقُول: أستغفر الله الذي / لا إله إلا هُو غَافِرُ الذّنْب، وأتُوب إليـه، سبعـين مرّةً، فَمَنْ صلّى[٨] هذه الصـلاة وقـال هذا القَوْلَ على مـا وُصِفَ، دَفَعَ اللّه عنـه شرَّ اللّيْل والنّهـار، وشرَّ [أهل][٩] السمـاء، وشرَّ أهل الأرض، وشرّ الجنّ والإنْس، وشـرّ كُلّ سُلْطان جائرٍ، وشيطانٍ مارد، والذي بعثني بالحقّ لو كان عاقًّا لوَالدَيْه لَرَزَقَهُ اللّه برّهُمَا، ولَغَفَرَ له، ولَقَضَى له سبعين[١٠] حاجةً من حوائج الآخرة، وسبعين حاجة من حوائج الدنيا».[١١]

(١٤٥/ب)

---

(١) وفي س ، ف "حديث في صلاة الضحى".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي اللآلئ زيادة قال "حدثنا أبو عبد الله الخراساني عن سُفيان".

(٤) زيادة من س ، ف .

(٥) وفي اللآلئ "فاتحة الكتاب إحدى عشرة مرة".

(٦) زيادة من س ، ف ولا توجد في الأصل .

(٧) وفي ف "تشهّد ثم سلّم" .

(٨) وفي س "يصلى"، وفي ف "غافر الذنوب" بدل "الذنب" .

(٩) زيادة من ف .

(١٠) وفي س "سبعون".

(١١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأورده السيوطي بطوله في "اللآلئ" (٢ / ٣٥- ٣٧) وقال قلت: =

قال المصنف: و ذكر من هذا الجنس ثوابًا[1] طَويلاً لم أر تضييـع الزَّمَان بذكره إلى أن قال: «و الذي بعـثني بالحق إنّ له من الثواب كثواب إبراهيم، ومـوسى، ويحيى، وعيـسى، ولا يُقْطع له طريق، ولا [يُسْرق][2] له متـاع، وأنا كَفيلُهُ، يقُولُ ذلك ﷺ ثلاثَ مرّاتٍ، ويُسَدُّ عنـه بابُ الفقْر، ولا يلْدَغهُ حيّةٌ، ولا عقــربٌ، ولا يَحتَرِقُ لَهُ منْزلٌ» .

وهذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[3] فلا بارك الله فيمن وَضَعَهُ فما أبْرَدَ هَذَا الوَضْعَ! ومـا أسْمَجـهُ! كـيف يَحْسُنُ أنْ يُقـال: «من صلّى ركـعـتَيْن فَلَهُ ثوابُ موسى، وعيسى؟ ففيه[4] مَجَاهِيلُ أحدُهم قَدْ عَمِلَهُ» .

أبواب[5] ذكر صلوات اشتهر بذكرها القُصّاص واشتَهَرتْ بيْنَ العَوَام ولا أصل لها

٣٥-[باب] صلاة / ليلة السبت (١٤٦/أ)

(٩٩٣) أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد[6] بن أحمد الطيبي الفقيه قال: أنبأنا أبو عبد الله الحُسين بن إبراهيم بن الحُسين الجُوزَقاني قال: أنبأنا محمد بن أحمد قال:

= أخرجه الشيرازي في "الألقاب" بطوله من طرق عن سفيان ولا شك في وضعه، يشهد لذلك ركاكة ألفاظه وما فيـه من التراكيب الفاسدة ومخـالفة مقتضى الشـرع في مواضع؛ وقد أخرجه أبو نعيم في "كـتاب قربان المتقين" من حديث عليّ مرفـوعًا بسندين متصل ومنقطع وقال بعد تخريجـه: فيه ألفاظ مكذوبة وآثار الوضع عليه لائحة والله أعلم، وأورده ابن عراق في "التـنزيه" (٢/٨٢-٨٣) وأقرّه، وقال الذهبي فـي "الترتيب" ١٤١: فيه مجاهيل وضعوه علـى فضيل بن عيّاض. وقال ابن القيم في "المنار المنيف" حديث ٥١: وكأن هذا الكذّاب الخبيث لم يعلـم أن غير النبي (صلى الله عليه وسلم) لو صلّى عُمر نـوح عليه السلام لم يُعط ثواب نبيّ واحد، وفي هذا الحـديث ظلمة وركـاكة، ومُجازفـات باردة تنادي على وضعـها واختـلاقها، فـالحديث موضوع.

(١) وفي س "ثوابًا كثيراً طويلا يضيع الزمان بذكره" وفي ف "طويلاً يضيع الزمان" .

(٢) وفي ف "و لا يسرق له متاع" وفي الأصل: يغرق وهنا ينتهي متن الحديث في النسخ ماعدا الأصل.

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي س "و فيه" .

(٥) وفي ف "باب" وفي س "باب ذكر صلاة" .

(٦) وفي ف "إبراهيم بن أحمد الطيبي" وفي س "أبو القاسم إبراهيم بن الحسن" .

أنبأنا أبو عمرو محـمد بن يحيى بن الحسن العاصمي قال: حدثنـا أبو نصر محمد بن عبد الله[١] بن إبراهيم بن يزيد بن شيبـان قال: حدثنا[٢] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن محـبوب قال: حدثنا أبي قال: حدثنا العباس بن حمـزة قال: حدثنا أحمد ابن عبـد الله بن خالد النهـرواني، عن بشر بن السَّرِيّ، عن الهيـثم، عن يزيد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسـول الله ﷺ: «مَنْ صَلّى لَيْلَةَ السَّبْتِ أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فـاتحة الكتاب مَرّةً واحدةً، وقُلْ هو الله أحد خـمسًا وعِشْرين مَرّةً حرّم اللّهُ جَسَدَهُ على النار» .[٣]

قـال المصنف: هـذا حـديث لا أصل له، وجُمْهُورُ رُوَاته مَجْهُولُون، لا يُعْرفُون، ويزيد الرقاشي ضعيف، والهيـثم متروك. قال الحُمَيْديُّ: وبِشْرُ بنُ السري لا يَحِلُّ أنْ يُكْتب عنه.[٤] وأحمد بن عبد الله هو الجُوَيْبَارِيُّ، وقد سبق أنه كذّاب وَضّاع.

* * *

٣٦-[باب] صلاة يوم السبت

(٩٩٤) أنبأنا[٥] إبراهيم بن مـحمد الطيـبي قال: أنبأنا الحُسَيْن بـن إبراهيم قال: أنبأنا محمد بن عبد الغفّار، قال: أخبرنا[٦] عليّ بن محمد بن أحـمد قال: أنبأنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن عمر الحنيفي قال: أنبأنا أبو الحسن[٧] محمد بن عبد الله الفَرَضي البَصْريّ / قال: حدثـنا أبو بكر محمد بن أحمـد بن حَمُّويه العَسْكريّ قال: (١٤٦/ب)

---

(١) وفي "اللآلئ" "عُبيد الله".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) أخرجـه ابن الجـوزي من طريق الجُوزقاني ، وأورده السـيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٨-٤٩) وقـال: موضـوع وغالب رواته مـجهولون ويزيد ضعـيف، والهيثم متـروك، وبشر لا تحلّ الرواية عنه وأحمد بن عـبد الله هو الجويباري الوضّاع، وبهذا الإسناد عن أنس فذكر حديثين ثم قـال: هذا وما قبله موضوعات، وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/٤٨) وقال الذهبي في "الترتيب": ١٤١أ: ظلمات عن بِشْر بن السّري وفيه الجويباري، وقال الشوكاني: موضوع "الفوائد" ص ٤٤، فالحديث موضوع.

(٤) "الميزان" (١/٣١٨/١١٩٥).

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي [illegible] "أبو الحسن".

حدثنا أبو أيّوب سُلَيْمان بن عبـد الحميد، قال: حدثنا يحـيى بن صالح، قال: حدثنا إسحاق بن يَحْيى، قـال: حدثنا الزُّهْريّ، عن أبي سلمة، أن أبا هريرة قـال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «مَنْ صَلّى يَوْمَ السَّبْت أربع ركعـات، يَقْرَأُ في كُلِّ ركعة الحَمْدَ مرّة، وقُلْ يا أيّها الكافرُون ثلاث مرّات، وقُلْ هو الله أحد ثلاث[1] مرّات، فإذا فَرَغَ من صَلاته قَرَأَ آيَةَ الكُرْسي مـرّةً كَتَب الله له بكلّ يَهُوديّ ويَهُوديّة [عبـادة سنة صـيام نهارها وقيـام ليلها، وبنى الله[2] له بكل يهـودي ويهودية] [3] مدينة فـي الجنّة وكأنما أَعْتَقَ بكل يهودي ويهودية رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إسماعيل وكأنّما قَرَأَ التَوْرَاةَ والإنجيل والزَّبُور والفُرْقـان، وأعطاهُ اللّه بكل يَهُوديّ و يهوديّة ثَوَاب أَلْف شـهيـد، ونوّر الله[4] قَلْبَه وقَبْرَهُ بِأَلْف نُور، وأَلْبَسَهُ حُلّةً،[5] وستر الله[6] عليه في الدنيـا والأخرة، وكان يوم القـيامـة تحت ظلّ عَرْشه مع النبـيّين والشُهـداء، يأكلُ ويَشْرب مَعَهُمْ، ويدخل الجنة مـــعـــهم، وزوّجـــهُ اللّه بـكلّ حَرْف حَوْراء، وأعطـاهُ الله بكـلّ آية ثَوَابَ أَلْف صدّيق، وأعطاه[7] بكل سورة من القرآن ثوابَ ألف رَقَبَة من وَلَد إسماعيل، وكتب[8] له بكل يهوديّ ويهوديّة حَجّةً وعُمْرَةً» .[9]

---

(١) وفي س "عشر مرّة".

(٢) وفي س "و بني له بكل".

(٣) ما بين القوسين المعكوفين لا يوجد في الأصل زدناها من النسخ الأخرى .

(٤) وفي س "و نوّر له قلبَه" .

(٥) وفي س " وألبسه الله ألف حلة".

(٦) وفي س "و ستر عليه في الدنيا".

(٧) وفي ف ،س "و أعطاه الله بكل".

(٨) وفي س "و كتب الله له بكل" .

(٩) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الجُورقـاني كـما قـال السـيوطي وابن عـراق (و لم أقف على الحـديث في "الأباطيل" لعله في كتبه الأخرى) وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨٤)، وقـال الذهبي في "التـرتيب" ١٤١أ: استـمـرّ في ثواب طويل هكذا من عـبـارة القصّاص وسنـده مجـاهيل ومتروكون، وقد ذكره الغزالي في "إحياء العلوم" (١/ ١٩٩) وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديثه: أخرجه أبو موسى المديني في "كتاب وظائف الليالي والأيام" بِسَنَد ضعيف جدًا، ورواه جعفر بن محمد الفريابي في "جزئه في فضل صلاة الأيام" مـن طريق محمد بن حميد الرازي، وقـال ابن عراق: وهو باطل مركب على الإسناد الذي رواه. انتـهى. وأورده الشوكاني في "الفـوائد" ص ٤٤ وقال: موضـوع. حديث ٨٩ . فإسناد الحديث ضعيف جدًا، ومتنه منكر باطل.

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوعٌ فكَافَأَ اللّه مَنْ شَانَ الإسلام بما يَعْتَقِدُهُ تزيينًا له.

(١٤٧/أ) وفيه جماعة من المجهولين. / قال يحيى: إسحاق بن يحيى ليس بشيْ. وقال أحمد: متروك الحديث.[١]

٣٧-[باب] صلاة أخرى ليوم السَّبْت

(٩٩٥) أنبأنا[٢] إبراهيم بن محمد قال: أنبأنا الحُسين بن إبراهيم قال: أنبأنا محمد بن أبي بكر المفسّر قال: أنبأنا أبو الحسن النيسابوري قال: أنبأنا محمد بن يحيى ابن الحسن قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن محبوب قال: حدثنا أبي قال: حدثنا العباس بن حَمْزة قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن خالد، عن بشر بن السَّرِيّ، عن الهيثم، عن يزيد الرّقاشي، عن أنس بن مالك[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: «منْ صلّى يوم السَّبْت عِنْدَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكْعَات يقرأ في كلّ ركعة فَاتِحَةَ الْكِتاب مرةً، وقُلْ هو اللّه أحد خمس عشرة مَرّة أعطاهُ اللّه بكُلّ رَكْعَةٍ ألْفَ قَصْرٍ من ذَهَبٍ مُكلّلة بالدرّ واليَاقُوت، في كلّ قَصْر أربعة أنهار: نهر منْ ماء، ونهر من لَبَن، ونهر من خَمْر، ونهر من عَسَلٍ، على شَطّ تلك الأنهار أشجارٌ من نُور، على[٤] كُلّ شجرة بعدد أيّام الدُّنيا أَغْصَانٌ، على كُلّ غُصْنٍ بعدد الرّمْل والثَّرى ثِمَارٌ، غبارُها المسْكُ، وتَحْتَ كُلّ شجرة مَجْلِسٌ مُظَلّلٌ بنور الرحمن، يجمع أولياء الله تحت تلك[٥] الأشجار طوبى لَهُمْ وحُسْنَ مَآب».[٦]

---

(١) ينظر: "الميزان" (١/ ٢٠٤/ ٨٠٢)، و"المغني" (١/ ٧٥/ ٥٩٦)، وفي س قال يحيى: إسحاق ليس بشئ.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "عن أنس قال: من صلى..".

(٤) وفي س "في كل شجرة".

(٥) وفي س "تحت تلك الشجرة".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني". وأقرّه السُّيُوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٨-٤٩) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨٥) قلت: قال الحافظ العراقي الشافعي في تخريج الإحياء: رواه جعفر بن محمد الفريابي في "جزئه في فضل صلاة الأيام" من طريق محمد بن حميد الرازي (ينظر تخريج أحاديث إحياء علوم الدين حديث (٥٩)) ورواه الحافظ أبو موسى المديني في "وظائف الليالي والأيام" من وجه آخر وهو باطل على الإسناد الذي رواه، والله أعلم. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٤ حديث ٨٨)، فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا موضوع وقد ذكرنا آنفًا أن يزيد والهـيثم وبِشْرًا ضُعفاء، وأحمد هو / الجُويباري وكان من الكذّابين الوضّاعين. (١٤٧/ب)

* * *

٣٨-[باب] صلاة لَيْلَة الأحد

(٩٩٦) أنبأنا[١] إبراهيم بن محمـد قال: أنبأنا الحُسين قال: أنبأنا أحـمد بن نصر ابن أحمد قال: أنبـأنا عليّ بن محمد بن أحمد بن حـمْدانَ قال: أخبرنا[٢] أحمد بن محمد بن عُمر قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن شاذُويه قال: حدثنا محمد بن أبي عليّ قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سَلَمَة بن وردان، عن أنس[٣] قال: قـال رسول الله ﷺ: «من صَلّى لَيْلَة الأحَد أربع ركـعات يَقْرأُ في كل ركعة فاتحة الْكتَاب مـرّة، وخَمسَ عشرة مرّة قل هو الله أحد، أعطاه الله يوم القـيامـة ثوابَ مَنْ قرأ القـرآن عَشَر مرار، وعَملَ بما في القـرآن[٤] ويَخْرُجُ يَوْمَ الْقيَامة[٥] من قَبْرِه ووَجْهُهُ مثْلَ القَمَر لَيْلَةَ البَدْر، ويُعْطيه اللّه بكُلّ ركعة ألْفَ مَدينة من لؤلؤ، في كُلّ مَدينة ألف قَصْرٍ من زبرجـد، في كل قَصْرٍ ألفُ دارٍ من الياقـوت، في كُلّ دَارٍ ألْف بَيْت من المسْك، فـي كُلّ بيْت ألـفَ سَرير، فَوْقَ كُلّ سَريـرٍ حَوْرَاء بين [يَدَي][٦] كُلّ حَوْراء قَصْرٌ من زَبَرْجَد، في كَلّ قَصْرٍ ألفُ دار مـن الْيـاقُوت، في كُلّ دَارٍ ألف بَيْت من المِسْك ، في كُلّ بَيْتٍ ألفُ سَرِيرٍ، فوق كل سرير حوراء، بين [يدي كل حوراء] [٧] ألف وَصِيفَةٍ وألفُ وَصِيف»[٨].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا" وفي س "أنبأنا".

(٣) وفي ف "أنس بن مالك".

(٤) وفي س ، ف زيادة "عشر مرات" .

(٥) وفي ف "و يخرج من قبره".

(٦) زيادة من س .

(٧) هذه الزيادة من ف .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٩-٥٠) كما أقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨٥) وقال قلت: ورواه أبو موسى في "وظائف الليالي والأيام" من طريق يزيد الرقاشي [illegible]

(١٤٨/ أ) قـال المصنف: هذا حـديث موضوع مُظْلـم / الإسناد عامّة منْ فـيه مَجْهُول. قال يحيى: وسلمـة بن وَرْدان ليس بشيء، وقال أحمـد بن حنبل: هو مُنْكر الحديث،[١] وقال ابن حبّان: لا يُحتجّ به،[٢] وقال أبو حاتم:[٣] وأحمد بن محمـد بن عمر كان كذّابًا.[٤]

* * *

٣٩-[باب] صلاة أخرى لليلة الأحد

(٩٩٧) أنبأنا[٥] إبراهيم بن محمـد قال: أنبأنا[٥] الحُسين بن إبراهيم قـال: أنبأنا أحمد بن نصر قال: أنبأنا علي بن محمد، قال: أنبأنا[٥] أبو العباس أحمد بن محمد قال: أنبأنا[٥] أبو العباس الفـارسي قال: حدثنا أبو أحمد حاتم بن عـبد الله بن حاتم قال: حدثنا الرَّبيع بن سُليمان المُرادي قال: حـدثنا عبد الله بن وَهْب قال: حدثني[٦] مالك عـن خُبيْب بن عبـد الرحمن، عـن [حفص][٧] بن عـاصم، عن أبي سَعيـد الخُدْري[٨] قال: قال رسول الله (ﷺ):[٩] «مَنْ صَلّى ليلة الأحـدِ أَرْبَعَ رَكْعَات، يقرأ في كلّ ركعةٍ بفاتحة الكِتـاب مَرّة، وخَمسين مرة قل هو الله أحد حرّم الله لَحْمَهُ على

= الهيثم بن جماز وقال الحافظ العراقي: هو باطل، والهيثم ويزيد متروكان والله تعالى أعلم، وقال الذهبي في الترتيـب ١٤١أ: وضعه أحـمد بن محـمد بن عـمر، وقال الشـوكاني في "الفـوائد" ص ٤٤ حديث ٩، موضوع، ورجال إسناده مجاهيل، وقال عبد الحيّ اللكنوي في "الآثار المرفوعة" ص ٤٩: موضوع، وقال ابن القيم في "المنار" ٤٨: واستمر هذا الكذاب الأشر على الألف!! ، فالحديث موضوع.

(١) "الميزان" (٢/١٩٣/٣٤١٤)

(٢) "المجروحين" (١/٣٣٦).

(٣) وفي ف "أبو حاتم الرازي".

(٤) "الجرح" (٢/٧١/١٣٠).

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي س "أنبأنا مالك".

(٧) وفي الأصل "جعفر" وهو مصحف والتصحيح من "تهذيب الكمال".

(٨) وفي ف "الخدري قال: من صلّى" وهو مصحف والحديث مرفوع.

(٩) زيادة من س.

النّار، وبَعَثَه[١] يَوْم الْقِيَامــة وهو آمِنٌ من الْعَذَاب ويُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيــرًا، ويَمُرُّ على الصِّراط كَالْبَرْق اللاَّمِع». [٢].

قال المصنف: وَهذا[٣] موضوع أيضًا، وأكثر رُوَاته مَجْهُول[٤] ولم يَرْوه قَطُّ مَالِكٌ ولا ابن وَهْب ولا الرّبيع.

* * *

٤٠-[باب] صلاة يَوْم الأحد

(٩٩٨) أنبأنا[٥] إبراهيم بن محـمـد قال: أنبـأنا الحُسَيْن بن إبراهيم قال: أنبـأنا محمد بن الحُسين الْعَلَوِيّ قال: أخبرنا[٦] أبو الحسن / محمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو (١٤٨/ب) العبّاس أحمد بن محمد بن عمر قال: حدثنا أبو المفضّل[٧] الشَّيْبَاني، قال: حدثنا أبو الْحَسَن بن أبي الحديد قال: حدثنا يونس بن عـبد الأعلى، قال: أنبأنا[٨] ابن وَهْب، قال: أخبرني أبو صخر[٩] حُمَيْد بن زياد، عن سَعيد الْمَقْبـرِيّ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلّى يَوْمَ الأحَد أَرْبَعَ رَكْعات بتسليمةٍ واحدةٍ، يَقْرَأُ في كُلّ ركْعةٍ

(١) وفي ب "و بعثه الله يوم القيامة".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجُوزقاني، وأورده السُّيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ٥٠) وأقرّه وقال: أحمد كذاب وشيخـه وشيخ شيخه مـجهولان، وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨٥)؛ وقـال الذهبي في الترتب ١٤١أ: وهذا باطل. وذكره الغـزالي في "الإحيـاء (١/ ١٩٩) بنحوه عن أنس وقال العـراقي في تخريجـه: ذكره أبو موسى المديني بغـير إسناد وهو منكر، وروى أبو موسى المديني من حـديث أنس في فضل الصلاة فيـها ست ركعات وأربـع ركعات وكلاهمـا ضعيف جدًا، انتـهى، وقال الشوكاني في "الفـوائد" ص ٤٥ حديث ٩١: موضوع. فإسناد الحديث ضعيف جدًا ومتنه منكر.

(٣) وفي س "و هذا حديث".

(٤) وفي س "مجهولون".

(٥) وفي ف وب "أخبرنا".

(٦) وفي ب وس "أنبأنا".

(٧) وفي اللآلئ "أبو الفضل الشيباني" وهو مصحف.

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي س "أبو ضمرة" وهو مصحف.

الحمـدَ مرّة، وآمن الرسول إلى آخـرها مرّة كتب اللّه له بكلّ نصـرانيّ ونصرانيّة ألْفَ حَجَّة، وألف عُمْرَة، وألْفَ غَزْوَة، وبكلّ ركـعـة ألْفَ صلاة، وجـعل بَيْنَه وبَيْن النّار ألْفَ خَنْدَق، وفَتَح له ثمانيـةَ أبواب الجنة، يدخُلُ مِنْ أيِّها شاء، وقـضى حَوَائجه يَوْمَ القيامة». (١)

قال المصنف: و هذا موضوع، وفيه جَمَاعَةٌ مَجَاهِيلُ.

* * *

٤١-[باب] صلاة لَيْلة الاثْنَيْن

(٩٩٩) أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: أنبأنا الحُسين(٢) بن إبراهيم قـال: أنبأنا محـمد بن أبي بكر المُفَسِّر، قـال: أنبأنا أبو الحسن النَّيْسَابُوريّ، قال: أخبرنا(٣) أبو عَمْرو محمـد بن يحيى بن الحَسَن القاضي، قال: أنبـأنا أبو نصر محمـد بن عبد الله قال: أنبـأنا عبد الرحمـن بن محمد، قـال: حدثنا(٤) أبي قـال: حدثنا العـبّاس بن حمزة، قال: حدثنا أحمـد بن عبد الله، عن بشر بن السّريّ، عن الهَيْثم، عن يزيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسـول الله ﷺ: «مَنْ صَلّى ليلة الاثنين / ستّاً ركعات (١٤٩/أ) يقرأ في ركعة فـاتحة الْكتاب مرّةً، وعشْرين مرّة قل هو الله أحد، ويستـغفر بعد ذلك سَبْعَ مـرّاتٍ، أعطاهُ الله يوم القـيـامـة ثَوَابَ ألْف صِدِّيقٍ وألْف عَابِدٍ، وألْف زاهدٍ،

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجـوزقاني. وأقرّه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٥٠) وقـال: وفيه مـجاهيل؛ وأورده ابن عرّاق في "التنزيه" (٨٦/٢) وقال: وقال الحافظ العراقي "تخريج الإحياء" (١٩٧/١) : رواه أبو جعـفر الفريابي في "جزئه في صـلاة الأيّام" وفي سنده محمـد بن حميد الرازي، ورواه الحـافظ أبو موسى المديني في وظائف الليـالي والأيام" من طريق الفريابي ومن طريق آخـر، وألان الحافظ أبو مـوسى القول في تضعيف هذا الحديث وهو كـذب موضوع، انتهى، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤١ب: أبو المفـضل الشيباني متهم، وقال الشوكاني في "الفوائد" : موضـوع. وقال ابن القيم في "المنار" حديث ٤٧: قبّح الله واضعه، ما أجـرأه على الله ورسوله!! ويُنظر: "الآثار المرفوعـة" لعبد الحي اللكنوي ص (٢٧٩-٢٨٠). فـالحديث موضوع.

(٢) وفي س "الحسن" بدل "الحسين" وهو مصحّف .

(٣) وفي ف وس "أنبأنا".

(٤) وفي س "أنبانا" .

ويتـوّج يوم القـيـامـة بتـاجٍ منْ نُورٍ يتـلألأ، ولا يَخَافُ إذا خَافَ النّاسُ، ويَمُرُّ على الصِّراطِ كالبَرْقِ الخاطفِ» .[١]

قال المصنف: وهذا[٢] موضوع، وفي إسْنادِهِ يَزِيدُ، والهَيْثم، وبِشْر وكلّهم مَجْرُوحٌ. وأحمد بن عبد الله هو الجُوْيباري الكذّاب.

* * *

٤٢-[باب] صلاة يوْم الاثنين

(١٠٠٠) أنبأنا[٣] إبراهيم بن محمـد قال: أنبأنا الحُسَيْن بن إبراهيم[٤] قال: أنبأنا محمد بن طاهر الحافظ قال: أنبأنا عليّ بن أحمد بن بندار، وأنبأنا[٥] علي بن عُبيدالله قال: أنبأنا بـن بـنـدار قال: حدثنا المخلص قال: حدثنـا البَغَوِيّ قال: حدثنا مُصْعَبٌ، عن مالك، عن ابن شـهَاب، عن سالم بن عبـد الله عن ابن عمـر: عن رسول الله (ﷺ)[٦] قال: «منْ صـلّى يَوْمَ الاثنَيْن أرْبَع ركْعاتٍ يقـرأ في كُلّ ركْعَة فاتحة الـكتاب مرّة، وآية الكُرسي مـرّة، وقل هو الله أحـد مرّة، وقل أعـوذُ بربّ الفَلَقِ مرَّة، وقُل أعُوذُ بربّ الناس مرّة، فـإذا سَلّم استـغفر الله عَشْرَ مَرّات، وصلّى عـلى رسول الله (ﷺ)[٧] عشر مرات غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ كُلّها، وأعطاهُ الله قَصراً / في الجنّة من دُرّة بَيْضاءَ، (١٤٩/ب) في جوْف القَصْر سَبْعَةُ أَبْيَاتٍ، طُولُ كُلّ بَيْت[٨] ثلاثة آلاف ذراعٍ، وعَرْضُهُ مثل ذلك، البـيتُ الأوّلُ من فِضّةٍ بيضـاء، والبيتُ الثـاني من ذَهَبٍ، والبيتُ الثـالثُ من لُؤْلُؤ،

(١) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الجوزقاني، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٨-٤٩) وقـال: هذا وما قبله موضوعـات وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨٤) ؛ وقال الذهبي في "التـرتيب": الجويباري دجّال ٤١ب وأورده علي القاري في "الأسـرار" حديث ١١٤٦، وأقرّه الشوكـاني في "الفوائد" ص ٤٥ وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٥٦١) ، فالحديث موضوع.

(٢) وفي س "هذا حديث".

(٣) وفي ف ، ب "أخبرنا" .

(٤) وفي س "إبراهيم يعني ابن الحسن الجرجاني أنا عبد الله قال أنا محمد بن طاهر".

(٥) وفي س ، ب، ح "ح وأنبأنا علي".

(٦) زيادة من ف ،س .

(٧) زيادة من س .

(٨) وكذا في س ،ف و"اللآلى" .

والبَيْتُ الرابعُ من زُمرد والبيتُ الخامسُ من زَبَرجـد، والبيتُ السادس مِنْ دُرٍّ، والبيتُ السّابعُ مـن نورٍ يتـلألأ، وأبواب البُيُوت من العَنْبـر، على كلِّ بـابٍ ألفُ سِتْرٍ من زعْفَران، وفي كلِّ بيتٍ ألفُ سَرِيرٍ من كـافُور، فوق كُلِّ سـريرٍ ألفُ فِراشٍ، فَوْقَ كلِّ فراشٍ حَوْرَاءَ خَلَقَها[١] اللهُ من أطْيب الطيِّب من لَدُنْ رِجْلَيْها إلى رُكْبَتَيْها من الزَّعْفَرَان الرَّطْب، ومِنْ لَدُنْ رُكْبتها[٢] إلى ثَدْيها من المسْك الأذْفَر، ومن لدنْ ثَدْيهَا إلى عُنُقـها من العَنْبر الأشْهب، ومن لَدُنْ عُنُقهـا إلى مفْرق رأْسها من الكَافُور الأبيض، على كلِّ واحدةٍ منْهم سَبْعُون ألْف حُلّة من حُلَل الجنّة كأحْسَن ما رأيتُ» .[٣]

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك،[٤] وقد كُنتُ أتهم الحُسين بن إبراهيم والآن فَقَدْ زال الشكُّ لأنّ الإسْناد كُلّه[٥] ثقات، وإنما هو الذي وضع هذا وعمل هذه الصلوات كلّهـا، وقـد ذكر صـلاة ليلة الـثُّلاثاء، وصلاة يوم الثـلاثاء، وصـلاة لَيْلَة الأربعاء، وصلاة يوم الأربعاء، وصلاة ليلة الخميس، وصلاة / يوم الخميس، وصلاة (١٥٠/أ) ليلة الجمعة[٦] وكُلّ ذلك من هذا الْجنْسِ الذي تقـدّم، [فأضْرَبْتُ][٧] عن ذِكْرِه إذْ لا

(١) وفي ف "خلقها من".

(٢) وفي س ، ف "ركبتيها إلى ثدييها".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريـق الجُوزقاني. وقال الـذهبي في "الترتيب" ٤١ب:و الواضع لذلك حسين بن إبراهيم والعجب من ابن الجوزي كيـف ما أدخل الحديث في الضعفاء؟! وأورده السيـوطي وقال: قال الحافظ ابن حجـر في "لسان الميزان" (٢/٢٦٩/ ١١٢٠) والعـجب من ابن الجوزي يتهم الجـوزقاني بوضع هذا المتن على هذا الإسناد ويسوقه من طريقه الذي هو عنده مركـب، ثم يعليه بالإجازة عن علي بن عُبيد الله وهو ابن الزاغوني عن علي بن بندار وهو ابن البسري، فلو كان ابن البسري حدّث به لكان على شرط الصحيح، إذ لم يبق للجوزقاني الذي اتهمه به في هذا الإسناد مدخل، وهذه غـفلة عظيمة، فلعل الجوزقاني أُدخل عليه إسناد في إسناد، لأنه كان قليل الخـبرة بأحوال المتأخرين، وجُلّ اعـتماده في كتاب "الأباطيل" عـلى المتقدمين إلى عهد ابن حبّان، وأما من تأخر عنه فيعلّ الحديث بأن رواته مجاهـيل وقد يكون أكثرهم مشاهير وعليه في كثير منه مناقـشـات والله أعلم، "اللآلـئ" (٢/ ٥٠-٥١) ؛ "التنزيه" (٢/ ٨٦-٨٧) ، وينظر: "المنار المنيف" حديث ٤٩، وقال الشـوكاني في "الفوائد" (ص ٤٥ حديث ٩٤) وحسين بن إبراهيم هذا صنف كـتابًا سمّاه "الأباطيل والمناكير" ولا يناسب اتهامه بوضع الحديث.

(٤) وفي س "بلا شك فيه".

(٥) وفي ف، ب ، س "كلهم" .

(٦) وفي ف "صلاة يوم الجمعة" .

(٧) أي أعرضتُ .

فائدة فـي تَصْيِيع الزّمان بمـا لا يَخْفى وضعه، ولقـد كان لهـذا الرجل حَظٌ من علم الحديث فسُبْحان من يَطْمِسُ على القلوب!!

* * *

٤٣-[باب] صلاة[1] لليلة الجمعة

- روى عبـد الله بن داود الواسطي، عن حمّاد بن سلـمة، عن المُخْتَار بن فُلْفُل، عن أَنَس بن مالك، عن النـبي ﷺ أنه قال: «منْ صَلّى ركْعتَيْن في لَيْلَة الجُمـعة،[2] قَرأَ فيهما بِفَاتحة الْكتَاب، وخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّة إذا زُلْزِلَتْ الأَرْضُ آمَنَه[3] اللّه عزّ وجلّ من عذاب الْقَبْر، ومن أهوال يوم القيامة».[4]

قـال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ. قـال ابن حبّان: وعـبـد الله بن داوُد مُنْكر الحديث جِدًا، لا يجوز الاحتجاج بروايته، وأنّه[5] يَرْوِي الْمَنَاكِيرَ عَن الْمَشَاهِير.

* * *

(١) وفي ف "صلاة ليلة".

(٢) وفي ب ، س ، ف "ليلة جمعة".

(٣) وفي بعض النسخ "أمنه الله".

(٤) أورده ابن حـبّان البُستي في "المجـروحين" (٢/ ٣٤-٣٥) ؛ وأورده السـيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ٥١-٥٢) وتعقبـه وكذا ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١١٠-١١١) : بأن ابن عدي مشّاه، فـقال: لا بأس به إن شاء الله "الكامل" (٤/ ١٥٥٧) : ترجمـة عبد الله بن داود الـتمار الواسطي، وقـد مرّ غيـر مرّة أن المنكر لا يلزم أن يكون مـوضوعًا، والحديث أخـرجه الديلمي في "مـسند الفردوس" (٤/ ٥٣/ ٥٦٥٦) ؛ والمظفـر بن الحُسين الأرجاني في "كتاب فـضائل القرآن" وإبراهيم بن المظفر في "كتاب وصـول القرآن للميت" من هذا الوجْه؛ وجاء من حديث ابن عـبّاس مرفوعًا نحوه أخرجـه الديلمي، وقال الحافظ ابن حجر في "أمـاليه" : غريب، وسنده ضعيف، فيه من لا يعرف (قلت) تتمة كـلام الحافظ وفيه: لَيْث بن أبي سليم وهو وإن كان مضعّفًا لا يحتـمل هذا انتهى، وقـال الحافظ العراقي في حـديث أنس: إسناده ضعـيف جدًا وحديث ابن عـباس أيضًا ضعيـف "الإحياء" (١/ ٢٠١) وقال الذهبي في "التـرتيب" ٤١ب: فيه عبـد الله بن داود الواسطي واهٍ جدًا وقال الشوكاني: موضوع، "الفوائد" (ص ٤٦ حديث ١٠٢) ، فالحديث منكر إسنادًا ومتنًا.

(٥) وفي س "فإنه".

٤٤-[باب]صلاة يوْم الجمعة

(١٠٠١) أنبأنا[1] محمـد بن ناصـر قال: أنبأنا أبو علي بن البناء، قـال: أنبأنا[1] أبو عبد الله الحُسَيْن بن عمـر العلاّف قال: أنبأنا[2] أبو القاسم الفامي[3] قال: حدثنا عليّ بن بُندار، قال: حدثنا أبو سالم محمـد بن سَعِيد قال: حدثنا الحَسنُ، عن وَكِيع ابن الجرّاح، عن لَيْث، عن مُجَاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من/ (١٥٠/ب) صلّى يَوْمَ الْجُمْعـة ما بَيْنَ الظُهْر والْعَصْر رَكْعَتَيْن، يَقْرأُ في أوّل رَكْعَة بفـاتحة الكتـاب وآية الكُرْسي مَرّةً واحـدةً، وخمسًا وعشْرين مـرّةً قل أعوذ بربّ الفَلَق، وفـي الرَّكْعة الثّانيـة يَقْرَأُ بفاتحـة الْكتَاب، وقُل هو الله أحـد مرة، وقل أعـوذ بربِّ النّاس خمسًـا وعشْرين مرّةً، فإذا سَلّم قال: لا حـول ولا قُوّة إلاّ باللّه خَمْسين مرّة، فلا يَخْرُجُ من الدُنيا حتى يَرَى رَبّهُ عزّ وجلّ في المَنَام، ويَرَى مكَانَهُ في الجنّة، أو يُرى لَهُ» .[4]

قال المصنف: هذا حـديث مَوْضوعٌ وفـيه مجـاهيل لا يُعْرَفُون. وقد ذَكَرَ صلوات للأسبوع[5] أبو طالب المكّي، وتَبِعَهُ أبو حامد الغَزَالي[6] وكُلّ ذلك لا أصْلَ لَهُ.

* * *

٤٥-صلاة بيْن العشائين

(١٠٠٢)-أنبأنا أحمد بـن (عبيد الله)[7] بن كادشٍ قـال: أنبأنا العشـاري، قال:

---

(١) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٢) وفي س "حدثنا" .

(٣) وفي س "القاضي" ، وفي ف "الفامي" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأورده السيوطي في "اللآلئ" وأقرّه وقال: وفيه مجاهيل، وكذلك ابن عـراق.. "اللآلئ" (٢/٥٢) ، "التنزيه" (٢/٨٧) وقال الذهبي فـي "الترتيب" ٤١ب: سنده ظلمـات عن ليث عن مجـاهد عن ابن عباس، وقال الشـوكاني في "الفوائد" ٤٦: مـوضوع وكذا أربع وثمان ركـعات، واثنتي عشرة ركعة قال في المختصر: لا يصح في صلاة الأسبوع شئ، فالحديث منكر متنًا وسندًا.

(٥) وفي ف ، س "صلوات الأسبوع" .

(٦) وذلك في "إحيائه" (١/١٩٧-٢٠٠) القسم الثاني ما يتكرر الأسابيع .

(٧) من س ، وقد تقدم برقم (٤٣١) ووقع في غيره: "عبد الله" وهو تصحيف .

أنبأنا ابن شَاهِين قال: حدّثـنا محمد بن أحمـد بن مخزُوم قال: حدثنا علـيّ بن عبد الملك بن عبـد ربّه الطّائي قال: حدثنا أبـي، قال: حدثنا أبو يوسف قـال: حدثنا[١] أبان، عن أنسٍ قال: قال[٢] رسول الله (ﷺ)[٣]: «مَنْ صَلّى بَعْدَ الْمَغْرِب ثِنْتَى عَشْرة ركعةً يقول في كلّ ركـعة : قل هو الله أحد أَرْبعين مَرّة، صافحتُهُ يـوم القيامة، ومن صَافْحتُهُ يوم القيامة أمِنَ الصِّراطَ، والحِسَابَ ، والميزَانَ».[٤]

قـال المصنف: و هذا لا يَصِحُّ عن رسـول الله (ﷺ)[٥] وفيه مجاهيل وأبانُ لَيْس حديثُهُ بِشَيْءٍ.[٦]

* * *

٤٦-صلاة في اللّيل

(١٠٠٣) أنبأنا[٧] محـمد بن ناصـر قال: أنبأنا أبو الْبَركَـات طلحة بن أحـمد[٨] القاضي قال: أخبـرنا أبو الحسن محـمد بن أحْمد بن الْمُهْتَدي قال: أنبـأنا أبو الفضل أحمـد بن محمـد الفُرَاتيُّ الفقيـه، قال:حدثـنا جدّي أبو عَمْرو أحمـد بن أبى قال: أنبأنا[٧] عبد الله بن محمد بن يعقوب قال: حدثنا سُلَيْمان بن داوُد أبو سَعيد الهرويُّ قال: حـدثنا إبراهيم بن يونس الْعَبْدي قـال: أنبأنا[٩] أَسَدُ بن سَعِيـد، عن سُليمـان التَّيْميّ، عن أبي عُثْمان النَّهْديّ، عن سلمان الفارسي قال:قال رسول الله (ﷺ):[١٠]

(١) وفي س "أنبأنا أبان" .
(٢) وفي ف "عن أنس قال رسول الله" .
(٣) زيادة من س ، ب .
(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٥٢) ؛ وابن عرّاق في "التنزيه" (٢/ ٨٧-٨٨) وقال: ولا يصحّ، فيـه أبان بن أبي عياش ومجاهيل؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤١ب: فيه مجاهيل ثم ضعفاء آخرهم أبان بن أبي عياش. فالحديث ضعيف جدًا.
(٥) زيادة من س ،ب .
(٦) "الميزان" (١/ ١٠-١٥/ ١٥) .
(٧) وفي ب ، ف "أخبرنا".
(٨) وفي س "أحمد بن محمد القاضي".
(٩) وفي ف ، ب "أخبرنا".
(١٠) زيادة من ب، ف.

«يا سلمان ألاأُحَدّثك منْ غرائب حَديثي؟ فقلت: بلى، مُنّ عَلَيْنَا بما مَنَّ الله عليك. قال: نعم. يا سلمانُ مَا منْ عَبْدٍ يَقُوم في ظلمة اللّيْل وغَفْلة النّاس فيَسْتَاكُ، ويتوضّأ، ويَمْشطُ رَأْسَهُ ولحيْتَه، ويُصلّي ركعتين، يقرأ في أول[1] رَكْعَة بفاتحة الكتاب، وقُل يا أيّهـا الكافرُون، وفي الثانـية بفـاتحة الكتـاب، وقل هو الله أحـد، ويَتَشَهّد ويُسلّم، ويقُول: لا إله إلاّ اللـه وَحْدَهُ لا شَريكَ له، له المُلك وله الحَمْد يُحـيي ويُميتُ وهو حيٌّ، لا يَمُوتُ، بيَده الخَيْرُ، وهو على كلّ شئ قدير، اللهم لا مانعَ لمَا أعطيتَ ولا مُعْطِيَ لما مَنَعْتَ ولا يَنْفَعُ ذَا الْجَدّ منْكَ الجَدُّ، رافـعًا بـهـا صَوْتَهُ، ثم يَقُومُ ويُصَلّي ركعتَيْن يقرأ في أوّل رَكْعـة بفاتحة الكتاب، وقُلْ أعوذ بربّ الفَلَق، وفي الثـانية بفاتحة الكتاب وقل / أعُوذُ بربّ النّاس، ويتـشهّد، ويُسلّم، ويقول: لا إله إلاّ الله وَحْدَهُ لا شريك له، له المُلْك وله الحـمْد يُحْيي ويُميت وهو حيٌّ لا يَمُوتُ أبدًا،[2] بيَده الخَيْرُ، وهو على كُلّ شيْ قَدير، اللـهم لا مَانِعَ لما أعطيتَ، ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدّ منْكَ الجَدُّ رافعًا بهـا صَوْتَهُ، جَعَلَ اللّهُ بَيْنَهُ وبَيْنَ جهـنّم ستّة خنَادق، مـا بينَ الخَنْدَق إلى الخَنْدق كَمَا بَيْنَ السّمـاء إلى الأرض، وكُتب له بكلّ رَكْعـة سَبْعين رَكْعَةً، وما من شَيْءٌ فـيه استعـاذةٌ إلاّ وهو يقول: اللهم أعذْ هذا المُصلّيَ منّي حـتى إنّ النّار تَقُول: اللهم كما جعلتني بَرْدًا وسَلاَمًا على إبراهيم فَنجّ هذا منّي، وكان له كفْلَيْن من الأجْر في تلك الـليلة، والذي بَعَثَني بـالحقّ يَعْني[3] له فـي الجنَان في كـل جنّة ألفُ مَدينَة منْ ذَهَب، وألفُ مـدينة من فـضّة، وألف مـدينة من لؤلؤ، وألفُ مـدينة من زَبَرْجَد، وألفُ مَدينة من ياقُوتة حمْراء، وألف مَدينة منْ درٍّ، وألفُ مدينة من جَوْهَر، في كُلّ مَديـنة ألفُ قَصْرٍ فـي كلّ قصْر ألف دَار، وفـي كُلّ دَارٍ ألْفُ خَيْمَة، وفي كُلّ خَيْمـة ألَفُ بَيْت، في كُلّ بَيْتٍ يعـني ألْفَ سَرِير، على كـلّ سَرِيرٍ زَوْجَةٌ من الحُور العِين، بيْن يَدَى كُلّ زَوْجَة سماطان من الوُصَفَاء[4] والوَصَائف مَدّ البَصَر، ولكلّ جارِيَة

(١٥١/ب)

(١) وفي ف والتنزيه "في أول" وباقي النسخ واللآلئ "في كل".

(٢) ولا توجد في س "أبدًا".

(٣) وهذه الكلمة لا توجد في النسخ الأخرى.

(٤) وفي ب "الوصيفات والوصائف" سماطان أي: جانبان.

منهنّ سَبْعُون ألف مشّاطة[١] يَمْشطْنَ قُرُونَهن بمسْك أذفـر، بَيْن يَدَي كُلّ مشـاطة[٢] منها / مَالاَ عَيْنٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سَمعتْ، ولا خَطَر على قَلْب بَشَر، حوَاجِبُهُنّ كالأهلَّة، (١٥٢/أ) وأشْفَارُهنّ كقَوادِم النُسُور، ويُعطي اللّه عزّ وجلّ في كُلّ بَيْت نَهْرًا من سَلْسَبِيل، ونَهْرًا من كَوْثَر، ونهرًا من رَحِيق مَخْتُوم، حَافَتَاهُ أشجـارٌ مَنْثُورة، حَمْلُ تلك الأشجار حُورٌ كُلّما أَخَذَ بيَدِه واحدةً منها نَبَت[٣] مكَانَهَا أُخْرى، ويُعطى اللّه المؤمنَ من القُوّة ما يأتي على تلك الأزواج كُلّها، ويأكل ذلك الطعام ويشرب ذلك الشّراب، فكُلّما أتى زَوْجَة تَعُودُ كما كانَتْ، وكُلّما أكَل[٤] فكأنّه لم يأكُلْها قَطُّ، وكُلّما شَرِبَ شَرَابًا يَعُودُ كأنّه لم يَشْرَبْهُ قَطُّ؛ فقال سلمانُ: يا رسول الله ما سمعَتْ أُذُنايَ حديثًا أطْرَف، ولا أعْجَبَ مِنْ هَذَا! قال رسول الله ﷺ: هذا مِنْ فَضْلِ اللّه، وعَظَمَته قليل، حـدّثني خليلي جبريلُ قال: يا محـمد! الّذين آمنوا بالله وباليَوْم[٥] الآخـر إذا قَامُوا في ظُلمـة اللّيلِ وغَفْلَة النّاس يُصَلُّون، فـإنّ الله تعـالى يقُولُ: يا مـلائكتي انظرُوا إلى شَجَرة رَطْبـة[٦] بين أشْجَار يابسَة، قام مِنْ نَوْمٍ طيّب، وفراشٍ لَيّنٍ، يُريدُ بذلك وَجْهي، مـا ثَوَابُهُ؟ فتقُول الملائكةُ: أنتَ أعْلَمُ يا ربّ. فـيقول: اكـتُبُوا له ألْفَ حَسَنَة، وامْحُوا عنه ألْفَ سَيِّئَة، وارفَعُوا له ألْفَ دَرجَة، وافْتَحُوا له ألْفَ بابٍ في دار الجَلاَل».[٧]

قـال / المصنف: هذا حـديث موضـوع على رسـول الله (ﷺ)[٨] وفيه جـماعة (١٥٢/ب) مجاهيل.[٩]

---

(١) وفي س "ماشطة".

(٢) وفي س "ماشطة منهنّ".

(٣) وفي ب، س "نبتَتْ".

(٤) وفي "اللآلئ" بزيادة "فاكهة"

(٥) وفي ف "و اليوم الآخر".

(٦) وفي ف "من بين أشجار".

(٧) أخرجـه ابن الجوزي بإسناده من طريق شيوخـه. وأورده السيوطي في "اللآلئ" وأقـرّه وقال: موضوع وفـيه مجاهيل، وكذلك ابن عـراق في "التنزيه" "اللآلئ" (٢/ ٥٤-٥٥)؛ "التنزيه" (٢/ ٨٨)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤١ب-٤٢أ: واستقل هذا الكذب بقـحة واضعـه، وسنده ظلمة إلى إبراهيم بن يونس العـبدي. فالحديث ضعيف جدًا، ومتنه منكر، وفيه مجازفات غير مقبولة.

(٨) زيادة من ف.

(٩) وفي س، ب "مجهولون".

٤٧- باب صلاة لليلة عاشُوراء

(١٠٠٤)حدثنا محمـد بن ناصر قال: أنبأنا[١] أحمـد بن الحُسين بن قُرَيش قال: حدثنا العشاري[*] قال: حدثنا[١] أبو بكر النوشري قال: حدثنا أحمد بن سَلْمان قال: حدثنا إبراهيم الْحَرْبيُّ قال: حدّثنا سُرَيْج بـن النُّعْمان قال: حدثنا ابن أبي الزّناد، عن أبيه، عن الأعْرَج، عـن أبي هريرة، قال: قال رسـول الله (ﷺ)[٢] «مَنْ أحيى لَيْلة عَاشُوراء فكأنّمَا عَبـدَ الله تعالى بِمثْلِ عِبَادَة أَهْلِ السَّمٰوات، ومَنْ صلّى أَرْبَعَ رَكْعـاتٍ يَقْرَأُ في كُلّ رَكْعَة الْحمد مرّةً، وخمسين مرةً قُل هو الله أحد، غُفر له ذُنُوب خَمْسِين عَامًا ماضٍ،[٣] وخَمْسِين عـامًا مـسْتَقْبل، وبنى له في الْمَلأ الأَعْلى أَلْف أَلْفِ مِنْبَر مِنْ نُورٍ».[٤]

قال المصنف: هـذا حديث لا يصحّ عن رسول اللـه (ﷺ) وقد أُدخِلَ على بَعْضِ المتأخرين من أهْل الْغَفْلة على أنّ عبد الرحمن بن أبي الزناد مَجْرُوحٌ. قال أحمد: هو مُضطربُ الحديث. وقال يحيى: لا يُحتجّ به.[٥]

* * *

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا" (*) العُشاريّ هو: محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي الحربي أبو طالب.

(٢) زيادة من ف.

(٣) وفي "اللآلئ" ماضية "مستقبلة" وفي ب ف ع "غفر الله له ذنوبه" وفي ع "مستقبلاً".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخـه وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٠٩-١١٠) وقال: ورجاله ثقات والظاهر أن بعض المتأخرين وضعـه وركّبه على هذا الإسناد. وأورده ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٥٠-١٥١) بطوله وقال قلت: قال الذهبي: أدخل على أبي طالب العشـاري فحدّث به بسلامة باطن، وفي سنده أبو بكر النجّار وقدعُمِي بآخرة، وجـوّز الخطيب أن يكون أُدخل عليه شئ فيحتـمل أن يكون هذا مما أدخل عليه والله أعلم. يُنظر: "تاريخ بغداد" (١٠/٢٢٩/٥٣٥٩) ترجمة عبد الرحمن بن أبي الزناد.

(٥) يُنظر: "الضـعفـاء والمتروكين" لابن الجـوزي (٢/ ٩٣-٩٤/١٨٦٩) ولكن ابن حـجر نقل في ترجـمتـه في "التهذيب" (٦/ ١٧٠/٣٥٣) عن مالك: عليك بابن أبي الزناد، وقـال يحيى: أثبت الناس، وعنه فيما حكاه الساجي: عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة حجّة، وقال الترمذي والعجلي: ثقة، وصحّح الترمذي عدة من أحاديثه. فمتن الحديث منكر موضوع.

٤٨ - [باب] صلاة لِيَوْم عَاشُورَاء

(١٠٠٥) أنبأنا[١] إبراهيم بن محمد الـطيبي قال: أنبأنا[١] الْحُسَيْن بن إبراهيم[٢] قال: أنبـأنا الْحُسين بن عليّ بن جعفـر، قال: أنبأنا عـبد الله بن عُبيـدالله بن كالة[٣] قال: حـدثنا أبو القاسم عـبد الله بن أحـمد، قـال: حدثنا أحمـد بن نَصْر بن عليّ الرّازي قال: حدثنا أبو عَبْد الله محمـد بن إبراهيم / قال: حدثنا أحمد[٤] بن محمد (١/١٥٣) ابن عبد الله النَّهْرَواني قال: حدثنا مـحمد بن سَهْل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلّى يَوْمَ عَاشُورَاء ما بَيْن الظُّهْر والعَصْر أرْبعين رَكْعَةً يقرأ في كُلّ رَكْعَة بفاتحة الْكتـاب مَرّةً، وآيةَ الكُرْسيَ عَشْرَ مَرّات، وقُلْ هو الله أحد إحْدى عشرة مَرّةً، والْمُعَوِّذتَيْنِ خَمْسَ مَرّات، فإذا سَلّم اسْتَغْفر[٥] سَبْعين مرةً أعطاهُ اللّه في الْفِرْدَوْس قُبّةً بَيْضَاء، فيـها بَيْتٌ مـن زمردة[٦] خَضْرَاء، سعـة ذلك البَيْت مثلُ الـدنيا ثلاث مرّات، وفي ذلك البَيْت سَرِيرٌ مِنْ نُور، قَوَائِمُ السَّرير من العَنْبَرِ الأشْهَب، على ذلك السَّرير ألْفُ فِراشٍ من الزَّعْفَرَان».[٧]

قال المصنف: وذَكَرَ حديثًا طَوِيلاً من هذا الْجِنْس، قال المصنف: وهذا[٨] موضوع.

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وهو الجوزقاني.

(٣) في الأصل ، ع هكذا، وفي س ، ب "كلالة".

(٤) وفي ب ، ف، ع "ثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله النهرواني" وهو خلاف الأصل.

(٥) وفي ع "استغفر الله".

(٦) وفي ب "زمرد".

(٧) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الجوزقاني ولم أجدها في "الأباطيل" المطبوع، وأقـرّه السـيوطي في "اللالئ" (٢/ ٥٤ -٥٥) ؛ كما أقرّه ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٨٩) وقال: وهو أطول من هذا وكله من هذا الجنس ورواته مجـاهيل وعزاه إلى الجُوزقـاني. وقال الذهبي في "التـرتيب" ١٤٢أ: وذكر حديثًا طويـلاً من جنس ما قبله، سنده مُظلم، والمتهم بوضعه الحُسين بن إبراهيم. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٧ حديث ١٠٣) وقال: وهو موضوع ورُواته مـجاهيل، كما أقرّه عبد الحي اللكنوي في "الآثار المرفـوعة" ص ٩٠. فالحديث ضعيف جدًا، ومتنه باطل.

(٨) وفي س ، ف " وهذا حديث موضوع.

وكَلمَاتُ الرَّسُول (ﷺ)[١] مُنزّهة عن[٢] هذا التَّخْليط، والرُوَاةُ مـجاهيلُ، والمُتّهم به الحُسين.[٣]

* * *

٤٩- [باب] صلاة لأوّل لَيْلَةٍ من رَجَب

(١٠٠٦)أنبأنا[٤] إبراهيم بن محمد قـال: أنبأنا الحُسين بن إبراهيم، قال: أنبأنا[٤] أبو جعفر محـمد بن عليّ بن محمد بن الطّائيّ قال: أنبأنا عـبد الكريم بن أبي حنيفة بن الحُسين البُخَاري قال: حدثنا أبو الطيّب طـاهر بن الحَسَن المطوّعي قال: حدثنا أبو ذَرٍّ عمّار بن محمـد بن مَخْلَد البَغْداديّ قال: حدثنا عبدالله بن مـحمد الْحَارِثِيُّ قال: حدثنا مـحمد بن يـونس السَّرَخْسِيُّ قال: حدّثنا مـحمد بن القـاسم، عن / عليّ بن محمد، عن حُميد الطَّوِيل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلّى المَغْرِبَ في أوّل لَيْلة مِنْ رَجَب ثم صلّى بَعْدَهَا عِشْرين ركعةً يقرأ في كلّ ركـعة بفاتحة الكتاب، وقُلْ هو الله أحد مرّة، ويُسلّم فيهنّ عـشر تَسْليمات، أتَدْرُونَ ما ثَوَابُهُ؟ فإنّ الرُّوحَ الأَمينَ جـبريـلَ علّمني ذلك. قُلنا: الله ورسـوله أعْلَمُ . قـال: حَفِظَهُ اللّهُ في نَفْسه[٥] وأهْله وماله وَ وَلَدِه وأُجيرَ مِنْ عَذَابِ القَبْر، وجَازَ على الـصراط كالبَرْقِ بغَيْر حِسَابٍ وَ لاَ عَذَاب.[٦] (١٥٣/ب)

قال المصنف: هذا حديث موضوع وأكْثرُ رجاله مَجَاهيلُ.

---

(١) وفي ب ، س ، ع "عليه السلام".

(٢) وفي ف ، ع "من هذا التخليط".

(٣) الحسين بن إبراهيم هو الجوزقاني أبو عبد الله. يقول نور الدين: فلا يتجه اتهام الجوزقاني بوضعه -عندي- فربما ذكر الجوزقاني الحديث لبيان الوضع فيه، والله أعلم.

(٤) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٥) وفي س ، ف ، ب "في نفسه وماله وأهله" وأما في ع مثل الأصل المثبت.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني كما عزا إليه السيوطي وابن عراق وأقرّاه وقالا: وأكثر رواته مجاهيل، "اللآلئ" (٢/ ٥٥) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٢أ: إسناده كالذي قبله وفيه: الحسين بن إبراهيم الكذاب، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧. ملحوظة: في حاشية ع "بلغ مقابلة".

٥٠- باب صلاة في رجب

(١٠٠٧)أنبأنا[١] عبد الجبار بن إبراهيم بن مَنْدَه قال: أنبأنا هبة الله بن عبد الوارث الشّيرازي قال: أنبأنا[١] عبد الصّمد بن الحَسَن الحافظ قال: أنبأنا أحمد بن عُبَيْد الله بن عبد الوهّاب، قال: أخبرنا[٢] محمد بن خَشْنَام قال: حدثنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبُو سُلَيْمان الجُرْجَاني قال: حدثنا حجر بن هاشم، عن عُثْمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «مَنْ صَام يومًا مِنْ رَجَب، وصلّى فيه أربعَ رَكْعَات يَقْرأ في أوّل رَكْعَة مائةَ مَرَّة آية الكُرْسي وفي الركعة الثانية[٤] مائة مَرّةٍ قُلْ هو الله أحد لم يَمُتْ حتّى يرَى مَقْعَدَهُ من الجنة، أو يُرى لَهُ».[٥]

قال المصنف: هذا[٦] مَوْضُوعٌ على رَسُولِ الله (ﷺ)[٧] وأكثر رُوَاته مجاهيلُ، وعثمان مَتْرُوك عند المُحدّثين.[٨]

* * *

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا" و هو: محمد بن خشنام أبو عبد الله الأصبهاني "تاريخ بغداد" (٥/ ٢٥٢/ ٢٧٤١) .

(٣) زيادة من ب ، س.

(٤) وفي ع " وفي الركعة الثانية بقل هو الله أحد مائة مرة" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجُوزقاني، وأورده السيوطي وابن عراق وأقرا على الوضع وقالا: وأكثر رواته مجاهيل وعثمان متروك، "اللآلئ" (٢/ ٥٥) و"التنزيه" (٢/ ٨٩) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٢: إسناده ظلمات على حجر بن هاشم عن عثمان بن عطاء الخراساني. ووافقه الحافظ ابن حجر في "تبيين العجب" ص ٥١ ، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧ حديث ١٠٥. إسناد الحديث ضعيف جدًا ومتنه باطل.

(٦) وفي س ، ب "هذا حديث".

(٧) زيادة من ب ، س.

(٨) ضعّفه مسلم، ويحيى، والدارقطني؛ وقال ابن خزيمة: لا أحتج به "الميزان" (٣/ ٤٨-٤٩) .

٥١- باب صلاة الرغائب

(١٠٠٨)أنبأنا[١] عليّ بن عُبيد اللـه الزّاغُوني قال: حدثنا[٢] أبو زَيْد عبد الله بن عبد الملك الأصْفَهَاني قال: [أخبرنا][٣] أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن مَنْدَه.[٤] ح.

وأنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه قال: أنبأنا أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن جَهْضَم الصُّوفيُّ قـال: حدثنا علي بن محمد بن سـعيد البَصْرِيُّ قال: حـدثنا أبي قال: حدثنا خَلَفُ بْنُ عـبد الله وهو الصّغَاني، عن حُمَيْد الطّويل، عن أنس بن مـالك، قال: قال رسـول الله ﷺ: «رَجَبُ شَهْرُ الله، وشَعْبَانُ شَهْري، ورَمَضَانُ شَهْرُ أُمّتي. قيل: يا رسول الله مـا مَعْنى قولك رَجَبُ شَهْرُ الله؟ قال: لأنّه مَخْصوص بالمَغْفرة وفيه يُحقن[٥] الدّماء، وفيه تاب اللّه على أنبيائه، وفيه أنْقَذَ أوْلِيَاءَهُ من يَد أعْدَائه، مَنْ صَامَهُ استـوجب على اللّه تعـالى ثلاثة أشيـاء: مَغْفِرَةً لجمـيع ما سَلَفَ من ذُنُوبه، وعصْمة فيما بَقِيَ منْ عُمْره، وأمانًا من العطَش يومَ العَرْض الأكْبَر، فَقَامَ شَيْخٌ ضَعيفٌ فقـال: يا رسول الله إنّي لَأعْجزُ عَنْ صيَامه كُلّه. فـقال ﷺ: صُمْ أَوّلَ يَوْمٍ منْهُ فـإنّ الْحَسَنَة بِعَشْر أَمْثَالهـا، وأوسطَ يَوْمٍ منه وآخرَ يَوْمٍ منه فـإنّك تُعْطى ثَوَاب مَنْ صَامَهُ كُلّه، ولكنْ لا تَغْفلُوا عن أوّل لَيْلة جُمـعـة في رَجَب / فـإنّهـا لَيْلَةٌ (١٥٤/ب) تُسـمّيـهـا الملائكةُ الرَّغَائبَ، وذلـك أنه إذا مَضَى ثُلُثُ اللّيْل لا يَبْقَى مَلَكٌ في جَمِيع السَّمَوات والأرض إلاّ ويَجْتَمعون في الكَعْبـة وحَوَالَيْها، ويطلع الله عـزّ وجلّ عليهم اطلاعـة فيـقُولُ: ملائكتي سَلُوني مـا شِئْتُمْ، فيـقُولُون: يا ربّنا حَاجَتُنَا إلَيْك أن تَغْفرَ

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زدناها من ف ، س وفي ع "حدثنا" وفي ب "أنبأنا".

(٤) وفي ف، ب ، س "منده ح وأخبرنا محمد بن ناصر".

(٥) وفي س ، ب "تُحقن".

لصُوَّامِ رَجَب، فيـقول الله عزّ وجلّ: قد فَعَلْتُ ذلك . ثم قال رسولُ الله (ﷺ)[(١)] وَمَا منْ أَحَد يَصُوم[(٢)] يَوْمَ الْخَميس أوّل خميسٍ في رَجَب، ثم يُصَلّي فـيما بين العشاء والعَتَمَة يَعْني ليلة الْجُمْعة اثْنَتَي عشرة رَكْعةً يَقْرأ في كُلّ رَكْعَة فاتحةَ الْكتاب مَرّة، وإنّا أنزَلْنَاهُ في لَيْلة الْقَدْر ثلاث مرّات، وقُلْ هو الله أحد اثْنَتى عشرة مَرّةً، يَفْصلُ بَيْنَ كُلّ رَكْعَتَيْن بتَسْليـمة، فـإذا فَرَغَ من صَلاَته صلى عَلَيّ سَبْعينَ مَرّةً يقُولُ: اللهم صلّ على مُحَـمّد النبيّ الأمّي وعلى آله،[(٣)] ثم يَسْجُدُ فـيـقُولُ في سُجُوده: سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئكة والروحِ ســبــعين مَرّةً، ثم يَرْفَعُ رأْسَهُ فَيَقُولُ: ربّ اغفرْ وارْحمْ وتَجَاوزْ عَمّا تَعْلَمُ إنّك أنْتَ العزيزُ الأعْظَمُ سَبْعين مَرّةً، ثم يَسْجُدُ الثانية فـيقول مثْلَ ما قال[(٤)] في السّجْدة الأولى، ثم يَسْأَلُ الله تعـالى حَاجَتَهُ فإنّها تُقْضى. قـال رسول الله ﷺ: «و الذي نَفْسي بيَده ما منْ عبْد ولا أَمَة صَلّى هذه الصلاةَ إلاّ غَفَرَ اللّهُ له جميعَ ذُنُوبه ولو كانَتْ مثْلَ زَبَدَ البَحْرِ، وعَدَدَ ورَق[(٥)] الأشجار، وشُفّع / يَوْمَ القيامة في سَبْعمائة من أهْل بيتـه ، فإذا كَانَ في أوّل لَيْلة في قَبْره جـاءَهُ ثَوَابُ هذه الصلوات[(٦)] فيجيبُهُ بوَجْه طَلْق ولسَان ذَلَق،[(٧)] يقولُ له: حبيـبي أَبْشرْ، فَقَدْ نَجَوْتَ منْ كُلّ شدّة. فـيقول: مَنْ أنتَ؟ فو الله ما رَأَيْتُ وَجْهًا أَحْسَن منْ وَجْهكَ ولا سَمعْتُ كَلاَمًا أَحْلى من كلامك، ولا شمـمتُ رَائحَةً أَطْيَبَ من رائحتكَ! فـيقـول له: يا حَبيبي أنا ثوابُ الـصلاة الّتي صَلّيْتَهَا في لَيْلَة كَذَا في شَهْر كَذَا، جـئتُ الليلـة لأقْضيَ حَقّك، وأونسَ وَحـدَتَك، وأَرْفَعَ عَنْكَ وَحْشَتَكَ، فإذا نُفخَ في الصُّور أَظْلَلْتُ في عَرْصَة الْقيَامة على رَأْسكَ،[(٨)] فأَبْشرْ فلن تُعْدَمَ الْخَيْرَ منْ مَوْلاَك أبدًا».[(٩)]

(١٥٥/أ)

---

(١) زيادة من س ، ف.

(٢) وفي ع "يصوم في رجب ثم يصلّي".

(٣) وفي ع زيادة "و سلّم".

(٤) وفي س "فيقول ما قال في الأول ثم يسأل".

(٥) وفي ع "و ورق الشجر".

(٦) وفي ب ، س ، ف "الصلاة" بدل "الصلوات".

(٧) ذَلَق أي ذَلِيق بمعنى بليغ وفصيح، وفي ب ، س "ذلق ويقول له".

(٨) وفي ب ، س "و أبشر".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخـه وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٥٥-٥٦) وأقرّه، وأورده ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٩٠-٩٢) حـديـث ٥٠ وقال قـلـت: زاد الذهبي فـقـال: بل لعلهم لم يـخلقـوا "ترتيب الموضوعات" ١٤٢؛ وقال الحافظ ابن حجر في " تبـيين العجب " ص ٥٥ : أخرج هذا الحديث أبو محمد =

قـال المصنف : ولَفْظُ الْحَدِيث لمُحَمّد بن ناصـر . وهذا حديـث موضـوع على رسـول الله ﷺ وقـد اتَّهَمُوا به ابْنَ جَهْضَم ونَسَبُوهُ إلى الْكَذب،(١) وسمعتُ شَيْخَنَا عَبْد الوهّاب الحافظ يـقول: رجَالُهُ مَجْهُولُونَ وقد فـتّشْتُ عليهم جـميع الكُتُب فـما وَجَدْتُهم.

قال المصنف قلتُ: ولقـد أبدع مَنْ وَضَعَهَا فإنّه يحتاج مَنْ يُصلّيـها إلى أنْ يَصُومَ، وربُمَا كان النّهارُ شَدِيدَ الحَرّ، فـإذا صَامَ لم يتمكّنْ من الأكْل حتّى يُصلّي المَغْرب، ثم يَقفَ فيهـا، ويقع في ذلك التسبيح الطويل، والسُّجُود الطّويل، فيَتأذّى غَايةَ الأذَى، وإنّي لأغار لرَمَضَانَ ولصلاة التّراويح كـيف زُوحِمَ / بهذه، بل هذه عند العَوَامّ أعظم وأَحْلى، فإنّه يَحْضُرُهَا مَنْ لاَ يَحْضُرُ الْجَمَاعات! (١٥٥/ب)

* * *

٥٢- باب صلاة ليلة(٢) النّصف من رَجَب

(١٠٠٩) أنبأنا(٣) إبراهيم بن محـمد الأزجي قال: أنبـأنا الحُسَيْن بن إبراهيم قال: أنبأنا أبو عُثمان(٤) الحَسَن بن نَصْر الأديب قال: حـدثنا عليّ بن محمـد بن حمْدان،

= عبد العزيز الكتـاني في كتاب "فضل رجب" له فقال: ذكر علي بن مـحمد بن سعيد البـصري أخبرنا أبو بكر، فذكره بـطوله. وأخطأ عبد العزيز في هذا، فـإنه أوهم أن الحديث عنده عن غير علي بن عـبد الله بن جهضم، وليس الأمـر كذلك، فإنه إنما أخذه عنه، فحـذفه لشهرته بوضع الحديث وارتقى إلى شـيخه مع أن شيخه مـجهول، وكذا شيخ شيخـه، وكذا خلف والله أعلم. وقال الحافظ العراقي في "أمـاليه": قد تساهل الحافظ أبو الفضل مـحمد بن ناصر السلامي في إيراده هذا الحديث في: "المجلس الرابع عـشر من أمالي ابن الحُصين" وقوله: إنه حـسن غريب: وقال: لا أعلم يرويه إلاّ الشيخ أبو الحـسن بن جهضم صاحـب "بهجة الأسرار" ولـم يبلغنا إلاّ من جهـته. والله أعلم. اهــ. وقال ابن رجب الحنبلي في "لطائف المـعارف" ص ٢٢٨: و"الأحاديث المروية في فـضل صلاة الرغـائب في أول ليلة جمعـة من شهـر رجب كذب، وباطل لا تصح، وهذه الصلاة بدعة عنـد جمهور العلماء وممن ذكـر ذلك من أعيان العلماء المتأخـرين من الحفاظ: أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو بكر بن السمعاني وأبو الفضل بن ناصر، وأبو الفرج بن الجوزي وغيرهم، وإنما لم يذكرها المتقـدمون، لأنها أُحدثت بعدهم، وأول مـا ظهرت بعد الأربعمائة؛ فلم يصح في شـهر رجب صلاة مخصوصة تختص به، ولم يصح في فضل صوم رجب بخصوصه شئ عن النبي ﷺ اهـ. وكما أقره العلامة عبد الحي اللكنوي في "الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة" (ص ٦٢-٦٦) . فالحديث موضوع.

(١) ينظر: "الميزان" (١٤٢/٣/ ٥٨٧٩) .

(٢) وفي س ، ف "لليْلة".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي س ، ف "أبو عثمان بن الحسن" وهو مصحّف.

قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن يُوسُف. قال: حدثنا ربيعة بن عليّ بن محمد قال: حدثنا محمد بن الْحُسَيْن، قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز قال: حدثنا عِصَام بن محمد، قال: حدثنا سلمة بن شَبِيب، وعَمْرو بن هِشَام، ومَحْمُود ابن غيلان، قالوا: حدثنا أحمد بن زَيْد بن يحيى، عن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلّى لَيْلَةَ النّصف من رَجَب أربَع عَشْرة رَكْعَةً يَقْرأُ في كُلّ رَكْعَة الحمدَ مَرّة، وقُل هو الله أحد عشْرين مَرَّةً، وقُل أعُوذ بربّ الفلق ثلاث مرّات، وقُل أعوذ بربّ الناس ثلاث مَرّات، فإذا فَرَغَ منْ صَلاته صَلّى عَليّ عشر مرات، ثم يُسبّح الله، ويُحمده، ويكبره، ويُهَلّلُهُ، ثلاثين مَرّةً، بَعَثَ اللّه إلَيْه ألْف مَلَك يكتُبُون له الحَسَنَات، ويَغْرِسُون له الأَشْجَارَ في الفِرْدَوْس، ومُحِيَ عنه كلّ ذَنْب أَصَابَهُ إلى تلْك اللّيْلة، ولَم يُكْتَبْ عليه خَطيئة إلى مثلها من القَابِل، ويُكتَب له بكُلّ حرْفٍ قرأ في هذه الصلاة سبعمائة حسنة، وبُنِيَ له بكُلّ رُكُوع وسُجُود عَشر[١] قُصُورٍ في الجنّة من زَبَرْجَد / أخضر، وأُعْطي بكل رَكْعَة عَشَر مَدَائن في الجنّة، كُلّ مدينة من ياقُوتَة حَمْرَاء كالدنْيا، ويأتيه مَلَك فَيَضَعُ يَدَهُ بَيْنَ كَتفَيْه فيقول له: استَأْنِف العَمَلَ فقد غُفِرَ لَكَ ما تَقَدّم مِنْ ذَنْبِكَ».[٢] (١٥٦/أ)

قال المصنف: وهذا موضوع ورُوَاتهُ مَجْهُولُون ولا يَخْفى تركيبُ إسنادِه وجهالةُ رِجَاله، والظاهر أنه مِنْ عَمَل الحُسَيْن بن إبراهيم.[٣]

* * *

---

(١) وفي س، ف "عشرة قصور".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/٥٧) وقال: رواته مجاهيل وأقرّه. وابن عراق في "التنزيه" (٢/٩٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٢أ: إسناده ظلمات من وضع الحسين ابن إبراهيم؛ وأقرّه الحافظ ابن حجر في "تبيين العجب" ص ٥٠-٥١؛ وعبد الحي اللكنوي في "الآثار المرفوعة" ص ٦٠. فالحديث موضوع.

(٣) يقول المحقق: هو الجُوزقاني وهو صدوق أمين، وله أوهام ولعل هذا منها، أو أنه أخطأ في إسناد الحديث فأدخل عليه إسناد في إسنادٍ فوقع الخطأ أو أنه أورده في كتابه "الأباطيل والموضوعات"، والله أعلم.

٥٣- باب صلوات لليلة[١] النّصفِ من شَعْبان

قال المصنف: منها[٢] الصلوات المُتَدَاوَلَةُ بَيْنَ النّاس: رُوِيَت[٣] من طريق عَلِيّ عليه السّلام، ومن طريق ابن عمر ومن طريق أبي جعفر الباقر مَقْطُوعَةَ الإسناد.

أما طريق عليّ عليه السلام:

(١٠١٠) أنبأنا[٤] محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسَن الحدّاد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمـد بن الفَضْل بن محمد المُقْرِئ، قال: أنبأنا[٤] أبو عُمر عبد الرحمن بن طَلْحَة الطَّلْحِي، قال: أنبأنا الفضل بن الخصيب الزَّعْفَرَانيُّ، قال: حدثنا هارُون بن سُلَيْمان، قال: حدثنا عليّ بن الحسن، عن سُفْيان الثَّوْري، عن لَيْث، عن مُجَاهِد، عن علـيّ بن أبي طالب، عن النّبي ﷺ أَنَّهُ قـال: «يا عَلِيُّ مَنْ صلّى مائة ركْعة فِي لَيْلَة النِّصْف مِنْ شَعْبَان يَقْرأُ في كُلّ رَكْعَة بفاتحة الْكتَاب، وقُلْ هُوَ اللّه أَحَدٌ عَشَرَ مَرّات، قال النبيّ صلّ الله عليه وسلم: يا عليّ ما مِنْ عَبْد يُصَلّي هذه الصّلوات /[٥] إلاّ قَضَى اللّهُ عَزّ وَ جَلّ له[٦] كُلّ حَاجَة طَلَبَها تلك الليـلة، قيل: يا رسُولَ اللّه وإنْ كان الله جعله[٧] شقيًا أيَجْعَلُهُ سَعيـداً ؟ قال: والذي بَعَثَني بالحَقّ يا عليّ إنه مكـتـوبٌ في اللّوْح أنّ فُلاَن بـنَ فُلان [خُلِقَ][٨] شقيـا، يَمْـحُوهُ الله عزّ وجلّ ويَجْعَلُهُ سَعيـداً، ويبـعث الله إلَيْه سَبْعين ألْف مَلَك يكْتُبُون له الحَـسَنَات، ويَمْحُونَ عَنْـهُ السَّيّئـات، ويَرْفَعون لـه الـدّرَجَات إلى رَأس السّنـة، ويَبْعَثُ اللّه

(١٥٦ / ب)

---

(١) وفي س "صلوات ليلة".

(٢) من ف، س.

(٣) وفي س "وقد رويت من طريق علي عليه السلام".

(٤) وفي ف، ب "فأخبرنا".

(٥) وفي س "الصلاة".

(٦) وفي ف، س "قضى الله له كل".

(٧) وفي "اللآلئ" "كتبه" بدل "جعله".

(٨) لا توجد في الأصل نقلناها من النسخ الأخرى.

عزّ وجل(١) في جنّات عَدْن سَبْعينَ أَلْف مَلَك أو سبــعـمـائة أَلْف مَلَك، يَبْنُونَ له المَدَائنَ، والقُصُورَ، ويَغْرِسُونَ لَهُ الأشْجَارَ، ما لا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لاَ أُذُنٌ سَمعَتْ ولا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ المَخْلُوقِينَ مثل هذه الْجنَان، في كُلّ جنّة على مـا وصفتُ لكم من المدائنِ والقُصُور، والأشجار، فـإن مَاتَ منْ لَيْلَته قَبْلَ أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ ماتَ شَهيدًا، ويُعْطيه اللّهُ بكلّ حَرْف مـن قُل هو الله أحـد في لَيْلَته منْ ذلك تسْعينَ حَوْرَاء، لكُلّ حَوْراء وَصِيفٌ ووَصِيـفَةٌ، وسَبْعُونَ أَلْفَا غلْمـان،(٢) وسَبْعُون ألـفًا(٣) ولْدَانٌ، وسَبْعُونَ ألـفًا قَهَارِمَة، وسبعون ألـفًا حجابًا، وكُلّ مَنْ قَرَأَ قُل هو الله أحد في تلك الليلة يُكْتَبُ لَهُ أجرُ سَبْعين شهيدًا، وتُقْبَلُ(٤) صـلاتُهُ الّتي صَلاّها قَبْلَ ذلك وتُقْبل مـا يُصَلّي بَعْدَهَا، وإنْ كـانَ وَالداهُ في النّار، وَدَعَا لَهُمَا / أَخْرَجَهُما اللّهُ من النّار بَعْدَ أنْ لم يُشْـركَا بالله شيـئًا، ويَدْخُلاَن الْجنّة، وشُفّع(٥) كُلُّ واحـد منهم في سـبـعين أَلْفًا إلى آخـر ثلاث مرّات. قال النبي ﷺ: [و الّذي بَعَثَني بالحقّ إنه لا يخـرج من الدنيا حتى يرى منزله في الجنة كما خلقه الله أو يرى له](٦) والذي بعثني بالحق إن الله يَبْعَثُ في كلّ سَاعَة من سَاعَات اللّيل والنّهار - وهـي أربع وعشرون سـاعةً - سبـعين أَلْفَ مَلَك يُسَلّمونَ عَلَيْه، ويُصَافحُونَهُ، ويَدْعُونَ لَهُ، إلى أَنْ يُنْفَخَ في الـصُّور، ويُحْشـر يَوْمَ الْقيَامَة مَعَ الكرَام البَرَرَة، ويأمرُ(٧) الكَاتبين ألاّ تكْتبُوا علـى عَبْدي سَيّئَةً، واكتُبُوا له الحَسَنَات إلى أنْ يَحُولَ عَلَيْه الْحَوْلُ، وقـال الـنبي ﷺ: مَنْ صَلّى هذه الصـلاة وهو يُرِيدُ اللّه(٨) والدّارَ الآخرة يجعل الله له نصيبًا منْ عنْده تلك الليل».(٩)

(١٥٧/أ)

---

(١) وفي س زيادة "له".

(٢) وفي س "سبعون ألف غلام".

(٣) وفي س "سبعون ألف ولدان وسبعون ألف قهارمة وسبعون ألف حجاب".

(٤) وفي س "و فضل" بدل "تقبل".

(٥) وفي ف "و يشفع".

(٦) ما بين القوسين لا توجد في الأصل نقلناها من ب ، ف ، ع ، وفي ع "يرى مقعده في الجنة".

(٧) وفي س "و يأمر الله".

(٨) وفي س واللآلئ "الصلاة" بدل "الله".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/٥٧-٥٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٩٢-٩٣) وقال: قال الذهبي: إنه من وضع عليّ بن الحسن بن يعمر الشامي على الثوري؛ وقال الذهبي في "الميزان" في ترجمته (٣/١١٩-١٢٠/٥٨٠٥) : وهو باطل و عليّ هذا في عداد المتروكين، وقال في=

(١٠١١) وأما طريق ابن عمر: فأنبأنا[١] إبراهيم بن محمد الأزجي، قال: أنبأنا الحُسين بن إبراهيم، قال: أنبأنا[٢] محمد بن جابان المذكّر، قال: أنبأنا[٢] أبو بكر محمد بن عليّ بن زيرك، قال: أنبأنا أبو سهل عُبَيْد الله بن محمد بن زيرك، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي زكريا الفَقيه، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد ابن بندي، قال: حدثنا أحمد بن أصْرم المُزَنيّ،[٣] قال: حدثنا أبو إبراهيم الترجماني، قال: حدثنا صالح الشاميّ عن عبد الله بن ضرار، عن يزيد بن محمد، عن أبيه، محمد بن مَرْوَان، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ / لَيْلَة النّصف مِنْ شَعْبان (١٥٧/ب) ألْف مَرَة قُل هُو اللهُ أحَد في مائة رَكْعَة لم يَخْرُج من الدُنيا حتّى يبعث الله إليه في مَنَامه[٤] مائةَ مَلَك ثلاثون يُبشّرونَه بالجنّة، وثلاثون يُؤمّنُونَه من النار، وثلاثون يَعْصِمُونَهُ من أن يُخْطِئ، وعَشَرة يكيدُون مَنْ عَادَاهُ».[٥]

(١٠١٢) وأما طريق أبي جَعْفر البَاقر: أنبأنا[٦] محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو عليّ بن البنّاء قال: أنبأنا[٦] أبو عبد الله الحسين بن عُمر العَلاّف، قال: حدثنا أبو القاسم الفَامي قال: حدثنا عليّ بن بندار البَرْزَعيّ، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن عُبَيْد الله قال: سَمِعْتُ أبي يَقُول: حدثنا عليّ ابن عاصم، عن عمرو بن مِقْدام، عن جَعْفر بن محمد، عن أبيه قال: قال رسول الله

= "الترتيب" ٤٢ب: والظاهر أنه من وَضع عليّ هذا. وأورد الحديث ابن حجر في "اللسان" (٤/٢١٣-٢١٤) وقال: قال ابن صاعد في حديث له عن الثوري: هذا منكر، وقال البرقاني عن الدارقطني: مصري يكذب ويروي عن الثقات بواطيل، وقال ابن عدي في "الكامل" (٤/١٨٥٢-١٨٥٤): أحاديثه كلها بواطيل، ليس لها أصل وهو ضعيف جدّاو أقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٥٠-٥١. فالحديث منكر باطل.

(١) وفي ف "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا"..

(٣) وفي ف "المُزني الشامي".

(٤) وفي س "مقامه" بدل "منامه" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/٥٩) وقال: أخرجه الديلمي في "مسنده" وابن عراق في "التنزيه" (٢/٩٣)؛ وقال الذهبي في "الترتيب": وهذا من عمل الحسين بن إبراهيم "أي الجوزقاني" أو شيخه أي "محمد بن جابان المذكر" والإسناد ظلمة ٤٢ب، وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٥٥٨) فالحديث منكر.

(٦) [illegible]

(ﷺ): [١] «مَنْ قـرأ ليلة النّصْف من شعْبـان ألْف مَرّة قُل هو الله أحـد[٢] في مائة رَكْعَة، في كُلّ رَكْعَة الحمـد مرّة، وقل هو الله أحـد عشـر مرات لم يمُتْ حتّى يَبْعثَ اللّهُ إليـه مـائَةَ مَلَك، ثلاثون يُبشّرونَهُ بالجنّة وثـلاثون يُؤمّنُونَه من العذاب، وثلاثون يُقوّمونَهُ أنْ يُخطئ، وعشرة أملاك يكْبُتُونَ أعْدَاءَهُ».[٣]

قال المصنف: هذا الحديث لا يُشكّ في أنّه[٤] موضوع، وجُمْهُور رُوَاته في الطرق الثلاثة مَجَاهيل، وفـيهم ضعـفاء بمرّة، والحديثُ مُحَالٌ قطْعًا، وقَدْ رأَيْنا كثـيرًا ممّنْ يُصلّي هذه الصلوات، ويتّفقُ قصَار[٥] اللّيْل فيَنَامُونَ / عقيبَهَا فتَفوتُهُمْ صـلاةُ الفَجْر، (١٥٨/أ) ويُصْبحُون كُسَالَى، وقد جعَلَها جَهَلَةُ أئمّة المـساجد مع صلاة الرّغائب ونحـوهما من الصّلَوَات شَبَكَةً لجَمْع العَوَامّ، وطلبًا لرياسـة[٦] التـقـدّم، ومَلأَ بذكْرِهَا القُصّاص مَجَالسَهُمْ، وكُلّ ذلك عن الحقّ بمَعْزل.

* * *

صلاة ثانية [لِثنْتَي عشرة ركعة]

(١٠١٣) أنبأنا[٧] محمـد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو عليّ بن البنّاء، قال: أنبأنا[٧] أحمد بن علي الكاتب[٨] قال: أنبأنا أبو سَهْل عبد الصّمـد بن محمد القَنْطَرِيُّ، قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد البُزْناني،[٩] قال: أنبأنا أحمـد بن عبد الله بن داود،

(١) زيادة من ب ، ف.

(٢) وفي ف زيادة "الله الصمد".

(٣) أورده السيـوطي في "اللآلئ" (٢/٥٩) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/٩٣) وأقـرّا على وضعه. فـالحديث موضوع .

(٤) وفي س "لا يشك أنه موضوع".

(٥) وفي ف ، ب "قصر الليل" وفي س "قصر في الليل" وفي ب ، ف "هذه الصلاة" بدل "الصلوات".

(٦) وفي بعض النسخ "و طلب الرياسة".

(٧) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٨) وفي ب ، س ، ع هكذا وفي الأصل مقلوب (علي بن أحمد الكاتب) .

(٩) وفي ف "البُزنانـي" وفي ب "البُرنانـي".

قال: حدثنا محمد بن جبهان قال: حدثنا عُمر بن عبد الرحيم قال: حدثنا محمد بن وَهْب بن عَطِيّة الدِّمشْقي، عن بقـيّة بن الْوَلِيـد، عن لَيْثٍ بن أبي سُلَيم، عن القَعْقَاع بن [شَوْر][1] الشيباني عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلّى لَيْلَةَ النّصْف من شعْبان ثنْتَى عَشَرة ركْعَة يقرأ في كُلّ ركعة قُلْ هُو الله أحد ثلاثين مرّةً لم يَخرُجْ حتّى يرى مقْعَدَهُ من الجنّة، ويشفّع في عشرة مِن أهل بَيْتِه كُلّهم وَجَبَتْ لَهُم النّار».[2]

قال المصنف: وهذا موضوع أيضًا، وفيـه جماعة مَجْهُولُون وقَبْلَ أنْ نَصِلَ إلى بقيّة ولَيْثٍ وهُمَا ضعيفان فالبلاءُ مِمَّنْ قَبْلَهُمْ.

* * *

صلاة ثالثة [لأربع عشرة ركعة]

(١٠١٤) أنبأنا[3] إبراهيم بن محـمد الأزْجي قـال: أنبأنا[3] الحُسين بن إبـراهيم، قال: أنبأنا أبو الحسن[4] عليّ بن الحَسن / بن محـمد الكرجي، قال: حدثنا أبـو عبد الله الحُسين بن عليّ بن محمد الخَطيب، قال: أنبأنا[5] الحاكم أبو القاسم عبد الله بن أحمد الحسكـاني، قال: حدثني أبو القاسم عبد الخـالق بن عليّ المؤذّن، قال: حدثنا أبوجَعْفر مـحمد بن بـسطام القُومسِيّ، قال: حـدثنا أبو جَعْفر أحـمد بن محـمد بن جابر، قال: حدثنا أحمد بن عبد الكريم، قال: حدثنا خالد الحِمْصِيّ، عن عُثمان بن سَعيد بن كثـير، عن محمد بن المُهَاجر، عن الحكم بن عُتَـيْبة، عن إبراهيم قال: قال

(١٥٨/ب)

---

(١) وفي الأصل والنسخ "مـسـور" صـحـحناهـا "التـاريخ الكبـيـر" (١/ ٤/ ٨٨) وفي "الجـرح والتـعـديل" (٢/ ١٣٧/ ٧٦٩) ابن شَوْر: لا يُعْلم للقعقـاع بن شور رواية والذي يحدث عنه يقال له: عـبد الملك بن أخي القعقاع بن شور والقعقاع ضعـيف الحديث، وهو من كبار الأمراء في دولة بني أميّة" اهـ. وينظر: "اللسان" (٤/ ٤٧٤-٤٧٥).

(٢) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق شيوخه، وأورده السيوطي في "اللآلئ" وابن عـراق في "التنزيه" وأقرّا عليه (٢/ ٥٩)، (٢/ ٩٣)؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٢ب: وإسناده ظلمات إلى بقيّة. فالحديث منكر باطل.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ب "أبو الحسين".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

عليّ بن أبي طالب: «رأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ ليلة[١] النّصْف من شَعْبان قَامَ فصلّى أربع عشرة رَكْعَةً، ثم جلَسَ بَعْدَ الفَرَاغ، فَقَرأ بأُمّ القُرآن أرْبعَ عَشْرَة مَرّةً، وقُل هو الله أحد أربع عشــرةَ مرّة، وقُل أعُوذُ بربِّ الفَلَق أربع عــشرة مَرّة، وقُلْ أعُوذُ بربّ الناس أربع عشرة مَرَّةً، وآيَة الكُرسي مَرّة، و﴿لقد جـاءكم رسُولٌ﴾: الآية، فلمّا فرغ مِنْ صلاته سألتُه عــمّا رأيْتُ من صنيعه؟ فـقال: مَنْ صَنَعَ مثْلَ الّذي[٢] رأيْتَ كان له كَعـشرين حَجّةً مَبْرُورَةً، وكصيام عشْرين سَنَةً مَقْبُولَةً، فـإنْ أصْبَحَ في ذلك اليَوْم صائمًا كان له كَصيَام ستّينَ سَنَةً ماضيَة وسَنَةً مُستَقْبلَة».[٣]

قال المصنف: وهذا مَوْضُوع أيضًا وإسناده مُظْلِمٌ، وكأنّ واضعَهُ يكْتُبُ من الأسماء ما يَقَع له، ويَذْكُرُ قَوْمًا ما يُعْرَفُون. وفي الإسناد: محمد بن مُهَاجر: قال ابن حبّان: يضع الحديث[٤] وقـد رُوِيَتْ / صَلَوَاتٌ أُخرَ مَوْضُوعَة فَلَمْ أَرَ التَّطْوِيلَ بـذكـر مـا لا يَخفَى بُطْلانُهُ. (١٥٩/أ)

* * *

٥٤-باب صَلاةٌ لليْلَة الفطر

(١٠١٥) أنبأنا[٥] محـمد بن ناصـر، أنبأنا أبو غَالب أحـمد بن عُبيـد الله الدلال قال: حدثنا[٦] أبو محمد الحسن بن محمد الخلاّل إجازةً، قال: قَرَأْتُ على أبي الفَتْح يُوسُف بن عُمر بن مسرور[٧] القوّاس، قال: حدثنا عُمر بن محمد بن الصبّاح البزّاز، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن القاسم، قال: حدثنا محمد بن أبي صَالحٍ، عن سَعِيد

(١) وفي س "لليْلة".

(٢) وفي س "مثل هذا الذي".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحسين بن إبراهيم الجـوزقاني؛ وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٦٠) وقال: أخرجـه البيهقـي في "الشعب" (٣/ ٣٨٦ ح ٣٨٤١) وقال البـيهقي قال الإمـام أحمد: يُشـبه أن يكون هذا الحديث مـوضوعًا وهو منـكر، وفي رواته قبل عـثمان بن سـعيـد مجـهولون والله أعلم. وقـال الذهبي في "الترتيب" ٤٢ب: إسناده مظلم وفيه كذاب. فالحديث موضوع.

(٤) يُنظر "المجروحين" (٢ / ٣١٠ - ٣١١).

(٥) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) [illegible] "اللآلئ" "مسروق" والصحيح [illegible]

ابن سَعْد، عن أبي طيبــة، عن كُرْز بن وَبَرة، عن الرّبيع بن خثيم، عن عـبد الله بن مَسْعود، قال النبي[١] ﷺ: «و الذي بعثني بالحقّ إنّ جبْريلَ عليه السلامُ أخبرني عن إسرافـيل عن ربّه عزّ وجلّ: أنّه مَنْ صَلّى لَيْلَة الفطْر مـائة ركْعَة، يقرأ في كُلّ ركـعة الحمْد مَرّةً و﴿قُل هو الله أحد﴾ عَشرَ مرَّات، ويقول في كُل[٢] رُكُوعه وسُجُوده عشر مرَّات: سـبحـان الله والحَمْدُ لله، ولا إله إلا الله والـله أكبرُ، فـإذا فَرَغَ منْ صَلاَته استغفر مائة مرّة، ثم يَسْجُدُ،[٣] ثم يَقُولُ: يا حَيُّ يَا قَيُّومُ يـا ذَا الْجَلالِ والإكْرام، يا رَحْمن الدنْيـا والآخرة ورَحيمَهُمَا، يا أرْحَمَ الرّاحـمين، يا إله الأوّلين والآخرينَ اغفرْ لي ذُنُوبي، وتَقَبَّلْ صَوْمي وصَلاتي. والذي بَعَثني بالحقّ إنه لا يرْفَعُ رأسَهُ منَ السُّجُود حتى يَغْفرَ اللهُ عـزّ وجلّ لَهُ، ويَتَقَبَّلَ منه شَهْرَ رَمَضَان، ويَتَجَاوَزَ عَنْ ذُنُوبه، وإنْ كان قد أذْنَبَ سَبْعينَ ذَنْبًا كُلّ ذَنْبٍ /أعْظَم منْ جَميع [أهل][٤] النار، ويتقبّل من كُورَته[٥] (١٥٩/ب) شَهْر رمضــان، قال: قُلتُ: يا جبريلُ يتـقبّل منه خاصّة ومن جمـيع أهل بَلَده عامّة؟ قال: والّذي بعثني بالحقّ إن كَرَامَته[٦] على الله عزّ وجلّ أعْظم مَنْزلةً منهم. ويـتقبّل منْ جَميع أهل المَشْرق والمَغْرب صـلاتهم ويَسْتَجيبُ لهم دُعَاءَهُمْ، والّذي بعثني بالحقّ نبيًا[٧] مَنْ صَلّى هذه الصلاة واسـتَغْفَرَ هذا الاستغفارَ فـإنّ اللّه عزّ وجلّ يَتَقَبَّل صَلاَتَهُ وصيَامَهُ، لأنّ اللّه عزّ وجلّ قال في كتابه: ﴿اسـتغفروا ربّكم إنّه كان غَفّارًا﴾[نوح: ١٠] ثم[٨] قــال: ﴿تُوبُوا إليــه يُمَتــعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إلى أجلٍ مُسَمّى﴾[هود: ٣] وقال: ﴿واسـتغـفـروا الله إن الله غَفُورٌ رَحـيم﴾[المزمل: ٢٠] وقــال ﴿واســتَغْفرهُ إنّه كــان توّابًا﴾[النصر: ٣] وقال النبي ﷺ: هذه هــديّةٌ لأُمّتي الرجال والنساء لم يُعْطهـا لمَنْ كان قَبْلي».[٩]

---

(١) وفي س "قال رسول الله ﷺ".

(٢) وفي ف "و يقول في ركوعه".

(٣) وفي ف "ثم يسجد فيقول".

(٤) من "ع".

(٥) كورته أي البُقعة التي يجتمع فيها قرى ومحالّ.

(٦) وفي ع "كرمه منه".

(٧) وفي س "أنّ من صلى".

(٨) وفي ف "غفاراً ثم توبوا إليه" وفي اللآلئ والتنزيه "و أن استغفروا ربكم ثم توبوا.

(٩) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق شـيوخـه، وأورده السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٦٠-٦١) وابن عـراق في=

قال المصنف: هذا حديث لا يُشَكُّ في وَضْعِه، وفيه جَمَاعَةٌ لا يُعْرَفُونَ أَصْلاً.

* * *

٥٥-[باب] صلاة يوم الفِطْر

(١٠١٦)أنبأنا[1] محمد بن ناصر الحافظ، قـال: أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد، قال: أنبأنا[1] أبو عبـد الله الحُسَيْن بن عُمر العلاّف، قال: أنبـأنا أبو القاسم الْفَامى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صديق، قال: حدثنا يعقُوب بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو بكر أحـمد بن جعفـر المَرْوَزِيّ، قال: حدثني عـبد الله بن محمـد، قال: حدثنا مالك، عن سُليمان التَّيمي، عن أبي عُثْمان النَّهْديّ، عن سَلْمَانَ الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: / «مَنْ صَلّى يوم الفِطْر بعد ما يُصَلّي عِيدَهُ أربع ركعات يَقْرَأُ في أوّل رَكْعَة بفاتحة الكتاب و﴿سبّح[2] اسم ربك الأعلى﴾، وفي الثـانية: بـ ﴿الشـمس وضحاها﴾ وفي الثالثة و﴿الضحى﴾[3] وفي الرابعة ﴿قل هو الله أحـد﴾، فكأنّما قرأ كُلَّ كتـابٍ أنزله الله على أنبيـائه، وكأنما أشبع جَميعَ اليـتامى، ودَهَنَهُمْ، ونَظَّفَهُم، وكانَ له من الأجر مثل ما طَلَعَتْ عليه الشمس، ويُغْفَرُ له ذُنُوبُ خَمْسينَ سَنَةً».[4] (١٦٠/أ)

= "التنزيه"(٢/ ٩٤) وأقرا عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٢ب : فلا أدري من وضعه من أبي الفتح القواس؛ عمر بن محمد الصباح، يحيى بن غانم، "محمد بن أبي صالح وسعد بن سعد؟ وقال الشوكاني: هو موضوع، ورواته مجاهيل. فالحديث موضوع .

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "و بِسبّح".

(٣) وفي س "بالضحى".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. وقال السيوطي: تابع عـبد الله بن محمد سلمةُ بن شبيب ومن طريقه أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس"، "اللآلئ" (٢/ ٦١) ؛ وقـال ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٩٥) : قلت: سلمة بن شبيب من رجال مسلم والأربعة، لكن الراوي عنه الفضل بن محمد الجندي لم أعرفه فلعله سرقه وركّبه على هذا الإسناد فليحرر حاله والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٣أ: إسناده مُظلم فيه [illegible] وقال الشوكاني: هو موضوع، وفيه مجاهيل ص ٤٨ وقال عبد الحي اللكنوي في "الآثار المرفوعة" [illegible] في "الإيضاح والبيان". فالحديث موضوع .

قال المصنف: هذا حديث مـوضوع، وفيه مجـاهيل. قال ابن حبّان: لا يحلُّ ذِكْرُ عبد الله بن محمد في الكُتُب.

* * *

٥٦-[باب] صلاة ليَوْم عرفة

(١٠١٧)أخبرنا محمد بن ناصـر، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن البناء،[١] قال: أخبرنا[٢] هلاَلُ بن محمد بن جَعْفَر، قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد الْحلوَانيُّ، قال: حدثنا مُوسى بن عِمْران البَلْخِيّ، قال: حـدثنا يُوسف بن موسى القَطّان، قال: حدثنا محمد بن نافع، قـال: حدثنا مَسْعُود بن وَاصِلٍ، قال: حدثنا النَّهَّاس بن قَهْمٍ، عن قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣] «مَنْ صلى يَوْمَ عرفة بين الظهر والعَصْر أربع ركعاتٍ، يقرأ في كُلّ رَكْعَةٍ فاتحة الكتاب مَرّةً، وقُل هو الله أحد خَمْسين مـرّةً، كتب الله تعالـى له ألف ألْف حَسَنَة، ورفَع له بكُلّ حَرْف دَرجَةً في الجنّة ما بَيْن كُلّ دَرَجَتَيْن مَسِيـرَة / خمسمـائة عَامٍ، ويزوّجه اللّهُ بكلّ (١٦٠/ب) حَرْفٍ في القُرآن حوْرَاء، مع كلّ حَوْراءَ سَبْعُون ألف مَائدة من الدّرّ واليـاقُوت، على كلّ مـائدة سَبْعُون ألـفَ لَوْن من لَحم طَيْرٍ خُضْرٍ، بَرْدُه بَرْدُ الثّلْج، وحَلاَوتُهُ حَلاَوَةُ الْعَسَل، ورِيحُهُ رِيحُ الْمسْك، لـم تَمَسَّهُ[٤] نارٌ ولا حديد، يَجدُ لآخره طَعْمًا كما يجد لأوله، ثم يأتيـهم طـيـر جَنَاحَاهُ من ياقُوتتَيْنِ حَمْرَاوَيْن ومنْقَارُهُ مِنْ ذَهَب، له سَبْعُون ألْفَ جَنَاحٍ فيُنادي[٥] بصَوْتٍ لَذِيذ لم يسمع السامِعُونَ بِمثْله: مرحبًا بأهْلِ عَرَفَة، قال: ويسقط ذلك الطيرُ في صحفة الرجـل منهم، فيخرج من تَحْتِ كُلّ جَنَاحٍ من أجْنحته سَبْعُون لَوْنًا من الطّعام، فيأكل منه ثم يَنْتَفِضُ فَيَطِيرُ، فإذا وُضِع في قبره أضاء له بكل

(١) وفي ف "أنبأنا أبو علي بن البناء".
(٢) وفي ب "أنبأنا".
(٣) زيادة من ف.
(٤) وفي ب "يَمسّه".
(٥) وفي ف "فنادى".

حَرْف في القرآن نُورٌ حتى يَرَى الطَّائفين حَوْلَ البَيْت، ويفتح له بابٌ من أبواب الجنّة، ثم يقُولُ عند ذلك: رب أَقِم السَّاعَةَ، رَبِّ أَقِم السَّاعَة مما يرى من الثواب والكرامَة».(١)

قال المصنف: هذا حـديث موضوع فـيه(٢) ضِعَافٌ ومـجاهيل. قـال ابن عَدِيّ: النهاس لا يُساوي شيئًا.(٣) وقال ابن حبّان: كان يروى المناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ.(٤)

* * *

صلاة أخرى

(١٠١٨) أنبأنا(٥) ابن ناصر قال: أنبـأنا الحسنُ بن أحمد، قال: حدثنا مـحمد بن أحمد الحافظ إمْلاءً، [قال] أخبرنا(٦) أبو محمد / عبد الله بن محمد بن جعفر(٧) قال: (١٦١/أ) حدثنا يحيى بن محمد المَديني، قال: حدثنا عبد الله بن عمران العابديّ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أنـعم عن أبيه، عن الحَسَن ومُعاوية بن قُرّة وأبي وَائل، عن عليّ بن أبي طالب، وعبـد الله بن مسعود، قالا: قـال رسول الله (ﷺ)(٨) «مَنْ صَلّـى يَوْمَ عَرَفَة ركعـتَيْن يَقْرأ يعنى في كُلّ ركعة بـفاتحة الكتـاب ثَلاثَ مرّات، في كُلّ مَرّة يَبْدأ بـبسم الله الرحمن الرحيم، ويَخْتِمُ آخـرها بآمين، ثم يقرأ بـ ﴿قُلْ يا أيها الكافرون﴾ ثلاث مرات، و﴿قُل هو الله أحـد﴾ مائة مَرّة، يبدأ في كُلّ مـرّة، بـ بسم الله الرحمن الرحيم إلاّ قال الله عزّ وجلّ: أُشهدكم أنّي قد غفرتُ له».(٩)

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيـوخه وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/٦١-٦٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٩٥) وأقرا عليـه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٣أ: وذكـر كلامًا مُمجًا طويلاً، فيـها مجاهيل ومتّهـمون وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٥٣ حديث ١١١) ، فالحديث موضوع .

(٢) وفي ف "فيها" .

(٣) "الكامل" (٧/٢٥٢٢-٢٥٢٣) .

(٤) "المجروحين" (٣/٥٦) ولا توجد في النسخ الأخرى والمجروحين كلمة "بحال" .

(٥) وفي ب ، ف "أخبرنا" .

(٦) وفي ف ، ب "حدثنا" .

(٧) وفي اللآلئ "هو أبو الشيخ ابن حيّان في كتاب الثواب" .

(٤) زيادة من ب ، ف ، س .

(٩) أخرجه ابن الجـوزي من طريق أبي الشيخ بن حيّان في "كتاب الـثواب" بـسندٍ فيه عبـد الرحمن بن أنعم، =

قال المصنف: وهذا[١] حـديث لا يصحّ عن رسـول الله (ﷺ)[٢] وابن أنعم قـد ضَعّفُوه.[٣] وقـال أحـمد: نَحْنُ لا نرْوي عنه شـيـئًا.[٤] وقـال ابن حـبّان: يَرْوي المُوضوعات عن الثّقات، ويُدلّس عن محمد بن سَعِيد المَصْلُوب.[٥]

* * *

٥٧-[باب] صلاة لليلة النَّحْر

(١٠١٩)أنبأنا(٦) مـحمد بن ناصر قـال: أنبأنا محمـد بن عليّ بن مَيْمُون قال: أنبأنا أبو عبـد الله محمـد بن علي بن عبـد الرحمن قال: أنبـأنا محـمد بن علي بن الحُسين بن أبي الجرّاح القطواني قال: أنبأنا أبي قال: حدّثنا إسحاق بن أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أحـمد بن محمد بن غـالب قال: حدثنا الوليد بن مـسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن القاسم بن عـبد الرحمن، / عن أبي أُمامة البـاهليّ قال: قال (١٦١/ب) رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلّى ليلة النَّحْرِ ركْعَتَيْن يَقْرأُ في كُلّ ركعة بفاتحة الكتاب خمس عشـرة مَرّةً، و﴿قل هو الله أحـد﴾ خمس عـشرة مَرّةً [و﴿ قل أعـوذ بربّ الفلق﴾ خمس عشـرة مرة و﴿قل أعوذ برب الناس﴾ خمس عـشرة مرة[٧]] فإذا سلّم قـرأ آية الكُرسي ثلاث مرّات، ويستغفر الله خمس عـشرة مرّة، جعل الله اسمه في أصحاب الجنة، وغَفَر له ذُنُوبَ السّر، وذُنُوبَ العَلاَنية، وكَتَب له بكُلّ آيةٍ قرأها حَجّة وعُمرةً،

=واقـرّه السـيـوطي وابن عـراق. ينظر: "اللآلئ"(٢/ ٦٢) ، و"التنزيه" (٢/ ٩٥) ، واقـرّه الشـوكـاني في "الفوائد" ص ٥٣ حديث ١١٢. فإسناد الرواية ضعيف ومتنه منكر.

(١) وفي ب "و هذا لا يصح عن" .

(٢) زيادة من س .

(٣) وهو: عبد الرحمن بن زياد بن أنْعم الإفريقي أبو خالد الشعباني المعافري.

(٤) يُنظر: "الميزان" (٢/ ٥٦١-٥٦٢/ ٤٨٦٦) ولكن البـخاري كان يقوّي أمـره ولم يذكره في كتاب الضـعفاء؛ وعن يحيى: ليس به بأس وقـد ضعّف، وفي رواية: ضعيف لا يسـقط حديثه ، وقال النسائـي: ضعيف في الثقات.

(٥) "المجروحين" (٢/ ٥٠) وقال الذّهبي: فأسرف ابن حبّان في هذا القول.

(٦) وفي ب ، ف "أخبرنا" .

(٧) ما بين القوسين لا يوجد في الأصل زدناها من ب ، س.

وكأنّما أعتق ستّين رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إسـماعيل، فإن مات فيمـا بَيْنَهُ وبين الْجُمعة الأخرى ماتَ شهيدًا».[١]

قـال المصنف: وهذا حـديث لا يصح، في إسناده القـاسم. قـال أحـمـد: منكر الحديث حدّث عنه عليّ بن يزيد أعاجيب، وما أُراهَا إلاّ مِنْ قِبَل القاسم.[٢] وقال ابن حبّان: كان يروي عن أصحاب رسول الله (ﷺ) المُعْضلات،[٣] وفيه أحمد بن محمد ابن غالب وهو غُلاَم خَليل كان يضع الحديث.

* * *

صلواتٌ تُفْعَلُ لأغْرَاضٍ

٥٨-[باب] صَلاَةُ التَّوْبَة

(١٠٢٠)أنبأنا[٤] محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا[٤] أبو صالح أحمـد بن عبد الملك النيسابوري قال: حدثنا إسماعيل بن سعيد بن محمد الشاهد قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن محمد الفَقِيه قال: حدثنا مـحمد بن محمد بن عليّ بن الأشعث قال: حدثنا أبو طلحة شُرَيْح بـن عبد الكريم / التَّميميُّ قـال: حدثنا جعفر بن مـحمد بن (١٦٢/أ) جعفر بن علي بن الحُسيْن قـال: حدثنا شدّاد بن حكيم قـال: حدثنا جريـر، عـن عبد العـزيز بن رفيع، عن زيد بن وَهْبٍ، عن أبي ذَرٍّ قـال: قلت:[٥] يا رسول الله كيف

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه؛ وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/٦٢-٦٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٩٥-٩٦) وأقرّا عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٣: فيه غلام خليل: كذاب. وأقرّه الشـوكاني في "الفوائد" ص ٥٣ حديث ١١٣ . فالحديث موضوع.

(٢) "الميزان" (٣/٣٧٣/٦٨١٧) .

(٣) "المجروحين" (٢/٢١١-٢١٢) ولكن وثقه ابن مـعين من وجوه ، وقال الجوزقاني: كان خـيارًا فاضلاً أدرك أربعين من المهاجـرين والأنصار، وقال التـرمذي: ثقة، وقال يـعقوب بن شيـبة: منهم من يضعّفـه "الميزان" (٣/٣٧٣)، "التاريخ الكبير" (٧/١٥٩) والذي وضعه هو غلام خليل الوضاع.

(٤) وفي س ، ب ، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ب ، س "قيل يا رسول الله".

يَنْبَغي للمُذْنب أن يتوب من الذنوب؟ قال: يغتسل ليلة الاثنين بعد الوِتْر ويصلّي اثْنتي[١] عَشَرَة ركعةً يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب، وقل يا أيها الكافرون مرّةً، وعشر مرات قل هو الله أحد، ثم يقُومُ ويُصَلّي أربع ركعَات، ويُسلّم ويَسْجُدُ، ويَقْرأُ في سُجُوده آية الكُرسي مرّةً، ثم يَرْفَعُ رأسَهُ، ويَستَغْفرُ مائَةَ مَرَّة، ويُصلّي على النبي ﷺ مائة مَرّة، ويقُول مائة مرّة: لا حَوْل ولا قُوَّةَ إلاّ بالله،[٢] ويُصبح من الغد صائمًا، ويُصلّي عند إفطاره ركْعتين بفاتحة الكتاب، وخمس مرات ﴿قل هو الله أحد﴾ ويقول: يا مُقلّب القُلُوب تقبّل تَوْبتي كما تقبلتَ من نبيّك داود، اعصمْني[٣] كَمَا عَصَمْتَ يحيى بن زكريا، وأصْلحْني كما أصْلحتَ أولياءك الصالحين، اللهم إنّي نادم على ما فعلتُ، فاعْصمْني حتّى لا أعْصيكَ، ثُم يقوم نادمًا؛ فإن رأس مال التائب الندامة، فمن فعل ذلك يقبل الله توبته وقَضَى حوائجه، ويقوم من مَقَامه وقد غفر الله الذنوب[٤] كما غَفَر لداود / عليه السَّلامُ، وبَعَث[٥] اللهُ إلَيْه ألف مَلَك (١٦٢/ب) يحفظونه من إبليس وجنوده، إلَى أنْ يُفارقَ[٦] الرّوحُ جَسَدَهُ ولا يخرج من الدُّنيا حتّى يَرَى مكانه من الجنّة، ويقبض الله رُوحَه والله عنه راضٍ، ويُغسّله جبريل عليه السّلام مع ثمانين ألف ملك، يَسْتغفرون له، ويكتبون له الحَسَنَات إلى يوم القيامة، ويُبشّره مُنْكر ونكيرٌ بالجنّة، وفتَح [اللهُ][٧] في قبره بَابَيْنِ من الجنة، ويدخل الجنة بغير حساب، ويجاور فيها يحيى بن زكريا عليه السلام»[٨] .

---

(١) وفي ف "ثنتي" وفي س "يغتسل ويصلى على النبي ﷺ مائة مرة ليلة الاثنين بعد الوتر ويصلى اثنتي عشرة ركعة".

(٢) وفي ب زيادة "العلي العظيم" .

(٣) وفي اللآلئ "و اعصمني" .

(٤) وفي س "ذنوبه" .

(٥) وفي اللآلئ "و يبعث" .

(٦) وفي ب "تفارق" .

(٧) ليس في س .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٦٤) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٩٦) وأقرّا عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٣: وذكر كيفية طويلة باردة، وضع على جرير بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن رُفيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر، وسنده مجاهيل، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٥٤ حديث ١١٦: موضوع وفي إسناده مجاهيل. فالحديث موضوع، وفيه مجازفات غير مقبولة.

قال المصنف: هذا حديث مـوضوع لم يَقُلْه رسولُ الله (ﷺ)[١] ولا رَوَاهُ أبو ذَرّ، ولا زَيْدُ بن وَهْبٍ، وفي إسناده مجاهيل؛ ولقد أبدع الذي وضعه واجْتَرأ على الشريعة بأشياء باردة قـال أبو عامر[٢] الحافظ: هذا حـديث باطل منكر لا يتابـع عليه رَاويه، والحَمْلُ فيه على مَنْ دُونَ جَرير.

* * *

٥٩-[باب] صلاة لإضاعة الصلاة

(١٠٢١) حُدِّثْتُ عن أبي الأسعد[٣] محمد بن إبراهيم بن مـحمد بن أيوب قال: حدثنا أبي قال: حدثنا مـحمد بن علي قال: حدثنا أبو محمد قـال: حدثنا أحمد بن عُبيد الله النهرواني قال: حدثنا أبو عاصم النّبيل قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثـير، عن أبي سَلَمة، عن أمّ سَلَمة، قـال: دخل شابٌّ من أهل / الطائف على (١٦٣/أ) رسول الله (ﷺ)[٤] فقـال: يا رسول الله إني عـصيتُ ربّي وأَضَعْتُ صلاتي، فـما حيلتي؟ قال: حيلتُك بعد ما تُبْتَ ونَدِمْتَ على ما صَنَعْتَ أنْ تُصلّي لَيْلَةَ الْجُمُعة ثمانِ رَكْعات، تقرأ في كلّ رَكْعَة فاتحة الكتاب مرّة،[٥] وخمسًا وعشرين مرّة ﴿قل هو الله أحد﴾، فإذا فَرَغْتَ من صـلاتك [فقُلْ][٦] بعـد التسليم ألف مـرّة: صلى الله على محمد النبي الأُمّي، فإنّ اللّه عزّ وجلّ يجعل ذلك كفارةً لصلواتك، ولو تَرَكْتَ صلاة مائتَيْ سنة، وغفر الله لك الذُّنُوب كلّها، وكتب اللّه لك بكل[٧] رَكْعة مدينة في الجنة وأعطاك بكلّ آية قرأتَهَا أَلْفَ حَوْرَاء، وتدخل الجنة بغير حساب، ومن صلّى بعد مَوْتي هذه الصلاة يَرَاني في المَنَام مِنْ لَيْلَته، وإلاّ فلا يتمّ له من الجُمعة القابلة حتى يراني في

(١) زيادة من س.
(٢) وفي ب "ابن عامر".
(٣) وفي ف "الأسود" وفي س "الأشعث" وفي الأصل وب و"اللآلئ" "الأسعد".
(٤) من س .
(٥) وفي ف "فاتحة الكتاب وخمسًا وعشرين قل هو".
(٦) وفي الأصل" قُول" وهو تصحيف من الناسخ".
(٧) وفي س "و كتب لك بكل".

المنام، ومن رآني في المنام فَلَهُ الْجنة.

قال المصنف:[١] هذا حديث موضوع بلا شك، وكان واضعه من جهلة القُصّاص، وأخاف أن يكون قاصداً لشَين الإسلام، لأنه إذا صلّى الإنسانُ هذه الصلاة ولم يَرَ النبي ﷺ في مَنَامه شَكَّ في قَوْل الرسول (ﷺ)[٢] وكيف تقوم ركعاتٌ يَسيرَةٌ متطوع[٣] بها مقام صلوات كثيرة مفترضة؟ هذا محال / . وفي إسناده مجاهيل وليس[٤] بشيء أصْلاً. (١٦٣/ب)

* * *

٦٠-[باب] صلاة مَنْ صَلاّها رأى مكَانه منَ الجنّة

- روى إسحاق[٥] بن أبي يزيد، عن سُفيان، عن خالد بن عُمير، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ)[٦] «من لم تَفُتْهُ ركعةٌ مِنْ صَلاَة الغَدَاة أربعين لَيْلة لم يَمُتْ حتّى يَرَى مقْعَدَهُ من الجنّة».[٧]

قال المصنف: إسحاق مَجْهول وقد اتّهَمُوهُ بِوَضْعِه.

* * *

(١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٣: وُضع على أبي عاصم؛ فانظر إلى قُبح الدجاجلة!!

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي س "يتطوع بها".

(٤) وفي س ، ف "فليس".

(٥) وفي بعض النسخ "أبو إسحاق" وفي ب ، س "صلاة من فَعَلها".

(٦) زيادة من ب ، س .

(٧) قال ابن عراق في "التنزيه" (٩٧/٢) : رواه إسحاق بن أبي يزيد من حديث أنس وإسحاق مجهول، وقد اتهموه بوضعه. وقال الذهبي في "الميزان" (٨٠٦/٢٠٥/١) : لا يُدرى من هو، والحديث باطل وقد غمزه أبو سعيد النقاش. وقال في الترتيب" ١٤٣ اتهم بوضعه إسحاق بن أبي يزيد على الثوري، وقال الشوكاني في "الفوائد" ٣٣ حديث رقم ٧٠: فيه مجهول، وهو المتهم بوضعه، فالحديث موضوع.

٦١-[باب] صلاة لرؤية الله تعالى في المنام

قال المصنف: قد سَبَقَتْ في ذكر صلاة يوم الجمعة.

* * *

٦٢-[باب] صلاة لرُؤْية رسول الله (ﷺ)[١] في المنام

(**١٠٢٢**)أنبأنا[٢] محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري قال: حدثنا إسماعيل بن سَعيد الحافظ، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن إبراهيم الفقيه، قال: حدثنا محمد بن محمد بن عليّ بن الأشعث، قال: حدثنا شريح بن عبد الكريم التميمي، وأبو يعقوب يوسف بن علي قالا: حدثنا أبو الفَضْل جَعْفر بن محمد[٣] بن جعفر بن علي بن الحسين قال: حدثنا يعلى بن عُبَيْد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس: أن رسول الله (ﷺ)[٤] كان يقولُ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصَلّي ليلة الجمعة ركْعَتَيْن يقرأ من كلّ ركعة فاتحة الكتاب وخمسًا وعشرين مرّة قل هو الله أحد، ثم يُسلّم، ثم يقولُ ألفَ مَرَّةً: صلى الله على محمد النبي الأميّ فإنّه يراني في ليلته في المنام / وإلاّ لا يتمّ له الجمعة القابلةُ حتى يَرَاني في المَنَام، ومَنْ رآني غَفَرَ اللهُ لَهُ الذُّنُوبَ».[٥] (١٦٤/أ)

قال المصنف: وهذا حديث لا يصحّ وفيه جماعة مَجْهُولُون.

---

(١) زيادة من س ، ب .

(٢) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٣) وفي س "جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي" وهو مصحف، روى عنه شريح بن عبد الكريم وغيره قال الجوزقاني في "الأباطيل": مجروح."اللسان" (٢/١٢٦) .

(٤) زيادة من س ، ب ، ف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأورده السيوطي وابن عراق وأقراه على الوضع "اللآلئ" (٢/ ٦٤-٦٥)، "التنزيه" (٢/ ٩٧) وقال الذهبي في "الترتيب" وضع على يعلى عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس وفي سنده محمد بن محمد بن الأشعث متّهم ٤٣ب، وينظر: "الميزان" (٤/ ٢٧/ ٨١٣١) ، و"الكامل" (٦/ ٢٣٠٣-٢٣٠٤) .

صلاة أخرى لِرُؤيته عليه السلام.

(١٠٢٥/ 71)أنبأنا[١] أبو محمد عبد الله بن عليّ المقرئ، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز قال: أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفَرَضي، قال: حدثني أبو الطيّب محمد بن أحمد بن موسى بن هارون، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم البُرودي،[٢] قال سمعتُ محمد بن عكاشة الْكِرْمانيّ يقول: أخبرنا[٣] معاوية بن حمّاد الْكِرْمَانِيُّ، عن ابن شهاب، قال: «من اغتسل لَيْلَةَ الْجُمعة وصلّى ركعتين يقرأ فيهما ﴿بقُل هو الله أحد﴾ألف مرّة ثم نام رأى النبي ﷺ»

قال ابن عكاشة: فدُمتُ عليه نحواً[٤] من سنتين أغتسل في كلّ ليلة جُمعة، وأصلّي ركعتين أقْرأ فيهما[٥] ﴿قل هو الله أحد﴾ ألف مرّة طمعًا أن أرى النبي ﷺ في المَنَام فأتت عليّ ليلة باردة فاغتسلتُ وصلّيْتُ ركْعَتَيْن قرأتُ فيهما قل هو الله أحد ألف مرة أخذتُ مَضْجَعي فَأَصَابَني حُلُمٌ فقمتُ الثانية فاغْتسلتُ وصليتُ ركعتَيْن قرأتُ فيهما / ﴿قل هو الله أحد﴾ ألف مرّة، فلمّا فرغتُ منهما وكان قريبًا من السَّحر استندتُ إلى الحائط فَدَخَلَ عليّ النبيّ ﷺ وعليه بُرْدانِ فبدأني فقال: حيّاك الله يا محمد.[٦] (١٦٤/ب)

قال المصنف: وذُكر أنه عرض عليه اعتقادًا في قصّة طويلة. ومحمد بن عكاشة من أكذب الناس. قال أبو زُرْعة: كان كذّاب[٧] وقال الدارقطني: يضع الحديث.[٨]

---

(١) وفي س "أخبرنا عبد الله بن علي".
(٢) وفي ف "البزوري" ب "البزدوري" س "المروزي".
(٣) وفي ب "أنبأنا".
(٤) وفي ب "نحو".
(٥) وفي س "و أقرأ فيها" .
(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٦٥) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٩٧) وأقرا عليه؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٣ب: وفيه محمد بن عكاشة الكذاب. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.
(٧) "الجرح" (٨/ ٥٢) .
(٨) "الضعفاء" ٤٨٨.

٦٣-[باب] صلاة لحفظ القرآن

(١٠٢٤)أنبأنا[١] ظفر بن عليّ الـهمداني قـال: أنبأنا[١] أبو منصور مـحمود بن إسماعيل الصَّيْرفيُّ، قال: أنبأنا[١] أحمد بن محمد بن الحُسين قال: حدثنا سليمان بن أحمـد الطبراني، قـال: حدثنا الْحُسَيْن بن إسـحاق التُسْتَري، قال: حـدثنا هِشَامُ بن عمّار قال: حدثنا محمد بن إبراهيم القُرَشِيّ، قال: حدثنا أبو صالحٍ، عن[٢] عِكْرمة، عن ابن عبّاسٍ قال: قال عليّ: يا رسول الله إنّ القرآن يَنْفَلِتُ من صَدْري. فقال النبي ﷺ: ألاَ أُعلّمك كلمات يَنْفَعُك الله بهنّ ويَنْفَعُ من علَّمْتَه؟ قال: بَلَى بأبي وأمّي[٣]. قال: صَلّ ليلة الجـمعة أربعَ ركعـات، تقرأ في الرَّكْعة الأُولى بفاتحـة الكتاب ويس، وفي الثانية بفاتحة الكتاب[٤] وتبارك الْمُفصّل، فإذا فَرَغْتَ من التشهّد فاحْمَد[٥] الله عزّ وجلّ واَثْنِ عليه، وصلّ على[٦] النبي ﷺ، واستغفر للمؤمنين ثم قُلْ: اللهم ارْحمني بترك / الْمَعَاصي أبَدًا ما أبْقَيْتَني».[٧] (١٦٥/أ)

---

(١) وفي ف ، ب "أخبرنا" وفي ب "الهمذاني" .

(٢) وفي الطبراني "أبو صالح وعكرمة عن ابن عباس" و في ف "علي عليه السلام".

(٣) وفي ب "بأبي أنت وأمي".

(٤) وفي "الطبراني" بطوله: "و حـاميم الدخان، وفي الثـالثة بفاتحـة الكتاب والم تنزيل السجـدة، وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل".

(٥) وفي س ، ب "و احمد الله تعالى".

(٦) وفي "الطبراني": "و صلّ على النبيين".

(٧) فزاد الطبراني: "و ارحمني من أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يُرضيك عنى، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة الـتي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حبّ كتابك كما علمتني ورزقتني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، وأسألك أن تنوّر بالكتاب بصري، وتُطلق به لساني، وتفرج به عن قلبي، وتشرح به صـدري، وتستعمل به بدني وتقوّيني على ذلك ، وتعينني عليه، فإنه لا يـعينني على الخير غيرك، ولا يوفق له إلاّ أنت" فافـعل ذلك ثلاث جمع أو خمسًا أو سبعًا تحفظه بإذن الله وما أخطأ مؤمنًا قَطّ" فأتى النبي ﷺ بعد ذلك بسبع جُمع فأخبره بحفظه القرآن والحديث فقـال: مـؤمن وربّ الكعـبـة علم أبا الحسن علم أبا الحـسن " (١١/٣٦٧-٣٦٩ حـديث ١٢٠٣٦) وقـال السيوطي: مـحمد بن إبراهيم مجـروح ، و أبو صالح إسحاق بن نجـيح متروك "اللآلئ" (٢/٦٦) ؛ ورواه الترمذي، كتاب الدعوات باب ١١٥ حديث ٣٥٧٠ من طريق سليمان بن عبد الرحمن، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابـن جريج ، عن عطاء وعكرمة به . وقـال أبو عـيسى : وهـذا حديـث غـريب ؛ ورواه الحـاكـم فـي =

قال المصنف: هذا حـديث لا يصح ومحـمد بن إبراهيم مجـروح، وأبو صالح لا يعلمه إلا إسحاق بن نجيح وهو متروك.

(١٠٢٥) طريق آخر: أنبـأنا أبو القاسم الحريري عن أبي طالب العـشاري، قال: حدثنا أبو الحسن الـدارقطني قال: حدثنا محمـد بن الحسن بن محمـد المقرئ، قال: حدثنا الفضل بن محمد العطار، قال: حـدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا الوليدُ بن مُسْلم عن ابن جُرَيج، عن عَطَاء، عن ابن عـباس أنه بَيْنا هُوَ جالس عـند رسول الله (ﷺ)[١] إذْ جَاءَهُ عليّ بن أبي طَالب[٢] فقال: بأبي أنت وأمي[٣] يا رسول الله يَنْفَلتُ هَذَا القـرآنُ من صَدْري، فمـا أَجِدُني أَقْدرُ عَلَيْه. فـقال له رسـول الله (ﷺ)[٤] أبا الحسن أفلا أُعلّمك كلمات يَنْفَعك الله بهن، وينفع بهـا من علّمته، ويثبت ما علمت في صدرك؟ قال: أَجَلْ يا رَسول اللّه فعلّمْني قال: فإذا كان ليلة الجمعة فإن استطعتَ أن تَقُومَ في ثُلْثُ الليل الآخرِ فإنّهـا ساعة مشـهودة والدعاء فيهـا مُسْتَجَابٌ وهو قوْلُ يَعْقُوب لبَنيه: ﴿سوف أستغفر لكم ربّي﴾ تقول حين تأتي ليلة الجمعة، فإن لم تستطع فقُمْ في وَسَطِهَا فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكْعَات تـقرأ[٥] في الركعة الأولى بِفـاتحة الْكتاب، وسورة يس، وفي الركعـة الثانية فاتحة الكتـاب وسُورة حم الدخان، وفي الركعة الـثالثة ألم تنزيل السجدة وفي الركعـة الرابعة فاتحة[٦] الكتاب وتبـارك المُفصّل، فـإذا فرغتَ من التشهد فاحْمَد اللّه، وأحْسِن الثّنَاء عليه، وصلّ علي[٧] وعلى سائر النّبيين، واستغفر للمُؤمنين والمُؤْمنات، ولإخوانك الذيـن سَبَقُوكَ بالإيمان، ثم قُلْ في آخر ذلك: اللهمّ

= "المستدرك" (١/٣١٦-٣١٧) كـتاب صلاة التطوع من طريق سليمـان بن عبد الرحمن الدمـشقي به وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وتعـقبه الذهبي في التلخيص: قلت: هذا حديث منكر شاذ أخاف لا يكون موضوعًا، وقـد حيّرني والله جودة سنده فإنه ليس فـيه إلاّ الوليد بن مسلم، وقد صـرح بالتحديث وقال: حدثني ابن جريج.

(١) زيادة من س.

(٢) وفي س "رضي الله عنه".

(٣) وفي ب "بأبي وأمي".

(٤) زياة من س .

(٥) وفي حاشية ب "بلغت المعارضة بخط المصنف"

(٦) وفي ف "بفاتحة" .

(٧) وفي ب ، ف بزيادة "عليّ وأحسن" .

ارْحمني بتَرْك الْمعَاصي[١] ما أبْقَيْتَنــي، وارْحمني أن أتكلّف مــا لا يعنيني، وارزُقْني حُسْن النّظر فيــما يُرضـيك عنّي، اللهم بديعَ السمـوات والأرض ذَا الْجلال والإكْرام والعزّة الّتي لا تُرَامُ أسـألك يا الله يا رَحْمن بجـلالك ونور وجهك أن تنوّر بكتـابك بصري وتُطْلق به لساني، وأن تـفرّج به عَنْ قَلْبي، وأن تشرح به صَدْري، وأن تُشْغلَ به بَدَني، فإنه لا يُعينُني على ذلك غيرُك، ولا يُؤتينيه إلاّ أنتَ، ولا حوْل ولا قُوّةَ إلاّ باللّه العلي العظيم. أبا الحسن تَقُولُ ذلك ثلاثَ جُمع أو خمسًا أو سَبْعًا بإذن الله، فو الذي بعثني بالحق ما أخطأ مُوَصّي.[٢] قال ابن عباس: فَوَ الـله ما لَبثَ إلا خمسًا أو سَبْعًا حتى جـاء رسُولَ الله(ﷺ)[٣] في مثل ذلـك المجلس فقال: يا رسـول الله إني كنتُ أتعلّم أربع آيات ونَحْوَهنّ فـإذا قـرأتُهنّ على نفـسي يَنْفَلتْنَ منّي، وأنا اليـوم[٤] أتعلّم الأربعين آية أو نحوها فإذا قرأتُها علـى نَفْسي فكأنّما كتاب الله بين عَيْنَيّ، ولقد كُنتُ أسْمَعُ الْحديث، فإذا أرَدْتُهُ تَفلّت مـنّي، وأنا الساعة[٥] أسمع الأحاديث فإذا / (١٦٦ / أ) تحدثتُ بهــا لا أخرم منها حَرْفًا واحدًا، فقــال رسول الله (ﷺ)[٦] عند ذلك: مؤمنٌ وربِّ الْكَعْبة يا أبا الحسن».[٧]

قال الدارقطني تفــرّد به هِشَامٌ عن الوليد.[٨] قال المصــنف: قُلْتُ أمّا الوليد فــقال

---

(١) وفي س زيادة "أبدًا" .

(٢) وفي كل النسخ هكذا وفي "اللآلئ" و"التنزيه" "مؤمنًا قط".

(٣) زيادة من س.

(٤) وفي اللآلئ "الآن".

(٥) وفي اللآلئ "الآن" وفي ب ، ف "تحدثت منها".

(٦) زيادة من س ، وفي ب "فقال له رسول الله".

(٧) أخرجــه ابن الجوزي من طريق الدارقطنـي في "الأفراد" وأورده السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ٦٦-٦٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١١١-١١٢) وتعقباه.

(٨) وقال ابن عراق في "التنزيه" ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على حاشـية "مختصر الموضوعات" لابن درباس ما ملخّصه: أما قول الدارقطني تفرد به هشام، عن الوليد فليس كذلك بل تابعه عليه سليمان بن عبد الرحمن الدمشـقي ومن طريقه أخرجه الـترمذي، وسليمـان وإن تكلّم فيه فقـد أخرج له البخـاري، وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٢١٣/ ٣٤٨٧) : قلت لو لم يذكره العُقيلي في "كتاب الضـعفاء" لما ذكرته، فإنه ثقة مطلقًا ثم ساق الذهبي هذا الحديث وقال عقبه: وهو مع نظافة سنده منكر جدًا، في نفسي منه شئ، فلعل سليمان شُبّه له وأدخل عليه كـما قـال أبو حاتم: لو أن رجلاً وضع له حـديثًا لم يفهم. انتـهى وقال السخـاوي: قال =

علماء النقد:[١] كـان يَرْوي عن الأوزاعيّ أحـاديث هي عـند الأوزاعي عن شـيـوخ ضُعَفَاء عن شيوخ[٢] أدركهم الأوزاعيُّ مثل نافع[٣] والزُهريّ فيُسْقط أَسْمَاء الضعفاء، ويَجْعَلُهـا عن الأوزاعـي عنهم.[٤] وبعــد هذا فــأنا لا أَتّهِمُ به إلاّ النقّاش شـيـخ الدارقطني. قال طلحة بن محمد بن جـعفر: كان النّقاش يكذب. وقال البَرْقَانيُّ: كُلُّ حديثه مُنْكر.[٥] وقال الخطيب: أحَاديثه مناكير بأسانيد مَشْهُورَة.[٦]

* * *

٦٤-[باب] صلاةٌ لقضاء الحوائج

(١٠٢٦)أنبأنا[٧] عبد الملك بن أبي القـاسم قال: أنبأنا[٧] أبو عامـر الأزدي وأبو بكر الغورجي[٨] قالا: أخبرنا[٩] ابن الجرّاح، قال: حدثنا ابـن مَحْبوب، قال: حدثنا أبو عيسى التـرمذي، قال: حدثنا علي بن عيـسى بن يزيد البَغْداديُّ، قـال: حدثنا عبد الله بن بكرٍ السّهْميّ، عن فائدِ بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوْفى قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَه حاجَةٌ إلى اللـه أو إلى أحدٍ مِنْ بَني آدَمَ فليتوضأْ، فليُحْسن الوُضُوءَ، ثم لْيُصلِّ ركْعَتَيْن، ثم لْيُثْن عَلَى اللّه، وليـصلِّ على النبيّ ﷺ ثم

=المنذري: طرق أسانيد هذا الحديث جيدة ومـتنه غريب جداً ، والحق أنه ليست له علة إلاّ أنه عن ابن جريج عن عطاء بالعنعنة، أفاده شيخنا يعني ابن حجر، وأخبرني غـير واحد أنهم جرّبوا الدعاء فوجدُوهُ حقًّا انتهى.
وقال الدكتور نور الدين عـتر في كتابه "هدي النبي" : فإنا نرجح القول بضـعف الحديث ونرفض القول بأنه موضوع رفضًا باتًا، فالحديث وإن كان ضعيفًا فإننا نَرى أنه لا مانع من العمل به ص ٢٣٩.

(١) وفي ب "النقل".
(٢) وفي ب "عن شيوخ قد أدركهم".
(٣) وفي ف "مثل مالك" بدل "نافع" وهذا بخلاف النسخ الأخرى.
(٤) ينظر: "التهذيب" (١١/ ١٥٤) .
(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٢٠/٤٠ ٧٤) ، "اللسان" (٥/ ١٣٢/ ٤٤١) .
(٦) ينظر: "تاريخ بغداد" (٢/ ٢٠٢/ ٦٣٥) .
(٧) وفي ب ، ف "أخبرنا".
(٨) ب "الغزرجي" وفي س "العواجي".
(٩) وفي ب "و أنبأنا" .

/ لِيَقُلْ: لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ، سُبحـانَ الله رَبِّ الْعَرْش العظيم، الحمـدُ لله (١٦٦/ب) ربِّ العـالمين، أسْأَلُكَ مُوجبـات رَحْمَتك، وعَزَائمَ مَغْفرَتكَ، والغَنيـمـةَ من كُلِّ برٍّ، والسلامـةَ من كلِّ إثْمٍ، لا تَدَعْ لي ذَنْبًا إلاّ غفرْتهُ ولا همًّا إلاّ فرّجْتَهُ، ولا حـاجةً هي لَك رضًا إلاّ قَضَيْتَهَا يا أرحم الراحمين».(١)

قال الترمـذي: هذا حديث غَرِيبٌ، وفائد هو أبو الورقاء يضـعّف في الحديث قال المصنف قلت: قال أحمـد بن حنبل: فايد متروك الحديث. وقال يحـيى: ليس بثقة. وقال الرازي: ذاهب الحديث(٢). وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به.(٣)

* * *

٦٥-[باب] صلاة أخرى لقضاء الحوائج

(١٠٢٧)أنبأنا(٤) ابن ناصر، قـال: أخبرنا(٥) المبارك بن عـبد الجبّار، قـال: أنبأنا محمد بن عليّ بن الفتح قال: حدثنا عُبَيْد الـله بن إبراهيم القزّاز، قال: حدثنا عثمان

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي عيسى الترمـذي في "السنن" أبواب الصلاة، باب ما جاء في صلاة الحاجة ح ٤٧٩ وقال أبو عيـسى: هذا حديث غريب وفي إسناده مَقـال، فائد بن عبد الرحمن يـضعّف في الحديث وفائد هو أبو الورقـاء، ورواه أيضًا ابن ماجه، كتـاب إقامة الصـلاة باب ما جاء في صلاة الحـاجة باب ١٨٩ حديث ١٣٨٤ وفيـه فائد بن عبد الرحمن، والحـاكم في "المستدرك" (١/ ٣٢٠) كتـاب صلاة التطوع، وقال الحاكم: فـائد بن عبد الرحـمن في عداد التابعين وهو مـستقيم الحـديث إلاّ أن الشيخين لم يخـرجا عنه وإنما جعلتُ حديثه هذا شاهدًا لما تقدّم، وتعقبه الذهبي وقال: بل متروك، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١١٠) قلت: قال الحافظ المنذري: طرق أسانيد هذا الحديث جيّدة، ومـتنه غريب والله أعلم. وقال الحافظ ابن حجر في "أماليه" وجدت له شاهدًا من حديث أنس أخرجه الطبراني في "كتاب الدعاء" وسنده ضعيف؛ وأخرجه الديلمي من وجه آخر بسند حسـن، وأخرجه أحمد أيضًا والبخاري في "التـاريخ" من وجه آخر، والطبراني من وجه ثالث أتم منه، لكن سنده أضعف. انتهى وقال الشـوكاني في "تحفة الذاكرين" ص ١٣٩: والحاصل أن جميع طـرق أحاديث هذه الصلاة لا تخلو من ضعف الأ حـديث أبي الدرداء أخرجه الطبراني في الـكبير وقال الهـيثمي في المجمع: وإسناده حـسن، وبعده حديث أبي أوفى وينظر: "الفـوائد" ص ٣٨-٤١، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٣ب: وما هو بموضوع بل يُحتمل.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/ ٣٣٩/ ٦٦٧٩) و"الجرح" (٧/ ٨٣).

(٣) "المجروحين" (٢/ ٢٠٣).

(٤) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ب "أنبأنا".

ابن أحمد الدقّاق، قال: حدثنا عباس بن الحسن الكِرْماني، قال: حدثنا خلف بن عبد الحميد السرخسي، قال: حدثنا أبانُ بن أبي عيّاش قـال: حدثنا أنس بن مالك، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «مَنْ كَانَ لَهُ إلى الله عزّ وجلّ حاجةٌ عَاجِلَةٌ أوْ آجِلَةٌ فلْيتقدّم[١] بَيْن يَدَيْ نَجْوَاهُ صدقة، وليصُمْ الأربعـاء والخميس، والجمعة، ثم يدخل يـوم الجمعة إلى الجامع فَلْيُصَلّ اثنتي [عشرة][٢] ركعةً يقرأ في عشر ركـعات في كُلّ ركعة الحمد مرّة، [و آية الكرسي عشر مـرات، ويقرأ في ركعتين في كل ركعة الحـمد مرة][٣] وخمسين مرة / ﴿قل هو الله أحد﴾، ثم يجلس ويسأل الله تعالى حاجته فليس يَرُدّه الله[٤] من حاجةٍ عاجلة أو آجلة إلاّ مَضَاهَا الله له».[٥] (١٦٧ / أ)

قال المـصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسـول الله (ﷺ)[٦] وأبان كذاب، ليس بشئ. قـال شُعْبَةُ: لأنْ أَزْنِيَ أَحَبّ إليّ مِنْ أنْ أُحَدِّثَ عن أبان بن أبي عيّاش. وقـال أحمد: ترك الناس حديثه. وقال يحيى: ليس حديثه بِشَئٍ.[٧]

* * *

٦٦-[باب] ذكر صلوات مَرْوِيّات مطلقة

صلاة:

(١٠٢٨) أخبرنا مـحمد بن ناصر، قـال: أنبأنا[٨] أحـمد بن الحـسين بن قُرِيش، قال: أنبأنا إبراهيم بن عـثمان البـرمكي، قال: حدثنا أبو بكر مـحمد بن إسمـاعيل الورّاق، قال: حدثني جعـفر بن محمد بن القاسم، قال: ثنا أبو عبـد الله محمد بن

---

(١) وفي س "فليقدم".

(٢) هذه الكلمة من ف ، ب.

(٣) ما بين القوسين من ب ، ف ولا توجد في الأصل.

(٤) وفي س :فليس يردّه من حاجة.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن ناصر، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٣ب: وفيه من يجهل إلى أبان بن أبي عياش وهو متروك، وقال الشوكاني في "الفوائد" ٤١: أبان متروك. فالحديث متروك.

(٦) زيادة من س .

(٧) ينظر: "الميزان" (١/ ١٠-١٢) (١/ ٦٦١/ ٢٥٤٤) .

(٨) وفي ب "أخبرنا".

عبد الله بن الصقر بن إسـماعيل بن عيسى[١] مولى الرّشيـد، قال: حدثنا حَرْبُ بنُ مُختـار بن نُفيع، قال حدثنا عـبد الغني بن رِفَاعَة، قال: حـدثنا نُعَيْم بن سالم، عن عبد الله بن الحسن،[٢] عن علي بن أبي طالب قال: قـال رسول الله (ﷺ):[٣] «من صلّى ركْعَتَيْن يقـرأُ في إحـداهُمـا من الفُرقان منْ ﴿تـبارك الذي جـعل في السـمـاء بُرُوجًا﴾[سورة الفرقان: ٦١] حتّى يَخْتِمَ، وفي الركعة الثـانية أول سورة المُؤمنين حتّى يبلغ ﴿فتبارك الله أحـسن الخالقين﴾ ثم يقُولُ في كُلّ ركعة بَيْنَ[٤] رُكُوعه: / (١٦٧/ب) سبحان الله العظيم وبحمـده ثلاث مرّات، ومثل ذلك في سجوده، أعطاه الله عـزّ وجلّ عشرين خَصْلَةً، ويُؤْمَنُ من شرّ الجنّ والإنْس، ويعطيه الله عزّ وجلّ كتابَهُ بيمينه يوم القيامة، ويُؤْمَنُ من عذاب [القبر]،[٥] ومن الفزع الأكبر، ويُعلّمـه الكتابَ، وإن لم يكن عليه حريصًا، ويُنزع منه الفَقْرُ[٦]، ويذهب عنه هَمُّ الدُنيـا، ويُؤتيه اللّه عـزّ وجلّ الحُكْمَ، ويبصّره كتَابَهُ الذي أنزله على نبيه، ويُلقّنه حُجّته يوم القيامة، ويَجْعَلُ النُّورَ في قَلْبه، ولا يَحْزَنُ إذا حَزِنَ النّاسُ، ولا يخـاف إذا خـاف النـاس، ويُجـعل النورُ في بَصَرِه، ويُنزع حُبّ الدنيا من قَلْبِه، ويُكْتَبُ عند الله عزّ وجلّ من الصادقين».[٧]

قـال المصنف: لا صـحـة له، وفـيه مـجـاهيل. قـال ابن حـبـان: ونُعَيْم يضع الحديث.[٨]

* * *

(١) وفي ب "و ابن عيسى".

(٢) وفي س "عبد الله بن الحسين" وفي س و"التنزيه" "يغنم بن سالم" وهذا يخالف جميع نسخ الكتاب

(٣) زيادة من ب ، ف.

(٤) وفي اللآلئ "في".

(٥) كتب في الأصل "الضر" والصحيح ما أثبتناه.

(٦) وفي ب "من الفقر".

(٧) وفي ب ، ف ، س "الصـالحين" أخرجـه ابن الجـوزي من طريق شيـوخـه وأورده السيـوطي في "اللآلئ" (٢/٦٧-٦٨) وأقرّه. وأورده ابـن عراق في التنزيه (٢/٩٨) وقـال: وفيـه: يغنم بن سالم، قـال الذهبي في الترتيب: سنده مظلم وفـيه: نُعَيْم بن سالم عـدم ٤٣ب وأقرّه الشوكـاني في "الفوائد" ص ٤٣ . فـالحديث موضوع .

(٨) قال ابن حبـان: يغنم بن سالم شيخ يضع الحديث عـلى أنس بن مالك روى عنه نسخة مـوضوعة، لا يحلّ الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلاّ على سـبيل الاعتبار روى عنه عبد الغني بن سـعيد "المجروحين" (٣/ ١٤٥) وقال الذهبي في المشتبّه ص ٦٤٥: نُعيم بن كثير وبيـاءٍ معجمة: يغنم بن سالم بن قَنْبر: تركوه، وقـال ابن =

٦٧-[باب] صلاة أُخرى

(١٠٢٩)أنبأنا[١] محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو عَمْرو عثمان بن محمد النيسابوري قال: حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العَتَكي قال: حدثنا محمد بن أشرس، قال: حدثنا عامر بن خداش قال: حدثنا عُمر بن هارون البَلْخيُّ،[٢] عن ابن جُريج، عن داود بن أبي عاصم، عن ابن مَسْعُود، عن النبي ﷺ قال: «اثنتا عشرة ركعةً تصليهنّ من لَيْلٍ أو نَهارٍ وتَتَشَهَّد بَيْنَ كُلّ ركعتين، فإذا تشهدت في آخر صلاتك واثن[٣] على الله / عزّ وجلّ، وصلّ على النبي ﷺ، واقرأ وأنْتَ سَاجِدٌ فاتحةَ الْكتاب سبعَ مَرّاتٍ، وآية الكرسي سبع مَرَّاتٍ، وقُل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كُلّ شئ قدير عشر مرات، ثم قُلْ: اللهم إني أسألك بِمَعَاقِدِ العِزّ من عَرْشِكَ ومُنْتَهى الرحمة من كتابك، واسمك الأعظم، وجدّك الأعلى، وكلماتك التامّة، ثم سَلْ حَاجَتَك، ثم ارْفَعْ رأسَك، ثم سَلّمْ يَميناً وشِمَالاً، ولا تُعَلّمُوهَا السُّفَهَاءَ فإنّهم يَدْعُونَ بها فيُسْتَجَابُ»[٤].

(١٦٨ / ١)

= حجر في "اللسان" (٦/ ١٦٩/ ٥٩٤) : نُعيم بن سالم قال ابن قطان: لا يُعرف، قلت: تصحّف عليه اسمه وإلاّ فهو معروف مشهور بالضعف متروك الحديث وأول اسمه ياء مثناة من تحت ثم غين معجمة ثم نون وسيأتي. وذكره في (٦/ ٣١٥) باسم: يغنم بن سالم.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٤: عمر بن هارون كذّاب.

(٣) وفي ف "فاثن".

(٤) وفي اللآلئ بزيادة "لهم" وكذا في ع. أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٦٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١١٢-١١٣) وتعقبا: بأن عمر روى له الترمذي وابن ماجه وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٢٢٨/ ٦٢٣٧) : كان من أوعية العلم على ضعفه وكثرة مناكيره، وما أظنه ممن يتعمد الباطل انتهى. والحديث أخرجه البيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٩٢) من هذا الوجه، وله طريق آخر أخرجه ابن عساكر من حديث أبي هريرة وفيه الحسن بن يحيى الخشني قال الذهبي في "المغني" (١/ ١٦٨/ ١٤٩١) واه تركه الدارقطني وغيره وفي "الكاشف" (١/ ١٦٧/ ١٠٨١) وهّاه جماعة وقال دحيم وغيره: لا بأس به. وذكره الحافظ شمس الدين ابن الجزري في "الحصن الحصين" ص ٦٩-٧٠ وقال أخرجه البيهقي و قال البيهقي: إنه جرّب فوجد سبباً لقضاء الحاجة،قلتُ: ورُوينا في "كتاب الدعاء" للواحدي وفي=

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، وإسنادُهُ مُخبَّط[١] كما تَرَى.

وفي إسناده عُمر بن هارون، قـال يحيى: كذّاب،[٢] وقـال ابن حِبّان: يروي عن الثقـات المُعْضلاَت، ويدّعي شُيُوخًا لم يَرَهُمْ.[٣] وقـد صحّ عن النبي ﷺ النَّهي عن القراءة في السجود،[٤]

٦٨-صلاة التسبيح

(١٠٣٠)أنبأنا[٥] هبة الله بن محمد بن الحُصين قال أنبأنا أبو علي الحَسن بن علي ابن المذهب قال: أنبأنا أبو الحسن الدارقُطْني قال: حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهـيثم القاضي قال: حدثنا أحمد بن أبي شُعَيْب الحَرّاني قـال: حـدثنا مـوسى بن أعين، عن أبي رجـاء الخُرَاسَاني، عن صَدَقَة، عن عُرْوة بن رُوَيْم. عن ابن الدَّيْلميّ، عن العباس بن عبد المطلب قال: قال لي رسولُ الله (ﷺ)[٦] الا أهَبُ لَكَ ألاَ أُعْطيك، ألاَ أمْنَحُكَ؟ قال: فَظَنَنْتُهُ[٧] أنه يُعْطيني من الدنيا

= سنده غير واحد من العلماء، ذكر أنه جرّبه فوجده كذلك، وأنا جرّبته فوجدته كذلك على أن في سنده من لا أعرفه، انتهى. ورواه الديلمي في "مسند الفردوس" مُسَلْسَلاً يقـول كلّ من رُواته: جرّبته فوجدتُهُ حقًا إلى ابن مسـعود. وقال الديلمي: وأنا جرّبته فوجدته حقًا وقال العراقي في شرح الترمذي في الكلام على إسناد هذا الحديث وبيان ضعفه: وداود بن أبي عـاصم لم يدرك ابن مسعود ولا يعرف له عنه رواية والظاهر أن ذكر ابن مسعـود فيه وهم من بعض رواته وانما هو عن داود بن أبي عاصم عن عـروة بن مسعود مرسـلاً فجعل بعض رواته مكان عروة عـبدَ الله فوقع الوهم ومع ذلك فهـو شاذّ مخالف للأحـاديث الصحيحة فـي نهيه ﷺ عن القراءة في الركوع والسجود انتهى. ونقل ابن الأثير في "النهـاية" (٣/ ٢٧١) في معاقد العز أي الخصال التي استحق بها العرش العز، عن أصحاب أبي حنيفة أنهم يكرهون هذا اللفظ من الدعاء وإن جاء به الحديث لأنه لا ينكشف معناه لكل أحد، وقال السيوطي في "الدر المنثور": وحديثه موضوع، فالحديث ضعيف جداً.

(١) وفي ف "مجاهيل" بدل "مخبط".
(٢) "الميزان" (٣/ ٢٢٨).
(٣) "المجروحين" (٢/ ٩٠).
(٤) ينظر: مسلم، كتاب الصلاة ٢١٠-٢١٣.
(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".
(٦) زيادة من ب، س، ف.
(٧) وفي ف "فظننته يُعطيني".

(١٦٨/ب) / شيئًا لم يُعْطَهُ أحـدٌ قَبْلي. قال: أربع ركعاتٍ إذا قُلْتَ فـيهن ما أعلّمك غُفِرَ لك، تبدأ فتُكبّر، ثم تَقْرَأُ بفـاتحة الكتاب، وسورةً ثم تقول: سبحـان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر خـمس عشرة مَرّةً، فإذا ركعتَ فَقُلْ مِثْلَ ذلك عشـر مرّاتٍ فإذا قُلْتَ: سمع الله لمن حمده: قلتَ مِثْل ذلك عشر مرات، فإذا سَجَدْتَ قُلتَ مثل ذلك عشر مـرات، فإذا رَفَعْتَ رأسَك من السُّجُود[١] قُلْتَ مثـلَ ذلك عشـر مرات قَبْلَ أَنْ تَقُومَ، ثم افْعَلْ في الركعة الثـانية مثل ذلك، غير أنـك إذا جلَسْتَ للتشهّد قُلتَ ذلك عشر مرّات قبل التشهّد، ثم افعل في الركعتين الباقيتين مثل ذلك، فإذا[٢] اسْتَطعْتَ أن تفـعل ذلك في كُلّ يوم، وإلاّ ففـي كُلّ جُمعـة، وإلاّ ففي كُلّ شَهْرٍ، وإلاّ فـفي كُلّ شَهْرَيْن، وإلاّ ففي كُلّ ستّة أشهُر، وإلاّ ففي كُلّ سنة[٣].

(١٠٣١)طريق آخر: أنبأنا[٤] ابن الحصين قال: أنبأنا[٥] أبو علي الحسن بن علي بن المذهب قال: أنبأنا[٦] الدارقطني قال: حدثنا أبـو بكر النيسابوري عبد الله بن مـحمد ابن زياد قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال: حدثنا موسى بن عبد العزيز أبو شعيب العتادي. قال الدارقطني: وحدثنا أبو بكر عبد الله بن سُليمان بن الأشعث

(١٦٩/أ) قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال: حدثنا موسى / بن عبد العزيز قال: حـدثنا الحكم بن أبان، عن عكْرمـة، عن ابن عـباسٍ، أن رسـول الله (ﷺ)[٧] قال للعباس بن عبـد المطلب: «يا عَمَّاهْ ألاَ أُعْطيك، الاَ أُعَلّمك، ألا أخبرك؟[٨] الا أفعل [لك][٩] عـــشْر خِصَالٍ إذا أَنْتَ فَعَلْتَ ذلـك غَفَرَ اللّه لك[١٠] أوله، وآخـره، قَدِيمَهُ،

---

(١) وفي الأصل ذكرت الجملة مرتين فحذفناها .
(٢) وفي ف "فإن" .
(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني.
(٤) وفي ف ب ، "أخبرنا" .
(٥) وفي ب، ف "أنبأنا ابن المذهب" .
(٦) وفي ف "حدثنا" .
(٧) زيادة من ف، ب .
(٨) وفي ع "أحبوك" و في ف "أجيزك" ، احبوك: بمعنى اعطيك .
(٩) وفي ع "أفعل لك" ، وفي المستدرك" أفعل بك" وكذا في أبي داود "افعل لك" "بمعنى أُعطيك" .
(١٠) وفي س ، ف ، ب "ذنبك" .

وحديثـه، وخطأه، وعَمْدَه، صغيرَهُ، وكَبـيرَه، سِرَّهُ وعَلاَنِيَتَهُ، عَشَر خصَال أن تُصَلّي أربع ركعـات تقرأ في كُلّ رَكْعَة بفاحـة الكتاب، وسـورة، فإذا فَرَغْتَ من القراءة في أوّل رَكْعَة وأنتَ قائم قُلْتَ: سبحـان الله والحمد لله ولا إله إلا اللّهُ والله أكْبر خَمْس عَشَرَةَ مَرّةً، ثم تَرْكَعُ فتقولُها وأنت راكع، عشـرًا، ثم ترفع رَأْسَك من الرُكُوع فتقولها عشرًا، ثم تَهْوي سَاجدًا فتقول[1] وأنت ساجـدٌ عشـرًا، ثم ترفع رَأْسَكَ من السُجُود فتقولها عشرا، ثم تسجد فتقولها عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا، فذلك خمس وسبعون، في كل ركعة تفـعل ذلك في أربع ركعات، إن استطعتَ أن تُصلّيها في كُلّ يَوْم مرّة فافْعَل، فإن لم تَفْعَلْ ففي كلّ جُمـعة مرّةً، فإن لم تَفْعَلْ ففي كُلّ شَهْرٍ مَرّةً، فإن لم تفعل ففي كُلّ سَنَة مَرّةً، فإن لم تَفْعَلْ ففي عُمْرِكَ مرّةً»[2].

(١٠٣٢) الطريق الثـالث: أنبأنا[3] ابن الحُصين قـال: أنبـأنا ابن المـذهب قـال: أخبرنا[4] الدارقطني قال: حـدثنا أبو طالب الكاتب عليّ بن مـحمد بن أحـمد / بن (١٦٩/ب) الجهم قـال: حدثنا أحمد بن يحـيى بن مالك السُوسي قال: حـدثنا زيد بن الحُباب، قال: حدثنا موسى بن عُبَيْدة الرَّبَذيُّ، قال: حدثني سَعيد بن أبي سَعيد مَوْلى أبي بكر ابن حَزْم، عن أبي رافع مـولى النبيّ ﷺ قال: قـال رسول الله (ﷺ)[5] للعباس: يا

---

(١) وفي ب ، ف ، وس "فتقولها" .

(٢) أخرجه ابـن الجوزي من طريق الدارقطني. وأخرجه الحـاكم في "المستدرك" (٣١٨/١) كتـاب صلاة التطوع وقال الذهبي في "التلخيص": وأخرجه أبو داود والنسائي وابن خـزيمة في الصحيح ثلاثتهم عن عبد الرحمن ابن بشر. أبو داود، كـتاب الصلاة، باب صلاة التـسبيح (١٤) حديث ١٢٩٧، وابن مـاجه في كتاب اقـامة الصلاة باب ١٩٠ حديـث ١٣٨٦ قال السّندي: ثم الحديث قد تكلم فـيه الحفاظ والصحـيح أنه حديث ثابت ينبغي للناس العمل به؛ وابن خزيمة في "صحيحـه" (٢٢٣/٢) باب صلاة التسبيح ٥٢٦ حديث ١٢١٦؛ وقال المنذري في "الترغـيب والترهيب" (٢٣٨/١) في التـرغيب في صلاة التـسـبيح : وقـد روي هذا الحديث من طرق كثـيرة وعن جماعـة من الصحابة وأمثلهـا حديث عكرمة هذا وصـحّحه جماعـة منهم أبو بكر الآجرّي وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصـري وشيخنا أبو الحسن المقدسي، وقال أبو بكر بن أبي داود: سمعت أبي يقول: ليس في صلاة التـسبيح حديث صحيح غير هذا، وقال مـسلم بن الحجاج: لا يروي في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا، وقال الحـاكم: وقد صحت الرواية عن ابن عمر أن رسـول الله ﷺ علّم ابن عمه هذه الصلاة، فذكر الحديث وقال الذهبي: هذا إسناد صحيح لاغبار عليه (٣١٩/١) .

(٣) وفي ف،ب "أخبرنا" .

(٤) وفي ب "أنبانا" .

(٥) زيادة من ف .

عَمّ ألاَ أَصِلُكَ، ألا أَحْبُوكَ، ألا أَنْفَعك؟[١] قال: بلى قال: صلّ أربع ركعات تقرأ في كلّ ركْعة بفاتحـة الكتاب وسُورة، فإذا انْقَضَت القراءةُ فقُل: الله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله[٢] خمس عشـرة مَرّةً قبل أن تركع ثم [ارْكَعْ][٣] فقُلْها عَشْرًا قبل أن ترفع رأسك، ثم ارْفَعْ رَأْسَكَ فقُلْهَا عَشْرًا،[٤] ثم اسْجُد فقُلْها عشرًا قبل أن ترفع رأسك، فقُلْها عشرًا قبل أن تَقُومَ. فذلك خمس وسبعون في كُلّ ركعة وهي ثلاثمائة في أربع ركعات، فلو كانت ذُنُوبكَ مثل رَمْلِ عَالِجٍ[٥] غفرها[٦] الله لكَ. قال رسول الله: ومَنْ يَسْتطيع أن يقولها في يوم؟ فإن لم تستطع فقُلْها في كل جمعة، فإن لم تستطع فقُلْها في كلّ شَهْرٍ، فلم يَزَلْ يَقُولُ له[٧] حتّى قال: قُلْها في سَنَة[٨].

قال المصنف: هذه الطرقُ كُلُّها لاَ تَثْبُتُ.

أما الطريق الأوّل :ففيه: صدقة بن يزيد الخُراسـاني. قال أحمد: حديثه ضعيف. وقـال البخـاري: منكر الحـديث. وقـال ابن حبّان: حـدّث عن الثـقـات بالأشياء

---

(١) وفي الترغيب والترهيب "ألا أصلك" في آخره .

(٢) وفي الترغيب "و الله أكبر" .

(٣) وفي الأصل "ارقع" والصحيح من النسخ الأخر .

(٤) وفي ف "عشراً قبل أن تقوم فذلك" وفيه نقص .

(٥) عَالِج: بكسر اللام: موضع بالبـادية كثير الرمال، مختـار الصحاح. ونقل ياقوت الحمـوي عن أبي عُبيد الله الكوفي قال: عالِج رمال بين فيـد والقريات، ينزلها بنو بحترٍ من طيّئ، لا ماء بها، ولا يقـدر أحد عليهم فيه وهي مسيرة أربع ليالٍ .

(٦) وفي الترمذي: "لغفرها الله لك" .

(٧) وفي ف "لي" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني. وأخرجه الترمـذي في أبواب الوتر، باب ما جاء في صلاة التسبيح ٣٥٠ حديث ٤٨٢ وقال أبو عيسى: هذا حديث غـريب من حديث أبي رافع، قال أبو عيسى: وقد روى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه (٢/٣٤٨) وقد جمع طرق حديث صلاة التسبيح العلاّمة نور الدين عتـر في كتابه "هدي النبي في الصلوات الخاصّة" ص ٢٢٤-٢٣٤ ودرس أسانيدها وقال: أن بعض طرق الحديث ضعيف ضعفًا يصلح للانجبار والتـقوية، وقد ورد ما يُقوّيها، فترتفع إلى الحسن لغيره، وبعضها ما ليس فيه مطعن كـحديث عروة بن رويم فحديثه حسن، ومن المعلوم أن الحديث الحسن إذا تعدّدت طرقه من مرتبة مثله يرتفع إلى الصحيح لغيره والله أعلم (مختصراً من كتاب الهدي) وتعقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٨-٤٥) وابن عـراق في "التنزيه" (٢/١٠٧-١٠٩) وقـال الذهبي في "التـرتيب" ٤٤أ: ولكن لا ينبغي أن يذكر هذه الطرق في الموضوعات.

الْمُعْضلات، / لا يجوز الاشتغال بحديثه عند الاحتجاج به.[١] (١٧٠/أ)

وأما الطريق الثاني: فإن موسى بن عبد العزيز مَجْهُولٌ عندنا.

وأما الثالث: ففيه مُوسى بن عُبيدة: قال أحمد: لا يحلّ عندي الرواية عنه. وقال يحيى: ليس بشيء.[٢]

- وقال المصنف: وقَدْ رَوَى هذه الصلاةَ أبـو الْجَوْزاء، عن ابن عبّاسٍ أنه قال له: ألا أَحْبُوكَ؟ فعلّمَهُ صلاة التّسْبيح من غير أنْ يَرْفَعَهَا إلى رسول الله (ﷺ) وهو حديث يرويه أبو جَنَابٍ يحـيى بن أبي حَيّة. قـال يحـيى القطّان: لا أَسْتَحِلّ أنْ أَرْوِيَ عنه. وقال الفلاّس: هو متروك الحديث.[٣]

وقد رُوِّيناها من حـديث يحيى بن عَمْرو بن مـالك، عن أبيه، عن أبي الجَوْزاء، عن ابن عبّاسٍ مَوْقُوفَة أيضًا. وكان حَمّادُ بن زَيْدٍ يَرْمِي [يـحيى] بالكذب.[٤] وضعّفه ابن مـعين، وأبو زرعة، والنسـائيُّ. وضعّفـوا أباه عَمْرًا، فقـال ابن عَدِيّ: عَمْرو بن مالك منكر الحديث عن الثقات، ويَسْرِقُ الحديث، وضعّفه أبو يَعْلى المَوْصلي.[٥]

ورُوّيناها من حـديث رَوْح بن المسـيّب، عن عَمْرو بـن مالـك البكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباسٍ موقوفة عَلَيْه وقد بينا[٦] الْقَدْحَ في عَمْرو، فأمّا[٧] رَوْح: فقال ابن حبّان: يروي عن الثقات الموضوعات، ويَرْفَعُ الْمَوْقُوفَات، لا تَحِلّ الروايةُ عنه.[٨]

- وقد رُوّيَتْ / لنا صـلاةُ التسبـيح: أن رسول الله[٩] (ﷺ) علّمها عـبد الله بن (١٧٠/ب)

(١) ينظر: "الميـزان" (٢/٣١٣)؛ و"المجروحين" (١/٣٧٤) ولكن ابن عراق تعـقب ابن الجوزي في أنّ صـدقة ليـس ابن يزيد الخراساني بل هو ابن عبـد الله الدمشقي المعروف بالسمين ضعّف من قبل حفـظه ووثقه جماعة فيصلح في المتابعات بخلاف الخراساني فإنه متروك.

(٢) "الميزان" (٤/٢١٣/٨٨٩٥).

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/٣٧١/٩٤٩١).

(٤) ينظر: "الميزان" (٤/٣٩٩/٩٥٩٥) و"الضعفاء" للنسائي: ٦٢٩؛ و"الجرح" (٧/١٧٦).

(٥) ينظر: "الكامل" (٥/١٧٩٩).

(٦) وفي ف "بيّنا" بدل "قدمنا".

(٧) وفي ب "و أما".

(٨) ينظر: "المجروحين" (١/٢٩٩).

(٩) وفي ف ، ب "أن النبي ﷺ".

عَمْرو بن الْعَاصِ إلاّ أنه من حديث عبد العـزيز بن أبان، عن سُفيان الثوري عن أبان بن أبي عيّاش.

فأمـا عبد العزيز فـقال يحيى: ليس بشئ، كـذّاب خبيث، يضع الحـديث. وقال أحمد: تركتُه[١]. وأمـا أبان بن أبي عيّاش فـقال شـعبـة: لأن أزْني أحبّ إليّ من أن أُحدّث عنه.[٢]

وقد رواها ابن ثوبان، واسمُهُ عبد الرحمن بن ثابت، وابن سمعان واسمُهُ عبد الله ابن زياد: أنّ رسول الله (ﷺ)[٣] علّمها جعفر بن أبي طالب.[٤]

وابن ثَوْبان قد ضعّفه يَحْيى،[٥] وابنُ سَمْعان قد كَذَّبَهُ مالك.[٦]

- رُوِيَتْ لنا من حديث إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، عن عُمر مولى غُفْرَةَ: أنّ رَسُولَ الله (ﷺ) قال لعلي بن أبي طالبٍ: ألاَ أُهْدِي لك؟ فذكر صلاة التسبيح.

و قد اتّفق علماءُ الحديث على تَضْعيف إسحاق،[٧] وعمر،[٨] ثم حديثه مقطوع. قال العُقَيْليّ: ليس في صَلاَة التَّسْبيح حديث يثبت.[٩]

---

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٦٢٢/ ٥٠٨٢).

(٢) "الميزان" (١/ ١٠/ ١٥).

(٣) زيادة من ف.

(٤) ولكن روى أبو داود في سننه: ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا محمد بن مهاجر، عن عُروة بن رُوَيم، حدثني الأنصاري أن رسول الله ﷺ قـال لجعفر بهذا الحديث فـذكر نحوهم بحديث مهدي بن مـيمون، يعني بنفس حديث مهـدي بن ميمون في روايته لحـديث عبد الله بن عمرو بن العـاص إلاّ أنّه جعل من تعليم النبي ﷺ لجعفر بن أبي طالب، وهذا إسناد قـوي لأن أبا توبة الربيع بن نافع ثقة حجة من رجال الصحيـحين، ومحمد ابن مهاجر ثقة روى له مسلم وأصحاب السنن، وعُروة بن رويم ثقة قاله ابن معين ودُحيم والنسائي، فالإسناد متصل لا انقطاع فيه. (هَدْيُ النبي ص٢٣٠-٢٣١؛ أبو داود حديث ١٢٩٩).

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/ ٥٥١/ ٤٨٢٧) ولكن قال ابن معين: ليس به بأس ووثقه دُحيم، قال أبو حاتم: ثقة ،و قال ابن عدي: يكتب حديثه على ضعفه، ووثقه الفلاّس.

(٦) يُنظر: "الميزان" (٢/ ٤٢٣/ ٤٣٢٤).

(٧) ينظر: "الميزان" (١/ ١٧٨-١٧٩/ ٧٢٢).

(٨) "الميزان" (٣/ ٢١١).

(٩) "الضعفاء الكبير" (١/ ١٢٤/ ١٤٨) ترجمة أوس بن عبد الله الربعي أبو الجَوْزاء.

٦٩-باب أخذ [البَرَاءَات][١] للمُصلّين

(٧٧/١٠٣٣)أنبأنا أبو المعمر الْمُبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا أبو محمد جابر ابن محـمد بن جابـر البَصْرِيُّ، قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن أحمـد الرفاء، قال: حدثنا[٢] أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النُجَيْرمي، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن أذَيْن[٣] التُّوزي، وأبو بكر / مـحمد بن علي بن زحـر، قالا: حدثنـا أبو القاسم (١٧١/أ) عبـد الله بن محمـد بن عِيسى الطُّوسيّ المَعْروف بالراجيـان، قال: حدثنا أبو عُثـمان سعيد بن عُثـمان الخيّاط في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، قال: حدثـنا محمد بن داود النَيْسـابوري، قـال: حدثـنا أحمـد بن هاشم الخـوارزمي، قـال: حـدثنا مَنْصُور بنُ مُجـاهد، عن الربيع بن بَدْرٍ، عـن سوّار بـن شبـيب، عـن وَهْب بن منبّه، عن ابن عبّاس.[٤] قال أبو عـبد الله النجيـرمي؛ وحدثنا أبو بكر عـبد الله بن آذين التُوزي، قال: حـدثنا أبو الحسن أحمد بن عـيسى الرّازي قال: حـدثنا أبو العباس محـمد بن موسى قال: حدثنا محمد بن داوُد النيسابوري قال: حدثنا أحمد بن هاشم الخوارزمي عن منصـور بن مُجَاهِد، عن الربـيع بن بَدْرٍ، عن سـوّار بن شَبـيب، عَنْ وَهْبِ بن مُنبّه، عن ابن عباس قـال: «إنّ للّه تعالى ملكًا يسمى شمخـائيل يأخذ [البراءات][٥] للمصلّين من عـند الله عزّ وجلّ عند كلّ صلاة، فـإذا أصبح المؤمنون قَامُوا فـتوضّأوا لصلاة الفَجْر وصَلَّوْا أَخَذَ لهم من الله تعالى برآءةً أولّها مكتوب فـيها: عَبِيدي وإمائي في جِوَاري جعلتُكم، في ذِمّتي، وحِفْظي[٦] جعلتُكم وتَحْتَ كَنَفَي صيَّرْتُكم، فَوَعزّتي لا آخذ لكم، مَغْفُورٌ لكم ذنـوبكُم إلى الظُهْر، فإذا كان وَقْتُ الظُهْر قَامُوا فـتوضّأُوا

---

(١) في جميع النسخ "البروات" بالواو .
(٢) وفي ف "أخبرنا" .
(٣) وفي ف "آذيْن" .
(٤) وفي ب "ح ، قال" .
(٥) وفي الأصل والنسخ "البروات" .
(٦) وفي ب "وفي ذمتي وحفظي" .

(١٧١/ب) وصلَّوا أخـذ لهم / من الله تعـالى برآءةً ثانيةً مكتُوبٌ فيـها: عَبيـدي وإمَائي بَدَّلْتُ سيـئاتكم حَسَنات، وكـفّرت لكم السيِّـات، وتَجَاوَزْتُ لكم عن السيـئات وأدخلتُكُمْ برضايَ عنكم دارَ الجلال، فـإذا كان وقتُ العَصْر قامُوا فَتَوَضَّأُوا وصلَّوا أَخَذَ لهم من الله برآءةً ثالثةً مكتوب فيها: عبيدي وإمائي حرّمتُ أبْدانكم[١] على النار، وأسكَنْتُكم مَنَازِلَ الأَبْرار، ودفَعْتُ عنكم برحمتي الأشرار، فـإذا كان وقتُ المغْرب قامُوا فتوضَّأُوا وصلَّوْا أَخَذَ لهم من الله تعالى براءَةً رَابعَةً مكتوب فيـها: عَبِيدي وإمائي صَعِدَتْ إليَّ ملائكتي بالرِّضى عنكم، وحقّ عليّ رضـاكم وأنا أُعْطيكم يوم القيامـة أُمْنيتكُمْ، فإذا كان وقتُ العشاء أخـذ لهم من الله تعالى براءةً خَامسَةً مكتُوب فيهـا: عَبِيدي وإمائي من بيـوتكم تَطَهّرتم، وإليَّ مَشَيْتُمْ وفي ذكـري خُضْتُمْ، وحـقّي عرفـتم، وفـرائضي أَدَّيْتُمْ، اشهدْ يا شمخائيلُ وسائرُ ملائكتي أنّي قد رضيتُ عنهم قال: فيُنَادي شمخائيلُ كُلَّ ليلة ثلاثة أصوات بعد صـلاة العشاء الآخرة: يا ملائـكةَ اللّه إنّ الله عزّ وجلّ قد غفر للمصلّين الموحّدين، فلا يبقى مَلَكٌ في السموات السَّبْع إلاّ استغفر للمُصلّين ودَعَا لَهُمْ بالمُدَاوَمَة عليـها، فمنْ رُزقَ منهـم صلاة الليل فإنـه ما منْ عَبْد ولا أَمَة/ قَامَ للّه (١٧٢/أ) مُخْلصًا فتـوضأ وُضُوءًا سَابغًا ثم دَنَا منْ مُصَلاَّهُ فَصَلّى فيه إلاّ جعل الله تعـالى خَلْفه سبعة[٢] صُفُوف من الملائكة، في كُلّ صَفٍّ منهم مالا يَحـصي عدَدهم إلاّ الله، أحد طرفي الصف بالْمَشْرق والآخـرُ بالمَغْرب، حـتى إذا فـرغ من صـلاته أمّنهـا أولئك[٣] الملائكةُ على دُعَائه، فـإذا فـرغ من دُعـائه كـتب الله تعـالى له بعـدد هؤلاء الملائكة حسناتٍ، ومَحا عَنْهُ بعددهم سيّئات ورفَعَ له بعَدَدِهم دَرَجَات»[٤].

قال: وكـان الربيع بن بدرٍ إذا حَدّث الناسَ هذا الحديث يقـول: أين أَنْتَ يا غافل

(١) وفي ف "أجسامكم".

(٢) وفي ب "سبع صفوف".

(٣) وفي ب ،ف "أولاء".

(٤) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق شـيـوخه وأورده السـيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٠-١١) ؛ وابن عـراق في "التنزيه" (٢/٧٦-٧٧) وأقرّا عليـه، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٤٤، والشوكـاني في "الفوائد؛ ص١٥، فالحديث موضوع.

عن هذا الكريم؟ أين أنت[١] عن قيام هذا الليل! وعن جزيل هذا الثّواب والكَرَامة؟! قال الربيع بن بَدْر: والله ثم والله لقد لَزِمْتُ سوّار بن شبيب ثلاث سنين في طلب هذا الحديث حتّى أَفَدْتُه[٢] منه. قال منصور: والله[٣] لقد لَزِمْتُ الرّبيعَ [بنَ بَدْر]أربع سنين وزيادة في طلب هذا الحديث حتى أَفَدْتُهُ منه.[٤] وقال أحمد بن هاشم: والله ثم والله لَقَدْ سألتُ منصور بن مجاهد هذا الحديث أكثر من سنة أَقُولُ لَهُ حَديثَ [البراءات][٥] للمصلّين حتى إنّي أكثرتُ عليه حتّى أفادنيه. وقيل إن أبا عثمان كذلك، وكان محمد بن داود يحدّث به / في كلّ سنةٍ مرّة. (١٧٢/ب)

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوعٌ لا[٦] يُشَكُّ فيه. فما أَبْرَدَ الذي وَضَعَهُ وَمَا أَسْمَج كَلامَهُ!. وأما[٧] الربيع بن بدرٍ فقال السَّعْدِيُّ: هو واهي الحديث. وقال أبو حاتم الرازي: لا يُشتغل به ولا بِروَايَته، فإنّه ذاهبُ الحديث. وقال النسائي والدارقُطني والأَزْديّ: هو مَتْروك.[٨]

وأما منصور بن مُجَاهِد: فقال أبو الفَتْح الأَزْديّ: هو رجلُ سُوءٍ، يَضَعُ الْحديث[٩] والغَالبُ أَنَّ هذا الحديثَ عملُهُ. وأما أحمد بن هاشم الخوارزمي: فقد اتّهمه الدَّارَقُطْنيّ.[١٠]

* * *

(١) وفي ف ، ب "أين أنت أين أنت" مرتين .
(٢) وفي ف "حتى أحدثه منه"، وفي ب "أخذته منه" .
(٣) وفي ب ، ف "و الله ثم والله لقد" .
(٤) وفي ف "أحدثه منه" وفي ب "أخذته منه" .
(٥) وفي الأصل والنسخ "البروات" .
(٦) وفي ب ، ف "بلا شك " .
(٧) وفي ب "فأما" .
(٨) ينظر: "الميزان" (٢/٣٨-٣٩/٢٧٢٩) ؛ و"الجرح" (٣/٤٥٥) ، "الضعفاء" للنسائي ٢٠٠، و"الضعفاء" للدارقطني ٢١٦ .
(٩) "الميزان" (٤/١٨٨/٨٧٩١) .
(١٠) "الميزان" (١/١٦٢/٦٤٦) وذكر أنه وثقه الحاكم .

10
كتاب الزكاة

١ -بابُ زَكَاة الفِطر

(١٠٣٤) أنبأنا[1] عبد الحقّ بن عبد الخالق، قال: أنبأنا[1] عبد الرحمن بن أحمد ابن يوسف قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: حدثنا عليّ بن عُمر الحافظ،[2] قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سُليمان الواسطي، قال: حدثنا سَعْدَانُ بن نَصْر، قال: حدثنا أبو النَّضْر هاشم بن القاسم قال: حدثنا سَلاّم الطّويل، عن زَيْد العَمي، عن عِكْرِمَة، عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «صَدَقَةُ الفطر عن كُلّ صغير وكبيرٍ ذكراً[3] أو أنثى يَهُودِيّ أو نَصْرَاني ، حُرٍّ أو مَمْلُوك، نصف صاعٍ من بُرٍّ أو صاع[4] من تَمْرٍ، أو صاعٍ من شَعِيرٍ»[5] .

قال المصنف: هذه الزيادة وهي ذكر اليَهُوديّ والنَّصْرانيّ موضوعة على رسول الله / (ﷺ)[6] انفرد به سلام الطّويل. قال يحيى: لا يُكتب حديثُهُ، وقال النسائيُّ: مَتْرُوكٌ.[7] وقال ابن حبّان: كان يروي عن الثقات الموضوعات، كأنه كان المتعمّد لها.[8]

(١٧٣/ أ)

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أي الدارقطني .

(٣) وفي ف "ذكر أو أنثى" وفي سنن الدارقطني "ذكر و أنثى".

(٤) وفي الدارقطني "أو صاعًا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني في "سننه" وقال الدارقطني: سلاّم الطويل متروك الحديث، ولم يُسنده غيرُه، وأقرّه السيوطي وابن عراق. "اللآلئ" (٢/ ٦٩) ؛ "التنزيه" (٢/ ١٢٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٤: سلاّم الطويل: تركه النسائي وغيره، وقال الشوكاني: وزيادة "يهودي أو نصراني" موضوعة، تفرد بها سلام الطويل، فالحديث له أصل ثابت من طرق أخرى ما عدا الزيادة، فالزيادة موضوعة.

(٦) زيادة من ب .

(٧) ينظر: "الميزان" (٢/ ١٧٥/ ٣٣٤٣) .

(٨) "كتاب المجروحين" (١/ ٣٣٩) .

- وقد روى عثمـانُ بن عبد الرحمن الوقاصي، عن نافع، عن ابن عـمر «أنه كان يُخْرِجُ عن كُلِّ كافِرٍ ومُسْلِم»[١] إلاّ أن يحيى بن معين قال: الوقاصي يكذب.[٢]

- وقـد صحّ عــن رســول الله (ﷺ) أنـه قــال: على[٣] كُلِّ حُرٍّ وعَبْدٍ مــن المُسْلِمين[٤].

* * *

٢-بابُ زَكَاة الرِكاز[٥]

(١٠٣٥)أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم بــن حبّان قال: أنبــأنا الحسن بن سُفْيــان قال: حــدثنا هارون بن عبــد الله الحَمّال قال: حدثنــا ابن أبي فُدَيْك قال: حدثنا عبــد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «في الرِّكاز العُشُور[٦]»[٧].

قــال المصنف: وقــد رواه يزيد بن عِيَاضٍ عن نَافِعٍ.[٨] وهذا حــديث لا يصح عن

(١) أخرجه الدارقطـني في سننه وإسناده ومتنه كالآتي (٢/ ١٥٠) : ثنا إسمـاعيل بن علي الخطبي ثنا أبو قبـيصة محمد بن عبد الرحـمن، حدثني عمر بن عبد العزيز، ثنا عثمان بن عـبد الرحمن، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يُخرج صدقة الفطر عن كل حر ّوعبد، صغير وكـبير، ذكر وأنثى، كافر ومسلم، حتى إن كان ليخرج عن مكاتبيه من غلمانه"، عثمان هو الوقاصي: متروك، فالحديث متروك.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/٤٣/٥٥٣١) .

(٣) وفي ف "عن كل".

(٤) ينظر: الـبـخـاري كـتـاب الزكـاة بـاب ٧٠، ٧١، ٧٧ حـديث (١٥٠٧) ؛ ومـسـلم كـتـاب الـزكـاة: حديث١٢، ١٣، ١٦ .

(٥) الركاز عند أهل الحـجاز: كنوز الجاهلية المدفونـة في الأرض، وعند أهل العراق: المعادن، والقولان تحـتملها اللغة، وحديث: في الركاز الخمس" جاء في التفسير الأول وهو الكنز الجاهلي "النهاية في غريب الحديث"

(٦) وفي المجروحين "العُشر" بدل "العشور" .

(٧) أخـرجـه ابن الجـوزي من طريق الدارقطني وهـو من طريق ابن حـبّان في "المجـروحين" (٢/ ٢٠/ ٢١) في ترجمة: عبد الله بن نافع مولى ابن عمر.

(٨) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٣/١٠٨) في ترجـمة يزيد بن أبي عياض: ثنا صالح بن مِسمار، ثنا =

رسول الله (ﷺ) قـال يحيى: عبد الله بن نـافع ويزيد بن عياض ليسـا بشيء. وقال النسائي: متروكان. قال أبو حاتم بن حبّان: هذا خبر باطل لم يَفْرِضْ رسول الله ﷺ في الركاز العُشْرَ قَط[١].

* * *

٣-باب تحرّي العلماء بالزّكاة

(١٠٣٦)أنبأنـا إسماعـيل بن أحمـد السمـرقندي قال: أنبـأنا عبـد الله بن عطاء الإبراهيمي قـال: / حدثنا عبـد الرحمن بن مـحمد العَبْدي قـال: أنبأنا الْحُسَيْن بن (١٧٣/ب) محمد بن عِنَبَة[٢] الدينوري قال: حدثنا [عبيد الله بن محمد بن شيبة][٣] قال: حدثنا أبو جعفر بن موسى بن زياد الأصفهاني قال: حدثنا الحسن بن محمود بن وكيع قال: حدثنا سُفْيـان بن وَكِيع، عن أبيه، عن هشـام بن عُروة، عن أبيه، عن عـائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «أدّوا الزّكاةَ وتَحَرّوْا بها أهْلَ العِلم فإنه أبرّ وأتْقَى»[٤].

= ابن أبي فُدَيْك، ثنا يزيد بن عـياض، عـن نافع عن ابن عمـر به. ينظر: يزيد بن أبي عـياض، "الميـزان" (٤٣٦/٤) ؛ و"التاريخ الكبير" (٣٥١/٨) ؛ "الضعفاء" للنسـائي ٦٤٧؛ (ﷺ) زيادة من ف .

(١) في "المجروحين" وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٦٩/٢) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٣٠/٢) بأن عبد الله ابن نافع روى له ابن مـاجه وقال الـذهبي في "الميزان" (٥١٣/٢ /٤٦٤٦) : تفـرّد عن أبيه بهـذا الحديث، ويزيد روى له الترمذي وابن ماجه والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" : عبد الله بن نافع واهٍ، وقال ابن القيسراني في "معـرفة التذكرة" ٥٢٨ : فيه عبد الله بن نافع وليس بشئ، وفـيه يزيد بن عياض وليس بشئ، وقال محمد بن الصديق الغماري في "المُغير" ص ١٠٢ : أخرجه أبو بكر بن أبي داود في "جزء من حديثه" عن ابن عُمـر، وقال موضوع ولا دين لـواضعه . وأقرّه الشوكـاني في "الفوائد" ص ٦٠ ح ٢. وقد صحّ عن رسول ﷺ "و في الركاز الخُمس" رواه الجماعة.

(٢) وقد ضبط الحافظ ابن حجر "ابن عنبة" بالنون والباء الموحدة "اللسان" .

(٣) كـذا في الأصل والنسخ الأخر واللآلـئ "، وفي اللسان (٢٥٥/٢) : عـبدالله بـن محـمد بن شنبـة. وهو تحريف. وانظر النبلاء (٣٨٤/١٧) .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي محمد عبد الله بن عطاء الإبراهيمي، وأورده السـيوطي في "اللالئ" (٦٩/٢-٧٠) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٢٨/٢) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤١: وفي سنده مجاهيل واتُّهِم به: عبد اللـه بن عطاء الإبراهيمي؛ وقال الحافظ ابن حـجر في "اللسان" (٢٥٥/٢-١٠٦٢/٢٥٦) : قال هبة الله السقطي: وهذا الحديث منكر المتن والإسناد، فإنه لا يُعرف ابن عنبة، ولا ابن شيبة، والإسناد= =

قال المصنف: هذا مَتْن باطل موضوع على رسول الله (ﷺ)[١] ومحمد بن موسى والحسن بن محمود مَجْهُولان. وقد ذكره هبةُ الله بن المُبارك السقطي فاتّهم به عَبْدالله ابن عَطَاء وقــال: كان يُركّب الأسانيـدَ على مُتُون ربَّما كـانت موضـوعة، منهـا هذا الحديث. قال: وابن عِنَبَة لا يُعـرف. ولا ابن شيبة، ورجال الإسناد كـلهم مجاهيل، والمتن لا يعرف في كتابٍ، وإنما وضعه مُسْتَطْعِمًا للعوام.

قــال المصنف: قلت: وهذا جورٌ من الـسقطي بمرّة لأنّه قــال: كُلّ رواته مجـاهيل وليس كذلك. أما عبد الرحمن بن محمد العَبْدي فهو أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مَنْدَه، وأما الحُسَيْن بن محمد بن عِنَبَة فهو أبو عبد الله الحُسَيْن بن محمد ابن فَنْجُويه الثقفي،[٢] بلى / لا يُعْرف في نسـبـه ابن عـنبـة ولعلّه بعضُ أجـداده، (١٧٤/أ) وأبوعِنَبَةَ صحابي معروف.[٣] وأما عُبيـد الله بن محمد بن شيـبة فشَيْخ لابن فَنْجُويَه مَعْرُوفٌ أكْثَرَ عنه في تصانيفه. وأما الْمَجْهُولُ في الإسناد الرجلان اللّذان ذكرناهما[٤] والمتن موضوع بلا شك.[٥]

كلهم مجـاهيل" وقال الحافظ أبو سـعد بن السمـعاني: أما قـوله: إن رجال الإسناد كلهم مـجاهيل، فليس كذلك، بل أكثرهم معروفون، فإن شيخ الإبراهيمي هو أبو القاسم بن منده، وشيخه هو: الحسين بن عبد الله ابن فنجويه، حافظ كـبير مصنف، ولعل عنبة في نسبـه وابن شنبة شيخ لابن فنجويه أكثر عنه فـي تصانيفه، وأما محمد بن مـوسى، والحسن بن محمود فمجهولان، والمتن باطل" انتـهى. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٦٠: رواه هبة الله بن المبارك السقطي، وهو باطل، موضوع، وأكثر إسناده مجاهيل ا هـ. فإسناد الحديث متروك، ومتنه باطل موضوع والله أعلم.

(١) زيادة من ف .

(٢) وفي تذكرة الحـفاظ للذهبي ١٠٥٧: والمحـدث أبو عبـد الله الحُسين بن محـمد بن الحُسين بن عبـد الله بن فنجويه الثقفي توفي بنيسابور في ثالث محرم سنة ٤١٤هـ .

(٣) وهو أبو عنبة الخولاني "تجريد أسماء الصحابة" ٢٢٠٨ .

(٤) وفي ف "ذكرهما" وهو تصحيف".

(٥) وقال السيوطي قلت: وكذا قال الحافظان أبو سَعْد السمـعاني والمحب بن النجار أن المتن باطل وضعه عبد الله ابن عطاء، لكن قال الذهبي في "الميزان" (٢/٤٦٢/٤٤٥٣) : وثقه يحيى بن مَنْدَه، وكذّبه هبة الله السقطي والسقطي تالف. وقال الحـافظ ابن حجر في "اللسان" (٣/٣١٦/ ١٣٠٤) : قال يحيى بن مَنْده: كان أحد من يحفظ ويفـهم الحديث، وكان صحيـح النقل، حسن الفهم، سـريع الكتابة حسن التذكـر، وقال المؤتمن الساجي: كـان ثقة، وقال خميـس الحُوزي: كان يخرج للحنابلة الأحاديث المتـعلقة بالصفات ويـرويها وكان أعداؤه من الأشاعرة يقولون: هو يضعها. قال خميس: وما علمت ذلك.

٤-باب اجتماع العُشر والخراج

(١٠٣٧)أنبأنا[١] أبو منصور القزاز قال: أخبرنا[٢] أحمـد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا[٢] القاضي أبو الفرج محـمد بن أحمد بن الحسن الشافعي قال: حـدثنا محمد ابن حامد[٣] المُعدّل قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي مَهْزُول المصيصي قال: حدثنا يوسف بن سعيـد بن مُسلم قال: حدثنا يحيى بن عَنْبَسَة قال: حـدثنا أبو حنيفة، عن حـمّاد، عن إبراهيم، عن علقمـة، عن عـبد الله قـال: قال رسـول ﷺ سلم: «لا يجتمعُ على مُؤمنٍ خَرَاجٌ وعُشْرٌ»[٤].

قال المصنف: وقـد رَوَاهُ ابنُ شاهين عن أيوب بن موسى، عن يوسف بن سـعِيد، قال: حدثنا يحيى بن عيسى، وإنما هو يحيى بن عنبسة.

قال أبو حـاتم بن حبّان: ليس هذا من كلام رسـول الله ﷺ، ويحيى بن عنبـسة دجّال يضع الحديث لا تحلّ الروايةُ عنه.[٥]

وقال الدارقطنيُّ: يحيى دجّال يَضَعُ الْحَدِيث[٦] ،وهو كَذِبٌ على أبي حنيفة ومَنْ بعده إلى رسول الله (ﷺ)[٧] وقال أبو أحـمد بن عدي: لا يروي هذا الحديث غـيرُ

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا" ، وفي ف "أحمد بن علي" .

(٢) وفي ب "أنبأنا".

(٣) وفي ف "محمد بن أحمد" وهو تصحيف .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخـه" (١٤/ ١٦٢/ ٧٤٧٥) في ترجمة يحيى بن عنبسة القـرشي، وقال البـيهـقي في "سننه الكبـرى" (٤/ ١٣٢) : هذا حـديث باطل وصلُهُ وَرَفْعُهُ، ويحيى مـتّهم بالوضع. وقـال الذهبي في "التـرتيب" ٤٤١: وضـعه يحـيى بن عنبـسـة وإنما هو من قـول إبراهيم. وينظر "اللآلئ" (٢/ ٧٠) و"التنزيه" (٢/ ١٢٨) ، وقال الشـوكاني في "الفوائد" ص ٦٠ يحيى بن عنبـسة دجال. وينظر: "نصب الراية" (٣/ ٤٤٢) .

(٥) ينظر: "المجروحين" (٣/ ١٢٤) وأورد فيه الحديث .

(٦) في "الضعفاء" له ٥٨٧ .

(٧) زيادة من ف .

يحـيى بهذا الإسناد، وإنما يُروى / هذا من قـول إبراهيم، ويَحْكِيـه أبو حنيفـة عن (١٧٤/ب) حمّاد، عن إبراهيم من قَوْله، فجاء يَحْيى فَوَصَلَهُ إلى النبي ﷺ وأبطـل فيه. ويحيى مكْشُوفُ الأمْر لرواياته عن الثقات الموضوعات.[1]

* * *

(١) "الكامل" (٧/ ٢٧١٠)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

١١
كتاب الصدقة

١-باب ثمرة العفاف وترك الشَّكْوى إلى الناس

(١٠٣٨) أنبأنا[١] محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: أخبرنا[٢] أحمد بن موسى المكّي، قال حدثنا محمد بن علي الرّافقي، قال: حدثنا إسماعيل بن رَجَاء الْحِصْني من حِصْن مسلمة، عن موسى ابن أعين، عن الأعمش، عن سعيد بن جُبير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «مَنْ جاع أو احتاج فَكَتَمهُ النّاسَ، وأفْضى به إلى الله عزّ وجلّ فَتَحَ اللهُ له رِزْقَ سَنَةٍ من حلاَلٍ»[٤].

قال ابن حبّان: هذا خبرٌ باطل، لا الأعمشُ حدّث به، ولا سعيد رواه، ولا أبو

---

(١) وفي ب "أبو محمد" و هو تصحيف .

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من ف .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين"(١/ ١٣٠) في ترجمة إسماعيل بن رجاء الحصني، و تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٧٢-٧٣) : و ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٣٠) بأن إسماعيل مختلف فيه نقل الحافظ في "اللسان" (١/ ٤٠٤/ ١٢٦٦) عن أبي حاتم الرازي (في الجرح: ٢/ ١٦٩/ ٥٦٩) أنه صدوق، و عن العجلي و الحاكم أنهما و ثقاه؛ و الحديث أخرجه البيهقي في "الشعب" (٧/ ٢١٥/ ١٠٠٥٤) و قال: تفرّد به إسماعيل بن رجاء عن موسى بن أعين؛ و أخرجه الخطيب في "المتفق و المفترق" و قال: غريب ، و له شاهد من حديث ابن عباس مرفوعًا: «ما صبّر أهلُ بيتٍ على جهد ثلاثًا إلاّ أتاهم الله برزق» أخرجه البيهقي في "الشعب" (٧/ ٢١٥/ ١٠٠٥٣) و قال: إسناده ضعيف و روى من وجه آخر ضعيف، و من حديث مالك بن دينار : «بلغنا أن هذه الأمة لا يحمل عليها أكثر من ثلاث حتى يأتيها الفرج » أخرجه عبد الله ابن أحمد في "زوائد الزُهد"؛ و من أقوى شواهده حديث ابن مسعود مرفوعًا: «من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم يُسدّ فاقته، و من أنزلها بالله أوشك الله له بالغنى إما بموت آجل أو غناء عاجل»أخرجه أبو داود كتاب الزكاة باب ٢٨؛ و الترمذي كتاب الزهد باب ١٨، و أحمد في "مسنده" (١/ ٤٠٧، ٤٤٢) ؛ و الحاكم في "المستدرك" الزكاة (١/ ٤٠٨) و صححه و وافقه الذهبي. فالحديث له أصل و ليس بموضوع، و الله أعلم. و يُنظر: "الفردوس" (٥٩٢٥) ، و مسند أبو يعلى ٥٧٠٨ عن ابن عمر .

هريرة أسنده، ولا رسول الله(ﷺ)[1] قاله، وإسماعيل منكر الحديث يأتي عن الثقات بما لا يُشبهُ حديثَ الأثْبات.

* * *

٢ـ باب رزق المؤمن من حيثُ لا يَحْتَسِبُ

(١٠٣٩)أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهريُّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا أبو الطيّب[2] أحمد بن عُبَيْد الله الدَّارميُّ، قال حدثنا / أحمد بن داود بن عبد الغفّار، قال: حدثنا أبو مُصعب،[3] قال: حدثنا (١٧٥/أ) مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه قال: «اجتمع عليّ بن أبي طالب، وأبو بكر، وعمر، وأبو عُبيدة بن الجراح رضي الله عنهم فتماروْا في شئ، فقال لهم عليّ: انطلقوا بنا إلى رسول الله (ﷺ) نسأله، فلما وقفوا عليه قالوا: يا رسول الله جئنا[4] نسألك عن شئ، قال: إن شئتم سألتموني، وإن شئتم أخبرتكم بما جئتم له قالوا: حدثنا عن الصَّنيعة،[5] فقال: لا ينبغي أن تكون الصَّنيعةُ إلاّ لِذي حَسَبٍ أو دِينٍ، جئتُم تسألوني عن البرّ، وما عليه العبادُ، فاستنزلوه بالصدقة، جئتم تسألوني عن جهاد الضعيف، وجهادُ الضعفاء: الحج والعُمرة، جئتم تسألوني عن جهاد المرأة جهادُ المرأة لزوجها حُسْنُ التبعّل، جئتم تسألوني عن الرّزق من أين يأتي وكيف يأتي؛ أَبَى اللّه أن يرزق عَبْدَهُ المؤمن إلاّ من حَيْثُ لا يعلم»[6].

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي "المجروحين" "أبو الليث" بدل أبو الطيب و في جميع النسخ ما أثبتناه.

(٣) هكذا في جميع النسخ، أما في المجروحين "حدثنا مصعب" و هو تصحيف.

(٤) وفي ب، س "جئناك نسألك".

(٥) الصنيعة بمعنى الإحسان.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين"(١/١٤٧) في ترجمة أحمد بن داود بن عبد الغفّار. و تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٧١-٧٢)؛ و ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٣٠) : بأنّ ابن عبد البر أخرجه في "التمهيد" في آخر ترجمة عطاء الخراساني و قال: غريب من حديث مالك و هو حديث حسن و لكنه منكر عندهم عن مالك، و لا يصحّ عنه و لا أصل له في حديثه، و قد حدث به أبو يونس المديني عن هارون بن يحيى الحاطبي عن عثمان بن عثمان بن خالد بن الزبير عن أبيه عن علي بن أبي طالب به،و هذا =

قال أبو حاتم:[1] هذا حديث موضوع. وأحمــد بن داود كان يضع الحديث. وقال الدارقطني: هو مَتْروك كَذّابٌ.

* * *

٣-باب البُكُور بالصدقة

(١٠٤٠)أنبأنا[2] أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيضاوي، قال: أنبأنا المبارك بن عبـد الجبّار، قـال أنبأنا أبو طالب مـحمد بن عليّ بـن الفتح، قال: حـدثنا عليّ بن الْحُسَيْن بن سكينة، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن مَهْدي، قال حدثنا علي ابن / أحمد بن أبي قيس، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثني عُبَيْد الله (١٧٥/ب) ابن جرير، قال: حـدثنا بشر بن عُبيد، قـال: حدثنا أبو يوسف،[3] عن الْمُختـار بن فلفل، عن أنسٍ قال قال رسول الله (ﷺ):[4] «بَادِرُوا بالصّدقة فإنّ البَلاَء لا يَتَخَطى الصّدقة».[5]

= حديث ضعيف و عثمـان ابن عثمان لا أعرفه و لا الراوي عنه" انتهى. و أما عثمـان بن عثمان فذكره ابن حبـان في الثقات (٧/ ٢٠٣) و هارون ذكـره العقيلي في "الضـعفاء الكبـير" (٤/ ٣٦١/ ١٩٧٢) و أبو يونس المديني اسمــه محمـد بن أحمد و هو مـعروف. و تابع أبا يونس عن هارون عـبد الجليل بن عاصم أخـرجه البيهقي في "الشعب" و قال: و هو ضعـيف بمرّة، و جاء من حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم في "تاريخه" عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيّب عنه و قال: غريب الإسناد و المتن و عبد الرحمن بن حرملة عزيز الحديث جـداً" انتهى، و قد وردت أجزاء الحديث مـفرقةً في أحاديث بأسانيـد أخر. و نقل الذهبي في "الترتيب" كلام ابن حبّان كأنه وافقه عليه ٤٤ب. فالحديث ضعيف، و الله أعلم.

(١) وفي ب ، ف "قال ابن حبان: هذا" .

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي الكامل "أبو يوسف يعقوب بن مخراق" .

(٤) زيادة من ب ، ف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي الدنيا، و أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٤٨) في ترجمة بشر بن عُبيد ، و قال ابن عدي: و بشر بن عُبيد الدارسي هو بيّن الضـعف و لم أجد للمتكلمين فيه كلامًا، و تعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٧٣) قلت: أبو يوسف هو القاضي صـاحب أبي حنيفة في روايته عند أبي الشيخ في "الثواب" عن المختار بن فلفل، و بشـر بن عُبيد و إن قال ابن عدي منكر الحديث، فقـد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/ ١٤١) و أخرجه البيهقي في "الشـعب" (٣٣٥٣) من حديث أنس مرفوعًا و فيه بشر بن =

(١٠٤١)طريق آخر: أنبأنـا إسماعيل بن أحمـد، قال: أنبأنا ابن مسـعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، قال: حـدثنا هِشَامُ بن عبد الملـك، قال: حدثنا يحـيى بن سَعِيد العَطّار، قـال: حدثنا سلـيمـان بن عَمْرو، عن المختـار بن فلفل، عـن أنس قال رسـول الله (ﷺ):[١] «بَاكِرُوا بالصَّدقة، فإنّ البَلاَء لا يَتَخَطَّى الصَّدَقة»[٢].

قـال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسـول الله (ﷺ) رواه عن المختـار بن الفُلْفُل أربعةٌ: أبـو يوسف، وسُليمان بـن عَمْرو، وعبد الأعلى بن أبـي المساور وابن إدريس، فـأمّا أبو يوسف فلا يُعـرف، وبشر بـن عُبيـد الراوي عن أبي يوسف مُنكر الحديث، بيّن الـضعف، قالـه ابن عدي.[٣] وأمـا سُليمـان بن عَمْرو فهـو أبو داود النخعي، وقـد أجمع العلماءُ على أنه كـان يضع الحديث.[٤] وأما عبـد الأعلى فقال

=عبيد، وأبو يوسف القاضي، و في (٣٣٥٤) من طريق آخر عن المختار بن فلفل عن أنس موقوفًا، و أخرجه الطبراني في "الأوسط" قال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ١١٠) : و فيه عيسى بن عبد الله بن محمد و هو ضعيف. و ذكره رزين في "جامعه" و ليس في شئ من الأصول. و نقل الحافظ ابن حجر أن المرفوع وهم وكذا قال المنذري: أن الموقوف أشبه "الترغيب" (٢/ ٢٧ حديث ٣٢) و أورده عن علي في ٣٤ و قال: أخرجه الطبراني و ذكره رزين في "جامعه"، و قال محمد طاهر الفتني في "التذكرة" ص ٦٤ قال السخاوي في "المقاصد": قال شيخنا (أي ابن حجر) : و لكن لا يتبيّن لي وضعه كما حكم به ابن الجوزي، سيّما وله شاهد معنى و لفظًا. و أورده الشيخ علي القاري في "الأسرار" (٣٢١) و قال: رواه الطبراني في "الأوسط" أبو الشيخ من حديث أنس. و أورده السيوطي في "الجامع الصغير" كما في "الفيض" (٣/ ١٩٥ ح ٣١٢٢)، و قال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (٢٣١٧) : ضعيف جدًا، و ينظر: تخريج المشكاة ١٨٨٧، و"صحيح الترغيب" ٦٩١، والشوكاني في الفوائد" ص ٦١ و"الكشف الإلهي" ٢٥٠، وقال السخاوي في "المقاصد": ليس بموضوع لاسيما وأن في معناه ما أورده الديلمي في "مسنده" من حديث أنس (٣٦٥٣): "الصدقات بالغدوات تُذهب العاهات". فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله اعلم، والموقوف أشبه.

(١) زيادة من ف .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٠٩٩) في ترجمة سليمان بن عَمرو النخعي، وقال ابن عدي: سليمان بن عمرو اجتمعوا على أنه يضع الحديث. ينظر: فردوس الأخبار ١٩٠١.

(٣) وقال السيوطي: وبشر بن عُبيد وإن قال عنه ابن عديّ منكر الحديث فقد استدرك في "اللسان" (٢/ ٢٦/ ٩٣) بأن ابن حبّان ذكره في "الثقات" والصقر أيضًا ذكره ابن حبّان في "الثقات" (٨/ ٣٢٢) وقال ابن أبي حاتم في "الجرح" (٤/ ٤٥٢/ ١٩٩٤) سئل عنه أبي فقال: صدوق .

(٤) ينظر: "الميزان" (٢/ ٢١٦/ ٣٤٩٥) .

يحيى: هو كذّاب، وقال علي: ليس بشيءٍ. وقال ابن نمير: مَتْرُوك الحديث.[١] وأما ابن إدريس فالذي رواه عنه الصقر بن عبد الرحمن. قال أبو بكر بن أبي شيبة: كان يضع / الحديث. وقال أبو علي صالح بن محمد: كان كذّابًا قال: ولا أصل لهذا الحديث.[٢] (١٧٦/أ)

* * *

٤-باب مَحْو ذُنُوب الأغْنِياء بالفقراء

(١٠٤٢) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا ابن بكران، قال: أنبأنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا ابن الدّخيل قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ، قال: حدثنا إبراهيم بن مَهْدي، قال: حدثنا يوسف بن عيسى القُرَشِيُّ، قال: حدثنا العلاء بن زَيْدل، قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «الفُقَراء مَنَادِيلُ الأغنياء يَمْسَحُون[٤] بها ذُنُوبَهُمْ»[٥].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٦] قال أبو داود والدارقطني: العلاء مَتْروك الْحديث.[٧] وقال ابن حبان: روى عن أنسٍ نُسْخَةً مَوْضُوعَةً لا يَحِلُّ ذكرُهُ إلاّ تعجبًا.[٨]

* * *

(١) "الميزان" (٢/ ٥٣١/ ٤٧٣١).

(٢) ينظر: "الميزان" (٤/ ٣١٧/ ٣٩٠٣).

(٣) زيادة من ب.

(٤) وفي الضعفاء الكبير" يمسحون بهم من ذنوبهم".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٤٣/ ١٣٧١) وقال العقيلي: حدثني الحسين ابن عبد الله الذارع، قال: سمعت أبا داود قال: العلاء بن زيدل: متروك الحديث. وأقرّه السيوطي وابن عراق "اللآلئ" (٢/ ٧٣)، و"التنزيه" (٢/ ١٢٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤ب: العلاء بن زيدل متهم عن أنس، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٦٢ ح ٨. فالحديث موضوع بهذا الإسناد. وينظر: "فردوس الأخبار" (٤٤٢٨).

(٦) زيادة من ف.

(٧) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٣٦٦؛ و"الميزان" (٣/ ٩٩).

(٨) "المجروحين" (٢/ ١٨٠)، وقال ابن المديني: كان يضع الحديث، "الضعفاء" لابن الجوزي (٢/ ١٨٧).

٥ ـ باب جواز انتهار السائل إذا رُدَّ عليه فَلَمْ يَبْرَح

فيه عن ابن عبّاس، وعائشة:

(١٠٤٣) فأما حديث ابن عباس: فأنبـأنا هبة الله بن أحمد، قال: أنبأنا أبو طالب مـحمـد بن علي بن الفـتح، قـال: حـدثنا الدارقطني قـال: حـدثنا إسمـاعـيل بن العباس،[١] قال: حدثنا عباد بن العوّام قـال: حدثنا الوليد بن الفضل العَنَزِيّ، قال: حدثنا عـبد الرحمن بن حُسَيْن، قال: حـدثنا ابن جُريج، عن عَطَاء، عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ): «إذا رَدَدْتَ على السّائل ثلاثًا فلا بأس أن تَزْبُرَه[٢]»[٣].

قال الدارقطني: تفرّد به الوليد. / قال ابن حبّان: يَرْوِي الْمَنَاكيرَ التي لا يشك أنها موضوعة.[٤] (١٧٦/ب)

(١٠٤٤) وأما حديث عائشـة: فأنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبـأنا محمد بن أبي نصر الحُمَيْديُّ، قال: أنبـأنا أبو زكريا عبد الرحـيم بن أحمد البخـاريّ، قال: حدثنـا

---

(١) وفي س "العباس الورّاق".

(٢) زبر السائل: انتهره.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٧٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٣١-١٣٢) : بأن لحديث ابن عباس طريقًا ليس فيه الوليد بن الفضل، أخرجه الديلمي في "مسنده" فردوس الأخبار (١٠٨٦) من طريق أحمد بن غـياث الضرير العسكري عن حفص الإمام عن طلحة ابن عَمرو عن ابـن عباس، وقـال ابن عراق: قلت: بإسناد ضـعيف والله أعلم، وورد أيضًا مـن حديث أبي هريرة أخرجـه الطبراني في "الأوسط"، (و قال الهـيثمي في "المجـمع" ٣/ ٩٩: وفيه ضـرار بن صرد وهو ضعيف، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به) وقال ابن عراق: وفيه حبان بن علي وطلحة بن عَمرو ضـعيفان والله أعلم، وقـال الذهبي في "الترتيب" ٤٤ب: فوضع عـلى ابن جريج عن عطاء عن ابن عبـاس. وقال الشيخ مـحمد الحـسيني الطرابلسي في "الكشف الإلهي" (٢٤/ ٢٤) : شـديد الضعف وليس بموضوع، وقـال الشوكاني في "الفـوائد" ص ٦٢ ح ٩: وقد رواه البيـهقي من غيـر طريقه (و لم أقف على الحديث في كتب البيهقي) . فالحديث شديد الضعف وليس بموضوع.

(٤) ينظر: "المجروحين" (٣/ ٨٢).

عبد الغني[١] بن سَعِيد الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن الخضر،[٢] قال: حدثنا عبدالله ابن وهب، قال: حـدثنا ابن أبي السَّريّ، قال: حدثـنا وَهْب بن زَمْعة القُرشي، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة قالت: [قال][٣] لي رسول الله ﷺ: «يا عائشةُ إذا رَدَدْتِ السّائِلَ فلم يَذْهَبْ فلا بَأْسَ أن تَزْبُرِيه»[٤].

قال عبد الغني: وَهْبُ بن زَمْعـة هو وَهْبُ بنُ وهْب القاضي. قال المصنف قلتُ: وقد ذكـرنا فيمـا مَضَى من كتابنا أنه كـان يضع الحديث. ومن المصائب العظيـمة في الدين تدليس[٥] الكذاب، فمن فعل هذا فقد خان الله ورسوله، وأَتَى ذَنْبًا عظيمًا.

ـ و قد روى عبد الملك بن هارون بن عنتـرة من حديث أبي هريرة عن رسول الله (ﷺ) قال: «مَنْ قال للْمِسْكِين أَبْشِرْ فقد وَجَبَتْ له الجَنّةُ».

قال ابن عَدِيّ: هذا حديث باطل بهذا الإسناد.[٦] قال يحيى والسَّعْدِيّ: عبد الملك كذّاب. وقال أبو حاتم الرّازي والنسائي: متروك.[٧]

* * *

٦-باب / لولا كَذِبُ السّائل ما أفلح من رَدَّهُ

(١٧٧/أ)

فيه عن عبد الله بن عَمْرٍو، وأبي أُمامة، وعائشة. فأمّا[٨] ابن عَمْرو:

---

(١) وفي ب "عبد الغني الحافظ".

(٢) وفي ب وف "خضر".

(٣) وفي الأصل "قالت" وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري، فإسناد الرواية موضوع لوجود وهب ابن وهب بن كثير، قال يحيى: كان يكذب عدوّ الله. وقال عثمان بن أبي شيبـة: ارى أنه يُبعث يوم القيامة دجالاً، وقـال أحمـد: كان يـضع الحديث "الميـزان" (٤/٣٥٣-٣٥٤/٩٣٤٣) وقال الذهبي في "التـرتيب" ٤٤ب: فيه وهب بن زمعة دُلّس وهو وهب بن وهب أبو البختري.

(٥) وفي ف، س، بزيادة "اسم الكذاب".

(٦) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/١٩٤٢) في ترجمة: عبد الملك بن هارون بن عنترة، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٦٤ ح ١٢) والذهبي في "الترتيب" ٤٤ب.

(٧) ينظر: "الميزان" (٢/٦٦٦/٥٢٥٩)، و"اللسان" (٤/٧١/٢١٣).

(٨) وفي ب، ف "فأما حديث ابن عَمرو" وفي س "عبد الله بن عَمْرو".

(١٠٤٥)فأنبأنا عبد الوهاب قال: أخبرنا[١] ابن المظفر قال: حدثنا العـتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا أحمد بن الخليل الحريري قال: حدثنا أحمـد بن هاني الضُبعي قال: حدثنا عبـد الأعلى بن حسين بن ذَكْوَان المعلّم، عن أبيه عن عَمْرو بن شُعيب عن أبيه عن جدّه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَوْ صَدَقَ الْمَسَاكِينُ مَا أَفْلَحَ مَنْ رَدَّهُمْ»[٢].

(١٠٤٦)و أما حديث أبي أمامة: فأنبأنا[٣] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[٣] ابن مسعـدة قال: أنبأنا أبو عَمْرو الفارسي قـال: حدثنا ابن عَديٍّ قال: حدثنا مـحمد بن الحُسَيْن بن أبي شيخ قال: حدثـنا يحيى بن عثمان قال: حدثنـا بقيّة، عن عمر[٤] بن موسى عـن القاسم عن أبي أمـامة قال: قـال رسول الله (ﷺ): «لَوْلا أن المـساكين يكذبون ما أفلح مَنْ رَدَّهُمْ»[٥].

قال المصـنف: وقد رَوَاهُ عبـد العزيز بن بَحْرٍ عن هَيّاج بـن بسْطام عن جعـفر بن الزبير[٦] عن القاسم.

---

(١) وفي ب "انبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريـق العُقيلي في "الضعفاء الكبيـر" (٣/٥٨-٥٩ حديث ١٠٢٠) وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٧٤) وقال: قلت: عبـد الأعلى ذكره ابن حبان في الثـقات (٨/٤٠٨) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤ب: عـبد الأعلى واهٍ، وقـال العقيلي: مـنكر الحديث، ولكن ذكره ابن حـبان في "الثـقات" (٨/٤٠٨) وقـال: وهو من أهل البصـرة، كنيتـه أبو بشر يـروي عن أبيه وبديل بن مـيسـرة، روى عنه أهل البصرة، ينظر: ترجمته في "الجرح" (٣/١/٢٨) وله شاهد بـنحوه من حديث أبي أمامة أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨/ ٢٩٥/ ٧٩٦٨) بلفظ "لو أن المسـاكين صدقوا ما أفلح من ردّهم" قال الهيـثمي في "المجمع" (٣/١٠٢) باب فيمن سأله محتاج فردّه: و فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "عَمرو" بدل "عمر" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابـن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٦٧٠) في ترجمـة عمر بن موسى بـن وجيه، وقال ابن عدي: وهو بـيّن الأمر في الضعفاء وهو في عـداد من يضع الحديث متنًا وإسنادًا. قـال السيوطي: لحديث أبي أمامة طريق آخر أخرجه الطبراني من طريق إبراهيم بن طهمان، عن جعفر بن الزبير عن القاسم به (سبق ذكره في الحـديث الذي قبله) و قال الشوكاني فـي "الفوائد" (ص ٦٤ ح ١٣) : في إسناد ابن عدي: متروكان. وقال السـيوطي في "التعقبات" ص ٣٥: وطريق رابع أخرجه الديلمي من طـريق وكيع عن جعفر وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤ب: وعمر بن موسى متّهم. ينظر: "الفردوس بمأثور الخطاب" (٥٠٧٠) .

(٦) وفي "الترتيب" ٤٤ب: وفـيه: " هيّاج بن بسطام عن جعفـر بن الزبير: ساقطان ا هـ وقد علـقه ابن الجوزي ولم يذكر إسناده.

(١٠٤٧)وأما حــديث عائشة: فــأنبأنا عبـد الوهاب قال: حدثنا ابن المظفــر قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا يوسف قال: حدثـنا العُقيلي قال: حدثنا محمد بن العباس المُؤدب قال: حدثنا سُرَيْجُ بنُ النُعمان قال: حدثنا عبد الله بن عبد الملك بن عثمان بن كُرز، عن يزيد بن رومان عن عُرْوة عن عــائشة / قالت: قــال رسول الله (ﷺ):[١] (١٧٧/ب) «إنّ السُّؤَّال[٢] لو صَدَقُوا ما أفلح مَنْ رَدَّهم»[٣].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. فأما حديث ابن عَمْرو ففيه: عبد الأعلى بن حُسَيْن. قال العُقيلي: وهو منكر الحديث، حديثُهُ غير محفوظ، وأبوه ضعيف.

وأما حديث أبي أمامة ففي طريقه الأول: عمر بن موسى. قال يحيى: ليس بثقة. وقال النسائي، والـدارقطني: متروك.[٤] وقـــال ابن حــبّان: هو في عِدَادِ مَنْ يَضَعُ الحديث.[٥]

وفي طريقه الثاني:هياج. قال أحمد: متروك الحديث هو [و] جعفر بن الزبير.[٦]

وأما حديث عائشــة ففيه: عبد الله بن عبد الملك. قــال ابن حبّان: لا يُشْبِهُ حديثه حديث الثقات.[٧] قال: ولا أصــل لهذا الحــديث. وقال العُقــيلي: لا يصحّ في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء.[٨]

---

(١) زيادة من ب.

(٢) السُّؤال جمع سائل. وفي "المجروحين" (١٧/٢) بلفظ: لولا السُّؤال يكذبون ما أفلح من ردّهم.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٧٥/٢ حديث ٨٣٩) وقال العُقَيْلي: لا يتابع على عبـد الله بن عبد الملك بن كُرز من جهـة تثبت، وفيه رواية من غيـر هذا الوجه بإسنادٍ لَيِّن. وقال السيـوطي قلت: أخرجـه البيـهقي في "شعب الإيمـان" (٣٣٩٨) وله طريق آخر عن أبي هريرة أخـرجه ابن الصصري في "أمـاليه" بلفظ "لولا المساكين يكذبون ما أفلح مَنْ رَدَّهُم" ومن حـديث أنس أخرجه الْعُقَيْلي؛ وقال ابن عرّاق: لا يصلحـان شاهدًا فإن في الأول عُمر بن صـبح وفي الثاني: بشْر بن الْحُسين والله أعلم. "اللآلئ"(٧٥/٢) ؛ "التنزيه" (١٣٢/٢) ، فالحديث من جميع طرقه المذكورة ضعيف، وليس بموضوع والله أعلم.

(٤) ينظر: "الميزان" (٢٢٤/٣-٦٢٢٢/٢٢٥) .

(٥) "المجروحين" (٨٦/٢) .

(٦) "الميزان" (٩٢٨٧/٣١٨/٤) ؛ (١٥٠٢/٢/٤٠٦/١) و"المجروحين" (٢١٢/١) .

(٧) "المجروحين" (١٧/٢) وينظر: "اللسان" (١٢٨٩/٣١١/٣) .

(٨) "الضعفاء الكبير" (٢٧٥/٢) .

٧-باب مَنْ لم يَجِدْ ما يَتصَدَّقُ به فَلْيَلْعَنِ اليَهُودَ

فيه عن أبي هُريرة، وعائشة. أمّا[١] حديث أبي هريرة:

(١٠٤٨)أنبأنا[٢] أبو مَنْصُور القزّاز قـال: أنبأنا[٢] أحمـد بن عليّ بن ثابت قال: أنبأنا[٣] أبو الحسن[٤] بن رزق قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن يعقوب الطَّبَرِيُّ قال: حدثنا محمد بن الفضل بن حاتم قال: حدثنا إسماعيل بن بهرام قال: حدثنا إسماعيل ابن محـمد الطلحى عن سُلَيم يعنى المكّي عن طلحـة بن عَمْرو، عن عطاء، عن أبي هريرة / قال: قال رسول الله (ﷺ):[٥] «من لم يكن عنده صَدَقَةٌ فَلْيَلعَنِ اليَهُودَ فإنّها صدقة له»[٦]. (١٧٨/أ)

وأما حديث عائشة: فله طريقان:

(١٠٤٩)الطريق الأول: أنبأنا[٧] محـمد بن عبد الملك قـال: أنبأنا إسمـاعيل بن مَسْعَدة قال: حدثنا[٨] حمزة بن يوسـف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عـدي قال: حدثنا عمران السـختياني قال: حدثـنا إبراهيم بن المُنذر قال: حدثنا عبد الله بن مـحمد بن زاذان، عن أبيه عن هشام بن عُروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

(١) وفي ب ، ف "فأمّا حديث".

(٢) وفي ب ، ف "فأخبرنا".

(٣) وفي ف "حدّثنا".

(٤) وفي "تاريخ بغداد: "محمد بن أحمد بن رزق".

(٥) زيادة من ب.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨٧/٢٥٨/١) في ترجمة مـحمد بن إسحاق الشيباني. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٧٥/٢) قـال قلت: الطلحي روى عنه ابن ماجه ووثّقه مطين وذكره ابن حبّان في "الثقـات" (١٠٥/٨) والله أعلم. وقال الشـوكاني في "الفوائد" ص ٦٥ وفـي إسناده متروكـان، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤ب: إسـماعيل بن محمـد الطلحي: واهٍ، سليم المكي: متروك، طلحـة بن عمرو: ساقط.

(٧) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٨) وفي ب "أنبأنا".

«إذا لم يكن عند أحدكم ما يَتَصَدَّقُ به فَلْيَلْعَنِ اليَهُودَ»[١].

الطريق الثاني:

(١٠٥٠) أنبأنا[٢] القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي قـال: أنبأنا أحمد بن محمد بن عبـد الله الكاتب قال: أنبأنا محـمد بن حُمَيْد قال: حـدثنا علي بن الحُسين بن حبّان قال: وجـدت في كتـاب أبي بخطّ يده قال: أبو زكـريا يعني يحيى بن مـعين حدّث يعقوب بن مـحمد الزُهْري، عن هشام بن عروة، عن أبيـه عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «من لم يكن عنده صَدَقَة فَلْيَلْعَنِ اليهود»[٣].

قال ابن معين: هذا كَذِبٌ وباطل لا يحدّث بهذا أحد يعقل. وقال المصنف: قلت: هذا الحديث من جميع طرقه لا يصح.

أما طريق أبي هريرة ففيه: طلحـة بن عَمْرو. قال أحمد بن حنبل والنسائي: ليس بشيء، متـروك الحديث. وكذلك قـال يحيى: ليس / بشيء.[٤] وقال ابـن حبّان: لا يَحِلُّ كَتْبُ حديثه إلاّ على التَعَجّب[٥]. وفيه سُليم المكي قال يحيى: ليس بثقة. وقال (١٧٨/ب)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٥١٧/٤) في ترجمـة عبد الله بن محمد بن زاذان. وقال ابن عدي: وهذا جعل إبراهيم بن المنذر بين عبد الله وهشام بن عـروة أبوه وهو حديث معضل. محمد ابن زاذان منكر الحـديث، لا يكتب حـديثه "التـاريخ الصغـيـر" ٣١٩؛ وقال: التـرمذي منكر الحـديث. "الضـعـفـاء" للدارقطني ٤٦٨. وعـبـد الله بن مـحـمد بـن زاذان: هالك، وأورده الذهبي في "الميـزان" (٢/٤٨٦/ ٤٥٤٠) وقال: هذا كـذب. وقال في "التـرتيب" ٤٤ب: ومحمـد هذا قال البـخاري: لا يكتب حديثه.

(٢) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب فـي "تاريخه" (١٤/ ٢٧٠) في ترجمـة يعقـوب بن محـمد الزهري المدني. وسئل يحيى عن يعقوب بن محمد فقال: أحـاديثه تشبه أحاديث الواقدي -يعني تركوا حديثه- وقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤٥٤/ ٩٨٢٦) وأخطأ من قال: إنه روى عن هشام بن عروة، لم يلحقه ولا كأنه وُلد إلاّ بعد موت هشام. وقال أحمد: ليـس بشيء ، وقال الساجي: منكر الحديث، وأردى ما روى حديث عائشة المذكور. وقال ابن القيم في "المنار المنيف" حديث ٩٢؛ فإن اللعنة لا تقوم مقام الصدقة أبدًا. وأقرّه الشوكاني في "الفوائـد" ص ٦٦. وقال الذهبي في "الترتـيب" ٤٤ب: وهذا كذب، لا يحدث به مـن يعقل. وأورده علي القاري في "الأسرار المرفوعة" ص ٣٤٥، وفي "المصنوع" ص ١٩٤، والقاوقجي في "اللؤلؤ المرصوع" (٢٦٩) و"تحذير المسلمين" ص ١٩٦. فالحديث باطل كذب.

(٤) ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٤٠-٣٤١/ ٤٠٠٨).

(٥) "المجروحين" (١/ ٣٨٢)

النسائي: متروك الحديث.[١] وفيه: إسماعيل الطلحي. قال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث.[٢]

وأما حديث عائشة: ففي الطريق الأول: عبد الله بن محمد بن زاذان.

قال ابن عدي: لـه أحاديث غير محـفوظة.[٣] وقال أبـو حاتم الرازي: ضعـيف الحديث.[٤] وأما أبوه محمد بن زاذان فقال البخاري: لا يُكتب حديثه.[٥]

وأما الطريق الثاني فقد ذكرنا القدح فيه عن يحيى. وقال أحمد بن حنبل: يعقوب ابن محمد لا يساوي شيئًا.[٦] قال المصنف: وقد سرق هذا الحديث أبو الحسن محمد ابن أحمـد بن سَهْل[٧] البَاهلي فـرواه فقـال ابن عـدي: كان ممن يضع الحـديث مَتْنًا وإسنادًا ويسرق من حديث الضعفاء، ويلْزِقُها على قومٍ ثِقَاتٍ.[٨]

* * *

٨-باب الطّلب من الرّحماء

(١٠٥١)أنبأنا عبد الوهاب الحـافظ قال: أنبأنا محمد بن المظفر قـال: أنبأنا أحمد ابن محمد العتيقي قال حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْليُّ قال: حدثنا محمد ابن أيوب[٩] بن الضُرَيْس قال: حدثنا جندل بن والق قـال: حدثنا أبو مالك الواسطي عن عـبد الرحـمن السدي، عن داود بن أبي هِنْدٍ عن أبي نَضْرة، عن أبـي سعـيد / (١٧٩/أ)

(١) يُنظر: "اللسان" (٣/١١٣/٣٧٦) ويُقرأ بضم السين وبفتحها وهو: سليم بن مُسلم المكي الخشاب الكاتب.

(٢) "الجرح" (٢/١٩٥) وفي ف ،س "ضعيف الحديث وأما أبوه محمد بن زاذان.." فحصل القلب في الجمل.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/٤٨٦/٤٥٤٠).

(٤) "الجرح" (٥/١٥٨).

(٥) "الميزان" (٤/٥٤٦/٧٥٢٥).

(٦) ينظر: "الميزان" (٤/٤٥٤/٩٨٢٦).

(٧) وفي س ، ف "سهيل" وكذلك في "الميزان" (٣/ ٤٥٥/٧١٣٥) وينظر الحاشية رقم ٣.

(٨) "الكامل" (٦/ ٢٣٠٤) وفي ب "الضعاف" بدل "الضعفاء".

(٩) وفي "الضعفاء الكبير": "أيوب بن يحيى بن الضّريس".

الخُدْري عن النبي ﷺ قــال: يقــول اللــه عــزّ وجلّ «اطلُبُوا الفُضُول من الرُحَمَاء مِنْ عِبَادي، تَعيــشُوا في أكنافهم، فــإني جَعَلْتُ فيــهم رَحْمَتي، ولا تَطْلُبُوهَا من القَاسِيَة قلوبُهم، فإنّي جَعَلْتُ فيهم سَخَطي»[1].

قال المصنــف: هذا حديث لا يصحّ عن رســول الله (ﷺ) وعبد الــرحمن السُّدي مجهول[2] قال العُقيلي: لا يتابع على هذا الحديث ولا يعرف من وَجْهٍ يصحّ.

* * *

٩-باب اليأس ممّا في أيدي النّاس

(١٠٥٢)أنبأنــا ابن الحُصين، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي الــعبّاس بن عقدة قــال: حدثنا محمــد بن عبد الله الحَضْرَميُّ قال: حــدثنا إبراهيم ابن زِيَاد قال: حدثنا أبو بكر بن عــياش، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد اللــه قال: سُئل رسولُ الله (ﷺ):[3] «ما الغِنَى؟ قال: الإياسُ ممّا في أيدي الناس»[4].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٣/٩٥٧) ترجمة عبد الرحمن السدي. وقال العقيلي. مجهول ولا يتابع على حديثه ولا يعرف من وجه يصح. وفي اللآلئ والتنزيه: «اطلبوا الفضل» بدل "الفضول" وهو جمع الفَضل بمعنى الإحسان، وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٧٦) بأنه إنما فيه محمد بن مروان السُدِّي الصغير المعروف بالكذب كما صرّح به في رواية الطبراني في "الأوسط" لكنه توبع عن داود بن أبي هند فتــابعه عباد بن العــوام أخرجه الحــاكم في "تاريخه" وتابعه عبــد الملك بن الخطاب وعبد الغــفار بن الحسن بن دينار كلاهما فــي "مسند الشهاب" للقضاعي حديث ٦٩٩-٧٠٠ وأولهــما عند الخرائطي أيضًا في "مكارم الأخلاق" ص ٥٥ بـاب مـا جاء في السخـاء والكرم ، وتابعه الليث بن سَعْد وناهـيك به ، أخرجه أبو الحسن الموصلي في "فـوائده" انتخاب الــسلفي، وجاء من حديث علي أخـرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/٣٢١) وقال: صحــيح الإسناد ولم يُخرجاه فتعقـبه الذهبي بقوله: الأصبغ بن نباتة واهٍ وحـبّان ضعيف؛ وضعّفه أيضًا الحافظ العــراقي في "تخريج الإحياء" ٣٠٣٣. يقول المحقق: فالحــديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم. وينظر: "الكشف الإلهي" ١١٩، "الفيض" (١/٥٤٤) ؛ "سلسلة الأحاديث الضــعيفة" ١٥٧٧ وقال: ضعيف. و"الفوائد" ص ٦٦ ح ١٨.

(٢) يُنظر: "الميزان" (٢/٦٠١) .

(٣) زيادة من ب.

(٤) أخرجــه ابن الجوزي من طريق الدارقطني ومن طريق الــطبراني في "الأوسط" وقال الهيــثمي في "المجمع" (١٠/٢٨٦) باب اليأس مما في أيدي الناس: وفيه إبراهيم بن زياد العجلي وهو متروك. وتعقّبه السُيُوطي في=

قال الحضرمي:[١] قلت لإبراهيم بن زياد: هذا رأيتُهُ في النوم فغضب وقال: تَقُولُ هذا؟ قال أبو الفتح الأزدي: إبراهيم بن زيادٍ متروك الحديث.[٢]

* * *

١٠-باب طَلَب الخَيْر من حِسان الوُجُوه

فيه عن ابن عـباس، وابن عُمر، وجابر، وأنس، وأبي هريرة، ويزيـد القسملي، وعائشة.

فأما حديث ابن عبّاس: فله / أربعة طرق: الطريق الأول: (١٧٩/ب)

(١٠٥٣)أنبأنا[٣] أبو منصـور القزاز، قـال أنبأنا أبو بكر أحـمد بن علـيّ، قال: أخبرني الأزْهريّ قال: حدثنا عبد الصمد بن أحمد بن خنبش،[٤] قال: حدثنا خيثمة بن سُليمان، قـال: حدثنا ابن أبي غُرْزة[٥] قال: حدثنا قبيصة بـن عقبة، عن سفيان الثَّوْري، عن طلحة بن عَمْرو الحَضْرَميُّ، عن عَطَاءٍ، عن ابن عبـاسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ):[٦] «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْد حِسَانِ الوُجُوه»[٧].

(١٠٥٤)الطريق الثاني: أنبأنا[٨] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي قال:

= "اللآلئ" (٢/٧٧) ؛ وابن عراق في "التنـزيه" (٢/١٣٣) : بأن أبا نعيم أخرجـه في "الحلية" (٤/١٨٨) وقال: غـريب من حديث عـاصم تفرّد به إبراهيم عن أبـي بكر، وفي (٨/ ٣٠٤) وقال: غريـب من حديث عاصم تفرّد به عنه أبو بكر بن عياش فيما أرى.

(١) وفي "اللسان" (١/ ٦١/١٤٨) "قال مطين قلت لإبراهيم.. " عن ابن أبي حاتم قال: سألت أبي عن إبراهيم فقال: مجهول والحديث الذي يرويه منكر. فالحديث منكر.

(٢) وفي ف "زياد متروك" ينظر: "الميزان" (١/ ٣٢/ ٩٢) .

(٣) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ب "خشيش" وهو مصحف.

(٥) وفي س "زرعة" وهو مصحف.

(٦) زيادة من ف ، ب.

(٧) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/ ٤٣/ ٥٧٢٢) تـرجمة عبـد الصمد بن أحـمد بن خنبش، وفيه طلحة بن عَمرو الحضرمي.

(٨) وفي ب ، ف "أخبرنا".

أخبـرني الحُسين بن عليّ الطناجيري قـال: أخبرنا محـمد بن زيد بن عليّ الأنْصَارِيّ قال: حدثني عُبَيْد الله بن سهْل أبو سيّار قـال: حدثنا عيسى بن خُشنام المدائني قال: حدثنا أحـمد بن سلمة المداينـي قال: حدثنا منصـور بن عمّار قال: أنبـأنا أبو حفص الأبار عَنْ لَيْث، عن مُجاهد، عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ):[١] «اطْلُبُوا الْخَيْر عِنْد صِبَاح[٢] الوُجُوه»[٣].

قال المصنف: كذا قـال وفي أصل المدائني أحمد بن محمـويه ابن أبي سلمة. قال الخطيب: ما أظنّ هذا الحديث إلاّ عنه، فإنه يروي عن منصور بن عمّار.

(١٠٥٥/ 78)الطريق الثالث: أنبأنا[٤] القزاز قال: أنبأنا أحـمد / بن عليّ قال: أنبأنا إبراهيم بن مـخلد بن جعفر قـال: حدثنا محمد بن أحـمد بن إبراهيم الحُكَيْمِيُّ قال: حـدثنا أيّوب بن سُليمان الصُغْدي قـال: حدثنا يحيى بن يزيد أبو زكـريا قال: حدثنا مُصـعب بن سلاّم التميـمي عن عبّاد[٥] القـرشي عن عـمْرو بن دينار عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ):[٦] «اطلُبُوا الخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الوُجُوه».

(١٨٠/أ)

قال فقيل لابن عبّاسٍ: كم من رُجل قَبِيحِ الْوجْه قَضّاء للحاجة؟[٧] قال: «إنما يعني حَسَنَ الوَجْه عند طلب الحاجة»[٨].

(١٠٥٦)الطريق الرابع: أنبـأنا عبـد الوهاب بن المبارك قـال: أنبأنا[٩] محمد بن

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي ب "صحاح" وفي "تاريخ بغداد": "صباح" وصباح جمع صبيح وهو الوضيء الوجه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/ ١٨٥/ ١٨٧١) في ترجـمة أحمد بن سلمة صاحب المظالم. وقـال الذهبي: أحـمـد بن سَلَمـة المدائـني عن منصـور بن عـمـار، متـهم بالكذب. "الميـزان" (١/ ١٠١/ ٣٩٥) وفي السند غيره من الضعفاء: عيسى بن خشنام، ومنصور بن عمّار.

(٤) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "عبد الله القرشي" بدل "عبّاد" وهو مصحف.

(٦) زيادة من ب.

(٧) وفي ف "للحوائج".

(٨) أخـرجه ابـن الجوزي من طريق الخـطيب في "تاريخـه" (٧/ ١١/ ٣٤٧٤) في ترجـمة أيوب بن سليـمـان الصغدي. وفيه مصعب بن سلاّم التميمي ضعّفه يحيى وابن المديني وأبو داود.

(٩) وفي ف "و أخبرنا".

المظفر قال: أنبأنا[١] العتيقي قال: أنبأنا[٢] يوسف قال: حـدثنا العُقيلي قـال: حدثنا هارون بن علي المقري قـال: حدثنا الحسن[٣] بن يزيد قال: حـدثنا عِصْمَةُ بْنُ محمّد الأنصـاري، عن هِشـامٍ بن عُرْوة، عن أبيـه، عن ابن عـبّاس: أن رَسـول الله ﷺ قال: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْد حِسَانِ الوُجُوه»[٤].

وأما حديث ابن عُمر: فله ثلاثةُ طُرُقٍ: الطريق الأول:

(١٠٥٧) أنبأنا[٥] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت قال: أخبرنا[٦] الأزهري قال: حدثنا محمد بن جعفر النجار قال حدثنا أبو عَمْرو عثمان بن أحمـد بن الخصـيب قال: حدثنا خلف بـن محمـد كردوس قال: / حـدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا محمد بن عـبد الرحمن بن المُجَبَّر، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سألتم الحاجة[٧] فَسَلُوا حِسَان الوجوه»[٨]. (١٨٠/ب)

(١٠٥٨) الطريق الثاني: أنبأنا[٩] عبد الأول بن عيسى قال: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حمُويه قال: أخبرنا[١٠] إبراهيم بن

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي "الضعفاء الكبير": "الحسين" بدل "الحسن".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٤٠/ ١٣٦٦) في ترجمة عصمة بن محمد الأنصاري وقال العقيلي: والرواية في هذا لينة، حدثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت يحيى بن معين، سئل عن عصمة بن محمد الأنصاري فقال: هذا كذّاب يضع الحديث. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٧٨) قلت: بقي له طريق خـامس عن ابن عـباس أخـرجه الطبـراني في الكبـير، وقـال الهيـثمي في "المجـمع" (٨/ ١٩٥): وفيه عبد الله بن خراش بن حوشب وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ، وضعّفه غيره، وبقيّة رجاله ثقات.

(٥) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٦) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٧) وفي ب، "تاريخ بغداد"، س "الخير" بدل "الحاجة" وزاد في س "عند".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (١١/ ٢٩٦/ ٦٠٧٦) في ترجمة عثمان بن أحمد ابن الخصيب.

(٩) وفي ف، ب "أخبرنا".

(١٠) وفي ب، ف "أنبأنا".

خزيم قال: حدثنا عـبدُ بن حُمَيْد قال: حدثنا يَزِيدُ بن هَارُون قال: حدثـنا محمد بن عـبد الرحـمن بن الْمُجبـَّر، عن نافع عن ابن عُمـر: أن رسـول الله (ﷺ)[١] قال: «اطْلُبُوا الخَيْرَ عِنْد حِسَانِ الْوُجُوه»[٢].

(١٠٥٩)الطريق الثـالـث: أنبأنا مـحمـد بن أبي طاهر قـال: أنبأنا الجـوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حـبّان قال: حدثنا محـمد بن سعيد العَطـار قال: حدثنا الكُدَيْمِيُّ عن رَوْح بن عُبَادَة، قال: حدثنا شُعْبَة، عن قـتادة، عن ابن المسيّب عن ابن عُمر قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣] «اطْلُبُوا الخَيْرَ عِنْد حِسَانِ الْوُجُوه»[٤].

(١٠٦٠)و أما حديث جابر: فأنبأنا[٥] محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمـد الحداد قال: أنبأنا[٥] أبو نعيم الحـافظ قال: حدثنا أحمـد بن إسحاق قال: حـدثنا محمـد بن زكريا، قال: حـدثنا سليمـان بن كَرّاز قال: حدثنا عـمر بن صُهْبان، عن محمد بن المُنْكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ)[٦] «اطْلُبُوا الخَيْرَ عِنْد حِسَانِ الْوُجُوه»[٧].

---

(١) زيادة من ب .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق عَبْد بن حُمَيْد في "المنتخب" لعبد بن حـميد رقم ٧٤٩ (١٧/٢) وقال محققه مصطفى بن العدوي شلباية: ضعيف جدًا، في إسناده محـمد بن عبد الرحمن بن المجبّر لا يُحتج به "تعجيل المنفعة" ص ٣٦٩ ت/ ٩٥٣.

(٣) زيادة من ب ، ف .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (٣١٣/٣) في ترجـمة محمد بن يونس بن موسى الكديمي. وقال ابن حـبّان: وكان يضع على الثقات الحـديث وضعًا، ولعله قد وضع أكثـر من ألف حديث. وقـال السـيـوطـي في "اللآلئ" (٧٩/٢) قلت: بقي له طـريق ثالث عن ابن عـمـر أخـرجـه السـلفي في "الطيوريات" من طريق إسحاق بن إبراهيم بن محمـد بن عبد الله الحلبي وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥، ورواه الكُديمي بِجُرأة، وهذا من وضعه".

(٥) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٦) زيادة من ب.

(٧) أخرجه ابن الجـوزي من طريق أبي نعيم في "ذكر أخبـار أصبهان" (١٥١/١) وأخرجـه البزار في "مسنده" (كشف الأسـتار ١٩٤٨) والطبراني في "الأوسط" قـال الهيثمي فـي "المجمع" (١٩٤/٨) : وفيه عـمر بن صُهبان، وهو متروك. انتـهى، وفيه أيضًا: سليمان بن كرّاز، فالغالب على حـديثه الْوَهَم. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٥٦/٣) من طريق ابن كراز به؛ وأبو الشيخ في "طبـقات الإصبهانيين" (١٥٨/٣) من طريق خلف بن يحيى قاضي الري، وخلف متروك الحديث وكان كذابًا (الجرح ٣ / ٣٧٢) ، وقال السيوطي في =

و أما / حديث أنس، فله طريقان: (١٨١ / أ)

(١٠٦١)الطريق الأول: أنبأنا[1] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن عليّ ابن ثابت قال: أنبأنا[2] أبو عبيدٍ محمد بن أبي نصر قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد الطرازي قال: حدثنا أبو سَعيدٍ العَدَوِيّ وهو الحسن بن عليّ قال: حدثنا خِراشٌ قال: حدثنا أنسُ بن مالك قال: قالَ رسول الله (ﷺ)[3]: «الْتَمِسُوا الخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوه»[4].

(١٠٦٢)أنبأنا[5] محمد بن ناصر وسعد الخير قالا: أنبأنا نصر بن أحمد قال: أنبأنا ابن رَزْقُويَه قال: حدثنا محمد بن عَمْرو البختري قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان قال: حدثنا سُليمان بن سلمة قال: حدثنا عبد العظيم بن حبيب الفهري قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئبٍ عن الزُهْريّ عن أنسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ): «اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ عند[6] حِسَانِ الْوُجُوه»[7].

وأما حديث أبي هريرة: فله طريقان:

(١٠٦٣)الطريق الأول: أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أخبرنا[8] العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثني

= "اللآلئ" (٢/ ٧٩) : أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ١٣٨-١٣٩/ ٢٦٨) ؛ والخرائطي في "اعتلال القلوب" وتمام في "فوائده" (حديث ١٢٨٨) وله طريق أخرى عن جابر من رواية عطاء في "المهروانيات" ومن رواية عَمرو بن دينار في "جزء" أبي سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز.

(١) وفي ب "أخبرنا".

(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) زيادة من ب.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/ ٢٢٦/ ١٢٨٧) في ترجمة محمد بن محمد الطرازي وقال الخطيب: وقد رأيت للطرازي أشياء مستنكرة غير ما أوردته تدل على وَهْي حاله وذهاب حديثه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥أ: ووضعه العدوي على خراش" .

(٥) وفي ف ، ف "أخبرنا".

(٦) كذا في ف، واللآلئ . وفي نسخ أخرى : "عن" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. وقال السيوطي قلت: له طريق آخر عن الزهري عن أنس في "تاريخ ابن عساكر" قال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥أ: سليمان بن سلمة وهو متهم، عبد العظيم بن حبيب: هالك.

(٨) وفي ب "أنبأنا".

إسماعيل بن محمود الهروي قال: حدثنا محمد بن الأزهر الْبَلْخي قال: ثنا زيد بن الحُباب قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، عن العَلاَء بن عبد الرحمن عن / أبيه (١٨١/ب) عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «اطْلُبُو الخَيْرَ عِنْد حِسَانِ الْوُجُوه»[١].

(١٠٦٤)الطريق الثاني: أنبأنا أبو القاسم الحريري قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مُبشّر[٢] قال: حدثنا محمد ابن جعفر لقلوق قال: حدثنا عبيد[٣] الله بن إبراهيم بن أبي عَمْرو الْغِفاري قال: حدثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي عن عمران بن أبي أنس عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «ابْتَغُوا الخَيْرَ عِنْد حِسَانِ الْوُجُوه»[٤].

(١٠٦٥)و أما حديث يزيد: فأنبأنا[٥] محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار قال: أخبرنا[٦] أبو الحسن محمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا[٦] أبو بكر بن شاذان قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن المُغَلّس قال: حدثنا أحمد بن مَنِيع قال: حدثنا عبّاد، بن عبّاد عن هشامِ بن زِيَاد، عن الحجّاج بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ)[٧] «إذا طَلَبْتُمُ الحاجَات فاطلبوها إلى[٨] حِسَانِ الْوُجُوه»[٩].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/٣٢١/٩٠٩) في ترجمة عبد الرحمن بن إبراهيم القاص وقال العُقَيْلي: فليس له طريق يثبت. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥أ: عبد الله بن إبراهيم متّهم.

(٢) وفي اللآلئ "ميسر".

(٣) وفي اللآلئ "عبد الله" بدل "عُبيد الله".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٨٠) قلت: أخرجه ابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" عن مجاهد بن موسى عن معن عن يزيد بن عبد الملك به فزالت تهمة الغفاري، وبقي له طريق آخر عن أبي هريرة أخرجه الطبراني في "الأوسط" من طريق عطاء عنه وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٩٥) : وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك، وأخرجه تمام من طريق آخر من حديث أبي هريرة في "الفوائد" حديث رقم ١٢٨٩.

(٥) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٦) وفي ب "أنبأنا".

(٧) زيادة من ف.

(٨) وفي اللآلئ :"عند" بدل "إلى".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن منيع في "مسنده" قال السيوطي قلت: تقدم في أول الكتاب ردّ ما =

وأما حديث عائشة: فله ثلاثة[1] طرق.

(١٠٦٦)الطريق الأول: أنبأنا[2] محمـد بن ناصر قال: أنبأنا مـحمد بن علي بن ميمون قال: أنبأنا عبد الوهّاب بن مـحمد الغندجاني قال: أخبرنا[3] أحمد بن عبدان الشيرازي قال: أخبرنا[3] محـمد / بن سهل المقرئ، قـال: حدثنا البخـاري، قال: (١٨٢/أ) حدثني إبراهيم قال: حدثنا معن، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيْكي، عن امرأته جَبْرة، عن أبيها عن عـائشة: عن النبي ﷺ أنه قال: «اطْلُبُوا الخَيْرَ عِنْد حِسَانِ الْوُجُوه»[4].

(١٠٦٧)الطريق الثاني: أنبأنا عـبد الوهّاب الحافظ قال: أنبأنا محـمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بـن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعـيل، قال: حدثنا الْحَسَن بن علي، قال: حدثنا يزيد بن هَارُون،[5]

=قاله في عباد، والعجب أن المؤلف ساقه من طريق أحمد بن محمد بن المغلس عن ابن منيع قال: ابن المغلس كان يضع الحـديث، وابن المغلس لا مدخل له فـي الحديث فإنه ثابت في مـسند أحمـد بن منيع، والله أعلم "اللآلئ" (٢/ ٨٠) وقال الذهبي: هشام بن زياد: متروك "الترتيب" ١٤٥أ.

(١) وفي ب ، س ، ف "فله طريقان" وهو تصحيف، بل له ثلاثة طرق.

(٢) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٣) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمـام البخاري في "تاريخه الكبير" (١/١/١٥٧) في ترجمة مـحمد بن عبد الرحمن أبو غرارة زوج جَبْرة وقال البخاري: قال ابن عياش عن جبرة بنت محمد بن ثابت بن سباع عن أبيها مثله. وقال الـسيوطي: قال ابن الجوزي: المليكي مـتروك قلت: روى له الترمذي وابن ماجه، وقال ابن عدي: وهو من جملة من يكتب حديـثه، ثم إنه لم ينفرد به بل له متابعـون أخرجه أبو يعلى عن داود بن رُشَيْد عن إسماعيل بن عياش عن جبرة "المسند" (٤٧٥٩/٨) وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" من هذا الطريق ومن طريق خـالد بن عبـد الرحمن المخـزومي عن جبـرة "الشعب (٣٥٤١-٣٥٤٢) وقـد ورد هذا المتن أيضًا من حديث أبي بكرة أخرجـه تمام في "فوائده" (١٢٨٦) ومن حديث علي بن أبي طالب أخـرجه ابن النجار في "تاريخه" وأخـرجه ابن أبي شيـبة في "المصنف" من مرسل أبـي مصعب الأنصـاري ومن مرسـل عطاء ومن مرسل الزهري وهذا الحديث في مـعتقدي حسن صـحيح وقد جمعت طرقـه في جزء والله أعلم. "اللآلئ" (٢/ ٨١) وألّف كتـاب في ذلك "بلوغ الطالب ما يـرجوه من طرق حديث اطـلبوا الخيـر" وينظر: "المطالب العالية" حديث رقم ٢٦٤٠، و"مسند أبي يعلى" حديث رقم ٤٧٥٩.

(٥) وفي "الضعفاء الكبير": "هرمز" وهو مصحف.

قال: أخبرنا(١) شـيخٌ من قُرَيْشٍ، عن الزهري، عن عُروة، عن عائشـة قالت: قـال رسول الله (ﷺ)(٢) «اطلُبُوا الخَيْرَ عِنْد حِسَانِ الوُجُوه وسـمُّوا بخيـاركم، وإذا أتاكم كريمُ قَوْمٍ فأكْرِمُوهُ»(٣). قال الحسن: فقلت(٤) ليـزيد: مَنْ هذا الشـيخ؟ أو سَمِّه،(٥) فقـال: ﴿لا تسألوا عن أشيـاء إنْ تُبْد لكم تسؤكم﴾[سورة المائدة ١٠١] قال محـمد بن إسماعيل الصائغ:(٦) هو سليمان بن أرقم.

(١٠٦٨) الطريق الثـاث: أنبأنا إسمـاعيل بن أحـمد، قال: أنبـأنا إسمـاعيل ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يُوسف، قـال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا هَنْبل بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبّار، قال: حدثنا الحكم بن عبد الله الأيلي، قال: حـدثني الزُهْريّ، عن سعيـد بن المسيّب / عن عـائشة: أن النبي ﷺ (١٨٢/ب) قال: «اطلُبُوا الحَاجَات عند حِسَان الوُجُوه»(٧).

قال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) من جـميع جهـاته. أما

---

(١) وفي ف ، ب "أنبأنا شيخ".

(٢) زيادة من ب ، ف .

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" "و تَسَمَّوْا بخياركم".

(٤) وفي "الضعفاء الكبير" : فقيل ليزيد بن هارون".

(٥) وفي ب "أو سمته" وهو تصحيف".

(٦) وفي "اللآلئ" (٢/ ٨٠) هذا الشيخ هو "بدل الصائغ قال الـذهبي في "الترتيب" ١٤٥أ: ذا سليمان بن أرقم: واه".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٦٢٢) في ترجـمة الحكم بن عبد الله الأيلي وقال ابن عدي: باطل بهذا الإسناد. ويراجع كتاب "التعقبات على الموضوعات" ص ٣٥-٣٦ وقال الذهبي: الحكم ابن عبد الله: متّهم "التـرتيب" ١٤٥أ: وقال ابن عرّاق: وطرق الحديث كلها ضعيفة، وبعـضها أشدّ في ذلك من بعض، وأحسنهـا ما أخرجه تمّام عن ابن عـبّاس رفعه، وكذا مـا أخرجه البخـاري في "تاريخه" عن ابن عباس، وكذا ما أخرجه الطبراني عن ابن عباس بسند رجـاله موثقون إلاّ عبد الله بن خراش فقال ابن حبان: ربّما أخطأ وإن كان ثقة وضعّفه غيره، ومع هذا فلا يتهيأ الحكم على الحديث بالوضع قاله الصغاني وكثيرون كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر وغيـره، ويقول المحقق: وله شاهد في معناه حديث رواه البزار عن بريدة رفعه «إذا أبردتم إليّ بُرُدًا فابردوه حـسن الوجه حسن الاسم» وله عن أبي هريرة «إذا بعثتم إليّ رجـلاً فابعثوه حسن الوجه حـسن الاسم» ويراجع "الروض البسّام" (٤/٧٣-٧٩). فالحديث ضـعيف وليس بموضوع والله أعلم.

حديث ابن عباس: ففي طريقه الأول: طلحة بن عَمْرو. قال أحمد بن حنبل: لا شيء، متروك الحديث، وكذلك قال النسائي. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلاّ على وَجْه التعجب.[(١)]

وأما الطريق الثاني [ففيه] أحمد بن سلمة قال ابن عَدِي: حدّث عن الثقات بالبواطيل، وكان يَسْرِقُ الْحَدِيث.[(٢)] وفيه عيسى بن خُشْنام. قال الخَطيب: حدّث حديثًا مُنْكرًا.[(٣)]

وأما الطريق الثالث: مُصعب بن سلاّم، ضعّفه ابنُ المديني ويحيى وأبو داود.[(٤)]

وفي الطريق الرابع: عِصْمَةُ بن محمد. قال يحيى: كذاب، يضع الحديث. وقال الدارقطني: متروك. وقال العُقيليّ: يحدّث بالبواطيل عن الثقات.[(٥)]

و أما حديث ابن عمر، ففي الطريق الأول والثاني: محمد بن عبد الرحمن قال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حماد: متروك الحديث. وسئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: كذب.[(٦)]

و في الطريق الثالث: الكديمي وقد ذكرنا في غير موضعٍ من كتابنا أنه كان يضع الحديث. قال ابن حبّان: / ولعلّه قد وضع أكثر من ألف حديث.[(٧)] (١٨٣/أ)

و أما حديث جابر ففيه: عُمر بن صُهْبان، وهو عمر بن محمد بن صُهْبان. قال أحمد: لم يكن بشيء. وقال يحيى: لا يساوي فِلْسًا، وقال النسائي والدارقطني:

---

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٤٠) ؛ و"المجروحين" (١/ ٣٨٢) .
(٢) "الكامل" (١/ ١٩٢-١٩٣) .
(٣) "تاريخ بغداد" (٤/ ١٨٥) .
(٤) ينظر: "الميزان" ٤/ ١٢٠/ ٨٥٦٢ وقال أبو حاتم: محله الصدق، ولابن معين فيه قولان.
(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ٦٨/ ٥٦٣١) ؛ و"الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٤٠) .
(٦) ينظر: "الميزان" (٣/ ٢١/ ٧٨٣٩) ؛ و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/ ٧٧/ ٣٠٧٣) ؛ و"اللسان" (٥/ ٢٤٦) .
(٧) ينظر: "المجروحين" (٣/ ٣١٣) .

متروك.[١] وفيه: سليمان بن كرّاز[٢] قال أبو حاتم الرازي: ضعيف، وقدح فيه ابن عديّ أيضًا. وفيه: محمد بن زكريا قال الدارقطني: كان يَضَعُ الحديث.[٣]

وأما حديث أنس ففي الطريق الأول: محمد بن محمد الطرازي قال أبو بكر الخطيب: هو ذاهب الحديث.[٤] وفيه: أبو سعيد العدوي، وقد سبق أنه كان يضع الحديث. وفيه: خِراش قال ابن عدي: هو مجهول وقال ابن حبّان: لا يحل الاحتجاج به ولا كتب حديثه إلاّ على جهة الاعتبار.[٥]

وفي الطريق الثاني: سُليمان بن سَلَمة، اتهمه ابن حبّان بوضع الحديث.[٦]

و أما حديث أبي هريرة ففي طريقه الأول: العلاء بن عبد الرحمن. قال يحيى: ليس حَديثه بحُجّة.[٧] وفيه: عبدُ الرّحمن بن إبراهيم. قال يحيى: ليس بِشَيء.[٨] وفيه: محمد بن الأزهر. قال أحمد بن حنبل لا تَكْتُبُوا عنه، فإنه كان يُحدّث عن الكذّابين.[٩]

و أما الطريق الثاني: ففيه: عبد الله بن إبراهيم، قال الدارقطني: حديثُهُ مُنْكر، ونسبه ابن حبّان إلى أنه يضع الأحاديث.[١٠]

(١٨٣/ب) / وأما حديث يزيد ففيه: هِشَامُ بن زِيَادٍ: ضعّفه أحمد ويحيى. وقال النسائي: هو

---

(١) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٣٧٧؛ و"الميزان" (٣/ ٢٠٧/ ٦١٤٩).

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/ ٢٢١/ ٣٥٠١) وفيه: كَرّان أبو داود الطُّفاوي والصواب كرّاز صححه ابن القطان؛ و"الجرح" (٤/ ١٣٨)؛ و"الكامل" (٣/ ١١٣٨).

(٣) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٤٨٣.

(٤) "تاريخ بغداد" (٣/ ٢٢٦)؛ و"الميزان" (٤/ ٢٨/ ٨١٣٣).

(٥) "الكامل" (٣/ ٩٤٥)؛ و"المجروحين" (١/ ٢٨٨).

(٦) "المجروحين" (١/ ٣٢٦)؛ و"الميزان" (٢/ ٢٠٩/ ٣٤٧٢)؛ وفي حاشية "ب" ما نصه: تمت المعارضة بأصل المؤلف.

(٧) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٠٢/ ٥٧٣٥).

(٨) ينظر: "الميزان" (٢/ ٥٤٥/ ٤٨٠٣).

(٩) ينظر: "الميزان؛ (٣/ ٤٦٧/ ٧١٩٤).

(١٠) ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٨٨/ ٤١٩٠)؛ و"المجروحين" (٢/ ٣٦).

متروك الحديث.(١) وفـيه: عـبّاد بن عبّاد، قـال ابن حبّان: أتى بالمناكـير فـاستـحق الترك.(٢) وفيه: ابن المُغَلّس، قال الدارقطني: كان يضع الحديث.(٣)

و أما حديث عـائشة ففي الطريق الأول: عبد الرحمن بن أبي بكـر، قال أحمد: منكر الحـديث. وقـال البـخاري: لا يتـابع في حـديثـه، وقـال النسائـي: متـروك الحديث.(٤)

و في الطريق الثـاني: سليمان بـن أرقم، قال أحمـد: ليس بشيء، لا يُروى عنه الحديث. وقال يحيى: لا يساوي فِلْسًا. وقـال النسائي والدارقطني: متروك. قال ابن حبّان: يروي عن الثقات الموضوعات.(٥)

و في الطريق الثالث: الحكم بن عبد الله. قـال ابن حبّان: هو الحكم بن عبد الله ابن سعد الأيلي.(٦) قال أحمد بن حنبل: أحاديثه كلها موضوعة، وقال يحيى: ليس بثقة ولا يُكتب حـديثه. وقال الدارقطني: الحكم الذي روى: «اطلبـوا الخير..» ليس بالحكم الأيلي إنما هو الحـكم بن عبـد الله بن خُطّاف. ويُكنى أبا سـلمة كـان يَضَعُ الحديث.(٧) قال العُقيلي: وليس في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء يَثْبُتُ.(٨)

* * *

١١-باب طلب نجاح الحاجة(٩) بِكِتْمَانِها

فيه عن مُعاذٍ / وابن عباسٍ: فأما حديث معاذٍ: فله طريقان: (١٨٤/أ)

(١) ينظر: "الميزان" (٤/٢٩٨/٩٢٢٣).

(٢) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٧٠).

(٣) في "الضعفاء والمتروكين" (٥٩).

(٤) ينظر: "الميزان" (٢/ ٥٥٠/ ٤٨٢٥).

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/ ١٩٦/ ٣٤٢٧) وفي ف "و قال ابن حبان".

(٦) في "المجروحين" (١/ ٢٤٨): و"الضعفاء" للدارقطني (١٦١) وفي ف "ابن سعيد".

(٧) ينظر: "الميزان" (١/ ٥٧٢/ ٢١٧٩) وقال الذهبي: ومن بلاياه: عن الزهري عن سعيد، عن عائشة مرفوعًا، «اطلبوا الخير..» الحديث.

(٨) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٢/ ٣٢١/ ٩٠٩).

(٩) وفي ب، س "الحوائج".

(١٠٦٨)الطريق الأول: أنبأنا[1] محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا[1] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا محمد بن إبراهيم العُقَيْلي، قال: حـدثنا أسيد بن عـاصم ح وأنبأنا[2] محمد بن عـبد الباقي، قال: أنبأنا حـمد بن أحمد الحدّاد، قـال: أخبرنا[3] أبو نعيم الحافـظ، قال: أنبأنا[4] فاروق الخطابي، قال حدثنا عبد العـزيز بن مُعاوية القرشي، وأبو مسلم الكشّيّ قالا: حدثنا سعيد بن سلاّم العطّار قال: حدثنا ثَوْرُ بن يَزيد، عن خالد بن معْدَان عن مُعاذ ابن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «استَعِينُوا على نَجَاح الْحَوَائِج بالْكِتْمَانِ، فإنّ كُلّ ذِي نِعْمَة مَحْسُودٌ».[5]

الطريق الثاني :

(١٠٧٠)أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدَة،[6] قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبـأنا ابن عديّ، قال: حـدثنا مُصبّح بن عليّ البلدي، قال: حـدثنا الحسن بن السُكَيْن، قال: حدثنا حُسَيْن بن علوان، عن ثَوْر بن يزيد، عن خالد بن معْدَان، عن مُعاذ بن جبلٍ قـال: قال رسول الله ﷺ: «استعينـوا على طلب الحوائج بالكِتْمان من

---

(١) وفي ب ٢ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب ٢ف : "ح وأخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "أخبرنا" .

(٥) أخرجه العـقيلي في "الضعفـاء الكبير" (٢/ ١٠٩/ ٥٨٠) في ترجمة سـعيد بن سلام العطار عن مـحمد بن خزيمة عن سعيد بن سلام العطار به؛ وقال: لا يتابع بسعـيد بن سلام ولا يُعرف إلاّ به؛ وأخرجه البيهقي في "الشعب" عن سهل بن محمد بن سليمان، عن حامد بن عبد الله الهروي عن إبراهيم البصري عن سعيد بن سلام به (٥/ ٢٧٧/ ٦٦٥٥) ومن طريق العقيلي أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٢٤٠) في ترجمة سعيد ابن سلام، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٩٦) وقـال: غريب من حديث ثور بن يزيد، لم يكتبه إلاّ من حديث سعـيد عاليًا؛ والطبراني في الثلاثـة وقال الهيثمي: وفـيه سعيد بن سـلام، قال العجلي: لا بأس به، وكذبه أحمد وغيـره وبقية رجاله ثقات إلاّ أن خالد بن معدان لم يسـمع من معاذ، "المجمع" (٨/ ١٩٥) باب كتمـان الحوائج؛ وقال العراقي في "تخريج الإحيـاء" أخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني من حـديث معاذ بسندٍ ضـعيف. ينظر: "اللآلئ" (٢/ ٨١) و"الـتنزيه" (٢/ ١٣٤) ؛ وفي "الحلية" بـلفظ «إنجاح حـوائجكم» وفي "الكامل" «إنجاح الحوائج» وفي الطبراني «قضاء الحوائـج» وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥أ: سعيد بن سلام قد رمي بالوضع.

(٦) وفي ف :"فأخبرنا ابن مسعدة".

الناس، فإنّ لِكُلِ[١] نعمةٍ حَسَدَةً».[٢]

وأما حديث ابن عباس: فله طريقان: الطريق الأول:

(١٠٧١)أنبأنا[٣] يحيى بن علي المدير، قال: أنبأنا[٣] أبو منصور محمد بن محمد ابن عبد العزيز العكبري، قال: / أنبأنا أبو أحمد عُبَيْد الله بن محمد الفَرضي، قال: (١٨٤/ب) أنبأنا جعفر بن محمــد الخَواص، قال: حدثني [الحُسَيْن] بن عُبيد الله الأبزاري، قال: حدثني إبراهيم بن سعـيد قال: أمرني أمير المؤمنين بشيء وقـال: لا يطّلع عليه أحد، فإنّ أمـير المؤمنين يعني المَهْديّ حـدثني أن أميـر المؤمنين المنصور حدّثـه عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عـباسٍ قال: قـال رسول الله (ﷺ): «استـعينوا على نَجَاح الحـاجة بكتمانها».[٤]

(١٠٧٢)أنبأنا[٥] عبـد الرحمن بن محمـد، قال أنبأنا أحـمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا إبراهيم بن مخلد، قال: حدّثني إسـماعيل بن علي الحطى، قال: حدثنـا أبو عـبـد الله الحُسَيْن بن عُبَيْد الله وهو الأبزاري قـال: حـدثنا إبراهيم بن سـعـيـد الجَوْهَرِيُّ، قال: حدثني المأمـونُ قال: حدثني الرشيدُ، عن المَهْدِيُّ أنه أسرّ إليـه شيئًا وقال: لاَ تُطْلِعَنَّ عليه [أحدًا]،[٦] فإنّ أمير المؤمنين -يعني المـنصور- حدثني عن أبيه عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «استعينوا على نجاح الحوائج بِكِتْمَانها».[٧]

(١) وفي ف "فإن كل ذي نعمة".

(٢) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق ابن عدي في "الكامـل" (٢/ ٧٧١) في ترجمـة: الحُسين بن علوان أبو علي الكوفي الكلبي وقال ابن عدي: وللحسين بن علوان أحاديث كثيرة، وعامّتها موضوعة وهو في عداد من يضع الحديث، وهذا الحديث قد رواه عن ثور غير حسين بن علوان، يروي عن حفص بن غياث، ولم يروه عنه ثقة غير ثور بن يزيد. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥أ: وحُسين بن علوان قد رمي بالوضع".

(٣) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق جعـفر بن محـمد الخواص عن الحسـين بن عبيد اللـه، ينظر "تاريخ بغداد" (٨/ ٥٦) وفي س ، ج "الحوائج" بدل "الحاجة" حسين بن عبيد الله الأبزاري وهو المتهم بوضعه؛ قال أحمد ابن كامل: كـان كذابًا "الميزان" (١/ ٥٤١)، وقال الذهبي في "الـترتيب" ٤٥أ: وركّبه الحُسين بن عبـيد الله الأبزاري، وقد حكم بوضعه أحمد وابن معين، رواه عنهما مهنّى.

(٥) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٦) وفي الأصل "أحد" وفي النسخ الأخر وتاريخ بغداد ما أثبتناها.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨/ ٥٦-٥٧/ ٤١٢٤) في ترجمـة الحسين بن عبيد الله=

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ. أمّا طريق معاذ[١] الأوّل: فالمتّهم به سعيد بن سلاّم، قال العُقيلي: لا يُعرف إلاّ به ولا يُتابع عليه،[٢] وقال محمد بن عبد الله بن نمير وأحمـد بن حنبل: هو كذّاب. وقال البخاري: يُذكـر بوَضْع الحديث، وقال ابن حبّان: ينفرد عن الأثبات / بما لا أصْل له. وقال الدارقطني: متروك.[٣] (١٨٥/أ)

وأما طريق الثاني فالمتّهم به: حُسين بن عَلْوان قال ابن عدي وابن حبّان: كان يضع الحديث.[٤] وأما حديث ابن عبـاس: فإنه من عمل الأبزاري، نقص من هذه الطريق عطاء، ومن الأولي الرشيـد. وقد سبق في كتـابنا أنه كذّاب.[٥] قال أحمد بن كامل للأبزاري: [كان] ماجنًا كذّابًا. قال مُهَنّى:[٦] سألتُ أحمد بن حنبل ويحيى بن مَعين عن قولهم: «اسْتَعِينُوا على طَلَب الْحَوَائِجِ بالكتمان» فـقالا: هذا موضوع[٧] ليس له أصل.

= الأبزاري وقال الخطيب: قال أحـمد بن كامل القاضي: كان الحسين مـاجنًا نادرًا، كذّابًا في تلك الأحاديث التي حدّث بها، ولم أكـتبها لهذا العلة. وتعقبـه السيوطي في "اللآلئ": له طريق آخر أخـرجه الطبراني في "الأوسط" بلفظ «إن لأهل النعم حُسّادًا فاحذروهم» قال الهيثـمي في "المجمع" (٨/ ١٩٥) : وفيه إسماعيل ابن عَمْرو البجلي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبّان وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٣٤) : وفيه محمد بن مروان وأظنه السـدّي والله أعلم وله طريق آخر عن عمـر بن الخطاب مرفوعًا أخـرجه الخرائطي في "اعـتلال القلوب" وموقـوفًا أخرجه الشيرازي في "الألقـاب" و من حديث على أخرجه الخلعي فـي "فوائده" يقول المحقق: إسناده مظلـم وفيه الجويبـاري. وأخرجه ابن حـبّان من حديث أبي هريرة في "روضـة العُقَلاء" ص ١٨٧، والسهمي في "تاريخ جـرجان" ص ١٨٢ في ترجمة الجرجـاني يقول الشيخ الألباني: فـالحديث بهذا الإسناد جيـد عندي؛ وأخرجـه أبو عبـد الرحمن السّلمي في "آداب الصـحبة" ص ٢٦ وهو إسـناد مرسل، ورجـاله ثقـات. فـالحديـث له أصل بطرق أخـرى والله أعلم. ينظر: "الجـامع الصـحـيح" (١/ ٣٢٠) ، و"الصحيحة" ١٤٥٣، والكشف" ٣٤٢ "اللآلئ" (٢/ ٨١-٨٢) "التعقبات" ص ٣٨؛ و"الدّرر" ص ٤٧؛ و"الدر الملتقط" ص ٣٠، و"الفوائد" (٧٠، ٢٦٠) .

(١) وفي ف "أما حديث معاذ".

(٢) المصدر السابق من "الضعفاء الكبير".

(٣) ينظر: "الميـزان" (٢/ ١٤١) ؛ و"المجروحين" (١/ ٣٢١) ؛ و"الضعـفاء" للدارقطني ٢٦٩ وفي ب "يتـفرد عن" بدل "ينفرد".

(٤) ينظر: "المجروحين" (١/ ٢٤٤-٢٤٥) ؛ و"الكامـل" في المصدر السابق؛ و"الميـزان" (١/ ٥٤٢) و"اللسان" (٢/ ٢٩٩) .

(٥) ينظر: "الميزان" (١/ ٥٤١/ ٢٠٢٢) وفي ب وف "كان الأبزاري".

(٦) هو مهنأ بن يحيى أبو عبـد الله السامي صاحب الإمام أحمد بن حنبل قال الدارقطني ثقـة ذكره ابن حبان في "الثقات، "اللسان" (٦/ ١٠٨/ ٣٧٩) .

(٧) وفي ب "و ليس له أصل.

12

كتاب فعل المعروف

١-باب محلّ الصنيعة

(١٠٧٣)أنبأنا[(١)] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[(١)] الحسن بن أبي بكر قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن خلف المرْوزي قال: حدثنا يحيى بن هاشم السِّمْسار قال: حدثنا هِشَام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله (ﷺ):[(٢)] «لا يصلح الصنيعة إلاَّ عندَ ذِي حَسَبٍ ودِينٍ، كما أنّ الرياضة لا تصح[(٣)] إلا في نَجِيبٍ».[(٤)]

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف، "الصنيعة": وهو الطعام الذي يُنفق في سبيل الله".

(٣) وفي ج "لا تصلح" وكذلك في "اللآلئ" و"التنزيه" و"تاريخ بغداد" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١٤/ ١٦٣-١٦٤/ ٧٤٧٩) في ترجمة يحيى بن هاشم الغسّاني؛ وأخرجه العقيلي عن موسى بن إسحاق عن يحيى بن هاشم السمسار به في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٤٣٢-٤٣٣/ ٢٠٦٣) في ترجمة يحيى بن هاشم. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٨٢) و"التعقبات" ص ٣٧ قلت: له متابعون قال البزار: حدثنا أحمد بن المقدام، ثنا عُبيد بن القاسم، ثنا هشام بن عروة به وقال: لا نعلم رواه هكذا إلاّ عُبيد وهو لـيّن الحديث والحديث منكر، وقال الهيثمي في المجمع" (٨/ ١٨٤) وهو كذاب يُنظر: "مختصر زوائد البزار" لابن حجر (٢/ ٢٥٧-٢٥٨ حديث ١٨٢٣) وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣٨٢) من حديث عائشة عن المسيّب بن شريك وقال: أجمع الناس على طرح مسيّب بن شريك. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨٢) وأخرجه البيهقي في "الشعب" ١٠٩٦٨ من الطريقين وقال: ضعيف، ورواه جماعة من الضعفاء عن هشام وقال إنه من قول عروة. وممن رواه عن هشام إسماعيل بن عياش أخرجه ابن عدي والمغيرة بن مطرف أخرجه ابن لال، وله شاهد من حديث أبي أمامة ولفظه: «إن المعروف لا يصلح إلا لذي دين أو لذي حسب أو لذي حلم» أخرجه الطبراني وفيه: سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك "المجمع" (٨/ ١٨٣) والبيهقي في "الشعب" ١٠٩٦٧ وقال: كان في الكتاب عن أبي زكريا ينظر فيه وهذا إسناد فيه بعض من يجهل وقد روي في معناه حديث آخر. وأخرج الديلمي في "مسند الفردوس" عن جابر مرفوعًا: «إذا أراد الله بعبدٍ خيراً جعل صنائعه ومعروفه في أهل الحفاظ وإذا أراد الله بعبدٍ شرًا جعل صنائعه ومعروفه في غير أهل الحفاظ» فقال حسان بن ثابت:

إن الصنيعة لا تكون صنيعة   حتى يصاب بها طريق المصنع

قال النبي ﷺ صدق.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) قال النسائي: يحيى بن هاشم متروك الحديث. وقال ابن عدي: كان يضع الحديث ويسرق. وقال/ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات. قال العقيلي: ولا يصحّ في هذا الباب شيء [(١)] (١٨٥/ب)

* * *

٢-باب ثواب خِدْمَة الناس

(١٠٧٤)أخبرنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا حمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: حدّث أحمد بن عبد الله الفارياناني، قال: حدثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم بن أدهم، عن عباد بن كثير، عن الحسن، عن أنس قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول «إذا كان يوم القيامة نادى مُنَاد على رُؤُوس الأولين والآخرين: مَنْ كان خَادمًا للمُسلمين في دار الدُنيا فلْيقُم ولْيَمْضِ على الصراط[(٢)] غير خائف، وادخُلُوا الجنّة أنتم ومَنْ شئتُمْ من المؤمنين، فليس عليكم حِسَابٌ ولا عَذَابٌ». وقال ﷺ:[(٣)] «الخادم في الدنيا هو سيّد الْقَوْم في الآخرة».[(٤)]

قال أبو نعيم: هذا مما تَفرّد الفارياناني[(٥)] بوضعه وكان وضّاعًا مشهورًا بالوضع.[(٦)]

* * *

(١) ينظر: "المجروحين" (٣/ ١٢٥) ؛ "الكامل"(٧/ ٢٧٠٦) و"الضعفاء الكبير" (٤/ ٤٣٠) و"الميزان" (٤/ ٤١٢) و"الضعيفة" ٧٧٨، و"الفوائد" ٧١؛ و"الدر الملتقط" ٤٣ يقول المحقق: فالحديث ضعيف جدًا مرفوعًا، ويحتمل أن يكون من قول عروة بن الزُبير والله أعلم.

(٢) وفي "الحلية" زيادة: "آمنًا".

(٣) وفي "الحلية" زيادة "ياويح".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (٨/ ٥٣) ؛ وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٢٨-١٢٩) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥أ: وضعه الفارياناني على شقيق البلخي. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٧١ ح ٢٣. فالحديث موضوع.

(٥) وفي "الميزان" "الفِرْياناني المروزي".

(٦) ينظر: "الميزان" (١/ ١٠٨/ ٤٢٢) .

٣-باب السؤال عن الجاه يوم القيامة

(١٠٧٥)أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجَوْهَرِيّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان قال: حدثنا محمد بن محمد البَلَدي قال: حدثنا أحمد بن خُليد عن يوسف بن يُونس، عن سُليمان بن بلال، عن عبد الله ابن دِينار، عن ابن عُمر. عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة دَعَا اللهُ عبداً من عَبِيده فيقفه[١] / بين يَدَيْه، (١٨٦/أ) فيسأله عن جَاهِهِ كَما يَسْأله عن ماله».[٢]

قال ابن حبّان: يوسف يروي عن سُليمان ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، قال: وهذا لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ)[٣] وقال ابن عديّ: كُل[٤] ما روى يوسف عن الثقات منكر.[٥]

* * *

(١) وفي "المجروحين": "فيوقفه" وكذلك في الطبراني، وفي النسخ المخطوطة "فيقفه".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٣/١٣٧) في ترجمة يوسف بن يونس الأفطس، وتعقبه السيوطي بأن ابن الجوزي نفسه نقل عن الدارقطني بأنه ثقة (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٢٢٣/٣٨٦٢) ، والحديث أخرجه الطبراني في "الصغير" (١٨) وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/٣٤٦): وفيه يوسف بن يونس وهو ضعيف جدًا؛ وله شاهد من قول علي رضي الله عنه ولفظه: إنّ الجنة لتشتاق إلى من سعى لأخيه المؤمن في قضاء حوائجه ليصلح شأنه على يديه، فاستبقوا النعم بذلك، فإنّ الله تعالى يسأل الرجل عن جاهه فيما بذله كما يسأله عن ماله فيما أنفقه" أخرجه الخطيب وقال: فيه أبو الحُسين بن النحوي في رواياته نكرة والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥: تفرّد به يوسف بن يونس وله طامات عن سليمان بن بلال. أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٨/٩٩/٤٢٠٤) وقال: غريب جدًا لا أعلمه يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به أحمد بن خليد، وأورده الذهبي في "الميزان" (٤/٤٧٦/٩٨٩٤) وقال: بل من يروي مثل هذين الخبرين ليس بثقة ولا مأمون، وأورده ابن حجر في "اللسان" (٦/٣٣١/١١٧٧) وقال الألباني في "الضعيف" ٧٦١: ضعيف، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٢ وقال: منكر اهـ فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٣) زيادة من ف.

(٤) وفي ب "كلما" وهو تصحيف.

(٥) "الكامل" (٧/٢٦٢٨) .

٤-بابُ ثواب مَنْ فرّح صبيًا

(١٠٧٦)أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[٢] ابن مسعدة قال: حدثنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا[٣] أبو أحمد بن عَدِيّ قال: حدثنا أحمد بن حفص قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا ابن لَهيعة، عن هِشَام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ):[٤] «إنّ في الجنّة دارًا يُقال لها الفَرح، لا يدخلها إلاّ مَنْ فَرّح الصبيَان»[٥].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) ابن لهيعة لا يُعَوّل عليه، وأحمد بن حَفْصٍ مُنكر الحديث.

* * *

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا إسماعيل بن مسعدة".

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٠٣/١) في ترجمة أحمد بن حفص بن عمر وقال ابن عدي: حدّث بأحاديث منكرة، لا يتابع عليه، وهو ممّن لا يتعمد الكذب وهو ممّن يشبّه عليه فيغلط فيحدث به من حفظه. وتعقبه السيوطي: بأن أحمد بن حفص قال فيه حمزة السهمي وابن عدي: لم يتعمّد الكذب، وقال الإسماعيلي: صدوق (وقال ابن حجر في التقريب: صدوق) ، وابن لهيعة تقدم مرات أن حديثه حسن، والحديث جاء من حديث ابن عباس بلفظ "للجنة باب" الحديث أخرجه الديلمي، ومن حديث عقبة بن عامر بلفظ «إن في الجنة دارًا يقال لها: دار الفرح لا يدخلها إلاّ من فرّح يتامى المؤمنين» أخرجه ابن النجار؛ ومن حديث أنسٍ أخرجه الخطيب في "أماليه" من طريق محمد بن عبدة؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: تفرّد به أحمد بن حفص شيخ لابن عدي، لا شيء. وأخرجه حمزة بن يوسف السهمي في "معجمه" من حديث عقبة بن عامر. وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١٨٩١ -١٨٩٢) : ضعيف. وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٧٢ ح ٢٥) ، والشيخ محمد طرابلسي في "الكشف الإلهي" ٢٢٨، والسيوطي في "الجامع الصغير مع الفيض" (٤٦٨/٢) .

٥-باب[١] في بُكاء اليتيم

(١٠٧٧) أنبأنا[٢] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: حدثني أبو نصر علي[٣] بن عبد الله البغدادي قال: حدثنا أبو الحُسين أحمد بن محمد بن الأزهر قال: حدثنا[٤] محمد بن عيسى الوشاء قال: حدثنا مُوسى بن عيسى البغداديّ قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حُميد [الطويل][٥] عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله / ﷺ: «إذا بكَى اليتيمُ وَقَعَتْ دُمُوعُه في كَفّ الرحْمان فيقُول: مَنْ أَبْكي (١٨٦/ب) هذا اليتيمَ الذي وارَيْتُ والدَيْه تَحْت الثَّرى؟ من أسْكَتَهُ فله الجنّة».[٦]

قال الخطيب: هذا حديث مُنكر جدًا، لم أكتبه إلاّ بإسناده، ورجاله كلهم مَعْرُوفُون إلاّ موسى بن عيسى، فإنه مجهول، وحديثه عندنا غير مقبول.

* * *

(١) وفي ب "باب بكاء".

(٢) وفي ب وف "أخبرنا".

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "علي بن هبة الله" وفي ب "علي بن عُبيد الله".

(٤) وفي "تاريخ بغداد": "ثنا أحمد بن عيسى" بدل "محمد".

(٥) وفي الأصل "الأحول" وهو تصحيف، نقلنا الصحيح من النسخ الأخر.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/٤٢/٣-٧٠٠٣) في ترجمة موسى بن عيسى البغدادي؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٨٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٣٦) ؛ بأن هذا لا يقتضي الحكم على حديثه بالوضع، وله شاهد من حديث عمر: «اليتيم إذا بكى اهتزّ العرش لبكائه ويقول الرحمن لملائكته: من أبكى عبدي، وأنا قبضتُ أباه وواريته في التراب؟ فيقولون: ربنا لا علم لنا، فيقول: اشهدوا أن من أرضاه أرضيتهُ يوم القيامة» أخرجه أبو نعيم، قال ابن عراق قلت: في سنده من لم أقف لهم على ترجمة والله أعلم. قال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: وضعه موسى بن عيسى، مجهول. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٢-٧٣ حديث ٢٦؛ وأورده الفتّني في "تذكرة الموضوعات" ص ١٢٣. فالحديث ضعيف بهذا الإسناد والله أعلم.

٦-باب قُعُود اليتيم على القَصَعَة

- روى الحَسَنُ بن دِينارٍ عن الأسود بن عبد الرحمن، عن هصّان،[١] عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «ما قَعَد يتيم على قَصَعَة[٢] قَوْم فَيَقْرُبُ قَصعَتَهُمْ شَيْطَان».[٣]

قال ابن حبّان: هذا حديث باطل، والحسن يروي الموضوعات عن الأثبات، كان أحمد[٤] ويحيى يكذّبانه.

* * *

(١) وهو هصان بن كاهل وقيل: كاهن العدوي، مقبول من الثالثة. "التقريب" ٧٣١٣، و"ذيل الميزان" ٧٣٩.

(٢) وفي "المطالب العالية": "مع قوم على قصعتهم".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحارث في "مسنده"(٢/ ٨٥٣ رقم ٩٠٧)؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٨٤-٨٥) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٣٦): بأن الفلاّس قال في الحسن بن دينار: ما هو عندي من أهل الكذب، لكن لم يكن بالحافظ، وقال ابن المبارك: اللهم لا أعلم إلاّ خيراً "الميزان" (١/ ٤٨٧)؛ والحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" قال الهيثمي: وفيه الحسن بن واصل وهو الحسن بن دينار وهو ضعيف لسُوء حفظه وهو حديث حسن، والله أعلم، "المجمع" (٨/ ١٦٠)؛ والحديث في "المطالب العالية" ٢٥٣٤؛ وتعقبه المحدث حبيب الرحمن الأعظمي على قول الحافظ الهيثمي قلت: أما قوله: إن فيه الحسن بن واصل فإنه مصيب فيه وهو مصرّح به في مسند الحارث (١/ ٧٨) وأما قوله إنه حسن ففيه نظر، لأن الحسن ابن واصل أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه، قاله ابن عدي، وقال ابن حبان: تركه وكيع وابن المبارك، وأما أحمد ويحيى فكانا يكذّبانه وقال أبو حاتم: متروك كذاب وقال أبو خيثمة: كذاب، ولا أعرف لأحد فيه توثيقًا (اللسان ٢/ ٢٠٣-٢٠٥) فكيف يحسّن حديث من هذا حاله؟! وإن سلّمنا أنه كان لا يتعمد الكذب في حين أنه رواه عن الأسود بن عبد الرحمن العدوي، وقد قالوا: إنه يُعْتبر بحديثه إذا لم يكن من رواية الحسن ابن واصل (اللسان) وقد سكت عليه البوصيري (حاشية المطالب العالية ٢/ ٢٨٦). يقول المحقق: الأسد بن يقول المحقق: الأسود بن عبد الرحمن شيخ الحسن بن دينار مجهول. وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٧٣ ح ٢٧). فالحديث ضعيف.

(٤) وفي ف "كان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين".

٧-باب ثواب سَقي الماء

فيه عن أنس، وعائشة.

فأما حديث أَنَسٍ:

(١٠٧٨)أنبأنا[1] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن عليّ قال: أنبأنا[2] أحمد بن عبد الله المحاملي قال: وجدتُ في كتاب جدّي الحُسين بن إسماعيل بخطّ يده قال: حدثنا إسحاق[3] بن أبي إسحاق الصفّار ح[4] وأنبأنا عبد الرحمن قال: أخبرنا[5] أحمد بن علي قال: أنبأنا عبد الغفّار بن محمد المؤدب قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحُسين الأَزْديّ قال: حدثني جعفر بن أحمد بن مُجَاشع الخُتّلي قال: حدثنا إسحاق بن الصفّار / قال: حدثنا صالح بن بيان الثقفي قال: حدثنا سُفيان الثَّوْرِيّ (١٨٧ / أ) عن أبي عُبيدة، عن أنسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ) «مَنْ سَقَى الماء في مَوْضِعٍ يَقْدِرُ على [الماء][6] فله بكلّ شَرْبَةٍ يَشْرَبُهَا - برًا كان أو فاجرًا- عشرُ حسنات يُكْتَبُ له، وعشرُ درجات تُرفع له، وعشرُ سيئات تُحَطُّ عنه، وإنْ شربهُ العَطْشَانُ فَعِتْقُ نَسَمة، وإنْ شَرِبَهُ العَطْشَانُ الذي قد هجم على المَوْت فَعِتْقُ ستّين نسمةً، ومن سقى الماء في موضعٍ لا يقدر على الماء، فكأنّما أَحْيى الناس جميعًا قلتُ له: وما أحيى الناس جميعًا؟ قال: أليس إذا أحييتَ نَفْسًا فثوابُك الجنّة؟ فكذا مَنْ أحيَى الناسَ جميعًا فثوابُهُ[7] الجنّة».[8]

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "إسحاق بن إبراهيم الصفار".

(٤) وفي ب ، ف "ح وأخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) لا توجد في الأصل زدناها من النسخ الأخرى.

(٧) "فثوابه" مكرر في الأصل فحذفناها".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/ ٣١٠-٣١١/٤٨٤٦) في ترجمة صالح بن بيان الساحلي. قال الخطيب: أخبرنا البرقاني قال: رأيتُ بخط الدارقطني: صالح بن بيان متروك وأخرجه من طريق الأزدي" أهـ. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: صالح بن بيان: هالك. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٣: هو وضّاع.

قال المصنف: بلفظ[١] المحاملي.

وأما حديث عائشة: فله طريقان:

(١٠٧٩) الطريق الأول: أنبأنا[٢] إسماعيل بن أبي بكر المقرىء، قال: أنبأنا[٢] إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا[٢] حمزة السهمي، قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا عبد الله بن جَعْفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: حدثنا الحُسين بن عيسى، قال: أخبرنا[٣] عبد الله بن نُمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله (ﷺ)[٤] يقول: «مَنْ سَقَى مُسْلمًا شَرْبَة من مَاءٍ في موضعٍ يُوجَدُ فيه الماء، فكأنما أعتق رقبةً وإن[٥] سقاه في موضعٍ لا يُوجَدُ فيه الماءُ فكأنّما أحيى نَسَمَةً مؤمنةً».[٦]

(١٨٧/ب) (١٠٨٠) الطريق / الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[٧] ابن مسعدة قال: أنبأنا[٧] حمزة، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن الحُسين الأهْوازي، قال: حدثنا عَمْرو بن عليّ، قال: حدثنا الفضل بن قُرّة، قال: أخبرني عَمّي الحسن بن أبي جعفر،[٨] عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن عائشة: عن النبي ﷺ قال: «من سَقى ماءً حيث يوجد الماءُ فكأنّما أعتق نَسَمَةً،

---

(١) وفي ف، وتاريخ بغداد "بلفظ حديث"

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) زيادة من ف.

(٥) وفي "الكامل": "فإن".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٠٨/١) في ترجمة أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، وقال ابن عدي: حدثناه عبد الله بن جعفر عنه عن الثقات موضوعة، وقال أبو بكر المروزي: يضع الحديث اهـ. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: أحمد بن محمد كذاب" وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٣: فيه: متّهم ومتروك. وأورده الذهبي في "الميزان" (٥٧٣/١٤٧/١) وقال: فهذا من وضعه.

(٧) وفي ب "أخبرنا".

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: حسن بن أبي جعفر: متروك".

ومن سقى ماءً حيثُ لا يُقْدَرُ على الماء فكأنّما أحيى نَفْسًا». (١)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما حديث أنس فالمتهم به: صالح بن بيان قال الدارقطني: انفرد به وهو متروك. (٢)

وأما حديث عائشة ففي الطريق الأول: أحمد بن محمد بن علي، قال ابن عدي: كان يضع الحديث قال: وهذا الحديث كذب، موضوع، على رسول الله (ﷺ). (٣)

وأما الطريق الثاني فالوَهمُ فيه من الحَسَن بن أبي جعفر، فإنه كان يَخْلطُ في الأحاديث، تَرَكَهُ أحمدُ، وقال يحيى: ليس بشيء. (٤) ثم عليّ بن زيدٍ أوهى منه. (٥)

٨-باب في ثواب إغاثة الملْهوف

(١٠٨١) أنبأنا(٦) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا(٦) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا(٦) أبو بكر البرقاني، قال: أنبأنا(٦) الإسماعيلي، قال: حدثنا(٧) إبراهيم بن إسحاق بن [أبي](٨) خضرون، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا رَوْحُ بن

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٢٠) في ترجمة الحسن بن أبي جعفر وقال ابن عدي: وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب وهو صدوق كما قاله عمرو بن علي. وتعقبه السيوطي (قلت): أخرجه ابن ماجه من طريق زهير بن مرزوق، عن علي بن زيد بن جدعان بنحوه من حديث طويل، كتاب الرهون باب ١٦ حديث ٢٤٧٤ وقال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد ضعيف، لضعف علي بن جدعان، "مصباح الزجاجة" (٢/ ٥٥ حديث ٨٧٦) ؛ وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٣٦) : وله طريق آخر أخرجه حميد بن زنجويه قلت: فيه شيخ ابن عبد قيس، وعنه عرضي بن زياد السدومي لم أعرفهما، وعبيد ابن واقد ضعيف والله أعلم. يقول المحقق: فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم. وينظر: "الفوائد" ٧٣.

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/ ٢٩٠/ ٣٧٧٥) وفي ب، ف "قال الدارقطني: هو متروك.

(٣) "الكامل" (١/ ٢٠٨) .

(٤) ينظر: "الميزان" (١/ ٤٨٢-٤٨٣/ ١٨٢٦) .

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٢٧) وقال ابن حجر: ضعيف من الرابعة (بخ م ٤) ؛ وقال الترمذي صدوق؛ وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين، لا يترك.

(٦) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٧) وفي ب "أنبأنا".

(٨) من "تاريخ بغداد".

(١٨٨ / أ) عُبَادة، قال: حدثنا مَسْلَمَةُ بن الصّلت عن زياد وهو ابن أبي حسّان / قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أغاث مَلْهُوفًا غفر الله (١) له ثلاثًا وسبعين(٢) مغفرةً، واحدة منها فيها: صلاح أمره كلّه،(٣) واثنتان وسبعون(٤) درجات له عند الله عزّ وجلّ».(٥)

(١٠٨٢) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا(٦) محمد بن المظفر، قال: أنبأنا(٦) العتيقي، قال: حدثنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا حفص بن عُمر الجُدّي، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد،(٧) قال: حدثنا زياد بن أبي حسّان عن أنس: «أن رسول الله ﷺ قال: من أغاث مَلْهُوفًا كتب الله له ثلاثًا وسبعين مغفرةً، واحدة منها: صلاح أمره كلّه واثنتان وسبعون درجات له يوم القيامة»(٨).

---

(١) وفي ف، ج "غفر الله ثلاثًا و".

(٢) وفي "الترتيب" ٥٤ب: و"تسعين".

(٣) وفي ف "كلّها".

(٤) وفي ح "و سبعين".

(٥) وفي "تاريخ بغداد" بزيادة "يوم القيامة" أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦/ ٤١/ ٣٠٦٠) في ترجمة إبراهيم بن إسحاق بن أبي خضرون. أخرجه ابن الجوزى من طريق الحافظ الإسماعيلي فى «معجمه» حديث رقم ١٩١ ص ٥٥٦.

(٦) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٧) وفي ب، ف بزيادة "العمّي" وكذا في "الضعفاء الكبير".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٧٦-٧٧/ ٥٢٤) في ترجمة زياد بن أبي حسان النبطي وقال العقيلي: لا يعرف إلاّ به. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٨٦) : بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" ٧٦٧٠، (و فيه زياد بن أبي حسان) فقد تابع زيادًا عبد الرحمن بن أبي حسين، أخرجه ابن عساكر في "تاريخه"؛ وأخرجه الخطيب في "تاريخه": أخبرنا العتيقي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا عيسى بن يعقوب، حدثنا دينار مولى أنس، حدثني أنس قال قال رسول الله ﷺ: «من قضى لأخيه حاجة من حوائج الدنيا قضى الله له اثنتين وسبعين حاجة أسهلها المغفرة» (١١/ ١٧٥/ ٥٨٨٣) في ترجمة عيسى بن يعقوب الزجاج وورد من حديث ثوبان أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٤٩) بلفظ «من فرّج عن مؤمن لهفان، غفر الله له ثلاثًا وسبعين مغفرة، واحدة يصلح بها أمر دنياه وآخرته، وثنتين وسبعين يوفيها الله تعالى يوم القيامة» وقال: غريب من حديث فرقد لم نكتبه إلاّ من هذا الوجه وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٧٣) قلت: شميط لم أقف له على ترجمة والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: لا يُعرف إلاّ بزياد بن أبي حسان عن أنس وهو ساقط وأورد الحديث الألباني في "الضعيفة" ٦٢١ وقال: أخرجه =

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) والمتهم بوضعه: زياد وكان شعبة شديد الحمل عليه. قال العُقيليّ: لا يعرف هذا الحديث إلاّ بزياد ولا يُتابع عليه. وقال ابنُ حبّان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.[١] وقال الدّارقطني: متروك.[٢]

* * *

٩-باب في مُوافقة شهوة المُسْلم

(١٠٨٣)أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا[٣] محمد بن المظفر، قال: أنبأنا[٣] العُتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا[٣] نصر / بن علي، قال: أنبأنا نَصْرُ بن نَجِيح،[٤] قال: حدثنا (١٨٨/ب) عُمر أبو حَفْص، عن زِيَاد النُمـيري، عن أنس بن مالك، عن أبي الدّرْداء قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ وَافق من أخيه شَهْوة غُفر له».[٥]

= البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ١/ ٣٢٠) وابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (ص ٣٨، ٩٥) وابن عدي في "الكامل" (٢/ ١٤٣) ، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ١٥) ، وابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٣٠٤) ، وأبو علي الصواف في "حديثه" (٨٥/ ٢) و"الخطيب" (٦/ ٤١) ، وابن عساكر (٦/ ٢٣٥/ ٢) من طريق زياد بن أبي حسان عن أنس مرفوعًا، والطريق الآخر رواه الخطيب (١١/ ١٧٥) وأورده ابن طاهر في "تذكرة الموضوعات" (ص٨٠) ، وقال الألباني في ٧٤٩: ورواه العقيلي في "الضعفاء" وابن حبّان وأبو نعيم في "الأخبار" (٢/ ٧٤) وحكم على الحديث بالوضع، وقال وأسانيد هذه الطريقة مظلمة فلا يدفع بمثله حكم ابن الجوزي عليه بالوضع، لاسيّما تلك الزيادة في تاريخ دمشق لابن عساكر تؤكد وضع الحديث ولفظها «و من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحد صمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد، كتب الله له بها أربعين ألف حسنة» لما فيها من المبالغة في الأجر لمجرد النطق بتلك الجملة المباركة وهذه المبالغة من أمارات وضع الحديث كما هو مقرر (في كتب ابن القيم وابن الجوزي رحمهما الله) وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٧٤ ح ٢٩) .

(١) "المجروحين" (١/ ٣٠٥-٣٠٦) .

(٢) "الضعفاء والمتروكين" له ٢٣٥.

(٣) وفي ب "أخبرنا".

(٤) وفي ف "قال لنا نصر بن نجيح" وفي ب "حدثنا نصر".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٩٦/ ١٨٩٣) في ترجمة نصر بن نجيح الباهلي، وقال العقيلي: نصر وعمر مجهولان بالنقل، والحديث غير محفوظ،و أقرّه الحافظ العراقي في =

قال المصنف:[1] قال أحمد بن حنبل: خرّقنا حديث عُمر أبي[2] حفص. قال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث.[3]

-حديث آخر: روى محمد بن نُعيم عن أبي الزُبير، عن جابر عن النبي ﷺ قال: «مَنْ لَذَّذَ أَخَاهُ بما يَشْتَهِي كَتَبَ اللهُ له ألف ألفِ حَسَنَة».[4]

قال أحمد بن حنبل: هذا باطل، هذا كذّاب يعني محمد بن نعيم. وقال أبو حاتم الرازي: هو مجهول.[5]

* * *

١٠-باب في إطعام الطّعام

(١٠٨٤)أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أبومحمد الجوهري، عن

= "تخريج الإحياء" (٢/ ١١)؛ فتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٨٧) بقوله: أخرجه البزارو الطبراني، وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ١٨) وفيه: زياد النميري وثقه ابن حبان وقال: يُخطئ، وضعّفه غيره، وفيه من لم أعرفه اهـ، وقال البزار: لا نعلمه يروى إلاّ بهذا الإسناد، ونصر وحفص بصريّان، ولم يكن حفص بالقوي، فكتبناه وبيّنا علّته، ولكن قال ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٣٠٦) زياد النميري: منكر الحديث، لا يجوز الاحتجاج به، وتركه يحيى و قال لا شيء، فتعارض هذا قوله الأول في الثقات! وقال السيوطي: وله شاهد من حديث أبي هريرة بلفظ «من أطعم أخاه المسلم شهوته حرّمه الله النار» أخرجه البيهقي في "الشعب" ٣٣٨٢، وقال البيهقي: وهو بهذا الإسناد منكر، انتهى. ويقول المحقق: وفيه محمد بن عبد السلام بن النعمان، كتب عنه ابن عدي ورماه بالكذب، وإنه يروي ما لم يسمعه "الميزان" (٣/ ٦٢٨/ ٧٨٧٢) وعلى هذا فليس لهذا الشاهد قيمة وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٥. فالحديث موضوع بهذا السند والله أعلم.

(١) وفي ف، ب "هذا حديث موضوع".

(٢) وفي الأصل "عمر بن أبي حفص" وهو عمر بن حفص بن ذكوان أبو حفص.

(٣) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٨٩).

(٤) أورده الذهبي في "الميزان" (٤/ ٥٦/ ٨٢٦٨)؛ و"اللسان" (٥/ ٤٠٧) وهو النصيبي. وأقرّه السيوطي وابن عراق "اللآلئ" (٢/ ٨٧)؛ "التنزيه" (٢/ ١٢٩).

(٥) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١٠٥/ ٣٢٣)؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: قال أحمد بن حنبل:هذا باطل كذب ونقل الحافظ العراقي كلام أحمد بن حنبل في "تخريج الإحياء" (٢/ ١٢) وكذلك الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٥. فالحديث موضوع، باطل.

الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: روى رجاء[١] بن أبي عطاء، عن واهب بن عبد الله،[٢] عن عبد الله بن عَمرو، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أطعم أخاه خُبْزًا حتّى أَشْبَعَهُ وسَقَاهُ مِنْ مَائه باعَدَهُ اللّهُ من[٣] النار سَبْعَة[٤] خنادق بُعْد[٥] ما بَيْنَ كُلّ خَنْدَقَيْنِ مَسِيرَةَ خمسمائة عامٍ».[٦]

قال ابن حبان: هذا ليس من حديث رسول الله (ﷺ)[٧] ورجاء يروي عن المِصْرِيّين الموضوعات، لا يحلّ الاحتجاجُ به بحالٍ.[٨]

حديث آخر في ذلك

(١٠٨٥) أنبأنا / عبد الوهّاب الحافظ، وحدّثنا عنه المبارك بن علي، قال: أنبأنا (١٨٩ / أ)

---

(١) وفي ف "جابر" وهو تصحيف.

(٢) وفي ب "عُبيد الله" وهو تصحيف.

(٣) وفي ج "عن النار" وفي "المجروحين": "يشبعه".

(٤) وفي ج "سبع".

(٥) وفي س، ج بعد كل خندقين.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وهو من طريق أبي حاتم في "المجروحين" (١/ ٣٠١) في ترجمة رجاء بن أبي عطاء؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٨٧-٨٨) وفي "التعقبات" ص ٣٨، بأن الذهبي وثق رجاء فقال: صويلح (الميزان ٢/ ٤٦) والحديث أخرجه الحاكم في "المستدرك" وصححه، وأقرّه الذهبي في مختصره (٤/ ١٢٩)؛ والبيهقي في "الشعب" (٣٣٦٨-٣٣٦٩)؛ وأورده الذهبي في "الميزان" وقال: غريب منكر؛ وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٢/ ٥٧-٥٨): هذا الحديث أخرجه الحاكم في "المستدرك" عن الأصم، عن إبراهيم بن منقذ عن إدريس عن رجاء وقال: صحيح الإسناد مع أنه قال في تاريخه في ترجمته: مصري صاحب موضوعات فما أدري وجه الجمع بين كلامَيْه، كما لا أدري كيف الجمع بين قول الذهبي في "الميزان" في ترجمة رجاء: صويلح، وسكوته على تصحيح الحاكم في "تلخيص المستدرك" مع حكايته عن الحافظين الحاكم وابن حبّان أنهما شهدا عليه بروايته الموضوعات؟! وينظر: "التنزيه" (٢/ ١٣٧)؛ والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠/ ١٦٢)؛ وقال الألباني في "الضعيفة" ٧٠: وأخرجه الدولابي في "الكنى" (١/ ١١٧)، وابن عساكر (٦/ ١١٥/ ٢) بنفس السند، وقال: موضوع كما أقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٥. يقول المحقق: فإقرار الحاكم على تصحيح هذا الحديث وموافقة الذهبي عليه في التلخيص من الْوَهْم، مع أن الحاكم في تاريخه قال في: رجاء بن أبي عطاء المعافري: إنه يروي الموضوعات وكذلك شهد ابن حبّان عليه، فإسناد الحديث موضوع والله أعلم.

(٧) زيادة من ف.

(٨) كتاب المجروحين.

أبو الحسن محمد بن محمد الخبّاز، قال: أنبأنا أبو الحسين بن بشران، قال حدثنا[١] أبو عمرو بن السماك قال: أنبأنا أبو الحسن بن البراء، قال: حدثني عبد الله بن محمد الرّبعي، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا زَرْبِيّ قال سَمِعْتُ أنَساً يَقُول: قال رسول الله ﷺ: «ما من عمل أفضلُ من إشباع كَبِد جائع».[٢]

قال ابن حبّان: زَرْبِيٌّ مُنكر الحديث، يروي عن أنسٍ ما لا أصل له.

* * *

١١-باب ثواب مَنْ مَشَى في حاجة أخيه المسلم

(١٠٨٦)نبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال أخبرنا[٣] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ،[٤] قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا محمد ابن[٥] [بَحْر] البصري، قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد الْعَمّي، عن أبيه عن الحسن، عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَشَى في حاجة أخيه المُسلم كَتَب اللّه له بكلّ خطْوَةٍ يخطوها سَبْعين حسنة، ومَحَا عنه سبعين سيّئةً إلى أن يرجع مِنْ حين فَارَقَهُ، فإنْ قُضِيَتْ حاجتُهُ على يَدَيْه خَرَج من ذُنُوبه كيوم وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وإن هَلَكَ فيما

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) وفي ف ، س "جائعة" تصح لأن كبد تذكر وتؤنث. أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأخرجه ابن حبّان البستي في "المجروحين" (١/٣١٢-٣١٣) من طريق آخر وقال: زربي روى عن أنس ما لا أصل له؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٨٨) : روى له الترمذي وابن ماجه والله أعلم وقال ابن عراق في "التنزيه" : والحديث أخرجه البيهقي في "الشعب"، وأورده المنذري في "الترغيب" ولم يضعفه، وله شواهد كثيرة تقضي بحسنه، منها حديث أخرجه البيهقي في "الشعب" ٣٣٦٦: ثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: «إنّ من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان» ومعنى الحديث يراجع: سنن الترمذي، القيامة، باب ١٨ حديث ٢٤٤٩، ومسند أحمد بن حنبل (١٣/٣) . فالحديث له أصل للشواهد الكثيرة وليس بموضوع.

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي غير ب "أحمد بن عدى" وهو خطأ.

(٥) وفي مسند أبي يعلى "محمد بن بحر وهو الهجيمي وفي جميع النسخ واللآلئ: "محمد بن يحيى البصري. ينظر الميزان ٣/٤٨٩/ ٧٢٦٤) "واللسان" (٥/٨٩/ ٢٩٢) .

بين ذلك دخل الجنّة بغَيْر حِسَاب»[١].

قال المصنف: هذا حديث لا يَصِحّ عن رسول الله / (ﷺ)[٢] قال يحيى: (١٨٩/ب) عبد الرحيم بن زَيْدٍ كذّاب، وأبوه ليس بشيء.[٣]

* * *

١٢-باب ثواب مَنْ قَادَ أعْمَى

فيه عن ابن عُمر، وابن عَمْرٍو، وابن عبّاسٍ، وأنسٍ، وجابر، وأبو هريرة.

فأما حديث ابن عُمر فله خمسة طرق:

(١٠٨٧) الطريق الأول: أنبأنا[٤] محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد ابن أحمد الحداد، قال: حدثنا أبو نُعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن عليّ بن حُبيش، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبان السّراج قال: حدثنا يحيى بن أيّوب، قال: حدثنا سلْم بن سالم ح،[٥] و أنبأنا أحمد بن عبيد الله العُكْبَري، قال: أخبرنا[٦] أبو

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/١٠٥٦) في ترجمة زيد بن الحواري العمّي، وقال ابن عدي: لعلّ البلاء فيه من ابنه عبد الرحيم، فإنه ضعيف مثل أبيه؛ وأخرجه ابن عدي من طريق أبي يعلى في "مسنده" (٥/١٧٥-١٧٦/٢٧٧٩)؛ وابن حبّان في "المجروحين" من طريق أبي يعلى، ومن طريق آخر (٢/١٦٢) في ترجمة عبد الرحيم بن زيد العمّي، وقال ابن حبّان: وهو يروي عن أبيه العجائب لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها. وذكره الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٩٠) وهو في "المطالب العالية" ٨٩٨ وقال ابن حجر: يضعف جدًا وأقره السيوطي وابن عراق: "اللآلئ" (٢/٨٨) وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" ص١٥؛ والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ٨٤ ترجمة ٥٧٦٤ عبد الرحيم ابن زيد أبو زيد العمي) من حديث أنس وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٥-٧٦. فالحديث ضعيف جدًا، ولكن معناه صحيح لورود معنى المؤاخاة والمعاونة والبر والصلة والستر على المسلم.

(٢) زيادة من ف.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/٥٠٦/ ٥٠٣٠).

(٤) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (٣/١٥٨)، وهو من طريق أبي يعلى في "مسنده" (٩/ ٤٦٦ حديث ٥٦١٣): علي بن عروة: متروك الحديث، وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث وكذّبه صالح جزرة وغيره (الميزان ٣/ ١٤٥/ ٥٨٩١) وأخرجه من طريق ابن شاهين وابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٥١) في ترجمة عليّ بن عُروة.

(٦) وفي ب "أنبأنا".

طالب العشاري، قال: حدثنا ابنُ شاهين، قال: حدثنا عبد الكريم بن أحمد الروّاس، قال: حدثنا أحمد ابن المِقْدام، قال حدّثنا أصرم بن حَوْشب كلاهما عن عليّ بن عُروة، عن محمد بن المُنكدر، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَادَ أعمى أربعين خَطْوَةً وَجَبَتْ لَهُ الجنة».

(١٠٨٨) الطريق الثاني: أنبأنا أحمد بن عبيد الله، قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا ابنُ شاهين، قال: حدثنا عليّ بن محمد المِصْري، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن بُجير، قال: حدثنا خالد بن نزار، قال: حدثنا سُفيان الثوري، عن عَمْرو [عن أبي وائل][١] عن ابن عُمر قال: قال رسول الله (ﷺ):[٢] «مَن قاد أعمى أربعين خَطْوةً غُفر له ما تقدّم مِنْ ذَنْبه».[٣]

(١٠٨٩) الطريق / الثالث: أنبأنا[٤] محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا[٥] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[٥] حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عَديّ، قال: حدثنا عليّ بن إسماعيل بن أبي النجم والحُسين بن عبد الله الرَّقّيّان[٦] قالا: حدثنا عامر بن سيّار، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الملك، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من قَاد أعمى أربعين خَطْوَةً غُفر له ما تقدّم من ذَنْبه».[٧]

(١٩٠/أ)

(١٠٩٠) الطريق الرابع: أنبأنا[٨] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[٨] أحمد بن علي بن

---

(١) وفي الأصل "عن عُمرو بن وائل" وهو مصحف والصحيح ما أثبتناه من ف، ب، ج عمرو، وهو: عمرو بن مرة، وأبو وائل هو: شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي. "التهذيب" (٤/ ٣٦١-٣٦٢).

(٢) زيادة من ف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين.

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي س، ج "البرقيّان".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٦٧) في ترجمة محمد بن عبد الملك الأنصاري وقال ابن عدي: هذا يرويه محمد بن عبد الملك، عن محمد بن المنكدر ورواه علي بن عروة الدمشقي عن محمد بن المنكدر أيضًا.

(٨) وفي ب، ف "أخبرنا".

ثابت، قال: أنبأنا الحُسين بن عمر بن برهان الغزّال، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا خلف بن عَمْرو العُكبري، قال: حدثنا المُعَلّى بن مَهْدي، قال: حدثنا سِنان[١] بن البُخْتري، عن عُبيد الله بن أبي حُميد -كذا قال- عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قاد أعمى أربعين خطْوَةً غُفر له ما تقدّم من ذَنْبه».[٢]

(١٠٩١) الطريق الخامس: أنبأنا[٣] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[٤] ابن مسعدة، قال: أنبأنا[٤] حمزة، قال: حدثنا[٥] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عُمر قال: قال رسول الله (ﷺ):[٦] «مَنْ قاد أعمى أربعين خطْوَةً وَجَبَتْ له الجنة».[٧]

(١٠٩٢) وأما / حديث ابن عَمرو: فأنبأنا[٨] أبو منصُور القزّاز، قال: أنبأنا[٨] (١٩٠/ب) أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا[٩] الحسن بن الحُسين[١٠] وعُبَيْد الله بن محمد بن عبيد النجّار، قالا: أنبأنا[١١] أبو بكر محمد بن الخَضْر بن زكريا الدقّاق، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن مَهْديّ، قال: حدثنا الحَسَن بن عَرَفة، قال: حدثنا سَلْم بن سالم

(١) وفي س "شيبان" وفي "تاريخ بغداد": "سنان" كما في الأصل وقال الخطيب: شيخ من أهل المدينة قدم علينا بغداد".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/ ٢١٤/ ٤٧٩١) في ترجمة سنان بن البختري المديني وقال الخطيب: هكذا رواه غير عبد الباقي عن خلف.

(٣) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) وفي غير ب "حدثنا أحمد بن عدي" وهو خطأ.

(٦) زيادة من ف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٥٣١) في ترجمة ثور بن يزيد وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه عن محمد بن المنكدر غير ثور، ومن حديث ثور أغرب، ولا أعلم يرويه عن ثور غير محمد وعنه سليمان. وأخرجه الطبراني في "الكبير"(١٢/ ١٣٣٢٢) وأبو يعلى (٩/ ٥٦١٣) قال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ١٤١) : وفيه علي بن عُروة وهو كذاب.

(٨) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "أنبأنا".

(١٠) وفي ف ب ، ج "الحُسين النعالي".

(١١) وفي ف ، ب "أخبرنا".

البَلْخيّ، عن عَليّ بن عُروة، عن محمد بن المُنْكَدر، عن عبد الله بن عَمْرٍو قال: قال رسول الله (ﷺ):[١] «من قاد أعمى أربعين ذِرَاعًا وَجَبَتْ له الجنّة».[٢]

(١٠٩٣)و أما حديث ابن عباس: فأنبأنا[٣] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[٣] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[٣] أبو عَمرو الفَارِسِيّ قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف المكي، قال: حدثنا عبد الله بن أبان الثقفي، قال: حدثنا سُفيان الثوريّ، قال: حدثني[٤] عَمْرو بن دينار عن ابن عباس أن رسول الله (ﷺ)[٥] قال: «من قاد مكفُوفًا أربعين ذِرَاعًا أَدْخَلَهُ اللهُ الْجنَّة».[٦]

وأما حديث أنس فله ثلاثة طرق:

(١٠٩٤)الطريق الأول: أنبأنا[٧] عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي وعبد الله بن محمد البيضاوي، قالا: أخبرنا[٨] أحمد بن محمد بن النّقّور، قال أنبأنا عيسى بن علي الوزير، قال: حدثنا البَغَويّ، قال: حدثنا خالد بن مِرْدَاس، قال: حدثنا المُعلّى ابن هلال، عن سُليمان التَّيْمي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من قاد مكفُوفًا أربعين ذِرَاعًا كانت[٩] له عَدْلُ رَقَبَة».[١٠]

---

(١) زيادة من ف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/١٠٥/٢٥٠٥) في ترجمة أحمد بن محمد بن مهدي.

(٣) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) زيادة من ف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/١٥٤٤) في ترجمة عبد الله بن أبان الثقفي، وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وهذا الحديث عن الثوري منكر بهذا الإسناد والشيخ مجهول والله أعلم. وقال الهيثمي في "المجمع" (٣/١٤١) باب فيمن قاد أعمى: رواه الطبراني في "الكبير" وفيه: عمر بن يحيى الأملي ولم أجد من ترجمه ولكن فيه أيضًا علي بن يزيد وفيه كلام.

(٧) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٨) وفي ب "أنبأنا".

(٩) وفي اللآلئ "كان".

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق البغوي.

(١٠٩٥)/ وأنبأنا[١] عبد الوهاب، قال: أنبأنا[١] عاصم بن الحسن، قال: أنبأنا[١] أبو عُمر بن مهدي، قال: أنبأنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الختلي، قال: حدثنا خالد بن مِرْداسٍ -فذكره بمعناه- (١٩١/أ)

وقد رواه يوسف بن عطيّة، عن سُليمان التيمي أيضًا.[٢]

قال الدارقطني: لم يَرْوِهِ عن التّيْمي غَيْرُهَما.

(١٠٩٦)الطريق الثاني: أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد الصائغ، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الصريفيني، قال: حدثنا المخلص، قال: حدثنا محمد بن هارون الحَضْرَمِيُّ، قال: حدثنا عيسى بن مُساور، قال: حدثنا [يَغْنَم][٣] بن سالم، قال: قال لي أنسُ بن مالك: قال لي رسول الله (ﷺ): «من قاد أعمى أربعين خطْوةً لم تَمسّ النارُ وَجْهَهُ».

(١٠٩٧)الطريق الثالث: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[٤] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا البرقاني، قال: حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي قال: حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم، قال: حدثنا سعيد بن عَمْرو البَرْذَعِيُّ، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن واره، قال: سمعت أبا الوليد يقول: أتيتُ سليمان بن عَمْرو فجلستُ إليه فقال: حدثنا سليمان التيميّ عن أنسٍ قال: «من قاد أعمى أربعين خطْوَة» فقلتُ: قُومُوا من عند هذا الكذّاب.

وأما حديث جابر: فله طريقان:

(١٠٩٨)الطريق الأول: أنبأنا عبد الوهّاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد / قال: أنبأنا العُقيلي، قال: حدثنا عبد الله (١٩١/ب)

---

(١) وفي ف ، ب "أخبرنا" وفي ب "رقبة ح وأخبرنا عبد الوهاب".

(٢) أخرجه البيهقي في "الشعب" (٦/١٠٩/٧٦٢٩) ولفظه: «من قاد أعمى أربعين أو خمسين ذراعًا كانت له كعتق رقبة».وقال البيهقي: يوسف بن عطية هذا ضعيف، وأخرجه البيهقي عن أبي النضرة في (٧٦٣٠) وقال الهيثمي في "المجمع" (٣/١٤١) : رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك.

(٣) وفي الأصل "نعيم بن سالم" و هو تصحيف وإنما هو: يغنم بن سالم "الميزان": (٤/٤٥٩ / ٩٨٤٥) .

(٤) وفي ب ، ف "أخبرنا".

ابن الحَسن الحراني، قـال: حدثنا يزيد بن مَرْوَان الخلاّل قال: حـدثنا محمد بـن عبد الملك الأنصاري، عن محمد بن المُنكدر، عن جـابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ): «من قاد أعمى أربعين خطْوةً وجَبَتْ له الجنّة».[١]

الطريق الثاني:

(١٠٩٩)أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[٢] ابن مَسْعدة، قال: أنبأنا[٢] حمزة، قال: حدثنا ابن عَدي قال: حدثنا مَيْمُونُ بن مَسْلمة، قال: حدثنا المسيّب بن واضح، قال: حدثنا أبو البختري عن محمد بن أبي حُميد، عن ابن المُنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ أنه قال: «من قاد مكفُوفًا أربعين خطْوةً غُفر له ما مَضَى من ذُنُوبه».[٣]

(١١٠٠)و أما حـديث أبو هريرة: فـأنبأنا أبو العـز أحمـد بن عُبيد الـله، قال: أنبأنا[٤] محمد بن علي بن الفَتْح، قال: حدثنا[٤] عُمر بن شاهين، قال: حدّثنا أحمد ابن عمر الزُبَيْري، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البَرْقي قال: حدثنا عَمْرو بن أبي سلمة، قال: حدثنا إبراهيم بن عُميـر البصري، عن علي بن ثابت، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٥] «يا أبا هريرة، من مشى مع أعمى ميلاً يُرْشِدُهُ كان له بكلّ ذراعٍ من الميل عتْقُ رَقَبَة، يا أبا هريرة إذا أرشـدتَ أعمى فَخُذْ يَدَهُ اليُسْرى بيدك اليُمْنى فإنها صدقة».[٦]

---

(١) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/١٠٣/ ١٦٦٠) عن محمد بن عبد الملك الأنصاري عن محمد بن المنكدر، وحديثه: «من قـاد مكفوفًا . .» الحديث وقال العقـيلي: كلها لا يتابع عليهـا [إلا]من جهة أوهن من جهته؛ وقال في (٤/ ٣٨٩) في ترجمة يزيد بن مروان الخلال: هو كذاب.

(٢) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٥٢٨) في ترجمة وهب بن وهب بن خير، قال ابن عدي: وهذا قد قيل فيه مـحمد بن المنكدر، عن جابر قالوا فيه: محمد بن المنـكدر عن ابن عمرو جميعًا غير محفوظين.

(٤) وفي ب "أخبرنا".

(٥) زيادة من ف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق عمر بن شاهين فى الترغيب (رقم ٥١٤) ، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" وابن عراق في "التـنزيه" (٢/ ١٣٨) : بأن أصلح طرق الحديث حـديث أبي هريرة فإن إبراهيم لم يتـهم بكذب، على أن البيهقي أخـرج في "الشعب" حديث ابن عمر مـن طريق سَلْم بـن سالم ومـن طريـق محمد بـن عبد الملك، وثور بن يزيد وقال في كل منها إنه ضعيف، (٧٦٢٥، ٧٦٢٧، ٧٦٢٨) (قلت) ولحديث أنس=

قال المصنف: هذه الأحاديث كُلّها ليس فيها ما يصح عن رسول الله (ﷺ).[١]

أما حديث ابن عُمر فـفي الطريق الأول: علي بن عُروة، / قال يحيى بن معين: (١٩٢/أ) ليس بشيء، وقال ابن حبّان: يضع الحديث[٢] ثم الراوي عن علي بن عُرْوة، سَلْم وأصْرَم، فأما سلْم فكان ابنُ المبارك يكذّبه، وقال يحيى: ليس حديثه بشيء. وقال السعدي: غير ثقة.[٣] وأما أصرم فقال يحيى: كذاب خبيث.[٤] وقال البخاري: مَتْرُوك الحديث.[٥]

وأما الطريق الثاني ففيه: محمد بن عبد الرحمن بن بَحير، قال ابن عدي: روى عن الثقات المناكير وعن أبيه عن مالك البواطيل.[٦]

و أما الطريق الثالث: ففيه محمد بن عبد الملك. قال أحمد: قد رأيتُهُ كان يضع الحديث ويكذب،[٧] وكذلك قال أبو حاتم الرازي.[٨] وقال النسائي[٩] والدارقطني:[١٠] متروك.

وأما الطريق[١١] الرابع: فقوله: عُبيد الله بن أبي حُميد يُدلس، وإنما هو محمد

=طريق آخر أخرجه الخليلي في "الإرشاد" (١/٣٣٧/٣٣٨ رقم ٦٩) من طريق عبد الله بن محمد بن يوسف بن أبي عبيد الطائفي ثم قال: عبد الله بن محمد الطائفي مجهول، والحديث منكر بهذا الإسناد غريب" وأورد الحديث الصغاني في "موضوعاته" حديث ٥٧، والشوكاني في "الفوائد" ص ٧٦، والسيوطي في "التعقبات" ص ٣٩ والذهبي في "الترتيب" ٤٥ب وقال: وكل طرقه ساقطة علقتها في كراس آخر" اهـ.

(١) زيادة من ف.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/١٤٥/٥٨٩١).

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/١٨٥/٣٣٧١).

(٤) "الميزان" (١/٢٧٢/١٠١٧).

(٥) "الضعفاء الصغير" للبخاري "٣٤".

(٦) "الميزان" (٣/٦٢١/٧٨٤٠).

(٧) "العلل" ٤٩١٨.

(٨) "الجرح" (٤/٨).

(٩) في "الضعفاء" للبخاري ٥٢٧.

(١٠) في "الضعفاء" للبخاري ٤٥٧.

(١١) وفي ف "أما الحديث".

ابن أبي حُميد.[١] قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.[٢]

وأما الطريق الخامس: فقال ابن عدي: هو حديث منكر من حديث ثور.

وأما حديث ابن عَمْرو ففيه: سلْم وعلي بن عُروة وقد سبق جَرْحُهُما.

وأما حديث ابن عبّاس ففيه: عبد الله بن أبان، قال ابن عدي: حدث عن الثقات المناكير وهو مجهول.[٣]

وأما حديث أنس ففي طريقه الأول: المعلّى بن هلال رماه سُفيان / الثوري وابن عيينة بالكذب، وقال ابن المبارك: كان يضع. وقال أحمد بن حنبل: حديثه موضوع (١٩٢/ب) كذب، وقال يحيى: هو من المعروفين بالكذب وَوَضْعِ الحديث. وقال النسائي: هو ممّن يضع الحديث.[٤] وأما يوسف بن عطيّة فقال يحيى: ليس بشيء، و قال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به.[٥]

وفي الطريق الثاني: يغنم بن سالم قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على أنس.[٦]

وفي الطريق الثالث: سُليمان بن عَمْرو وهو أبو داوُد النخعي. قال أحمد: هو كذّاب. وقال مرة: كان يضع الحديث. وقال يحيى: يُعرف بوضع الحديث. وقال يزيد بن هارون: لا يحلّ لأحد أن يروي عنه.[٧]

وأما حديث جابر ففي طريقه[٨] الأول: محمد بن عبد الملك. وقد ذكرنا آنفًا عن أحمد أنه كان يضع الحديث.

---

(١) وفي "الضعفاء" للبخاري "محمد بن حُميد" ويقال: حمّاد بن أبي حميد ٣١٥.

(٢) "الضعفاء والمتروكين" ص ٣٢، و"الميزان" (٣/ ٥٣١).

(٣) "الكامل" (٤/ ١٥٤٤).

(٤) يُنظر: "الميزان" (٤/ ١٥٢/ ٨٦٧٩).

(٥) "الضعفاء" للنسائي ٦١٧؛ و"الميزان" (٤/ ٤٦٨/ ٩٨٧٧)؛ و"المجروحين" (٣/ ١٣٤-١٣٥).

(٦) "المجروحين" (٣/ ١٤٥).

(٧) يُنظر: "الميزان" (٢/ ٢١٦/ ٣٤٩٥).

(٨) وفي ف "ففي حديثه الأول".

وفي طريقه الثـاني: محمـد بن أبي حُميد. وقد ذكـرنا آنفًا أنه ليس بثقة. وفـيه: وَهْبُ بن وَهْبٍ وقد سبق في مواضع أنه كان يضع الحديث .

و أما حديث أبي هريرة ففيه: إبراهيم البصري.[1] قال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث مُنكره.

* * *

١٣-باب ثواب مَنْ ربّى صَبِيًا

(١١٠١) أنبأنا[2] أبو منصور بن خيـرون، قال: أنبأنا ابن مسعـدة، قال: أنبأنا[2] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[2] ابن عدي / قال: حـدثنا قاسم بن علي الجوهري، (١٩٣/أ) قال: حدثنا أبو عُمـير عبد الكبير بن مـحمد، قال: حدثنا الشاذكـوني، قال: حدثنا عيسى بن يُونس، عن هِشام بن عُروة، عن أبيه عن عائشة قَالتْ: سمعتُ رسول الله (ﷺ)[3] يقول: «مَنْ ربّى صَبِيًا حتّى يقول لا إله إلاّ اللّه لم يَحاسِبْهُ اللّه».[4]

ـ قال المصنف: وقَدْ رَوَاهُ إبـراهيمُ بن البراء عن الشاذكـوني، عن الدّراوَرْديّ، عن هشامٍ. وهذا الحديث[5] لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ).[6]

أمـا الطريق الأول فقـال ابن عديّ: لعـلّ البلاء من أبي عُمَيْر قـال: وأما طريقـه

---

(١) والذي ينقل ابن الجـوزي أقوال العلمـاء فيه هو: إبراهيم بن عُمر بن أبان البـصري وهو غيـر هذا الذي في الإسناد، ففي الإسناد: إبراهيم بن عُمَيْر البصري وهو في جميع نسخ الكتاب وفي اللآلئ هكذا ولم أجده في كتب الرجال لدي. وفي الترغيـب لابن شاهين إبراهيم بن محمد البصرى والله أعلم.

(٢) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٣) زيادة من ب.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/١١٤٥) في ترجمة سليمان بن داود المنقري، قال ابن عدي: منكر بهذا الإسناد، ولعلّ البلاء فيه من أبي عُمير هذا فإنه ضعيف.

(٥) وفي ب ، ف "هذا حديث".

(٦) زيادة من ف.

الثاني: فـإبراهيم[١] حـدّث بالبـواطيل. وقـال ابن حـبّان: حـدّث عـن الثـقـات بالموضوعات.[٢]

* * *

(١) وفي ب "فإن إبراهيم".

(٢) أورد الرواية الثانية ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ١١٨) ؛ وتعـقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٩٠) بأن الشاذكوني تابعه أشـعث بن محمد الكلاعي، أخرجه الخلعي في "فوائده" وأشعث ضـعيف؛ وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٣٨) : قلت: هو من طريق الحسن بن علي السامري الأعـسم (و قال الذهبي في الميزان في ترجمته (١/ ٥٠٦/ ١٩٠١) : وقع لي من حديثه في "الخلعيات" حديثه المرفوع الموضوع، متنه: من ربّى.... الحديث. والحديث الأول أخرجه الطبراني في "الصغير" و"الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٥٩) باب فـيمن يربّي الصـغار: وفـيه سليـمان بن داود الشـاذكوني وهو ضـعيف والله أعلم، وقـال الذهبي في "الترتيب" ٤٥-١٤٦أ: عبد الكـبير متّهم، عن الشاذكوني واهٍ ورواه إبراهيم بن البـراء متّهم. وقال الألباني في "الضعيـفة" ١١٤ : والحديث أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخـلاق" ص ٧٥، وابن عدي، وابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد" (١٨/ ٨٦) : فالسند موضوع، عبد الكبير والشاذكوني كلاهما متهم بالكذب، أما تعقب السيوطي فـإنه ساق الحديث من رواية الخلعي، ولكن فيـه: أشعث بن محمد الكلاعـي عن عيـسى بن يونس وقال الذهـبي في "الميزان" (١/ ٢٦٩/ ١٠٠٥) في ترجـمتـه: أتى بخبـر موضوع، وكـذلك ابن حجـر في "اللسـان" (١/ ٤٥٧/ ١٤١١) فـقد أشـار إلى حـديثـه هذا، وإبراهيم بن براء قـال الحـافظ في "اللسـان" (١/ ٣٩/ ٧٤) : إبرهيم بن البـراء عن سليمـان الشاذكونـي بخبر باطل عـن الدراوردي، وقد اتفقت كـلمات هؤلاء الحفاظ: ابن حبـان وابن عدي والذهبي والعسقلاني على أن هذا الحـديث باطل، وجعلوا بطلانه دليلاً على اتّهام كل من رواه من الضعفاء والمجهولين، وأورد السيوطي الحديث في "الجامع الصغير" وتعقبه المناوي من أنه حديث باطل "الفيض" ٨٦٩٦، فالحديث موضوع، والله أعلم.

13

كتاب مدح السخاء والكرم

١-باب حبّ الله عزّ وجلّ السخاء

(١١٠٢)أنبأنا[١] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، قال: أنبأنا[١] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[١] أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا[١] عليّ بن سعيد بن بشير، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزُبير، قال: حدثني أبي عبد الله قال: حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عُروة ابن الزُبير، عن هشام بن عُروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قال لي الزُبير: مررت برسول الله (ﷺ)فجذ عمامتي بيده، فالتفتُّ إليه فقال: / يا زبيرُ إنّ باب الرّزق مفتُوح من لَدُن العَرْش إلى قرار بَطْن الأرْض، فيرزُقُ (١٩٣/ب) اللّه كلّ عبْد على قدْر همّته، يا زبير إن الله يُحبُّ السّخاء، ولَوْ بفلق[٢] تَمْرَة ويُحبّ الشجاعة ولَو بقَتْل الحيّة والعَقْرب».[٣]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ. قال ابن عدي: لعبد الله بن محمد أحاديث لا يتابعه عليها الثقات. وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحلّ كَتْبُ حديثه.[٤]

* * *

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي "الكامل": "فلقة" و في اللآلئ "بشق".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (٤ /١٥٠١-١٥٠٢) في ترجمة عبد الله بن محمد ابن يحيى بن عروة. و قال ابن عدي: و هذا بهذا الإسناد لم أكتبه إلاّ عن علي الرازي. و أقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢ / ٩١) ؛ و ابن عراق في "التنزيه" (٢ /١٢٩) و أقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٦ ح ٣٦، وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير ١٨٤٣: موضوع، و الأحاديث الضعيفة ٣١٧٥. و أخرجه أبو نعيم بنفس طريق ابن عدي في "الحلية" (١٠ /٧٣) ، و أورده السيوطي في "الجامع الصغير" ٢٢٥٤، و قال المناوي: و أقرّه المؤلف على قول ابن الجوزي في "مختصر الموضوعات" "الفيض" (٢ /٤٤٣) . فالحديث موضوع.

(٤) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢ / ١٠-١١) .

٢-باب وضع [السّخاء](١) في طبع المؤمن

(١١٠٣)أنبأنا ابن خيرون ، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، قال: روى أبو همام عن بقية عن أبي الفيض يوسف بن السّفْر،(٢) عن الأوزاعي، عن الزُهري، عن عُروة، عن عـائشـة عن النبي ﷺ قـال: «ما جُبـل وليّ الله إلاّ على السّخَاءِ وحُسْنِ الخلق».(٣)

قـال المصنف: هذا حديـث لا يصحّ. قال أبو زرعـة والنسـائي: يوسف متـروك الحديث. وقـال دُحيم: ليس بشيء. وقال ابن حـبّان: لا يحلّ الاحتجـاج به بحالٍ. وقال الدارقطني: متروك يكذب، والحديث لا يثبت.(٤)

* * *

٣-باب في أنّ السّخيّ قريب من الله والبخيل بعيد منه

وقد روي من حديث أبي هريرة، وأنس، وعائشة

(١١٠٤)فأمـا حديث أبي هريرة: / فأنبأنا عـبد الوهاب بن المبارك، قـال: أنبأنا (١٩٤/أ)

(١) و في ب "باب السخاء".

(٢) وفي ف "السفير" بدل "السفر" و هو تصحيف.

(٣) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الدارقـطني، و أقرّه السـيـوطي في "اللآلئ" (٢ / ٩١) : و ابن عـراق في "التنزيه" (٢ / ١٢٩) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٦١: يوسف بن السفر كذبه الدارقطني. و أورده الألباني في "الضعيفة" ٦٢٢ و قال: موضـوع، رواه أبو القاسم القشيري في "الأربعين" (ق ١٥٧ / ٢) ، و القاضي أبو عبد الله الفلاكي في "الفـوائد" (ق ٨٩ / ١) ، و ابن عساكر (ج١٥ / ٤٠٧ / ١) من طريق يوسف بن السفر أبي الفيض فالإسناد مركب مـوضوع. وأورده المنذري في "الترغيب" (٣ / ٢٤٨) من رواية أبي الشيخ عنها و أشار إلى تضعيفـه. اهـ. و أورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٧٦-٧٧) ح ٣٧ و أقرّه، و العجلوني في كشف الخفاء" (٢٢٠٢) ، فالحديث موضوع بهذا السند.

(٤) ينظر: "الجـرح" (٩ / ٢٢٣)؛ و الدارقطني ٥٩٩؛ و "المجـروحيـن" (٣ / ١٣٣) ؛ و "الميـزان" (٤ / ٤٦٦ / ٩٨٧١) .

محمد بن المظفر، قال: حدثنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال حدثنا أبو جعفر العُقَيْليّ، قال: حدثنا جعفر بن محمد السوسي قال: حدثنا محمد بن حَرْب الواسطي، قال: حدثنا سعيد بن محمد الورّاق،[١] عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الرحمن بن هُرْمز الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «السخي[٢] قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنة بعيد من النار، وإن البخيل بعيد من الله، بعيد من الناس، بعيد من الجنة، قريب من النار، والفاجر السخيّ أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من عابدٍ بَخيلٍ».[٣]

(١١٠٥) وأما حديث أنس: فأنبأنا محمد بن ناصر، عن محمد بن طاهر، قال: حدثنا [مؤمل][٤] بن عبد الله الغازي، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن علي النقاش قال: أخبرنا أبو الفضل جعفر بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صالح، قال: حدثنا محمد بن يزيد البَلْخيُّ،[٥] قال: حدثنا محمد بن تميم الفاريابي، قال: حدثنا قبيصة بن محمد، عن موسى بن عبيدة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «لما خلق اللّه الإيمان قال: إلهي قَوِّني، فَقَوّاه بحُسْن الخُلق، ثم خَلَق الكُفْر فقال: إلهي قَوّني فقوّاه بالبخل، ثم خَلَق الجنّة، ثم استَوَى على عرشه،[٦] ثم قال: ملائكتي! فقالوا: لبّيك ربَّنا وسَعْدَيْك / قال: السّخيُّ قريب (١٩٤/ب) منّي، قريب من جنّتي، قريب من ملائكتي، بعيد من النار، والبخيل بعيد منّي، بعيد

(١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٦: تفرّد به سعيد بن محمد الوراق، و ليس بثقة".

(٢) وفي "الضعفاء الكبير": "إنّ السخيّ".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي، في "الضعفاء الكبير" (٢ / ١١٧ / ٥٩١) في ترجمة: سعيد بن محمد الوراق، و قال العُقيلي: ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى و لا غيره، و تعقبه السيوطي: بأن حديث أبي هريرة أخرجه الترمذي في كتاب البر باب ما جاء في السخاء (٤٠) حديث ١٩٦١ و قال، أبو عيسى: هذا حديث غريب؛ و ابن حبّان في "روضة العقلاء" ص ٣١١ قال أبو حاتم: إن كان حَفِظ سَعيد ابن محمد إسناد هذا الخبر فهو غريب؛ و البيهقي في "الشعب" ١٠٨٥١، قال البيهقي: و قيل: عن سعيد عن يحيى عن الأعرج؛ و الخطيب في كتاب "البخلاء" من طرق عن سعيد الوراق به. و لم ينفرد به سعيد بل تابعه عبد العزيز بن أبي حازم أخرجه الديلمي في مسند الفردوس، نظر: "فردوس الأخبار" ٣٣٦٢.

(٤) أثبتناها من ب ، س ، ف أما في الأصل ، ج سهل بدل "مؤمل".

(٥) وفي ف "السلمي".

(٦) وفي ب ، ف ، س "العرش" بدل "عرشه" و في ج "عرشه".

من جنّتي، بعيد من ملائكتي، قريبٌ من النار».[١]

وأما حديث عائشة فله طريقان:

(١١٠٦)الطريق الأول: أنبأنا[٢] أبو علي الحسن بن أحمد بن محبوب، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد الشيرازي، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلاّل، قال: حدثنا عُبيد الله بن عبد الرحمن الزُهري، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن المرزبان، قال: حدثنا خالد بن يحيى القاضي، عن عَنْبَسَةَ[٣] بن عبد الواحد القُرشي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيّب، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «السخيّ قريب من الله عزّ وجلّ، قريب من الخَيْر، قريب من الجنّة، قريب من الناس، بعيد من النار، البخيل بعيد من الله، بعيد من الخير، بعيد من الجنّة، بعيد من الناس؛ والجاهل السخي أقرب إلى الله من عالمٍ بخيلٍ».[٥]

(١١٠٧)الطريق الثاني: أنبأنا[٦] عبد الوهاب بن المبارك ويحيى بن علي قالا: أنبأنا[٦] أبو محمد الصريفيني، قال: أنبأنا أبو بكر بن عبدان، قال: أنبأنا أبو بكر بن غيلان، قال: حدثنا الحُسين بن الجنيد، قال: حدثنا[٦] سعيد بن مَسْلمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «السّخِيّ قريب من الله، قريب من الناس، بعيد من النار؛ والبخيل بعيد من

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد النقاش، و فيه: محمد بن تميم و هو المتّهم به، و قال الذهبي في "الترتيب" ١٤٦أ: وضعه ابن تميم.

(٢) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٣) وفي ج ، ف ، س ، ب ، "اللآلئ": "غريب" بدل "عنبسة" و في "اللسان" (٤ /٤١٧) في ترجمة غريب بن عبد الواحد، عن يحيى بن سعيد به، وهذا وهم بل هو عنبسة وهو ثقة أقرّه ابن حجر عليه و قال ابن عراق في "التنزيه" (٢ /١٣٩) : و الذي في كتاب "البخلاء" للخطيب "عنبسة بن عبد الواحد" و ليس هو غريب بن عبد الواحد، و قال السيوطي في اللآلئ أيضًا: اسمه عنبسة بن عبد الواحد (٢ /٩٢) .

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في كتاب "البخلاء" قال السيوطي و ابن عراق: و فيه: عنبسة بن عبد الواحد.

(٦) وفي ب ، ف "أخبرنا".

الجنة، بعيد من الناس، قريب من النار، والجاهل السخي أحبّ إلى الله من العاقل البخيل».[١]

قال المصنف: هذا حديث[٢] لا يصحّ، فأما طريق أبي هريرة فإن المتّهم به: سعيد ابن محمد الورّاق، قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة.[٣] وأما حديث أنس فالمتّهم به: محمد بن تميم، قال ابن حبّان: كان يضع الحديث.[٤] وأما حديث عائشة ففي طريقه الأول: خالد بن يحيى [وغريب][٥] وكلاهما غريب] ومجهول.

و في طريقه الثاني: سعيد بن مسلمة قال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبّان: منكر الحديث جدًا، فَاحِشُ الخطأ.[٦] قال ابن عديّ[١]: وليس لهذا الحديث أَصْلٌ من

(١) وقال ابن عراق: و حديث عائشة أخرجه البيهقي في "الشعب" ١٠٨٤٦ من طريق سعيد بن مسلمة و تليد ابن سليمان أبو إدريس عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة، عن عائشة، و قال البيهقي: تليد و سعيد ضعيفان قال ابن عراق: فلم ينفرد به سعيد، على أن سعيدًا هذا لم يتهم بكذب، بل قال البخاري: ضعيف (التاريخ الكبير ١ /٢ /٥١٦) : فيه نظر؛ ووثقه ابن عدي في "الكامل" (٣ /١٢١٦) قال: أرجو أنه ممن لا يترك حديثه و يحتمل في رواياته فإنها مقاربة. و أخرج له الترمذي و ابن ماجه، و مثل هذا يحسّن حديثه إذا توبع؛ و جاء من حديث جابر أخرجه البيهقي من طريق سعيد بن مسلمة "الشعب" ١٠٨٤٨؛ و من حديث ابن عبّاس أخرجه تمام في "فوائده" من طريق محمد بن زكريا الغلابي حديث رقم ١٢٧٥ و ينظر: "مجمع الزوائد" (٣ /١٢٦) و قال ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ١٥٤: ضعيف جدًا. و أورده ابن قيم الجوزية في "المنار" حديث ٢٨٤ و قال: و هو من الأحاديث الباطلة، و تعقبه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في الحاشية و قال: بل هو وليس بموضوع، رواه الترمذي، و الطبراني في "الأوسط"، و البيهقي في "الشعب"، كما في الجامع الصغير للسيوطي، و قال المناوي في "الفيض" (٤ /١٣٩) : في سنده سعيد بن محمد الوراق ، قال الذهبي ضعيف وتبعه الهيثمي، و لهذا قال ابن حبان: الحديث غريب، و قال البيهقي ضعيف، و قال ابن حجر: هذا الحديث ضعيف و الحكم عليه بالوضع ليس بجيد، "المقاصد الحسنة" ٢٣٩، و "الكشف" (١ /٤٥٠) (نقلناه مختصرًا) ، فالحديث ضعيف وليس بموضوع و الله أعلم.

(٢) وفي ب "هذا الحديث لا يصح".

(٣) ينظر: "الميزان" (٢ /١٥٦ /٣٢٦٣) .

(٤) "المجروحين" (٢ /٣٠٦) .

(٥) وفي ف ، س "خالد و غريب"، وغريب هذا هو غريب بن عبد الواحد القرشي وهذا خطأ بل هو عنبسة بن عبدالواحد الثقة وقد مر .

(٦) "المجروحين" (١ /٣٢١) .

حديث يحيى بن سَعيدٍ ولا غيره،[1] وقال الدارقُطني: لهذا الحديث طُرُقٌ لا يَثْبُتُ منها شئ بوَجْهٍ.

* * *

٤-باب في أنّ السخاء شَجَرَةٌ والبُخْل شجرة

قد رُوي من حديث الحُسين، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وجَابرٍ وعائشة.

أما حديث الحُسين عليه السلام:

(١١٠٨)أنبأنا[2] عبد الوهاب الحافظ ويحيى بن علي المدير، قالا: أنبأنا[3] أبو محمد الصريفيني، قال حدثنا أبو بكر بن عبدان، قال: حدثنا أبو بكر بن غيلان، قال: حدثنا الحُسين بن الجنيد، قال حدثنا سعيد بن مسلمة، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه / قال: قال رسول الله ﷺ: «السّخَاءُ شجرة من شجر الجنّة، أغصانها متدلّيات في الدُنيا، فَمَنْ أَخَذَ بغُصْنٍ من أغْصانها قاده ذلك الغُصْنُ إلى الجنّة، والبُخل شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الدُنيا أَغْصَانُها متدلّيات في الدنيا فمن أخذ بغُصْنٍ من أغصانها قاده ذلك الغُصن إلى النار».[4] (١٩٥/ب)

وأما طريق أبي هريرة:

(١١٠٩)فأنبأنا[5] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[5] إسماعيل بن مَسْعَدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا[6] أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: حدثنا

---

(١) ينظر: "الكامل" (٣/ ١٠٣٩) .

(٢) وفي ب ، ف "و أخبرنا".

(٣) وفي ب "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه؛ و أخرجه البيهقي من هذا الطريق في "الشعب" ١٠٨٧٥ و قال البيهقي: و في رواية السلمي "متدلّية" في الموضعين، و قال: هذا إسناد ضعيف، و فيه سعيد بن مسلمة و ليس بشيء.

(٥) وفي ب ، ف "فأخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

محمد بن منير المطيري[١] وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو الفرج أحمد بن عمر[٢] بن عثمان، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخُلْدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبي سعيد قالا: حدثنا عُمَرُ بن شبّة، قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى، قال: أخبرني[٣] عبد العزيز بن عمران، عن إبراهيم[٤] بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «السخاء شجرة في الجنة. فمن كان سخيًا أخذ بغُصْنٍ منها فلم يتركه الغُصْنُ حتى يُدخله الجنة. والشُح شجرة في النار فمن كان شَحيحًا أخذ بغُصْنٍ من أغصانها فلم يَتْرُكْهُ الغُصْنُ حتّى يُدْخلهُ النّار».[٥]

(١١١٠) وأما طريق أبي سَعيد: فأنبأنا[٦] القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا الأزهريُّ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عليّ الجُرجاني[٧] / قال: حدثنا (١٩٦ / أ) إسحاق بن إبراهيم البحري، قال: حدثنا محمد بن مسلمة الواسطيّ، قال حدثنا يزيد ابن هارون، عن سليمان التيمي عن أبي عُثمان النَّهْدي، عن أبي سَعيد الْخُدْريّ قال: قال رسول الله (ﷺ): «السّخَاءُ شجرةٌ في الجنّة، وأغصانُها في الأرض، فمن تعلّق بغُصْنٍ منها جَرّهُ إلى الجنّة، والبُخل شجرة في النّار، وأغصانُها في الأرض، فَمَنْ تعلّق بغُصْنٍ مِنْها جَرَّهُ إلي النّار».[٨]

(١) وفي ب "ح و أخبرنا عبد الرحمن".
(٢) كذا في ف .
(٣) و في ف "حدثني عبد العزيز".
(٤) وفي ب ، ف ، س "عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة".
(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١ /٢٣٦) في ترجمة إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة و قال ابن عدي: هو صالح في باب الرواية كما حكي عن يحيى بن معين و يكتب حديثه مع ضعفه، ومن طريق الخطيب في "تاريخه" (١ /٢٥٣-٢٥٤) في ترجمة محمد بن إسحاق النحوي، و أخرجه البيهقي في "الشعب" حديث (١٠٨٧٧) ، و في المصادر الثلاثة: عبد العزيز بن عمران، و إبراهيم بن إسماعيل، وداود بن الحصين.
(٦) وفي ب ، ف "فأخبرنا".
(٧) وفي تاريخ بغداد "و سمع معي منه هذا الحديث أبو الحسن الدارقطني قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم".
(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣ /٣٠٦) في ترجمة: محمد بن مسلمة =

وأما حديث جابر فله طريقان:

(١١١١)الطريق الأول: أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا[٢] أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الرُّوياني، قال: أنبأنا علي بن عمر الخُتلي، قال: أنبأنا أحمد بن الخطاب بن مهران، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب الخوارزمي، قال: حدّثنا عاصم بن عبد الله، قال حدثنا عبد العزيز بن خالد، عن سُفيان الثَّوْريّ، عن أبي الزُبير، عن جابر عن النبي ﷺ قال: «إنّ السخاء شجرةٌ في الجنة، أغصانها في الدنيا، فمن أخذ بِغُصْنٍ منها جرّه إلى الجنّة، وإنّ البُخْل شجرةٌ في النّار، أغصانُهَا في الدنيا، فمن أخذ بغُصْنٍ منها جَرّهُ إلي النار».[٣]

(١١١٢)الطريق الثاني: أنبأنا[٤] محمد بن أبي القاسم البغدادي، قال: أنبأنا[٤] حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نُعيم الأصبهاني،[٥] قال: أنبأنا[٦] أحمد بن السندي، / قال: حدثنا أحمد بن الخطاب التُسْتري، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: حدثنا عاصم بن عبد الله، قال: حدثنا عبد العزيز بن خالد، عن سُفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ السخاء شجرةٌ في الجنة، وأغصانها في الدنيا، فمن أخذ بغُصْنٍ منها جرّه إلى الجنّة، والبُخْل شجرةٌ في النّار، أغصانُهَا في الدُنيا، فمن أخذ بغُصْنٍ منها جَرّهُ إلي النار».[٧] (١٩٦/ب)

= الطيالسي. و قال الخطيب: في حديثه مناكير بأسانيد واضحة، إلا أن الحاكم أبا عبد الله ذكر أنه سمع الدارقطني يقول: محمد بن مسلمة الواسطي لا بأس به.

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب (٤/ ١٣٦/ ١٨١٦) في ترجمة: أحمد بن الخطاب أبو جعفر التستري، و فيه عاصم بن عبد الله.

(٤) وفي ب، ف، "فأخبرنا".

(٥) وفي ب "الأصفهاني".

(٦) وفي ب "أخبرنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم الأصبهاني في "الحلية" (٧/ ٩٢) و قال الحافظ أبو نعيم: تفرّد به عبد العزيز، وعنه عاصم.

(١١١٣)وأما حديث عائشة: فأنبأنا محمد بن أبي طاهر، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقُطني، عن أبي حاتم،[1] قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا إسماعيل بن عبّاد، عن الحُسين بن علْوان، عن هِشَام، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): «السخاء شجرة في الجنة، أغصانُها في الدنيا، فمن تعلّق بغُصْنٍ منها قاده ذلك الغصنُ إلى الجنة؛ والبُخل شجرةٌ في النار، أغصانها في الدنيا، من تعلّق بغُصْنٍ منها قاده ذلك الغُصْنُ إلى النار».[٢]

قال المصنف: هذه الأحاديثُ من جميع وجوهها لا تصحّ. فأما حديث الْحُسين ففيه: سعيد بن مسلمة، وقد ذكرنا آنفًا أن يحيى قال: ليس بشيء.

وأما حديث أبي هريرة ففيه: عبد العزيز بن عمْران قال يحيى: ليس بثقة، وقال النّسائيّ: مَتْروك الحديث. وقال البخاري: لا يُكْتَبُ حَديثُهُ.[٣] وفيه: إبراهيم / بن إسماعيل. قال يحيى: ليس بشيء.[٤] وفيه: داود بن الحصَيْن. قال ابن حبّان: حدّث عن الثقات بما لا يُشْبِهُ حديث الأثبات، يَجِبُ مُجَانَبَةُ روايته.[٥] وقال الدارقطني: (١٩٧/أ)

---

(١) وفي ف "البُستي".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان البستي في "المجروحين" (١ /٢٤٥) في ترجمة حسين بن علوان قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على هشام بن عروة، كذبه أحمد بن حنبل ، و قال ابن عراق في "التنزيه" (٢ / ١٤٠) تعقب: بأن حديث الحُسين و أبي هريرة أخرجهما البيهقي و ضعّفهما، و سعيد بن مسلمة قدّمنا قريبًا أنه يحسن حديثه إذا توبع، و داود بن الحصين وثقه الجمهور، و روى له الستة، و أكثر ما عيب عليه الابتداع و أنكر ابن المديني و أبو داود أحاديثه عن عكرمة خاصة، فهذه الطرق على انفرادها جيدة فكيف و الطريق الأولى شاهدة لها؟! و للحديث طريق أخرى فأخرجه ابن عساكر من حديث أنس و البيهقي في "الشعب" (١٠٨٧٦) و الخطيب في كتاب "البخلاء"، و ابن عساكر من حديث عبد الله بن جراد و قال البيهقي: ضعيف الإسناد. و الله أعلم، و أورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٧٨ ح ٣٩) و الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٣٣٣٩ و قال: ضعيف و عزاه إلى الدارقطني في الأفراد، و البيهقي عن علي، وابن عدي عن أبي هريرة؛ و أبي نعيم في "الحلية" عن جابر، و الخطيب عن أبي سعيد، و ابن عساكر عن أنس و مسند الفردوس عن معاوية و ينظر: الأحاديث الضعيفة" ٣٨٩٢. و قال زين الدين العراقي: ضعيف، تخريج الإحياء (٣ /٢٤٣) . فالحديث ضعيف وليس بموضوع و الله أعلم.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢ / ٦٣٢ / ٥١١٩) .

(٤) "الميزان" (١ / ١٩ / ٣٦) .

(٥) "المجروحين" (١ / ٢٩٠-٢٩١) .

حديث الأعرج مَوْضوع، رواه رجلان عن يحيى بن سعيدٍ، عن الأعْرَج وهُمَا: عمرو بن جُميع وسعيد بن محمد الْوَرّاق، وهما ضعيفان. قال يحيى: عمرو بن جميع ليس بثقة ولا مأمون، كان كذّابًا خبيثًا، وسعيد بن محمد: ليس بشيء.[١]

و أما طريق أبي سعيد فـفيه: محمد بن مسلمة وقد ضعّفه اللاَّلْكَائيُّ والخَلاّل جدًا.[٢]

و أما حديث جابر ففي طريقه: عاصم بن عبد الله وقد ضعّفوه، وقد وقع في روايتنا: عبد العزيز بن خالد وهو غلط إنما هو عبد العزيز أبو خالد، وقد تفرّد به عن سُفْيان. قال يحيى بن معين: عبد العزيز ليس بشيء. كذّاب[٣] يَدّعي أحاديث لم يخلقها اللّهُ قطّ، وضع حديثًا عن مطر، عن أبي الطُفيل، عن علي قال: «السابع من ولد العباس يلبَس الخُضْرَة»[٤] و تركه أحمد، وكان شديد الحَمْل عليه. وقال ابن عدي: له عن الثوري بواطيل.[٥] وأما حديث عائشة ففيه: إسماعيل بن عبّاد. و قال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبّان: لا يجوز / الاحتجاج به[٦] وفيه: حُسَيْن بن علوان. قال يحيى: هو كذّاب. وقال النسائي والرازي والدارقطنيُّ: مَتْروك الحديث. وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، كذّبه أحمد ويحيى.[٧] (١٩٧/ب)

* * *

٥-باب في التجاوُز عن ذَنْبِ السَّخيّ

(١١١٤) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو

---

(١) "الميزان" (٣ / ٢٥١ / ٦٣٤٥).

(٢) ينظر: "الميزان" (٤ / ٤١ / ٨١٧٩).

(٣) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٢ / ١٠٨ / ١٩٤٠) و هو عبد العزيز بن أبان أبو خالد.

(٤) سبق تخريجه في الجزء الأول.

(٥) "الكامل" (٤ / ١٩٢٦).

(٦) ينظر: "المجروحين" (١ / ١٢٣)؛ و "الميزان" (١ / ٢٣٤ / ٨٩٧).

(٧) "الميزان" (١ / ٥٤٢ / ٢٠٢٧)؛ و "الضعفاء" للنسائي ١٩٢؛ و "الجرح" (٣ / ٦١)؛ و "المجروحين" (١ / ٢٤٤-٢٤٥)

محمد عبد الله بن الحُسين الهـمداني، قال: حدثنا الدّارقطني قال: حدثنـا محمد بن مخلد قال: حـدثنا أنس بن حمّاد، قال: حدّثنا عبد الرحـيم بن حَمّاد، قال: حدثنا الأعـمشُ عن إبراهيم، أو أبـو وائلٍ عن عـبـد الله[١] قـال: قال رسـول الله ﷺ: «تَجَاوَزُوا عن ذَنْب السَّخِيّ، فإنّ الله آخذٌ بِيَدِه كُلّما عَثر».[٢]

قال المصنف: تفرّد به عبد الرحيم. قال العـقيلي: حدّث عبد الرحيم عن الأعمش بما ليس من حديثه.[٣]

* * *

---

(١) وفي ف "عبد الله بن مسعود" و في ج "إبراهيم و أبو وائل عن عبد الله".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) ؛ و تعقبه السيوطي في "اللآلئ" و ابن عراق في "التنزيه" (٢ / ١٤٠) بأن البـيهقي أخـرجه في "الشعب" (١٠٨٦٧ -١٠٨٦٨) وقـال البيـهقي: هذا إسناد مجهول ضعيف و عبد الرحيم ينفرد به، و اختلف عنه في إسناده؛ وذكر ابن حجر في "اللسان" (٤ / ٥ / ٥) أن ابن حبّان ذكـره في "الثقات" (٨ / ٤١٣) و لم ينفـرد به، بل تابعه محـمد بن حمـيد العتكي، أخـرجه الطبراني في "الأوسط" بلفظ "تجـافوا" و قال الهيثمي: و فـيه جماعة لم أعـرفهم "المجمع" (٦ / ٢٨٢) ؛ وورد من حديث أبي هريرة أخـرجه ابن عساكـر، و من حديث ابن عباس أخـرجه الخطيب في "تاريخـه" (١٤ / ٩٨ / ٧٤٤٠) و لفظه "تجاوزوا عن ذنب السـخي، و زلة العالم، و سطوة السلطان العـادل، فإن الله تعالى آخـذ بأيديهم كلما عـثر عاثر منهم" و أبـو نعيم في "الحلية" مـن حديث عبـد الله بـن مسعود في (٤ / ١٠٨) ، (٥ / ٥٩) و قال: غريب من حـديث الأعمش لم نكتبه إلاّ من هذا الـوجه ، و الخرائطي في "مكارم الأخلاق" من حديث ابن عباس ص ٥٥ و لفظه "أقيلوا السخيّ زلته فإنّ الله آخذ بيده كلما عثر" و من حديث نبيط بن شريـط أخرجه أبو نعيم في ذكر "أخبار أصـبهان" (١ / ١٦٦) ، (٢ / ٣١٩) من حديث ابن عباس قال الحـافظ العراقي في "جزئه" الذي ردّ فيه على الصغاني: حـديث ابن عباس رواه الطبراني في "الأوسط" بسند يُشبـه أن يكون حسنًا، إذ ليس فيه متـهم بكذب فيما أعلم، و لا مـجروح إلاّ ليث بن أبي سليم و محمد بن عبد الله الحضرمي شيخ الطبراني، و ليث روى له مـسلم متابعة و البخاري تعليقًا و محمد بن عبد الله الحضرمي و هو مطين أحد الحفاظ الثـقات. انتهى كلام ابن عراق. و أخرجه الإمام الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣ / ١٣٠) ولفظه: «تجـاوزوا عن عقوبة ذوي المروءة» و قـال الألباني: ضعيف، "ضـعيف الجامع الصغيـر" ٢٣٨٩-٢٣٩٠ ضمن الأحاديث الصحيحـة رقم ٦٣٨ (٢ / ٢٤١) ، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٩ حـديـث ٤٠، وينظر: "المغيــرة" ص ٣٤، و "الترغـيب" ٣ / ٦٢١، و "الكشــف" (١ / ٣٥٣) ، فالحديث ضعيف ربما يتقوى و ليس بموضوع، و الله أعلم.

(٣) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٣ / ٨١ / ١٠٥٠) .

٦-باب الجنّة دَارُ الأَسْخيَاء

(١١١٥)أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل[١] بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة السّهْميّ قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدِيّ قال: حدثنا زيد بن عبد العزيز قال: حدثنا جحدر قال: حدثنا بقيّة قال: حدثنا الأوزاعيُّ، عن الزُهْرِيّ عن عُرْوَةَ عن عائشة قالَتْ: قال رسول الله (ﷺ):[٢] «الجنة دَارُ الأَسْخِياء».[٣]

(١٩٨/أ) قال ابن عَدِيّ: جحدر / يَسْرِقُ الحديث ويَرْوِي المناكير ويزيد في الأسانيد، وقال الدارقطني: لا يصحّ هذا الحديث.

* * *

---

(١) وفي س ، ف "إسماعيل بن مسعدة".

(٢) زيادة من ف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١ / ١٩٠) و في رواية في "الكامل" : عن الحسن بن سعيد الأنصاري، عن جحدر بن عبد الرحمن بلفظ "الجنة دار الأصفياء" و أخرجه ابن عدي من حديث أنس بلفظ «الجنة مأوى الأسخياء» ثلاث مرات. و فيه موسى بن عبد الله الطويل. قال ابن عدي: يحدث عن أنس بمناكير و هو مجهول (٦ / ٢٣٥٠) و تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢ / ٩٦) و ابن عراق في "التنزيه" (٢ / ١٤٠-١٤١) : بأن جحدراً ذكره ابن حبّان في "الثقات" و قال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (١ / ٢١٠) أحمد بن عبد الرحمن الكفرتوثي و لقبه جحدر، وأورد الخبر و قال: وذكره ابن حبّان في الثقات فكأنه ما عرفه، لأنه سمّى أباه عبد الله بن الحارث و قال: لم أرفي حديثه ما في القلب منه إلاّ ما حدثناه زيد إبن عبد العزيز وقال: هذا حديث منكر، أحاديث بقية ليست مستقيمة "كتاب الثقات"(٨ / ٣٥-٣٦) ؛ وقال السيوطي: و قد توبع فرواه أبو الشيخ في "الثواب" و تابع البابلتي و هو واهٍ قال العراقي في "تخريج الإحياء" : و رواه الدارقطني في "المستجاد" من طريق آخر و فيه محمد بن الوليد الموقري و هو ضعيف؛ و ورد من حديث أنس أخرجه الخطيب في كتاب "البخلاء" و فيه: إبراهيم بن بكر الشيباني متروك، و أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٥٩-٦٠) ، و الطبراني في "الأوسط" (٣ /١٢٨) و قال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٢٦٦٧: ضعيف، و ينظر: الضعيفة ٣٤٧٧. و أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١ / ١٠٠-١٠١ حديث ١١٧) بنفس السند، و قال العراقي في "تخريج الإحياء" (٣ /٣٠٥) : منكر آفته جحدر، فالحديث ضعيف جداً و الله أعلم.

14
كتاب الصوم[1]

١-باب سبب الأمْر بصَوْم رَمَضَان

(١١١٦)أنبأنا[2] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[2] أحمد بن علي الخطيب قال: حدثنا أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي البلخي قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن محمد بن سُليمان الحافظ قال: حدثنا محمد بن محمود بن يونس بن مكرم الوزان قال: حدثنا إبراهيم بن أبي إبراهيم السَّمَرْقَنْدي قال: حدثنا موسى بن نصر البغدادي قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «افْتَرَض اللهُ على[3] أمّتي الصومَ ثلاثين يومًا، وافترض على سائر الأمم أقلّ وأكثر، وذلك لأنّ آدم لمّا أكَل من الشجرة بَقي في جَوْفه مقْدَار ثلاثين يومًا، فلما تاب الله عليه أمره بصيام ثلاثين يومًا بلياليهن، فافترض عليّ وعلى أمّتي بالنهار، وما نأكل بالليل ففضْل من الله عز وجل».[4]

قال الخطيب: موسى بن نصر هو أبو عمران الثقفي سكن سمرقند وكان غيرُ ثقة، حدثني الحسين بن علي بن محمد[5] أخو الخلال، عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي قال: موسى بن نصر حدّث بسمرقند عن الثوري. ومالك، وغيرهما بالطامّات.

---

(١) وفي ب ، س "الصيام" بدل "الصوم".

(٢) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٣) وفي ب "افترض عليّ وعلى أمّتي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/ ٣٥/ ٦٩٩١) في ترجمة موسى بن نصر الثقفي؛ وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٩٧) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٤٥) و قال الذهبي في "الترتيب" ١٤٦: وضعه موسى بن نصر وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٨٧، فالحديث موضوع.

(٥) وفي ف ، وتاريخ بغداد "الحسين بن محمد أخو الخلاّل"

(١٩٨/ب)

٢-باب / حُكْم الهِلاَلِ إذا غابَ قَبْل الشَّفَق

(١١١٧)أنبـأنا محمـد بن أبي طاهر قـال: أنبأنا الحسن بن علي، عن عليّ بن عُمر،[١] عن أبي حاتم الحافـظ قال: أنبأنا[٢] الفضل بن مـحمد العطار قـال: حدثنا إبراهيم بن موسى النجّار قـال: حدثنا حمّاد بن الوليد، عن عُبـيد الله بن عُمر، عن نافع عن ابن عـمر قال: قـال رسول الله (ﷺ): «إذا غابَ الهـلالُ قبل الشَّفَق فـهو لِلَيْلَته،[٣] وإذا غاب بعد الشَّفق فهو لِلَيْلَتَيْن».[٤]

قال ابن حبّان: هذا خبر لا أصل له. وحمّاد بن الوليد كان يسرق الحديث، ويلزق بالثقـات ما ليس من حديثـهم، لا يجوز الاحتـجاج به بحالٍ. قـال: وقد روى هذا الحديث عن عُبيد الله الوليدُ بن سلمة. والوليدُ يَسْرِقُ الحديث أيضًا.

وقال المصنف: قُلْتُ: ورواه رِشدين بن سـعد عن يونس بن يزيد، عن نافعٍ، قال يحيى: رِشْدين ليس بشيء. وقال النسائي : متروك.[٥]

* * *

٣-باب النَّهْي أن يُقال رَمَضَان

- روى أبو أحمد بن عَديّ قال: حدثنا علي بن سـعيد بن [بِشيرٍ][٦] قال: حدثنا

---

(١) وفي ف ، ب "بن عمر الحافظ".

(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) وفي س ، ج "لليلة".

(٤) أخرجه ابن الجـوزي من طريق أبي حاتم في "المجروحين" (١/ ٢٥٤-٢٥٥) و قال السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٩٨) و رواه عن عُبيد الله الوليـد بن سلمة، ووليد يسرق أيضًا مـثل حمّاد، ورواه رشدين بن سَعْد عن يونس بن يزيد عن نافع ورشدين متـروك، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٤٥) : لا ينفعه متـابعة الوليد ورشدين، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٨٧ ح ٣) ، فالحديث موضوع.

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/ ٤٩/ ٢٧٨٠) .

(٦) كذا في ب " .

محـمد بن أبي معشـر قال: حدثني أبي عن سـعيد المَقْبُرِيّ عن أبي هريرة قـال: قال رسـول الله (ﷺ): «لا تَقُولُوا رَمَضَان، فإنّ رمـضـان اسمُ الله، ولكن قُولُوا شَهْرَ / (١٩٩/أ) رَمَضَانُ .(١)

قال المصنف: هذا حـديث موضوع(٢) لا أصل له، وأبو معـشر اسمه نجـيح، كان يحيى بن سعيد يضـعّفه، ولا يحدّث عنه ويضحك إذا ذكره , وقال يحيى بن معين: إسناده ليس بشيء. وقـال المصنف: قُلْتُ ولم يذكـر أحـد في أسمـاء الله(٣) تعالى رمضان، ولا يجُوزُ أنْ يُسمّى به إجماعًا.

- وفي الصّحيـحيْن من حديث أبي هريرة عـن النبي ﷺ أنه قال: «إذا دخل رَمَضَانُ فُتّحَتْ أَبْوابُ الجنّة». (٤)

* * *

٤-باب تَزَيّن(٥) الجنة لصُوّام رَمَضَان

(١١١٨) أنبأنا مـحمد بن أبي طاهر، قال: أنـبأنا أبو محمـد الحسن بن علي،

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عـدي في "الكامل" (٧/٢٥١٧) و قال ابن عدي: لا أعلم روى عن أبي معشر بهذا الإسناد. وأخرجه الجوزقاني في الأباطيل (٢/٨٨ حديث ٤٧٤) و قال: هذا حديث باطل، مداره على أبي معشر واسمه نجيح السندي عن سعيد. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٨٧ وقال: ورواه تمام في "فوائده" (٢/١٦٢ حـديث رقم ٥٥١) وفيه ناشب بن عَمْرو الشـيباني، وناشب قـال البخاري فـيه: منكر الحديث وضعّفـه الدارقطني، وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيـره" كما في "تفسير ابـن كثير" (١/٢١٦) ؛ وأخرجه ابن النجـار كما في "اللآلئ" من حديث عائشـة وقال ابن عراق: وفيه من لم أعـرفهم، وسئل أبو حاتم كـما في العلل (١/٢٤٩-٢٥٠) لابنه: عن هذا الحـديث فقال: هذا خطأ إنما هـو من قول أبي هريرة وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره: قلت: أبو معـشر هو نجيح بن عبد الرحمن المدني إمام المغازي، وقد أنكره عليه الحافظ ابن عدي، وهو جدير بالإنكار، فإنه متـروك، وقد وهم في رفع هذا الحديث، فالحديث موضوع مرفوعًا ولم يثبت والله أعلم.

(٢) وفي س "موضوع على رسول الله ﷺ".

(٣) وفي ب ، س "عزّ وجلّ".

(٤) أخرجـه البخـاري في الصوم باب ٥، وفي بدء الخلق باب ٤٧، ومـسلم في الصيام حـديث ١-٥ وفي بعض الروايات "إذا جاء" وبوب البخاري بابًا: باب يقال: رمضان.

(٥) وفي ف،ج "تزيين الجنة".

قال: أنبأنا علي بن عمر، عن أبي حاتم البُسْتي قـال: حدثنا محمد بن يزيد الزُرْقيُّ، قال: حـدثنا محمد بن يحـيى الأَزْديّ، قال: حدثنا أصـرم، قال: حدثنا محـمد بن يونس الحارثي، عن قـتادة، عن أنس قال: قـال رسول الله (ﷺ):[١] «إذا كان أوّلُ لَيْلَةٍ من شَهْرِ رمـضان نَادَى الْجَلِيلُ رِضْوانَ خـازنَ الجنة! فـيقُول: لبّيْك وسـعْدَيْك، فيقول: نَجِّد[٢] جَنّتي وزيّنْها للصائمين من أمّة محمـد، لا تَغْلقْها عنهم حتى ينقضي شهرُهم، ثم ينادي مالكًا خَازِنَ جهنّم: يا مالك فيقول: لبّيك وسعْدَيْك فيقول: أَغْلقْ أبواب الجحيم عن الصائمين من أمّة محمد، لا تَفْتَحْها عليهم حتى ينْقَضي/ شهرُهم، (١٩٩/ب) ثم يُنَادي جبـريلَ: يا جبريل فـيقول: لبّيْك ربي وسَعْدَيْك فيـقول: انْزِلْ إلى الأرض فَغُلَّ مَرَدَةَ الشياطين عن أمّة أحمد لا يُفْسِدُوا عليـهم صيامهم، ولله عزّ وجلّ في كُلّ يوم من رمضان عند طلوع الشمـس، وعندَ وَقْت الإفطار عُتَقَاء يُعْتقهم من النار عَبيدٌ وإمـاءٌ، وله في كُلّ سَمَاء مَلَكٌ يُنَادي، عُرُفُهُ تحتَ عَرْش ربّ العـالمين، ورجلُه[٣] في تخُوم الأرض السـابعـة السُفْلي، جناح له بالمشـرق مُكَلّل بالمرجـان والدّرّ والجَوْهَرِ، وجناح له بالمغْربِ مُكلّلٌ بـالمرجان والـدُرّ والجَوْهَرِ، يُنادي: هل من تائب يُتَابُ عَلَيْه؟ هل مِنْ داعٍ يُستـجابُ له؟ هل من مَظْلوم فيُنْصَرُ؟ هل من مُسْتَغْفِر يُغـفر له؟ هل من سائل يُعطي سُؤْلهُ؟ قالوا:[٤] الربّ تعالى ينادي الشهـر كلّه: عَبِيدِي وإمائي، أَبْشِرُوا أُوشك[٥] أن تُرفع عنكم هذه المؤونات إلى رحـمتي وكـرامتي، فإذا كـانت ليلةُ القَدْر يَنْزِلُ جبريلُ في كُبْكُبَة[٦] من الملائكة يصلون[٧] على كلّ عَبْدٍ قائم وقـاعد يذكر الله عز وجل. فإذا كان يوم فطرهم بَاهى بهم[٨] ملائكته: يا ملائكتي ما جزاء أجيرٍ وفّى

---

(١) من في ب ، ف

(٢) بمعنى التزيين" وفي ج "افتح جنتي وزينها".

(٣) وفي "المجروحين" "رب العالمين رابض في تخوم الأرض"، وفي ف "تحت العرش ورجله" .

(٤) وفي ب، س، ف "قال والرب تعالى ينادي" .

(٥) وفي "المجروحين": "أوشك أن أرفع عنكم هذه".

(٦) كبكبة بمعنى جماعة .

(٧) وفي ف "يصلي على".

(٨) في "المجروحين": "الملائكة".

عَمَلَهُ؟ قالوا: رب[١] جـزاؤه أن يوفّى أجْرُهُ، قال: عـبيـدي وإمائي قَضـوا فَريضَتي عَلَيْهم، ثم خرَجُوا يعجّون إلي بالدُّعاء، وجَلاَلي[٢] وكَرامتي وعُلُوّى وارتفاع مكاني لأجيبَنَّهُم/ اليـوم: ارْجِعُوا فقـد غَفَرْتُ لكم، وبدّلْتُ سـيئـاتكم حـسنات، فَيَرْجعُون مَغْفُورًا لهم»[٣]. (٢٠٠/أ)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وأصرم هو ابن حـوشب. قال يحيى: كذّاب خبيث. وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات.[٤] وقد رواه أخصر من هذا مرةً أخرى، وروي لنا من حـديث أنس أبسط من هذا من رواية عبّاد بن عبـدالصمد عن أنس. قال العُقيلي: وعبّاد يروي عن أنس نسخةً عامّتُهَا مَناكيرُ.[٥]

(١١١٩) حديث آخر: أنبأنا[٦] محمـد بن ناصر وسعد الخَيْر بن محـمد، قالا: أنبأنا[٦] نصر بن أحمـد، قال: أنبأنا[٦] ابن رزقويه، قـال: حدثنا أحمـد بن سلمان، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل السُلمي ح.

وأنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن إبراهيم المقري، قال: أنبأنا أبو بكر بن حمدان القطيعي، قال: حدثنا محمد بن يُونس القرشي، قالا: حدثنا عبـد الله بن رجاء، قال: حدثنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعْبي، عن نافع بن بُردة، عن عبد الله بن مسعود، أنه سـمع النبي ﷺ يقول، وقد أهَلّ رمضانُ: لو يعلم الْعِبَادُ ما في رمـضَانَ لَتَمَنَّتْ أُمّتي أن يكون رمضانُ السنة كُلّها. فـقال رجل من خُزاعَة: حدّثْنا به قال: إنّ الجنة[٧] تَزَيّنُ لِرَمضانَ من رأس الحَوْل/ إلى الحَوْل،[٨] حتى (٢٠٠/ب)

---

(١) وفي المجروحين "ربنا"

(٢) وفي المجروحين "جلالي وكبريائي" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجـروحين" (١/ ١٨٢-١٨٣) و قال ابن حبّان: المتنان جميعًا باطلان" وقـال الذهبي في "التـرتيب" ١٤٦أ: تفـرّد به أصـرم بن حوشب -هـالك، عن محـمـد بن يونس الحارثي- متروك.

(٤) ينظر: "كتاب المجروحين" و"الميزان" (١/ ٢٧٢/ ١٠١٧).

(٥) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ١٣٨-١٣٩/ ١١٢١) في ترجمة عباد بن عبد الصمد أبو معمر.

(٦) وفي ب وف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "التزيّن".

(٨) وفي ف،س،ب "من رأس الحول حتى"

إذا كان أولُ يَوْمٍ من رمضانَ، هبّت رِيحٌ مِنْ تَحْت العَرْشِ فَصَفَّقَتْ وَرَقَ الجنّة، فينظر الحُورُ العينُ إلى ذلك فيـقُلْن: يا ربِّ اجعلْ لنا من عبـادك في هذا الشَّهْر أزواجًا تَقرُّ أعـيننا بهم، وتَقرُّ أعْيُنُهُمْ بنا، قـال: فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ رمـضـانَ إلا زُوِّجَ زَوْجَةً من الحُور العينِ في خَيْمـةٍ من دُرٍّ مُجَوَّفة ممّا نعتَ اللّهُ عـزّ وجل ﴿ حُور مقـصورات في الخيام ﴾ على كلّ امـرأةٍ سبعون[1] حُلّة ليس فـيهـا حُلّةٌ على لَوْنِ الأُخْرى، ويُعْطى سَبْعين لَوْنًا من الطيب ليس منها لَوْنٌ على رِيحِ الآخَر، لكلّ امرأةٍ منهنّ سبعون سريرًا من ياقوتة حَمْراءَ مُوَشَّحـةٍ بالدُّرِّ، على كلّ سرير سبعـون فِرَاشًا بطائنُهَا من إستَبْرَق، وفَوْقَ السَّبْعين فراشًا سبعون أريكة، لكلّ امرأة مِنْهُنَّ سـبعون أَلْفَ وَصِيفَةٍ لحَاجَاتها، وسبعون ألف وَصِيف، مع كُلِّ وَصيف صَحْفَةٌ من ذَهَب، فـيها لَوْنُ طعامٍ يجد لآخر لُقْمَة لذّةً لا يجدُهَا لأوّله، يُعطى زَوْجُها[2] مثلَ ذلك على سريرٍ من ياقوتٍ أحْمر[3] هذا لكُلّ يَوْمٍ صَامَهُ من رمضان سِوَى ما عمل من الْحَسَنَات».[4]

---

(١) وفي س "سبعين" وفي مسند أبي يعلى "امرأة منهن سبعون".

(٢) وفي ج "لزوجها".

(٣) وفي مسند أبي يعلى زيادة قوله: أحمر عليه سواران من ذهب موشح بياقوت أحمر هذا لكل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي يعلى في "مسنده" (٩/ ١٨٠ حديث ٣٠٧/ ٥٢٧٣) ، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٩٩-١٠١) و ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٥٤) : بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" ٣٦٣٤ قال البيهـقي : قال : وقد رواه ابن خزيمة في كتابه مـن وجـهين عـن جرير (٣ / ١٩٠ حـديث ١٨٨٦) و قـال د/ مصطفى الأعظمي المحقق: إسناده ضـعيف بل موضوع، جرير بن أيوب البجلي قـال عنه البخاري: منكر الحديث، قال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ١٤١ -١٤٢) أخـرجه الطبراني في "الكبير" وقال ابن خزيمة: وفي القلب من جرير بن أيوب شيء، قال البيهقي: جرير بن أيوب ضعيف عند أهل النقل، وجاء من حديث أبي شريك الغفاري أخرجه ابن النجار قلت (القائل ابن عراق) : وهو من طريق هياج بن بسطام، وأورده المنذري في "الترغـيب والترهيب" من حديث ابن مسـعود (٢/ ٧١ حديث ٢٢) و قال: وأبو الشـيخ في "الثواب" وقال الحافظ: جرير بن أيوب البجلي واهٍ ولوائح الوضع عليه. وقـال الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" ح ٩٣٠ قال: تفرّد به جـرير بن أيوب وهو ضعيف جدًا، وكـان ابن خزيمة تساهل فيـه لكونه من الرغائب، وابن مسعـود ليس هو الهذلي المشهـور وإنما هو آخر غفاري (و في تجـريد أسماء الصحابـة ٣٥٤٣: الغفاري وقيل: أبو مسعود الغفاري له حديث س) و جـاء من حديث ابن عمر: «إن الجنّة لتزخرف لرمضان من رأس الحول إلى الحول المقـبل، فإذا كان أول يوم من شهـر رمضان هبّت ريح من تحت العرش. .الحـديث» أخرجه الدارقطني في "الأفـراد" ومن طريقه ابن الجـوزي في "الواهيات" (العلل المتناهيـة ٨٨١) و فيه الـوليد بن الوليد العنسي، قال الدّارقُطني: تفـرّد به وهو منكر الحديث، وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحـتجاج به، وقال أبو حاتم الرازي في "الجـرح" (٩/ ١٩/ ٨٢) : هو صدوق ما بحـديثه بأس، حـديثه صحـيح، والله تعالى أعلم، فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[١] والمتهم به: جرير بن أيوب. قال يحيى: ليس بـشيء، وقال الفضل بن دُكين: / كان يضع الحديث. وقال (٢٠١/أ) النسائي والدارقطني: متروك.[٢] قال المصنف:[٣] وقد رُوِيَتْ في هذا المعنى أحاديث لا تَثْبُتُ قد ذكرتُها في الأحاديث الواهية.[٤]

* * *

٥-باب الغُفْران في أول ليلةٍ من رمضان

(١١٢٠)أنبأنا[٥] أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أحمد بن محمد البزاز، قال: أخبرنا[٦] أبو عبد اللـه الحُسَيْن بن المظفر الهمداني، قـال: أخبرنا[٦] أبو القاسم سعد بن عبد الله قال أنبأنا منصور بن مـحمد الأصفهاني، قال: حدثنا حمّاد ابن مُدرك، قال: حـدثنا عثمان بن عبـد الله القرشي، قال: حـدثنا مالك، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٧] «إذا كان أول ليلةٍ من شهر رمضان نَظَرَ اللّه إلى خَلْقه الصّيام، وإذا نظر[٨] الله إلى عبدٍ لم يعذّبه أبدًا، وللّه عزّ وجلّ فـي كلّ يومٍ ألف ألف عَتِيقٍ من النار، فإذا كـان ليلة النّصف من شَهْر رَمَضَان أعْتق اللّه فيها مـثل جميع ما أعتق، وإذا كان ليلة إحـدى وعشرين أعتق اللّه فيها مثل جميع ما أعتق،[٩] وإذا كـانت ليلة ثلاث[١٠] وعشرين أعتق الله فـيها مثل

---

(١) زيادة من ف.

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٩١/ ١٤٥٩).

(٣) من قوله: "قال المصنف إلى باب الغفران" لا توجد في النسخ الأخرى.

(٤) ينظر: "العلل المتناهية" (٢/ ٤١ حديث ٨٧٩-٨٨٠).

(٥) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٦) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٧) زيادة من ف.

(٨) وفي ف "و إذا نظر إلى عبد".

(٩) وفي ب زيادة "في شهر".

(١٠) "ليلة ثلاث وعشرين" لا توجد في ج ، س ، ب.

جميع ما أعتق في الشـهر، فإذا كانت ليلة خمس وعشرين أعتق الله فيـها مثل جميع ما أعتق في الشهـر كلّه، فإذا كانت ليلة تسع/ وعشرين أعتق الله فيـها مثل جميع ما (٢٠١/ب) أعتق في الشهر كله، فإذا كانت ليلة الفطر ارتجّت الملائكة وتجلي الجَبَّارُ جَلّ جلالُهُ مع أنه لا يصفه الواصِفُون، فـيقول للملائكة وهُمْ في عيـدهم مـن الغَـدِ يُوحِي إليهم: يـا معشر الملائكة ما جزاء الأجير إذا وَفّى عمله؟ فتقول الملائكة: يُوَفّى أَجْرَهُ. فيقول الله تعالى:[١] [أشهدكم][٢] أنى قد غَفَرْتُ لهم».[٣]

قـال المصنف: هذا حَديثٌ مَوْضـوع على رسـول الله (ﷺ)،[٤] وفيه مجاهيل، والمُتّهم به: عثْـمان بن عـبد الله قـال ابن عدي: حـدّث[٥] بمَناكيرَ عن الـثقات وله أحاديثُ موضوعات.[٦] قال ابن حبّان:[٧] يَضَعُ على الثقات.[٨]

* * *

٦-باب في الغُفران في أول يَوْمٍ من رمضان

(١١٢١)أخبرنا أبو منصـور القزاز قال: أنبأنا[٩] أبو بكر بن ثابت، قال: أخـبرنا

---

(١) وفي ف «عزّ وجلّ».

(٢) لا يوجد في الأصل نقلناها من النسخ الأخرى.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ إسماعيل الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٣٥٦-٣٥٧) حديث رقم ١٧٦٦، ورواه ابن فنجـويه في «مـجلس الأمالي» في فـضل رمـضان، عن حـمـاد بن مدرك، وأقـرّه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٠٠-١٠١)، وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ١٤٦) و قالا: فـيه مجاهيل، وفيه عثمان بن عـبد الله القرشي وهو المتهم به، يضع الحديث» والشوكـاني في «الفوائد» (٨٩-٩٠)، والألباني في «السلـسلة الضـعيفة» (٢٩٩) وقـال الذهبي في «الترتيب» ١٤٦أ: وضعـه عثمـان بن عبد الله، فـالحديث موضوع.

(٤) زيادة من س.

(٥) وفي ف «حدث مناكير».

(٦) «الكامل» (٥/ ١٨٢٣).

(٧) وفي ف «و قال».

(٨) «المجروحين» (٢/ ١٠٢)، وفي ب «باب الغفران».

(٩) وفي ب، ف «أخبرنا».

أبو طاهر محمد بن عبد الواحـد الفقيه، قال: أنبأنا[١] مُوسى بن عيسـى بن عبد الله السراج، قال: حـدثنا أبو بكر أحمد بن محـمد بن موسى السوانيطـي، قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مُسلم، قال: حدثنا قبيصة، قال: حدّثنا سلاّم الطويل، عن زِياد ابن ميـمون، عن أنس بن مـالك قال: قـال رسول الله ﷺ: «إنّ الله تبـارك وتعالى ليس بتَارِكٍ أَحَدًا من الْمُسْلمين صُبْيحَةَ أوّل يَوْمٍ من[٢] رَمَضَانَ إلاّ غَفَرَ له».[٣]

قال المصنف:/ هذا حديث لا يصح. قال يحيى: سلاّم ليس بشيء. وقال البخاري (٢٠٢/أ) والنسائي والدارقطني: متروك.[٤] قال يزيد بن هارون: وزِياد بن ميمون كذّاب. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال البخاري: تركوه.[٥]

* * *

٧-باب كَثْرة العِتْق في رمضان

ـ قال المصنف: قد روّينا في حديث عن الضحاك، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «إنّ للّه تعالى في كلّ ليلةٍ من رَمَضَانَ عند الإِفْطار ألف ألْفِ عتيقٍ من النّار».[٦]

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي "تاريخ بغداد": بزيادة "شهر".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/٩١/٢٤٨٧) في ترجمة أحمد بن محمد السوانيطي، وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٠١) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٥٤) بأن له طريقًا آخر عن أنس أخرجه البيهقي في "الشعب" ٣٦٢١، وقال ابن عراق: وابن الجوزي نفسه أخرج هذا في "الواهيات" فتناقض (العلل المتناهية ٢/٣٩-٤٠ حديث ٨٧٦) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٦ب: سلاّم الطويل واه، عن زياد بن ميمون متهم عن أنس، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٨٨-٨٩: في إسناده كذاب ومتروك ا هـ . وفي سند البيهقي في "الشعب" عمرو بن حمزة القيسي قال البخاري فيه: لا يُتابع عمرو على حديثه. وكذا قال العقيلي والدارقطني "التاريخ الكبير" (٣/٢/٣٢٥) و "الضعفاء الكبير" (٣/٢٦٥/١٢٧٢) ، وينظر: ":الضعيفة" (٢٩٦) ، فالحديث ضعيف جدًا.

(٤) "الضعفاء" للدارقطني (٢٦٥) و "الضعفاء الصغير" للبخاري (١٥٢) .

(٥) "الضعفاء الصغير" للبخاري ٢٢٢، و"الميزان" (٢/٩٢/٢٩٦٧) .

(٦) قال ابن عراق قلت: هو بعض حديث طويل أخرجه ابن الجوزي في "الواهيات" (العلل المتناهية٢/٤٣-٤٤حديث ٨٨٠) ، ورأيت بخط العلاّمة الشهاب البوصيري على هامش نسخة من الموضوعات: هذا الحديث أخرجه البيهقي في الشعب حديث ٣٦٠٦ وفي سنده ناشب بن عمرو الشيباني (قال الدارقطني: ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث)، "الميزان" (٤/٢٣٩/٨٩٨٦) .

و إسناد هذا لا يَثْبُتُ وفي مَرَاسِيلِ الحَسَن: "ستّمائة ألف عتيقٍ" وهذا لا يصحّ. وقد رُوي لنا «أنّ هؤلاء في كُلّ يَوْمٍ، ولا يختص برمضان».

(١١٢٢) فأنبأنا محمد بن أبي طاهر، عن الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم،[1] قال: حدثنا الحُسين بن عُبيد الله القطّان، قال: حدثنا عَمْرو بن هشام الحرّاني، قال: حدثنا يحيى بن سُليم، عن الأزْور بن غالب، عن سُليمان التيمي وثابت، عن أنس، أنّ النبي ﷺ: قال «إنّ لله عزّ وجلّ في كلّ يَوْمٍ ستّمائة ألف عَتِيقٍ من النار، كُلّهم قد استَوْجَب[2] النار».[3]

قال أبو حاتم: هذا مَتْنٌ باطل لا أصل له، والأزْورُ لا يُحْتَجّ به إذا انفرد، وقال البخاريّ:/ مُنكر الحديث.[4] (٢٠٢/ب)

---

(١) وفي ف "أبي حاتم بن حبان".

(٢) وفي "المجروحين" (١٧٨/١) "استوجبوا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حاتم في "المجروحين" في ترجمة أَزْوَر بن غالب (١٧٨/١)، و تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١٥٥/٢) بأن ابن عدي قال: للأزور أحاديث يسيرة غير محفوظة، وأرجو أنه لا بأس به "الكامل" (٤٠٨/١-٤٠٩)؛ وجاء من حديث الأعمش عن حسين بن الواقد عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعًا «إنّ لله عند كل فطر عتقاء من النار» أخرجه البيهقي (٣٦٠٥) و قال: وهذا غريب في رواية الأكابر عن الأصاغر وهي رواية الأعمش عن الحُسين بن واقد، وأخرج من طريق ناشب بن عمرو عن ابن مسعود (٣٦٠٦)، وقال ابن عراق: ذكر الحافظ ابن حجر في "اللسان" حديث ابن مسعود في ترجمة ناشب (١٤٣/٦/١-٥٠) في فضل شهر رمضان، فيه زيادات منكرة وهو من طريق حيد بن زرعونه في كتاب "الترغيب" له "التنزيه" (١٥٥/٢) و قد وردت أحاديث في معناه بدون العدد، أخرجه ابن ماجه من حديث جابر مرفوعًا بلفظ «إنّ لله عند كل فطر عُتقاء، وذلك في كل ليلة» كتاب الصيام باب ٢، حديث ١٦٤٣ ورواه البزار بنحوه وأحمد والطبراني في "الكبير" ورجاله موثقون، وينظر "المجمع" (١٤٦/٣)، (١٥٦/٣)، (٢١٦/١٠)، (١٤٩/١٠) و قال الهيثمي: وأخرجه أبو يعلى عن شيخه محمد بن يحيى عن أبي ميمون شيخ من أهل البصرة ولم أعرفهما وبقية رجاله رجال الصحيح بلفظ «إن لله تعالى في ساعة من ساعات الدنيا ستمائة ألف عتيق يعتقهم من النار كلهم قد استوجب النار» وأخرجه أحمد من حديث أبي هريرة أو سعيد مرفوعًا بلفظ «إن لله عز وجل عتقاء كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة» ورجاله رجال الصحيح "المجمع" (٢١٦/١٠). فالحديث بدون العدد قد صح من طُرُق، وبالعدد ضعيف وليس بموضوع، فالحكم بوضعه مجازفة، والله أعلم، وينظر كذلك "الفيض" (٤٧٨/٢)، و"الترغيب" (١٥٦/٢) و "الكشف الإلهي" ٢٣٠.

(٤) ينظر: "التاريخ الكبير" (٥٧/٢)، و"الميزان" (١٧٣/١).

٨-باب تبشير السّماوات والأرض الصائم بالجنّة

(١١٢٣)أنبأنا[١] أبو نصر الطوسي، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله ابن البنا وأبو الحَسَن بن المُبارك الخياط وأبو الفضل بن العالمة[٢] قالوا: حدثنا أبو الحسين بن النقور.ح وأنبأنا[٣] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[٣] عبد العزيز بن علي الحربي قال: أنبأنا[٤] أبو طاهر المخلص قال: حدثنا البَغَوِيّ قال: حدثنا عيسى بن سالم الشاشي قال: حدثنا إبراهيم بن هُدبة قال: سمعتُ أنس بن مالك يقُول: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أنّ اللّهَ عزّ وجلّ أذِنَ للسّموات والأرض أن تتكلّم لبَشَّرت[٥] الذي يَصُوم[٦] رمضان بالجنة».[٧]

(١١٢٤)طريق ثان: أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا[٨] ابن المظفر قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْليُّ قال: حدثنا يحيى بن عُثمان بن صالح قال: حدثنا علي بن معبد بن شدّاد قال: حدثنا عبد السلام بن عبد الله المَذْحجي[٩] قال: حدثنا أبو عمرو عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ):[١٠] «لَوْ

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وهو: أحمد بن الحسن بن هبة الله بن الحسين المقرئ الإسكاف ويُعرف بابن العالمة بنت الرازي شيخ ابن الجوزي "المشيخة" ص ١٠٧.

(٣) وفي ب ، ح "ح وأخبرنا".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي س "لبشرت الصائم الذي يصوم".

(٦) وفي ب زيادة "شهر".

(٧) قال السيوطي: أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الحُسين بن النقور في "خماسيّاته" وفيه ابن هُدبة، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٦ب: إبراهيم بن هُدبة وأبو هرمز وهما لا شيء متهمان.

(٨) وفي ب "أخبرنا".

(٩) نسبة إلى مَذْحج قبيلة في اليمن.

(١٠) زيادة من ف.

أَذِنَ اللّه لأَهْلِ السّموات وأهل الأرض أن يتكلّموا لَبَشّرُوا صائم[١] رمضان بالجنة»[٢]

- طريق ثالث: رَوَى نافع أبو هرمز عن أنس قـال: قال رسـول الله (ﷺ): «لو أذن اللّهُ لِلسّموات والأرض أن تتكلما لقالتا: الجَنّةُ لصُوّام شَهْرِ/ رَمَضَان».[٣] (٢٠٣/أ)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ. أما الطريق الأول فالمتهم به إبراهيم بن هُدْبة. قال ابن عدي: حدّث عن أنس بالبواطيل. وقال ابن حبان: دجّال من الدجّالين يضع على أنسٍ لا يحـلّ لُمسلم أن يكْتب حـديثـه إلاّ عـلى التـعـجّب. وقـال الـنسـائي والدارقطني: متروك.[٤]

وأمـا الطريق الثـاني فقـال العُقـيلي: عبـد السـلام عن أبي عَمْرو عن أنس إسْنَادٌ مَجْهُول وحديثٌ غيرُ محفوظٍ.

وأما الثالث فقال يحيى: نافع ليس بشيء كـذّاب، وقال النسائي: ليس بثقةٍ. وقال الدارقطنيُّ: متروك،[٥] وقال المصنف: قُلْتُ: والظاهر أنه سَرَقَهُ من إبراهيم.

* * *

٩-باب[٦] في ثواب مَنْ فَطّر صائمًا في رمضان

(١١٢٥)أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا[٧] ابن مسعدة قال: أخبرنا[٧] حمزة

---

(١) وفي "الضعفاء الكبير" "صوّام".

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق العُقيلي في "الضعفـاء الكبير" (٣/٦٨/١٠٣٢) في ترجمة عـبد السلام بـن عبد الله المذحـجي، وأقرّه السيوطي وابن عـراق في "اللآلئ" (٢/١٠٣)، و"التنزيه" (٢/١٤٧)، و أقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٩٠ ح ٩.

(٣) قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/١٤٧) : والظاهر أن نافع أبو هرمز سرقه من أبي هدبة، فالحديث موضوع.

(٤) ينظر: "الـكامل" (١/٢١١-٢١٢) ؛ و"المجـروحين" (١/١١٤-١١٥) ، و"الضـعـفـاء" للنسـائي ٩؛ و"الضعفاء" للدارقطني ١٢.

(٥) ينظر: "الضعـفاء" للدارقطني ٤٩؛ و"الضـعفاء" للنسـائي ٦٦٢؛ و"الميزان" (٤/٢٤٣/ ٩٠٠٠) وينظر: معرفة التذكرة لابن القيسراني (٦٣٥) .

(٦) وفي ف "باب ثواب".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

ابن يوسف قال: حـدثنا أبو أحمد بن عـدي قال: حدثنا بكر بن عبـد الوهّاب قال: حدثـنا عمْرو بن علي قـال: حدثنا الفَضْلُ بن قُرّة قـال: حدثنا عَمّي الحسنُ بن أبي جـعْفر عن عليّ بن زَيْد، عن سَعـيدِ بـن المسيّب عن سَلْمَانَ قـال: قال رسـول الله (ﷺ): [1] «من فطر صَائمًا على طَعَامٍ وشـرابٍ من حَلال، صلّتْ عـليـه الملائكة في ساعاتِ شَهْرِ رَمَضَان، وصَافَحَهُ جبريلُ ليلة القَدْر، و صلّى عليه، قال سلمان: إنْ كان لا يقدر إلاّ على قُوته؟[2] / إنْ فَطّر على كسْرَة خُبـزٍ، أو مَذْقَةِ لَبَنٍ، أو شربة مَاءٍ كان له ذلك». [3] (٢٠٣/ب)

قال المصنف: وقد رواه أبو حاتم بن حـبّان من حديث حكيم بن خذام، عن عليّ ابن زيدٍ. فقال فيه: "و من يُصَافحه جبريلُ تَكثُرُ دُمُوعُهُ ويَرِقُّ قَلْبه"[4] وهذا حديث لا يصح وليس يرويه إلاّ الحَسَن، وحكيم. فـأما الحسـن فتركـه أحمد بن حـنبل، وقال يحيى: ليس بشيء . [5] وأما حكيم فقال أبو حـاتم الرازي: هو متروك الْحديث.قال ابن حبّان: ولا أصل لِهَذَا الْحديث، [6] وعليّ بن زَيْدٍ ليس بشيء .

* * *

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي ب ، ف "قوته قال:".

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق ابن عَديّ في "الكامل" (٢/ ٧٢٠) في ترجمة الحسن بن أبي جـعفر . وقال ابن عدي : وهذا لا أعلم يرويه عن علي بن زيد إلا الحسن بن أبي جعفر ، وحكيم بن خذام وقد تقدم ذلك. قلت : أخرجـه في (٢/ ٦٣٨) في ترجمـة حكيم بن خذام الأزدي، وأخرجـه البيهـقي من هذا الطريق في "الشعب" ٣٩٥٥، ٣٩٨٦؛ وأخرجه الطبراني في "الكبـير" (٦/ ٢٦١) حديث رقم ٦١٦٢، وقال الهـيثمي في "المجـمع" (٣/ ١٥٦-١٥٧) و فيه: الحسن بن أبي جـعفر، قـال ابن عدي: لـه أحاديث صالحـة وهو صدوق، قلت: وفيه كلام" اهـ.

(٤) في "المجروحين" (١/ ٢٤٧) في ترجمة حكيم بن خذام.

(٥) "الميزان" (١/ ٤٨٢/ ١٨٢٦) .

(٦) ينظر: "الجرح" (٣/ ٢٠٣) ، و"المجـروحين" (١/ ٢٤٧) و "الميزان" (١/ ٥٨٥/ ٢٢١٨) و قال الشـوكاني في "الفوائد" ص ٩٢ : وفي إسناد ابـن عدي متروكـان، وفي إسناد ابن حبان مـتروك، وقال ابن حـبان: لا أصل له، فالحديث متروك، وينظر: "كشف الخفاء" (٢٥٥٦) ، و"الشذرة" (٩٩١) .

١٠-باب لا يكتَبُ على الصائم بعد العَصْر ذَنْب

(١١٢٦)أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي الحافظ قال: حدثنا محــمد بن عمر بن بُكير المُقــرئ قال: حدثنا أبو القاسم الحُسَيْن بن مــحمد بن الحسن البزّاز قال: حدثني جَدُّ أبي أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيّوب المخرّمي، قال: حدثنا عُبَيْد الله بن عُمر القواريري وإسحاق بن إبراهيم المَرْوَزِيُّ قالا: حدثنا جــعفر بن سُلَيمان، عن مــالك بن دينار، عن أنس بن مالك قــال: قال النبي ﷺ: «إنّ الله يوحي[٢] إلى الحفظة[٣] أن لا يكتــبوا على صُوّام عَبيدِي بــعد العَصْر ذَنْبًا».[٤]

(١١٢٧)طريق آخر: أنــبأنا[٥] القــزاز قال: أنبــأنا أحــمد بن عــلي قال: أنبــأنا عبيدالله/ بن محمد بن عــبد الله النجّار قال: أنبأنا[٥] عبد الله بن محــمد بن سُليمان المخرميّ قــال: حدثنا إبراهيم بن عبــد الله بن أيوب قال: حــدثنا عبيــد الله بن عُمر القواريري قــال: حدثنا جعــفر بن سُليمــان، عن مالك بن دينار عن أنسٍ قــال: قال رســول الله (ﷺ): «إنّ اللّه تعــالى يُوحِي إلى الحــفظة: لا تكتُبُوا على صُوّام عِبَادِي بعد الْعَصْر سيِّئةً».[٦] (٢٠٤/أ)

---

(١) وفي ف/ب "أخبرنا".

(٢) وفي س، ب، ف، ج "أوحى" بدل "يوحي".

(٣) وفي رواية عند الخطيب "إن الله يأمر الملائكة أن لا يكتبوا على الصائم من أمة محمد بعد العصر ذنبًا".

(٤) أخرجــه ابن الجوزي من طريق الخطيــب في "تاريخه" (٦/ ١٢٥/ ٣١٥٢) في ترجــمة إبراهيم بن عــبد الله المخرمي وفيه: سأل حمزة بن يوسف الســهمي الدارقطني عن إبراهيم بن أيوب أبي إسحاق المخرمي عن خالد ابن خداش، والقــواريري عن جعــفر، عن مــالك بن دينار عن أنس: الحديث، قــال: وهذا باطل، والإسناد ثقات كلهم، إبراهيم حــدث عن قوم ثقات بأحــاديث باطلة، وقال الذهبي في "التــرتيب" ٤٦ب: المتهم به: إبراهيم بن عبد الله المخرمي.

(٥) وفي ف "أخبرنا.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦/ ١٢٤/ ٣١٥٢) و أقرّه السيوطي (٢/ ١٠٤)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٤٧) . وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٩٢ ح ٢٠، فالحديث باطل بهذا الإسناد.

قال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ. قال الدارقطني: إبراهيم بن عـبد الله ليس بثقة حدّث عن قومٍ ثقـاتٍ بأحاديثَ باطلةٍ منها هذا الحديث وهو باطل والإسنادُ كُلُّهُمْ ثقَاتٌ.[١]

* * *

١١-باب سلامة[٢] العام بسلام رمضان

(١١٢٨)أنبأنا الحريري قال: أنبأنا[٣] أبو طالب العشاري قـال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا أبو محمد بن صاعد قـال: حدثنا إبراهيم بن سَعيد الجوهري قال: حدثنا عبد العزيز بن أبان قال: حدثنا سُفيـان الثوري، عن هشَام عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسـول الله ﷺ: «إذا سَلِمَتِ الجُمـعةُ سَلِمَتِ الأيَامُ، وإذا سَلِمَ رمـضانُ سَلِمَتِ السّنة».[٤]

قـال المصنف: تفرّد به عـبدُ العـزيز. قـال يحيى: ليس هو بشيء، هو كـذّاب، خبيث، يَضَعُ الحديث. وقال محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ: هو كذاب.[٥]

* * *

(١) في "تاريخ بغداد".

(٢) وفي ف "سلام" وفي س "بسلام رمضان" وفي ج "سلامة العام بسلامة رمضان".

(٣) وفي ف "أنبأنا العشاري".

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، في "الأفراد" وتعـقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٠٤-١٠٥) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٥٥-١٥٦) بـأن البيهقـي أخرجه في "الشـعب" من طريقه (٣٧٠٨)، ولم ينفرد به بل تابعـه عن الثوري يحيى بن سعيـد، أخرجه أبو نعيم في "الحليـة" (٧/ ١٤٠) وقال: غريب من حديث الثـوري لم نكتبـه إلاّ من حديث أحـمد بن جـمهور، وأخـرجه أيضًا عن أبي مطيع عـن الثوري في "الشعب" (٣٧٠٨) و قـال: لا يصحّ وأبو مطيع ابن عبد اللـه البلخي ضعيف وإنما يُعـرف هذا الحديث من حديث عبد العزيز بن أبان البلخي أبي خالد القرشي عن سُفيان وهو أيضًا ضعيف بمرّة؛ قال ابن عراق قلت: ويظهر لي أن معنى الحـديث: إذا سلم يوم الجمعة من المعاصي سلمت الأيام من المؤاخـذة، وإذا سلم رمضان من المعاصي سلمت الأيام من المؤاخـذة فيطابق حديث "الجمـعة إلى الجمعـة كفارة لما بينهمـا، ورمضان إلى رمضان كـفارة لما بينهما" والـله أعلم. وأقرّه الشوكاني في "الفـوائد" (ص ٩٣ ح ٢١) : في إسناد الحلية: أحـمد بن جـمـهور وهو متـهم بالكذب، وينظر: "الكشـف" (١/ ٩٥)، و"الفيض" (١/ ٣٧٧) و قـال الألباني: موضوع، "ضعيف الجامع الصغير" ٦٤٩، والأحـاديث الضعيفة ٢٥٦٥ وأخرج الحديث الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٢/ ٣٧٧) حديث رقم (١٨١٥)، فالحديث شديد الضعف ومعنى الحديث كما قال ابن عراق مستقيم والله أعلم.

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/ ٦٢٢/ ٥٠٨٢).

١٢-باب الإفطار على التمر

(٢٠٤/ب) - روى / مُوسى الطّويل عن أنس بن مـالك عن النبي ﷺ قـال: «مَنْ أَفْطَرَ على تَمْرَةٍ[١] من حلالٍ زِيدَ في صَلَاتِهِ أربعمائةِ صلاةٍ».[٢]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ. قال ابن حبّان: موسى روى عن أنسٍ أشياء موضوعة،[٣] كان يضعها أو وُضِعَتْ له، لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلا تعجبًا.

* * *

١٣-باب سواك الصائم

- روى إبراهيم بن بَيْطار الخـوارزمـي عن عـاصم الأحْول قـال: سـألتُ أنس بن مالك: أيَستَاكُ الصائمُ؟ قـال: نعم. قُلت: بِرَطْبِ السّواك ويَابِسِهِ؟ قال: نعم . قلتُ: في أوّل النهار وآخره؟ قال: نعم. قلتُ له: عَنْ مَنْ؟ قال: عن رسولِ الله (ﷺ)».[٤]

---

(١) وفي ف "على تمر".

(٢) أخرجه ابن عـدي في "الكامل" (٦/ ٢٣٥٠) في ترجمة موسى بن عـبد الله الطويل، عن عمر بن مـحمد السذابي، ثنا محـمد بن مسلمة، ثنا مـوسى الطويل به وقال ابن عدي : هذا الأحاديث كلهـا مناكير لموسى، وهو مجـهول يكنى أبا عبـد الله حدّث عنه أهل واسط: إسحـاق بن شاهين ومحمـد بن مسلمة؛ وأخـرجه الأصبهاني في "الترغـيب والترهيب" (٢/ ١٨٥) حديث رقم ٥٧٦، عن خيثمة، عن محـمد بن مـسلمة به؛ وأورده ابن حبـان في "المجروحين" (٢/ ٢٤٣) ؛ وأقرّه السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٠٥) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٤٧) ؛ والذهـبي في "التـرتيب" ٤٦ب؛ والشـوكـاني في "الفـوائد" ص ٩٣؛ فـالحـديث موضوع، ومعناه باطل، لأن فيه مجازفات في الثواب، ومـخالفات للأحاديث الصحيحة في الثواب والأجر، والله أعلم.

(٣) وفي ف "موضوعات".

(٤) زيادة من س. أخـرجه ابن حـبّان في "المجروحين" (١/ ١٠٢-١٠٣) قـال ابن حبّان: رواه عنه الفـضل بن موسى وإبراهيم بن يوسف البَلْخي، وتعقّبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٠٥) بأنّ النسائي أخرجه في الكنى والبيـهقي في "السنن" (٤/ ٢٧٢) باب السواك للصـائم روياه من طريق إبراهيم بن بيطار أبو إسحـاق، قال البيهقي: ويقال إبراهيم بن عبد الرحمن قاضي خوارزم حدث ببلخ عن عاصم الأحول بالمناكير، لا يحتج به، وقد روى عنه من وجـه آخر ليس فيـه ذكر: أول النهار وآخره. وقـال ابن حجر في "تخـريج الرافعي": له شاهد من حديث معاذ أخـرجه الطبراني في "الكبير" قال الهيثمي: فـيه بكر بن خنيس وهو ضعيف، وقد =

قال ابن حـبّان: لا أصْل لهذا الحـديث من حديث رسـول الله (ﷺ)[1] ولا من حديث أنس، وإبراهيم يروي عن عاصم المناكير التي لا يَجُوزُ الاحتجاج بها.

* * *

١٤-باب ما يُبْطِلُ الصَّوْمَ

(١١٢٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[2] ابن مَسْعَدة قال: أنبأنـا حمزة بن يوسف قال: أخـبرنا أبو أحمد بن عـدي قال: حدثنا الحسن بن علي الـعدوي قال: حدثنا خِراش بن عـبد الله خـادم [أنس بن مالك][3] قال حـدثنا أنسٌ قـال : قال رسـول الله (ﷺ): «مَنْ تَأمّل خَلْقَ امْرأةٍ حـتّى يتبـيّن[4] لـه حَجْمُ عِظـامِهَا، ورأى ثِيَابها، وهو صائم، فقد أفطر».[5]

(٢٠٥/أ) قال المصنف: هذا حديث موضوع. وفـي إسناده كذّابان أحدهما: العَدَوِيُّ. قال/ ابن عديّ: كنّا نَتَيَقّن أنه يـضع . وقال ابن حبـان: كان يروي عن شـيوخٍ لم يرهم، ويضع عـلى مَنْ رأى.[6] قال الدارقطني: مـتروك.[7] والشـاني: خِرَاشٌ. قـال ابن حبّان: لا يحلُّ الاحـتجاجُ به ولا كَتْبُ حَديثـه إلا على وَجْه الاعتبار، فـإنّه قد رَوَى أشيـاء إذا تأمّلهـا مَنْ هذا الشأنُ صناعـتُهُ علم أنه كان يضع الحـديث وَضْعًا.[8] قال

=وثقه ابن معين في روايـة "المجمع" (٣/ ١٦٥) ينظر: "التنزيه" (٢/ ١٥٦) . وقال المعلّمي: وفيـه أبو عبد الرحمن وهو مـحمد بن سعـيد الكذاب الدجّال المصلوب في الزندقة، ومـا كان للحافظ ابن حجـر أن يذكر هذا!! "الفوائد" ص ٩٣-٩٤ ح ٢٣، فالحديث بهذا الإسناد منكر، ومعناه صحيح والله أعلم.

(١) زيادة من ب ، ف.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي الأصل "خادم رسول الله" وهو تصحيف، وفي الكامل "حدثني مولاي أنس".

(٤) وفي ف "تبيّن له".

(٥) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق ابن عدي في "الكـامل" (٢/ ٧٥٤) و أقره الذهبي في "التـرتيب" ٤٦ب؛ والشـوكـاني في "الـفـوائد" ص ٩٤؛ والسـيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٠٥) ، وابن عـراق فـي "التنزيه" (٢/ ١٤٧)، وابن القيسراني في "معرفة التذكرة" (٧٧٦) ، فالحديث موضوع.

(٦) ينظر: "المجروحين" (١/ ٢٤١) .

(٧) ينظر: "الميزان" (١/ ٥٠٦/ ١٩٠٤) ، و في ب "و قال الدارقطني".

(٨) ينظر: "المجروحين" (١/ ٢٨٨) .

المصنف قلت: وهذا إنما يُروى من كلام حُذَيْفَةَ:

(١١٣٠ / 79)أخبرنا[١] محمد بن ناصـر، قال: أنبأنا[٢] المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا[١] أبو إسحـاق البرمكي، قـال: حدثنا أبو بكـر بن بخيت، قال: حـدثنا محمد بن صالح بن ذريح، قـال: حدثنا هنّاد، قال: حدثنا المُحاربي، عن لَيْث، عن طلحة [اليَامي[٣]] عن خيـثمة، عن حُذيفة، قـال: «من تأمّل خَلْقَ امرأة[٤] من وراء الثياب أبطل صومه».[٥]

قال المصنف قلت: وليثٌ مَجْروح أيضًا.

(١١٣١)حديث آخر في ذلك: أنبأنا[٦] محمد بن ناصـر، قال: أنبأنا الحسن بن أحمـد بن البنا، قال : حدثنا أبو الفَتح بن أبي الفـوارس ، قال : حدثنا أبو محـمد عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن جعْفر الجمال، قال: حدثنا سعيد ابن عَنْبَسَةَ، قال: حدثنا بقيّة، قال: حـدثنا محمد بن الحجّاج، عن جَابَان، عن أنسٍ قـال: قال رسـول الله ﷺ: «خمس يُفطرن الصـائم ويَنْقُضْنَ[٧] الوُضُوءَ: الكذب، والنميمة، والْغِيْبة، والنَّظْرة بِشَهْوَة، واليمينُ الكَاذِبَةُ».[٨]

---

(١) وفي ب "أخبرنا ابن ناصر".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ج ، ف والأصل "الأيامي" والصحيح اليامي. التقريب.

(٤) وفي مصنف عبد الرزاق زيادة "و هو صائم".

(٥) وفي ج "بطل" أخرجه الحـافظ عبد الرزاق في "مصنفه" (٤/١٩٣) حـديث: ٧٤٥٢ عن ابن التيمي، عن ليث عن طلحة بن مصرّف، عن خيثمة بن عبد الرحمن عن حذيفة بن اليمان «مَنْ تأمل خلْق امرأة وهو صائم بطل صومه» والموقوف ضعيف.

(٦) وفي ف "أنبأنا ابن ناصر".

(٧) وفي ف "و ينفض".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وقال ابن عرّاق: ورواه أبو الفتح الأزدي في "الضعفاء" في ترجمة محمد بن الحجّاج الحمصي، وأعلّه به، وقال: لا يكتب حديثه، وقال ابن أبي حاتم في "العلل": سألت أبي عن هذا الحديث فقال: هذا حديث كذب، انتهى. واقتصر الشيخ تقي الدين السبكي في "شرح المنهاج" على تضعيفه والله تعالى أعلم "التنزيه" (٢/١٤٧) ، وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١/٣٥١) حديث ٣٣٨ وقال: وهذا حديث باطل وفي إسناده ظلمات، فيـها: جابان ومحمد بن الحجاج، فإنهما ضـعيفـان ومحمـد ابـن الحجاج هـذا هو ليس محمد بن الحجاج الحضرمي، وفيـها بقية بن الوليد، وسعيد بن عنبسة، وأقـره =

[قال المصنف: وهذا مـوضوع، ومن سعـيد إلى أنس كلّهم[١] مطعون فيه، قال يحيى بن معين: وسعيد كذاب].

١٥-باب / ما يصنع من أفطر في رمضان متعمدًا (٢٠٥/ب)

* * *

(١١٣٢) أنبأنا[٢] عبد الحق بن عبد الخالق قال أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن أحمد بن يُوسف، قال: حدثنا محمد بن عـبد الملك بن بِشْران، قال: حدثنا الدّارقُطْنيُّ، قال: حدثنا عُثـمانُ بن أحـمد الدّقّاقُ، قال: حـدثنا أحمد بـن خالد بن عَمْرو الْحِمْصيُّ، قـال: حدثنا أبي قـال: حدثـنا الحارث بن عَبـيدة الكلاعي قـال: حـدثنا مقـاتل بن سُليمـان، عن عَطَاء بن أبي ربَاحٍ، عن جابر بن عبـد الله، عن النبي ﷺ قال: «من أفطر يومًا من شَهْر رَمَضَانَ في الحَضَر فليُهْدِ بَدَنـةً، فإنْ لم يَجِدْ فليُطْعم ثلاثين صاعًا من تَمْرٍ للمساكين».[٣]

قال المصنف: هذا حديث[٤] موضـوع على رسول الله (ﷺ) ومقاتل قـد كذّبه

= السيوطـي في "اللآلئ" (٢/١٠٦)، وكذا ابن عراق في "التنزيه"، والشوكـاني في "الفوائد" ص ٩٤، وابن حجر في "اللسان" (٢/٨٦) في ترجمة جابان، فالحديث موضوع.

(١) وفي ف "كلهم كذاب" وما بين المركونين نقلناها من النسخ الأخرى.

(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "سـننه" (٢/١٩١) حديث ٥٤ وقال الدارقطني: الحارث بن عبيـدة ومقاتل ضعـيفان، قال ابن عراق في "التنزيـه": وقد ذكر الذهبي في "الميزان" في ترجـمة خالد بن عمرو الـسلفي الحمصي (١/٦٣٦/٢٤٤٨) أن الدارقطني رواه في سننه وقـال: هذا حديث باطل يكفي في ردّه تَلافُ خالد، كيـف وشيخه ضعـيف؟! ومقاتل ليس بثقـة وخالد كذبه الفريابـي ووهّاه ابن عدي، وأقرّه السيـوطي في "اللآلئ" ساكتًا عليـه، وابن عراق في "التنزيه" ولكن السيـوطي أورده في "الجامع الصغـير" ٨٤٩٣، وتعقبه المناوي في "الفيض" (٦/٧٨) بقوله: ثم قال مخـرجه الدارقطني: الحارث ومقاتل ضعيفان جدًا، فقد برئ مخرجه من عهدته ببيـان حاله، فتصرف المصنف (أي السـيوطي) بحذف ذلك من كلامه، وهو غيـر جيّد، وأقرّه الشـوكاني في "الفـوائد" ص ٩٤ ح ٢٦، والألباني في "الضعـيفـة" ٦٢٣ وينظر: تذكرة الموضوعات للفتني ص ٧١، فالحديث موضوع.

(٤) وفي ب، ف "هذا حديث لا يصح ومقاتل".

وكيع والنســائي والساجيّ. وقــال البخــاري: لا شيء البتّة. وقال النســائي: هو من المعروفين بِوَضْع الحديث على رسول الله (ﷺ)[١] فالظاهر أن هذا الحديث من عمله، على أنّ الحارث ضعيف. قال ابن حبّان: يأتي عن الأثبات بما ليس من حديثهم.

(١١٣٣)حديث آخـر في ذلك: أنبأنا[٢] عبـد الحقّ، قال: أنبأنا عبـدالرحمن بن أحمـد، قال: أخبـرنا محمـد بن عبد الملك، قـال: حدثنا الدارقطني، قـال: حدثنا محمد بن مـخلد، قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن شبيب، قـال: حدثنا عبد الله بن عبـد الصمـد بن أبي خداش قـال: حدثنا مـحمـد بن صبيح، عـن عُمر بن/ أيّوب (٢٠٦/أ) المَوْصلي، عن مصاد بن عقبة[٣] عن مقـاتل بن حيّان، عن عَمرو بن مُرّة، عن عـبد الوارث الأنصاري، قـال: سمعـتُ أنس بن مالك يقُول:[٤] قال رسـول الله (ﷺ): «مَنْ أَفْطَر يومًا من رمضان من غير رخـصة ولا عُذْر كان عليه أنْ يصوم ثلاثين يومًا، ومن أفطر يَوْمَيْن كان عليه ستين،[٥] ومن أفطر ثلاثة أيّام كَانَ عَلَيْه تِسْعين يَوْمًا».[٦]

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال الدارقطني: لا يَثْبُتُ هذا الإسنادُ ولا يصحّ عن عَمْرو بن مُرّة. قال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج بعُمر[٧] ابن أيوب. قال ابن نمير: ومحمد بن صبيح ليس حديثه بشئ.[٨]

و قد روى هذا الحديثَ مَنْدَلٌ مُخْتصراً.

(١) ينظر: "التاريخ الكبير" (١٤/٢/٤)؛ و"الميزان" (٨٧٤١/١٧٣/٤).

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) وفي سنن الدارقطني "معاذ بن عتبة" وفي ف "مـصادر" وفي ج "صيّهاد" في "اللآلئ": "صيّاد" وكلها مصحفة والصحيح ما أثبتناه كما في "الجرح" (٨/ ٤٤٠/ ٢٠١٠).

(٤) وفي ف "قال سمعت رسول الله ﷺ يقول".

(٥) وعند الدارقطني "ستون".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "سننه" (٢/ ١٩١ حديث ٥٥).

(٧) وفي ف "بعَمـرو" وهو تصحـيف، ولم أجد قـول ابن حـبان في المجـروحين وقال الذهبي في "الميـزان" (١٨٣/٣): فأما عمر بن أيوب العبدي الموصلي فثقة من طبقة المعافى بن عمران.

(٨) ينظر: "الميـزان" (٧٦٩٦/٥٨٤/٣) و قـال الشـوكـانـي في "الفـوائد" ص ٩٤-٩٥ حـديث ٢٧: رواه الدارقطني عن أنس وقال: لا يثبت، عمر بن أيوب الموصلي لا يُحتج به، ومحمد بن صبيح ليس بشئ.

(١١٣٤) أنبأنا[١] عبد الحق، قـال: أخبرنا عبـد الرحمن بن أحمد، قـال: أنبأنا محمد بن عـبد الملك، قال: حدثنا الدارقطني، قال حدثنا أبو بـكر النيسابوري، قال حدثنا أبو أميّة الطرسوسي، قال: حـدثنا أبو نُعيم، قال: حدّثنا مندل بن علي، عن أبي هاشم، عن عبد الوارث، عن أنس قـال: قال رسول الله (ﷺ):[٢] «من أفطر يومًا من رمضان من غير عُذْرٍ فعليه صيام شَهْرٍ»[٣].

قال أحمد ويحيى والنسائي والدارقطني: مندل ضعيف، وقال/ ابن حبّان: يستحق الترك[٤]. (٢٠٦/ب)

* * *

١٦-باب ثواب صوم أيام البيض

(١١٣٥) أنبأنا أحمد بن عُبيد الله بن كادش، قال: أنبأنا[٥] أبو طالب العشاري، قال: حـدثنا عُمر بن شاهين، قال: حـدثنا إسماعيـل بن يحيى العبسي، قـال حدثنا محمد بن جـمعة، قال: حدثنا عيـسى بن حميد، قال: حدثنا هشـام بن عُبيد الله[٦]، عن عبد الملك بن هارون بن عنترة [عن أبيه][٧] عن محمد بن علي بن الحُسين، عن أبيـه عن جدّه عن النبي ﷺ قـال: «صَوْمُ البيض: أوّل يوم يعـدل ثلاثة آلاف سنة،

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدّارقطني في "سننه" (٢/ ١٩١ حديث ٥٦) و قال الدارقطني: مندل ضعيف وأخرجه في (٢/ ٢١١) حديث ٢٨، وقال: هذا إسناد غير ثابت، مندل ضعيف ومن دون أنس ضعيف أيضًا.

(٤) ينظر: "المجروحين" (٣/ ٢٤-٢٥) ؛ و"الميزان" (٤/ ١٨٠) ، و"التاريخ الكبير" (٨/ ٧٣) وقال السيوطي: وجاء من طريق آخر أخرجه ابن عساكر، وقال ابن عراق: قلت: فيـه من لم أعرفهم والله أعلم. "اللآلئ" (٢/ ١٠٦) ؛ و"التنزيه" (٢/ ١٤٨). وقال الشوكاني: ورواه ابن عـساكر. وقال الشيخ المعلمي: الروايات كلها مدارها على عبد الوارث الأنصاري عن أنس، وعبـد الوارث هذا مولى لأنس، منكر الحديث، قاله البخاري. وقال ابن معين: مـجهول، وضعّفـه الدارقطني، ومندل: رواه عن أبي هاشم عن عبد الوارث. وابن عـساكر رواه من طريق قيس (وهو ابن الربيع أدخل عليه ابنه أحاديث ليست من روايته فرواها) عن أبي هاشم عن عبد الوارث، وأبو هاشم هذا: لا أدري من هو؟، فالحديث ضعيف جدًا ومعناه باطل.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) كذا بالأصل وعند ابن شاهين ، وفي اللآلئ: (عبد الله).

(٧) الزيادة من ف، س، ب، ج.

واليوم الثاني يعدل عشرة آلاف سنة، واليوم الثالث يعدل ثلاثة عشر ألف سنة». [١]

قال المصنف: هذا حـديث مَوْضوع على رسول اللـه (ﷺ) لم يقُله قط، قال ابن حبّان: لا يجـوز الاحتجاجُ بهـارُون بن عنترة، وابنه عبد الملك يضع الحـديث، وقال يَحْيى والسعْديُّ: عبدُ الملك كَذّابٌ. [٢]

* * *

١٧-بابُ صوم عشر ذي الحجّة

(١١٣٦) أنبأنا[٣] أبو منصور محمد بن عبد الملك، قـال: أنبأنا[٣] إسماعيل بن مَسْعدة، قال: أنبأنا[٣] حمـزة بن يُوسف، قال: أخـبرنا[٤] ابن عدي، قـال: حدثنا أحمد بـن حَفْص السَّعْدي، قال حدثنا إسحـاق بن وَهْب الواسطي ويُوسف بن زكريا قالا: حـدثنا منصور بن مُهاجر، قـال: حدثنا محمـد المحرم[٥]، عن عَطاء بـن أبي رَبَاحٍ، عن عائشة: «إنّ شابًا كان صاحب/ سمَاع، وكان[٦] إذا أهلّ هلاَلُ ذي الحجّة (٢٠٧/أ) أصبح صائمًا فأرسل إليه رسولُ الله (ﷺ) فـقال: ما يحملك على صيام هذه الأيام؟ قال: بأبي وأمّي يا رسـول الله إنها أيّام المشاعر، وأيّام الحجّ، عـسى الله عزّ وجلّ أن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين في كتابه «الترغيب في فضائل الأعمال (رقم ٥٣٥)، وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٠٧) له طريق آخر أخرجـه أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصري فـي "أماليه" قال أبو القاسم: هذا حديث غـريب. وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" وقال: بل لوائح الوضع علـيه ظاهرة، وفيه من لم أعـرفهم واللـه أعلم. (٢/١٤٨) ؛ وقال الذهبي فـي "الترتيب" ٤٦ب: فـيـه عبـد الملك بن هارون كذاب. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٩٥ ح ٢٨: وقد رواه ابن صصري في "أماليه" عن أنس بإسناد لا يعرف، ذكر في اليوم الأول: عشرة آلاف، وفي اليوم الثاني: مائة ألف، واليوم الثالث: ثلاثمائة ألف. وقال الشيخ المعلمي: وفي السند منصور بن عـبد الله الخـالدي كذاب، وفـوقه رجلان لم أعـرفهـما، فـالحديث موضوع.

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/٩٣) ، (٢/١٣٣) ، و"الميزان" (٢/٦٦٦) ، و"التاريخ الكبير" (٥/٤٣٦)، وفي ح "و ابنه عبد الملك كذا يضع".

(٣) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٤) وفي ب "أنبأنا"

(٥) في ف: محمد بن المحرم وهو كذلك في الكامل.

(٦) وفي ب ،ف "فكان" .

يُشركَني في دُعائهم. فقال: لك بكُلِّ يوم[١] تَصُومُه عَدْلُ مائة رَقَبة تعتقها، ومائة بَدنة تَهْديها إلى بَيْتِ الله، ومـائة فَرَسٍ تَحْمل عليها في سبيل الـلّه، فإذا كان يوم التَّرْوية فذلك عدل ألف رقبة، وألف بَدَنَة، وألفُ فَرَس تحمل عليها في سبيل الله، فإذا كان يوم عرفـة فذلك عَدْلُ ألفَيْ رقبـة، وألفي بدنة، وألفي فرس تحـمل عليها في سـبيل الله، وصيام سَنَتَيْن سنة قَبْلَها وسنتين بَعْدَها».[٢]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، ومحمد المُحرمِ كان أكْذبَ الناس، قال يحيى: ليس بِشيء.

(١١٣٧) حديث آخر في ذلك: أنبأنا[٣] محمد بن ناصـر، قال: أخبرنا[٤] علي بن محمد الأنبـاري، قال: أنبأنا ابن رزقويه، قال: حدثنا جعفـر بن محمد ابن بنت حاتم[٥]، قال: حـدثنا أحمـد بن محـمد بن حُمـيد المقـرئ، قال: حـدثنا أبو بلال الأشعري، قال: حدثنا عليّ بن علي المحبري، عن الكَلْبي، عن أبي صالح، عن ابن عـبّاسٍ قال: قـال رسول الله ﷺ: «من صـام العَشْر فله بكُلِّ يومٍ صَوْمُ شهـرٍ، وله بصَوْمِ يَوْمِ التّروية / سنةٌ وله بصوم يوم عرفة سنتان».[٦] (٢٠٧/ب)

(١) وفي س "في كل يوم"

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٥٤) في ترجمة محمد المحرم المكي، ولم يذكر في الكامل "و إذا كان يوم عـرفة.. " وفي اللآلئ والتنزيه ،ج: "...و صيام سنتين قبلهـا وسنتين بعدها" والصحـيح ما أثبتناه ، وفي "الكامل" زيادة في آخـره: "و كذلك يوم عاشُوراء" قال ابن عـراق قلت: قال الذهبي في ترجمة محـمد المحرّم عقب إيراده الحديث: هذا كأنه موضـوع؛ وقال ابن حجر: هذا إن لم يكن موضـوعًا فما في الدنيـا حديث موضوع. يقـول المحقق: ولم أجد قـولهما في الميـزان واللسان، والذي في "الميزان" (٣/ ٥٩١) : ضعفه ابن معين وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وفي "اللسان" (٥/٢١٦/٧٥٦) : محمد بن عبد الـله بن عبيد بن عمير الليثي المكي ويقال له محـمد المُحرم ، قال النسـائي في التمييز: ليس بثـقة لا يُكتب حديثه، وقال الدارقطني: متروك. وقال الذهبي في "الترتيب" : فـيه ضعفاء منهم محمد المحرم متّهم بالكذب ١٤٧أ. "التنزيه" (٢/ ١٤٨) و"الفوائد" ص ٩٥، فالحديث موضوع.

(٣) وفي ب ، ف "أخبرنا"

(٤) وفي ب ، ف "أنبأنا"

(٥) كذا بالأصل ، وفي اللآلئ : (ابن أبي حاتم).

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٠٨) وقال: أخرجه أبو الشيخ في "الثـواب" وله شاهـد من حديث جـابر أخـرجه ابـن النجار في "تاريـخه" وقـال ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ١٥٦) : إخراج أبي الشيخ له في "الثواب" لا يرقيه عن درجة الوضع، وحديث جابر عند ابن النجار لا يصلح شاهدًا؛ لأنّه من طريق محمد بن عبد الملك الأنصاري وهو وضاع والله أعلم، وفي إسناد أبي الشيخ =

قال المصنف: وهذا حديث لا يصـح، قال سليمان التيـمي: الكلبي كذّاب، وقال ابن حبّان: وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى وَصْفِه.

* * *

١٨-باب صوم آخر يومٍ من السنّة وأوّل الأخرى

(١١٣٨) أنبأنا[١] محـمد بن ناصـر قال: أنبأنا أبو علي الحـسن بن أحمـد قال: حدثنا ابن أبي الفوارس قال: أنبأنا[١] عُمر بن أحمد قال: حدثنـا محمد بن أحمد بن أيوب قال: حدثنا أحمد بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي قال: حدثنا وَهْب بن وَهْب عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صـام آخر يَوْمٍ مِنْ ذِي الْحِجّة، وأوّل يوم من المحـرّم فقـد خـتم السنة الماضيـة بصوم،[٢] وافتتح السنة المستقبلة بصوم، جعل الله له كفارة خمسين سنةً».[٣]

قال المصنف: الهرويّ هو الجُويباري، ووهب كلاهما كذّاب وضّاع.

* * *

١٩-باب صوم تسعة أيام من أوّل المحرّم

(١١٣٩) أنبأنا[١] ظُفر بن علي الهمداني قال: أنبأنا[١] أبو رجاء أحمد بن أحمد

= الكلبي: كذّاب، وفي إسناد ابن النـجار: محمـد بن عبد الملك الأنصاري: كـذاب وضاع، وفيه عـامر بن سيّار: ضعيف ، فالحديث موضوع.

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) ولا توجد "بصوم" في ف.

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق شيخه، وأقرّه السيـوطي وابن عراق ينظر: "اللآلئ" (١٠٨/٢) ؛ و"التنزيه" (١٤٨/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٧أ: وضعه الجُويباري أو شيخه وهب بن وهب. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٩٦: رواه ابن ماجـه عن ابن عباس مـرفـوعًا، وفيه كـذابان وينظر: "تذكرة الموضــوعـات" ص ١١٨، فالحديث موضوع.

التاجـر قال: حـدثنا أبو نُعيم أحمـد بن عبـد الله الحافظ قال: حـدثنا محـمد بن عبدالرحمن بن الفَضل قال: حدثنا أبو زيد خـالد بن النضر قال: حدثنا إسماعيل بن عبّاد قال: حدثنا سُفيان بن حـبيب، عن موسى الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللهﷺ/: «من صـام تسعةَ أيامٍ من أوّل المحـرّم بَنَى اللّه له قُبّةً في الهَوَاء ميلاً (٢٠٨/أ) في ميلٍ، لها أربعة أبواب».(١)

قال المصنف: هذا حـديث موضـوع على رسول الله (ﷺ)(٢) ، قال ابـن حبّان: موسى الطويل يروي عن أنسٍ أشْياءَ مَوْضُوعةً لا يَحِلُّ كَتْبُها إلاّ على التعجّب.(٣)

* * *

٢٠-باب في ذكر(٤) عاشوراء

قـال المصنف: قـد تَمَذْهَب قـومٌ من الجُهّال بمَذْهَب أهـل السُنة فَقَصَدُوا غَيْظَ الرافضة، فَوَضَعوا أحاديثَ في فضائل عاشُورَاء، ونحن بُرَآءُ من الفَرِيقَيْنِ.

- قد صحّ «أنّ رسول الله (ﷺ)(٥) أمر بصوم عاشوراء؛ وقال: إنه كفارةُ سَنَة»(٦) فلم يَقْنَعُوا بذلك حـتّى أطَالُوا وأعْرَضُوا وتَنَوَّقُوا(٧) في الكَذِبِ، فَمِنَ الأحـاديث الّتي وَضَعُوا:

(١١٤٠) أنبأنا(٨) أبو الفضل محمد بن ناصر من لفظه وكـتابه مرّتَيْن قال: أخبرنا

(١) أخـرجه ابـن الجوزي من طريـق أبي نعيم؛ وأقـرّه السـيـوطي وابن عـراق والذهبي "اللآلئ" (١٠٨/٢) ؛ و"التنزيه" (١٤٨/٢) ؛ و"التـرتيب" ١٤٧أ و"الفوائـد" ص ٩٦ . وضعـه موسى الطويل، ويُنظر: "تذكـرة الموضوعات" (١١٨) ، فالحديث موضوع.

(٢) زيادة من ف وب.

(٣) ينظر: "المجروحين" (٢٤٣/٢) ، و"الميزان" (٨٨٨٨/٢٠٩/٤) .

(٤) وفي ب "في فضل عاشوراء".

(٥) زيادة من ف ، ب.

(٦) أخرجه مسلم، كتاب الصوم حديث ١٩٦, ١٩٧ من حديث طويل.

(٧) تَنَوَّقُوا : أي بالغُوا في تجويده؛ وفي س "تفرقوا".

(٨) وفي ب ، ف "حدثنا".

أحمـد بن الحُسين بن قُريش قال: أخـبرنا[١] أبو طالب[٢] محمـد بن علي بن الفتح العُشاري وقرأتُ على أبي القاسم الحريري عن أبي طالب العشاري[٣] قال: حدثنا أبو بكر أحمـد بن منصور النوشري قال: حـدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الـنجاد قال: حدثنا إبراهيم الحـربي قال: حدثنا شـريح بن النعمان قـال: حدثنا ابن أبي الزّناد عن أبيـه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قـال: قـال رسول الله ﷺ/ : «إنّ الله عـزّ وجلّ (٢٠٨/ب) افتـرض على بني إسرائيل صومَ يومٍ في السنّة يوم عـاشوراء، وهو اليوم العـاشر من المحرّم، فـصُومُوه ووسّعُوا على أهاليكم فيـه، فإنه من وسّع على أهلـه من ماله يَوْمَ عاشوراء وسّع الله[٤] عليه سـائر سنته، فصُومُوه فـإنّه اليوم الذي تاب اللّه فـيه على آدم، وهو اليـوم الذي رَفَع اللّهُ فـيـه إدريس مكانًا عليًا، وهو اليـوم الذي نجّى[٥] فيه إبراهيم من النار، وهو اليوم الذي أخـرج فيه[٦] نوحًا من السفـينة، وهو اليوم الذي أنزل الله فيه التوراة على مُوسى، وفيـه فَدَا اللهُ إسماعيل من الذّبح، وهو اليوم الذي أخرج الله[٧] يوسف من السِّجْن، وهو اليوم الذي رَدّ اللّه على يعـقوب بَصَرَهُ، وهو اليوم الذي كشف الله[٨] فيه عن أيّوب البلاء، وهو اليـوم الذي أخرج الله فيه يُونُس من بَطْن الحُوت، وهو اليوم الذي فَلَقَ اللّه فيـه البَحْر لِبَني إسرائيل، وهو اليوم الذي غفر الله لمحـمّد ذَنْبه ما تقدّم منه وما تأخّر، وفي هذا اليوم عَبَر مـوسى البحر، وفي هذا اليوم أنزل الله تعالى التوبة على قَوْم يُونُس، فمن صـام هذا اليوم كانَتْ له كفارة أربعين سنةً، وأوّل يومٍ خلق الله من الدنيا يوم عـاشوراء، وأول مَطَرٍ نَزَلَ مِنَ السّماء يوم عاشوراء، وأول رَحْمـةٍ نزلَتْ يوم عاشُورَاء، فمن صام يوم عـاشوراء فكأنما صام الدهر كلّه، وهو / صَوْمُ الأنبياء، ومن أحيا ليلة عـاشوراء فكأنما عبد الله تعالى مثل (٢٠٩/أ) عبادة أهل الســماوات السبع، ومن صلى أربع ركعات يقـرأ في كُلّ رَكْعَةِ الحمد مرّة،

(١) وفي ب ،ف "حدثنا".
(٢) وفي ب ،س "أبو طالب العشاري".
(٣) وفي س "أبي طالب العشاري قال أنا أبو بكر العشاري أحمد بن منصور".
(٤) وفي س "وسّع عليه".
(٥) وفي ف ،س "نجّى الله فيه".
(٦) وفي س "أخرج الله فيه".
(٧) وفي س بزيادة "فيه".
(٨) وفي س بزيادة "عزّ وجلّ".

وخـمسين مـرةً قل هو الله أحد، غـفر اللّهُ له خـمسين عـامًا ماضٍ وخَمْسين عـامًا مُستقبلٍ،[١] وبنى لـه في الملأ الأعلى ألْف منْبَرٍ مـن نُور، ومَنْ سَقَى شَرْبَة من مـاء فكأنما لم يَعْصِ اللّه طَرْفة عَيْنٍ، ومَنْ أشْبَعَ أهْلَ بَيْت مـساكين يوم عاشـوراء مرّ على الصِّراط كالبَرْقِ الخَاطف، ومَنْ تصدّق بصَدَقَة يوم عـاشُوراء فكأنما لم يردّ سائلاً قطّ، ومن اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض مرضًا إلاّ مرض الموت، ومن اكْتَحَل يوم عاشوراء لم تَرْمد عَيْنُهُ تلك السنة كلّها، ومن أمَرّ يدهُ على رأس يتيم فكأنما برّ يَتَامَى[٢] وَلَد آدم كُلّهم، ومن صام يوم عاشوراء كُتبَتْ له عبادةُ سنةٍ صيامها وقيـامها، ومن صام يوم عاشـوراء أعطي ثواب عشرة آلاف مَلَك، ومن صام يوم عـاشوراء أُعطي ثواب ألف حاجّ ومُعـتمـرٍ، ومن صام يوم عـاشوراء أعطي ثواب ألفِ شـهيدٍ، ومـن صام يوم عـاشوراء كُتب له أجـر أهل سبع سـماوات، وفيـه خلق الله السمَـاوات والأرضينَ والجِبالَ والبحارَ، وخلق العَرْشَ يوم عاشوراء،[٣] ورفع عيسى يوم عاشوراء، / (٢٠٩/ب) وخلق القلَم يوم عاشوراء، وخلق اللّوْحَ يوم عاشوراء، وأعطى سليمان المُلْك يوم عاشوراء، ويوم القيامة يوم عـاشوراء، ومن عـاد مـريضًا يوم عاشـوراء فكأنما عـاد مَرْضى ولد آدم كُلّهم».[٤]

قـال المصنف: هذا حـديث لا يشك عـاقل في وضعـه، ولقـد أبدع مَنْ وَضَعَهُ، وكَشَفَ القِنَاعَ، ولـم يَسْتَحِي، وأتى فيه بالمُسْتحيل وهو قولُهُ: وأوّل يوم خلق اللّه يوم عاشوراء وهذا تغـفيل من واضعه، لأنه إنما يُسمّى عـاشوراء إذا سبقه تسـعة !! وقال فيه: خلق الله السماوات والأرض والجبال يوم عاشوراء.

(١) وفي س "مستقبلا".

(٢) وفي ج "أيتامًا من ولد آدم".

(٣) وفي س ، ف "خلق العرش يوم عاشوراء، وخلق جبريل يوم عـاشوراء، ورفع عيسى يوم عاشوراء، وأعطى سليمان الملك يوم عاشوراء".

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق شيخـه، وقال السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١١٠) مـوضوع ورجالـه ثقات، والظاهر أن بعض المتأخـرين وضعه وركّبه على هذا الإسناد ، وقال ابن عـراق: قال الذهبي: أدخل على أبي طالب العشاري فـحدّث بسلامة باطن، فـقبح الله من وضعه، والعـتب فيه إنما هو على محـدثي بغداد كيف تركوا العـشاري يروي هذه الأباطيل "الميزان" (٣/٦٥٦/ ٧٩٨٩) في ترجـمة: محمـد بن علي بن الفتح أبو طالب العشاري، قـال ابن عراق: وفي سنده أبو بكر النجار وقد عُمي بأخـرة وجوّز الخطيب أن يكون أدخل عليه شئ، فيحتمل أن يكون هذا مما أدخل عليه، وقـال الذهبي في "الترتيب" ١٤٧: فقبّح الله من وضعه ما أبلهه! وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٩٦-٩٧ ح ٣٥، فالحديث موضوع.

- وفي الحديث الصـحيح: «إنّ الله تعالى خلق التُربة يوم السبت، وخـلق الْجبال يوم الأحد»[١] وفيه من التـحريف في مقادير الثـواب الذي لا يَليقُ بمَحَاسِنِ الشّريعة، وكيف يَحْسُنُ أن يصـوم الرجلُ يومًا فيُعطى ثواب من حجّ واعْتـمر وقُتل شهـيدًا، وهذا مخالفٌ لأُصُول الشَّرْع، ولو ناقَشْنَاهُ على شئ بعد شئ لطال، وما أظنه إلاّ دُسّ في أحـاديث الثـقات، وكـان مع الذي رواه نوعُ تغـفـيل، ولا أحـسب ذلك إلاّ في المتأخـرين، وإن كان يحيـى بن معين قال في ابن أبي الزّناد: لـيس بشيء، لا يُحتجّ بحديثـه، واسمُ أبي الزناد عبد الله بن ذكـوان واسم أبيه عبد الرحـمن [كان][٢] ابن مهدي لا يُحدّث عنه، قال أحـمد: هو مُضطرب / الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: (٢١٠/أ) لا يُحتجّ به،[٣] ولعلّ أهْل [الْهَوَى][٤] أدخله في حديثه.

حـديث آخــر:

(١١٤١) أنبأنا[٥] عبد الله بن علي المقري قال: أنبأنا[٥] جدي أبو منصور الخياط، قال: أنبـأنا عبد السلام بن أحـمد الأنصاري قال: حـدثنا أبو الفَتْح بن أبي الفوارس قال: أنبأنا[٦] الحسن بـن إسحاق بن زيد المُعـدّل قال: حـدثنا أحمـد بن محـمد بن مصعب قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال: حدثنا حبيب بن أبي حَبِيب، عن إبراهيم الصائغ عن[٧] مَيْمُون بن مِهْران، عن ابن عـبّاسٍ، قال: قال رسـول الله(ﷺ): «من صام يوم عاشوراء كتب الله له عبادة ستين سنةً بصـيامها وقيامها، ومن صام يوم عاشـوراء أعطي ثواب عشرة آلاف مَلَكٍ، ومن صام يوم عـاشوراء أُعْطي ثواب ألفِ

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب المنافقين حديث ٢٧، وأحمد في "مسنده" (٢/٣٢٧).

(٢) الزيادة من س، ف.

(٣) ولكن ما قاله علماء الجرح والتعديل خلاف ما قاله ابن الجوزي، ينظر: "الجرح" (٥/٤٩/٢٢٧)، "الميزان" (٢/٤١٨/٤٣٠١)، و"التقـريب" ٣٣٠٢: كان سـفيـان يسمّي أبا الزناد أمير المؤمنين في الحـديث، وقال أحمد: هو فوق العلاء بن عبد الرحمن، وقـال مرة: ثقة، وقال البخاري: أصح أحاديث أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عنه.

(٤) الزيادة من س، وفي ف "بعض أهل الهوى".

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "مع ميمون" وهو تصحيف.

حاجٍّ ومعتمرٍ، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف شهيدٍ، ومن صام يوم عـاشـوراء كتب الله لـه أجر أهل سـبْع سـمـاوات، ومن أفطر عنده مـؤمن في يوم عاشـوراء فكأنّما أفطر عنده جمـيعُ أمّة محمـد، ومن أشبع جائعًا في يوم عـاشوراء فكأنما أطعم جميع فقراء أمـة محمد ﷺ، وأشبع بطونهم، ومن مَسَح على رأس يَتِيم رُفعت له بكل شَعْرة عـلى رأسه درجة في الجنة قـال فقال عـمر: يا رسـول الله لقد فضّلنا الله / عزّ وجلّ بيوم عاشوراء؟ قال: نعم، خلق الله السماوات يوم عاشوراء، (٢١٠/ب) والأرض كـمثله، وخلق الجِبـال يوم عـاشوراء، والنجُوم كـمـثله، وخلق القلم يوم عاشـوراء، واللوح كمثله، وخلق جـبريل يوم عاشـوراء [و ملائكته يوم عـاشوراء، وخلق آدم في يوم عاشوراء، وولـد إبراهيم يوم عاشوراء][1] ونجّاه الله من الـنار يوم عاشوراء، وفـداهُ اللّه يوم عاشوراء، وغرق فرعـون يوم عاشوراء، ورُفع إدريس يوم عاشوراء، وولد في يوم عاشوراء، وتاب اللـه على آدم في يوم عاشوراء، وغفر ذنب داود في يوم عاشوراء، وأعطى اللهُ الملكَ سليـمان يوم عاشوراء، ووُلد النبي ﷺ في يوم عاشوراء، واستوى الربّ عزّ وجلّ [2] على العرش يوم عاشوراء ويوم القيامة يوم عاشوراء». [3]

قال المصنف: هذا حديث موضوعٌ بلا شك، قـال أحمد بن حنبل: كان حبيبُ بن [أبي][4] حبيب يكذب، وقال ابن عَدِيّ: كان يضع الحديث[5]، وفي الرواة من يدخل بين حبيب وبين إبراهيم أباه، وقال أبو حاتم بن حبّان: هذا حديث باطل لا أصل له،

---

(١) ما بين المعكوفين من س ،ب.

(٢) وفي س بزيادة "فيه".

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق شيوخـه، وقال السيـوطي في "اللآلئ" (١٠٩/٢) : آفته حبـيب، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٤٩/٢-١٥٠) : قلت: ورأيت بخط العلامـة شرف الدين أبي الفتح المراغي أن الحافظ أبا طاهر السلفي قال: أنـبأنا الشيخ أبو الحسـين المبارك بن عبد الجبار .....،وذكر إسناده إلى ابن عـباس، وقال: وحدثنا موسى بن عبد الرحمن ...... الحديث" وقال ابن عراق: قال جامعه: والحديثان لا يصحّان، في الأوّل: مـوسى بن عبـد الرحمن، وفـي الثاني: ابن الصـباح وضّاعـان، والله أعلم، وقـال الذهبي في "الترتيب" ١٤٧أ: حبـيب متهم بالكذب، و أقرّه الشوكـاني في "الفوائد" (ص ٢٩٦ ح ٣٣) وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٥٥٠) .

(٤) زيادة من س ، ف ، ب.

(٥) ينظر: "المجروحين" (٢٦٥/١-٢٦٦) ؛ و"الميـزان" (١٦٩٣/٤٥١/١) ؛ و"اللـسان" (٧٥٢/١٦٨/٢) وهو حبيب بن أبي حبيب الخرططي المروزي عن إبراهيم الصائغ وغيره.

قال: وكان حبيب من أهل مَرْوٍ يَضَعُ الحديث على الثقات، لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلا على سَبيل القَدْحِ فيه.

(١١٢/أ) (١١٤٢) حديث آخر: أنبأنا[١] / عبد الله بن علي المقري قال أنبأنا[١] جدّي أبو منصور المقري قال: أخبرنا[٢] عبد السلام بن[٣] أحمد الأنصاري قال: أخبرنا أبو الفتح ابن أبي الفوارس قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح قال: حدثنا إبراهيم بن فهد قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجليل قال: حدثنا هَيْصَم بن شداخ عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ):[٤] «مَنْ وَسَّعَ على أَهْله يوم عاشُوراء وَسَّعَ اللّه عليه سَائِرَ سَنَته».[٥]

قال العقيلي: الهَيْصَم مَجْهُولٌ، والحديثُ غيرُ مَحْفُوظ،[٦] وقال ابن حبّان: الهَيْصم روى الطامّات لا يجوز الاحتجاج به.[٧]

- وقد رَوَى هذا الحديث سُليمان بن أبي عبد الله عن أبي هريرة عن رسول الله (ﷺ)[٨] قال العُقيلي: وسُليمان مجهول، والحديثُ غيرُ محفوظ، ولا

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "أنبأنا".

(٣) وفي ب، ف سقطت "ابن"

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠/١٠٠٠٧) عن عبد الوارث بن إبراهيم، عن علي بن أبي طالب البزاز، عن الهيصم بن الشداخ به؛ و قال الهيثمي في "المجمع" (٣/١٨٩): فيه الهيصم و هو ضعيف جدًا؛ و أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٢٥٢/١٢٥٣) في ترجمة علي بن المهاجر العبْسي، عن عبد الوارث بن إبراهيم العسكري عن علي بن المهاجر العبسي عن هيصم بن الشداخ به و قال: و لا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء إلاّ شئ يروي عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر مُرسلاً، قال الذهبي في "الميزان" (٣/١٥٨): علي بن المهاجر: لا يُدري من ذا، و الخبر موضوع، وأخرجه البيهقي في "الشعب" ٣٧٩١، ٣٧٩٢ و قال البيهقي في الإسناد الأول: هذا إسناد ضعيف، و قال في الثاني: تفرّد به هيصم عن الأعمش، و ابن عدي في "الكامل" (٥/١٨٥٤).

(٦) في المصدر السابق.

(٧) "المجروحين" (٣/٩٧).

(٨) أخرج حديث أبي هريرة ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٢٠٦-٢٢٠٧) في ترجمة محمد بن ذكوان وإسناده: عن الحسن بن علي الأهوازي، عن معمر بن سهل، عن حجاج بن نُصير، عن محمد بن ذكوان، عن يعلى=

يثبت هذا الحديث عن رسول الله (ﷺ) (١) في حديث مُسْنَد.

(١١٤٣) حديث آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر قـال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحُسين البَيْهَقِيّ قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: أخبرنا(٢) عبد العزيز ابن محـمد الوَرّاق قال: حـدثنا علي بن محـمد الوراق قال: حـدثنا الحُسين بن بِشْر قال: حـدثنا محمد بن الصلت قـال: حدثنا جُويبر / عن الضّحـاك، عن ابن عبّاس (٢١١/ب) قال: قال رسول الله ﷺ: «من اكتحل بالإِثْمِدِ يوم عاشُوراء لم يَرْمد أبدًا». (٣)

= ابن حكيم، عن سليمان بن أبي عبد الله، عن أبي هريرة بنحو حـديث عبد الله، وقال الحافظ العراقي في "أماليه": ورد من طرق صحّح بعـضها الحافظ ابن ناصر، وسليمان الذي قال ابن الجـوزي مجهول ذكره ابن حبّان في الثقات قال: فالحديث حسن على رأي ابن حبّان؛ وقـد روي من حديث أبي سعيد وجابر أخرجهما البيهقي في "الـشعب" ٣٧٩١، ٣٧٩٤ وقال فيهما وفي حـديث أبي هريرة وابن مسعود: أسانيدها ضـعيفة، ولكنها إذا ضم بعضها إلى بعـض أخذت قوة انتهى. ولحديث جابر طريق آخر غير الذي أخـرجه منه البيهقي وهو على شرط مسلم أخرجه ابن عـبد البر في "الاستذكار" من حديث شعـبة عن أبي الزبير، ثم قال: قال جابر: جـرّبناه فوجـدناه كذلك وقال أبو الزبيـر مثله وقـال شعبـة مثله، وورد من حديـث ابن عمر أخـرجه الدارقطني في "الأفراد" وقال: منكر، وموقوفًا على عمر أخرجـه ابن عبد البر في "الاستذكار" بسند رجاله ثقات، إلاّ أنه من رواية ابن المسيّب عن عمر، وقد اختلف في سماعه منه، وعن إبراهيم بن محمد بنُ المنتشر قال: كان يقال ..... فذكره، أخرجه البيهقي في "الشعب" وقال العراقي: وأما قول الشيخ تقي الدين ابن تيمية: إن حـديث التوسعة ما رواه أحد من الأئمة وإنّ أعلى مـا بلغه فيه قولُ ابن المنتشر، فـهو عجيب منه، فـهـو كمـا ذكـرته في عـدة من كـتب الأئمـة، وقـد جـمـعتُ طرقـه في جزء انـتهى، يـنظر: "التنزيه" (٢/١٥٧-١٥٨) ؛ و"اللآلئ" (٢/١١١-١١٤) وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٩٨ ح ٣٧) : والحديث غير محفوظ، وقال السخاوي: إذا ضم بعضها إلى بعض أفاد قوة، "المقاصد" (١١٩٣) ، وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" ١٠٩٢: صحيح، وقال الألباني ضعيف، ضعيف الجامع الصغير ٥٨٨٥، وتخريج المشكاة ١٩٢٦، ١٩٢٧، وينظر "الدرر" ٣٩٧، أحـاديـث القـصـاص ٩٩، "الأسـرار" ٣٦٠، ٤٧٤، "اللـسـان" ٤/٤٣٩، "تدريب الراوي" ١٠٤.

(١) وفي س "عن النبي ﷺ في حديث مسند".

(٢) وفي ب "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق البيهقي ، والبيهقي من طريق الحاكم النيسابوري ينظر: "الشعب" ٣٧٩٧ وقال البيهـقي: وكذلك رواه بشر بن حمـدان بن بشر النيسابوري عن عـمّه الحُسين بن بشر، ولم أر ذلك في رواية غيره عن جـويبر وجويبر ضـعيف، والضحاك لم يلق ابن عبـاس، وقال: وأما الاكتـحال فإنما روي في ذلك بإسناد ضعيف بمرّة، وقال السيوطي: وجـاء من حديث أبي هريرة أخرجه ابن النجار في "تاريخه" من طريق أبي بكر بن مردويه، وفيه: إسماعيل بن معمر قال الذهبي في "الميزان" (١/٢٥١/٩٥٦) : ليس بثقة، والخبر ليس يصح "اللآلئ" (٢/١١١) ؛ قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/١٥٧) : قلت: وجاء من حديث سلمان رأيته بخط العلامة أبي الفتح المراغي منسـوبًا إلى تخريج الحافظ السلفي، وفي سـنده محـمد بن =

قال الحاكم: أنا أبرأ إلى الله من عُهــدة جُوَيْبر فإنّ الاكتحــال يوم عاشوراء لم يُرْوَ عن رسول الله (ﷺ)[١] فيــه أثر وهو بدعة ابتدعــها قَتَلَة الحُسين عليه الســلام، قال أحــمــد: لا يشــتغل بحــديث جُوَيْبـر، وقــال يحــيى: ليس بِشَيْءٍ ، وقــال النســائيّ والدّارقطنيُّ: متروك.

(١١٤٤) حديث آخر:[٢] أنبأنا أبو مــنصور القزّاز قــال: أنبأنا أبو بكر أحــمد بن علي ابن ثابت قال: أنبأنا أبو نُعيم الحافظ قال: حدثنا أبو جـعفر محمد بن أحمد بن متيم،[٣] قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن حُصين قال: سمعتُ عبد الله بن معاوية يقول: سمــعتُ أبي سمع أباه يحدّث عن جدّه عن أبي أمّية عنبــسة بن أميّة بن خَلَف الجمحي قال: رأى رسول الله (ﷺ)[٤] على يَدي صُرَدًا فقال:[٥] هذا أوّل طَيْر صَامَ عَاشُورَاء».[٦]

= عبــدالرحمن بن بحيــر، وفي الجزء المسمى "بــالمغني عن الحفظ والكتاب بقــولهم: "لم يصح شئ في هذا الباب" للحافظ أبي حفص بن بدر الموصلي مانصه: الاكتــحال يوم عاشوراء قال الحاكم: لم يرد فيه شئ عن النبي ﷺ وهو بدعة ابتدعــها قتلة الحُسين، وفي بعض كتب الحنفية ما نــصه: يُكره الكحُل يوم عاشوراء لأن يزيد أو ابن زياد اكــتحــل بدم الحُسين وقيل بالإثمــد لتــقر عــينه لقــتله انتــهى، وينظر: "الدرر" ص ١٦٣؛ "الأسرار المرفوعة" ٨٧٨؛ "الصــغاني" ١٤٠؛ "الكشف" (٢/ ٣٢٤) ، "المنار" ص ٢٢٢، وقال العجلوني في (٢/٦-٣٠٧-٣٠٧) : أخرجــه الحاكم وقال: منكر، وقال فــي المقاصد: بل موضــوع، وقال ابن رجب في "لطائف المعــارف" ص ١١٢ : وكل مــا بهذه روي في فــضل الاكــتحــال في يوم عــاشوراء، والاختــضــاب والاغتــسال فيه، فموضوع لا يصح، فالحديث منكر لا يصح بهذه الألفاظ.

(١) زيادة من س.

(٢) "حديث آخر" لا توجد في ف ، وفي ف ، ب «أخبرنا أبو منصور».

(٣) وفي ف ، ب "مقيم" والصحيح ما أثبتناه كما في تاريخ بغداد.

(٤) زيادة من ف.

(٥) وفي ف "فقال: أول طير صام".

(٦) أخرجــه ابن الجوزي مــن طريق الخطيب في "تاريخه" (٦/ ٢٩٦/ ٣٣٢٨) وقــال علي القاري فــي "الأسرار" ١١٣٢ : وفي "حياة الحيوان" للدميري ص ٦١-٦٢ قال القرطبي: يقال للصُرد: الصوّام، وروينا في "معجم عبد الغني بن قانع" عن أبي غــليظ أمية بن خلف قال. .الحديث" وكذا أخرجــه الحافظ أبو موسى والحديث مــثل اسمــه غليظ قــال الحاكم: وهو من الأحــاديث التي وضــعهــا قتلة الحــسين وهو حــديث باطل ورواته مجهولون، فالحديث باطل .

(١١٤٥) أنبأنا القزاز قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي قال: أخبرنا[٢] الحسن بن أبي بكر قال: حدثنا محـمد بن العباس بن نَجيح البزار قال: حدثنا إسـماعيل بن إسحاق الرقي قال: حدثنا عبد الله بن معاوية الجـمحي قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه عن جدّه عن أبي غليظ بن أميّة بن خلف الجمحي قال: رآني رسولُ الله وعلى يدي صُرَدٌ فقال: «هذا أوّل / طير صام عاشُوراء». [٣] (٢١٢/أ)

قال إسماعـيل بن إسحاق الرقي: كان عبد الله بن مـعاوية من ولد أبي غليظ كذا روى لنا في هذه الرواية بالغين والظاء المُعجمتين.

(١١٤٦) وقد[٤] أخبـرنا القزاز. قـال: أنبأنا[٥] أبو بكـر بن ثابت قـال: أنبـأنا بشـرى بن عـبد الله الرُومي قـال: حدثني عـمر بن أحـمد بن يُوسف قال: حـدثنا إسماعيل بـن إسحاق قال: سمعتُ عبـد الله بن معاوية[٦] يقول: سمـعتُ أبي فذكر بإسناده . . . . . مثله سواء إلاّ أنه قال: عُلَيْط بالعيْن والطّاء المُهْمَلَتَيْن. [٧]

فقـال المصنف: وهذا حديث لا يصح. [٨] ولا يعرف في الصحـابة عنبسة ولا أبو غليظ، قال البـخاري: عبـد الله بن معاويـة مُنكر الحديث، وقال العُقـيلي: يُحدّث بمناكير لا أصل لها، قال المصنف: ومما يردّ هذا أن الطّير لا يُوصفُ بصَوْمٍ.

---

(١) وهذه الرواية لا توجد في ف إلى قوله قال إسماعيل بن إسحاق، و في ب "أخبرنا القزاز".

(٢) وفي ب "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تـاريخه" (٦/ ٢٩٥-٢٩٦)، وأورده الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" ص ١٣٢: قال: قـال أبو هريرة: أول طير صام الصرد لما خرج إبراهيم عليـه السلام من الشام إلى الحرم في بناء البيت كانت السكينة معه والصرد وكان الصرد دليله إلى الموضع.

(٤) وفي ب "و قد أنبأنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا أحمد بن ثابت".

(٦) وفي ب، ف "معاوية فذكره بإسناده مثله سواء".

(٧) وفي تاريخ بغداد زيادة: في الموضعين جميعا".

(٨) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١١٠) بأن الحديث أخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" وسمى أبا غليظ سلمـة، وله شاهد أخـرجه الحكيم الـترمـذي في "كتـاب المناهي" عن موسـى بن أبي غليظ عن أبي هريرة "الصـرد أول طير صـام" وأخرجـه أبو نعيم في "الحليـة" عن قيس بن عـباد "كـانت الوحوش تصـوم يوم عاشوراء" "الحلية" (٩/ ٤١) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٧ب: انفرد به عبد الله بن معاوية الجمحي، رواه أبو بكر الخطيب في تاريخه بثلاث طرق إليه (٦/ ٢٩٦) والجمـحي ثقة، ولكنه قال في "الميزان": هذا حديث منكر. وينظر: "الفوائد" ص (٩٧-٩٨) و"اللؤلؤ المرصوع" (٢١٣) و"تذكرة الموضوعات" (ص ١١٨).

٢١- باب صوم رجب

وفيه أحاديث، الحديث الأول:

(١١٤٧) أنبأنا[١] محمد بن عبد الباقي بن أحـمد قال: أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون قـال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عُبـيد الله الحرفي[٢] قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحـسن النقاش قال: حدثنا أبو عَمْرو أحمد بـن العبّاس الطبري قال: حدثنا الـكسَائي قال: حدثنـا أبو معاوية قـال: حدثنا الأعـمش / عن إبراهيم، عن (٢١٢/ب) علقمة عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله (ﷺ): «رجب شهرُ الله، وشعبان شهري، ورمضـانُ شهر أُمّتي، فمن صَامَ رَجَب إيمانًا واحتسـابًا استوجب رِضْوانَ الله الأكـبر وأسكنه الفِرْدَوْسَ الأعْلى؛ ومن صـام [من][٣] رجب يَوْمَين فله مـن الأجـر ضعفان، ووزن كلّ ضعف مثل جبال الدُنيا، ومن صام من رجب ثلاثة أيّام جعل الله بينه وبين النـار خندقًا طول مَسيـرة ذلك سنة، ومن صـام[٤] أربعـة أيام عُوفي من البلاء[٥] من الجذَام والجُنُون والـبرص، ومنْ فتْنة المَسيح الدجّال، ومـن عذاب القَبْر، ومن صام من رجب ستة أيّامٍ خـرج من قَبْرِه ووَجْهُهُ أَضْوأ من القمر ليلة البَدْر، ومن صام سبعة أيام فإن[٦] لجهنّم سبعـة أبواب يغلق الله تعالى عنه بصوم كل يوم بابًا من أبوابها، ومن صام من رجب ثمانية أيام فإن للجنّة ثمانية أبواب يفتح[٧] له بصوم كلّ يوم بابًا من أبوابها، ومن صام من رجب تسـعة أيام خرج من قَبْره وهو يُنادي: لا إله إلاّ الله فلا يردّ وجهه دون الجنة، ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله، له على كلّ مِيلٍ من الصّراط فراشًا يستريح عليـه، ومن صام من رجب أحد عشر يومًا لم يُر

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "عُبيد اللـه الحربي" والصواب ما أثبتناه ، وهـو أبو القاسم الحرفي له جزء مـعروف ، انظر الأجزاء والأمالي الحديثية (رقم ٨) ط مكتبة السنة بالقاهرة.

(٣) من ب ،ف ، س.

(٤) وفي ف ،س " ومن صام من رجب أربعة".

(٥) وفي س "عوفي من الجنون والجذام والبرص".

(٦) وفي ب "قال" بدل "فإنّ" ، وفي س "ومن صام من رجب سبعة أيام".

(٧) وفي ف ، ب "يفتح الله له".

في القيامة عَبْدٌ أفضل منه إلاّ / من صام مثله أو زاد عليه، ومن صام من رجب اثْني (٢١٣/أ) عشَر يومًا كَسَاهُ اللّه يوم القيامة حُلّتَيْن، الحلة الواحــدةُ خَيرٌ من الدُنيا وما فيها، ومن صام من رجــب ثلاثة عشر يــومًا وضع له يوم القيــامة مائــدة في ظلّ العرش فــيأكل والناس في شدة شديدة، ومــن صام من رجب أربعة عشر يومـا أعطاه الله تعالى من الثــواب مــا لا عَيْنٌ رأتْ ولا أُذُنٌ سمـعَتْ ولا خَطَر على قَلْبِ بَشَرٍ، ومن صـام من رجب خمسة عشر يومًا يقفُه* الله يوم القيامــة مَوْقفَ الآمنين، فلا يمرّ به ملك مُقرّب ولا نبيٌّ مُرسل إلاّ قال له: طُوبَاكَ [(١)] أنت من الآمنين». [(٢)]

قال المصنف: هــذا حديث موضــوع على رسول الله (ﷺ) والكســائي لا يُعرف، والنقّاش متهم.

(١١٤٨) الحديث الثاني: أنبأنا[(٣)] إسماعــيل بن أحمد السمــرقندي قال: أنبأنا[(٣)] أحمد ابن محمــد بن النقور، قال: أخبرنا[(٤)] أبو الحسن أحمد بن مــحمد بن عمران الجندي، قال: حدثنا إسمــاعيل بن العباس الورّاق، قال: حدثنا جعفــر بن محمد بن شاكر الصائغ، قال: حدثنا خالد بن يزيد القرني، قال: حدثنا عَمْرو بنُ الأزْهر، عن أبان، عن أنس بن مــالك قال: قال رســول الله (ﷺ)[(٥)]: «من صــام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له صــيام شهــرٍ، ومن صام سبــعة أيامٍ من رجب أغلق عنه / سبــعة (٢١٣/ب) أبواب من النار، ومن صام ثمانيــة أيامٍ من رجب فُتح له ثمانية أبواب من الجنة، ومن

---

* كذا في الأصل ، وفي تبيينَ العجب لابن حجر «وقَّفَهُ» بالماضي.

(١) وفي س "طوبى لك أنت"

(٢) أخرجه ابن الجــوزي من طريق أبي بكر النقاش، وأقرّه السيــوطي في "اللآلئ" (٢/ ١١٥) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٥١-١٥٢) وقال ابن عراق: كذلك قال الحــافظ ابن حجر في "تبيين العجب" (ص ٤١-٤٣) وقال: وهو سند مركب، ولا يُعرف لـعلقمة سماع من أبي سعيــد، والكسائي المذكور في السند لا يُدرى من هو؟ وليس هو علي بن حــمزة المقــدسي، فإنه أقــدم من هذه الطبقــة بكثيــر، والعهــدة في هذا الإسناد على النقاش، وقــال الذهبي في "الترتيب" ٤٧ب: رواه أبو بكر النقــاش وهو المتهم به وهذا الكســائي لا يعرف. وأقره الشــوكاني في "الفــوائد" ص ٤٣٩ وينظر: "المقــاصد" ١٥٠، و"التمــييــز" ٨٣، و"كشف الخــفاء" ١٣٥٨، و"مــختــصر المقــاصد" ٤٨٠، و"أســنى المطالب" ٧٠٢، و"الأسرار" ٣٢٧٦، و"الشــذرة" لابن طولون ٤٤٨، و"ضعيف الجامع الصغير" ٣٠٩٤، فالحديث موضوع.

(٣) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٥) زيادة من [illegible] ف.

صام نصف رجب كتب الله له رضوانه، ومن كـتب له رضوانه لم يُعذّبه، ومن صام رجب كله حاسبه الله حسابًا يَسيرًا». [١]

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، ففي صَدْره أبان، قـال شعبة: لأن أَزْني أحبّ إليّ من أن أحدّث عن أبـان، وقال أحمـد والنسائي والدارقطني: مـتروك؛[٢] وفيه: عَمْرو بن الأزهر، قال أحـمد: كـان يضع الحديث [و قال النسـائي: متـروك، وقال الدارقطني: كـذّاب، وقال ابن حـبّان: كان يضع الحـديث][٣] على الثـقات، ويأتي بالموضوعات عن الأثبات، لا يحلّ ذكره إلاّ بالقدح فيه. [٤]

(١١٤٩) الحديث الثالث: أنبأنا[٥] محـمد بن أبي طاهر البزاز، قال: أخـبرنا[٦] أبي، قال: حـدثنا أبو القاسم عُبيد الله بن أحـمد، قال: أنبأنا مـحمد بن إسمـاعيل الورّاق، قال: حدثني عـثمان بن أحمـد بن عبد الله قال: حدثنا إسـحاق بن إبراهيم الختـلي، قال: حدثـنا الحُسَيْن بن عليّ بن يزيد الصُدائي، قال: حـدثنا[٧] أبي قال: حـدثنا هارُون بن عَنْتَرَة، عن أبيـه عن عليّ بن أبي طالب[٨]، قال: قـال رسول الله (ﷺ): «إنّ شهر رجب شهر عظيم، مَنْ صام منه يومًا كتب الله له صَوْمَ أَلْف سنة، ومن صام يَوْمَيْن كتب له صيـام أَلْفَي سَنَة، ومن صام منه ثلاثة أيّام كتب لهُ / صوم ثلاثة [آلاف][٩] سنة، ومَنْ صَامَ مِنْ رجبَ سبعـة أيام أغلقَتْ عنه أبوابُ جهنم، ومن (٢١٤/أ)

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق عَمرو بن الأزهر ؛ وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/١١٥) وأخرجه أبو الشيخ في "الثواب" من طريق حسين بن علوان، وقال: وحسين بن علوان وضاع أيضًا والله أعلم، وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/١٥٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٧ب: فيه عَمرو بن الأزهر كذاب عن أبان، والشوكاني في "الفوائد" (١٠٠). فالحديث موضوع.

(٢) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ١٠٣؛ و"التهذيب" (١/٩٨).

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من س ، ب ، ف.

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/ ٢٤٥/٦٣٢٨) ؛ و"المجروحين" (١/ ٩٦-٩٧) و"الضعـفاء" للنسائي ٢١؛ وللدارقطني ١٠٣.

(٥) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي ف "حدثني".

(٨) وفي س زيادة "رضي الله عنه".

(٩) وفي الأصل "ألف" وهو مصحّف.

صام منه ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية يَدْخُلُ من أيّها شاء، ومن صام منه خمسة عشر يومًا بُدِّلَتْ سيئاتُهُ حسنات، ونَادَى مُنادٍ من السّماء: قـد غُفِر[١] لك فاستأنِفِ العَمَل، ومَنْ زَادَ زَادَهُ اللّه عزّ وجلّ».[٢]

قال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٣]، قال أبو حـاتم بن حبّان: لا يجوز الاحتجاجُ بهارون، يروي المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى قلب المُستمع لها أنه المتعمّد لها.[٤]

(١١٥٠) الحديث الرابع: أنبأنا[٥] القزاز، قال: أخبرنا[٦] أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا عليّ بن أحمـد الرزّاز، قال: أنبأنا عثمان بن أحـمد الدقّاق، قال: حدثنا خلف بن [الحسن][٧] بن جُوان الواسطي، قال: حدثنا زكـريا بن يحيى المُقري، قال: حدثنا فضالة بن حُصَيْن، قال: حدثنا رشـدين أبو عبد الله، عن الفرات بن السائب، عن مـيمـون بن مِهْران، عن أبي ذرٍّ قال: قـال رسول الله ﷺ: «من صـام يومًا من رَجَب عدُل صيام شهر، ومن صام منه سبعة أيام غُلّقتْ عنه[٨] أبوابُ الجحيم السبعةُ، ومن صام منه ثمانية أيام فُتحت[٩] له أبوابُ الجنة الثمانيـةُ، ومن صام منه عشرة أيام بدّل اللّهُ سيئاته حسناتٍ، ومن صام منه ثمـانية عشر يَوْمًا نَادَى / مُنَادٍ أن قد غُفر لك (٢١٤/ب)

(١) وفي س، ب "غفر الله لك".

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق إسحاق بن إبراهيم الختلي؛ قال ابن عـراّق في "التنزيه" (١٥٢/٢): أخرجه ابن شاهين من حديث علي، وفيه هارون بن عنتـرة وفيه أيضًا: علي بن يزيد الصدائي تالف نبّه عليه الذهبي في "تلخيصه" (التـرتيب: ٤٨ب: تالف وهارون بن عنترة متروك)، وإسحاق بن إبراهيـم الختلي واتهمه به الحافظ ابن حـجر في كـتابه "تبـيين العجب" ص ٥٦-٥٧ وهو حـديث موضـوع، لا شك فيه، والمتـهم به الخُتلي. وينظر: "الفوائد" (ص ١٠١).

(٣) زيادة من ف.

(٤) "المجروحين" (٩٣/٣).

(٥) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٦) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٧) وفي الأصل "الحسين" والمثبت من تاريخ بغـداد" (٣٣١/٨) وانظر التـعليق (٤) على «توضيح المشتبه» (٥٠١/٢).

(٨) وفي ب "غلقت أبواب الجحيم".

(٩) وفي ب "فتحت أبواب الجنة".

ما مضى، فاستأنف الْعَمَلَ». (١)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى بن معين: الفرات بن السائب ليس بشئ. وقال البخاري والدارقطني: متروك. (٢)

(١١٥١) الحديث الخامس: أنبـأنا محمد بن عبـد الباقي، قال: أنبأنا أبو مـحمد الجوهري، قـال: أنبأنا أبو بكر مـحمد بن عـبد الله بن أيوب القطان، قـال: حدثنا إسحاق بن مـحمد بن مَرْوان، قال: حدثنا أبي قال: حـدثنا حُصين بن مخارق، عن

---

(١) أخـرجـه ابن الجـوزي من طريق الخطيب فـي "تاريخـه" (٨/ ٣٣١/ ٤٤٢١) في ترجـمـة خلف بن الحـسن الواسطي" وتعـقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١١٦) بأن الحـافظ ابن حجر أورده في "أمـاليه" ولم يسـمه بوضع، بل قال: هذا حديـث غريب اتفق على روايته عن فرات بن السائـب و ضوضعيف، رِشْدين بن سَعْد والحكم بن مروان وهما ضعيفان أيـضًا، لكن اختلف في اسم الصحابي ففي رواية رشدين عن أبي ذرّ، وفي رواية الحكم عن ابن عبـاس فلا أدري الغلط من أحدهما أو من شـيخهمـا؟ وميمون بن مـهران قد أدرك ابن عباس ولم يُدرك أبا ذرٍّ، وله طريق آخر أخرجه البـيهقي في "الشعب" (٣٨٠١) عن أبي الحُسين بن بشران، عن أحمد بن سلمان، عن أحمد بن محمد بن دلان، عن الوليد بن شجاع، عن عثمان بن عثمان المطر، عن عبد الغفور، عن عبد العزيز بن سعيد عن أنس وزاد "و في رجب حمل نوح في السفينة فصام نوح وأمر من معه أن يصـوموا وجرت بهم السفينـة ستة أشهر إلى آخـر ذلك لعشر خلون من المحرم" وقال الإمـام أحمد: وعندي حديث آخر في ذكر كل يوم من رجب وهـو حديث موضوع لم أخرجه؛ وأخرجه ابن عـساكر، قال ابن عراق: قلت: بل وسمه الحافظ ابن حجر بالبطلان في "تبيين العجب" ص ٤٠ فإنه قال: وورد في فضل رجب من الأحاديث الباطلة أحاديث لا بأس بالتنبيه عليها لئـلا يغترّ بها فمنها ومنها، وذكر هذا الحديث بلفظ الطريق الثاني الذي أشار إليه السـيوطي ثم قال ص ٤٨: رُوِّينا في فضائل الأوقات للبـيهقي (حديث ٩) وفي فضائل رجب لعبد العزيز الكتاني، وفي "الترغيب والترهيب" لأبي القاسم التيمي من طريق عثمان بن مطر، عن عبد الغفور بن عبـد العزيز بن سعيد عن أبيه قال قال النبي ﷺ فذكره، وعـثمان بن مطر كذّبه ابن حبّان (المجروحين ٢/ ٩٩) ، وأجمع الأئـمة على ضعفه (كـما في الميزان ٣/ ٥٣، و"التاريخ الكـبير" ٥/ ٢٥٣) ثم قال: ومنها وذكـر حديث أبي ذرّ من طريق رشدين أبي عبـد الله، عن الفرات، عن ميمـون بن مهران عنه، وقال: رواه عبد العـزيز الكتاني في "فضائل رجب" ثم قال: ورواه الحكم بن مروان عن فـرات، عن ميمون عن ابن عباس، أخرجـه الحافظ أبو عبد الله الحسين بن فنجويه ورشدين والحكم مـتروكان ص ٥٨، قال ابن عراق: فـهذه طريق البيهـقي قد بان حالهـا، وأما طريق ابن عسـاكر ففيـها عبـد المنعم بن إدريس، فظهر أن الحـديث لا ينجبـر بواحـدة من الـطريقين والله أعلم، ينظـر السـيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١١٥-١١٧) ؛ و"التنزيه" (٢/ ١٥٨-١٥٩) ، و"الفوائد" (ص ٤٣٩-٤٤٠) .

(٢) «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني ٤٣٣، والميزان (٣/ ٣٤١/ ٦٦٨٩) .

أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحُسين، قال سمعتُ أبي يقول: قال النبي (ﷺ)[١]: «من أحيَا ليلةً مـن رَجَب وصـام يومًا أطعمـه الـله من ثِمَارِ الجنّة، وكَسَاهُ من حُلَلِ الجنّة، وسَقَاهُ من الرّحـيق المَخْتُوم، إلاّ مَنْ فـعل ثلاثًا: من قَتَل نَفْسًا ، أو سـمع مُسْتَغيثًا يستغيث بليلٍ أو نَهَارٍ فلم يُغِثْهُ، أو شكَا إليه أخُوهُ حاجةً فلم يُفرج عنه».[٢]

قال المصنف: هذا حديث مـوضوع على رسول الله (ﷺ)[٣] والمتهم به: حصين، قال الدارقطني: يضع الحديث[٤] .

وقـال المؤتمن بن أحمد السـاجي الحافظ: كان عبـد الله الأنصاري لا يصوم رجب وينهى عن ذلك ويقول: ما صحّ في فضل رَجَب وفي صيامه عن رسول الله (ﷺ)[٥] شـيء.

* * *

(١) الزيادة من، ف ، س.

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق شيوخـه وأقره السيوطـي في "اللآلئ" (٢/١١٧) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٥٢-١٥٣) ؛ والذهبي في "التـرتيب" وقال: حُصَيْن بن مـخارق وضّاع ٤٧ب، وأقـرّه الشوكـاني في "الفوائد" ص ١٠١ ح ٤٢، فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من ف.

(٤) ينظر: "الميزان" (١/٥٤٤) ؛ و"الضعفاء" للدارقطني ١٧٩؛ و"اللسان" (٢/٣١٩) .

(٥) زيادة من ف.

15
كتاب الحج

١-باب إثم من استطاع الحجّ ولم يَحجّ

(٢١٥/أ) فيه/ عن عليّ، وأبي هريرة، وأبي أمامة.[١]

فأما حديث علي رضي الله[٢] عنه:

(١١٥٢) قال: أنبأنا[٣] الكروخي، قال: أنبأنا[٣] أبو عامر الأزدي وأبو بكر الغُورجي[٤] قالا: أنبأنا أبو محمد بن الجَرَاح، قال: حدثنا ابن محبوب، قال: حدثنا الترمذي، قال: حدثنا محمد بن يحيى القُطيعيُّ، قال حدثنا مُسلم[٥] بن إبراهيم، قال: حدثنا هلالُ بن عبد الله مولى ربيعة بن عَمْرو قال: حدثنا أبو إسحاق الهمدانيُّ، عن الْحارث، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله (ﷺ):[٦] «مَنْ مَلَكَ زَادًا وَ [رَاحِلَةً] تُبَلِّغُهُ إلى بَيْت الله ولم يحجّ، فلا عليه أن يَمُوتَ يَهُودِيًا أو نَصْرانيًا».[٧]

---

(١) وفي ج زيادة "رضي الله عنهم".

(٢) وفي س، ف: "عليه السلام".

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "العروجي" وهو تصحيف، وانظر ترجمته فى النبلاء (٧/١٩).

(٥) وفي ف "مسلمة" وهو تصحيف.

(٦) زيادة من ف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الترمذي في "كتاب الحج" في باب ما جاء في التغليظ في ترك الحج (٣) حديث ٨١٢ وزاد "و ذلك أن الله يقول في كتابه: ﴿...ولله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً"...﴾آل عمران [الآية : ٩٧] وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه وفي إسناده مقال، وهلال بن عبد الله مجهول، والحارث يضعّف في الحديث، وأخرجه البيهقي في "الشعب" ٣٩٧٨ وقال: تفرد به [illegible] هاشم مولى ربيعة بن عمرو عن أبي إسحاق.

وأما حديث أبي هريرة:

(١١٥٣) فأنبأنا[١] محمد بن عبد الملـك بن خيرون، قال: أخبرنا[٢] إسماعيل بن مَسْعَدة، قال: أنبأنا[١] حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا[٢] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا[٢] أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا عـبد الرحمن بن سعيد، قال: حدثنا عبد الرحمن القُطامي، قال: حدثنا أبو المهزّم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من مـاتَ ولم يَحُجّ حَجّةَ الإسْلام في غيـر وَجَعٍ حـابِسٍ أو حُجّةٍ ظاهرة أو سُلطان جائرٍ فليمُتْ أيّ المَيْتَتَيْن إما يَهُودِيًا أو نَصْرانيًا». [٣]

وأما حديث أبي أمامة فله طريقان الطريق الأول:

(١١٥٤) أنبأنا[٤] ابن الحصين، قال: أنبأنا[٤] ابن مَسْعَدة، قال: أنبأنا[٥] حمزة، قال: حدثنا ابن عـدي، قال حدثنا أبو يعلى قال: حـدثنا عبد الله بن عبـد الصمد، قال: حـدثنا عمـار بن مطر، قال: حدثـنا شريك عن منصور،/ عـن سالم بن أبي (٢١٥/ب) الجعـد، عن أبي أمامة قـال: قال رسول اللـه (ﷺ): «من لم يَمْنَعْهُ من الحجّ مرضٌ حَابِسٌ أو حاجة فليَمُتْ إن شاء يَهُودِيًا وإن شاء نصرانيًا». [٦]

(١١٥٥) الطريق الثـاني: أنبأنا[٧] أبو القـاسم عبـد الله بن مـحـمد الخطيبي الأصبهاني قال: أخبرنا[٨] عبد الرزاق بن عُمر بن شمّة قال: أخبرنا[٨] أبو بكر محمد

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٦٢٠) في ترجمة عبد الرحمن القطامي. وفيه: أبو المهزم وعبد الرحمن القطامي وهما متروكان.

(٤) وفي س ، ف ، ب "أخبرنا ابن خيرون" بدل "ابن الحُصَيْن".

(٥) وفي ب "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٥/ ١٧٢٨) في ترجمة: عـمار بن مطر العنبري الرهاوي، وقال ابن عدي: وهذا الحديث عن شريك غير محفوظ، وعمّار بن مطر الضعف على رواياته بيّن، وأخرجـه ابن عدي بإسناد آخـر عن أبي أمامـة في ترجمـة: نصر بن مزاحم الـكوفي (٧/ ٢٥٠٢) و قال: أحاديث نصر بن مزاحم عامتها غير محفوظة.

(٧) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٨) وفي ب ، ف "أنبأنا" ، وفي ب "شيبة" بدل "شمة" ، وهو تصحيف.

ابن إبراهيم بن زاذان المقري قال: حدثنا أبو عَرُوبَةَ الحراني قال: حدثنا المُغيرة بن عبد الرحمن قال: حدثنا يزيد بن هارون قـال: حدثنا شَرِيكٌ عن لَيْث، عن عبد الرحمن ابن سابط عن أبي أمامـة: عن النبي ﷺ قال: «من لم يَحْبِسْهُ مَرَضٌ أو حَاجَةٌ ظاهرة أو سُلْطانٌ جائرٌ، ولم يَحُجّ فَلْيَمُتْ إنْ شَاءَ يَهُودِيًا أو نَصْرَانيًا».(١)

قـال المصنف: هذا حـديث لا يصح. أمـا حديث علـيّ فإن هلال بن عـبـد الله مجهول كذلك قال الترمذي.(٢) وأما الحارث فقد كذّبه الشعبي وغيره.(٣)

---

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق شيـوخه، وتعقـبة السيـوطي في "اللآلئ" (٢/١٦٧-١٦٨) و ابن عراق في "التنزيه" (٢/١١٨) : بأن حديث عليّ أورده الذهبي في "الميزان" من طريق هلال، ثم قال: قد جاء بإسناد آخر أصلح من هذا، ، حدث عنه أيضًا عفان: "الميـزان" (٤/٣١٥) قال السيوطي: وله شواهد من حديث أبي أمامة وأبي هـريرة، وقد أخرج البيهـقي في "الشعب" من حديث أبي أمـامة (٣٩٧٩) وقال: وهذا إن صح فإنما أراد- والله أعلم- إذا لم يحج وهو لا يرى تركه إثمًا ولا فعله بـرًا، انتهى، وإسناده وإن كان غير قوي فله شاهد من قول عمـر، أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" عن عمـر؛ وقال القاضي عز الدين بن جماعة في "مناسـكه": لا التفات إلى قول ابن الجوزي إن حديث علي موضـوع، إن كل حديث في جامع الترمذي معمول به الاّ حديثين وليس هذا أحدهما، وقـال: والحديث مؤوّل على من يستحلّ تركه ولا يعتقد وجوبه؛ وقـال الحافظ ابن حجر في "تخريج أحاديث الرافعي" هذا الحديث له طـرق: فأخرجه سعـيد بن منصور، وأحمـد في "كتاب الإيمان" وأبو يعلى والبيهـقي من طرق عن شريك، عن ليث بن أبي سليم عن ابن سابط عن أبي أمامـة، وليث ضعيف وشريك سيء الحفظ، وقد خـالفه سفيان الثوري فـأرسله، أخرجه أحمد في "الإيمان"، وابن أبي شيبة من طريقه عن ابن سابط مرسلاً، وقال المنذري: طريق أبي أمامة على ما فيها أصلح طرقه، وله طريق أخرى صحيحة موقوفة أخرجها البيهقي عن عمر قال: ليمت يهوديًا أو نصرانيًا رجل مات ولم يحج. . " قال ابن حجر: فإذا انضم هذا المـوقوف إلى مرسل ابن سابط عُلم أن لهذا الحديث أصلاً ومحمله على من استحلّ الترك وتبيّن لذلك خطأ من ادّعى أنه موضوع، وقال ابن عراق: قلت: وعن بعضهم أنـه على سبيل التغليظ والتنفـير والتحريض على المبـادرة إلى قضاء الفرض، وقال الـسيوطي: ومن شواهده ما أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" عن ابن عمر قال: من كان يجد وهو موسرٌ صحيح ولم يحج كان سيمـاه بين عينيه كافر ، وأخرج سـعيد بن منصور من وجه آخر عن ابن عـمر قال: من وجد إلى الحج سبيلا. . " الحديث وتعقبه الحافظ ابن حجـر فيما رأيته بخطه على حاشية الموضوعات لابن درباس: بأن ابن الجوزي نفـسه قد أخـرج هذه الأحاديث في "التحـقيق" محتـجًا بها، فإن كـانت موضوعـة فكيف جاز له الاحـتجـاج بها ؟! والله أعلم. فـالحديث له أصل مـرفـوعًا وموقـوفًا وليس بموضوع، وينظر: "الفـوائد" (ص١٠٢ حديث ١) ؛ "ضعيف الجامع الصغير" ٥٨٧٢.

(٢) في سننه كما سبق ذكر[illegible] ب ، ف "حديث علي فقال الترمذي: هلال بن عبد الله مجهول والحارث".

(٣) ينظر: "الميزان" (١/[illegible] ر هو الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور.

وأما حديث أبي هريرة فـفيه: أبو المهزّم واسمه يزيد بن سُفْيـان. قال يحيى: ليس حديثه بشئ. و قال النسائي: متروك الحديث.[١] وفيه: عبد الرحمن القُطامي، قال عَمْرو بن علي الفلاّس: كان كذّابًا. وقال ابن حبّان: يجب تَنكبُ رِوَاياته.[٢]

وأما حديث أبي أمامة فـفي الطريق الأول: عمّار بن مطر قال:/ العُقيلي: يحدث (٢١٦/أ) عن الثقات بالمناكير. وقال ابن عديّ: متروك الحديث.[٣]

وفي الطريق الثاني: المـغيرة بن عبـد الرحمن، قال يـحيى: ليس بشئ.[٤] وفيه: ليث، وقـد ضعّفـه ابن عُيينَة، وتركـه يحيى الـقطان ويحيى بن مـعين وابن مهـدِي وأحمد.[٥]

ـــ وانما روى عبـد الرحمن بن غُنْم عن عمـر أنه قال: «مَنْ أمكنَه الحجّ فلم يَحُجّ فإن شاء فَلْيَمُتْ يَهُودِيًا أو نَصْرانِيًا».

* * *

٢-باب في رضا الله تعالى عمّن يقدر له الحج

(١١٥٦) أنبأنا مـحمد بن عـبد الملك قال: أنبـأنا أحمد بـن علي بن ثابت قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد[٦] الأشناني قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن مُوسى الكَعْبِي قـال: حـدثنا أبـو نصر الزَّيْنَبِيّ قال: حـدثنا هوذه، عن سعـيد بن عبـد الرحمن، عن جدّه، عن المِقْداد بن الأسـود قال: سمـعتُ رسول الله (ﷺ)[٧]

---

(١) ينظر: "الميزان" (٤/٤٢٦/١٠٩٧٠).

(٢) ينظر: "المجروحين" (٢/٤٨)؛ و"الميزان" (٢/٥٨٣) تنكب أي تجنب.

(٣) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٣/٣٢٧/١٣٤٧)؛ "الكامل" (٥/١٧٢٧).

(٤) "الميزان" (٤/١٦٤/٨٧١٤) و لكن قال الذهبي: وثقوه، وحديثه مخرج في الصحاح.

(٥) "الميزان" (٣/٤٢٠/٦٩٩٧) و لكن قال الذهبي قلت: حدّث عنه شعبة وابن عُليّة وأبو معاوية والناس.

(٦) وفي ف "عبد الله" بدل "محمد".

(٧) زيادة من ب ، ف.

يقول: «إنّ الله[١] لا يُيَسّرُ لِعَبْدِهِ -يعني[٢] الحجّ- إلاّ بالرّضَا، فإذا رَضِيَ عنه أَطْلَقَ له الحجّ».[٣]

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[٤]. قال ابنُ حبان: سعيد ابن عبد الرحمن يَرْوي عن الثقات موضوعات يتخايل من[٥] سمعها أنه المُتعمّد لها.[٦]

* * *

٣-باب ذمّ من تزوّج قَبْلَ الحج[٧]

(١١٥٧) أنبأنا[٨] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا[٨] حمزة بن يوسف قال:/ أنبأنا[٨] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن الحسن (٢١٦/ب) ابن قتيبة قال: حدثنا أحمد بن جمهور القَرْقَسَاني قال: حدثنا محمد بن أيوب قال: حدثني أبي عن رجاء بن نوح قال: حدثتْني بنتُ وهب بن مُنَبّه عن [أبيها] عن أبي هريرة:[٩] عن النبي ﷺ قال: «من تزوّج قبل أن يَحُجّ فقد بدأ بالمَعْصية».[١٠]

---

(١) وفي ج "عزّ وجلّ".

(٢) وفي ف "لعبده الحجّ إلاّ".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٠٣: وفي إسناده: سعيد ابن عبد الرحمن يروي عن الثقات الموضوعات.

(٤) زيادة من س، ف.

(٥) وفي ج "يتخايل لمن".

(٦) "المجروحين" (١/٣٢٣). قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/١٦٧) قلت: سعيد بن عبد الرحمن قاضي بغداد هو الجمحي من رجال مسلم وكلام ابن حبان يقابله ابن عدي في "الكامل" (٣/١٢٣٧): له أحاديث غرائب حسان وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يهم عندي في الشئ بعد الشئ يرفع موقوفًا ويوصل مرسلاً لا عن تعمّد. وثقه ابن معين وابن نمير والعجلي والحاكم، وقال النسائي: لا بأس به "التهذيب" (٤/٥٥) و"تاريخ بغداد" (٩/٦٧/٤٦٥٤).

(٧) قد ذُكر هذا الباب في س، ب بعد بابَيْن.

(٨) وفي س، ف "أخبرنا".

(٩) وفي حاشية ب "تمت المعارضة بخط.." وفي الأصل عن أبيه وهو مصحف.

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/٣٥٦) في ترجمة أيوب بن سويد وفيه: قال =

قال المصنف: هذا حـديث لا يصح. قال ابن حـبّان: كان محـمد بن أيوب يروي الموضوعات، لا يحلّ الاحتجاجُ به.(١) فأمّا أبوه فقال يحيى: ليس بشيء.(٢)

* * *

٤-باب في الدعاء عَشيّةَ عَرَفَة

(١١٥٨) أنبأنا عبد الوهّاب بن المُبارك قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا(٣) العتيقي قال: حدثنا ابن الدخيل قـال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن إسـماعيل قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الحضـرمي قال: حدثنا عَزْرة بن قَيْس اليَحْمدي قال: حدثَتْني أمّ الفَيْض مولاة عبد الملك بن مَرْوان قالت: سمعتُ عبد الله بن مسعودٍ يقول: ما من عبدٍ ولا أمةٍ دَعَا اللّه ليلة عرَفَات بهذه الـدعوات، وهي عشر كلمات ألف مرةٍ إلاّ لم يسأل الله شـيئًا إلاّ أعطاهُ إيّاه -إلاّ قطيعـة رَحِمٍ أو مأثم-: سُبحان الذي في السـماء عَرْشُه، سبحان الذي في الأرْض مَوْطئُهُ، سُبحانَ الّذي في البَحْر سَبِيلُهُ، سبحان الذي في السماء سُلْطَانُهُ، سبحان الذي في الجنة رحمـته، سبحان الذي في القبور قَضَاؤُهُ، سبـحان الذي/ في الهَوَاء روحُهُ، سـبحـان الذي رفع السمـاءَ، سبـحان الذي وَضَعَ (٢١٧/أ) الأرض، سبحان الذي لا(٤) منجـا ولا ملجأ منه إلاّ إليـه. قالَتْ أمّ الفيض: فـقلتُ لعبد الله بن مسعود: عن النبي ﷺ؟ قال: نعم.(٥)

= محمـد بن أيوب: قال لي أبي: ما حـدثت هذا غيرك. وقال ابن عـدي: وبعض روايات أيوب بن سويد أحاديث لا يتـابعه أحد عليه. وأقـرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٢٠) و قال: وأحـمد بن جمهـور متهم بالكذب والله أعلم. وقـال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨أ: سـنده ظُلمات إلى بنت وهب وفـيه مـتّهم، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٠٣ والألباني في "الضعيفة" ٢٢٢. فالحديث موضوع.

(١) "كتاب المجروحين" (٢/ ٢٩٩).

(٢) ينظر" "الميزان" (١/ ٢٨٧/ ١٠٧٩).

(٣) وفي ب "أخبرنا".

(٤) وفي س م ف "لا ملجأ ولا منجا" وفي "فضائل الأوقات" "الأرضين".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضـعفاء الكبير" (٣/ ٤١٢ -٤١٣/ ١٤٥٢) في ترجمة: عزرة بن قيس اليحمدي وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٢٠) قال قلت: هذا لا يقتضي الوضع وقد أخرجه الطبراني، والبيـهقي في "فضائل الأوقات" حديث ٢٠٧ وفيه: =

(١١٥٩) أخبرنا ابن ناصر(قال: أنبأنا)[١] أبو علي الحسن بن أحمد قال: حدثنا[٢] أبو الفتح بن أبي الفـوارس قال: حدثنا عـبد الله بن محمـد بن جعفر قـال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن رسته[٣] قال: حدثنا عبد السلام بن عـمر الخشني قال: حدثنا عزرة بن ثابت بن قَيْس فذكر نحوه.

قال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) قال العـقيلي: عَزْرة لا يُتَابعُ على حديثه، وقال يحيى بن معين: عَزْرة لا شيء.[٤]

* * *

٥-دعاء في[٥] يوم عرفة

(١١٦٠) أنبأنا[٦] محمد بن ناصر قال أنبأنا الحسـن بن أحمد الفقيه قال: أنبأنا[٦] عبـيد الله بن أحمـد بن عثمـان قال: حدثنا مـحمد بن علي بن زيد، قـال: حدثنا يعقـوب بن إبراهيم الجصّاص قال: أنبـأنا محمـد بن المنذر قال: حدثنا عـبد الله بن عمران العابدي قال: حـدثنا عبد الرحيم[٧] بن زيد العَمّي، عن أبيـه، عن الحـسن،

= «أنت سمـعت هذا من رسول الله ﷺ؟..» وزاد قال: تكـون على وضوء، فإذا فـرغت من آخره صلّيت على النبي ﷺ، واستأنفت حاجتك. وقال الشيخ: ورواه عاصم بن علي عن عزرة بن قيس بإسناده وأخرجه أبو يعلى، والبيهقي في "الدعوات الكبير" انتهى. وأخـرجه ابن أبي شيبة في "كتاب الدعاء" (١٠/ ٤٢٦) باب ما يـدعى به ليلة عرفـة من طريق أحمـد بن إسحاق عن عـزرة بن قيس به، والـطبراني في "الكبـير" (٢/ ٢٨٠-٢٨١) من طريق موسى بن إسماعيل عن عزرة به كما أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٨٧٦) من طريق مـوسى بن إسمـاعيل عن عـزرة بن قيس به، وذكـره الذهبي في "الميزان" (٣/ ٦٥) والهـيثـمي في "المجمع" (٣/ ٢٥٢) و قال: وفيه عزرة بن قيس ضعفه ابن معين. يقول المحقق: والحديث ضعيف لضعف عزرة عند ابن معين والبخاري. وأم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان لا تعرف.

(١) كررت بالأصل.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) المثبت من ف ،ج "مـحمـد بن عـبد الله بن رسـتـه" وفي ع "ابن رمـيشـه". وانظر ترجـمـتـه في النبـلاء (١٤/ ١٦٣).

(٤) ينظر: "الميـزان" (٣/ ٦٥) ؛ و"التـاريخ الكبـيـر" (٤/ ١/ ٦٥) وفي الأصل وبعض النسخ «عـروة». وهو تصحيف.

(٥) وفي ب ، ف "دعاء يوم عرفة".

(٦) وفي ف ، ف "أخبرنا" وفي ف "الحسن بن أحمد بن البناء الفقيه".

(٧) وفي ف "عبد الرحمن" وهو مصحّف.

ومعاوية بن قرّة، وأبي وائل، عن علي بن أبي طالب، وابن مسعود قالا: قال رسول الله (ﷺ): «ليس في[1] الموقف بعرفة قول ولا عــمل أفضل من هذا الدعاء وأول من ينظر الله عزّ وجلّ إليــه صاحب هذا القول[2] إذا وقف بعرفة فيستقبل البيت/ الحرامَ (٢١٧/ب) بوجهه ويَبْسُطُ يــديه كهيئة الــدّاعي، ثم يَلَبِّي ثلاثًا ويكبّر ثلاثًا ويقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، ولــه الحمد، يُحيي ويميت، بيده الخــيرُ. يقول ذلك مائةَ مرّة، ثم يقول: لا حَوْل ولا قــوّة إلاّ بالله العلي العظيم، أشهد أن الله على كلّ شيء قدير، وأنّ الله قــد أحاط بكلّ شئ عِلْمًا. يقــول ذلك مائة مرّة، ثم يتــعوّذ من الشيطان الرجــيم، إن الله هو السميع العليم يــقول ذلك ثلاث مرّات، ثم يقرأ فــاتحة الكتاب ثلاث مــرّات، ويبدأ في كُلّ مرّة ببسم الــله الرحمن الرحيم، وفي آخر فــاتحة الكتــاب يقول كُلّ مــرّة آمين، ثم يقــرأ قل هو الله أحــد مائة مــرة يقــول: بسم الله الرحمن الرحــيم، ثم يصلّي على النبي ﷺ، والصلاة على الــنبي ﷺ يقول: صلى الله[3] وملائكته على النبي الأُمّي وعليه السلام، ورحــمة الله وبركاته، ثم يدعو لنفسه ويجتهد في الدعاء لِوَالِدَيْه ولقَرَابَاته ولإخْوَانه في الله من المؤمنين والمؤمنات، فإذا فرغ من دعائه عَادَ في مَقَالَتِه هذا يقوله ثلاثًا، لا يكون له في الموقــف قول ولا عمل حتّى يُمْسى غــير هذا، فــإذا أمسي باهى الله بــه الملائكةَ يقول: انظرُوا إلى عــبْدي استَقْبل بَيْتي، وكــبّرني، ولَبّاني، وسبَّحَني، وحَمــدني، وهلّلــني، وقــرأ بأحبّ السّور إليّ، وصلى علي نبــيّ أُشْهِدكم/ أني[4] قد قــبلتُ عَمَلَه، وأوجبتُ له أجرُه، وغــفرتُ لهُ (٢١٨/أ) ذَنْبه وشفّعْته فيمن شفع[5] له، فلو شفع في هذا الموقف شفّعتهُ فيهم».[6]

---

(١) وفي ف "ليس بالموقف".

(٢) وفي ف "الدعاء" بدل "القول".

(٣) من س، ف.

(٤) وف س "أشهدكم أني قد غفرت له ذنبه".

(٥) وفي ف "يُشفّع له".

(٦) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٧١): أخرجه أبو يوسـف الجصاص في "فوائده" من حديث علي وابن مسعود وفيــه عبد الرحيم بن زيد العمّي وتعقبــه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٢٤-١٢٧) بأن له شاهدًا من حديث جابر مــرفوعًا: ما من مسلم يقف عــشية عرفـة بالموقف فيستــقبل القبلة بوجهه ثـم يقول" الحديث. أخرجــه البيهــقي في "الشعب" ح ٤٠٧٤ وقال البــيهقي: هذا متن غــريب وليس في إسناده من يُنسب إلى الوضع والله أعلم. ورواه أحمد بن عُبيد الصفار عن علان بن عــبد الصمد ببعض معناه؛ قال ابن عراق: =

قال المصنف: هذا حـديث موضوع. قـال يحيى بن مـعين: عبد الرحـيم كذّاب. وقال النسائي: متروك الحديث.[١] قال ابن حـبّان: ومحمـد بن المُنذر لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلاّ على سبيل الاعتبار.

* * *

٦- باب فضل الطواف في المطر[٢]

(١١٦١) أنبـأنا محـمد بن عـبد البـاقي قال: أنبـأنا أبو محـمد الجـوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حـبّان قال: حدثنا[٣] أبو محمد بن صـاعد قال: حدثنا عبد الله بن عمران العابدي[٤] قال: حدثنا داود بن عجلان قال: طُفْتُ مع أبي عقال في يوم مطير فقال لي: استأنف العمل. وقال أبو عِقال: طفتُ مع أنس بن مالك في يوم مَطير فقـال: استأنف العملَ وقال أنس طفـت مع رسول الله (ﷺ) في يوم مَطيرٍ وقال: «استأنف العمل»[٥].

= وأورده الحافظ ابن حجر في "أماليه" وقال: رواتُهُ كلهم موثقـون إلاّ عبد الرحمن بن محمد الطلحي فإنه مجهول. انتـهى. وقد تابع الطلحي أحمد بن ناصح البغدادي أخرجـه الديلمي في "مسند الفردوس" وابن النجار بـزيادة. قال ابن عراق: قلت: والحـديث المتعـقب قال المحب الطبـري في "أحكامه": أخـرجه أبو منصور في "جامع الدعاء الصحيح"، والله أعلم. وينظر: "الفوائد" (ص١٠٨-١٠٩).

(١) "الضعفاء" للنسائي ٣٦٨؛ و"الميزان" (٢/ ٦٠٥/ ٥٠٣٠).

(٢) هذا الباب لا يوجد في ف ، س ،ب ويوجد في ج.

(٣) وفي ج "أخبرنا".

(٤) وفي ج "العابد".

(٥) أخـرجه ابـن الجوزي من طريـق الدارقطني، والدارقطني من طريق ابن حـبّان البُسـتي في "المجـروحين" (١/ ٢٨٩-٢٩٠) من طريق أبي عقال، وعـنه داود بن عجلان وسنده: ثناه ابن قتيـبة، ثنا ابن أبي السّري، ثنا يحـيى بن سليم الطائفي، ثنا داود بن عجـلان به، وقال ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ١٧٤) قلت: هذا الحديث لم يقع في اللآلئ ولا النكت البديعات، وعلى هامش النسخة بخط الحافظ ابن حجر: وقد رواه ابن ماجه عن ابن أبي عمر، عن داود بن عجلان. والله أعلم. يقول المحقق: ولفظه: "ثنا داود بن عجلان قال: طُفْنا مع أبي عِقـال في مطر، فلما قضـينا طوافنا، أتينا خلف المقـام، فقال: طفتُ مع أنـس بن مالك في مطر، فلما قضينا الطواف، أتيـنا المقام فصلّينا ركعتين، فقال لنا أنس: ائتنفُوا العـمل، فقد غُفر لكم، هكذا قال لنا رسول الله ﷺ، وطفنا معه في مطر" قـال البوصيري في "الزوائد": في إسناده داود بن عجلان، =

قـال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسول الـله (ﷺ) قال ابن حـبّان: داود يروي الأشياء الموضوعة، وأبو عِقال يروي عن أنس أشياء موضوعة ما حدّث بها أنس قط، لا يحل[١] الاحتجاجُ به بحالٍ.[٢]

* * *

٧- باب عُموم المَغْفِرة للحاجّ

و فيه أحاديث: الحديث الأول:

(١١٦٢) أنبأنا[٣]/ محمـد بن أبي القاسم البغـدادي قال: أنبأنا حمـد بن أحمد (٢١٨/ب) الحَدّاد قال: أخبرنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو عَمْرو بن حمدان قال: حدثنا الحسنُ بن سفيان قال: حدثنا إسماعيل بن هُود قال: حدثنا [أبو هِشام][٤] قال: حدثنا عـبد الرحيم بن هارون الغسّاني، عـن عبد العزيز بن أبي رَوّاد قـال أبو نعيم: وحدّثنا محـمد بن عبد الرحمن بن مـخلد قال: حدثنا سهل بن مـوسى قال: حدثنا مُسلم بن حاتم الأنصاري قال: حدثنا بشار بن بكير الحنفي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي روّاد عن نافع عن ابن عـمر قال: خَطَبَـنَا رسولُ الله (ﷺ)[٥] عَشيَّةَ عَرَفَة فقال: أيّها الناس! إنّ اللّه تعالى تطاول عليكـم في مقامكم هذا فَقِبلَ من مُحْسِنكم، وأعطى

= ضعفه ابن معين، وأبو داود، والحاكم، والنقاش، وقال: روى عن أبي عقال أحاديث موضوعة وشيخه أبو عقال اسمه: هلال بن زيد، ضعفه أبو حاتم والبخاري والنسائي وابن عدي وابن حبان وقال: يروي عن أنس أشياء موضـوعة ما حدث بها أنس قط، لا يجـوز الاحتجاج به بحال. سنن ابن ماجـه، كتاب المناسك باب الطواف في مطر حديث ٣١١٨. وقد أورد الشوكاني في "الفـوائد" حديثين ولفظهما" من طاف أسبوعًا في مطر، غُفر له ما سلف من ذنوبه" قال الصغاني: لا أصل له. "من طاف بالكعبة في يوم مطير، كان له بكل قطرة تصيبه حـسنة ومحى عنه بالأخرى سيّئة" لا أصل له "الفـوائد" (ص ١٠٦ حديث ٩،٨) . فالحديث موضوع.

(١) وفي ج "لا يجوز" .

(٢) وقال الذهبي في "الميزان: (١٢/٢) : له [خبر] في فـضْل الطواف في المطر. داود بن عجلان عن أبي عقال ضعّفه ابن معين ، وقال أبو داود: ليس بشئ.

(٣) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٤) وفي الأصل أبو هاشم والتصويب من ب ، ف ، س والحلية.

(٥) زيادة من س ، ف.

مُحْسنكم ما سأل، ووَهَبَ مُسيئكُم لمُحسنكم، والتبعات[١] فيما بينكم ضمن عوضها من عنده، أَفيضُوا علـى اسم الله، فقال أصـحابه: يا رسول الله أفـضتَ بنا بالأمس كَئيبًا حزينًا وأفضتَ بنا اليوم فَرِحًا مَسْرُوراً. قال:[٢] سألتُ ربّي بالأمس شيئًا لم يَجُدْ لي به، فلما كان اليوم الثاني أتاني جبريل فقال: يا محمد إنّ الله تعالى قد أقرّ عَيْنك بالتبعات».

والسياق لبشار بن بكير. وفي حديث أبي [هشام] اختصار[٣].

(١١٦٣) الحديث الثاني: أنبأنا[٤] ابن الحصين قال: أنبأنا[٤] [ابن] المذهب قال: أنبأنا[٤] أحمـد بن جعفـر قال: حدثـنا عبد الله بن أحـمد قال: حـدثني إبراهيم بن الحجّاج. ح وأنبأنا[٥] محـمد بن عبد الملك قـال: أنبأنا إسمـاعيل بن مسعـدة قال: أنبأنا[٤] حمزة/ بن يوسف قال: أنبأنا[٤] أبو أحمد بن عَدي قال: حدثنا عليّ بن سعيد (٢١٩/أ) قال: حدثنا أيوب بن محمّد الصّالحي قالا: حـدثنا عبد القاهر بن السّري قال: حدثنا ابن كنانة،[٦] وقـال ابن الحُصَيْن: حدثنا عـبـد الله بن كنانة بن عـباس بن مـرداس السّلمي، أنّ أباه حدثه عن أبيه العـبّاس بن مرداس «أن رسول الله ﷺ دَعَا رَبَّهُ عَشيّة عرفة بالمغْفرة لأمّتـه، وأن اللّه أجابه بالمغفرة لأمته إلاّ ظلم بعضـهم بعضًا، فإنه أخذ للمظلوم من الظالم قال: فأعاد الدُعاء فـقال: أي ربّ إنّك قادرٌ أن تُثيب المَظْلُوم خيراً من مظلمته الجنّة وتغفر لهذا الظالم. قال: فلم يجبْ تلـك العشية شيئًا، فلما أصبح بالمُزْدَلفة أعاد الدُعاء، فأجابه عـزّ وجلّ: إني قد فعلتُ فضحك رسول الله (ﷺ) أو تبسّم. فقال أبو بكر وعـمر: والله لقد ضحكتَ في ساعة ما كنتَ تضحك فـيها فما أضحكك، أضحك الله سنّك؟ فقال ضـحكتُ أنّ الخبيثَ إبليس حين علم أن الله قد

---

(١) وفي الحلية واللآلئ: "إلا التبعات فـيما بينكم أفيضوا" وفي "الحلية: أفيـضوا على اسم الله، فلما كان غداة جمع قال: أيها الناس إنّ اللّه قد تطاول عليكم.. ".

(٢) وفي ف "فقال".

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٨/ ١٩٩) و فـيه: وقال فيه: "فـإذا كان غداة جمع قال الله لملائكته: اشـهدوا أني قد غفرت لهم التبعات والنوافل" غريب، تفـرد به عبد العزيز عن نافع ولم يُتابع عليه.

(٤) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٥) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٦) وفي ف ، ب "لكنانة".

غفر لأمّتي واستـجاب دُعائي[١] لهم أهوى يحـثي التـراب على رأسه ويدعـو بالوَيْل والثّبور، فضحكتُ من الخبيث من جَزَعِه». [٢]

(١١٦٤) الحديث الثالث: أنبـأنا محمد بن عبـد الملك قال: أنبأنا الحَسَن بن علي قـال: أنبأنا علي بن عُمر عـن أبي حاتم البُسْتي قـال: حدثنا محمـد بن عبد الله بن عبد الحكم قـال: حدثنا محمد بن غـالب تَمْتام/ قال: حدثنا يحيى بن عنبـسة قال: (٢١٩/ب) حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمـر قال: «وَقَفَ بنَا رسولُ الله ﷺ عشيّة عَرَفة، فلما كان عند الدَفْعة اسْتَنْصَتَ الناس، فـأنصتُوا فقال: يا أيها الناس! إنّ ربّكم قد تطول[٣] عليكم في يومكم هذا، فوهب مسـيئكم لُمحسنكم، وأعطى مُحْسِنكم ما سأل وغَفَر ذُنُوبكم إلاّ التبعات، ادفعوا بسم الله، فلما مر[٤] بالمزدلفة وقف بنا رسول الله (ﷺ)[٥] سَحَرًا، فلما كـان عند الدفعـة استنصت الناسَ فأنـصتُوا فقـال: يا أيّها الناس إنّ ربّكم قـد تطاول عليكم في يومكم هذا فوهب مُسـيئكم لُمحـسنكم وأعطى محسنـكم ما سأل، وغفر ذُنُوبكـم، وغَفَرَ التبعات، وضَمِنَ لأهلهـا الثّواب، ادفعوا بسم الله، فقام أعـرابي فأخذ بزِمَام الناقة فقال: يا رسـول الله والذي بعثك بالحق ما بَقِيَ مِنْ عَمَلٍ إلاّ وَقَدْ عَمِلْتُهُ، وإنّي لأحلف على اليمين الفـاجرة وهل[٦] أدخل فيمن وقف؟ قال : يا أعرابي[٧] تشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّي رسـول الله؟ قال: نعم بأبي أنت ، قال: «يا أعرابي إنّك إنْ تُحْسِنْ فيما يُسْتأنف يُغفر لك». [٨]

---

(١) وفي ف ، ب "استجاب دعائي أهوى".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٠٩٤) في ترجـمة كنانة بن عباس بن مرداس، وقال ابن عدي: وعبد القاهر بن السري لم يُحدّث بهذا الحـديث غيره عن عبد الله بن كنانة ، قال البخاري في ابن كنانة: لم يصح حديثه "الميزان" (٢/ ٤٧٤/ ٤٥٢٤) .

(٣) وفي "المجروحين" ، ف "تطاول".

(٤) وفي المجروحين "فلما صرنا".

(٥) زيادة من ب ، ف.

(٦) وفي ف "فهل".

(٧) وفي ب ، ف "أتشهد".

(٨) أخرجـه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجـروحين" (٣/ ١٢٤-١٢٥) في ترجمة يـحيى بن عنبسة ، وقال ابن حـبّان: شيخ دجال يضع الحديث، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨أ: يـحيى بن عنبسة: كذاب ، وينظر: "الفوائد" ١٠٤؛ وقال الذهبي في "الميـزان" (٤/ ٤٠٠/ ٩٥٩٩) و ذكر يحيى بن عنبسة حديثًا طويلاً مكذوبًا.

(١١٦٥) الحديث الرابع: أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبّان قال: حدثنا عُمر بن سَعيد، قال: حدثنا أبو عبد الغني الحسنُ بن علي الأزدي، عن مالكٍ عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم/ عرفة غَفَر الله للحاجّ، فإذا كان[1] ليلة المُزْدلفة غفر الله عزّ وجلّ للتجار، فإذا كان يوم منى غفر الله للجمّالين.[2] وإذا كان يوم جَمْرة العقَبة غفر الله للسُّؤّال، فلا يشهد ذلك الموضع أحدٌ إلاّ غُفِرَ له».[3] (٢٢٠/أ)

(١١٦٦) الحديث الخامس: أنبأنا[4] أبو نصر عبد الجبار بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن مندَه قال: أنبأنا عَمّي يحيى بن عبد الوهّاب، قال: أنبأنا[4] محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الضبي، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، قال: حدثنا[4] عبد الرزاق قال: أنبأنا[5] مَعْمر، عمّن سمع قتادة يقول: حدثنا خِلاَسُ بن عَمْرو، عن عُبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ يوم عرفة: «أيها الناسُ إنّ الله تطول عليكم في هذا اليوم، فغفر لكم إلاّ التبعات فيما بينكم، ووهب مُسيئكم لُمحسنكم، وأعطى مُحْسِنكم ما سأل، فادْفَعُوا باسم الله، فلمّا كانوا بَجَمْعٍ قال: إن الله قد غفر لصالحيكم، وشفّع صالحيكم في طالحيكم، فتنزل المغفرة فتعمّهم، ثم تفرّق المغفرة في الأرض فَتَقَع على كُلّ تائب ممن حفظ لسانَهُ ويَدَهُ، وإبليس وجنوده على جبال عرَفات ينظرون ما يَصْنَعُ اللّهُ بهم، فإذا أنزلت[6] المغفرة دعا هو وجُنُودُه بالوَيْل يقول: كنتُ استفززتهم[7] حقبًا من الدّهْر، ثم

(١) وفي ف "كانت".

(٢) وفي ف "للحاملين" بدل "للجمّالين" وفي النسخة "للحمّالين".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٢٤٠) في ترجمة الحسن بن علي الأزدي، قال ابن حبّان: يروي عن مالك وغيره من الثقات ويضع عليهم، لا تحلّ كتابة حديثه ولا الرواية عنه بحال، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨أ: وضعه الحسن بن علي الأزدي.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "حدثنا".

(٦) وفي ف "نزلت".

(٧) وفي س "استفزّبهم".

جَاءَتِ المَغْفرة فغشيتهم فيتفرّقون وهم يَدْعُون/ بالوَيْلِ والثُبورُ». [١] (٢٢٠/ب)

قال المصنف: ليس في هذه الأحـاديث شئ يصحّ. أما الأول فتفرّد به عـبد العزيز ابن أبي روّاد ولم يتابع عليه. قال ابن حبّان: كـان يحدّث على التوهّم والحُسبان، [٢] فبطل الاحتجاج به، وقد رواه عنه اثنان: عبد الرحيم بن هارون. قال الدارقطني: متروك الحديث يكذب. [٣] والثاني بشّار بن بكير وهو مجهول.

وأما الحديث الثـاني فقال ابن حبّان: كنانة منكرُ الحـديث جدًا، ولا أدري التخليط منه أو من ابنه أو من أيّهما كان فقد سقط الاحتجاجُ به. [٤]

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني في "الكبير" قال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ٢٥٧) و فيه راوٍ لم يُسمّ وبقيّة رجاله رجال الصحيح. وقال ابن عراق: وخلاس بن عَمرو ليس بشئ، وأخرجه عبد الله بن أحمد في "زيادات المسند" (٤/ ١٤-١٥) من حديث العباس بن مرداس، وتعقبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدد" ص ٤٤ قال: قلت: وحديث العباس بن مرداس هذا قد أخرجه أبو داود في "السنن" في أواخر كتاب الأدب منه في قول: أضحك الله سنّك" وساق الحديث وسكت عليه فهو صالح عنده. حديث ٥٢٣٤ وأخرجه ابن ماجه في كـتاب الحج (باب ٥٦) و أخرجه أيضًا الطبـراني من طريق أبي الوليد وعيسى بن إبراهيم جـميعًا بتمامـه، وأخرجه أيضًا من طريق أيوب بن محـمد به وأما إعلال ابن الجوزي له تبـعًا لابن حبّان بكنانة فلم يصب ابن الجوزي في تقليده لابن حبّان في ذلك، فإنّ ابن حبّان تناقض كلامه فيه فإنه ذكره في كتاب الثقات في التابعين؛ وقال ابن منده في تاريخه: يقال: إن له رؤية وعبد الله بن كنانة أكثر ما يقع في الروايات مبهمًا وقد سمّي في رواية ابن ماجه وغيرها ولم أر فيه كلامًا إلا أن البخاري ذكر الحديث المذكور وقال: لم يصح. انتهى. ولا يلزم من كون الحديث لم يصح أن يكون موضوعًا، وقد وجدت له شاهدًا قويًا أخرجه أبو جعفر ابن جرير في "التفـسير" في سورة البقـرة من طريق عبد العزيز بن أبي داود عن نافع عن ابن عمـر، فساق حديثًا فيه المعنى المقـصود من حديث العباس بن مرداس وهو غفران جـميع الذنوب لمن شهد الموقف، وليس فيه قول أبي بكر وعمـر. وأخرجه الحسن بن سفيان في "مسنده" وأبو نعـيم في "الحلية". وحديث العباس بن مرداس أخرجه ابن ماجه والبيهقي في "سننهما" وصحّحه الضياء المقدسي في "المختارة" وأخرج أبو داود طرفًا منه وسكت عليه، وكل ذلك لا يقتضي الوضع ، وغايته أن يكون ضعـيفًا ويعتضد بكثرة طرقه. ينظر: "اللآلئ" (٢/ ١٢٢-١٢٤) ؛ و"التنزيه" (٢/ ١٦٩-١٧٠) فالحـديث بجميع طرقـه ضعيف ولكن يعتـضد بكثرة الطرق والشواهد، وليس بموضوع كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله.

(٢) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٣٦-١٣٧) .

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ٦٠٧/ ٥٠٣٩) .

(٤) المراد به: عبد الله بن كنانة بن مرداس السلمي "المجروحين" (٢/ ٢٢٩) .

وأما الحـديث الثـالث: ففـيه يحـيى بن عنبسـة، قال ابن حـبّان: هو دجّال يضع الحديث.[١]

وأما الحديث الرابع: فقال ابن حبّان: ليس هذا الحديث من كلام رسول الله (ﷺ) ولا من حـديث أبي هريرة ولا الأعرج ولا مـالك، والحسن بن علي كـان يضع على الثقات، لا يحلّ كَتْبُ حديثه ولا الرواية عنه بحال.[٢]

وأما الحـديث الخامس: فَرَاويه[٣] عن قـتـادة مَجْهُولٌ وخِلاس لـيس بِشيءٍ. كـان مغيرة[٤] لا يَعْبأُ بحديثه.[٥] وقال أيوب: لا تَرْوِ[٦] عَنْهُ فإنّه صحفي.

* * *

٨- باب أنّ المدينة فتحت بالقرآن

(١١٦٧) أنبأنا[٧] محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا[٨] ابن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا[٧] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٧] ابن عَدِي/ قال: حدثنا أبو يَعْلى، قال: حدثنا زُهَيْر ابن حَرْب، قال: حدثنا محمـد بن الحسن المَديني قال: حدثني مالك، عن هشَام،[٩] عن أبيه، عن عـائشة قالت: قـال رسول الله (ﷺ): «فُتِحَتِ القُرى بالسَّيْفِ وفُتِحَتِ المدينة بالقرآن».[١٠] (٢٢١/أ)

(١) ينظر: "المجروحين" (٣/ ١٢٤).

(٢) "المجروحين" (١/ ٢٤٠).

(٣) وفي ب "فرواته".

(٤) وفي ف، ج "المغيرة"

(٥) وفي ب "لا يعبأ به".

(٦) وفي ف، ج "لا يُرْوى عنه" ينظر: "الميزان" (١/ ٦٥٨).

(٧) وفي ف، ب "أخبرنا"

(٨) وفي ف "أنبأنا".

(٩) وفي س "هشام بن عروة".

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٨٠) في ترجمة محمد بن الحسن بن زبالة. وقـال ابن عدي: وأنكر مـا روي حديث هشـام بن عروة: "فـتـحت القُرى بالسيف" وأخـرجه البـزار في "مسنده" وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضـعيف (بل هو كذاب، كذبه الجمهور) "المجمع" =

قال أحـمد بن حنبل: هذا منكر لم يُسـمع من حديث مـالك ولا هشام، إنما هذا قول مالك، لم يَرْوِه عن أحـد، قد رأيتُ هذا الشيخ يعنى محـمد بن الحسن[1] كان كَذّابًا.

* * *

٩- باب ذمّ من حجّ ولم يَزُرْ رسول الله (ﷺ)[2]

(١١٦٨) أنبأنا مـحمد بن عبـد الباقي،[3] قـال: أنبـأنا الحـسن بن علي، عن الدّارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا أحمد بن عُبيد، قال: حدثنا محمد ابن محمد بن النعمان بن شبْل، قال: حدثنا[4] جَدّي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «منْ حجّ البَيْتَ ولم يَزُرْني فقد جَفَاني».[5]

= (٣/ ٢٩٨) ؛ وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٢٧) : قلت: قال الخـطيب في رواة مالك بعد تخريجه: وهكذا رواه غسان محمـد بن يحيى عن مالك مرفوعًا وروى عن أبي غزية محمـد بن موسى عن مالك بهذا الإسناد غير أنه وقـفه ولم يرفعه، وغيـر هؤلاء يروونه عن مالك من قوله بغيـر إسناد وهو الصواب انتهى. وقال الحافظ في "المطالب العاليـة" (١/ ٣٦٩ ح ١٢٤٦) : تفرّد به محمد بن الحسن وكان ضـعيفًا جدًا وإنما هو من قول مالك من طريق ذؤيب عنه، فجعله ابن زبالة حديثًا مرفوعًا وأبرز له إسنادًا. أخرجه الخطيب في الرواة عن مـالك من طريق ذؤيب ، عنه ، وذؤيب، قـال أبو زرعة: ذؤيب صـدوق، وقـال ابن حبـان في الثقات: يعتبـر حديثه من غير روايات شاذات عنه، وأخرج حديثه الحـاكم في "المستدرك" ومنها عن إبراهيم بن حبيب بن الشهـيد عن مالك، وإبراهيم بن حبيب من رجال النسـائي ووثقوه، وهذا أصلح طرق الحديث المرفوعة. ينـظر: "التنزيه" (٢/ ١٧٢) فالحديث ضعـيف مرفوعًا، صحيح من قـول مالك بن أنس، وليس بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ب ، س "وكان كـذابًا" ولم أقف على قول أحمـد بن حنبل فيـه، وينظر: "الضعفـاء" لابن الجوزي (٣/ ٥١) ، و"الميزان" (٣/ ٥١٤/ ٧٣٨٠) .

(٢) زيادة من ف .

(٣) وفي ف زيادة "البزار".

(٤) وفي ف "حدثني".

(٥) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق ابن حبان في "المجروحين" (٣/ ٧٣) في ترجمة النعـمان بن شبل، وقال ابن حبّان: يأتي عن الثقات بالطامات وعن الأثبـات بالمقلوبات؛ وابن عدي في "الكامل": بالإسناد نفسه، وقال ابن عدي في النعمان بن شبل: ولم أر في أحاديثه حديثًا قد جاوز الحدّ فأذكره (٧/ ٢٤٨٠) ؛ وأورده الذهبي في "الميزان" (٤/ ٢٦٥-٢٦٦) و قال: هذا موضوع. والشوكاني في "الفوائد" ص ٤٢؛ وقال ابن حجر في "اللسان" متعقبًا الذهبي: ولم يقل ابن عـدي هذا موضوع. وبأن الزركشي قال في "تخريج أحاديث =

قال ابن حبّان: النعــمانُ يأتي عن الثقات بالظلمــات، وقال الدرقطني: الطعن في هذا الحديث من محمد بن محمد لا مِنَ النُعْمان.

***

١٠-باب ثَواب مَنْ مَاتَ في طريق مكّة

(١١٦٩) نبأنا[١] إسماعيل بن محـمد، قال: أخبرنا[٢] ابن مَسْعَدة قال: أخـبرنا حمزةُ بن يوسف، قال: حدثنا[٣] ابن عَديّ، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن موسى الكُوفي، قــال: حدثنا مـحمـد بن عَمْرو بن يونس، قــال: حدثنا إســحاق بن بشـر الكاهلي قال: حدثني أبو معشر المَديني، عن محمد بن المُنكدر،/ عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ مَاتَ في طريق مكّة لم يَعْرِضْهُ اللّهُ عزّ وجلّ يوم القـيامة ولم يُحاسِبْهُ».[٤] (٢٢١/ب)

قال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ، والمتهم به: إسحاق بن بشــر، وقد كذّبه ابن أبي شيبة وغـيرُهُ. وقال الدارقطني هو في عِداد مَنْ يضع الحديث.[٥] وقد روى هذا

= الرافعي": الحـديث ضعـيف وبالغ ابن الجوزي فـذكره في الموضـوعات. وأورده العجلونـي في "كشف الخفاء" (٢/ ٣٢٠ ح ٢٤٦٠) و قال: لـكن قال الحافظ ابن حجر في "تخريج أحـاديث مسند الفردوس": أسنده عن ابن عمـر وهو عند ابن عدي، وابن حبان في الـضعفاء، وفي "غـرائب مالك" للدارقطني، وفي "الرواة عن مالك" للخطـيب انتهى. فقـال العجلوني: ومع هذا فلا ينبـغي الحـكم عليه بالوضـع فـتدبّر. وقـال الشـيخ عبد الرحمن الشيباني في "التمييز" ص ١٧٤: وأخرجه الدارقطني في "العلل" عن ابن عمر، ولا يصح وقال العلامة ابن طولون في "الشذرة" ١٠١٠: ولا يصح، وأورده الصغاني في "الموضوعة" ص ٦، وابـن طاهر المقدسي في "معرفـة التذكرة"٧٨٦، والألباني في "الضعيـفة" ٤٤٥ و"الفوائد" (ص ١١٧ حديث ٣٣) . فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف ، س "أنبأنا".

(٣) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٣٦) في ترجمة إسحاق بن بشر الكاهلي، وقال ابن عدي: إســحاق في عــداد من بضع الحديث. وفي اللآلئ زيـادة "من مات في هذا الوجـه من حاج أو معتمر لم يعرض" وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨أ: وضعه إسحاق.

(٥) "الضعفاء" "٩٠".

الحديث عائذ بن نُسير،[١] عن عطاء عن عـائشـة، عن النبي ﷺ،[٢] قال يحيى بن معين: عـائذ ضعيف يَرْوي أحاديث مناكـير.[٣] قـال ابن عدي: تفـرّد به عـائذ عن عطاء. وقال ابن حبّان: كان كثير الخطأ لا يُحتجّ بما انْفَرَد به.[٤]

* * *

(١) وفي "الكامل": "بشير" بدل "نُسير" وكذا في س. وانـظر "مختصر الكامل: ت ١٥١٣.

(٢) أخرجه ابن عدي بإسناده في "الكامل" (٥/ ١٩٩٢) في ترجمة عائذ بن نُسْير، وأورد الشوكاني حديث عائذ بن نسـير في "الفـوائد" ص ١١٠ حديث ٢١ ولفظه "من مـات في هذا الوجـه، من حاج أو مـعتمـر لم يُعـرض، ولم يُحاسب، وقـيل له: ادخل الجنة" وقـال: رواه الخطيب عن عـائشـة مرفـوعًا (تاريخ بغـداد ٢/ ١٧٠) قال الصغـاني حديث ٥١: موضوع، وفي إسناده عـائذ، وقال السيوطي في الـلآلئ: أخرجه أبو يعلى، والعقيلي، وابن عدي، وأبو نعيم في الحلية، والبـيهقي في "الشعب" من طريق عائذ المذكور، وقال الشيخ المعلمي: عائذ ضعيف ولكنه روى أحاديث مناكير ويحتمل وقع منه الكذب بدون تعمد، وربما دلس ما سمـعه من الهلكي، قال الشـوكاني: وروى نحوه ابن عـدي من حديث جابر، باسناد فـيه إسحـاق بن بشر الكاهلي، قيل هو كذاب، ولكنه رواه الحارث في "مسنده" من غير طريقه (و قال الشيخ المعلمي: وفي سنده داود بن المحبّر، وداود متروك، وقد حدث الحارث عـنه بكتاب العقل الموضوع) ، ورواه ابن منده في "أخبار أصبهان" من حديث ابن عمر (و قـال المعلمي: وفي سنده علي بن قرين وهو كذاب خبيث، يضع الحديث) ، وكذا رواه أبو الشيخ من حديثه (قال المعلمي: وأحسبه عن علي بن قرين أيضًا) ، والبخاري في "تاريخه" ذكره عن عائذ بن نسير.

(٣) "اللسان" (٣/ ٢٢٦) .

(٤) "المجروحين" (٢/ ١٩٤) و تعـقبه الـسيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٢٨-١٢٩) ؛ وابن عـراق في التنزيه: بأن حديـث عائشة أخـرجه أبو يـعلى (٨/ ٤٦٠٨) ، وأبو نعيم في "الحليـة" (٨/ ٢١٥-٢١٦) من طريق أبي يعلى، والخطيب في "تاريخـه" (٥/ ٣٦٩) من طريق يحـيى بن أيوب العابد، عن مـحمـد بن صبـيح بن السماك به، والعـقيلي في "الضعفاء الكبـير" (٣/ ٤١٠ / ١٤٤٧) و قال العقيلي قـال يحيى: عائذ ليس به بأس؛ وفي رواية قال: ضعيف؛ والبيهقي في "الشعب" ٤٠٩٨ من طرق عن عائذ، واقتصروا على تضعيفه إذ لم يتهم عائذ بكذب، قال ابن عراق: قلت: ورواه الطبراني في "الأوسط" من طريق جعفر بن برقان عن الزهري عن عـروة عن عـائشة، وقـال: لم يروه عن الزهري إلاّ جـعفـر تفـرّد به حسين بـن علي الجعـفي "المجمع" (٣/ ٢٠٨) ؛ ولحديث جـابر طريق آخر أخرجه الحارث في "مسنده" إلاّ أن فـيه داود بن المحبّر، وللحديث طريق آخر من حديث ابن عـمر أخرجه أبو عبد الله بن منده في "تاريخ أصبـهان" وفيه علي بن قرين متّهم. انتهى. يقول المحقق: فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

١١-باب ثواب مَنْ مَاتَ في أَحَدَ الحَرَمَيْن

فيه عن سَلْمان وجابر:

(١١٧٠) فأما حـديث سَلْمان: أنبأنا أبو العِزّ أحمد بن عبـيد الله [بن كادش][١] العكبري، قال: أنبأنا[٢] محمد بن علي بن الفتح، قال: أنبأنا أبو حفص بن شاهين، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عـبد الرحيم الحمصي، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الوليد الكَرَابِيـسي، قال: حدثنا خلف بـن عبد الحمـيد بن عبـد الرحمن بن [أبي][٣] الحسناء، قال: حدثنا أبو الصبّاح عبد الغفور[٤] بن سعيد الواسطي، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سَلْمان: عن الـنبي ﷺ أنه قال: «مَنْ مَاتَ في أَحَدِ الْحَرَمَيْن اسْتَوْجَبَ شَفَاعَتي، وجاء يوم القيامة من الآمنين». [٥]

(٢٢٢/أ) (١١٧١) وأما/ حديث جابر: فأنبأنا[٦] محمد بن عـبد الملك، قال: أنبأنا[٦] ابن مسعدة، قال: أنبأنا[٦] حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عـدي، قال: حدثنا محمد ابن علي بن مـهدي، قـال: حدثنا مـوسى بن عـبد الرحـمن، قال: حـدثنا زَيْدُ بن الحُباب، قـال أخبرنـي عبد الله بن المؤمـل، قـــال: حدثنا أبوالزبيـر، عن جابر عن النبي ﷺ قال: «من مات في أحد الحرمين: مكة أو المدينة بُعثَ آمِنًا». [٧]

---

(١) من ف ، ب .

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) زيادة من "تاريخ بغداد" ٤٤١٦.

(٤) وفي بعض النسخ "أبو الصباح عن عبد الغفور وهو خطأ، ينظر "تاريخ بغداد" ٥٨٢٣ (١١/ ١٣٠-١٣١) : روى عنه خلف بن عـبد الحـميد بن أبـي الحسناء وهو روى عن أبي هاشم الرمـاني. وفي س واللآلئ "أبو الصبوح" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حـفص بن شاهين، وفيه: عبد الغفـور الواسطي أبو الصباح وهو وضاع. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨أ: فيه عبد الغفور بن سعيد رُمى بالوضع وفي الأصل «في» بدل من .

(٦) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٤٥٥) في ترجمة عبد الله بن المؤمل، وقال ابن عدي: عامّة ما يرويه عبد الله بن المؤمل الضعف عـليه بيّن، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢ / ١٢٩) =

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحّان. أما حديث سلمان ففيه ضعفاء ، والمتّهم به عبد الغفور. قال يحيى بن معين ليس بشئ. وقال البخاري: منكر الحديث، تركوه. وقال ابن حبّان: [كان يضع الحديث على الثقات لا يحلّ كتب حديثه إلا على التعجب.[(١)]

أما حديث جابر ففيه عبد الله بن المؤمل قال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد] وفيه: موسى بن عبد الرحمن قال ابن حبّان: دجال يضع الحديث.[(٢)]

* * *

= وقال: أفرط المؤلف في إيراد هـذين الحديثين في الموضوعات لأن البيهقي أخرجهما في "شعب الإيمان" (٤١٨٠-٤١٨١) وقال البيهقي: عبد الغفور هذا ضعيف ، وإسناد حديث جابر أحسن من إسناد حديث سلمان، وقال السيوطي: والذي أستخير الله فيه الحكم لمتن الحديث (بالحسن) لكثرة شواهده، فقد ورد من حديث عمر بن الخطاب أخرجه الطيالسي في "مسنده" (ص ١٢-١٣ حديث ٦٥) ؛ والبيهقي؛ ومن حديث ابن عمر أخرجه الجندي في "فضائل مكة" ؛ ومن حديث أنس أخرجه الجندي والبيهقي؛ ومن حديث حاطب أخرجه البيهقي؛ ومن حديث محمد بن قيس أخرجه الجندي، فهذه سبع طرق؛ ومن شواهده عن ابن عمر موقوفًا: «من قُبر بمكة مُسلمًا بُعث آمنًا يوم القيامة» أخرجه الجندي؛ وعن عطاء: «من مات في الحرم بُعث آمنًا بقول الله ﴿ .... ومن دخله كان آمنًا .... ﴾. سورة آل عمران [الآية : ٩٧] أخرجه ابن المنذر في تفسيره، والحاكم يصحح لأدني رتبة من هذا بكثير. وقال الشيخ الشوكاني في "الفوائد" (ص ١١٤-١١٥ حديث ٣١) أقول: ابن الجوزي حكم بالوضع لوجود الوضاعين في الإسنادين، فلا يضرّه ورود الحديث من طرق أخرى، ولا سيما إذا كان من طريقهما أو أحدهما، فمن كذب على النبي ﷺ من طريق صحابي لا يعجزه أن يكذب عليه من طريق غيره، وأنا أستخير الله وأحكم بعدم صحة هذا المتن عن رسول الله ﷺ وبعدم حسنه، حتى يأتي البُرهان بإسناد تقوم به الحجة، وأحاديث الوضاعين وإن بلغت في الكثرة كل مبلغ لا يشهد بعضها لبعض، ولا تستحق إطلاق اسم الحسن عليها. وقد اعترف صاحب اللآلئ، بأن جميع طرق هذا المتن لا تخلو عن وضاع أو متروك، كما صرح به في وجيزه بعد سياقها ، وينظر كلام المعلمي في حاشية (ص ١١٥-١١٦).

(١) ينظر: "المجروحين" (٢/١٤٨) ؛ و"الميزان" (٢/٦٤١) ؛ و"التاريخ الكبير" (٦/١٣٧) و "الكامل" (٥/١٩٦٦) ما بين القوسين المركونين زيادة من النسخ الأخر.

(٢) "المجروحين" (٢/٢٤٢).

١٢-باب ثواب من مات ما[(١)] بين الحرمين

(١١٧٢) أنبأنا[(٢)] محمـد بن ناصر، قال: أنبأنا أحمـد بن علي بن خلف، قال: أنبأنا[(٢)] أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحـاكم قال: حدثنا أبو محمـد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، قال: حدّثني محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، قال: حدثنـا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اللـه ﷺ: «من مات بَيْن الْحَرَمَيْن حَاجًا أو مُعْتمـرًا بَعَثَهُ اللّه بلا حِسَاب عَلَيْه ولا عَذَاب». [(٣)]

قـال المصنف: هـذا لا يصـح. قـال البخـاري: عـبد الله بن نافع منكـر الحديث. / وقال يحيى: ليس بشيءٍ، وقال النسائي: مَتْروك الحديث.[(٤)] (٢٢٢/ب)

* * *

(١) وفي ب، ف "من مات بين".

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحـاكم النيسابوري، وتعـقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٣٠) بأن الرشـيد العطار قال: عبـد الله بن نافع الذي ضعّفوه لا أعلم له رواية عن مـالك إنما يروي عن أبيه نافع، وإنما الذي روى عن مالك عبد الله بن نافع الصائغ أو عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، ولا أعلم فيهما مطعنًا، قـد قـال ابن الجـوزي في "كتـاب الضعـفاء" (٢/ ١٤٤/ ٢١٣١) : وجمـلة مـن يجئ في الحديث: عبد الله بن نافع سبـعة لم نَرَ طعنًا في أحد منهم سوى هذا - أيْ عبد الله بن نافع مـولى ابن عمر أخو أبي بكر- وقال ابن عراق في "التنزيـه" (٢/ ١٣٧) قلت: أخرج الحديث أبو سعد أحـمد بن إبراهيم المقري في "كتاب التـبصرة والتذكـرة" ومن طريقه الحافظ العراقي فـي "تخريج الإحياء" قال: إسنـاده حسن، وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٥١٤/ ٤٦٤٧) : هذا الخبر ساقه ابن الجوزي في الموضوعات فلم يُنصف.

وقال الشيخ المعلمي في حاشية الفوائد ص ١١٦: وعلى كل حال فلا يصح هذا الخبر عن مالك.

(٤) أقـوال هؤلاء العلماء في عـبـد الله بن نافع مولـى ابن عُمر وهو أخـو أبي بكر بن نافع، ينظر: "الميـزان" (٢/ ٥١٣).

١٣-باب ثواب مَنْ يَحُجّ عن غيره

(١١٧٣) أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[١] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قـال: أنبأنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا عليّ بن محمد بن حاتم، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم السختياني، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، قال: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن المُنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ):[٢] «يَدْخُلُ بالحجّة الوَاحدة ثلاثة نفرٍ الجنة: الميّتُ، والحَاجُّ عنه، والمُنفّذُ لَهُ».[٣]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) والمتهم به إسحاق بن بشر وهو في عِداد من يضع الحديث.[٤]

* * *

١٤-باب في مثل مَنْ يحجّ عَنْ غيره

(١١٧٤) أنبأنا[٥] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا[٥]

---

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/٣٣٦) في ترجمة إسحاق بن بشر الكاهلي، وقال ابن عدي: وهو في عِدَاد مَنْ يضع الحديث. وفيه "و المنفذ له بذلك" وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٣٠) بأن البيهقي أخرجه في "سننه" (٥/ ١٨١) و اقتصر على تضعيفه، وتابع إسحاق بن بشر عبدُ الرزاق فيما أخرجه البيهقي من طريق ابن عدي عن المفضل ابن الجندي، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبد الرزاق عن أبي معشر، وأبو معشر ضعيف جداً، ولا سيما في شيوخه، ومنهم ابن المنكدر، وهو مع ذلك اختلط قبل موته بمدّة. وأخرجه الدارقطني من حديث أنس بلفظ «حجة للمخرج عنه، وحجة للحاج وحجة للوصي»، وقال المعلمي: في سنده الحسن بن العلاء البصري لعله الحسن بن العلاء بن القاسم وفوقه رجلان لم يتبيّن لي أمرهما، وفوقهما: سعيد عن قتادة عن أنس، وسعيد بن أبي عروبة اختلط بآخره وهو كثير التدليس وقتادة أيضًا كثير التدليس، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨أ: فيه: إسحاق بن بشر متهم. فالحديث ضعيف جداً. والله أعلم.

(٤) ينظر: "الميزان" (١/ ١٨٦/ ٧٤٠).

(٥) وفي ف، ب "أخبرنا".

حمزة، قال: حــدثنا أبو أحمد بن عَديّ، قــال: حدثنا المفضل بن مـحمد أبو سعـيد الجَنْدي، قال: حدثـنا أبو أيوب سُليمان بن أيوب الحمـصي قال: حدثنا إسمـاعيل بن عيّاش، عن صـفوان بن عَمْرو، عن عبـد الرحمن بن جُبَيْر بن نفيـر، عن أبيه عن مُعاذ بن جَبَلٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الذي يحجّ مِنْ أُمّتي[١] عن أمتي كمثل أمّ موسى كانت تُرْضعه وتأخذ[٢] الكِراءَ من فرعون».[٣]

(٢٢٣/أ) قال المصنف: هذا حديث موضوع والخطأ فيـه منسوب/ إلى إسماعيل بن عيّاش. قال ابن حبّان: تغيّر حـفظه وكثر[٤] الخطأ في حـديثه وهو لا يعلم، فـخرج عن حَدّ الاحتجاج به.[٥]

* * *

١٥-باب[٦] فضل من مات في بيت المقدس

- روى يُوسف بن عطيّة عن أبي سنان عن الضحاك بن عـبد الرحمن بن عرزب، عن أبي هريرة، عن الـنبي ﷺ قـال: «من مـات في بيت المَقْدس فكأنّمـا مـاتَ في السّماء».[٧]

---

(١) وفي ب "مثل الذي يَحُجُّ عن أمتي" وليس فيها من أمتي.

(٢) وفي "الترتيب": "الأجرة".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/٢٩١) في ترجمـة إسماعيل بن عياش، وقال ابن عدي: وهذا الحديث وإن كان مستقيم الإسناد، فإنه منكر المتن، ولا أعلم رواه عن ابن عيّاش غير سليمان بن أيوب الحمصي هذا ولم نكتبه إلاّ عن الجندي. ولم يتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٣١) و تعقبه الذهبي في "الترتيب" ٤٨ب: وهذا إسنـاد صالح ومتن غريب لا يليق إيراده في الموضـوعات" وقال الشـوكاني في "الفوائد" ص ١٠٨: موضوع. فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(٤) وفي ف "بكثرة الخطأ".

(٥) "المجروحين" (١/١٢٤-١٢٥).

(٦) وفي ب ، ف "باب في فضل".

(٧) فيـه يوسف بن عطيّة الصـفّار البصـري أبو سهل، ليس بشئ. ينظر: "الكـامل" (٧/ ٢٦١٠) ؛ "الضعـفاء الكبير" (٤/٤٥٥/٢٠٨٥) ؛ "الميزان" (٤/ ٤٧٠) و أقـرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٣١) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٦٧) ؛ وقـال الذهبي في "التـرتيب" ٤٨ب؛ يوسف بن عطيّة متّهم ، فـالحـديث منكر متروك.

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال يحيى: يوسف بن عطيَّة ليس بشيء.

* * *

١٦-بابُ النَّهْي أن يقال يَثْرِب

(١١٧٥) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدّارقطني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، قال: حدثنا صالح بن عُمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلي عن البَرَاء قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ قال للمدينة يَثْرِبَ فليستغفر الله ثلاث مرّات».[(١)]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، تفرّد به صالح عن يزيد، قال ابن المبارك: ارْمِ بيزيد، وقال أبو حاتم الرازي: كأنّ أحاديثه موضوعة، وقال النسائي: متروك الحديث.[(٢)]

* * *

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٣١) بأنه أخرجه أحمد في "مسنده" (٤/ ٢٨٥) و لفظه: «من سمّى المدينة يثرب فليستغفر الله عزّ وجلّ هي طابة هي طابة»، وقال الحافظ ابن حجر في "القول المسدد في الذبّ عن المسند" (ص ٥٠ حديث ١١): يزيد بن أبي زياد ضعفه بعضهم من قبل حفظه وبكونه كان يلقّن فيتلقن في آخر عمره، فلا يلزم من شئ من ذلك أن يكون كل ما يحدّث به موضوعًا وقد أورده الدارقطني في "الأفراد" وقال: تفرّد به صالح بن عمر عن يزيد- يعني بهذا الإسناد - وأخرجه ابن عدي في "الكامل" في ترجمة يزيد بن أبي زياد (٧/ ٢٧٣٠) وضعّف يزيد؛ وقد رواه أبو بكر بن مردويه في "تفسيره" من طريق أبي يوسف القاضي عن يزيد بن أبي زياد فقال: عن ابن عباس بدل البراء ولفظه: «لا تدعوها يثرب فإنها طيبة - يعني المدينة- ومن قال يثرب فليستغفر الله ثلاث مرات، هي طيبة، هي طيبة، هي طيبة» وشاهده ما أخرجه مالك والبخاري و مسلم والنسائي من حديث أبي هريرة مرفوعًا: «أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة» الحديث (خ مدينة ٢، م حج ٤٨٨ ط مدينة ٥)؛ ورواه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن عيينة عن يزيد ورواه أيضًا عن ابن جريج قال: حدثت عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرفوعًا به (١٧١٦٧-١٧١٦٨) فبان أن صالحًا لم ينفرد. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(٢) "الجرح" (٩/ ٢٦٥)؛ "الضعفاء للنسائي ٦٥١؛ ولكن خرّج له مسلم مقرونًا بآخر وهو أحد علماء الكوفة المشاهير.

16
كتاب السفر

١-بابُ أنّ المُسافر شَهيد

(١١٧٦)أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[١] ابن مَسْعَدَة، قال: أخبرنا[٢] أبو عَمْرو الفارِسيّ، قال: أنبأنا[٢]/ ابن عَدِيّ، قال: أنبأنا[٢] أحمد بن عمرو الزنبقي، (٢٢٣/ب) قال: حدثنا أبو البختري بن شاكر، قال: حدثنا أحمد بن محمد المصري[٣]، قال: حدثنا عَبْدُ الله بن مُحمّد بن المغيرة، قال: حدثنا مِسْعَرٌ، عن أبي الزُبير، عن جَابِرٍ، أنّ رسول الله (ﷺ)[٤] قال: «المُسَافِرُ شَهيدٌ».[٥]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وفيه ابن المُغيرة، قال العُقيليّ: يحدّث بما لا أصل له[٦]، وفيه المصري، قال ابن عدي: كذّبوه، وأُنْكِرَتْ عليه أشياء[٧].

(١١٧٧)أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله القضاعي، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عُمر، قال: حدّثنا أبو سعيد بن الأعرابي قال: حدثنا عبد الله بن أيوب، قال: حدثنا إبراهيم بن بكر، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، قال: حدثنا عكرمة، عن ابنِ عبّاسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ):[٨] «مَوْتُ الغريب شهادة».[٩]

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا" .

(٣) وفي بعض النسخ "البصري"و هو تصحيف، وهو: أحمد بن محمد المصري بطرسوس قال حدثنا، وانظر: "الميزان" (٢/ ٤٨٧) .

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عديّ في "الكامل" (٤/ ١٥٣٤) وقال ابن عدي: وهذا الحديث يرويه ابن مغيرة عن مِسعَر، و مع ضعفه يُكتب حديثه. و قال الذهبي في الترتيب" ٤٨ب: فيه عبد الله بن محمد بن المغيرة: متّهم. و قال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٠٩: و في إسناده كذاب.

(٦) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٢/ ٣٠١/ ٧٧٦) .

(٧) "الكامل" (١/ ٢٠١) .

(٨) زيادة من ب ، ف.

(٩) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٥٦) وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٣٢-١٣٣) بأن إبراهيم بن=

قال المصنف: وهذا لا يـصحّ. أما إبراهيم بن بكر فقـال ابن عدي: كـان يسرق الحـديث: وقـال أبو الفـتح الأزْدي: تركـوه.[١] وأمـا عبـد الله بن أيـوب: فقـال الدارقطني: متروك.[٢]

* * *

٢-باب في المراكب

(١١٧٨)أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا محمـد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثني[٣] أحمد بن داود،

= بكر تابعه الهـذيل بن الحكم أخرجـه من طريقه "ابن ماجـه" (جنائز باب ٦١) ؛و الطبراني في "الكبـير" (١١/ ١١٠٣٤, ١١٦٢٨) ؛و البيهقي في "الشعب" ٩٨٩٢؛و قال الحافظ ابن حجر في "تخريج الرافعي":و إسناد ابن ماجه ضعيف لأن الهذيل منكر الحديث،و ذكر الدارقطني في "العلل" الخلاف فيه على الهُذيل هذا وصحح من قال: عن الهذيل عن عـبد العزيز عن نافع عن ابن عمر. ولحديث ابن عبـاس طريق آخر أخرجه الطبراني بسندٍ فيه عَمرو بن الحُصين متروك.و قال ابن عراق قلت: بل هو كذّاب والله أعلم.وورد من حديث أبي هريرة أخرجه العـقيلي من طريق أبي رجاء الخراساني وهو مـختلف فيه (الضعفـاء الكبير٢/ ٢٨٨/ ٨٥٩) وقال العقيلي: أبو رجاء منكر الحديث؛ ومن حـديث أنس أخرجه المخلص في "فوائده"و فيه من لم يسمّ؛و من حديث عـنترة أخرجـه الطبراني من طريق حـفيـده عبد الملك بن هارون بـن عنترة. ينظر أيضًا "مـجمع الزوائد" (٢/ ٣١٧-٣١٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٨ب: فيه إبراهيم بن بـكر ضعيف. وقال السخاوي في "المقاصد"(ص ٤٣٥ حديث ١٢١١) : رواه أبو يعلى (١/ ١٢١) وابن ماجه (كتاب الجنائز باب ٦١ فيمن مات غريبًا حـديث ١٦١٣) قال البوصيري: فيـه الهذيل بن الحكم: منكر) والقضاعي في "مـسند الشهاب" حديث ٨٣، والطبراني والبيهقي، وله شواهـد منها للطبراني مـن طريـق عبـد الملك بن هارون بن عنترة وهو متروك، وفي الترغيب: فـيه أحاديث منها للنسائي من حديث حُيي بن عبد الله عـن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمـرو قال: مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم قـال: ياليته مات بغير مَولِدِه! فقالوا: ولم ذاك يا رسول الله؟ فقال: إن الرجل إذا مات بغير مَولده قيس من مولده إلى منقطع أثره في الجنة» وهو عند ابن ماجه وأحمد وآخرين. ويراجع "مختصر المقاصد" ١١٠٨، و"التمييز" ١٧٩، و"الكشف" (٢/ ٣٨٢)، و"أسنى المطالب" ١٥٤، و"فيض القدير" ٩١١٨، و"ضعيف الجامع الصغير" (٥/ ٥٩٠٧).

يقول المحقق: فالحديث وَاردٌ ولا يكون موضوعاً. والله أعلم.

(١) "الكامل" (١/ ٢٥٦) و"الميزان" (١/ ٢٤/ ٥٦).

(٢) "الميزان" (٢/ ٣٩٤).

(٣) وفي ف "حدثنا".

قال: حدثـنا هشام بن عبد الملك أبو تَقِيّ، قــال: حدثنا بقيّة، قال حــدثني مُبشّر بن عُبَيْد، عن زَيْد بن أَسْلم،(١) عن ابن عمـر قال: قال رســول الله ﷺ: «شَرُّ الحَمِيرِ/ الأَسْوَدُ القَصِيرُ».(٢) (٢٢٤/أ)

قال المصنف: هذا حــديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) والمتهم به مــبشّر، قال أحمد بن حنبل: أحــاديثه موضوعة، يضع الحــديث ويكذب. وقال الدارقطني: كان يكذب. وقال ابن حبّان لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلاّ تعجبًا.(٣)

* * *

٣-باب رُكُوب ثلاثة على دابّة

(١١٧٩) أنبأنا علي بن عبيــد الله، قال: أنبأنا أحمد بن محــمد بن النقور، قال: حدثنا أبو الحُسَيْن(٤) محمد بن عبد الله بن الحُسَيْن، قــال حدثنا البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شــيبــة، قال: حــدثنا وكــيع، عن أبي العنبس، عن زَاذَان: «أنّه رَأَى ثلاثةً على بَغْلٍ فقال: لِيَنْزِلْ أحدكم، فإنّ رسول الله (ﷺ)(٥) لَعَنَ الثَّالِثَ».(٦)

---

(١) من ف ، و "الضعفاء الكبير"، وفي غيره: مبشر بن عبيد عن عبيد عن زيد بن أسلم.

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق العُقيلـي في "الضعفـاء الكبير" (١٨٢٨/٢٣٦/٤) ،و تعـقبه السـيوطي في "اللآلئ" (١٣٣/٢) : بأن مبشرًا روى له ابن ماجه،و قال البخاري: منكر الحديث،وحديثه هَذَا من الواهيات لا من الموضوعات والله أعلم. "التنزيه" (١٧٩/٢) وقـال الذهبي في "الترتيب" ٤٨ب: فيه مبـشر بن عُبيد كذّاب. و قال الألباني في "الضعيفة" ٧٣٩: مـوضوع،و أخرجه أبو محمد المخلدي في "الفوائد" (٢/٢٤٥) عن بقية به. فالحديث موضوع لقول أحمد بن حنبل بأن مبشر بن عبيد يضع الحديث، فأحاديثه موضوعة فأفاد زيادة علم.

(٣) ينظر: "المجروحين" (٣/ ٣٠-٣١) ،و "العلل" لأحمد :(٢٦٣٩)، و"الضعفاء" للدارقطني (٥٠٠).

(٤) وفي ف "الحسن".

(٥) زيادة من ف.

(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريق علي بن عـبيد الله، فـقال: منقطع الإسناد.و تعـقبه السـيوطي في "اللآلئ" (١٣٣/٢) بأن له طريقًا آخر متـصلاً أخرجه الطبراني مـن حديث مهاجر بن قنفـذ قال: رأى رسول الله ﷺ ثلاثة على بعيـر فقال: الثـالث ملعون، قال الهـيثمي: رجاله ثقـات "المجمع" (١١٣/١) "المعجم الكبـير" (٧٨٢/٢٠) ؛و قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٨٠) قلت: هو من طريق المقدام بن داود، قال النسائي في الكنى ليس بثـقة والله أعلم. وقـال الذهبي في "الميزان" (١٧٦/٤) : وقال ابن يونس وغـيره: تكلـموا =

قال المصنف : هذا حديث ليس بصحيح ، وإسناده منقطع ، وقد صحّ أنّ رسول الله (ﷺ) دخل المدينة راكبًا فتُلقيَ بالصبيان فحمل واحدًا بين يديه وآخر خَلفَهُ فدخلوا المدينة ثلاثة على دابّة[1].

* * *

٤-بابُ النّهي أن تُسمّى الطريق السكّة

(١١٨٠)أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا[2] محمد بن المظفر قال: أنبأنا[2] العتيقي، قال: حدثنا يوسف، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد بن أشيب[3]، قال: حدثنا أحمد بن داود، قال: حدثنا عبد الرزّاق، قال: أنبأنا[4] مَعْمَرٌ، عن ثابت عن أنسٍ قال: «نهى رسول الله (ﷺ) أنْ يُسمّى/ الطريق السكة».[5] (٢٢٤/ب)

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، والمتّهم به أحمد بن داود وهو ابن أخت عبد الرزّاق، قال أحمد بن حنبل: هو من أكذب الناس.[6]

* * *

=فيه. وينظر: "ضعيف الجامع الصغير" (٢٦١٩) فالحديث ضعيف بإسناد الطبراني وليس بموضوع والله أعلم.

(١) أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الجهاد، باب ركوب ثلاثة على دابة (٥٤) حديث رقم ٢٥٦٦، و أخرجه أحمد في "المسند" ١٧٤٣ بتحقيق أحمد محمد شاكر.

(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) وفي ب "الأشيب".

(٤) وفي ب "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/١٢٧/١٥٤) وقال العقيلي: ثنا محمد بن عيسى، عن عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول: أحمد بن أخت عبد الرزّاق كذاب لم يكن بثقةو لا مأمون. و تعقبه ابن عراق في "التنزيه" بأن عبد الرزاق روى في "المصنف" (١١/٤٢/١٩٨٥٩) عن معمر عن ليث بن أبي سليم أن عمر بن الخطاب قال: «لا تسمّوا الطريق السكة» فهذا شاهد للحديث. قلت: ليث ضعيف، ولم يسمع من عمر.

(٦) ينظر: "الميزان" (١/٩٧/٣٧١) ؛و "اللسان" (١/١٦٩/٥٤٣) .

٥-باب ثواب خِدْمة المُسَافرين

(١١٨١)أخبرنا إسماعـيل بن أحمد، قال: أنبأنا[١] إسماعيل بن مـسعدة، قال: أنبأنا[١] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[١] أبو أحمد بن عَديّ، قـال: حدثنا الحسن بن عثـمان التُسْتريّ، قـال: حدثنا حمّاد بن بحـر، قال: حدثنا إسـحاق بن نَجيح، عن هشام، عن ابن سيرين عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لو يعلم النّاسُ ما فـيهنّ من الفـضل مانالَهُنّ إلاّ بقُرعـة: الصفّ المُقدّم، والأذانُ، وخِدْمَةُ القَوْم في السّفَرِ».[٢]

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمتهم به إسحاق، قال أحمد بن حنبل: كان أكذب الناس، وقال يحيى: معروف[٣] بوضع الحديث.[٤]

* * *

(١) وفي ب "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٢٤-٣٢٥) في ترجمة إسـحاق بن نجيح الملطي قال ابن عدي: وهذا الحديث منكر عن هشام، وهشام هو ابن حسان وهو ثقة، وعن يحيى بن معين: إسحاق من المعـروفين بالكذب ووضع الحديث. وتعـقّبه ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ١٧٧) : في الحكم بوضع هذا الحديث نظر فإنّ له شواهد،و الله أعـلم. لعل ابن عراق يشير إلى حديث أبي هريرة فيمـا أخرجه ابن النجار كما في "الجامع الصغـير" بلفظ «ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن ما أُخِذنَ إلاّ بسُهمـة حرصًا على ما فيهن من الخيرو البـركة: التأذين بالصلاة،و التـهجير بالجـماعات،و الصلاة في أول الصفـوف» ورواه أيضًا أبو الشيخ وغيره. فالحديث ضعيف بهذه الأسانيد إلا آخره وهو شاهد الترجمة والله أعلم.

(٣) وفي ب "هو معروف".

(٤) ينظر: "الميزان" (١/ ٢٠٠/ ٧٩٥) .

17

كتاب الجهاد

١-باب في[1] ذكر الخيل

(١١٨٢) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، قال: حدثنا محمد بن الأشرس[2] قال: حدثنا أبو جعفر المديني الحسن بن محمد، قال: حدثنا القاسم بن الحسن بن الحسن بن [زيد][3]، عن أبيه، عن جدّه الحسن بن علي، عن أبيه / علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ﷺ):[4] «لمّا أراد الله أن يخلق الخَيل قال لريح الجَنُوب: إنّي خالقٌ منك خَلْقًا أجعله [عزًا لأوليائي] ومذلةً على أعدائي، وجمالاً لأهْلِ طَاعَتي، فقالت الريح: خلق، فقبض منها قبضةً فخَلَقَ فرسًا فقال: خلقتُك فَرَسًا وجعلتك عربيًا، وجعلتُ الخَيْر مَعْقُودًا بناصيتك، والغنائم مُحتازة على ظهرك، وجَعَلْتُك تَطيرُ بلا جَنَاحٍ، فأنتَ للطلب، وأنت للهرَبِ، وسأجْعَلُ على ظَهْرك رجالاً يُسَبّحُوني[5] ويحمدوني و يهلّلوني ويُكبّروني، فلمّا سمعَتِ الملائكة الصّفَة وخلق الفَرس قالت الملائكةُ: ياربّ نحن ملائكتك نسبّحك، ونهلّلك[6] فماذا لنا؟ قال: يَخْلُقُ الله لها خيلاً بَلْقَاء[7] لها أعناق كأعناق البُخت، يَمُدُّ بها من يشاء من أنبيائه ورُسُلِه، قال: فأرسل الفرس في (٢٢٥/أ)

---

(١) وفي ف "باب ذكر".

(٢) وفي ف "أشرس".

(٣) من ف وهو الموافق للتنزيه والكامل، ووقع في غيره «يزيد» وهو تصحيف.

(٤) زيادة من ف .

(٥) وفي ف "يُسبّحوني ويُهلّلوني ويحمّدوني".

(٦) وفي ف، س زيادة "ونحمدك".

(٧) وفي س، ف "فخلق لها خيلاً بلقًا" وفي ب "فخلق الله لها".

الأرض، فلما استوت قدماه[١] بالأرض مسح الرحمن بيده على عُرْف ظَهْره فقال: أذلى[٢] بصهيلك المشركين أملأ منه آذانهم، وأذلّ به أعناقهم، وأرعب به قُلُوبَهُمْ، فلمّا عرض الله عزّ وجلّ على آدم من كُلّ شَيْءٍ ما خلق، قال له: اختَرْ مِنْ خَلْقي ما شِئْتَ، فاختَارَ الفرَس فقيل له: اخترتَ عزّكَ وعزّ وَلَدك خالدًا ماخلدوا، باقيًا[٣] ما بَقُوا، تلقح فتُنتج منه أولادا أبد الآبدين، ودهر الداهرين، بركتي عليك وعليهم ما خلقت خلقًا أحبّ إليّ منك».[٤]

(٢٢٥/ب) قال المصنف: هذا حديث / موضوع بلا شك، قال يحيى: الحسن بن زيد ضعيف الحديث. وقال ابن عدي: يروي أحاديث مُعْضلة، وأحاديثه عن أبيه مُنكرة.[٥]

* * *

٢-باب النهي عن ضرب الدابّة

(**١١٨٣**) أنبأنا ابن خَيْرون، قال: أنبأنا الجوهريّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن حبّان، قال: حدثنا علي بن جعفر بن مسافر قال: حدثنا أبي قال: حدثنا المؤمل ابن إسماعيل قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن عُمر قال: «نهى رسول الله (ﷺ) عن ضَرْبِ البَهَائم وقال: إذا ضُرِبَتْ فَلاَ تَأكُلُوها».[٦]

---

(١) وفي ب "للأرض" وفي س "في الأرض".

(٢) وفي ف ، س "أذل بصهيلك".

(٣) وفي ف "وباقيًا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٨٠) بأن الحسن بن زيد وهو والد السيدة نفيسة ذكره ابن حبّان في "الثقات" في السند محمد بن أشرس وبه أعلّ الذهبي الحديث في "الترتيب" وقال: هو متهم ٤٨ب؛ وله شاهد عن ابن عباس موقوفًا أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" حديث (١٢٨٠-٢) (وإسناده ضعيف جدًا لأجل حسين بن قيس الرحبي وهو متروك، وعبد الله بن زياد متروك أيضًا) وأخرجه عن وهب عن منبّه حديث (١٢٧٩-١) وهو من كلام وهب بن مُنَبّه المعروف برواية الإسرائيليات وفيه رجال مجهولون وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٣٤) وينظر: "الفوائد" ص ٢٠٩، فالحديث منكر جدًا والله أعلم .

(٥) "الكامل" (٢/ ٧٣٧) .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ١٠١) في ترجمة إبراهيم بن يزيد الخُوزي.=

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ. قال يحيى: إبراهيم بن يزيد ليس بشئ، وقال أحمد والنسائي: متروك.[١]

* * *

٣-باب لبس السّلاح في الجهاد

(١١٨٤) أنبأنا[٢] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن عـثمان الدمشقي -في كتابه إلينا- قال: وحـدثني عبد العزيز ابن أبي طاهر عنه، قـال: أخبرنا الحـسن بن الحبيب بن عـبد الملك الفقـيه[٣]، قال: أخبرنـي بشران بن عبد الملك، قـال: حدثنا أبو عبد الرحـمن دهشم بن جناح، قال: حدثنا عُبيد الله بن ضرار، عن أبيه، عن الحـسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: «من اتّخـذ مغفَرًا ليجَاهدَ به في سـبيل الله غَفَرَ اللّهُ له، ومن اتّخـذ بَيْضَةً بيَّض الله وَجْهَهُ يوم القيامة، ومن اتّخذ درْعًا كانت له ستْرًا[٤]/ يوم القيامة»[٥]. (٢٢٦/أ)

قال الخطيب: هذا حديث منكر جدًا مع إرســاله، والحمل فيه على من بَيْن بشران

= وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٧٧): إبراهيم بن يزيد روى له الترمذي وابن ماجه، وقضية ابن حجر في "التقـريب" أنه لم يتهـم بكذب، وقال ابن عدي في "الـكامل" هو ليّن الحديث (١/ ٢٢٧). فـالحديث ضعيف وليس بموضوع. وقوله ﷺ "فلا تأكلوها" تحذير وتخويف، وليس للتحريم، والله أعلم.

(١) ينظر: "الميزان" (١/ ٧٥/ ٢٥٤) وقال البخاري: سكتوا عنه وقال ابن عدي: يكتب حديثه.

(٢) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٣) وفي "تاريخ بغداد": الفقيه أخبرنا أخي حدثنا بشران.

(٤) وفي "تاريخ بغداد" زيادة: "من النار".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٧/ ١٢٨/ ٣٥٦٥) وقال الخطيب: والحديث الذي سُقناه منكر جدًا مع إرســاله والحمل فيـه على من بين بشران والحسن ، فإنهـم ملطيّون ، وقـد قـال الحافـظ عـبد الغني: ليس في الملـطيين ثقة. وأقـرّه السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٣٥) ؛ وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ١٧٧) والذهبي في "الترتيب" ١٤٩أ. دهشم بن جناح قال ابن حجر: حديث منكر مع إرساله، "اللسان" (٢/ ٤٣٣)، عُبيد الله بن ضـرار: قال الأزدي: لا يحتج به ولا كرامة، "الميزان" (٣/ ١٠/ ٥٣٧١) ، ضرار ابن عمرو الملطي، قـال يحيى: لا شئ، وقال الدولابي: فيه نظر. "الميزان" (٢/ ٣٢٨) . فالحديث منكر جدًا والله أعلم .

والحسن، فإنهم ملطيوّن وقد حدّثني الصوري قـال: سمعت عبد الغني الحافظ يقول: ليس في الملطيّين ثقة.

(١١٨٥) حديث آخر: أنبأنا[١] القزاز، قـال: أنبأنا[١] أبو بكر بن ثابت، قـال: أنبأنا[١] محمد بن أبي القـاسم الأزرق، قال: أنبأنا[١] أبو سهل أحمد بـن محمد بن زياد، قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب، قال: حدثنا يحيى بن عنبسة القرشي، قال: حـدثنا حُميد الطويل عـن أنس بن مالك قال: قـال رسول الله ﷺ: «لا تَزَالُ الملائكة تُصلّي على الغَازِي ما دَام حَمَائِلُ سَيْفه في عُنُقه».[٢]

قال المصنف: وهذا لا يصح، ويحيى بن عنبسـة كذّاب. قال ابن حبّان: هو دجّال يضع الحديث[٣].

* * *

٤-باب التقلّد بالسيف

(١١٨٦) أنبأنا[٤] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي[٥]، قال: أنبأنا أبو طاهر محـمد بن علي الواعظ، قال: حدثنا مخلد بن جعـفر الدقاق، قال: حدثنا العباس بن أحـمد بن أبي شحمة، قال: حدثنا دَهْثـم بن الفضل، قال: حدثنا روّاد بن الجراح[٦]، قـال: حـدثنا أبو صـالح الجـزري، عن ضِرَار بن عَمْرو، عن

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (١٤/ ١٦١ -١٦٢/ ٧٤٧٦) في ترجمة يحيى بن عنبسة. وقـال الخطيب: لا نعلم رواه عن حميد غيـر يحيى بن عنبسة وأقرّه السـيوطي وابن عراق والذهبي. ينظر: "اللآلي" (٢/ ١٣٥) ؛ و"التنزيه" (٢/ ١٧٧) ؛ و"الترتيب" ٤٩ب. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد".

(٣) "المجروحين" (٣/ ١٢٤-١٢٥) وقال الدارقطني: دجال يضع الحديث، كذاب "الميزان" (٤/ ٤٠٠/ ٩٥٩٩) . فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٤) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أبو بكر بن ثابت".

(٦) وفي ف "روّاد بن جراح".

مُجَاهد، عن عليّ قال: قال رسول الله (ﷺ):[١] «صَلاةُ الرّجل متقلّدًا سَيفهُ -يعني تَفْضُلُ- على صلاة غَيْر متقلّد[٢] سبعُمائة ضعْف، وسمعتُ رسول الله (ﷺ)[٣] يقول: إنّ اللّه يُباهي بالمتقلّد / سَيْفَهُ في سبيل الله ملائكته، وهم[٤] يصلّون عليه ما دام متقلّدهُ»[٥]. (٢٢٦/ب)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: ضِرَارُ بن عَمْرو ليس بشئ، ولا يُكتَبُ حديثه. وقال الدّارقطني: ذاهب، متروك[٦].

* * *

٥-باب الألوية[٧]

(١١٨٧) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا ابن بكران، قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا ابن الدّخيل، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا أحمد بن داود القُومِسِيّ، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حدثنا عنبسة، عن خالد بن كلاَب أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن اللّه أَكْرَمَ أُمّتي بالألْوِيَة»[٨].

---

(١) زيادة من ف .

(٢) وفي "تاريخ بغداد" : "غير المتقلد".

(٣) زيادة من ف .

(٤) وفي س "فهم".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٨/٣٨٦/٤٤٩٢) في ترجمة دهثم بن خلف القرشي. وقال السيوطي وابن عراق: ولا يصح، فيه ضرار بن عمرو متروك "اللالئ" (٢/١٣٥) ؛ و"التنزيه" (٢/١٧٧) ؛ وقال الذّهبي في "الترتيب" ٤٩ب: يروي عن ضرار بن عَمْرو وهو ساقط. وينظر: "الفوائد" ص ٢٠٨؛ وتذكرة الموضوعات ص ١٢٠ فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا .

(٦) "الضعفاء" للدارقطني ٣٠٢، و"الميزان" (٢/٣٢٨/٣٩٥٢) .

(٧) مفرده: اللواء وهو العلَم .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/١٣/٤١٩) في ترجمة خالد بن كلاب، وقال العقيلي: مجهول المصاحبة غير محفوظ، وأقرّه السيوطي في "اللالئ" (٢/١٣٥) ؛ و"التنزيه" (٢/١٧٧) ؛ والذهبي في "الترتيب" ٤٩ب .

قال العُقَيْلِيُّ: خَالِد بن كِلاَبٍ مَجْهُولٌ، وحديثُهُ غيرُ مَحْفُوظ لا أصْل له(١).

* * *

٦-باب تحصيل الشّجاعة

(١١٨٨) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدثني أبو بكر محمد بن هارون الدّينوري، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن الهيثم البصري، قال: حدثنا المضاء بن الجارود، قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن أبي العُشراء الدّارِمِيّ عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ): «شكَى نَبِيٌّ مِنَ الأنبياء إلى الله جُبْنَ قَوْمِه، فأوحى الله إليه: مُرْهم فليَسْتَفوا الْحَرَمل فإنّه يذهب بالجُبن(٢) / (٢٢٧/أ) ويَزِيدُ في الفُرُوسيّة»(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال أبو بكر الخطيب: كان أبو المفضل يضع الحديث للرافضة، وسألتُ عنه حمزة بن محمد الدقّاق: فقال: كان يضع الحديث، وقال لي الأزهري: كان دجّالا (٤).

* * *

(١) ينظر: "الميزان" (٦٣٩/١) قال الذهبي: له حديث منكر وتركه الأزدي. وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٣٨٤/٢) له حديث منكر «إن الله أكرم أمتي بالألوية» وينظر: "تذكرة الموضوعات" للفتّني ص (١٢٠). فالحديث منكر بهذا الإسناد والله أعلم.

(٢) وفي ف ، س "يُذهب الجُبن" الحَرْمل: نبات حَبُّهُ كالسّمسم. استفاه استفاهًا يشتد أكله وشربه .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٩أ: فيه المفضل الشيباني: كذاب. وقال السيوطي في "اللآلئ" (١٣٦/٢) : له متابع في "الألقاب" للشيرازي ولشيخه وشيخ شيخه متابعان في "الإلاهيات" لزاهر بن طاهر الشحامي، فالظاهر أن الآفة من المضاء بن الجارود، فقد قال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (١٧٧/٤٦/٦) سئل عنه أبو حاتم الرازي فقال: محله الصدق، ورأيت له خبراً منكراً وسيأتي في الزيادات، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٧٨/٢) : قلت: لا يلزم من كون الخبر منكراً أن يكون موضوعًا، ومضاء لم يتهم بكذب. وينبغي النظر في هؤلاء المتابعين والله أعلم.

(٤) ينظر: "الميزان" (٧٨٠٢/٦٠٨-٦٠٧/٣) وأورد الخبر فيه ، و"اللسان" (٨١١/٢٣١/٥) .

٧-باب فضل الرباط على الساحل

(١١٨٩) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُسْتيّ، قال: حدثنا ابن قُتيبة، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن الحجّاج بن فُرافصة، عن مكْحُول، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من خاف على نَفْسه النّار فَلْيُرَابِطْ على السّاحِلِ أربعين يومًا»[1]

قال المصنف: هذا حديث لا يصح وإبراهيم هو ابن أخي عبد الرزاق، قال الدارقطني: كذّاب يضع الحديث.[2]

٨-باب النَّظر إلى سَاحل البَحْر

(١١٩٠) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الأنباري، قال: حدثنا إسحاق بن سيّار، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر، قال: حدثنا إسماعيل بن شهاب عن محمد بن سالم، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَتَى ساحل البَحْر يَنْظُر فيه، كان له بكُلّ نَظْرة / حَسَنَةٌ»[3]. (٢٢٧ / ب)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/١١٨) في ترجمة إبراهيم بن عبد الله بن همّام ابن أخي عبد الرزاق قال ابن حبّان: يروي عن عبد الرزاق المقلوبات الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج لمن يرويها لكثرتها. وأقرّه السيوطي وابن عراق والذهبي ينظر: "اللآلئ" (٢/١٣٦) ؛ و"التنزيه" (٢/١٧٨) ؛ و"الترتيب" ١٤٩، والشوكاني في "الفوائد" ص ٢٠٨ وقال: في إسناده كذّاب. وقال الذهبي في "الميزان" (١/٤٢/١٢٧) : ومن مصائبه عن عبد الرزاق.. الحديث. فالحديث موضوع بهذا الإسناد والله أعلم.

(٢) "الضعفاء" للدارقطني (٢١) .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وقال السيوطي وابن عراق: تفرد به محمد بن سالم وهو أبو سهل الكوفي، وقال الذهبي: فيه مجهول عن محمد بن سالم واهٍ "اللآلئ" (٢/١٣٦) ؛ و"التنزيه" (٢/١٧٨) و"الترتيب" ١٤٩. وقال الذهبي في "المغني" ٥٥٤١ : ضعّفوه جدًا. فالحديث ضعيف جدًا بهذا الإسناد ومعناه منكر.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، تفرّد به محمد بن سالم، قال أحمد: هو شِبْهُ المَتْروك، وقال يحيى القطّان: ليس بشئ.[١]

* * *

٩-باب فضل الصَوْم في سبيل الله

(١١٩١) أنبأنا [٢] القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا[٢] أبو الحسين محمد بن محمد بن المظفر الدقّاق، قال: أنبأنا[٢] علي بن عمر السكري قال: حدثنا العلاء بن إسمـاعيل بن إسحاق الشاشي، قـال: حدثنا محمد بن حـاتم، قال: حدثنا المعافى بن سُليمان، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن الخليل بن مرّة، عن إسماعيل، عن عطاء، عن ابن عباسٍ: عن النبي ﷺ قـال: «مَنْ صام يومًا في سبيلِ الله خُفِّف عنه مِنْ وُقُوف يوم القيامة عِشْرينَ سنة»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال ابن المديني ويحيى[٤]: محمد بن حـاتم كذّاب، وقال الفلاّس: ليس بشئ[٥]، وقال يحيى: والخليل بن مرة ضعيف، وقال ابن حبّان: كثير الرواية عن المجاهيل[٦].

* * *

(١) ينظر: "العلل" ٨٨٦، ١٣٥٩، ٦٠٧٤؛ و"الميزان" (٣/٥٥٦/٧٥٧١) .

(٢) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٣) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحـافظ الخطيب في "تاريخـه" (١٢/٢٤٣/٦٦٩٤) في ترجـمة العـلاء بن إسماعيل الشاشي. وأقرّه السـيوطي وابن عراق "اللآلئ" (٢/١٣٦) ، و"التنزيه" (٢/١٧٨) والشوكاني في "الفوائد" ص ٢٠٨. فالحديث موضوع .

(٤) وفي الأصل زيادة كلمة "ابن" بين يحيى ومحمد وهو خطأ .

(٥) "الميزان" (٣/٥٠٣) .

(٦) ينظر "المجروحين" (١/٢٨٦) .

١٠-باب فضل التكبير في سبيل الله

(١١٩٢) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبـأنا الحسن بن علي، عن علي بن عمر، عن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن سـعيد العطّار، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي إسحاق الصنعـاني، قال: حـدثنا إسحـاق بن إبراهيم الطبـري، عن عبـد الله بن نافع، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر عن رسول الله (ﷺ):[1] قال: «من كبّر[2] تكبيرة في سبـيل الله كانَتْ صَخْرًا / في ميـزَانه أثْقَل من السّموات السّبْع، ومـا فيـها، ومـا تَحْتَهنّ، وأعطاه الله بها رضـوانه الأكبر، وجمع بينه وبين مـحمد وإبراهيم والمرسلين في دار الجَلاَل، ينظر إلى الله بُكرة وعَشيًا».[3] (١/٢٢٨)

قال أبو حاتم: هذا الخبـر لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ)[4] وإسحاق يأتي عن الثقـات بالأشياء الموضـوعات، لا تحلّ الرواية عنه إلا على التعـجّب. ولا يُحتجّ بعبد الله بن نافع. قال النسائي: عبد الله متروك الحديث[5].

* * *

١١- باب فضل التكْبير على ساحل البحر

(١١٩٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثـنا أبو أحمد بن عدي، قال: حـدثنا عمران بن موسى بـن فضالة، قال: أنبأنا[6] عيسى بن عبد الله بن سُليمـان القرشي، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا

(١) زيادة من ف .

(٢) وفي ب "من كثر" وهو تصحيف .

(٣) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق ابن حـبّان في "المجـروحين" (١/١٣٩) في ترجـمة: إسـحـاق بن إبراهيم الطبري. وتعقـبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٣٧) بأن له طريقًا آخر من حـديث أبي هريرة أخرجه أبو بكر الصيدلاني في "جزئه" ومن حديث عبد الله بن عـمرو أخرجه الخطيب، وقال ابن عراق قلت: هما معًا من طريق عباد بن كثـير ويزيد الأول أن فيه أيضًا: أبا الفيض وهو يوسف بن الـسـفر كاتب الأوزاعي كذاب والله أعلم "التنزيه" (٢/١٨١) فقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٩أ: فيـه إسحاق بن إبراهيم الطبري: ساقط، وهذا كذب ا هـ .فالحديث موضوع ولم يتقوّ بالشواهد المذكورة، والله أعلم.

(٤) زيادة من ف.

(٥) عـبد الله بن نافع الـصائغ صـاحب مالـك وهو غيـر عبـد الله بن نافع مـولى ابن عـمر ينظر: "الميـزان" (٢/٥١٣/٤٦٤٧) .

(٦) وفي ف "حدثنا".

أبو داود النخعي، عن زيد بن جـبيرة، عن نافع، عن ابن عمر قـال: قال رسول الله (ﷺ): «من كبّر تكبيرةً على ساحل البَحْر كان في ميزانه صخرة. قيل يا رسول الله: وما قَدْرُها؟ قال: تَمْلأُ بَيْنَ السماء والأرض»[(١)].

قال ابن عدي: هذا مما وضـعه أبو داود، وكان وضّاعًا بإجماعـهم. وقال يحيى: زيد بن جبيرة ليس بشئ [(٢)].

* * *

١٢-باب عودة الأسير حتى يطلق

(٢٢٨/ب) (١١٩٤) أنبأنا[(٣)] أبو منصـور / القـزاز، قال: أنبـأنا أبو بكر بن ثابت، قـال: أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، قال: أنبـأنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ قال: حدثنا محمد بن يوسف بن ردام[(٤)] قال: حدثنا أبو سهل محمد بن عبد الله بن سهل العجْليّ، قـال: حدثنا السّريُّ بن عبّاد المَرْوزي، قال: حدثنا أبو عـثمان سعيد بن قاسم[(٥)] البغـدادي، قال: حدثنا إسمـاعيل بن أبي زياد السكوني،[(٦)] عن

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١١٠٠) في ترجـمة سليمان بن عـمرو أبو داود النخعي، وقال ابن عدي: هذه الأحاديث كلها موضـوعة، وأجمعوا على أنه يضع الحديث. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٧٨/٢) : ونحوه حديث: «من كبّر تكبيرة عند غُرُوب الشمس على ساحل البحر رافعًا صوته أعطاه الله من الأجـر بعدد كل قطرة في البـحر، ومـحا عنه عشـر سيـئات، ورفع له عـشر درجـات ما بين الدرجتين مسيرة مائة عام بالفرس المسـرع» أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٦٢) ومن طريقه رواه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ١٢٥) وقـال: غريب من حديث إياس ولم يروه عـنه إلاّ خليفة تفـرّد به عنه فديك، ورواه الحاكم في "المستـدرك" (٣/ ٥٨٧) وقال الذهبي في "تلخيصه" : هذا منكر جـدًا وخليفة لا يُدرى من هو، وفي إسناده إليه من يُتّهـم، قال الحافظ ابن حـجر: كأنه يعني إبراهيم بن زكـريا العبـدسي والله أعلم. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٠٨: لا أصل له. فالحديث موضوع .

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/ ٩٩/ ٢٩٩٥) وفي ف "و قال يحيى بن معين".

(٣) وفي ف "أخبرنا" وفي ب ، ف "باب عودة الأسير أخبرنا".

(٤) وفي ف رذام .

(٥) وفي ب "القاسم".

(٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٩: إسماعيل بن أبي زياد عدم .

جويبـر، عن الضحّاك، عن ابـن عبّاسٍ في قوله تـعالى **﴿و من يتّق الله يـجـعل له مخرجًا * ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتـوكل على الله فهو حسبه﴾**[الطلاق ٢-٣] قال: نزلَتْ هذه الآيةُ في ابـن لِعَوْف بن مالك الأشجـعي، وكان المشركـون أسروه، وأوثقوه، وأجاعوه، وكتب[١] إلى أبيه: أن ائتِ رسـولَ الله (ﷺ) فأعلمه مـا أنا فيه من الضّيق والشدّة، فلما أخبر رسـول الله (ﷺ) قال له رسول الله: اكْتُبْ إليه ومُرْهُ بالتّقْوى والتوكُّل علـى اللّه، وأن يقول عند صَبَاحِه ومَسَائه: **﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه مـا عَنِتُّمْ حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم * فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليـه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾**[التوبة: ١٢٩] فلمّا وَرَد عليه الـكتابُ قرأه، فـأطلق الله وِثَاقَهُ، فمـرّ بواديهم الذي ترعى فيـه إبلهم وغَنَمُهُمْ فاستاقها[٢] فجاء بها إلى النبي ﷺ فـقال: يا رسول الله لقد[٣] اغتلتُهُمْ بعد ما أطلق الله وثاقي، أحلال[٤] هي أم حرام؟ قال: بل / حلال[٥] إذا نحن خَمَّسْنا، فأنزل الله (٢٢٩/أ) عزّ وجلّ: **﴿و من يتق الله يجـعل له مخـرجًا * ويرزقه من حيث لا يـحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرًا﴾**[الطلاق ٢-٣] من الشـدة والرخاء أجـلا" وقال ابن عـبّاس: من قرأ هذه الآية عند سُلطان يـخاف غَشْمَهُ أو عند مَوْجٍ يخاف الغَرَق، أو عند سَبُعٍ، لم يَضُرّه شَئٌ من ذلك»[٦] .

---

(١) وفي ب "فكتب".

(٢) وفي س ، ف "فاستقاها" وهو تصحيف .

(٣) وفي ب ف، س "إني" بدل "لقد".

(٤) وفي ف "أفحلال هي؟" وفي س "فحلال".

(٥) وفي ب ، س "بل هي حلال".

(٦) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الخطـيب في "تاريخه" (٩/ ٨٤/ ٤٦٦٣) فـي ترجمـة سـعيـد بن القـاسم البغدادي؛ وأورده ابن كثير في "تفسيره" (٨/ ١٧٣) تفسير سورة الطلاق وعزاه إلى السدّي في تفسير الطبري (٢٨/ ٨٩) وقال: ورواه ابن جرير أيضًا من طريق سالم بن أبي الجعد مـرسلاً نحوه (٢٨/ ٨٩-٩٠) ؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٣٨) بأن إسماعيل وجويبر روى لهما ابن ماجه، وللحديث طرق أخرى فأخرجه ابن مردويه في "تفـسيره" من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عـباس وقال فيه: ابعث إلى ابنك فليكثر من: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ وأخـرجه الحاكم في "مسـتـدركه" من حديث جابر مخـتـصرًا (٢/ ٤٩٢) في التفـسير وقال: صحـيح الإسناد، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٨١) : تعـقبه الذهبي في "تلخـيصه" وضعّفه والله تعالى أعلم. ا هـ. وأخرج عبد بن حُميد عن سالم بن أبي الجعد، وأبي عبيدة مرسلاً نحوه، =

قـال المصنف: هذا حـديث موضـوع، والضـحّاك ضعـيف، ولـم يسـمع من ابن عباس، وجويبر ليس بشيء، وقد ذكرنا عن أحمد أنه قال: لا يُشتغل بحديث جويبر. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال الدارقطني: إسماعيل كذاب، متروك. وقال ابن حبّان: دجال[١] لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل القَدْح فيه.

* * *

١٣-باب في صلاة الأسير

(١١٩٥) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الحسن بن علي[٢] الجوهري، عن الدارقطني، عن أبـي حاتم بن حـبّان، قـال: روى أَبَانُ بن المُحَبَّر، عن إسـمـاعـيل العـبدي، عن أنس بن مـالك، عن عمـر بن الخطاب: عن رسول اللـه (ﷺ) قال: «الأسير ما كان في إساره، فصلاتُهُ ركعتان حتى يَمُوتَ أو يَفُكَّ [الله][٣] أسْرَهُ»[٤].

قال المـصنف: وهذا باطل، ولا تجوز الرواية عن أبان إلاّ علـى سبـيل الاعتـبار، يروي عن جمـاعة من الثقـات ما ليس من حديثـهم حتى لا يشك المتـبحّر في هذه الصناعة أنه كان / يعملها.[٥] وقال الدارقطني: أبان متروك.[٦] (٢٢٩/ب)

=وأخرج البيهقي مرسل أبـي عُبيدة ووصله من وجه آخرفقال: عن أبي عبيدة عن عـبد الله بن مسعود؛ وقد أورد الحـديث باللفظ الثـاني (ابعث إلى ابنك فليكثـر من لا حـول..) الحـافظ ابن كثـيـر في "تفـسيـره" (٨/ ١٧١-١٧٤) سورة الطلاق وعزاه إلى محـمد بن إسحاق في "سيرته" وإلى ابن أبي حـاتم في "تفـسيره" وينظر: "أسد الغابة" (٥/ ٤١/ ٤٦٢٧).

(١) وفي ب ، ف "دجال باب في..".

(٢) وفي ف "أبو محمد الجوهري".

(٣) زيادة من النسخ.

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان البُستـي في "المجروحين" (١/ ٩٩) في ترجمة أبان بن المحـبّر. قال الذهبي في "الميزان" (١/ ١٥/ ١٧) شيخ مـتروك، وقال أبو الفتح الأزدي: متروك. قـال ابن حبّان: الحديث باطل، وقال الذهبـي في "الترتيب" ١٤٩: فيـه أبانُ بن المحبر تركـوه، عن إسماعـيل العبـدي هالك. يقول المحقق: فيه إشارة إلى أن الأسير في حكم المسافر في أنه يقصر الصلاة والله أعلم ، فالحديث متروك .

(٥) ينظر: "المجروحين" (١/ ٩٨) .

(٦) "الضعفاء" للدارقطني ١٠٦ .

١٤-باب في السّبي

[باب]حديث في فضل السّودان إذا آمنوا

(١١٩٦) أنبأنا[1] محمـد بن عبد الباقي بن أحمـد، قال: أنبأنا[1]حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا[1] أبو نعيم أحمد بن عـبد الله، قال: أنبأنا[2]سليمان بن أحمد، قال: حـدثنا علي بن عبـد العزيز، قال: حـدثنا محمـد بن عمّار الموصلي، قـال: حدثنا عفيف بن سالم، قال: حدثنا أيوب بن عتبة، عن عطاء، عن ابن عمر قال: «جاء رجل من الحبـشة إلى النبي ﷺ يسأله فقال له النبي ﷺ: سَلْ وَاسْتَفْهِمْ. فقال: يارسول الله فُضّلتم علينا بالصـور والألْوانِ والنّبوّة، أفـرأيتَ إن آمنتُ بمثلِ ما آمنتَ به، وعـملتُ بمثل ما عملتَ به، إني لكائن مـعك في الجنة؟ قال: نعم. ثم قال النبي ﷺ: والذي نَفْسِي بيده لَيُرَى بَيَاضُ الأسْوَدِ في الجنة مـن مسيـرة ألف عام[3]، من قال: لا إله إلاّ الله كان له بها عَهْدٌ عند الله عزّ وجلّ، ومن قال: سـبحان الله وبحمده كُتب له مائةُ ألف حسنة وأربع وعشرون ألف حسنة، فقال[4]رجل: كيف نَهْلك بعـد هذا؟ قال: إنّ الرجل ليأتي يوم القيامة بالعَمَلِ، لـو وُضع على جبلٍ لأثْقَلَهُ فتقُومُ النعْمة من نِعَم الله عزّ وجلّ فتكادُ تَسْتَنْفِد[5] ذلك إلاّ أن يتطوّل الله برحمـته، ونزلَتْ هذه السُورةُ: ﴿هل أتـى ...﴾[6] [الإنسان، الآية: ١] إلـى قـولـه: ﴿... و مُلْكًا كـبيـرًا﴾ [الإنسان، الآية: ٢٠] فاستبكى / الحَبَشِيّ حتّى فاضَتْ نفسه. قال ابن عمر: فـلقد رأيتُ رسول الله (ﷺ) (٢٣٠/أ)

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".
(٢) وفي ب "أخبرنا".
(٣) وفي ف "و من قال".
(٤) وفي المجروحين" بزيادة "له".
(٥) وفي "المجروحين": "يستنقذ".
(٦) وفيـه ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ [سورة الإنسان، الآية: ١] إلى قوله عزّ وجلّ: ﴿ وإذا رأيت ثـم رأيت نعيمًا وملكًا كبيرًا ﴾ [الآية: ٢٠] قال الحبشي: إنّ عَيْنيّ لتـريان ما تَرَى عيناك فـي الجنة؟ فـقال النبي ﷺ: نعم فاستبكى الحبشي حتى فاضَتْ نفسه"

يُدْليه في حُفْرته بيده»(١)

قـال أبو حاتم بـن حبّان: هذا حـديث باطل، لا أصل له. وأيوب كـان فـاحش الخطأ. قال يحيى: أيوب ليس بشئ، وقال مـسلم بن الحجّاج: هو ضعيف الحديث، وقال النسائي: مضطرب الحديث (٢).

* * *

١٥-[باب] حديث في الأمر باتخاذ السودان

(١١٩٧) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الحسن بن علي، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حـاتم بن حبّان، قال: حـدثنا محمـد بن المسيّب، قـال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن المفضّل، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أَيْمن بن سُفيان، عن خليفة بن سلاّم، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ)(٣) «اتّخذُوا السُّودان فـإنّ فـيـهـم ثلاثة من سـادات(٤) الجنّة: لُقْمـان الحكيم والنجاشي(٥) وبلال»(٦) .

(١) أخرجه ابن حبان في "المجـروحين" من طريق الحسن بن سفيان، عن محمد بن عـبد الله بن عمار به وقال: أيوب بن عتبـة كان يخطئ كثيـراً ويهم شديدًا حتى فحش الخطأ منه "المجـروحين" (١/١٦٩-١٧٠) وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (١/٤٤٦-٤٤٧) بأن أيوب لم يتّهم بكذب، بل وثق (قال البخاري: هو عندهم ليّن، قال أبو حاتم: أما كُتبه فصحيحة ولكن يحـدث من حفظه فيغلط، وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه، وقال العجلي: يكتب حديثه "الميزان" (١/ ٢٩٠) ، و"التاريخ الكبير" (١/ ٤٢٠) وأخرجه الطبراني وأبو نعيم في "الحلية" من نفس الطريق، ووجدت لأيـوب متابعًا وهو الحسن بن ذكوان عند ابن عسـاكر، والحسن من رجال البخاري وأبي داود والترمذي وابن ماجه فهي متابعة قوية، وله شاهد من مرسل قوي أخرجه أحمد في "الزهد" وآخر من مـرسل ابن زيد أخرجه ابن وهب، ولبـعضه شاهد من حـديث أنس أخرجه البيـهقي في "شعب الإيمان" وحديث أحمد في "الزهد" عن محمد بن مطرف قال حدثني الثقة أن رجلاً أسود كان سأل" وهو معضل وليس فيه الألفاظ المتقدمة "اللآلئ".

(٢) ينظر: "الميزان" (١/ ٢٩٠) ، و"التاريخ الكبير" (٢/ ٤٢) .

(٣) زيادة من ف .

(٤) وفي بعض النسخ و"المجروحين" بزيادة "أهل".

(٥) وفي "اللآلي" و"المجروحين" بتقديم بلال على النجاشي .

(٦) أخرجـه ابن الجـوزي من طريق ابن حبـان في "المجروحين"(١/١٧٩-١٨٠) في ترجـمة أيمن بـن سفـيان، وأخرجـه الطبراني في "الكـبير" (١١/١٩٨ حـديث ١١٤٨٣) من حديث ابن عـباس، قـال الهيثـمي في=

قـال المصنف: هذا حديـث لا يصحّ، والمتّهم به أَبْيَن. قال الـبخـاري: لا يكتب حديث أبين. قال ابن عدي: كل مـا يرويه منكر. قال ابن حبّان: هذا مَتْنٌ باطل، لا أصل له، وأبين كان يقلب الأخبار.[١] وعثمان بن عبد الرحمن كان يَرْوِي عن الثقات الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به.[٢]

* * *

١٦ - [باب] حديث / في ذمّ السُّودان

(٢٣٠/ب)

فيه عن ابن عباس وأم أيمن

و[٣] أما حديث ابن عبّاسٍ:

(١١٩٨) أنبأنا[٤] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا[٤] أحمـد بن علي بن ثابت، قال أخبـرني الحسن بن علي المقـرئ، قال: حـدثنا أحمد بن مـحمـد بن يُوسُف، قال: أنبأنا[٤] محـمد بن جعـفر المطيـري، قال: حدثني بنان، قـال: حدثنا عـبد الله بن رجاء، عن يـحيى بن أبي سُليـمان المديني، عن عطاء، عن ابن عـباس قـال: «ذُكر

= "المجمع" (٤/ ٢٣٦) : فيه أبين بن سـفيان وهو ضعيف، قلت: قال الدارقطني: ضـعيف له مناكير، وفي عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي (في المغني ٤٠٣٦: وثّقَ وقال أبو حاتم: صدوق وقال محمد بن عبد الله بن نمير كذاب) وينظر: "فـيض القدير" (١/ ١١١) ، و"كشف الخفـاء" (١/ ٣٦) ، و"المغير" (ص ١٣-١٤) ، و"الكشف الإلهي" (٨/٨) وضعيف الجـامع الصغير ٩٣، و"الترتيب" ٤٩ب. فـالحديث بهذا الإسناد والمتن ضعيف جداً، أما ما أخرجه الحاكم في "المسـتدرك" (٣/ ٢٨٤) من حديث واثلة مرفوعًا بلفظ "خير السـودان لقمان وبلال ومهجع مولى رسول الله ﷺ" فصحيح الإسناد، ووافقه الذهبي في "تلخيصه" وقد أخرجه ابن عساكر بهذا اللفـظ في "تاريخه" من حديث عبد الرحمن بن جابر مرْسـلاً (٣/ ٢٣٢/ ٢) يقول المحقق: فقد جعل الحافظ السيوطي حديث الحاكم شاهداً لحديث الباب، وعندنا أنه لا يعتبر شاهداً إلا لبعض ألفاظه، لأنه ليس فيه الأمر باتخاذ السودان، ولا أنهم من سادات أهل الجنة، ثم ذكر مهجعًا بدل النجاشي .

(١) ينظر: "الكامل" (١/ ٣٨٤) ، و"الميزان" (١/ ٧٨/ ٢٧٢) .

(٢) ينظر: "المجـروحين" (٢/ ٩٦-٩٧) ولكن قـال ابن مـعين: صـدوق ، وقـال أبو عـروبة: لا بأس به ينظر "الميزان" (٣/ ٤٥) .

(٣) وفي ف "فاما".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

السُّودانُ لرسول[١] الله (ﷺ) فقال: دَعُوني من السُّودان، إنما الأسودُ لِبَطْنِه وفَرْجِه»[٢].

وأما حديث أم أيمن:

(١١٩٩) فأنبأنا عبد الوهّاب، قال: أنبأنا[٣] محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي حَفْص النصيبي، قال: حدثنا عَمْرو بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن خالد الوهبي قال: حدثنا خالد بن محمد من آل الزبير، قال: خَرَجْنَا نتلقى الوليد بن عبد الملك، مع علي بن حُسين فعرض حبشي لركابنا، فقال عليّ بن الحُسين: حدّثَتني أم أيمن أو قال: سمعتُ أم أيمن تقول: «سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إنما الأسودُ لِبطْنِه وفَرْجِه»[٤].

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحّان. أما الأول ففيه: يحيى بن أبي سُليمان. قال البُخاريُّ: هُو مُنْكر الحديث.[٥]

وأما الثاني ففيه: خالد بن محمد. قال العُقيلي: لا يُتابع على حديثه. قال البخاري: هو منكر الحديث. وقال [أبو حاتم][٦] الرازي: / هو مجهول.[٧] (١/٢٣١)

* * *

(١) وفي تاريخ بغداد "عند".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٠٨/١٤) في ترجمة يحيى بن أبي سليمان المديني، وهو منكر الحديث. وفي "الترتيب" ٤٩ب: قاله البخاري فيه".

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/١٤/٤٢١) في ترجمة خالد بن محمد بن خالد بن الزبير، وقال العقيلي: وفي هذا المتن رواية أخرى من وجه أيضًا ليّن لا يثبت. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٤٤) بأن خالد بن محمد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/ ٢٦٣) والحديث أخرجه الطبراني وفيه: خالد بن محمد، وأقره ابن عرّاق في "التنزيه" (٢/ ٣١)، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٤ فالحديث منكر. ثم إن معني الحديث منكر ولما لا ؟ ! ولم يُعلم أن رسول الله ﷺ ذمّ قومًا بسبب بشرتهم أو بسبب جنسيتهم، وليس هذا من خلق الإسلام، وينظر: "الكشف الإلهي" ٩٨، "فيض القدير" (٢/ ٥٥٨).

(٥) ينظر: "الميزان" (٤/ ٣٨٤/ ٩٥٣٥).

(٦) من ب، ف.

(٧) ينظر: "الجرح" (٣/ ٣٥٠)؛ و"الميزان" (١/ ٦٤٠).

١٧-باب حديث في ذمّ الزَّنج

(١٢٠٠) أنبأنا[١] محمــد بن عبد الملك بن خيــرون، قال: أنبأنا[١] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[١] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن (جشمرد)[٢]. قال: حــدثنا أبو سعـيد الأشج، قال: حــدثنا عقـبة بن خـالد، قال: حدثني عنبســة البصري، عن عَمْرو بن ميمــون، عن الزُهري، عن عُروة، عن عائشة قالت:[٣] قــال رســول الله ﷺ: «الزَّنْجي إذا شَبِعَ زَنَى وإذا جَاعَ سَرَق، وإنّ فـيـهم لَسَمَاحةً ونَجْدَةً»[٤]

(١٢٠١) طريق آخر: أنـبأنا[٥] ابن خـيرون، قال: أنبـأنا[٥] ابن مَسْعَدَة، قـال: أنبأنا[٥] حَمْزة، قال: حـدثنا ابن عدي، قال حدثنا الـساجي، قال حدثنا الصـقر بن محمد الأيلي، قال: حدثنا سعـيد بن أبي الربيع السمّان، قال: حدثنا عنبسة القطّان، عن عَمْرو بن مَيْمُون، عن الزُهريّ،عن عُرْوة، عن عائشة: «أن رسول الله (ﷺ)[٦]. قال: الزَّنْجِيُّ حِمَار»[٧].

---

(١) وفي ب،ف "أخبرنا".

(٢) كذا هنا ، وهو الموافق لما في معـجم شيوخ الإسمـاعيلي [٤٤] وسؤالات السـهمي [١٤٢] ، ووقع في تاريخ جرجان [٣٠] "حشمرد" بالحاء المهملة ، وتحرف في الكامل إلى « خثيم ».

(٣) وفي الأصل ذكرت (قالت) مرتين وهو تصحيف .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٩٠٤/٥) في ترجمة عنبسة بن سعيد القطان، وقال ابن عدي: وبعض أحاديثه مستـقيمة وبعضها لا يتابع عليه. فالحديث بهـذا الإسناد ضعيف جدًا ،لأن عنبسة قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان يروي عن الزهري ما ليس من حديثه، وفي حديثه المناكير التي لا يشك من الحـديث صناعته أنها معلولة، كتاب المجروحين (٢ / ١٧٨) وينظر: "الضعيفة" (٧٢٩) .

(٥) وفي ب ، ف "أخبرنا" .

(٦) زيادة من ف .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٩٠٣/٥) وهو مثل الأول.

(١٢٠٢) طريق آخر: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن علي بن عُمر الحافظ، عن أبي حاتم بن حبّان، قـال: حدثنا قاسم بن علي المؤدب، قال: حدثنا المثنى بن الضحّاك، قال: حدثنا محمد بن مروان السُّدّي، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «زَوِّجُوا الأكفاء، وتزوّجوا الأكفاء، واختاروا لِنُطَفِكُمْ، وإيّاكُم والزّنج فإنه خَلْقٌ مُشوَّهٌ»(١).

(٢٣١/ب) - طريق آخر: روى عامر بن صالح الزُبيري، عن هشام بن عُروة / عن أبيه، عن عائشة، عن رسول الله (ﷺ): قال: «إياكم والزّنج فإنه خَلْقٌ مشوّه»(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، أمـا الطريق الأول والثاني ففيه: عنبـسة، قال يحيى بن معين: ليس بشئ، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبّان: منكر الحديث. وأما الطريق الثالث ففـيه: محمد بن مَرْوان، قال يحيى: ليس بثـقة، وقال ابن نمير: كذّاب، وقال البخاريّ: لا يُكتب حديثه البـتّة. وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث. وأمـا الطريق الرابع فقـال يحيى: عـامر بن صالح لـيس بشئ. وقال النسائي: ليس بثقة.(٣).

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٢٨٦) في ترجمة محمد بن مروان السُدّي وقال ابن حبـان: كان محمد يروي الموضوعات عن الأثبات. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٤٥) بأن له طريقًا آخر أخـرجه أبو نعيم فـي "الحلية" من طريق زياد بن سعـد، عن الزهري عن أنس بلفظ: «تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد فـإنه لون مشوّه» قال أبو نعيم: غريب من حـديث زياد عن الزهري لم نكتبه إلاّ من هذا الوجه، وقال ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٣٢) : أورده ابن الجوزي في "الواهيات" وقـال: منكر. وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٣١٤) عن رَوْح بن جبر، ثنا الهيثم بن عدي، عن هشام مولى عثمان، عن هشام بن عـروة عن أبيه عن عـائشة مرفـوعًا، الهيثم كـذاب كذبه ابن معـين والبخاري وأبو داود وغـيرهم. والسُدّي في إسناد ابن الجوزي متهم بالكذب. فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٢) أورده الذهبي في "الميزان" (٢/ ٣٦٠/ ٤٠٨١) وقد حاول السيـوطي في اللآلئ وابن عراق في التنزيه تقويتها بذكر المتابعـات والشواهد للأحاديث الأربعة المذكـورة وفيها من مجـهول وضعيف ومتكلم فـيهم. "التنزيه" (٢/ ٣٢-٣٣) ..

يقول المحقق: إن هذه الأحاديث تـعتبر منكرة، ولم يعرف أن الرسول ﷺ ذم قومًا بسـبب لون بشرتهم أو بسبب جنسيتهم، ومعنى الأحاديث فاسد، وليس من خلق الاسلام اتهام جنس دون جنس قال ابن القيم في "المنار" ص ١٠١ حديث ١٨٤-١٨٦ : أحاديث ذم الحبشة والسودان والزنجي كلها كذب. وينظر: "الفوائد" ص ٤١٥.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٦٠) .

١٨-[باب][1] حديث في مدح الحبش

(١٢٠٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال أنبأنا[2] ابن مسعدة، قال: أنبأنا[2] حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا[2] ابن عدي، قال: حدثنا جعــفر بن أحمد بن مروان، قال: حدثنا عبد الله بن الوليــد، قال: حدثنا حبيب بن أبي حبيب، قــال: حدثنا عبد الله ابن عامر، عن مــحمد بن المنكدر، عن جابر: أنّ رسول الله ﷺ قال: «إن الحـبشة نُجَدَاء[3] أَسْخِياء، وإنّ فيهم ليُمْنًا، فاتّخِذُوهُمْ وامْتَهِنُوهُم،[4] فإنّهم أقوى شئ»[5]

قال المصنــف: هذا حديث لا يصح، وحبــيب هو كاتب مــالك، وقال أحــمد بن حنبل: كان يكذب.[6]

* * *

١٩-باب حديث في ذَمِّهِم

(١٢٠٤) أنبأنا عبد الوهّاب الحــافظ، قال: أنبأنا[7] المبارك بن عبــد الجبّار، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحُسين / الهمذاني، قال: حدثنا الدارقطني. قال: حدثنا (٢٣٢/أ)

(١) وفي ف "باب في مدح الحبش".

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) نُجداء جمع نجيد وهو الشجاع الماضي فيما يعجزه غيره.

(٤) وامتهن: استعمله للخدمة.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٨٢٠) في ترجمة حبيب بن أبي حبيب، وقال ابن عدي: وهذا أيضًا منكر مــوضوع على عبــد الله بن عامر. وحــبيب: كاتب مــالك بن أنس، يضع الحديث، وأقــره السيــوطي وابن عــراق والذهبي في "اللآلئ" (١/ ٤٤٣) و"التنزيه" (٢/ ٢٩)؛ و"التــرتيب" ٤٩ب، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٤١٤ ح ١٧١)، فالحديث موضوع.

(٦) "الميزان" (١/ ٤٥١/ ١٦٩٤).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

الحسن بن محمد بن سعدان، قال: أنبأنا جعفر بن عنبسة، قال: حدثنا عمر بن حفص المكّي، قال: حدثنا ابن جُريج، عن عَطَاء، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله(ﷺ)[١] - ورأى طعامًا فقال - لمن هذا؟ فقال العباس: يا رسول الله للحبشَة، أطعمهم وأكْسُوهُم، فقال: يا عمّ لا تفعل، إنهم إن جاعُوا سَرَقُوا، وإن شبعُوا زَنَوْا»[٢] .

قال المصنف: تفرّد به عُمر بن حفص. قال أحمد: خرقنا حديثه. وقال يحيى: ليس بشئ، وقال النسائي: متروك الحديث[٣] .

٢٠- باب حديث في ترك التُّرْك

(١٢٠٥) أنبأنا[٤] عبد الله بن علي المقري، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد ابن قيداس، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي قال: حدثنا أحمد بن أبي عثمان النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الأزهر، قال: حدثنا يحيى بن المعلّى بن منصور، قال: حدثنا سلمة بن حفص السَّعْدي، قال: حدثنا غسان بن غيلان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «اتركوا التُّرْك ما تركوكم[٥]»[٦] .

---

(١) وفي اللآلي والتنزيه "رأى رسول الله (ﷺ) طعامًا فقال: .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق "الدارقطني" وفيه عمر بن حفص المكي، وليس بشئ ، وأقرّه السيوطي وابن عراق والذهبي، "اللآلئ" (١/ ٤٤٤) ، و"التنزيه" (٢/ ٣١) ؛ و"الترتيب" ٤٩ب، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٤١٥ حديث ١٧٣) ، وابن القيم في "المنار" (١٨٨) . فالحديث متروك إسنادًا ومعناه باطل منكر.

(٣) "الضعفاء" للنسائي ٤٦١، و"الميزان" (٣/ ١٨٩) .

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) و في بعض النسخ تاركوكم .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٤٥-٤٤٦) بأن ابن الأزهر تابعه إسحاق بن أيوب الواسطي أخرجه أبو الشيخ في "الفتن" فزالت تهمته، وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠/ ١٠٣٨٩-١٠/ ٨٨٢، ٨٨٣) وزاد: «فإن أول من يسلب أمتي ملكهم وما خولهم الله بنو قَنْطُوراء» وعند أبي داود في الملاحم من سننه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعًا: «دَعُوا الحبشة ما وَدَعُوكم ، واتركُوا الترك ما تركوكم» حديث ٤٣٠٢، وأخرجه النسائي أتم منه ، وجاء من حديث عبد الله بن عَمْرو أخرجه أبو داود والنسائي ومن حديث معاوية أخرجه الطبراني. قال الإمام الخطابي: =

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال ابن حبان: سلمة بن حفص يضع الحديث،[١] لا يحلّ الاحتـجاج به، قال: وقـد جرّبتُ على أحـمد بن الأزهر الكذب[٢] .

***

٢١-باب[٣] في ذمّ الخِصْيَان

(١٢٠٦) أنبأنا[٤] هبة الله / بن أحمد الحـريري، قال: أنبأنا[٤] إبراهيم بن عمر (٢٣٢/ب) البرمكي، قال: أنبأنا أبو بكر بن بخيت الدقاق، قال: حدثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة، قال: حـدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن إبراهيم القـاساني، قال: حدثنا محمد بن الحُسين بن محمد بن الهيـثم الهمذاني، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن حمران الرقّي، قال: حـدثنا إسحاق بن يحيى[٥]، قال: حـدثنا ابن أبي نَجيح، عن مـجاهد، عن ابن عـباس قـال: قال رسـول الله ﷺ : «لو علم الله عـزّ وجلّ في الخِصيان خيـرًا لأخرج من أصلابهم ذرّية يعبدون الله تعـالى، ولكن علم أن لا خير فيهم فَأَجَبَّهُمْ»[٦] .

=اعلم أن الجمع بين قـوله تعالى﴿ قاتلوا المشـركين كافة ﴾ وبين هذا الحديـث أن الآية مطلقة والحديث مقيد فيحمل المطلق على المقيد، ويجعل الحديث مخصصًا لعموم الآية، وقال الطيبي: يحتمل أن تكون الآية ناسخة للحديث لضعف الإسـلام، وأما تخصيص الحبشـة والترك بالوداع فإن بلاد الحبشة بينهـا وبين المسلمين تهامة وقفـار فلم يكلف المسلمين دخـول ديارهم لكثرة التـعب،وَعِظَم المشقـة وأما التُرك فَبَأْسُهُم شـديد، وبلادهم باردة، والعرب وهم جند الإسلام كانوا من البلاد الحارّة فلم يكلّفهم دخول بلادهم فلهذين السّرين خصّصوا، أن الأمر في الحديث للرخـصة والإباحة لا للوجوب ابتـداءً أيضًا، وقد أعزّ الله الإسلام وأهله فـيما هنالك. "بذل المجهود" (١٧/ ٢١٥-٢١٦) فدخل التـرك الإسلام وخدموا الدين ولله الحمد. فـالحديث له أصل كما تقدم وليس بموضوع والله أعلم.

(١) ينظر: "المجروحين" (١/ ٣٣٩) .

(٢) "المجروحين" (١/ ١٦٣-١٦٥) .

(٣) وفي ف "حديث في ذم".

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٥) وفي س "إسحاق بن أبي يحيى".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. وقال السيـوطي: آفته إسحاق. وقال ابن عراق: لعله إسحاق بن أبي يحيى الكعبي. قال الذهبي: وهو هالك، يأتي بالمناكـير عن الأثبات"الميزان" (١/ ٢٠٥) ؛ وقال الذهبي في=

قال المصنف: هذا حـديث موضوع علـى رسول الله (ﷺ) قال يحـيى بن معين: إسحاق بن يحيى[1] ليس بشئ، وقال أحمد بن حنبل والنسائي: متروك الحديث.

* * *

٢٢-باب بيان أنّ شرّ المال في آخر الزمان المماليك

- روى يزيد بن سنان الرهاوي، عن محمـد بن أيّوب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «شَرُّ المال في آخر الزّمان المَمَاليك»[2]

قال المصنف: هذا حـديث لا يصح. قال يحيى: يزيد ليس بشئ. وقـال النسائي والأزدي: متروك الحديث.[3]

* * *

٢٣-باب المنع من أذَى أَهْلَ الذّمة

(١٢٠٧) أنبأنا[4] القزاز، قـال: أنبأنا[4] الخطيب، قال: أخـبرنا محمـد بن عُمر الداوودي، قال: حدّثنا عبد الله بن / محمد الشاهد، قـال: حدثنا العبّاس بن أحمد (٢٣٣/أ)

= "الترتيب" ١٥٠أ: إسحاق بن نجيح متّهم فأقره ابن القيـم في "المنار المنيف" (ص ١٠١ حديث ١٩٠)، والشوكـاني في "الفوائد"(ص ٥٠٩ حديث ١١٧) وينـظر: "كشف الخفـاء" (٢١٠٣)، و"اللؤلؤ المرصوع" (٤٢٩) فالحديث متروك إسناداً ومعناه باطل.

(١) كـذا في الأصل "يحيى" وهوالصحيح، وفي باقي النسخ "نجيح" وهو مصحف. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٦ / ٢١٥) و "الميزان" (١ / ٢٠٤ / ٨٠٢). و"المغني" ١ / ٧٥.

(٢) قال السيوطي: أخرجه أبو نعيم. ولم يتـعقبه وانظر"اللآلئ" (٢/ ١٤٠). وقال ابن عراق: إن يزيد بن سنان أبي فروة من رجـال الترمـذي وابن ماجـه وقال البخـاري: مقـارب الحديث وهذه صـيغة توثـيق. "الميزان" (٤/٤٢٧/٥-٩٧٠). وقال الألبـاني في "الضعـيفـة" (٧٤٠): رواه أبو الحسن الحلبي فـي "الفوائد المنتـقاة" (١/١١/١) وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٩٤) عن أبي فـروة يزيد بن سنان به، ومن هذا الوجه رواه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٢٦٤) وقال: وهذا الحديث لا يرويه إلا يزيد بن سنان عن مـحمد بن أيوب، ويزيد بن سنان له أحاديث مما لا يوافـقه الثقات عليـها. وقد جزم ابن القيـم في "المنار" (ص ١٠١ حديث ١٩١) بأنه حديث موضوع. فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٣) نفس المصدر السـابق.

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

المذكّر، قال: حدثنا داود بن علي بن خلف، قال: حـدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حـدثنا عيـسى بن يُونس، عن الأعـمش، عن أبي سـفيـان، عن جـابر قال: قـال النبيﷺ: «من آذَى ذِميا فأنا خَصمُه، ومن كنتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ يوم القيامة»[١].

قال الخطيب: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، والحَملُ فيه عندي على المذكّر، فإنه كان غير ثقة، والله أعلم.

قال المصـنف: ونقلتُ من خط القاضي أبي يعلـى محمـد بن الحسين بن الـفراء، قال: نقلـت من خط أبي حفص البـرمكي قال: سمـعت أبا بكر أحمـد بن محـمد الصَيدلاني يقول: سمعت أبا بكر المروزي يقول: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: أربعة أحاديث تَدُورُ عن رسول الله ﷺ في الأسواق ليس لها أصل:

- «من بشرني بخروج آزار بشّرتُه بالجنّة» «ومن آذى ذِميًا فأنا خصمُه يوم القيامة».
- «ونحركم يوم صومكم» .
- «وللسائل حق وإن[٢] جاء على فرسٍ»[٣] .

* * *

(١) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب "تاريـخ بغداد" (٨/ ٣٧٠/ ٤٤٧٢) وقـال ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ١٨٢) : زاد الحافظ ابن حجر بعد نقله كلام الخطيب هذا فـقال: وليس له راوٍ غير أبي القاسم بن الثلاج وهو متهم بالاختلاق والله أعلم. "اللسـان" (٣/ ٢٣٦/ ١٠٤٦) ، وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمته (٢/ ٣٨١/ ٤١٥٨) وقال: ومن بلاياه أتى بخبر متنه. . . ، الحديـث. فالحديث بهذا الإسناد ضـعيف، ولكن يتـقوي معـني الحديث بما يأتي: قـد ورد حديث عن ابن عـباس بمعناه، أخـرجه العـقيلي فـي "الضعـفاء" (٣/ ٤٤/ ١٠٠١) في ترجمة عبد الحميد بن يوسف الجزري بلفظ «مـن ظلم معاهداً كنتُ خصمه يوم القيامة، ومن كنت خصـمه خصمـته» وقال الحافظ العـقيلي: ولا يتابع على حـديث عبد الحمـيد بن يوسف، وليـس بمشهـور في النقل، وقـد يُروى من طريق آخر يقـارب هذا الطريق بهذا اللفظ، وورد حـديث: «ألا مَنْ ظلم مُعَاهدًا أو انتقصه حقًا، أوكلفه فـوق طاقته أو أخذ منه شيئًا بغير طيب نفس منه، فأنا حجـيجه يوم القيامة» أخرجه أبو داود، (كتاب الخراج والإمارة باب ٣١, ٣٣ حديث ٣٠٥٢) وإسناده حسن فالحديث له أصل كما تقدم، وليس بموضوع .

(٢) وفي ف "و لو جاء".

(٣) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" وقال: قال الحافظ أبو الفضل العراقي في "نكته على ابن الصلاح " : لا يصح هذا الكلام عن أحمد بن حنبل فـإنه أخرج منها حديثًا في "المسند" وهو حـديث "للسائل حق وإن جاء على فَرَسٍ» (١/ ٢٠١). وقد ورد من حديث عليّ وابنه الحسين وابن عباس والهرماس بن زياد، وأما حديث علي =

تم بحمد الله المجلد الثاني ويتلوه
إن شاء الله المجلد الثالث وأوله:
18 كتاب البيع والمعاملات

=فأخرجه أبو داود في سننه بإسناد جيّد (كتاب الزكاة باب ٣٣ ح ١٦٦٦) ؛ وأما حديث الحسين فأخرجه أحمد (١/ ٢٠١) وأبو داود (١٦٦٥) وهو إسناد جيّد رجاله ثقات؛ وأما حديث ابن عباس فأخرجه ابن عدي من رواية إبراهيم بن زيد عن سليمان الأحول عن طاوس عنه؛ وأما حديث الهرماس فأخرجه الطبراني من رواية عثمان بن فائد عن عكرمة عنه؛ وكذلك حديث «من آذي ذميًا» هو معروف أيضًا فروي أبو داود من رواية صفوان بن سليم عن عدة من أولاد الصحابة عن آبائهم دِنيَةً عن رسول الله ﷺ قال: «ألا مَنْ ظلم معاهدًا أو أنقصه أو كلّفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئًا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة» (إمارة باب ٣٣ حديث ٣٠٥٢) وإسناده جيد، وإن كان فيه من لم يسمّ فإنهم عدّة من أبناء الصحابة يبلغون حدّ التواتر الذي لا يشترط فيه العدالة فقد رُوِّينا في "سنن البيهقي الكبري" فقال: في روايته عن ثلاثين من أبناء الصحابة. وأما الحديثان الآخران فلا أصل لهما انتهى. "اللآلي" (٢/ ١٤٠-١٤١) و"التنزيه" (٢/ ١٨١-١٨٢)

فهرس المجلد الثاني من الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة

7 - كتاب الفضائل والمثالب

حديث (٥٤٣ ـ ٩٢٠)

أبواب في ذكر الأشخاص

الموضـــوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحة

أبواب ذكر الأماكن في الفضائل والمثالب

الموضـــــــوع الصفحـة

أبواب ذكر الأيام والشهور في الفضائل والمثالب

« كتب العبادات »

8- كتاب الطهارة

حديث (٩٢١ - ٩٤٢)

الموضـــــوع الصفحة

9 - كتاب الصلاة

حديث (٩٤٣ - ١٠٣٣)

الموضـــــوع الصفحة

أبواب في ذكر الجمعة

أبواب في قيام الليل

أبواب ذكر صلوات اشتهر بذكرها القصاص واشتهرت بين العوام ولا أصل لها

الموضـــــــوع	الصفحـة

صلوات تفعل لأغراض

الموضـــــوع الصفحـة

12 - كتاب فعل المعروف

حديث (١٠٧٣ - ١١٠١)

13 - كتاب مدح السخاء والكرام

حديث (١١٠٢ - ١١١٥)

الموضـــــوع	الصفحـة

14 - كتاب الصوم

حديث (١١١٦ - ١١٥١)

الموضـــــــوع	الصفحـة

15 - كتاب الحج

حديث (١١٥٢ - ١١٧٥)

الموضوع الصفحة

16 - كتاب السفر

حديث (١١٧٦ - ١١٨١)

17 - كتاب الجهاد

حديث (١١٨٢ - ١٢٠٧)

الموضـــــوع	الصفحة

* * *

تم بحمد الله

فهرس موضوعات المجلد الثاني

كتاب الموضوعات

من الأحاديث المرفوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الموضوعات

من الأحاديث المرفوعات

النشرة الصحيحة الكاملة على ثماني نسخ خطية

تأليف

الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر

ابن الجوزي

حققه نصوصه وعلق عليه

الدكتور نور الدين بن شكري بن علي بوياجيلار

الجزء الثالث

أضواء السلف

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

مكتبة أضواء السلف - لصاحبها علي الحزني

الرياض - شارع سعد بن أبي وقاص - بجوار بنده - ص ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١
ت ٢٣٢١٠٤٥ - محمول ٠٥٥٤٩٤٣٨٥.

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

- المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي.
- قطر: مكتبة ابن القيم. ت ٨٦٣٥٣٣.
- باقي الدول: دار ابن حزم - بيروت. ت ٧٠١٩٧٤.

18
كتاب البيع والمعاملات

١-باب ذمّ التاجر

فيه أحاديث:

(١٢٠٨) الحديث الأول: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدّثنا الحسن بن سُفيان، قال: حدثنا/ إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلي، قال: حدّثنا الحارث [بن عَبِيدة] عن ابن خُثَيْم[١]، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، «أن النبي ﷺ أتى على جماعة من التجّار، فقال: يا معشر التجار! فاستجابوا، ومَدُّوا أعنَاقهم، فقال: إنّ الله عزّ وجلّ بَاعِثُكُمْ يوم القيامة فُجّاراً إلاّ مَنْ صَدَقَ، ووَصَلَ، وأدّى الأمَانة»[٢] . (٢٣٣/ب)

قال ابن حبّان: ليس لهذا الحديث أصل صحيح يُرْجع إليه، والحارث [بن عَبِيدة] يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم[٣] .

---

(١) وهو: عبد الله بن عثمان بن خُثيم. وفي الأصل وبعض النسخ عبيد وهو خطأ.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البُستي في "المجروحين" (١/ ٢٢٤-٢٢٥) في ترجمة الحارث بن عبيدة الحِمصي.

(٣) و قال ابن عراق: وجاء من حديث أنس أنه ﷺ دخل سوق المدينة فقال: "ألا إنّ التاجر فاجر ألا إنّ التاجر فاجر" (و هو الحديث الثالث في الباب) تُعقِّبَ: بأن الحديث صحيح رُوِيَ من عدّة طرق أخرجه الترمذي في البيوع باب ٤، وابن ماجه في التجارات باب ٣؛ وأحمد في "المسند" (٣/ ٤٢٨, ٤٤٤)؛ والحاكم وصححه، وابن حبّان في صحيحه (٧/ ٢٠٥) والضياء المقدسي في "المختارة" من حديث رفاعة بن رافع أنه خرج مع رسول الله ﷺ فقال: يا معشر التجار، إن التجار يُبعثون يوم القيامة فجاراً إلاّ من اتقى الله وبرّ وصدق"؛ والحاكم وصححه، من حديث عبد الرحمن بن شبل (٢/ ٧ البيوع) : سمعت رسول الله ﷺ يقول: التجّار هُم الفجار، قالوا: يا رسول الله أليس قد أحلّ الله البيع؟ قال: بلى ولكنهم يحلفون فيأثمون" وأخرج مُسَدّد في "مُسنده" عن علي قال: «التاجر فاجر إلاّ من أخذ بالحق وأعطاه» وقال ابن عراق: قلت: وأخرج البيهقي في "الشعب" من حديث البراء بن عازب: أتانا رسول الله ﷺ وفيه: «التجار يُحشرون يوم القيامة فجاراً إلاّ من اتقي وبرّ وصدق» حديث (٤٨٤٨) وقال الحافظ ابن حجر: اغترّ ابن الجوزي بكلام ابن حبان، فأورد =

(١٢٠٩) الحديث الثـاني: أنبأنا[١] محـمد بن عـبد الملك، قـال: أنبأنا[١] ابن مسعدة، قال: أنبأنا[١] حمزة، قال: حدثنا ابن عَديّ، قال: أنبـأنا عمر بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا محمد بن عـيسى المدائني، قال: حدثنا سلاّم بن سُليمان، قال: حدثنا حمزة الزيات، عن الأجلح بن عبد الله الكِنْدي، عن الضحّاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ)[٢]: «إن الله بعـثني مَلْحمَةً ومَرْحـمَةً، ولـم يَبْعَثْني تاجراً ولا زراعًا، وإنّ شرار الناس يوم القيامة التجّار، والزراعون إلاّ من شحّ على دينه».[٣]

قـال المصنف: هذا حديث لا يصح عـن رسول الله (ﷺ) قـال يحيى: سـلاّم لا يُكتب حديثه، وقال البخـاري والنسائي والدارقطني: هو متروك.[٤] وقال ابن حبّان:

= الحديث في الموضوعات، وابن حبّان لم يقل ذلك إلا لمخالفة الحارث بن عُبيد في إسناده، فإنه رواه عن أبي خثيم عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس والمحفوظ: عن أبي خثيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جدّه فـرواية الحارث شاذة، وهو صدوق أخـرج له الشيخـان من حديثه المسـتقيم فـالحكم على مثل هذا المتن بالوضع يدل على تهـوّر انتهى. وقال الشـمس السخاوي: ويدل على أن كـلام ابن حبـان ليس على إطلاقه إخراجه للحديث في صحيحه، وقول شيخنا: الحارث بن عُبيد سهو تبع فيه ابن الجوزي، وإنما هو الحارث بن عَبيدة وليس هو من رجال الشيخين انتهى. وقال ابن حـجر في "تعجيل المنفعة" رقم ١٦١: وقد تناقض بن حبان فـيه فذكر الحـارث في كتاب الثـقات وقال: روى عنه أهل مصـر وهو الذي يقال له الحارث بن عمـيرة الكلاعي عداده في أهل الشام سكن مصـر. يقول المحقق: والصحيح فيه كمـا قال السخاوي هو: الحارث بن عبيدة أبـو وهب قاضي حمص الكلاعي عن عبد الله بن عـثمان بن خثيم وليس هو الحارث بن عـبيد. ينظر "الميزان" (١/ ٤٣٨) ؛ و"اللسان" (٢/ ١٥٤) ؛ و"الجرح" (٣/ ٨١) و"تعـجيل المنفعة" (ص٧٨ رقم ١٦١) فـالحـديث بمتـابعـاتـه وشـواهده صـحـيـح. ويراجع الدر الملتـقـط ٦١، الأباطيل (٢/ ١٢٣ ح ٥١٦)، و"الفوائد" ١٤٠.

(١) و في ف ، ب "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف .

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١١٥٨) في ترجـمة سلاّم بن سليمـان وقال ابن عدي: وهذا عن حمزة غير محفوظ. وأخرجـه الجوزقاني في "الأباطيل" حديث ٥١٦. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٤٣) بأن الدارقطني أخرجه في "الأفراد" وقد تابع الحُسين بن نصر الحـوشي محمد بن عيسي عن شيخهـما سلام بن سليمان؛ وأن أبا نعـيم أخرجه في "الحلية" عَن ابن عباس من غـير هذا الوجه ينظر: "تنزيه الشريعة" (٢/ ١٩١) .

(٤) و في "التهذيب" (٤/ ٢٨٣-٢٨٤/ ٤٨٧) في سـلاّم بن سليمان بن سوار الثقفي مـولاهم أبو العباس المدائني الضرير ابن أخي شبابة قال العقيلي: لايُتابع على حديثه، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بالقوي، وقال النسائي في الكنى: ثقة مـدائني. وأما الذي نقل ابن الجوزي عن البـخاري والنسائي والدارقطني في أنه مـتروك هو: سلاّم بن سُليم (أو سليمان) السعدي الطويل وهو دون الأول والله أعلم.

والأجلح كان لا يدري ما يقول.(١) قال الدارقطني: ومحمد بن عيسي ضعيف.(٢)

- الحديث/ الثالث: روى حفص الربَّالي، عن أبي سُحيم، عن عبد العزيز بن (٢٣٤/أ) صُهيب، عن أنس، عن النبي ﷺ: «أنه دَخَلَ سُوقَ الْمدينة، فقال: ألاَ إنّ التاجر فاجر، ألا إنّ التاجر فاجر»(٣).

قال المصنف: وهذا لا يصحّ، وأبو سُحَيْم اسمه: مبارك بن سُحيم، قال البُخاريّ وأبو حاتم: هو منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به(٤).

قال المصنف: وقد روي من طريق آخر عن أنس بإسنادٍ فيه مجاهيل، أنّ النبي ﷺ قال: «شرار الناس التُجَّار والزُرَّاع»(٥).

* * *

٢-باب اختلاف الرّزق في السَّعي

(١٢١٠)أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، قال: حدثنا عليّ بن الحُسين بن محمويه الصُوفي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الليث، قال: حدثنا عبدان بن عبد الفراوي، قال: حدثنا زيد بن الحسن الصائغ، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حُمَيْد الطويل،

---

(١) في "المجروحين" (١/ ١٧٥) .

(٢) و في "الضعفاء" للدارقطني ٤٨٤ .

(٣) أخرجه الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" (٢/ ١١٣) حديث ٥٠٦ كتاب البيوع وقال: هذا حديث باطل وأبو سحيم اسمه المبارك بن سحيم. وقد ذكرنا تعقب السيوطي على هذا الحديث في الحديث قبل هذا فليراجع!

(٤) "الضعفاء" للنسائي ٥٧٥؛ و"الضعفاء الصغير" ٣٦٤؛ و"المجروحين" (٣/ ٢٣) .

(٥) أخرجه الجوزقاني بإسناده في "الأباطيل" (٢/ ١٢٣ ح ٥١٥ باب المزارعة) وقال: هذا حديث باطل وفي إسناده من المجاهيل غير واحد. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٩١) قلت: ولم يتعقبه السيوطي وشاهده الحديث الذي عند أبي نعيم المذكور في التعقب (في الحديث الثاني من هذا الباب) قبله. إن صلح رجاله للاستشهاد بهم كما هو قضية التعقب به والله تعالى أعلم .

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله الأرزاقَ قبل الأجْسادِ بألفَي عام فَبَسطَهَا بين السماء والأرض، فَضَرَبَتْها الرياحُ فوقَعَتْ في المشارق والمغارب، فمنه ما وقع رزقُهُ في ألفي مَوْضِعٍ، ومنه ما وقع رزقُه في ألف موضع، ومنه/ ما وقع رزقُهُ (٢٣٤/ب) على باب داره، يَغْدُوا إليه ويَرُوحُ حتى يأتيه أجلُهُ»[١].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، وفيه ضُعفاء ومجاهيل.

* * *

٣-باب سبب الغَلَاءِ والرخص

فيه عن علي وأنس:

(١٢١١) فأما حديث علي رضي الله عنه: فأنبأنا[٢] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا[٢] عبد الصمد بن المأمون، قال: أخبرنا[٣] الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن علي الخَواص، قال: حدثنا سُفيان بن زياد بن آدم، قال: حدثنا عبد الله بن أبي علاج الموصلي،[٤] قال: حدثني أبي، عن محمد بن علي بن الحُسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: «غلا السّعرُ بالمدينة، فذهب أصحاب النبي ﷺ إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله! غلا السّعْرُ، فَسَعِّرْ لنا، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله عزّ وجلّ هو المُعطي، وهو المانعُ، وإن لله ملكًا اسمُه عمارة على فرسٍ من حجارة الياقوت، طُولُهُ مَدّ بصره، يَدُورُ في الأمصار ويقف في الأسواق،

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري وفي إسناده ضعفاء ومجاهيل. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٩١-١٩٢) قلت: هذا لا يقتضي أن يكون موضوعًا، لكن جزم الذهبي في تلخيصه (اي ترتيب الموضوعات٠ ٥١أ) بوضعه قال: وضع على يزيد بن هارون عن حميد عن أنس، وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٤٣) . وله طريق آخر عن حميد أخرجه الديلمي عن علي بن عاصم عنه قلت (أي ابن عراق) : في سنده من لم أعرفهم والله تعالى أعلم، وقال الشيخ المعلمي: وفي سند الديلمي: عن علي بن عاصم، وحاله معروف. ينظر: "الفوائد" ص١٤١ . وفردوس الأخبار (٢٧٦٢) فالحديث ضعيف جداً والله أعلم .

(٢) و في ب ، ف "أخبرنا".

(٣) و في ب ، ف "أنبأنا".

(٤) و قال الذهبي في "الترتيب" "هو هالك".

فيُنادي: ألا لِيَغْل كذا وكذا، ألا ليرخص كذا وكذا»[١].

وأما حديث أنسٍ: فله أربعة طُرُق:

(١٢١٢) الطريق الأول: أنبأنا[٢] القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا العتيقي والتنوخي قالا: أنبأنا/ أبو الحَسَن عليّ بن محمد بن عبيد الله (٢٣٥/أ) الزُهْرِيّ، قال: حدثنا أبو يَعْلى المَوْصِلي، عن شَيْبَان بن فرّوخ،[٣] عن عبد العزيز بن صُهيب، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إنّ لله تعالى ملكًا...»، فذكر نحو حديث علي عليه السلام[٤].

(١٢١٣) الطريق الثاني: أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي قال: حدثنا[٥] أبو الحسن سهل بن عبد الله الغازي قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي النقاش قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى الزاهد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سلمة[٦] قال: حدثني محمد بن عبد الرحيم قال: حدثني ابن أبي العِلاَج[٧] المَوْصلي عن حمّاد بن عَمْرو النّصيبي،[٨] عن زيد بن

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وأخرجه الخطيب عن الحسن بن محمد الخلال، عن عبد الله بن عثمان الصفار، عن أحمد بن عيسى بن علي الخواص به في "تاريخ بغداد" (١٢/ ٩٢-٩٣) وقال: والحديث بهذا الإسناد أليق وأشبه منه بالإسناد الأول (أي الإسناد الآتي حديث أنس) وإن كانا جميعًا موضُوعَيْن. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٤٢: وحكم ابن الجوزي بكونه موضوعًا من حديث علي لا يُنافي ثبوته من حديث غيره كما هر معروف من اصطلاح هذا الفن. يقول المحقق: فأول الحديث قد رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه و الدارمي والبزار وأبو يعلى من طرق كما سيأتي بيانه. أما قوله «و إنّ لِلّه ملكًا يقال...» فهو من طريق الكذابين والضعفاء ولم يروه أصحاب السنن.

(٢) و في ف ، ب "أخبرنا".

(٣) و في "تاريخ بغداد": "عن ابن فرج، عن سعيد بن مسلم عن عبد العزيز" وهو تصحيف .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢/ ٩٢/ ٦٥٠٩) قال الخطيب: قال التنوخي: لم يسند لنا الزهري غير هذين الحديثين .

(٥) و في ف "أخبرنا".

(٦) و في ف "ابن منده" بدل "سلمة" وهو تصحيف.

(٧) و هو هالك كما قال الذهبي.

(٨) و قال الذهبي في "الترتيب": ٥٠أ: "حماد بن عَمرو متّهم".

رُفيع،[١] عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): «إنّ للّه مَلَكًا من حِجَارة يقال له: عمارة يَنْزِلُ كُلّ يومٍ على حِمَارٍ من حِجَارَةٍ فيسعّر الأسْعار ثم يعرج»[٢].

(١٢١٤) الطريق الثالث: وبالإسناد عن محمد بن عبد الرحيم قال: حدثني السّرِيّ البغدادي قال: حدثنا علي بن عاصم عن حُمَيْد عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «إنّ للّه مَلَكًا من يَاقُوتة حَمْراء ينزل على دابّةٍ من زُمردة خضراء كُلّ يَوْمٍ فيسّعرُ الأَسْعَارَ ثُمَّ يعرج»[٣].

(١٢١٥) الطريق الرابع: أنبأنا[٤] محمد بن ناصر وعلي بن أبي عُمر قالا: أنبأنا[٤] أبو الحسن بن أيوب قال:/ أنبأنا[٤] أبو علي بن شاذان قال: أنبأنا[٤] أبو الحسن (٢٣٥/ب) علي بن الحسن القاضي قال: حدثنا إسماعيل بن العباس بن محمد الورّاق قال: حدثنا أبو بدر عبّاد بن الوليد[٥]. وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[٦] أحمد ابن علي بن ثابت قال: أخبرنا علي بن أبي علي قال: أنبأنا[٦] أبو الفرج محمد بن جعفر الصالحي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن المؤمّل قال: حدثنا الحُسين بن السكن. وأنبأنا عبد الوهّاب قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قالوا: حدثنا العباس بن بكّار[٧] الضّبّي - و المعنى واحد - قال: حدثنا عبد الله بن المثنى قال: حدثني ثمامة بن عبد الله عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «الغَلاءُ والرخص جُنْدَانِ من جُنُود[٨] اللّه يُسمّى أحدهما الرَّغْبة والآخَرُ الرَّهْبة، فإذا أراد اللّه

(١) و في ف "عن يزيد بن زريع" وهو تصحيف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد محمد بن علي النقاش في "موضوعاته" وينظر «اللسان» (٢/ ٣٥٠/ ١٤٢٠) في حماد بن عمرو.

(٣) أخرجه النقاش في موضوعاته.

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ب، ف "الوليد ح وأخبرنا عبد الرحمن".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٠أ: فيه عباس بن بكار: كذاب".

(٨) وفي ف "من جند".

أَنْ يُغْلِيه قَذَفَ في قُلُوب التُّجَّار الرَّغْبَة، فَحَبَسُوا[١] مَا في أَيْدِيهم، وإذا أراد اللّه أن يرخّصه قَذَفَ في قُلُوب التجّار الرَّهْبَةَ فأخْرَجُوا ما في أيديهم» وقال أبو بَدْر: «فأخرجوه»[٢].

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحّان، أما حديث علي عليه السلام فانفرد به ابن أبي علاج، وهو عبد الله بن أيوب بن أبي علاج الموصلي. قال ابن عدي: له أحاديث/ مناكير. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، فلا يشك السّامع أنه كان يضعها.[٣] (٢٣٦/ ١)

وأما حديث أنس ففي الطريق الأول: الزهري سرق حديث علي عليه السلام وجعل له إسنادا آخر. قال أبو بكر الخطيب: كان الزُهري كذّابًا. وهذا الحديث موضوع.[٤]

وأما الطريق الثاني ففيه ابن أبي علاج وقد تقدّم جَرْحُهُ. وفيه حمّاد بن عَمْرو قال

---

(١) و في "تاريخ بغداد": قذف الرغبة في صدر التجار، فرغبوا فيه فحبسوه".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨/ ٥٠/ ٤١٠٩) في ترجمة الحُسين بن السكن القرشي. والخطيب أخرجه من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٦٣/ ١٣٩٩) في ترجمة العباس بن بكّار الضبّي وقال العقيلي: إنّ هذا حديث باطل لا أصل له. وتعقبه الحافظ ابن حجر في "تخريج أحاديث الرافعي فقال: أغرب ابن الجوزي بذلك فإن الحديث صحيح ثابت عن أنس أخرجه الترمذي في كتاب البيوع (باب ٧٣ حديث ١٣١٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح ومتنه: «غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله! سعّر لنا فقال: إن الله هو المسعّر القابض الباسط الرزاق، وإني لأرجو أن ألقى ربي وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال» وأخرجه أبو داود في كتاب البيوع باب ٤٩، حديث ٣٤٥١؛ وابن ماجه في كتاب التجارات باب ٢٧ حديث ٢٢٠٠؛ والدارمي بيوع باب ١٣؛ وابن حبان في "صحيحه" وأحمد في "مسنده" (٢/ ٣٣٧، ٣/ ٨٥) من طريق حماد بن سلمة وغيره عن أنس وإسناده على شرط مسلم، وعند ابن ماجه والبزار نحوه من حديث أبي سعيد بإسناد حسن، وعند أحمد وأبي داود عن أبي هريرة بإسناد حسن، وعند الطبراني في "الصغير" عن ابن عباس؛ وفي "الكبير" عن أبي جحيفة انتهى. وقال السيوطي: ومراده صدر الحديث لا آخره. وقال العلامة صبغة الله المدراس في "ذيل القول المسدد" ص ١١٣: قلت: الجملة الأخيرة التي وقعت في حديث علي وأنس -أعني نداء الملك- اتفق الحفاظ على وضعها، أما الجملة الأولى فهي صحيحة ثابتة فتساهل ابن الجوزي في الحكم على الجميع بالوضع فتنبّه! وينظر: "الأسرار" ص ١٢٥٨، و"المنار المنيف" (ص ١٠١ حديث ١٨٣).

(٣) ينظر: الكامل (٤/ ١٥٢٧)، و"المجروحين" (٢/ ٢٧-٢٨).

(٤) تاريخ بغداد (١٢/ ٩٢).

يحيى: كان يكذب ويضع الحديث. وقال الفلاس والنسائي: متروك الحديث.[١]

وأما الطريق الثـالث ففـيه: السَّريّ البغـدادي. قال عبـد الرحمن بن خـراش كان يكذب، وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث.[٢]

و أما الرابع[٣] ففيه: العـباس بن بكار. قال الدارقطني: هو كذّاب.[٤] وعبد الله ابن المثنى ضعيف عندهم.[٥]

* * *

٤-بابُ ذَمّ مَنْ تَمَنَّى الغَلاَء

فيه عن ابن عُمر، وأبي هريرة

فأمّا حديث ابن عُمر:

(١٢١٦) أنبأنا[٦] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[٦] أحمد بن علي[٧] الخطيب قال: أنبأنا[٦] هناد بن إبراهيم قـال: أنبأنا[٦] محمـد بن أحمد البخـاري قال: حدثنا محمد بن يُوسف بن رِذَام قال: حـدثنا عبد الله بن عُبيد الشيبانـي قال: حدثنا أحمد ابن جعفر بن سلم قال:/ حدثنا سليمان بن عيسى[٨] قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رَوّاد عن نافعٍ ،عن ابن عُمـر، عن النبي ﷺ قـال: «مَنْ تَمَنّى الغَلاَء على أمّتي ليلةً أَحْبَطَ اللّه عَمَلَهُ أَرْبَعين سَنَةً»[٩].

(٢٣٦/ب)

---

(١) ينظر: "الميزان" (١/ ٥٩٨/ ٢٢٦٢).

(٢) ينظر: "الكامل" (٣/ ١٢٩٨) وهو: السرّي بن عاصم يكنى أبا سهل؛ و"اللسان" (٣/ ١٢).

(٣) و في ب "و أما الطريق الرابع".

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٩٠)؛ و"الميزان" (٢/ ٣٨٢)؛ و"اللسان" (٣/ ٢٣٧).

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/ ٤٩٩/ ٤٥٩٠).

(٦) و في ب ، ف "أخبرنا".

(٧) و في ب ، ف "علي بن ثابت".

(٨) و قال الذهبي في "الترتيب" ١٥٠أ: فيه سليمان بن عيسى "كذاب".

(٩) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في "تاريخـه" (٤/ ٦٠/ ١٦٧٦) وقال الخطيب: زاد السـعدي قـال سليمان: (يعني في الطعـام) منكر جداً. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٤٥) : وأخرجـه ابن عساكر =

(١٢١٧) وأما حديث أبي هريرة: أنبأنا[١] القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: حدثني الحسن بن أبي طالب. قال: حدثنا يوسف بن عُمر قال: حدثنا أحمد ابن عبد العزيز بن أحمد الإسفراييني قال: حدثنا عبدُ الله بن محمد المروزي قال: أنبأنا[١] بِشْر بن يحيى قال: حدثنا أبو عِصْمَة،[٢] عن يحيى بن عُبيد الله، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال النبي[٣] ﷺ: «اللهم لا تُطِعْ فينا تاجرًا ولا مُسَافِرًا،[٤] تاجِرُنا يحبّ الغَلاء، ومُسَافِرنا يكْرَهُ الْمَطَر»[٥].

قال المصنف: هذان حديثان موضوعان على رسول الله (ﷺ) أما الأول: فقال أبو بكر الخطيب: لا أعلم رَوَاهُ غير سليمان بن عيسى السّجزي وكان كذابًا يضع الحديث. وكذلك قال ابن عدي: كان يضع الحديث، وقال السَّعْدِيُّ: كذّاب مُصرّح[٦].

=من طريق أحمد بن عُبيد الله الشيباني وهو الجُويباري وعنه مأمون بن أحمد السُلمي. قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٤٢٩/ ٧٠٣٦) مأمون بن أحمد السّلمي الهروي وعنه الجويباري أتى بطامّات وفضائح، وقال ابن حبّان: دجّال. وقال ابن عدي في سليمان بن عيسى السجزي: يضع الحديث (٣/ ١١٣٦)، وأحاديثه كلها أو عامتها موضوعة وهو في الدرجة الذي يضع الحديث، وقد أورد الحديث في "الكامل" وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" وابن عراق في "التنزيه" والشوكاني في "الفوائد" ص ١٤٣. فالحديث بهذا الإسناد وبإسناد ابن عساكر موضوع.

(١) و في ب، ف "أخبرنا".

(٢) و قال الذهبي في "الترتيب" ١٥٠أ: فيه أبو عصمة، نوح: كذاب، عن يحيى بن عُبيد الله -تالف-.

(٣) و في تاريخ بغداد "قال رسول الله".

(٤) و فيه "فإن تاجرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٤/ ٢٥٦-٢٥٧/ ١٩٩٤)، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٤٥) وقال: قال الحافظ ابن حجر في "زهر الفردوس": وله شاهد من حديث عبد الله بن جراد، أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" من طريق يعلى بن الأشدق عنه، وقال: يعلى متروك.

(يقول المحقق: وهذا السند ضعيف جدًا، لأن يعلى بن الأشدق متهم بالكذب، عن عبد الله بن جراد، وعبد الله بن جراد ذاهب الحديث ولم يثبت حديثه قاله البخاري، وإنّ في الصحابة عبد الله بن جراد آخر) وله شاهد جيّد عن عمر بن الخطاب موقوفًا عليه، أخرجه سعيد بن منصور في سننه. ينظر أيضًا: "التنزيه" (٢/ ١٩٢) و"الفوائد" ص ١٤٣. فالحديث ضعيف جدًا بهذه الأسانيد، ولا نعلم حال الموقوف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعدم اطلاعنا على سنده، والله أعلم.

(٦) ينظر: "الكامل" (٣/ ١١٣٦)، و"الميزان" (٢/ ٢١٨/ ٣٤٩٦).

وأما الحديث الثاني فإنّ يحيى بن عُبيد الله هو ابن وَهْبٍ. قال يحيى: ليس بشئ ولا يُكتب حديثُهُ. وقال أحمد: أحاديثه منكرة لا يُعرف هو ولا أبُوهُ.[١] وقال ابن حبان: يروي ما لا أصل له.

* * *

(٢٣٧/أ)

٥- باب / احتكار الطَّعَامْ

فيه عن العبَادلة وعن ابن عُمر[٢]وعن أبي هريرة، وأنس.

(١٢١٨) فأما حديث العبَادلَة: أنبأنا[٣] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[٣] أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني الطناجيري قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار قال: حدثنا عبد الله بن بدر المعروف بزريق قال: حدثنا أبو محمد عبد الله ابن أيوب بن زاذان القَرنيّ قال: حدثنا شَيْبَانُ الأُبلّي قال: حدثنا بشر بن عبد الرحمن الأنصاري قال: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه عن العبادلة: عبد الله بن عمرو وعبد الله[٤] بن عُمر وعبد الله بن عبّاس، وعبد الله بن الزُبَيْر قالوا: قال رسول الله (ﷺ)[٥]: «القاصُّ يَنْتَظِرُ المَقْتَ، والمُستمع ينتظر الرّحمة، والتَّاجِرُ ينتظر الرِّزْق، والمُحْتكِرُ ينتظر اللّعْنَة ، والنائحة ومَنْ حَوْلَهَا من امرأةٍ مُسْتَمِعة، عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»[٦].

---

(١) ينظر: "الميزان" (٤/ ٩٥٨١/٣٩٥) يقول المحقق: وفيه ايضًا: أبو عصمة وهو نوح بن أبي مريم، نوح الجامع وقد ذُكر بالاختلاق وهو متروك الحديث وهو الذي وضع حديث فضائل القرآن الطويل كما في "الميزان" (٤/ ٢٧٩/ ٥٥٢).

(٢) و في ف زيادة "وحده".

(٣) و في ب ، ف "أخبرنا".

(٤) و في تاريخ بغداد ذُكر ابن عمر في الآخر .

(٥) زيادة من ف .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/ ٤٢٤-٤٢٥/ ٥٠٣٤) ؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/ ٤٢٦ حديث ١٣٥٦٧) ، وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٩١) : وفيه بشر بن عبد الرحمن الأنصاري عن عبد الله بن مجاهد بن جُبير لم أر من ذكرهما. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٤٦)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٨٨) ؛ والذهبي في "الترتيب" ٥٠أ وقال: عبد الوهاب كذّبه الثوري وينظر: الضعيفة ٤١٣٢. و"المقاصد الحسنة" (٧٥٤) ، و"أسنى المطالب" (١٠١١) ، و"الشذرة" (٦٤٦) . فالحديث موضوع .

وأما حديث ابن عمر فله طريقان:

(١٢١٩) الطريق الأول: أنبأنا[١] ابن الحصين قال: أخبرنا[٢] ابن المذهب قال: أنبأنا[١] أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا أصبغ بن زيد قال: حدثنا أبو بشر عن أبي الزاهريّة عن كثير بن مُرّة الحَضْرَمِيّ عن ابن عُمر/ عن النّبي ﷺ، قال: «مَن احْتَكَر طعامًا أربعين ليلةً فقد بَرِئَ (٢٣٧/ب) من الله، وبَرِئَ اللّه تبارك وتعالى منه»[٣].

(١٢٢٠) الطريق الثاني: أنبأنا[٤] أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا[٤] إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة السهمي قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قال: أنبأنا زكريا الساجي قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا أصبغ بن زَيْد، عن أبي بِشْر[٥] عن [أبي][٦] الزاهريّة عن كثير بن مُرّة عن ابن عمر، عن رسول الله[٧] (ﷺ) قال: «من احتكر طعامًا فقد بَرِئَ اللّه تبارك وتعالى منه»[٨].

---

(١) و في ب ، ف "أخبرنا".

(٢) و في ب ، ف "أنبانا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد في "مسنده" (٢/ ٣٣) وقال أحمد محمد شاكر: إسناده صحيح «المسند» حديث ٤٨٨٠ وبنحوه في (١/ ٢١) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٠أ: فيه أصبغ، قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة" وينظر: "الفوائد" (١٤٤-١٤٥) .

(٤) و في ب ، ف "أخبرنا".

(٥) و في المسند "حدثنا أبو بشر".

(٦) زيادة من ف ، س وهو الصحيح.

(٧) وفي ف والمسند "النبي صلى الله عليه وسلم)».

(٨) أخرج الإسناد الأول الإمام أحمد في "مسنده" (٢/ ٣٣) ولفظه: «من احتكر طعامًا أربعين ليلة فقد برئ من الله تعالى. وبرئ الله تعالى منه، وأيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله تعالى» قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٩٣) وقد تعقبه الحافظان العراقي وابن حجر فقال العراقي: كونه موضوعًا فيه نظر فإن أحمد وابن معين والنسائي وثقوا أصبغ وقد أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ١٢ البيوع) من طريق أصبغ وقال ابن حجر: الجمهور على توثيق أصبغ وسمى من ذكره العراقي وزاد : أبا داود والدارقطني، لكن ناصر الدين الألباني تعقبه في "غاية المرام" حديث ٣٢٤ وقال: ضعيف وفيه أيضًا أبو بشر، فقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي بشر عن أبي الزاهرية فقال: لا أعرفه، وقال يحيى بن معين: لا شئ (الجرح =

وأما حديث أبي هريرة:

(١٢٢١) أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[١] ابن مسعدة قال: أنبأنا[١] حمزة ابن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال: حدثنا مُهَنّى بن يحيى الشّامِيّ قال: حدثنا بقـيّة، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكْحُول، عن أبي هريرة قال: قـال رسول الله ﷺ: «يُحْشَرُ الحكّارون وقَتَلَةُ الأنْفُس إلى جهنّم في درجةٍ واحدة»[٢].

= والتعـديل ٩/٣٤٧/١٥٥٣) ، وقال الهـيثمي (٤/ ١٠٠) : رواه أحـمد وأبو يعلى والبـزار والطبراني في "الأوسط" وفيه أبو بشر الأملوكي ضعّفه يحيى بن معـين؛ فهو علّة الحديث، ولقد أبعد النجعة كل من أعلّ الحديث بغيره (أي بأصبغ) كما رأيت دون أن يتنبّه للعلّة الحقـيقية ثم قال العراقي عن ابن عدي أنه قال: ليس بمحفـوظ من حديث ابن عمـر، وهذا هو الصواب أن الحديث ضـعيف منكر غيـر محفـوظ، ليس بجيّد ولا موضوع انتـهى. وقال السيوطي: وله شـواهد منها في الترهيب من الاحتكار حـديث أبي هريرة «من احتكر حكرة يريد أن يغلي علـى المسلمين فهـو خاطـئ وقد برئَتْ منه ذمـةُ الله» أخـرجه الحـاكم في "المستـدرك" (٢/ ١٢) ، وحديث مـعقل بن يسارٍ السـابق، وحديث عمر "من احـتكر على المسلمين طعامـهم ضربه الله بالجذام والإفلاس" رواه ابن ماجه، التجارات باب ٦، ورواته ثقات، وحـديث معمر بن عبد الله: لا يحتكر إلاّ خاطئ أخرجه مسلم المساقاة حديث ١٣٠، ١٣٩؛ ومنها في "الترهيب" «من بات بجوارهم جائع، حديث أنس: ما آمن لي من بات شـبعان وجـاره جائع إلى جنبه وهو يعلم» أخـرجه البزار والطبـراني بإسناد حسن "المجمع" (٨/ ١٦٨) ، وحديث«ليس المؤمن الذي يبـيت شبعان وجاره جائع إلى جنبه» أخـرجه البخاري في "التاريخ الكبير" عن ابن عبـاس (٣/ ١/ ١٩٥) ، والطبراني وأبو يعلى، "المجمع" (٨/ ١٦٧) ، والحاكم من حديث عـائشة في "المسـتدرك" (٢/ ١٢) ، وقد وجـدت لأصبغ مـتابعًا أخرجـه الحارث بن أبي أسـامة في "مسنده" "الـلآلئ" (٢/ ١٤٨) وينظر: "القول المسـدّد" ص (٦-٧) وأخرج ابن الجوزي الإسناد الـثاني من حديث ابن عمر من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٩٩) .

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٥١٠) في ترجمـة بقية بن الوليد وقال ابن عدي: وهذا لا أعلم رواه عن سعيد بن عبد العزيز غير بقـيّة، ولا عن بقية غير مهنى بن يحيى. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٩٢) : زاد الذهبي فقال: وفيه انقطاع لأنه من رواية مكحول عن أبي هريرة: وتعقبه السيوطي بأن هذا لا يقتضي الحكم عليه بالوضع، وله شاهد من حـديث معقل بن يسار مرفوعًا «من دخل في شئ من أسعـار المسلمين يغلي عليهم كان حـقًا على الله أن يقذفه في مـعظم جهنم رأسه أسـفله» أخرجه أحـمد في "مسنـده" (٥/ ٢٧) ؛ والحاكم في "المسـتدرك" (٢/ ١٢-١٣) ؛ والطبرانـي في "الكبيـر" و"الأوسط" وقال الهيـثمي في المجـمع (٤/ ١٠١) وفيه: زيـد بن مرة أبو المعلى، ولم أجـد من ترجمه، وبقـية رجـاله رجال الصحيح، وينظر "اللآلئ" (٢/ ١٤٦) وقال العـجلوني في "كشف الخفاء" ٣٢٢٧: رواه ابن عدي وابن لال وابن عـسـاكـر عن أبي هريرة وأورده ابن الجـوزي في الموضوعـات فلم يُصب. وينظر: "فـردوس الأخبـار" (٨٥٠٦) .

وأما حديث أنس:

(١٢٢٢)أخبرنا القزاز قال: أنبأنا[١] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[١] علي بن طلحة المقرئ قال: حدثنا[١] عمر بن محمد بن علي الصَّيْرَفيّ قال: حدثنا عبد الله[٢] بن ناجية قال: سمعت دينارًا أبا مكيس يقول: خدمت أنس بن مالك ثلاث سنين فسمعته يحدّث عن/ النبي[٣] ﷺ أنه قال: «مَنْ حَبَس طَعَامًا أَرْبَعِين يَوْمًا، ثم أَخْرَجَهُ فَطَحَنَهُ، وخَبَزَهُ، وتصدّق به لم يَقْبَلْهُ اللّه منه».[٤] (٢٣٨/أ)

قال المصنف: هذه الأحاديثُ جميعًا لا تصحّ. أما حديث العبادلة ففيه: عبد الوهاب كان الثوري يتّهمه[٥] بالكذب، وقال يحيى: ليس بشئ، وضعفه أحمد، والدارقطني.[٦] أما أبو محمد القَرَني[٧] فقال الدارقطني: متروك.[٨]

و أما حديث ابن عمر ففي الطريقين أَصْبغ بن زيد قال ابن عدي: أحاديث أصبغ

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "عبد الله بن محمد بن ناجية".

(٣) وفي ب ، ف "عن رسول الله".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨/ ٣٨٢/ ٤٤٨٩) في ترجمة دينار بن عبد الله. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٤٦) بأنه ورد من حديث معاذ بن جبل، أخرجه ابن عساكر؛ ومن حديث علي أخرجه الديلمي. وقال ابن عراق متعقباً: في الأول عبد العزيز بن عبد الرحمن وفي الثاني محمد بن مروان السدي فلا يصلحان شاهدين للحديث والله أعلم. "التنزيه" (٢/ ١٩٣) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٠ب: دينار أبو مكيس متهم. وقال الألباني في "الضعيفة" ٨٥٧: موضوع وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٧٦) وابن عساكر (٧/ ٥٥-٥٦) آفته دينار، قال الحاكم: روى عن أنس قريبًا من مائة حديث موضوعة، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٤٦-١٤٧) بأنه ورد من حديث معاذ وعلي، قلت: وهذا لا شئ فإن فيهما من هو متهم؛ في حديث معاذ إسحاق بن خالد البالسي متهم، وضرب أحمد على حديثه، وفي حديث علي (أخرجه الديلمي في مسند الفردوس) محمد بن مروان كذاب قاله ابن نمير وغيره، فهما لايصلحان شاهدين، فالحديث موضوع.

(٥) وفي ب "يرميه". ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٢/ ١٥٨/ ٢٢١٤) .

(٦) ينظر: "الميزان" (٢/ ٦٨٢/ ٥٣٢٤) .

(٧) وفي "الميزان" "القِربي" وهو تصحيف .

(٨) ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٩٤/ ٤٢١٨) .

غير محفوظة.[١] وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.[٢]

و أما حديث أبي هريرة فإنّ بقيّة يحدّث عن الضعفاء والمتروكين ويدلّس بالعنعنة.[٣]

وأما حديث أنس فقال ابن عدي: أبو مكيس منكر الحديث، ضعيف، ذاهب، شبه المجهول[٤]، وقال ابن حبّان: روى [عن] أنس أشياء موضوعة لا يحلّ ذكرُهُ في الكُتُب إلاّ على سَبيل القَدْح فيه.[٥]

* * *

٦-باب تَعْظيم أَمْر الدين

- روى حاتم بن ميمون البصري، عن ثَابِت، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «من قرأ قل هو الله أحد مائتى مرّة كتب الله له ألفًا وخمسمائة حسنةٍ إلاّ أن يكون عليه دَيْنٌ».[٦]

---

(١) "الكامل" (١/ ١٩٩-٢٠٠).

(٢) "المجروحين" (١/ ١٧٤).

(٣) "الميزان" (١/ ٣٣١-٣٣٢).

(٤) "الكامل" (٣/ ٩٧٦-٩٧٩).

(٥) "المجروحين" (١/ ٢٩٥).

(٦) أخرجه الحافظ الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٦/ ٢٠٤/ ٣٢٦٠) في ترجمة إبراهيم بن هاشم البغوي، وإسناده: أنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر، حدثني إسماعيل بن علي الخطبي، حدثنا إبراهيم بن هاشم، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حاتم بن ميمون.... به، وقال الخطيب: قال الدارقطني: إبراهيم بن هاشم البغوي ثقة.. فالحديث ضعيف جدًا، لأن حاتم بن ميمون، منكر الحديث قاله ابن حبان والبخاري (المجروحين ١/ ٢٧١ و"الميزان" (١/ ٤٢٨) وقال ابن عدي: يروي عن ثابت ما لا يتابع عليه. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٣٨) وقال: أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب ١١ حديث ٢٨٩٨ ولفظه: محي عنه ذنوب خمسين سنة "و قال الترمذي: هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس، وأخرجه محمد بن نصر من طريقه، وعاد المؤلف فأخرجه في "الواهيات" (فناقض) وله طريق أخرى فأخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" والبيهقي في "الشعب" (٢٥٤٢) وفيه: غفر له ذنب مائتي سنة" من طريق الحسين بن أبي جعفر عن ثابت، والبزار في "مسنده" وقال: لا نعلم رواه عن ثابت إلاّ الحسن بن أبي جعفر من طريق صالح المري عن ثابت عن أنس، وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٦١٠-٣٣٦٥) وفيه حاتم بن ميمون، ومحمد بن نصر =

قال/ المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال ابن حبّان: لا (٢٣٨/ب) يجوز الاحتجاج بحاتم بن ميمون بحال.[١]

(١٢٢٣) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[٢] ابن مسعدة قال: أنبأنا[٢] حمزة بن يوسف. قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن (يوسف)[٣] العُصْفُري قال: حدثنا قُرين بن سهل بن قُرين قال: حدثنا أبي عن بن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «لا هَمَّ إلاّ هَمُّ الدّين، ولا وَجَعَ إلاّ وجَعُ العيْن».[٥]

=من طريق أم كثير الأنصارية بلفظ: من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة" وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس بلفظ: من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر الله له ذنب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين متأخرة» والله أعلم. وتعقبه الألباني في "الضعيفة" ٢٩٥، ٣٠٠ أن ابن الضريس أخرجه في "فضائل القرآن" (٣/١١٣/١) والخطيب، وابن بشران (ج ١٢ ق ٦٢ وجه ١) من طريق الحسن بن أبي جعفر الجعفري عن ثابت البناني، وهذا سند ضعيف جداً، الحسن بن جعفر ضعفه أحمد والنسائي، وقال البخاري والفلاس: منكر الحديث، ومن بلاياه هذا الحديث. وأخرجه ابن الضريس والبيهقي من طريق صالح المري عن ثابت وصالح هذا هو ابن بشير الزاهد قال البخاري والفلاس أيضًا: منكر الحديث. والخلاصة أن هذه الطرق الثلاث شديدة الضعف فلا ينجبر بها ضعف الحديث، ومعناه مستنكر عندي جداً لما فيه من المبالغة" انتهى. وقال الشيخ المعلمي في حاشية الفوائد ص ٣٠٤: الحسن بن أبي رجاء والأغلب بن تميم وصالح المري كل منهم عن ثابت عن الحسن، وهؤلاء الثلاثة ليسوا في الرواية بشئ، فالحديث ضعيف وليس بموضوع، وأيضًا الفاظ متن الحديث مختلفة والله أعلم.

(١) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٧١).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) كذا هنا وتبعه فى اللآلىء والصواب: «يونس» كما في الكامل وغيره.

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٢٨٠) وقال ابن عدي: إسناده منكر باطل، ومتنه باطل، وسهل بن قرين منكر الحديث بصري. ورواه ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣٥٠) وقال: سهل بن قرين يروي عن بن أبي ذئب وغيره من الثقات ما ليس من أحاديث الأثبات يُلزق المراسيل والمقاطيع بأقوام مشاهير فيُسندها عنهم لا يجوز الاحتجاج به، والطبراني في "الأوسط" (المجمع ٢/ ٣١٠)، (الروض الداني حديث ٨٥٤) وقال الهيثمي: وفيهما قرين بن سهل، قال الأزدي كذاب، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٨٥٤) وقال: تفرد به سهل بن قرين. وأخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/٢٩٥) من حديث أبي هريرة بلفظ «لا غم إلا غم الدين» وفيه حسن بن داود بن معاذ قال الذهبي: ليس بثقة حديثه موضوع. وأخرجه أبو نعيم في "الطب" و البيهقي في "الشعب" وقال: حديث منكر، وقال الألباني في "الضعيفة" (٧٤٦): وله طريق آخر قال الشيرازي في "الألقاب" فساق إسناده من طريق يحيى بن عبد الله خاقان وهو=

قال ابن عدي: هذا[١] حديث باطل الإسناد والمتن. وسهل منكر الحديث. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج بسهل فإنّه يلزق المَرَاسِيل والمقاطيع. وقال أبو الفتح الأزدي: هو كذّاب.[٢]

* * *

٧-باب تعظيم أمر الرّبا عَلَى الزّنا

فيه عن أبي هريرة، وابن عباس، وأنس، وابن حنظلة، وعائشة:

فأما حديث أبي هريرة: فله طريقان:

(١٢٢٤) الطريق الأول: أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا[٣] محمد بن المظفر قال: أنبأنا[٣] أبو الحسن أحمد بن محمد قال: أنبأنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن العباس المؤدّب/ قال: حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن زيادٍ قال: حدثنا عكرمة بن عمّار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلَمَة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الرّبا سَبْعُون بابًا أصْغَرُهَا كالّذي يَنْكَحُ أُمّه»[٤]. (٢٣٩/أ)

= منكر. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/١٩٣) وللحديث شاهد عن عمرو بن العاص موقوفًا أخرجه ابن عساكر، وقال الألباني: والموقوف المشار إليه وجدته في "الفوائد المنتقاة الحسان العوالي" لابن الدبياجي (٢/٨٥/١) من طريق ابن لهيعة عن خالد بن يزيد قال قال عمرو بن العاص.. فذكره والموقوف لا يصح أن يشهد للمرفوع كما لا يخفى. وقال أحمد بن حنبل: لا أصل له، وتابعه الزركشي وعلي بن المديني، وقال الذهبي في "الميزان" (٤/٣٨٨) موضوع، والصغاني في موضوعاته ٤٥، والشوكاني في "الفوائد" (١٤٨-١٤٩)، و"الدر الملتقط" (٥٠). فالحديث موضوع مرفوعاً والله أعلم. وينظر: «اللآلىء» (٢/١٤٨)، "كشف الخفاء" (٢/٤٩٧ح ٣٠٩٤).

(١) وفي ف "الحديث" بدل "حديث".

(٢) الكامل والمجروحين.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/٢٥٧/٨٠٨) في ترجمة عبد الله بن زياد عن عكرمة بن عمار. وقال العقيلي: قال البخاري: منكر الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٠ب: فيه عبد الله بن زياد: هالك.

(١٢٢٥) الطريق الثاني: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا[١] أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: أنبأنا[١] أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد[٢] قال: حدثنا أبو يحيى البزاز قال: حدثنا محمد بن الحسين الحيري قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن قال: حدثنا عبد الله بن زياد قال: حدثنا عكرمة ابن عمّار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الربا سبْعون بَابًا أصغَرُهَا عند الله كالّذي ينكح أمه»[٣].

و أما حديث ابن عبّاس:

(١٢٢٦)أنبأنا [٤] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبّان قال: أنبأنا الحسين بن عبد الله القطان قال: حدثنا الوليد بن عتبة قال: حدثنا محمد بن حِمير قال: حدثنا إسماعيل عن حنش[٥] عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من أكل درهمًا رِبًا فهو مثل ستة[٦] وثلاثين زَنْيَة، ومن نبت لحمُه من السُحْت فالنار أولى به» [٧].

وأما حديث أنس فله طريقان:

---

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب، ف "إسماعيل" بدل "سعيد".

(٣) أخرجه البيهقي في "الشعب" (٥٥٢١-٥٥٢٠) من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، ثنا عفيف ابن سالم، ثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا ولفظه «الربا سبعون بابًا أدناها كالذي يقع على أمه» وقال: غريب بهذا الإسناد وإنما يعرف بعبد الله بن زياد عن عكرمة، وعبد الله بن زياد هذا منكر الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" وهذا باطل ٥٠ ب.

(٤) وفي ب، ف "فأنبأنا".

(٥) وفي اللآلئ "إسماعيل بن خنيس" ولكن في "المجروحين" و«الميزان» "إبراهيم بن أبي عبلة" بدل هذا الاسم وفي جميع النسخ إسماعيل عن حنش.

(٦) وفي "المجروحين" "ثلاثًا" بدل "ستة".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، والدارقطني من طريق ابن حبّان في "كتاب المجروحين (١/٣٢٨) في ترجمة سعيد بن رحمة بن نعيم يروي عن محمد بن حمير، قال: حدثنا بالحديث أحمد بن عمير بن جوصاء عن سعيد بن رحمة عن محمد بن حمير، وهو يروي أحاديث ما لم يتابع عليه.

(٢٣٩/ب) **(١٢٢٧)** / الطريق الأول: أنبأنا[١] محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا[٢] ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي يقول: أخبرني أبو مُجَاهِد، عن ثابت، عن أنس، قال: «خطبنا رسول الله (ﷺ) فذكر الرّبا، وعظّم شأنه، وقال: إنّ الدّرْهَمَ يُصِيبُهُ الرّجل من الرّبا أعظم عند الله في الخَطِيئة من ستّة وثلاثين زَنْيَةً يَزْنِيها الرجل، وإن[٣] الرّبا عِرْض الرجل المُسلم.[٤]

(١٢٢٨) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهّاب قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار قال: أنبأنا[٥] عبد الله بن الحسين الهمذاني قال: حدثنا الدّارقطني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصلحي[٦] قال: حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا طلحة بن زَيْد، عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): «الرّبا سبعون بابًا أهون باب منه الذي يأتي أُمَّهُ في الإسلام وهو يعرفها، وإن[٧] أربى الرّبا خرق المَرْء عِرْضَ أخيه المسلم، وخرق عرضه (يقول)[٨] فيه ما يكره من مَسَاوِئِهِ، والبُهتان أن يقول فيه ما ليس فيه».[٩]

وأما حديث ابن حنظلة: فله طريقان:

---

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٣) وفي الكامل زيادة قول "أربى الربا..".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٥٤٨/٤) في ترجمة عبد الله بن كيسان أبو مجاهد المروزي وقال: وله أحاديث غير محفوظة عن عكرمة عن ابن عباس.

(٥) وفي ف "أخبرنا"، وفي ج "الحصين" بدل "الحسين"، وهو تصحيف.

(٦) وفي ج "السلمي".

(٧) في ف من أربى الربا .

(٨) في ف ، س أن يقول .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وفيه: طلحة بن زيد القرشي أبو مسكين الرقي متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع "التقريب" ٣٠٢٠ و"التهذيب" (١٥/٥) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٠ب: طلحة بن زيد: متروك.

(١٢٢٩) الطريق الأول: أنبأنا[١] ابن الحصين قال: أنبأنا ابن المذهب قال: أنبأنا القطيعي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد[٢] قال:/ حدثني أبي [ح].[٣] وأخبرنا به (٢٤٠/أ) عبد الحق قال: أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد قال: أنبأنا أبو بكر بن بِشْران قال: حدثنا علي بن عُمر قال: حدثنا أحمد[٤] بن العبّاس البَغَوِيّ قال: حدثنا يحيى بن يَزْدَاد[٥] أبو الصّقْر قالا: حدثنا حُسَيْن بن محمد قال: حدثنا جرير بن حازم عن أيّوب، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن حنظلة غَسِيل المُلائكة قال: قال رسول الله (ﷺ): «دِرْهَمُ ربًا يأكله الرّجل وهو يعلم أَشَدُّ مِنْ ستّةٍ وثلاثين زَنْيَةً».[٦]

الطريق الثاني:

(١٢٣٠) أنبأنا[٧] عبد الحق قال: أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد قال: أنبأنا[٨] أبو بكر بن بشران قال: حدثنا علي[٩] بن عمر قال: حدثنا البغوي قال: حدثنا هاشم بن الحارث قال: حدثنا عُبيد الله بن عَمْرو عن لَيْث عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن حنظلة أن رسول الله (ﷺ) قال: «لَدِرْهَم ربًا أَشَدُّ عِنْد الله تعالى مِنْ ستّةٍ وثلاثِين زَنْيَةً في الحطيم(*)».[١٠]

و أما حديث عائشة: فله طريقان:

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب، س زيادة "بن حنبل".

(٣) من ب، س.

(٤) وفي س "علي" بدل "أحمد" وهو تحريف.

(٥) وفي ف "يحيى بن داود" وهو تصحيف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد في "مسنده" (٥/ ٢٢٥) والدارقطني في سننه (٣/ ١٦)، وأورده الهيثمي في "المجمع" (٤/ ١١٧) وقال: رواه أحمد، والطبراني في "الكبير" و"الأوسط" ورجال أحمد رجال الصحيح، وصحّحه أيضًا الحافظ السيوطي في "اللآلئ" وغيره، ووثق رجاله الحافظ العراقي وقال: رجاله ثقات، "المغني عن حمل الأسفار" (١/ ٩٠).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "حدثنا".

(٩) وفي س، ف "حدثنا الدارقطني" بدل "علي بن عمر" وهي نسبته.

(*) في مطبوع الدارقطني «الخطيئة». والحطيم: جدار الكعبة، وقيل: حجر مكة مما يلي الميزاب، سمي بذلك لانحطام الناس عليه.

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "سننه" (٣/ ١٦) حديث ٥٠.

(١٢٣١) الطريق الأول: أنبأنا[١] محمد بن أبي القاسم البغدادي قال: أنبأنا حمد ابن أحمد الحداد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا أبو إسحاق بن حمزة قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن سعيد قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عيشون قال: حدثنا عبد الغفّار بن الحكم قال: حدثنا سوّار بن مصعب عن ليثٍ وخلف بن حَوْشَبٍ عن مُجاهد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الرِّبا بضع وسبعون بابًا/ أصغرها كالواقع على أمه، والدرهم الواحد من الربا أعظم عند الله من ستة وثلاثين زَنْيَةً».[٢] (٢٤٠/ب)

(١٢٣٢) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا ابن بكران قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا يوسف قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن سعيد بن محمد الجرمي قال: حدثنا أبو تميلة [قال:] حدثنا عمران بن أنس أبو أنس عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: «أنّ النبي ﷺ قال: الدرهم ربا أعظم[٣] عند الله من سبعة وثلاثين زَنْية».[٤]

قال المصنف: ليس في هذه الأحاديث شيءٌ صحيح، أما حديث أبي هريرة ففي طريقيه عبد الله بن زيادٍ، وقد كذّبوه، قال البخاري: إنما روى هذا الحديث أبو سلمة

---

(١) وفي ب، س "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٥/ ٧٤) في ترجمة: خلف بن حوشب، وقال أبو نعيم: غريب من حديث خلف، لم نكتبه إلاّ من هذا الوجه.

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" أعظم حَرَجًا عند الله.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٢٩٦/ ١٣٠٢) في ترجمة: عمران ابن أنس، وقال العقيلي: هذا يروى من غير هذا الوجه مرسلاً والإسناد فيه من طريق لينة، وتعقب الإمام السيوطي ابن الجوزي في هذه الأحاديث في "اللآلئ" و"التعقبات" وابن عراق في "التنزيه" وبيّنا صحة بعض أسانيد هذا الحديث، وتعقّبه ابن حجر العسقلاني في "القول المسدد" (ص ٥١-٥٣) في الحديث الثاني عشر، فقرر بصحة الحديث مرفوعًا وموقوفًا، وصحح الحديث المنذري في "الترغيب" (٣/ ٥٠-٥١)، والهيثمي في "المجمع" (٤/١١٦-١١٧)، والمناوي في "فيض القدير" (٣/ ٥٢٤) كما صَحّحَ ناصر الدين الألباني الروايات المختلفة، صحيح الجامع الصغير ٣٥٣٧-٣٥٤٢، المشكاة ٢٨٢٦، ٢٨٢٧، سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٨٧١، "اللآلئ" (٢/ ١٤٩-١٥٢)؛ "التنزيه" (٢/ ١٩٤-١٩٥) ويراجع قول الشوكاني وتعليق المعلمي "الفوائد" (ص ١٤٩-١٥٠).

عن عبد الله بن سلام نفسه.[١]

و أما حديث ابن عباس، فقال أحمد بن حنبل: كذّاب. وأما حديث أنَس ففي طريقه الأوّل: أبو مجاهد، واسمه عبد الله بن كيسان المروزي. قال البخاري: هو منكر الحديث.[٢] والطريق الثاني تفرد به طلحة بن زيد، قال البخاري: منكر الحديث،[٣] وقال النسائي: متروك الحديث.

و أما حديث حنظلة ففي الطريق الأول: حسين بن محمد وهو حسين بن محمد ابن بهرام، أبو محمد المَرْوَزِيّ، قال أبو حاتم الرازي: رأيته ولم أسمع منه، وسئل أبو حاتم، عن حديث يَرْويه حُسَيْن فقال: خطأ، قيل له: الوَهمُ مِمّن؟ فقال: من / حُسَيْن يَنْبَغي أن يكون.[٤] (٢٤١/أ)

انفرد العلاء بن أبي حاتم (١٥٥٥)

وفي الطريق الثاني: ليث، قال أبو حاتم الرازي: لا يشتغل به، هو مضطرب الحديث،[٥] وقال المصنف: قلت: وإنما هذا يُروى عن كعب.

(١٢٣٣ / 80)أخبرنا ابن الحصين قال: أخبرنا[٦] ابن المذهب قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سُفيان عن عبد العزيز بن رُفيع، عن ابن أبي مليكة، عن ابن حنظلة، عن

---

(١) "التاريخ الكبير" (٣/ ١/ ٩٥).

(٢) "التاريخ الكبير" (٣/ ١/ ١٧٨).

(٣) في "الضعفاء الصغير" للبخاري ١٧٧، وكذا قال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، وقال علي بن المديني: كان يضع الحديث، "المجروحين" (١/ ٣٨٣) و"الميزان" (٢/ ٣٣٨)، و"التهذيب" (٥/ ١٥).

(٤) ولكن الذي وقع في "الجرح والتعديل" (٣/ ٦٤/ ٢٩٠) سمعت أبي يقول: هو مجهول. فقال ابن حجر متعقبًا: فكان ابن أبي حاتم ظن أنه غير المروزي فروى عن أبيه أنه مجهول. قال ابن قانع مات سنة (١٥) وهو ثقة، وقال ابن وضاح: سمعت محمد بن مسعود يقول: حسين بن محمد ثقة، وسمعت ابن نمير يقول: صدوق، وقال العجلي: بصري ثقة، وذكره ابن حبان في "الثقات" روى عن جرير بن حازم "التهذيب" (٢/ ٣٦٦-٣٦٧/ ٦٢٧) وذكره ابن الجوزي في "ضعفائه" (١/ ٢١٧/ ٩٠٩): حسين بن محمد عن حجاج بن حسان قال الرازي: مجهول ٩١٠: الحسين بن محمد بن بهرام: عن ابن أبي ذئب قال الرازي مجهول (ففرق بينهما) اهـ ولم أقف على قول ابن الجوزي في تجريحه هذا، والله أعلم.

(٥) "الجرح والتعديل" (٧/ ١٧٧ - ١٧٩) وهذا القول عن أبيه وأبي زرعة أيضًا.

(٦) وفي ف "أنبأنا".

كعب أنه قال: «لأن أزني ثلاثًا وثلاثين زَنْيَةً أحبّ إليّ من أن آكل درهمًا من ربًا».[١]

قال الدارقطني: وهذا أصحّ من المرفوع. وأما حديث عائشة ففي طريقه الأول سوّار بن مصعب. قال أحمد ويحيى والنسائي: متروك الحديث،[٢] وقال أبو داود: ليس بثقة. وفي طريقه الثاني: عمران بن أنس. قال العقيلي: لا يتابع على حديثه. قال وهذا يُروى من غير هذا الوجه مرسلاً عن ابن أبي مليكة.

(١٢٣٤/ 81)قال[٣] حدثنا محمد بن موسى البلخي، قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن جريج، قال: حدثني ابن أبي مليكة أنه سمع عبد الله بن حنظلة بن الراهب يحدث عن كعب الأحْبار أنه قال: « رِبًا دِرْهم يَأْكُلُه الإنسَان[٤] وهو يعلم أعَزُّ عليه في الإثم من ستّةٍ وثلاثين زَنْيَةً .[٥]

(٢٤١/ب) قال المصنف: قلت: واعلم أنّ مما يردّ صحة هذه الأحاديث، أن المعاصي إنما / تُعلم مَقَاديرُها بتأثيراتها، والزّنى يُفْسِد الأنساب، ويصرف[٦] الميراث إلى غير مُستحقّه، ويُؤثّر في القبائح ما لا يُؤثره أكل لُقْمة لا يتعدّى ارتكاب نهي، فلا وجه لصحة هذا.

* * *

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد في "مسنده" (٥/ ٢٢٥) وفي آخره زيادة: يعلم الله أني أكلته حين أكلته ربا. وأورده الحافظ المنذري في "الترغيب" وجوّد إسناده وهو من كلام كعب الأحبار، وأورده الهيثمي في "المجمع" (٤/ ١١٧) وقال: رواه أحمد عن حنظلة الراهب، عن كعب الأحبار، وقال أحمد البناء: وذكر الحسين أن حنظلة هو غسيل الملائكة، فإن كان كذلك فقد قُتل بأحد، فكيف يروي عن كعب، وإن كان غيره فلم أعرفه، والظاهر أن ابنه عبد الله بن حنظلة سقط من الأصل والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح إلى حنظلة "الفتح الرباني" (١٥/ ٧٠) وأخرجه الدارقطني في "سننه" (٣/ ١٦) حديث ٤٩ عن علي بن محمد المصري، عن عبد الله بن محمد بن أبي مريم، عن الفريابي، عن سُفيان به.

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/ ٢٤٦/ ٣٦١٦) و"المغني" (١/ ٢٩٠/ ٢٧٠١) ، و"الضعفاء" لابن الجوزي (١/ ٣١/ ١٥٨٤) .

(٣) وفي ف ، س "و حدثنا".

(٤) وفي "الضعفاء الكبير" زيادة "في بطنه وهو يعلمه.. يوم القيامة".

(٥) وأخرجه الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٢٥٨/ ٨٠٩) وقال: حديث ابن جُريج أولى.

(٦) وفي س "وإضاعة" .

٨-باب البَيْع إلى أَجَلٍ

(١٢٣٥) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا[١] العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال حدثنا العقيلي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجّاج الحميري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عقيل الهلالي، قال: حدثنا نصر بن القاسم أبو جَزْء قال: حدثنا عبد الرحيم بن داوُد، عن صالح بن صُهيب، عن أبيه، قال: قال رسول الله (ﷺ): «البركةُ في ثلاثٍ: في البيع إلى أَجَلٍ، والمُقَارَضَة، وإخلاط[٢] الشَّعير بالبُرّ للبيْت لا للبَيْع».[٣]

(١٢٣٦) قال العُقيلي: وحدثناه عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا يحيى ابن محمد بن السكن، قال: حدثنا بشر بن ثابت، قال: حدثنا عمر بن بِسْطام، عن نَصْر بن القاسم، عن داود بن علي، عن صالح بن صُهيب، عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «ثلاث فيها البركة: البَيْعُ إلى أجلٍ، والمُقارضة، وإخلاط البُرّ بالشعير للبيت لا للسُوق».[٥]

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي "الضعفاء الكبير" "وخلط" وفي س "و اختلاط".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٨٠/ ١٠٤٧) في ترجمة عبد الرحيم ابن داود، وقال الحافظ العقيلي: هو مجهول النقل، حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلاّ به. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٥٢) وقال الذهبي واهٍ، وكذلك ابن عراق قال في "التنزيه" (٢/ ١٩٥) تعقب بأن الحديث أخرجه ابن ماجه في "سننه" كتاب التجارات، باب الشركة والمضاربة (٦٣) حديث ٢٢٨٩، وقال البوصيري في الزوائد: في إسناده صالح بن صهيب: مجهول، وعبد الرحيم بن داود، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ. قال السندي: ونصر بن قاسم قال البخاري: حديثه مجهول. وينظر: "الفوائد" ص ١٤٨، فالحديث ضعيف جداً.

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ١٥١/ ١١٣٦) في ترجمة عمر بن بسطام وقال: إسناد مجهول، فيه نظر، لا يُعرف إلاّ به. وأخرجه ابن ماجه بنحوه في "سننه" كما في الذي قبله، وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٢٥٢٤: وأخرجه ابن عساكر عن صهيب وقال: ضعيف جداً.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) وعبد الرحيم بن داود وعمر بن بسطام مجهولان، وحديثهما غير محفوظ.

* * *

(٢٤٢/أ)

٩-باب/ في السَّفَاتج

(١٢٣٧)أخبرنا إسماعيل بن أحمد ومحمد بن عبد الملك قالا: أنبأنا[١] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال أخبرنا أبو أحمد بن عديّ قال: حدثنا زكريا بن يحيى السَّاجي وأحمد بن يحيى بن زُهَيْر، وإبراهيم بن محمد التستري قالوا: حدثنا سهل بن بَحْر، قال: حدثنا إبراهيم بن نافع الجلاّب، قال: حدثنا عُمر ابن موسى بن الوجيه،[٢] عن سِماك بن حَرْب، عن جابر بن سَمُرة، قال: قال رسول الله (ﷺ): «السَّفْتَجَات[٣] حرام».[٤]

* * *

(١) وفي ب وف "أخبرنا".

(٢) وفي س "الوجيهي".

(٣) السُفْتَجَة: أن يعطي آخر مالاً وللآخر مال في بلد المُعطي فيوفّيه إيّاه هناك، فيستفيد أمن الطريق، جمعه سَفَاتج (و في علم الاقتصاد): حوالة صادرة من دائن، يكلف فيها مدينه دفع مبلغ معين في تاريخ معين لإذن شخص ثالث أو لإذن الدائن نفسه أولإذن الحامل لهذه الحوالة، المعجم الوسيط والقاموس.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٦٦/١) في ترجمة: إبراهيم بن نافع أبوإسحاق الجلاّب وقال ابن عدي: ولم أر لإبراهيم أوحش من هذه الأحاديث، لأنه روى عن ضِعاف مثل مُقاتل بن سُليمان وعمر بن موسى ضعيفين. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٨٨/٢) : لا يصح، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥١أ: عمر بن موسى الوجيهي متّهم. وقال ابن عدي: كان ممن يضع الحديث متنًا وسندًا. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث كان يضع الحديث. وقال الدارقطني والنسائي: متروك. "الميزان" (٦٢٢٢/٢٢٤/٣) وقال ابن حجر في "اللسان" (١١٧/١) في إبراهيم بن نافع الجلاّب البصري روى عن عمر بن موسى، وقال ابن حبّان: روى عن مبارك بن فضالة وعمر بن موسى الوجيهي.البواطيل وعمر متروك الحديث، قلت: وليحرر في أي الأماكن كذّبه أبو حاتم، وأما ابن عدي فقال: منكر الحديث عن الثقات وعن الضعفاء، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٤٨، فالحديث موضوع.

قال المصنف: وهذا حديث لا يصح. قال ابن عدي: إبراهيم بن نافع مُنكر الحديث وعمر بن موسى في عِدَادِ مَنْ يضع الحديث.

* * *

١٠-باب شركة الذِّمِّي

(١٢٣٨) أنبأنا[1] أبو منصور القزاز، [قال] أنبأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن طلحة الكتاني، قال: أنبأنا[1] عبيد الله بن أحمد المقرئ، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن معمر بن محمد السامي، قال: حدثنا يحيى ابن حَفْصى بن أخي هلال [الكرخي][2] قال: حدثنا يعلى بن عُبَيْد، قال: حدثنا مسْعَرٌ عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر: عن النبي ﷺ قال: «مَنْ شَارَكَ ذِمِّيًا فَتَوَاضَعَ له إذا كان يوم القيامة ضُرِب بَيْنَهُما وادٍ مِنْ نارٍ، فقيل[3] للمُسلم: خُضْ هذا الْوَادِيَ إلى ذلك الجَانِب حتى تُحَاسِبَ شريكك».[4]

قال الخطيب: هذا حديث/ منكر [لم أكتبه إلاّ][5] بهذا الإسناد. (٢٤٢/ب)

* * *

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي الأصل وتاريخ بغداد "الكوفي" ولكن في ب، و"الميزان": "الكَرجى" وفي س، واللسان: "الكرخي".

(٣) وفي ف "فيقال للمسلم:".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٣/ ٣٠٤/ ١٣٩٤) في ترجمة محمد بن معمر السامي، وقال الخطيب: حديث منكر لم أكتبه إلاّ بهذا الإسناد. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٥٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٨٨-١٨٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١أ: وهذا باطل. وقال في "الميزان" (٣٦٨/٤) ؛ يحيى روى عن يعلى خبراً باطلاً (فذكر الحديث) ثم قال: هذا حديث آفتُه يحيى وإلاّ فالشامي فإنه مجهول الحال أيضًا. والشوكاني في "الفوائد" ص ١٥٠، والألباني في "الضعيفة" (٤/ ٢٧٢-٢٧٣). فالحديث باطل كما قال الذهبي والله أعلم.

(٥) ما بين المركونين زيادة من ب، س، وتاريخ بغداد.

١١-باب توقّي الحرام والشُّبهة

(١٢٣٩)أنبأنا[١] القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو العلاء محمد ابن علي الواسطي قال: أنبأنا أبو زيد بن عامر الكُوفيّ قال: حدثنا محمد بن سعيد البورقي قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد السلَمُوني قال: حدثنا محمد بن مقاتل الرازي[٢] قال: حدثنا الفرات بن خالد، عن مِسْعر بن كدام عن حمّاد، عن إبراهيم، عن عَلْقمة عن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «مَنْ تَرَكَ دِرْهَمًا مِن حَرَامٍ أَعْتَقَهُ اللّه من النار، ومَنْ تَرَكَ درْهَمًا مِنْ شُبْهَةٍ أَعْطَاهُ اللّه ثَوَاب نبيّ من الأنبياء، ومن تَرَكَ الْكَذِبَ لا تُكْتَبُ عليه خَطِيئَةٌ أيّام حياته، ودخل الجنّة بغَيْر حِسَاب».[٤]

قال المصنف: هذا حديث موضوع. والمتهم به البورقي. قال الحاكم أبو عبد الله: وضع البورقي على الثقات ما لا يُحصى.

* * *

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "المروزي"و هو تصحيف.

(٣) زيادة من ، س ، ف .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/ ٣٠٩/ ٢٨٢١) في ترجمة محمد بن سعيد البورقي. قال حمزة بن يوسف السهمي: محمد بن سعيد البورقي كذاب، حدث بغير حديث وضعه، وقال أبو عبد الله الحافظ: هذا البورقي قد وضع من المناكير على الثقات ما لا يحصى، وقال الخطيب: ما كان أجرأ هذا الرجل على الكذب كأنه لم يسمع حديث رسول الله ﷺ «من كذب علي..» الحديث. نعوذ بالله من غلبة الهوى، ونسأله التوفيق لما يحبه ويرضى انتهى. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٥٣) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٨٩) وقال السيوطي: وأخرجه الحاكم في "أماليه" من غير طريق البورقي وقال: منكر لم نكتبه إلاّ بهذا الإسناد وقال ابن عراق قلت: فيه محمد بن سعيد بن أحمد السامري، ومحمد بن القاسم الذهلي لم أعرفهما والله أعلم، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٥٠ ، فالحديث موضوع.

١٢-باب اشتقاق تسمية الدّرهم والدينار

(١٢٤٠)أنبأنا محمد بن عبدالملك قال: أنبأنا الجوهري عن الدّارقطني عن أبي حاتم قال: حدثنا علي بن أحمد الجواربي قال: حدثنا أبي وعَمّي قالا: حدثنا عبد الله بن أبي عِلاج عن يونس بن يزيد عن الزُهْرِيّ عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «إنّما سُمّي الدِّرْهَمُ لأنّه دَارُهَمٌّ، وإنما سُمّي الدينارُ لأنّه دَارُ نارٍ».[٢]

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله/ (ﷺ) والعجب ممن[٣] يضع (٢٤٣/أ) مثل هذا الكلام البارد الذي لا فائدة فيه، والمُتّهم به ابن أبي علاج. وقد ذكرنا آنفًا عن ابن حبّان أنه قال: يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، فلا يشك السامع أنه وضعها.

* * *

١٣-باب فضل العَمَل باليَد

(١٢٤١)أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[٤] أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أنبأنا[٤] أبو طاهر محمد بن الحُسين بن سعدون البزاز قال: حدثنا أبو علي الحسين بن عبيد الله بن عمران[٥] قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن أحْيد بن حمْران البخاري قال: حدثنا أبو عَمْرو[٦] قيس بن أنيف قال: حدثنا محمد بن تميم

---

(١) زيادة من ف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو عند أبي حاتم بن حبان في "المجروحين" (٣٨/٢) في ترجمة عبد الله بن أبي عِلاج الموصلي، وقال ابن حبان: إنه كان يضع الأحاديث، وأما أحاديث يونس التي رواها فكلها موضوعة ولا أصول لها ألبتّة. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١٥٣/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (١٨٩/٢)، والذهبي في "الترتيب" ١٥١أ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٥٠-١٥١)، فالحديث موضوع ومعناه فاسد.

(٣) وفي ب، ف، س "و العجب من جرأة من وضع".

(٤) وفي ف "اخبرنا".

(٥) كذا في الأصل والنسخ الأخرى، وفي تاريخ بغداد: الحسن بن عبد الله بن عمر.

(٦) وفي تاريخ بغداد "عُمر" بدل: عَمرو".

الفِريَابِيُّ، قال: حدثنا عبد الله بن عيسى الجُرْجَانيّ قال: حدثنا عبد الله بن المُبارك، عن مِسْعَرِ بن كدَام، عن عَوْن، عن الحسن عن أنس بن مالك قال: «أَقْبَلَ رسولُ الله ﷺ مِنْ غَزْوَة[١] تَبُوك، واستقبله سعد بن مُعاذ الأنصاريُّ، فصافحه النبي ﷺ، ثم قال له: ما هذا الذي اكْتَنَبت[٢] يداك؟ فقال: يا رسول الله أَضْرِبُ بالمَرّ والمسحاة[٣] فأنفقه على عيالي، قال: فقبّل النبي ﷺ يَدَهُ وقال: هذه يَدٌ لا تَمَسُّها النّار أبدًا».[٤]

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وما أجهل واضعَه بالتاريخ فإن سعد بن معاذ لم يكن حيًا في غَزَاة تَبُوك لأنه مات بعد غزاة بني قُرِيظة من السَّهْم الذي رُمِي به يوم الخَنْدق،/ (٢٤٣/ب) وكانَتْ غَزَاة قُرَيْظة[٥] في سنة خمسٍ من الهجرة، فأمّا غَزَاةُ تَبُوك؛ فإنها كانت في سنة تِسعٍ، فلو كان عند الكذّاب توفيق ما كذب، ومحمد بن تميم الفريابيّ كذّاب. قال ابن حبّان: كان يضع الحديث.[٦]

* * *

(١) وفي ب "غزاة بني قريظة" وهو تصحيف.

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "اكتفت" وفي اللآلئ "اكتبت" وفي التنزيه والفوائد "اكتسب" وفي النسخ الأخرى "اكتنبت".

(٣) المَرّ: فتَل الحبل، والمسحاة: المجرفة، ومعناه: من أثر فتل الحبل والمجرفة، والله أعلم. وفي تاريخ بغداد "في نفقة عيالي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/ ٣٤٣/ ٣٨٦٤) في ترجمة "الحسن بن عبد الله الكرميني، وقال الخطيب: هذا الحديث باطل، لأن سعد بن معاذ لم يكن حيًا في وقت غزوة تبوك، وكان موتُه بعد غزوة بني قريظة من السهم الذي رمي به، ومحمد بن تميم الفريابي كذاب يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥أ: هذا كذب. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٥١، وقال السيوطي: ذكر الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٤/ ١٧٢/ ٣١٩٨) وقال: هذا آخر، ذكره البغوي في الصحابة وقال: رأيته في كتاب محمد بن إسماعيل، ولم يذكر حديثه، قلت: وله ذكر في ترجمة شَبيب بن قرّة، وروى الخطيب في "المتفق" بإسناد واهٍ، وأبو موسى في "الذيل" بإسناد مجهول، عن الحسن، عن أنس، أن النبي ﷺ لما رجع استقبله سعد بن معاذ الأنصاري فقال: ما هذا الذي أرى بيدك؟ قال: من أثر المَرّ والمِسْحاة أضرب وأنفق على عيالي، فقبّل النبي ﷺ يده، وقال: هذه يد لا تمسّها النار" ووقع في رواية أبي موسى: سعد الأنصاري (ز) فالرواية الأولى موضوعة، والرواية الثانية عند الخطيب في "المتفق" وعند أبي موسى في "الذيل": ضعيفة جدًا والله أعلم.

(٥) وفي س "بني قريظة".

(٦) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣٠٦)، وهنا انتهت نسخة جلبي عبد الله والتي رمزنا لها (ب).

١٤-باب في الخِيَاطَة

(١٢٤٢)أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا الحسن بن محمد الخَلاّل قال: حدثنا علي بن عمر الحافظ، قال: أنبأنا إسماعيل بن العباس بن مهران[٢] قال: حدثنا عبّاد بن الوليد قال: حدثنا سَلْم[٣] بن المغيرة قال: حدثنا أبو داود النّخعي عن أبي حازم عن سَهْل بن سَعْد أن النبي ﷺ قال: «عَمَلُ الأَبْرار من رجال أُمّتي: الخِيَاطةُ، وعَمَلُ الأَبْرَارِ من النساء: [٦][٤]المِغْزَلُ».[٥]

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. وأبو داود النخعي[٦] اسمه سليمان بن عَمْرو. وقد سبق في كتابنا أنه كان كذّابًا وهذا من عمله. قال ابنُ المديني: كان يضع الحديث، وقد رواه عن أبي حازم عن ابن عبّاس من قوله.

* * *

(١) وفي س، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "مرداس" بدل "مهران" وهو مصحف.

(٣) وفي س "سالم" وهو مصحف.

(٤) المغزل: ما يُغزل به الصوف والقطن ونحوها يدويًا أو آليًا.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البغدادي في "تاريخه" (٩/ ١٥) في ترجمة سليمان بن أرقم ٤٦١٢، وأخرجه كذلك ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٠٩٧-١٠٩٨) في ترجمة: سليمان بن عَمرو النخعي، وقال ابن عدي: هذه الأحاديث عن أبي حازم كلها مما وضعه سليمان بن عَمرو عليه. وقال الذهبي في "الترتيب": فيه أبو داود النخعي كذاب عن أبي حازم. ١٥١أ. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٥٤) وقال: له طريق آخر أخرجه تمام في "فوائده" (٦٦٩) موسى بن إبراهيم المروزي متروك. وقال الألباني في "الضعيفة" ١٠٩: والحديث أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٣٠٣)، وابن عساكر (١٥/ ٢٦١/ ١) عن أبي داود النخعي، وموسى بن إبراهيم المروزي في إسناد تمام كذبه يحيى فلا يفرح السيوطي بمتابعته. وينظر: "التنزيه" (٢/ ١٨٩) والفوائد ص (١٥١) و"اللؤلؤ المرصوع" (٣٣٢)، فالحديث موضوع.

(٦) وفي س "النخعي واسمه".

١٥-باب في الجزّار

(١٢٤٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا[١] ابن عَدِي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب قال: حدثنا دينارُ بن عبد الله عن أنس قال: «كُنتُ يومًا مع رسول الله (ﷺ)[٢] بعد ما تفرّق أصحابهُ فقال" يا أبا حمزة / قُمْ بنَا نَدْخُلْ إلى سُوقِ المدينة فَنَربح ويربح مِنّا، فقام وقُمْتُ معه حتى صِرنا إلى السُّوق، فإذا نحن في أوّل السُّوق برجلٍ جزّار شيخ كبير، قائم على بيعه، يعالج من وراء ضعف فوَقَعت له في قَلْبِ النبي ﷺ رِقّةٌ، فَهَمّ أن يَقْصِدَهُ، ويسلّم عليه، ويدعو له، إذ هبطَ عليه جبريلُ فقال له: يا محمد إنّ الله يقرأ عليك السّلامَ ويقول: لا تُسلّم على الجَزّار، فاغْتَمَّ من ذلك رسول الله (ﷺ)[٢] لا يَدْرى أي سريرة بينه وبين الله إذْ مَنَعَه[٣] عنه فانْصَرَفَ وانْصَرَفْتُ معه، ولم يَدْخُلِ السُّوقَ،[٤] فلما كان من غَدٍ تفرّق أصحابُهُ فقال لي: قُمْ بنا ندخل[٥] إلى السُّوق، فننظر أيّ شيءٍ حدث الليلة على الجزّار، فقام وقُمْتُ معه حتى جئنا إلى السُّوق، فإذا نحن بالجزار قائم[٦] على بَيْعه كما رأيناه بالأمس، فهمّ النبي ﷺ أن يَقْصِدَهُ، ويسأله أيّ سريرة بينه وبين الله[٧] إذْ مَنَعَهُ عنه، فَهَبَطَ عليه جبريل[٨] فقال له: يا محمد إنّ الله يقرأ عليك السلام، ويقولُ لك: سَلِّمْ على الجزّار فقال له: حبيبي جبريلُ أمس منعتِني[٩] عنه، واليوم أمرتَ به؟ قال: نعم يا محمد إنَّ الجزّار الليلة وَعَكَتْهُ الحُمّى

(٢٤٤/أ)

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي س "منه" بدل "عن".

(٤) وفي "الكامل" زيادة قوله "فكره في الجزار وبقي باقي يومه وليله فلما كان".

(٥) وفي "الكامل": "نذهب إلى السوق فننظر إيش حدث في ذي الليلة؟"

(٦) وفي س، ف، والكامل "قائمًا".

(٧) وفي ف، س زيادة "عزّ وجلّ".

(٨) وفي س زيادة "عليه السلام".

(٩) وفي الكامل "أمس منعني عنه ربي واليوم أمرني به".

وَعَكًا شَدِيدًا فسأل رَبَّهُ، وتضرّع إليه، فقبله على ما كان منه، فاقْصِدهُ يا محمد وسلّم عليه، وبَشِّرْهُ فـإنّ الله قد قَبِلَهُ على ما كـان منه، وقصَدَهُ،[1] وسلّم عليه، وبَشَّرهُ، وانصرف وانصرفتُ معه».[2]

قـال المصنف: / هذا حديث مَوْضُوعٌ بلا شكّ، قـبّح الله[3] من يضع مـثل هذا (٢٤٤/ب) الذي لا معنى له. قـال ابن حبان: دينار مـولى أنس يروي عنه أشياء موضـوعة، لا يحلّ ذكرُه إلاّ بالقدح فيه.[4]

* * *

١٦-باب اتخاذ الدَّجَاج لمن لا يقدر على الغنم

(١٢٤٤)أنبأنا محمد بن عـبد الملك قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُسْتي، قال: حدثنا عبد الله بن محمـد القيراطي قال: حدثنا عبد الله بن يزيد عن هشام بن عُبـيْد الله عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عـمر: عن النبي ﷺ قال: «الدَجَّاجُ غَنَمُ فُقراء أمتي، والجُمعة حجُّ فُقَرَائِهَا».[5]

---

(١) وفي ف ، س "فقصده".

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٧٨) في ترجمة دينار بن عـبد الله أبي مكيس. قال الحافظ ابن عدي: مولى أنس عن أنس منكر الحـديث ودينار ضعيف ذاهب. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥أ مـا أسمـجه! وأقـرّه السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٥٥) ، وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ١٨٩-١٩٠) والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٥١ ح ٤٢)، فالحديث موضوع.

(٣) وفي س "قبّح من يضع مثل".

(٤) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٩٥) .

(٥) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الدارقطني، والدارقطني عن ابن حبان في "المجـروحين" (٣/ ٩٠) في ترجمة هشام بن عُبيد الله الرازي وقال ابن حبان: أخبرناه عبد الله بن محمد القيراطي قال: حدثنا محمد بن يزيد بن مَحْمش عن هشام بن عبيد الله به. وهشام كـان ينتحل مذهب الكوفيين، وكان يهم في الروايات ويخطئ إذا روى عن الأثبات، فلما كثرت مخالفته الأثبات بطل الاحتجاج به، فالحديث هذا موضوع لا أصل له، انتهى. وأقرّه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٨) ، وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٨٢) حديث ٢٢، وقـال الذهبي في "الترتـيب" ١٥أ: فيه عـبد الله بن يزيد مـحمش كـذاب عن هشام، وينظر: "اللؤلـؤ المرصوع" (١٩٣) ، و"الضعيفة" (١٩٢)، فالحديث موضوع.

قال أبو حاتم: هذا موضوع لا أصل له، والاحتجاج بهشام باطل. قال الدارقطني: هذا حديث كذب موضوع،[١] والحمل فيه على عبد الله بن يزيد ويُلقّب مَحْمِش.

* * *

١٧-باب تَدْبِير المَصَالح

(١٢٤٥) أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي قال: أنبأنا علي بن إبراهيم بن أحمد العطّار قال: حدثني أبو الليث سعيدِ بن سعيد بن أحمد بن سعيد الأنماطي / (٢٤٥/أ) قال: حدثنا محمد بن يحيى الأشناني قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: حدثنا شُعبة، عن عَمْرو بن مُرّة، عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلى، عن البراء قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣] «يقُولُ اللّه تعالى:[٤] تفضّلتُ على عبدي بأربع خصَال: سَلّطْتُ الدابّة على الحَبّة، ولولا ذلك لادَّخَرهَا المُلُوك كما يدّخرُون الذّهب[٥] والفضّة، وألقيتُ النّتْنَ على الجَسَد، ولولا ذلك[٦] ما دَفَنَ خَلِيلٌ خَلِيلَهُ أبدًا، وسلّطْتُ السّلو على الحُزْن، ولولا ذلك لانْقَطَعَ النّسْلُ، وقضيْتُ الأجل، وأطَلْتُ الأمَل ولولا ذلك لَخَرِبَت الدنْيا، ولم يَتهن[٧] ذُو معيشةٍ بمعيشته».[٨]

---

(١) قال الدارقطني: كان يضع الحديث. "الميزان" (٢/ ٥٢٧).

(٢) وفي ف "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) زيادة من ف، س.

(٤) وفي ف "عزّ وجلّ".

(٥) وفي س "الفضة والذهب".

(٦) وفي س "ذاك" بدل "ذلك".

(٧) لعل الكلمة "و لم يَتَهَنَّأ" بمعنى فرح وهو من الهناء والله أعلم، وفي ف "يتهنى".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البغدادي في "تاريخه" (٩/ ١٠٦/ ٤٧١٣) وقال الخطيب: ما أبعد أن يكون هذا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني، فإن له عن يحيى بن معين بمثل هذا الإسناد حديثًا آخر. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٥٥) وله طريق آخر من حديث زيد بن أرقم أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" وله شاهد عن عكرمة موقوفًا أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" وقال المعلمي: وفي سند ابن=

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[١] وهذا الأشناني هو محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت وإنما دلّسه سعيد بن أحمد. قال الدارقطني: الأشناني كذّاب دجّال. وقال أبو بكر الخطيب: كان يضع الحديث وَضْعًا فاحشًا، قال: وما أبْعَدَ أن يكون هو الراوي لهذا الحديث، لأن له عن يحيى بن معين بهذا الإسناد حديثًا آخر.

* * *

آخر الجزء الثاني، والحمد لله دائمًا[٢].

= عساكر والديلمي: دليل الحلبي، وله نسخة موضوعة هذا منها، وابن أبي حاتم في "تفسيره" عن عكرمة من قوله ولكن ليس فيه مما يوافق ما تقدم إلاّ قوله «و خلق في ساعة النتن الذي يسقط على ابن آدم إذا مات لكى يتبرأ» كذا في "اللآلئ"(فلا يصلحان شاهدين) و"التنزيه" (٢/ ١٩٦) ، و"الفوائد" ص (١٥١-١٥٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥١أ: وضعه محمد بن عبد الله الأشناني، فالحديث موضوع بالاسنادين.

(١) زيادة من ف ، س.

(٢) ملحوظة: قال المستنسخ علي بن الجوزي في حاشية ورق ٢٤٥ب: نقله من خط مؤلفه ولده علي بن عبدالرحمن ابن علي بن الجوزي لغيره، ووافق فراغه من نقله في صبيحة يوم الخميس الحادي والعشرين من شوال من سنة أربع وستمائة وهو يتلو قوله: ﴿سيجعل الله بعد عسْرٍ يسرًا﴾ ونسأله الإعانة.

وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين يتلوه في أول الجزء الذي يليه: كتاب النكاح.

19 كتاب النكاح

[١-باب][(١)] الخوف من فتنة النساء

(١٢٤٦) أخبرنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن عاصم،[(٢)] قال: حدثنا محمد بن عمران، قال: حدثنا عيسى بن زياد الدورقي قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمّي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله (ﷺ): «لَوْلا النّساءُ لعُبِدَ اللّهُ حقًا حقًّا».[(٣)]

هذا حديث لا أصل له، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي، قال يحيى: ليس بشئ هو وأبوه، وقال مرة: عبد الرحيم كذاب خبيث. وقال النسائي متروك الحديث. وقال ابن عدي: هو حديث منكر، لا أعرفه إلاّ من هذه الطريق، وكل أحاديث عبد الرحيم

---

(١) ملحوظة: هذا الباب نقلناه من نسخة ف، ولا يوجد في النسخة الأصلية يوسف آغا، وتأكدنا أن المستنسخ نسي كتابة هذه الورقة .

(٢) هكذا في "الكامل" وفي س ، ج ، وفي ف "يوسف، عن عاصم" وهو مصحف .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٩٢١/٥) في ترجمة: عبد الرحيم بن زيد العمّي، وقال ابن عدي: هذا حديث منكر. وتعقبه السيوطي في اللآلئ بأن له شاهداً من حديث أنس بلفظ «لولا المرأة لدخل الرجل الجنة» أخرجه الثقفي في "فوائده" وفيه: بشر بن الحسين متروك؛ وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٠٤/٢) بل كذاب وضاع فلا يصلح حديثه شاهداً. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١١٩ وقال الألباني في "الضعيفة" ٥٦: الظاهر أن ابن الجوزي توهّم أن محمد بن عمران هذا هو الأخنسي الذي قال فيه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٠٢/١/١) : كان ببغداد يتكلمون فيه، منكر الحديث عن أبي بكر ابن عياش وليس صاحب هذا الحديث هو الأخنسي بل هو الهمذاني كما صرّح ابن عدي في روايته، و هو ثقة وله ترجمة جيدة في "تاريخ بغداد" (١٣٣/٣) فعلّة الحديث ممّن فوقه؛ وأخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٣٠/٢) وفيه بشر هذا متروك يكذب، ومن طريقه روى الديلمي في "مسنده" وينظر: "الفوائد" ١١٩ وقال الشوكاني: وفي إسناد ابن عدي: متروكان ومنكر، فالحديث متروك والله أعلم .

لا يتابعـه الثقات عليهـا. قال ابن حبان: لا يجـوز الاحتجاج بزيد. قـال البخاري: ومحمد بن عمران منكر الحديث يتكلمون فيه.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

٢-باب الحَذر من النساء الأجانب

(١٢٤٧) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحُسين الهمداني قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي قال: حدثنا أحمد بن عـبد الوهاب بن نجدة قال: حدثنا محمد بن عيسي الطبّاع[١] قال: حدثنا شعـيب بن مبشر قال: حدثنا: معـقل بن عبيد الله،[٢] عن عطاء، عن ابن عباس، «أنّ امرأة أتَتْ رسول الله ﷺ فجلسَتْ إليه وكَلّمتْه[٣] في حَاجتَهَا وقامَتْ، فـأراد رجل أن يَقْعُدَ في مكَانها فنَهـاهُ النّبيُّ ﷺ أن يَقْعُدَ حتى يَبْرُدَ [مكَانُها][٤]»[٥].

قال المصنف: تفرّد به شعيب بن مُبشر، قـال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به[٦].

* * *

(١) وفي ج "الطباخ" وفي س "الصباغ" وكلاهما مصحّفان .

(٢) وفي ج "عبد الله" بدل "عُبيد الله"، وهو تصحيف.

(٣) وفي "التنزيه" "تكلّمه".

(٤) زيادة من ، ف ، ج ، س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، في "أفراده" وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٥٩) وتعقبه، بأن شعـيب بن مـبشـر، قـال الذهبي في "المـيـزان" (٣/ ٢٧٧) بأنه حـسن الحـديث. وقـال في "المغني" (١/ ٢٩٩/ ٢٧٨٢) هو صُوَيْلح ، وأورد ابن حـجـر الحـديث في "الـلسـان" في تـرجـمـة شـعـيب (٣/ ١٤٩/ ٥٣٤)، وقال: وقد بالغ ابن الجوزي في الحكم على الحديث.

(٦) "كتاب المجروحين" (١/ ٣٦٣) .

٣-باب شكوى العزوبة[١]

(١٢٤٨)أنبأنا عبد الواحد[٢] بن عيسى قال: أنبـأنا الداوودي قال: أنبأنا ابن أعين السرخسي قال: حدثنـا إبراهيم بن خزيم قال: حدثنا عبد بن حميـد قال: حدثنا عبد الرحيم بن هارون الواسطي قال: حدثنا فائد بن عبد الرحمن[٣] عن عبد الله بن أبي أوفى قـال: «و الله إنا لجلـوس عند رسـول الله (ﷺ)[٤] إذ جاءه أعرابي فـقال: يا رسول الله أهلَكَني الشَّبَقُ والجُوع، فـقال رسول الـله: يا أعرابي / الشَّبَق[٥] والجوع؟ (٢/ب) قال: هُوَ ذاك، قال: فاذْهَب[٦] فأوّل امـرأة تَلْقَاها ليس لها زوج فهي امـرأتُك، قال الأعرابي: فدخلتُ نَخْلَ بَنِي الـنجّار فإذا بجارية[٧] تَخْتَرِفُ في زبيل فـقلت لهـا: يا ذات[٨] الزبيل هل لك زَوْج[٩] قالت: لا، قلتُ انزلي فقد زوجَنيك رسولُ الله (ﷺ) قال: فنزلت فانْطَلَقْت معها[١٠] إلى مَنْزِلِهَا فقالتْ لأبيـها: إنّ هذا الأعرابي أتاني[١١] وأنا أَخْتَرِفُ في الزّبيل فسألني هل لك زوج؟ فقلتُ: لا، فـقال: انْزِلي فقد زوّجْنيك رسول الله (ﷺ)[١٢] فخرج أبو الجارية إلى الأعرابي فقال له الأعرابي: ما ذات الزبيل منـك؟ قـال: ابْنتي قـال: هـل لهـا زوج؟ قـال: لا قـال: فـقـد زوّجنيـهـا

---

(١) وفي ف، س "العزبة"، ج "العزوبة".
(٢) وفي ف، س "عبد الأول بن عيسى"، ف "أخبرنا" بدل "أنبأنا".
(٣) وفي س "عبد الله" و هو مصحف.
(٤) زيادة من ف، ج، وفي ج "فجاءه أعرابي".
(٥) الشَّبَق: طلب النكاح.
(٦) وفي س "اذهب".
(٧) وفي ف، س "جارية" تخترف أي تجني الثمر.
(٨) وفي "المنتخب: يا ذا الزنبيل" والزِّبيل والزُّنبيل: الجراد والقفة، وقيل: الوعاء يحمل فيه. والجمع زنابيل.
(٩) وفي ف "هل زوج معك" وهو خطأ.
(١٠) وفي ج "بها".
(١١) وفي ج "جاءني".
(١٢) زيادة من ج.

رســـولُ الله (ﷺ)[1] فانطلقـت الجارية وأبو الجارية إلى رسـول الله (ﷺ) فأخـبره فقال له رسـول الله (ﷺ): هل لها زوج؟ قال: لا، قـال: فاذْهَبْ فأحْسِنْ جهَازَهَا، ثم ابعثْ بها إليه، فانطلق أبو الجارية فجـهّز ابْنَتَهُ وأحسَن القيَام عليها، ثـم بعث معها بتَمْر ولَبَنٍ، فجاءتْ به إلى بيت الأعـرابي وانْصَرَفَ الأعْرابيَ إلى بَيْته فرأى الجارية[2] مصنـعة، ورأى[3] تَمْرًا ولَبَنًا، فـقـام إلى الصـلاة فلـمّا طلع الفـجـرُ غَدَا إلى رســـول الله (ﷺ) وغـدا أبو الجـارية على ابنته فـقالت: والله مـا قَرُبْنَا ولا قَرُبَ تَمْرَنَا ولا لَبَنَنَا قال: فانطلق أبو الجـارية إلى رسول الله (ﷺ) فأخبره فـدعا الأعرابي فـقـال: يا أعـرابي مـا مَنَعَكَ من / أن تكون ألْمَمْتَ بأهلك؟ قـال: يا رسـول الله (٣/١) انصـرفتُ مـن عنـدك ودخـلتُ المنزل، فـإذا جارية مُصنّعـة ورأيتُ تَمرًا ولَبنًا، فكان يَجِبُ لله عَلَيّ أنْ أُحْيي ليلتي إلى الصباح.[4] فقال: يا أعرابي ألْمِمْ بأَهْلك».[5]

قال المصـنف: هذا حديث لا يصح، فـيه[6] آفتان: أحـدهما فائد. قـال: أحمد والنسائي: هو مـتروك الحـديث. وقال يحيى: ليس بثـقة. وقـال أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث لا يكتب حديثه.[7] والثانية عبـد الرحيم بن هارون والظاهر أنّ البلاء منه. قال الدارقطني: هو متروك الحديث يكذب.[8]

* * *

(١) زيادة من ج ، س.

(٢) وفي ج ، س ، "جارية".

(٣) وفي ف "فرأى تمرًا".

(٤) وفي "المنتخب" الصبح.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق عـبد بن حميد في "منتخبه" (١/٤٧٢) حـديث ٥٣١، وقال المحقق مصطفى العدوي: سنده ضعيف جدًا، فيه عبد الرحـيم بن هارون الواسطي الغساني، ضعيف وكذّبه الدارقطني، وفيه أيضًا أبو الورقاء فائد ضعيف جدًا. وتعقـبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٦٠) بأن عبد الرحيم بن هارون من رجال الترمذي، وقـال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٠٥) : وقال الترمذي في حديثـه: حسن غريب، وذكره ابن حبّان في "الثـقات" (٨/٤١٣) وقال: يُعتـبر حديثه إذا حـدّث عن الثقات من كتـابه والله أعلم. وقال الشيخ عـبد الله بن عـبد اللطيف: لكن مع هذا: فـالحديث منكر موضـوع، والتعـقب لا معنى له. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ١١٩ وقال موضوع. وقـال المعلمي: لا يفيده رواية الترمذي له وقال الدارقطني: يكذب، فالحديث ضعيف جدًا.

(٦) وفي ج "وفيه".

(٧) ينظر: "الجرح" (٧/٨٣) ، و"العلل" لأحمد ٤١٤٩، و"الضعفاء" للنسائي ٤٨٧، و"الميزان" (٣/٣٣٩) .

(٨) ينظر: "الميزان" (٢/٦٠٧/٥٠٣٩) .

٤-باب فضل المتزوّج على العزب[١]

فيه عن أنس، وأبي هريرة :

فأما[٢] حديث أنس:

(١٢٤٩) فأنبـأنا عبد الوهاب الحافظ قـال: أنبأنا[٣] ابن المظفـر قال: أخبـرنا[٤] العتيقي قال: حدثنا ابن الدخيل[٥] قال: حدثنا العقيلي قال: حـدثنا محمد بن حنيفة القصبي قـال: حدثنا الحسن بن جبلـة، قال: حدثنا مجاشع بـن عَمْرو، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيـه، عن أنس، قال: قال رسول الله (ﷺ):[٦] «رَكْعَتَانِ من المتزوّج أفضلُ من سبْعين ركْعةً من العَزب[٧]»[٨].

قال العقـيلي: مجاشع حديثه منكر غيـر محفوظ. قال يحيى بن مـعين: قد رأيته

(١) وفي س ، ج "العازب".
(٢) وفي ف "أما حديث".
(٣) وفي ف "أخبرنا".
(٤) وفي ف ،ج "أنبأنا".
(٥) وفي ج "محمد بن دخيل" .
(٦) زيادة من ف ، ج .
(٧) وفي ج "عازب" وفي "الضعفاء الكبير" "الأعزب".
(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحـافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٦٤ /١٨٦٩) في تـرجمة مجاشع بن عَمْرو، وقال العقيلي: حديثه منكر غير مـحفوظ. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٦٠) بأن له طريقًا آخر، أخرج تمام نحوه في "فوائده" كـما في "الروض البسّام" (٢/ ٣٦٥-٣٦٦) حديث رقم ٧٣١ من طريق آخـر عن أنس، ومن طريقه الضـيـاء المقدسي في "المخـتارة" ولكن تعـقّبـه الحافظ في "أطرافـه" كمـا في "اللآلئ" بقوله: هذا حديث منكر ما لإخـراجه معنى! وقال الذهبي في مسعود بن عمـرو: لاأعرفه وخبره باطل، وأقرّه الحـافظ في "اللسـان" (٦/ ٢٧) ؛ وأورده السيـوطي في "الجامع الصغـير" كمـا في "الفيض" (٤/ ٣٩) حديث ٤٤٧٣ وأقرّه المناوي فيه: والشوكاني في "الفوائد" ص ١٢٠، وينظر "التنزيه" (٢/ ٢٠٥)، فالحديث منكر.

أحد الكذّابين.(١) وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات لا يحلّ / ذكره إلاّ (٣/ب) بالقدْح [فيه](٢)» (٣).

وأما حديث أبي هريرة: فله طريقان:

(١٢٥٠) الطريق الأول: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: أنبأنا أبو أحمد عمر بن سنان قال: حدثنا أبو يوسف محمد بن أحمد الرّقي قال: حدثنا خالد بن إسماعيل عن عبيد الله،(٤) عن صالح، عن أبي هريرة قال: «لو لم يَبْقَ من أجَلي إلاّ يوم واحد للقيتُ الله بِزَوْجَةٍ، فإني سمعتُ رسول الله (ﷺ)(٥) يقول: شراركم عُزّابكم»(٦).

(١) ينظر: "الميزان" (٣/ ٤٣٦ / ٧٠٦٦).

(٢) زيادة من ج.

(٣) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣٢١).

(٤) وفي ج "عبد الله" وفي الأصل، وف "عبيد الله".

(٥) زيادة من ف، س، ج.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩١٣) في ترجمة خالد بن إسماعيل وقال ابن عدي: خالد بن إسماعيل يضع الحديث على ثقات المسلمين، وعامة أحاديثه موضوعة. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" وقال: أخرجه أبو يعلى (٤/ ٢٠٤٢)، وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ص ٣١١) من طريق أبي يعلى، والطبراني في "الأوسط"؛ "المجمع" (٤/ ٢٥٣) وفي الكل: خالد بن إسماعيل المخزومي، وقال الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (٢/ ٣٥) حديث ١٥٨٥ حديث منكر، وخالد متهم بالكذب. وله طريق آخر عن عطية بن بسر المازني أخرجه أبو يعلي في "مسنده" (١٢/ ٦٨٥٦) فقال له رسول الله ﷺ: يا عكّاف ألك زوجة؟ قال: لا، قال: ولا جارية قال: لا. قال: وأنت صحيح موسر؟ قال: نعم والحمد لله، قال فإن من سنتنا النكاح، شراركم عزابكم وأراذل أمواتكم".... وإسناده ضعيف، فيه بقية بن الوليد وقد عنعن، وأخرجه أحمد في "مسنده" (٥/ ١٦٣-١٦٤) في إسناده جهالة وأخرجه الديلمي من حديث ابن عباس. وقال العجلوني في "كشف الخفاء": ١٩٣٨: إلى غير ذلك من الأحاديث التي لا تخلو من ضعف واضطراب، لكن لا يبلغ الحكم عليه بالوضع، وأورده الصغاني بلفظ «.... شرار أمتي عُزّابها....» حديث ٤٤ في موضوعاته.

وللحافظ ابن حجر هذه الأبيات:

أراذل الأموات عُزّابكم ... شراركم عزابكم يا رجالْ

أخرجه أحمد والموصلي ... والطبراني الثقات الرجال

من طُرُق فيها اضطراب ولا ... تخلو من الضعف على كلّ حالْ

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. وصالح هو مولى التوأمة مجرُوح.[١] قال ابن عدي وخالد بن إسماعيل يضع الحديث.

(١٢٥١) الطريق الثاني: روى يوسف بن السَّفـر عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمـة، عن أبي هريرة: عن رسول الله ﷺ قال: «شِرَارُكُمْ عزّابكم، ركعتان من متأهل خير من سبعين ركعة من غير متأهّل».[٢]

قال ابن عـدي: هذا حديث مـوضوع. قال أبو زرعـة والنسائي: يوسف مـتروك الحديث.[٣] وقـال أبو حاتم بن حبّان: يروي عن الأوزاعي ما ليس من حـديثه فـلا يشك السامع أنها موضوعة، لا يحلّ الاحتجاج به بحال.[٤] وقال الدارقطني: متروك يكذب.

٥-باب التزوّج[٥] للحُسن أو للمال[٦]

(٤/أ) **(١٢٥٢)** أنبأنا / مـحمـد بن أبي طاهر قال: أنبـأنا أبو محـمد الجـوهري عن

= و ينظـر: "اللآلئ" (٢/ ١٦٠-١٦١)، و"التنـزيه" (٢/٢٠٦)، و"المقـاصـد ٢٥١، و"الدرّ" ٢٦٨؛ و"الأسرار" ٢٢٥، و"التمـييز" ٩٠، و"الـفوائد" ١٢٠، و"ضعـيف الجامع الصـغير" ٣٣٨٥، فـالحديث ضعيف وليس بموضوع، وله أصل.

(١) قال الأصـمعي: كان شعـبة لا يروي عنه، وينهى عنه. وقال مـالك: ليس بثقة، وعن يحـيى: ليس بقويّ، وقال أحمد: مالك أدرك صالحًا وقد اختلط وهو كـبير، وما أعلم به بأسًا ممن سمع منه قديمًا. وهو صالح بن نبْهان المدني مولى التوأمة ، . "الميزان" (٢/ ٣٠٢-٣٠٣/ ٣٨٣٣) .

(٢) أخـرجه ابـن عدي بسنـده في "الكامل" (٧/ ٢٦٢٠) في ترجـمة: يـوسف بن السفـر أبو الفـيض كـاتب الأوزاعي، وقال الحافظ ابن عدي: هذه الأحـاديث عن يحيى بن أبي كثير مع غيـرها يرويها كلها يوسف بن السّفـرو هي موضـوعة كلّهـا. فأصل الحـديث « .... شراركم عـزابكم .... » ليس بموضـوع، ولكن الزيادة "ركعـتان من متأهل (أو من متـزوج) خير من سبعين ركـعة من غير متأهـل" هي الموضوعة والله أعلم.

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/ ٤٦٦/ ٩٨٧١) وقال الدارقطني: متروك يـكذب، وقال البيهقي: هو في عِداد من يضع الحديث.

(٤) "كتاب المجروحين" (٣/ ١٣٣ وينظر" الضعفاء" للدراقطني.

ملحوظة: وفي حاشية ج من نهاية الباب: بلغ مقابلة.

(٥) وفي ف ، ج "التزويج" بدل "التزوج" .

(٦) وفي س "و المال".

الدارقطني عن أبي حاتم بن حبّان قال: حدثنا محمد بن المعافى قال: حدثنا عَمْرو بن عثمان قال: حدثنا عبـد السلام بن عبد القُدوس، عن إبراهيم بن أبي عَبْلة قال: قال أنس: سمعت النبي ﷺ يقول: من تزوّج امرأة لعِزّها لم يَزِدْهُ الله عزّ وجل إلاّ ذُلاّ، ومن تزوّج امرأة لمالها لـم يَزِدْهُ اللّه إلاّ فَقْرًا، ومن تزوج امرأةً لحُسْنها[١] لم يَزده الله إلاّ دَنَاءة، ومن تزوّج امـرأة لم يَتَزَوَّجْها إلاّ ليـغُضّ بَصَرَه أو يُحصّن فَرْجـه أو يَصِل رحمه بارك الله له فيهَا وبارَكَ لهَا فيه» .[٢]

قال المصنف: هذا حـديث موضوع على رسـول الله (ﷺ) تفرّد به عبـد السلام، وهو ضدّ ما في[٣] الصحيحين: «تنكح المرأة لمالها ولحسنها ولجمالها ولدينها»،[٤] قال أبو حاتم بن حبان: عبد السلام يروي الموضوعات لا يحلّ الاحتجاج به بحال، وقال النسائي: وعمرو بن عثمان متروك الحديث.[٥]

* * *

(١) وفي "المجروحين": "لِحَسَبِهَا" ولكن المناسب للسياق لحُسنها كما أثبتناه .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حـبان البستي في "كتاب المجروحين" (٢/ ١٥١) في ترجمـة: عبد السـلام ابن عبد القدّوس. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١ ب: فيه عبد السلام يروي الموضوعات، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ١٢١، وتعقبه السيوطي: بأن عبـد السلام روى له ابن ماجه، وقال أبو حاتم: هو ضعيف "الجرح" (٦/ ٤٨) وعمـرو بن عثمان الحـمصي ليس له ذكر في "الميزان" ولا في "اللسـان" وليس الحديث مخالفًا لما في الصحـيح، فإنه ليس المراد به الأمر بذلك، بل الإخبار عما يفـعله الناس، ولهذا قال في آخره: "فاظفر بذات الدين تربت يداك" وله شـاهد من حديث عبد الله بن عَمْرو أخرجه عبـد بن حميد من طريق عبد الرحمن بن زياد الأفـريقي بلفظ: «لا تنكحوا النسـاء لحسنهنّ فعـسى حسنهن أن يرديهن، ولا تنكحوهن على أموالهن فـعسى أموالهن أن يُطغـيهن، وأنكحوهنّ على الدين، ولأمـة سوداء خرمـاء ذات دين أفضل» المنتخب حديث ٣٢٨: وقال محـحققه: في اسناده عبد الرحمن بن زياد ضعيف، وأخـرجه ابن ماجه حديث ١٨٥٩ وقال البـوصيري: الافـريقي ضعـيف والحديث رواه ابن حبـان في "صحيـحه" بإسناد آخـر. . وقال الألباني: ضعيف جدًا نظرًا إلى ضعف عبـد السلام بن عبد القدوس . وقال المحـقق: فالحديث ليس بمخالف عندي أيضًا لما في الصحيح ويمكن التوفيق بينهما والله أعلم.

(٣) وفي س "ما ورد في الصحيحين" .

(٤) البخاري كتاب النكاح باب (١٥ / ٥٠٩٠) مسلم ، ك الرضاع باب (١٥ / ٥٣)

(٥) "الضعفـاء" للنسـائي ٤٤٤: الرقي، الكلابي، أبو سعيد وفي "المعـجم الأوسط" للطبراني (٣/ ١٧٨ حديث ٢٣٦٣) : عَمْرو بن عثمان الحمصي وهو من رجال أبي داود والنسـائي وابن ماجه ولم يُجرح وله ترجمة في "التهذيب" (٨/ ٧٦) ، وأما الموصوف بأنه متروك هو عَمْرو بن عثمان الكلابي، ذكره ابن حبّان في "الثقات" (٨/ ٤٨٣) وقال: ربما أخطأ.

٦-باب التزوّج إلى جهينة

(١٢٥٣) أنبأنا محمد بن عـبد الملك قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم قال: حدثنا عبد الصـمد بن سعيد قال: حدثنا ظبيان بن مـحمد بن ظبيان، عن أبيه عن جدّه عن عمْرو بن مُرّة الجُهني قال: سمعت النبي[١] ﷺ يقول: «من لم يكن له حَسَنَةٌ يَرْجُوها فلينْكح امرأةً من جُهينة».[٢]

(٤/ب) قال / المصنف: وهذا لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[٣]، قال ابن حبّان: لا يحلُّ الاحتجاج بظبيان، يروي عن أبيه العجائب.

* * *

٧-باب اتّخاذ السراري[٤]

(١٢٥٤) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيـهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله الحاكم قال: حدثنا أبو زكـريا البختري[٥] قال: حـدثنا أبو عبد اللـه البُوشنجي قال: حدثنا عَمرو بن الحُصين قال: حـدثنا محمد بن علاثة قال: حـدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه عن مالك بن يَخَامِر، عن أبي الدرداء قـال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم[٦] بالسّرَارِي فإنّهنّ مُبَارَكَاتُ الأَرْحَام».[٧]

---

(١) وفي ج "رسول الله" بدل "النبي ﷺ"

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حاتم البُسْتي في "المجروحين" (١/ ٣٨٥) وقال ابن حبّان: ظبيان بن محمد شيخ من أهل حمص، يروي عن أبـيه العجائب. وأقرّه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٦٢)، وابن عرق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٠)، وقال الذهبي في "التـرتيب" ٥١ب: ظبيان هالك، وقـال في "الميزان" (٢/ ٣٤٨): هو كذّاب. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٢١، فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من ج، س.

(٤) جمع سُرِّيّة وهي الأمة التي تُقام في بيت.

(٥) وفي ج "العنبري" بدل "البختري".

(٦) وفي س، واللآلىء "عليكن" وهو مصحّف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق البـيهقي وهو من طريق الحاكم النيسابوري (و لم أقف على مصـدريهما) وقال السيوطي وابن عراق والمناوي: أخرجـه الطبراني في "الأوسط" وإسناده: عن موسى بن زكريا، عن عَمرو =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[١] قال أبو حاتم الرازي: عثمان بن عطاء لا يحتج به.[٢] وقال علي بن الجنيد: متـروك، وأما محمد بن عُلاثة فقـد نسـبوه إلى جـدّه لأنه محـمد بن عـبد الله بن عـلاثة. قال ابن حـبّان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحلّ كتب حديثه،[٣] وأمّا عَمْرو بن الحُصين فقال أبو حاتم الرازي: ليس بشئ.

(١٢٥٥) طريق آخر: أنبـأنا عبـد الوهاب بن المبارك قـال: حدثنا[٤] محمد بن المظفر قال: أخبرنا[٥] أحمد بن محمد العستيقي قال: أنبأنا[٦] يوسف بن أحمـد قال: حدثنا أبو جعفر العُقَيْلي قال: حدثني جدّي قال: حدثنا حفْص بن عُمر،/ [قال]:[٧] (٥/أ) حدثنا ثور، عن مكحول، عن أبي الدَّرْداء قـال: سمعتُ رسول الله (ﷺ)[٨] يقول:

=ابن الحصين، عن محمـد بن عبد الله بن علاثة عن عثمان بن عطاء الخـراساني به والحاكم من هذا الوجه. وقال الهـيـثمي في "المجمع" (٤/٢٥٩) : وفيـه عَمْرو بن محـمد العـقيلي (لعله: عَمرو بـن حصين) وهو متروك. وقـال المناوي: إسناد الحاكم واهٍ جداً، وقال الحافظ في "الفـتح": إسناده واهٍ. وأخرجه أبو داود في "مراسيله" حديث ٢٠٥ عن كثـير بن عبد الله، عن بقية، عن ابن المبارك، عن الزبير بن سعـيد عن أشياخه رفعه "عليكم بأمهات الأولاد، فإنهن مباركات الأرحام" إسناده ضعيف، وبقية مدلس وقد عنعن، والزُبير بن سعيد ليّن الحـديث وأشياخه مجهُولُون. وأخرجه العدني في "مسنده" عن الزبير بن سـعيد الهاشمي عن ابن عمّ له، "المطالب العالية" (٢/ ٧١ ح ١٦٨٢) : فيه من لم يسمّ أيضًا. وأخـرجه أحمد بن حنبل من حديث ابن عَمْرو بلفظ: «انكحـوا أمـهات الأولاد فـإنّي أباهي بهم يوم القـيـامة» "المسند" (٢/ ١٧١-١٧٢) وقـال الهيـثمي في "المجمع" (٤/٢٥٨) : رواه أحمد وفيه حيّ بن عـبد الله المعافري وقد وُثّق وفيـه ضعف. قال المناوي: وإسناد أحـمـد أصلح من الأول لـكنه غـيـر صريح في التـسـرّي. يُنظر: "اللآلئ" (٢/ ١٦٢) ، و"التنزيه" (٢/ ٢٠٦-٢٠٧) ، و"الفوائد" (ص ١٢١-١٢٢) "ضـعيف الجامع الصغيـر" ٣٧٦٦، فالحديث ضعيف وليس بموضوع.

(١) زيادة من ج .
(٢) "الجرح" (٦/ ١٦٢) .
(٣) "كتاب المجروحين" (٢/ ٢٧٩) ، و"الميزان" (٣/ ٥٩٤) .
(٤) وفي ف، ج "أنبأنا" .
(٥) وفي ف "أنبأنا".
(٦) وفي س، ف "حدثنا يوسف بن الدخيل".
(٧) ما بين المركونين زيادة من ف .
(٨) زيادة من ف، س .

«اتّخذوا السَّرَاري فإنّهنّ مُبَارَكَاتُ الأَرْحَام، وإنهن[١] أنجب أولادًا ثم قال أبو الدرداء: يالها مِنْ زَوْجَةٍ مَرْغُوبُ عَنْهَا». [٢]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله. قـال النسائي: حفْص بن عُمر الأُبُليّ ليس بثقة. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، وقال الدارقطني: متروك.[٣] وقال الـعقـيلي: لا يصحّ في ذكر السّراري عن رسـول الله (ﷺ)[٤] شئ، وحفص يحدّث بالأباطيل.

* * *

٨-باب تزويج المرأة بالفاسق

(١٢٥٦) أنبأنا[٥] محـمد بن أبي طاهر قال: أنبـأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبّان قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا وارث بن الفضل قال: حدثنا الحسن بن محمـد البَلْخي، عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ قال: «مَنْ زَوّج[٦] كَرِيمَتَهُ من فَاسِقٍ قَدْ قَطَع رَحِمَهَا».[٧]

قال المصنف: هذا ليس من كـلام رسول الله (ﷺ)[٨] قال ابن حبـان: الحسن بن

---

(١) وفي المجروحين "و إنهن" مكرر.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/ ٢٧٥/ ٣٣٩) وقال العقيلي: هذه كلها بواطيل، لا يتابع عليه وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" بأن له شـاهدًا آخر من مرسل مكحول أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" وآخـر من مرسل علي بن الحُسين أخرجـه أبو زكريا البخاري في "فـوائده" ومن شواهده حديث ابن عمر «أنكحـوا أمهات الأولاد، فإني أباهي بهم يوم القيامة» أخـرجه أحمد وأبو يعلى. "اللآلئ" (٢/ ١٦٢-١٦٣)، و"التنزيه" (٢/ ٢٠٦-٢٠٧).

(٣) ينظر: "الميزان" (١/ ٥٦١-٥٦٢/ ٢١٣٢)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (١/ ٢٢٣ / ٩٤٠).

(٤) زيادة من س، ح.

(٥) وفي ج "أخبرنا".

(٦) وفي س "من يزوج".

(٧) أخرجه ابـن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٢٣٨) في ترجـمة الحسن بن محـمد البلخي واتهم البَلْخيّ. ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٦٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٠)، والذهبي في "الميزان" (١/ ٥١٩)، والشوكاني في "الفوائد" ١٢٣. فالحديث موضوع بهذا السـند.

(٨) زيادة من ج.

محمد يروي الأشـياء الموضوعة، لا يجوز الاحتجـاج به. وإنما هذا من كلام الشعبي ورفعه إلى النبي ﷺ باطل.

* * *

٩-باب الدعاء لِقِبَاح[١] النّساء بالرّزْق

(١٢٥٧) أنبأنا عبـد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفـر قال: حدثنا [٢] العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال:/ حدثنا العقيلي قال: حـدثنا أحمد بن محمد بن (٥/ب) سليمـان الرّازي قال: حدثنا عـيسى بن علي بن عيـسي الناقد قال: حـدثنا موسى بن إبراهيم بن يَحْيَى المَرْوزي قال: حدثنا ليث بن سَعْد، عن أبي قـبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص «أن رسول الله ﷺ دَعَا لِقِبَاحِ نِسَاءِ أُمّتِهِ بالرزْق».[٣]

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال الدارقطني: موسى بن إبراهيم متروك.[٤] وقال ابن حبّان: كان مغفلاً[٥] يُلَقّن فَيَتَلَقّن.[٦]

* * *

(١) قِبَاح جمع قبيحة.

(٢) وفي ف ،ج "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضـعفاء الكبيـر" (١٦٦/٤-١٦٧ /١٧٣٨) في ترجمة موسى بن إبراهيم المروزي. قال العُقـيلي: حديث باطل لا أصل له وموسى منكر الحديث. وأقـرّه السيوطي وابن عـراق. "اللآلئ" (١٦٣/٢) ؛ و"التنزيـه" (٢٠٠/٢) وفي "الميـزان" (١٩٩/٤) وقـال في "المغني" قلت: أحاديثه مـوضوعات، ذكره العـقيلي وابن عدي، وله في الفضـائل من الموضوعات (١٧٣٨/١٦٦/٤) والشـوكاني في "الفـوائد" ص ١٢٣ وقال الذهبي في "التـرتيب" ٥١ب: فيـه موسى بن إبراهيـم : عدم. فالحديث موضوع. .

(٤) في الميزان وقال الدارقطني وغيره : متروك .

(٥) وفي ج "كان ضعيفًا" بدل "مغفلاً".

(٦) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (١٤٤/٣/ ٣٤٤٠) ولم أجد الترجمة في "المجروحين".

١٠-باب التزوّج[١] بالحَرَائِرِ

فيه عن علي، وابن عباس، وأنس .

و أما حديث علي:[٢]

(١٢٥٨) قال: حدثنا[٣] أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا[٤] ابن عدي قال: حدثنا إسـحاق بن أحمد ابن جعفر قال: حدثنا محمــد بن إسحاق البكّائي قال: حدثنا الحكم بن سليمان، عن عمـرو بن جُميع عن جـويبر، عـن الضحـاك عـن النزّال، عـن علي[٥] قـال: قـال رسول الله (ﷺ)[٦] «من سَرّه أنْ يَلْقى اللّه عزّ وجلّ طاهِرًا مُطهرًا فَلْيَتَزوّجْ الحَرَائِرَ»[٧]

و أما حديث ابن عباس:[٨]

(١٢٥٩) فأنبأنا إسمـاعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسـعدة قال: أنبأنا[٩] حمزة قال: حــدثنا ابن عَدِيّ قال: حـدثنا بهلول بن إسـحاق قال: حـدثني[١٠] محمد بن معاوية أبو علي النيسـابوري قال: حدثنا نهشل بن سعيـد عن الضحّاك عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أن / يَلْقى اللّهُ طَاهِرًا مُطَهّرًا فَلْيتزوّج الحَرَائِرَ».[١١] (٦/١)

---

(١) وفي ف "باب التزويج" بدل "التزوج" .

(٢) وفي ج: رضي الله عنه ، وفي ف: عليه السلام .

(٣) وفي ج "أخبرنا" وفي ف ، س "فأنبأنا".

(٤) وفي ج "أنبأنا" وفي ف "حدثنا".

(٥) ج بزيادة "رضي الله عنه".

(٦) زيادة من س، ج .

(٧) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحـافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٧٦٤) في ترجـمة: عمـرو بن جُميع. وقال ابن عديٍّ: هو ليس بثقة ولا مأمون، وعامّة رواياته مناكير وكان يتهم بوضعها، وفيه أيضًا جويبر..

(٨) وفي ج "رضي الله عنه".

(٩) وفي ف "أخبرنا".

(١٠) وفي ف "حدثنا ".

(١١) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٥٢١) في ترجـمة: نَهْشَل بن سـعيد =

وأما حديث أنس:

(١٢٦٠) فأنبأنا إسماعـيل قال: حدثنا ابن مسعدة قال: أخبـرنا حمزة قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا عمر بن سنان قال: حدثنا هشام بن عمّار قال: حدثنا سلاّم بن سوّار قال: حدثنا كَثير بن سليم، عن الضحـاك، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: سمعتُ رسول الله (ﷺ)[١] يقول: «مَنْ أَرادَ أنْ يَلْقى اللّه طَاهِرًا فَلْيَتَزَوّجَ الحَرَائِرَ».[٢]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسـول الله (ﷺ) أما حديث علي[٣] ففيه جُوَيْبِر. قال أحمد:[٤] لا يشتغل بحديثه. وقال يحيى: ليس بشيء[٥]. وفيه عَمْرو بن جُميع. قال يحيى: كذاب خبيث. وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع. وقال النسائي والدارقطني: هو وجويبر متروكان.[٦] وأما حديث ابن عـباس ففيـه نهشل. قال ابن راهُويَه: كان نهشل كذابًا. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي عن الثقـات ما ليس من أحـاديثهم لا يحلّ كتب حـديثه إلاّ على التـعجب. رماه أحـمد ويحيى والـدارقطني بالكذب. وقال النسـائي: ليس بثقـة، متـروك الحديث.[٧] وأما

=ابن وردان، وقال ابن عديّ: قال النسـائي: نهشل متروك الحديث، وقال يحـيى عن نهشل الخراساني: يَرْوي عن الضحّاك ليس بثقة، وقد اتّهم بالكذب.

(١) زيادة من ف

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/١١٥٧) في ترجمة سـلام بن سليمان بن سوار. وقال ابن عديّ: وهو عندي منكر الحديث، ولا يتابع عليـه. وأخرجه ابن ماجه في "سننه" في كتاب النكاح باب ٨ حديث رقم ١٨٦٢ وقـال البوصيري: إسناده ضعـيف لضعف كثير بـن سليم وسلام بن سوار عنده مناكير، فـلا فائدة لتعقب الحـافظ السيوطي بأن ابن ماجه أخـرجه. وأخرجه ابن عـساكر من طريق ابن عدي (٤/ ٢٨٤/ ١) وذكره الـبخاري في "التاريخ الكبـير" (٤/ ٢/ ٤٠٤) معلقًا في ترجمـة يونس بن مرداس عن أنس قال: سمـعت النبي ﷺ يقول .... فذكـره. وينظر: "اللآلئ" (٢/ ١٦٤) و"التنزيه" (٢/ ٢٠٧)، و"الفوائد" ص ١٢٣، و"الضعيفة" ١٤١٧، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا.

(٣) وفي ج "رضي الله عنه".

(٤) وفي ف، س بزيادة "ابن حنبل".

(٥) "الميزان" (١/ ٤٢٧/ ١٥٩٣).

(٦) ينظر: الميزان" (٣/ ٢٥١/ ٦٣٤٥).

(٧) يُنظر: "الضـعفـاء" للنسـائي ٥٩٩، و"الضعـفاء" للدارقـطني ٥٥١، "الضعـفاء" لابن الجـوزي ٣٥٥١، و"الميزان" (٤/ ٢٧٥/ ٩١٢٧) وفي ف، س، ج زيادة "وفيه محمد بن معاوية".

حديث أنس ففيه كَثير بن سُليم. قال النسائي: متروك الحديث. قال ابن حبان: يروي عن أنس ما ليس من حديثه ويضع عليه. وقال ابن عدي: سلام منكر الحديث.[١]

* * *

(٦/ب)

١١-باب / في السؤال عن شَعْر المرأة

(١٢٦١) أنبأنا هبـة الله بن أحمد الحريري قـال: أنبأنا محمـد بن علي بن الفتح قال: أنبأنا[٢] الدارقطني قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا قـال: حدثنا عثمان بن عمرو الدباغ قـال: حدثنا ابن علاثة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كـثير، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «إذا تزوّج أحدُكم المرأةَ فَلْيَسْأل عَنْ شعَرِها كما يَسْألُ عن وَجْهِهَا، فإنّ الشَّعْر أَحَدُ الْجَمَالين»[٤].

قال المصنف: هذا حديث مـوضوع على رسول الله (ﷺ)[٥] والمتّهم به الحسن بن علي وهو العدوي، قال ابن عدي: كان يضع الحديث، وكذلك ابن حبان: كان يضع علـى من رأى. ويـروي عمّن لم يَرَ[٦] وقال الدارقطني: متروك.[٧] وأمـا ابن عُلاثة فقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحلّ الاحتجاج به.[٨]

* * *

---

(١) "الضعفاء" للنسائي ٥٠٩، و"المجروحين" (٢/ ٢٢٣-٢٢٤) ، و"الكامل" .

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) الزيادة من ، ف ،س .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني (لعله في الأفراد) وقال السيوطي: وله طريق آخر من حديث علي أخـرجه الديلمـي في "مسند الفـردوس" وفيـه إسـحاق بن بشـر الكاهلي كـذاب. وينظر: "اللآلئ" (٢/ ١٦٤) و"التنزيه" (٢/ ٢٠١) و"الفـوائد" (١٢٣ حديث ١٤) . وأقرّوا جـميعًا علـى وضعه، فـالحديث موضوع .

(٥) زيادة من ج ،س .

(٦) وفي ف "على من لا يرى ، ويروي عمن لم ير" .

(٧) ينظر: "المجروحين" (١/ ٢٤١) و"الكامل" (٢/ ٧٥٠) ، و"الميزان" (١/ ٥٠٦-٥٠٩) .

(٨) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٢٧٩) .

١٢-باب نهى المُتزوّج أن يدخل على المرأة حتى يعطيها شيئًا

(١٢٦٢) أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمـد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد قـال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا عـمرو بن أحمد بن عَمْرو[١] العمّي قال: حدثنا موسى بن محمد بن عـمران الحنفي قال: حدثنا عصمة بن المتوكل قال: حـدثنا شعبة، عـن أبي جَمْرة قال سمعتُ: ابن عـباس يقول: قـال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَزوّج امرأةً فلا يدخل عليـها حتى/ يُعطِيها شيئًا، وإن[٢] لم يجد إلاّ أَحَدَ نَعْلَيْه». [٣] (١/٧)

قـال المصنف: هذا حـديث لا يصح عن رسـول الله (ﷺ)[٤] وعصـمة يهم ولا يضبط، قال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل.

* * *

١٣-باب أقلّ المَهْر

(١٢٦٣) أنبأنا[٥] محمد بن ناصر قال: أنبأنا[٦] محمد بن عبد الرزاق قال: أنبأنا

---

(١) وفي ج "بن عُمر".

(٢) وفي ف ،ج "فإن لم يجد" وفي "الضعفاء الكبير" و"اللآلئ" و"التنزيه" "ولو لم يجد".

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ العقيلي في كـتابه "الضعفاء الـكبير" (٣/ ٣٤٠ / ١٣٦٧) :من طريق عصمة بن المتوكل عن شعبة قال العقيلي: قليل الضـبط للحديث، يَهِمُ وَهمًا. وأقرّه الـسيوطي وابن عراق، والشوكاني، وقـال الذهبي في "الترتيب" ٥١ب: تفرّد به عصمـة بن المتوكل: ضعيف عن شعـبة. وقال في "الميزان" بعد ما ذكر الحديث: هذا كذب على شعبـة (٣/٦٨) وقال العقيلي: والمعروف عن شعبة ما رواه أبو النضر عن شعبة عن عاصم بن عبيد الله بن عـامر بن ربيعة عن أبيه: أن امرأة من بني فزارة رفعت إلى النبي ﷺ تزوجت على النعلين فقال لها: أرضيت من نفـسك وما لك بنعلين؟ فقالت: إني رأيت ذلك » قال: وأنا أرى ذلك أخرجه الترمذي في "سننه" كتاب النكاح باب ٢٢ وأحمد في "مسنده" (٣/٤٤٥) و(٤/٢٩٨) و ليس لأبي جمرة أصل اهـ، فالحديث بهذا الإسناد موضوع باطل، وينظر "الفوائد" ص ١٢٣-١٢٤ .

(٤) زيادة من س وج .

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف ،س "أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الرزاق" .

أبو بكر بن الأخـضر قال: أخـبرنا[١] ابن شاهين قـال: حدثنا أحـمد بن عـيسى بن السُكين، قال: حدثنا زكريا بن الحكم الرسْعني قـال: حدثنا عبد القُدّوس بن الحجّاج قال: حـدثنا مبـشر بن عُبيـد قال: حدثنا الحـجّاج بن أرطاة، عن عطاء، وعَمْرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ مَهْرَ دُونَ عَشَرَة دَرَاهِمَ».[٢]

(١٢٦٤) طريق آخر: أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال: أنبأنا[٣] يوسف بن أحمد قال: أنبأنا[٣] العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي قال: حدثنا حيوة بن شريح، قـال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثنا مُبشّر بن عُبـيد، عن الحجّاج بن أرطاة، عن عطاء عن جـابر بن عبد الله قـال: قال رسول اللـه ﷺ: «لاَ ينكح النساء إلاّ الأكـفاء، ولا يُزوّجهـنّ إلاّ الأولياء، ولا مَهْرَ دُونَ عَشَر دراهم».[٤]

(١٢٦٥) طريق ثالث: أنبأنا إسماعـيل بن أحمد قال: أنبأنا[٥] ابن مسعدة قال: أخبرنا[٦] حمزة قال: حدثنا ابن عَدِيّ قال: أخبرنا[٦] أبو يعلى قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم قـال: حدثني بقية/ (٧/ب) قال: حدثني مبشـر بن عبيد عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تنكحوا النساء إلاّ من الأكفاء، ولا تزوجهن إلاّ الأولياء، ولا مَهْر دون عشرة دراهم».[٧]

---

(١) وفي س ، ج "أنبأنا".

(٢) قال السيوطي: أخرجه ابن الجوزي من طريـق ابن شاهين، كما أخرجه الدارقطني من نفس الطريق بلفظ «لا تنكحوا النساء إلا الأكفاء، ولا يزوجهن إلاّ الأوليـاء، ولا مَهْرَ دون عشرة دراهم» وقال الدارقطني: مُبشر بن عُبيد مـتروك الحديث، أحاديثـه لا يتابع عليها "السنن" (٣/ ٢٤٥) ؛ وأخـرجه البيهـقي في "سننه الكبرى" (٧/ ١٣٣) ، وأبو يعلى في مسنـده (٤/ ٢٠٩٤) عن مبشر بن عُبيد ، عن أبي الزبير .... فذكر نحوه. وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف يدلس على الضعفاء .

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "ضعفـائه الكبير" (٤/ ٢٣٥/ ١٨٢٨) : مبشر بن عبيد قال العقيلي: حـدثنا عبد الله قال :سمـعت أبي يقول: بشر بن عبيـد أحاديثه موضوعة كـذب، وقال مرة: ليس بشئ، يضع الحديث، وحدثني آدم قال:سمعت البخاري قال: منكر الحديث.

(٥) وفي ف "إسماعيل بن مسعدة" .

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في"كامله"(٦ / ٢٤١٢) في ترجمة: مبشر بن عُبيد،وقال =

قال المصـنف: قال أبو أحـمد بن عدي: هـذا الحديث[1] مع اختـلاف ألفاظه في المُتُون واختلاف إسناده باطل كله، لا يرويه إلاّ مبشر. قال: أحمد: مبشّر ليس بشئ، أحاديثه موضوعات كذب، يضع الحديث،[2] وقال الدارقطني: يكذب.[3] وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحلّ كتب حديثه إلاّ على سبيل التعجب.[4] وقـد روى داود الأودي عن الشـعبي عن على أنه قـال: لا صَدَاق أقل من عـشـرة دراهم[5] قال يحـيى: داود ليس حديثـه بشئ.[6] قال ابـن حبّان: كان داود يـقول بالرّجْعة.[7] ثم أن الشعبي لم يسمع من علي، وقـال أحمد بن حنبل: لَقّن غياثُ بن إبراهيم داوُد الأُوديَّ عن الشـعبي عن علي: «لا يكون مـهرًا أقلّ من عـشرة دراهم». فصار حديثًا.[8]

* * *

= ابن عدي: وهذا الحديث مع اختلاف ألفاظه في المتون ومع اختلاف إسناده باطل، كان لا يرويه غير مبشر. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٦٥) بأن الحديث أخرجه الدارقطني والبيهقي وابن عدي. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٧) قلت: وقال الزيلعي في "نصب الراية" (٣/ ١٩٩) هو حديث ضعيف روى عن علي موقوفًا أخرجه الدارقطني (٣/ ٢٤٥-٢٤٦) والبيهقي بسندين ضعيفين، ويعارضه (التمس ولو خاتمًا من حديد) متفق عليه. انتهى. وقال شيخ شيوخنا العلامـة السخاوي في "الأجوبة المرضية": قال الشيخ كمال الدين بن الهمام فـي "شرح الهداية": ثم وجدنا في شـرح الشيخ برهان الدين الحلبي: أن البغوي قـال: إنه حسن، وقال فيه: رواه ابن أبـي حاتم من حديث جابر من طريق عَمرو بن عبـد الله الأودي بسنده، وأوجدنا صورة السند الحافظ ابن حجر قال ابن أبي حاتم: ثنا عَمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن عباد بن منصور، ثنا القاسم بن محمد قال: سمعت جابرًا يقول: قال رسول الله ﷺ: «ولا مهر أقل من عشرة» الحديث. قال ابن حجـر: هو بهذا الإسناد حسن ولا أقل انتـهى. (و انظر حاشيـة نصب الراية ص ١٩٩) ينظر: "الأباطيل" (٢/ ١٤٠ حديث ٥٣٢) و"الفوائد" (١٢٤)، و"الأسرار" (٣٨٥)، و "كشف الخـفاء" (٢/ ٣٦٨)، فتبيّن أن الحديث ليس بموضوع، بل له أصل.

(١) وكذا في ف، س، والكامل، وفي غيره: حديث.

(٢) "الكامل" و"الضعفاء الكبير".

(٣) "الضعفاء" للدارقطني ٥٠٠.

(٤) "كتاب المجروحين" (٣/ ٣٠).

(٥) أخرجه الدارقطني: في السنن (٣/ ٢٤٥ حديث ١٣).

(٦) "الميزان" (٢/ ٢١/ ٢٦٥٥).

(٧) "المجروحين" (١/ ٢٨٩).

(٨) أخرجه الدارقطني في "السنن" (٣/ ٢٤٦ حديث رقم ١٣).

١٤-باب إجابة الدعوة

(١٢٦٦) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: قرأتُ في كتاب أبي القاسم الثلاج بخطه، حدثنا أبو علي الحسن بن عِلّان الخراط / قال[٢]: (٩/١) سمعت الدقيقي يقول: حدثنا يزيد بن هارون، عن حُميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «أجِيبُوا صاحبَ الوليمة فإنه ملهوف[٤]»[٥].

قال الخطـيب: هذا حديث باطل، والحـمل فيـه على الخراط، إن كان ابـن الثلاج صدق في روايته عنه. وقـال المصنف قلت: ابن الثلاج اسمه عبد الله بـن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، كان الدارقطني وغيره يتّهمونه بوضع الحديث[٦]،وقال الأزهري: كان يضع الحديث.[٧]

* * *

١٥-باب نَثْر التَّمْر على رَأس المتزوّج

(١٢٦٧) أنبأنا[٨] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو عُمر بن مَهْدي، قـال: أنبأنا[٩] محمـد بن مخلد، قال: حدثنا عـبيد الله[١٠] بن

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) حصل قلب في الأصل المخطوط بتقديم ورق ٩ بدل ٨ في التجليد بين الأسـانيد والأبواب فقُمتُ بتعديلها مع النسخ الأخرى واللآلئ..

(٣) زيادة من ف ، س ، ج .

(٤) ملهوف: حزين ومتحسّر .

(٥) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٧/٣٩٩/٣٩٣٩) في ترجمـة الحسن بن علان الخراط وقـال الذهبي في "الترتيب" ٥١ب: وضـعه حسن بن عـلان الخرّاط؛ وأقرّه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/١٥٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٨٩) ؛ والشـوكاني في "الفوائد" ص ٨٥ والحـافظ في "اللسان" (٢/٢٢١/٥٧٣) ، فالحديث موضوع بهذا السند .

(٦) وفي ف وس "الأحاديث" .

(٧) ينظر: "الميزان" (٢/٤٩٧/٤٥٧٥)

(٨) وفي ف "أخبرنا محمد بن عبد الرحمن" .

(٩) وفي ف "أخبرنا".

(١٠) وفي س، ج "عبد الله " وهو مصحف .

النعمان، قال: حدثنا سعيد بن سلام، قال: حدثنا ابن أبي روّاد قال: حدثني منصور ابن عبد الرحمن، عن أمـه صفية بنت شيبة، عـن عائشة: «أن النبي ﷺ تزوّج امرأةً من نسائِهِ، فَنَثَرُوا على رأسِهِ تَمْر عَجْوة».[١]

قال المصنف: هذا حـديث باطل. وسعيد بن سـلام ليس بشئ. قال[٢] أحمد بن حَنْبَل: هو كذّاب. وقال البخاري: يُذكـر بوضع الحديث. وقال الدارقطني: متروك، يحدث بالأباطيل.[٣]

١٦-باب نثار[٤] العُرْس

فيه / عن معاذ وأنس: فأما حديث معاذ فله طريقان: (٩/ب)

(١٢٦٨) الطريق الأول: فأنبأنا[٥] عبد الوهاب، قال: أنبأنا[٦] ابن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا ابن الدخـيل، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثني أزهر بن زفر الحضـرمي، قال: حدثنا القاسم بن عـمر العتكي، قال: حـدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي، عن مكحـول، عن عُروة بن الزُبير، عن عائشـة، قالت: حدثني معاذ بن جـبل أنه شهد إملاك[٧] رجل من الأنصـار مع رسـول الله (ﷺ)[٨] فخطب رسول الله (ﷺ)[٨] وأنكح الأنصاري، وقال: على الألْفَة والخَيْر، والطير[٩]

---

(١) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحـافظ الخطيب البغـدادي في "تاريخـه"(١٠/ ٣٣٧/ ٥٤٧١) في ترجمـة: عُبيـدالله بن النعمـان المنقري وأقرّه الـسيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٦٥) وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٠ حديث٦)، والشـوكاني في "الفوائد" (ص ١٢٤ حـديث ١٧) ، والذهبي في "الترتيب" ٥١ب وقال: فـيه سعيد بن سلام: متّهم ، فالحديث موضوع.

(٢) وفي س "و قال".

(٣) ينظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ١/ ٤٨١) ، و"العلل" لأحمد ٥٥٨٥، و"الضعفاء" للدارقطني ٢٦٩ .

(٤) وفي ج "مباركة" بدل "نثار".

(٥) وفي ف ،ج ، س "أنبأنا" بدون الفاء .

(٦) وفي ف "أخبرنا" .

(٧) وفي "الضعفاء الكبير" ملاك بدل "إملاك"وهما واحد ومعناه التزويج وعقد النكاح كما في النهاية .

(٨) زيادة من س ، ج .

(٩) والطَّير جمع الطائر وهذا من قولهم: "سِرْ على الطّائر المَيْمُون" دعاء للمسـافر، وهذا دعاء للمتزوج. وفي الترتيب "و الطائر الميمون".

الميمون، دَفِّفُوا على رأس صاحبكم، فدُفِّفَ على رأسه، وأقبلتِ السّلال، فيها الفاكهة والسُكّر فنثُرَ عليهم، فأمْسكَ القَوْم، ولم يَنْتَهِبُوا، فقال رسول الله (ﷺ)[1] ما أَزْيَنَ الحلمَ! ألا تَنْتهبُون؟[2] قالوا: يا رسول الله، إنّك نَهَيْتَنَا عن النُهْبة يوم كذا وكذا، قال: إنما نهيتُكم عن نُهبة العَسَاكر، ولم أنهكم عن نُهبة الوَلاَئم، ألا فانْتَهبوا قال معاذ: فوالله لقد رأيتُ رسول الله (ﷺ)[3] يُجَرّرنا ونجرّرُه في ذلك النِهَاب».[4]

(١٢٦٩) وأما الطريق الثاني: أنبأنا[5] محمد بن عبد الباقي، قال: أخبرنا حمد ابن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا فارُوق الخطابي وسليمان بن أحمد في جماعة قالوا: حدثنا أبو مُسلم / الكشي، قال: حدثنا عصمة بن سليمان (٨/أ) الخزاز، قال: حدثنا حازم مولى بني هاشم، عن لمازة، عن ثور بن يزيد، عن خالد ابن مِعْدان، عن معاذ بن جبل، قال: شهد رسول الله (ﷺ) إملاك رجل من أصحابه[6]، فقال: على الخير[7] والألفة والطائر الميمون، والسعة في الرزق، بارك الله لكم، دَفِّفوا على رأسه، فجيء بدفّ، فضُرب به، وأقبلت الأطباق عليها فاكهة وسُكّر، فنُثر عليه، فكفّ الناس أيديهم، فقال رسول الله (ﷺ): [8] ما لكم لا تنتهبون؟ فقالوا: يا رسول الله أولم تنه عن النُهبة؟ قال: إنما نهيتكم عن نُهبة العساكر، فأما العُرسات فلا، فجاذبهم وجاذبوه»[9].

---

(١) زيادة من س، ج .

(٢) في "الضعفاء الكبير" ذكرت الجملة مرّتين .

(٣) زيادة من س ،ج .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في كتابه "الضعفاء الكبير" (١/ ١٤٢ / ١٧٤) : بشر بن إبراهيم الأنصاري: عن الأوزاعي أحاديث موضوعة لا يُتابع عليها. وقال الذهبي في "الميزان" (١/ ٣١٣) قلت: هكذا فليكن الكذب! وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١ب: بشر بن إبراهيم كذاب..

(٥) وفي ف وس "أخبرنا محمد بن أبي القاسم البغدادي".

(٦) وفي س "من الأنصاري" بدل "من أصحابه" .

(٧) وفي الحلية زيادة "و البركة".

(٨) زيادة من س ،ج .

(٩) أخرجه ابن لجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٥/ ٢١٥-٢١٦) في ترجمة خالد بن معدان، وقال أبو نعيم: غريب من حديث خالد، تفرّد به عنه ثور. ولمازة بن زبّار: صدوق ناصبي. وحازم مولى بني هاشم مجهول. وكذلك أخرجه في (٦/ ٩٦) وقال: غريب من حديث ثور لم نكتبه إلاّ من حديث حازم عن لمازة ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١ب: وحازم وشيخه مجهولان..

وأما حديث أنس:

(١٢٧٠) أنبأنا[١] محـمد بن عـبد الباقي، قـال: أنبأنا حمـد بن أحمـد، قال: أنبأنا[١] أبو نعيم الحـافظ، قال: حدثـنا محمـد بن الحسن[٢] اليقطيني، قـال: حدثنا الحسن بن أحمد بن فيل الأنطاكي، قال: حدثنا صالح بن زياد السوسي، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا خالد بن إسـماعيل الأنصاري، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله (ﷺ)[٣] شهد إملاك رجل[٤] وامرأة من الأنصار، فقال: أين شاهدكم؟ قالوا: يا رسـول الله وما شاهدنا؟ قال: الدُّف، فأتوا به، فقال: اضربوا على رأس صـاحبكم، ثم جاءوا بأطباقهم، فنثـرُوها، فهاب القوم أن/ (٨/ب) يتناولوا، فقال رسول الله (ﷺ): مـا أَزْيَنَ الحلم!! ما لكم لا تتناولون؟ قالوا: يا رسول الله ألم تنه عن النُهبة؟ قال: نهيتكم عن النهبة في العساكر، فأما هذا وأشباهه فلا»[٥]

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، أما حديث[٦] معاذ ففي طريقه الأول بشر بن إبراهيم، وهو المتـهم به، قال العـقيلي: لا يُتـابع على هذا الحديث، وقـد روى عن الأوزاعي أحاديث موضوعة[٧]، لا يتـابع عليهـا. وقال ابن عـدي: وهو عندي ممن يضع الحديث على الثـقات.[٨] وكـذلك قال ابن حـبـان: كان يضع الحـديث على الثقات[٩].

---

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف س، ج زيادة "بن علي"

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) وفي الحلية "أو امرأة".

(٥) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحـافظ أبي نعيم في "الحليـة" (٦/ ٣٤٠-٣٤١) وقال أبو نعـيم: غريب من حديث مـالك وحمـيد، لم نكتبه إلاّ من حديث صـالح بن زياد. وقال الذهبـي في "الميزان" (١/٣١٣) : ووضع خالد بن إسماعيل نحوه، أنبأنا مالك، عن حُميد، عن أنس. وقال في "الترتيب" خالد بن إسماعيل كذاب..

(٦) وفي ف "فأما حديث" .

(٧) وفي ج زيادة "لا يحلّ ذكرها ولا يتابع عليها".

(٨) وفي ج، س "على ثقات المسلمين" "الكامل" (٢/٤٤٦) .

(٩) "المجروحين" (١/١٨٩) .

وأما طريقه الثاني فـإن حازمًا ولِمازة مجهولان. وأما حديث أنس فـفيه: خالد بن إسمـاعيل، قال ابن عـدي: يضع الحديث على ثقات المسلمين. وقـال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحال.(١)

* * *

١٧-باب اجتلاء العَرُوس

(١٢٧١) أنبأنا(٢) أبو منصور بن خـيرون، قـال: أنبأنا(٢) إسماعيل بـن مسعدة، قال: أنبـأنا حمـزة بن يوسف، قال: حـدثنا(٣) ابن عـدي، قال: حـدثنا أحمـد بن الممتنع، قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: حـدثنا ابن وَهْب، عن القاسم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، [عن ابن عمر](٤) «أنّ رسولَ الله ﷺ اجتلى عائشة(٥) عند أَبَوَيْهَا قبل أن يبني(٦) بها»(٧).

---

(١) "المجروحين" (١/ ٢٨١) ، "الكامل" (٣/ ٩١٢) وتعقبه السيوطي: بأن الحافظ ابن حجر قال في "اللسان": حديث مـعاذ أعله ابن الجـوزي بأن حازمًا ولمازة مـجهولان، وقـد وقع لنا من وجه آخـر أورده ابن منده في "المعرفـة" من طريق عصمة، عن حـازم بن مروان عن عبد الرحـمن بن فلان أو فلان بن عبـد الرحمن عن النبي ﷺ، وهذا مـعـضل، وتبـيّن لنا من هذا اسم والد حـازم وهو على كل حـال لا يُعـرف، "اللسـان" (٢/ ١٦٢/ ٧١٨) ، وقال في ترجمـة عصمة بن سليـمان الخزاز: حديث مـعاذ أخرجه البيـهقي في "سننه" وقال: في إسناده مـجاهيل وانقطاع فلا يثبت، وأخـرجه الطحاوي من طريق عون بن عـمارة عن لمازة، وعنه صالح بن محمـد الرازي، وقال البيهقي في "المعرفـة" عصمة بن سليمان لا يُحتـج به، وعون بن عمارة عن لمازة مجهول. وقـال ابن عراق قلت: ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش نسـخة من الموضوعات عند قول ابن الجوزي قال ابن عـدي: خالد بن إسماعيل يضع الحديث على ثقات المسلمين، مانصه: خالد الذي قال فيـه ابن عدي هذه المقالة هو المخزومي وهذا أنصـاري، وقد فرّق بينهمـا الخطيب في "الرواة عن مالك" وقال في الأنصـاري هذا: إنه مجهول واللـه تعالى أعلم. وقال الشيخ عـبد الوهاب عبـد اللطيف: والحديث منكر مـوضـوع وكـذا الحديـث الذي بعـده. ينظر: "التنزيه" (٢/ ٢٠٨) و"الفـوائد" (١٢٤-١٢٥ حـديث ١٨-١٩) ، و"الترتيب" (٥١-١٥٢) ، و"اللسان" (٤/ ١٦٩) ترجـمة عصمة بن سليمان. فـالحديث بجميع طرقه منكر.

(٢) وفي ف "أخبرنا" وفي الأصل "باب اجتلائه العروس "نقلناها من النسخ الأخرى"

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي "الكامل" و"اللآلئ" و"التنزيه": "عن ابن عمر أن رسول الله" ونسخ الكتاب لديّ بدون ابن عمر.

(٥) وفي ج زيادة "رضي الله عنها".

(٦) وفي ج "أن يبتني بها".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦ / ٢٠٥٩) في ترجمة قاسم بن عبد الله =

قال المصنف: انفرد[١] به القـاسم، عن ابن دينار. وكـان أحـمـد بن حنبل يرمي القاسم بالكذب، وقال يحيى: هو كذاب خبيث[٢].

* * *

١٨-باب محبّة الزوجة

(١٢٧٢) أنبأنا الحريري قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا[٣] الدارقطني قال: حدثنا أحمد بن عـيسى بن السكين[٤]، قال: حـدثنا عبـد الله بن الحُسين بن جـابر، قال: حدثنا مُوسى بن مـحمد قال: حدثنا الموقـري عن الزهري عن أنس قال: «أوّل حبٍّ كان في الإسلام حبّ النبي ﷺ لعائشة»[٥].

قـال المصنف: تفرّد به الموقـري ولم يَروه عنه غـير مـوسى بن مـحمـد بن عطاء وكلاهمـا كذاب. قـال أحمد ويحـيى: الموقري ليس بشئ، وقـال ابن حبـان: وكان موسى بن محمد يضع الحديث [٦] على الثقات.

* * *

= العُمري مديني. وقال ابن عدي: وما أعلم يروي هذا عن عبـد الله بن دينار، عن ابن عمر، غير القاسم، رواه عن القـاسم بن وهب ويحيى بن أبي زائدة وعـامة روايـات القاسم مما لا يتـابع عليه. وأقـرّه السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٦٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٠) حديث ٧. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(١) وفي س ، ج، "تفرد به".

(٢) ينظر: "تهذيب التهذيب" (٨/ ٣٢٠) ، و"العلل" (٤٨٠٣) .

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "السكن".

(٥) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحافـظ الدارقطني. وأورده السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٦٧) وتعـقبـه بأن الموقري تابعه عن الزهري محمد بن الزُبير، مؤذن حران، لكنه جعله من قول الزهريّ، أخرجه الخطيب، (فلا يعتـبر شاهدًا) وقال الذهبي في "الـترتيب" ١٥٢أ: تفرّد به الموقري: هالك وعـنه موسى بن محمـد البلقاوي -كذاب- فألصقه به . وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٢٦ " : في إسناده كذابان". فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٦) "المجروحين" (٢/ ٢٤٣) ، وفي ف ، س ، ج "الأحاديث" مكان "الحديث".

١٩-باب ما يَصْنَعُ إذا دخلت المرأةُ على زوجها

(١٢٧٣) أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان قال: حدثنا محمد بن عمر بن يوسف[١] قال: حدثنا عبد الله بن وهب النَّسوِيّ قال: حدثنـا أبو بَدر شجاع بن الوليد قـال: أخبرنا[٢] خُصَيْف عن مجـاهد عن أبي سعيـد قال: «أوصى رسولُ الله ﷺ عليّ بن أبي طالب[٣] فقال: يا علي إذا دَخلت العَرُوسُ بيتك فاخلع خـفّيها[٤] حين تجلـس، واغْسِلْ رِجْلَيْهـا وصُبَّ الماء عـلى باب دارك، إلى / أقصى دَارك، فإنك إذا فعلتَ أَخْرَجَ اللّه من دَارك سبعين بابًا من الفَقْر، وأدخل فيـه سبعين بـابًا من البركة، وأنزل عليـها سبـعين رَحْمَةً، وتأمن العَرُوسُ من الجُنون والجُذام والبَرَص، ما دامت في تلك الدار، وامنع العَرُوسَ في أُسـبُوعها الأول من اللّبان، والخلِّ، والكزبرة، والتُفّاحة الحامـضة، قال علي: يا رسول الله لأيّ شيْءٍ أَمْنَعُهَا هذه الأشياء الأربعة؟ قال لأن الرَّحِمَ[٥] تُعْقَم، وتَمْرُدُ[٦] من هذه الأشياء عن الأولاد، ولَحَصِيرٌ في ناحية البَيْت خيرٌ من امرأةٍ لا تَلِدُ»[٧].

(١٠/ب)

(١) وفي س، واللآلئ "عمر بن محـمد بن يوسف" وهو تصحيف، لأن محمد بن عـمر بن يوسف النسائي شيخ لابن حبّان البستي يروي عنه.

(٢) وفي ف، س، ع "حدثنا".

(٣) وفي ج زيادة "رضي الله عنه".

(٤) وفي س "خفك" بدل "خفيْها".

(٥) وفي ج "لأن الأرحام".

(٦) وفي س، ج "يمرد" وفي اللآلئ "يعوق" بدل "يمرد".

(٧) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وهو من طريق ابن حبان البسـتي، (و لم أجد الحديث في المجروحين، لعله في الأفراد للدارقطني) وقال ابن حبان في ترجمة عبد الله بن وهْب النّسوى: تتبعتُ حديث عبد الله بن وهب فكأنه اجتمع مع أحمد الجويباري واتـفقا على وضْع الحديث، فقلّ حديث رأيته للجويباري من المناكير التي تفرد بها إلاّ ورأيته لعبد الله بن وهب هذا بعينه كأنهما متشاركان فيه. فذكر تلك الأشياء التي رواها الجـويباري بـطولها، وروى عن خُصَـيف حـديث علي "المجـروحين" (٢/ ٤٤) وأقرّه الـسـيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٦٧)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠١) والذهبي في "الترتيب" ١٥٢أ. فالحديث موضوع.

قال المصنف: فذكر حديثًا طويلاً في ورقتين كـذا قال ابن حبان: قال وعبد الله بن وهب شيخ دجّال يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ ذكرُهُ في الكُتُب إلاّ على سبيل الجَرْح فيه.

* * *

٢٠-باب تعليم النساء سورة النورومَنْعهنّ مِنْ سُكنى الغُرف، وتعلّم الكتابة

فيه عن ابن عباس وعائشة:

(١٢٧٤) أما[١] حديث ابن عبـاس: فأنبأنا[٢] أبو القـاسم بن السَّمَرْقَنْدي، قـال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا[٣] أبو أحمد بن عدي، قـال: حدثنا جـعفر بن سـهل، قال: حـدثنا جعفـر بن نصر، قـال: حدثنا حفص، قال: حدثنا ليث، عن مـجاهد، عن ابن عباس، / عن النبي ﷺ قال: «لا تعلّمـوا نِسَاءَكُمْ الكتَابَةَ، ولا تُسْكِنُوهُنّ العَلاَلي، وقـال: خَيْرُ لَهْوِ المُؤمن السّبـاحـةُ، وخيرُ لَهْوَ المرأة المِغْزَلُ»[٤]. (١١/أ)

قال المصنف: هذا حـديث لا يصح، قال ابن حبان: جـعفر بن نصر كـان يحدث عن الثقات بما لم يحدثوا به[٥]. وقال ابن عدي: حدث[٦] عن الثقات بالبواطيل وله أحاديث موضوعات[٧] عليهم.

* * *

(١) وفي ف، ج "فأما".
(٢) وفي ف وج "فأخبرنا".
(٣) وفي ف "حدثنا ابن عدي".
(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحـافظ ابن عدي في "كامله" في ترجمة: جعفـر بن نصر العنبري. وقال ابن عدي: حـدث عن الثقات بالبـواطيل وليس بالمعروف وله غـير ما ذكـرت من الأحاديث، موضـوعات على الثـقات (٢ / ٥٧٥-٥٧٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٢أ: فـيه جعفـر بن نصر -متّهم- وقال الشـوكاني: جعفر بن نصر يحدث عن الثقات بالبواطيل "الفوائد" ص ١٢٧.
(٥) "كتاب المجروحين" (١/ ٢١٤).
(٦) وفي ف، س، ج "يحدث" بدل "حدث".
(٧) وفي ف "موضوعة عليهم".

(١٢٧٥) وأما حديث عائشة: أنبأنا[١] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت، قال: أنبأنا[٢] محمد بن عمر النَّرْسِيّ، قال: أخبرنا[٣] محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن يزيد الدقاق، قال: حدثنا محمد ابن إبراهيم أبو عبد الله الشامي، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق الدمشقي، عن هشام ابن عــروة، عن أبيه، عن عــائشة قــالت: قال رســول الله (ﷺ)[٤]: «لا تسكنوهن الغُرَفَ، ولا تُعلّموهنّ الكِتابة، وعلموهنّ المِغْزَلَ وسُورة النور»[٥].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وقــد ذكره الحاكم[٦] من صحيحه، والعجب كيف خفي عليه أمره؟ ! قال أبو حاتم بن حبّان: كان محمد بن إبراهيم الشامي يضع الحديث على الشاميين، لا تحلّ الرواية عنه إلاّ عند الاعـتبار، روى أحاديث لا أصول

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) زيادة من ف، س .

(٥) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطـيب البغدادي فـي "تاريخه" (١٤/ ٢٢٤) في ترجـمة: يحيى بـن زكريا الدقاق ، وفـيه محمد بن إبـراهيم الشامي الوضاع، وتعقـبه السيوطي في "اللآلئ"(٢/ ١٦٨) بأن الحـاكم ما أخرج الحديث من طريق هذا الشامي الوضّاع حتّى يتعجّب منه، نعم رواه من طريق عبد الوهاب بن الضحاك وهو ضعـيف في "المستدرك" (٢/ ٣٩٦) و لهـذا تعقبـه الحافظ ابن حجـر في "الأطراف" فقال عـقب قول الحاكم: صحيح الإسناد، بل عـبد الوهاب متروك وقد تابعه محمـد بن إبراهيم رماه ابن حبّان بالوضع، وقد روي من حديث حـفص القاري عن ليث، عن مـجاهد عن ابن عبـاس، انتهى. وجـاء عن مجاهد مـرسلاً «علموا رجـالكم سورة المائدة، وعلمـوا نساءكم سـورة النور» أخرجه سـعيد بن منصـور في "سننه" وروى البيـهقي في "الشعب" عن أبي عطية الهـمداني كتب عـمر بن الخطاب «تعلموا سورة براءة وعلمـوا نساءكم سورة النور» (٢٤٣٧، ٢٤٥٢) وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" عن أنـس مـرفوعًا "نعم لهو المرأة مغزلها" قال ابن عراق: هو من طريق محمد بن عمر السّرِيّ الورّاق الهـالك ، وقال الألباني في "الضعيفة" (١٣٨٢) أما حديث "نـعم لهو المرأة المغـزل" وهو الشطر الثاني من الحـديث رواه الرامهـرمزي في "الفـاصل بين الراوي والواعي" ص ١٤٢، وهو إسناد موضوع آفته عمرو بن الحـصين وهو كذاب وخُصيف ضعيف، وقد توبع من مثله عن مـجاهد مرسـلاً وموقوفًا، فـقد ذكر ابن قـدامة في "المتخـب" (١٠/ ١٩٤/ ٢) "ونعم لهو المؤمن السبـاحة" والصحـيح أنه موقوف على مـجاهد ا هـ. وأورده الشوكـاني في "الفوائد" ص(١٢٦-١٢٧) ، وينظر "التنزيه" (٢/ ٢٠٨-٢٠٩) ، وأقـر الذهبي حـديثي ابن عبـاس وعـائشة في "التـرتيب" ٥٢ ب ٥٣أ وينظر: "زاد المسير" (٦/ ٣) وينظر "عـقود الجمان في جواز تعليم الكتابة للنســوان"، للمحدث شمس الحق العظيم آبادي.

(٦) وفي س، ج "أبو عبد الله الحاكم".

لها من كلام رسول الله (ﷺ) [١] لا يحلّ الاحتجاج به.[٢]

* * *

٢١-باب / المكر في النكاح (١١/ب)

(١٢٧٦) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا[٣] محمد بن جعفر بن عِلاّن، قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: حدثنا[٤] الحسن بن الطيّب بن حمزة قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال: حدثنا الحسن بن أبي مالك، عن علي بن عُروة، عن ابن جريج قال: أخبرنى عبد الله بن عَوْن، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «لا يَصلُحُ المَكْرُ والخَدِيعة إلاّ في النّكاح»[٦].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وقال يحيى: علي بن عروة ليس بشئ، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث،[٧] وقال ابن حبان: يضع الحديث[٨].

٢٢-باب [ثواب] التقبيل والوطء

(82/١٢٧٧) أنبأنا[٩] عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد

(١) (ﷺ) زيادة من س، ج.
(٢) "المجروحين" (٢/٣٠١-٣٠٢).
(٣) وفي ف "حدثنا".
(٤) وفي ف "أنبأنا".
(٥) زيادة من ف.
(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي الفتح الأزدي، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٦٩)، وابن عـرّاق في "التنزيه" (٢/٢٠١)، والذهبي في "الترتيب" ٥٢ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٢٧، فالحديث موضوع ومعناه فاسد.
(٧) "الميزان" (٣/١٤٥/٥٨٩١): وكذّبه صالح جزرة وغيره.
(٨) "كتابه المجروحين" (٢/١٠٧-١٠٨).
(٩) وفي ف "أخبرنا".

ابن علي بن ثابت، قال: أخبرني[١] أبو الوليد الدربَنْدي، قال: أخبرنا[١] محمد بن أحمد ابن مـحمد بن سليمان الحـافظ، قال: أنبأنا محمـد بن نصر بن خلف، قال: حدثنا أبو كثيـر سيف بن حفص، قال: حدثني علي بن الجنيد ومحمـد بن حميد بن فروة قالا: حدثنا محمد بن سـلاّم، قال: حدثنا أبو سهل المدائني - يعني الصباح بن سهل - عن زياد بن مـيمون، عن أنس بن مالك قال: «كـانت امرأة بالمدينة عطّارة[٢] يقال لها الحوْلاء، فجاءَتْ إلى عـائشة فقالت: يا أم المؤمنين نفسي / لك الفِدَاءُ، إني أزيّنُ نَفْسي لِزَوْجِي كُلَّ لَيْلَة حتى كأني العَرُوسُ أُزَفّ إليه».[٣] (١٢ / أ)

قال المصنف: وذكر الحديثَ هذا قَدْرَ ما رَوَى الخطيبُ.

- وقد رُوي لنا الحديث بطُوله وفيه: «أن رسولَ الله (ﷺ)[٤] قال للحولاء: ليس من امرأة ترفع شيئًا من بيتها من مكانٍ أو تضعه في مكَان تُريد بذلك إصلاحًا إلاّ نظر الله إليهـا، وما نظر الله عزّ وجل إلـى عَبْدٍ قطّ فعذّبه، قـالت: زِدْني يا رسول الله! قال: لـيس من امرأة من المسلمين تَحْمِلُ من زَوْجـها إلاّ كـان لها مـن الأجر كـأجر الصائم القائم المُخبت[٥] القانت[٦]، فإذا رَضَعَتْهُ كان لَها لكل[٧] رضعة عتق رقبة، فإذا فَطَمته نادى مُنَادٍ من السـماء: أيتها المرأة استـأنفي العمل فقد كُفِيتِ مـا مَضَى فقالت عائشة: يا رسولَ الله هذا للنساء، فمـا للرجال؟ قال: ما منْ رجل من المسلمين يأخذ بيد امرأته يُرَاوِدُها إلاّ كـتب الله لَهُ عشر حسنات، فـإذا عانَقَها فعشـرون حسنةً، فإذا قبّلها فعـشرون ومائة حسنة، فإن جامَعَها، ثم قـام إلى مُغتسله لم يمّر الماء على شَعْرة من جسده إلاّ كتب الله له بها عشـر حسنات، ورفع له بها عشر درجات، وحَطّ عنه

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) عطّارة: أي بائعة العطر .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٩/٣٣٧-٣٣٨ / ٤٨٨٤) في ترجمة: الصباح ابن سهل المدائني ، قال الخطيب .... وذكر الحديث ، وفيه: زياد بن ميمون .

(٤) زيادة من ج .

(٥) وفي ج "المتحسب" بدل "المخبت".

(٦) وفي ج "العابد" بدل "القانت".

(٧) وفي ج "بكل".

بها عشر خطيئات، وإنّ الله عزّ وجلّ ليُبَاهي[١] به الملائكة فيقُول: انظُرُوا إلى عبْدي قام في هذه الليلة الشديدة[٢] بَرْدُها / فاغتسل من الجنابة مُوقِنًا أنّي ربُّهُ أُشهدكم أني قد غفرت لهُ» . (١٢/ب)

قال الدارقطني: هذا حديث باطل، وقال: ذهب عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود إلى زياد بن ميمون فأنكرا[٣] عليه هذا الحديث فقال: اِشْهَدُوا أنى قد رَجَعْتُ عنه.

قال المصنف: قلت: قال يزيد بن هارون: كان زياد بن ميمون كذابًا ، وقال يحيى ابن معين: ليس بشئ ، لا يُساوي قليلاً ولا كثيراً، وقال البخاري: تركوه ،[٤] وأما الصبَاح بن سَهْل فـقال البخـاري والرازي وأبو زرعة: هو مُنكر الحـديث ، وقال ابن حبّان: يروي المناكير عن أقوامٍ مشاهير، لا يجوز الاحتجاج به.[٥]

* * *

٢٣-باب النظر إلى الفرج عند الجماع[٦]

فيه عن ابن عباس، وأبي هريرة :

فأما حديث ابن عباس:

(١٢٧٨) أخبرنا[٧] إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا[٨] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال : حدثنا ابن قتيبة

---

(١) وفي ف "يُباهي"، وفي ج "ليباهي".

(٢) وفي ف "الشديد بردُها".

(٣) وفي ج "فأنكر عليه".

(٤) ينظر: "الضعفاء" للنسائي (٢٢٢) وللدارقطني (٢٣٦) ولابن الجوزي (١/ ٣٠١ -٣٠٢) و"الضعفاء الصغير" للبخاري (١٤٤) ، و"الجرح" (٣/ ٥٤٤) .

(٥) ينظر: "الجرح" (٤/٤٤٢) ، و"الضعفاء الصغير" للبخاري ١٧٣، و"المجروحين" (١/ ٣٧٧) وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٧٠) قلت: وأخـرج الطبـراني في "الأوسط" حديث أنس، يـقول المحـقق: وفيـه زياد الكذاب، وأقـره ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٥) ، والشـوكـاني في "الفـوائد" ص ١٢٦ حـديث ٢٩، والذهبي في "الترتيب" ٥٢ب، فالحديث موضوع .

(٦) "عند الجماع" لا توجد في ف ،س ، وج .

(٧) وفي ف "فأخبرنا" .

(٨) وفي ف " فأنبأنا".

قال: حـدثنا هشام بن خالد قـال: حدثنا بقية، عـن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قـال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «إذا جَامَعَ أحدُكم زوجته أوجـاريته فلا يَنْظر إلى فَرْجِهَا فإن ذلك يُورثُ العَمى»[٢].

(١٣/أ) قال أبو حاتم بـن حبّان: كان / بقيـة يروي عن كذّابين وثقـات ويدلّس، وكان له أصحاب يُسقطون الضـعفاء من حديثه، ويُسَوُّونَهُ،[٣] فيـشبه أن يكـون سمع هذا من بعض الضعفاء عن ابن جُريج ثم دلّس عنه، والتَزَقَ به، وهذا موضوع.[٤]

و أما حديث أبي هريرة:

(١٢٧٩) فأنبأنا محـمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجـبار قال: أنبأنا أبو نصر عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال: أخبرنا[٥]

---

(١) زيادة من ف ، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٥٠٧) في ترجـمة بقية بن الوليد، وقال ابن عدي : سئل أبو مسهر عن حديث بقية فقال: احذر من حـديث بقية، وكن منها على تقيّة فإنها غير نقيّة انتهى وقال: وهذه الأحاديث يشبه أن تكون بين بقية وابن جريج بعض المجهولين أو بعض الضعفاء، لأن بقية كثيراً ما يدخل بين نفسه وبين ابن جريج بعض الضعفاء أو بعض المجهولين، وتعقب بأن الحافظ ابن حجر نقل عن ابن القطان أنه ذكـر في كتاب "أحكـام النظر" أن بقي بن مخلد روى حـديث ابن عباس عـن هشام بن خالد، عن بقيّة قال: حدثنا ابن جُريج، فصرّح بالتحـديث، فانتفى ما يُخاف من تدليسه، وقد خالف تقي الدين ابن الصلاح ابن الجوزي فقال: إن الحديث جيّد الإسناد، والحديث أخرجه البيهقي في "سننه" من الطريقين : التي عنعن فيها بقية والأخرى التي صرّح فيها بالتحديث، وقال ابن عراق: قال القاضي أبو بكر بن العربي في كتابه (مراقي الزلف) ، وقد ذكر الحديث الأول: وبكراهة النظر أقول لأن الخبر وإن لم يثبت بالكراهة فالخبر الضعيف أولى عند العلمـاء من الرأي والقياس وقال: وقد ذكر الحديث الثـاني ومعنى هذا الحديث والله أعلم أن يكون حديثهما في أخـبار الدنيا والحوائج والأعمال والأمر والنهي، فأما ما كـان من حديث بسبب الجماع ليـستعين بـذلك على حاجته ولذّته فـذلك مبـاح لهمـا فعله" انتـهى ينظر: "التنزيه" (٢/٢٠٩-٢١٠) . و"اللآلئ" (٢ / ١٧٠-١٧١) ، وقـال الذهبي في "الترتيب" ٥٢ب: في حـديث ابن عبـاس: وهذه خيـانة وجناية على الإسلام، ورواه محمد بن عبد الرحمن القشيري كذاب .

(٣) وفي ج "و يثبتونه .

(٤) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/٢٠٢) تدليس التسوية" وهو أن يُسقط غير شيخه لضعفه، أو صغره، فيصير الحديث ثقـة عن ثقة، فيحكم بالصـحة، وفيه تغـرير شديد، وبقيـة بن الوليد اشتهـر بذلك، وهذا التدليس أفحش أنواع التدليس مطلقًا

(٥) وفي ف "أنبأنا".

أبو الفتح الأزدي قـال: أخبرنا زكريا بن يحـيى المقدسي[١] قال: حـدثنا إبراهيم بن محمد الفريابي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن التُسْتري[٢]، عن مِسْعَر بن كِدَام، عن سَعيد المَقْبُريّ عن أبي هريرة قـال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «إذا جَامَعَ أحدُكم فلا يَنْظُر إلى الفَرْج فإنه يُورِثُ العَمى، ولا يُكثِر الكَلاَم فإنه يُورث الخَرْس»[٤].

قال الأزدي: إبراهيم بن محمد بن يوسف ساقط.

٢٤-باب ثبوت الرجل مع المرأة الفاجرة

- رَوَى أبو بكر الخلاّل قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن سفيان قال: حدثنا عبيد بن جناد[٥] قال: حـدثنا عبـيد الله بن عَمْرو، عن عـبد الكريم الجزري، عن أبـي الزبير [عن جابر] قـال: «أتى رجُل النبي ﷺ فقـال: إنّ امرأتي لا تدفع[٦] يَدَ لاَمِسٍ قال: طَلِّقْهَا قال: / إنى أحبّها قال: طلّقها قال: إنى أُحبّها[٧] قال: فاستَمْتِع بها»[٨]. (١٣ / ب)

(١) وفي ف ، ج "القرشي" بدل "المقدسي".

(٢) وفي ف ، ج "القسري" وقيل: هو القُشَيْري وقيل: هو المقدسي .

(٣) زيادة من ج ، س .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الأزدي، وقال السيوطي: إبراهيم بن مـحمد الفريابي روى له ابن ماجه، وقال في "الميـزان" (١/ ٦١) قال أبو حـاتم وغيـره: صدوق وقـال الأزدي وحده: سـاقط، ولا يُلتفت إلى قـول الأزدي، فإن في لسانه في الجرح رهقًا انتهى. قال الخليل في "مشيخته": هذا الحديث تفرّد به محمد بن عبد الرحمن التسـتري وهو شامي يأتي بمناكير؛ فهذا هو علة الحديث، وقال فـيه الذهبي (٣/ ٦٢٥) : متهم ليس بثقة، وقال الأزدي: كذاب متروك، قلت (أي الذهبي) : لا بل هو القشيري وقال ابن عدي: منكر الحديث، وهو متـهم ليس بثقة وقـال فيه أبو الـفتح: كذاب مـتروك (ترجمـة ٧٨٤٩ من الميزان) وقال السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٧٠-١٧١) وله شاهد من رواية ابن عـساكر بسنده إلي أبي الدرداء بنحوه، وقـال الألباني في "الضعيفة" (١٩٧) وله علل أربعة .

١ - الإرسال، فإن قبيصة هذا تابعي .

٢- زهير بن محمد هو التميمي فضعيف .

٣- إن ابن العلاء ليس بالمشهور ولم يوثقه غير ابن حبّان، وله خبر منكر .

٤- أبو الدرداء هاشم بن محـمد بن صالح الأنصاري، لم أجد له ترجـمة، وبالجملة فالإسناد ضـعيف جدًا، لا تقوم به حجة والخبر منكر، انتهى .

(٥) وفي ف ، س "حناد"، وفي ج "حماد" .

(٦) وفي ف ، س "لا ترفع" بدل "لا تدفع".

(٧) وفي ف ، س ج قوله "إنى احبها قال طلقها" مرة فقط..

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الخلال، في "العلل" قال السّيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٧١) : سئل=

قال المصنف: وقد رَواه عُبيد بن عُمير، وحـسان بن عطية وكلاهما عن رسول الله (ﷺ)[1] مرسـلا، وقد حـمله أبو بكر الخلال على الفـجور ولا[2] يجـوز هذا، إنما يُحمل على تفريطها في المال لو صحّ الحـديث، قال أحمد بن حنبل: هذا الحديث لا يثبت عن رسول الله (ﷺ) ليس له أصل.

* * *

٢٥-باب في طاعة النساء

فيه عن زيد بن ثابت، وعائشة

(١٢٨٠) فأما حديث زيد: أنبأنا[3] محمد بن عبد الملك قـال: أنبأنا ابن مسعدة

= الحافظ ابن حجر عن هذا الحـديث فأجاب بأنه حسن صحيح، قال: ولم يُصب من قـال إنه موضوع، وقد أخرجـه أبو داود في "سننه" (كـتاب النكاح باب ٣، باب تزويج الأبكار، حـديث ٢٠٤٩) قال: كـتب إليّ حُسين بن حريث المروزي، حدثنا الفـضل بن موسي، عن الحسين بن واقد، عن عمارة بن أبـي حفصة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فـقال: إنّ امرأتي لا تمنع يد لامس، قال: غرّبها قال: أخاف أن تَتْبَعَهَا نفسي، قـال: فاستمتع بهـا" وأخرجه النسائي في "الصغـرى" كتاب النكاح باب ١٢، باب تزويج الزانيـة حـديث ٣٢٢٩، بلفظ: إنّ عندي امـرأة هي أحبّ الـناس إليّ، وهي لا تمنع يد لامس قـال: طلّقها، قال: لا أصبر عنها، قال: استـمتع بها" وقال السندي: وقيل: هذا الحديث موضوع، ورُدّ بأنه حسن صحيح ورجال سنده رجال الصـحيحين، فـلا يُلتفت إلى قول من حـكم عليه بالوضع حاشـية (٦/ ٦٨)، وأخرجـه أيضًا في "الطلاق باب ٣٥، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٢ب: رواه ابن الجـوزي هنا ولا ينبغي، وقـال الحافظ المنذري في "مـختـصر سنن أبـي داود" (٣/ ٥) حديث ١٩٦٥: رجـال إسناده محـتج بهم في الصحـيحين على الاتفـاق والانفراد، وله طريق آخـر مرسل أخـرجه الشـافعي في "الأم" وعـبد الرزاق في "المصنف" عن عبد الله بن عُبـيد بن عمير مرسـلاً، ووصله الخرائطي في "اعتلال القلوب" فقـال: عن عبد الله بن عميـر عن ابن عباس، وأخرجـه عبد الرزاق أيضًا من طريق عبد الكـريم الجزري عن رجل عن مولى لبني هاشم، وأخرجه ابن سعد في "الطبقـات" وابن منده في "المعرفة" من طريق عبد الكريم عن أبي الزبير عن هشام مـولى رسول الله ﷺ. قـال الحافظ المنذري: وقـال الإمام أحمـد: لا تمنع يد لامس "تعطي من ماله، قلت: فإنّ أبا عُبـيد يقول: من الفجور؟ قال: ليس هو عندنا إلا أنـها تعطي من ماله، ولم يكن النبي ﷺ يأمره بإمساكها وهي تفجُر، وسُئل عنه ابن الأعـرابي؟ فقال: من الفُجور، وقال الخطابي: ومعناه الريبة، وأنها مطاوعة لمن أرادها لا تردّ يده، فالحديث صحيح بطرقه المذكورة وليس بموضوع كما ادُّعي والله أعلم.

(١) زيادة من ج، س.

(٢) وفي ف،س "فلا يجوز".

(٣) وفي ف "فأخبرنا".

قال: أنبأنا حمـزة بن يوسف قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنـا محمد بن الحَسن بن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن سعيد قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، عن عنبسة بن عـبد الرحمن، عن محمد بـن زاذان، عن أمّ سعد بنت زيد بن ثابت، عن أبيها قال: قال رسول الله (ﷺ)(١): «طاعة المرأة ندامة» (٢).

(١٢٨١) وأما حـديث عائشة: فـأنبأنا عبـد الوهاب قال: أنبـأنا ابن بكران قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا المطلب بن شعيب قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم،(٣) عن محمد بن سليمـان بن أبي كريمة عن هشـام بن عُروة [عن أبيه](٤) عن عائشـة، عن النبي ﷺ قال: «طاعة النساء ندامة»(٥).

---

(١) زيادة من س ، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٩٠١) في ترجمة عنبسة بن عبد الرحمن ابن عنبسة، وقال ابن عدي : عنبسة منكر الحديث.

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" : "هشام" بدل "هاشم" وهو مصحف ينظر "تهذيب الكمال" ٤٤٦٣ .

(٤) زدناها من ف ، س ، ج ولا توجد في الأصل .

ملحوظة: وفي حاشية ج "بلغ مقابلة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحـافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٧٤/ ١٦٢٨) في ترجـمة محمد بن سليمان بن أبي كريمة، وقـال العُقيلي: يروي عن هشام بن عروة ببواطيل لا أصل لها ، وتعقـبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٧٤-١٧٥) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢١٠) : بأن محمـد بن سليمان توبع عن هشام بن عروة، فـأخرجه أبو علي الحـداد في "معجمـه" من طريق أبي البختـري عن هشام به، وأخرجـه أبو الحسن الحمامي في "جزئه" من طريق عيسى بن يونس، عن هشام به، وورد من حديث جابر أخرجه ابن عسـاكر في "تاريخه" ومن شواهده حديث أبي بكرة (هلكت الرجال حين أطاعت النساء) أخرجه أحمد (٥/ ٤٥) والحاكم في "المستدرك" باب الأدب (٤/ ٢٩١) وصححه، ووافقـه الذهبي في "التلخيص" وقول عمر رضي الله عنه "خالفوا النساء، فإن في خلافهن البركة" وقول مـعاوية "عَوِّدُوا النساء لا، فإنها ضعيفة إن أطعتَها أهلكتك" أخرجهما العـسكري في "الأمثال" وقال الألباني في "الضعيفة" (٤٣٥) وأخرج حـديث عائشة القضاعي في (مسند الشـهاب ٢٢٦) والباطرقـاني في "حديثه" (١٦٨/ ١) وابن عـساكر (١٥/ ٢٠٠/ ٢) وفـيه محـمد بن سليمان، وفي أحد الطريقين الذين ذكـرهما السيوطي: خلف بن محمد بن إسمـاعيل، وهو ساقط الحديث، وقد أخرجه من هذه الطريق أبو بكر المقري في "الفـوائد" (١٢/ ١٩٢/ ٢) وأبو أحمد البخاري في "جزء من حديثه" (٢/ ١)، وفي الطريق الأخرى: أبو البختري واسمـه وهب بن وهب وضاع مشهور، وأما الشاهد فهو مع ضعف سنده مـخالف لهذا الـلفظ، وفات السيـوطي شاهد آخر، أخـرجه ابن عسـاكر (٥/ ٣٢٧/ ٢) من حديث جابر مرفوعًا باللفظ الأول، وفيه جماعة لا يُعرفون، وعلي بن أحمد بن زهير التميمي قال الذهبي:=

(١٤/أ) قال المصنف: هذان حديثان لا يَصِحّان، أما حـديث زيد ففيه عنبسة / قال يحيى: ليس بشئ، وقال ابن حبان: هو صاحب أشياء موضوعة لا يجوز الاحتجاج به[١] ولا بعثمان بن عبد الرحمن[٢]

و أما حديث عائشة: فقال العقيلي: مـحمد بن سليمان يحدث عن هشام ببواطيل لا أصل لها ،منها هذا الحديث. قال ابن عدي: ما حدث بهذا الحديث عن هشام إلاّ ضعيف.[٣]

٢٦-باب إثم مخالفة الزَّوْج

(١٢٨٢) أنبأنا[٤] أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبـأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عَدِيّ قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: حدثنا سعيـد بن محمد بن زُرِيق قال: حدثنا إسماعـيل بن يحيى، قال: حدثنا مِسْعَرٌ عن عطية، عن ابن عـمر قال: قـال رسول الله ﷺ: «إنّ في يوم الجـمعة سـاعةً لن يَدْعُوَ اللّه فيها أحد إلاّ استُجِيبَ له، إلاّ أن يكون امرأة زَوْجُها عليها غضبانُ».[٥]

= ليس يوثق به، وأما الشاهد عن أبي بكرة (هلكت الرجال..) فضـعيف انتهى. يقول المحقق: إسناد حديث زيد بن ثابت وإسناد حديث عائشة بهذه الألفاظ ضعيف جداً، أما حديث "هلكت الرجال إن أطاعت النساء" فحسن والله أعلم.

(١) "المجروحين" (١٧٨/٢)، و"الميزان" (٣٠١/٣).

(٢) "المجروحين" (٩٦/٢).

(٣) ينظر: "الكامل" (١١٢/٣) ترجمة: سليمان بن أبي كريمة وأخرج الحديث وقال: وحدث عن هشام خالد بن الوليد المخزومي، وهو أضعف من ابن أبي كريمة هذا..

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣٠٠/١) في ترجـمة: إسماعيل بن يحيى بن عبـيد الله التيمي، وأقـرّه السيوطي في "اللآلئ" (١٧٤/٢)، وابن عـراق في "التنزيه" (٢٠١/٢) حديث ١٠، والذهبي في "الترتيب" ٥٢ب، والشـوكـاني في "الفـوائد" ص ١٣١ حديث ٤٤، وابـن حجـر في "اللسان" (٤٢٤/١)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد أما حديث "ساعة الإجابة" فصحيح.

قال ابن عدي: هذا[١] حديث باطل بهذا الإسناد، وإسمـاعيل يحدث عن الثقات بالبواطيل. وقال ابن حبّان: لا يحل الرواية عنه.[٢]

* * *

٢٧-باب ثواب المرأة إذا حَمَلَتْ ووَضَعَتْ

فيه عن أبي هريرة وأنس:

أما حديث أبي هريرة:

(١٢٨٣) فأنبأنا إسمـاعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مَسعدة قـال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: / أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: أخبرنا مـحمد بن الحسن بن قتيبة قال: (١٤/ب) حدثنا وارث بن الفضل، قـال: حدثنا الحسن بن محمد البلخي، قـال: حدثنا عوف وهشام، عـن ابن سيرين، عن أبـي هريرة قال: قال رسـول الله (ﷺ): «إذا حَمَلَت المرأةُ فلهـا أجر الصائم، القـائم، المُخْبت[٣]، المجاهد فـي سبيل الـله، فإذا ضربـها الطَلْقُ، فـلا يَدْري أحد مـن الخلائق مـا لهـا من الأجـر، فإذا وضـعت فلهـا بكُلّ [رَضْعَةٍ][٤] عِتْقُ نَسَمَةٍ»[٥].

قال أبو حـاتم: لا أصل لهذا الحـديث، والحسن بن محـمد يروي الموضـوعات لا

(١) وفي ف "هذا الحديث".

(٢) "المجروحين" (١/ ١٢٦).

(٣) وفي ج "المحتسب" وهو مصحف.

(٤) نقلناها من ج ،س وفي الأصل ،ف وضعة، ومعناه بعيد!

(٥) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٣٥) في ترجمة: الحسن بـن محمد أبو محمد البلخي قاضي مَرْو قال ابن عدي: وليس بمعروف، منكر الحديث عن الثقات، وهذا الحديث أيضًا منكر عن عوف وهشـام. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٧٥) ولكنه أورده بزيادة في الألفاظ: «كـان لها بكل مصّة أورضعة أجر نفس تحييها، فإذا فطمت ضـرب الملك على منكبها وقال: استأنفي العمل» قال ابن عراق: تعقب بأن له طريقًا آخر من حديث عبد الرحمن بن عـوف أخرجه أبو الشيخ . قلت: فيـه عبد الرحيم وأظنه ابن زيد العـمّي، وإلا فمـجهـول، وأنا لا أشك أن هذا مـوضوع. "التنزيه" (٢/ ٢١١) و قـال الذهبي في "الترتيب" ٥٢ب: الحسن بن محمد البلخي متـهم. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٣٢، فالحديث منكر بهذا الإسناد.

يجوز الاحتجاج به[1]. وقال أبو أحمد بن عدي: كل أحاديثه مناكير.

(١٢٨٤) و أما حـديث أنس: أنبأنا[٢] محـمد بن ناصر قـال: أنبأنا أحـمد بن الحسين بن قريش قال: أنبـأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أنبأنـا أبو بكر محمد بن إسماعـيل الورّاق قال: حدثني جعفـر بن القاسم الحربي قال: حدثنا الحـسين بن عبد الله بن يزيد العطار قال: حدثنا هشـام بن عمار[٣] الدمشقي، قال: حدثنا أبي عمار ابن نصير، عن عَمْرو بن سـعيد الخولاني، عن أنس، «أن سـلاّمة حاضنة إبراهيم[٤] ابن النبي ﷺ قـالت: يا رسول الله إنك تبـشّر الرجالَ بكلّ خَيْرٍ، ولا تبـشّر النساءَ؟ قال: أصُويحـبَاتُك دَسَسْنَك لهذا؟ قالت: أجَلْ هُنّ أمَرْنَني، فقـال ﷺ: أما تَرْضَى / (١٥/أ) إحْداكُنّ إذا كانت حَاملاً من زَوْجِهَا وهو عنها رَاضٍ أنّ لَهَا مِثْلَ أجْرِ الصائم القائم في سبيل الله عـزّ وجلّ؟ فإذا أصابها الطَّلْقُ لم يَعْلَمْ أهلُ السّمـاء وأهلُ الأرض ما أخفى لها من قُرّة أعـين، فإذا وَضَعَتْ لم يجْرع[٥] منْ لَبَنِهَا جَرْعَة[٦] ولـم يَمَصّ من ثَدْيها مَصّة، إلا كان لها بكلّ جرْعة وبكل مَصّة حَسَنَةٌ، فـإذا أسْهَرَها ليلة كان لها مثل أجر سَبْعين رقبـةً يُعْتقـهم في سبـيل الله[٧]. سـلامـة أتدرين لمن هذا؟[٨] للمتعفّفَات[٩] الصالحات المُطيعات أزواجهنّ اللّواتي لا يكفُرْنَ العَشيرَ»[١٠].

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/٢٣٨)؛ و"الميزان" (١/٥١٩).

(٢) وفي ف "فأخبرنا".

(٣) وفي "اللآلئ": "الطبراني" في الأوسط: ثنا محمد بن أبي زرعة، ثنا هشام بن عمار به.

(٤) وفي ج زيادة "حاضنة إبراهيم عن مارية أم إبراهيم" ولا توجد هذه الزيادة في النسخ الأخرى.

(٥) وفي ج و"مجمع الزوائد": "لم يخرج" بدل "لم يجرع".

(٦) وفي ف "جرعة مصّة" وفي المجروحين "لم يَجْرَعْ".

(٧) وفي ج زيادة "من ولد آدم".

(٨) وفي ج "أتدرين لمن هذه؟" وفي ف "سـلامـة أتدرين؟" وفي "المجـمع" "سـلامـة يعني لمن؟ أعني بهـذه المنعمـات" وفي "اللآلئ" و"التنزيه" "تُعتـقهنّ" وفي "المجروحين": "أتدري من أعنـي بهذا؟ المستطيـعات الصالحات".

(٩) وفي ف "للمُعْتَقات" وفي ج "للعفيفات" وفي "المجمع": "المتنعمات".

(١٠) أخرجـه ابن الجوزي من طريق شـيوخـه، وأخرجه الطبـراني في "الأوسط" قال الهـيثمـي في "المجمع" (٤/٣٠٤-٣٠٥): فيه عمار بن نصير وثقه ابن حبّان وصالـح جزرة، وضعّفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٧٥) وأخرجه الحسن بن سفيان في "مسنده" وفيه: عمرو بن سعيد الخولاني، وقال ابن عراق: قلت: سلامة هذه لم أر لهـا ذكرًا في "الصحابيات". "التنزيه" (٢/٢٠٤)، =

قال أبو حــاتم بن حبان: . عَمْرو بن سـعيد الذي يروي هذا الحـديث الموضوع عن أنس لا يحلّ ذكره في الكتب إلاّ على جـهة الاختبار للخواص[١].

٢٨-باب ذكر البنات

(١٢٨٥) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنـبأنا أبو بكر البيهقي قـال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عـبد الله، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن مـحمد العلوي قال: حدثنا الفضل بن العباس الحافظ قـال: حدثنا إبراهيم بن الحسن بن إسحاق الآدمي[٢] قال: حدثنا إسماعيل بن تَوْبة[٣] قال: حدثنـا محمد بن كثـير عن ابن عَوْن عن ابن سيـرين عن عبادة بن الصـامت قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَه ابْنَةٌ فَـقد فُدِحَ،[٤] ومن كـان عنده اثنتـان فلا حجّ عـليه، ومن كـانت عنده ثلاثٌ فـلا صَدَقَة عليــه، ولا قِرَى ضَيْف، ومَنْ كُنّ عنده أربع، فـيـا عـبـادَ اللّه أَعِينُوه، أعِينُوه، أقرِضُوه،[٥] أقرضوه»[٦].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٧] قال البخاري: محمد

= وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٣٢ ح ٤٥) : فإخراج هذا الحديث في كتاب آخر (أي مسند حسن بن سفـيان) من طريق هذا الوضاع (عـمرو بن سعيـد) لا يأتي بفائدة، وينظر: "التـرتيب" ١٥٣أ. قال الذهبي: حدّث بموضوعات. وأورد الحديث فيه "الميزان" (٣/ ٢٦١/ ٦٣٧٢) والحافظ في "اللسان" (٤/ ٣٦٥/ ١٠٧١)

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/ ٦٨) ، و"الميزان" (٣/ ٢٦١) .

(٢) وفي الأصل، ف: "الآدمي"، وفي ج، س، واللآلئ: "الأزدي" .

(٣) وفي س واللآلئ "ثوبة" والصحيح ما أثبتناه وهو العنبري .

(٤) فدحه الأمرُ والحملُ او الدين: أثقله وأبهظه ..

(٥) وفي ج "اقرضوه وأرضوه" "اقرضوه" أي جازوه .

(٦) أخرجه ابن الجـوزي من طريق البيهقي وهو من طريـق الحاكم النيـسابوري (و لم أقف على مـصدر الحديث) وتعقـبه السيـوطي فـي "اللآلئ" (٢/ ١٧٥-١٧٦) : بأن الطبراني أخـرجه من حـديث أبي المحبر قـال: قال رسول الله ﷺ: «من عـال ابنتين أو أخـتين أو خالتين أو عمـتين أو جدتين فهو مـعـي فـي الجنة كهاتين فـيا عبـاد الله أدركوه أقرضــوه ضاربوه» قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٥٧-١٥٨) : رواه الطبـراني وفيه يحيى ابن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف وقـال المعلمي: ولا تثبت لأبي المحبر صحبة ولا يعرف إلاّ بهذه الرواية. "الفـوائد" ص ١٣٣ . وأقرّه ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠١) ، وقال الذهبي في "التـرتيب" ١٥٣أ: فـيه محمد بن كثير ذاهب الحديث. فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

(٧) زيادة من ف ،س .

ابن كثـير منكر الحديث. وقـال ابن المديني: ذاهب الحديث. وقال ابن حـبّان: ينفرد بالمناكير عن المشاهير حتى خرج عن حدّ الاحتجاج بما انفرد به.[١]

(١٢٨٦) حديث آخر: أنبأنا محمد بن ناصـر الحافظ قال: أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي قـال: أنبأنا أبو الحَسن سهل بن عبـد الله بن علي الغازي[٢] قال: أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمْرو النقاش قـال: أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد المقرئ قال: حـدثنا يوسف بن يحيى قال: حـدثنا الهيثـم بن خالد قال: حـدثنا منصور بن الموفق، قال: حدثنا اليَمَان بن عدي، عن الثوري، عن [جنادة] الكندي، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «ما مِنْ أحَدٍ وُلِدَتْ له جارية فـلم يتسخّط ما[٤] خلق الله إلاّ هَبَطَ مَلَكٌ من السـماء بجناحين أخضـرين في سُلّم من دُرّ، يدفّ من دَرَجة إلى درجة حتى يأتيها فيضع يَدهُ على رأسها[٥]، وجناحه على جسدها، ثم يقـول: بسم الله وبالله مـحمـد رسـول الله، ربى وربّك / الله، نِعْمَ الخـــالقُ اللّه، (١٦ / أ) ضعيفة، خرجَتْ من ضعيفة، المُنْفِقُ عليها معان[٦] إلى يوم القيامة»[٧]. قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال النقاش: وضعه منصور بن الموفق[٨].

وقال المصنف: قلت: وفي الإسناد يَمَان بن عدي شهد أحمد بأنه يضع[٩].

---

(١) ينظر: "الضعفاء الصغير" للبخاري ٣٣٨، و"المجروحين" (٢/ ٢٨٧) ، و "الميزان" (٤/ ١٧) وفي ف ، س "بما انفرد".

(٢) وفي ف "القاري" وس "الغازي".

(٣) زيادة من س،ج، و في الأصل "حيوة، وفي س "جنادة" وفي ف، ج"حياة الكندي" والصحيح ما أثبتناه .

(٤) وفي ف "ممّا خلق".

(٥) وفي ف "أو جناحه" ، وفي باقي النسخ "و جناحه".

(٦) وفي ف "مُعاف".

(٧) أخرجـه ابن الجوزي من طريق أبي سـعيد النقـاش، وأورده السيوطي فـي "اللآلئ" (٢/ ١٧٦) وقال: وتابع منصوراً خالد بن عمرو السلفي، أخرجه ابن النجار في "تاريخه" وخالد بن عمرو يضع، وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠١) حديث ١٢، وأقـرّه الذهبي في "الترتيب" ١٥٣أ، والشوكـاني في "الفوائد" (ص ١٣٣ حديث ٤٧) . فالحديث موضوع .

(٨) ينظر: "الميزان" (٤/ ١٨٨/ ٨٧٩٣) .

(٩) ينظر: "الضعـفاء" لابن الجوزي (٣/ ٢١٨/ ٣٨٣٩) : وضعفـه الدارقطني وقال البخاري: في حـديثه نظر . ويقول المحقق: وجُنادة عن علي: لا يعرف "الميزان" (١/ ٤٢٤/ ١٥٧٠) .

٢٩-باب بركة المرأة إذا بكّرت بأنثى

(١٢٨٧) أنبأنا عبد الله بن علي المقري قال: أنبأنا غانم بن أحمد الحداد قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد قال: أنبأنا[١] علي بن عبد الله بن محمد ابن عمر قال: حدثنا محمد بن أحـمد الأثرم قال: حدثنا الحسن بن داود قال: حدثنا سلْم بن إبراهيم الورّاق قال: حدثـنا حكيم بن حزام عن علاء بن كثيـر الدمشقي عن مكحول عن واثلـة بن الأسقع قال: قـال رسول الله (ﷺ) [٢]: «إنّ مِنْ بَرَكَةِ الْمَرْأَة تَبْكِيرَهَا بالأُنـثى ألم تَسْمَعِ الله يقُول في كتـابه ﴿ .... يَهَبُ لمن يشـاء إناثًا ويهب لمن يشاء الذكور﴾ [الشورى:٤٩] فبدأ بالإناث قبل الذكور[٣] » .

قال المصنف: هذا حـديث موضوع على رسول الله (ﷺ) وقـد اتفق فيه جـماعة كذّابون. أمـا سلم فقال يحـيى: هو كذاب[٤]. وأما حكـيم فقال أبـو حاتم الرازي: متروك الحديث.[٥] وأما العلاء بن كثير. فقال أحمد ويحيى: ليس بشيءٍ [٦]. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات[٧].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف ، ج .

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق شيخ شيخ الخـرائطي سلْم بن إبراهيم العبدي كمـا في "مكارم الأخلاق" ص ٧٢، وقال السيـوطي في "اللآلئ" (٢/١٧٦-١٧٧) وأخرجه ابن مردويه من حديث عـائشة بلفظ «من بركة المرأة على زوجها تيسير مهرها وأن تبكر بالبنات» وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٠٢) : إلاّ أنه من طريق عبّاد بن عبد الصمد. قال البخاري: منكر الحديث، ووهّاه ابن حبان وقال: عن أنس بنسخة أكثرها موضوعة، وقال أبو حـاتم: ضعيف جـدًا، وقال ابن عدي: غالٍ في التـشيع عامـة ما يرويه في فضـائل علي "الميزان" (٢/٣٦٩/٤١٢٧) ولم يدرك عباد عـائشة. وأقره ابن عراق، وقـال الذهبي في "الترتيب": سلْم بن إبراهيم كـذاب، حكيم بن حـزام مهـزول، عن عـلاء بن كثـير عـدم. وأقـرّه الشوكـاني في "الفـوائد" ص ١٣٣ حديث٤٨. فالحديث موضوع .

(٤) "الميزان" (٢/١٨٤) .

(٥) "الجرح" (٣/٢٠٢) .

(٦) ينظر: "الميزان" (٣/١٠٤/٥٧٤٠) .

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/١٨١-١٨٢) .

(١٦ / ب)

٣٠-باب / إطراف الأولاد وتقديم البنات

(١٢٨٨) أنبأنا[١] عبد الملك قـال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبـأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا ابـن عَدِيّ قال: حدثنا أحمد بن مـحمد بن بُلْبل قال: حـدثنا يحيى بن محمد بن شبيب قال: حدثنا حمـاد بن عَمْرو النصيبي قال: حدثنا عبد الله بن ضرار بن عمـرو عن أبيه، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قـال رسول الله (ﷺ): «مَنْ حَمَلَ طُرْفَةً[٢] من السُوق إلى ولده كان كحامل صدقة، وابدءُوا بالإناث، فإنّ الله عزّ وجلّ رَق للإناث، ومَنْ رقّ لأنثى كان كمن بكى من خشية الله عزّ وجلّ، ومن بكى من خشية الله غُفر له، ومَنْ فَرّح أنثى فرَّحه الله عزّ وجلّ يوم الحُزن» .[٣]

قال المصنف: هذا حديث مـوضوع على رسول الله (ﷺ)[٤] وفيه جماعة ضعفاء فمنهم: يزيـد الرقاشي كان فـيه تديّن لكنّه كان يخلط فـي الحديث فربّمـا قلب كلام الحَسن فـجـعله عن أنس عن النبي ﷺ وهـو لا يعلم، ومنهم ضِرار بن عَمْرٍو قـال

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) الطُرفة: الهدية والشئ النادر .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٥٥٤) في ترجمة: عبد الله بن ضرار بن عَمْرو. وقال ابن عدي: وهذا الحديث لعـل إنكاره من حماد بن عمرو النصيبي، لا مـن عبد الله بن ضرار، لأن حمّاد بن عمرو قد عدّه الـسلف فيمن يضع الحديث، أما عبد الله بن ضرار فمقدار ما يرويه لا يُتابع عليه تعقبـه السيوطي: في "اللآلئ" (٢/ ١٧٧) : بأن له طريقًا آخر اخرجـه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" ص ٧١ وبأن الحافظ زين الدين العراقي قال في "تخريج الإحيـاء" (٢/ ٥٣) أخرجه الخرائطي بسند ضعيف جدًا، ومن حديث ابن عبّاس أخرجه الديلمي، وأبو نعيم في كتـاب "فضيلة المحتسبين في الإنفاق على البنات" قال ابن عـراق قلت: في سنده علي بن حـاتم المكفوف عـن شريك وفي "الميـزان": علي بن حـاتم أبو معـاوية يجهل، وأتـى بمنكر من القول، ولم يذكـر من اسمه علي بن حـاتم غيـره فلا أدري أهو هذا أم غـيره ؟ والله أعلم، "التنزيه" (٢/ ٢١١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٣أ: وفيه حماد بن عمرو النصيبي متهم عن ضعيف عن آخر . وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٣٣ حديث ٤٩) . فالحديث ضعيف جداً بهذه الأسانيد.

(٤) زيادة من ج ، س .

يحيى: ليس بشئ،[1] ولا ابنه عبـد الله ولا حماد بن عَمْرو. وقال ابن حـبّان: كان حمّاد يضع الحديث على الثقات لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلاّ على التعجب.[2]

* * *

٣١-باب ذكر المِغْزَل للمرأة[3]

(١٢٨٩) أنبأنا أبو منصور القـزاز قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا مـحمد ابن الحسين بن الفضل / قال: حـدثنا عثمان بن أحـمد الدقاق قال: حـدثنا سهل بن (١٧/أ) أحمد الواسطي قال: حدثنا عمـرو بن علي قال: ومحمد بن زياد [4] صاحب ميمون ابن مهران متروك الحديث، كذّاب سـمعته يقول: حدثنا[5] مَيْمُون بن مِهْران عـن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «زينوا مَجَالِسَ نسائكم بالمِغْزَل»[6].

وقال أحمد ويحيى: كان محمد بن زياد كذابًا يضع الحديث[7].

* * *

٣٢-باب كراهة الطلاق

(١٢٩٠) أنبأنا[8] القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا أحمد بن عليّ بن

---

(١) ينظر: "الميزان" (٢/٣٢٨/٣٩٥٢).

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/٢٥٢) وأورد الحديث فيه وقال: وهذا حديث باطل لا أصل له.

(٣) سقط من نسخة ف "باب ذكر المِغْزَل".

(٤) وبإسناد الخطيب البغدادي عن البخاري: محمد بن زياد بن مهران صاحب ميمون متروك الحديث، وقال عَمرو ابن زرارة: كان محمد متهم بوضع الحديث.

(٥) وفي ج "أنبأنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٥/ ٢٨٠) في ترجمة محمد بن زياد الميموني، وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٤١) في ترجمة محمد بن زياد الطحان اليشكري، وقال ابن عدي: وهو يروي عن ميـمون بن مهران أحاديث منـاكير لا يرويها غيـره، لا يتابعه أحد من الثقـات عليها. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٧٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٢)، والذهبي في "الترتيب" ١٥٣أ. وينظر: "الضعيفة" (١٩)، فالحديث موضوع.

(٧) ينظر: "العلل" لأحمد بن حنبل ٥٣٢٢، و"الميزان" (٣/٥٥٢/٧٥٤٧).

(٨) وفي ف "أخبرنا".

عمـر المقرئ قال: حـدثنا الحسن بن سـعيد الآدمي قـال: حدثنا محـمد بن محـمود الصيـدلاني قال: حدثنا أبو إبراهيم التـرجماني قال: حـدثنا عمرو بن جـميع ، عن جويبر، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ﷺ): «تَزَوَّجُوا، ولا تُطَلِّقُوا، فإنّ الطلاق يَهْتَزُّ له العرشُ». [١]

قال المصنف: هذا حـديث لا يصح. وفيه آفة: الضـحاك مجروح. وجـويبر ليس بشئ. قال النسائي، والدارقطني: جويبر[٢] وعمرو بن جميع متروكان[٣]. وقال ابن عدي: كان عمرو بن جُمَيْع يتّهم بالوضع[٤].

* * *

٣٣-باب جعل[٥] الثلاث كالواحدة[٦]

(١٢٩١) أنبأنا أبو منصور عـبد الرحمن بن محمد قال: أنبـأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أخبرني / الحسن بن أبي طالب قال: حدثنا محـمد بن العباس الخزاز قال: (١٧/ب) حدثنا أبو عُبيد محمد بن أحمد بن المؤمل قال: حدثنا أبي قال: حدثنا بشر بن محمد السكّري قال: حدثنا علي بن أبي خديجة، عن مـحمد بن عبد الملك الأنصاري، عن مـحمـد بن المنكدر، عن جابر بن عـبـد الله: «أنّ رجلاً من الأنصـار أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنّ أخى حلف بالطلاق أن لا يُكلّمني فهل تَجدُ له مخرجًا؟ قال: وكيف حلف؟ قـال: قال: امرأته طالق ثلاثًا إنْ كلّمني، قال: كـيف ضنُّها بِزَوْجِهَا؟

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي بكر الخطيب في "تاريخه" (١٢/ ١٩١ / ٦٦٥٤) في ترجمة: عَمرو ابن جميـع قاضي حلوان، وبإسناده إلى يحيى بن معين: عـمرو بن جميع كـان كذابًا ليس بثقـة ولا مأمون، وعن الدارقطني: مـتـروك الحديث. وأقـره السيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٧٩) ؛ وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٢) ، والذهبي فـي "التـرتيب" ١٥٣أ، والشـوكـاني في "الفـوائد" ص ١٣٩،والألبـاني حـفظه الله "الضعـيفة" (١٤٧) ، و"المقـاصد الحسنة" للسـخاوي (١٠) . فالحـديث ضعيف جـدًا بهذا الإسناد .

وينظر "كشف الخفاء" للعجلوني (١/ ٣٦١) .

(٢) ينظر: "الضعفاء" للنسائي ١٠٤، وللدارقطني ١٤٧.

(٣) "الضعفاء للنسائي ٤٤٦، وللدارقطني ٣٨٧.

(٤) في "الكامل" (٤/ ١٧٦٤) .

(٥) وفي ف "فعل" بدل "جعل".

(٦) وفي س "كالواحد".

قال: ما أضنّها[١] به. قال: كـيف ضَنُّهُ بها؟ قال: مـا أضنّه بها. قال: يَدَعُهـا حتى تَنْقَضِي عِدَّتُهـا ثلاث حـيضٍ، ثم كلّم أخـاك، فَلْيَخْطُبْهـا بمَهْرٍ جَديدٍ ونكاحٍ جَديد، فتكون عنده على تطليقَتَيْن[٢]»[٣].

قال المصنف: هذا حديـث باطل وما أجرأ من يتلاعب بالشريـعة ويكذب في مثل هذا على رسول الله (ﷺ)[٤] قال أحمـد بن حنبل: قد رأيت محمـد بن عبد الملك وكان يضع الحديث ويكذب[٥]. وقال النسائي والدارقطني: متروك[٦]. وقال ابن حبّان: لا يحلّ ذِكرُهُ في الكُتب إلا على جهة القَدْح فيه[٧].

* * *

٣٤ - باب التّعَزُّب[٨]

(١٢٩٢) أنبأنا[٩] محمـد بن عبد الباقي بن أحمـد قال: أخبرنا حمـد بن أحمد قال: حدثنا أبو نـعيم الحافظ / قال: حدثنا أبو غـانم سَهْلُ بن إسماعيل الفقـيه قال: (١٨ / أ) حدثنا عبـد الله بن الحسن قال: حدثنا إسـحاق بن وَهْب العلاف، قال: حـدثنا عبد الملك بن يزيد قـال: حدثنا أبو عـوانة عن الأعـمش، عن أبي وائلٍ، عن عبـد الله بن

---

(١) ضنّ به: موقعه ومكانته عندها.

(٢) وفي ف «طلقتين».

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في «تاريخه» (٥/ ١٦٦/ ٢٦١١) في ترجمة أحمد بن مؤمل بن تمام، وقال الخطيب: محمد بن عبد الملك ضعيف. وأقرّه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٧٩)؛ وابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٠٢)، والذهبي في «الترتيب» ٥٣ب، والشـوكـاني في «الفـوائد» ص ١٣٩، فالحـديث موضوع بهذا السند.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) في كتاب «العلل» ٤٩١٨.

(٦) «الضعفاء» للنسائي ٥٢٧، وللدارقطني ٤٥٧.

(٧) «كتاب المجروحين» (٢/ ٢٦٩).

(٨) وفي ج «باب المتعزّب» بدل «التعزّب».

(٩) وفي س «أخبرنا».

مسعود قال: قال رسول الله (ﷺ)[(١)]: «إذا أحبّ اللـه عَبْدًا اقْتنَاه لِنَفْسِه، ولم يُشْغِلْهُ بزَوْجةٍ ولا ولَدٍ»[(٢)].

قـال المصنف: هذا حـديث موضـوع على رســول الله (ﷺ)[(٣)] قـال الدارقطني: إسحاق بن وهْب كذاب متروك، يحدث[(٤)] بالأباطيل[(٥)].

- حديث آخر: رَوَى الحكم بن مصعب، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ) «لَو[(٦)] يُربّي أحدُكم بَعْدَ سنة[(٧)] ستين ومائة جَرْوَ كَلْبٍ خيرٌ له من أن يُربّي ولدًا لِصُلْبه»[(٨)].

* * *

(١) زيادة من س ، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم كما في "الحلية" (١/ ٢٥) إلاّ أن الحديث فيه موقوف على ابن مسعود وليس مـرفوعًا (في النسـخة المطبـوعة لدي) وذكـره الذهبي في "الميزان" (٢/٦٦٧/٥٢٦٣) ، والحـافظ في "اللسان" (٤/٧٣/١١٦) في ترجمة: عـبد الملك بن يزيد، والسـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٨٠) مـرفوعًا. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢١٢) قلت: وإسحاق بن وهب العلاف ثقـة، وإنما اتهم الذهبي بالحديث شـيخ العلاف عـبد الملك بن يزيـد فقـال: لا يُدرى من هو وأتى بخبـر باطل والله أعلم. وقـال الذهبي في "الترتيب" ٥٣ب: ولا أدري من هو عـبد الملك فلعلّه واضـعه، وأورده الشوكـاني في "الفوائد" ٨ ٥٠ رواية الطبراني وقـال: وفي إسناده من يُنسب إلى الوضع وله شواهد منها حـديث أبي عنبة الخولاني وسـيأتي في كتاب المرض (٤٢) باب ثواب المريض ، فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٣) زيادة من ،س ، ج ،ف .

(٤) وفي ف "عُرِف" بدل "يحدث" .

(٥) "الضعفاء" للدارقطني ١٠١ وفيه: "يحدّث بالأباطيل عن عبد الله بن وَهْب وغيره".

(٦) وفي س "لأن" بدل "لو" وفي ف "لو "وفي اللآلئ" "لو" وفي "التنزيه" "لأن" .

(٧) وفي ف ،س "بعد ستين ومائة".

(٨) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحكم بن مـصعب، وتعقـبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/١٧٨) : بأن الحكم روى له أبو داود، وابن ماجه، وابن حـبان قال في "المجروحين": لا أصل له، ينفـرد بالأشياء التي لا يُنكر نفي صحـتهـا من عُني بهذا الشـأن، لا يحلّ الاحـتجاج به، ثم عاد فـذكره في "الثـقات" قـال الحافظ في "التهـذيب" (٢/ ٤٣٩) وهو تناقض صعب! وللحديث طريق آخـر أخرجه تمام في فوائده كـما في "الروض البسّام" (٥/ ١٣٢) حديث رقم ١٧١٧ ولفظه: لأن يربي أحدكم بعد أربع وخمسين ومائة سنة جَرْوَ كلب خير له من أن يربي ولدًا لصلبه" وقال محققه: وأخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (٨/ق ١٠٥/أ) من طريق تمام، وأخرجـه الطبراني في "الكبيـر" (١٠/٣٤٩) ومن طريقه : ابن عـساكر أيضًا من طريق أبي المغـيرة و هو =

قال المصنف: وهذا مـوضوع[١]. المتـهم به الحكـم. قـال ابن حـبّان: لا يجـوز الاحتجاجُ بالحكم ولا أصل لِهَذَا الحديث[٢].

***

٣٥-باب ثواب مَنْ سَعَى للجمع بين الزَّوْجين وإثم من فرّق بينهما

(١٢٩٣) أنبأنا[٣] محمـد بن ناصر قال: أنبأنا أحمـد بن الحسين بن قُريش قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر[٤] البرمكي قال: حدثنا[٣] أبو بكر محمد بـن إسماعيل الورّاق قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحـمد الفقيه قال: حدثني جامع بن سَوادة

=عبد القدوس بن الحجاج به، وقال الهيثـمي في "المجمع" (٤/٢٥٩) وفيه: عبد الله بن السمط وصالح بن علي بن عبد الله بن عباس، ولم أجد من ترجمهـما وبقية رجاله ثقات. قال الذهبي في "الميزان" (٢/٤٣٦) عبـد الله بن السـمط عن صالح بن علي، فذكـر حديثًا موضوعًا، ونقل السـيوطي عن الهيـثمي في "ترتيب الفوائد" قال هذا حديث مـوضوع؛ وأخرجه ابن حبان في "المجـروحين" (١/٢٤٩) وورد من حديث حذيفة أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/٦٩) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/١٢٧) ومن طريقه: ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٠٥٤، ٢/١٤٧-١٤٨) وقـال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح تفـرّد بروايته روّاد بن الجرّاح عن الثوري، وقال العقيلي: لا أصل لهذا الحـديث عن سفيان، وقال الذهبي في "تلخيص الواهيات" هذا باطل؛ ومن حديـث أبي ذر أخرجه الطبـراني في "الأوسط" كما فـي "مجمع البـحرين" (ق ٢٣٢/١) والحاكم (٣/٣٤٣) وقـال الحاكم: تفرّد به سيف بن مـسكين الأسواري عن المبارك بن فضـالة، قال الذهبي: قلت: وهو واهٍ ومنتصـر وأبوه مجهـولان، والمبارك بن فضالة مـدلس وقد عنعن؛ ومن حديث أنس أخـرجه الحاكم في "تاريخ نيـسابور" كمـا في "اللآلئ" وأبو نعيم في "أخـبار أصبـهان" (١/ ٣٣٠) ومن طريقهـما الديلمي في "مسند الفردوس" من رواية داود بن عفان مرفوعًا، وداود قال فيه ابن حبّان: كان يدور بخراسان ويضع على أنس، وقال كذلك أبو نعيم والحاكم والنقاش نقله الحافظ في"اللسان" (٢/ ٤٢١) ،وقال ابن القيم في "المنار المنيف" ص ١٠٩: منها: أحاديث ذم الأولاد كلها كـذب من أولها إلى آخرها. كحديث «لو يربي أحدكم بعد الستين الحديث .» هـ . وقـال ابن عرّاق: وله شواهد وكلها ضعيفة، وينجبر بعـضها ببعض منها حديـث "خير أولادكـم بعد أربع وخـمسين ومـائة البنات، وخيـر نسائكم العـواقر" أخـرجه الديلمي قـاله صاحب"التنزيه" (٢/ ٢١١-٢١٢) وينظر: "الفوائد" (ص ١٣٤) .

(١) وفي ف ،س "موضوع أيضًا".

(٢) "كتاب المجروحين" (١/٢٤٩) .

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "محمد" بدل "عمر" .

(١٨/ب) الحمراوي، قال: / حدثنا آدم بن أبي إياس قـال: حدثنا ابنُ أبي ذئب، عن الزُهري، عن أبي سلمـة، عن أبي هريرة، وابن عبـاس قالا: «آخـرُ خُطْبَةٍ خَطَبَها رسـولُ الله (ﷺ)[١] لم يَخْطُبْ غيـرها حتّى خَرَجَ من الدنيا فـقال[٢]: مَنْ مَشَى في تَزْويـج بَيْنَ اثنين حتّى يجـمع الله عزّ وجلّ بَيْنَهُمَا، أعطاه الله عـزّ وجلّ بكل خَطْوَةٍ وبكل كَلِمة تكلّم في ذلك عبـادة سنة صيَام نهارها، وقيـام لَيْلها، ومَنْ مَشَى في تَفْرِيق بين اثنين حتى يفـرّق بينهمـا، كان حقًا على الله عـزّ وجلّ أن يَضْرِبَ رَأْسَهُ يوم القيـامة بألف صَخْرةٍ من نَارِ [جهنم][٣]»[٤].

قال المصنف: هذا حـديث موضـوع على رسول الله (ﷺ)[٥] وجـامع بن سَوادة مجهول[٦].

(١٢٩٤) حديث آخر: أنبأنا[٧] أحمد بن محمـد بن عبد القاهر الطوسي، قال: أخبرنا[٨] عبد الصمد بن المأمون قال: أنبـأنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا نصر بن باب، عن القاسم بن بهرام، عن عَمْرو بن دِينارٍ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ)[٩] «مَنْ عَمِلَ في فرْقَةٍ بَيْنَ

(١) زيادة من س، ج .

(٢) وفي س "قال".

(٣) زيادة من س ،ف ولا توجد في الأصل .

(٤) أخرجه ابن الجـوزي من طريق جامع بن سوادة الحمـراوي. وقال الذهبي في "الميزان" (١/ ٣٨٧/ ١٤٣٢) : جامع بـن سَوَادة عن آدم بن أبي إياس بخبـر باطل في الجمع بين الزوجين، كـأنه آفتـه. وقال ابن حـجر في "اللسان" (٢/ ٩٣/ ٣٧٥) : خرّج ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من طريق محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق وكـان أحد الحفاظ عن علي بن مـحمد بن أحمـد الفقيه عن جامع هذا، ومـا عرفت عليّ بن محمد. فالحديث باطل كما قـال الذهبي وابن حجر. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٧٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٢ حديث ١٧) والشوكاني في "الفـوائد" ص ١٣٩ وقال: وأخرجه الخطيب عن أبي هريرة وابن عباس مرفوعًا وهو موضوع. والذهبي في "الترتيب" ٥٣ب وينظر: "تذكرة الموضوعات" (١٢٥) .

(٥) زيادة من ف ، س .

(٦) كما سبق أن قال الذهبي وابن حجر .

(٧) وفي ف "حدثنا".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

(٩) زيادة من ف ،س .

امرأة وزَوْجها كان في غضب الله، ولَعَنه اللّهُ في الدنيا والآخرة، وكان حقًا على الله أن يَضْرِبه يوم القيامة بصخرة من نار جهنّم إلاّ أن يتوب»[١].

قال الدارقطني: تفـرّد به القاسم عن عَمْرو. قال ابن حـبّان: لا يجوز الاحتـجاج بالقاسم بحالٍ [٢].

* * *

(١) أخـرجـه ابن الجـوزي من طريق الدارقطني، وأقـرّه السـيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٨٠) ، وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٢-٢٠٣) حديث: ١٨ والشوكاني في "الفوائد" ص ١٣٩، وفي "اللسان" (٤/ ٤٥٩) قال الحافظ: وهو صاحب الحديث الطويل في نزول قوله تعالى ﴿ يوفون بالنذر .... ﴾ سورة الإنسان [الآية: ٧] أورده الحكيم الترمذي في أصوله وقـال: إنه مفتعل وهو في تفـسير الثـعلبي، وقرأت بخط الحُسيني أن الذهبي كنّاه أبا هَمْدان (الميزان ٤/ ٥٨٣/ ١٠٦٩٩ قـال ابن عدي: كذاب) ثم قـال الحسيني: الصـواب أنه القاسم بن بهرام أبو همدان قال ابن عدي: إنه كذاب، "الكامل" (٧/ ٢٧٤٩) وهو قاسم بن بهرام وكذلك في "المغني" (٢/ ٨١٣) ، وكناه ابن حبان. والصحيح ما قاله الحسيني، والله أعلم. فالحديث ضعيف جدًا.

(٢) "المجروحين" (٢/ ٢١٤) .

20

كتاب / النفقات

(١٩/ ١)

١-باب قلة مؤنة المؤمن

(١٢٩٥) أنبأنا[١] القزاز قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي الحافظ قال: أنبأنا أبو طالب محمد بن الحُسين بن أحمد بن بكير قال: أنبأنا[١] مخلد بن جعفر قال: حدثنا محمد ابن سَهْل بن الحَسن العطّار قال: حدثنا مضارب بن نُزَيْل الكلبي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الفريابي محمد بن يوسف، قال: حدثنا إبراهيم بن أدهم، عن محمد بن عجلان، عن الزُهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال النبي[٢] (ﷺ)[٣]: «المؤمن يَسِيرُ المؤنة[٤]».[٥]

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وكتب في الأصل الرسول مع النبي وفي س "رسول الله".

(٣) زيادة من ف ، س.

(٤) المُونة والمَؤُونة كلاهما بمعنى القُوت، يعني قليل الكُلْفة على إخوانه.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٥/ ٣١٥/ ٢٨٣٢) وقال الخطيب: أخبرنا أحمد ابن محمد بن غالب قال: قال الدارقطني: محمد بن سَهْل العطار كان ممن يضع الحديث. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٤٦) من هذا الطريق وقد تبع الصغاني فيه ابن الجوزي، وأقرّه. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٨١) وقال: وله طريق آخر أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" أنبأنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عُبيد الصفار، حدثنا حكيم الأنصاري حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وَهْب، أخبرني ابن لَهيعة، عن يعقوب بن عتبة، عن المغيرة بن الأخنس عن أبي هريرة مرفُوعًا -و الله أعلم روى ابن عمر- "أنّ النبي ﷺ قال: كيف بك يا ابن عمر إذا بقيتَ في قومٍ يُخبئون رزق سَنَتِهِم؟" وقال الشيخ عبدالفتاح في حاشية كتاب "المصنوع" ص ١٥٥: وسنده - أي الحديث الأول - ضعيف، فالحديث ضعيف لا موضوع، وقد ذكره السيوطي في "الجامع الصغير" (٦/ ٢٥٥) بشرح المناوي، مشيراً إلى طريقيه عن أبي هريرة رضي الله عنه انتهى. قال السيوطي: قال النسائي: هذا حديث موضوع، قلت: (القائل السيوطي) : هذا أخرجه البخاري في "صحيحه" في رواية حمّاد بن شاكر، وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١/ ٥٦٦) : وقع هذا الحديث في رواية حماد بن شاكر وليس في أكثر الروايات ولا استخرجه الإسماعيلي ولا أبو نعيم، بل ذكره أبو مسعود في "الأطراف" وساقه الحُميدي في "الجمع بين الصحيحين" نقلاً عن أبي=

قال المصنف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[١] والمتّهم به محمد بن سَهْل، قال الدارقطني: كان يضع الحديث.[٢]

* * *

٢-باب ذمّ صاحب العِيال

(١٢٩٦) أنبأنا[٣] ابن السَّمَرْقَنْديّ، قال: أنبأنا[٣] إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السَّهْمي قـال: أنبأنا أبو عبد الله محمـد بن إبراهيم الشروطي قال: حدثنا عدي بن عبد الله بن عدي قـال: حدثنا أبو الحَسن علي بن أحمد بن سيف[٤] قال: حدثنا أحـمد بن حَفْص بن عُمر السعدي، حدثني: أحـمد بن سلمة الكسَائِيّ، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عُروة، عن أبـيه عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)[٥]: «ما أفْلَحَ صاحبُ عِيَالٍ قَطُّ».[٦]

= مسعود، وأخرجه عبد بن حُميد من طريق الجراح بن منهال بلفظ: «كيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبؤون رزق سنتهم، ويضعف اليقين، فوالله ما برحنا ولا ذهبنا حتى نزلت ﴿و كأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم﴾ [سورة العنكبوت] الآية : ٦٠] فقال رسـول الله ﷺ: إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا اتباع الشـهوات، فمن كنزها يريد بها حياة باقية، فإن الحـياة بيد الله، ألا فإني لا أكنز دينارًا ولا درهمًا ولا أخبأ رزقًا لِغَدٍ» "التنزيه" (٢/ ٢١٢) : وقال العـلامة أبو غدة: ثم إن هذا الحديث يُروى نحوُه من قول سيدنا علي رضي الله عنه، جاء في "ترتيب المدارك" للقـاضي عياض (٣/ ٣٤٦) : قال سفيان ابن عيينة ، قال علي بن أبي طالب: "المؤمن حَسَنُ المعُونة، قليل المؤونة" وفيه أيضًا (٢/ ٦٧) قال ابن وهب: سمعت مالكًا يقول: يقال: إن المؤمن حسَن المعونة، يسير المؤونة، والفاجر ضده ، انتهى.

(١) زيادة من ف ، س.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٧٦/ ٧٦٥٣) ، و"اللسان" (٥/ ١٩٤/ ٦٧٥) .

(٣) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٤) وفي ف "يوسف" بدل "سيف".

(٥) زيادة من ف ، س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كـما في "الكامل" (١/ ١٩٣) وقال ابن عدي: وهذا الكلام من قول ابن عُيينة، وهذا منكر عن النبي ﷺ ولم أجـد هذا الحديث فيما عندي عن أحمـد بن حفص، حدثناه بعض أصحابنا عنه ، وأحمد بن سلمة حدث عن الثقـات بالبواطيل ويسرق الحديث. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٨٠-١٨١) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٠٣) وقـال: قال السيوطي: وجـاء من حديث أبي هريرة أخرجه الديلمي وقال ابن عدي: منكر. وقال الذهبي في "التـرتيب" ٥٣ب: أحمد بن سلمة متّهم. وقال =

قال المصنف: هذا حـديث باطل عن رسول الله (ﷺ)[١] ما قاله قَطّ وأقوالُهُ على ضدّ هذا، وإنما يروى / نَحْوُ هذا عن سُفْيان، وفي الإسناد أحـمد بن سلمة[٢]. قال (١٩/ب) ابن عدي: كان يُحدّث عن الثّقات بالبواطيل. وفيه: أحمد بن حفص حدّث بأحاديث مناكير لم يُتابع عليها.

* * *

٣-بابُ كَرَاهِيَةِ ادِّخَارِ الرِّزْق

- رُوِى عن ابن عمر: «أن النبـي ﷺ قال له: كَيْفَ بِكَ يا ابن عُمر إذا غَبَرْتَ في قومٍ يُخَبِّئُون رِزْقَ سَنَتِهم؟». [٣]

قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا حديث موضوع.

* * *

٤-باب تَقْليل كِسْوَةِ المرأة

فيه عن مَسْلَمة وأنس:

(١٢٩٧) وأما حديث مسلمة: قال: أنبأنا[٤] القزاز قال: أنبأنا[٤] أحمد بن علي

= السخاوي في "المقـاصد" ٣٦٠: وهو من قول ابن عيينة وصـح من قوله ﷺ «و أيّ رجل أعظم أجرًا من رجل له عيـال يقوم عليهم حـتى يُغنيهم الله من فـضله» وينظر: "الكشف" (٢/ ٢٣٣) ، و"الدرر" ٣٦١، و"التـمييـز" ١٣٨، و"مختـصـر المقاصـد" ٨٦٥، و"إتحـاف السادة المتقين" (٥/ ٣١٩) ، و"اللسـان" (١/ ١٨٠/ ٥٧٤) وينظر: "الشـذرة" (٨٠١) ، و"كشف الخـفاء" (٢١٧٧) . فالحـديث منكر بهـذه الألفاظ والإسناد، وله أصل موقوفًا على ابن عيينة، والله أعلم.

(١) زيادة من ف ، س ، ج.

(٢) وفي ف "و في الإسناد ابن سلمة".

(٣) قال السيوطي: أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" وأخرجه البخاري في صحيحه في رواية حمّاد بن شاكر. سبق الكلام على هذا الحديث في تخريج الحديث (رقم ١٢٩٦). والمزي ذكره في "تحفة الأشراف" في رواية حمـاد بن شاكر (٦/ ٤١ حديث ٧٤٢٨) مع النكـت الظراف، و"شرح ألفية السـيوطي" (ج١/ ص٣١٢)، والديلمي في "مسند الفردوس" وذيل القول المسدد للسيوطي.

(٤) وفي ف ، س "أخبرنا".

ابن ثابت قال: أنبأنا الحسن بن عليّ الْجَوْهَرِيّ قال: أنبأنا عُمر بن محمد بن عبدالصّمَد المقـرى قال: حـدثنا ظفر بن مـحمـد بن خالـد السرّاج قـال: حدثنا بكر بن سـهل الدِّمْيَاطِيُّ قال: حدثنا شعيب بن يحـيى، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن عَمْرو بن الحارث، عـن مجـمع بن كعْب، عن مَسْلمـة بن مخلد: أن رسـول الله (ﷺ)[1]: قال: «أَعْرُوا النّساءَ يَلْزَمْنَ الحِجَالَ».[2]

(١٢٩٨) وأما حديث أنس فله طريقان.

الطريق الأول: فأنبأنا[3] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنـا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: / أنبأنا الحسن بن سُفيان (٢٠/أ) قال: حدثنا زكريا بن يحـيى الخزاز، قال: حدثنا[4] إسماعـيل بن عبّاد الكوفي قال: حـدثنا سَعيـد بن أبي عَرُوبة، عن قـتـادة، عن أنس أن رسـول الله (ﷺ)[5] قال: «استَعِينُوا عَلى النّساء بالعُرْي».[6]

(١٢٩٩) الطريق الثاني: أنبأنا[7] محمد بن عبـد الملك قال: أخبرنا[8] إسماعيل ابن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة قال: حـدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن داود ابن دينار قال: حدثنا أحمد بن يونس، قـال: حدثنا سَعْدَان[9] بن عبْدة قـال: أنبأنا

---

(١) زيادة من ف ، س.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/٣٦٨/٤٩٣٩) ترجمة: ظفر بن محمد؛ وكذلك في (١٢/٣١٩/٦٧٦٣) في ترجمة: عدنان بن أحـمد الطولوني. والحـافظ الطبراني في "الكبيـر" (١٩/٤٣٨ حديث ١٠٦٣) وقـال المحقق حـمدي السلفي: وتعـقب على ابن الجوزي بأن الطبـراني رواه في "الأوسط" (٤٢٥٨ مجمع البحرين) وفي إسناده مجمع بن كعب، قـال الهيثمي في "المجمع" (٥/١٣٨) لم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات، فالحديث ضعيف. انتـهى. الحَجَلة: ساتر كالقُبّة يُزيّن بالثياب والسُّتُور للعُرْس وهو سترٌ يضرب لِلعَرُوس في جَوْف البيت ج حَجَل وحِجال. ويُنظر: "الفوائد" ص ١٣٥، و"كشف الخفاء" (٣٤١).

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) زيادة من س ، ج.

(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريـق الحافظ ابن عـدي في "الكامل" (١/٣٠٧) في ترجمـة إسمـاعيل بن عـباد السـعدي. وقـال ابن عدي: وهذا الحـديث بهذا الإسناد مـنكر، لا يرويه عن سعيد غـير إسـماعيل هذا، ولإسماعيل عن سعيد غير ما ذكرت من الحديث بما يتفرد عنه به. وإسماعيل ليس بذلك المعروف.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "أنبأنا.

(٩) وفي جـميع الـنسخ هكذا، وفي "الكامل" المطبـوع "سُفـيان بن عـبـد الله القداحـي" وهو مصـحّف من الناسخين.

عُبيد الله بن عبد الله العَتَكي قال: أخبرنا[١] أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أجِيعُوا النّساءَ جُوعًا غير مُضرٍّ، واعْرُوهُنّ عُرْيًا غيــر مُبرّح، لأنهنّ إذا سمِنّ واكتسيْنَ فليس شيءٌ أحبّ إليهنّ من الخــروج، وليس شيءٌ أشر[٢] لهنّ من الخروج، وإنهن إذا أصــابهنّ طَرَفٌ من العُري والجُوع فليس شَيء أحبّ إليــهن من البيــوت، وليس شيء خَيْرٌ لَهُنّ مِنَ البُيُوت».[٣]

قال المصنف: ليس من هذه الأحاديث ما يصحّ. أما حديث مسلمة فقال أبو حاتم الرازي: شعيب بن يحــيى ليس بمعروف[٤]. قال إبراهيم الحربي: لــيس لهذا الحديث أصل. وأما حــديث أنس ففي الــطريق الأول: إسماعــيل بن عبّاد، قــال الدّارقطني: متروك. وقــال ابن حبان: لا يجوز الاحــتجاج به[٥]. وزكريا بن يحــيى ليس بشيءٍ. وفي الطريق الثــاني: عُبيــد الله العَتكي. قال البــخاري: عِنْدَه / مَنــاكير. وقــال ابن حبّان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات[٦]. وقال ابن عدي: سعــدان مجهول[٧] وشيخنا محمد بن داوُد يكذب[٨] . (٢٠/ب)

* * *

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) وفي ف "شرًا" بدل "أشر".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عــدي في "الكامل" (١٦٣٩/٤) وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث مناكير كلها، وسعدان بن عبدة القداحي غير معروف.

(٤) "كتاب الجرح" (٣٥٣/٤) .

(٥) "الضعفاء" للدارقطني ٨٢، و"المجروحين" (١٢٣/١).

(٦) "الضعفاء الصغير" للبخاري ٢١٣، و"المجروحين" (٦٤/٢) و"اللسان" (١٠٦/٤).

(٧) في "الكامل".

(٨) "الميزان" (٣/ ٤٠/ ٥٤٩٩/٧) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١٨١/٢) بأن شعيبًا عرفه غيــر أبي حاتم وهو التجيبيّ قال ابن يُونس: عابد صالح، وقال الذهبي: مصري صدوق "الميزان" (٢/ ٢٧٨/ ٣٧٣٠) ، أخرج له النسائي فحديثه حسن، وقال ابن عــراق قلت: وقال الذهبي في "تلخيص الموضوعات" (الترتيب" ٥٣ب) : ينبــغي أن يخرج من الموضــوعات، أكثـر ما تعلق أبو الفــرج في سنده على شــعيب بقول أبي حــاتم: ليس بمعروف، وما ذا بجرح ، فإنّ النسائي احتج به! انتهى. لكن رأيت الحافظ الهيثمي في "المجمع" أعلّ الحديث بمجمع بن كعب فليحرر، والله أعلم. وللحديث الثاني شاهد مــن قول عمر بن الخطاب أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" بلفظ «استعينوا على النساء بالعري إن إحداهن إذا كثرت ثيابها وحسُنَتْ زينتُها أعجبها الخُروج» "المصنف" (٤/ ٤٢٠) ، وأخرجه ابن أبي الدنيــا في كتاب "الإسراف" بلفظ «استــعينوا على النساء بالعُري، فإنّ المرأة إذا عُريت لزمت بيــتها». فالحديث ضعيف وله أصل، وليــس بموضوع والله أعلم. وقال الذهبي في "التــرتيب" ٥٣ب: لا أعــرف من وضــعــه؟ وينظر: "الفــوائد"(ص ١٣٥) ، و"الميــزان" (٣/ ١٠/ ٥٣٧٢) ترجمة: عبيد الله بن عبد الله العتكي البصري.

21
كتاب الأطعمة

١-باب أنّ المعدةَ حَوْضُ البَدَنِ

(١٣٠٠) أنبأنا عبد الوهّاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا أبو الحسن العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل قال: حدثنا أبو جعفر العُقَيلي قال: حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد الحرّاني قال: حدثنا يحيى بن عبد الله البابلتي قال: حدثنا إبراهيم بن جُرَيْج الرَّهَاوي، عن زيد بن أبي أُنَيْسَة، عن الزُّهْريّ، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة[1] قال: قال رسول الله (ﷺ)[2]: «المَعدَةُ حَوْضُ البَدَنِ، والعُرُوقُ إليها واردة، فإذا صَحّت المَعِدَةُ صدرت العُرُوق بالصحّة، وإذا سَقِمَتْ المعدة صدرت العروق بالسَّقَم».[3]

---

(١) وفي س "رضي الله عنه".

(٢) زيادة من س.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/٥١/٣٨) في ترجمة: إبراهيم بن جريج الرهّاوي، وقال العقيلي: هذا الحديث باطل لا أصل له. قال المحقق عبد المعطي قلعجي: إنّ جهة ضعف إبراهيم بن جريج تخليطه بين الحديث و كلام الغير، و السبب يرويه بنفسه فيقول: كتبتُ عن ابن أبي ذئب، وضاع كتابي، فكان يُحدّث ما يسمعه من الناس و يرويه على أنه حديث، "اللسان" (١/ ٤٣) و عدّه ابن عراق و الأزدي و الدارقطني من الوضّاعين. و تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٠٨) بأن الطبراني أخرجه في "الأوسط" قال الهيثمي في "المجمع" (٥/٨٦) باب في المعدة: و فيه يحيى بن عبد الله البابلتي عن إبراهيم بن جريج و هو ضعيف، و ابن السني و أبو نعيم في "الطبّ" و البيهقي في "شعب الإيمان" حديث (٥٧٩٦) و فيها يحيى بن عبد الله و إبراهيم بن جريج، و أخرجه البيهقي فيه من طريق الحميدي عن سفيان عن عبد الملك بن أبجر عن أبيه، فالحديث مقطوع (حديث ٥٧٩٥) قال العقيلي: هذا أولى. و قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٤٢) : لما أورده الهيثمي في "المجمع" عن "المعجم الأوسط" أعلّه بيحيى البابلتي وقال: ضعيف، و قضيّته موافقة ابن حبّان على توثيق إبراهيم، و البابلتي على ضعفه من رجال النّسائي و الله أعلم. و قال الذهبي في "الترتيب" ١٥٤أ: إبراهيم بن جريج متروك؛ و قال الشيخ المعلمي: إنما هو من قول سعيد بن أبجر المتطبب، سمعه إبراهيم بن جريج، و كان مغفّلاً، ليس له أصل بما سمع، فرواه على أنه حديث، واضطرب في إسناده و متنه (ينظر: اللسان ١/ ٤٣) ، و قال الشيخ الألباني في "الضعيفة" =

قـال المصنف: هذا الحـديث لـيس من كـلام رسـول الله (ﷺ)[١] وفيه جـماعة ضُعفاء. والمتهم برفعه: إبراهيم بن جُريج. قال الدارقطني: تفرّد به ولم يُسْنِدْهُ غيرُهُ، وقد اضطرب فـيه، وكان طبيـبًا فجعل له إسنادًا ولا يُعرف هذا من كـلام رسول الله (ﷺ)[١] إنما هو من كلام ابن أبجر، قال العـقيلي: هذا الحديث باطل، لا أصل له، إنّما يُرْوى عن ابن أبجـر. وقال أبو الفتح الأزْدِيُّ: إبراهيم بن جُريج متـروك الحديث لا يُحْتَجُّ به[٢].

* * *

٢-باب / تأثير حُضُور الطّعام مَن اسمُهُ اسمُ نبي[٣]

(٢١/أ)

(١٣٠١) أنبأنا[٤] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابـن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حـدثنا روح بن عبد المُجيب قال: حدثنا محمد بن يحيي بن رزين[٥] قال: حدثنا إسمـاعيل بن يحيى، عن زكريا بن حكيم، عن الشعْبي، عن ابن عـباسٍ، وابن عُمـر قالا: قال رسـول الله ﷺ: «إنّ من بركة الطعام أن يكون عليه رجلٌ اسمُه اسْم نَبِيّ».[٦]

=١٦٩٢: منكر، و رواه تمام في "فوائده" كمـا في "الروض البسّام" (٣/٢٣٨) حديث رقم ١٠١٥، و ابن عساكـر في "تاريخه" (١٧/٩٣/٢) اهـ. و ينظر: "المقاصد الحسنة" (١٠٣٥) . و "الأسرار المرفوعة" (ص ٣١٠) . فالحديث ضعيف جدًا و الله أعلم.

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) "اللسان" (١/٤٣/٨٨) . ابن أبجر هو: عبدالملك بن سعيد بن حُبير الأسدي. التقريب.

(٣) وفي ف "من اسمهُ نبيّ".

(٤) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٥) وفي س "زريق" و هو تصحيف.

(٦) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن عدي، في "الكامل" (١/٣٠١-٣٠٢) في ترجمة: إسـماعيل بن يحيى بن عبيـد الله. قال ابن عديّ: يحدّث عن الثقات بالبـواطيل، و هذا الحديث باطل، و قال الذهبي في "الترتيب" ٥٤أ: فيه إسماعيل بن يحيى متهم و عنـه محمد بن يحيى بن رزين وضّاع. و تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٠٠) ، بأن ابن عدي روى من طريق عـثمان الطرائفي عن أحمـد الشامي، عن ابن المنكدر، عن جابر مرفوعًا: «ما أطعم طعام على مائدة و لا جلس عليها، و فيها اسمي إلاّ قُدّسوا كل يوم مرتين» قال ابن عدي: غير محفوظ، و أحـمد الشامي عندي هو ابن كنانة، منكر الحديث، و قد أورده ابن الجوزي في=

قال ابن عدي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد. وإسماعيل بن يحيى يحدث عن الثقات بالبواطيل. وقال الدارقطني: هو كذّاب متروك.[١] وفي الإسناد: زكريا بن حكيم. قال أحمد ويحيى: ليس بشئ. وقال ابن المَديني هالك[٢]. وفيه محمد بن يحيى بن رَزِين. قال ابن حبّان: دجّال يضع الحديث[٣].

* * *

٣-باب فيما قد كُتب على الزُّرُوع[٤]

(١٣٠٢) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو سعد[٥] الماليني قال: أنبأنا القاسم بن غانم بن حَمُّويه بن الحُسين بن مُعاذ قال: حدثني جدّي حمويه قال: حدثني أحمد بن الخليل البغدادي قال: حدثني يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن نافع عن ابن عمر، أنّ رسول الله (ﷺ)[٦] قال: «ما مِنْ زَرْعٍ على الأرض ولا ثمَارٍ على الأشجار إلاّ عليها مكتوبٌ بسم الله الرحمن الرحيم، هذا / رزقُ فلان بن فُلان وذلك قوله[٧] تعالى في مُحكم كتابه ﴿ ... وما (٢١/ب)

= "الواهيات" و نقل كلام ابن عدي و زاد: و عثمان الطرائفي عنده عجائب و يروي عن مجهولين. و هذا يقتضي أن الحديث عنده ضعيف لا موضوع، فيصلح شاهداً للحديثين المذكورين، قال ابن عراق: قلت: الحق أنه لا يصلح شاهداً، لأن الطرائفي و إن وُثّق، فأحمد بن كنانة متّهم و قد جزم الذهبي في "تلخيص الموضوعات" بأنه حديث باطل، و كذا في الميزان، و أقرّه الحافظ ابن حجر في "اللسان" واتهما به أحمد بن كنانة، فإنهما ذكراه في ترجمته "الميزان" (١/ ١٢٩) و"اللسان" (١/ ٢٥٠)، وللحديث طريق آخر ليس فيه أحمد الشامي ولا عثمان الطرائفي، أخرجه أبو سعيد النقاش الأصبهاني في "معجم شيوخه" بسندٍ رجاله ثقات، إلاّ العباس بن يزيد البحراني فقال الدارقطني في رواية عنه: ثقة، وفي أخرى: تكلموا فيه وهو من رجال ابن ماجه انتهى.

(١) "الضعفاء" للدارقطني (٨١) .

(٢) "الميزان" (٢/ ٧٢/ ٢٨٧٣) ، وفي ف "المدائني" .

(٣) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣١٢) .

(٤) وهذا الباب لا يوجد في نسخة ف ، س.

(٥) وفي ج "أبو سعيد" بدل "أبو سعد" و هو مُصحّف.

(٦) زيادة من ج.

(٧) وفي ج "قول الله تعالى" و في "تاريخ بغداد" "و هذا قول الله تعالى" .

تَسْقُطُ من ورقةٍ إلاّ يعلمها ولا حبّة في ظلمات الأرض ولا رَطْبٍ ولا يابسٍ إلاّ في كتابٍ مُبين﴾[١] [الأنعام: ٥٩].

قال الحاكم أبو عبد الله: هذا حديث تَفَرّد به حَمُويه وهو غير مقبول منه، فإن أحمد بن الخليل ثقة. قال أبو بكر الخطيب: وقد رواه أبو علي المذكر عن أحمد بن الخليل، وكان هذا المذكر كذابًا معروفًا بسرقة الأحاديث ونراه من سرقة حمويه.

* * *

٤-باب فضيلة[٢] الرّمّان

(١٣٠٣) أنبأنا[٣] محمد بن ناصر قال: أنبأنا نصر بن أحمد بن البطر[٤] قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن صدقة بن الحُسين[٥] الموصلي قال: حدثنا عُبيد الله بن الحُسين بن جعفر القاضي قال: حدثنا سعيد بن علي بن الخليل قال: حدثنا عبد السلام بن عُبيد بن أبي فروة قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا ابن جُريج، عن محمد بن عجلان، عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِن[٦] رُمّانكم هذا إلاّ وهُوَ يُلَقَّحُ بِحَبّةٍ مِنْ رُمّانِ الجَنّةِ»[٧].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٤/ ١٣٠ /١٨٠٧) في ترجمة أحمد بن خليل أبي علي التاجر. و قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٦٤ حديث ١٢٠) : هذا الحديث ذكره ابن درباس في "مختصر الموضوعات" و قال في الكلام عليه: قال الحاكم هذا حديث.. فكأنه في بعض نسخ الموضوعات دون بعض و الله أعلم. انتهى و لم يذكره السيوطي في "اللآلئ" و لا الذهبي: في "الترتيب" و أورده الذهبي في "الميزان" (١/ ٦٠٩/ ٢٣١٨) في ترجمة حمويه بن حُسَيْن، و قال: وخبره باطل. و الحافظ في "اللسان" (٢/ ٣٦١-٣٦٢) ، و أقرّه الشوكاني في "الفوائد" ٣١٧. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ف "باب فضل الرمان".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي س "نصر بن محمد بن البطن" و في ج "نصر بن أحمد".

(٥) وفي ف ، س "بن الحسن" بدل "الحُسين".

(٦) وفي "اللآلئ" و "التنزيه" ما من رمانة من رمانكم هذا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر، و فيه: عبد السلام بن عُبيد. و قال الذهبي في "الترتيب" ٥٤أ: رواه متهمان: سرقه ذا من ذا عن أبي عاصم.

(١٣٠٤) طريق آخر: أنبأنا إسماعيل[1] بن أحمد، قال: أخبرنا الإسماعيلي قال: حدثنا السهمي[2] قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا روح بن عبد المجيب قال: حدثنا محمــد بن الوليد بن أبان قال: حدثنا أبو عاصـم، عن ابن جُريج، عن ابن عجلان، عن أبيه / ، عن ابن عـباسٍ عن رسول الله (ﷺ)[3] قال: «مـا من رُمَّانٍ مِنْ رُمَّانكم إلاَّ وهو يُلْقَحُ بِحبَّةٍ من رُمَّانِ الجنة»[4]. (٢٢/أ)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وفي الطريق الأول: عـبد السلام بن عُبَيْدٍ قال ابن حبّان: كان يسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به بحال[5].

وفي الطريق الثـاني: مـحمـد بن الوليد. قـال ابن عـدي: كان يضع الحـديث،

---

(١) وفي ف "الإسماعيلي".

(٢) وفي ف "أنبانا حمزة السهمي".

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٢٨٧) في ترجمة: محـمد بن الوليد بن أبان القلانسي البـغدادي، قال ابن عدي: يضع الحـديث و يسرق و يقلب الأسانيد و المتـون، و هذا الحديث باطل بأيّ إسناد كان الأول أو الثاني. و تعقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٠٩) بأن الحافظ ابن حجر ذكر في "اللسان" (٥/ ٤١٧-٤١٨) أن ابن حبّان ذكر محمد بن الوليـد في الثقات و قال: ربما أخطأ و أغرب انتهى.
يقول المحقق: و لكن نقل الحافظ في اللسان عن أبي عروبة أنه كذّاب و ذكر من أباطيله هذا الحديث، وصف ابن عدي بعض أحاديثه بالبطلان وهذا منها، ولا يكفي ذكر ابن حبّان له في الثقات، و لا بدّ من موافقة غيره له والله أعلم. و أقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٥٤، و في "الميزان" (٤/ ٥٩) ، ومن طـريق محمد بن الوليد أخرجه ابن السـنى و أبو نعيم في "الطب" (و لا يُفيدان) ، قال السـيوطي: وله شاهد موقوف قال الطبراني: حدثنا أبو مسلم الكجّي، ثنا أبـو عاصم، عن عبد الحميـد بن جعفر عن ابن عباس: أنه كـان يأخذ الحبّة من الرمان فـيأكلها قيل له: لم تفـعل هذا؟ قال: بلغني أنه ليس في الأرض رمـانة تُلقح إلا بحبّة من حب الجنة فلعلّها هذه" أخرجه أبو نعيم في "الحلية" و البيهقي في "الشعب" قال الشيخ المُعلّمي: هذا هو الصواب عن أبي عاصم، و هو مع ذلك منقطع، مات ابن عباس قبل ولادة عبد الحميد ببضع عشرة سنة، وروى من طريق مروان بن معاوية عن علي بن عبد العزيز، و هو علي بن غراب عن رجل من أهل المدينة - لعله عبد الحميد- عن ابن عباس نحوه (أخـرجه ابن السني) ، و روي بسندٍ فيه من لم أعرفه عن الصباح خادم أنس بن مالك (أخرجه أبو نعيم في "الـطب") عن أنس رفعه، و صباح هذا هو ابن عاصم الأصبـهاني أحد الكذّابين الذين ادعـوا السمـاع من أنس بعـد مـوته بمدة طويلة "الفـوائد" (ص١٥٩) ، و "اللآلئ" (٢/ ٢٠٩) ، و "المنار المنيف" (ص ٥٥) و "المقاصد" (٩٨١) ، و "الشـذرة" (٨٤١) ، و "اللؤلؤ المرصوع" (٧٦٣) ، و "كشف الخفاء" (٢٢٤٤) . فالحديث ضعيف جداً.

(٥) في "المجروحين" (٢/ ٢٥٢) .

ويُوصِلُه، ويَسْرِقُ، ويَقْلِبُ الأسانيدَ والمُتُون[١].

* * *

٥ ـ باب فضل[٢] البطيخ

(١٣٠٥/ 83) أنبأنا[٣] أبو الحسن علي بن أحمد الموحّد قال: أنبأنا هنّاد بن إبراهيم النّسفي قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن القاسم البُرقوهي[٤] قال: حدثنا أحمد ابن يعقوب بن عَبْد الجبّار، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصبّاح قال: حدثنا أبو مصعب، عن موسى بن شيبة، عن إسماعيل بن عبد الله بن كَعْب بن مالك، عن كَعْب بن مالك قال: «كُنّا مع ابن عباس بالطائف فَبَيْنَا نحنُ نَمْشي يومًا في بعض المَبَاطِخ إذْ قام صاحب المَبْطَخَة فاجْتَنى من مَبْطَخَته بطّيخات[٥] ووَضَعَهَا بين أيْدينا فجعلتُ آكُلُ وأطْرَحُ قشْرَها، فقال ابنُ عباس: لا تَفْعَلْ فإنّ قشْرها من حُلَل[٦] الجنّة، ولو يعلم[٧] الناس ما فيها لَتَمَنَّوْا أن تكون ثمارُهم وأقواتُهم كُلّها بطيخًا، أما إنها أوّل طعامٍ أَكَلَهُ آدمُ في الجنة فَرن[٨] إبليس رَنّةً تحت تُخُوم[٩] الأرض / السّابعة لمّا علم أنّ آدم أكلَها، وقال: أخاف أن لا يَبْقى معي أحد من ذُرّيته في النّار إلاّ وأخرج منها، فإنّ الله يبارك عليها، وعلى[١٠] من أكل منها، وكيف يكون في النار مَنْ بارك عليه الجبّار. وسمعتُ رسول الله(ﷺ)[١١]يقول: ماؤها رَحْمَةٌ، وحلاوتها مثل حلاوة الجنّة»[١٢].

(٢٢/ب)

---

(١) في "الكامل".

(٢) وفي ج "باب في فضل البطيخ".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي "اللآلئ" الأبرقوهي: و في "معجم البلدان": "برقة هُولي".

(٥) وفي "اللآلئ": "بطيختين".

(٦) وفي "اللآلئ": "جبال الجنة".

(٧) وفي س "علم" بدل "يعلم".

(٨) رنّ بمعنى: صوّت وصاحَ.

(٩) التُخُم: الحدّ الفاصل بين أرضين جمعها تخوم".

(١٠) وفي س "و على كلّ من أكل".

(١١) زيادة من س، ج.

(١٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، و أقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٠٩-٢١٠)، و ابن عراق =

قـال المصنف: هذا حـديث لا يشك أنه مـوضوع ومـا أبردَ الّذي وضـعـه، وفيـه مجاهيل.

(١٣٠٦) وأنبأنا محمد بن عبد الباقي[١]، عن هنّاد، قال: حدثنا أبو نصـر محمد ابن الحُسين البلخي، قال: حدثنا أبو القاسم المارستاني قال: حدثنا أبو الدّرداء محمد بن محمـد بن سعيـد بن مارم قال: حدثنا العـبّاس بن الضحّاك قال: حدثنا عـصام بن يوسف، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عاصم بن ضمرة، عن علي[٢] عليه السـلام قال: قـال رسول الله ﷺ: «تَفكّهُوا بالبطيخ[٣] فإنّ ماءَهُ رحـمة وحلاوته مثل حلاوة الجنة، من أكل لُقمة من البطـيخ كتب اللّه تعالى له سبعينَ ألفَ حـسنة، ومَحَى عَنْهُ سبـعين ألف سيئةٍ ورفـع له سبـعين ألفَ درجةٍ لأنه ﷺ خـرج من الجنة»[٤].

وقال المصنف: وأنا أتّهم بالحديثين هنادًا فإنه لم يكن ثقة، وقد سمعنا عنه أحاديث كثيرة منها مرفوع، ومنها عن الصحابة والتابعين كلها[٥] في فضائل البطيخ ولم نجدها عند غيره، ولـم نُطِلْ بذكرها هاهنا لأنها كلها مُحـال، ولا يصحّ في فضل البطيخ / (٢٣/١) شيء[٦]، إلا أنّ رسول الله (ﷺ)[٧] كان يأكله.

* * *

=في "التنزيه" (٢/ ٢٣٥)، الذهبي في "الترتيب" ١٥٤أ وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٦٠: في إسناده مجاهيل. و ينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (١٣٧) فالحديث موضوع.

(١) وهذا الإسناد من قوله "و أنبأنا محمد بن عـبد الباقي إلى قوله ... قال المصنف: وأنا أتهم بالحديثين هنادًا، لا يوجد في النسختين ف ، س، و أما نسخة ج فتوافق نسخة الأصل في هذا الإسناد.

(٢) وفي ج "علي بن أبي طالب رضي الله عنه".

(٣) وفي ج "تقلّموا البطيخ و اعصموا البطيخ فإن ماءه" و هذا تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن عبد البـاقي، و لم أقف على من خرّج الحديث. و لا يوجد هذا الحديث مع إسناده في "اللآلئ" و "التنزيه" و "الترتيب" للذهبي، وكذا لا يوجد في ف ، س، وأثبتناه من الأصل ، ج ، والمتهم به أيضًا هناد النسفي.

(٥) وفي س زيادة قوله "كلها موضوعة"

(٦) يراجع "المقاصـد" (٢٩٦) و قال السخاوي: صنّف في البطـيخ و فضائله أبو عَمْرو التّوقانيّ جُزْءًا وأحـاديثه باطلة، قال أبو القـاسم التيمـي فيما أجـاب به أبا موسى المديني: لا تزيده كـثرة الطرق إلا ضعـفًا، و قال النووي: إنه غـير صـحيح. و "التمـييـز" (٩٧)، فـتاوى النووي (١٢٧)، "الدرر" (٤٧٥)، "تذكـرة الموضـوعات" (١٤٧)، "الأسـرار" (١٥٢)، "المنار المنيف" (٢٩)، "الفـوائد" (١٦٠) "أسنى المطالب" (٨١)، "موضوعات الصغاني" (ص ٥٩)، "كشف الخـفاء" (١/ ٣٣٩) و أما ما ورد أنه ﷺ أكله فثابت، لا سيّما مع الرطب ، كما في شمائل الترمذي وغيره.

(٧) وفي س "وسلم أكله".

٦-باب فضل الْعِنَب

(١٣٠٧) أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا أبو نعيم الأصبهاني قال: أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوري قال: حدثنا علي بن سعيد العسكري قال: حدثنا إسحاق بن وَهْب قال: حدثنا موسى بن مسعود بن مُشكان الواسطي، قال حدثنا إسماعيل بن مُسلم السُّكُوني[٢] قال: حدثنا ابن عَوْن، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «لَكُمْ في العِنَب أشياء[٤]: تأكُلُونَهُ عِنبًا، وتَشْربونَهُ عصيرًا[٥]، مالم يُنش[٦] وتتّخذونَ منه زَبيبًا ورُبًا[٧]»[٨].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) قال الدارقطني: إسحاق ابن وَهب كذاب[٩]، متروك، يحدّث بالأباطيل. وقال ابن حبّان: يضع الحديث[١٠].

* * *

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) وذكره العقيلي "اليشكري" بدل "السكوني" "الميزان" (١/ ٢٥٠/٩٤٦) و كذا في ج "اليشكري".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي "الضعفاء الكبير": لكم في العنب خمسة أشياء حلال.

(٥) وفي "الضعفاء" للعقيلي "و عصيرًا ما لم يُفشّ" و هذا خطأ.

(٦) نَشّ يَنِشّ نَشًا: غلا.

(٧) الرُّبّ: ما يُطبخ من التمر و العنب.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم الأصبهاني و هو من طريق الحافظ العقيلي في "ضعفائه الكبير" (١/ ٩٣/ ١٠٥) : ترجمة إسماعيل بن مسلم اليشكري (السكوني) و قال الحافظ العُقيلي نقلاً عن ابن عون: لا يعرف بنقل الحديث، و حديثه منكر غير محفوظ...، وقال مسعود أيضًا نحوًا منه. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢١٠)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٥) قال: قال العقيلي: إسماعيل لا يعرف، ومسعود بن موسى بن مشكان - يعني شيخ إسماعيل - نحو منه و الله تعالى أعلم. و قال الذهبي في "الترتيب" ٥٤ أ: فيه إسماعيل بن أبي زياد السكوني كذّابًا" و الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٦). فالحديث موضوع.

(٩) "الضعفاء" للدارقطني ١٠١.

(١٠) "المجروحين" (١/ ١٣٩).

٧-باب فضل العنب والبطيخ

(١٣٠٨) أنبأنا[١] أبو المعمّر المبارك بن أحمد الأنصاري قال: أنبأنا أبو العلاء صاعد بن سيّار الهروي قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن أبي سهل الغورجي، قال: أنبأنا[٢] إسحاق بن إبراهيم الحافظ إجازةً، قال: أخبرنا الحُسَيْن بن أحمد الأسدي قال: أنبأنا أحمد بن محمّد بن ياسين قال: حدثنا أبو عُمَارة المُسْتملي أحمد بن محمد ابن مَهْدي قال: حدثنا محمد بن الضَّوْء بن الدَّلْهَمس قال: حدثنا عطاف بن خالد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «رَبِيعُ أمّتي الْعِنَبُ والبطّيخُ»[٤].

قال المصنف:/[٥] هذا حديث مَوْضوع، ومحمد بن الضوء كان كذّابًا مُجاهرًا بالفِسق. قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به[٦]. (٢٣/ب)

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي المعمر المبارك بن أحمد. و أقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢١٠)، و ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٥) حديث ٣ و أورده السيوطي في "الجامع الصغير" رقم ٤١٠ ورمز له بالضعف وقال: أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في "كتاب الأطعمة" و أبو عمرو النَّوْقَانيّ (نسبة إلى نَوْقَان إحدى مدينتي طوس) في "كتاب البطيخ" و كذلك العقيلي في "الضعفاء" و قال الشيخ المناوي في "الفيض" (١٨/٤) : عن ابن عمر بن الخطاب و فيه عندهما محمد بن أحمد بن مهدى، قال الدارقطني ضعيف جداً عن محمد بن ضوء، و قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به كذاب متهتك بالخمرة و الفجور عن عطاف بن خالد، وسكت عليه المؤلف في مختصره انتهى. وأورده الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٣٠٩٣ و قال: موضوع. وفي "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (١٥٥)، و قال ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٤) : و منها: سماجة الحديث و كونه ممّا يُسخر منه حديث ٧٢: "ربيع أمتي .." و قال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ٤٥١أ: فيه كذابان أحدهما محمد بن ضوء الدلهمس. و ينظر: تذكرة الموضوعات" (ص ١٥٢)، و"الأسرار" (ص ٤١٠)، و "اللؤلؤ المرصوع" (٢١٤)، فالحديث موضوع.

(٥) قوله "قال المصنف:" مكرر فحذفناها.

(٦) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣١٠)، و قال الخطيب في "تاريخ بغداد" (٥/ ٣٧٥/ ٢٩٠٠) و محمد بن الضوء ليس بمحل لأن يؤخذ عنه العلم لأنه كان كذّابًا، و كان أحد المتهتكين المشتهرين بشرب الخمور و المجاهرة بالفجور، وفي س زيادة قول "و الله أعلم".

٨ - باب كيف يؤكل العِنَبُ

فيه عن العباس وابن عمر: وأما[١] حديث العباس:

(١٣٠٩) أنبأنا[٢] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا[٢] حمزة قال: أخبرنا[٣] ابن عدي قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله الكوفي قال: حدثنا سليمان بن الربيع قال: حدثنا كادح بن رحمة قال: حدثنا حُصين بن نُمير، عن حُسَيْن[٤] بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ، عن العباس: «أن النبي ﷺ كان يأكل الْعِنَبَ خَرْطًا»[٥].

(١٣١٠) وأما **حديث ابن عمر**: فأنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيلي قال: حدثنا محمد بن أيّوب، قال: حدثنا محمد بن عُقبة السّدوسي قال: حدثنا داود بن عبد الجبّار أبو سليمان الكُوفي قال: حدثنا أبو الجَارُود عن حبيب بن يَسارٍ، عن ابن عمر[٦] قال: «رأيتُ رسول الله (ﷺ)[٧]: يأكُلُ العِنَبَ خَرْطًا»[٨].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٩] أما الأول ففيه: حسين

---

(١) وفي ف "فأما حديث ابن عباس".

(٢) وفي ف، س "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "حصين بن قيس" و هو مصحّف.

(٥) خرطًا: ينتزع حبّه بجميع أصابعه ثم يأكله. أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٠٤) ترجمة: كادح بن رحمة و قال ابن عدي: أحاديثه عامة ما يرويه غير محفوظة و لا يُتابع عليه في أسانيده و لا في متونه، و يُشبه حديثه حديث الصالحين.

(٦) وفي "الضعفاء الكبير": "عن ابن عباس" بدل "ابن عمر".

(٧) زيادة من س، ج.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٣٤/ ٤٥٥): في ترجمة داود بن عبد الجبار، وقال العقيلي: لا يتابع عليه، ولا أصل للحديث.

(٩) زيادة من ف، س، ج.

ابن قـيس ضعّف أحمـد بن حنبل حـديثه وكـذّبه، وقال مرّة: متروك الحـديث[١]، وكذلك قال النسائي. وقال يحيى: ليس بشيء[٢]. وفيه: كادح، قال ابن حبّان: يروي عن الثقات / المَقْلُوبات حتى يسبق إلى القلب أنّه المُتعمّد لَها فاستحقّ التَرك[٣]. وفيه: (٢٤/أ) سليمان بن الربيع ضعّفه الدارقطني[٤].

وأما الحديث الـثاني ففيه: داود بن عـبد الجبّار. قال يحـيى: كان يكـذب، وقـال أبـو داود والنسائي: غير ثقة[٥]. قال العقيلي: لا أصل لهذا الحديث.

* * *

٩-باب أكل العنب بالخبز

(١٣١١) أنبـأنا أبو القاسم بن الـسـمرقندي وأبو منصـور بن خَيْرون قالا: أنبـأنا إسماعيل بن أبي الـفضل قال: أنبأنا[٦] حمـزة بن يوسف قال: أنـبأنا أبو أحـمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حَفص بن عُمر السـعدي قال: حدثنا أحمد بن نرسة[٧] الدّامغـاني قال: حـدثنا الحسن بن شـبل البخـاري قال: حدثنـا عَمْرو بن [خالد][٨] الأسديّ، عن هشـام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشـة، عن رسول الله (ﷺ)[٩] أنّه قال: «عليكم بالمُرَازمة[١٠]. قيل: ومـا المُرَازمة؟ قـال: أكل الخُبز مع العِنب[١١]، وإنّ

---

(١) ينظر: "العلل" لأحمد (٩٦٧، ٣١٩٨).

(٢) "الضعفاء" للنسائي (١٤٨)، و "الميزان" (١/٥٤٦).

(٣) "كتاب المجروحين" (٢/٢٢٩-٢٣٠).

(٤) ينظر: "الميزان" (٢/٢٠٧/٣٤٥٩).

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/١٠/٢٦٢٢) و تعـقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/٢١١) بأن الطبراني أخـرجه من هذا الطريق، و أخرجه البيـهقي في "الشعب" (٥٩٦٦، ٥٩٦٧) و قال البيهقي: ليس فيـه إسناد قوي، و اقتصر الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" على تضعيفه. فالحديث ضعيف جداً، والله أعلم.

(٦) وفي ف "حدثنا".

(٧) وفي ج "نوسة" بدل "نرسة".

(٨) وفي الأصل "محمد" نقلنا الصحيح من النسخ الأخرى، و"الميزان" و الكامل".

(٩) زيادة من ف، س، ج.

(١٠) المرازمة في الأكل: المُوالاة و المعاقبة و المخالطة.

(١١) وفي ج "بالعنب" بدل "مع".

خَيْرَ الفاكهة العنبُ، وخيرَ الطعام الخُبز»[١].

قال أبو أحمــد: وهذا الحديث بهذا الإسناد موضوع، والبلاء فـيه من عَمْرٍو، قال ابن حبّان: يروي عن الثقات الموضوعات لا تحلّ الرواية عنه[٢].

* * *

١٠-باب فضل الملح

(١٣١٢) أنبأنا[٣] هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا إبراهيم بن عُمر البرمكي قال: حدثنا[٤] أبو بكــر بن بَخِيت[٥] قال: حــدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحــمد بن عامر قال: حــدّثني أبي أحمد / بن عامر، قال: حدثنـا علي بن موسى الرضا قال: (٢٤/ب) حدثني أبي مــوسى بن جعفر قــال: حدثنى أبي جعفــر بن محمد قــال: حدثنى أبي محمــد بن علي قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حــدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي عليّ بن أبي طالب قــال: قال رسول الله[٦] (ﷺ): «يا علي عليك بالملح، فإنه شفاء من سبعين داءً: الجُذَامُ والبَرَصُ والجُنُونُ»[٧].

---

(١) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحـافظ ابن عـدي في "الكامل" (٥/ ١٧٧٨) في ترجـمـة عَمرو بن خـالد الأسدي. و قال ابن عدي : و هذا الحديث بهذا الإسناد موضوع. و أقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢١١)، و ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٥) حديث ٤، و الذهبي في "التـرتيب" ١٥٤أ، و الشوكاني في ":الفوائد" (ص ١٦٠) حديث ٢١. فالحديث موضوع.

(٢) "كتاب المجروحين" (٢/ ٧٩) ، و "الميزان" (٣/ ٢٥٦) .

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا أبو بكر".

(٥) وفي "اللآلئ": "نجيب" بدل "بخيت".

(٦) زيادة من س ، ج وفي ف "قال النبي".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه هبة الله بن أحمد الحريري، و أقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢١١) ؛ و ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٤٣) بهذا الإسناد، و لكن السيوطي تعقبه بأن عند البيهقي في "الشعب" عن علي موقوفًا (من ابتدأ غداءه بالملح أذهب الله عنه سبعين نوعًا من البلاء) "شعب الإيمان" (٥٩٥٢) ، و عند ابن منده في كتاب "أخبار أصبهان" من حديث سعد بن مـعاذ (استفتحوا طعامكم بالملح فو الذي نفسي بيده إنه ليردّ ثلاثًا و سبعين من البلاء أو قال من الداء" و قال ابن عراق: هو من طريق إبراهيم بن حيّان بن حكيم فلا يصلح شاهدًا، و أثر علي ضعيف، في سنده جُويبر و عنه عـيسى بن الأشعث مجهول، و الله أعلم =

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)(١) والمتهم به عبد الله بن أحمد بن عامر، أو(٢) أبوه، فإنهما يَرْوِيَانِ نُسخة عن أهل البيت، كلّها باطلة.

* * *

١١- باب فضل الخبز

وفيه ثمانية أحاديث:

(١٣١٣) الحديث الأول: أنبأنا(٣) موهوب بن أحمد قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البُسري قال: أنبأنا محمد بن عبد الرحمن المخلص قال: أخبرنا(٤) أحمد بن نصر بن يَحْيى قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي أُسَامة الحَلَبيّ قال: حدثنا إسحاق بن الأخْيل، قال: حدثنا نُمير بن الوليد بن نمير بن أوس الدمشقي قال: حدثني أبي، عن جدّي، عن أبي موسى الأشْعَري قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم أمْتِعْنا(٥) بالإسلام والخُبز، فَلَوْلاَ الخُبْزُ ما صُمْنا، ولا صَلَّيْنا، ولا حَجَجْنَا ولا غَزَوْنَا»(٦).

= وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٤أ: عبد الله بن أحمد بن عامر كذاب وضعه في تلك النسخة على أهل البيت و أقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٦١ حديث ٢٢. و قال الشيخ المعلمي: حديث علي الموقوف فيه: عيسى بن الأشعث: مجهول، عن جويبر ضعيف جداً و حديث ابن منده فيه إبراهيم بن حيان بن حكيم و هو كذاب ا هـ. يقول ابن عدي أحاديثه موضوعة (الميزان ١/ ٢٨-٢٩) فالحديثان منكران جدًا فلا يصلحان، وينظر: "المنار المنيف" (ص ٥٥)، و"المصنوع" (٧٤٢)، و"كشف الخفاء" (١/ ٥٥٦-٥٥٧)، فالحديث موضوع مرفوعًا، و منكر جدًا موقوفًا على علي رضي الله عنه، والله أعلم.

(١) زيادة من س، ج.

(٢) وفي س، ج "و أبوه" بدل "أو أبوه".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي اللآلئ "متّعنا" و هما بمعنى واحد.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه موهوب بن أحمد، و فيه: عبد الله بن أبي أسامة الحلبي، و قال السيوطي: و أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس"(٢/ ١٤٦) من هذا الطريق و زاد في آخره: فقيل: يا رسول الله أيحلّ هذا؟ قال: نعم حدثني جبريل عن ربي تبارك و تعالى: إن الله تكفّل لكم أرزاقكم و إنّ أرزاقنا الخبز و الحنطة" و الله أعلم. و فيه أيضًا: نمير بن الوليد بن نمير بن أوس و قال الحافظ في "اللسان" (٦/ ١٧١-٦٠٤) قال أبو سعيد: يقال أن نميرًا انفرد بهذين الحديثين. قلت: و هما موضوعان، و نميرٌ ما عرفته و ما من دونه: ا هـ.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، كافأ الله من وضعه، فإنه لم يَقْصِدْ إلاّ شَيْن (١/٢٥) /الإسلام بما[١] نسب إلى رسول الله (ﷺ)[٢]، والمتهم به عبد الله بن محمد بن أبي أسامة، قال ابن حبّان: كان يضع الحديث، لا يَحِلُّ ذكرُهُ إلاّ على وَجْه القَدْح فيه[٣].

(١٣١٤) الحديث الثاني: أنبأنا[٤] موهوب بن أحمد قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البُسْري قال: أنبأنا المخلص، قال: حدثنا أحمد[٥] بن نصر قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي أسامة قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا نُمير[٦] بن الوليد قال: حدّثني أبي عن جدّي، عن أبي موسى قال: قال رسول الله (ﷺ): «أكرموا الخُبز فإنّ الله سخّر له بركات السماوات والأرض والحديد والبَقَرَ وابنَ آدم».

قال المصنف: وهذا من عمل عبد الله أيضًا. وقد رواه غيرُهُ والله أعلم أيّ الرواة السارق؟[٧].

(١٣١٥) الحديث الثالث: أنبأنا عبد الخالق بن عبد الصمد قال: أنبأنا ابن النقور، قال: أخبرنا المخلّص قال: حدثنا البغوي قال: حدثنا أبو رَوح البلدي، قال: حدثنا أبو شهاب الحنّاط[٨]، عن طلحة، عن ثور، عن عبد الله غريب جدًا، وقال ابن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ):[٩] «أكرمُوا الخُبز فإنّ الله أنزل له بركات من السماء[١٠] وأخرج له بركات من الأرض»[١١].

---

(١) وفي ف "مِمّا".

(٢) زيادة من ف ، س.

(٣) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/٤٨) ، و ينظر: "الميزان" (٢/٤٩١) .

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي س "نصر بن أحمد" و هو مصحف.

(٦) وهو المُتهم به أيضًا.

(٧) وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢١٣) قلت: أخرجه ابن عساكر و قال: الحافظ أبو الحسن الهيثمي: هذا حديث ضعيف و فيه: نُمير بن الوليد.

(٨) وفي س ، ج "الخياط" بدل "الحناط" وهو تصحيف .

(٩) زيادة من س ، ج.

(١٠) وفي س بزيادة "و الأرض" و هو تصحيف.

(١١) أخرجه ابن الجوزي من طريق المخلص، و طلحة متروك و قال الشوكاني: في "الفوائد" (١٦٢) : في إسناده متروك. و قال الذهبي في "[illegible]" [illegible]: طلحة واه.

قال المصنف: وهذا من عـمل طلحة الحضرمي، قـال أحمد والنسائـي: متروك / (٢٥/ب) الحـديث. وقال يحـيى: ليس بشيء[١]. وقـال ابن حـبـان: لا تحـلّ الرواية عنه إلاّ للتعجب[٢].

(١٣١٦) الحديث الرابع: أنبأنا[٣] محمد بن أبي القاسم البغدادي قال: حدثنا[٤] حمد بن أحـمد، قال: أنبأنا أبو نُعيم أحمـد بن عبد الله[٥] وأنبأنا عبـد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[٦] عبد السلام بن عبد الوهّاب القرشي قالا[٧]: حدثنا سليمان بن أحـمد قال: حدثنا محمد بن جـعفر الرازي قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا غياث بن إبراهيم قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال: سـمعتُ عبد الله بن أمّ حَرَام الأنـصاري يقول: قال رسـول الله ﷺ: «أكرمُوا الخبز فإنّ الله سخّر له بركات السماوات والأرض»[٨].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، قال أحمد، والبخاري، والنسائي، والساجي، والدارقطني: غياث متروك، وقال يحـيى: كذّاب خبيث. وقال السَّعْدي وابن حبّان: كان يضع الحديث[٩].

(١٣١٧) الحديث الخامس: أنبـأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمـد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد قـال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا محمد بن

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٤٠/ ٤٠٠٨).

(٢) "كتاب المجروحين" (١/ ٣٨٢).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف، س، ج "بن عبد الله ح و أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "قال ثنا".

(٨) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١٢/ ٣٢٣/ ٦٧٦٧) في ترجمـة غياث بن إبراهيم النخعي وفيه "فإن الله سخر لكم به بركات السماوات والأرض".

(٩) "الضعفاء" للدارقطني ٤٢٦، و"اللسـان" ٤٨٥، وللبخاري ٤٢٦، و"المجروحين" (٢/ ٢٠٠)، و"الميزان" (٣/ ٣٣٧).

عيسى قال: حدثنا المفضل بن غسّان الغلابي، قال: حدثنا عَبْد الملك بن عبد الرحمن أبو العباس الشامي، عن إبراهيم بن أبي عَبلة، قال: قال ابن أمّ حرام[١]: قال رسول الله (ﷺ)[٢] «أكرموا الخُبز فإنّ الله أكرمه، وأخرجه لكم من بركات السّموات[٣] والأرض»[٤].

قال المصنف: وهذا[٥] غير صحيح. قال أبو حفص الفَلاّس: عبد الملك بن عبد الرحمن كذّاب.

(١٣١٨) الحديث السادس: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق قال: حدثنا عاصم بن عصام البَيْهقي قال: حدثنا أبو أشْرس الكوفي، عن شَريك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه[٦] قالوا: مَرّ رسولُ الله ﷺ على كِسْرَة مُلقاة، فقال: «يا سميراء أو يا حُمَيْراء أَحْسِني جوَار نِعَم الله عليك، فبالخُبز أَنْزل الله المطَر من السماء، وبالخبز أَنبت النباتَ من الأرض، وبالخبز صُمْنَا، وصلّينا، وبالخُبز حَجَجْنَا بَيْتَ ربّنا، وبالخبز جَاهَدْنا عَدُوّنا، ولولا الخبز ما عُبد الله[٧] في الأرض»[٨].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، قال أبو حاتم بن حبّان: لا يحلُّ ذكر أبي الأشرس

---

(١) وفي "الضعفاء الكبير" "قال: رأيتُ على ابن أمّ حَرام كساء خَبْز، وقد صلى مع النبي ﷺ القبلتين وقال رسول الله" .

(٢) زيادة من ف، س .

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" "السماء" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٢٨/٩٨٢) : ترجمة عبد الملك بن عبد الرحمن أبي العباس الشامي، وقال العقيلي: ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: سمعت عَمرو بن علي قال: عبد الملك بن عبدالرحمن كذاب؛ وأخرجه البزار والطبراني، وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٣٤) وفيه: عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي وهو ضعيف.

(٥) وفي س: هذا حديث .

(٦) وفي ف "عن أبيه" فقط وليس فيه آبائه .

(٧) وفي ف "ما عبدنا الله عزّ وجلّ" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وهو من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (٣/ ١٥٤) وفيه: أبو أشرس الكوفي.

في الكتب إلاّ على [سبيل] الإخبار عنه، يروي عن شريك ما لم يُحدّث به قطّ.[(١)]

(١٣١٩) أنبأنا أبو القاسم الحـريري قال: أنبأنا أبو طالب العشـاري، قال: حدثنا الدارقُطني قال: أنبأنا[(٢)] محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي قال: حدثنا واقد بن موسى، قال: حدثنا عَبْدة / بن سُلَيْمان قال: حدثنا نوح بن أبي مريم، عن يحيى بن (٢٦/ب) سـعيـد الأنصاري، عن سَعيـد بن المسيّب، عن أبي هـريرة قال: «نهى رسـول الله (ﷺ)[(٣)] أن يقْطع الخُبز بالسكين، وقال: أكرموه[(٤)] فإن الله عزّ وجلّ قد أكرَمه»[(٥)].

قـال الدارقطني: تفـرّد بـه نوح وهـو متـروك. وكذلك قـال مـسلم بـن الحـجّاج وأبـو حـاتم الرازي: هو متـروك. وقال يحـيى: نوح لا يُكتب حديثـه، ليس بشئ. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاجُ به بحالٍ[(٦)].

(١٣٢٠) أنبأنا[(٧)] محمد بن أبي طاهر، قال: أنبـأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علاّن، قـال: حدثنا أبو عبد الله الحُسين بن أحمد الصفار، قال: حـدثنا أحمد بن عليّ بن رزين، قـال: حدثنا عبـد الرحمن بن حبـيب، قال: حدثنا إسحاق بن نجيح المَلْطِي[(٨)]، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ)[(٩)]: «ما استخفّ قوم بحقّ الخُبز إلاّ ابتلاهم اللهُ بالجُوع»[(١٠)].

---

(١) وينظر: "الميزان" (٤/ ٤٩٢) .

(٢) وفي ف "حدثنا" .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) وفي "المجروحين" : "أكرموا الخبز" .

(٥) أخرجـه ابن الجوزي مـن طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريـق ابن حبـان كما فـي "كتاب المجـروحين" (٣/ ٤٨) وفيه نوح بن أبي مريم الجامع .

(٦) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٥٣٩، و"الجرح" (٨/ ٤٨٤) ، و"الميزان" (٤/ ٩١٤٣) .

(٧) وفي ف "أخبرنا" .

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب" : فيه كذابان الحسين بن أحمد الصفار وإسحاق ٥٤ب.

(٩) زيادة من س، ج .

(١٠) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب البـغدادي، وفيـه إسحـاق بن نجيح المَلْطي. وتعقـبه السـيوطي في "اللآلىء" بأنه ورد من حديث أبي سكينة بلفظ«أكرموا الخبز فإنّ الله أكرمه فمن أكرم الخبز أكرمه الله» أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٣٥) حديث ٨٤٠، وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٣٤): فيه خلف بن يحيى قاضي الريّ وهو ضعيف، وأبو سكينة قال ابن المديني: لا صحـبة له، وقال المحقق حمدي السلفي: خلف =

قــال المصنف: وهذا موضــوع، قال أحــمد بــن حنبل: إسحــاق بن نجيح أكــذب الناس، وقال يحــيى بــن معين: هــو مــعرُوف بالكذب، ووَضْع الحــديث. وقال ابــن حبّان: يضع الحديث على رسول الله (ﷺ) صُراحًا.

* * *

١٢- باب تَصْغير القُرَصِ

(١٣٢١) أنبأنا محمــد بن ناصر[١] قال: أنبــأنا المبَارك بن عبد الجبّار قــال: أنبأنا عبد الباقي بن أحــمد الواعظ قال: أنبأنا مــحمد بن جعــفر / بن علان قــال: حدثنا (٢٧/أ) أبوالفتح محمد بن الحُسين الأزدي قال: حدثنا محمد بن موسى بن سهل قال: حدثنا يعقوب بن جُرّة[٢] قال: حدثنــا عبد الله بن إبراهيم قال: حــدثنا جابر بن سُليم عن يحيى بن سـعيد، عن عمْرة، عــن عائشة قالت: قــال رسول الله (ﷺ)[٣]: «صَغِّرُوا الخُبْز، وأَكْثِرُوا عَدَدَهُ يُبارك لكم فيه»[٤].

=ابن يحيى كذّبه أبو حاتم فالحديث موضـوع (أي بهذا الإسناد) وورد من حديث الحجاج بن علاط السلمي، أخرجـه الحكيم الترمذي، وقـال ابن عراق قلت: إسناده -غيـر الصحابي- ما بـين ضعيف ومجهـول، ومن حديث عبد الله بن عـمر أخرجه تمام في "فوائده" (٩٧٤) وفيه: طلحـة بن زيد، وهو متروك، وكان يضع. وصدره أعني: أكرموا الخبز" ورد من حديث عائشة أخرجه البيهقي في "الشعب" (٥٨٦٩، ٥٨٧٠، ٥٨٧١) والحاكم في "المستـدرك" (٤/ ١٢٢) كتاب الأطعمـة وأقرّه الذهبي في الصحة. ونقل الشـمس السخاوي عن شيخه الحافظ ابن حجر أنه قال: خير طرق هذا الحديث طريق حديث عبد الله بن زيد عن أبيه على ضعفه لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجوده، وقال السخاوي: وهذا منه رحمه الله، بناء على أن طلحة هو ابن عَمرو الحضـرمي المتروك وليس كذلك وإنما هو ابن زيد القـرشي الرقي الذي نسبه أحـمد وأبو داود وابن المديني إلى وضع الحديث، وزيد والد عـبد الله، قـال فيه أبو نعيم: مجهـول انتهى. ويراجع قول الشـيخ المعلمي في حـاشية "الفوائد" ص ١٦٢-١٦٣، وقول الشيخ الألباني في ضعيف الجـامع الصغير ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، وصحيح الجامع الصغير ١٢١٩ عن عائشة: و"المقاصد" ٧٨، و"التمييز" ٢٧، و "كشف الخفاء" (١/ ١٧٠) و"الأسرار" ١٠٦، ، و"الكشف الإلهي" ١٩٨، و"فيض القدير" (٢/ ٩٢)، "ضعيف الصغير" (١٢٢٥).

(١) وفي س "طاهر" بدل "ناصر".

(٢) وفي اللآلئ "حبرة".

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من الطريق الحافظ أبي الفتح الأزدي، وفيه جابر بن سُليم،وتعقب بأن في "لسان الميزان" (٢/ ٨٦/ ٣٥٣) قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: سمعت منه وهو شيخ ثقة مَدَنِيّ حسن الهيئة، وقال الأزدي:=

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله. والمتهم به جابر بن سليم قال أبو الفتح الأزدي: هو منكر الحديث لا يكتب حديثه[١].

- حديث آخر: رُوي عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «البَرَكة في صغر[٢] لقُرَص، وطُولِ الرِّشَاء، وصِغَرِ الجَدْوَل»[٣].

قال المصنف: قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا الحديث كذب.

= لا يكتب حديثه، وهو منكر الحديث، قال ابن حجر: و أخرجه الإسماعيلي في "معجمه" (٢٠٢) من هذا الوجه وهذا خبر منكر لا شك فيه فلعلّ الآفة ممّن دونه. وله شاهد من حديث أبي الدرداء "قُوتُوا طعامكم يُبارك لكم فيه" أخرجه البزار "الكشف(٢٨٧٦، "مجمع" (٥/ ٣٥)، "مختصر زوائد مسند البزار" لابن حجر ١١٠١: قال إبراهيم بن عبد الله يعني شيخ البزار: سمعت بعض أهل العلم في تفسيره يقول: هو تصغير الأرغفة قال البزار: لا نعلمه يُروى متصلاً إلاّ بهذا الإسناد عن أبي الدرداء، وإسناده حسن من أسانيد أهل الشام (و فيه أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات) وقال ابن الأثير الجزري في "النهاية" (٤/ ١١٩): سئُل الأوزاعي عن "قُوتُوا طعامكم" فقال: هو صغر الأرغفة، وقال ابن عراق: وهذا التفسير رواه السلفي في "الطيوريات" عن الأوزاعي. وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء، في "الكبير" حديث ٦٤٣ بلفظ «كيلوا طعامكم يُبارك لكم فيه» (و رواه أحمد ٤/ ١٣١، والبخاري (٢١٢٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٥/ ٢١٧)، والطبراني في "مسند الشاميين" (٤٣٣))، وعند البزار بلفظ "قوتوا" كما سبق ذكره. وقال الزركشي في "التذكرة" الحديث الخامس عشر (ص ١٥٨): الأمر بتصغير اللقمة في الأكل، وتدقيق المضغ، قال النووي في فتاواه ص ٧٢: لم يصح في ذلك شئ، إلاّ أنه مستحب إذا كان فيه رفق بجلسائه وقصد بذلك تعليمهم الأدب، أو كان في الطعام قِلَّةٌ وكان ضعيفًا أو كان شبعان أو نحو ذلك من المقاصد الصالحة. ويُنظر: "الأسرار" ٥٥٩، و"الفوائد" ص ٢٨٧، و"تذكرة الموضوعات" ص ٢٣، و"كشف الخفاء" (٢/ ٣٠).

(١) "الميزان" (١/ ٣٧٧/ ١٤١٣).

(٢) وفي س "في صغر خبز".

(٣) وقال الحافظ السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢١٧): أخرجه السّلفي في "الطيوريات" عن ابن عمر مرفوعًا، فذكره عن ابن عباس أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" مرفوعًا بمثله. «فردوس الأخبار» ٢٠١٧ وقال في "الجامع الصغير" (٣٢٠٣): أبو الشيخ في "الثواب" عن ابن عباس، والسلفي في "الطيوريات" عن ابن عمر (ض) وقال المناوي في "الفيض" (٣/ ٢١٩): قال الحافظ ابن حجر: نقل عن النسائي: أن هذا كذب، وقال السخاوي: وهو عند الديلمي بلا سندٍ عن ابن عباس وكل ذلك باطل. وقال المناوي: وما ذكره من أن الديلمي لم يُسنده باطل، بل أخرجه بإسناده، وداود بن الحصين أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال: ليّنه ابو زُرْعة ورُمي بالقَدَر وقال أبو حاتم: لولا رواية مالك عنه لترك حديثه، وإسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي وثقه أحمد وضعّفه النسائي وابن أبي فديك مختلف فيه. انتهى. وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (٢٣٧١): موضوع، وذكر مصادره.

١٣-باب إيثار اللبن

(١٣٢٢) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال: أنبأنا علي ابن عمر، عن أبي حاتم قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم الكُرْدي، عن مالك، عن هشام، عن أبيه عن عائشة قالت: «كان رسول الله (ﷺ)[١] لا يأكُلُ طَعَامًا إلاّ حمد اللّه عزّ وجلّ وقال: اللهم باركْ لنا فيه، وأطْعِمْنَا أطْيَبَ مِنْهُ، فإذا أَكَلَ اللّبَن حَمِدَ اللهَ عزّ وجلّ وقال: اللّهمّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وزِدْنَا مِنْهُ»[٢].

قال أبو حاتم: لا أصل له من حديث رسول الله (ﷺ) وعُمر بن إبراهيم لا يجوز الاحتجاج به. وقال الدارقطني: كان كذّابًا يضع الحديث[٣].

* * *

١٤-باب / فضل الباقلاء

(٢٧ / ب)

(١٣٢٣) أنبأنا الحريري قال: أنبأنا العُشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا عُبَيْد الله[٤] بن عبد الصّمد بن المُهتدي قال: حدثنا عَبْد الرحمن بن حاتم أبو زيد

---

(١)زيادة من س، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان البستي (و لم أقف عليه في المجروحين) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٤ب: فيه إبراهيم الكردي- وضّاع. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢١٧) بأن له شاهدًا من حديث ابن عباس، أخرجه الطيالسي في "مسنده" حديث رقم: ٢٧٢٣: وأحمد في "مسنده" (١/ ٢٧٤) ولفظه: «من أطعمه الله طعامًا فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وأطعمنا خيراً منه، ومن سقاه لبنًا فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه، فإنه ليس شئ يُجزئ مكان الطعام والشراب غير اللبن» وأخرجه نحوه الترمذي في كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا أكل طعامًا حديث ٢٣٥٥، وأبو داود كتاب الأشربة، باب ٢١ حديث رقم ٣٧٣٠: وابن ماجه، والبيهقي في "شعب الأيمان" وأورده الألباني في "صحيح الجامع الصغير" (٦٠٤٥). فالحديث حسن بهذه الشواهد. وينظر: "التنزيه" (٢/ ٢٤٥).

(٣) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٨٠) ، و"تاريخ بغداد" (١١/ ٢٠٢/ ٥٩٠٥) .

(٤) وفي ف "عبد الله" بدل "عُبيد الله" .

المُرادي قال: حدثنا بكر بن عبد الله[١] أبو عاصم، قال: حدثنا اللّيْثُ بن سَعْد، عن يزيد بن أبي حُبيب، عن أبي الخير، عن عُرْوَةَ عن عائشة قالت: [قال][٢] رسول الله (ﷺ)[٣]: «مَنْ أَكَلَ فُولَةً بِقِشْرِهَا أَخْرَجَ اللّهُ منه [من][٤] الدّاء مِثْلَهَا»[٥].

قال المصنف: هذا حديث ليس بصحيح. قال بعض الحفاظ: تفرّد به بكر عن الليث. وقال ابن عدي: هذا حديث باطل لا يرويه غير عبد الله بن عمر[٦] الخراساني، وهو شيخ مَجْهُولٌ يحدّث عن الليث بمناكير.

وقال المصنف: قلت وقد رواهُ عبدُ الصّمد بن مطير[٧]، عن ابن وَهْب، عن الليث وكأنّه سرقه، وغيّر إسناده. فأمّا بكر فقال يحيى: ليس بشئ. وأما عبد الصمد فقال الدارقطني: هو متروك. وقال ابن حبّان: لا يحلّ ذِكره إلاّ على وجه القدح[٨].

* * *

(١) وقال الذهبي: بكر بن عبد الله: كذّاب "الترتيب" ٥٤ب .

(٢) وفي الأصل "قالت" وهو تصحيف .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) من س، ج .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وفيه: بكر بن عبد الله. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٥٧٣) في ترجمة: عبد الله بن عمر شيخ مجهول خراساني. وقال ابن عدي: وهذا حديث باطل لا يرويه غير عبد الله هذا، وهو يحدث عن الليث بمناكير. وتابعهما عبد الصمد بن مطير، وكأنه سرقه وغيّر إسناده، وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٦٢٠) في ترجمته: هو صاحب هذا الباطل الذي أخبرناه ابن عساكر فذكر الحديث، وقال ابن حجر في "اللسان" (٣/ ٣١٩) في ترجمة عبد الله بن عمر الخراساني: وهذا الحديث أخرجه بقيّ بن مخلد في مسنده عن زهير، ثنا عبد الله بن عمر الخراساني فذكر من فضله حدثنا الليث فذكره. وينظر: "الأسرار" (٨٧٥) ، "سِفْر السعادة" (ص ١٥٠) ، "المصنوع" (٧٥) ، مختصر المقاصد (٩٧٥) قال الزرقاني: باطل، "المقاصد" (٣٩٩) ، حديث (١٠٧٠) .

(٦) وقال الذهبي: عبد الله بن عمر ذو مناكير "الترتيب" ٥٤ب .

(٧) وقال: عبد الصمد بن مطير - متهم "الترتيب" ٥٤ ب .

(٨) "الميزان" (٣/ ٦٢٠) ، و"المجروحين" (٢/ ١٤٩-١٥٠) . فالحديث ضعيف جداً.

١٥-باب أكل القثّاء باللَّحْم

(١٣٢٤) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أخبرنا[١] حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا عيسى بن أحمد الصَدفيّ قال: حدثنا يحيى بن عُثمان بن صالح قال: حدثني أخي محمد بن عثمان قال: حدثنا عَليّ بن مَعْمر القرشي، عن خُلَيْد بن دعلج، / عن قتادة، عن أنس أن رسول الله (ﷺ)[٢] قال: «مَنْ أكَلَ القِثّاء بِلَحْمٍ وُقِيَ الجُذام»[٣]. (٢٨/١)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٤] لا بُورك فيمن وضعه فإنه قَصَدَ الشَّين للإسلاَمِ لِيَقُولَ قائِلٌ: وأيّ شَيْءٍ في ذلك يَدْفَعُ الجُذام؟

قال ابن عدي: انفرد به خُليد، عن قتادة، ولعلّ البلاء ممن رَواه عن خُليد. وقال المصنف: قلتُ: وخليد مجمع على تضعيفه. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة[٥].

* * *

١٦-باب فَضْل العَدَس

(١٣٢٥) أنبأنا[٦] هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) زيادة من ف، س، ج.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٩١٨/٣) في ترجمة خُليد بن دعلج وقال ابن عدي: وعامّة أحاديث خُليد يتابع عليه غيره وفي بعض حديثه إنكار وليس بالمنكر الحديث جدًا. وتفرّد خليد في هذا الحديث وفيه: علي بن معمر القُرشي، قال الذهبي في "الميزان" (٥٩٤٧/١٥٧/٣) : عن خُليد بن دَعْلج بخبر كذب، متنه: "من أكل" الحديث. وأقرّه ابن حجر في "اللسان" (٢٦٣/٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٤ب: فيه علي بن معمر منكر، عن خالد بن دعلج واهٍ بمرّة. فالحديث موضوع.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) يراجع: "الميزان" (٢٥٥٥/٦٦٣/١).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

قال: أنبأنا أبو بكر بن بخيت[1] قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر قال: حدثني أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني علي[2] بن أبي طالب[3] قال: قال رسول الله (ﷺ)[4]: «عليكم بالعَدَس فإنّه مُبَارك، وإنه يُرِق[5] القَلْب، ويُكثّر الدَّمْعَة، وإنه قَدْ بَارك فيه سَبْعُون نَبيًا»[6].

(١٣٢٦) طريق آخر: أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا أحمد بن علي الحافظ قال: حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني قال: أخبرنا منصور بن العباس بن منصور البوشنجي قال: حدثنا الحسن بن سُفيان قال: حدثنا عُبيد بن معْبد البصري قال: حدثنا عيسى بن شعيب، عن الحجّاج بن ميمون، عن حُميد بن أبي حُميد، عن / (٢٨/ب) عبد الرحمن بن دَلْهم، قال: قال رسول الله (ﷺ): «قُدّس العَدَسُ عَلَى لِسَان سبعين نبيًا منهم عيسى بن مريم، يُرِقُّ القَلْبَ ويُسْرِعُ الدَّمْعَةَ»[7].

قال المصنف: هذان حديثان موضوعان، كافأ الله مَنْ وَضَعَهُمَا، فإنه قَصَدَ شَيْنَ الشَّريعة والتَّلاَعُبَ، فإنّ العَدَسَ من أَرْدَأ المأكولات، فإذا سمع من ليس من أهل شَرْعِنَا هذا نَسَبَ نبيّنا (ﷺ)[8] إلى غير الحِكْمة، وأما الحديث الأول فالمتّهم به عبد الله بن

(١) وفي ج و"اللآليء": "نجيب" بدل "بخيت".

(٢) وفي ف، س، ج "حدثني أبي علي".

(٣) وفي س، ج بزيادة "رضي الله عنه".

(٤) زيادة من، س، ج.

(٥) وفي س زيادة "له" وفي "المنار المنيف" (يُرقّق).

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وفيه: عبد الله بن أحمد بن عامر أو أبوه، أحدهما وضعه.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه ابن خيرون، وفيه عيسى بن شعيب متروك، وابن دلهم ليس بصحابي (وقال الذهبي في "تجريد أسماء الصحابة" ٣٦٧٢: مجهول له حديث في إسناده نظر (د ع)) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٤ب: عيسى بن شعيب: ضعيف، عن عبد الرحمن بن دلهم مُرسلاً.

(٨) زيادة من س، ج.

أحمد بن عامرٍ أو أَبُوه[١] فإنهما يرويان عن أهل البيت نُسخة كلّها موضوعة[٢]

وأما الحديث الثاني فمقطوع لأنّ ابن دلهم ليس بصحـابي، وفيه عيسى بن شعيب قال ابن حبّان: فَحُشَ خطؤه فاستحق الترك.[٣]

(84/١٣٢٧) أنبأنا[٤] أبو منصور بن خيرون قال: أنبـأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمـد بن عدي قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: سئل ابنُ المبارَك عن الحديث في[٥] أكل العَدَس أنه قدّس على لسان سبعين نبيًا؟ فقال: ولا على لسانِ نـبيّ واحد، إنه لَمُؤذٍ مُنْفخ[٦]، من يُحدثكم؟ قالـوا: سَلْم بن سالم قال: عمّن؟ قالوا: عَنَك قال: وعنّي أيضًا؟[٧] قال يحيى بن معين: سَلْم بن سالم ليس بشيء[٨]

* * *

(١) وفي ج "و أخوه" وهو تصحيف.

(٢) قال الذهبي فـي "الميزان" (٢/ ٣٩٠) : عن أبيه، عن عليّ الرّضـا، عن آبائه بتلك النسـخة الموضوعـة، ما تنفكّ عن وَضْعه أو وضع أبيه.

(٣) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٢٠) .

(٤) وفي ف، س، ج "أخبرنا" . (٥) وفي ف "عن" بدل "في" .

(٦) كذا في "الشعب" وفي "الكامل" ينفخ .

(٧) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عـدي في "الكامل" (٣/ ١١٧٣) وقال ابن عـدي: سلْم بن سالم ضعيف، وأخـرجه البيهـقي في "الشعب" (٥٩٤٩) ، وتعقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢١١-٢١٢) بأن البيهقي أخـرجه في "شعب الإيمان" (٥٩٤٨) من طريق مخلد بن قريش قال: أنا عـبد الرحمن بن دلهم عن عطاء أن رسول الله ﷺ قـال فذكره ثـم قال البيـهقي: وهو منقطع، ومخلـد بن قريش ذكره ابن حـبان في "الثقـات" وقال: يخطئ "الثقات" (٩/ ١٨٥) ، وروى الطبـراني من حديث واثلة مرفـوعًا: "عليكم بالقرع فإنه يزيد في الدماغ وعليكم بالعَدَس فإنه قدّس على لسان سـبعين نبيًا "المعجم الكبير" (٢٢/ ١٥٢) كما رواه في "مسند الشامـيين" (حديث ٣٣٩٥، ٤٥٧) ، وفيه محـمد بن عبد الله بن عـلاثة وعنه عمرو بن الحُصين متروكان، وقال ابن عراق: بل متّهمان بالكذب والوضع كما في المقدمة، ولكن شيخه ابن علاثة ضعيف روى له الأربعـة، وروى ابن السّنّي في "الطب" مـن حديـث أبي هريرة "أن مُرْ قـومك أن يأكلوا العـدس.. " الحديث وفيـه: يحيى بن حوشب منكر الحـديث وقال ابن عراق: وعنه موسى بن مـحمد المرادي ما عـرفته، وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣١٣) : قـال ابن حبّان: كان ممن يخطئ حتّى فحُش خطؤه فاسـتحق الترك، وقال الفلاس: صدوق بصري، وقال ابن حجر في "التهذيب" (٨/ ٢١٣) : وشيخه ضعيف مجهول، وليس إلصاق الوهن به بأولى من إلصـاق الوهن بالآخر، وشيخ شـيخه ضعـيف أيضًا. وينظر أيضًا "تاريخ بغداد" (٩/ ١٤٣) ، و"المنار المنيف" (ص ٥٢) ، أرفع شئ في العدس أنه شـهوة اليهود، ولو قدّس فـيه نبيّ واحد لكان شفاءً من الأدواء، فكيف بسبعين نبـيًا؟ وقد سمّاه الله (أدنى) ونعَى على من اختاره على المنّ والسَّلْوَى، وجعله قـرين الثوم والبصل. و"المقاصـد" (٣٠٣) ، و"التميز" (١١٢) "الأسـرار" (١٤٦) ، و"الفوائد" (١٦١) ، و"تذكرة الموضوعات" (١٤٧) ، و"السلسلة الضعيفة" (٢/ ٦) ، و"مختصر المقاصد" (ص ٧٠٧)

(٨) في "لسان الميزان" (٣ / ٦٣) .

١٧-باب أكل الجُبن والجَوْز

(١٣٢٨) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندي قال: أخبرنا المطهّر / بن بحير قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: (٢٩/أ) حدثني علان[١] بن إبراهيم الورّاق قال: حدثني أبو موسى محمد بن أحمد الفقيه قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله قال: حدثني أبي قال: دخلتُ على المأمون وهو يأكل جُبنًا وجَوْزًا فقلتُ لهُ: يا أمير المؤمنين تأكل الجبن والجوز وهما داءان؟ فقال: حدثني أبي عن جدّي، عن عبد الله بن عباس قال: «دَخَلْتُ على النبي ﷺ وهو يأكل[٢] الجُبن والجَوْزَ فقلتُ: يا نبيّ الله تأكُل الجُبْن والجَوْزَ وهما دَاءان؟ فقال: الجوز داء والجُبْنُ داء، فإذا صَارَا في الجَوْفِ صَارَا شِفَاءَيْن»[٣].

(١٣٢٩) طريق ثان: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله قال: حدثنا أبو صالح خلف بن محمد البخاري قال: حدثنا أبوعَمْرو نصر بن زكريا البخاري، قال: سمعت يحيى بن أكثم يقول: دخَلت على المأمون وهو يأكل الجُبن والجَوْز فقلت: تأكل الجبن والجوز؟ قال: نعم فإني دخلتُ الرشيد وهو يأكل الجبن بالجوز[٤] فقلت: يا أمير المؤمنين تأكل الجبن بالجوز[٤]؟ قال: نعم فإني دَخَلْتُ يعني على المَهْديّ وهو يأكُل الجُبنَ بِالجَوز فقلتُ: يا أمير المؤمنين تأكل الجُبن بالجوْز[٥]؟ فقال: نعم فإني دَخَلْتُ على المنصور وهو يأكل الجبن[٥] بالجوز فقلت: يا أمير المؤمنين تأكل الجبن بالجوز[٥]؟ فقال: نعم، فإني سمعتُ أبي / يحدّث (٢٩/ب)

---

(١) وفي س، ج "غيلان" بدل "علاّن".

(٢) وفي الأصل "تأكل" وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٤ب ٥٥أ: وهذا باطل، وسنده ظلمات إلى المأمون، عن آبائه. وقال الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف في حاشية "الفوائد" ١٦٤: فالمهتدي بالله إنما وُلد بعد وفاة المأمون، والرشيد لم يدرك من آبائه من أدرك ابن عباس، وهذا الحديث محال.

(٤) وفي س، ج "و الجوز".

(٥) وفي ف، س، ج "الجبن والجوز" بدل "بالجوز".

عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله (ﷺ)[١] قال: «الجُبْنُ دَاءٌ والجوزُ دَاءٌ فإذا اجْتمعا كَانَا [شِفَائَيْنِ]»[٢].

(١٣٣٠) الطريق الثالث[٣]: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري قال: أنبأنا علي بن أحمد أبو الحسن[٤] الطوسي قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن وكيع المصري قال: حدثني أحمد بن يوسف بن إبراهيم كاتب المهدي قال: حدثني أبي عن أبيه أن جبريل بن بختيشوع[٥] المُتطبّب دخل على المأمون وهو يأكل جَوْزًا وجُبْنًا فقال: يا أمير المؤمنين جمعتَ بين دَائَيْن: الجُبْن داء والجَوْزُ دَاءٌ. فقال له: مَهْ حدّثني أبي هارون الرشيد عن أبيه المَهْديّ، عن أبيه المنصور عن أبيه عن جدّه عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله (ﷺ)[٦]: «الجُبْنُ داءٌ والجَوْزُ دَاءٌ فإذا اجْتَمَعَا صَارَا شِفَائَيْن»[٧].

---

(١) زيادة من س، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم، وأبو صالح خلف بن محمد البخاري، قال الحاكم: سقط حديثه برواية حديث: نهى عن الوقاع قبل الملاعبة" وقال أبو يعلى: ضعيف جدًا روى متونًا لا تعرف "الميزان" (١/ ٦٦٢/ ٢٥٤٨) وفي الأصل «شفاء» .

(٣) وفي س، ج "طريق ثالث" .

(٤) وفي س، ج واللآلئ "أحمد بن الحسن" وفي ف "أحمد أبو الحسن" .

(٥) وفي ف "بخيشوع المطبّب" .

(٦) زيادة من س، ج .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي، والبيهقي من طريق الحاكم. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٦) : وأخرجه تمام في "فوائده" من طريق محمد بن عُبيد الله بن مروان بن محمد بن هشام السليماني ذكره الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٥/ ٢٧٤/ ٩٣٧) وذكر أن تمامًا روى هذا الحديث في غير فوائده المشهورة، ولم يذكر فيه الحافظ جرحًا ولا تعديلاً، وكأنه رأى أن تحديثه بمثل هذا الحديث كافٍ في جرحه فإما اختلقه وإما سرقه والله أعلم. قال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٢٠) وأخرجه الخطيب بنحوه (٧/ ٤٠٣/ ٣٩٤٧) من طريق محمد بن هارون بن زيد الهاشمي، وقال الخطيب: وهو حديث منكر، والقزويني المذكور في إسناده محمد بن علي مجهول، والهاشمي يُعرف بابن بريه ذاهب الحديث يتّهم بالوضع، وأخرجه الشيرازي في "الألقاب" من وجه آخر قال ابن عراق: في سنده من لم أعرفهم والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٥أ: وهذا باطل وسنده ظلمات إلى المأمون عن آبائه وقال ابن القيم في "المنار المنيف" ص ٥٤: فلعن الله واضعه على رسول الله ﷺ . وقد ذكره ابن القيم تحت عنوان: سماجة الحديث وكونه مما يُسخر منه". فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حـديث موضـوع على رسول الله (ﷺ)[١] كافـأ الله من يضع مثل هذا ليضع[٢] من الشريعـة فينسب رسـول الله إلى ضد الحِكْمة، نبـيّنا ﷺ كان أحْكَمَ الحُكَمَاء، وليس في شريعـته شئ يُنافي الْحِكْمة، ولا يخـرج عن الطبّ، فإن رأيتَ شـيئًا لا يُوَافِقُ علـيه الأطبّاء اليـوم، فـهو طِبُّ العَرب وعـادَتُهُم، ومـا يوافق أمزجـتهم، فأمـا هذا الحديث فليس من كـلام رسول الله (ﷺ)[٣] وهو من تخـليط الرُواة. قال / الحاكم: هذا الحـديث منكر وما زِلْتُ أطلب أصْلاً لهُ حـتى حدثني أبو الْحَسَنِ الطُوسِيُّ بهـذا الحديث، يشـير إلى أن الطـبيب دخَل على المأمـون وهو يأكل فأخذه الرُواة فغيّروه وأسْنَدُوه. (٣٠/أ)

* * *

١٨-باب ذكر الحُلْبَة

فيه عن معاذٍ وعائشة فأما حديث معاذ:

(١٣٣١) فأنبأنا[٤] أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا[٤] حمـزة قال: حـدثنا ابن عدي قـال: حدثنا الحُسين بن عـبد الله القطان قـال: حدثنا جَحْدَرُ بن الحارث قـال: حدثنا بقـيّة، عن ثور، عن خالد بن مـعْدَان، عن مُعاذ بن جَبَلٍ قال: قـال رسول الله (ﷺ)[٥]: «لو يعـلم الناسُ مَا لَهُمْ فـي الحُلبَة لاشْتَرَوْهَا بِوَزْنِهَا ذَهبًا»[٦].

---

(١) زيادة من ف، س، ج .

(٢) وفي ف "ليضع الشريعة" .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) وفي ف، س "فأخبرنا" .

(٥) زيادة من س، ج .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٩١) في ترجمة أحمد بن عبد الرحمن بن الحارث، وقال ابن عدي: ولا أعلم يرويه عن بقية غير جحدر، حدث به عن ثور عُتبة بن السكن، فأحمد بن عبد الرحمن ضعيف ويسرق الحديث وروى المناكير وزاد في الأسانيد، وبقية مدلّس، وعنه جحدر.

(١٣٣٢) وأما حديث عائشة: أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أخبرنا[٢] حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الخولاني قال: حدثنا محمد بن يزيد المُستملي قال: حدثنا حسين بن علوان قال: حدثنا هِشَامُ بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «لَوْ عَلِم أُمّتي ما لهم[٤] في الحُلْبة لاشْتروها ولَوْ بوزْنها ذَهبًا»[٥].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما حديث مُعاذ فلم يَرْوه عن بقيّة إلاّ جَحْدر. قال ابن عدي: جَحْدَر يسرق الحديث ويروي المناكير ويزيد في الأسانيد، وبقيّة يروي عن الضعفاء / ويُدلّس. (٣٠/ب)

و أما حديث عائشة فقال يحيى: حُسين بن علوان كذاب. قال ابن عدي وابن حبّان: كان يضع الحديث[٦].

* * *

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي "الكامل: "لو علِمت أمّتي ما لها".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٧٠) في ترجمة الحسين بن علوان، وقال ابن عدي: يضع الحديث، وعامة ما يرويه موضوعة وهو في عِداد مَنْ يضع الحديث. وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٤٦) بأن له طريقًا آخر عند الطبراني ولكن فيه الخَبائري وهو متروك، قال ابن عراق قلت: بل رُمي بالكذب كما في المقدمة فلا يصلح تابعًا، وجاء أيضًا من حديث عائشة من طريق الحسين بن علوان ذكره الذهبي في "الميزان" (١/ ٥٤٣/ ٢٠٢٧) ولا يصلح الآخر، وقال ابن مُفلح في "الآداب الشرعية": هذا من كلام بعض الأطباء يعني فرُفع وركّب له إسناد ثم قال: ويذكر عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلاً عن النبي ﷺ: «استشفعوا بالحُلبة» والله أعلم. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٥٥أ، والشوكاني في "الفوائد" (ص١٦٤-١٦٥ حديث ٣١)، وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٤ حديث ٦٣) وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٤٣٤) و"كشف الخفاء" (٢١٣٢)، و"الأسرار" (٣٨٨)، و"الشذرة" (٨٠). فالحديث موضوع.

(٦) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٤٤-٢٤٥).

١٩-باب فَضْل البَقْل

(١٣٣٣) أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان قال: حدثنا أحمـد بن يحيى بن زُهَيْر قال: حدثنا العلاء بن مَسْلَمـة، عن إسماعيل ابن مَغْراء الكِرْمـاني عن ابن عيّاش عن بُرْد، عن مكحـول عن أبي أمـامة قـال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «أَحْضِرُوا مَوَائِدَكم البَقْل فإنه مَطْرَدَةٌ للشيطان مع التَّسْمية»[٢].

قـال المصنف: هـذا حـديث لا أصل له. قـال ابن حـبّان: كـان العـلاء يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحلّ الاحتجاج به، وقـال أبو الفتح الأزدي: كان رجل سُوءٍ لاَ يُبَالي مـا رَوَى، لا يَحِلُّ لمن عَرَفَه أن يَرْوِي عـنه. وقـال مـحـمـد بن طاهر المقدسي: كان يضع الحديث[٣].

* * *

٢٠-باب فضل الهِنْدِبا

فيه عن الحُسين، وأنس:

فأما حديث الحسين:

(١٣٣٤) أنبأنا[٤] محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن المهدي

---

(١) زيادة من س، ج .

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حـبان في "المجروحين" (٢/١٨٦) وقـال ابن حبان: كـان العلاء يروي عن العراقـيين المقلوبات وعن الثقات الموضـوعات. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٥٥أ، والشـوكاني في "الفوائد" (١٦٥ حديث ٣٢) وقال المعلمي: له طريق أخرى في سندها الحسن بن شبيب المكتب وهو هالك، وقال الحافظ زين الدين العراقي في "التقييد والإيضاح" ص ٣٤٥: هذا الحديث ذكر غير واحد من الحفاظ أنه موضوع وقد رواه أبو حاتم بن حبان في تاريخ الضعفاء، وذكره علي القاري في "الأسرار" (حديث ١١٦٢)، وابن القيـم في "المنار المنيف" (ص ٥٤ حديث ٦٤) وقـال: فيه سـماجـة ومما يُسخر منه. وينـظر: "تذكرة الموضوعات" (ص ٤) . فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٣) وينظر: "الميزان" (٣/١٠٥) .

(٤) وفي ف "أخبرنا" .

قال: أنبـأنا عُبيد الله بـن عمر بن شـاهين، ح وأنبأنا[١] محـمد بن عبد البـاقي قال: أنبأنا[٢] حمد بن أحـمد قال: أنبأنا أبو نعيم الحـافظ قالا: حدثنا أبو بحر محـمد بن الحَسن بن كَوْثر قال: حدثنـا محمد بن يونس الشَامي قال: حـدثنا إبراهيم بن الحسن العلاّف قال: حدثنا عُمر / بن حَفْص[٣] المازني، عن بُسْر بن عبدِ الله عن جـعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحُسين بن عليّ قال: سمعتُ رسول الله (ﷺ)[٤] يقول: «ما[٥] من ورقةٍ من ورَقِ الهندبا إلا عليها قطرة مِنْ مَاءِ الجنّة»[٦]. (٣١/أ)

وأما حديث أنس:

(١٣٣٥) فأنبأنا[٧] محمد بن عـبدالملك قال: أنبأنا[٧] إسماعـيل بن أبي الفضل قال: أنبـأنا حمزة بن يوسف قال: حـدثنا ابن عدي قال: حدثنا عـبد الله بن وهيب الغَزّي قال: حدثنا مـحمد بن عبيـدِ الغزّى قال: حدثنا عبـد الرحمن بن مُسْهر، عن عنبسـة بن عبد الـرحمن، عن موسى بن عُقْـبة، عن ابن أنس بن مـالك عن أبيه أن رسول الله (ﷺ)[٨] قال: «الهِنْدِبا من الجنّة»[٩].

قال المصنف: هذا حديـث لا يَصِحّ، أما الأول ففيه: عُمَرُ بن حَفْصٍ. قـال أحمد

---

(١) وفي ف "بن شاهين ح وأخبرنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي س، ج "حفص بن عمر" وهو خطأ.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" أول الحديث "فـضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسـلام على سائر الأديان وما من ورقة .. الحديث".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ بن شاهين وأبي نعيم الحـافظ، وفيه: محمد بن يونس الكديمي: متهم، وعمر بن حفص: خرق أحمد حديثه.

(٧) وفي ف "فأخبرنا".

(٨) زيادة من س، ج.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٦٠٤) في ترجمـة عبد الرحمن بن مسهر وقال ابن عدي: عـبد الرحمن لا يعرف كبـير رواية، ومقدار ما له من الـروايات لا يُتابع عليه. وفي ف "إنّ الهندباء"، عبد الرحمن بن مسهر متروك، وعنبسة متروك.

ابن حنبل: خرقْنا حـديثه [١] وفيه مـحمد بن يونس الكُدَيْمِيّ، قـال ابن حبّان: كان يضع الحديث[٢].

ـ وقـد رَوَاهُ مَسْعَدَة بن اليَسَع، عن جَعْفر بن مـحمـد، عن أبيه، أن رسـول الله (ﷺ) قال: «على كلّ وَرَقَةٍ مِنَ الهِنْدِبَا حَبّة من ماء الجنّة[٣]»[٤].

قال أحمد: مَسْعَدَة ليس بشيءٍ. خَرَقْنا[٥]حديثه مُنذ دَهر. قال الأزدي: مَتْروك[٦].

وأما الثاني[٧] ففيه عنبسة. قال يحـيى: ليس بشيءٍ، وقال النسائي: متروك. وقال ابن حبّان: هو صاحب أشياء موضوعة لا يحلّ الاحتجاج به.[٨]

* * *

٢١-باب ذِكر الجَرْجِير

(١٣٣٦) أنبأنا / إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة قال: أنبأنا[٩] (٣١/ب)

---

(١) في "الميزان" (٣/ ١٨٩/ ٦٠٧٥) .

(٢) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣١٣) .

(٣) وفي ف "من الجنّة" .

(٤) أخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣٨٧) وقال ابن عدي: ومسعدة هذا ضعيف الحديث، كل ما يرويه من المراسيل ومن المُسند وغيره. وتعقب الأحاديث السيوطي في "اللالئ" بأن أبا نعيم حكم على الحديث بأنه غريب لم نكتبه إلا بهذا الإسناد، ورواه الطبراني في "الكبير" (٣/ ٢٩٨٢) قال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٤٤) وفيه: أرطاة بن الأشعث وهو ضعيف جدًا، و(٥/ ١٧٠) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٤٦) قلت: قال الشمس السخاوي في "الأجوبة المرضية": عمر بن حفص المازني لم أقف من حاله إلا على ما ذكره ابن الجوزي عن أحمد ويحتاج ذلك إلى نظر، ووقع عند الطبراني في سند الحديث حفص بن عمر المازني فجوزت أن يكون هو عمر الواقع في طريق ابن الجوزي انقلب اسمه، فإن لم يكن الأمر كذلك فقد جزم شيخنا ابن حجر تبعًا للباسوفي بأنه لا يُعرف وإلاّ فالنظر باق. انتهى. وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٤) حديث ٦٥ وقال: من سماجة الحديث ومما يُسخر منه. وينظر: "الفوائد" (ص ١٦٥-١٦٦) و"اللؤلؤ المرصوع" (٤٧١) و"الضعيفة" (٥٠٩) . فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٥) وفي س "و خرقنا" .

(٦) وفي "الميزان" (٤/ ٩٨/ ٨٤٦٧) : هالك، كذّبه أبو داود

(٧) وفي ف "و أما الثانية" .

(٨) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ١٧٨-١٧٩) ؛ "الضعفاء الصغير" للبخاري ٢٨٧؛ و"الميزان" (٣/ ٣٠١/ ٦٥١٢) .

(٩) وفي ف "أخبرنا" .

أبو القاسم حمـزة بن يوسف (السهمي)[1] قال: حـدثني أحمد بن موسى بن عـيسى الجرجاني حدثنا[2] أبي [قال]: حدثنا محمد بن عبد المؤمن قال: حدثنا عبد المؤمن بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو الحسن عن أبي العلاء عن مكحول عن عطية بن بُسْرٍ قال: قال رسول الله (ﷺ):[3] «بِئْسَت البَقْلَةُ الجَرْجير، مَنْ أكَلَ منها لَيْلاً حتى يتضلّع بات وَنَفْسهُ تُنَازعهُ، ويضرب عِرقَ الجُذَام من أنفه. وقـال النبي ﷺ: كُلُوهَا بالنّهار وكُفُّوا عنها لَيْلاً»[4].

ـ و قال المصنف: هذا حديث موضوع وأكثر رُوَاته مجاهيل. وقد روى مَسْعَدَة بن اليَسَع، عن جـعفر بـن محمـد، عن أبيه، أن رسـول الله (ﷺ)[5] قـال: «من أكل الجَرْجير ثم بات بات الجُذام (يتردد في جلده)»[6] .

وقد[7] قَدَحْنَا في مَسْعَدة آنفًا. وقـال أحمـد بن حنبل: مسـعدة ليس بشيءٍ خـرقنا حديث مسعدة منذ دَهْر[8]. وقال أبو الفتح الأزدي: هو مجهول[9].

---

(١) في الأصل : البيهقي، وفي س: السمرقندي، والمثبت من ج.

(٢) وفي ف "حدثني" بدل "حدثنا" .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق السهـمي في "تاريخ جرجان" (ص ٢٤٣ ترجـمـة ٣٩٣) : عـبد المؤمن بـن عبد العـزيز العطار الجرجاني. أحمد بن أبي عمـران الجرجاني حدث عنه أبو سعـيد النقاش وحلف أنه يضع الحديث، هو ابن موسى، وكذبه الحاكم "اللسان" (١/ ٢٣٦/ ٧٤١) .

(٥) زيادة من س، ج .

(٦) من س، ف، ج والكامل. أخرجـه الحافظ ابن عدي في "الكـامل" (٦/ ٢٣٨٦-٢٣٨٧) وإسناده كالآتي: ثنا محمد بن العباس بن الوليد الدمشقي، ثنا أحمد بن الحـواري، ثنا مسعدة بن اليسع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قـال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل الجرجير. ." الحـديث وقال ابن عدي: مسـعدة هذا ضـعيف الحديث، كل ما يرويه من المراسيل ومن المسند وغيره.

(٧) وفي ف "و هذا موضوع وقد" .

(٨) ينظر في "الميزان" (٤/ ٩٨/ ٨٤٦٧) .

(٩) فالحديث موضوع، وأورده العلامة مـوفق الدين في كتابه "الطب النبوي" في حرف الجيم ص ٩٢: روى عنه أنه قال ﷺ "الجرجيـر بقلة خبيثة كأني أراها تنبت في النار" وقـال المحقق يوسف على بدوي: رواه أبو نعيم عن شيخه أحمد بن جـعفر، وضّاع وفيه غيره من الضعفاء والمتـروكين فلا يصلح شاهدًا وحديث الحارث من حديث واثلة: «الحوك بقلة طيبة كأني أراها نابتة في الجنة والجرجـير بقلة خبيثة كأني أراها نابتة في النار" قال الهيثمي: فيه عبد الله بن عبد الرحمـن الشامي لم أعرفه وصوابه عبد الملك بن عبـد الرحمن الشامي وهـو=

٢٢-باب فيه ذِكرُ بُقُول(١)

(١٣٣٧) أنبأنا عبد الأول بن عيسى إذْنًا إن لم يكن سَمَاعًا قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن جعفر المالِيني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباساني(٢) قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي، قال: حدثنا صالح بن بيان، عن / أسَد (٣٢/أ) ابن سَعيد، عن جعفر بن محمد، عن آبائه(٣) عن علي قال: «كنتُ عند النبي ﷺ فذُكر عنده الأدهَانُ فقال: [فضلٌ](٤) دُهن البَنَفْسَج عَلَى سائر الأدهان، كَفَضْلنَا أهل البيت على سائر الخَلْق» و كان النبي ﷺ يَدّهن به ويَسْتَعط(٥)، وذُكر عندهُ البُقُول فقال: فَضْلُ الكُرّاث على البُقُول كفَضْل الخُبْز على سَائر الأشياء، وذُكر له الحوك وهو الباذروج(٦) فقال: بَقْلي وبَقْلَة الأنبياء قبلي فإني أحبّها وآكلها وكأنّي أنظر إلى شجرتها نابتة في الجنة، وذُكر لهُ الجَرْجير فقال: أكرهها ليلاً ولا بأس بها نهارًا، كأني أنظر إلى شجرتها نابتةً في جهنّم، وذكر الهندباء فقال: كُلُوا الهندباء من غير أن ينفض [أو تغسل، فإنه ليس فيها ورقة](٧) إلاّ وفيها من الجنة وذكر الكمأة والكرفس فقَال: الكَمْأةُ من الجنة ماؤها(٨) شفاء للعين، وفيها شفاء من السمّ، وهما طعام إلياس

= ضعيف "التنزيه" (٢٤٧/٢) قال ابن عراق: ويحتمل أن يكون محرّفًا وإنما هو الأسامي وهو وضاع وشيخه عمر بن موسى فمتهم بالوضع. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٥٥أ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٦٦ حديث ٣٤) ؛ وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٤ حديث ٦٦) ، وعلي القاري في "الأسرار" حديث ١١٦٢. فالحديث موضوع.

(١) وفي ج "باب في ذكر البقول" .

(٢) وفي س، ج "البلساني" .

(٣) وفي س "عن أبيه" والصحيح "عن آبائه" .

(٤) وفي الأصل "أفضل" نقلنا الصحيح من س، ف .

(٥) وفي س "يتسعط"، ج "يستعط" أي يُدخل الدواء في أنفه .

(٦) وفي ج "الباذوذج" وفي اللآلئ "البادروج" .

(٧) فراغ في الأصل، نقلناها من ف س، ج .

(٨) وفي ف "و ماؤها" .

واليسع يجتمعان كلّ عام بالموسم فيشربان شَرْبةً من ماءِ زمزم يكتفيان به[١] إلى قابلٍ، فيـردّ الله شَبابهما في كل مـائة عام مرة، طعـامهما الكمـأة والكرفس، وذكر اللحم فقال: ليس منه مُضْغـة تقع في المعدة إلاّ أنبتت[٢] مكانها شفاء، وأخرجت مثلها من الداء، وذكر الحيتان فقال: / ليس منها من مُضغة تَقع في المعدة إلاّ أنبتت مكَانها داءً، وأخرجت مثلها شفاء[٣] وأورثت صاحبها السّلّ»[٤].

(٣٢/ب)

قال المصنف: هذا حديث لا يشك[٥] في وضعه. والمتّهم به [عـبد الرحيم][٦] بن حبيب الفاريابي. قال أبو حاتم بن حـبّان: كان يضع الحديث على الثقات، ولعله قد وضع أكثر من خمس مائة على رسول الله[٧] (ﷺ)[٨]. قال الدارقطني: وصالح بن بيان متروك[٩].

* * *

٢٣-باب فضل الباذنجان

(١٣٣٨) أنبأنا[١٠] أبو الحسن علي بن أحمد الموحّد قال: أنبأنا[١١] هنّاد بن إبراهيم النسفي قال: أنبأنا أبو محمـد عبد الواحد بن محمد بن[١٢]جعفر بن مُنير البزاز قال: حدثنا أبو الحَسن أحمد بن موسى بن عيسى الوكـيل قال: حدثنا أحمد بن محمد بن

(١) وفي س "فيكتفيان بها" .
(٢) وفي ف "أنبت الله" .
(٣) وفي س ف "من الشفاء" .
(٤) أخرجه ابن الجـوزي من طريق عبد الرحيم بن حـبيب الفريابي وهو المتهم به. وأقره الـسيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٢٣) ، وابن عراق فـي "التنزيه" (٢/ ٢٣٧) والذهبي في "الترتيب" ١٥٥أ، والشـوكاني في "الـفوائد" (ص ١٩٦ حديث ٦) وكذا في "اللؤلؤ المرصوع" (٣٤٣، ٣٤٦) . فالحديث موضوع.
(٥) وفي ف "لا شك" .
(٦) وفي الأصل "عبد الحميد" وهو تصحيف نقلنا الصحيح من ف، ب، ج .
(٧) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٦٢) .
(٨) زيادة من ج، س .
(٩) ينظر: "الميزان" (٢/ ٢٩٠/ ٣٧٧٥) .
(١٠) وفي ف "أخبرنا" .
(١١) وفي ف "حدثنا" .
(١٢) وفي ف زيادة "بن أحمد بن جعفر

حرب الملحمي قــال: حدثنا عبد الأعلى بن حمّاد النرسي عن حــماد بن ســلمة عن أبي العُشراء[١] عن ابن عباس قــال: «كنّا في وَلِيمةِ رَجُلٍ من الأنصار فأُتِيَ بطعــامٍ فيه باذِنْجان، فقال رَجُل من القوم: يا رسول الله، إنّ الباذنجان يُهيّج المرار، فأكل[٢] رسول الله (ﷺ)[٣] باذنجانة في لقمة وقال: «إنما الباذنجان شِفَاءٌ مِنْ كلّ داءٍ ولاَ دَاء فيه»[٤].

قال المصنف: هذا حديث مــوضوع على رسول الله (ﷺ)[٥] فلا سَقى اللهُ الغَيْث قَبْرَ مَنْ وضعــه لأنه قَصَدَ شَيْن الشريعة بنسبــة رسول الله (ﷺ)[٥] إلى غير مقتضى الحكمة والطبّ، ثم نســبه إلى ترك الأدب في أكل باذنجانة في لقمــة، والباذنجان من أردأ المأكــولات خلطه رديء، يســتحــيل مَرَّةً سَوْداء ويفسِــدُ اللّوْن، ويكلف الوجــه، ويُورِثُ البَهق والسُّدَد والبــواسير، وداء الســرطان، والمتهم بهــذا الحديث: أحــمد بن

(١) وفي س وج زيادة "الدارمي" . .

(٢) وفي ج "فأكل منه" . .

(٣) زيادة من س، ج . .

(٤) أخرجه ابن الجــوزي من طريق أحمد بن محمــد بن حرب الملحمي وهو آفته. وأقــرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٢٤) ، والذهبي في "الترتيب" ١٥٥أ: وقال: فيه أحمد بن محمد بن حرب الملحمي كذاب، والشوكاني في الفــوائد" (ص ١٦٧ حديث ٣٦) ، وابن عــراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٨) قلت: تابعــه عبــد الوهاب بن محمــد الخراساني أسنده من طريقه الحــافظ ابن حجر في "اللسان" والمتن موضــوع، وأسند أيضًا الحافظ ابن ناصر الدين في "جــزئه" الذي سمّاه "الدراية بما جــاء في حديث زمزم من الرواية" وقــال: هذا الحديث لم يحدّث به عبد الأعلى بن حماد النرسي، شيخ الملحــمي ولا من فوقه في السند، وإنما ركّب موضوعًا مختلقًا عليهم، وأسند مــوضوعًا ملفقًا إليهم والآفة فــيه ممن هو دون عبد الوهاب من الرجــال والله أعلم. وقد علق الديلمي في "الفردوس" حديثين وأسند ابنه الثانية، الأول عن أبي هريرة مرفــوعًا "كلوا الباذنجان فإنها شجرة رأيتها في جنة المأوى شهدت لله بالحق ولي بالنبوّة، ولعليّ بالولاية، فمن أكلها على أنها داء كانت داءً، ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء" فردوس الأخبار ٤٧٥٥؛ والثاني عن أنس مرفوعًا "كلوا الباذنجان وأكثروا منه فإنّه أول شجرة آمنت بالله عز وجل" ٤٧٥٣ . قال ابن ناصر: وَ لَيْتَهُمَا لم يُخرجاهما أو بيّنا وضعهما فإنهما من الموضوع الذي لا يلتفت إليــه، وقد لفق الحديثين بعض الكذّابين وجعلهما حــديثًا واحدًا بزيادة فزعم «أن النبي ﷺ كان يأكل الباذنجان ويقول: من أكله على أنه داء كان داء ومن أكله على أنه دواء كان دواء، ويقول: نعم البقلة هي لَبّنوهُ وزيّتــوه وكلوا منه، وأكثروا، فــإنها أول شجرة آمنت بالله وأنهــا تُورِثُ الحكمة، وتُرطّب الدماغ، وتُقَوّي المثــانة، وتكثر الجــماع" وهذا كذب مــفترى، لا يحلّ ذكــره مرفــوعًا إلاّ بكشف سِتْرِه وعدّه موضــوعًا. انتهى. وينظر: "الموضوعــات" للصّغاني حــديث ١٢١، و"الكشف" (١/ ٣٣٩) ، و"الأسرار" (ص ٤٨٦) ، و"المنار المنيف" ص ٢٩٢. فالحديث موضوع.

(٥) زيادة من س، ج .

محمد بن حرب. قال ابن عدي: كان يتعمّد الكَذِبَ ويُلَقّنُ فَيَتَلقّن، فهو مشهور بالكذب، ووضع الحديث[١].

* * *

٢٤-باب فضيلة اللحم

فيه عن أبي الدرداء وربيعة بن كعب

(١٣٣٩) أما حديث أبي الدرداء: فأنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن العباس الدمشقي قال: حدثنا محمد ابن عبد الرحمان الجعفي قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال: حدثنا سليمان ابن عطاء عن مَسْلمة بن عبد الله الجُهني، عن عمّه أبي مشجعة عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله (ﷺ)[٢]: «سَيّدُ طَعَامِ أَهْلِ الجنّة اللحْم»[٣].

(١٣٤٠) وأما حديث ربيعة: أنبأنا[٤] عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا[محمد ابن][٥] داود بن خزيمة الرملي قال: حدثنا إبراهيم بن عَمْرو بن بكر السكسكي قال: حدثنا أبي عن أبي سنان الشيباني، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي سلمة، عن ربيعة بن كعب قال: قال رسول الله /(ﷺ)[٦]: «أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم»[٧] (٣٣/ب)

---

(١) "الكامل" (١/ ٢٠٣-٢٠٤) .

(٢) زيادة من س، ج .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٣٣٢) في ترجمة سليمان بن عطاء، وقال ابن حبّان: شيخ يَرْوي عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عَمّه أبي مشجعة بأشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات، فلست أدري التخليط فيها منه أو من مسلمة بن عبد الله. وينظر أيضًا "الميزان" (٢/ ٢١٤) .

(٤) وفي ف "فأنبأنا" .

(٥) زيادة من ف وضعفاء العقيلي.

(٦) زيادة من ف، س .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" له (٣/ ٢٥٨/ ١٢٦٤) ترجمة: عَمْرو ابن بكر السكسكي وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف هذا الحديث إلاّ به، ولا يثبت هذا المتن عن النبي ﷺ. وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢ / ٢٢٤) بأن حديث أبي الدرداء أخرجه ابن ماجه في كتاب=

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحّان. أما الأول فقال ابن حبّان: سليمان بن عطاء يروي عن مَسْلمة أشياء موضوعة، فلا أدري التخليط منه أو من مسلمة.

وأما الثاني فقال العقيلي: لا يُعرف هذا الحديث إلاّ بعَمْرو بن بكْرٍ ولا يصحّ في هذا المتن عن رسول الله (ﷺ)شيء[1]. قال ابنُ حبّان: عَمْرو بن بكْر يروي عن الثقات الطامّات لا يحلُّ الاحتجاج به[2].

* * *

٢٥-باب النهي عن ذبائح الجن

(١٣٤١) أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا حمزة بن داود، قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى بن زاذان، قال: حدثنا عبد الله بن أُذَيْنَة، عن ثَوْر بن يزيد، عن الزُهري، عن حُميد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة: «أن رسول الله (ﷺ)[3] نهى عن ذبائح الجنّ»[4].

= الأطعمة باب اللحم (٢٧) حديث ٣٣٠٥ وقال البوصيري في "الزوائد": في إسناده أبو مشجعة وابن أخيه مسلمة بن عبد الله، لم أر من جرّحهما ولا من وثقهما، وسليمان بن عطاء ضعيف، وقال الحافظ ابن حجر: لم يتبيّن لي الحكم على هذا الحديث بالوضع فإن مسلمة غير مجروح وسليمان بن عطاء ضعيف. والحديث قد جاء أيضًا من حديث أنس بلفظ «سيّد الإدام اللحمُ وهو سيّد الإدام» أخرجه البيهقي في "الشعب" ومن حديث بريدة بلفظ «سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم» أخرجه الطبراني في الأوسط قال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٣٥) : فيه سعيد بن عتبة القطان لم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر يعني أبا هلال الراسبي، وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٥٩٠٤) ، وشاهده في الصحيح حديث "فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام" أخرجه البيهقي عن أنس، وأبو نعيم في "فضائل الصحابة" عن عائشة، "صحيح الجامع الصغير" (٤٢١٠، ٤٢١٨) ، وقال ابن عراق: وقال شيخ شيوخنا الشمس السخاوي: ومن شواهده حديث علي «سيد طعام الدنيا اللحم ثم الأرز» أخرجه أبو نعيم في "الطب" بسند ضعيف، والله أعلم. وينظر: حديث بريدة في "الشعب" (٦٠٧٦، ٦٠٧٧) وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٦٨: هذه الطرق ما يوجب الحكم بالوضع. وينظر: "المنار المنيف" ص ١٢٨، "الكشف الإلهي" ١٩٦. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(١) زيادة من س، ج .

(٢) "المجروحين" (٢/ ٧٨) ، و"الميزان" (٣/ ٢٤٧) .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ١١٨-١١٩) وقال ابن حبان: لا يحل=

قال ابن حبّان: عبد الله يَرْوي عن ثور ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ.

وقال المصنف[1]: قلت: وقد فَسرّوا هذا الحديث بأنّ الجـاهلية كانوا إذا اشتَرَوْا دَارًا واستخرجوا[2] عينًا ذَبَحُوا لها ذبيحةً لئلاّ يصُيبهم أذىً من الجنّ فأَبْطل رسولُ الله ﷺ ذلك.

* * *

(١/٣٤) ٢٦-باب / قَطْع اللّحم بالسكين

- روى أبو معشر، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «لا تَقْطَعُوا اللحْمَ بالسكين، فإنّ ذلك صُنْع الأعاجم»[3].

= ذكرها في الكتب إلاّ على سبيل القَدْح في ناقلها، وعبد الله منكر الحديث جـداً، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٥أ: لم يصح، فيـه عبـد الله بن أذينة عن ثور، و تعقبه السيـوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٢٦) بأن البيـهقي أخـرجـه في "سننه" عن الزهري يرفـعـه أنه نهى عن ذبائح الجن قـال: وأمـا ذبائح الجن أن تشـتـرى الدار وتستخرج العين وما أشبـه ذلك فتذبح لها ذبيحة للطيرة، قال أبو عُبيد: وهذا التـفسير في الحديث معناه أنهم يتطيرون إلى هذا الفعل مخـافة أنهم لم يذبحوا فيطعموا أن يصيبهم فـيها شئ من الجنّ يؤذيهم، فأبطل النبيّ ﷺ هذا ونهى عنه، "السنن" (٩/ ٣١٤) كتاب الضـحايا، وقال السيوطي: فهـذا شاهد للحديث، ويدلّ هذا على أن للحديث أصلاً. وقـال المعلمي: وفي سند البيهقي عمر بن هارون، كـان يروي عمن لم يسمع منه، وربما روى عن الثقات ما سمعه من الضـعفاء. وقال الألباني في "الضعيفة" (٢٤٠) موضوع. وقال: فالعمدة في النهي عن هذه الذبائح الأحاديث الصحيحة في النهي عن الطيرة والله أعلم.

(١) وفي ف "قال المصنف".

(٢) وفي ف، ج "أو استخرجوا".

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق أبي معشـر، وتُعقّب بأن الحديث أخـرجه أبو داود في "سننه" من طريق أبي معشر، كـتاب الأطعمة باب في أكل اللحم، عون المعبـود حديث ٣٧٧٢ (١٠/ ١٨٠) وزاد "صنيع الأعاجم وانهسـوهُ (انهشوه) فإنه أهنأ وأمـرأ" وقال: وليس هو بالقوي، وقـال المنذري: في إسناده أبو معشـر السنّي المدني واسمه نجيح، وكان يحـيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه، ويستضعفه جـداً ويضحك إذا ذكره غيره، وتكلم غير واحد من الأئمة. وأخرجه البيـهقي في "الشعب" (٥٨٩٨) وقال: تفرّد به أبو معشر المدني وليس بالقوي وقال: (٥٨٩٩) : وقد رُوِّيْنا عن عَمرو بن أميّة الضمري «أنه رأى رسول الله ﷺ يحتز من كتف شاة في يده فدعي إلى الصـلاة فألقاها والسكين التي كان يحـتزّ بها ثم قام فـصلى ولم يتوضأ، فـيحتمل إنْ صحّ حديث أبي معشر أن يكون هذا في لحم لم يتم نضجه، وحديث أبي معشر في لحم قد تكامل نضجه وعلى =

قال أحمد بن حنبل: ليس بصحيح، وقد كان رسول الله (ﷺ)[١] يَحْتز[٢] من لحم الشاة. قال المصنف: هذا حديث أبي معشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن. قال يحيى: ليس بشئ[٣]، وقد سَرَقَهُ من أبي مَعْشَر يحْيى بن هاشم.

(١٣٤٢) فأنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا أبو عَمْرو الفارسي قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا عليّ بن أحمد بن مَروان، قال: حدثنا عبدوس بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن هاشم قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «نهى رسول الله (ﷺ)[٤] أن يقطع اللحم بالسكين على المائدة»[٥].

قال يحيى بن معين: يحيى بن هاشم دجّال هذه الأمّة. وقال أحمد: لا يُكتب عنه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن عدي: كان يَضَعُ الْحديث ويَسْرِقُ. وقال ابن حبّان: كَان يَضَعُ الحديث على الثقات[٦].

* * *

=أن ذلك يكون أطيب. وجاء من حديث أمّ سَلَمَة، أخرجه الحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ ٦٢٤) بلفظ «لا تقطعوا الخبز بالسكين كما تقطعه الأعاجم، وإذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين، ولكن ليأخذه بيده فلينهشه بفيه فإنه أهنأ وأمرأ» قال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٣٧) : وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو ضعيف، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٤٨) : بل متروك متهم والله أعلم. وقاله الشوكاني في "الفوائد: (ص ١٦٩) . وقال المحقق: وليس في الحديث ما يسوغ الحكم بالوضع فالحديث ضعيف بهذه الأسانيد وليس بموضوع ويمكن توجيه الأحاديث كما وضح ذلك الحافظ البيهقي فلا تعارض بينها والله أعلم.

(١) زيادة من س، ج .

(٢) يحتز بمعنى يقطع .

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٤٦-٢٤٧) وقال الذهبي: ومن مناكيره، فذكر الحديث.

(٤) زيادة من س، ج .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٧٠٦) في ترجمة يحيى بن هاشم السمسار الغساني، وقال الحافظ ابن عدي: وهذا حديث يُعرف بأبي معشر وأنه كان ضعيفًا عن هشام، عن عُروة، سرقه منه يحيى بن هاشم هذا. وهو في عِداد من يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٥ب: فيه يحيى بن هاشم: كذّب .

(٦) ينظر: "المجروحين" (٣/ ١٢٥-١٢٦) ، و"الضعفاء" للنسائي ٦٣٨، و"الميزان" (٤/ ٤١٢/ ٩٦٤٣) .

٢٧-باب الأمْر باتّخاذ الغَنَم

(١٣٤٣) أنبأنا[١] محمـد بن عبد الملك، قال: أنبـأنا إسماعيل بن مسـعدة قال: (٣٤/ب) أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي[٢] / قال: حدثنا الحُسين بن عبد الغـفار قال: حدثنا إبراهيم[٣] بن عـبّاد، قـال: حـدثنا إبراهيم بن أعين، عن عـليّ بن عُروة، عن ابن جُريج، عن عطاء قال: قال ابن عباس: «أمر رسولُ الله (ﷺ) الأغْنِياءَ باتّخاذِ الغَنَم، والفقراء باتّخاذ الدّجَاج»[٤].

(١٣٤٤) طريق آخر: أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: حدثنا العتيقي قـال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قـال: حدثنا محمد ابن زيدان، قال: حدثنا سـلام بن سُليمان، قال: حدثنا غـياث بن إبراهيم عن طَلْحة ابن عَمْرو[٤]، عن عطاء، عن ابن عـباسٍ قال: «أمَرَ رسُولُ اللّه ﷺ الأغنيـاءَ باتّخاذ الغنم، وأمَرَ المساكينَ باتّخاذ الدجاج»[٦].

---

(١) وفي ف "أخبرنا" .

(٢) وفي ف "أنبأنا ابن مسعدة قال: حدثنا الحُسين بن عبد الغفار" .

(٣) وفي "الكامل" : "زهير" بدل "إبراهيم" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٥/ ١٨٥١) ترجمة علي بن عُروة الدمشقي، قال ابن عدي: هـو منكر الحديث، و هو ضـعيف عن كل من روى عنه، وضـعفـه ابن معين، وقـال أبو حاتم: متروك، "التهذيب" (٧/ ٣٦٥) ، و"المجروحين" (٢/ ١٠٧) ؛ و"الميزان" (٣/ ١٤٥) ، وأخرجه الحافظ ابن عـدي من طريق علي بن عـروة، عن المقـبري، عن أبي هريرة عن الـنبي ﷺ مثله وزاد «و قـال عند اتخـاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله عز وجلّ بهلاك القـرى» (ص ١٨٥١) . وأخرجه ابن ماجه في "السـنن" مع الزيادة حديث (٢٣٠٧) وفيه أيضًا علي بن عروة المتروك.

(٥) وفي "الضعفاء الكبير" "عن أبيه عن طلحة" وفي ج "ثـنا ابن عمرو" وفي جميع النسخ " غياث عن طلحة ابن عَمْرو" . وأيضًا في "الضعفاء الكبير" "محمد بن زيد" ؛ والصحيح فيه "زيدان" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحـافظ العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٤٤١/ ١٤٨٨) ترجـمة: غياث بن إبراهيم وقال: وقـد تابعه مَنْ هو دونه أو مثله. وقـال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٤٩) قلت: قضيـة كلام "الميـزان" (٣/ ١٤٥/ ٥٨٩١) : أن صالحًا جـزرة وغـيره من الحـفـاظ إنما كذبوا علي بـن عروة لروايتـه هذا الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٥ب: فيه ووضاعان. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٧٠-١٧١ حديث ٤٣) . فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عــن رسول الله (ﷺ) وفي طريقه الأول: على ابن عُروة، وفي الثـاني: غيـاث بن إبراهيم، وكـلاهما كـان يضع الحديث قـاله ابن حبّان[١].

* * *

٢٨-باب ذَمّ اللّحم

(١٣٤٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا أبو عمرو الفارسي قال: حدثنا ابن عَدِيّ قال: حدثنا عيـسى بن أحمد الصدفي قال: حدثنا أبو عبـد الله ابن أخي ابن وهب قال: حدثنا عـبد الله بن المغيرة، عِن سُفـيان، عن أبي الزِّنَاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ):[٢] «إنّ للقَلْب فَرْحَةً / عند أكل اللحم، و[٣]ما دَامَ الفَرَحُ بِأحدٍ إلاّ أَشِر[٤] وبَطِرَ، ولكن مرّة ومرّة»[٥] (٣٥ / أ)

قال المصنف: وقـد رواه أحمد بن عيـسى الخشّاب، عن مصـعب بن ماهَان، عن الثوري، وهذا حديث موضوع[٦]. قال العـقيلي: عبـد الله بن المغيـرة يحدّث بما لا أصل له[٧]، وأحمد بن عيسى يحدّث بأحاديـث لا يحدّث بها غيرُهُ. قال ابن حبّان: أحمد بن عيـسى يروي عن المجاهيل الأشياء المَنَاكير، وعن المشـاهير الأشياء المقْلُوبة،

(١) "المجروحين" (٢/١٠٧-١٠٨) ، (٢/٢٠١-٢٠٢) ، و"الميزان" (٣/٣٣٧) ، و"اللسان" (٤/٤٢٢) .

(٢) زيادة من س، ج .

(٣) وفي "الكامل: وإنه . . " .

(٤) الأشر: المرح ويأتي بمعنى البطر .

(٥) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عـدي في "كامله" (٤/ ١٥٣٤) ترجمة: عـبد الله بن محـمد بن المغيرة، وقال ابن عدي: وهذا عن الثوري بهذا الإسناد لا يرويه إلاّ عبد الله بن المغيرة وهو منكر.

(٦) أخرجه الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (١/١٤٦) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالكرخ، ثنا أحمد بن عيسي الخـشّاب، ثنا مُصْعب بن ماهان، عن سفيان به وقال: موضوع، أحـمد بن عيسى يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير وعن المشاهير الأشياء المقلوبة لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار.

(٧) "الضعـفاء الكبـير" (٢/٣٠١/٧٧٦) ، وقـال ابن يونس: منكرالحديث، قـال الذهبي: والحديث مـوضوع "الميزان" (٢/٤٨٧/٤٥٤١) ، وقـال في "الترتيب" ٥٥ب: وضـعه عـبد الله بن مـغيـرة. وقال السـيوطي (٢/٢٢٦) : وأخرجه من الطريق الأول ابن السنّي وأبو نعيم في "الطب" والبـيهقي في "الشعب" (٥٦١٤) وأخرج صدر الحديث من حديث سلمـان، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٥ حديث ٧٠) ضمن: سماجة الحديث وكونه مما يُسخر منه. فالحديث منكر.

قال: وهذا حديث موضوع. وقال المصنف: قلت:

ـ وقد روي بإسناد مُظْلِمٍ عن مُقاتل بن سليمان، عن عطية، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «لا تأكُلُوا اللحم»[٢].

وهذا مُحــال. قال ابن حــبان: أمــا عطية فــلا يحلّ كــتب حديثــه إلاّ على جهــة التعجب،[٣] وأما مُقاتل فإنه كان يكذب[٤].

وقــال المصنف: قلت: وقــد صحّ عن رســول الله (ﷺ)[٥] أنه كــان يأكل اللحم ويُحبّه ويُعـجبـه، وإنما يَهْجُرُ اللّحْمَ المُتهـوّسون من المتـصوّفـة والمتزهدة، حـتى قال بعضهم: أكلُ دِرْهَمٍ من اللّحْم يقسي القَلْبَ أربعين ليلة[٦]، ولا جَرَمَ لما هجروه قويت المَالَنْخُوليا[٧] عليهم فَخَلَطُوا.

* * *

(٣٥/ب)

٢٩-باب / ذكر البَقَر

(١٣٤٦) أنبأنا[٨] عبد الأول بن عيسي قال: أنبأنا[٨] عبد الله بن محمد الأنصاري قال: أنبأنا[٨] أحمد بن محمد بن منصور المزكي قال: حدثنا عبد الله بن عَدي الحافظ

(١) زيادة من س، ج .

(٢) أخرجه الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" (٢/ ٢١٠) حديث ٥٩٧ وقال: هذا حديث باطل وفي إسناده من المجروحين غير واحد، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٢٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٨) وقال: له شاهد عن عمر رضي الله عنه "إياكم واللحم فإنّ له ضراوة كضراوة الخمر" أخرجه البيهقي في "الشعب" وقال: وصله بعض الضعفاء ورفعه، وليس بشئ وأخرج أيضًا عن عمر "إياكم والأحمرين: اللحم والنبيذ، فإنهما مفسدة للمال حرقة للدين" "الشعب" (٥٦٧١) باب في المطاعم والمشارب فصل في ذم كثرة الأكل. وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٦٩) وأقرّه والذهبي في "الترتيب" ٥٥ب، وقال الجوزقاني لرواية عمر رضي الله عنه: حديث باطل (٢/ ٢١١) .

(٣) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٧٦) .

(٤) "المجروحين" (٣/ ١٤) .

(٥) زيادة من س، ج .

(٦) وفي ج، ف "صباحًا" بدل "ليلة" .

(٧) مرض عقلي سبق تعريفه.

(٨) وفي ف، س "أخبرنا" .

قال: حدثنا موسى بن الحَسن الكُوفي قال: حدثنا إبراهيم بن شُريح الكندي قال: حدثنا عبد الله بن وَهْب، عن يحيى بن أيوب، عن حُميد، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ)(١): «أكرِمُوا الْبَقَرَ فإنّها سَيّدةُ البَهَائم، ما رَفَعَتْ طَرْفَهَا(٢) إلى السّماء حَيَاءً مُنْذُ عُبِدَ العِجْلُ»(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمُتهم به عبد الله بن وَهْب النسوي. قال ابن حبّان: كان دَجّالاً، يضع الحديث على الثقات لا يحلّ ذكرُهُ إلاّ على سَبيل القدح فيه(٤).

***

٣٠-بابُ فَضْل الدّيك

(١٣٤٧) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا الحسَن بن سُفيان قال: حدثنا عبد العزيز بن سلاّم قال: حدثنا عبد الله ابن صَالح، عن رِشْدِين، عن الحسن بن ثوبان(٥)، عن يزيد بن أبي حَبِيب، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله (ﷺ)(٦): «لا تَسُبُّوا الدِّيكَ فإنّه صديقي، وأنا صَديقُهُ وعَدُوُّهُ عَدُوّي، والذي بعثني بالحقّ لو يَعْلم بَنُو آدمَ ما في صَوْتِه(٧) لاشْتَرَوْا

---

(١) زيادة من س، ج .

(٢) طرفها أي رأسها .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي، (و لم أجده في الكامل المطبوع) وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٢٧) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٣٨-٢٣٩) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٥ب: قال ابن الجوزي: المتهم به عبد الله بن وهب النسوي وهذا وَهمٌ منه (يقول المحقق: وما علمنا وجه الوهم منه) وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٧١ والفتني في "تذكرة الموضوعات" (ص ١٥٢) . فالحديث موضوع.

(٤) في "المجروحين: (٢/٤٣) : وقال الحافظ ابن حبّان: تتبّعت حديثه فكأنه اجتمع مع أحمد بن عبد الله الجُويباري واتفقا على وضع الحديث، كأنهما متشاركان فيه. وذكر الذهبي في "الميزان" أباطيله (٢/٥٢٣/٤٦٧٨) .

(٥) وفي "المجروحين" "الحسن بن يُونان" وهو تصحيف. ينظر: "التهذيب" (٢/٢٥٩) و"التقريب" ١٢١٩ .

(٦) زيادة من س، ج .

(٧) وفي ج "صورته" وهو تصحيف .

(٣٦/أ) رِيشَهُ ولَحْمَهُ[١] بالذّهب والفضّة، وإنه / لَيَطْرُدُ مَدَى صَوْته من الجنّ[٢]»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، ورشدين لا يُعَوّلُ عليه. قال أحـمد: كان لا يُبالي عَنْ مَنْ رَوَى، وقال يحيى: ليس بشئ. وقال النسائي: متروك الحديث[٤]: وأما عبـد الله بن صالح. فقـال أحمد: ليس بـشئ. وقال ابن حبّان: كـان مُنكر الحديث يحدّث عن الأثبات مـا ليس من حديث الثقات وكان في نفسـه صَدُوقًا، وإنّما وقعت المناكير في حديثه من قِبَل جَارٍ له[٥]، كان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويكتبه بخطّ يُشبه خَطّ عبد الله، ويَرْمِيـه في دَارِه بين كُتُبه، فيتوهّم عبدّ الله أنه خَطُّهُ فيُحدث به[٦].

(١) وفي المجروحين "و مخّه" بدل (ولحمه) وهو تحريف .

(٢) وفي ج، والمجروحين "مدى صوته الجنّ" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٤١) وقال ابن حبان: عبد الله بن صالح منكر الحديث جدًا، وابن حبّان من طريق الحسن بن سفيان في "مسنده" من حديث ابن عمر وفيه أيضًا عبدالله ابن صالح كاتب الليـث ورشدين بن سَعْد وليسا بشئ، "التنزيه" (٢/ ٢٤٩). وأقرّه الـسيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٢٧-٢٢٨) ، والشـوكـاني في "الفـوائد" (ص ١٧٢)، وأورده ابن القيـم في "المنار المنيف" (ص ٥٥ حديث ٧٦)، فالحديث موضـوع بهذا الإسناد وبهذا اللفظ. وقد تعقب شيخنا عبـد الفتاح أبو غدة على كلام الحافظ ابن القيم في "المنار" ص ٥٦ (فكل أحاديث الديك كـذب) وقال: كيف تصحّ هذه الكلية؟ وقد روى أبو داود في "سننه" في (باب مـا جاء في الديك والبهـائم) ٤/ ٤٤٥ عن زيد بن خالد الجُهني مـرفوعًا: «لا تَسبُّوا الديك فإنه يوقظ للصلاة» ورواه الإمام أحمد في "المسند" في (مسند زيد بن خالد الجهني) (٤/ ١١٥)، (٥/ ١٩٣) وفي روايته بيان سبب الحديث، قال زيد: لَعَن رجل ديكًا عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «لا تلعنه فإنه يدعو إلى الصلاة» فقال المنذري في "مختصره" (٨/ ٧) وأخرجه النسائي مُسْنَدًا ومرسلاً أهـ.
وهو في "عمل اليوم والليلة" حديث ٩٤٥ بلفظ «لا تسبّوا الديك فإنه يؤذّن بالصلاة»، وقد صحّح الحديث الإمام النووي في أواخـر "رياض الصالحين" في (باب كـراهة سبّ الديك) ص ٧١٢، وقال ابن حـجر في "فـتح الباري" (٦/ ٢٥١) وصـححه ابن حـبّان وأخرجه أبو داود وأحـمد. انتـهى ملخصًا. وأخـرجه الحـميدي في "مسنده" من حـديث زيد بن خالد الجـهني (حديث ٨١٤) بلفظ «سبّ رجل ديكًا عند النبي ﷺ فـقال: لا تسبوا الديك. .» الحديث. وأخرجه البزار والطبراني من حـديث عبد الله بن مسعود، وأخرج البزار معناه من حديث ابن عباس كمـا في "المجمع" (٨/ ٧٧) ، وابن حبان في "صحيحه" من حـديث زيد بن خالد، كما في "الإحسان" حديث رقم ٥٧٠١ (باب الزجر عن سبّ المرء الديكة) (٧/ ٤٩٣) كما أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١١/ ٢٦٢) .

(٤) ينظر: "الميزان" (٢/ ٤٩-٥٠) .

(٥) وقال ابن خزيمة: "كان له جارٌ كان بينه وبينه عداوة" .

(٦) ينظر: "المجروحين" و"الميزان" (٢/ ٤٤١-٤٤٢/ ٤٣٨٣) .

٣١-باب في الديك الأبيض

فيه عن أنس، وأبي هريرة، وأبي زَيْدٍ

فأما حديث أنس:

(١٣٤٨) أنبأنا[١] عليّ بن أحمد المُوحّد قال: أنبأنا[٢] هنّاد بنِ إبراهيم السنسفي قال: حدثنا أبو الحسن عبد الجبّار بن أحمد القاضي قال: حدثنا الزُّبير بن عبد الواحد الأسدآباذي قال: أخبرنا[٣] عبد الله بن محمد بن فرج، قال: حدثنا جعْفر بن عامر قال: حدثنا يحيى بن عنبسة، قال: حدثنا حُمَيْدٌ، عن أنسٍ قال: قال رسول الله(ﷺ)[٤]: «من اتّخَذَ ديكًا أَبْيَضَ في دَارِهِ لم يَقْرَبْهُ الشّيْطانُ ولا السَّحَرَةُ»[٥]

وأما حديث أبي هريرة:

- فروى / عبدُ اللّه بن جعفر أبو علي المَديني، عن سُهيل[٦] بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «الدّيكُ الأبيضُ صَدِيقي، وصَدِيقُ صَدِيقي، وعَدُوُّ عَدُوّي»[٧]. (٣٦/ب)

وأما حديث أبي زَيْدٍ:

---

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف، س "حدثنا هناد".

(٣) وفي ف، س "أنبأنا".

(٤) زيادة من ف، س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه عليّ بن أحمد الموحد، وفيه: يحيى بن عنبسة وقد سبق الجرح فيه في عدة أماكن. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٥ب: إسناده مظلم، وفيه يحيى بن عنبسة: كذاب".

(٦) وفي س "سهل" وهو مصحّف.

(٧) أورده الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (٢/ ١٤-١٥) قال: وهو الذي روى عن سُهيل، الحديث، وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٤٠١) : متفق على ضعفه، وقال يحيى: ليس بشئ، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الجوزجاني: واهٍ، وقال ابن حجر في "التقريب" (٣٢٥٥) : ضعيف تغيّر حفظه بأخرة. وفيه سُهيل بن أبي صالح، صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقرونًا وتعليقًا. "التقريب" (٢٦٧٥).

- فروى أبو بكر البَرْقي قال: حدثنا ابن أبي السّري قال: حدثنا محمد بن حِمْير قال: حدثنا محمد بن مُهَاجر، عن عبد الله بن عبد العزيز القرشي، عن أبي زَيْد الأنصاري قال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «الدّيكُ الأبْيَضُ صَدِيقي، وصديقُ صديقي، وعَدُوٌ[٢] عَدُوّ الله، وكان رسولُ الله (ﷺ)[٣] يُبيّته معه في البيت»[٤].

قال المصنف: وقد رُوي لنا هذا الحديث مَقْطُوعًا.

(١٣٤٩) فأنبأنا[٥] عبد الخالق بن عبد الصمد قال: أنبأنا أبو الحسين بن النَّقّور قال: أنبأنا أبو طاهر المخلص قال: حدثنا البغوي قال: حدثنا أبو رَوح البلدي قال: حدثنا أبو شهاب، عن طلحة بن زيد، عن الأحوص [بن] حكيم، عن خالد بن معْدان، قال: قال رسول الله (ﷺ): «الدّيكُ الأبيَضُ صَدِيقي وعَدُو[٦] عدُوّ الله، يَحْرس دَارَ صَاحِبه، وسَبْعَ أدْؤرٍ[٧] كان رسول الله (ﷺ)[٨] يُبيّتهُ مَعَهُ في البَيْت»[٩].

---

(١) زيادة من س، ف، ج .

(٢) وفي ج "و عدوه" .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر البرقي، محمد وضاع وشيخه ليس بشئ.

(٥) وفي ف، س، ج "أخبرنا" .

(٦) وفي ج "و عَدُوه" .

(٧) أدْؤُر وأدْوُر جمع دار وفي ج "دور" .

(٨) زيادة من س .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البغوي (و لم أقف عليه) ، وفيه طلحة بن زيد. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٥٠) تعقب: بأن الحافظ ابن حجر قال: لم يتبيّن لي الحكم على هذا المتن بالوضع، فإن رشدين بن سَعْد ووالد علي بن المديني ضعيفان، ولكن لم يبلغ أمرهما إلى أن يحكم على حديثهما بالوضع، وعبد الله بن صالح صدوق في نفسه إلاّ أن في حديثه مناكير، والربيع بن صبيح استشهد به البخاري، وابن أبي بزّة فيه ضعف، وقال ابن عراق: وتعقب الشمس السخاوي شيخه ابن حجر في كلامه المذكور بأن أكثر ألفاظ الحديث ركيكة ولا رونق لها، وذلك من أمارات الوضع، وقد يُجاب عنه بأنه لا عبرة بركّة اللفظ وحده والله أعلم، ثم للحديث طرقًا أخرى فجاء من حديث عبد الله بن عمر (الديك الأبيض يؤذّن بالصلاة، من اتّخذ ديكًا أبيض حفظ من ثلاثة: من شر كل شيطان وساحر وكاهن" أخرجه البيهقي في "الشعب" (٥١٧٧)، ومن حديث أثْوَبْ بن عتبة (الديك الأبيض صديقي) وذكر من فضله أخرجه ابن قانع في "معجمه" وقال الحافظ العراقي في ذيله على "الميزان": رجال إسناده كلّهم معروفون غير جابر بن مالك وهارون بن نجيد فآفته أحدهما، قال الدارقطني: لا يصحّ إسناده، وقال ابن ماكولا: لا يثبت والله أعلم، ومن حديث معاوية بن حيدة (من اتخذ ديكًا أبيض في منزله حفظ من شر ثلاثة: الكافر والكاهن والساحر)=

وقال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها شئ صَحِيح، أما الطريق الأول: فإن يحيى بن عنْبَسَة كذّاب، قد سبق الجَرْحُ فيه في مواضع. وقال[1] ابن حِبّان: / هو (٣٧ / أ) دجّال، يَضَعُ الحديث، لا يحلّ الرواية عنه[2].

وأما الثاني: فإنّ أبا علي المديني قال فيه يحيى: ليس بشئ. وقال النسائي: مترُوك الحديث.

وأما الثالث فقال يحيى[3]: عبد الله بن عبد العزيز ليس بشئ. وقال ابن حبان: اختلط بأخَرَةَ[4] وكان يقلب الأسانيدَ ولا يَعْلَمُ، ويرفع المَرَاسِيل، فاستحقّ الترك[5]. وأما محمد بن مُهَاجر، فقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات[6]، وقد روى حديث أبي زَيْد[7] الخَطيبُ من طريق أثْوب بن عُتْبة[8] ثم ضعّف أثْوَبَ، وقال: لا يصحّ متن هذا الحديث ولا إسناده. وأما حديث خالد بن معْدان فمقطوع، وفيه طلحة ابن زَيْد، قال النّسائيّ: مترُوك الحديث. وقال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج بخبره[9].

= أخرجه الديلمي في "مسنده" انتهى. وينظر: "الأسرار" (ص ٤٧٣ حديث ١١٧٥)، و"الدرر" (١١٢)، وقال ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ١٣٠ حديث ٢٩٤): فضائل الديك كلها كذب إلاّ حديثًا واحدًا: «إذا سمعتم الديكة فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت مَلَكًا وإذا سمعتم نَهيق الحمير فتعوّذوا بالله من الشيطان، فإنها رأت شيطانًا» رواه البخاري ٦/ ٢٥١، ومسلم ١٧: ٤٦ وغيرهما ويقول العبد الضعيف نور الدين: وكذلك حديث «لا تسبّوا الديك فإنه يوقظ للصلاة» أخرجه أبو داود وابن حبان والنسائي، وهو صحيح وقد سبق التعليق على هذا الحديث في أول هذا الباب. ويراجع تعليق الشيخ المعلمي عليه في حاشية ص ١٧٢ من كتاب "الفوائد المجموعة".

(١) "قال" مكرر في الأصل فحذفناها.

(٢) "كتاب المجروحين" (٣/ ١٢٤-١٢٥).

(٣) وفي ج "يحيى بن معين".

(٤) وفي ج "اختلط في آخر عمره".

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٨)؛ و"الميزان" (٢/ ٤٥٥).

(٦) "المجروحين" (٢/ ٣١٠-٣١١).

(٧) وفي ف، ج، س "أبي زيد أبو بكر".

(٨) أخرجه الخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" (١/ ٤٦٤ [٧٧٤]): أثوب بن عتبة أحد المجهولين، ذكره عبد الباقي بن قانع في جملة الصحابة الذين صنّف معجم أسمائهم وأورد له حديثًا منكرًا لا يصحّ إسناده.

(٩) ينظر: "المجروحين" (١/ ٣٨٢)، و"الميزان" (٢/ ٣٣٨).

٣٢-باب فَضْل الدّيكِ الأبْيَض الأفْرق

(١٣٥٠) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا حاتم بن مَنْصور قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بَزَّة قال: حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مَوْلى بني هاشم قال: حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحَسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «الديك الأفْرَق[٢] الأبْيَضُ حَبِيبي وحبيبُ حَبيبي / جبريلُ، يَحْرس بَيْتَهُ، وستّة عشر بيتًا من جيرَتِه: أربعة عن اليمين، وأربعةً عن الشّمال، وأربعةً من قُدَام، وأربعةً من خَلْف»[٣]. (٣٧/ب)

قال المصنف: هذا حديث موضُوع على رسول الله (ﷺ)[٤] والربيع بن صَبيح قد ضعّفه يَحْيى والنسائي[٥]، قال العقيلي: وأحمد بن محمد بن أبي بزّة مُنكر الحديث، ويُوصِلُ الأحاديث.

* * *

(١) زيادة من س، ج وفي ج "قال النبي".

(٢) الأفرق: الديك كان ذاعُرْفَيْن لا انفراج بينهما ويقال: فَرق عُرف الدّيك: انشق خِلْقة فهو أفرق وهي فرقاء ج فُرْق "المعجم الوسيط".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/١٢٧/١٥٥) ترجمة أحمد بن محمد ابن أبي بزّة المقريّ. وقال العقيلي: هو منكر الحديث ويوصل الأحاديث. وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٤٩ حديث ٦١)، وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٥/١٧٥٧ -١٧٥٨ حديث ١٢٥٣) من نفس طريق العقيلي، كما أخرجه في "كتاب الثواب" وأبو نعيم الأصبهاني عن عائشة مرفوعًا كما في "المقاصد الحسنة" و"كشف الخفاء" (١/٤٩٧)، قال المحدث العجلوني: وقد أفرد الحافظ أبو نعيم أخبار الديك في "جزء" وكما أفرد الحافظ السيوطي أخبار الديك في رسالة سماها "الوديك في أخبار الديك" ثم رأيت ابن الغرس ذكر أن الحديث ضعيف أو موضوع وكذلك قال ابن القيم في "جواب الأسئلة الطرابلسية": وقال صاحب "سفر السعادة" لم يثبت في فضائل الديك الأبيض شئ، قال: والحديث المسلسل المشهور: "الديك الأبيض صديقي" باطل موضوع "التنكيت والإفادة" (ص ١٤٧) باب فضائل الديك. فالحديث باطل.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/٤١-٤٢/٢٧٤١).

٣٣-باب مَا ذُكِرَ أنّ في السماء ديكًا

فيه عن جابر، وابن عباسٍ، والعُرس بن عُمَيْرة

فأما حديث جابر: فله طريقان:

(١٣٥١) الطريق الأول: أنبأنا[١] محمـد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسـماعيل بن مَسْعَدَة قال: أنبأنا حمزة[٢] قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا محمد بن الحَسن البصري قال: حدثنا عليّ بن بَحْرٍ قال: أنبـأنا علي بن أبي علي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، أن رسول الله (ﷺ)[٣] قال: «إنّ للّه ديكًا عُنُقُهُ مَطْوِيّة تَحْتَ العَرْش، ورجلاهُ في التّخُوم[٤]: فإذا كانت هُنَيَّة[٥] من الليل صاحَ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ فَصَاحَتِ الدِّيكَةُ»[٦].

(١٣٥٢) الطريق الثاني: أنـبأنا عبـد الوهّاب قال: أنبأنا مـحمد بن المظفـر قال: أنبأنا العتيـقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنـا العُقَيْلي قال: حدثنا بشر بن موسى قـال: حدثنا الحُمَيْدي قال: حـدثنا علي بن أبي علي اللّهبي، عن محـمد بن

(١) وفي ف "أخبرنا" .

(٢) وفي س "حمزة بن يوسف" .

(٣) زيادة من ف، س، ج .

(٤) التَّخُومُ: الفصل بين الأرضينَ من المَعَالِم والحُدُود، مؤنثة، القاموس .

(٥) هُنَيَّة: أي وَقْتٌ يَسير، مُصغّر هَنَة أصلها هَنْوَةٌ و يُرْوي هُنَيْهَةٌ "القاموس" .

(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافـظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٣٠) في ترجمـة: علي بن أبي علي اللهبي، وقال ابن عدي: هذه الأحاديث عن علي بن أبي علي غير محفوظة، وعن أحمد بن حنبل: أحاديث مناكيـر عن جابر. وتعقبـه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٦٠) بأن علي بـن أبي علي لم يُتّهم بوضع الحديث، أخرجـه البيهقي في "الـشعب" (٥١٧٥) باب حفظ اللسـان، فصل في حفظ اللسـان، وقال البيهـقي: تفرّد بإسناده هذا علي اللهبي وكـان ضعيفًا وروى عن زهدم بن الحـارث عن العرس بن عميـرة أتم منه. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٨٩) حـديث ٣٤ قلت: قول السـيوطي: لم يتهم بوضع فـيه نظر، فقـد قدمنا في المقدمة نقلاً من "لسـان الميزان" عن الحاكم بأنه قال فيه: يروي عن ابن المنكدر أحاديث مـوضوعة "اللسان" (٤/ ٢٤٥/ ٦٦٦) وينظر: "الفوائد" (ص ٤٥٦-٤٥٧) ومـا تعقبـه المعلمي في الحاشيـة. و"اللؤلؤ المرصوع" (١٠٥) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٦أ: علي بن أبي علي اللهبي: متروك.

(٣٨/أ) المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن النبي / ﷺ قال: «إنّ لله عزّ وجلّ دِيكًا بَرَاثِنُه[١] في الأرض السابعة وعُنُقــه مُنْطَوِيَة بالعَرْش، فإذا كان هوي[٢] من الليل قال: سبُّوحٌ قدُّوسٌ، قال: فعند ذلك تَصِيحُ الديكةُ»[٣].

وأما حديث ابن عبّاس:

(١٣٥٣) فأنبـأنا محمـد بن أبي طاهر قال: أنبـأنا الحَسن بن علي، عن علي بن عمر الحافظ عن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن بَسْدُوسْت النَّسَوي قال: حدثنا حُمَيْد ابن زَنْجويه قال: حدثنا محمد بن [أبي][٤] خداش، قال: [حدثنا] عليّ بن قتيبة، عن مَيْسَرَة بن عَبْد ربّه، عن عُمر بن سُلَيمان الدمـشقي، عن الضـحّاك، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله (ﷺ)[٥]: «لما أُسْرِيَ بِي إلى السَّماء أُريتُ فيـها أعاجيب[٦] منْ عِبَادِ اللّه وخَلْقِه، ومن ذلك الذي رأيتُ في السماء ديك[٧] له زَغَبٌ أَخضَرُ،[٨] وريش أبيض، بياض ريشه كـأشدّ بياضٍ رأيتُهُ قَطُّ، وزغبه أَحْمـر، كأشدّ حُمْرَة رَأَيْتُهَا قطُّ، وإذا رِجْلاَهُ في تُخُوم الأرضِ السـابعة السُّفْلى، ورأسُهُ عند عَرشِ الرحْمن مـثنى عُنُقُهُ تحت العرْش، لهُ جَنَاحَان في مَنْكبيه، إذا نشرهما جاوزَ المَشْرِقَ والمغرِبَ، فإذا كان في بعض[٩] اللَّيل نَشَرَ جَنَاحَيْه وخَفَقَ بهمـا، وصَرَخَ بالتسـبيح للّه تعـالى يقول: سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوس، سبحانَ اللّهِ الكريم المُتَعال[١٠] لا إله إلاّ هو[١١] الحَيّ / القيّوم، فإذا (٣٨/ب)

(١) وفي "الضعفاء الكبير": "رأسه" بدل "بَرَاثِنه" والبُرْثُن: مخلب الطائر أو السبع.

(٢) وفي "الضعفاء": "هنيهة"، ومعنى هُوِيّ: ساعة ممتدة من الليل ويقال: الحين الطويل، "تاج العروس".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضـعفاء الكبير" (٣/ ٢٤١/ ١٢٣٩) ترجمة: علي بن أبي على اللهبي، وقال الحافظ: منكر الحديث، وليس في هذا المتن حديث يثبت.

(٤) زيادة من النسخ الأخرى والتقريب.

(٥) زيادة من ف، س، ج.

(٦) وفي المجروحين "عجائب من خلق" وفي ف، ج "رأيت" بدل "أريت".

(٧) وفي ج "ديكًا".

(٨) الزَّغَب: صغار الريش والشعر ولينه.

(٩) وفي ج "نصف الليل" بدل بعض.

(١٠) وفي س "سبحان العظيم المتعال".

(١١) وفي "المجروحين": "لا إله إلا الحي".

فَعَلَ ذلك سبّحَتْ ديكَةُ الأرْض وخَفَقَتْ بأجْنحتِهَا، وأخـذَتْ في الصُراخ، فإذا سكَنَ ذلك الديكُ في السَّمَاءِ سكَتَتِ الديكةُ [في الأرض][١]»[٢].

قال المصنف: فَذَكَرَ حَدِيثًا طويلاً في قصّة المعراج شبيهًا[٣] بعشرين ورَقة.

وأما حديث العُرْس:

(١٣٥٤) فأنبأنا إسمـاعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسـعدة قال: أنبأنا[٤] حمزة قال: أنبأنـا ابن عدي قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم بن الهـيثم قال: حدثنـا أحمد بن عليّ بن الأفطح قـال: حدثنا يحـيى بن زهدم بن الحارث الغـفاري، عن أبيـه، عن العُرس بن عميرة: أن النبي ﷺ قال: «إنّ لِلّه ديكًا بَرَاثِنُهُ في الأرض السُفْلى، وعُرْفُهُ تَحْتَ العَرْش، يَصْرُخُ عند مَوَاقيت الصـلاة، ويَصْرُخُ له ديكُ السّمَوات سَمَاءً سماءً، ثمّ يَصْرُخُ بصُراخ دِيك السَموات ديـكةُ الأرْضِ تقول في صُرَاخِهِ: سُبّوح قُدّوس ربُّ الملائكة والرّوح»[٥].

---

(١) الزيادة من س.

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن حبان كـما في "المجروحين" (٣/ ١١-١٢) في ترجمة مـيسرة بن عبدربه، وقال ابن حبّان: كان ميسـرة يروي الموضوعات عن الأثبات، ويضع المعضلات عن الثقات في الحث على الخير والـزجر عن الشرّ، لا يحلّ كتـابة حديثه إلاّ على سبيـل الاعتبار. وقد أورده الـسيوطي بطوله في "اللآلىء" (١/ ٦٣-٨١) وقال ابن عراق، والذهبي في "الميزان" وابن حجر في "اللسان": موضوع، والمتهم به ميسرة، وقد أخرجه بطوله ابن مردويه في "التفسير" وذكر طريقًا ثانيًا للحديث وقال: وكتب الذهبي بخطه عليه في الحاشية أنه مـوضوع، وهذا الطريق الثاني يدل على أنه الآفة من غير ميسـرة، وهو عمر بن سليمان وقال في ترجمته في "الميزان" (٣/ ٢٠٢/ ٦١٢٩) عن الضحاك بن حُمرة فذكر حديث الإسراء بلفظ موضوع، وكذا قال ابن حـجر في "اللسان" وكذلك أورد الحـديث ابن عراق بطوله في "التنزيه" (١/ ١٥٥-١٦٩)، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (٤٥٧-٤٥٨) وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (١٠٥).

(٣) وفي ج "نحوًا" بدل "شبيهًا".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابـن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٦٩٦-٢٦٩٧) وقال ابن عدي: أرجو أن يحيى بن زهدم لا بأس به. وقال ابن حبّان في "المجروحين" (٣/ ١١٤) يحيى بن زَهْدَم بن الحارث روى عنه أحمـد بن علي بن الأفطح عن أبيه عن العُرس بن عمـيرة نسخة مـوضوعة، لا يحلّ كـتابتها إلاّ على جـهة التعجب ولا الاحتجاج به مما لا يحلّ لأهل الصناعة والسّبر، قال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٨٩): تعقب بأن ابن حبّان خولف في اتهـامه يحيى بالوضع، وقال ابن عدي: أرجوأنه لا بأس به، وقـال أبو حاتم: شيخ وأرجو أن يكون صدوقًا، (قلت) القـائل ابن عراق: فيصلح حـديثه في المتابعات وإلى هذا أشار البـيهقي،=

قال المصنف: هذه أحاديث كلها موضوعة. أما[1] حديث جابر ففي طريقه: علي ابن أبي علي. قال البخاري: هو منكر الحديث. وقال يحيى: ليس بشئ. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبّان: يَرْوِي عن الثقات الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به.[2] وأما حديث ابن عباس والمُتّهم به مَيْسرة. قال البخاري: يُرْمى بالكذب. وقال ابن حمّاد: كان / كذّابًا. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال العقيلي: أحاديثه بواطيل، لا يحلّ كتْبُ حديثه إلاّ اعتبَاراً. وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات، ويَضَعُ المُعْضلات على الثقات في الحث علي الخَيْر وهو صاحب حديث فضائل القرآن «من قرأ كذا فلهُ كذا» لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلا للاعتبار[3]. (٣٩/أ)

وأما حديث العُرس فقال ابن حبّان: يحيى بن زهدم روى عن أبيه نسخةً موضوعةً لا يَحِلُّ كَتْبُها إلاّ على التّعجّب[4].

* * *

=وللحديث شواهد من طرق متعددة، فعند الطبراني في "الأوسط" وأبي الشيخ (كتاب العظمة حديث ٥٢٤) من حديث أبي هريرة بنحوه، ومن حديث عائشة (حديث ٥٢٣) ومن حديث ثوبان وابن عباس، وابن عمر (أحاديث ٥٢٥-٥٢٨) (و قد صحح الحديث بمتابعاته وشواهده ينظر ٣/ ١٠٠٣-١٠١٤) ، وينظر: "المجمع" (٤/ ١٨٠-١٨١) ، و"سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٥٠، ١/ ٧١، وأخرجه الحاكم في "المستدرك" حديث أبي هريرة (٤/ ٢٩٧) كتاب الأيمان والنذور ولفظه «إن الله أذن لي أن أحدّث عن ديك رجلاه في الأرض، وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول: سبحانك ما أعظم ربنا، قال: فيردّ عليه: ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبًا» وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقرّه الذهبي في تلخيصه، وأخرجه الديلمي من حديث أم سعد امرأة من المهاجرين. وقال ابن عراق: قلت: في "لسان الميزان" عن البخاري [قلت: الصواب العقيلي لا البخاري] أنه قال في حديث الديكة: ليس في هذا المتن حديث يثبت والله أعلم.

(١) وفي ف، س "فأما حديث جابر" .

(٢) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٠٧) ، و"الميزان" (٣/ ١٤٧) ، و"اللسان" (٤/ ٢٤٥) .

(٣) وفي ف "اعتباراً" .

(٤) ينظر: "المجروحين" (٣/ ١١-١٢) ، و"الميزان" (٤/ ٢٣) .

٣٤-بابٌ في اتِّخاذ الدّجاج

(١٣٥٥) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان قال: حدثنا عبد الله بن محمد القيراطي قال: حدثنا عبد الله بن يَزيد مَحْمشٍ قال: حدثنا هشام بن عُبَيْد الله الرازي، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عَمر قال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «الدَّجَاجُ غنَمُ فُقَرَاء أُمّتي، والجُمعة حَجُّ فُقَرَائِهَا»[٢].

قال أبو حاتم بن حبّان: هذا حديث موضوع لا أصل له، ولا يُحتجّ بحديث هِشام. وقال الدارقطني: هذا الحديث كَذِبٌ موضوع. والحمل فيه على محمش، فإنه كان يضع الحديث على الثقات[٣].

* * *

٣٥-بابُ / فَضْل الحَمَام الأحمَر (٣٩/ب)

فيه عن عليّ، وأبي كبشة، وعائشة

فأما حديث علي عليه السلام[٤]:

(١٣٥٦) فأنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الحسن بن علي، عن أبي الحسن

---

(١) زيادة من ف، س، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٣/ ٩٠) في ترجمة هشام بن عُبيد الله الرازي وقال ابن حبان: كان ينتحل مذهب الكوفيين، فلما كثر مخالفته الأثبات بطل الاحتجاج به، والحديث موضوع لا أصل له وأقرّه الحافظ السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٦أ: فيه عبد الله بن يزيد محمش كذاب، وأقرّه ابن القيم في "المنار المنيف" ص ١٠٨ حديث ٢٠٤، وينظر: "الشذرة" (٣٣٠) ، و"اللؤلؤ المرصوع" (١٩٣) ، و"الضعيفة" (١٩٢) . فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ٥٢٧/ ٤٧٠٢) .

(٤) وفي س "رضي الله عنه" .

الدارقطني، عن أبي حاتم قال: حـدثنا إسحاق بن أحمـد القطّان قال: حدثنا يوسف ابن مُوسى، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد، عن أبيه عن جدّه[١] عن علي قال: «كان رسول الله (ﷺ)[٢] يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إلى الحَمَام الأحْمر والأُترج»[٣].

(١٣٥٧) فأما طريق أبي كبشة: أنبأنا[٤] إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا[٤] محمد بن هبة الله الطبري قال: أنبأنا[٤] محمد بن الحسن[٥] بن الفضل قال: حدثنا عبد الله بن جعفـر بن درستويه قال: حدثنا يعقوب بن سفـيان قال: حدثنا حَيْوَة بن شُريح ومحمد بن عبد العزيز، ومحمد بن المصفى قالوا: حدثنا بَقِيّة قال: حدثني أبو سفيان الأنماري، عن حبيب بن عبد الله بن أبي كبشة، عن أبيه، عن جدّه قال: «كان رسول الله (ﷺ)[٦] يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إلى الأُتْرجّ ويُعجبه النَّظر إلى الحَمَام الأحْمَر»[٧].

وأما طريق عائشة:

(١٣٥٨) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي قال: أخبرنا[٨] أبو عبـد الله محمد بن عـبد الله الحاكم قـال: حدثنا أبو سعـيد بن أبي بكر بن أبي عثمان قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن نصر اللبّاد قال: حدثنا أبو النضر سعيد / بن النضر النيسـابوري قال: حدثنا أبو حفص عَمْرو بن شمر، عن يحـيى بن سَعيد، عن (٤٠ / أ)

---

(١) وفي المجروحين "ثنا أبي عن أبيه عن جده".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ١٢٢-١٢٣) في ترجمة عيسى بن عبدالله ابن محمد بن عُمر بن علي بن أبي طالب، وقال ابن حبّان: يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به كأنه كان يَهم ويُخطئ حتى كان يجئ بالأشياء الموضوعة عن أسلافه فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفت. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٦أ: عيسى بن عبـد الله بن محمد: متروك" وعيسى هذا تالف يروي عن آبائه المنكرات كما سبق.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "الحُسين" بدل "الحسن".

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريـق يعقوب بن سفيان، وفيـه أبو سفيان الأنماري وهو مجهـول، وفيه أيضًا بقيّة. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٦أ: أبو سفيان الأنماري: صاحب طامّات".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

محمـد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمِيّ، عن عائشة قـالت: «كان رسول الله (ﷺ)[(١)] يُحِبُّ النَّظَرَ إلى الخُضْرة وإلى الأترجّ وإلى الحَمَام الأحْمر»[(٢)].

قال المصنف: هذه الأحـاديثُ كُلّها غير صِحـاح. أما[(٣)] حديث عليّ فـفي طريقه عيسى بن عبد الله بن محـمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال ابن حبّان: يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة[(٤)].

وأما حديث أبي كبشة ففيـه: أبو سفيان الأنماري. قال ابن حبّان: يروي الطامات. وقال أبو حاتم الرازي: مجهول[(٥)].

وأما حديث عائشة ففيه: عَمْرو بن شمـر. قال يحيي: ليس بثقة. وقال السعدي: كذّاب، وقال النسـائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حـبّان: يرْوي الموضوعات عن الثقات لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلاّ على جهة التعجب[(٦)].

---

(١) زيادة من ف، س.

(٢) أخرجـه ابن الجـوزي من طريق الحاكم النيـسابوري وفـيه عَمْرو بن شـمـر. وقـال السيـوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٣٠) : أخرج ابن السني في "الطب" حـديث علي وأبي كبشـة، وأخرج أبو نعيم الأحـاديث الثلاثة، وأخرج الطبـراني حديث أبي كـبشة، قـال الحافظ الهـيثمي في "المجـمع" (٤/ ٦٧) : خرجه الـطبراني في "الكبير" وفيه أبو سفيان الأنماري وهو ضعيف، وأخرج الحـافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" حديث عائشة (٤/ ٤١٣/ ٢٠٣٩) : ثنا عبد الله بـن أحمد، قال قلت لأبي: بلغني أن ابن الحـمّاني حدث عن شريك، عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة «أن النبي ﷺ كان يُعجبه النظر إلى الحمام» فأنكروه عليه فرجع عن رفعه، فقال: عن عائشة، فقال أبي: هذا كذب، إنمـا كنا نعرف بهذا حُسين بن علوان يقول: إنه وضعه على هشام. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٥١) : وحديث أبي كبشة أخرجه الطبراني وابن قانع، وذكره ابن قتيبة في "مختلف الحديث" وقال: إعـجابه ﷺ بذلك مثل إعجابه بالاسم الحسن والفأل الحسن، وقـضيته أن الحديث عنده ليس موضوعًا انتهى. وأورده أبو نعيم عن طاوس مُرسلاً، في "ذكر أخبار أصبهان" (١/ ٣٣٨) ، وقال الذهبي في "ترتيب الموضـوعات" (ص ٢١٨ رقم ٧٤٣-٧٤٥) : عـيسى بن عبـد الله متـروك، أبو سفـيان صاحب طامات، عَمـرو بن شمر واهٍ. وأقرّه الشوكاني في "الفـوائد" (ص ١٧٣ حديث ٤٧) وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ١٠٦ حديث ١٩٥-١٩٦) ، وعلي القاري في "الأسرار" (١٢٧١)

(٣) وفي ف "فأما".

(٤) في "المجروحين" (٢/ ١٢٢ ـ ١٢٣).

(٥) "المجروحين" (٣/ ١٤٨) ، "الجرح" (٩/ ٣٨١).

(٦) "المجـروحين" (٢/ ٧٥) ، و"الضـعـفـاء" للنسـائي ٤٥١، و"الضـعـفـاء" للدارقطني ٤٠٠، و"الميـزان" (٣/ ٢٦٨/ ٦٣٨٤).

٣٦-باب اتّخاذ الحَمَام في البيْت للاستئناس

فيه عن علي، وابن عباس، وعُبادة، وجابر

أما حديث علي رضي الله عنه[١]:

(١٣٥٩) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلي قال: أنبأنا[٢] حمزة بن يوسف السّهْمي قال: أنبأنا أبو أحمد ابن عَدِيّ الحافظ قال: حدثنا محمد بن عبد الواحد قال: حدثنا حسين بن أبي زَيْد الدبّاغ قال: حدثنا يحيي بن مَيْمُون، عن مَيْمُون بن عطاء، / عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ: «أنه شكا إلى رسول الله (ﷺ)[٣] الوَحْدَة[٤] فقال له: «لَوِ اتَّخَذْتَ زَوْجًا من حَمَامٍ فآنَسَكَ، وأصَبْتَ من فِرَاخه، واتّخَذْتَ ديكًا فآنَسَكَ، وأيقظك للصلاة؟!»[٥].

(٤٠/ب)

وأما حديث ابن عبّاس:

(١٣٦٠) أنبأنا[٦] القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني الحسين ابن علي الطناجيري[٧] قال: حدثنا عُمر بن أحمد الواعظ قال: حدثنا أحمد بن هاشم ابن محمد الفَيْدي قال: حدثنا محمد بن نوح بن حبيب[٨] قال: حدثنا مدرار[٩] بن

---

(١) وفي ف، س "فأما حديث علي عليه السلام" .

(٢) وفي ف "أخبرنا" (٣) زيادة من س .

(٤) وفي ج "الوحشة" بدل "الوحدة" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٦/ ٢٤١٠) وقال ابن عدي: هذا منكر الإسناد، ولعلّ البلاء فيه من يحيى بن ميمون، لا من ميمون بن عطاء، فإن يحيى من ضعفاء البصريين، وقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٢٣٤) في ميمون بن عطاء: لا يُدرى من ذا وقد ضعفه الأزدي. وقال في "الترتيب" ٥٦ب: يحيى بن ميمون: متروك. وميمون بن عطاء: مجهول.

(٦) وفي ف "فأخبرنا" .

(٧) وفي ف "الطناجري" .

(٨) وفي "تاريخ بغداد": "حرب" بدل "حبيب" .

(٩) وفي ف "مار دار" .

آدم قال: حــدثنا محمــد بن زياد، عن مَيْمون بن مِهْران، عن ابن عـبّاس قال: «جَاء رَجُل فشكى الوَحْشَةَ إلى النبي ﷺ فقال: اتّخذ زَوْجَ حَمَامٍ يُؤْنِسْكَ بالليْل»[١].

وأما حديث عُبادة:

(١٣٦١) أنبأنا[٢] محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد قال: أنبأنا[٢] أبو نعيم الحافظ قال: حـدثنا سُليمان بن أحـمد قـال: أنبأنا[٣] الحُسين بـن إسحاق التُسْتَري قال: حدثنا أبو الرّبيع الزهراني قال: حدثنا الصّلْت بن الحجّاج قال: أخبرنـا ثور بن يزيد، عن خالد بن معْدان، عن عُبادة بن الصّامت قـال: «جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فشكى إليه الوَحْشَةَ فَأَمَرَهُ أن يتّخذ زَوْجَ حَمَامٍ»[٤].

وأما حديث جابر:

(١٣٦٢) فأنبأنا[٥] أبو منصور بن خيـرون قال: أنبأنا إسماعيل بن مـسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يـوسف قال: أخبرنا[٦] ابن عدي قـال: حدثنا أحـمد بن الحُسَيْن بـن عَبْد الصمد قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب الدَّعْلَجي قال: / حدثنا أَبَان بن سُفيان (٤١/أ) الكناني، عن عاصم بن سُليـمان البصري، عن حَرَام بن عُثـمان، عن ابن عَنْتَرَة[٧]، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ)[٨]: «إذا كان أحدُكم في بيتِه وَحْدَهُ خَالِيًا فليتّخذْ فيه زَوْجَ حَمَامٍ»[٩].

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغـدادي في "تاريخه" (٥/ ١٩٩/ ٢٦٧٠) ترجمة أحـمد بن هاشم الفَيْدي، وفيه محمد بن زياد اليشكري الكذاب "الترتيب" ٥٦ب.

(٢) وفي ف "أخبرنا". (٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في كـتابه "حلية الأولياء" (٥/ ٢١٦) في ترجـمة: خالد بن معـدان (٣١٨) وقال أبو نعـيم: غريب من حـديث خالد، تـفرّد به عنه الصلت عن ثور. وقـال الذهبي في "الترتيب" ٥٦ب: وعامة أحاديث الصلت بن حجاج مناكير".

(٥) وفي ف "فأخبرنا". (٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي "اللآليء": "هارون بن عنتـرة" وفي "الكامل": "أبي عتيق" وفي كل النسـخ "ابن عنترة" ولم أقف على أبي عتيق في الكتب فلعله «أبو عتيك» كما في الجرح (٣ / ٢٨٣).

(٨) زيادة من س، ج.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحـافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٧٨) في ترجمـة عاصم بن سليـمان العبدي، وقال ابن عدي: يُعدّ فيمن يضع الحديث، وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأن أنسبها حديث عُبادة، =

قال المصنف: هذه الأحـاديث ليس فيـها ما يصحّ. أمـا حديث علي عليـه السلام ففيه: الحـارث الأعور، وقد تردّد في كتَابنا أنه كذّاب. وأما ميـمون بن عطاء، فقـال أبو الفتح الأزْدي: هو ضعيف الحديث[١]. وأما يحيى بن ميمون، فقال الفلاّس: كان كذّابًا. قال أحمد: ليس بشئ خرقنا حديثـه، وقال النسائي: ليس بثقةٍ، ولا مأمون، وقال ابن حبّان: لا تحلّ الروايَة عَنه بحال[٢].

وأما حديث ابن عبـاس. فالمتّهم به محمد بن زياد اليشكري. قـال أحمد ويحيى: هو كذّاب خبيث، زاد أحمد: يضع الحـديث، وقال البخاري، والنسائي، والفلاّس، والرازي: متروك الحديث[٣].

وأما حديث عُبـادة فقال ابن عدي: لا أعلم يرويه عـن ثور إلاّ الصّلْت، وعامّة ما يرويه مُنكر[٤].

وأمـا حديث جـابر ففـيه: ابن عنتـرة، واسمُهُ هارون، قـال ابن حبّان لا يجـوز الاحتجاج به، فإنـه يَرْوي المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى قلب المستـمع لَها أنّه المتعمّد لها[٥]. وفيـه عاصـم بن سليمـان قال عمـرو بن عليّ الفلاّس: كـان يضع الحديث، (٤١/ب) وقال النسائـي: متـروك، وقـال / الدارقطني: كذّاب[٦]. وفيه أبان بـن سُفيـان، وقـال ابن حبّان: روى عن الثقات أشياء موضوعة، وقال الدارقطني: متروك[٧].

=والصلْت وإن قال فيه ابن عدي ما قال، فقد قال في موضع آخر: في حديثه بعض النكرة، وقال الحافظ ابن حجر في "اللســان" الصلت بن الحجاج (٣/ ١٩٣) : ذكره ابن حـبّان في الثقات انتهى. فـيكون حديثه هذا شاهدًا للطرق الأخرى، وجاء من حديث عائشة، أخرجه أبو الحسن القطان في "جزء" من حديثه، وجاء من حديث مُعـاذ، أخرجه ابن السُّنّي في "عـمل اليوم والليلة" لكنه من طريق الحُسين بن علوان، وأخـرجه ابن عساكر وقال: غريب جدًاو إسناده ضعيف. والله أعلم. وينظر: "الفوائد" (ص ١٧٣-١٧٤) .

(١) "الميزان" (٤/ ٢٣٤) .

(٢) ينظر: "الميزان" (٤/ ٤١١/ ٩٦٤٠) ، "الضعفاء" للدارقطني ٥٨٠ .

(٣) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٥٢/ ٧٥٤٧) .

(٤) "الكامل" و"الميزان" (٢/ ٣١٧/ ٣٩٠٥) .

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/ ٩٣) ، و"الميزان" (٤/ ٢٨٤) .

(٦) "الضعفاء للدارقطني ٣١٢، وللنسائي ٤٣٩، و"الميزان" (٢/ ٣٥٠-٣٥١) .

(٧) "كتاب المجروحين" (١/ ٩٩) و"الضعفاء" للدارقطني ١٠٥ .

٣٧-باب اتّخاذ الحمام في البيت لدفع الشيَاطين

(١٣٦٣) أنبأنا[١] أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال: أنبأنا علي بن عمر الحافظ قال: حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم قال: حدثنا زياد بن يحيى أبو الخطاب قال: حدثنا محمد بن زياد قال: حدثنا ميمون بن مِهْران، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله (ﷺ)[٢] «اتَّخِذُوا الْحَمَامَ الْمَقَاصِيص فإنها تُلْهي الْجِنّ عَنْ صِبْيانكم»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمتّهم به محمد بن زياد، وقد ذكرنا آنفًا أنه كذّابٌ يضع الحديث.

* * *

٣٨-باب تطيير الحمَام

(١٣٦٤) أنبأنا[٤] القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرني[٤] البرقاني قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد الآدمي قال: حدثنا محمد بن علي الأَيَادي قال: حدثنا زكريا السَاجي[٥] قال: بلغني أن أبا البُختري دخل على الرشيد ـ وهو قاضٍ ـ وهارون إذْ ذاك يطيّر الحَمَام فقال: هل تَحْفَظُ في هذا شيئًا؟ فقال: حدّثني هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة[٦]: «أن النبي ﷺ كان يطيّر الحَمَام فقال [هارون][٧]:

---

(١) وفي ف "أخبرنا" .

(٢) زيادة من س، ج .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/ ٢٧٩/ ٢٧٧٨) في ترجمة محمد بن زياد الميموني، وعن يحيى بن معين: كان يضع الحديث، وقال الذهبي: وضاع. "الترتيب" ٥٦ب.

(٤) وفي ف "أخبرنا" .

(٥) وفي س "زكريا بن يحيى الساجي" .

(٦) وفي ج زيادة "رضي الله عنها" .

(٧) زيادة من ف، س، ج .

أُخْرُجْ عَنّي، ثم قال: لَوْلا أنّه رَجُلٌ من قُرَيْش لَعَزَلْتُهُ»[١].

(٤٢/أ) قال المصنف: / وهذا الحديث من عمل أبي البُخْتـري واسمه وهْب بن وَهْب، كان من كبار الوَضاعين.

٣٩-باب النهي عن صَيْد الفِراخ

(١٣٦٥) أنبأنا[٢] عبـد الرحمن بن مـحمد قـال: أنبأنا أبو بكر أحـمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا[٢] القـاضي أبو العلاء مـحمـد بن علي الواسطي قال: أنبـأنا أبو الحُسين أحمد بن عليّ بن أيّوب بن المعافى بن العـباس العُكبري، وأبو القاسم الحُسين ابن مـحمد بـن إسحـاق المعروف بابن السَوْطي قـالا: حدثنا أبو الطيب مـحمـد بن الفرخـان بن رُوزبة ح. وأنبأنا[٢] عبـد الرحمن قال: أنبـأنا أبو بكر الخطيب قال[٣]: حدثني محمد بن الفرخان بن رُوزبه قال: حدثنا زيد بن محمد الطَحّان الكُوفي قال: حدثنا زيد بن أخْزَم قال: حدثنا زيد بن الحُباب العكلي قال: حدثنا زيد بن محمد بن ثوبان قال: حدثنا زيد بن ثور بن يزيد ح.

وفـي حديث هَناد: زيـد بـــن الحُباب قـال: حدثنا زيـد بـن ثور قـال: حدثنا زَيدُ ابن محـمـد بن ثوبان قال: حدثنا زيد بن أسَامـة بن زَيْد [عن جده زيد][٤] بن حارثة عن زيد ابن أرقم قال: «أتَى النبيَّ ﷺ أعـرابيٌ وهو شَادٌ عليه رُدْنَه[٥] أو قال: عَبَاءَةٌ فقال: أيُكُمْ محمّد؟ فـقالوا: صاحب الوَجْه الأزْهَر فقال: إنْ يَكُن[٦] نبيًا فما مَعِي؟

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البـغدادي في "تاريخه" (١٣/ ٤٨١-٤٨٢ / ٧٣٢٣) في ترجمة وهب ابن وهب بن كثير أبي البختري، قال الجوزقاني: وهب كان يكذب ويتجسّر، وقال زكريا بن يحيى: كان كذابًا وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٣٢) والذهبي في "الترتيب" ٥٦ب، والشوكاني في "الفوائد" (ص١٧٤ حديث ٤٩) وقوله لعزلته: قال الذهبي: يعني من القضاء، فالحديث موضوع.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف زيادة "الخطيب قـال: حدثني هنّاد بن إبراهـيم النسفي، قـال: أنبأنا أبو مـحمـد الحسن بن مـوسى القافلاني، قال: حدثنا محمد بن الفرخان بن رُوزبه قال ثنا زيد بن محمد الطحان".

(٤) هذه الزيادة من ف، وتاريخ بغداد.

(٥) الرُدْنُ: الكمّ ج أُرْدان وأُرْدِنَة.

(٦) وفي ج "إن كنتَ نبيًا".

قال: إنْ أخــبرتُك فَهَلْ تُقرُّ بالشّهــادة؟ وقال أبو العلاء: فــهل أنتَ مُؤمن؟ قل: نعم قال: إنك مَرَرْتَ بِوَادي آلِ فُلان -أو قــال: شعب آلِ فُلان- وإنّك بَصُرْت / فيه بوكر (٤٢/ب) حَمَامة[١] وإنك أخـــذتَ الفَرْخَيْن من وكْرِهَا، وإنّ الحَمَامَةَ أَتَتْ إلى وكْرِهَا فـلم تَرَ فرْخَيْها[٢]، فهاهي ناشرة جَنَاحَيْها مُقْبلة على فرخَيْها فَفَتَحَ الأعْرَابيّ رُدْنَه[٣] -أو قال: عَبَاءَتَهُ ـ فكَانَ كمَا قَـال النبي[٤] ﷺ فَعَجِبَ أصحـابُ رسول [الله][٥] منها وإقبالهَا على فـرْخَيْهـا فقـال: أَتَعْجَبُون منهَا وإقْبَالهَا على فَرْخَيْهـا! فَاللّه أشَدُّ فَرَحًا، وأشَدّ إقبالاً على عَبْدِهِ المُؤْمن حين تَوْبته من هذه بِفَرْخَيْها، ثم قال: الفُرُوخ[٦] في أسْرِ اللّه مالم تَطِر، فإذا طيرَت[٧] وفَرّتْ فانْصِبْ لهـا فَخَّك، أو حِيلَتَك»[٨] وسِيَاقُ الحديث لأبي العلاء.

قال المصنـف: وهذا حديث موضـوع لا يشك فيـه، والعجب من جُرأة واضـعه، وقلّة حيائه أتُراه ماعلم أن مَنْ عَرَف الحديث[٩] لا يَخْفى عليه كَذِبُهُ في إسناده عن زيد عن زيد؟! ومن فعـل مثل هذ[١٠]، فمـا أبقى من الحياء شـيئًا! وليس المتّهم به إلاّ بن الفرّخان، قـال أبو بكر الخطيب: هذا الحديث مُنكر جدًا عَجِيبُ الإسنـاد وما أبْعد أن يكون من وَضْع ابن الفرخان[١١].

(١) وفي تاريخ بغداد زيادة "فيه فَرْخان لها".

(٢) وفي تاريخ بغداد زيادة قول "فصفقت في البادية فلم تَرَ غيرَك فرفرفَتْ عليك، ففتحتَ لها رُدْنك أو قال: عَبَاءكَ فانقضّت فيه، فها هي ناشرة".

(٣) وفي ج "رداءه".

(٤) وفي ف "رسول الله ﷺ"

(٥) وفي ج، س "أصحاب النبي ﷺ".

(٦) وفي س "الفراخ" بدل "الفروخ".

(٧) وفي س، ج "فإذا طارت وفي "تاريخ بغداد": "ما لم تطيّر فإذا طيّرت".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/١٦٧/١٢١٣) ترجمة محمد بن الفرخان أبي الطيب الدوري. وأقـرّه السيـوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٧٤-٢٧٥) وابن عـراق في "التنزيه" (١/ ٣٢٥ حـديث٩)، والذهبي في "الترتيب" ٥٦ب ١٥٧أ. والشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٢٣)، فالحديث موضوع.

(٩) وفي ج "هذا الحديث".

(١٠) وفي ف "ومن فعل هذا".

(١١) قال الخطيب: والحـكاية فيه عن ابن صـاعد مسـتحـيلة، وقد ذكر لي بعض أصـحابنا: أنه رأى لمحـمد بن الفرخان أحاديث كثيرة منكرة بأسانيد واضحة عن شيوخ ثقات.

٤٠-باب فضل الجراد

(١٣٦٦) أنبأنا[١] عبد الرحمن بن مـحمد قال: أنبأنا[١] أحمـد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو سعيد[٢] الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد السمسار قال: حدثنا أَبُو الحُسَيْن عُمر بن أحمد بن السُنّي قال: حدثـنا عبد الحميـد بن بيان السُكّري / قال: حـدثنا عُبَيْد بن واقد، عن محمد بن عيسى الهُذلي، عن محمد بن المُنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال:[٣] فَقَدَ عُمر بن الخطاب[٤] الجَرادَ، فَأَرْسَلَ رَاكِبًا يَضْرِبُ إلى الشام، وراكبًا يضـرب إلى اليمن وراكبًا يضـرب إلى العرَاق يسـأل هل رُئِيَ من الجراد شئ؟[٥] فـأتاه الراكب الذي مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ بِكَفٍّ مِنْ جَرَادٍ، فـألقاه بَيْنَ يَدَيْه، فلـما رآه عـمـر كبّر ثلاثًا، ثم قـال: سمعتُ رسولَ الله (ﷺ)[٦] يقول: «خلق الله عزّ وجلّ أَلْفَ أمّة: فَستمائة في البَحْرِ وأربعمـائة في البَرِّ، فأوّل هذه الأمم[٧] هلاكًا الجَرَادُ، فإذا هَلَكَ الجَـرادُ تتابعت الأممُ مثل سِلْك النظام إذا قُطعَ»[٨].

(٤٣/ ١)

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "أبو سعد".

(٣) وفي "تاريخ بغداد" زيادة قول "عن جابر بن عبد الله عن ابن عمر قال:"

(٤) وفي س "رضي الله عنه".

(٥) وفي س "شيئًا".

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) وفي ف، و"تاريخ بغداد": الأمة.

(٨) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب كمـا في "تاريخه" (١١/ ٢١٧-٢١٨/ ٥٩٣٢) في ترجمة: عـمر بن أحمد بن السني؛ كما أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٢٥٦) في ترجمة: محمد بن عيسى بن كيسان الهُذلي قال: أخبرنا أبو يعلى، قال حـدثنا محمد بن المثنى، قال حدثنا عبيـد الله بن واقد العبسي به، وقال: شيخ يروي عن محمد بن المنكدر العجائب وعن الثقات الأوابد، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد" وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٢٤٩) في ترجمة مـحمد بن عيـسي العبدي وقال: أنكر على مـحمد بن عيسى حديث الجراد، وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (١/ ٨١-٨٢) بأن محمد بن عيسى بن كيسان الهذلي لم يتهم بكذب، بل وثقه بعـضهم فيـما نقله الذهبي في "الميزان" (٣/ ٦٧٧/ ٨٠٣٢) والحـديث أخرجه البيـهقي في "الشعب" واقتصر الحفاظ على تضعيفه؛ وقال ابن عراق: قلت: وذكر الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول"=

قال أبو حـاتم بن حبّان: هذا شيءٌ لا شكّ فيه أنه موضوع، ليس هـذا من كلام رسول الله (ﷺ)[١] ومحمد بن عيسى يروي عن ابن المُنكدر العجائب، وعن الثقات الأوابد[٢]، قال[٣] البخاري وعَمْرو بن علي: هُو منكر الحديث، قال[٣] ابن عدي: وعُبيد بن واقِد لا يتابع على عامّة ما يَرْوِيه ومن حديثه هذا الحديث[٤]، قال أبو حاتم الرازي: هُو ضعيف الحديث[٥].

* * *

٤١-باب ذمّ الجراد

(١٣٦٧) أنبأنا[٦] أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي[٧] قال: أنبأنا[٨] الحسن بن علي الجوهري، قال: حدثنا عمر بن محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن علي الحفّار قال: حدثنا هارُون بن عبد الله قال: حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا زياد بن عبد الله بن عُلاثة، / عن أبيه، عن مُوسى بن محمد بن إبراهيم (٤٣/ب) التيمي، عن أبيه، عن جابر، وأنس، قالا: «كان رسول الله (ﷺ)[٩] يَدْعُو عَلَى الجَرَاد:[١٠] اللهم وَاقْتُلْ كِبَاره، وأهْلِكْ صِغَارَهُ، وأفسِدْ بَيْضه، واقْطَعْ دَابِره، وخُذ

= وقال: إنما صار الجراد أول هذه الأمم هلاكًا، لأنه خلق من الطينة التي فضُلَتْ من خلق آدم، وإنما تهلك الأمم بهلاك الآدميين، لأنها سُخرت لهم، والله أعلم، وأخرجه بنحوه أبو الشيخ في "العظمة" (حديث ١٢٨٥) ؛ ويذهب ابن كثير إلى تضعيف الحديث كما في "التفسير" (١/ ٢٤) ، وفي "البداية والنهاية" (١/ ٢٥) ، وينظر: "التنزيه" (١/ ١٨٩-١٩٠) ، و"الفوائد" (٤٥٨)، فالحديث منكر جدًا، والأمم كثير، انقرض منها أنواع.

(١) زيادة من س، ج .

(٢) "كتاب المجروحين" (٢/ ٢٥٦-٢٥٧) ، و"الميزان" (٣/ ٦٧٧) .

(٣) وفي ف "و قال" .

(٤) "الكامل" (٥/ ١٩٨٨-١٩٨٩) .

(٥) "الجرح" (٦/ ٥) .

(٦) وفي ف "أخبرنا" .

(٧) وفي ف بزيادة "الخطيب" .

(٨) وفي ف "أخبرنا" .

(٩) زيادة من س، ج، ف .

(١٠) وفي ج "يدعو ويقول:" .

بأفواهه عن مَعَايِشِنَا، وأرزاقـنا، إنك سَمِيعُ الدُّعَاء، فقال رجُلٌ: يـا رسول الله تَدْعُو على جُنْد مـن أجناد[١] الله بِقَطْع دَابِرِه؟! فـقـال رسـول الله (ﷺ)[٢]: إنمـا الجَراد يَنْثُرهُ[٣] حُوت في البحر» قال زياد: فحدّثني مَنْ رَأَى الْحُوتَ يَنْثُرُهُ![٤]

قال المصنف: وهذا لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[٥] قال يحيى: موسى بن محمد ليس بشيء، ولا يُكتب حـديثـه، وقـال النسـائي: مُنكر الحـديث وقـال الدارقطني: متروك[٦].

* * *

٤٢-باب في لَحْم الطَّيْر

- روى بِشْر بن الوَليد، عن عبد الله بن زياد بن سمعان، عن نافع، عن ابن عمر: عن النبي ﷺ أنه قال: «لا بَأْسَ بأكل [كل][٧] طَيْرٍ، ما خلا البُوم والرَخم»[٨].

(١) وفي س "جنود الله".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) وفي س، ج "نَثْرة".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨/٤٧٨-٤٧٩/٤٥٩٣) ترجمة: زياد بن عبد الله العقيلي، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٣٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٥٢) بأن ابن ماجه أخرجه في "سننه" كتاب الصيد باب صيد الحيتان والجراد حديث (٣٢٢١) وقال الدميري: هو مما انفرد به المصنف، ولم يذكره صاحب المصنف، وموسى ليّن بعضهم القول في تضعيفه، وأخرج الحاكم في "تاريخ نيسابور" والطبراني عن ابن عمر "أن جرادة سقطت بين يدي النبي ﷺ فإذا مكتوب على جناحيها بالعبرانية: "نحن جند الله الأكبر ولنا تسعة وتسعون بيضة ولو تمت لنا المائة لأكلْنا الدنيا بما فيها فقال ﷺ: اللهم أهلك الجراد..." الحديث وقال الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف: وهو موضوع كحديث جابر وأنس، وقال الذهبي: فيه موسى بن محمد بن إبراهيم متروك، "الترتيب" ٥٧أ، فالحديث منكر جداً.

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) ينظر: "الميزان" (٤/٢١٨/٨٩١٤)، و"الضعفاء" للنسائي ٥٥٦، وللدارقطني ٥١٨.

(٧) زيادة من ف، س.

(٨) أخرجه الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" بإسناده (٢/٢٢٤ حديث ٦١٢) باب لحم الطير، وقال: هذا حديث باطل، ما قال رسول الله ﷺ هذا ولا ابن عمر ولا نافع حدّث به، وإنما هو من موضوعات عبد الله بن زياد ابن سمعان، وعبد الله هذا كان وضاعًا كذابًا، قال مالك بن أنس: كان كذّابًا، وكان إبراهيم بن سعد يرميه بالكذب، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٣٣)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٣٩) والذهبي في "الترتيب" (١٥٧أ)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٧٥)، وابن حبّان في "المجروحين" (٣/١٥)، فالحديث موضوع.

قال المصنف: وهذا لا يصحّ، والمُتّهم به ابن سَمْعان، قال مالك: كان كذّابًا[١].

* * *

٤٣-باب أكل السمك

(١٣٦٨) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيـهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عـبد الله الحاكم قال: حدثنا أبو شافع مَعْبَد بن جمـعة بن خاقان[٢] قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس قال: حدثنا العلاء بن مَسْلمة الروّاس قال: حدثنا عبـد الرحمن بن مَغْراء / عن بُرْدِ بن سِنان، عن القـاسم، عن أبي أُمَامـة قال: قـال (٤٤/أ) رسول الله (ﷺ)[٣]: «أكْلُ السَّمك يُذْهِبُ الْجسَدَ».

قال أبو شـافع: قلت لأبي يعـقوب: ما مـعنى هذا الحديث؟ قـال: يعني أنّ أكله يُجْرِب حتى لا يُذكر الجسد[٤]، قال المصنف: هذا حـديث ليس بشيءٍ لا في إسنادِه، ولا في مـعناه، ولعلّه يُذيبُ الجـسـد فقـد اخـتلط على الراوي وفـسّره على الغلط، والسمك لا يُذيبُ الجَسَد، ولا يُذهب الْحَسَد، أما[٥] منفعته فإنه بارد رطب، يخصب البـدن ويزيد في البَاه. وإنما السمك المملُوحُ يُذيبُ الـبَلْغَمَ، وربُّما أورَثَ[٦] الْجَرَبَ، وأما الإسناد فإن القاسم مجروح، قـال أحمد بن حنبل: هو منكر الحديث حدّث عنه عليّ بن يزيد أعاجـيب، وما أُراها إلاّ من قـبل القاسم، وقال ابن حـبّان: كان يروي

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٤٣٢).

(٢) وفي ف "جابان".

(٣) زيادة من ف، س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر البيهـقي الحافظ وهو من طريق الحاكم (و لم أقف على مصدره) وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٣٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٩) وقال: وفـيه العلاء بن مـسلمة الرواس وغيـره من المجروحين قال ابن عراق: رواه وكـيع في "الغرر" عن علي موقـوفًا في أثر طويل أوله «من ابتدأ غداءه بالملح أذهب الله عنه سبعين نوعًا من البلاء والسـمك يُذيب الجسد» وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٥٧آ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٧٥ حديث ٥٢)، فالحديث موضوع.

(٥) وفي ج "و إنما" بدل "أمّا".

(٦) وفي ج "يُورِثُ".

عن أصحاب رسول الله (ﷺ)(١) المُعضلات(٢)، وأما عبد الرحمن بن مَغْرَاء فقال ابنُ المَديني: ليس بشيء(٣)، وأما العلاء فقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحلّ الاحتجاجُ به(٤)، وفيه غيرُهم من الضعفاء، وكلام رسول الله (ﷺ)(٥) يُتحاشى من مثل هذا.

* * *

٤٤-بابُ أكْل البيض والبَصَل لطلب الوَلَد

(١٣٦٩) أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أنبأنا الجوهريّ، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم(٦) قال: حدثنا علي بن محمد / بن إبراهيم قال: حدثنا (٤٤/ب) محمد بن يحيى بن ضِرَار المازني قال: حدثنا أبو الرّبيع الزهراني قال: حدثنا مُفضّل ابن فَضَالة، عن حمّاد بن سَلَمة، عن أيّوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فَشكا إليه قِلّةَ الوَلَدِ فأمره بِأكْل(٧) البَيْض والبَصَلَ»(٨).

(١) زيادة من س، ج .

(٢) "كتاب المجروحين" (٢/ ٢١١-٢١٢) ، و"الميزان" (٣/ ٣٧٣) ، و"التاريخ الكبير" (٧/ ١٧٣) .

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ٥٩٢/ ٤٩٨٠) ، و"المغني في الضعفاء" (٢/ ٣٨٨/ ٣٦٤١) .

(٤) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٨٥) .

(٥) زيادة من س، ج .

(٦) وفي ف، س زيادة "ابن حبان" .

(٧) وفي س، ج "أن يأكل" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٣٠٨) في ترجمة محمد بن يحيى بن ضرار، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٣٣ -٢٣٤) وابن عراق (٢/ ٢٥٢) بأن عند ابن السني في "الطب" عن حديث عليّ «أن رجلاً شكا إلى النبي ﷺ قلة الولد فأمره بأكل البيض قال: يا رسول الله وأي بيض؟ قال: كل بيض ولو بيض النمل» وفيه الفيض بن وثيق، لكن قال الذهبي: روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وهو مقارب الحال، وقال ابن عراق: زاد الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/ ٤٥٥/ ١٤٠٩) قال ابن معين: كذاب خبيث قلت: وقد روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه وأخرج له الحاكم في "المستدرك" محتجًا به وذكره ابن حبّان في "الثقات" انتهى. وعند ابن مَنْده: عن عبد الرحمن بن دلهم مرفوعًا: «شكا داود عليه السلام قلّة الولد، فأوحى الله إليه أن يأخذ البيض» قال ابن منده: هذا حديث منكر قلت: وقال: عبد الرحمن بن دلهم مجهول لا نعرف له صحبة والله أعلم، وعند البيهقي في "الشعب" (حديث رقم ٥٩٥٠) من حديث ابن عمر «أن نبيًا من الأنبياء شكا إلى الله عز وجل الضعف فأمره بأكل البيض» قال ابن عراق: قال الهيثمي تفرّد به ابن الأزهر عن أبي الربيع، وهذه الطريق هي التي =

قال أبو حاتم: محمد بن يحيى يروى المقلوبات والمُلزَقات لا يجوز الاحتجاج بخبره، قال: وهذا الحديث (سرقه)[١] منه جماعة، فحدّثوا به، وأدْخِل على أحمد ابن الأزهر، عن أبي الربيع فحدّث به، وأدخل على محمد بن أبي طاهر البَلَدي، عن أبي الربيع فحدث به، قال: والخبر لا يشك أنه موضوع، لا يَحِلُّ ذِكْرُ مثل هذا في الكُتُب.

* * *

٤٥-باب فضل الهريسة

فيه عن معاذ، وحذيفة، وابن عباس، وجابر بن سَمُرة[٢]. ويعلى، وأبي هريرة:

(١٣٧٠) وأما حديث معاذ: فأنبأنا عبد الوهّاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا معاذ بن المثنى قال: حدثنا سعيد بن المعلى قال: حدثنا محمد بن الحجّاج، عن عبد الملك بن عُمير، عن رِبْعي، عن مُعاذ بن جبلٍ قال: «قُلْتُ: يا رسول الله هل أُتيتَ من الجنّة بطعامٍ؟ قال: نعم أُتيتُ بِهَرِيسَةَ[٣] فأكلْتُها فَزَادَتْ قُوَّتِي قُوَّةَ أربعين، وفي نكاحي نِكَاحَ أَرْبعين، فكان مُعاذ لا يَعْمَلُ طَعَامًا إلاّ بدأ بالهريسة»[٤].

وأما حديث حُذيفة:

(١٣٧١) فأنبأنا[٥] / أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال: (٤٥/أ)

=أشار إليها ابن الجوزي بقوله: أدخل على أحمد بن الأزهر والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ب: فيه مفضل بن فضالة واهٍ، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٦٤ حديث ١١٠) فقال: الحديث بوصف الأطباء والطُرُقية أشبه وأليق، فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(١) من ف، س وفي، غيره: سرق.

(٢) وفي ف "جابر بن سمرة وأبي هريرة ويعلى" والترتيب الذي في الأصل يوافق الأسانيد.

(٣) الهريسة: الحَبُّ المدقوق بالمراس مطبوخًا، أو هو نوع من الحلوى يوضع فيه من الدقيق والسمن والسكر "المعجم الوسيط".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٤٥/ ١٥٩٤) وقال الحافظ العقيلي: قال يحيى: محمد بن الحجاج اللخمي كذّاب، وقال البخاري: منكر الحديث، وقد رواه الخطيب، وأبو نعيم في "الطب" والعقيلي من طريقه.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

أخبرنا[١] أبو عبد الله أحـمد بن محمد بن عبد الله الـكَاتب قال: أخبرنا[٢] عبد الله ابن الحَسن بن سُليمان المقري قال: حدثنا محمد بن هارون السوّاق قال: حدثنا يحيى ابن أيوب قال: حـدثنا محمد بن الحـجّاج، عن عبد الملك بن عمـير، عن رِبْعيّ بن حِراشٍ، عن حُذيفة: أن النبي ﷺ قال: «أطْعَمَني جبـريلُ الهريسةَ لِتَشُدَّ ظَهْري لقيام الليل»[٣].

(١٣٧٢) وأما حديث ابن عباسٍ: فأنبأنا[٤] ابن خيرون قال: أخبرنا[٥] ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٤] أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا الحسين بن أبي معشر قال: حدثنا أيوب الوزّان قال: حدثنا سَلاّم بن سُليمان قال: حدثنا نهشل، عن الضـحّاك، عن ابن عبّاس قال: قـال النبي[٦] ﷺ: «أتاني جـبريل بهـريسَةٍ من الجنّة، فأكلتُها فأعْطيتُ قُوّةَ أَرْبعين رجُلاً في الجماع»[٧].

وأما حديث جابر بن سَمُرة:

(١٣٧٣) فأنبأنا[٨] عبد الوهاب قال: أنبأنا[٨] ابن المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف[٩] قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محـمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا أبو بِلاَلٍ الأَشْعَرِيُّ قال: حدثنا بسطام، عن محـمد بن الحجّاج، عن عبد الملك

---

(١) وفي ف "حدثنا" .

(٢) وفى ف "أنبأنا" .

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب الـبغدادي في "تاريخـه" (٢/ ٢٧٩/ ٧٥٤) في ترجمـة: محـمد بن الحجّاج اللخمي وفيه أيضًا اللخمي.

(٤) وفي ف "أخبرنا" .

(٥) وفي ف "أنبأنا" .

(٦) وفي ف "قال رسول الله" .

(٧) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكـامل" (٥/ ١١٥٩) في ترجمة سلام بن سليـمان بن سوار الشـقفي، وقال ابن عدي: وهـو عندي منكر الحديث لا يتابع عليـه انتهى، وفيـه نهشل بن سعيـد قال إسـحاق بن راهـويه: كذاب، وقـال أبو حـاتم والنسـائي: متروك "الميـزان" (٤/ ٢٧٥) وقـال الذهبي في "الترتيب" ١٥٧أ: وضعه نهشل عن الضحاك اهـ، وسلاّم بن سليمـان: متروك ولعل أحدهما سرقه من محمد ابن الحجاج قاله الشوكاني.

(٨) وفي ف "أخبرنا" .

(٩) وفي ف "حدثنا حمزة بن يوسف" وفي ج "ثنا يوسف" .

ابن عُمير، عن جابر بن سَمُرة وعبد الرحمن بن أبي ليلى قالا: قال رسول الله ﷺ: «أَمَرَنِي جبريلُ بهريسة[١] أَشُدُّ بها ظَهْرِي لِصَلَاةِ اللَّيْلِ[٢] وقال أحدهما: لقيام الليل»[٣].

وأما / حديث يعلى[٤]: (٤٥ / ب)

(١٣٧٤) فأنبأنا[٥] القزاز قال: أخبرنا[٦] أحمد بن علي قال: أخبرني الأزهريّ قال: حدثنا علي بن عُمر قال: حدثنا أبو عُبيد القاسم بن إسماعيل الضبّي قال: حدثنا أبو الحُسين الواسطي علي بن إبراهيم بن عبد المجيد، قال: حدثنا منصور بن المهَاجر البُزُوري، قال: حدثنا محمد بن الحجّاج اللخمي، عن عبد الملك بن عُمير، عن يَعْلى بن مُرّة قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرني جبريل بأكل الهريسة أشدّ بها ظهري وأتَقَوّى بها على الصلاة»[٧].

(١٣٧٥) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا[٨] محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا[٩] عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن عَلان قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد بن زبالة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي قال: حدثنا عَمْرو بن بكر، عن أرْطاة، عن مكْحُول، عن أبي هريرة قال: «شكَى رسولُ الله (ﷺ)[١٠] إلى جبريل قلّة الجِماع فَتَبَسّم جبريلُ حتى تَلألأ مَجْلِسُ رسول الله (ﷺ) من بَرِيق ثنايا جبريل ثم

---

(١) وفي ج "بأكل الهريسة".

(٢) وفي ج "لصلاتي بالليل".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٤٥/ ١٥٩٤) في ترجمة: محمد بن الحجاج اللخمي، وقال العقيلي: هذا حديث باطل لا يُتابع عليه إلاّ من هو مثله أو دُونَهُ.

(٤) وفي ف، س بتقديم حديث أبي هريرة على حديث يعلى.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢/ ٢٨٠) وفيه أيضًا محمد بن الحجاج اللخمي.

(٨) وفي ف "فأنبأنا ابن ناصر".

(٩) وفي ف "حدثنا".

(١٠) زيادة من س، ج.

قال: أين أَنْتَ عَنْ أَكْل الهريسة؟ فإنّ فيهَا قوة أربعين رجلاً!»[١].

قال المصنف: هذا حديث وضعه محمد بن الحجّاج وكُلّ الطرق تَدُورُ عليه، إلاّ أنّ طريق بن عباس فيها نهشل، قال ابن رَاهُويه: كان كذّابًا، وقال النسائي: مَتْروك الحديث[٢]. وفيها / سلاّم قال يحيى: ليس بشيْء، وقال أحمد: منكر الحديث، وقال البخاري والنسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن عديّ: من حديثه حديث الهريسة[٣]. (٤٦/أ)

وقال المصنف: قلت: فنحن نظنّ أن أحدهما سَرَقَهُ من مُحمد بن الحجّاج وركّب له إسنادًا وكذلك طريق أبي هريرة، فإنّا نَرَى أن إبراهيم بن محمد ابن يوسف الفريابي سرقه فركّب لهُ إسنادًا، وقال أبو الفتح الأزدي: إبراهيم

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وفيه إبراهيم بن محمد بن يوسف وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٣٦-٢٣٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٥٣) بأن هذا الطريق أمثل طرق الحديث، فإن إبراهيم من رجال ابن ماجه وقال في الميزان" (١/ ٦١/ ١٩٠) قال أبو حاتم وغيره: صدوق، وقال الأزدي وحده: ساقط، ولا يلتفت إلى قول الأزدي، فإن في لسانه في الجرح رهقًا انتهى، ولحديث أبي هريرة طريق آخر عند أبي نعيم في "الطب"، وقال ابن عراق: هو من طريق سفيان بن وكيع وقد قال فيه أبو زرعة: كان يتهم بالكذب وقال غيره: كان صدوقًا، وإنما ابتلي بورّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، وقد أخرج له الترمذي وابن ماجه، وله طريق آخر أخرجه الدارقطني من طريق محمد بن أصبغ وآخر أخرجه الخطيب من طريق موسى بن إبراهيم الخراساني عن مالك بسنده المذكور، وقال الخطيب: موسى مجهول، والحديث باطل والله أعلم، انتهى، يقول الشيخ ناصر الدين في "الضعيفة" (١٦٨٦) : وفي حديث أبي هريرة عمرو بن بكر وهو السكسكي الشامي (غير إبراهيم بن محمد) قال ابن عدي: أحاديثه مناكير، وقال ابن حبّان: روى عن أبي عبلة وابن جُريج وغيرهما الأوابد والطامات التي لا يشك من هذا الشأن صناعتُه أنها معمولة أو مقلوبة وقال الذهبي في "الميزان": أحاديثه شبه موضوعة، وقال الحافظ في "التقريب": متروك، فهذه آفة هذه الطريق، وقد وقع في "اللآلئ": عُمر بن بكر فإن كان هكذا وقع في أصل السيوطي في "موضوعات ابن الجوزي" فيكون هو السبب في عدم انتباهه لهذه العلة، وهذا مما أستبعده، والله أعلم، على أن في الإسناد علة أخرى وهي ابن زبالة، فقال فيه الذهبي: مجهول، وقال ابن حبّان: يأتي عن المدنيّين بالأشياء المُعضلات فبطل الاحتجاج به، أما الطريق الأخرى عن أبي هريرة التي أشار إليها االسيوطي فهي مع كونها معلولة كلها، فإن اللفظ فيها مخالف لحديث الترجمة لأنّ نصّه: «أمرني جبريل بأكل الهريسة لأشدّ بها ظهري وأتقوّى على عبادة ربي» فأين هذا مما جاء في رواية ابن زبالة من الشكوى من قلّة الجماع، وأن في الهريسة قوة أربعين رجلاً؟ ومع ذلك فقد حكى السيوطي نفسه عن الخطيب وغيره أنه قال في حديث أبي هريرة هذا: حديث باطل، وهو الصواب أهـ. فالحديث ضعيف جدًا. وينظر: "المنار المنيف" ص ٦٤، و"الأسرار" ١٢٠٩، و"الفوائد" (١٧٦) .

(٢) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٧٥) .

(٣) "الضعفاء" للدارقطني ٢٦٥، و"الميزان" (٢/ ١٧٨-١٧٩) والكامل" (٥/ ١١٥٩) .

ابن محـمد ساقط، وقـال يحيى بن معين: مـحمد بن الحـجّاج كذّاب خبـيث، كان يُحدّث "أطعمني جبريل الهريسـة" وقال العقيلي: هذا حديث باطل، ليس له أصل، وقال ابن عـدي: هو حديث موضـوع، وضعه محـمد بن الحجّاج، قـال ابن حبّان: وكـان يروي الموضوعـات عن الأثبات لا تحلّ الـرواية عنه ولا الاحتـجاج به، وقـال الدارقطني: محـمد بن الحجاج كـذاب من أهل واسط هو صاحب حديث الهـريسة، قال ابن عـدي: ويتهم مـحمد بـن الحجّاج بأنه وضع حديث المـرأة التي كانَتْ تَهْجو رسول الله (ﷺ)[١] فلما قُتلتْ قال: لا يَنْتَطِحُ فيها عَنْزانِ»[٢].

* * *

٤٦-باب الجمع بين أُدْمَيْن[٣]

(١٣٧٦) أنبأنا عـبد الوهاب بن المبّارك، قال: أخـبرنا أبو الحسين بن عبـد الجبّار قال: أنبأنا أبو مـحمد عـبد الله بن الحسين الهـمذاني قال: حـدثنا الدارقطني قال:/ (٤٦/ب) حدثنا عليّ بن عـبيد الله بن مـبشر، قـال: حدثنا أحمـد بن سُهَيْل الواسطي، قال: حدثنا نعيم بن مُوَرِّع قال: حدثنا هشـام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «أُتي رسول الله (ﷺ)[٤] بقَدَحٍ فيه لَبَنٌ وعَسَلٌ، فـقال: أشَرْبَتَان في شَرْبة، وإدامَان[٥] في قَدَحٍ؟ لا حاجـة لي فيه، أما إنّي لا أزْعُمُ أنّه حـرام، ولكنّي أكْرَهُ أنْ يسألني اللّه عن فُضُولِ الدُنيا يَوْمَ القِيَامة، أتَوَاضَعُ، فَمن تواضع للّه رَفَعَهُ، ومن تَكَبَّر وَضَعَهَ الله[٦]، ومن اسْتَغْنى أغْنَاهُ اللّه، ومن أكْثر ذِكْرَ اللّهِ أحَبَّهُ اللّه[٧]»[٨].

---

(١) زيادة من س، ج .
(٢) "الكامل" (٦/٢١٥٦) .
(٣) الإدام جمعه الأدم وهو ما يستمرأ به الخبز، وفي س "الإدامين" .
(٤) زيادة من س .
(٥) وفي ف، س، ج "و أدمان" .
(٦) وفي س "وضعه ومن استغنى أغناه ومن" .
(٧) وفي ج زيادة "سبحانه" .
(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني (لعله في الأفراد) وهو من طريق نعيم بن مورع، وقد تفرّد به.

قال المصنف: تفـرّد به نُعَيم، قال: ابن عديّ: كان يَسْرِقُ الحديـث وعامّة ما يرْويه غير مـحفوظ. وقال النسائـي: ليس بثقة[١]. وقـال ابن حبّان: يَرْوي عـن الثقـات العجائب، لا يَجُوزُ الاحتجاجُ به بحالٍ.

* * *

٤٧-باب مدح الحَلْوَاء

فيه عن أبي موسى، وأبي هريرة، وعائشة،

فأما حديث أبي موسي :

(١٣٧٧) فأخـبرنا أبـو منصور القـزاز، قال: أنبـأنا أبو بكر أحمـد بن علي بن ثابت،[٢] قال: أخبـرني الحَسن بن أبي طالب قال: حدثنا الحُسين بن أحـمد بن دِينار قـال: حدثنا مـحـمد بـن العبـاس بن سُهَيْل البـزاز قال: حـدثنا أبو هِشَام الرِّفـاعي

---

(١) "الكامل" (٧/ ٢٤٨١)، "الضـعـفـاء الكبـيـر" (٤/ ٢٩٤-٢٩٥)، "الميـزان" (٤/ ٢٧١)، و"اللسـان" (٦/ ١٧٠) : واتهمـه ابن عدي بسرقـة الحديث، و"الضعـفاء" للنسـائي ٥٨٥، و"المجروحين" (٣/ ٥٧)، وتعقبه السيـوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٣٧)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٥٤) بأن لأوله شاهدًا من حديث طلحة بن عُبيـد الله أخرجه البزار في "مسنده" ومن حديث أنس بن مالك أخرجـه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٣٢٥): فيه محمد بن عبـد الكبير بن شعيب لم أعرفه وبقية رجاله ثقات. وعن عمر بن الخطاب موقوفًا أخرجه ابن سعـد في "الطبقات" وقال ابن عراق: وفي سنن ابن ماجه عن ابن عمر قـال: «دخل عليه عمر، وهو على مـائدته، فأوسع له عن صدر المجلس. فقـال: بسم الله، ثم ضرب بيده فَلَقِمَ لقمة، ثم ثنّى بأخرى، ثم قال: إني لأجدُ طعمَ دَسَمٍ، ما هو بَدسم اللحم، فقال عبد الله: يا أمير المؤمنين! إني خرجتُ إلى السوق أطلبُ السمن لأشتريه، فوجدتُه غاليًا، فاشتريتُ بدرهم من المَهْزُول وحَمَلْتُ عليه بدرهم سَمْنًا فأردتُ أن يتردّدَ عـيالي عظمًا عظيمًا. فقال عمر: ما اجتـمعا عند رسول الله ﷺ قط، إلاّ أكل أحدهما وتصدّق بالآخر. قال عبد الله: خُذْ يا أمير المؤمنين، فلن يجتمعا عندي إلاّ فعلتُ ذلك. قال: ما كنتُ لأفعل» كتاب الأطعمة باب الجـمع بين السمن واللحم حديث ٣٣٦١ وقال البوصيري في "الزوائد": هذا إسناد حسن، فيه يحيى بن عبد الرحمن بن عبيد. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ب: فيه نعيم بن مورّع غير ثقة. يقول المحـقق: وقد أخرج الحاكم في "مستدركه" من حديث أنس قـال: «أتي النبي ﷺ بقعب فيه لبن وشيء من عـسل فقال: أدمـان في إناء؟! لا آكله ولا أحـرّمه» وقال: هذا حـديث صحـيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبـه الذهبي في "التلخيص": بل منكر واهٍ رواه محمد بن عبد الكبير بن شـعيب بن الحبحاب، "المستدرك" (٤/ ١٢٢) كتاب الأطعمة.

(٢) وفي ج زيادة قوله "الخطيب" .

قال: حدثنا أبو أمامة، عن بُرَيْد، عن أبي بُرْدة، عن أبي موسي قال: قال رسول الله (ﷺ):[1] «قَلْبُ / المُؤْمِن حُلْوٌ يُحِبُّ الحَلاَوَةَ»[2]. (٤٧/أ)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[3]. قال الخطيب:[4] قال الرجال المَذْكُورون في إسناد هذا الحديث كُلّهم ثقاتٌ غير ابن سُهَيْل، وهو الذي وضعه وركّبه على الإسناد.

وأما حديث أبي هريرة:

(١٣٧٨) فأنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا ابنُ قتيبة قال: حدثنا ابن السَّرِيّ قال: حدثنا فَضَالة بن حُصَيْن، عن محمد بن عَمْرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا وُضِعَتِ الحَلْوَاء بَيْنَ يَدَى أحدكم فليُصِبْ مِنْهَا ولا يَرُدَّها»[5].

قال المصنف: وهذا لا يصحّ قال ابن حبّان: فضالة يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم.

(١٣٧٩) وأما حديث عائشة[6]: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مَسْعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا هَنْبل بن مُحمّد قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبار قال: حدثنا الحكم بن عبد الله قال: حدثني الزُهْريّ، عن سعيد بن المُسيّب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ ابْتَاعَ مَمْلُوكًا

---

(١) زيادة من س .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣/١١٣/١١٢٢) ترجمة: محمد بن العباس أبو الحسن الضرير. وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٦٤ ح ١١٢) ، وعلي القاري في "الأسرار" (٣٢٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ب: فيه محمد بن العباس بن سُهيل: كذاب .

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي ف، س "قال أبو بكر الخطيب" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" في ترجمة: فضالة بن حصين (٢/٢٠٥-٢٠٦) وقال ابن حبان: شيخ يروي عن محمد بن عَمْرو الذي لم يتابع عليه وعن غيره من الثقات. . وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ب: فضالة بن حصين واه.

(٦) وفي ج زيادة "رضي الله عنها" .

فَلْيَحْمد الله[١]، وليكُنْ أَوّلُ ما يُطْعمه الحَلْوى فإنّه أطيب لنفسه»[٢].

قال المصنف: وهذا موضوع على رسُول الله (ﷺ)[٣] والمتهم به: الحكم بن عبد الله بن خطاف، قال أحمد بن حنبل: أحاديثه موضُوعة. وقال أبو حاتم الرازي:[٤] هو كذّاب[٥].

* * *

٤٨-باب / ذكر العَسل

(٤٧ / ب)

(١٣٨٠) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا الحَسن بن سُفيان قال: حدثنا عَمْرو بن هشام الحَرّاني قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن عليّ بن عُرْوة. عن عبد الملك بن أبي سُلَيْمان، عن عطاء، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله (ﷺ):[٦] «أَوّلُ رَحْمَةٍ تُرْفَع[٧] عن الأرض[٨] الطاعون، وأَوّلُ نِعْمَةٍ تُرْفَعُ عن الأرض العَسَلُ»[٩].

---

(١) وفي س زيادة "تسعًا" وليس في النسخ الأخرى .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي كما في "الكامل" (٢/ ٦٢٢) ترجمة: الحكم بن عبد الله بن سعد بن عبد الله الأيلي. وقال ابن عدي: موضوع. وقد تعقب الأحاديث الثلاث السيوطي وابن عراق، وفي حديث أبي موسى بأنه ورد أيضًا من حديث أبي أمامة أخرجه البيهقي في "الشعب" (حديث ٥٩٣٤) وقال البيهقي: منكر وفي إسناده من هو مجهول، وفي حديث أبي هريرة بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" (حديث ٦٠٧٠) وقد تفرّد به فضالة؛ وكان متّهمًا بهذا الحديث، قال ابن عراق: فلا وجه للتعقب بإخراجه. وفيما يتعلق بحديث عائشة بأن له طريقًا آخر من حديث معاذ أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" وقال ابن عراق: فيه مسعود بن مسروق البكري قال الدارقطني: ذاهب الحديث، وبقيّة رجاله ثقات والله أعلم. وينظر: "الترتيب" ٥٧ب، و"اللآلئ" (٢/٢٣٨-٢٣٩) ، و"التنزيه" (٢/ ٢٥٣ -٢٥٤) ، و"النكت البديعات" (١٥٣) و"الشذرة" (٦٦٣) ، و"اللؤلؤ المرصوع" (٣٦٥) ، و"الفوائد المجموعة" (١٧٧) ، (١٤٨) .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) وفي س "الرازي: كذاب" .

(٥) "الجرح" (٣/ ١٢٠) ، و"الميزان" (١/ ٥٧٢/ ٢١٨٠) .

(٦) زيادة من س .

(٧) وفي "المجروحين" "أول رحمة وقع في الأرض الطاعون" والذي في جميع النسخ واللآلئ والتنزيه ما أثبتناه.

(٨) وفي "الترتيب" "ترفع عن أهل الأرض" .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/١٠٨-١٠٩) في ترجمة: علي بن عُروة وقال ابن حبان: شيخ كان ممن يضع الحديث على قلّته .

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له. قال أبو حاتم: علي بن عُرْوة يضع الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء[١].

(١٣٨١) وقد[٢] أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السّهمي قال: حدثنا أبو بكر الإسماعيلي قال: حدثني حُبَّب بن فهد بن عبد العزيز البابلي قال: حدثنا محمد بن دُوستي، قال: حدثني سليمان الأصبهاني قال: حدثنا [سَخْتُويه][٣] عن عاصم، عن إسماعيل، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن سَلْمان قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم[٤] بالعَسَل، فوالّذي نَفْسي بيَدِه ما منْ بَيْتٍ فيه عَسَلٌ إلاّ ويستغفر[٥] ملائكة ذلك البيت لهُ، فإنْ شَرِبَهُ رَجُلٌ دَخَلَ في جَوْفه ألفُ دواء، ويخرج[٦] منه ألف داءٍ، فإنْ ماتَ وهو في جَوْفِهِ لم تَمَسَّ النارُ جِلْدَهُ»[٧].

قال الإسماعيلي: هذا[٨] منكر جداً لم نكتبه إلاّ عن هذا الشيخ. وقال المصنف: قلت: هذا حديث موضوع، وجمهور رُواته مجاهيل.

* * *

(١) وينظر: "الميزان" (٣/ ١٤٥) وقد أقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٣٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٩) والذهبي في "الترتيب" ٥٧ب. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ف، س "أنبأنا" بدون قد.

(٣) وفي بعض النسخ "محتويه" وفي المطبوع "سحنويه" وفي "المعجم" "بختُويه" والصحيح: سختويه كما في "الأنساب" (٧/ ٥٣) و"تاريخ جرجان".

(٤) وفي اللآلئ والتنزيه "عليك" بدل "عليكم".

(٥) وف، س "و يستغفر له".

(٦) وفي س "خرج" وفي ج "ألف ألف داء".

(٧) اخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الإسماعيلي في "معجمه" (٢/ ٦٣٧) حديث رقم ٢٦٨، وقد أخرجه السهمي عن شيخه إسماعيل بهذا الإسناد في "تاريخ جرجان" (ص ٢٠٥) ترجمة رقم ٣٠٥ وقال: قال الإسماعيلي: هذا الخبر منكر جدًا، لم أكتبه إلاّ عن هذا الرجل اهـ. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٣٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٩) والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٧٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ب: باطل وسنده ظلمات، فالحديث موضوع.

(٨) وفي ج، س "هذا حديث".

(٤٨/أ)

٤٩-باب / ذكر الفالُوذَج

(١٣٨٢) أنبأنا[١] عبد الخالق بن أحمد بن يوسف قال: أنبأنا المبَارك بن عبد الجبّار قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال: أنبأنا[١] أبو الحُسين بن أخي ميمي قال: أنبأنا الحُسين بن صفوان قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد القُرشي قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا أبو اليمان، عن إسماعيل بن عيّاش، عن محمد بن طلحة، عن عثمان بن يحيى، عن ابن عبّاسٍ قال: «أول ما سَمِعْنَا بالفَالُوذَج أنّ جبريل أتى النبي ﷺ فقال: إنّ أمّتك تُفتح لهم الأرض، وتُفاض عليهم من الدُّنيا، حتّى إنهم لَيَأْكُلُونَ الفالُوذَج. قال النّبي ﷺ: وما الفَالُوذَج؟ قال: يَخلِطُون السَّمْن والعَسَلَ جميعًا»[٢].

قال المصنف: قلت وقد حدّثنا بهذا الحديث المبارك بن علي الصيْرفي من طريق أبي الحَسَن اللّبْياني عن ابن أبي الدُنيا فَزَاد فيه: "فشَهَق النبي ﷺ شَهْقَةً".

(١٣٨٣) وأنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبدالجبار قال: أنبأنا عبدالباقي ابن أحمد الواعظ قال: حدثنا محمد بن جَعْفر بن عِلاّن قال: أنبأنا أبو الفَتْح الأزْدي الحافظ: حدثنا القاسم بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن الورد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن طلحة عن عثمان ابن يحيي، عن ابن عبّاسٍ قال: «أول ما سَمِعْنَا بالفَالُوذَج أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: إنّ أمّتك تُستفتح لهُم الدُنيا إنهم[٣] لَيَأكُلُون الفالُوذج فقال له النبي ﷺ: ومَا / الفَالُوذج؟ قال: يأخُذُون السّمْن بالعَسَل فيَخْلِطُونَه[٤] (٤٨/ب)

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي الدنيا، وفيه: محمد بن طلحة وعثمان بن يحيى وعنهما روى إسماعيل ابن عياش. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ب: محمد بن طلحة ضعّفه ابن معين وغيره، وعثمان بن يحيى قال أبو الفتح الأزدي: لا يكتب حديثه.

(٣) وفي ف "حتى إنهم".

(٤) وفي ف، س زيادة قول "جميعًا".

فَشَهِقَ رسولُ اللّه (ﷺ)»[١] [و هذا[٢] حديث باطل لا أصل له ومحمد بن طلحة قد ضعفه يحيى بن معين][٣] وقال أبو كامل: ليس هو بـشيء. وقال أبو الفتح الأزدي: وعثــمان بن يحـيى هو الحضرمي لا يُكتب حـديثه عن بن عـباس.[٤] قال النسائي: وإسماعيل بن عيّاش ضعيف، قـال أحمد بن حنبل: روى إسماعيلُ عن كُلّ ضَرْبٍ. وقال بنُ حبّان: لّما كَبر تغيّر حفظُهُ وكثر[٥] الخطأ في حديثه وهُوَ لا يـعلم حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به[٦].

* * *

٥٠-باب فضل التّمر البَرْني[٧]

فيه عن علي، وابن عمر ، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وأنس، وبُرَيْدة

فأما حديث علي رضي الله عنه، فله ثلاثة طرق:

الطريق الأول:

(١٣٨٤) أنبأنا[٨] ابن خيرون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ قـال: حدثنا علي بن إبراهيم البَصري قال: حدثنا سفيـان بن وَكيع قال: حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي إسـحاق السَّبيعي،

(١) زيادة من ف، س والحديـث أخرجه ابن الجـوزي من طريق أبي الفتح الأزدي وفـيه أيضًا مـحمد بـن طلحة وعثمان بن يحيى.

(٢) وفي ج "قال المصنف: وهذا" .

(٣) وما بين المركونين نقلناها من ف، س، ج ولاتوجد في الأصل وتعـقّبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٤٠) بأن الحديث أخـرجه ابن ماجـه في كتاب الأطعـمة باب الفالوذج حـديث (٣٣٤٠) وقال البوصـيري: في إسناده عثـمان بن يحيى مـا علمت فيه جـرحًا ومحمد بن طلحـة لم أعرفه وعـبد الوهاب قال فـيه أبو داود: يضع الحديث وقال الحـاكم: روى أحاديث موضوعة. وقال الســيوطي: وعثمان قال في "الميـزان" صدوق إن شاء الله، وقال الأزدي: لا يكتب حديثه، روى عنه محمد بن طلحة وحده "الميزان" (٣/ ٥٩) وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٧٩: ولا أصل له، وينظر: "التهذيب" (٧/ ١٥٩/ ٣١٥) .

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٩/ ٥٥٧٧) .

(٥) وفي س "فكثر" وفي ج "بكثرة الخطأ" وهو تصحيف .

(٦) ينظر: "الميزان" (١/ ٢٤١) .

(٧) البَرْني: نوع جيّد من التمر مُدوّر أحمر مُشربٌ بصُفرة. "المعجم الوسيط" .

(٨) وفي ف "أخبرنا" .

عن زَاذَان، عن علــيّ بن أبي طــالب[١] قال: قــال رسول الله ﷺ: «جاءني جـبريل فأومـأ إلى تَمْرة فقال: مـا تُسمّون هذه في أرضكم؟ قلت: نسـميه تَمرَ البَرْني قال: كُلْهُ، فإنّ فيه سَبْعَ خصَال: أوله يطيّب المَعـدة، والثاني يَهْضِم الطَعَام، والثالث: يَزيد في الفقَار يعني ماءَ الظَّهْر، والرابع: / يزيدُ في السـمع والبَصَر، والخامس: يُحيّر[٢] شَيْطَانَه، والسادس: يقربُه إلى الله، ويُباعِدهُ من الشيطان، والسّابع: خير تَمْراتكم[٣] البَرْني»[٤]. (٤٩/أ)

(١٣٨٥) الطريق الثـاني: أنبأنا[٥] ابن خيرون قـال: أخبرنا[٦] ابن مسـعدة قال: أخبرنا[٦] حمزة قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قـال: حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد، قال: حـدثنا حمّاد بن إسحـاق بن إسماعـيل، قال: حـدثني إسحاق الفـروي قال: حدثني عـيسى بن عبـد الله بن محـمد بن عُمر بن عليّ بن أبي طـالب عن أبيه عن جَدّه، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب[٧] قال: قال رسول الله ﷺ «خَيْرُ تَمْراتكم[٨] البَرْنِيُّ يُخْرج الدّاءَ ولا دَاءَ فيه»[٩].

(١٣٨٦) الطريق الثالث: أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا أبو إسحاق البرمكي قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن بخيت قال: أخبرنا[١٠] عبد الله بن

---

(١) وفي ج زيادة "رضي الله عنه".

(٢) وفي اللآلئ "يُخبِّل" أى يفسد عقله.

(٣) وفي ف "تميراتكم".

(٤) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحـافظ ابن عدي في "الكامـل" (٥/ ١٨٥٨-١٨٥٩) في ترجمـة: علي بن إبراهيم البصري. وقال ابن عدي: روى عن الثقات البـواطيل، وهذا بهذا الإسناد باطل، وسفيان بن وكيع إذا لقّن يتلقن"

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي ج "رضي الله عنه".

(٨) وفي ف "تميراتكم".

(٩) أخرجـه ابن الجوزي مـن طريق الحافظ ابن عـدي في "الكامل" (٥/ ١٨٨٤-١٨٨٥) في ترجمـة عيـسى بن عبدالله بن محمـد بن عمر، وقال ابن عدي: وعامّة ما يرويه لا يتابع عليـه اهـ، وعيـسى هذا ذكره ابن حبّان في "الثقات" (٨/ ٤٩٢) وقال: في حديثه بعض المناكير اهـ. وفيه: إسحاق الفروي: متروك.

(١٠) وفي ف "محمد بن بخيت قال: أنبأنا".

أحمد بن عامر قال: حدثني أبي قـال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي مُوسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن مـحمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حـدثني أبي علي بن الحـسين قال: حـدثني أبي [الحُسين بن علي قال حـدثني أبي][1] عليّ بن أبـي طالب[2] قال: «جاءَ جبْريلُ إلى النّبي ﷺ [فـقال][3]: عليكم بالبَرْني فإنّه خَيْرُ تُمُورِكُمْ، يُقَرِّبُ من الله[4] ويُبَاعِدُ من النّار» .

وأما حديث ابن عمر:

(١٣٨٧) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[5] ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدِي قال: حدثنـا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان قال: حدثنا أبو صالح كاتب / اللّيْث قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن مُجاهد، (٤٩/ب) عن ابن عُمر قال: «قدم على رسـول الله (ﷺ) وَفْدُ البَحْرَيْنِ فأهدوا إليه جُلَّة[6] من تَمْرٍ فقال: ما تسمّون هذا؟ قالوا: هُو البَرْنيّ. قـال: أتَاني جبريلُ فيه آنفًا فقال لي: يا محـمد كُل البَرْنيّ ومُر أُمّتَك بأكْله، فـإنّ فيـه سبعَ خِصـال: يَهْضِمُ الطّعَام وينشط الإنْسان، ويُخبِّلُ الشيطان، ويقرّبُ من الرّحْمن، ويَزيد ماءَ الظَّهر، ويَذْهب بالنِّسْيان، ويطيب النَّفَس، وخَيْرُ تُموركم البَرْنِي»[7].

وأما حديث أبي سعيد:

(١٣٨٨) فأنبأنا[8] ابن خيرون قال: أنبأنا ابن مَسْعَدَة قال: أنبأنا حَمْزَةُ قال: حدثنا

---

(١) ما بين المركونين من ف، س .

(٢) رضي الله عنه زيادة من ج .

(٣) زيادة من ف .

(٤) وفي ف، س "إلى الله" .

(٥) وفي ف "أخبرنا" .

(٦) وكذا في الكامل وفي الأصل الحَلّة بفتح الحاء: زنبيل كبيـر من قصب يُجعل فيه الطعام، وأمّا الجلة ـ بالجيم ـ فهي قفة التمر .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي، كما في "الكامل" (٢/ ٥٧٨) في ترجمة جعفر بن أحمد بن علي، وقـال ابن عدي: وعامـة أحاديثـه موضـوعة وكان قليـل الحياء في دعـاويه على قوم، ووضع مـثل هذه الأحاديث.

(٨) وفي ف "أخبرنا" .

أبو أحمد قال: حـدثنا عبدُ الرّحمن بن محمد القـرشي قال: حدثنا أبو قِلابة، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عَمْرو الغِفاريّ قال: حدثنا عبد الرحمن بن زَيْد بن أسْلم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي سَعيدٍ، عن أبيه قال: قال رسولَ الله ﷺ: «نَزَلَ عَلَيّ جِبْرِيلُ بالبَرْنِيّ مِنَ الجَنّة»[١].

وأما حديث أبي هريرة:

(١٣٨٩) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: حدثنا حمزة، قـال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قـال: حدثنا ابن قتيبـة قال: حدثنا إبراهيم بن محمّد الفِرْيابي قال: حدثنا محمد بن بشير[٢] القـاضي، عن الحُسين بن علوان، عن مـحمـد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمَة عن أبـي هريرة قال: قـال رسـول الله (ﷺ)[٣]: «عَلَيْكُمْ بالتّمْر البَرْنيّ فإنه يُشبِع الجَائع، ويُدْفِئُ الْعُرْيَانَ»[٤].

(٥٠/أ) **(١٣٩٠)** وأما حديث أنس: فأنبأنا/ عبد الوهّاب، قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا أحمد بن عبد الملك قال: حدثنا محمـد بن خالد بن خدَاش، قال: حدثنا ابن واقد[٥]، قال: حدثنا عثمان بن عبـد الله العَبْديّ، عن حُمَيْد الطويل، عن أنس بن مـالك قـال: قـال رسـول الله (ﷺ)[٦] لِوَفْدِ عَبْدِ القَيْس: «خَيْرُ تَمْراتكم[٧] البَرْنِيّ يُذْهِبُ الدّاءَ ولا دَاءَ فيه»[٨].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤/١٥٠٧) في ترجمة عبد الله بن إبراهيم بن أبي عَمرو الغفاري، وقال ابن عدي: وهذا الحديث عن عـبد الرحمن بن زيد، لا يرويه عنه غير عبد الله بن إبراهيم، وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عـليه. وأخرجه الحاكم من طريق أخرى في "المستدرك" (٤/٢٠٤) وسكت عنه هو والذهبي، ورجاله ثقات غير سعيد بن سُويد السامري.

(٢) وفي ف "بشر" بدل "بشير".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحـافظ ابن عـدي في "الكامل" (٢/٧٧١) في ترجـمـة الحُسين بن علوان الكلبي، وقال ابن عدي: يضع الحديث، وعامة ما يرويه من الأحاديث موضوع.

(٥) وفي "الضعفاء الكبير": "عُبيد بن واقد".

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) وفي "الضعفاء الكبير" "تمركم".

(٨) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ العقيلي في "ضعـفائه الكبير" (٣/١٢٠٨/٢٠٦) ترجمة: عـثمان بن عبد الله العَبْدي، وقال العقيلي: عن حميد الطويل، حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلاّ به (و قال علي بن=

(١٣٩١) أما حديث بُرَيْدة: فأنبأنا[١] محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا محمود بن محمد الواسطي قال: حدثنا أبو بكر الأعين قال: حدثني أبو مَعْمر صاحب عبد الوارث قال: حدثنا عبد الله بن السكن، قال: حدثنا عقبة بن عبد الله الأصَمّ، عن ابن بُرَيْدة عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «خير تمراتكم[٢] البرْني يُذْهِبُ الداء ولاَ دَاء فيه»[٣].

قال المصنف: ليس في هذه الأحاديث كُلّها شيء يصحّ. أما حديث علي عليه السلام ففي الطريق الأول سُفيان بن وكيع. قال البخاري: يتكلّمون فيه لأشياء لقّنوه إياها، قال ابن عدي: كان إذا لُقّن تَلَقَّن[٤] قال: وإسناد هذه الطريق باطل، وأما الطريق الثاني ففيها: إسحاق الفروي. وهو إسحاق بن عبد الله بن أبي فرْوة، قال أحمد: لا تحلّ عندي الروايةُ عنه. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال الدارقطني: متروك[٥].

= المديني: ضعيف جدًا، وقال البخاري: تركوه، وقال ابن معين: ليس بشيء وقال ابن حبّان: كان يروي عن الثقات الموضوعات وأخرجه أبو نعيم في "الطب" والحاكم في "المستدرك" (٤/٣-٢٠٣-٢٠٤) وكذلك عُبيد بن واقد ضعيف، وقال الذهبي في "ذيله": قلت: عثمان لا يعرف والخبر منكر.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ج "تمرتكم"، "يذهب بالداء".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/١٩١٧) في ترجمة عقبة بن عبد الله الأصمّ الرفاعي البصري، فقال يحيى: ليس بشيء، وليس بثقة، وبعض أحاديثه لا يتابع عليه، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٤٠-٢٤٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٥٥) بأن الحديث أخرجه البيهقي في "الشعب" وصحّحه الضياء المقدسي فأخرجه في "المختارة" ولم يتعقّبه الحافظ ابن حجر في أطرافه، وعُقبة من رجال الترمذي ولم يتّهم بكذب، وحديث أنس أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٢٠٤) كتاب الطب، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في "التلخيص": وعثمان بن عبد الرحمن العبدي لا يعرف، والحديث منكر، وأخرج الحاكم شاهده من حديث أبي سعيد الخدري، وقال الذهبي: أخرجناه شاهدًا يعني لحديث أنس، وأخرجه أيضًا من حديث مزيدة بن جابر العَبْدي في (٤/ ٤٠٧) من "كتاب الطب" وأخرجه أحمد من حديث بعض وفد عبد القيس. انتهى. وأورده الشيخ الألباني في "الصحيحة" ١٨٤٤ وذكر طُرقه وشواهده فقال: وجملة القول: إن الحديث صحيح عندي بمجموع شواهده؛ لأن غالبها لم يشتدّ ضعفها انتهى، فالحديث صحيح بشواهده والله أعلم.

(٤) ينظر: "الكامل" (٣/ ١٢٥٣-١٢٥٤)، و"الميزان" (٢/ ١٧٣).

(٥) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٩٤، و"الميزان" (١/ ١٩٣).

(٥٠/ب) وفي الطريق الثالث عبد الله بن أحمد بن عامر / يروي عن أبيه نسخةً عن أهل البيت كُلّها باطلة[١].

وأما حديث ابن عُمر فقال ابن عدي: هو حديث موضوع ولا شك[٢] أن جعفر بن بَيان وضعه[٣].

وأما حديث أبي سعيد فالمتّهم به: عبد الله بن إبراهيم نَسَبَهُ ابن حبّان إلى أنه كان يضع الحديث[٤].

وأما حديث أبي هريرة فالمتهم به: حسين بن علوان، قال ابن عدي وابن حبّان: كان يضع الحديث[٥].

وأما حديث أنس فقال العُقيلي: لا يُعْرف إلا بعثمان بن عبد الله وهو مجهول[٦].

وأما حديث بُريدة ففيه عُقْبة بن عبد الله الأصمّ، قال ابن حبّان: يَنْفَرِد[٧] بالمَنَاكير عن المشاهير حتى يشهد لها بالوضع[٨].

* * *

٥١-باب أكل التَّمْرعلى الرّيق

(١٣٩٢) أنبأنا[٩] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا الحُسين بن محمد بن عُفير قال: أنبأنا شُعيب بن سَلَمَة قال: حدثنا عصمة بن محمد قال: حدثنا مُوسى بن عُقبة عن

(١) "الميزان" (٢/ ٣٩٠).
(٢) وفي س "يشك".
(٣) كما في "الكامل".
(٤) "المجروحين" (٢/ ٣٦-٣٧) وهو: عبد الله بن أبي عمرو الغفاري واسم أبيه إبراهيم.
(٥) كما في "الكامل".
(٦) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٩٨)، و"الجرح" (٣/ ١/ ١٥٧)، و"التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ٢٣٨)
(٧) وفي ف "تفرّد".
(٨) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٩٩)، وكذا "الكامل".
(٩) وفي ف "أخبرنا".

كُريب، عن ابن عبّاس قــال: قال رسول الله (ﷺ):[1] «كُلُوا التَّمْر على الرِّيق فــإنه يَقْتُلُ الدُّودَ»[2].

قال المصنف: هذا حــديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[3] قال يحيى بن معين: عصمة بن محمد كذّاب يضع الحديث، وقال العقيلي: يحدّث بالبَوَاطيل عن الثقات، وقال الدارقطني: متروك[4].

* * *

٥٢-باب أكْل البَلَحِ بالتَّمْر

(١٣٩٣) أنبأنا[5] يحــيى بن الحَسَن بن البناء قال: أنــبأنا القــاضي أبو الحُسين بن المُهْتدي قال: أخبرنا[6] أحمد بن عبد الله السوسنجردي وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحــمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو الحــسن أحمد بن عثــمان بن ميّاح السُكري قالا: أنبأنا مــحمد بن عبد الله بن إبــراهيم الشافعي قال: حدثنا مــحمد بن شداد قال: حدثنا يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير، قال: حدثنا هشام بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): «كُلُوا الْبَلَح بالتَّمْرِ، فإنّ الشَّيْطانَ إذا رآه غَضِبَ وقال: عَاشَ ابنُ آدم حتَّى أَكَلَ الجَدِيدَ بالخَلَقِ»[7].

---

(١) زيادة من ف .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ٢٠٠٩) في ترجمــة: عصمة بن محمد بن فضالة عبــيد الأنصاري، وقال ابن عدي: وكل حديثــه غير محفوظ وهو منكر الحديــث. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٤٣) ، وابن عــراق في "التنزيه" (٢/ ٢٤٠) حــديــث ٢٣، والشــوكــاني في "الــفــوائد" (ص ١٨٠) ، وابن القــيم في "المنار المنيف" (ص ٦٥ حــديث ١١٤) ، والذهبي في "التــرتيب" ٥٧ب. فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من ف، س .

(٤) ينظر: "الضعفاء الكبير" للعقيلي (٣/ ٣٤٠) ، و"الميزان" (٣/ ٦٨) .

(٥) وفي ف "أخبرنا" .

(٦) وفي ف "أنبأنا" و"السَّوْسَنْجِرْدِي" بالواو بين السينين المهملتين وسكون النون وكسر الجيم ونسبة إلى قرية بنواحي بغداد "الأنساب" (٧/ ١٨٩)، وفي ف "ح وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد" .

(٧) الخَلَق أي: البــالي، والحديث أخــرجه ابن الجــوزي من طريق الخطيب في "تاريخــه" (٥/ ٣٥٣/ ٢٨٧٢) في ترجمة: محمد بن شداد المسمعي، فــقال الخطيب: كان أحد المتكلمين على مذاهب المعتزلة، سألت أبا بكر =

(١٣٩٤) طريق آخر: أنبأنا[1] عبد الأول قال: أخبرنا[2] أبو عبد الله محمد بن الحُسين الفضلوني قال: أخبرنا[2] أبو حامد أحمد بن محمد الهروي قال أنبأنا المطلب ابن يوسف قال: حدثنا عثمان بن سعـيد الدارمي قال: حدثنا نعيم بن حماد[3] قال: حدثنا يحيى بن مـحمد بن قيس، عن هشام بن عروة، عن أبيـه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)[4]: «كُلُوا الْبَلَحَ بالتَّمْر فإنّ الشيطان إذا نظر إلى ابن[5] آدم يأكُل البَلَحَ بالتّمْر يقول: بَقِي ابن آدم حتى أَكَلَ الْحديثَ بالعَتِيق» .

= البرقاني عنه فقـال: ضعيف جداً. وقال مرة أخرى: لا يُحتـج به. وقال: كان الدارقطني يقول: لا يُكتب حديثه، وأخرجه الحافظ ابن عـدي في "الكامل" (٧/ ٢٦٩٨) وقال: ولا أعلم رواها عن هشام بن عروة غير أبي زكير، وعامـة أحاديثه مستقيمـة إلاّ هذه التي بيّنتها (و منها هذا الحديث) ، وأخرجـه الحافظ العقيلي في "الضعـفاء الكبـير" (٤/ ٤٢٧/ ٢٠٥٥) في ترجـمة أبي زكيـر، والحاكم في "المسـتدرك" (٤/ ١٢١) كـتاب الأطعمة، وفي "مـعرفة علوم الحديث" (ص ١٠٠-١٠١) ، وسكت عنه، وتعقـبه الذهبي في "التلخيص" وقال: حديث منكر ولـم يُصحّحه المؤلف، وأخرجه ابن مـاجه في الأطعمة، باب أكل البلح والتـمر حديث ٣٣٣٠، وقال البـوصيـري في "الزوائد" في إسناده أبو زكيـر يحيى بن محـمد ضعّفـه ابن معين" وغـيره، وأخرجه النسائي في "الكبرى: أبواب الأطعمة باب البلح بالتمر (٥٧ حديث ٦٧٢٤/ ١) ؛ وأخرجه ابن حبّان في "المجروحين" (٣/ ١٢٠) ، في ترجـمة أبي زكيـر وقال: وهذا كلام لا أصـل له مـــن حديث النبي ﷺ وأبو زكير كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من غير تعمّد لها، فلما كثر ذلك منه صار غير مُحتجّ به إلاّ عند الوفاق، وإن اعتـبر بما لا يخالف الأثبات في حـديثه ولا ضَيْرَ (يقول المحقق: ولكن أبو زكـير من رجال مسلم وقـد أخرج له مسلم في صحـيحه "رجال صـحيح مسلم" لابن منجويه ١٨٥٣، و"الجـمع بين رجال الصحيحين" لابن نصر الكلاباذي ٢٢٣٠) وأخرجه الحافظ البيهقي في "الشعب" (٥٩٩٩-٦٠٠٠) كلهم عن أبي زكـير، وقـال الذهبي في "التـرتيب" ١٥٨: يجب أن يخرج هـذا الحديث من الموضـوعات، وقـال في "الميزان" (٤/ ٤٠٥) : هـذا حديث منكر، وقـال الشيخ المعلمي وعـبد الوهاب في حـاشية "الـفوائد" ص ١٨١ : الحديث ثابت عن أبي زكير وهو بصري أعمى، ضعّفوه ولخّص حاله ابن حجر في "التقريب" بقوله: صدوق يخطئ كثيـرًا، وأخرج له مسلم حـديثًا واحدًا وقد رواه من غير طريقـه فهو متـابعة وهو حديث «آية المنافق ثلاث» أما هذا الحديث فلم يروه غيره وهو بسند كالشمس، ومتنه ركيك، فالظاهر أن أبا زكير غلط في إسناده، سمعه من بعض الـقُصاص، فتوهّم أنه سمعه بذاك السند، يقـول نور الدين: اتّجه العلماء في الحكم على هذا الحديث إلى سَبْر المَتْن ولذا وجدوه منكرًا. فالحديث متنه منكر، وليس بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ف "أخبرنا" .

(٢) وفي ف "أنبأنا" .

(٣) وقد تابع نعيمُ بن حماد ابنَ شَدّاد في روايته عن أبي الزكير في هذا الإسناد .

(٤) زيادة من س، ج .

(٥) وفي س "لابن آدم" .

قال الدارقطني: تـفرّد به أبو زُكيـر، عن هشام. قال العـقيلي: لا يُتـابع عليه ولا يُعرف إلا به[١]. قال ابن حبّان: وهو يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل / من غير تعمّد، (٥١/ب) فلا يُحتجّ به، روى هذا الحديث، ولا[٢] أصل له من كلام رسول الله (ﷺ)[٣] [٤].
وقال المصنف: قلت هذا قدح ابن حبّان في يحـيى. وقد أخرج عنه مسلم بن الحجّاج في الصحيح ولعلّ الزَّلل من[٥] قبل محمد بن شدّاد[٦]، وقد قال الدارقطني: محمد ابن شدّاد المسمـعي لا يُكتب حديثُه. وأما طريق نُعَيْم بن حمّاد، فـإن يحيى بن معين سُئل عن حديث فقـال: ليس له أصل، فقيل له: يرويه نُعيم؟ فـقال: شُبّه له، وقال يحيى مرّة: ليس في الحديث بشيء. وقال النسائي: نُعيم ضعيف، وليس بثقة. وقال الدارقطني: كثيرُ الوَهم[٧].

* * *

(١) "الضعفاء الكبير" (٤/ ٤٢٧) .
(٢) وفي ي، ف "فلا" .
(٣) زيادة من س، ج .
(٤) "المجروحين" (٣/ ١١٩ - ١٢٠) و"الميزان" (٤/ ٤٠٥) .
(٥) وفي س "الزلل كان من" .
(٦) وفي س بزيادة "المسمعي" .
(٧) "الضعـفاء" للنسائي ٥٨٩، ولابن الجوزي (٣/ ١٦٤/ ٣٥٤٣) ، وقـد تعقبه السيوطي بأن محمـد بن شداد ونعيم بن حـماد بريئان من عـهدته، لكن الحديث أخـرجه النسائي (في الكـبرى) عن عَمْرو بن علي عن أبي زكير، وأخـرجه ابن ماجه (في الأطعمـة) عن أبي بشر بن بكر بن خلف عن أبي زكير، وأخـرجه الحاكم في "مستدركه" عن أبي عبـد الله محمد التيمي وسليمان بن داود العتكي ونصـر بن علي الجهضمي ثلاثتهم عن أبي زكير، وأخرجه العـقيلي عن قاسم بن أهبة الحذاء عن أبي زكير، والبيهـقي في الشعب عن قاسم بن أمية وعبد الله بن مـحمد ومحمـد بن شداد ثلاثتهم عن أبي زكير، وأخـرجه ابن السني في "الطب" من طريق محمـد بن المثنى وعمرو بن علي كـلاهما عن أبي زُكير، ورواه أبو نعـيم في "أخبار أصبـهان" عن علي بن عاصم وفي "الطب" من طريق محمد بن عمر المقدسي عنه، فهـؤلاء تسعة وافقوا محمد بن شداد ونعيم بن حمـاد على الرواية عن يحيى بن مـحمـد بن قيس أبي زكيـر، ولذا برئت ساحـة ابن شداد الذي اتهـمه ابن الجوزي كما برئت ساحة نعيم بن حماد، "اللآلئ" (٢/ ٢٤٣-٢٤٤) و"التنزيه" (٢/ ٢٥٥) .

٥٣-باب إطْعَام النُّفَساء التَّمْر

(١٣٩٥) أنبأنا[١] أبو منصـور القـزاز قـال: أخبـرنا[٢] أبو بكـر أحـمـد بن عليّ قال: أنبأنا الحُسَيْن بن الحَسَن المخزومي قـال: حدثنا عثمان بن أحمـد الدقاق، قال: حدثنا أبو عبـد الله محمد بن خلف المروزي قال: حدثنا داود بن سُليـمان الجُرجاني قال: حدثنـا سليـمان بن عَمْرو، عن سعد بن طارق، عن سَلَمـة بنَ قَيْس قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «أطْعِمُوا نسـائكم في نِفَاسِهِنّ التَّمْرَ، فـإنه مَنْ كَانَ طَعَامُهَا في نفَاسها التّمْرَ خَرَج ولدُها ذلك حَليمًا، فإنّه كـان طعامَ مَرْيم حيث وَلَدَتْ عيسى، ولو عَلِمَ اللّه طعامًا كان خيرًا لها من التَّمْر أطْعَمَهَا إيّاه»[٤].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغـداد" (٨/ ٢٦١/ ٤٤٦٥) في ترجمة: داود بن سليـمان الجرجاني عن يحيى: أبو سليمان الجرجاني كذّاب يشتري الكتب. وقال السيوطي: داود بن سليمان تُوبع عند ابن منده في "أخبار أصبهان" وأبي نعيم في "الطب" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٤٠) يعني فانحصر الأمر في سليمان بن عمـرو النخعي، لكن لبعضه شواهد تقدمت في كتـاب المبتدأ والله أعلم. وقال الشيخ الألباني في "الضـعيفة" (٢٣٤) : وهذه المتـابعة (التي قالها السـيوطي) لا تجدي، لأنها تدور على سلـيمان النخعي الكذّاب أيضًا باعتراف السيوطي، لكنـه روى بإسنادٍ آخر ضعيف ولفظه قريب من هذا (حديث ٢٦٠ من الضعيفة) وقد جزم ابن القيم في "المنار" (ص ٦٥ حديث ١١٥) فقال: هو بوصف الأطباء والطرقية أشبه وأليق. وقال الشـيخ العجلوني في "الكشف" (١/ ١٤٩ حديث ٣٩٠) : قـال ابن حجر: رواه عـبد الله بن المنذر بسندٍ فيه كـذاب ومن ثم أورده ابن الجوزى في الموضوعات، ويقرب مـنه ما رواه أبو نعيم في "الطب" بلفظ «أطعِموا حُبالاكم اللبان، فإن يكن في بطنها ذكر يكون زكي القلب، وإن يكن أنثى حسن خلقها وتعظم عجيزتها» انتهى. وأخرجه أبو يعلى بمعناه في "مسنده" من حديث علي مرفوعًا ولفظه «أطعموا نسائكم الولّد الرطب، فإن لم يكن رطب فالتمر، وليس من الشجر أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران» "المسند" (١/ ٤٥٥) إسناده ضعيف لا نقطاعه أولا: فعروة بن رويم لم يُدرك عليًا، ومسرور بن سعيد ضعيف ثانيًا (محققـه) وينظر: "مجمع الزوائد" (٥/ ٨٩) ، وأخرجه أبو نعيم في "الحـلية" (٦/ ١٢٣) بنحو حديث أبي يعلى عن علي وقال: غريب من حـديث الأوزاعي عن عروة، تفرّد به مسرور بن سعـيد، وأورده العلامة موفق الدين عـبد اللطيف البغدادي في "كـتاب الطب" (ص ٨٧) في حرف التـاء. وينظر: "الفوائد" (ص ١٨١ حديث ٦٤) . فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[1]، قال / أحمد بن حنبل: كان سليمان يضع الحديث، وقال يزيد بن هارون: لا يحلّ لأحدٍ أن يَرْوي عنه. وقال النسائي، والدارقطني: متروك، قال يحيى بن معين: سليمان وداود بن سُليمان كَذّابان[2]. (٥٢/أ)

* * *

٥٤-باب فضل الرُطب

(١٣٩٦) أنبأنا القزاز[3] قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد الضُبعي قال: حدثنا محمد بن موسى الحَرَشِيّ قال: حدثنا حَسّانُ بن سِيَاهٍ قال: حدثني ثابت البناني عن أنس بن مالك [قال][4]: قالت عائشة: قال رسول الله (ﷺ):[5] «يا عائشة إذا جاء الرُّطَبُ فَهَنِّئيني»[6].

(١) زيادة من س، ج .

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/٢١٦/٣٤٩٥) .

(٣) وفي ف "أخبرنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر..

(٤) زيادة من ف .

(٥) زيادة من س، ج .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/١٠٧/٢٥١٣) في ترجمة أحمد بن محمد الضبعي الأحول. وقال: كان صَدُوقًا. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/٧٧٩-٨٠٠) في ترجمة: حسان ابن سياه الأزرق. وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن ثابت غير حسان، وعامّة ما يرويه حسّان لا يتابعه غيره عليه، والضعف يتبيّن على رواياته وحديثه، وأورده الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (١/٢٦٧-٢٦٨) في ترجمته وقال: هو منكر الحديث جدًا، يأتي عن الثقات بما لا يُشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لما ظهر من خطئه في روايته على ظهور الصلاح منه. وفي س ج "فهنيني" وقال السيوطي وابن عراق: أخرجه أبو بكر الشافعي في "فوائده" من طريق حسان بن سياه، وأخرجه الحافظ البزار في "مسنده" وقال: لا نعلم رواه إلاّ حسّان، وقد روى حسّان عن ثابت عن أنس غير حديث لم يُتابع عليه "مختصر زوائد مسند البزار" لابن حجر (حديث ١١٠٣) . والرواية ضعيفة جداً وليست موضوعة والله أعلم.

قال الدارقطني: تفرّد به حسّان عن ثابت. قال ابن عدي: لا يرويه عن ثابت غير حسان وقد حدّث حسان بما لم يتابع[(١)] عليه. قال ابن حبّان: يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات.

(١٣٩٧) طريق آخر: أنبأنا[(٢)] محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علاّن قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ قال: حدثنا أبو بكر أحمد [(٣)] بن محمد بن عبد الخالق قال: حدثنا أبو جعفر عبد الله بن الزرقي[(٤)] قال: حدثنا يحيى[(٥)] بن عبد الله بن ماهان قال: حدثنا محمد بن سعيد قال: حدثنا / مُجاشع بن عَمْرٍو، عن إسحاق بن (٥٢/ب) عبد الله[(٦)] الدمشقي، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة [قالت]: قال رسول الله (ﷺ):[(٧)] «لَوْ عَلِمَ الناسُ وُجْدِي بالرُطب لَعَزَوْني به[(٨)] إذا ذَهَبَ»[(٩)].

قال المصنف: هذا حديث موضوع[(١٠)] وقد تَنَزَّهَ رسولُ الله (ﷺ)[(١١)] أن يبلغ به الأمر إلى هذا. ومن أبي بكر بن عبد الخالق إلى هشام بَيْنَ ضعيفٍ وكذّاب ،وإسحاق ذاهب الحديث.

* * *

(١) وفي ف ،س "لا يتابع".
(٢) وفي ف ، س "أخبرنا".
(٣) وفي ف س ، ج "أبو بكر بن عبد الخالق" .
(٤) وفي ف "عبد الله بن محمد الرزقي" .
(٥) وفي اللالئ "محمد" بدل "يحيى".
(٦) وفي س "محمد" بدل "عبد الله" وهو تصحيف .
(٧) زيادة من س وج .
(٨) وفي اللالئ والتنزيه "فيه" بدل "به".
(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي الفتح الأزدي، وأقرّه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٤٤-٢٤٥) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٤٠) حديث ٢٥. قال الحافظ ابن حجر: هو ظاهر البُطلان، والعهدة فيه عندي على محمد بن سعيد الكزبراني أو شيخه مجاشع بن عَمْرو والله أعلم. "اللسان" (٥/١٥/٥٥) ، (٥/١٧٦/٦١٦) و"الميزان" (١/١٩٤/٧٧١) . وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٢ حديث ٦٥) ، والذهبي في "الترتيب" ١٥٨أ. فالحديث موضوع .
(١٠) وفي س "موضوع على رسول الله ﷺ يَتَنَزَّهُ".
(١١) زيادة من س ، ج .

٥٥-باب[١] من لقّم أخاه لُقْمة حلْوة

فيه عن أنس، وأبي هريرة :

فأما حديث أنس: فله طريقان:

(١٣٩٨) الطريق الأول: أنبأنا[٢] محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد قال: أنبأنا[٢] أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا[٢] محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا أبو بلال الأشعري قال: حدثنا مُجاشع بن عَمْرو، عن خالد العبد،[٣] عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ):[٤] «من لقّم أخاه لقمة حَلْوة صَرَفَ اللهُ عنه مرَارَةَ المَوْقِفِ يَوْمَ القيامة»[٥].

(١٣٩٩) الطريق الثاني: أنبأنا[٦] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا أبو علي الحَسن بن محمد بن إسماعيل البزار قال: حدثنا أبو القاسم بن السوطي الحسين بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا الطيّب الفرخان يقول: سمعتُ أحمد بن عبد الجبار الصوفي / يقول: دخلتُ على أبي الربيع الزهراني فناولني لقمة (٥٣/أ) فَالوذ[٧] ثم قال لي: كُلْ ثم قال اكتُبْ: حدثني فُليح بن سُليمان، عن الزُهري، عن سالم، عن أبيه، عن أنسِ بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقّم أخَاهُ لُقْمَةَ

---

(١) وفي ج "باب فيمن".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وهو خالد بن عبد الرحمن العَبْد. وفي س "العبدي" وهو تصحيف.

(٤) زيادة من س ،ج.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الطب" وفيه: خالد العبد المتهم، ويزيد الرقاشي المتروك. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٨أ: رواه مجاشع بن عمرو: متّهم.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ج "حلْوه" بدل "فالوذ".

حَلْوَاء لا يَرْجُو بها خَيْرَهُ ولا يَخْشى[١] بها شَرَّهُ، لا يُرِيدُ بها إلاَّ اللَّه، وَقَاهُ اللَّه مِرَارة المَوْقفِ يوم القيامة»[٢].

(١٤٠٠) وأما حـديث أبي هريرة: أنبأنا[٣] محمد بن عبـد الباقي قال: أنبأنا أبو الحُسين بن المهتدي[٤]، قال: حدثنا أبو حفص بن شاهين قـال: حدثنا عبد العزيز بن أحمد بن الفرح الغـافقي قال: حدثنا أحمد بن خالد بن يزيد بن المغـيرة قال: حدثنا زكريا بن يحيي قال: حدثنا عبد الله بن المثنى البصري قال: أنبأنا[٥] فضالة بن حصين قال: حدثنا مـحمد بن عَمْرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قـال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ لُقمةَ حَلْوَة لم يَذُقْ مرارَةَ[٦] يوم القيامة»[٧].

قال المصنف: هذه الأحـاديث ليس فيـها ما يصح، أمـا حديث أنس فـفي طريقه الأول يزيد الرقاشي وهو متروك، وخالد العـبد رماه الفلاّس بأنه يضع الحديث، وقال

(١) وفي تاريخ بغداد "و لا يتقي بهـا شره" وفي رواية "و لم يكن ذلك مخافة من شره ولا رجـاء لخيره صرف الله عنه سبعين بلوى يوم القيامة".

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٤/ ٨٥-٨٦/ ١٧١٩) في ترجمـة: أحمد بن الحسن أبي عبد الله الصوفي، وفيه محمد بن الفرخان، أنه ذاهب الحديث. والحديث منكر.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أخبرنا الحُسين بن المهتدي" وفي ج ، س "أبو الحسين بن المهتدي" .

(٥) وفي ف "أخبرنا ".

(٦) وفي ج واللآلئ "مرارة الموقف".

(٧) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ أبي حفص بن شاهين في "الأفـراد" وفيه: فضالة بن حـصين متهم، وعبد الله بن المثنى البصـري ضعيف، وزكريا متروك، وتعقبـه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٤٦) بأن الحديث أورده المحبّ الطبري في "أحكامه" وقال: هذا غريب يتلقى بالقبول، ويُعمل به، وتعقبه الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/ ٤٣٤/ ١٣٢٨) فـضالة بن حـصين الضبي: ومـا دَرَى أن فضالة مـتهم بالوضع فـإنّ ابن عدي أخرجه له عن أبي يعلى عن ابن عرعرة عنه بهـذا السند «ما عرض على النبي ﷺ طيب قط» فردّه ، وقال لا يرويه عن محمـد إلاّ فضالة وكان عطّاراً فاتهم بهـذا الحديث لينفق العِطْر وذكره ابن حبّان في الثـقات، وقال الساجي: صدوق فيه ضعف وعنده مناكير فحصل في اتهام فضالة خلاف، وأما عبد الله بن المثنى فمن رجال البخاري وإنْ تكلم فـيه، وحديث أنس جاء من طريق آخر أخـرجه صاحب "نزهة المذاكرة" وفيـه: سعد بن ضرار قال أبو حاتم: ليس بالقـوي، وقال ابن عراق قلت: و عنه سليمان بن سلمة بن عبـد الرحمن بن عبد السـلام الرحبي ما عرفته والله أعلم ، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٥٨أ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٢ حديث ٦٦) ، وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٦٥ حديث ١١٦) .

الدارقطني : هو متروك الحديث.[١]

و أما الطريق الثاني فقال أبو بكر الخطيب: الحملُ فيه علي ابن الفرخان وهو ذاهبُ الحديث، قال: وقد أخبرناه/ أبو نصر أحمد بن إبراهيم المقـدسي قال: أخبرنا[٢] أبو (٥٣/ب) بكر محمد بن جعفر الفقاعي قـال: حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي فنرى أن الفقاعي رواه عن ابن الفَرخان، وسـقط اسمُ الفرخان من كـتاب شيـخنا المقدسي، إلا أنّ في رواية الفقاعي فليح، عن الزهري، عن أنس، [و نرى][٣] أن الاختلاف من الإسْنادين لا يمتنع أن يكون من جهة ابن الفرخان وأنه[٤] يرويه على ما يتّفق له، أو من جهة ابن السوطي، فإنه كان ظاهر التخليط، وأمـا حديث أبي هريرة ففيه: فَضَالة بن حُصَيْن، قال ابن حبّان: يروي عن الثقـات ما ليس من أحاديثهم،[٥] وفيه عبد الله بن المثنى. وقد ضعّفُوه،[٦] وفيه: زكريا بن يحيى وهو متروك.

* * *

٥٦-باب[٧] النهي عن أكل كل ما يشتهى

(١٤٠١) أنبأنا محمـد بن عُمر الأرموي وأحمد بن ظفر المغازلي قـالا: أنبأنا عبد الصمد بن المأمون قال: أنبأنا[٨] أبو الحَسن الدارقطني ح .

وأنبأنا[٨] علي بن عُبيد الله قال: أنبأنا[٨] أحمد بن محمد بن النقور قال: أنبأنا علي بن عبد العزيز بن مردك قالا: أنبأنا[٩] عبد الغافر بن سلامة قال: حدثنا يـحيى بن عثمان قال: حدثنا بقـيّة قال: حدثنا يوسف بن أبي كثـير، عن نوح بن ذَكْوان، عن الحَسن، عن

(١) ينظر: "الميزان" (١/ ٦٣٣) .
(٢) وفي ف "حدثنا".
(٣) زيادة من س ،ف .
(٤) وفي ي ،ف زيادة "كان".
(٥) "المجروحين" (٢/ ٢٠٥) .
(٦) "الميزان" (٢/ ٤٩٩) .
(٧) وفي ج "باب في النهي".
(٨) وفي ف "أخبرنا"
(٩) وفي ف "قالا: حدثنا".

(٥٤/أ) أنس قال: قال رسول الله ﷺ [١] «من السَّرَف أنْ تأكُلَ كُلَّ ما اشْتَهَيتَ» [٢] /

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[٣] قال ابن حبّان: يحيى ابن عثمان منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج به، قال: ويجب التنكّب عن حديث نوح.[٤]

(١) وفي اللآلئ والتنزيه وابن ماجه "انّ من السرف".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وفيه يحيى بن عثمان ونوح بن ذكوان، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٤٦-٢٤٧) بأن يحيى برئ من عهدته فقد تابعه عن بقية هشام بن عمّار وسُويد بن سَعيد ويحيى بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي من طريقهم أخرجه ابن ماجه في كتاب الأطعمة باب من الأسراف أن تأكل كل ما اشتهيت حديث رقم ٣٣٥٢ (و قال البوصيري في الزوائد: هذا إسناده ضعيف ؛ لأن نوح بن ذكوان متفق على تضعيفه وقال الدميري: هذا الحديث مما أنكر عليه) وأخرجه البيهقي في "الشعب" من طريق سُويد وحده، وتابعه أيضًا سليمان بن عمر أخرجه البيهقي في "الشعب" ومحمد بن عبد العزيز الرملي، أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" وتابعه هشام بن عبد الملك اليزني حكاه المزي في "التهذيب" وبقية صرح بالتحديث، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٥٦) نوح بن ذكوان صحح له الحاكم في "المستدرك" وحسّن له غيره ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على حاشية "تلخيص الموضوعات" لابن درباس مانصه: هذا الحديث صحّحه البيهقي كما نقله عنه المنذري في "الترغيب والترهيب" والله أعلم، وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب" (٣/ ١٢٤ حديث ١٥) وقال: رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في "كتاب الجوع" والبيهقي، وقد صحّح الحاكم إسناده لمتن غير هذا وحسّنه غيره انتهى. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" في رقم ٢٤٦٢ ورمز له بالضعف، وقد ضعّف المناوي الحديث في "الفيض" (٢/٥٢٧) لحال بقية، ويوسف ونوح؛ وأورده الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٣/٤٧) في ترجمة نوح بن ذكوان وساقه من مناكيره، وقال عنه: منكر الحديث جداً، يروي عن الحسن وأخيه أيوب بن ذكوان عن الحسن أيضًا يجب التنكب عن حديثهما لما فيه من المناكير ومخالفة الأثبات، وحكم الشيخ الألباني على الحديث بالوضع وقال: وأخرجه ابن أبي الدنيا في "كتاب الجوع" (١/٨) وأبو نعيم في "الحلية" (١٠/٢١٣) وفي الحديث علة أخرى وهو: يوسف بن كثير هو أحد شيوخ بقية الذين لا يعرفون، وثمة علة ثالثة وهي عنعنة الحسن البصري فقد كان يدلس، فلا تغتر بما نقله المنذري عن البيهقي أنه صحّح هذا الحديث، ثم استدركت فقلت: لعل المناوي يشير إلى مثل هذا الحديث الآتي عن عائشة (رقم ٢٥٧ من الضعيفة) "إياك والسرف، فإن أكلتين في يوم من السرف" رواه البيهقي في "الشعب" من حديث عائشة، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف من قبل حفظه ونص الحديث ينظر عند المنذري (٣/ ١٢٤ حديث رقم ١٤) لكن هذا حديث آخر مخرجًا ولفظًا ومعنىً انتهى. والحديث أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٥/ ١٥٤ حديث رقم ٢٧٦٥) عن سويد بن سعيد عن بقية به. وينظر: "كشف الخفاء" (١/٢٩٨) ، و"الكشف الإلهي" رقم (١٤٩) فالحديث ضعيف ولكن معناه صحيح والله أعلم .

(٣) زيادة من س ،ج .

(٤) "كتاب المجروحين".

٥٧-باب[1] ترك الطيّبات

(١٤٠٢) أنبأنا[2] عليّ بن عبد الواحد الدينوري قال: أنبأنا عليّ بن عُمر القزويني قال: أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد الزيات قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال: حدثنا أَزْهر بن جميل قال: حدثنا بزيع أبو الخليل الخصاف، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)[3] «احرمُوا أَنْفُسكُمْ طيبَ الطّعام [و إنما][4] قَوِيَ الشَّيْطانُ أَنْ يَجْرِيَ في العُرُوق بِهِ»[5]

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[6] والمتهم به بزيع، قال ابن عدي: أحاديثه مناكير لا يتابعه عليها أحد، وقال الدارقطني: هو متروك.[7]

* * *

٥٨-باب النهي عن أكل الطّين

فيه عن علي، وجابر، وسَلمان، وأبي هريرة وأنس، وابن عباس، والبراء، وعائشة.

---

(١) وفي ج "باب في ترك".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) زيادة من س ،ج .

(٤) وفي الأصل ، ف "فإنها" نقلناها من س ،ج .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه عن علي بن عمر القزويني في "أماليه" وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (١٨٧٩) : رواه أبو الحسن القزويني علي بن عمر في "الأمالي" (مجموع ٢٢/٧/١) عن عائشة مرفوعًا، وكذا رواه ابن الزيات في "حديثه" (١/٢) قلت: كتب بعض الحفاظ على هامش نسخة "الأمالي": هذا حديث ضعيف واهٍ والمتهم به بزيع أبو الخليل، ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٤٧) ، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٤٠) فهو باطل لمخالفته القرآن، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٨: فيه بزيع أبو الخليل: متروك، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٣) ، فالحديث باطل .

(٦) زيادة من س ،ج .

(٧) ينظر: "الكامل" (٢/٤٩٣) ، و"الضعفاء : للدارقطني (١٣٢) ، و"اللسان" (٢/١١) .

أما[١] حديث علي وجابر:

(١٤٠٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا[٢] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان[٣] قال: ثنا يوسف بن يعقوب بن سالم قال ثنا هشام بن الحكم: قال جعفر: وحدثنى عمى الحسن بن بيان/ قال: حدثنا هشام بن سالم قالا جميعًا: أنبأنا (٥٤/ب) جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد، عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب وجابر بن عبد الله قالا: قال رسول الله (ﷺ): «إن الله[٤] خَلَقَ آدَمَ مِنْ طينٍ فَحرّم أَكْلَ الطّين على ذُرّيّته»، ح .

قال جعفر: وحدثنا عثمان بن عيسى الطباع قال: حدثنا طلحة بن زَيْد، عن زرارة ابن أعين، عن جابر الجُعْفيّ عن [محمد بن][٥] علي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ)[٦]. أكْلُ الطّين يُورِثُ النّفاق.» .[٧]

(١٤٠٤) و أما حديث سَلْمان: فأنبأنا[٨] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا أحمد بن علي بن الحُسين المُحتسب قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد[٩] بن يعقوب المقري، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يزيد قال: حدثنا محمد بن نوح السكري قال: حدثنا[١٠] يحيي بن يزيد الأهوازي قال: حدثنا

---

(١) وفي ف "فأما حديث" .

(٢) وفي ف "أنبأنا حمزة".

(٣) وكذا في ف ، س الكامل.

(٤) وفي "الكامل" : "عز وجل".

(٥) الزيادة من ف ،س ، ج .

(٦) زيادة من س ، ج .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي كلا الحديثين في "الكامل" (٢/ ٥٨٠) في ترجمة: جعفر بن أحمد بن علي بن بيان، وقال الشيخ: وهذان الحديثان باطلان بإسناديهما في ذكر الطين، ما أتى بهما غير جعفر هذا، وأراد جعفر هذا أن يجعل بابًا في الطين كما جعل في السرقة وكان يضع الحديث على أهل البيْت، وينظر: "الميزان" (١/ ٤٠٠) وقال الذهبي : وضعه جعفر بن أحمد شيخ ابن عدي "الترتيب" ١٥٨أ.

(٨) وفي ف "أخبرنا .

(٩) وفي س ، ج زيادة "أحمد بن عبد الله بن يعقوب" .

(١٠) وفي ف "حدثني" .

محمد بن الزبرقــان، قال: حدثنا سُليمان التيمي، عن أبي عثـمان، عن سَلمان قال: قال رسول الله (ﷺ):[١] «مَنْ أَكَلَ الطّينَ فَقَدْ أَعَانَ على نَفْسِه»[٢]

وأما حديث أبي هريرة: فله طريقان:

الطريق الأول:

(١٤٠٥) أنبأنا[٣] محـمد بن عبـد الملك قال: أنبأنا ابن مـسعدة قـال: حدثنا[٤] حمزة قـال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قـال: حدثنا الحُسَيْن بن أبي معشـر قال: حدثنا المسيـب بن واضح قال: حدثنـا بقيّة، عن عبـد الملك بن مهـران، عن سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبـيه عن أبي هريرة قال: قـال النبي ﷺ: «مَنْ أَكَلَ الطّين/ فكأنّما أَعَانَ على قَتْلِ نَفْسِه».[٥] (٥٥/أ)

---

(١) زيادة من س ،ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطـيب البغدادي في "تاريخه" (٤/ ٣٦٢/ ٢٢١٨) ترجمة: أحمـد بن محمد البرنسي، وفيه يحيى بن يزيد الأهوازي، وقد تفرّد به، وقال الذهبي فيه في "الميزان" (٤/ ٤١٤) : عن محمد ابن الزبرقــان في أكل الطين، لم يصـحّ، والرجل لا يُعـرف، وقـال الحـافظ ابن حـجـر في "الـلـسـان" (٦/ ٢٨٢/ ٩٨٩) : وفي الثقـات لابن حبّان (٩/ ٢٦٦) يحيى يروي عن أبي همـام وأهل العراق، وروى عنه يعقـوب بن سفـيان، فهـو هو، فينظر في رجـال من روى عنه حديث الطين، ثم كـشفت عنه فـوجدته في "المعجم الكبيـر" للطبراني قال فيـه: ثنا محمد بن نوح الجنديسـابوري ثنا يحيى بن يزيد الأهوازي ......، به الحديث. "المعجم الكبيـر" (٦/ ٦١٣٨) وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٤٥) وفـيه يحيى بن يزيد الأهوازي جهله الذهبي وبقية رجاله رجال الصحيح، يقـول المحقق: بذلك زالت الجهالة عنه، وقال الخطيب في محمد بن نوح: وكان ثقة مأمونًا تاريخ بغداد (٣/ ٣٢٤/ ١٤٢٧) وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" ٨٥١٤ ورمز له بالضعيف، وقال المناوي في "الفـيض" (٦/ ٨٣) : قال الذهبي في "الميزان" حديث أكل الطين لم يصح، وقال ابن حبان: الحديث باطل، وكذا قال الخطيب، وقال الرافعي: النهي عن أكل الطين لا يثبت منها شيء. وقال ابن حجر: جمع ابن منده جزءًا ليس فيه ما يثـبت، وعقد لها البيهقي بابًا، وقال: لا يصح منها شيء، وقال المصنف في "الدرر" تبعًا للزركشي (في التذكـرة ص ١٥٥) أحاديثه لا تصح، وقضيّة صنيع المصنف أنه مما لم يتعرّض أحد من الستة لتخريجه، والأمر بخلافه، فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المزبور عن أبي هريرة اهـ وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغيـر (٥٤٨٣) وقال: ضعيف ، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، وليس بموضوع، وينظر: "الأسرار" ٢٣٠، و"الكشف الإلهي" (٩٢٨/ ١٥٩) و"الفوائد" (١٨٣) .

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا حمزة"، وفي ج "بن يوسف".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٩٤٤) في ترجـمة: عبد الملك بن مهران الرفاعي، وقال ابن عدي: وهذا لا أعلم يرويه عن سُهيل غير عـبد الملك هذا، وعبد الملك مجهول ليس =

(١٤٠٦) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهاب قال: أخبرنا[١] ابن المظفر قال: أخبرنا أحمد بـن محمد العَتـيقي قال: حدثنا يوسف بن أحـمد قال: حدثنا العُقـيلي قال: حدثنا مطين قال: حدثنا حفص بن عمـر الحلواني، قال: حدثنا مروان بن معاوية عن سَهْل بن عبد الله المروزي عن عـبد الملك بن [مهران][٢] عن ذكوان أبي سُهيل، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «مَنْ وَلِعَ بأكْل الطين فكأنّما أعَانَ على[٤] نفسه».[٥]

وأما حديث أنس: فله طريقان:

الطريق الأول:

(١٤٠٧) أنبأنا[٦] محمد بن عبد الملك قال: أنبـأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: حدثنا حمـزة قال: حدثنا أبو أحمد الحـافظ قال: حدثنا أحمد بن عـبد الله بن سالم قال: حدثنا أبو شهاب عبد القدّوس بن عبد القاهر قال: أخبرنا عليّ بن عاصم، عن حُميْد، عن أنـس قال: سمـعتُ رسول الله ﷺ يقـول: «من أكل الطّين وفتّه[٧] فقد

= بالمعروف، وأخرجه الحـافظ ابن حبّان في "المجروحين" (٣٤٩/١) في ترجمة سَهْل بن عبـد الله عن عبد الملك بن مهران عن أبي صالح عن أبي هريرة فقـال: شيخ منكر الحديث يأتي بالعجائب التي تنكرها القلوب وينظر "الميزان" (٢/ ٢٤٠) وقـال الحافظ الغماري في "المـغيرة" (ص ١٢٥) : فيـه سهل بن عبد الله وعـبد الملك بن مهران وهمـا مجهولان فأحدهما وضـعه، وقال بوضعه ابن أبي حاتم في "العـلل" وأخرجه الحافظ البيهـقي في "سننه الكبرى" (١٠/ ١١-١٢) باب أكل الطين من نفس الطريق، وتعـقبه السيوطـي، بأن عبد الملك بن مهران ذكره ابن حبّان في "الثقات" (١٠٨/٧) وقال: يُعتـبر حديثه من غير رواية سَهْل بن عبد الله المروزي عنه.

(١) وفي ف "أنبأنا" ابن المظفر .

(٢) نقلناها من النسخ الأخرى و"الضعفاء الكبير"، وفى الأصل «صفوان » وهو مصحف .

(٣) زيادة من س ، ج .

(٤) وفي "الضعفاء الكبير" بزيادة "قتل" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحـافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٤ -٣٥/٩٨٩) في تـرجمة: عبد الملك بن مهران، وقـال العقيلي: صاحب مناكيـر، غلب على حديثه الوَهم، لا يُقيم شـيئًا من الحديث، كل أحاديثه ليس لها أصل، وينظر: "الجرح" (٢/٢/ ٣٧٠) ، "السان الميزان" (٦٩/٤) ، ووثقه ابن حبّان.

(٦) وفي ف "أخبرنا" .

(٧) وفي "الكامل": "اوقية" وفي "اللآلئ"؛ "وقيّة" أوقية جزء في اثنى عشر جزءًا من الرطل المصري، المعجم الوسيط وفي الأصل "وفتّه" بمعنى دقّه وكسّره .

أكل[١] لحم الخنزير وفتّه ولا يُبالي الله على ما مات»[٢] .

(١٤٠٨) وبإسناده قال رسـول الله ﷺ: «من أكل الطين[٣] واغتسل به فقد أكل من لحم أبيه آدَمَ واغْتَسَلَ بِهِ».[٤]

(١٤٠٩) الطريق الثاني: أنبـأنا إسماعـيل بن أحمد قال: أخـبرنا[٥] ابن مسعدة قال: أخبرنا حـمزة قال: حدثنا ابن عَدِي / قال: حـدثنا خالد بن غسـان بن مالك (٥٥/ب) قال: حدثنا أبي قـال: حدثنا حمّاد بن سَلَمة قال: حـدثنا ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ)[٦] «أكل الطين حَرَامٌ على كُلِّ مسلم، ومَنْ مَاتَ وفي قَلْبِهِ مِثْقَالٌ من طِينٍ كَبَّهُ اللّه على وجهه في النار». [٧]

وأما حديث ابن عباس: فله طريقان

(١٤١٠) الطريق الأول: أنبأنا محـمد بن عبد الباقي قال: أنبـأنا الجوهري قال: أنبأنا[٨] أبو عمـر بن حَيّويه قال: أخبرنـا أبو عبد الله محـمد بن مخلد قـال: حدثنا عاصم بن زمزم البلخي[٩] قال: حدثنا صَالح بن محمد التـرمذي قال: حدثنا مقاتل

(١) وفي ف س ح "من لحم".

(٢) وفي الكامل زاد: "على ما مـات يهودي أو نصراني" والمـتن الأول للحديث لا يوجد في النسخ الأخـرى ما عدا الأصل .

(٣) وفي النسخ ف، ،س بزيادة "وفتّه"، وفي ج "وقيه" ولا توجـد في النسخ الأخرى "و اغتسل به" الأولى، ففي ف، س "من أكل الطين وفته فقد أكل من لحم أبيه آدم واغتسل به".

(٤) أخرجـه ابن الجوزي مـن طريق الحافظ ابن عـدي في "كامله" (١٨٣٧/٥) في ترجـمة علي بن عـاصم بن صُهـيب بن سنان الواسطـي، وقال ابـن عدي: وهـذان الحديثـان باطـلان بهـذا الإسناد، وقـال الذهبي في "الترتيب" ٥٨ب: عبد القدّوس بن عبد القاهر هالك ، علي بن عاصم واهٍ".

(٥) وفي ف "أنبأنا ابن مسعدة".

(٦) زيادة من س وج .

(٧) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحـافظ ابن عدى في "الكامل" (٩١٦/٣) في ترجـمة: خالد بن غـسان بن مالك أبي عيسي الدارمي، قال ابن عدي: وكان أهل بصرة يقـولون إنه يسرق حديث أبي خليفة فيحدث به، وحدث عن أبيه بحديثين باطلين وأبوه معـروف لا بأس به، وذكر الحديث، وأورده السيوطي في "الزيادة على الجامع الصـغير" (الفتح الكبـير ٢٢٨/١) ، وأورده الشيخ الألباني في "ضـعيف الجامع الصـغير" (١٢٣٩) وقال: ضعيف جدًا وينظر: "الضعيفة" (٢٨٩٧) وفي س ،ج "مثقال ذرة من طين" .

(٨) وفي ف أخبرنا".

(٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٨ب: عاصم بن زمزم البلخي: مجهول".

ابن الفضل الـشمالي، عن مـجاهد، عن ابن عبـاسٍ قال: قـال رسول الله (ﷺ):[١] «ألا[٢] مَنْ أكل الطينَ حَشَا اللهُ بَطْنَهُ يوم القيامة نارًا على قَدْرِ ما أَكَلَ من الطّين».[٣]

– الطريق الثاني: روى محـمد بن عكاشة، عن محمد بن الحـسن الحمصي، عن محمد بن سلمة الحراني، عن خُصَيْف، عن مُجاهد، عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «أقسم ربكم عزّ وجلّ لَيُعَذِّبَنَّ آكِلَ الطّين كعذابِ شارب الخمر».[٤]

وأما حديث البراء:

– فـرواه محـمد بن عكاشـة، عن النضر بن سـهل،[٥] عن إسـرائـيل، عن أبي المَخَارق، عن البَرَاء بن عازبٍ قـال: قال رسول الله (ﷺ):[٦] «إن الله ليعذّب العَبْدَ على أَكْلِهِ الطين لِمَا غَيّر مِنْ جِسْمِهِ».[٧]

وأما حديث عائشة:

(٥٦/أ) **(١٤١١)** فأنبأنا[٨] محمـد بن ناصر قال: / أنبأنا[٨] المبارك بن عبـد الجبّار قال: أنبأنـا الحسـن بـن علـي الجوهـري قـال: أخبرنا أبو عمـر بـن حـيُّويه قـال: أخبرنـا أبو عبد الله بن مـخلد قـال: حدثنـا حَمْدُون بـن عبـاد الفرغـاني قـال: حدثنا يحيى بن هاشم [قال: حـدثنا هشام][٩] بن عروة، عـن أبيه، عن عـائشة قالـت: قال لي

(١) زيادة من س ،ج.

(٢) وفي اللآلئ زيادة في أول الحديث: «الا من أكل الطين حاسبه الله على قدر ما نقص من لونه وقوّته، ألا من أكل..» الحديث، ولا توجد هذه الزيادة في النسخ.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن عبد الباقي، وفيه: عاصم بن زمزم البلخي، ومقاتل بن الفضل الثمالي، وصـالح بن محمد الترمـذي، وقال الذهبي في صالح (الميزان ٢/ ٣٠٠) : متـهم ساقط، وقال: إن الحديث من بلاياه، وقال ابن حبّان: وهو مرجئ دَجّال من الدجاجلة.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من حديث محمد بن عكاشة، ومحـمد بن عكاشة يضع الحديث، وأخرج الحافظ البيهقي في "سننه الكبرى" (١٠/ ١١ - ١٢) من حـديث ابن عباس بلفظ «من انهمك في أكل الطين فـقد أعان على نفسه» وقال: وفيه عبد الله بن مروان مجهول، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٨ب: محمد بن عكاشة: كذاب

(٥) وفي س "سهيل" وهو تصحيف .

(٦) زيادة من س ،ج .

(٧) ذكره ابن الجوزي من حديث محمد بن عكاشة، ومحمد بن عكاشة يضع الحديث كما سبق بيانه..

(٨) وفي ف "أخبرنا" .

(٩) ما بين المركونين من ف ،س ،ج .

رســـول الله ﷺ: «يـا حُمَيْرَاء لا تَأْكُلي الطينَ فـإنه يُعـظِّم البَطْنَ، ويُصَفِّر اللَّوْن، ويُذْهِبُ [بَهَاءَ][1] الوجه».[2]

قال المصنف: هذه الأحاديث كُلّها ليس فيها شيء يصح، أما حديث علي وجابر، فهما من وَضْع جعفر بن أحمد بن علي بن بيان. قال ابن عدي: كان يضع الحديث. وأمـا حديث سلمـان، فـقال الدارقطـني: تفرّد به يحـيى بن يزيد الأهوازي، وقـال المصنف قلت: وهذا الرجل كالمجـهول، وأما حـديث أبي هريرة ففي الطريق الأول: عبـد الملك بن مهْران، وفي الثاني: سهـل بن عبد الله، قال أبو حـاتم الرازي: هما مجهولان والحديث باطل.[3]

وأما حديث أنس ففي الطريق الأول: علي بـن عاصم قال يزيد بن هارون: مازلنا نعرفه بالكذب وقال يحيى: ليس بشيء[4] وأما الطريق الثاني ففيه: خالد بن غسان، قال ابن عـدي: حدّث عن أبيه بحـديثين باطلَيْن، والحديثـان في أكل الطين أنه حرام على كل مسلم، وأبوه/ معروف لا بأس به.[5] (٥٦/ب)

وأما حديث ابن عـباسٍ فإنّ عاصم بن زمزم، ومقـاتل بن الفضل مَجْهُولان، وأما صالح بن محـمد فقال ابن حبّان: لا يحلّ كـتْبُ حديثه،[6] وأما محـمد بن عكاشة

(١) وفي الأصل "ببهاء" وما أثبتناه من ف ،س ، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن منده كما أفـاد ذلك السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٤٩) فيه يحيى بن هاشم وهو وضاع ومن بلايـاه هذا الحديث "الميزان" (٤/٤١٢) وأورده علي القـاري في "الأسرار" (١١٨٧) وينظر: "اللؤلؤ المرصوع": (٦٨٦) وقال البيهقي: أحـاديث تحريم الطين لا يصح منها شيء، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٥٨) : وكذلك قـال غيره من الحفاظ وقـال البيهقي: هذا لوصَحّ لم يدل عـلى التحريم، وإنما يدل على كراهية الإكـثار منه، وتعقبه العـلاّمة ابن التركماني في "ذيـله": بل هو دال على التحريم لأن الإعانة على قتل النفس محرّمة فكذا هذا، ولهذا قطع صاحب "المـهذب" وغيره بتحريم أكل التراب كذا قال النووي فـي "الروْضـــة" "الســنن" (١٠/١١-١٢) وينظر: "التـــرتيب" (١٥٨أ-ب) و"الفـــوائد" (ص ١٨٣-١٨٤) ، و"التذكرة" (١٥٥) ، و"المقاصد" (١٥٩) ، و"التمييز" (٢٨) ، و"فيض القدير" (٦/٨٣) و"كشف الخفاء" (١/١٩٨) و"المغيرة" (٩٥) .

(٣) "كتاب الجرح" (٥/٣٧١) ، (٤/٢٠١) .

(٤) "الميزان" (٣/١٣٦) .

(٥) "الكامل" (٣/٩١٦) .

(٦) "المجروحين" (١/٣٧٠) .

فقال الدارقطني: يضع الحديث.[١]

وأما حديث عائشة ففيه: يحيى بن هاشم، قال أحمد: لا يُكتب عنه، وقال يحيي: هو دجّالُ هذه الأمّة، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث[٢] قال العُقيلي: ليس لهذا الحديث أصل ولا يُحفظ من وَجْه يَثْبُت، قال أحمد بن حنبل: ما أعلم في أكل الطين شيئًا يصحّ وقال مرّة: ليس فيه شيء يثبت إلاّ أنه يَضُرّ بِالبَدَن.

* * *

٥٩-باب مَدْحِ اللُّبان

(١٤١٢) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[٣] ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: أنبأنا[٤] أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا هنبل بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبار قال: حدثنا الحكم بن عبد الله قال: حدثني الزُهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ):[٥] «ستٌّ من النسْيان: سُؤْر الفأر، وإلْقَاءُ القَمْلَة وهِيَ حيّة، والبَوْلُ في الْمَاء الـرّاكِدِ، وقَطْعُ القطار،[٦] ومَضْغُ العِلْك، وأكْلُ التُفّاح، ويَحِل[٧] ذلك اللّبان الذّكر».[٨]

* * *

(١) في "الضعفاء" له: ٤٨٨ .

(٢) "الكامل" (٧/٦ · ٢٧) .

(٣) وفي ف "أخبرنا ابن مسعدة".

(٤) وفي ف "أخبرنا" .

(٥) زيادة من س ،ج .

(٦) القطار من الإبل: قطعة منها يلي بعضها بعضًا على نَسَق واحد..

(٧) وفي س "يحيل" ، وفي ج "محل"، وفي الميزان" يؤكل لذلك اللبان الذكر"، والذي أثبتناه من الأصل وف، هو أنسب للمعني .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/٦٢٢) في ترجمة الحكم بن عبد الله بن سعد بن عبد الله الأبيلي، وقال ابن عدي: وبهذا الإسناد، حدثناه هنبل غير ما ذكرت أكثر من خمسة عشر حديثًا كلها مع ما ذكرتها موضوعة . وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٥٣) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٤٠) وفيه "ست يورثن النسيان" والذهبي في "الترتيب" ٥٨ب، فالحديث موضوع .

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوعٌ على رسول الله/ (ﷺ)[1] والمتّهم به الحكم. (٥٧/أ)
قال أحمد بن حنبل: كل أحاديثه موضوعة. قال أبو حاتم الرازي: هو كذّاب.[2]

٦٠-باب ما يصنع من نَسِيَ التَّسْمية على طعام[3]

(١٤١٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا[4] ابن مسعدة قال: أنبأنا[5] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن ميمون قال: حدثنا سُرَيْج بن يُونُس قال: حدثنا عليّ بن ثابت، عن حمزة النصيبي، عن أبي الزُبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نسِيَ أَنْ يُسَمّي على طَعَامِهِ، فليقْرَأْ قُلْ هو الله أحد إذا فَرَغَ».[6]

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمتهم به حمزة، وهو حمزة بن أبي حمزة الجُعْفي النصيبي، قال أحمد: هو مطروح الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء، لا يساوي فَلْسًا. وقال ابن عدي: يضع الحديث، وقال ابن حبان: لا يحلّ الرواية عنه، وقال الدارقطني: متروك.[7]

---

(١) زيادة من س ، ج .
(٢) "الجرح" (٣/ ١٢٠) ، و"الميزان" (١/ ٥٧٢/ ٢١٨٠) .
(٣) وفي ف "طعامه" ، وفي ج "على الطعام" .
(٤) وفي ف "أنبأنا .
(٥) وفي ف "أخبرنا حمزة".
(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٢/ ٧٨٥) ، وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه عن أبي الزبير إلاحمزة هذا، وكل ما يرويه أو عامته مناكير موضوعة ، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٥٣) : بأن حمزة روى له الترمذي، ولين القول في تضعيفه فقال: ضعيف الحديث، وأخرج الحديث ابن السني في "عمل اليوم والليلة" حديث رقم (٤٦٠) باب ما يقول إذا نسي التسمية (٢٧٤) عن أبي يعلى عن سريج بن يونس به، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠/ ١١٤) في ترجمة سُريج بن يونس بنفس السند، وقال أبو نعيم: لا أعلم أحدًا رواه عن أبي الزُبير إلاّ حمزة (و في الحلية شريج بن يونس بالشين وهو تصحيف والصحيح هو: سُريج بن يُونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث المروزي ينظر: "تهذيب الكمال" (٢١٩١) وقال الذهبي: حمزة النصيبي: متروك "الترتيب" ٥٨ب.
(٧) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ١٨١، و"للنسائي" ٣٢، و"التاريخ الصغير" (٢/ ١٩٥) و"الميزان" (١/ ٦٠٦/ ٢٢٩٩) ، والترمذي روى له حديثًا عن أبي الزبير عن جابر مرفوعًا "إذا كتب أحدكم كتابًا فليُتربْهُ فإنه أنجح للحاجة" وقال: هذا حديث منكر لا نعرفه عن أبي الزبير إلاّ من هذا الوجه وحمزة عندي=

٦١-باب[1] قلة الأكل

(١٤١٤) أنبأنا عـبد الوهاب الحافظ قـال: أنبأنا ابن بكران قـال: حدثنا العتـيقي قال: حدثنا يوسف بن أحـمد قال: حدثنا العُقيلي قـال: حدثنا أحمد بن مـحمد بن صعصعة قال: حدثنا عبـد الرحمن بن صَالح الأزدي قال: حدثنا عبد الله بن المطلب الْعِجْلِيّ، عن الحـسن بن ذكوان، عن يحـيى بن أبي كثـير، عن أبي سلمـة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله(ﷺ):[2] «إنّ أَهْلَ البَيْتِ لَيَقِلّ طَعَامُهُم فَتَسْتَنِيرُ بُيُوتُهم».[3]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[4] قال أحمد بن حنبل: والحسن[5] بن ذكوان أحاديثه أباطيل،[6] قال العقيلي: وعبد الله بن المطلب مجهول، وحديثه منكر غير محفوظ.

= ضـعيف في الحـديث، كتـاب الاستـئذان باب في تـرتيب الكتـاب حديث (٢٧١٣) وقـال ابن حجـر في "التقريب" (١٥١٩): متروك متهم بالوضع من السابعة، فالحديث موضوع والله أعلم.

(١) وفي ج "باب في قلة الأكل".

(٢) زيادة من وج.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعـفاء الكبير" (٢/ ٣٠٥/ ٨٨٣) في ترجمة عبد الله بن المطلب العجلي، وقال العقيلي: مجهول، وحديثه منكر غير محفوظ. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٥٣) ومع ذلك أورده في "الجـامع الصـغير" (٢٢٤) وعـزاه إلى الطبـراني في "الأوسط" ("مـجـمع الزوائد": ١٠/ ٢٦٣ وقال الهـيثمي: وفيـه عبد الله بن المطلب العجلـي ضعفّه العقـيلي) وروى عن الطبراني أيضًا أبو الشيخ والديلمي والعقيلي، وفيه: الحسن بن ذكوان وعـبد المطلب، وأقرّه المصنف في "مختصر الموضوعات" وأقرّه الذهبي في "التـرتيب" ٥٩أ، والشوكاني في "الفـوائد" (ص ١٥٦ ح ٥)، والألباني في "الضعيـفة" ١٦٦ وقال: رواه ابن أبي الدنيـا في "كتاب الجـوع" (١/ ٥) وذكره من هذا الوجه الحـافظ ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٥) قال: سـألت أبي عنه فقال: هذا حـديث كذب، وعبـد المطلب مجهـول؛ وقال الذهبي في ترجمة عبد الله بن عبد المطلب (٢/ ٥٠٦) فذكر خبرًا منكرًا. وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٤٢ حديث رقم ٤٠): وقال: الحسن بن ذكوان جاز القنطرة فإنه من رجال البخاري (رجال البخاري للكلاباذي ١٩٧)، وعبد الله بن المطلب وصف العقيلي حديثه بالنكارة وكذلك الذهبي في "الميزان" فلا يذكر في "الموضوعات" انتهى. وينظر: "الكشف الإلهي" (٢٢٤)، فالحديث منكر والله أعلم..

(٤) زيادة من ،ج.

(٥) وفي ف "بن حنبل: ذكوان".

(٦) ينظر: "الميزان" (١/ ٤٨٩-٤٩٠/ ١٨٤٤)، "الجرح" (٣/ ١٣/ ٤٣).

٦٢-باب[١] النهي عن النَّفْخ في الطعام

(١٤١٥) أنبأنا مـحمد بن ناصـر قال: أنبأنا مـحمد بن طاهر قـال: أنبأنا[٢] أبو الحسن سهل بن عبـد الله الغازي قال: أنبأنا أبو سـعيد محمـد بن علي النقاش قال: حدثنا[٣] أبو حازم محمـد بن أحمد الأعرج قال: حدثنا علي بن عمـار البستي قال: حدثنا عبد الله بن الحارث الصنعاني قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُهري عن عُروة، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «النَّفخُ في الطّعام يُذْهِبُ البَرَكة».[٤]

قال النقاش: وضعه عبـد الله بن الحارث. قال المصنف قلت: وقد قال ابن حبّان: كان عبد الله دجّالاً يضع الحديث.[٥]

* * *

(١) وفي ج "باب في النهي".

(٢) وفي ف "أخبرنا" .

(٣) وفي ف "أنبأنا" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعـيد النقاش، وفيه عبد الله بن الحارث، وتعـقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٥٤) بأن له شواهد : أخرج أحـمد في "مسنده" من حديث ابن عبـاس ولفظه: «نهى رسول الله ﷺ عن النفخ في الطعام والشـراب» (١/ ٣٥٧) ، ومن حديث أبي سعيـد في (٣/ ٢٦، ٣٢، ٥٧) والترمذي في الأشـربة باب ١٥ حـديث رقم (١٨٨٧-١٨٨٨) ، والدارمي في الأشـربة باب ٢٧، وأخـرج البـيـهـقي في "الشعب" نحوه، وأخرج ابن ماجه عن ابن عـباس أيضًا «لم يكن رسول الله ﷺ ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتنفس في إناءٍ» كتاب الأشربة باب (٢٤) حديث (٣٤٢٤، ٣٤٣٠) ، وأخـرجه الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري «نهى رسول الله ﷺ عن النفخ في الشـراب» وينظر: التعقبات، وقال ابن عراق: وعن زيد بن ثابت، رواه الطبـراني في "الأوسـط"، "المجمـع" (٥/ ٢٠) ، (٢/ ٨٣) ، وعن أبي هريرة رواه البـزار في "مـسنده" ورجاله ثقـات إلاّ شـيخ البزار قـال الهيـثـمي لا أعرفـه. والله أعلم "التنزيه" (٢/ ٢٥٨) يقـول الشوكاني: إخراج أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم والبزار الحديث بهذا الإسناد والمتن لا ينافي كون الأول موضوعًا. و"الفوائد" ص ١٥٧، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٥٩أ، وابن القيم في "المنار المنيف" (ص٦٥ح ١١٨) .

(٥) "المجروحين" (٢/ ٤٧) ، و"الميزان" (٢/ ٤٠٥) .

٦٣-باب الأكل بجميع الكف

(١٤١٦) حُدِّثتُ عن محمــد بن الحُسين بن محمد قال: حــدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن جعــفر بن حمــدان قال: حــدثنا مسيّح بن أحــمد قال: حــدثنا أبو إبراهيم الترجُمــاني قال: حدثنا إبراهيم بن ســعيد، عن ابن أخــي الزُهري، عن امرأته، عن أبيها قالت: رأيتُه / يأكل بكفّه كُلّها فـقلت له: ألا تأكل بِثَلاث أصابع؟ فقــال: كان (٥٨ / أ) رسول الله[١] (ﷺ)[٢] يأكل بكفّه كُلّها[٣]» .

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٤] والمرأة المجهولة وأبوها لا يُعرف، وفي الصحيح: «أن رسول الله (ﷺ)[٤] كان يأكل بثلاث أَصَابعَ»[٥]

* * *

٦٤-باب الأمْر بالعَشَاءِ

(١٤١٧) أنبأنا الكروخي قــال: أنبأنا الأزدي، والغورجي قالا: أنبــأنا ابن الجرّاح قال: حدثنا المحبــوبي قال: حدثنا الترمذي قال: حدثنا يحيى بن موسى قال: حدثنا محمد بن يعلى الكُوفيُّ قال: حدثنا عنبســة بن عبد الرحمن القرشي، عن عبد الملك

---

(١) وفي س ، ف "النبي" وكذلك الأصل كتب فيه رسول ونبي .

(٢) زيادة من س ،ج .

(٣) أورده السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٥٤) وقــال: المرأة هي بنت عمّة محمد بن مسلم الزهــري الإمام المشهور بيّن ذلك البـيهـقي في "الشعب" اهـ. وقــال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٥٨) : فـالحديث مـرسل. اهـ. وأورده الحافظ ابن حـجر في "التـهذيب" (٩/ ٢٧٩) في ترجـمة مـحمد بن عـبد الله بن مـسلم، ابن أخي الزهري، روى عن امرأته أم الحـجاج بنت الزهري وذكر الحـديث. وقال أبو حاتم: هو ليـس بالقـوي، وقال العقـيلي عن ابن مـعين: ضعيـف لا يحتج به. ويقـال إنه انفرد عن عـمه بحـديث: "كل أمتي مـعافى إلا المجاهرون وكان ﷺ يأكل بكفـه كلها" اهـ. وامرأته لا يعرف حالها والزهري تابعي مـرسلاته رديئة. وينظر: "الفوائد" (ص ١٥٧) وكلام المحقق في الحاشية .

(٤) زيادة من س ،ج .

(٥) أخرجه مسلم، وأبو داود، والدارمي والبيهقي وأحمد وابن ماجه والبيهقي من طريق سفيان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله.

ابن عَلاّق، عن أنس[١] بن مالك قال: قــال رسول الله (ﷺ):[٢] «تَعَشوْا ولَوْ بِكَفٍّ من حشف،[٣] فإنّ تَرْكَ العَشَاءِ مَهْرَمة».[٤]

قال الترمذي: هذا حــديث مُنكر لا نَعْرفه إلاّ من هذا الوَجْه، وعنبسة يُضَعَّفُ في الحديث،[٥] وعبد الملك بن علاّق مجهول.[٦]

قال المصنف قلت: أما عنبــسة فقال يحيى: ليس بشيء، وقال النــسائي: متروك، وقال أبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث،[٧] وقال ابن حبّان: لا أصل لهذا الحديث.

٦٥-باب أكل اللُّقْمة التي[٨] تَنَجَّسَتْ

(١٤١٨) أنبأنا عــلي بن عُبيد الله بــن نصر قال: أنبــأنا محــمد / بن أبي نصــر (٥٨/ب) الحُمَيْدي قال: أنبأنا أبو زكريا عبد الرحيم بن إسحاق البخاري، قال: حدثنا عبدالغني

(١) وفي س "عن أنس قال:".

(٢) زيادة من س وج.

(٣) الحشف: أردأ التمر.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الترمـذي في "سننه" كتـاب الأطعمة، باب مـا جاء في فضل العـشاء (٤٦) حديث (١٨٥٦)، وقـال أبو عيسى: هذا حديث منكر. وتـعقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٥٥) بأن له شاهدًا مــن حديث جابر أخـرجه ابن مـاجه ولفظه: «لا تَدَعُوا العَشـاءَ ولو بكفٍّ من تَمْر فـإن تركه يُهْرِمُ»، "السنن" كتاب الأطعمة، باب ترك العشـاء(٥٤) حديث رقم ٣٣٥٥، وقال البوصيري في الزوائد: في إسناده إبراهيم بن عـبد السـلام وهو ضـعيف، يقـول المحقق: ضـعّفه ابـن عدي وقــال: عندي أنه يسرق الحـديث "الكامـل" (١/ ٢٥٨)، ورواه أبو نعـيم في "الحليـة" (٨/ ٢١٤-٢١٥) والخطيـب في "تاريخ بغــداد" (٣/ ٣٩٦) من حديـث أنس بلفظ «لا تتركـوا عشاء الـليل..» الحديث، كـلاهما من طريق عنبـسة بن عـبد الرحمن، وقال ابن أبي حاتم فـي "العلل" (٢/ ١١): قرأ علينا أبو زرعة كتاب الأطعمـة فانتهى إلى حديث إسمـاعيل بن أبان الوراق عن عنبــسة، عن عـلاق بن مسلم عن أنس الحـديث، قال أبو زرعـة: هذا حديث ضـعيف ولم يُقـرأ علينا انتـهى. وينظر: "مـوضـوعات الـصغـاني" ١٤١، و"كـشف الخفـاء" (١/ ٣٦٧) و"الكامل" (٢/ ٢٣٢)، و"الفوائد" ١٥٧، و"الدرّ الملتقط" ٣٨، و"فـيض القدير" (٣/ ٢٥١) و"الأسرار" ٢٦١، و"الضعيفة" ١١٦. وقال الذهبي في "الترتيب": حديث منكر. والله أعلم.

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ٣٠١).

(٦) "الميزان" (٢/ ٦٦٠).

(٧) "الجرح" (٦/ ٤٠٢) و"الميزان".

(٨) وفي س، ج "إذا" بدل "التي".

ابن سعيد الحافظ، قال: أنبأنا المَيَانْجِي[١] قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا عيسى بن سالم قال: حدثنا وَهْب بن عبد الرحمن القُرشي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن الحَسَن بن علي، عن أمّه فاطمـة، عن أبيها رسـول الله ﷺ قال: «مَنْ أَخَذَ لُقْمَةً أَوْ كِسْرَةً مِنْ مَجْرَى الغائط والبول، فأخذها، فأَمَاطَ عَنْهَا الأذَى، وغَسَلَها غَسْلاً نَقيًا،[٢] ثم أَكَلَهَا لـم تَسْتَقِرّ في بطْنه حتّى يُغْفَرَ[٣] له».[٤]

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم بِوضعه: وَهْب بن عبد الرحمن. وهو وهْب بن وهْب القاضي، وإنما دَلَّسهُ عـيسى بن سالم[٥] وقد دلّسه مرة أخـرى فقال: وهب بن عبـد الرحمن المديني وَ قَد دَلَّسَهُ مـحمد بن أبي السَّرِيّ العـسقلاني فـقال: وَهْبُ بن زَمْعَة القُرشي وهو وَهْب[٦] بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود. وهذا كُلّه جَهْلٌ من الرُّواة بما في ضمن ذلك من الجناية على الإسلام، لأَنّهُ قَد يُبْنى[٧] على الحديث حكم فـيُعمل به، لحُسن [ظن][٨] الراوي بالمجـهـول، ثم انْظُر إلى جَهْلِ مَنْ وضع هذا الحديث، فإنّ اللُقمـة إذا وَقَعَتْ في مَجْرَى البَوْلِ وتَدَاخَلَتْها النجاسةُ فَرَبَت لم يُتَصَوَّر غَسْلُهـا، وقد سُئـل أحمـد بن حنبل في سِمْسِمٍ وقع في النـجاسـة، هل

(١) المَيَانجي وهو أبو بكر الميانجي من شيوخ عبد الغني بن سعيد الحافظ "تذكرة الحفاظ" (١٠٨٤) .

(٢) وفي "مسند أبي يعلى" : "نعمًا" وهو تصحيف .

(٣) وفي ف بزيادة لفظه الجلالة "الله".

(٤) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ أبي يعـلى في "مسنده" (١١٨/١٢ ح ٦٧٥٠) وقـال السـيوطي في "اللآلي" (٢/ ٢٥٥) وله طريق آخر بنحـوه من حديث ابن مسـعود وفي إسناده: يوسف بن السفـر: كذّاب، قال البيـهقي: وهو في عِداد من يضع الحديث اهـ. وأقـرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٤١) ، والذهبي في "التـرتيب" ٥٨ب، والشـوكاني فـي "الفوائد" (ص ١٥٨ حـديث ١٢) ، وأورده ابن حـجـر في "المطالب العالية" (٢/ ٣٢٦) باب فـضل التواضع في المأكول، وعزاه إلى أحمـد بن منيع في "مسنده" ثم قال: وهْب هذا هو أبو البختري القاضي، معروف بالكذب ووضع الحديث، وهذا الحديث مما افتراه ، فالحديث موضوع.

(٥) وفي ف ، س "بن سالم، وقد دلّسَه محمد بن أبي السّري" وفي ج "بن سـالم وقد دلّسه مرّة أخرى فقال: عبد الرحمن بن المديني، وقد دلّسه محمد .." .

(٦) وفي ف ،س "وهْب بن وهْب بن كثير".

(٧) وفي ف "بنى" بدل "يُبني".

(٨) الزيادة من ف .

يُغسل؟ فقال: كيف يُتَصَوَّرُ غَسْلُهُ؟! وكان الذي وضع هذا قَصَد / أَذَى المُسْلمين (٥٩/أ) والتلاعب بهم.[١]

* * *

٦٦-باب الأكل في السوق

فيه عن أبي هريرة وأبي أمامة

أما[٢] حديث أبي هريرة: فله طريقان:

(١٤١٩) الطريق الأول: أنبأنا[٣] أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا[٣] إسماعيل ابن مسعدة قال: أنبأنا[٣] حمزة بن يوسف قال: حدثنا[٤] ابن عدي قال: حدثنا[٤] القاسم بن زكريا قال: حدثنا محمد بن عُبيد ح وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا[٤] عليّ بن عمر الحَرْبي قال: قُرِئَ على أحمد بن إبراهيم بن شاذان وأنا أسمع قال: حدثني أبو القاسم الحسن بن إبراهيم المكتب قال: حدثنا محمد بن الفضل الوصيفي قال: حدثنا سهل بن نصر المطبخي قالا: حدثنا محمد بن الفرات قال: حدثني سعيد[٥] بن لُقْمان، عن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبي هريرة قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «الأكل في السوق دَنَاءَةٌ».[٦]

(١٤٢٠) الطريق الثاني: أنبأنا[٧] القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا[٧] محمد بن علي بن يعقوب قال: حدثنا أبو زُرعة أحمد بن الحُسين الرازي قال: حدثنا

---

(١) عزا هذا القول المحقق الشيخ حسين سليم أسد في حاشية أبي يعلى إلى الحافظ البوصيري في كتابه "إتحاف الخيرة" (٢/ ٤٢).

(٢) وفي ف "فأما حديث".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "حدثني ابن لقمان".

(٦) أخرجه ابن الجوزي أولاً من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٢/ ٥١٢)، وثانيًا من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٧/ ٢٨٣/ ٣٧٨٢) و(٣/ ١٦٣/ ١٢٠٥)، وفيهما: محمد بن الفرات، كذّاب.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

أبو القاسم عبد الله[1] بن محمـد الصفار قال: حدثنا أبو بشر الهيثم بن سَهْلٍ قال: حدثنا مالك بن سُعَيْر،[2] عن الأعـمش عن أبي صالـح، عن أبي هريرة قال: قـال رسول الله (ﷺ):[3] «الأكلُ في السُّوق دَنَاءَةٌ».[4]

وأما حديث أبي أمامة: فله طريقان:

(١٤٢١) الطريق الأول: أنبأنا[5] محمـد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسـماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا[5] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا[5] أبو أحمد الحافـظ قال: سمعت عمـران السختيـاني يقول: حدثنا سُوَيْد بـن سعيد قـال: حدثنا بَقِيّة، عن جعـفر بن الزُبير، عن القاسم، عن أبي أمامة عن[6] النبي ﷺ قال: «الأكل في السُّوق دَنَاءَةٌ»[7]

(١٤٢٢) الطريق الثاني: أنبأنا[8] عبد الوهاب قال: أنبأنا ابن بكران قال: أخبرنا العتيـقي قال: حدثنا يوسف بن الدخيل قـال: حدثنا العُقيلي قال: حـدثنا أحمد بن داود قال: حـدثنا محـمد بن سُليمـان لوَيْن قال: حـدثنا بقيّة، عن عُمـر بن موسى الوجيهي، عن القـاسم، عن أبي أمامة قال: قـال رسول الله (ﷺ):[9] «الأكلُ في السُّوق دَنَاءَة». [10]

---

(١) وفي س "عُبيد الله" وهو تصحيف.

(٢) وفي "تاريخ بغداد" و"اللآلئ" "مالك بن سـعيد" وهو مصحّف وهو: مالك بن سُعَيْر بن الخِمْس التميمي أبو محمد ويقال أبو الأحوص الكوفي عن الأعمش، "التهذيب" (١٠/ ١٧/ ٢٠).

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٠/ ١٢٥/ ٢٤٥) وفيه: الهيثم بن سهل: ضعيف.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي س "قال: قال رسول الله ﷺ.

(٧) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كـامله" (٢/ ٥١٢) في رواية بقيّة عمّن هو أصـغر سنًا منه. وفيه القاسم وجعفر مجروحان، وكذا عنعنة بقيّة.

(٨) وفي ف "عبد الوهاب بن المبارك".

(٩) زيادة من س، ج.

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "ضعـفائه الكبير" (٣/ ١٩١/ ١١٨٦) وقال العقيلي: عمر ابن موسى ليس بثـقة، ولا يثبت في هذا الحديث عن النبي ﷺ شيء، وتعـقبه السيوطي بـأن الحافظ العراقي اقتصر على تضعـيفه، «تخريج الإحياء" (٢/ ١٨) وقال: أخرجه الطبراني من كـلام أبي أمامة وهو ضعيف، وأورده السيوطي في " الجامع الصغيـر " (٣٠٧٣) ورمز بـ ض، وقال المناوي: بسند ضعيف " الفيض" =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) فأما حديث أبي هريرة ففي طريقه الأول: محمد بن الفرات. قال يحيى: ليس بشيء. وقال أبو بكر بن أبي شيبة: كان كذّابًا. وقال ابن حبّان: يروي المعضلات عن الأثبات، لا يَحِلّ الاحتجاج به.[١] وأما الطريق الثاني فقال الدارقطني: الهيثم بن سهل ضعيف.[٢]

وأما حديث أبي أمامة ففي طريقَيْه القاسم وهو مجروح، قال ابن حبّان: يروي عن الصحابة المُعْضلاَت.[٣] وفي الطريق الأول جعفر، قال شعبة: كان يكذب،[٤] وفي الثاني الوجيهي قال يحيى: ليس بثقة، وقال النسائي/ والدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: هو في عِدَاد مَنْ يضع الحديث متنًا وإسنادًا.[٥] قال العقيلي: ولا يثبت في هذا الباب عن رسول الله (ﷺ)[٦] شيء. (٦٠/أ)

٦٧-باب ذكر الخلال

(١٤٢٣) أنبأنا[٧] أبو منصور بن خيرون قال: أخبرنا[٨] إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا[٩] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا[٨] أبوأحمد بن عدي قال: حدثنا جعفر بن سَهْل البالُسي قال: حدثنا أحمد بن الفرج قال: حدثنا يحيي بن سعيد العطار، قال: حدثنا

= (٣/ ١٨١) ، وقال الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٢٢٩٠: ضعيف وقال الذهبي في الترتيب: فيه محمد بن الفرات كذاب، وجعفر بن الزبير هالك، وعمر بن موسى الوجيهي متروك، وأورده الشوكاني في "الفوائد" (١٥٨ ح ١٣) . فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(١) ينظر: ":المجروحين" (٢/ ٢٨١) و"الميزان" (٤/ ٣) .

(٢) "الميزان" (٤/ ٣٢٣/ ٩٣٠١) وفيه: ضرب إسماعيل القاضي على حديث الهيثم بن سهل عن حماد وأنكر عليه.

(٣) "المجروحين" (٢/ ٢١١-٢١٢) .

(٤) "الميزان" (١/ ٤٠٦/ ١٥٠٢) .

(٥) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٨٦-٨٧) ، "التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ١٩٧) ، و"الجرح" (٣/ ١/ ١٣٣) ، و"الميزان" (٣/ ٢٢٤) .

(٦) زيادة من س ،ج ،ف .

(٧) وفي ف "أخبرنا .

(٨) وفي ف "أنبأنا".

(٩) وفي ف "ثنا".

محـمد بن عبد الملك الأنصـاري، عن عطاء، عن ابن عباسٍ قـال: «نَهَى رسولُ اللّه (ﷺ)[١] أن يُتخلّلَ بالآس[٢] والقَصَبِ وقال: إنهما يَسْقِيَانِ عِرْقَ الجُذَامِ».[٣]

(١٤٢٤) أنبأنا[٤] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنا أحمد ابن محمد العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألتُ أبي عَنْ شيخ رَوَى عنه يحيى بن صالح الوُحَاظي يُقال له: مـحمد بن عـبد الملك الأنصاري قـال: حدثنا عطاء، عن ابن عبـاس قال: «نهى رسول الله (ﷺ)[٥] أن يُتَخَلّلَ بالقَصَبِ والآسِ وقـال: إنهمـا يَسْقِيَان[٦] عِرْقَ الجُذام».[٧]

فقـال أبي: قد رأيتُ مـحمـد بن عبـد الملك وكان أعـمى، وكان يضع الحـديث ويكذب. وقال النسـائي والدارقطني: هو متـروك. وقال ابن حبـان: لا يحلّ ذكرهُ إلاّ بالقَدْح فيه. قال العقيلي: ولا يتابع على هذا إلاّ من جهة هي أوهى من جهته.[٨]

(٦٠/ب) – و قال / المصنف: قلت: وقد روى رقبـة بن مصقلة[٩] عن أنس عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: "حَبّذَا المتخلّلـون من أمّتي" ورقبة[١٠] لم يسمع من أنس شيـئًا فهو مُرْسَلٌ.

---

(١) زيادة من س ،ج .

(٢) وفي س "بالقَصَب والآس" بتقديم القصب .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريـق الحافظ ابن عدى في "الكامل" (٦/ ٢١٦٩) في ترجمة محـمد بن عبد الملك الأنصاري، وقال ابن عدي: وهذا لا أعلم يرويه عن عطاء غير محمد بن عبد الملك، وكل أحاديث محمد بن عبد الملك ممّا لا يُتابعه الثقات عليه وهو ضعيف جدًا. وفي ف وس "عروق الجذام" .

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) زيادة من س وج .

(٦) وفي "الضعفاء الكبير" وبعض النسـخ "يشفيان" والصحيح يَسْقِيَان كما أثبتنا و،في ج "من عرق الجذام".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/ ٣٤١/ ٨٤٥) في ترجمة محمد بن عبد الملك، وأورد الحافظ الـعقيلـي متن الحديث بدون سند في "الضـعفـاء الكبيـر" في ترجمـة محـمد بن عبـد الملك (٤/ ١٠٣/ ١٦٦٠) .

(٨) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٢٦٩) ، و"الجرح" (٤/ ١/ ٤) ، و"الميزان" (٣/ ٦٣١) .

(٩) وفي "الجرح" و"التاريخ الكبير": "مسقلة" بالسين ويقول محقق الجرح: "و أكثر النسـخ مصقلة بالصاد .

(١٠) وقال البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ١/ ٣٤٢) رقبة عن قيس بن مسلم وعلي بن الأقمر وأبي إسحاق،=

٦٨-باب من دُعي إلى الطعام

(١٤٢٥) أنبأنا الحريري قـال: أنبأنا العشاري قال: حـدثنا الدارقطني قال: حدثنا إسماعل بن إبراهيم، قال: حدثنا القاسم بن نصر قال: حدثنا عَمْرو بن الحُصين قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عـلاثة، عن كثير بن شِنْظير، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قـال رسول الله (ﷺ):[١] «إذَا دُعِيَ أحدُكم إلـى طعام[٢] فلم يَرُدَّهُ فـلا يَقُلْ: هَنِيئًا، فإنّ[٣] الْهَنِيءَ لأَهْلِ الجنّة، ولكنْ لِيَقُلْ: أَطْعَمنا اللّه وإيّاكم طيبًا».[٤]

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[٥] وفيه: كثير بن شنظِير.

= روى عنه ابن عيينـة وأبو عوانة وجرير وهو كوفي، وقـال ابن أبي حاتم في "الجرح" (٥٢٢/٣) : وروى عن نافع وحماد بن أبي سليمان وعون بن أبي جحيفة وأبي صخرة، روى عنه ابن فضيل وإبراهيم بن يزيد بن مرذابة شيخ ثقة من الثقات مأمون. فالحديث مرسل وليس بمرفوع. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢٥٩/٢) وفي التعقبات: بأن له شاهدًا عن عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العـزيز موقوفًا عليهما أخرجهما البيهقي في "الشعب" (٦٠٥٦) : «إن عمر بن عبد العزيـز، كتب إلى عُماله: انهوا مَنْ قبلكم عن التخلل بعُود القصب والآس» و(٦٠٥٧) عن عمـر: أن رجلاً تخلل بالقـصب فنفر فمـه فنهى عمر يعني ابن الخـطاب عن التخلل بالقصب" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٥٩/٢) : وأخرج الخطيب في "الرواة عن مالك" من طريق أحمد ابن عبد الله الشيباني، ثنا عبد الله بن الزُبيـر، ثنا مالك عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا «لا تخلّلوا بالقصب ولا بالرمّان فإنه يحرّك عرق الجذام» قال الخطيب: عبد اللـه بن الزبير مجهول، وقال الذهبي: هذا موضوع، ولعلّ الآفة فيـه من الشيباني قال ابن حـجر: وكنتُ جوّزتُ في ابن الزُبير أن يكون الحُمـيدي ثم ظهر لي أن الحميدي ما له رواية عن مالك والله أعلم، فالحديث ضعيف جـدًا مرفوعاً وثابت موقوفاً على عمر وعمر بن عبدالعزيز رضى الله عنهما والله أعلم.

(١) زيادة من س ،ج .

(٢) وفي ف "طعامه" وفي ج "إلى الطعام".

(٣) وفي س "لأن .... ".

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطنـي، وأقرّه السيوطـي في "اللآلئ" (٢٥٨/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢٤١/٢) وقالا: فيه متروكون. وقـال الذهبي في "الترتيب" ١٥٩أ: هذا باطل فإن الله تعالى يقول ﴿فكلوه هنيئًا مـريئًا﴾ من [سورة النساء : ٤.] فـيه: عمـرو بن الحصين متـروك وابن علاثة واه، كثـير بن شِنْظير: ضعيف. وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٥ حديث ٧٠) ، فالحديث باطل لا يصحّ.

(٥) زيادة من س ،ج .

قال يحيى: ليس بشيء[١] . وابن علاثة قال فيه ابن حبان: : يروي الموضوعات عن الثقات لا يَحِلُّ ذِكْرُهُ إلاَّ على جهة القدح.[٢] قال الدارقطني: وعَمرو بن الحصين متروك.[٣]

* * *

(١) ينظر: "الميزان" (٣/٤٠٦/٦٩٤١) .
(٢) "المجروحين" (٢/٢٧٩-٢٨٠) ، و"الميزان" (٣/ ٥٩٤) .
(٣) في "الضعفاء" له ٣٩٠ .

22
كتاب الأشربة

١-باب شُرب الماءِ على الرّيق

(١٤٢٦) أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أخبرنا[١] حمزة بن يوسف قال: حدثنا[١] أبو أحمد الحافظ قال: قال عَمْرو بن عليّ: سمعت عاصم بن سليمان العبدي[٢] وكان يضع الحديث: ما رأيتُ مثله قط يُحدّث بأحاديث ليس لها أصول، سمعتُهُ يحدّث عن هِشَام بن حسّان، عن محمد، عن أبي هريرة / قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «شُرْبُ الماء على الرّيقِ يعقد الشحم».[٤] (٦١/أ)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وعاصم هو المتهم به. وقد ذكرنا عن الفلاّس أن عاصمًا كان يضع الحديث وكذلك قال ابن عدي، وقال ابن حبّان: لا يُكتب حديثه إلاّ تعجبًا.[٥]

(١٤٢٧) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا[٦] القاضي أبو العلاء الواسطي قال: أخبرنا أبو علي الْحُسين بن محمد بن الحسين المقري قال: حدثنا الحَسَن بن عليّ بن حُميد البزاز قال: سمعت عَمْرو بن عليّ وذكر عاصم بن سُليمان الكندي فقال: كان يضع الحديث، سمعتُهُ يذكر عن

---

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) قال الذهبي: فيه عاصم بن سليمان: كذّاب "الترتيب".

(٣) زيادة من س ،ج .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٧٧) في ترجمة عاصم بن سليمان العبدي الكوزي، وقال ابن عدي: وعامّة أحاديثه مناكير إما متنًا أو إسنادًا وأقرّه السيوطي وابن عراق، والذهبي في "الترتيب" ١٥٩، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٦ ح ٧٣) ؛ "اللآلئ" (٢/ ٢٥٨)، و"التنزيه" (٢/ ٢٤١) .

(٥) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٢٦) ، و"الميزان" (٢/ ٣٥٠-٣٥٢/ ٤٠٤٦) وقال الدارقطني: كذاب وقال النسائي: متروك. فالحديث موضوع.

(٦) وفي ف "أنبأنا".

هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «شُرْبُ الْمَاءِ على الرِّيق يعقد الشحم».[١]

قال المصنف: قلت فما[٢] أَخْوَفَني أن يكون هذا الواضع قصد شَيْنَ الشريعة وإلاّ فأيُّ شيء في الماء حتى يَعْقِد الشحم.

* * *

٢-باب الشرب من سُؤر المسلم

(١٤٢٨) أنبأنا الحريري قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: أنبأنا أبو سعيد بن مُشْكان، قال: حدثنا أحمد بن روح قال: حدثنا سُوَيْد بن نصر قال: حدثنا نُوحُ بن أبي مَرْيم، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «من التّواضُع أن يَشْرَبَ الرجُلُ من سُؤر أخيه،[٤] ومَنْ شَرِبَ من سُؤرِ أخيه ابْتِغَاءَ وَجْه الله رُفِعَتْ له سَبْعُون درجة، ومُحِيَتْ عنه سَبْعُون خَطِيئَةً وكُتب/ له سَبْعُون حَسَنَةً».[٥] (٦١/ب)

قال المصنف: تفرّد به نُوح قال يحيى: ليس بشيء، وقال مسلم بن الحجاج، والدارقطني: متروك [قال الحاكم]:[٦] هو وضع حديثَ فضائل القرآن.[٧]

---

(١) ولم أقف على إسناد الخطيب البغدادي في مؤلفاته المطبوعة.

(٢) وفي ف "ما.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي س "ابتغاء وجه الله ومن شرب من سؤر أخيه رفعت له".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢/٢٥٨-٢٥٩) بأنه تابعه الحسن بن رشيد، أخرجه الإسماعيلي في "معجمه" (٣٧١) وعنه ثلاثة أنفس فيهم لين اهـ. قال أبو حاتم في الحسن بن رُشيد: مجهول، قال أبو محمد: يدل حديثه على الإنكار، "الجرح" (٣/١٤/٤٦)، وقال الذهبي في "الميزان" (١/٤٩٠/١٨٤٦): فيه لين، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩أ: فيه نوح الجامع متهم. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٥ ح ٧١): في إسناده متروك رواه الدارقطني. وأورده السهمي في "تاريخ جرجان" (٣٣٣) وزاد: قال شيخنا أبو بكر الإسماعيلي: إبراهيم بن أحمد، والحسن بن رُشيد مجهولان. فالحديث متروك.

(٦) ما بين المركونين من ف وهو الصحيح كما في "الميزان" (٤/٢٧٩).

(٧) وينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٥٣٩)، و"العلل" لأحمد بن حنبل (٥٨٦٠)، و"المجروحين" (٣/٤٨).

٣-باب إثم شارب الخمر

(١٤٢٩) أنبأنا أبو القاسم الحريري قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني قال: حـدثنا عبد الله بن محمد قال: حـدثنا منصور بن أبي مزاحم قال: حـدثنا أبو شيبة، عن الحكم، عن خـيثمـة بن عبد الرحمن، عن عـبد الله بن عَمْرو قال: قـال رسول الله (ﷺ):[١] «مـــن شَرِبَ الخَمْر ظَلّ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكًا، ومَنْ سكَرَ مِنْهَا لم تُقْبل له صلاةٌ أربعين يومًا، فإن مَاتَ مَاتَ كافرًا».[٢]

قال الدارقطني: تفرّد بـه أبو شيبة. واسمــه إبراهيم بن عثمان كان شـعبة يكذّبُهُ. وقال ابن المبارك: ارْمِ به، وقال يحيى: ليس بثقة. وقال أحمد: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.[٣]

و قد روى من طريق آخر:

(١٤٣٠) أنبأنا[٤] محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أخبرنا[٥] أبو محمد الصريفيني قال: حدثنا[٥] أبو القاسم عُبيد الله[٦] بن أحمد بن علي الـصَّيدلاني قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد، قال: حـدثنا علي بن حَرْبٍ، قال: حدثنا محمد بن

---

(١) زيادة من س ،ج

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقـال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٩) أخرجه الطبراني، تفرد به أبو شيـبة وهو متروك وقال: تعقب بأن لصـدر الحديث شاهدًا عند ابن أبي شيبـة في "مصنفه" بسند صحيح عن خيثمـة قال: كنت قاعدًا عند عبد الله بن عمرو فذكر الكبائر حـتى ذكر الخمر فكأن رجلاً تهاونَ بها فقال عبـد الله بن عَمْرو: لا يشربها رجل مصبحًا إلاّ ظل مشركًا حتى يُمسي" أمـا باقيه فجاء من طُرُق. يقول المحـقق: معنى الشرك والكفـر في الحديث: الزجر والتـخويف منها مـبالغة أو أن الذي استـحلّ شرب الخمـر، أو الذي انكر تحريم الخـمر واستـهزأ بها فـهو يكفـر، ويشرك بالله، ويموت كافـرًا إن بقي على هذا الاعتقاد من غير توبة، والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٩أ: فيه أبو شيبة العبسي: متروك.

(٣) ينظر: "الضعفاء" للنسائي ١١، و"الميزان" (١/ ٤٧-٤٨/ ١٤٥) ، كذّبه شعبة لكونه روى عن الحكم عن ابن أبي ليلى أنه قال: شهد صفّين من أهل بدر سبعون .

(٤) وفي ف "أخبرنا" .

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي س وج "عَبْد الله" وهو تصحيف .

فُضَيْل قال: حدثنا يَزيد بن أبي زِيَادٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عـبد الله بن عَمْرو قال: قال رسول الله / (ﷺ): «من شرب الخمر فَجَعَلَها في بطْنه لـم تقبل له صلاة سبْعًا، فإن مَاتَ فـيهنّ مَاتَ كـافرًا، فـإذا أذهبَتْ عَقْلَهُ عن شَيءٍ من الفَرَائضِ لم تُقْبَلْ منه صَلاة أربعين يَوْمًا، وإن مات فيها ماتَ كافرًا».(١) (٦٢/أ)

قـال المصنف: وهذا لا يـصحّ. قـال علي ويحـيى: يزيد بـن أبي زياد لا يُحـتج بحديثه.(٢) قال ابن المبارك: ارْمِ به. وقال النسائي: متروك الحديث.(٣)

(١٤٣١) و قد رُوى من طريق آخـر: أنبأنا أبو القاسم الحريري، قـال: أنبأنا أبو طالب العشـاري قال: حدثنا الدارقطني، قال: حـدثنا محمد بن القـاسم بن زكريا، قـال: حدثنـا عبّاد بن يعـقـوب قال: أخـبـرنا عَمْرو بن ثابت، عن الأعـمش، عن مُجَاهِد، عن عبد الله بن عَمْرو قال: قال رسول الله ﷺ: «من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة، فإن مات فيها(٤) مات كافرًا، ما دام في عروقه منها شيء» .(٥)

قال المصنف: تفرّد بن عبّاد، عن محمـد بن ثابت. فأمّا عبّاد فقال ابن حبّان: كان يروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك.(٦) وأما عمرو، فقال يحيى: ليس بثقة ولا مأمون. وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات.(٧)

قال المصنف: وقد روى نحوه [عن] إبراهيم بن عـبد الله المصيصي من حديث ابن

---

(١) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق الطبراني وقال الهيثمي في "المجـمع" (٥/ ٧١) : وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف، وتعقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٠٢) وقـال: هذا الحديث أخرجه النسائي في ذكر الآثار المتولّدة عن شرب الخمر (٤٤) حديث رقم ٥٦٦٩، (٨/٣١٦) وقال الألبانـي في ضعيف الجامع الصغير (٥٦٥٥) : ضعيف، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩أ: فيه رجل واهٍ عن مجاهد .

(٢) وفي ف "لا يحتج به".

(٣) "الضعفـاء" للنسائي ٦٥١ وقال: كوفي ليس بالقوي، وقـال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤٢٣/ ٩٦٩٥) : أحد علماء الكوفة المـشاهير على سوء حفظه ، وقـال ابن حجر في "التقـريب" (٧٧١٧) : ضعيف، كبر فـتغيّر وصار يتلقّن وكان شيعيًا من الخامسة. يقول المحقق: ولا يحكم على حديثه بالوضع.

(٤) وفي س "منها" بدل "فيها".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال السيوطي: تفرّد به عباد عن عَمْرو وهما متروكان.

(٦) "المجروحين" (٢/ ١٧٢) ، وينظر في "الميزان" (٢/ ٣٧٩) .

(٧) "المجروحين" (٢/ ٧٦) ، و"الميزان" (٣/ ٢٤٩) .

عمر، وكان المصيصي يسرق الحديث، ويُسوّيه.[١] وفي حديث عطاء بن السائب من حديث ابن عمر نحوه إلاّ أنه لم يذكر فيه الكُفْر، / إلاّ أن عطاء اختلط في آخر عُمْره (٦٢/ب) وقال يحيى: لا يُحتج بحديثه.[٢]

(١٤٣٢) حديث آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحُسين البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله الحاكم، قال: أنبأنا علي بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قُتيبة، قال: حدثنا محمد بن أيّوب بن سُوَيْد الرملي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تَنَاوَلَ العبدُ كأس الخَمْر في يده ناداه الإيمان: نشدتك بالله أن[٣] لا تُدْخِلَهُ عليّ، فإني لا أستقرّ أنا وهو في مَوْضِع، فإنْ شَرِبَهُ نَفَرَ منهُ الإيمانُ نَفْرَةً لم يعُد إليه أربعين صَبَاحًا، فإن تَابَ، تاب اللّه عليه، [و سَلَبَه][٤] من عَقْلِه شَيْئًا لا يرد عليه إلى يوم القيامة».[٥]

قال أبو حاتم بن حبّان: هذا حديث موضوع، لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ)[٦] ومحمد بن أيوب يروي الموضوع، لا يحلّ الاحتجاج به.[٧] قال ابن المبارك: وأما أيوب فارم به. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة.[٨]

---

(١) ولم أقف على هذه الرواية.

(٢) وقال السيوطي: حديث عطاء المذكور أخرجه الطيالسي في "مسنده" ثنا همام، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عُبيد بن عمير، عن أبيه، عن ابن عمر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من شرب الخمر لم تُقبل له صلاة أربعين ليلة، فإن تاب تاب الله عليه..» الحديث وأخرجه أحمد والترمذي من طرق عن عطاء بن السائب به، وقد ورد ذلك بدون الكفر من طرق، "اللآلئ" (٢/٢٠٣)

(٣) وفي ف "نشدتك بالله لا تدخله"

(٤) وفي الأصل سلب، نقلنا الصحيح من ف وس.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي وهو من طريق الحاكم، وأخرجه ابن حبان البستي في "المجروحين" (٢/ ٣٠٠) عن ابن قتيبة به، وقال: وكان أبو زرعة يقول: هذا الشيخ -يعني محمد بن أيوب ابن سويد- أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة بخطّ طري، وكان يحدّث بها؛ وأورده الذهبي في "الميزان" (١/ ٢٨٨) وابن حجر في "اللسان" (٥/ ٨٧/ ٢٨٧) في ترجمته..

(٦) زيادة من س ،ج.

(٧) "المجروحين" (٢/٢٩٩-٣٠٠).

(٨) ينظر: "الميزان" (٣/ ٤٨٧)، وأما أيوب بن سُويد الرملي: فضعفه أحمد وغيره وقال النسائي: ليس بثقة،=

(١٤٣٣) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا[١] ابن عدي، قال: حدثنا مكّي بن عبدان، قال: حدثنا محمد[٢] بن يزيد السُّلمي قال: حدثنا أبو مُطيع، قال: حدثنا أبو الأشهب / جعفر بن الحارث، عن لَيْث، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عُمر قال: قال (٦٣/أ) رسول الله (ﷺ):[٣] «لا تُجالِسُوا شَرَبَةَ[٤] الخَمْر ولا تعُودُوا مَرْضَاهُمْ ولا تَشْهَدُوا جَنَائِزَهُم، فإنّ شاربَ الخَمْر يَجيئُ يومَ القيامة مُسوداً وَجْهُهُ مُدْلِعًا[٥] لِسَانهُ على صَدْره يَسيلُ لُعَابُهُ على بَطْنه[٦] يَقْذَرُهُ كُلّ مَنْ رآه»[٧]

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٨] وفيه جماعة ضعفاء، منهم ليث. قال ابن حبّان: اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسانيد ويرفع

= وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال الذهبي: والعجب من ابن حبّان ذكره في الثقات فلم يصنع جيدًا، "الميزان" (١/٢٨٧/١٠٧٩).

(١) وفي ف "حدثنا ابن عدي قال: أخبرنا مكي".

(٢) وفي س "موسى" وهو تصحيف.

(٣) زيادة من س وج.

(٤) شَرَبَة جمع شارب.

(٥) مُدْلِعًا: أي مُخرجًا لسانه، وفي س "مدلهًا" وفي ج "موليًا" وكلاهما مصحّفان.

(٦) وفي ف وس "على صدره"

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدى "الكامل" (٢/٦٣٢) في ترجمة الحكم بن عبد الله، وقال ابن عدي: وأبو مُطيع البلخي (الحكم بن عبد الله) بيّن الضعف في أحاديثه وعامّة ما يرويه لا يتابع عليه؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٠٥-٢٠٦) بأنه جاء من طرق أخرى عند أبي علي الحداد في "معجمه" والديلمي في "مسند الفردوس" كلاهما من طريق ليث، وتابعه محمد بن عمران الأنصاري فرواه عن نافع عن ابن عمر، وأخرجه الشيرازي في "الألقاب" وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" من طريق ليث عن عبد الله بن عمر موقوفًا، وقال ابن عراق: وليث بن أبي سُلَيْم من رجال السنن وهو كما قال الذهبي في "المغني" (٢/٥٣٦/٥١٢٦) قال أحمد: مضطرب الحديث، لكن حدّث عنه الناس، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال ابن حبّان: اختلط في آخر عمره، وجعفر بن الحارث مختلف فيه، وممّن وثقه الحاكم في "تاريخه" و ابن حبّان، وقال ابن عدي: لم أر في حديثه حديثًا منكرًا أرجو أنه لا بأس به، وأما أبو مطيع فوضّاع لكن جاء الحديث من غير طريقه. فالحديث له أصل وليس بموضوع (و معنى الحديث: إن مات بدون توبة!) وينظر: "التنزيه" (٢/٢٣٠)، و"الترتيب" ١٥٩أ.

(٨) زيادة من س، ج.

المراسيل ويأتي عن الـثقات بما ليس من حـديثهم.[١] ومنهم جعفـر بن الحارث، قال يحيى: ليس بشيء.[٢] ومنهم أبو مطيع البلخي. قـال أحمد بن حنـبل: لا ينبغي أن يروى عنه شيء، وقال يحيى: ليس بشيء.[٣]

(١٤٣٤) حديث آخر: قال: أنبأنا[٤] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[*] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحـمد بن عدي، قال: أنبأنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا موسى بن محمد بن حبّان، قال: حدثنا عبد القدوس ابن الحواري، قال: حدثـنا أبو هُدْبة، عن الأشعث الحُدّاني، عن أنس بن مالك: أن رسـول الله صـلى الله عليـه وسلـم قـال: «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا وهُوَ سَكْرَانٌ دَخَلَ القَبْر سَكْرَانًا، وبُعِثَ مِنْ قَبْرِه سَكْرَانًا، وأُمِرَ به إلى النّار سَكْرانًا إلى جَبَلٍ يُقَـال له سَكْرَان، فيه عَيْن تجري، فيها القَيْحُ والدمُ هو طَعَامُهُم وشَرَابُهُم ما دامَتِ السّمَوَاتُ والأرضُ».[٥]

قال ابن عدي: هذا الحديث باطل، وأبو هُدبة متروك الحديث، كذّبه يحيى وعليّ. وقال ابن حبّان[٦]: لا يحلّ كَتْب حديثه إلاّ على التعجب.[٧]

ـ حـديث آخـر: روى إبراهيـم بـن يزيـد، عـن أبـي الزبيـر، عـن جـابـر، عـن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنّهُ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَقَدْ أَشْرَكَ».[٨]

قال أحمد والنسائي: إبراهيم بن يزيد متروك، وقال يحيي: ليس بشيء[٩]

---

(١) "المجروحين" (٢/ ٢٣١-٢٣٢).

(٢) "الميزان" (١/ ٤٠٤-٤٠٥/ ١٤٩٥).

(٣) "الميزان" (١/ ٥٧٤/ ٢١٨١).

(٤) وفي ف "أخبرنا إسماعيل عن أحمد".

(*) وفي ف : " أخبرنا حمزة".

(٥) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحـافظ ابن عـدي في "الكامل" (١/ ٢١٢) في ترجـمـة: إبراهيم بن هُدبة الفارسي، وقـال ابن عدي: هذه الأحاديث مع غيـرها مما رواه أبو هدبة كُلّها بواطيل، وهو متـروك الحديث، بيّن الضـعف جـدًا. وأقـرّه الـسيـوطي في "اللآلـئ" (٢/ ٢٠٥)، وابن عـراق (٢/ ٢٢٢)، والذهبي في "الترتيب" ٥٩ب. و"الأسرار" لعلي القاري (١٢٥٧). فالحديث بهذا الإسناد والمتن موضوع.

(٦) وفي ف "و قال يحيى" بدل "و قال ابن حبان".

(٧) ينظر: "الميزان" (١/ ٧١-٧٢/ ٢٤٣).

(٨) أخرجه إبراهيم بن يزيد الخوزي عن أبي الزبير، وقـال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٢) له شاهد سيأتي في الفصل الثاني. وفي ف "من شرب" فالحديث بهذا الاسناد والمتن متروك..

(٩) "الضعفاء" للنسائي ١٤، و"الميزان" (١/ ٧٥).

٤-باب من يعتقد الخمر [حلالاً](١)

(١٤٣٥) أنبأنا محمــد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قــال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا ابن عديّ، قال: حدثنا عــبد الرحمن بن إسماعيل الكُوفي، قال: حدثنا عبــد الله بن مسلمة البلدي(٢)، قــال: ثنا عمّار بن مَطَر، عن مــالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عــمر قــال: قال رســول الله (ﷺ): «مَنْ حَمَلَ كَأسَ خَمْرٍ فَقِيلَ له: إنه حَرَامٌ فقال: لا، بَلْ هو حَلاَل، مات مُشْرِكًا، وبانَتْ منه امرأتُهُ»(٣)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)(٤) قال ابن عدي: عمار أحاديثه بواطيل وهو متروك الحديث.

* * *

٥-باب شُرْب الدّاذي(٥)

(١٤٣٦) أنبأنا(٦) عبد الرحــمن بن محمد، قال: أنبــأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أنبأنا أبو العلاء الواسطي، قال: أنبأنا عبد الملك بن أحمد بن نعيم الاستراباذي، قال: حدثنا عــبد الله بن عدي، قال: حدثنا إســحاق بن إبراهيم بن أُبَيّ بن نافع بن عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِب، عن أُبَيّ بن نــافع [بن عَمْرو بن مَعْدِي كَرِبَ] قــال(٧): حدثني

(١) وفي الأصل "مالاً" وفي ف س وج حلالاً وهو الصحيح لمعنى الحديث.

(٢) وفي ف "الكوفي".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامـل" (٥/١٢٧٨) في ترجمة عمار بن مطر العنبري الرهاوي. وقال ابن عـدي: متروك الحديث، أحـاديثه بهذه الأحاديث بـواطيل، والضعف على رواياته بيّن. وأقرّه الـسيوطي فـي "اللآلئ" (٢/٢٠٦)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٢ ح ٢٧)، وقـال الذهبي في "الترتيب" ٥٩ب: فـيه عمـار بن مطر كذاب" فـالحديث موضـوع بهذا الإسناد، والذي يَستَحِلُّ الخَمْرَ يكفُرُ بالطبع.

(٤) زيادة من س ،ج .

(٥) الدّاذي: حَبٌّ يُطرح في النَّبيذ فيشتدّ حتى يُسكر، حكاه في "النهاية"[د ي ذ] (٢/ ١٤٧) .

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي الأصل حصل تكرار في بعض الرواة. وفي "تاريخ بغداد" و"الميزان" (١/ ١٨١) : حدثني جدّي أُبيّ =

أبي نافع قال: «كنتُ مع النبي ﷺ فقال / لعائشة: حَبٌّ يُحمل[١] من الهِنْدِ يُقال له (٦٤/أ) الدّاذي، مَنْ شَرِبَ منه لم تُقْبَلْ له صلاة أربعين سنة، فإن تاب تابَ اللّهُ عليْهِ»

قــال الخطيب: كُلُّ رجــال إسناده ما وراء ابن عــدي لا يُعْرَفُ، وقــال الدارقطني: إسحاق بن إبراهيم دجّال.[٢]

* * *

=قال: وهو حيّ له مائة سنة واثنتا عشرة سنة قال حدثنا أبي نافع بن عمرو.".

(١) وفي في "حمل".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٦/٣٨٧/٣٤٢٥) فـي ترجمة إسـحاق بن إبراهيم أبي الحُسين. وأقـرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٠٦) وابن عـراق في "التنزيه" (٢/٢٢٢-٢٢٣) ح ٢٨ وقـال الذهبي في "الترتيب" ٥٩ب وقال: فـيـه كذاب، وقـد سـقط من السند وهو في تاريخ بغـداد. فالحديث موضوع.

23
كتاب اللباس

١-باب فَضْلُ العَمَائم

(١٤٣٧) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا[١] محمد بن عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه إلينا، قال: أنبأنا[١] خيثمة بن سُليمان، قال: حدثنا عليّ بن الحُسين[٢] البزاز، قال: حدثنا سَعِيد بن سلاّم، قال: حدثنا عُبيد الله[٣] بن أبي حُمَيْد، عن أبي المليح، عن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ): «اعْتَمُّوا تَزْدَادُوا حِلْمًا». [٤]

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، قال أحمد بن حنبل: سعيد بن سلاّم كذاب كذاب. وقال عليّ: رميتُ حديثه، وقال يحيى: ليس بشئ، وقال البخاري: يُذكر بوضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك، يحدّث بالأباطيل. [٥]

وأما عبيد الله بن أبي حُمَيْد فيكني أبا الخطاب واسم أبي حميد غالب، قال أحمد والنسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبّان: يستحق الترك وهو الذي يَرْوِي عنه البصريون يقولون: عبيد الله بن غالب حتى لا يُعرف. [٦]

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "الحسن" بدل "الحسين" وهو تصحيف .

(٣) وفي "تاريخ بغداد" : " عبد الله بن أبي حميد" وهو تصحيف .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/ ٣٩٤/ ٦٢٧٣) في ترجمة: علي بن الحُسين البزاز، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩ب: فيه سعيد بن سلام: متروك، عن عبد الله بن أبي حُميد: متروك وينظر: "الدر الملتقط" (ص ٢٩) ، و"المقاصد" (٧١٧) ، و"الشذرة" (٦١٦) ، و"التمييز" (١٥٤) .

(٥) "العلل" (٥٥٨٥) ، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٦٩) ، و"الميزان" (٢/ ٤٤١/ ٣١٩٥) .

(٦) "التاريخ الكبير" (٣/ ١/ ٣٧٧) ؛ و"المجروحين" (٢/ ٦٥-٦٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩ب: في إسناده متروكان؛ وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٧) : قال في الخلاصة: موضوع، فالحديث بهذا الإسناد موضوع. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٥٩ - ٢٦٠) بأن الحديث أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٩٣) اللباس، من حديث ابن عباس، ثنا أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد،

٢-باب في فضل السراويل

فيه عن عليّ وسعيد بن طريف وأبي هريرة:

(١٤٣٨) و أما [١] حديث علي: فأنبأنا / [٢] إسماعيل بن أبي بكر المقري، قال: (٦٤/ب) أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ، قال: أخبرنا أسامة بن أحمد، قال: حـدثنا محمد بن سنجر، قال: حدثنا إبراهيم بن زكريّا الضرير، قال: حـدثنا همّام، عن قتادة، عن قدامـة بن وَبَرَة، عن الأصبَغْ بن نُبَاتة، عن علي أنه قـال: «كنتُ قاعـدًا عند النبي[٣] ﷺ بالبقـيـع في يوم دَجْن[٤] ومَطَرٍ، فمرّتْ امـرأة على حِمَارٍ، ومَعَها مُكاري فَهَوَت[٥] يَدُ الحِمَارِ في وَهْدَة[٦] من الأرض

ثنا عُبيد الله بن أبي حميد به، وقال: صـحيح الإسناد، وقال الذهبي في "التلخيص": صحيح. قلت: تركه أحمـد يعني عُبيد الله، فـبرئ سعـيد بن سلام من عـهدته، وله طريق آخر أخـرجه الطبراني في "الكبـير" (١٢/١٢٩٤٦) وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/١١٩) وفيه عمران بن تمام وضعفه أبو حاتم بحديث غير هذا وبقية رجاله ثقات، ورواه البزار في مسنده وفيه: عُبيـد الله بن أبي حميد متروك، قال المحقق: قلت: وشيخ المؤلف محـمد بن صالح بن الوليـد النرسي لم أجد له ترجمـة اهـ. وله شاهد من حديث أسـامة بن عمـير أخرجه الطبراني في "الكبير" (١/٥١٧)، والبيهقي في "الشعب" (حديث رقم ٦٢٦٠) وهو من طريق عُبيد الله بن أبي حُميد الهُذلـي أيضًا، قاله ابن عراق، ومن شواهده حديث رُكَانَة بلفظ «فـرق بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس» رواه أبو داود كتاب اللباس باب ٢١، باب العـمائم حديث ٤٠٧٨، وأخرجه الترمذي وقال: حـديث غريب، قال المنذري في "مختـصره" (حديث ٣٩١٩) وإسناده ليـس بالقائم، ولا نَعْرف أبا الحسن العسقلاني ولا ابن رُكـانة، وحديث خالد بن معدان مرسلاً «أُتي النبي ﷺ بثياب من الصـدقة فقسّمها بين أصحابه فقال: اعتموا خالفوا الأمم قبلكم» وحديث عُبادة «عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة وأرخوا لها خلف ظهوركم» رواهما البيهقي في "الشـعب" حديث رقم (٦٢٦١، ٦٢٦٢)، فقال ابن عراق: وأخرج الطبراني هذا الأخير من حديث ابن عمر، قال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ١٢٠): وفيه عيسى بن يونس، قال الدارقطني: مجهول، وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة يحـيى بن عثمان بن صالح المصري شيخ الطبراني ومع ذلك فقد وثقه "الميزان" (٤/٣٩٦) والله أعلم فالحديث بطرق وبألفاظ أخرى له أصل وليس بموضوع.

(١) وفي ف "فأما حديث على".

(٢) وفي ف "فأخبرنا".

(٣) وفي "الكامل" "عند رسول الله".

(٤) دَجَنَت السماء: دام مطرها، وفي "الكامل" دَجْن مَطير.

(٥) وفي "الكامل" فهوى بها الحمار في وَهْدَة"، وفي ف "يدحمّار في وهدة".

(٦) الوَهْدة: الحفرة في الأرض.

فَسَقَطَتْ المرأة فأعْرَضَ النبي ﷺ عنهـا بوَجْهِه، فقالوا: يا رسـول الله إنها مُتَسَرْوِلَةٌ! فقال: اللهم اغْفر لِلْمُتَسَرْوِلات من أمتي[١]، يا أيها الناس اتّخذُوا السَّرَاوِيلات[٢] فإنها مِنْ أسْتَرِ ثيابكم وحصّنُوها[٣] نِسَائكم إذا خرجن».[٤]

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به إبراهيم بن زكريا، قال العُقيلي: لا يُعرف مُسنداً إلاّ له،[٥]ولا يتابع عليه، وقال ابن عدي: حدّث عن الثقات بالبواطيل.

(١٤٣٩) وأما حديث سعيد بن طريف: أنبأنا[٦] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا البرقاني، قال: أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني الحسن بن سُفيان، قـال: حدثنا بشر بن بشّار، قال: حدثنا سَهْلُ بن عُبَيْدٍ أبو مـحـمـد الواسطي، قـال: حـدثنـا يوسف بن زياد، قـال: حـدثـنا عـبـد الله بن عـبدالرحـمن، عن سعـد بن طريف قـال: «بينا أنا أَمْشي مَعَ النبي ﷺ في نَاحِيَة / (٦٥/أ) المدينة وامرأة على حمَارٍ يطُوفُ بها أَسْوَدَ في يوم طش[٧] إذ أَتَتْ يَدُ الحمار على وهدة فَزَلَق فصُرِعَتْ المرأةُ فصَرَف النبيﷺ وَجْهَهُ كَرَاهِيَة أنْ يرَى منها عَوْرَة فقلتُ:يا رسول الله! إنهـا مُتَسَرْوِلَةٌ، فـقـال رَحمَ الـلّهُ المتـسـرولات، وقـال: الْبِسُوا السَّرَاوِيلاَت وحصّنوهَا[٨] نِسَاءكُم عِنْدَ خروجهنّ».[٩]

---

(١) وفي "الكامل": "يقولها ثلاثًا".

(٢) السراويلات مفردها السراويل: لباس يُغطي السّرة والركبتين وما بينهما، يذكر ويؤنث "المعجم الوسيط".

(٣) وفي "الكامل" وفي ج "خُصُّوا بِهَا نِساءكم" وفي الأصل "حصّنوها" وفي س، و"التنزيه" "حصّنوا بها"

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٥٥) في ترجمة: إبراهيم بن زكريا المعلم وقال ابن عدي: هذا الحديث منكر لا يرويه عن همام غير إبراهيم بن زكريا ولا أعرفه إلاّ من هذا الوجه وهو حدث عن الثقات بالبواطيل وقال الذهبي: فيه إبراهيم بن زكريا: متهم" "الترتيب" ٥٩ب

(٥) "الضعفاء الكبير" (١/ ٥٤/ ٤٤) وقال العقـيلي: الحديث يروى من جهة ابن عباس وأبي هريرة ثابت عنهما، فأما هذا الحديث فليس بمحفوظ. وفي س "إلاّ هذا".

(٦) وفي ف "فأنبأنا محمد بن عبد الملك".

(٧) طشّ من طَشّت السماء طَشًا وطشيشًا أمطرت مطرًا ضعيفًا،وهو دون الوابل وفوق الرذاذ، "المعجم الوسيط".

(٨) وفي س "حصّنوا بها" وفي ف، ج، و"اللالئ" "و خصّوا بها".

(٩) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في كـتابه "المـتفق والمفـترق"، وقـال ابن حـجر في "الإصـابة": (٣/ ١٥٠/ ٣١٦٣) في سـعد بن طريف: ذكـره الخطيب في "المتـفق" وقـال: يقـال: إنّ له صُحبـة، وفي السـند عدة مجهولين، ثم روى من طريق سَهْل بن عُبَيْد الواسطي؛ وتُعـقّب بأن حديث عليّ أخرجه البزار،=

قال المصنف: هذا حـديث لا أصل له، وقد ذكره أبو بكر الخطيب، وجعـل سعد ابن طريف من الصـحابة، وفـرق بينه وبين سعـد بن طَريف الإسكاف، ولا أُراه إلاّ هو، وليس في الصحابة من اسمهُ سـعد بن طريف، ويوشك أن يكون الإسكاف وقد رواه عن الأصـبغ عن عليّ عليـه السلام، فـسـقط ذلك في النقل. وكـان الإسكاف وضّاعًا للحديث بلا شك، على أنّ يوسف بن زياد ليس بشيء، وقال الدارقطني: هو مشهور بالأباطيل.[1]

وأما حديث أبي هريرة:

(١٤٤٠) أنبأنا محمد بن عـبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حـبّان، قال: حدثـنا أبو يعلى الموصلي، قال: حـدثنا عبّاد بن موسى، قـال: حدثنا يوسف بن زِيَاد، قـال: حدثنـا عبـد الرحمن بن زِيَاد، عن الأغـرّ أبي مُسْلم، عن أبي هريرة قال: «دَخَلْتُ يَوْمًا السُوقَ مع رسول الله (ﷺ)[2] فَجَلَس إلى البزّازيـن فاشْتَرَى سَرَاويلَ بأربعـة دَرَاهِمَ، وكان لأهْلِ/ السُوق وزّان يَزِنُ، فـقـال له (٦٥/ب) رسول الله (ﷺ)[2]: اتّزِنْ وأَرْجِحْ، فقال الْوَزّانُ: إنّ هذه لكلمة ما سمعتُها من أحد! قال أبو هريرة: فقلت له: كَفَى بِكَ من الوَهْن[3] والجَفَا في دِينكَ أنْ لا تَعْرف نَبِيّكَ! فَطَرَحَ الميـزانَ ووَثَبَ إلى يَدِ النبي ﷺ يُرِيدُ أنْ يُقَـبِّلهـا، فجَذَبَ رسـولُ الله ﷺ يَدَهُ

= والبيهقي في "الآداب" من هذا الطريق (ص ٢٧٢ حديث ٦٩٤) وفيه «يا أيها الناس اتخذوا السراويلات ... » قال الشـيخ أحمد: وقـد روّينا هذه القصة إلى قـوله «رحم الله المتسـرولات» عن عبد المؤمن بن عـبد الله، وخارجة بن مصعب، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمـة، عن أبي هريرة مختصرًا اهـ. أخرجه البيهقي في "الشعب" (حديـث رقم ٧٨٠٨) والدارقطني في "الأفراد" وقال السيـوطي: وإبراهيم بن زكريا هذا ليس هو المتهم ذاك الواسطي العبدى وهذا العجلي البصـري، وقد ذكره ابن حبّان في "الثقات" (٨/ ٧٠) ، وللحديث طرق أخر، أخرجه المحاملي في "أماليه" اهـ. وأخرجه الحافظ ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٤٩٢) حديث علي، وسأل أباه عنه فقال: هذا حديث منكر، وإبراهيم مجهول؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩ب: ويروى نحوه بإسناد مظلم، عن سـعيد بن طريف مرسلاً. وأورده السـيوطي في "الجامع الصغـير" : (٤٤٢٠) وقال الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ضعيف (٣١٠٢) ، فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(١) "الميزان" (٤/ ٤٦٥/ ٩٨٦٨) .

(٢) زيادة من س ، ج .

(٣) وفي "مسند أبي يعلى" "الرّهَقَ" بدل الوهْن وهو عنى السّفاه .

منه، وقال: هذا إنما تَفْعَلَهُ الأعاجُم بمُلوكها، ولَسْتُ بملك، إنما أنا رجُل منكم، فَوَزَنَ وأرجح، وأخـذ رسول الله ﷺ السَّراويلَ، قال أبو هريرة: فـذهبتُ أحـمله[١] عنه فقال: صاحِبُ الشيء أحقُّ بشيْئه أن يَحْمله إلاّ أن يكون ضعيفًا يَعجز عنه فيُعينُهُ أخُوهُ المُسْلم، قـال: قلت: يا رسـول الله وإنك لـتلبَسُ السـراويل؟ قـال: نعم في السّفـر والحَضَر، وباللّيل والنّهار، فإني أُمِرْتُ بالتستر[٢]، فلم أجد شيئًا أسْتَر منه».[٣]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ قال الدارقطني: الحمل فيه على يوسف بن زياد لأنه مشـهور بالأباطيل، ولم يحدث عن الأفـريقي غيره. وقال ابن حـبّان: الأفريقي

---

(١) وفي ف "أحمل عنه".

(٢) وفي مسند أبي يعلى "بالسّتر" بدل "التستر".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (٢/ ٥٠-٥١) في ترجمة: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، وقال ابن حبّان: يأتي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم، وكان يُدلّس على محمد بن سَعـيـد بن أبي قـيس المصلـوب ، وأخـرجـه ابن حـبّان من طـريق الحـافظ أبـي يعلى في "مـسنده" (١١/ ٢٣/ ٦١٦٢)، وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/ ١٢١-١٢٢) وقال: رواهُ أبو يعلى والطبراني في "الأوسط" وفيه: يوسف بن زياد البصري وهو ضعيف ، وقـال محقق مسند أبي يعلى: ويشهد لقوله "اتزن وأرجح" حديث سويد بن قـيس عند أبي داود في البيوع (١٣٠٥) باب: الرجحـان في الوزن، والترمذي في البيـوع (١٠٣٥) باب ما جـاء في الرجحـان في الوزن، والنسائي في البـيوع (٧/ ٢٨٤) باب: الرجحـان في الوزن، وابن ماجـه في التجارات (٢٢٢٠) باب الـرجحان في الوزن، قـال الترمذي: حـديث سُويد حديث حسن صحيـح وأهل العلم يستحبّون الرجحان في الوزن ، وقـال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٣) تعقّب: بأن يوسف لم ينفرد به فقد أخرجه الـبيهقي في "الشعب" : (٦٢٤٤) و"الآداب" (حديث رقم ٦٩٢-٦٩٣) من طريق حفص بن عبد الرحمن بن زياد، وله شاهد أخـرجه البخاري في "تاريخه الكبير" (٢/ ٢/ ١٤١) ، والحـاكم في "المستـدرك" (٢/ ٣٠) في البيـوع و قال: وهو علـى شرط مـسلم ووافقـه الذهبي في "ذيله" (٤/ ١٩٢) وقال: صحيح الإسناد وأقرّه الذهبي، عن سُويد بن قيس قـال: جَلَبْتُ ومخرمة بن العبدي بَزًا من هَجَر، فأتينا به مكة فـأتانا النبي ﷺ فاشتـرى منّا سراويل وثم وزّان يزن بالأجر فـقال: يا وزّان زِنْ وأرجح" قلت (القائل ابن عراق) : وقال الحافظ الشمس السخاوي في "المقاصد الحسنة: لعل حديث أبي هريرة حسن (أي بالمتابعة والشاهد) والله أعلم ، وأورده الشيخ الألباني في "الضـعيفة" (١/ ١٢٦ ح ٨٩) وقال موضوع، رواه ابن الأعرابي في "معجمـه" (٢٣٥/ ١-٢) ، وابن بشران في "الأمالي" (ح ٢ ص ٥٣-٥٤) ، والحافظ محمد بـن ناصر في "التنبيه" (١٦/ ١-٢) من طريق يوسف بن زياد المصري، عن عـبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن الأغـرّ أبي مـسلم، عن أبي هريرة ..... الحـديث، ثم قـال: رأيت السخـاوي أورد الحـديث في "الفتاوى الحـديثية" (ق ٨٦/ ١) وقال: سنده ضـعيف جدًا، واقتـصر شيخنا في "فتح البـاري" على ضعف رُواته، ولشدّة ضـعفه جـزم بعض العلماء بأنه ﷺ يلـبس الـسراويل (ينظر قول الحـافظ ابن حجـر في "فتح الباري" (١٠/ ٢٧٢-٢٧٣/ حديث ٥٨٠٥) ؛ والسخاوي في "المقاصد" (٦١٣) .

يروي الموضوعات عن الثقات[١]، وضعّفه يحيى.

* * *

٣-باب لُبْس القَبَاء الأسْود

(١٤٤١) أنبأنا[٢] أبو منصور القـزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمـد بن علي، قال: أخبـرنا أبو الطيب الطبري، قال: حـدثنا المعافى بن زكريا، قـال: حدثنا محـمد بن يحيى الصُولي، قال:[حدثنا وكيع قال][٣]حدثنا محمد بن الحسن بن/ مسعود الزرقي، (٦٦/ ١) قال: حدثنا عمر بن عثمان قال: حدثنا أبو سعيد العقيلي، قال: لما قدم الرشيد المدينة أعظم أن يرقى منبر النبي ﷺ في قباء أسود ومنطقة، فقال أبو البختري: حدثنا جعفر ابن محمد عن أبيـه قال: نَزَلَ جِبْرِيلُ على النَّبيّ ﷺ وعليه قَبَاء ومِنْطَقة[٤] مُحْتجزاً[٥] فيها بِخَنْجَرٍ»[٦].

قال المصنف: هذا حـديث وضعه أبو البخـتري، وقد أجمعـوا على أنه كان يضع الحديث.

(١٤٤٢/ 85) أخـبرنـا القزاز، قـال: أنبـأنا أبو بكر الخطيب، قـال: أنبـأنا[٧] التنوخي، قـال: حدثنا طلحة بـن محمـد بن جعـفر قال: حـدثني عمـر بن الحسن الأشناني، قال: حـدثنا جعفر الـطيالسي، عن يحيى بن مـعين: أنه وقف على حلقة أبي البختري، فإذا هو يُحدّث بهذا الحديث، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر،

(١) وفي س "عن الأثبات".
(٢) وفي ف "أخبرنا أبو".
(٣) ما بين المركونين من في س وج .
(٤) المِنطق: ما يُشدّ به الوسط.
(٥) أي شدّه على وسطه بخنجر، وفي "تاريخ بغداد" مُتَخَجِراً "و ليس هناك فعل من خنجر! .
(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/ ٣٨٣/ ٧٣٢٣) في ترجمة وهب بن وهب بن كثير أبي البخـتـري القـرشي. وأقـرّه السيـوطي في "الـلآلئ" (٢/ ٢٦٣) وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٦٨) والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩١ ح ١٣) ، وقال الذهبي في "التـرتيب" ١٦٠أ: فيه أبو البُختري الكذّاب، ثنا جعفر بن محمد عن أبيه مُرسلاً.
(٧) وفي ف "أخبرنا".

فـقــال له: كَذَبْتَ يا عَدُوَّ اللّه على رســول الله ﷺ! قــال: فَأَخَذَني الشُّرطُ، قــال: فقلت:(١) هذا يَزْعُم أنّ رســول ربّ العــالمين نَزَل على النبي ﷺ وعلَيْه قــباء، قــال: فقالوا لي: هذا واللهِ قاضٍ كذّابٌ، وأفرجُوا عنّي».(٢)

-قال المصنف: روى شاه الخراساني من حديث [جـابر]: «أتاني جبريل وعليه قباء سَوَاد»(٣) وشاه كان يضع الحديث.

* * *

٤-باب لِبْس الصّوف

(١٤٤٣)أنبأنا(٤) أحمد بن أحمد المتـوكلي، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو بكر/ أحمد بن محمد بن أبي جعـفر، قال: أخبرنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحـمد الطوماري، قال: حدثنا محمد بن يونس، قـال: حدثنا عبد الله بن داود التـمّار، قال: حـدثنا إسـماعـيل بن عيـاش، عن ثور بن يزيد، عن خـالد بن معْدان(٥)، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله (ﷺ)(٦) «عَلَيْكُمْ بِلِبَاس الصوف تَجِدُوا حَلاَوَةَ الإيمان في قُلُوبكم، وعليكم بلباس الصُوف تجـدوا قَلّة الأكل، وعليكم بلباس الصُوف تُعرفوا به(٧) في الآخرة، وإنّ لبـاس الصُوف يُورِثُ القَلْبَ التفكر، والـتفكر يُورث الحكْمة، والحكمـة تجري في الْجَوْف مَـجْرى الدّم، فمن كَثُر تفكّره قَلَّ طَمَعُهُ، وكلَّ لِسَانُهُ(٨)، ومن قَلَّ تفكّره كـثُر طَمَعُهُ، وعظم بَدنه، وقَسَا قَلْبُه، والقلبُ القَاسي

(٦٦/ب)

---

(١) وفي "تاريخ بغداد": "فقلت لهم".

(٢) "تاريخ بغداد" (١٣/ ٤٨٣)، فالحديث موضوع.

(٣) أخرجه الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣٦٤) في ترجمة الشاه شَيْر با مِيان الخراساني بإسناده ومتنه الطويل، عن قتـيبة بن سعيد، عن ابن لهيـعة عن رياح الكلابي عن جابر بن عـبد الله، والشاه الخراساني مشهور في وضع الحديث. وفي الأصل [ابن عبّاس] بدل [جابر] وهو تصحيف من المستنسخ.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "عن خالد، عن أبي أمامة".

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) وفي "تاريخ بغداد": "تعرفون به في الآخرة".

(٨) وفي "تاريخ بغداد" زيادة قوله "ورقّ قلبه".

بَعيدٌ من الله، بعيد من الجنة، قَريب من النار».[١]

قال المصنف: هـذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. وإسـماعـيل بن عيّاش ضعيف، قاله النسائي[٢]، وقال ابن حـبان: لا يُحـتج به ولا بعبـد الله بن داود،[٣] قال: والكُديمي كان يضع الحديث.[٤]

(١٤٤٤) وأنبأنا محـمد بن عبد الباقي، عن أبي مـحمد التميـمي، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن علي بن رزين، قال: حدثنا أحـمد بن عبد الله الجويباري، قـال: حدثنا سلم بن سالم، عن عبّاد بن كثيـر، عن مالك بن دينار، عن الحسن، / عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (٦٧/أ) أنه قال: «مَنْ سرّه أن يجلس مع الله[٥] فليَجْلِسْ مع أهل الصوف».[٦]

قال المصنف: هذا موضوع، والمتهم به الجويباري، وقد بيّنا في مواضع أنه كذّاب، وضّاع.

-و قد روى سليـمان بن أرقم عن الزُهري،عن ابن المسـيّب، عن أبي هريرة، عن

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي، قـال ابن عراق: في "كتاب الزُهد" وفيه الكديمي الوضّاع، وتعقب بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" (١٥١/٥ حديث رقم ٦١٥) بنفس الطريق إلى قوله "في قلوبكم" وقال: هذه الجـملة معروفـة من غير هذا الطريق، أخـرجها الحـاكم في "المستدرك" (٢٨/١) كـتاب الإيمان وسكت عنه، وقال الذهبي في "تلخـيصه" قلت: ساقـه من طريق ضعيف وسقط نصف السند مـن النسخة اهـ. وقد زاد الكديمي فـيه زيادة منكرة، ويشبه أن يكون من كـلام بعض الرواة فألحقتْ بالحديـث، فالحديث المطوّل من المدرج لا من الموضوع اهـ. وأورده الألبـاني في "الضعيفة" حـديث رقم ٩٠ وقال: رواه أبو بكر ابن النقور في "الفـوائد" (١٤٧/١-١٤٨) ، وابن بشران في "الأمـالي" (ج ١/٩/٢) وقال: الكلام المدرج نقله السيوطي في كتاب "المُدرج إلى المُدرج" (ص ٤٤ حديث رقم ٦٢) .

(٢) "الضعفاء" للنسـائي (٣٤) .

(٣) "المجروحين" (٣٤/٢) .

(٤) "المجروحين" (٣١٣/٢) .

(٥) وفي ف زيادة "عزّ وجلّ".

(٦) أخرجه ابن الجـوزي من طريق شيخه محـمد بن عبد الباقي، وأقـرّه السيوطي في "اللالئ" (٢٦٤/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢٦٨/٢ حديث ٢) ، والجويباري هو المُتّهم به، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

النبي ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِد حَلاَوة الإيمان فَلْيَلْبَس الصُوفَ»[١]، وسليمان متروك.

* * *

٥-باب لبس المُرقّع من الصُّوف

(١٤٤٥)أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزّاز، قال: أخبرنا[٢] هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: أخبرنا[٢] المنصور بن ربيعة بن أحمد الدينوري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الصومعي، قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد البخاري، قال: حدثنا أبو زرعة محمد بن علي بن محمد، قال: حدثنا أبو عمْرو سَعِيد بن القاسم بن العلاء البرديجي، قال: حدثنا فارس بن محمد بن علي، قال: حدثنا يحيى بن خالد المُهَلّبي، قال: حدثنا سعدان، عن مُقاتل بن سليمان، عن عطاء، عن ابن عباسٍ قال: «مَاتَ النبيّ ﷺ في الصوف، وعليه إحدى[٣] عشرة رُقْعَةً بعضها منْ أدُمُ، ومَاتَ أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) في الصوف وعليه اثنتا عشرة رُقْعَةً، بعضها من أُدُمٍ، ومات عُمر بن الخطاب وعليه ثلاث عشرة رُقْعَةً بعضها من أُدُمٍ»/[٤].

(٦٧/ب) / قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٥] وفي إسناده مجاهيل وكذّابون، فهنّاد من الضعفاء المتهمين،[٦] ومقاتل من الكذابين. قال النسائي: كان مقاتل يضع الحديث على رسول الله[٧] (ﷺ)[٨] وما بين الرجلين مجهول.

---

(١) أورده الذهبي في "الميزان" (٢/١٩٦/٣٤٢٧) في ترجمة سليمان بن أرقم وفيه زيادة "و يعتقل لسانه" عن أسد بن موسى، عن سليمان بن أرقم به، وقال الجوزجاني: ساقط، وقال أبو داود والدارقطني: متروك، وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث.

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي "التنزيه": "اثنتا عشرة رقعة".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق هنّاد النسفي ومقاتل بن سليمان ومجاهيل بينهما. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٦٤)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٦٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٠أ: إسناده ظلمات وفيه مقاتل بن سليمان كذّاب، فالحديث موضوع.

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) "الميزان" (٤/٣١٠/٩٢٥٤).

(٧) "الميزان" (٤/١٧٣/٨٧٤١).

(٨) زيادة من س.

(١٤٤٦) حديث آخر: أنـبأنا إسماعيـل بن أحمد[١]، قال: أنبأنا ابن مـسعدة، قال: أخبرنا[٢] حمزة، قال: حدثنا[٣] أبو أحمد بن عدى، قال: حدثنا أحمد بن عليّ المدائني قال: حدثنا بَحْر بن نَصْر، قال: قُرِئ على أسد بن مُوسى، حدّثك[٤] سليمان ابن أرقم عن الزُهري، عن سَعيد بن المُسيّب، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وحدثك سُليمان، عن صالح بن كيسان، عن أبي هريرة، أن رسول الله (ﷺ) قال: «مَنْ سَرَّهُ أن يَجِد حَلاوَةَ الإيمان فليلبَسْ الصُوف ويَعْتَقِل[٥] بثيابه»[٦].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، قال أحمد: سليمان ليس بشئ، لا يُروى عنه الحديث. وقال يحـيى: لا يُساوي فلسًا، وقال النسائي وأبو داود: مـتروك، وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات الموضوعات[٧].

* * *

٦-باب صِفَة لِبَاس الملائكة

(١٤٤٧) أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أخبرنا[٨] العتيقي،

---

(١) وفي نسخة زيادة "السمرقندي".

(٢) وفي ف "أنبأنا حمزة".

(٣) وفي ف "ثنا ابن عدي".

(٤) وفي س "حدثكم" بدل "حدّثك".

(٥) وفي ج و"الميزان" "و يعتقل لسـانه" وفي س "ولْيَعْقِلْ لِسَانَهُ" وفي ف "و يعتقل شاته" وفي اللآلئ والتنزيه "و ليعتقل شاته" ومـعنى "و ليعتقل لسانه: حُبِسَ عن الكلام و يقال: اعتقل لسـانه، ومـعنى وليعتقل شاته: ضم رُسغ يده إلى عَضُده وربطهما معًا بالعِقَال ليبقى باركًا، ويعتقل بثيابه أي فليلبَسْها، والله أعلم..

(٦) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١١٠٢/٣) في ترجمـة سليمان بن أرقم أبي معاذ الأنصاري، وعامة ما يرويه سليمان لا يتـابع عليه، وتعقّب: بأن الحديث حَسَن بشواهده، أخرج البيهقي في "الشعب" من حديث أبي هريرة: «من لبس الصوف، وحلب الشاة وركب الأتان فليس في جَوْفه شئ من الكبر» (٦١٦٤) فصل في التواضع في اللباس، وأخـرج من حديث أبي هريرة أيضًا بلفظ آخر: "براءة الكبر لبس الصوف، وركوب الحمار، واعتقال العنز" (٦١٦١-٦١٦٢) ، وأخرج الحاكم وصحّحه والبيهقي عن ابن مسعـود بلفظ: «كان الأنبياء يسـتحبون أن يلبـسوا الصوف ويحتلبـوا الغنم، ويركبوا الحمـر» وله شواهد أخر "التنزيه" (٢٧٣/٢-٢٧٤) .

(٧) ينظر: "الميزان" (١٩٦/٢/٣٤٢٧) وأورد فيه الحديث.

(٨) وفي ف "أنبأنا".

قال: حدثنا يوسف بن أحـمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثـنا موسى بن عمران الجرجاني قال: حدثنا إسحاق / بن إبراهيم بن أبي إسرائيل، قـال: حدثنا الفضل بن (٦٨/أ) حرب البجلي، قال: حـدثنا عبد الرحمن بن بُدَيْل[١] عن أبيه، عن أنـس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أنس! لِبَاسُ الْملائكة إلى أَنْصَافِ سُوقِهَا»[٢].

قال المصنف: هـذا حديث موضـوع على رسـول الله (ﷺ):[٣] قـال يحيى: عبـد الرحمن بن بديل ضـعيف. وقال ابـن حبّان: يروي عن الثقـات ما ليس يُشـبه حديث الأثبات. قال العُقيلي: وحديث الفضل بن حرب غير محفوظ.[٤]

* * *

٧-باب ذمّ مَنْ كان ثَوْبُهُ خَيْراً من عَمَلِه

(١٤٤٨) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا[٥] ابن بكران، قال: أنبأنا[٦] أحمد بن محمـد العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحـمد، قال: حدثنا العقـيلي، قال: حدثنا يحيي بن عثمان، قال: حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال: حدثنا سُليم بن عيسى أبو

---

(١) وفي "الضعفاء الكبير" للعقيلي "بُذَيْل" بالذال المعجمة وبضمها وهو تصحيف والصحيح ما أثبتناه وهو: عبد الرحمن بن بُدَيْل بن مَيْسرة العُقيلي البصري. "التقريب" ٣٨٠٩.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضـعفاء الكبير" (٣/ ٤٥٣ / ١٥٠٦) في ترجمة: الفضل ابن حرب البجلي، وقال العقيلي: هو مجهول بالنقل، لا يعرف هذا الحديث إلا به وتعقّب، بأن عبد الرحمن ابن بُديل ضعّفه يحيي وابن حـبان وقوّاه غيرهما وروى له النسائي وابن ماجـه، وللحديث شواهد من حديث عبد الله بن عَمْرو مرفوعًا: "اتّزِرُوا كما رأيتُ الملائكة تأْتَزِرُ عـند ربّها إلى أنصاف سُوقها" أخرجه الديلمي، وقال الحافظ ابن حجر في "زهرة الفردوس" ضعيف، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ١٦٥٣ في حديث «اتزروا كما رأيت. .» موضوع رواه الطبراني في "الأوسط" من حديث ابن عَمرو وفيه المثنى بن الصباح وثقه ابن معين وضعّفه أحـمد وجمهور الأئمة حـتى قيل: إنه متروك، ويحيى بن السكن ضـعيف جداً "المجمع" (٥/ ١٢٣) وأورده الغمـاري في "المغير على الأحـاديث الموضوعة" حـرف الألف ص ١١، وفي "الترتيب" ٦٠أ: فيه الـفضل بن حرب البجلي: مـجهول، وعبـد الرحمن بن بديل البجلي: واهٍ؛ وأقرّه الشـوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٢) ، فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/ ٣٤٨-٣٥٠) .

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا العتيقي".

يحيي، عن سُفيـان الثوري، عن جعفر بن بَرْقـان، عن مَيْمُون بن مِهْران، عن عائشة قـالت: قـال رسـول الله ﷺ: «أبغـض العبَاد إلى الله مَنْ كَان ثَوبّاه[١] خيراً[٢] من عَمَلِه، أن يكون ثيابُهُ ثِيَابَ [الأغنياء] وعَمَلُهُ عَمَلَ الجَبّارِينَ».[٣]

قال المصنف: هذا حديث مـوضوع على رسول الله (ﷺ)[٤] قال العُقيلي: سُليم مجهول في النقل، حديثه منكر عن الثوري غير محفوظ، وفي الإسناد كاتب الليث. قال: أحمد بن حنبل: ليس بشيء.

* * *

---

(١) وفي ف "ثوبه" بدل "ثوباه".

(٢) وفي س "خَيْرٌ" وهو تصحيف، ومعنى ثوباه: إزاره ورداؤه والله أعلم.

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضـعفاء الكبير" (٢/ ١٦٤/ ٦٧٤) فـي ترجمة سُليم بن عيسى، وقال العقيلي: هو مجهول في النقل، حديثه منكر، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٦٦-٢٦٧) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٦٩) ، وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٢٣١/ ٣٥٤٠) سُليم بن عيسى الكوفي القارئ إمـام في القراءة روى عن الثـوري خبرًا منكراً سـاقه العقـيلي، ولعل هذا الرجل غيـر القارئ، وهذا الحديث باطل، وأورده السـيوطي في "الجامع الصغير" (٥٦) ، وقال المناوي في "الفيض" (١/ ٨١) وقال في الأصل (أي في الجامع الكبير) : منكر، وأقرّه عليه، أخرجه العقيلي والديلمي في "مـسند الفردوس" كلاهما من حديث يحيى بن عـثمان عن أبي صالح. . . ويحيي جـرّحه ابن حبّان، وكاتب الليث فيـه مقال، وسُليم متروك مجهول، وابن برقان لا يحتج به، وبه علم أن عـزو المؤلف (السيوطي) الحديث للعقيلي وسكوته عما عقـبه به من الرد غير صـواب اهـ. وقال الألباني: وسُليم بن عـيسى هو الذي جهلوه، إنما هو -فيـما أرى- سليمـان بن عيسى بن نجـيح المعروف بالكذب فقـد أخرجه الديلمي في "مـسند الفردوس" (١/ ١/ ٨٠) من مختصره للحـافظ) هكذا: عن سليمان بن عيسى بن نجيح عن الثوري به، قال الحافظ عـقبه: قلت: سليمان متـروك، وقال الجوزقاني: كـذاب مصرح، وقال أبو حـاتم: كذاب، وقال ابن عدي: يضع الحـديث، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٢) ، فالحديث موضوع، وفي الأصل «الأنبياء» بدل الأغنياء.

(٤) زيادة من س ، ج.

24
كتاب الزينة

(٦٨/ب)

/ ١-باب الأخذ من الشارب

(١٤٤٩) حُدِّثْتُ عن عبد الواحد بن محمد بن جابار الواعظ، قال: أخبرنا[١] عبد الوهاب بن محمد بن فضل بن علويه، قال: حدثنا أحمد بن جعْفر، عن جدّه[٢]، عن محمد بن عبد الرحمن القطان، عن أبي بكر الجوهري، عن محمد بن إبراهيم بن عامر، عن محمد بن إبراهيم العبّاداني، عن الحسن بن عليّ، عن بشر بن السريّ، عن الهيثم، عن حمّاد بن زيد، عن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ طوَّل شَاربَه في دارِ الدُنيا طَول نَدَامَتَهُ يَوْم القيامة، وسلّط اللهُ عليه بكل شَعْرَة على شَاربِه سَبْعِين شَيْطانًا، فإن ماتَ على ذلك الحال، لاتُستجابُ له دَعْوَة، ولا تَنْزِلَ عليه رحمة،[٣] ومن قَصّ شَارِبهُ فله بكلّ شَعْرة من الثّوابِ ألفُ مدينة مِنْ دُرٍّ وياقُوت، في كلّ مدينة ألف قَصْرٍ».[٤]

قال المصنف: وذكر حديثًا طويلاً في الترغيب والترهيب في ذلك، وهو من أنتن[٥]

---

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) وقع سقط ثلاثة رواة في نسختي ف ، س ، وفي "الأباطيل" العياراني وهو تصحيف.

(٣) وفي الأباطيل "الرحمة".

(٤) أخرجه الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" عن شيخه عبد الواحد بن محمد بن جابار الواعظ، بطوله (٢/ ٢٥٣-٢٥٤ حديث ٦٥٣) باب الأخذ من الشارب، فقال: هذا حديث باطل موضوع في إسناده من المجهولين غير واحد، وحماد بن زيد لم يسمع من أنس بن مالك شيئًا و لم يَرَه، يقول المحقق: ومتنه منكر لأن فيه مُجازفات لا يقبلها العقل، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٦٦-٢٦٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٦٨-٢٦٩) ، وأورده الذهبي في "مختصر الأباطيل" (حديث ١٨) وقال: بسندٍ فيه ظلمات عن أنس، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٧-١٩٨) وينظر في "الميزان" (٢/ ٦٧١) و"اللسان" (٤/ ٧٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٠أ: إسناده ظُلُمات إلى أنس، والمُتّهم في وضعه عبد الواحد بن جابار، فالحديث موضوع.

(٥) وفي نسخة "من أنتن الموضوعات وأسمجه"، وفي س "و هو من شَيْن الوضع" وفي الأصل "و أسلجه" وهو تصحيف.

الوضع [و أسمجه] ولَوْلاَ حماقة مَنْ وضع هذا، وأنه ما شمّ ريح العلم لعلم أن غاية ما في تطويل الشارب مـخالفة سُنّة لا يصلح التواعد عليـها بمثل هذا، والمتهم به ابن جابار وقد خلّط في الإسناد كما رأيت وأتى بجماعة/ مجهولين. (٦٩/ ١)

* * *

٢-باب الأخذ من طُول اللّحية

(١٤٥٠) أنبأنا[1] أبو منصور القـزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قـال: أنبأنا علي بن المحسّن، قال: حـدثنا أبو غـانم محـمـد بن يوسف الأزرق، قال: حـدثنا محمـد[بن] مخلد العطار، قال: حـدثنا أحمد بن الوليد وإبراهيم بن الهـيثم البلدي قالا: حدثنا أبو الـيمان، قال: حدثنا عُفـير بن مَعْدان، عن عطاء، عن أبي[2] سعيد قال: قال النبي[3] ﷺ: «لا يأخُذْ أحدُكم من طُولِ لحيته ولكن منَ الصُدْغَين».[4]

قال ابن مخلد: هذا أحمد بن الوليد لا يساوي فَلْسًا،[5] وقال ابن عدي: إبراهيم ابن الهيثم كذّبه الناس[6].

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا أبو منصور القزاز قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت".

(٢) وفي س "عن سعيد" وهو تصحيف.

(٣) وفي س "قال قال رسول الله ﷺ".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٥/ ١٨٧/ ٢٦٤١) في ترجمة: أحمد بن الوليد المخرمي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٠أ: فيـه عُفير بن مَعْدان واهٍ، وقال في "الميزان" (٣/ ٨٣) : قال أبو داود: عفير شيخ صالح ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: يكثر عن سليم عن أبي أمامة ما لا أصل له، وقال يحـيي: ليس بشيء، وقال أحـمـد: منكر الحديث ضـعيف وأقـرّه الشـوكاني في "الفـوائد" (ص ١٩٨) ، فالحديث منكر والله أعلم.

(٥) وتعقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٦٧) : أحمد بن الوليد ذكره ابن حبّان فـي "الثقات" (ينظر "اللسان" ١/ ٣٢٠/ ٩٦٩).

(٦) بل قال ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٧٣) : إبراهيم بن الهيثم أحاديثه مستقيمـة سوى الحديث الواحد وهو حديث الغار، وقـد فتّشتُ عن حديثه الكثير فلم أر لـه منكرًا من جهته إلاّ أن يكون من جهة غـيره عنه وقال الخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/ ٢٠٦) : وإبراهيم بن الهيثم عندنا ثقة ثبت لا يختلف شيوخنا فيه، وما حكاه ابن عدي من الإنكار عليه (في حديث الغار) لم أر أحدًا من علمائنا يعرفه، ولو ثبت لم يؤثر فيه قدحًا، لأن جماعة من المتقدمين أنكر عليهم بعض رواياتهم، ولـم يمنع ذلك من الاحتجاج بهم (و أتى بأمثلة على ذلك ثم دافع الخطيب عن صحة حديث الغار في ٢٠٨-٢٠٩ فلينظر) يقول المحـقق: فنقد ابن الجوزي الحديث منهما غير سليم، وإنما الضعف من عُفير بن مَعْدان ومن غيره من المجهولين، والله أعلم.

٣-باب قص الأظفار في أيام الأسبوع

(١٤٥١) أنبأنا[١] المبارك بن علي الصيرفي، قال: أنبأنا سعد الله بن علي بن أيوب، قال: أخبرنا هناد بن إبراهيم، قال: أنبأنا إسماعيل بن محمد بن علي البخاري، قال: حدثنا محمد بن نصر بن خلف، قال: حدثنا سيف بن حفص السمرقندي، قال: حدثنا علي بن الحُسين، قال: حدثنا الحسن بن شِبْل، قال: أنبأنا الفضل بن خالد النحوي، عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قلّم أظْفَارَهُ يَوم السَّبْت خَرَجَ مِنْهُ الدّاءُ، ودخل فيه الشّفاء، ومن قلّم أظْفَارَهُ يَوم الأحد خرجَتْ منه الفَاقَةُ ودخل فيه الغِنى، ومَنْ قلَّم أظفارَهُ يوم الاثنين خرجَتْ منه العلّة ودخلت فيه الصحة،/ ومن قلّم أظفاره يوم الثُلاثاء خرج منه البَرَصُ، ودخل فيه العافية، ومن قلّم أظفاره يوم الأربعاء خرج منه الوسواس والخوف ودخل فيه الأمْنُ والصِحّة، ومن قلّم أظفاره يوم الخميس خرج منه الجذام ودخل فيه العافية، ومن قلم أظفاره يوم الجمعة دخلَتْ فيه الرحمة وخرج منه الذنوب».[٢] (٦٩/ب)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٣] وهو من أقبح الموضوعات وأبْردها، وفيه مجهولون وضعفاء، ففي أوله هنّاد ولا يُوثق به، وفي آخره نوح، قال يحيي: ليس بشيء ولا يُكتب حديثه، وقال السّعْدي: سقط حديثه، وقال الدارقطني: متروك[٤].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق هنّاد النسفي وأبي عصمة بن أبي مريم وبينهما مجاهيل وضعفاء، وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٦٨) : الآفة من أبي عصمة وحده، فإن الديلمي أخرج الحديث في "مسنده" من طريقه دون هنّاد، وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٦٩ حديث ٦) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٠ب: سنده ظلمة إلى نوح بن أبي مريم، متهم، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٧) حديث: ١٠ وقال: فقبّح الله الكذابين وقبّح ألفاظهم الساقطة وكلماتهم الركيكة، فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) ينظر: "الميزان" (٤/٢٧٩-٢٨٠) و(٤/٣١٠) .

٤-باب تسريح الرأس واللحية كُلّ ليلة

(١٤٥٢) أنبأنا عبد الأول بن عـيسى، قال: أنبأنا عبد الله بن مـحمد الأنصاري قال: أنبأنا محمد بن عبد الله[١] بن إبراهيم الشيرازي أن محمـد بن عبد الله شيرويه حدّثه قال: حدثنا محمد بن مسيّب الأرغياني قال: حدثنا [الفَتْح][٢] بن نصير الفارسي قال: حـدثنا حسّان بن غالب، قـال: حدثني مالك بن أنس، عن ابن شـهاب، عن سـعيـد بن المسيّب، عن أبيّ بن كَعْب قـال: قال رسـول الله ﷺ: «مَنْ سَرّح رأسَهُ ولِحْيَته بالمِشْطِ فى كل[٣] ليلة عُوفي من أنواع البَلاءِ، ويزيد في عُمْرِهِ».[٤]

قال المصنف: هذا حـديث موضوع، والبـلاء فيه من حسّان بن غـالب/ المصري. (٧٠/أ) قال أبو حـاتم بن حبّان: كـان يروي عن الأثبات[٥] الملزقات، لا يحلّ الاحـتجاج به بحالٍ. قال: ومما روى هذا الحديث.

* * *

---

(١) وفي ف "أخبرنا عبد الأول قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا محمد بن عبد الله".

(٢) وفي جميع نسخ الكتاب لديّ "الفـضل بن نصيـر الفارسي" وفي المجروحين و"اللآلئ" "الفتح بن نصـير الفارسي" وفي اللسـان في ترجمـة: حسان بن غـالب: الفتح بن نصيـر (٢/ ١٨٩) وقال ابن حجـر: وفتح وحسّان (شيخه) ضعيفان وحديث المشط موضوع، ولعل: الفتح بن نصير هو الصحيح والله أعلم.

(٣) وفي المجروحين "في ليلة" وفيه أيضًا "البلاء في عمره".

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحـافظ ابن حبان فـي كتابه "المجـروحين" (١/ ٢٧١) في ترجمـة حسّان بن غالب، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٦٨) بأن الحـديث حكم عليه أبو نعيم بعد أن أخرجه في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٢٩٥) في ترجمة: محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد بالنكارة فقط (كما في اللسـان)، وحسّان وثقه ابن يونس. يقول المحقق: ولكن قال الدارقطني بعد ما أورد حديث "من سرح" في "الغرائب" فقال: موضوع، ينظر "اللسان" (٢/ ١٨٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٠ب: وضعه حسّان بن غالب وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٨ حديث ١٢)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٥) وفي س "الثقات" بدل "الأثبات".

٥-باب ذمّ الامْتِشَاطِ قائمًا

(١٤٥٣) أنبأنا[١] أبو القاسم السمرقندي، قال: أنبأنا[١] إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[١] أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا أحمد ابن حفص، قال: حدثنا أحمد بن بهرام، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهرويّ، عن أبي البختري[٢]، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من امْتَشَطَ قَائِمًا رَكِبَهُ الدَّيْنُ[٣]»[٤].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. وفي إسناده الهروي وهو الجُويباري، وأبو البختري وهو وَهْب بن وَهْب، [وهما] كذّابان وضّاعان للحديث.[٥]

* * *

٦-باب تسريح الحاجبَيْن

(١٤٥٤) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: حدثنا سُليمان بن محمد الخزاعي، قال: حدثنا هشام بن خالد الأزرق قال: حدثنا بَقيّة، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدْمن[٦] على حاجِبَيْهِ بالمِشْطِ عُوفي من الوَبَاءِ»[٧]

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "عن البختري" وهو تصحيف.

(٣) ركبه الدّين أي غلبه الدين وكثر عليه حتى عجز عن أدائه.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٨١-١٨٢) في ترجمة: أحمد بن عبد الله الهروي الجُويباري وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر بهذا الإسناد، وقد حدّث به عن أبي البختري، وأبو البختري أشرّ منه. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٦٨) وابن عراق (٢/ ٢٦٩) وقبلهما الذهبي في "الترتيب" ٥٩ب: وقال: فيه أحمد الجُويباري كذّاب عن أبي البختري مثله، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٨ حديث رقم ١٢) اهـ. فالحديث موضوع.

(٥) سبقت ترجمتهما مرارًا.

(٦) أدمن بمعنى واظب عليه، وقال محقق المجروحين: في الهندية "من ادّهن".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبّان، وذلك في كتابه "المجروحين" (١/ ٢٠١-٢٠٢) في ترجمة=

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[١] قال أبو حاتم البُستي: كان بقيّة مُدلّسًا وسـمع من كذّابين يروى/ عن الثقات بـالتدليس ما سمع الضـعفاء، (٧٠/ب) وامتُحن بتلامذته، فكانوا يُسقطون الضعفـاء من حديثه ويُسوُّونَهُ، فيُشْبه أن يكون بقيّة سمع هذا الحديث من إنسان ضعـيف عن ابن جريج، فدلّس عنه فالتزق ذلك [به][٢] قال: وهذا موضوع.

* * *

٧-باب النهي عن الخِضَاب بالسَّوَاد

(١٤٥٥) أنبأنا[٣] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا[٣] عبد الصمد بن المأمون، قال: أخبـرنا ابن حبابه،[٤] قـال: حدثنا البـغوي، قـال: حدثنا هاشم بن الحـارث الرمادي قال: حـدثنا عبيد الله بن عَمرو، عن عـبد الكريم، عن ابن جُبير، عن ابن عـبـاس، عن النبي ﷺ قـال: «يكُونُ قَوْمٌ في آخـر الزَّمـانِ يَخْضـبُون بهـذا السَّوادِ كَحَوَاصِلِ الحَمَامِ لا يُرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنّة».[٥]

= بقية بن الوليد الحمصي، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٦٨) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٦٩) ، وقال الذهبي في "الترتيـب" ٥٩ب: حكم بوضعه ابن حبّان، وأقرّه الشـوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٨) ، فالحديث موضوع.

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) من ف .

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف أيضًا هكذا وفي س ، ج "ابن ناجية" وهو خطأ.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البغوي، وتعقبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدّد" (ص ٤٨) الحديث التاسع: أخطأ ابن الجـوزي، فإن عبد الكريم الذي هو فـي الإسناد هو ابن مالك الجزري الثقـة المخرج له في الصحيح، وقـد أخرج هذا الحديث من هذا الوجه أحمـد في "مسنده" (١/ ٢٧٣) ؛ وأبو داود في "سننه" كتاب الترجل باب ما جاء في خضاب السواد (حديث ٤٢١٢) ؛ والنسائي في كتاب الزينة باب ١٥؛ والحاكم في "مستدركـه"، وابن حبان في "صحيحه" والبـيهقي في "السنن" (٧/ ٣١١) وفي "الشعب" (٦٤١٤) ، والضياء المقدسي في "المختارة" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٥) : وسبق الحافظ ابن حجر إلى تخطئة ابن الجوزي في هذا الحديث الحـافظ العلائي فذكر نحو ما مـرّ لابـن حجر وزاد : أن البيهـقي صـرّح بنسبة عبد الكريم في هذا الحديث بعينه في كتاب "الآداب" (ص٢٩٤ حديث ٧٦٥) فقال: عن عبد الكريم يعني=

قال البغـوي: وحدثنا عبد الجبـار بن عاصم، قال: حدثنا عُبيـد الله بإسناده نحوه عن ابن عبّاس ولم يرفعه.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسـول الله ﷺ، والمتّهم به عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أميّة البصري، قال أيوب السختياني: والله إنه لغير ثقة، وقال يحيي: ليس بشيء، وقـال أحمـد بن حنبل: ليس بشيء يشـبـه المتروك، وقـال الدارقطني: متروك[١].

قال المصنف: واعـلم أنه قد خضب جـماعـة من الصحابة بالسَّوَاد مـنهم: الحسن والحُسين[٢] وسعد بن أبي وقاص/، وخلق كثير من التابعين. وإنما كرهه قوم لما فيه من التدليس، فأما أن يرتقي إلى درجة التحريم إذ[٣] لم يدلّس به فيجب به هذا الوعيد، فلم يقُلْ بذلك أحـد، ثم نقـول على تقـدير الصحّة، يحـتـمل أن يكون المعنى: لا يُريحون ريح[٤] الجنة لفعلٍ يَصْدُرُ منهم أو اعتقاد، لا لعلّة الخضاب، ويكون الخضاب سيماهـم، فعرّفهم بالسِّيما كـما قال في الخوارج: سيمـاهم التحليق، وإن كان تحليق الشَعْر ليس بحرامٍ. (٧١/أ)

* * *

٨-بابٌ في الحِنّاء

(١٤٥٦) أخبرنا أبو منصور القزّاز قال: أنبأنا[٥] أحمد بن علي بن ثابت الخطيب

= الجزري عن سعيـد بن جُبير" ثم قال العلائي: ولو سلّم أنه ابن أبي المخارق فقـد روى عنه الإمام أحمد، ولا يروي إلاّ عن ثقة عنده، وأخرج له البـخاري تعليقًا، ومسلم في المتابعـات، ولا يجوز أن يُحكم على ما انفرد به بـالوضع، انتهى وكذلـك قال الذهبي في "التـرتيب" ٥٩ب: قلت: ما هو ابن المخـارق، والحديث صحيح. وينظر: "الأجوبة عن أحاديث المصابيح" "المشكاة" (٣/ ١٧٨٣، حديث ٦) فالحديث صحيح، وقد روي من طرق وليس بموضوع.

(١) وينظر: "العلل" ٨٢٠، ٨٧٣، ٢٣٦٧؛ و"الضعفاء" للدارقطني ٣٦١، و"الميزان" (٢/ ٦٤٦)

(٢) وفي س زيادة "رضي الله عنهما".

(٣) وفي ف "إذا".

(٤) وفي س "رائحة" بدل "ريح".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

قال: أنبـأنا الحسن بن أبي بكر، قـال: حدثنا محـمد بن عبـد الله الشافـعي، قال: حدثنا[١] أبو بكر أحمد بن محمد بن عُبيدة النيسابوري قال: حدثنا أبو بشر يونس بن حبيب، قال: حـدثنا بكر بن بكّار، قال: حدثنا شعبة، عن قـتادة، عن عكرمة، عن عبد الله بن عَمْرو، أن النبي ﷺ قال: «سَيِّدُ رَيْحان الجنة الحنّاء».[٢]

قال الخطيب: تفرّد بروايته بكر بن بكار، عن شعبة. قال يحيى بن معين: بكر بن بكار ليس بشيء[٣].

(١٤٥٧) أنبأنا مـحمد بن ناصر الحـافظ، قال: أنبأنا أبو بكر أحـمد بن علي بن الحُسين بن زهراء، قال: أنبأنا الـقاضي أبو الحسن محمـد بن علي بن صخر الأزدي، قال: حدثنا عمر بـن محمد بن سيف[٤]، قال: حـدثنا عُبيد الله بن عبـد الله، قال حدثنا داود بن صَغير، قال:/ حدثنا أبو عبد الرحمن بن النواء، عن أنس بن مالك، (٧١/ب) عن رسـول الله ﷺ قـال: «ما مـات مَخْضُوبٌ ولاَ دَخَلَ القَبْرَ إلاّ ومُنكر ونكيـر لا يسألانه، يقول مُنكر: يا نكير سائلْهُ، قال: كيف أُسَائلُهُ ونُور الإسلام عليه؟!».[٥]

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/ ٥٦/ ٢٤٢٠) في ترجمة أحمد بن مـحمد أبي بكر الشعراني، وقال الخطيب: تفرّد بروايته بكر بن بكار عن شعبة، ولم أكتبه إلاّ من هذا الوجه. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٥) : تعقب بأن بكراً وثقه أبو عاصم النبيل وابن حبّان وغيرهما، ولم ينفرد بالحديث، بل تابعه معاذ بن هشـام، أخرجه الطبراني وقال الهيثمي في "المجمـع" (٥/ ١٥٧) : ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقـة مأمون، وورد أيضًا من حديث بريدة بلفظ «سيّد ريحان أهل الجنة الفاغية» (و هي نَوْر الحناء خـاصة، وهو تمر الحناء في لغة العامة) أخرجه البـيهقي في "الشعب" (٦٠٧٧) ، وأخرج أيضًا «كان أحبّ الرياحين إلى رسول الله ﷺ الفاغية» (٦٠٧٤-٦٠٧٥) وقد أورد السيوطي للحديث متـابعات وشواهد فليراجـع (٢/ ٢٦٩-٢٧١) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٠ب: بكر بن بكار ضـعيف. فالحديث له أصل من طرق مختلفة وليس بموضوع.

(٣) "الميزان" (١/ ٣٤٣/ ١٢٧٤) .

(٤) وفي ف "محمد بن عمر بن محمد بن سيف".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر الحافظ، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٦٩) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٦٩) وقال: فيه داود بن صَغيـر منكر الحديث. فالحديث منكر، ومتنه باطل. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٥) .

(١٤٥٨) قال القاضي: وحدثنا أبو محمد إسماعيل بن عمران، قال: أنبأنا الحسن ابن الفرج، قال: حدثنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا يحيى بن شبيب، قال: حدثنا دينار عن أنس[١]، أنّ النبي ﷺ قال: «الحنّاءُ سُنّة اللّه وسنةُ رسوله، يُسبّح الحناء على الرجل والمرأة والصبيّ، وركَعتان في الحَناء تَعْدلُ أربعًا وعشرين ركعةً، وإذا ما دُلي[٢] الرجل في القبر يدخل عليه منكر ونكير، يقول أحدهما لصاحبه: سَلْهُ فيقول: كيف أسأله ومعه حُجّة الإسلام -يعني الخِضاب-؟».[٣]

قال المصنف: وهذان حديثان لا يثبتان. قال الدارقطني: داود بن صغير منكر الحديث.[٤] وقال يحيى بن معين: يحيى بن شبيب كذاب[٥] قال ابن حبّان: ودينار روى عن أنس أشياء موضوعة، لا يحلّ ذكره في الكتب إلاّ بالقدح فيه.[٦] [و قد رويت أحاديث في فضل الحناء ليس فيها شيء صحيح].[٧]

* * *

٩-باب التختّم بالعقِيق

فيه عن عليّ وفاطمة وعائشة وأنس.[٨]

فأما حديث علي:

(١٤٥٩) فأنبأنا[٩] أبو القاسم السمرقندي، قال: أنبأنا أبو الحسن[١٠] النقور،

---

(١) وفي ف "أنس بن مالك أن النبي".

(٢) وفي ف ، س والتنزيه "تدلى" بدل "دلي" وفي س "فيقول أحدهما".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق القاضي أبي الحسن، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٧٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٠ حديث ١٠) وقال: وقد رُوِيَتْ أحاديث في فضل الحِنّاء ليس فيها شيء صحيح. وقال الشوكاني: فيه كذابان "الفوائد" (ص ١٩٥) . فالحديث موضوع.

(٤) وينظر: "تاريخ بغداد" (٨/ ٣٦٧) ، و"الميزان" (٢/ ٩/ ٢٦١٧) .

(٥) ينظر: "تاريخ بغداد" (١٤/ ٢٠٦) ، و"الميزان" (٤/ ٣٨٥/ ٩٥٤٣) .

(٦) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٩٥) ، و"الميزان" (٢/ ٣٠) .

(٧) ما بين المعكوفين نقلناها من ف ، س وفي س "فضائل".

(٨) وفي س "رضي الله عنهم".

(٩) وفي ف "فأخبرنا" وفي س "علي رضي الله عنه فأنبأنا".

(١٠) وفي ف "أبو الحُسين".

قال: أنبأنا أبو عبد الله بن الحُسين/ بن هارون الضبيّ قال: وجدت في كتاب أبي: (٧٢/أ) حدثني أبو سعيد الحسن بن علي في منزلي، قال: حدثنا صهيب بن عبّاد، قال: حدثنا أبو بكر الأزرقي، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه عليّ ابن الحُسين، عن أبيه الحُسين بن علي، عن أبيه عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من تختّم بالعقيق ونَقَش فيه[١]: ﴿و ما توفيقي إلاّ بالله﴾ وفّقه الله لِكُلّ خَيْرٍ، وأحَبّهُ الْمَلَكَانِ الْمُوكَّلاَنِ به».[٢]

أما حديث فاطمة عليها السلام:

(١٤٦٠) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن علي ابن عمر الحافظ، عن أبي حاتم البُستي، قال: حدثنا محمد بن جعفر البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد، قال: حدثنا زُهير بن عبّاد، قال: حدثنا أبو بكر بن شُعَيْب، عن مالك، عن الزهري، عن عَمرو بن الشريد، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن رسول الله (ﷺ)[٣] قال: «مَنْ تَخَتَّم بالعقِيقِ لم يَزَلْ يَرَى خَيْرًا».[٤]

وأما حديث عائشة فله ثلاثة طرق:

(١٤٦١) الطريق الأول[٥]: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثنا ابن بُكير، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم بن أحمد العطار، قال:

---

(١) وفي س واللآلئ "و نقش عليه".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي القاسم السمرقندي، وفيه أبو سعيد الحسن بن علي العدوي وهو من عمله، قال ابن عدي: يضع الحديث. ينظر "الميزان" (١/٥٠٦ -٥٠٧/٤ ١٩٠٤) وأقرّه السيوطي وابن عراق "اللآلئ" (٢/٢٧١) ، و"التنزيه" (٢/ ٢٧٠) . فالحديث موضوع.

(٣) وفي ج "قالت: قال رسول الله ﷺ" وفي س "قالت: من تختم.." وفي الأصل والمجروحين بدون "عن رسول الله ﷺ" وهذا لا يستقيم؛ لأن الحديث مرفوع، فالسيوطي أوصله وقال: مرفوعًا.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبّان في كتابه "المجروحين" (٣/١٥٣) في ترجمة أبي بكر بن شعيب، وقال ابن حبان: شيخ يروي عن مالك ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به. وقال الذهبي: فيه أبو بكر بن شعيب، "الترتيب" ٦٠ب.

(٥) وفي ف "أخبرنا عبد الرحمن".

حدثنا هارون بن الحُسين[١] النجار، قال: حدثنا محمود بن خِدَاشٍ، قال: حدثنا يعقوب بن الوليد المدني، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «تختّموا بالعقيق فإنه مُبَارَكٌ».[٢]

(٧٢/ب) (١٤٦٢) الطريق الثاني: أنبأنا[٣] أبو المعمّر الأنصاري/ قال: أنبأنا[٣] عبد الله بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا[٣] أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، قال: أنبأنا[٣] أبو طالب يحيى بن علي الدسكري، قال: أنبأنا[٣] أبو بكر بن المقري، قال: حدثنا ابن قتيبة قال: حدثنا[٤] محمد بن أيوب بن سُويد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني نوفل بن الفُرات، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: «أتى بَعْضُ بَنِي جَعْفَر إلى رسول الله ﷺ فقال: بأبي أنتَ وأمّي يا رسول الله، أرسل مَعِي مَنْ يشْتَرِي لي نَعْلاً وخاتمًا، فدعا له بلال بن رباح فقال: انطلق إلى السُوقِ فاشْتَرِ له نَعْلاً واستجدها، ولا تكُنْ سَوْدَاء، واشتر له خاتمًا وليكن فَصُّهُ عَقيقًا، فإنه من تختّم بالعقيق لم يُقْضَ له إلاّ بالذي هو أَسْعَدُ».[٥]

(١٤٦٣) الطريق الثالث: أنبأنا[٦] المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي، قالا: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا[٦] أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن عليّ،

---

(١) وفي ف "الحسن" بدل "الحُسين" وهو تصحيف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/٢٥١/ ٦٠٠٠) في ترجمة عمر بن إبراهيم العطار، والخطيب عن طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/٤٤٩/٢٠٧٦) في ترجمة يعقوب بن الوليد المديني أبي يوسف، وقال العقيلي: عن أحمد أنه كان من الكذابين الكبار، وعن يحيى أنه كذّاب، قال العقيلي: ولا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء. وأخرجه ابن حبّان في "المجروحين" من نفس الطريق (٣/١٣٨) في ترجمة يعقوب بن الوليد المديني وقال ابن حبّان: هو ممن يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. وقال الذهبي: يعقوب بن الوليد: متروك "الترتيب" ٦٠ب..

(٣) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٤) وفي ف "ثنا ابن أيوب".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر بن المقري في "فوائده" وفيه: محمد بن أيّوب يروي الموضوعات، وأبوه ليس بشيء. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٧٦) : تعقّب بأن لحديث فاطمة طريقًا آخر أخرجه البخاري في تاريخه بلفظ «من تختم بالعقيق لم يُقْضَ له إلاّ بالتي هي أحسن» وهذا أصل أصيل في الباب، وهو أمثل ما ورد.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا عُبيد بن الغازي، قال: حدثنا سلم الزاهد، قال: حدثنا القاسم بن معن، عن أخته آمنة[١] بنت معن، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أكْثر خرَزَ[٢] أهْلِ الجنّةِ العَقيقُ».[٣]

- و أما حديث أنس: فروى أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عيسى بن محمد البغدادي قال: حدثنا الحُسين بن إبراهيم البابي، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «تَختَّمُوا بالعقيق فإنّه يَنْفي الفقْرَ».[٤]

قال المصنف: هذه/ الأحاديث كلها ليس فيها ما يصح. (٧٣/أ)

أما حديث علي رضي الله عنه فهو عمل أبي سعيد الحسن[٥] بن عليّ.

أما حديث فاطمة: ففي إسناده أبو بكر بن شعيب، ولا يعرف اسْمُهُ. قال ابن حبّان:

(١) وفي ف "أميّة" وفي اللآلئ "أُمَيْمة" وفي الحلية والمجروحين "امينة".
(٢) خَرَز مفردها الخَرَزَة: هي التي تنظّم في سِلْك ليتزيّن بها.
(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٨/ ٢٨١) في ترجمة سلم الخواص الزاهد، وقال أبو نعيم: غريب من حديث القاسم، لم نكتبه إلاّ من هذا الوجه (و في الحلية المطبوع: ثنا أبو محمد سلم الزاهد) ، كما أخرجه من نفس الطريق الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٣٤٤) في ترجمة سلْم بن عبد الله الزاهد أبي محمد، وقال: يروي عن القاسم بن معن ما ليس من حديثه، لا يحلّ ذكره في الكتب إلاّ على سبيل الاعتبار. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٦) : تعقّب بأن سلْمًا إن كان هو سلم بن سالم الزاهد كما ظنه ابن الجوزي قال ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١١٧٣) ارجو أنه يحتمل حديثه وقال العجلي: لا بأس به، لكن أبا نعيم في "الحلية" إنما أخرجه في ترجمة سلم بن ميمون الخواص الزاهد المشهور وهو صدوق من كبار الصوفية والعبّاد غير أنه يرد في أحاديثه مناكير، قال ابن حجر: لم يقع في رواية أبي نعيم ولا في رواية ابن حبّان تسمية والد سلم. يقول المحقق: ولكن ورد في الحلية المطبوع أبو محمد، و كذلك ورد في المجروحين "المطبوع: سلم بن عبد الله الزاهد أبو محمد، حيث أورد ابن حبّان فيه الحديث. واورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٣/ ٦٤) في ترجمة سلم بن عبد الله الزاهد عن القاسم بن معن، وقال: وحديث العقيق أخرجه أبو نعيم في "الحلية" في ترجمة سلْم بن ميمون الخواص الزاهد الآتي. يقول المحقق: ولم يُورد ابن حبّان الحديث في ترجمة سلم بن ميمون الخواص، فحصل اختلاف بينهما في سلْم والله أعلم.
(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي، ولم أقف على الحديث في "الكامل" المطبوع، فيه الحُسين ابن إبراهيم البابي مجهول، وأخرجه ابن عدى من حديث عائشة في "الكامل" (٧/ ٢٦٠٤) في ترجمة: يعقوب بن إبراهيم الزهري المديني.
(٥) وفي س "الحُسين" وهو تصحيف.

يروي عن مالك ما ليس من حديثه، لا يَحلّ الاحتجاج به.[١]

أما حديث عائـشة: ففي الطريق الأول: يعقوب بن الوليد. قـال أحمد بن حنبل: هو من الكذابين الكبار، كان يضع الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات[٢]. قال ابن عدي:[٣] هذا الحديث يُعرف بيعقوب بن إبراهيم الزهري، سرقه مـنه يعقوب بن الوليد، ويعقـوب بن إبراهيم ليس بالمعروف. وفي الطريق الثـاني: مـحمـد بن أيوب. قال ابـن حبّان: يروي الموضـوع، لا يحلّ الاحتجـاج به. فأما أبوه أيوب فقال ابن المبـارك: ارم به. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة[٤].

و في الطريق الثـالث: سلْم بن سالم[٥] كذّاب، كان ابن المبـارك يكذّبه، وقال أبو زرعة: لا يُكتـب حديثه. وقـال السَّعْديّ: غيـر ثقة. وقـال ابن حبّان: روى عن القاسم ما ليس من حديثه، لا يحلّ ذكرُهُ إلاّ اعتبارًا.

و أمـا حديث أنـس، فقـال ابن عـدي: هو حديـث باطل، والحُسين بن إبراهيم مجهول. قال العُقيلي: ولا يثبت/ في هذا عن النبي ﷺ شيء. (٧٣/ب)

قال المصنف: وقـد ذكر حـمزة بن الحَسن الأصبـهاني في "كـتاب التنبـيه" على حُدُوث التصـحيف قال: كـثير من رواة الحـديث يروون أن النبي ﷺ قال: تخـتّموا بالعقيق، وإنما هو: تَخَيَّمُوا بالعقيق. وهو اسم وادٍ بظاهر المدينة.[٦]

---

(١) "المجروحين" (٣/ ١٥٣).

(٢) "المجروحين" (٣/ ١٣٨)، و"الميزان" (٤/ ٤٥٥).

(٣) وفي س "قال العقيلي" بدل "قال ابن عدي" وهو تصحيف، ينظر: الكامل"(٧/ ٢٦٠٤).

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٢٩٩-٣٠٠)، و"الميزان" (٣/ ٦٨١).

(٥) بل هو: سلم بن عبد الله الزاهد أبو محمد، وأما سلم بن سـالم البلخي فشخص آخر كما في "المجروحين" (١/ ٣٤٤)، و"الميزان" (٢/ ١٨٤)، (٢/ ١٨٥) وفي ف "يروي عن القاسم" بدل روى.

(٦) وقال السيوطي (٢/ ٢٧٢): وأيّده الحافظ ابن حجر في "تلخيص مسند الفردوس" بحديث البخاري: «أتاني جبريل فـقال: صلّ في هذا الوادي المبارك يعني العـقيق، وقل عمرة في حـجّة» وهذا يدل على أن للحديث أصـلاً، ويعقـوب تابعـه خلاّد بن يحـيى، أخـرجه الخطيب وابـن عسـاكر، وقـال ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٦): قلت: وذكر الحـافظ ابن حجر في "اللسان" (٦/ ٣٠٢/ ١٠٨٣) بأن ابن عـدي جزم بعد سيـاقه للحديث من طريق يعقوب بن الوليد بأن يعقوب المذكور سرقه من يعقوب بن إبراهيم الزهري قال الحافظ: =

قال المصنف قلت: وهذا بعيد، وقائل هذا أحق أن يُنسب إليـه التصحيف لما ذكرنا في طرق[١] هذا الحديث.

* * *

١٠-باب التَّختُّم بالياقُوت

فيه عن ابن عباس وأنس.

(١٤٦٤) فأما حديث ابن عباس: فأنبأنا[٢] محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن علي الترسي، قال: حدثنا عليّ بن المحسن التنوخي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثني إبراهيم بن محمـد بن عرعرة الشامي، قال: حدثنا أحمد بن سُليمان بن أبي شـيخ الواسطي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حُجْر بن عـبد الجبّار الحضرمي، عن تميم بن النعـمان، عن المنصور أبي جعفـر، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «تَخَتَّمُوا بالياقُوت فإنه يَنْفِي الفَقْرَ».[٣]

(١٤٦٥) أما حديث أنس: فأنبأنا[٤] إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا[٥] إسماعـيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حـمزة بن يوسف، قال: حدثنـا أبو أحمد بن

=فأشعر ذلك بأن له أصلاً من رواية يـعقوب بن إبراهيم. انتهي. وحديث «تختموا بالعقـيق فإنه ينفي الفقر» قال الزركـشي في "الأحاديث المشتـهـرة" (ص ١٠٥-١٠٦) : أخرجه الـديلمي من حديث أنس، وعـمر، وعلي، وعائشة بأسانيد متعدّدة، وفي "اليواقيت" للمطرز: أن إبراهيم الحربي سُئل عنه فقال: صحيح انتهي.

(١) وينظر: "المقـاصـد الحسـنة" ١٥٣، و"كشف الخـفـاء" (١/ ٣٠٠) ، و"الفـوائد" ص ١٩٦ و"الأباطيل" (٢/ ٢٤١ حـديث ٦٣٦) ، و"التـرتيب" ٦١ب، "مـرقاة المفـاتيح شـرح مـشكاة المصـابيح" (٤/ ٤٤٥) ، "الكشف الإلهي" ٢٨٣، و"الدرر" ٨٩، و"اللؤلؤ المرصوع" (١٤٥) .

(٢) وفي ف "فأخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الغنائم مـحمد بن علي النرسي في كتاب " أنس العاقل " وفيـه محمد بن عبد الله الشيـباني، وقال السيوطي قلت: مع أنه من الموصوفين بالحـفظ، وهذا من أعجب ما يكون!! وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٠) والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٤حديث ٢٥) وقال الذهبي: فيه محمد بن عبد الله الشيباني كذاب، بسندٍ مظلم إلى المنصور "الترتيب" ٦١أ.

(٤) وفي ف "فأخبرنا".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

عدي، قال: أنبأنا الحسن بن سُفيان، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن حكيم الفرياناني[١]، قال: حدثنا أنس بن عياض، عن حُميد، عن أنس، عن النبي/ ﷺ (١/٧٤) قال: «مَنِ اتّخذ خاتمًا فَصُّه يَاقُوتٌ نُفِي[٢] عنه الفقر»[٣].

قال المصنف: هذان حديثان لا أصل لهما. أما حديث ابن عباس ففيه: محمد بن عبد الله الشيباني، قال أبو بكر الخطيب: كان يضع الحديث، قال لي الأزهري كان دجّالا[٤].

وأما حديث أنس، فقال ابن حبّان: هذا خبر باطل، ما قاله أنس ولا رسول الله ﷺ ولا حدّث به حُميد، وأحمد بن عبد الله الفرياناني كان يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم[٥].

* * *

(١) وفي ف "الفيراناني" والصحيح كما أثبتناه "الأنساب" (٩/ ٢٩٣).

(٢) وفي س "نفى الله عنه الفقر".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٧٦) في ترجمة أحمد بن عبد الله بن حكيم. وقال ابن عدي: وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد، أحمد بن عبد الله يحدث بالمناكير عن الثقات. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٧٣)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٠) والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٤ حديث ٢٥). فالحديث بكلا الإسنادين والمتنين موضوع.

(٤) "تاريخ بغداد" (٥/ ٤٦٦-٤٦٧/ ٣٠١٠) ما بين المركونين زدناها من ف، س.

(٥) "كتاب المجروحين" (١/ ١٤٥) وأخرج فيه الحديث.

25
كتاب الطيب

١-باب في فضل النرجس

(١٤٦٦) أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزار، قال: أخبرنا هنّاد بن إبراهيم، قال: أخبرنا[١] زيد بن سعد[٢] بن محمد الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن عبد العزيز البصري، قال: حدثنا القاضي أبو الحسن عليّ بن الحَسن الشافعي، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن مسلمة، قال: حدثنا مالك بن أنس قال: حدثنا ربيعة، قال: حدثنا شُريح، قال: حدثنا علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «شمُّوا النَّرْجس ولَوْ في الْيَوْم مرّة، ولو في الشهر مرّة، ولو في السنة مرّة، ولو في الدهْر مرّة، فإنّ في القَلْب حبّة من الجُنُون والجذام والبَرَص لا يَقْطَعُهَا إلاّ شَمُّ النَّرْجِسِ»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، ومحمد بن مسلمة قد ضعّفه هبة الله

---

(١) وفي ف "أنبأنا زيد".

(٢) وفي س "زيد بن سعيد" والصحيح ما أثبتناه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن أبي طاهر عن هنّاد، وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٧٤) بأن الحافظَيْن ابن عساكر وابن النجار أخرجاه في "تاريخيهما" من غير طريق هناد، واقتصرا على وصفه بالنكارة، وقال ابن عراق في "التنزيه" قلت: كثيرًا ما يقتصر ابن عساكر على وصف الحديث بالنكارة وهو عنده موضوع يُعرف ذلك بمراجعة كلامه والله أعلم. وهذا الحديث عنده من طريق الحُسين بن أحمد الكردي عن أبي القاسم عمر بن محمد الخلال، عن الحسن بن يحيى القاضي بحصن مهدي، عن القاضي محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي، قال ابن عساكر: والحمل فيه على الكردي أو من بيْنه وبين أبي عمر محمد بن يوسف، قال الحافظ ابن حجر: وهو عند هناد في المسلسلات ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات»، فكأن الكردي سرقه من هناد وخبط في الإسناد، ومن علل إسناد هناد أن ربيعة شيخ مالك لا رواية له عن شريح أصلاً والرواة بين هناد: وأبي عمر لا يُعرفون، وقال ابن عراق: الكردي قد تُوبعَ في طريق ابن النجار، فالظاهر أن البلاء فيه من قاضي حصن مهدي، وأن بعض المجهولين الذين في طريق هناد سرقه منه، والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦١: سنده ظلمات إلى مالك. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٦ حديث ٣) موضوع وله طرق وألفاظ. فالحديث موضوع.

(٧٤/ب) اللالَكائي، / وأبو محمد الخلاّل جدًا،[١] وهنّاد ضعيف، ولا أصل للحديث.[٢]

* * *

٢-باب فَضْل الوَرْدِ الأحْمر والأصفر

فيه عن عليّ، وأنس، وجابر، وعائشة:

(١٤٦٧) فأمـا حديث عليّ رضي الله عنه:[٣] أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة[٤]، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا الحسن بن علي العَدَويّ، قـال: حدثنا محمد بن صدقة العنبـري ومحمد بن تميم وإبراهيم بن موسى قالوا: حدثنا[٥] موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر عن أبيه مـحمـد، عن أبيه عليّ، عن أبيـه الحُسين، عن أبيـه عليّ بن أبي طالب قال: قـال رسول الـله ﷺ: «ليلة أُسريَ بي إلى السّمـاء سَقَطَ إلى الأرْض من عَرَقي فَنَبَتَ منه الوَرْدُ، فَمَنْ أَحَبّ أن يشتم رائحتي فَلْيَشْتَمّ[٦] الوَرْدَ»[٧].

وأما حديث أنس فله طريقان:

---

(١) ينظر: "الميـزان" (٤/ ٨١٧٩/٤١) وقـال الذهبي: أتى بخـبر باطـل اتهم به، وساق له ابـن عدي أحـاديث تُستنكر، وقال الخطيب: في أحاديثه مناكير.

(٢) ينظر: "الميـزان" (٤/ ٣١٠/ ٩٢٥٤) وقـال: إنه راوية للـمـوضـوعـات والبـلايـا، قـال الخطـيب في "تاريخه" (١٤/ ٩٧): لما أردت الخروج إلى نـيسابور دفع إليّ هنّاد أحاديث عن شيخ ذكـر أنه حيّ بالنهروان يُعرف بابن كُرديّ، عن الخُلدي والنجاد، فلما اجتمعت بابن كردي أنكر أن يكون يعرف الخلديّ والنجاد.

(٣) وفي ف وس "عليه السلام".

(٤) وفي ف "أنبأنا ابن مسعدة".

(٥) وفي ف "أنبأنا موسى".

(٦) وفي س "فليشم".

(٧) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحـافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٥٤) باب ذكـر ما سـرق العدوي من الحديث وألزقه على قوم آخرين. وقال ابن عدي: وهذا الحديث موضوع على أهل البيت، ومحمد بن صدقة وإبراهيم بن سليمان ومـحمد بن تميم لا يعرفون، وأقرّه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٧٥)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٠)، والذهبي في "الـترتيب" ٦١أ، والشـوكـاني في "الفوائد" (ص ١٩٦ حـديث ٤)، وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (١١٩)، و"المقاصد" (٢٦١)، و"الشذرة" (٢٣٥) و"كشف الخفاء" (٧٩٨).

(١٤٦٨) الطريق الأول: أنبأنا[١] محمد بن ناصر، قال: أخبرنا[٢] عبد المُحْسن ابن محمد بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن عمر بن روْح النهرواني، قال: أنبأنا القاضي أبو الفَرج المعافى بن زكريا، قال: حدثنا اللّيث بن محمد بن الليث المروزيّ قال: حدثنا أبو الحسن[٣] صعصعة بن الحُسين الرقي، قال: حدثني محمد بن عنبسة ابن حمّاد، قال: حدثنا أبي، عن جعفر بن سُليمان، عن مالك بن دينار، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ):[٤] «لَمّا عُرِجَ بِي إلى السّماء بكَتِ الأرْضُ مِنْ بُعْدي فَنَبَتَ اللَّصَفُ من مائها، فلما/ [٥] أنْ رَجَعْتُ، قَطَرَ من عَرَقي على الأرض (١/٧٥) فنَبتَ وَرْدٌ أحمر، ألا مَنْ أراد أن يشم[٦] رائحتي فليشتم الوَرْدَ الأَحْمَر»[٧].

قال القاضي: اللَّصَف:[٨] الكَبَرُ.

- الطريق الثاني: رواه أبو الحُسين بن فارس "في كتاب الريحان والراح" قال: حدثني مكي بن بُندار الريحاني، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عبد الواحد ببيت المقدس قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن الزُهري، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «الوَرْدُ الأَبيَضُ خُلقَ من عرَقي ليلة المِعْراج، وخُلق الوَرْد الأحمر مِنْ عَرَق جبريلَ عليه السلام، وخُلقَ الوَرْدُ الأَصْفَرُ من عَرَقِ البُرَاق»[٩].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي الأصل "حدثني أبو الحسن" مكرّر فلم نثبتها.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) وفي ف "لما رجعت".

(٦) وفي ف "فليشتم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٧٥-٢٧٦)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٠ حديث ١٦)، والذهبي في "الترتيب" ٦١أ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٦). وقال ابن عراق: وفيه مجاهيل لا يُعرفون.. فالحديث موضوع.

(٨) اللَّصَفُ: شجرة شوكية تنمو في منطقة حوض البحر المتوسط ذات أزهار بيض والكَبَرَ: نبات من الفصيلة الكبريّة ينبت طبيعيًا ويزرع ويؤكل جُذوره وسُوقه مملّحة وتستعمل جذوره في الطب. "المعجم الوسيط".

(٩) رواه أبو الحُسين بن فارس في "الريحان والراح، وفيه: الحسن بن علي بن عبد الواحد اتّهم به. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٧٦): قال ابن عساكر في تاريخه بعد أن أخرجه: قرأت بخط عبد العزيز =

- وأما حديث جابر: فرواه أحمــد بن يحيى بن حمزة، من حديث[١] جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشُمَّ رَائِحتي فلْيَشُمَّ رائحةَ الوَرْدِ».

قال المصنف: وجابر[٢] المتهم، قال الدارقطني: متروك.

- وأما حــديث عائشة: فــذكر أبو الحُسين بن فارس في هذا الكتــاب، قال: روى هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشــة قالت: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «من أراد أن يشتمّ رائحتي فَلْيَشْتمّ الورد الأحمر».

قال المصنف: هذه أحاديث كُلّها مُحال.

أما حــديث علي عليه الســلام فمــوضوع على أهل البـيت، ومحــمد بن صــدقة وإبراهيم بن موسى ومــحمد بن تميم لا يُعرفــون، والمُتهم / به العَدَوى لأنه مــعروف بوضع الحديث. (٧٥/ب)

وأما حديث أنس: فالطريق الأول فيه مـجاهيل، لا يُعرفون، والطريق الثاني يُتّهم به المقدسي[٤]، فإنه شيء ما روَاهُ مالك ولا الزُهري ولا أنس.

=الكتاني قال لي أبو النجيب عبد الواحد بن عبد الله الأرمــوي: الحسن بن عبد الواحد مجهول وهذا الحديث موضوع، وضعه مَنْ لا علم له، وركّبه على هذا الإسناد الصــحيح. وقال ابن حجر في "اللسان" (٢/ ٢٣١) قال ابن ناصر: اتهم، وروى حديثًا في الورد لا أصل له. فالحديث موضوع.

(١) والذي في الميزان واللســان واللآلئ "أحمد بن مــحمد بن يحــيى بن حمزة البَتَلْهي عن أبيــه، عن جدّه، عن الأعمش، عن ابن المنكدر، عن جابر مرفوعًا: من أراد....» وهذا أوضح مما في النسخ.

(٢) وفي "الترتيب": وُضع على جابر. وفي اللآلئ: وأحمد متروك. وفي جميع النسخ والمطبوع وجابر المتهم به. قال الــدارقطني: متــروك. يقول المحــقق: لم أفهم المراد من هاتــين الجملتين، أظن أن الناســخين أخطأوا في النقل، وراجعت "الميزان" (١/ ١٥٠) في أحمد بن محمد بن يحــيى بن حمزة البتلْهي الدمشقي عن أبيه، له مناكيــر، قال أبو أحمــد الحاكم: فيــه نظر، وحدّث عنه أبو الجهــم المشْغرائي ببواطيل، وذكــر الحديث، وفي "اللسان" (١/ ٢٩٥/ ٨٧١) :و له عن أبيه عن جدّه عن الأعــمش عن ابن المنكدر عن جابر يرفعه: من أحبّ أن يشم. . الحديــث. وفيه: قــد كان كــبر، فكان يُلقّن ما ليــس من حديثه فــيتلقّن. وقــال في ترجمــة أبيه "اللســان" (٥/ ٤٢٢-٤٢٣) : محــمــد بن يحيي بن حــمــزة الحضــرمي يروي عن أبيــه قال ابن حــبّان في "الثقات": هو ثقة في نفسه، يُتّقَى من حديثه ما رواه عنه (ابنه) أحمد بن محمد بن يحيى وأخوه عُبيد فإنهما كانا يُدخلان عليه كل شيء. يقول المحقق: ربما ابنه هذا قد أدخل هذا الحديث على أبيه، والله أعلم.

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) ينظر: "الميزان" (١/ ٥٠٩/ ١٩٠٧) عن هشام بن عمّار بخبر باطل.

وكذلك حديث عائشة، ما رواه هشام قطّ وقال المصنف: قال لنا محمد بن ناصر: لا أصل لهذا الحديث.

* * *

٣-باب فضل المَرْزِنْجُوش[١]

فيه عن ابن عباس وأنس:

(١٤٦٩) فأما حديث ابن عباس: فأنبأنا عبد الوهّاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد ابن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن السمناني، قال: حدثنا مَهْدِيّ بن عليّ القُومسيّ، قال: حدثنا الخضر بن سلام، قال: حدثنا يحيى بن عبّاد البَصْري، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباسٍ قال: «كان رسولُ الله (ﷺ)[٢] جالسًا فَجَاءَ رَجُلٌ في يده حُزْمَة من رَيْحان، فطَرَحَها بَيْنَ يَدَيْه، فلم يمسّها[٣] ثم جاء رجل آخر بحُزْمة من رَيْحَان فطَرَحَهَا بين يَدَيْه فلم يَمَسَّها ثم جاء رجل آخر بحُزْمة من مَرْزَنْجُوش فطرحها بين يديه، فَمَدَّ رسول الله ﷺ يَدَهُ فَتَنَاوَلَه[٤] ثم شمّه ثم قال: نِعم الريحانُ، يَنْبُتُ تَحْتَ العَرْش، وماؤُهُ شِفَاء من العَيْن»[٥].

(١٤٧٠) أما حديث أنس: فأنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن عليّ بن ثابت، قال: أنبأنا الحَسَن بن الحُسين بن العباس النعالي / قال: أنبأنا[٦] (٧٦/أ)

---

(١) المَرْزَنْجُوش هو المَرْدَقُوش: نبات عِطْريّ ذو وَرَقَ دقيق، زهر صغير، من الفصيلة الشفوية "المعجم".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) وفي ف و، س زيادة "و لم يمسّها" وفي ج "بين يدي رسول الله ﷺ".

(٤) ذكر في "الضعفاء الكبير" رجلَيْن الأول والثاني أتيا بريحان ولم يذكر فيه المرزنجوش، أما في النسخ الأخرى واللآلئ والتنزيه ففيها ثلاثة رجال: الرجل الأول والثاني أتيا بريحان أما الثالث فأتى بحزمة من مرزنجوش.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٤١٦ -٤١٧/ ٢٠٤١) في ترجمة: يحيى بن عبّاد البصري، وقال العقيلي: حديث الريحان لا أصل له، باطل، ويحيى واه، وأقره الذهبي في "الترتيب" ٦١: وقال: فيه يحيى بن عبّاد كذاب، والسيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٧٧) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧١) ، فالحديث موضوع.

(٦) وفي ف "حدثنا أحمد بن عبد الله".

أحمد بن[١] عبد الله الذارع، قال: حدثنا حُميد بن الربيع السمرقندي قال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا مالك، عن حُميد، عن أنس، قال: «أُهْدِيَ إلى النبي ﷺ ريَاحينُ شتَّى فَرَدَّ سَائِرَهُنَّ واخْتارَ المرزنجوش، فقلت: يا رسول الله! رَدَدْتَ سائِرَ الرياحين، واخترتَ المرزنجوش؟ فقال: ليلة أُسرِي بِي إلى السماء، رأيتُ المرزنجوش نابتًا تَحْتَ العَرْش»[٢].

قال المصنف: هذان حديثان موضوعان.

أما الأول: قال العُقيلي: هو حديث باطل، لا أصل له. قال: ويحيى بن عباد يدل حديثه على الكذب[٣].

وأما الثاني: فقال أبو بكر الخطيب: هو موضوع المَتْنِ والإسْناد، وحُميد بن الربيع فيه مجهول، وأحمد بن نصر الذارع غير ثقة[٤].

- و قال المصنف: قلت: قد قال يحيى بن معين: حُميد بن الربيع كذّاب[٥]. وقد روى بإسناد مجهول عن حُميد، عن أنس عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: «إنّ في الجنّة بَيْتًا سَقْفُهُ من مرزنجوش».

هذا [الحديث] كذب لا أصل له.[٦]

* * *

(١) وفي "تاريخ بغداد" "أحمد بن نصر بن عبد الله" وفيه: أهدي للنبيّ ﷺ"

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٨/ ١٦٥-١٦٦ / ٤٢٧٠) في ترجمة حميد بن الربيع وفي س "إلى السماوات" بدل "السماء".

(٣) وينظر: "الميزان" (٤/ ٣٨٧).

(٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦١أ: أحمد الذارع كذّاب، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٧٧)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧١). فالحديث موضوع.

(٥) وينظر: "الميزان" (١/ ٦١١/ ٢٣٢٦)، و"اللسان" (٢/ ٣٦٣/ ١٤٨٧).

(٦) ولم اقف على من أخرجه، وقال ابن عراق في "التنزيه": وروى الأزدي من طريق عبد الله بن نوح، عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس رفعه "عليكم بالمرزنجوش فشمّوه، فإنّه جيّد للخشام" قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٥١٦): تركوا عبد الله بن نوح، قاله الأزدي ثم ساق له حديثًا باطلاً.

٤-باب فَضْل دُهْن البَنَفْسَج

فيه عن علي، والحُسين، وأبي سعيد وأبي هريرة وأنس.

(١٤٧١) أما حديث عليّ عليه السلام: فأنبأنا[١] هبة الله بن أحمد الحريري قال: أخبرنا[٢] إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أنبأنا أبـو بكر محمد بن عبد الله بن خلف ابن بخيت، قـال: حدثنا عبد الله بن أحـمد بن عامر، قـال: حدثني / أبي، قال: (٧٦/ب) حدثنا موسى بن جعفر، قال: حدثني[٣] أبي جعفر بن محمـد، قال: دعا لي محمد ابن علي بدُهْن لأدّهِنَ وقال لي: ادّهِن، فـقلتُ: قد ادّهنتُ، قـال لي: إنه البنفسج. قلت: ومـا فَضْل البَنَفْسَج؟ قـال: حـدثني أبي عليّ بن الحُسين، قـال: حـدثني أبي الحسين بن علي، قـال: حدثني[٤] أبي عليّ بـن أبي طالب[٥] قال: قـال رسول الله (ﷺ)[٦]: «فضل البَنَفْسَج على سائر الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان»[٧].

(١٤٧٢) الطريق الأول: أنبأنا[٨] محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن المهدي قال: حدثنا[٩] عُبيد الله بن عُمر بن شاهين ح

وأنبأنا[١٠] محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا حَمْد بن أحمد الحَدّاد، قال: أخبرنا[١١]

---

(١) وفي ف "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف "حدثنا أبي".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) وفي س زيادة "رضي الله عنه".

(٦) زيادة من س ، ج.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه، وقال السيوطي وابن عراق: وآفته عبد الله المذكـور أو أبوه فإن لهـمـا نسخـة عن أهل البـيت باطلة، وقـد تقـدم. "اللآلئ" (٢/ ٢٧٧) ، و"التنزيه" (٢/ ٢٧١) ، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٦١ب، والشوكاني في "اللآلئ" (ص ١٩٦) ، فالحديث موضوع.

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "أنبأنا".

(١٠) وفي ف "أخبرنا".

(١١) وفي ف "أنبأنا".

أبو نعيم أحمـد بن عبد الله قالا: حدثنـا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر، قال: حدثنا محمد بن يونس الشامي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاّف، قال: حدثنا عمر بن حـفص المازني عن بشر بن عبد الله، عن جـعفر بن محـمد، عن أبيه، عن جـدّه الحُسين بن عليّ قال: سـمعتُ رسـولَ الله ﷺ يقـول: «فضلُ البنفـسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان»[١].

(١٤٧٣) الطريق الثـاني: أنبأنا[٢] سعـيد بن أحـمد بن الحسن بن الـبناء، قال: أخبرنا[٣] أبو منصور محمد بـن محمد الزيبيي، قال: أخبرنا محـمد بن عمر بن علي ابن خلف قال: حدثنا محمد بن السّرِيّ، قال: حدثنا/ الكُديمي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن بن محمد، عن أبيه، عن جـدّه الحُسين بن عليّ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «فضلُ البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان»[٤]. (١/٧٧)

(١٤٧٤) وأمـا حديث أبي سـعيـد فأنبـأنا مـحمـد بن أبي طاهر، قال: أنبـأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بـن حبّان، قال: حدثنا جعفـر بن أحمد، قال: أنبأنا[٥] عثمان بن عبد الله القرشي، عن مُسلم بن خالد الزنْجي، عن جعْفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «فضلُ دُهْنِ البنفسج على سائر الأدهان كفضلي على سائر الخَلْق، باردٌ في الصيْف، حَارٌ في الشتّاء»[٦].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيـم في "الحلية" (٣/ ٢٠٤) وفيه زيادة: «و ما من ورقة من ورق الهِنْدِبَاء إلاّ عليها قطرة من ماء الجنة». وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث جعفر، لم نكتبه إلاّ بهذا الإسناد، أفادناه الشيخ الحافظ أبو الحسن الدارقطني عن هذا الشيخ اهـ . وفيه محمد بن يونس وهو الكديمي، وعمر بن حفص.

(٢) وفي ف "أخبرنا سعيد".

(٣) وفي ف "أنبأنا أبو نصر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه سعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء، وفيه أيضًا الكديمي.

(٥) وفي ف "حدثنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في " كـتاب المجروحين " (٢/ ١٠٣) في ترجمة: عثمان بن عبد الله المغـربي، وقال ابن حبّان: أكثـر أحاديثه موضوعـة أو مقلوبة لا يجوز الاحتجـاج بمن يَنْقل مثله عن الثقات، وقال الذهبي: فيه عثمان بن عبد الله القرشي: كذاب. "الترتيب" ٦١ب.

(١٤٧٥) و أما حــديث أبي هريرة، فأنــبأنا[١] عبــد الرّحمن بن محمــد، قال: أنبأنا[٢] أحمد بن عليّ بن ثابت، قــال: أنبأنا محمد بن أحمــد بن رزق، قال: أنبأنا عثـمان بن أحمــد الدقاق، قال: حــدثنا إدريس بن جعفــر، عن يزيد العطّار، قال: حدثنا أبو بدر شُجاع بن الــوليد، قال: حدثنا محــمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣] «إنَّ فضلَ البنفسج على الأدهـان كفَضْلي على سَائِرِ النّاس»[٤].

(١٤٧٦) و أما حديث أنس: فـأنبأنا[٥] أبو منصــور القزاز، قال: أنبــأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخــبرنا القاضي[٦] أبو العلاء الواسطي، قــال: حدثنا عليّ بن محمد بن عــبد الله البرتي[٧]، قال: حــدثنا الحسن بن أحــمد الحربي، قــال: حدثنا الحسن بن عــرفة، قــال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حُمــيد، / عن أنس قــال: قال (٧٧/ب) رسول الله ﷺ: «فضلُ البنفسج على سائر الأدهان كفضلي على سائر الناس»[٨].

قال المصنف: هذه الأحاديث كُلّها مــوضوعة على رسول الله (ﷺ)[٩] أما حديث عليّ فالحــمل فيه عــلى أحمد بن عــامر وأبيه، فــإنهما رَوَيَا أحــاديث كثــيرة منكرة، وأكثرها نسخة عن أهل البيت، لَيس فيها شئ له أصل.

---

(١) وفي ف "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/ ١٣/ ٣٤٧٩) في ترجمة: إدريس بن جعفر أبي محمد العطار. وقــال الخطيب: وذكره الدارقطني فقال: متروك. وقال الذهــبي: إدريس ضعيف، "الترتيب" ٦١ب، وقال الشوكاني: موضوع. "الفوائد" (١٩٦).

(٥) وفي ف "فأخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا أبو القاضي".

(٧) وفي "اللآلىء" "البرني" وفــي "تاريخ بغداد": "محــمد بن علي بن عبــد الله البرتي" وكــذا في «توضيح المشتبه» (١/ ٤١٥) وفي ف "البربي" وفي س "التستري".

(٨) أخرجــه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/ ٢٧٢/ ٣٧٥٨) في تــرجمة: الحسن بن أحــمد الصوفي الحربي، وقال الخطيب: شيخ مجهول، حدث عن الحسن بن عرفة حديثًا منكراً.

(٩) زيادة من س ، ج.

- و قد رواه أبو الحسن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، عن مُوسى بن إسماعيل بن مُوسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه إلى أن ينتهى إلى عليّ عن النبي ﷺ قال: «فضلنا[١] أهل البيت على الناس كَفَضْلِ البنفسج على سائر الأدهان»[٢].

قال ابن عدي: أبو الحَسَن الكُوفيّ مُتّهم بهذا الحديث.

قال المصنف: قلت: قد كَتَبْنَا هذا الحديث من طريق آخر عن عليّ في باب البقل وقد تقدم.

وأما حديث الحُسين ففي الطريق الأول عُمر بن حفص، قال أحمد: خرقنا حديثه. وقال يحيى: ليس بشئ. وقال النسائي: متروك الحديث[٣]. وفيه محمد بن يونس وهو الكديمي[٤] وهو في الطّريق الثاني. قال ابن حبّان: كان يضع الحديث[٥].

وأما حديث أبي سعيد، ففيه عثمان بن عبد الله. قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحِلُّ كتْب حديثه إلاّ على الاعتبار[٦]. وقال ابن عدي: له أحاديث موضوعات.[٧]

(٧٨/أ) وأما حديث / أبي هريرة ففيه إدريسُ بن جَعْفَرٍ. قال الدّارقطني: وهُوَ متروك[٨].

وأما حديث أنس ففيه: الحسن بن أحمد الحربي. قال أبو بكر الخطيب[٩]: هو شيخ مجهول والحديث منكر[١٠].

* * *

(١) وفي "الكامل" "فضل أهل البيت" وفي ف "فضلنا الله أهل البيت على سائر الناس" وفي س "فضلنا الله أهل البيت على الناس".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣٠٤) في ترجمة: محمد بن محمد بن الأشعث أبي الحسن الكوفي، وقال ابن عدي: وعامتها مناكير، وكان متهمًا في هذه النسخة وفي غيرها.

(٣) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٨٩/ ٦٠٧٥).

(٤) ينظر: "الميزان" (٤/ ٧٤/ ٨٣٥٣).

(٥) "المجروحين" (٢/ ٣١٢-٣١٤).

(٦) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٠٢).

(٧) ينظر: "الكامل" (٥/ ١٨٢٣)؛ و"الميزان" (٣/ ٤١).

(٨) ينظر: "الميزان" (١/ ١٦٩/ ٦٨٠).

(٩) وفي ف "و هو شيخ".

(١٠) "تاريخ بغداد" و"الميزان" (١/ ٤٨٠/ ١٨١٤).

٥-بابُ دُهْنِ البَانِ

(١٤٧٧) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[١] إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا أبو سعيد العدوي قال: حدثنا محمد بن تميم النهشلي ومحمد بن صدقة وإبراهيم بن سُليمان قالوا: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحُسين، عن أبيه الحُسين بن علي، عن أبيه علي[٢] قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «ادَّهِنوا بالبانِ، فإنّه أحظى لكم عند نسائكم»[٤].

قال ابن عدي: هذا حديث موضوع على أهل البيت، ومحمد بن تميم ومحمد بن صدقة وإبراهيم بن سليمان لا يُعرفون، وكان العَدَوِيّ يضع الحديث.

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا إسماعيل".
(٢) وفي س زيادة "رضي الله عنه".
(٣) زيادة من س ، ج.
(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/٧٥٣-٧٥٤) في باب ذكر ما سرق العدوي من الحديث، وقال ابن عدي: وللعدوي على أهل البيت أحاديث قد وضعها، كنا نتهمه بل نتيقنه أنه هو الذي وضعها على أهل البيت وغيرهم. وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٠ حديث ١٥) والذهبي في "الترتيب" ٦١ب، فالحديث موضوع.

26
كتاب النوم

١-باب ذمّ[١] كثرة النوم

(١٤٧٨) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا[٢] محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد ابن عتّاب بن المربّع، قال: حدثنا سُنيْد [بن] داود، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ: قال: قالت أم سليمان بن داود النبي ﷺ[٣] لسليمان بن داود[٤]: «يا بني/ لا تُكْثر النّومَ بالليل، فإنّ كثرةَ النَّوْم تَدَعُ الرجُلَ فقيرًا يوم القيامة»[٥]. (٧٨/ب)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) ويوسف لا يتابع على حديثه. قال الدارقطني: يوسف ضعيف. وقال ابن حمّاد: متروك[٦].

* * *

(١) وفي س "باب ذكر كثرة النوم".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف "النبي عليه السلام".

(٤) وفي "الضعفاء الكبير": "عليهما السلام".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/٤٥٦/٢٠٨٦) في ترجمة: يوسف ابن محمد بن المنكدر عن أبيه، قال العقيلي: ولا يتابع على حديثه. وأخرجه بنحوه من طريقين آخرين عن محمد بن المنكدر وربيعة بن زيد، في نفس الترجمة.

(٦) قال ابن حبّان في "المجروحين" (٣/١٣٦) يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عَوَام أصحاب الحديث أنها مقلوبة، وكان يوسف شيخًا صالحًا حتى غفل عن الحفظ والإتقان، وقال في "التقريب": ضعيف من السابعة وفي "الميزان" (٤/ ٤٧٢): قال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو زرعة: صالح الحديث. وتعقبه السيوطي بأن الحديث أخرجه ابن ماجه (في إقامة الصلاة، باب في قيام الليل ١٧٤ حديث ١٣٣٢) قال البوصيري: هذا إسناد فيه سُنيد بن داود وشيخه يوسف بن محمد وهما ضعيفان، وقال السندي: قلت: قال فيه أبو زرعة: صالح الحديث، وقال ابن عدي: أرجو أن لا بأس به. والبيهقي في "الشعب"، فعلى قول النسائي هو موضوع، وعلى قول أبي زرعة وابن عدي فهو حسن، فإن وُجد له متابع حُكم بحُسْنه والله أعلم "اللآليء" (٢/٣١)، و"التنزيه" (٢/١٠٦ حديث ٨٥)، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد وليس بموضوع، والله أعلم.

٢-باب نَوْم الصُبْحة[1]

(١٤٧٩) أنبأنا[2] إسماعيل بن أحـمد، قال: أنبأنا ابن مسعـدة، قال: أخبرنا[3] حـمزة بـن يوسـف، قـال: أخبـرنا ابن عدي، قـال: حـدثنا الحُسين بن أحـمـد بن منصور، قال: حـدثني يحيى بن عثمـان، قال: حدثنا إسماعـيل بن عيّاش، عن ابن أبي فروة، عن محمد بن يوسف، عن عَمْرو بن عثـمان بن عفان، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصُبْحَةُ تَمْنَعُ الرّزق»[4].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وابـن أبي فروة اسمه إسحاق قـال أحمد: لا تحلّ عندي الرواية عنه، وقال يحيى: ليس بشيء. وقال الدارقطني: متروك.

* * *

(١)الصبحة أي النوم في أول النهار.

(٢) وفي ف "أخبرنا إسماعيل".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٢١) في ترجمة: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، قال ابن عدي: وقال الهيثم: "بعض الرزق" وابن أبي فروة بيّن الأمر في الضعف، فلا يُتابعه أحد على أسـانيده ولا على مـتونه. وقـال ابن عراق في "التـنزيه" (٢/١٩٦ حديث ٢٦) تعـقب: بأنه من هذا الطريق عن عبد الله بن أحمد في "زيادات المسند" (١/ ٧٣)وقال الحافظ الهيثمي في "المجمع" (٤/٦٢): فيه إسحاق بن أبي فروة وهـو ضعيف، والبيهقي في "الشـعب" (٤٧٣١) باب تعديد نعم الله عز وجل، ولم ينفرد به إسحـاق، فأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٩/ ٢٥١) بلفظ «إن الصـبحة تمنع بعض الرزق» من طريق سليمان بن أرقم عن الزُهري، عـن سعيد بن المسيّب، عن عثـمان بن عفان مرفـوعًا، وله شواهد من حديث أنس أخرجـه الديلمي (قلت) هو من طريق الأصبغ بن نبـاتة فلا يصلح شاهدًا واللـه أعلم. ومن حديث ابن عباس أخرجه الطبراني، ومن حديث فاطمـة بنت رسول الله ﷺ، أخرجه البيهقي في "الشعب" (٤٧٣٥): باب في تعـديد نعم الله، «يا بنيّه قومي واشـهدي رزق ربك ولا تكوني من الغـافلين، فإن الله يـقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طـلوع الشمس» و قال: إسناده ضعيف، وأخرجه البـيهقي بمعناه من حديث علي (٤٧٣٦) وشواهـده الموقوفة كـثيرة، يـنظر "اللآلىء" (٢/ ١٥٧-١٥٨) وأورده السيوطـي في "الجامع الصغيـر" (٥١٢٩) ورمز له بالصحة، وقـال الألباني في "ضعيف الجـامع الصغير" ٣٥٣٣: ضـعيف جدًا، وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" حديث (٦٥) وفيه ابن أبي فروة، وقال الزركشي في "التذكرة" (ص ٥٤-٥٥) وأخرجه ابن الغطريف في "جزئه"(٤٢/٢٣٩) ط السنة. من جهة سليـمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بـن المسيب عن عثمان بن عفـان مرفوعًا. فالحديث بالسندين ضـعيف وله شواهد والله أعلم. وينظر: "المقـاصـد" (٦١٤)، و"الكشف" (١٥٨٨)، و"الدرر" (٢٧٢)، والشـذرة" (١/ ٣٥٦ حـديث ٥٣٤) و"التمييز" (ص ٩٦) وقـال الزرقاني في "مختصر المقاصد" (٥٧٤): حسن لغيره (أراه بمتابعاته وشواهده)، و"الغماز على اللماز"(١٣١).

٣-باب النوم بعد العصر

(١٤٨٠) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زُهير، قال: حدثنا عيسى بن أبي حربٍ الصفار، قال: حدثنا خالد بن القاسم، عن الليث بن سَعْد، عن عُقَيْل، عن الزُهري، عن عُروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «مَنْ نَامَ بعد العصر فاختُلسَ عَقْلُه فلا يَلُومَنَّ إلاّ نَفْسَهُ»[٢].

(٧٩/أ) / هذا حديث لا يصح. قال ابن رَاهُويَه والسَّعْديّ: خالد بن القاسم كذّاب. وقال البخاري والنسائي: متروك. وقال ابن حبّان: لا يحلّ كتْبُ حديثه[٣].

و قال المصنف: قلت: إنما هذا حديث ابن لهيعة فأخذه خالد فنسبه إلى الليث.

(١٤٨١) أنبأنا[٤] محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا[٥] إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن المؤمّل، قال:

---

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١/٢٨٣) في ترجمة: خالد بن القاسم المدائني أبي الهيثم، وقال ابن حبان: خالد كان يوصل المقطوع ويرفع المرسل ويُسند الموقوف وأكثر ما فعل ذلك بالليث بن سعد، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦١ب: فيه خالد بن القاسم متّهم.

(٣) "الضعفاء" للبخاري: ١٠٤، "للنسائي" ١٧١، وللدارقطني ١٩٦، و"الميزان" (١/٦٣٧-٦٣٨) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٩٠ حديث ٣٠): وتعقب بأن خالداً وثقه ابن معين في رواية، وابن لهيعة من رجال مسلم في المتابعات، وإن تكلم فيه فحديثه في مرتبة الحسن أو الضعف المحتمل، ولحديث عائشة طريق آخر أخرجه أبو نعيم وابن السنّي في كتابيهما في "الطب النبوي" وقال الألباني في "الضعيفة" ٣٩: والحديث رواه أبو يعلى في "مسنده" (٨/٤٩١٨) وأبو نعيم في "الطب النبوي" (٢/١٢) عن عمرو بن حصين عن ابن علاثة عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة، وعمرو بن حصين هذا كذاب كما قال الخطيب وغيره وهو راوي حديث العدس" وقد حكم الألباني على الحديث بالضعف. انتهى. وقد أورده الهيثمي في "المجمع" (٥/١١٦) والحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (٢/٣٩٧) وعزوا الحديث إلى أبي يعلى وقال: عمرو بن حصين ضعيف.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا منصور بن عمّار، قال: حـدثنا ابن لهيعة، عن عَمْرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدّه، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ نَامَ بعد العصر فاختُلِسَ عَقْلُه فلا يَلُومَنّ إلاّ نَفْسَهُ»[١].

قال المصنف: ابن لهيعة ذاهب الحديث، ويدل على[٢] أنه ليس من حديث الليث، أن الليث قيل له: تنام بعد العصر، وقد روى ابن لهيعة كذا؟ فقال: لا أَدَعُ ما يَنْفَعُني لحديث ابن لهيعة[٣].

* * *

٤-باب النهي عن النوم بعد الطعام

(١٤٨٢) أنبأنا[٤] إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أخبرنا[٥] إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الفضل بن الحُباب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، قال: حدثنا بزيع أبو الخليل قال: حدثنا هشام بن عُروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)[٦]: «أَذِيبُوا طَعَامكم بذكْر الله عزّ وجلّ والصلاة، ولا تَنَامُوا عَلَيْه فَتَقْسُو[٧] له قلوبكم»[٨].

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣٩١) في ترجمة منصور بن عمار أبي السري، وقال ابن عدي: وهو منكر الحديث، وابن لهيعة ليّن في الحديث. وقال ابن عراق: وجاء أيضًا من حديث أنس أخرجه الإسماعيلي في "معجمه" من طريق ابن لهيعة (١/ ٣٨٨) حديث ٥٧. فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم. وينظر: "الترتيب" للذهبي ٦١ب، و"الفوائد" للشوكاني (ص ٢١٦) و"اللآليء" للسيوطي (ص ٢٧٩)، و"تاريخ جرجان" (٦٦) و"الطب النبوي".

(٢) وفي الأصل زيادة "علَى" فهي مكررة فحذفناها.

(٣) إن قول الليث هنا يدل على علم وفقه!.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦)زيادة من س، ج.

(٧) وفي س والكامل "فتقسوا قلوبكم".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٩٣) في ترجمة بزيع بن حسان، وقال ابن عدي: منكر لا يتابعه عليه أحد وهو قليل الحديث، وقال الذهبي: بزيع متروك "الترتيب" ٦١ب، ٦٢ب.

(٧٩/ب) **(١٤٨٣)** طريق ثان[١]: / أنبأنا[٢] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٢] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا بشر بن أنس أبو الخير، قال: حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا أصرم بن حوشب، عن هشَام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بالصَّلاة، ولا تَنَامُوا عَلَيْهِ فَتَقْسُو قُلُوبكُم»[٤].

(١٤٨٤) طريق ثالث: أنبأنا[٥] إسماعيل، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن بَهْمود[٦]، قال: حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا أصرم بن حوشب، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم أبو علي الشيباني، عن هشام بن عُروة[٧].

قال المصنف: ..... فذكر نحو الطريق الذي قبله[٨].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال ابن عدي: هو معروف ببزيع فلعلّ أصرم سرقه منه، وأحاديث بزيع كلها مناكير لا يتابعه عليها أحد. وقال الدارقطني: هو متروك.[٩] وقال يحيي بن معين: وأصرم كذّاب خبيث. وقال البخاري ومسلم: هو متروك. وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات[١٠].

* * *

(١) وفي ف "طريق آخر".
(٢) وفي ف "أخبرنا".
(٣)زيادة من س ، ج.
(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٩٦) في ترجمة أصرم بن حوشب بن هشام، وقال ابن عدي: وهذا الحديث يُعرف ببزيع أبي الخليل عن هشام بن عروة، فلعل أصرم هذا سرقه منه، وأصرم في عداد الضعفاء الذين يسرقون الحديث، وعامة رواياته غير محفوظة وهو بيّن الضعف.
(٥) وفي ف "أخبرنا".
(٦) وفي ف "يهود" وفي "الكامل": "بَهْمَرْد".
(٧) وفي س وج بزيادة "عن أبيه".
(٨) "الكامل" (١/ ٣٩٦).
(٩) في "الضعفاء" للدارقطني: ١٣٢.
(١٠) ينظر: "المجروحين" (١/ ١٨١-١٨٢)، و"التاريخ الصغير" للبخاري ٣٥، و"الميزان" (١/ ٢٧٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦١ب: فيه بزيع متروك، وقال الشوكاني: فيه أصرم كذاب وبزيع متروك والحديث موضوع. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٥٤) وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٥٨) بأن البيهقي اخرجه في "الشعب" من طريق بزيع (حديث ٦٠٤٤) وقال: هذا منكر تفرّد به بزيع وكان ضعيفًا، واقتصر الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (٣/ ٩٥) على تضعيفه، وقال ابن عراق: قلت: وذكر البيهقي أنه =

٥-باب النهي أن يُقَصّ المَنَامُ على النّساء

(١٤٨٥) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا[١] ابن المظفر، قال: أنبأنا[٢] العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد،/ قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا محمد بن سنان (١/٨٠) الشيزري، قال: حدثنا موسى بن أيوب النصيبيّ، قال: حدثنا عبد الملك بن مهران، قال[٣]: حدثنا عبد الوارث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «نَهَى رسولُ الله (ﷺ)[٤] أن تُقَصّ[٥] الرُؤيا على النساء»[٦].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٧] قال العُقيلي: عبد الملك بن مهران صاحب مناكير يغلب على حديثه الوَهمُ. وهذا الحديث لا أصل له، ولا يحفظ من وجهٍ يثبت[٨].

* * *

=روي عن عمر من قوله: إذا أكلتم الطعام فأذيبُوه بذكر الله فإن الطعام إذا أكل ونيم عليه يقسي القلب" وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" ٩٠٧ وقال: وأخرجه ابن السني وأبو نعيم في "الطب" عن عائشة، وقال المناوي على تعقب السيوطي في "الفيض" (١/٤٥٩) وأنت خبير بأن هذا التعقب أوهى من بيت العنكبوت" وقال الشوكاني في "الفوائد" ١٥٦: ولا يصلح للتعقيب. وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ١١٥: وأخرجه ابن نصر في "قيام الليل" (ص ١٩-٢٠) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/٩٦) من طريق بزيع أبي الخليل. فالحديث موضوع. انتهى. وينظر: "التعقبات" (ص ٣٢)، و"كشف الخفاء" (١٧٦)، و"معرفة التذكرة" (٣٧). فالحديث موضوع والله أعلم.

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف و"الضعفاء الكبير" عن عبد الوارث.

(٤) زيادة من س، ج، وفي ج "قالت: قال رسول الله ﷺ: لا تقصّوا الرؤيا على النساء" وهذا تصحيف لأن هذا المتن يخالف النسخ الأخرى.

(٥) وفي س "أن يقتص" وفي "الضعفاء الكبير": "أن نقصّ".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٣٥/٩٨٩) في ترجمة: عبد الملك بن مهران، وقال: كلها ليس لها أصل، ولا يُعرف منها شئ من وجه يصحّ. وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/٢٧٩)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٨١)، والذهبي في "الترتيب" ١٦٢أ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢١٦ حديث ٣)، فالحديث موضوع.

(٧) زيادة من س، ج.

(٨) وينظر: "الجرح والتعديل" (٢/٢/٣٧٠)، و"اللسان" (٤/٦٩).

27
كتاب الأدب

١-باب في اللغات

فيه عن ابن عمر، وأنس، وأبي هريرة.

(١٤٨٦) فأما حديث ابن عمر: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: حدثنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حدثنا حُميد بن زنجُويه، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عثمان بن فَائد، عن جعفر بن برْقان، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «كلامُ أهْلِ الجنّة بالعربية وكلامُ أهل [السماء][١] بالعربية، وكلامُ أهل المَوْقفِ بيْنَ يَدَي الله عزّ وجلّ بالعربية»[٢].

(١٤٨٧) وأما حديث أنس: فأنبأنا[٣] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا[٤] ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا[٥] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الله ابن إسحاق المدائني والحُسين بن أبي معشر/ (٨٠/ب) قالا: حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا طلحة بن زيد الرقي، عن الأوزاعي،

---

(١) وفي الأصل والمجروحين "النار" وفي النسخ ف، س، ج و"الترتيب" و"اللآليء" و"التنزيه"، و"الفوائد" هكذا "أهل السماء".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (٢/ ١٠١) في ترجمة: عثمان بن فائد أبي لُبابة القرشي، قال ابن حبّان: فهو يروي عن جعفر بن بُرقان والشاميين العجائب، وعن الثقات بالأشياء المعضلات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعملها تعمدًا، وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٨١) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨١ حديث ٢)، والذهبي في "الترتيب" ١٦٢أ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٢١ حديث ١٤). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) وفي ف "فأخبرنا إسماعيل".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف "حدثنا".

عن يحيى بن أبي كثير، عن أنسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ)[(١)]: «من تكلّم بالفارسيّة زَادَتْ في خُبْثِه[(٢)] ونَقَصَتْ [من][(٣)] مُرُوءته»[(٤)].

(١٤٨٨) و أما حديث أبي هريرة: أخبرت عن محمد بن الحُسين بن فنجويه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن أحمد التميمي، قال: حدثنا أبو عصمة عاصم بن عبد الله البجلي، قال: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن غالب القطان، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أبْغَضُ الكلام إلى الله عزّ وجلّ بالفارسيّة، وكلامُ الشياطين بالخُوزيّة، وكلام أهْلِ النّار البُخاريّة، وكلامُ أهلِ الجنة العربيّة»[(٥)].

قال المصنف: هذه الأحاديث كلها موضوعة. أما حديث ابن عمر فقال أبو حاتم ابن حبّان: كان عثمان بن فائد يأتي عن الثقات بالمُعضلات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعملها تعمدًا، لا يجوز الاحتجاج به[(٦)].

---

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) وفي س وف والمطبوع من الكامل والتنزيه وفي الترتيب والميزان "في خبّه" (و لا يستقيم المعنى بها) وفي اللالئ والفوائد "في حسبه" والمعنى: زادت اللغة الفارسية في فساده ودناءته، وفي "المستدرك": "في خبثه".

(٣) زدناها من الكامل والترتيب.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤/١٤٢٨) في ترجمة: طلحة بن زيد الرقي، وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وبهذا الإسناد أحاديث موضوعة كلها. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٩٩١ حديث ٣٢) : تعقّب بأن الحاكم أخرجه في "المستدرك" (٤/٨٨) معرفة الصحابة، ولكن تعقبه الذهبي في "التلخيص" وقال: ليس بصحيح وإسناده واه بمرة. وقال في "الترتيب" ٦٢أ: محمد بن يزيد بن سنان: ضعيف، وطلحة بن زيد: متروك. وقال علي بن المديني: يضع الحديث "الميزان" (٢/٣٣٩) قال الذهبي: وبالإسناد ذكر ستة أحاديث موضوعة. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن الحسين بن فنجويه، وأخرجه الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" (٢/٢٦٠ حديث ٦٦٠) ، من نفس الطريق وقال: هذا حديث موضوع باطل، لا أصل له، والحافظ ابن حبان أورده في "المجروحين" (١/١٢٩) وأورده الذهبي في "تلخيص الأباطيل" (ص ٢) وفي "الترتيب" ٢أ، والشوكاني في "الفوائد" ٤١٤، ملحوظة: وهذا الحديث سبق أن أخرجه ابن الجوزي في كتاب التوحيد، باب أبغض اللغات إلى الله تعالى. والخوزية نسبة إلى خوزستان وهي كور من الأهواز بلاد بين فارس والبصرة.

(٦) "المجروحين" و"الميزان" (٣/٥١) .

و أما حديث أنس، فقال الدارقطني: تَفَرَّد به طلحة، ولم يروه عنه غير محمد بن يزيد. قال البخاري: طلحة منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بخبره[١].

(٨١/أ) وأما حديث أبي هريرة فالمتهم بوضعه إسماعيل بن زياد. قال/ ابن حبان: هو الذي روى هذا الحديث[٢]، وهو موضوع، لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ)، ولا حدّث به أبو هريرة، ولا رواه المقبري ولا غالب، ولا يحلّ ذكر إسماعيل في الكتب إلاّ على سبيل القَدْح فيه. قال ابن عدي: عامّة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد. وقال الدارقطني: كذاب، متروك[٣].

* * *

٢- باب ما يُقال عِنْد رُؤية الهِلال

(١٤٨٩) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا الحسن بن الحُسين النعالي ومحمد بن عبد الواحد بن جعْفر، قالا: أنبأنا[٤] علي بن محمد الورّاق، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا أبو عَمرو عثمان بن عبد الله المعبّر، قال: أخبرني أبي، عن جدّي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ عَبْد رَأَى الْهِلاَل، فحَمد اللهَ، وأثنى عليه، وقرأ الحَمْدَ سَبْعَ مرّات إلاّ أعْفاهُ الله مِنْ وَجَعِ العَيْن ذَلِكَ الشَهْر»[٥].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ فقال ابن حبّان: عثمان بن عبد الله يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلاّ اعتبارًا.

---

(١) ينظر: "المجروحين" (١/ ٣٨٣)، و"الميزان" (٢/ ٣٣٨)، و"التاريخ الكبير" (٤/ ٣٥١).

(٢) "المجروحين" (١/ ١٢٩)، و"الميزان" (١/ ٢٣٠).

(٣) وينظر: "الكامل" (١/ ٣٠٨)، و"اللسان" (١/ ٤٠٦/ ١٢٧٣).

(٤) وفي ف "قالا: أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٦٢أ وقال: عثمان بن عبد الله المعبر متهم. والسيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٨٢)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨١)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢١ حديث ١٦). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

٣-باب رَبْط الخَيْط في اليد يتذكّر به الشيّ

فيه عن ابن عُمر، وواثلة[١]، ورافع بن خديج

فأما حديث ابن عمر، فله طريقان / (٨١/ب)

(١٤٩٠) الطريق الأول: أنبأنا[٢] أبو منصور محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا[٢] ابن مسعدة قال: أنبأنا[٣] حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن عمر بن عبد العزيز العسقلاني، قال: حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو الفيض سالم بن عبد الأعلى ح وقرأتُ على أبي القاسم الحريري، عن أبي طالب العشاري، قال: أنبأنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن غيلان، قال: حدثنا الفضل بن الصباح، قال: حدثنا سعيد بن زكريا، عن سالم بن عبد الأعلى، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كان النبيﷺ إذا أشفق من الحاجة أن ينساها ربَطَ في يده خَيْطًا ليذكّرها».

(١٤٩١) الطريق الثاني: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة،[٤] قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا ابن أبي عصمة، قال: حدثنا عُمر بن حفص الشيباني، قال: حدثنا محمد بن يعلى[٥] بن زنبور، قال: حدثنا عُمر بن صُبْح، عن سالم بن غيلان، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كان النبي ﷺ إذا أراد أن يذكّر حاجةً ربَطَ في إصبعه خَيْطًا»[٦].

---

(١) وفي ف "و واثلة بن الأسقع".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) وفي ف "حمزة بن يوسف".

(٥) وفي مخطوط الكامل "يعلى زنبور الكوفي، وهو لقبه "تاريخ بغداد" (٣/ ٤٤٧).

(٦) أخرج الحديثين ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (في القسم المفقود ملحق ص ١١٢) وقال ابن عدي: وسالم معروف بحديث «أن النبي ﷺ ربط في إصبعه خيطًا» وقد حدّث عنه غير من ذكرتهم وأنكر عليه ابن معين وغيره هذا الحديث، وقد حدث عن عطاء أيضًا بأشياء أنكروها عليه. وفي الإسنادَيْن سالم بن عبد الأعلى ويقال له ابن غيلان أيضًا أبو الفيض، تفرّد بهما وليس بشيءٍ وفي الإسناد الثاني: عمر بن صبح، ليس بثقة ولا مأمون، قال ابن حبّان: كان ممن يضع الحديث "الميزان" (٣/ ٢٠٦/ ٦١٤٧).

(١٤٩٢) وأما حديث واثلة: فأنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل ابن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة السَّهمي، قال: حدثنا ابن عدي، وأنبأنا[٢] هبة الله ابن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: أنبأنا[٣] الدارقطني قالا: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا عُبيد الله بن يوسف الجبيري، قال: حدثنا أبو عَمرو بشر بن إبراهيم الأنصاري، قال: حدثنا الأوزاعي، عن مكحول، عن واثلة بن الأسْقَع، «أن النبي ﷺ كان إذا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَوْثَقَ في خاتمه خَيْطًا»[٤].

(١٤٩٣) وأما حديث رافع: فأنبأنا[٥] أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: أنبأنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن العباس البغوي، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم بن خالد البزار، قال: حدثنا علي بن أبي طالب البزاز، قال: حدثنا غياث بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الحارث بن عيّاش بن أبي ربيعة، عن سَعيد بن أبي سَعيد المقبري، عن رافع بن خَديج قال: «رأيتُ في يد رسول الله[٦] ﷺ خَيْطًا فقُلْتُ: ما هذا؟ قال: أَسْتَذْكِرُ به»[٧].

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها شيءٌ صحيح.

---

(١) وفي ف "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "ابن عدي ح وأخبرنا هبة الله".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٤٤٦) . ترجمة بشر بن إبراهيم الأنصاري، وكذا من طريق الدارقطني، وفيه بشر بن إبراهيم الأنصاري أبو عَمْرو، تفرّد به وهو يضع الحديث. وقال الذهبي فيه: هالك "الترتيب" ١٦٢أ.

(٥) وفي ف "أخبرنا الحريري قال أنبأنا العشاري قال ثنا علي بن عمر".

(٦) وفي ف "في يد النبي".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، تفرّد به غياث بن إبراهيم وهو متروك. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٩٢ حديث ٣٤) تعقّب بأن لحديث رافع طريقًا آخر عند الطبراني في "الكبير" (٤/ ٤٤٣١) عن سعيد المقبري عن رافع، وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٦٦) وفيه: بقية بن الوليد عن عبد الرحمن، قال البخاري: إنّ غياث بن إبراهيم يكنى أبا عبد الرحمن وروى عن بقية، ان كان هذا هو غياث فقد أسقط عبد الرحمن من السند، وإلاّ فهو من شيوخ بقية المجهولين كما قال الحافظ في "اللسان" وإذا روى بقية عن المجهولين فليس بشئ (بتعليق الشيخ حمدي السلفي) فلا معنى للتعقب! وينظر: "الفوائد" (ص ٢٢٢) فالحديث بطرقة موضوع..

أما حـديث ابن عمر فتـفرّد به سالم. قـال العقيلي: لا يُعـرف إلاّ به، ولا يتابع عليه. وقال ابن عدي: هو معروف بحديث الخيط، وأنكره عليه يحيى بن معين. وفي اسم أبيه ثلاثة أقوال أحدها: عبد الأعلى، والثاني: غيلان، والثالث: عبد الرحمن. وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بشئ، وقال ابن حبان: يضع الحديث[١].

و أمـا حـديث واثلة: فـتفـرّد به بشـر عن الأوزاعي. قـال العُقـيلي: يروي عن الأوزاعي أحاديـث موضوعـة لا يتابع عليـها، وقـال ابن عدي: منكر الحـديث عن الأئمة، له أحاديث بواطيل، وهو عندي ممّن يضع الحديث علـى الثقات، وكذلك قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات[٢].

و أما حديث رافع، فقال الدارقطني: تفرّد به غيـاث عن عبد الرحمن. قال أحمد والبخاري والدارقطني: غياث متروك الحديث. وقال يحيى: ليس بثقة. وقال السعدي وابن حبان: يضع الحديث[٣].

* * *

٤-باب على ضدّ هذا

(١٤٩٤) أنبأنا[٤] محـمد بن ناصر، قال: أخـبرنا[٥] محـمد بن أحـمد بن علي المقري، قـال: أنبأنا ابن الأخضر، قـال: حدثنا[٦] ابن شاهين؛ وأنبـأنا إسمـاعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا[٧] حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قالا: حدثنا الحُسين بن محمد[٨] بن عُفير، قـال: حدثنا الحجاج بن يوسف الأصـبهاني،

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ١١٢/ ٣٠٥٤).

(٢) "المجروحين" (١/ ١٨٩)، و"الكامل" (٢/ ٤٤٤)، و"الضعفاء الكبير" (١/ ١٤٢).

(٣) "الضعفاء الصغير" للبخاري ٢٩٤، و"الضعفاء" للدارقطني ٤٢٦، و"المجروحين" (٢/ ٢٠٠)، و"الميزان" (٣/ ٣٣٧).

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا محمد بن شاهين ح وأخبرنا إسماعيل".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

(٨) وفي ف "أحمد" بدل "محمد".

قال: حدثنا بشر بن الحُسين، قال: حدثنا الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «منْ حرّك خاتمَه أو عمَامتَه» وقال ابن عدي: «من حوّل عمَامتَهُ أو علّقَ خَيْطًا في إصْبعه ليَذكّره[١] حاجة، فقد أشْرَكَ بالله تعالى، إنّ الله عزّ وجلّ يُذكّر الحَاجَات»[٢].

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له. قال ابن عدي: بشر يروي عن الزُبير بن عدي بواطيل، وقال الدارقطني: هو متروك[٣].

* * *

٥-باب الرُكوع عِنْد دُخُولِ الدّار

(٨٣/أ) (١٤٩٥) نبأنا[٤] محمد/ بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا[٥] عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علاّن، قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي قال: إبراهيم بن يزيد بن قُدَيْد ليس حديثه بشيء، روى عن الأوزاعي مناكير منْها عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم بَيْتَهُ فلا يَجْلِسْ حتّى يركَعَ»[٦].

(١) وفي س، ج "ليذكر به".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن شاهين، ومن طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٤٣) في ترجمة: بشر بن الحُسين أبو محمد الأصفهاني. وقال ابن عدي: وله قريب من مائة حديث مسند، ولا يصح منها شئ. وأقرّه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٨٣)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨١ حديث ٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: فيه بشر بن الحسين متّهم، وأقرّه الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٢/ ٢١/ ٧٤) فالحديث موضوع.

(٣) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ١٢٦، و"المجروحين" (١/ ١٩٠).

(٤) وفي ف "أنبأنا ابن ناصر".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي "الترتيب" ٦٢ب: "حتى يصلي ركعتين" وفي حاشيته "يركع" أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي الفتح الأزدي، وفيه: إبراهيم بن يزيد بن قديد. وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٤٥)، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١١٠) بأن إبراهيم ذكره ابن حبّان في "الثقات" (٨/ ٦١) وقال: يُعتبر حديثه من غير رواية سعد بن عبد الحميد عنه، وقال ابن حجر في "اللسان" (١/ ١٢٤): هو صاحب الأوزاعي عن الأوزاعي، له مناكير، ذكره العقيلي يخبط في الإسناد "الضعفاء الكبير" (١/ ٧١-٧٢/ ٧٥): عن الأوزاعي في حديثه =

قال الأزدي: هذا[1] لا أصل له في الحديث.

* * *

٦-باب ما يقرأ[2] عند دخول المنزل

(١٤٩٦) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الأنباري، قال: حدثنا إسحاق بن يَسَار، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر، قال: حدثنا إسماعيل بن شهاب، عن محمد بن سالم، عن أبي زُرْعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «منْ أتى مَنْزِلَهُ فَقَرأَ **﴿الحمد لله﴾** و **﴿قل هو الله أحد﴾**، نَفَى اللهُ عنه الفَقْر وكَثَّر خَيْرَ بَيْتِه حتى يَفيضَ على جيرانه»[3].

=وَهم وغلط، وروى العقيلي عن محمد بن موسى، عن عباس بن محمد بن حاتم عن سَعْد بن عبد الحميد ابن جعفر عن إبراهيم بن يزيد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين، وإذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين، فإن الله جاعل من ركعتيه في بيته خيرًا» انتهى. وقد أخرجه البيهقي في "الشعب" من هذا الوجه ثم قال: أنكره البخاري بهذا الإسناد قاله ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٥٠-٢٥١) بعد ما أخرج الحديث من هذا الوجه، وقال ابن عدي: وإبراهيم بن يزيد هذا لا يحضرني له حديث غير هذا، وهذا بهذا الإسناد منكر. انتهى. ثم قال البيهقي: وله شاهد، وأخرج من طريق آخر عن أبي هريرة مرفوعًا: «إذا دخلت منزلك فصلّ ركعتين تَمْنَعَانكَ مدخل السُّوء، وإذا خرجتَ من منزلك فصلّ ركعتين تمنعانك مخرج السوء» انتهى. وهذا الحديث أخرجه البزار في "مسنده" وقال الهيثمي: رجاله موثقون (مختصر زوائد مسند البزار لابن حجر حديث ٥١٤، باب صلاة الاستخارة والشكر) ومن طريقه عند البيهقي، قال ابن عراق: فالحديث إذًا حسن وله شاهد آخر من مرسل عثمان بن أبي سودة: «صلاة الأوّابين وصلاة الأبرار، ركعتان إذا دخلت بيتك، وركعتان إذا خرجتَ» أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" انتهى. وقال ابن حجر: وسعيد بن عبد الجبار الراوي عنه أخرج له ابن ماجه وقد قال أبو أحمد (في الكامل ٣/ ١٢٢٢-١٢٢٣) إنه يروي الكذب، فالآفة منه والله أعلم. "اللسان" وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: إبراهيم بن يزيد هو الآفة، وينظر تعقبات الشيخ المعلمي في حاشية "الفوائد" (ص ٥٥-٥٦). وينظر "فيض القدير" (٢/ ١١١)، و"الكشف الإلهي" ١٧٦، و"الميزان" (١/ ٧٤/ ٢٤٨). فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ف "و هذا".

(٢) وفي ف "باب ما يقول" بدل "ما يقرأ".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: محمد بن سالم متروك. وقال أحمد بن حنبل في "العلل" ٨٨٦: شبه المتروك، وفي ٦٠٧٤ ترك ابن المبارك إياه، وقال النسائي ٩١: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد على الثقات "المجروحين" =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[١] تفرّد به محمد بن سالم، قال أحمد: هو شِبْهُ المتروك، وقال يحيى القطّان: ليس بشئ.

* * *

٧-باب ما يقال عند العطاس

(١٤٩٧) أنبأنا[٢] سعيد بن أحمد بن البنّاء، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البُسري، قال: أنبأنا[٣] أبو طاهر المخلص / قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا محمد ابن كثير الفِهْري، قال: حدثني ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عَمْرو قال: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «من عَطَسَ أو [تَجَشَّأ][٥] فقال: الحمد لله على كلّ حال، دُفع عنه سَبْعُونَ داءً أَهْوَنُهَا الجُذام»[٦]. (٨٣/ب)

(١٤٩٨) طريق آخر: أنبأنا[٧] أبو منصور بن خيرون، قال: أخبرنا[٨] إسماعيل ابن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٩] أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا حامد بن محمد بن شُعيب، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثني

=(٢/ ٢٦٢)، وذكره ابن عراق في المقدمة رقم ١٢٦: وقال الساجي: أنكر أحمد أحاديث رواها وقال: هي موضوعة. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٨٣-٢٨٤) بأن محمد بن سالم من رجال الترمذي ولم يتهم بوضع، وللحديث شاهد عن ابن عبّاس أخرجه البيهقي في "الشعب" بلفظ «من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ إذا دخل على أهله أصاب أهله وجيرانه منها خير» وقال الشيخ المعلمي: وفي السند: عبد الكريم، أراه أبا أمّية وهو ضعيف جدًا "الفوائد" (ص ٢٢٢) . فالحديث ضعيف جدًا.

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) زيادة من س ، ج.

(٥) وفي الأصل ، ف "تجشّى".

(٦) أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/ ٢٨/ ٧٧/ ٤٠٧٧) في ترجمة: الحسين بن جعفر الواعظ، وفيه زيادة "كل حال من الأحوال" فيه محمد بن كثير الفهري واه.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

(٩) وفي ف "أخبرنا".

ابن لَهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عَمْرو قال: قال رسول الله (ﷺ)[١] «من عَطَسَ أو [تَجَشَّأ] أو سمع عطْسَةً أو جُشَاءً، فقال: الحمد لله على كلّ حال من الحال، صرف الله عنه سبعين داءً أهونُها الجُذَامُ»[٢].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، وابن لهيعة ذاهب الحديث. قال ابن عدي: ومحمد بن كثير يروي البواطيل والبلاء منه. وقال أبو الفتح الأزدي: محمد بن كثير هو ابن مَرْوان الفهري متروك الحديث[٣].

* * *

٨-بابُ ما يُقَالُ عِنْدَ طَنِين الأُذُن

(١٤٩٩) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: أنبأنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، قال: حدثنا يحيي بن يوسف الزِّمّيُّ، قال: حدثنا حبّان بن علي، عن محمد بن عُبيد الله بن أبي رافع/ عن أخيه، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع (٨٤/أ)

(١) زيادة من ف، س، ج

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٢٥٩) في ترجمة: محمد بن كثير بن مروان بن سويد الفهري قال ابن عدي: روى عن الليث وغيره بواطيل وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه والبلاء منه، ليس ممن يروى هو عنه، فأساء البغوي عليه الثناء. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: محمد بن كثير واهٍ، وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/٢٨٤) بأن له شاهدًا عن علي موقوفًا: «إذا عطس العَبْد فقال: الحمد لله على كل حال لم يُصِبْه وجع الأذُنَيْن ولا وجع الأضراس» أخرجه الخلعي في "فوائده" وقال المعلمي: سنده ظلمات إلى محمد بن مروان عن رجل حدثه عن عليّ، ولم أعرف محمد بن مروان أيضًا. انتهى. وقال السيوطي: وعن علي أيضًا: «من قال عند كل عطسة يسمعها: الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان، لم يجد وجع ضِرْس ولا أذُن أبدًا» أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" كتاب الدعاء، في العطسة إذا عطس حديث ٩٨٦٠ (١٠/٤٢٢)، يقول المحقق: وأخرج حديث علي موقوفًا عليه الإمام البخاري في "الأدب المفرد" (٢/٣٨٤) باب من سمع العطسة حديث ٩٢٦ عن طلق بن غنام قال: ثنا شيبان، عن أبي إسحاق، عن خيثمة (بن عبد الرحمن بن أبي سبرة) عن علي به. وقال المحقق محب الدين الخطيب: رجاله ثقات ومثله لا يقال من قبل الرأى فله حكم الرفع، وأخرجه أحمد بطوله مرفوعًا وليس فيه ذكر وجع الضرس وقال ابن عراق: وهذا شاهد لبعضه لا لكلّه والله أعلم.

(٣) وينظر: "الميزان" (٤/ ٢٠/١-٨١).

قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا طَنَّتْ أُذُن أَحَدِكُمْ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ ولْيَقُلْ: ذَكَرَ اللّه بخَير مَنْ ذكرني[1]»[2].

(**١٥٠٠**) قال العقيلي: وحدثني يعقوب بن غيلان، قال: حدثنا أبو كُرَيب، قال: حدثنا معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن أبي رافع[3] قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا طنّت أُذُنُ أحدكم فليذكرني، وليصلّ عليّ وليقُلْ: اللهم اذكر بخيرٍ من ذكرني»[4].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. قال يحيى بن معين: عبيد الله ليس بشئ. وقال محمد بن طاهر: هو متروك الحديث. وقال البخاري: معمر وأبوه كلاهما منكر الحديث.

* * *

(١) وفي ف "من يذكرني".

(٢) أورده الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ١٠٤/ ١٦٦٣) في ترجمة: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، قال من حديثه فذكره بدون إسناد (و لم أقف على إسناد هذه الرواية في الضعفاء الكبير المطبوع، لعله في نسخة من نسخ الكتاب والله أعلم) فقال العُقيلي: ليس له أصل، قال يحيى: محمد بن عبيد الله ليس بشئ هو ولا ابنه معمر.

(٣) وفي "الضعفاء الكبير": حدثني أبي محمد بن عبد الله، عن أبيه عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي رافع".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٦١/ ١٨٦٢) في ترجمة: معمر بن محمد بن عُبيد الله، وقال العُقيلي: ولا يُتابع على حديث معمر ولا يعرف إلاّ به. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: حبّان بن علي ضعيف، ومحمد بن عبيد الله ضعيف، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢٤ حديث ٢٠) : قيل هو موضوع. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" و"التعقبات" بأن محمد بن عبيد الله من رجال ابن ماجه ولم يتهم بكذب (مرّ في مقدمة "التنزيه" ١٩٥: قال الحافظ ابن حجر في زوائد البزار متّهم) وأخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" باب ما يقول إذا طنت أذُنه حديث ١٦٦، والبيهقي في "الدعوات" وقال: إسناده ضعيف، وذكره ابن الجزري في "عدة الحصن الحصين" (ص ١٠٥) وقال في أوله أرجو أن يكون جميع ما فيه صحيحًا، وقال ابن عراق: ويؤيده أن ابن خزيمة أخرجه في صحيحه وهو عجب (و لا يوجد هذا الحديث في الأجزاء المطبوعة منه) فإن الحديث ليس على شرط الصحيح. يقول المحقق نور الدين: ورواه الطبراني في "المعاجم الثلاثة" والبزار في "مسنده" باختصار وإسناد الطبراني في "الكبير" حسن، قال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ١٣٨) باب ما يقول إذا طنت أذنه، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٨٠) ، وأبو يعلى في "مسنده" كما في "المطالب العالية" برقم ٣٣٦٤ والذهبي عدّ هذا الحديث من مناكير محمد بن عبيد الله في "الميزان" (٣/ ٦٣٥/ ٧٩٠٤) كما عدّه من مناكير معمر بن محمد بن عبيد الله في (٤/ ١٥٧/ ٨٦٩٣) وأورده النووي في "الأذكار" وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" ٧٠ وقال: سنده ضعيف وقال الزرقاني في "مختصره" ٦٥: ضعيف وقيل: صحيح، وقال المناوي في "الفيض" (١/ ٣٩٩)=

٩-باب سَبْق العَاطِس إلى التحميد

(١٥٠١) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا أحمد ابن عليّ بن البادا، قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع القاضي، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف الطحان، قال: حدثنا الحسن بن يزيد[٢] الورّاق، قال: حدثنا بشير ابن زاذان، عن عمر بن صُبْح، عن أيوب السختياني، عن أبي قِلاَبة، عن أبي أيوب الأنصاري: «أنّ رجلاً عَطَسَ عند النبي ﷺ فَسَبَقَهُ رجُلٌ إلى الحمد[٣]، فقال رسول الله ﷺ: مَنْ بَدَرَ العاطِسَ إلى مَحَامِدِ[٤] الله عُوفي مِنْ وَجْعِ الدّاء والدُّبَيْلَة[٥]»[٦].

قال المصنف: هذا حديث / ليس بصحيح، قال ابن حبّان: عمر بن صُبح يضع (٨٤/ب) الحديث على الثقات، لا يحلّ كتب حديثه إلاّ للتعجب[٧]. وقال يحيى: وبشير بن زاذان ليس بشيء[٨].

* * *

= : بل أقول: المتن صحيح فقد رواه ابن خزيمة في صحيحه باللفظ المذكور عن أبي رافع المزبور، وهو ممّن التزم تخريج الصحيح ولم يطلع عليه المصنف أو لم يستحضره، وبه شنّعوا على ابن الجوزي. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي تاريخ بغداد "برند".

(٣) وفي س "إلى التحميد".

(٤) وفي س "إلى حمد الله".

(٥) الدُّبَيْلَة أي الداهية، مصغّرة للتكبير.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٤/ ٢٩٣/ ٧٥٩٦) في ترجمة: يعقوب بن يوسف الطحان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: عمر بن صبح متهم. وتعقبه السيوطي في "اللآليء": بأن له طرقًا فعند الطبراني في «الأوسط» من حديث علي مرفوعًا: «من بادر العاطس بالحمد عوفي من وجع الخاصرة ولم يشتك ضرسه أبدًا»و قال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٥٧-٥٨) : وفيه الحارث الأعور، وضعفه الجمهور وفيه من لم أعرفهم وأخرجه ابن عساكر في "تاريخه" من حديث ابن عباس، وأورده الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" من حديث واثلة وفيه "لم يضرّه شئ من داء البطن" والحاكم في "تاريخه" من حديث ابن عمر بنحوه، والديلمي من حديث أنس بن مالك رفعه (يقول المحقق لا بدّ من دراسة هذه الأسانيد حتى يحكم على الحديث) .

(٧) "كتاب المجروحين" (٢/ ٨٨) .

(٨) "الميزان" (١/ ٣٢٨/ ١٢٣٥) .

١٠-باب العُطاس عند الحديث

(١٥٠٢) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أحمد بن الحُسين بن قريش، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا حاجب بن الوليد بن أحمد الأعور، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حدّث حديثًا فعُطِسَ عنده فهو حقّ»(١).

قال المصنف: هذا حديث باطل، تفرّد به معاوية بن يحيى، ويكنى أبا مطيع. قال يحيى بن معين: هو هالك، ليس بشئ، وقال البغوي: ذاهب الحديث(٢). وقد رواه

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن شاهين وهو عن البغوي، وفيه معاوية بن يحيى. وتعقبه السيوطي ثم ابن عراق بأن الحديث أخرجه أبو يعلى والطبراني من طريق معاوية المذكور وقال ابن عراق: وهذ لا يمنع أن يكون موضوعًا غير أن الهيثمي أعلّه بمعاوية وقال: ضعيف، وله طريق آخر فعند الطبراني من حديث أنس «أصدق الحديث ما عطس عنده» قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٥٩) فيه: جعفر بن محمد بن ماجه شيخ الطبراني لم أعرفه، وعمارة بن زاذان وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات والله أعلم، وله شواهد من قول عمر بن الخطاب وأبي رهم المسمعي وعطاء أخرجهما الحكيم الترمذي في "النوادر" وعند البيهقي في "الشعب" بسند فيه ضعف من حديث أنس «من السعادة العطاس عند الدعاء» وعند الحكيم الترمذي بسند ضعيف من حديث أبي وُهيب السلمي "الفال مرسل والعطاس شاهد عدل" "نوادر الأصول" (ص ٢٤٣) ؛ وسُئل النووي: هذا الذي يقول الناس عند الحديث: إذا عطس إنسان إنه تصديق للحديث "هل له أصل؟ فأجاب: نعم له أصل أصيل، روى أبو يعلى في "مسنده" بإسنادٍ حسن عن أبي هريرة (٦٣٥٢) ثم قال: كل إسناده ثقات متقنون إلاّ بقية فمختلف فيه وأكثر الحفاظ يحتجّون بروايته عن الشاميين وهو يروي هذا الحديث عن معاوية بن يحيى الشامي. قال ابن عراق قلت: فهذا تصريح من النووي بتوثيق معاوية بن يحيى وهو كذلك، فإنه لم يكن أبا مطيع كما صرح به ابن الجوزي ومن قبله ابن عدي فقد أخرج له النسائي وابن ماجه ووثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وصالح جزرة، وإن يكن هو أبا روح الصدفي كما ظنه الذهبي وصرّح به الهيثمي في "المجمع" فقد أخرج له الترمذي وابن ماجه ووثقه البخاري والله أعلم. وقال الزرقاني في مختصره: حسن. ويراجع: "اللآلئ" (٢/ ٢٨٦) ، و"التنزيه" (٢/ ٢٩٣) ، و"فيض القدير" (٤/ ٣٨١)، و"المنار" (٥١) ، و"الفوائد" (٢٢٤) ، و"المقاصد" (٤١٠) ، و"الدرر" (٣٨٧) ، و"الكشف" (٢/ ٢٤٥) و"ضعيف الجامع" (٥٥٦٦) .

(٢) ينظر: "الميزان" (٤/ ١٣٩-١٤٠/ ٨٦٣٧) وأورد فيه الذهبي الحديث وقال: لعل هذا في الحديث هو الصَّدَفي (و ليس أبو مطيع الأطرابلسي) وفي ف ، س "السعدي" بدل البغوي وهو تصحيف.

عبد الله بن جعْفر المديني أبو علـيّ بن المديني عن أبي الزناد فقال فـيه: «إذا عَطَسَ أحدُكم عند حديث كان حَقًّا».

قال النسائي: أبو علي متروك الحديث[١].

* * *

١١-باب السَّبْق بالحَمَام

(١٥٠٣) نبأنا[٢] أبو منصـور القزاز، قال: أنبـأنا أبو بكر بن ثابت، قـال: أنبأنا الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثنا[٣] علي بن الحسن الرازي، قال: حدثنا محمد ابن الحسين الزعفراني، / قال: حدثنا أحمد بن زُهَيْر، قال: سمعتُ أبي يقول: «قُدم (٨٥/أ) على المهدي بعشرة مُحدّثين فيهم غياث بن إبراهيم، وكان المهديّ يحبّ الحَمَام، فقيل لغـياث: حـدّثْ أمـير المؤمـنين! فحـدّثه بحـديث أبي هريرة: «لا سَبْق إلاّ في خُفٍّ أوحافِرٍ أو نَصْلٍ»، وزاد فيه: "أو جَنَاحٍ" فأمـر له المهدي بعشرة آلاف[٤]، فلما قام، قال: أشهد أن قـفاك قفا كذّاب على رسول الله (ﷺ) وإنما اسـتجلبتُ ذاك أنا، فأمر بالحمَام فذُبحت»[٥].

* * *

(١) ينظر: أقوال العلماء فيه "الميزان" (٢/٤٠١/٤٢٤٧).
(٢) وفي ف "أخبرنا".
(٣) وفي ف "أنبأنا".
(٤) وفي س زيادة "درهم".
(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخـه" (١٢/٣٢٣-٣٢٤/٦٧٦٧) في ترجمة غياث بن إبراهيم (سبقت هذه القصة والحديث في المقدمة) ويراجع: "الترتيب" ٦٢ب، و"المجروحين" (١/٦٦)، و"الفوائد" ١٧٤، و"اللآليء" (٢/٢٣٢)، و"التنزيه" (٢/٢٣٩).

28
كتاب معاشرة الناس

١- باب السلام

(١٥٠٤) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا[٢] أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن شهريار، قال: أنبأنا[١] سليمان الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأُنَيْسِيُّ، قال: حدثنا عصمة ابن محمد الأنصاري، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إنّ السَّلامَ اسْمٌ من أسماء اللّه، وضَعه[٣] في الأرض تحيّةً لأهْلِ ديننا وأمانًا لأهل [ذِمّتنا][٤]»[٥].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي س "وضعه الله".

(٤) وفي الأصل "لأهل ملّتنا" والصحيح ما أثبتناه من ف، س، ج وتاريخ بغداد.

(٥) اخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/ ٣٩٦/ ٢٢٨٧) والخطيب من طريق الحافظ الطبراني في "الصغير" (١/ ١٣٥ حديث ٢٠٣ الروض الداني) وقال الطبراني: لم يروه عن يحيى بن سعيد إلاّ عصمة ابن محمد: تفرّد به محمد بن يحيى الأنيسي من ولد عبد الله بن أنيس الأنصاري وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٢٩) : فيه عصمة بن محمد وهو متروك. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: عصمة بن محمد كذاب، وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٨٨-٢٨٩) بأن له طرقًا أخرى فأخرجه البيهقي من وجه آخر عن أبي هريرة في "الشعب" ٨٧٨٤ (و لكن قال البيهقي: بشر بن رافع ليس بالقوي) وأخرجه أيضًا عن أبي أمامة فرواه الطبراني ومن طريقه البيهقي والضياء في "مختارته" وفي سنده: بكر بن سهل الدمياطي ضعّفه النسائي، وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٢٩) وفيه من لم أعرفه. لعله عناه، وفيه عَمرو بن هاشم البيروتي فيه ضعف، وأخرجه البيهقي عن ابن مسعود موقوفًا "الشعب" ٨٧٧٩ وقال البيهقي: وروى مرفوعًا من وجهٍ ضعيف (حديث ٨٧٨١) سفيان بن بشر مجهول، أيوب بن جابر ضعيف جدًا، وروى من وجه ضعيف (حديث ٨٧٨٠) ، وروى من حديث أنس أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" ١٨٤ (٢٦٢) في إسناده: طلحة بن زيد وهو المتهم، قال ابن عدي: روى بهذا الإسناد ستة أحاديث موضوعة. ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" كتاب الأدب (٨/ ٤٣٨ حديث ٥٧٩٦) : عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وَهْب، عن عبد الله قال: «إن السّلام اسم من أسماء الله فأفشُوهُ» وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٢/ ٤٨٧) من طريق حفص عن الأعمش، وقال الشيخ المعلمي: وهذا سند جيّد إنما يخشى التدليس ويمكن اغتفاره وهو =

قال سليمان: لم يروه عن يحيى إلاّ عصمة. قال يحيي بن معين: عصمة كذّاب يضع الحديث. وقال العُقيلي: يحدّث بالبواطيل عن الثقات، ليس ممّن يُكتب حديثه إلاّ اعتباراً[١].

٢-باب البَشَاشَة في اللّقاء

(١٥٠٥) نبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا القاضي / أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا علي بن الحَسَن (٨٥/ب) الجراحي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الأشناني، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حَرْب، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبيﷺ قال: «إذا صافح المؤمنُ المؤمنَ نزلتْ عليهما مائة رحمةٍ، تسعة وتسعين[٣] لأبَشّهما وأحْسَنِهمَا لِقَاءً»[٤].

(١٥٠٦) طريق آخر: أنبأنا[٥] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي

=من قول عبد الله بن مسعود. وفي الصحيحين وغيرهما عن ابن مسعود: «كنا إذا كنا مع النبي ﷺ في الصلاة قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فُلان وفلان، فقال النبي ﷺ: لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام» الحديث. فلا مانع أن يسمع ابن مسعود من يقول «السلام على الله» فيقول له: السلام اسم من أسماء الله فأفشوا السلام بينكم» والله أعلم. حاشية "الفوائد" ٢٢٦-٢٢٧.

(١) "الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٤٠/ ١٣٦٦) ، و"الميزان" (٣/ ٦٨) .

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "و تسعون".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٥/ ٤٤٠) وقال الخطيب: رواه الأشناني مرة أخرى فوضع سندًا غير هذا. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: وضعه محمد بن عبد الله الأشناني. وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٨٩) وبعده ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٩٤) بأنه جاء من حديث عمر بن الخطاب بنحوه أخرجه أبو الشيخ في "الثواب" والبيهقي في "الشعب" (حديث ٨٩٦١) (٦/ ٤٧٦) ولفظه «إذا التقى المسلمان فتصافحا، نزلت عليهما مائة رحمة للبادئ منهما تسعون وللمصافح عشرة» ولكن فيه: عمر بن عامر التمار وهو أبو حفص السعدي البصري قال الحافظ في "اللسان" (٤/ ٣١٤-٣١٥) : روى عنه أبو قلابة ومحمد بن مرزوق حديثًا باطلاً. فلا اعتبار لهذا الشاهد. فالحديث موضوع. وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢٦-٢٢٧ حديث ٢٣) ، ومحمد طاهر الفتني في "تذكرة الموضوعات" (ص ١٦٣) .

(٥) وفي ف "أخبرنا".

الخطيب قال: أنبأنا عُبيد الله[١] بن أبي الفتح، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن[٢] عن عمرو بن مُرّة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ قال: فذكر مثل الحديث الذي قبله سواء[٣].

قال المصنف: مَدَارُ الطريقين على الأشناني، وهو المتّهم، وقد غاير بين الإسنادين. قال الدارقطني: الأشناني كذّاب دَجّال. وقال أبو بكر الخطيب: كان كذابًا يضع الحديث[٤].

* * *

٣-باب دفع الشرّ بمثله

(١٥٠٧) أنبأنا[٥] أبو منصور محمد بن عبد الملك وعبد الرحمن بن محمد قالا: أخبرنا عبد الصمد بن المأمون، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن سعدان الصيدلاني، قال: حدثنا إسحاق بن وهب العلاّف، قال: حدثنا سهل بن سعيد[٦]، قال: حدثنا زياد بن أبي زياد الجصّاص، قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله(ﷺ): «يأتي على النّاس زَمَانٌ هُمْ فيه ذِئَابٌ، فَمَنْ لم يكن/ ذئبًا أكلتْهُ الذئابُ»[٧]. (٨٦/أ)

---

(١) وفي تاريخ بغداد "عبد الله".

(٢) وفي تاريخ بغداد "حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني إملاءً،حدثنا يحيى بن معين،أخبرنا عبد الله بن إدريس، حدثنا شعبة، عن عَمرو بن مرة. . ".

(٣) وفي تاريخ بغداد "مثل حديث الجراحي سواء". أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٥/ ٤٤٠).

(٤) "الضعفاء" للدارقطني ٤٩٤، و"اللسان" (٥/٢٢٨).

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي «تهذيب الكمال» أو «ابن شعيب» ٩ / ٤٧١.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٩٤ حديث ٤٢): تُعقّب: بأن زيادًا ذكره ابن حبّان في "الثقات" وقال: ربما يهم، والحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٨٩) باب ستكون الناس ذئابًا: وفيه من لم أعرفه ، وزياد الفهري مختلف فيه، وقال ابن عراق: في "التنزيه" (٢/ ٢٩٤) : إخراج الطبراني له لا يمنع الحكم عليه بالوضع انتهى. وروى الطبراني في "الأوسط" موقوفًا على أنس، وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢٨٧) باب فيمن داهن: وفيه من لم أعرفهم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: زياد الجصاص واه، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢١٥: في إسناده متروك. فالحديث ضعيف جدًا وليس بموضوع والله أعلم.

قال الدارقطني: تفرّد به زياد وهو متروك. وقال يحيي: زياد ليس بشيء[١].

* * *

٤-باب في تخيّر الأصْحاب[٢]

(١٥٠٨) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا أبو عروبة[٣]، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا سليمان بن عَمرو، قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «النّاسُ سَوَاءٌ كَأَسْنَان المشْط، إنما[٥] يَتَفَاضَلُون بالعَافية، والمرءُ كثيرٌ بأخيه، يرفده ويكْسُوهُ، ويحمله، ولا خَيْرَ في صُحْبَة من لا يرى لك مثل ما تَرَى له»[٦].

---

(١) "الضعفاء" للدارقطني ٢٣٧، و"المجروحين" (١/ ٣٠٥)، و"الميزان" (١/ ٩٤) وينظر: "الضعيفة" (٣٧)، و"المقاصد" (١٠٨١) و"الكشف" (٢٦١٦)، و"اللؤلؤ المرصوع" (٥٩٨).

(٢) وفي س "باب في خير الأصحاب".

(٣) وفي ف، س "أبو عوانة" وهو تصحيف.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) وفي ف، ج "و إنما".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٠٩٩) في ترجمة سليمان بن عَمْرو بن عبد الله بن وهب أبي داود النخعي، وقال ابن عدي: وسليمان بن عَمْرو اجتمعوا على أنه يضع الحديث ومن طريق ابن عدي أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١٣١-الناس كأسنان المشط حديث ١٩٥ وحديث ٩٠٧) وتعقبه السيوطي بأن له طريقًا آخر، قال المحقق حمدي السلفي (٢/ ٧٣): رواه الدولابي (١/ ١٦٨)، وابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٩٨)، والخطابي في "غريب الحديث" (١١٩/ ٢)، والعزلة (٥٨)، وابن عساكر (٢/ ١١٩/ ١، ٣/ ٢٠٥/ ٢)، وأبو الشيخ (٤٨، ٤٩، ١٦٨)، وأبو نعيم (١٠/ ٢٥) ببعضه من طرق عن بكار بن شعيب أبي خزيمة العبدي، حدثنا عبد العزيز به، وبكار قال ابن حبّان: يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم لا يجوز الاحتجاج به، وقال السيوطي: وقد توبع بكار، فقال ابن لال: ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن فهد، ثنا محمد بن موسى، ثنا غياث بن عبد المجيد، عن عمر بن سليم، عن أبي حازم به، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ٥٩٦: وسكت عليه السيوطي، وهذه متابعة قوية لولا أن الطريق إليها مظلمة، فإن غياث بن عبد المجيد مجهول، كما قال العقيلي، ومحمد بن موسى لم أعرفه، وإبراهيم بن فهد قال ابن عدي: أحاديثه مناكير وهو مظلم الأمر. ثم ذكر الألباني له شاهدين آخرين في أحدهما: سَهْل بن عامر وفي الثاني: بشر بن عون. وينظر: "الترتيب" ١٦٣أ، و"الفوائد" (ص ٢٢٧-٢٢٨)، و"اللآلىء" (٢/ ٢٩٠)، و"التنزيه" (٢/ ٢٩٤-٢٩٥) و"الدرّ الملتقط" حديث (١٠) و"الشذرة" (٨٦٨)، فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

قال ابن عدي: هذا حديث وضعه سُليمان بن عَمرو على إسحاق، قال: وأجمعوا أنه كان يضع الحديث.

* * *

٥-باب في الخُلُق الحَسَن والسيِّء

- روى عبد الرحمن بن محمد بن الحسن البلخيّ، عن قتيبة قال: حدثنا النضر بن شُميل، عن سُفيان الثوري، عن سعيد بن أبي بُردة، عن أبيه، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله (ﷺ)[1]: «إنّ الخُلُقَ الحَسَن طَوْقٌ مِنْ رِضْوان الله في عُنُق صاحبه، والطَّوْقُ مَشْدُود إلى سلْسلَة من رَحْمة الله، السلسلة مشدُودة إلى حلقة من أبواب الجنة حيث ماذهب الخُلُقَ الحَسَنُ جَرّته[2] السلسلة إلى نَفْسِهَا، وإنْ الخلق السّيء طَوْق (٨٦/ب) / من سَخَطِ اللّه عزّ وجلّ، والسلسلة مشدُودة إلى حلقة من أبواب النار، حيث ما ذهب الخُلُق السّيِءُ جرّته السلسلة إلى نَفْسِها [فأدخلَتْه][3] ذلك من أبواب النار»[4].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. قال أبو حاتم بن حبّان: كان عبد الرحمن بن محمد يضع الحديث[5].

* * *

---

(١) زيادة من س، ح.

(٢) وفي "التنزيه" "جزيته" وهو تصحيف.

(٣) وفي الأصل «فأدخله في».

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الرحمن بن محمد بن الحسن البلخي. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٦٣أ، والسيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٩٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨١)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢٨ حديث ٢٨)، فالحديث موضوع.

(٥) "كتاب المجروحين" (٢/ ٦١).

٦-باب بداية الإنسان بنفسه(١) إذا كتب كتابًا(٢)

(١٥٠٩) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا أحمد بن النضر العسكري والحُسين بن إسحاق التستري [قالا](٣) حدثنا جعفر بن عاصم الحراني، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن القُشَيْري، عن مِسْعر بن كدام، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)(٤): «إنَّ العَجَمَ يَبْدَأُونَ [بِكِبارهم] إذا كَتَبُوا(٥)، فإذا كَتَبَ أحدُكم إلى أخيه فليبدأ بنَفْسه»(٦).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)(٧) قال العُقَيْلي: هذا الحديث غيرُ محفوظٍ وليس له أصل، ومحمد بن عبد الرحمن مجهول ولا يتابع عليه.

* * *

(١) وفي س "باسمه" بدل "بنفسه".
(٢) وفي ج زيادة "كتابًا إلى غيره" وفي ف "إذا كتب إلى غيره".
(٣) وفي الأصل (قال) وهو تصحيف.
(٤) زيادة من ف ، س ، ج.
(٥) وفي ف ، س زيادة "إليهم" وفي الأصل «بكتابهم» بدل "بكبارهم".
(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ١٠٢-١٠٣/ ١٦٥٩) : محمد بن عبد الرحمن القشيري عن مسعر (بدون إسناد) وقال العقيلي: حديثه لا يُعرف إلاّ به. وتعقّبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٩١) بأن له طريقًا أخرى، فأخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أبي الدرداء، قال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٩٨-٩٩) باب في كتابة الكتب وفيه: سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك، والحاكم وصحّحه عن العلاء الحضرمي أنه كان عامل النبي ﷺ على البحرين وكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه وأخرجه البيهقي في "سُننه" وترجم عليه: باب الرجل يبدأ بنفسه في الكتاب، وكان هذا هو المعلوم من حال الصحابة فمن بعدهم. وينظر: "الترتيب" ١٦٣أ، و"الفوائد" (ص ٢٢٨-٢٢٩) ، "لسان الميزان" (٥/ ٢٥٠) وتذكرة الموضوعات" (١٦٣) ، و"الميزان" (٣/ ٦٢٣-٦٢٤) فالحديث بهذا المتن موضوع، وعمل الصحابة رضي الله عنهم وكتابتهم بهذا الشكل حقّ ولكن لا يفيد صحة ذلك الخبر القولي والله أعلم.
(٧) زيادة من س ، ج.

٧-بابُ رَدّ جواب الكتاب

(١٥١٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[١] ابن عدي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد / المروزي، قال: حدثنا عبد الله بن محمود المروزي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن حكيم الفِرْيَانَانيّ، قال: حدثنا الحسن بن محمد أبو محمد البلخي قاضي مَرْو، عن حُميد، عن أنس قال، قال رسول الله (ﷺ): «رَدُّ جَوَابِ الكِتَاب حقّ كَرَدِّ السّلام»[٢]. (٨٧/أ)

قال المصنف: هذا حديثٌ موضوع. قال ابن حبّان: كان الفِرْيانانيُّ يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم[٣]. وقال ابن عدي: كان يحدّث بالمناكير. وهذا الحديث منكر جدًا، وليس من جهة الفرياناني لكن من جهة الحسن بن محمد البلخيّ. قال ابن حبّان: كان يروي الأشياء الموضوعة لا يجوز الاحتجاج به[٤].

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٧٦) في ترجمة أحمد بن عبد الله بن حكيم، وقال ابن عدي: هذا الحديث عن حميد عن أنس منكر جدًا، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣أ: فيه الحسن بن محمد قاضي مرو: متهم، وقال في "المغني" (١/ ٤٣/ ٣٢٣) : أحمد بن عبد الله بن حكيم من أقرانه وضّاع. ورواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٢٨٩) من نفس الطريق. وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٩٢) بأن له شاهدًا عن ابن عباس موقوفًا أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" كتاب الأدب (٩/ ٣٤/ ٦٤٢٠) عن شريك، عن العباس بن ذريح، عن الشعبي قال ابن عباس: «إني لأري لجواب الكتاب عليّ حقًا كَرَدّ السّلام" وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٣/ ٥٤٠) من طريق عليّ بن حجر عن شريك، كما أخرجه البيهقي في "الشعب" (فصل في الرد على أهل الكتاب حديث: ٩٠٩٧) عن أبي الحسن العلاء بن محمد، أنا أبو سهل الإسفراييني، أنا إبراهيم بن علي، نا يحيى بن يحيى، أنا هشيم، عن عمر بن أبي زائدة، عن عبد الله بن أبي السفر عن ابن عباس به. وأخرجه ابن لال والقضاعي في "مسند الشهاب" (٦٥٤ أن لجواب الكتاب حقًا كردّ السلام حديث ١٠١٠) وقال القضاعي: وليس بالقوي يعني إسناده. وقال الحافظ السخاوي في "المقاصد الحسنة" ٢٢٩: ولا يثبت رفعه بل المحفوظ كما قال ابن تيمية وقفه. وينظر: "الشذرة" (٢٠٥) و"الكشف" (٧١٦) ، فالحديث ضعيف جدًا مرفوعًا وله أصل موقوفًا والله أعلم.

(٣) "المجروحين" (١/ ١٤٥) .

(٤) "المجروحين" (١/ ٢٣٨) .

٨-باب مَنْ عَيَّرَ أَخَاه بِذَنْب

(١٥١١) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[٢] أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا أبو الفضل بن عمروس، قال: حدثنا أبو حفص بن شاهين، قال: حدثنا الحُسين ابن محمد بن عُفير، قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن ثور بن يَزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣] «مَنْ عَيّر أَخَاهُ بِذَنْبٍ لم يَمُتْ حتى يَعْمَلَه»[٤].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) والمتهم به محمد بن الحسن. قال أحمد بن حنبل: ما أُرَاهُ يُساوي شيئًا. قال يحيى: كان كذابًا. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: لا شئ.

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا ابن ثابت".

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/ ٣٩-٤٠/ ٨٤٤) في ترجمة محمد بن عُبيد الله بن عمروس المالكي وهو من طريق ابن شاهين، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣أ: فيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني: متروك. وتعقّب: بأن الحديث أخرجه الترمذي في "سننه" كتاب صفة القيامة باب ٥٣ حديث ٢٥٠٥ من نفس الطريق، وقال أبو عيسي: هذا حديث غريب وليس إسناده بمتصل، وخالد بن معْدان لم يُدْرك معاذًا، وهو روى عن غير واحد من أصحاب معاذ عن معاذ غير حديث. وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٨١) في ترجمة: محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وقال ابن عدي: مع ضعفه يُكتب حديثه، والبيهقي في "الشعب" (باب تحريم أعراض الناس حديث: ٦٧٧٨) من نفس الطريق. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢٩ حديث: ٣٢) في إسناده كذاب، وفي "الميزان" (٣/ ٥١٤/ ٧٣٨٢) : محمد بن الحسن بن أبي يزيد قال ابن معين: ولم يكن بثقة، وقال مرة: كان يكذب، وقال أحمد: ما أراه يساوي شيئًا، وقال النسائي: متروك، وقال أبو داود: كذاب، وأورد الذهبي فيه هذا الحديث، وقال السيوطي: وله شواهد عن عُمر رضي الله عنه: «لا تعيروا أحدًا فيفشو فيكم البلاء» أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" عن نافع، وأخرج البيهقي في "الشعب" عن يحيى بن جابر قال: «ما عاب رجل قط بعيب إلا ابتلاه الله بمثل ذلك العيب» (٦٧٧٦) ، وأخرج عن إبراهيم النخعي قال: «إني لأرى الشيء أكرهه فما يمنعني أن أتكلم إلاّ مخافة أن أبتلي بمثله» "الشعب" (٦٧٧٥) ، وعن الحسن: «كانوا يقولون من رمى أخاه بذَنْب وقد تاب إلى الله منه لم يَمُتْ حتى يبتليه به» أخرجه ابن أبي الدنيا. وقال الألباني : في=

(٨٧/ب)

٩-باب / التّلطّف بالعَوَامّ والغَوْغَاء

(١٥١٢) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنـبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي الحسن علي بن عمر[١]، عن أبي حاتم[٢]، قال: حدثنا أحمد بن عيسى المقري، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله البلخي، قال: حدثنا محمد بن الخليل الذُهْلي، قال: حدثنا أبو النّضر هاشم بن القـاسم، عن لَيْث بن سَعْد، عن نافع، عن ابن عُمر قـال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «اسْتَوْصُوا بالغَوْغاء خيـراً، فإنهم يَسُدُّون البُثُوق[٤]، ويحفرون الخنادق، ويُطفئون الحريق»[٥].

قال أبو حاتم: لا أشك أن هذا موضوع على رسول الله (ﷺ) ومحمد بن الخليل يضع الحديث، لا يحلّ ذكره في الكتب.

* * *

= سنده صالح بن بشير المرى وهو ضـعيف كما في "التقريب" فلا يصح شـاهداً لضعفه. وينظر: "اللآلىء" (٢/ ٢٩٣) ، و"التنزيه" (٢/ ٢٩٥) ، و"الفوائد" (ص ٢٢٩) حديث٣٢، "موضـوعات الصغاني" (٥٨) ، و"الدرّ الملتقط" (٦٠) ، و"السلسلة الضعـيفة" (١٧٨) ، "ضعيف الجامع الصغـير" (٥٧١٠) ، و"المقاصد الحسنة" (١١٥٦) و"الشـذرة" (٩٨٨) ، و"أسنى المطالب" (١٤٤١) ، و"كشف الخفاء" (٢٥٤٤) و"تمييـز الطيب" و"التعقبات" (٤١-٤٢) . وفي نسخة ج: بلغ مقابلة ١٩٩ب.

(١) وفي ف ، س ، ج زيادة "الدارقطني".

(٢) وفي ف وس بزيادة "ابن حبّان".

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) البَثْقُ: موضع انبثاق الماء من نهـر ونحوه ، ج بثوق، أي أنهم يَسُدّون مواضع السيول إذا انبـثقت وانفجرت، ومجاري الأنهار إذا فاضت.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٢٩٦) في ترجمة محـمد بن الخليل الذُهلي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣أ: فيه محـمد بن خليل وضاع، وأقرّه السـيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٩٣) وابن عراق في "التـنزيه" (٢/ ٢٨١) والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٠ حديث ٣٣) وابن حجر في "اللسان" (٥/ ١٦٠/ ٥٤١) . فالحديث موضوع.

١٠-باب التَّحْذير من تَعْيير[١] الناس

(١٥١٣) أنبأنا[٢] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم عليّ بن محمد الأيادي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن بُرْد، قال: حدثنا محمد بن عيسى الطباع، قال: حدثنا نصر بن باب، عن الحجّاج، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «البَلاَءُ مُوَكَّلٌ بالمنطق[٤]، فَلَوْ أنّ رَجُلاً عَيَّرَ رجُلاً بِرِضاعِ كَلْبَةٍ لَرَضَعَهَا»[٥].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) قال ابن المديني: رميتُ حديث نصر بن باب. وقال يحيى: كذّاب خبيث. قال النسائي: متروك[٦].

- و قد روى / محمد بن الحسن أبي يزيد الهمداني، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ: عن رسول الله (ﷺ)[٧] قال: «مَنْ عَيَّر أَخَاهُ بذَنْبٍ لم يَمُتْ حتى يفعله»[٨]. (٨٨/أ)

(١) وفي ج "تعاير" وهو مصحّف، والصحيح من باب التفعيل وَعَيَّرَهُ: نسبه إلى العار وقبّح عليه فعلَه.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) وفي تاريخ بغداد "بالقول" بدل "بالمنطق" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (١٣/٢٧٩/٧٢٤٣) في ترجمة نصر بن باب الخراساني، وفيه: نصر بن باب. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/٢٩٣-٢٩٤) نقلاً من تاريخ بغداد: قال عبد الله: قلت لأبي: سمعت أبا خيثمة يقول: نصر بن باب كذاب؟ قال: استغفر الله، إنما عابوا عليه أنه حدّث عن إبراهيم الصائغ وإبراهيم من أهل بلده، ولا ينكر أن يكون سمع منه، والله أعلم. وقال الذهبي: نصر بن باب: متّهم "الترتيب" ٦٣أ. وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٠) وينظر: "المقاصد" (٣٠٥) ، و"الشذرة" (٢٧٠) و"كشف الخفاء" (٩٢٦) و"اللؤلؤ المرصوع" (١٠٤) و"شعب الإيمان" (٤٩٤٨-٤٩٤٩) .

(٦) وينظر: "الميزان" (٤/ ٢٥٠/ ٩٠٢٥) .

(٧) زيادة من س ، ج.

(٨) سبق تخريج هذا الحديث في باب: مَنْ عيّر أَخَاهُ بِذَنْبٍ.

قال يحيي: محمد ليس بثقةٍ يكذب، وقال أحمد: ما أُراه يُسَاوي شيئًا. وقال النسائي: متروك الحديث. (٢٧/ أ)

* * *

١١-باب التحذير من الجزَاءِ على النُّطق

(١٥١٤) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا[٢] العَتيقي، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن عَوْن الحريري، قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله الحُسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ البَلاَء مُوكّل بالقَوْل، ما قال عبد لشئ: لا والله لا أفعله أبدًا، إلاّ ترك الشيطانُ كل عملِهِ وولع بذلك منه حتى يُؤثمه»[٣].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا العتيقي".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/ ٣٨٩/ ٩٣٢٣) في ترجمة الحسن بن علي الحريري، وأخرجه العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٩/ ٩٩٥) وقال العقيلي: ولا يتابع على عبد الملك بن هارون، ولا أصل له عن ثقة، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٣: عبد الملك بن هارون متّهم. وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٩٤) بأن له طريقًا آخر، أخرجه البيهقي في "الشعب" من حديث أبي الدرداء (باب في حفظ اللسان حديث: ٤٩٤٩) يقول المحقق: ولكن فيه محمد بن أبي الزعزعة، قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث جداً وكذا قاله البخاري "الميزان" (٤/ ٥٤٨)، وقال السيوطي: وأخرج البيهقي أيضًا صدره من حديث أنس (حديث ٤٩٤٨) "البلاء موكل بالقول" قال أبو عبد الله الحافظ: تفرّد به أبو جعفر بن أبي فاطمة المصري (ضعيف)، وأخرج ابن لال في «مكارم الأخلاق» من حديث ابن عباس بلفظ «ما من طامة إلاّ وفوقها طامّة والبلاء موكل بالمنطق» (و لكن تفرد بهذا السياق أبان بن عثمان بن تغلب، اتهمه العقيلي وتكلم فيه "اللسان" ١/ ٢٤/ ٢٠)، وأخرج ابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" من مرسل الحسن بلفظ «البلاء موكّل بالقول» وأخرج الخرائطي في "مكارم الأخلاق" موقوفًا على عبد الله بن مسعود بلفظ «إن البلاء مولع بالكلام» وأخرج ابن أبي شيبة في "المصنف" موقوفًا على عبد الله بلفظ «البلاء موكل بالقول لو سخرتُ من كلب لخشيت أن أكون كلبًا» وأخرج العسكري في "الأمثال" عن علي مرفوعًا «البلاء موكّل بالمنطق» انتهى.
وقال السخاوي: وسند العسكري ضعيف، وقال: وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في "الموضوعات" ولا يحسن بمجموع ما ذكرنا الحكم عليه بذلك، ويشهد لمعناه «قولُ النبي ﷺ للأعرابي الذي دخل عليه يَعُودُهُ، وقال له: لا بأس، فقال له الأعرابي: بل هي حمّى تفور إلى آخره: فنعم إذًا» "المقاصد" ٤٠٥. وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" ٤٨٠: حسن، ويراجع: "فيض القدير" (٣/ ٢٢٣) و"ضعيف الجامع الصغير"=

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) تفـرّد به عبد الملك. قال يحيى والسَعْدي: هو كذّاب. وقـال ابن حبّان: يضع الحديث[١]. [لا يَحلّ ذكرُه في الكتب][٢].

* * *

=(٢٣٧٦ - ٢٣٧٩)، و"التـنزيـه" (٢/ ٢٩٦)، و"الدرر" (ص ٨٥) ، و"الشـــــذرة" (رقم ٢٧٠ ص ١٩٦-١٩٧) ، و"التذكرة" للزركشي (١٠٩-١١٠) و"الأسرار المرفوعة" (١٢٨) .

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ١٣٣) ، و"الميزان" (٢/ ٦٦٦) ، و"التاريخ الكبير" (٥/ ٤٣٦) .

(٢) ما بين المركونين لا يوجد في الأصل زدناها من ف ، س ، ج.

29
كتاب البر

١-باب برّ الوالدين

(١٥١٥) أنبأنا[١] أبو الحسن عليّ بن أحمد الموحّد، قال: أنبأنا[٢] هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: حدثنا أبو الحُسين عفيف بن محمد الخطيب، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حَبيب، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا زيد بن الحُباب، قال: حدثنا أبو بكر ياسين بن مُعاذ، قال: / حدّثنا عبد الله بن قُرين، عن طلق بن علي قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لو أدركتُ وَالدَيّ أو أحدهما وأنا في صلاة العِشاء، وقد قرأتُ فيها فاتحة الكتاب يُنادي: يا محمد، لأَجَبْتُه لَبّيْكَ»[٣]. (٨٨/ب)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) وفيه ياسين، قال يحيى: ليس حديثه بشئ. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبّان: يَرْوِي الموضوعات عن الثقات وينفرّد بالمُعضلات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به[٤].

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "ثنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي الحسن علي بن أحمد الموحد، وفيه: ياسين بن معاذ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣ب: فيه ياسين بن معاذ، متروك، وفيه هنّاد النسفي هالك. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٩٥) بأن الحديث أخرجه البيهقي في "الشعب" (باب بر الوالدين فصل في عقوق الوالدين حديث ٧٨٨١) وقال: ياسين بن معاذ ضعيف. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٠ حديث ٣٥) : موضوع. آفته يس، وأورده السخاوي في "المقاصد" ٩٠٠ ضمن حديث: لو كان جُريج فقيهًا عالمًا لعلم أن أجابته دعاء امه أولى من عبادة ربّه قال: ومن شواهده ما عند أبي الشيخ عن طلق بن علي مرفوعًا: لو أدركتُ والديّ.... الحديث، وفي لفظ عنده عن عليّ بن شيبان مُرسلاً: «لو دعاني والدي أو أحدهما وأنا في الصلاة لأجبتُه» وقال العجلوني في "الكشف" ٢١١٠: والحديث ضعيف. وينظر: "الشذرة" (٧٧٠) .

(٤) وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: كان رجلاً صالحًا، منكر الحديث. وقال النسائي وعلي ابن الجنيد والأزدي: متروك الحديث، وقال أبو نعيم: يدلّس ياسين فيقول: ياسين العجلي. ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ١٤٢) ، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٣١٢/ ١٣٥٠) ، و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/ ١٩٠/ ٣٦٨٧)، و"الميزان" (٤/ ٣٥٨) ، و"اللسان" (٦/ ٢٣٨/ ٨٤١) فالحديث ضعيف جدًا وليس بموضوع.

٢-باب في الحَثّ على البرّ

(١٥١٦) أنبأنا[1] القزاز، قال: أخبرنا[2] أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن طلحة النعالي قال: حدثنا عثمان بن محمد بن بشر السقطي[3]، قال: حدثنا محمد ابن يونس، قال: حدثنا علي بن قتيبة الرفاعي، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ)[4]: «بروّا آباءَكُمْ يَبَرَّكم أبناؤُكم، وعِفّوا تَعِفّ نساؤُكم، ومَنْ تُنصِّلَ إليه فلم يقبل، فلن يَرِدَ عَلَيَّ الحَوْض»[5].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وقد غلط بعضُ الرواة فرواه هو عن محمد بن

(١) وفي س "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف "الواسطي" بدل "السقطي".

(٤) زيادة من س ، ج.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦/ ٣١١/٣٣٥٦) في ترجمة إسماعيل بن الحُسين الفقيه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣ب: فيه علي بن قتيبة الرفاعي كذّاب. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٤٧/٢٢٧) : تعقّب: بأن الكديمي لا مدخل له في الحديث، فقد رواه عن علي بن قتيبة جماعة غير الكديمي، نعم علي بن قتيبة تفرّد به (قلت) قال الدارقطني في علي بن قتيبة: كان ضعيفًا ولا يثبت حديثه هذا والله أعلم. وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٥٤ كتاب البر والصلة) ولكن تعقبه الذهبي بعليّ بن قتيبة (بقوله: قال ابن عدي: روى الأباطيل) ، ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش "تلخيص الموضوعات" لابن درباس مانصه: أخرجه الطبراني بإسناد حسن والله أعلم. (لعل ابن حجر أشار إلى حديث ابن عمر المرفوع الذي أخرجه الطبراني في "الأوسط"، وقال الهيثمي في "المجمع" ٨/ ١٣٨: ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني أحمد غير منسوب والظاهر أنه من المكثرين من شيوخه فلذلك لم ينسبه والله أعلم) قال ابن عراق: وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب البر والصلة ٤/ ١٥٤) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بأن في سنده سويدًا وهو ضعيف (و رواية سويد عن قتادة أشد ضعفًا قال ابن عدي في "الكامل" ٣/ ١٢٥٩: يخلط عن قتادة ويأتي عنه بأحاديث لا يأتي بها أحد غيره) ومن حديث عائشة أخرجه الطبراني في "الأوسط" (قال الهيثمي في "المجمع" ٨/ ٨١، ١٣٩: وفيه خالد بن زيد العمري وهو كذاب) ، ومن حديث أنس أخرجه ابن عساكر في "سباعياته" (و ذكره السيوطي من طريق أبي هدبة وهو كذاب ساقط حدث عن أنس بالأباطيل "الميزان" ١/ ٧١) انتهى. وقال ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ١٦٨) روى عبّاد بن كثير الثقفي الكاهلي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: بروا آباءكم.، الحديث قال ابن حبان: وهو عندي لا شئ. وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" ٦٤٨: وارد، فالحديث له أصل من طرق وليس بموضوع والله أعلم.

يونس، وهو الكُدَيْمي، عن محمد بن خالد بن عثمة، عن مالك، ولم يَروْه الكُديمي كذلك إنما رواه عن عليّ بن قتيبة. ورواه آخر عن إبراهيم بن الحُسين بن ديزيل، عن عليّ بن قادم، عن مالك، [و هو غلط وإنما هو حديث عليّ بن قـتيبة عن مالك قال العقيلي:] علي بن قتيبة / يحدّث عن الثقـات بالأباطيل ما لا أصل له عنهم، وليس للحديث أصل. قال المصنف: قلت: والكُديمي عندهم مِمَّن يضع الحديث. (٨٩/أ)

* * *

٣-باب انقطاع الرزق بقَطْع الدُعاء للوالدين

(١٥١٧) أنبأنا زاهر بن طاهر، قـال: أخبرنا[١] أحمد بن الحُسين البـيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن سعيد، قال: حدثنا العـبّاس بن حمزة، قال: حدثنا أحـمد بن خالد الشيبـاني، قال: حدثنا الحسن بن محمـد البُرّي، قال: حدثنا يزيد بن عتبة بن المغـيرة النوفلي، قال: حدثنا الحسن البـصري سمـعتُ أنس بن مالك يقول: قـال رسول الله ﷺ: «إذا ترك العَبْدُ الدعاءَ للوالِدَيْن فإنه يَنْقَطِعُ على الوَلَد الرزقُ في الدُنيا»[٢].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٣] والمُتّهم به الجُويباري، وهو أحمد بن خالد، نَسَبُوهُ إلى جدّه لأنه أحـمد بن عبد الله بن خالد، وإنما قَصَدُوا التدليس وهو محرّم.

* * *

(١) وفي ف "أنبانا".

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحـافظ البيهـقي وهو عن الحاكم النيسـابوري، وقال الذهبي فـي "الترتيب" ٦٣ب: وفيه الجويبـاري: أحمد بن خالد، وأقره السـيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٩٥) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨١-٢٨٢ حديث ٧) والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣١).

(٣) زيادة من س ، ج.

٤-باب تقبيل الأمّ

(١٥١٨) أنبأنا إسماعيل بن أبي بكر المقري، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال أنبأنا حمزة السهمي، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا[١] مكي بن عبدان، / قال: حدثنا محمد بن عقيل بن خُويلد، قال: حدثنا أبو صالح (٨٩/ب) خلف بن يحيى القاضي، قال: حدثنا أبو مُقاتل الترمذي[٢]، عن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عبّاس، أن رسول الله (ﷺ)[٣] قال: «مَنْ قبّل بَيْنَ عَيْنَي أُمّه كان له سترًا من النار»[٤].

قال ابن عدي: هذا منكر إسنادًا ومتنًا. وأبو مقاتل لا يُعتمد على روايته . قال عبد الرحمن بن مهدي: والله لا[٥] تحل الرواية عنه.

* * *

(١) وفي ف "أنبأنا ابن عبدان".

(٢) وفي ف ، س ، ج "السمرقندي" بدل "الترمذي" وفي الحاشية ج: (ن: التّرمذي) .

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في " الكامل " (٢/ ٨٠١) في ترجمة : حفص بن سلم أبو مقاتل السمرقندي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣ب: وفيه أبو مقاتل السمرقندي. متروك. وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٢/ ٣٢٢/ ١٣٢٢) : وهّاه قتيبة شديدًا وكذبه ابن مهدي، ونقل عن الجوزجاني قال: حدثت أن أبا مقاتل كان ينشئ للكلام الحسن إسنادًا. وكذّبه وكيع. وقال الحاكم والنقاش: حدث عن مسعر وأيوب وعبيد الله بن عمر بأحاديث موضوعة. وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٩٦) : بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" من هذا الطريق (باب بر الوالدين حديث: ٧٨٦١) وقال: إسناده غير قوي. وأورده الشيخ الألباني في "الضعيفة" ١٢٤٥: وقال: وأخرجه أبو بكر الخبّاز في "الأمالي" (١٦/ ٢) وفيه أبو مقاتل. وقال: تعقب السيوطي بأن البيهقي أخرجه في الشعب واهٍ ما دام فيه ذلك الكذّاب وفيه أيضًا: خلف بن يحيى أبو يحيى القاضي قال عنه ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ٣٧٢) عن أبيه: متروك الحديث كان كذّابًا، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٣١ حديث ٣٧ وكذلك (ص ٢٥٧) ، فالحديث موضوع.

(٥) وفي س "ما".

٥-باب دُعاء الوالد لولده

- روى يحيى بن سـعيـد العطّار، عن سَعْد أبي حبيب، عن يـزيد الرقاشي، عن أنس، قال: قال رسول الله (ﷺ)[١] «دُعَاءُ الوَالِدِ لِوَلَدِه مِثْلُ دعاء النبيّ لأمّته»[٢].

قال أحمد بن حنبل: هذا حديث باطل منكر، وسعد[٣] ليس حديثه بشيٍ.

* * *

٦-بابُ تأثير عقُوق الأمّ

(١٥١٩) أنبأنا عبد الوهّاب بـن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظـفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قـال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) رواه يحيى بـن سعيـد العطار، وقال الذهبي: روى عن سـعد أبي حـبيب مـجهول عن يزيـد الرقاشي: واهٍ "الترتيب" ٦٣ب. رواه الديلـمي في "الفردوس" (رقم ٢٨٥٩) أسنده من رواية خلق بن حـبيب عن أنس، ورواه أبو نعيم في "ذكر أخـبار أصبهان" (١/ ١٨٥) وإسناده كـالآتي: ثنا أبي، قال ثنا محمـد بن أحمد بن يزيد، ثنا إبراهيم بن معمر، ثنا أبو أيوب بن أخي زُرَيق الحمـصي، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، ثنا خلف بن حبيب الرقاشي قال سمعت عن أنس مرفوعًا. وقـال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ٧٨٦: وأخشى أن يكون وقع في سند أبي نعيم تحـريف وأنه تحريف قديم من بعض رواة أخـبار «أصبهـان» ثم ناقش الموضوع وترجح لديه أنّ الإسناد الذي ذكره ابن الجوزي هو الصحيح انتهى. وقد حكم السيوطي على الحديث بالوضع مع ذكر قول أحـمد بن حنبل (٢/ ٢٩٥) ولكنه أورده في "الجامع الصـغير" (٣/ ٥٢٥ حـديث ٤١٩٩) وقال المناوي: فلو عزاه المصنف للأصل لكان أحسن، قال الزين العـراقي في شرح الترمذي: هذا حديث منكر، وحكم ابن الجوزي بوضـعه وقال احمـد: هذا حديث باطل منكر وأقـرّه عليه المؤلف في "مخـتصر الموضوعـات" وقال الألبـاني في "ضعـيف الجامع الصـغيـر" موضـوع (٢٩٧٦) ، كمـا أقرّه ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٢ حديث٨)، وينظر: "كشف الخفاء" (١٢٩٩) ، و"أسني المطالب" (ص ١٤٧) ، و"اللؤلؤ المرصوع" حديث (١٩٩) ، فالحديث موضوع.

(٣) قال الذهبي في "المغني" (١/ ٢٥٥ /٢٣٤٩) هو سعد أبو حَبيب، روي عن يزيد الرقـاشي وقال أحمد: ليس حديثـه شئ وكذلك أورده في "الميزان" (٢/ ١٢٥/ ٣١٢٨) وفي "اللآليء" و"التنزيه": "سـعيد بن حـبيب الأزدي" وهو تصحيف. وكذلك ورد: يحيى بن سعيد القطان بل الصحيح: يحيى بن سعيد الحمصي العطّار الأنصاري كما في "الميزان" (٤/ ٣٧٩) والله أعلم.

أيوب بن الضُرَيس، قـال: حدثنا داوُد بن إبراهيم القـاضي، قال: حـدثنا جعـفر بن سُليمان، قـال: حدثنا فائد العطّار، قال: سمعتُ عـبد الله بن أبي أوفى يقول: «إنّ شابًا حَضَرَه المَوْتُ فدُعي له رسول الله ﷺ فـقال: قل لا إله إلا الله، فقال: لا أقْدرُ أنْ أقولَها، / قال[1]: ولِمَ؟ قال: كهيئة القُفْل على قَلْبي إذا أردْتُ أن أقولها[2]، فقال النبي ﷺ: له والدان أو أحدُهما؟ قـالوا: أمّ، فدُعيَتْ[3]، فقال: ارْضَيْ عن ابْنك، فقالَتْ: أُشْهِدُك[4] يا رسـول الله أني عن ابني راضيـة، فقـال: قل: لا إله إلا الله، فقال: لا إله إلا الله، فقال: الحمد لله الذي نَجّاهُ بي»[5]. (٩٠/أ)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[6] وفي طريقه فائد، قال أحمد بن حنبل: فائد متروك الحـديث، وقال يحيى: ليس بشيْ. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به. وقال العُقيلي: لا يتابعه على هذا الحديث إلاّ من هو مثله، وفي الإسناد داود بن إبراهيم، قال: أبو حاتم الرازي: كان يكذب.

* * *

(١) وفي ف "فقال له النبي ﷺ: ....".

(٢) وفي "الضعفاء الكبير" زيادة "أقولها عدل" وكذلك في اللآلىء.

(٣) وفي ف "فدُعيت له" وفي س "فدعا له ﷺ".

(٤) وفي الضعفاء الكبير "أنشدك" بدل "أشهدك".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضـعفاء الكبير" (٣/ ٤٦١/ ١٥١٦) في ترجمة: فائد بن عـبد الله الـعطار أبو الورقـاء. وقال الذهبي في "الـترتيب" ٦٣ب: رواه داود بن إبراهـيم: كذّاب. وقـال الشوكـاني في "الفوائد" (ص ٢٣١ حديث ٣٨) في إسناده متـروك (فائد) وكذاب وله طرق أخرى. وتـعقّبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٩٦-٢٩٧) وفي "التـعقبات" (ص ٢٠) : بأن البيهـقي أخرجه في "الدلائل" و"الشعب" من وجه آخر عن فائد ليس فيه داود بن إبراهيم وقـال البيهقي: تفرّد به أبو الورقاء وليـس بالقوي. وبأن داود تابعه فضيل بن عـبد الوهاب، أخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخـلاق" (٢٥٢) وأخرجه الطبراني ولكن تفرد به فـائد، يقول المحقق: ومـدار الحديث في كل ذلك على فائد وهو مـتروك قال أبو حـاتم: فائد متروك لا يكتب حديثه، وأحاديثه عن ابن أبي أوفي بواطيل "الجرح" (٣/ ٢/ ٨٣) و"المجروحين" (٢/ ٢٠٣) و"الميزان" (٣/ ٣٣٩) ، فالحديث ضعيف جدًا (متروك) والله أعلم.

(٦) زيادة من س ، ج.

٧-باب استغفار العاقّ لوالديْه بعد الموت

- روى لاحق بن الحُسَيْن[١] بن عمران أبو عــمر المقدسي، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي دُرة القاضي، عن محمــد بن طلحة بن مسلم الطائفي، عن إسماعيل ابن محمد بن جحادة، عن أبيه، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ)[٢]: «إنّ العبد لَيَمُوتُ وَالِدَاهُ أو أحــدُهما، وإنّه لَعَاقّ، فـلا يزال يَدْعُو لَهُمَا ويَسْتَغْفِرُ لهمــا[٣] حتى يُكْتَبَ عند الله تعالى بَارًّا»[٤].

(٩٠/ب) قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، والمتّهم به/ لاَحِقٌ. قال أبو سعد الإدريسي: كان كذابًا، يضع الحديث على الثقات[٥].

* * *

(١) وفي ف "بن الحَسَن".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) وفي ف "فلا يزال يستغفر لهما ويدعو لهما"

(٤) رواه لاحق بن الحسين، وقـال الذهبي في "التـرتيب" ٦٣ب: لاحق كذّاب بـإسناد مظلم إلى مـحمـد بن جحـادة. وقال الشوكـاني في "الفوئد" (ص ٢٥٨) حديث ١٣١: في إسناده كـذّاب وله طريق أخرى فيـها ضعـيف، وطريق ثالثة مـرسلة صحيـحة، وتعـقّبه السيـوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٩٧) وتبعـه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٩٧ حديث ٥٢) بأن له طريقًا آخر أخرجه البـيهقي في "الشعب" (باب برّ الوالدين فصل في حفظ حق الوالدين حديث: ٧٩٠٢) وقـال البيهقي: مع إرساله أصح يشيـر إلى الحديث الذي قبله (٧٩٠١) وإسناده: حـدثني خالد بن خـراش، نا عبـد العزيز بن مـحمـد الدراوردي، عن عبـد العزيز بن أبي سلـمة الماجشون عن أيوب السخـتياني، عن محمد بن سيرين قال: قـال رسول الله ﷺ بنحوه. وأورده الغزالي في "الإحياء" (٤/ ٤٩٠) وقال العراقي في تخريجه له: أخـرجه ابن أبي الدنيا وهو مرسل صحيح الإسناد، رواه ابن عـدي من رواية يحيى بن عقـبة بن أبي العيـزار عن محمد بن جـحادة عن أنس. قال: ورواه الصلت بن الحجاج عن ابن جـحادة عن قتادة عن أنس ويحـيى بن عقبة والصلـت بن الحجاج كلاهما ضـعيف (الكامل ٧/ ٦٢٨٠) ترجمة: يحيى بن عقبة.

(٥) "الضعـفاء" لابن الجـوزي (٣/ ٢٨/ ٢٨١٠) فالحـديث في إسناده: كذاب، وطرق أخـرى إسنادها ضـعيف ومرسل ابن سيرين صحيح والله أعلم.

٨-باب النهي عن مجاورة الأقارب

(١٥٢٠) أنبأنا عبـد الوهاب، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: أنبأنا العَتـيقي، قال: حدثنا ابن الدخـيل، قال: حدثنا العُقـيلي، قال: حدثني عُبَيْد المُلقّب، قـال: حدثنا أحمد بن محمد بن زَيْدَا[١]، قال: حدثنا داود بن المحبّر، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله ابن عبد الجبّار القرشي، عن سعـيد بن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، عن جدّه، قـال: قـال النبي ﷺ: «صِلُوا قَرَابَاتكم ولا تُجَاوِرُوهُمْ، فإنّ الجِوارَ يُورِثُ الضَّغَائِن»[٢].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. وداود ضعيف. وعبد الله ابن عبد الجبّار مجهول. قـال العُقيلي: لا يُعرف هذا الحديث إلاّ بسعيد بن أبي بكر، وليس للحديث أصل.

* * *

٩-باب صلة الجار[٣]

(١٥٢١) أنبـأنا عـبد الوهـاب بن المبارك، قـال: أنبـأنا ابن بكران، قـال: أنبـأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنـا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا عفّان، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا خالد بن

---

(١) وفي "الضعفاء الكبير": "بن نيزك".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعـفاء الكبير" (٢/ ١٠٢/ ٥٦٥) في ترجمة: سعيد بن أبي بكر بن أبي مـوسى. وقال العُقـيلي: حديث مـنكر. وقال الذهبي في "التـرتيب" ٦٣ب: فيـه داود بن المحبّر تالف. وقـال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣١ حـديث ٣٩): وفي إسناده مجهول وضـعيف. وفي الترتيب "صلوا أقرباءكم"، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (٧٧٦) : موضوع، وقال: وأخرجه الديلمي من هذا الطريق (٢/ ٢٤٧) انتهى. وأقـرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٩٨) بأن قـال: قلت: في "الميزان" (٢/ ١٣١/ ٣١٤٧) سعيد حديثـه مذكى والآفة ممن بعده. ولكن السيوطي أورد الحديث في "الجـامع الصغير" (٥٠٠٥) ، وانتقـد المناوي الإمام السيوطي في "الـفيض" (٤/ ١٩٧) بإدخال هذا الحديث في الجـامع وقال: ولهذا حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع. فالحديث موضوع.

(٣) وفي ق، ج: "باب في صلة الجار".

أبـي كـريـمـة، عـن عبـد الله بن المسـور، قال: «جـاء رجُلٌ إلى النّبي ﷺ فقـال: يا رسول الله، / إنّه لَيْسَ لي ثَوْبٌ أتَوَارى به، وكنت[١] أحقّ مَنْ شكوتُ إليه، فذكرتُ ذلك لك، فقـال رسول الله (ﷺ): ألَكَ جيرانٌ؟ قال: نعم، قـال: فيهم[٢] أحَدٌ له ثَوْبَان؟ قـال: نَعَمْ قـال: ويَعْلَمُ أنْ لا ثَوْبَ لك؟ قـال: نعم، قـال: ولا يَعُودُ عليك بأحَدِ ثَوبيهِ؟ قال: لا. قال: ما ذلك بأخيك»[٣].

(٩١/أ)

قـال المصنف: هذا حديث لا أصل له، وهو مقطوع. لأنّ عبد الله بن المسور ليس بصحـابيّ، لأنّه ابن المسور بن عَوْن بن جعفـر بن أبي طالب. قال رقبة بن مـصقلة: كان عبد الله بن المسور يضع الأحاديث، ويكذب، وكـذلك قال فيه أحمد بن حنبل. وقال يحيى: ليس بشئ. وقال النسائي: متروك الحديث[٤].

* * *

---

(١) وفي ج "و أنت"، وفي "الضعفاء الكبير": فكُنْتَ أحق من شكوت إليه وذكرت ذلك له" ولا يستقيم المعنى وما أثبتناه أوضح.

(٢) وفي ج: "هل فيهم".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٣٠٦/ ٨٨٥) في ترجمة: عبد الله بن المسْور بن عون بن جـعفر بن أبي طالب. قال العـقيلي: عن جرير عن رقـبة: كان عبـد الله بن المسور يضع الحديث. وقال الذهبي في "الـترتيب" ١٦٤أ: عن عبد الله بن المسور وهو متروك أرسله. وقـال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٢ حديث ٤٠): في إسناده وضاع. وأقـرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٩٨) وقال ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٢): هكذا منقطـعًا لأن ابن المسور لـيـس بصحـابي وهو المتّهم بهـذا الحـديث. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٤) وينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٢٤)، و"الميزان" (٢/ ٥٠٤).

30

كتاب الهدايا

١-باب الهدية أمام الحاجة

فيه عن أنس وعائشة:

(١٥٢٢) فأما حديث أنس، فأنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أحمد ابن عليّ بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر النسوي قال: أملى علينا الخليل بن محمد[١] النّسَوِيّ، قال: حدثنا خداش بن مخلد، قال: حدثنا يعيش بن هشام، قال: حدثنا مالك، عن الزُهري، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: / «مَا أَحْسن الْهديّةَ أَمَامَ الْحَاجَة». [٢] (٩١/ب)

- وقد رُوي عن المُوقري، عن الزهري، عن أنس، عن رسول الله (ﷺ). وقال أحمد بن حنبل: حدثنا عبّاد، عن شيخ، عن الزهري قال: قال رسول الله (ﷺ) فذكره[٣]. وقال أحمد: يقولون إنه سليمان بن أرقم.

(١٥٢٣) وأما حديث عائشة: فأنبأنا [٤]عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر ابن ثابت قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي بن يوسف، قال: أنبأنا مخلد ابن جعفر الدقاق، قال: حدثنا أبو غانم حُميد بن يونس الدقاق، قال: أنبأنا يوسف بن مُوسى،

---

(١) وفي "الترتيب": "الخليل بن أحمد" وفي جميع النسخ واللآلئ كما أثبتناه.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي وهو من طريق الحافظ الدارقطني في "غرائب مالك" وقال الدارقطني: هو باطل عن مالك.

(٣) وفي اللآلئ "نعم الشئ الهدية بين يدي الحاجة" بدل فذكره. وقد أخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٥٣٥) في ترجمة: الوليد بن محمد الموقرى، عن الزهري عن أنس مرفوعًا: «نعم الشئ الهدية..» الحديث وقال ابن عدي: وهذا أيضًا عن الزهري لا يرويه غير الموقري هذا. قوله (ﷺ) أثبتناه من س،ج. وقال الذهبي: والموقري: متروك. "الترتيب" ١٦٣أ.

(٤) وفي ف ،س "فأخبرنا".

قال: حدثنا سفيان بن عُقبة أخو قَبيصة، قال: حدثنا عَمْرو بن خالد الأعشى، قال: حدثنـا هِشَام بـن عُروة، عـن أبيـه، عـن عائشة (رضي اللـه عنها)[١] قالت: قال رسول الله (ﷺ):[١] «نِعْمَ مِفْتاحُ الْحَاجة، الهَدِيّة بَيْنَ يَدَيْها!».[٢]

وقال المصنف: هذا حديث[٣] لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ).[٤]

أما الحديث الأوّل: قال[٥] الدارقطني: هو باطل عن مـالك، لا يصحّ عنه. قال: والمُوقري ضعيف، والحديث غير ثابت عن أنس قال: ولا يصح هذا عن النبي ﷺ[٦]

قال المصنف قلت: قال يحيى: الموقري وسليمان بن أرقم ليسا بشئ. وقال النسائي متروكان.[٧]

وقال المصنف: قلت: وقد رواه عَمرو بن محمد الزمن[٨]، عن فليح، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج بعَمْرو[٩].

وأما حـديث عائشـة: ففـيه عَمْرو بن خـالد، وقد كذّبه الـعلماء، منهم أحـمد، ويحيى. وقال ابن راهُويه: كان يضع الحديث[١٠].

---

(١) زيادة من س ،ج .

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخـه" (٨/١٦٦/٤٢٧١) في ترجمة: حُميد بن يونس أبي غانم. المتهم به عَمْرو بن خالد. قال الذهبي في "الترتيب": عمرو بن خالد واه. وقال ابن حبّان: يروي عن الثقـات الموضوعات لا تحل الرواية عنه إلاّ على سـبيل الاعتبـار "المجروحين" (٢/٧٩) وقال الشـوكاني في "الفوائد" (ص ٨٤ حديث ٦٨) : عمرو بن خالد كذاب وضاع.

(٣) وفي ف "شئ" بدل "حديث".

(٤) زيادة من س وج .

(٥) وفي ف "فقال".

(٦) وفي س "عن رسول الله ﷺ".

(٧) ينظر: "الضعفاء" للنسـائي ٢٤٦، ٦٠٣، و"الميزان" (٤/٣٤٦) .

(٨) وفي "تاريخ بغداد": عن الدارقطني: عمرو بن محمد الزمن يُعرف بالأعـسم بغدادي كان ضعيفًا كثير الوهم (١٢/٢٠٤/٦٦٦٣) .

(٩) ينظر: "كتـاب المجروحين" (٢/٧٤-٧٥) ، و"الميـزان" (٣/٢٨٦) وقال الدارقطني: منكر الحـديث. يقول المحقق: ولم أقف على رواية عَمرو بن محمد الزمن .

(١٠) ينظر: "الميزان" (٣/٢٥٦/٦٣٥٨) .

قال المـصنف قلت: وإني لأتعجّب من علمـاء الحديث العـارفين بالموضوع كـيف يَرْوُونَهُ ولا يُبيّنونه، وقـد علموا أن رسول الله (ﷺ) قـال: "من روى [عنّي] حديثًا يُرَى أنه كذب فهو أحد الكاذبين[١]، وقد سبق ذكر تعجّبي من الدارقطني كيف خرّج حديث التفّاحة في [حق][٢] فاطمة ولم يتكلم عليه!!

(١٥٢٤ / 86) و من أعجب ما رأيتُ له ما أخبرنا به أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر[٣] الخطيب، قال: حـدثنا العتيقي قـال: حَضَرتُ أبا الحسن الدارقطني، وقد جَاءَهُ أبو الحُسين البَيْضَاويّ ببعـض الغرباء، وسأله [أن][٤] يقرأ عليه شيئًا فامْتَنَعَ واعْتَلَّ ببعض العلل، فقال: هذا غريب، وسأله أن يُمْلِيَ عليه أحاديث فأملى عليه أبو الحَسن من حفظه مَجْلسًا تزيد أحاديثه على العشرة متـون جميعها: «نعم الشئ الهديّة أمام الحاجة» وانصرف الرجل، ثم جاءه بعدُ وقد أهدى شيئًا [٥] فقرّبه وأملى عليه من حفظه بضعة عشر حديثًا متون جميعها «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» [٦].

قال المصنف قلت: واعجبًا من الدارقطني كيف روى حـديثَيْن ليس فيهما ما يصحّ عن رسول الله ﷺ ولم يبيّن!!

أما الأول: / فقد تكلمنا عليه. (٩٢/ب)

وأما الثـاني: فقـال ابن عدي: هو حديث يـعرف بشيخ يُقـال له الخليل بن سلْم الباهلي، ثم ظهر عند عبد العزيز بن محمـد بن ربيعة، فرواه عن أبيه ثم سرقه منهما أبو مَيْسَرَة أحمد بن عبد الله الحرّاني، وكـان يحدّث عن الثقات بالمناكير، وعن مَنْ لا يُعرف، ويسرق حديث الناس[٧]. وقال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج بأبي مَيْسرة.[٨]

---

(١) وفي ج "الكاذِبَيْن" وفي س "الكذابين"، واخرج الحديث الترمذي في "سننه" كتاب العلم، باب ٩.
(٢) من ف .
(٣) وفي ف ، س زيادة "بن ثابت".
(٤) زيادة من س .
(٥) وفي ف ، س "و قد أهدى له شيئًا" وفي ج "أهدي له أشياء".
(٦) القصة بتمامها في "تاريخ بغداد" (١٢/ ٣٩) .
(٧) "الكامل" (١/ ١٨١) .
(٨) "كتاب المجروحين" (١/ ١٤٤) .

وقال المصنف: قلت: وقـد رُوي هذا الحديث من حديـث جرير، عن النبي ﷺ، لكنه مرسل أرسله الشعبي[١].

* * *

٢-باب من أهديت إليه هدية فجلساؤُهُ شُرَكَاؤهُ

فيه عن ابن عباس وعائشة:

(١٥٢٥) فأما حديث ابن عبّاس فله طريقان: الطريق الأول: أنبأنا[٢] أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا[٣] أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، قـال: حدثنا أحمد بن عـبد الرحمن بن الفضل الدقـاق، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلوَانِيّ أبو جـعفر وأبو العباس البراثي قـالا: حدثنا يحيى الحمّاني، قال: حـدثنا مندل بن علي، عن ابن جُريج، عن عَمـرو بن دينار، عن ابن عـباس، عن النبي ﷺ قال: «إذا أُتي أحدكم بهديّة فَجُلَسَاؤُهُ شركاؤُهُ فيها»[٤].

---

(١) وفي ف ، س "و لكنه مرسل أرسله الشعبي وفي رواية أرسله شعبة" وتعقب السيوطي كلام ابن الجوزي في الحافظ الدارقطني فقال: قلت: بل واعجبًا من المؤلف كيف يهجم على ردّ الأحاديث الثابتة من غير تثبت ولا تتبع، فإن حديـث «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» ورد من رواية أكثـر من عشرة من الصحابة فهـو متواتر على رأى من يكتفي في التواتر بعشـرة، فأخرجه ابن خزيمة والطبراني والبيهـقي في "الشعب" من حديث جرير، والحاكم في "المسـتدرك" من حديث جـابر، والحكيم الترمـذي في "نوادر الأصول" من حديث ابن عـمر، والطبراني من حديث ابن عبّاس ومن حديث عبد الله بن ضـمرة، ومن حديث معاذ، والبزار من حديث أبي هريرة، وابن عـدي من حديث أبي قـتادة، وابن عسـاكر من حـديث أنس وعدي بن حـاتم، والدولابي في الكنى، وابن عسـاكر من حديث أبي راشد، ولحديث عـائشة في الهدية طريق آخر عند الحـاكم في تاريخه، وجاء أيضًا من حـديث الحُسين بن علي أخرجه الطبـراني في الكبير. وقـال الشيخ المُعلّمي متـعقبًا: في سند الحاكم عثمان بن عبد الرحـمن الوقاصي وهو تالف، والطبراني في "الكبير" (٢٩٠٣/٣) من حديث الحُسين ابن علي بلفظ «نعم الشئ الهـدية أمام الحاجـة» قال الهيثـمي في "المجمع" (١٤٧/٤) فيـه يحيي بن سعـيد العطار وهو ضعيف أ.هـ. وانظر: اللآلئ (٢٩٨/٢) والفوائد المجموعة (٨٤، ٢٣٢)، تنزيه الشريعة(٢٢٩٧) .

(٢) وفي س "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا علي بن أحمد".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٩٧٤/٢٤٩/٤) في ترجمـة: أحمد بن عبد الرحمن العجلي الولي. وفيه يحيى الحماني. قـال الذهبي في "الترتيب" ٦٤أ: يحيى الحمّاني متكلم فيه، ومندل بن علي ضعيف. وقال الشوكاني في "الفوائد" ٢٣٢: وفي إسناده كذاب.

(١٥٢٦) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا / ابن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قـال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العقـيلي قال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا نُعيم بن حمّاد، قال: حدثنا عبد السلام بن عبد القُدّوس، قال: حـدثني ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عـبـاس، عن النبي ﷺ قـال: «مَنْ أُهْدِيَتْ له[1] هديّة ومعه قوم جلوس فهم شركاؤه فيها»[2]. (٩٣/أ)

(١٥٢٧) و أما حديث عـائشة: فأنبأنا عبـد الوهاب، قال: أنبأنا[3] ابن بكران، قال: حـدثنا العتيقي، قـال: حدثنا يوسف بن أحمـد، قال: حدثنا العقـيلي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا بكار بن مـحمد بن شعبة، قال: حدثنا الوضاح ابن خيـثمة، عن هشام بن عُروة، عن أبيـه، عن عائشة، قـالت: أهدي لرسول الله (ﷺ)[4] هديّة وعنده أربعة نفر من أصـحابه، فقال لجُلسائه: أنتم شركـائي فيها، إنّ الهدية إذا أُهديَتْ إلى رجل وعنده جلساؤهُ فهم شركاؤُهُ فيها»[5].

---

(١) وفي س "إليه" بدل "له".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٦٧/ ١٠٣١) في ترجمة: عبد السلام ابن عبـد القدوس الشامي. وفيـه: عبد السلام بن عـبد القدوس، وقال: مندل عن ابن جـريج عن عَمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعًا بنحوه. ومندل ضعيف.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) زيادة من س، ج وفي ف "أهدي إلى".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضـعفاء الكبير" (٤/ ٣٢٨/ ١٩٣٤) في ترجمة: وضاح ابن خيـثمة، وقـال العقيلـي: ولا يتابع على حديثـه، ولا يصح في هذا المتن حديث. وقـال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٩٨ حديث ٥٤): تعقب بأن حديث ابن عباس علّقه البخاري في صحيحه، (كتاب الهبة باب من أهدي له هدية (٢٥))، : ويُذكر عن ابن عـباس: "أنّ جُلَسَاءَهُ شركاؤه" ولم يصح، وقـال ابن حجر في "الفتح" (٥/ ٢٢٧) : هذا الحديث جـاء عن ابن عباس مرفوعًا وموقـوفًا والموقوف أصلح إسنادًا من المرفوع، أما المرفوع فـوصله عبد بن حميـد من طريق ابن جُريج عن عَمرو بن دينار عن ابن عباس مـرفوعًا الحديث، وفي إسناده مندل بن علي وهو ضـعيف ، ورواه محمـد بن مـسلم الطائفي عن عَمرو كـذلك، واختلف على عبد الرزاق عنه في رفعه ووقفه، والمشهور عنه الوقف وهو أصح الروايتين عنه، وله شاهد مرفوع من حديث الحسن بن علي في "مسند إسحاق بن راهويه" وآخر عن عائشة عند العقيلي وإسنادهما ضعيف أيضًا. انتهى. وقال ابن عراق: فالحديث المعلـق في البخاري مشعر بأن له أصلاً إشعارًا يؤنس به، ويـركن إليه كما قاله ابن الصلاح في تـعاليق البخـاري التي بصيـغة التـمريض وليـحيى الحـماني متـابع عند أبي نعيم فـي "الحلية" (٣/ ٣٥١-٣٥٢) وقال البيـهقي: غريب من حديث عَمرو بن دينار عن ابن عـباس، وتفرّد به هذيل بن علي عن ابن جريج؛ وآخر عند البيهـقي في "سننه" (٦/ ١٨٣) باب ذكر الخبر الذي روى «من أهديت» ثم قال =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح.

أما حديث ابن عبّاس: ففي طريقه الأول: يحيى الحماني[١]. قال أحمد بن حنبل: كان يكذب جِهارًا. وفيه مندل وقد ضعّفه أحمد ويحيى والنسائي[٢].

وأما طريقه الثاني: ففيه عـبد السلام. قال ابن حبّان: يروي الموضوعات، لا يحلّ الاحتجاج به بحالٍ[٣].

وأما حديث عائشة فقال العُقَيْلي: لا[٤] يتابع وضّاح عليه، ولا يصح في هذا المتن حديث، ولا في هذا الباب شئ[٥].

* * *

= البيهقي: ورواه أحمد بن يوسف عن عبد الرزاق فذكره عن ابن عباس موقوفًا غير مرفوع وهو أصح (يشعر أنه ضعّف أسانيد الأحاديث التي رواها) ولمندل وعبد السـلام متابع عند ابن عساكر في "تاريخه"، ومندل لم يتّهم بكذب، بل قال أبو زرعة: ليّن، وقال أبو حاتم: شيخ، وقـال العجلي: جائز الحديث يتشيّع، وهذا من صيغ التعديل، فهذا الحديث شاهد لحديث عائشة، وله شاهد آخر من حديث الحسن بن علي أخرجه أبو بكر الشافـعي في "فوائده" والطبراني، (قلت): قـال الهيثـمي في "المجمع": فيـه يحيى بن سعـيد العطار وهو ضعيف، والله أعلم. فـالحديث المرفوع له أصل وليس بموضوع، أمـا الموقُوف فقد صحّحه الحـافظ ابن حجر والبيهـقي رحمهما الله تعـالى. وينظر: "الفوائد المجموعة" (٢٣٢)، "الدرر المنتـشرة" (٣٧٨)، و"كشف الخفاء" (٢٣٩٧)، و"أسنى المطالب" (١٣٥٧)، و"المقاصد" (١٠٧٥) و"التذكرة" للزركشي (ص ٨٢)، و"مختصر المقاصد" (٩٩٠)، و"اللؤلؤ المرصوع" (٦٤٢).

(١) وفي س "ففي الطريق الأول: أحمد بن يحيى الحلواني".

(٢) ينظر: الميزان" (٤/ ١٨٠/ ٧٨٥٧).

(٣) "المجروحين" (٢/ ١٥٠).

(٤) وفي ف "فلا".

(٥) ينظر: "الميزان" (٤/ ٣٣٤).

(٩٣/ب)

31

كتاب الأحكام/والقضايا

١-باب في ذمّ القُضَاة[١]

(١٥٢٨) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيّع، قال: حدثني عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن قريش الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثنا عمران بن عليّ الخزاعي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن إسماعيل، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله(ﷺ)[٢]: «شكَتْ مواضعُ النَّوَاويس[*] إلى الله عزّ وجلّ من بقَاع[٣] الأرْض، فقالتْ: يا ربّ لم تخلق بُقعة أَقْذَرَ منّي ولا أَنْتَنَ، يُلْقى عليّ أهلُ نارك وأهلُ معصيتك؟ قال الجبّار تبارك وتعالى: اسكُتي فَمَوْضعُ القُضاة[٤] أَنْتَنُ منْك»[٥].

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، كَذَب واضعُه كذبًا فاحشًا، وأتى ببدع قبيح، وأحد المجاهيل الذين فيه قد وضعه على أن أحمد بن حفص حدّث بأحاديث مناكير لم يتابعه عليها.

* * *

(١) وفي س وج "القضا" بدل "القضاة" وهو تصحيف.

(٢) زيادة من س ، ج. (*) النواويس مفردها ناوُوس: صندوق من خشب يضع النصارى فيه جثة الميت و أيضًا مقبرة النصارى. "المعجم".

(٣) وفي س وف "و بقاع" وفي الأصل وج "من".

(٤) وفي ج "العصاة" وهو تصحيف. وفي ف وس "فقال الجبار".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي، والبيهقي من طريق الحاكم النيسابوري وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤: سنده مُظْلم إلى الزهري، قبّح الله واضعه، وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ١٨٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢١٨) . فالحديث موضوع.

٢-باب ذم القول بالرأي

(١٥٢٩) أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا[٢] أحمد بن علي ابن ثابت، قال: حدثنا محمد بن علي المقري، قال: أخبرنا[٢] أبو مسلم عبد الرحمن ابن عبد الله بن مهران، قال: أنبأنا عبد المؤمن بن خلف، قال: حدثنا أبو علي صالح ابن محمد البغدادي / قال: حدثنا سُوَيْد بن سعيد[٣]، ح وأخبرناه عاليًا محمد بن (٩٤/أ) عمر الأرموي، قال: أخبرنا عبد الصمد بن المأمون، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا محمد بن عليّ بن خلف[٤] قالا: حدثنا إسحاق بن نجيح الملطي، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ: «من قال في ديننا برأيه فاقْتُلُوه».

(١٥٣٠) طريق آخر: أنبأنا[٥] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[٥] ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حفص السعدي، قال: حدثنا سُويد ونوح بن حبيب قالا: حدثنا إسحاق بن نجيح الملطي[٦] عن الأوزاعي، عن عطاءٍ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «من قال في ديننا برأيه فاقتلوه».

(١٥٣١) طريق آخر: أنبأنا[٧] أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا[٨] أحمد بن علي

---

(١) وفي ف "أخبرنا"

(٢) وفي ف "أنبأنا"

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٦/ ٢٢٢) في ترجمة إسحاق بن نجيح الملطي. وفي س وج "ح وأخبرنا عاليًا"

(٤) وأخرجه من طريق الدارقطني، وملتقى الإسنادين في إسحاق بن نجيح الملطي، قال الخطيب قال أبو علي: إسحاق بن نجيح كان يضع الحديث، وقرأ عليّ هذا الحديث وأمرّ القلم عليه، وقال: ما تصنع؟ هو باطل.

(٥) وفي ف "أخبرنا"

(٦) وفي ف وس "ثنا إسحاق بن نجيح الملطي عن عبد العزيز بن أبي داود، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: من قال.." وفي " الكامل " : إسحاق بن نجيح الملطي عن بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ،...... الحديث. "الكامل" (١/ ٣٢٥).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

الحافظ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن قيصر الضبيّ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سُنين[١]، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سُليمان الحضرمي قال: حدثنا سُويد، قال: حدثنا ابن أبي الرجال، قال: حدثنا ابن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ قَالَ في دِينِنَا بِرَأْيِهِ فَاقْتُلُوه»[٢].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، تفرّد به إسحاق وهو المتهم به، وكان يضع الحديث، شهد عليه بذلك يحيى والفلاّس وابن حبّان، وهو[٣] غيّر إسناده، فتارةً يرويه عن الأوزاعي، وتارة عن عبد العزيز، عن نافع، / وتارة عنهما عن نافع، وهذا من فعله، فإنه[٤] معروف بمثل هذا[٥]. (٩٤/ب)

أما رواية سُوَيْد، عن ابن أبي الرجال، فقد اعتذر قوم لسُوَيْد فقالوا: وهم وأراد[٦] أن يقُول: إسحاق فقال: ابن أبي الرجال، على أن هذا الاعتذار لم يقبله كثير من العلماء. قيل ليحيى: إنَّ سُويدًا روى هذا الحديث عن ابن أبي الرجال فقال: ينبغي أن يُبدأ به ويقتل[٧]، فإنه حلال الدم، ولو كان عندي سَيْفٌ ودرقة لغزوتُهُ. وإنما قال هذا لأن ابن أبي الرجال لا يحتمل هذا وإسحاق يحتمله، وقال النسائي: سُويد ليس بثقة[٨].

* * *

(١) وفي "تاريخ بغداد": "نسير" وفي ف "سير".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/ ٢٢٩/ ٤٨٠٤).

(٣) وفي ف "و قد غيّر".

(٤) وفي ف "لأنه".

(٥) قال الذهبي في "الترتيب" ١٦٤أ: فيه إسحاق بن نجيح الملطي كذاب، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٥٠٧ حديث ١٠٤) قال في الوجيز: وضعه إسحاق الملطي، وينظر: "اللآليء" (٢/ ١٨٢)، و"التنزيه" (٢/ ٢١٨)، "اللؤلؤ المرصوع" (٥٧٦). فالحديث موضوع.

(٦) وفي ف "فأراد".

(٧) وفي ف "فيقتل".

(٨) وقال السيوطي في "اللآليء" (٢/ ١٨٢): ويوضح الاعتذار لسويد أن أبا نعيم أخرجه في "الحلية": ثنا عَمْرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سُفيان، ثنا سُفيان، ثنا سُويد بن سعيد، ثنا إسحاق بن عبد الله، عن عبد العزيز بن أبي رواد به. والله أعلم.

٣-باب المنع من قبول شهادة بعض العلماء على بعض

(١٥٣٢) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبدالله الحاكم، قال: حدثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب البغوي، قال: حدثنا المُسيّب بن مسلم، قال: حدثنا أحمد بن جعفر البغوي، قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن عبد الملك بن حازم، عن أبي هارون العبدي، عن سعيد بن محمد بن جُبيْر بن مطعم، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «شهادةُ المُسلمين بعضهم على بعض جائزة، ولا يجوز شهادة العُلماء بعضهم على بعض لأنهم حُسد[1]»[2].

قال الحاكم: ليس هذا من كلام رسول الله (ﷺ) وإسناده فاسد من أوجهٍ كثيرة يطول شرحها.

(٩٥/أ) قال المصنف قلت: منها أن في إسناده/ مجاهيل وضعفاء كأبي هارون[3] العَبْدي.

* * *

٤-باب قَدْرِ التَّعْزير

(١٥٣٣) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، قال: أنبأنا الدارقطني، عن أبي حاتم[4] قال: روى محمد بن إبراهيم الشامي، عن الوليد بن مُسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كَثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تَعْزِيرَ فَوْقَ عِشْرِينَ سَوْطًا»[5].

---

(١) وفي س وج "حَسَدَةٌ" وهو جمع حاسد وهو أيضًا جائز.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي وهو من طريق الحاكم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٤أ: إسناده ظلمة إلى أبي هارون العبدي. وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/١٨٣)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢١٨ حديث ٣٠). وينظر: "تذكرة الموضوعات" للفتّني (ص ٢٦)، و"الأسرار" (٢٤٩)، و"المصنوع" (١٦٦)، و"اللؤلؤ المرصوع" (٢٧١). فالحديث موضوع.

(٣) وفي ف وس "و ضعفاء منهم أبو هارون".

(٤) وفي ف وس بزيادة "بن حبّان".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" =

قال أبو حاتم: محمد بن إبراهيم يضع الحديث، ويروي ما لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ)[1] لا تحلّ الرواية عنه إلاّ اعتباراً.

* * *

=(٢/ ٣٠١) في ترجمة محمد بن إبراهيم الشامي أبي عبد الله، وقال أبو حاتم أيضًا: فيما يُشبه هذا مما لا أصول لها من كلام رسول الله ﷺ لا يحلّ الاحتجاج به. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٤أ: فيه محمد بن إبراهيم الشامي -كذاب، وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ١٨٣) بأن ابن ماجه أخرجه من حديث أبي هريرة، في كتاب الحدود، باب التعزير (٣٢) حديث: ٢٦٠٢ بلفظ «لا تُعزروا فوقَ عَشرة أسْواط» ولكن قال البوصيري في الزوائد: في إسناده عبّاد بن كثير الثقفي قال أحمد بن حنبل: روى أحاديث كذب لم يسمعها، وقال البخاري: تركوه. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٤ حديث ٣٥) لكن له شاهد من حديث أبي بُرْدَةَ بن نيار في الصحيحين وغيرهما ولفظه «لا يُجلد فوق عشرة أسواط إلاّ في حدّ من حُدُود اللّه تعالى». مسلم في الحدود، باب قدر أسواط التعزير وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٩٨٣٢)، وقال المناوي في "الفيض" (٦/ ٤١٣) ورمز له السيوطي لحُسنه، واعترض عليه المناوي بما أورده الذهبي في "الميزان" (٣/ ٤٤٦) وقال: صدق الدارقطني في قوله بأنه كذاب، وقال ابن الجوزي: موضوع وهو "فوق عشرين" يقول المحقق: فالشاهد لا يوافقه لأن لفظ الشاهد"فوق عشرة أسواط" وحديث الباب "فوق عشرين سوطاً" وأورد ابن عراق شاهدًا آخر أخرجه ابن المنذر عن عمر بن الخطاب أنه كتب إلى أبي موسى: «لا يبلغ النكال أكثر من عشرين سوطًا» انتهى. فالحديث بلفظ "فوق عشرين سوطًا" لم يثبت مرفوعًا، وفي إسناده كذّاب، وثبت موقوفًا على عمر بن الخطاب. أما حديث "لا يُجلد فوق عشرة أسواط" فصحيح أخرجه الجماعة. وينظر: أقوال العلماء في التعزير وعدد الجلد والضرب. "فتح الباري" (١٢/ ١٧٧-١٧٩).

(١) زيادة من س، ج.

32
كتاب الأحكام السلطانية

١ـ باب إذا أراد الله أن يخلق خَلْقًا للخلافة مَسَح ناصِيَتَهُ بيده

فيه عن أبي هريرة ، وأنس ، وكعب بن مالك[١].

(١٥٣٤) فأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا[٢] محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا الحسن بن عبد الملك بن يوسف، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن الخلال[٣]، قال: حدثنا عليّ بن عَمْرو[٤] بن سَهْل الحريري، قال: حدثنا البغوي،[٥] قال: حدثنا عبد الله بن موسى بن شيبة السُّلمي، قال: حدثنا مصعب النوفلي من آل نوفل بن الحارث، عن ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٦]: «إذا أراد الله أن يخلُق خَلْقًا / لِلْخِلاَفَةِ مَسَحَ نَاصِيَتَه[٧] بِيَدِه»[٨]. (٩٥/ب)

(١٥٣٥) وأما حديث أنس: أنبأنا[٩] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا بُشرى بن عبد الله الرُومي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن

---

(١) وفي س "رضي الله عنهم" .

(٢) وفي ف "أخبرنا" .

(٣) وفي ف، س الحسن بن محمد الخلال .

(٤) وفي ج "علي بن عُمر" وهو تصحيف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق البغوي، وأخرجه الحافظ العقيلي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبد الله ابن موسي بن شيبة السلمي به في "الضعفاء الكبير" (٤/١٩٨-١٩٩) في ترجمة مصعب النوفلي، وقال فيه العقيلي: مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ، ولا يُتابع عليه. كما أخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣٦٢) في ترجمة: مصعب بن عبد الله النوفلي، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال حدثني عبد الله بن موسي بن شَيْبة الانصاري، ثنا مصعب النوفلي به (و في الكامل المطبوع: ابن شعبة وهوتصحيف) وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر بهذا الإسناد والبلاء فيه مصعب بن عبد الله النوفلي هذا ولا أعلم له شيئًا آخر. وقال الذهبي: فيه مصعب النوفلي: متهم به "الترتيب" ٦٤أ.

(٦) زيادة من ف وس وج .

(٧) وفي س "مسح على ناصيته" وفي الكامل "ناصيته بيمينه" .

(٨) فالحديث بهذا الإسناد موضوع وينظر: "الميزان" (٤/ ١٢١) و"اللسان" (٦/ ٤٤) .

(٩) وفي ف "أخبرنا" .

جعفر الفَامي[١]، قال: قُرئ على أبي شاكر مسـرّة بن عبد الله مولى المتوكل على الله [قال][٢]: حدثـنا الحسن بن يزيد، قـال: حدثنا عـبد الله بن المبـارك، قال: حـدثنا سليمان بن مـهران، قال: حدثنا إبراهيم بن جعفـر الأنصاري المعروف بالراهب، عن أنـس بـن مالك قـال: قـال رسـول الله (ﷺ):[٣] «إنّ اللّه إذا أَرادَ أن يَجْعَلَ عَبْدًا للخلافة مَسَحَ يَدَهُ[٤] على جَبْهَتِه»[٥].

(١٥٣٦) وأما حديث كعب: أنبأنا[٦] عبد الوهاب بن المبـارك، قال: أنبأنا عاصم ابن الحسن، قـال: أخبرنا[٧] أبو عمـر بن مهدي، قـال: أنبأنا الحُسين بن إسمـاعيل القاضي، قـال: حدثنا عبـد الله بن شبيب، قال: حـدثني ذُؤَيْب بن عمامـة، قال: حدثني مـوسى بن شيبة، قـال: حدثني سليمـان بن معقل بن عبـد الله بن كعب بن مالك، عن أبيـه، عن جدّه، عن كعب بن مـالك: أنّ رسول الله (ﷺ)[٨] قال: «ما استَخْلَفَ اللّهُ عزّ وجلّ خَلِيفةً حتى يَمْسَح[٩] نَاصِيَتَهُ بِيَدِه»[١٠].

(١) وفي س، ج "القاضي" بدل "الفامي" وهو أيضًا صحيح. ينظر: "تاريخ بغداد".

(٢) لا توجد في الأصل نقلناها من ف وس وج.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي س، ج "بِيَدِه".

(٥) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/ ١٥٠/ ٥٧٠) في ترجمـة: محمد بن جـعفر غندر القاضي الفـامي المعروف بغُنْدر. قال الذهبي في "الترتيب" ٦٤ب: فـيه أبو شاكر مَسَرّة بن عـبد الله متّهم. وساق له الذهبي في ترجمـته حديثًا وقال إنه موضوع "الميزان" (٤/٩٦/٨٤٥٧)، وحـكم الحافظ ابن حجر على أحاديثه بالوضع في "اللسان" (٦/ ٢٠/ ٧٧). فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

(٨) زيادة من س، ج.

(٩) في الأصل زيادة لفظ "الجلالة" فلم نُثبتها. وفي ف "بيمينه" بدل "بيده".

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيـخه عبـد الوهاب بن المبارك. وقال الذهبـي في "الترتيب" ٦٤ب: وفي "المحامليات": ثنا عبد الله بن شبيب -متروك- وقال في "المغني في الضعفاء" (١/ ٣٤٢/ ٣٢١٢): عبد الله ابن شبيب الرَّبَعـي الأخباري، واهٍ، وقال أبو أحمـد الحاكم: ذاهب الحديث. وقال ابن حـجر في "اللسـان" (٣/ ٢٩٩٠-٣٠٠/ ١٢٤٥): أخباري علاّمة لكنه واهٍ، وبالغ فضلـك الرازي فقال: يحلّ ضرب عنقه. وقال الحافظ عبدان: قلت لعبد الرحمن بن خـراش: هذه الأحاديث التي يحدّث بها غلام خليل من أين له؟ قال: سرقه من عبد الله بن شبيب وسرقها ابن شبيب من النضر بن سلمة شاذان، ووضعها شاذان، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٥٥) وفي "التعقبات" (ص ٤٦): للحديث طريق آخـر عن ابن عباس، أخرجه الحاكم=

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[١] .

وأما حديث أبي هريرة فقال العُقيلي: مصعب مجهول النقل، حديثه غير محفوظ، ولا يُتابع عليه. وقال أبو أحمد بن عدي: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، والبلاء فيه من مُصعب.

(٩٦/أ) وأما / حديث أنس فقال أبو بكر الخطيب: مسرّة ليس بثقة، ذاهب الحديث. وأما حديث كعب فإن عبد الله بن شبيب ليس بشئ. قال ابن عدي: حدّث بمناكير[٢] . وقال فضلك الرازي: يَحِلُّ ضربُ عُنقه، وقد ضعّف الدارقطني ذؤيب بن عِمامة[٣].

* * *

= في "المستدرك" في كتاب معرفة الصحابة (٣/ ٣٣١) وزاد: "فلا تقع عليه عين أحد إلاّ أحبّه" وقال: رواة هذا الحديث عن آخرهم كلهم هاشميون معروفون بشرف الأصل (و هل يُفيدهم ذلك صحّة الحديث؟!) ولذا قال الذهبي في "التلخيص": ليسوا بمعتمدين. وقال الحافظ ابن حجر في "الأطراف": إلاّ أن شيخ الحاكم أبا بكر بن أبي دارم ضعيف وهو من الحفاظ، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٨) : قال الذهبي في "الميزان": رافضي كذّاب. انتهى. ووجدتُ له متابعًا وهو محمد بن أحمد بن الصواف، أخرجه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عُمر السمرقندي في "جزئه في فضائل العباس"، وما عرفت محمد بن الصواف المذكور فليحرّر حالُهُ، وتابع مصعبًا النوفليّ يحيى القطان أخرجه الديلمي في مسند الفردوس والله أعلم. وقد تعقب الشيخُ الألباني الحافظَ ابن حجر في إعلال حديث ابن عباس عند الحاكم بشيخه أبي بكر بن أبي دارم وأنه ضعيف وأنه من الحفاظ! فقال: لا يستقيم هذا الإعلال لوجهين أولاً: ما عَرَفْته من حال ابن بُريه وهو محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي، قال فيه الخطيب في (٧/ ٤٠٣) : ذاهب الحديث، يتهم بالوضع، وقال الدارقطني: لا شئ ، وقال ابن عساكر في "تاريخه" (٤/ ٣٢٨/ ٢) : هو من ولد أبي جعفر المنصور، يضع الحديث. ثانيًا: إنّ شيخ الحاكم لم ينفرد به، فقد أخرجه ابن الجوزي في "المسلسلات" (الحديث ٤٣)، والكازروني في "مسلسلاته" أيضًا (ق ١٣١/ ٢) من طريق أحمد بن يعقوب فبرئتْ منه عُهدة شيخ الحاكم، وانحصرت التهمة في ابن بُريه والله الموفق. "الضعيفة" (٨٠٦) .

(١) زيادة من س وج

(٢) ينظر: "الكامل" (٤/ ١٥٧٤) ونقل فيه قول الحافظ عبدان عن غلام الخليل وعبد الله بن شبيب والنضر ابن سلمة.

(٣) "الضعفاء" للدارقطني ٢١٥، و"الجرح" (١/ ٢/ ٤٥٠) و"الميزان" (٢/ ٣٣)

٢-[باب(١) خروج الخلافة من بَيْت عليّ بن أبي طالب

(١٥٣٧) أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد، قال: حدثنا أبو الأحوص العُكبري، قال: حدثنا سُليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عثمان فائد، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى، عن عمّه موسى بن طلحة، عن سعد بن أبي وقّاص فقال: تذاكروا(٢) الأمراء عند رسول الله ﷺ فتكلم عليّ فقال رسول الله (ﷺ)(٣): «إنها لَيْسَتْ لك، ولا لأحَدٍ مِنْ وَلَدِكَ»(٤).

هذا(٥) حديث ليس بصحيح، قال أحمد والنسائي: إسحاق بن يحيى متروك الحديث. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء،(٦) قال ابن حبّان: وعثمان بن فائد يأتي بالمُعْضلاَت، لا يجوز الاحتجاجُ به](٧).

* * *

(١) هذا الباب لا يوجد في نسخة الأصل نقلناها من ف .

(٢) هكذا في النسخ، وفي الترتيب والتنزيه "تذاكروا الأمر" وفي "اللآليء" "تذاكر الأمراء" لعلّ "تذاكَرُوا الأمْرَ" أقرب للمعنى. وفي الكامل "ذُكر الأمراء" وفي الميزان "ذُكر الأمراء" .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٢٦) في ترجمة: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وقال ابن عدي: وهذا الحديث غير محفوظ بإسناده يرويه إسحاق بن يحيى. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤ب: عثمان بن فائد واهٍ، وإسحاق متروك.

(٥) وفي ج "قال المصنف" .

(٦) "الميزان" (١/ ٢٠٤/ ٨٠٢) : وقال الذهبي بعد ما أورد الحديث: وعثمان هذا واهٍ .

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ١٠١) ، و"الميزان" (٣/ ٥١/ ٥٥٥٢) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٣٣-٤٣٤) وبعده ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٨) : وللحديث شواهد أخرج الطبراني عن معاوية بن الحارث عن جده أبي أمه أنه كان يقول في حديث طويل في ولد فاطمة قال: " لن يصلوا أبدًا ولكنها في ولد عمّي صنو أبي حتى يسلموها إلى المسيح" وأخرج الطبراني عن الشعبي قال: " لما أراد الحسين بن علي الخروج إلى العراق قال له ابن عمر: لا تَخْرُجْ فإنّ رسول الله ﷺ خيّر بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وإنك لن تنالها أنت ولا أحد من ولدك" وأخرج الخطيب عن عمار: «بينما النبي ﷺ راكب إذ حانَتْ منه التفاتة فإذا هو بالعباس فقال: يا عباس إن الله فتح هذا الأمر بي وسيختمه بغلام من ولدك يملأها عدلاً كما مُلِئَتْ جوراً وهو الذي يصلي بعيسى». يقول المحقق: متون هذه الأحاديث منكرة ومخالفة للواقع ويحتاج البحث في أسانيدها. فحديث الباب متروك، ومتنه باطل، والله أعلم.

٣ـ باب ذم الشُّرَط

فيه عن ابن عباس، وعبد الله بن عَمْرو، وأبي هريرة، وأبي أمامة[١].

فأما حديث ابن عباس، فله حديثان:

(١٥٣٨) الحديث الأول: أنبأنا[٢] أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلي، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة. وأخبرنا[٣] عليّ بن أحمد المُوحد، قال: أنبأنا هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد الأسداباذي، قال: حدثنا الزُبَيْر بن عبد الواحد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ويعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن عمر الديماسي قالوا: حدثنا عَمْرو[٤] بن خُلَيْف الحتّاوي، قال: حدثنا أيوب بن سُويد، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلْتُ الجنّة فَرَأَيْتُ بها ذِئبًا فقلتُ: أَذِئبٌ في الجنّة؟ فقال: إني أكَلْتُ ابن شُرطِيّ» .

(٩٦/ب) (87/١٥٣٩) قال ابن عباس: "هذا وقد أكل ابنَهُ / فلو أكله رُفع في علّيّين"[٥].

قال ابن عدي: هذا الحديث بهذا الإسناد وبغيره باطل، لم يروه غير عمْرو بن خُلَيْف، عن أيوب، وأيوب وإن كان فيه ضعف لا يحتمل هذا كلّه. ولعَمرو أحاديث موضوعات كان يُتهم بوضعها. قال ابن حبّان: كان عَمْرو يضع الحديث[٦].

---

(١) وفي س "رضي الله عنهم" .

(٢) وفي ف وس "أخبرنا" .

(٣) وفي ف وس "بن قتيبة ح وأخبرنا" .

(٤) وفي س "عُمر" وهو تصحيف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٨٠٢/٥) في ترجمة: عَمرو بن خليف أبي صالح الحتّاوي وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤ب: عن عمرو بن خليف وهو الآفة، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢١٢ حديث ٢٨) والسيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٨٥) وابن عراق في "التنزيه" (٢١٨/٢) . فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٦) "كتاب المجروحين" (٢/ ٨٠) .

قال المصنف قلت: فأما أيوب بن سُوَيْد، فقال ابن المبارك: ارْمِ به، وقال أحمد: ضعيف، وقال يحيى: ليس بشيء كان يَسْرِقُ الأحاديث. وقال النسائي: ليس بثقة[١].

(١٥٤٠) الحديث الثاني عن ابن عباس: أنبأنا[٢] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا أبو عَمْرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن محمد الجهني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم السراج، قال: حدثنا عبدالرحمن بن صالح، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباسٍ قال: قال النبي ﷺ: «يُقَالُ لِلْجِلْوَاز[٣] يَوْمَ الْقِيامة: ضَعْ سَوْطَكَ وادْخُلِ النّار»[٤].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، تفرّد به محمد بن مروان وهو السُدّي الصغير. قال يحيى: ليس بثقةٍ، وقال ابن نُمير: كذّاب، وقال النسائي والرازي: متروك. وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث[٥].

(١٥٤١) أنبأنا[٦] ابن خيرون، قال: أخبرنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عَدي، قال سمعتُ موسى بن القاسم الأشيب يقول: حدثني ابن بُكير، قال: حدثني أبو عُبيد الله المخزومي قال: / حدّث عمر بن قَيْس[٧] سندل[٨] عندنا: أنّ النبي ﷺ قال: يُقَالُ للشُرطِيّ: ضَعْ سَوْطَكَ وادْخُلِ النار، فجاءَ (٩٧/أ)

---

(١) "الضعفاء" للنسائي ٢٩، و"الميزان" (١/ ٢٨٧/ ١٠٧٩) .

(٢) وفي ف "أخبرنا محمد بن عبد الملك، قال أخبرنا ابن مسعدة" .

(٣) الجِلْوَازُ: هو الشُرْطي وجمعها الجَلاَوِزة وفي ف، س "قال رسول الله ﷺ" بدل "النبي" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٢٦٧) في ترجمة: محمد بن مروان الكوفي صاحب الكلبي ، يقال له السُدّي الصغير ، وقال ابن عدي : وعامّة ما يروي محمد بن مروان غير محفوظ والضعف على روايته بيّن. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤ب: فيه محمد بن مروان السدّي- متهم. ولم يتعقبه السيوطي. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٥) ويشهد له الحديث الذي بعده وهو: "الجلاوزة والشرط وأعوان الظلمة كلاب النار" فالحديث بهذا الإسناد موضوع والله أعلم.

(٥) ينظر: "التهذيب" (٩/ ٤٣٦-٧١٩/٤٣٧) .

(٦) وفي ف، س "أخبرنا ابن خيرون قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا أبو عَمْرو" .

(٧) وفي س "عَمْرو بن قَيْس" وهو تصحيف .

(٨) وفي ف "سندل له" .

الشُرَطُ إليه فَعَاتَبُوهُ على[١] ذلك، فقال لهم: لا تَضَعُوهَا وأَدْخِلُوهَا معكم»[٢].

وأما حديث عبد الله بن عَمْرو فله طريقان:

(١٥٤٢) الطريق الأول: أنبأنا[٣] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني أبو طالب بن بُكير، قال: أنبأنا[٣] أبو سَهْل عبد الرحمن ابن محمد بن يحيى البلخي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن زنْجُويه، قال: حدثنا أبو يحيى عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا عُمر بن حكيم أخو شدّاد بن حكيم، عن محمد بن مُسلم عن إبراهيم بن مَيْسرة، عن طاوُوس، عن عبد الله بن عَمْرو قال: قال رسول الله ﷺ: «الشُرَطُ كِلاَبُ أَهْلِ النّار»[٤].

(١٥٤٣) الطريق الثاني: أنبأنا[٥] محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، قال: حدثنا[٦] محمد بن علّوس بن الحُسين الجُرجاني، قال: حدثنا[٧] عليّ ابن المثنى، قال: حدثني يعقوب بن خليفة أبو يوسف الأعشى، قال: حدثني محمد ابن مسلم، عن إبراهيم بن مَيْسَرة، عن طاوس، عن عبد الله بن عَمْرو قال: قال رسول الله (ﷺ):[٨] «الجَلاَوِزة والشُرط وأعوانُ الظُلمة كِلاَب النار[٩].

---

(١) وفي س "في".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٦٦٧) في ترجمة عُمر بن قيس المكّي سندل. وأشار الذّهبي إلى هذا الحديث وقال في "الترتيب" ٦٤ب: ويروى بسندٍ مُظْلم. ولم يتعقبه السيوطي. يقول المحقق: وعمر بن قيس ضعّفه جميع نقّاد الحديث، والإسناد منقطع، ومعني الحديث فاسد، والله أعلم. وينظر: "التهذيب" (٧/ ٤٩١).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٠/ ٢٩٨/ ٥٤٣٧) في ترجمة: عبد الرحمن بن محمد أمير الملك. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤ب: ظلمات إلى إبراهيم بن مَيْسَرة.

(٥) وفي ف "أخبرنا محمد بن عبد الباقي".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي ف "حدثني".

(٨) زيادة من س، ج.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٤/ ٢١) وقال أبو نعيم: غريب من حديث طاووس، تفرّد به محمد بن مسلم الطائفي عن إبرهيم عنه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤ب: محمد بن=

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وفي إسناد طريقَيْه محمد بن مسلم، وقد / (٩٧/ب) ضعّفه أحمد بن حنبل جدًا.

(١٥٤٤) وأما حديث أبي هريرة: أنبأنا[١] ابن الحُصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا أفلح بن سَعيد، قال: حدثنا عبد الله بن رافع، قال: سمعتُ أبا هريرة قال: قال رسول الله[٢] (ﷺ)[٣]: «إنْ طَالَتْ بكَ مُدَّةٌ أَوْشَكَ أن تَرَى قومًا يَغْدُونَ في سَخَط الله عزّ وجلّ ويروحُونَ في لعْنَتِه، في أَيْديهِمْ مثلُ أَذْنَاب البَقَر»[٤].

= مسلم ضعيف. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢١٢ حديث ٢٩): لا يصحّ. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٣٦٥٥) ورمز له بالضعف. وقال المناوي في "الفيض" (٣/٣٦٦): ورواه الديلمي باللفظ المزبور، وأورده الشيخ الألباني في "الضعيف" (٢٦٥٠) وقال: ضعيف، وعزا تعقب الحديث إلى "الأحاديث الضعيفة" (٣٤٧٢) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٨٥-١٨٦) بأن ابن معين وغيره وثقوا محمد بن مسلم الطائفي وروى له مسلم والأربعة، وقال ابن عدي: له غرائب ولم أر له حديثًا منكرًا. ينظر: "الكامل" (٦/ ٢١٣٨-٢١٣٩): أحاديثه حسان غرائب وهو صالح الحديث، لا بأس به، فالحديث ضعيف وليس بموضوع. ومعنى الحديث: التهديد للشرط والجلاوزة الظالمين الغاصبين حقوق العباد، أما العدول من الشرط الحافظين لحقوق الله وحقوق العباد فهم خارجون من التهديد والله أعلم.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي "المسند": "النبي".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد بن حنبل في "مسنده" (٢/ ٣٢٣) ورواه ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ١٧٦) في ترجمة: أفلح بن سعيد شيخ من أهل قباء من حديث عيسى بن يونس عن أفلح وقال: هذا خبر بهذا اللفظ باطل، وقد رواه سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «اثنان من أمتي لم أرهما. رجال في أيديهم سياط مثل أذناب البقر، ونساء كاسيات عاريات". وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب: قلت: بل الحديث على شرط مسلم ولكنه منكر. وقال في "الميزان" (١/ ٢٧٥) متعقبًا قول ابن حبان: بل حديث أفلح صحيح غريب، وهذا (أي الحديث الثاني) شاهد لمعناه. انتهى. وقال ابن حجر في "القول المسدد" (ص ٣٧-٣٨) الحديث الثالث متعقبا ابن الجوزي ثم ابن حبّان: وهذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة حديث ٥٣ (٢٨٥٧)، ٥٤ عن جماعة من مشايخه عن أبي عامر العقدي بهذا، وأخرجه من وجه آخر كما سيأتي. ولم أقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي على شئ حكم عليه بالوضع وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث، وإنها لغفلة شديدة منه، وأفلح المذكور يُعرف بالقبائي مدني من أهل قباء ثقة مشهور وثقه ابن معين وابن سعد، وقال ابن معين أيضًا والنسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ صالح الحديث وأخرج له مسلم في صحيحه، وقد روى عنه عبد الله بن المبارك ("التاريخ الكبير" =

قال ابن حبّان: هذا خبر بهذا اللفظ باطل. وأفلح كان يروي عن الثقات الموضوعات لا يحلّ الاحتجاج به.

(١٠٤٥) وأما حديث أبي أمامة: أنبأنا[١] ابن الحُصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد[٢]، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن بُجَيْر، قال: حدثنا سيّار، أن أبا أمامة ذكر أن رسول الله ﷺ قال: «يكون في هذه الأمة في آخر الزّمان رجالٌ، أو قال يخرج رجال من هذه الأمّة في آخر الزمان معهم أسياط كأنها أذناب البقر يغْدُون في سَخَطِ الله ويَرُوحُون في غضبه»[٣].

قال ابن حبّان: عبد الله بن بُجَيْر يروي العجائب التي كأنها معمولة، لا يحتجّ به.

* * *

=٢/ ٥٢، و"الميزان" ١/ ٢٧٤-٢٧٥) ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا وقد غفل ابن حبّان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات، وقد أخطأ ابن الجوزي في تقليده لابن حبّان في هذا الموضع خطأ شديدًا، وغلط ابن حبان في أفلح فضعّفه بهذا الحديث، وقد صححه من طريق أفلح الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٤٣٥-٤٣٦) كتاب الفتن والملاحم، ووافقه الذهبي في تلخيصه، وصحح البيهقي من طريق سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس..» الحديث في "دلائل النبوة" (٦/ ٥٣٢) باب ما جاء في إخباره بقوم في أيديهم مثل أذناب البقر وقال: رواه مسلم في الصحيح عن زُهير، عن جرير. وكذلك أخرج البيهقي من طريق الحسن بن سفيان عن محمد بن عبد الله بن نمير عن زيد بن الحُباب عن أفلح بن سعيد، فذكره ولفظه: «يوشك إن طالت بك مدة» الحديث وقال: رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير، وهو كما قال ابن حبّان في النوع التاسع والمائة من القسم الثاني من صحيحه (و هو في "الإحسان" ٩/ ٢٧٥) وأخرجه أحمد من وجهين عن شريك بن عبد الله القاضي عن سُهيل نحوه، فقد أساء ابن الجوزي لذكره في الموضوعات حديثًا من صحيح مسلم وهذا من عجائبه!!

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف وس بزيادة "ابن حنبل".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد في "مسنده" (٥/ ٢٥٠) وقال الحافظ ابن حجر في "القول المسدد" (ص ٣٩): وهذا شاهد لحديث أبي هريرة المتقدم وقد غلط ابن الجوزي في تضعيفه لعبد الله بن بُجير، فإن عبد الله بن البُجير يكنى أبا حمران بصري قيسي ويُقال تميمي وقد وقع في رواية الطبراني أنه قيسي، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وأبو حاتم، وروى الآجرّي عن أبي داود أن أبا الوليد الطيالسي روى عنه وذكره ابن حبّان في الثقات، وإنما قال ابن حبان ما نقله عنه ابن الجوزي في عبد الله بن بجير القاصّ الصنعاني الذي يكني أبا وائل، على أن المذكور قد وثقه غير ابن حبّان، ولكن ليس هو راوي حديث أبي =

. . . .

=أمامة لأنه صنعاني يروي عن أهل اليمن وصاحب الحديث المذكور يروي عن البصريين، وسيّار شيخه شامي نزل البصرة، فروى عنه أهلها، وقد أخرج الضياء المقدسي حديث أبي أمامة من طريق المسند ومن طريق الطبراني في "الأحاديث المختارة" ولم يتفرد عبد الله بن بُجير، فقد رويّناه في "المعجم الكبير" للطبراني (مجمع الزوائد ٥/ ٢٣٣-٢٣٤) قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير ورجال احمد ثقات) وهذا إسناد صحيح لأن رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين قوية وشرحبيل شامي وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن عَمرو بن العاص أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٥/ ٢٤٢) ولفظه: «إنّا لَنَجِدُ في كتاب الله المنزل صنفين في النار: قوم يكونون في آخر الزمان معهم سياط كأنها أذناب البقر يضربون بها الناس على غير جرم..» الحديث. وينظر: "الترتيب" ٦٤ب، ٦٥أ، "اللآلئ" (٢/ ١٨٣-١٨٤)، و"التنزيه" (٢/ ٢٢٤-٢٢٥)، "الفوائد" (ص ٢١٢ حديث ٢٧)، "الباعث الحثيث" (ص ٦٦).

33
كتاب الأيمان والنذور

١-باب تكفير كذب الحالف إذا وَحّدَ

(٩٨/أ) (١٥٤٦) أنبأنا / إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن علي بن القاسم، قال: حدثنا طالوت، قال: حدثنا الحارث أبو قدامة، قال: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لرجُل: «يا فُلاَنُ فَعَلْتَ كَذَا وكذا؟ قال: لا[١]، والله الذي لا إله إلا هو ما فعلتُهُ، والنبي ﷺ يعلم أنه قَدْ فَعَلَهُ فقال رسول الله[٢] ﷺ: كَفَّرَ اللهُ كَذِبَك[٣] [بصِدْقِكَ][٤] بلا إله إلاّ هو»[٥].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال أحمد: أبو قدامة مضطرب الحديث. وقال يحيى: ليس بشئ.

* * *

(١) وفي ف بدون "لا".

(٢) وفي س "فقال النبي".

(٣) وفي ج "ذنبك" بدل "كذبك" وفي اللآلىء والتنزيه كذلك.

(٤) وفي الأصل "بصدقتك" وفي ف وس والكامل "بصدقك" وهو الصحيح. والله أعلم.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/٦٠٨) في ترجمة: الحارث بن عُبيد الأيادي أبي قدامة. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٥أ: فيه: الحارث بن عُبيد ليِّن. وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٨٠) بأن البيهقي أخرجه في "سننه" كتاب الأيمان (١٠/٣٧) من حديث ابن عباس: «أن رجلين اختصما إلى النبي ﷺ» الحديث. وقال: فهكذا رواه حماد بن سلمة وعبد الوارث والثوري وجرير وشريك عن عطاء ورواه شعبة عن عطاء. ومن حديث ابن الزبير عن النبي ﷺ: «أن رجلاً حلف بالله الذي لا إله إلاّ هو وقال: حلف بالله كاذبًا فغُفر له - يعني لإخلاصه بالله» وأورد البيهقي حديث أنس المذكور وقال: وقيل: عن ثابت عن ابن عمر. ومن حديث ابن عمر ومن مرسل الحسن وقال: فإن كان في الأصل صحيحًا فالمقصود منه البيان أن الذنب وإن عظم لم يكن موجبًا للنار متى صحّت العقيدة وكان ممن سبقت له المغفرة، وليس هذا التعيين لأحد بعد النبي ﷺ (١٠/٣٧-٣٨)، وأخرجه الحافظ عبد الرزاق من مرسل محمد بن كعب القرظي في "مصنّفه" الأيمان والنذور حديث ١٦١٣٧، (٨/ ٥٢٢) باب كفارة الإخلاص "أن رجلاً سرق ناقة وفيه: إن الله تعالى قد غفر له بالإخلاص".

٢-باب النذور[١]

ـ روى جُبَارة بن المغلس، عن مندل بن علي، عن رِشْدين بن كُريب، عن أبيه عن ابن عباس قال: "جاءت امرأة من اليمن ومعها ابن لها، فسألَتْ رسولَ الله ﷺ فقالت: إنّ ابني هذا يُريدُ الجِهَادَ وأنا أمنَعُهُ، فقال رجل آخر: يا رسول الله إني نذرتُ أن أَنْحَرَ نَفْسي [قال: فشُغِلَ رسولُ الله ﷺ بالمرأة وابنها قال: فجاءه وقد خَلَع ثِيَابَهُ لِيَنْحَرَ نَفْسَهُ][٢]، فقال رسول الله ﷺ الحمدُ لله الذي جعل في أمّتي من يُوفي بالنّذر ويَخَافُ ﴿يومًا كان شَرُّهُ مستطيرًا﴾[الإنسان آية: ٧] "[٣].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وقد اجتمع في إسناده جماعة يكفي أحدهم في ردّ الحديث.

قال أحمد بن حنبل: جُبَارة أحاديثه موضوعة أو قال: هي كذب[٤]. قال: ومندل ضعيف[٥]، ورِشدين منكر الحديث. وقال / يحيى بن معين: رشدين ليس بشيء[٦]. (٩٨/ب)

---

(١) وفي س ، ج "باب النذر".

(٢) ما بين المركونين لا توجد في الأصل، نقلناها من ف ، س.

(٣) أخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان عن جبارة في "المجروحين" (١/ ٣٠٢-٣٠٣) في ترجمة رشدين بن كُريب وقال: يروي عن أبيه أشياء ليس تشبه حديث الأثبات عنه، كان الغالب عليه الوهم والخطأ حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به، وذكر الحديث بطوله وقال: ثنا الحسن بن سفيان، قال ثنا جُبارة بن مغلّس، قال ثنا مندل بن علي عن رِشْدين بن كُريب في نسخة كتبناها عنه فيها العجائب التي يُنكرها المبتدئ في العلم فكيف بالمتبحّر في هذه الصناعة. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٥أ: فيه: جبارة بن مغلس -واه- عن مندل بن علي -ضعيف- عن رشدين بن كريب، وليس بشئ. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٨٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٩٢) بأن جبارة ومندل بريئان من ذلك فقد أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٨/ ٤٦٣ حديث ١٥٩١٤) عن يحيى بن العلاء عن رشدين به . باب من نذر لينحرنّ نفسه. وقال السيوطي: ورشدين لم ينته حديثه إلى حدّ الوضع والله أعلم. وأخرجه الطبراني من طريق رشدين مرفوعًا وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ١٨٩) : رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف جدًا جدًا. وقد أورد ابن الجوزي الحديث في "العلل المتناهية" (٢/ ٣١ حديث ٨٦٣) حديث في أن برّ الأم يقوم مقام [جهاد] العدو (فعارض نفسه) وقال: هذا حديث لا يصح. ورواه البيهقي في "سننه" (١٠/ ٧٣) من طريق سالم عن كريب موقوفًا على ابن عباس. فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٤) ينظر: "الميزان" (١/ ٣٧٨/ ١٤٣٣) .

(٥) "الميزان" (٤/ ١٨٠/ ٨٧٥٧) .

(٦) "الميزان" (٢/ ٥١) .

34

كتاب ذم المعاصي

١-باب استقبال الروح الجسد

- روى إبراهيم بن هُدبة، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: ما مِنْ يَوْمٍ يصبح فيه الإنسانُ إلاّ استقبل الروحُ[١] الجَسَدَ يقول: يا جسَدى[٢] أسألك بوَجْه الذي لا يردّ سائِلَهُ أن لا تَعْمَلَ اليوم عَمَلاً يُورِدُني جهنّم»[٣].

قال ابن حبان: هذا لا أصل له من حديث رسول الله (ﷺ) ولا يحلّ لمسلمٍ أن يكتب حديث إبراهيم بن هُدْبة[٤].

* * *

٢- باب إثم قَتْل النفس المُحرّمة[٥]

فيه عن عُمر، وابن عباس، وأبي سعيد، وأبي هريرة.

فأما حديث عُمر فله طريقان:

(١٥٤٧) الطريق الأول: أنبأنا[٦] محمد بن ناصر، قال: أخبرنا[٧] نصر بن البَطر[٨]

---

(١) وفي س "تسأل الروح" بدل "استقبل" وفي ج "سأل".

(٢) وفي س، ج "يا جسد".

(٣) أورده ابن حبان في "المجروحين" (١/ ١١٥) في ترجمة إبراهيم بن هُدْبة وقال: دجال من الدجاجلة وكان رقّاصًا بالبصرة يُدْعَى إلى الأعراس فيرقص فيها، فلما كبر جعل يروي عن أنس ويضع عليه، والحديث في "المجروحين" وفي، ج والتنزيه عن أنس، وفي س واللآليء عن ابن عباس. ولعل الصواب عن أنس كما وضح ذلك ابن حبّان بإسناده عن شيوخه ذلك. وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ١٨٦)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣١٩ حديث ٧) والذهبي في "الترتيب" ١٦٥أ. فالحديث موضوع. وينظر اللسان (١ / ١١٩ / ٣٧٠).

(٤) وينظر أيضًا "الميزان" (١/ ٧١).

(٥) وفي ف "كتاب إثم ا لمعاصي -باب إثم من قتل النفس المحرمة" ولم يذكر الكتاب في الباب الذي قبله.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي س "ثنا".

(٨) في النسخ الثلاث "البطر"، وفي اللآليء "النضر".

قال: حدثنا محـمد بن صدقة الموصلي، قال: حدثنا عُبـيد الله بن الحُسين القاضي، قال: حـدثنا سعيـد بن الحكم، قال: حـدثنا هلال بن العلاء، قـال: حدثنا ابن أبي شُعيـب الحراني قال: حـدثنا حكيم بن نافع، قـال: حدثنا خلف بن حـوشب، عن الحكم بن عُتيبة عن سعيد بن المسيّب، عن عُمر بن الخطاب، أن رسول الله (ﷺ)[1] قـال: «مَنْ أعَانَ على قَتْل امْرِئٍ مُسْلم بِشَطْر[2] كَلِمَةٍ لَقِيَ اللّه عزّ وجلّ يوم القـيامة مكتوبًا بين عَيْنَيْه آيِسٌ من رحمة الله»[3].

(١٥٤٨) الطريق الثـاني: أنبأنا الحـريري، قـال: أنبأنا العُشـاري، قال: حـدثنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن مـخلد بن حفص، قال: حدثنا أحمد بن الحُسين بن عبّاد / النسائي، قال: حدثـنا عَمرو بن محمد الأعشم، قال: حـدثنا يحيي بن سالم (٩٩/أ) الأفطس، عن أبيه، عن سـعيد بن المسـيّب، عن عُمر بن الخطاب[4]، أن رسول الله (ﷺ)[5] قال: «من أعان على سَفْك دم امرئٍ مسلم بِشَطْر كـلمةٍ لَقِيَ اللّه يوم القيامة مكتوبًا بَيْنَ عَيْنَيْه آيس من رحمتي[6]»[7].

(١٥٤٩) و أما حديث ابن عـباس: فأنبأنا إسـماعيل بن أحمـد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال أنـبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حـدثنا جعفر بن

---

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) وفي س "و لَوْ بشطر".

(٣) وفي س بزيادة "تعالى". أخـرجه ابن الجوزي من طريق شـيخه محـمد بن ناصر وفيـه حكيم بن نافع، قالَ الذهبي في "الترتيب" ١٦٥أ: واه.

(٤) وفي س بزيادة "رضي الله عنه".

(٥) زيادة من س ، ج.

(٦) وفي س "من رحمة الله".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني. وأخرجـه ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٧٥) في ترجمة: عَمرو بن محمد بن الأعشم عن شيخه أحمد بن محمد بن يحيى الشحام، عن أحمد بن الحُسين بن العباد به. وقال: عمـرو بن محمد شيخ يروي عن الثـقات المناكير وعن الضـعفاء الأشياء التي لا تُعـرف من حديثهم، ويضع أسامي للمحدثين لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ، ومـا أعلم أني سمعت بذكر عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد إلاّ في هذا الحديث، وكأنه وضعه.

أحمد بن عليّ بن بيَان، قال: حدثنا سعيد بن كثير بن عُفَيْر، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن داود بن أبي هند، عن الشّعْبــي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «الفراعنة اثنا عشر: خمسة في الأمم وسبعة في أمتي، وما بين فرعــون أمتي وفــرعون ذي الأوتاد واحــد، وذلك أن فرعون ذا الأوتــاد قال: أنا ربكم الأعلى. قــيل: يا رســول الله! فمــن يكون ذاك من فراعنــة أمتك؟ قــال: كل سافِكِ دمٍ، قاطعِ الرَّحِم، جَامعٍ في المَعَاصِي، لا يُبالي ما صنع[٢]»[٣].

(١٥٥٠) وأما حديث أبي ســعيد: فأنبأنا أبو منصور القــزاز، قال: أنبأنا أبو بكر ابن ثابت قال: أنبــأنا أبو نعيم،[٤] قال: حدثنا طلحــة وسعيد ابنا محمــد بن إسحاق الناقد قالا: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن عطيّة، عن أبي سعيد،/ عن النبي ﷺ قال: يَجِيءُ القاتلُ يوم القيامة مكتوبًا[٥] بين عَيْنَيْهِ: آيس من رحمة الله عزّ وجلّ»[٦]. (٩٩/ب)

(١٥٥١) و أما حــديث أبي هريرة: أنبأنا إســماعيل بن أحــمد، قــال: أنبأنا ابن مسعدة،[٧] قال" أنبأنا أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد ابن إبراهيم الأنماطي، قال حدثنا مــحمود بن خداش، قال: حدثنا مــروان بن معاوية الفزاري، قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد الشامي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب،

---

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) وفي س "ما يصنع".

(٣) أخرجــه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عــدي في "الكامل" (٢/ ٥٧٨) في ترجمة: جــعفر بن أحــمد بن علي. وقال ابن عدي: هذا الحــديث بهذا الإسناد باطل. وقال الذهبي في "الترتيب" ٩٥ب: فيــه جعفر بن أحمد شيخ ابن عدي -كذاب. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢١٣ حديث ٣٠) : موضوع.

(٤) وفي ف بزيادة "الحافظ".

(٥) وفي تاريخ بغداد "مكتوب".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/ ٣٥٠/ ٤٩٠٦) في ترجمة: طلحة بن محمد بن أبي العباس عن شيخه أبي نعيم الحافظ، وقال الذهبي فــي "الترتيب" ٦٥ب: وهذا سند ضعيف، وفيه محمد بن عثمان وعطية.

(٧) وفي س: "أنبأنا إسماعيل بن مسعدة".

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعان على قَتْل امرئ مسلم بشطر كلمة لقي الله يوم القيامة مكتوبًا على جبهته: آيس من رحمة الله»[(١)].

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصحّ.

أما حديث عمر فـفي الطريق الأول حكيم بن نافع، قال أبو زرعة: ليس بشيءٍ[(٢)]. وفى الطريقه الثاني الأعـشم، فقال ابن حبّان: كان يروي عن الثقـات المناكير، ويضع أسامي المحدثين، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ[(٣)].

* * *

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٧١٤-٢٧١٥) في ترجمة: يزيد بن زياد القرشي الدمـشقي، وقال ابـن عدي: وليس بمحفـوظ، لا يتابع عليه في مـقدار ما يرويـه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٥ب: يزيد بن أبي زياد -مـتروك. وقال الشيخ عبـد الرحمن الشيباني فـي "تمييز الطيب" (ص ١٦٠) : أخرجـه ابن ماجـه مرفـوعًا والله أعلم. وأورده السيـوطي في "الجامع الصـغيـر" ٨٤٧١ ورمز له بالضعف أخرجه ابن ماجه (كتاب الديات، باب التغليظ في قتل مسلم حديث ٢٦٢٠ عن عَمرو بن رافع، عن مروان بن معاوية به وقـال البوصيري في الزوائد: في إسناده يزيد بن أبي زياد، بالغوا في تضعيـفه حتى قيل كأنه حـديث موضـوع) وقال الذهبي في "الميـزان" (٤/ ٤٢٥/ ٩٦٩٦) قال البـخاري: منكر الحـديث، وقال الترمـذي وغيره: ضـعيف، وقال الـنسائي: متـروك الحديث، سئل أبو حـاتم عن هذا الحديث فـقال: باطل موضوع. وقال الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصـغير" ٥٤٥٥: ضعيف. وأخرجه البيهقي في "سننه" من نفس الطريق (٨/ ٢٢) وقال الألباني في "الضعيفة" (٥٠٣) : وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ١٨٧) بشواهد أوردها تقتضي أن الحديث ضعيف لا مـوضوع. قلت: ومن شواهده ما أخرجه ابن لؤلؤ في "الفوائد المنتقاة" (٢/٢١٨) عن الأحوص عن أبي عون المري عن عُروة بن الزبيـر مرفوعًا، وهذا مع إرساله ضعيف، ومنها مـا عند أبي نعيم في "أخـبار أصـبهان" (١/ ١٥٢، ٢٦٤) من طريق داود بن المحـبر، عن ضـمرة بن جويرية، عن نافع عن ابن عـمر مرفوعًا. ومنها مـا عند أبي نعيم في "الحلية" (٥/ ٧٤) وقـال السيوطي في التعقبات: قلت: في حديث أبي هريرة يزيد ضعيف مـن قبل حفظه فحديثه حسن إذا توبع، وعطيّة يحسّن له الترمذي إذا توبع، ومحمد بـن عثمان بن أبي شيبة حافظ عالم بصير بالحـديث والرجال، وثقه صالح جزرة، وقال ابن عـدي: لم أر له حديثًا منكرًا وهو على مـا وصف لي عبدان لا بأس به، وقـال الخطيب: له تاريخ كبيـر ومعرفة، وفهم، وقـال غيره: وكان بينه وبين حـفص نفرة فكان كل منهما يحطّ على الآخـر ويتعصّبُ عليه، وحكيم بن نافع قـال فيه ابن معين: ليس به بأس، وقـال مرة: ثقة، وقال الذهبي: سـاق له ابن عدي أحاديث ما هي بالمنكرة. فالحديث بهذه المتابعـات والشواهد ضعيف وربما يرتقي إلى الحسن لغيره والله أعلم. ويراجع "التعقبات" (ص ٢٦) و"التنزيه" (٢/ ٢٢٥-٢٢٦) .

(٢) "الميزان" (١/ ٥٨٦/ ٢٢٢٦) .

(٣) "المجروحين" و"الميزان" (٣/ ٢٨٦) .

وأما حديث ابن عباس فممّا وضعه جعْفر. قال ابن عدي: كنا نتهمه بالوضع، بل كنا نتيقن ذلك[١].

وأما حديث أبي سعيد، ففيه محمد بن عثمان[٢]، وقد كذّبه عبد الله بن أحمد بن حنبل، وفيه عطية وقد ضعّفه الكل.

وأما حديث أبي هريرة ففيه يزيد. قال ابن المبارك: ارم به. وقال النسائي: متروك. (١٠٠/أ) وقال / أحمد بن حنبل: ليس بصحيح[٣]. وقال أبو حاتم بن حبّان: هذا حديث موضوع لا أصل له من حديث الثقات[٤].

* * *

٣-باب ضجيج الأرض من القتْل المحرّم

(١٥٥٢) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العُشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو طالب الحافظ، قال: حدثنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا بقيّة قال: حدثنا مَسْلَمَةُ بن علي الخُشني، عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن الزُّهْريّ، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ضجّت الأرضُ من عَمَلٍ عُمِلَ عَلَيْهَا؛ ضجيجها مِنْ سفْكِ دَمٍ حَرَامٍ واغْتسالٍ مِنْ جَنَابَةٍ حرامٍ»[٥].

قال المصنف: [تفرد به عبد الرحمن بن يزيد][٦]، وتفرّد به مَسْلمة عنه.

(١) "الكامل" و"اللسان" (٢/١٠٨).

(٢) "الميزان" (٣/٦٤٢/٧٩٣٤).

(٣) وفي ف "هذا الحديث ليس بصحيح".

(٤) وينظر: "التهذيب" (١/٣٢٨) ترجمة يزيد بن أبي زياد.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٥ب: فيه مسلمة -متروك. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/١٨٨) بأن عبد الرحمن روى له النسائي وابن ماجه، وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٥٩٨): ليّنه أحمد شيئًا، وقال النسائي متروك، وهو عجيب أن يروي له ويقول: متروك. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٦ حديث: ٤٢) قلت: ومسلمة روى له ابن ماجه، والحديث ضعيف لا موضوع، والله أعلم. انتهى.

(٦) ما بين المركونين لا يوجد في الأصل نقلناها من ف، س، ج.

فأما عبد الرحمن فقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث.
وأما مسلمة فقال يحيى: ليس بشيءٍ. وقال النسائي والدارقطني: متروك[١].

* * *

٤-باب ذمّ الزِّنا

فيه عن علي، وابن عباس، وجابر، وحذيفة، وأنس.

(١٥٥٣) فأما حديث علي رضي الله عنه[٢] فأنبأنا أبو القاسم بن الحُصين، قال: أنبأنا أبو طالب بن غيلان، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا بشر بن أنسٍ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الجُمحي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه، عن جدّه، عن أبي جدّه، عن / عليّ، أنّ النبي ﷺ قال: «المرأةُ لُعبَةُ زَوْجها، فإن استطاع أن يُحْسِنَ (١٠٠/ب) لُعبَتَه فليَفْعَلْ، وقال: لا تَزْنوا فَتَذْهَبَ لذّةُ نسائكم، [و عِفّوا يعفّ الله نساءكم][٣] إنّ بَني فُلانٍ زنَوْا فَزنَتْ نِسَاؤُهُم»[٤].

أما حديث ابن عباس فله ثلاث طرق:

(١٥٥٤) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبد الملك[٥]، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ[٦]، قال:

---

(١) ينظر: "الضعفاء" للنسائي ٣٣٦، ٣٦٣، وللدارقطني ٥٢٦، ٥٧٠؛ و"الميزان" (٤/١٠٩/٨٥٢٧)، و(٢/٥٩٨/٥٠٠٦). فالحديث متروك.

(٢) وفي ف "عليه السلام".

(٣) ما بين المركونين من ف، س ولا توجد في الأصل. وفي "اللآليء" و"التنزيه" "تعفّ نساؤكم".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي بكر الشافعي في "الغيلانيات" قال الذهبي في "الترتيب" ٦٥ب: عيسى بن عبد الله: متروك. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/١٨٩) بأن له شاهداً عند الحاكم في "تاريخه" بسندٍ ضعيف من حديث عَمرو بن العاص بلفظ «النساء لعب فتخيروا» ولآخره شواهد ستأتي. فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد. وينظر: "المقاصد الحسنة" (٦٩٨)، و"الشذرة" (٥٩٧)، و"مختصر المقاصد" (٦٤٨)، و"كشف الخفاء" (١٧٣٨).

(٥) وفي ف "أخبرنا عبد الملك".

(٦) وفي ف "أنبأنا أبو أحمد بن عدي".

حدثنا إسحاق بن أحمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسحاق البكّائي، قال: حدثنا الحكم بن سُليمان، عن عَمرو بن جُمَيْع، عن ابن جريج[١]، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (ﷺ)[٢]: «إياكم والزّنا، فإنّ فيه أربع خصَال: يَذْهَبُ بالبهاء من الوجه، ويَقْطَعُ الرّزق، ويسخط الرحمن، والخلود في النار»[٣].

(١٥٥٥) الطريق الثاني والثالث: أنبأنا[٤] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا[٥] ابن مسعدة قال: حدثنا حمزة السهمي، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم، قال: حدّثني عبد الصّمد بن الفضل، قال: حدّثنا إسحاق بن نجيح، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ):[٦] «مَا زَنَى عَبْدٌ قَطُّ فأَدْمَن[٧] على الزّنا إلاّ ابْتُلِيَ في أهله».

(١٠١/أ) (١٥٥٦) قال ابن عديّ: وحدثنا سعيد بن هاشم بن مرثد، قال: حدثنا قاسم / ابن عبد الوهاب، قال: حدثنا إسحاق بن نجيح، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال: «عِفُّوا تَعِفّ نِساؤُكُم»[٨].

---

(١) وفي الأصل "ابن جرج" وهو تصحيف.

(٢) زيادة من س ، ج.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٧٦٥) في ترجمة عَمْرو بن جُميع، وقال ابن عدي: روايات عَمْرو بن جميع ليست بمحفوظة وعامتها مناكير، وكان يُتّهم بوَضْعها. وتعقّبه السُّيُوطي في "اللآلىء" (٢/ ١٨٩) بأن الطبراني أخرجه في "الأوسط". وقال الهيثمي في "المجمع" (٦/ ٢٥٤) باب ذم الزنا، وفيه "يذهب البهاء عن الوجه": وفيه عمرو بن جميع وهو متروك. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٥ب: عَمْرو كذّاب. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٧) : قول الهيثمي: متروك أي أنه ضعيف لا موضوع ويشهد له ما بعده، والله أعلم، وأورده السُّيوطي في "الجامع الصغير" ٢٩٢٤، وقال المناوي في "الفيض" (٣/ ١٣٠) : فتعقب المؤلف أوهى من بيت العنكبوت لأن ابن جميع الذي حكم بوضع الحديث لأجله في سند الطبراني فما الذي صنعه؟! وأورده الشيخ الألباني في "الضعيفة" حديث ١٤٣ وقال: موضوع. فالحديث موضوع بهذا السند والله أعلم.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) زيادة من س ، ج ، ف.

(٧) وفي س "عازمًا" بدل "فأدمن" وهو تحريف.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٢٤) في ترجمة إسحاق بن نجيح الملطي، وقال ابن عدي: وهو ممن يضع الحديث. وقال السيوطي (٢/ ١٨٩) : إسحاق كذاب، ولم يتعقبهما، وقال=

و[1] أما حديث حذيفة فله طريقان:

(١٥٥٧) الطريق الأول: أنبأنا[2] محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا مسلمة بن علي، عن الأعمش، عن شقيق، عن حُذيفة بن اليمان: أن رسول الله (ﷺ) قال: «إيّاكم والزّنا فإنّ فيه ستّ خصال: ثلاثًا في الدنيا وثلاثًا في الآخرة، فأما التي[3] في الدنيا: فإنه يُذهب البهاءَ، ويُورث الفَقْر وينقص العُمر؛ وأما التي في الآخرة: فإنه يُورِثُ سَخَطَ اللّه عزّ وجلّ وسُوءَ الحِسَاب والخُلُودَ في النار»[4].

ـ الطريق الثاني: روى أبان بن نَهْشَل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الأعمش عن شقيق، عن حُذيفة، عن النبي ﷺ أنه قال: «إيّاكم والزّنا، فإنّ فيه ستّ خصال: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة، فأما اللواتي في الدنيا: فإنه يُذهب البهاء،

= ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٧) : ويشهد لهما الحديث المتعقب بعدهما و هو (برُّوا تبرّكم أبناؤكم وعفُّوا تعف نساؤكم) وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ٧٢٣: موضوع وقال: ومما يؤيد بُطلان هذا الحديث أنه يؤكد وقوع الزنى في أهل الزاني، وهذا باطل يتنافى مع الأصل المقرر في القرآن ﴿و أنْ ليس للانسان إلاّ ما سعى﴾ وينظر: ضعيف الجامع الصغير (٣٧١٦) . فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(١) نسخة الأصل قد خالفت النسخ الثلاث في تقديم حديث حذيفة على حديث جابر فلم يراع فيها الترتيب الذي ذكره في أول الباب ولذا قال الناسخ في الحاشية منبهًا إلى هذا: "و يتلوه حديث جابر".

(٢) وفي ف "أخبرنا محمد بن عبد الباقي".

(٣) وفي "الحلية" "اللواتي" ، "يذهب بالبهاء" ، "و ينقص الرزق" بدل وينقص العمر .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٤/ ١١١) وقال أبو نعيم: تفرّد به مسلمة وهو ضعيف الحديث، غريب من حديث الأعمش. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٥ب: مسلمة بن علي: متروك، وتابعه أبان بن نهشل عن إسماعيل بن أبي خالد عن الأعمش به وأبان منكر الحديث جدًا، وقال ابن حبّان (في المجروحين ١/ ٩٨) بعد ما أورد الحديث بهذا الإسناد: وهذا لا أصل له عن رسول الله ﷺ. وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ١٤١: رأيت الحديث في جزء من "أمالي الشريف أبي القاسم الحُسيني" (٥٥/ ١) وفيه أبو عبد الرحمن الكوفي هذا. ثم وجدت له طريقًا آخر عن الأعمش، أخرجه الواحدي في "الوسيط" (٣/ ١٠٠/ ١) من طريق معاوية بن يحيى، عن سليمان عن الأعمش، ومعاوية هذا هو الصدفي وهو ضعيف جدًا، قال النسائي: ليس بثقة، وضعفه هو في رواية وغيره، ولا يخفى أن تعقب السيوطي لا فائدة منه، لأن كلام البيهقي وأبي نعيم ليس نصًا في أن الحديث غير موضوع حتى يعارض به حكم ابن الجوزي بوضعه، لأن الموضوع من أنواع الحديث الضعيف.

ويقطع[١] الرزق، ويورث الفقر، وأما اللواتي[٢] في الآخرة: [فَسَخَطُ] الربّ عزّ وجلّ، وسُوء الحساب والخلود في النار»[٣].

(١٠١/ب) **(١٥٥٨)** و أما حديث جابر: / فأنبأنا[٤] ابن ناصر، قال: أنبأنا عبد الله بن علي الأبنوسي قال: أنبأنا عمر بن محمد بن عُبيد الله النجار، قال: أنبأنا أبو بكر بن شاذان، قال: أنبأنا[٥] إبراهيم بن محمد بن [عرفة][٦]، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا علي بن قتيبة قال حدثنا مالك، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ)[٧]: «بِرُّوا آباءكم يَبَرَّكُم أبناؤكم وعِفُّوا تَعِفَّ نساؤكم»[٨].

---

(١) وفي بعض المصادر "و ينقص".

(٢) وفي ف "اللاتي".

(٣) أورده ابن حبّان في المجروحين (١ / ٩٨).

(٤) وفي ف "فأخبرنا".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي الأصل «يونس» وهو خطأ.

(٧) زيادة من س، ج.

(٨) أخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٦/ ٣١١/ ٣٣٥٥) في ترجمة إسماعيل بن الحُسين الفقيه، وقال: هذا الحديث قد وهم فيه على محمد بن يونس الكديمي، لأنه إنما رواه عن علي بن قتيبة الرفاعي عن مالك، ولم يكن عنده ولا عند غيره محمد بن خالد بن عثمة الحنفي عن مالك، وهو محفوظ أن علي بن قتيبة تفرّد بروايته، ورواه عن علي بن قتيبة غير واحد، وحدّث بعض الناس عن إبراهيم بن الحُسين بن ديزيل الهمذاني عن علي بن قادم عن مالك فوهم فيه أقبح من وهم من رواه عن ابن عثمة والله أعلم. قال ابن الجوزي وفيه: محمد بن يونس وهو الكديمي، وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ١٩٠) بأن الكديمي لا مدخل له في الحديث فقد رواه عن علي بن قتيبة جماعة غير الكديمي كما بيّن ذلك الخطيب، نعم علي بن قتيبة تفرّد به، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٧ حديث ٤٧): وقال الدارقطني في علي بن قتيبة: كان ضعيفًا ولا يثبت حديثه هذا والله أعلم. وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٥٤) ولكن تعقبه الذهبي بقوله: قال ابن عدي: علي بن قتيبة روى الأباطيل، قال ابن عراق: ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش «تلخيص الموضوعات» لابن درباس مانصه: أخرجه الطبراني بإسناد حسن (لعلّه يشير إلى حديث ابن عُمر المرفوع الذي قال فيه "الهيثمي" (٨/ ١٣٨) : أخرجه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح) والله أعلم. وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٥٤) كتاب البرّ والصلة، وتعقبه الذهبي في "التلخيص" بأن في سنده سُويدًا وهو ضعيف، ومن حديث عائشة أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٣٩) : وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب، ومن حديث أنس أخرجه ابن عساكر في "سباعياته" وقد أورد السيوطي حديث ابن عباس وحديث عائشة ورمز لهما بالضعف (٥٤٤١-٥٤٤٢) . فالحديث له أصل، وليس بموضوع والله أعلم.

(١٥٥٩) وأما حديث أنس: أنبأنا[١] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي، قال: حدثني علي بن المُحسن التنوخي، قال: حدثنا كعب بن عمرو بن جعفر أبو النضر البلخي، قال: حدثنا أبو جابر عرس بن فهد الموصلي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثني يزيد بن هارون، عن حُميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله (ﷺ)[٢]: «إياكم والزنا، فإنّ في الزّنا[٣] ستّ خصَال: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة، فأما اللواتي في دار الدنيا: فَذَهابُ نورِ الوَجْه وانقطاعُ الرّزق، وسُرْعَةُ الفَنَاء[٤]، وأما اللواتي في الآخرة: فغضَبُ الربّ،[٥] و سُوءُ الحساب والخُلُود في النار، إلاّ أنْ يشاء الله.»[٦].

قال المصنف: ليس في هذه الأحاديث شئٌ يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٧].

أما حديث علي[٨] فقال ابن حبّان: عيسى بن عبد الله يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، وكان يَهِمُ ويُخْطئ فبطل الاحتجاج به[٩]. قال ابن عدي: ومحمد ابن أحمد بن يزيد حدّث بأشياء منكرة ويسرق الحديث[١٠].

و أما حديث / ابن عباس، ففي الطريق الأول عَمْرو بن جُميع. قال يحيى: هو (١٠٢/أ)

---

(١) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي س "فإن فيه" .

(٤) وفي س "و سرعة الفناء وانقطاع" مع تقديم وتأخير.

(٥) وفي س "عزّ وجلّ".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢/٤٩٣/٦٩٦٤) في ترجمة كعب بن عَمْرو البلخي، وقال الخطيب: وكان كعب غير ثقة، وقال الذهبي: "الترتيب" ٦٥ب: فيه كعب بن عَمرو وهو متهم، وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ١٩٠-١٩١) ، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٨) بأن الحافظين أبا نعيم والبيهقي صرّحا في حديث حذيفة بضعفه فلا يدخل في الموضوعات، وكذلك حديث أنس لا يبلغ حال كعب أن يدخل حديثه في "الموضوعات" قال ابن عراق: قلت: قال الذهبي: كعب متهم.

(٧) زيادة من س .

(٨) وفي ف "عليه السلام".

(٩) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٢١) .

(١٠) "الكامل" (٦/ ٢٢٩٧) .

كذّاب، خبيث. وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع. وقال النسائي والدارقطني: متروك[١].

و في الطريق الثاني والثالث: إسحاق بن نجيح. قال أحمد بن حنبل: هو أكذب الناس، وقال يحيى: معروف بالكذب ووضع الحديث، وقال ابن حبان: دجّال يضع الحديث على رسول الله ﷺ صُراحًا[٢].

و أما حديث جابر: فإن محمد بن يونس هو الكُديمي، وكان كذّابًا[٣].

قال العُقيلي: وعليّ بن قتيبة يروي عن الثقات البواطيل[٤].

و أما حديث حذيفة، ففي الطريق الأول: مسلمة بن عليّ. قال يحيى: ليس بشئ. وقال النسائي والدارقطني: متروك[٥]. وفي رواية مسلمة عن أبي عبد الرحمن الكُوفي عن الأعمش.

و في الطريق الثاني: أبان بن نهشل: قال ابن حبّان: منكر الحديث جدًا، يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به، وقال: ولا أصل لهذا الحديث الذي رواه عن رسول الله (ﷺ)[٦].

و أما حديث أنس: فقال أبو بكر الخطيب: إسناده كُلّهم ثقات سِوى كَعْبٍ. قال ابن أبي الفوارس: كان كَعْبٌ سَيِّءَ الحال في الحديث[٧].

* * *

(١) ينظر: "اللسان" (٣٥٨/٤).
(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٣٤/١)، و"الميزان" (٢٠٠/١).
(٣) "الميزان" (٨٣٥٣/٧٤/٤).
(٤) ينظر: "الضعفاء الكبير" (١٢٤٧/٢٤٩/٣).
(٥) "الميزان" (٨٥٢٧/١٠٩/٤).
(٦) "كتاب المجروحين" (٩٨/١)، و"الميزان" (١٩/١)، (ﷺ) زيادة من س.
(٧) "تاريخ بغداد" و"الميزان" (٩٩٦١/٤١٢/٣).

٥-باب عُقُوبة مَنْ زَنَى بيهوديّة أو نصرانية

ـ روى عَبْدوس بن خلاّد، عن عبد الوهاب بن عطاء[١]، عن هشام بن حسّان، عن الحسن، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ زَنَى بِيَهُودِيّة أو نَصْرانِية أحْرَقَهُ اللّهُ في قَبْره»[٢].

قال أبو زُرعة: هذا باطل موضوع، وكذب عبدوس[٣].

* * *

٦-باب في كيفيّة حَشْر أولاد الزنا

(١٥٦٠) أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا عارم، قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن عليّ بن زيد، عن زيد بن عياض، عن عيسى بن حطان الرقاشي، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله (ﷺ)[٤] قال: «أوْلادُ الزّنا يُحشرون يوم القيامة في صُورة القِرَدَة والخنازير»[٥].

---

(١) وفي الميزان واللسان "الخفّاف" وفي س "عن عبد الوهاب عن عطاء" وهو تصحيف فهو: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري أبو نصر. (الميزان) وعبد الوهاب ضعيف الحديث جدًا.

(٢) وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ١٩١-١٩٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٠)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٣ حديث ٥). فالحديث موضوع.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ٦٨٥/ ٥٣٣٥)، و"اللسان" (٤/ ٩٥).

(٤) زيادة من ف، س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٧٥/ ٥٢١) في ترجمة زيد بن عياض أبي عياض البصري، ولم يتعقبه الذهبي في "الترتيب" ٦٦أ واكتفى بقوله: رواه العقيلي في "الضعفاء" وكذا لم يتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ١٩٢) واكتفى بنقل كلام ابن الجوزي، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٠) قلت: ولم أر من اتهمهما بكذب ووَضْع، وقال الذهبي في زيد بن عياض (الميزان ٢/ ١٠٥) بصري قديم تكلم فيه أيوب السختياني وأورد الحديث فيه. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٤) موضوع. فالحديث ضعيف جدًا إسنادًا، ولكن معناه باطل لمخالفته نصوص القرآن منها قوله ﴿و أن ليس للإنسان إلاّ ما سعى﴾ وقوله ﴿كل نفس بما كسبت رهينة﴾.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، لا أصل لـه. قال العُقيلي: لا يُحفظ من وجه يثْبُتُ. و قال المصنف: قلت: وزيد بن عيـاض قد طعن فيه أيوب السخـتياني، وعليّ بن زيد قال فيه أحمد ويحيى: ليس بشيء[١].

* * *

٧-باب في أنّ ولد الزّنا لا يدخل الجنة

فيه عن عبد الله بن عَمْرو وأبي هريرة:

فأما حديث عبد الله بن عَمْرو، فله ثلاث طرق:

(١٥٦١) الطريق الأول: أنبـأنا[٢] / أبو منصـور القزاز، قال: أنـبأنا[٣] أبو بكر أحمد بن علي، قـال: أنبأنا أبو عُمر عبد الواحـد بن مهدي، قال: أنبأنا مـحمد بن مخلد، قال: حدثنـا الحسن بن عَرَفة، قال: حدثنا عُمر بن عبـد الرحمن أبو حفص الأبار، قال: حدثنا منصـور بن المعتمر، عن عبد الله بن مُرّة، عن جـابان، عن عبد الله بن عَمْرو، عن النبي ﷺ قال: «لا يَدْخُلُ الْجنّة أَرْبَعَةٌ: مُدْمِنُ خَمْرٍ[٤]، وَ لاَ عَاقّ والديْه، ولا منّانٌ، ولا وَلَدُ زِنْيَة»[٥]. (١٠٣/أ)

(١٥٦٢) الطريق الثاني: أنبأنا[٦] موهوب بن أحمد، قـال: أنبأنا علي بن أحمد ابن البُسـري قـال: أنبأنا أحـمـد بن مـحمـد بن الصلت، قـال: حـدثنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، قـال: حدثنا الحُسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا مؤمل بن

---

(١) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٢٧-١٢٨).

(٢) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا أحمد بن علي".

(٤) وفي س "مدمن الخمر".

(٥) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/ ١٩١/ ٥٩٠٠) في ترجمة عمر بن عبـد الرحمن أبي حفص الأبار. وقـال الذهبي في "الترتيب" ٦٦أ: قـال البخاري في "تاريخـه": قد روى من قول عبـد الله، ولم يصحّ. قلت: رواتُهُ معـروفون. قال البـخاري: ولم يُعرف لجابان سـماع من عبـد الله. "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ٢٥٧).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

إسماعيل، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن جابان، عن عبد الله بن عَمْرو قال: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «لا يدخل الجنة[٢]: عاقّ ولا مُدْمِنُ خَمْر، ولا ولد زنًا ولا من أتى ذات مَحْرَم، ولا[٣] مُرتدّ أعرابيًا بعد هجرة»[٤].

(١٥٦٣) الطريق الثالث: أنبأنا[٥] القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن عليّ، قال: أخبرنا يوسف بن رباح البصري، قال: أنبأنا[٥] علي بن الحُسين بن بُندار الأذني، قال: حدثنا أبو طاهر بن فيل، قال: حدثنا عامر بن إسماعيل البغدادي، قال: حدثنا مؤمّل، قال: حدثنا سُفيان الثوري، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عَمْرو قال: قال النبي ﷺ: «لا يدخل الجنّة عاقّ، ولا منّان ولا مرتدّ أعرابيًا بعد هِجْرَة، / ولا ولد زِنًا، ولا مَنْ أَتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ»[٦]. (١٠٣/ب)

وأما حديث أبي هريرة فله ثلاث[٧] طرق:

---

(١) زيادة من ف ، س.

(٢) وفي س بزيادة: أربعة.

(٣) هكذا في ف ، س ، ج وفي الأصل "من مرتد".

(٤) أخرجه الحافظ عبد الرزاق (١٣٨٥٩) عن الثوري به ولفظه: «لا يدخُل الجنة عاق لوالديه ولا مدمن خمر، ولا منان ولا ولد زنا» وأخرجه البيهقي من طريق أحمد بن يوسف عن عبد الرزاق مختصراً (٥٨/١٠) وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٥٥/٢/١) في ترجمة جابان ثنا وهب سمع شعبة عن منصور، عن سالم، عن نبيط، عن جابان عن عبد الله بن عَمرو مرفوعًا الحديث، وتابعه غندر، ولم يقل جرير والثوري نبيط، وقال عبدان عن أبيه عن شعبة: عن يزيد عن سالم عن عبد الله بن عمرو- قوله ولم يصح؛ ولا يُعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو، ولا لسالم من جابان ولا من نبيط.

(٥) وفي ح "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي طاهر بن فيل في "جزئه" وفيه عبد الكريم: متروك، وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (١٩٢/٢-١٩٣) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢٢٨/٢) بأنه ليس في شئ من ذلك ما يقتضي الوضع، والحديث أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٠٣/٢) ، والنسائي في "المجتبى" (٣١٨/٨) باب ٤٦ حديث ٥٦٧٢ وفيهما جابان، قال الهيثمي في "المجمع" (٢٥٧/٦) : رواه النسائي غير قوله: «و لا ولد زنية» ـ رواه أحمد والطبراني وفيه: جابان وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح. وأخرجه أبو يعلى من حديث عثمان بن أبي العاص بلفظ: «لا يدخل الجنة ولد زنا ولا عاق لوالديه، ولا مدمن خمر» (١١٦٨/٢) وقال ابن عراق: في سنده مجهولون انتهى. وتعقبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدد" (ص ٥٠) في الحديث العاشر وقال في آخر تعقبه: وليس في شئ من ذلك ما يقتضي الحكم بالوضع.

(٧) وفي ف «ثلاثة».

(١٥٦٤) الطريق الأول: أنبأنا[١] أبو منصور محمد بن عبد الملك وعبد الرحمن ابن محمد قالا: أنبأنا ابن المأمون، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا: محمد بن مخْلد، قال: حدثنا حمدان بن عُمر، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا أبو إسرائيل ح[٢] وأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد ابن يحيى، قال: حدثنا محمد بن المُسيّب، قال: حدثني بركة بن محمد الحلبي، قال: حدثنا يوسف بن أسباط، عن أبي إسرائيل، عن فُضيل بن عَمْرو عن مُجاهد، عن ابن عُمر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «لا يدخل الجنة ولد زنا، ولا ولدُهُ[٣] ولا ولد ولده»[٤].

(١٥٦٥) الطريق الثاني: أنبأنا[٥] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا حمزة بن داود الثقفي، قال: حدثنا محمد بن زنبور، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٦]: «فرْخُ الزّنا لا يدخل الجنّة»[٧].

(١٥٦٦) الطريق الثالث: أنبأنا[٨] عبد الأول قال: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد ابن المظفر الداوُودي، قال: أنبأنا[٨] ابن أعين السرخسي، قال: حدثنا إبراهيم بن

---

(١) وفي س «أخبرنا».

(٢) وفي ف ، س "ح وأخبرنا محمد".

(٣) وفي ف ، س "و لا والده" بدل "و لا ولده".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، ومن طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٨/٢٤٩) وفيه: أبو إسرائيل لا يُكتب حديثه.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) زيادة من س ، ج.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/١٢٨٦) في ترجمة سُهيل بن أبي صالح ذكوان، وقال ابن عدي: وهذا أيضًا يُعرف بسُهيل وهو لا بأس به.

(٨) وفي ف "أخبرنا".

خُزيم، قال: حدثنا عَبْد بن حُميد، قال: حدثنــا عبد الرحمن بن سعد الرازي، قال: حدثنا عَمْرو بن أبــي قَيْس، عن إبراهيم بن مُهاجر، عن مُجـاهد، / عن محــمد بن (١٠٤ / أ) عبد الرحمن بن أبي ذُئاب، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ [قال][١]: «لا يدخل ولد زنا ولا شيء من نسْلِه إلى سبعة آباء الجنّة»[٢].

قال المصنف: ليس في هذه الأحاديث شئ يصح،

أما حديث ابن عَمْرو: فذكر البخاري في تاريخه أنه قد روي من قول عبد الله بن عَمْرو ولم يصح، قال: ولا يُعرف لجابان سماع من عبد الله. وقال غير البخاري: هو مجهول[٣].

و أما الطريق الثاني ففيه: جابان وقد ذكرناه[٤].

و أما الطريق الثالث ففـيه: عبد الكريم، وقد كذّبه أيّوب السختـياني، وقال أحمد ويحيى: ليس بشئ. وقال الدارقطني: متروك[٥].

و أمـا حـديث أبي هريرة فَمَدَارُ الطريق الأول على أبي إسـرائيل، قـال يحـيى: أصحـاب الحديث لا يكـتبون حـديثه، وقـد ضعّفـه الترمـذي والدارقطني[٦]، قال الدارقطني: ثم قد اختُلف على مُجاهد في هذا الحديث على عشرة أوْجُه، فتارة يُروى عن مجاهـد، عن أبي هريرة، وتارة عن مجاهد، عن ابن عُمر، وتارة عن مـجاهد، عن أبي ذُئاب، وتارة يُروى موقوفًا، إلى غير ذلك، وكلّه من تخليط الرواة.

و في الطريق الثاني من لا يُعرف.

---

(١) زيادة من ف ، س.

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ عـبد بن حميـد في "منتخبـه" حديث ١٤٦٤ وقال المحـقق مصطفى العدوي: إسناده ضـعيف، في إسناده محمـد بن عبد الرحمن بن أبي ذناب وهو مـجهول واختلف فـيه على مجاهد اختلافًا كثيرًا، أوضح بعضه المزي في "تحفة الأشراف" (١٠/ ١٤٠) (٦/ ٣٢) .

(٣) سبق العزو إليه.

(٤) وفي ف "ذكرنا جرحه".

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/ ٦٤٦-٦٤٧/ ١٥٧٢) .

(٦) ينظر: "الميزان" (٤/ ٤٩٠/ ٩٩٥٧) .

(١٠٤/ب) وفي[١] الثالث: إبراهيم بن مهاجر، ضعّفه / البخاري والنسائي[٢]، ثم أيُّ ذَنْبٍ لولد الزّنا حتّى يمنعه من دخول الجنة، فهذه الأحاديث تخالف الأصول، وأعظمُها قوله تعالى: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾[٣].

* * *

٨-باب في ذمّ اللّواط وعقوبة اللّوطيّ

ـ حديث في أن اللائط يبقي جُنُبًا وإن اغتسل:

(١٥٦٧) أنبأنا[٤] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، قال: حدثني عبد العزيز بن عليّ، قال: حدثنا أبو القاسم الحُسين ابن أحمد ابن محمد بن دينار الدقّاق، قال: حدثنا محمد بن العباس بن سُهَيْل، قال: حدّثنا أبو بكر بن زنجويه، عن عبد الله بن بكر السَّهْمي، عن حُميد عن أنس قال:

---

(١) وفي ف "و في الطريق الثالث".

(٢) ينظر: "الميزان" (١/ ٦٧/ ٢٢٤).

(٣) وقال السيوطي: أما مخالفة الآية فالجواب عنها: أن معنى الحديث كما نقله الرافعي الشافعي في "تاريخ قزوين" عن الإمام أبي الخير احمد بن إسماعيل الطالقاني أنه لا يدخل الجنّة بعمل أصليه بخلاف ولد الرشدة، فإنه إذا مات طفلاً وأبواه مؤمنان ألحق بهم ذرياتهم، وولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل أصليه، أما الزاني فنسبه منقطع، وأما الزانية، فشؤم زناها وإن صلحت يمنع من وصول بركة صلاحها إليه. انتهى، وقال ابن عراق: وأجيب بأجوبة أخرى منها: أن يكون سبق في علم الله أن ولد الزنا ونسله يفعلون أفعالاً منافية لدخول الجنّة فيكون عدم دخولهم لتلك الأفعال، لا لزنا أبويه، ومنها: إبقاؤه على ظاهره ويكون المراد التنفير عن الزنا والله أعلم. يقول المحقق نور الدين: وهذ المعنى هو الأصوب لأن عائشة رضي الله عنها اذا قيل لها: "هو شر الثلاثة، عابَتْ ذلك وقالت: ما عليه من وزر أبويه؟ قال الله تعالى ﴿و لا تزر وازرة وزر أخرى﴾ المصنف (٧/ ١٣٨٦٠-١٣٨٦١) باب شر الثلاثة. ويراجع: "التعقبات" (ص ٤٢) "الأسرار" ١٠٦٨، "المنار المنيف" ١٣٣، "المجمع" باب أولاد الزنا (٦/ ٢٥٧-٢٥٨) وقد تتبّع طرق الحديث الشيخ الألباني في "الصحيحة" ٦٧٢ ـ ٦٧٣، وخاصة في (٦٧٣) فذكر طرقه من متابعات وشواهد وذهب إلى تحسين الحديث وقال: وجملة القول أن الحديث بهذه الطرق والشواهد لا ينزل عن درجة الحسن، وقوله: "لا يدخل الجنة ولد زَنْية" ليس على ظاهره، بل المراد به من تحقق بالزنا حتى صار غالبًا عليه، فاستحق بذلك أن يكون منسوبًا إليه فيقال: هو ابن له كما يقال: بنو الدنيا بعملهم وتحققهم بها، وكما قيل للمسافر ابن السبيل .... فهو المراد بقوله "لا يدخل الجنة" ولم يرد به المولود من الزنا، ولم يكن هو من ذوي الزنا، وهذا المعنى استفدتُهُ من كلام أبي جعفر الطحاوي رحمه الله وشرحه الله لهذا الحديث والله أعلم. اهـ.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

قال رسول الله ﷺ: «لو اغْتَسَل اللُّوطيُّ بِمَاءِ البِحَارِ لم يجئْ يَوْمَ القِيامةِ إلاّ جُنُبًا»[١].

قال الخطيب: الرجال المذكورون في إسناد هذا الحديث كلّهم ثقات غير ابن سُهَيل وهو الذي وضعه.

(١٥٦٨) حديث آخر في ذلك: حدثنا أحمد بن منازل[٢]، قال: أنبأنا أبو الحُسين ابن عبد الجبّار، قال: أنبأنا أبو محمد الخلاّل، قال: حدثنا العباس بن أحمد الهاشمي[٣] قال: حدثنا عليّ بن نُوح، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا محمد بن حيّان، قال: حدثنا[٤] رَوح بن مُسافر، عن حمّاد، عن إبراهيم، عن عَلْقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «اللُّوطِيّانِ لَوِ اغْتَسَلا / بماءِ البَحْرِ لم يُجْزِهِما إلاّ أن يَتُوبَا»[٥]. (١٠٥/ أ)

قال المصنف: وهذا موضوع. قال ابن حبّان: رَوح بن مُسافر كان يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تَحلُّ الرّواية عنه[٦].

ـ حديث في عقوبة اللُّوطِيّ:

(١٥٦٩) أنبأنا[٧] عليّ بن أحمد المُوحّد، قال: أنبأنا[٧] هنّاد بن إبراهيم النسفي،

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣/١١٣-١١٤ / ١١٢٢) في ترجمة: محمد ابن العباس أبي الحسن الضرير. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦أ: ابن سُهيل كذاب، واكتفى السيوطي وابن عراق بأن ابن سُهيل هو الذي وَضعه. وينظر: "اللآليء" (٢/١٩٨)، و"التنزيه" (٢/٢٢١) وقال السخاوي في "المقاصد" ٨٨٧: هو عنده أيضًا من حديث أبي هريرة رفعه بلفظ: «المتلوط لو اغتسل بكل قطرة تنزل من السماء على وجه الأرض إلى أن تقوم الساعة لما طهّره الله من نجاسته أو يتوب» وكل ما في معناه باطل؛ "تمييز الطيب" (١٠٨٩)، و"مختصر المقاصد" (٨١٨)، و"الأسرار" (٣٧٧)، و"المصنوع" (٢٤٩) فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٢) وفي ف "أخبرنا أحمد بن منازل" وفي س واللآليء "مبارك" بدل "منازل".

(٣) وفي ف "القاسمي" بدل "الهاشمي".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أحمد بن منازل (أو مبارك) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٠-٢٢١): استدرك السيوطي على هذا بذكر طرق أخرى للحديث وليس فيها ما ينجبر به الحديث. فالحديث مثل الأول موضوع بهذا الإسناد.

(٦) ينظر: "المجروحين" (١/ ٢٩٩).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

قال: حدثني أبو جعفر محمد بن جميل الطالقاني، قال: حدثنا أبو عليّ الحُسين بن محمد الطالقاني، قال: حدثنا عمّار بن عبد المجيد الهَرَوِيّ، قال: حدثنا داوُد بن عفّان النيسابوري، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَبَّل غُلامًا بشهوة عَذَّبَه الله في النّار[١] ألْف سنة، ومَنْ جَامَعَهُ لم يَجِدْ رَائِحَةَ الْجنّة، وريحُها يُوجَدُ من مَسِيرَةِ خَمْسمائة عامٍ إلاّ أن يَتُوب»[٢].

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال أبو حاتم بن حبّان: داود بن عفّان شيخ كان يدُورُ بخراسان ويزعم أنه سمع من أنس بن مالك ويضع عليه روى عنه نسخة موضوعة[٣].

(١٥٧٠) حديث آخر في ذلك: أنبأنا[٤] إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا[٤] ابن مسعدة، قال: أخبرنا[٥] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: سمعتُ أبا جعفر القاصّ،[٦] يقول: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: حدثنا شَيْبان قال: حدثنا الربيع بن بدر، عن أبي هارون، / عن أبي سعيد، (١٠٥/ب) قال: قال رسول الله (ﷺ)[٧]: «من قبّل غُلامًا بِشَهْوة لَعَنَهُ الله، فإن صَافَحَهُ بشَهْوة لم تُقْبل منه صلاته، فإن عَانَقَهُ بشَهْوة ضُرب بِسِياطٍ من نارٍ يوم القيامة، فإن فَسَق به أدْخَلَهُ اللّه النّار[٨]»[٩].

---

(١) وفي ف "عُذِّب في النّار".

(٢) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه علي بن أحمد الموحّد من طريق داود بن عفّان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦أ: سنده مظلم إلى داود بن عفان، وهو متهم. وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ١٩٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢١) . فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ٢٩٢-٢٩٣) ، و"الميزان" (٢/ ١٢) .

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا حمزة بن يوسف، حدثنا أبو أحمد".

(٦) في الأصل وف وس هكذا "القاص" وفي "الكامل" القاصد" أظنه تصحيفًا.

(٧) زيادة من س ، ج.

(٨) وفي ج "النار يوم القيامة".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٩٩) في ترجمة أحمد بن محمد بن غالب، غلام خليل، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦أ وضعه أحمد غلام خليل، وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ١٩٩-٢٠٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢١) حديث ١٦ والشوكاني في "الفوائد" (ص٢٠٥ حديث ١٦) . فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وأبو هارون العَبْدي قد ذكرناه في مواضع من كتابنا هذا، وأنه كان كذّابًا. قال أحمد: ليس بشيءٍ[١]، وقال يحيى: الربيع بن بدْرٍ ليس بشيءٍ. وأما أحمد بن محمد فهو غلام خليل، وقد ذكرنا في مواضع أنه كان يضع الحديث، وهو المتّهم عندي في هذا الحديث، لأنّ ابن عَدي حكى عنه أنه قال: وضعنا أحاديث نُرقّق بها قُلوبَ العامّة. قال ابن عديّ[٢]: وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد وبغيره.

ـ حديث في عُقُوبة اللّوطيّ في قبره:

(١٥٧١) أنبأنا[٣] محمد بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علاّن، قال: أنبأنا أبو الفتح الأزْدي، قال: أخبرنا أحمد بن عامر النصيبي، قال: حدثنا محمد بن أبي غسّان، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا مروان بن محمد / السِّنْجَارِيُّ، (١٠٦/أ) عن مُسلم بن خالد، عن إسماعيل بن أم درهم، عن مجاهد، عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «اللُّوطِيُّ إذا مَاتَ ولم يَتُبْ مُسِخَ في قَبْرِه خِنْزِيرًا»[٤].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٥] وفي إسناده مروان بن محمد. قال ابن حبّان: روى المناكير لا يحلّ الاحتجاج به. وقال الدارقطني: ذاهب الحديث[٦]. وفيه مُسلم بن خالد الزنجي. قال ابن المديني: ليس بشيء[٧]. قال الأزدي:

(١) ينظر: "الكامل" و"اللسان" (١/ ٢٧٢).

(٢) وفي ف "قال ابن حبّان" وهو تحريف، بل هو من قول الحافظ ابن عدي.

(٣) وفي ف "أنبأنا ابن ناصر" قال: أخبرنا محمد".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي الفتح الأزدي، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦أ: فيه مروان بن محمد السنجاري -متروك- عن مجهول، عن آخر. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٥ حديث ١٣): لا أصل له. وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٠٠)، و ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢١) فقال الشيخ محمد طاهر الفتني في "التذكرة" (ص ١٨١): لا يصح. فالحديث متروك.

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) ينظر: "المجروحين" (٣/ ١٤)، و"الميزان" (٤/ ٩٢) وذكر له ابن حبّان حديثًا موضوعًا.

(٧) ينظر: "الميزان" (٤/ ١٠٢/ ٨٤٨٥) وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وقال الساجي: كثير الغلط. وقال البخاري: منكر الحديث، وضعفه أبو داود، قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو حسن الحديث؛ وذكر الذهبي له أحاديث ثم قال: وهذه الأحاديث وأمثالها تُرَدّ بها قوةُ الرجل ويضعّف. وقال ابن حجر في "التقريب" ٦٦٢٥: فقيه صدوق كثير الأوهام من الثامنة.

وإسماعيل بن أمّ درهم لا يُحتج بحديثه[١].

ـ حديث في وَقَاحة المُمكّن من نَفْسِه:

(١٥٧٢) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا[٢] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا[٢] عَمْرو بن حَفْص بن عمر ابن الخبار، قال: حدثنا يزيد بن سنان، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن المنكدر بن محمد[٣]، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «لا[٥] امْرُؤٌ أقلَّ حياءً من امْرِئٍ أَمْكَنَ من دُبُره»[٦].

قال المصنف: وهذا لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٤] وقال الدارقطني: حديث عبد الله بن إبراهيم منكر، ونسبه ابن حبّان إلى أنّه كان يضع الأحاديث،[٧] وقال: ولا يحتج بالمنكدر[٨]. فأما يزيد بن سنان فقال يحيى:/ ليس بشئ. وقال النسائي: متروك الحديث[٩]. (١٠٦/ب)

ـ حديث في عقوبة المُمكّن من نَفْسه:

(١٥٧٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[١٠] ابن مسعدة، قال: أنبأنا[١٠] حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عَديّ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب، قال: حدثنا دينار بن عبد الله مَوْلى أنس عن أنس، قال: قال رسول الله (ﷺ):[١١]

---

(١) ينظر: "الميزان" (١/ ٢٥٥/ ٩٧٣) وقال: لينه الأزدي.

(٢) وفي ف "أنبأنا" وفي ف «ابن الجبار» وفي س ، ج عبد الجبار.

(٣) وفي س "المنكدر بن محمد بن المنكدر".

(٤) زيادة من س ، ج.

(٥) وفي ج "لا أجد" بدل "لا امرؤ".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٥٠٨) في ترجمة: عبد الله بن إبراهيم الغفاري، وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه غير عبد الله بن إبراهيم عن المنكدر، وعامة ما يرويه عبد الله لا يتابعه الثقات عليه، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ب: عبد الله الغفاري متهم. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٥): هو باطل، وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٠٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢١ حديث ١٨) . فالحديث متروك.

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٣٦-٣٧) ، و"الميزان" (٢/ ٣٨٨) .

(٨) "المجروحين" (٣/ ٢٣) .

(٩) "الميزان" (٤/ ٤٢٧/ ٩٧٠٥) «والضعفاء والمتروكين» للنسائي (٦٥٠).

(١٠) وفي ف "أخبرنا".

(١١) زيادة من س ، ج.

«مَن[١] أُتِيَ في الدُّبُر سبْع مَرّاتٍ حوّل اللهُ شَهْوَتَهُ من قُبُله إلى دُبُره»[٢].

قال المصنف: هـذا حديث موضـوع على رسول الله (ﷺ) قـال ابن حبّان: دينار يروي عن أنس الموضوعات، لا يحلّ ذكرُهُ إلاّ بالقَدْح فيه[٣].

* * *

٩-بابٌ في أنّ المَجْنُونَ مَنْ أَفْنى عُمْرَهُ بالمَعَاصي

(١٥٧٤) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو [بكر][٤] البيهقي، قال: أخبرنا(*) الحاكم أبو عبد الله النـيسابوري، قال: حدثنا أبو الحسن أحمـد بن أبي عُثمان، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد القشيري[٥]، قال: حدثنا محمد بن القاسم الطائكاني، قال: حدثنا أبو مُقاتل السمرقندي، قال: حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن خلاس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رُفِع القلَمُ عن ثلاثةٍ: عن الغُلام حتى يحْتلم، فإن لم يحتلمْ حتى يكون له ثمـاني عشرة[٦]، وعن النائم حتـى يستيـقظ، فإن طَلّق في مَنَامِهِ / لم يَقَعْ الطلاقُ، وعن المجنُون حتّى يصحّ، قيل: يا رسول الله ومَنْ المَجْنُونُ؟ (١٠٧/أ) قال: مَنْ أَبْلى شَبَابَهُ في مَعْصِيَةِ الله عزّ وجلّ»[٧].

---

(١) وفي س "من أوتى".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامـل" (٣/٩٧٧) في ترجمة دينار بن عبد الله مولى أنس، وقال ابن عدي، دينار منكر الحديث، ضـعيف، ذاهب. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ب: وهذا من نسخـة دينار الموضوعـة. وأقرّه السـيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٠٠) ، وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢١) والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٥ حديث ١٤) . فالحديث موضوع.

(٣) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٩٥) ، و"الميزان" (٢/ ٣٠) ، و"اللسان" (٢/ ٤٣٣) .

(٤) في الأصل مسح، نقلناها من النسخ الأخرى. (*) وفي ف "أنبأنا الحاكم".

(٥) وفي ف "سعد القشـيري" وفي س "سعيد التسـتري" وفي ج "ابن سعيد القشيـري" وفي السـنن "ابن سعد التويكي أو -تويلي- (و كلاهما ورد في اللّباب والأنساب) .

(٦) وفي ف "ثمان عشرة" وفي ج ثمانية عشر" ويصحان بتقدير سنة أو عام .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي في "السنن الكبـرى" (٦/ ٥٦-٥٧) في كتاب الحجر، والبيهقي عن أبي عبد الله الحافظ، وقد أورد البيهقي طرف الحديث فـقال: فذكره في حديث طويل موضوع، ومحمد ابن القاسم هذا كـان معروفًا بوضع الحـديث، نعوذ بالله من الخذلان. وقـال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ب: الطايكانـي كـذاب، وأقـرّه السـيـوطي في "اللآلىء" (٢/ ١٨٦) ، وابن عـراق فـي "التنزيه" (٢/ ٢١٩) . فالحديث موضوع.

قال المصنف : هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[١] قال الحاكم أبو عبد الله: كان الطايكاني وضّاعًا للحديث[٢].

* * *

١٠-باب ذمّ الغِنَاء

(١٥٧٥) أنبأنا[٣] محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل، قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الطَّبريّ، قال: حدثنا أبو اليمان، عن سعيد بن سِنان، عن أبي الزّاهِرِيّة، عن كثير بن مُرّة، عن الربيع بن خيثم، عن ابن مسعود «أن رسول الله[٤] ﷺ سَمِعَ رجُلاً يَتَغَنّى من اللّيل، فقال: لا صلاةَ له حتى[٥] مثلها[٦]، ثلاث مرات»[٧].

قال المصنف: هذا حديث لم يصح[٨]. قال يحيى بن معين: سعيدٌ ليس بثقةٍ، أحاديثه بواطيل، وقال النسائي: متروك الحديث[٩].

* * *

(١) زيادة من س وج.

(٢) ينظر: "الميزان" (٤/١١-١٢/٨٠٦٩).

(٣) وفي ف وس "أخبرنا محمد".

(٤) وفي س "النبي" بدل "رسول الله".

(٥) وفي "الحلية": "حتى يصلي مثلها".

(٦) وفي ف "مثلها إلى".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٢/١١٨) وقال أبو نعيم: غريب من حديث الربيع، ما كتبناه إلا بهذا الإسناد. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ب: فيه سعيد بن سنان متروك. وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/٢٠٧)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٣). فالحديث لا يصح.

(٨) وفي ف "لا يصح".

(٩) ينظر: "الميزان" (٢/١٤٣/٣٢٠٧).

١١-باب في إباحة الغناء

فيه عن ابن عبّاس وعائشة:

(١٥٧٦) فأمّا حديث ابن عباس: أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا علي[١] بن مُبشّر، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن المثنى البزاز، قال: حدثنا الحُسين بن محمد، قال: حدثنا أبو أويْس، قال: حدثنا حُسَيْن[٢] بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن النبي[٣] ﷺ مرّ بِحسَّانَ بن ثابتٍ وقد رَشَّ فنَاءَ أُطُمه[٤] وجلس أصحابُ النبي ﷺ سِمَاطَيْن وجارية له يقال لها سيرين، معها مزْهرُها[٥] تَخْتَلِفُ به بَيْنَ القَوْم وهي تُغنيهم، فلمّا مرّ النبي ﷺ لم يَأْمُرْهُمْ ولم يَنْهَهُمْ، فانْتَهى إليها وهي تَقُولُ في غنَائِهَا: هَلْ عَلَيّ ويحكم إنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجٍ، فتبسّم[٦] رسولُ الله (ﷺ)[٧] وقال: لا حَرَجَ إنْ شَاء اللّهُ»[٨].

قال الدارقطني: تفرّد به حُسين، عن عكرمة، وتفرّد به أبو أويس عنه. قال

(١) وفي ف، ج "علي بن عبد الله بن مبشر".

(٢) هو: حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، ضعيف من الخامسة. التقريب.

(٣) وفي س "اللآليء": "أن رسول الله".

(٤) الأُطُمُ والأُطْمُ: البيت المرتفع جمعه آطام وأُطُوم. السّماط: يعني الصفّ. "المعجم".

(٥) المِزْهرُ: العُودُ الذي يُضرب به من آلات الطرب "المعجم".

(٦) وفي س "فضحك" بدل "تبسّم" وفي ج والترتيب "أن أموت من حرج".

(٧) زيادة من س.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني (لعله في الأفراد) وقال الذهبي في "الترتيب" أبو أويس ضعيف، حُسين بن عبد الله واهٍ، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٥٥ حديث ١١٣) وفي إسناده: متروك، وقد رواه أبو نعيم من غير طريقه، وقال الشيخ المعلّمي: بل إنّ أبا نُعيم رواه عن حسين بن عبيد الله نفسه وهو المتروك، فتفرّد على كل حال. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٣): الحسين بن عبد الله من رجال الترمذي وابن ماجه، وإن كان ضعيفًا لم يبلغ حديثه الوضع، وأبو أويس من رجال مسلم، وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب" (٣٤١٢) صدوق يهم. يقول نور الدين: ودليل عدم صحّة هذه القصة كون وقوعها في مثل هذا المجموع من الصحابة رضي الله عنهم، وعدم روايتهم لها، وإلاّ لاشتهرت عنهم..

المصنف: قلت: أما حُسَيْن فقال عليّ بن المَدينيّ: تركتُ حَدِيثَهُ. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال السَّعْديّ: لا يُشْتَغَلُ بحديثه.(١) وأما أبو أُويس فاسمهُ عبد الله ابن عبد الله بن أُويس، قال أحمد وعليّ ويحيى: ضعيف الحديث. وقال يحيى مرّة: كان يَسْرِقُ الحديث.(٢)

(١٥٧٧) و أما حديث عائشة: فأنبأنا(٣) القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثني أبو نصر عليّ بن هبة الله البغدادي، قال: أنبأنا / أبو إبراهيم أحمد بن (١٠٨/أ) القاسم بن ميمون العلوي، قال: أخبرنا إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم أبو الفتح البغدادي، قال: حدثنا موسى بن نصر بن جَرير، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا بكار بن عبد الله بن وَهْب، قال: سمعتُ ابن أبي مليكة يقول: سمعتُ عائشة تَقُول: كانَتْ عندي امرأةٌ تُسْمِعُني، فدَخَلَ رسول الله (ﷺ)(٤) وهي على تلك الحال، ثم دَخَلَ عُمَر، فَفَرَّتْ، فضَحِكَ رسولُ الله (ﷺ)،(٤) فقال عُمَر: ما يُضْحِكُكَ يا رسول الله؟ فَحدّثَهُ، فقال: والله لا أخرج حتى أسمعَ ما سمع رسولُ الله (ﷺ)،(٤) فأسْمَعَتْهُ»(٥).

قال الخطيب: أبو الفتح البغدادي وَاهي الحديث، ساقط الرواية، وأحسب موسى ابن نصر بن جرير اسمًا ادّعاه وشيخًا اختلقه، وأصل الحديث باطل، والله أعلم.

* * *

(١) ينظر: "الميزان" (١/٥٣٧-٥٣٨/٢٠١٢).

(٢) "الميزان" (٢/٤٥٠/٤٤٠٢).

(٣) وفي ف وس "فأخبرنا القزاز، قال أنبأنا".

(٤) زيادة من س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٣/٥٧-٥٨/٧٠٣١) في ترجمة: موسى بن نصر بن جرير، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ب: أبو الفتح بن سيخت واهٍ بمرّة، عن موسى بن نصر مجهول. وأقرّه السيوطي وابن عراق. "اللآليء" (٢/٢٠٧)، "التنزيه" (٢/٢٢٣). فالحديث باطل بهذا الإسناد.

١٢-باب في اللّعْب بالكِعاب

(١٥٧٨) أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا[٢] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم، قال: حدثني عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا إسحاق بن نجيح، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن ابن عبّاسٍ: «أنّ رسول الله (ﷺ)[٣] نَهَى عن اللَّهْو كُلِّه حتى لَعْبِ الصِّبْيَانِ بالكِعَاب»[٤].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتّهم به / إسحاق. قال أحمد بن حنبل: (١٠٨/ب) هو أكذب الناس، وقال يحيى: هو معروف بوضع الحديث[٥].

* * *

١٣-باب في الكَبَائِر

(١٥٧٩) أنبأنا عبد الوهّاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا عُبد الله بن يوسف الجُبيري، قال: حدثنا مُعان أبو صالح، عن أبي حُرّة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٦]: «كُلُّ ما نَهَى الله[٧] عنه كَبِيرةٌ حتّى لعب الصّبيان بالقِمَارِ»[٨].

(١) وفي ف "أخبرنا".
(٢) وفي ف "أنبأنا".
(٣) زيادة من س.
(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٢٤) في ترجمة إسحاق بن نجيح الملطي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ب: إسحاق بن نجيح كذّاب. وأقرّه السيوطي وابن عراق "اللآلي" (٢/ ٢٠٧)، و"التنزيه" (٢/ ٢٢٣) . فالحديث موضوع.
(٥) ينظر: "التهذيب" (١/ ٢٥٢) .
(٦) زيادة من س.
(٧) وفي الكامل "كل شئ مما نهى الله عنه".
(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٥٧/ ١٨٥٥) في ترجمة: مُعان =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وكان مُعَـان يحدث عن الثقات بالمُنكرات قال ابن حبّان: لا يُشبه حديثهُ حديث الأثبات، فاستحقّ التركَ(١).

* * *

١٤-باب في الخُروجُ من المَظَالم

(١٥٨٠) أنبأنا(٢) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا(٣) ابن مسعدة، قال: أخبرنا(٤) حمـزة، قال: أنبأنا أبو أحمـد بن عدي، قال: حـدثنا حمزة بن العبـاس الجوهري، وعِمْران بن مُوسى وغيـرهُما قالوا: حـدثنا إسحاق بن وَهْبٍ الطُهـرمسي - قَرْيَة من قُرى مصر-، قـال: حدثنا ابن وَهْب، قال: حدثنا مالـك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (ﷺ): «لَرَدُّ دَانِق(٥) من حَرَامٍ يَعْدِلُ عند الله عـزّ وجلّ سَبْعين ألف حجّة»(٦). ح

(١٥٨١) وأنبأناه(٧) ابن ناصر، قال: أنـبأنا عبد القادر بن يوسـف ، قال : أنبأنا

=ابن أبي صالح البصري، وقال العقيلي: معان هذا يحدث عن الثقـات بمناكير حديثه غير محفوظ. ولا يُتابع عليه. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣٣٠) في ترجمة مُعان عن عُبيد الله بن يوسف الجبري به، وقال: وليس معان بمعروف ولا أعرف رواية غير ما ذكرت. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧أ: فيه معان أبو صـالـح وهو الآفـة. وأقـرّه الـسـيـوطي في "اللآلـيء" (٢/٢٠٨) ، وقـال ابن عـراق في "الـتنزيه" (٢/ ٢٢٣-٢٢٤) : قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ١٣٤/ ٨٦٢٠) : هذا منكر، فإن صحّ فهو محمول على أنّ رجالهم إن لم يُنكروا عليـهم، وأقرّوهم أثموا وارتكبـوا بذلك كبيـرة. وقال الحافظ ابن حجـر في "اللسان" (٦/٥٧/٢٠٩) : وفي إطلاقه على ذلك كبيرة نظر كبير اهـ. فالحديث ضعيف جداً.

(١) وينظر: "الميزان" و"اللسـان".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا إسماعيل بن مسعدة".

(٤) وفي ف "أنبأنا حمزة قال حدثنا أبو أحمد".

(٥) الدانق: سُدس الدرهم.

(٦) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحـافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٣٧) فـي ترجمـة إسحـاق بن وَهْب الطهـرمـسي، وقـال ابن عَدِيّ: وهذا الحـديث باطل، وقـال الذهبي في "الترتـيب" ١٦٧أ. وضعـه إسحـاق الطهرمـسـي، وقال الشوكاني في "الفوائـد" ص ١٤٥ : في إسناده كذاب، وقال الصغانـي: موضوع. وانظر "تذكرة الموضوعات" للفتني (ص ١٣٣-١٣٤) . فالحديث موضوع.

(٧) وفي ف وس "ح وأخبرناه".

أبو إسحاق البرمكي، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بَطة، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو ذرّ البصري، قال: أخبرنا إسحاق بن وَهْب فذكره، /وقال: "سبعين حَجّة". (١٠٩/أ)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله(ﷺ) والمتهم به إسحاق. قال[1] ابن حبّان: كان يضع الحديث صُراحًا، ولا يحلّ ذكره إلاّ على سبيل القَدْح فيه.[2] وقد سرق هذا الحديث أحمد بن محمد بن الصَّلْت، فرواه عن يحيى بن سُليمان بن نضلة، عن مالك، وقال فيه: «لَرَدُّ دانقٍ مِنْ حَرَامٍ أفضلُ عند الله من سبعين حجةً مَبْرُورَةً».

ـ و رواه عن هنّاد بن السّريّ، عن أبي أسامة، عن عُبيد الله بن عُمر، عن نافع، عن ابن عمر موقوفًا: «لَرَدُّ دانق من حَرَامٍ أَفْضَلُ عند الله عزّ وجلّ من مائةِ ألفٍ تنفق في سبيل الله عزّ وجلّ».

قال ابن حبّان: كان أحمد بن محمد يضع الحديث[3]، وقال ابن عدي: ما رأيتُ في الكَذّابين أقلّ حياءً من أحمد بن محمد بن الصلت.

* * *

١٥-باب كَفّارَة الغِيبَة

فيه عن سهل، وأنس، وجابر:

(١٥٨٢) فأما حديث سهل: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[4] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الفُرات، قال: حدثنا إسحاق بن الجرّاح، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن عَمرو، عن أبي حازم، عن سهل بن سَعْد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا

(١) وفي س "قال أبو حاتم بن حبّان".

(٢) في "المجروحين" (١/١٣٩).

(٣) أخرجه الحافظ ابن حبان في "كتاب المجروحين" (١/١٥٣) وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢/٣٠٢) بأنه رواه عن يحيى بن سليمان غير ابن الصلت وهو الحسين بن العباس المراوحي، ومن طريقه أخرجه الديلمي، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٩٨): الحُسين المذكور ما وقفت له على ترجمة والله أعلم.

(٤) وفي ف "حدثنا".

(١٠٩/ب) اغْتَابَ أحدُكم أخَاهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللّه، فإنّها له/[١] كفّارة»[٢].

(١٥٨٣) وأما حديث أنس: فأنبأنا[٣] علي بن محمد بن حسون، قال: أنبأنا[٣] أبو محمد بن أبي عثمان؛[ح][٤] وأنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا الحُسين بن أحمد بن طلحة قالا: أنبأنا[٥] أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر، قال: أنبأنا ابن صفوان، قال: حدثنا أبو بكر القُرشي[٦]، قال: حدثنا أبو عُبيدة بن عبد الوارث بن عبد الصمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القُرشي، عن خالد بن يزيد، عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفّارَةُ[٧] مَن اغْتَبْتَ أنْ تَسْتَغْفِر له»[٨].

(١٥٨٤) أما حديث جابر: فأنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثني يحيى بن عباس بن عيسى بن العطّار، قال: حدثنا حفص بن عُمر الأُبُليّ، قال: حدثنا مفضل بن لاحق، قال: حدثني محمد بن المنكدر، قال سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله (ﷺ)[٩] يقول: «من اغتاب رجلاً ثم استغفر له من

---

(١) وفي ف وس "فإنها كفارة له".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٠٩٨/٣) في ترجمة سليمان بن عمرو بن عبد الله أبي داود النخعي، وقال الحافظ ابن عدي: وهذا الحديث مما وضعه سليمان بن عمرو. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧أ: سليمان بن عَمرو كذاب. فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٣) وفي ف "فأخبرنا".

(٤) من س وج.

(٥) وفي ف : "قالا: أخبرنا".

(٦) هو الحافظ ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عُبيد.

(٧) وفي س "كفارة من اغتيب أن يُستَغفر لَهُ".

(٨) أخرجه بن الجوزي من طريق الحافظ ابن أبي الدنيا في "كتاب الصمت وآداب اللسان" (ص ١٧١) كفارة الاغتياب (حديث ٢٩١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧أ: فيه عنبسة بن عبد الرحمن: متروك. وكذلك قال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٣) . وقال أبو حاتم الرازي: يضع الحديث، وقال ابن حبّان. صاحب أشياء موضوعة. وقال السبكي في "تفسيره" : وقواعد الفقه تأباه لأنه حق آدمي فلا يسقط إلاّ بالإبراء، فلا بد من التحلّل منه، فإن مات وتعذر ذلك، قال بعض الفقهاء: يستغفر له". فسند هذا الحديث موضوع.

(٩) زيادة من س.

بعد ذلك غُفِرَتْ له غِيْبَتُهُ»(١).

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها شئ صحيح.

أما الأول: فقال ابن عَدِيّ: هو مما وضعه سُليمان بن عَمرو على أبي حازم.

قال أحمد ويحيى: كان سُليمان بن عَمْرو يضع الحديث.(٢)

و أما الثاني: فقال يحيى: عنبسة ليس بشئ. وقال النسائي: متروك. وقال أبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث. وقال ابن حبّان: لا يحل الاحتجاج به.(٣)

و أما الثالث: فقال الدارقطني: / تفرّد به حَفْص عن مُفَضّل، وحفص ضعيف، (١١٠/أ) وقال النسائي: حفص ليس بثقة. وقال ابن حبّان: كان يَقْلِبُ الأسانيد، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد(٤).

* * *

١٦-باب قَبُول التَّوْبة

(١٥٨٥) أنبأنا(٥) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا(٥) حمد بن أحمد

---

(١) أخرجه الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧أ: فيه: أبو حفص بن عمر متروك، وقال الشيخ الالباني في "الضعيفة" (١٥٢٠) : موضوع، ورواه أبو بكر الدقاق في "حديثه" (٢/٣٩/٢، ٢/٤١) عن حفص بن عمر عن المفضل بن لاحق به. قلت: وهذا إسناد موضوع. آفته حفص هذا وهو الأبليّ قال أبو حاتم: كان شيخًا كذابًا. وقال الساجي: كان يكذب، وقال العقيلي: يحدث بالبواطيل. وقد اغتر السخاوي بقول الدارقطني "حفص ضعيف" فقال: وحفص ضعيف ثم بنى على ذلك قوله: وبمجموع هذا يبعد الحكم عليه بالوضع (المقاصد الحسنة ص ٣١٨) ويعني بذلك مجموع حديث سهل، وأنس بطريقيه وحديث جابر هذا، وفيما قاله نظر عندي، فإن جميع طرقه لا تخلو من كذاب أو متّهم بالكذب باستثناء الطريق الأخرى عن أنس مع احتمال أن يكون أبو سليمان الكوفي المسمّى عنبسة بن عبد الرحمن الوضاع، ولذلك فإني أرى أن ابن الجوزي لم يبعد عن الصواب حين أورد هذه الأحاديث الثلاثة في الموضوعات انتهى. وقد تعقّبه السيوطي في "اللآليء" (٢/٣٠٣-٣٠٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٩٩) ويُنظر: "الفوائد" (ص ٢٣٣) ، و"كشف الخفاء" (١٩٣٢) و"مختصر المقاصد" (٧٤٦) ، و"الشذرة" (٦٨٧) .

(٢) ينظر: "تاريخ بغداد" (٩/١٥) .

(٣) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/١٧٨) ، و"الميزان" (٣/٣٠١) .

(٤) ينظر: "المجروحين" (١/٢٥٨) ، و"الميزان" (١/٥٦١-٥٦٢) .

(٥) وفي ف "أخبرنا".

الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسن ابن علي اليقطيني[١]، قال: حدثنا محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار الهروي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن عبد الله الجُويباري، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، عن مِسْعَر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زَيْد بن وَهْب، عن عُمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة جِيءَ بالتَّوْبة في أحسَنِ صُورة وأطْيب رِيحٍ، فلا يَجدُ رِيحَهَا إلاّ مؤمن، فيقول الكافرُ: يا وَيْلَتَاهُ أتاك هؤلاء يَزْعُمُون أنهم يجدون ريحًا طيِّبةً ولا نَجِدُها. قال: فتكلّمهم التوبةُ فتقُولُ: لو قَبِلْتُمُوني في الدُنيا لأطَبْت[٢] ريحكم اليوم؟ قال: فيقول الكافرُ: أنا أَقْبَلُكَ الآنَ. قال: فيُنادي مَلَكٌ من السّماء: لو أتَيْتُمْ بالدنيا وما فيها وكُلّ ذَهَبٍ وفضّة، وبكلّ شيْءٍ كان في الدنيا ما قُبِلَ مِنْكُم تَوْبة، فتَتبرأُ منهم التوبةُ، فَتَتَبَرَّأُ منهم الملائكةُ، وتجيءُ [الخَزَنَة][٣] فمن شَمَّتْ منه ريحًا طيبةً تركَتْهُ، ومن لم تشمّ منه ريحًا طيبة ألْقَتْه / في النار»[٤]. (١١٠/ب)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) وفي إسناده الجُويْباريّ، وقد سبق في كتابنا أنه كان يضع الحديث، وقد شهد عليه بالوضع ابن عديّ وابن حبّان الحافظان، وقد روى إسماعيل بن يحيى التيميّ نحوه عن مسعر، قال ابن عدي: إسماعيل يحدث عن الثقات بالبواطيل. وقال الدارقطني: كذّاب متْروك. وقال ابن حبّان: لا تَحِلُّ الرواية عنه بحالٍ[٥].

* * *

(١) وفي ف "السقطي" وهو تصحيف.

(٢) وفي ف وس "لا طيب" والصحيح ما أثبتناه.

(٣) في الأصل وفي، ف، س، ج "الجبرة" نقلناها من الحلية واللآلىء.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٥/ ٦٥-٦٦) وفي (٧/ ٢٣٤) وقال أبو نعيم: غريب من حديث مسْعر، والجُويباري متروك.

(٥) "كتاب الكامل"(١/ ٢٩٧-٢٩٨)، و"المجروحين" (١/ ١٢٦)، و"الميزان" (١/ ٢٥٣)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧أ: فيه أحمد الجويباري كذاب، وقد روى إسماعيل بن يحيى التيمي وهو متروك نحوه. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٣ حديث ٤٦) موضوع. وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣٠٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٢). فالحديث موضوع.

١٧-باب قَبُولِ تَوْبَةِ الزاني والقَاتل

(١٥٨٦) أنبأنا عبد الوهّاب [ابن المبارك][1] الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بـن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمـد بن إسماعيل الصائـغ، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حـدثنا عيسى بن شُعيـب بن ثَوْبان، عن فُلَيح، عن عُبَيْد بن أبي عُبَيْد، عن أبي هريـرة قال: «صَلَّيْتُ مع رسول الله ﷺ العَتَمة، ثم انْصَرَفْتُ، فـإذا امرأة عند بابي، فسلّمتُ، ثم فَتَحْتُ، ودَخَلْتُ، فَبَيْنا أنا في مَسْجِدي أُصلّي إذْ نقرتِ البابَ، فأذنتُ لها، فدخلَتْ، فقالتْ: إنّي جئت[2] أسـألك عن عـمل عـملتهُ، هل له من تَوْبة؟ قـالت: إني زَنَيْتُ وولَدْتُهُ وقَتَلْتُهُ؟ فقلتُ لها: لا نعْمَةَ عَيْنٍ[3] ولا كَرَامَةَ، فقـامَتْ وهي تَدْعُو بالحَسْرة وتقول: واحَسْرَتَاه! أخُلِقَ هذا الجَسَدُ للنّار؟ [قـال]: ثم صَلَّيْتُ مع النبي ﷺ الصُبحَ من تلك الليلة، ثم جَلَسْنا نَنْتَظِرُ الإذْنَ عـليه، فـأذنَ لَنَا، فـدَخَلْنا ثم خـرج / من كـان مَعِيَ (١١١/أ) وتخلَّفْتُ، فـقال: مَالك يا أبـا هريرة؟ أَلَكَ حَاجة؟ فـقلتُ: يا رسـول الله، صلّيتُ مَعَكَ العَتَمة. ثم انصرفتُ، فقصصْتُ عليـه ما قالتِ المرأةُ. فقال النبي ﷺ: ما قُلْتَ لها؟ قال: قلتُ: ولا نعْمَةَ عَيْنٍ ولا كَرامة. فقال النبي (ﷺ):[4] بِئْسَ ما قُلْتَ لها، أما كُنْتَ تَقْرَأُ هذه الآية: ﴿و الذين لا يَدْعُون مع الله إلهًا آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلاّ بالحقّ﴾[5] قال أبـو هريرة: فخـرجتُ، فلم أَتْرُكْ بالمدينة خُصًا ولا دَارًا إلاّ وقَفْتُ عليـها، فـقُلْتُ: إن تكن فيكم المرأة التي جـاءَتْ إلى أبي هريرة البـارحة فَلْتَأت[6] ولتبشر، فلما صـلّيتُ مع النبي ﷺ العَتَمَة، فإذا هي عِنْد بابي، فقلتُ لها:

---

(١) من ف، وهو كذلك في مشيخة بن الجوزي ص ٨٥.
(٢) وفي س "جئتُك".
(٣) وفي س "بلا نعمة عين".
(٤) زيادة من ف وس.
(٥) وفي س زيادة ﴿و لا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثامًا﴾ [الفرقان: ٦٨].
(٦) وفي "الضعفاء الكبير" فلتأتني.

أبشري، فإني دَخَلْتُ على رسول الله ﷺ فذكرتُ له ما قُلْت وما قلتُ لك، فقال رسول الله (ﷺ)[١]: بِئْسَ ما قُلْتَ لها، أما كُنتَ تقرأ هذه الآية؟ فقرأتُهَا عليها، فخَرّتْ سَاجِدَةً، وقالت: الحمد الله الذي جعَلَ لي مَخْرجًا وتَوْبةً مّما عملتُ. إنّ هذه الجارية وابْنها [حرّان][٢] لوجه الله، وإني قد تُبتُ مّما عَمِلْتُ»[٣]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ.[٤] قال العقيلي: عيسى بن شُعيب، عن فُليح لا يُتابع على حديثه هذا، وعُبيد بن أبي عُبيدٍ مجهول. وقال ابن حبّان: عيسى متروك[٥].

* * *

١٨-باب ما يفعل / مَنْ أَرَادَ التَّوْبَة

(١١١/ب)

قال المصنف: ذكرتُ لذلك صلاةً تُرْوى عن أبي ذرٍّ قد سبقَتْ في كتاب الصلاة.

* * *

١٩-باب تَوْبَة ثَعْلَبَة بن عبد الرحمن

(١٥٨٧) أنبأنا[٦] المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا: أنبأنا[٦] حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني، قال: حدثنا أبو بكر

---

(١) زيادة من س.

(٢) وفي الأصل "حُرّين".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٨٠/ ١٤١٧) في ترجمة عيسى بن شعيب بن ثوبان. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧أ: فيه عيسى بن شعيب واهٍ. وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٣) وقال: ليس في هذا ما يقتضي الحكم على الحديث بالوضع، وعيسى قال فيه الحافظ ابن حجر في "التقريب" (٥٢٩٩) : فيه لين، واصطلاح الحافظ في التقريب أن يُعبّر بهذه العبارة فيمن ليس له من الحديث إلاّ القليل، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله، ولم يتابع على حديثه، وعُبيد بن أبي عُبيد ذكر الحافظ في "لسان الميزان" (٤/ ١٢١) أنه روى عنه عاصم بن عُبيد الله والراوي عنه في هذا الخبر فليح فقد زالت جهالة عَيْنِه، وبقيت جهالة حاله، فيكون مَسْتُورًا، لكن الذهبي صرح في "الميزان" (٣/ ٣١٤/ ٦٥٧٣) بأن الخبر موضوع. والله أعلم.

(٤) وفي س (عن رسول الله ﷺ).

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ١٢٠)، و"الميزان" (٣/ ٣١٣).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

محمد بن أحمد بن محـمد المُفيد، قال: حدثنا موسـى بن هارون ومحمد بن اللّيْث الجَوْهري قالا: حـدثنا سُليم بن منصور بن عمّار، قـال: حدثنا أبي، عن المُنكدر بن محـمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جـابر بن عبد الله: «أنّ فَتى من الأنصـار يُقال له ثَعْلَبَةُ بن عـبد الرحـمن أسلم وكان يخـدم النّبي ﷺ، وأن رسول الله ﷺ بعـثه في حاجةٍ، فمرّ ببَاب رجُلٍ من الأنصار، فـرأى امرأةَ الأنصاري تَغْتَسِلُ فكرّر إليها النظر، وخـاف أنْ يَنْزِلَ الوَحْيُ على رسـول الله (ﷺ)[١] فـخرج هاربًا على وَجْهه، فـأتَى جِبَالاً بين مكة والمدينة فَوَلجَهَا، فَفَقَدَهُ رسـول الله (ﷺ)[٢] أربعين يومًا، وهي الأيّام التي قالوا وَدَّعَهُ ربّه وقَلَى، وإنّ جبْريلَ نَزَلَ على رسول الله(ﷺ)[٢] فقال: يا محمد إنّ ربك يقرئ عليك السلام ويقول[٣]: إنّ الْهَارِبَ من أُمّتك بَيْنَ هذه الجبال يتعوّذ بي مِنْ نَاري، فـقال رسـول الله (ﷺ): يا عُمـر ويا سلْمـان انطلقـا فأتْيـاني بثَعْلَبَة بن عبدالرحمن، فخرجا / في أنقاب المدينة، فلقيهما راعٍ من رُعاة المدينةُ يُقال له دُفافة، (١١٢/ أ) فقال له عُمر: يا دُفافة هل لك علْمٌ بشابّ بين هذه الجبال؟ فقال له دُفافة: لَعَلَّك تُريد الهاربَ من جهنم؟ فقال عُمر: وما علمك[٤] أنه هَرَبَ مِنْ جَهنّم؟ قال: لأنّه إذا كان في جَوْفِ اللّيْل خرج علينا من هذه الجبال واضعًا يده على أُمّ رأْسه وهو يقول: لَيْتَك قَبَضْتَ روحي في الأرواح، وجَسَدي فـي الأجْســاد، و[لم] تجــرّدني فـي فــصل القضاء[٥]!؟ قال عمر: إيّاه نُريد، قال: وانطلق بهم رفافة، فلما كان في جَوْف الليل خرج عـليهم من تلك الجـبال واضـعًا يده على أمّ رأسه وهو يقـول: يا لَيْتَكَ قَبَضْتَ روحى بَيْنَ الأرواح، وجسدى في الأجساد، ولم تُجـرّدني لِفَصل القضاء، قال: فعَدَا عليه عُمـر، فاحْتَضَنَه، فقال: الأمان الأمـان، الخلاص من النّار، فقال له عـمر: أنا

(١) زيادة من ف وس.

(٢) زيادة من ف وس.

(٣) وفي س "يا رسول الله يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول لك".

(٤) وفي س "و ما أعلمك؟".

(٥) وفي ف ، س "لفصل القضـاء" وفي ج "و لم تخزني في فصل القضـاء" وهو تصحيف وفي الأصل (لا) بدل لم.

عُمر بن الخطاب، فـقال: يا عُمـر هل عَلِمَ رسولُ الله (ﷺ)[١] بذنبي؟ قال: لا عِلْمَ لي، إلاّ أنّه ذكـرَك بالأمس، فـبكى رسـول الله (ﷺ)[١] فأرسلني أنـا وسلمان في طَلَبِكَ، فـقال: يا عـمر لا تُدْخِلْني عليـه إلاّ وهو يُصلّي، أو بلالٌ يقُولُ: قد قـامتِ الصلاةُ، قـال: أَفْعَلُ، فأقْبَلُوا به إلى المدينة فوافقُوا رسـولَ الله (ﷺ) وهو في صلاة الغداة، فَبَدرَ عُمـر وسلمانُ الصفّ، فـما سَمِعَ قـراءة رسول الله (ﷺ)[٢] حتى خَرَّ مَغْشيًا عليه، فلما سَلّمَ رسولُ الله (ﷺ)[٢] قال: يا عمر ويا سلمان، / ما فعل ثعلبة (١١٢/ب) ابن عبد الرحمن؟ قالا: ها هُوَ[٣] ذَا يا رسول الله، فقام رسول الله قائمًا فقال: ثعلبة؟ قال: لبّيك يا رسول الله[٤]. قال: أفلا أدلّك على آية تَمْحـو الذنوبَ والخطايا؟ قال: بَلَى يا رسول الله، قـال: قُل: اللهم ﴿**آتنا في الدنيـا حَسَنَة وفي الآخـرة حَسَنَة وقنا عذاب النار**﴾[البقـرة آية: ٢٠١] قـال: ذَنْبي أعظم يا رسـول الله، فـقـال رسـول الله (ﷺ)[٥]: بل كَلامُ اللّه أعظـم، ثم أمَرَهُ رسـول الله(ﷺ) بالانصـراف إلى مَنْزِلِه، فَمَرِضَ ثمانية أيّام، فجـاء سلمان إلى رسول الله (ﷺ)[٦] فقـال: يا رسول الله هل لك في ثعلبة فإنّهُ لمَا به؟ فقال رسول الله (ﷺ)[٧]: قُومُوا بنا إليه، فلمّا دَخلُوا عليه أخذ رسولُ الله (ﷺ)[٧] رأسَهُ فَوَضَعَهُ في حِجْره فـأزال رَأْسَهُ عن حِجْر رسـول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: لِمَ أَزَلْتَ رأسَك عـن حِجْري؟ فقال: إنّه من الذُّنُوب مَلآنُ، قال: مـا تَجِدُ؟ قال: أجِدُ مِثْل دَبِيب النَمْل بـين جِلْدي وعَظْمي، قال: فـما تَشْتَهي؟ قال: مـغفرة ربي، قال: فنزل جـبريلُ على رسول الله ﷺ فـقال: إنّ ربّك يقرأ عليك السـلام ويقول[٨]: لَوْ أنّ عَبْدي هذا لَقِيني بِقِراب الأرْض خطيئـةً لقيتُه

(١) زيادة من س.
(٢) زيادة من س ، ف.
(٣) وفي س ، ج "هو ذا".
(٤) وفي "معرفة الصحابة" زيادة قوله "فنظر إليه فقال: ما غيبك عني؟ قال: ذنبي يا رسول الله".
(٥) زيادة من س ، ج.
(٦) زيادة من س ، ج.
(٧) زيادة من س.
(٨) وفي س "و يقول لك".

بِقرابِها مغفرةً، فقال له رسول الله ﷺ: أفلا أُعلمه ذلك؟[1] قال: بَلَى، فأعلمه رسول الله ﷺ،[2] فصاح صَيْحةً فماتَ، فأمر رسول الله ﷺ بغَسْله وكفّنه وصلّى عليه، فجعل رسول الله ﷺ يَمْشي على أطْراف أنامله[3]، فقالوا: يا رسول الله رأيناك تمشي على أطراف / أناملك؟ قال: والذي بعثني بالحق ما قدَرْتُ أن أضَعَ (١١٣/ أ) رجْلي عَلَى الأرض من كَثْرة أجنحة من نَزَل لِتَشْييعه من الملائكة»[4].

قال المصنف: هذا حديث موضوع شديد البُرُودة، ولقد فضح نفسه من وَضْعه بقوله: وذلك حين نزل قوله ﴿ما وَدَعَكَ ربّك﴾[5] وهذا إنما نزل بمكة بلا خلاف، وليس في الصحابة من اسمه دُفافة، ولقد اجتمع في إسناده جماعة ضعفاء منهم المنكدر، قال يحيى: ليس بشئ، وقال ابن حبّان: كان يأتي بالشئ توهّمًا، فبطل الاحتجاج بأخباره. ومنهم سليم بن منصور، فإنهم قد تكلّموا فيه، ومنهم أبو بكر المفيد قال البرقانيُّ: ليس بحجّة، قال وسمعتُ عليه الموطأ، فقال لي أبو بكر بن أبي سَعْد: أخلف اللهُ نفقتَكَ، فأخذتَ عِوَضَهُ بَيَاضًا[6]، وقد روى هذا الحديث أبو عبدالرحمن السُلمي عن جدّه إسماعيل بن نُجيد، عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم العَبْدي، عن سُليم وهؤلاء لا تقوم بهم حجّة.

(١) وفي ف "أفلا اعلمه بك" والصحيح ما أثبتناه.

(٢) وفي ف زيادة "ذلك".

(٣) وفي ف "أصابعه".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ٢٧٦ -٢٧٩) ثعلبة بن عبد الرحمن (٤١٨ حديث ١٣٨١)، والحديث ذكره الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٢/ ٢٣/ ٩٤٠) وعزاه لابن شاهين وأبي نعيم وابن منده، وقال ابن منده بعد أن رواه مختصراً: تفرّد به منصور، قلت: وفيه ضعف، وشيخه أضعف منه، وفي السياق ما يدل على وَهن الخبر، لانّ نُزُول ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾ كان قبل الهجرة بلا خلاف. انتهى. وقال الذهبي في "تجريد أسماء الصحابة" (١/ ٦٨/ ٦٣٧) : وجاء في حديث شِبْه مَوْضوع. وقال في "الترتيب" ٦٧ب: من وضع الطرقيّة، وفضح نفسه الذي وضعه إذ يقول: وذلك أيام ودعه ربّه، وكان ذَلك بمكة، رواه أبو نعيم في "الحلية" (٩/ ٣٣٠) عن المفيد، وليس بثقة، وسليم بن منصور بن عمار واه وقال الشوكاني: هو موضوع "الفوائد" (ص ٢٣٤) . ويراجع "اللالئ" (٢/ ٣٠٥) و"التنزيه" (٢/ ٢٨٥) . يقول المحقق: فالخبر متروك بهذا الإسناد.

(٥) وفي س زيادة: وما قلى.

(٦) ينظر: "الميزان" (٣/ ٤٦٠/ ٧١٥٨) .

٢٠-بابُ الإقْرَارِ عَلَى النَّفْس بالذَّنْب

(١٥٨٨) أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا[١] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن محمد بن مَهْرُوَيَه، قال: حدثنا / إبراهيم بن الحُسَيْن، قال: حدثنا دَاهر بن نُوح، قال: حدثنا بشر ابن إبراهيم، قال: حدثنا أبو حَرّة، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «إنّ اللّه تعالى وملائكته يترحّمون على المُقرّين على أنْفُسِهِمْ بالذُّنُوب»[٢]. (١١٣/ب)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) قال ابن عَديّ: بشر بن إبراهيم له أحاديث بواطيل، وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات. وقال ابن حبّان: كان يَضَعُ الحديث على الثقات[٣].

* * *

٢١-باب العَوْد بعد التَّوْبة

(١٥٨٩) أنبأنا محمد[٤] بن ناصر، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن البناء، قال: أخبرنا عُبيد الله[٥] بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن هارون، قال: حدثنا عَمْرو بن علي، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: حدثنا الفضل بن عيسى، عن أبي الحكم العجلي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله

---

(١) وفي ف "أخبرنا" وهذا الباب لم يذكر في س ، ج.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٤٧) وقال ابن عدي: هذا الحديث عن أبي حرّة غير محفوظ، وأخرجه كذلك ابن عدي عن يعقوب بن يوسف بن عاصم البخاري، عن إبراهيم بن الحُسين، عن داهر بن نوح به. وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣١٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٥ حديث ١٤) ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٤ حديث ٤٩) ، والذهبي في "الميزان" (١/ ٣١٢) والذهبي في "الترتيب" ٦٧أ. واللفظ في "الترتيب": «إنّ لله ملائكة يترحمون على المقرين». فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) "كتاب المجروحين" (١/ ١٨٩-١٩٠) .

(٤) وفي ف "أخبرنا ابن ناصر".

(٥) وفي ف "حدثنا عبد الله بن أحمد".

(ﷺ)[١] «إذا قال العبدُ أستغفر الله، وأتوب إليه، ثم عادَ، ثم قَالَها ثم عاد،[٢] كَتَبَهُ الله في الرابعة من الكذابين»[٣].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)، والفضل كذّاب. قال ابن معين: كان رجُل سَوءٍ[٤].

* * *

٢٢-باب عَلاَمات الشَّقَاء

(١٥٩٠) أنبأنا محمد[٥] بن ناصر، قال: أخبرنا[٦] المبارك بن عبد الجبّار، قال: أخبرنا[٦] أبو طالب العشاري، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن سَهْل القاضي، قال: حدثنا محمد بن عُبيد الله بن النعمان، قال: حدثنا أبو مسعود يزيد ابن خالد الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي، قال: حدثنا وَهب بن جُويريّة السُلمي، عن أبي داود سليمان بن عَمْرو النخعي، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ)[٧]: «أربَعٌ من الشقَاء: جُمُودُ العَيْن وقَسَاوَةُ القُلُوب[٨]، والحِرْصُ على الدُنيا وطُولُ الأَمَل»[٩].

(١) زيادة من س.
(٢) وذكر في «التنزيه» لفظ "ثم عاد" ثلاث مرات وفي "الفوائد" أربع مرات، وفي جميع النسخ مرتين.
(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر، وأقرّه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٣١٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٥) حديث ١٥، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٤ حديث ٥٠) . فالحديث موضوع بهذا الإسناد.
(٤) ينظر: "الميزان" (٣/ ٣٥٦/ ٦٧٤٠) .
(٥) وفي ف "أخبرنا".
(٦) وفي ف "أنبأنا".
(٧) زيادة من س .
(٨) وفي ف "القلب".
(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر. وأخرجه الحافظ أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١/ ٢٤٦) عن جعفر بن محمد بن يعقوب، عن أبي مسعود يزيد بن خالد به، و الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٠٩٩) عن محمد بن إسماعيل بن سالم العطار، عن ابن مكرم، عن محمد بن مهدي بن هلال، عن سعيد بن موسى، عن سليمان بن عمرو بن وهب به. وفي كلا الإسنادين سليمان بن عَمرو قال ابن عدي: هذا الحديث وضعه سليمان بن عمرو على إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٦٧ب، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٤ حديث ٥١) . فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(١٥٩١) طريق آخر: أنبأنا[1] عبد الله بن علي المقـري، قال: أنبأنا[1] جدّي أبو منصور محمد بن أحمد، قال: أنبأنا[1] الحُسين بن عُمر العلاّف، قال: حدثنا يوسف ابن عمر بـن مسرور، قال: حدثنـا سعيد بن أحمـد بن محمد الغَرَّاد، قـال: حدثنا محمد بن سِنان يعني القزّاز قال: حـدثنا هانئ بن المتوكّل، عن عبد الله بن سليمان، عن إسـحاق بن عـبد الله بن أبي طلحـة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «أربعـة من الشَّقَاوَة: جُمُود العَيْن، وقَسَاوَةُ القَلْب، وطُولُ الأَمَل، والحِرْصُ على الدنيا»[2]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) أمـا الطريق الأول: ففيه أبو داود النخعي. قال أحـمد ويحيى: كان يضع الأحـاديث، قال ابن عدي:/ (١١٤/ب) وضع هذا على إسحاق.[3] وفيـه محـمد بن إبراهيم الشـامي. قال ابن حـبّان: كان يضع الحديث.[4]

وأما الطريق الـثاني، ففـيه: هانئ بن المتـوكل. قال ابن حبّان: كـثر المناكـير في روايته، لا يجـوز الاحتـجاج به[5]. قـال المصنف: قلت: وعـبد الله بـن سليمـان مجهول[6].

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه عبد الله بن علي المقرئ. وأخرجه الحافظ البزار في "مسنده" عن محمد بن الحسن المصري، عن هانئ بن المتوكّل به، وقال: عبد اللـه بن سليمان حدّث بأحاديث لم يتابع عليها. قال الهيـثمي وابن حجـر: وهانئ ضعيف. ينـظر: "مختـصر زوائد مسند البـزار" (٢/ ٤٥٦ حديث ٢٢٠٣)، و"المجمع" (١٠/ ٢٢٦) وأخـرجه الحافظ أبو نعـيم في "الحلية" (٦/ ١٧٥) من طريق آخـر: عن الحسن بن عثمان، عن أبي سعيد المازني، عن حجاج بن منهال، عن صالح المري، عن يزيد الرقاشي عن أنس به وقال: تفـرّد برفعـه مـتصـلاً عن صـالح المري حجّاجُ بن منـهال. وصـالح ويزيد الرقـاشي ضعـيفان "الميـزان" (٢/ ٢٨٩/ ٣٧٧٣)، (٤/ ٤١٨/ ٩٦٦٩) وقال الذهبي: هذا حديث منكر، والحسن بن عثمان قال الذهبي في "المغني في الضـعفـاء" ١٤٢٨: كذبه ابن عـدي، ويزيد الرقاشي متروك، وهانئ المتـوكل ضعـيف جداً، ولذاحكم ابن الجوزي بوضعه وأقـرّه عليه المؤلف (أي السيوطي) في "مختصـر الموضوعات" انتهى. وينظر: "الكشف الإلهي" (١٨٥)، و"التـرغيب" (٤/ ٤٤٥) وقال الشـيخ الألباني في "ضعـيف الجامع الصغير" ٨٥٨: ضعيف. فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد والله أعلم.

(٣) "الكامل" و"الميزان" (٢/ ٢١٦/ ٣٤٩٥).

(٤) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣٠١).

(٥) "كتاب المجروحين" (٣/ ٩٧) وفي ف "كثرت".

(٦) ينظر: "الميزان" (٢/ ٤٣٢).

35

كتاب الحدود والعقوبات

١-بابُ حَدّ السنّ التي تُوجِبُ إقامة الحدّ والعقُوبة

(١٥٩٢) أُخبرتُ عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد[١]، قال: أنبأنا محمد ابن القاسم، قال: حدثنا أبو الحسن بن يوسف بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن الفضل النيسابوري قال: حدّثنا أبو عتّاب الطالقاني، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب البلخي، قال: حدثنا عليّ بن عاصم، عن جعفر بن الزُبير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: سمعتُ رسول الله (ﷺ)[٢] يقول: «لا يُكْتَبُ على ابن آدم ذَنْبٌ أربعين سنةً إذا كان مسلمًا، ثم تلا ﴿حتى إذا بلغ أشدّه وبلغ أربعين سنة﴾»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) ولقد أبدع الذي وَضَعَهُ،[٤] وخالف به [٥] إجماعَ المسلمين. فَوَاعَجَبًا من جُرْأة هؤلاء على الشريعة!!

قال شعبة: كان جعفر أكذب الناس. وقال يحيى: ليس بثقة، وقال السَّعْدي:

---

(١) وفي س "بن أحمد" وهو تصحيف.

(٢) من ف ، س.

(٣) جزء من آية ١٥ من سورة الأحقاف. أخرجه الحافظ الجورقاني في "كتاب الأباطيل" (٢/١٦٦-١٦٧ ح ٥٦) باب حدّ البلوغ. وقال: هذا حديث باطل وجعفر بن الزبير هذا متروك الحديث كثير الوهم، وقال أبو حاتم الرازي: هو متروك الحديث (١/١/٤٧٩) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٧ب: إسناده مظلم، عن جعفر بن الزبير: متروك، فلعن الله من وضعه. وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/١٨٦) وقال: علي وشيخه كذابان والقاسم ليس بشئ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢١٩) والشوكاني في "الفوائد" (٥٠٨ حديث ١١٠) ، وقال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٨/٩٣/٦٩٧٢) في ترجمة: فروة بن قيس أبي مخارق: ذكره أبو موسى في الذّيل، وأخرج من طريق أبي القاسم بن مَنْده، في "كتاب المُعمّرين" له من رواية جعفر بن الزبير -أحد المتروكين- عن القاسم، عن أبي أمامة، عن فروة بن قيس أبي مُخارق موفوعًا: «لا يُكتب على ابن آدم ذنْب أربعين سنة إذا كان مسلمًا ثم تلا ﴿حتى إذا بلغ أشدّه، وبلغ أربعين سنة﴾» قال أبو موسى: هذا لا يثبت والآية ليس فيها دليل على ما ذكر. فالحديث موضوع .

(٤) وفي ف ، س "من وضعه".

(٥) وفي س "فيه" بدل "به".

(١١٥/أ) نَبَذُوا حَدِيثه، وقال البُخاري والنسائي/ والدارقطني: متروك.(١) وأما علي بن عاصم، فقال يزيد بن هارون: مازلنا نعرفه بالكذب، وقال يحيي: ليس بشيء(٢). وقد تقدّم قولُنا في القاسم، وأنه ليس بشيءٍ.

* * *

٢-بابُ قَتْل اللّصّ

(١٥٩٣) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن حبّان، قال: حدثنا الخضر بن أحمد، قال: حدثنا مخلد بن مالك، قال: حدثنا فُرات بن زُهَيْر، عن مالك بن أنس، قال: حدثتني أُمّي(٣) عن أم علقمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)(٤): «اللّصُّ مُحَارِبٌ لِلّه ولِرَسُولِه، فاقْتُلُوه، فَمَا أَصَابكُمْ من إِثْم(٥) فَعَلَيّ»(٦).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال أبو حاتم: فُراتُ بن زهير يروي عن مالك ما لم يَرْوِه(٧) قطّ، لا تحلّ الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال.

* * *

٠٣باب قَتْلُ العَشَّارِ

(١٥٩٤) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا عبد الوهّاب بن محمد بن إسحاق بن

(١) ينظر: "الضعفاء الصغير" للبخاري ٤٦، و"الضعفاء" للنسائي١٠٨، وللدارقطني ١٤٣.

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/ ١٣٥-١٣٦/ ٥٨٧٣).

(٣) وفي س، ج "حدثني أبي" وهو تصحيف.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) وفي ف والمجروحين "من إثمه".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (٢/ ٢٠٨-٢٠٩) في ترجمة: فُرات بن زُهَيْر. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٧ب: فرات بن زهير -كذاب- وأقرّه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٠٠-٢٠١) و، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢١ حديث ٢١)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠ حديث ١٧). فالحديث موضوع ومعناه فاسد.

(٧) وفي ف "ما لا يرويه".

منده، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا[1] عبد الله بن محمد بن الحارث البخاري، قال: حدثنا حمدان بن ذي النُون البلخي، قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن لهِيعة، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن مُخَيِّس بن [ظبيان][2] عن عبدالرحمن بن حسّان، عن رجُلٍ من جُذامَ، عن مالك بن عتاهية قال: قال رسول الله/ (ﷺ)[3]: «إنْ لقيتُم عَشَّارًا فاقتُلُوه»[4]. (١١٥/ب)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وفيه غير واحد من المجهولين، وقد رواه قُتيبة عن ابن لَهيعة، فلم يذكر فيه مُخيسًا ولا عبد الرحمن بن حسّان، وابن لهيعة ذاهبَ الحديث، والحديث ليس بشئ في الجملة.

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي الأصل والنسخ الأخرى "كيسان" وهو تصحيف،أثبتنا الصحيح من "تعجيل المنفعة" (ص ٣٩٦) ، ومن المسند والمعجم الكبير.

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر. وقد أخرجه أحمد في "مسنده" (٤/ ٢٣٤) عن موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن أبي حسان، عن مخيس بن ظبيان به (بتقديم عبد الرحمن على مخيس) بلفظ «إن لقيتم عاشرًا» وكما أخرجه الحافظ الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٦٧١) عن أبي حبيب يحيي بن نافع، عن سعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة به (بتقديم مخيس بن ظبيان على عبد الرحمن) وقال الطبراني: يعني بذلك الصدقة بأخذها من غير حقّها. وقال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ٨٨) : فيه رجل لم يسمّ. وأورده البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٤/ ٣٠٢) في ترجمة مالك بن عتاهية (١٢٨٧) ، وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٠١) وفي "التعقبات" (ص ٢٩) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٩ حديث ٥٣) : ومحمد صبغة الله المدراسي في "ذيل القول المسدد" وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (٢/ ١٩٤ حديث ٥٨٠) عن حمدان بن ذي النون البلخي، عن مكي بن إبراهيم عن ابن لهيعة به، وقال الجوزقاني: هذا. حديث باطل وإسناده ضعيف مضطرب. وقد أورده السيوطي في "الجامع الصغير" ورمز بضعفه وقال المناوي في "الفيض" (٣/ ٣٦) : وجازف ابن الجوزي فحكم بوضعه، وقال السيوطي: وابن لهيعة من رجال مسلم في المتابعات والصواب أنه حسن الحديث (النكت) وعلق الشيخ عبد الرحمن اليماني على قول السيوطي: أنه حسن فقال: هذا عجيب فإن الخبر مع ما تقدم، وقع فيه رجل من جذام، وهو لا يدري من هو، وفيه مخيس بن ظبيان وهو مجهول، وفيه عبد الرحمن بن أبي حسان أو عبد الرحمن بن حسان وهو مجهول، وهو من طريق مالك بن عتاهية قال سمعت النبي ﷺ، وقال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٩/ ٥٧/ ٧٦٤٧) عن يحيي بن بكير يقولون: مالك بن عتاهية سمع النبي ﷺ وهذا ريح لم يسمع منه شيئًا وينظر: "التنزيه" (٢/ ٢٢٩) و"الفوائد" (ص ٢١٤-٢١٥ حديث ٣٣) .

٤-باب دِيَة الذمّيّ

(١٥٩٥) قال [المصنف]: أنبأنا عبدالحق قال[١]: أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا علي بن إبراهيم ابن حمّاد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحُلواني، قال: حدثنا علي بن الجعْد، قال: حدثنا أبو كُرْز القرشي، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ)[٢]: «دِيَة ذمّي دِيَةُ مُسْلِم»[٣].

قال المصنف: واسم أبي كُرْزٍ عبد الله بن كُرْز. قال أبو حاتم بن حِبّان: هذا باطل لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ)، وعبد الله بن كُرز يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، لا يحلّ الاحتجاج به[٤]، وكذلك قال الدارقطني: هذا الحديث باطل لا أصل له، وابن كُرز متروك[٥].

* * *

(١) لا يوجد في الأصل نقلناها من ف ، ج.

(٢) زيادة من ف ، س ، ج.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني في "سننه" (٣/ ١٤٥) وقال الدارقطني: ولم يرفعه عن نافع غير أبي كُرزٍ وهو متروك واسمه: عبد الله بن عبد الملك الفهري. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ١٨٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٦) بأن الذهبي قال في "الميزان" (٢/ ٤٧٤/ ٤٥٢٢) وأنكر ماله عن نافع عن ابن عمر، فقضية هذا أنه منكر لا موضوع، وقد أخرجه االطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (٦/ ٢٩٩) وهذا أنكر حديث رواه. ورواه البيهقي في "سننه" (٨/ ١٠٢) من طريق أبي كرز. وهذا الحديث قد تعارض مع الحديث الثابت وهو قوله ﷺ: «إنّ عَقْلَ أهلِ الكتابين نصف عقل المسلمين، وهم اليهود والنصارى» أخرجه أحمد في "مسنده"، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١١/ ٢٦) وأصحاب السنن والدارقطني والبيهقي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه وحسّنه الترمذي وصححه ابن خزيمة. وينظر: "سنن البيهقي" (٨/ ١٠١-١٠٤) ، و"الضعيفة" للألباني (٤٥٨) . فالحديث منكر ومعارض للحديث الصحيح والله أعلم.

(٤) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٧) .

(٥) "سنن الدارقطني".

٥-باب حُكْم المرأة إذا ارْتَدَّتْ

(١٥٩٦) أنبأنا[١] عبد الحق، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الصمد بن عليّ، قال: حدثنا عبد الله بن عيسى، قال: حدثنا عفّان، قال: حدثنا شعبة، عن عاصم، عن أبي رزين، عن عبد الله/ بن عبّاس قال: قال النبي ﷺ: «لا تُقْتَلُ المرأةُ إذا ارْتَدَّتْ»[٢]. (١١٦/أ)

قال الدارقطني: لا يصحّ هذا الحديث عن رسول الله (ﷺ) وعبد الله بن عيسى كذّاب، يضع الحديث[٣] على عفّان وغيره، ولا يصح هذا عن النبي ﷺ، ولا رواه شعبة،[٤] وفي الصحيح: «من بَدَّلَ دينه فاقْتُلُوه»[٥].

* * *

٦-باب حَدّ المماليك وأهل الذمّة

(١٥٩٧) أنبأنا[٦] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا[٦] أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن سُليمان ابن عبد الكريم، قال: حدّثنا قتيبة، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي حَيّة، عن هِشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ):[٧] «إنّ الله عزّ وجلّ أَخَّر حَدَّ المَمَالِيك وأَهْلِ الذمّة إلى يَوْمِ القيامة»[٨].

---

(١) وفي س "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني في "سننه" (٣/١١٧-١١٨ حديث رقم ١١٨)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٨أ: وضعه عبد الله بن عيسى، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٢)؛ ولم يتعقبه السيوطي في "اللالئ" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٥): بيّض في "النكت البديعات" للتعقب عليه ولم يُبد شيئًا. وذكره ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ١٣٥). فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٣) وفي س وج "الأحاديث". (٤) "سنن الدارقطني".

(٥) أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي والترمذي.

(٦) وفي ف "أخبرنا". (٧) زيادة من س، ج.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/٢٣٨) في ترجمة إبراهيم بن أبي حيّة اليسع بن الأشعث، وقال ابن عدي: هذا الحديث عن هشام بن عروة لم يتابع إبراهيم بن أبي حيّة عليه أحد. =

قـال أبو أحـمـد: هذا حـديث منكر، وإبراهيـم بن أبي حَيّة في عـدَاد من يضع الحديث، ولم يَرْوه عن هشام غيرُهُ[١]. وقال الدارقطني: إبراهيم متروك[٢].

* * *

٧-باب إثم السّارِق والكَاتِم علَيْه

(١٥٩٨) أنبأنا[٣] إسماعيل بن أحمد قال: أنبـأنا ابن مَسْعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عـدي، قال: حدثنا جعـفر بن أحمد بن عليّ، قال: حـدثنا نعيم بن حَمّاد، قـال: حدثنا سُليـمان بن حـيّان، عن حُمـيد الطويل، عن أنس قـال: قـال رسـول الله (ﷺ)[٤]: «مَنْ أَبْصَرَ سَارِقًا سَرَقَ سرْقَةً صَغُرَتْ أو كَبُرَتْ، فكَتَمَ عَلَيْه ما سَرَقَ، ولم يُنْذرْ به، كان عليه/ من الوِزْر مثل الذي على السّارق، ولا يَسْرِقُ السّارق حتى يخرج الإيمان من قَلْبِه، [و لا يكْتُمُ عليه مَنْ يرَاهُ حتى يَخرج الإيمانُ من قلبه][٥] ويَبْرأُ اللّهُ منهما، وكلاهُما في النار، إلاّ الذي نَظر إليه وكَتَمَ عليه [يدْعَكُ][٥] بالعَذَاب دَعْكًا»[٦]. (١١٦/ب)

=وقال الذهبي في "التـرتيب" ٦٨أ: فيه إبراهيم بن أبي حـية، وقال السـيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٠١) هو منكر، وقـال الشـوكـانـي في "الفـوائـد" (ص ٢٠٥) : لا أصل له، وقـال ابـن عـراق في "الـتنزيه" (٢/ ٢٢١-٢٢٢) : اقتصـر ابن عدي على وصفـه بالنكارة، وأخرج عبد الله بن عـلي بن سويد التكريتي في كتابه "الاعتصام بالحقائق عند اختـلاف الطرائق» عن الحكم قال: سمعت عكرمة يقول: لا يدرى أيهما جعل لصاحبه طعامًا ابن عباس أو ابن عمر فبينما جارية تعمل بين أيديهم إذ قال أحدهم: يا زانية فقال: مَهْ، إنْ لم نحدّك في الدُنيا نحـدّك في الآخرة قال: أفرأيتَ إذا كانَتْ كذلك، قال: إنّ الله لا يحـبّ الفاحش المتفحّش" فهـذا شاهد لبعض حـديث عائشـة وجاء ما هو أشـدّ من هذا من حديث أبي هريرة وابن عـبّاس: «من قال لمملوكـه أو مملوكته: لا لبّيـك ولا سعْديْك قال الله له يـوم القيامـة: لا لَبّيْك ولا سَعْدَيْكَ اتعس في النار» أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" لكنه من طريق مَيْسَرة بن عبد ربّه وعنه داود بن المحبّر، فلا يُحتجّ به والله أعلم. فالحديث منكر بهذا الإسناد.

(١) ولم أجد قول ابن عدي «هو في عداد من يضع الحديث» في "الكامل" المطبوع.

(٢) "الضعفاء" للدارقطني: ١٧، و"الميزان" (١/ ٢٩/ ٧٩) ، و"اللسان" (١/ ٥٢/ ١٢٧) .

(٣) وفي ف "أخبرنا" .

(٤) زيادة من س ، ج.

(٥) مـا بين المعكوفين لا توجـد في الأصل نقلناها من ف ، س والـكامل. وفي ف "إلاّ أن الذي" وفي الأصل "يدّعكان دَعْكًا" وهو تصحيف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٥٧٩) في ترجمة جعفر بن أحمد بن عليّ=

قال ابن عدي: وهذا[1] بهذا الإسناد باطل، وهذه الألفاظ لا تشبه ألفاظ الرسول[2] ﷺ، وجعفر كنا نتهمه بوضع الحديث، بل نتيقن ذلك منه، وقد روى جعفر حديثين آخرين في السرقة [يُشبهان][3] في هذا المعنى لا شك أنهما من وَضْعه.

* * *

٨-باب وُجُود القَتل بين قَرْيَتَين

(١٥٩٩) أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا أبو الحسن العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الورّاق قال: حدثنا أبو إسرائيل الملائي، قال: حدثني عَطيّة، عن أبي سَعيد الخُدْري، قال: «وُجِدَ قَتيلٌ بَيْن قَرْيَتَيْن، فأمر النبي ﷺ فَقِيسَ إلى أيهما كان أَقْرَب، فوُجِدَ أقرَب إلى أحدهما[4] بشبر، قال: فكأني أنظر إلى شِبْر رسول الله[5] ﷺ، فضمّن النبي ﷺ من كانت[6] أَقْرَبَ إليه»[7].

=ا بنبَيّان. وقال الذهبيّ في "الترتيب" ١٦٨أ: فيه جعفر بن أحمد شيخ ابن عدي -كذّاب. وذكره الذهبي في "الميزان" (١/ ٤٠١) ، وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٠١) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٢) حديث ٢٣. فالحديث موضوع.

(١) وفي س "و هذا الحديث".

(٢) وفي س "ألفاظ النبي عليه السلام".

(٣) س ، ج "تشابه في هذا المعنى لا نشك".

(٤) وفي ف "إحداهما" وفي "الضعفاء الكبير" فَوجَده اقرب.

(٥) وفي س "شبر النبي ﷺ".

(٦) وفي س "من كان أقرب".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/ ٧٦) في ترجمة: إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٨أ: فيه أبو إسرائيل الملائي -متروك، عن عطية- واهٍ. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٨٧) عن الفضل بن الحباب عن أبي الوليد الطيالسي عن أبي إسرائيل الملائي به. وقال أبو الوليد "فألقاه على أقربهما" و قال ابن عدي: وعامة ما يرويه أبو إسرائيل يخالف الثقات وهو في جملة من يُكتب حديثه، وأخرجه (٤/ ١٤١١) في ترجمة الصبي بن الأشعث بن سالم، قال: سمعت عطية العوفي يحدث عن أبي سعيد الخُدري. الحديث، وقال ابن عدي: لا يُتابع عليه. وأخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده" (٣/ ٨٩) عن أسود بن عامر عن أبي إسرائيل به، وأخرجه البزار = في

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وفيه جماعة ضِعاف، منهم عطيّة، ضعّفهُ الكُلّ. ومنهم أبو إسرائيل واسمه إسماعيل بن أبي إسحاق، ضعيف. وقال / يحيى (١١٧/أ) بن معين: أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه. وقال العُقيلي: ما حدّث بهذا الحديث غيرُهُ، ليس له أصل[١]، ومنهم إسماعيل بن أبان، قال أحمد بن حنبل: حدّث أحاديث موضوعة، وقال يحيى: كذّاب، وقال ابن حبّان: يضع الحديث على الثقات، وقال البخاري والدارقطني: متروك[٢].

* * *

٩-بابُ حَدّ القَاذف

(١٦٠٠) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا ابن أبي فُدَيْك، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن داوُد بن الحُصين، عن عكرمة، عن ابن عبّاسٍ، عن النبي ﷺ قال: «إذا قال الرجُل لِلرّجُل: يا يهوديُّ، فاجْلِدُوهُ عِشْرين، وإذا قال: يا مُخنّثُ، فاجلدُوهُ عِشْرين».

قال المصنف: وفي رواية أخرى: "و إذا قال: يا لُوطِيُّ، فاجْلِدُوهُ عشرين"[٣].

"مسنده" وقال الهيثمي في "المجمع" (٦/ ٢٩٠) باب القسامة: فيه عطية العوفي وهو ضعيف. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢١٩) : أبو إسرائيل من رجال الترمذي وابن ماجه، وكان شيعيًا غاليًا، وأما في الحديث فظاهر كلام العلماء أنه لم يكن كذابًا، وإنما كان سيء الحفظ، ذا أغاليط، وقد قال أحمد: يكتب حديثه، وقال بن معين: هو ثقة. انتهى.

(١) وينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ١٢٤) ، و"التهذيب" (١/ ٢٩٣) ، و"اللسان" (١/ ٤١٩) .

(٢) والذي نقل ابن الجوزي أقوال النقاد فيه هو: إسماعيل بن أبان الغنوي الخياط، أما الذي في الإسناد فهو: إسماعيل بن أبان الورّاق (كما عند العقيلي) وهو شيخ البخاري حدّث عنه يحيى وأحمد وقال البخاري: صدوق، وقال غيره: كان يتشيّع. وروى الحاكم عن الدارقطني أنه قال: ليس عندي بالقوي، توفي سنة ١٢٦هـ. "الميزان" (١/٢١٢/٨٢٥) ، و"الجرح" (٢/ ١٦٠ -١٦١) قال أبو حاتم: هو صدوق في الحديث صالح الحديث لا بأس به، كثير الحديث، قال أحمد: ثقة. فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو عن ابن حبان في "كتاب المجروحين" (١/١٠٩-١١٠) في ترجمة: إبراهيم بن عطية الواسطي، وأخرجه الدارقطني في "سننه" (٣/١٢٦ حديث ١٤٢) وفيهما زيادة "و من وقع على ذات محرَم فاقتلوه، ومن وقع على بهيمة فاقتُلُوه، واقتلوا البهيمة معه" وقال الذهبي في =

قـال أبو حاتم بن حـبّان: هذا الحـديث باطل، لا أصل له، وإبراهيم كـان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وداود حدّث عن الثـقات بما لا يشبه حديث الأثبات، تجب مجانبة روايته.

* * *

١٠-باب قَذْفِ الذمّيّ

(١٦٠١) أنبأنا[١] ابن خيرون، قال: أنبأنا[١] ابن مسعدة، قال: أخـبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبـأنا / أبو أحمد بن عَديّ، قـال: أنبأنا[١] الفضل بن عـبد الله بن سُليمان الأنطاكي، قال: حدثنا مُصْعَبُ بن سَعيد[٢]، قال: حدثنا محمد بن محصن الأسدي، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: قال[٣] رسول الله (ﷺ): «مَنْ قَذَف ذِميًا حُدَّ لَهُ يوم القيامة بِسِيَاطٍ مِنْ نارٍ»[٤]. (١١٧/ب)

قال أبو حـاتم بن حبّان: محمـد بن محصن يضع الحديث على الثـقات، لا يحلّ ذكرُهُ إلاّ على وجه القَدْح فيه[٥].

="التـرتيب" ١٦٨أ: سقط سنده، وتعـقبـه السيـوطي في "اللآلىء" (٢/ ٢٠٠) ثم ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٩) بأن إبراهيم هو ابن حـبيبة الأشهلي قـال أحمد: ثقة، وقال ابن مـعين: هو صالح الحديث. الميزان (١/ ١٩/ ٣٦) ، وداود بن الحصين ثقة أخرج له الستة (الميزان ٢/ ٥-٦) والحـديث أخرجه الترمذي وابن ماجه والبيـهقي في سننهم، أخـرجه الترمـذي في الحدود باب ما جـاء فيمن يقـول لآخر يا مـخنث (٢٩) حديث ١٤٦٢، وقال: هذا حـديث لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه وإبراهيم بن إسـماعيل يُضعّف في الحـديث والعمل على هذا عند أصحابنا. وأخرجه ابن ماجه في الحدود باب حدّ القذف (١٥) حديث (٢٥٦٨) ، والبيهقي في "الكُبـرى" (٨/ ٢٥٢) وقال: تفـرّد به إبراهيم الأشـهلي وليـس بالقـوي وقال: وهو إنْ صحّ مـحمـول على التعزير. فـالحديث بهذا المتن ضعيف وليس بموضـوع. وقال الشيخ محمد شـمس الحق في "التعليق المغني" (٣/ ١٢٦) : وأخرج أصحاب السـنن الأربعة الجملة الأخيرة فقط وهي: «ومن وقع على بهيمة فاقتلوه، واقتلوا البهيمة» إلاّ ابن ماجه فإنه روى الجملتين الأخيرتين دون الأوليين.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "سعد" وهو تصحيف.

(٣) وفي "الكامل": قال لي النبي ﷺ.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريـق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٧٧) في ترجمة محـمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محصن. وقـال ابن عدي: كل أحاديثه مناكيـر موضوعة. وقال الذهبي في "التـرتيب" ١٦٨أ: فيه محمد بن محصن- متـهم. وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٠٠) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢١) حديث ٢٠، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٥) . فالحديث موضوع.

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٢٨٤) ، و"التهذيب" (٩/ ٤٣٠) .

36
كتاب الزهد

١-باب التحذير من شرّ الدنيا

(١٦٠٢) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي[٢] الخطيب، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن مكي الجرجاني، قال: حدثنا علي بن محمد الصائغ، قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن الحارث الكِسَائيّ، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن حُمَيْد، عن أنسٍ قال: «جاء علي[٣] إلى النبي ﷺ ومعه ناقة، فقال النبي[٤] (ﷺ): ماهذه الناقة؟ قال: حَمَلَني عليها عثمان، فقال النبي ﷺ: يا عليّ اتّقِ الدُنْيا، فإنّ مَنْ كَثُر شَيْئه كثر شُغْله،[٥] ومن كثر شغلُهُ اشتدّ حِرْصُهُ، ومن اشتدّ حرصُه كثُر هَمُّه ونَسِيَ رَبَّهُ،[٦] فما ظَنُّكَ يا عليّ بمن نَسِيَ ربّه؟»[٧].

---

(١) وفي ف ،س "أخبرنا .

(٢) وفي ف بزيادة "بن ثابت".

(٣) وفي ف بزيادة "بن أبي طالب".

(٤) وفي ف ، س و"تاريخ بغداد": "رسول الله ﷺ) ".

(٥) "كثر شغله" مكرر في الأصل فحذفناها .

(٦) وفي س "بمن نسي دينه؟" وهو تصحيف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/ ٢٢٢/ ١٢٨٣) في ترجمة: محمد بن محمد أبي أحمد الجرجاني، والخطيب عن أبي نعيم الأصبهاني في "ذكر أخبار أصبهان" (٢/ ٢٨٩) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٨أ: فيه علي بن محمد الصائغ -واهٍ- عن زكريا بن يحيى- مجهول، وأورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/ ٢٥٤/ ٦٩١) في ترجمة علي بن صائغ وفيه "من كبر سنّه كثر شغله" وقال الحافظ: وقد تقدمت ترجمة الكسائي وليس بمجهول بل هو معروف الضعف الشديد، وقد روى الدارقطني في "الرواة عن مالك" وفي "الغرائب" هذا الحديث عن عبد الله بن إسحاق بن يعقوب الجرجاني عن علي بن مزداد الجرجاني عن زكريا به، وكلّ من دون مالك ضعفاء ومجهولون. قلت: فظهر أنه علي بن محمد بن مزداد نسب إلى جدّه وقد كرره المؤلف فوهم. انتهى. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٨٠) : فهذا باطل لا يحتمله مالك رحمه الله. فالحديث ضعيف جدًا، والله أعلم.

قال الخطيـب: هذا حديث منكر، تفـرّد بروايته الصـائغ، وهو ضعيـف جدًا عن الكسائي وهو مجهول.

(١٦٠٣) حديث آخر: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حـبان،/ قال: حدثـنا عبد الكبيـر بن عمر الخطابي، قـال: حدثنا (١١٨/أ) أحمـد بن يونس بن المُسيّب، قال: حدثنـا يَعْلَى بن عُبَيْد، قال: حدثنا إسمـاعيل بن أبي خالد، عن نُفَيْعٍ، عن أنسٍ قـال: قال رسول الله (ﷺ)[١] : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أحدٍ غَنِيٍّ ولا فقير[٢] إلاّ يَوَدُّ يوم القيامة أنه أُوتِيَ في الدُنيا قوتًا»[٣]

قال المصنف: نُفَيْع هو أبو داود الأعمى، كَذَّبَهُ قَتَادة، وقـال يحيى: لم يكن ثقة. وقال النسائيُّ والدّارقطني: متروك [٤].

* * *

٢-باب ذَمّ مَنْ يُحبّ الدُنيا

(١٦٠٤) أخبرنا القـزاز، قال: أخبرنا[٥] أبو بكر أحمـد بن عليّ، قال: أخـبرنا

---

(١) زيادة من س وف .

(٢) وفي "المجروحين" "أو فقير".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو عن أبي حاتم بن حبّان في "كتاب المجروحين" (٣/ ٥٦) في ترجمة: نُفيع بن الحارث أبي داود الأعمى القاص الهَمْداني، و قال ابن حبّان: وكان ممّن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهّمًا، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلاّ على جهة الاعتبار. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣١٣) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٠٢) بأن الحديث مخرّج في "مسند" أحمد (٣/ ١١٧، ١٦٧) ، وابن ماجـه في (الزهد، باب القناعة: ٩ حـديث ٤١٤٠) من هذا الطريق، وقال في "التـعقـبات" ٤٥ : ونفيـع من رجال الترمـذي، أيضًا وله شاهـد من حديث ابن مـسعود أخـرجه الخطيب في "تـاريخه" (٤/ ٨/ ١٥٨٦) في ترجمة أحمد بن إبراهيم القطيعي، وقال عـبد الرحمن المعلمي: ظاهر ترجمة القطيعي في "تاريخ بغداد" أنه مجهول لا يُذكر إلاّ في هذا الخبر، ويسار لم اقف له على أثر، وأخرجه أبو نعيم عن عباد ابن العوام، فـجعله من قـول ابن مـسعـود لم يرفعـه. وينظر: "الفوائد" (ص ٢٣٥-٢٣٦) وأورد السـيوطي حديث أنس في "الزيادة على الجامع الصغير" كما في "الفتح الكبير" (٣/ ١٠٣) وحكم الشيخ الألباني على حديث أنس في "ضعيف الجامع الصغير" ٥١٤٩ بأنه موضوع.

(٤) "الميزان" (٤/ ٢٧٢) ، و"التاريخ الكبير" (٨/ ١١٤) .

(٥) وفي ف "أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا علي بن أبي علي".

علي بن أبي علي البصري، قال: حدثنا محمد بن عُبيد الله بن الشّخير، قال: حدثنا داود بن سُليمـان بن جَندل الهَمذاني، قـال: حدثنا عليّ بن حَرْب، قـال: حدثنا أبو معاوية، عن مـحمد بن سوقة، عن مـحمد بن المُنكدر، عن جابر بن عـبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لرجُلٍ من الأنصـار: «كيف تُفْلِحُ والدُنيا أَحَبُّ إليك مِنْ أَحْنى[١] النّاسِ عَلَيْك»[٢].

قال الخطيب: لا أعلم رَوَاه غيرُ داود بهذا الإسناد، ورجاله كُلّهم ثقات غير داود، والحملُ فيه عليه.

* * *

٣-باب ذَمّ مَنْ أَصْبَحَ وهَمُّهُ الدُنيا

(١٦٠٥) أنبأنا[٣] عبـد الرحمن بن محـمد، قال: أنـبأنا أحمـد بن عليّ، قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن الحُسين[٤] المَرْوَزِيُّ، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، قال: حدثنا سُفـيان الثوري، عن الأعمش، عـن أبي وائل، / عن حُذيفة، عن النبي ﷺ (١١٨/ب) قال: «مَنْ أَصْبح وهمُّهُ الدُنيا فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ في شيءٍ»[٥].

---

(١) وفي س "أحبّ الناس عليك" وفي ج "أحب إليك من أحـق الناس عليك" وهو تصحـيف، والصحـيح ما أثبتناه.

(٢) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب البـغدادي في "تاريخـه" (٨/ ٣٨٠/ ٤٤٨٣) في ترجمـة: داود بن سليـمان أبو عيـسى الجملي الـهمداني وقـال الذهبي في "التـرتيب" ٦٨أ: وضعـه داود بن سليمـان، وأقرّه الـسيوطـي في "اللآليء" (٢/ ٣١٦)، وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٥-٢٨٦) ، والذهبي في "الميـزان" (٢/ ٨/ ٢٦٠٧) ، وابن حجر في "اللسان" (٢/ ٤١٧/ ١٧٢٤) ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٦ حديث ٥٩) . فالحديث موضوع.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "ابن الحسـن" وهو تصحيف.

(٥) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي فـي "تاريخه" (٩/ ٣٧٢/ ٤٩٤٨) في ترجمة: عـبد الله بن أحمـد البزاز. وقـال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ب: في سنده كـذاب، وقد سـقط من النسخـة سنده، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٦-٢٣٧) : إسحاق بن بشر وضّاع. وتعقـبه السيوطي في "التعقبات" (ص ٤٥) وقال: أخـرجه من طريقه الحـاكم في "المسـتدرك" (٤/ ٣١٧) كتاب الرقـاق، ولكن تعقـبه الذهبي في "التلخيص" وقال: إسحاق عدم وأحسب الخبر موضوعًا. وقال: ولم ينفرد به إسحاق فقد أخرجه البيهقي =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتّهم به إســحاق. قال الدارقطني: كذاب، متــروك، وقال ابن حبّان: كان يضع الحــديث على الثقات، لا يحلّ كَتْبُ حــديثه إلاّ على التعجب[١].

* * *

٤-باب شُهْرَة مُحبّ الدُنيا يوم القيامة

(١٦٠٦) أنبأنا مــحمد بــن ناصر، قال: أنبــأنا محمــد بن طاهر، قال: أخــبرنا سهل[٢] بن عبد الله الغازي، قال: أنبأنا أبو سعيد محمد بن عليّ بن مَهْديّ النقّاش، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن العبّاس [الحَضْرمي]،[٣] قال: حدثنا أبو عَمْرو سعيد بن محمــد الأشجّ، قال: حدثنا جعفــر بن عاصم الدمشْقي، قال: حــدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: أخــبرني[٤] بِشْر بن السَّريّ، عن سُفــيــان الثــوري، عن محــمــد بن المُنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): «لَوْ أنّ عَبْدًا أدّى[٥] إلى الله جَميعَ ما افْتَرَضَ اللّهُ إلاّ أنّه كان مُحــبًا للدُنيا نادَى مُنَادٍ [٦] يوم القيــامة: ألا إنّ فُلانًا أحبَّ ما أبْغَضَ اللّه عزّ وجلّ»[٧].

=في "الشعب" من طريق آخر عن حذيفة (٧/ ٣٤٣ حديث ١٠٥١٧) وورد من حــديث أنس أخرجه البيهقي من طريقين عنه (٧/ ٣٦١ حديث ١٠٥٨٥-١٠٥٨٦) وقال في كل منهمــا: إسناده ضعيف. ومن حديث أبي ذر أخرجه الطبراني وقال الهيثمي في "المجــمع" (١٠/ ٢٤٨) وفيه: يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك، ومن حديث ابن مــسعود وأخرجــه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣٢٠) كــتاب الرقاق وقــال الذهبي في التلخيص: إسحاق ومــقاتل ليســا بثقتين ولا صادقين، وقــد تعقب الشيخ الألباني السيوطي في "الضعــيفة" (٣١١)، وكذلك الشيخ عبد الرحمن المعلمي في حاشية "الفوائد" (ص ٢٣٧) فليرجع إلى قوليهما.

(١) "كتاب المجروحين" (١/ ١٣٥)، "الضعفاء" للدارقطني ٩٢.

(٢) وفي س "سُهَيْل" وفي ف "حدثنا سَهْل".

(٣) وفي الأصل "الحُصري" وما أثبتناه من ف، س.

(٤) وفي ف "ثنا".

(٥) وفي ف، س، ج "أدّى جميع ما افترض الله عليه".

(٦) وفي س "لينادي مُنادٍ".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريــق أبي سعيد النقاش، وأقرّه الشوكــاني في "الفوائد" (ص ٢٣٧ حديث ٦١)، والسيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣١٧-٣١٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٦). فالحديث موضوع.

قال النقاش: هذا حديث كذِبٌ موضوع، ولعلّ سعيدًا وضعه.

ـ وقد[١] اتهم سعـيد هذا بحديث رواه عـن ابن عمر: عن رسـول الله ﷺ قال: «بعث اللهُ مَلَكًا إلى رجلٍ ليـعذّبه، فـقال: أسألك بـوَجْهِ الله ألا تُعذّبني، فـمضى، فبعث ثلاثة / كُلّهم يقول له ذلك فلا يُعذّبه. فـبعث الرابع فقال له ذلك فعذّبه، فلمّا صَعِدَ سَقَطَ جَنَاحَاهُ ووقع فقال[٢]: يا ربّ لِمَ وقد أطعتُكَ؟ قال: سألَكَ بِوَجْهِي وعِزّتي لَوْ سألني عَبْدي بوَجْهي أن أغفر لِجَميع الخلائق لغفرتُ»[٣] (١١٩/أ)

* * *

٥-باب ذمّ الحَزين على الدنْيا

(١٦٠٧) أنبأنا[٤] عبد الرحـمن بن محمد، قال: أنبـأنا أبو بكر بن ثابت، قال: حدثنا أبو محمد الخلاّل، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري، قال: حدثنا عبـد الله بن محمد بن عليّ العَدْل،[٥] قال: حدثنا علي بن مـحمد بن أحمد البلخي، قال: حـدثنا محمد بن [يوسف][٦] بن ثابت الربعي، عن محـمد بن القاسم أبي جعفر، قال: حدثنا شقيق بن إبراهيم، عن سُفيان الثوْري، عن طلحة بن مُصـرِّف، عن شِمْر بن عطيّة، عن ابن مَسْعُود قـال: قـال رسـول الله (ﷺ): «من أَصْبَحَ مَحْزُونًا على الدنْيا أصبح سَاخِطًا على ربّه، ومَنْ أَصـبَحَ يَشْكُو مُصِيبة نزلَتْ به فإنّما[٧] يشكُو ربّهُ، ومَنْ دَخَل على غنِيٍّ فتضعضع له ذهب ثُلثا دِينه، ومَنْ قرأ القرآن

---

(١) ورد هذا الحديث في نسـخة ف في نهاية باب ذم من يُحبّ الدنيا عـقب قول ابن الجوزي: والحمل فـيه على داود بن سليمان بن جندل. وفي س ، ج: قال المصنف: وقد اتهم سعيد هذا بحديث. .

(٢) وفي س ، ج "يا رب وقد أطعتك؟".

(٣) وفي ف ، س ، ج زيادة "لهم".

(٤) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٥) وفي س "المعدل" بدل "العدل".

(٦) وفي الأصل "سفيان" وهو تصحيف.

(٧) وفي س "فكأنما" بدل "فإنما".

فدَخَل النار فهو ممّن اتّخذ آياتِ الله هُزُوًا»[١].

قال المصنف: وقد روى وَهْب بن راشد، عن مالك بن دينار، عن أنس نحوه[٢].

ـ روى عُبيـد الله بن موسى بن مَعْدان، عن منصور بن المُعتـمر، عن أبي وائل، عن ابن مسـعود، عن النبي ﷺ: «من أصبح حـزينًا على الدنيا أصـبح ساخطًا على ربّه عز وجل»[٣]. وليس فيها شئ صحيح[٤].

أما الحديث الأول / ففيه: محمد بن القاسم الطَّايكَاني. قال أبو عبد الله الحاكم: (١١٩/ب) كان يضع الحديث. وقال ابن حبّان: روى عن أهل خـراسان أشياء لا يحلّ ذكرها في الكُتب، ويأتي في الأخبار بما يشهد الخلْق على بُطلانه[٥]، قال: ولا يحل الاحتجاج بوهْب بن راشد، فإنه يروي العجائب[٦].

---

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخـطيب البغـدادي في "تاريخه" (٤/ ٣٦٨/ ٢٢٣٧) في ترجـمة: أحـمد بن محمـد الصبغي، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ب: فـيه محمد بن القـاسم الطالكاني -و كان يضع، وقال الشـوكـاني في "الفـوائد" (ص ٢٣٨) : هو وضّاع، وروي مـن طُرُق؛ وقـال السـيوطـي في "اللآليء" (٢/ ٣١٨-٣١٩) : أخرجه العـقيلي من حديثه أيضًا في "الضـعفاء الكبيـر" (٣/ ١٢٧/ ١١١١) في ترجمة: عُبيد الله بن موسى بن مَعْدان الكوفي- مجهـول، وحديثه منكر لا يُتابع عليه ولا يُعرف إلاّ به- ولفظه: «من أصبح حَزيـنًا على الدُنيا أصـبح سَاخِطًا على الله» ورُوي من حديث أنس من طريق وهْب بـن راشد -يروي العـجائبَ- وتعـقبـه السيـوطي في "اللآليء" و"التعـقبـات" (ص ٤٥) بأن حديث ابن مـسعـود من طريق الطايكاني وحديث أنس أخرجهما البيـهقي في "الشعب" باب في الصبر على المصائب (حديث ١٠٠٤٤) ، وقال: تفـرّد به وهب بن راشـد بهذا الإسناد، وروي ذلك بإسناد آخـر ضعـيف (١٠٠٤٥) ، وأخرج لهـما شاهـدًا عن وهب بن منبّه (١٠٠٤٣) ، وفرقـد السبـخي (١٠٠٤٦) قالا: قـرأنا في التوراة فـذكر نـحوه، وحديث أنس أخرجه الطبراني في "الصغـير" بنحوه (٢/ ٣٠-٣١ حديث ٧٢٦) وقال: لم يروه عن ثابت إلاّ وهب الله بن راشد البصـري وكان من الصالحين، وقال الهيثمي فـي "المجمع" (١٠/ ٢٤٨) : فيه وهب بن راشد البـصري صاحب ثابت وهو متـروك. انتهى. وجاء من حـديث أبي الدرداء من طريق وهب ابن راشد المذكور أخرجـه القاسم بن الفضل الـثقفي في "الأربعين" وذكر أبو نصر الـسجزي في "الإبانة" بإسناده عن كعب الأحبار قال: قرأت في التوراة مكتوب آيات خطهـا الله بيمينه: من أصبح حزينًا، فذكره، والله أعلم. وينظر: "التنزيه" (٢/ ٣٠٢-٣٠٣) والمقاصد الحسنة" (١١٠٢) ، و"الشذرة" (٩٤٢) .

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب، والطبراني في الصغير .

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب، والطبراني في الصغير.

(٤) أخرجه العقيلي كما بيّنا في التخريج.

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٣١١) ، و"الميزان" (٤/ ١١) .

(٦) "المجروحين" (٣/ ٧٥) .

فأما حديث ابن مسعودٍ، ففيه عُبيد الله بن موسى، قال العُقيلي: هو مجهول، وحديثه غير محفوظ. قال ابن عدي: وبِشْر الدارسي منكر الحديث عن الأئمة بيّن الضعف جداً[١].

* * *

٦-باب النهي عن الادّخار

(١٦٠٨) أنبأنا[٢] أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا[٣] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن أبي علي، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الزينبيّ، قال: حدثنا محمد بن سَهْل العطار، قال: حدثنا عَمْرو بن أحمد بن السَّرْح. قال: حدثنا عبدالرحمن بن جناح، قال: حدثنا أبو ثابت محمد بن عُبيد الله الأنصاري، قال: حدثني عُمر بن راشد، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «دخل رسولُ الله ﷺ على بلال يَوْمًا من الأيّام، فوَقَفَ بالبَاب سَائلٌ فَرَدَّهُ بغير شيء، فقال له رسول الله (ﷺ):[٤] يا بِلالُ رَدَدْتَ السائل وهَذَا التَّمْرُ عندك!؟ قال: بَلَى يا رسول الله، كُنتُ صائمًا فأَرَدْتُ أن أُفطر عليه. فقال النبي ﷺ: إنْ أرَدْتَ أن تَلْقَى الله وهُوَ عَنْكَ راضٍ، فلا[٥] تَخْبَأْ شَيْئًا رُزِقْتَه، ولا تَمنَع شيئًا سئلتَهُ»[٦]. (١٢٠/ ١)

---

(١) "الكامل" (٢/ ٤٤٧-٤٤٨).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) وفي "تاريخ بغداد": "فلا تُخبئ".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٠/ ٢٦٨/ ٥٣٨٣) في ترجمة عبد الرحمن بن جناح الكلوذاني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ب: فيه عمر بن راشد متروك. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٦ حديث ٥٨) عمر بن راشد: وضاع، وقد روى الطبراني عن ابن مسعود والبزار عن أبي هريرة. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٠٢): تُعقّب بأنّ له شواهد، فأخرج البزار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ دَخَلَ على بلال وعنده صُبَرٌ من تَمْر، فقال: ما هذا؟ قال: أدَّخِرُهُ لكَ، فقال: أما تَخْشى أن تَرَى له بُخَارًا في نار جهنم، أنْفِقْ بلالُ، ولا تخشَ من ذي العَرْش إقلالاً" وقال البزار: تفرّد به: مبارك بن فضالة وإسناده حسن "مختصر زوائد مسند البزار" للحافظ ابن حجر (٢/ ٤٩٤/ ٢٢٨٠)، وأخرج البزار (حديث ٢٢٧٩) والطبراني من حديث بلال مختصراً نحوه، وأخرج الطبراني من حديث ابن مسعود نحوه والبزار (حديث ٢٢٧٨)، وله غير ما ذُكر من الطرق والشواهد. ينظر: "المجمع" (٣/ ١٢٦)، (١٠/ ٢٤١)، أبو يعلى =

قال المصنف: هَذا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ. قال أحمد بن حنبل: عُمر بن راشد لا يُسَاوي حديثُهُ شـيئًا، وقال ابن حبّان: لا يحلُّ ذكـره في الكتب إلاّ على سبيل القَدْحِ فـيه، يضع الحديث[١].

* * *

٧-باب مَدْح قلّة الشيء والصّمْت والتواضُع

(١٦٠٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا[٢] حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا ابن عـدي، قال: حدثنا صالح بن أبي مُقـاتل، قال: حدثنا حُمـيد بن الربيع، قـال: حـدثنا أبو معـاوية، قـال: حدثنا العـوّامُ بن جُوَيْرِيّة، عن الحَسَن، عن أنسٍ قال: قـال رسول الله ﷺ: «أربعٌ لا يُصَبْنَ إلاّ بعُجْب[٣]: الصَّمْتُ وهو أوّلُ العبادة، والتواضُعُ،[٤] وذكرُ الله عزّ وجلّ، وقِلّة الشيء»[٥].

=(١٠/٤٢٩-٤٣٠/ ٦٠٤٠) والطبراني في "الكبير" (١/ ٣٤١-٣٤٢/ ١٠٢٤-١٠٢٦) ، و"الأوسط" (برقم ٢٥٩٣) ، و"نوادر الأصول" للحكيم الترمذي، والبيهقي في "الشعب". فالحديث حسن كما قال الحافظ ابن حجر والله أعلم. وقال السيـوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣١٦) : ثم إن هذه الأحاديث كانت في صدر الإسلام حين كان الادّخـار ممنوعًا والضيافة واجـبة، ثم نُسخ الأمران، وإنما دخل الدخـيل على كثيـر من الناس لعدم علمهم بالنسخ. والله أعلم.

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٨٣-٨٤) ، و"الميزان" (٣/ ٢١١) .

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ج "بعَجَب".

(٤) وفي الكامل بتأخير "التواضع" عن "ذكر الله".

(٥) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عـدي في "الكامل" (٢/ ٦٩٧) في ترجمة: حُمـيد بن الربيع بن حميد بن مالك، وقـال ابن عدي: كان حُميد يَسْرِق الحديث ويرفع أحاديث موقـوفة. وأخرجه ابن حبّان في "المجروحين" (٢/ ١٩٦) في ترجمة العَوّام بن جُوَيْرِيّة، عن محمد بن المسيّب، عن الحُسين بن يَسَارٍ الحراني، عن أبي معاوية عن العـوّام به، وقال: العوّام كان ممن يروي الموضـوعات عن الثقات على صلاح فـيه، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ب: فيه العوّام بن جويرية: متروك،ويُروى موقوفًا. وتعقبه السـيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣١٩-٣٢٠) وفي "التعقبات" (ص ٤٤) : بأن الحاكم أخرجه في "المستدرك" (٤/ ٣١١) كتاب الرقاق، وقـال: صحـيح الإسناد ولم يُخرجـاه، وقال الذهبي فـي "التلخيص": وقـال ابن حبّان في العـوّام: يروي الموضـوعـات، وأخرجـه البيـهقي في "الشعب" بـاب في حفظ اللسان، فـصل في فضل السـكوت (حديث ٤٩٨٢) ، وفيه العوّام بن جُويرية، وفي "المستدرك" و"الشعب" يحيى بن يحيى عن أبي معاوية فزالت تهمة حُميـد (في سند ابن عدي) ولكن ما زال فـيه: العوام بن جُويـرية. وقال الشيخ الألبـاني في "الضعيـفة" =

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[١]: قال ابن حبّان: كان العوّام يروي الموضوعات عن الثقات[٢]، وكان يأتي بالشئ على التوهّم لا التعمّد[*]، فلا يُحتجّ به. قال ابن عدي: الأصوب[٣] في هذا أنه موقوف على أنس، وقد رفعه بعض الضُعفاء عن أبي معاوية ـ يعني حُميد بن الرّبيع ـ قال يحيى: حُميد كذّاب.

* * *

٨-باب جَمْع المال للمصالح[*]

(١٦١٠) أنبأنا[٤] ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زُهَيْر، قال: حدثنا العَلاَء بن مَسْلمة، قال: حدثنا / هاشم بن القاسم، عن مُرَجّى بن رَجَاء، عن سَعيد، عن قتادة، عن أنس (١٢٠/ب) قال: قال رسول الله (ﷺ):[٥] «لا خَيْرَ فيمَنْ لا يَجْمَعُ الْمَالَ[٦] يَصِلُ به رَحِمَهُ ويُؤدي به عن أمَانَتِه، ويَسْتَغْني به [عن] خَلْق ربّه»[٧].

=(١٩٥٨) : الحديث موضوع، رواه تمام في "الفوائد" (رقم ٢٥٥٩) فذكره موقوفًا على أنس والحديث رواه ابن وهب في "الجامع" (ص ٧١) من طريق أخرى عن الحسن أنه كان يقول: فذكره من قوله موقوفًا عليه، ورواه ابن المبارك في "الزهد" (٦٢٩) عن وهيب، عن عيسى بن مريم فذكره، فعاد الحديث إلى أنه من الإسرائيليّات، وهو بها أشبه اهـ. وينظر: "الميزان" (٣/ ٣٠٣) ، و"اللسان" (٢/ ٣٦٣) .

(١) زيادة من ف ، س.

(٢) وفي ف "على الثقات".

(*) وفي س "لا على التعمّد".

(٣) وفي ف "الأصل في هذا".

(*) في ف الصالح .

(٤) وفي س "أخبرنا".

(٥) زيادة من س ، ج.

(٦) وفي ف بزيادة "الصالح" وفي الأصل "على خلق ربه" صحّحناها من النسخ.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (٢/ ١٨٥) في ترجمة العلاء بن مَسْلمة، وقال الذّهبي في "الترتيب" ٦٨ب: فيه العلاء بن مسلمة -متهم، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٨): العلاء وضّاع ، وقد رواه البيهقي في " الشعب " انتهى. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣٢٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٠٣) بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" باب التوكل والتسليم (حديث ١٢٥٠) من هذا الطريق ، ومن طريق ثانٍ وليس فيه العلاء وأورده بلفظ عن أنسٍ رفعه، ثم قال: وقال فيه الرواة : قال =

قال المصنف: هذا حديث ليس من كلام رسول الله (ﷺ)[1]، إنما يُرْوى نحوهُ عن الثوري. قال ابن حبّان: العَلاَء يروي الموضوعات عن الثقات والمقلوبات[2]، لا يحلّ الاحتجاج به. قال أبو الفتح الأزدي: كان رجل سُوءٍ، لا يحلّ لمن عَرَفَهُ أن يَرْوي عنه. وقال محمد بن طاهر: كان يضع الحديث[3].

* * *

٩-باب خِدْمَة الدُنيا للعبّاد واسْتِخْدَامِها للرّاغبِينَ فيها

(١٦١١) أنبأنا[4] أبو الحسن عليّ بن أحمد المُوحّد، قال: أنبأنا[4] هنّاد ابن إبراهيم النسفي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحُسين السُلمي، قال: حدثنا أبو جعْفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، قال: حدثنا الحُسين بن داوُد البلخي، قال: حدثنا فُضيل بن عِياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعودٍ قال: قال رسول الله (ﷺ)[5]: «يَقُول الله تعالى للدُنيا: مُري على أَوْلِيَائي وأحبّائي لا تحليها[6] فتَفْتِنيهمْ، و أَكْرِمِي مَنْ خَدَمَني، وأَتْعِبِي من خَدَمَكِ»[7].

(١٦١٢) طريق آخر: أنبأنا[8] عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني الحسن بن محمد الخلاّل، قال: حدثنا يوسف بن عمر

= رسول الله ﷺ ولكني هبْتُهُ، وإنما يُروى هذا الكلام بعينه من قول سعيد بن المسيّب (حديث ١٢٥٢) وتعقبه الشيخ المعلمي في حاشية "الفوائد" (ص ٢٣٨) : ومُرجّى ربّما وهم، وسعيد اختلط، فلعلّ الخطأ من أحدهما، كان أصله: قتادة عن ابن المسيّب قوله، فجعل خطأ: قتادة عن أنس مرفوعًا.

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) وكذا في س.

(٣) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٠٥) ، و"تذكرة الموضوعات" للفتني (ص ٢٧٨) .

(٤) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٥) زيادة من ف وس وفي س "تبارك وتعالى".

(٦) وفي ج "لا تحليها لهم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي الحسن علي بن أحمد الموحد، فيه الحُسين بن داود وهو المتهم به. وقال الذهبي: حسين كذاب "الترتيب" ٦٨ب.

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(١٢١/أ) القواس، قال: حدثنا أبو مُقاتل محمد بن العباس بن شُجاع / قال: حدثنا الحُسين ابن داود البلخي، قال: حدثنا الفُضيل[١] بن عِياض، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «أوحى[٢] إلى الدنيا أن اخدِمي مَنْ خدَمَني، وأتْعِبي مَنْ خَدَمك»[٣].

قال المصنف: مَدَارُ الطريقَيْن على الحُسين بن داود. قال الخطيب: تفرّد برواية هذا الحديث عن الفُضيل، وهو موضوع، ورجاله كلهم ثقات غيره[٤].

* * *

١٠-بابُ التفرّد لِطَاعَة الله تعالى

(١٦١٣) أنبأنا[٥] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، قال: حدثني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا أبو عُمر محمد بن الحُسين

---

(١) وفي ف "فضيل".

(٢) وفي تاريخ بغداد "أوحى الله".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/ ٤٤) وقال الخطيب: تفرّد بروايته الحُسين عن الفضيل وهو موضوع ورجاله ثقات كلهم سوى الحُسين بن داود، وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣٢١) بأن له شاهدًا من حديث قتادة بن النعمان بن زيد أخرجه البيهقي في "الشعب" باب في الصبر على المصائب (حديث ٩٨٠٠)، والحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ ٧ حديث ١١) بلفظ: «أنزل الله إليّ جبريل بأحسن ما كان يأتيني صورة، فقال: إنّ الله يُقرئك السلام يا محمد ويقول: إني أوحيت إلى الدنيا أن تمرري وتكدري وتضيّقي وتشدّدي على أوليائي حتى يُحبّوا لقائي، وتسهّلي وتوسّعي وتطيّبي لأعدائي حتى يكرهوا لقائي، فإني جعَلْتُهَا سِجنًا لأوليائي وجنة لأعدائي» وقال البيهقي: لم نكتبه إلاّ بهذا الإسناد، وفيه مجاهيل، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (حديث ٨٠٩): وعن الطبراني ابن المرزبان في "الفوائد" (١/ ٢)، وابن عساكر في "تاريخه" (١٧/ ٤٠٩/ ١ ـ ٢) والمجاهيل الذين أشار إليهم البيهقي هم: الفضل بن عاصم، وابنه عبد الله، وشيخ الطبراني: الوليد الرملي وقد أورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٦/ ٢٢٢-٢٢٣/ ٧٨٠) وساق له هذا الحديث، وقال: وقد أشار العلائي في "الموشى" إلى أن عبد الله وأباه لا يُعرفان انتهى. فالحديث بإسناد ابن الجوزي والخطيب موضوع، وبإسناد البيهقي والطبراني وابن عساكر منكر، ومعنى الحديث منكر أيضًا والله أعلم.

(٤) وفي ف، س، ج "سواه" بدل "غيره" وينظر: "الترتيب" (٦٨ب)، و"الفوائد" (ص ٢٣٨ حديث ٦٤)، "التنزيه" (٢/ ٣٠٣).

(٥) وفي ف "أخبرنا عبد الرحمن قال: أخبرنا أحمد بن علي".

البسطامي قـال: حدثنا أحمد بن عـبد الرحمن بن الجـارود، قال: حدثنا محـمد بن عبدالملك الدقـيقي وعثمـان بن خُرَّزَاد الأنطاكي، وعباس بن محـمد الدوري، قالوا: حدثنا عفّان بن مُسلم، قال: حدثنا شـعبة، عن أبي التّيّاح، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يقولُ اللّه تعالى[١] يا ابن آدم أنا بُدُّك اللازم فاعْمَلْ لِبُدِّك، كُلّ النّاس لك منهم بُدّ، وليس لك منّي بدّ»[٢].

قال الخطيب: هذا الحـديث موضوع المتْن، مـركّب على هذا الإسناد، وكل رجاله مشهُورُون معروفُون بالصِدق، إلاّ ابن الجارود، فإنه كذّاب ولـم نكتبه إلاّ من حديثه.

* * *

١١-باب انقسام الزّاهِدِينَ

(١٦١٤) أنبأنا / محـمد بن عبد الملك، قال: أنبـأنا الجوهري، عن الدارقطني، (١٢١/ب) عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا محمـد بن الحسن بن قُتيبة، قال: حدثنا إبراهيم ابن عَمْرو [٣] السكسكي، قال: حدثنا أبي، عن عـبد العزيز بن أبي رَوّاد، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «النّاسُ على ثلاث مَنَازِلَ: فَمَنْ طَلَبَ ما عند الله عـزّ وجلّ كانَت السّمـاء [ظلاَلَه][٤] والأرضُ فـرَاشَهُ، لـم يهـتم بشيءٍ[٥] من أمر الدنيا، فرّغَ نفسَهُ لِلّه عزّ وجلّ، فهو لا يَزْرَعُ الزَّرْعَ، وهو يأكُلُ الخبز، وهو لا يَغْرِسُ الشّجر، وهو يأكل الـثمر، لا يهـتمّ بشيءٍ من أمر الدنيا توكّلاً عـلى الله عزّ وجلّ، وطلب ثَوَابَهُ، فضمِن اللّهُ السـموات السبعَ والأرضين السبْع وجـميعَ الخلائق رزْقَه[٦]

---

(١) وفي ف ، س "عز وجلّ".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/ ٢٤٧/ ٧١٦) في ترجمة: محمد بن الحُسين أبو عمر البسطامي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ب: وضعه أحمـد بن الجارود الرقي على جماعة. وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣٢١) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٦ حديث ١٩) . فالحديث موضوع.

(٣) وفي س "ابن عُمر" وهو تصحيف.

(٤) وفي الأصل "ظلا" نقلنا الصحيح من ف ، س.

(٥) وفي "المجروحين" : "لم يهتمّ بأمر شيءٍ".

(٦) وفي "المجروحين" زيادة قوله "فـهم يتعبون فيه ويأتون به حـلالاً، ويحاسبون عليه ويستوفـي رزقه هو بغير حـساب عند الله حتى أتاه اليقين".

بغير حساب عند الله، حتّى أتاه اليقين. والثاني: لم يَقْو على ما قَوِي عليه، يطلب بَيْتًا يُكنه وثوبًا يُواري عَوْرَتَهُ، وزوجةً يَسْتَعِفَ [بها][١] وطَلَبَ رِزْقًا حَلالاً، فَطَيَّب اللهُ رزقَهُ، فإن خَطَبَ لم يزوّج، وإن كان عليه حقّ أخذ منه، وإن كان له لم يُعْطه، فالناس مِنهُ في راحة، ونَفْسُهُ منه في عَنَاء[٢]، يُظْلَمُ فلا يَنْتَصِرُ يَبْتغي بذلك الثوابَ من الله عزّ وجلّ، فلا يزال في الدنيا حزينًا حتى يُفْضي إلى الراحة والكرامة. والثالث: طلب ما عند الناس، فطلب البِنَاء المُشيَد، والمراكب الفارهة والخدم الكثير / والتطاول على عِبَادِ اللّه، فألْهَاهُ ما بِيَدِه من عَرَض الدُنيا عن الآخرة، فهو عَبْدُ الدنيا والدرْهم والمرأة والخادم والثوب اللّيِن والمركب، يَكْسِبُ مالَه من حلاله وحرامه، يُحَاسَبُ عليه ويذهب بهناه غيره، فذلك الذي ليس له في الآخرة من خلاق»[٣]. (١٢٢/أ)

قال ابن حبّان: عبد العزيز وعَمْرو بن بُكير ليسا في الحديث بشيءٍ، ولكن ليس هذا من عَمَلهما، هذا شيءٌ تفرّد به إبراهيم، وهو مما عملت يداه، وهو يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة التي لا تُعرف من حديث أبيه، وأبوه أيضًا لا شيء[٤]، فلستُ أدري أهو الجاني على أبيه أو أبوه الذي يخصّه بهذه الموضوعات؟ قال: وهذا كلام ليس من كلام رسول الله (ﷺ)[٥] ولا ابن عمر ولا نافع، وإنما هو شيءٌ من كلام الحسن[٦].

* * *

(١) الزيادة من ف، س، ج.

(٢) وفي س "و نفسه منه في تعب".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وهو من طريق ابن حبّان رحمهما الله في "المجروحين" (١/ ١١٢) في ترجمة إبراهيم بن عَمْرو. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ب: فيه إبراهيم بن عَمْرو هالك، حكم بوضعه ابن حبّان. وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣٢٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٦-٢٨٧) والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢٨ حديث ٦٥) . فالحديث موضوع .

(٤) وفي س "ليس بشيء".

(٥) زيادة من س.

(٦) وينظر: "الميزان" (١/ ٥١) ، و"اللسان" (١/ ٨٧) .

١٢-باب رَدّ شَهَوَات النَّفْس

(١٦١٥) أنبأنا[١] محمد بن عـبد الملك بن خَيْرون، قال: أخبرنا عبـد الصمد بن المأمون، قال: أخبرنا[٢] الدارقطني، قال: حـدثنا أبو ذرّ أحمد بن محـمد الواسطي، قال: حـدثنا علي بن حَرْب، قال: حـدثنا الحسن بن مـوسى الأشيب، قـال: حدثنا سَعيـد بن زَيْد، عن عَمْرو بن خـالد، عن حبـيب بن أبي ثابت، عن نافع، عن ابن عمر: «أنّه اشتَرَى سَمَكَةً طَرِيّةً بدرْهم ونصْف، فأتاه سائل فـتصدّق بها عليه، وقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقـول: / أيُّما امْرِئٍ اشْتَهَى شهوةً فَرَدَّ شَهْوَتَهُ وآثَرَ على نَفْسِه غُفِرَ له[٣]»[٤]. (١٢٢/ب)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به عَمْرو بن خالد. قال وكيع: كان في جوارنا يـضع الحديث، وقال ابن عَديّ: عـامّة ما يروي مـوضوعـات، كذّبه أحـمد ويحيى[٥].

قال المصنف: واعْلَمْ أن جَهَلَة المتزهّدين بَنَوْا على مِثْل هذا الحديث الواهي، فتركوا أكْل ما تَشْتَهيه النفسُ، فعذّبوا أنفسهم لمجاهدتها في ترك كلّ ما يُشتهى من المُباحات، وذلك غَلَطٌ، لأن للنفس حقًّا، ومتى تُرِك كل ما تشتهيه أثّر في صورتها ومعناها. أما في صورتها فـإنّ جَسَدَها قد بُني على أخلاط، وفي باطنها[طبيـعة] مستحـثة على ما يُصلحـها، فـإذا قلّتْ عندها الرطوبة مـالت إلى المرطّبـات، وإذا كثـرت[٦] اشتهت

---

(١) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف "انبأنا".

(٣) وفي اللآليء والتنزيه "غفر الله له".

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقـال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ب: فيـه عَمْرو بن خالد -كذّبه أحمد" وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣٢٢) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٧ حديث ٢٢) . فالحديث موضوع.

(٥) ينظر: "الكامل" (١٧٧٤) ، و"التهذيب" (٢١ / ٦٠٥) .

(٦) وفي س ، ف "كثرت عليها" وفي س "الرطوبات".

المنشفـات طلبًا لإِصْلاح بَدَنها، فإذا مُنعت ما ركّبت عليـه من طلب المُلائم كان ذلك مضادًا لحكمة الواضع، ومبالغة في أذى النفس.

وأما في معناها، فإنهـا ينكمد برد أغراضها، إذ نَيْلُ أغراضها يقـوّي جأشها، فلا ينبغي أن يتـرك من أغراضها إلاّ مـا خاف[١] من تناوله. وأمـا الملائم فلا يشـبط عن الطاعة أو فوات خـير[٢] وإنما امتُنع من ترك شهوات النفس على الإطلاق[٣]؛ وأما إذا / اشتهَتْ شيئًا من فضول العيش، فآثرت به، فالثواب حاصل، وذلك داخل في قوله تعالى: ﴿لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تُحبّون﴾[آل عمران آية: ٩٢]. (١٢٣/أ)

* * *

١٣-باب [ذَمّ][٤] اتباع الهَوَى

(١٦١٦) أنبأنا[٥] المبارك بن علي الـصيرفي، قـال: أنبأنا[٥] علي بن محـمد بن العـلاّف ح، قال: أنبـأنا عبـد الملك بن بشـران، قال: أنبـأنا[٥] أحمـد ابن إبراهيم الكندي، قال: حدثنا محمد بن جعْفـر الخرائطي، قال: حدثنا عبّاد بن الوليد، قال: حدثنا إسماعيل الصفّار، قـال: حدثنا الحسن بن دينار، عن خَصيب بن جَحْدَر، عن راشد بن [سَعْد][٦]، عن أبي أمامـة قال: قـال رسول الله (ﷺ)[٧]: «ما تَحْتَ ظِلّ السماء إله يُعْبَدُ أَعْظَم عند الله مِنْ هَوًى مُتَّبع»[٨].

---

(١) وفي ف "ما يخاف".

(٢) في الأصل: (وأما اللائم أو التشبط عـن الطاعة أو فوات بخير) وفي ف (خير)، وفي نسـخة (خيرها)، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٣) وفي ف "شهواتها على الإطلاق".

(٤) زيادة من النسـخ.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي الأصل "سَعِيد" وهو تصحيف ينظر: "التهذيب".

(٧) زيادة من ف ، س.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخرائطي في "اعتـلال القلوب" وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٩أ: خصيب بن جحـدر كذاب، وقال الشـوكاني في "الفـوائد" (ص ٢٣٩) : موضوع. وتعـقّبه السـيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣٢٢-٣٢٣) بأن الحسن تابعـه عيـسى بن إبراهيم الهاشـمي، أخرجه أبو نصر السـجزي في "الإبانة" من طريق ابن لهيـعة، ثم قال أبو نـصر: وقد روى بقيّة هـذا الحديث عن عيـسى عن راشد بن سعـيد، عن أبي أمامة، ولم يذكر الخصيب بين عيسى وراشد انتهى. ورواية بقيّة هذه أخرجها حسن بن سفيان في "مسنده" =

قال المصنف: هذا حديث مَوْضوع على رسول الله (ﷺ)، وفـيه جماعة ضِعافٌ، والحسن بن دينار والخصيب كذّابان عند علماء النقل[١].

* * *

١٤-باب ذمّ التواضع للأغنياء

(١٦١٧) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبـأنا المبارك بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا[٢] عبد البـاقي بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا مـحمد بن جعفر بن عـلاّن، قال: حدثنا أبو الفتح الأَزْدِيّ، قـال: أخبرنا الفـضل بن محمـد الأنطاكي في كتابه، قـال: حدثنا محمد بن سلام المنبجي، قال: حدثنا بشير بن زَاذَان، عن عُمر بن الصُّبح، عن هارون ابن زيَاد، عن أبي عُمر زاذان، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ الله فقيراً / تَوَاضَعَ لِغَنِيٍّ من أجْل مَالِه، مَنْ فَعَلَ ذلك من الفقر[٣] ذَهَبَ ثلثا دِينه»[٤]. (١٢٣/ب)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)،[٥] وفيه بشير بن زاذان. قال يحيى: ليس بشئ[٦]، وفيه عُمر بن الصُبح، وهو المتـهم به، قال ابن حبّان: كان يضع الحـديث على الثقـات، لا يحل كـتب حديثـه إلاّ على وجه التـعجب، وقـال الدارقطني: متروك[٧].

* * *

=وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٠٤) : عـيسى قد اتّهمه ابن الجوزي، فـلا يُعترض عليه بمتابعتـه، وبقية معروف التدليس: فلعلّه حذف الخصيب تدليسًا والله أعلم. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(١) ينظر: "الميزان" (١/٤٨٧/١٨٤٣) ، (١/ ٦٥٣/ ٢٥٠٩) .

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف ، س "من الفقراء".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وقـال الذهبي في "الترتيب" ١٦٩أ عـمرو بن صُبح كذاب. وأقرّه السيـوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣٢٣) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٧ حديث ٢٣) والشـوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٩ حديث: ٦٨) وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٥٢٩) . فالحديث موضوع بهذا الاسناد.

(٥) زيادة من س ، ج.

(٦) "الميزان" (١/ ٣٢٨/ ١٢٣٢) .

(٧) "كتاب المجروحين" (٢/ ٨٨) ، و"الميزان" (٣/ ٢٠٦/ ٦١٤٧) .

١٥-باب البُعْد عن الأغنياء

(١٦١٨) أنبأنا[١] محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة السهمي، قال: أنبأنا[٢] أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن بكّار القافلائي، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: أخبرنا الحمّاني، عن صالح بن حسّان، عن عُرْوة، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «إنْ سَرَّكِ اللّحُوقُ بي فَلاَ تُخَالِطِينَ[٤] الأغْنياءَ، ولا تَسْتَبْدِلي بثَوْب[٥] حتى تَرْقَعِيه»[٦].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، قال يحيى بن معين: صالح بن حسّان ليس حديثه بشئ، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات.

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي ف، س "فلا تخالطِنّ" ولعل الصواب "تُخَالِطي".

(٥) وفي ج "ثوبًا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٣٧٠) وقال ابن عدي: بعض أحاديث صالح بن حسان فيها إنكار وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٩أ: فيه صالح بن حسان متروك. وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣٢٣)، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٠٤) بأن صالح بن حسان لم يتّهم بكذب، والحديث من طريقه أخرجه الترمذي في "سننه" في كتاب اللباس، باب ما جاء في ترقيع الثوب (٣٨) حديث ١٧٨ بلفظ «إذا أردتِ اللحُوقَ بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب، وإياك ومجالسة الأغنياء، ولا تستخلعي ثوبًا حتى تَرْقَعيه» قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من حديث صالح بن حسان وسمعت محمدًا يقول: صالح بن حسان منكر الحديث وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣١٢) وصحّحه، وتعقبه الذهبي. وقال: الوراق عدم. وأخرجه البيهقي في "الشعب" والطحاوي في "مشكل الآثار" انتهى. وينظر "تذكرة الموضوعات" (ص ١٧٦). وقال ابن حبان في صالح بن حسان الأنصاري في "المجروحين" (١/ ٣٦٧): كان صاحب قَيْنات وسماع، وكان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع. وقال أحمد: ليس بشئ، وقال البخاري وأبو نعيم: منكر الحديث وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف الحديث. "الضعفاء" للنسائي (٥٧)، وللدارقطني (٢٨٨) "الضعفاء الصغير" (٥٧)، و"الميزان" (٢/ ٢٩١). فالحديث ضعيف جداً وليس بموضوع والله أعلم.

١٦-باب النَّهْي عن تَعْظيم الْمُتْرفينَ

(١٦١٩) أنبأنا[1] عبد الرحـمن بن محمد القزاز، قال: أنبـأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا[1] إسماعيـل / بن إبراهيم بن علي بن عُروة، قال: حدثنا (١٢٤/أ) أبو سهل بن زيادٍ القطان، قال: حدثنا مـحمد بن غالب[2] ح، و أنبأنا[3] محمد بن عبد البـاقي بن أحمد، قال: أنبـأنا حمد بن أحمـد، قال: أنبأنا أحمد بـن عبد الله الحافظ، قال: حـدثنا سُليمان بن أحمـد، قال: حدثنا علي بن عبـد العزيز[4] قالا: حدثنا عـمر بن يزيد الرفاء، قـال: حدثنا شـعبة، عن عَمْرو بن مُرّة، عن شـقيق بن سَلَمة، عن عـبد الله بن مـسعود قـال: قال رسـول الله ﷺ: «مَا بَالُ أقوامٍ يُشَرِّفُونَ

(١) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦/ ٣١٣/ ٣٣٥٩) في ترجمة إسماعيل بن عروة.

(٣) وفي ف ، س "ح وأخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ ٢٣٨ حديث ١٠٤٣٢) وقال الشيخ حمدي السلفي: ومن طريقه رواه أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ١٠٩-١١٠ و٥/ ٩٨، و٧/ ٢٠٥) وقال: غريب من حديث عَمرو وشـعبة، تفرد به عمـر بن يزيد الرفاء، وقال الهيـثمي في "المجمع"(١٠/ ٢٢٩، ٢٣٤) : وفيه عمـر بن يزيد وهو ضعيف. وأخرجه العقـيلي عن إبراهيم بن محمد وعلي بن عبد الـعزيز عن عمر بن يزيد به في "الضعفاء الكبير" (٣/ ١٩٥-١٩٦/ ١١٩٣) بنحوه في ترجمـة عمر بن يزيد الشيباني الرّفاء، وقال العقـيلي: مجهول بالنقل جـاء عن شعبة بحـديث معضل وليس لهـذا الحديث من حديث شعـبة أصل وهذا الكلام يشبه كلام عبد الله بن المسور الهاشمي المدائني وكان يضع الحديث وقد روى عمرو بن مرة عنه، فلعلّ هذا الشيخ حمله على رجل عن عَمْرو بن مُرّة، عن عبد الله بن المسـور، فأحاله على شعبة. ورواه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٧١٠) في ترجـمة: عمـر بن يزيد عن أبي عـاصم جعفـر بن إبراهيم عن علي بن عـبد العزيز عن عمر بن يزيـد به، وقال ابن عدي: أحاديثه تشبه الموضـوع، وهو بهذا الإسناد باطل. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦٩: فيه عمر بن يزيد -متّهم- "علل الحديث" لابن أبي حاتم (٢/ ١٢١/ ١٨٥٦) : سألت أبي عن حديث رواه عمر بن يزيد الرفاء البصري..... فذكر الحـديث، فقال: هذا حديث كذب موضوع وعمر بن يزيد كان يـكذب. ويُنظر: "اللآلىء" (٢/ ٣٢٣-٣٢٤) و"التنزيه" (٢/ ٣٠٤) وتعقـبه السيـوطي بأن ابن حجر أورده في "أمـاليه" ولم يسمه بوضع بل قال: حـديث غريب، أخرجه ابن منده في "غرائب شـعبة" والراوي عن شعـبة مجـهول. يقول المحـقق: و لكن ابن حجر في "اللسـان" مال إلى أنّ الحديث مـوضوع، "اللسان" (٤/ ٣٣٩-٣٤٠/ ٩٦٧) ، وتعلل الإمـام السيوطي ليس بـشئ. وينظر: "الفوائد" (ص ٢٤٠)، . فالحديث موضوع .

المُترفين، ويَستَخِفّون بالعـابِدين، ويُؤْمنون ببعض الكتـاب، ويكْفُرُونَ ببعض، يَسْعَوْنَ فيما يُدْرك بغير سَعْيٍ من القدر، والمَقْدور، والأجل المكتوب، والرّزق المَقْسُوم، ألا[١] يَسْعون فيمـا لا يُدرك إلاّ بالسّعيِ من الجَزاء المَوْفُور، والسّعْي المشكور، والتجارة التي لا تَبُور».

قال المصنف: لفظ الخطيب: وهذا حـديث ليس بصحيح، انفرد به عـمر بن يزيد قال أبو حـاتم الرازي: عُمر بن يَزيد متـروك الحديث يكذب[٢]، قال العُقيلي: وهذا الكلام عندي، والله أعلم يـشبـه كلام عـبـد الله بن المِسْوَر الهـاشمي، وكـان يضع الحديث، وقد روى عنه عَمْرو بن مُرّة، فلعلّ عُمر بن يزيد حمله عن رجلٍ عن عَمْرو ابن عبد الله بن المِسْوَرِ، وأحاله على شعبة.

* * *

١٧-باب / فضل الفُقراء والمساكين (١٢٤/ب)

(١٦٢٠) أنبأنا محمد بن عـبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن [أبي][٣] الحسن الدارقطني عن أبي حـاتم بن حـبّان، قال: أنبـأنا أبو الطيب[٤] أحمد بن عُبـيد الله الدارمي، قال: حدثنا أحمد بن داود بن عبد الغـفار، قال: حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مـالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قـال رسول الله (ﷺ)[٥] «لِكُلّ أمةٍ مِفتاحٌ، ومِفتَاحُ الجنّة المَسَاكِينُ والفقراءُ، هم جُلَسَاءُ اللّه يَوْمَ القيامة»[٦].

---

(١) وفي "تاريخ بغداد": "لا يسعون" بدون ألا.

(٢) "الجرح" (٦/١٢٤/٧٧٢).

(٣) زيادة من ف ، س.

(٤) وفي "المجروحين" "أبو الليث".

(٥) زيادة من ف ، س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (١/١٤٦-١٤٧) في ترجمة: أحمد بن داود ابن عبد الغفار، وقال ابن حبّان: شيخ كان بالفسطاط يضع، لا يحلّ ذكره في الكتب إلاّ على سبيل الإبانة عن أمره ليتنكب عن حديثه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٩أ: فـيه أحمد بن داود -كذاب- وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٤٠ حديث ٧١) . وتعـقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/٣٢٤) وقال: رواية عـمر بن راشد في "عوالي مالك" لأبي الحسن بن صخر، من حديث عمـر بن الخطاب بلفظ: «لكل شئ مفتاح، ومفتاح =

قال أبو حـاتم: هذا حديث موضوع، وأحـمد بن داود كان يضع الحـديث. وقال الدارقطني: هذا الحديث وضعه عُمر بن راشِدٍ الحارثي، عن[١] مالك، وسرقه منه هذا الشيخ فوضعه على أبي مُصعب.

* * *

١٨-باب إيثار رسول الله (ﷺ)[٢] أن يكون من المساكين

(١٦٢١) أنبأنا[٣] أبو منصور القـزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمـد بن عليّ، قال: أخبرني أحمد بن الحُسين بن نصر العطار، قال: أنبأنا[٣] عليّ بن عُمر الحافظ، قال: حدثنا يَزْداد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب، قال: حدثنا أبو سعيد الأشجّ، قال: حـدثنا أبو خـالد الأحمـر، عن يزيد بن سِنَان، عن أبي مـبـارك، عن عَطَاء بن أبي رَبَاحٍ، عن أبي سَعِيد الخُدْرِيّ قال: «أَحِبُّوا الْمَسَاكِينَ، فإني سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول في دُعائه: / اللهم أحْيني مِسْكِينًا وأمِتْني مِسْكينًا واحْشُرْني في زُمْرة الْمَسَاكِين»[٤]. (١٢٥/أ)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٥].

قال أبو حاتم الرازي: أبو مبارك رجل مجهول[٦]. قال يحيى بن معين: ويزيد بن سِنان ليس بشيء، وقال ابن المَديني: ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث[٧].

= الجنة حبّ المسـاكين، والفـقراء الـصبـراء، وهم جُلسَاءُ الله يوم القـيـامة» وأخـرجـه ابن لال في "مكارم الأخلاق" وابن عدي. يقول المحقق: وهو في "الكامل" (٦/ ٢٣٧٥) في ترجمة: مطرف أبي مصعب، بنفس سند ابن حبّان وقال ابن عدي: وهذا أيضًا عن مالك بهذا الإسناد منكر جدًا. فالحديث موضوع بهذا الإسناد. وينظر: "التنزيه" (٢/ ٢٨٦ حديث ٢٠)، و"الميزان" (١/ ٩٦)

(١) وفي ف "على مالك" وقال الذهبي في "الترتيب": رواه أيضًا عن مالك: عمر بن راشد: كذاب.

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي ف، س "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/ ١١١/ ١٧٧٠) في ترجمة أحمد بن الحُسين أبي بكر العطار، وقـال الخطيب: كتـبت عنه وكان صـدوقًا. وقـال الذهبي في "الترتيب" ٦٩أ: يزيد واهٍ، وشـيخـه مجهول.

(٥) زيادة من س.

(٦) قال أبو حاتم: هو شبه مجهول "الجرح" (٩/ ٤٤٦/ ٢٢٦١).

(٧) "الضعفاء" للنسائي: ٦٥٠، و"الميزان" (٤/ ٤٢٧/ ٩٧٠٥).

(١٦٢٢) طريق آخر: أنبأنا الكروخي[١]، قال: أنبأنا أبو عـامر الأودي وأبو بكر الغورجي قالا: أنبـأنا أبو محمد الجراحـي، قال: حدثنا أبو العباس المحـبوبي، قال: حدثنا الترمـذي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن واصِل الكـوفي، قال: حدثنا ثابت بن محـمد العَابِدُ الكُوفي، قـال: حدثنا الحـارث بن النعمان، عن أنـسٍ، أن رسول الله (ﷺ)[٢] قال: «اللهم أحْيني مِسْكينًا، وأمتْني مِسكينًا واحْشُرْني في زمرة المساكين يوم القيامة. فقـالت عائشة: لِمَ يا رسول الله؟ قال: إنهم[٣] يَدْخُلُون الجنّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا، يا عـائشة لا تردّي المسكينَ ولو بشقّ تمرة، يا عـائشة أحِبّي الْمَسَاكِينَ وقَرِّبِيهم، فإنّ الله يُقرّبك يوْم القيامة»[٤].

---

(١) وفي ف وس "أخبرنا الكروخي".

(٢) زيادة من س ، ج.

(٣) وفي س "لأنهم".

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ التـرمذي في "سننه" كـتاب الزهد، باب ما جـاء أن فقراء المهـاجرين يدخلون الجنة (٣٧) حديث ٢٣٥٢، وقال أبو عـيسى: هذا حديث غريب. أما قـوله «تدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريـفًا» فقال الترمذي: حديث حسن (٢٣٥٥) . وتعقـبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣٢٤-٣٢٦) ثم ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٣٠٤) بأن مـا أعل به حـديث أنس لا يقـتـضي الوضع، والحارث بن الـنعمان لـم يُجرح بكذب، بل قـال فيه أبو حـاتم: ليس بالقـوي، "الجرح" (٣/ ٩١) ، ومن يُوصف بهذا يُحسّن حديثه بالمتابعة، وحديث أبي سعـيد أخرجه ابن ماجه في "سننه" في كتاب الزهد، باب مجالسة الفقراء (٥) حديث ٤١٢٦، وقال البـوصيري في "الزوائد" أبو المبارك لا يعرف وهو مجهول، ويزيد ابن سنان ضعيف، والحـديث صحّحه الحاكم وعـدّه ابن الجوزي في الموضوعات، وقال السـيوطي: ويزيد بن سنان قال أبو حاتم: محله الـصدق، وله طريق آخر أخرجه الحاكم في "المسـتدرك" (٤/ ٣٢٢) كتاب الرقاق وصحّحه وأقـرّه الذهبي، وأخرجه البـيهقي في "الشعب" من حـديث أنس (١٤٥٣) وقال الحافظ البيـهقي: وأصح من هذا الإسناد إسناد في معناه «اللهم اجعل رزق آل محمد قُوتًا» (١٠٥٠٧) ، وورد أيضًا من حديث عبـادة بن الصامت أخرجه ابن عـساكر والطبـراني وقال الهيثـمي في "المجمع" (١٠/ ٢٦٢) وفيـه: بقيّة بن الوليد، وقد وُثّق على ضعفه، وشيخ الطبراني وعُبيـد الله بن زياد الأوزاعي لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات. وصحّحه الضياء المقدسي في "المختارة" ومن حديـث ابن عبّاس أخرجه الشيرازي في "الألقاب" قال الحافظ ابن حجـر في "تخريج الرافعي" "التلخـيص الحبير" (٣/ ١٢٥) أسـرف ابن الجوزي فذكـر هذا الحديث في الموضوعات، وكأنه أقدم عليـه لما رآه مُباينًا للحال التي مات عليها النبي ﷺ، لأنه كان مكفـيًا وقال البيهقي: ووجهُهُ عندي: أنه لـم يَـسْأَل حال المسكنة التي يرجع معناها إلى القلّة، وإنما سأل المسكنة التي يرجع معناها إلى الإخبات والتواضع، وقـد حسنّه الترمذي لأن له شاهدًا، انتهى. وقال الشيخ العـجلوني في "كشف الخفاء" (١/ ٢٠٧) قـال شيخ الإسلام أبي زكـريا يحي... النووي: معناه طلـب التواضع والخضـوع وأن لا يكون من الجبـابرة والمتكبرين والأغنياء المتـرفين. وقال الزرقاني في "مـختصر المقـاصد" (١٥٣) : حَسَنٌ. وينظر:=

قال البخاري: الحارث بن النعمان مُنكر الحديث[١].

* * *

١٩-باب ذمّ الفتور

(١٦٢٣) أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا[*] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني عُبيد الله/[٣] بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن (١٢٥/ب) عُبيد الله الصَّيرفي، قال: حدثنا محمد بن عمر بن حَفْص أبو بكر القَبلي، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك، قال: حدثنا حكّامة بنت أخي مالك بن دينار، عن أبيها، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك قال: قال النبي[٤] ﷺ: «زوّج اللهُ التَّوَاني بالكَسَل فولِد بينهما الفاقةُ»[٥].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[٦]، وإنما يُروى نحوهُ عن عَمْرو بن العاص:

(89/١٦٢٤) أخبرنا ابن ناصر[٧]، قال: أنبأنا محمد بن علي المُضري، قال: أنبأنا الموفق ابن أبي الحسن التمار، قال: أنبأنا سعيد بن العباس القُرشي، قال: حدثنا منصور بن العبّاس،

="المقاصد" (٨٤)، و"الدرر" (١٠٤)، "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (رقم ٣٠٨). فالحديث بالمتابعات والشواهد له أصل حسن وليس بموضوع، ويجب تأويله كما فسّر بذلك الحافظ ابن حجر والحافظ أبي زكريا... النووي، والله أعلم. وذكر الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي قول العلاء بأنه ينتهي بمجموع طرقه إلى درجة الصحة.

(١) ينظر: "الضعفاء الصغير" للبخاري رقم ٦١.

(٢) وفي ف، س "أخبرنا". (*) وفي ف، س "أنبأنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا عبد الله" و"تاريخ بغداد": "أخبرني عبد الله".

(٤) وفي س، وتاريخ بغداد "قال رسول الله".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٣/ ٢٤/ ٩٤٦) وقال الخطيب: عن أبي الحسن علي بن عمر الحافظ: القبلي محمد بن عمر ضعيف جدًا. وحكامة ليست بشئ، وقال الذهبي في "الترتيب" واهٍ جدًا، ٦٩أ، وقال الشوكاني في "الفوائد" ٢٤٢: ولا يصحّ مرفوعًا، وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣٢٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٧) ومعنى "تواني": فتر وقصّر في حاجته ولم يهتمّ بها، فالحديث ليس بصحيح مرفوعًا.

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي س "محمد بن ناصر".

قال: حدثنا محمد بن المُنْذر، قال: حـدثنا أبو زُرْعة الرازي، قال: حدثنا سُليمان ابن النعمان، قال: حدثنا يحيى بن العَلاء، قال: حدثنا محمد بن سُليمان الأخنسي، عن أبيه قال: قال عَمْرو بن العاص: «نَكَحَ العَجْزُ التوانِي، فوُلِدَ بينهما النّدامَةُ»(١).

قال المصنف: قلت: وأبو حكّامة اسمه عـثمان بن دينار، قال العُقيلي: تروي عنه ابنتُهُ حكّامـة أحاديث بواطيل، ليس لهـا أصل(٢). قال الدارقطني: والقـبلي ضعيف جداً(٣).

(١٦٢٥) حديث آخـر: أنبأنا(٤) زاهر بن طاهر، قـال: أنبـأنا أحمـد بن الحُسين البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محـمد بن عبد الله الحاكم،/ قال: أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد الرازي، قال: حدثنا العـبّاس بن حمزة، قال: حدثنا أحمد بن خالد الشيـباني، قـال: حدثنا يحـيى بن حُميـد الطويل، عـن أبيه، عـن أنسٍ قـال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إلاّ وله وكيلٌ في الجنّة، فإن قَرأَ القرآن بنى له القُصُور، وإنْ سبّح غرسَ له الأشجار، وإن كَفّ كفّ»(٥). (١٢٦/أ)

قال المصنف: وهذا لا يصح عن رسول الله (ﷺ)، وإنما يُرْوى نحوهُ عن الحسن، وأحمـد بن خالد وهو الجُويباري، نسـبوه إلى جدّه قصـداً للتدليس، وكان من كـبار الوضّاعين.

---

(١) أخرجه ابن الجـوزي من طريق شيخه مـحمد بن ناصر، وهو من طريق الحافـظ أبي زُرعة الرازي؛ ولم أجد مصدراً للأثر في الكتب الموجودة لديّ والله أعلم.

(٢) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٣/ ٢٠٠/١١٩٩) وقال العقيلـي: أحاديث حكّامة تشبه حديث القصاص ليس لها أصول.

(٣) "الميزان": (٣/٦٦٩/ ٨٠٠٤).

(٤) وفي س "أخبرنا".

(٥) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ البـيهـقي وهو من طريق الحـاكم النيسـابوري ولم أقف على مصدر الحـديث. ترك الذهبي الحـديث في "التـرتيب" وأقرّه الـسيـوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣٢٧) وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٧ حـديث ٢٥) وقـال الشـوكـاني في "الـفـوائد" (٢٤٢) : في إسناده وضـاع اهـ ، وهو الجويبـاري، وساقه الـسيـوطي في "اللآلىء" عن الحاكم بطريق آخر، فيـها سهل بن عمـار وهو كذاب أيضًا "الفوائد". فالحديث موضوع مرفوعًا.

(١٦٢٦) حديث آخر: أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا[٢] أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا الحُسين بن إسماعيل النقّار، قال: حدثنا سُليمان بن بشّار، قال: حدثنا سُفيان ابن عُيينة، عن بقية بن الوليد، عن الحكم، عن الزهري، عن سعيد بن المُسيّب، عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا أتى عَلَيَّ يَوْمٌ لم أَزْدَدْ فِيهِ خَيْرًا يقرّبني إلى ربّي فلا بُورِكَ في ذَلِكَ اليوم»[٣].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٤] قال ابن عدي: لا يرويه عن الزُهري غير الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، وله عن الزُهري أحاديث بواطيل. قال أبو حاتم الرازي: الحكم كَذّاب، وقال أبو حاتم بن حبّان: الحكم/ (١٢٦/ب) يروي الموضوعات عن الأثبات[٥]، قال: وسليمان بن بشّار يروي عن الثقات ما لم يحدثوا به، ويضع على الأثبات ما لا يُحصى كثرة، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ[٦].

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١١٤٢) في ترجمة: سليمان بن بشار أبي أيوب المروزي ولفظه مختلف كما يلي: «ما من يَوْم لا أزْدَادُ فيه علمًا، فلا بارك الله لي في طلوع شمس ذلك اليوم» وقال ابن عدي: وهكذا عن ابن عيينة، عن بقية منكر، وقد رواه بقية، ورواه غير بقية عن الحكم وهو عبد الجبّار الخبائري عن الحكم، وسليمان يقلب الأسانيد ويسرق. ولم يُورده السيوطي في "اللآليء" ولا الذهبي في "الترتيب" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٩) : هذا الحديث أورده ابن درباس في "تلخيص الموضوعات" من حديث عائشة وقال الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (١/ ٦) : أخرجه الطبراني في "الأوسط" وأبو نعيم في "الحلية" وابن عبد البر في "العلم" من حديث عائشة بإسنادٍ ضعيف. يقول المحقق: قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٣٦) فيه الحكم بن عبد الله قال أبو حاتم: كذاب، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ١٨٨) وقال أبو نعيم: غريب من حديث الزهري، تفرّد به الحكم اهـ. ولكن كلاهما بلفظ ابن عدي وهو يختلف عن لفظ ابن الجوزي، ولم أقف للفظ ابن الجوزي الذي روى به الحديث على مصدر. والله أعلم. وقال ابن عراق: وأما في التخريج الكبير فذكر العراقي أن ابن الجوزي أورده في "الموضوعات" وأنه نقل عن الصوري أنه قال: منكر لا أصل له، وأقرّه، والله أعلم. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

ملحوظة: وقد سبق تخريج حديث "إذا أتى عليّ يوم لا أزداد فيه علمًا" في كتاب العلم فليراجع فيه.

(٤) زيادة من ف ، س.

(٥) "الجرح" (٣/ ١٢٠) ، و"المجروحين" (١/ ٢٤٨) .

(٦) "كتاب المجروحين" (١/ ٣٣٥) وفي ف "لا يحلّ" بدل "لا يجوز"

(٢٧/أ)

٢٠-باب ثواب الفكر

(١٦٢٧) أنبأنا[١] ظفر بن علي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن علي، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا[١] أبو محمد بن حيّان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي، قال: حدثنا إسحاق بن نَجيح المَلْطِيّ، قال: حدثنا عطاءُ الخُراساني، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ):[٢] «فِكْرةُ ساعَةٍ خَيْرٌ من عبادة ستين سنة».[٣]

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وفي الإسناد كذّابان، فما أفْلَتَ[٤] وضعُه من أحدهما إسحاق بن نجيح قال أحمد: هو أكذب الناس، وقال يحيى: هو معروف بالكذب ووضع الحديث، وقال الفَلاّس: كان يضع الحديث على رسول الله (ﷺ) صُراحًا.[٥] والثاني: عثمان، قال ابن حبّان: يضع الحديث على الثقات[٦].

---

(١) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف ، س.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الشيخ بن حيّان في "كتاب العظمة" (١/ ٢٩٩ - ٣٠٠ حديث ٤٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: فيه: إسحاق بن نجيح كذّاب. و قال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٤٢ حديث ٧٥) : في إسناده عثمان بن عبد الله القرشي وإسحاق بن نجيح: كذّابان والمتهم به أحدهما. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣٢٧) : بأن الحافظ العراقي اقتصر في "تخريج الإحياء" على تضعيفه، وله شاهد من حديث أنس أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" من طريق محمد بن جعفر الوركاني عن سعيد ابن ميسرة عنه موقوفًا بلفظ: «تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من عبادة ألف سنة» "زهر الفردوس" (٢/ ٤٦) وأورد فيه أثر عَمْرو بن قيس الملائي وكذلك أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (١/ ٣٠٥ حديث ٤٨) بلفظ: «بلغني أن تفكر ساعة خير من عمل دهر من الدهر» ولكن فيه: يحيى بن المتوكل وفي سند الديلمي سعيد بن ميسرة قال الذهبي: مظلم الأمر، وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات، وقال الحاكم: روى عن انس موضوعات. وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (١٧٣) : فمثله لا يُستشهد به ولا كرامة! وينظر: "ضعيف الجامع الصغير" (٤/ ٩٦) ، و"كشف الخفاء" (١/ ٣٧٠-٣٧١)، و"الأسرار المرفوعة" (١٦٢-١٦٣) . فلا يصحّ في هذا الباب حديث مرفوع والله أعلم.

(٤) وفي ف "فما أفلت من وضعه أحدهما، أحدهما إسحاق".

(٥) "كتاب الميزان" (١/ ٢٠٠/ ٧٩٥) .

(٦) "المجروحين" (٢/ ١٠٢) و"الميزان" (٣/ ٤١) .

٢١-باب مَنْ أَخْلَصَ أربعين صَبَاحًا

فيه عن أبي أيّوب، وأبي موسى، وابن عباس.

(١٦٢٨) فأما حديث أبي أيّوب: أنبأنا[١] محمد بن عبـد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ[٢]، قال: حدثنا حبيب/ بن (١٢٧/أ) الحسن، قال: حدثنا عبّاس بن يوسف الشكلي، قـال: حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا محـمد بن إسماعـيل، قال: حدثنا يزيد الواسطي، قال: أخـبرنا حجّاج، عن مكحُول، عن أبي أيوب الأنصاري قـال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «من أَخْلَصَ لِلّه أربعين يومًا ظَهَرَتْ يَنَابِيعُ الحكمة عَلَى لِسَانِه»[٤].

(١٦٢٩) و أما حديث أبي موسى: أنبأنا[٥] أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا[٥] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبـأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سلْم، قال: حدثنا حُميد بن زَنْجُويه، قال: حدثنا أبو أيوب الدمشقي، قال: حدثنا عـبد الملك بن مِهْران الرفاعي، قال: حدثنا مَعْنُ بن عبد الرحمن، عن الحَسَنِ، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زَهِدَ في الدنيا أربعين صـباحًا[٦] فأخلص فـيهـا العبادة أخْرجَ اللهُ عـلى لِسانه يَنَابِيعَ الْحِكْمة من قَلْبِه»[٧].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف ، س "أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحـافظ أبي نعـيم في "الحليـة" (٥/ ١٨٩) وقال أبو نعـيم: كـذا رواه يزيد الواسطي متـصلاً، ورواه ابن هارون، ورواه أبو مـعاوية عن الحجـاج فأرسله. وقال الذهبـي في "الترتيب" ٦٩ب: حجاج ضعيف، عن مكحول، عن أبي أيوب منقطع.

(٥) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٦) وفي ف، والكامل "يومًا" بدل "صباحاً".

(٧) أخرجه ابـن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٩٥٤) في ترجـمة عبد الملك بـن مهران الرفاعي، وقال ابن عـدي: وهذا متنه منكر، وعبد الملك له غـير ما ذكرت، وهو مجـهول، ليس بالمعروف. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: وهذا لم يصح، عبد الملك بن مهران: واهٍ.

(١٦٣٠) و أما حديث ابن عباس: فأنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن سلامة القُضاعي، قال: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن علي الأذَني[(١)]، قال: حدثنا أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فِيل، قال: حدثنا عامر بن سيّار، قال: حدثنا سوّار بن مُصْعب، عن ثابت البُنَاني، عن مِقْسَم، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله (ﷺ)[(٢)]: «مَنْ أَخْلَصَ لِلّه تعالى أَرْبعين صَبَاحًا ظهرَتْ ينابيعُ الْحِكْمة/ منْ قَلْبه على لِسَانه»[(٣)]. (١٢٧/ب)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[(٤)].

أما حديث أبي أيوب، ففيه يزيد الواسطي وهو يزيد بن عبد الرحمن، قال ابن حبّان: كان كثير الخطأ، فاحش الوَهم، يُخالف الثقات في الروايات، لا يجوز الاحتجاج به[(٥)]، وحجّاج مجرُوح، ومحمد بن إسماعيل مجهول، ولا يصحّ لقاء

---

(١) وفي ف ، س "الأذدي" وهو تصحيف.

(٢) زيادة من س.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن سلامة القضاعي في "مسند الشهاب" (١/ ٢٨٥ حديث ٤٦٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: سوّار بن مصعب متروك. وقال القضاعي: كأنه يُريد بذلك من يحضر العشاء والفجر في جماعة، ومن حضرهما أربعين يومًا يُدرك التكبيرة الأولى كُتب له براءة من النار، وبراءة من النفاق" وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣٢٧-٣٢٨) ، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٠٥) بأن الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (٤/ ٢١٦) حكم على تضعيف الحديث، حديث ابن عباس ذكره رزين العَبْدري في "جامعه" وقال الحافظ المنذري: لم أقف على إسناد صحيح ولا حسن، وإنما ذُكر في كتب الضعفاء "كالكامل" وغيره والله أعلم. وله طريق آخر عن مكحول مرسلاً وليس فيه محمد بن إسماعيل ولا يزيد، أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥/ ١٨٩) : وهنّاد في "الزُهد" (٢/ ٣٥٧ حديث ٦٧٨) وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٣/ ٢٣١) عن أبي خالد الأحمر عن حجّاج به، وإسناده ضعيف لضعف الحجاج وهو ابن أرطاة، وللإرسال. وأورده الألباني في "الضعيفة" (٣٨) وقال: ضعيف انتهى. وله شاهد عن صفوان بن سليم مرسلاً: «من زهد في الدنيا أدخل الله الحكمة في قلبه» أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب "ذم الدنيا" وعن علي ابن أبي طالب مرفوعًا: «من أخرجه الله من ذُلّ المعاصي إلى عزّ التقوى، أغناه الله بِلاَ مَال، وأعزّه بلا عَشِيرَة، وأمنه بلا مَنَعَة، ومن لم يستح من طلب المعيشة رخى الله بَالَهُ ونعم عياله، ومن زهد في الدنيا أنبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق به لسانه، وبصره داءها ودواءها وعيوبها وأخرجه الله سالمًا إلى دار السلام» أخرجه أبو نعيم (لم أقف على مصدره) .

(٤) زيادة من س ، ج.

(٥) "كتاب المجروحين" (٣/ ١٠٥) و"الميزان" (٤/ ٤٢٢).

مكحول لأبي أيّوب، وقد ذكر محـمد بن سَعْدٍ أن العلماء قَدَحُوا في رواية مكحول، وقالوا: هو ضعيف في الحديث[*].

و أمـا حـديث أبي مـوسى، فـقـال ابن عـدي: هو مـتْنٌ منكر ، وعـبـد الملك مجهول[١].

و أما حديث ابن عبّاس، فـقال أحمد ويحيى والنسائـي: سَوّار بن مُصعب متروك الحديث، وقال يحيى مرّة: ليس بثقة ولا يكتب حديثه[٢].

قال المصنف: قلتُ: وقد عَمِلَ جـماعةٌ من المتصوّفة والمتزهّدين على هذا الحديث الذي لا يَثْبُتُ، وانْفَرَدُوا في بَيْتِ الْخلْوة أربعين يومًا، وامتنعـوا عن أكْل الخُبز، وكان بعضهم يأكل الفَواكهَ ويتناول الأشياء التي تضاعف قِيـمَتُهَا على قيمة الخبز، ثم يخرج بعد الأربعين فيهْذي، ويُخيّل إليه أنه يتكلم بالحكمة. ولو كان الحديث صحيحًا، فإنّ الإخلاص يتعلق بقَصْدِ القلوب[٣]، لا بفعل البَدَن، فَلِلّه دَرُّ العِلْم!

* * *

(١٢٨/أ)

٢٢-باب/ قوله: اتقُوا فِرَاسة المؤمن

فيه عن ابن عُمر، وأبي سعيد، وأبي أمامة، وأبي هريرة:

(١٦٣١) فأما حديث ابن عُمر: فأنبأنا[٤] محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا[٤] حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا أبو نُعـيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا حبيب بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين، قال: حدثنا أحمد ابن محمـد بن عمر اليمامي، قـال: حدثنا عُمارة بن عُقبـة، قال: حدثنا الفُرات بن السائب، عن ميْمُون بن مِهران، عن ابن عُمـر قال: قال رسول الله (ﷺ)[٥]: «اتّقُوا

(*) عبارة الذهبي في الميزان : وقال ابن سعد : ضعفه جماعة اهـ . وهو المفهوم من كلام ابن سعد في الطبقات. وقد أثنى عليه جـماعة من الأئمة ووثقوه. وانظر: الطبقات (٧ / ٤٥٥) والميزان (١٧٧/٤ ـ ١٧٨) والنبلاء (٥/ ١٥٥) وتهذيب الكمال (٤٦٤/٢٨).

(١) ينظر: "التهذيب" (٤٢٧/٦) .

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٦١٦/٢٤٦) .

(٣) وفي ف "القلب"

(٤) وفي ف ، س "فأخبرنا".

(٥) زيادة من ف ، س . .

فِرَاسَةَ المُؤمنِ فإنّه يَنظُرُ بنُور الله»[١].

(١٦٣٢) و أما حديث أبي سعيد: فأنبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن عليّ بن أحمد بن بشّار[٣] النيسابوري قال: حدثنا محمد بن أحمد بن مَحْمُويَه، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن بُرْد، قال: حدثنا مُوسى بن داود[٤] (ح) .

(وأخبرنا)[٥] عبد الرحمن، قال: أخبرنا أحمد بن عليّ، قال: أخبرنا[٦] الحُسين ابن علي الطناجيري، قال: أنبأنا عبد الله بن عثمان الصفّار، قال: حدثنا ابن مَخْلد، قال: حدثنا الحسن بن عرفة[٧] (ح) .

(وأخبرنا)[٥] عبد الأول، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أخبرنا إسماعيل بن الحُسين الدّارِمِيّ، قال: حدثنا محمد بن الحسن السرّاج، قال: حدثنا مُطيّن، قال: حدثنا عبد الحميد بن بيَان ح.

(١٢٨/ب) و أخبرنا عبد الأول، قال:/ أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا عمر ابن إبراهيم الزاهد، قال: حدثنا[٨] محمد بن أحمد بن الغطريف، قال: حدثنا[٩] عِمْران بن موسى، قال: حدثنا محمد بن أبي خلف، (ح).

(وأخبرنا)[٥] عبد الأول، قال: أخبرناالأنصاري، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٤/ ٩٤) وقال أبو نعيم: غريب من حديث ميمون لم نكتبه إلاّ من هذا الوجه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: فرات بن السائب متروك، تفرّد به عُمارة بن عُقبة، أحمد بن محمد بن عمر اليمامي- كذاب.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "سيار" بدل "بشار" وفي س "يسار".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/ ١٩١/ ١٢٣٤) في ترجمة محمد بن كثير القرشي.

(٥) من س ، ف ، وفي غيرهما: وأنبأنا.

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وهذا إسناد الخطيب في "تاريخه" (٧/ ٢٤٢/ ٣٧٣٩) .

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "أنبأنا".

الحَسن بن مالك، قال: أنبأنا[١] محمد بن أحمد بن حمزة، قال: حدثنا محمد بن المسيِّب، قال: حدثنا الحُسين بن منصور؛ قالوا: حدثنا محمد بن كثير، عن عَمرو بن قيس، عن عطيّة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمَؤْمن، فإنَّه يَنْظُرُ بِنُور الله تعالى - زاد ابن عَرَفة - ثم قرأ ﴿إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين﴾»[٢] [الحجر: ٧٥].

(١٦٣٣) و أما حديث أبي أمامة: فأنبأنا[٣] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا طلحة بن عليّ بن الصَّقْر، قال: حدثنا أبو الحُسين أحمد بن عيسى بن الحكم المقرئ، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن المسْتلم قال: حدثنا محمد بن رزق الله، ح.

(وأخبرنا)[٤] محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا بكر بن سهل، قالا: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن راشد بن سَعْد، عن أبي أمامة الباهليّ قال: قال رسول الله (ﷺ)[٥]: «اتّقُوا فِرَاسَةَ المُؤْمن فإنه ينظر بنور الله»[٦].

---

(١) وفي ف "أخبرنا محمد بن أحمد".

(٢) "تاريخ بغداد" (٧/ ٢٤٢) وقال الخطيب في (٣/ ١٩١): للمتفرسين كذا قال في هذا الحديث عن محمد بن كثير عن سُفيان عن عَمْرو بن قَيْس، والأول المحفوظ، وهو غريب من حديث عطيّة العوفي عن أبي سعيد، لا نعلم رواه عنه غير عَمْرو بن قيس المُلائي، وتفرّد به محمد بن كثير عن عَمْرو، وهو وهم، والصواب ما رواه سُفيان عن عَمْرو بن قيس الملائي.

(٣) وفي، س "فأخبرنا".

(٤) من ف، ج، وفي غيرهما: وأنبأنا.

(٥) زيادة من س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/ ٩٩/ ٢٥٠٠) في ترجمة أحمد بن محمد أبي العباس المؤدب، ومن طريق الحافظ أبي نعيم الأصبهاني كلاهما عن عبد الله بن صالح به. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٥٢٣) في ترجمة: عبد الله بن صالح أبي صالح كاتب الليث، وفي (٦/ ٢٤٠١) في ترجمة معاوية بن صالح الحمصي، وقال ابن عدي: وهذا عن راشد بن سعيد بهذا الإسناد، لا يرويه عنه غير معاوية بن صالح، وأبو صالح عن معاوية بن صالح كتاب طويل ونسخة حسنة. وقال الذهبي في الترتيب (٦٩ب): وهذا مما تفرد به أبو صالح وهو ضعيف اهـ. وأخرجه الطبراني في "الكبير (٨/ ٧٤٩٧) عن بكر بن سهل عن عبد الله بن صالح به، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٢٦٨) وإسناده حسن. انتهى.

(١٦٣٤) و أما حـديث أبي هريرة: فأنـبأنا[١] عبـد الله بن عليّ المقـرى، قال: أنبأنا[١] الحُسين بن أحمد بن طلحة النعالي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن / أحمد بن (١٢٩ / أ) وصيف قال: حدثنا[٢] أبو بكر الشافعي، قـال: حدثنا أحمد بن زكـريا، قال: حدثنا محمد بن موسى بن بزيع، قال: حدثنا حـماد بن خالد الخيّاط، قال: حدثنا أبو معاذ الصائغ، عـن الحَسن، عن أبي هريرة قال: قـال رسول الله (ﷺ)[٣]: «اتّقُوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله عزّ وجلّ»[٤].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ.

أما حـديث ابن عمر فـفيه: الفُرات بن السـائب، قال يحـيى: ليس بشئ، وقال البخاري والدارقطني: متروك[٥]. وفيه: أحمد بن مـحمد اليمامي[٦]. قال أبـو حاتم

---

(١) وفي ف ، س "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من س .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه عبـد الله بن علي المقرى. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: أبو معاذ الصائغ وكأنـه: سليمان بن أرقم-متروك- وتعـقبه السيـوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣٢٩-٣٣٠) بأن حديث ابن عمر لم ينفـرد به اليمامي، بل أخرجه ابن جرير في "تفـسيره" من وجه آخر عن الفرات فبرئ اليمامي عن عهـدته، وحديث أبي سعيـد لم ينفرد به محـمد بن كثـير، بل تابعه مصـعب بن سلام ومن طريقه أخـرجه البخـاري في "تاريخه" والتـرمذي وغيـرهما، ومصـعب وثقه ابن مـعين في رواية، وقال أبو حـاتم: محله الصدق، ومحمد بن كثير مشّاه ابن معين، وقال: شيعي لا بأس به فحديثه بالمتابعة حَسَن، وحديث أبي أمامة على شرط الحـسن، وعبد الله بن صالح ثقـة لا بأس به، وورد أيضًا من حديث ثوبان أخرجـه ابن جرير في تفسيـره، ومن شواهده حديث أنس مرفوعًا: «إنّ لله عبـادًا يعرفون الناس بالتوسم» أخرجـه البزار والطبراني وغيرهما. وأورده الألباني في "الضعيفة" (١٨٢١) وذكر للحديث من متابعات وشواهد وقال: وجملة القول أن الحديث ضعـيف، لاحسن ولا موضوع، وإليه مال الحـافظ السخاوي في "المقاصد الحـسنة" انتهى، وقال العجلوني في "كشف الخـفاء" (١/ ٤٢) وطرقه كلها ضعيـفة وبعضها متمـاسك، فلا يليق مع وجوده الحكم على الحديث بالوضع، لا سيما وقد رواه الطبراني والبزار وأبو نعيم في "الطب" بسندٍ حسن عن أنس رفعه. وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" (٢١) : حسن لغيره. وقال محمد درويش الحوت في "أسنى المطالب" (ص ٤٨) : رواه الطبـراني بإسنـادٍ حسـن. وينظر: "الشـذرة" (ص ٣٤) و"ضـعـيف الجـامع" (١٢٨) ، و"الفوائد" (ص ٢٤٣) .

فالحديث له أصل، ويصل إلى درجة الحسن -إن شاء الله- وليس بموضوع والله أعلم.

(٥) ينظر: "الضعفاء الصغير" للبخاري (٢٩٧) ، وللدارقطني (٤٣٣) ، و"الميزان" (٣/ ٣٤١) .

(٦) ينظر: "الجرح والتعديل" (٢/ ٧١) ، و"الميزان" (١/ ١٤٢/ ٥٥٩) .

الرازي: كان كذابًا، وقال الدارقطني: متروك الحديث.

وأما حديث أبي سعيد: فانفرد به محمد بن كثير، عن عَمْرو. قال أحمد بن حنْبل: خرقنا حديث محمد بن كثير. وقال عليّ بن المديني: كتبنا عنه عجائبَ وخططتُ على حديثه، وضعّفه جدًا[١].

وأما حديث أبي أمامة: ففيه عبد الله بن صالح، وهو كاتب الليث، قال: أحمد ابن حنبل: ليس هو بشيءٍ، وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات[٢].

وأما حديث أبي هريرة، فإن أبا مُعاذ وهو سليمان بن أرقم، قال أحمد بن [حنبل] ويحيى: ليس بشيءٍ. وقال البخاري وأبو داود[٣] والنسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات الموضوعات[٤]. قال أبو بكر/ الخطيب: (١٢٩/ب)

- والمحفوظ ما رَوَاهُ سُفيان، عن عَمْرو بن قَيْسٍ، أنه قال: كان يقال: «اتّقُوا فراسة المؤمن».

(١٦٣٥/ 90) أخبرنا القزّاز، قال: أنبأنا الخطيب، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا يحيي بن عثمان بن صالح، قال: حدثنا حَرْملة بن يحيي، قال: حدثنا ابن وَهْب، قال: أنبأنا سُفْيان، عن عَمْرو بن قَيْسٍ المُلائيّ، قال: كان يُقال: «اتّقوا فِراسَةَ المؤمن، فإنه ينظر بِنُورِ اللّه»[٥].

* * *

(١) ينظر: "العلل ومعرفة الرجال" (٥٨٦٤، ٥١٠٩)، و"الميزان" (٤/١٧/٨٠٩٨).
(٢) "التهذيب" (٥/٢٥٦).
(٣) وفي ف "و أبو كامل"، وهو تصحيف.
(٤) "الميزان" (٢/١٩٦/٣٤٢٧).
(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب وهو من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/١٢٩/١٦٨٨) في ترجمة محمد بن كثير الكوفي القرشي وزاد العقيلي في آخره: "و هذا أولى" وقال: في حديثه وهم.

٢٣-باب صفة(*) الأولياء

(١٦٣٦) أنبأنا[١] أحمد بن أحمد المتـوكّل، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا أبو الحسن بن رزق، قال: حدثنا جـعْفر الخوّاص، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن جابر، قال: حـدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجمـاني، قال: حدثنا الحسن العتكي، قال: حدثـنا الوليد بن عبد الرحمن القرشي، قـال: حدثنا حَيّان البصري، عن إسحاق بن نوح، عن محمد بن عليّ، عن سعيد بن زيد بن عَمْرو بن نُفَيْل قال: سمعتُ رسول الله (ﷺ)[٢] وأقبل على أسامة بن زيد فـقال: يا أسامة! عَلَيْكَ بطريق الجنّة، وإياك أن تَخْتَلِجَ دُونَهَا، فـقـال: يا رسـول الـله! مـا أَسْرَعُ مـا يُقْطَعُ به ذلك الطريق؟ قـال: بالظمأ في الهـواجر، وكَسْرِ النَفْس عن لَذّة الدُنيـا؛ يا أسامـة! عليك بالصّوْم، فـإنه يُقرّب إلى الله عـزّ وجلّ، إنّه ليس شئ أحبُّ إلى الله[٣] من ريح فَم الصائم، فإنْ استطعت/ أن يأتيك مَلَكُ الْمَوْت وبَطْنُك جائع، وكـبدُك ظمآنُ فافعَلْ، فإنك تُدْرِكُ شَرَفَ الْمَنَازل في الآخرة، وتَحلُّ مع النبيين ويَفْرَح الأنبياء بقُدُوم رُوحِكَ عليهم، ويُصَلّي عليك الْجـبّارُ تعالى، إياك يا أسامـة وكُلّ كبد جائعة تُخـاصمـك[٤] إلـى الله يوم القيامة! يا أسامة إياك ودعاء عُبّاد[٥] قد أذَابُوا اللّحُومَ بالرّياح والسمُوم، وأظمأوا الأكبـادَ حتى غَشِيتْ أبصارهُم، فإنّ الله تعـالى إذا نَظَر إليهم سُرَّ بهم وباهى بهم الملائكة، بهم تصرف الزّلازِلُ والفتنُ، ثم بكَى رسـول الله (ﷺ)[٦] حتّى اشتدّ نَحِيبُهُ، وهَاب الناس أنْ يُكلّموهُ، حـتى ظَنُّوا أنه قَدْ حَدَثَ من السَّمَاء ما حَدَثَ[٧] ثم

(١٣٠ / أ)

(*) في الأصل (ضعف) والصواب ما أثبتناه كما في النسخ الأخرى .

(١) وفي ف "أخبرنا أحمد بن أحمد المتوكلي" وهو صواب أيضا، وانظر «مشيخة ابن الجوزي» ص٦٥ .

(٢) زيادة من ف ، س.

(٣) وفي س "الله عزّ وجلّ".

(٤) وفي س "مخاصمك إلى يوم القيامة".

(٥) وفي س "و دعاء قوم".

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي س "من السماء حدث".

قال: وَيْحَ هذه الأمّة ما يَلْقى مَنْ أطاع الله فيهم، كيف يقتُلُونَه ويُكذّبونه[١] من أجل أنه أطاع اللّه عزّ وجلّ، فـقال عُمـر: يا رسول الله[٢] والناس على الإسلام يومـئذ؟ قال: نعم، قال: ففيم يَقْتُلون من أطاع الله وأمرهم بطاعة الله؟ قال:[٣] يا عمر، ترك القـومُ الطريقَ وركبـوا الدوابّ، ولَبِسُوا الليِّنَ من الثيـاب، وَ خَدَمَتْهُم أبْنَاءُ فـارسَ والرُّوم، يتزيّنُ منهم الرجُلُ بزينة المـرأة لزَوْجها، وتتـبرّجُ النسـاءُ، زيُّهم زيُّ المُلُوك، ودِينُهُم دينُ كسْرَى[٤]، يَتَسَمَّنُون، يَتَبَاهَوْنَ بالحَشَا واللّبـاس، فـإذا تكلّم أوليـاءُ الله، عليهم العَبَاءُ مُنْحَنِيَةَ أصلابُهم، قـد ذَبَحُوا أنفُسَهُم من العَطَش، إذا تكلّم منهـم متكلّم /كذّب، وقـيل له: أنتَ قَرِينُ الشَّيْطان، ورأسُ الضَلالة، تحرّم زينة الـله التي أخرج (١٣٠/ب) لعباده والطيّباتِ من الرزّق، تأوّلُوا كتاب الله عـلى غير تأويله، واستذلّوا أولياءَ الله، واعْلَمْ يا أسامة أن أَقْربَ النّاس إلى الله يوم القيامة مَنْ طَالَ حُزْنُهُ وعَطَشُهُ وجُوعُه في الدنيا، الأَخْبِيَاء[٥] الأبرارُ الذين إذا شَهِـدُوا لم يـعـرفـوا، وإذا غـابوا لم يُفْتَقَدُوا، ويُعْرَفُونَ في أهل السّماء، يخفون[٦] على أهل الأرض، تعـرفهم بقَاعُ الأرض وتحُفُّ بهم الملائكةُ، نعِمَ الناسُ بالدنيا، وتنعّموا [هم][٧] بالجُوع والعَطَش، ولَبِسَ الناسُ لينَ الثياب ولبسوا هم خَشَنَ اللّباس،[٨] افترش الناس الفُرش، وافترشُوا هُم الجِبَاهَ والرُكَب وضَحِكَ الناسُ وبكَوْا، ألا لهم الشَّرَفُ في الآخـرة، ياليْتَني قَدْ رأيتُهم! بقـاعُ الأرض بهم رحبة، الجبّار تعالى عنهم راضٍ، ضـيّع الناسُ فِعْلَ النبيين وأخلاقهم وحفظوها، الراغب من رغب إلى الله في مثـل رغبتهم، والخَاسِرُ مَنْ خـالفهم، تبكي الأرض إذا افتقدتهم،[٩] ويسخط الله عـز وجل على كلّ بَلَدٍ ليس فيـه منهم أحد، يا أسـامة إذا

---

(١) وفي س "كيف يقتلونه ويُعذّبُونه".

(٢) وكذا في س ، والتنزيه .

(٣) وفي ف "فقال".

(٤) وفي "التنزيه" زيادة "كسرى هرمز" وفي اللآلىء "كسرى ابن هرمز".

(٥) وفي س ، ف ، والتنزيه "الأخفياء".

(٦) وفي س "و يختفون على".

(٧) من س .

(٨) وفي س ، والتنزيه "الثياب" بدل "اللباس".

(٩) وفي س ، والتنزيه "إذا فقدتهم".

رأيتَهم في قرْيةٍ فـاعلم أنهم أمانٌ لأهْل تلك القـرية، لا يُعذّب الله قومًا هم فـيهم، اتخذْهم لنَفْسكَ تَنْجُ بهم، وإيّاكَ أن تدعَ ما هم عليه، فـتزلّ قَدَمُكَ فَتَهوي في النار؛ حَرَّموا حلالاً أحلّه الله لهم طلب[1] الفضل في الآخرة، تركُوا الـطعام والشراب عن قُدرة لم يتكابُّوا/ عـلى الدنيـا انكبـاب الكلاب على الجِيف، أكـلُوا العلق، ولبـسُوا الخِرَق، تراهـم شُعْثًا غُبْرًا تظن أن بـهم داءً، ومـا ذلك بهم، ويظن الـناسُ أنهم قـد خُولطُوا، [وماخولطوا][2] ولكن قد خالط القومَ الحُزنُ، يظن[3] الناس أنهم قد ذَهَبَتْ عقُولُهم، ومـا ذهبَتْ عـقُولهُم، ولكن نَظَروا بقلوبهم إلى أمـرٍ ذَهَب بعـقـولهم عن الدُنيا، فهم في الدنيا عند أهل الدنيـا، يمْشُون بلا عُقُول، يا أسامة عقلوا حين ذهبَتْ عقولُ الناس، لهم الشرف في الأرض»[4]. (١٣١/أ)

قال المصنف: هذا حـديث شِبْهُ لا شئ. محمد بن علي لم يُدرك سـعيد بن زيد، وحيّان البصـري هو حيّان بن عُبيـد الله بن جَبَلَة. قال عَمْرو بن علي الفـلاّس: كان كذّابًا[5]. وأما الوليد بن عبد الرحمن فقال يحيى: ليس بشئ.

و قال أبو حاتم الرازي: مجهول[6]، وأكثر رجال هذا الإسناد لا يُعرفون، وهو من عمل المتأخرين.

* * *

---

(١) وفي س "طلبًا لفضل الآخرة".

(٢) من ، س والتنزيه.

(٣) وفي التنزيه "فظن".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريـق الخطيب البغدادي، وقال ابن عراق: أخرجه الخطيـب في "كتاب الزُهد" وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: يروي عـن الوليد بن عبد الرحـمن القرشي واهٍ عن حيّان ـ وهو ابن عـبد الله البصري ـ كذّبه الفلاّسُ، قال ابن الجوزي: هو من عمل المتأخرين وصَدَق. وتعقّبه السـيوطي في "اللآلىء" (٣٠٩/٢) بأن ابن عسـاكر أخـرجه من طريق الخطيب، ثم قـال: ورُويت هذه القصـة عن محمـد بن علي مـرسَلةً، وعن ابن عـباسٍ من وجـه آخـر بأطول من هذا.... فذكـره بسنده، وقـال ابن عـرّاق في "التنزيه" (٣٠١/٢) فيه عبادة بن يزيد الحميري وعنه أحمد بن يزيد الحميري لم أعرفهما والله أعلم، فالحديث موضوع بهذا الإسناد والله أعلم.

(٥) وفي "الميزان": حيّان بن عَبْد الله، أبو جبلة الدارمي (١/ ٦٢٢-٦٢٣/ ٢٣٨٦).

(٦) "الجرح" (٩/٩) و"الميزان" (٤/ ٣٤١/ ٩٣٧٩).

٢٤-باب عدَدِ الأوْلياء

فيه عن ابن مسعود وابن عمر وأبي هريرة وأنس.

(١٦٣٧) فأما حديث ابن مسعود: فأنبأنا[١] محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن السّري القَنْطَرِيُّ، قال: حدثنا قَيْس بن إبراهيم بن قَيْس السامري، قال: حدثنا عبد الرحيم بن يحيى بن الأرمني/ قال: حدثنا عثمان بن عُمارة، قال: حدثنا المُعافى بن عِمْران، عن سُفيان (١٣١/ب) الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ للّه في الْخَلْق ثلاثمائة، قُلُوبهم على قَلْب آدَمَ عليه السّلام، ولِلّه تعالى في الْخَلْق أربعُونَ، قلوبُهم على قَلْب مُوسى، ولِلّه تعالى في الخَلْق سبْعَة، قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام، ولِلّه في الخلق خَمْسَةٌ، قلوبُهم على قلْب جِبريل، ولله تعالى في الخلق ثلاثة، قُلُوبُهم على قَلْب ميكائيل،[٢] ولله تعالى في الخلقِ واحدٌ، قلبُه على قَلْب إسرافيل عليه السّلام، فإذا مات الواحدُ أبْدلَ اللّه مكانَهُ من الثلاثة، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله من الخمسة، وإذا مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السّبْعة، وإذا ماتَ من السَّبْعة أبْدَلَ اللّهُ مكانه من الأربعين، وإذا مات من الأربعين، أبدل الله مكانه من الثلاثمائة، وإذا مات من الثلاثمائة أبدل اللهُ مكانه من العامّة[٣]، فَبِهم يُحْيي ويُميت، ويُمْطر ويُنبت، ويدفع البلاء» قيل لعبد الله بن مسعود: كيف بهم يُحْيي ويُميت؟ قال: «لأنّهم يسألون الله إكثار الأُمم فيكثرُون، ويدْعُون على الجبابرة فيُقْصَمُون، ويَسْتَسْقُون فيُسْقَوْن، ويسألُون فتُنْبتُ لهم الأرضُ، ويَدْعُون

---

(١) وفي ف، س "و أخبرنا محمد بن عبد الباقي".

(٢) وفي س "عليه السلام".

(٣) وفي س "من الخلق" بدل "العامة".

فيُدْفَع[١] بهم أنواع البلاء»[٢].

(١٣٢/أ) (١٦٣٨) و أما حديث ابن عمر: فأنبأنا[٣] محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا / حمد بن أحمد[٤] قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحارث[٥] الطبراني، قال: حدثنا سعيد بن أبي زيدون، قال: حدثنا عبد الله بن هارون الصُّوري، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزُهريّ، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «خِيَارُ أُمّتي في كلّ قَرْنٍ خمسُمائة، والأبدال أربعون، فلا الخمسمائة ينقُصُون، ولا الأربعون، كلّما مات رجل أبدل الله من الخمسمائة مكَانَهُ، وأدْخل من الأربعين مكانهم، قالوا: يا رسول الله دُلّنا على أعمالهم، قال: يَعْفُون عمّن ظَلَمهم، ويُحْسِنُون إلى مَنْ أسَاء إليهم، ويَتَوَاسَوْن فيما آتاهم الله عزّ وجلّ»[٦].

(١٦٣٩) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا محمد بن المسيّب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مرزوق، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عَطاء

(١) وفي س "فتُدفع لهم أنواع".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (١/٨-٩) المقدمة (أولياء الله) فيه مجاهيل. ذكر الذهبي إسناد الحديث وقال: هذه ظلمات بعضها فوق بعض، الوضع من أحدهم، "الترتيب" ٦٩ب، ٧٠أ، وقال الشوكاني في "الفوائد" ٢٤٦: وفي إسناده مجاهيل، وقال المعلّمي: عبد الرحيم بن يحيى الآدمي، وعثمان بن عمارة مجهولان، والمتهم بوضعه أحدهما. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٦٠٨/ ٥٠٤٠) في ترجمة: عبد الرحيم بن يحيى: اتّهمه به أبو عُثمان، وقال في (٣/ ٥٠/٥٥٤٩) : فقاتل الله مَنْ وضع هذا الإفك، ورواه أبو أحمد حُسَيْنك التيمي، عن أحمد بن محمد بن الأزهر، حدثنا عبد الرحيم بن يحيى فذكره، وعزا تخريجه كُلّ من السيوطي وابن عراق إلى الحافظ الطبراني ولم أجده في كتب الطبراني المطبوعة، والله أعلم.

(٣) وفي ف ، س "فأخبرنا".

(٤) وفي ف ، س بزيادة "الحدّاد".

(٥) وفي الحلية واللآليء "محمد بن الحزر" وفي النسخ "الحارث".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (١/٨) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٠أ : عبد الله بن هارون الصوري متهم، وقال في "الميزان" في ترجمته (٢/٥١٦/٤٦٦١) : لا يُعرف، والخبر كذب في أخلاق الأبدال، وقد عزا السيوطي وابن عراق تخريجه إلى الطبراني، ولم أقف على مصدره، والله أعلم.

الخفّاف، عــن محمــد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمــة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قــال: «لن تَخلُوَ الأرضُ من[1] ثلاثِينَ، مـثلُ إبراهيم خَلِيل الرّحْمن[2]، بهم تُغَاثُون وبهم تُرْزَقُون، وبهم تُمْطَرُونَ»[3].

و أما حديث أنس فله طريقان:

(١٦٤٠) الطريق الأول: أنبأنا[4] أبو منصور بن خيرون، قــال: أنبأنا / إسماعيل (١٣٢ /ب) ابن مســعدة، قال: أنبــأنا حمزة بن يوسف، قــال: أنبأنا أبو أحمــد بن عَديّ، قال: حدثنا مـحمد بن زهير بن فـضل الأُبُليّ، قال: حدثنا عُمر بن يحـيى الأُبُليّ، قال: حدثنا العلاء بن زيْدَل، عن أنس بن مالكٍ، عن النبي ﷺ[5] قال: «البُدَلاءُ أَرْبَعُونَ: اثنان وعشرون بالشّام، وثمانية عَشَر بالعراق، كلّما ماتَ منْهم واحدٌ، بدلّ الله مكانه آخر، فإذا جاء الأمرُ قُبِضُوا كُلُّهُمْ، فَعنْدَ ذلك تقُومُ الساعة»[6].

(١٦٤١) الطريق الثاني: أنبأنا[7] أبو الحسن الأنصاري، قال: أنبأنا علي بن أيّوب قال: أنبأنا الحــسن بن محمد الخــلاّل، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قــال: حدثنا عُمر بن مــحمــد الصابُونِي، قــال: حدثنا إبراهيم بن الوليــد، قال: حدثـنا أبو عُمر الغُداني، قال: حــدثنا أبو سلمة الحــراني، عن عطاءٍ، عن أنسٍ بن مالك قــال: قال

---

(١) وفي س "عن" بدل "من".

(٢) وفي س زيادة "عليه السلام".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وهو من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٦١) في ترجمة: عبـد الرحمن بن مرزوق بن عوف وقال ابن حبّان: شـيخ كان بطَرَسُوس يضع الحديث، لا يحلّ ذكرُه إلاّ على سبيل القدح فيه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٠أ: يا لَيتَ شعْري فبماذا فوالله ما في أمة نبيّنا أحد مثل أبي بكر، وبينه وبين إبراهيم من الفـضل ما لا يحصيه بشر، ولكن هذا من وضـع عبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسي لا نجّاه الله!.

(٤) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٥) وفي س "أنه قال".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٦٢-١٨٦٣) في ترجمة: العلاء بن زيد الثقـفي، وقال ابن عدي فيـه: يحدث عن أنس بأحاديث عـداده مناكير. وقـال الذهبي في "الترتيب" ١٧٠أ: العلاء بن زيد متروك. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٤٦) : وهو من نسخة موضوعة.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

رسول الله ﷺ: «الأبْدال أرْبَعُون رَجُلاً، وأربعون امرأة، كُلّما ماتَ رجلٌ بدّل اللهُ مكانه رجُلاً، وكلما ماتَتْ امرأة أبدل الله مكانها امرأة»[١].

قال المؤلف: ليس في هذه الأحاديث شئ يصحّ .

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الحسن الخلال في "كرامات الأولياء" فيه مجاهيل، يوجد من يسمّون بتلك الأسماء ولكن لا تستقيم رواية بعضهم عن بعض، وهذا يشعر بأن السند مركّب (حاشية الفوائد ص ٢٤٦) . وقد تعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣٣٠ -٣٣٢) وفي "التعقبات" (ص ٤٧) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٠٦-٣٠٧) حديث ٧٤-٧٨: بأن لحديث ابن عمر وحديث أبي هريرة طريقين آخرين أخرجهما الخلال في "كرامات الأولياء" ولحديث ابن مسعود طريق آخر، أخرجه الطبراني وأبو نعيم، ولحديث أنس طريق آخر أخرجه ابن لال في "مكارم الأخلاق" وآخر أخرجه الطبراني في "الأوسط" وحسّنه الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٦٢-٦٣) باب ما جاء في الأبدال. وآخر أخرجه ابن عساكر، وقد جاء ذكر الأبدال أيضًا من حديث عمر أخرجه ابن عساكر من طريقين، ومن حديث علي أخرجه أحمد والطبراني والحاكم من طرق أكثر من عشرة بعضها على شرط الصحيح، ومن حديث عبادة بن الصامت أخرجه أحمد بسند صحيح، ومن حديث ابن عباس أخرجه أحمد في "الزهد" بسند صحيح، ومن حديث عوف بن مالك أخرجه الطبراني بسند حسن، ومن حديث معاذ بن جبل أخرجه السلمي في "السنن"، ومن حديث أبي الدرداء أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول"، ومن حديث أبي سعيد الخدري أخرجه البيهقي في "الشعب"، ومن حديث أم سلمة أخرجه ابن أبي الدنيا في "السخاء" والبيهقي في "الشعب"، ومن مرسل عطاء أخرجه أبو داود، ومن مرسل بكر بن خنيس أخرجه ابن أبي الدنيا في "كتاب الأولياء"، وورد عن عمر موقوفًا أخرجه ابن عساكر، وعن حذيفة موقوفًا أخرجه الحكيم الترمذي في "النوادر". وقال السيوطي: وقد جمعتُ طرق هذه الأحاديث كلها في تأليف مستقل، وقال ابن عراق: وقال العلامة الشمس السخاوي: ومما يتقوّى به هذا الحديث ويدلّ لانتشاره بين الأئمة قول الشافعي في بعضهم: كنا نَعُدُّهُ من الأبدال، وقول البخاري في آخر: كانوا لا يشكّون أنه من الأبدال، قال: وقد أفردْتُ الكلام عليه في جزء سمّيته "نظم اللآل في الكلام على الأبدال" والله أعلم. وقال الحافظ السخاوي في "المقاصد" (ص ٨) : خبر الأبدال له طرق بألفاظ مختلفة كلها ضعيفة. وأصح مما تقدم كله خبر أحمد (١/ ١١٢) عن علي مرفوعًا «البدلاء يكونون بالشام..» الحديث، رجاله رجال الصحيح غير شريح بن عُبيد وهو ثقة. وقال شيخه الحافظ ابن حجر في "فتاويه": الأبدال وردت في عدّة أخبار، منها ما يصح وما لا يصح، وأما القطب فورد في بعض الآثار، وأما الغَوْث بالوصف المشتهر بين الصوفية فلم يثبت. وينظر: "مسند أحمد" (٥/ ٣٢٢) و"الجامع الصغير" للسيوطي ٣٠٣٢-٣٠٣٧، و"فيض القدير" (٣/ ١٦٧-١٧٠) و"الدرر المنتثرة" (٤٧١) ، و"مختصر المقاصد" (٦) ، و"الحاوي للفتاوي" (٢/ ٤١٧) و"كشف الخفاء" (١/ ٢٥) ، و"المنار المنيف" (١٣٦) ، و"تذكرة الموضوعات" (١٩٣) ، "ذيل القول المسدد" لمحمد صبغة الله (ص ١٠٨-١١٢) الحديث التاسع عشر، وكتاب "التوابين" (ص ٢٢٥-٢٢٦) ، و"الكشف الإلهي" (١١٢)، ومجموعة رسائل ابن عابدين (٢/ ٢٦٤-٢٨١) . فحديث الأبدال له أصل وليس بموضوع.

أما حديث ابـن مسعودٍ فكثـير رجاله[١] مجـاهيل، ليس فيهم معـروف، وكذلك حديث ابن عُمر[٢].

وأما حـديث أبي هريرة فـفيه عـبد الوهّاب بـن عطاء، قال أحـمد: هو ضعـيف الحديث مضطرب[٣]. قال ابن حبّان: وكان ابن مرزوق يضع / الحديث لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على وجه القَدْح فيه[٤]. (١٣٣/أ)

وأما حديث أنسٍ فـفي الطريق الأول: العلاء[٥] بن زَيْدل، قال ابن المـديني: كان يضع الحديث، وقـال أبو داود والدارقطني: متروك [الحديث، وقـال ابن حبّان: روى عن أنس نسخة موضوعة][٦]، لا يحلّ ذكره إلا تعـجبًا، وأما الطريق الثـاني: ففـيه مَجَاهِيلُ.

* * *

٢٥-باب مَنْ بَلَغَهُ ثَواب عَمَلٍ فعمل به

فيه عن ابن عُمر وأنس:

(١٦٤٢) فأما حديث ابن عُمر: فأنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قـال: حدثنا الدارقطني، قال: حـدثنا عبد الله بن سليمـان بن الأشعث، قال: حدثنا علي بن الحَسَن[٧] المُكتِب، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عُبيد الله، قـال : حدثنا مِسْعَرُ بن كـدام ، عن عطيّة العـوفي، عـن ابـن عُمـر قـال : سمـعت

(١) وفي ف ، س "فكثير من رجاله".
(٢) وفي ف بزيادة "واه".
(٣) "الميزان" (٢/ ٦٨١/ ٥٣٢٢) .
(٤) "المجروحين" (٢/ ٦١) و"الميزان" (٢/ ٥٨٨) .
(٥) وفي ف ، س "ففيه: العلاء".
(٦) "الميزان" (٣/ ٩٩-١٠٠/ ٥٧٣٠) و"الكامل" (٥/ ١٨٦٢) ، و"التهذيب" (٨/ ١٨٢) وما بين المركونين زيادة من ف .
(٧) وفي الأصل "الحُسين"، وهو تصحيف.

رسول الله (ﷺ)[١] يقول: «مَنْ بَلَغَهُ عن الله فَضْلُ شيءٍ من الأعمال يُعطيه عليها ثوابًا، فعمل ذلك العمل رَجَاءَ ذلك الثّواب أعطاه اللهُ ذلك الثوابَ، وإن لم يكن ما بلغه حقًا»[٢].

(١٦٤٣) و أما حديث أنس: أنبأنا[٣] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زُهير، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدثنا بَزِيعُ أبو الخليل، عن محمد بن واسعٍ، وثابت/[٤] وأبان، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ بَلَغَهُ عن الله عزّ وجلّ أو عن النبي ﷺ فضيلة كان منّي أو لم يكن، فعمل بها رَجَاء ثوابها، أعطاه الله عزّ وجلّ ثَوابَها»[٥]. (١٣٣/ب)

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، قد وضعه مَنْ قَدْ عَزَم على وضع أحاديث الترغيب.

و أما حديث ابن عمر فالمتهم به: إسماعيل بن يحيى التيمي، قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالأباطيل[٦]، وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات، وقال الدارقطني: كذّاب متروك[٧].

و أما حديث أنس: فالمتهم بوضعه بَزِيع، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: هو

---

(١) زيادة من س.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٠ب: فيه إسماعيل بن يحيى -ساقط- عن عطية -هالك- وراويه عن إسماعيل: علي بن الحسن المكتب: - هالك - وقال يحيى القطان: عليّ بن الحسن المُكتِب كذاب. "الميزان" (٣/ ١٢٠/ ٥٨٠٨).

(٣) وفي ف "فأنبأنا".

(٤) وفي س "عن أبان" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٩٩) في ترجمة: بَزِيع بن حسّان أبي الخليل الخصاف من أهل البصرة، وقال ابن حبّان: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه المتعمّد لها، وقال الذهبي: بزيع أبو الخليل: متهم "الترتيب" ٧٠ب.

(٦) "الكامل" (١/ ٢٩٧-٢٩٨).

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ١٢٦)، و"الضعفاء" للدارقطني: ٨١.

متروك، وقال ابن عدى: كل أحاديثه منكرات لا يتابعه عليها أحد[١].

* * *

٢٦-باب إظهار الفعل ليقتدى به

(١٦٤٤) أنبأنا هبة الله بن أحـمد، قال: أنبأنا محمـد بن عليّ بن الفتح، قال: حدثنا ابن شاهين، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن مخزوم، قال: أنبأنا عليّ بن عبد الملك بن عبـد ربّه الطائي، قال: حدثنا أبـي، قال: حدثنا أبو يوسف، قـال: حدثنا أبان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا عَلَى أحدكم أن [يُنَشِّطَ][٢] أخَاهُ المُسلم بالصلاة والـصّيام والصّدقة والجـهاد والحجّ، يقـول: أنا صائم، وأنا أقوم الـليل كذا وكذا، وأنا حاجّ[٣] وقد أدّيتُ فريضةَ الإسلام، وأنا مُجاهِدٌ في سبيل الله فيرغّب أخاه و[يُنشّطُهُ][٢] لذلك»[٤].

---

(١) ينظر: "الكامل" (٢/٤٩٣) ، و"التاريخ الكبير" (٢/١٣١) ، و"الميزان" (١/٣٠٦) وتعقب الحديث الإمام السيوطي في "اللآلىء" (١/٢١٤-٢١٥) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٦٥) بأن الحسن بن عرفة أخرجه في "جزئه" من حديث جابر بن عبد الله، وفيه أبو رجاء، وبأن لحديث أنس طريقًا آخر أخرجه البغويّ وابن عبـد البرّ في "كتاب العلم" من طريق عـباد بن عبـد الصمد عن أنس وقال ابن عـبد البرّ عقـبه: إسناد هذا الحديث ضعيف، لأن أبا معمر عباد بن عبد الصمد انفرد به وهو متروك، وأهل العلم بجماعتهم يتساهلون في الفضائل فيروونها عن كل، وإنما يتشدّدون في أحاديث الأحكام، ولحديث ابن عُمر طريق آخر أخرجه المرهبي في "فضل العـلم" قال ابن عراق : فـيه: الوليد بـن مَرْوان وهو مجهـول، وقال شيخ شـيوخنا الـسخاوي (١٠٩١) أخرجه أبو يعلى بسند ضعيف من حديث أنس: «من بلغـه عن الله فضيلة فلم يُصدّق بها لم ينلها» (مسند أبي يعلى حديث ٦٨٨-٣٤٤٣) قـال: وللحديث شواهد من حديث ابن عـبّاس وابن عمر وأبي هريرة والله أعلم. وينظر: "مـجـمع الزوائد" (١/١٤٩) و"المطالب العـاليـة" (٣٠١٩، ٣٠٣٧) ، و"التذكـرة" للزركشي (ص ١١٣) ، و"مـختصـر المقاصد" (١٠٠٣) وقـال الزرقاني: حسن لغـيره، و"كشف الخـفاء" (٢/٢٣٦) ، و"الأسرار" (٤٧٢) ، و"ضعيف الجامع" (٥/٥٥١٣) . فالحديث ضعيف .

(٢) في الأصل « يبـسط، ويبـسطه» بدل ينشط ، وينشطه».

(٣) وفي الأصل زيادة كلمة "خارج" لم نثبتها.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، قال الذهبي في "الترتيب" ٧٠ب: رواه علي بن عبد الملك بن عبد ربه، عن أبيـه ـ هالك ـ عن أبي يوسف، عن أبان- واه- وقال الشـوكاني في "الفـوائد" (ص ٢٤٩ حديث ٧٩) : وهو موضوع. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٦٥٨/٥٢٢٣) : عبد الملك بن عبد ربه: منكر الحديث وله عن الوليد بن مـسلم خبـر موضوع، وكذا قـال ابن حجر في "الـلسان" (٤/٦٦/١٩٦) ، وسكت عنه السـيوطي وابن عراق وكأنهما أقرّاه. "اللآليء" (٢/٣٣٣) ، (٢/٢٨٧) . فالحديث موضوع والله أعلم.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[١] و[أما][*] أبان فنهاية في الضعف. قال شعبة: لأن أزني أحبّ إليّ من أن أروي عنه[٢]، وأبو يوسف مجهول.

* * *

٢٧-باب العُجب بالعَمَلِ

(١٦٤٥) أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[٣] أبو بكر بن ثابت، قال: حدثنا إبراهيم بن حمد بن يوسف الهمداني، قال: حدثنا[٤] أبو نصر أحمد بن الحَسن المراجلي، قال: أنبأنا[٤] خلف بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا موسى بن أفلح، قال: حدثنا نصر بن المغيرة، قال: أخبرنا عيسى بن موسى غنجار، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أَبَان بن أبي عيّاش، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ)[٥]: «ما يُتخوّف من العمل أشدّ من العمل! فقيل: يا رسول الله كيف[٦] ذلك؟ قال: إنّ الرجُل من أمّتي[٧] يعمل في السرّ فتكْتُبُ الحَفَظَةُ في السرّ، فإذا حدّث به الناس نُسِخ[٨] من السرّ إلى العلانية، فإذا أُعْجِبَ به نُسخ من العلانية إلى الرياء فَيَبْطُلُ، فاتّقُوا الله ولا تُبْطِلُوا أعْمالكم»[٩].

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) ينظر: "الميزان" (١/ ١٠/ ١٥) وهو أبان بن أبي عيّاش.

(٣) وفي ف "أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) زيادة من ف ، س.

(٦) وفي ف "و كيف ذاك؟".

(٧) وفي س "ليعمل".

(٨) وفي تاريخ بغداد "ينسخ".

(٩) وفي تاريخ بغداد زيادة "بعجب". أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٦/ ٦٣-٦٤/ ٣٠٩٨) في ترجمة: إبراهيم بن حمد أبي الفضل الهمذاني. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٠ب: إنما يُروى من كلام الثوري وإسناد هذا عاري عن غنجار، عن إسماعيل بن أبي زياد -متروك- عن أبان بن أبي عيّاش- واه- وتعقّبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣٣٣) : بأنه ورد من حديث أبي الدرداء نحوه أخرجه البيهقي في "الشعب" (٦٨١٣، ٦٨٦٤)، باب في إخلاص العمل لله وترك الرياء، وقال البيهقي: هذا من أفراد بقيّة عن شيوخه المجهولين والله أعلم. وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" من حديث أبي الدرداء.

(*) ليست في الأصل، والسياق يقتضيها .

قال المؤلف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[١] وإنما يُروى بنحوه عن الثوري، وأبان قد جَرَحْنَاه / آنفًا. قـال الدارقطني: وإسماعيل كذاب مـتروك، وقال ابن حبّان: لا يحلّ ذِكْرُ إسماعيل إلاّ بالقَدْح فيه[٢]. (١٣٤/ب)

* * *

٢٨-باب ردّ العمل على المُغْتَاب وطَالِب الدنيا والمتكبّر والمُعجب[٣] ونحو ذلك

(١٦٤٦) أنبأنا زاهر بن طاهـر، قال: أنبأنا أبو بكر أحـمد بن الحُسين البيـهقي، قال: أخبرنا أبو عبد اللـه محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنـا أبو منصور محمد ابن القاسم العـتكي، قال: حدثنا محـمد بن أشرس، قال: حـدثنا محمد بن سـعيد الهـروي، قال: حـدثنا إسحـاق بن نجـيح، قال: حـدثنا عـبد العـزيز بن عمـر بن عبدالعزيز، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معْدان، قال: قلتُ لمُعاذ بن جبل: حَدِّثْني بحديث سمـعتَهُ من رسول الله (ﷺ)[٤] ثم حَفِظْتَهُ فذكـرته كلّ يوم، قال[٥] مُعاذٌ: نعم، ثم قـال: بأبي وأمي أنت يا رسول الله ثم قـال: سمعـتُ رسول الله (ﷺ)[٦] يَقُولُ وأنا رَدِيفُهُ، ونحن نَسيـرُ إذْ رَفَعَ بَصَرَهُ إلى السّماء فـقال: الحمـدُ لله يقضي في خَلْقه ما أحَبَ، يا مـعاذ، قلتُ: لبّيك يا رسول الله إمام الخَير ونبي الرحـمة، قال: أُحدثُك حديثًا ما حَدّثَ به نبيّ أُمّته إنْ حفظتهُ نَفَعَكَ عَيْشُكَ، وإن سَمِعْتَهُ ولم تَحْفَظْهُ انقطعَتْ حُجّتك عند الله عزّ وجلّ. ثم قال: إنّ الله تعالـى خلق / سبعةَ أمْلاكٍ قبل أن يَخْلُقَ السـماوات، لكلّ سمـاء ملكًا بوّابًا، قد جلّلهـا تعظيمًا، وجـعل على كلّ باب[٧] سماءٍ منهم بوّابًا، تـكتب الحفظة عمل العبد، له نورٌ كـنور الشمس، حتى إذا (١٣٥/أ)

---

(١) زيادة من س .

(٢) "كتاب المجروحين" (١/ ١٢٩) ، و"الضعفاء" للدارقطني ٨٥

(٣) وفي ف ،س ، "و المتعجّب" .

(٤) زيادة من س .

(٥) وفي ف "فقال".

(٦) زيادة من س .

(٧) وفي س "على باب كل".

بلغ سماء الدنيـا فيقول الملك البـوّاب: اضرِبْ بهذا العمل وَجْهَ صَاحِبِه، وقل له: لا غَفَرَ اللّهُ لك، أنا ملك صاحب الْغِيْبة، من اغـتاب الناس لم أَدَعْ عَمَلَهُ يتجاوزني إلى غيري قال: ويَلْعَنُه حتى يُمْسِي ويقول: أمرني بذلك ربي، قال: ويصعد الملَكُ بالعمل الصالح، فـيقول الْمَلَكُ الذي في السماء الـثانية: قِف واضرِبْ [١] بهذا العمل وَجْهَ صـاحبـه وقل: لا غفـر الله لك، إنك أردْتَ بهـذا العمل عَرَض الدُنيـا، وأنا مَلَك صاحب عمل الدُنيا لا أدَع[٢] أنْ يُجاوزني إلى غيري، أمرني بذلك ربي، قال: ويَلْعَنُهُ حتّى يُمسي قـال: ويَصْعَدُ المَلَكُ بعمل العبد مُبْتَهجًا به من صَدَقَة أو صلاة، فـيعجب الحفظة فـيتجاوزهـا إلى السّماء الثالثة فـيقول المَلَكُ: قِفْ واضرِبْ بهـذا العملِ وَجْهَ صاحبه، وقُلْ: لا غَفَرَ اللهُ لك، أنا صاحب الكِبْر، إنه عمل متكبّر، وقد أمرني ربّي عزّ وجلّ أنْ لا أدعَ عمل مـتكبّر يجاوزني[٣] إلى غيري. قال: وتصـعد الحفظة بعمل العبـد يزهر كما يزهر النجم الـدّري في السماء، له دويّ وتسبيح/ من صَوْم وحجّ فيمرّ به على [مَلَك] السماء الرابعة، فيقول له: قِفْ واضرِبْ بهذا العمل وَجْهَ صاحبه وبطنه، أنا مَلَك صاحب العُجب بنفســه، إنه مَنْ عَمِلَ وأدخل معه العُجب، فإنَّ ربّي أمَرَني أن لا أدعه يُجاوزني إلى غَيْري، فقل له: لا غـفر الله لك. قال: ويلعنه ثلاثة أيام؛ قال: وتصعـد الحفظة بعمل العبد مع الملائكة كـالعَرُوسِ المَزْفُوفة إلى أهلها[٤]، فيـمر به على السمــاء الخامسة من عـمل الجهاد والصـلاة، لذلك العمل زئير كـزئير الأسد، عليه ضَوْء كضَوءِ الشّمس، فيقول له الملك: قف أنا صاحب الْحَسَد، اضربْ بهـذا العمل وَجْهَ صـاحبـه واحملهُ على عـاتقه ، الحُسَّدُ مَنْ يتكلم فـيه، أو يعـمل كعـمله، إذا رأى العبـيد في الفـضل والعمـل والعبادة حَسَدهـم ووقع فيهـم. قال: ويحمله[٥] على عاتقه، ويلعنه ما دام حيًا. قال: وتصـعد الحفظة بعمل العبد بوُضُوءٍ تامٍ وقيامِ الليل وصلاة كثيرة، فيـمرّ على مَلَك السّماء السابعة، فيقول المَلَك: قِفْ أنا

(١٣٥/ب)

---

(١) وفي ف "قف فاضرب".

(٢) وفي اللآلئ والتنزيه بزيادة "عمله" ، وفي س "صاحب الرياء" ، بدل "عمل الدنيا" وهو تصحيف .

(٣) وفي س "أن يتجاوزني".

(٤) وفي "التنزيه": "إلى بعلها" .

(٥) وفي ف "فيحمله".

صاحب العــمل الذي لغيــر الله، اضربْ بهذا العــمل جوارِحَهُ واقــفِلْ على قَلْبه، أنا مَلَكُ الحجاب، أحجب كلّ عمل ليس للّه، وأراد به صاحبه غير الله، وأراد به الذكر في المجالس [و الصيت[١]] في المدائن، أمرني ربى أن لا أدعه يُجاوزني[٢] إلى غيري ما لم يكن للّه. قال: ويصعد الحفظة / بعمل العبد مُبتهجًا به من حُسْن خُلُقٍ وسَمْتٍ (١٣٦/أ) وذِكْرٍ كثيرٍ، وتشيّعه الملائكة السبعة تحـمل عمله، فيصعدون الحجب كلها حتى يقُومُوا بين يدي الربّ، فيشهدون [٣] عليه بعملٍ خالصٍ ودعاءٍ، فيقول الربّ عزّ وجلّ: أنتم الحفـظة وأنا الرَّقيبُ على مـا في نفســه -و في رواية أخرى- إنه لم يُرِدْ به وجــهي، فتقــول الملائكة: عليه لَعْنَتُكَ ولَعْنَتُنا. فيقول أهلُ السّمــاء: عَلَيْه لعنتك ولعنتنا. قال: فبكى مُعاذُ بن جبل، قال: قلتُ: يا رســول الله ما الذي أعمل؟ فقال له النبي ﷺ: اقْتَدِ بنبيّك يا معاذ في اليقين. قال: قلت: يا رسول الله أنتَ رسول الله وأنا معاذ بن جــبل، فــقــال النبي ﷺ: وإن كــان في عــملك تَقْصــيــر يا مُعــاذ اقْطع لِسَانَكَ عَنْ إخوانك[٤] من حَمَلَة القُرآن، وليكُنْ ذُنُوبكَ عليك لا تحملهــا على إخوانك، ولا تزكّ نفــسك وتذمّ إخوانك، ولا تــرفع نفسك بوضع إخــوانك، ولا ترائي بعــملك، ولا تفحش في مَجــالسك لكي يحذروك[٥] لِسُوءِ خُلُقكَ، ولا تتــناجى مع رجُلٍ وعــندك آخر، ولا تــعظم على الناس فتــقطع عنك خيــرات الدنيا والآخــرة، ولا تمزّق الناس فتــمزّقك كلابُ النار، وذلك قــول الله عزّ وجلّ في كــتابه ﴿**والناشطات نشطًا**﴾[٦] أتَدْري ما هو؟/ [٧] قال: يا نبيّ اللــه ما هو؟ قال: كــلابُ النار تنشط اللحم والعظم. (١٣٦/ب) قال قلت: يا رسول الله ومن يُطيق هذه الخصال؟ فقال [يا] معاذ إنه لَيُسْر[٨] على من يَسَّرَ عليه اللهُ عزّ وجلّ.» [٩].

---

(١) في الأصل "الصوت" صححناها من س.

(٢) وفي س "يتجاوزني".

(٣) وفي س "فيشهدوا".

(٤) وفي س قدّم قوله "و لا تزك نفسك".

(٥) في الأصل "يحذرونك" وهو تصحيف.

(٦) سورة النازعات [الآية : ٢]

(٧) وفي س "أتدري ما هي؟".

(٨) وفي ف "لَيَسِيرٌ على من تيسّر الله".

(٩) أخرجه الحافظ البيهقي، عن الحاكم، وفيه إسحاق بن نجيح، وهو المتهم به.

قال ثور: قال خـالد بن معدان: وما رأَيْتُ مُعـاذًا يُكثر من تلاوة القرآن كمـا يكثر تلاوة هذا الحديث.

قـال المؤلف: وقد رواه أبو حـاتم بن حبّان، عن عُمـر بن سَعيـد بن سنان، عن القاسم بن عبد الله المَكْفُوف، عن سَلْم الخوّاص، عن ابن عُيَيْنة، عن ثَوْر [١].

(١٦٤٧) [أخبرنا[٢] ابن ناصر، قـال: أنبأنا أبو الغنائم محـمد بن عليّ النرسي، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمـد بن زيد السَّعْدي، قال: أنبأنا علي بن الحُسين العرزمي، قال: حدثنا أحمد بن علي المرهبي، قال: حدثنا الحـسن بن مهران الأصبهاني، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم قـاضي طرسوس، عن عبد الواحد بن زيد، عن ثور بن يَزيد، عن خالد بن مَعْدان -أحسبه عن رجُل - عن مـعاذ بن جبلٍ، قال: قلتُ له: حدّثني بحديثٍ سَمِعتَه من رسول الله (ﷺ)[٣] وذكرته كـلّ يوم من رقّة ما حدّثـك به قال: نعم، ثم بكى مُعاذ، فـقلتُ: لا يسكت، ثم سكت، فقـال: بأبي وأُمّي حدثني ﷺ وأنا رَديفُهُ، بيْنا نحن نسير إذْ رفع بَصَرَهُ [٤] إلى السّماء فقال: الحمد لله الذي يقضي في خَلْقه مـا أحبّ، يا معـاذ قلتُ: لبّيك يا رسول الله إمام الخـير، ونبيّ الرحـمة، قال: أُحدّثكَ حديثًا ما حَدّث به نبيّ أُمّته، إن حَفِظْتَهُ نَفَعَكَ عَيْشك، وإن سمعتَه ولم تحفظه انقطعَتْ حُجّتك عند الله، ثم قال: إن الله عزّ وجل خـلق سبعة أملاك، لكل سماء ملك[٥] قد جللهـا -أُراه قال- بعظمته، وجـعل على كل باب منها ملكًا بوّابًا، فتكتُب الحـفظة عَمَلَ العَبْد من حين يُصْبح إلى حين يُمْسي، أُراه قـال: فتَرْفَعُ الحَفَظَةُ

---

(١) أخرجـه الحافظ ابن حبّان في "المجـروحين" (٢/ ٢١٤) في ترجمة: القـاسم بن عبد الله المكفـوف، وقال: القاسم يروي عن سلْم الخواص، ولست أدري الحـمل في هذا على القاسم هذا أو على سلْم الخواص ؟ على أني لستُ أشك أن ابن عُيينة ما حدّث بهذا في الدنيا قطّ، وهذه قصّة مشـهورة لأحمد بن عبد الله الجويباري عن يحيى بن سلاّم الأفريقي عن ثور بن يزيد، وقد سرقه من الجويباري عبد الله بن وهب الفَسَوي فحدّث به عن محمد بن القاسم الأسَدي عن ثور بن يزيد.

(٢) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، نقلناهُ من ف .

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي س "رأسه".

(٥) وفي س "ملكًا".

عَمَلَ العَبْد، له نُورٌ كَنُور الشَّمْس، فتـزكّيه وتكثره، حـتى إذا بلغ إلى السمـاء الدُنيا يقول المَلَك: قفْ واضْرِب بهـذا العمل وَجْهَ صـاحبه، أنـا مَلَكُ صَاحِب الغيْبة، من اغتـاب لم أدعْ عمله يُجاوزني إلى غـيري، أمرني ربّي بذلك، قـال: وتَصْعَدُ الحفظة بعمل العَبْد -أُراه قال:- وتزكّيـه وتكثره حتّى إذا بلغ إلى السمـاء الثانية يقُول المَلَكُ: قفْ واضربْ بهذا العمل وجه صاحـبه، إنه أراد بهذا العمل عَرَضَ الدُنيا، أمرني ربي أن لا أدع عمله يُجـاوزني إلى غيري، قال: وتصـعد الحفظة بعمل العـبد مبتـهجًا به بصدقـة وصلاةٍ حتى إذا بـلغ إلى السماء الثـالثة، يقـول الملك: قف، واضْرب بهذا العمل وَجْهَ صاحبـه وظَهْرَهُ، أنا مَلَك صاحب الكِبْر، إنه عمل وتكبّر على الناس في مجالسهم، أمرني ربّي أن لا أَدَعَ عمله يُجاوزني إلى غَيْري، قال وتَصْعَدُ الحفظة بعمل العبد يَزْهَرُ كما يَزْهَرُ النّجم الذي في السـماء، له دوي بتسبيح[١] وصوم، وحجّ إلى مَلَك السماء الرابعة، فيقـول الملك: قِفْ واضْرِبْ بهذا العمل وَجْه صاحبه وبَطْنَهُ، أنا مَلَك صاحب العجب، من أعجب بنفسه إذا عمل وأدخل معه العجب، أمرني ربي[٢] أن لا أدع عمله يُجـاوزني إلى غيـري، قال: وتَصْعَدُ الحفظة بعـمل العبـد كالعَرُوس المَزْفُوفة إلى أهلهـا بعمل الجهاد والصـلاة إلى ما بَيْن الصلاتين، ولذلك العـمل زئير كزئير الأسد، عليـه ضَوء كضَوْء الشمس إلى السّماء الخامسـة، فيقول الملك: قفْ أنا صاحب الحَسَد، واضْرب بهـذا العمل وَجْهَ صاحبـه، ويحمله على عاتقـه، لأنه كان يحسد من يتـعلم ويعمل لله إذا رأى لأحدٍ فضْلاً في الـعلْم والعبادة حَسَدَهُمْ، ووقع فيهم، فيحمله على عاتقه ويلعَنُه عملُه، قال: ويَصْعَدُ الحفظة بعَمَلِ العَبْد بوُضُوءٍ تامٍّ، وصلاةٍ كـثيـرةٍ وقيـامِ الليل إلى مَلَك السّماء الـسادسة، فـيقـول المَلَكُ: قفْ يا ملك الرحمـة واضْرِبْ بهذا العـمل وَجْهَ صاحـبه، واطمس عَيْنَيْه، لأن صـاحِبَهُ لم يرحم شيئًا، إذا أصاب عبدًا من عباد الله دين أو ضر[٣] في الدُنيا شَمتَ به، أمرني ربّي أن لا أدع عمله يُجـاوزني إلى غيـري، قال: ويصعـد الحفظة بعمـل العبد أعـمالاً بفقهٍ

(١) وفي س "و تسبيح" .

(٢) وفي س زيادة "عزّ وجلّ" .

(٣) وفي الأصل "دينًا أو ضرٌ في الدُنيا"، وما أثبتناه من (س) .

واجتهادٍ ووَرَعٍ، له صوت كصوت الرعد، وضوء كضوء البَرْق، ومعه ثلاثة آلاف ملك إلى السماء السابعة فيقول الملك: قفْ واضربْ بهذا العمل وجْهَ صاحبه وجوارحَهُ وأضل على قلبه أنا ملك الحجاب أحجب كل عمل ليس لله، أراد به صاحبُه رِفْعَةً عند القُرّاء وذكرًا في المجالس، وصوتًا في المَدَائِنِ، أمرني ربي أن لا أدع عمله يُجاوزني إلى غيري، قال: ويصعد الحفظة بعمل العبد مُبتهجًا به من حُسن خُلقٍ، وصَمْتٍ، وذكر كثير، وتشيعه ملائكة السماوات والملائكة السبعة بجماعتهم، ويشهدون عليه بعمل خالص ودعاء، فيقول الله عزّ وجلّ: أنتم حفظة على عمل عبدي، وأنا الرقيب عليه في نفسه، إنه لم يُردني بهذا، عليه لَعْنَتي، وتقول الملائكة: عليه لعنتُك ولعنتُنا، ثم بكى معاذ قال: فقلت: يا رسول الله ما أعمل؟ قال: اقْتد بنبيّك، اقتد بنبيّك باليقين، قال: قلت: يا رسول الله [أنت رسول الله][1] وأنا معاذ ابن جبل ، قال: وإن كان في عملك تقصير يا معاذ فاقْطعْ لسانك عن إخوانك، وعَنْ حَمَلَة القرآن، وليكن ديونك عليك لا تحملها على إخوانك، ولا تزكّينّ نَفْسك بتَذْمِيم إخوانك، ولا ترفع نفسك بوضع إخوانك، ولا تُرآئي بعملك، ولا تدخل من الدنيا في الآخرة، ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك لِسُوء خُلُقك، ولا تتناجى مع رجلٍ وعندك آخر، ولا تتعظّم على الناس فتقطع عنك خير[2] الدنيا والآخرة، ولا تمزّق الناس فتمزقك كلاب النار، قال الله عزّ وجلّ ﴿والناشطات نشطًا﴾[3] تدري ما هو؟ قلت: يا نبيّ الله ما هو؟ قال: كلاب النار [4] تنشط اللحم والعَظْم، قال: قلت: يا نبيّ الله ومن يُطيق هذه الخصال؟ قال: يا معاذ إنه لَيَسيرٌ على من يَسرهُ اللّه عليه، قال: وما رأيتُ معاذًا يُكثر تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث»[5].

و قد روي نحوه من حديث علي عليه السلام].

---

(١) الزيادة من س .

(٢) وفي س "فتنقطع عنك خيرات".

(٣) سورة النازعات آية ٢ .

(٤) وفي س "في النار".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه ابن ناصر، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٠ب: رواه إلى الترسي بإسناد مظلم، إلى عبد الواحد بن زيد، عن ثور بطوله، وهو باطل. انتهى. وقال السيوطي: عبد الواحد بن زيد متروك، ويعقوب وأحمد والحسن وعلي بن إبراهيم لا يُعرفون" وأقرّه السيوطي وابن عراق.

(١٦٤٨) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، قال: أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، قال: حدثتنا أم كلثوم بنت إبراهيم البكْرَابَاذيّة[١]، قالت: حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر البصري، قال: حدثنا محمد بن أحمد الصُوفي قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن القاسم بن إبراهيم الحُسني[٢]، قال: حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحُسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن رسول الله (ﷺ)[٣] قال: «إنّ الله خَلَقَ سبع سماوات وخلق لِكُلّ سَمَاء بابًا، ولكُلّ باب مَلَكًا، ووكّل بكل مُؤْمن ومُؤمِنة أربعةً من الملائكة، ملكين بالنهار[٤] وملكين باللّيْل، فإذا كان عند المَسَاء تَصْعَدُ ملائكة النّهار بعمل العباد، فإذا بَلَغُوا سَمَاءَ الدُنيا قال[٥] لهما المَلَك: ما هذا؟ قالا: هذا عمل عَبْدٍ منْ عِباده[٦]، قال: رُدّا عليه، لا يقبل / الله[٧] منه ولَعَنَهُ، فإنّه حاسدٌ، (١٣٧/أ) وإنّ الله نهاني أن يُجاوزني عملُ الحاسدين، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿**و لا تتمنوا ما فضّل الله به بعضكم على بعض ....**﴾ سورة النساء [الآية ٣٢] ثم يُصْعَد[٨] بعمل عَبْدٍ من عباده ليس بحاسد إلى السماء الثانية، فيقول لهما الملك: ما هذا؟ قالا: هذا عمل عبدٍ من عباده. قال: رُدّا عليه، لا يتقبل الله منه ولعنه فإنه يغتاب المؤمنين والمؤمنات، وإن الله تعالى نهاني أن يجاوزني عمل المغتابين، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى ﴿**يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إنّ بعض الظن إثم ولا تَجَسَّسُوا ولا يغْتَبْ بعْضكم بعضًا أيحبّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتًا فكرهتموه....**﴾[الحجرات: ١٢] ثم يَصْعَدَان[٩] بعمل عبدٍ من عباده ليس بِحَاسِدٍ ولا

(١) البكْراباذي: نسبة إلى محلّة معروفة بجرجان يُقال لها بكراباَذ "الأنساب".
(٢) وفي س "الحُسيني".
(٣) زيادة من س .
(٤) وفي س بتقديم وتأخير الجملتين .
(٥) وفي ف "قال لهم".
(٦) وفي ف "من عباد الله".
(٧) وفي س "لا يتقبّل الله".
(٨) في الأصل "يصعدا " وهو خطأ .
(٩) وفي الأصل "يصعدا" وهو تصحيف.

مُغْتَابٍ إلى السماء الثالثة، فيقول المَلَك لهما: ما هذا؟ قالا: هذا عمل عبدٍ من عباده[١] قال: ردًّا عليه، لا يَقْبَلُ الله منه ولَعَنَهُ، فإنه ظالم المؤمنين والمؤمنات، وإن الله تعالى نهاني أن يجاوزني عمل الظالمين، وتصديق ذلك في كتاب الله **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ...﴾**[النساء:٢٩] ثم يُصْعد عمل عَبْد[٢] ليس بحاسدٍ، ولا مُغتابٍ، ولا ظالمٍ إلى السماء الرابعة فيقول لهما / المَلَكُ: ما هذا؟ قالا: هذا عمل عَبْدٍ من عباده، قال: رُدًّا عليه، لا يَقْبَلُ اللّه منه، ولعنه، فإنه خائن للمؤمنين والمؤمنات، وإن الله نهاني أن يجاوزني عمل الخائنين، وتصديق ذلك في كتاب الله **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تخُونُوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم ...﴾**[الأنفال:٢٧] ثم يُصعد بعمل عبد من عباده، فيقول: رُدًّا عليه، لا يتقبّل اللّه منه ولعنه فإنه مُسْتكبر جبّار، وإنّ اللّه نَهَاني أن يُجَاوِزَني عَمَل المُسْتكبرين، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى **﴿.. .إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾**[غافر: ٦٠] ثم يصعد [بعمل][٣] عبد من عباده ليس بحاسد، ولا مُغتاب، ولا ظالم، ولا خائن، ولا مستكبر، يصعد بعمله إلى السماء السادسة، فيقول لهما الملك: ما هذا؟ قالا: هذا عمل عبدٍ من عباده، قال: رُدًّا عليه، لا يتقبّل الله منه ولعنه، فإنه مُراءٍ يُرائي بعمله، وإن الله أمرني أن لا يجاوزني عمل مرائي،[٤] وتصديق ذلك في كتاب الله[٥] **﴿... يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلاّ قليلاً * مُذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء﴾**[النساء١٤٢:١٤٣] ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد، ولامُغتاب، ولا ظالم، ولا خائن، ولا مستكبر، ولا مُراءٍ، يصعد بعمله إلى السماء السابعة، فيقول لهما الملك: ما هذا؟ قالا:/ هذا عمل عبدٍ منْ عباده، قال: رُدًّا عليه، لا يتقبل[٦] الله منه ولعنه، فإنه عاصٍ عامل بالكبائر، وإن الله أمرني[٧] أن لا يُجاوزني

(١٣٧/ب) (١٣٨/أ)

---

(١) وفي ف "قالوا".

(٢) وفي ف زيادة قوله "من عباده".

(٣) وفي الأصل "يعمل" وهو تصحيف .

(٤) وفي س "عمل المرائين".

(٥) في س "في كتاب الله العزيز".

(٦) وفي س "لا يقبل".

(٧) وفي ف "نهاني أن يُجاوزني عمل".

عمل عــاص، وتصديق ذلك في كـتاب الله **﴿أم حسب الذين اجترحـوا السيئات أن نجـعلـهم كـالذين آمنوا وعــملوا الصـالحـات سـوآء محـيـاهم ومماتهم سـآء مـا يحكمون﴾**[الجاثية:٢١] ثم يصعد بعمل عبدٍ من عِبـاده تائب ليس بحاسدٍ، ولا مُغتابٍ، ولا ظالمٍ، ولا خائنٍ، ولا مستكبرٍ، ولا مراءٍ، ولا عاصٍ، فيكون لعمله دويّ كدويّ الرعْد، ولا يمرّ بملأ من الملائكة إلاّ استغفر له حتى يحمله إلى عليّين، وتصديق ذلك في كتاب الله **﴿كلاّ إنّ كتاب الأبرار لفي عليين * وما أدراك ما علّيّون * كتاب مرقوم * يشهده المقربون﴾**[المطففون:١٨-٢١] فيسـتغفر المقرّبون له، وتصـديق ذلك في كتاب الله قوله **﴿فاغفر للذين تابوا واتّبعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الجحيم﴾**[غافر:٧](١).

قال المصنف: أما الحديث الأول فإنه موضوع على رسول الله (ﷺ)(٢) ولقد أبدع الذي وضعه واجـترأ على الشريعة. وهو مـشهور(٣) بأحمد بن عـبد الله الجُويباري، رواه عن يحـيى بن سلام الأفـريقي، عن ثور بن يزيد، وقـد سـرقه عن الجُويبـاري عبدالله بن وهب النسـوي، فحدّث به عن محمـد بن القاسم الأسدي/ عن ثور، فأما (١٣٨/ب) الجُويباري فأكذب الناس، قد وضع على رسول الله (ﷺ)(٤) ما لا يُحصى، وعبدالله ابن وهب(٥) وضّاع أيضًا؛ قال ابن حـبّان: هو دجّال يضع الحديث على الثـقات(٦). وأما القاسم المـكفُوف فقد نسبه ابن حـبّان إلى وضع الحديث أيضًا(٧) قال: ولا يحلّ ذكر سَلْم الخوّاص في الكتب إلاّ على سبيل الاعتبار(٨).

---

(١) وقد أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه إسماعيل بن أحمد السمرقندي، وعزا السيوطي وابن عراق تخريجه إلى الحافظ ابن عـدي ولم أقف على الحديث في "الكامل" وفيـه القاسم بن إبراهيم ومجهـولون. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٩) : وذكره الحـافظ المنذري في ترغيبه مُخـرّجًا من "الزهد" لابن المبارك، وأشار إلى بعض طرقه المذكـورة هنا وغيرها ثم قـال: وبالجملة فآثار الوضع ظاهرة عليـه في جميع طرقه وبجـميع ألفاظه والله أعلم.

(٢) زيادة من س .

(٣) وفي س "معروف" بدل "مشهور".

(٤) زيادة من س .

(٥) سبقت ترجمته .

(٦) "كتاب المجروحين" (٤/ ٤٣) .

(٧) "كتاب المجروحين" (٢/ ٢١٤) .

(٨) "كتاب المجروحين" (١/ ٣٤٥) .

أما الـطريق الآخر فـفيـه: عبـد الواحد بن زَيْد، قـال يحيى: ليس بشـئ، وقال البخاري والنسائي والفلاس: متروك[١]. ويعقوب وأحمد والحسن وعلي بن إبراهيم لا يُعرفون، وبَعْدهم رجلٌ مجهول.

و أما حديث عليّ[٢] فلا نشك في وضعه، وفيه مَجَاهِيل لا يُعرفون، وفي إسناده القاسم بن إبراهيم، وكان يُحدّث بما لا أصل له.

* * *

٢٩-باب عقوبة المرائي

(١٦٤٩) أنبأنا[٣] محمـد بن عبد الباقي بن أحـمد، قال: أنبأنا حمـد بن أحمد [الحدّاد]، قال: أخبرنا[٤] أبو نعيم الحافظ، قال: حـدثنا أبو عمْرو بن حمْدان، قال: حدثنا الحَسَنُ بن سُفْيـان، قال: حدثنا عَمْرو بن زرارة، قـال: حدثنا أبو جنادة، عن الأعمش، عن خـيثمـة، عن عَدِيّ بن حاتم، قال: قـال رسول الله ﷺ: «يُؤْمَرُ يوم القيامة بناسٍ إلَى الجنّة، حتى إذا دَنَوْا منها، ونَظَرُوا إليها، واستَنْشَقُوا رِيحَهَا، ونَظَرُوا إلى/ ما أَعَدَّ الـلَّهُ لأهْلِها، نُودُوا أن اصْرِفُوهُمْ عَنْهَا ولا نَصِيبَ لَهُمْ فـيهـا، فيَرْجِعُونَ بحَسْرة مَا رَجَعَ الأوَلُون بِمِثْلِهـا، فيـقُولُون: يا ربّنا لو أَدْخلـتَنَا النّار قبل أن تُرِيَنَا مـا أرَيْتَنَا مِنْ ثَوَابِكَ، وما أعدَدْتَ فِيهـا لأوْليائك كان أهْوَنَ عَلَيْنا، قال: ذاك أَردتُ بكم، كُنْتُمْ إذا خَلَوْتُم بي بارَزْتُمُوني بالعَظَائِمِ، وإذا لَقِيـتُم الناسَ لَقِيتُمُوهُمْ مُخْبِتين، تُراؤُونَ النّاسَ بخلاَف مـا تُعطُوني من قُلُوبكم، هِبْتُمُ النّاسَ ولم تَهَابُوني، أجْلَلْتُمُ الناس ولم تُجِلُّوني، وتركْتُمْ للناس ولم تَتركُوا لي، فاليـوم أُذيقُكم العَذَاب [مع] ما حَرَمتكم من الثواب».[٥] (١٣٩/أ)

---

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٦٧٢-٦٧٣/ ٥٢٨٨)

(٢) وفي س "علي رضي الله عنه".

(٣) وفي ف ،س "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبانا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحـافظ أبي نعيم في "الحلية" (٤/ ١٢٤-١٢٥) ضمن أحاديث خيثـمة بن عبد الرحمن، وقال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش لم نكتـبه إلاّ من حديث أبي جنادة؛ وأخرجه ابن حبان

قال أبو حاتم[١] : هذا حـديث باطل لا أصل له من كلام رسـول الله (ﷺ)[٢] وأبو جنادة يَرْوي عن الأعْمش ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطنيّ: أبو جُنادة حُصَيْن بن المخارق يضع الحديث[٣].

* * *

٣٠-باب ثواب جُملة من أفعال الخير

(١٦٥٠) أنبأنا عـبد الوهّاب بن المبارك، قـال: أنبأنا[٤] محمـد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا[٤] يوسف بن أحمـد، قال: حدثنا العقْيلي، قـال: أخبرنا محـمد ابن جُمـيع الأسواني بأسْوان، قـال: حدثنا إبراهـيم بن محـمد بن يوسف المؤدب، قال: حدثنا أبي،[٥] قال وحدثنى الفضل/ بن جعفر، قال: حدثنى[٦] محمد (١٣٩/ب) ابن عُبيد الله، قـال: حدثنا يونس بن محمد المؤدب، قـال: حدثنا الفضل بن عطاء، عن الفضل بن شـعيب، عن أبي منظور، عن أبي مُعاذ، عن أبي كـاهل قال: قال[٧] رسول الله ﷺ: «يا أبا كاهل ألاَ أُخبـرُك بقضاء قضاهُ الـلهُ على نَفْسه؟ قال: قلتُ: بَلَي يا رسول الله، قـال: مَنْ لي أن [أبْقَى] حتّى أُخبِرَك[٨] به كُله، أحْيَا اللهُ قَلْبَكَ،

في "المجروحين" (٣/ ١٥٥-١٥٦) في ترجمـة أبي جُنادة من طريق شيخه محمد بـن شاذل الهاشمي عن = =عَمْرو بن زُرارة به، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٠٢-٣٠٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٩٩) بان الحافظ البيهقي أخرجه في "الشعب" (٦٨٠٩ باب في إخلاص العمل لله) من هذا الطريق، ولم يتفرد به أبو جُنادة بل تابعه يحـيى بن ميمون الحداد أخـرجه ابن النجار في "تاريخه" وتعـقبه الشيخ المعلمي في حـاشية "الفوائد" ص ٢٣٣ بأن شيخ ابن النجار: أبو بكر عبد الله بن أحمد بن مـحمد الخباز المقرئ قد قال فيه ابن النجار نفسه: لا يعتمد على قـوله وخطئ لكثرة وَهمَه، ورايت منه أشياء يضعّف بها دينه، وفي السند من لم أعرفـه، ويحيى بن ميـمون الهدادي لم أجـد له ترجمة ، وينظر: "التـرتيب" ٧١أ، و"الفوائد" (ص ٢٣٣ حديث ٤٤) ، "التعقبات" (ص ٣٨) ، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(١) وفي ف ،س بزيادة ابن حبّان .

(٢) زيادة من س .

(٣) "الضعفاء" للدارقطني: ١٧٩، و"الميزان" (١/ ٥٥٤/ ٢٠٩٧) ، و"المغني" (١/ ١٧٨) .

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي "الضعفاء الكبير": ح وحدثنا الفضل، وفي س ،ف: "قال العقيلي وحدثنا الفضل".

(٦) وفي س "ثنا جدى محمد بن عُبيد الله".

(٧) وفي ف زيادة "قال لي".

(٨) وفي ف ،س "بذلك" بدل "به"

فلا يُميتَهُ حتى يُميتَ بَدَنَكَ. اعْلَمَن يا أبا كاهلٍ، أنّهُ لَنْ يَغْضبَ ربُّ العزّة على من كان في قَلْبه مَخافَة، ولا تَأْكُلُ النارُ منه هُدبة، اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل أنه مَنْ سَتَرَ عَوْرة[1] حياءً من الله سرًا وعلانِيَة، كان حَقًا على الله[أن] يَسْتُر عَوْرَتَهُ يَوْم القيامة. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل أنه مَنْ دخلَ حَلاَوةُ الصلاة في قلبه حتّى يُتمّ ركوعَهَا وسُجُودها كان حَقًا على الله أن يُرْضِيَهُ يَوْمَ القيامة، اعْلمنَّ يا أبا كاهل، أنه مَنْ صلّى لله أربعين[2] لَيْلةً جماعةً يُدْرك التكبيرة الأُولى كان حَقًا على الله أن يَرْوِيَهُ يوم العَطَش، اعْلمنّ يا أبا كاهل: أنه من كفّ أذاهُ عن الناس، كان حقًا على الله أن يكفّ عنه أذَى القَبْر. اعلمنّ يا أبا كاهل أنه مَنْ بَرَّ والدَيْه حيًا وميتًا،[3] كان حَقًا على الله أن يُرْضِيَهُ يَوْمَ القيامة. قال: قلنا: كيف يَبرّ والدَيْه إذا كانا / مَيّتَيْن؟ قال: يَبرّهما أن يَسْتَغْفرَ لوالدَيه، ولا يَسُبّ والدَيْ أحد فَيَسُبَّ وَالدَيْه، اعلمنّ يا أبا كاهل أنه من أدّى زكاةَ ماله عند حُلُولها، كان حقًا على الله أن يَجْعَلَهُ مِنْ رُفَقاء الأنبياء، اعلمنّ يا أبا كاهل أنه من قلّتْ عنده حسناتُه، وعظُمَتْ عنده سيئاتُه، كان حقًا على الله أن يُثقل ميزانَهُ يوم القيامة، اعلمنّ يا أبا كاهل أنه مَنْ لم يَزْدَدْ على حقّه من الميراث، كان حقًا على الله أن يجعله من ورثة الجنة، اعلمنّ يا أبا كاهل أنه مَنْ سَعَى على امرأته و[4] ولده وما ملكَتْ يَمِينُهُ، يُقيم فيهم أمر الله، ويُطْعِمُهم من حلال كان حقًا على الله أن يجعله مع الشُهداء في درجاتهم، اعلمنّ يا أبا كاهل أنه مَنْ صلّى كل يوم ثلاث مرّات، وكل ليلة ثلاث مرات حُبًا لله، وشَوْقًا إليّ، كان حقًا على الله أن يغفر له ذُنُوبه تلك الليلة وذلك اليوم، اعلمنّ يا أبا كاهل أنه منْ شَهِدَ أن لا إله إلاّ الله وحده مُسْتَيْقنًا به، كان حقًا على الله أن يغفر له بكل مرّة واحدة ذُنُوبَ حَوْل»[5].

(١٤٠/أ)

---

(١) وفي ف "عورته".

(٢) وفي ف ،س زيادة "أربعين يومًا وأربعين ليلة في جماعة".

(٣) وفي س :حيّين وميّتين" .

(٤) وفي س "و على ولده" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٤٥٠-٤٥١/ ١٥٠٢) في ترجمة: الفضل بن عطاء، وأورده الذهبي في "الترتيب" ٧١أ-٧١ب: وذكر الإسناد وقال: هؤلاء مجهولون. وقال السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٣٤٠) : أخرجه الطبراني في "الكبير:" (١٨/ ٩٢٨) في ترجمة قيس بن عائذ أبي كاهل، وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٢١٩) وفيه: الفضل بن عطاء ذكره الذهبي وقال: إسناده =

قال المـؤلف: اللفظ للفضل بن جـعفـر، قال العـقيلي: و الفـضل بن عطاء عن الفضل بن شعيب، إسناد مجهول، لا يُعرف إلاّ من هذا الوجه[1].

* * *

=مظلم، وقال ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٤/١٧٣٨) : له حديث طويل منكر فلم أذكره، ونسبه الحافظ في "الإصابة" (٤/ ١٦٤) إلى ابن عـدي وابن السكن أيضًا وقال ابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٢٩٠) : وقال أبو أحـمد الحـاكم: لا يُروى حديثه من وَجْه يُعتمـد انتـهى. وقضـية هذا أن الحـديث لا ينحط إلى رتبـة الموضوعات والله أعلم ،انتهى.

(١) وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣٥٤/٦٧٣٧) : الفضل بن عطاء، عن الفضل بن شعيب عن أبي منظور بسندٍ مظلم، والمتن باطل رواه عنه يونس بن المؤدب.

37
كتاب الذكر

١-باب / الذكر الذي يستجلب به الرزق

(١٤٠/ب)

(١٦٥١) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجَوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُسْتي، قال: أنبأنا[١] [المفضل] بن محمد بن إبراهيم الجَنَدَى، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، عن عبد الله بن الوليد العَدَنِيّ، عن مالك بن أنس، عن نافعٍ، عن ابن عُمر قال: «جاء رجلٌ إلى رسول الله (ﷺ)[٢] فَشكَى إليه فقْرًا أودَينًا،[٣] فقال له رسول الله ﷺ: فأينَ أنتَ من صلاة الملائكة، وتسبيح الخلائق، وبها ينْزِلُ اللّهُ الرزقَ من السّماء؟ قال ابن عُمر: فقلتُ: وماذاك يا رسول الله؟ قال: فاستَوَى رسولُ اللّه ﷺ قاعدًا، وكان متّكئًا، فقال: يا ابن عُمر تَقُولُ من طلوع الفَجْر إلى صلاة الصُبح: سُبحان الله وبحمده سُبحان الله العظيم، وأستغفر الله مائة مرة، تَأْتكَ الدُنيا راغمةً ذاخرةً، ويخلُق اللّه عزّ وجل[٤] من كلّ كلمةٍ تَقُولُها مَلَكًا يُسبّح، لك ثَوَابه إلى يوم القيامة». [٥]

(١٦٥٢) أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا[٦] أبو أَحْمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا[٧] المفضل بن محمد الجَنَدي .... فذكره مختصراً[٨].

---

(١) وفي ف " أخبرنا المفضل" وفي الأصل : الفضل وفي " الميزان" و " اللسان" : المفضل .

(٢) زيادة من س .

(٣) في المجروحين بزيادة "في حاجة".

(٤) وفي ف "سبحانه وتعالى".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ١٣٨). في ترجمة: إسحاق بن إبراهيم الطبري.

(٦) وفي ف "حدثنا" .

(٧) وفي ف "أخبرنا المفضل بن أحمد".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٣٦) في ترجمة إسحاق بن إبراهيم =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[1] قال أبو حاتم بن حبّان: لا أصل لهذا الحـديث، ولا أشك أنه موضـوع على مالك، / وإسحـاق بن إبراهيم (١٤١/أ) مُنكر الحديث جـداً يأتي عن الثقات بالأشيـاء الموضوعات، لا يحلّ كتبُ حـديثه إلاّ على التعجّب.

قال المؤلف: قلت: وقد رُوى لَنَا مِنْ طَرِيق آخر[2]، والله أعلم بها.

(١٦٥٣) أنبأنا[3] إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، قـال: أخبرنا عبد الله بن علي ابن إسحاق الفقيـه، قال: أخبرنا أبو حسّان محمد بن أحـمد المُزكي، قال: حدثنا[3] أبو الحُسين محمد بن أحمد بن جابر العطّار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الهروي، قـال: حدثنا أبو رجاء محـمد بن أحمد بن حَمْدُويَه، قـال: حدثنا علي بن الجـهم، قال: حـدثنا عبـد الله بن الوليد، عن مـالك، عن نافعٍ، عن ابن عُمر، «أنّ رجُلاً جَاءَ إلى النّبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنّي أكدُّ في الْعَمَلِ ولا يَأْتِيني رزْقِي إلاّ بجُهْدٍ، فقال[4] النبي ﷺ: فأيْن أنتَ عن تَسْبِيح الْملائكة؟ قالُوا: وما هُو؟

=الطبـري وقـال ابن عـدي: وهذا الحـديث بهـذا الإسناد باطـل عن مـالك. وأورده الذهبي في "الميـزان" (٧١٩/١٧٧/١)، وأقرّه في "الـترتيب"٧١ب؛ وقال السـيوطي في "اللآلئ" (٣٤١/٢) ورواه الحـاكم في "تاريخه" من طريق آخر، فـيه الجويباري، وقال ابن عراق فـي "التنزيه" (٣١٨/٢) قلت: وقال الحافظ بن حجر في "اللسان" (٣٤٤/١-٣٤٥): أخرجه الدارقطني في الرواة عن مالك، من طريق إسحاق ابن إبراهيم الطبري وقال: لا يصح عن مالك، ولا أظن إسحاق لقي مالكًا، وقد رواه جماعة بأسانيـد كلها ضعاف، ثم أخرجه من وجه آخر عن إسحاق بن إبراهيم المذكور، عن عبد الله بن الوليد العدني عن مالك، وأخرجه من طريق إبراهيم بن جعـفر بن أحمد بن أيوب عن أحـمد بن حرب، عن عبد الله بن الـوليد، ثم ذكر أنه روى عن عبد المجيد بن عـبد العزيز بن روّاد، عن مالك بزيادة وقضيته أن هذا الحديث ضـعيف لا موضوع. وقال الحافظ العراقي في "تخريج الإحـياء": أخرجه المستغفري في "الدعوات" وقـال: غريب من حديث مالك، ولا أعرف له أصلاً من حديث مالك، ولأحمـد من حديث عبد الله بن عَمْرو «إنّ نُوحًا قال لابنه: آمرك بلا إله إلاّ الله .... » الحـديث ثم قال: «و بسـبحان الله وبحـمده، فـإنهـا صلاة كل شئ وبهـا يُرزق الخلق.» "المسند" (٢٢٥/٢)، وإسناده صحيح انتهى، وكأنه أورد حديث أحمد شاهدًا للحديث والله أعلم.

(١) زيادة من س .

(٢) وفي ف "أخرى".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف ، س "فقال له".

قال: أن تُسبّح قبل أن تُصلّي الـفَجْرِ مَائة مرّة: سُبحـانَ اللّهِ وبِحَمْدِه، سُبحـان الله العظيم، أتاك الله بِرِزْقكَ وإن كَرِهْتَ».[١]

* * *

٢-باب ثواب التحميد

(١٦٥٤) أنبـأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبـأنا أحمـد بن الحُسين البيـهقـي، قال: أخبرنا[٢] الحاكم أبو عبد الله، محمـد بن عبد الله، قال: أخبرنا[٣] محمد بن الحَسن ابن الحُسين بن منصور، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد/ ابن عبد الوهاب قال: (١٤١/ب) حدثنا محمُود بن حَرْب المقري، قال: حدثنا خارجة، عن هِشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عـائشة، قَالت: قـال رسول الله ﷺ: «مَنْ قـال: الحـمدُ لله ربّ العـالمين أربع مرات، فإنْ قَالَها الخَامِسَة نَادَاهُ مَلَكٌ من حيث [لا][٤] يَسْمَعُ صَوْتَهُ: إنّ اللّه قَدْ أَقْبَلَ إلَيْكَ [فَسَلْهُ]».[٥]

قال الحاكم: أنا متـعجّب من هذا الحديث[٦] على أَوْجُه، وقد كان خـارجة يأخذ عن الضعفاء، ثم يدلّسهم، وهذا الحديث يُشبه أنه أخذه من غياث بن إبراهيم.

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق إسماعيل بن أبي صـالح المؤذن، ولم أقف على مصدر الحديث. يقول المحقق: وفيه علي بن الجهم السلـمي قال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/ ٢١٠/٥٥٨) : شيخ مـجهول، قال ابن حبّان: لست أعـرف علي بن الجهم هذا مـن هو؟ قلت (القائل ابن حـجر): وأما علي بن الجـهم بن بدر بن محمد بن مســعود بن أسد السـاجي الشاعر في أيام المتوكل فكان مشهـورًا بالنصب كثير الحط على علي وأهل البيت، قتل في أيام المستعين سنة ٢٤٩ هـ.ا هـ.

(٢) وفي ف "أنبأنا الحاكم".

(٣) وفي ف "حدّثنا".

(٤) لا توجد في الأصل زدناها من ف ،س .

(٥) "فسله" زيادة من ف وس ولا توجد في الأصل،والحديث أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري، وقـال الذهبي في "التـرتيب" ٧١ب: وخارجـة واه. وقـال ابن عـراق في "التنزيه" (٢/٣١٨-٣١٩) وعند الغزالي في "الإحيـاء" (١/ ٣٠٧) مرفوعًا: إذا قال العبـد:« الحمد لله ملأت مـا بين السماء والأرض، وإذا قال: الحمد لله الـثانية ملأت ما بين السماء الســابعة إلى الأرض، وإذا قال الحمد لله الثالـثة قال تعالى: سَلْ تعطه" وقال الحافظ العراقي: غريب بهذا اللفظ لم أجده ، فالحديث ضعيف جدًا.

(٦) وفي ف ،س زيادة "لخارجة".

قال المؤلف[١]: قد قـال أحمد لابنه: لا تكتُبْ عـن خارجة، وقـال يحيى: ليس بثقة، وقال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج بخبره [٢].

* * *

٣-باب الاشتغال بالذّكر عن الدُعاء

- رَوَى صَفْوان بن أبي الصَّهْباء، عن [بُكَيْر][٣] بن عُتْيق، عن سالم بن عَبْد الله، عن أبيــه، عن عُمر بن الخطاب قــال: قال رســول الله ﷺ: «مَنْ شَغَلَهُ ذِكْري، عَنْ مَسْأَلَتي أعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ ما أُعْطي السّائِلينَ». [٤]

---

(١) وفي ف "قال المصنف".

(٢) ينظر: "العلل" ٢٤٠٩، و"الميزان" (١/ ٦٢٥/ ٢٣٩٧).

(٣) في الأصل "بكر" صحّحناها من ف وس.

(٤) أخرجه الحافظ ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٣٧٢) في ترجـمة صَفْوان بن أبي الصهباء، وقال:شيخ، روى عنه عثـمان بن زفر، وأقره الذهبي في "التـرتيب" ٧١ب، ٧٢أ؛ وتعقبـه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٤٢) فقال الحــافظ ابن حجر في "أماليـه" هذا حديث حسن، أخرجه البـخاري في "خلق أفعال العــباد" (حديث ٥٤٤) عن أبي نعيم ضـرار بن صرد، عن صفوان به، وأخـرجه ابن شاهين في "الترغـيب" من رواية يحيى الحماني عن صفوان، وأورده ابن الجوزي في "الموضوعـات" ولم يصب، واستند إلى ذكر ابن حبّان لصفوان في "الضعـفاء" ولم يستـمر ابن حبّان على ذلك بل ذكـر صفوان في "كـتاب الثقـات" (٨/ ٣٢١) ، وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢/ ٣٠٩) ولم يحك فيه جرحًا، وقال ابن خلفون: أرجو أن يكون صدوقًا و وثقه ابن معين، وله شاهد من حـديث أبي سعيد الخدري أخرجه الترمذي في "كـتاب فضائل القرآن" باب (٢٥) حديث ٢٩٢٦ بلفظ: «من شغلـه القرآن وذكري..» الحديث، وقال: هذا حـديث حسن غريب؛ ومن حديث جـابر أخرجه البيـهقي في "الشعب" (حـديث ٥٧٣ باب في محبّة الله عـز وجل) ، وجاء أيضًا من رواية حذيفة أخرجـه أبو نعيم في "الحلية" (٧/ ٣١٣) بنحوه وقال: غريب تفـرّد به أبو مسلم عن ابن عُيينة، ومن حديث أبي سعيد في (٥/ ١٠٦) ، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٢٣) : أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد يسـرق الحديث كمـا قاله ابن عدي (في "الكامـل" ٤/ ١٦٢٦) فإذن لا يُستـشهد بحـديثه والله أعلم، وأخرجه ابن الأنبـاري في "كتاب الوقف والابتداء" من حـديث أبي سعيد بلفظ «من شـغله قراءة القرآن عن دعائي ومسـألتي أعطيتهُ أفضل ثواب الشاكـرين» انتهى. وأخرجه الحـافظ قوّام السنة إسماعيل بن مـحمد بن الفضل في "الترغيب والترهيب" (٢/ ١٦٨ حديث ١٣٦٤) من حديث جابر بن عبد الله ، وينظر: "الآداب الشرعيـة" (٢/ ٣٢٩) و"تخريج الإحياء" (١/ ٣٠٣) ، و"الضـعيفة" (١٣٣٥) ، فـالحديث له أصل وليس بموضوع، والله أعلم.

قال ابن حبّان: هذا موضوع، ما رواه إلاّ صفوان بهذا الإسناد، وعطية[(١)] عن أبي سعيد، قال: وأما صفوان فـيروي عن الأثبات ما لا أصل له من حديث الثقات، فلا يجوز الاحتجاج بما انفرد [به][(٢)] قال: وأمـا عطيّة فلا يَحِلُّ كَتْبُ / حَدِيـثه إلاّ عَلَى التعجّب. (١٤٢/أ)

* * *

٤-باب ثَوَاب التَّهْلِيل

(١٦٥٥) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قـال: حـدثنا عبـد الله بن بشـر بن شـعيب الرازي، قـال: حـدثنا أبو عبدالرحمن العسقلاني عبد العزيز بن عبد الواحـد، قال: حدثنا عُمر[(٣)] بن الصبح البلخي، عـن مُقـاتل بن حـيّان، عن الضـحّاك بن مُزاحم، عـن ابن عـبـاس، عن النبيﷺ قال: «إن للّه عَمُودًا مِنْ نُور، أسفَلـه الأَرْضُ السابعة ورأسُهُ تَحْتَ العَرْش، فإذا قـال العَبْدُ: أشْهَدُ أن لا إله إلا اللهُ وأنّ محـمدًا عبـدُهُ ورسولُه اهتَزّ العَمُودُ[(٤)]، فـيقُولُ اللهُ عـزّ وجلّ: اسْكُنْ فـيقُولُ: يا ربّ كَيْفَ أَسْكُنُ وأنتَ لم تَغْفِرْ لقَائلهـا؟! فيـقولُ الله: اسكن فـإنّي قد غـفرتُ لقائـلها، فقـال النبي ﷺ: أكثِرُوا مِنْ هَزِّ ذَلِكَ العَمُود»[(٥)].

قال الدارقطني: تفرّد به عُمر بن الصُبح، قـال ابن حبّان: عُمر يضع الحديث على الثقات[(٦)].

قـال المؤلف: قلتُ: وقد روى نحـوه[(٧)] يحـيى بن أبي أنيـسة، عن هشـام، عن

(١) وفي ف ،س "عن عطية" وهو تصحيف .

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من ف ،س .

(٣) وفي س "ابن الصبح البلخي" .

(٤) وفي ف "ذلك العمود" وفي اللآلئ "اهتز له".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحـافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "التـرتيب" ٧٢أ: عمر بـن صبح يضع الحديث .

(٦) "كتاب المجروحين" (٢/٨٨) .

(٧) وفي س "قال المصنف" : "عن يحيى".

الحسن، عن أنس. قال زيد بن أبي أنيسة: أخي يحيى يكذب، وقال أحمد والنسائي: يحيى متروك الحديث(١)، وقد رواه عـبد الله بن إبراهيـم الغفاري، من حـديث أبي هريرة مُخْتَصَرًا

(١٦٥٦) أنبأنا /(٢) به هبـة الله بن أحمـد الحـريري، قال: أنبـأنا أبو إسحـاق (١٤٢/ب) البرمكي، قال: أنبأنا أبو عـمر بن حيويه، قال: حدثنا محـمد بن هارون بن حُميد، قال: حدثنا سَلَمَة بن شَبيب، عن عبد الله بن إبراهيم المَدَنيّ، قال: حدثنا: عبد الله ابن أبي بكر، عن صَفْوَان بن سُلَيْم، عن سُليمـان بن يَسَار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)(٣): «إنّ للّه عزّ وجلّ عَمُودًا من نُورٍ بين يَدَيْه، فإذا قَالَ العَبْدُ لا إله إلاّ الله اهْتـزّ ذلك العَمُودُ، فيـقُولُ اللّه عزّ وجلّ له: اسْكُنْ، فـيقـولُ: يا ربِّ كَيْفَ أسْكُنُ ولـم تَغفِرْ لِقَائِلها؟ ! فيقُولُ: فإنّي قد غَفَرْتُ لَهُ».(٤)

قال المؤلف: قلتُ: أما عبد الله بن إبراهيم فـهو الغفاري، نسبه ابن حبّان إلى أنّه يضع الأحاديث، وأما عبد الله بن أبي بكر، فقال أبو زُرعة: ليس بشيْءٍ، وقال موسى ابن هارون: [ترك](٥) الناس حديثه(٦).

* * *

(١) ينظر: "الميزان" (٤/ ٣٦٤/ ٩٤٦٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢أ: يحيى هالك.

(٢) وفي ف ، س "أخبرنا هبة الله" .

(٣) زيادة من س .

(٤) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ أبي عمـر بن حيويه في "جزئه" ، وقـال الذهبي في "الترتيب" ٧٢أ: عبد الله بن إبراهيم الغفاري متّهم ، وأورده ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣٦-٣٧) في ترجمة عبد الله بن أبي عمرو الغفاري .

(٥) وفي الأصل "سرول" وهو تصحيف .

(٦) ينظر: "الجـرح" (٥/ ١٩ ترجمـة ٨٤) وهو: عـبد الله بن أبـي بكر المقدّمي، والميـزان (٢/ ٣٩٨-٣٩٩) ، و"الضعفاء" لابن الجوزي (٢/ ١١٧/ ١٩٩٥) ، وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٤٤-٣٤٥) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣١٩) : بأن الخطيب أخرجه في "تاريخه" من طريق نهشل، عن ابن عباس موقوفًا، وأخرجه زاهر بن طاهر الشحـامي في "الإلهيات" مـن تلك النسخة المكذوبة على عليّ بـن موسى الرضى عن آبائه، قال: وأخرج الديلمي من حـديث أنس بنحوه، وأخرج الختلي في "الديباج" من حديث ابـن عباس بنحوه، قال ابن عراق: كأن السـيوطي ذكر هذين الخبرين للاستشهاد بهما وفي سنديهما من لم أعرفه والله أعلم.

٥-بابُ الذِّكر عِنْدَ النَّوْم

(١٦٥٧) أنبأنا[١] ابن ناصر، قال: أنبأنا أحـمد بن علي بن خلف، قال: أنبأنا[٢] الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبـد الله النيسابوري، قال: حدثنا أحمد[٣] بن يعقوب الثقفي، قال: أخبرنا[٤] محـمود بن محـمد المروزي، قال: حـدثنا سَهْلُ بن العبّاس الترمذي[٥]، قـال: حدثـنا إسحـاق بن الوزير الكُوفي، عن أبـي جنَاب الكلبي، عن كنانة العـدوي، عن أبي الدَّرداء قـال: قـال رسـول الله ﷺ/ (١٤٣/أ) : «مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِه فقال: الحمْد للـه الذي عَلاَ فَقهرَ، وبَطَن فخبّر [٦]، ومَلَكَ فقدَّر، والحـمدُ للّه الذي يُحْيي المَوْتى وهو على كلّ شئ قَدِيرٌ، خرج من ذُنُوبه كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أمُّهُ»[٧]

قـال المؤلف: هذا حديث مَوْضُوع على رسـول الله (ﷺ)[٨] وفيه مجاهيل، قال الدارقطني: سهل بن عباس متروك، ليس بثقة[٩]، وقال يحيى القطان: لا أستحلّ أن أروي عن أبي جَنَاب، وقال الفلاّس: هو متروك الحديث[١٠].

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي ف "محمد بن يعقوب".

(٤) وفي ف "أنبانا".

(٥) قال الذهبي: سهل بن العباس: متروك "الترتيب" ١٧٢أ .

(٦) وفي "التنزيه" "فجبر" وفي اللالئ "فحبر".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٢أ: سهل بن العباس متروك. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٤٥) بأنه جاء من حديث ابن عباس أخرجه أبو أحمد الحاكم في "الكنى" بلفظ: «من قال عند مضجعه بالليل: الحمد لله الذي علا فقدر، والحمد لله الذي بطن فجبر، والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شئ قدير مات» قال: وسقط آخر الحديث، قال الحاكم: هذا حديث منكر ورواته مجهولون. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٢٣) : مثل هذا يتساهل به في الفضائل، وأبو جناب الكلبي من رجال أبي داود والترمذي وابن ماجه، وسهل بن العباس تركه الدارقطني وقضية هذا ليس مُجمعًا على تركه والله أعلم. فالحديث ضعيف ، والله أعلم.

(٨) زيادة من س .

(٩) "الميزان" (٢/ ٢٣٩/ ٣٥٨٥) .

(١٠) "الميزان" (٤/ ٣٧١/ ٩٤٩١) .

٦ - باب ذكر الله تعالى في الأسْواق

(١٦٥٨) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي، قال: أنبأنا[١] أبو الحسن سهل بن عبد الله الغازي، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن علي ابن عَمرو النقاش، قال: حدثنا الحُسين بن أحمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن عَطاء، قال: حدثنا محمد بن عمر القُومسِي، قال: حدثنا عمر بن راشد، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذَكَرَ اللّه في الأسْواقِ واحدة[٢] ذَكَرَهُ اللهُ مائةَ مرّة»[٣].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع لم يروه مالك، وإنما وضعه عليه عمر بن راشد، قال أحمد: لا يُسَاوِي حديثه شيئًا، وقال ابن حبّان: لا يحلّ ذكرُهُ إلاّ على سبيل / (١٤٣/ب) القَدْحِ فيه، يَضَعُ الحديث على مالك وغيره[٤].

* * *

٧-بابُ التَّعَوذ من الْهَوَامّ

(١٦٥٩) أنبأنا[٥] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا[٦] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الله، قال: حدثنا هِشَام بن عَمّار، قال: حدثنا سَعيد بن يحيى، قال: حدثنا عُبيد الله بن أبي حُمَيْد، عن بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) وفي ف "أخبرنا" .
(٢) وفي س بزيادة "مرة واحدة".
(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد محمد بن علي النقاش، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٤٦) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٢٢) ، فالحديث موضوع.
(٤) "كتاب المجروحين" (٢/ ٩٣) ، و"الميزان" (٣/ ١٩٤) .
(٥) وفي ف "أخبرنا" .
(٦) وفي ف "أنبأنا".

«من قال حِينَ يُمْسي: صلّى الله على نُوحٍ وعليـه السلام، لم تَلْدَغْهُ العَقْرَب[١] تِلْكَ اللّيْلة»[٢].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ. قـال أحمد بن حَنْبل: بِشْر بن نُمَيْر ترك الناسُ حديثهُ[٣]. قال ابن حبّان: والقاسم يروي عن الصحابة المُعضلاتِ[٤].

* * *

٨-بابُ حِرْز أبي دُجانة

(١٦٦٠) أنبأنا[٥] هبة الـله بن أحمـد الحريري قال: أنـبأنا[٥] إبراهيم بن عُمـر البرمكي، قال: أخبرنا[٦] أبو بكر محـمد بن عـبد الله بن خلف بن بخـيت، قال: حدثنا أبو يعـلى حمزة بن أحـمد بن شهـاب العُكبري، قـال: حدثنا أبي[٧]، قال: حدثنا إبراهيم بن مـهدي الأُبُلّيّ، قال: حدثني عـبد الله بن عبد الوهاب أبو مـحمد الخوارزمي، قـال: حدثني محـمد بن بكر البصـري، قال: حدّثني مُحـمد بن أدْهَم

---

(١) وفي الكامل" و"الترتيب": "عقرب".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٤٠) في ترجـمة: بشر بن نمير القشيري، وقال ابن عدي: وعـامّة ما يرويه بشر عن القاسم وعن غيـره لا يُتابع عليه، وهو ضعيف كمـا ذكروه، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٧أ: عُبـيد الله بن أبي حُمَيْد -متروك عن بشر بن نُمـير هالك وتعقبـه السيوطي في "التعـقبات" (ص ٤٦) : بأن بشـرًا لم يتّهم بكذب وهو من رجال ابن مـاجه، والقاسم أخـرج له الأربعة، ووثقه ابن معين والترمذي والجـوزقاني، وقال يعقوب بن شيبة: منهم من يضعّفـه، وللحديث شاهد موقوف أخرجه الحافظ ابن عساكر في "تاريخه" عن خالد قال: « لما حَمَل نوح في السفينة ما حَمَل، جاءت العقربُ فقـالت: يا نبيّ الله أَدْخِلْني معك، قال: لا. أنت تَلْدغينَ الناس، قـالت: احْمِلني فلك عليّ أن لا ألدغ من يصلي عليك الليلة"، وأخرج الترمذي في "السنن" كتـاب الأحكام والفوائد، باب ما جاء في قـتل الحيّات (حديث ١٤٨٥) من حديث أبي ليلي قال: قال رسـول الله ﷺ: إذا ظهرت الحيّة في المسْكن فقُولُوا لها: إنا نسألك بعـهد نوح وبعهد سليـمان بن داود أن لا تؤذينا، فإن عادت فـاقتلوها" قال أبو عيـسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ثابت البُناني إلا من هذا الوجه من حديث ابن أبي ليلى..

(٣) "العلل" لأحمد بن حنبل: ٣٠٨٨، و"التهذيب" (١/ ٤٦٠) .

(٤) "كتاب المجروحين" (٢/ ٢١١-٢١٢) .

(٥) وفي ف وس "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا أبو بكر".

(٧) وفي "الترتيب" "ثنا أبي أحمد بن شهاب".

القُرشي، عن إبراهيم بن موسى الأنصاري، عن أبيه قال: شكَا[١] أبو دُجانة الأنصاري إلى رسول الله ﷺ / فقال: يا رسولَ اللّه بَيْنا أنا البارحة نائم إذ فَتَحتُ عَيْنَيَّ [فإذا][٢] (١٤٤ / أ) عند رأْسِي شـيطان، فـجـعل يَعْلُو ويَطُولُ، فـضربْتُ بيـديّ إلَيْه، فـإذا جِلْدُه كَجِلْد القُنفذ. فقال رسول الله (ﷺ)[٣] «و مِثْلُكَ يُؤْذى يا أبا دُجانة؟ عامر دارك عامر سوء و ربّ الكعْبـة، أُدْعُ لي عليّ بن أبي طالب، فدَعَاه فـقال: يا أبا الحـسن اكْتُبْ لأبي دُجانة الأنصـاري كتابًا ولأمّتي من بعـده، فقال: ومـا أكْتُب؟ قال: اكْتُب: بسم الله الرحمن الرحـيم، هذا كتابٌ من مـحمد النبي العـربيّ الأمّي التِهامّي الأَبْطحِيّ المكّي المَدني القـرشي الهاشمـي، صاحب التاج والهـراوة، والقَضيب، والناقـة، والقرآن، والقـبلة، صـاحب قـول لا إله الا الله، إلى مَنْ طَرَق الدّارَ من الزُوار والعـمّار، إلاّ طارقًا يطرُقُ بخَيْر، أما بعد، فـإنّ لنا ولكم في الحقّ سَعَةً، فإنْ تك[٤] عاشقًا مولعًا، أو مُؤْذيًا مقـتحـمًا، أو فاجرًا مُجْتَهِرًا، أو مُدّعي حق مُبْطلاً، فـهذا كـتاب الله يَنْطق علينا[٥] وعليكم بالحـق، ورسله لدينا يكتـبـون مـا تمكرون، اترُكـوا حَمَلَةَ القـرآن، وانطلقوا إلى عَبَدة الأوثان، إلى من اتّخذ مع الله إلهًا آخر، لا إله إلاّ هو ربُّ العَرْش العظيم ﴿ يُرسل عليكمـا شواظ من نار[٦] ... ﴾ ﴿ فلا تنتـصران[٧] ﴾ ﴿فإذا انشقت السماء فكانت / وردة كالدهان﴾[٨] ﴿ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولاجانّ ﴾ قال: (١٤٤ / ب) ثم طَوَى الكتـاب فـقال: ضَعْهُ عند رأْسكَ، قَـال: فَوَضَعْتُهُ، فـإذا هُمْ يُنَادُون: النار النار، أحـرقْتَنَا بالنار، والـله مـا أردنَاكَ ولا طَلَبْنَا أذاك، ولكن زائر[٩] زَارنَا فطرق، فارْفعْ عنّا الكـتابَ ، فقـال: والذي نَفْس محمّد بـيده لا أرفعـه عنكم حتى أسـتأذنَ رسولَ اللّه (ﷺ)[١٠] فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فأخـبره، فقال: ارفَعْ عنهم فإن

(١) وفي "الترتيب" "اشتكى".

(٢) ومن س.

(٣) زيادة من س.

(٤) وفي س "فإن يكن".

(٥) وفي ف "عليكم وعلينا".

(٦) هي خمس آيات من سورة الرحمن ٣٥-٣٩ ولكن تنقصها ﴿... و نحاس ﴾.

(٧) "فبأي آلاء ربكما تكذبان" آية بعدها.

(٨) "فبأي آلاء ربكما تكذبان. آية بعدها.

(٩) وفي س "ولكن زائرًا زار".

(١٠) زيادة من س.

عادُوا بالسيّئة فعُدْ عليهم بالعَذَابِ، فو الذي نفس محمد بيده ما دَخَلَتْ هذه الأسماءُ دارًا ولا موْضِعًا ولا مَنْزِلاً [١] إلاّ هرب[٢] إبليسُ وذرّيتُهُ وجُنُودُهُ والغَاوُون» [٣]

قال المؤلف: هذا حديث موضوع بلا شك، وإسناده منقطع، وليس في الصحابة من اسمه مُوسى أصلاً، وأكثر رجاله مَجَاهِيلُ لا يُعْرفون.

* * *

(١) وفي س "ولا منزلاً ولا موضعًا".

(٢) وفي س زيادة قول "منه".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه هبة الله بن أحمد الحريري. وقال الحافظ الذهبي في "الترتيب" ٧٢ب: فإسناده مجاهيل، وما في الصحابة موسي، وتعقبه السيوطي في "التعقبات" (ص ٤٧) وقال: بأن الحافظ البيهقي أخرجه في "دلائل النبوة" (٧/ ١١٨) باب ما يُذكر من حرز أبي دُجانة من طريق آخر بمخالفة لهذا بالزيادة والنقص، ثم قال البيهقي: تابعه أبو بكر الإسماعيلي عن أبي بكر محمد بن عُمير الرازي عن أبي دجانة محمد بن أحمد هذا؛ وقد روي في حرز أبي دجانة حديث طويل، وهو موضوع، لا تحلّ روايته، والله أعلم. ينظر: "اللآلئ" (٢/ ٣٤٧-٣٤٨)، و"التنزيه" (٢/ ٣٢٤): ونقل القرطبي في "المفهم" عن ابن عبد البر أنه قال: حديث أبي دُجانة في الحرز المنسوب إليه فيه ضعف - كأنه يعني رواية البيهقي - وقال المعلمي: بل رواية البيهقي موضوعة أيضًا قطعًا. يراجع قول ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٤/ ٢٥٣ ترجمة ١٠٦٠): سماك بن خَرَشَة بن لَوْذان أبي دُجانة الأنصاري.

38
كتاب الدعاء

١-[باب في ذكر اسم الله الأعظم [١]

(١٦٦١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا[٢] إسماعيل بن مسعدة، قال: حدثنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد القرشي، قال: حدثنا محمد بن زياد بن معروف، قال: حدثنا جعفر بن جسر، قال: أخبرني أبي جسر، قال: حدثني ثابت البُناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «سألتُ اسمَ الله الأعظم فجاءني جبريلُ يعني به مخزون[٣] ومَختُوم: اللهم إنى أسألك باسْمك المخزون المكنون المطهر الطاهرِ المُطهّر المقدّس[٤] المُبارك الحَيّ القيّوم، قالت عائشة: بأبي وأمى[٥] علّمْنيه، فقال لها: يا عائشة نُهينا عن تعليمه[٦] النساءَ والصّبيان والسُّفَهَاء» [٧].

هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وكذب عليه. قال يحيى: جسر ليس بشيءٍ، قال ابن عدي: وأحاديث ابنه جعْفر مناكير] .

---

(١) هذا الباب لايوجد في الأصل نقلناه من ف .

(٢) وفي س "أنبأنا ابن مسعدة".

(٣) وفي "الكامل" واللآلئ والتنزيه "مخزونًا مختوما" .

(٤) وفي س "المطهر الطاهر ، وفي الكامل (٢ / ٥٩١) الطاهر المطهر ... .

(٥) وفي الكامل "يا رسول الله".

(٦) وفي س "عن تعليم ".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٥٩١) في ترجمة: جِسْر بن فرقد القصّاب البصري أبي جعفر. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢ب: هذا كذب بيّن، عن جعفر بن جسر عن أبيه -و هما واهيان- فما أدري من وضعه؟! وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٥٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٢١) : وقال: قال الذهبي في "الميزان" (١/ ٣٩٨) هذا حديث شبه موضوع، وما يحتمله جسْر، أقول: ولا ابنه جعفر، فقد قال ابن أبي حاتم (في الجرح ٢/ ٤٧٦) : كتب عنه أبي وسئل فقال: شيخ، وهذه العبارة من صيغ التوثيق، ولم يجزم ابن عدي بأن النكارة من قبله، بل قال: لعلها من قبل أبيه فإنه يضعّف. ..... ولم أقف على ترجمة محمد بن زياد بن معروف وعبد الرحمن بن محمد القرشي. والله أعلم.أ هـ.

٢- بابُ دُعاءِ عِيسى (عليه السلام)[١] حين رُفِعَ

(١٦٦٢) أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا الحسن بن محمد الخلاّل، قال: حدثنا أبو حُصَيْن ضياء بن محمد الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن فَرزدق[٢] قال: حدثنا عليّ بن الحسن بن محمد بن سعيد بن عثمان / العكبري، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الطَّرَسُوسي، قال: (١٤٥/أ) حدثنا بلال خادم أنس، عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «لما اجتَمعتِ اليهودُ على أخي عِيسى ابن مريم ليقْتُلُوهُ -بزَعْمهم- أوْحى اللّه تعالى إلى جِبْرِيلَ أن أدركْ عَبْدي، فَهَبَطَ جبريلُ، فإذا هو بسَطْر في جَنَاح جبريل فيه مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله. قال: يا عيسى قُل. قال: وما أقول يا جبريل؟ قال: قُلْ: اللهم إني أسألك باسْمِكَ الواحد الأَحَد، أُدْعُوكَ باسْمك اللهم الواحد الأحد، أدعوك اللهم باسْمك الصمد، أدعوك اللهم باسمك اللهم العظيم الوِتْر الذي ملأ الأركانَ كلّها، إلاّ فرّجتَ عَنّي ما أَمْسَيْتُ فيه، وما أصبحتُ فيه. قال: فدَعَا بهَا عيسى (عليه السلام)[٤] فأوْحَى اللّهُ إلى جبريل: ارْفَعْ إليَّ عَبْدي. ثم الْتَفَتَ رسول الله ﷺ إلى أصحابه، فقال: يا بني هاشم، يا بني عبد المطلب، يا بني عبدمناف أُدْعُو ربكم بهؤلاء الكلمات، فو الذي بعثني بالحقّ نبيًا ما دَعَا بها قَوْمٌ قَطُّ إلاّ اهتز[٥] العرشُ والسمواتُ السبعُ والأرضُون السَّبع»[٦].

---

(١) زيادة من ف، س.
(٢) وفي تاريخ بغداد "الحُسين بن مرزوق".
(٣) زيادة من س.
(٤) زيادة من س.
(٥) وفي س "لها العرش".
(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١١/٣٧٩/٦٢٤٢) في ترجمة: علي بن الحسن العكبري. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢ب: إسناده ظُلمات إلى إبراهيم بن عبد الله الطرسوسي. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٤٩)، وابن عرّاق في "التنزيه" (٢/ ٣٢٠) وقال: وعامّة رُواته مجاهيل.

قال المؤلف: هذا حديث[1] لا يصح عن رسول الله (ﷺ) وعامة رُواته مَجَاهيل لا يُعْرفون.

* * *

٣-باب اقْتِرَانِ الإجابة بالدُعاء

(١٦٦٣) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا[2] محمد بن المظفر، قال: أخبرنا[2] أحمد / بن محمد العتيقي، قال: حدثنا[2] يوسف بن أحمد، قال: حدثنا[2] (١٤٥/ب) أبو جعفر العُقيلي، [قال: حدثنا جعفر بن محمد][3] قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي، (قال: حدثنا المصيصي)[4]، قال: حدثنا الحسن بن محمد البلخي، عن حُميد الطويل، عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «ما كان اللهُ لِيَفْتَح لعبْدٍ بابَ الدُعَاء، ويُغْلِقَ عنه بابَ الإجابة، الله أكْرَمُ من ذلك»[5]

قال ابنُ حبّان: الحسن بن محمد البلخي يَرْوي الأشياء الموضوعة، لا يجوز الاحتجاج به.[6] وقال العُقيلي: ليس لهذا الحديث أصل يثبت.

٤-باب إجابة الدُّعاء على من لم يشكر الأنْعام

(١٦٦٤) أنبأنا[7] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال:

---

(١) وفي س "موضوع على رسول الله ﷺ".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) ما بين المعكوفين لا توجد في الأصل نقلناها من ف، س وفي "الضعفاء الكبير" جعفر بن محمد بن بُريق".

(٤) سقط من "الضعفاء الكبير".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/ ٢٤٢/ ٢٨٨) في ترجمة: الحسن بن محمد البلخي، وقال العقيلي: كان الحسن بن محمد منكر الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢ب: فيه: الحسن بن محمد البلخي -هالك، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٥٤)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٢١).

(٦) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٣٨)، و"الميزان" (١/ ٥١٩).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

أخبرنا[1] أبو عمر الحَسن بن عـثمان بن أحمد الواسطي، قـال: أخبرنا[1] جعفر بن محمـد بن الحكم الواسطي، قال: حدثنا أبو بكر أحمـد بن هارون البَرْديجِي، قال: حدثنا جعـفر بن عبد الواحـد، قال: قال لنا أبو عتّاب الدلال، قـال: حدثنا أبو بكر الهُذلي، عن المنصـور أبي جعفـر، عن أبيه، عن جدّه، عـن ابن عباس، قـال: قال رسـول الله (ﷺ)[2]: «مَنْ أنْعَم على أخِيـهِ نِعْمَةً فلم يَشْكُرْهـا، فَدَعَا اللهَ عليـه اسْتُجِيبَ لَهُ» [3].

(١٦٦٥) طريق آخـر: أنبأنا عبـد الوهـاب الحافـظ، قـال: أخبرنا[4] بـن المظفـر، قـال: أنبأنا[5] العتيقـي، قـال: حدثنـا يوسـف بـن أحمـد، قـال: حدثنـا العُقيلـي، قـال: حدثنـا أحمـد بـن محمـد بـن سعيـد المـروزي، قـال: حدثنـا عُمـر بـن شبّـة، قـال: حدثنـا أبـو صَفْـوان نَصْـرُ بـن قُدَيـد بـن سيّـار، قـال: حـدثنـا أبـو عَمْـرو/ (١٤٦/أ) ابـن حمـيـد الشغافـي، عـن عـبـد الحميـد بـن أنـس، عــن نَصْـر بـن سيّـار، عـن عكرمـة، عـن بـن عبّـاس قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «مـن أنْعـم علـى عَبْدٍ نِعْمَةً فلـم يَشْكُرْهُ فَدَعَا عَلَيْهِ اسْتُجِيبَ لـه» [6].

---

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) زيادة من س .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٧/ ١٧٣/ ٣٦١٤) في تـرجمة جعفر بن عبد الواحد العباسي؛ وفيه: عن سعيد بن عمرو البردعي قال: ذاكرت أبا زرعة الرازي بأحاديث سمعتُها من جعفر ابن عبد الواحد الهاشمي قاضي القضاة فأنكرها وقال: لا أصل لها. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢ب: فيه جعفر بن عبد الواحد -كذّاب.

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٩٩/ ١٨٩٧) في ترجمة: نصْر بن قُدَيْد أبي صفوان القُديدي، وفيـه عن يحيى بن معين: نصر بن قديد كذاب. وتعقـبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٥٥) وفي "التعـقبـات" (ص ٤٦) : بأن البيهـقي أخرجـه من الطريق الثاني في "الشـعب" (حديث ٩١٤٨) باب في ردّ السلام فـصل في المكافأة، وفي آخره: قـال نصر بن سيّار: اللهم إني قـد أنعمتُ على (آل) بسام، فلم يشكروا، اللهم فأذقـهم حرّ السلاح قال: فما مات منهـم واحد إلاّ بالسيف ثم قال: وروي ذلك عن عبـد الله بن المبارك عن نصر بن سـيّار، ثم قال: ومن شواهده حديث مـعاذ بن أنس في أناس «لا يكلّمهم الـله يوم القيامـة، ولا ينظر إليهم: ورجل أنعم عليـه قوم فكفـر نعمتـهم وتبرأ منهم» انتـهى. قال السـيوطي: ورواية ابن المبـارك أخرجها الحاكم في "تاريخ نيـسابور" ولجـعفر بن عبد الواحد مـتابع أخرجه =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[١].

أما الطريق الأول فـفيـه: جعفـر بن عبـد الواحد، قال الدارقطـني: كذاب يضع الحديث.[٢]

و أما الثاني ففيه: نصر بن قُديد. قال يحيى بن معين:[٣] كذاب. وقال العُقيلي: ونصر بن سـيّار كان أميـرًا على خُراسان[٤]، وأبو عَمْرو بن حُميـد، وعبد الحمـيد مجهولان، والحديث غير محفوظ.

* * *

٥-باب لا يَقْبَلُ اللّه دُعَاء حَبِيبٍ على حَبِيبه

(١٦٦٦) أنبأنا[٥] أبو منصور عـبد الرحمـن بن محمـد القزاز، قال: أخـبرنا[٦] أحمد بن علي الخطيب، قال: أخبـرني أحمد بن أبي جعفر القطيـعي، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم بن أحـمد الطبري، قال: حدثنا أبو بكر بن محـمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو غالب بن بنت مـعاوية بن عَمْرو، قال: حدثني جدّي معاوية ابن عَمْرو، قـال: حـدثنا زائدة، عن ليث، عن مُجـاهد، عن ابن عمـر قال: قـال رسول الله(ﷺ):[٧] «سألتُ الله عزّ وجلّ أن لا يَسْتجيبَ دَعاءَ حَبيب على حَبِيبه»[٨].

=الحسن بن بدر في "جزء ما رواه الخلفاء" فزالت تهمتُه وتهمـة نصر بن قديد وشيخه وشيخ شيخه. وينظر: "التنزيه" (٢/٣٢٥ ح ١٦).

(١) زيادة من س.

(٢) "الضعفاء" للدارقطني ١٤٤ و"المجروحين" (١/٢١٥)

(٣) "كتاب الميزان" (٤/٢٥٣).

(٤) "الضعفاء الكبير".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) زيادة من س.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/٢٠٢-٢٠٤/٦٣٥) في ترجـمة: محمد بن الحسن النقّاش. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢ب ٧٣أ: رواه النقاش المفسر -متّهم- ثم زجره عنه الدارقطني فرجع عنه.

(١٤٦/ب) قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. قال الدارقطني:/ أنكر هذا الحديث على النقّاش، وقلتُ لـه: إنّ أبا غالب ليس هو ابن بنت معـاوية، وإنما أخوه لأبيـه ابن بنت معـاوية، ومعـاوية بن عَمْرِو ثقـة، وزائدة من الأثبات الأئمـة، وهذا حديث كَذِبٌ، موضـوع، مركّب، فرجع عنه، وقال: هو في كتابي ولم أسـمعه من أبي غالب، وأراني كـتابًا له فـيه هذا الحديث على ظهـره أبو غالب، قـال: حدثني جدّي، قـال الدارقطني: وأحسب أنـه نقله من كتـاب عنده أنه صحيـح، وكان هذا الحـديث مـركبًا في الكتـاب على أبي غـالب، فتـوهّم أنه من حـديث أبي غـالب، واستغـربه وكَتَبَهُ، فلما وقفناه عليه رجع عنه. قـال أبو بكر الخطيب: ولا أعرف وَجْهَ قول أبي الحَسَن في أبي غـالب، أنه ليس بابن بنت معاوية، لأنّ أبا غالـب كان يذكر أن معاوية جدّه. قال الخطيب: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، ولا يُحفظ بِوَجْهٍ من الوُجُوه عن رسول الله (ﷺ)[١].

و قال المصنف: قلت: قال الدارقطني: رُكّب[٢] على أبي غالب ليس بشيءٍ لأنه قد رواه [عن أبي غالب ثقة] [٣].

(١٦٦٧) فأخبرنا القزاز، قال: أنبـأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا[٤] أبو يعلى أحمد بن عبد الـواحد الوكيل، قال: أنبأنا[٥] إسماعيل بن سعيد المعدّل، قال: (١٤٧/أ) حدثنا أبو علي الكوكبي، قـال: حدّثنا أبو غالب عليّ بن/ أحمد بن بنت معاوية بن عَمْرو، قال: حدثني[٦] معاوية بن عَمْرو، عن زائدة، عن الـليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ)[٧]: «سألتُ الله[٨] عزّ وجلّ أن لا يُشـفّعَ حَبِيبًا

(١) زيادة من س .
(٢) وفي س "مركب".
(٣) ما بين المعكوفين من ف ،س وفي الأصل" رواه غير ثقة" وهو تصحيف .
(٤) وفي ف "أنبانا".
(٥) وفي ف "أخبرنا".
(٦) وفي تاريخ بغداد "حدثني جدى".
(٧) زيادة من س .
(٨) وفي تاريخ بغداد: سألت ربى .

يَدْعُو على حَبِيبِه»[١].

قال المؤلف[٢]: قلت: فـقد تخلّص من هذه التـهمـة أبو بكر النقـاش، وإن كان مُتّهمًا. قال طلحـة بن محمد بن جعـفر: كان النقاش يكذب، وقـال البرقاني: كُلّ حديثه مُنكر، إلاّ أن الكوكـبي لا نعلم فيه إلاّ الثقة. وقـد رواه عن أبي غالب فخطأ النقاش أنه قـال: حدثنا أبو غالب، ثم أقرّ لِلـدّارقطني أنه ما سمعـه من أبي غالبٍ، والعيب الآن يلزم أبا غالب. قال الدارقطني: كان أبو غالب ضعيفًا.

* * *

٦-باب دُعاء المظلوم

(١٦٦٨) أنبأنا محمد بن عـبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: أنبأنا مـحمد بن أيّوب بن مُشكان، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام، قال: حدثنا عبـد الرزاق، عن مَعْمر عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قـيس بن أبي حازمٍ، عـن جَرِير بن عبـد الله قـال: قال رسـول الله (ﷺ)[٣]: «يَسْتَجِيبُ [اللهُ][٤] للمتظلّمين مـا لم يكُونُوا أكثر من الظالمين، فإذا كانـوا أكثر منهم فيَدْعُون فلا يَسْتَجِيبُ لهم»[٥].

قال المؤلف: هذا حـديث لا يصحّ. قال الدارقطني:/ إبراهيم بن عبـد الله كذّاب (١٤٧/ب) يضع الحديث[٦].

(١) "تاريخ بغداد" (٢/٣٠٢-٢٠٤) وقال الخطيب: وقد رواه ثقة عن أبي غالب، فيخلص النقاش من التهمة، وأبو غالب علي بن أحمد: ضعيف.

(٢) وفي ف "قال المصنف".

(٣) زيادة من س.

(٤) لفظة الجلالة زدناها من اللالئ وفي س والتنزيه "يُسْتجاب".

(٥) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق الحافظ ابن حبان في "كتاب المجـروحين" (١/١١٨) في ترجمة: إبراهيم بن عبـد الله بن همّام، وقال ابن حـبّان: يروي عن عبد الرزاق المقـلوبات الكثيرة التي لا يـجوز الاحتـجاج لمن يرويها لكثرتهـا. وفي س والتنزيه "فلا يُستجاب لهم" وأقره السـيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٥٦) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٢٣).

(٦) ينظر: "الميزان" (١/٤٢/١٢٧).

٧-باب الدُّعاءِ لحِفْظِ القرآن

(١٦٦٩) أنبأنا[١] أبو بكر محمـد بن عبد الباقي البـزّاز، قال: أنبأنا[١] أبو يعلى محمـد بن الحُسين الفقيه، قـال: أنبأنا[١] علي بن عُمـر السكري، قـال: حـدثنا أبو أحمد[٢] حامد بن بلال، قال: حدثنا محمد بن عـبد الله البخاري، قال: حدثنا بحر ابن النضر، قال: حدثنا عيسى بن مـوسى غُنجار، قال: حدثنا عُمر بن الصُبح، عن أبي عبد الله الشامي، ومحـمد بن أبي عائشة السَّعْدِيُّ- بريد [٣] عمر بن عبد العزيز إلى الفقهاء- عن مُجاهد بن جَبْر، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُوعِيَه[٤] اللّهُ حِفْظَ القـرآن فليكتُبْ هذا الدعـاء في إناء نظيفٍ بعـسلٍ مـاذيّ،[٥] ثم ليغـسله بماء المَطَر قبل أن يمس الأرضَ فَلْيَشربهُ على الرِّيق ثلاثةَ أيام فـإنه يحفظه بإذن الله: اللهم إني أسـألك بأنك مَسْؤُل لم يُسْأل مثلك، أسـألك بحقّ مـحمد رسـولك ونبيّك، وإبراهيم خليلك وصَفيّك، وموسى كَليمكَ ونجيّك، وعيسى كلمتك ورُوحك، وأسألك بصُحف إبراهيم وتوراة موسى، وزبور داود، وإنجيل عيسى، وفُرقان محمد، وأسألك بكلّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ، وكلّ [٦] حقّ قَضَيْتَهُ، وبكلّ سائـل أعطَيْتَهُ، وبكل ضالٍّ هَدَيْتَهُ،/ وغني أَقْنَيْتَهُ، وفقـير[٧] أَغْنَيْتَهُ، وأسألك بـأسمائك الّتـي دَعَاك بها أنبـياؤُكَ فاستَجَبْتَ لهم، وأسألك بكل اسم أنزلتَهُ في كـتابك، وأسألك باسْمك الذي أثبت[٨] به أرزاقَ العباد، وأسألك باسْمك الذي وَضَعْتَهُ على النّهـار فاستَنَار، وأسألك باسمك الذي وضعتَهُ على الليل فـأظلم، وأسألك باسمك الذي وضـعتَهُ على الجِبَالِ فَرَسَتْ،

(١٤٨ /أ)

(١) وفي ف «أخبرنا».
(٢) وفي ج واللآلئ «أبو حامد أحمد بن بلال».
(٣) في س وف و«الترتيب»: «يزيد».
(٤) وفي «الترتيب»: «أن يرغبه».
(٥) الماذيُّ: العسل أو نوع منه..
(٦) وفي ف «و بكلّ».
(٧) وفي ف «أو فقير».
(٨) وفي التنزيه «أثبتّ».

وأسألك باسْمكَ الّذي وضَعْتَهُ على الأرْض فاسْتقرّت وأسألك باسمك الذي استقلّ به عَرْشُك، وأسألك باسـمك الواحد، الأحد الصَمد، الفَرْد، العَزيز الّذي مـلأ الأركان كُلّهـا، الظاهِر، الطاهر، المطهّر، المبـارك، المقـدّس الحيّ، القـيّوم، نور السـمـوات والأرض، عالـم الغيب والشهادة الكبير المُتعال، وأسألك بكتابك المُنزّل بالحقّ، ونورك التامّ، وبعظمتك، [وبكبريائك] أنْ تَرْزُقَني حفظ كتابك القرآن، وحفظ أصناف العلم، وثبّتهـا في قَلْبي وسَمْعي وبَصَري تخلطها بِلَحْمي وَدَمي، وتسـتعـمل بها جَسَدِي في لَيْلي ونهاري، فإنه لا حَوْل ولا قوة إلاّ بِكَ» [١].

قال المؤلف: هذا حديث مـوضوع على رسول الله (ﷺ)، [٢] والمتّهم به عُمر بن الصُبْح. قال ابن حبّان: يضع الحديث على الثـقات، لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلاّ على [٣] التعجّب [٤].

* * *

٨- [باب] دعاء منَقُول

(١٦٧٠) أنبأنا [٥] أبو سَعد/ أحمد بن محمد البغدادي، قال: أنبأنا [٥] عبد الوهاب (١٤٨/ب) ابن أبي عبد الله بن مَنْده، قال: أنبأنا [٦] أبي، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد بن رَجَاء الوراق قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد بن خـالد المروزي، قال: حدثنا محمد

---

(١) أخرجه ابن الجـوزي من طريق عيسى بن موسى غنجار في نُسـخته من حديث ابن مسـعود، قال الذهبي في "الترتيب" ١٧٣أ: هذا في نسخة عيسى غنجار -أفما استحيى من رواية مثله؟ بل هذا يدل على جهله- فالمتهم به: عمر بن صبح. وأقرّه السيـوطي في "اللآلئ" (٢/٣٥٦-٣٥٧) وقال: له طريق آخر أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢/٣٩٢-٣٩٣ حديث ١٨٥٦) من حديث ابن مسعود، فذكر مثله سواء: موسى ابن إبراهيم المروزي كذاب، ورواه أبو الشيخ في "كتاب الثـواب" من حديث أبي بكر الصديق من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة الشيباني الدجّال مع ما في السند من الإعضال. وقال الذهبي في موسى بن إبراهيم المروزي في "الميزان" (٤/١٩٩): فمن بلاياه وذكر الحديث، كذبه يحيى. فالحديث موضوع.

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي ف ،س "على وجه التعجب".

(٤) "كتاب المجروحين" (٢/٨٨).

(٥) وفي ف "أخبرنا أبو سعد" "أخبرنا عبد الوهاب".

(٦) وفي ف "أخبرنا أبي".

ابن موسى السُلمي، قال: حدثنا أحمد بن عـبد الله النيسابوري، عن شقيق البلخي، عن إبراهيم بن أدهم، عن موسى بن يزيد، عن أويس القَرَنـي، عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنهما)[١] قالا: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَعَا بهذه الأسمـاء استجاب اللـهُ له: اللهم أنتَ حيٌّ لا تَموتُ، وخالق لا تُغلب، وبصـير لا ترتاب، وسـميع لا تشكّ، وصـادق لا تكذب، وقـاهر لا تُغلب، وأبديٌّ لا تَنْفَدُ، وقريب لا تَبـعد، وغافر لا تظلم، وصـمدٌ لا تطعم، وقيّوم لا تَنامُ، ومجـيب لاتسأم وجـبّار لا تُقـهـر، وعظيم لا تُرام، وعـالم لا تعلّم، وقـويّ لا تُضـعّف، ووفيّ لا تخلف، وعَدْل لا تحيف، وغني لا تفتقر، وحكيم لا تجورُ، ومَنِيعٌ لا تُقْهَر، ومَعْرُوفٌ لا تُنكر، ووكيل لا تُحـقر، وغالـب لا تُغلب، ووِتْرٌ لا تستأمـر، وفردٌ لا تَسْتَشـير، ووَهّاب لا تملّ، وسـريع لا تذهَل، وجـواد لا تبـخل، وعـزيز لا تَذلّ، وحـافظ لا تغفل، وقائم لا تنام، ومحـتجب لا تُرى، ودائم لا تفنى، وباق لا تَبْلى، وواحد لا تشبّه،[٢] ومقتدر لا تنازع»/ قال رسول الله (ﷺ) [٣] : والذي بعثني بالحق لو دعي (١٤٩/أ) بهذه الدعـوات والأسماء عـلى صفائح الحـديد لَذَابتْ، ولو دُعي بها على مـاء جار لَسكَنَ، ومن أبلغ إليـه الجُوعُ والعطشُ، ثم دعا به أطعـمه الله وسـقاه، ولو أنّ بَيْنَهُ وبين موضع يريده جـبلاً لانشعَبَ له الجَبَلُ حـتى يسلكه إلى الموضع الذي يريد، ولو دُعي به على مجنون لأفاقَ، ولو دُعي على امرأة قـد عُسر عليها ولدُها [٤]، ولو دعا بها والمدينة تحترق وفيهـا منزله لَنَجا، ولم يحترق منزلهُ، ولو دُعي بها أربعين لَيْلَةً من ليالي الجمعة غفر الله له كل ذَنْبٍ بَيْنَهُ وبين اللّه عزّ وجلّ، ولو أنه دخل على سلطان جائر، ثم دَعَا [٥] بها قبل أن ينظر السلطان[٦] لخلّصهُ الله من شرّه، ومن دعا بها عند مَنَامِهِ، يبـعث الله عزّ وجلّ بكل حَرْف منـها سـبعـمائة ألف ملك من الرُوحـانيّين،

---

(١) زيادة من س .

(٢) وفي س "لا تشتبه".

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي "اللالئ" و"التنزيه" زيادة "لوهن عليها ولدها".

(٥) وفي س "فدعا بها".

(٦) وفي ف ،س "السلطان إليه".

ووجوههم أحسن من الشمس والقمر، يُسبّحون له ويستغفرون له، ويدعُون[١]، ويكتبون له الحسنات ويَمْحُون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات، فقال سلمان: يارسول الله أيُعطي الله بهذه الأسماء كُلّ هذا الخير؟ فقال: لا تُخبر به النّاسَ [٢]حتى أُخبرك بأعظم منها، فإني أخشى أنْ يَدَعُوا العَمَل، ويَقْتَصِرُوا على هذا. ثم قال:/ من (١٤٩/ب) نام وقد دعا بها فإن مات مات شهيدًا، وإن عمل الكبائر، وغُفر لأهل بيته، ومن دعا بها قَضَى اللهُ له ألفَ ألف حاجة»[٣].

قال المؤلف: وقد رواه سليمان بن عيسى، عن سفيان الثوري، عن إبراهيم بن أدهم، إلاّ أن الألفاظ تختلف، و رواه مختصرًا الحُسين بن داود[٤]، عن شقيق عن إبراهيم بن أدهم. وهذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٥] وفي طُرُقه كلماتٌ ركيكة يتنزّه رسولُ الله (ﷺ)[٥] عن مثْلها، وأسماء لِلّه يتعالى الحق عنها، ولم نَر التطويل بذكر الطُرُق لأنها من جنس واحد، وفي الطريق الأول: أحمد بن عبد الله وهو الجُويْباريّ، وفي الطريق الثاني سليمان بن عيسى. وفي الثالث: الحُسين بن داود، وثلاثتهم كَانُوا يضعون الحديث، والله أعلم أيهم ابتدأ بوضعه ثم سرقه منه الآخران وبدّلاَ فيه وغيّرا. وقد روي لنا من طريق مظلم فيه مجاهيل، وفيه زيادات ونُقْصان [٦].

---

(١) وفي س "يدعون له".

(٢) وفي س "لا يخبر بها الناس".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن منْدَه، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٣أ: رواه ابن منده بقلة ورع، فيه: أحمد بن عبد الله يعني الجويباري الكذاب. وقال: ابن عرّاق في "التنزيه" (٢/ ٣٢١) : وتابعه سليمان بن عيسى والحسين بن داود البلخي، واللفظ مختلق، والله يعلم أيّهم وضعه أولاً ثم سرقه الآخران وغيّرا وبدّلا، وقد روي لنا بزيادة ونقصان من طريق مظلم فيه مجاهيل، وقال السيوطي: وتابعه سليمان بن عيسى والحسين رواهما أبو نعيم فذكرهما في "الحلية" (٨/ ٥٥-٥٧) ثم قال السيوطي: وقال ابن النجار في "تاريخه" وذكر طريقًا آخر، وقال ابن عراق: فيه رجال لم أعرفهم، لعله أورده إشارة إلى أنه الطريق المظلم الذي أشار إليه ابن الجوزي والله تعالى أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب": وروى جملة منه سليمان بن عيسي- وضاع - عن الثوري؛ وروى بعضه الحسين بن داود البلخي -كذّاب- عن شقيق، وممّا يشهد قلوب الجهال بوضعه فضلاً عن الفضلاء. وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٥٣٧) . فالحديث موضوع، والله أعلم.

(٤) في ف "داود البلخي".

(٥) زيادة من س.

(٦) وفي س "و فيه نُقصان".

39
كتاب المواعظ

١-[باب] في موعظة

(١٦٧١) أنبأنا[(١)] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[(١)] أبو أحمد الجُرْجَاني، قال: حدثنا محمد بن الحسن[(٢)] ابن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن أبي السّري، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبدالصّمد، قال: حدثنا أَبَانُ بن أبي عيّاش، عن أنَس بن مالك قال: «خَطَبنا/ رسُولُ الله ﷺ (١٥٠/ ١) على ناقته الجَدْعاء، فقال في خُطبته: يا أيها النّاسُ، كأنّ الحقّ فيها على غيرنا وَجب، وكأنّ المَوْتَ على غيرنا كُتِبَ، وكأنّ الذين نُشيِّع من الأموات سَفْرٌ، عمّا قليل إلينا راجعون، نبوّئهم أجداثهم ونأكل تراثهم، كأنّا مخلّدُون بعدهم، نَسِينا كُلّ واعظة، وأَمِنّا كلّ جائحة. طُوبى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عن عُيُوبِ النّاس، وأَنْفَقَ مالاً كَسَبَه من غير مَعْصِيَة، وخَالَطَ أَهْلَ الفقْه والحكْمة، وجانبَ أهلَ الذُّلِّ والمَعْصية، طوبى لِمَنْ ذل[(٣)] نَفْسَهُ، وحَسُنَت[(٤)] خليقَتُهُ، وصَلَحَتْ سَريرتُهُ[(٥)]، طُوبى لمن عَمِلَ بعلْمٍ، وأنفق الفضل من مَالِهِ، وأَمْسَكَ الفَضْلَ من قَوْله، ووسعَتْهُ السُّنَّة، ولم يَعْدُها إلى بِدْعَة»[(٦)].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[(٧)] ففي إسناده أبَان وهو

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي الأصل "الحُسين" بدل "الحسن".

(٣) وفي س "ذلّ في نفسه".

(٤) وفي "الكامل": "و حسَّنَ".

(٥) وفي الكامل "زيادة قول" وعزل عن الناس شرّه".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٧٥) في ترجمة: أبان بن أبي عيّاش وقال ابن عدي: وأبان له روايات غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يُتابع عليه، وهو بيّن الأمر في الضعف؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٣ب: أبان -واهٍ. وأورده في "العلل المتناهية" (١٣٨٥).

(٧) زيادة من س.

متروك. وقد ذكرنا عن شعبة أنه قال: لأنْ أزْني أحبّ إليّ من أن أحدّث عن أبان.[١]

و قــد روى نحــو هذا الحديث الــوليدُ بن المــهلّب، عن النَّضْر بن مُحْرِز، عن ابن المُنْكدر، عن أنسٍ[٢]. قال ابن حبّان: لا يَجُوزُ الاحتجاجُ بالنضر[٣].

قال المؤلف: وقــد رُوي من طريق عِصْمة بن مـحمّد، عن يحـيى بن سَعِيدٍ، عن سُليمان بن يَسَارٍ، عن أبي هريرة. قال يحيى: عِصْمَة كذّاب.

وقد/ رُوي من طريق آخر رجاله مَجْهُولُون. رُوي [٤] لنا من حديث جابر: (١٥٠/ب)

(١٦٧٢) أنبأنا[٥]محمـد بن ناصر، قال: أخبـرنا نصر بن أحمد، قـال: أنبأنا[٥] عبدالواحد بن محمد الجهني، قال: حدثنا أبو الفتْح محمد بن الحُسين الأزْدِيّ، قال:

---

(١) ينظر: "التهذيب" (١/ ٩٨).

(٢) أخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٥٤٣) في ترجمة الوليد بن مهلّب وقال ابن عدي: أحاديثه فيها بعض النكرة، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٣ب: النضر بن مُحرز هالك.

(٣) "كـتاب المجـروحين" (٣/ ٥٠) قال: مـنكر الحديث جـدًا، و"الميـزان" (٤/ ٢٦٢) ورواه الحافظ البـزار في "مسنده" وقال الهيـثمي في "المجمع" (١٠/ ٢٢٩) فيه النضر بن محرز، وغـيره من الضعفاء. ورواه الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" عن أنس، وفي إسناده: زكريا بن حازم وقال ابن عراق في "التنزيه" لم أعرفه. وأورده ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٩٦-٩٧) من حـديث أنس وقال: فمن تلك الأشياء التي سمـعها من الحسن فـجعلهـا عن أنس الحديث. وأخرجـه القاضي أبو عـبد الله القـضاعي من حديث أنــس في "مسند الشهــاب" (١/ ٣٥٨-٣٦٠ حديث ٦١٤) وفيه أبان بن أبي عـياش. وقال الســيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٥٨-٣٥٩) وجاء من حـديث أبي هريرة من طريق عصمـة بن محمد -و هو كـذّاب- عن يحيى بن سعـيدٍ عن سليمان بن يَسَارٍ عن أبي هريرة، وقـال الذهبي في "الترتيب": عصمة بن مـحمد -كذّاب- ورواه ابن لال، والحسن بن عـبد الباقي من طريق الطبـراني عن أبي هريرة وفي إسناده عصمـة بن محمـد، ورواه القاسم بن الفضل الثقفي في "الأربعين" عن أنس به. وآخر عن أبـي أمامة من طريق الطبراني، وفي إسناده -فضّال بن جُبَيْر أبو المهند، قال ابن عدي: أحـاديثه غير محـفوظة، وقال أبو حاتم الرازي: ضعـيف الحديث، وقال ابن حبّان في "المجـروحين" (٢/ ٢٠٤) شيخ من أهل البصرة يروي عـن أبي أمامة ما ليس من حـديثه، لا يحلّ الاحتجـاج به بحالٍ. وقال ابن عراق: وأخـرجه الحافظ أبو نعيم في "الحليـة" (٣/ ٢٠٢-٢٠٣) من حديث الحُسين بن علي ثم قـال: هذا حديث غـريب من حديث العـتْرة الطيّبة لم نســمعـه إلا من حديث القــاضي الحافظ. وأورده الصغاني في "الدرّ الملتقط في تبـين الغلط" حديث (٢٤) وينظر أيضًا "كتاب الروض البسّام بترتيب فوائد تمام" (٥/ ٨٥ حديث رقم ١٦٨٩).

(٤) وفي ف "و رُوي".

(٥) في ف "أخبرنا".

حـدثنا يحـيى بن محـمـد بن عبـد الرحـمن بن ناجـية، قـال: حدثـنا أحمـد بن عبدالرحمن، قال: حدثني الوليد بن المهلّب، عن النضر بن محمد،[١] عن محمّد بن المنكدر، عن جابر قـال: « خَطَبَنَا رسولُ الله (ﷺ)[٢] على العَضْباء، فقال: يا أيّها الناس كأنّ المَوْتَ فـي هذه الدُنيا على غـيرنا وَجَب، وكأنّ الحَقّ في هذه الدنـيا على غيـرنا كُتِبَ، وكأنّ مـا نُشيّع من الموتى عن قريـب إلينا راجعون، نُبوئهـم أجداثهم، ونأكل من تراثهم، كـأنّا مـخلدون بعدهم، قَدْ أَمِنّا كـل جائحـة، فطُوبى لمن وَسِعَتْهُ السنّة، ولم يُخالِفْها إلى بِدْعَة، ورَضِيَ من العَيْش بالكَفَاف،و[٣] وقَنَعَ بذلك»[٤] .

قال المؤلف: وهذا لا يصحّ، فـإن في إسناده مجاهيل وضعـفاء، والمعروف أن هذا الحديث من حديث أبان، عن أنسٍ، فَقَدْ سَرَقَهُ منه قَوْمٌ. قال أبو حاتم بن حبّان: هذا الحـديث ممّا سَمِعَه أَبَانُ عن الحسن، فـجـعله عن أنس عن النبي ﷺ، كـان أبان ربما جعل كـلام الحسن عن أنس، عن النبي ﷺ [٥] ، ولعلّه قَدْ روى عن أنسٍ أكـثر من ألفٍ وخمسمائة حديثٍ،/ ما لكثير شئ منها أصلٌ يرجع إليه. (١٥١/أ)

* * *

٢-[باب] في موعظة أخرى

(١٦٧٣) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنـبأنا أبو بكر البيهقي، قـال: أخبرنا[٦] أبو عبد الله محـمد بن عبـد الله الحاكم، قـال: حدثنا أبو الطيب مـحمد بن عـبد الله الشَعِيريُّ قـال: حدثنا أبو محـمد همّام بن يحيى بن زكـريّا، قال: حدثنا محـمد بن القاسم الطَايكَانيَ قـال: حدثنا أبو مُقَاتِل حَفْصُ بنُ [سَلْم][٧]، قال: حدثنا هشام بن

(١) وفي س نضر بن محمد بن المنكدر .
(٢) زيادة من س .
(٣) وفي ف س " أو ".
(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وقال الذهبي في "الترتيب" وروى بإسناد آخر ظُلُمات .
(٥) وفي س زيادة قوله "و هو لا يعلم".
(٦) وفي ،س"أنبأنا".
(٧) وفي النسخ كلها والترتيب "سليمان" وهو تصحيف ،والصحيح ما أثبتناه من الكامل و"الميزان" (١/٥٥٧) .

حسّان، عن محــمد بن سيرين، عن أبي هريرة قــال: قال رسول الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «يا أهْلَ الخُلُود ،ويا أهل الفنَاء لم تُخْلَقُوا للِفَنَاء، وإنما تُنْقَلُون من دَارٍ إلى دارٍ، كـما نُقِلْتُم من الأصْلاب إلى الأرحام، ومـن الأرحام إلى الدُنيا، ومن الدُّنـيا إلى القُبُور، ومن القُبُور إلى المَوْقِفِ، ومن المَوْقِفِ إلى الخُلُود في الجنة أو النار». [١]

قـال المؤلف: هذا حـديث لا يصحّ عـن رسولِ الـله ﷺ، وإنما هو كـلام بعض السَّلَف، وقد رُوي نـحوُه عن عُمر بـن عبد العـزيز، والمتهم بـرفعه إلى رســول الله (ﷺ)[٢] الطايْكاني. قال أبـو عبد الله الحـاكم: كان يضع الحديـث. قال المصنف: قلت: وحفْصُ بن [سلْم][٣] قال فيـه عبد الرحمن بن مهـدي: والله ما تحلّ الرواية عنه. وقال أحمد: متروك الحديث. وقال يحيى: ليس بثقة.

* * *

٣-[باب] في موعظة أخرى

(١٦٧٤) أنبأنا[٤] / أبو منصور القزاز، قال: أنبـأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا (١٥١/ب) عليّ بن أبي علي المعدّل، قال: حـدثنا محمد بن أحمـــد بـن عَبْدان، قـال: أخبرنـا أبو القاسم إسمـاعيل بن هارون بن عيسى، قال: حـدثنا الحَسَن بن أبي الرّبيع، قال: حدثنا القاسم بن الحكم البـجلي، عن عُبيد الله بن الوليد الوصافي، عن مـحمد بن سُوقـة، عـن الحـارث الأعْورِ، عـن عليّ بـن أبـي طالب رضي الله عنه قـال: قـال رسول الله ﷺ: «مَن اشـتاق إلى الجنّة سَارَعَ إلى الخَيْرات، ومن أشْفَقَ من النّار لَهِيَ

---

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيـسابوري، وقال الذهبي في "التـرتيب" ٧٣ب: محمـد بن القاسم الطايكاني -وَضّاع- وأبو مُقاتل حَفْص بن سُليمان متروك. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٥٩) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٣٨) وقـالا: الطايكاني هو المتّهم برفعه وإنما هو من كـلام بعض السلف وقال ابن عراق قلت : في "تلخـيص الموضوعـات" للذهبي : أنه يروى من قول عمـر بن عبد الـعزيز، والله أعلم. فالحديث موضوع مرفوعًا.

(٢) زيادة من س

(٣) ينظر: "الكامل" (٢/٨٠١-٨٠٢) ، و"المغني في الضعفاء" (١/١٧٩/١٦١٤)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (١/٢٢١/٩٣٢) وترجمة الطايكاني في "الميزان" (٤/١١-١٢/ ٨٠٦٩) .

(٤) وفي ف "أخبرنا".

عن الشهوات، ومَنْ ترقّب المَوْتَ لَهِيَ عن اللذّات، ومن زَهِدَ في الدنيا هَانَتْ عليه[١] المَصَائِبُ» [٢].

قال المؤلف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٣] قال يحيى: عُبَيْد الله ابن الوليد ليس بشيءٍ. وقال الفلاّس والنسـائي: متروك الحديث،[٤] على أن الحارث كذّاب.[٥]

* * *

٤-[باب] في موعظة أخرى

(١٦٧٥) أنبأنا ظفـر بن علي الهمداني، قال: أخـبرنا[٦] أبو الحسن بـن طغان، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي المقري، قال: أخبرنا[٦] أبو الحسن محمد بن علي العلوي، قال: حدثنا حامِد بن محمد الـهروي، قال: حدثنا الفضل بن عبد الله ابن مسـعود الهـروي قال: حـدثنا أحمد بن علـي النهرواني، قال: حـدثنا رَوْحُ بن

(١) وفي س والترتيب: "المصيبات".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦/ ٣٠١/ ٣٣٤١) في ترجـمة إسماعيل بن هارون أبي القاسم البزاز، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٣ب: فيه عبد الله بن الوليـد الوصافي متروك- وتعقبه السيوطي ثم ابن عراق بأن عُبيـد الله بن الوليد الوصافي لم ينفرد به بل تابعـه عن محمد بن سوقـة فُديك بن سليمان أخرجه البـيهقي في "الشـعب" (حديث ١٠٦١٨) ، باب في الزهد وقصر الأمل، وبأنه جـاء من طريق آخر أخرجـه تمام في "فوائده" (٥/ ٨١ حـديث رقم ١٦٨٧) فيه: المسـيب بن شريك: مـتروك كمـا قال أحـمد والفلاس ومسلم والساجي، وابن واضح ضعّفه الدارقطني وأبو حـاتم، وأخرجه ابن عسـاكر في "التاريخ" (٤ ق ٣٢٩/ب) من طريق تمام. قال جـاسم الدوسري محقق "الفوائد": إسناده واهٍ. ولـلحديث طرق أخرى، فقـد أخرجـه ابن عدي فـي "الكامل" (٣/ ٣٥٨) ، والسَّهْمي في "تاريخ جرجـان" (ص ٢١٨) ، وإسناده ضعيف؛ أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٧٤) من طريق إسحاق بن بشر، عن مقاتل عن قتادة، عن خلاس ابن عمرو عن علي مرفوعًا، وإسحاق بن بشر وضاع كذاب. فـالحديث ضعيف مرفوعًا لا موضوع؛ وأخرجه ابن أبي الدنيـا في "ذم الدنيا" (٢٠٤) مـوقـوفًا على عليّ ومن طريقـه البيـهقي في "الشـعب" (٧/ ٣٧١) والذهبي في "الميــزان" (٢/ ١٩٩-٢٠٠) وإسناده واهٍ. ويـنـظر: "اللآلئ" (٢/ ٣٥٩-٣٦٠) ، و"التـنزيه" (٢/ ٣٤١) ، و"التعقبات" (ص ٤٥) ، و"المقاصد الحسنة" (١٠٨٠) و"الشذرة" (٩٢٧) .

(٣) زيادة من س .

(٤) "الميزان" (٣/ ١٧/ ٥٤٠٥) .

(٥) ينظر: "الميزان" (١/ ٤٣٥/ ١٦٢٧) .

(٦) وفي ف "أنبأنا".

عُبَادة، عن محمـد بن مُسلم، عن عليّ بن زَيْدٍ، عن سعيد بن المسـيّب، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)[١]: «المَوْتُ غنيمة، والمَعْصِية[٢] مُصيبةٌ، والفقر / رَاحَةٌ، (١٥٢/أ) والغِنَى عُقُوبة، والعقـلُ هَدِيّة من الله، والجَهْلُ ضلالة، والظُلْم ندامـة، والطّاعة قُرّةُ العَيْن، والبُكاءُ من خَشْيـة الله النجاةُ من النار، والضَحِكُ هلاكُ البَدَن، والتـائبُ من الذنْب كمَنْ لا ذَنْب له»[٣].

قال المؤلف: هذا حديث مـوضوع على رسول الله (ﷺ)[٤] والمتّهم به الفضلُ بن عبد الله، ويُقال له ابن حَزْم. قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ.[٥]

* * *

٥-[باب] في موعظة أخرى

(١٦٧٦) أنبأنا أبو بكر محمد بن عبـد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن محمـد، قال: حدثنا الحسن بن عثمان بن زياد القنطري، قال: حدثنا محمد بن حراش البلخي، قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا يَزِيد ابن عبد الله الهنائي، قال: حدثنا محـمد بن عَمْرو بن علقمة، قال: حدثني عُمر بن عبـد العزيز، قال: حـدثني أبو سلمة بن عـبد الرحمن، عن أبي هريرة قـال: «كان رَسُول الله ﷺ يتخوّلُنا بالموعظةِ في الأيّام، وكان آخر خُطبة خَطَبَها بالمدينة، قَعَد على

(١) زيادة من س .

(٢) وفي ف "و التقصير" بدل "المعصية".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه ظفر بن علي الهمداني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٣ب: فيه الفضل بن عبد الله هروي واهٍ، عن أحمد بن علي النهرواني- فمن ذا؟ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٦٠) بأن البـيهقـي أخرجه فـي "الشعب" (حـديث ٧٠٤٠) باب في معـالجة كل ذنب بالتـوبة، وقال: تفـرّد به هذا النهرواني (أحـمد بن عبـد الله أبو علي النهرواني) وهو مجـهول وقد سـمعه من وجـه آخر عن روح وليس بمحفوظ. وقال ابن عراق في "الـتنزيه" (٢/ ٣٤١) : واتهمه ابن ماكولا بحديث غير هذا كـما مر في المقدمة والله أعلم.

(٤) زيادة من س .

(٥) "كتاب المجروحين" (٢/ ٢١١) .

هذا المنبر فـوعظنا موعظةً ذرفت منهـا العُيُون، وتَقَلْقَلَتْ منها الأعضــاءُ، ثم قال: يا بلالُ الصّلاة جامعة، فاجتَمع / الناسُ وهو قاعد على المنبر، فقام، وقال: أيها الناس (١٥٢/ب) ادْنُوا[١] أوْسِعُوا لمن خلفكم ثلاثًا، فقام وقال: الحمد لـله نحمده ونستعينه ونُؤْمنُ به. فذكـر كلامًا طويلاً إلى أن قال: ومن تولّى خـصومة لظالم أو أَعَانَهُ عليـها نَزَلَ ملكُ الْمَوْت فبَشَّرَه باللعْنة، ومن عظّم صــاحب دُنْيا فمدحه لِطَمَع الدُنيــا سَخطَ اللّهُ عليه، وكان في الدرك مـع قارون، ومن بَنى[٢] رِيَاءً وسمعة حـمله يوم القيامة[٣] إلى سبع أرضين ، ومن ظلم أجيـرًا أحبط الله عمله، ومن تعـلّم القرآن ثم نَسِيَهُ لقي اللّه يوم القيـامة مَجْذُومًا ملعونًا، وتسقط عليـه بكل آية حيّة أو عقـرب، ومن نكح امرأة في دُبرها حَشَرَهُ اللّه يوم القيامة أَنْتَنَ من الجيفة، ومن عَمِلَ عَمل قوم لُوطٍ حشره اللّه يوم القيـامة والناس يتـأذّون من ريحه[٤] ويُدخل في تابوت منْ نارٍ مُسـمّرٍ بمسـامـيـر من حديد، ويُضْرَبُ عليـه صفائح منْ نارٍ، ومن زنا بيهــوديّة أو نصرانية أو مـجوسيّة أو مسلمة حُرّةً كانت أو أَمَةً، فتح الله عليـه في قبره ثلاثمائة ألف باب من جهنم، ومن صافح امرأة حـرامًا جاء يوم القيامــة مغلولاً، ثم أمر به إلى النار، ومن شـرب الخمر سَقَاهُ اللّهُ شربة مِنْ سُمّ يتسـاقط وجهه، ومن فَجَر بامْرأة ذات بَعْلٍ انفجر يوم القـيامة من فرجه وادٍ من صديدٍ يتأذّى الناس من نَتَن / ريحه»[٥]. (١٥٣/أ)

قال المؤلف: وذكر حديثًا طويلاً أنا اختصرتُهُ. وهذا حـديث موضوع. فأما محمد ابن عَمرو بن علقمة، فقال يحيى: مـا زال الناسُ يَنْفُون حديثه. وقال السعدي: ليس بقوي. ومـحمد بن خراش مـجهول، والحَمْلُ فيـه على الحسن بن عثمـان. قال ابن

(١) وفي ف ،س "و أوسعوا".

(٢) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" "بنى بناء ".

(٣) وفي ف بزيادة "مع قارون".

(٤) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" "نتن ريحه ".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي بكر محـمد بن عبد الباقي، ولم يذكره الذهبي في "الترتيب" وأقرّه السـيوطي فـي "اللآلئ" (٢/ ٣٦١-٣٧٣) وقال: هذا الحـديث أخـرجـه بطوله الحارث بـن أبي أسامـة في "مسنده" من طريق ميسـرة بن عبد ربّه، وعنه داود بن المحبّر فذكره ، وقال ابن حـجر في "المطالب العالية" (٣/١٧٨-١٧٩) حديث ٣١٨٩: هذا الحـديث بطوله موضوع، (و ورد الحديث في عـدة أما كن من المطالب العالية) وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٣٨-٣٣٩) .فالحديث موضوع.

عَدِيّ: كان يضع الحديث. قــال عبدان: هو كذّاب. ومحــمد بن الحَسن هو النقاش. قال طلحة بن محمد: كان النقاش يكذب[(١)].

* * *

(١) ينظر: "الميـــزان" (٣/ ٦٧٣/ ٨٠١٥)، (٣/ ٥٣٧/ ٧٤٨٤)، (٣/ ٥١٦/ ٧٣٩٠)، و"الكامل" (٢/ ٧٥٦)

40
كتاب الوصايا

١-[باب] وصية النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب

(١٦٧٧) أنبأنا[١] محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا[٢] أبو الحُسين محمد بن علي بن المهتدي، قال: أخبرنا عُبيد الله بن عَمْرو بن محمد بن المُنتاب، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أبو نَصْر محمد ابن إبراهيم السمرقندي [٣]، قال: حدثني سعيد بن هاشم بن مزيد، قال: حدثنا أيوب بن نصر بن موسى، قال: حدثنا حمّاد بن عَمْرو عن السّري بن خالد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب[٤]:

«أُوصيكَ بِوَصيّة فاحْفَظْها، فإنّك لَنْ تَزَالَ بخَيْرٍ ما حَفِظت وصيّتي. يا عليّ إنّ للمؤمن ثلاث عَلاَمَات: الصلاة والزكاة والصّيام. يا عليّ / وللمتكلف من الرجال (١٥٣/ب) ثلاث علامات: يتملّق مَنْ شهده[٥]، ويغتاب من غاب عنه، ويشمت بالمصيبة. يا عليّ وللمُرائي ثَلاَث عَلاَمَات: يكْسل عن الصلاة إذا كان وَحْدَهُ، ويَنْشط لها إذا كان الناسُ عنْدَهُ، ويُحبّ أن يُحْمَد في جميع أمُوره؛ وللظالم ثلاثُ علامات: يَقْهرُ مَنْ دُونه بالغَلَبة، ومَنْ فَوْقَهُ بالمعْصية، ويُظاهِرُ الظَّلَمَة؛ يا عليّ وللمنافق ثلاث علامات: إذا حدّث كذَبَ، وإذا وَعَد أخلف وإذا ائتمن خَانَ؛ وللكَسْلان ثلاث علامات: يَتَوَانى حتى يُفرّط، ويُفرّط حتى يُضيّع، ويضيّع حتى يأثَمَ. يا عليّ وليس يَنْبَغي للعاقل أن

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف، س "أخبرنا القاضي أبو الحسين".

(٣) وفي "الميزان" في ترجمة: محمد بن إبراهيم السمرقندي: شيخ لأبي عَمْرو بن السماك حدّث عنه بتلك الوصية المكذوبة عن النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه؛ فلعلّه الذي وَضَعَهَا (٣/ ٤٤٩/ ٧١١٥)، وعثمان بن أحمد هو المعروف بابن السماك أبي عَمرو الدقاق "الميزان" (٣/ ٣١).

(٤) وفي س "رضي الله عنه".

(٥) وفي ف، س "من شهد".

يكون شاخصًا إلاّ في ثلاث خِصال: مَرَمّة [١] لمعاشٍ، أو حُظْوة[٢] لِمَعَادٍ أو لذّة في غير محرّم»[٣] وذكر باقي الوصية إلى آخرها. كذا قال.

و هذا حديث موضوع، والمتّهم به حمّاد بن عَمْرو. قال يحيى: كان يَكْذِبُ ويضع الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث[٤].

* * *

٢-وصيّة ثانية لِعَليّ عليه السلامُ

(١٦٧٨) أنبأنا[٥] محمد بن ناصر، قال: أخبرنا أحمد بن الحُسين بن قريش، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا القاضي أبو جعْفر أحمد بن إسحاق بن البهلُول، قال: حدثنا محمد بن عبدالله العبْدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن غالب السُّلمي، قال: حدثني هريم بن عثمان أبو المهلب، قال: حدثنا عبد الله بن زياد، عن عليّ بن زَيْدٍ، عن سعيد بن المُسيّب، عن عليّ بن أبي طالب[٦] قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا عليّ لا تَرْجُ إلاّ ربّك، ولا تَخفْ إلاّ ذَنْبَكَ، يا عليّ لا تَسْتَحْي أن تعلّم ما لم تعْلم، ولا تَسْتَحي إذا سُئِلْتَ عن شَئٍ لا تعلم أن تَقُولَ الله أعلم؛ يا علي إنّ مَنْزِلَةَ الصَّبْر من الإيمان بمنزلة الرّأس[٧] من الجَسَد؛ يا علي إنّ للصّبر ثلاث خصال، من جاء بواحدةٍ لم تُقْبل

---

(١) مَرَمّة: أي إصلاح.

(٢) وفي اللآلئ "خطرة" وفي التنزيه "أو تزود" والأنسب للمعنى ما أثبتناه

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الحُسين محمد بن علي المهتدي بالله في "فوائده" وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٤أ: ظلمات بعضها فوق بعض- حماد بن عَمْرو- كذبه ابن معين، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٧٤-٣٧٥) وقال: وأخرج البيهقي أوّله في "دلائل النبوة" (٧/ ٢٢٩) وقال: فذكر حديثًا طويلاً في الرغائب والآداب، هو حديث موضوع، وقد شرطتُ في أول الكتاب أن لا أخرج في هذا الكتاب حديثًا أعلمه موضوعًا. وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٦٩٥). فالحديث موضوع.

(٤) "الضعفاء" للنسائي (١٣٦)، و"الميزان" (١/ ٥٩٨/ ٢٢٦٢).

(٥) وفي ف، س "أخبرنا".

(٦) وفي س "رضي الله عنه".

(٧) وفي س "القلب" بدل "الرأس".

منه، ومَنْ جَاء باثنتين لم تُقْبلا منه؛ يا علي: الصَّبْرُ على المصيبة والصبرُ على ما أمر الله عـزّ وجلّ بـه، والصـبـرُ عـمّا نَهَى اللّهُ عـزّ وجلّ عنه، يـا عليّ مَنْ صَبَرَ على مصيبة[١] أعطاه اللّه ثلاث مـائة درجـة مـا بَيْن كُلّ درجـة[٢] إلى صاحبتـها كما بين العَرْش إلى الأرض؛ يا علي من صَبَرَ على ما نَهَى اللّهُ عـزّ وجلّ عنه، أعطاه الله عزّ وجلّ سبعمائة درجة ما بين العرش إلى الأرض؛ يا علي مَنْ صَبَر على ما أمر الله عز وجل به أعطاه الله عزّ وجلّ خمـسمائة[٣] درجة ما بينَ كُلّ درجةٍ إلى صاحـبتها كما بَيْن العَرْش إلى الأرض»[٤].

(١٥٤/ب) قال المؤلف: هذا حديث موضوع، والمتهم به عبد الله / بن زياد وهو ابن سمعان. قال مالك ويحيى: كان كذّابًا. وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث،[٥] على أنّ علي بن زيد قد قال فيه أحمد ويحيى: ليس بشئ[٦].

* * *

(١) من "التنزيه": وفي الأصل «معصية».

(٢) من ف، س وفي س "ما بين درجة"، وفي الأصل درجتين.

(٣) وفي س "سبعمائة درجة".

(٤) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه محمد بن ناصر من طريق عبيد الله بن زياد، وقال الحافظ الذهبي في "الترتيب" ١٧٤أ: ويروى بإسناد مظلم إلى عبد الله بن زياد بن سمعان -تركوه- عن ابن جُدعان. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٧٥): وبجُملة الصبر منه طريقان آخران، أحدهما عند أبي الشيخ في "كتاب العظمة" (أظنه في "الثواب") من حديث علي من طريق مبارك (مدرك؟) بن محمد السدوسي عن رجل يقال له علي أو أبو علي عن علي بن أبي طالب، ورواه الدّيلمي عن أبيه عن بنجير، عن جعفر بن محمد الأبهري عن محمد بن عبد الرحمن المخلص، عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث عن أحمد بن صالح عن ابن وهب، عن سُفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي مرفوعًا: «الصَّبر ثلاثة فصبر على المُصيبة.» الحديث "فردوس الأخبار" (حديث رقم ٣٦٦٢) وعزاه السيوطي في "الجامع الصغير" لابن أبي الدنيا في "الصبر" ولأبي الشيخ في "الثواب" عن علي رضي الله عنه. وقال ابن عراق: في طريق أبي الشيخ راو مجهول، وفي الثاني (أي في سند الديلمي) الحارث الأعور، وفيه من لم أعرفهم والله أعلم. "التنزيه" (٢/ ٣٤٠) و(فيض القدير) (٤/ ٢٣٥).

(٥) "الضعفاء" للنسائي (٣٣٩) وللدارقطني (٣٠٩).

(٦) "الميزان" (٣/ ١٢٧/ ٥٨٤٤).

٣-[باب] في وصيّة النبي ﷺ لمعاذ بن جبل [رضي الله عنه](*)

(١٦٧٩) أنبأنا[١] أبو منصور عبد الرحمن بن محـمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، قال: أخبرنا[٢] محمد ابن جعـفر الآدمي، قال: حدثنـا أحمد بن عُبيـد بن ناصح، قال: حدثنا شـبابة بن سوّار، قال: حـدثنا رُكن بن عبد الله الدمشقي، عن مكحـول الشامي، عن مُعاذ بن جبل: «أن النبـي ﷺ لمّا بعثه إلى اليَمن مَشَى مَعَهُ أكْثـر من ميلٍ يُوصِيه، فـقال : يا معـاذُ أُوصيـكَ بتقْوى اللّه العظيم، وصـدقِ الْحديث، وأداء الأمـانة، وترْك الخيَانَة، وخَفْض الجناح، ولِين الْكلام، ورحـمـة اليـتـيم، والـتـفـقُّه في الدِّين، والجَزَع من الحِسَاب، وحبّ الآخرة، يا مـعاذ! لا تُفسِدَن أرضًا ولا تَشْتُم[٣] مُسْلمًا، ولا تصدّق كاذبًا، ولا تكذّب صادقًا، ولا تَعْصِ إمامًا عادلاً. يا معاذ! أوصيك بذكر الله[٤] عند كل حَجَرٍ وشَجَرٍ، أنْ [٥] تُحدث لكلّ ذنبٍ توْبةً السرّ بالسرّ، والعـلانية بالعلانية، يا مُعاذُ! إنّي أُحبّ لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لها[٦] / يا مُعاذُ! إني لو أعلم (١٥٥/١) أنا نَلْتَقِي إلى يوم القيامة لأقْصرتُ لك من الوصيّة، يا مُعاذُ! إنّ أحبّكم إليّ مَنْ لقيني يوم القيـامة على مثل الحـالة التي فارقني عليـها، وكتب له في عـهده: أنْ لا طلاق لامرئٍ فيما لا يملك[٧] ولا نَذْرَ في مَعْصيةٍ ولا في قطيعة رحم، ولا فيما لا يملك ابن

(*) ما بين المعكوفين زيادة من س .

(١) وفي ف أخبرنا .

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي س "و لا تشتمنّ".

(٤) وفي س بزيادة "عزّ وجلّ".

(٥) وفي س "و أن".

(٦) وفي س "لنفسي".

(٧) وفي "تاريخ بغداد" زيادة قول: "و لا عتق فيما لا يملك".

(٨) وفي ف -يُريد بها ثيابًا معافريّة- .

آدم، وعلى أن تأخذ من كل حالمٍ ديناراً، أو عدْلَهُ مَعَافِر[٨]، وعلى أن لا تَمَسَّ القرآن إلاّ طاهرًا،[١] وإنك إذا أتيتَ اليَمَن تسألك نصـاراها عن مِفْتاح الجنّة، فقُلْ: مفـتاح الجنة لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له».

قال أحمد بن عُبيد: قوله معافر يريد بها [ثيابًا][٢]معافريّة[٣].

قال المؤلف: هذا حديث موضوعٌ على رسول الله (ﷺ)[٤] والمتّهم به رُكن. قال ابن المبـارك: لأن أقطع الطريق أحبّ إليّ من أن أرْوي عـن عبـد القُدّوس الشـامي، وعبد القـدوس خَيْرٌ من مائة مثل رُكن. قال يحيى بن مـعين: رُكن ليس بشيءٍ. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ[٥].

٤-[باب في] وَصيّة النّبيّ ﷺ لأبي هريرة

(١٥٥/ب) (١٦٨٠) أخبرنا / محمد بن أبي طاهر البزاز، قال: أنبأنا [٦] أبو الحُسين محمد ابن علي بن المهتدي، قـال: أنبأنا أبو حفص بن شاهين، قال: حـدثنا أبو بكر أحمد ابن مسعود الزُبيري، عن عَمرو بن إدريس بن عكرمة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عـبد الرحيم البَرْقي، قال: حدثنا عَمْرو بن أبي سلمـة أبو حفص، قال:

---

(١) وفي س "لا يمس القرآن إلاّ طاهر".

(٢) الزيادة من ف .

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٨/ ٤٣٥/ ٤٥٤١) في ترجمـة: ركن بن عبد الله الدمشـقي، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٤أ: ركن بن عبـد الله متروك. وقال السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٧٦-٣٧٧) : والمتّهم به ركن. وتعقبه: بأن له طريقًا آخر أخرجه البيهقي في "الزُهد" بنحوه (ص ٣٦٤ حديث ٩٥٤) ، وفيـه: ثعلبة ابن صالح الحِمْصي: قال الأزدي: لا يُحـتج به (الميزان ١/ ٣٧١/ ١٣٩٢) وفي "اللسان" (٢/ ٨٣) قـال الأزدي -نقله النباتـي: غير حـجّة ولا يصح إسناد حديثـه. وأخرجه الخـرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٣١) مختصرًا، وفيه: أبو سليمان الفلسطيني. قال البخاري: حديث طويل منكر في القصص "الميزان" (٤/ ٥٣٣) ، وأبو نعـيم في "الحلية" وقال البيهـقي في "الزهد" : ورواه أسد بن موسى، عن سلام بن سليم، عـن إسماعـيل بن رافع عن ثعلبة الحمـصي عن معاذ بـن جبل. وقال السـيوطي: هذا أخرجه العسكري في "المواعظ" . وينظر: "التنزيه" (٢/ ٣٤٢) .

(٤) زيادة من س .

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ٣٠١-٣٠٢) ، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٢٨) ، و"الميزان" (٢/ ٥٤) .

(٦) وفي ف "أخبرنا".

حدثنا إبـراهيم بن محمـد البصـري، عن علي بن ثابت، عن ابن سيـرين، عن أبي هريرة ح وأنبأنا [١] محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا[١] أبو الحُسين بن المهتدي، قال: حدثنا أبو القاسم عُبيد الله بن عَمْرو بن محمّد بن[٢] المُنتاب، قال: حدثنا أبو عَمْرو عثمان ابن أحمـد الدقّاق، قال: حدثنا أبو بكر مـحمد بن السَّرِيّ الصّيـرفي، قال: حدثـنا إسمـاعيل بن عـيسى العطّار، قـال: حدثنا حـمّاد بن عَمْرو، عن الفَضْل بن غالب، عن مَسْلمة بن عَمْرو في نسخة: مسلمة[٣] عن عَمرو بن سليمان، عن مكحول الشامي، عن أبي هريرة قـال: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «يا أبا هـريرة! إذا تَوَضَّأْتَ فَقُلْ: بسْم الله والحَمْد لله، فإنّ حَفَظَتَكَ لا تستـريح، تكتُبُ لك حَسنات حتى تفرغ من ذلك الوضـوء، يا أبا هريرة! إذا أكلتَ طعـامًا فقل: بسم الله والحـمدُ لله، فـإنّ حـفظتك لا تَسْتَرِيح تكتب لك حـسنات حـتى تنبـذه عنك. يا أبا هريرة! إذا غَشيتَ أهلك وما ملكت يَمـينُك فقل / بسم الله فـإن حـفظتك تكتب لك حَسنات حـتى (١٥٦ / أ) تغتـسل من الجنابة فإذا اغتسلتَ من الجَنَابَة غُفِر لك ذنوبُك. يا أبا هريرة! فإن كان لك من تلك الوقعة وَلَدٌ كُتب لك حَسَناتٌ بعَدَدِ نَفَس ذلك الولد وعقبه حتى لا يبقى منه شيءٌ. يا أبا هريرة إذا ركِبْتَ دابّة فـقل: بسم الله والحمد لـلـه تكن من العَابدينَ حتى تنزل من ظهرها. يا أبا هريرة! إذا ركِبْتَ السفينة فقُلْ: بسم الله والحمد لله تُكتب من العابدين[٥] حتى تخرج منها. يا أبا هريرة! إذا لبسْتَ ثوبًا فقل: بسم الله والحمد لله يُكتب لك عشر حسناتٍ بعدد[٦] كلّ سِلْكٍ فيه،»[٧]

(١) وفي ف "ح وأخبرنا محمد بن أبي طاهر قال أخبرنا أبو الحُسين"
(٢) وفي ف "عَمْرو بن المنتاب"
(٣) وفي ف "عن مسلمة"
(٤) زيادة من س وف
(٥) وفي س "من العائذين"
(٦) وفي ف "بعدد سلك منه"
(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الحُسين المهتـدي بالله، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٤ب: وهو جزء رواه ابن شاهين، فيه: إبراهيم بن محمد البصري منكر الحديث، عن عليّ بن ثابت مجهول. انتهى. وفي الإسناد الثاني: حماد بن عَمْرو الكذّاب وفـيه مجاهيل، وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٧٨): لبـعضه طريق قال أبو الشيخ: ثنا محمـد بن يعقوب الأهوازي، ثنا محمد بن سنان، ثنا عقـيل بن عَمرو، ثنا الصباح ابن سليم المجاشعي، عن أبان، عن أنس مرفوعًا: «إذا أكلتَ طعامًا فقل: بـسم الله والحمد الله لا تـستريح كاتبان =

قال المؤلف: وذكر تمام الـوصيّة وهي في جزءٍ كبيـر فلم أَر التطويل بذكرها. وهذا حديث أنس ليس له أصل، وفي إسناده جماعـة مجاهيل لا يُعرفون أصْلاً، ولاَ نَشُكُّ أنه مِنْ وَضْع بَعْضِ القُصّاص أو الجُهّال، وقد خلط[1] الذي وضعه في الإسناد، ومن المعروفين في إسناده حـمّاد بن عَمْرو، قال يحيى: كان يكذب ويضع الحـديث. وقال ابن حبّان: كـان يضع الحديث وَضْعًا على الثقات، لا يحلّ كَتْبُ حـديثه / إلاّ على التعجّب[2]. (١٥٦/أ)

* * *

٥-[باب في] وَصِيّة النّبي ﷺ لأَنَسِ بن مالك

(١٦٨١) أنبأنـا محمـد بن عبـد الملك بن خَيْرون، قال: أنبـأنا الْجَوْهريّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حـبّان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسـماعيل، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا كثير أبو هاشم الأُبُلي قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: إنّ أُمّ سُلَيْم قالَتْ: يا رسول اللـه ما من الأنصار رجل ولا امرأة إلاّ وقدْ اتحـفكَ بشئ غَيْري وليس لي إلا ولدي هذا، فـأحِبُّ أن تَقْبَله منّي يَخْدمكَ، فَقَبلني رسول الله ﷺ وأقعدني بيْنَ يَدَيْه، ومَسَحَ يده على رأسي وبَرَّكَ[3] عليّ، وقال لي:

= يكتبـان لك الحسنات حتى يُرفع مـائدتك، يا أبا هريرة! إذا ركبت سـفينة فـقل: بسم الله والحمـد لله لا تستريح كاتبـان يكتبان لك الحسنات حتى تخرج منها» وفي التـرتيب قال الذهبي: ولم يذكر ابن الجوزي سند الذي سمعناها وأولها موافق لأول التي عند ابن شاهين رويت لنا عن الأولى عن شهدة عن طراد، عن الحسن ابن عمر العرال عن ابن السمـاك. ثنا أبو بكر محمد بن السري بن مهران الصيرفي، ثنا إسـماعيل بن عيسى العطار، ثنا حمـاد بن عَمْرو النصيبي -متهم- عن الفـضل بن غالب- كوفي ولا يُعـرف ذا- عن مَسْلمة بن سليم -أو ابن عمر- بن سليمان -مجهول- عن مكحول عن أبي هريرة بالوصيّة. منها: يا أبا هريرة! حدثني جبريل عن ثواب أعطاه الله إبراهيم إن إبراهيم عليه السلام قال ذات يوم: الحمد لله قبل كل أحد، والحمد لله بعد كل أحـد، والحمد لله على كل حال، فـأمر الله الملائكة فكتبوا له أجـر أربعين حجة، وكأجـر من صام الدهر وقـام، وكأجـر من كان له ملء الأرض ذهبًا فـأنفقـه في سبـيل الله" وقال ابن حـجر في "اللـسان" (١/٩٨/٢٩٢) : منكر. وينظر: "الأسـرار المرفوعـة" (٦٠٦) ، و"اللؤلؤ المرصوع" (٦٨٣) ، و"الفـوائد المجموعة" (٣٨٩) . فالحديث منكر بهذا الإسناد.

(١) وفي ف بزيادة "بعض".

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/٢٥٢) ، و"الميزان" (١/٥٩٨) .

(٣) وفي س "و مسح بيده على رأسي وبارك".

يا بنيّ احْفَظْ سرّي تكُنْ مؤمنًا. يا بُنَيّ إن استطعْتَ أن تكون أبدًا على وضُوءٍ فكُنْ، فإنّ مَلَكَ المَوْت إذا قبض روح العَبْد[١] وهو على وُضُوءٍ كتب له شهادة. يا بُني إن اسْتطَعتَ أن تكون أبدًا تصلّي فصلّ، فإنّ الملائكة يصلون[٢] عليك ما دُمْتَ تصلي. يا بُنيّ إذا خَرَجْتَ مِنْ رَحْلك فلا يَقَعَنَّ بصرُك على أحد من أهل قِبْلَتكَ إلاّ سلّمتَ عليهم، فإنك تَرْجعُ إلى مَنْزلك قد ازْدَدْتَ في حَسَنَاتك. يا بُنيّ إذا دَخَلْتَ [بَيْتك][٣] فسلّم على أهْل بَيْتك تكون بَرَكَةً عليك وعلى أهل بيْتك. يا بني إنْ أطعْتني فلا يكون شيءٌ أحَبّ إليك من الموْت. يا بني/ إذا خرجتَ إلى الصلاة فاستقْبل القبْلة وارْفَعْ يَدَيْك، وكبّر[٤] وأقم صُلْبَك حتى يقع كلّ عَظْم مكانَهُ، وإذا سَجَدْت فمكّن[٥] جَبْهَتك من الأرض، وأقم صُلْبك فيه، وإذا رفعتَ رأسَكَ فضَعْ عقبك تَحْتَ أَلْيتك[*]، واذكُر ما بَدَا لك، وأقم صُلْبك فإنّ الله عز وجل لا ينظر إلى مَنْ لا يُقيمُ صُلْبَهُ في الرُكوع والسُجُود[٦]. (١٥٧/أ)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ. قال ابن حبّان: أبو هاشم الأبلي كان يضع على أنس، لا يَحلّ كَتْبُ حَديثِه إلاّ اعتْباراً.

وقد رُوي لنا من طريق آخر:

(١٦٨٢) أخبرنا عبد الله بن علي المقري، قال: أخبرنا أبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري، قال: أخبرنا[٧] أبو الحُسين بن بشران، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد المصري قال: حدثني عَمْرو بن أحمد بن السرح، قال: حدثنا هاشم ابن مُعاذ البصري، قال: حدثنا بشر بن إبراهيم أبو

(١) وفي ف "العباد".

(٢) وفي س "تصلي".

(٣) وفي الأصل "رحلك" والمثبت من ف ، س .

(٤) وفي ف "فكبّر".

(٥) وفي المجروحين "فأمكنْ".

(*) وفي ف وس "و إذا سجدتَ فضع عقبيك تحت أليتك" أراه فيها نقص.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٢٢٣-٢٢٤) في ترجمة: كثير بن سُليم، وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه من غير رؤيته، ويضع عليه ثم يُحدّث به، لا يحلّ كتابة حديثه ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار . وينظر: "الميزان" (٣/ ٤٠٥-٤٠٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٤ب: كثير واه منكر الحديث.

(٧) وفي ف "أنبأنا".

عَمْرو، قال: حدثنا عبّاد بن كثير عن عبد الرحمن بن حَرْملة، عن سعيد بن المسيّب عن أنس بن مالك قال: «قَدِمَ النبيّ ﷺ المدينة وأنا ابن عَشْر سنين، فأتته أمّي فقالت: يا رسول الله إنّهُ ليس من أهل المدينة أحدٌ إلاّ وقد أتحَفَكَ بتُحْفة غَيْري، وإني ما أجد[١] ما أُتحِفُكَ به إلاّ ابْني هذا يَخْدمك. قال: فخدمت[٢] رسول الله / ﷺ (١٥٧/ب) عشر سنين، فما سَبَّني سبةً قطُّ، ولا ضَرَبني ضربةً ولا انتهرني[٣] قط، وقال لي: يا بُنيّ اكتُمْ سرّي. فإنه كانت أُمّي تسألني عن رسول الله (ﷺ) فما أُخبرُها به، وما أنا بمُخْبر سرِّ رسولِ الله ﷺ أحدًا حتّى أموتَ. وقال: يا بُنيّ عَلَيْكَ بإسباغ الوُضوء يُحبّك الله وحفيظاك. يا بني إذا خرجتَ من بيتك فلا يقعَنّ بَصَرُك على أحدٍ من أهل القبلة إلاّ سلّمتَ عليه، ترجع وقَدْ زِيدَ في حسناتك. يا بني إذا دَخَلْتَ بيتك فسلّم على أهل بيتك يكن بركة عليك وعليهم. يا بني إذا سَجدْتَ فأمْكن[٤] جَبْهَتَكَ من الأرض، ولا تَنْقُر كما ينقُر الديكُ، ولا تَبْسُطْ ذراعَيْك كما يَبْسُط الثعْلَبُ ولا تُقْعِ كما يُقعي[٥] الكلب، وإذا ركَعْتَ فأحْسِن ظَهْرَك وافْرج بَيْن أصابعك، وجافِ عَضُدَكَ[٦] عن جَنْبَيْك. يا بُنيّ إن استَطَعْتَ ألاّ يأتيك المَوْتُ إلاّ وأنت على وضُوء، فمن أتَاهُ المَوْتُ وهو على وَضُوء أعطِي الشّهادة، يا بنيّ إنْ حَفِظْتَ وصيتي لم يكن شئ أحبّ إليك من المَوْت ولا بُدّ لك منه، وإن ضَيَّعْتَ وَصِيّتي لم يكن شئ أبغض إليك من المَوْتِ ولنْ تعجزه»[٧].

---

(١) وفي ف ،س "لم أجد".

(٢) وفي س فخدمت النبي ﷺ .

(٣) وفي اللآلئ بزيادة "نهرة".

(٤) وفي س "فمكّن".

(٥) الإقعاء: أن يُلصق الرجلُ أليتَيْه بالأرض، ويَنْصب ساقَيْه وفَخِذَيْه، ويضع يَدَيْه على الأرض كما يُقْعِي الكلبُ. النهاية.

(٦) وفي س "عَضُدَيْك".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن عمر المقري، وفيه بشر بن إبراهيم، وعبّاد ابن كثير. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٧٩-٣٨٤) وقال: لم يصنع المؤلف شيئًا . ثم ذكر أن الأئمة رووا أبعاضه مُفرّقة من طرق عن أنس، فعند البيهقي في "الشعب" من طريق كثير بن عبد الله أبي هاشم جملة الوضوء المذكور إلى قوله "شهادة" ولم نر من اتّهم كثيرًا هذا بوضع إلاّ ما اقتضاه كلام ابن حبّان، وقد نسبه الذهبي فيه إلى الوهم؛ وعند الترمذي في كتاب الاستئذان، باب في التسليم (١٠) حديث ٢٦٩٨ : قال: قال لي رسول الله=

قـال المؤلف: هذا حديث مـوضوع. وفي هذه الـطريق آفات: عـبد الرحـمن بن حرملة / قد ضعفه البخاري[١]. وأما عبّاد بن كثير فـقال أحمد: رَوَى أحاديث كذب لم يسمعها[٢]. وقـال يحيى: ليس بـشيءٍ في الحديث. وقـال البـخاري والنسـائي: متروك[٣]. وأما بشـر بن إبراهيم فقـال ابن عديّ: هو عندي ممّن يضع الحـديث على الثقات. قال ابن حبّان: كان يضع على الثقات[٤]. (١٥٨ / أ)

* * *

= ﷺ: يابنيّ إذا دخلت على أهلك فسلّم يكون بركة عليك، وعلى أهل بيتك "و قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وعند البيهقي في "الشعب": «من لقيت من أمتي فسلّم عليهم يطُلْ عمرك، وإذا دخلتَ بيتك فسلّم عليهم يكـثر خير بيتك، وصلّ صـلاة الضُحى فإنها صلاة الأبرار» وعنده أيضًا «أكثـر الصلاة في بيتك يكثر خير بيتك وسلّم على من لقيت من أمـتي تكثر حسناتك» (الشعب حديث ٨٧٦٠) ، وعنده أيضًا بزيادة من طريق أخرى، وأخرجه أبو يعلى بطوله من طريق عباد المنقري عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب عن أنس "المسند" (٦/ ٣٠٦-٣١٠ حديث ٣٦٢٤) ، وورد في كتمان السر في رقم ٣٢٩٩، ٣٣٦٦؛ وأخـرجه الخطيب في "أماليه" بطوله من طريق أحـمد بن بكر البالسي، عن الهيثم بن جـميل، عن هشيم، عن يونس بن عُبيد، عن الحسن، عن أنس. وينظر: الطبـراني في "الصغير" (٢/ ٣٢-٣٣) ، و"المجمع" (١/ ٢٧١) ، و"التنزيه" (٢/ ٣٤٢-٣٤٣) .

(١) "الضعفاء الصغير" للبخاري رقم (٢٠٥) .

(٢) "كتاب العلل" لأحمد بن حنبل (٢٠٢٦، ٢٠٢٨) .

(٣) "الضعفاء" للنسائي ٤٠٨، و"الضعفاء الصغير" للبخاري ٢٢٧ .

(٤) "كتاب المجروحين" (١/ ١٨٩) ، و"الكامل" (٢/ ٤٤٦) .

41
كتاب الملاحم والفتن

١-باب بَيْع الدّين بالمال

(١٦٨٣) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أخبرنا[١] محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العَتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا[١] العُقيلي، قال: حدثنا محمد ابن موسى بن حمّاد، قال: حدثنا عُقبة بن مكرم، قال: حدثنا يونس بن بُكَيْر، قال: حدثنا زِيَادُ بن المُنْذر، عن نافع بن الحارث، عن أنس، أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا تذهَبُ الأيّام واللّيالي حتى يَقوم القائم فيقول: من يَبِيعُنا دِينَهُ بكفٍّ من دَرَاهم؟»[٢].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، والمتّهم به زِيَادُ بن المُنذر. قال يحيي: هو كذّاب، عدوّ الله لا يُساوي فَلْسًا [٣].

* * *

٢-باب من علامات السّاعة

(١٦٨٤) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: أنبأنا أحمد بن

---

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٨٦/ ١٨٧٨) في ترجمة: نافع بن الحارث الهمداني، وقال العقيلي: لا يُتابع عليه ولا يُعرف إلاّ به. وعن البخاري: كوفي روى عنه زياد بن المنذر: ولم يصح حديثه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٤ب ٧٥أ: زياد بن المنذر كذبه ابن معين،وهذا الحديث لم يذكره السيوطي في "اللآلئ" ولا في "التعقبات" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٤٦) : وهذا الحديث في "تلخيص الموضوعات" لابن درباس وقال عقبه: قال أبو الفرج: لا يصح والمتهم به زياد بن المنذر والله أعلم". فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ٩٣/ ٢٩٦٥).

محمد / العَتِيقي، قال: أخبرنا[١] يوسف بن الدخيـل، قال: حدثنا العُقَـيْلي، قال: (١٥٨/ب) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح[٢]، قال: حدثنا سعيد بن سابق، قال: حدثنا مَسْلمة ابن علي، عن أبي مهـدي سعيد بن سِنان، عن حُدير بن كُرَيب، عن كـثير بن مُرّة، عن عبد الله بـن عُمر، عن رسول الله (ﷺ)[٣] قال: «مِنْ أشْراط السّاعة أن يُركَب المَنْظور، ويُلبس المَشْهـور، ويُبْنى المسْدور[٤]، ويَصيـرُ النَاسُ إخوانَ العلانيـة أعداء السريرة»[٥].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٦] وفيه كذابان، أحدهما: أبو مهدي. قال العقيلي: لا يُعـرف هذا الحديث إلاّ به، ولا يُتابع عليه. قال يَحْيى: أبو مَهْدي ليس بشيءٍ، أحاديثه بواطيل[٧]. وقال النسائي: متـروك الحديث. والثاني: مسلمة بن عليّ. قال يحيى: ليس بشيءٍ. وقال النسائي والدارقطني: متروك.[٨]

* * *

٣-باب تغيّر الناس في آخر الزمان

(١٦٨٥) أنبأنا[٩] عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا الفُضَيْل[١٠] بن يحيى، قال:

---

(١) وفي ف "حدثنا يوسف".

(٢) وفي "الضعفاء الكبير": "محمد بن عثمان" ولعله مصحّف لأن الذي ورد في ص: ٧، ١٢، ١٣، ١٥، ٤٧ إلخ من "الضعفاء الكبير" يحيى بن صالح. محمد بن عثمان فهو ابن أبي شيبة غيره والله أعلم.

(٣) زيادة من س.

(٤) وفي "الترتيب" و"التنزيه": "المدور" وفي ف "المشدور".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ١٠٧-١٠٨/ ٥٧٨) في ترجمة: سعيد بن سنان الحمصي و قال: عن البخاري: منكر الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٥أ: فيه مسْلمة ابن علي -متروك، عن سعيد بن سنان متروك. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٨٤ - ٣٨٥) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٤٥) كتاب الفتن. فالحديث متروك بهذا الإسناد والله أعلم.

(٦) زيادة من س.

(٧) ينظر: "المجروحين" (١/ ٣٢٢)، و"التاريخ الكبير" (٣/ ٤٧٧)، و"الميزان" (٢/ ١٤٣).

(٨) ينظر: "الضعفاء" للنسائي (٥٧٠)، وللدارقطني (٥٢٦)، و"الميزان" (٤/ ١٠٩).

(٩) وفي ف "أخبرنا".

(١٠) من ف ،ج، و في غيره: «أبو الفضيل» وهو خطأ، وانظر ترجمة عبد الأول في النبلاء (٢٠ / ٣٠٤).

أنبأنا عبد الرحمن بن أبي شُريح، قال: حدثنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن يزيد القاضي، قال: حدثنا القاسم بن عبّاد، قال: حدثنا محمد بن معاوية، قال: حدثنا محمد بن سلمة / الحراني، عن خُصَيْف، عن مُجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال (١٥٩/أ) رسول الله (ﷺ)(١): «سَيَجيءُ في آخر الزمان أقْوامٌ أكثر وجوههم وَجُوهُ الآدميّين، وقلُوبهم قلوبُ الذئاب الضواري، ليس في قلوبهم شئ من الرحمة، سفّاكين للدّماء، لا يَرْعَون عن [قَبيح](٢)، إنْ بايَعْتَهُمْ ضارّوك، وان ائْتَمَنْتَهُم خانُوك، صَبيّهُم(٣) عارم، وشيخهم لا يأمر بالمعروف، ولا يَنْهى عن المنكر، الاعتزاز، بهم ذُلٌّ، وطَلَبُ ما في أيديهم فَقْرٌ، والمؤمن فيهم مُسْتَضْعَفٌ، والسُنّة فيهم بِدْعة، والبدعة فيهم سُنّة، لذلك سُلط(٤) عليهم شرارهم، ويدعو خيارُهم، فلا يُستجاب لهم»(٥).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)(٦) وهو معروف بمحمد ابن معاوية. قال أحمد والدارقطني: هو كذّاب. وقال النسائي: متروك الحديث.(٧)

* * *

٤-باب ظهور الآيات في الشّهور

فيه عن أبي هريرة ،وفيروز الديلمي

(١٦٨٦) فأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا(٨)

---

(١) زيادة من س .

(٢) التصحيح من س ، ج. وفي ف والأصل "قُبْح".

(٣) عارم: أي أشِرٌ وبَطِرٌ. القاموس .

(٤) وفي ف ،س واللآلئ "سلط الله عليهم".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الرحمن بن أبي الشريح في "المائة الشريحية" وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٥ب: في سنده محمد بن معاوية كذاب. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٨٥) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٤٧) بأن الحافظ أبا الموسى المديني رواه في "كتاب دولة الأشرار" من طريق أبي قتادة الحراني عن سُفيان الثوري عن عبد الله بن عمير، عن أبي المليح، عن عمر بن الخطاب بنحوه بزيادة ألفاظ ثم قال: هذا حديث غريب من هذا الوجه قال: ويروى من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر، والله أعلم.

(٦) زيادة من س .

(٧) "الضعفاء" للدارقطني (٤٧١)، وللنسائي (٥٣٩) .

(٨) وفي ف "أخبرنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي".

محمد ابن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد،[١] قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا عليّ / بن سعيد بن داود [الأزْدي]،[٢] قال: حدثنا عليّ بن (١٥٩/ب) الحُسين المَوْصلي، قال: حدثنا عنبسة بن أبي صغيرة الهمْداني، عن الأوزاعي، قال: حدثني عبد الواحد بن قيس، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «يكونُ في رمضان هَدَّة تُوقظ النائم، وتُقْعِدُ القائم، وتخرج العَوَاتِقَ من خُدُورها، وفي شوّال هَمْهَمَةٌ، وفي ذي القعدة تميّز القبائل بعضها إلى بعضٍ، وفي ذي الحجّة تُراق الدّماءُ، وفي المحرّم أَمْر عظيم وهو انقطاع[٤] ملك هؤلاء. قالوا: يا رسول الله منْ هُمْ؟ قال: الذين [يكُونُون][٥] في ذلك الزمان»[٦].

- وقد روى مَسْلمة بن علـيّ، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «تكون هدَّة في رمضان توقظ النائم تُفزع اليقظان»[٧]

- وروى إسماعيل بن عيّاش، عن لَيْث، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أبي هريرة مَوْقُوفًا قال: «يكون في رمضان هَدّة تُوقِظُ النائِمَ، وتُقْعِدُ القَائِمَ، وتُخْرِج العَوَاتق من خُدُورِها»[٨].

---

(١) وفي الأصل "ثنا العقيلي قال ثنا يوسف بن أحمد وهو تحريف ، والمثبت من الضعفاء الكبير وسائر النسخ .

(٢) وفي الأصل وف "الأذني" وما أثبتناه من س والترتيب والضعفاء الكبير .

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي ف و"الضعفاء الكبير" : " وهو عند انقطاع".

(٥) وفي الأصل "يلُون" وفي ف "يكون" وفي س ،ج واللآلئ والتنزيه "يكونون" وفي "الضعفاء الكبير": "يأبون".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٥٢/ ١٠١٢) في ترجمة: عبد الواحد ابن قيس، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٥أ: وقال يحيى القطان: عبد الواحد بن قيس، فقال: شبه لا شئ، قلت: ما أعتقد أن الأوزاعي رواه، بل أظن الآفة من بعده، ولكن ساقه العُقيلي في ترجمة عبد الواحد ا هـ. وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٧١٣) . وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٦٧٥/ ٥٢٩٩) : هذا كذب على الأوزاعي فأساء العقيلي كونه ساق هذا في ترجمة عبد الواحد وهو بريءٌ منه وهو لم يلق أبا هريرة.

(٧) أورده الذهبي في "الميزان" (٤/ ١١١) وقال: محمد بن علي الذُهْلي، ثنا نعيم بن حمّاد، ثنا ابن وَهْب، عن مَسْلمة بن عُلَيّ به وقال: هذا منكر، ومسلمة لم يُدرك قتادة. وقال في "الترتيب" ١٧٥أ: مسلمة متروك.

(٨) ولم أقف على مصدر هذا الأثر في حدود اطلاعي.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[١] قال يحيى بن سعيد: عبد الواحد بن قَيْس شِبْهُ لا شيء. وقال ابن معين: ضعيف. وقال ابن حبّان: لا يُحتج به[٢]. وقال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل عن ثقة، ولا من وَجْهٍ يَثْبُتُ.

(١٦٠/أ) وأما مسْلَمة بن علي. فقال / يحيى: مَسْلمة ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك[٣]. وأما إسماعيل وليث وشهر فثلاثتهم ضعفاء مجرُوحُون.

(١٦٨٧) و أما حديث فَيْروز الدَّيْلميّ: أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد، قال: حدثنا أبو نُعيم الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهّاب بن نَجْدة، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحّاك، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن فيروز الديْلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون[٤] صوتٌ في شهْر رمضانَ. قالوا: يا رسول الله في أوّله، أو في وَسَطِه، أو في آخره؟ قال: لا، بَلْ في النصف من رمضان، إذا كان ليلةُ النصف مِنْ رمضان ليلةَ الجمعة، يكون صوتٌ من السماء يصْعَقُ له سبْعون ألفًا ويخْرَسُ سبعون ألفًا، ويُعْمى سبعون ألفًا، ويُصَمّ سبعون ألفًا. قالوا: يا رسول الله، فمَنْ السالم مِنْ أمّتك؟ قال: مَنْ لَزِمَ بيتَهُ، وتَعوّذَ بالسُجُود، وجَهَر بالتكبير للّه تعالى، ثم يتبعهُ صَوْتٌ آخرُ، والصوت الأوّل صَوْتُ جِبْريل، والصَوْتُ الثاني صَوْتُ الشيطان، والصوتُ الثالث في رمضان[٥]،

(١٦٠/ب) والمعمعة في شوّال، وتمييز[٦] القبائل / في ذي القَعْدة، ويُغار على الحاج[٧] في ذي الحِجّة وفي المحرّم، فأما[٨] المحرم فأوّله بَلاَءٌ على أمتي، وآخرهُ فرج لأُمّتي، الراحلة

(١) زيادة من س.
(٢) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٥٣).
(٣) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٥٢٦)، وللنسائي (٥٧٠)، و"التهذيب" (١٠/ ١٤٦).
(٤) وفي "المعجم الكبير": "يكون في رمضان صوت".
(٥) وفي "المعجم": "الشيطان فالصوت في رمضان".
(٦) وفي "المعجم": "و تميز".
(٧) في "المعجم": "الحجاج".
(٨) وفي "المعجم" "و ما المحرم؟".

في ذلك الزمان بِقَتَبِهَا[١] ينجُو عليها المؤمن خَيْرٌ من دَسْكَرَة[٢] تَغل[٣] مائة ألف»[٤].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، قال العقيلي: عبد الوهّاب ليس بشئ. وقال العُقيلي: هو متروك الحديث. وقال ابن حبّان: كان يسرق الحديث، لا يحلّ الاحتجاج به. وقال الدارقطني: مُنكر الحديث.[٥] وأما إسماعيل فضعيف،[٦] وعبدة لم يَلْق فَيْرُوزًا، وفيروز لم يَرَ رَسُولَ الله (ﷺ)[٧] وقد روى هذا الحديث غُلامُ خليل، عن محمد بن إبراهيم الشامي، عن يحيى بن سعيد العطار، عن أبي المهاجر، عن الأوزاعي، وكلهم ضِعَافٌ في الغاية، وغلام خليل كان يضع الحديث.[٨]

* * *

٥-باب ذمّ المَوْلُودين[٩] بعد المائة

- رَوَى مُهَنأ، عن خالد بن خِداشٍ، عن حمّاد بن زَيْد، عن أيوب، عن الحسن،

(١) القَتَبُ: الرحْل.

(٢) الدسكرة: القصر، والصومعة.

(٣) الغلَّة: الدخل من كراء دار وأجرة غلام وفائدة أرض. القاموس [غ ل ل].

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/ ٣٣٣) حديث رقم ٨٥٣ في ترجمة فيروز الديلمي، وقال الهيثمي في "المجمع" وفيه: عبد الوهاب بن الضحّاك وهو متروك (٧/ ٣١٠) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٥: وهذا باطل، في سنده من يُتّهم- وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٤٧) بأن طريق مسلمة أخرجه الحاكم في "المستدرك" وقال: غريب المتن، ومسلمة لا تقوم به حجّة، وتعقبه الذهبي فقال: بل هو ساقط متروك، والحديث موضوع. انتهى. لكن للحديث طرق أخرى، فعند الطبراني في "الأوسط" من حديث أبي هريرة مرفوعًا "في شهر رمضان الصوتُ، وفي ذي القعدة تميز القبائل، وفي ذي الحجة يُسلب الحاجّ" وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣١٠) وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف، والبحتري ابن عبد الحميد لم أعرفه، وعند أبي الشيخ في "الفتن" من حديث ابن مسعود، وعند نعيم بن حمّاد في "الفتن" من حديث ابن مسعود أيضًا، وعنده أيضًا من حديث أبي هريرة ومن حديث عبد الله بن عَمْرو، ومن مُرسل مكحول، ومن مرسل شهر بن حوشب، وعن كَعْب وغيره قولهم.

(٥) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٣/ ٧٨/ ١٠٤٤)، و"كتاب المجروحين" (٢/ ١٤٧).

(٦) ينظر: "الميزان" (١/ ٢٤٠/ ٩٢٣).

(٧) وقال الذهبي في "تجريد أسماء الصحابة" (٢/ ٩/ ٩٠): فيروز الديلمي قاتل الأسود الكذاب. أسلم في حياة النبي ﷺ ووفد وله صحبة. دمشق. (ب د ع).

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٥ب: غلام خليل كذّاب، عن محمد بن إبراهيم الشامي مثله، عن رجل ضعيف.

(٩) وفي س "المولود.

عن صخْر بن قُدامة قال: قال رسول الله (ﷺ):[١] «لا يُولد بعد المائة سنةٍ مَوْلُودٌ للّه فيه حاجة»[٢] .

قال أحمد بن حنبل: ليس بصحيحٍ. وقال المصنّف[٣] : فإن قيل: فإسناده صحيح . فالجوابُ: أن / العنعنة تحتمل أن يكون أحدهم سمعه من ضعيف أو كذّاب فأسقط اسْمَهُ، وذكر مَنْ رَوَاهُ عنه بلفظ عَنْ، وكيف يكون صحيحًا وكثير من الأئمة والسادة وُلد [٤] بعد المائة. (١٦١/أ)

(١) زيادة من س .

(٢) قال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" في ترجمة "صخر بن قُدامة العُقيلي" : روى الطبراني وابن شاهين من طريق حمّاد بن زَيْد، عن أيوب، عن الحسن، عن صخر بن قُدامة العُقيلي. الحديث. قال أيوب: فلقيت صخر بن قدامة فسألتُهُ عنه فقال: لا أعرفه، وقال ابن شاهين: هذا حديث منكر، وهذا البغدادي - يعني محمد بن جعفر بن أعْين - لا أعرفه، قلت: هو ثقة مشهور، لم يتفرّد به، لكن حكى الساجي عن عليّ بن المديني: أنه كان يضعّف خالد بن خداش، روايته عن حماد بن زيد، وعن يحيى بن معين: أن خالدًا تفرّد عن حمّاد بأحاديث، ونقل عن أحمد أنه قال: ليس بصحيح، وقال ابن مَنْدَه: صخر بن قدامة مختلف في صحبته . قلت: لم يصرّح بسماعه من النبي ﷺ ولم يُصرّح الحسن بسماعه منه، فهذه علة أخرى لهذا الخبر (٥/ ١٣١/٤٥ ٤٠٤٠) أ هـ وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٥٩) باب فيمن يولد بعد المائة: رواه الطبراني (٨/ ٧٢٨٣) عن شيخه أحمد بن القاسم بن مساور، ومحمد بن جعفر بن أعين ولم أعرفهما، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. ويحتمل أنه أراد لا يولد لأحدٍ بعد أن يكمل من العمر مائة سنة ولد في الغالب، فإن وُلد له فلا يعيش الوالد حتى يؤدّبه فيتعلم المعاصي والله أعلم. وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمة خالد بن خداش (١/ ٦٢٩) وقال: وصخر تابعي والحديث منكر. وقال في "الترتيب" ٧٥ب: صخر تابعي، وما فيه مدلّس سوى الحسن. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٨٩) : أخرجه ابن قانع في "معجمه" وقال: هذا الحديث مما ضُعّف به خالد وأنكر عليه ، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٤٥) ويقوي ما توهّمه ابن الجوزي (و هو احتمال أن يكون أحد منهم سمعه من ضعيف أو كذاب فأسقط اسمه في الحديث من التدليس) أن ابن قتيبة رواه في كتابه "تأويل مختلف الحديث" عن محمد بن خالد بن خداش، عن أبيه بسنده، قال أيوب: فلقيتُ صخر بن قُدامة فسألتُه عن الحديث فقال: لا أعرفه (ص ٩٩-١٠٠) وأيوب، الظاهر أنه السختياني وهو قضية كلام ابن الجوزي، لكني رأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش «مختصر الموضوعات" لابن درباس مانصُّهُ: أيوب عن الحسن مجهول، والله أعلم. وينظر: "المنار المنيف" (ص ١٠٩) ، و"اللؤلؤ المرصوع" (٦٨٢) وفيه: "بعد الستمائة" ، و"الفوائد" (ص ٥١٠) قال أحمد: ليس بصحيح، كيف وكثير من الأئمة وُلد بعد ذلك" أ هـ .

(٣) وفي س بزيادة "قلت".

(٤) وفي ف "السادات وُلدُوا".

٦-بابُ هَلاَكِ الناس بعد المائة

(١٦٨٨) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبـأنا المبارك بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا[١] عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علاّن، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحُسين الأزْدي، قال: حدثنا أبو عَرُوبة الحرَّاني، قال: حدثنا أبو كُرَيب محمد بن العلاء، قال: حدثنا عبد الله بن أبَان العِجْليّ، قال: حدثنا بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بُرَيْدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «عِنْد رأْسِ المائة يَبْعَثُ اللّه عزّ وجلّ ريحًا باردةً طيّبةً يقبض فيها رُوحَ كُلّ مؤمن»[٢].

قال المؤلف: هذا حديث باطل يكذبه الوُجُود، وفيه بشير بن المهاجر. قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، يَجِيءُ بالعجائب. وقال أبو حاتم الرازي: لا يُحتج به.[٣]

* * *

٧-باب مَتَى تُرْفَعُ زِينَةُ الدنيا

(١٦٨٩) أنبأنا[٤] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، / قال: أنبأنا[٤] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الله

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٥ب: وهذا باطل، بشير بن مهاجر واه. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٩٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٤٨) بأن الحديث صحيح، أخرجه أبو يعلى في "مسنده" من حديث عائشة بإسناد صحيح (٨/ ٤٥٦٥) والروياني في "مسنده" وابن قانع في "معجمه" والحاكم في "المستدرك" وصححه، وصححه أيضًا المقدسي وأورده في "المختارة" ولفظ "المستدرك": «إن لله ريحًا يبعثها على رأس مائة سنة تقبض روح كل مؤمن» وقال: صحيح الإسناد وأقرّه الذهبي في "ذيله" (٤/ ٤٥٧) وهذه المائة قُرب الساعة، والمؤلف (ابن الجوزي) ظن أنه المائة الأولى من الهجرة وليس كذلك، وقد ورد في ذكر الريح هذه من حديث عبد الله بن عمر وعائشة والنواس بن سمعان، والثلاثة عند مسلم في صحيحه، ومن حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم، وعياش بن أبي ربيعة أخرجه الطبراني، والحاكم، وحذيفة بن أسيد أخرجه الطبراني عن ابن مسعود موقوفًا أخرجه الحاكم وكلها صحاح والله أعلم. وينظر: "الفوائد" ص ٥١٠. فالحديث صحيح وليس بموضوع.

(٣) ينظر: "الجرح" (٢/ ٣٧٨) ؛ و"الميزان" (١/ ٣٢٩-٣٣٠/ ١٢٤٣).

(٤) وفي ف "أخبرنا".

ابن أبي سفيان، قال: حدثنا بركة بن محمد الحلبي، قال: حدثنا الوليد ابن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزُهْريّ، عن أبي سَلَمة، عن أبيه، عن النبي[١] ﷺ قال: «تُرْفَعُ زِينَةُ الدُنيا سَنَةَ خَمْسٍ وعشرينَ ومائة»[٢].

قال المؤلف: وقد رواهُ بركة عن الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله (ﷺ)[٣] [٤]، ورواه حَبيبُ بن أبي حبيب[٥]، (وسعيد بن هاشم الفيُّومي) [*]، كلاهما عن مالك، عن الزُهريّ.

وهذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٦] قال الدارقطني: بركة الحلبي كان كذّابًا.[٧] قال أحمد بن حنبل: وحبيب بن أبي حبيب كان يكذب[٨] قال الدارقطني:

(١) وفي الكامل "رسول الله "

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٨٠) في ترجمة بركة بن محمد أبي سعيد الحلبي، وقال ابن عدي: وسائر أحاديث بركة مناكير أيضًا باطل كلها، لا يرويها غيره، وله من الأحاديث البواطيل عن الثقات غير ما ذكرته وهو ضعيف كما قال عبدان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٥ ب: فيه بركة ابن محمد كذاب كما أخرجه الحافظ ابن عدي في "كامله" (٥/ ١٩٤٥) في ترجمة عبد الملك بن زيد، من طريق مصعب بن مصعب، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة عن أبيه مرفوعًا الحديث. وقال: هذا الحديث منكر بهذا الإسناد لم يروه غير عبد الملك بن زيد. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٥١٠ حديث رقم: ١٢٦) موضوع. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٩٠-٣٩١) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٤٨) بأن له طريقًا آخر أخرجه المخلص في "فوائده" من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن عبد الملك بن زيد، عن مصعب بن مصعب- وهو ابن عبد الرحمن بن عَوْف- عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، وأخرجه ابن عساكر من طرق عن ابن أبي فديك وقال في بعضها: قال إسحاق بن البهلول قلت لابن أبي فديك: ما معناه؟ قال زينتها: نُورُ الإسلام وبَهْجته. وقال ابن عراق: وأخرجه الدارقطني في "الرواة عن مالك" من طريق سعيد بن هاشم المخزومي والفيومي عن مالك بسنده المذكور وقال الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (٣/ ٤٦-٤٨/ ١٧٩) والخبر الذي رواه منكر انتهى. قال جامعه: وفي الحديث علة أخرى وهي أن أبا سلمة لم يسمع من أبيه قاله أحمد وابن معين وغيرهما من الحفاظ والله أعلم.

(٣) زيادة من س.

(٤) "الكامل" (٢/ ٤٨٠)، و"الميزان" (١/ ٣٠٤/ ١١٤٩).

(٥) وقال الذهبي في حبيب بن أبي حبيب: هالك. "الترتيب"

(*) ما بين القوسين لا يوجد في ف، س.

(٦) زيادة من س.

(٧) "الميزان" (١/ ٣٠٤/ ١١٤٩).

(٨) "الميزان" (١/ ٤٥٢/ ١٦٩٤).

وسَعِيدٌ ضعيف،(١) ولا يصحّ عن مالك، وليس بمحفوظ عن الزهري.

* * *

٨-باب وصف ما يكون في الثلاثين و[المائة]

(١٦٩٠) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن [حبّان]،(٢) قال: حدثنا أبو القاسم هارون بن محمد البغدادي، قال: حدثنا محمد ابن علي الصُوري، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله البابلتيّ، قال: حدثنا الأوْزاعيُّ، عن الزهريّ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: / «إذا كانَتْ (١٦٢/ب) سنة ثلاثين ومائة كان الغرباء: قرآن في جَوْفِ ظالِمٍ، ومُصْحَفٌ في بيت قومٍ لا يُقرأ فيه، ورجل صالح بين قوم سُوءٍ»(٣).

قال ابن حبّان: هذا بلا شكّ مَعْمُولٌ، فالبابْلتي يأتي عن الثقات بأشياء مُعضلات.(٤) وقال الدارقطني: البلية في هذا الحديث من الراوي عن البابْلُتّي لا منه.

* * *

---

(١) "الميزان" (٢/ ١٦١/ ٣٢٨٧).

(٢) وفي الأصل "حيّان" وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وهو عن أبي حاتم بن حبّان، ولم أقف على هذا المتن في "كتاب المجروحين" المطبوع. والحديث الذي فيه بنفس الإسناد هو "سنة ستين ومائة وسيأتي ذكره بعد بابين وأظن أن هذا المتن عند الدارقطني إما في "الأفراد" أو في "العلل" والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٥ب: وُضع على البابْلُتّي. وأما ابن حبّان فقال: هذا بلا شك معمول البابْلُتّي. وفي "التنزيه" (٢/ ٣٤٥) قال الدارقطني: البليّة في هذا الحديث من محمد بن علي الصوري راويه عن البابْلُتّي. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٩١): والمنكر صدره، وللباقي طريق آخر، قال الدينوري في "المجالسة" ثنا إبراهيم بن حبيب، ثنا أبي، عن نعيم بن مورع، عن شريك عن أبي إسحاق، عن شداد بن أوسٍ مرفوعًا: «ثلاثة غرباء: قرآن في قلب رجل فاجر، ومصحف في بيت لا يقرأ فيه، وصالح مع الظالمين.» والله أعلم. وينظر: "المنار المنيف" (ص ١١٠) (أحاديث التواريخ المستقبلة).

(٤) "كتاب المجروحين" (٣/ ١٢٨).

٩-باب ما يكون في سنة خمسٍ وثلاثين ومائة

(١٦٩١) أنبأنا[١] محمـد بن عبد الملك، قال: أخـبرنا[٢] إسماعيل بـن مسعدة، قال: أخبرنا[٢] حمزة بن يوسف، قـال: أنبأنا أبو أحمد بن عـدي، قال: حدثنا ابن قُتيبة، قـال: حدثنا كثير بن عُبيـد، قال: حدثنا بقيّة، عن الصباح بـن مجالد، قال: حدثني عطيّة العَوْفي، عن أبي سَعِيد الخُدْريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان سنة خـمسٍ وثلاثين ومـائة خرجَتْ شـيـاطينُ كـان حَبَسَهُمْ سليمـانُ بن داود في جـزائر البَحْرِ[٣]، فـذَهَبَ منهم تسـعـة أعـشـارهم إلى العـراق يُجـادلونهم بالقـرآن وعُشْرٌ بالشام»[٤].

قال الدارقطني: تفـرّد به الصباح، عن عطيّة، وتفرّد به بقـية عنه. قال ابن عَدِيّ: الصباح ليس بالمعروف[٥]، وهو من مـشايخ بقيّة الذيـن لا يروي عنهم غيـره. وكان يروي عن الضعفاء والمجاهيل. / وأما عطية فقد ضعّفه الكُلّ. (١٦٢/ب)

* * *

(١) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي س "في خزائنَ البحر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٤٠٣) في ترجمة: صباح بن مجالد شيخ لبقية. وأخرجه الحافظ العُقيلي في "الضعفـاء الكبير" (٢/ ٢١٣/ ٧٤٩) في ترجمة: صباح بن مجالد، وفيه: "خرج مَرَدَةُ الشـياطين" وقـال: ولا أصل لهذا الحـديث، وقال الذهبي في "التـرتيب" ٧٥ب: الصـباح بن مـجالد مـجهـول فكأنه واضـعه؛ وأورده الذهـبي في "الميزان" (٢/ ٣٠٥/ ٣٨٤٦) : وقـال: لا يُدرى من الصباح، والخبر باطل رواه ثقتان عن بقية، والمتّهـم بوضعه صبّاح هذا. وأقرّه الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٣/ ١٨٠/ ٧٢٧) ، وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٥٠٤) ، والشيخ أبو المحاسن القاوقجي في "اللؤلؤ المرصوع" (حديث ٣٣) ، وسـبق تخريج هذا الحديث في: كتاب السنة وذم البدع، ٤ـ باب انتشار الشياطين، (رقم ٥٢٢) ويراجع ما تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٥٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣١٣-٣١٤) .

(٥) وفي س "ليس بمعروف".

١٠-باب في ذكر الخمسين والمائة

(١٦٩٢) أنبأنا[١] عبد الملك بن خيرون، قال: أخبرنا إسماعيل بن مَسْعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبدان، قال: حدثنا ابن مُصَفّى، قال: حدثنا يحيى بن سعيد العطّار، عن محمد الأسدي، عن الأعمش، عن شقيق، عن حُذيفة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٢]: «سنة خمسين ومائة خَيْرُ أوْلادكم البناتُ»[٣].

(١٦٩٣) طريق آخر: أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا[٥] أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الدستوائي، قال: حدثنا علي ابن عمر الحافظ قال: حدثنا أبو العباس عبد الله بن أحمد المارسْتاني، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الحربي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر، عن سيف بن محمد، عن الأعمش، عن أبي وائلٍ، عن حُذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كانتْ سَنَة خمسين ومائة فخيرُ أولادكم البناتُ، فإذا كانت سنة ستين ومائة فأمثلُ الناس يومئذٍ كلُّ ذي حاذٍ[٦] قلنا: وما الحاذُ؟ قال: الذي ليس له وَلَدٌ، خفيف المُؤنة»[٧]

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف ،س.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٧٧) في ترجمة: محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة الأسديّ. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٦أ: محمد بن إسحاق العكاشي -كذاب، وتفرّد به عنه يحيى بن سعيد العطار- واهٍ.

(٤) وفي ف "أخبرنا"

(٥) وفي ف "أنبأنا"

(٦) والمشهور: الحاذ "أغبط الناس المؤمنُ الخفيفُ الحاذ" والحديث الآخر: ليأتينّ على الناس زمان يُغبط فيه الرجُل بخفّة الحاذ كما يُغبط اليوم أبو العَشْرة" ضربه مثلاً لقلّة المَال والعِيال، والحاذ و الحال واحد وهو ضعيف الظَّهْر من العيال. "النهاية".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/ ٩/ ١٥٩٠) في ترجمة: أحمد ابن إبراهيم أبي عبد الله الحربيّ، وفيه زيادة" وفي سنة كذا وكذا خروج أهل المغرب ونزولهم مصر، وذلك حين قتل جيش أهل المغرب أميرهم، فويل لمصر ماذا يلقى أهلها من الذلّ الذليل، والقتل الذريع، والجُوع الشديد" وذكر حديثًا طويلاً في الملاحم، قال الخطيب: كتبت منه هذا القدر. وفيه سيف بن محمد.

(١٦٣/أ) قال المؤلف: هذا حديث موضوع. أما محمد الأسديّ فهو / محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عُكاشة. قال يحيى: هو كذّاب. وقال ابن عدي: يروي عن الأوزاعي أحاديث مناكير موضوعة. وقال الدارقطني: يضع الحديث.[١] وأما يحيى بن سعيد: فقال يحيى بن معين: ليس بشئ. وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاجُ به[٢]. وأما سيف فكذّاب بإجماعهم. قال أحمد: كان يضع الحديث[٣].

- وقد رُوي بإسنادٍ مُظلم كُلّهم مجاهيل إلى مقاتل، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «إذا كان سنة خمسين ومائة فاحذَر التزويج، فإنّ مَنْ تزوّج في ذلك الزمان سَلَبَ الله عقْلَهُ، وهَدَمَ دِينَهُ، ولم يكُن له دُنْيا ولا آخرة»[٥].

قال المصنف: قلت: هذا من أفحش الكذب على رسول الله (ﷺ)[٦].

* * *

١١-باب ما يكون في سنة ستين ومائة

(١٦٩٤) روى يحيى بن عبد الله البَابلُتّيُّ عن الأوزاعي، عن الزُهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا كانت سنة ستين ومائة كان الغُرْباء في الدنيا أربعة: / قرآنٌ في جَوْف ظالمٍ، ومُصْحَفٌ في بَيْت قَوْمٍ[٧] لا يُقرأ فيه، ومسجدٌ في نادي قَوْمٍ لا يُصلّون فيه، ورجل صالح بين قوم سُوءٍ»[٨]. (١٦٣/ب)

---

(١) ينظر: "التهذيب" (٩/ ٤٣٠).
(٢) "كتاب المجروحين" (٣/ ١٢٣)، و"الميزان" (٤/ ٣٧٩).
(٣) "كتاب العلل" ٣٢٦، ٢٦٤٤.
(٤) زيادة من س، ف
(٥) أورده السيوطي وابن عراق في كتابيهما، ولم أقف للخبر على مصدر.
(٦) زيادة من س.
(٧) وفي س "رجل" بدل "قوم".
(٨) أخرجه الحافظ ابن حبان في "كتاب المجروحين" (٣/ ١٢٨) في ترجمة: يحيى بن عبد الله الضحاك، قال =

قال المؤلف: هذا حـديث موضُوع، والآفَةُ فِيه من البابلتي. قـال ابن حبّان: يَأتي عَنِ الثّقات بأشياء مُعْضلاَتٍ يَهِمُ فيها.

* * *

١٢-باب ذكر ما يكون إلى المائتين

فيه ذكر طبقات هذه الأمة، وهي في رواية أبي موسى وأنس [و ابن عبّاس][(١)]

(١٦٩٥) فأمّا رواية أبي موسى: فأنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد ابن المظفر، قـال: أنبأنا[(٢)] العَتيـقي، قال: حـدثنا يوسف بن أحـمد، قال: حـدثنا العُقيلي، قـال: حدثنا عُبيـد بن حاتم، قال: حـدثنا عبد السـلام بن عاصم الرازي، قال: حدثنا إسحـاق بن إسماعيل بن حَيُّويَه، قال: حدثنا المُبـارك بن سَعيد الثوري، عن عرفـة، عن أبي موسى قال: قال النبي ﷺ: «أنا وأصـحابي أهل[(٣)] إيمانٍ وعملٍ إلى أربعين، وأهل برٍّ وتَقْوَى إلى الثمانين، وأهل تَوَاصُلٍ وتراحُمٍ إلى العشرين ومائة، وأهل تَقَاطُعٍ وتَدَابُرٍ إلى الستّين ومائة، ثم الهَرْج الهَرْج والهَرَب الهَرَب»[(٤)].

(١٦٩٦) وأما حديث أنس: فأنبأنا[(٥)] / إسماعيل بن أحمد السمرقندي وأحمد بن محمد الـطوسي ويحيي بن الحسن [ابن البناء][(٦)] وعبد الوهاب بن المبـارك وأحمد بن الحسن المقـري، وعلي بن المبارك الخياط قـالوا: أنبأنا[(٧)] أحمد بن محـمد بن النقور (١٦٤/أ)

=ابن حبان: أخبرناه أبو القاسم هارون بن محمد البغدادي بمكة قال: حدثنا محمد بن علي الصوري قال: ثنا يحيى بن عبد الله البَابْلُتي به. وقـال الدارقطني: البليّة في هذا الحديث من الراوي عن الابلتي لا منه. راجع حديث «إذا كانت ثلاثين ومائة» ويراجع "الميزان" (٤/ ٣٩٠).

(١) ما بين المعكوفتين من ف ،س .

(٢) وفي ف "أخبرنا"

(٣) وفي س "أهل العمل وإيمان" وفي الأصل «الإيمان» .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٤٢٧/١٤٦٩) في ترجمة: عَرَفة عن أبي موسى وقال العقيلي: عرفة مجهـول ولا يبين سماعه من أبي موسى، وفي هذا رواية من غير هذا الوجه فيها لِين أيضًا . وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٦أ: وهذا سند مُظلم ومتن باطل.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) زيادة من س .

(٧) وفي ف "أخبرنا".

قال: أخبرنا عيسى بن علي الوزير، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا عبّاد بن عبد الصمد، قال: حدثنا أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «طبقات أمتي خمسُ طبقاتٍ، كل طبقة منها أربعون سنةً، فطبقتي وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان، والذين يلونهم إلى الثمانين أهل البِرّ والتّقْوى، والذين يلونهم إلى العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل، والذين يلونهم إلى الستّين ومائة أهل التقاطع والتدابر، والذين يلونهم إلى المائتين أهل الهَرَج والحَرْب»[١]. وقد رواه غالب بن وزير، عن المؤمل بن عبد الرحمن عن عبّادٍ.

ـ و أما حديث ابن عبّاس: فرواه يحيي بن عنبسة، عن سُفيان بن عُيينة، عن ابن المنكدر، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال: «أُمّتي على خمس طَبَقَات»[٢]

(١٦٤/ب) قال المؤلف: هذه الأحاديث لا أصل لها [٣]. أما الأول: ففيه / مَجاهيلُ لا يُعرفون. وأما الثاني: فالمتّهم به عبّاد، قال البخاري: هو منكر الحديث، وقال

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن محمد البغوي، لا أصل له، والمتهم به: عباد بن عبد الصمد وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٣٦٩/ ٤١٢٨) : بصري واهٍ، قال البخاري: منكر الحديث، ووهّاه ابن حبّان، عن أنس بنسخة أكثرها موضوعة من ذلك: «أمتي على خمس طبقات» الحديث. قال أبو حاتم: ضعيف جداً، وقال ابن عدي: عامّة ما يرويه في فضائل علي وهو ضعيف غالٍ في التشيع. وانظر "كتاب المجروحين" (٢/ ١٧٠-١٧١) .

(٢) أورده الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤٠١/ ٩٥٩٩) في ترجمة: يحيى بن عنبسة القرشي وقال: وهذا من وضع هذا المدبّر، قال ابن حبّان: دجّال وضاع، وقال ابن عَدي: منكر الحديث، مكشوف الأمر، وقال الدارقطني: دجّال يضع الحديث، كذاب. وتكرر حديث ابن عباس في نسخة الأصل فحذفناه. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٩٣-٣٩٤) وفي "التعقبات" (ص ٤٤) ؛ بأن حديث أنس أخرجه ابن ماجه من طريقين، في كتاب الفتن، باب في الآيات حديث رقم ٤٠٥٨ : ولكن قال البوصيري في الزوائد: إسناده ضعيف، وأبو معن، والمسور بن الحَسن، وخازم العنزي مجهولون، وقال أبو حاتم: هذا الحديث باطل ، وقال الذهبي في ترجمة المسور: حديث منكر. انتهى. وفيه: يزيد بن أبان الرقاشيّ وهو ضعيف، كما أن فيها عبد الله بن مغفل الراوي عن يزيد مجهول، فالحديث من طريقي ابن ماجه رواته مجاهيل، وكذا بقي الطعن فيه قائمًا ولا يصح للاعتبار؛ وقال السيوطي: وأخرجه الحسن بن سفيان في "مسنده" بنحوه، وذكر ابن عبد البر الحديث في ترجمة أشيب بن دارم وقال: في إسناده نظر، وقال الذهبي في "ذيل المغني" إبراهيم بن المطهر: لا يُدرى من ذا.؟ وقال ابن حجر: في إسناده ضعف. وينظر: "التنزيه" (٢/ ٣٤٩) .

(٣) مِن س "وفي غيرها "له" .

العقيلي: يروي عن أنس نسخةً عامّتها مناكير. وأما حديث ابن عباس؛ [فإنّ] يحيى ابن عنبسة كذّاب بإجماعهم.

(١٦٩٧) حديث آخر: أنبأنا[1] محمد بن ناصر، قال: أنبأنا علي بن أحمد البسري، عن أبي عبد الله بن بطة، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا[2] عبد القدوس بن الحجّاج، قال: حدثنا عبد الله بن السمْط، قال: حدثنا زكريا بن يحيي الصدفي، عن ابن لِحُذَيْفَة، عن أبيه حُذيفةَ بن اليَمَان قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ أولادكم بعد أربع وخمسين ومائة البناتُ، وخيرُ نسائكم بعد ستّين[3] ومائة العَوَاقِرُ، وسنة ثمانٍ وستين تقاضي دينك، وسنة تسعٍ وستّين ومائة اقض[4] دَيْنَكَ، وسنة سبعين ومائة الهَرْج، فقال بعض القوم: يا رسول الله، ما النجاةُ وما الخلاص؟ قال: الهرج، الهرج حتى تقوم الساعة»[5].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ). ابن حذيفة / مجهول، (١٦٥/أ) وزكريا مجروح، قال ابن حبّان:[6] وعبد القدوس كان يضع الحديث على الثقات.

* * *

(١) وفي ف "اخبرنا".

(٢) وفي ف ،س بزيادة "أبو المغيرة".

(٣) وفي س "الستين".

(٤) وفي س "اقبض" بدل "اقض".

(٥) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه محمد بن ناصر، من طريق ابن صاعد، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٦أ: وهذا سند مظلم، ومتن باطل. واكتفي ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢١٢) بقوله: أخرجه الديلمي، وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٩٢) : أخرجه الديلمي من طريق آخر عن عبد القدوس ..... الحديث.

(٦) وقول ابن حبّان هذا في عبد القدّوس بن حبيب الكَلاعي الوحاظي في "المجروحين" (٢/ ١٣١) وليس هو عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة،فقد قال فيه الذهبي في "الميزان" (٢/ ٦٤٣) : وثقه العجلي والدارقطني وغيرهما وأخطأ في إيداعه كتاب الضعفاء بعضُ الجهلة، وقال أبو حاتم: صَدُوق يُكتب حديثه ، وقال النسائي: ليس به بأس، فقول ابن الجوزي فيه ليس في محلّه، والله أعلم. وفي حاشية يوسف آغا الأصل: آخر الجزء التاسع من خطّ مؤلفه والحمد لله دائمًا.

١٣-باب ما يكون بعد المائتين

(١٦٩٨) أنبأنا[١] ابن ناصر، قال: أخبرنا[٢] علي بن أحمد بن بيَان، قال: أنبأنا أبو علي بن شاذان، قال: أخبرنا[٢] جعفر بن محمد الواسطي، قال: قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي، قال: حدثنا عون بن عمارة، قال: حدثنا عبد الله بن المثنى، عن أبيه، عن جدّه أنس، عن أبي قَتَادة قال: قال رسول الله ﷺ: «الآياتُ بعد المائتين»[٣].

قال المصنف: هذا موضوع على رسول الله (ﷺ)[٤] وعَوْنٌ وابن المُثنى ضعيفان. غير أنّ المتهم به الكُدَيْمِيُّ. قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات[٥].

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه ابن ناصر، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٧٦أ: فيه الكُديمي متّهم، عن عون ابن عمارة- واهٍ- وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣٠٦) في ترجمة: عون بن عمارة القَيْسي، فقال البخاري: فقد مضى مائتان، ولم يكن من الآيات شئ. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٩٤) وفي "التعقبات" (ص ٤٤) ، بأنّ الكديميّ برئ منه فقد تابعه الحسن بن علي الخلال، ومن طريقه أخرجه ابن ماجه، ثنا الحسن بن علي الخلال، ثنا عون به، في كتاب الفتن، باب الآيات (٢٨) حديث رقم ٤٠٥٧ وقال البوصيري: في إسناده عون بن عمارة العبديّ وهو ضعيف، وأخرجه الحاكم في "المستدرك" من طريق آخر عن إبراهيم بن عبد الله ابن سليمان السعدي عن عون به وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه، وتعقبه الذهبي في "تلخيصه" قلت: أحسبه موضوعًا وعون ضعّفوه (٤/ ٤٢٨) ، وقال البوصيري: قال ابن كثير في "النهاية" (١/ ١١) : هذا الحديث لا يصحّ، وإنْ صحّ فمحمول على ما وقع من الفتنة، بسبب القول بخلق القرآن، والمحنة للإمام أحمد بن حنبل وأصحابه من أئمة الحديث و ينظر: "المنار المنيف" رقم ٢٢٠، فقد حكم ابن القيم بوضعه وقال: أحاديث التواريخ المستقبلة موضوعة. وينظر: "الضعيفة" للألباني رقم ١٩٦٦، وأخرجه الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٢٩/ ١٣٤٨) في ترجمة: عون بن عمارة العبدي، وقال: ولا يعرف إلاّ به، وقد يُروى هذا عن ابن سيرين من قوله انتهى. ومن الغريب أن ابن الجوزي أورده في "العلل المتناهية" (٢/ ٣٧١ حديث رقم ١٤٢٩) .

(٤) زيادة من س .

(٥) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣١٢) .

١٤-باب العُزْبة والترهب بعد الثلاثمائة والثمانين

(١٦٩٩) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحُسين البيهقي، قال: أنبأنا[1] أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أخبرني أبو عُمر عبدالواحد ابن أحمد بن محمد القرشي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علان بن المغيرة، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا أبو يحيى الخُراساني سُليمان بن عيسى، قال: حدثنا سُفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، / أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أتَتْ على أمّتي ثلاثمائة وثمانون سنة، فقَدْ حَلَّتْ لهم العُزْبة والترهّب[2] على رؤوس الجبال»[3]. (١٦٥/ب)

قال المصنف: : هذا حديث موضوع. قال ابن عدي: سليمان بن عيسى يضع الحديث[4].

* * *

١٥-باب ذكر خليفة يكون في آخر الزمان

(١٧٠٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: حدثنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا كَهْمَسُ بن معمر،

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "الترهيب".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٦أ: فيه سليمان بن عيسى كذّاب. وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/ ٢١٨-٢١٩/ ٣٤٩٦) في ترجمة سليمان بن عيسى، وقال: قال أبو حاتم: كذاب، وقال الجوزجاني: كذاب مصرّح، وقال ابن عدي: يضع الحديث. وقال أبو المحاسن القاوقجي في "اللؤلؤ المرصُوع" ٢٢ مَوضوع وقال ابن القيّم في "المنار" (ص ١٢٧) : أحاديث العزوبة كلها باطل. و قال السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣٩٤-٣٩٥) : له طريق آخر أخرجه الغسولي في "جزئه" من مرسل الحسن «إذا أتت على أمتي ثمانون ومائة سنة فقد حلت فيها العُزْبة والعزلة والترهب على رؤوس الجبال.» وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٤٦) : وعلى إرساله، في سنده ضعفاء والله أعلم.

فالحديث موضوع.

(٤) ينظر: "الكامل" (٣/ ١١٣٨-١١٣٩).

قال: حدثنا أبو يحيى الوَقّارُ، قال: حدثنا مُؤمّل بن عبد الرحمن، عن عَوْف، عن ابن سيرينَ، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يكُونُ في آخر الزّمان خليفةٌ لا يُفَضَّلُ عليه أبو بكرٍ ولاَ عُمر»[١].

قال المؤلف: هذا حديث موضُوع لا يَرْويه عن عَوْفٍ غيرُ مؤمل، ولا عن مؤمّل غير الوقّار. فأما مُؤمّل فقال أبو حاتم الرازي: هو ضعيف الحديث، وقال ابن عَدِيّ: عامّة حديثه غير محفوظ[٢]. وأبو يحيى الوقّار اسمه زكريا بن يحيى. قال صالح جزرة: كان من الكذّابين، وقال ابن عَدِيّ: كان يضع الحديث ويوصله، وقال الدارقطنيُّ: متروك[٣].

* * *

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٤٣٣) في ترجمة: مؤمل بن عبد الرحمن بن العباس الثقفي؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٦ب: أبو يحيى الوقار كذّاب، وأورده الذهبي في "الميزان" (٤/ ٢٢٩/ ٨٩٥٣) في ترجمة: مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي وقال: هذا كأنه من وضْع الوقّار، ومؤمل ضعيف، وساق ابن عديّ له أحاديث واهية. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣٩٥) وقال: مؤمل وزكريا الوقار بريئان، فقد ورد بسندٍ صحيح أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، ثنا أبو أسامة، عن عون، عن محمد بن سيرين ..... به، وله طريق آخر أخرجه نعيم بن حمّاد في "كتاب الفتن" وقد تكلمت عليه وعلى تأويله في "كتاب المهتدي" والله أعلم. وينظر: "التنزيه" (٢/ ٣٤٩).

(٢) ينظر: "الميزان".

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ٧٧/ ٢٨٩٢) و(٤/ ٥٨٧/ ١٠٧٣١).

42
كتاب المرض

١-باب كِتْمان المَرَض

(١٧٠١) أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد[١]، قال: أنبأنا[٢] حمد بن أحمد، قال: حدثنا[٣] أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد الجمّال، قال: حدّثنا قَطَنُ بن إبراهيم النيسابوري، قال: حدثنا الجارود بن يزيد، قال: حدثنا سُفيان، عن أَشْعَثَ بن عبد الملك، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاَثٌ مِنْ كُنُوزِ البرِّ: إخفاءُ الصّدقة، وكِتْمَانُ الشَّكْوى، وكِتْمَانُ المُصيبَة. يقولُ الله تعالى[٤]: إذا ابْتَلَيْتُ عَبْدي فَصَبَر ولم يَشْكُني إلى عُوّاده أبْدَلْتُهُ لحمًا خَيْرًا من لَحْمَهِ، ودمًا خيرًا من دَمه، فإن أَبْرَأْتَهُ أبرأتُهُ ولا ذَنْب له، وإن تَوَفَّيْتُهُ فإلى رَحْمَتي»[٥].

---

(١) من ف حيث هو الموافق لما في مشيخة ابن الجوزي ص١٦٠ - ١٦١ ، ووقع في غير «ف» : أحمدبن أحمد بن عبد الباقي .

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "الله عزّ وجلّ".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٧/ ١١٧) وقال أبو نعيم: تفرّد به الجارود عن سُفيان. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٦أ: الجارود بن يزيد تركوه. وتعقّبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٣٩٦) وفي "التعقبات" (ص ١٥) : بأنّ الجارُود لم يتّهم بوَضْع ، وقال ابن عراق: هذا ممنوع، كما يعرف بمراجعة المقدمة (ص ٤٤ رقم ٥) حيث كذّبه أبو أسامة وأبو حاتم وقال الحاكم: روى عن الثوري أحاديث موضوعة انتهى. ولأوّل الحديث شواهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني بسندٍ جيّد، ومن حديث ابن عُمر أخرجه البيهقي في "الشعب" من ثلاثة طرق (حديث رقم ١٠٠٤٩-١٠٠٥١) في باب الصبر على المصائب، ومن حديث ابن مسعود أخرجه تمّام في "فوائده" باب في فضل المرض (حديث رقم ٤٧٨) وقال محقق الفوائد: وناشب بن عَمْرو قال فيه البخاري: منكر الحديث، وضعفه الدارقطني "اللسان" (٦/ ١٤٣) ؛ ومن حديث عليّ أخرجه الخطيب من طريق الحارث الأعور، ولبقيته شواهد ستأتي في الذي بعده.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) تفَرّد به الجارود، عن سُفْيان، قال البُخاري: هو منكر الحديث، وكان أبو أسامة يرميه بالكذب، وقال يحيى: ليس بشئ، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبّان: الجارود روى عن الثقات ما لا أصل له، منها هذا الحديث[١].

(١٦٦/ب) (١٧٠٢) حديث آخر في ذلك: أنبأنا[٢] / محمد بن ناصر قال: أنبأنا إسماعيل ابن محمد بن مَسْلمة، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو الجماهر محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عليّ بن عيّاش، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الجَوْن، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «قال الله عزّ وجلّ: أبْتَلي عَبْدي بالبلاء فإن لم يَشْكُني إلى عُوّاده أبدلْتُهُ لحمًا خيْرًا مِنْ لَحْمِه، ودمًا أطْيَبَ من دَمِه، فإنْ أطلقْتُهُ من أسْري أمرتُهُ فاستَأْنَفَ العَمَلَ»[٤].

(١) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٢٠) و"التاريخ الكبير" (١/٢/٢٣٧)، و"الميزان" (١/ ٣٨٤).

(٢) وفي ف، س "أخبرنا ابن ناصر".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حيّان أبي الشيخ، وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/٣٩٦-٣٩٧) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٥٥) بأن له طريقين آخرين عن أبي هريرة أحدهما أخرجه الحاكم في "المستدرك" وصحّحه على شرط الشيخين وأقرّه الذهبي في "تلخيصه" "المستدرك" (١/ ٣٤٩) كتاب الجنائز، وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٩٢٣٩، ٩٩٤٣) وصحّحه أيضًا وقال: زَعَم بعض الحفاظ أن مسلمًا أخرجه في "صحيحه" وقد نظرت في كتاب مسلم فلم أجده، ولا ذكره أبو مسعود الدمشقي في "أطرافه" انتهى. وقد أشار الحافظ ابن حجر في "إتحاف المهرة" إلى أنه في صحيح مسلم، وأنه ممّا استدرك عليه أي لأنه في روايته من طريق أبي بكر الحنفي، عن عاصم بن محمد بن زيد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وقد رواه معاذ بن معاذ، عن عاصم، عن عبد الله بن أبي سعيد عن أبيه، فكأنه في صحيح مسلم في غير الرواية المشهورة، والثاني أخرجه القاضي أبو الحسن بن صخر في "عوالي مالك"، فحديث يصححه الحاكم والبيهقي وينسبه بعض الحفاظ إلى صحيح مسلم لا يليق أن يذكر في "الموضوعات" ولا يتتبع كلام النقاد فيه، ثم للحديث شواهد من حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" من طريق عباد بن كثير الثقفي، وقال: كان فاضلاً عابدًا وليس بالقوي، ومن مرسل عطاء أخرجه مالك في "الموطأ". وفي طرف نسخة ف: قال محمد بن الموصلي: روى مالك في الموطأ هذا الحديث بمعناه، والله أعلم.

فالحديث له أصل، وصحّحه بعض الحفاظ، ولا يعتبر موضوعًا، والله أعلم.

قال المؤلف: وهذا لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[١]

قال يحيى بن سعيد: عبد الله بن سعيد كذّاب، وقال يحيي بن معين: ليس بشيْ، وقال الفلاّس والدارقطني: متروك [٢].

* * *

٢-باب تَمْحِيصِ الْمَرَض للذُّنوب

(١٧٠٣) أنبأنا[٣] أبو منصور القـزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمـد بن علي، قال: أنبأنا الحسن بن الحُسين النعالي، قال: حدثنا أحـمد بن عبد الله الذارع، قال: حدثنا علي بن يحيى بن عـبد الله البزاز، قـال: حدثنا إسمـاعيل بن الفضل، قـال: حدثنا عيـسى بن جعفـر، عن سُفيان الثـوري، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عـائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَرَضُ يَوْمٍ يُكفرّ[٤] ثَلاثِينَ سَنَةً» [٥].

قال المصنف: / هذا حديث[٦] لا يصحّ. قال الدارقطني: الذارع كذّاب دجّال. (١٦٧/أ)

قال المصنف: قلت: إلاّ أن هذا ليس من عمل الذارع.

(١٧٠٤) أنبـأنا ابن خـيـرون، قـال: أنبـأنا الجَوْهَرِيّ، عن الـدارقطني، عن أبي حاتم[٧]، قال: أخبرنا[٨] الحسين بن إسحـاق الخلاّل، قال: حدثنا جعفـر بن محمد البَرْذَعِيّ قال: حـدثنا الحُسيْن بن بَيَان، عن إسحاق بن بشـر، عن الثَّوْري، عن هِشام

---

(١) زيادة من س .

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/٤٢٩/٤٣٥٣) .

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي س "كفارة" بدل "يكفر".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخـه" (١٢/١٢٢/٦٥٧٣) في ترجمة: علي بن يحيى البزاز، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٦ب: في سنده أحمد الذارع كذّاب يُسْنِدُ إلى الثوري. وقال السيوطي: وأخرجه الخطيب في "المتفق والمفترق" "اللآلئ" (٢/٣٩٨) .

(٦) وفي ف ، س "هذا الحديث لا يصحّ" .

(٧) وفي ف بزيادة "ابن حبّان".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

ابن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشـة، عن النبي ﷺ قال: «مَرَضُ يَوْمٍ يُكفِّر ثَلاثينَ سَنَة، وإنّ الْمَرَضَ يَتْبَعُ الذنُوبَ في المَفَاصل حـتّى يَسُلَّهُ عنه سَلاًّ، فيـقوم من مَرَضِهِ، وقـد خرج مِنْ ذُنُوبه كيَوْمِ وَلَدته أمه»[١].

قال المؤلف: هذا من عمل أبي حذيفة إسـحاق بن بشر. قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، قال الدّارقطني: كَذَّابٌ مَتْروك[٢].

(١٧٠٥) حديث آخر: أنبأنا[٣] إسماعيل بن أبي بكر، قال: أنبأنا[٣] ابن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا[٤] أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن صالح بن تـوْبة، قال: حدثنا سَلَمـة بن شبـيب، قال: حـدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبَان، قـال: حدّثـني أبي، عن عِكْرِمـة، عن أنس بن مـالك قال: قـال رسـول الله (ﷺ)[٥] : مَنْ مَرِضَ ثَلاثة أيّامٍ خَرج مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[٦]

قال المؤلف: وهذا ليس بصـحيح،[٧] قـال يحيى: إبراهيـم بن الحكم ليس بشئ. وقال أحمد: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك[٨].

---

(١) أخرجه ابـن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبّان في "المجـروحين" (١/ ١٣٦) في ترجمة: إسحـاق بن بشر الكاهلي وقال ابن حبّان: لا يُكتب حـديث إسحاق إلاّ على جهة التعجب فـقط. وقال الذهبي في "الميزان" (١/ ١٨٥) بعد ما أورد الحديـث: لكن خلط ابن حبّان ترجمته بترجـمة الكاهلي. وفي "الميزان" و"اللآلئ" و"التنزيه": "أبو حذيفة".

(٢) "الضعفاء" للدارقطني (٩٢)، و"اللسان" (١/ ٣٥٤).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ".

(٥) زيادة من س.

(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عَدِيّ في "الكامل" (١/ ٢٤٢) في ترجـمة: إبراهيم بن الحكم بن أبان، وقال ابن عـدي: ولإبراهيم بن الحكم غيـر هذه الأحاديث عن أبيـه، وبَلاَؤه ما ذكـرُوهُ أنه كان يوصل المراسـيل عن أبيه وعـامّة ما يرويه لا يُتـابع عليه. وهـذا الحديث لم يذكـره السيـوطي في "اللآلئ" ولا في "التعـقبـات" ولم يذكره أيضًا الذّهبي في "التـرتيب" وقد أورده ابن عراق في "الـتنزيه" (٢/ ٣٥٦) وقال: وذكره ابن درباس في "تلـخيصـه" من حديث أنس. وتعقبـه الحـافظ ابن حجر بخطّه علي الهـامش فكتب مانصّه: إبراهيم لم يتّهم بكَذِبٍ ولا وَضْعٍ ومع ذلك قال البخاري: سكتوا عنه انتهى.

(٧) وفي س "لا يصح".

(٨) "الضعفاء" للنسائي (١٢)، و"التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٢٨٤) و"الميزان" (١/ ٢٧) و"التهذيب": (١/ ١١٥).

(١٧٠٦) حديث آخر: أنبأنا[١] يحيى بن علي المُدير، قال: أنبأنا جابر بن ياسين، وعبد العزيز بن علي الأنماطي[٢]، وأنبأنا سعيد بن أحمد بن الحسن، قال: أنبأنا علي ابن أحمد بن البـسري، قالوا: أنبأنا محـمد بن عبد الرحـمن المخلّص، قال: حدثنا البغوي، قال: حـدثنا حاجب بن الوليد، قال: حدثنا الوليـد بن محمد المُوقَري، عن الزُهْريّ، عن أنس قال: قـال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المَريض إذا بَرأ وَصَحّ منْ مَرَضِه كَمَثَل البَرَدة تَقَعُ من السّمَاءِ بصَفَائِها ولَوْنِها» [٣].

قال أبو حـاتم بن حبّان: هذا حديث باطـل، إنما هو قول الزُهْريّ، لم يَرْفَعْهُ عن الزُهري إلاّ المُوقرى، وهو يروي / عن الزهري أشياء موضوعة لم يَروها الزهري قطّ، (١٦٧/ب) ولا يجوز الاحتجاج به بحالٍ. وقال يحيى: الوليد ليس بشئ، وقال النسائي: متروك الحديث[٤].

- قال المؤلف: قلت: وقد روى هذا الحديث سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي، عن ابن أخي الزهري عن الزهري[٥].

- و رواه سُفيـان بن محمد الفـزاري، عن ابن وهْب، عن يونس، عن الزُهري، عن أنس نَحْوه[٦].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "الأنماطي ح وأخبرنا إسمـاعيل بن أحمد بن الحسن، قال: أنبأنا علي بن أحمـد البسري قالوا" وفي س "السماء في صفائها".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن عبد الرحمن المخلّص. وأخرجه ابن حبّان في "المجروحين" (٣/ ٧٧) في ترجمة: الوليـد بن محمد الموقري القُرشي، عن مـحمد بن أحمد بن أبي عـوْن قال علي بن حُجْر قال: حدثنا الوليد بن محمد المُوقري عن الزهري. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٦ب: الوليد الموقري: متروك.

(٤) ينظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ١٥٥)، و"الميزان" (٤/ ٣٤٦).

(٥) أخرجـه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٢٤٣) فـي ترجمة: سـعيد بن هاشم بن صـالح المخزومي .. وينظر: "اللّسـان" (٣/ ٤٦).

(٦) أخرجـه ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٣٥٤) في ترجمة: سُفـيان بن محمد الفـزاري، بنحوه: «إذا مرض العبد المؤمن، ثم برئ من مَرَضِهِ كان كالبَرَدَةِ البَيْضَاء» قال: وهذا خبر باطل.

قال ابن عَدي: أما سـعيد فليس بمستقـيم الحديث، روى أحاديث غير مـحفوظة. وأما سُفيـان فإنه يسرق الأحاديث، ويسوّي الأسـانيد، وفي حديثه موضـوعات. قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به.

* * *

٣-باب أن البلاء علامة المحبّة

(١٧٠٧) أنبأنا[١] ابن ناصر، قـال: أنبأنا عبـد الرحمن بن حمـد الدوني، قال: أخبرنا أحمـد بن الحُسَيْن الكسار، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن مـحمد السُّني، قال: أخبرني عبد الرحمن بن حَمْدان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحُسين، قال: حدثنا الربيع ابن رَوْح، قـال: حـدثنا اليَمَانُ بـن عَديّ، عن مـحـمـد بن زيَاد، عن أبي[٢] عِنَبَةَ الْخَوْلانيّ قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «إذا أحبَّ اللهُ عبْدًا ابْتَلاهُ، وإذا أحبّهُ الحُبّ البالغ اقْتَنَاه، قالوا: يا رسول الله، وما اقْتَنَاهُ؟ قال: لم يَتْرُكْ لهُ مالاً ولا وَلَدًا»[٤].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أبو عِنَبَة الْخَوْلاني: قال الحافظ ابن حجر: صحابي مشهور بكنيته، مختلف في اسمه فقيل: عبد الله وقيل: عمارة "الإصابة" (١١/ ٢٧١/ ٨١٢) و"الاستيعاب" (١٢/ ٧٠/ ٣١٠٩).

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن السُّني، وقال السيوطي في "اللالئ" (٢/ ١٨٠) أخـرجه الطبراني عن إبراهيم بن محمد بن عـرق الحمصي، ثنا عَمرو بن عثمان، ثنا اليمـان بن عدي الحمصي به ولفظه: «إذا أراد الله عزّ وجلّ بعبدٍ خيـرًا ابتلاه، وإذا ابتلاه اقتناه لنفسه. قالوا يا رسول اللـه وما اقتناه؟ قال: لا يترك له مالاً ولا ولدًا» وقال الـهيثمي في "المجـمع" (٢/ ٢٩١)، كتاب الجنائز، باب فيـمن يبتلى. ولفظه «إذا أراد الله بعبـد خيرًا ابتلاه، وإذا ابتلاه أضناه. قـال يا رسول الله! وما أضناه؟ قال: لا يـترك له أهلاً ولا مالاً» و قال: رواه الطبراني في "الكبير" وفيه: إبراهيم بن محمد شيخ الطبراني ضعّفه الذهبي ولم يذكر سببًا، وبقيّة رجاله موثقـون. انتهى. أورده الذهبي في "الترتيـب" بنفس لفظ ابن الجـوزي وقال: فيه يمان بن عـدي نسبه أحمـد إلى وضع الحـديث. وقال الشـوكاني في "الفـوائد" (ص ٥٠٨): رواه الطبراني، وله ألفـاظ، وفي إسناده: من يُنسب إلى الوضع، وله شواهد. وتعـقبه السيوطي في "اللآلئ" وفي "التعـقبات" (ص ١٦): محمـد بن زياد الألهاني ثقة أخرج له البـخاري والأربعة، قال في "الميزان" (٣/ ٥٥١/ ٧٥٤٤) وثقـه أحمد، والناس، وما علمتُ فيـه مقالاً سِوَى قول الحاكم الشيـعي: أخرج البخاري في "الصحـيح" لمحمد بن زياد وحريز بن عثمان، وهمـا ممّن اشتهر عنهما النصب قال: وما علمتُ هذا من البخـاري. وأما اليمان بن عدي فروى له ابن ماجه وضعّفه أحمد والدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد":

قـال المؤلف: هذا حـديث لا يصحّ،[١] واليمـان قد نَسَبهُ أحـمد إلى / أنه يضع (١٦٨/أ) الحديث[٢] ومحمد بن زياد ليس بشئ.

* * *

٤-باب ثواب المريض

فيه عن الحسن، وجابر، وأبي هريرة[٣].

(١٧٠٨) فأما حديث الحسن: أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكلي، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت[٤] قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر القاضي، قال: حدثنا محـمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيـمي، قال: حدثنا محمـد بن يونس، حدثنا مكي بن قُمَيْر العـجلي، قال: حدثنـا جَعْفر بن سُليمـان، عن سَعْد بن طَريف، عن الأصبغ بن نُبَاتة قـال: دخلنا مع علي بن أبي طالب[٥] على الحـسن بن عليّ نَعُودُهُ، فقال له علي: كيف أصبحتَ يا ابن رسول الله؟[٦] فقال: أصبحتُ بحمد الله بارئًا. قـال: كذلك أنت إنْ شـاء الله، ثم قـال الحَسنُ: أسندُوني أسْندُوني، فـأسْنَدَهُ عليّ رضي الله عنه إلى صدْره، فقال الحسن: سمعْتُ جدّي[٧] ﷺ وقال لي يومًا: يا بُنيّ عليك بالقناعة تكن من . أغنَى النّاس، فأدّ [٨] الفَرَائضَ تكُنْ من أعْبَدِ الناس، يا بنيّ

أخرجه الطبراني في "الكبير" ورجاله موثقون سوى شيخ الطبراني. وله شواهد بأسانيد جيّدة من حديث أنس أخرجـه الطبراني في "الأوسط" وأبي هريرة أخرجـه الحاكم، ومن مرسل وهْب بن منبـه أخرجه أحـمد في "الزهد" انتهى. يقول المحقق: وله شاهد بنحوه من حديث ابن مسعود أخرجه أبو نعيم. سبق أن ذكرناهُ في التعليق على حديث رقم (١٢٩٢)، كتاب النكاح باب التعزب، فليراجع.

(١) وفي س بزيادة "عن رسول الله ﷺ".

(٢) ولم أجد قـول أحمد فيـه: أنه يضع الحديث بل الذي في "الميـزان" (٤/ ٤٦٠) : وضعّفه أحـمد، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال البخاري وفي حديثه نظر. "التاريخ الكبير" (٤/ ٢/ ٢٢٥) .

(٣) وفي س "رضي الله عنهم أجمعين".

(٤) وفي س "أبو بكر بن ثابت".

(٥) وفي س "رضي الله عنه".

(٦) وفي س بزيادة "ﷺ: فقال الحسن".

(٧) وفي س "سمعت رسول الله".

(٨) وفي ف ،س "تكن من أغنى الناس وأدّ ".

إنّ في الجنّة شجرةً يُقال لها شجـرة البَلْوى، يُؤْتى بأهل البلاء يوم القيامة، فلا يُنْصبُ لهم مِيزَانٌ، ولا يُنْشَرُ لهم ديوانٌ يُصَبُّ عليـهم الأجرُ صبًا. وقـرأ رسول الله (ﷺ): ﴿.....إنّما يُوفّى الصابرُون أجرهم بغير حِساب﴾[الزمر : ١٠][(١)]

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ. قال يحيى: أصْبَغ لا يساوي شَيْئًا،[(٢)] وقال ابن حبّان: فُتن بحبّ عليّ بن أبي / طالب، فأتى بالطامّات في الروايات، فـاسْتحق من أجْلها الترك[(٣)] . قال يحيى: [وسعد بن طريف][(٤)] لا يحل لأحدٍ أن يروي عنه، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن حبّان: كان يضع الحديثَ على الفور.[(٥)] (١٦٨/ب)

(١٧٠٩) و أما حديث جـابر: فأنبأنا[(٦)] أبو منصـور القزّاز، قال: أنبـأنا أبو بكر أحمد ابن علـيّ بن ثابت، قال: أنبأنا ابن شهـريار، قال: أنبأنا سُليمـان بن أحمد، قال: حدثنا[(٧)] إبراهيم بن محمد الفقيه، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال:

---

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغـدادي، ولم أجد للحديث مـصدرًا في الكتب المطبـوعة للخطيب لديّ. وقال الذّهبي في "الـترتب" ٧٦ب: فيـه الكُديمي متّهم، سعْد بن طَرِيف -متـروك قال فيـه ابن حبّان (المجروحين ١/ ٣٧٥): يضع الحديث على الفَوْر على أصْبَغ انتهى. والكُديمي هو: محمد بن يونس بن موسى القرشي السامي الكُديمي أحد المتروكين "الميزان" (٤/ ٧٤/ ٨٣٥٣) ، وفيه: مكّي بن قُمير العنبري البصري قال العُقيلي: مجهول بالنقل وحديثه غير محفـوظ "الضعفاء الكبيـر" (٤/ ٢٥٨/ ١٨٥٧) وتعقبه السـيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٩٩) بأنّ له شواهد من حـديث أنس أخرجه ابـن مردويه في "تفسـيره" ولفظه: «إن الله إذا أحبّ عـبدًا وأراد أن يُصـافيـه صَبّ عليـه البـلاء صبًا، وثجّه عليـه ثجًا إلى أن قـال: وتنصب الموازين يوم القيامة... ويؤتى بأهل الـبلاء فلا ينصب لهم ميزان، ولا يُنشر لهم ديوان، ويُصبّ عليـهم الأجرُ صبًّا بغير حساب... بما يذهب به أهل البلاء من الفضل وذلك قوله ﴿ إنما يوفى الـصابرون أجرهم بغير حساب﴾ وله طريق ثالث أحـسن من الطريقين من حديث ابـن عباس أخـرجه الطبـراني في "الكبيـر" قال الـهيثـمي في "المجمع" (٢/ ٣٠٥) وفيه: مجاعة بن الزبير وثقه أحـمد وضعفّه الدارقطني، ومن حديث عمر، أخرجه ابن النجـار في "تاريخه" ، ومن حديث أنس بنحـوه أخرجه الديـلمي في "مُسْند الفردوس". وينظر: "التنزيه" (٢/ ٣٥٥) .

(٢) وفي س "فلسًا" بدل "شيئًا".

(٣) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ١٧٣) ، و"الميزان" (١/ ٢٧١/ ١٠١٤) .

(٤) ما بين المعكوفين من س .

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/ ١٢٢-١٢٤/ ٣١١٨) .

(٦) وفي ف "فأخبرنا".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

حدثنـا أبو زُهير عبـد الرحمن بن مَغْراء، عن الأعـمش، عن أبي الزُبير، عـن جابر قال: قـال رسول الله ﷺ: «يودُّ أهْلُ العَافِيَةِ أنَّ لُحُومَهُمْ قُرِضَتْ بالمَقَارِيضِ لِمَا يرونْ لأهْلِ البَلاء مِنْ جَزِيلِ الثَّوابِ»[١].

(١٧١٠) طريق آخر: أنبأنا[٢] القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمـر الحربي، قال: أخبرنا عـمر بن محمد بن علي الصـيرفي، قال حدثنا أبو علي أحمـد بن محمد بن بُنان[٣]، قال: حدثنا يوسـف بن موسى، قال: حدثنا عبـد الرحمن بن مَغْراء الدوسيّ، قال: حدثنا الأعـمش، عن أبي الزُبير، عن جابر بن عبد اللـه قال: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «لَيَوَدَّنَّ أهلُ العافيـة يوم القيامة أنّ جُلُودَهُمْ قُرِّضَتْ بالمقاريض مِمّا يَرَوْنَ مِنْ ثَوَاب أهْلِ البَلاءِ»[٥].

---

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تـاريخ بغداد" (٦/ ١٥٥-١٥٦/ ٣١٩٨) في ترجمـة إبراهيم بن محمد قلنسوة. قال الخطيب: قال سليمان: لم يروه عن الأعمش إلاّ عبد الرحمن بن مغراء. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٠١) وفي "التعـقبات" (ص ١٦) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٥٦) : بأن الـترمذي أخرجـه من طريقه في كـتاب الزهد، باب ٥٨، حـديث ٢٤٠٢. وقال: هذا حديث غـريب لا نعرفـه بهذا الإسناد إلاّ من هذا الوجه، وقـد روى بعضهم هذا الحديـث عن الأعمش عن طلحة بن مُصرِّف عن مـسروق قوله شيئًا من هذا، والبـيهقي في "السُنَن الكبرى" (٣/ ٣٧٥) كتاب الجنائز، وفي "الـشعب" باب في الصبر على المصائب حديث رقم: ٩٩٢١، وابن أبي الدُنيا، والضياء المقدسي في "المختارة" وقال الذهبي (في الميزان ٢/ ٥٩٢) : عبد الرحـمن ما به بأس إن شاء الله تعالى، وقال أبو زرعة: صـدوق، وقال ابن عدي: هو من جمـلة الضعـفاء الذين يُكتب حـديثهم "الكامل" (٤/ ١٥٩٩) ، وقـال الخليلي في "الإرشاد" بـعد أن أورد الحديث: لم يروه إلاّ ابن مغراء وهو ثقة، وله شاهد من حديث أنسٍ أخرجه ابن مردويه في "التفسير"، ومن حـديث ابن عبّاس أخـرجـه الطبـراني في "الكبـير" (٩/ ٨٧٧٧، ٨٧٧٨) وقـال الهـيثـمي في "المجـمع" (٢/ ٣٠٥): في إسناده رجل لم يُسمّ وبقيّة رجاله ثقات، وفي الإسناد الثاني أيضًا رجل لم يسمّ وهو موقوف على ابن مـسعـود، ومثل هذا الـوقف له حكم الرفع، وأخرجـه ابن أبي شـيبـة في "المصنف" عن مَسْروق (٣/ ٢٣٣) وله حكم الرفـع أيضًا. وينظر: "التـرغـيب والتـرهيب" (٢/ ٢٩٠) حـديث ١٦٠٤ لـلحـافظ الأصبهاني. فالحديث له أصل وليس بموضوع.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وهو المعروف بكردي الدقاق.

(٤) زيادة من س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/ ٤٠٠/ ٢٢٩٧) في ترجمـة: أحمد بن محمد كردي الدقاق. وفيه: عبد الرحمن بن مَغْراء.

(١٦٩/أ) قال المـصنف: وهذا الحديث لا يصح عن رسـول الله (ﷺ)[١] قال: / عليّ بن المديني: عبد الرحمن بن مَغْراء لَيْس بشيْء.

ـ و أمـا حديث أبي هريرة: فَرَوى عِيسى بن مَيْمـون الخَوّاص، عن السُدّي، عن أبيه، عن أبي هريرة: عـن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ مَرِضَ لَيْلَةً فَقَبِلَها بقـبُولها، وأدّى الحقّ الذي يَلْزَمُهُ فيـها، كُتب له عبـادة أربعين سنةً، وما زاد فَعلَى قَدْر ذلك»[٢] قال المؤلف : هذا حديث لا يصح قال يحيى : عيسي بن ميمون ليس حديثه بشيء. وقال النسائي: متروك[٣] .

* * *

٥-باب ثواب منْ ذَهَبَ بَصَرُهُ

(١٧١١) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبـأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا القاضي الحُسين بن إسمـاعيل، قال: حدثنا وهبُ بن حفص أبو الوليد، قال: حدثنا جعفر بن عـون، قال: حدثنا مسعر، عن عطية العوفي، عن ابن عـمر قـال: قـال رسول الله ﷺ: «مَنْ أذْهَبَ الـلّهُ بَصَرَهُ في الدنيـا، كـان حقًا علـى الله واجبًا أن لا تَرَى عَيْنَاهُ نَارَ جهنّم»[٤].

---

(١) زيادة من س.

(٢) أورده الذهبي في "الميزان" (٣/٣٢٦/٦٦١٨) في ترجمة: عيسى بن مـيمون أبي سلمة الخوّاص وقال: رَوَى عن السُدّي العجائب، روى عنه أحمـد بن سهل الورّاق، ولا يجوز الاحتجاج به إذا انفـرد، قاله ابن حبان، وأورده الحافظ ابن حجر فـي "اللسان" (٤/٤٠٧/١٢٤٣) وقال: قال ابن حبان في "الثـقات" : عيسى واهٍ. وقال الدولابي: متروك الحديث، وقال ابن الجارود: ليس بشيْء، وقرأتُ بخط الحُسيني: فرق ابن معين، وابن حبان، وابن عدي، وابن الجوزي بين هذا وبين عيسى بن ميمون الذي يروي عن القاسم بن محمد، وجعلهما غيرهم واحد والصواب التفرقة، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٠١) وقال: وعيسى لم ينفرد به فأخرجه أبو الشيخ في "الثواب" عن الحُسين بن علي بن الهـذيل الواسطي عن أحمد بن سَهْل بن قرة، عن الحكم بن ظهير، عن السدّي به قال: وسُئل ابن عباس: كيف يقبلها؟ قال: «يعرف أن الله هو الذي أمرضه، وهو الذي لا يتكل على طبيبٍ، ولا دَوَاءٍ، قِيل: فما حقها؟ قال: لا يشكو إلى عُوّاده» والله أعلم..

(٣) وفي س "متروك الحديث".

(٤) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحـافظ الدارقطني، وقال الذهبـي في "الترتيب" ١٧٧أ: فـيه وهب بن حَفْص وضّاع- وتعقـبه السُيُوطي في "التـعقبـات" (ص ١٦) بأنه: وَرَدَتْ له شواهد كـثيرة، منـها: ما أخـرجه =

قال الدارقـطني: تفرد به وهْب بن حـفص، عن جعـفر، قال أبو عـرُوبة: وهب كذاب يضع الحديث، يكذب كذبًا فاحشًا.

* * *

٦-باب / ثواب ذهاب السمع والبصر (١٦٩/ب)

(١٧١٢) أنبأنا[١] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا[٢] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا[٣] أبو نعيم الحـافظ، قال: حـدثنا أبو بكر محمَـد بن جعـفر بن الحُسين الورّاق، قال: حـدثني محمد بن سـعيد بن عبـد الرحمن أبو علي[٤] الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن عَيْشون، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، قال: حدثنـا داوُد بن الزبْرقان، عن مطر الورّاق، عن هارون بن عَنْتَرَة، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «ذَهَابُ الْبَصَرِ مَغْفِرَةٌ للذُّنُوب، وذَهَابُ السَّمْعِ مَغْفِرَةٌ للذنوب، وما نَقَصَ من الجَسَد فَعَلَى قَدْر ذلك»[٥].

=البخاري في صحيحه، كتاب المرضى (٧٥) باب ٧ حديث ٥٦٥٣ من حديث أنس بلفظ «سمعت النبي ﷺ يقول إن الله تعـالى قال: إذا ابتليتُ عَبْدي بحبـيبتـيه فَصَبَر عوّضـته منهما الجنـة» وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه البيهقي، وأبي أمـامة وعائشة بنت قدامة، أخرجهما أحمـد، وبُريدة، وزيد بن رافع أخرجهما البزار، وابن عباس وجـرير، والعرباض بن سارية، وابن عمر، وأبو سعـيد، وابن مـسعود، أخرجـه الطبراني انتهى. ولفظ "الترتيب "و لا ترى عينيه نار جنهم.".

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "ابن علي" وهو تصحيف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/ ١٥٢/ ٥٧٤) في ترجمـة: محمد بن جعفر الوراق، والخطيب عن الحافظ أبي نعيم في "ذكر أخبار أصبهـان" (٢/ ٢٩٦) في ترجمة: محمدَ بن جعفر بن الحُسين الوراق، وأخرجه من نفس الطريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٦٣) في ترجمة: داود بن الزبرقاني أبي عمر، وقـال ابن عدي: وهذا منكر المتن والإسناد يرويه داود بن الزبرقان. وقـال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٥٢) : هارون بن عنترة من رجال أبي داود والنسائي ووثقه أحمد وابن معين، وداود من رجال الترمذي وابن ماجه، وقال البخاري فيه: مقارب الحديث، وقد أورد الحافظ الذهبي في "طبقات الحفاظ" هذا الحديث من جهـة الخطيب وقال: غـريب جدًا، وقـال في "الترتيب" : داود بن الزبرقـاني واهٍ، وزاذان لم يدرك ابن مسعود" ١٧٧أ. وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٢٠٨) .

قال ابن عدي: هذا منكر المتن والإسناد. قال ابن حبّان: هارون بن عنترة لا يجوز الاحتجاج به[١]، قال يحيى: وداود بن الزبْرِقان ليس بشيءٍ، وقال أحمد: ليس حديثه بشيء[٢].

* * *

٧-باب فائدة الرمد، والزُكام، والسُعال، والدماميل

(١٧١٣) أنبأنا[٣] إسماعيل بن أحـمد، قال: أخبرنا ابن مسعـدة، قال: أخبرنا[٤] حمزة بن يوسف، قـال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن أحمـد، قال: حدثنا أحمد بن علي بن الأفطح، قال: حدثنا يحيى / بن زَهْدم بن الحارث الغفاري[٥]، عن (١٧٠/أ) أبيه، قـال: حدّثني أبي، عن أنس بن مالك قال: قـال رسول الله ﷺ: «لا تكْرهوا أربعةً فإنها لأربعة: لا تكْرهُوا الرّمَد فإنّه يَقْطَعُ عُرُوق العَمى، ولا تكْرَهُوا الزُكام فإنّه يَقْطعُ عُرُوق الجُذَام، ولا تكـرهوا السُّعَال فـإنه يقطع عُرُوق الـفـالج، ولا تـكرهوا الدّمَامِيلَ، فإنّها تقطع عُرُوقَ البرَص»[٦].

---

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/ ٩٣) و"الميزان" (٤/ ٢٨٤).

(٢) "الميزان" (٢/ ٧-٨).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) وفي ف "ثنا زهدم".

(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عـديّ في "الكامل" (٧/ ٢٦٩٧) في ترجمـة: يحيى بن زَهْدم بن الحارث؛ وقـال ابن عدي: فأرجو أنه لا بأس به. وقـال الذهبي في "الترتيب" ١٧٧أ: فيـه يحيى بن زَهْدم له نسخـة موضوعـة عن أبيه عن جده وقـال في "الميزان" (٤/ ٩٥٠٩/٣٧٦) : وهذا باطل. وقـال الحافظ ابن حجر في "اللسـان" (٦/ ٢٥٥/ ٩٠٠) : وبقية كلام ابن حبّان في "المجـروحين" (٣/ ١١٤) من أهل مصر، روى عنه أحمد بن علـي بن الأفطح والبصريّون عنه عن أبيه عن العرس بـن عُميرة نسخة مـوضوعة لا يحلّ كتابتـها إلاّ على جهة التعـجب ، ولا الاحتجاج به مما يحلّ لأهل الصناعـة والسِّبر، وقال ابن أبي حاتم (في الجرح ١٤٧/٩) سـألت أبي عنه-أي عن يحيى- فقـال: شيخ أرجو أن يكون صدوقًا، كـان بصريًا وقع إلى مصر -قلت-أي ابن حـجر- وكأن الآفة من شـيخه زهدم (أظن بعض هذه الجمل سقـطت من اللسان) وقال الحافظ في زهدم بن الحارث (٢/ ٤٩١) روى عنه ابنه يحيى نسخة موضـوعة منها -و ذكر الحديث- وقد ذكر الذهبي ليحيى بن زهدم ونقل فيها عن ابن عدي أنه قال: لا بأس به، وأهمل ذكر زهدم والحارث، وأحدهما موضع الريبة انتهى. وقد تقدم في مقدمة "التنزيه"(١/ ٦١) أن زهدمًا متّهم. وقد تعقبه السيوطي في "اللآلئ"=

قال المؤلف: هذا حديث موضــوع، قال ابن حبّان: يحيى[١] يروي عن أبيه نسخة موضوعة، لا يحلّ كتْبُها إلاّ على التعجّب.

(١٧١٤) حــديث آخر: أخــبــرنا أبو القــاسم الحريري، قــال: أنبــأنا أبو طالب العشــاري، قال: حدثنا أحمــد بن إبراهيم بن الحصين، قال: حــدثنا عمر بن جعــفر الخُتّلي، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا بشر بن حُجر، قال: حدثنا فُضَيْل ابن عياض، عن لَيْث، عــن مُجاهد عن عائشة قالت: قــال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ إلاّ في رَأْسِهِ عِرْقٌ من الجُذام يَنْعَرُ[٢]، فإذا هَاجَ سُلّط عليه الزكامُ»[٣].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، ومحمد بن يونس هو الكُدَيْمي، وقد ذكرنا أنه كان كذابًا. وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات [٤].

(١٧١٥) حديث آخر: أنبأنا / محمــد بن ناصر قال: أنبأنا أبو الحــسن سهل بن (١٧٠/ب) عبدالله الغازي، قال: أخبرنا[٥] أبو سعيد محــمد بن علي النقّاش، قال: أنبأنا[٦] أبو حامد محــمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حــدثنا محمد بن عبد الله الــصفار، قال: حدثنا يــحيى بن محــمد بن خــشيش، قــال: حدثنا محــمد بن ســحنون بن سعــيد التنوخي، قال: حدثنا مــحمد بن بشر، قال: حدثنا أبو مــعاوية، عن الأعمش، عن

= (٢/ ٤٠٢) وفي التّعقبات (ص ١٦) أخرجه البيهقي في "الشعب" (حديث رقم ٩٢١٢، ٩٨٩٨) ، وقال: هذا إسناد غــير قــوي. يقول المحــقق: ولا يفيــد هذا التعــقب لأن الحديثين من طريق ابــن عدي. فالحــديث موضوع.

(١) وفي س "روى يحيى".

(٢) ينعر: أي يصيح ويصوت . وفي التنزيه "يسعر".

(٣) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه أبي القاسم الحريري، ولم يذكره الذهبي في "الترتيب" وفي "اللآلئ" "سلط الله" وقــال الــسيوطــي في "اللآلئ" (٢/ ٤٠٢-٤٠٣) وفي "التعــقبــات" (ص ١٦) : وأخرجه الحــاكم في "المستدرك" (٤/ ٤١١) ، كــتاب الطب، وفيه زيادة «سلّط الله عليه. . فــلا تداووا له» لكن تعقّبه الذهبي في "تلخيصه" وقال: كأنه موضوع، فالكديمي متّهم، انتهى. فــالــسيوطي بهذا أقرّه ولم يتعقبه، وكذا ابن عراق، "التنزيه" (٢/ ٣٥٦-٣٥٧) . فالحديث موضوع.

(٤) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣١٢) .

(٥) وفي ف "ثنا".

(٦) وفي ف "ثنا".

زَيْد بن وهْب، عن جـرير بن عبد الـله قال: قال رسـول الله ﷺ: «مَا مِنْ آدميّ إلاّ وفيه عِرْقٌ من الجُذام، فإذا تحرّك ذلك العِرْقُ سُلط[١] عليه الزكام يسكنه [٢] »[٣].

قال النقاش: هذا حديث موضوع بلا شك، وضعـه يحيى بن محمد أو محمد بن بشر.

* * *

٨-باب متى يُعَادُ المريض

(١٧١٦) أنبأنا أبو الـقاسم السمـرقندي، قال: أخـبرنا[٤] ابن مـسعـدة، قال: أخبرنا[٥] حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا[٥] أبو أحمد بن عدي، قال: حـدثنا محمد ابن أحمـد الرسعني، قال: حدثنا أحـمد بن الفضل الدهقان، قـال: حدثنا نَصْرُ بن حـمّاد الورّاق، عن رَوْح بن غُطَيْف، عن الزُهْري، عن سَعـيد بن المسـيّب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُعادُ المريضُ إلاّ بَعْدَ ثَلاثٍ» [٦].

---

(١) وفي ف "سلط الله عليه".

(٢) من س واللآلئ وفي غيرهما : مسكنه .

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق أبي سعـيد محـمد بن علي النقاش، وقـال الخطيب في يحيي بن محـمد بن خشـيش أبي زكـريا الأفريقي: في حـديثه غـرائب ومناكيـر، "تاريخ بغداد" (١٤/ ٢٢٣/ ٧٥١٨) وتـعقـبه السيوطي في "الـلآلئ" (٢/ ٣/ ٤٠٣) بأن يحيى بن محمد قـد توبع، أخرجه الديلمي، أنبأنا أبـو نصر، حدثنا محمد بن الحُسين بن يحـيى، حدثنا أبو بكر بن لال، حدثنا محمد بن أحمـد بن منصور، حدثنا الحسين بن يوسف الفحام بمصر، حدثنا محمد بن سحنون التنوخي به والله أعلم.

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف "حدثنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٩٨) في ترجمة: رَوْح بن غُطيف، وقال ابن عدي: وهـذا بهذا المتن منكر وليس بمحـفوظ عن الزهري. وقـال الذهبي في "الترتيب" ٧٧أ: نـصر بن حمّاد متروك، روح بن غطيف متروك، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٦٤: فيه متروك. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣/ ٤٠٣) وفي "التعقـبات" (ص ١٦-١٧) بأن له شواهد أخرجها ابن ماجـه، كتاب الجنائز، باب ١، حـديث رقم ١٤٣٧ من حـديث أنس بلـفظ «كـان النبي ﷺ لا يَعُودُ مَرِيضًا إلاّ بعـد ثلاث» وقـال البوصيري في "الزوائد" فيه: مسلمة بن علي،: منكر الحديث ومن منكراته حديث: «كان لا يعود مريضًا إلاّ بعد ثلاثة أيام.». وقال أبو حاتم: هذا منكر باطل، وأخرجه البيهقي في "الشعب" حديث رقم ٩٢١٦ وقال: إسناده غيـر قوي، وأخرجه الطبـراني في "الأوسط" عن ابن عباس : "العِيَادَةُ بعـد ثلاثٍ سُنّة" وأخرج =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال النسائي: رَوْح بن غطيف متروك الحديث. وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات / عن الثقات، لا يَحِلّ كَتْبُ حديثه[١]. وقال مُسلم (١٧١ / أ) ابن الحَجّاج: ونصر بن حماد ذاهب الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.[٢]

* * *

٩-باب ثَوَاب عِيَادَة المَرِيض

(١٧١٧) أنبأنا[٣] محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا[٣] أبو منصور علي بن محمد بن الأنباري، قال: أنبأنا محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: حدثنا أبو حَفْص بن شاهين، قال: حدثنا محمد بن سَعيد المَوْصلي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن الهروي، قال: حدثنا خالد بن الهيّاج، قال: حدثنا أبي، عن عبّاد بن كثير، قال: أخبرني ابن لأبي أيّوب، قال: حدثني أبي عن جدّي قال: كان رسول الله (ﷺ)[٤] -وَحَدَّثني به أبي عن أنسٍ، أنّ رسولَ الله ﷺ كان إذا فقد الرجل انتظره ثلاثة أيام، فإذا كان ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان مريضًا عادَهُ، وإن كان غائبًا دعا له، وإن كان صحيحًا[٥] زاره، ففقد رسول الله ﷺ رجُلاً من الأنصار فسأل عنه يوم الثالث فقيل له: يا رسول الله مريض في البيْت كأنه الفَرْخ[٦]. فقال رسول الله ﷺ لأصحابه بعد ما صلى الصُبْح وسأل عنه: انطلقوا إلى أخِيكُمْ نَعُودُه، فخرج رسول الله ﷺ ومعه نَفَرٌ

البيهقي في "الشعب" عن النعمان بن أبي عياش الزرقي قال: "عيادة المريض بعد ثلاث" حديث رقم ٩٢١٥، وأخرج عن الأعمش حديث رقم ٩٢١٧: كنا نقعد في المجلس فإذا فقدنا الرجل ثلاثة أيامٍ سألنا عنه، فإن كان مريضًا عُدناه" وأخرج الحاكم في "تاريخه" عن أنس رفعه بلفظ "لا يعاد المريض حتى يمرض ثلاثة أيامٍ" وقال العلامة السِنْدي: قلت: لكن الأحاديث ذكرها السخاوي في "المقاصد الحسنة" (٧٢٤) وقال: يتقوّى بعضها ببعض، وكذلك أخذ به بعض التابعين. ابن ماجه (١/ ٤٦٢) وقال الألباني في "الضعيفة" (١٤٥-١٤٦) :موضوع .

(١) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٩٨) ، و"الميزان" (٢/ ٦٠/ ٢٨٠٩) .

(٢) "الميزان" (٤/ ٢٥٠/ ٩٠٢٩) .

(٣) وفي ف ،س "أخبرنا".

(٤) زيادة من س.

(٥) وفي "مسند أبي يعلى" "شاهدًا".

(٦) وفي "المسند" تركناه مثل الفَرْخ: كناية عن الضعف الذي آل إليه.

من المسلمين، فيهم أبو بكر وعمر، فلمّا دخلُوا عليه قعد رسول الله (ﷺ)[١] فسأله، فإذا هو مثل الفَرْخ، لا يأكل شيْئًا إلاّ خرج من دُبُره، فقال رسول الله (ﷺ):[١] ما شأْنُكَ؟ قال: نعم يا رسول الله، بينما أنتَ تصلّي قرأْتَ في صلاة المغرب القارعة، / ثم مَرَرْتَ على هذه الآية: ﴿**يوم يكون الناس كالفراشِ المبثوث * وتكون الجبال كالعهن المنفوش**﴾ فقلتُ: أي رب[٢] مَهْمَا كان لي مِنْ ذَنْبٍ أنتَ معذّبي عليه في الآخرة، فعجّل لي عُقُوبَتي[٣] في الدُنيا، فرجعتُ إلى أهلي فأصابني ما تَرَى. فقال رسول الله (ﷺ)[١]: بِئْسَ ما صَنَعْتَ، تَمَنَّيْتَ لنَفْسِكَ الْبلاءَ، وسألتَ الله عزّ وجلّ البَلاَءَ، ألا سألْتَ الله عزّ وجلّ العافية في الدنيا والآخرة؟ قال: فما أقول يا رسول الله؟ قال: تقُولُ: ﴿**ربّنا آتنا[٤] في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار**﴾ ثم دَعا له رسول الله (ﷺ) فبرأ وقام كأنما نَشطَ من عِقَالٍ، ثم خرج رسول الله (ﷺ) فقال عمر[٥]: يا رسول الله حَضَضْتَنا[٦] آنفًا على عيادة المريض فما لنا في ذلك من الأجْر؟ فقال رسول الله ﷺ: إنّ المرء المُسلم إذا توجّه إلى أخيه المريض يَعُودُه خاضَ في الرحْمة إلى حَقْوَيْه، ورفع الله عزّ وجلّ بكلّ قَدَمٍ درجةً، وكتب له بكلّ قدمٍ حسنةً، وحَطّ عنه به خطيئة، فإذا قعد عند المريض[٧] غمرته الرحمةُ، وكان المريض في ظلّ عرش الرحمن، وكان العائد في ظلّ عَرْشِهِ، يقولُ اللّهُ لملائكته: كم احْتُبِس[٨] عند عبدي المريض؟ يقول الملك إذا كان لم يطل: احْتُبِسَ عنده فُواقًا[٩]. قال: اكْتُبُوا له عبَادَةَ ألف سنةٍ إن عاش لم تكتب عليه خطيئة، واستأنف العمل، وإن مات قبل ألف سنةٍ دخل الجنة، ثم يقول للمَلَك: كم احتبس؟ فإن كان

(١٧١ /ب)

(١) زيادة من س .
(٢) وفي ف "يا رب".
(٣) وفي المسند" : "عقوبته".
(٤) وفي ف "اللهم آتنا":
(٥) وفي س ، ف "فقال له عمر".
(٦) وفي اللآلئ "حثثتنا".
(٧) وفي ف "فإذا قعد المريض".
(٨) وفي المسند "كم احتُبِسُوا".
(٩) فُواقًا: الزمان الذي يكون بين حَلْبَتَيْن .

أطال الحَبْسَ يقول: ساعة. / يقول: اكتُبُوا له دَهْرًا، والدهرُ عـشرة [آلاف][1] سنة إنْ (١٧٢ / أ) عاش لم يكتب عليه خطيئة واحدة، ثم يقال له بعد عشره آلاف سنة: استأنف العمل، وإن مات قبل عـشرة آلاف سنة دخل الجنة، وإن كان حين يُصبح صلّى عليه سـبعون ألف مَلَكٍ إلى أن يُمْسي، وإن كان مَسَاءً إلى أن يُصبح»[2].

قال المصنـف: هذا حديث مَوْضوع علـى رسول الله (ﷺ)[3] والمتّهم به عـبّاد بن كثير. قـال أحمـد: روى أحاديث كَذِب لم يَسْمَعْهـا، وقال يحـيى: ليس بشيءٍ في الحديث، وقال البخاري والنسائي: متروك[4].

(١٧١٨) حديث آخر: أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبـأنا المبارك بن عبد الجبّار، قال: أخبرنا[5] عبـد الباقي بن أحمد الواعظ، قـال: أنبأنا[6] محمد بن جـعفر بن علاّن،

(١) وفي الأصل "ألف" وهو تصحيف نقلناها من ف ،س .

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن شاهين، وأخرجـه الحافظ أبو يعلى في "مُسنده" (٦/ ١٥٠-١٥٢) حديث رقم ٣٤٢٩ بنحـوه، عن أبي الجهم الأزرق، عن يحيى بن أبـي كثير، عن عـباد بن كثـير، عن ثابت البناني عن أنس. وقال المحقق حسين سليم أسد: إسناده ضعيف فيـه عباد بن كثير قال أحمد: روى أحاديث كذب لم يسـمعها وكان صـالحًا، وذكره الهيثـمي في "المجمع" (٢/ ٢٩٥-٢٩٦) وقال: وفـيه عباد بن كـثير ضعيف الحديث مـتروك لغفلته، وذكره الحافظ ابن حجر فـي "المطالب العالية" برقم (٢٤٣٦) وعزاه إلى أبي يعلى، ثم أورده ثانية برقم (٣٤٤٠) قال: أول الحـديث بمعناه في الصحيح، وليس مساقـه، ومن سؤال عمر إلى آخره تفـرّد به عبّاد بن كثـير وهو واهٍ، وآثار الوضع لائحة عليـه. وقال البوصـيري: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عـباد بن كثير، ولم ينفرد به عـباد بل له أصل صحيح كما سيـأتي. وأما الجزء الأول -حتى سؤال عمر- فـقد أخرجه أحمد في "المسند" (٣/ ١٠٧) ، ومسلـم في الذكر والدعاء (٢٦٨٨) باب: كراهة الدعاء بتعجيل العُقوبة، وابن المبارك في "الزُهد" رقم (٩٧٣) من طريق ابن أبي عدي، عن حميد، عن ثابت به. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢/ ٣٢٩) من طريق عبد الله بن بكر السهمي ومسلم (٢٦٨٨) من طريق عاصم بن النضر؛ وأما ما يتعلق بثواب من عاد مـريضًا فإنه يشهد له حديث ثوبان عند مسلم في البر والصلة (٢٥٦٨) باب فضل عيادة المريض، والترمذي في "الجنائز" (٩٦٧) باب: ما جاء في عيادة المريض، والبغوي في "شـرح السنة" برقم (١٤٠٨) وذكـر الحديث مـختـصـراً في "المسند" برقم (٣٥١١، ٣٧٥٩، ٣٨٠٢، ٣٨٣٧) . وينظر: "اللآلئ" (٢/ ٤٠٥) ، و"التنزيه" (٢/ ٣٥٢-٣٥٣) و"الترتيب" ٧٧ أ-ب .

(٣) زيادة من س .

(٤) "الضعفاء الصغير" للبخاري (٢٢٧) ، وللنسائي (٤٠٨) ، و"الميزان" (٢/ ٣٧١) .

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

قال: حدثنا أبو الفَتْح الأزْدي الحــافظ، قال: حدثنا محمــد بن زكريا، عن القاسم بن أبي حَرْبٍ، قال: حــدثنا الحَسَنُ بن علي بن زياد، قال: حــدثنا إبراهيم بن عــبد الله الكُوفي، عن عبــد الله بن قيس عن حُمَيْد الطّويل قــال: «دَخَلْنَا على أنس بن مالك نَعُودُه، فقلنا: يا أبا حمزة، الطبيب؟ قال: قد رآني. قلنا: حدّثني[1] بشيءٍ سَمعْتَهُ من رسول الله (ﷺ)[2] قال: سمعتُ رسول الله (ﷺ)[2] يقول: عِيَادَةُ مريض أحبّ إليّ مِنْ عِبَادة أربعين أو خمــسين سنــةً. قلنا: زدْنا. قــال: / حدثني[3] أبو الــدرداء عن النبيﷺ قال: مَنْ تَبع[4] جَنَازَةً فَربَّع[5] حَطّ اللهُ عنه أربعين كبيرة»[6]. (١٧٢/ب)

قال المؤلف: هذا حديث لا أصل له. وإبراهيم وعبد الله بن قَيْس كذّابان[7].

* * *

١٠-باب كيف عيادة المريض

(١٧١٩) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبانــا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتــيقي، قال: حدثنا ابــن الدخيل، قال: حدثنا العُقَــيلي، قال: حدثنا أحــمد بن إبراهيم القرشي، قال: حدثنــا سُليمان بن عبد الرحمن، قال: حــدّثنا عبد الأعلى بن مــحمــد التــاجــر، قال: حــدثنا يحــيى بن ســعــيد، عن الزُهْريّ، عن القَاسم بن

(١) وفي ف، س "حدثنا".
(٢) زيادة من س.
(٣) وفي س، ف "أخبرني".
(٤) وفي س و"اللآلئ" "شيّع".
(٥) معني فربّع: أي حمل جوانب السرير الأربع، والله أعلم. وفي س واللآلئ "فرجع".
(٦) أخرجه ابن الجــوزي من طريق أبي الفــتح الأزدي ولم يذكــره الذهبي في "التــرتيب" وأقرّه ابن عــراق في "التنزيه" (٢/ ٣٥٣) وتعقبــه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٠٥) وقال: للأخيــر شاهد من حديث أنس بمعناه أخرجــه الطبراني في "الأوسط" ولفظه: «مَنْ حَمَلَ جَوَانِبَ السّرير الأربع كـفّر الله عنه أربعين كبيــرة» وقال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ٢٦): وفيه علي بن أبي ســارة وهو ضعيف وقد أورده الذهبي في ترجمة علي بن أبي سارة في "الميزان" (٣/ ١٣٠) قال أبو داود: تركوا حديثه وقال أبو حاتم: ضعيف، ومما أنكر عليه حديثه عن ثابت عن أنس مرفوعًا «من حمل....» الحديث فحديثه منكر فلا يفيد في المتابعة، وحديث الباب موضوع.
(٧) ينظر: "الميــزان" (٢/ ٤٧٣/ ٤٥١٤)، و"اللسان" (١/ ٧٠/ ١٩٠) وقــال الأزدي: الراوي عن عبــد الله بن قيس: هو وشيخه كذابان لا يكتب حديثهما".

عبدالرحمن، عن أبي أمامـة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ منْ تَمَام العيادة أن تَضَعَ يَدَكَ على الْمَريض وتقولُ: كَيْفَ أصبحْتَ؟ وكيف أمْسيت؟»(١).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال العُقيلي: عبد الأعلى يروي عن [يَحْيى](٢) ابن سعيد أحاديث مناكير، لا يُتابعُ عَلَيْها، ولا أُصُول لها، منها هذا الحديث.

- قال المؤلف(٣): قلتُ: وقد روى عُبيد الله بن [زحر](٤) عن علي بن يزيد، عن القاسم عـن أبي أمامة عن رسـول الله ﷺ أنه قال: «تمامُ عِيـادة المريض أن يضع يَدَهُ ويَسْأَلَه كَيْفَ هوَ»(٥).

أما عُبيد الله فقال فيه يحيى: ليس بشيْءٍ. وقال أبو مُسهرٍ: صاحبُ / كلّ مُعضلة. (١٧٣/أ)

(١) أخرجه العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٦١-٦٢/ ١٠٢٦) في ترجمة: عبد الأعْلى بن محمد التاجر، وقال العقيلي: يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري بواطيل لا أصل لها. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٧ب: فيه: عبد الأعلى- واه منكر الحديث .

(٢) لا يوجد في الأصل زدناها من ف ،س .

(٣) وفي ف "المصنف:".

(٤) وفي الأصل "ذوحر" وهو تصحيف. وفي الأصل والنسخ "زيد" وهو مصحّف والصحيح يزيد.

(٥) أورده الذهبي في " :الميزان" (٣/ ٧/ ٥٣٥٩) في ترجمة: عُبـيد الله بن زَحْر الألهاني. قال ابن المديني: منكر الحديث، وعن يحيى: ليس بشئٍ، وقـال الدارقطني: ليس بالقوي، وشيخه علي بن يزيد مـتروك، وقال ابن حبّان: يروي الموضـوعات عن الأثبات وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامـات وإذا اجتمع في إسنادٍ خـبر عُبيـد الله وعليّ بن يزيد والقاسم أبـو عبد الرحـمن لم يكن ذلك الخبـر إلاّ مّمَا عملته أيـديهم "المجروحين" (٢/ ٦٢-٦٣) وقال أبو زُرْعة الرازي: صدوق. وتعقـبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٠٦) بأنه من طريق ابن زحْر أخرجه الإمام أحمـد في "مسنده" (٥/ ٢٦٠) وزاد "و تمام تحياتكم بينكم المصافحة" وأخـرجه الترمذي في الاستـئذان باب ما جاء في "المصافحة (٣١) حـديث رقم ٢٧٣١ عن سُوَيْد بن نصر، عن ابن المبارك به، وقال أبو عـيسى: هذا إسناد ليس بالقويّ، قـال محمد: وعُبـيد الله بن زَحْر ثقة، وعليّ بن يزيد ضـعيف، والقاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن وهو ثقـة، وأخرجه البيهقي في "الشعب" حديث رقم (٩٢٠٦) ، وأخـرجه في "السنن" من حـديث أبي هريرة، وأخـرجه ابن السُّني من طريق أبـي المغيـرة في "عمل اليـوم والليلة" حديث رقم ٥٤٢ باب تلقين المريض الصبر وفيه "فقبض على يده ووضع على جبهته وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض" ورجاله ثقات إلاّ عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فإنه ضعيف، وأخرجه أبو يعلى بنحوه من حديث عـائشة في "مـسنده" (٧/ ٤٤٥٩) «كان إذا عـاد مريضًا يضع يده على المكان الذي يـألم» رجاله موثقون، وأخرجه المروزي في "الجنائز" عن ابن جريج عن عطاء «من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض» قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٥٧) قلت: أورده الحافظ ابن حجـر في "أمالي الأذكار" وأشار إلى طُرُقه. فالحديث له أصل وليس بموضوع ، والله أعلم.

وأما علي بن يَزيد فقــال يحيى: ليس بشئ[1]. وأما القاسم فقــال أحمد: يروي عنه عليّ بن يزيد الأعاجيب وما أُراها إلاّ من القاسم.

* * *

١١-باب مَنْ لا يُعاد من المَرَض

(١٧٢٠) أنبأنا[2] عبد الوهاب، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: حدثنا العَتيقي، قال حدثنا ابن الدخيل، قــال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا يحيى بن عثـمان، ح وأخبرنا ابن ناصر، قال: أخبرنا ابن العلاف، قال: حدثنا[2] أبو الحسن الحمامي، قال: أنبأنا أبو بكر[3] قالا: حدثنا سعيد بن أبي مَرْيم[4]، قال: أخبرنا مَسلمة بن علي الخشني، قال: حدثني[5] الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثيـر، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة، عن رســول الله ﷺ قــال: «ثلاثة لا يُعادُون: صــاحبُ الرّمــدِ، وصَاحِبُ الضِّرْسِ، وصاحبُ الدُّمَّل»[6].

قال المؤلف: هَذَا حَديثٌ موْضُوع، والْحَمْل فيه على مَسْلمة بن علي الخُشني. قال يحيى بن مــعين: ليس بشئ. وقال البـخاري: منكر الحــديث، وقال: إنما يُروى هذا

---

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ١١٠) و"الميزان" (٣/١٦١/٥٩٦٦).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف ،س "أبو بكر الشافعي".

(٤) وفي "الضعفاء الكبير" وقع تصحيف في ابن أبي مريم، ففيه "ابن أبي فهيم" ينظر: "التقريب" (٢٢٨٦).

(٥) وفي س "ثنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعـفاء الكبير" (٤/ ٢١٢ /١٧٩٨) في ترجمة: مسلمة ابن علي الخشني، وقال الذهـبي في "الترتيب" ٧٧ب: فيه: مسلمـة بن عليّ متروك، وتعقبـه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٤٠٦) وفي "التـعقـبات" (ص ١٧) : بأن مـسلمـة لم يتّهم بكذب، والحديث قـد أخرجـه الطبراني في "المعـجم الأوسط" (١/ ١٣٣ حديث رقم ١٥٢) عن أحمـد بن يحيى بن خالد، عن محـمد بن سفيان الحضرمي عن مَسْلمة بن علي به بلفظ: «ثلاث لا يُعادُ صاحِبُهُنّ: الرَمدُ» الحديث ، وذكره الهيثمي في "المجمع" كتاب الجنائز -باب فيـما لا يُعاد المريض (٢/ ٣٠٠) : فيه مـسلمة وهو ضعيف، وأخـرجه البيهقي في "الشعب" حديث رقم ٩١٨٨-٩١٨٩، وقال: ورواه هِقْل عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير من قوله: لم يُجاوز به وهو الصحـيح حديث رقم ٩١٩٠. فالحديث ضـعيف مرفوعا لا مـوضوع، وعن يحيى بن أبي كثير من قوله وهو الصحيح .

الحديث من كلام يحيى بن أبي كثير، وقال النسائي والدارقطني: مَتْروك[١].

* * *

١٢-باب ذكر العَدْوى

(١٧٢١) أنبأنا[٢] علي بن عُبيد الـله، قال: أنبأنا[٢] أحمد بن محمد بن النَّقور، قال: أنبأنا[٢] علي بن عبد العزيز بن مردك، قال: حدّثنا مـحمد بن أحمد بن يعقوب ابن شبّة قال: حدثنا / إبراهيم بن نصر، قال: حدثنا الخليل بن زكريا، عن ابن عون، (١٧٣/ب) عن نافع، عن ابن عُمر: «أنّ رسول الله (ﷺ)[٣] مَرَّ بِوَادِي المُجَذَّمِينَ فقال: أَسْرِعُوا السَّيْرَ، فإِنْ كانَ شيء يُعْدي فهو هذا» [٤].

قـال المؤلف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسـول الله (ﷺ)[٥] تفـرّد به الخليل بن زكريا، هو المتّهم بـه. قال العُقيلي: الخليل يحـدّث بالبواطيل عن الثـقات،[٦] وفي الصحيح: «لا عَدْوى» [٧].

* * *

(١) "الضعفاء" للدارقطني ٥٢٦، و"الميزان" (٤/١٠٩/٨٥٢٧).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه علي بن عُبيد الله، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٧ب: فيه: الخليل بن زكريا متّهم. ولم يتعقبه السيوطي، وأورده الذّهبي في "الميزان" (١/٦٦٧/٢٥٦٧) وقال: خرّج له ابن ماجه حديثًا توبع عليه، ومِنْ أنكر مـا له: حديث عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عـمر، «مرّ نبيّ الله بعُسفـان فرأى مجذّمين، فأسرع، وقال: إن كان شئ من الداء يُعْدي فهذا» وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٥٤): فظهر أن الحديث منكر لا موضوع، وأن الخليل مختلف فيه، فيُحسّن حديثه بالمتابعات والشواهد، ولحديثه شواهد، منهـا: حديث: «فِرَّ من المَجْذُوم فـرارك من الأسَد» ومنها حـديث «أن رسول الله أتاهُ مـجذومٌ ليُبـايعه بيـعة الإسلام فأرسل إليه بالبيعة وأمره بالانصراف» والله أعلم.

(٥) زيادة من س.

(٦) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٢/٢٠/٤٣٦).

(٧) إشارة إلى حديث «لا عَدْوى ولا طِيـرَةَ، ولا هامَةَ، ولا صَفَر، وفرّ من المجذوم كما تفر من الأسـد» أخرجه الـسـتـة، البخـاري في "الطبّ" باب الجـذام (١٩) أحـاديث (٥٧٠٧، ٥٧١٧، ٥٧٥٧، ٥٧٧٠، ٥٧٧٣، ٥٧٧٥).

١٣-باب مجيء العافية قليلاً قليلا

(١٧٢٢) أنبأنا يحيى بن علي المدير، قال: أنبأنا أحمد[1] بن علي بن ثابت، قال: قرأتُ عَلَى محمد بن أحمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابوري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سَعْدان المؤدّب، قال: حدّثنا عبد الله بن الحارث الصنعاني، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا مَعْمر، عن الزُهْريّ، عن سالم، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «المَرَضُ يَنْزِلُ جُمْلَةً، والبُرءُ يَنْزِل قليلاً قليلاً»[2].

قال ابن ثابت: قد أخطأ عبد الله بن الحارث في روايته عن عبد الرزاق خطأ فظيعًا، وهذا الحديث لا يثبُتُ عن رسول الله (ﷺ)[3] بوَجْهٍ، ولا أحد من الصحابة، وإنما هو قول عُروة بن الزُبير.

* * *

(١) وفي ف "قال أبو بكر بن ثابت".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب ولم أقف على مصدره في مؤلفاته التي لديّ وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/ ٤٠٥/ ٤٢٥٩) في ترجمة: عبد الله بن الحارث الصنعاني عن عبد الرزاق، وقال: فهذا باطل، وقد ورد من قول عُروة، وقال في "الترتيب" ٧٧ب: أخطأ فيه عبد الله بن الحارث الصنعاني -و هو متّهم- وقال ابن حبّان في "كتاب المجروحين" (٢/ ٤٧) شيخ دجّال يروي عن عبد الرزّاق وأهل العراق العجائب، يضع عليهم الحديث وضعًا، رأيته في قرية من قرى أسْفَرَايين فسألته فحدّثنا عن عبد الرزّاق بنسخة كلها موضوعة، وهذا شيخ ليس يعرفه كل إنسان لكنني ذكرتُهُ لأني رأيتُهُ و أكثر من يختلف إليه أصحاب الرأى والكرّاميّة. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٠٧) وقال: وقد أخرجه الديلمي من حديث عائشة مرفوعًا، وفيه عبد الله بن الحارث. وقال أبو نعيم الأصبهاني في "كتاب الضعفاء" (رقم ١١٧ ص ١٠١) : عبد الله ابن الحارث بن حفص بن الحارث، أبو محمد الصنعاني، كان ينزل نيسابور حدّث عن عبد الرزّاق بالموضوعات، لا شيء. فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من س.

(أ/ ١٧٤)

43

كتاب / الطب

١-باب شُرْب الدواء

(١٧٢٣) أنبأنا[١] أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعدة، قال: أخبرنا[٢] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَديّ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف بن الحجّاج، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سَيْف،[٣] عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «كَانَ رسولُ الله (ﷺ)[٤] يكْتَحِلُ كُلَّ لِيْلة ويَحْتَجِمُ كُلَّ شَهْر، ويشرب الدّواء كل سنة»[٥].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وسَيْفٌ هو ابن محمد بن أخت سُفيان الثوري، قال أحمد: كان يضع الحديث[٦].

* * *

٢-باب الحُمى والاغتِسَال لِلْمَحْمُوم

(١٧٢٤) أنبأنا[٧] أبو الحسن علي بن أحمد الموحّد، قال: أنبأنا هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: حدثنا أبو الوفاء المسيّب بن محمد بن علي القُضاعي، قال: حدثنا

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي الكامل المطبوع "سفيان" وهو مصحّف. وهو سيف بن محمد الثوري.

(٤) زيادة من س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٢٧٠) في ترجمة: سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري كوفي، وقال ابن عدي: وهو يأتي بما لا يتابعه عليه أحد، وهو بيّن الضعف جدًا، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٧ب: فيه: سيف بن محمد الثوري كذّاب. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٠٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٥٤). فالحديث موضوع.

(٦) ينظر: "تاريخ بغداد" (٩/ ٢٢٦/ ٤٨٠١) و"المغنى" (١/ ٢٩٢) و"التهذيب" (٤/ ٢٩٧).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن علي الْجَوْهريّ المروزي، قال: حدثنا يحيى بن ساسُويه المروزي قال: حدثنا محمد بن النضر، قال: حدثنا سلمة بن رجاء، عن أبي الطاهر [١]، عن مرزوق بن عبد الله الحمصي، عن ثَوْبان، أن رسول الله (ﷺ)[٢] قال: «النيرانُ ثلاثة: نار[٣] تأكل وتشرب، ونار تأكل ولا تشرب، ونار تشرب ولا تأكل. فأما النار التي تشرب وتأكل فجهنّم[٤]، وأما النار / التي تأكل ولا تشرب فَنَارُ الدنْيا، وأما النار الّتي تشرب ولا تأكل فالحُمى، فإذا وَجَد[*] أحدُكم فليُقم إلى بئرٍ فَلْيَسْتَق منها دَلْواً، وليَصبّه[٥] عليه، وليقُلْ: اللهم اشْفِ عَبدك، وصدِّقْ رَسُولك، يفعل[٦] ذلك ثلاث غدوات، فإن ذَهَبَتْ، وإلاّ يفعل سبع غَدَوَاتٍ، فإنها ستذهب إن شاء الله» [٧]. (١٧٤/ب)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) وفيه مجهُولُون وضعفاء، منهم سلمة بن رجاء. قال يحيى: ليس بشيءٍ.

(١) وفي س "عن أبي طاهر، عن فيروز، عن مرزوق؟".

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي ف س "فنار".

(٤) وفي ف "فنار جهنم".

(*) كذا بالأصل واللآلئ، وفي التنزيه: (وجدها).

(٥) وفي س "ولْيَصُبّ عليه.

(٦) وفي س "يقول ذلك" بدل "يفعل".

(٧) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه علي بن أحمد الموحد وهو من طريق هناد النسفي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٧ب: بإسنادٍ مظلم إلى سلمة بن رجاء -واهٍ- عن أبي طاهر -مجهول. ، تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٠٨) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٥٨) بأن آخره عند الترمذي من حديث ثوبان كتاب الطب، باب ٣٣ حديث رقم ٢٠٨٤ ولفظه: «إذا أصاب أحدكم الحُمّى، فإنّ الحُمّى قطعة من النار، فليُطفئها عنه بالماء فليَستنقع نَهرًا جاريًا...» الحديث. وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب. وأخرجه أحمد في "مسنده" (٥/ ٢٨١) عن روْح ابن عُبادة به، وابن السُّني وأبو نعيم كلاهما في "الطب" من طريق روح به، وله شاهدان أيضًا أحدهما من مرسل منصور بن وهب المعافري أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" ومن مرسل مكحول أخرجه ابن أبي شيبة (٤٤٧/١٠) كتاب الدعاء (١٧٤٤) ما أمر به المحموم إذا اغتسل أن يدعوبه «ما من رجل يحم فيغتسل ثلاثة أيام متتابعة فيقول عند كل غسل: بسم الله اللهم إنما اغتسلت رجاء شفائك وتصديق نبيّك محمد ﷺ إلاّ كشف عنه» وقال العلامة محمد سعيد خطيب اوغلو: فهذه عاضدات لهذا الحديث علمًا بأن سلمة بن رجاء ليس ضعيفًا كما ادعاه ابن الجوزي فقد قال عنه أبو زرعة: صدوق (الجرح ٤/ ١٦٠/٧٠٥) قال الحافظ في "التقريب" (٢٤٩٠) : صدوق يغرب (خ. ت. ق) وهو من رجال البخاري، وينظر: "ضعيف الجامع الصغير" (٣٧٥) . فآخر الفقرة من الحديث صحيح بشواهده والله أعلم.

٣-باب الاستشفاء بالقرآن

- روى أبو بكر الخلاّل، قال: أنبأنا[١] عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا خالد بن إبراهيم المؤذن، قال: حدثنا سلاّم بن رزين قاضي أنطاكية، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن ابن مَسْعُود قال: «بَيْنَمَا أنا والنبيّ ﷺ في طُرُقات المَدينة إِذَا بِرَجُلٍ قَدْ صُرِعَ فَدَنَوْتُ فَقَرَأْتُ في أذُنه فاستَوى جالسًا، فقال النبي ﷺ: ما قَرَأْتَ في أذُنه يا ابن أمّ عَبْد؟ قلت: فداك أبي وأمي قرأتُ ﴿أفحسبتم أنما خلقْناكم عبثًا وأنكم إلينا لا ترْجعُونَ﴾ [المؤمنون : ١١٥] فقال النبي ﷺ: والذي بَعَثني بالحقّ لو قرأها مؤمنٌ على جبلٍ لَزَال» [٢].

قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: هذا حديث موضوع كَذِبٌ، حَديث الكذابين .

* * *

٤-باب / النهي عن الحِجَامة يوم السَّبْت ويوم الأربعاء (١٧٥/أ)

فيه أحاديث:

(١٧٢٥)الحديث الأول: أنبأنا[٣] محمد بن عبد الملك ، قال : أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[٣]حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا بن قتيبة قال: حدثنا صفْوان بن صالح، قال: حدثنا ضَمْرة بن ربيعة، عن عبّاد بن [راشد][٤]،

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) هذا الحديث سبق ذكره وتخريجه في كتاب العلم، باب إفاقة المجنون [و المصروع] بقراءة القرآن (٤٦) حديث رقم (٤٩٨) فليراجع فيه. وهو موضوع .

(٣) وفي ف ،س "أخبرنا .

(٤) وفي الكامل المطبوع "عبّاد بن كثير" وكذلك الحديث ورد في ترجمته، وأما في النسخ، و"الترتيب" و"المجروحين"، و"اللآلئ": عبّاد بن راشد . وتعقبه الحافظ ابن حجر في "التهذيب" (٥/ ٩٢-٩٣/ ١٥٤) في ترجمة: عباد بن راشد: فقول ابن حبان :وهو الذي روى عن الحسن بهذا الإسناد حديثًا طويلاً أكثره، موضوع قلت:«أي ابن حجر» يشير إلى حديث المناهي، وليس هو من رواية عباد بن راشد إنما هو من رواية عباد بن كثير فهذا عندي من أوهام ابن حبّان، : انتهى. يقول المحقق: ومن ثم من أوهام ابن الجوزي والذهبي في "الترتيب" والسيوطي في "اللآلي"، والله أعلم. ينظر: "تهذيب الكمال" (١٤/ ١٤٥/ ٣٠٩٠) .

عن الحسن: حدثني [سبعة][1] من أصحاب رسول الله ﷺ منهم: عبد الله بن عَمرو[2] ،وعبد الله بن عمر، وأبو هريرة، وعمران ومَعْقِل بن يَسَار، وسَمُرة، وجابر ابن عبد الله، «أن رسول الله ﷺ نَهَى عن الحجَامَة يَوْمَ السَّبْتِ ويَوْمَ الأَرْبِعَاءِ، وقال: من فَعَل ذلك فأصابَهُ بَيَاضٌ فلا يَلُومنَّ إلاّ نَفْسَهُ»[3].

(١٧٢٦) الحديث الثاني: أنبأنا[4] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة السَّهْمي، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا القاسم بن يحيي بن نصر، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن سليمان بن أرقم وابن سمعان، عن الزُهْريّ، عن أبي سَلَمة أو عن سَعيد ابن المسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[5]. «من احْتَجَمَ يَوْمَ الأَرْبعاء أو يَوْمَ السَّبْتِ فأصابَهُ بَرَصٌ، فلا يَلُومَنّ إلاّ نَفْسَهُ»[6].

(١٧٢٧) الحديث الثالث: أنبأنا[7] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[8] ابن مَسْعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا الحُسين بن عبد الله القطان، / قال: حدثنا عبّاس بن الوليد، قال: حدثنا قاسم بن يزيد الكُلابي، قال: حدثنا حسّان بن سِياه قال: حدثنا ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «من احتجم (١٧٥/ب)

(١) في الأصل "شعبة" وهو تصحيف.

(٢) وفي ف واللالئ بتقديم ابن عمر على ابن عَمْرو.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٦٤١/٤) في ترجمة: عباد بن كثير الثقفي البصري وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر وقد اضطرب في إسناده عباد بن كثير فقال مرة: عن عثمان بن الأعرج عن الحسن، وقال: الحسن نفسه وروى عنه، وقد مر من حديث المناهي مقدار ثلاثمائة حديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٨أ: عباد بن راشد (و الصحيح ابن كثير) واه.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) زيادة من س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١١٠١/٣) في ترجمة: سليمان بن أرقم. وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث عن الزهري عن سعيد، عن أبي هريرة يرويها سليمان بن أرقم، فإن روى بعض هذه الأحاديث غيرُهُ عن الزهري فيكون أشدَّ منه. وفي س "مرض" بدل برص وهو تصحيف. و قال الذهبي في "الترتيب" ١٧٨أ: إسماعيل بن عيّاش لين- عن سليمان بن أرقم وابن سمعان متروكان.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "إسماعيل بن مسعدة".

يَوْمَ السَّبْت والأربعاء، فرأى وَضَحًا، فلا يَلُومَنّ إلاّ نَفْسَهُ»(١)

(١٧٢٨) الحديث الرابع: أنبـأنا محمد بن أبي طاهر، قـال: أنبأنا الجَوْهَرِيّ، عن الدارقطني، عن أبي حـاتم بن حبّان، قال: حـدثنا الحسن بن سـفيان، قـال: حدثنا الحكم بن موسى، قـال: حدثنا عبد الله بن زياد الفـلسطيني، عن زُرعة بن إبراهيم، عن نافع، عن ابن عـمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنِ احْتَجَمَ يَوْمَ الـسَّبْتِ ويوم الأربعاء فأصابه وَضَحٌ فلا يَلُومَنّ إلاّ نَفْسَهُ»(٢).

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٨٠) في تـرجمة: حسان بن سياه الأزرق البصـري وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث عـن ثابت، عن أنس عامّتها لا يرويـها عن ثابت غير حـسان بن سياه، وعامّتها لا يتابعه غيره عليهـا، والضعف يتبيّن على رواياته وحديثه. يقول المحقق: وأخرج الحافظ ابن عدي أيـضًا من حديث أبي هريرة في "كـامله" (٤/١٤٤٦) في ترجمـة: عبـد الله بن زياد بن سليمـان بن سمعان الـقرشي وقال ابن عدي: والضعف على أحاديث ابن سـمعان بيّن ، وقال الألباني في "الضـعيفة" (١٥٢٤) : ضعيف.

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن حبّان في "كـتاب المجروحين" (٢/ ٣٣) في ترجمة: عـبد الله بن زياد الفلسطيني، وقال ابن حـبّان: شيخ يروي عن زُرعة، لا يحلّ ذكر مـثل هذا الحديث في الكتب إلاّ على سبيل الاعتبار لأنه موضوع، ليس هذا من حديث رسول الله ﷺ، ومن روى مثل هذا الحديث وجب مُجَانَبَة مـا يروي من الأحـاديث وإن وافق الثـقـات في بعـض الروايات. وقـد تعـقـبـه السـيـوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٠٩-٤١٠) بأنّ حديـث أبي هريرة أخرجـه البزار في "مـسنده" حديث رقم ١١٤٥ "مـخـتـصر زوائد البزار" للحافظ ابـن حجر قال البزار: لا نعلمـه إلاّ من هذا الوجه، وسليمان ليّن الحـديث، ورواه غيره عن الزهري مُرسلاً، ورواه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٤٠٩) كتـاب الطب كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن سليمـان بن أرقم، وهذه متابعة قـوية لإسماعيل، وأخـرجه الديلمي من طريق بكر بن سهيل الدمـياطي عن محمـد بن أبي السريّ العسقلاني عن شعيب بن إسحاق، عن الحسن بن الصلت، عن سعـيد بن المسيّب، فزالت تهمة سليمان وابن سمعان. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٥٨) : ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش "تلخـيص الموضـوعات" لابن درباس مـا نصّه: حـسّان بن سِياه لم أر من وثـقه لكن مـا اتهم بكذب، ولا وضع، فحـديثه منكر. والله أعلم. وقد جـاء من مرسل الزهري أخرجـه أبو مسلم الكجي في "سننه" قال الحاكم: وهو المحـفوظ، وقد كره أحمـد الحجامة في يومي السبـت والأربعاء لهذا المرسل؛ ومن طريق ابن عمر أخـرجه ابن ماجه بمعناه في كتاب الطب باب في أي الأيام يحـتجم (٢٢) حديث (٣٤٨٦) ، والحاكم في "المسـتدرك" الطب (٤/ ٢١١) ، والدارقطني في "الأفـراد" وقال السيـوطي: وقد ورد أيضًا من حديث ابن عبـاس وابن عمر، وعبد الله بن جراد وجـابر بن عبد الله، وعمران، ومعـقل. وقال ابن عراق: وعن علي موقـوفًا: «من احتجم يوم الأربعاء واطلى يوم السـبت فلا يلومنّ إلاّ نفسه» رواه عـبد الرزاق بسند ضعـيف، وأخرجه مـوقوفًا على الزهري في "المصنف" الجامع (١١/ ٢٩) حـديث رقم ١٩٨١٦ والله أعلم. فالحديث له أصل وليس بموضوع.

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصحّ.

أما الأول فقال أبو حاتم بن حبّان: الحسن لم يشافه ابن عمر ولا ابن عَمْرو، ولا أبا هريرة، ولا سمُرة، ولا جابرًا، ولا بدريا قطّ، إلاّ عثمان بن عفّان، وعثمان يُعَدُّ في البدريين ولم يَشْهدها، [و عبّاد][١] بن راشد يأتي بالمناكير عن المشاهير حتّى يسبق إلى القَلْب أنه المتعمد لها.[٢]

وأما الحديث الثاني، فإنّ إسماعيل بن عيّاش ضعيف[*] وسليمان ابن أرقم، وعبد الله ابن زياد [بن] سَمْعان كذّابان[٣]. قال أحمد في حق سُليمان: ليس بشيء، لا يروى عنه الحديث. وقال يحيى: لا يُساوي فَلْسًا، وقال النسائي وأبو داود والدارقطني: متروك وقال مالك / في حق سمعان: كان كذّابًا وقال النسائي والدارقطني: متروك. (١٧٦ / أ)

و أما الثالث: فقال ابن عدي: حسّان بن سِيَاه يحدث بما لا يتابع عليه. قال ابن حبّان: يأتي عن الثقات بما لايُشبه حديث الأثبات [٤].

و أما الرابع، فقال ابن حبّان: عبد الله بن زياد الفلسطيني يجب مجانبة روايته. قال: ولا يحلّ ذكرُ مثل هذا الحديث في الكُتب إلاّ على سبيل الاعتبار[٥]؛ لأنه موضوع، ليس هذا من حديث رسول الله (ﷺ)[٦] فقال المؤلف[٧]: قلت: وقد كره أحمدُ بن حنبل الحجامة يوم السبت والأربعاء لحديث رُوي عن الزهري مُرْسلاً غير مرفوع وقال: يُعْجبني أن يُتَوَقّى ذلك.

* * *

(١) وليس هو ابن راشد بل: عباد بن كثير.

(٢) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٦٣-١٦٤).

(*) ينظر: الميزان (١ / ٢٤٠ - ٢٤٤).

(٣) يُنظر: "الميزان" (٢/ ١٩٦/ ٣٤٢٧)، و(٢/ ٤٢٣/ ٤٣٢٤).

(٤) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٦٧-٢٦٨) و"الميزان" (١/ ٤٧٨).

(٥) "المجروحين" (٢/ ٢٣) و"الميزان" (٢/ ٤٢٥).

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي ف "قال المصنف:".

٥-باب النهي عن الحجامة يوم الجمعة

- روى يَحْيى بن العلاء الرازي، عن زيد بن أسلم، عن طلحة بن عُبيد الله، عن الحُسين بن علي قال: قال رسول الله (ﷺ): «في الجُمْعةِ سَاعَةٌ لا يُوافِقُها رجُلٌ يَحْتَجم فيها إلاّ ماتَ»[١].

قال المؤلف: وهذا حديث موضوع. قال ابن معين: ليس يَحْيى بن العلاء بثقة. وقال الفلاّس: متروك الحديث. قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به. وقال ابن عَديّ: كل حديثه لا يُتابع عليه[٢].

* * *

٦-باب النهي عن الحجامة يوم الثلاثاء

فيه / عن جابر، وأبي بكرة: (١٧٦ / ب)

(١٧٢٩) فأما حديث جابر: فأنبأنا[٣] محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا إسماعيل ابن أبي الفضل، قال: أنبأنا أبو عَمْرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا إبراهيم بن حمّاد، قال: حدثنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا إسماعيل بن عَمْرو البُجَلي، عن عمر بن موسى، عن أبي الزُبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَحْتَجِمُوا يوم الثلاثاء، فإنّ سُورة الحديد أُنْزِلَتْ عليّ يوم الثلاثاء»[٤].

---

(١) أخرجه الحافظ البيهقي في "السنن الكبرى" (٩/ ٣٤١) في كتاب الضحايا باب ما جاء في وقت الحجامة، من حديث ابن عمر مرفوعًا وقال: ضعيف، ومن حديث الحسين بن علي وفيه «إلاّ عُرض له داء لا يُشفى منه» وقال: وليس بشيء. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٨أ فيه: يحيى بن العلاء متّهم. وتعقبه السيوطي في "التعقبات" ص ١٨ وقال: هو من رجال أبي داود و ابن ماجه، وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه البيهقي وفيه عطاف بن خالد: ضعيف، "التنزيه" (٢/ ٣٥٩) وينظر: "الضعيفة" (١٤١٢).

(٢) ينظر: "الكامل" (٧/ ٢٦٥٥) و"التهذيب" (١١/ ٢٦١).

(٣) وفي ف "فأخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٦٧١) في ترجمة: عمر بن موسى الوجيهي، وقال ابن عدي: وكل ما أمليت لا يتابعه الثقات عليه، وهو بيّن الأمر في الضعفاء وهو في عداد

(١٧٣٠) وأما حديث أبي بكرة: فأنبأنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا[١] محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا[١] العُقيلي، قال: حدثنا عبد الله[٢] بن أبي مَسَرّة، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، قال: حدثتني عمّتي كَبْشَةُ: «أن أبا بكرة كان يَنْهَى عن الحجامة يوم الثلاثاء، ويزعم عن رسول الله (ﷺ)[٣] أنه يَوْمُ الدّم ويقول: فيه ساعة لا [يَرْقأ] فيه الدم»[٤].

قال المؤلف: أما الحديث الأول، فإن عُمر بن موسى هو الوجيهي. قال يحيى: ليس بثقة. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: هو في عداد مَنْ يضع الحديث مَتْنًا وإسنادًا[٥]. وأما الحديث الثاني فقال يحيى: بكّار ليس بشيء. قال العُقيلي: ولا يُتابع بكّار على هذا الحديث[٦].

= من يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٨أ: رواه إسماعيل ابن عَمْرو البجلي -ضعيف- عن عَمرو بن موسى الوجيهي -وضّاع.

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) وفي اللآلئ بزيادة "بن أحمد".

(٣) وفي س "ﷺ" قال: وفي النسخ «يرقى» هو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/ ١٥٠/ ١٨٧) في ترجمة: بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، وقال العقيلي: وليس في هذا الباب في اختيار يوم للحجامة شيء وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤١٢)، وفي "التعقبات" (ص ١٨)، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٥٩) بأن حديث أبي بكرة أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الطب، باب متى يستحب الحجامة (٥) حديث ٣٨٦٢، وسكت عليه، فهو عنده صالح، وبكار استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في "الأدب المفرد"، وقال ابن معين: صالح (الميزان ١/ ٣٤١)، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يُكتب حديثه، الكامل (٢/ ٤٧٥)، ثم انه لم يتفرّد به بل تابعه عبد الله بن القاسم عن ابنة أبي بكرة رواه البخاري في "تاريخه" وابن أبي حاتم في "تفسيره"، وقال ابن عراق: فهذا الحديث شاهد لبعض حديث جابر والله أعلم، ويشهد لكلّه حديث ابن عمر «نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء، وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء، وقتل ابن آدم أخاه يوم الثلاثاء، ونهى رسول الله ﷺ عن الحجامة يوم الثلاثاء» أخرجه الطبراني، وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٩٣): وفيه: مسلمة ابن علي الخشني، وهو ضعيف.

(٥) ينظر: "اللسان" (٤/ ٣٣٢).

(٦) "الضعفاء الكبير" و"الميزان".

٧-باب فَضْل الحِجَامة يوم الثلاثاء لِسَبْع عشرة يمضين من الشهر

فيه / عن ابن عبّاسٍ، ومَعْقِل بن يَسَارٍ وأنسٍ: (١٧٧/أ)

(١٧٣١) فأما حديث ابن عبّاس: فأنبأنا محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا السختياني، قال: حدثنا شيبان بن فروّخ، قال: حدثنا نافع أبو هرمز [١]، عن عطاء، عن ابن عباسٍ قال: «دخلتُ على رسول الله (ﷺ)[٢] وهو يحتجم يوم الثلاثاء، فقلتُ: هذا اليوم تَحتَجم؟ قال: نعم، مَنْ وافَقَ منكم يَوْم الثلاثاء لِسَبْع عشرة مَضَت[٣] من الشهر فلا يُجَاوِزْها حتى يَحْتَجِم» [٤].

(١٧٣٢) و أما حديث معقل: فأنبأنا[٥] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا[٥] إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا[٦] حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا[٦] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد [قال: حدثنا][٧] زُهير بن عبّاد قال: حدثنا سلاّم الطويل، عن زَيْد العَمّي، عن معاوية بن مُرّة، عن مَعْقِل بن يَسَارٍ قال: قال رسول الله

---

(١) وفي ف "نافع بن هرمز" وهو نافع بن هُرْمز أبو هرمز الجمّال،، وسماه العُقيلي نافع بن عبد الواحد. "اللسان" (٦/ ١٤٦).

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي س "بقين" بدل "مضت".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (٣/ ٥١) في ترجمة: نافع أبي هرمز وقال ابن حبّان: كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه كأنه أنس آخر، ولا أعلم له سَماعًا، لا يجوز الاحتجاج به، ولا كتابة حديثه إلاّ على سبيل الإعتبار. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٨ب: شيبان بن فرّوخ، عن نافع أبي هرمز -متروك. وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس بلفظ «دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو يحتجم فقلتُ: هذا اليوم تَحتَجم؟ قال: نعم، مَنْ وافَقَ منكم يَوْم الثلاثاء لِسَبْع عشرة مَضَتْ من الشهر فهو دواء لكل داء» وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٩٣) وفيه زيد بن أبي الحواري العمّي وهو ضعيف وقد وثقه الدارقطني وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٥) وفي ف "فأخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) أكملنا نقص الأصل من النسخ الأخرى.

(ﷺ)[١] : «الحِجَامَةُ يَوْم الثلاثاء لِسَبْع عشرة مَضَتْ من الشَّهْر دَوَاءُ السنَة» [٢].

(١٧٣٣) و أما حـديث أنس: أنبأنا محمـد بن عبد البـاقي، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حـاتم بن حبّان، قال: حـدثنا الحُسين بن إسحـاق الأصبـهاني، قال: حدثنا محمد بن حَرْب النسائي قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا محمد ابن الفـضل، عن زيد العَمّي، عن مُعاويـة بن قرّة، عن أنس، عن النبي ﷺ قـال: «من احْتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة مَضَيْنَ من الشَهْر كان دواءً لِدَاء سَنَة»[٣].

قال المؤلف: هذه أحاديث ليس فيها شيء صحيح. أما الأول ففيه: أبو هرمز. قال يحـيي: ليس بشيء، كـذّاب، وقال النسـائي: ليس بثـقة. وقـال / الدارقطني[٤]: متروك. (١٧٧/ب)

و الثاني والثالث فيهما زيد العـمي. قال ابن حبّان: يروي أشياء موضوعة لا أصل لها حـتى سبق إلى القلب أنه المتعـمّد لها[٥]. وفي الحديـث الثاني أيضًا سـلام. قال يحيـى: ليس بشيء، وقال البـخاري: مـتروك[٦]. وفي الحـديث الثالث مـحمـد بن

---

(١) زيادة من س .

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحـافظ ابن عدي في "الكـامل" (٣/ ١١٤٧-١١٤٨) في ترجمـة: سلام بن سليم التميمي الطويل وقال ابن عدي: وعامّة ما يرويه عمّن يرويه عن الضـعفاء والثقات لا يتابعه أحد عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٨ ب: سلام الطويل -متروك .

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣٠٩) في ترجمـة: زيد العمّي. وقال ابن حبّان: يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها حتى سبق إلى القلب أنه المتعمّد لها. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٨ب: فـيه مـحمد بن الفـضل متـروك اهـ. وأخرجه ابن عـدي في "الكامل" (٧/ ٢٤٩٨) من حديث أبي هريرة في ترجمة: نصر بن طريف وقال ابن عـدي: وهذا عن أيّوب وقتادة ليس عنهما بمحفوظ. وتعقـبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤١٢-٤١٣) بأن حـديث معقل بن يسارٍ أخـرجه البيهـقي في "الشعب" وقال: ضعيف، ومـحمد بن الفضل تابعه هشـيم، أخرجه البيهقي في "سننه الكـبرى" (٩/ ٣٤٠) في كتاب الضحـايا، وقال: و رواه أبو جَزْء نصر بن طريف بإسنادين له عن أبي هريـرة مرفوعًا وهو متـروك لا ينبغي ذكره، وورد من حديث أبي هريرة بلفظ «من احتـجم لسبع عشرة من الشهر كان له شـفاء من كل داء»أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٢١٠) الطبّ، وقال صحيح على شرط مسلم وأقرّه الذهبي.

(٤) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٤٣) و"اللسان" (٦/ ١٤٦/ ٥١٢) .

(٥) وينظر: "الميزان" (٢/ ١٠٢) .

(٦) ينظر: "تاريخ بغداد" (٩/ ١٩٥) .

الفضل. قال أحمد: ليس بشيء، حديثه حديث أهل الكذب، وقال يحيى: كان كذّابًا[١].

قال المؤلف[٢] قلت: وقد جاء في الحجامة يوم الخميس، ولا يصح. قال العقيلي: وليس يثبت في التوقيت في الحجامة شيء في يومٍ بعَيْنه، ولا في الاختيار في الحجامة والكراهية شيء يثبت. قال عبد الرحمن بن مهدي: ما صحّ عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء إلاّ الأمر به.

* * *

٨-باب تأثير العَسَل في الأمراض

(١٧٣٤) أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أخبرنا[٣] محمد بن المظفر، قال: أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم المقري، قال: حدثنا أبو الربيع الزَّهْراني، قال: حدثنا سعيد بن زكريا المدائني، قال: حدثنا الزُبير بن سعيد، عن عبد الحميد بن سالم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ) [٤]: «مَنْ لَعِقَ الْعَسَل ثلاث غَدَوات في كُلِّ شَهْر لم يُصِبْهُ عظيم من البلاء»[٥].

---

(١) "الميزان" (٨٠٥٦/٦/٤).

(٢) وفي ف "قال المصنف.

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) زيادة من س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٩٩٦/٤٠) في ترجمة: عبد الحميد بن سالم؛ وقال العقيلي: حدثني آدم بن سالم: لا يعرف له سماع من أبي هريرة. ليس له أصل عن ثقة. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٠٨٠) عن أحمد بن الحسين الصوفي، عن فضل بن الصباح، عن سعيد بن زكريا المدائني به، وأورده كذلك في (١٩٥٦/٥) في ترجمة: عبد الحميد بن سليمان وقال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: عبد الحميد بن سالم عن أبي هريرة، لا يُعرف له سماع من أبي هريرة؛ "التاريخ الكبير" للبخاري (٣/ ٢/ ٥٤) ترجمة رقم ١٦٩٠. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٨ب: رواه سعيد بن زكريا المدائني -صدوق، ثنا الزبير بن سعيد- ضعيف. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٤١٣/٢) وفي "التعقبات" ص: ١٨بأن أبا زرعة وأحمد وثقا الزبير بن سعيد، والحديث من طريقه أخرجه ابن ماجه، كتاب الطب، باب العسل، حديث رقم ٣٤٥٠، والبيهقي في " الشعب " حديث رقم ٥٩٣٠، باب في =

قــال المؤلف: هذا حـديث لا يصح. قــال يحـيى: الـزبيـر ليس بشيء.[(١)] قال العُقيلي: وليس لهذا الحديث أصل عن ثقة.

* * *

= المطاعم والمشارب، وقــال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٦٠) : ورأيت بخط الحافظ ابن حـجر على هامش "تلخيص الموضوعات" لابن درباس مانصه: الزُبير بن سعيد لم يتّهم فكيف يُحكم على حديثه بالوضع؟ وقال السيوطي: وله طـريق آخر عن أبي هريرة أخرجه أبو الشـيخ ابن حيان في "كتاب الثـواب" بلفظ «من شرب العســل ثلاثة أيام في كل شهـر على الريق عـوفي من الداء الأكبـر: الفـالج والجذام والبـرص» والله أعلم. واستدرك العلامة الأسـتاذ محمد سعيد خطيب أوغلي بقوله: والحـديث مداره على الزبير، وهو ليّن الحديث كما قال الحافظ في "التقريب" وتضعيف الأئمة للزبير لا يلزم منه الحكم على حديثه بالوضع إذ لم يتهمه أحد منهم بالكذب، غير أن في الحديث علّتين: أحدهما: الانقطاع بين عبد الحـميد وأبي هريرة كما ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٣/ ٥٤-٥٥) و ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١/ ٣/ ١) والثانية: جهالة عبد الحميد بن سالم كما قاله الحافظ في "التقريب" فالحكم على الحديث بالضعف الشديد للعلل الثلاثة اهـ.

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٦٧/ ٢٨٣٦) وقال أحمـد: فيه لين، وقال أبو زرعـة: شيخ . روى عن ابن مـعين: ثقة وفي موضع آخر: ليس بشيء.

44
كتاب ذكر الموت

١-باب أجر من مات مريضًا

(١٧٣٥) أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا[١] ابن مَسْعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا ابن عَديّ، قال: حدثنا جعْفر بن محمد بن عبد الكريم، قال: حدثنا الفضل بن أحمد الخراساني، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، عن إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، عن مُوسى بن وردَان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ مَرِيضًا مات شهيدًا، ووقي فتّان القبر وغُدي عليه ورِيح بِرزْقه من الجنّة»[٢].

(١٧٣٦) طريق آخر: أنبأنا[٣] ابن ناصر، قال: أخبرنا[٤] المبارك بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا محمد بن عبد الواحد الحريري، قال: أخبرنا[٥] الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا أبو بكر بن زنجويه وأحمد بن منصور الرمادي اللفظ له- قالا: حدثنا حجّاج بن محمدٍ قال: قال ابن جريج عن إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، عن موسى فذكر مثله سَواء.

طريق آخر

(١٧٣٧) أنبأنا[٦] يحيى بن الحسن بن البناء، قال: أخبرنا[٧] أبو الحسين محمد بن

(١) وفي ف "أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٢٣) في ترجمة: إبراهيم بن محمد الأسلمي.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف "حدثنا".

(٦) وفي ف" أخبرنا .

(٧) وفي ف "حدثنا .

أحمد بن الأبنوسي قال: أخبرنا[١] عثمان بن عمرو بن المُنتاب، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا الحُسين بن الحسن المَروزي، قال: حدثنا سعيد بن سالم القدّاح ح وأنبأنا[٢] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مَسْعدة، قال: أخبرنا[١] حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد الله بن محمد بن ناجية، وعبد الله بن زَيْدان، ومحمد بن هارون بن حُميد/ قالوا: حدثنا يحيى بن طلحة اليَرْبُوعي[٣]، قال: حدثنا سُفيان ابن عُيينة، عن القدّاح، عن ابن جُريج، عن إبراهيم بن محمد، عن موسى بن وَرْدَان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ مَاتَ مَرِيضًا مَاتَ شهيدًا» [٤]. (١٧٨/ب)

(١٧٣٨) طريق آخر: أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أخبرنا[٥] حمزة السهمي، قال: أنبأنا[٥] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن منير المطيري[٦]، قال: حدثنا محمد بن إسحاق البكائي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا ذوّاد بن عُلْبَة، عن ابن جريج عن أبي الذئب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات مريضًا مات شهيدًا، ووُقِيَ فَتَّاني القَبْر وغُدي عليه برزقه من الجنة بكرة وعشيّة»[٧].

---

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) وفي ف "و أخبرنا".

(٣) قال الذهبي في "الترتيب" ٧٨ب: اليربوعيّ ضعيف..

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٢٢).

(٥) وفي ف "حدثنا".

(٦) في س والكامل: «المطيري». في ف ،ج : «الطبري».

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٨٧) في ترجمة: ذوّاد بن عُلْبة الحارثي وقال ابن عدي: هكذا يرويه ذوّاد عن ابن جُريج عن أبي الذئب، عن أبي هريرة، وقد رواه عبد الرزاق وحجاج بن محمد وغيرهما، عن ابن جُريج، عن إبراهيم بن محمد ابن أبي عطاء وهو إبراهيم بن أبي يحيى وعن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، وكأن أحاديث ذواد غرائب عن كل من يرويه وهو في جملة الضعفاء عندي ممن يُكتب حديثه. وقد أورده الحافظ ابن عدي في "الكامل" في أماكن أخرى (٧/ ٢٥٣٤) في ترجمة: الوليد بن محمد الموقري، (٦/ ٢٣٤٦) في ترجمة" موسى بن وردان المكّي"؛ (٢/ ٧٣٢) في ترجمة: الحسن ابن زياد اللؤلؤي، قال ابن نمير: إنه كان يكذب على ابن جريج. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٨: ذواد صُوَيْلح وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤١٤) وفي "التعقبات" (ص ١٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٦٤) بأن إبراهيم بن محمد بن يحيى الأسلمي وثقه الشافعي، والحديث أخرجه ابن ماجه من هذا =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، ومَدَار الطُرُق على إبراهيم وهو ابن أبي يحيى، وقد كانوا يُدلّسُونه لأنه ليس بثقة، فكان ابن جريج يقول: إبراهيم بن أبي عطاء، وتارة يقول: إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، وتارة يقول: حدثنا أبو الذئب، وكان يحيى بن آدم يقول: حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى المدني، وكان الواقدي يقول: أبو إسحاق بن محمد، وربما قال: إسحاق بن إدريس، وكان مروان بن معاوية يقول: عبد الوهاب المغربي إلى غير ذلك. وهذا الرجل هو: ابن[1] محمد بن أبي يحيى الأسلمي[2] واسم أبي يحيى سِمْعان. قال مالك ويحيى بن سعيد وابن معين: / هو (١٧٩/ أ) كذاب. وقال أحمد بن حنبل: قد ترك الناس حديثه. وقال الدارقطني: هو متروك.

و أما الطريق الثالث: فأبو الذئب هو إبراهيم أيضًا، وإنما كَنّوه[3] بهذا لِيَخْفَى، وقد أسقط ذواد مُوسى بن وَرْدان، وذواد ليس بشيء أصلاً ولا هذا الحديث. قال أحمد بن حنبل: إنما هو: "من مات مُرابطًا"، وليس هذا الحديث بشيء.

(١٧٣٩/ 91) و قد أخبرنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا[4] الدارقطني، قال: حدثنا بن مخلد، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبّار، قال: حدثنا ابن أبي سكينة الحلبي، قال: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يقول: حدثت ابن جُريج بهذا الحديث: «مَنْ مَاتَ مُرابِطًا»

=الطريق في كتاب الجنائز (٦) باب ما جاء فيمن مات مريضًا (٦٢) حديث رقم ١٦١٥، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٢٠١) والحق أنه ليس بموضوع، وإنما وهم راويه في لفظه منه، فقد روى الدارقطني عن إبراهيم بن محمد أنه قال: حدّثت ابن جريج بهذا الحديث: «من مات مرابطًا فروى عنى: من مات مريضًا»، وما هكذا حدثته، وقال أحمد بن حنبل: إنّ الحديث «من مات مرابطًا»، فالحديث إذًا من نوع المعلّل أو المصحّف. وينظر: المصنف للحافظ عبد الرزاق، الجهاد حديث رقم ٩٦٢٢ (٥/ ٢٨٣)، فالحديث له أصل بلفظ "مرابطًا" فحصل تَصْحيف من بعض الرواة وليس بموضوع. والله أعلم.

(١) وفي س ج "إبراهيم بن محمد..".

(٢) وينظر: "التهذيب" (١/ ١٥٨).

(٣) وفي س "كناه".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

فرَوَى عَني: «من مات مريضًا»، وما هكذا حدّثتُه![1]

قال المؤلف[2] قلتُ: ابن جريج هو الصادق.

* * *

٢-باب الفرار من الموت

(١٧٤٠) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العَتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن محمد التمار، قال: حدثنا يحيى بن كثير أبو مالك صاحب البصري، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن عَمْرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ:) «وُلِدَ لسُليمان بن داوُد ابن، فقال للشَّيْطان[3]: أَيْنَ أُوَارِيه من الموْت؟ قالوا: نذهب به إلى تُخُوم[4] الأرض. قال: يصل إليه ملك[5] الموت. قالوا: قعر البحر[6]. قال: يصل إليه الموتُ. قالوا: فنذهب به إلي الغَرْب. قال: يصل إليه الموت. قالوا: فإلى الشرق. قال: يصل إليه الموت. قالوا: فنصْعَدُ به بين السماء والأرض. قال: نعم. قال: فصَعَدُوا به، ونزل مَلَكُ المَوْت[7] عليه، فقال: يا ابن داود إني أُمِرْتُ بقَبْض النّسَمَة، فطلبتُها في البحر فلم أُصِبْها، وطلبتُها في الأرضين فلم أُصِبْها، وطلبتُها في المشَرْق والمغرب[8] فلم أصبها، فبينا أنا أصعَدُ إلى السماء أصبتُها فقبضتها. قال: وجاء جَسَده حتى وقع على كرسيّه[9]، فذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿**ولقد فتنا**

---

(١) وأخرج هذه القصة الخطيب في «الموضح» (١ / ٣٦٧) من طريق الأبار. وما رجّحه بن الجوزي مخالف لما رجحه أحمد كما مر وأبو حاتم وأبوزرعة، انظر «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٣٥٨) رقم (١٠٦٠).

(٢) وفي ف "قال المصنف".

(٣) وفي ف "للشياطين".

(٤) التُخُوم: الفصل بين الأرضين من المَعَالم والحدود. القاموس.

(٥) في النسخ و"الضعفاء الكبير" "الموت" بدون « ملك ».

(٦) وفي "الضعفاء الكبير" "فإلى قعر البحر".

(٧) وفي "الضعفاء الكبير": "عليه السلام".

(٨) كذا وفي بعض النسخ: الشرق والغرب.

(٩) وفي ف "فوقع على كرسيه".

(١٠) وفي ج « وذلك ».

سُليمان وألقيْنا على كرسيّه جَسَدَاً ثم أناب﴾[سورة ص: ٣٤]»[(١)] قال المصنف: هذا حديث موضوع، ولا يجوز أن يُنْسَبَ إلى سُليمان -و هو نبي كريم- أنّه يَفِرُّ بولده من المَوْت، ولا أنه يُقر على كونه[(٢)] بين السماء والأرض يدفع المَوْتَ. وفي الإسناد: يحيى بن كثير. قال ابن حبّان: روي عن الثقات ما ليس من حديثهم[(٣)]، وفيه: محمد بن عَمرو. قال يحيى بن معين: ما زال الناس يَتّقُونَ حديث محمد بن عَمْرو[(٤)].

* * *

٣-باب الموت كفّارة[(٥)] للمسلم

(١٧٤١) أنبأنا[(٦)] أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي[(٧)]، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال: حدثنا يَزِيدُ بن هارون، قال: أنبأنا عاصم الأحول، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الموتُ كفّارةٌ لِكُلّ مُسْلِمٍ» [(٨)].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي: في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٤٢٤ -٤٢٥/ ٢٠٥٢) في ترجمة: يحيى بن كثير أبي النضر، وقال العقيلي: صاحب البصري: منكر الحديث، ولا يُتابع على هذا الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٩أ: ثم فحصتُ فإذا أبو مالك هو: كثير بن أبي النضر يحيى بن كثير بعينه وهو منكر الحديث، انفرد بهذا الخبر، وضعّفه أبو زرعة وغيره. وأقرّه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٤١٤) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٦٢) ولم يتعقباه. فإسناد الحديث منكر ومعناه فاسد والله أعلم.

(٢) وفي ف ،س "أن كونه".

(٣) "كتاب المجروحين" (٣/ ١٣٠) ، و"الميزان" (٤/ ٤٠٣) وفي ف "أحاديثهم".

(٤) ينظر: "الميزان" (٤/ ٦٧٢/ ٨٠١٥) وهو: ابن علقمة بن وقّاص الليثي المديني، ولكن قال فيه الذهبي: شيخ مشهور، حسن الحديث، وقد أخرج له الشيخان متابعة وروى أحمد ابن أبي مريم عن ابن معين: ثقة؛ روى عنه مالك في "الموطأ".

(٥) وفي س "كفارة لكل مسلم".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "علي بن ثابت" وهو خطأ.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٣/ ١٢١) في ترجمة: عاصم بن سليمان الأحول (٢٢٦) ، وقال أبو نعيم: هذا حديث عاصم عن أنس رضي الله عنه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٩أ: عبد الرحمن السقطي: ليس بثقة.

(١٧٤٢) طريق آخر: أنبأنا[١] أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا[٢] أبو بكر ابن ثابت، قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد البجلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الواسطي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا مُفرّح بن شجاع، عن يزيد بن هارون، عن عاصم، عن أنس[٣] قال: قال النبي ﷺ: «الْمَوْتُ كفّارة لكل/ مسلم»[٤] (١٨٠/أ)

(١٧٤٣) طريق آخر: أنبأنا عبد الوّهاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيليّ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا داود بن المحبّر، قال: حدثنا نَصْر بن جميل، قال: حدثنا حَفْص بن عبد الرحمن قال: «أتَيْنا عَاصِمًا الأحْول نُعزّيه حِين قُتِلَ ابنهُ، وقلنا: إنّا نَرْجُو له الشهادة. قال: أَو ما أوسع[٥] من ذلك؟ سمعتُ أنس بن مالك يقول: قال رسول الله (ﷺ)[٦] الموْتُ كفّارة للمؤمن[٧]»[٨].

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف ،س "أنس بن مالك".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣٤٧/١/٢٦٨) في ترجمة: محمد بن أحمد أبي بكر المفيد البغدادي، وقال أبو بكر: وهذا الحديث إنما يحفظ من رواية مفرح بن شجاع الموصلي عن يزيد وقال الخطيب: اكثر أحاديث السقطي عن يزيد صحاح ومشاهير إلاّ ما أخبرنا أبو نعيم وساق الحديث بإسناده ثم قال: مفرح في عداد المجهولين وقد وهّاه أبو الفتح الأزدي في هذا الحديث خاصة. وقال الذهبي: مفرح ليس بثقة "الترتيب" ١٧٩أ.

(٥) في "اللآلئ": "أو ما هو أوسع".

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي س "كفارة المؤمن".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٩٩/٤/ ١٨٩٨) في ترجمة: نصر بن جميل، وقال العُقيلي: عن حفص بن عبد الرحمن مجهُولَيْن بالنقل، حديثهما غير محفوظ، وتعقبة السيوطي في اللآلئ (٢ / ٤١٤ / ٤١٦) وفي "التعقبات" ص ١٨، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٣٦٤/٢) : بأن الإسماعيلي أخرجه في "معجمه" (٤٩١/١/ ١٤٠) في ترجمة أبي بكر محمد بن صالح بن شعيب التمار بنحوه ومن طريقه البيهقي في "الشعب" حديث رقم (٩٨٨٥-٩٨٨٦) ، وقال ابن حجر في "اللسان" (٢٠١/٥-٦٩٧) : رواته أثبات إلاّ هذا -هو محمد بن صالح بن شعيب اليماني شيخ الإسماعيلي- فما علمت حاله انتهى. وقال المُناوي في "فيض القدير" (٢٧٩/٦) وقال ابن العربي: حديث صحيح، وقال الحافظ العراقي في "أماليه" ورد من طرق يبلغ بها درجة الحسن، وزعم الصغاني، برقم (٦٢) ، وابن طاهر (ص ٢١٥-٢١٦)،وغيرهم وضعه. قال ابن حجر: ممنوع مع وجود هذه الطرق، وقد جمع شيخنا العراقي =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[(١)] [أما الطريق الأول فإن أبا بكر المفيد ضعيف جدًا، قال الخطيب][(٢)] والسّقطي مجهول.

و أما الطريق الثاني: فقال أبو الفتح الأزْدي الحافظ: مفرّح بن شجاع واهي الحديث، وقال أبو بكر [الخطيب][(٣)]: هو في عِدَاد المَجْهُولِيْن. قال: والحديث عن يزيد شاذّ مع أنه قد روى عن نصر بن علي الجَهضمي أيضًا عن يزيد، وليس بثابت عنه. قال: ورواه إسماعيل بن يحيى بن عُبيد الله التيْمي، عن الحسن بن صالح، عن عاصم الأحول، وإسماعيل كان كذّابًا، ورواه أصرم بن غِياث، عن عاصم، وأصرم لا تقوم به حُجّة[(٤)]. وأما داود بن المحبّر فقال أحمد بن حنبل: شِبْه لا شيء[(٥)].

* * *

٤-باب تلقين الميّت[(٦)]

(١٧٤٤) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا[(٧)] أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا[(٨)] أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن مَحْمُويه،/ قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا النضر بن (١٨٠/ب)

= طرقه في "جزء"والذي يصحّ في ذلك خبر البخاري "الطاعون كفارة لكل مسلم" (كتاب الجهاد، باب الشهادة سبع (٣٠) حديث ٢٨٣٠ وطرفه ٥٧٣٢)، وقال السخاوي في "المقاصد" (١٠٢٩): وقال شيخنا ابن حجر: فليس هو على ظاهره بل هو محمول على موت مخصوص (و هو الموت من الطاعون) إن ثبت الحديث. فالحديث له أصل وليس بموضوع والمراد من الموت موت مخصوص والله أعلم. وينظر: "مسند الشهاب" للقضاعي (حديث ١٧١-١٧٣)، و"كشف الخفاء" (٢/ ٤٠٠)، و"الشذرة" (١٠٣٨)، و"اللؤلؤ المرصوع": (٦٤٢)، و"الكشف الإلهي" (١٠٧١).

(١) زيادة من س، ج.

(٢) ما بين المعكوفين لا توجد نقلناها من ف وفي س "قال أبو بكر الخطيب".

(٣) زيادة من ف، س.

(٤) "تاريخ بغداد" (١/ ٣٤٩).

(٥) في "كتاب العلل" (٧٦٦).

(٦) وفي س "الموتى" بدل "الميت".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

(٨) وفي ف "أخبرنا".

محمد، قال: حدثنا سُفيان الثوري [١]، عن إبراهيم بن مُهاجر، عن عِكرمة، عن ابن عبّاسٍ، عن النبي ﷺ: «أقيموا[٢] على صِبْيانكم أوّل كلمة لا إله إلا الله، ولَقِّنوهُمْ عِنْدَ المَوت لا إله إلاّ الله، فإنه مَنْ كان أوّل كلامه لا إله إلاّ الل ه، وآخر كلامه لا إله إلاّ الله، ثم عاش ألْفَ سنةٍ لا يُسْأَلُ عن ذَنْبٍ واحدٍ»[٣]

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وقد ضعّف البخاريّ إبراهيم بن مهاجر،[٤] وابن مَحْمُويه وأبوه مجهُولا الحال.

* * *

٥-باب شدّة الموت

(١٧٤٥) أنبأنا[٥] أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ[٦]، قال: أنبأنا أبو منصور أحمد بن الحُسين بن عليّ بن عمر السكري، قال: حدثنا جدّي، قال: حدثنا أبو نصر محمد بن منصور بن حيّان الهاشمي، قال: حدثنا

---

(١) وفي "الشعب": بزيادة "عن منصور عن إبراهيم" ولا يوجد هذا الراوي في النسخ ولا في اللآلئ ولا في الترتيب.

(٢) وفي "الشعب" و"الترتيب" و"اللآلئ" و"التنزيه": "افْتَحُوا" وأما في نسخ الكتاب كما أثبتناه. وفي س بزيادة "قال".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي، وهو من طريق الحاكم النيسابوري، "الشعب" (٦/ ٣٩٧-٣٩٨) حديث ٨٦٤٩، باب في حقوق الأولاد وقال البيهقي: متن غريب لم نكتبه إلا بهذا الإسناد. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩أ: هذا موضوع، فالآفة محمويه أو ابنه. وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤١٦) بأن الحديث في "المستدرك" وأخرجه البيهقي في "الشعب" من طريق الحاكم وأورده الحافظ في "أماليه" ولم يقدح في سنده بشيء، إلاّ أنه قال: إبراهيم فيه لين، وقد أخرج له مسلم في "المتابعات" انتهى. ولكن قال الذهبي في "الترتيب" وفي "الميزان" (٤/ ٣١/ ٨١٤٩) وكذلك الحافظ ابن حجر في "اللسان" (١/ ٣٧٣/ ١٢١٣): محمد بن محمويه عن أبيه -محمويه- وعنه أبو النضر محمد بن محمد الفقيه بخبر باطل.

(٤) ولم أجد قول البخاري في مؤلفاته المطبوعة، إلاّ أن يحيى بن سعيد قال: لم يكن بالقوي وقال أحمد: لا بأس به وقال ابن عدي: يكتب حديثه في الضعفاء "الميزان" (١/ ٦٧/ ٢٢٥).

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا أحمد بن علي الحافظ".

محمد ابن قاسم البلخي، قال: حدثنا أبو عمرو الأُبلّي، عن كثير، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمُعَالَجَةُ مَلَكِ الْمَوْتِ أَشَدُّ مِنْ أَلْفِ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ»[١]

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)،[٢] وإنما يُروى عن الحسن. قال أبو عبد الله الحاكم: كان محمد بن القاسم يضع الحديث.[٣] قال (١٨١/أ) النسائي: / و كثير متروك الحديث.[٤]

(١٧٤٦) حديث آخر:[٥] أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا جعفر بن سَهْل بن الحسن البالِسيّ، قال: حدثنا جعفر بن نصر الكوفي، قال: حدثنا حمّاد بن زيد، قال: حدثنا هِشَام، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لمّا لقي[٦] إبراهيمُ ربَّهُ عزّ وجلّ قال له: يا إبراهيم كَيْفَ وجَدْتَ المَوْتَ؟ قال: وَجَدْتُ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣/٢٥٢/١٣٤٣) في ترجمة: محمد بن منصور بن حيّان. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٩أ: فيه محمد بن القاسم: كذّاب، وكثير الأبُلي متروك. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤١٦-٤١٧) وفي "التعقبات" ص ١٩، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٦٥) بأنه ورد بهذا اللفظ من مرسل عطاء بن يسار أخرجه ابن أبي أسامة في "مُسنده" بسند جيّد انتهى. أخرجه الحارث في «مسنده» (رقم ٢٥٦ بغية) وأورده الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (١/١٩٣ حديث رقم ٦٩١) ولفظه: "معالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف، وما من مؤمن يموت إلاّ وكلّ عرقٍ منه يألم على حدة" قال الحارث: أحسبه "و بشّره بالجنة؛ فإنّ الكرب عظيم والهول شديد، وأقرب مايكون عدوّ الله منه تلك الساعة" وقال الشيخ حبيب الرحمن: وفيه الحسن بن قتيبة وهو ضعيف والحديث مرسل أيضًا كما في "الإتحاف" قلت: بل الحسن بن قتيبة متروك كما قال الحافظ. وروى البزار من حديث سلمان مرفوعًا: «إني لأعلم ما يلقى، ما منه من عِرْقٍ إلاّ وهو يألم على حدته" كذا في "الزوائد" (٢/٣٢٧) وقال السيوطي: وله شواهد من مرسل الحسن والضحاك بن حمزة وعلي بن أبي طالب موقوفًا أخرجها ابن أبي الدنيا في كتاب "ذكر الموت".

(٢) زيادة من س ، ج .

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/١١/٨٠٦٩) .

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/٤٠٦/٦٩٤٢) وهو: كثير بن عبد الله أبو هاشم الأُبلي الناجي الوشاء .

(٥) وفي ف س ،ج أول الإسناد يختلف عما في الأصل: "أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا جعفر بن نصر العنبري، عن حماد به..

(٦) وفي ف ، س "لمّا أتى" وكذلك في "الترتيب".

جَسَدِي يُنْزَعُ [بالسُّلاَّءِ][(١)] قال[(٢)]: هذا وقد يسَّرْنا عليكَ المَوْتَ» [(٣)].

قال ابن حبّان: هذا متن موضوع، وجعفر بن نصر يروي عن الثقات ما لم يُحدِّثوا به. وقال ابن عَدِيّ: جعفر يحدّث عن الثقات بالبواطيل، فله أحاديث موضوعات[(٤)].

* * *

٦-[باب] الرفق بالمؤمن[(٥)]

(١٧٤٧) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو منصور عليّ بن محمد الأنباري، قال: أخبرنا[(٦)] أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: أخبرنا[(٦)] أبو حفص بن شاهين قال: حدثنا أحمد[(٧)] بن محمد بن مغلس قال: حدثنا علي بن أحمد الجواربي، قال: حدثني إسماعيل بن أبان الورّاق، قال: حدثني[(٨)] عَمْرو بن شَمِر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: سمعتُ الحَارثَ ابن الخزرج الأنصاري يقول: سمعتُ أبي يقُولُ: «نظر رسول الله (ﷺ) إلى مَلَك المَوْت عِنْد رَأْس رجُلٍ من الأنصار فقال: يا ملكَ / الْمَوْتِ ارْفقْ بصَاحِبِي، فإنّه مُؤْمِنٌ. فقال مَلَكُ المَوْت: يا محمد طِبْ نَفْسًا وقرّ عَيْنًا، فإني بكلّ مُؤمن رفيق، واعْلَمْ يا محمد إنّي لأقبض رُوحَ ابن آدم، فإذا صَرَخَ صارخ من أهله قُمْتُ في جانب الدار ومَعِي زَوْجُهُ، فقلتُ: ما هذا الصارخ؟ (١٨١/ب)

(١) وفي الأصل "السلي" صححناها من النسخ الأخرى والسلاء هو شوك النخل.

(٢) وفي س "قبل" بدل "قال".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٥٧٥) في ترجمة: جعفر بن نصر العنبري الكوفي، وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وأخرجه من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٢١٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ أ: جعفر بن نصر العنبري متّهم. وأقرّه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٤١٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٦٢). فالحديث موضوع..

(٤) ينظر: "الميزان" (١/ ٤١٩/ ١٥٤١)، و"اللسان" (٢/ ١٣١).

(٥) وهذا الباب لا يوجد في س، ج، ولم يورده السيوطي وابن عراق والذهبي في مؤلفاتهم، فهو يوجد في الأصل وف.

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي ف "ثنا محمد بن محمد بن مغلس".

(٨) وفي ف "حدثنا".

فو الله ما ظلمناه، ولا سبقنا أجله، ولا استعجلنا قَدَرَهُ، وما لنا في قَبْضه منْ ذنْب، فـإن تَرْضَوْا بمـا صَنَعَ اللّهُ عـزّ وجلّ تُؤجـروا، وإن أنتم تَجْزَعُون وتَسْخَطُون تأثَمُوا وتُوزرُوا، وما لكم عندي[1] من عُتبى، وإنّ لنا عندكم لعودة وعَوْدة، فالحَذَر، الحَذَر، والله يا محـمد ما من أهلِ بَيْتٍ شعـر ولا سهل[2] ولا جـبل ولا برّ ولا بَحْر إلاّ أنا أتصفّحهم[3] في كلّ يومٍ وليلة خـمس مِرَار[4] حتى أنا[5] أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم ما بأنفسـهم، يا محمد لَوَدِدْتُ[6] أن أقـبض رُوحَ بَعُوضة مـا قَدَرْتُ على ذلك حتى يكون[7] الله عزّ وجلّ هو الآمِرُ بقَضْيِهَا».[8]

قال المؤلف: هذا حـديث لا يصحّ، والمتهم[9] عَمْرو بن شمر. قـال يحيى: ليس بشيء، لا يكتب حـديثـه. وقـال السَّعْديّ: زائغ كـذّاب. وقـال ابن حـبّان: يروي الموضوعات عن [10] الثقات، لا يحلّ كتبُ حديثه إلاّ على التعجّب[11].

٧-باب العدْل في الوَصيّة

(١٧٤٨) أنبأنا أبو منصور القـزاز، قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت، قـال: أخبرني محمد بن علـي بن محمد/ الأيادي، قال: أخـبرنا علي بن عـمر الحضـرمي، قال: (١٨٢/أ) حدثنا أبو سعيد حاتم بن الحسن الشاشي، قال: حدثنا أبو داود السنجي، قال: حدثنا

(١) وفي ف "عندنا".

(٢) وفي ف "و لا مزر سهل".

(٣) وفي ف "انصحهم".

(٤) وفي ف: "مرات".

(٥) وفي ف "لأنا".

(٦) وفي ف « لو أردت » .

(٧) وفي ف "حتى بادر الله بقبضها".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حفص بن شاهين. ولم أقف على مصدره. وفيـه عمرو بن شمر: متهم.. فالحديث بهذا الإسناد موضوع..

(٩) وفي ف "و المتهم به".

(١٠) وفي ف "على" والصحيح عن.

(١١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٧٥-٧٦)، و"اللسـان" (٤/ ٣٦٦-٣٦٧/ ١٠٧٥) وقال أبو أحمد الحاكم: كان كثير الموضوعات عن جابر الجُعفي وليس يروي تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره.

يعقوب بن محمد الزُهْريّ، قال: حدثنا عبد الله بن عصمة النصيبي، قال: حدثنا بشر بن حكيم، عن سالم بن كثير، عن معاوية ابن قرّة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فوضع وَصِيّتَه[١] على كتاب الله، كان ذلك كفّارةً لما ضَيَّع مِنْ زَكَاته في حيَاته»[٢].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٣] قال أحمد بن حنبل: يعقوب لا يساوي شيئًا [٤].

* * *

٨-باب تولّي الحُور العِين المُؤمن عند مَوْتِه

(١٧٤٩) أنبأنا[٥] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا أبو

---

(١) وفي س "في كتاب الله".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨/ ٢٤٧/ ٤٣٥٠) في ترجمة: حاتم بن الحسن أبي سعيد الشاشي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٩أ: فيه: يعقوب بن محمد الزُهري -واهٍ- عن رجل عن آخر، وهذا لا يصح.

(٣) زيادة من س.

(٤) "كتاب العلل" لأحمد بن حنبل (٥٧٤٥)، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤١٧) وفي "التعقبات" (ص ١٩) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٦٥) بأن يعقوب قد وثقه الأكثر، قال ابن سعد: جالس العلماء وكان حافظًا، وقال ابن معين: ما حدّثكم عن الثقات فاكتُبُوه، وقال حجاج بن الشاعر: ثقة، وقال أبو حاتم: عدل، وقال الذهبي: مشهور (الجرح ٢١٤-٢١٥)؛ "الطبقات الكبرى" ٥/ ٤٤١؛ الميزان ٤/ ٤٥٤) ثم إنه لم ينفرد به بل تابعه إسحاق بن راهويه وناهيك به إمامًا جليلاً، أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٣٣/ ٦٩) في ترجمة: سلم بن كثير عن معاوية، وله طريق آخر أخرجه ابن ماجه في كتاب الوصايا، باب الحيف في الوصية (٣) حديث رقم ٢٧٠٥، وقال البوصيري في الزوائد: في إسناده بقية بن الوليد، وهو مدلس وقد عنعنه، وشيخه أبو حَلْبَسٍ أحد المجاهيل ورواه الدارقطني في "السنن" من طريق بقية به (٤/ ١٤٩)، وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠/ ١٠٤٦٠) ولفظه: «إنّ الرجل المسلم ليصنع في ثلثه عند موته خيرًا فيوفي الله بذلك زكاته» وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٢١٢): رجاله رجال الصحيح، وقال ابن عراق: هو من طريق عَمْرو بن شمر الجعفي (الكذاب) فلا يصلح شاهدًا. والله أعلم. وروى عبد الرزاق في "المصنف" عن الشعبي بلفظ «إنما الوصية تمام لما ترك من الصدقة» (٩/ ٥٧) حديث (رقم ١٦٣٢٩) الوصايا. وروى الدولابي في "الكنى" (١/ ١٥٦) وقال: هذا معضل يكاد أن يكون باطلاً.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشّار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مَحْمُويه العسكري قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي، قال: حدثنا موسى بن داوُد، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك، عن محمد بن المُنكدر، عن جابر ابن عبد الله قال: «خرجنا مع النبي[١] ﷺ فبينا نحن في مَسيرنا إذا نحن براكب مُقْبِلٍ،[٢] فقال رسول الله (ﷺ)[٣] أُخالُ الرجلُ يريدُكم، فوقف ووقفنا، فإذا أعرابي على قَعُودٍ له، فقُلْنا: من أين أقْبَلَ الرجُلُ؟ فقال: أقْبَلْتُ من أهلي ومالي أريد مُحمّدًا، فقُلْنا: هذا رسول الله (ﷺ)[٣]، فقال: يا رسول الله؟ أعْرِض عليّ الإسلام، فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأنّي رسول الله؟ قال: / أقررْتُ. قال: وتؤمن بالجنّة، (١٨٢/ب) والنار، والبعث، والحساب؟ قال: أقررتُ. قال: فجعل لا يَعْرِضُ شيئًا من شرائع الإسلام إلاّ قال: أقررتُ. قال: فبينا نحن كذلك إذْ وقعَتْ يدُ بعيره[٤] في سكّة، فإذا البعيرُ لِجَنْبِه، وإذا الرجُل لرأسه، فقال رسول الله (ﷺ)[٣]: أدركُوا[٥] صَاحِبَكُمْ، فابْتَدَرْنَاه، فسبق إليه عمّارُ بن ياسرٍ وحذيفة بن اليمان، فإذا الرجل قَدْ مَاتَ. فقال رسول الله (ﷺ)[٣] اغْسلُوا صَاحبكم. قال: فغَسَلْناه ورسول الله (ﷺ)[٣] مُعْرِضٌ عنه. وكفنّاه وصلى عليه النبي ﷺ ودَفَنّاهُ، فلما فرغنا قال رسول الله (ﷺ): هذا الذي تَعِبَ قليلاً ونَعِم طويلاً، هذا من ﴿الذين آمنوا ولم يلْبَسُوا إيمانهم بظلم﴾[سورة الأنعام: ٨٢] قال: قلنا[٦]: رأيناك أعْرَضْتَ عنه ونحن نغسّله؟ قال: أحْسبُ أنّ صاحبكم مات جائعًا، وإنّي رأيتُ زوجتَيْه من الحُور العِين وهما [يدُسّان][٧] في فيه من ثمار الجنّة»[٨]

(١) وفي ف "رسول الله".

(٢) وفي "تاريخ بغداد" و"اللالئ" بزيادة "على إبل أكلت نواء".

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي س "لبعيره".

(٥) وفي س "ابتدروا ".

(٦) وفي "تاريخ بغداد" بزيادة "يا رسول الله".

(٧) وفي الأصل : "يسدان" وهو تصحيف، صحّحناها من ف ،س .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/ ٤٠-٨٤٥/٤١) في ترجمة: محمد بن عبد الملك الأنصاري الضرير، وقال الخطيب: قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن محمد بن عبد الملك فقال: ذاهب الحديث جدًا كذاب، يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ب: محمد بن عبد الملك وضاع =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، والحمل فيه على محمد بن عبد الملك. قال أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث، ويكذب. وقال النسائي والدارقطني: مَتْروك. وقال ابن حبّان: كان يَرْوي الموضوعات عن الأثبات، لا يَحِلّ ذكرهُ إلاّ على جهة القَدْحِ فيه[1].

* * *

٩-باب آجال البهائم

(١٧٥٠) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا[2] العَتيقي، قال: حدثنا / يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا يوسف بن يزيد، قال: حدثنا الوليد بن موسى الدمشقي، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «آجالُ الْبَهائِم كُلّها من القَمْل، والْبَرَاغِيث، والجَرَادِ، والخَيْلِ، والبِغال، والدوابِّ كلّها، والبقر وغير ذلك آجالها في التسبيح، فإذا انقضي تسبيحها قَبَض اللهُ أرواحها، وليس إلى مَلَكِ الموت من ذلك شيء[3]» . (١٨٣/أ)

=. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤١٨) وفي "التعقبات" ص ٢٠، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٦٦): بأنّ الحديث ورد من حديث جرير بن عبد الله أخرجه أحمد في "مسنده" بطوله بنحوه (٤/٣٥٩)، والبيهقي في "الشعب" وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" من طريق سعيد بن جُبير عن ابن عباسٍ بطوله، ومن حديث ابن مسعود أخرجه ابن عساكر، ومن مرسل بكر بن سوادة أخرجه ابن أبي حاتم مختصراً، ومن مرسل إبراهيم التيمي أخرجه عبد بن حميد في "تفسيره" مختصراً.

(١) ينظر: "العلل" (٤٩١٨)؛ و"الجرح" (٨/٤)، و"الضعفاء" للنسائي ٥٢٧، وللدارقطني ٤٥٧؛ و"المجروحين" (٢/٢٦٩)، و"الميزان" (٣/٦٣١).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٣٢١ -٣٢٢/١٩٢٣) في ترجمة: الوليد بن موسى الدمشقي، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ب: الوليد بن موسى واهٍ. قال في الميزان (٤ / ٣٤٩) وله حديث موضوع وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧١: موضوع. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ[1]" (٢/ ٤٢١) وفي "التعقبات" ص ٢٠: بأن الوليد قوّاه أبو حاتم فقال: صدوق الحديث، لين، حديثه صحيح، وقد ورد من حديث ابن عمر أخرجه الخطيب في "رواة مالك"ا هـ. وأورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" في ترجمة (٦/٢٢٧/٨٠٧) وقال: و هذا منكر جداً. أهـ. وفي التعقبات: فيه الوليد بن مسلم. وهو وهم، والله أعلم. فالحديث منكر جداً بهذا الإسناد كما قال الحافظ ابن حجر.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، والمتهم به الوليد. قال العُقيليُّ: أحاديثه بواطيل لا أصل لها. وهذا الحديث لا أصل له من حديث الأوزاعي ولا غيره.[١] قال ابن حبّان: الوليد يروي عن الأوزاعي ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به.[٢]

* * *

١٠-بابُ ثوَابِ مَنْ عَزّى مُصابًا

فيه عن ابن مسعودٍ وجابرٍ.

فأما حديث ابن مسعودٍ فله ثلاثة طرق:

(١٧٥١) الطريق الأول: أنبأنا[٣] محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا[٤] حمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا عبد الله بن ناجية، قال: حدثنا الحُسَيْن بن علي الصُدائي، قال: حدثنا حمّاد بن الوليد، عن سُفيان الثوري، عن محمد بن سُوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال [قال رسول الله ﷺ][٥] «من / عَزّى مُصَابًا كان له مثل أجره»[٦]. (١٨٣/ب)

(١٧٥٢) الطريق الثاني: أنبأنا[٧] محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد[٨]، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن علي الورّاق، قال: حدثنا محمد بن خلف وكيع، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا نصر بن حمّاد، قال:

---

(١) وفي ف "و قال".

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/ ٨٢) و"الميزان" (٤/ ٣٤٩).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) ما بين المركونين نقلناه من ف ،س .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٧/ ٩٩) وقال أبو نعيم: غريب عن الثوري عن محمد، ورواه شعبة، ومعمر، وإسرائيل وعبد الحليم بن منصور في آخرين عن محمد بن سوقة؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ب: رواه حماد بن الوليد- ليس بثقة.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "حمد بن أحمد".

حدثنا شُعبة، عن محمد بن سُوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَزّى مُصابًا فله مثل أجره» [١].

(١٧٥٣) الطريق الثالث: أنبأنا[٢] أبو منصور القزّاز، قال: أخبرنا[٣] أحمد بن علي الخطيب قال: أخبرنا[٣] محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقّاق، قال: حدثنا[٣] محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدّثنا مُوسى بن سَهْلٍ الوشاء، قال: أخبرنا[٤] علي بن عاصم، قال: حدثنا محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله قال: قال رسول الله (ﷺ)[٥] : «مَنْ عَزّى مُصابًا فَلَهُ مِثْلُ أجره»[٦].

(١٧٥٤) و أما حديث جابر: أنبأنا[٧] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة السهمي، قال: أنبأنا[٧] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن مَيْمون، قال: حدثنا يحيي بن السّريّ، قال: حدثنا علي بن يزيد الصّدَائي، عن محمد بن عُبيد الله عن أبي الزُبير، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ):[٨] «مَنْ عَزّى مُصابًا فَلَهُ مِثْلُ أجره»[٩].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ. فأما حديث ابن مسعود، ففي طريقه الأول:

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٥/ ٩) وقال أبو نعيم: حديث شعبة تفرّد به عنه نصر بن حماد، وحديث الثوري -الذي قبله- تفرّد به عنه حمّاد، وروى عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن محمد بن سوقة ورواه عن الثوري عن محمد بن سوقة، ورواه عن محمد بن سوقة معمر، وإسرائيل، وعبد الحكم بن منصور، والحارث بن عمران الجعفري، وخالد بن يزيد القشيري، ومحمد بن الفضل بن عطية على اختلاف في رواياتهم، فمنهم من قال: عن الأسود عن عبد الله، ومنهم من قال: عن علقمة والأسود. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" عن الحسن بن غيلان عن محمد بن خلف وكيع به. وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٣٨) ترجمة علي بن أبي عاصم..

(٢) وفي ف "أخبرنا" . (٣) وفي ف "أنبأنا .

(٤) وفي ف "أنبأنا" . (٥) زيادة من ف ،س .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/ ٢٥) في ترجمة: أحمد بن إسماعيل القاضي (١٦٢١) ، وذكر الخطيب طرق الحديث وأقوال العلماء في الحديث في (١١/ ٤٥٠-٤٥٣)

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) زيادة من س ،ج .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١١٣) في ترجمة: محمد بن عبيد الله العرزمي الفزاري وقال ابن عدي: وهذا المتن بهذا الإسناد غريب لا أعلم رواه عن محمد بن عُبيد الله، إلا علي بن يزيد هذا وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ب: يُروى عن محمد ابن عُبيد الله: ضعيف.

حمّاد بن الوليد، تفرّد به عن الثوري. قال ابن حبّان: كان يسرق الحديث ويلزق / (١٨٤/أ) بالثقات ما ليس من حديثهم، لا يُحتجّ به بحالٍ [(١)]. قال ابن عدي: عامّة ما يرويه لا يُتابع عليه[(٢)].

و أما طريقه الثاني ففيه: نصر بن حمّاد وقد تفرّد به عن شُعبة. قال يحيى: هو كذاب. وقال مُسلم بن الحَجّاج: هو ذاهب الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة [(٣)].

و أما طريقه الثالث، ففيه: عليّ بن عاصم، وقد تفرّد به عن محمد بن سوقة، وقد كذّبه شعبة، ويزيد بن هارون، ويحيى بن معين [(٤)].

و أما حديث جابر ففيه: محمد بن عُبيد الله وهو العَرْزَميُّ. قال يحيى: لا يُكْتَبُ حديثُهُ. وقال النسائي: متروك الحديث[(٥)].

* * *

(١) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٥٤) .

(٢) "الكامل" (٢/ ٦٥٧) .

(٣) "الميزان" (٤/ ٢٥٠/ ٩٠٢٩) .

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٣٥-١٣٨/ ٥٨٧٣) .

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ٦٣٥-٦٣٦/ ٧٩٠٥) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٢٢ -٤٢٥) وفي "التعقبات" ص ٢٠، وابن عراق في " التنزيه" (٢/ ٣٦٧) بأن الحديث من طريق علي بن عاصم أخرجه الترمذي في كتاب الجنائز باب ما جاء في أجر من عزى مصابًا، حديث رقم ١٠٧٣ (٣/ ٣٨٥) ، وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلاّ من حدبث علي بن عاصم، وروى بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الإسناد مثله موقوفًا ولم يرفعه، وأكثر ما ابتُلي به علي بن عاصم بهذا الحديث، نقموا عليه، وأخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب ٥٦ باب ما جاء في ثواب من عزى مصابًا حديث رقم ١٦٠٢، وقال الحافظ في "تخريج الرافعي" (٢/ ١٤٥) حديث رقم ٧٠: وكل المتابعين لعلي بن عاصم أضعف منه بكثير، وليس فيها ما يمكن التعلق به إلاّ طريق إسرائيل، فقد ذكرها صاحب الكمال من طريق وكيع عنه ولم أقف على إسنادها بعد. أهـ. وقال ابن عراق: وقال الحافظ العلائي في "النقد الصحيح" : ذكر الخطيب أن هذا الحديث رواه إبراهيم بن مسلم الخوارزمي عن وكيع بن الجراح، عن قيس بن الربيع، عن محمد بن سوقة، وإبراهيم بن مسلم هذا ذكره ابن حبّان في "الثقات" ولم يتكلم فيه أحد، وقيس بن الربيع صدوق، تكلموا فيه، وحديثه يصلح متابعًا لرواية علي بن عاصم، والذي يظهر أن الحديث يقارب درجة الحسن، ولا ينتهي إليه، بل فيه ضعف محتمل والله أعلم. ومن شواهده حديث أبي بَرْزَةَ: «من عزّى ثكلى كُسِيَ برداء في الجنّة» رواه الترمذي، في كتاب الجنائز في فضل التعزية (٧٤) حديث رقم ١٠٧٦ وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وليس إسناده بالقويّ، ومن حديث عَمْرو بن حَزم: «ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلاّ كساه الله مَنْ حُلَل الكرامة يوم القيامة» أخرجه ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ٥٦، حديث رقم (١٦٠١) وحسّنه النووي، وقال البيهقي في "الشعب" هو أصحّ شئ في الباب. فالحديث له أصل بالمتابعات والشواهد، وليس بموضوع. يراجع «كتاب النقد الصريح لأجوبة الحافظ ابن حجر عن أحاديث المصابيح» ص (٣٩ - ٤٦) .

١١-باب الشَّمَاتَة بالمَصَائب

(١٧٥٥) أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا[١] أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: أنبأنا أبو الحُسين أحمد بن محمد بن حمّاد، قال: حدثنا حمزة بن القاسم الهاشمي قال: حدثنا سعيد بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا عُمر ابن إسماعيل بن مجالد، قال: حدثنا حَفْصُ بن غِيَاث، عن بُرْد بن سِنَان، عن مَكْحُول، عن واثلة بن الأسْقع قال: قال رسول الله (ﷺ):[٢] «لا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لأخيكَ فَيَرْحَمَهُ اللهُ ويَبْتَليكَ»[٣].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) وعُمر بن إسماعيل لا يُعدُّ. قال يحيى: ليس بشيء، كذّاب، رَجُلُ سُوءٍ، خَبيثٌ. وقال الدارقطني: متروك.[٤]

(١٨٤/ب) وقد رواه أبو حاتم بن حبّان من حديث القاسم بن أُمّية الحذّاء عن / حَفْص بن غيَاث[٥] وقال: لا يجوز الاحتجاج بالقاسم. قال: وهذا لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ)[٦].

---

(١) وفي ف "أنبأنا". (٢) زيادة من س.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/٩٦/٤٦٧٩) في ترجمة: سعيد بن أحمد، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ب: تفرّد به عمر بن إسماعيل بن مجالد متروك.

(٤) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٣٧١)، و"الميزان" (٣/١٨٢/٦٠٥٥).

(٥) أخرجه ابن حبّان في "كتاب المجروحين" (٢/٢١٣) في ترجمة: القاسم بن أمّية الحذّاء، عن الحسن بن عبد الله القطان، عن العباس بن إسماعيل، عن القاسم بن أمية به. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٢٨-٤٢٩) وفي "التعقبات" (ص ٢١-٢٢) بأن الترمذي أخرجه من الطريقين، في صفة القيامة، باب (٥٤) حديث رقم (٢٥٠٦)، وقال: حديث حسن غريب، وتعقبه المزي والعلائي وابن حجر على الترمذي في القاسم بن أمية، وليس هو أميّة بن القاسم كما في الترمذي، قال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان فيه: صدوق "الجرح" (٧/١٠٧/٦١٨) فبرئ عمر بن إسماعيل من عهدة الحديث وهو حسن كما قال الترمذي لكنه غريب لتفرّد القاسم. وله طريقان، وقال ابن عراق: في أحدهما متّهم وفي الآخر ضعيف، وله شاهد من حديث عباس أخرجه الخطيب في "المتفق والمفترق" وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني ضعيف. وينظر: "الشعب" (٦٧٧٧)، و"الفوائد" (ص ٢٦٥ حديث رقم ١٧٩)، "مسند الشهاب" للقضاعي حديث رقم ٩١٧-٩١٩، و"المقاصد الحسنة" (١٢٩٣)، و"مختصره" وقال الزرقاني: حسن (١١٨٤)، و"كشف الخفاء" (٣٠٣١)، و"الشذرة" ١١١٦. فالحديث له أصل وليس بموضوع.

(٦) زيادة من س ف.

١٢-باب النهي عن اتّباع جنازة فيها صارخة

(١٧٥٦) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: أنبأنا محمد بن عبدوس النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا حمّاد بن قيراط، عن عُبيد الله بن عُمر، عن نافع، عن ابن عُمر قال: «نهى رسول الله ﷺ أن تتبع جنازة فيها صارخة»[١].

قال أبو حاتم: لا أصل لهذا الحديث من حديث رسول الله (ﷺ)[٢] وكان حمّاد يقلب الأخبار عن الثقات، ويجيء عن الأثبات بالطامّات، لا يجوز الاحتجاج به[٣].

* * *

١٣-باب الغُفْران لمن يتبع[٤] جنازة

فيه عن عليّ، وابن عبّاسٍ، وجابرٍ، وأبي هريرة.

(١٧٥٧) فأما حديث عليّ عليه السلام: أنبأنا[٥] أبو منصور بن خَيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا[٦] حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا ابن عَديّ، قال:

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في كتابه المجروحين (١/ ٢٥٤) في ترجمة: حمّاد بن قيراط وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ب: فيه حماد بن قيراط -واهٍ. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٢٩) وفي "التعقبات" (ص ٢٣)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧٠) بأن له طريقًا آخر أخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب في النهي عن النياحة (٥١) حديث رقم (١٥٨٣) من حديث ابن عمر؛ قال في الزوائد: في إسناده أبو يحيى القتّات الكوفي زاذان، قال أحمد: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة، مناكير جدًا. وقال يعقوب بن سفيان والبزار: لا بأس به، وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣/ ٢٨٤) كتاب الجنائز عن حفص بن غياث، عن ليث، عن مجاهد عن ابن عمر قال: «نُهينا عن أن نتّبع جنازة معها امرأة» وثالث أخرجه الطبراني وقال ابن عراق: وناقض ابن حبان فذكر حمادًا في "الثقات" (٨/ ٢٠٦)، وقال: يُخْطئ. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، يكتب حديثه والله أعلم. فالحديث له أصل وليس بموضوع.

(٢) زيادة من س.

(٣) ويُنظر: "الميزان" (١/ ٥٩٩).

(٤) وفي ف "لمن شيّع" بدل "يتبع".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

حدثنا محمد بن علي بن سهْل الأنصاري، قال: حدثنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا سَعْد بن طَرِيف، عن الأصْبغ بن نُباتة عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ﷺ)[1] : «إذَا سَمِعتُم بمَوْت[2] مؤمنٍ أو مؤمنة فَبَادرُوا، فإنه إذا مات مؤمن أو مؤمنة أمر اللهُ جبريل أن ينادِيَ في الأرض: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ شهد جَنَازَةَ / هذا العبد؛ فمَنْ شَهِدَها فلا يرجع إلاّ مغفوراً له، فكتب الله لمَنْ شَهِدَها بكُلِّ قَدَمٍ اثْنتي عشرة حَجّةً وعُمرة، وكتب اللهُ له بكُل تكبيرة كبّر عليها ثواب اثْنَيْ عشر ألف شهيد، وكأنما أعتَقَ بكُلّ شعرة على بَدَنِه رقبةً، وأعطاه الله بكل حَرْف من الدعاء الذي دعا له [3]، ثوابَ نَبِيّ، وأعطاه قنطاراً، وكتب الله له عبادة سنة، وأعطاه الله بكل مرّة يأخذ بالسّرير مدينة في الجنّة، واستغفر له ملائكة السموات والأرض أيّامَ حيَاتِه، وإذا رجع إلى مَنْزِله نَادَى مَلَك من تَحْت العَرْش: يا عبد الله! استأنف العَمَل، فقد غُفِرَ لك ذَنْبُ السِّرِّ والعلانية، فإنْ مات إلى مائة يَوْمٍ مَاتَ شَهيداً، وإذا حضرْتُمْ الجنازَة فامْشُوا خَلْفَها، ولا تَمْشُوا أمَامَهَا، فإنكم تشيّعونها، وإنّ فَضْلَ الْماشي خَلْفَهَا كَفَضْلي على أدْنَاكُمْ» [4].

(١٧٥٨) و أما حديث ابن عبّاس: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا الحُسين بن عباس[5] الحميري، قال: حدثنا عبد الغني بن رفاعة، قال: حدثنا

(١٨٥ / أ)

---

(١) زيادة من س .

(٢) وفي الأصل زيادة كلمة: "ميّت" فحذفناها..

(٣) وفي س "دعابه".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عَدِيّ في "الكامل" (٣/ ١١٨٨) في ترجمة: سَعْد بن طَرِيف الإسكاف الكُوفي. وقال ابن عدي: سعد ضعيف جداً . وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ب: سعد بن طريف هالك واتّهمه بعضهم، وهو من أشنع الموضوعات. وقال في "الميزان" في ترجمة: محمد بن علي بن سهل: فإن ابن عدي رَوَى عنه حديثاً في ترجمة سعد بن طريف : وهو حديث باطل رواه عن عليّ بن حجر. ما أرى الآفة إلاّ من ابن سهْل هذا، "الميزان" (٣/ ٦٥١ -٦٥٣) وقال في ترجمة سعد بن طريف: الحمل فيه على محمد بن علي هذا أو أدخل عليه (٢/ ١٢٤) يقول المحقق: علامات الوضع ظاهرة على متنه، لأن فيه مجازفات غير مقبولة..

(٥) وفي س ، ج "عياش" وهو تصحيف.

عبدالمجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن مروان بن سالم، عن عبد الملك بن أبي سُليمان، [عن عطاء]،(١) عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ):(٢) «أوّلُ ما يُجازَى به العبدُ المؤمن أن يُغْفر لِجَميعِ مَنْ تَبع(٣) جنازته»(٤).

(١٧٥٩) وأما / حديث جابر: أنبأنا(٥) عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا طلحة بن محمد بن جعْفر الهاشمي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي قال: حدثنا أبو الْفَضْل عُبَيْد الله بن محمد بن شبيب المؤدب(٦)، قال: حدثنا إسحاق بن زياد، قال: حدثنا محمد بن راشد البغدادي، قال: حدثنا بقية، عن عبد الملك العرزمي، عن عطَاء، عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ تُحْفَةِ الْمُؤْمن أن يغفرَ لمن خَرَج في جنازته»(٧). (١٨٥/ب)

(١٧٦٠) أما حديث أبي هريرة: أنبأنا ابن خَيْرون، قال: أنبأنا إسماعيل ابن أبي الفضل قال: أخبرنا حَمْزة السهمي، قال: حدثنا ابن عَديّ، قال: حدثنا محمد بن منير، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مَيْمون، قال: حدثنا عبد الرحمن بن قيس قال: حدثنا محمد بن عَمْرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال

---

(١) ما بين المركونين من ف س، ج ولا توجد في الأصل.

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي ف "شيّع" وس "يُشيّع".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣٨٠) في ترجمة: مروان بن سالم الجزري القرقساني، وفيه زيادة "بعد موته" وقال ابن عدي: وعامة أحاديثه مما لا يتابعه الثقات عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٠أ: مروان تركوه قال أحمد: ليس بثقة وقال الدارقطني متروك، وقال البخاري ومسلم وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال أبو عروبة الحراني: يضع الحديث. "الميزان" (٤/ ٩٠). وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٦٩ حديث رقم ١٩٨) قيل: لا يصح، وقد روي من طرق، عن جماعة من الصحابة وكلها معلّة. وأخرجه الحافظ عبد بن حميد في "المنتخب" (١/ ٥٤٠) حديث ٦٢١ قال محققه: سند ضعيف.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "المؤذن".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/ ٢٧٤/ ٢٧٦٨) في ترجمة محمد بن راشد البغدادي، وقال الخطيب: محمد بن راشد هذا عندنا مجهول؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٠أ: مجهول.

رسول الله (ﷺ)(١) : «كَرَامَةُ المؤْمنِ على اللّهِ أن يَغْفِر، لمُشيِّعيه(٢)»(٣).

قال المؤلف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصحّ.

أما حديث عليّ ففي إسناده أصْبَغ. قال يحيى بن مَعين: لا يُساوي شيئًا(٤)، إلاّ أن المتّهم به سعد بن طَريف. قال ابن حبّان: كانَ يضع الحديث على الفور(٥).

و أما حديث ابن عبّاس، ففيه مروان بن سالم. قال أحمد: ليس بثقة، وقال النسائي والدارقطني: متروك (٦). وفيه: عبد المجيد. قال ابن حِبّان: يقلب الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير، فاستحق / الترك(٧). (١٨٦/أ)

و أما حديث جابر ففيه: محمد بن راشد. قال أبو بكر الخطيب: هو مَجْهُولٌ عندنا . وقال الدارقطني: ليس بِمَحْفُوظٍ (٨).

و أما حديث أبي هريرة، فتفرّد به عبد الرحمن بن قيسٍ. قال أحمد: لم يكُنْ

---

(١) زيادة من س .

(٢) وفي س "لمشيّعه".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٦٠١/٤) في ترجمة: عبد الرحمن بن قيس الضبي وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٠أ: عبد الرحمن بن قيس تالف. وأخرجه الخطيب من نفس الطريق في "تاريخه" (٥٧٥٩/٨١/١١) وفي (٦٦٦٨/٢١٢/١١) وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٣١-٤٣٢) وفي "التعقبات" (ص ٢٢) بأن حديث ابن عباس أخرجه البيهقي في "الشعب" (حديث رقم ٩٢٥٨) من هذا الطريق ومن طريق آخر، وأخرج أيضًا حديث أبي هريرة في (٩٢٥٦) وقال في الأسانيد الثلاثة: ضعيفة، ولحديث جابر طريق ثانية أخرجها ابن أبي الدنيا في "ذكر الموت" وابن مردويه، والديلمي في "مسند الفردوس" وأبو الشيخ، وللحديث شواهد من حديث أنس أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادره" (ص ٧٨) ، ومن حديث سلمان أخرجه أبو الشيخ في "الثواب" . وقال ابن عراق: هو من طريق عَمرو بن شمر الجعفي فلا يصلح شاهدًا والله أعلم. ومن مرسل الزهري أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" والبيهقي في "الشعب" ومن مرسل أبي عاصم الحيطي أخرجه ابن أبي الدنيا.

(٤) "الميزان" (١٠١٤/٢٧١/١) ..

(٥) "المجروحين" (٣٥٧/١) و"الميزان" (١٢٤/٢) .

(٦) "العلل" لأحمد (٤٩٠٩) ، و"الضعفاء" للنسائي (٥٥٨) ، وللدارقطني (٥٢٩) .

(٧) "كتاب المجروحين" (١٦٠/٢) .

(٨) "الميزان" (٧٥٠٩/٥٤٤/٣) .

حديثُهُ بشيءٍ، متروك الحديث. وقال أبو زُرْعة: كذّاب، وقال البخاري ومُسلم: ذهب حديثه. وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث(١). وفيه: عبد الله بن ميمون(٢). قال البخاري: ذاهب الحديث، وقال ابن حبّان: يَرْوي عن الأثبات الملزوقات(٣) لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

* * *

١٤-باب التَّسْليم من صلاة الجنازة

(١٧٦١) أنبأنا(٤) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا(٤) أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا(٤) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: أنبأنا(٤) إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن خاقان قال: سمعتُ عليّ بن النضر يقول: «قرأ علينا عبدان كتاب الجنائز، فلما فَرَغَ من باب التَّسْليم على الجنازة قال لرجلٍ من أصحاب الرأي: يا أبا فُلان من أين جئتم بتسليمتين؟ [فقال الرجل: يُروى عن النبي ﷺ تسليمتين. فقال عبدان: عن النبي؟](٥) فقال: عن النبي ﷺ قال: عمّن؟ فقال: أخبرنا إبراهيم ابن رستم، عن أبي عصمة، عن الركُن، عن مكحول، عن عثمان بن عفّان قال: قال رسول الله / (ﷺ) «الصلاةُ على الجنازة باللَّيْل والنّهار سَواء، يكبّر أربعًا ويُسلّم تسليمتَيْن» فقال له عبدان. يا أبا فلان من هاهنا أُتي أبو عِصْمة حيث تُرك حديثه يروي مثل هذا عن الركُن! (١٨٦/ب)

قال عبد الله بن المبارك: لأن أقطع الطريق أحبّ إليّ من أن أروي(٦) عن عبد القدوس

---

(١) ينظر: "التهذيب" (٦/ ٢٥٨)، و"الميزان" (٢/ ٥٨٣).
(٢) هكذا في النسخ والصحيح: إسماعيل بن عبد الله بن ميمون كما في سند حديث أبي هريرة.
(٣) وفي س "الملزقات".
(٤) وفي ف "أخبرنا".
(٥) ما بين المركونين من ف ،س ولا توجد في الأصل..
(٦) وفي س "من أن أحدث".

الشامي، وعبد القدوس خير من مائة مثل رُكْن[١].

و قال المؤلف قلت: وقد قال يحيى: رُكن ليس بشيء، وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحال[٢]. وقال المصنف قلت: وأبو عصمة اسمه نوح بن أبي مريم. قال يحيى: ليس بشيء، ولا يُكتب حديثه[٣]. قال ابن عديّ: وإبراهيم بن رستم ليس بمعروف، منكر الحديث عن الثقات[٤].

* * *

١٥-باب ما يصنع الْمَلَكَانِ بَعْدَ مَوْتِ الْمُؤْمن

فيه عن أبي بكر وأبي سعيد وأنس .

(١٧٦٢) فأما حديث أبي بكر: فأنبأنا[٥] المبارك بن علي الصيرفي، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الحارث[٦]، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن المحسّن التنوخي، قال: أخبرنا عليّ بن عمر الحضرمي، قال: حدثنا عبد الله بن سُليمان بن الأشعث قال: حدثنا عليّ بن الحُسين المكتب، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي قال: حدثنا فطْر بن خليفة، عن أبي الطفيل / قال: سمعتُ أبا بكر[٧] يقول: قال (١٨٧/أ) رسول الله (ﷺ)[٨]: «إذَا قُبض العَبْدُ المُؤمنُ صعد ملكاه إلى السماء فقال الله لهما وهو أعلم: ما جاء بكما؟ فيقولان: ربِّ قبضت عَبْدَكَ . فيقول لهما: ارجعا إلى قبره

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨/ ٤٣٥-٤٣٦/ ٤٥٤١) في ترجمة: ركن بن عبد الله الدمشقي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٠أ: فيه أبو عصمة نوح -متّهم- عن ركن -واه- عن مكحول، عنه لم يُدركه. وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٤٣١ -٤٣٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٦٣)

(٢) "كتاب المجروحين" (١/ ٣٠١) وقال: روى عن مكحول عن أبي أمامة بنسخة أكثرها موضوع وعن غير أبي أمامة من الصحابة وغيرهم. "الميزان" (٢/ ٥٤/ ٢٧٩١) .

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٧٩-٢٨٠/ ٩١٤٣) وهو نوح الجامع الذي وضع فضائل القرآن الطويل .

(٤) "الكامل" (١/ ٢٦١-٢٦٢) و"الميزان" (١/ ٣٠-٣١/ ٨٧) .

(٥) وفي ف ،س "فأخبرنا".

(٦) هكذا في الأصل وج ، وفي س « الخازن» .

(٧) وفي الأصل ذُكر "أبا بكر يقول" مرتين فحذفنا المكرر .

(٨) زيادة من س .

فسبّحاني، ارجعا إلى قبره واحْمِدَاني وهلّلاني إلى يـوم القيامة، فإنّني قد جعلت مثل أجْر تَسْبيحكما وتحميـدكما وتهليلكُما[١] له ثـوابًا منـي له[٢]، فإذا كـان العبدُ كـافرًا (فمات)[٣]، صَعِدَ ملكاه إلى السّماء، فـيقول الله[٤] لهما: ما جاء بـكما؟ فيقولان: ربّ قبضْت عبْدَكَ وجئناك، فيقولُ لهما: ارجعا إلى قبره والْعنَاهُ إلى يوم القيامة، فإنه كذّبني وجَحَدني، وإني جَعَلْتُ لعنَتكما عذابًا أعذّبه به يوم القيامة»[٥].

(**١٧٦٣**) وأما حديث أبي سعيد: فأنبـأنا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا محمـد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا الـدارقُطني، قال: حدثنا محمـد بن مخلد، قال: حدثنا سـعدان بن نصر، قال: حدثنا إسـماعيل بن يحيى بن عُبـيد الله، قال: حدثنا مـسعر، عن عطيّة، عن أبي سـعيد قـال: سَمِعْتُ النبي ﷺ يقول: «إذا قَبَضَ اللّهُ عَزّ وجلّ رُوحَ الْعَبْد صَعِدَ مَلَكاهُ إلى السّمـاء، فقـالا: يا ربّنا إنك وكَلتنا بعـبدك المؤمن نكتب عَمَلَهُ، وقد قَبَضْتَهُ إليـك، فأذَنْ لنا أن نَسْكُنَ السماء، فـيقول: سـمائي مملوءَةٌ من مـلائكتي يُسبّحُوني، فـيقـولون: ائْذَنْ لنا نَسْكُن الأرْض، فيـقول: أرضي مَمْلُوءة من خَلْقي يُسبّحـوني، ولكن قُومَا / على قَبْرِه فسـبّحاني واحْمِدَاني وهللاني (١٨٧/ب) واكْتُبَاهُ لِعَبْدي إلى يوم القيامة»[٦].

[الحديثان مدارهما على إسماعيل بن يحيى روى الأول عن فطر، وروى الثاني عن مسعر][٧] قال الـدارقطني: إسمـاعيل كـذّاب متروك. وقـال ابن عدي: يحـدث عن الثقات بالبواطيل. وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات[٨].

---

(١) وفي س «تهليلكما وتحميدكما» بتقديم وتأخير. وفي ف "قد جعلت له"

(٢) وفي ف "ثوابًا مني" بدون "له".

(٣)زيادة من ف .

(٤) وفي س بزيادة "عزّ وجلّ" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طـريق شيخه المبارك بن علي الصيـرفي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٠أ: علي بن الحُسين المكتب -كذّاب- عن إسماعيل بن يحيى -هالك- .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وفيه: إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله .

(٧) ما بين القوسين المعكوفين من ف ولا يوجد في الأصل .

(٨) "الضـعفاء" لـلدارقطني (٨١) ، و"الكامل" (١/ ٢٩٧-٢٩٨) ، و"المجروحين" (١/ ١٢٦) ، و"اللـسان" (١/ ٤٤١-٤٤٢) .

(١٧٦٤) وأما حديث أنس: فأنبأنا[١] عبد الله بن علي المقري قال: أخبرنا[٢] غانم ابن أحمد الحدّاد، قال: أخبرنا[٢] عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو حَفْص عُمر بن محمد المعدل، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عامر موسى بن عامر، قال: حدثنا عيسى بن خالد، قال: حدثنا عثمان بن مطر، قال: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «إنّ الله عزّ وجلّ وكّل بعبده المؤمن ملكيْن يكتُبان عَمَله، فإذا مات قال الملكان اللّذان وُكّلا به: قَدْ مَاتَ فأْذَنْ لنا أن نَصْعَدَ إلى السّماء، فيقول الله عزّ وجلّ: سمائي مَمْلُوءَةٌ من ملائكتي يُسبّحوني، فيقولان: في الأرض، فيقول: أرضي مَمْلُوءَةٌ من خَلْقي يُسبّحوني، فيقولان: أين؟ فيقول: قوما عِنْدَ قبر عَبْدي، فسبّحاني واحْمداني وكبّراني وهلّلاني واكتُبا ذلك لعَبْدي إلى يوم القيامة»[٤].

قال المؤلف: وهذا لا يصح، وقد اتّفقوا على تضعيف عثمان بن مطر، وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحلّ الاحتجاج به[٥].

* * *

(١) وفي ف "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه عبد الله بن علي المقري. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٠أ: وروى نحواً منه عيسى بن خالد، ثنا عثمان بن مطر -واهٍ.

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٩٩-١٠٠)، و"الميزان" (٣/ ٥٣/ ٥٥٦٤) قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وعن يحيى: ضعيف. زاد أحمد بن أبي مريم عن يحيى: لا يُكتب حديثه، وقال الحافظ في "التقريب": ضعيف من الثامنة. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٣٣)، وفي "التعقبات" ص ٢٢، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧١): بأن الحديث أخرجه البيهقي في "الشعب" وقال: عثمان بن مطر ليس بالقوي، ثم إنه لم ينفرد به فقد تابعه الهيثم بن جماز عن ثابت البناني عن أنس، أخرجه أبو بكر المروزي في "الجنائز" وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات"، وابن أبي الدنيا في "ذكر الموت"، وقال البيهقي: وله شواهد أخرى عن أنس، ثم روى بإسنادين عنه مرفوعًا نحوه، وقال الشيخ وليّ الدين العراقي في "فتاويه الملكيّة": وحديث أبي سعيد فيه عطية ضعيف لكن ليس بكذّاب، وقد رواه عنه مسعر وهو إمام جليل، فإن وُجد له شاهد قَويَ. انتهى، وأنت ترى له شواهد عدّة.

45
كتاب الميراث

١-باب توريث المُسلم من الكافر

- روى / محمد بن مهاجر[١]، عن يزيد بن هارون، عن حمّاد بن سَلَمة، (١٨٨/أ) عن خالد الحذاء، عن عَمرو بن كردي، عن يحيى بن يعمر، عن معاذ بن جبل أنه كان يورث المسلم من الكافر، ولا يورث الكافر من المسلم، ويقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإسلام يزيد ولا ينقص»[٢].

(١) وفي ف "المهاجر".

(٢) وقد أخرج الحديث الجوزقاني في "الأباطيل" (٢/١٥٦-١٥٧) حديث ٥٤٩، باب الفرائض، وقال: وهذا باطل. وقال الذهبي: وضعه محمد بن مهاجر على يزيد بن هارون "الترتيب" ٨٠ب، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٤٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٧٦) بأن محمد بن مهاجر بريء منه، فقد رواه الطبراني من غير طريقه (٢٠/٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠) ، ورواه أحمد (٥/ ٢٣٠, ٢٣٦) ، وأبو داود، كتاب الفرائض، باب هل يرث المسلم الكافر (١٠) حديث رقم ٢٩١٢، ٢٩١٣؛ والبيهقي في "السنن" (٦/ ٢٥٤، ٢٥٥) ؛ وأبو داود الطيالسي (١٤٣٦) ، ورواه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣٤٥) وصحّحه، ووافقه الذهبي؛ وأورده الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٢/ ٥٠) في الفرائض، باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فقال: قال ابن المنذر: ذهب الجمهور إلى الأخذ بما دلّ عليه عموم حديث أسامة يعني المذكور في هذا الباب إلاّ ما جاء عن معاذ قال: يرث المسلم من الكافر من غير عكس، واحتج بأنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلام: «الإسلام يزيد ولا ينقص» وهو حديث أخرجه أبو داود، وصحّحه الحاكم من طريق يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدؤلي عنه. وتعقب بالانقطاع بين أبي الأسود الدؤلي ومعاذ، ولكن سماعه منه ممكن، وقد زعم الجوزقاني أنه باطل، وهي مجازفة، وقال القرطبي في "المفهم": هو كلام محكيّ ولا يُروى، كذا قال، وقد رواه من قدّمت ذكره، فكأنه ما وقف على ذلك، وأخرج أحمد بن منيع بسندٍ قوي عن معاذ أنه كان يورث المسلم من الكافر بغير عكس (ينظر: المطالب العالية ١/ ١٤٨٣ أحمد بن منيع، قال المحقق: رجاله ثقات، وكذلك حديث رقم ١٤٨٤) ، وأخرج ابن أبي شيبة من طريق عبد الله بن معقل قال: ما رأيتُ قَضَاءً أحسن من قضاءٍ قضى به معاوية: نرث أهل الكتاب ولا يَرِثُونا كما يحلّ النكاح فيهم ولا يحلّ لهم (المصنف كتاب الفرائض ٢٠١٤ من كان يورث المسلم الكافر حديث رقم ١١٤٩٦ و١١٤٩٧، وأخرجه سعيد في "السنن" ١ /٨٦/ ١٤٧ من طريق هشيم عن إسماعيل) ، وبه قال مسروق وسعيد بن المسيّب، وإبراهيم النخعي، وإسحاق، وحجّة الجهور أنه قياس في معارضة النص وهو صريح في المراد، ولا قياس مع وُجُوده انتهى.

قال المؤلف: هذا حديث باطل، والمتّهم بوضعه محمد بن المهاجر. قال ابن حبّان: كان يضع الحديث، وقد رواه[1]، مرة فغيّر إسناده ولفظه.

* * *

٢-باب إثبات الولاء لمن أسلم على يده الكافر

(١٧٦٥) أنبأنا[2] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا[3] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمـزة بن يوسف، قال: أنبأنا[2] أبو أحمـد بن عدي، قال: أخبـرنا الفضل بن الحُباب، قال: حدثنا مُسدّد، قال: حدثنا عيسى بن يُونس، عن جعْفر بن الزُبير، عن القـاسم عن أبي أمامـة، أن رسول الله ﷺ قـال: «من أسلم على يَدَي[4] رَجُلٍ فله وَلاَؤُهُ» [5].

---

(١) وكذا في ف ،س .

(٢) وفي ف ،س "أخبرنا".

(٣) وفي ف ،س "أنبأنا" .

(٤) وفي س "على يده".

(٥) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الحافـظ ابن عدي في "الكامل" (٥٥٩/٢) في ترجـمـة: جعـفر بن الزبيـر الشامي، وقال ابن عدي: وعامة أحاديث جعفر لا يتابع عليه، والضعف على حديثه ظاهر. وقال الذهبي في "التـرتيب" ٨٠ب: فـيـه جـعـفـر بـن الزُبيـر -تركـوه- وجـعل الذهبي هذا الحـديـث من مناكـيـره في "الميزان"(١/٦٠٤/٢/١٥٠٢) وقـال: كذّبه شُعبـة، فقال غُنْدر:رأيت شـعبة راكـبًا على حمار، فـقال: اذهب فاستَعْدي على جعفر بن الزبير، وضع على رسول الله ﷺ أربعـمائة حديث. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٤٢) وفي "التعقـبات" ص ٢٨، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧٦) بأنّ البيهـقي أخرجه في "سننه الكبري" من طريقين (١٠/ ٢٩٨) ، كـتاب الولاء، حديث تميم الداري، قال أبو أحـمد: سمعت ابـن حماد يقول: قال البخاري: جـعفر بن الزبير الشامي متروك الحديث، تركوه، وقال البـيهقي: ورواه أيضًا معاوية بن يحيى الصدفي عن القـاسم، ومعاوية بن يحيى أيضًا ضـعيف لا يحتجّ به. وقال السيـوطي: وشاهده حديث تميم الداري «قلت يا رسـول الله! مـا السنة في الرجل يُسْلم على يدي الرجل؟ قـال: هو أولى الناس بمَحْيَاه ومَمَاته» أخرجه أحمد في "مـسنده" (٤/ ١٠٢، ١٠٣) وذكره البخاري في صحيحه مـعلقًا، كتاب الفرائض (٨٥) باب ٢٢ إذا أسلم على يديه، ثم ذكره موصولاً في "تاريخه" (٣/ ١/ ١٩٨) وقال: قال بعضهم عن ابن موهب سمع تميمًا: ولا يصحّ لقـول النبي ﷺ: «اَلْوَلاَءُ لمن أعتق». وأخرجـه أبو داود في الفرائض باب ١٣، والترمذي في الفرائض باب ٢٠، وابن ماجه في الفرائض باب ١٨، والدارمي في الفرائض باب ٣٤ كلها باب الرجل الذي أسلم على يدي الرجـل. وذكر ابن حـجر في "الفـتح" (١٢/ ٤٦-٤٧) أقوال العلمـاء في هذا الحديث وحاول الجمع بينه وبين حديث «الولاء لمن أعتق» فليراجع فيه. وقال السيوطي: ونقل ابن عساكر في "تاريخه" عن أبي زُرعة أنه قال في حديث تميم: قبل الناس هذا الحـديث عن عبد العزيز وهو حديث متصل حسن المخرج والاتصال، لم أر أحداً من أهل العلم يدفعه، ثم أخرج عن عمر بن عبد العزيز أنه لما حدّثه ابن موهب بهذا الحديث كتب إلى عماله وأمرهم أن يأخذوا به.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ. قال ابن حبّان: القاسم كان يروي عن الصحابة المعضلات. قال شعبة وجعفر بن الزُبير كان يكذب. وقال البخاري والنسائي والدارقطني: جعْفر متروك. وقد رواه معاوية بن يحيى عن القاسم، ومعاوية ليس بشيء.

* * *

٣-بابُ ميراثِ الخُنْثى

(١٧٦٦) أنبأنا[1] إسماعيل / بن أحمد، قال: أخبرنا[2] إسماعيل بن أبي الفضل، (١٨٨ /ب) قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا[2] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد ابن موسى الأيْلي، قال: حدثنا عُمر بن يحيى، قال: حدثنا سُليمان بن عَمْرو النخعي، عن الكَلْبي، عن أبي صالح، عن ابن عباسٍ، عن النبي ﷺ قال: «الخُنْثَى يَرِثُ مِنْ قِبَلِ مَبَالِه»[3].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وقد اجتمع فيه كذّابون: أبو صالح، والكلبي، وسُليمان. قال ابن عَدِيّ: والبلاءُ فيه من الكلبي.[4]

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٣/ ١١٠٠) في ترجمة: سليمان بن عَمرو بن عبد الله بن وهب النخعي وقال ابن عدي: وسليمان بن عَمْرو اجتمعوا على أنه يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٠ب: فيه سليمان بن عَمْرو النخعي -كذاب- عن الكلبي -هالك.

(٤) وقال ابن عدي: وذلك أن الحسن بن سفيان، قال: ثنا هشام بن عمار، عن أبي يوسف القاضي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ «في الرجل يكون له قُبل ودُبر قال: يُورثُ من حيث يَبُولُ» وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٤١-٤٤٢) وفي "التعقبات" ص ٢٩: أخرجه البيهقي في "سننه" من طريق يعقوب بن إبراهيم القاضي عن الكلبي فزالت تهمة النخعي، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧٦) : قال الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير": يغني عن هذا الحديث الاحتجاج في هذه المسألة بالإجماع، فقد نقله ابن المنذر وغيره وروى ابن أبي شيبة (١١/ ٣٤٩) في الخنثى يموت كيف يورث (حديث رقم ١١٤١٠) ، وأخرجه الدارمي في "السنن" من طريق ابن أبي شيبة، وأخرجه سعيد في "السنن" (١/ ٤٠) من طريق هشيم، وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١٠/ ٣٠٨) من طريق سفيان عن مغيرة أن عليًا ورّث خنثى من حيث يبول. وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر (١١٤١١) وعن جابر بن زيد والحسن (١١٤١٢) ، وعن الشعبي (١١٤١٣) ، وعن أبي جعفر (١١٤١٤) ويراجع "سنن البيهقي الكبرى" (٦/ ٢٦١) .

46
كتـــاب القبـــور

١- باب ضمة القبر

(١٧٦٧) أنبأنا[١] ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أخبرنا[٢] أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني[٣] أبي، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا محمد بن جابر، عن عَمْرو بن مرّة، عن أبي البختري، عن حذيفة قال: «كُنّا مع النبي ﷺ في جنازة، فلمّا انتهَيْنا إلى القَبْر قعَدَ على شَفَته[٤] فجعل يُرَدّدُ بَصَرَهُ فيه، ثم قال: يُضْغَطُ المُؤمن فيه ضغْطةً تَزُولُ منها حَمَائِلُهُ ويُملأ على الكافر نارًا»[٥].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: محمد بن جابر ليس بشيء وقال أحمد: لا يحدث عنه إلاّ من هو شَرٌّ منه[٦].

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".
(٢) وفي ف "أنبأنا".
(٣) وفي ف "حدثنا".
(٤) شَفَةُ الشئ: أى جانبه وحرفه.
(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الامام احمد في "مسنده" (٥/٤٠٧) وفيه زيادة "فقال: ألا أخبركم بشرّ عباد الله الفظّ المستكبر، ألا أخبركم بخير عباد الله؟ الضعيف المستضعف ذو الطمرين لو أقسم على الله لأبرّ الله قَسمَهُ" وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٠ب: محمد بن جابر -واهٍ، أبو البختري لم يُدرك حذيفة. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٣٣) وفي "التعقبات" ص ٢٨ قال: وتعقبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدد" (ص ٣٤-٣٥) : ولكن مجرد أن أبا البختري لم يدرك حذيفة لا يدلّ على أن المتن موضوع، فإنّ له شواهد، أما القصة الأولى فشاهدها أحاديث كثيرة لا يتسع الحال لاستيعابها، وأما القصة الثانية فشاهدها في الصحيحين من حديث حارثة بن وهب. وقال السيوطي: في "التعقبات" وهي مستوعبة في كتابنا "شرح الصدور" من حديث عائشة وأبي أيوب، وأنس وغيرهم رضي الله عنهم. فالحديث له أصل صحيح وليس بموضوع.
(٦) "كتاب العلل" لأحمد بن حنبل ٧١٦، ٧١٩، ٧٧٠.

٢-باب ما رُوي فيما لَقِيَتْ من ذلك زينبُ بنت رسول الله (ﷺ)[١]

(١٧٦٨) أنبأنا[٢] / محمـد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو منصور علي بن مـحمد بن (١٨٩ /أ) الأنباري، قال: أنبأنا[٢] أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: حدثنا عُمر بن شاهين، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد إمْلاءً غير مرّة - وما كَتَبْنَاه إلاّ عنه - قال: حدثنا مـحمد بن علي بن الحسن بن شـقيق، قال: سمعتُ أبـي قال: أنبأنا أبو حمزة، عن سليمان الأعمش[٣]، عن[٤] أنس بن مالك قـال: «توفيتْ زَيْنَبُ ابنة[٥] رسول الله ﷺ وكانت امرأة مُسْقَامة[٦] فَتبعَهَا رسولُ اللّه (ﷺ)[٧] فساءنا حالُهُ، فلما دخل القَبْر التـمـعَ وَجْهُهُ صُفْرة، ثم أَسْفَرَ وجْهُهُ. فـقلنا: يا رسـول اللـه رأينا منك منظراً[٨] سَاءَنَا، فلمّا دخلتَ القـبْر التمع(*) وجْهُك صُفْرةً، ثم أسفـر وجْهُك، فمِمّ ذاك؟ قال: ذكرتُ ضَعْفَ ابْنتي وشدَّةَ عذاب القَبْر فأُتيتُ فأُخبِرْتُ أنه قد خُفِّف عنها، ولقد ضغطَتْ ضَغْطَةً سمع صَوْتَهَا ما بين الخافقين»[٩].

(١٧٦٩) طريق آخر: أنـبأنا[١٠] أبو القـاسم سعـيد بن أحـمد بن البناء، قـال: أنبأنا[١٠] أبو نصر محمد بن محمد الزَّيْنبيّ قال: أنبأنا[١٠] أبو بكر محمد بن عُمر بن عليّ المعروف بابن زَنْبور، قال: حدثنا أبو بكر عـبد الله بن أبي داود السجسـتاني،

---

(١) زيادة من س ،ج .

(٢) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٣) وفي ج "الأعمش عن أنس" بدون عن سليمان .

(٤) وفي ف ،س « الأعمش، عن سليمان ، عن أنس . وهو خطأ وانظر «اللالىء» (٢ / ٤٣٤) وترتيب الذهبي .

(٥) وفي س : "بنت".

(٦) وفي س وج "مستقامة" وسيأتي تفسيرها في الحديث التالي .

(٧) زيادة من س وج .

(*) سيأتي تفسيرها في الحديث التالي .

(٨) وفي ج "أمرًا" بدل "منظرًا".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن شاهين، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٠ب: سليمان هو الأعمش: لم يسمع من أنس..

(١٠) وفي ف "أخبرنا".

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا سَعْد، يعني ابن الصلْت[١]، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي سُفيان عن أنس بن مالك قال: تُوفِّيتْ زينب بنتُ النبي ﷺ فخرج بجنازتها وخرَجْنا/ معه فرأيناه كئيبًا حزينًا، ثم دخل النبي ﷺ قَبْرَهَا فخرج مُلْتمع[٢] اللَّوْن، فسألْناه عن ذلك، فقال: إنها كانت مِسْقَامَة[٣]، فذكرتُ شدّة الموْتِ وضَغْطَة القَبْر، فدَعَوْتُ الله أن يُخفِّفَ عنها»[٤]. (١٨٩/ب)

(١٧٧٠) طريق آخر: أنبأنا[٥] عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاوي، قال: أنبأنا أبو علي شاذان، قال: حدثنا دَعْلَج، قال: حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا مَرْوان بن مُعاوية قال: أنبأنا العلاء بن المسيّب، عن مُعاوية العبسي، عن زاذان أبي عُمر[٦] قال: «لمَّا[٧] دَفَنَ رسول الله ﷺ ابنتَهُ جَلَس عند القَبْر فتربّد[٨]، ثم سُرِيَ عنه[٩]، فسأله أصحابُهُ عن ذلك، فقال: ذكرتُ ابنتي وضَعْفَها وعذاب القبر، فدعوتُ الله ففرّج عنها، وأيْمُ اللهِ لقد ضمّت ضَمّةً يسمعها ما بين الخافقَيْن»[١٠].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ من جميع طُرقه. قال الدارقطني: رواه الأعمش، واختلف عنه فرواه [أبو حمزة السكري][١١]، عن الأعمش، عن سُليمان ابن المغيرة، عن أنس، ورواهُ سَعْد بن الصلت، عن الأعمش، عن أبي سُفْيان عن

(١) وهو ابن الصلت بن برد بن أسلم مولى جرير بن عبد الله البجلي روى عن الأعمش. "الجرح" (٤/ ٨٦/ ٣٧٧) وفي "الترتيب": سعيد وهو تصحيف.
(٢) التَمَع لونُهُ: ذهب وتغيّر. وفي س "متلمع" وهو تصحيف.
(٣) المِسْقام: الكثير السَّقَم أي المَرض.
(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر عبد الله بن أبي داود.
(٥) وفي ح "أخبرنا".
(٦) زاذان: صدوق يرسل، وفيه تشيّع.
(٧) وكذا في ف، س، ج واللآلئ.
(٨) تربّد أي تغير لونه وتعبّس.
(٩) سُرِيَ عنه: أي ذهب عنه ما كان يجده من الهمّ.
(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ سعيد بن منصور في سننه.
(١١) ما بين المعكوفين من ف، س ولا توجد في الأصل.

أنس، ورواه حبيب بن خالد الأسدي[١]، عن الأعمش، عن عبد الله بن المغيرة، عن أنس، والحديث مضطرب عن الأعمش / . (١٩٠/أ)

* * *

٣-باب ما روي من ذلك في حقّ سَعْد بن مُعَاذ

(١٧٧١) أنبأنا الحريري، قـال: أنبأنا العشاري، قال: حـدثنا الدارقطني، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مـبشر[٢]، قال: حدثنا[٣] أحمـد بن سنان القطان، قال: حدثنا يعقـوب بن محمد، قال: حـدثنا صالح بن محمـد بن صالح، عن أبيه، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سَعْد [٤]، عن أبيه قال: قـال رسول الله ﷺ: «اهتَزَّ عَرْشُ اللّه عـزّ وجلّ لِوَفَاة سَعْد بن مُعَاذ ونَزَل الأرض لشـهـود [جنازة] [٥] سعد بن مُعاذ سبعون ألف مَلَك ما نزلوها قَبْلها، واستَبْشَرَ به أهلُ السّماء، ولقد [ضمّ سعد ابن معاذ][٦] ضَمّةً يعني في قَبْرِه، ولو كان أحدٌ منها مُعَافًى عُوفي منها سعد بن معاذ»[٧].

قال المؤلف: تَفَرَّدَ به محمد بن صالح قـال ابن حِبّان: يروي المناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج به.

---

(١) وقال الذهبي في "الترتيـب" ٨٠ب: حبيب ليس بذاك. وتعقبـه السيوطي في "اللآليء" (٢/٤٣٤-٤٣٥) وفي "التعقبات" ص ٢٢، بأنّ الحديث أخرجه الحـاكم في "المستدرك" (٤/٤٦) وأبو عوانة في "صحيحه"، وسكت عنه الحاكم وكذلك الذهبي في "تلخيصـه"، ثم إنْ سُلّم الاضطراب فيه فذلك لا يقتضي الحكم على المتن بالوضع. وقـال ابن عـراق في "التنـزيه" (٢/٣٧١) : أورده ابن الجـوزي في "الواهيـات" أي -العلل المتناهية في الأحاديث الواهيـة- من حديث أنس (٢/٤٢٦) كتاب القبور حـديث زينب (رقم ١٥١٧) فذكر سند ابن أبي داود وسند سعيد بن منصور ثم قال: هذا حديث لا يصح من جميع طرقه، ولكن الذهبي تعقبه في "تلخيصه" فقال: هذا دفع بغير حجة والله أعلم. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم .

(٢) وفي س "المبسر".

(٣) وفي ف "أنبأنا" .

(٤) وفي ج واللآلئ "سعد بن عامر" وهو تصحيف .

(٥) ليست في ف ، س ، ج ".

(٦) ما بين القوسين المركونين زيادة من ف ،س ،ج .

(٧) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحـافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "التـرتيب" ٨٠ب، ٨١أ: وليس سَنَدُهُ بالقائم.

(١٧٧٢) طريق آخر: أخـبرنا محمـد بن ناصر، قال: أنبـأنا أبو منصور علي بن محمد الأنباري، قال: أنبأنا أبو بكر محـمد بن عبد الملك بن بشران، قال: أنبأنا ابن شاهين، قال: حدثنا عبد الله بن سُليمـان بن الأشعث، قال: حدثنا علي بن مهران، قال: حدثـنا عبد الله بن رُشيـد، قال: حدثنا أبو عُبيـدة وهو مُجّاعَةُ بن الزبير، عن القاسم ابن عـبد الرحمن، عـن أبي حازم، عن ابن عبـاسٍ قال: «لمّا أُخرِجَتْ جنازةُ سعد بن مـعاذ قال المنافقـون: ما أخفّ / جنازة سعد! فلمّا[١] بلغ ذلك رسـول الله (ﷺ)[٢] فقال: الملائكة يحـملونه، فلما سَوَّيْنا عليه، وفرغنا التـفتَ إلينا رسول الله (ﷺ) فقال: ما مِنْ أحدٍ من الناس إلاّ وله ضَغْطَةٌ في قَبْره، ولو كان مُنْفَلِتًا منها أحد لانْفَلَتَ سعدُ بن معاذ، ثم قال: والذي نفسي بيده لقد سمعتُ أنينهُ، ورأيتُ اختلافَ أضْلاعهِ في قبره» [٣].

(١٩٠/ب)

قال المؤلف: هذا حـديث لا يصح، وآفَتُهُ من القاسم. قال أحـمد بن حنبل: هو منكر الحديث حـدّث عن علي بن يزيد أعاجـيب، وما أُراه[٤] إلاّ من قِبل القـاسم. وقال ابن حبّان: كان يروي عن أصحاب رسول الله (ﷺ)[٥] المُعضلاَت[٦].

(١٧٧٣)طريق آخر: أنبأنا[٧] ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار وعبدالقادر ابن محـمد قالا: أنبـأنا أبو إسحاق البـرمكي، قـال: حدثنا[٨] أبو بكر محـمـد بن عبدالله بن خلف، قال: حدثنا محـمد بن ذريح، قال: حدثنا هنّاد بن السّري، قال: حدثنا ابن فُضَيْل، عن أبي سُفْيـان، عن الحسن قال: «أصَابَ سعد بن مُعـاذ جراحة

---

(١) وفي س ،ف "فبلغ ذلك رسول الله" .

(٢) زيادة من س .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، ولم يذكره الذهبي في "الترتيب" .

(٤) وفي ف ،س "و ما أُراها".

(٥) زيادة من س ،ج .

(٦) وفي س "الأعاجيب" بدل "المعضلات" وهو تصحيف ، وينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٢١١-٢١٢) ، و"الميزان" (٣/ ٣٧٣-٣٧٤/ ٦٨١٧) .

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

فجعله النبي ﷺ عند [امرأة][1] تُدَاوِيه، فمات من الليل، فأتاه جبريل فأخبره، فقال: لقد ماتَ اللَّيْلة فيكم رجل، لقد اهتزَّ العَرْشُ لحبِّ لقاء الله إيّاه، فإذا هو سَعْد، قال: فدخل رسول الله (ﷺ)[2] قَبْرَهُ، فجعل يكبّر ويهلّل، ويسبّح، فلما خرج قيل له: يا رسول الله ما رأيناك/ صَنَعْتَ هذا[3] قط! قال: إنّه ضُمّ في القَبْر ضَمّةً حتى صار مثل (١٩١/أ) الشعرة، فَدَعَوْتُ الله [4] أن يرِفَّهُ عنه (*)، وذلك أنه كان لا يستَبْرِئُ من البَوْل»[5].

قال المصنف: هذا حديث مقطوع، فإن الحسن لم يُدْرك سَعْدًا وأبو سفيان اسمُهُ طريف بن شهاب السعدي[6]. قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبّان: كان مُغفّلاً يَهِمُ في الأخبار حتى يقلبها، ويروي عن الثقات ما لا يُشبه حديث الأثبات [7]، وقال المؤلف: وحُوشِيَتْ زينبُ من مثل هذا، وحوشي سعد أن يقصر فيما يجب عليه من العبادة [8].

* * *

---

(١) من ف ،س " وفي الأصل "امرأته".

(٢) زيادة من س ،ج .

(٣) وفي "الزهد" "هكذا" بدل "هذا".

(٤) وفي س بزيادة "عزّ وجلّ" .

(*) يرفّه عنه : يخفف عنه ويشفق عليه .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق هناد بن السري في "كتاب الزهد" (١/ ٢١٥-٢١٦) حديث ٣٥٧ باب في قوله تعالى (معيشة ضنكًا) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨١أ: مع إرساله فيه: أبو سُفيان طريف بن شهاب: متروك. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٣٦) وفي "التعقبات" (ص ٢٢-٢٣) بأن أصل الحديث في ضغطة سعد صحيح في عدة أحاديث فأخرجها النسائي والحاكم والبيهقي في عذاب القبر من حديث ابن عمر، والبيهقي من حديث جابر بن عبد الله، وعائشة بسند صحيح، وسعيد بن منصور والبيهقي والطبراني في "الأوسط" من حديث ابن عباس بسند رجاله موثقون، وهناد بن السري في "الزهد" من مرسل سعيد المقبري، وجعفر بن زبرقان، وابن أبي الدنيا وابن عساكر من مرسل مولى عمر ، وهي مستوفاة في كتابنا "شرح الصدور" أهـ وينظر: "طبقات ابن سعد" (٣/ ٢٩٦) ، و"شرح الصدور" (٤٦) . قلت : ولكن هذا الحديث يشتمل على جملة موضوعة منكرة لا تقال في حق سعد بن معاذ رضي الله عنه وهي : «وذلك أنه كان لا يستبرىء من البول» وانظر فتح الباري (١ / ٣٢٠ ـ ح ٢١٦) .

(٦) وفي ف ،س "الصعدي" وهو تصحيف .

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ٣٨١) ، و"الميزان" (٢/ ٣٣٦/ ٣٩٨٥) .

(٨) وفي ف ،س "من الطهارة" .

٤-بابُ ذكْر فتّان القبْر

(١٧٧٤) حُدِّثْتُ عن عليّ بن محمد بن عبد الحميد، قال: أخبرنا أحمد بن عليّ ابن لال، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عامر النهاوندي، قال: حدثنا بكرُ ابن سَهْل، قال: حدثنا محمد بن أبي السّريّ، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حدثنا عُتْبة بن ضمرة بن حبيب بن صُهيب، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «فَتّانُوا القَبْر أربعة: منكر ونكير وناكُور وسيّدهم رومان»[١].

(١٩١/ب) قال المؤلف: هذا حديث موضوع لا أصل له ثم هو مَقْطوع لأنّ ضمرة / من التابعين.

وقد رُوي لنا عن ضمرة نَفْسِه:

(١٧٧٧٥ / 92) فأخبرنا محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد ابن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن سَعيد الْحِمْصيّ، قال: حدثنا عثمان[٢] بن سعيد، عن عُتبة بن ضمرة، عن أبيه قال: فَتّانُ القبر ثلاثة: «أنكر وناكورُ وسيّدهم رُومان[٣]».

* * *

---

(١) أخرجه علي بن محمد بن عبد الحميد، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨١أ: وهذا باطل. وفي س «دُومان» بالدال» .

(٢) وفي ف "عمر" بدل "عثمان" وهو تصحيف .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٦/ ١٠٤) في ترجمة ضمرة بن حبيب (٣٤٠) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨١أ: روى موقوفًا على أبيه. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٣٦) وقال: سئل الحافظ ابن حجر: هل يأتي الميتَ مَلَكٌ اسمه رومان؟ فأجاب: أنه ورد بسندٍ فيه لين، وذكره الرافعي في "تاريخ قَزْوين" عن الطوالات لأبي الحسن القطان بسنده برجالٍ موثقين إلى ضمرة بن حبيب قال: «فتان القبر» الحديث، وهذا الوقف له حكم الرفع، فإن مثله لا يُقال من قبل الرأي فهو مرسل. والله أعلم..

٥-باب النّهي عن الاطلاع في القبْر

(١٧٧٦) أنبأنا عــبد الوهاب بن المبارك الحافظ، قــال: أنبأنا شَهْر بن حَوْشَب بن عبد العزيز الجيلي، قــال: أنبأنا أبو صالح محمد بن المُهــذّب بن علي، قال: حدثني علي بن المُهذّب بن أبي حــامد [١]، قال: حدثني جدّي أبو حــامد محمد بن همّام، قال: حدثنا محــمد بن سُليمان القرشي كذا قال والصوابُ: مـحمد بن سُليم، قال: حدثنا إبراهيم بن هدبة، عن أنس بن مالك: «أن رسول الله (ﷺ)[٢] [شيّع][٣] جنَازة فلمّا صلّى عليها دَعَا بثَوْبٍ فبُســطَ على القبر وهو يقول: لا تَطَّلعُوا في [٤] القبر فإنّها أمانة، ولا يدخل في القــبر إلاّ ذُو أمانة، فلعسى يحلّ العَقــد فيَنْجَلي له وَجْهٌ أسْوَدُ، ولعسى يُحلّ العقد فيرَى في قبره حيّة سوداء مطوّقةً في عنُقه، فإنّها أمانة، وعسى أن [يقلبه][٥] فيفور إليه دخان من تحته، فإنها أمانة»[٦].

قال المؤلف: هذا حــديث موضوع على رســول الله ﷺ، أكثر رواته مـجاهيل لا يُعرفــون، وإبراهيم بن هدبة قد / كذّبه يحــيى وعلي، وقال أبو حــاتم بن حبّان: هو دجّال، لا يحلّ لمسلم أن يكتُب حديثه [٧]. (١٩٢/أ)

* * *

(١) وفي ف ،س ،ج "أبي خلِيد" بدل "حامد".

(٢) زيادة من س ، ج .

(٣) وفي ف "تبع" وفي س ، ج "شيّع" وفي الأصل "سمع" وهو بعيد .

(٤) وفي ف "على" ولا توجد جملة (و لا يدخل في القبر إلاّ ذو أمانة) في النسخ الأخرى .

(٥) وفي الأصل "أن يقبّله" والصحيح ما أثبتناه .

(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريق عبد الـوهاب بن المبارك الحافظ، وقال الذهــبي في "الترتيب" ٨١أ: هذا من نسـخة أبي هُدبة المـكذوبة عن أنس. وأقرّه الســيــوطي في "اللآلىء" (٢/ ٤٣٧) وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٣٦٣) . فالحديث موضوع .

(٧) ينظر: "الميزان" (١/ ٧١-٧٢/ ٢٤٢) ، و"اللسان" (١/ ١١٩-١٢٠/ ٣٢٠) .

٦-باب دَفْن البَنَاتِ

فيه عن ابن عُمر وابن عبّاس .

فأمّا حديث ابن عمر فله طريقان:

(١٧٧٧) الطريق الأول: أنبأنا[١] أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن بدر بن عبد الله مولى الموفّق بالله، قال: حدثنا أبو القاسم أنس بن علي الطحان، قال: حدثنا محــمد بن بشر الأطباني، قال: حدثنا محمــد بن مَعْمر، قال: حدثني حُمَيْدٌ، عن مِسْعر بن كُدام، عــن عبد الله بن دِينارٍ، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله (ﷺ)[٢] : «دَفْنُ البَنَاتِ مِنْ المكرمات»[٣].

(١٧٧٨) الطريق الثاني: أخبرنــا محمد بن عبد الباقي بن أحــمد، قال: أنبأنا[٤] حمد بن أحمد، قال: أخبرنا[٥] أبو نعيم أحمد بن عبـد الله قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال: حـدثنا عبد الله بن أبي داوُد قال: حدثنا محمد[٦] بن معمر، قال: حدثنا حُميد بن حمّاد، قال: حدثنا مسْعرٌ عن عبد الله بن دينَارٍ، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ :«مَوْتُ البَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُماتِ»[٧].

(١٧٧٩) و أما حــديث ابن عباس: فــأنبأنا[٨] عبـد الرحمن بن محمــد، قال:

---

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من س ،ج .

(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/ ٢٩١/ ٣٧٩٤) في ترجمة: الحسن بن بدر مولى الموفق بالله. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨١أ: سنده في تاريخ الخطيب مظلم عن مسعر .

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي س "عمر" بدل "محمد" وهو تصحيف .

(٧) أخرجه ابن الجَوْزي مـن طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٧/ ٢٤٥) وقـال أبو نعيم: تفرّد به مـحمد بن معمر عن حُميد عن مسعر .

(٨) وفي ف "أخبرنا".

أنبأنا[٨] أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثنا[١] الحسن بن غالب المُقرئ، قال: أخبرنا أبو الفضل عُبيد الله بن عـبد الرحمن الزهري، قال: حدثنا أحمد بن مـحمد البزاز، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيـد الجوهري، قال: حدثنا مروان / بن محمد الأسدي[٢] (١٩٢/ب) ح. وأخبرنا محـمد بن أبي القاسم، قال: أنبأنا حمد بن أحـمد، قال: حدثنا[٣] أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو عَمْرو بن حمـدان، قال: حدثنا الحسن بن سُفيان قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان[٤] ح .

وأنبأنا[٥] المبارك بن علي الصَيْرفي قال: أخبرنا عـليّ بن الحسن بن سعيد العطار، قال: أخبرنا علي بن مُحمد بن يحيى السُمْشاطي، قال: أنبأنا عبد الوهاب بن الحَسن بن الوليـد، قال: حدثنا أبو عُبَيْدة أحـمد بن عـبد الله بن أحـمد بن ذكـوان، قال: حدثني أبي ح .

وأخبرنا إسماعيل بـن أحمد، قال: أخبرنا[٦] محمد بن هبـة الله الطبري، قال: أخبرنا[٦] محمد بن الحُسين بن الـفضل، قال: أنبأنا عبد الله بن جـعْفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سُفْيان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان ح .

وأخبرنا محـمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا إسـماعيل بن أبي الفضل، قال: حدثنا[٧] حمـزة بن يوسف، قال: حدثنا أبـو أحمد بن عَديّ قـال: حدثنا أبو عُبيدة محمد بن عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، قال: حدثنا أبي، قالوا:

حدثنا عِرَاك بن خالد، عن عثمان بن عطاء[٨] ح.

وأخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا[٩] إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا[٩]

---

(١) وفي ف "أنبأنا"

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/٦٧/ ٢٤٤) في ترجمة: أحمد بن مـحمد البزاز، وأخرجه الحافظ ابن عدي في "كامله" (٢/ ٦٩٣) في ترجمة: حمـيد بن حماد، وقال: كتب إليّ محمد بن صالح، ثنا محمد بن معمر الحراني به.

(٣) وفي ف "أنبانا".

(٤) وأخرجه من طريق الحـافظ أبي نعيم في "الحلية" (٥/ ٢٠٩) وقال أبو نعـيم: غريب من حديث عطاء عن عكرمة، تفرّد به عراك بن خالد.

(٥) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨١أ: عثمان بن عطاء: واهٍ .

(٩) وفي ف "أنبأنا".

حمزة بـن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمـد بن عَدِيّ قال: حدثنا صالح بن أحـمد بن يونس، / قال: حدثنـا إسحاق بن بهلُول، قال: حدثنـا محمد بن عبـد الرحمن بن طلحة القرشي، قال: حدثنا عثـمانُ بن عَطَاء، عن أبيه، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاسٍ قـال: «لَمّا عُزّي رسـولُ الله ﷺ بابْنَتِه رُقـيّة[١] قـال: الحمـدُ لِلّه، دَفْنُ النبـات من المكرمات»[٢]. (١٩٣/أ)

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[٣].

أما حديث ابن عُمـر: فتفرّد به محمـد بن معمر، عن حُميـد بن حمّاد. قال ابن عدي: حُميد يُحدث عن الثقات بالمناكير[٤].

و أما حديث ابن عباس: فقال أبو نعيم: تفرّد به عِراك، وقد ذكرناه عن محمد بن عبد الرحمن، فأما عِراك فقال أبو حاتم الرازي: مضطرب الحديث ليس بالقوي[٥].

و أما مـحمد بن عـبد الرحمن فـقال ابن عَديّ: ضعـيف يَسْرِقُ الحديث[٦]. وأما عـثمـان بن عطاء فقـال يحيى بـن معين: هو ضـعيف، وقـال ابن حبّان: لا يجـوز الاحـتـجاج بروايتـه قـال: وكـان أبُوهُ عطاء رديء الحـفظ يخطئ ولا يعلم، فـبطل الاحتجاج به[٧].

قال المصنف: سَمِعْتُ شَيْخَنَا عبـد الوهّاب بن المبارك الأنماطي الحافظ يَحْلِفُ بالله عزّ وجلّ أنه ما قال رسول الله (ﷺ)[٨] من هذا شيئًا قَطّ[٩].

---

(١) وفي الكامل بزيادة "امرأة عثمان".

(٢) أخـرجه ابن الجـوزي بهـذا الإسناد والذي قبلـه من طريق الحافظ ابن عـدي في "كـامله" (٦/ ٢٢٠٠) في ترجمة: محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي. وقال ابن عدي: محمد بن عبد الرحمن يسرق الحديث.

(٣) زيادة من س.

(٤) "الكامل".

(٥) "الجرح" (٧/ ٣٨).

(٦) "الكامل".

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ١٠٠)، و"الميزان" (٣/ ٤٨).

(٨) زيادة من س وج.

(٩) وأخرج الحديث الحافظ الطبراني في "الكبير" (١١/ ١٢٠٣٥) من حديث ابن عباس، ورواه في "الأوسط" ١٠٨-١٠٩ مجمـع البحرين، والبزار، ٥٥٨ "زوائد البـزار" للحافظ ابن حجر وقـال: عثمان ضـعيف وأبو

٧-باب مَوْتِ المرأة

(١٧٨٠) أنبأنا / إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[١] ابن مَسْعدة، قال: أنبأنا حمزة (١٩٣/ب) ابن يوسف، قال: أنبأنا[١] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد العسكري، قال: حدثنا هشام بن عمّار، قـال: حدثنا خالد بن زيد، قال: حدثنا أبو روق الهَمْداني، عن الضـحّاك، عن ابن عـبّاس قال: قـال رسـول الله ﷺ: «لِلْمَرْأةِ ستْرانِ: الْقَبْرُ والزَّوْجُ، [قيل][٢]: فأيّهما أفضل؟ قال: القَبْرُ»[٣].

قال المؤلف: هـذا حديث موضـوع على رسول الله ﷺ، والمتّهم بـه خالد، وهو

القاسم المهراني في "الفوائد المنتخبة" (٣/٢٦/١) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١/١٧٢-١٧٣) حديث رقم ٢٥٠: وابن عساكر (٨/٥٠٣/١، ١١/٢٦٢/١، ١٥/١٥٩/٢، ١٦/٢٥/٢) كلهم من طريق عراك بن خالد به، وقال المهراني: تفرّد به عثمان بن عطاء. وتعقبه السيوطي في "التعقبات" (ص ٢١) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٧٢) : ليس في شيء مما ذكر ما يقتضي الوضع، أما عراك وإن ضعّفه أبو حاتم بما ذكر فقد قال فيه صاحب الميزان: إنه معروف حسن الحديث (الميزان ٣/٦٣/٥٥٩٧) وأما عثمان بن عطاء فأخرج له ابن ماجه ووثقه أبو حاتم فقال: يُكتب حديثه (الجرح ٦/١٦٢) ومن ضعّفه لم يجرحه بكذب، وأما أبوه فالجمهور على توثيقه وخرّج له البخاري. وقال العلامة المناوي في "فيض القدير" (٣/٥٣٣) : وأقرّه عليه الذهبي والمؤلف في "مختصر الموضوعات" ولكنه تعقبه في التعقبات، كما ذكرنا. وينظر: "الفوائد" ص٢٦٦، و"اللؤلؤ المرصوع"(١٩٧) و"الدرر المنتثرة" (٢٢٥) ، و"التذكرة" للزركشي (ص ١٨٦) و"المقاصد الحسنة" (٤٩١) و"الشذرة" (٤٣١) و" الضعيفة" (ح ١٨٥ ـ ١٨٦) .

(١) وفي ج "أخبرنا".

(٢) وفي الأصل والنسخ "قال" وفي الترتيب واللآلئ: قيل .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/٨٨٧) في ترجمة: خالد بن يزيد، وقال ابن عدي: وهو عندي ضعيف، إلاّ أن أحاديثه إفرادات، ومع ضعْفه يكتب حديثه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١أ: فيه خالد بن يزيد-هالك، والخبر باطل. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٦٦: موضوع. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٣٨) بأن له شاهدًا من حديث الحسن بن علي: "للنساء عورات فإذا زُوّجَتِ المرأةُ ستَر الزوج عورة، وإذا ماتت ستر القبرُ عشر عورات" أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس"، "فردوس الأخبار" (٣/٣٧٢) حديث رقم ٥٠١٤، وقال المحقق: وساقه ابنه من رواية أبي بكر الجعايني عن علي رضي الله عنه ومن رواية ابن نصرويه من الطريق نفسه، وعزاه إليه المناوي في "فيض القدير" (٥/٢٩١) والحديث أخرجه الطبراني في معاجمه الثلاثة وفيه: خالد بن يزيد غير قوي "المجمع" (٤/٣١٢) . وينظر: "المقاصد" (٤٩١) و"الشذرة" (٤٣١) . فالحديث ضعيف وليس بموضوع.

خالد بن يزيد بن أســد القسري. قال ابن عَديّ: أحـاديثه كُلّها لا يُتابع علـيها لا مَتْنًا ولا إسنادًا[١].

* * *

٨-باب دَفْن المَيّت في جِوَارِ الصّالحين

(١٧٨١) أنبأنا[٢] محمــد بن عبد الباقي بن أحــمد، قال: أنبأنا حمــد بن أحمد الحدّاد، قال: أخبرنا[٣] أبو نعيم أحــمد بن عبد اللــه الحافظ، قال: حدثنا أحــمد بن عبيد الله بن محمود قال: حدثنا محــمد بن عمران بن الجنيد، قال: حدثنا أبو أحمد شُجيب بن محمد الهمْداني قال: حدثنا سلـيمان بن عيسى، قال: حدثنا مالك، عن نافع بن مـالك، عن أبيه عن أبي هريرة قـال: قال رسـول الله ﷺ: «ادْفنُوا مَوْتاكم وسط قَوْمٍ صَالِحين، فإنّ الميّتَ يتأذّى بِجَارِ السُّوء كما يَتَأَذّى الحيّ [٤] بجار السّوء»[٥]

(١٩٤/أ) ـ طريق آخر:[٦] روى داوُد / بن الحُصَين، عن إبراهيم بن الأشعث، عن مروان بن مـعاوية الفـزاري، عن سُهَيْل بن أبي صـالح، عن أبيه، عـن أبـي هريرة قـال: قـال رسول الله (ﷺ): «ادفنوا مَوْتَاكم في جِوَارِ قوْمٍ صـالحين، فإنّ الميّتَ يتأذّى من جِوَارِ السُّوء كما يتأذّى الأَحْياءُ من جِيرَانِ السُّوء»[٧].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. أما الطريق الأول، ففـيه: سُليمان بن عيسى.

---

(١) وينظر: "اللسان" (٢/ ٣٩٢).

(٢) وفي ج، ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "الأحياء من جيران".

(٥) أخرجــه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم فـي "الحلية" (٦/ ٣٥٤) وقال أبو نعيم: غـريب من حديث مالك، لم نكتبه إلاّ من حديث شعيب. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: فيه: سليمان بن عيسى كذّاب..

(٦) «طريق آخر» لا يوجد في ف .

(٧) أخرجه الحافظ ابن حـبان في "كتاب المجروحين" (١/ ٢٩٠-٢٩١) في ترجمـة داود بن الحصين بن عقيل. وأورده السيوطي في "الجـامع الصغير" (حديث رقم ٢١٨) ورمز له بالضـعف، وقال المناوي في "الفيض" (١/ ٢٢٩) : وتعقبه المؤلف وغاية ما أتى به أن له شاهدًا حاله كحاله.

قال السَّعْدي: هـو كذّاب مُصرّح. وقـال ابن عدي: يضع الحـديث.[١] وأما الثاني ففيـه: داود بن الحُصين. قال أبو حاتم بن حبّان: داود يحدّث عن الثقـات بما لايُشبه حديث الأثبـات، يجب مجانبـة روايته، والبليّة هذا منه. قال: وهذا خـبر باطل، لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ[٢].

* * *

٩- باب سَمَاعِ الميّت الأذانَ

(١٧٨٢) أنبأنا زاهر بن طاهر، قـال: أنبأنا أحمـد بن الحسين[٣] قال: أنبـأنا أبو عبدالله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو جعـفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، قال: حـدثنا أبو بكر محمـد بن حَمْدان بن مهْران، قال: حدثنا محـمد بن القاسم بن مجمع الـطايكاني قال: حدثنا أبو مقاتل السَّمَرْقندي، قال: حـدثنا محمد ابن ثابت الأنصاري، عن كثير بن شنظير، عن الحَسَن، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزَالُ / الَميّتُ يَسْمَعُ الأذانَ مالم يُطَين قبْرُهُ»[٤]. (١٩٤/ب)

(١) ينظر: "الكامل" (٣/ ١١٣٦-١١٣٨) ، و"اللسان" (٣/ ٩٩) .

(٢) ينظر: "المجروحين" و"الميزان" (٢/ ٥) . وتعـقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٣٩) وفي "التـعقبات" ص ٢٣ بأنّ له شواهد من حـديث علي وابن عبـاسٍ أخرجهـما الماليني في "المؤتلف والمخـتلف" ومن حديث أم سلمة أخرجه أبو القـاسم بن مَنْده في "كتاب الأهوال والإيمان بالسؤال" ومن حديث ابن مـسعود وابن عباس أخرجهـما ابن عساكر في "تاريخـه" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧٣) : وقوّاه العلامـة السخاوي في "المقاصـد الحسنة" حـديث رقم ٤٧: بأن عمل السلف والخلف لم يزل على ذلك ورأيتُ بـخط الحافظ ابن حجـر على هامش "تلخيص الموضـوعات" لابن درباس مانصـه: داود بن حصين أخرج له أصـحاب الكتب الستة، وقـال النسائي وغيره: ليس به بأس، وقال عـباس الدوري: كان داود بن الحصين عندي ضعيـفًا فقال يحيى: ثقة انتهى. والله أعلم. وينظر: "أسنى المطالب" (٩٠) و"اللؤلؤ المرصوع" (٢١) ، "كشف الخفاء" (١٦٩) ، "مختصر المقاصد الحسنة" (٤٣) و"الشذرة" (٤٤) .

(٣) وفي ف ،س،ج بزيادة "البيهقي".

(٤) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ البيـهقي وهو من طريق الحاكم النيســابوري ولم أقف على الحديث في مؤلفـاتهما المطبـوعة لديّ. وقال الذهبي في "التـرتيب" ٨١ب: فيه مـحمد بن القـاسم الطايكاني -كذاب. وأورده ابن عراق في الفصل الأول من كتابه "تنزيه الشريعة" (٢/ ٣٦٣) وقال: قد ورد ما يُخالفهُ، فروى أبو بكر النجاد عن جـعفر بن مـحمد عن أبيـه «أن النبي ﷺ رفع قبره من الأرض شِبْراً، وطيّن بطين أحـمر من العرصة» والله أعلم. وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٣٩) . فالحديث موضوع.

قال المؤلف: هذا الحديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه محنٌ: أما الحسن فإنه لم يَسْمَعْ من ابن مَسْعُود. وأما كثير بن شنظير، فقال يحيى: ليس بشيء.[١] وأما أبو مُقاتل، فقال ابن مَهْدي[٢]: والله مـا تحلّ الرواية عنه.[٣] غيـر أن المتهم بوضع هذا الحديث محمـد بن القاسم، فإنه كان علمًا في الكذّابين الوضاعين. قـال أبو عبد الله الحاكم: كان يضع الحديث[٤].

* * *

١٠-باب ردّ أرْواح الأنبياء إليهم في قُبُورهم

(١٧٨٣) أنبأنا محمد بن عـبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حـاتم بن حِبّان، قال: أنبـأنا الحـسن بن سُفْيان، قـال: حـدثنا هِشام بن خـالد الأزرق، قال: حـدثنا الحـسن بن يحيى الخُشني أبو عـبد الملك عـن سعيـد بن عـبد العزيز، عن يزيد بن أبي مـالك، عن أنس بن مالك قال: قال رسـول الله ﷺ: «ما من نَبِيٍّ يَمُوتُ فيُقيمُ في قَبْره إلاّ أربعين صَبَاحًا حتى يرد[٥] إليه رُوحهُ»[٦].

قال أبو حاتم: هذا حديث بَاطِلٌ مَوْضُوعٌ، والحَسَنُ بن يحيي يروي عن الثقات ما لا أصل له، وقال يحيى: الحَسن ليس بشيءٍ، وقال الدارقطني: متروك.

* * *

(١) ينظر: "الميزان" (٣/٤٠٦/٦٩٤١).

(٢) وفي ف ،س: ابن عدي "و هو تصحيف.

(٣) ينظر: "الميزان" (١/٥٥٧/٢١٢٠)، و"اللسان" (٢/٣٢٢).

(٤) ينظر: "الميزان" (٤/١١-١٢/٨٠٦٩).

(٥) وفي س "يرد الله".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/٢٣٥) في ترجمة: الحسن بن يحيى الخُشنيّ، وفيه زيادة قوله: "و مررتُ بموسى عليه السلام ليلـة أُسْرِي بي وهو قائم يَصلّي بين عالية وعويلية" وقال ابن حبّان: هذا الخبر باطل موضوع إلاّ قوله «مررتُ بموسى فرأيتُهُ» الحديث. وذكرتُ معناه في "المسند الصحيح" عند ذكري قصة الإسـراء. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب الحسن بن يحيى الخشني مـتروك. سبق تخريج هذا الحديث في كتاب الفـضائل والمثالب (٧)، باب مقدار لبثه في قبـره ميتًا ﷺ حديث رقم ٥٦٣. ويراجع "الفوائد" (ص ٣٢٥).

١١-باب زيارة قَبْر الوَالِدَيْن يَوم الجُمْعة

(١٧٨٤) أنبأنا[١] أبو منصور بن خيرون، قال: أخبـرنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا / حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[١] أبو أحمد بن عَدي، قال: حدثنا محمد (١٩٥/أ) ابن الضحاك بن عَمْرو بن أبي عاصم، قال: حدثـنا يَزيدُ بن خالد الأصبهاني، قال: حدثنا عَمْرو بن زيادٍ، قـال: حدثنا يَحْيى بن سُليم الطائفي، عن هِشَام[٢]، عن أبيه، عن عائشة، عن أبي بكر الصديق قـال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «مَنْ زار قَبْرَ والِدَيْه أو أحَدِهما يوم[٣] جُمْعة فقرأ يس غُفر له»[٤].

قال أبو أحـمد: هذا[٥] بهـذا الإسـناد باطل، ليس له أصل، وكـــان عَمْرو يتّهم

(١) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٢) ف بزيادة "بن عُروة".

(٣) وفي ف، ج، "يوم الجمعة".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٥/ ١٨٠٠-١٨٠١) في ترجمة: عَمْرو بن زياد ابن عبد الرحمن بن ثوبان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: فيـه عَمرو بن زياد وضّاع. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٤٠) وفي "التعقبات" ص ٢٣ "و ذكره ابن عـراق في الفصل الثاني وقال: تعقب: بأن له شاهدًا من حديث أبـي هريرة بلفظ «من زار قبر أبويه أو أحدهما كـل جمعة غفـر له وكُتب بارًا» أخرجه الطبرانـي في "الأوسط"، وقال الهيـثمي في "المجـمع" (٣/ ٥٩-٦٠) وأخرجـه في "الصغـير" (٢/ ١٦٠ حديث ٩٥٥) وفيه: عبد الكريم أبو اميّة وهو ضعيف، وقال المحقق محمد شكور: بل فيه محمد بن النعمان مجهول وشيخه يحيى بن علاء: متروك (الجرح ٩/ ١٧٩-١٨٠/ ٧٤٤) ولم يقو شاهدًا. ومن مرسل محمد ابن النعمان أخرجه ابن أبي الدنيا في "كتـاب القبور" ومن طريقه عبد الغني المقدسي في "السنن" (٩٢/ ٢) عن محمد بن النعمان يرفع الحديث إلى النبي وقـال الألباني في "الضعيفة" (٤٩) : وهذا مُعْضَل. وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٢٠٩) : سألت أبي عن حديث رواه أبو موسى مـحمد بن المثنى، عن محمد بن النعمان أبي النـعمان الباهلي، عن يحيى بن الـعلاء، عن عمه خالد بن عـامر، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «في الرجل يعق والديه أو أحدهما فيموتان فيـأتي قبره كل ليلة؟» قال أبي: هذا إسناد مضطرب ومتن الحديث منكر جدًا كـأنه موضوع. وينظر: "تخـريج الإحياء" (٤/ ٤١٨) ، و"الفوائد" (٢٧١) وقـال ابن عراق في "التنزيه": وجاء من حديث أبي بكر أخرجه ابن النجار في "تاريخه" وذكره السيوطي في "الدر المنثور" ولم يحكم عليه بشيء والله أعلم. فالحديث بهذا الإسناد وبشواهده ضعيف جِدًا والله أعلم.

(٥) وفي س "هذا الحديث .

بالوضع، ويُحدّث بالبواطيل، ويَسْرِقُ الحديث. وقال الدارقطني: كان يضع الحديث[١]

* * *

١٢-بابُ زِيَارة قُبُور الأقَارِب

(١٧٨٥) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقُطني، قال: حدثنا محمد بن الفتح القلامسي[٢]، قال: حدثنا محمد بن ديسم الدقاق، قال: حدثنا خلف بن يحيى القاضي الخُراساني، قال: حدثنا حَفْص بن سلم[٣] وهو أبو مُقاتل، عن عُبَيْد الله بن عُمر، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله (ﷺ)[٤]: «مَنْ زار قَبْر أبيه أو قَبْر أُمّه أو قبر أحد من قَرَابَتِهِ كُتب له كحجّة مَبْرُورة، ومن كان زوّارًا لهم حتى يَمُوتَ زارَتْ الملائكة قَبْرَهُ»[٥].

(١٧٨٦) طريق آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[٦] ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حَفْص السَّعْدي، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: حدثنا / خاقان السَّعْديُّ، قال: حدثنا أبو مُقاتل السّمرقندي، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عُمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من زار قَبْرَ أَبِيه أو أمّه أو عمّته أو خالته أو أحدًا من قراباته[٧] كانت له حجّة مبرورة، ومن كان زائرًا لهم حتى يَمُوتَ زارَتِ الملائكةُ قَبْرَهُ»[٨]. (١٩٥/ب)

---

(١) "الضعفاء" للدارقطني (٣٩١).

(٢) وفي ف "القلانسي".

(٣) وفي س، ج "سليم" وهو تصحيف.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: فيه أبو مقاتل حفص السمرقندي: متّهم به. وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٨٠١) من طريق حفص بن سلم، وقال: هذا الحديث يرويه عن عبيد الله أبو مقاتل السمرقندي، وليس هو ممن يعتمد على رواياته..

(٦) وفي ج "أخبرنا".

(٧) وكذا في س ج و"الكامل".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٢/ ٨٠١) في ترجمة: حفص بن سَلْم أبي مقاتل السمرقندي، وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٤٠) وأورده ابن عراق في ضمن الفصل الأول وأقرّه عليه (٢/ ٣٦٣). فالحديث موضوع..

قــال أبو حاتم بن حِبّان: لـيس لهذا الحـديث أصل يُرجع إليـه [(١)] وحَفْص يأتي بالأشياء المنكرة. قال ابن مَهْدي: لا تَحِلُّ الرواية عنه[(٢)].

قال المؤلف[(٣)] : قلت: حفْص هو اسم أبي مُقَاتل.

* * *

١٣-باب تَزَاوُرِ المَوْتَى في أَكْفَانِهِمْ

فيه عن أبي هريرة وأنس .

(١٧٨٧) فأما حديث أبي هريرة: أنبأنا أبو القاسم بن السمرقنديّ، قال: أنبأنا[(٤)] إسماعيل بن أبي الـفضل، قال: أنبأنا[(٤)] حمزة السـهمي، قال: أخبـرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن، قال: حدثنا أحمد بن صالح المكّي، قــال: حدثنــا عليّ بن عيّاش الْحِمْصـي، قال: حـدثنا سليـمـان بن أرقم، عن ابن سـيريـن، عن أبي هريرة قــال: قال رسـول الله ﷺ: «حَسِّنُوا أَكْفَانَ مَوْتَاكُمْ فـإنّهم يَتَزَاوَرُونَ في قُبُورهم[(٥)]» .

(١٧٨٨) وأما حـديث أنس: أنبأنا[(٧)] القزاز، قــال: أخبـرنا أبو بكر أحمـد بن علي، قال: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنبأنا[(٧)] عبد الخالق بن الحسن/ المعدّل، (١٩٦/ أ) قال: حدثنا محمد بن سُليمان بن الحارث، قال: حدثنا سَعيد بن سَلاّم العطّار، قال:

(١) فالحديث الذي ذكره ابن حـبّان في "المجروحين" (١/ ٢٥٧) متنه: "من زار قبر أمه كـان كعُمرة" ولم يذكر فيه حديث الباب .

(٢) "كتاب المجروحين" و"الميزان" (١/ ٥٥٧) ، و"اللسان" (٢/ ٣٢٢) .

(٣) وفي ج "قال المصنف".

(٤) وفي ج "أخبرنا".

(٥) وفي ج "في أكفانهم".

(٦) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٣/ ١١٠٥) في ترجمـة: سليمان بن أرقم أبي معاذ الأنصـاري، وقال ابن عدي: ولسليمـان بن أرقم غير ما ذكرت من الحـديث، أحاديثه صالحـة وعامّة ما يرويه لا يُتابع عليه. وقال الذهبي في الترتيب ٨١ ب : سليمان بن أرقم هالك.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

حدثنا أبو مَيْسَرة عن قَتادَة، عن أنسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ)[١] «إذا ولي أحدُكم أخاه فليُحْسن كَفَنَهُ، فإنهم يُبْعَثُون في أكفانهم ويتزاوَرُونَ في أكفانهم»[٢].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[٣].

و أما حديث أبي هريرة فلم يروه عن ابن سيرين إلاّ سليمان بن أرقم. قال أحمد: ليس بشيء، لا يُروى عنه الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء، لا يُسَاوِي فَلْسًا. وقال عَمْرو بن علي: ليس بثقةٍ. وقال أبو داود والنسائي والدارقطني: متروك[٤].

و أما حديث أنس ففيه: سعيد بن سلاّم. قـال محمد بن عبد الله بن نُمير وأحمد ابن حنبل: هو كـذّاب. وقـال البخـاري: يُذكر بوضع الحـديث، وقـال الدارقطني: متروك يحدث بالأباطيل[٥].

---

(١) زيادة من س ،ج .

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/ ٨٠/٤٦٦١) في ترجمة: سعـيد بن سلام العطار البصري. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: سعيد بن سلام -متّهم، أبو ميسرة- متروك. وقد عزا السيوطي ثم ابن عراق تخريجه إلى الحافظ العقيلي، ولم أقف عليه في "الضعفاء الكبير" المطبوع.

(٣) زيادة من س .

(٤) ينظر: "العلل" لأحمد (١٥٧٠) ، (٢٧٥٦) ، و"تاريخ بغداد" (٩/ ١٣) ، و"الميزان" (٢/ ١٩٦/ ٣٤٢٧).

(٥) ينظر: "العلل" لأحـمد(٥٥٨٥) ، و"التـاريخ الكبير" (٢/ ١/ ٤٨١) ، و"الـضعفـاء" للدارقطني (٢٦٩) ، و"الضعفـاء الكبير"(٢/ ١٠٨/ ٥٨٠) وتعقبـه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٤٤٠-٤٤١) وفي "التعـقبات" (ص ٢٣) ، ثم ابن عراق في "الفصل الثاني" (٢/ ٢٧٣-٢٧٤) بأن الحديث حـسن صحيح، له طرق كثيرة وشواهد، استوعبها السيوطي في كتابه "شرح الصدور" جاء من حديث جابر بن عبد الله أخرجه الحارث في "مسنده" وأوله فقط في "صـحيح مسلم" بلفظ «إذا كَفَّنَ أحدُكم أخاه فليُحْسن كَفَنَهُ» ومن حـديث أبي قتادة أخرجه الترمذي في كتـاب الجنائز (٨) باب ١٩ حديث رقم ٩٩٥ بلفظ «إذا وَلِيَ أحدُكم أخاه فليُحْسن كَفَنَهُ» وقال أبو عيسى: وفيه عن جابر، وهذا حديث حسن غـريب. وبهذا اللفظ أخرجه ابن ماجه في كتاب الجنائز (٦) باب ما جاء فـيما يستـحب من الكفن (١٢) حديث رقم ١٤٧٤، والبيهـقي في "الشعب" وعند أبي داود، وابن حبّان، والحاكم، والبيـهقي في "البعث" عن أبي سعيد الخدري "أنه لما حضـره الموتُ دعا بثياب جُدد فلبسـها، وقـال: سمـعت النبي ﷺ يقول: «إنّ الميّت يُبعث في ثيـابه التي يموت فيـها» "المستدرك" (١/ ٣٤٠) كتاب الجنائز، وقـال الحاكم: على شرط الشيخـين، ووافقه الذهبي في "تلخيصـه" وفي "كتاب القبور" لابن أبي الدنيا عن ابن عـباس موقوفًا: «تحشر الموتى في أكفانهم» وفي "مـصنف" ابن أبي شيبة عن ابن سيـرين قال: "كان يُحبّ حسن الكفن ويُقـال إنهم يتزاورون في أكفانهم" (٣/ ٢٦٦) وقـال ابن عراق: وفي "سنن" سعيد بن منصور عن عمر موقوفًا «أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يُبعثون فيها يوم القيامة» ولا يُنافي ذلك ما ثبت من أنهم يُحشرون عُراةً كما ثبت في الكتب الستة، إذ يمكن الجمع بينهما بأنهم يُبعثون من القُبُور بثيابهم ثم يُحشرون عراة، والله تعالى أعلم. فالحديث حسن صحيح، وليس بموضوع والله أعلم.

١٤-بابُ طُولِ البلى

(١٧٨٩) أنبأنا أبو القـاسم الحريري، عن أبي طالب[١] العشاري قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني، قـال: حدثنا أبو الأسود عُبـيد الله[٢] بن موسى القـاضي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الحنفي، قال: حدثنا عمران، قال: حدثنا خارجة، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ حَظَّ أُمّتي من النّار / طُولُ بِلاَهَا تحت الأرض، وإنّ الجنّة مُحَرّمة على جميع الأُمَمِ حتّى أدْخُلَهَا أنا وأمّتي الأوّل فالأوّل»[٣]. (١٩٦/ب)

قال الدارقطني: تفرّد به الحنفي، عن عمران، عن خارجة وهو ابن مصعب.

قال المؤلف قلت: قـال يحيى بن معين: خارجة لـيس بثقة،[٤] وقال مرة: ليس بشيءٍ. وقال أحمد لابنه: لا تكتُب عنه، وقال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج به[٥].

* * *

١٥-باب التعزية

(١٧٩٠) أنبأنا[٦] أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي وأبو سعد أحمد بن محمد البغدادي قالا: أخبرنا المطهر بن عبد الواحد، قال: أنبأنا[٦] أبو جعفر المرزبان، قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم الحزّوري، قال: حدثنا عـبد الله بن عبد الرحمن، عن محمد

---

(١) وفي ف "أنبأنا أبو طالب".

(٢) وفي ج و"اللآلىء": "عبد الله". وهو تصحيف ينظر: "تاريخ بغداد" (١٠/ ٣٥٢) وف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي مـن طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: رواه عمـران مجهول عن خـارجة بن مـصعب واهٍ، وأقـرّه السيـوطي في "اللآلىء" (٢/ ٤٤٣)، وذكـره ابن عراق في "الفـصل الأول" من "التنزيه" (٢/ ٣٧٧) وأقرّه. فالحديث ضعيف جداً.

(٤) وفي س "بشيء".

(٥) ينظر: "الميزان" (١/ ٦٢٥/ ٢٣٩٧).

(٦) وفي ف ،ج "أخبرنا".

ابن سعيد، عن عُبادة بن نُسَيّ، عن عبـد الرحمن بن غنم قال: «أصيبَ معاذٌ بولده، واشتد[1] جزعه عليه، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ، فكتب إليه: من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلاّ هو، أما بعد، فـعظّم الـله لك الأجْر، وألْهَمَكَ الصبْر، ورزقنَا وإياك الشكْرَ، ثم إنّ أنْفُسَنـا وأهلينا وأموالنا و أولاَدَنا منْ موَاهبِ اللّه تبارك وتعالى الهنيّة،[2] وعوَاريه المُستَوْدعة، يُمتّعُ بهـا إلى أجلٍ مَعْدُودٍ، ويَقْبضُهـا لوقْتٍ مَعْلُومٍ، ثم افـتـرضَ علينـا الشكر إذا أعْطى والصبْر إذا ابتَلَى، وكـان ابـنُك من موَاهبِ اللّه تبـارك وتـعـالى / الهنـيّة، وعَوَارِيهِ (١٩٧ / أ) المُستَوْدَعَةَ، متّعك الله تعالى به في غِبْطَةٍ وسرورٍ، وقبضه منك بأجر الصلاة والرحمة والهُدى إنْ صَبَرْتَ واحْتَسَبْتَ؟ فلا تجمعنّ يا مـعاذ خصلتين، أن يُحبط جَزَعُك أجْرَك فَتَنْدَم على مـا فاتك[3] فلو قدمت عـلى ثواب مصيـبتك وتنجـزت مَوْعدَهُ عرفتَ أن المصيبـة قد قَصُرَتْ عنه، واعلم[4] يا مـعاذ أن الجَزَعَ لايَرُدُّ مـيتًا[5]، ولاَ يدفع حَزَنًا، فأَحْسِنِ العزَاء وتنجز الْمَوْعدَة، وليذهب أَسَفُكَ بما هو نازل بك فكأنْ قَدْ والسلام»[6].

قال المؤلف: هذا حـديث موضوع، ومـحمد بن سَعـيد هو الكذاب الوضّاع الذي صُلب في الزندقة، وقد ذكرتُ القَدْحَ فيه في مواضع. وقد روى هذا الحديث مُجَاشِعُ ابن عَمْرو، عن عَمرو بن حـسان، عن اللّيث، عن عـاصم بن عُمر، عن مَحْمُود بن لَبيدٍ، عن مُعاذٍ مثله[7]. قال ابن حـبّان: مجـاشع يضع الحديث، لا يـحلّ ذكرُهُ إلاّ بالقَدح[8].

(١) وفي ف "فاشتدّ" . (٢) وفي ف "الهنيئة".

(٣) وفي ف "فتندم على ما بك".

(٤) وفي ج "و اعلمنّ".

(٥) وفي ج "شيئًا" بدل "ميتًا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن سعيـد المصلوب، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: فيه محمد بن سعيد المصلوب هالك..

(٧) أورده الحـافظ ابن حـجـر في "اللسـان" (٥/١٦/ ٥٥) وذكـره من موضـوعـاته وقـال: أورده الحـاكم في "المستدرك" (٣/ ٢٧٣) معرفة الصحـابة. وقال: غريب حسن، إلاّ ان مجاشع بن عَمْرو ليس من شُروط هذا الكتـاب". وذكره ابن عـدي في "الضعـفاء" وأورد له منـاكيـر. وقال الذهبي في "التـرتيب" ٨١ب: ورواه مجاشع كذاب.

(٨) "كتاب المجروحين" (٣/١٨) ، و"الميزان" (٣/٤٣٦/ ٧٠٦٦) .

ـ و قدْ رواه إسحاق بن نَجيحٍ، عن عَطَاءٍ، عن ابن عـبّاسٍ قال: «كتب رسول الله ﷺ إلى مُعاذ[١] وهو والي اليَمَن: من مـحمد رسـول الله إلى معـاذٍ» فذكـر نحوه مختصراً [٢].

قال يحـيى: إسحـاق معروف بـالكَذب ووَضْعِ الحديث[٣]. وكُلّ هذه الـروايات باطِلَةٌ، وإنّما كانت / وَفَاةُ ابن مُعَاذٍ في سَنَة الطّاعُون، سنة ثمـان عشرة، بعـد موت رسول الله (ﷺ)[٤] بسبع سنين، وإنما كتب إليه بعض الصحابة يُعزّيه[٥]. (١٩٧/ب)

* * *

١٦-باب ذكر عُمر الدُنيا

(١٧٩١) أنبأنا[٦] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا[٧] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[٨] حمـزة بن يوسف السهمي، قـال: أنبأنا[٩] أبو إسحـاق إبراهيم بن عبـد الله النبطي، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا حمزة بن داود، قال: حدثنا عُمر

---

(١) وفي ف بزيادة "بن جبل".

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢/ ٨٩/ ٤٧٦) في ترجمـة: محمد بن بشر البغدادي بإسناده. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: إسحاق بن نجيح -كذّاب .

(٣) ينظر: "الميزان" (١/ ٢٠٠-٢٠١) .

(٤) زيادة من س .

(٥) وتعقبه السـيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٢٦-٤٢٧) وفي "التعقبات" ص ٢١، وتعقـبه ابن عراق في الفصل الثاني (٢/ ٣٦٨) بأن الحـديث من طريق مجاشع أخرجـه الحاكم في "المستدرك" (٣/ ٢٧٣) وقـال: غريب حسن، لكنه تعقبه الذهبي في "تلخيصه" وقال: ذا من وضع مجاشع، وأخرج أبو نعيم في "الحلية" حديث عبد الرحمن بن غنم ثم قال: وروي من حديث ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر نحوه، ثم قال: وكل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت، فإن وفاة ابن مـعاذ كانت بعد موت رسول الله ﷺ لسنتين، و إنما كتب إليه بعض الصحابة فوهم الراوي فنسـبها إلى النبي ﷺ، ولا يُعلم لمعاذ غيبة في حـياة النبي ﷺ إلاّ إلى اليمن، وليس محمد بن سـعيد، ومجاشع ممن تعتمد رواياتهـما وتفاريدهما. انتهى. فالحديث مـوضوع مسنداً إلى الرسول ﷺ.

(٦) وفي ج ف "أنبأنا".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "حدثنا".

ابن يحيى، قال: حدثنا العـلاء بن زيدل، عن أنسٍ، قال: قال رسول الله (ﷺ)[١]:
«عُمْرُ الدُنيا سَبْعَةُ أيـامٍ من أيّامِ الآخرة، قال الله تـعالى[٢]: ﴿**و إنّ يومًا عـند ربّك كألف سَنَةٍ ممّا تَعُدّون**﴾[سورة الحج:٤٧]»[٣].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع،[٤] والمتّهم به العلاء بن زيدل. قال ابن المديني: كـان يضع الحديث، وقـال أبو حـاتم الرازي وأبو داود: متْروك الحديث، وقـال ابن حبّان: روى[٥] عن أنس نسخةً مَوْضُوعة، لا يحلّ ذكرُهُ إلاّ تعجبًا[٦].

---

(١) زيادة من س ،ج .

(٢) وفي س "عزّ وجلّ".

(٣) وقد عزَا كُلّ من السيوطي وابن عراق تخريجه إلى الحافظ ابن عدي، ولم أجد الحديث في "الكامل" المطبوع في ترجمة عـلاء بن زيدل (١٨٦٢/٥) قلت : وأخرجه حمزة بن يوسف السهـمي في «تاريخ جرجان» ص ١٤٠ ، وفيه ابراهيم بن عبد الله الشطي وهو الصواب الموافق للأنساب وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/ ١٠٠) في ترجمته وقال: هو تالف. وأورده ابن حبّان في "المجروحين" (٢/ ١٨٠) في ترجمته وقال: أخبرنا بهذا محمد بن زهير أبو يعلى، قال: حدثنا عـمر بن يعلى الأبلي، قال: حدثنا العلاء بن زيدل عن أنس بن مالك في نسخة، كتبن ها عنه بهذا الإسناد وكلها موضوعـة مقلوبة وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٢أ: فيه العلاء بن زيدل تركوه .

(٤) وفي س بزيادة "على رسول الله ﷺ".

(٥) وفي ف "يروى".

(٦) ينظر: "الميزان" (٣/٩٩) ، و"التـاريخ الكبير" (٦/ ٥٢٠) ، و"اللســان" (١٨٧/٤) وتعقبه السـيوطي في "اللآلىء" (٤٤٣/٢) بأن له شـاهدًا من حديث الضـحاك بن زمل الجـهني أخرجه الـطبراني في "الكبـير" والبيـهقي في "الدلائل" ولفظه «الدُنيا سـبعة آلاف سنة وأنا في آخـرها ألفًا» وأورده السُهيلي في " "الروض الأُنُف" وقال: هذا الحديث وإن كان ضعيف الإسناد، فقـد روي موقوفًا على ابن عباسٍ من طرق صحاح أنه قال: «الدنيـا سبـعة أيام كلّ يوم ألف سنة وبعث رسـول الله ﷺ في آخرها ألفًا» قال: وصـحح أبو جعـفر الطبري هذا الأصل وعضده بآثار أهـ. وقال السيوطي: وله شاهد مرفوع من حديث أبي هريرة أخرجه الحكيم التـرمذي في "نوادر الأصـول" من طريق ليث بن أبي سليم عن مـجاهد عنه وليث ليّن، وآخـر مرفـوع من حديث أنس بلفظ «عمر الدنيا سبعة آلاف سنة» أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" عن شقيق بن إبراهيم الزاهد عن أبي هاشم الأيلي عن أنس، وأبو هاشم ضعيف، وعند ابن أبي حاتم في "التفـسير" عن ابن عباس قال: «الدنيا جمـعة من جمع الآخرة سبعـة آلاف سنة» وروى ابن أبي الدنيا في "ذم الأمل" عن سعيد بن جـبير، وورد بذلك آثار أخر سُقتـها في كتاب "كـشف الغمة عن مجـاوزة هذه الأمة" (ص ٢٥٠-٢٥١) وقال ابن القيم في "المنار" حـديث ١٤٢: هذا من أبين الكذب، لأنه لو كان صحـيحًا لكان كل أحد عـالمًا أنه قد بقي للقـيامـة من وقتنا هذا ٢٥١ سنـة والله تعالى يقـول ﴿ان الله عنده علم السـاعة﴾، وأورده علي القـاري في "الأسرار" ص ٨١، ٢٣٦ وقال: مخالفة الحديث لصريح القرآن كـحديث مقدار الدنيا قال ابن الأثير: ألفاظه موضوعة ا هـ. فالحديث لا يصح مرفوعًا ولا موقوفا. .

47
كتاب البعث وأهوال القيامة

١-باب صِفَة حَشْر رَسُول الله (ﷺ)[١]

فيه أحاديث:

(١٧٩٢) الحديث الأول: أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا عُبيد الله بن محمد بن عُبيد الله النجار، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا عَبْد الجبّار بن أحمد بن عُبيد الله السِّمْسار، قال: حدثنا علي/ بن المثنى الطهوي، قال: حدثنا زَيْدُ بن الحُباب، قال: حدثنا عبد الله بن (١٩٨/ أ) لَهيعة، قال: حدثنا جَعْفر بن ربيعة، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «أما أنا [٣] في القيامة فَعَلَى الْبُرَاق، وَجْهُهَا كوَجْه الإنسان، وخدّها كخدّ الفَرَسِ، وعُرْفها من لُؤلؤ مَمْشُوط، وأذناها زَبَرْجَدَان خَضْرَاوَان، وعَيْنَاها مثْلُ كَوْكب الزُهرة تتقدان مثل النجمين المُضيئَيْن، لها شُعاع مثل شُعاع الشّمس، بَلْقَاءُ محجّلةٌ تُضيء مرة، وتنمي[٤] أخرى، يتحدّر من نَحْرِهَا مثل الْجُمّان، مضطربة الخَلْق[٥] أدنى ذَنَبها مثل ذَنَب البقرة، طويلة اليَدَيْن والرِجْلَيْن، أظْلافُها كأظلاف الهرّ من زَبَرْجَدٍ أخْضر، تَجِدّ في سيرها [٦]، ممرّها[٧] كالريح وهي مثل السحابة، لها نَفْس كنفس الآدميين، تسمع الكلام وتفهمه، وهي فوق الحمار ودون البَغْل»[٨].

---

(١) زيادة من ف ،س ،ج .

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي "تاريخ بغداد" زيادة "ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة، فقام إليه العباس بن عبد المطلب فقال: من هم يا رسول الله؟ فقال: أما أنا..» .

(٤) "تنمي": بمعنى تصعد "النهاية".

(٥) في تاريخ بغداد "في الخلق".

(٦) وفي ف ، س "مسيرها".

(٧) في تاريخ بغداد "سيرها" بدل "ممرها".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/ ١١٢-١١٣/ ٥٨٠٥) في ترجمة: عبد الجبار بن=

قال المؤلف: هذا حديث لا صحّة له، وكان يحيى بن سعيد لا يَرَى ابن لهيعة شيئًا، وقد ضعّفه ابن معين وغيره.

(١٧٩٣) الحديث الثاني: أنبأنا عبد الوهّاب الحافظ، قال: أنبأنا[١] محمد بن المظفر، قال: أنبأنا[١] العتيقي، قال: حدثنا[١] يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا صالح بن شعيب، قال: حدثنا أميّة بن بِسْطام / العيشي، قال: (١٩٨ /ب) حدثنا أبو عاصم العبّاداني[٢]، قال: حدثنا عبد الكريم بن كَيْسان، عن سُوَيْد بن عُمَيْر قال: قال رسول الله (ﷺ) [٣]: «حَوْضي أَشْرَبُ مِنْهُ يوم القيامة ومن اتّبعني من الأنبياء، ويَبْعَثُ اللّهُ ناقة ثَمُود لصالحٍ، فيحلبها[٤] فَيَشْرَبُها، والذين آمنوا معه حتى يُوافُوا بها المَوْقِفَ معه، ولها رُغَاء قال: فقال رجل من القوم وأظنه معاذ بن جبل: يا رسول الله وأنتَ يومئذ على العَضْباء؟ قال: لا، ابنتي فاطمة على العَضْباء، وأُحْشَرُ أنا على البُرَاقِ فأَخْتص[٥] بها دون الأنبياء. قال: ثم نظر إلى بلالٍ فقال: يُحشر هذا على ناقةٍ من نُوقِ الجنّة فيقدمنا بالأذان مَحْضًا، فإذا قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله قالت الأنبياء مثلها، ونحن نَشْهد أن لا إله إلا الله، فإذا قال: أشهد أن محمدًا رسول الله: فَمن مَقْبُول منه ومَرْدُود عليه. قال: فيُتلقى بحُلّة من حُلل الجنّة، وأوّل من يُكْسى يوم القيامة مِنْ حُلَل الجنّة بعد الأنبياء الشُهداء وصالحُ المؤذّنين»[٦].

= أحمد السمسار وقد أورده الخطيب مطولاً اختصره ابن الجوزي وقال الخطيب: لم أكتبْه إلاّ بهذا الإسناد، وابن لهيعة ذاهب الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٢أ: لا أدري من اختلقه! فالحديث مكرر، فقد سبق ذكره وتخريجه في "كتاب الفضائل والمثالب" (٧) باب (٣٩) الحديث السابع والأربعون في ذكر ركوبه يوم القيامة (٧٣٧). فالحديث موضوع.

(١) وفي ج "أخبرنا".

(٢) ينظر: "التهذيب" (١٢/ ١٤٢/ ٦٨٠) ليّن الحديث..

(٣) زيادة من س ،ج .

(٤) وفي ف ،ج "فيحتلبها".

(٥) وفي س "فأخصّ بها".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٦٤-٦٥/ ١٠٢٨) في ترجمة: عبدالكريم ابن كيسان. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٢أ: وهذا منقطع، لا يُدرى من عبد الكريم بن كيسان، ولا شيخه، وأبو عاصم لا يركن إلى حديثه. وقال في "الميزان" (٢/ ٦٤٥/ ٥١٦٨) بعد ما أورده: هو موضوع. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٤٤-٤٤٥) بأن له طريقًا آخر، رواه ابن عساكر من حديث كثير بن مرة=

قال المؤلف: هذا حديث مَوْضــوع لا أصْل له. قال العُقيلي: عبد الكريم مــجهول بالنقل، وحديثه غيرُ محفوظ.

(١٧٩٤) الحديث الثالــث: أنبأنا عبد الوهّاب الحافــظ، قال: أنبأنا[١] محمد بن المظفر، قال: أنبأنا[١] العَتيقي، قــال: أنبأنا[١] ابن الدخــيل، / قال: أنبــأنا العُقَيْلي، (١٩٩/أ) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثتنا حكامة بنت عثمان بن دينارٍ أخي مالك بن دينارٍ قالت: حدّثني أبي عثمان بن ديــنارٍ أخو مالك بن دينارٍ، عن أخيه مالك بن دينار[٢]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة كُنتُ أوّل من تنشقّ الأرض عنّي، ولا فَخْرَ، ويَتْبَعُني بِلاَلُ المؤذّن، ويــتبــعُهُ ســائرُ المؤذّنين وهو واضع يَدَهُ في أُذُنه وهو يُنادي: أشــهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ مــحمداً رســول الله، أرسله ﴿بالهُدَى ودين الحق ليُظهــره على الدّين كُلّه، ولــو كرِهَ الْمُشْرِكــون﴾[التوبة: ٣٣] وسائــر المؤذنين يُنادون مَعَهُ، ويتّبعــونه حتى يأتي أبواب الجنــة فأكون أنــا أول ضارب حلقــة باب الجنة ولا فَخْرَ، وتَلْقَانَا الملائكةُ بخُيُولٍ ونُوقٍ من ألوان الجَوْهَر[٣]، صهيلها التســبيح حتّى يُســلّم علينا ويُقال: ﴿ادْخلوها بسَــلام آمنين﴾[الحجر: ٤٦] ﴿هذا يومكم الذي كُنتم تُوعَدُون﴾ [الأنبياء: ١٠٣]»[٤] .

= بنحوه. يقول المحقق: فيه راوٍ مُبهم: "ثنا جبلة بن عثمان عمّن حَدّثه عن مكحول اهـ. وأخرجه أبو الشيخ في "كتاب الأذان" بنحوه. أقول: فيه عمر بن صُبح الوضّاع اهـ. قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٨٠) في الفصل الثـاني: سُويد بن عمـير ذكره الحافـظ ابن حجر في "الإصـابة" (٤/ ٣٠١/ ٣٥٩٥) إلاّ أنه سمّى أباه عامراً، فقــال: استدركه ابن فتحــون، وأخرج من طريق الباوَرْدي، ثم من رواية عبد العزيز بــن كيسان، عن سويد بن عامر مرفوعًا، الحديث. وقد ذكر أبو عُمر سُويد بن عامر مختصرًا في "الاستيعاب" ١١١٨: سويد ابن عــامـر الأنصاري، وقــال الحــافظ: فــإن يكن هذا هو فــقد بينــتُ في القســم الأخيــر (الفــصل الرابع) (٥/ ٤٢/ ٣٨١٥) أنه تابعي صغير وأنه لا صُحبة له، قاله البــغوي، وابن منده، وأن حديثه مرسل، وقد ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة ا هـ. وكثير بن مرّة ذكره الحافظ ابن حجر في "الإصابة" فقال: له إدراك، وذكره بعضهم في الصحابة، وذكره الأكثرون في التابعين. انتهى..

(١) وفي ج "أخبرنا".

(٢) ولا يوجد في ف ، س "عن أخيه مالك بن دينار" أظن أنه سقط فيهما".

(٣) وفي ف "الجواهر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٢٠٠/ ١١٩٩) في ترجمة: عثمان بن دينار. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٨٢أ، قال في "الميزان" (٣/ ٣٣/ ٥٥٠٢) : والخبر كذب بيّن.ا هـ .

قال المؤلف: وذكر حديثًا طويلاً، كذا قال العُقيلي، قال: وعثمان تروي عنه ابنتُهُ حكامة أحاديث بَوَاطِيل لَيْس لها أصل منها هذا.

(١٧٩٥) الحديث الرابع: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا[١] أبو علي الحسن بن محمد البزاز، قال: حدثنا أبو محمد عُبيد الله بن محمد الخلال،/ قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عليّ بن داود القنطري، (١٩٩/ب) قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن جُرْيج، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٢] «يَبْعَث الله الأنبياء على الدوابّ، ويبعث صالحًا على ناقته، يُوافي المؤمنين[٣] من أصحابه المَحْشَر، ويبعث بابني فاطمة الحسن والحُسين على ناقتين، وعليّ بن أبي طالب على ناقتي، وأنا على البُراق، ويبعث بلالاً على ناقةٍ فينادي بالأذان وشَاهِدُهُ حَقًّا حقًّا، حتى إذا بلغ: أشهد أن محمدًا رسول الله شهد بها [٤] جميعُ الخلائق من المؤمنينَ الأوّلين والآخرين، فقبلت ممّن قبل[٥] منه»[٦].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٧] وعبد الله بن صالح هو كاتب اللّيث، قال أحمد بن حنبل: ليس بشيءٍ، وقال ابن حبّان: كان منكر

---

(١) وفي ج "أخبرنا".

(٢) زيادة من س ،ج .

(٣) وفي س وتاريخ بغداد "بالمؤمنين".

(٤) وفي س "يشهد بها" وتاريخ بغداد "شهدتها".

(٥) وفي ف ،ج وتاريخ بغداد "قُبلت ".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣/ ١٤٠ -١٤١/١١٦٩) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٢أ: وإسناده مظلم، ما أدري مَنْ وضعه؟ تعلق فيه ابن الجوزي على أبي صالح كاتب الليث. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٤٦-٢٤٧) وفي "التعقبات" ص ٤٨: بأن له طريقًا آخر أخرجه الحاكم في "المستدرك" مختصرًا (٣/ ١٥٢-١٥٣) في معرفة الصحابة، وقال: على شرط مسلم، وتعقبه الذهبي في "تلخيصه" وقال: أبو مسلم قائد الأعمش لم يخرجوا له وقال البخاري: فيه نظر، وقال غيره: متروك. وجاء من حديث بريدة وعلي أخرجهما ابن عساكر وقال ابن عراق (٢/ ٣٨١) : وإسنادهما ضعيف، وعبد الله بن صالح وثقه جماعة وهو من رجال البخاري ولهذا لم يرض الذهبي في "تلخيصه" في إعلال الحديث به بل قال: إسناده مظلم اهـ. وهذه الأحاديث شاهدة لحديثي سُويد وكثير السابقَيْن قريبًا والله أعلم.

(٧) زيادة من س .

الحديث جـدّا، يَرْوي عن الأثبات مـا ليس من حديث الثـقات، وكان لـه جارٌ يضع الحديث على شـيخ عبد الله، ويـكتبه بخطّ يُشْبِـهُ خطّ عبد الله ويَرْمـيه في داره بين كُتُبه، فيتوهّم عبد الله أنه خطّه فيحدّث به[١].

* * *

٢- بابُ حَشْر المتكبّرين

(١٧٩٦) أنبأنا أبو القاسم السمرقندي، قـال: أنبأنا إسماعيل[٢] بن مسعدة قال: أنبأنا[٣] / حمزة السهمي[٤] قال: حـدثنا أبو أحمـد بن عَدِيّ، قال: حـدثنا ابن أبي (٢٠٠/أ) سُوَيْد، قال: حدثنا شيبان قال: حدثنا الحَسَنُ بن دِينارٍ، عن الخصيب بن جَحْدر، عن عمْران بن سليـمان، عن عـوف بن مالك الأشـجعي، عن النبي ﷺ قـال: «إنّ الله يَبْعَث[٥] المتكبّرين يوم الـقـيامـة فـي صُور الذَّرّ لِهَوَانِهِمْ [على الله][٦] لِيَطأَهُمْ الجـنّ والإنْسُ والدّوابُّ بأرجلها حتى يَقْضِيَ اللّهُ بين عبَاده، فـيدخل أهلُ الجنة الجنةَ، وأهلُ النار النّار، ويُعذّبون يوم القيامة في وادي جهنّم»[٧].

---

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٤٤٠-٤٤٥).

(٢) وفي ف "ثنا ابن مسعدة".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي س بزيادة "بن يوسف".

(٥) وفي س "ليبعث".

(٦) زيادة من ف ،س ، ج ،لا يوجد في الأصل.

(٧) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧١٢) في ترجمـة: الحسن بن دينارٍ وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٢ب: فيه: الخصيب بن جحدر -كـذّاب- الحسن بن دينار -هالك. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٤٧-٤٤٨) وفي "التعـقبات" ص ٥٣، وابن عـراق في "التنزيه" (٢/ ٣٨١) في الفصل الثاني، بأن له شـواهد، من حديث جابر أخـرجه الحافظ البزار، حـديث رقم (٢٢٣٣) من "مختـصر زوائد البزار" للحافظ ابن حجر (٢/ ٤٧٠) كتاب البعث والنشـور وصفة الجنة والنار، ولفظه «يبعث الله يوم القيامة ناسًا في صُور الذّرّ تطأهم الناس بأقدامهم فيقال: مـا بال هؤلاء في صور الذرّ؟ فيقال: هؤلاء المستكبرون في الدُنيا» وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلاّ بهذا الإسناد، والقاسم ليس بالقويّ. قال الشيخ: بل متروك. وقال الهيثمي في "المجمع"(١٠/ ٣٣٤): فيه من لم أعرفه ا هـ. ومن حديث أبي هريرة أخرجه البزار مختصراً في "مسنده" كـما في "مخـتصر زوائد البزار" حـديث (٢٢٣٤) وقال البزار: لم نسـمعه إلا من العـقيلي. وابن صصرى في "أماليـه" مطولاً (كما في اللآليء) ، ومن حديث عبد الله بن عَمْرو بـن شعيب عن أبيه عن =

قال ابن عدي: مَدَار[1] الحديث على الخصيب وراويه عنه الحَسن. وقال المصنف قلت: أما الخصيب فقد كذّبه شعبة، ويحيى القطّان، وابن معين. وقال أحمد: لا يُكتب حديثه، وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات الأحاديث الموضوعات[2]. وأما الحسن فقال أحمد: لا يُكتب حديثه، وقال يحيى: ليس بشيءٍ. وقال النسائي: متروك. وقال ابن حبّان: حدّث بالبواطيل[3] عن الأثبات.

* * *

٣- باب ذِكْر المواقف بَيْن يَدَي الله عزّ وجلّ

(٢٠٠/ب) (١٧٩٧) أنبأنا أبو بكر محمد بن الحُسين المَزرفيّ وحدثنا عنه ابن ناصر قال: / أنبأنا[4] أبو بكر محمد بن عليّ الخيّاط، قال: أخبرنا[5] أبو سهل محمود بن عُمر العُكبري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقّاش قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن الحُسين الطبري، قال: حدثنا محمد بن حُميد الرازي، قال: حدثنا سَلَمة بن صالح، قال: حدثنا القاسم بن الحكم عن سلاّم الطويل، عن غِياث بن المسيّب، عن عبد الرحمن بن غنم، وزيد بن وَهْب، عن عبد الله بن مَسْعُود قال: كنتُ جالسًا عند عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وعنده عبد الله بن عباس[6] وحوله[7] عِدّة من

=جدّه، أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة، باب ٤٧، حديث رقم ٢٤٩١، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه أحمد في "مسنده" (٢/ ١٧٩) والبيهقي في "الشعب" حديث رقم (٨١٨٣) باب في حسن الخلق، وفي (٨١٨٤-٨١٨٥) عن كعب موقوفًا عليه. وابن أبي حاتم في "تفسيره" وعبد الله بن أحمد في "زوائد الزهد". وينظر: "تذكرة الموضوعات" ص (١٧٣) . فالحديث صحيح من طرق أخرى بنحوه.

(١) وفي ف بزيادة "هذا".

(٢) ينظر: "العلل" لأحمد (٤٤٦٧) ، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٠٥) ، و"المجروحين" (١/ ٢٨٧) .

(٣) وفي ف "بالموضوعات" بدل "بالبواطيل" وهو الصحيح كما في "المجروحين" (١/ ٢٣٢) وانظر "الضعفاء" للنسائي، و"العلل" لأحمد (٣٤٧١، ٦٠٧٤) .

(٤) وفي ف ،ج "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي س ،ج "رضي الله عنهما".

(٧) وفي س "و عنده ".

أصحاب رسول الله (ﷺ)[1] فقال علي بن أبي طالب: قال رسول الله ﷺ: «إنّ في القيامة لخمسين مَوْقفًا، كلّ موقف منها ألفُ سنة، فأول مَوْقف إذا خرج الناس مِنْ قُبُورهم يقومون على أبواب قبورهم ألف سنة عُراةً حُفاة [2]، جياعًا، عطاشًا، فمن خرج من قبره، مؤمنًا بربّه عزّ وجلّ، مؤمنًا بنبيّه مؤمنًا بجنّته وناره، مؤمنًا بالبعث والقيامة والقَدَر خيره وشرّه من الله عزّ وجلّ مصدقًا بما جاء به محمد (ﷺ)[3] من عند ربّه، نَجَا وفَازَ، وغنم، وسعد، ومن شكّ في شيء من هذا بقي في جُوعه، وعَطَشِه، وغَمّه، وكُرَبه ألف سنة حتى يقضي الله[4] فيه بما يشاء، ثم يُساقون من ذلك المقام إلى المَحْشرِ، فيقُومُون على أرجلهم ألف عام في سُرادقات النيران في حَرّ الشمس والنار عن أيمانهم»[5].

(٢٠١/أ) / قال المؤلف: وذكر حديثًا طويلاً مقدار جُزْءٍ، عليه آثار تَدُلّ على أنه مَوْضُوعٌ، لا أصل له، ثم في إسناده سلاّم الطويل، قال يحيى بن مَعين: لا يُكتب حديثه، ليس بشيءٍ. وقال البخاري والنسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: يَرْوي عن الثقات الموضوعات، كأنه كان المتعمّد لها [6]. وفي الإسناد سلمة بن صالح، قال أحمد ويحيى: ليس بشيءٍ. وقال ابن حبّان: لا يَحِلُّ كَتْبُ حَديثه إلاّ تعجبًا[7]. وفيه محمد بن حميد، كذّبه أبو زُرْعة وابن واره [8].

* * *

(١) زيادة من س.

(٢) وفي س "حفاة عراة" بتقديم وتأخير.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي س "حتى يأتي الله" وهو محرّف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه ابن ناصر والسيوطي في "اللآليء" (٢/٤٤٨-٤٤٩)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧٧) في الفصل الأول. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٢ب: من رواية أبي بكر النقاش متّهم أحمد بن حسين الطبري مجهول، محمد بن حميد الرازي متّهم، سلام الطويل متروك فالحديث موضوع.

(٦) ينظر: "التاريخ الكبير" (٢/٢/١٣٣/٢٢٢٤)، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٦٥)، و"المجروحين" (١/٣٣٩).

(٧) ينظر: "العلل" لأحمد (١٥٣٢)، (٣٤٨٦)؛ و"المجروحين" (١/٣٣٨).

(٨) ينظر: "الجرح" (٧/ ٢٣٢)، و"الميزان" (٣/ ٥٣٠/ ٧٤٥٠).

٤-بابُ دعاء النّاس بأمّهاتهم

(١٧٩٨) أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة السهمي قال: حدثنا[٢] أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا محمد بن محمد الجهني، قال: حدثنا علي بن بشر بن هلال، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، قال: حدثنا مَرْوان الفزاري، عن حُميد الطويل عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ)[٣]: «يُدعى الناسُ يَوْم،القيامة بأُمّهَاتِهِمْ سَتْرًا من الله عزّ وجلّ عليهم»[٤].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، والمتهم به إسحاق، قال ابن عَديّ: هو مُنكر الحديث ومن حديثه هذا الحديث. وقال ابن حبّان: يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات [٥]، لا يحلّ كتبُ حديثه إلاّ على التعجّب[٦].

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ج "أخبرنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (١/٣٣٦) في ترجمة: إسحاق بن إبراهيم الطبري؛ وقال ابن عدي: وهذا الحديث أيضًا منكر المتن بهذا الإسناد. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٢ب: فيه إسحاق بن إبراهيم متّهم. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٤٩): بأن له طريقًا آخر من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" من حديث طويل، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/٣٥٩): فيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة متروك، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٨١): هو من طريق أبي حُذيفة إسحاق بن بشر كذاب وضّاع فلا يصلح شاهدًا، وقد ثبت ما يُخالفه، ففي سنن أبي داود بإسنادٍ جيّد كما قاله النووي في "الأذكار" من حديث أبي الدرداء، مرفوعًا: «إنكم تُدْعَوْن يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فحسّنوا أسماءكم» سنن أبي داود كتاب الأدب، باب تغيير الأسماء (٦١) حديث رقم ٤٩٤٨، و"الأذكار" (ص ٤١٣)؛ وفي "الصحيح" من حديث ابن عمر مرفوعًا: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فيقال: هذه غدْرةُ فلان بن فلان» أخرجه مسلم في كتاب الجهاد حديث رقم ٩ (١٧٣٥). فالحديث موضوع وقد ثبت وصحّ ما يخالفه. وقال ابن القيم: باطل والأحاديث الصحيحة بخلافه. "المنار" (ص ١٣٩ حديث رقم ٣١٧)، وينظر: "المقاصد الحسنة" (٢٤٤)، و"مختصر المقاصد" (٢٢٢)، و"كشف الخفاء" (٧٥٤)، و"أسنى المطالب" (٣٣٢)، و"الشذرة" (٢٢٠)، و"تمييز الطيب" (٣٢١).

(٥) وفي ج "الموضوعة".

(٦) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/١٣٨)، و"الميزان" (١/١٧٧).

٥- باب ذكر الميزان

- روى / إبراهيم بن محمد بن الحسن الطيّان، قال: حدثنا الحُسين بن القاسم بن (٢٠١/ب) محمد الزاهد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد، عن ثور، عن خالد، عن معاذ قال: «قُلْنا يا رسول الله أثمّ موازين وكفّتان؟ فقال: سبحان الله، لا، إنما ثَمّ حسناتٌ وسيّئاتٌ، توزن حسناتُهُ بسيّئاته، فإنْ فضلَتْ حسناتُهُ على سيئاته كان من أهْلِ الجنّة، وإنْ فضلت سيئاتُهُ على حسناته كان من أهل النار، ومن استَوتْ حسناتُه وسيئاتُهُ [(١)] جاز الصراط، وكان على السُور؛ -وهو الأعراف - حتّى أَشْفَعَ لهم، فيدخلون الجنّة بشفاعتي، [والحسنة] بعشر، والسيئة بواحدةٍ، فأبعَدَ اللّه من غَلَبَتْ واحدتُهُ عَشْرًا»[(٢)].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وإبراهيم والحُسين وإسماعيل كلهم مَجْروحون. قال الدارقُطني: إسماعيل بن أبي زياد كـذّاب متروك. وقال ابن حبّان: لا يحلّ ذكرُهُ في الكُتُب إلاّ على سبيل القَدْح فيه.[(٣)]

* * *

٦-باب اختصام الروح والجسد يوم القيامة

(١٧٩٩) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا المبارك بن عبد [الجبّار][(٤)] قال: أنبأنا[(٥)] أبو محمد الهمذاني قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن ربيعة،

---

(١) وفي ف "سيآته وحسناته" بتقديم وتأخير.

(٢) رواه إبراهيم بن محمد بن الحسن الطيان، عن حُسين بن القاسم الزاهد، قال الذهبي في "الميزان" (١/ ٦٢/ ١٩٣) حدّث بهمذان فأنكروا عليه واتهموه وأخرج. وقال في "الترتيب" ٨٢ب: فيه ضعفاء، ومنهم: إسماعيل بن أبي زياد -متهم- كذّبه الدارقطني. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٤٩)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧٧) الفصل الأول. فالحديث موضوع..

(٣) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٨٥)، و"المجروحين" (١/ ١٢٩).

(٤) وفي الأصل "عبد الخالق" أظن أنه تصحيف من الناسخ.

(٥) وفي ج "أخبرنا".

قال: حدثنا محمد بن هارون الخياط، قال: حدثنا صالح الترمذي، قال: حدثنا المسيّب بن شريك، عن سعيد بن المرزبان، عن أنس بن مالك قال: قال النبي/ ﷺ: (٢٠٢/أ) «يختصم الرُوحُ والجَسَدُ يوم القيامة، فيقول الجَسَدُ: أنا كُنتُ بمَنْزلة الجذع مُلْقًى لا أُحرّك يدًا، ولا رجْلاً لولا الرّوح، وتقول الروحُ: أنا كنتُ ريحًا لولا الجَسَدُ لم أستطع أن أعمل شيئًا، فضُرِب لهما مثل[١] أعمى ومُقْعد، وحَمَلَ الأَعْمى المقعدَ، فدلّهُ ببصره المُقْعَدُ، وحَمَلَه الأعمى برجله»[٢].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. قال يحيى: سعيد بن المرزبان والمسيب ليسا بشيء، [وقال][٣] الفلاّس: حديثهما متروك.

* * *

٧-باب أهوال القيامة

(١٨٠٠) أنبأنا[٤] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا[٤] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[٥] حمزة قال: أنبأنا[٦] أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا محمد بن الفرات، قال سَمعْتُ مُحارب بن دثار يقول: سمعتُ ابن عُمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «الطَّيرَ ويَوْمَ القيامة تَرْفَعُ

---

(١) وفي ف "مَثَلاً".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٢ب-٨٣أ: يروي عن المسيب ابن شريك -تالف- عن سعيد بن المرزبان -واه. وتعقبه السيوطي في "التعقبات" ص ٥١، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٨٢) بأن حديثهما لا يبلغ أن يُحكم عليه بالوضع، فإن ابن مرزبان من رجال الترمذي، وابن ماجه، وثقه بعضهم، وقال أبو زرعة: كان لا يكذب، وقال ابن عدي: ضعيف يُكتب حديثه ولا يترك (الكامل ٣/١٢١٩؛ والجرح ٤/٦٢) وقال الساجي: صدوق فيه ضعف، والمسيب بن شريك برّاه أحمد وابن المديني من الكذب (كتاب العلل لأحمد ٣٦٣٨) ثم للحديث شاهد عن ابن عباس أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" وابن منده، وعن سلمان أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد أحمد".

(٣) زيادة من ف ،س وليس في الأصل .

(٤) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٥) وفي ج "أخبرنا".

(٦) وفي ف "ثنا" ، وفي ج "أخبرنا".

مَنَاقِيرَهَا، وتَضْرِب بأَذْنَابِهَا، وتَطْرَحُ ما في بُطُونِهَا، وليس عندها طَلِبَةَ[١] فاتَّقِهْ»[٢].

قال المؤلف: هذا حـديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٣] والمتهم به: محمد بن الفرات. قـال يحيى: ليس بشيءٍ. وقـال أبو بكر بن أبي شيـبة: كـذّاب. وقال أبو داود: روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة[٤].

* * *

٨-باب في ذكر الشفاعة

(١٨٠١) أنبأنا[٥] محمـد بن عُمر الأرموي، وأحمـد بن/ ظفر المَغَازِلي قالا: (٢٠٢/ب) أنبأنا[٥] عبد الصمد بن المأمون، قـال: أخبرنا الدّارقطني، قال: حدثنا البَغَوي، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قـال: حدثنا حَفْص بن أبي داوُد عن لَيْث، عن مُجاهد، عن ابن عُمـر قـال: قـال رسول الـله ﷺ: «أَوّلُ مَنْ أَشْفَعُ من أُمّتِي أهل بَيْتِي، ثم

(١) "و ليس عندها طَلَبة لأحـد فاتّقه" أي فاحذر يوم القـيامة، فإنه إذا كانت الطـير التي ليس عليها تبـعة لأحد يحصل لها فيه ذلك الخوف المزعج، فما بالك بالمكلف المحاسب المعاقب؟ انظر فيض القدير.
وفي "الترتيب" و"اللالئ" "فاتقة" وفي "التنزيه" "بائقة" وفي الكامل "فائقة" وكلها مُصحّفة.

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عـدي في "الكامل" (٦/ ٢١٤٩) في ترجمـة: محمـد بن الفرات الكوفي، وقال ابن عدي: وهذا الحـديث لا أعلم يرويه عن محارب، غير محمـد بن الفرات. وقال الذهبي في "التـرتيب" ٨٣أ: رواه محـمـد بن الفرات -مـطروح- وقال في "الميـزان" (٤/ ٣/ ٨٠٤٧) : روى عن مُحارب بن دثار أحاديث مـوضوعة. وأورده السيوطي في "الجـامع الصغير" رقم ٥٣٥١ ورمـز له بالصحة، وقال الألباني في "ضعـيف الجامع الصغير" ٣٦٦٥: ضعيف. وتعـقب السيوطي ابن الجوزي في "اللآلىء" (٢/ ٤٥٠) : بأن الطبراني والبيهـقي في "سننه الكبرى" أخرجاه، وقال البيهقي: مـحمد بن الفرات الكوفي ضـعـيف. السنن كـتـاب آداب القـاضي (١٠/ ١٢٢) وأن الـعـقيـلي أخـرجـه في "الضـعـفـاء الكبـيـر" (٤/ ٣٦٣/ ١٩٧٥) في ترجمـة: هارون بن الجهم بن ثُوير بن أبي فاختـة بنحوه، وقال العـقيلي: ليس له من حديث عبد الملك بن عمير أصل، وإنما هذا حـديث محمد بن الفرات الكوفي، عن محارب بن دثار عن ابن عمر. انتهى.
فالحديث متروك بهذا السند.

(٣) زيادة من س ،ج .

(٤) ينظر: "الميـزان" (٤/ ٣/ ٨٠٤٧) كـذبه أحـمـد، وابن أبي شـيـبـة وأبو داود. و"التـهـذيب" (٩/ ٣٩٦) ، و"المغني" (٢/ ٦٢٣/ ٥٨٩٥) .

(٥) وفي ف ،ج "أخبرنا".

الأقـرب، ثم الأنصـار، ثـم من آمن بي واتّبَعني من اليـمَن، ثـم سـائر العَرَب، ثم الأعاجم، ومن أشفع له أوّلاً أفضل»(١).

قال الدارقطني: تَفَرّدَ به حفصٌ عن لَيْث.

قال المؤلف قلت: أمّا ليث فغاية في الـضعف عندهم، إلاّ أنّ المتهم بهذا حَفْص. قال أحمد ومـسلم والنسائي: هو متروك، وقال عبـد الرحمن بن يوسف بن خراش: كذّاب، متروك الحديث(٢).

* * *

(١) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهـو عن البغوي. وقال الـذهبي في "الترتيب" ١٨٢أ: رواه حفص بن أبي داود متروك وأقرّه السـيوطي في "اللالئ" (٢/ ٤٥٠) وقال: وحـفص كذّاب وهو المتّهم به، وأقرّه ابن عـراق في "التنزيه" (٢/٣٧٨) : وفيـه حفص بن أبي داود، تفـرّد به، واتهم به ذكره فـي الفصل الأول. ولكن الإمام السيوطي أورده في "الجامع الصغير" رقم ٢٨٣٠ وقال: أخرجه الطبراني، وقال الشارح المناوي: قال الهيـثمي (في المجمع ١٠/ ٣٨٠-٣٨١) : وفيه من لم أعـرفهم، ورواه الدارقطني في "الأفراد" وأقرّه عليه السيوطي في "مختصر الموضوعات" ، وأخرجه أبو طاهر المخلص في "السـادس من حديثه" وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٢١٤٢: موضوع، وفي "الأحاديث الضعيفة" (٧٣٣) ، وأورده الشيخ محمـد بن الصديق الغماري في "المغير" ص ٤٠، وقـد جمع العلامة ابن عابدين الأحـاديث التي تشير إلى شفاعته لعترته ﷺ في رسالته: "العلم الظاهر في نفع النسب الطاهر" الرسالة الأولى من مجموعة رسائل ابن عابدين (١/ ٢) .

(٢) ينظر: "الميزان" (١/٥٥٨/٢١٢١) .

48
كتاب صفة الجنة

١-باب جعل الخواتيم في أصابع أهل الجنة

(١٨٠٢) أنبأنا[١] محمد بن أبي طاهر البزاز، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن أبي علي البصـري، قال: أنبأنا أبو سَعْد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي. قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم[٢] بن أحمد بن محمد بن قريش المَرْوزي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الكاتب المروزي، قال: حدثنا محمد بن [فوز][٣] بن هانيء القرشي، قال: حدثنا الشاه / بن قَرْع أبو بكر، قال: (٢٠٣/أ) حدثنا الفُضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد اللهُ أن يُدْخل أهلَ الجنّة الجنّة بَعَثَ الله مَلَكًا، فيقُولُ المَلَكُ: كَمْا أنتُم. ومعه عشر[٤] خواتيمَ من خواتيم الجنة هديّة مِنْ رَبٍّ العَالَمين فيضعه في أَصَابِعِهم، مكْتُوبٌ في أوّل خاتم: طِبْتُمْ فادْخلوها خالدين، وفي الثاني مكتوب: ادْخُلُوها بسَلاَم[٥] ذلك يوم الخُلود، وفي الثالث مكتوب: ذَهَبَتْ[٦] عنكم الأحزانُ والغُمُومُ، وفي الرابع مكتوب: لباسكم الحُليّ والحُلَل، وفي الخامس مكتوب: زوجناكم حور العين[٧]، وفي السادس مكتوب: **﴿إني جزيتهم اليوم بما**

---

(١) وفي س "اخبرنا".

(٢) وفي ف "أبو إسحاق بن أحمد".

(٣) وفي س "كرز" وفي اللالئ "كدر" وفي الأصل ،وف ،ج «كور» ولكن الحافظ ابن حجر قال في اللسان في ترجمة لشاه بن القرع أبي بكر: وعنه: محمد بن فوز بن هانئ القرشي. قال ابن ماكولا: لا أعرفه، روى حديث الإدريسي. لعل هذا هو الصواب (٣/ ١٣٦/ ٤٧٤).

(٤) وفي س "عشرة".

(٥) وفي "اللآليء" بزيادة "آمنين".

(٦) وفي س ، ج "ذهب".

(٧) وفي س "بالحور العين" ، وفي ف "الحور العين".

صبروا أنهم هم الفائزون﴾ [المؤمنون:١١١] وفي السابع مكتوب: صرتم شبانًا لا تَهْرمُون[١]، وفي الثامن مكتوب: صرتم آمنين لا تخافون أبدًا، وفي التاسع مكتوب: رافقتم النبيّين والشُهداءَ، وفي العاشر مكتوب: كنتم[٢] في جوار من لا يُؤْذي[٣] الجيرَان، فَلَمّا دَخَلُوا بُيُوتَهم ﴿قالوا: الحمد لله الذي أَذْهَبَ عنّا الحَزَن﴾[فاطر:٣٤] [٤].

قال المؤلف: هذا حديث لا يُشك[٥] في وَضْعِه، وفيه مجهُولُون وضُعَفَاء، والشاه كان يضع الحديث.

* * *

٢-باب دُخُول أقوام الجنّة سِراً

(٢٠٣/ب) **(١٨٠٣)** أخبرنا / أحمد بن منصور الصُوفي قال: أنبأنا إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك المؤذن قال: أنبأنا عبد الحميد بن عبد الرحمن وأحمد بن عبد الملك قالا: أنبأنا[٦] أبو عبد الرحمن السُلمي قال: أخبرنا[٧] محمد بن جعفر بن مطر، قال: حدثنا حُمَيْد بن علي بن هارون القَيْسيّ قال: أنبأنا هُدْبة، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة بَعَثَ اللهُ عزّ وجلّ قَوْمًا عليهم ثيابٌ خُضْرٌ بأجنحةٍ خُضْرٍ، فيَسْقُطُون على حيطان الجنّة، فيُشرف[٨] عليهم خزنة الجنة فيقولون لهم: ما أنتم؟ أما شهدتم الحساب؟ أما شهدتم

---

(١) وفي س و "اللآليء" بزيادة "أبدًا".

(٢) وفي ف "صرتم" بدل "كنتم" وفي س "أنتم في جوار".

(٣) وفي ج "لا يردّ" بدل "لا يؤذي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن أبي طاهر، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣أ: رواته ظلمات إلى الشاه بن قَرْع وهو واهٍ. وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٥١) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧٨) في الفصل الأول وقال: فيه الشاه بن قرع، وغيره ما بين ضعيف ومجهول. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٥) وفي ج "لا نشك".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

(٨) وفي س "فتشرف".

الوقوف[١] بين يدي الله عزّ وجلّ؟ فقالوا: لا، نحن قوم عَبَدْنا اللّه عزّ وجلّ سرًا، فأَحَبَّ أنْ يُدْخِلَنَا الجنة سرًا»[٢].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٣] والمُتّهم بوَضْعِه حُمَيْد القَيْسي. قال أبو حاتم بن حبّان الحافظ: أتيناه فحدّثنا بهذا الحديث، وأملى علينا من هذا الضرب، فقُمْنا وتركناه، فلا يجوز الاحتجاج به بعد روايته مثل هذه الأشياء.[٤]

* * *

٣-باب وصف مساكن[٥] أهل الجنة

(١٨٠٤) أنبأنا[٦] هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا إبراهيم بن عُمر البرمكي، قال: أخبرنا محمد بن العباس بن حيويه، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا / قرّة بن حبيب الغنوي، عن جِسْر بن فَرْقَد، عن الحَسَن، (٢٠٤/أ) عن عِمْران بن حُصَيْن وأبي هريرة قالا: «سُئِلَ رسولُ الله (ﷺ)[٧] عن هذه الآية ﴿.... ومساكن طيّبة في جنّات عدْن ....﴾[التوبة:٧٢] قال: قصرٌ من لؤلؤ، في ذلك القصر سبعون دارًا من ياقوتة حَمْراء، في كلّ دارٍ سبعون بَيْتًا من زُمردة[٨] خضراء، في كل بَيْتٍ سبعون سريرًا، على كلّ سريرٍ سبعون فراشًا، من كلّ لوْنٍ، على كلّ

(١) وفي ج "الموقف".

(٢) وقال السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٥١) اخرجه ابن الجوزي من طريق أبي عبد الرحمن السلمي في "الأربعين" وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣أ: وضعه حميد بن علي بن هارون. وتعقبه السيوطي في "اللآليء": بأنه تابعه أبو بكر محمد بن شعيب، أخرجه ابن النجار في "تاريخه" فانتفت تهمة حُمَيْد بن علي. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٨٢): ومحمد بن شعيب شيخ مجهول لا يعرف. وأورده ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٢٦٤) فالحديث متروك بهذا الإسناد.

(٣) زيادة من س، ج

(٤) "كتاب المجروحين": (١/ ٢٦٣ - ٢٦٤) و"الميزان" (١/ ٦١٣).

(٥) وفي ف "مساكن الجنة".

(٦) وفي ف، س "أخبرنا".

(٧) زيادة من س، ج.

(٨) وفي ف "زبرجد" بدل "زمردة".

فراش زوجة من الحُور العين، في كلّ بيتٍ سَبْعُون مائدة، على كلّ مائدة سبعون لَوْنًا من الطعام، في كلّ بيتٍ سبعون وصيفَةً، ويعطى المؤمن من القُوة في غداة واحدةٍ ما يأتي على ذلك كُلّه(١)

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)(٢) وفي إسناده جسر. قال يحيى: ليس بشيْ، ولا يكتب حديثه. وقال أبو حاتم بن حبّان: خرج عن حدّ العدالة.(٣)

* * *

٤-باب مُهُور الحُور العين

فيه عن ابن عُمر، وأبي هريرة، وأبي أمامة وأنس:

(١٨٠٥) فأما حديث ابن عمر: فأنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أخبرنا(٤) محمد بن المظفر، قال: أخبرنا(٤) العَتيقيّ، قال: أنبأنا يُوسف بن أحمد، قال: أنبأنا

(١) قال الإمام السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٥٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن العباس بن حيويه في "جزئه"؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣أ: يروي عن جسر بن فرقد وهو واهٍ. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٥٢) بأن الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" وابن أبي حاتم في "التفسير" والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/ ١٦٠ حديث رقم ٣٥٣) وأبو الشيخ في "العظمة" (٣/ ١١١٦-١١١٨ حديث رقم ٦٠٩-٧٢) والآجري في "النصيحة" من طريق الحسن بن خليفة أبي عمران البصري عن الحسن عن أبي هريرة وعمران بن الحصين انتهى. وقال محقق كتاب العظمة: وأخرجه الحُسين المروزي في "زوائده على الزهد" لابن المبارك (ص ٥٥٠ رقم ١٥٧٧)، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٠/ ١٧٩) والبزار في "مسنده" كما في "زوائد البزار" لابن حجر (حديث رقم ١٤٦٨)، وقال البزار: ولا نعلم أحدًا رواه مرفوعًا إلاّ عمران وأبو هريرة، ولا نعلم له طريقًا إلاّ هذا، وجسْر ليّن الحديث والحسن لا يصح سماعه من أبي هريرة من رواية الثقات؛ والبيهقي في "البعث" (ق ٤٧/ ١) كلهم من طريق جسر بن فرقد عن الحسن به بنحوه. والحديث سواء كان في إسناده جسر أو حسن بن خليفة لا يخلو من كلام، فإنّ جِسْر بن فَرْقد ضعيف، وحسن بن خليفة لا يُعرف، والحسن البصري لم يسمع على قول الجمهور من أبي هريرة، أما رواية إسحاق بن سليمان عن الحسن فالظاهر أن في إسنادها انقطاعًا أو سقطًا لأن إسحاق لم يسمع من الحسن البصري، "تهذيب الكمال" (١/ ٨٤)، فالحديث ضعيف جدًا.

(٢) زيادة من س.

(٣) ينظر: "الميزان" (١/ ٣٩٨/ ١٤٨٠).

(٤) وفي ف "أنبأنا".

العُقيلي، قال: حدثنا أحمد بن محمد النصيبي قال: حدثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا عُتبة بن السكن الفزاريّ، قال: حدثنا / أبان بن المحبّر، عن (٢٠٤/ب) نافعٍ، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «كَمْ مِنْ حَوْراء عَيْناء ما كان مَهْرُهَا إلاّ قبضة من حِنْطَةٍ أو مثلها من تَمْرٍ»[١].

(١٨٠٦) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا[٢] أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا[٢] إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا أبو عَمْرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عَدي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن نَصْر الرملي، وعبد الجبار بن أحمد السَّمَرْقندي قالا: حدثنا جعْفر بن مُسافر، قال: حدثنا محمد بن يَعْلى، قال: حدثنا عُمر بن صُبْح، عن مُقاتل بن حيّان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مُهُور الحُور العين قبضاتُ التمر وفِلَقُ[٣] الخُبْز»[٤].

(١٨٠٧) وأما حديث أبي أمامة: أنبأنا[٥] محمد بن عُمر الأرموي وأحمد بن ظفر المغازلي قالا: أنبأنا[٥] عبد الصّمد بن المأمون، قال: أنبأنا[٥] عليّ بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن بُهْلول، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن طلحة بن زَيْد، عن الوَضين بن عَطاء، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «قَبَضَاتُ التَّمْر للمَسَاكِين مُهُورُ الحُور العين»[٦].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في كتابه "الضعفاء الكبير" (١/٤٢/ ٢٥) ، وقال العُقيلي: أبان ابن المُحبّر: منكر الحديث وقد أورد ابن عراق أبان بن المحبّر في "الوضّاعين" (١/ ١٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨أ: أبان بن المحبر: متروك. وينظر: "المغير" (ص ١١٠-١١١) ، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" موضوع (٥٧١) .

(٢) وفي ف "أخبرنا" .

(٣) وفي ج "فلقات" بدل "فلق" الفِلْقَةُ : أي القطعة.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٦٨٤) في ترجمة: عمر بن صُبح بن عمران، وقال ابن عدي: مُنكر الحديث عن مُقَاتل بن حيّان وغيره. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٣أ: فيه عُمر بن صُبْح متّهم.

(٥) وفي ف ، ج "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في " الترتيب " ٨٣ ب : طلحة بن زيد -متروك، عن الوضين بن عَطَاء .واه. وقال ابن عراق في "التنزيه"(٢ / ٣٧٩) في الفصل الأول: ولا يصح الحديث، ففي الأول: أبان بن المحبّر، وفي الثاني: عمر بن صبح، وفي الثالث : طلحة بن زيد. =

(١٨٠٨) و أما حديث أنس: فأنبأنا[1] علي بن محمد بن حسون، قال: أنبأنا[1] المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا عبد العزيز بن علي الأزجي، قال: حدثنا عُمر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن حبّان الباهلي، قال: حدثنا أبو مَعْمر الضرير، قال: حدثنا/ عبد الواحد بن زَيْد، عن الحسن عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «كَنْسُ الْمَسَاجد مُهُورُ الحُور العين»[2]. (٢٠٥/أ)

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح من جميع جهاته. أما حديث ابن عمر فالمتّهم به أبان، قال أبو حاتم بن حبّان: أبان بن المحبّر يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم حتى لا يشك المتبحر في هذه الصناعة أنه يعمدها[3]، لا تجوز الرواية عنه، إلا على سبيل الاعتبار، وهو الذي روى عن نافع هذا الحديث وهو باطل، قال الدارقطني: أَبَانُ متروك[4].

وأما حديث أبي هريرة: فالمتّهم به عُمر بن صُبْح، قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كتبُ حديثه إلاّ على التعجّب[5].

(93/١٨٠٩) أخبرنا ابن خيرون، قال: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال: أخبرنا[6] حمزة السهمي، قال: أخبرنا[6] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الجُنَيْدي،

= انتهى. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (رقم ٦٠٨٩) وقال المناوي في "الفيض" (٤/ ٥٠٥) : وأقرّه المؤلف عليه في مختصر الموضوعات؛ ضعيف الجامع الصغير (٤٢٧٤) . .

(١) وفي ف ، ج "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه علي بن محمد بن حسون، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣ب: إسناده مظلم إلى عبد الواحد بن زيْد وهو متروك. قال ابن عراق: وتُعقّب بأن له شاهدًا من حديث أبي قِرْصافة "ابنوا المساجد، وأخرجوا القمامة منها، فمن بنى لله بيتًا بنى الله له بيتًا في الجنة قيل: يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق؟ فقال: نعم وإخراج القمامة منها مهور الحور العين" أخرجه الطبراني في "الكبير" وقال الهيثمي في "المجمع" (٢/ ٩) : في إسناده مجاهيل؛ وقال السيوطي : صحّحه الضياء المقدسي في "المختارة".

(٣) وفي ف "أنه كان يعملها" وفي ج "كان فعلها".

(٤) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ٩٨) ، و"اللسان" (١/ ٢٥) .

(٥) "كتاب المجروحين" (٢/ ٨٨) ، و"الكامل" (٥/ ١٦٨٣-١٦٨٥) و"التهذيب" (٧/ ٤٦١) .

(٦) وفي ف "أنبأنا".

قال: حدثنا البخاري، قال: حدثنا يحيى، عن علي بن جرير[(١)] قال: سمعتُ عمر ابن صُبْح يقول: أنا وضعتُ خطبة النبي ﷺ[(٢)].

وأما حديث أبي أمامة: فتفرّد به طلحة عن الوَضين. قال السَّعْدي: الوضين واهي الحديث[(٣)]. قال النسائي: وطلحة متْروك[(٤)]. وقال ابن حبّان: لا تَحِلُّ / الرواية عنه. (٢٠٥/ب) وأما حديث أنس ففيه مجاهيل، وعبد الواحد ليس بشيء، قاله يحيى. وقال البخاري والفلاّسُ والنسائي: متروك الحديث[(٥)].

* * *

٥-باب فُرُش أهل الجنة

(١٨١٠) أنبأنا[(٦)] أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الدّرهمي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سنان، قال: حدثنا [جعفر][(٧)] بن جسْر قال: حدثنا أبي، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: «سمعتُ رسول الله ﷺ يقول في هذه الآية **﴿وفُرُش مرفوعة﴾** قال: غِلَظُ كُلّ فراشٍ منها ما بَيْن السّمَاء والأرْض»[(٨)].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وفيه جسْر، قال يحيى: ليس بشيء[(٩)]، وفيه:

---

(١) وهو: علي بن جرير الباوردي، قال أبو حاتم: صدوق. "الجرح" (٦/١٧٨/٩٧٦)

(٢) ولم أقف على الأثر في الكتب، وأورد الذهبي في "الميزان" في ترجمة: عمر بن صُبح قول أحمد بن علي السليماني قال: عمر بن الصبح هو الذي وضع آخر خطبة للنبي ﷺ (٣/٢٠٧).

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/٣٣٤/٩٣٥٢).

(٤) "الضعفاء للنسائي (٣١٦)، و"المجروحين" (١/٣٨٣).

(٥) "الضعفاء" للنسائي (٣٧٠)، و"التاريخ الكبير" (٣/٢/٦٢).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي الأصل، ج "محمد".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/٤٢٦/٢٣٢٣) في ترجمة: أحمد بن محمد أبي بكر الدرهمي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣ب: فيه جعفر بن جسر متروك عن أبيه جسر واهٍ.

(٩) ينظر: "الميزان" (١/٣٩٨/١٤٨٠).

ابنُهُ جَعْفر قال ابن عَدِيّ: أحاديثه مناكير[١]، والمتّهم بهذا الحديث: عبد الله بن محمد ابن سنان. قال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: يضع الحديث، ويقلبه ويَسْرِقُهُ[٢].

* * *

٦-باب شَجَر الجنّة

(١٨١١) أنبأنا[٣] أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا[٤] أبو بكر أحمد بن عليّ، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا أبو الحُسين عبد الصمد بن عليّ الوكيل/ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن إبراهيم السرّاج، قال: حدثنا أبو إبراهيم الترجُماني إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن مَرْوان الكُوفيّ، عن سَعْد[٥] بن طريفٍ، عن زَيْد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب[٦] قال: قال (٢٠٦/أ)

---

(١) "الكامل" (٢/٥٧٣)، و"الميزان" (١/٤٠٣/١٤٩٣).

(٢) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٣٢٤)، و"كتاب المجروحين" (٢/٤٥) وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/٤٥٣)، وفي "التعقبات" (ص ٥٣)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٨٣) بأنه صح من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه الترمذي في صفة الجنة، باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة (٨) حديث رقم (٢٥٤٠) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من حديث رشْدين بن سَعْد. وقال السيوطي: أخرجه أحمد في "المسند" (٣/٧٥) عن الحسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج، وقد رأيته من حديث غيره عند أحمد فلو رأى الترمذي طريق أحمد أيضًا لصحّحه (و ما قال غريب)، وقد صححه ابن حبّان فأخرجه في صحيحه من طريق ابن لهيعة، وصحّحه الضياء المقدسي في "المختارة" من طريق رشدين، وأخرجه أيضًا النسائي، والبيهقي في "البعث"، ولفظ الترمذي وأحمد: «ارتفاعها» وليس فيها لفظ «غلظ»، ولذلك قال الترمذي عقيبه: قال بعض أهل العلم أن معناه: الفرش في الدرجات وبين الدرجات كما بين السماء والأرض، والمعنى الذي تقدم عن ابن كثير هو الموافق لظاهر قوله تعالى "مرفوعة"، والله تبارك وتعالى إنما يرغب عباده بما يرغبون فيه، وهم إنما يرغبون في رفعة الدرجات، فأما الفراش: فإنما يُهِمّهم منه أن يكون ليّنًا ناعمًا وذلك لا يستدعي أن يكون غلظه ذراعين فكيف بما بين السماء والأرض (نقلاً من حاشية الفوائد ص ٣١٩) فحديث أبي هريرة الذي فيه "غلظ كل فراش" موضوع، لأن في إسناده وضاعًا، وأما حديث أبي سعيد فله أصل، والله أعلم.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي س س"عيد" وهو تصحيف.

(٦) وفي س بزيادة "رضي الله عنه".

رسـول الـله ﷺ: «إنّ في الجنة شَجَرَةً يَخرج من أعـلاها الحُلل، ومن أسْفَلِهَا خَيْلٌ بلْق[١] من ذَهَب مُسرّجة مُلجّمة بالدُرّ والياقوت، لا تروث ولا تبول، ذوات أجنحة، فيجلس عليها أولياء الله، فـتطير بهم حيث شاؤوا، فيقُول الذين أسْفَلَ منهم: يا أهْل الجنّة ناصفُونا، يا ربّ مـا بلّغ هؤلاء هذه الكـرامة؟ فـقـال الله تعـالى: إنّهم كـانوا يصُومُونَ، وكُنْتُمْ تُفْطِرُون، وكـانوا يقُومُون بالليل، وكنتـم تَنَامُون، وكـانُوا يُنْفِقُون وكُنتم تَبْخَلُون، وكانوا يُجاهدون العَدُوّ وكنتم تَجْبُنُون»[٢].

قال المؤلف: هذا حـديث موضـوع على رسول الله (ﷺ)[٣] وفيه ثلاث آفات: إحداهنّ إرساله، فإنّ عليّ بن الحُسين لم يُدرك علي بن أبي طالب، والثـانية: محمد ابن مَروان وهو السُدّي الصغيـر. قال ابن نُمير: هو كـذّاب، وقال أبو حاتم الرّازي: مـتروك الحـديث. وقال ابن حـبّان: لا يَحلّ كَتْبُ حـديثه إلاّ اعـتبـارًا[٤]. والثالث: [أظهرهُنّ][٥]: سَعْد بن طَريف، وهو المتّهـم به. قـال يحـيى: ليـس بشيء. وقـال النسائي والدارقطني: / مَتْروك. وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الفَوْر[٦]. (٢٠٦/ب)

وقد رُوي هذا الحديث من حديث أبي سعيد:

(١٨١٢) أنبانا[٧] عـبد الرحـمن بـن مـحمـد قـال: أنبـأنـا أحـمـد بن عليّ بن ثابت، قال: أنبـأنا القاضي أبو العـلاء الواسطي، قال: حدثنا أبو جـعْفر محـمد بن أحمـد بن حمّاد بن مُتَيّم، قال: حـدثنا أحمد بن مـحمد أبو حَنَش قـال: حدثنا أبو خيثمة زُهيـر بن حَرْب، قال: حدثنا الحسن[٨] بن مُوسى، قال: حدثـنا ابن لَهِيعة،

---

(١) وفي "الترتيب" "أبلق".

(٢) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٢٦٦-٢٦٧/ ١٠٠) في ترجمة: محمـد بن أحمد أبي جعفـر السرّاج. وقال الذهبي في "الترتيب"٨٣ب: فيـه: محمد بن مروان السُّدّي كـذاب عن سعد بن طريف واهٍ، وأقرّه السـيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٤٥٤)، وابـن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧٨). فـالحديث موضوع.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) ينظر: "الجرح" (٨/ ٨٦/ ٣٦٤) و"كتاب المجروحين" (٢/ ٢٨٦)، و"الميزان" (٤/ ٣٢).

(٥) وفي ف بزيادة "و هو".

(٦) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٢٦٦)، و"كتاب المجروحين" (١/ ٣٥٧) و"الميزان" (٢/ ١٢٢).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي "تاريخ بغداد" "الحُسين" وهو تصحيف.

قال: حدثنا دُرّاج، عن أبي الهَيْثم، عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ في الجنة شجرةً الورقةُ منها تغطي جزيرة العرب! أعلى الشجرة كسوة لأهْل الجنّة، وأسفل الشجرة خَيْل بُلْق، سُرُوجُها زُمردٌ أخضر، ولجُمُها دُرّ أبيض، لا تَرُوث ولا تَبُول، لها أجنحة، تطير بأولياء الله حيث يشاؤون، فيقول مَنْ دُون تلك الشجرة: يا ربِّ بما نال هؤلاء هذا؟ فيقول الله تعالى: كانُوا يصُومُون وأنتم تُفْطِرون، وكانوا يصلّون وأنتم تنامُون، وكانوا يتصدّقُون وأنتم تبْخلون، وكانوا يُجاهِدون وأنتم تقعُدُون، من تَرَك الحجّ لحاجةٍ من حوائج الدُنيا لم تقض له تلك الحاجة حتى ينظر إلى المخلفين قدموا، ومن أنفق مالاً فيما يرضي الله فظنّ أن لا يخلف الله عليه لم يَمُتْ حتّى يُنفق أضعافه فيما يسخط الله، ومن ترك معُونة أخيه المسلم/ فيما يُؤجر عليه لم يَمُتْ حتّى يُبتلى بمعونة مَنْ يأثم فيه ولا يؤجر عليه»[1] ابن لهيعة ذاهب الحديث وأبو حنش مجهول. (٢٠٧/أ)

* * *

٧-باب سوق الجنة

(١٨١٣) أنبأنا[2] ابن الحُصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: حدثنا القَطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد[3]، قال: حدثني أبو بكر بن أبي شَيْبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن نعمان بن سَعْد، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنّة لَسُوقًا ما فيها بَيْعٌ، ولا شِراءٌ إلاّ الصُّورَ من النساء والرّجال، إذا اشتهى الرجُل صُورَةً دخل فيها، وإنّ فيها لَمَجْمعًا للحُور العين، يرفعْنَ أصْواتًا لَمْ تَرَ الخلائقُ مِثْلها، يقُلْنَ: نحن الخالدات فلا نَبيدُ، ونحن الراضيات فلا

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/١٣٦-١٣٧/ ٢٥٦٠) في ترجمة: احمد بن محمد أبي حنش السقطي. ولم يُورده الذهبي في "الترتيب" ولكنه قال في "الميزان" (١/١٤٥/٥٦٨) نكرة لا يُعرف وأتى بخبر موضوع وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٤٥٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٧٨) و(١/ ٣٤/ ٢٢١) الوضاعون. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي س بزيادة "بن حنبل".

نَسْخَطُ، ونحن الناعمات فلا [نبأس][(١)] طُوبى لمن كان لنا وكُنّا له»[(٢)].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، والمُتّهم به عبد الرحمن بن إسحاق، وهو أبو شيبة الوَاسِطيّ. قال أحمد: ليس بشيء، منكر الحديث، وقال يحيى: متروك.[(٣)]

* * *

(١) وفي الأصل "نبوس" وهو تصحيف والتصحيح من النسخ ولا نبأس: أي لا نفتقر.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (١/ ١٥٦) وقال الشيخ أحمد محمد شاكر في تخريجه لأحاديث المسند (٢/ ١٣٤٢-١٣٤٣) إسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن إسحاق، والحديث في "القول المسدد" (ص ٣٥-٣٦) الحديث الخامس قال الحافظ: أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من طريق المسند وقال: هذا حديث لا يصحّ، والمُتّهم به عبد الرحمن بن إسحاق، وهو أبو شيبة الواسطي قال أحمد: ليس بشيء. انتهى. قلت: قد أخرجه الترمذي من طريقه (في كتاب صفة الجنة، باب ١٥ ما جاء في سوق الجنة حديث رقم ٢٥٥٠) وقال: غريب، وحسّن له غيره مع قوله أنه تكلم فيه من قبل حفظه، وصحّح الحاكم من طريقه حديثًا غير هذا، وأخرج له ابن خزيمة في الصيام من صحيحه، ولكن قال: في القلب من عبد الرحمن شيء، ثم قال الحافظ و"المستغرب منه قوله: "دخل فيها!" والذي يظهر لي أن المراد به أن صورته تتغيّر فتصير شبيهة بتلك الصور، لا أنه دخل فيها حقيقة، أو المراد بالصورة: الشكل والهيئة والبزّة" أقول أنا (أي أحمد شاكر) : وهل يمكن أن يراد هُنا بالصورة إلاّ هذا؟! ثم لست أدري -لعمري- لماذا اختار ابن الجوزي هذا الحديث وحده من أحاديث عبد الرحمن بن إسحاق في المسند، وقد مضى منها كثير؟! انظر مثلاً ٨٧٥، ٩٦٥، ١٣٢١، ١٣٢٩، ١٣٣٧. فالحديث في الترمذي مختصراً (٣/ ٣٣٢-٣٣٣)، عن أحمد بن منيع وهناد بن أبي معاوية وقال: هذا حديث حسن غريب. انتهى. وقال الحافظ: وله شاهد من حديث جابر أخرجه الطبراني في "الأوسط" ولفظه: وإنّ في الجنّة لسوقًا ما يُباع فيها ولا يشترى ليس فيها إلاّ الصور، فمن أحبّ صورة من رجل أو امرأة دخل فيها" (و قال الهيثمي في المجمع ٥/ ١٢٥: وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف جدًا، وفي ٨/ ١٤٩: الطبراني في "الأوسط" من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي وكلاهما ضعيف جدًا) وأخرجه أبو نعيم في "صفة أهل الجنة" (ذكر أسواقها حديث رقم ٤١٨ وذكر المحقق علي رضا عبد الله أماكن ورود الحديث في ص ٢٦٤-٢٦٦) وأصل ذكر السوق في الجنة من غير تعرضّ لذكر الصور في صحيح مسلم من حديث أنس (م جنة ١٣، ت جنة ١٥، دي رقاق ١١٦، حم ١/ ١٥٦) . وينظر: ابن أبي عاصم في "السنة" (٥٨٥-٥٨٧) ، وابن ماجه (٤٣٣٦)، والعقيلي (٣/ ٤١) بسندٍ ضعيف «البداية والنهاية» (٢/ ٤٩٠) لابن كثير. و"الترتيب" ٨٣ب، والضعيفة ١٩٨٢. فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(٣) "العلل" (٢٢٧٨) لأحمد بن حنبل، و"الميزان" (٢/ ٥٤٨/ ٤٨١٢)

٨-باب مراتب أهل الجنة

(١٨١٤) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العُشَاري، قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا عنبس بن إسماعيل، قال: حدثنا مجاشع بن عَمْرو، قال: حدثنا الليث بن سَعْد، عن الزُهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الأنبياء/ سادَةُ أهل الجنَّة، والعلماء قوّادُ أهل الجنة، وأهل القرآن عُرفاء [أهل][١] الجنّة]»[٢]. (٢٠٧/ب)

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به مجاشع. قال أبو حاتم بن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ ذكره إلاّ بالقدح [فيه][٣].

* * *

٩-باب انْفِرَاد مُوسى في الجنّة باللّحْية وآدم بالكُنية

(١٨١٥) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر[٤] أحمد ابن علي، قال: أنبأنا الأزهري، قال: أخبرنا المُعافى بن زكريا، قال: حدثنا الحُسين ابن إسماعيل، قال: حدثنا أبو الوليد الحرّاني وهْب بن حَفْص، قال: حدثنا عبدالملك ابن إبراهيم الجُدّي، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن عَمْرو بن دينار، عن جابر: أن النبي ﷺ قال: «ليس أحدٌ من أهل الجنّة إلاّ يُدعى باسمه، إلاّ آدم فإنّه يُكنى أبا محمد[٥]، وليس أحدٌ من أهْلِ الجنّة إلاّ وهُمْ جُرْدٌ، مُرْدٌ، إلاّ موسى[٦] بن عِمْران،

---

(١) زيادة من ف، س ولا يوجد في الأصل.

(٢) الحديث مكرر، قد سبق ذكره في كتاب العلم (٥) باب كون حُفّاظ القرآن عُرَفاءُ أهْل الجنّة (٤٢) حديث رقم (٤٩٣)، فالحديث موضوع. "اللآليء" (١/ ٢٤٥) و"التنزيه" (١/ ٢٩٣)، و"المجروحين" (٣/ ١٨-١٩)، و"الترتيب" ٨٣ب، و"الضعيفة" (١٩٨٢).

(٣) زيادة من س.

(٤) وفي ف "أنبأنا" ... أخبرنا الأزهري قال أنبأنا".

(٥) وفي "تاريخ بغداد": "بأبي محمد".

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "ما كان من موسى".

فإن لحيتهُ تبلغ سُرَّتَهُ»(١).

(١٨١٦) طريق ثانٍ: أنبأنا(٢) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا(٣) حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عَدِيّ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الغَزِيّ، قال: حدثنا محمد بن أبي السَّرِي، قال: حدثنا شيخ بن أبي خالد البصري، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن عَمرو بن دينارٍ، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «يدعى الناسُ بأسمائهم يوم القيامة، إلاّ آدم فإنه يُكنى أبا محمد، وأهل الجنة جُردٌ، مُردٌ، إلاّ مُوسى بن عمران/ فإنّ لحيته تضرب(٤) إلى سُرّته»(٥). (٢٠٨/أ)

(١٨١٧) طريق ثالث: أنبأنا(٦) محمد بن أبي طاهر البزار، قال: أخبرنا(٧) أبو منصور محمد بن أحمد بن الحُسين قال: حدثنا أبو أحمد الفرضي، قال: أخبرنا جعفر الخوّاص، قال: حدثنا ابن مسروق، قال: حدثنا الحَسن بن أبي الحسن، قال: حدثنا جرير، قال: حدثنا محمد بن أبي السَّرِيّ قال: حدثنا شيخ بن أبي خالد، قال: حدثنا حمّاد بن سَلمة، عن عَمْرو بن دينارٍ، عن جابر بن عبد الله قال: قال

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/٤٨٨-٤٨٩) في ترجمة: وهب بن حفص البجلي، عن علي بن عمر الحافظ: وهب بن حفص يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣ ب: سرقه وهب بن حفص ورواه عن الجدي. وأورده ابن حبان في "المجروحين" (٣/٧٦) في ترجمة: وهب بن حفص.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي س "تقرب" بدل "تضرب".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٤/١٣٦٨) في ترجمة: شيخ بن أبي خالد الصوفي البصري، وقال ابن عدي: وشيخ بن أبي خالد ليس بمعروف وهذا الحديث الذي رواه عن حماد بهذا الإسناد باطل، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣ب: رواه شيخ بن أبي خالد متّهم. وعد الحافظ ابن حجر هذا الحديث من أباطيله وقال: فلم ينفرد به هذا الشيخ بل رواه عبد الملك بن إبراهيم الجدي؛ عن حماد بن سلمة به لكنه من رواية حفص بن وهب وهو متهم، ولعله سرقه من شيخ بن أبي خالد: "اللسان" (٣/١٥٩-١٦٠/ ٥٦٠).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

رســول الله ﷺ: «أهل الجنّة جُرْدٌ، مُرْدٌ، كُلّهم، إلاّ مُوسى بن عِمْران، فإنّ له لحية إلى سُرّته»(١).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)(٢).

أمـا الطريق الأول ففـيـه: وَهْب بن حفص. قـال أبو عُروبة: هو كـذّاب، يضع الحديث، يكذب كذبًا فاحشًا. وقال الدارقطني: يضع الحديث(٣).

و أما الثاني والثـالث ففيه: شيخ ابن أبي خالد. قـال ابن عدي: حدّث عن حمّاد ابن سَلَمة بأحاديث مناكـير، بواطيل. وقال ابن حبّان: هذا مـوضوع على رسول الله (ﷺ)(٤) ،وشـيخ بن أبي خـالد كان يروي عن الثـقـات المعـضلات، لا يُحـتجّ به بحال(٥) ، ولما حدّث ابن أبي السّري عن شـيخ بن أبي خالد بهـذا الحديث بلغ ذلك إلى وَهْب بن حَفْصٍ، وكان مـغفّلا فسرقَهُ وحدّث به، عن عـبد الملك الجُدّي مُتَوهّمًا أنه سمع منه.

- قال المؤلف: وقد روى أبو الحـسن محمد بن محـمد بن الأشعث الكُوفيّ، عن مُوسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه عن جدّه / إلى أن ينتهي إلى علي بن أبي طالب رضي اللـه عنه [عن النبي ﷺ](٦) أنه قـال: «أهل الجنة ليس لهم كُنى إلا آدم، فإنه يكنى بأبي محمد توقيرًا وتعظيمًا »(٧). (٢٠٨/ب)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن أبي طاهر وفيه أيضًا شيخ بن أبي خالد- المتهم.

(٢) زيادة من س ، ج.

(٣) "الميزان" (٤/ ٣٥١/ ٩٤٢٥) ، و"المجروحين" (٣/ ٧٦) ، و"الميزان" (٤/ ٣٥١-٣٥٢)

(٤) زيادة من س ، ،ج.

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ٣٦٤) ، و"الميزان" (٢/ ٢٨٦) .

(٦) ما بين المعكوفين من ف ، س و"الكامل" وليس في الأصل.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحـافظ ابن عدي في "كامله" (٦/ ٢٣٠٣) في ترجمة: محمـد بن محمد بن الأشعث أبي الحسن الكوفي ، وقال ابن عدي: كان عنده كتاب يُخرجه إلينا بخط طري على كاغد جديد فيها مقاطيع، وعامـتها مسندة مناكير كلهـا: وليس فيه. "أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ إلاّ موسى بن عمران فـإن لحيته إلى سرته" . وقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٢٨/ ١٨٣٢) : قال السـهمي: سألت الدارقطني عنه. فقال: آية من آيات الله، وضع ذاك الكتاب -يعني العلويّات.

قال ابن عدي: وأبو الحسن الكوفي هو المتّهم في هذا الحديث. قال المصنف: قلت: ووضع هذا الحديث وضع قبيح، لأنه لو كان موسى معظمًا[١] باللحية لكان نبيّنا أحقّ، ثم إنه متَى كان الناس على حالة فانفرد واحد بغير حِليتهم[٢]، كان ذلك كالعار عليه والشُهرة له، ولافائدة في ذلك[*].

* * *

١٠-باب رُؤية أهل الجنة ربّهم عزّ وجلّ

(١٨١٨) أنبأنا[٣] محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الفقيه، ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا[٣] رزق الله ابن عبد الوّهاب، قالا: أنبأنا أبو علي بن شاذان، قال: أنبأنا[٣] أبو عمر غُلام ثعلب، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن هشام بن أبي الدُمَيْك المروزي، قال: حدثنا سَلَمَةُ بن شَبيب، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله الحرّاني، قال: حدثنا ضرار بن عَمْرو، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «إذا أسكن الله عزّ وجلّ أهل الجنة الجنّة، وأهل النار النار، قال: فيَهْبِطُ تبارك وتعالى إلى الجنّة في كل جمعة، في كل سبعة آلاف -يعني سنة- مرّة. قال: وفي وحْيِه[٤] ﴿وإنّ يومًا عنْدَ ربّك كألف سنة ممّا تَعُدُّون﴾ فيهبط عزّ وجلّ إلى / مرج الجنة فيمدّ بينه وبين الجنة حجابًا من نُور، (٢٠٩/أ)

(١) وفي س "مغبطًا".

(٢) وفي س "حالتهم".

(*) و تعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/٤٥٦) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٨٤) بأن حديث علي أخرجه البيهقي في "الدلائل" (٥/٤٨٩) من طريق ابن الأشعث بلفظ "أهل الجنة ليست لهم كُنى إلاّ آدَمُ فإنه يكنى بأبي محمد توقيراً وتعظيمًا" وله شواهد موقوفة، عن كعب وغالب بن عبد الله العُقيلي أخرجهما ابن عساكر، وعن بكر بن عبد الله المُزني أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" حديث رقم (١٠٤٤-٤٣) ومن حديث جابر عن طريق وهب بن حفص (حديث رقم ١٠٤٥-٤٤) ولآخر الحديث شاهد عن ابن عباس موقوفًا، كما قاله الحافظ ابن حجر من حديث ابن مسعود: «أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ، إلا موسى فإنّ له لحية تضرب إلي سُرّته،» وأورده ابن كثير في "البداية" (١/٩٠) من رواية ابن عدي وقال: : ورواه أيضًا من حديث علي بن أبي طالب وهو ضعيف. ويراجع: "الضعيفة" (٢/١٤٢) حديث رقم ٧٠٤.

(٣) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٤) وفي ف "و إن في وحيه".

فيبعث جبريل إلى أهل الجنة فيأمره ليزُورُوه، فيَخرج رجُل من كوكب عظيم حوله صفق أجنحة الملائكة ودويّ تسبيحهم والنُّور بين أيديهم أمثال الجبال، فيمدّ أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا الذي قد أُذنَ له على الله عزّ وجلّ، فتقول الملائكة: هذا المجبُول بيده والمنفوخ فيه من رُوحه، والمعلّم الأسماء والمسجود له الملائكة الذي أُبيح له الجنة، هذا آدم».

قال المؤلف: وذكر نحو هذا في إبراهيم ومحمد، قال: «ثم يخرج كُلّ نبيّ وأُمّته، فيخرج الصدّيقون والشهداء على قَدْرِ مَنَازِلهم حتّى يحفّوا حَوْلَ العَرْشِ، فيقول لهم عزّ وجلّ بلذاذة صَوْتِهِ وحلاوة نَغمَتِه: مرْحبًا بعبادي».[١]

قال المؤلف: وذكر حديثًا طويلاً لا فائدة في ذكره. وهو حديث موضوع لا يُشك[٢] فيه. والله عزّ وجلّ متنزّه عن أن يُوصف بلذّة[٣] الصوت وحلاوة النغمة، وكافأ الله من وضع هذا. وفي إسناده يَزيدُ الرقاشي وهو مَتْروك الحديث[٤]. وضِرارُ ابن عَمْرو. قال يحيى: ليس بشيء، ولا يُكتب حَدِيثه، وقال الدارقطني: ذاهب مَتْروك[٥]، ويحيي بن عبد الله، قال ابن حِبّان: يأتي عن الثقات بأشياء مُعْضلات[٦].

(١٨١٩) حديث آخر: أنبأنا[٧] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر ابن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم الأزهري قال: حدثنا عليّ بن عُمر الدارقطني قال: حدثنا أبو عُبيد / القاسم بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق البصري، (٢٠٩/ب) قال: حدثنا هانئ بن يحيى بن هاشم بن سُليمان المُجاشعي، قال: حدثنا صالح

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه، وسكت عنه الذهبي في "الترتيب" ٨٣ب: ٨٤أ ولم يتعقبه. وأقرّه السيوطي في "اللالئ" (٢/٤٥٧-٤٦٠) وذكر تكملة الخبر بطوله ثم قال: أخرجه الموفق بن قدامة في "كتاب البكاء والرّقة" وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٧٨-٣٧٩) في الفصل الأول وقال: وفيه يزيد الرقاشي وضرار بن عمرو ويحيى بن عبد الله الجوهري متروكون. فالحديث متروك بهذا الإسناد.

(٢) وفي س "لا شك فيه".

(٣) وفي ف "بلذاذة".

(٤) "الميزان" (٤/٤١٨/٩٦٦٩).

(٥) "الضعفاء" للدارقطني (٣٠٢).

(٦) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/١٢٧-١٢٨)؛ و"الميزان" (٤/ ٣٩٠).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

المريّ، عن عبّاد المنقري، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك، «أنّ النبي ﷺ قرأ هذه الآية ﴿وُجُوهٌ يومئذ ناضرة * إلى ربّها ناظرة﴾[القيامة:٢٢-٢٣] قال: والله ما نَسَخَهَا مُنْذ أنزلها، يزورُون ربهم فيُطعَمون ويُسْقون ويطيّبون ويُحَلَّوْن، وتُرفع الحُجب بَيْنَه وبَيْنَهُم وينظرون إليه، وينظر إليهم وذلك قوله تعالى﴿ولهم رِزْقهم فيها بكرة وعشيًا﴾[مريم:٦٢]»[١].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وفيه ميمون بن سياه. قال ابن حبّان ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يُحتجّ به إذا انفرد[٢]. وفيه: صالح المرّي، قال النسائي: متروك الحديث[٣].

(١٨٢٠) حديث آخر: أنبأنا[٤] القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا الحُسين بن أبي الحَسَن[٥] الوراق، قال: حدثنا عُمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا جعفر بن محمد العطار، قال: حدثنا جدّي عبد الله بن الحكم، قال سمعتُ عاصمًا أبا عليّ يقول: سمعتُ حُميدًا الطويل قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: سمعت[٦] رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله يَتجلّى لأهْل الجنّة في مِقْدار كُلّ يومٍ على كثيب كافورٍ أبْيضَ»[٧].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/ ٢٠٠/ ١٢٤٤) في ترجمة: محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٤أ: يروى عن صالح المرّي -متروك.

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/ ٦) ، و"الميزان" (٤/ ٢٣٣) .

(٣) "الضعفاء" للنسائي (٣٠٠) ، وللدارقطني (٢٨٧) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٨٤) : ولم يتعقبه السيوطي في "اللآليء" و قد تعقبه الشيخ تقي الدين ابن تيمية في رسالته في "أن النساء يَرَيْنَ الله عزّ وجلّ في الدار الآخرة "فقال: ميمون بن سياه أخرج له البخاري والنسائي وقال فيه أبو حاتم: ثقة (الجرح ٨/ ٢٣٣/ ١٠٥٢) وحَسْبُك بهؤلاء الثلاثة، وقال ابن معين: ضعيف ولكن ابن معين يقول هذا في غير واحد من الثقات، وأما ابن حبّان ففيه ابتداع في الجرْح معروف. انتهى .

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي س "الحسن بن أبي الحُسين" وهو تصحيف .

(٦) وفي س "يقول : قال .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/ ٢٢٠/ ٣٦٩٩) في ترجمة: جعفر بن محمد العطار، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٤أ: سنده مظلم، عن عاصم أبي علي مجهول. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٨٥) : لم يتعقّبه السيوطي وقد استشهد به ابن تيمية في رسالته المذكورة وقال: قيل: إنّ جعفرًا وجدّهُ =

قال المؤلف: هذا حديث لا أصل له، وجعْفر وجدّهُ وعاصم مجهولون.

* * *

١١-باب اطلاع الحق عزّ وجلّ على أهل الجنّة

(٢١٠/أ) (١٨٢١) نبأنا/[1] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[1] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[1] أبو أحمد بن عَدِيّ قال: حدثنا[2] أحمد ابن محمد بن عبد الخالق، قال: حدثنا [الحُسين][3] بن علي الصُدائي، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر المقدّمي، قال: حدثنا عبد الله بن عُبيد الله القرشي، عن فضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنما أهْلُ الجنّة في نعيمهم إذْ سطع لهم نُور، فنظَرُوا[4] فإذا الرّبُّ قد أشرف عليهم من فَوْقهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنّة فذلك قوله ﴿سلامٌ قولاً من ربّ رحيم﴾[يس:٥٨] قال: فينظر إليهم وينظرون إليه، فلا يزالون كذلك حتى يحتجب عنهم، فيبقى نورُهُ وبركتُهُ عليهم وفي ديارهم»[5].

(١٨٢٢) طريق ثان: أنبأنا عبد الوهاب[6]، قال: أنبأنا[7] محمد بن المظفر،

=مجهولان وهذا لا يمنع المعاضد. انتهى. والنكارة فيه إنما هي في قوله: كل يوم، ولعلّه سقط منه لفظة "جمعة" وبتقديرها يوافق الروايات الصحيحة في ذلك، والله أعلم. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" حديث رقم ١٨٦٠ وفيه بزيادة كلمة "جمعة" قال المناوي في "الفيض" (٢/ ٢٨٦): وتبع المؤلف ابن الجوزي على الوضع في "مختصر الموضوعات" فاقرّه. وقال الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (١٦٩٤): موضوع. وينظر: "الأحاديث الضعيفة" (٣١٢٠) وينظر: "الكشف الإلهي" (٢١٥).

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي الأصل "الحسن" وهو مصحف نقلنا الصحيح من ف، س.

(٤) وفي س "فينظرون" والأوفق: فنظروا.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٠٣٩) في ترجمة: الفضل بن عيسى الرقاشي.

(٦) وفي ج بزيادة "بن المبارك".

(٧) وفي ج "أخبرنا".

قال: أخبرنا[١] أحمد بن محمد العَتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عَمْرو العُقَيْلي، قال: حدثنا أحمد بن محمد النصيبي، قال: حدثنا علي ابن مخلد الأبليّ القاصّ، قال: حدثنا أبو عاصم عبد الله بن عبيد الله العباداني، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، «أن رسول الله ﷺ قال: إنّ أهل الجنّة بيْنَما هُمْ في نعيمهم[٢] إذْ سَطَعَ نورٌ فوق رُؤُوسهم أضاءتْ له أبصارهم، فرفعوا رؤوسَهُمْ فإذا ربُّ العالمين قد أَشْرفَ عليهم، فيقول: السّلام عليكم يا أهل الجنّة، فذلك قوله ﴿سَلَامٌ قولاً من رب رحيم﴾»[٣].

(١٨٢٣) طريق ثالث: أنبأنا[٤] عبد الله بن علي المقري قال:/ أنبأنا[٤] جدّي (٢١٠/ب) أبو منصور محمد بن أحمد قال: أنبأنا[٤] محمد بن الحُسين بن محمد الحرّاني؛ وأنبأنا[٥] محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا[٦] حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا[٧] أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قالا: أنبأنا[٧] أحمد بن جعْفر بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن يُونس الشامي[٨]، قال: حدثنا يعقوب بن إسماعيل ابن يوسف السلاّل، قال: حدثنا أبو عاصم العبّاداني، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «بيْنما أهلُ الجنّة في نَعيمهم إذْ سطع لهم نُورٌ غلب على نُور الجنّة، فرفعُوا رؤوسهم فإذا الربُّ عز وجلّ قد أشرف عليهم فقال: السلام عليكم يا أهْلَ الجنّة، سَلُوني،

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) وفي س "في لعبهم".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٢٧٤-٢٧٥/ ٨٣٧) في ترجمة: عبد الله بن عبيد الله العباداني، وقال العُقَيلي: منكر الحديث. لا يُتابع عليه ولا يُعرف إلاّ به، وكان الفضل يرى القدر وكان يغلب على حديثه الوهم.

(٤) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٥) وفي ف، س، وج "ح وأخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي ف، س "أخبرنا".

(٨) وفي س، ج "السلمي".

قالوا: نسألك الرضى عنّا، فيقول: رضاي أحلكم[١] داري وأنالكم كرامتي، وهذا أوانها، فَسلوني[٢]. قالوا: نسألك الزيادة إليك، فيُؤْتون بنجائب منْ ياقوت أحمر أَزِمَّتُها من زبرجد أخضر، فيُحملون عليها، تضع حَوَافِرَهَا عند مُنْتَهَى طَرْفِها حتى تَنْتَهِيَ بهم إلى جنّة عَدْنٍ وهي قصبة الجنة. قال: ويأمر الله بأطيارٍ على أشجار[٣] يُجاوبن الحور العين بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلها[٤]، يقُلن: نحن الناعمات فلا نبأس، نحن الخالدات فلا نَمُوتُ، إنا أزواج كرام لكرام، طِبْنا لهم، وطَابُوا لَنا. قال: ويأمر الله عزّ وجلّ بكُثْبان من الْمِسْك الأذْفَر فينثرها عليهم، فتقول الملائكة / (١١/٢١١): ﴿سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾[الرعد: ٢٤] ثم تجيئهم ريحٌ يقال لها المثيرة، ثم تقول الملائكة: ربنا قد جاء القوم، فيقول الله[٥]: مرحبًا بالطائعين، مرحبًا بالصادقين، أَدْخِلُوهم[٦]. قال: فيكشف لهم عن الحِجَاب، فينظرون إلى الله عزّ وجلّ وينظر إليهم، فيُصْبَغُون[٧] في نور الله حتى ما ينظر بعضهم بعضًا، فيقول الله: ارجعوا إلى منازلكم بالتُحَف، فيرجعون إلى منازلهم وقد أبصر بعضهم بعضًا، قال رسول الله ﷺ: فذلك قول[٨] الله تعالى ﴿نُزُلاً من غفور رحيم﴾ [فصلت: ٣٢]»[٩].

---

(١) وفي "الحلية" "أدخلكم" بدل "أحلكم".

(٢) وفي س "فاسألوني".

(٣) وفي "الحلية" "أشجارها".

(٤) وفي س، ج و"الحلية" "مثلها" وفي ج "فَيَقُلْنَ".

(٥) وفي س ":فيقول الله عزّ وجلّ" وفي "الحلية": "فيقول ربنا عز وجل".

(٦) وفي "الحلية" فقال: ادخلوها سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال فيكشف".

(٧) هكذا في الأصل أي يُغرقون فيه. وفي "اللآليء" "فينصغبون" وهو خطأ. وفي ف، س والحلية في «نور الرحمن».

(٨) وفي س "فذلك قوله تعالى"

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٦/٢٠٨-٢٠٩) في ترجمة: الفضل بن عيسى الرقاشي (٣٦٤) وفيه: وقال ابن أبي الشوارب في حديثه: "لا يزال الله ينظر إليهم وينظرون إليه، ولا يلتفتون إلى نعيمهم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم، ويبقى نوره وبركته عليهم وفي ديارِهِم" وقال: وهذه الأحاديث مما تفرّد بها الفضل عن محمد بن المنكدر ولم يُتابع عليه، وما رواه عنه أبو عاصم العباداني فمن مفاريده عن الفضل واسمه: عبد الله بن عُبيد الله المري بصري سكن عبادان وفيه وفي الفضل ضعف ولين. انتهى. كما أخرجه أبو نعيم في "صفة الجنة" (١ /١٢٨) حديث رقم ٩١ من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن أبي عاصم العبّاداني به مختصراً. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" =

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، ومَدَارُ طُرقها[١] كلّها على الفضل بن عيسى الرقاشي. قال يحيى: كان رُجل سُوء[٢]. ثم في طريقه الأول والثاني: عبد الله بن عبيد الله. قال العقيلي: لا يُعرف إلاّ به ولا يُتابع عليه[٣]. وفي طريقه الثالث: محمد بن يُونُس الكُدَيْمِي[٤]. وقد ذَكرنا أنه كذّاب، وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث.

* * *

= (٢/ ٤٦٠-٤٦١) بأن الحديث من هذا الطريق أخرجه ابن ماجه، والبيهقي في "الشعب" وكذلك أخرجه ابن كثير في "تفسيره" (٥/ ٥٧٠) والبيهقي في "البعث والنشور" حديث رقم (٤٤٨) ، والآجرّي في "الشريعة" (ص ٢٦٧) ، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (٨٣٦) ، (٣/ ٤٨٢) ، وعلي بن بلبان في "المقاصد السنيّة" في الأحاديث الإلهية" (ص ٤٧٤-٤٧٥) كلهم من طريق أبي عاصم العباداني، عن الفضل الرقاشي به، قال محقق كتاب صفة الجنة علي رضا عبد الله: وهذا سند ضعيف جداً. (ينظر: الميزان ٢/ ٤٥٨/ ٤٤٣٧) ، وأخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية، حديث رقم ١٨٤ ، وفيه العباداني والرقاشي؛ وبأن ابن النجار أخرجه في "تاريخه" فذكره من طريق الطبراني، وفيه: سليمان بن أبي كريمة عامة أحاديثه مناكير- ينظر: "ضعيف الجامع" (٣/ ١٦) ، و"تخريج الطحاوية" ص (١٨٢)، و"الترغيب" (٤/ ٥٥٣) و"التنزيه" (٢/ ٣٨٤) ، و"مشكاة المصابيح" (٥٦٦٤) ، و"الميزان" (٣/ ٣٥٦) . فالحديث ضعيف والله أعلم.

(١) وفي س "طرقه".

(٢) "الميزان" (٣/ ٣٥٦/ ٦٧٤٠) .

(٣) "الميزان" (٢/ ٤٥٨/ ٤٤٣٧) .

(٤) محمد بن يونس الشامي أو السلمي وليس هو الكديمي قطعًا، ينظر: "الميزان" (٤/ ٧٤-٧٦/ ٨٣٥٣) .

(١٦٦/ب)

49
كتاب صفة جهنم

١-باب ذكر جُبّ الحُزْن

فيه عن علي وأبي هريرة.

(١٨٢٤) فأما حديث علي عليه السلام: أنبأنا[١] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا[٢] حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا[٣] أبو أحمد ابن عَدِيّ، قال: أخبرنا الحُسين / بن محمد بن بَخْتُويَه، قال: أنبأنا أحمد بن محمد ابن سُويد، قال: حدثنا موسى بن داود[٤]؛ وأنبأنا عبد الوهاب الأنماطي واللفظ له، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال أخبرنا العَتيقي قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا محمد بن عَمْرو العُقيلي، قال: حدثنا يوسف بن يزيد، قال: حدثنا أسد ابن موسى قالا: حدثنا الدّاهريّ، عن سُفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضَمُرَة، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعوّذُوا بالله منْ جُبّ الحُزْن أو قال: وَادِي الحُزن. قيل: يا رسول الله وما جُبّ الحُزن أو وَادي الحُزن؟ قال: واد في جهنم تَعوّذ منه جهنم كلّ يوم سَبْعين مرّةً، أعدّهُ الله للقراء المُرائين، وإنّ من شرّ القُراء مَنْ يَزُورُ الأُمَراءَ»[٥].

---

(١) وفي ف ،س "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) وفي س "داود ح وأنبأنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٤٥٧/٤) في ترجمة: عبد الله بن حكيم أبي بكر الداهري الضبي، ومن طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٢٤١/ ٧٩٤) في نفس الترجمة. وقال ابن عدي: وهذا الحديث عن الثوري باطل ليس يرويه عنه غير أبي بكر الداهري، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٤أ: فيه الداهري متروك (وجُب الحزن) الجُبّ البئر التي لم تُطْوَ والحَزَن بفتحتين أو بضم فسكون ضد الفَرحَ . قال الطيبيّ: هو علَم ، والإضافة كما في دار السلام أي دار فيها السلام من الآفات.

(١٨٢٥) وأما حديث أبي هريرة فأخبرنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا[١] ابن مسعدة، قال: أخبرنا[٢] حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا[٢] ابن عَديّ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز قال: حدثنا زكريا بن يحيى المدائني، وأنبأنا[٣] ابن ناصر وعَبْد الوهّاب قالا: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري وأبو القاسم التّنوخيّ قالا: أنبأنا[٤] أبو عَمْرو بن حيويه، قال: حدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم قالا: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عمّار بن سَيْف، عن مُعان بن رفاعة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[٥]: «تَعَوَّذُوا باللّه من جُبّ الحُزْن. قالوا: / يا رسول الله ما جُبُّ (٢١٢/أ) الحزن؟ قال: وادٍ في جهنّم يَدْخُلُه القُرّاء المراءُون وأبغضهم إلى الله عزّ وجلّ الزّوارُونَ للأُمَراء»[٦].

قال المؤلف: هذان حديثان لا يصحّان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. أما الأول فإن الدّاهريّ هو أبو بكر بن حكيم. قال يحيى: ليس حديثُهُ بشيءٍ، وقال العُقيلي: يُحدّث بواطيل عن الثقات[٧].

و أما حديث أبي هريرة فإنّ عمّار بن سَيْف ليس بشيءٍ. قال الدارقطني: هو متروك[٨]. وقال ابن حبّان: ومُعان يستحق الترك[٩].

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف، س "ح وأخبرنا".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) زيادة من س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عَديّ في "كامله" (١٧٢٧/٥) في ترجمة: عمار بن سيف الضبي، وقال ابن عدي: فلا يسوى شيئًا، وعمار بن سيف له غير ما ذكرت والضعف بيّن في حديثه، وأورده العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٧٩٤/٢٤٢/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٤أ: وفيه عمار بن سيف واه عن معاذ بن رفاعة- متروك. وأخرجه الترمذي في كتاب الزهد، باب ما جاء في الرياء والسمعة حديث رقم (٢٣٨٣) وقال: هذا حديث حسن غريب؛ وابن ماجه في المقدمة باب الانتفاع بالعلم حديث رقم (٢٥٦)؛ وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (٢٤٥٩-٦٧٢) : ضعيف.

(٧) وينظر: "اللسان" (٢٧٧/٣)، و"تاريخ بغداد" (٤٤٦/٩).

(٨) "كتاب المجروحين" (١٩٥/٢)، و"التهذيب" (٤٠٢/٧).

(٩) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣٦/٣)، و"الميزان" (١٣٤/٤). وتعقبه السُيوطي في "اللآلىء" (٤٦٢/٢) =

٢-باب ذكر جُبّ يُقال له هب هب[١]

(١٨٢٦) نبأنا[٢] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مَسْعدة، قال: أنبأنا[٢] حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبوأحمد بن عديّ، قال: حدثنا ابن إسحاق ابن زاطيا[٣]، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا أزهر بن سنان، عن محمد بن واسع قال: «دَخَلتُ على بلال بن أبي بُرْدَةَ فقلتُ: يا بلال إنّ أباك حَدّثني عن أبيه عن النبي ﷺ قال: إنّ في النّار جُبًا يقال له هَبْ هَبْ، حق[٤] على الله أن يُسكنها كلّ جبّارٍ، فإيّاك أن تكون مُسْتَكْبِرًا يا بِلاَلُ»[٥].

= وفي "التعقبات" ص ٤٤ ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٨٥) بأن الحديث من الطريق الثاني أخرجه البخاري في "تاريخه الكبير" (٢/ ١٧٠/ ٢٠٩١) وقال البخاري: وأبو معان لا يُعرف له سماع من ابن سيرين وهو مجهول، وأخرجه البيهقي في "الشعب" حديث رقم (٦٨٥١) وقال السيوطي: وعمار وثقه أحمد والعجلي، وقال يحيى: ثقة صُدوق، وضعّفه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال الذهبي: يقال لم يكن بالكوفة أفضل منه، وقال أبو داود: كان معتمدًا، ومن يوصف بهذا لا يُحكم على حديثه بالوضع، بل بالحسن إذا توبع، وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٢٢٢) رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله بن عبدويه عن أبيه ولم أعرفهما، وأخرجه من حديث أبي هريرة وقال الهيثمي: فيه محمد بن الفضل بن عطية (١٠/ ٣٨٨) وقال السيوطي: وأشار إلى حديث ابن عباس الدّيلميّ، وعن عمران القصير قال: بلغني، فذكره أخرجه البيهقي في "الشعب" حديث رقم (٦٨٥٠). وقال ابن عراق: وقد تُوبع عمار ومعان قرأت بخط الحافظ ابن حجر على هامش "تلخيص الموضوعات" لابن درباس ما نصّه،: حديث أبي هريرة رواه داود بن الجراح عن بكير بن معروف، عن محمد عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «إنّ في جهنم واديًا تَستعيذُ منه جهنم كل يوم سبعين مرة أعدّه الله للقراء المرائين» وبكير قد أخرج له مسلم ووثقه بعضهم وقال ابن عَديّ: أرجُو أنه لا بأس به، ليس حديثه بالمنكر جدًا. وقال ابن المبارك: ارم به، والله أعلم. وأورده السيوطي في "الزيادة إلى الجامع الصغير" كما في "الفتح الكبير" (٢/ ٣٢) . فالحديث له أصل، يبلغ بالمتابعات والشواهد إلى الحسن -إن شاء الله- وليس بموضوع.

(١) وفي ف ، س "هبهب".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وهو: علي بن إسحاق بن زاطيا أبو الحسن المخرّمي -لا بأس به. الميزان (٣/ ١١٤) وفي ف: علي بن إسحاق.

(٤) وفي ف ،س "هبهب حقًا . . . ".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٤٢٠) في ترجمة: أزهر بن سنان، وقال ابن عدي : أحاديث أزهر بن سنان صالحة ليس بالمنكرة جدًا، وأرجو أنه لا بأس به. وأخرجه الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/ ١٣٤/ ١٦٥) في ترجمة: أزهر، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن =

قال المؤلف: هذا حديث ليس بصحيح. قال يحيى بن معين: الأزهر ليس بشيء وقال أبو حاتم بن حبّان: هذا متنٌ لا أصل له[١].

* * *

٣-باب / ذكر بحرٍ في النار (٢١٢/ب)

(١٨٢٧) أنبأنا[٢] إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا[٣] ابن مسعدة، قال: أخبرنا[٣] حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عَديّ، قال: حدثنا محمد بن عُبيد الله بن طعمة المعرّي. قال: حدثنا محمد بن سُليم[٤] ح.

= علي عن يزيد بن هارون به، ثم أخرجه عن محمد بن موسى البلخي قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن واسع قال: «بلغني أن في النار جبًّا..» الحديث. وقال أبو جعفر: وهذا الحديث أولى من حديث أزهر، وأخرجه ابن حبّان البُستي في "المجروحين" (١/١٧٨-١٧٩) في ترجمة: الأزهر، قال ثنا خليفة، ثنا علي بن المديني، ثنا يزيد بن هارون، ثنا الأزهر بن سنان به، وقال: هذا متن لا أصل له، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٤أ: أزهر بن سنان: ضعيف. وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/٤٦٣) وفي "التعقبات" ص ٥٣: بأنّ الحديث أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" باب ما جاء في أودية جهنم، (ص ٢٧٦ حديث رقم ٤٧٩) وقال البيهقي: تابعه يزيد بن هارون عن أزهر. وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/٥٩٧) كتاب الأهوال، وقال الحاكم: هذا حديث تفرّد به أزهر بن سنان عن محمد بن واسع لم نكتبه عاليًا إلاّ من هذا الوجه، وقال الذهبي في "تلخيصه": تفرّد به أزهر، وقال السيوطي: وأزهر من رجال الترمذي، ووثقه ابن عدي فقال: ليست أحاديثه منكرة جدًّا، أرجو أنه لا بأس به انتهى. وأخرجه ابن أبي شيبة في "مُصنّفه" (١٣/١٦٥) باب في ذكر النار رقم الحديث (١٦٠٠٦) من طريق يزيد بن هارون، والحاكم في "المستدرك" (٤/٣٣٢) وصحّحه وأقرّه الذهبي في تلخيصه (آخر كتاب الرقاق)، وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٣/٧٢٤٩)، وقال الحافظ الهيثمي في "المجمع" (١٠/٢٢٦): وفيه أزهر بن سنان وقد وثّق على ضعفه. وقال ابن عراق: ورأيتُ بخط الحافظ ابن حجر ما نصّه: أخرجه الطبراني بإسنادٍ حَسَنٍ. فالحديث له أصل وليس بموضوع.

(١) ينظر: "التهذيب" (١/٢٠٣) و"الميزان" (١/١٧٣)، و"التاريخ الكبير" (١/٤٦٠).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي -الإسناد الأول- من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (١/٢١١-٢١٢) في ترجمة: إبراهيم بن هدبة الفارسي وقال ابن عدى: ما رواه أبو هدبة كلها بواطيل وهو متروك الحديث بيّن الأمر في الضعف جدًّا، وبالإسناد الثاني أخرجه من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/٢٠٠-٢٠١/٣٢٥٨) وهو عن أبي نعيم الحافظ في "ذكر أخبار أصبهان" (١/١٧١) باب من اسمه إبراهيم". وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤أ-٨٤ب: في نسخة أبي هدبة الموضوعة، وأقره السيوطي في "اللآلىء" (٢/٤٦٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٧٩) في "الفصل الأول". فالحديث موضوع.

وأخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم، قال: حدثنا الخضر بن أبان، قالا:

حدثنا إبراهيم ابن هُدبةَ قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ في جهنّم بَحْرًا أسْوَدَ مُظْلِمًا، مُنْتِن الريح يُغْرِقُ اللّهُ فيه من أكل رِزْقه وعَبَدَ غَيْرَه[١]».

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. وإبراهيم قد كذّبه أحمد ويحيى وعليّ، وقال ابن حبّان: كان دجّالاً، لا يحلّ لُمسْلم أن يكتب حديثه إلاّ على التعجّب[٢].

* * *

٤-باب انقسام أهل النار

(١٨٢٨) أنبأنا[٣] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا[٣] عثمان بن محمد بن يوسف العلاّف، قال: أنبأنا[٣] محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا عبد الله بن رَوح، قال: حدثنا سُليمان بن مهران أبو سُفيان المدائني قال: حدثنا سلاّم عن أبي بشر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ)[٤] في قوله[٥] تعالى ﴿لكلّ باب منهم جُزء مَقْسُوم﴾[الحجر:٤٤] قال: جُزْءٌ أشركُوا باللهِ، وجُزء شكُّوا في الله، وجزءٌ غَفَلُوا / عن الله[٦]. (٢١٣/أ)

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٧] وسلاّم ليس بشيء.

---

(١) وفي ف "و أكل غيره" وهو تصحيف.

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ١١٤-١١٥) و"الميزان" (١/ ٧١).

(٣) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٤) زيادة من ف، س.

(٥) وفي س، ج "قول الله تعالى".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/ ٢٩/ ٤٦١٨) في ترجمة: سليمان بن مهران أبي سُفيان المدائني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب: رواه سلام المدائني متروك، عن أبي بشر ومن أبو بشر؟ وقال السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٤٦٥): أخرجه ابن مردويه في "التفسير" من هذا الطريق. يقول المحقق: وهذا لا يُفيد شيئًا. وأورده ابن عراق في "الفصل الأول" وقال: قال الذهبي في الميزان منكر جداً.

(٧) زيادة من س، ج.

قال يحيى: لا يُكْتبُ حديثه، ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات الموضُوعات[١].

* * *

٥-باب دُخُولِ الذُّبَابِ النَّارَ

فيه عن ابن عُمر وأنس.

فأما حديث ابن عُمر فله ثلاثة طُرُق:

(١٨٢٩) الطريق الأول: أنبأنا[٢] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدة، قال: أخبرنا[٣] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٢] أبو أحمد بن عدي، قال: أخبرني الحَسَن بن سفيان، قال: حدّثنا شَيْبان، قال: حدّثنا أيّوب بن خُوط، عن لَيْث، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «الذُّبَابُ كلّه في النار»[٤].

(١٨٣٠) الطريق الثاني: أنبأنا[٥] علي بن عبيد الله وأحمد بن الحسن الفقيه قالا: أنبأنا[٣] عبد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا[٦] علي بن عمر الحربي قال: حدثنا محمد بن محمد الباغَنْدي قال: حدثني محمد بن عمّار، قال: حدّثنا القاسم ابن يزيد، عن سُفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عُمير، عن ابن عُمر، أن النبي ﷺ قال: «الذُّبَابُ كلّه في النار»[٧].

---

(١) وينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ٣٣٩)، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٦٥)، و"التاريخ الكبير" (٤/ ١٣٣)، و"الميزان" (٢/ ١٧). وقيل: ابن سالم، وقيل: ابن سلمان. فالحديث منكر جدًا، والله أعلم.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف، ج "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (١/ ٣٤٢) في ترجمة: أيوب بن خُوط أبي أمية البصري وقال ابن عدى: هو عندي كما ذكره عَمْرو بن علي: إنه كثير الغلط والوَهم، وليس من أهل الكذب. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤: أيّوب بن خُوط -تركوه.

(٥) وفي ف س، ج "أخبرنا".

(٦) وفي ج "قالا: أخبرنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق علي بن عمر الحربي، كما أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/ ١٣٤٣٦): ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عمّار به، وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٤١): ورواه في "الأوسط"

(١٨٣١) الطريق الثالث: أنبأنا[١] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا[١] إسماعيل ابن أبي الفضل، قال: أنبأنا[١] حمزة السهمي، قال: أنبأنا[٢] ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن الحُسين بن عبد الصمد، قال: حدثنا يحيى بن حكيم، قال: حدثنا عمر بن (٢١٣/ب) / شقيق، قال: أنبأنا إسماعيل المكي، عن الأعمش، عن مُجاهدٍ، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الذُّبَابُ كلّه في النار غير النّحْلة[٣]»[٤].

(١٨٣٢) وأما حديث أنس: أنبأنا[٥] ابن خيْرون، قال: أنبأنا[٥] ابن مسعدة، قال: أنبأنا[٥] حمزة قال: حدثنا[٥] ابن عَدِيّ، قال: أنبأنا[٥] أبو يعْلى، قال: حدّثنا شيبان، قال: حدثنا سُكين بن عبد العزيز، عن أبيه، عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «عُمْر الذبابِ أربعون يَوْمًا[٦]، والذبابُ كُلّه في النار[٧] إلاّ ذُباب النَحْل»[٨].

قال المؤلف: هذه الأحاديث لا تصحّ. أما حديث ابن عُمر ففي طريقه الأول:

= ١٥٨ "مجمع البحرين" بأسانيد رجال بعضها ثقات كلهم، ورواه البزار باختصار، وقال الذهبي في الترتيب ٨٤ب: وروى القاسم بن يزيد الجرمي -صدوق، وهذا إسناد جيّد، فما بال هذا هنا؟!

(١) وفي ف ،ج "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي ج والكامل" "النحل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٧٠١/٥) في ترجمة: عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي البصري قال: وكان مجاهد يكره إكراه الطعام وقتل النحل، وقال ابن عدى : وحديث الذباب قد روي أيضًا عن الطفاوي عن الأعمش، وعمر بن شقيق قليل الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب: عمر بن شقيق-مقارب الحديث.

(٥) وفي ف ، ج "أخبرنا".

(٦) وفي "المسند" "ليلة".

(٧) وجملة " والذباب كله في النار إلاّ ذباب النحل" لا توجد في ج وس .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي يعلى في "مسنده" (١٤٧٦/٧ / ٤٢٣١) وقال الهيثمي في "المجمع" (٤١/٤) : رجاله ثقات كما ذكره مرة ثانية في (١٠/ ٣٩٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، وذكره ابن حجر في "المطالب العالية" (٢٩٦/٢ برقم ٢٢٨٥، ٢٢٨٦) ، وعزاه إلى أبي يعلى، ونقل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي عن البوصيري قوله: رواه أبو يعلى وإسناده حسن، وينظر: أيضًا حديث رقم ٤٢٩٠ اهـ. وأخرجه الطبراني في "الكبير" من حديث ابن مسعود في (١٠٤٨٧/١٠) ومن حديث ابن عباس في (١١٠٥٨/١١) وينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٨٦٦ وصحيح الجامع الصغير ٣٤٢٢. فالحديث صحيح.

أيوب بن خوط قال يحيى: لا يُكتب حديثه، ليس بشيء. وقال الفلاّس والنسائي والرازي والسعْدي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: منكر الحديث جدًا، يروي المناكير عن المشاهير كأنه مما عملت يَداه[١]. وأما الطريق الثاني فالقاسم مجهول. والثالث ففيه إسماعيل المكّي. قال يحيى: لم يزل مختلطًا، وليس بشيء. وقال عليّ: لا يكتب حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الدّارقُطنيُّ: إنما هُو عن مُجاهدٍ عن النبي ﷺ مُرسل[٢].

وأما حديث أنس فقال النسائيّ: سُكين ليس بالقويّ[٣].

* * *

٦-باب مقدار لبث الداخلين النار

(١٨٣٣) أنبأنا[٤] ابن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا[٤] حمزة قال: أنبأنا[٤] ابن / عَديّ، قال: حدثنا مكرم، قال: حدثنا عُبيدالله[٥] (٢١٤/أ) ابن يوسف، قال: حدثنا سُليمان بن مُسلم، عن سُليمان التَّيمِيّ، عن نافع، عن ابن عُمر، عن النبي ﷺ قال: «إنّ الله عزّ وجلّ لا يخرج مَنْ دخل النار حتى يمكثُوا فيها أحقَابًا، والحُقُبُ بضْعٌ وثَمَانُون سَنَةً، كُلّ سنة ثلاثمائة وستُّون يومًا، كُلّ يومٍ ألفُ سَنَة مما تَعُدُّونَ»[٦].

---

(١) ينظر: "الضعفاء" للنسائي (٢٦)، وللدارقطني (١٠٨)، و"المجروحين" (١/١٦٦)، و"الميزان" (١/٢٨٦).

(٢) "الضعفاء" للدارقطني (٧٧)، و"الميزان" (١/٢٤٨/٩٤٥).

(٣) "الضعفاء" للنسائي (٢٨٧)، و"الميزان" (٢/١٧٤/٣٣٣٧).

(٤) وفي س، ج "أخبرنا".

(٥) وفي س، ج و"اللآلىء" "عبد الله".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/١١٣٤) في ترجمة: سليمان بن مسلم الخشّاب، وقال ابن عدى: هذا منكر جدًا، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب: سليمان بن مسلم -واهٍ، وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٣/١٠٦/٣٥٠) في ترجمة سليمان، بعد ما أورد الحديث: هو موضوع في نقدي. وتعقّبه السيوطي في "اللآلىء" (٢/٤٦٥-٤٦٦) بأن البزار أخرجه في "مسنده" من هذا الطريق، ولكن قال الهيثمي في "المجمع" (١٠/٣٩٥) باب من دخل النار: فيه سليمان بن مسلم الخشاب وهو ضعيف جدًا اهـ وله شواهد: أخرجه ابن أبي عمر العدني في "مسنده" من حديث أبي أمامة بلفظ: «الحقب =

قال ابن عدي: هذا حديث منكر جدًا، وسُليمان شبه المَجْهُول، وقال ابن حبّان: سليمان يروي عن التيمي ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال[(١)].

* * *

٧-باب في صفة رَجُلٍ يخرج من النار

(١٨٣٤) أنبأنا[(٢)] ابن الحصين، قال: أخبرنا[(٣)] ابن المذهب، قال: أنبأنا[(٢)] أحمد ابن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حسن بن موسى، قال: حدثنا سلاّم -يعني ابن مسكين- عن أبي ظلال، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «إنّ عَبْدًا في جهنّم ليُنَادي ألف سنة: يا حَنّانُ يا مَنّانُ، فيقول اللّهُ عزّ وجلّ - يعني لجبريل - اذْهَبْ فأْتِني بِعَبْدي هذا، فَيَنْطَلِق جبريلُ فَيَجِدُ أهل النار مكبّين[(٤)] يبكون، فيرجع إلى ربّه فيُخبره، فيقول: ائتني به فإنه في مكان كذا وكذا، فيجيء به فيقفه[(٥)] على ربّه، فيقول له: يا عَبْدي كيف وَجَدْتَ مكانك ومَقِيلَكَ؟ فيقول: يا رب[(٦)] شَرّ مكانٍ وشرّ مقيل[(٧)]. فيقول:/ رُدُّوا عَبْدي، فيقول: يا ربّ ما كنتُ أرجو [إذْ] أخرجتني منها أن تَرُدّني فيها، فيقول: دَعُوا عَبْدي»[(٨)]. (٢١٤/ب)

= ألف شهر، والشهر ثلاثون يومًا، والسنة ثلاثمائة وستون يومًا واليوم ألف سنة مما تعدون، والحقب ثلاثون ألف ألف شهر» "المطالب العالية" (٣/ ٣٩٥) حديث رقم (٣٨٠٠)، وأخرجه الطبراني مختصرًا، قال الهيثمي: فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف "المجمع" (٧/ ١٣٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" وجعفر متروك، وأخرجه الحافظ هناد بن السري في "كتاب الزُهد" (١/ ١٥٩-١٦٠) حديث رقم ٢١٩ باب الخلود في النار (٢٦) موقوفًا على أبي هريرة قال: الحقب ثمانون سنة، والسنة ثلاثمائة وستون يومًا، كل يوم ألف سنة" وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره من قول أبي هريرة. انتهى. وأخرجه الحاكم من قول ابن مسعود في "المستدرك" (٢/ ١٢٨) كتاب التفسير بلفظ "الحقب ثمانون سنة" وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه، وأقرّه الذهبي في "تلخيصه".

(١) "كتاب المجروحين" (١/ ٣٣٢).

(٢) وفي ف، ج "أخبرنا"..

(٣) وفي ف، ج "أنبأنا".

(٤) كذا، وفي المسند (مكبين)، وفي القول المسدد (منكبين).

(٥) وفي س والمسند "فيوقفه".

(٦) وفي المسند "أي" بدل "يا".

(٧) وكذا في المسند، وفي س «منقلب».

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد في "مسنده" (٣/ ٢٣٠)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب: =

قال المؤلف: هذا حدث ليس بصحيح. قال يحيى بن معين: أبو ظلال اسمه هلال ليس بشيء. وقال ابن حبّان: كان مُغفّلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه، روى هذا الحديث عن أنس، لا يجوز الاحتجاج به بحال[١].

* * *

٨-باب فراغ جهنم

(١٨٣٥) أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا[٢] أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي، قال: حدثنا أبو نَصر سَهْلُ ابن عُبيد الله بن داوُد البخاري، قال: حدثنا محمد بن نوح الجَنْديسابُوري، قال: حدثنا جعفْر بن محمد بن عيسى الناقد، قال: حدثنا سَهْل بن عثْمان، قال: حدثنا عبد الله بن مسْعر بن كُدام، عن جعْفر، عن القاسم، عن أبي أُمامة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يأتي على جَهَنّم يَوْمٌ ما فيها من بني آدم أحد، تخفق أبوابها كأنها أبواب الموحّدين»[٣].

=أبو ظلال هلال ضعيف. وتعقبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدد" (ص ٤٢-٤٣)، الحديث السادس بأن أبا ظلال أخرج له الترمذي، وحسّن بعض حديثه، وعلّق له البخاري حديثًا، وقال فيه: هو مقارب الحديث، وأخرج هذا الحديث البيهقي في "الأسماء والصفات" (١/١٤٨) من وجه آخر عن سلام بن مسكين، وأخرجه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" من صحيحه (٢/ ٧٤٩) حديث رقم (٤٧٩) إلاّ أنه ساقه بطريقة له تدل على أنه ليس على شرطه في الصحة، وفي الجملة ليس هو موضوعًا، وفيه زيادة "أدخلوا عبدي الجنة" ولبعضه شاهد من مرسل الحسن، أخرجه الآجرّي في "جزء الإفك" له وفي "كتاب الغريبين" لأبي عُبيد الهروي، عن ابن الأعرابي قال: "الحنان من صفات الله الرحيم" والله أعلم. وينظر: "الضعيفة" (١٢٤٩).

(١) وينظر: "كتاب المجروحين" (٣/ ٨٥)، "الميزان" (٤/ ٣١٦) و"التقريب" (٧٣٤٩).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/ ١٢٢/ ٤٧٣٨) في ترجمة: سهل بن عبد الله البخاري؛ (و في حاشية تاريخ بغداد: ولعلّه: المُوصَدين" من أوصد الباب أغلقه)، وقال الذهبي في:الترتيب" ٨٤ب: بإسناد مظلم، وفيه جعفر بن الزبير -تركوه، وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤٦٦)، وذكره ابن عراق في "الفصل الأول" وقال: رواه البزار عن عَمْرو بن العاص موقوفًا عليه: قال المعتمر حدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن أبي بَلْج، سمع عَمْرو بن ميمون يُحدّث عن عبد الله ابن عمْرو قال: « ليأتينّ على جهنّم يوم تصفق فيه أبوابها ليس فيها أحد، وذلك بعد ما يلبثون فيها أحقابًا. =

قال المـؤلف: هذا حديث مـوضوع مُحـال، وجعْفر بـن الزبير قـال شُعبـة: كان يكذب. وقال يحيى: ليس بثقة، وقال السَعْديّ: نَبَذُوا حديثه، وقال البُخاري والنسائيّ والدارقطني: متروك[1].

* * *

=يعني به الموحّدين، » "حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح" لابن القيم (ص ٣٩٦-٣٩٧)، وفيه أبو بَلْج يحيى ابن سليم او ابن أبي سليم الفزاري الواسطي قال أحمد: روى حـديثًا منكرًا، وقال ابن حبّان: كان يخطئ، وقال الجُوزجاني: غـير ثقة؛ وقال الذهبـي: من بلاياه، والفسوي في "تاريخـه" حدثنا بندار، عن أبي داود، عن شعبة، عن أبي بَلْج عن عَمْرو بن ميمون، عن ابن عمرو أنه قال: « ليأتين » الحديث. وقال: هذا منكر، قال ثابت البُناني: سألتُ الحسن عن هذا فأنكره "الميـزان" (٤/ ٣٨٤ -٣٨٥/ ٩٥٣٩) ، وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/١٨٦٣) من حديث أنس مرفوعًا: «ليأتينّ على جنهم يوم تصطفق أبوابهـا ما فيها من أمة محمد ﷺ أحد "و قال ابن عدى : والعـلاء بن زيدل الثقفي منكر الحديث اهـ. وقال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث "التهذيب" (٨/ ١٨٢) . فـالحديث متروك. وينظر "الضعيفة" رقم (٦٠٦) و"رفع الأستار لإبطال أدلّة القائلين بفناء النار" (ص ٨١-٨٢) .

(١) ينظر: "الضـعـفـاء الصغـيـر" للبـخـاري (٤٦) ؛ وللنســائي (١٠٨) ، وللدرقطني (١٤٣) ، و"الميـزان" (٢/٤٠٦/١٥٠٢).

50

كتاب(١) المستبشع من الموضوع على الصحابة

قال المؤلف: لما فرغتُ من كتابة جمهور المستبشع من الأحاديث الموضوعات/ من (٢١٥/أ) المرفوعات رأيتُ أشياء قد وُضِعَتْ على الصحابة، فذكرتُ منها المستهول المستقبح الذي لا وَجْه له في الصحة ولا يحتمل مثله، والله الموفق.

* * *

١-باب ما رُوي أن عُمر جلد ابنًا له حتى مات

(94/١٨٣٦) حُدِّثْت عن أبي محمد هارُون بن طاهر، قال: أنبأنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن صالح في كتابه قال: أنبأنا أبو عبد الله الحسن بن عَلِيّ قراءةً، قال: حدثنا محمد بن عُبيد الأسديّ، قال: حدثنا محمد بن الصَّلْت، قال: حدثنا أبو الأحْوص عن سعيد بن مسْروق قال: كانت امرأةٌ تدخل على آل عُمر أو مَنْزِل عُمر، ومعها صَبِيٌّ، فقال: مَنْ ذا الصبي مَعَك؟ قال فقالَتْ: هو ابنُك، وقع عَلَيّ أبو شَحْمة فهو ابنُهُ، قال: فأرسل إليه عُمر فأقرّ، فقال عُمر لعليّ رضي الله عنه: اجْلِدْهُ، فَضَرَبه عُمر خمسين وضربه عليّ خَمْسين، قال فأتي به فقال لعُمر: يا أبة قَتَلْتَنِي، فقال: إذا لَقِيتَ رَبّك عزّ وجلّ فأخْبِرْه أنّ أباك (٢) يُقيم الحُدُود(٣).

---

(١) وفي ف "من كتابة".

(٢) وفي ف "فقل إن عمر".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "كتابه الأباطيل" (٢/ ١٨٤ حديث ٥٧٦) باب في حدّ أبي شحمة، وقال الجوزقاني: هذا حديث موضوع باطل، وإسناده منقطع، وسعيد بن مسروق هذا والد سُفيان الثوري، وهذا الحديث وضعه القصاص، فمن لم يتبحر في العلوم خفي عليه أن عمر رضي الله عنه جلد ابنًا له أبو شحمة بسبب الزنا، فنعوذ بالله من الكذب والبهتان والنفاق والخذلان اهـ. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب ٨٥أ: هذا وضعه القصاص والإسناد منقطع؛ وأقرّه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ١٩٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٠) ثم إن سعيد بن مسروق من أصحاب الأعمش فأين هو من عمر رضي الله عنه؟ وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٠٣.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، وضعه القُصّاص، وقد أبدأوا فيه وأعادُوا وقد شَرَحُوا وأطالوا.

(95/١٨٣٧) حُدّثتُ عن شيرويه[1][بن شهردار] الحافظ، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن بكر الفقيه قال: أخبرنا أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن القاسم النيسابوري، قال: أنبأنا أبو سَعْد عبد الكريم بن أبي عُثمان الزاهد، قال: حدّثنا أبو القاسم بن بالويه الصُوفيّ،/ قال: أنبأنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا (٢١٥/ب) أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا أبو حُذَيْفة، عن شبْلٍ، عن مُجاهد قال: تذاكر الناس في مَجْلس ابن عبّاسٍ، فأخَذُوا في فضْل أبي بكرٍ، ثم أخذُوا في فضل عُمر بن الخطاب، فلمّا سمع عبد الله بن عبّاس [بكى][2] بُكاءً شديدًا حتى أغمي عليه، ثم أفاق فقال: رَحِمَ اللهُ رجلاً لم تأخذه في الله لومة لائمٍ، رحم الله رجلاً قرأ القرآن وعَملَ بما فيه، وأقَامَ حُدُودَ اللّه كما أُمرَ، لم يَزْدَجِر[3] عن القريب لقرابته. ولم يَجْف[4] عن البعيد لِبُعْده، ثم قال: والله لَقَدْ رأيتُ عُمر وقد أقام الْحدّ عَلَى ولده فقتله فيه، ثم بكى وبكى النّاسُ من حَوْله، فقُلْنا: يا ابن عمّ رسول الله إنْ رأيتَ أن تحدّثنا كيف أقام عُمر على ولده الحَدَّ؟[5] فقال: والله لقد أذكرتموني شيئًا كنتُ له ناسيًا، فقلت[6]: أقسمنا عليك بحق المصطفى أما حدّثتَنا؟ فقال[7]: معاشر الناس، كنتُ ذاتَ يَوْمٍ في مَسْجِد رسول الله ﷺ وعُمر بن الخطاب جالس[8] والناس حوله يعظهم، ويحكمُ فيما بينهم، فإذا نحن بجارية قَدْ أقبلَتْ من باب المَسْجد،

---

(١) وفي ف "شهرويه" وكذا "شهريار" وهو تصحيف وترجمته في: "طبقات الحفاظ" (١٠٣٠) "علماء الحديث" (١٠٤١)، "سير أعلام النبلاء" (١٩/ ٢٩٤) (١٨٦)، "تذكرة الحفاظ" (٤/ ١٢٥٩) (١٠٦٣)، "طبقات الشافعية" للسبكي (٧/ ١١١-١١١) (٨٠٣) الحافظ المحدث، مفيد همذان ومصنف تاريخها وكتاب الفردوس، وهو حسن المعرفة. شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فَناخُسْره.

(٢) في الأصل "بكا".

(٣) أي لم يمنعه.

(٤) وفي الأصل واللآليء: يخف. ولم يجف أي لم يُعرض عنه ولم يتنحّ.

(٥) وفي س "عمر الحد على ولده".

(٦) وفي ف، س "فقلنا".

(٧) وفي س بزيادة "يا".

(٨) وفي س "جَالسًا".

فجعلَتْ تتخطّى رِقَاب المهاجرين[١] والأنصار حتّى وَقَفَتْ بإزاء عُمـر فقالت: السّلامُ عليك يا أميـر المؤمنين ورحمة الله وبركـاته، فقال عمـر: وعليك السّلامُ يا أمةَ الله، هل من حاجة؟ قالت[٢]: نعم أعظم الحوائج/ إليك، خُذْ ولدك هذا منّي فأنتَ أحقّ (٢١٦ به، ثم رَفَعَتِ القِنَاعَ، فـإذا على يدها طفلٌ، فلمـا نظر إليـه عُمـر قال: يا أمـة الله أسفري عن وَجْهِك، فأسْفَرَتْ[٣]، فـأطْرقَ عُمَرُ وهو يَقُولُ: لا حـول ولا قـوّة إلاّ بالله [العليّ][٤] العظيم، يـا هذه أنا لا أعـرفُك، فكيف يكـون هذا ولدي؟ فـبكَتْ الجاريةُ حـتى بلّتْ خمَارها بالدُّمُوع، ثم قالت: يا أميـر المؤمنين إنْ لم يكُن ولدك من ظَهْرِكَ فهو ولدُ ولدِكَ. قال: أيُّ أوْلاَدي؟ قالت: أبُو شـحْمة قال: أبحلالٍ أم بحرامٍ؟ قالت: من قِبَلي بحَلاَلٍ ومـن جِهَتِه بحرامٍ. قال عُمـر: وكيف ذاكَ؟ قالت: يا أمـير المؤمنين اسْمَعْ مقالتي، فو الله ما زِدْتُ علـيك حَرْفًا ولا نقصتُ، فقال لها: اتّقي اللهَ ولا تقُولي إلاْ الصدْقَ. قـالت: يا أمير المؤمنين كنتُ فـي بعض الأيام مارة في بعض حـوائجي إذْ مَررتُ بحائط لبَني النجّار، فـإذا أنا بصـائح يصيح من ورائي، فـإذا أنا بولدك أبي شَحْمَةَ يتمايل سُكْرًا، وكان قد شَرب عند نُسيكة اليهوديّ، فلما قربَ منّي تَوَاعدَني وتهـدّدني وراودَني عن نفـسي وجرّني إلى الحـائط فَسَقطْتُ وأغـمي عليّ. فوالله ما أفـقتُ إلاّ وقد نال منّي ما ينال الرجل من امرأته. فقُمتُ وكـتمتُ أمري، عن عـمّي وعن جيـراني، فلمـا تكاملَتْ أيامي وانقـضَتْ شُهُوري وضـربني الطلْق وأحسستُ بالولادة خرجتُ إلى / مـوضع كذا وكذا فوضَعْت[٥] هذا الغلامَ فهممْتُ (٢١٦/ب) بقَتْله، ثم نَدِمْتُ على ذلك، فاحْكم بحكم الله بَيْني وبَيْنَهُ. قال ابن عبّاس: فأمر عُمر (رضي الله عنه)[٦] مناديَهُ يُنَادي، فـأقبل الناسُ يَهْرعُون إلى المسـجد، ثم قام عُمـر فقـال: يا معاشـرَ المُهاجرين والأنصـار لا تتفرّقـوا حتى آتيكم بالخبـر، ثم خرج من

(١) وفي ف: "الناس" بدل "المهاجرين".
(٢) وفي ج "فقالت".
(٣) وفي س "فسفرت".
(٤) الزيادة من ف، س، ج ولا توجد في الأصل.
(٥) وفي ج "فولدت"..
(٦) الزيادة من س.

المسجد وأنا معه، فنظر إليّ وقال: يا ابن عبّاس أسرعْ معي، فجعل يُسرع حتى قرب من منزله فقرع البابَ فخرجَتْ جارية كانت تخدمه، فلما نظرَتْ إلى وَجْهه وقد غلبه الغضَبُ قالت: ما الذي نزل بك؟ قال: يا هذه ولدي أبُو شحمة ههنا؟ قالت: إنه على الطعام، فدخل وقال له: كُلْ يا بنيّ فيوشك أن يكون آخر زادك من الدُنيا، قال: قال ابن عبّاس: فرأيتُ الغُلام وقد تغيّر لونُهُ وارتعَد، وسقطَتِ اللُقمةُ منْ يَده، فقال له عُمر: يا بُنيّ من أنا؟ قال: أنتَ أبي وأمير المؤمنين. قال: فَلِيَ [عَليك][١] حقّ طاعة أم لا؟ قال: طاعتان مفترضتان، أولهما: أنك والدي والأخرى أنك أمير المؤمنين، قال عُمر: بحقّ نبيّك وبحقّ أبيك[٢]، فإنّي أسألك عَنْ شيء إلاّ أخبرتَني قال: يا أبي لا أقول[٣] غير الصّدق. قال: هل كُنتَ ضَيْفًا لنُسَيْكة اليهودي، فشربتَ عنده الخمْر وسكرْتَ؟ قال: يا أبي قد كان ذلك وقد تُبتُ[٤]. قال: يا بُنيّ رأسُ مال المذنْبين التوبة، ثم قال: يا بُنيّ أَنْشُدُكَ اللّه هل دخلتَ ذلك اليوم حائطًا لبني النجّار فرأيتَ امرأةً فواقَعْتَهَا؟ فَسكَتَ وبكَى[٥]/ وهو يبكي ويلطم وجْهَهُ، فقال له عُمر: لا بأس اصْدُق، فإنّ الله يُحبّ الصادقين. فقال: يا أبي كان ذلك[٦] والشيطان أغوَاني[٧] وأنا تائب، نادم. فلما سمع منه عُمر ذلك قبض على يده ولَبّبه وجَرّه إلى المَسجد، فقال: يا [أبت][٨] لا تفضَحْني على رُؤُوس الخَلاَئق خُذ السَّيفَ، واقْطَعْني هاهنا إربًا إربًا. فقال: أما سمعتَ قول الله عزّ وجلّ ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾[النور: ٢] ثم جرّه حتى أخرجه بين يدي[٩] أصحاب رسول الله (ﷺ) في المسجد فقال: صَدَقَتِ المرأةُ، وأقرّ أبو شحمة بما قالَتْ، وله مملوك يُقال له أفْلح [فقال له: يا أفلح][١٠]

(٢١٧/أ)

---

(١) الزيادة من ج.
(٢) وفي س "أبيك أن أسألك".
(٣) وفي س بزيادة "لك"، وفي ف "يا أبت".
(٤) وفي ف "و تبتُ".
(٥) وفي س "فسكت وجعل يبكي ويلطم".
(٦) وفي ف، س "قد كان".
(٧) وفي س "أغراني".
(٨) الزيادة من ف.
(٩) وفي س "أيدي".
(١٠) الزيادة من ج.

إنّ لي إليك حاجة إن قَضَيْتَها فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللّه[١] ، فقال: يا أمير المؤمنين مُرْني بأمرك. قال: خُذْ ابني هذا[٢] فاضْرِبْهُ مائةَ سوْطٍ ولا تُقصّر في ضربه فقال: لا أفعله، وبكى وقال: يا لَيْتني لم تلدْني أمّي حيثُ أُكلّف بضَرْب [ولد سيّدي][٣] فقال له عمر: يا غلام إنّ طاعتي طاعة الرسول (ﷺ)[٤] فافْعَلْ ما آمرُكَ به، فانْزَعْ ثيابه، فضجّ الناس بالبكاء والنَّحيب، وجعل الغلامُ يُشير بأصبعه إلى أبيه ويقول[٥] أَبَتِ ارْحَمْني، فقال له عمر وهو يبكي: ربّك يرحمك وإنما هذا كي يَرْحَمني ويَرْحَمكَ، ثم قال: يا أفلح اضربْ، فضرب أوّلَ سَوْطٍ، فقال الغُلام : بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: نعم الاسم سمّيتَ يا بُنيّ. فلما ضرب به ثانيًا قال: أوّهْ يا أبتِ، فقال عُمر: اصْبِرْ كما عصيت. فلما ضرب ثالثًا قال: الأمان، الأمان. قال عُمر: ربك يُعْطيك الأمَانَ، فلمّا ضَرَبَه رابعًا/ قال: واغَوْثَاهُ. فقال: الغوْثُ عند (٢١٧/ب) الشدة. فلما ضَرَبَهُ خامسًا حمد الله، فقال له عُمر: كذا يجب أن تحمَدَهُ، فلمّا ضربه عَشْرًا قال: يا أبتِ قَتَلْتَني. قال: يا بُني ذنْبُكَ قَتَلَك فلما ضربه ثلاثين قال: أحْرقْتَ والله قَلْبي. قال: يا بنيّ النارُ أشدّ حَرًا. قال: فلما ضربه أربعين قال: يا أبتِ دَعْني أذْهب على وجهي. قال: يا بنيّ إذا أخذتُ حدّ الله من جَنْبكَ[٦] اذْهبْ حيثُ شئْتَ. فلما ضَرَبَهُ خمسين قال: نَشَدْتُكَ بالقرآن لما خليتني. قال: يا بُنيّ هَلاّ وَعَظَكَ القُرْآنُ وزَجَرَكَ عن مَعْصيَةِ اللّه عزّ وجلّ، يا غُلامُ اضْرِبْ، فلما ضربه ستين قال: يا أبتِ أغثْني. قال: يا بنيّ إنّ أهل النار إذا استغاثُوا [لَمْ] يغاثوا. فلما ضربه سَبْعين قال: يا أبتِ اسْقِني شَرْبةً من ماءٍ. قال: يا بني إنْ كان ربك يُطهرك فيَسْقيك محمدٌﷺ شَرْبَةً لاتظمأ بَعْدَها أبدًا، يا غُلام اضْرِبْ، فلما ضربه ثمانين قال: يا أبتِ

(١) وفي س "تعالى".
(٢) وفي ف بزيادة "هذا إليك".
(٣) وفي الأصل وف : "سيد ولدي" وهو تصحيف، أثبتناها من س ، ج.
(٤) زيادة من س وفي س "فانتزع ثيابه".
(٥) وفي ج "يا أبت".
(٦) وفي س "جَنْبَيْكَ فاذهب".

السّلام عليك. قال: وعليك السلام، إنْ رأيْتَ محمدًا ﷺ فاقرأه مِنّي السَّلامَ وقُل له: خلّفتُ عُمر يقرأ القرآنَ ويقيمُ الحُدُود، يا غُلامُ اضْربه. فلما ضربه تسعين انقطع كلامُهُ وضعُفَ. فوثَبَ أصحابُ رسول الله ﷺ منْ كُلّ جانب فقالوا: يا عُمر انْظُر كم بَقِي فأخِرهُ إلى وقت آخر. فقال: كما لا تؤخّر المعصية لا تؤخّر العُقُوبةُ، وأتي الصريخُ إلى أمّه فجاءَتْ باكية صارخة وقالت:/ يا عُمر أحجّ بكل سَوْط حجّةً (٢١٨/أ) ماشية، وأتصدّق بكذا وكذا درهمًا. قال: إن الحجّ والصدقة لا تنُوبُ عن الحد[١]، يا غلام أتِمَّ الحَدَّ، فلما كان آخر سوط سَقَط الغُلامُ ميّتًا فقال عُمر: يا بني محّص الله عنك الخطايا، وجعل رأسَهُ في حِجْره وجعل يَبْكي ويقُولُ: بأبي مَنْ قتله الحقّ، بأبي من مات عند انقضاء الحد، بأبي من لم يَرْحَمْهُ أبُوهُ وأقاربه! فنظر الناسُ إليه فإذا هو قد فارق الدنيا، فلم يُرَ يَوْمٌ أعظم منه، وضجّ الناس بالبكاء والنحيب. فلما أن كان بعد أربعين يومًا أقبل عليه حذيفةُ بن اليمان صبيحة يوم الجمعة فقال: إني أخذت ورْدي من الليل فرأيتُ رسول الله ﷺ في المنام وإذا الفَتَى معه عليه حُلّتَان خَضرَاوَان فقال رسول الله (ﷺ)[٢] : «أقْرِيءْ عُمر منّي السّلامَ وقُل [له هكذا أمرك الله أن تقرأ القرآن وتقيم الحدود وقال الغُلام: يا حذيفة أقريء أبي عنّي السّلام وقُل له:][٣] طهرّك الله كما طهّرْتني والسّلام»[٤].

(96/١٨٣٨) حُدِّثْتُ عن هارون بن طاهر، قال: أنبأنا[٥] صالح بن أحمد بن محمدٍ في كتابه قال: حدثنا أبو الحُسيْن علي بن الحُسين الرازي إملاءً قال: حدثنا أبو

(١) وفي ف "على الحدود".

(٢) الزيادة من س، ج وفي س "النبي ﷺ".

(٣) ما بين المعكوفين من ف، س.

(٤) نقله ابن الجوزي من كتاب الجوزقاني في "الأباطيل" (٢/ ١٨٥-١٩١) حديث رقم ٥٧٧، ولكنه لم يبينه؛ وقال الجُوزقاني: هذا حديث باطل موضوع، وهو من موضوعات القصاص، ومَتن هذا الحديث مختلف مضطرب، قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: لم يسمع شبل من مجاهد شيئًا، وقال الدارقطني: حديث مجاهد عن ابن عباس في حد أبي شحمة ليس بصحيح، ومجاهد لم يسمع هذا الحديث من ابن عباس، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٥ب: هو من وضع الطُّرقيّة، وأقرّه السيوطي في "اللآلي" (٢/ ١٩٥-١٩٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٠).

(٥) وفي ف، ج "أخبرنا".

يزيد محمد بن يحيى بن خالد المروزي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التّيميّ قال: حدّثني[١] الفضل بن العبّاس، قال: حدّثني عبد العزيز بن الحجّاج الخولاني قال أبو الحُسين - هكذا قال - وهو عندي عبد القدوس بن الحجاج قال: حدثني صفوان، عن عمر، أنه كان له ابنان يقال / لأحدهما عبد الله وللآخر عُبيدالله، وكان يُكنى أبا شحمة، وكان أبو شحمة أشْبَهَ النّاسِ برسول الله ﷺ تلاوةً للقرآن، وأنه مرض مَرَضًا[٢]، فجعل أمهاتُ المؤمنين يَعدْنَهُ، فبينما هُنّ في عِيادَته قُلْنَ لعُمر: لو نَذَرْتَ على ولدك كما نذر عليّ بن أبي طالب على [ولدَيْه][٣] الحَسن والحُسين[٤] فألْبَسَهُما اللّه العافية؟ فقال عُمر: عليّ نَذْرٌ واجبٌ لَئِنْ ألبس الله عزّ وجلّ ابني العافية أنْ أصومَ ثلاثة أيّامٍ، وقالت والدتُهُ مثل ذلك. فلما أن قام مِنْ مَرَضه أضافَتْهُ نسيكة[٥] اليهودية فأتوهُ بِنَبِيذ التَمْر فشَرِب منه، فلمّا طابَتْ نَفْسه خرج يُرِيدَ مَنْزِلَهُ فدخل حائطًا لبني النجار، فإذا هو بامرأةٍ راقدة فكَابَدها وجَامَعَها، فلما قام [عنها][٦] شَتَمَتْهُ وخرّقَتْ عليه ثيابَهُ وانصرفَتْ إلى مَنْزِلِهَا»[٧].

(٢١٨/ب)

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، كيف روي ومن أيّ طريق نقل، وضعه جُهّال[٨] القُصّاص ليكون سببًا في تبكية العوامّ والنساء، فقد أبْدَعُوا فيه وأتَوْا بكلّ قَبِيح، ونَسَبُوا إلى عُمر ما لا يليق به، ونسبوا[٩] الصحابة إلى ما لا يليق بهم،

---

(١) وفي س "حدثنا" وفي س "التميمي" بدل "التيمي".

(٢) وفي ف ، س بزيادة "شديدًا".

(٣) من س ،ج وفي الأصل ولده.

(٤) وفي ج "رضي الله عنه" ثم "رضي الله عنهما".

(٥) وفي ف و"الأباطيل": "مُسيكة" وفي س "أضافه نسيكة اليهودي".

(٦) وفي الأصل "معها" نقلنا الصحيح من ف ، س ، ج.

(٧) وفي النسخ الأخرى بزيادة "و ذكر الحديث بطوله" والحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ شيخ الجوزقاني وهو هارون بن طاهر كما في "الأباطيل" (٢/ ١٩١-١٩٢) حديث رقم (٥٧٨) وقال الجوزقاني: هذا حديث موضوع. وإسناده منكر، وعبد القدوس بن الحجاج لم يسمع هذا من صفوان، وصفوان هذا هو ابن عمر، وبينه وبين عمر رجال وقرون، ومن وضعه يدل على أن الإسناد والرواية لم يكن شيئًا منه والله أعلم بالحقيقة والصواب. انتهى. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٥ب: وضعه الجَهَلَة لِيُبْكي العَوَامّ والنساء.

(٨) وفي ف بزيادة "بعض".

(٩) وفي س بزيادة "و قد".

وكلمــاته الركــيكة تدل على وَضْعــه، وبُعــده عن أحكام الشــرع يَدُلّ على سُوء فَهْم واضِعِه وعدم فقهه، فقد تعجّل واضعه قذف ابن عمر بشُرب الخمر/ عند اليهودي، (٢١٩/أ) ونسبَ عمر إلى أنه أحلفه بالله ليُقــرّ، وحوشي عُمر، لأنّه لو رأى أمارة ذلك لصَدَف عنها، فإن ماعزًا لما أقرّ أعرض عنه رسول الله (ﷺ)[١] فلمّا أعاد الإقرار أعرض عنه إلى أن قال له: أبك جُنُون؟! وقد قال: ادْرَأُوا الحُدُودَ ما اســتطعتم" وقال عمر لرجل أقرّ عند[٢] رسول الله (ﷺ) لَقَدْ سَتَرَكَ اللّه لو سترْت[٣] نَفْسك" وكيف يُحلّف عُمر ولَده باللّه هل زنيت؟ هذا لا يليقُ بمثلــه. وما أقبح مــا زيّنوا كلامــه عند كلّ سَوْط، وذلك لا يخفى على العــوّام أنه صنعة جاهل سُوقي، وذكــر أنه طلب ماء فلم يَسْقه، وهذا قبــيح في الغاية، وحكَوْا[٤] أن الصــحابة قــالوا: أخّر باقي الحدّ وأن أمّ الغــلام قالت: أحجّ عن كلّ سَوْط" وهذا كله يتحاشى الصحابة عن مثله، ومنام حُذيفة أبْرَدُ مِنْ كلّ شيء، ثم شبهّوا أبا شحمة برسول الله (ﷺ)[٥]ثم قذفُوهُ بالفاحشة. ولعَمْري إنه قد ذكر الزُبير بن بكّار أنّ [عبد الرحمن][٦] الأوسط من أولاد عُمر كان يُكْنى أبا شحمة وعبد الرحمن هذا كان بمصر خرج غازيًا، فاتفق أنه شرب لَيْلة نبيذًا فخرج إلى السكر فأصبح، فجاء إلى عَمرو بن العاص، فــقال له: أَقِمْ عليّ الحدّ، فامتنع، فقال له: إنّي أُخْبر أبي إذا قَدِمْتُ عليه؛ فضربه الحَدَّ في داره/ ولم يُخرجه فكتَبَ إليْه عُمر (٢١٩/ب) يَلُومُهُ في مراقبتــه لعبد الرحمن[٧] ويقول: ألاّ فــعلت به ما تفعل بجــميع المسلمين؟ فلما قدِم على عُمر ضربه[٨]، واتفق أنه مرض فمات[٩]. هذا الذي ذكره ابن سَعْد في

(١) زيادة من س.
(٢) وفي س بزيادة "بذنب".
(٣) وفي س بزيادة "على".
(٤) وفي س "و ذُكر أن" بدل "و حكوا".
(٥) الزيادة من س ،ج.
(٦) وفي الأصل "عبد الله" وفي النسخ "عبد الرحمن".
(٧) وفي س بزيادة "ثم".
(٨) وفي س "ضرب عمر".
(٩) أخرج الأثر الجوزقاني بإسناده في "الأباطيل" (٢/ ١٩٣) حديث رقم ٥٧٩ وقال: هذا حديث ثابت، وإسناده متصل صحيح وينظر: "الفوائد" (ص ٢٠٣).

"الطبقات" وغيره، وليس بعَجِيب[١] أن يكون شُرْب النبيذ متأولاً فسكر عن غير اختيار، وإنما لما قدم على عمر ضربه ضَرْبَ تأديب لا ضَرْبَ حَدٍّ، ومرض بعد ذلك لا من الضَرْب ومات، فقد أبْدَأ [٢] فيه القُصّاص وأعادُوا.

في الإسناد الأول من هو مجهول ثم هو مُنْقطع، وسعيد بن مسروق من أصحاب الأعمش وأين هو وعمر؟ وكذلك الإسناد الثاني فيه مجاهيل. قال الدارقطني: حديث مجاهد عن ابن عباس في حدّ أبي شحمة ليس بصحيح. وأما الإسناد الثالث فإنّ عبد القُدّوس كذّاب. قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات لا يحِلُّ كَتْبُ حديثه[٣] وأما صفوان الراوي عن عمر فبَيْنه وبين عُمر رجال، والمتهم بهذا الحديث الرجال الذين في أول الإسناد، ولا طائل في الإطالة بجرح رجاله، فإنه لو كان رجاله من الثقات عُلم أنه من الدسائس لما فيه مما يتنزّه[٤]عنه الصحابة، فكيف وليس إسناده بشيء ؟

* * *

٢-باب ما روي أنّ عُمر كان يَشْرَبُ

(٩٧/١٨٣٩) حُدِّثْتُ / عن محمد بن الحُسين بن فنجويه، قال: حدثنا أبي قال: (٢٢٠/أ) حدثنا عُبيد الله بن محمد بن شيبة قال: حدثنا ابن خُشيش[٥] قال: حدثنا سلْم بن جُنادة، قال: حدثنا وكيع، عن سُفْيان، عن أبي إسحاق، عن الشَّعْبيّ، عن سَعِيد بن ذي لَعْوة، أنه رأى عُمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[٦] يشرب المُسكر[٧].

---

(١) وفي س "بعجب".

(٢) وفي س "فقد أبدى".

(٣) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ١٣١).

(٤) وفي س "الدسائس لأنه مما يتنزه".

(٥) وفي ج "حسنس" ولم أقف على هذه الكنية في كتب الرجال لدي.

(٦) الزيادة من س ،ج.

(٧) أورد الحديث ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٣١٦) بدون إسناد، وقال: روى عنه الشعبيّ ولم يرو في الدنيا إلاّ هذا الحديث وحديثًا آخر لا يحلّ ذكره في الكتب، وكيف يشرب عمر بن الخطاب المسكر وهو الذي خطب الناس بالمدينة وقال في خطبته: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: الخمر من خمسة أشياء" الحديث. =

قال المؤلف: هذا كذب بلا شك. قال أبو حاتم بن حبّان: سعيد بن ذي لَعْوَة شيخ دجّال، يزعم أنه رأى عُمر يشربُ المُسكر، ومن زعم أنه سعيد بن ذي حُدّان فقَدْ وَهِمَ.

* * *

٣-باب ما روي من رجوع عليّ عليه السلام إلى الدُنيا

(١٨٤٠/ 98) أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أنبأنا[١] ابن بكران، قال: أنبأنا[١] العَتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم[٢] الدهقان قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدثنا مُخول، عن سلاّم الخيّاط، عن موسى بن طريف، قال: حدثني عَبَاية، عن عليّ أنه قال: «و الله لأُقْتَلَنّ، ثم لأُبْعَثَنّ، ثم لأقتلنّ، وهي القتلة التي أَمُوتُ فيها، يَضْرِبُني يَهُودِيّ بأريحا -موضع بالشام- بصَخْرَةٍ تَقْدَع[٣] بها هامَتِي»[٤].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع مُحالٌ، وعباية مجروح، والمتّهم به موسى بن طريف. قال يحيى: كان ضعيفًا ضعيفًا. وحكى[٥] عنه أبو بكر بن عيّاش أنه/ (٢٢٠/ب) قال: إنما أتحدّث بهذه الأحاديث أسخر بهم. وقال السّعْدي: كان زائغًا. وقال ابن حبّان: يأتي بالمناكير التي لا أصُولَ لها[٦]. وقال العُقيلي: إسحاق إلى عباية كُلّهم روافض.

= وفي الميزان" ضعّفه يحيى وأبو حاتم، وفيه جهالة، وقال البخاري: يخالف الناس في حديثه (٢/ ١٣٤/ ٣١٦٦) وينظر: "اللسان" (٣/ ٢٧/ ٩٣). فالأثر موضوع.

(١) وفي ف "أخبرنا"

(٢) وفي "الضعفاء الكبير" إسحاق بن يحيى" بدل "إبراهيم".

(٣) وفي ج والترتيب "تقرع" وفي بعض النسخ "يفدغ"

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في كتابه "الضعفاء الكبير" (٣/ ٤١٦/ ١٤٥٧) في ترجمة: عَبَاية بن رِبْعي الأسدي، وقال العقيلي: روى عنه موسى بن طريف: كلاهما غاليان ملحدان، وأخرجه العقيلي في ترجمة موسى بن طريف (٤/ ١٥٨/ ١٧٢٩) وعن أبي بكر بن عياش: رأيت موسى بن طريف وصليت على جنازته، وكان يقول في تلك الأحاديث التي يرم بها عن علي: إني لأسخر بهم! وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٥ب: حديث رواته روافض عن موسى بن طريف -واهٍ. وينظر: "الميزان" ترجمة عباية (٢/ ٣٨٧/ ٤١٨٧) وترجمة موسى بن طريف (٤/ ٢٠٨).

(٥) وفي ف "ثم حكى".

(٦) "كتاب المجروحين" (٢/ ٢٣٨-٢٣٩). فالأثر موضوع.

٤-باب قَوْل عَليّ في أولاد العبّاس

(١٨٤١/ 99) أنبأنا[١] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[١] أبو بكر أحمد بن عليّ، قال: أخبرني الْحُسين[٢] بن عليّ الصَّيْمرِيّ، قال: حدثنا علي بن الحَسن[٣] الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحُسين الزعْفراني، قال: حدثنا أحمد بن زُهَيْر، قال: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقُولُ: وضع إسماعيل بن أبان حديثًا عن فِطْرٍ عن أبي الطُّفَيْل، عن عليّ عليه السلام قال: «السابعُ من وَلَدِ العبّاس يَلْبَسُ الخضرة» حديثًا لم يكن منه شيء [٤].

* * *

٥-باب ما رُوي أنّ فاطمة غَسّلَتْ نَفْسَها[٥] ولم تُغْسَلْ بعد الموت

(١٨٤٢/ 100) أنبأنا عُبيد الله[٦] بن علي المقري، قال: أنبأنا[٧] أبو منصور محمد ابن أحمد الخياط، قال: أنبأنا[٧] عبد الملك بن بشران قال: حدثنا أبو علي أحمد بن الفضل ابن خُزَيْمة قال: حدثنا محمد بن سُوَيْد الطحّان، قال: حدّثنا عاصم بن عليّ قال: أنبأنا[٨]

---

(١) وفي ف ، ج "أخبرنا".
(٢) وفي ف ، س "الحسن" وهو تصحيف.
(٣) وفي ف ، س "الحُسين" وهو تصحيف.
(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/ ٢٤١/ ٣٢٧٨) في ترجمة: إسماعيل بن أبان الغنوي الكوفي، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٥ب: وضعه إسماعيل بن أبان؛ وأورده ابن حبّان في "المجروحين" في ترجمته وقال: وكان أحمد بن حنبل شديد الحمل عليه (١/ ١٢٨) وفي "الميزان" (١/ ٢١١/ ٨٢٤) : وقال أحمد بن حنبل: كتبنا عنه عن هشام بن عروة، ثم روى أحاديث موضوعة عن فطر وغيره فتركناه. وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (٢/ ٤٣٥) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١١) . فالأثر موضوع.
(٥) وفي س ، ف بزيادة "قبل الموت".
(٦) وفي ف ، س "عبد الله "بدل "عبيد الله".
(٧) وفي ج ، ف "أخبرنا".
(٨) وفي ج "أخبرنا".

إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق، عن عُبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمّه سَلْمى قالت: اشتكت فاطمة فمرّضتُها[١]، فقالَتْ لي يَوْمًا وخرج[٢] عليّ :/ يا (٢٢١/أ) أمّتاه اسكبي لي غُسْلاً فسكبْتُ، ثم قامَتْ فاغْتَسَلَتْ كأحسن ما كنتُ أراها تغتسل، ثم قالت: هاتي لي ثيابي الجُدد، فأتَيْتُها بها فَلَبِسَتْهَا، ثم جاءَتْ إلى البيت الذي كانت فيه، فقالت لي: قدّمي لي الفراش إلى وسط البيت، ثم اضطجعَتْ، ووضعَتْ يدها تحت خدّها، واستَقْبَلْت القبْلة ثم قالتْ: يا أُمّتاه إنّي مقبوضة اليوم، وإني قد اغتسلتُ فلا يكْشفني أحدٌ. قالت: فقُبِضَتْ مكانَهَا، فجاء عليّ عليه السلام فأخبرتُه فقال: لا والله لا يكشفُها أحد، فدفنها بِغُسْلِها ذلك»[٣].

قال المؤلف: وقد رواه نُوحٌ بن يزيد، عن إبراهيم بن سعدٍ بهذا الإسناد، ورواه

(١) وفي ح "في مرضها".

(٢) وفي ج ، ف ، س "و قد خرج ".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه عبيد الله بن علي المقرى، وأورده الذهبي في "الترتيب" ١٨٦أ: وسكت عنه، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٠: لا يصح؛ وتعقبه السُيوطي في "اللآليء" (٢/٤٢٧-٤٢٨) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٦٩) : بأن الحديث من طريق ابن إسحاق أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في "مسنده" (٦/ ٤٦١-٤٦٢) وأخرجه عبد الله بن أحمد عاليًا عن محمد بن جعفر الوركاني عن إبراهيم بن سعد أبو النضر، والوركاني من رجال الصحيح فما بقي غير نوح والحكم وعاصم، وقال الحافظ ابن حجر في "القول المسدّد" ص ٥٥ : حمل ابن الجوزي على ابن إسحاق لا طائل تحته، فإنّ الأئمة قد قبلوا حديثه وأكثر ما عيب عليه التدليس والرواية عن المجهولين وأما هو في نفسه فصدوق، وهو حجّة في المغازي عند الجمهور، وشيخه عُبيد الله بن علي يُعرف بعبادل، والحديث رواه أيضًا عبد الرزاق في "المصنف" (٣/ ٤١١ حديث رقم ٦١٢٦) عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، والطبراني في "الكبير" وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٢١١) وعبد الله بن محمد لم يُدرك القصّة، فالإسناد منقطع، ومن مرسل عبد الله بن محمد هذا يعضد سند محمد بن إسحاق، فكيف يأتي الحكم عليه بالوضع؟ نعم هو مخالف لمارواه غيرُهما من أن عليًا وأسماء بنت عميس غسلا فاطمة وقد تعقب ذلك أيضًا، وشرح ذلك يطول، إلاّ أن الحكم بكونه موضوعًا غير مسلّم والله أعلم. انتهى. وقال السيوطي: وأما إنكار ابن الجوزي الغسل للميت قبل الموت فجوابه: احتمال ذلك خصيصة لفاطمة خصّها بها أبُوها ﷺ ورضي عنها كما خص أخاها إبراهيم بترك الصلاة عليه اهـ. وقال ابن عراق: وقد استدل الشيخ أبو إسحاق في "المهذب" بالخبر المذكور على استحباب اضطجاع المحتضر على جنبه الأيمن مستقبل القبلة، وقال النووي في شرحه: إنه خبر غريب لا ذكر له في الكتب المشهورة وفاته أنه في مسند أحمد، واستدل به الزركشي في الكلام على استحباب الاغتسال للمحتضر والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٦أ: وهذا باطل لا يليق أن يُنسب إلى فاطمة وعلي.

الحكم بن أسلم[١] عن إبراهيم أيضًا، ورواه عبد الرزاق عن مَعْمـر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل: أنّ فاطمـة اغتسلتْ هكذا ذكره مُرْسلاً. وهذا الحديث لا يصحّ. أما محمد بن إسحاق[٢] فمـجروح شهد بأنه كـذّاب مالك وسليمان التـيمي ووُهَيب بن خالد[٣] وهشام بن عُروة ويحيى بن سعيـد. وقال ابن المديني. يُحدّثُ عن المجهولين بأحاديث باطلة[٤]. وأما عاصم فـقال يحيى بن مَعين: ليس بشيء[٥]. وأما نُوح بن يزيد والحكم فكلاهُما مُتَشـيّع. وأما ابن عقيل فـحديثه مُرسل ثم هو ضعـيف جدًا. قال/ ابن حبّان: كان رَديء الحِفْظ يحدّث على التوهّم فـيجيء بالخبر على غير سَنَنه، (٢٢١/ب) فلما كثر ذلك في أخباره وجب مُجَانَبَتها[٦].

قال المؤلف: ثم إنّ الغُسْل إنما يكون لحدث المَوْت فكيف يُغتسل قبل الحَدَث؟ وهذ لا يصلح[٧] إضافته إلى عليّ وفاطمـة (عليهما السلام)[٨]، بَلْ يتنزّهُون[٩] عَنْ مِثْل هذا.

* * *

٦-باب ذكر حديث موضوع على معاوية

(١٨٤٣/ 101) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خَيْرون، قال: أنبأنا[١٠] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا سليمان بن أحمد

---

(١) وفي ف بزيادة "أيضًا".

(٢) وفي ف بزيادة "فإنه" وفي ج "و هذا حديث".

(٣) وهو ابن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري ثقة ثبت. والذي في ف ، ج "وهب" تصحيف.

(٤) ينظر: إلى أقوال العلماء في "التهذيب" (٩/ ٤٠-٤٦/ ٥١).

(٥) "الميزان" (٢/ ٣٥٤-٣٥٥/ ٤٠٥٨).

(٦) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣-٤) و"الميزان" (٢/ ٤٨٤) وفي ج "مجانبتُهُ".

(٧) وفي ف " و هذا لا يصحّ".

(٨) وفي ج "رضي الله عنهما".

(٩) وفي س "يتنزهان".

(١٠) وفي ج "أخبرنا".

الطبراني قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلاّبي قال: حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال: كان يزيد بن مُعاوية في حداثته صاحبَ شَرابٍ، فأَحَسّ معاويةُ بذلك، فأحبّ أن يَعِظَهُ في رِفْقٍ فقال: يا بُنيّ ما أقدرك[1] على أن تصير إلى حاجتك من غير تهتّك يذهب بمروءتك وقدْرك، ثم قال له: يا بُنَيّ إني منشدك أبياتًا فتأدّب بها واحفظها، فأنشده:

انصَبْ نهارًا في طِلاَب العُلى ... واصْبرْ على هَجْر الحبيب القريب

حتى إذا الليل أتى بالدُجى ... واكتحلَتْ بالغمض عَيْنُ الرقيب

فَباشر الليل[2] بما تشتهي ... فإنّ الليل نهار الأريب

كم فاسقٍ / تَحْسِبُهُ ناسكًا ... قد باشر الليل بأمرٍ عَجيب (٢٢٢/أ)

غطّى عليه الليل أستاره ... فبات في أمْن وعيش خصيب

و لذّة الأحمق مكشوفة يَسْـ ... ـعَى بها كلّ عَدُوٍّ مُريب[3][4]

قال المؤلف[5] قلت: ذكر معاوية في هذا الحديث إنما هو ممّن قصده بالشَّيْن وذلك من فعل الغلابي، فإنه كان غاليًا في التشيّع. قال الدارقطني: وكان يضع الحديث[6].

و قال المؤلف[7]: قلت: وإنما هذه الأبياتُ ليحيى بن خالد بن برمك، كتبها إلى ابنه عبد الله، وكان قد أحبّ جارية مغنية، فاشتراها سرًا، وانقطع عن أبيه أيّامًا، فكاتَبَهُ بهذا.

* * *

(١) وفي س "ما نقدر".

(٢) وكذا في ج ، س .

(٣) في س "قريب" وفي ف "مريب" والصحيح مريب.

(٤) وقد أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب وهو من طريق الحافظ أبي نعيم وهو عن الحافظ الطبراني. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٦أ: وإنما الأبيات ليحيى بن خالد الرملي كتب بها إلى ابنه عبد الله وقد أحبّ مغنية.

(٥) وفي ج ، ف "قال المصنف".

(٦) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٥٠/ ٧٥٣٧) ، و"اللسان" (٥/١٦٨-١٦٩) .

(٧) وفي ف "المصنف".

٧-باب ذكر حديث موضوع على ابن عُمر

(١٨٤٤/ 102) أنبأنا[١] علي بن عُبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البسري، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطة، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني الكُدَيْميّ، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأحوَل، قال: حدّثنا خلاّد المنقري، قال: حدثني قيس، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عُمر قال: «كان على الحَسَن والحُسين تَعْوِيذَات حشوهما من زَغْب[٢] جنَاحِ جبريل عليه السلام»[٣].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، والمتّهم به الكُديمي فإنه كان يضع الحديث.

* * *

٨ - باب/ ذكر حديث موضُوع على عبد الله بن عَمْرو (٢٢٢/ب)

- رَوَى محمد بن المهاجر، عن عبد الصمد، عن هشام الدستوائي، عن قَتَادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عَمْرو قال: «البحرُ لا يُجزِئ من جَنَابة ولا يتوضّأ منه، لأنّ تحت البحر نارًا، وتحت النّار بحرًا. حتى عدّ سبعة أبحر وسبع نيران»[٤].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع. قال ابن حبّان: كان محمد بن المُهاجر يضع الحديثَ على الثقات ويزيد في الأخبار[٥].

* * *

(١) وفي ج وف "أخبرنا".

(٢) الزَغْبُ: أول ما يبدو من الشعر أو الريش: صغارهما الواحدة: زَغَبَة.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه علي بن عبيد الله، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٦أ-ب: فيه الكديمي كذّاب، قلت: لا ذنب للكديمي، قد رواه عدة عن مطين ثنا الأحول، ورواه ابن الأعرابي عن إبراهيم بن سليمان عن خلاد بن عيسى، وتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (١/ ٣٩٠) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٤١٦/١) فقد تابع الكديمي إبراهيم بن سليمان واتهمه به الذهبي في "الميزان" (١٠٧/٣٧/١) ، لكن متابعة الأحول أزالت تهمته، والله أعلم.

(٤) أخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (٣٤٥/١) حديث رقم ٣٣٠ وقال: هذا حديث باطل، تفرّد به محمد بن المهاجر، ومحمد بن المهاجر كان يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٦ب: فيه محمد بن المهاجر: كذاب.

(٥) "المجروحين" (٢/ ٣١٠).

٩-باب ذكْر حديث موضوع على أبي هريرة

- رَوَى مُحمد بن المهاجر، عن عبد الصمد، عن هِشَام، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجُلٍ، عن أبي هريرة قال: «مـاءَانِ لا يُجْزيان من غُسْل الجَنَابَةِ: ماء البحـر وماء الحمّام»(١).

قال المؤلف: وهذا من عمل ابن المهاجر.

* * *

١٠-باب ذكر أحاديث وُضِعَتْ على ابن عبّاس

(١٨٤٥/ 103) الحديث الأول: أنبأنا(٢) عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا(٢) أبو بكر أحمد بن علي قال: أخبرنا التنوخي، قال: أنبأنا(٢) علي بن عمر السكري، قال: حدثنا أبو سعيد مفتاح بن خلف الخراساني؛ قال: حدثنا أحمد بن صالح البلخي، قال: حدثنا الحَسَن بن يزيد الجصّاص قال: حدثنا عبد الرحيم بن وَاقد، قال: حدثنا الفُراتُ بن السّائب عن مَيْمُون بن مِهْران عن ابن عبّاس/ (٢٢٣/أ) قال: «إنّ لكلّ شيءٍ سَبَبًا، وليس كل أحدٍ يفطن له ولا سَمِع به، وإنّ لأبي جاد لحَدِيثًا عجبًا(٣): أما أبو جاد: أبى(٤) آدم الطاعة، وجَدّ في أكل الشجرة، وأما هَوَّز فهَوَى

(١) أخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ٣٤٤-٣٤٥) حديث رقم ٣٢٩ وقال: باطل. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٦ب: هو بالسند عن هشام عن يحيى عن رجل عن أبي هريرة. وتعقب السيوطي الحديثين في "اللآليء" (٢/ ٢-٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٦٨-٦٩) بأنه لا ذنب لابن المهاجر، فإنهما مخرّجان من غير طريقه في "مصنف عبد الرزاق" (١/ ٩٣) حديث رقم ٣١٨ باب الوضوء من ماء البحر، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١/ ١٠٨) (١/ ١٣١)، والبيهقي في "سننه الكبرى" (٤/ ٣٣٤)، وسند خبر ابن عَمْرو جيّد، أما خبر أبي هريرة فواهٍ، لأن في إسناده رجلاً مبهمًا وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٦ وعزاه إلى الجوزقاني.

(٢) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٣) وفي ف "فان لأبي جاد" وفي ج "يحدثنا".

(٤) وفي تاريخ بغداد "فأبى".

من السماء إلى الأرض، وأما حُطّي فحُطّتْ عنه خطاياه، وأما كلِمُنْ أكل[١] من الشجرة ومَنَّ عليه بالتوبة، وأما صَعْفَص[٢] فعصى آدم ربّه، وأخرج من النّعيم إلى النكد، وأما قريشيّات[٣]. فأقرّ بالذنب وسلم من العقوبة»[٤].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على ابن عبّاس، وفيه مجاهيل. قال يحيى: والفرات بن السائب ليس بشيء. قال البخاري والدارقطني: متروك[٥].

(١٨٤٦/ 104) الحديث الثاني: أنبأنا[٦] القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا[٦] أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوَكيل، قال: حدثنا كُوهي بن الحَسَن الفارسي، قال: أنبأنا[٧] أحمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي، قال: حدثنا محمد بن حبش المأموني، قال: حدثنا سلاّم بن سُليمان الثقفي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن المدائني، عن جُويبر، عن الضحاك، عن ابن عباسٍ، قال: «نزلَتْ في عليٍ ثلاثمائة آية»[٨].

---

(١) وفيه "فأكل".

(٢) وفي ج "سعْفص".

(٣) وفي ج "قرشت" وفي تاريخ بغداد "قريشات".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/ ٢٧٠-٢٧١/ ٧٢٢٦) في ترجمة: مفتاح بن خلف الخراساني وقال الخطيب: عبد الرحيم بن واقد والفرات بن السائب كلاهما ضعيفان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٦ب: له سند مظلم في "تاريخ الخطيب" عن فرات بن السائب -متروك. وقال السيوطي في "اللآليء" (١/ ٩٠): وراويه عن الفرات: عبد الرحيم بن واقد، قال أبو جعفر بن جرير: مجهول غير معروف، لا يجوز الاحتجاج به، وقال الحافظ ابن حجر: أنه غير عبد الرحيم بن واقد الخراساني يعني فإن ذاك وإن ضعّفه الخطيب فقد ذكره ابن حبّان في "الثقات" "اللسان" (٤/ ١٠) "الثقات" (٨/ ٤١٣).

(٥) "الميزان" (٣/ ٣٤١/ ٦٦٨٩).

(٦) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٧) وفي ج "حدثنا".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦/ ٢٢١/ ٣٢٧٥) في ترجمة: إسماعيل بن محمد المدائني. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٦ب: ما أدري أيش هذا الكذب! فيه مجاهيل عن جُويبر -متروك- وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (١/ ٣٧٠) سلام روى له ابن ماجه، قال ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١١٥٩) في سلام: وعامة ما يرويه حسان إلاّ أنه لا يتابع عليه؛ قال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٢): وجُويبر والضحاك لم يُتّهما بكذب كما مر في المقدّمة، فالأثر إذن ضعيف لا موضوع والله أعلم. اهـ.

(٢٢٣/ب) قال المؤلف[١]: هذا حديث موضوع، والضحاك قد/ ضعّفوه، وجُويبر ليس بشيء عندهم. قال النسائي والدارقطني: هو متروك[٢]. وسلاّم بن سليمان أيضًا.

(١٨٤٧/ 105) الحديث الثالث: أنبأنا[٣] عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرنا علي بن أبي علي قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المُعدّل قال: أنبأنا[٣] القاضي أبو الحُسين عُمر بن الحُسين بن علي الشيباني[٤]، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن برّاد، عن سالم الأعشى، عن أبي سلمة، عن محمد بن سيرين قال: قال عبد الله بن عبّاس: «يأتي من ولدي السفّاح، ثم الثاني المنصور على الأعداء، ثم الثالث الْمَهْديّ، ثم الرابع الجواد بِبَذْلِه، ثم ذكر رجالاً، ثم قال: ثم يلي المؤمن المعمّر الطيّب المطيّب الشابّ الأزهر يملك أربعين سنة»[٥].

قال المؤلف: هذا مما عملته يَدَا أبي الحُسين الشيباني، ولا شكّ أنه قد أشار بهذا إلى القادر. قال الدارقطني: كان الشيباني يكذب[٦].

* * *

١١-باب ذكر حديث وُضِعَ على فاطمة عليها السلام

ـ ذكر أبو محمد بن قتيبة: «أن فاطمة خَرَجَتْ في ثلاثة من نسائها توطأ[٧] ذُيُولها حتى دخلتْ على أبي بكر (رضي الله عنهما)[٨] فكلّمَتْهُ ـ يعني في الميراث ـ

---

(١) وفي ج "قال المصنف".

(٢) ينظر: "الميزان" (١/ ٤٢٧).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ج ، ف "الأشناني" وهذه النسبة صحيحة أيضًا.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، ولم أقف على مصدر الخبر من كتب الخطيب المطبوعة لدي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٦ب: إسناده ظلمات إلى ابن سيرين؛ وأقرّه السيوطي في "اللآلىء" (١/ ٤٣٥) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١١).

(٦) "الميزان" (٣/ ١٨٥/ ٦٠٧١) وفي ج الأشناني.

(٧) وفي ف ، ج واللالئ "تتوطأ".

(٨) زيادة من ج.

قال ابن قتيبة: وكنتُ أرى أن لهذا[١] أصلاً ، فقال لي بعض نقلة الأخبار: أنا أسنّ من هذا الحديث وأعرفُ من عمله»[٢].

* * *

آخر الكتاب والحمد لله دائمًا. نقله من الأصل لغيره ولد مؤلفه عليّ بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي القرشي رضي الله عنه، ووافق فراغه من ذلك في سلخ ربيع الأول من سنة خمس وستمائة وهو سائل الله الإعانة ويتلو قوله سبحانه ﴿ سيجعل الله بعد عسرٍ يُسْرًا﴾ .

و فرغ من تأليفه مؤلفه عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي في ليلة الأربعاء سابع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

تم الكتاب والحمد لله أولاً وآخرًا وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا. .

* * *

تم الكتاب والحمد لله

ويليه الفهارس العلمية

---

(١) وفي ج بزيادة "الحديث"

(٢) وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٤٤٠) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧٦) بأن في الصحيحين وغيرهما من طرق عن عائشة أن فاطمة أتت أبا بكر تلتمس ميراثها من رسول الله ﷺ فقال لها أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: لا نورث ما تركنا صدقة" (البخاري، كتاب الفرائض، باب قول النبي ﷺ؛ « لا نورث ما تركنا صدقة » ٣٠ حديث رقم ٦٧٢٥، الفتح (١٢/ ٥-٩) وينظر: تأويل مختلف الحديث ص ٣٠٠ .

ملحوظة: وفي نهاية نسخة حاجي علي باشا (ج) : تم كتاب الموضوعات بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على التمام والكمال. والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده على يد أفقر العباد إلى الله الفقير أحمد بن محمد الدهتوسي وذلك يوم السبت المبارك ثاني ذي القعدة من شهر سنة ١١١٦ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، بلغ مقابلة من أول الكتاب إلى آخره بحسب الطاقة.



فهرس المجلد الثالث من الموضوعات

الموضـــــــــوع	الصفحـة

18 - كتاب البيع والمعاملات

حديث (١٢٠٨ ـ ١٢٤٥)

الموضــــــــوع الصفحـة

19 - كتاب النكاح

حديث (١٢٤٦ ـ ١٢٩٤)

الموضـــــــوع	الصفحـة

20 - كتاب النفقات

حديث (١٢٩٥ ـ ١٢٩٩)

21 - كتاب الأطعمة

حديث (١٣٠٠ ـ ١٤٢٥)

الموضـــــــوع	الصفحة

الموضـــــــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحـة

22 - كتاب الأشربة

حديث (١٤٢٦ ـ ١٤٣٦)

الموضـــــــوع الصفحـة

23 - كتاب اللباس

حديث (١٤٣٧ ـ ١٤٤٨)

24 - كتاب الزينة

حديث (١٤٤٩ ـ ١٤٦٥)

الموضـــــــوع الصفحـة

25 - كتاب الطيب

حديث (١٤٦٦ ـ ١٤٧٧)

26 - كتاب النوم

حديث (١٤٧٨ ـ ١٤٨٥)

27 - كتاب الأدب

حديث (١٤٨٦ ـ ١٥٠٣)

الموضـــــوع الصفحـة

28 - كتاب معاشرة الناس

حديث (١٥٠٤ ـ ١٥١٤)

الموضـــوع الصفحة

29 - كتاب البر

حديث (١٥١٥ ـ ١٥٢١)

30 - كتاب الهدايا

حديث (١٥٢٢ ـ ١٥٢٧)

31 - كتاب الأحكام والقضايا

حديث (١٥٢٨ ـ ١٥٣٣)

الموضـــــــــوع | الصفحة

32 - كتاب السلطانية

حديث (١٥٣٤ ـ ١٥٤٥)

33 - كتاب الأيمان والنذور

حديث (١٥٤٦)

34 - كتاب ذم المعاصي

حديث (١٥٤٧ ـ ١٥٩١)

الموضـــــــوع	الصفحة

35 - كتاب الحدود والعقوبات

حديث (١٥٩٢ ـ ١٦٠١)

الموضـــــــوع	الصفحة

36 - كتاب الزهد

حديث (١٦٠٢ ـ ١٦٥٠)

الموضوع | الصفحة

37 - كتاب الذكر

حديث (١٦٥١ ـ ١٦٦٠)

38 - كتاب الدعاء

حديث (١٦٦١ ـ ١٦٧٠)

الموضـــــــوع	الصفحة

39 - كتاب المواعظ

حديث (١٦٧١ ـ ١٦٧٦)

40 - كتاب الوصايا

حديث (١٦٧٧ـ ١٦٨٢)

الموضـــوع الصفحة

41 - كتاب الملاحم والفتن

حديث (١٦٨٣ ـ ١٧٠٠)

42 - كتاب المرض

حديث (١٧٠١ ـ ١٧٢٢)

الموضـــــــوع الصفحة

43 - كتاب الطب

حديث (١٧٢٣ ـ ١٧٣٤)

44 - كتاب ذكر الموت

حديث (١٧٣٥ ـ ١٧٦٤)

الموضـــــــــــوع الصفحـة

45 - كتاب الميراث

حديث (١٧٦٥ ـ ١٧٦٦)

46 - كتاب القبور

حديث (١٧٦٧ ـ ١٧٩١)

الموضـــــوع	الصفحة

47 - كتاب البعث وأهوال القيامة

حديث (١٧٩٢ ـ ١٨٠١)

الموضـــــــــــوع الصفحة

48 - كتاب صفة الجنة

حديث (١٨٠٢ ـ ١٨٢٣)

49 - كتاب صفة جهنم

حديث (١٨٢٤ ـ ١٨٣٥)

الموضــــــــوع	الصفحة

50 - كتاب المستبشع من الموضوع على الصحابة

حديث (١٨٣٦ ـ ١٨٤٧)

* * *

تم بحمد الله

فهرس موضوعات المجلد الثالث

ويليه الفهارس العلمية الشاملة


بسم الله الرحمن الرحيم

فهارس

كتاب الموضوعات

من الأحاديث المرفوعات

تأليف

الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر

ابن الجوزي

١ - فهرس الآيات القرآنية

٢ - فهرس أطراف الأحاديث والآثار

٣ - فهرس الرواة المتكلم فيهم بجرح أو تعديل

إعداد

مكتب التحقيق بمكتبة أضواء السلف بالرياض

بإشراف أبي محمد أشرف بن عبد المقصود

أضواء السلف

الطَّبعَةُ الأولَى

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

مكتَبة أضوَاءُ السَّلَف - لِصَاحِبِهَا علي الحزني

الرياض - شارع سَعدِ بنِ أبي وقاص - بجوار بَنْدَه - ص.ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١

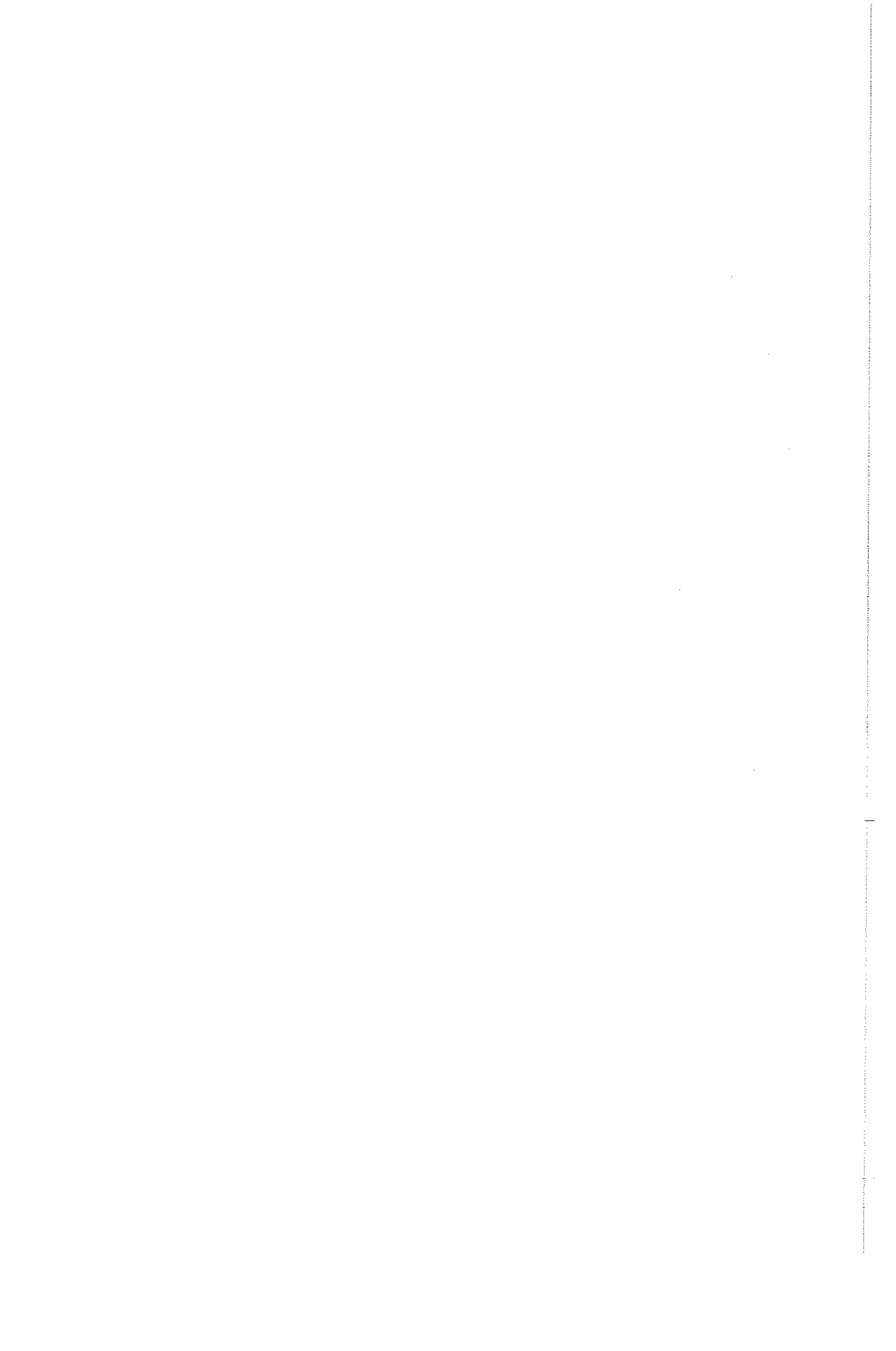
ت ٤٥-٢٣٢١٠ - محمول ٠٥٥٤٩٤٣٨٥

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

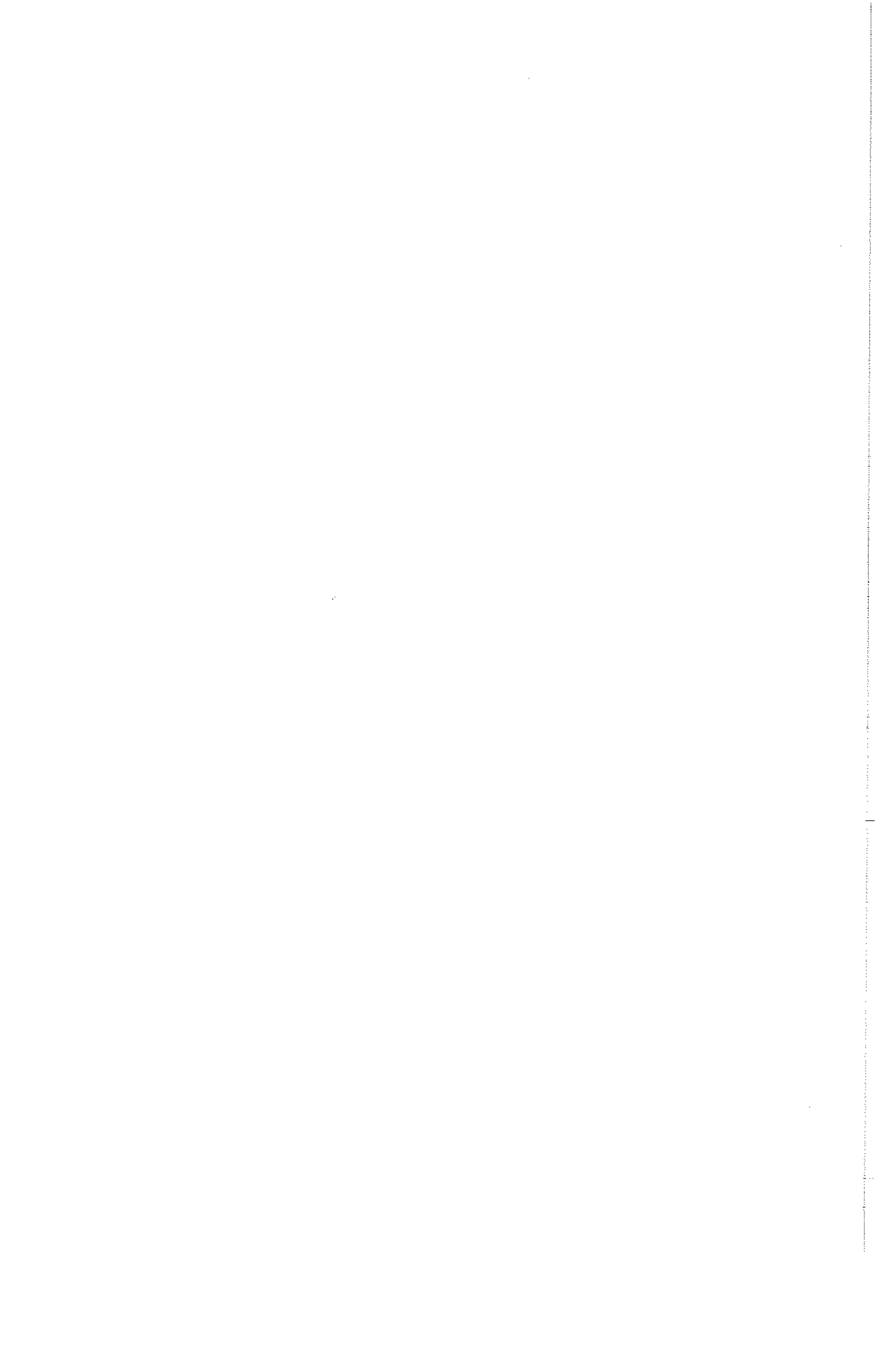
- المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي.
- قطر: مكتبة ابن القيم . ت ٨٦٣٥٣٣.
- باقي الدول: دار ابن حزم - بيروت . ت ٧٠١٩٧٤.

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

○○○○



٢ ـ فهرس أطراف الأحاديث والآثار



حرف الألف

ο ο ο ο

حرف الباء

○○○○

حرف التاء

○○○○

حرف الثاء

○ ○ ○ ○

حرف الجيم

○ ○ ○ ○

حرف الحاء

○ ○ ○ ○

حرف الخاء

○○○○

حرف الدال

○ ○ ○ ○

حرف الذال

○ ○ ○ ○

حرف الراء

○ ○ ○ ○

حرف الزاي

○ ○ ○ ○

حرف السين

○○○○

حرف الشين

حرف الصاد

o o o o

حرف الضاد

ο ο ο ο

حرف الطاء

○ ○ ○ ○

حرف العين

○ ○ ○ ○

حرف الغين

○○○○

حرف الفاء

حرف القاف

○○○○

حرف الكاف

○ ○ ○ ○

حرف اللام

○ ○ ○ ○

حرف الميم

○○○○

حرف النون

O O O O

حرف الهاء

○ ○ ○ ○

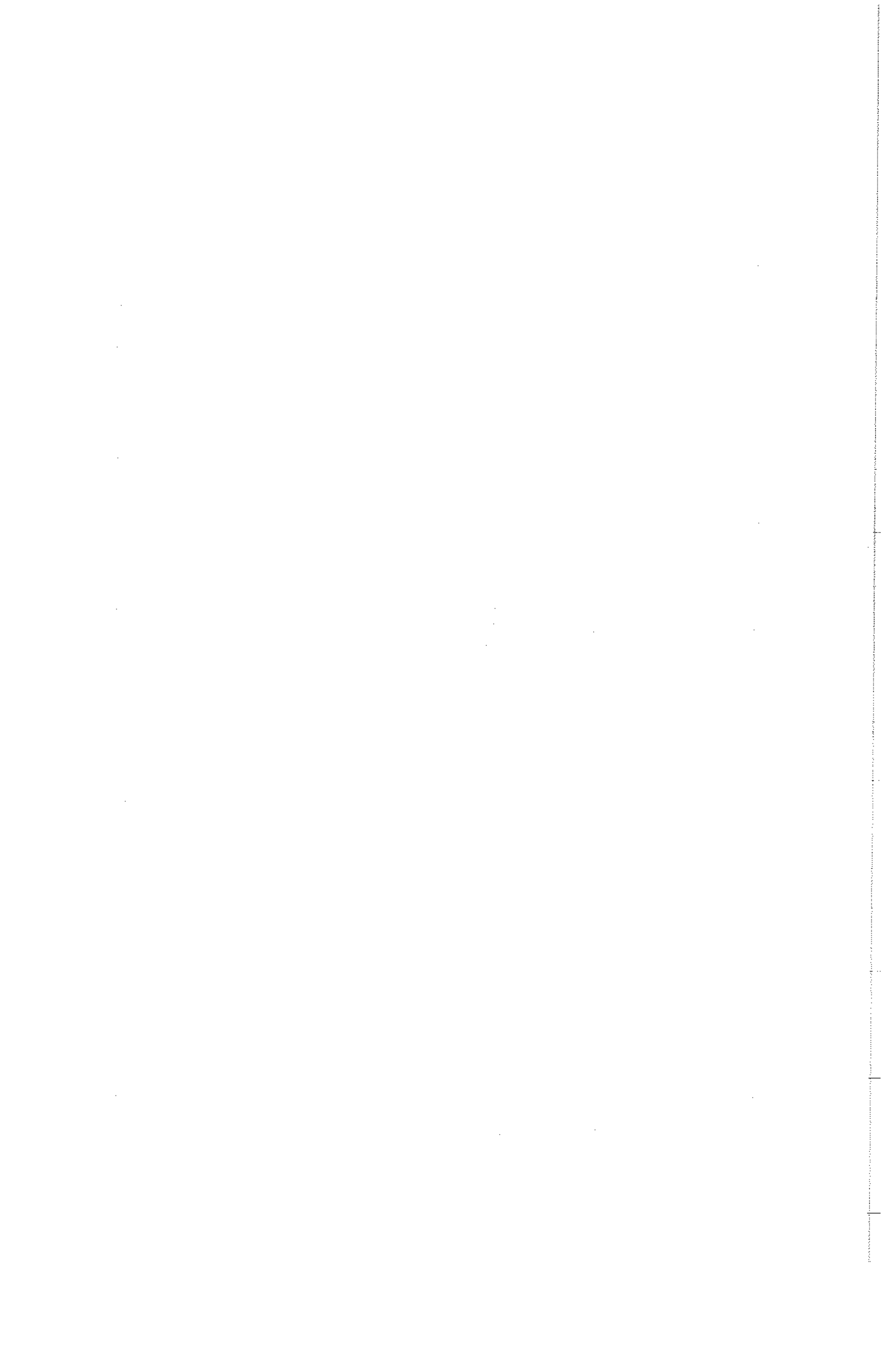
حرف الواو

○ ○ ○ ○

حرف الياء

○ ○ ○ ○

٣ ـ فهرس الرّواة المتكلم فيهم بجرح أو تعديل



حرف الألف

الراوي	صيغة الجرح أوالتعديل / قائله	الجزء والصفحة
أباء بن جعفر البصري	- وضعه أباء بن جعفر	(٢ / ٣٩٥)
	- وضع على أبي حنيفة أكثر من ثلثمائة حديث ما لم يحدث به أبو حنيفة قط / ابن حبان	(٢ / ٣٩٥)
أبان بن أبي عياش	- ضعيف جدًّا	(١ / ٣٦٩)
	- فأما أبان فنهاية في الضعف	(٣ / ٤٠٤)
	- كذاب ، ليس بشيء	(٢ / ٤٦٢)
	- ليس حديثه بشيء	(٢ / ٤٢٩)
	- متروك	(١ / ١٩٥ ، ٢ / ٦٩ ، ٣ / ٤٤١)
	- متروك / أحمد ، والنسائي ، والدارقطني	(٢ / ٥٧٨)
	- ترك الناس حديثه / أحمد	(٢ / ٤٦٢)
	- ليس حديثه بشيء / يحيى	(٢ / ٤٦٢)
	- يُرمى بالكذب / الخطيب	(٢ / ٣٠٦)
	- كان أبان ربما جعل كلام الحسن عن أنس عن النبيّ ﷺ ، ولعله قد روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث ... / ابن حبان	(٣ / ٤٢٢)
	- لأن أزني أحبّ إليّ من أن أروي [أحدث] عنه / شعبة	(٢ / ٦٩ ، ٤٦٢ ، ٤٧٠ ، ٥٧٨ ، ٣ / ٤٠٤ ، ٤٤١)
أبان بن سفيان الكناني	- روى عن الثقات أشياء موضوعة / ابن حبان	(٣ / ١٤٨)
	- متروك / الدارقطني	(٣ / ١٤٨)
أبان بن المحبر	- المتهم به أبان	(٣ / ٥٨٠)

	- معروف بالكذب ووضع الحديث / يحيى	(٣ / ١٠٨ ، ٣٢٤ ، ٣٨٦ ، ٥٦١)
	- يضع الحديث / يحيى	(١ / ٣٦)
	- معروف بوضع الحديث / يحيى	(٢ / ٦١٠ ، ٣ / ٣٣٩)
	- يضع الحديث على رسول الله ﷺ صُراحًا / ابن حبان	(٣ / ١٠٨)
	- كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ صُراحًا / الفلاس	(٣ / ٣٨٦)
	- دجال يضع الحديث على رسول الله ﷺ صُراحًا / ابن حبان	(٣ / ٣٢٤)
	- تفرد به ، وهو المتهم به ، وكان يضع الحديث ، شهد عليه بذلك : يحيى ، والفلاس ، وابن حبان	(٣ / ٢٩٩)
	- أجمعوا على أنه كان يضع الحديث	(١ / ٢٤٣)
إسحاق بن وهب	- كذاب متروك ، يُحدث بالأباطيل / الدارقطني	(١ / ٣٧٢ ، ٣ / ٩٨)
	- يضع الحديث / ابن حبان	(١ / ٣٧٢ ، ٣ / ٩٨)
إسحاق بن وهب الطهرمسي	- المتهم به إسحاق	(٣ / ٣٤١)
	- كان يضع الحديث صراحًا ، ولا يحل ذكره إلَّا علىٰ سبيل القدح فيه / ابن حبان	(٣ / ٣٤١)
إسحاق بن وهب العلاف	- كذاب ، متروك ، يحدث بالأباطيل / الدارقطني	(٣ / ٨٢)
إسحاق بن يحيى	- ليس بشيء / يحيى	(٢ / ٤٢٠ ، ٦٣٢ ، ٣ / ٣٠٥)
	- متروك الحديث / أحمد	(٢ / ٤٢٠)

الراوي	القول / القائل	الموضع
	- متروك الحديث / أحمد والنسائي	(٢ / ٦٣٢ ، ٣ / ٣٠٥)
إسحاق الفروي : هو إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة	- ليس بشيء / يحيى	(٣ / ١٧١)
	- متروك / الدارقطني	(٣ / ١٧١)
	- لا تحل عندي الرواية عنه / أحمد	(٣ / ١٧١)
إسماعيل بن أبان	- حدث بأحاديث موضوعة / أحمد	(٢ / ٣٣٨)
	- حدث بأحاديث موضوعة فتركناه / أحمد ابن حنبل	(٢ / ١٧٥ - ١٧٦ ، ١٩٢)
	- يضع الحديث على الثقات / ابن حبان	(٢ / ١٧٦ ، ٣٣٨)
	- يضع على الثقات / ابن حبان	(٢ / ١٩٢)
	- كان يضع الحديث على الثقات / ابن حبان	(١ / ٢٤٧)
	- هو كذاب / يحيى	(٢ / ١٧٦ ، ١٩٢ ، ٣٣٨)
	- هو كذاب / أبو حاتم الرازي	(٢ / ١٩٢)
	- متروك / البخاري	(٢ / ٣٣٨)
	- متروك / الدارقطني	(٢ / ١٧٦ ، ٣٣٨)
	- متروك الحديث / البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، والدارقطني	(٢ / ١٩٢)
إسماعيل بن أبان الوراق	- كذاب / يحيى	(٣ / ٣٦٠)
	- متروك / البخاري والدارقطني	(٣ / ٣٦٠)
	- يضع الحديث على الثقات	(٣ / ٣٦٠)
	- حدث أحاديث موضوعة / أحمد	(٣ / ٣٦٠)
إسماعيل بن إبراهيم	- ضعيف مجروح	(٢ / ٤٠٦)
إسماعيل بن أبي زياد	- مجروح	(٣ / ٥٧١)
	- ليس بشيء	(٢/٣٦٢-٣٦٣)
	- متروك / الدارقطني	(٢ / ٣٦٣)

	- منكر الحديث جدًّا ، يروي المناكير عن المشاهير ... / ابن حبان	(١ / ١٧٥ ، ٣ / ٦٠٣)
أيوب بن ذكوان .	- منكر الحديث	(١ / ٣٧٥)
	- منكر الحديث / يحيى بن معين	(١ / ٢٨٠)
	- عامة ما يروي أيوب لا يتابع عليه / ابن عدي	(١ / ٢٨٠)
	- يجب التنكب عن حديثه / ابن حبان	(١ / ٢٨٠)
أيوب بن سويد .	- ارم به / ابن المبارك	(٣ / ٢٣٦ ، ٣٠٧)
	- ليس بشيء / يحيى	(٣ / ٢٣٦)
	- ليس بشيء ، كان يسرق الأحاديث / يحيى	(٣ / ٣٠٧)
	- ليس بثقة / النسائي	(٣ / ٢٣٦ ، ٣٠٧)
	- ضعيف / أحمد	(٣ / ٣٠٧)
أيوب بن سويد الرملي .	- وأما أيوب فارم به / ابن المبارك	(٣ / ٢٠٧)
	- ليس بشيء / يحيى	(٣ / ٢٠٧)
	- ليس بثقة / النسائي	(٣ / ٢٠٧)
أيوب بن سيار .	- أيوب كذاب / يحيى	(٢ / ٣٨١)
	- متروك / النسائي	(٢ / ٣٨١)
أيوب بن عبد السلام .	- كان شيخًا كأنه كان زنديقًا ... / ابن حبان	(١ / ١٨٣)
أيوب بن عتبة .	- كان فاحش الخطأ / ابن حبان	(٢ / ٢٩٦ ، ٦٢٤)
	- ليس بشيء / يحيى	(٢ / ٢٩٦ ، ٤١٠ ، ٦٢٤)
	- هو ضعيف الحديث / مسلم بن الحجاج	(٢ / ٦٢٤)
	- مضطرب الحديث / النسائي	(٢ / ٤١٠ ، ٦٢٤)
	- هو شبه المتروك / ابن الجنيد	(٢ / ٢٩٦)
أيوب بن مدرك .	- الحمل فيه على أيوب	(٢ / ٤٠٣)
	- هذا من وضع أيوب / أبو الفتح الأزدي	(٢ / ٤٠٣)

O O O O

حرف الباء

بارح بن أحمد .	– ضعيف جدًّا / الأزدي	(١ / ٢٨٢)
بحر بن كنيز [السقاء : أبو الفضل]	– هو من عمل بحر بن كنيز	(١ / ٤٥١)
	– متروك بمرة	(٢ / ٢٣٣)
	– متروك / النسائي	(١ / ١٧٨ ، ٢٦٠ ، ٤٥١)
	– متروك / الدارقطني	(١ / ١٧٨ ، ٢٦٠)
	– ليس بشيء ، لا يكتب حديثه ... / يحيى	(١ / ١٧٨ ، ٢٦٠ ، ٤٥١)
البختري ابن عبيد .	– لا يحل الاحتجاج بالبختري إذا انفرد / ابن حبان	(١ / ١٣٩)
بركة بن محمد الحلبي .	– كان كذابًا	(٢ / ٣٦١)
	– كان كذابًا / الدارقطني	(٣ / ٤٦٦)
	– هذا الحديث وضعه بركة ، أو وُضع له / الدارقطني	(٢ / ٣٦١)
	– كان يسرق الحديث ، وربما قلبه / ابن حبان	(٢ / ٣٦١)
	– له أحاديث بواطيل عن الثقات ، وكنت ذكرت حديثه لعبدان ، فقال لي : هات حديث المسلمين ، كان بركة يكذب / ابن عدي	(٢ / ٣٦١)
بزيع أبو الخليل [الخصاف]	– المتهم به بزيع	(٣ / ١٨٣)
	– المتهم بوضعه بزيع	(٣ / ٤٠٢)
	– معروف ببزيع ، ولا يتابع عليه	(٢ / ٣٨٠)
	– متروك / الدارقطني	(٢ / ٣٨٠ ، ٣ / ١٨٣ ، ٤٠٢ –

بكر بن أحمد بن محمي الواسطي .	– مجهول	(١ / ٢٨٧)
بكر بن أيمن القيسي .	– مجهول / الخطيب	(٢ / ٢٦٨)
بكر بن بكار .	– تفرد بروايته بكر بن بكار عن شعبة / الخطيب	(٣ / ٢٣١)
	– ليس بشيء / يحيى	(١ / ٢٩٨ ، ٣ / ٢٣١)
بكر بن خنيس .	– متروك	(١ / ١٩٥)
بكر بن زياد .	– كان بكر بن زياد دجّالًا يضع الحديث على الثقات / أبو حاتم	(١ / ١٦٢)
بكر بن عبد الله أبو عاصم .	– قال بعض الحفاظ : تفرد به بكر عن الليث	(٣ / ١١١)
	– ليس بشيء / يحيى	(٣ / ١١١)
بنوس بن أحمد بن بنوس .	– مجهول لا يعرف	(٢ / ٤٥)
بهلول بن عبيد .	– كان يسرق الحديث ، لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان	(١ / ٤٤٥)
بيان بن سمعان النهدي .	– كان بيان زنديقًا / ابن نمير	(١ / ١٩)

o o o o

حرف التاء

توبة بن علوان . - يروي عن شعبة وأهل العراق ما ليس من أحاديثهم / ابن حبان (٢ / ٢٢٤)

O O O O

حرف الثاء

ثابت بن يزيد . - لم يكن ثابت بشيء / حفص بن غياث (٢ / ٢٦٠)
- هو ضعيف / يحيى بن معين (٢ / ٢٦٠)

ثابت الحفار . - لا يعرف / أبن عدي (١ / ٣٧٤)

ثوبان بن إبراهيم المصري . - أخو ذي النون المصري ، ضعيف في الحديث (٢ / ١٤٧)

ثور بن يزيد . - حديث منكر من حديث ثور / ابن عدي (٢ / ٥٢٨)

○ ○ ○ ○

حرف الجيم

○○○○

حرف الحاء

الراوي	القول	الموضع
	- يروي أحاديث معضلة ، وأحاديثه عن أبيه منكرة	(٢ / ٦١٢)
الحسن بن سفيان .	- مجهول ، لا يعرف إلا في هذا الحديث	(٢ / ١٤٤)
الحسن بن صابر الكسائي .	- هو منكر الرواية جدًّا عن الأثبات / ابن حبان	(٢ / ٢٠٣)
الحسن بن عبيد الله الأبزاري .	- كان كذابًا	(٢ / ٣٤٧)
	- من عمل الأبزاري ، وكان كذابًا	(٢ / ١٠٢)
	- مما عمله الأبزاري ، وكان كذابًا	(٢ / ١٠٦)
الحسن بن عثمان .	- كان يضع الحديث / ابن عدي	(٢ / ١١٧)
الحسن بن عثمان بن زياد التستري	- الحسن كذاب / عبدان	(٢ / ١٦٨)
	- هذا عندي وضعه الحسن ... / ابن عدي	(٢ / ١٦٨)
الحسن بن عثمان بن زياد القنطري .	- الحمل فيه على الحسن بن عثمان	(٣ / ٤٤٦)
	- كان يضع الحديث / ابن عدي	(٣ / ٤٤٧)
	- هو كذاب / عبدان	(٣ / ٤٤٧)
الحسن بن عطية .	- ضعفه أبو حاتم الرازي	(١ / ٣٤٩)
الحسن بن علي الأزدي .	- لا تحل الرواية عنه ، فإنه يضع الحديث ... / ابن حبان	(٢ / ٢٣٥)
	- هو المتهم به عندي	(٢ / ٢٣٥)
الحسن بن علي بن زكريا [العدوي]	- الكذاب الوضاع	(٢ / ١٢٩)
	- كان يضع الحديث / ابن عدي	(٢ / ٢٨٣ ، ٣ / ٥٢)
	- كان يضع على من رأى ، ويروي عمن لم ير / ابن حبان	(٣ / ٥٢)
	- كان يروي عن شيوخ لم يرهم ، ويضع .. / أبو حاتم ابن حبان الحافظ	٢ / ١٢٩ - ١٣٠

	- الحكم ليس بشيء / يحيى بن معين	(١ / ٣٨٢)
	- ليس بثقة ولا مأمون / يحيى بن معين	(١ / ٣٨٢)
	- متروك الحديث / النسائي ، والدارقطني	(١ / ٣٨٢)
	- تركه ابن المبارك ، ونهىٰ أحمد بن حنبل عن حديثه	(١ / ٣٨٢)
الحكم بن عبد اللّٰه بن خطاف	- المتهم به الحكم بن عبد اللّٰه بن خطاف	(٣ / ١٦٤)
	- أحاديثه موضوعة / أحمد	(٣ / ١٦٤)
	- هو كذاب / أبو حاتم الرازي	(٣ / ١٦٤)
الحكم بن عبد اللّٰه بن سعد الأيلي	- لا يرويه عن الزهري غيره ، وله عن الزهري أحاديث بواطيل / ابن عدي	(٣ / ٣٨٥)
	- الحكم كذاب / أبو حاتم الرازي	(٣ / ٣٨٥)
	- ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه / يحيى	(٢ / ٥٠٣)
	- أحاديثه كلها موضوعة / أحمد	(٢ / ٥٠٣)
	- يروي الموضوعات عن الأثبات / ابن حبان	(٣ / ٣٨٥)
	- الحكم الذي روىٰ « اطلبوا الخير ... » ليس بالحكم الأيلي ، إنما هو الحكم بن عبد اللّٰه بن خطاف ، ويكنى أبا سلمة ، كان يضع الحديث / الدارقطني	(٢ / ٥٠٣)
الحكم بن فضيل العبدي .	- لا يتابعه الثقات علىٰ ما انفرد / ابن عدي	(١ / ٢٢٩)
الحكم بن مصعب .	- المتهم به الحكم .	(٣ / ٨٣)
	- لا يجوز الاحتجاج بالحكم / ابن حبان	(٣ / ٨٣)
حكيم بن جبير .	- ليس بشيء / يحيى	(٢ / ١٤٤)
	- كذاب / السعدي	(٢ / ١٤٤)
	- واهي الحديث / العقيلي	(٢ / ١٤٤)
حكيم بن حزام .	- متروك الحديث / أبو حاتم الرازي	(٣ / ٧٧)
حكيم بن خذام .	- هو متروك الحديث / أبو حاتم الرازي	(٢ / ٥٥٥)
حكيم بن نافع .	- ليس بشيء / أبو زرعة	(٣ / ٣١٧)
حلبس .	- مما عملته يدا حلبس	(٢ / ٢٤)

○○○○

حرف الخاء

الراوي	القول	الموضع
خراش بن عبد الله خادم أنس بن مالك .	- خراش عن أنس ليس بشيء	(١ / ٢٥٧)
	- هو مجهول / ابن عدي	(١ / ٢٥٧ ، ٢ / ٥٠٢)
	- لا يحل الاحتجاج به / ابن حبان	(١ / ٢٥٧)
	- لا يحل الاحتجاج به ، ولا كتب حديثه إلا على وجه [جهة] الاعتبار ... / ابن حبان	(٢ / ٥٠٢ ، ٥٥٩)
الخصيب بن جحدر .	- كذبه شعبة ويحيى القطان / ابن عدي	(١ / ٣٥٦)
	- كذبه شعبة ويحيى القطان وابن معين	(٣ / ٥٦٨)
	- كذاب عند علماء النقل	(٣ / ٣٧٧)
	- لا يثبت حديثه / أحمد	(١ / ٣٥٦)
	- لا يكتب حديثه / أحمد	(٣ / ٥٦٨)
	- يروي عن الثقات [الأحاديث] الموضوعات / ابن حبان	(١ / ٣٥٦ ، ٣ / ٥٦٨)
	- متروك / الدارقطني	(٣ / ٥٦٨)
خطاب بن عبد الدائم الأرسوفي	- ضعيف	(٢ / ١٤)
خلاس بن عمرو .	- ليس بشيء ، كان مغيرة لا يعبأ بحديثه	(٢ / ٥٩٦)
	- لا ترو عنه ، فإنه صحفي / أيوب	(٢ / ٥٩٦)
خليد بن دعلج .	- انفرد به خليد عن قتادة ... / ابن عدي	(٣ / ١١٢)
	- ضعفه أحمد والدارقطني	(١ / ٢١٢)
	- مجمع على تضعيفه	(٣ / ١١٢)
	- ليس بشيء / يحيى	(١ / ٢١٢ ، ٣ / ١١٢)
	- ليس بثقة / النسائي	(١ / ٢١٢ ، ٣ / ١١٢)
الخليل بن زكريا .	- تفرد به الخليل بن زكريا ، هو المتهم به	(٣ / ٤٩٧)
	- الخليل يحدث بالبواطيل عن الثقات /	

○ ○ ○ ○

حرف الدال

- روىٰ عن أنس أشياء موضوعة ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه / ابن عدي (٣ / ١٨)

دينار [بن عبد الله مولىٰ أنس] . - هذا حديث وضعه دينار (٢ / ٣٦٥)

- روىٰ عن أنس أشياء موضوعة ، لا يحل ذكره ... / ابن حبان (١ / ٢٦٦ ، ٣٢٧ ، ٢ / ٣٦٥ ، ٣ / ٣٥ ، ٢٣٢)

- يروي عن أنس الموضوعات ، لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه / ابن حبان (٣ / ٣٣٥)

○ ○ ○ ○

حرف الذال

ذواد بن علبة . – ليس بشيء أصلًا (٣ / ٥١٣)

ذؤيب بن عمامة . – ضعفه الدارقطني (٣ / ٣٠٤)

○○○○

حرف الراء

	- متروك الحديث / النسائي	(١ / ٢٦٦)
رشدين بن كريب .	- منكر الحديث	(٣ / ٣١٣)
	- ليس بشيء / يحيى	(٣ / ٣١٣)
رقبة بن مصقلة .	- لم يسمع من أنس شيئًا	(٣ / ٢٠٠)
ركن [بن عبد الله الدمشقي]	- المتهم به ركن	(٣ / ٤٥٢)
	- ركن ليس بشيء / يحيى	(٣ / ٤٥٢ ، ٥٣٤)
	- متروك / النسائي ، والدارقطني	(٣ / ٤٥٢ ، ٥٣٤)
	- لا يجوز الاحتجاج به بحال / ابن حبان	(٣ / ٤٥٢ ، ٥٣٤)
	- لأن أقطع الطريق أحبّ إليّ من أن أروي عن عبد القدوس الشامي ، وعبد القدوس خير من مائة مثل ركن / ابن المبارك	(٣ / ٤٥٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤)
روح بن جناح .	- لا يتهم به إلا روح بن جناح ، فإنه يعرف به ، ولم يتابعه عليه أحد	(١ / ٢١٩)
	- روح يروي عن الثقات ما إذا سمعه من ليس ... / ابن حبان	(١ / ٢١٩)
روح بن غطيف .	- منكر الحديث / البخاري	(٢ / ٣٥٢)
	- متروك الحديث / النسائي	(٢ / ٣٥٢ ، ٣ / ٤٩١)
	- لا يحل كتب حديث روح / ابن حبان	(١ / ٣٠٤)
	- يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يحل كتب حديثه / ابن حبان	(٢/٣٥٢،٣/٤٩١)
روح بن مسافر .	- كان يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا تحل الرواية عنه / ابن حبان	(٣ / ٣٣١)
روح بن المسيب .	- يروي عن الثقات الموضوعات ، ويرفع المقلوبات ، لا تحل الرواية عنه / ابن حبان	(٢ / ٤٦٩)

٥٥٥٥

حرف الزاي

○○○○

حرف السين

سليمان بن أرقم .	- كذاب	(٣ / ٥٠٤)
	- متروك	(٣ / ٢٢٠)
	- متروك / النسائي	(١ / ١٦٠ ، ٢٥٢ ، ٣ / ٢٢١ ، ٢٩٢ ، ٥٠٤ ، ٥٥٨)
	- متروك / الدارقطني	(١ / ١٦٠ ، ٢٥٢ ، ٣ / ٥٠٤ ، ٥٥٨)
	- متروك / أبو داود	(١ / ١٦٠ ، ٣ / ٢٢١ ، ٥٠٤ ، ٥٥٨)
	- لم يروه عن ابن سيرين إلا سليمان ...	(٣ / ٥٥٨)
	- ليس بشيء / يحيى	(٣ / ٢٩٢)
	- ليس بشيء ، لا يُروىٰ عنه ... / أحمد	(١ / ١٦٠ ، ٢٥٢ ، ٣ / ٢٢١ ، ٥٠٤ ، ٥٥٨)
	- ليس بشيء ، لا يساوي فلسًا / يحيى	(١ / ١٦٠ ، ٣ / ٥٥٨)
	- لا يساوي فلسًا / يحيى	(١ / ٢٥٢ ، ٣ / ٢٢١ ، ٥٠٤)
	- ليس بثقة / عمرو بن علي	(١ / ١٦٠ ، ٣ / ٥٥٨)
	- يروي عن الثقات الموضوعات / ابن حبان	(١ / ١٦٠ ، ٣ / ٢٢١)
سليمان بن بشار .	- يروي عن الثقات ما لم يحدثوا به ، ويضع على الأثبات ما لا يُحصىٰ كثرة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال / ابن حبان	(٣ / ٣٨٥)
سليمان بن داود .	- مجروح	(١ / ٢٤٣)
سليمان بن داود : الشاذكوني .	- ليس بشيء / يحيى	(١ / ٢١٠)

○○○○

حرف الشين

الشاه بن قرع أبو بكر .	– كان يضع الحديث	(٣ / ٥٧٦)
شاه الخراساني	– كان يضع الحديث	(٣ / ٢١٨)
شعيب بن مبشر .	– تفرد به شعيب بن مبشر	(٣ / ٣٩)
	– ينفرد عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان	(٣ / ٣٩)
شعيب بن يحيى .	– ليس بمعروف / أبو حاتم الرازي	(٣ / ٩٠)
شهر بن حوشب .	– ضعيف مجروح	(٣ / ٤٦٢)
شيخ بن أبي خالد .	– يروي أحاديث بواطيل / ابن عدي	(١ / ٣٢٥)
	– حدث عن حماد بن سلمة بأحاديث مناكير بواطيل / ابن عدي	(١ / ٢٦٦ ، ٣ / ٥٨٨)
	– لا يحتج به بحال / ابن حبان	(١ / ٣٢٥)
	– كان يروي عن الثقات المعضلات ، لا يحتج به بحال / ابن حبان	(١ / ٢٦٦ ، ٣ / ٥٨٨)

o o o o

حرف الصاد

الراوي	القول	الموضع
صالح بن بيان [الثقفي]	– المتهم به صالح بن بيان	(٢ / ٥١٥)
	– انفرد به ، وهو متروك / الدارقطني	(٢ / ٥١٥)
	– متروك / الدارقطني	(١ / ٣٧٣ ، ٢ / ٣٣٧ ، ٣ / ١٢٤)
	– صالح بن بيان ضعيف / الخطيب	(٢ / ٣٣٧)
صالح بن حسان .	– ليس حديثه بشيء / يحيى	(٣ / ٣٧٨)
	– متروك الحديث / النسائي	(٣ / ٣٧٨)
	– يروي الموضوعات عن الأثبات / ابن حبان	(٣ / ٣٧٨)
صالح بن حيان .	– ليس بثقة / النسائي	١ / ٢٣٠ – ٢٣١
	– كان يروي الموضوعات عن الأثبات ... / أبو حاتم	(١ / ٢٣٠ – ٢٣١)
صالح بن عمر .	– تفرد به صالح عن يزيد	(٢ / ٦٠٥)
صالح بن محمد الترمذي	– لا يحل كتب حديثه / ابن حبان	(٣ / ١٨٩)
صالح المري .	– متروك الحديث / النسائي	(٣ / ٥٩١)
صالح مولى التوأمة .	– مجروح	(٣ / ٤٤)
الصباح بن مجالد .	– تفرد به الصباح عن عطية / الدارقطني	(٣ / ٤٦٨)
	– الصباح ليس بالمعروف ، وهو من مشايخ بقية الذين لا يروي عنهم غيره / ابن عدي	(٣ / ٤٦٨)
	– مجهول ، ولا يعرف إلا بهذا الحديث / العقيلي	(١ / ٤٤٣)
الصباح بن المحارب .	– [illegible] في حديثه / العقيلي	(١ / ١٣٨)
صخر بن محمد الحاجبي .	– لا تحل الرواية عن صخر / ابن حبان	(١ / ٢٨٨)
	– عامة ما يرويه منكر ، أو من موضوعاته / ابن عدي	(١ / ٢٨٨)

صدقة بن موسى .	- ليس صدقة بشيء / يحيى	(٢ / ١٦٣)
	- مجهول / الخطيب	(٢ / ٥٤)
صدقة بن موسى بن تميم .	- لا يحتج به ، لم يكن الحديث من صناعته ... / ابن حبان	(١ / ٢٤١)
صدقة بن هبيرة .	- كان يحدث عن المجاهيل	(٢ / ٢٠٠)
صدقة بن يزيد الخراساني .	- حديثه ضعيف / أحمد	(٢ / ٤٦٨)
	- منكر الحديث / البخاري	(٢ / ٤٦٨)
	- حدث عن الثقات بالأشياء المعضلات ، لا يجوز الاشتغال بحديثه عند الاحتجاج به / ابن حبان	٢ / ٤٦٨ - ٤٦٩
صفوان بن أبي الصهباء .	- ما رواه إلا صفوان بهذا الإسناد / ابن حبان	(٣ / ٤٢٢)
	- يروي عن الأثبات ما لا أصل له من حديث الثقات ، فلا يجوز الاحتجاج بما انفرد به / ابن حبان	(٣ / ٤٢٢)
صفوان عن عمر .	- بينه وبين عمر رجال	(٣ / ٦١٥)
الصقر بن عبد الرحمن	- كان يضع الحديث / أبو بكر بن أبي شيبة	(٢ / ٤٨٤)
	- كان كذابًا / أبو علي صالح بن محمد	(٢ / ٤٨٤)
الصلت بن الحجاج	- لا أعلم يرويه عن ثور إلا الصلت ، وعامة ما يرويه منكر / ابن عدي	(٣ / ١٤٨)

○ ○ ○ ○

حرف الضاد

الراوي	القول	الموضع
الضحاك	– مجروح	(١ / ٤١٦ ، ٣ / ٨٠)
	– قد ضعفوه	(٣ / ٦٢٤)
	– هو عندنا ضعيف / يحيى بن سعيد	(١ / ٢٨٢)
	– ضعيف ، ولم يسمع من ابن عباس	(٢ / ٦٢٢)
	– كان شعبة لا يحدث عنه ، وينكر أن يكون لقي ابن عباس	(١ / ٢٨٢)
ضرار بن سهل	– مجهول / الخطيب	(٢ / ١٩٦)
ضرار بن عمرو	– ليس بشيء / يحيى	(٣ / ٧٩)
	– ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه / يحيى	(٢ / ٦١٥ ، ٣ / ٥٩٠)
	– ذاهب متروك / الدارقطني	(٢ / ٦١٥ ، ٣ / ٥٩٠)
ضرار بن عمرو الملطي	– سمعت عبد الغني الحافظ يقول : ليس في الملطيين ثقة / الخطيب	٢ / ٦١٣ – ٦١٤
ضمرة بن حبيب بن صهيب	– من التابعين	(٣ / ٥٤٦)

○○○○

حرف الطاء

	– لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب / ابن حبان	(٢ / ٤٩٠)
طلحة بن نافع	– ليس بشيء / يحيى بن معين	(١ / ٢٣٠)
طلحة بن يزيد	– منكر الحديث / البخاري	(١ / ٢٩٣)
	– متروك الحديث / النسائي	(١ / ٢٩٣)
طلحة الحضرمي	– هذا من عمل طلحة الحضرمي	(٣ / ١٠٥)
	– متروك الحديث / أحمد ، والنسائي	(٣ / ١٠٥)
	– ليس بشيء / يحيى	(٣ / ١٠٥)
	– لا تحل الرواية عنه إلا للتعجب / ابن حبان	(٣ / ١٠٥)

o o o o

حرف الظاء

ظبيان بن محمد بن ظبيان - لا يحل الاحتجاج بظبيان ، يروي عن أبيه العجائب / ابن حبان (٣ / ٤٦)

٥٥٥٥

حرف العين

الاحتجاج به بحال / ابن حبان (٣ / ١٢٨)

عبد اللّه بن أيوب - متروك / الدارقطني (٢ / ٦٠٧)

عبد اللّه بن أيوب بن أبي علاج الموصلي
- أحاديثه مناكير (١ / ١٨٢)
- له أحاديث مناكير / ابن عدي (٣ / ١١)
- يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ... / ابن حبان (١ / ١٨٢، ٣ / ١١)
- عبد اللّه بن أيوب وأبوه كذابان ، لا تحل الرواية عنهما / الأزدي (٢ / ١٩٠)

عبد اللّه بن بجير - يروي العجائب التي كأنها معمولة لا يحتج به / ابن حبان (٣ / ٣١٠)

عبد اللّه بن جعفر - هو متروك الحديث / النسائي (١ / ٢٢٢)

عبد اللّه بن جعفر المديني أبو علي ابن المديني - متروك الحديث / النسائي (٣ / ٢٦٩)

عبد اللّه بن الحارث الصنعاني - وضعه عبد اللّه بن الحارث / النقاش (٣ / ١٩٣)
- كان عبد اللّه دجالًا يضع الحديث / ابن حبان (٣ / ١٩٣)
- قد أخطأ عبد اللّه بن الحارث في روايته عن عبد الرزاق خطأ فظيعًا ... / ابن ثابت (٣ / ٤٩٨)

عبد اللّه بن حفص - كان يحدثنا بأحاديث لا يشك أنه هو الذي وضعها / ابن عدي (٢ / ٢٣٢)
- وضعه شيخنا عبد اللّه بن حفص / ابن عدي (٢ / ٢٣٢)

عبد اللّه بن حفص الوكيل - وضعه عبد اللّه بن حفص / ابن عدي (٢ / ٢٦٣)
- ونراه مما وضعه الوكيل ... / أبو بكر الخطيب (٢ / ٢٦٣)

عبد اللّه بن الحكم : جدّ جعفر بن

	- الحمل فيه على محمش ، فإنه كان يضع الحديث على الثقات / الدارقطني	(٣ / ١٤٣)
عبد الجبار بن العباس الشبامي	- المتهم بوضعه عبد الجبار ، فإنه من كبار الشيعة	(٢ / ٢٤٢)
	- لم يكن بالكوفة أكذب منه / أبو نعيم الفضل بن دكين	(٢ / ٢٤٢)
عبد الحميد بن أنس	- مجهول	(٤ / ٤٣٣)
عبد الحميد بن بحر	- كان يسرق الحديث ، ويحدث عن الثقات ... / ابن حبان	(٢ / ١١٦)
عبد الحميد بن بحر الكوفي	- يسرق الحديث ، ويحدث عمن ليس من حديثهم ، لا يحل الاحتجاج به بحال / ابن حبان	(٢ / ٤١٤)
عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي	- منكر الحديث / أحمد	(٢ / ٥٠٣)
	- لا يتابع في حديثه / البخاري	(٢ / ٥٠٣)
	- متروك الحديث / النسائي	(٢ / ٥٠٣)
عبد الرحمن بن أبي الزناد	- هو مضطرب الحديث / أحمد	(٢ / ٤٣٢)
	- لا يحتج به / يحيى	(٢ / ٤٣٢)
عبد الرحمن بن إبراهيم	- ليس بشيء / يحيى	(٢ / ٥٠٢)
عبد الرحمن بن إسحاق = أبو شيبة الواسطي	- المتهم به عبد الرحمن بن إسحاق ...	(٣ / ٥٨٥)
	- ليس بشيء ، منكر الحديث / أحمد	(٣ / ٥٨٥)
	- متروك / يحيى	(٣ / ٥٨٥)
عبد الرحمن بن أنعم	- ابن أنعم قد ضعفوه	(٢ / ٤٥٠)
	- نحن لا نروي عنه شيئًا / أحمد	(٢ / ٤٥٠)
	- يروي الموضوعات عن الثقات ، ويدلس عن محمد بن سعيد المصلوب / ابن حبان	(٢ / ٤٥٠)
عبد الرحمن بن بديل	- ضعيف / يحيى	(٣ / ٢٢٢)
	- يروي عن الثقات ما ليس يشبه حديث	

	الاحتجاج به / ابن حبان	(١ / ٣٨٨)
عيسى بن عبد الله بن محمد [بن عمر] بن علي بن أبي طالب	- يروي [عن أبيه] عن آبائه أشياء موضوعة ... / ابن حبان	(٢ / ١٧٠ ، ٣ / ١٤٥ ، ٣٢٣)
عيسى بن مهران	- حدث بأحاديث موضوعة ، وهو محترق في الرفض / ابن عدي	(٢ / ١٥٨)
عيسى بن ميمون	- منكر الحديث / البخاري	(٢ / ٦٣)
	- لا يحتج بروايته / ابن حبان	(٢ / ٦٣)
	- منكر الحديث ، لا يحتج بروايته / ابن حبان	(٢ / ٣٩٤)
	- متروك / الفلاس ، والنسائي	(١ / ٢٨٧)
عيسى بن ميمون الخواص	ليس حديثه بشيء / يحيى	(٣ / ٤٨٦)
	- متروك / النسائي	(٣ / ٤٨٦)
عيسى الملائي	- تركوه / أبو الفتح الأزدي	(٢ / ١٣٥)

○○○○

حرف الغين

○ ○ ○ ○

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

الراوي	القول	الموضع
كادح بن رحمة	- ليس بشيء	(٢ / ١٩٩)
	- يروي عن الثقات المقلوبات حتى يسبق إلى القلب ... / ابن حبان	(٢ / ١٩٩ ، ٣ / ١٠١)
	- هو كذاب / أبو الفتح الأزدي	(٢ / ١٩٩)
كامل بن طلحة	- ليس بشيء / يحيى	(١ / ٢٦٧)
كثير أبو هاشم الأبلي	- كان يضع على أنس ، لا يحل كتب حديثه إلا اعتبارًا / ابن حبان	(٣ / ٤٥٥)
كثير بن سليم	- متروك الحديث	(٣ / ٥٢)
	- يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، ويضع عليه / ابن حبان	(٣ / ٥٢)
كثير بن شنظير	- ليس بشيء / يحيى	(٣ / ٢٠٢ ، ٥٥٤)
كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني	- منكر الحديث ، ليس بشيء / أحمد	(١ / ٢٢٣)
	- لا يكتب حديثه / يحيى	(١ / ٢٢٣)
	- متروك الحديث / النسائي ، والدارقطني	(١ / ٢٢٣ ، ٣١٤)
	- لا يُحدَّث عنه / أحمد	(١ / ٣١٤)
	- لا يساوي شيئًا / أحمد	(١ / ٣١٤)
	- ليس حديثه بشيء ، ولا يكتب / يحيى	(١ / ٣١٤)
	- هو ركن من أركان الكذب / الشافعي	(١ / ٢٢٣ ، ٣١٤)
	- روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة ... / ابن حبان	(١ / ٢٢٣ ، ٣١٤)
كثير النواء	- ضعفه الرازي ، والنسائي	(٢ / ١٣٨)
	- زائغ / السعدي	(٢ / ١٣٨)
	- كان غاليًا في التشيع مُفرطًا فيه / ابن عدي	(٢ / ١٣٨)

حرف اللام

o o o o

حرف الميم

	- متروك / علي بن الجنيد الحافظ	(٢ / ٢٣٧)
	- ضعيف / أبو الفتح الأزدي	(٢ / ٢٣٧)
	- ليس بشيء / يحيى القطان	(٢ / ٦١٨ ، ٣ / ٢٦٤)
محمد بن السري التمار	- قد أنكر عليه أشياء	(٢ / ٥٦)
محمد بن السائب الكلبي	- من كبار الكذابين	(١ / ٣٥)
محمد بن سعيد = أبو عبد الرحمن	- هو الكذاب الوضاع الذي صُلب في الزندقة ...	(٣ / ٥٦٠)
محمد بن سعيد الأزرق	- كان يضع الحديث / ابن عدي	(١ / ٤٥٥)
محمد بن سعيد البورقي	- المتهم به البورقي	(٣ / ٣٠)
	- وضع البورقي على الثقات ما لا يُحصى / الحاكم أبو عبد الله	(٣ / ٣٠)
محمد بن سعيد [الشامي] المصلوب	- من كبار الكذابين	(١ / ٣٥)
	- كذاب معروف بوضع الحديث على رسول الله ﷺ بالشام / أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي	(١ / ٣٧)
محمد بن سليمان بن أبي كريمة	- يحدث عن هشام ببواطيل لا أصل لها ... / العقيلي	(٣ / ٧٢)
	- ما حدث بهذا الحديث عن هشام إلا ضعيف / ابن عدي	(٣ / ٧٢)
محمد بن سليمان بن هشام	- كان يوصل الحديث ويسرقه / ابن عدي	(٢ / ٨١)
	- لا يجوز الاحتجاج به بحال / ابن حبان	(٢ / ٨١)
	- رجال الإسناد ثقات سواه ... / أبو بكر الخطيب	(٢ / ٨١)
محمد بن سليمان الحراني	- منكر الحديث / أبو حاتم الرازي	(١ / ٢١٢)
محمد بن سهل بن الحسن العطار	- المتهم به محمد بن سهل	(٣ / ٨٧)

	– ليس بشيء ، كان كذابًا / السعدي	(١ / ٣٨٥)
	– ليس بشيء ، كان كذابًا / الفلاس	(١ / ٣٨٥)
	– كان كذابًا / يحيى	(٣ / ٥٠٩)
	– كذبه يحيى بن معين ، والفلاس ، وغيرهما	(١ / ١٣٤)
	– متروك الحديث / النسائي	(١ / ٣٨٥)
	– يروي الموضوعات عن الأثبات ... / ابن حبان	(١ / ٣٨٥)
محمد بن القاسم [بن مجمع الطايكاني البلخي]	– المتهم بوضع هذا الحديث محمد بن القاسم ، فإنه كان علمًا في الكذابين والوضاعين	(٣ / ٥٥٤)
	– المتهم برفعه إلى رسول الله ﷺ الطايكاني	(٣ / ٤٤٣)
	– من كبار الكذابين	(١ / ٣٦)
	– كان يضع الحديث / الحاكم	(٣ / ٣٦٧ ، ٤٤٣ ، ٥١٩ ، ٥٥٤)
	– كان الطايكاني وضاعًا للحديث / الحاكم	(٣ / ٣٣٦)
	– روى عن أهل خراسان أشياء لا يحل ذكرها في الكتب ... / ابن حبان	(٣ / ٣٦٧)
	– روى أهل خراسان عن محمد بن القاسم أشياء ... / ابن حبان	(١ / ١٩٤)
	– كان من رؤساء المرجئة ، ممن يضع ... / الحاكم	(١ / ٢١ ، ١٩٤)
محمد بن القاسم الأسدي	– أحاديثه موضوعة / أحمد	(٢ / ١٣٠)
	– أحاديث محمد بن القاسم موضوعة ، ليس بشيء ، رمينا حديثه / أحمد	(٢ / ٣٩١–٣٩٢)
	– يكذب / الدارقطني	(٢ / ١٣١ ، ٣٩٢)
	– متروك الحديث / النسائي	(٢ / ٣٩٢)
محمد بن قيس	– مجهول	(٢ / ١١٦)

	- يضع الحديث على الثقات ، ويزيد في الأخبار ... / ابن حبان	(١ / ٤١٥ ، ٣ / ٦٢١)
محمد بن موسى بن عبد الرحمن النخعي	- مجهول	(٢ / ٣٤٩)
محمد بن نعيم	- هذا كذاب / أحمد	(٢ / ٥١٨)
	- هو مجهول / أبو حاتم الرازي	(٢ / ٥١٨)
محمد بن الهروي	- مجهول	(١ / ٣١٦)
محمد بن واسع	- لم يسمع من أبي صالح	(١ / ١٤٤)
محمد بن الوليد بن أبان	- كان يضع الحديث ، ويوصله ، ويسرق ، ويقلب الأسانيد والمتون / ابن عدي	(٣ / ٩٥)
محمد بن يحيى	- مجهول	(٢ / ١٢ - ١٣)
محمد بن يحيى بن رزين	- دجال ، يضع الحديث ... / ابن حبان	(١ / ٤٥٧ ، ٣ / ٩٣)
	- كان دجالًا ، يضع الحديث ، لا يحل ذكره ... / أبو حاتم البستي	(١ / ١٥٢)
محمد بن يحيى بن ضرار المازني	- يروي المقلوبات ، والملزقات ، لا يجوز الاحتجاج بخبره ... / أبو حاتم	(٣ / ١٥٧)
محمد بن يحيى الكسائي	- ليس بشيء	(٢ / ٢٧٦)
محمد بن يزيد بن عبد الله السلمي	- متروك الحديث / الخطيب	(٢ / ٣٠٦)
	- يسرق الأحاديث ، ويزيد فيها ويضع / ابن عدي	(٢ / ٣٠٦)
محمد بن يوسف بن يعقوب الرازي	- كذاب / الدارقطني	(١ / ٤٦)
محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي	- وضع محمد بن يوسف نحوًا من ستين نسخة ... / الدارقطني	(١ / ٤٢٥)

أبي رافع	– منكر الحديث / البخاري	(٣ / ٢٦٦)
مغيث مولى جعفر بن محمد	– كذاب ، لا يساوي شيئًا ... / الأزدي	(١ / ٢٩٥)
مغيرة بن سعيد	– ممن يضع الحديث	(١ / ١٩)
	– من كبار الكذابين	(١ / ٣٦)
	– كان مغيرة ساحرًا / ابن نمير	(١ / ١٩)
المغيرة بن سويد	– هو مجهول / أبو علي الحافظ	(١ / ٢٥٩)
المغيرة بن عبد الرحمن	– ليس بشيء / يحيى	(٢ / ٥٨٥)
مفرح بن شجاع	– واهي الحديث / الأزدي	(٣ / ٥١٧)
	– هو في عداد المجهولين / الخطيب	(٣ / ٥١٧)
المفضل بن سلم	– في عداد المجهولين	(٢ / ١٨١)
مقاتل بن سليمان	– من الكذابين	(٣ / ٢٢٠)
	– كذاب معروف بوضع الحديث على رسول اللَّه ﷺ بخراسان / النسائي	(١ / ٣٧)
	– كان يكذب / ابن حبان	(٣ / ١٣٢)
	– كذبه وكيع ، والنسائي ، والساجي	(٢/٥٦١–٥٦٢)
	– كان مقاتل يضع الحديث على رسول اللَّه ﷺ / النسائي	(٣ / ٢٢٠)
	– الظاهر أن هذا الحديث من عمله	(٢ / ٥٦٢)
	– لا شيء البتة / البخاري	(٢ / ٥٦٢)
	– هو من المعروفين بوضع الحديث على رسول اللَّه ﷺ / النسائي	(٢ / ٥٦٢)
مقاتل بن الفضل الشمالي	– مجهول	(٣ / ١٨٩)
مكحول عن أبي أيوب الأنصاري	– لا يصح لقاء مكحول لأبي أيوب ، وقد ذكر محمد بن سعد أن العلماء قدحوا في رواية مكحول ، وقالوا : هو ضعيف في الحديث	(٣/٣٨٨–٣٨٩)
مندل بن علي	– ضعفه أحمد ، ويحيى ، والنسائي	(١ / ٤٣٦ ، ٣ /

ميمون مولى عبد الرحمن بن سمرة	- هو لا شيء / يحيى بن سعيد	(٢ / ١٣٥)
مينا[ء بن أبي مينا] مولى عبد الرحمن بن عوف	- اتهموا بوضعه مينا ، وكان غاليًا في التشيع	(٢ / ٢٣٥)
	- ليس بشيء / يحيى	(٢ / ٢٣٥)
	- متروك / الدارقطني	(٢ / ٢٣٥)
	- لا تحل الرواية عنه إلا اعتبارًا / ابن حبان	(٢ / ٢٣٥)
	- كان يغلو في التشيع	(٢ / ١٠٥)
	- ليس بثقة ... / يحيى	(٢ / ١٠٥)
	- كان يكذب / أبو حاتم الرازي	(٢ / ١٠٥)

○○○○

حرف النون

○ ○ ○ ○

حرف الهاء

هناد بن إبراهيم [النسفي]	– ضعيف	(٣ / ٢٤٠)
	– من الضعفاء المتهمين	(٣ / ٢٢٠)
	– وأنا أتهم بالحديثين هنادًا ، فإنه لم يكن ثقة ، وقد سمعنا عنه ...	(٣ / ٩٧)
	– لا يوثق	(١ / ٣٥٤)
	– لا يوثق به	(٢/٨، ٣/٢٢٦)
هياج بن بسطام	– متروك الحديث / أحمد	(٢ / ٤٨٨)
الهيثم	– متروك	(٢ / ٤١٨)
	– ضعيف	(٢ / ٤٢١)
	– مجروح	(٢ / ٤٢٥)
الهيثم بن عدي	– كان يكذب / يحيى	(٢ / ٣٥٨)
	– متروك الحديث / النسائي ، والرازي	(٢ / ٣٥٨)
	– ساقط قد كشف قناعه / السعدي	(٢ / ٣٥٨)
هيصم بن شداخ عن الأعمش	– مجهول / العقيلي	(٢ / ٥٧٢)
	– روى الطامات ، لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان	(٢ / ٥٧٢)

○ ○ ○ ○

حرف الواو

ابن وهب القاضي	- كان يضع الحديث	(٢ / ٤٨٦)
وهب بن عبد الرحمن القرشي	- المتهم بوضعه : وهب بن عبد الرحمن ، وهو وهب بن وهب القاضي ...	(٣ / ١٩٦)
وهب بن وهب [القاضي : أبو البختري]	- هذا الحديث من عمله ، كان من كبار الوضاعين	(٣ / ١٥٠)
	- كان يضع الحديث	(٢ / ٥٢٩)
	- كذاب وضاع	(٢ / ٥٦٦)
	- لا يختلف في أنه كذاب ...	(١ / ٢٥٤)
	- كان من أكذب الناس	(١ / ٢٠٧)
	- كان أكذب الناس	(١ / ٣٨٧)
	- من رؤساء الكذابين	(٢ / ٣٥٩)
	- من كبار الكذابين	(١ / ٣٥)

○○○○

حرف الياء

	– وهو يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل من غير تعمد ، فلا يحتج به ... / ابن حبان	(٣ / ١٧٥)
	– وتعقبه ابن الجوزي بقوله : قلت : هذا قدح ابن حبان في يحيى ، وقد أخرج عنه مسلم بن الحجاج ...	(٣ / ١٧٥)
يحيى بن ميمون	– كان كذابًا / الفلاس	(٣ / ١٤٨)
	– ليس بشيء ، خرقنا حديثه / أحمد	(٣ / ١٤٨)
	– ليس بثقة ولا مأمون / النسائي	(٣ / ١٤٨)
	– لا تحل الرواية عنه بحال / ابن حبان	(٣ / ١٤٨)
يحيى بن هاشم السمسار	– سرقه من أبي معشر يحيى بن هاشم	(٣ / ١٢٩)
	– ضعيف / ابن عدي	(١ / ٢٦٨)
	– متروك الحديث / النسائي	(١ / ٢٦٧ ، ٢ / ٥٠٨ ، ٣ / ١٢٩)
	– كان يضع الحديث / ابن عدي	(٣ / ١٩٠)
	– كان يضع الحديث ويسرق / ابن عدي	(١ / ٢٦٧ ، ٢ / ٥٠٨ ، ٣ / ١٢٩)
	– كان يضع الحديث على الثقات / ابن حبان	(١/٢٦٧–٢٦٨، ٢/٥٠٨، ٣/١٢٩)
	– دجال هذه الأمة / يحيى	(٣/١٢٩، ١٩٠)
	– لا يكتب عنه / أحمد	(٣/١٢٩، ١٩٠)
يحيى بن يزيد الأهوازي	– تفرد به / الدارقطني	(٣ / ١٨٩)
	– وهذا الرجل كالمجهول	(٣ / ١٨٩)
يحيى بن يزيد (بريد)	– يروي المقلوبات عن الأثبات ، فبطل الاحتجاج به / العقيلي	(٢ / ٢٩٣)
يحيى الحماني	– كان يكذب جهارًا / أحمد	(٣ / ٢٩٦)
يزيد بن أبان	– لأن أزني أحب إليّ من أن أحدث عنه / شعبة	(٢ / ٣١٧)
	– لا يكتب عنه شيء / أحمد	(٢ / ٣١٧)

يزيد بن عبد الرحمن الواسطي	- كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، يخالف الثقات في الروايات ، لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان	(٣ / ٣٨٨)
يزيد بن عياض	- ليس بشيء / يحيى	(١ / ٣٧٢ ، ٢ / ٤٧٦)
	- سئل مالك عن ابن سمعان فقال : كذاب قيل : ويزيد بن عياض ؟ قال : أكذب أكذب	(١ / ٣٧١)
	- متروك / النسائي	(٢ / ٤٧٦)
	- متروك الحديث / النسائي	(١ / ٣٧٢)
يزيد بن يزيد الموصلي التيمي مولى إبراهيم	- لا يعرف	(١/٣١٩-٣٢٠)
يزيد الرقاشي	- ضعيف	(٢/٤١٨ ، ٤٢١)
	- مجروح	(٢ / ٤٢٥)
	- متروك	(٣ / ١٨٠)
	- متروك الحديث	(٣ / ٥٩٠)
	- كان فيه تديُّن ، لكنه كان يخلط في الحديث ، فربما قلب كلام الحسن ...	(٣ / ٧٨)
يعقوب بن إبراهيم الزهري	- ليس بالمعروف	(٣ / ٢٣٦)
يعقوب بن نحية	- مجهول	(١ / ٢٨٧)
يعقوب بن محمد الزهري	- لا يساوي شيئًا / أحمد	(٢ / ٤٩١ ، ٣ / ٥٢٢)
يعقوب بن الوليد	- ضعيف / ابن عدي	(١ / ٢٦٨)
يعقوب بن الوليد المدني	- المتهم به يعقوب	(٢ / ٣٩٥)
	- هذا الحديث يعرف بيعقوب بن إبراهيم الزهري سرقه منه يعقوب بن الوليد ... / ابن عدي	(٣ / ٢٣٦)
	- كذاب / يحيى	(٢ / ٣٩٥)
	- من الكذابين الكبار ، يضع الحديث / أحمد	(١ / ٣٩٥ ، ٢ /

○ ○ ○ ○

الكُنى

	- ضعيف جدًّا	(٣ / ٥١٧)
أبو بكر محمد بن الحسن النقاش	- متهم	(٢ / ٥٧٧)
أبو بكر محمد بن الحسين بن إبراهيم الوراق : يعرف بابن الخفاف	- نرى أن ابن الخفاف اختلق إسناده وركب ...	(٢ / ٣٧)
أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني	- هو المتهم ، وقد غاير بين الإسنادين	(٣ / ٢٧٢)
	- الأشناني كذاب دجال / الدارقطني	(٢ / ٢٢ ، ٣ / ٢٧٢)
	- كان يضع الحديث	(٢ / ٢٢ ، ٦٩)
	- كان كذابًا يضع الحديث / الخطيب	(٣ / ٢٧٢)
	- وضعه الأشناني	(٢ / ٦٩)
أبو بكر محمد بن محمد الطرازي	- هو ذاهب الحديث / أبو بكر الخطيب	(٢ / ٥٠٢)
أبو بكر النقاش	- دلس ابن صاعد فيه	(٢ / ٢٠٥)
	- دلس النقاش ابن صاعد ... / الخطيب	(٢ / ٢٠٥)
	- كان متهمًا	(٣ / ٤٣٥)
	- كان النقاش يكذب ... / طلحة بن محمد	(٢ / ٢٠٥ ، ٣ / ٤٣٥)
	- كل حديثه منكر / البرقاني	(٢ / ٢٠٥ ، ٣ / ٤٣٥)
	- أحسب أنه وقع إلى النقاش كتاب ... / الدارقطني	(٢ / ٢٠٥)
أبو بكر ياسين بن معاذ	- ليس حديثه بشيء / يحيى	(٣ / ٢٨٢)
	- متروك الحديث / النسائي	(٣ / ٢٨٢)
	- يروي الموضوعات عن الثقات وينفرد بالمعضلات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج	

أبو عبد الله محمد بن عيسى	– مجهول	(١ / ٤٥٤)
أبو عبد الرحمن أحمد بن عبد الله الفرياناني	– كان يروي عن الثقات ما ليس ... / ابن حبان	(٢ / ١٥٠)
أبو عبد الرحمن دهثم بن جناح	– ملطي ، سمعت عبد الغني الحافظ يقول : ليس في الملطيين ثقة / الخطيب	(٢/٦١٣–٦١٤)
أبو عبد الرحمن محمد بن سعيد ابن أبي قيس	– هذا الاستثناء وضعه محمد بن سعيد لما يدعو إليه من الإلحاد ...	(٢ / ٥)
	– كان محمد بن سعيد كذابًا / سفيان الثوري ، وأحمد بن حنبل	(٢ / ٥)
	– قتله أبو جعفر في الزندقة ، وحديثه حديث موضوع / أحمد	(٢ / ٥)
	– متروك الحديث / البخاري ، والنسائي	(٢ / ٦)
	– كذاب يضع الحديث / ابن نمير	(٢ / ٦)
	– كان هذا الرجل يقول : إني لأسمع الكلمة الحسنة ... / أبو حاتم	(٢ / ٧)
	– هو الكذاب الوضاع الذي صُلب في الزندقة	(٣ / ٥٦٠)
أبو عبد الرحمن موسى بن علي	– قد أعاذ الله أبا عبد الرحمن موسى بن علي أن يحدث بمثل هذا	(٢ / ٣١٩)
أبو عبدالغني الحسن بن علي الأزدي	– كان يضع على الثقات ، لا يحل كتب حديثه ، ولا الرواية عنه بحال / ابن حبان	(٢ / ٥٩٦)
أبو عصمة نوح بن أبي مريم	– ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه / يحيى	(٢ / ٣٢٤ ، ٣ / ٢٢٦ ، ٥٣٤)
	– سقط حديثه / السعدي	(٢ / ٣٢٤ ، ٣ / ٢٢٦)

حفص – هو كذاب ، يضع الحديث ، يكذب كذبًا فاحشًا / أبو عروبة (٣ / ٥٨٨)
– يضع الحديث / الدارقطني (٣ / ٥٨٨)

أبو الوليد المخزومي خالد بن إسماعيل – تفرد به أبو الوليد خالد بن إسماعيل ، وخالد ضعيف / الدارقطني (٢ / ٣٧٥)
– كان يضع الحديث على ثقات المسلمين / ابن عدي (٢ / ٣٧٥)
– لا يجوز الاحتجاج به بحال / ابن حبان (٢ / ٣٧٥)

أبو يحيى الخراساني سليمان بن عيسى – يضع الحديث / ابن عدي (٣ / ٤٧٥)

أبو يحيى الوقار = زكريا بن يحيى –حديث موضوع لا يرويه عن مؤمل غير الوقار (٣ / ٤٧٦)
– كان من الكذابين / صالح جزرة (٣ / ٤٧٦)
– كان يضع الحديث ويوصله / ابن عدي (٣ / ٤٧٦)
– متروك / الدارقطني (٣ / ٤٧٦)

أبو يعقوب إسحاق بن محمشاد ابن إسحاق – المتهم به إسحاق بن محمشاد (٢ / ٣٠٨)
– كان إسحاق بن محمشاد كذابًا يضع الحديث على مذهب الكرامية ... / أحمد بن علي بن مهيار (٢ / ٣٠٨)

أبو يعقوب بن سليمان الهاشمي – مجهول (٢ / ٢٨٣)

أبو يوسف – مجهول (٣ / ٤٠٤)

أبو يوسف عن المختار بن فلفل – لا يعرف (٣ / ٤٨٢)

○ ○ ○ ○

الأنساب

٥٥٥٥

فهرس الفهارس

○○○○